

# نواذر الكتب المطبوعة

## عنوان الكتاب

الكتاب سيبويه

## المؤلف

عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه

## دار النشر

المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر (سنة ١٣١٦هـ)

# كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم  
العرب أبي بشر عمرو الملقب

سيبويه

(الجزء الاول)

(وبها مشه)

تقريرات وزيد من شرح أبي سعيد السيرا في فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تخصصيل  
عين المذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) مؤلفه علم الاعلام  
ومولى الانام يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري رحم الله الجميع وأرسل على  
أضرحتهم شأيب الرجاء ونفعنا بما لهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٦ هجرية

(بالقسم الادبي)



( قوله هذا باب

علم ما الكلام من

العربية ) أشار رحمه الله

إلى ما في نفسه من العلم

الحاضر أو أشار إلى منتظر قد

عرف قربه هذا الشتاء مقبل

وهذه جهنم التي يكذب بها

المجرمون والثالث وضع

كلمة الإشارة ليشير به عند

الفراغ مما يشير إليه هذا

ما شهد عليه اليهود وقوله

ما الكلام لم يقل الكلام

لأنه للكثير والكلم جمع

كلمة ولم يقل الكلمات لأن

الكلم أخف ولأن الكلام

اسم الذات والكلام المصدر

وأدخل من لوجه بين

أحدهما تبيين الجنس

والثاني أنه قصد إلى الاسم

والفعل والحرف وليس هو

كل العربية ولذلك قال هذا

باب ولم يقل هذا كتاب

وفي الترجمة خمسة

عشر لفظاً

( بسم الله الرحمن الرحيم )

هذا باب علم ما الكلام من العربية قال الكلام اسم وفعل وحرف جاء ليعنى ليس باسم ولا فعل

فلاسم رجل وقرس وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الاسماء وبُني لما

مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم يتقطع فأماء ما مضى فذهب وسمع ومكث وجد وأما

بناء ما لم يقع فانه قولك امرأ اذهب واقتل واضرب ومخبراً يقتل ويذهب ويضرب ويقتل

ويضرب وكذلك بناء ما لم يتقطع وهو كائن إذا أخبرت فهذه الامثلة التي أخذت من لفظ أحداث

الاسماء ولها أبنية كثيرة ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد وأما ما جاء

لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو سوف وواو القسم ولام الاضافة ونحو هذا

وهذا باب مجازي أو آخر الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز على النصب والجر والرفع

بسم الله الرحمن الرحيم ولا اله الا الله الحمد لله حمداً يبلغ رضاه ويوجب المزيد من مواهبه وعطاياه  
ويؤدي حق نعمته ويتكفل بالزلفة لديه في جنته وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ورسوله المنتخب المنتقى  
وأمينه البشير المرتضى وأهل بيته خاصة وعلى جميع أنبيائه عامة أفضل صلاة وأزكاها وأرفعها

(قوله الهمزة)

الخ) ألف أفعل همزة  
لان الالف لا تكون

متحركة في حال وانما سميت  
الهمزة ألفا لانها تصور  
بصورتها لان الهمزة

لا صورة لها وانما تصور  
بصورة غيرها وصارت  
هذه الحروف يعني نفعل

ونفعل ونفعل وأفعل أولى  
بالافعال من غيرها لان

أولى الحروف بذلك حروف  
المستد واللين المأخوذة منها

الحركات فلما كانت الالف  
لا تكون الاسا كنة ولم

يصح الابتداء بسا كن  
جعل عوضها أقرب

الحروف منها وهو الهمزة  
لقربها من الالف ولكنة

وقسوعها زائدة أولا ولما  
كانت الواو لا تنفع زائدة

أولا أبدل منها حرف يبدل  
منها كثيرا وهو التاء مثل

والله وتالله وأما الياء فلا  
يحتاج اليه لان أخذ

الكسرة من الياء واضح  
لا يحتاج الى تفسير وكان

الرابع النون لانها غنة في  
الخشوم تجري فيه كالجري

حروف المد واللين في مواضعها  
ويكون اعرابا في يفعلان

ونحوه وضميرا لجماعة  
المؤنث فعلى وبدلانها

الالف في الوقف في  
قولك رأيت زيدا

والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه المجاري الثمانية يجتمعن في اللفظ أربعة أضرب  
فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والجزم والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم  
والوقف وانما ذكرت ثمانية مجارا لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الاربعة لما يحدث  
فيه العامل وليس شئ منها الا وهو يزول عنه وبين ما يبقى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شئ  
أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف  
الاعراب فالنصب والجزم والرفع والجرم لحروف الاعراب وحروف الاعراب للاسماء المتمكنة  
وللافعال المضارعة لاسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الاربعة الهمزة والتاء والياء والنون  
وذلك قولك أفعل أنا ونفعل أنت أوهي ويفعل هو ونفعل نحن فالنصب في الاسماء رأيت  
زيدا والجزم مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الاسماء جزم لتمكنها ولحقاق التنوين فاذا  
ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب في المضارع من الافعال لن  
يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في الافعال المضارعة جر كما أنه ليس في الاسماء جزم  
لان المجرور داخل في المضاف اليه معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الافعال وانما ضارعت  
أسماء الفاعلين أنك تقول إن عبدا لله ليفعل فيوافق قولك تفاعل حتى كأنك قلت ان زيدا  
لفاعل فيما يزيد من المعنى وتلحقه هذه اللام كالحقة الاسم ولا تلحق فعل اللام وتقول سيفعل  
ذلك وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق الالف واللام الاسماء للعرفة ويبين  
لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتهما موضع الاسماء لم يميز ذلك ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب  
يأتينا وأشباه هذا المكن كلاما لأنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وسترى ذلك أيضا في  
موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما لحقتهم من السين  
وسوف كالحقة الالف واللام الاسم للعرفة \* وأما الفتح والكسر والضم والوقف فلا أسماء  
غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء معنى ليس غير نحو سوف وقد ولافعال  
التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجر الالاعنى فالفتح

درجه وأسناها (هذا كتاب) امر بتأليفه وتلخيصه وتهذيبه وتخليصه المعتضد بالله المنصور بفضل الله  
أبو عمرو ومباين محمد بن عباد أطل الله بقاء وأدام عزه وعلا عناية منه بالادب وميلا اليه وتهما بهم لسان  
العرب وحرصا عليه أمر أدام الله عزه وأعز سلطانه ونصره باستخراج شواهد كتاب سيبويه أبي بشر عمرو  
ابن عثمان بن قنبر رحمه الله عليه وتخليصها منه وجمعها في كتاب يخصها ويفصلها عنه مع تلخيص معانيها

فيسلم وجب فتح  
أو آخر الافعال الماضية  
وهلا أسكنت أو حركت  
بغير الفتح فالجواب عنه ان  
الافعال كلها حقها أن  
تكون مسكنة الا وآخر  
والاسماء كلها حقها أن  
تكون معربة غير ان  
الافعال انقسمت ثلاثة  
أقسام فقسم منها مضارع  
الاسماء مضارعة تامة  
فاستحق أن يكون معربا  
وهو الافعال المضارعة التي  
في أولها الزوائد الأربع  
والضرب الثاني ما مضارع  
الاسماء مضارعة ناقصة وهو  
الماضي والضرب الثالث  
ما لم يضارع الاسماء بوجه  
من الوجوه وهو فعل الامر  
فراينا الافعال قد ترتبت  
ثلاث مراتب أولها  
المضارع المستحق للاعراب  
وقد أعرب وأخره فاعل  
الامر الذي لم يضارع الاسم  
البتة فسبق على سكونه  
ونوسط الماضي فنقص  
عن المضارع وزاد على فعل  
الامر بما فيه من  
المضارعة فلم يسكن كفعل  
الامر ولم يعرب كما لمضارع  
وبنى على حركة لما ان المتحرك  
أمكن من الساكن  
وكانت فتحة لما انها  
أخف الحركات اه  
سيرا في بعض  
اختصار

في الاسماء قولهم حيث وكيف وأين والكسر فيها نحو أولاء وحذاري وباداد والضم نحو  
حيث وقبل وبعد والوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الافعال التي لم تجر بحرى المضارعة  
قولهم ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فَعَلَ ولم يسكنوا آخر فَعَلَ لان فيها بعض  
ما في المضارعة تقول هذا رجل ضَرَبَنا فتصنف بها النكرة وتكون في موضع ضارب إذا قلت  
هذا رجل ضارب وتقول إن فَعَلَ فيكون في معنى إن يَفْعَلْ أَفْعَلْ فهي فَعَلَ كما أن المضارع  
فَعَلَ وقد وقعت موقعا في إن وقعت موقع الاسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف  
فلم يسكنوها كما لم يسكنوا من الاسماء ما مضارع المتمكن ولا ما مضارع من المتمكن في موضع بمنزلة  
غير المتمكن فالمضارع من عَلَّ حرَّكوه لانهم قد يقولون من عَلَّ فيجوزونه وأما المتمكن الذي جعل  
بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك أبدأ بهم - ذا أول وياحكم والوقف قولهم اضربه في الامر لم  
يجز كوها لانها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة بعد كم واذمن  
الممكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه أَفْعَلْ والفتح في الحروف التي ليست إلا لمعنى  
وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم والكسر فيها قولهم في باء الاضافة ولا مهابا يزيد  
وزيد والضم فيها منسذين جزبها لانها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل  
وقد ولا ضم في الفعل لانه لم يجز ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد  
المضارع \* واعلم انك إذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى منها حرف المد واللين وهو حرف  
الاعراب غير متحرك ولا منون تكون في الرفع ألفا ولم تكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع  
الذي على حد التثنية وتكون في الجر ياء مفتوحة ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع  
الذي على حد التثنية وتكون في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع  
وكان مع هذا أن يكون تابعا لما الجر منه أولى لان الجر للاسم لا يجاوزه الرفع قد ينتقل الى الفعل  
فيكون هذا أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية تونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين  
وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك هما الرجلان ورأيت الرجلين ومررت بالرجلين  
وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زيادتان الاولى منها حرف المد واللين والثانية نون وحال

وتقريب مراميها وتسهيل مطالعها وراقيها وجلاء ما غرض وخفي منها من وجوه الاستنهادات فيها  
ليقرب على الطالب تناول جملتها ويسهل عليه حصر طامتها ويختفي من كشيف غرقاتها فانهيت الى أمره

(قوله لحقت ألف)

ونون الخ) ان قال

قائل لم كان الواحد

المضمر المرفوع بلا علامة

كقولك زيد قائم والاثنان

والجماعة بالعلامة

كالزيدان قاما والزيدون

قاموا والهنسيدات قن

فالجواب ان الفعل معلوم

في العنقول انه لا بد له من

فاعل كالكتابة التي لا بد

لها من كاتب ولا يحدث

شيء منه من تلقاء نفسه

فقد علم فاعل لا محالة ولا

يخلو منه الفعل وقد يخلو

من الاثنين والجماعة

فاحتاج فعلهما الى علامة

تدل عليه ما فان قيل ان

الألف في تثنية الفعل

والواو في جمعه انما هو ضمير

الاثنين والجماعة الفاعلين

فلم وقعت النون علامة

رفع الفعل وقد فصلت بينها

وبين الفعل بالفاعلين

فالجواب ان الاعراب انما

يكون في المعرب اذا كان

حركة لانها تكون في المنحرفة

لا غير فاذا كان حرفا فهو

قائم بنفسه متصل بما أعرب

به وقد صارت الألف

والواو بمنزلة حرف من

حروف الفعل

فلحق الاعراب

بعدهما

الاولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف الاعراب حال الاولى في التثنية الا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجز والنصب باء مكسورة ما قبلها ونون مفتوحة فرقوا بينهما وبين نون الاثنين كما أن حرف اللين الذي هو حرف الاعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت المسلمين ومرت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجز والنصب مكسورة لانهم جعلوا التاء التي هي حرف الاعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لانها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التأنيث فاجروها مجراها \* واعلم ان التثنية اذا لحقت الافعال المضارعة علامة للفاعلين لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف حرف الاعراب لانك لم ترد أن تأتي بفعل هذا البناء فنضم اليه بفعلا آخر ولكنك انما لحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها الحركة لانه يدركها الجزم والسكون فيكون الاول حرف الاعراب والاخر كالنوين فلما كان حال يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم يكن بمنزلة فجعلوا اعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة الرفع كما كان في الواحد إذ منع حرف الاعراب وجعلوا النون مكسورة كالحال في الاسم ولم يجعلوا حرف اعراب إذ كانت منحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا يحذفوا الألف لانها علامة الاضمار والتثنية في قول من قال أكلوني البراغيث وبمنزلة النساء في قلت وقالت فثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كاحذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في الحذف كما وافق النصب الجزم في الاسماء لان الجزم في الافعال نظير الجزم في الاسماء وليس للاسماء في الجزم نصيب كما انه ليس للفعل في الجزم نصيب وذلك قولك هما يفعلان ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت الافعال علامة للجمع لحقتها اذنان إلا ان الاولى واو مضموم ما قبلها لا يكون الجمع كالتثنية ونونها مفتوحة بمنزلة تاء في الاسماء كما فعلت ذلك في التثنية لانها ما وقعت في التثنية والجمع ههنا كما انهم ما في الاسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا ولم يفعلوا وكذلك اذا لحقت التأنيث في مخاطبة إلا ان الاولى ياء وتفتح النون لان الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في الاسماء في الجز والنصب وذلك قولك أنت تفعلين ولم تفعلين ولن تفعلين وإذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقته للعلامة نونا وكانت علامة الاضمار والجمع فيمن قال

العلی وسلکت فیہ منهاج مذہبہ الرفیع السنی وأملیتہ علی ما حسدأیدہ اللہ وأعلی یدہ وألقته علی رتبہ

وقرع الشواهد فی الكتاب وأسندت کل شاهد منها إلی بیہ أولا تم إلی شاعرہ ان کان معلوما آخر

أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الاعراب كما فعلت ذلك في فَعَلَ حين قلت  
فَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأسكن هذا ههنا وبني على هذه العلامة كما أسكن فَعَلَ لانه فَعَلٌ كما أنه فَعَلٌ وهو  
مَحْزُوكٌ كما أنه مَحْزُوكٌ وليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفَعَلَ شيئاً واحداً من يَفْعَلُ إذ  
جازلهم فيها الاعراب حين ضارعت الاسماء وليست باسماء وذلك قولك هُنَّ يَفْعَلْنَ وإن يَفْعَلْنَ  
ولم يَفْعَلْنَ وتَفْعَلُ النون لأنها نون جمع ولا تحذف لانها علامة إضمار وجمع في قول من قال  
أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يَفْعَلْنَ بمنزلتها في فَعَلْنَ وفَعَلَ بلام يَفْعَلُ مافعل بلام فَعَلْ  
لما ذكرت لك ولانها قد تبني مع ذلك على الفخسة في قولك هل تَفْعَلْنَ وألزموا لام فَعَلَ السكون  
وبنوها على العلامة وحذفوا الحركة لما زادوا لانهم في الواحد ليس آخرها حرف الاعراب  
لما ذكرت لك \* واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل من الاسماء لان الاسماء  
هي الاول وهي أشد تمكننا في ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الاسماء  
الآتري أن الفعل لا بدله من الاسم ولا لم يكن كلاماً والاسم قد يستغنى عن الفعل تقول الله  
إلهنا وعبد الله أخونا \* واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الاسماء في الكلام ووافقه في  
البناء أجرى لفظه مجرى ما يستعملون ومنعوه ما يكون لما يستحقون فيكون في موضع الجزر  
مفتوحاً استعملوه حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك نحو أبيض وأسود وأجر  
وأصفر فهذه انشاء ذهب وأعلم وأما مضارعة في الصفة فالك لو قلت أنا في اليوم قوي وألأباردا  
ومررت بجميل كان ضعيفاً ولم يكن في حسن أنا في رجل قوي وألأباردا ومررت بجميل  
جميل أفلا ترى أن هذا يقع ههنا كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلا معه الاسم لان الاسم  
قبل الصفة كما أنه قبل الفعل ومع هذا أنك ترى الصفة تجرى في معنى يَفْعَلُ وتنصب كما ينصب  
الفعل وسترى ذلك ان شاء الله فان كان اسماً كان أخف عليهم وذلك نحو أفتكل وأكُلب  
ينصرفان في النكرة ومضارعة أفعَل الذي يكون صفة للاسم أنه يكون وهو اسم صفة كما  
يكون الفعل صفة وأما ينسكرفانه لا يكون صفة وهو اسم انما يكون صفة وهو فعل \* واعلم أن  
النكرة أخف عليهم من المعرفة وهي أشد تمكننا لان النكرة أول ثم يدخل عليها ما تعرف

(قوله لان الاسماء

هي الاول ) أى

انها مقدمة في الرتبة

على الافعال لانها أصل

الافعال وقوله وهي أشد

تمكننا بمعنى الاسماء أشد

تمكننا من الافعال لخفتها

وما خف كان أشد احتمالاً

للزوائد وقوله وهي من

الاسماء بمعنى الافعال من

الاسماء كقولك قتل مشتق

من القتل وقوله ألا ترى ان

الفعل الخ يعنى انك

متى ذكرت فعلاً ولم

تذكر فاعله لم

يكن كلاماً

(وميمته بكتاب تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) ليكون اسمه مطابقاً  
لعناؤه وترجمته دالة على مغزاه ولم أطل فيه اطلالة تمل الطالب الملتزم للحقيقة ولا قصرت تقصيراً بائلاً



بهفن ثم أكثر الكلام ينصرف في النكرة \* واعلم أن الواحد أشد تمكننا من الجمع لأن  
الواحد الأول ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد  
ومفاتيح واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكننا وانما يخرج  
التأنيث من التأنيث كبر لا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى  
والشيء مذكر فالتأنيث علامة لا يمكن عندهم والاختلاف عليهم وتركه علامة لما يستقلون  
وسوف يبين ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله وجميع ما لا ينصرف اذا أدخل عليه الالف  
واللام أو أضيف انجزلأنها أسماء أدخل عليها ما يدخل على المنصرف وأدخل فيها المجرور  
كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك في الأفعال وأمنوا السنين جميع ما يترك صرفه مضارع  
به الفعل لأنه لما فعل ذلك به لانه ليس له تمكن غيره كما أن الفعل ليس له تمكن الاسم \* واعلم أن  
الآخر اذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما حذفوا  
الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش وهو في الرفع ساكن الآخر  
تقول هو يرمي ويغزو ويخشى

﴿ هذا باب المبتدأ والمستند إليه ﴾ وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجبد المتكلم  
منه بدافع ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك  
قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كالم يكن الاسم الأول بد من الآخر في الابتداء وما يكون  
بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا ولتزيد منطلقا لأن هذا يحتاج الى ما بعده كاحتياج  
المبتدأ الى ما بعده \* واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وانما يدخل الناصب والرافع سوى  
الابتداء والجار على المبتدأ لا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير  
مبتدأ ولا تصل الى الابتداء ما دام مع ما ذكر لك الآن تدعاه وذلك أنك اذا قلت عبد الله منطلقا  
ان شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا وقلت كان عبد الله منطلقا أو مررت  
بعبد الله منطلقا فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة

﴿ هذا باب اللفظ للمعاني ﴾ اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف  
اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وسرى ذلك ان شاء الله تعالى

عنده بالفائدة فان جاء على ما وافقه أيده الله فبسطه وتوفيق الله عز وجل وان جاء بخلاف ذلك فقد اجتهدت  
ولكني حرم التوفيق وحسبني الله ونعم الوكيل وأنشد سيبويه رحمه الله في باب ترجمته

( قوله نحو  
مساجد ومصاييح)  
فان قيل قد رأينا هذا  
البناء في الواحد وهو قولهم  
للضبيح حضاجر قال  
الخطيئة  
هلا غضبت لرحل جا  
رك اذ تبيله حضاجر  
قيل في الجواب حضاجر  
جميع حضجر وهو العظيم  
البطن وانما القبت الضبع  
بهذا اللقب وصار علمها  
لعظم بطنها وبلغ فيه حتى  
كانها ذات بطون عظام  
والدليل على أن حضاجر  
جمع قول الشاعر  
حضجر كأم التوأمين نو كانت  
\* على مر فقيها مستهله عاشر  
فان قيل اذا كنت تمنع  
الصرف في الجمع الذي  
لا تطيره في الواحد فينبغي  
أن لا تنصرف أكلها قيل  
لم يرد سبويه ما ذهب اليه  
المعترض وانما أراد على  
مثال لا يجمع جمعاً ثانياً  
فان ما كان على مثال يتأني  
فيه جمع فان فهو بمنزلة  
الواحد اه سيرا في  
بعض اختصار

فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هونحوجلس وذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحدنحو  
ذهب وانطلق واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك وجدت عليه من الموحدة ووجدت اذا أردت  
وجدان الضالة وأشباه هذا كثير

هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراس \* اعلم أنهم مما يحذفون الكلام وان كان أصله  
في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشئ عن الشئ الذي أصله في كلامهم  
أن يستعمل حتى يصير ساقطاً وسترى ذلك ان شاء الله فمأخذ في الكلام غير ذلك لم يكن  
ولا أدروا وشبهه ذلك وأما استغناؤهم بالشئ عن الشئ فانهم يقولون يدع ولا يقولون ودع  
استغنوا عنها بتركه وأشباه ذلك كثيرة والعوض قولهم زائدة وزادني وقرآنه وقرآني  
حذفوا الباء وعوضوا الهاء وقولهم أسطاع يسطيع وانما هي أطاع بطبع زادوا السين عوضاً  
من ذهاب حركة العين من أفعل وقولهم اللهم حذفوا ياوا لحقوا الميم عوضاً

هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة \* فنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب  
ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أنتك أمس وسأتيك غداً  
وأما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول أنتك غداً وسأتيك أمس وأما المستقيم  
الكذب فقولك جئت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في  
غير موضعه فنحو قولك قد زيدارأت وكى زيداً بتيك وأشباه هذا وأما المحال الكذب فأن تقول  
سوف أشرب ماء البحر أمس

هذا باب ما يحتمل الشعر \* اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا  
ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الاسماء لانها أسماء كما انها أسماء وحذف ما لا يحذف يشبهونه  
بما قد حذف واستعمل محذوفاً كما قال العجاج

(رجز)

قواطن مكة من ورق الحمى

هذا باب ما يحتمل الشعر للعجاج \* قواطن مكة من ورق الحمى \* يريد الحمام فغيرها الى الحمى  
وفي ذلك وجه احدها عندي واشبهها بالاستعمال من كلام العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضرورة  
وأبقى بعضها للدلالة المبق على المحذوف منها وبناها بناء يدوم وجبرها بالاضافة والحقها الياء في اللفظ لوصول  
القافية فيكون في التغير والحذف مثل قول لبيد \* عفت المنايا فأن \* أراد المنايا فغير كثرى  
وهذا بين جدا ووجه آخر أن يكون حذف الالف من زيادتها فبق المحم وأبدل من الميم الثانية ياء استنقلا

(قوله من  
الاعراض) قال

السبب في معنى  
ما يعرض في الكلام  
فيجيء على غير ما ينبغي أن  
يكون عليه قياسه . وقال  
في قوله مما يحذفون أراد  
ربما يحذفون وهو يستعمل  
هذه الكلمة كثيراً في كتابه  
والعرب تقول أنت مما  
يفعل كذا أي ربما تفعل  
وتقول العرب أيضاً أنت مما  
ان تفعل أي من الامران  
تفعل فتكون ما بمنزلة  
الامر وأن تفعل بمنزلة  
الفعل ويكون ان تفعل  
في موضع رفع بالابتداء  
وخبره مما وتقدره أنت  
فعلك كذا وكذا من

الامر الذي يفعله  
اه المقصود

قوله قواطن الخ قبله كافي  
لسان العرب

ورب هذا البيت المحرم \*  
والقائنان البيت غير الريم

كتبه مصححه

يريد الحام وكما قال خُفَّاف بن دُبَّة السُّلَمِي (كامل)

كَنُوحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ \* وَمَسَحَتْ بِاللِّثْنَيْنِ عَصْفَ الْأَثَدِ

وكما قال (رجز)

دَارُ السُّعْدَى إِذْ مَنِ هَوَا كَا

وفال (وافر)

فَطَرْتُ بِنَصْلِي فِي بَعْمَلَاتٍ \* دَوَامِي الْأَيْدِي تُجَبِّطُنَ السَّرِيحَا

وكما قال النجاشي (طويل)

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ \* وَلَا أَسْقِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

المضعيف كما قالوا تظننت في تظننت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الألف فقال الحمي ووجه آخر أن يكون حذف الميم للترخيم في غير النداء ضرورة وأبدل من الألفياء كما يبدل من الياء ألف في قولهم ممداري وعذاري وإنما أصله ممدار وعذار وصف في البيت حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها وواحدة القواطن قاطنة وهي الساكنة المقيمة وصرها ضرورة والورق جمع أوراق وورقاء وهي الشيء على لون الرماد تضرب إلى الخضرة \* وأنشد في الباب لخفاف بن دُبَّة السُّلَمِي

كَنُوحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ \* وَمَسَحَتْ بِاللِّثْنَيْنِ عَصْفَ الْأَثَدِ

أراد كنوح ريش يغذف الياء في الإضافة ضرورة وشبهها لها بها في حال الأفراد والنون وحال الوقف وصف في البيت شفتي المرأة تشبه بها أنوح ريش الحمامة في رقبتها ولطافتها وحويتها وأزاد أن لثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالأثد وعصف الأثد ما سحق منه وهو من مصف الرياح إذا هبت بشدة محقت ما مررت عليه وكسرت به وهو مصدر وصف به المفعول كما قيل الخلق بمعنى المخلوق والرواية الصحيحة مسحت بكسر التاء وعليه التفسير وروى مسحت بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الأثد في لثاتها وكانت العرب تفعل ذلك تغرز المرأة لثاتها بالآبرة ثم غر عليها الأثد والنور وهردان الشحم المحرق حتى يثبت بالثلاث فيشتد ويسمر ويتبين بياض النفر أو يكون المعنى بأثرت من تمرتها مثل عصف الأثد وإنما خص الحمامة النجدية لأن الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وإنما قصده منها إلى الحمام الورق المعروفة وهي تألف الجبال والجزر والنجد ما ارتفع من الأرض ولا تألف الفياق والمهول كالقطا وغيره \* وأنشد في الباب مثل ذلك

فَطَرْتُ بِنَصْلِي فِي بَعْمَلَاتٍ \* دَوَامِي الْأَيْدِي تُجَبِّطُنَ السَّرِيحَا

حذف الياء من الأيدي مع الألف واللام ضرورة كما حذفها من الأول مع الإضافة والعلة واحدة وقد تقدمت واستغنى عن أعادتها وصف أنه أسرع القيام بسيفه وهو المنصل في نون فققرهن للإضياف وألحها به مع حاجته اليهن وذكر أنهن دوامي الأيدي إشارة إلى أنه في سفر فقد حقن لادمان السير ودبت أخفافهن فأنعلن السريح وهي جلود أو خرقت تشد على أخفافهن وواحدة اليملات يعملها وهي القوية على العمل وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقه قامت من الحفاء فلما انعلمت أسرحت وانبعثت والسريح الناقه الحقيقية السريعة \* وأنشد في الباب للنجاشي

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ \* وَلَا أَسْقِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

حذف النون من لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لا قامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لا لتقاء الساكنين شبهها في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها نحو يغزا العدو ويقض الحق ويخش

اعلم ان

سيميويه ذكر في

هذا الباب جملة من

ضرورة الشعر ليرى بها

الفرق بين الشعر والكلام ولم

يتقصه لانه لم يكن غرضه

في ذكر ضرورة الشعر فصدا

اليها نفسها وانما أراد أن

يصل لهذا الباب بالابواب

التي تقدمت فيما يعرض

في كلام العرب ومذهبهم

في الكلام المنظوم والمنثور

وضرورة الشعر على سبعة

أوجه وهي الزيادة والنقصان

والحذف والتقديم والتأخير

والإبدال وتغيير وجه من

الاعراب إلى وجهه آخر

على طريق التشبيه وتأنيت

المذكور وتذكير المؤنث فالزيادة

أما أن تكون زيادة حرف

أو زيادة حركة أو إظهار

مدغم أو تصحيج معتل أو قطع

ألف وصل أو صرف مالا

ينصرف وهذه الأسماء

بعضها حسن مطرد وبعضها

مطررد ليس بالحسن

الجيد وبعضها يسمع

سماعا ولا يطررد إلى آخر

ما أطال به السيراني في

هذا المقام فارجع

إليه

الكوفون  
والاخفش في الشعر

ترك ما ينصرف وأباه  
سيمويه وأكثر البصريين

لأنه ليس يحاول بمنع صرف  
ما ينصرف أصل يراد إليه

وأنشدوا في ذلك أبياتاً  
كلها تخرج على غير ما أولوه

وينشد على غير ما أنشدوه  
فمن ذلك أنشادهم قول عباس

ابن مرداسي

فما كان حصن ولا حابس \*

يفوقان مرداس في جميع

فلم يصرف مرداسا وهو أبوه

وليس بقبيلة ومن ذلك أيضاً

قول الآخر

ومن ولدوا عام \* ردوا الطول

ودوا العرض

لم يصرف عامر ولم يجعله

قبيلة لأنه وصفه فقال

ذو الطول الخ وأجيب

عن مثل هذا من طرف

سيمويه والبصريين بأن

الرواية في بيت عباس

يفوقان شخياً في جميع \*

وشخه هو مرداس وأما

البيت الآخر فعامر أبو

القبيلة فيجوز أن يعنى

القبيلة فلا يصرف ثم يرد

الكلام إلى لفظه فيصرف

كما قال تعالى ألا أناءودا

كفوراً بهم ألا بعدا لثمود

في قراءة من صرف الأول

وترك صرف الثاني وقد

أطال السير في هذا

المقام فارجع

إليه

وكما قال مالك بن نعيم الهمداني

(طويل)

فان يك غنا أو سمينا فاني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وقال الاعشى

(كامل)

وأخوال الغوان مني يشأ يصبر منه \* ويكن أعداء بعيدوداد

وربما تدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجد ومنابر شبهة وبما جع على غير واحد في

الكلام كما قال الفرزدق

(بسيط)

تنقي يداها الحصى في كل هاجرة \* فني الدنانير تنقاد الصبار يف

وقد يملعون بالمعتل الأصل فيقولون رادد في راد وضمنوا في ضنوا ومردم بحوارى قبل قال

قعب بن أم صاحب

(بسيط)

الله ولما استعمل محذوفاً نحو لم يك ولا أد وصف انه اصطحب ذئبا في فلاة مضلة لا ماء بها وزعم ان الذئب

رد عليه فقال لست بأتماد عوتني اليه من الصحبة ولا استطيمه لاني وحشي وأنت انسي ولكن اسقني ان

كان مأواك فاضلا عن ريك وأشار بهذا إلى تصغه للقلوب التي لا ماء فيها فبهدى الذئب إلى مظانه فيها لا عتياده

لها \* وأنشد في الباب لمالك بن حريم الهمداني ويروي ابن خريم وهو الصحيح

وان يك غنا أو سمينا فاني \* سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

أراد لنفسه خذف الياء ضرورة في الوصل تشبها بها في الوقف اذ قال لنفسه وصف ضيقا فيقول انه يقدم اليه

ما عنده من القرى ويحكمه فيه لاختاره أنه أفضل ما تقع عليه حينئذ فيقنع بذلك \* وأنشد في الباب مستهدا

على مثل ذلك \* دار لسعدى اذ من هواكا \* أراد هي فسكن الياء ولا ضرورة ثم خذفها ضرورة أخرى

بعد الاسكان آخر تشبها بها بعد سكنها الياء للاحققة في ضمير الغائب اذا سكن ما قبله والواو للاحققة في

هذه الحال نحو عليه ولديه ومنه وعنه وصف دار اخلت من سعدى هذه المرأة بعد عهدها ما تغيرت بعدها

وذكر أنها كانت لها دارا ومستقرا اذ كانت مقيمة بها فكان هوها ما قامت بها فيها \* وأنشد في الباب للاعشى

وأخوال الغوان مني يشأ يصبر منه \* وبعدن أعداء بعيدوداد

أراد الغوان في خذف الياء ضرورة وقد تقدمت علته وصف النساء بالغدروقة والوفاء والصبر فيقول من كان

مشغولاً بهن ومواصلاً لهن اذا تعرض لصبرهن سارعن إلى ذلك لتغيراً خلاقهن وقلة وفائهن وأراد مني بشأ صبرهن

يصبر منه خذف وقد قيل المعنى مني يشأ وصالهن يصبر منه والاول أصح لأنه قد أثبت المواصلة منهن والوداد

بقوله بعيدوداد ولو صح هذا التأويل وقطعه على انه مني يشأ الوصال صبر لما جاز أن يتواصل عاشقان أبدا

وواحد الغواني غانية وهي التي غنيت بشبابها وحشها عن الزينة ويقال هي التي غنيت بزوجه اعفة وتحصنا

ويقال هي التي غنيت في البيوت أي أقامت بها ولم تنصرف صيانة لها \* وأنشد في الباب للفرزدق

تنقي يداها الحصى في كل هاجرة \* فني الدراهم تنقاد الصبار يف

زاد الياء في الصبار يف ضرورة تشبها بها بما جمع في الكلام على غير واحد نحو ذكر ومذاكير وسمج

ومسامج وصف ناقة بسرعة السير في الهواء فيقول ان يديها الشدة وقهها في الحصى تنقيها فيقرع بعضه بعضا

ويسمع له صليل كصليل الدنانير اذا انتقدتها الصيرف فنقي رديها عن جيبها وخص الهاجرة لتعذر السير فيها

\* وأنشد في الباب لقعب بن أم صاحب

(قوله)

ومن العرب من

ينقل الكلمة الخ

قال السيرافي وإنما

يفعلون هذا فيما كان قبل

آخره متحركاً مثل خاله

وجعفر إذا وقفوا عليه

ولا يفعلون في زيد وعمر

لثلاثين إلى ثلاثين سوا كن

فإذا وصلوا ردوا الكلام

إلى أصله فقالوا مرت بجعفر

يافتي وهذا جعفر فاعلم

استغنوا عن التشديد

بتحريك آخره إذا كانوا

شددوه ليدلوا على التحريك

في الوصل فإذا اضطر الشاعر

إلى تشديده في الوصل شدد

وأجراه مجزأ في الوقف فقال

رأيت جعفرًا ومررت

بجعفر وهذا جعفر إلى أن

قال ونظير هذا أقوله -

الضاربونه والقاتلونه إذا

وقفوا عليه يزيدون الهاء

ليبان حركة النون وكذلك

كل حركة ليست للأعراب

يجوز أن تلحقها هذه الهاء

فتقول إنسه وكيفيه في

الوقف فإذا اضطر الشاعر

جاز أن يجري هذه الهاء

في الوصل مجزأها

في الوقف

ويجعلها

مهلاً أعادله قد جربت من خلقي \* أتى أجود لا أقوام وإن ضنونا

ومن العرب من ينقل الكلمة إذا وقف عليها ولا ينقلها في الوصل فإذا كان في الشعر فهم يجرونه

في الوصل على حاله في الوقف فهو سبباً وكلاً لأنهم قد ينقلونه في الوقف فأثبتوه في الوصل كما

أثبتوا الحذف في قوله لنفسه مقنعاً وإنما حذفه في الوقف قال رؤبة

(رجز)

نَحْمُ حُبَّ الْخَلْقِ الْأَخْضَمَا

يروي بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخماً بكسر الضاد وقال أيضاً في مثل لنفسه مقنعاً

وهو الشماخ

(وافر)

له زَجَلٌ كأنه صوتُ حادٍ \* إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرَ

(طويل)

وقال حنظلة بن قاتك

وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَمِسُ بِهِ \* يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيَرُ

(بسيط)

وقال رجل من باهلة

مهلاً أعادله قد جربت من خلقي \* أتى أجود لا أقوام وإن ضنونا

أراد ضنونا بناء على الأصل وأظهر الضعيف ضرره وشبهه بما استعمل في الكلام مضافاً إلى أصله نحو لحت

عينه إذا التصقت وضرب البلد كثرت ضيابه وأل السقاء إذا تغير ريجه وصفته جواد لا يصرفه العدل

عن الجود وإن كان الذي يجود عليه مانعاً له بخلافه عليه بما له وإنما يرد أن جوده محبة فلا سبيل إلى أن يكفه

العدل عنه \* وأنشد في الباب لرؤية \* ضخم يحب الخلق الأخضرما \* أراد الأخضرم تشدد في الوصل

ضرورة تشديدها يشدد في الوقف أذيل هذا كبر وأعظم ولوقال الأخضرم تشدد في الوقف على الميم لم تكن فيه

ضرورة ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الميم عن حكم الوقف لأن الوقف على الالف لا علمه ولذلك

مثل سيدي به بسببها وكلا وروي الأخضرما بكسر الهمزة والضخما بكسر الضا فالضرورة ردة على روايته

لأنه لا يعلو فعلا ما جودان في الكلام كثير نحو إررب وخذب وإنما الضرر ردة في فتح الهمزة لأن أفعال ليس

بوجود وصفه جلاب شرف الهمزة وعظم الخليفة ونسبه إلى الضخم إشارة إلى ذلك ولم يرد ضخم الجئمة

قال الله عز وجل وإنك أعل خلق عظيم والعظم والضخم سواء \* وأنشد في الباب للشماخ

له زَجَلٌ كأنه صوتُ حادٍ \* إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرَ

أراد كأنه صوت حاد في الوقف تقدمت علته وصف حمار وحش هائجا فيقول إذا طلب وسيقته وهي

إناء التي يضمها أو يجمعها وهي من وسقت الشيء أي جمعتها صوت بها وكان صوتها لمقايه من الزجل والحنين

ومن حسن الترجيع والتطريب صوت حاد يابل يتغنى ويظهرها أو صوت فرمار والزجل صوت فيه حنين

وترنم \* وأنشد في الباب لحنظلة بن قاتك

وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَيْلَ إِنْ تَلْتَمِسُ بِهِ \* يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آيَرُ

أراد بعده وفحذف الواو ضرورة كما تقدم والبيت يتأول على معنيين أحدهما وهو الأصح أن يكون وصف

جباناً فيقول أيقن أنه إن التبت به الخيل قتل فصار ماله إلى غيره فكيف وانهمز والمعنى الآخر أن يكون وصف

شجاعاً فيقول قد علم أنه إن ثبت وقيل لم تغير الدنيا بعده وبقي من أهله من يخلفه في حرمه وماله فثبت ولم يبال

بالموت وفصيل الخيل صغاراً واحدة ففسيلة والآخر المصالح له القائم عليه والآخر تلقيج الخيل \* وأنشد في الباب

لرجل من باهلة

أَوْ مَعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنْ وَلِيَّتِهِ \* مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أُعْتِمِرَا

(طويل)

وقال الاعشى

وَمَالُهُ مِنْ مَجْـدٍ تَلْبَسُ وَمَالُهُ \* مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَاجَنُوبٍ وَلَا الصَّبَا

(بسيط)

وقال

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا \* حِينَئِذٍ نَلْنَا وَمَا نَعْلُـهُ

وَيَحْتَمِلُونَ فُجَّحَ الْكَلَامِ حَتَّى يَضْعُودَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ مَسْتَقِيمٌ لَيْسَ فِيهِ نَقْصٌ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو

(طويل)

ابن أبي ربيعة

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصَّدَّ وَدَوَّلْتُ \* وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدِّ وَدَيَدُومُ

وَلِنَمَّا الْكَلَامُ قُلٌّ مَا يَدُومُ وَصَالَ وَجْهَهُ لَوْ مَا لَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ إِلَّا ظَرْفًا بَعْدَ نَزْلَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(طويل)

وذلك قول الماربان سلامة الجبلي

أَوْ مَعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنْ وَلِيَّتِهِ \* مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أُعْتِمِرَا

أَرَادَ بِهِمْ وَخَذَفَ الْوَاوُضْرُورَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ عِلَّتُهُ وَصَفَ لَصَابِيئِي سُرْقَةً بَعِيرٌ لَمْ يَسْتَعْمِلْ رَبَّهُ فِي سَفَرٍ مَجْجٍ أَوْ عَمْرَةٍ فَيَنْصِبُهُ وَالْمَعْبَرُ الظَّهْرُ الْكَثِيرُ وَبَرْدُ الْمَمْتَلَةِ وَمَعْنَى بَنِي عَنْ وَلِيَّتِهِ يَجْعَلُهَا تَنْبُوغَةً لِمَنْعِهِ وَكَثْرَتُ بَرْدِهِ وَكَانَ يُنْبِئُ أَنْ يَقُولَ تَنْبِئُ وَلِيَّتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ لَاحِظًا إِذَا أَبْهَاهَا عَنْ ظَهْرِهِ فَقَدْ أَنْبِئَ ظَهْرُهُ عَنْهَا وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدُوعَةُ \* وَأَنْشُدْ فِي

الباب للاعشى

وَمَالُهُ مِنْ مَجْـدٍ تَلْبَسُ وَمَالُهُ \* مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَاجَنُوبٍ وَلَا الصَّبَا

أَرَادَ بِهِمْ وَخَذَفَ الْوَاوُضْرُورَةَ كَمَا مَرَّ قَبْلَهُ هَجَا بِالْبَيْتِ رَجُلًا فِيَقُولُ هُوَ لَيْثٌ لَمْ يَرِثْ مَجْدًا وَلَا كَسْبَ خَيْرًا فَضَرَبَ لَهُ الْمَثَلَ بِقَلْبَةِ خَيْرٍ نَبِيَّ حَظَّهُ مِنَ الرِّيحِ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا لِأَنَّ الْجَنُوبَ وَالصَّبَا أَكْثَرُ الرِّيحِ عِنْدَهُمْ خَيْرًا وَالْجَنُوبُ تَلْقَحُ السَّحَابَ وَالصَّبَا تَلْقَحُ الْأَشْجَارَ وَقَدْ يَتَأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ أَيْ لَيْسَ بِشَيْءٍ يَعْأَبُهُ لِأَنَّ الصَّبَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ وَالتَّلِيدُ الْقَدِيمُ وَرَفَعَ الْجَنُوبَ وَالصَّبَا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْحَظِّ لِأَنَّ الْحَظَّ هَهُنَا جَزْءُ مِنَ الرِّيحِ وَالرِّيحُ فِي مَعْنَى الرِّيحِ لِأَنَّهُ أَمُّ جَنْسٍ ثُمَّ بَيْنَ الْحَظِّ الَّذِي نَفَى عَنْهُ بِالرِّيحِينَ وَيَجُوزُ خَفْضُ الْجَنُوبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الرِّيحِ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا \* حِينَئِذٍ نَلْنَا وَمَا نَعْلُـهُ

أَرَادَ بَيْنَاهُ وَفَسَكَنَ ضَرْوَرَةً ثُمَّ خَذَفَ فَادْخَلَ ضَرْوَرَةً عَلَى ضَرْوَرَةٍ وَعِلَّتُهُ كَعَلَّةٌ حَذَفَ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ إِذْ هُوَ كَمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ وَصَفَ رَجُلًا سِيدًا فَاجَأَتْهُ الْمَنِيَّةُ فَاخْتَرَمَتْهُ فَيَقُولُ بَيْنَاهُ فِي خَيْرٍ وَصَلَاحٍ حَالٍ يَعْلَمُنَا بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْمَعْرِوْفِ وَالْأَفْضَالِ ذَهَبَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ فَقَدْ نَادَوْا جَوَابَ بَيْنَاهُ فِيمَا يَنْصَلُّ بِالْبَيْتِ وَالصَّدَقُ هَهُنَا الْخَيْرُ وَالصَّلَاحُ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِرَأْسِ الْقَعْسَى

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصَّدَّ وَدَوَّلْتُ \* وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدِّ وَدَيَدُومُ

أَرَادَ قُلًّا يَدُومُ وَصَالَ فَقَدَّمَ وَأَخْرَجَ ضَرْوَرَةَ لَوْزْنٍ وَالْوَصَالَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فاعِلٌ مُقَدَّمٌ وَالْفَاعِلُ لَا يَتَقَدَّمُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَبْتَدَأَ بِهِ وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الزُّبَّاءِ \* مَا لِلْجَمَالِ شَيْءًا وَثِيدًا \* أَيْ وَثِيدًا مَشِيهًا قَدِمَتْ وَأَخْرَجَتْ ضَرْوَرَةً وَفِيهِ تَقْدِيرٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَعَلٌ مَضْمَرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ فَكَأَنَّهُ

= ويجعلها

كهاء من نفس

الكلمة داخله للضمير

الى أن قال وقال بعضهم

ان الهاء في مثل هذا هي

ضمير المفعول وضرورة

الشاعر انما هي في اثبات

النون مع الاضافة اه

باختصار وما يجوز للشاعر

قطع ألف الوصل وأكثر

ما يكون في النصف

الثاني من البيت لانهم

كثيرا يسكنون على النصف

الاول فيصير كانه مبتدأ

فان قيل اذا جاز في الشعر

قطع ألف الوصل فلم لا يجوز

له مد المقصور وقد قلتم ان

الذي أبطل مد المقصور

انه زيادة وليس للشاعر ان

يزيد في الكلام ما ليس منه

فالجواب ان ألف الوصل

له حال يثبت فيها وهي حالة

الابتداء فاذا اضطر الشاعر

ردها الى حال قد كانت

لها كما يصرف ما لا ينصرف

فيرده الى أصله ولا كذلك

مد المقصور فاعرف

ذلك اه سيرا في

باختصار

ولا يَنطِقُ الفحشاء من كان منهم \* إذا جلسوا منا ولا من سِواننا

وقال الاعشى

(طويل)

وما قصدت من أهلها السِوانكا

(قوله)

هذا باب الفاعل

الخ) ان قيل لم كان

الفاعل مرفوعا ولم يكن

منصوبا ومحذوف فاعل الجواب

ان الفاعل واحد والمفعول

جماعة لان الفعل قد

يتعدى الى مفعول

ومفعولين وثلاثة الى

المفعول له والمفعول معه

ونظر الزمان والمكان

والمصدر والحال فكثير

المفعولون فاختير لهم أخف

الحركات وجعل للفاعل

اذ كان واحدا انقلها ووجه

ثان وهو ان الفاعل أول

لان ترتيبه أن يكون بعد

الفعل لان الفعل لا يستغنى

عنه ويجوز لاقتصار عليه

دون المفعولين فلما كان

كذلك وكانت الحركات

مختلفة المواضع لاختلاف

مواضع الحروف الأخوذة

هي منها وكان مخرج الواو

الأخوذة منها الضمة

الشفقتين وهما أول

المخارج أعطى الأول

الأول وقيل غير ذلك

فانظر شرح

السيرافي

(رجز)

وصاليات ككياؤثقتين

وقال خطام المجاشعي

فعلوا ذلك لان معنى سِوان معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شئ يُضطرّون اليه الا وهم يحاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكر لك ههنا لان ههنا موضع جليل وسنيتن ذلك فيما يستقبل إن شاء الله

﴿ هذا باب الفاعل ﴾ الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ اليه فعل فاعل ولا يتعدى فعله إلى مفعول آخر وما يتعلّل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمّل الفعل الذي يتعدى إلى مفعول وما يتعلّل من المصادر ذلك العمل وما يتجرى من الصفات التي لم تبلغ أن تكون في القوة كاسماء الفاعلين والمفعولين التي تجرى مجرى الفعل المتعدى إلى مفعول مجراها وما

قال وقيل يدوم وصال يدوم وهذا أمهل في الضرورة والاول أصح معنى وان كان أبعد في اللفظ لان قلم موضوعه للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم البتة وقد يتجه ان تقدم ما في قلمنا ثم مؤكدة فيرفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما زاد في قل ورب تلبيهما الافعال وتصيرا من الحروف المختصرة لها وأجرى أطول على الاصل ضرورة شبه بما استعمل في الكلام على أصله نحووا استخوذوا عيلت المرأة وأجملت السماء يقول ان العاشق الوصول اذا ديم هجرانه ينس قطابت نفسه بالقطيعة \* وأنشد في الباب للرار بن سلامة الجهلي ولا يَنطِقُ الفحشاء من كان منهم \* اذا جلسوا منا ولا من سِواننا

أراد غير نافذ سواء موضع غير ضرورة وكان ينبغي أن لا يدخل من عليها لانها لا تستعمل في الكلام الا ظرفا ولكنه جعلها بمنزلة غير في دخول من عليها لان معناها كمنها وصف نادى قومه ومحمدتهم بالتوقير والتعظيم فيقول لا يَنطِقُ الفحشاء من كان في نادينا من قومنا أو من غيرنا اذا جلسوا الحديث اجلالنا وتعظيمنا \* وأنشد في الباب للاعشى \* وما قصدت من أهلها السِوانكا \* أراد لغيت وهو مثل الاول وقد تقدمت ملته وصف انه مفعول في قصده على هذا المدح ودون خاصة أهله وجعل الفعل للثاقه مجازا وصدر البيت \* تخافن جواليمامة تأتي \* والتجاف الانحراف وأنشد في الباب لخطام المجاشعي \* وصاليات ككياؤثقتين \* أراد كمثل ما يؤثقتين أي كمثل حالها اذا كانت أناف مستعملة وقد وضع الكاف وان كانت حرفا موضع مثل فادخل عليها الكاف تشبيها لها بها لانها في معناها وهي في دخولها على مثل في الاسم تظير سواء في دخولها على غير التمكن وملتها اكملتها وصف ديارا خلت من أهلها فانظر الى آثارها باقية لم تتغير فقد ذكرته من ههنا فخرن لذلك والصاليات الاناف لانها صليت النار أي وليتها وبشرتها فيقول سوادها باق كما كانت وهي أناف مستعملة ومعنى يؤثقتين ينصبين للقدرة يقال أثقت القدرة وثقيتها وهو على هذا يؤثقتين فخرنا على الاصل كما قال فانه أهل لان يؤثرتا وأنثقت أقوله على هذا وهن من زائدة فن جعلها فعلية فهن من أصلية ويؤثقتين بمنزلة يسلمتين ولا ضرورة فيها وفعلها على هذا أثقت ووزنه فعلت وبما أنشده الاخفش في الباب قول الجير السلولي

أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم يقوّته وما جرى من الأسماء التي ليست بأسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا الصفات التي هي من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها أمثلة لما مضى وما لم يَمْضِ وهي التي لم تبلغ أن تكون في القوة كأسماء الفاعلين والمفعولين التي تريد بها ما تريد بالفعل المتعدي إلى مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التي ذكرت لك ولا هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل

هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعول والمفعول الذي لم يتعدّ إليه فعله فاعل ولا تعدي فعله إلى مفعول آخر فالفاعل والمفعول في هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لأنك لم تشغل الفعل بغيره وترغته له كما فعلت ذلك بالفاعل فأما الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذي لم يتعدّ فعله ولم يتعدّ إليه فعله فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالأسماء المحذّرة عنها والامثلة دليل على ما مضى وما لم يَمْضِ من المحذّرة عن الأسماء وهو الذهاب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالأحداث ولا ما يكون منه الأحداث وهي الأسماء

هذا باب الفاعل الذي يتعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيد فاعبده الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد لأنه مفعول به تعدي إليه فعل الفاعل وإن قدّمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدّمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرًا في اللفظ فمن ثم كان حذف اللفظ فيه أن يكون

( قوله

ضرب زيد اعبد

الله ) قال أبو سعيد

السيرافي انما قدموا

المفعول هنا على الفاعل

للدلالة الاعراب عليه فلم

يضر من جهة المعنى تقدّمه

واكتسبوا بتقدّمه ضربا

من التوسع في الكلام

لأن في كلامهم الشعر المقفى

والكلام المسجع وربما

اتفق أن يكون السجع

في الفاعل فيؤخره فاذا

وقع في الكلام ما لا يتبين

فيه الاعراب في فاعل

ولا مفعول قدم الفاعل

لا غير كقولهم ضرب عيسى

موسى فعيسى هو الفاعل

لا غير وإن كان الاعراب في

أحدهما جاز التقديم

والتاخير كقولك ضرب زيد

عيسى وضرب عيسى زيدا

والفاعل كيفما تصرف

فيه الحال فهو الذي يبنى

له الفعل والمفعول

كالفضلة في الكلام

للاستغناء عنه والفاعل

وإن كان مؤخرًا في اللفظ

فإن تقديره التقديم

لأن الفعل

لا يستغنى

عنه اه

فبيناه بشري رحله قال فائل \* لمن جعل رخوا الملائم نجيب

أراد بيناه هو وقد مضى تفسيره وصف بغير اضل عن صاحبه فيئس منه وجعل يبيع رحله فيبناه هو وكذلك سمع متاديا يشربه وانما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الاسف والحزن والملاط ماولى العضد من الخشب ويقال للعضدين ابنا ملاط ووصفه برخاوة لان ذلك أشد لتجا في عضديه عن كركته وأبعد له من ان يصيبه ناكث أو ماسح أو حار أو ضيق وهذه كلها الاعراض وآفات تلحقه اذا حلت بعضده كركته ومعنى بشري يبيع وهو من الاضداد ومما أنشده الاخفش أيضا في الباب قول الفرزدق

ومماثلة في الناس الامم لك \* أوأمه حتى أبوه يقاربه

أراد ومماثلة في الناس حتى يقاربه الامم لك أوأمه هذا الممك أوأمه هذا المدوح وأراد بالملك الخليفة هشام بن عبد الملك وخاله الذي أبوه أوأمه ابراهيم بن هشام الحزوي وتلخيص معنى البيت مماثل هذا المدوح في الناس الا الخليفة الذي هو ابن أخته وهذا المعنى مع صحفه أمثل مما عبر به عنه من لفظه لانه فرق بين النعت والمنعوت في قوله حتى يقاربه بخبر المبتدأ وهو قوله أبوه و فرق بين المبتدأ الذي هو أوأمه وبين خبره بقوله حتى فأحال اللفظ حتى على المعنى السخيف فازداد قبحا الى صحفه ومما أنشده الاخفش في الباب لقيس بن زهير



الفاعل مقدّمًا وهو عربي جيد كثير كأنهم انما يقدمون الذي بيأنه أهمّ لهم وهم بيأنه أعنى  
وان كانوا جميعاً من غيرهم ويعنيانهم \* واعلم أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم  
الحدثان الذي أخذ منه لانه انما يذكر كليل على الحدث ألا ترى أن قولك قد ذهب بمنزلة قولك  
قد كان منه ذهب واذ قالت ضرب عبد الله لم يستثن أن المفعول زيد أو غيره ولا يدل على  
صنف كما أن ذهب قد دل على صنف وهو الذهب وذلك قولك ذهب عبد الله الذهب الشديد  
وقد قد عدّه سواه وقد قد تدل على ما عمل في الحدث على في المزمّة والمنزلة وما يكون ضرباً منه فن  
ذلك قد قد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع التهقري لانه ضرب من فعله الذي أخذ منه  
ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه في الماضي منه وما لم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل  
على أن الحدث فيما مضى من الزمان واذا قال سيذهب فهو دليل على أنه يكون فيما يستقبل  
من الزمان ففيه بيان ماضى وما لم يمض منه كما أن فيه استدلالاً على وقوع الحدث وذلك  
قولك قد عد شهرين وسبعة عشر شهرين وتقول ذهب أمي وسأذهب غداً فان شئت لم تجعلها  
نظر فافه وهو يجوز في كل شئ من أسماء الزمان كما جاز في كل شئ من أسماء الحدث ويتعدى  
هذا الفعل الى كل ما شئت من لفظه اسماً للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب أو قد قد  
علم أن الحدث مكاناً وان لم يذكره كما لم أنه قد كان ذهباً وذلك قولك ذهب المذهب البعيد  
وجلست محاسناً وقعدت مقعداً كريماً وقعدت المكان الذي رأيت وذهبت وجهاً من  
الوجوه وقد قال بعضهم ذهب الشام شبهة بالمهم اذ كان مكاناً يقع عليه المكان والمذهب

ألم يأتيك والانباء تسمى \* بمالات لبون بن زياد

أنبت الباء في حال الجزم ضرورة لانه اذا اضطر ضمها في حال الرفع تشديداً بالصحيح وهي لغة الفير ضعيفة  
فاستعملها عند الضرورة وصف بالبيت وما يتصل به من الايات ما كان فعله بأمر الربيع بن زياد العبدى وكان  
قيس بن زهير قد أعار الربيع درعا فطلبها فقربته أم الربيع على راحلتها فأخذت من ماله وذهب بها مرتين الى  
الدرع فقالت له العجوز وهي فاطمة بنت الخربب الانبارية يا قيس أين غريب هكك أنرى بنى زياد مصالحيك  
أبد او قد ذهب بامهم عينا وشمالا فقال الناس ما شاؤوا وان حسبك من شرماء نخل سبيلها وذهبت كلها  
مثلاً والباء في قوله بمالات زائدة مؤكدة غير انشائية في قوله مزوج وكفى بالله شهيداً وحسن دخولها في ما أنها  
مهمة منية كالحرف فادخل عليها حرف الجر انشائية بانها اسم والتقدير ألم يأتيك مالات ويجوز أن  
تكون متصلة بآتيك على ضم الفاعل فيكون التقدير ألم يأتيك النبا بمالات ودل على انباء قوله والانباء  
تسمى هاتين من غنى التثنية اذا ارتفع وزاد \* وأنشد سيمويه في باب ترجمته  
(هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول) \* لساعدة بن جؤية الهذلي

(قوله

واعلم ان الفعل

الخ) يعنى ان الفعل

يعمل في مصدره وان

كان لا يتعدى الفاعل

كقولنا قام زيد قياماً والمصدر

أصح المفعولات لان الفاعل

يخرج من العدم وصيغة

الفعل تدل عليه والافعال

كلها متعدية اليه عاملة فيه

والاشياء التي تشترك في

تعدى الافعال اليها استة

المصدر وظرف الزمان

وظرف المكان والحال

والمفعول معه والمفعول له

واما اختلاف الافعال في

غير هذه الستة فبما لا

يتعدى الى شئ سواها ومنها

ما يتعدى الى واحد سواها

ومنها ما يتعدى الى اثنين

وهو على ضربين ضرب

يجوز فيه الاقتصار على

أحدهما فيه وضرب لا

ومنها ما يتعدى الى ثلاثة

مفاعيل اه سيرا في

باختصار

وهذا شاذ لأنه ليس في ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت  
الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤبة

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مَسْنُونَةٌ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

ويتعدى الى ما كان وقتنا في الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتنا في الزمنة لانه وقت يقع  
في الاماكن ولا يختص بمكان واحد كما ان ذلك وقت في الزمان لا يختص به زمن بعينه فلما  
صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن ما تفعل بالازمنة وان كان أقوى  
في ذلك وكذلك كان ينبغي أن يكون اذ صار فيما هو أبعده نحو ذهب الشام وهو قولك ذهبت  
فرسخين وسرت ميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت يومين وانما جعل في الزمان أقوى لان  
الفعل بئى لامضى منه ومالم يفسر ببيان الفعل حتى وقع كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر  
وهو الحدوث والاماكن لم يكن لها فعل وليس بالاماكن مصدر أخذ منها الامثلة فالاماكن  
الى الاناسي ونحوهم أقرب ألا ترى أنهم يختصونها بأسماء كزيد وعيسى وفي قولهم مكة وعمان  
وشموها ويكون فيها خلق لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدر ليس  
كذلك والاماكن لها جهة وانما الدهر مضى الليل والنهار فهو الى الفعل أقرب

﴿ هذا باب الفاعل ﴾ الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصر على المفعول  
الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا درهما  
وكسوت بشرا الثياب الجياد ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار  
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكنيت زيدا ابا عبد الله ودعوه زيدا اذا أردت  
دعوه التي تجرى مجرى سميته وان غلب الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه

(بسيط)

قول الشاعر

لَدُنْهُمْ زَكَاةٌ يَكْفِيهِمْ مَسْنُونَةٌ \* فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

استشهد به على وصول الفعل الى الطريق وهو اسم خاص للوضع المستطرق بغير واسطة حرف تشبيه بالمكان  
لان الطريق مكان وهو نحو قول العرب ذهبت الشام الا أن الطريق أقرب الى الابهام من الشام لان الطريق  
تكون في كل موضع يسار فيه وليس الشام كذلك وصف في البيت رحالين الهزفتيه اضطرابه في نفسه  
أوفى حاله بهسلان الثعلب في سيرة والعسلان سير سريع في اضطراب واللدن الناعم اللين ويرى لذات  
مستلذذة عند الهزلية والهائم فيه يعود الى اللدن او الى الهز على حسب التفسير \* وأشد في باب ترجمته  
﴿ هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين ﴾ وان شئت اقتصر على الترجمة

(قوله)

ويتعدى الى

ما كان وقتنا (الخ) يريد

أن الفعل يتعدى الى

ما كان مقدرا مسافته من

الامكنة نحو الفرسخ والميل

وذلك ان الفرسخ والميل

وما أشبهه يصلح وقوعه على

كل مكان بتلك المسافة

المعلومة المقدرة وسماء

وقتان العرب قد تستعمل

التوقيت في معنى التقدير

وان لم يكن زمنا ألا ترى

ان النبي صلى الله عليه

وسلم وقت موافقت

الحج لكل بلد فجعلها

أما كن اه من

السرا في

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(بسيط)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ \* فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَانْشَبٍ

وانما فصل - هذا أنما أنعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت فلانا من الرجال وسميته  
بفلان كما تقول عزفته بهذه العلامة وأوضحته بها وأسغفر الله من ذلك فلما حذفوا حرف الجزر

عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس

(بسيط)

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ \* وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

يريد على حب العراق وكما تقول ثبتت زيدا يقول ذلك أي عن زيد وليست عن وعلى ههنا  
بمنزلة الباء في قوله كُنِيَ بِاللَّهِ شَيْبًا وليس زيد لان عن وعلى لا يفعل به - ما ذاك ولا بمن في الواجب  
وليست أسغفر الله ذنبًا وأمرتك الخيراً كثر في كلامهم جميعاً وانما يتكلم به بعضهم وأما  
سميت وكنيت فانما دخلتها الباء على حدة ما دخلت في عزفت تقول عزفته زيدا ثم تقول عزفته  
زيد فهو سوى ذلك المعنى فانما تدخل في سميت وكنيت على حدة ما دخلت في عزفته زيد فهذه  
الحروف كان أصلها في الاستعمال بحروف الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما أنه ليس

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ \* رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

أراد من ذنب حذف الجار ووصل الفعل فنصب والذنب ههنا اسم جنس بمعنى الجمع فلذلك قال لست  
محصيه والوجه ههنا القصد والمراد هو معنى التوجه \* وأنشد في الباب لعمرو بن معد يكرب  
أمرتك الخير فأفعل ما أمرت به \* فقد تركت ذامال وذان شب

أراد بالخبر حذف ووصل الفعل فنصب وسوغ الحذف والنصب ان الخبر اسم فعل يحسن أن وما عملت فيه  
في موضعه وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا تقول أمرتك أن تفعل تريد بأن تفعل ومن أن تفعل لحسن الحذف  
في هذا لظول الاسم ويكثر فاذا وقع موقع ان اسم فعل شبه بها حسن الحذف فان قلت أمرتك زيد لم يجوز أن  
تقول أمرتك زيدا لما بينت لك والنسب المال الثابت كالضرب ونحوها وهو من نسب الشيء اذا ثبت في  
موضع ولزمه وكأنه أراد بالمال ههنا الابل خاصة فلذلك عطف عليه النسب وقد قيل النسب جميع المال  
فيكون على هذا التقدير عطفه على الاول مبالغة وفوكيد وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وأنشد في الباب  
للمتلحس واسمه جرير بن عبد المسيح الضبي

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكَلَهُ \* وَالْحَبُّ بِأَكْلِهِ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

أراد على حب العراق حذف الجار ونصب هذا مذهب سيويه وهو الصحيح ولا يرد فيه قول مرغوب عنه  
والرواية الصحيحة في آليت بالفتح لانه يخاطب عمرو بن هند الملك ويدل على هذا قوله بعده \* لم تدربصري لما  
آليت من قسم \* وكان قد أقسم أن لا يطعم المتلمس حب العراق لما خافه على نفسه ومراى الشام ومدح ملوكها  
فقال لما للمتلحس مستهزئا آليت على حب العراق لا أطعمه وقد أمكنني منه الشام ما يغني عما عندك وأشار

(قوله وليست)

عن وعلى ههنا بمنزلة

الباء الخ) أراد سيويه

أن عن المحذوفة في قولك

ثبتت زيدا وعلى المحذوفة

في قوله آليت حب العراق

ليستازائدتين وان المعنى

يحوج اليهما فعلى وعن

لم يزاذاقط فاذا وجدناهما

في شئ ثم فقدناهما علمنا

انهما مقدرتان كأنهم لما

قالوا ثبتت عن زيد ثم قالوا

ثبتت زيدا علمنا ان عن

مقدرة ولولم تكن مقدرة

عند حذفها كانت زائدة

عند ذكرها وهي لم تكن

قط زائدة كزيادة الباء في

وكنى بالله وليس أخوك

زيد وقسوله ولا بمن

في الواجب يريد ان من

سبيلها في الواجب انها

تدخل معنى فاذا حذف

فهى تزداد وقد زاد في النفي

فعن وعلى في كل حال ومن

في الواجب يدخل من

لمعان فاذا حذف

قدردن اه من

السيرافي

كُلُّ فَعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ (طويل)  
مَنْ أَلْزَمَ أَخِيهِ الرِّجَالَ سَمَاحَةً \* وَجُودًا أَذَاهَبَ الرِّيحَ الزَّعَازِعُ

وقال الفرزدق أيضا (طويل)

نُبِثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ \* كَرَامًا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَبِيحُهَا

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فَعْلُهُ إلى مفعولين وليس لَنَ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ دون الآخر وذلك قولك حَسِبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا بَكْرًا وَظَنَّ عُمَرُ وَخَالِدُ أَبَاكَ وَخَالَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا أَخَاكَ ومثل ذلك رَأَى عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا صَاحِبًا وَوَجَدَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا إِذَا الْحِفَاطُ وَأَعْنَاهُ أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ ههنا أَنْكُ أَنْمَا أَرَدْتُ أَنْ تَبَيِّنَ مَا اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ مِنْ حَالِ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ يَقِينًا كَانَ أَوْ شَكَاوُذَ كَرْتِ الْأَوَّلِ لَتُعْلِمَ الَّذِي تُضَيِّفُ إِلَيْهِ مَا اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ مَنْ هُوَ فَأَمَّا ذَكَرْتُ ظَنَنْتُ وَنَحْوَهُ لَتَجْعَلَ خَبَرَ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ يَقِينًا أَوْ شَكَاوُذَ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَجْعَلَ الْأَوَّلَ فِيهِ الشَّكَّ أَوْ تَعَمَّدَ عَلَيْهِ بِالتَّبَيُّنِ ومثل ذلك عَلِمْتُ زَيْدًا الطَّرِيفَ وَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا أَخَاكَ فَإِنْ قُلْتَ رَأَيْتُ فَأَرَدْتُ رُؤْيَا الْعَيْنِ أَوْ وَجَدْتُ فَأَرَدْتُ وَجْدَانِ الضَّالَّةَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ضَرَبْتُ وَلَكِنْ أَنْمَا تَرِيدُ وَجَدْتُ عَلِمْتُ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ أَيْضًا الْآخِرُ أَنَّهُ يَجُوزُ لَا تَعْمَى أَنْ يَقُولَ رَأَيْتُ زَيْدًا الصَّالِحَ وَقَدْ يَكُونُ عَلِمْتُ بِمَنْزِلَةِ عَرَفْتُ لَا تَرِيدُ إِلَّا عِلْمَ الْأَوَّلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَآخِرِينَ مَنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ فَهِيَ ههنا بِمَنْزِلَةِ عَرَفْتُ كَمَا كَانَتْ رَأَيْتُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَلِكَ فَأَمَّا جَازَ السَّكُوتُ عَلَيْهِ لَأَنْكَ تَقُولُ ظَنَنْتُ فَقَدْ تَقُولُ كَمَا تَقُولُ ذَهَبْتُ ثُمَّ تَعْمَلُ فِي الظَّنِّ كَمَا تَعْمَلُ ذَهَبْتُ فِي الذَّهَابِ فَذَلِكَ ههنا هُوَ

(قوله وأما ظننت  
ذلك الخ) يعنى  
أن قول العرب ظننت  
ذلك إنما يعنون ذلك  
الظن وقد جاز أن تقول  
ظننت فإذا جئت بذلك  
وأنت تعنى به المصدر فأنما  
أكدت الفعل ولم تأت  
بمفعول يحوج إلى مفعول  
آخر وكذلك قلت  
وحسبت يعنى إذا قلت  
قلت ذلك وحسبت  
ذلك أه سرفافى

إلى كثرة ما هناك منه بما ذكر من أكل السوس له وأراد بالقربة الشام وبالحب البر \* وأنشد في الباب الفرزدق  
مَنْ أَلْزَمَ أَخِيهِ الرِّجَالَ سَمَاحَةً \* وَجُودًا أَذَاهَبَ الرِّيحَ الزَّعَازِعُ  
أراد اختير من الرجال فحذف وعدي على ما تقدم وصف قومه بالحدود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح  
الشديدة وهي الزعازع وواحدة زعازع وزعزع وزعزع وانما أراد من الشتاء وقت الجذب \* وأنشد في  
الباب أيضا

نُبِثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ \* كَرَامًا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَبِيحُهَا

لرأى نبئت بمعنى خبرت وخبرت يتعدى بعن ولا يستغنى عنها إلا أن يحذف اسمها وقد خولف سيمويه في هذا  
وجعل تعدى نبئت بذاتها كمتعدى أعلمت لأنها قد خرجت إلى معناها وإن كان أصلها الخبر وكلتا المذهبين  
صحيحان شاء الله وأراد بعبد الله القبيلة وهي عبد الله بن دارم والفرزدق بن جاشع بن دارم والضمير عائذ على  
عبد الله بن دارم لأنه أراد القبيلة كما فسرها والصميم الخالص من كل شئ وأراد به ههنا من خلص نسبه منهم

الظن كأنك قلت ظننت ذلك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدل على أنه الظن أنك لو قلت خلت زيدا وأرى زيدا لم يجوز وتقول ظننت به جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء زائدة بنزلتها في قوله عز وجل كفى بالله بجز السكت عليهم فكأنك قلت ظننت في الدار ومثله شككت فيه

(قوله

وسرقت عبد الله

الثوب الخ) ان قال

قائل لم جاز أن تكون

الليلة طرفا اذا لم تضاف اليها

ولا يجوز ان تكون طرفا

اذا أضفت اليها قيل له معنى

الطرف ما كانت في فيه

مقدرة محذوفة فاذا ذكرنا

في أو حرفا من حروف الجر

فقد زال عن ذلك المنهاج

فاذا أضفناه اليه فقد

صارت الاضافة بمنزلة

حروف الجر فخرج من ان

تكون طرفا وقوله وتقول

أعلمت هذا زيدا قائما الخ

فالعلم مصدر واليقين نعت

له واعلاما مصدر أيضا

فجاء بصدرين أحدهما فيه

فائدة ليست في الفعل وهو

العلم اليقين لان معناه العلم

اليقين الذي تعرف واعلاما

تأكيد لأعلمت

ا هـ سيرا في بعض

اختصار

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز ذلك أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل في الباب الاول الذي قبله في المعنى وذلك قولك أرى الله زيدا بشرا أبالك ونبأت عمرا زيدا أبافلان وأعلم الله زيدا عمرا خيرا منك \* وأعلم أن هذه الافعال اذا انتهت الى ما ذكرنا من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذي لا يتعدى الفاعل وذلك قولك أعطى عبد الله زيدا المال إعطاء جبلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة لا تجعل له طرفا ولكن كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها طرفا وتقول أعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين إعلاما وأدخل الله زيدا المدخل الكريم إدخالا لانها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى

هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك كسب عبد الله الثوب وأعطى عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعت في ضرب حين قلت ضرب عبد الله وشغلت به كسبي وأعطى كما شغلت به ضرب وانتصب الثوب والمال لانهم مفعولان تعدى اليهم ما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسب الثوب زيدا وأعطى المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فالامر في هذا كالأمر في الفاعل \* وأعلم أن المفعول الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى الى كل شيء تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله اليومين الذين تعلم لا تجعل طرفا ولكن كما تقول يا مضر وب الليلة الضرب الشديد وأقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى اليه فعل الفاعل الذي لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله \* وأعلم أن المفعول الذي لم يتعد اليه فعل فاعل في التعدى والاقتصار بمنزلة اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء ألا ترى أنك تقول ضربت زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيدا فلا يتعداه فعله

لان المعنى واحد وتقول كسوتُ زيداً أو بأفجاراً الى مفعولٍ آخر وتقول كسيتُ زيداً بأفجاراً  
بجاءِ الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى واحد وإن كان لفظه لفظ الفاعل

هـ هذا باب المفعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين ١ وليس لك ان تقتصر على واحد  
منهم مادون الآخر وذلك قولك بُنيتُ زيداً بأفجاراً لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة تعدي  
المفعول الحاشين وتقول أرى عبد الله أبافلان لأنك لو أدخلت في هذا الفعل الفاعل وبنيته  
له تعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ٢ وعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوزت عدت الى جميع  
ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك قولك أعطى عبد الله الثوب إعطاء جسيلاً  
وبُنيتُ زيداً أبافلان تنبيهاً حسناً وسرق عبد الله الثوب اللبلة لا تجعله ظرفاً ولكن على قولك  
يا مسروق اللبلة الثوب صير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعله بمنزلة الفعل الذى  
لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكوناً أضعف من الفعل الذى لا يتعدى

هـ هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ١ كالثوب  
في قولك كسوتُ الثوب وفى قولك كسوتُ زيداً الثوب لان الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل  
ولكنه مفعول كالاول ألا ترى أنه يكون معرفة ويكون معناه ثوباً كعناه أولاً اذا قلت  
كسوتُ الثوب وكعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسيتُ الثوب وذلك قولك ضربتُ  
عبد الله قائماً وذهب زيداً بكافوا كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله  
وزيد ما جاز في ذهب ولباز ان تقول ضربتُ زيداً أبالك وضربتُ زيداً القائم لا تريد بالاب ولا  
بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول المفعول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل أن يكون  
فيه بمنزلة كحال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب أن يكون فاعلاً وكحال الاسماء المجرورة  
بين ما بعدها وبين الجاز في قولك لي مثله رجلاً ولى ملوئ عسلاً وكذلك ويحى فارساً وكما منع  
الثوب في عشرين أن يكون ما بعدها جراً اذا قلت له عشرين درهماً فعمل الفعل ههنا فيما يكون  
حالا كعمل لي مثله فيما بعده ألا ترى أنه لا يكون التكرار كما أن هذا لا يكون التكرار ولو كان  
هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز ذهباً بكاً لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد  
وعمر واما جاز هذا لانه حال وليس معناه كعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن  
أضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكرته من الازمنة والصادر ونحوه

(قوله صير)

فعل المفعول

والفاعل حيث انتهى

فعلهما الخ ) يعنى ان

المفعول والفاعل الذى

لا يتعدى فعلهما فى

تعديهما الى المصدر

والظرفين والحال ليسا

بأضعف من الفعل الذى

لا يتعدى فى تعديه الى هذه

الاشياء (قوله هذا باب

ما يعمل فيه الفعل فينتصب

الخ) قال السيرافى ضمن

سبويه هذا الباب

ما ينتصب لانه حال ولفرق

بينه وبين ما ينتصب

لانه مفعول ثان من قبل

أن الحال انما هى وصف

من أوصاف الفاعل أو

المفعول فى وقت

وقوع الفعل اه

المقصود منه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه  
 لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كالم  
 يجوز في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في  
 الاحتياج اليه نعمه وسنين لك ان شاء الله وذلك قولك كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان  
 نحو من من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر تقول كان عبد الله أخاك فانما أردت أن تخبر عن  
 الاخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكر المفعول الاول في ظننت  
 وان شئت قلت كان أخاك عبد الله فقد تمت وأخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال  
 التقديم والتأخير فيه كحاله في ضرب إلا أن اسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد وتقول كنههم  
 كما تقول ضربناهم وتقول اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم  
 قال أبو الاسود الدؤلي

(طويل)

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه \* أخوها غذته أمه يلبانها

فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على  
 الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله أي قد خلق عبد الله وقد كان الأمر أي وقع الأمر وقد دام  
 فلان أي ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول أنا وجدته تريد وجدان الصالة وكما  
 يكون أصح وأسمى مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا وأما ليس فانه لا يكون  
 فيها ذلك لانها وضعت موضعاً واحداً ومن ثم لم تصرف الفعل الاخر فما جاء على وقع  
 قول الشاعر وهو مقاس العائذي

(طويل)

فقدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

وأشدد في باب ترجمته

\* (هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد) \* لابي  
 الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه \* أخوها غذته أمه يلبانها

أراد سيده أنها لتصرفها بخبري بخبري الالاعال الحقيقية في عملها فيتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول  
 بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه وصف زيد الزبيب وأطلقه على مذهب العراقيين في  
 الابنية وحض على شربه وترك الخمر بعينها للاجماع على نحرها وجعل الزبيب أخا للخمر لان أصلهما التكرمة  
 واستعار اللسان لما ذكره من الاخوة واللبان للامرين واللبان لغيرهم وقد يكون اللسان جمع لبن في غيره هذا الموضع  
 \* وأشدد في الباب لمقاس العائذي واسمه مسهر بن النعمان وسمى مقاساً ببيت قاله وهو

(مقسث بهم ليل النمام مسهرا \* الى أن بداضوه من الفجر ساطع)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي \* إذا كان يوم ذوكوا كب أشهب

(قوله وتقول

كناهم كما تقول

ضربناهم الخ) أراد

الدلالة على أن كان واخواتها

أفعال لاتصال الفاعلين

بها ووقوعها على المفعولين

كما يكون ذلك في ضربناهم

وقوله اذا لم نكنهم يكون

على وجهين أحدهما اذا

لم نشبههم ألا ترى أنك

تقول أنت زيد في معنى

مشبهه والوجه الآخر أن

يقول قائل من كان الذين

رأيتهم أمس في مكان كذا

وكذا فيقول المجيب نحن

كناهم اذا كان السائل قد

رأهم ولم يعلم أنهم

المخاطبون اه سيرا في

(قوله مقاس العائذي) قال

السيرا في ويرغم بعض

الناس انه مقاس

العائذي وهو

خطأ

أى إذا وقع وقال عمرو بن شأس (طويل)

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً  
أضمر له لم المخاطب بما يعنى وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول أشنعاً ويرفع ما قبله كأنه  
قال إذا وقع يوم ذكوا كواكب أشنعاً \* واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب تنكرة ومعرفة فالذى تشغل  
به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهم ما شئ واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لأنهما  
شيان مختلفان وهما في كان بمنزلة ما في الابتداء إذا قلت عبد الله منطلقاً تنسبى بالأعراف  
ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليماً وكان حليماً زيدا لا عليك أفدمت أم أخرت لأنه  
على ما وصفت لك في قولك ضرب زيداً عبد الله فإذا قلت كان زيداً فقد ابتدأت بما هو معروف  
عنده مثله عندك فأنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت وإذا قلت كان حليماً  
فأنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وإن كان مؤخراً في اللفظ فإن قلت  
كان حليماً أو رجل فقد بدأت بشكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا  
بالذى ينزل به المخاطب منزلة في المعرفة ففكرها أن يقر بواباب ليس وقد تقول كان  
زيداً لطويل منطلقاً إذا خفت التباس الزيد بن وتقول أسفياً كان زيداً أم حليماً وأرجلا كان  
زيداً أم صبياً تجعلها زيدا لأنها ما ينبغي لك أن تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن  
خبر من هو معروف عنده فالمرءى هو المبدوء به ولا يسد أبما يكون فيه اللبس وهو التنكرة  
الآتى أنك لو قلت كان رجل منطلقاً أو كان إنساناً حليماً كنت تلبس لأنه لا يستكر أن  
يكون في الدنيا إنسان هكذا فكرها أن يبدؤا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً ما يكون فيه  
هذا اللبس وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام جعلهم على ذلك أنه فعل بمنزلة ضرب  
وأنه قد يعلى إذا ذكرت زيدا وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك

أراد وقع يوم أو حضر يوم ونحو ذلك مما يقتصر فيه على الفاعل وأراد باليوم يوماً من أيام الحرب وصفه بالشدة  
فعله كالليل تبدؤ به الكواكب ونسبه إلى الشهية أما كثرة السلاح الصفيقة فيه وأما الماذ كره من  
النجوم وذهل بن شيسان بن بكر بن وائل وكان مقاس الزلاقيهم وأصله من قريش من عائدة وهم حى منهم  
\* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس

بنى أسد هل تعلمون بلاءنا \* إذا كان يوماً ما كواكب أشنعاً  
أراد إذا كان اليوم يوماً وأضمر له لم المخاطب ومعناه إذا كان اليوم الذى وقع فيه القتل قال سيبويه وبعض  
العرب ينشده \* إذا كان يوم ذكوا كواكب أشنعاً \* وتفسير هذا كالأذى مر في البيت الذى قبله وفي نصب أشنعاً  
تقدرا أن أجودهما أن يكون نصبه على الحال المؤكدة لأنه إذا وصف اليوم بالكواكب فقد دل على الشنعة  
والحال المؤكدة تستعمل كثيراً كقولهم قم فاعملوا كما قال الله عز وجل وأرسلناك للناس رسولا والتقدير

(قوله واعلم)  
أنه إذا وقع في هذا  
الباب تنكرة ومعرفة  
(الخ) يعنى إذا قلت كان  
زيداً فأنما فالوجه أن ترفع  
زيداً وتنصب فأنما لأن  
زيداً وفأنما شئ واحد  
وزيد معرفة وفأنم تنكرة  
وحده الكلام أن تخبر عن  
يعرف بما لا يعرف لأن  
الفائدة في أحد الاسمين  
والآخر معروف لفائدة  
فيه والذى فيه الفائدة هو  
الخبر فالاولى أن يجعل زيدا  
المعروف هو الاسم ويجعل  
المنكور هو الخبر حتى  
يكون مستقفاً فليس  
يحسن إذا أن تقول كان  
فأنم زيدا ولا يشبه هذا  
ضرب رجل زيدا لأنك أنما  
أخبرت عن رجل بالضرب  
الواقع منه زيد ولو نصبت  
رجلاً ورفعت زيدا انعكس  
المعنى وصار المفعول  
فاعلاً لأنهم ما شيان  
مختلفان أه سرفاني  
باختصار



قول خدش بن زهير (وافر)

فإنك لا تبالي بعد حول \* أظني كان أمك أم حمار

وقال حسان بن ثابت (وافر)

كان سبيته من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء

وقال أبو قيس بن الأسلت الانصاري (وافر)

الأم من مبلغ حسان عني \* أسحر كان طبعك أم جنون

وقال الفرزدق (طويل)

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا \* نجيما بجوف الشام أم متساكر

(قوله كان

سبيته) كذا

في المطبوع ومنه

في اللسان ووقع

في الشواهد كأن سلاقة

والسبيته والسلاقة الخمر

والذي في السيرا في مثل

ماني الشواهد فرواه

سيبويه بالوايتين فاقصر

كل على ما وصل

اليه صكبه

مصححه

الآخر أن يكون نصبه على الخبر المؤكده والخبر لا يكاد يقع الا لقائده يحتاج اليها لا يستغنى عن ذكرها وقد استغنى عنه هنا فذلك فمع هذا التقدير وضعف \* وأنشد في الباب خدش بن زهير

فإنك لا تبالي بعد حول \* أظني كان أمك أم حمار

استشهد به على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ضرورية ووجه مجاز ذلك أن كان فعل بمنزلة ضرب في التصرف وضرب قد ترفع النكرة وتنصب المعرفة فشبهت بها عند الضرورة وصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الانساب ويتصل به ما بينه وهو قوله

فقد لحق الاسافل بالا على \* وصار مع المعلمجة العشار

فيقول لا تبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبيك من انتسبت اليه من شريف أو ضيع وضرب المثل بالظي والحمار وجعلهما أمين وهما ذكران لانه مثل لادقيقة وقصده قصدا للجنسين ولم يحقق ابوة وذكر الحول لذكر الظي والحمار لانهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول فضررب المثل بذكره الانسان لما أراد من استغنائه بنفسه \* وأنشد في الباب حسان بن ثابت في مثله

كان سلاقة من بيت رأس \* يكون مزاجها غسل وماء

الشاهد في نصب المزاج وهو معرفة ووقع الغسل والماء وهما نكرتان وعلته كالذي قبله الا ان هذا أقوى نسبلا للمزاج مضاف الى ضمير السلاقة وهي نكرة فضميرها متلها في الفائدة فكانه أضاف الى نكرة وأخبر عن نكرة بنكرة ومما يقويه أيضا على الاول ان الفائدة في تعريف الغسل والماء وتذكيرهما اذا قصد تعريف الجنس لا تعريف العهد سواء والسلاقة الخمر ويقال هو اسم لما سال منها قبل أن تعصر وذلك أخلصها واشتقاقها من سلف الشيء اذا تقدم وبيت رأس اسم موضع وقيل رأس رئيس الخمرين ويقال هذا رأس القوم ونسب أن عزجها لان الخمر تهاية تقتل ان لم تعزج ويقال رأس اسم خمر معروف \* وأنشد في الباب لابي قيس بن الأسلت الانصاري في مثل ذلك

الامن مبلغ حسان عني \* اسحر كان طبعك أم جنون

تفسير امرأه كتفسير بيت خدش بن زهير وقد تقدم في الباب والطب هنا العلة والسبب يقول الحسان ابن ثابت وكانت بينهما ما حاد فحارت فكان ذلك سبب هجائك أم جننت يتوعد بالمقارضة \* وأنشد في الباب الفرزدق في مثله

أسكران كان ابن المراغة إذ هجا \* نجيما بجوف الشام أم متساكر

القول فيه كالقول في البيت الذي قبله وأراد ابن المراغة جرير بن الخطفي وكان الفرزدق قد لقب أمه بالمراغة ونسبها الى انها راعية خمر والمراغة الا ان التي لا تمتنع من الفحول وأراد بغير ههنا بني دارم من مالك

فهذا لمنشأ بعضهم وأكثروهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء وإذا كانا معرفة فانت بالخيار أيهما جعلته فاعلا رفعته ونصب الآخر كما فعلت ذلك في ضرب وذلك قولك كان أخوك زيدا وكان زيد صاحبك وكان هـ ذا زيدا وكان المتكلم أخاك وتقول من كان أخاك ومن كان أخوك كما تقول من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل ومن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك وتقول ما كان أخاك الأزيد كقولك ما ضرب أخاك الأزيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان يحتملهم الآن قالوا وما كان جواب قومهم إلا أن قالوا وقال الشاعر

(طويل)

وقد علم الأقوام ما كان دأها \* بهلان إلا الخزي ممن يقودها

وان شئت رفعت الأول كما تقول ما ضرب أخوك الأزيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع ومثل قولهم من كان أخاك قول العرب ما جاء حاجتك كائنه قال ما صارت حاجتك ولكنه أدخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قال بعض العرب من كانت أمك حيث أوقع من على مؤنث وانما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوري أن يأتينا ولا يقال عسىت أخانا أو كما جعلوا لدن مع غدوة منونة في قولهم لم لدن غدوة ومن كلامهم أن يجعلوا الشئ في موضع على غير حاله في سائر الكلام وسترى مثل ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاء حاجتك كثير كما يقول من كانت أمك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان أمك لانه بمنزلة المثل فالزموه التاء كما تنقوا

ابن حنظلة وهم رهط الفرزدق من تميم وجريم من كليب بن يربوع بن حنظلة فلم يستد الفرزدق برهط جريم في تميم احتقار لهم \* وأنشد في الباب

وقد علم الأقوام ما كان دأها \* بهلان إلا الخزي ممن يقودها

استشهد به على استواء اسم كان وخبرها في الرفع والنصب لاستوائهما في المعرفة وصف كناية انهزمت فيقول لم يكن دأها وسبب انهزامها الا جبن من يقودها وانهزامه وجعل الفعل للخزي مجازا واتساعا والمعنى الا قائداه المنهزم الخزيان ونهلان اسم جبل وأنشد \* نهلان ذوالهضبات لا يتحلل \*

وأنشد في الباب اللاعني وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرقت صدر القناة من الدم

استشهد به على تأنيث الصدر وهو مذكر لانه مضاف الى مؤنث هومنه والخبر عنه كالخبر عما أضيف اليه لان المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد يخاطب بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مياينة ومهاجاة فيقول له يعود عليك مكره ما أذعت غنى من القول ونسبته الى من القبيح فلا تجد منه خلصا والشرق بالماء كالنقص بالطعام والخرض بالريق وانما شبه شرقة بشرق القناة مباينة في وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة الدم لمواصلة الطعن ومعنى أذعته نشرته وبشنته واذا عا السرافشا وبشنته

(قرله واذا)

كانا معرفة فانت

بالخيار الخ) ان قيل اذا

كان الاسم والخبر جميعا

معروفين فالفائدة قيل

الاسم المعروف قد يعرف

بأنحاه منفردا وقد يعرف

بهما كبة فزيد معروف

بهذا الاسم منفردا وأخوك

معروف بهذا الاسم

منفردا غير ان الذي

عرفهما به تدين الاسمين

منفردين قد يجوز ان

يجهل ان أحدهما هو

الآخر ألا ترى أنك لو سمعت

زيد وشمر أمره عندك من

غير أن تراه لكنت عارفا به

ذكرنا أوشمة رة ولو رأيت

شخصه لكنت عارفا به

عبا ناغبر أنك لا تركب هذا

الاسم الذي سمعته على

الشخص الذي رأيته الا

بمعرفة أخرى بأن يقال

لك هذا زيد ونحوه

من المعارف اه

سيرافي

على لعمرك الله في البين وزعم بونس أنه سمع رؤبة يقول ما جاءت حاجتك فرفع ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت تقع على مؤنث فراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا وثلاثة قطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض الكلام ذهب بعض أصابعه وانما أتت البعض لانه أضافه الى مؤنث هو منه ولولم يكن منه لم يؤنثه لانه لو قال ذهب عبد أمك لم يحسن ومما جاء منسله في الشعر قول الاعشى

( طويل )

وتشرق بالقول الذي قد أذعته \* كما شرفت صدر القناة من الدم

( وافر )

لان صدر القناة من مؤنث ومثله قول جرير

اذا بعض السنين تعرقنا \* كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

( كامل )

لان بعض ههنا سنون ومثله قول جرير أيضا

لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع

( طويل )

ومثله قول ذى الرمة

مشين كما اهتزت رماح تسفها \* أعاليها مر الرياح النواسم

( قوله فالزموه )  
النساء كما اتفقوا على  
لعمرك الله في البين) يعنى  
ان العرب اتفقوا على النطق  
بهذا المثل على تأنيث جاءت  
كما اتفقوا على قولهم فى  
البين لعمرك الله بفتح العين  
وذلك أن العر والعرب بفتح  
العين وضمهما معناه  
البقاء فكأنه قيل لبقاء الله  
حاشى ولم يقل أحد من  
العرب لعمرك الله بضم العين  
وان كان بمعنى مفتوحها  
فى غير هذا الموضع فأختص  
هذا الموضع بأحدى اللغتين  
كما اختص جاءت بالتأنيث  
دون التذكير فى قولهم  
ما جاءت حاجتك  
أه سيرا فى

\* وأنشد فى الباب لجرير اذا بعض السنين تعرقنا \* كفى الأيتام فقد أبي اليتيم  
استشهد به على تأنيث تعرقنا فعل بعض لاضافته الى السنين ولانه أراد سنة فكله قال اذا سنة من السنين  
تعرقنا عنى بالبيت هشام بن عبد الملك فيقول اذا أصابت سنة جددت المال قام للايتام مقام آبائهم  
لانه ذكر الأيتام أولا ولكنه أفرد حملا على المعنى لأن الأيتام ههنا اسم جنس فواحد ههنا ينوب من باب جمعها  
وجمها ينوب من باب واحد ههنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ومعنى كفى اليتيم فقد أبيه واحد ومعنى تعرقنا  
اذ هبت أموالنا وأصله من تعرق العظم اذا ذهب ما عليه من اللحم \* وأنشد فى الباب أيضا  
لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
القول فيه كالقول فى الذى قبله لأنه أبعد شيا لأن السور وان كان بعض المدينة فلا يسمى مدينة كما تسمى  
بعض السنين سنة ولكن الاتساع فيه ممكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضع سور المدينة متقارب وصف  
مقتل الزبير بن العوام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف يوم الجمل وقتل فى الطريق غيلة  
فيقول لما أتى خبره المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هى وجبالها وخشعت خزائله وهذا  
مثل وانما يبدأ أهلها وكان ينبغى أن يقول والجبال الشاخنة ولكنه وصفها بما آلت اليه كما قال عز وجل انى  
أرا فى أعصر خمرا أى عنبا يؤل الى الخمر وهذا التفسير مع عطف الجبال على السور فان جعلتها مبتدأ لم يكن فى  
الكلام اتساع ويكون التقدير والجبال خشع لموته \* وأنشد فى الباب الذى لزمه

مشين كما اهتزت رماح تسفها \* أعاليها مر الرياح النواسم

القول فى تأنيث فعل المر لانه من مؤنث كالقول فى الذى قبله وصف نساء فيقول اذا مشين اهتززن فى مشين  
وتنبن فكأنهن رماح نصبت فرت عليها الرياح فاهتززن وتندنت ومعنى تسفها استخفت والسفها خفة  
العقل وضعفه والنواسم الضميمة الهبوب واحدها ناسمة واسم الفعل النسيم وانما خص النواسم لان  
الزجاج الشديدة تعصف ممرته وتغير ويرى مرضى الرياح يدا القارة ولا ضرورة فيه على هذا

## وقال التجاج

(رجز)

طُول اللَّيَالِي أُسْرَعَتْ فِي نَقْضِ

وسمعنا من يوثق به من العرب يقول اجتمعت أهل اليمامة لانه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة  
يعني أهل اليمامة فأنت الفعل في اللفظ اذ جعله في اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه  
في سعة الكلام ومثله في هذا باطلحة أقبل لأن أكثر ما يدعوط لحة بالترخيم فترك الحاء على حالها  
ويأتيهم تيم عدي أقبل وقال جرير

(بسيط)

يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرُ

وسترى هذا مبيناً في مواضعه ان شاء الله وترك التاء في جميع هذا الحد والوجه وسترى ما لإثبات  
التاء فيه جيداً ان شاء الله من هذا النحول كثرة في كلامهم وسمين في بابيه فان قلت ممن  
ضربت عبد أمك وهذه عبد زئب لم يجوز لانه ليس منها ولا بها ولا يجوز أن تلفظ بها وانت تريد  
العبد

هذا باب تخيير فيه عن النكرة بنكرة \* وذلك قولك ما كان أحد مثلك وليس أحد خيراً منك  
وما كان أحد مجترأ عليك وانما حسن الاخبار ههنا عن النكرة حيث أردت أن تنفي أن يكون  
في مثل حاله شيء أو فوقه لأن المخاطب قد يحتاج الى أن تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجل ذاهباً  
فليس في هذا شيء تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارساً حسن لانه قد يحتاج الى

\* وأنشد في الباب للجاح في مثله \* طول الليالي أسرع في نقض \* انت فعل الطول وهو مذكر لانه  
أضافه الى مؤنث وهذا كالذي قبله يقول مرور الليالي على هزمني وأبلا في فصرت الى الضعف بعد القوة فكأنما  
نقضت بعد الأبرام وبعده \* أكلن بعضي وترك بعضي \* فأخلص الخبر لليالي دون الطول فقد بين ان معنى  
طول الليالي أسرع في نقض والليالي أسرع سواء \* وأنشد في الباب لجرير

يَأْتِيهِمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَالِكُمْ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرُ

استشهد به على افعال تيم الثاني بين تيم الاول وما أضيف اليه لان الفائدة في تكرير اليمين واخرادهما سواء  
اذا كانا الشيء واحداً فكأنما أضاف اسم واحد الى عدى فحذف التنوين منهما لاضافة كإيجاز حذف من  
أحدهما اذا أضيف لمخاطب تيم بن عبد مناه وهم رهط عمر بن الخطاب التيمي الخارجي وعدى هذا هو عدى بن عبد  
مناه أضاف تيم اليه لالتباسه وكانت يدنه وبين عمر هذا ما حاجة فلما وعد حر رومه أو بده موثقاً وحكمه وفيه  
فأعرض عن هجوهم ومعنى لا يلقينكم في سواء لا تماؤء على فألخصكم بالهجو فقه وامنه في سواء وشين  
والسواء الفعلة القبيحة ومعنى لا أبالككم الغلظة في الخطاب والخط وأصله أن ينسب الرجل الخطاب الى  
غير أب معلوم شتمه واحتملوا وكثرت في الاستعمال حتى جعلت في كل خطاب يغلف فيه على المخاطب

(قوله ومثله في  
هذا باطلحة أقبل  
الح) اعلم أن الاسم  
الذي في آخره هاء التانيث  
ينادي بأربعة ألفاظ الضم  
وابتات الهاء كياء طلمة  
وحذف الهاء وفتح الحاء  
كياطلح وبهم - هذا أكثر  
ما ينادي وبياطلح بضم الحاء  
وحذف الهاء وبياطلحة  
بأبتات الهاء وفتحها وهذا  
الوجه هو مراد سيبويه  
وذلك انه مفتوح ولم يلحقه  
ترخيم في اللفظ وانما جاز  
فتح الهاء لأن أكثر ما ينادي  
العرب بهذا الاسم بحذف  
الهاء وفتح الحاء فاذا فعلوا  
ذلك ثم أدخلوا الهاء فتحوها  
اتباعاً للمفتوح قبلها فكان  
فتحهم آخر هذا المنادى  
كفتحهم بياطلح أفاده  
السبب في

أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي آلِ فُلَانٍ وَقَدْ يَجِبُ لَهُ وَلَوْ قُلْتَ كَانَ رَجُلٌ فِي قَوْمِ فَارِسَ أَلَمْ يَحْسُنْ لَّانَهُ لَا يُسْتَنْكَرُ  
 أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا فَارِسٌ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْمٍ فَعَلِيَ هَذَا النُّحْوِ يَحْسُنُ وَيَقْبَحُ وَلَا يَجُوزُ فِي أَحَدٍ أَنْ  
 تَضَعَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاجِبٍ لَوْ قُلْتَ كَانَ أَحَدٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ لَمْ يَجْزِ لَّانَهُ انْغَمَّ وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ نَفْيًا عَامًا  
 يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا فِي رَجُلٍ يَرِيدُ وَاحِدًا فِي الْعِدَدِ لَا اثْنَيْنِ فَمَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ  
 ثُمَّ يَقُولُ أَنَا فِي رَجُلٍ لَا أَمْرًا فَمَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَمْرًا أَتَاكَ وَيَقُولُ أَنَا فِي الْيَوْمِ رَجُلٌ أَيْ  
 فِي قَوْمِهِ وَنَفَاذُهُ فَمَقُولُ مَا أَتَاكَ رَجُلٌ أَيْ أَتَاكَ الضُّعْفَاءُ إِذَا قَالُوا مَا أَتَاكَ أَحَدٌ صَارَ نَفْيًا عَامًا لِهَذَا  
 كَلَامُهُ فَانْصَحْ بِهَذَا الْكَلَامِ هَذَا وَلَوْ قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ أَحَدًا أَوْ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا كُنْتَ نَافِضًا  
 لَّانَهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ زَيْدًا وَلَا مِثْلَهُ إِلَّا مِنَ النَّاسِ وَإِذَا قُلْتَ مَا كَانَ مِثْلُكَ الْيَوْمَ أَحَدًا فَانْصَحْ بِهَذَا  
 أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْيَوْمِ إِنْسَانٌ عَلَى حَالِهِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ مَا كَانَ زَيْدًا أَحَدًا أَيْ مِنَ الْآخِذِينَ وَمَا كَانَ مِثْلُكَ  
 أَحَدًا عَلَى وَجْهِ تَصْغِيرِهِ فَتَصِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا ضَرَبَ زَيْدًا أَحَدًا أَوْ مَا قَتَلَ مِثْلُكَ أَحَدًا وَالْتِمَازُ فِيهِ وَالْتِمَازُ خَيْرٌ  
 فِي هَذَا مِنْ لَتَمَازِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ وَحَسَنَتِ التَّنْكِيرُ هُنَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّكَ  
 لَمْ تَجْعَلِ الْأَعْرَفَ فِي مَوْضِعِ الْأَنْكَرِ وَهَمَّا مُنْكَافِئَانِ كَمَا نَسْكَافَاتُ الْمَعْرِفَتَانِ وَلِأَنَّ الْخَاطِبَ قَدْ يَحْتَاجُ  
 إِلَى عِلْمٍ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَقَدْ عَرَفَ مِنْ نَعْنِي بِذَلِكَ كَعَرَفْتِكَ وَتَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا كَانَ  
 أَحَدٌ مِثْلُكَ فِيهَا أَوْ لَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا خَيْرٌ مِنْكَ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا مُسْتَقَرًّا وَلَمْ تَجْعَلْهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَائِمًا  
 أَجْرِبْتَ الصِّفَةَ عَلَى الْأَسْمِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ فِيهَا زَيْدًا قَائِمًا نُصِبْتَ تَقُولُ مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرًا  
 مِنْكَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ فِيهَا إِلَّا أَنْكَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِلْغَاءَ فَكَلِمًا آخَرَتِ الذِّي تُلْغِي كَانَ أَحْسَنَ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا تَسْكُنِي بِهِ فَكَلِمًا أَقْدَمْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامِلًا فِي شَيْءٍ قَدْ مَتَّهَ  
 كَمَا نَقَدْ تَمَّ أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَإِذَا أَلْغَيْتَ آخِرَتَهُ كَمَا تَوَخَّرَ هُمَا لِأَنَّهُمَا بِلِسَانِ بَعْلَانِ شَبَابٍ وَالْتِمَازُ خَيْرٌ هُنَا  
 وَالْتِمَازُ خَيْرٌ بِمَا يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ يَكُونُ اسْمًا فِي الْعِنَايَةِ وَالْإِهْتِمَامِ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ  
 وَالْمَفْعُولِ وَجَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْتِمَازِ وَالْإِلْغَاءِ وَالِاسْتِقْرَارِ عَرَبِيٌّ جَمِيدٌ كَثِيرٌ فِيهِ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَهْلُ الْحَقَاءِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَلَمْ يَكُنْ كُفُوًا أَحَدٌ  
 كَانَهُمْ آخِرُهَا حَيْثُ كَانَتْ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ

( رَجَز )

أَتَقَرِّبُ قَرَبًا جَلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حَيَا

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ يَخْرِقُهُ عَنِ التَّنْكِيرِ بِالنُّكْرَةِ

لَتَقَرِّبُ قَرَبًا جَلْدِيَا \* مَا دَامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حَيَا

(قوله ولا يجوز  
 في أحد الخ) اعلم  
 أن أحداله مذهبان في  
 الكلام أحدهما أن  
 يكون في موضع واحد  
 وأكثر ما يكون ذلك في  
 العدد نحو أحد وعشرون  
 أي واحد وعشرون ومنه  
 قل هو الله أحد أي واحد  
 وثانيهما أن يكون في غير  
 الإيجاب بمعنى العموم  
 فتضعه في النفي والاستفهام  
 وتنفي به ما يعقل نفيًا عامًا  
 فتقول ما بالدار أحدنا فيا  
 للرجال والنساء والصبيان  
 كقولك ما بالدار عريب وما  
 بالدار كتراب وما بالدار  
 طوري أي أحد ولا  
 يجوز أن تقول  
 في الدار أحد  
 أفاده السيرافي

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

هذا باب ما جرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الجواز ثم يصير إلى أصله ﴿ وذلك الحرف ما تقول ما عبد الله أهلك وما زيد منطلقا وأما بنو عسيم فيجرونها مجرى آما وهل وهو القياس لأنها ليست بفعل وليس ما كليس ولا يكون فيها ضمائر وأما أهل الجواز فيشبهونها بليس إذا كان معناها كما معناها كما شبهوا بها في بعض المواضع وذلك مع الحين خاصة لا تكون لأن الإمع الحين نُصِمَ فيها مرفوعا وتُصَبُّ الحين لأنه مفعول به ولم تمكن أن تكون أول يستعملوها الامضمر ارفيم لانهم ليست كليس في المخاطبة والاخبار عن غائب تقول لست ولست وليسوا وعبد الله ليس ذاهبا فيني على المبتدأ ويُصَمَّرُ فيه وهذا لا يكون فيه ذلك ولا تقول عبد الله لات منطلقا ولا قومك لأنوا منطلقين وتطير لآت أنه لا يكون الامضمر ارفيه ليس ولا يكون في الاستثناء إذا قلت أنوثي ليس زيدا ولا يكون بشرًا وزعموا أن بعضهم قرأوا لات حين مناص وهي قلية كما قال بعضهم في قول سعد بن مالك القيسي (كامل)

مَنْ فَرَعَنْ نَبْرَانِهَا \* فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحُ

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لات في هذا الوجه ولا يجوز أن هذا الموضع رفعت أو نصبت ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما أن لدن انما يُنصب بها مع غُدوة وكما أن التاء لا تجز في القسم ولا في غيره الا في الله إذا قلت تالله لأفعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشرا في لغة أهل الجواز بنو عسيم يرفعونها الامن عرف كيف هي في المحصف فاذا قلت ما منطلق

\* فقد دجا الليل فهيا هيا \*

استشهد به على تقديم فيهن على فصليل وجعله لغوامع التقديم وسوغ ذلك أنك لو حذف انقلب المعنى الى معنى آخر وهو الابد فلم يتم الفائدة الا به حسن تقديمه لمضارعة الخبر في الفائدة يخاطب ناقله فيقول لتسيرن الى الماء سير احثيثا والقرب القرب من الورود واليلة القرب التي يورد الماء في صبيحتها بعد سير اليه وطلب والخلقي من وصف القرب ومعناه السربع الشديد ويجوز أن يكون اسم ناقله جلدية فرخم والضمير في قوله فيهن عائذ على الابل ودل عليه سياق الكلام وذكر الماظة فأضمر وان لم يجز لها ذكر يرجع الضمير اليه وانما ذكر الفصل لان ناقله من جملة الابل التي يسوتها الى الماء سوا حثيثا فيقول لا أعذر لك مادام في صوابك فصليل يطيق السير وهيا هيا كلمة استعجاب وهي مكسورة الاولى وقد حكيت بالفتح \* وأنشدني بابت ترجمته هذا باب ما جرى مجرى ليس وهو باب ما لسعد بن مالك القيسي

من صد عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لابرأح

استشهد به على اجراء لا مجرى ليس في بعض اللغات كما أجريت ما جراها في لغة أهل الجواز فتعذر لابرأح على معنى ليس لابرأح والوجه في اذا وليتها النكرة ولم تتكرر أن تنصبها باللاتين وتبنى معها على ما بين

( قوله وتنصب

الحين لأنه مفعول

به ) أى لأنه شبيهه

بالمفعول به اذا كان خبر

ليس انما ينصب تشبيها

بالمفعول به أفاده السيرا في

وقول الشاعر لابرأح أورده

الجوهري شاهد الرفع اسم

لا وجعلها بمنزلة ليس وقال

ان القصيدة مرفوعة

الروى وقول سيبويه ولا

يجاوز بها هذا الموضع

يعني لا تستعمل لات الامع

الحين أظهرت الحين بعدها

مرفوعا أو منصوبا

وهي العاملة اه

سيرا في

عبد الله أو مأمسي ممن اعتب رفعت ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا كما أنه لا يجوز أن تقول  
 إن أخوك عبد الله على حد قولك إن عبد الله أخوك لأنهم اليست بفعل وإنما جعلت بمنزلة فكما  
 لا تصرف إن كالفعل كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما  
 زيد إلا منطلق نسي في الغنان ومثله قوله عز وجل ما أنتم إلا بشر مثلنا لم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما  
 معنى ليس كالم تقو حين قدمت الخبر فغنى ليس النفي كما أن معنى كان الواجب فكل واحدة منهما ما  
 يعني كان وليس إذا جردت فهاهنا ما كان أدخلت عليها ما يعني وإن قلت ليس  
 زيد إلا إذا هبا أدخلت ما يوجب كما أدخلت ما يعني فلم تقو ما في قلب المعنى كالم تقو في تقديم الخبر  
 وزعموا أن بعضهم قال وهو الفرزدق

(بسيط)

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهبهم قريش واذم أمثالهم بشر

وهذا لا يكاد يعرف كما أن لا تحين مناص لا يكاد يعرف ورُب شيء هكذا وهذا كقول بعضهم هذه  
 ملحفة جديدة في القية وتقول ما عبد الله خارجا ولا معنى ذاهب ترفعه على أن لا تشرى الاسم الآخر  
 في ما ولكن بتدنه كما تقول ما كان عبد الله منطلقا ولا زيد ذاهب إذ لم يجعله على كان وجعلته غير  
 ذاهب الآن وكذلك ليس وإن شئت جعلتها التي يكون فيها الاشتراك فتصعب كما تقول في كان  
 ما كان زيد ذاهبا ولا عمر ومنطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا ولا أخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا  
 ولا معنى خارجا وليس قولهم لا يكون في ما إلا الرفع بشيء لأنهم يحتجون بأنك لا تستطيع أن  
 تقول ولا ليس ولا ما فانت تقول ليس زيد ولا أخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين فتشركهم مع  
 الأول في ليس وفي ما فاجوز فيها الوجهان كما يجوز في كان إلا أن إن جملته على الأول أو بدأت

سبويه في باب لا وذكره بعلته وأما رفعها للكرة مفردة ونصب الخبر فيجزي مجرى الضم ورن في القلة وهي في  
 ذلك مشبهة بليس لأن معناها كمنها ودخولها على المبتدأ كدخولها فأعلنت لذلك عملها وصف نفسه  
 بالشجاعة والاقدام عند اشتداد الحرب وصدود الشجعان عنها والافران \* وأنت في الباب الفرزدق

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهبهم قريش واذم أمثالهم بشر

استشهد به على تقديم خبر منصوب أو الفرزدق غيى يرفعه مؤخرا فكيف إذا تقدم وقد ردد سبويه حمله على  
 هذا وأخرج للنصب وجهان أحدهما أنهما التبيين لهما في كتاب النكت والذي حمله عليه سبويه أصح  
 عندي وإن كان الفرزدق غيى لانه أراد أن يخلص المعنى من الاشتراك فلا يبالى إفساد اللفظ مع إصلاح المعنى  
 وتحسينه وذلك أنه لو قال واذم أمثالهم بشر بالرفع لجاز أن يتوهم أنه من باب ما مثلك أحد إذا نفيت عنه  
 الإنسانية والمروءة فإذا قال ما مثلكم بشر بالنصب لم يتوهم ذلك وخلص المعنى للروح دون توهم التزم فتم له تجدد  
 صيغها والشعر موضع ضروري فيحمل فيه وضع الشيء في غير موضعه دون إحراز فائدة ولا تحصيل معنى وتحسينه  
 فكيف مع وجود ذلك وسبويه رحمه الله ممن عني بتعجيل المعاني وإن اختلفت الالفاظ فلذلك وجهه على هذا وإن

(قوله وهذا

لا يكاد يعرف الخ)

يعني أن نصب مثله

في قول الفرزدق واذ

ما مثلكم بشر على تقديم

الخبر لا يكاد يعرف كما أن

لا تحين مناص بالرفع

قليل لا يكاد يعرف وكما أن

ملحفة جديدة قليل لأن

فعب لا الذي يعني مفعول

حكاه أن لا تلحقه هاء

التأنيث لقولهم امرأة

فتبيل وكف خضيب

وملحفة جديدة في معنى

مقتولة ومخضوبة ومجودة

فلحاق الهاء لفعل في

هذا المثال قليل

خارج عن نظائره

أفاده السيرافي

فالمعنى أنك تنفي شيئا غير كائن في حال حديثك وكان الابتداء في كائن أو أوضح لان المعنى يكون على ماضى وعلى ما هو الآن وليس يمنع أن تريد به الاول كما أردت في كان ومثله ذلك قولك ان زيدا ظريف وعمر وعمر أو عمر أو المعنى في الحديث واحد وما تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما تقول ما زيد كريما ولا عاقلا أبوه فجعله كانه لا قول بمنزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت أبوه فمجرى به عليه كما أجريت عليه الكريم لانك لو قلت ما زيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما وتقول ما زيد ذاهبا ولا عاقلا عمر ولا نك لو قلت ما زيد عاقلا لا عمر ولم يكن كلاما لانه ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الاول كانه قلت وما عاقلا عمر ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضممار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز أن تنصبه على ما لا نك لود كرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الارتفاع وان شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريم أخوه ان ابتداءه ولم نجعله على ما كما فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب وان قدمت الخبر لا نك لود كرتهم ما كان الخبر فيهما مقدا ماثله مؤخر او ذلك قولك ما كان زيدا ذاهبا ولا قائما عمر وتقول ما زيد ذاهبا ولا محسن زيدا لرفع أجود وان كنت تريد الاول لانك لو قلت ما زيد منطلقا زيدا لم يكن حد الكلام وكان ههنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا هولا نك قد استغنيت عن إظهاره وانما ينبغي لك ان تضمنه ألا ترى أنك لو قلت ما زيد منطلقا أبوزيد لم يكن كقولك ما زيد منطلقا أبوه لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان هذا كذلك أجرى مجرى الاجنبي واستوفى على حياله حيث كان هذا ضعيفا فيه وقد يجوز أن تنصبه قال سواده بن عدى

( خفيف )

لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* نقص الموت ذا الغنى والفقر

كان غيره أقرب الى القياس في الظاهر مدح بالشعر بنى أمية فيقول كان ملك العرب في الجاهلية لتسير قريش وسائر مضر وكافوا أحق به لفضلهم على جميع البشر فقد أصبحوا والاسلام والملك فيهم فعاد اليهم ما خرج عن غيرهم مما كان واجبا لهم بفضلهم \* وأنشد في الباب لسواده بن عدى وقيل لامية بن أبي الصلت لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* نقص الموت ذا الغنى والفقر

استشهد به على إعادة الظاهر مكان المضمرة فيه فيجوز ان كان تكريره في جملة واحدة لانه يستغنى بعضها عن بعض كالبيت فلا يكاد يجوز الا في ضرورة كقولك زيد مضر بن زيد فان كانت إعادة في جملة حسن كقولك زيد شتمته وزيد أهنته لانه قد يمكن أن يسكت على الجملة الاولى ثم يستأنف الاخرى بعد تكرار رجل غير زيد فلو قيل زيد مضر بنه وهو أهنته لجاز أن يتوهم المضمرة لغير زيد فاذا أعيد مظهرها أزال التوهم ومع إعادة مظهرها في الجملة الواحدة كقولك زيد مضر بنه لا يتوهم المضمرة لغيره لانك لا تقول زيد مضر بنه عمرا والاظهار في مثل هذا أحسن منه في زيد ونحوه لان الموت اسم جنس فاذا أعيد مظهره لم يتوهم أنه اسم لشيء آخر كما يتوهم في زيد ونحوه من الاسماء المشتركة فلذلك كان الاظهار في هذا أمثل لانه لا يشك

( قوله وتقول )

ما زيد ذاهبا ولا

محسن زيدا الخ ) كتب

السبيل في ههنا ما تلخيصه اعلم

أن الاسم الظاهر متى احتج

الى تكريره في جملة واحدة

كان الاختيار ذكر ضميره

فجوز زيد مضر بنه وزيد مضر بنه

أباه وزيد مضر بنه ويجوز

إعادة لفظه بعينه في موضع

كثاينه اما اذا أعدت لفظه

في جملة أخرى فذلك جائز

حسن لنحو قوله تعالى قالوا

لن نؤمن حتى نؤتى مثل

ما أوتى رسل الله الله أعلم

ومن إعادة الظاهر في جملة

واحدة قولك ما زيد ذاهبا

ولا محسن زيدا والمختار ولا

محسن هو بالضمير ولذلك

كان رفع محسن

أجود حتى تكون

جملة أخرى اه



فَاعَادَ الظَّهَارَ وَقَالَ الْجَعْدَى

( طویل )

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلِّهَا \* سَوَاقُطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ - رَا

وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

( طویل )

لَعْمُكَ مَامَعْنُ بَتَارِكُ حَقِّهِ \* وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُنْتَسِرُ

وَأَنْ قُلْتَ مَا زِيدٌ مُنْطَلَقًا أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو أَبُوهُ لَمْ يَجْزَلَا نَكَ لَمْ تُعْرِفْهُ بِهِ وَلَمْ تَذْكُرْ لَهُ ضَمَارًا وَلَا إِنْطَهَارًا  
فِيهِ فَهَذَا لَا يَجُوزُ لَا نَكَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ فِيهِ سَبَابًا وَقَوْلُ مَا أَبُو زَيْنَبٍ ذَاهِبًا وَلَا مَقِيمَةً أَمْ هَاتِرَفَعُ لَانِكَ لَوْ قُلْتَ  
مَا أَبُو زَيْنَبٍ مُقِيمَةً أَمْ هَامَ يَجْزَلَا نَكَ لَمْ يَسْتَمِنْ سَبَبِهِ وَأَعْمَلْتَ مَا فِيهِ لَا فِي زَيْنَبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ  
الْأَعْوَرِ الشَّيْ

( متقارب )

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ \* بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا \* وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

لَا نَهْجُ الْمَأْمُورِ مِنْ سَبَبِ الْأُمُورِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ سَبَبِ الْمَذْكُورِ هُوَ الْمَنْهَى وَقَدْ جَرَّهَ قَوْمٌ جَعْلُهُ لَوْ

وصف ان الموت لا يقوته شيء ومعنى يسبق يقوت والتنقيص تنكيد العيش وتنكيد به أى اذا ذكره الانسان تنقص \* وأنشد في الباب الجعدي في مثله

اِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلِّهَا \* سَوَاقُطٍ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

القول فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته وصف سيره في الهجر اذا استكن الوحش من حر الشمس  
واحتداهما ولحق بكنسه والظلال جمع ظلة وهو ما يستظل به وحرك اللام على أصل البحر يك جمع فيها جمع من  
الصحيح بالالف والتاء نحو الظلمات والغرفات ويجوز أن تكون الظلال جمع ظلال وجمع ظليل كجديد  
وجدد فيكون جمع الجمع ومعنى أظهر صراري وقت الظهيرة وهو منتصف النهار وخيمته يشتد الحر وذكر أظهر  
بعد أن أنف الضمير في ظلالها لأن الوحش اسم جنس يدكر ويؤنث \* وأنشد في الباب الفرزدق

لَعْمُكَ مَامَعْنُ بَتَارِكُ حَقِّهِ \* وَلَا مُنْسِيٌّ مَعْنُ وَلَا مُنْتَسِرُ

استشهد به على أن تكرير الاسم مظهر في جملتين أحسن من تكريره في جملة واحدة لما قدمت ذكره  
ولو حمل البيت على أن التكرير من جملة واحدة يقال ولا مندني معن عطفًا على قوله بتارك حقه ولكنه لما  
كرره مظهرًا أو أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر وعنى بالبيت معن بن زائدة  
الشيبياني وهو أحد أجواد العرب وسماهم فوصفه ظلمًا بسوء الاقتضاء وأخذ الغريم على عسرته وأنه  
لا ينسئه بدينه ولا يتيسر عليه والنساء التأخير يقال نساءه ونسأته اذا أخرته \* وأنشد في الباب للأعور  
الشبي

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ \* بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مِنْهَا \* وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

استشهد بالبيت الأخير من البيتين على جواز النصب في الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان الآخر أجنبيًا  
لأن ليس يعمل في الخبر مقدمًا ومؤخرًا لقوته وذكر أن الجر عائد في البيت على أن يجعل الآخر من سبب  
الأول لأنه أخيراً ولأن المنهى فقال ليس يأتيك منها ثم أخبر أن خراعن المأمور وأضافه إلى ضمير الأول  
والمنهى من المأمور فكان الضمير الذي أضيف إليه المأمور عائد عليه لأن بعض المأمور أورد وجعله بمنزلة

( قوله وقد جره )

قوم جعلوا الخ اعلم

أن سيمويه لا يجيز ليس

زيد بقاعد ولا قائم عسر

لأنه لا يرى العطف على

عاملين ومتى أجاز ذلك كان

عطفًا على عاملين وذلك

أنك لو قلت ليس زيد بقاعد

فزيد مرتفع بليس وقاعد

محزور بالباء وهما عاملان

مختلفان فعمل بعمل الرفع

وحرف يعمل الجر فاذا قلت

ولا قائم عسرة عطف

قائمًا على قاعد وعامله الباء

وعمرًا على زيد وعامله ليس

ولما كان العاطف قائمًا

مقام العامل والعامل

الواحد لا يعمل رفعًا وجرًا

يجز أن تعطف بحرف واحد

على معمولين لعاملين مختلفين

أفاده السيراني ولم يستشهد

سيمويه بهذا البيت على

جواز النصب كما قاله صاحب

الشواهد بل أنشده كما قال

السيراني ليرين أن الجملة

الثانية في البيت غريبة

من الجملة الأولى لأن الضمير

فيها ليس عائداً إلى المنهى

بل إلى ما أضيف إليه فهذا

البيت مثل قولك مأبوء

زينب ذاهبًا ولا

مقيمة أمها اه

المأمور للمنهى والمنهى هو الأمر لانه من الأمور وهو بعضها فاجراء وأنشء كما قال جرير (وافر)

إذا بعض السنين تعرفنا \* كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

ومثل ذلك قول النابغة الجعدي

فليس بمعروف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرّا

كأنه قال ليس بمعروف لناردها صحاحا ولا مستنكر عقرها والعقر ليس للرد وقديحجوز أن يحجر

قول جرير \* إذا بعض السنين تعرفنا \* وقدم تفسيره وكذلك تأويل بيت النابغة الجعدي وهو قوله

فليس بمعروف لنا أن نردّها \* صحاحا ولا مستنكر أن نعقرّا

فرد قوله ولا مستنكر على قوله بمعروف وجعل الآخر من سبب الاول لان الرد ما تبس بالخيل وكأنه منها والعقر متصل بضميرها فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل كما كان المرمن الرياح النواصم وقدم تفسيره فتقدير البيت الاول عند سيبويه فليس بآتيك الامور منها ولا قاصر عنك ما مورها وتقدر الا تحرف ليس بمعروفة خيلنا نردّها صحاحا ولا مستنكر عقرها الماذكر ان من التماس المنهى بالامور فكأنه الامور والتماس الرد بالخيل فكأنه الخيل وقدر عليه ما تأول في البيتين وبطل جواز الجر الذي أجاز سماع من العرب فقال وقد جرب بعضهم والرد عليه في تأوله صحيح والرد على العرب من الاعتداء وأشد التعسف والاجراء وسأين صحة القياس فيما أجازته العرب من ذلك وغفلة سيبويه في تأويله وما حقه فيه من السهو الموكل بالبشر على أني قد استقصيت القول فيما تأوله هو وغيره في البيتين في كتاب النكت فأقول ان العرب تحيز في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد والحجرة عمرو ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو ولا تحيز زيد في الدار والحجرة عمرو ولا ان زيد في الدار والحجرة عمرو ليس زيد قائم ولا خارج عمرو والفرق بين الكلامين انك اذا قلت في الدار زيد والحجرة عمرو جري آخر الكلام وأوله على سواء من تقديم الخبرين على الخبر عنهما وحمل الكلام الحذف من الثاني دلالة الاول على المحذوف ولا اتصال المحذوف بحرف العطف القائم مقامه في الاتصال بالمحذوف فلم يبق في الكلام ازالة شيء عن موضعه لوقوع الرتبة فيه وحصولها فاذا قلت زيد في الدار والحجرة عمرو لم يحجز لان خبر الاول وقع مؤخرا فيجب في خبر الآخر ان يقدمه وخرا طمنا لا استواء وانك اذا أخرته فقلت زيد في الدار وعمرو الحجرة بطل محذف حرف الجر مع التفرق بين المحذوف وحرف العطف وكل ما لم يحجز حذفه في التأخر لم يحجز مع التقديم وكذلك القول في ان في الدار زيد والحجرة عمرو في قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو لان هذا كله جار على الرتبة فجاء فيه الحذف على ما تقدم فان آخر الخبرين في البيتين بطل فيهما ما بطل في الاول فقوله ليس بآتيك منها ولا قاصر عنك ما مورها عترة قولك ليس بقائم زيد ولا خارج عمرو وكذلك بيت الجعدي ولو كان تأليف البيتين ليس منها بآتيك ولا قاصر عنك ما مورها وليس أن تردّها صحاحا بمعروف ولا مستنكر عقرها لم يحجز لما تقدمنا فحمل البيتين على جواز الجر في الثاني وان كان الآخر أجنبيما من الاول خارج عن هذا ولا يحتاج الى ما تأول وسيبويه من جعل المنهى كالأمر وردا بضمير المنضاف اليه الأمر عليه لان الأمر لا يكون من المنهى بوجه وان كان أمورا وكذلك العقر لا يجوز أن يضاف الى ضمير الرد وان كان الرد ملتبسا بالخيل لانه لا معنى له اذ ليس الرد بالخيل ولا العقر واقعا به في التحصيل فقد بطل مذهب سيبويه وصح التأويل الذي ذكرنا في البيتين مع السماع من العرب وجوده في القرآن والشعر قال الله عز وجل واختلاف الليل والنهار الى قوله وتصرى الرياح آيات وآيات بالرفع على موضع ان والنصب على المنصوب بها وقد حذف الجار من الخبر كآتيك ولا يلتفت الى ما تأوله النحويون في الآية بما ذكرناه في كتاب النكت عنهم مع الشاهد القاطع وهو قوله عز وجل الذين أحسنوا الحسنى وزيادة الى آخر الآية ثم قال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها والتقدير الذين أحسنوا الحسنى والذين أساءوا جزاء بالسيئة فحذف من

( فـسـوـله ولا

مستنكر) وقع في

الاصل المطبوع كسر

الكاف هنا في عدة مواضع

وهو تحريف والصواب

فتحها كما هنا فانه اسم

مفعول كعروف

كتبه مصححه

وَيَحْمِلُهُ عَلَى الرَّدْوِ يُوْتُّ لَانَهُ مِنَ الْخَلِيلِ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

(طويل)

مَشِينٌ كَمَا أَهْتَرَتْ رِمَاحُ تَسْقَهَتْ \* أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النُّوَاسِمِ

كَأَنَّهُ قَالَ تَسْقَهُنَّ الرِّيحُ وَكَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَتَيْنِكَ مِنْهَا وَلَيْسَ بِمَعْرِوْفَةٍ رَدَّهَا حِينَ كَانَ مِنَ الْخَلِيلِ  
وَالْخَلِيلُ مَوْثِقَةٌ فَأَنْتَ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَلِي مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَجْرَى الْأَوَّلِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْآخِرِ عَلَى الْمَعْنَى فَمِثْلُهُ فِي أَنَّهُ  
تَكَلَّمَ بِهِ مَذْكَرًا ثُمَّ أَنْتَ كَجَمْعٍ هَهُنَا وَهُوَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِأَتَيْنِكَ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِأَتَيْنِكَ  
الْأُمُورُ فِي لَيْسَ بِمَعْرِوْفَةٍ رَدَّهَا كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَ بِمَعْرِوْفَةٍ خِيَلْنَا صَحَاحًا وَإِنْ شئتَ نَصَبْتُ فَقُلْتُ  
وَلَا مُسْتَكْرًا إِنْ نَعَمْنَا وَلَا قَاصِرًا عَنْكَ مَا مَوْرُهَا عَلَى قَوْلِكَ لَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبًا وَلَا عَمْرُوٌّ مُطْلَقًا أَوْ  
وَلَا مُنْطَلَقًا عَمْرُوٌّ وَقَوْلُ مَا كُلُّ سُودَاءٍ عَمْرُوٌّ وَلَا بِيضَاءُ شَحْمَةٌ وَإِنْ شئتَ نَصَبْتُ شَحْمَةٌ وَبِيضَاءُ فِي  
مَوْضِعِ جَرِكَ نَكْلًا لَفْظًا بِكُلِّ فَقُلْتُ وَلَا كُلُّ بِيضَاءٍ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

(متقارب)

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَاسْتَغْنَيْتَ عَنْ تَنْبِيْهِ بِذِكْرِكَ أَيَّامَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَقَوْلُهُ التَّبَاسُّسُ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَجَازٌ كَمَا جَازِي  
قَوْلِكَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَخِيهِ وَإِنْ شئتَ قُلْتُ وَلَا مِثْلُ أَخِيهِ فَكَجَازِي جَمْعُ الْخَبَرِ  
كَذَلِكَ جَازِي تَفْرِيقُهُ وَتَفْرِيقُهُ أَنْ تَقُولَ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَخِيهِ بِتَكْرَرِهِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ  
مِثْلُ أَخِيكَ وَلَا أَيْكَ يَقُولَانِ ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا يُجْرَى بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ لَا عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْسَ زَيْدٌ بِجَبَّانٍ وَلَا بِخَيْلٍ  
وَمَا زَيْدٌ بِأَخِيكَ وَلَا صَاحِبُكَ وَالْوَجْهُ فِيهِ الْجُرْلَانُ تَرِيدُ أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ وَلَيْسَ بِتَقْضِ الْجُرْأَةِ  
عَلَيْهِ الْمَعْنَى فَإِنْ يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ أَوَّلِي لَيْكُونَ حَالَهُمَا فِي الْبَاءِ سَوَاءً كَحَالِهِمَا فِي غَيْرِ الْبَاءِ مَعَ قُرْبِهِ

الْآخِرُ حَرْفُ الْجُرْلَانِ كَرَفٍ فِي الْأَوَّلِ فَهَكَذَا قَوْلُكَ لَزَيْدٍ عَقْلٌ وَعَمْرُوٌّ أَدَبٌ تَرِيدُ لِعَمْرُوٍّ أَدَبٌ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَبِيحُ بِهِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَا كُلُّ سُودَاءٍ عَمْرُوٌّ وَلَا بِيضَاءُ شَحْمَةٌ أَرَادُوا لَا كُلُّ بِيضَاءٍ شَحْمَةٌ فَخَذَفَ كَلَامًا مِنَ الْآخِرِ  
كَحَذَفِ حَرْفِ الْجُرْ فِيمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لَابِي دُوَادٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَكُلْ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا \* وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

أَرَادُوا كُلَّ نَارٍ فَخَذَفَ لِمَا جَرَى مِنْ ذَلِكَ مَعَ تَقْدِيمِ الْجُرْورِ وَحَصُولِ الرِّبَةِ فِي آخِرِ الْكَلَامِ وَاتِّصَالِ الْجُرْورِ  
بِحَرْفِ الْعَطْفِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَوْ كَانَ تَأْلِيفُ الْبَيْتِ أَتَحْسِبِينَ أَمْرًا كُلَّ أَمْرٍ وَنَارٍ تَوْقِدُ بِاللَّيْلِ نَارًا لَمْ يَجْزِ حَتَّى تَطْهَرَ  
كَلَامًا أَنَّكَ أَنْعَمْتَ الْكَلَامَ حَقَّهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ لَزِمَكَ تَأْخِيرُ النَّارِ الْجُرْورَ بِكُلِّ الْمَقْدَرَةِ كَمَا أَخَّرْتَ كَلَامَ الْأَوَّلِ  
فَكَفَيْتَ تَقُولَ أَتَحْسِبِينَ أَمْرًا كُلَّ أَمْرٍ وَتَحْسِبِينَ نَارًا نَارًا تَرِيدُ كُلَّ نَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فَسَادُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْمَسَائِلُ الَّتِي ذَكَرْتُ  
فِي آخِرِ الْبَابِ قِيَاسُهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ وَهِيَ غَزَلَةُ الْآيَاتِ وَالْآيَاتُ لَا تَفْرُقُ بَيْنَهَا فَتَأْمَلُ ذَلِكَ تَجِدُهُ مِثْلَ مَا جَاءَ بِإِعْلَانِ

(قوله ونقول

ما كل سوداء عمرة

الخ) احتج بعض الناس

أن هـ — إذا عطف على

عاملين وذلك ان بيضاء

جر عطفًا على سوداء

والعامل فيها كل وشحمة

نصب عطفًا على عمرة خبرها

فقال سيبويه ليس ذلك

عطفًا على عاملين وتأوله

على أن بيضاء مجرور بكل

أخرى مقدرة بعد لا وإبست

معطوفة على سوداء ومثل

ذلك تأول في قول أبي دواد

ونار كما هو ظاهر من كلامه

وقوله فاستغنيت عن

تنبيته أي عن ذكره

أياه ثانية —

أفاده السبرافي

منه وقد حملهم قُرب الجوار على أن جروا هذا بخرب حَرْب ونحوه فكيف ما يصح معناه وما  
جامن الشعر في الاجراء على الموضع قول عقيبة الأسد

(وافر)

معاوى إتنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديدا

أدير وهابني حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا

لان الباء دخلت على شئ لو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى ولم ينجح اليها ولو كان نصبا ألا تراهم يقولون  
حسبك هذا وبحسبك هذا فلا يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في  
موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد

(طويل)

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العواذل

والجر الوجه ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز جملته على ألا  
تري أنك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل الا ظرفا وانما أردت أن تخبر أنه ليس  
عندكم وقال أخذتنا بالجود وفوقه لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل ودون معد قول الشاعر  
وهو كعب بن جعيل

(طويل)

أصل مطرد ان شاء الله ومعاني الايات ظاهرة مستغنية عن التفسير \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري  
على الموضع لعل الاسم الذي قبله لعقبة الاسدي

معاوى إتنا بشر فأصبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديدا

أدير وهابني حرب عليكم \* ولا ترموا بها الغرض البعيدا

استشهد به على جواز حمل المطوف على موضع الباء وما علمت فيه لان معنى لسنا بالجبال وللسنا الجبال واحد  
وقدر سيبويه رواية البيت بالنصب لان البيت من قصيدة مجرورة معروفة ما يدل على ذلك وهو قوله  
أكلتم أرضنا فحجزتموها \* فهل من قائم أو من حصيد

وسيبويه غير متهم رحمه الله فيما نقله رواية عن العرب ويجوز أن يكون البيت من قصيدة منصوبة غير هذه  
المعروفة أو يكون الذي أنشده في لغته فقبله منه سيبويه منصوبة فيكون الاحتجاج بلغة المنشد  
لابقول الشاعر أراد معاوية بن أبي سفيان شكاليه جورا لعمال ومغنى أصبح سهل وارفق وخد أصبح أي  
طويل سهل وناقصة أصبح سهلة المر هذا \* وأنشد في الباب للبديدي مثله

فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلترعك العواذل

حمل دون الآخرة على موضع الاولى لان معنى لم تجد من دون عدنان ولم تجد دون عدنان واحد وصف أن قصارى  
الانسان الموت فينبغي له أن يكف عن القبح ويتعظ بالموت فيقول انتسب الى عدنان أو معد فان لم تجد من بينك  
وبينهم من الآباء باقيا فاعلم أنك ستصير مصيرهم فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه ومعنى تركتك تكفك فأراد  
بالعواذل ما زعمه ويكفه من حوادث الدهر وزوجر فسماه عواذل على السعة والعذل اللوم \* وأنشد  
في الباب لكعب بن جعيل

(قوله عقيبة)

هكذا هو بالنصغير

في نسخ ووقع مكبرافي

نسخ أخرى فلمجرد وقوله

أخذتنا بالجود الجودهو

المطر الواسع الغزير قال ابن

سيده وأما ما حكاه سيبويه

من قولهم أخذتنا بالجود

وفوقه فأنما هو مبالغه

وتشنيع والافليس فوق

الجود شئ وقوله لانه

ليس من كلامهم وبفوقه

يعني لم يجز جرفوق عطفها

على الجود لان العرب

لا تنكاد تدخل الباء على

فوق لا يقولون أخذتنا

بفوق الجود وانما يقولون

أخذتنا بمطر فوق الجود

ولو جررت لجاز وليس

الاختيار أفاده

السيرا في

(قوله الأحي)

ندمان البيت) كذا

هو جـ هذا الضبط في

الاصل المطبوع ولسنا

منه على ثقة فقد علمنا عليه

تحريف الضبط في نسخة

مواضع ولم يتعرض صاحب

الشواهد كما ترى ولا السيرا في

الحل معناه كنهه صححه

(قوله كالاضمار في ان الخ)

اعلم أن كل جملة حديث

وأمر وشأن والعرب تقدم

قبل الجملة ضمير الامر

والشأن ثم تأتي بالجملة خبرا

له لانها معناه كقولهم انه

زيد ذاهب وقول الله تعالى

انه من يأتي ربه مجرما وانه

لما قام عبد الله فالحاء في

هذه المواضع هي الاسم

والجملة بعده خبر ولا يجوز

حذف هذه الهاء لان قول

ان زيد ذاهب على معنى انه

زيد ذاهب وقد جاء في الشعر

وقد يجعل مكان هـ اذا

الضمير ضمير القصيدة

كقولهم انما اجاريه سبك

منطلقة ومنه فانما لانعي

الابصار ومن ضمير الشأن قل

هو الله أحد على رأى الكسائي

وجاءة من البصريين

وقال الفراء هو اسم

الله تعالى أفاده

السيرا في

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عُجْرَبْنَ عَامِرٍ \* إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْغَدَا

وقال العجاج

(رجز)

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا \* مِنْ يَأْسَةِ الْبَائِسِ أَوْحَذَارَا

ونقول ما زيد كعمر ولا شبيهه وما عمر وكذا الدولة مقلها نصب في هذا جدي لانك انما تريد ما هو مثل

فلان ولا مقلها هذا معنى الكلام فان أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت نحو قولك ما أنت

كزيد ولا شبيهه فانما أردت ولا كشيء به واذا قلت ما أنت بزيد ولا قريباً منه فانه ليس ههنا

معنى بالباء لم يكن قبل أن تجي بها وانت اذا ذكرت الكاف عثل ويكون قريباً ههنا ان شئت

ظرفاً وان لم تجعل قريباً ظرفاً جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع

هذا باب الاضمار في ليس وكان كالا ضمير في إن اذا قلت إنه من يأتي نانا أنه وإنه أمه الله

ذاهبة في ذلك قول بعض العرب ليس خلق الله مثله فلولاً أن فيه إضماراً لم يجز أن تذكر الفعل

ولم فعله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في إنه وسوف نبي حال هذا الاضمار كيف

هو ان شاء الله قال حميد الأرقط

(بسيط)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ \* وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينُ

الأحي ندماني عير بن عامر \* اذا ما تلاقينا من اليوم أوغدا

استشهد به على حمل غدا على موضع اليوم لان معنى تلاقينا اليوم وتلاقينا اليوم واحد والنسب مان والندم في

البناء مثل الرحمن والرحيم \* وأنشد في الباب للعجاج

كَشَحَا طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا \* مِنْ يَأْسَةِ الْبَائِسِ أَوْحَذَارَا

استشهد به على حمل الحذار على موضع اليأس لان معناه يأسه البائس وهو كالذي تقدم وصف ثورا وحشيا

أو حماراً خرج من بلدي إلى بلد خوفاً من صائد أحس به أو يأساً من مرعى كان فيه فيقول طوى كشحه على ما نوى

من النقلة مختاراً لذلك يأساً منه أو حذاراً والكشخ الجنب ويقال الخصر ويقال لكل من أضمر شيئاً ونواه

طوى عليه كشخا \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاضمار في ليس وكان حميد الأرقط

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ \* وليس كل النوى يلقي المساكين

استشهد به على الاضمار في ليس لانها فعل وجعل الدليل على ذلك إيلاءها المنصوب بغيرها وشرط العامل أن

لا يحصل بينه وبين معموله عامل يعمل فيه لان ما عمل فيه من سببه فلا يفصل بينه وبينه بأجنبي ليس منه وصف

بالبيت أضيفاً لآزواجه وقبل البيت

بأنوا وولتنا الصهباء بينهم \* كأن أظفارهم فيها السكاكين

والجملة قفة التمر تخزن من علف الخيل وليفه فلذلك وصفها بالصهباء فيقول لما أصبحوا ظهر على معرسهم وهو

موضع نزولهم نوى التمر وعلاه لكثرة على أنهم لاحتهم لم يلقوا إلا بعضه وذا إشارة إلى كثرة ما قدم لهم منه

وكثرة أكلهم له ونصب كل يلقى والجملة تفسير للمضمر في ليس وخبر عنه

فلو كان كل على ليس ولا إضمار فيه لم يكن الرفع في كل ولكنته انتصب على تلقى ولا يجوز أن  
تحمّل المساكين على ليس وقد تقدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر على الأول وهذا  
لا يحسن لو قلت كانت زيدا الحى تأخذاً وتأخذ الحى لم يجوز كان قبهما ومثل ذلك في الإضمار  
قول المجير سمعناه من يوثق بعريته

(طويل)

إذامت كان الناس صنفان شامت \* وآخر من بالذى كنت أصنع

أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه كانه قال إنه أنت خير منه ومثله كاد تزبغ قلوب فريق  
منهم وجاز هذا التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزبغ كما قلت ما كان الطيب إلا المسك  
على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك فجاز هذا إذ كان معناه ما الطيب إلا المسك وقال  
هشام أخوذى الرمة

(بسيط)

هى الشفاء لداى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبذول

ولا يجوز هذا فى ما فى لغة أهل الجواز لانه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول ما زيدا عبداً انه  
ضارباً وما زيدا أنا فإلا لانه لا يستقيم كالم يستقيم أن تقدم فى كان وليس ما يعمل فيه الآخر  
فان رفعت الخبر حسن جملة على اللغة التميمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر  
أما وكأنك لم تذكر ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب وقال من أحم العقيلي

(طويل)

وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وفى منى أنا عارف

وقال بعضهم \* وما كل من وفى منى أنا عارف \* لزم اللغة الجوازية فرفع كانه قال ليس

\* وأنشد في الباب للمجير السلولى إذامت كان الناس صنفان شامت \* وآخر من بالذى كنت أصنع  
استشهد به على الإضمار فى كان كما تقدم فى ليس ولو لم يضمر ل نصب الخبر فقال صنفين ومعنى البيت ظاهر من  
لفظه \* وأنشد في الباب لهشام أخوذى الرمة

هى الشفاء لداى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الداء مبذول

القول فيه كالبيتين قبله لانه أضمر فى ليس وجعل الجملة تفسيراً للمضمر فى موضع الخبر وصف امرأته  
وهى تمجده فيقول وصاها شفاء لما أجده من داء جهلها فلو بدلتها لشفتى ونقدرا الاسم المضمر فى ليس وليس  
الأمر الذى هو شفاء داء مبذولاً منها وأعرابه كما تقدم \* وأنشد في الباب لمزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وفى منى أنا عارف

استشهد به على رفع كل بما ذكر لم يكن الرفع الإضمار فيها لأنها حرف ولو أمسكنه الإضمار فى ما كما يمكن فى ليس  
لنصب كلا عارف كما نصب كل النوى يلقى وحذف الهاء من قوله أنا عارف وهو يفهم بالتزم رفع كل على  
لغة أهل الجواز وجعل الجملة بعدها خبراً عنها مع حذف الهاء ضرورة ولو جعل ما تمجية لت نصب كلا عارف ولم تكن

(قوله فلو كان

كل على ليس الخ)

أى لو لم يكن فى ليس

ضمير الأمر لا ارتفاع كل بها

وصارت تلقى المساكين خبر

كل واحتج إلى إضمار فى

تلقى فيصير التقدير وليس

كل النوى تلقى المساكين

وحذف الهاء من الأخبار

فبج لا يحسن زيد ضربت

فى معنى زيد ضربته وقوله

ولا يحسن أن تحمل

المساكين على ليس الخ

يعنى لا يجوز أن ترفع

المساكين بليس وقد

جعلت الذى على ليس لفظ

كل وهو منصوب بتلقى وكان

وليس واخواتهما لا يلبين

منصوب بغيرهن لا يجوز

كانت زيدا الحى تأخذاً

كانت زيدا تأخذ الحى

وذلك أن كان وبابها عمل

الرفع والنصب فلا يجوز

أن يليها الاثنى عمل

فيه أوفى موضعه

أفاده السيراني

عبد الله أنا عارف فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلامهم ولا يكاد يكون في شعر واسترى ذلك ان شاء الله

وهذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجز مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك قولك ما أحسن عبد الله زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزال شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الأفعال سوى هذا وبنائهم أباد من فعل وفعل وفعل وأفعل هذا لأنهم لم يردوا أن يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشيء هذا ما ليس من الفعل نحو لآت وما وإن كان من حسن وكرم وأعطى كما قالوا أجدل فجعلوا اسماء وان كان من الجدل وأجرى مجرى أفعل ونظير جعلهم ما وحدها اسماء قول العرب إني مما أن أصنع أي من الأمر أن أصنع فجعل ما وحدها اسماء مثل ذلك غسسته غسلا نعي أي نعم الغسل وتقول ما كان أحسن زيدا فتذكر

كان لتدل أنه فيما مضى

وهذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما ما يفعل بفعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربت بني زيد وضربتني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ أحد الفعلين وأما في المعنى فقد يعلم أن الأول قد وقع لأنه لا يعمل في اسم واحد رفيع ونصب وانما كان الذي يليه أولى لقرب جوارحه وأنه لا يتقضى معنى وإن المخاطب قد عرف أن الأول قد وقع زيد كما كان خشت بصدريه وصدري زيد وجه الكلام حيث كان الجرفي الأول وكانت الباء أقرب إلى الاسم من الفعل ولا يتقضى معنى سووا بينم ما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوى تركه نحو هذا لعلم المخاطب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين قلوبهم والحافظات فلم يعمل الآخر فيما عمل فيه الأول استغناء عنه ومثل ذلك وتخلع وتترك من تفجر وجه في الشعر من الاستغناء أشد من هذا وذلك قول

قدس بن الخطيم

(منسرح)

فيه ضرورة لأن ما في لغتهم غير عاملة فلا يقع أن يليها ما عمل فيه غيرها وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الجمع فيعمل يتفقد ما قيل له تعرفها بالنازل من منى وهي حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافي مني بسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها وأنشد في باب ترجمته هذا باب الفاعلين والمفعولين لقيس بن الخطيم

(قوله ما أحسن)

عبد الله (ما عند

سيبويه اسم مبتدأ غير

موصولة وأحسن فعل ماض

وجملة أحسن خبر ما

وفيه ضمير يعود عليها

وهو الفاعل وعبد الله

مفعوله وقال الفراء ومن

تابعه من الكوفيين ان

ما استفهامية في الاصل

وأحسن اسم مضاف الى

عبد الله على الاستفهام ثم

عدلوا عنه الى الخبر ففكوا

أحسن ونصبوا عبد الله

فرقا بين الخبر والاستفهام

وهذا قول لادليل عليه وكان

الاخفش يجعل ما موصولة

وأحسن صلة لها والخبر

محذوف وأنكر سيبويه

هذا وقال ان المتعجب منهم

فلا يصح أن يصل ما لان

الصلة ايضاح وتبيين وقد

جاءت غير موصولة في كلام

العرب كقولهم اني مما أن

أصنع أي من الامر

صنعي كذا وكذا

ونحو ذلك أفاده

السبب في

نَحْنُ بَعَاغُنَا وَأَنْتِ بَعَا \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

(طويل)

وقال ضايُّ البرجِيِّ

فَمِنْ بَيْتِكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَنَّى وَقَيَّارُهَا لَغَرِيبُ

(طويل)

وقال ابنُ أَجرٍ

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

فَوَضَعَ فِي مَوْضِعِ الْخَبْرِ لَفْظَ الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَخَاطَبَ سَيَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْآخِرِينَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ لِأَنَّهُ لَمْ يَضَعْ وَاحِدًا فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ وَلَا جَمْعًا فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(كامل)

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَعَنِي \* وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

تَرَكَ أَنْ يَكُونَ لِلأَوَّلِ خَبْرٌ اسْتِغْنَاءً بِالْآخِرِ وَالْعِلْمُ الْمَخَاطَبُ أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ وَلَوْ لَمْ تَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى الْآخِرِ لَقُلْتُ ضَرَبْتُ وَضَرَبُونِي قَوْمَكَ وَأَنَا كَلَامُهُمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي قَوْمُكَ

(قوله والاول)  
أجود) يعني  
حذف المفعول من  
الفعل نحو ضربت  
وضربني زيد ونخلع وترك  
من يفجرك والذاكرين  
الله كثيرا والذاكرات  
أجود من حذف الخبر من  
الاول اكفاء بخبر الثاني  
لانه لم يضع واحدا في  
موضع جمع ولا جعا  
في موضع واحد  
أفاده السيرافي

نَحْنُ بَعَاغُنَا وَأَنْتِ بَعَا \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ

اسْتِغْنَاءً بِهِ مَقُولُ الْمَخَاطَبِ مِنْ حَذْفِ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ فَضْلُهُ مُسْتَعْنَى عَنْهَا فِي قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا لِأَنَّهُ حَذَفَ فِي الْبَيْتِ خَبْرَ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ لِابْتِمَ الْكَلَامُ إِلَيْهِ وَجَازَ هَذَا الْحَذْفُ لِأَنَّ خَبْرَ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي دَالٌ عَلَيْهِ إِذْ كَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ وَاتَّقَدَّرَ نَحْنُ رَاضُونَ وَأَنْتِ رَاضٍ وَهَذَا يَقْوَى مَذْهَبُ سَبِيحِيَّةٍ فِي تَقْدِيرِ الْحَذْفِ مِنَ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ رَاضٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا لِبَيْتِهِ لِنَحْنُ وَلَا بَدَلٍ مِنْ تَقْدِيرِ حَذْفِ خَبْرِهِ ضَرْبُورَةٍ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَضَائِي الْبَرَجِيِّ

فَمِنْ بَيْتِكَ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَأَنَّى وَقَيَّارُهَا لَغَرِيبُ

أَرَادَ فَأَنَّى لَهَا لَغَرِيبٌ وَأَنْ قَيَّارُهَا لَغَرِيبٌ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيحِيَّةٍ حَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ اجْتِرَاءً بِالْآخِرِ لِأَنَّ الْخَبْرَ عَنْهُمَا وَاحِدٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ أَنِّي وَقَيَّارُهَا لَغَرِيبٌ وَأَيُّ قَيَّارُهَا مِمَّنْ رَضِيَ عَنْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ حِينَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَالرَّحْلُ هُنَا الْمَنْزِلُ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَابْنِ أَحْمَرَ فِي مِثْلِهِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ابْنُ الْعَمْرِ دَالُ الْبَاهِلِي

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي \* بَرِيًّا وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

أَرَادَ كُنْتُ مِنْهُ بَرِيًّا وَوَالِدِي مِنْهُ بَرِيًّا كَمَا تَقَدَّمَ وَهَذَا كُلُّهُ تَقْوِيَةٌ لِلْحَذْفِ الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ وَصَفَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَشَاجِرٌ فِي بَرٍّ وَهُوَ الطَّوِيُّ فَذَكَرَ أَنَّهُ رَمَاهُ بِأَمْرٍ يَكْرَهُهُ وَرَوَى أَنَّهُ عَثَلَهُ عَلَى بَرٍّ أَنَّهُمَا مِنْ أَجْلِ الْمَشَاجِرِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَرَوَى مِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي وَالْجَالُ وَالْجَوْلُ جِدَارُ الْبُئْرِ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا فِي جَمِيعِ جَوَانِبِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي رَمَانِي بِهِ رَجَعَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَحَقُّ بِهِ فَكَانَ كَمَنْ رَمَى فِي قَعْرِ بئرٍ فَرَجَعَتْ رَمِيَّتُهُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مِنْ أَحْكَمِ آيَاتِ الْعَرَبِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ فِي مِثْلِهِ

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَنَا فِي مَا جَعَنِي \* وَأَبَى فَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ

هَذِهِ الْآيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي حَذْفِ خَبْرِ الْأَوَّلِ لِلدَّلَالَةِ خَبْرَ الثَّانِي عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُ جَمِيعِ الْآيَاتِ عِنْدَ غَيْرِ سَبِيحِيَّةٍ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ بَعَاغُنَا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فَتَقْدِيرُ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ غَيْرِهِ فَكَانَ غَيْرَ غَدُورٍ وَكُنْتُ عَلَى



فأذا قلت ضربتني لم يكن سبيل الأول لا نك لا تقول ضربتني وأنت تجعل المضممر جميعا ولو أعلمت  
الأول لقلت مررت ومررتني يزيد وإنما قبح هذا أنهم قد جعلوا الأقرب أولى اذ لم يتقضى معنى قال  
الفرزدق

( طويل )

ولكن نصفا لوسبت وسبني \* بنوعبدشمس من مناف وهاشم

( طويل )

وقال طفيل الغنوي

وكنتا مدماة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

( طويل )

وقال رجل من باهلة

ولقد أرى تغني به سيفانة \* تصبي الحليم ومثلها أصبا

( قوله فان قلت )

ضربت وضربوني

قومك نصبت

( الخ ) أى فالاختيار ضربت

وضربوني قومك بالنصب

تعمل الأول في القوم وإذا

أعلمت الثاني فيهم أفردت

الفعل فان جمعته فقلت

ضربوني كان المختار عند

البصريين ما قدمنا ويجوز

أن ترفع قومك على أن

يكون فاعلا للثاني والواو

فيه علامة الجمع على لغة

من يقول قاما أخرا

وأكلوني البراغيث أو تجعل

الواو ضمير الفاعل

وقومك بدلامنه

أفاده السيرافي

فالفعل الأول في كل هذا معمول في المعنى غير معمول في اللفظ والاخر معمول في اللفظ والمعنى فان  
قلت ضربت وضربوني قومك نصبت إلا في قول من قال أكلوني البراغيث أو تحمله على البدل  
فتجعله بدلا من المضممر كأنك قلت ضربت وضربني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت

ان المعنى وكنت كذلك أى وكنت غير غدو فإذا كان جملة على التقديم والتأخير لا يخرجها عن الحذف فقول  
سبويه أولى مع إجماعهم في البيت الأول المتقدم المذكور على حذف خبر الأول ضرورة : وأنشد في الباب  
أيضا للفرزدق

ولكن نصفا لوسبت وسبني \* بنوعبدشمس من مناف وهاشم

استشهد به على أعمال الفعل الثاني وهو سبني لقربه من الاسم وحذف المفعول من الفعل الأول للاستغناء عنه  
للدلالة ما بعده عليه وصف في البيت شرفه وأنه لا كف له يقاومه في مسابة ومفاخرة الامن قريش وقبل هذا  
البيت

وان حرما أن أسب مقاسا \* بأبائي الشم الكرام الخضارم

ومقاس حى من غيم فيقول قد حرت على نفسى مسابتيهم بأبائي لصعتهن وشرفي ولا أرى انتصافا لعارضى بدم  
أعراضهم ولكن انتصافى في المسابة والمهاجاة أن أسب أشراف قريش وتسبني وبنوعبدشمس من أشراف  
قريش وهم بنوعبدمناف بن قصي فقال من مناف وهو ريد من عيبد مناف على حسب النسب اليه اذ قالوا  
منافى لانه لا يشكل وعطف هاشما على عبدشمس لانهما أخوان وهما أبناء عبدمناف ولم يعطفه على مناف لفساد  
المعنى والنصف بعنى الانتصاف \* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي في مثله

وكنتا مدماة كأن متونها \* جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

استشهد به سبويه على أعمال الفعل الثاني وهو استشعرت ولو أعمل الأول وهو جرى لرفع اللون وأضمر في  
استشعرت فقال واستشعرت لون مذهب وصف خيلا كتماش به حمرة وهى المدماء وشبه ما أشربت كتمتها  
من الحمرة بالذهب وجعلها كنهية لدبت منه شعارا وهو ماولى الجلسد من اللباس والدثار ما لبس فوقه  
والنكت جمع كمت على حدم كبيره لوتكلم به وهو أكت وإنما ألزم الكمية التصغير لانه لون بين الحمرة  
والسواد ولم يخلص لاحدهما فصغر لقصاه عن كل واحد منهما والمذهب هنا اسم للذهب \* وأنشد في  
الباب لرجل من باهلة في مثله

ولقد أرى تغني به سيفانة \* تصبي الحليم ومثلها أصبا

أراد ولقد أرى سيفانة تغني به سيفانة فحذف المفعول وجعل الفعل لها على ما تقدم وصف منزلا خاليا فيقول

وضربني عبد الله تَضْمِيرُ في ضربني كما أضمرت في ضرب بوني وإن قلت ضرب بني وضربهم قومك  
رفعت لأنك شغلت الآخر فأضمرت فيه كأنك قلت ضرب بني قومك وضربهم على التثنية - ديم  
والتأخير إلا أن تجعل ههنا البديل كما جعلته في الرفع فإن فعلت ذلك لم يكن بدم من ضرب بوني لأنك  
تضمير فيه الجمع قال عمر بن أبي ربيعة

(طويل)

إذا هي لم تستك بعوداً ركة \* فتخل فاستأكت به عوداً تسجل

(وافر)

لأنه أضمرت في آخر الكلام وقال المزارع الأسدي

فرد على القواد هوى عبيدا \* وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصوراً \* بها يقتدنا الخرد الخدالا

حدثنا به أبو الخطاب عن شاعره وإذا قلت ضرب بوني وضربهم قومك جعلت قومك بدلاً من هم  
لأن الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وتضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضرب بوني  
وضربت قومك إذا أعممت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل لأن الفعل لا يتخلو من فاعل  
وإنما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الأول الهاء والميم لأن الفعل قد يكون بغير مفعول  
ولا يكون الفعل بغير فاعل

(١) قوله في

شرح الشواهد

وقيل لأبي ربيعة هكذا

هو في الأصل وانظر أبا

ربيعة من هو من الشعراء

ان لم يكن محرفاً من ابن

أبي ربيعة كذبه

مصحح

قد كنت أرى قبل اليوم امرأته سيفاً تعني به أي تقيم ومنه قيل للراة غانية وللتزل مغنى والسيفانة المدشوقة  
اللمع المهفة شبهت بالسيف في ارهاقه ولطافته ومعنى تصبي الحليم أي تدعوه إلى الصبا بحسنها وجمالها ثم  
أكد حسناتها فقال ومثلها من أهل الحسن أصبى الحليم \* وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة في أعمال الأول  
وقال الأصمعي هو لطيف الغنوي

إذا هي لم تستك بعوداً ركة \* فتخل فاستأكت به عوداً تسجل

أرادت تخلص عوداً تسجل فاستأكت به ولو أعمل الآخر لقال فاستأكت بعوداً تسجل وصف امرأته تستعمل سواك  
الاراء والاستعمل على حسب اتقاليها في المواضع التي تنبها والاراء من أفضل شجرا السواك واحداً منها  
أراك والاستعمل مثله واحداً من السواك ومعنى فتخل اختير \* وأنشد في الباب للاراء الأسدي (١) وقيل لأبي ربيعة

فرد على القواد هوى عبيدا \* وسوئل لو بين لنا السؤالا

وقد نغنى بها ونرى عصوراً \* بها يقتدنا الخرد الخدالا

الشاهد في البيت الأخير وأنشد الأول ليري أن القوافي منصوبة فلذلك اضطر إلى أعمال الفعل الأول  
وهو نرى فنصب به الخرد الخدال وصف منزل لا يقول لما أملت به ذكرت من كنت عهدته فيه فرد على من الهوى  
مادة سلوت عنه والعميد الشديد البالغ وأصله من عمدا البعير إذا تشدخسنا منه من داخله وأنت ضمير المنزل في  
قوله نغنى بها لأنه في معنى الدار والمنزلة والعصور الدهور ونصبها على الظرف ومعنى يقتدنا جعلن بنا إلى الصبا  
ويقتدنا نحوهم واحداً من الخرد خريده وهي الخفرة الحمية والخدال جمع خدلة وهي الغليظة الساكن الذائعة ومعنى  
نغنى نقيم وقد تقدم تفسيره

وأما قول امرئ القيس

(طويل)

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليل من المال

فأعترف لانه لم يجعل القليل مطلوباً وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً ولولم  
يُرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لأن بعضهم قد يقول متى رأيت  
أوقلت زيدا منطلقاً والوجه متى رأيت أوقلت زيدا منطلقاً ومثل ذلك في الجواز ضربني  
وضربت قومك والوجه أن تقول ضربوني وضربت قومك فتحملة على الآخر فإن قلت  
ضربني وضربت قومك فجاء نزو هو قبيح أن تجعل اللفظ كالواحد كما تقول هو أحسن الفتيان  
وأجله وأكرم بنيته وأنبه ولا بد من هذا لأنه لا يتخلو الفعل من مضمير أو مظهر مرفوع من  
الاسماء كما أنك قلت إذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وترك ذلك أجود وأحسن للفتيان  
الذي يجي بعده فأضمر من لذلك وهذا رد في القياس يدخل عليه أن تقول أحمالك جلس  
فتضم شيئاً يكون في اللفظ واحداً فقولهم هو أطرف الفتيان وأجله لا يقاس عليه ألا ترى أنك  
لو قلت وأنت تريد الجماعة هذا غلام القوم وصاحبه لم يحسن

هذا باب ما يكون فيه الاسم مبني على الفعل فقدم وأخر وما يكون فيه الفعل مبني على  
الاسم فإذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد لأنك تريد أن نعمله ونحمل عليه  
الاسم كما كان الحد ضرب زيداً غيراً حيث كان زيداً أول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا إذا كان  
يحمل فيه وإن قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربياً جيداً وذلك قولك زيدا ضربت  
والاهتمام والعناية هاهنا في التقديم والتأخير سواء مثله في ضرب زيداً غيراً وضرب عمرو زيداً وإذا  
بنيت الفعل على الاسم قلت زيداً ضربته فلزمته الهاء وإنما تريد بقولك مبني عليه الفعل أنه في  
موضع منطلق إذا قلت عبد الله منطلق فهو في موضع هذا الذي بنى على الأول وارتفع به فاعلم  
قلت عبد الله فنهته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل وأما عود  
فهديتاهم وإنما أحسن أن يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملاً في المضمير وشغلته به ولولا ذلك

(قوله فاعلم)

رفع الخ) يعني انه

رفع قليلاً بكفاي ولم

ينصبه بأطلب لأن امرأ

القيس إنما أراد لو سعت

لمنزلة دنيسة كفاي قليل من

المال ولم أطلب الملك وعلى

ذلك معنى الكلام لأنه

قال في البيت الثاني

ولكنما أسى لمجد مؤئل \*

وقد يدرك الجهد المؤئل

أمثالي

(قوله فان قلت ضربني

وضربت قومك الخ) يعني

أنك إذا وجدت الفعل

الاول وأملت الثاني وقد

علمت أن فاعل الفعل الاول

جماعة والفعل لابتدائه من

فاعل فالضرورة نحو جئت

الى أن تضمير في الفعل

الاول ضمير واحد في معنى

جمع فيكون تقديره ضربني

من ثم أوضربني جمع ممن

ثم ولفظ جمع واحد ومعناه

جماعة اه سيرا في

بعض اختصار

فلو أن ما أسى لأدنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليل من المال

أراد كفاي قليل من المال ولم أطلب الملك وعليه معنى الشعر ولو أعل الثاني ونصب به القليل فسد المعنى  
وصف بعدهمته فيقول لو كان سعي في الدنيا لأدنى حظ منها كفتني البلغة من العيش ولم أتجشم ما أتجشم  
\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه مبني على الفعل فقدم وأخر لبشر بن أبي حازم الاسدي

لم يحسن لأنك لم تشغله بشئ وإن شئت قلت زيداً ضربته وانما نصبه على إضمار فعل هذا  
تفسيره كأنك قلت ضربت زيداً ضربته إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل استغناءً بتفسيره  
والاسم هاهنا مبني على هذا المضمرة ومثل ترك إظهار الفعل هاهنا ترك الإظهار في الموضع  
الذي يقدم فيه الإضمار واستراهم أن شاء الله وقد قرأ بعضهم وأما عود فهدية لهم وأنشدوا  
هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن أبي جازم

فأما عجم عجم بن ممر \* فالفاهم القوم روبي نيما

ومثله قول ذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام بقاس بين وصليك جازر

والنصب عربي كثير والرفع أجود لأنه إذا أراد الأفعال فاقرب إلى ذلك أن يقول ضربت زيداً  
وزيداً ضربت ولا يعمل الفعل في مضمرة ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم  
ومثل ذلك زيداً أعطيت وأعطيت زيداً وزيداً أعطيت لأن أعطيت بمنزلة ضربت وقد بين  
المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في أول الكتاب فإن قلت زيداً مررت به فهو من النصب أبعد  
من ذلك لأن المضمرة قد خرج من الفعل وأضيف الفعل إليه بالباء ولم يوصل إليه الفعل في اللفظ  
فصار كقولك زيداً قمت أخاه وإن شئت قلت زيداً مررت به تريد أن تفسره مضمراً كأنك قلت إذا

فأما عجم عجم بن ممر \* فالفاهم القوم روبي نيما

استشهد به على أن حكم الاسم بعد ما حكه في الابتداء ولا نهالاً لعمل شيئاً فكأنهم لم تذكر قبله والروبي  
الخبراء لأنفس المستقلون وما ويقال لهم الذين شربوا الرائب فسكروا وواحد الروبي رائب وهو غريب  
ونظيره هالك وهلكي \* وأنشد في الباب الذي الرمة

إذا ابن أبي موسى بلال بلغته \* فقام بقاس بين وصليك جازر

استشهد في البيت وهو مشتمل على ما بيني على الفعل مرة ويبنى عليه الفعل مرة وإذا مما يكون الاسم فيه مبني  
على الفعل خاصة في مثل البيت لما فيها من معنى الشرط فأما أن يكون سيبويه رحمه الله يعتقد فيها هذا ويدكر  
النصب هنا بعدها وإن كان الباب مما يجوز فيه الرفع والنصب ليرى ضرباً من تمثيل نصب الاسم بإضمار  
فعل في غير ما من مسائل الباب وأما أن يكون مذهبه جواز الرفع والنصب بعد ما وإن كان فيها معنى الشرط  
لأنها غير عاملة ولا تقدم الاسم فيها على الفعل حسن ويكتفي بما في جملة الابتداء من ذكر الفعل فيستغنى بذلك  
عن أن يليها الفعل وكلا المذهبين حسن صحيح إن شاء الله يخاطب ناقة فيقول إذا بلغتني هذا الممدوح وهو بلال  
ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري فقد استغنيت عن استعمالك لاني قد حلت عنده في سعة وخصب فلا احتاج  
إلى الرحيل وقوله فقام بقاس دعاء منه عليهم أو قد عيب عليه لأنه كان ينبغي له أن ينظر لها مع استغنائها عنها  
وأدخل الفاء على الفعل الماضي لأنه دعاء كما تقول إن أعطيتني فجزاك الله خيراً ولو كان خبراً لم تدخل عليه الفاء  
والوصل بالكسر واحداً لواصل

(قوله والاسم)

هاهنا مبني الخ كثيراً

ما يدور في كلام سيبويه

بناء الشيء على الشيء وقد

فسره السيرافي فقال إذا قال

بنيت الاسم على الفعل

فعناه أنك جعلت الفعل

عاملاً في الاسم كقولك

ضرب زيد عمرافز يد وعمر

مبنيان على الفعل قدم

الاسم أو آخر وإذا قال لك

بنيت الفعل على الاسم

فعناه أنك جعلت الفعل

وما يتصل به خبراً عن الاسم

وجعلت الاسم مبتدأ

كقولك زيد ضربته فزيد

مبني عليه وضربه مبني

على الاسم الخ ما في

في السيرافي

مثلت ذلك جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرت لك واذا قلت  
 زيد لقيت أخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به  
 والدليل على ذلك ان الرجل يقول أهنت زيدا باهانتك أخاه وأكرمته باكرامك أخاه وهذا  
 النحو في كلامهم كقوله الرجل أنما أعطيت زيدا وأنما يريد لي مكان زيد أعطيت فلانا  
 واذا نصبت زيدا لقيت أخاه فكانه قال لا بئت زيدا لقيت أخاه وهذا قيل ولا يشككم به فجرى  
 هذا على ما جرى عليه قولك أكرمت زيدا وأنما وصلت الأثر إلى غيره والرفع في هذا أحسن  
 وأجود لان أقرب إلى ذلك أن تقول مررت بزید ولقيت أخاه. ورو ومثل هذا في البناء على الفعل  
 وبناء الفعل عليه أيهم وذلك قولهم أيهم ترى أنك وأيهم تره بأنك والنصب على ما ذكرتك لانه  
 كأنه قال أيهم تره بأنك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد يفارقه في أشياء كثيرة سمي أن شاء الله  
 وهذا باب ما يجري مما يكون ظرفا لهذا الجري وذلك قولك يوم الجمعة ألقاك فيه وأقل يوم  
 لا ألقاك فيه وأقل يوم لا أصوم فيه وخطيئة يوم لا أصيد فيه ومكانكم قت فيه فصارت هذه  
 الحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعده مبنيا عليها كبناء الفعل على الاسم الاول  
 فكانت قلت يوم الجمعة مبارك ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا وأنما صار هذا  
 كهذا حين صار في الآخر إضمار اليوم والمكان فخرج من أن يكون ظرفا كما يخرج اذا قلت  
 يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة ضمته فضمته في موضع مبارك حيث كان المضمرة هو  
 الاول كما كان المبارك هو الاول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الاول ويجوز في ذلك  
 يوم الجمعة آتيتك فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة  
 فنصبه لانه ظرف ثم فسر فقال ألقاك فيه وان شاء نصبه على الفعل نفسه كما عمل فيه الفعل  
 الذي لا يتعدى الى مفعول كل ذلك عربي جسد ونصبه لانه ظرف لفعل أضمره وكأنه قال يوم  
 الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة ضمته ويوم الجمعة سرته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه  
 ان شاء نصبه بأنه ظرف وان شاء عمل فيه الفعل كما عمله في عبد الله لانه يكون ظرفا وغير ظرف  
 ولا يحسن في الكلام أن تجعل الفعل مبنيا على الاسم ولا تذكر علامة إضمار الاول حتى  
 تخرج من لفظ الاعمال في الاول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الاول حتى يتبع  
 من أن يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيف في الكلام قال

(قوله نخرج

من ان يكون ظرفا

كما يخرج الخ) يعني

انك اذا قلت يوم الجمعة

قت فيه فهو بمنزلة يوم

الجمعة مبارك لان الفعل

لما اشتغل بضميره لم يصلح أن

ينصب بالفعل (قوله ولا

يحسن في الكلام أن تجعل

الفعل مبنيا على الاسم الخ)

يعني انه جعل الاسم مبتدأ

والفعل خبرا والوجه أن

تظهر الضمير الذي يعود الى

الاسم حتى يخرج من لفظ

ما يعمل فيه في الاول يعني انه

قبيح ان تقول زيد ضربت

لان ضربت في لفظ ما يعمل

في زيد لحذف الضمير في

اللفظ ولابد من تقديره

اذا قد جعلت الاسم

مبتدأ اه

سيرا في

## أبو النجم العجلى

رجز

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

فهذا ضعيف وهو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخل به ترك إظهار الهاء

وكأنه قال كله غير مصنوع وقال امرؤ القيس

متقارب

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب آلى وتوب أجز

وقال النمر بن تولب وسمعه من العرب ينشدونه

متقارب

فيوم علينا وفيوم لنا \* وفيوم نساء وفيوم نسر

يريدون نساء فيه ونسرفيه وزعموا أن بهض العرب يقول شهرزرى وشهرزرى وشهرمري

يريد ترى فيه وقال

(وافر)

ثلاث كلهن قتلت عمدا \* فأخزى الله رابعة تعود

فهذا ضعيف والوجه الأكثر الاعرف النصب وانما شبهوه بقوله الذي رأيت فلان حين لم يذكروا

ا في بعض  
النسخ نسبت هي رواية  
الشواهد

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري مما يكون نظرها هذا المجرى لابي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

استشهد به على رفع كل مع حذف الضمير من الفعل وجعله في الجواب مثل زيد ضربت وقال هو بمنزلة في غير الشعر لأن النصب لا يكسر الشعر يريد أنه لو قال كله لم أصنع لأجراه على ما ينبغي ولم يفتح الرفع مع حذف الضمير والقول عندى ان الرفع هنا أقوى منه في قولك زيد ضربت وألزم ولأن كلاً لا يحسن حملها على الفعل لأن أصلها أن تأتي تابعة للاسم مؤكدة كقولك ضربت القوم كلهم أو مبتدأة بعد كلام كقولك ان القوم كلهم ذاهب فان قلت ضربت كلاً القوم وبنيتها على الفعل فبحت لخر وجهان الاصل فاذا كان الامر كذلك فينبغي أن يكون قوله كله لم أصنع وان كان قد حذف الهاء أقوى من قوله كله بالنصب وتكون الضرورة فيه حذف الهاء لرفع كل وكذلك ما يجري مجراه \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب نسبت وتوب أجز

هذا كالذي قبله عند سيبويه في ابتداء الاسم مع حذف الضمير من الخبر ويجوز عندى ان يكون نسبت وأجر من نعت التوبين فيمتنع ان يعمل فيه لأن النعت لا يعمل في المنعوت فيكون التقدير فتوبان توب منسى وتوب مجرور وصف أنه طرق مجرور به على خوف من الرقباء فجعل زحفا إليها يمشى يريد التلخيص به فتذهله تلك الحال حتى ينسى أحد توبيه ويجرا الآخر لم يرد توبين خاصة وانما أراد الجنس مقسما على حالتين \* وأنشد في الباب النمر بن تولب في مثله

فيوم علينا وفيوم لنا \* وفيوم نساء وفيوم نسر

هذا كالذي قبله عند سيبويه ويجوز عندى فيه وجه آخر وهو ما جازى البيت المتقدم من جعل الفعل نعتا للاسم \* وأنشد في الباب في مثل الاول

ثلاث كلهن قتلت عمدا \* فأخزى الله رابعة تعود

كان الوجه عند سيبويه أن يكون كلهن حملا على الفعل وقد ثبت ان الاختيار عندى الرفع على ما وجهه القياس لما ذكرت من العلة

الهاء وهو في هذا أحسن لأن رأيت تمام الاسم وبه يتم وليس بخبر ولا صفة فكبر هو أطوله حيث كان بمنزلة اسم واحد كما كبر هو أطول أشهباب فقالوا أشهباب وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف ليس كحسنة بالهاء لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه وليس بنقطط منه خبرا مبنيا عليه ولا مبتدأ فصار ع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تمام له ولا منه في البناء وذلك قولك هذا رجل ضربته والناس رجلان رجل أكرمته ورجل أهنته كأنه قال هذا رجل مضر وب وهذا رجل مكرم ورجل مهان فإن حذف الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبرا ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير

(وافر)

أبحت حمي تهامة بعد نجد \* وما شئ حميت بمسباج

(وافر)

يريد الهاء وقال الحرث بن كعدة

فما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا

يريد أصابوه ولا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لانه وصف كالم يكن النصب فيما أتممت به الاسم يعني الصلة فمن كان أقوى مما يكون في موضع المبنى على المبتدأ لانه لا ينصب به وإنما منعه أن ينصب بالفعل لعل الاسم إذا كان صفة له أن الصفة تمام الاسم ألا ترى أن قولك مررت بزيد الأجر كقولك مررت بزيد وذلك أنك لو احتجت إلى أن تنعت فقلت مررت بزيد وأنت تريد الأجر وهو لا يعرف حتى تقول الأجر لم يكن ثم الاسم فهو يجري منعه وتأخر مررت بزيد إذا كان يعرف وحده فصار الأجر كأنه من صلاته

\* وأنشد في الباب لجرير

أبحت حمي تهامة بعد نجد \* وما شئ حميت بمسباج

استشهد به لجواز حذف الهاء من الفعل إذا كان في موضع النعت لانه مع المنعوت كالصلة مع الموصول والحذف في الصلة حسن بالغ فصار عها النعت حسن الحذف فيه يخاطب عبد الملك بن مروان فيقول ملكك العرب وأبحت حماها بعد خالفهاك وما حيت لا يصل اليه من خالفك لقوة سلطانك وتهامة ما تنقل من بلاد العرب ونجد ما ارتفع وكفي بهما من جميع بلاد العرب \* وأنشد في الباب لحرث بن كعدة في مثله وما أدري أغيرهم تناء \* وطول العهد أم مال أصابوا

استشهد به لحذف الهاء من الفعل إذا نعت به الاسم على ما تقدم ولونصب هنا الاسم على أن يجعل الفعل خبرا لا وصفا لجاز وكان يكون التقدير وما أدري أغيرهم تناء أم أصابوا ما لا غيرهم إلا أن حمله على الوصف أحسن ليكون الاسم بعد أم محمولا على الاسم المتصل بغيرهم لانه شك بين تغيير التثاني لهم أو المال الذي أصابوه وقوله تناء منون لا يجوز حذف التنوين منه لانه لم يصفه إلى ضميره ولو أضافه لشدد الياء فأنكسر الشعر ومعنى البيت ظاهر من لفظه

(قوله وهو في)

هذا أحسن الخ)

اعلم ان حذف الهاء

يكون في ثلاثة مواضع في

الصلة والصفة والخبر

فأما حذفها في الصلة حسن

وليس بدون إثباتها وقد ورد

بهم القرآن وأما حذفها

في الصفة فدون حذفها في

الصلة وإثباتها أحسن وأما

حذفها في الخبر فقيح لأن

الخبر غير المخبر عنه وليس هو

معه كشي واحد

اه ملخصا من

السيرافي

(قوله هذا)

باب ما يختار فيه

أعمال الفعل الخ اعلم

أن العرب اذا ذكرت جملة

كلام اختارت مطابقة

الالفاظ ما لم تفسد عليها

المعاني فاذا جئت بجملة

صدرت بها بالفعل ثم جئت

بجملة أخرى فعطفها على

الجملة الاولى وفيها فعل

كان الاختيار أن يصدر

الفعل في الجملة الثانية

مطابقة للجملة الاولى

في اللفظ وتصدر الفعل

فاذا قلت رأيت عبدا لله

وزيدا مررت به قدرت فعلا

ينصب زيدا لتكون الجملة

الثانية مطابقة للاولى

في تصدير الفعل

وتقديمه وسواء ذكرت

في الفعل الاول منصوبا

أو لم تذكره لان الغرض أن

يجمع بين الجملتين في تقديم

الفعل لافي لفظ النصب أو

غيره وقد أطل السيرافي

في التمثيل والتسكيك

فأنظره

هذا باب ما يختار فيه أعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل وذلك قولك رأيت

زيدا وعمرأ كلمته ورأيت عمرا وعبدا لله مررت به ولقيت قيسا وبكرا أخذت أباه ولقيت خالدا

وزيدا اشتريت له ثوبا وانما أختير النصب ههنا لان الاسم الاول مبنى على الفعل فكان بناء الآخر

على الفعل أحسن عندهم اذ كان يبنى على الفعل وليس قبله اسم مبنى على الفعل ليجرى الآخر

على ما جرى عليه الذي يليه قبله اذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا أولى أن يحتمل

عليه ما قرَّب جوارحه منه اذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك لانه بابه فكان أن يكون

الكلام على وجه واحد اذا كان لا يمنع الآخر من ان يكون مبنيا على ما بنى عليه الاول أقرب

في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمة وآلائنا أعد لهم عذابا أليما

وقوله عز وجل وعادا وعمودا وأصحاب الرِّس وقرونا بين ذلك كسيرا وكلا ضربنا له الأمثال ومثله

فريقاهدى وفريقا حق عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثير ومثل ذلك كنت أخاك وزيدا

كنت أخاك لان كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول لست أخاك وزيدا أعنتك عليه لانها

فعل وتصرف في معناها تصرف كان وقال الربيع بن ضبيع الفزاري

أصبحت لأجل السلاح ولا \* أردت رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطر

وقد يتبادر فيجمل على مثل ما يحتمل عليه وليس قبله منصوب وهو عربي وذلك قولك لقيت زيدا

وعمر وكلمته كأنك قلت لقيت زيدا وعمر وأفضل منه فهذا لا يكون فيه الرفع لأنك لم تذكر فعلا

فاذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه الى الرفع عبدا لله

لقيت وعمر ولقيت أخاه وخالدا رأيت وزيدا كلمت أباه فهو هنا الى الرفع أقرب كما كان في الابتداء

وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه أعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنيا عليه الفعل للربيع بن ضبيع

الفزاري \* أملاك رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به \* وحدي وأخشى الرياح والمطر

استشهد في البيتين لاختيار النصب في الاسم اذا كان قبله اسم بنى على الفعل وعمل فيه طلبا للاعتدال وتقدير

البيت أصبحت لأجل السلاح وأخشى الذئب أخشاه فحذف الفعل الناصب للذئب لدلالة الفعل الثاني عليه

وصف في البيتين انتهاء شديده وذهاب قوته فلا يطيق حمل السلاح لحرب ولا يملك رأس البعير ان نفر من شيء واذا

خلا بالذئب خشيه على نفسه وانه لا يحتمل برد الرياح وأدى المطر لهرمه وضعفه والربيع هذا أحد المعمرين

ويقال لانه ينف على ما تبقى عام ويرى ولا يملك رأس البعير ان يفر من الوقار أى لضعفه لا يملك تسكين بعيره

وتوقيره عند النفار ونسب الوقار الى الرأس لانه الموضع الذي يملك منه ويحاول تسكينه



(قوله وذلك قولك)

عمر ولفيته وزيد  
كلمته) المستفاد من  
كلام سيبويه أنك في هذا  
المثال بالخيار بين الرفع  
والنصب في زيد فان  
المعطوف عليه قد اشتمل  
على جملتين احداهما مبنية  
على الاسم وهي جملة زيد  
لقيته والاخرى قولك  
لقيته وفيها الاسم مبني على  
الفعل فان عطفته على  
الجملة التي هي لقيته نصبت  
كأنك قلت لقيت زيدا  
وعمر ا كلمته وأنكر الزيادة  
وغيره - نداعلى سيبويه  
فقالوا اذا قلت زيد لقيته  
وعمر وكلمته لم يحجزا للنصب  
نخلو جملة عمر ولقيته من  
الضمير الذي يعود على زيد  
ووجود الضمير في هذه  
الحال واجب اذ نصير جملة  
وعمر والخ خبرا والخبر لا بد  
فيه من الرابط وقد ظن  
السبكي ان سيبويه انما  
يعني بالجواز اذا اشتملت  
الجملة على الضمير بأن قبل  
زيد لقيته وعمر وكلمته  
عنده وانما قوته التصريح  
بهذا اشتغاله ببيان جواز  
رد المسئلة الثانية الى المبتدأ  
مرة والى المفعول مرة ولم  
يشغل بتصحيح لفظ  
المسئلة اه من  
السبكي في بعض  
الخصيص

من النصب أبعد وأما قوله عز وجل يَغْشَى طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ فَنَمَّوْاْ  
وَجْهَهُمْ عَلَىٰ أَن يَغْشَىٰ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالِ اذْطَائِفَةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ  
فَنَمَّوْاْ جَعَلَهُ وَقْتًا وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَجْعَلْهَا وَأَوْعَظَ انْصَاهِي وَأَوَّلَ الْإِبْتِدَاءِ وَمِمَّا يُخْتَارُ فِيهِ النَّصْبُ النَّصْبُ  
الْأَوَّلُ قَوْلُهُ مَا لَقَيْتُ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمْرًا مَرَرْتُ بِهِ وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ خَالَدَ الْقَيْتُ أَبَاهُ تُجْرِيهِ عَلَى قَوْلِكَ  
ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا لَّقِيَهُ يُكُونُ الْآخِرُ فِي أَنَّهُ يُدْخِلُهُ فِي الْفِعْلِ بِمَنْزِلَتِهِ هَذَا حَيْثُ لَمْ يُدْخِلْهُ  
لَا نَبْلَ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلَانِ شَيْئًا وَتُسَرِّحَانِ الْآخِرَ مَعَ الْأَوَّلِ لَأَنَّهُمَا كَلَاوَاوُومٌ وَالْفَاءُ فَاجْرِهِمَا مُجْرَاهُنِ  
فِيمَا كَانَ فِيهِنَّ النَّصْبُ الْوَجْهَ وَفِيمَا جَازِيهِ الْرَفْعُ

هذا باب يحتمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على  
الفعل أي ذلك فعلت جاز فان جملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلة اذ انبت عليه  
الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه اذ اقلت زيد لقيته وان جملته على الذي بني على الفعل اخير  
فيه النصب كما اخير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله وذلك قولك عمر ولقيته وزيد كلمته ان  
جملت الكلام على الاول وان جملته على الاخر قلت عمر ولقيته وزيدا كلمته ومثل ذلك قولك  
زيد لقيت ابا وعمر ا مررت به ان جملته على الاب وان جملته على الاول رفعت والدليل على ان  
الرفع والنصب جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت ابا وعمر ا إن أردت أنك لقيت عمرا والاب وان  
زعت أنك لقيت ابا وعمر ا ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته وعمر ا وإن شئت رفعت وان  
شئت قلت زيد لقيته وعمر ا وتقول ايضا زيد اقام وعمر ا فهذا يقوى أنك بالخيار في  
الوجهين وتقول زيد ضرب بني وعمر ا مررت به ان جملته على زيد فهو رفع لانه مبتدأ والفعل مبني  
عليه وان جملته على المنصوب قلت زيد ضرب بني وعمر ا مررت به فالوجه النصب لان زيدا ليس  
بمبني عليه الفعل مبتدأ وانما هو هنا بمنزلة الناء في ضربته وذكر المفعول الذي يجوز  
فيه النصب في الابتداء جملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان الوجه اذ كان يكون ذلك  
فيه في الابتداء واذا قلت مررت بزيد وعمر ا مررت به نصبت وكان الوجه لا أنك بدأت بالفعل  
ولم تبتدئ اسما تبنيه عليه ولكنتك قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وان كان الفعل لا يصل  
اليه الا بحرف الاضافة فكأنك قلت مررت زيدا ولولا أنه كذلك ما كان وجهه الكلام أن زيدا  
مررت به وقت وعمر ا مررت به ونحو ذلك قولك خست بصدرة فالصدر في موضع نصب

والباء قد عملت ومثله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم انما هو كفى الله ولكنا لما ادخلت  
 الباء عملت والموضع موضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل رحمه الله واذا قلت  
 عبد الله مررت به اجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته لأن مررت بعبد الله مجرى  
 لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله وزيداً عربه ان جلته على المنسوب فان جلته على  
 المبتدأ وهو هذا رفعت فان ألفت النون وانت تريد معناها فهو بترك المتزلة وذلك قولك هذا  
 ضارب زيد غداً وعمر أسير به ولولائه كذا لما قلت أزيذا أنت ضارب وما زيداً أنا ضارب  
 فهذا نحو مررت بزيدي لأن معناه ممنوناً وغير ممنون سواء كما انك اذا قلت مررت بزيد فكأنك  
 قلت مررت بزيدي وتقول ضربت زيدا وعمرأنا ضارباً تختار هذا كما تختار في الاستفهام وتما  
 يختار فيه النصب قول الرجل من رأيت وأبهم رأيت فتقول زيداً رأيت تتركه منزلة قولك كملت عمراً  
 وزيداً لقيته ألا ترى أن الرجل بقول من رأيت فتقول زيداً على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك  
 رأيت زيدا وعمرأنا فمجرى على الفعل كما جرى الآخر بالواو على الأول ومثل ذلك قولك رأيت زيدا  
 فتقول لا ولكن عمرأنا مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمرأنا فمجرى على رأيت فان قال من رأيت  
 وأبهم رأيت فاجبته قلت زيداً رأيت لا في قول من قال زيداً رأيت في الابتداء لأن هذا كقولك  
 أبهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وان قال أبعده الله مررت به أم زيداً قلت زيدا مررت به كما  
 فعلت ذلك في الأول فان قلت لا بل زيداً فانصب أيضاً كما تقول زيداً اذا قال من أتيت لأن مررت به  
 تفسيره لقيته ونحوها فانما يحمل الاسم على ما يحمل عليه السائل كأنهم قالوا أبهم أتيت فقلت  
 زيدا ولو قلت مررت بعمر وزيدي لكان عربياً فكيف هذا لأنه فعل والمجرور في موضع مفعول  
 منصوب ومعناه أتيت ونحوها فيحمل الاسم اذا كان العامل الأول فعلاً وكان المجرور في موضع  
 المنسوب على فعل لا يتقضى معناه كما قال جرير

(بسيط)

جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة لجرير  
 جئني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أسيرة منظور بن سيار  
 استشهد به لحمل الاسم المعطوف على موضع الباء وما عملت فيه لأن معنى قوله جئني بمثل بني بدر هاتني مثلهم  
 فكأنه قال هات مثل بني بدر أو مثل أسيرة منظور يخاطب انقر زدق فيفخر عليه بسادات قيس لأنهم أحواله  
 وينو بد من فزارة وفيهم شرف قيس عيلان وينو سيار من سادات فزارة أيضاً وفزارة من ذبيان من قيس  
 وأسيرة الرجل رهطه الاذنون اليه واشتقاقه من أسرت الشيء اذا شدته وقويته لأن الانسان يقوى برهطه على

(قوله واذا

قلت مررت بزيد

وعمرأنا مررت به نصبت

(الح) يعني أن قولك مررت

بزيد بمنزلة قولك ضربت زيدا

لأن مررت فعل كما أن

ضربت فعل وان كان الأول

لا يتعدى الا بالحرف

فينبغي ان تختار في الجملة

الثانية نصب الاسم كما

اختير في ضربت زيدا

نصب الاسم في الجملة

الثانية اه من

السرياني

\* يَذْهَبُ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَاثًا \*

(قوله الا ان)

يدخل عليه ما

ما ينصب) يعني الا ان

يدخل على ما بعد ما واذا

ما ينصب فتقول لقيت

زيدا وأما عرو فقد مررت به

ما يحذف رقتقول وأما عرو

فمررت ولقيت زيدا واذا

عبد الله يضرب به بكسر

بعدهما بمنزلة المبتدأ حتى

يدخل عليه ما ما ينصب

أو يحذف اه سير في

(قوله وقبله نصب) أي

منصوب وهو قوله فأرسلنا

عليهم بحاصر صر صرافلو

كان بمنزلة العطف لا خبر

فيه النصب وقد يقال

اعتراضا على هذا ان ما قبله

مرفوع وهو واما عدا الخ

والجواب ان ذلك غير

مراد سيؤوبه انظر

السرا في

كأنه قال ويسلكن غورا غائرا لأن معنى يذهب فيه يسلكن ولا يجوز أن تضر فعلا لا يصل  
 إلّا بحرف جر لأن حرف الجر لا يضر وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيد تريد مررت به  
 هذا وحورا عينا في فساعة أبي بن كعب فأن قلت قد اقيمت زيدا وأما عرو فقد مررت به  
 ولقيت زيدا فاذا عبد الله يضربه عرو فالرفع الآتي قول من قال زيد أربأ بئسه وزيدا مررت به  
 لأن أربأ اذا قطع بهم الكلام وهم من حروف الابتداء يصرفان الكلام إلى الابتداء  
 لأن الآن يدخل عليه ما ما ينصب ولا يحتمل واحد منهما ما آخر على أول كما يحتمل بئس والفاء لا ترى  
 أنهم قرأوا أو أربأ مؤدوهم ديتاهم وقبله نصب وذلك لأنهم أنصرفوا الكلام إلى الابتداء لأن  
 يقع بعدهما فعل نحو أربأ ما زيد اضربت وإن قلت إن زيدا فيها أولان فيزيد عرو أدخلته  
 أو دخلت به رفعت به الآتي قول من قال زيدا أدخلته وزيدا دخلت به لأن إن ليس بفعل وإنما  
 هو مشبه به ألا ترى أنه لا يضر فيه فاعل ولا يؤثر فيه الاسم وإنما هو بمنزلة الفعل كما أن  
 عشرين درهم ما وثلاثين رجلا بمنزلة ضاربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما أحسن  
 عبد الله وزيد قد رأيناها فاعلم أجريته يعني أحسن في هذه المواضع تجرى الفعل في عمله وليس  
 كالفعل ولم يجيء على أمثله ولا اضماره ولا تنقيحيه ولا تأخيريه ولا تصرفه وإنما هو بمنزلة لدن  
 غداة وكم رجلا فقد عمل الفاعل وليس بفاعل ولا فاعل وبما يختار فيه النصب لنصب  
 الأول ويكون الحرف الذي بين الأول والاخر بمنزلة الواو والفاء وتقول لقيت القوم  
 كأنهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا وضربت أباه وأنت القوم أجمعين حتى زيدا  
 مررت به ومررت بالقوم حتى زيدا مررت به حتى تجرى تجرى الواو وتم وليست بمنزلة أما  
 لأنها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا يتبدأ وتقول رأيت القوم حتى عبد الله وتسكت  
 فاعلم انما أنك قد رأيت عبد الله مع القوم كما كان رأيت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك

العدو ويعزى وأنشد في الباب للعجاج \* يذهب في نجد وغورا غائرا \* استشهد به لما يجوز بعد حتى في  
 عطف عمل الفعل بعضه على بعض لنصب غورا غائرا على موضع نجد وما عمل فيه لأن معنى يذهب في نجد ويسلكن  
 نجد واحد فكأنه قال يسلكن نجد وغورا غائرا وصف طعان من متجعات يأتين مرة نجد وهو ما ارتفع من بلاد  
 العرب ومرة الغور وهو تهامة وهي ما انخفض من بلادها

ضربتُ القومَ حتى زيدا أنا ضاربُهُ وتقول هذا ضاربُ القومِ حتى زيدا يضربُهُ إذا أردتَ معنى التسوين فهي كالواو إلا أنك تجزئهم إذا كانت غايةً والمجرور مفعولٌ كما أنك قد تجزئ في قولك هذا ضاربُ زيد غداً وتكف النون وهو مفعولٌ بمنزلة منصوبٌ بآمنوا ما قبله ولوقلت هلكَ القومُ حتى زيدا أهلكته أختير النصبُ ليبنى على الفعل كما بنى ما قبله مرفوعاً كان أو منصوباً كما فعل ذلك بعد ما بنى على الفعل وهو مجرورٌ فإن قلت إنما هو لنصب اللفظ فلا تنصب بعد مررتُ بزيد وانصب بعد إن فيها زيداً وإن كان الأول لأنه في معنى الحديث مفعولٌ فلا ترفع بعد عبد الله إذا قلت عبد الله ضربته إذا كان بعده وزيد امررتُ به وقد يحسنُ الجر في هذا كله وهو عربيٌ وذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبد الله لقيته فأنما جاء بليته نوكيداً بعد أن جعله غايةً كما تقول مررتُ بزيد وعبد الله مررتُ به قال الشاعر (وهو ابن مروان النهوي)

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يَخْفَفَ رَحْلُهُ \* وَالزَّادُ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

والرفعُ جائزٌ كما جاز في الواو وثم ذلك قولك لقيتُ القومَ حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدأً وجعلتُ لقيته مبنياً عليه كما جاز في الابتداء كأنك قلت لقيتُ القومَ حتى زيداً ما بنى وسرحتُ القومَ حتى زيداً مسرّحٌ وهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر فعلاً فإذا كان في الابتداء زيداً لقيته بمنزلة زيد منطلقٍ جازها هنا الرفع

هذا بابٌ ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوبٌ بنى على الفعل وهو بابُ الاستفهام \* وذلك أن من الحروف حروفاً لا يذکر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليه ما غيره مظهرًا أو مضمراً فما لا يليه الفعل إلا المظهر أو قد وسوف ولما ونحوهن فإن اضطررنا عرفنا تقدم الاسم وقد أوقع الفعل على شيء

(قوله فان)

قلت إنما هو لنصب

اللفظ فلا تنصب

الخ ( يريدان رأيت ان

اختيار النصب هنا لنصب

اللفظ قبله لا لمرعاة

البناء على الفعل منصوباً

أو مرفوعاً وجب ان

لا تنصب بعد قولك مررت

بزيد فلا تقول مررت بزيد

وعمرًا ككلمته ولو جب ان

تنصب بعد قولك ان فيها

زيداً وعمرًا ككلمته وهذا

غير مختار وحينئذ فالعلة

غير ما زعمه ذلك الزاعم

اه ملخصاً من

السبب في

\* وأنشدني الباب أيضاً ألقى الصحيفة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعله ألقاها

استشهد به لما يجوز بعد حتى في عطف عمل الفعل بعضه على بعض في الرفع والنصب والجر كقولك ضربت القوم حتى زيداً يضربته وحتى زيداً بالجر والنصب لأن حتى من حروف العطف فكأنه قال زيداً يضربته والرفع على القطع وجعل حتى بمنزلة واو الابتداء كأنه قال وزيداً مضروباً وانخفض حتى لأنها غاية بمنزلة إلى فكأنه قال فأنهيت الضرب إلى زيد ويكون ضربته نوكيداً مستغنى عنه وكذلك تفسير الفعل بعد حتى وصف راكباً جهدت راحلته يخاف أن تقوم عليه وتقطع به أو كان خائفاً من عدو يظلمه فخفف رحله بالقاء ما كان عنده من صحيفة وهي الكتاب وزاد ونعل وهذا من الإفراط في الوصف والمبالغة في الدلالة على شدة الجهد أو طلب القوة وكان الواجب في الظاهر أن يقول ألقى الزاد كي يخفف رحله والنعل حتى الصحيفة فيبدأ بالنقل بحمل ثم يتبعه الاخف فلم يمكنه أو يكون قد قدم الصحيفة لأن الزاد والنعل أحق منه بالبقاء لأن الزاد يليه الوجه الذي يريده والنعل يقوم له مقام الراحلة أن عطبت فاحتاج إلى المشي فقد قالوا كاد المثلث أن يكون راكباً وإن البيت حتى به المتكلم حين رعى صحيفته وفر إلى ملوك الشام

من سببه لم يكن حد الإعراب إلا النصب وذلك نحو لم زيداً أضرب به إذا اضطر شاعر فقدم لم يكن  
 إلا النصب في زيد ليس غير لو كان في شعر لانه يضمن الفعل إذا كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك  
 في مواضع سترها ان شاء الله وأتما ما يجوز فيه الفعل مظهر او مضمرا ومقدم او مؤخرا ولا يجوز  
 أن يتقدم بعده الاسماء فهلا ولولا ولوماو ألا لو قلت هلا زيدا ضربت ولولا زيدا ضربت وألا زيدا  
 قلت ولو قلت ألا زيدا وهلا زيدا على إضمار الفعل ولان ذكر مجاز وانما جاز ذلك لأن فيه معنى  
 التخصيص والامر بخلافه ما جاز في ذلك ولو قلت سوف زيداً أضرب لم يحسن اوقد زيدا لقيت  
 لم يحسن لانها موضعت للافعال إلا أنه جاز في تلك الحروف التأخير والاضمار لما ذكرنا ذلك  
 من التخصيص والامر وحروف الاستفهام كذلك ثبت للفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها  
 فابتدوا بعدها الاسماء والأصل غير ذلك ألا ترى أنهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في  
 الدار وكيف زيد أخذ فان قلت كيف زيد أرايت وهل زيد يذهب فحج ولم يجز إلا في شعر لا نه لما  
 اجتمع الفعل والاسم جلوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلا ذلك  
 بقدم ونحوها وهو في هذه أحسن لانه يتقدم بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه  
 كالأمر في أنه غير واجب وانه يريد به من المخاطب أمراً لم يستقر عند السائل ألا ترى أن جوابه  
 جزم فلهاذا أخذ النصب وكرهوا تقديم الاسم لأنهم حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف  
 الجزاء وجوابها بجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كجزاء ففحج تقديم  
 الاسم لهذا إلا أنك اذا قلت أين عبد الله أنه فكانت قلت حينما يكن آتية فأما الالف فتقدم  
 الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلا وذلك لانها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه  
 الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره وانما ترك الالف في من ومتى وهل ونحوهن حيث  
 أمثوا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على من اذا عت بصلتها كقول الله عز وجل أفمن يلقى في  
 النار خيراً من يأتي آمناً يوم القيامة ونقول أم هل فأنما عي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف  
 استغناء اذا كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام وسترها ان شاء الله مبيناً ايضاً فهي ههنا  
 بمنزلة إن في باب الجزاء فجاز تقديم الاسم فيها كما جاز في قولك إن الله أمكنني فعلت كذا وكذا  
 ويختار فيها النصب لأنك تضمن الفعل فيها لأن الفعل أولى اذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت  
 فاعلاً في إن لانها انما هي للفعل وستري بيان ذلك ان شاء الله فالالف اذا كان معها فعل بمنزلة

(قوله ألا ترى)

ان جوابه جزم

قال السيرافي يعني ألا

ترى ان جواب الاستفهام

جزم كما يكون جواب الامر

تقول أين زيد أنه كما تقول

اثنى آتاك وقوله وكرهوا

تقديم الاسم الخ يعني أن

حروف الاستفهام أيضا

تشبه حروف الجزاء لانها

يجازي بها وهي غير واجبة

كما ان حروف الجزاء غير

واجبة لان الشرط يجوز

أن يقع وان لا يقع

كما للاستفهام وقوله وقد

يصير معنى حديثها اليه

يعني اذا قلت أين زيد أنه

فأين زيد استفهام وأنه

مجازاة وقد ناب الاستفهام

عن الشرط فصار معنى

حديث الاستفهام

الى الجزاء اهـ

لولا وهلا إلا أنك إن شئت رفعت فيها والرفع مع الالف أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك تبدى بعدها الاسماء أنك تقدم الاسم قبل الفعل والرفع فيها على الجواز ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتبدأ بعدها الأسماء وليس جواز الرفع في الالف مثل جواز الرفع في ضربت زيداً وعمراً كلمته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير ههنا على الجواز وليكون معنى واحد فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الالف واعلم أن حروف الاستفهام كلها يفتح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم لو قلت هل زيد قائم وابن زيد ضربته لم يجوز إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر نصبته الالف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الالف قد يتبدأ بعدها الاسم فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر لو قلت هل زيد أنا ضارب لكان جسيماً في الكلام لأن ضارباً اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب في الشعر

هذا باب ما ينتصب في الالف ﴿ تقول أعبد الله ضربته وأزيدا مرت به وأعمراً قتلت أخاه وأعمراً شربت له ثوباً ﴾ فني كل هذا قد أضمرت بين الالف والاسم فعلاً هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الحروف في غير الاستفهام وقال جرير

وافر

أَعْلَبَةُ الْقَوَارِسِ أَمْرِيحًا \* عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ

فاذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ههنا هو التفسير الذي فسر في الابتداء أنك تضمير فعلاً هذا تفسيره إلا أن النصب هو الذي يختار ههنا وهو حذف الكلام فأما الانتصاب ثم وههنا فن وجه واحد ومثل ذلك أعبد الله كنت مثله لأن كنت فعل والمثل مضاف إليه وهو منصوب ومثله أزيدا لست مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك ما أدري أزيدا مرت به أم عمراً وما بأبي أعبد الله لقيت أخاه أم عمراً لأنه حرف الاستفهام وهي تلك الالف التي في قولك أزيدا لقيت أم عمراً ونقول أعبد الله ضرب أخوه زيداً لا يكون إلا الرفع لأن الذي من سبب عبداً الله مرفوع فاعل والذي ليس

( قوله لانه

قد صار فيها الخ)

قال السيرافي يعني ان الالف قد اجتمع فيها انه يليها الابتداء ويليهما الاسم المنصوب الذي يعمل فيه الفعل الذي بعده وهو الاختيار اه بخ ( قوله والرفع فيها على الجواز) أى لا على الاختيار ولا يجوز ذلك في هلا ولولا لأنه لا يتبدأ بعدها الاسماء فلا يجوز أن تقول هلا زيد قائم ويجوز أن تقول هلا زيداً ضربته على معنى هلا ضربت زيداً ضربته ( قوله كما فعلت ذلك فيما نصبته الخ) يعني أضمرت فعلاً لا ينصب الاسم في الاستفهام كما أضمرت فيما قبل الاستفهام فعلاً لا ينصب لأن الاستفهام غير عامل ولم يعن بقول الحروف حروف المعاني وإنما أراد الاسماء والأفعال التي أشار إليها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب في الالف لجرير

أَعْلَبَةُ الْقَوَارِسِ أَمْرِيحًا \* عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْحِشَابُ

استشهد به لنصب تعلبة بأضمار فعل دل عليه ما بعده فكانه قال أظلمت تعلبة عدلت بهم طهية ونحوه من التقدير

من سببه مفعولٌ فيرفع إذا ارتفع الذي من سببه كما ينصب إذا انتصب ويكون المضمَرُ ما يرفع كما ضمرت في الأول ما ينصب فاعلم جعل هذا المظهر بيان ما هو مثله فان جعلت زيدا الفاعل قلت أعبد الله ضرب أخاه زيد وتقول أعبد الله ضرب أخوه غلامه اذا جعلت الغلام في موضع زيد حيث قلت أعبد الله ضرب أخوه زيد فيصير هذا نفسيرا لشيء رفع عبد الله لانه يكون موقعا للفعل بما هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وان كان لا يتكلم به أعبد الله أهان غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وان لم يكن ثم فسر وان جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيد انصببت فقلت أعبد الله ضرب أخاه غلامه كأنه جعله نفسيرا للفعل غلامه أو وقع عليه لانه قد يوقع عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك أعبد الله ضرب أباه وأعبد الله ضرب به أبوه فحري بحري أعبد الله ضرب زيدا وأعبد الله ضرب به زيد كأنه في التمثيل نفسير لقوله أعبد الله أهان أباه غلامه وأعبد الله ضرب أخاه غلامه ولا عليك أفدمت الأخ أم أخرته أم قدمت الغلام أم أخرته أم هما ما جعلته كزيد مفعولا فالأول رفع وان جعلته كزيد فاعلا فالأول نصب وتقول السوط ضرب به زيد وهو كقولك السوط ضربت به وكذلك الخوان أكل اللحم عليه وكذلك أزيدا سميت به أو سميت به عمرو لأن هذا في موضع نصب وإنما تعسبه بانك لو قلت السوط ضربت فكان هذا كلاما أو الخوان أكلت لم يكن الانصبا كما أنك لو قلت أزيدا امرت فكان كلاما لم يكن الانصبا فن تم صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره نفسيرا ما ينصب فاعلم بما أشكل عليك من هذا اذا فان قلت أزيد ذهب به أو أزيد أنطلق به لم يكن إلا رفعاً لا أنك لو لم تقل به فكان كلاما لم يكن إلا رفعاً كما قلت أزيد ذهب أخوه لا أنك لو قلت أزيد ذهب لم يكن إلا رفعاً وتقول أزيدا ضربت أخاه لانك لو ألقيت الأخ قلت أزيدا ضربت فاعلم بهذا ثم اجعل كل واحد جئت به نفسير ما هو مثله واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظرفاً وذلك قولك أيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك أعماركم فيه عبد الله وأيوم الجمعة ينطلق فيه كقولك

(قوله فيرفع)  
اذا ارتفع الذي من  
سببه الخ) يعني أنه  
يجوز أن تنصب عبد الله  
لأن نصبه يكون من  
وجهين إما أن يكون الفعل  
الذي بعده واقعا على  
ضميره فيضمرفعل ينصبه  
وإما أن يكون الفعل الذي  
بعده واقعا على سببه فيضمرفعل  
ما ينصبه على ما قدمنا وفي  
هذه المسئلة الفعل واقع  
من سببه يزيد فوجب رفع  
عبد الله إما بالابتداء  
وإما باضممار فعل يرفع  
كأنك قلت ألبس عبد الله  
زيدا ضرب أخوه زيدا  
هـ سيرا في

خاطب الفرزدق فخر عليه برهطه الادنى اليه من نعيم لان نعلبه ورياحا من بني ربوع بن حنظلة وجرير  
ابن كليب بن ربوع وطهية والحساب من بني مالك بن حنظلة والفرزدق من بني دارم بن مالك بن حنظلة فهم  
ادنى اليه وانما قال الفوارس لان فرسان نعيم معدودون في بني ربوع بن حنظلة

أَزِيدُ يَزِيدُ بِهِ وَتَقُولُ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبَهُ تُجْرِبُهُ هَاهُنَا تُجْرِي أَنَا زَيْدُ ضَرَبْتُهُ لِأَنَّ الَّذِي يَلِي  
حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ أَنْتَ ثُمَّ ابْتَدَأْتَ هَذَا وَلَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَلَا شَيْءٌ هُوَ بِالْفِعْلِ وَتَقْدِيمُهُ  
أَوَّلِي إِلَّا أَنَّكَ إِن شَأْنُ نَصَبْتَهُ كَانَتْ نَصَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَأَمْرُهُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ زَيْدُ  
ضَرَبْتُهُ فَإِنْ قُلْتَ أَ كُلُّ يَوْمٍ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فَهُوَ نَصَبٌ كَقَوْلِكَ أَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ كُلُّ يَوْمٍ لِأَنَّ الظَّرْفَ  
لَا يَفْصِلُ فِي قَوْلِكَ مَا الْيَوْمُ زَيْدًا هَبَّ وَأَنَّ الْيَوْمَ عَمْرًا مَطْلُقٌ فَلَا يَحْجُزُ هَاهُنَا كَمَا لَا يَحْجُزُهُ  
وَتَقُولُ أَعْبُدُ اللَّهَ أَخُوهُ ضَرَبْتُهُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ أَنْتَ زَيْدُ ضَرَبْتُهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ  
مَبْتَدَأٍ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَإِنْ نَصَبْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قُلْتَ أَ زَيْدًا أَخَاهُ ضَرَبْتُهُ لِأَنَّكَ نَصَبْتَ  
الَّذِي مِنْ سَبَبِهِ بِفِعْلِ هَذَا تَفْسِيرُهُ وَمَنْ قَالَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قَالَ أَ زَيْدًا أَخَاهُ ضَرَبْتُهُ وَإِنَّمَا نَصَبْتَ  
زَيْدًا لِأَنَّ أَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالَّذِي مِنْ سَبَبِهِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يَجُوزُ الِارْتِفَاعُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ  
مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتُ أَخَاهُ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَ زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ فَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ  
أَزِيدًا ضَرَبْتُهُ وَالرَّفْعُ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهُ فِي أَعْبُدُ اللَّهَ ضَرَبْتُهُ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ يَجُوزُ إِذَا جَازَ هَذَا  
كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِيمَا قَبْلَهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ مَا بَنَى عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ  
وَجَعَلَ الْفِعْلَ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ أَخُوهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ أَ زَيْدًا مَرَرْتُ  
بِهِ إِنَّمَا يَنْصَبُهُ بِهَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْرَّ لَأنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى حَرْفِ الْإِضَافَةِ وَإِذَا عَمِلَتْ  
الْعَرَبُ شَيْئًا مَضْمُرًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَمَلِهِمْ مَظْهَرًا فِي الْجُرْوِ وَالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ تَقُولُ وَبَلَدٌ تَرِيدُ وَرُبَّ بَلَدٍ  
وَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ عَلَيْكَ زَيْدًا وَتَقُولُ هَلَالٌ تَرِيدُ هَذَا هَلَالٌ فَكُلُّهُ يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ مَظْهَرًا وَمَا  
يَقْبَحُ بَعْدَهُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ وَيَكُونُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ إِذَا وَقَعَتْ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي  
الْقِيَاسِ إِذَا وَحَيْثُ تَقُولُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ تَلَقَّاهُ فَأَكْرَمَهُ وَحَيْثُ زَيْدًا تَجِدُهُ فَأَكْرَمَهُ لَأنَّهُ مَا يَكُونُ أَنْ  
فِي مَعْنَى حُرُوفِ الْجَمَازَةِ وَيَقْبَحُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ الْفِعْلُ لَوْ قُلْتَ اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدُ  
جَلَسَ أَوْ اجْلِسْ إِذَا زَيْدٌ يَجْلِسُ كَانَ أَقْبَحَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا اجْلَسَ زَيْدُ وَإِذَا اجْلَسَ وَحَيْثُ يَجْلِسُ  
وَحَيْثُ جَلَسَ وَالرَّفْعُ بَعْدَهُمَا جَائِزٌ لِأَنَّكَ قَدْ بَيَّنَّتَهُ بِدِي الْأَسْمَاءِ بَعْدَهُمَا فَتَقُولُ اجْلِسْ حَيْثُ  
عَبْدُ اللَّهِ جَالِسٌ وَاجْلِسْ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ جَلَسَ وَلَا ذَا مَوْضِعٍ آخِرٍ يَحْسُنُ فِيهِ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا  
تَقُولُ تَطَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو لَأنَّكَ لَوْ قُلْتَ تَطَرْتُ إِذَا زَيْدٌ يَذْهَبُ لِحُسْنٍ وَأَمَّا إِذَا فَيَحْسُنُ ابْتِدَاءُ  
الْأَسْمَاءِ بَعْدَهَا فَتَقُولُ جِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ قَامَ وَجِئْتُ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ إِلَّا أَنَّهُ فِي فِعْلِ قَبِيحَةٍ نَحْوِ

(قوله فان)

قلت أ كل يوم زيدا

تضربه الخ) يريد أن

تقدم الظرف كتابه في

قولك أ كل يوم زيدا تضربه

لأنه لا فرق بين أن تقول أ زيدا

كل يوم تضربه وبين أن تقول

أ كل يوم زيدا تضربه ولا يشبه

هذا قولك أ أنت عبد الله

ضربتته ولا قولك أ زيدا

هنا تضربه لأن نحو هذا

هذا المثال اشتغل على أنت

وهو مبتدأ ولم يكن بعد

ضميره منصوب ولا متصل

بمنصوب والعائد إليه التاء

في ضربته وهي ضمير

مرفوع أماما لئلا يلبس

فيه من نصب الظرف لأنه

لا عائد إليه سواء نصبناه

بالظاهر أو بالمضمر ويجب

نصب زيد بجابه نصب

الظرف انظر

السيرافي



قولك جئت إذ عبد الله قام ولكن إذا انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وأنتك  
تبتدئ الاسم بعد ما فحسن الرفع واما نصب أوله لأن آخره ملتبس بالاول قوله أزيذا  
ضربت عمرا وأخاه وأزيذا ضربت رجلا يحببه وأزيذا ضربت جاريتين يحبهما فاما نصب  
الاول لأن الآخر ملتبس به اذا كانت صفة ملتبسة به واذا اردت أن تعلم التباسه به فأدخله  
في الباب الذي تقدم فيه الصفة فاحسن تقديم صفة فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس  
ملتبسا به ألا ترى أنك تقول مررت برجل منطلق جاريتان يحبهما وهررت برجل منطلق  
زيد وأخوه لأنك لما أشركت بينهما في الفعل صار زيد ملتبسا بالآخر فالتبس برجل ولو  
قلت أزيذا ضربت عمرا وضربت أخاه لم يكن كلاما لأن عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به  
ألا ترى أنك لو قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم أخوه لم يجز لأن أحدهما ملتبس بالاول  
والآخر ليس ملتبسا

هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري  
في غيره مجرى الفعل وذلك قولك أزيذا أنت ضارب وأزيذا أنت ضارب له وأعمرا أنت مكرم  
أخاه وأزيذا أنت نازل عليه كأنك قلت أنت ضارب وأنت مكرم وأنت نازل كما كان ذلك في  
الفعل لأنه يجري مجراه ويعمل في المعرفة كلها والنعرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا  
وكذلك إذا رأيت نازل فيها وتقول أعمرا أنت واجد عليه وأخاذا أنت عالم به وأزيذا أنت  
راغب فيه لأنك لو ألقيت عليه وبه وفيه مماها هنا لتعبر لم تكن لتكون الامانة نصب كأنه قال  
أعبد الله أنت ترغب فيه وأعبد الله أنت تعلم به وأعبد الله أنت تحمد عليه فاما استفهامه عن  
علمه به ورغبته فيه في حال مسئلتك ولو قال أذا رأيت نازل فيها فجعل نازلا اسم رفع كأنه قال  
أذا رأيت رجلا فيها ولو قال أزيذا أنت ضارب فجعله بمنزلة قولك أزيذا أنت أخوه جاز ومثل  
ذلك في النصب أزيذا أنت محبوب عليه وأزيذا أنت مكبر عليه وإن لم يرد به الفعل وأراد به  
وجه الاسم رفع وكذلك جميع هذا ففعل مثل يفعل وفاعل مثل يفعل وتمام مجريه مجرى  
أسماء الفاعلين فواعل أجروه مجرى فاعله حيث كانوا جمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك  
بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال أبو بكر الهذلي (كامل)

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل لابي  
سبيرة الهذلي

(قوله وذلك)

قولك أزيذا أنت

ضارب الخ) يعني انه

بمنزلة قولك أزيذا انضربه

واسم الفاعل مجرى مجرى

الفعل ويعمل عمله فان قيل

ان الضمير العائد على زيد

مجرور فكيف ينصب هو

فالجواب ان جرا الضمير لا يمنع

أن يكون ضارب في معنى

الفعل وتظهر هذا قولك

أزيذا امررت به فالجر في اللفظ

والنية نية التنوين في

ضاربه كأنك قلت ضارب له

وقوله ويعمل في المعرفة كلها

والنعرة الخ يعني أن اسم

الفاعل بمنزلة الفعل فيعمل

عمله ويجري مجراه من تقديم

المعول وتأخيرها واطهاره

واضمارة اه ملخصا

من السيرافي

مَنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ \* حَبْلُكَ النِّطَاقُ فَسَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

(رجز)

وقال العجاج

أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

وقد جعل بعضهم فعلاً بمنزلة فواعل فقالوا قَطَّانُ مَكَّةَ وَسَكَّانُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ لانه جمع كفواعل وأجروا اسم الفاعل اذا أرادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة فمما هو الاصل الذي عليه أكثر هذا المعنى فعول ومفعال وفعل وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والاظهار والاضمار لوقلت هـ ذا ضرب رؤس الرجال وسوق الابل على وضرب سوق الابل جاز كما تقول هـ ذا ضرب زيد وعمرا نُضِرَ وضارب عمرا وعما جاز فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل قول ذي الرمة

(طويل)

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ \* مَتَى يَرْمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ بَنَاضٍ

(طويل)

وقال أبو ذؤيب الهذلي

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لَهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوَجُ

(قوله لانه)

يريد به ما أراد بفاعل  
من إيقاع الفعل أي  
لان فعل بالتشديد كفعل  
بالتحفيف من حيث العمل  
فكذلك صيغ التكثير  
تكون كصغ  
القلة في  
العمل

مَنْ حَمَلَنِي بِهِ وَهَنْ عَوَاقِدُ \* حَبْلُكَ النِّطَاقُ فَسَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

الشاهد في نصب حبل النطاق بعواقد لانه جمع عاقدة . وعاقدة تعمل عمل الفعل المضارع لانها في معناه فجزى جمعها في العمل مجراها ونون عواقد مضطرا . وصف رجلا منهم الفؤاد ماضيا في الرجال فذكر أنه ممن حملت به النساء مكرهات فغلب عليه شبه الآباء وخرج مذكرا وكان العرب تفعل ذلك بغضب الرجل منهم المرأة ويجهلها حل نطقها ويقع بها فيغلب ماؤه على ماثها فينزع الولد اليه في الشبه . وحبل النطاق مشتهر واحد هاجبا . وهو من حبلت الشيء اذا شدته وأحكمته . والنطاق ازار تشده المرأة في وسطها وترسل أعلاه على أسفله تقيمه مقام السراويل والمهبل الثقيل ويقال هو الذي يدعى عليه بالهبل فيقال هبلته أمه أي فقدته ونظير البيت ما أنشده بعده هذا العجاج وهو قوله \* أَوَ الْفَامِكَةِ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي \* وقد مر تفسيره . وأنشد في الباب الذي الرمة

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ \* مَتَى يَرْمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ بَنَاضٍ

الشاهد في نصب النفس بهجوم لانه تكثيرها جمع . وهاجم يعمل عمل بهجم فجزى تكثيره مجراه وصف ظليما فيقول بهجم نفسه على بيضة أي يلقيها عليها احاضنا لها فاذا فاجأ شخص وهو الشيخ فارى بيضه وشرد ونهض فارا ويقال للشخص شيخ وشيخ ومعنى قوله يرم في عينيه بالشيخ يفاجئه بسرعة فينظر اليه فجعل مفاجأته لنظره كشيء واحد رمى به وهو من يبيع الكلام وفصحيه وأنشد في الباب الذي ذؤيب

قَلِي دِينُهُ وَاهْتِاجُ الشُّوقِ لَهَا \* عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوَجُ

الشاهد في نصبه اخوان العزاء هيج لانه تكثيرها جمع وعمل فيه مقسما كما هله فيه مؤخر لقوته وجريه مجرى الفعل في عمله . وصف امرأته بالحسن واستماله الرجال فيقولون نظرا اليها راهب لقلبي دينة أي أبغضه وتركه واهتاج شوقا اليها . ثم قال انها لا فراط حسنها وجمالها تهيج اخوان العزاء على مثلها وتحملهم على الصبا

وقال الفُلاحُ

(طويل)

أخا الحرب لباساً إليها جلالها \* وليس بولاج الخوالف أعقلا

وسمعنا من يقول أما العسل فأناس ربك وقال

بكيت أخلا وأحمد يومه \* كريم رؤس الدار عين ضروب

وقال أبو طالب بن عبد المطلب

(طويل)

ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عديموا زادا فانك عاقسر

وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذلك قال الشاعر

(كامل)

أومسحل شيخ عضادة سمحج \* بسرته اندب له وكموم

والله هو يقال هبت الشيء فاحتاج اذا هجته ولا يقال أهبت \* وأنشد في الباب لقلاخ بن خزن المنقري والقلاخ بالخاء معجمة وهو من قلخ البعيرة لا خاذا هدر

أخا الحرب لباساً إليها جلالها \* وليس بولاج الخوالف أعقلا

الشاهد في نصب جلالها قوله لباساً لانه تكثير لابس فعمل عمل فعله وصف رجلا بالشجاعة والاعداد للحرب فيقول هو أخوها الملامته لها معدلا لنها لابس لعدتها وجعل ما يليسه إلهام من السلاح كالدر عنونها جلالا وهي جمع جل على طريقة المثل والاستعارة والولاج الكثير الولوج في البيوت المتردد فيها الضعف همتة نفى ذلك عنه والخوالف جمع خالفة وهي عود في مؤخر البيت ويقال هي شقة في أسفل مؤخر البيت والاعقل الذي تصطط ركبته عند المشي خلقه أضعفا وأنشد في الباب مستشهدا بالمثل

بكيت أخلا وأحمد يومه \* كريم رؤس الدار عين ضروب

الشاهد في نصب الرؤس بضر وب وقد تقدم نظيره \* وصف رجلا شجاعا كريم عاقده فبكى عليه فيقول بكيت رجلا أخلا وأء أي كافيا لها دافعا لمعرتها واللاء الشدة تميز بين أنه مقدم على الاقران بضر وب رؤسهم بالسيف واذا قال منهم الرؤس فقد بلغ النهاية من الاقدام عليهم ومعنى قوله بحد يومه أي ان تولي يوما من أيام الحرب أو العطاء والبذل حمد وجعل الفعل لليوم مجازا واتساعا وأنشد في الباب لاني طالب في نحوه

ضروب بنصل السيف سوق سمانها \* اذا عديموا زادا فانك عاقسر

الشاهد في نصب سوق بضر وب على ما تقدم مدح رجلا بالكرم فيقول بضر وب بسيفه سوق السمان من الابل للاضربا ف اذا عديموا الزاد لم يظفروا بجواد لشدة الزمان وكلبه وكانوا اذا أرادوا نحر الناقة بضر وب أساقها بالسيف فنجرت ثم نحروها وأنشد في الباب لابن الأحمر

أومسحل شيخ عضادة سمحج \* بسرته ندب لها وكموم

الشاهد في نصب عضادة سمحج لانه تكثير سميحج وشيح في معنى ملازم وفعله شحجته كلزته على ما حكاه البصريون وذلك غير مشهور في اللغة وقد خولف سميحج في هذا وجعل نصب عضادة على الطرف والتقدير شيخ في عضادة سمحج وعضادتها ناحيتها فكانه قال منقبض في ناحية من الامان وشيح في معنى منقبض على هذا التأويل وهو غير متعده والصحيح قول سميحج وعليه معنى الشعر لانه وصف المسحج وهو غير الفلاة بالنشاط والهاج والخلل على أناته فهي رعيه وتكلمه أي تخرجه وشبه ناقته به في هذا الحال ولو كان المعنى على التفسير الآخر لقصر في وصف ناقته وتشبيهها به السحج الطويلة على وجه الارض والسرادة على الظهر

(٣) شو

مسافر بن عمرو

القرشي الجاشعي وأراد

عراقيب سوق سمانها لان

الذي يصيبه السيف

العروقوب خذف

٥١

وقال إنه لم تحاربوا أنفسكمها وفعل أقل من أن يعمل بكثير وأجروه حين بنوه للجمع يعني فعولا كما كان

أجرى في الواحد ليكون كفواعل حين أجرى مثل فاعل من ذلك قول طرفه (رمل)

ثم زادوا أنهم في قومهم \* غفر ذنبهم غير غفر

ومجاء على فعل قول الشاعر (كامل)

حذر أمورا لا تضبر وأمن \* مالم يس منحيه من الأقدار

ومن هذا الباب قول رؤبة (بحر)

برأس دماغ رؤس العز

ومنه قول ساعدة بن جؤية (بسيط)

حتى شأها كليل موهنا عمل \* باتت طرابا وبات الليل لم ينم

ووسطه والندب آثار الجراحات واحدتها ندبة والكلم الجراحات واحدها كلم \* وأنشد في الباب الطرف

ابن العبد ثم زادوا أنهم في قومهم \* غفر ذنبهم غير غفر

الشاهد في نصب ذنبهم بغفر لانه جمع غفور وغفور تكثيرا فاعمل عمله فجرى جمعه على العمل مجرا مدح قومه فيقول لهم فضل على الناس وزبادة عليهم بانهم يغفرون ذنب المذنب اليهم ولا يغفرون بذلك سترنا لمعرفهم وروى غير فجر بالحجم أى يغفرون الذنب ويعفون عن الفحشاء والرواية الاولى أصح وأحسن \* وأنشد في الباب

حذر أمورا لا تضبر وأمن \* مالم يس منحيه من الأقدار

الشاهد في نصب أمور مجذرا لانه تكثير حاذر وحاذر عمل فعله المضارع فجرى حذره سببويه مجراه في العمل لانه عنده مغير من بناءه للتكثير كما كان ضرب وضربا وغيرهما من الامثلة وقد خواف سببويه في تعدى فعل وفعل لانها بنا أن لا لا يتعدى كبطر وشر وكريم ولثيم وسببويه رحمه الله لا يراعى موافقته بناء مالا يتعدى اذا كان منقولا عن فاعل المتعدى للتكثير وهو القياس مع انبائه بالشاهد وان كان قد رد عليه استشهاده بالبيت وجعل مصنوعا ونسب الى أبي الحسن الاخفش وزعم الرادعنه انه قال سألتني سببويه عن تعدى فعل فوضعت له حذر أمورا لا تخاف وان كان هذا محميا فلا يضر ذلك سببويه لان القياس ببعضه وقد ألفت في بعض ما رأيت لزيد الخليل بن مهلهل الطائي بيتا في تعدى فعل وهو قوله

أتاني انهم مرقون مرضى \* بجاش الكرمين لها فدي

فقال مرقون عرضي كثرى واجراه مجرى ممزقين وهذا لا يحتمل غير هذا التأويل فقد ثبت صحة القياس بهذا

الشاهد القاطع وأنشد في الباب لرؤبة في مثل ما تقدم \* برأس دماغ رؤس العز

الشاهد فيه نصب رؤس العز بدماغ لانه تكثير دماغ وهو الذي يبلغ الشجعة الى الدماغ وأراد رؤس أهل العز فذف كما قال الله عز وجل واسأل القرية \* وأنشد في الباب لساعدة بن جؤية

حتى شأها كليل موهنا عمل \* باتت طرابا وبات الليل لم ينم

الشاهد في نصب الموهن بكليل لانه بمعنى مكل مغير منه معنى التكثير وقد رده هذا التأويل على سببويه لما قدمنا من أن فعلا لا يبنى أن لا لا يتعدى في الاصل وجعل الرادعنه نصب موهن على الظرف والمعنى عنده أن البرق ضيف الهبوب كليل في نفسه وهذا الرد غير صحيح اذ لو كان كليلا لم يقل عمل وهو الكثير العمل ولا وصفه

وقال الكميت

( بسيط )

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانِ الجُزورِ نَحْنا \* مِصْ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُورٌ

ومنه قديرٌ وعليمٌ ورَّحيمٌ لأنه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة قولك حسنٌ وجهه الآخر لأن هذا لا يُقَلَّبُ ولا يَضْمَرُ وإنما حذَّه أن يتكلم به في الالف واللام أو نكرة ولا تعني به أنك أوقعت فعلاً سلف منك إلى أحدٍ ولا يتحسن أن تفصل بينهم ما فتقول هو كريمٌ فيها حسَبَ الأب وما أُجْرى

مُجْرى الفعل من المصادر قول الشاعر

( طويل )

يَمْرُونَ بِاللَّهِنا خِفافاً عِبابَهُمْ \* وَيرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ آلِهَتِي النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ \* فَتَدَلَّازِرِيكُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

بقوله وبات الليل لم يَمِ ولم ينع على مذهب سيبويه أنه وصف حماراً وأتت انظرت إلى برق مستطيرد إلى على الغيث بكل الموهن بوقه وتوالت له أنه كما يقال أنعت ليلك أي سرت فيه سيرا حثيثاً متعباً متوايماً والموهن وقت من الليل فشاها ذلك البرق أي ساقها وأزعجها من موضعها إلى الموضع الذي كان منه البرق فباتت طربة إليه منتقلة نحوه وفعل في معنى مفعول موجود كثيراً يقال بصـ ير في معنى مبصر وعذاب أليم بمعنى مؤلم وداع سميع بمعنى مسمع كما قال عمرو بن معد يكرب \* أمن ربحانة الداعي السميع \* أي المسمع وكذلك كليل في معنى مكل وإذا كان بعناء عمل عمله لأنه مغير منه للتكثير كما تقدم \* وأنشد في الباب للكُميت

شُمُّ مَهاوِينُ أَبدانِ الجُزورِ نَحْنا \* مِصْ العَشيَّاتِ لا خورٌ ولا قُورٌ

الشاهد في نصب أبدان الجزور بقوله مهاوِينُ لأنه جمع مهاوٍ ومهاوٍ تكثير مهوٍ كما كان منخار ومضارب تكثير نحر ومضارب فعل الجمع عمل واحد كما تقدم وصف قوم بالعزة والكرم فيقولهم سَمِ الاَنُوفُ أعزُّ ففعل التثنية كناية عن العزة والانفة كما يقال للعزيز شامخ الأنف والذليل خاشع الأنف ثم قال يهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور وهو جمع بدنة وهي الناقة المتخذة للقرى المسمنة وكذلك الجزور وقوله تخاميس العشيَّات أي يؤخرون العشاء برصاع على ضيف يطرق فبطونهم خصيصه في عشيَّاتهم تأخيرهم الطعام والخور الضملاء عند الشدة والقزم والقزم الحقراء الأردال وأصل القزم أرذال الغنم ويروى أبداء الجزور وهو أفضل أعضائها إذا فصلت واحداً ببدء ومنه قيل للسيد ببدء الفضيلة \* وأنشد في الباب

يَمْرُونَ بِاللَّهِنا خِفافاً عِبابَهُمْ \* وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بِجَرِّ الحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ آلِهَتِي النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ \* فَتَدَلَّازِرِيكُ الْمَالِ نَدْلُ الثَّعَالِبِ

الشاهد في نصب المال بقوله ندلاً لأنه بدل من قولك ندل كما تقول ضرباً يزيدا بمعنى اضرب زيداً أو لك في نصب ندلاً تقدير أن شئت جعلت الفعل المضمر هو العامل فيه وندلاً دال عليه مؤكداً وإن شئت جعلت نصبه بفعل آخر كأنه قال أوقع ندلاً ونحوه من التقدير فيكون العامل فيه غير فعله وصف تجاراً وقيل اصوصاً فيقول يَمْرُونَ بِاللَّهِنا وهي رملته من بلاد قديم خفافاً عِبابَهُمْ لأنني فيها ثم قال ويخرجن من دارين فأخبر عن راحلهم فلذلك أنت ودارين اسم سوق ينسب إليه المسك فيقال مسك داري والجبر المثلثة وأصل الجبرة تنوء السرة والحقائب جمع حقيبة وهي ما يحثقه الراكب خلفه من سفرة وعيبة ونحو ذلك ثم قال \* على حين آلِهَتِي النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ \* فدل هذا على أنهم لصوص يفترون الناس عند ما يعتزهم من أمورهم فيلهون به عن حفظ أموالهم وإن كانوا تجاراً فيقول هم مواظبون على التجارة والكسب وإن كان الناس في شغل عن ذلك لما هم فيه من اختلاف أهوائهم وتنشعب أمورهم وزريق اسم قبيلة وهو من أدنى الندلى هنا الاختلاف بين ومنه اشتقاق المنديل والندل أيضاً السرة

( قوله ومنه )

قدير الخ) يعني أن

قدير ونحوه يتعدى

كتعدى الفعل وبه قدم

المفعول ويؤخر ويضم

علم ونحوه فيعمل مضراً

وليس كذلك الصفة

المشبهة فإذا قلت حسن

الوجه بنصب الوجه لم

يحسن أن تقول هذا الوجه

حسن كما تقول هذا زيدا

ضارب فهذا معنى قوله

لأن هذا لا يقاب أي

لا يقدم أفاده الشارح

( قوله ويرجعن ) في نسخة

ويخرجن وعليها شرح

السيرافي وغيره

ا ه صححه

كله قال أُنْذِلْ وقال المزاري الاسدي

(كامل)

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا \* أَفْتَنَانُ رَأْسَكَ كَالْتِغَامِ الْخُلْسِ

وقال

(وافر)

بَضْرِبِ بِالسَّيْفِ رُؤْسَ قَوْمٍ \* أَرَزْنَا هَاهُنَا عَنِ الْقَبِيلِ

وتقول أَعْبُدَ اللهَ أَنْتَ رَسُولُ لَهُ وَرَسُولُهُ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ بِفَعُولٍ هَهُنَا مَا تَرِيدُ بِهِ فِي ضَرْبٍ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تُوقِعَ مِنْهُ فِعْلاً عَلَيْهِ وَأَنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَعْبُدَ اللهَ أَنْتَ بِجَوَزِهِ وتقول أَعْبُدَ اللهَ أَنْتَ لَهُ عَدِيدٌ وَأَعْبُدَ اللهَ أَنْتَ لَهُ جَلِيسٌ لَأَنْكَ لَا تَرِيدُ بِهِ مِبَالِغَةً فِي فِعْلٍ وَلَمْ تَقُلْ مُجَالِسٌ فَيَكُونُ كَفَاعِلٍ فَأَنَّمَا هُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَزِيدُ أَنْتَ وَصِيفٌ لَهُ أَوْ غَلَامٌ لَهُ وَكَذَلِكَ أَبْصَرُهُ أَنْتَ عَلَيْهَا أَمِيرٌ فَأَمَّا الْأَصْلُ الْأَكْثَرُ الَّذِي جَرَى جَرَى الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ففَاعِلٌ وَأَنَّمَا جَازَى فِي الَّتِي بُنِيَتْ لِلْبَالِغَةِ لَأَنَّهُ بُنِيَتْ لِلْفَاعِلِ مِنْ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَابْتِغَاءً بِالْأَبْنَةِ الَّتِي هِيَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَجْرِيَ مَجْرَى الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَقْلَمُ لَمْ يَفَازْ أَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِبَالِغَةُ الْفِعْلِ فَأَنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ غَلَامٍ وَعَبْدٌ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاعِلٌ وَعَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعُولٌ فَذَا لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا وَلَا الَّذِي لِلْبَالِغَةِ الْفَاعِلُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الارتفاعُ وتقول أَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِيهِ أَمِيرٌ تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَقَدْ خَرَجَ كُلُّ مَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا فَاصْأَرُ بِمَنْزِلَةِ عِبْدِ اللَّهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ يَنْطَلِقُ فِيهِ صَارَ كَقَوْلِكَ أَزِيدُ يَذْهَبُ بِهِ وَلَوْ جَازَى أَنْ تَنْصَبَ كُلُّ يَوْمٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِالْأَمِيرِ الْأَسْمَاءَ لَقُلْتَ أَعْبُدَ اللهَ عَلَيْهِ تَوْبٌ فَإِنْ جَوَزَتْ النَّصْبُ لَأَنَّكَ تَقُولُ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبٌ فَيَكُونُ نَصْبًا فَذَا اشْغَلْتَ الْفِعْلَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ أَكُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ تَوْبٌ

(قوله وتقول)  
أَعْبُدَ اللهَ أَنْتَ  
رسوله الخ) يعني أَنْ  
رسولا لا تجرى مجرى  
الفعل كما جرى ضروب  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا  
رسول زيدا كما تقول هَذَا  
ضروب زيدا وذلك أَنَّ الرسول  
اسم للمرسَل لا للمرسَل عند  
مبالغة فعله فهو بِمَنْزِلَةِ جَوَزِ  
الَّتِي لَا تَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ  
فَلِذَلِكَ لَا تَنْصَبُ عِبْدَ اللَّهِ  
الَّذِي يَلِي حَرْفَ الاسْتِفْهَامِ  
لَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَهُ فِعْلٌ  
وَاقْعُ بِهِ وَلَا اسْمٌ  
أَفَادَهُ الشَّارِحُ

فِي السَّيْرِ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ هُوَ أَكْسَبُ مَنْ تَعَلَّبَ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ لِنَفْسِهِ وَيَأْتِي عَلَى مَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا أَمْكَنَهُ  
وَالدَّهْنُ اتَّخَذَ وَتَقَصَّرَ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ فِي نَحْوِهِ

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا \* أَفْتَنَانُ رَأْسَكَ كَالْتِغَامِ الْخُلْسِ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ الْأَسْمَاءِ بِقَوْلِهِ عِلَاقَةُ لَأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ لَفْظِهِ تَعْلُقُ فَعَمِلَتْ عَلَيْهِ وَصَفٌ كَبَرُهُ وَإِنَّ الشَّيْبَ قَدْ شَمَلَهُ  
فَلَا يَلِيقُ بِهِ الصَّبَا وَاللَّهُوُ وَأَفْتَنَانُ الرَّأْسَ خَصَلَ شَعْرُهُ وَأَصَلَ الْفَتْنُ النَّصْنُ وَالْتِغَامُ شَجَرٌ إِذَا بَدَسَ أَيْضُ وَيُقَالُ  
هُوَ نَبَتٌ لَهُ فُورٌ أَيْضُ قَشْبُهُ يَبَاضُ الشَّيْبُ فِي سَوَادِ الشَّعْرِ يَبْهَاضُ النُّورُ فِي خَضِرَةِ النَّبْتِ وَالْخُلْسُ مَا اخْتَلَطَ  
فِيهِ الْبَيَاضُ بِالسَّوَادِ يُقَالُ أَخْلَسَ الشَّعْرُ وَالنَّبْتُ إِذَا كَانَ فِيهِ لَوْنَانِ وَالْعِلَاقَةُ وَالْعَلَقُ أَنْ يَلْقَى الْحُبَّ بِالْقَلْبِ  
وَمِنْهُ نَظَرٌ مَنْ ذَى عُلُقٍ أَيْ مِنْ ذَى هَوًى قَدْ عُلِقَ قَلْبُهُ وَأَوَّلَى بَعْدَ مَا الْجَمَلَةُ فِي قَوْلِهِ بَعْدَمَا أَفْتَنَانُ رَأْسَكَ وَبَعْدَ تَلْيَاسِهَا  
الْجَمْلُ وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوصُوفٌ بِهَا تَهْيَأُ الْجَمَلَةَ بَعْدَهَا كَمَا فَعَلَ بِقَلْبِهَا وَمَعَ الْجَمَلَةُ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهَا  
وَالْمَعْنَى بَعْدَ شَبِّهِ رَأْسَكَ بِالتِّغَامِ الْخُلْسِ وَصَغُرَ الْوَلِيدُ لِيَدُلَّ عَلَى سِنَّ الْمَرْأَةِ لِأَنَّ صَغِيرَ وَلِيدِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَصْرِ

وهذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى فهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت وزعت وما ينصرف من أفعالهن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة رأيت وضربت وأعطيت في الأعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام وكل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك وعمرا زعت أهلك وتقول زيد أظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربه نصب فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكر أظنه خارجا كما قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن ألغيت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا لخال أخوك وفيها أرى أبوك وكلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو اللعين

(بسيط)

أبا الأراجيز يا ابن اللؤم تُوعِدني \* وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

أنشدناه يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما يجيء بالشك بعدما مضى كلامه على اليقين أو بعدما يتبدى وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول عبد الله صاحب ذلك بلغني وكما قال من يقول ذلك تدري فأخر ما لم يعمل في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعدما مضى كلامه على اليقين وفيما يدري فإذا ابتداء كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما قال زيد أريت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير إذا أعملت وذلك قولك زيدا أهلك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل وتما جاء في الشعر معملا في زعت قول الشاعر وهو أبو ذؤيب

(طويل)

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

شبابها وما يتصل به من زمان ولا دنيا \* وأنشد في بابتر جمته هذا باب الأفعال التي تستعمل وتلقى لالعين المتقري بهجوا الحاج

أبالأراجيز يا ابن اللؤم تُوعِدني \* وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور

الشاهد في رفع اللؤم والخور بعدما دخل لما تقدم عليها من الخبر ونوى فيها من التأخير والتقدير وفي الأراجيز اللؤم والخور خلت ذلك وصف أنه راجل لا يحسن القصيد والتصرف في أنواع الشعر فجعل ذلك دالة على لؤم طبيعته وخور نفسه والخور الضعف \* وأنشد في الباب لابي ذؤيب الهذلي

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم \* فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

الشاهد في أعمال تزعين فيما بعده لأنه مقدم عليه فلا يحسن الغاؤه وصف أنه رجع عن الصبا بعد خوضه فيه

(فـسـوـله فهمي)

ظننت الخ) اعلم

أن هذه الأفعال تدخل

على جل هي أسماء وأخبار

قد كانت قائمة بنفسها

فيحدث الشك واليقين

في أخبارها فلذلك لم يحجز

الاقتصار على أحد المفعولين

دون الآخر فاذا قلت

حسبت زيدا منطلقا

فالمحسبة وقعت على

انطلاق زيد فلم يحجز حسبت

زيدا وتسكت لأنها لم تقع

على زيد ولا حسبت منطلقا

وتسكت لأن الانطلاق

الواقع عليه الفعل إذا لم

يكن مسندا إلى صاحب

فلا فائدة فيه ويجوز ترك

المفعولين جميعا والاقتصار

على الفاعل فتقول ظننت

وحسبت لأنك لم تأت باسم

يحتاج إلى خبر ولا خبر

يحتاج إلى صاحب وإنما

جئت بالفعل والفاعل

وكان الفعل خبرا عن

الفاعل وتم الكلام والفائدة

فيه أنه وقع منه

ظن ومخيلة وانظر

الشارح

وقال النابغة الجعدي

(طويل)

عددت قشيرا اذ خرت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

ونقول أين ترى عبد الله قائما وهل ترى زيدا اذا هبلا هل وأين كأنك لم تذكرهما لان ما بعدهما ابتداء فكأنك قلت أترى زيدا اذا هبلا وأتظن عرا منطلقا فان قلت أين وأنت تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الابتداء قلت أين ترى زيدا وأين ترى زيدا واعلم ان قلت في كلام العرب انما وقعت على أن يحكى بها وانما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولاً نحو قلت زيدا منطلقاً ألا ترى أنه يحسن أن تقول زيدا منطلقاً فلما وقعت قلت على ألا يحكى بها إلا ما يحسن أن يكون كلاما وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن الله وكذلك جميع ما تصرف من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كأن ظن وبظن في الاستفهام لانه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو الا عن ظنه فانما جعلت كتنظن كأن ما كائس في لغة أهل الحجاز مادامت في معناها فاذا تغيرت عن ذلك أوقدم الخبر رجعت الى القياس وصارت اللغات فيها كغنة عجم ولم يجعل قلت كظننت لانها انما أصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا كما أن ما لم تقو قوة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لان أصلها عندهم أن يكون مبتدأ ما بعدهما وسترى ان شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه على أكثر أحواله وقديين بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا وأقول عرا ذاهبا أو كل يوم تقول عرا منطلقا لا يفصل بها كالم يفصل بها في كل يوم زيدا نضربه فان قلت أنت تقول زيدا منطلقا رفعت لانه فصل بينه وبين حرف الاستفهام كما

(فـسـوله اذ

نحرت) في نسخة

اذ عددت وعليها شرح

السرا في وغيره اه مصححه

(قوله وتقول أين ترى عبد

الله قائما الخ) يعني انك اذا

جعلت قائما هو المفعول

الثاني فقد تقدم الفعل

المفعولين جميعا فوجب

النصب فيهما ويكون أين

ظرفا ملغى في صلة قائم

(قوله فان قلت أين وأنت

تريد الخ) يعني اذا جعلت

أين خبرا كقولك أين زيد

وفي الدار زيد ثم جئت

بالظن بعد أين جاز الاعمال

والالغاء فيصير بمنزلة قولك

قائما ظننت زيدا وقائم

ظننت زيدا ويجوز أين ترى

زيدا قائما تجعل أين خبر

زيد وتلغى ترى وتنصب

قائما على الحال اه

من الشارح

لما عظمه من الشيب الزاجله فيقول ان كنت ترعين اني كنت أجهل في هواي لكم وصبروني اليكم فقد شرت بذلك الجهل والصباح لما وعقلا ورجعت عما كنت عليه \* وأنشدني الباب النابغة الجعدي في مثله

عددت قشيرا اذ عددت فلم أسأ \* بذالك ولم أزعك عن ذاك معزلا

الشاهد في نصب الضمير في قوله لم أزعك لتقدم الزعم عليه ونصب معزلا على المفعول الثاني والتقدير ولم أزعك ذا معزلا من ذلك ويجوز أن يكون نصبه على الظرف الواقع موقع المفعول الثاني لانك تقول أنت معزلا عن ذلك تريدني معزلا منه وععمل كما تقول أنت مني مرأوسا سمعنا زيدا عراي ومسمى وصف أن رجلا من قشير وهي قبيلة من بني عامر فاخبره بكثرة سادات قشير وعددهم فذكر النابغة وهو من بني جعدة وجعدة أخت قشير من بني



فَصَلَّهَ فِي قَوْلِهِ أَأَنْتَ زَيْدٌ مَرَرْتَ بِهِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ أَخَوَاتِهَا وَأُفِّرَتْ عَلَى الْأَصْلِ قَالَ

الْكَمِيتُ

(وافر)

أَجْهَلُ لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ \* لَعَمْرُأَيْبُكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ

(كامل)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

أَمَّا الرَّحِيلُ فِدُونَ بَعْدَ غَدٍ \* فَتَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

وَأَنْ شَتَّ رَفَعْتَ بِمَا نَصَبْتَ جَعَلْتَهُ حِكَايَةً وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُوَلِّقُ بَعَرِيَّتَهُمْ وَهُمْ بَنُو سُلَيْمٍ يَجْعَلُونَ بَابَ قَلْبٍ أَجْمَعَ مِثْلَ ظَنَنْتُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرِ قَدْ يُلْقَى كَمَا يُلْقَى الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَتَى زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبٌ وَزَيْدٌ ظَنَنْتُ أَخِيكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ظَنَنْتُ فَإِنْ ابْتَدَأْتَ فَقُلْتَ ظَنَنْتُ زَيْدٌ ذَاهِبٌ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَجُوزُ الْبَتَّةُ كَمَا ضَعُفَ أَظُنُّ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَهُوَ فِي مَتَى وَأَيْنَ أَحْسَنُ إِذَا قُلْتَ مَتَى ظَنَنْتُكَ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَمَتَى تَظُنُّ عَمْرُوً مُنْطَلِقٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ كَلَامًا وَإِنَّمَا يَضَعُفُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ كَمَا يَضَعُفُ غَيْرُ شَيْءٍ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَحَقًّا عَمْرُوً وَمُنْطَلِقٌ وَأَنْ شَتَّ قُلْتَ مَتَى ظَنَنْتُكَ زَيْدًا أَمِيرًا كَقَوْلِكَ مَتَى ضَرَبْتُكَ زَيْدًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَبْدُ اللَّهِ أَظُنُّهُ مُنْطَلِقٌ تَجْعَلُ هَذِهِ الْهَاءَ عَلَى ذَلِكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَظُنُّ ذَلِكَ لَا تَجْعَلُ الْهَاءَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهَا ذَلِكَ الْمَصْدَرَ كَأَنَّهُ قَالَ أَظُنُّ ذَلِكَ الظَّنُّ أَوْ أَظُنُّ ظَنِّي وَإِنَّمَا يَضَعُفُ هَذَا إِذَا أُلْغِيَتْ لِأَنَّ الظَّنَّ يُلْقَى فِي مَوَاضِعَ أَظُنُّ حَتَّى يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِهِ فَكُرِّهَ إِظْهَارُ الْمَصْدَرِ هُنَا كَمَا قَبِحَ أَنْ يَظْهَرَ مَا نَصَبَ عَلَيْهِ سَقِيًا وَسَتَرَى ذَلِكَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ مَبِينًا وَهُوَ ذَلِكَ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ لَا يَسْجُدُ وَنَحْنُ نَصَبُ عَلَيْهِمْ بَقَعَ عَلَى

عَامِرٍ أَنَّ قَوْمَهُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَهْزَلُ مِنْهُمْ مَعْدَدُهُ الْقَشِيرَى مِنْ قَوْمِهِ وَلَمْ يَخْلُجْهُ بِجَعْلِهِ مِنْ ذَلِكَ فَيُخْفِئُهُ مِنْ نَحْوِهِمْ وَتَعْدِيدُهُ لَهُمْ مَا يَسُوهُ \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ الْكَمِيتُ

أَجْهَلُ لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ \* لَعَمْرُأَيْبُكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ

الشَّاهِدُ فِي أَعْمَالِ تَقُولُ عَلَى الظَّنِّ لِأَنَّهُمَا عَمَّا هُوَ لَمْ يَرِدْ قَوْلُ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا أَرَادَ اعْتِقَادَ الْقَلْبِ وَالتَّقْدِيرَ أَنْ تَقُولَ بَنِي لُؤَيٍّ أَجْهَلُ لَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ كَمَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ وَهُوَ أَتَوْقَرُ يَشْكُلُهَا وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يُخَفِّرُ فِيهَا عَلَى الْيَمِينِ وَيَذْكُرُ فَضْلَ مَضَرِّ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ أَظُنُّ قَرِيبًا جَاهِلِينَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ حَسِينَ اسْتَمْلُوا الْيَمَانِيِينَ فِي وَلَا يَأْتِيهِمْ وَأَتَرَوْهُمْ عَلَى الْمَضَرِّينَ مَعَ فَضْلِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالتَّجَاهِلُ الَّذِي يَسْتَعْمِلُ الْجَهْلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مِثْلِهِ

أَمَّا الرَّحِيلُ فِدُونَ بَعْدَ غَدٍ \* فَتَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ الدَّارِ بِتَقُولِ الْخَرُوجِ إِلَى الْمَعْنَى الظَّنِّ كَمَا تَقْدِمُ يَقُولُ فَدَحَانُ رَحِيلُنَا عَنْ نَحْبٍ وَمُفَارَقَتِنَا

(قوله وان شئت)

رفعت بما نصبت

جعله حكاية) قال أبو

عثمان غلط سيبويه في قوله

وان شئت رفعت الخ لان

الرفع بالحكاية والنصب

بأعمال الفعل يريد أبو

عثمان أنك اذا قلت زيد

منطلق فزيد مرفوع

بالابتداء واذا قلت أتقول

زيدا منطلقا فهو منصوب

بالفعل فقال المحب انما

أراد سيبويه وان شئت

رفعت في الموضع الذي

نصبت ولم يعرض لذكر

العامل كما تقول زيد

بالبصرة وانما تريد في

البصرة وقد يجوز أن

يكون المعنى رفعت بما

نصبت والباء زائدة قال

تعالى تنبت بالدهن

أي تنبت الدهن

أفاده الشارح

كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد طئي منطلق لم يجز أن تضع ذلك مكانها وترك ذلك في أطن إذا كان لغوا أقوى منه إذا وقع على المصدر لأن ذلك إذا كان مصدرا فالك لا يجي به لأن المصدر يقيح أن يجي به ههنا فاذا قيح المصدر فجيئك بذلك أقيح لأنه مصدر وأطن بغير الهاء أحسن لثلا يلتبس بالاسم وليكون أين في أنه ليس بعمل فاما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أن تقول أطن أنه فاعل كذا وكذا فتفسر وانما يقتصر على هذا اذا علم أنه مستغن بخبر أن وقد يجوز أن تقول ظننت زيدا اذا قال من ظنن أي من تهم فتقول ظننت زيدا كأنه قال أتهمت زيدا وعلى هذا قيل ظنن أي متهم ولم يجعلوا ذلك في حسبت وخلت وأرى لأن من كلامهم أن يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيهم لم لم يقولوا أيهم مررت به فقال لأن أيهم هو حرف الاستفهام لا يدخل عليه الف وانما تركت الالف استغناء فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أن حد الكلام أن تؤثر الفعل فتقول أيهم رأيت كأنه عمل ذلك بالالف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فان قلت أيهم زيد اضرب قيح كقيح في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الأصل لانهم من حروف الاستفهام ولا يحتاج الى الالف فصارت كتي وأين وكذلك من وما لانهم مانجر بان معها ولا تفارقان فتقول من أمة الله ضربها وما أمة الله أنها انصب في كل ذا لانه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطر شاعر في متى زيد اضربه

هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً لانك تبدئه لثنية الخطاب ثم تستفهم بعد ذلك قولك زيد كم مرة رأيت وعبد الله هل لقيته وعمرؤهل لقيته وكذلك سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت رأيت زيد اهل لقيته كان رأيت هو العامل وكذلك اذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو العامل فكذلك هذا فابعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فان قلت زيد كم مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كاه لم أصنع ولا يجوز أن تقول زيد اهل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف الاستفهام ولو حسن هذا أوجاز لقلت قد علمت زيد كم ضرب واقلت رأيت زيد كم مرة ضرب على الفعل لا حرف كما

في غدو عن ذلك بقوله دون بعد غد فتجمعنا الدار فيما قدس ونعتقد ولم يرد بالدار دارا بعينها وانما أراد موضعها يحلوه منتجين فيجمعه ومن يجب فكل موضع يحلون فيه فهو لهم دار ومستقر

ز فصوله وانما

تركت الالف

استغناء) يعني لم تدخل

ألف الاستفهام على أي

في حال الاستفهام بها

وتطيرها من وما وكيف

وسائر الاسماء التي

يستفهم بها وكان حكمها

عند سيبويه أن تدخل

ألف الاستفهام على أي

في حال الاستفهام بها لانها

أسماء والاسماء دالة على

معانيها التي وضعت لها من

مكان وزمان وانسان

وحیوان وحروف الاستفهام

تدل على الاستفهام فيها

غير أنهم طر حوا حرف

الاستفهام لانهم لم يستعملوا

هذه الاسماء في جميع

المواضع كما يستعملون سائر

الاسماء الصحاح

انظر الشارح

لا تجدد بدآن من إعمال الفعل الأول كذلك لا تجدد بدآن من إعمال الابتداء لأنك انما تجيء بالاستفهام بعد ما تفرغ من الابتداء ولو أرادوا الإعمال لما ابتدؤا بالاسم ألا ترى أنك تقول زيد هذا أعمر وضربه أم بشر ولا تقول عمراً أضربت فكيف لا يجوز هذا لا يجوز ذلك فخرق الاستفهام لا يفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الالف أولاً وانما يدخل على الخبر وتما لا يكون الرفعاً قولك أأخوالك اللذان رأيت لأن رأيت صلة للذين وبه يتم اسمها فكذلك قلت أأخوالك صاحبانا ولو كان شيء من هذا ينصب شيئاً في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رأيت فنصبت كما تقول زيداً رأيت وإذا كان الفعل موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك أزيد أنت رجل تضربه وأكل يوم نوبت نفسه فإذا كان وصفاً أحسنه أن يكون فيه الهاء لأنه ليس بموضع إعمال ولكنه يجوز كما جاز في الوصل لأنه في موضع ما يكون من الاسم ولم تكن تقول أزيد أنت رجل تضربه وأنت اذا جعلته وصفاً للمعمول لم تنصبه لأنه ليس بمعنى على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر (رجز)

أكل عام تم تحوونه \* يلقحه قوم وتتحونه

وقال زيد الخليل

(طويل)

أفي كل عام مأم تبعونه \* على محمرونو بموهم ومارضا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعاً

أكل عام تم تحوونه \* يلقحه قوم وتتحونه

الشاهد في رفع نعم لأن قوله تحوونه في موضع وصفه فلا يعمل فيه لأن النعت من تمام المنعوت فهو كالصفة من الموصول فكيف لا يعمل فيه لا يكون تعديراً لفعل مضمر في معناه وصف توما بالاستطالة على عدوهم ومن الغارة فهم فكيف ألقح عدوهم بلهم أعاروا عليها فتجبت عندهم والالقاح الحمل على الناقة حتى تلقح أي تحمل ويقال تجبت الناقة انتجها وانتجتها اذا تجبت عندك فكانت وليت ذلك منها ونصب كل عام على الظرف وإن كان بعده النعم وهو جنة لأن المعنى أنتحون النعم كل عام فالظرف على الحقيقة انما هو للاحتواء لا للنعم ويجوز أن يكون التقدير أكل عام حدوث نعم محوى فحذف اختصاراً العلم السامع كما يقال الليلة الهلال أي طلوعه وحدونه \* وأنشد في الباب زيد الخليل

أفي كل عام مأم تبعونه \* على محمرونو بموهم ومارضا

الشاهد في رفع مأم لأن تبعونه في موضع الوصف له فلا يعمل فيه كما تقدم وصف فرساً أهدى إليه ثوباً عن يد كانت منه إلى مهبه فيقول ندتم على ما أهديتم البناء وخرتم خزن من فقد جميعاً فجمع له مأمناً والمأم النساء يجتمعن في الخير والشر وأراد به هنا اجتماعهن في الشر خاصة ثم وصفن أن ذلك القوس مجرأى هيبن أخلاقه كاخلاق الحمير ومعنى نوبتموه جعلتموه لنا ثوباً ورضاعاً يعني رضى وهي لغة طيبي يكرهون مجرى الباء بعد الكسرة متحركة فيفتحون ما قبلها لتقلب الالف لفتحها وبعدها البيت في الباب بيت جرير وبيت الحارث ابن كلة وقد تم تفسيرهما فأنى ذلك عن أعادتهما

(قوله لأنه ليس

بموضع إعمال الخ)

يعني لأنك اذا حذف

الهاء فليس يصل الفعل

إلى شيء قبله كما أنك اذا قلت

زيد تضربه ثم حذف

الهاء قلت زيدا ضربت

فلما لم يكن كذلك لم يحسن

حذف الهاء وقوله ولكنه

يجوز كما جاز في الوصل الخ

يعني حذف الهاء جاز في

الصفة كما جاز في الوصل

يعني صلة الذي وما جرى

مجراها (لأنه في موضع

ما يكون من الاسم) يعني

لأن الوصف من الاسم

الموصوف كبعضه لأنهما

كشي واحد بقعان

موقع اسم واحد

أفاده الشارح

وقال جرير فيما ليست فيه الهاء

(وافر)

أَبَحَّتْ حَيَّيْهِمَ بَعْدَ نَجْدٍ \* وَمَا شَيْءٌ حَيَّتَ بِمُسْتَبَاحٍ

وقال الشاعر

(وافر)

لَمَّا أَدْرَى أَغْيَبَهُمْ نَسَاءً \* وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

ومما لا يكون فيه الرفع أعبد الله أنت الضارب لأنك انما تريد معنى أنت الذي ضربه فهذا لايجري مجرى يفعّل ألا ترى أنه لايجوز أن تقول ما زيدا أنا الضارب ولا زيدا أنت الضارب وانما تقول الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجهها ألا ترى أنك لا تقول أنت المائة الواهب كما تقول أنت زيد اضرب وتقول هذا ضارب كما ترى فيجى على معنى هذا يضرب وهو يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب فيجى على معنى هذا سيضرب واذا قلت هذا الضارب فانما تعرفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الارتفاع كما أنك لو قلت أزيد أنت ضربه اذالم تُدبضربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك هذا الذي لايجى إلا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل تنكرة وأصل وقوع الفعل صفة للتنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل إلا تنكرة ألا ترى أنك لو قلت أكل يوم زيد أنضربه لم يكن الانصب لأنه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمعنى عليه الأول كما أنه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعّل وتفعّل إلا تنكرة وتقول أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أننى قال أذكرتنا جها أحب اليك أم أننى فأن تلدنا اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له هنا كما ليس يكون اسم له الذي عمل وتقول أزيد أن يضربه عمرو أم مثل أم بشر كأنه قال أزيد ضرب عمرو إياه أم مثل أم بشر فالصدر مبنى على المبتدأ أو أم مثل مبنى عليه ولم ينزل منزلة يفعّل فكأنه قال أزيد ضارب به خير أم عمرو وذلك أنك ابتدأته فبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كالم يلتبس به الضارب حين قلت زيدا أنت الضارب إلا أن الضارب في معنى الذي ضربه والفعل تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول اذا كان هكذا وتقول أن تلدنا فتك ذكرا أحب اليك أم أننى لأنك جعلته على الفعل الذي هو صلة أنه أن يضارب في صلة أن مثل قولك الذي رأيت أخاه زيدا ولايجوز أن تبدأ بالاخ قبل الذي ثم في فيه رأيت أخاه زيد فكذلك لايجوز انصب في قولك أذكر أن تلدنا فتك أحب اليك أم أننى

(قوله ومما

لا يكون فيه ال

الرفع أعبد الله أنت

الضارب الخ) يعنى أن

الالف واللام بمعنى الذى

وغير جائز أن يعمل ما في صلة

الالف واللام فيما قبلها - ما

كما كان ذلك فى الذى اذا

كانت تجرى مجراها فان

قال قائم قال تعالى وكانوا

فيه من الزاهدين فجعل فيه

من تمام الزاهدين وهى قبله

فيل له فيه جوابان أحدهما

أن يكون على تقدير وكانوا

فيه زهاد من الزاهدين

ليكون العامل فيه زهادا

والثانى أن يكون فيه

على التبيين كأنه قال

أعنى فيه فالعامل

فيه أعنى انظر

الشراح

(قوله فان لم

تجزم الآخر نصبت

(الخ) اعلم أن الفعل

جواب الشرط اذا رفع فله

مذهبان عند سيديوه

أحدهما أن ينوي به التقديم

والآخر أن يرفع على اضمار

الفاء كقوله ان تأتني

أكرمك على معنى أكرمك

ان تأتني أو على معنى ان تأتني

فأكرمك أي ان تأتني فأنا

مكرمك فاذا قدرت الفاء

والفعل مرفوع لم يجز أن

تنصب به ما قبله فلا تقول

أزيدا ان تره فتضرب على

معنى ان ترزيدا فتضرب

زيدا كما لا تقول أهلك ان

يأتني فأكرمك على معنى ان

يأتني فأكرمك لان ما بعد

الفاء لا ينوي به التقديم على

حرف الشرط واذا كان النية

في الفعل التقديم جاز أن

تنصب به ما قبل حرف

الشرط نحو أزيدا ان رأيت

تضرب تقديره أن تضرب

زيدا ان رأيت وأحسنه

أن تقول أزيدا ان رأيت

تضرب تقديره أن تضرب زيدا

ان رأيت به ليشغل الفعل

بضمير الاول لانك لم تعمل في

شيء وهو فعل متعد

وقد ذكر مقعولة

أفاده السيرافي

وذلك أنك لو قلت أهلك الذي رأيت زيد لم يجز وأنت تريد الذي رأيت أهلك زيد وعما لا يكون في الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله أنت أكرم عليه أم زيد وأعبد الله أنت له أصدق أم بشر كائنك قلت أعبد الله أنت أخوه أم عمرو لأن أفعّل ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وإنما هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله أعبد الله أنت له خير أم بشر ونقول أزيدا أنت له أشد ضربا أم عمرو فاعلم انتصاب الضرب كانتصاب زيد في قولك ما أحسن زيد أو انتصاب وجهه في قولك حسن وجه الأخ فالصدر ههنا كغيره من الأسماء كقولك أزيدا أنت أطلق له وجهها أم فلان وليس له سبيل إلى الأعمال وليس له وجه في ذلك وعما لا يكون في الاستفهام الارتفاع قولك أعبد الله إن تره تضربه وكذلك إن طرحت الهاء مع فتحه فقلت أعبد الله إن تره تضرب فليس للآخر سبيل على الاسم لانه جزم وهو جواب الفعل على الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه مع إن بمنزلة قولك أعبد الله حين يأتني أضرب فليس لعبد الله في يأتني حظ لانه بمنزلة قولك أعبد الله يوم الجمعة أضرب ومثل ذلك زيد حين أضرب يأتني لان المعتمد على زيد آخر الكلام وهو يأتني وكذلك اذا قلت زيدا اذا أتاني أضرب انما هي بمنزلة حين فإن لم تجزم الآخر نصبت وذلك قولك أزيدا ان رأيت تضرب وأحسنه أن تدخل في رأيت الهاء لانه غير مستعمل فصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيد كم مرة رأيت به فاذا قلت إن ترزيدا تضرب فليس إلا هذا لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدا يأتني لانه صار في موضع المضمرة حين قلت زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز أن تجعل زيدا مبتدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيدا حين تأتني تريد القتال حين تأتني زيدا وتقول في الخبر وغيره إن زيدا تره تضرب تنصب زيدا الآن الفعل أن ياتي إن أولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو أبعد من الرفع لانه لا يفتي فيها الاسم على مبتدأ وإنما أجازوا تقديم الاسم في إن لانها أم الجزاء ولا نزول عنه فصارت ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الآخر وقال النمر بن قولي

(كامل)

لا تجزى إن منفساً أهلكته \* واذا هلكك فعند ذلك فاجزى

\* وأنشد في الباب النمر بن قولي

لا تجزى إن منفساً أهلكته \* واذا هلكك فعند ذلك فاجزى

الشاهد في نصب منفس باضمار فعل دل عليه ما بعد لان حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو ضميراً

وصف أن امرأته لا منه على اتلاف ماله جزاً من الفقر فقال لها لا تجزى من أهلاكي لتفيس المال فاني كقيل

بإخلافه بعد التلف واذا هلكك فاجزى فلا خلف لك مني

ولما اضطرَّ شاعرُ بخاري باذا أجزاها في ذلك مجرى إن فقال أزيد إذا ترَّضرب إن جعل تضرب  
جواباً وان رفعه ما نصب لانه لم يجعلها جواباً ويرفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول في  
اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جرمت نحو قولهم أيهم يأتيك تضرب إذا جرمت لأنك جئت بتضرب  
مجزوماً بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا حيث جئت به مجزوماً بعد أن  
عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وان قلت زيد  
إذا يأتيني أضرب تريد معنى الهاء ولا تريد زيدا أضرب إذا يأتيني ولكذلك نضع أضرب ههنا مبتدأ  
أضرب إذا جرمت وان لم يكن مجزوماً لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيد إن يأتيك أضرب ولا  
تريد به أضرب زيدا فيكون على أول الكلام رفعت عنده فقيده كما لم ترد به هذا أول الكلام وكذلك  
حين إذا قلت أزيد حين يأتيك تضرب وانما رفعت الأول في هذا كله لأنك جعلت تضرب  
وأضرب جواباً فصار كأنه من صلته إذا كان من تمامه ولم يرجع إلى الأول وانما ترد إلى الأول  
فحين قال إن تأتي آتيك وهو قبيح وانما يجوز في الشعر وإذا قلت أزيد إن يأتيك تضرب به فليس  
تكون الهاء إلا زيدا ويكون الفعل الآخر جواباً للأول ويدل على أنها لا تكون إلا زيدا أنك  
لو قلت أزيد إن تأتيك أمة الله تضربهم لم يجوز لأنك ابتداءً زيدا ولا بد من خبر ولا يكون ما بعده  
خبراً له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيد ألم أضرب أو زيدا إن أضرب لم يكن فيه إلا نصب  
لأنك لم توقع بعدهم ولن شيء يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك  
في الجزاء ولن أضرب نفي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نفي لقوله أضرب ولم أضرب نفي لضربت  
وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ههنا صفة فكانت كل رجل صالحاً اضرب  
وان قلت أيهم جاءك فاضرب رفعت منه لانه جعل جاءك في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في  
موضع الجواب وأتى من حروف المجازاة وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيد إن أتاك  
فاضرب إلا أن تريد أول الكلام فت نصب ويكون في حذف قولك زيدا إن يأتيك تضرب وأيهم يأتيك  
تضرب فيصير بمنزلة الذي وتقول زيدا إذا أتاك فاضرب فان وضعته في موضع زيد إن يأتيك  
تضرب رفعت فارفع إذا كانت تضرب جواباً ليأتاك وكذلك حين والنصب في زيد أحسن إذا  
كانت الهاء بضعف تركها أو يفتح كأن الفعل يفتح إذا لم يكن معه مفعول مضمراً أو مظهر فاعمله في

(قوله وأما

الفعل الأول الخ)

يعنى أن فعل الشرط الذى  
بعداذا وهو ترى رفعته أو  
جرمته لا يعمل فيما قبل إذا  
لانه وإذا كشي واحد بمنزلة  
حين ولا يصلح تقديمه فلم  
يصلح على كل حال أن  
يعمل فيما قبل إذا  
أفاده السراى

الاول وليس هذا في القياس يعني اذا لم تجزم بها لانها تكون بمنزلة حين واذا وحين لا يكون  
واحدة منهم ما خبر الزيد ألا ترى أنك لا تقول زيد حين يأتي لان حين لا تكون ظرفا لزيد وتقول  
الحرفين تأتي فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظرفا  
للجئت فان قلت زيد يوم الجمعة أضرب لم يكن فيه الا النصب لانه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز  
الرفع الاعلى قوله \* كله لم أصنع \* ألا ترى أنك لو قلت زيد يوم الجمعة فانا أضربه لم يجوز ولو قلت  
زيد اذا جاءني فانا أضربه كان جيدا فهذا يدل على انه يكون على غير قوله زيد أضرب حين يأتيك  
هذا باب الامر والنهي والامر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم الذي يتبني عليه  
الفعل ويتبني على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لان الامر والنهي انما هما بالفعل كما أن  
حروف الاستفهام بالفعل اولى وكان الاصل فيها أن يتبدأ بالفعل قبل الاسم فكذا الامر والنهي  
لانهم لا يقعان الا بالفعل مظهرا أو مضمرا وهما أقوى في هذا من الاستفهام لان حروف  
الاستفهام قد تستعمل وليس بعدها الا الاسماء كقولك أزيد أخوك ومتى زيد منطلق وهل عمرو  
ظريف والامر والنهي لا يكونان الا بالفعل وذلك قولك زيد أضربه وعمرا أمر ربه وحالدا أضرب  
أباه وزيدا اشتريه ثوبا ومثل ذلك أما زيد فاقتله وأما عمرا فاشتره ثوبا وأما خالد فلا تشتره أباه وأما  
بكر فلا تعربه ومنه زيد ليضربه عمرو وبشر ليقتل أباه بكر لانه أمر للغائب بمنزلة افعل  
للمخاطب وقد يكون في الامر والنهي أن يتبني الفعل على الاسم وذلك قولك عبد الله أضربه  
ابتداء عبد الله ورفعته بالابتداء ونهيت المخاطب له ليعرفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت  
ذلك في الخبر ومثل ذلك أما زيد فاقتله فاذا قلت زيد فاضربه لم يستقيم أن تحمله على الابتداء ألا  
ترى أنك لو قلت زيد فاعطه لم يستقيم فهذا دليل على انه لا يجوز أن يكون مبتدأ فان شئت نصبت  
على شيء هذا نفسه كما كان ذلك في الاستفهام وان شئت على عليك كأنك قلت عليك زيدا  
فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه اذا كان مبتدأ على مبتدأ مظهر أو مضمر فاما  
في المظهر فقولك هذا زيد فاضربه وان شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهرا وذلك قولك  
الهلل والله فانظر اليه كأنك قلت هذا الهلال ثم جئت بالامر وتمايد لك على حسن الفاء ههنا  
أنك لو قلت هذا زيد فحسن جميل كان كلاما جيدا ومن ذلك قول الشاعر (طويل)

(قوله فان قلت)

زيد يوم الجمعة

أضرب لم يكن فيه الا

النصب الخ) يعني ان يوم

الجمعة لغو كأنك قلت زيدا

أضرب فيجب النصب الا

أن تحذف الهاء على الوجه

القبيل في نحو زيد ضربت

وكله لم أصنع برفع زيد

وكل والنصب أحسن

على نية التقديم

لضعف ترك الهاء

العائدة الى الابتداء

أفاده السرا في

وفائله خولان فانسح فقاتمهم \* وأكرومة الحيين خلو كاهيا

فهذا سمع من العرب تنسده وتقول هذا الرجل فاضربه إذا جعلته وصفا ولم نجعله خبرا وكذلك هذا زيدا فاضربه إذا كان معطوفا على هذا أو بدلا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبهما كما نصبت زيدا وان شئت رفعتهم على أن يكون مبنيا على مظهر أو مضمهر وان شئت كان مبتدأ لأنه يستقيم أن نجعل خبره من غير الأفعال بالفاء ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتي فله درهم والذي يأتي فكمهم محمول كان حسنا ولو قلت زيدا فله درهمان لم يجوز وانما جاز ذلك لأن قوله الذي يأتي فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سررا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاء فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فانتظر لأي ذلك نصير

\* وأنشدني بابترجمته هذا باب الامر والنهي

وفائله خولان فانسح فقاتمهم \* وأكرومة الحيين خلو كاهيا

الشاهد في قوله خولان فانسح فقاتمهم فرفع خولان عنده على معنى هؤلاء خولان لا متناه من أن يكون مبتدأ والفاء داخله على خبره لأنه لا يجوز زيد فدخل على الابتداء والخبر والقول عندى أن رفعه على الابتداء والخبر في الفاء وما بعدها لأنه في معنى المنصوب إذا قلت خولان فانسح فقاتمهم والفاء داخله على فعل الأمر دلالة على تعلقه بأول الكلام لأن حكم الأمر أن يصدر به فن حيث جازت الفاء مع النصب جازت مع الرفع ولوجاز زيدا فصرحت بلجاز زيد فصرته وقد بينت علته هذا في كتاب الشكك \* يقول رب فائله حصنتي على نكاح هذه المرأة من خولان وهي قبيلة من مذحج والأكرومة اسم للكرم كالإمدونة اسم للحدث فوصف المرأة به على معنى ذات الكرومة وضعها موضع كربة ونسبها إلى الحيين كأنه يريد يحي أيها أو يحي أسها والخلو التي لا زوج لها وقوله كاهيا أي كما عهدت بكرا في أول حالتها \* وأنشدني الباب لعدي بن زيد

أرواح مودع أم بكور \* أنت فانتظر لأي حال نصير

الشاهد في قوله أنت فانتظر وتقديره على ثلاثة أوجه . أحدها أن يكون أنت محمولا على فعل مضمهر يفسره ما بعده فيكون في المرفوع على حده في المنصوب إذا قلت زيدا فاضربه والوجه الثاني أن يكون مبتدأ وخبره مضمهر والتقدير أنت الهالك فانتظر والوجه الثالث أن يكون خبر مبتدأ مضمهر كأنه قال الهالك أنت وقد بين سيديوه الأوجه الثلاثة ويجوز عندى أن يكون أنت مبتدأ وخبره فانتظر كاهولان معنى أنت فانتظر وأنت فانتظر سواء والفاء زائدة بمعنى تعلق الأمر بأول الكلام كما بينت في قوله خولان فانسح فقاتمهم ويجوز أن يكون التقدير أرواح أنت على معنى أن دور واح أنت وصف أن الموت لا يفوته شيء وإن لم يفجأ أرواح فجي بكورا ولا بد من المصير إلى الهلاك في أحد الوقتين ولم يرد الوقتين خاصة وانما يريد في ليل أو نهار وجعل التوديع للرواح انساغا والمعنى أنت دور واح تودع فيه أم ذو بكور وهو مثل قوله عز وجل والنهار مبصر أي يصبر فيه وإذا وضح فيه فهو ذو توديع فجي على لفظ الفاعل لذلك

( قوله ولو قلت )

زيد فله درهمان لم

يجز (أي لأن دخول

الفاء لا معنى له ههنا لأن

الكلام لإخبار محض ولا

مذهب للجواز فيه وقوله

وأما قول عدي بن زيد الخ

انما جاء به سيديوه لقوله

أنت فانتظر وهو يشبه زيد

فاضربه وهو لم يجز إلا

على اضمار سبب دخول

الفاء وقد دخلت في فانتظر

فتأول ذلك على وجوه ثلاثة

أراد بها تصحيح دخولها الأول

أن ترفع أنت بفعل مضمهر

يفسره المظهر والثاني أن

تجعل أنت مبتدأ وتضمير

خبر والفاء جواب للجملة

كأنه قال أنت الراحل فانتظر

ثم وقولك إذا ذكررت

الشجاعة قال الناس أنت

والوجه الثالث أن تجعل

أنت خبرا وتوسى

المبتدأ اه ملخصا

من السيرافي



فانه على أن يكون في الذي يرفع على حال المنسوب في الذي ينصب على أنه على شيء هـ هذا نفسه يه  
تقول ترفع أنت على فعل مضمر لان الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر وقد  
يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال اذا ذكر انسان لشي قال الناس زيد وقال الناس  
أنت ولا يكون على أن تضر هذا لانك لا تشير للمخاطب الى نفسه ولا تحتاج الى ذلك وانما تشير  
له الى غيره ألا ترى أنك لو اشترت له الى شخصه فقلت هـ هذا أنت لم يستقم ويجوز هـ هذا أيضا  
على قولك شاهـ دك أي شاهدك ما ثبت لك أو ما ثبت لك شاهدك قال الله تعالى طاعة وقول  
معروف فهو مثله فاما أن يكون أضمر الاسم وجعل هـ ذا خبره فكانه قال أمرى طاعة وقول  
معروف أو يكون أضمر الخبر فقال طاعة وقول معروف أمثل واعلم أن الدعاء بمنزلة الامر  
والنهي وانما قيل دعاء لانه اسـمـ عظيم أن يقال أمر أو نهى وذلك قولك اللهم زيد فاغفر ذنبه  
وزيد فاصح شانه وعمر الجيزه الله خيرا ونقول زيد اقطع الله يده وزيد أمر الله عليه العيش لان  
معناه معنى زيدا ليقطع الله يده وقال أبو الاسود الدؤلي (طويل)

أَمِيرَانِ كَانَا آخِيَانِي كَلَاهُمَا \* فَكَلَّا جَزَاءَ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ

ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الامر والنهي ويقع فيه ما يقع في الامر والنهي وتقول أما زيد  
فخدعك وأما عمر فاسق قبالة لانك لو أظهرت الذي انتصب عليه سقيا وجدعا لانتصب زيد وعمر  
فأضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيد فاضربا وتقول أما زيد فسلام عليه وأما الكافر فلعنة  
الله عليه لان هـ هذا ارتفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما  
مائة جلدة وقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهم ما فان هـ هذا لم يبق على الفعل ولكنه  
جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال بعد فيها كذا وكذا فانما وضع المثل  
للحديث الذي بعده وذكر بعد أخبارا وأحاديث فكانه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما  
يُنص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الاضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كأنه  
لما قال سورة أنزلناها وفرضنا ما قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض

\* وأنشد في الباب لابي الاسود الدؤلي

أَمِيرَانِ كَانَا آخِيَانِي كَلَاهُمَا \* فَكَلَّا جَزَاءَ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ

الشاهد في نصب كل باضمار فعل فسر ما بعده كما تقدم وصف رجلين من أمراء قريش آخيا وأحسنا  
اليه فدعا لهما بحسن الجزاء

ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع كما قال \* وقائله خولان فأنكح فقامت \*  
 جاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك السارق والسارقة كانه قال وفيما فرض الله عليكم  
 السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فانما جاءت هذه الاشياء بعد قصص  
 وأحاديث وحمل على نحو من هذا ومثل ذلك اللذان بأنيتهم امنكم فأدوهم وقد يجري هذا  
 في زيد وعمر وعلى هذا الحد اذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيد أي زيد فحين أوصى به  
 فأحسن اليه وأكرمه وقد قرأ ناس السارق والسارقة والزانية والزاني وهو في العربية على  
 ما ذكرت لك من القوة ولكن أبى العامة ألا القراءة بالرفع وانما كان الوجه في الامر والنهاي  
 النصب لان حذف الكلام تقديم الفعل وهو فيه أو جب اذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام  
 لانهم لا يكونان الابدع وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لانها حروف تحدث قبل الفعل وقد  
 يصير معنى حديثهم الى الجزاء والجزاء لا يكون الا خبرا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر وهي غير  
 واجبة كحروف الجزاء فأجريت مجراها والامر ليس يتحد له حرف سوى الفعل فيضارع  
 حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وانما قبح حذف  
 الفعل واضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وانما قلت زيدا اضربه لان  
 اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والامر والنهاي لا يكونان الا بالفعل فلم يستغن عن  
 الاضمار اذ الم يظهر

هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهاي وهي حروف النفي  
 شبهوها بألف الاستفهام حيث قدم الاسم قبل الفعل لانهن غير واجبات كما أن الألف وحروف  
 الجزاء غير واجبة وكما أن الامر والنهاي غير واجبتين وسهل تقديم الاسماء فيها لانها نفي واجب  
 وليست كحروف الاستفهام والجزاء انما هي مضارعة وانما تجي بخلاف قوله قد كان وذلك  
 قولك ما زيد اضربه ولا زيد اقلته وما عمرا لقيت أبا ولا عمرا مررت به ولا بشرا اشتريت  
 له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا أنا اضربه اذ الم تجعه له اسماء معروفا قال هذبة بن الخنجر  
 العذري

(طويل)

فلذا جلال هيبته لجلاله \* ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب حروف أجريت مجرى حروف الاستفهام لهذبة بن خنجر العذري

فلذا جلال هيبته لجلاله \* ولاذا ضياع هن يتركن للفقر

الشاهد في نصب ذي جلال وذى ضياع باضمار فعل على ما تقدم لان حروف النفي تقتضي الفعل مظهرا أو مضمرا  
 وصف المنايا وعمومها الخلق فيقول لا يتركن الجليل هيبته لجلاله ولا الضائع الفقير اشفاعا لضياعه وفقرة

(قوله وانما)  
 كان الوجه الخ  
 يعني لما كان الاختيار  
 في الف الاستفهام نصب  
 الاسم على ما شرطنا كان  
 نصبه أولى في الأمر  
 والنهاي لانهم لا يكونان  
 الابدع أفاده  
 السبغاني

وقال زهير

(بسيط)

لا الدار غيرها بعدى الأئیس ولا \* بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

وقال جرير

(وافر)

فلا حسباً فخرت به لتيم \* ولا جدّاً اذا ازدحم الحدود

وان شئت رفعت والرفع فيه أقوى اذ كان يكون في ألف الاستفهام لانهم نفي واجب فيستدأ  
بعدهن ويبنى على المبتدأ بعدهن ولم يبلغن أن يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في  
لغة أهل الجاز لم يجز الا الرفع لانك تجي بال فعل بعد أن يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كالك قلت  
ليس زيد ضربه وقد أنشد بعضهم هذا البيت رفعا قول من ارحم العقيلي (طويل)

وقالوا تعرّفها المنازل من منى \* وما كل من وافي منى أنا عارف

فان شئت جعلته على ليس وان شئت جعلته على «كلمة لم أصنع» وهو أبعد الوجهين وقد زعموا أن  
بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد يعرف فقد يجوز أن يكون منه ليس خلق مثله أشعر منه  
وليس قالها زيد وقال حميد الأرقط (بسيط)

فأصبحوا والنوى على معرّيتهم \* وليس كل النوى يلقى المساكين

(بسيط)

وقال هشام أخوذى الرمة

هى الشفاء لدانى لو ظفرت بها \* وليس منها شفاء الدائم بدول

هذا كله سُمع من العرب والحد والوجه أن تحمله على أن فى ليس إضممارا وهذا مبتدأ كقولك  
لأنه أمة الله ذاهبة الآنهم زعموا أن بعضهم قال ليس الطبيب إلا المسك وما كان الطبيب إلا المسك

\* وانشد في الباب لزهير في مثله

لا الدار غيرها بعدى الأئیس ولا \* بالدار لو كنت ذا حاجة صمم

الشاهد في نصب الدار باضممار فعل على ما تقدم وصف دار اخلت من أهلها ولم يخلفهم غيرهم فيها فيغيروا  
مأهدهم آثارها ورسومها و يروى بعد الأئیس أى هى باقية الآثار كما عهدتها لم يخيرها بعد من عهدت من  
الأئیس فيها والأئیس من يؤنس به من الناس ثم قال وقفت بها فسألتها وناديتها بعقدار ما أسمعها وأجاب  
ولكنها لم تجب فكان بها صمما \* وانشد في الباب لجرير

فلا حسباً فخرت به لتيم \* ولا جدّاً اذا ازدحم الحدود

الشاهد في نصب الحسب باضممار فعل على ما تقدم والفعل المقدر هنا فعل واصل الى المفعول بذاته في معنى الفعل  
الظاهر والتقدير ولا ذكرت حسباً فخرت به ونحوه يخاطب عمر بن لجأ وهو من تيم عدى فيقول لم تكسب لهم  
حسباً فيخرون به ولا لك جدس يف تعول عليه عند ازدحام الناس للفاخر أى ليس لك قديم ولا حديث  
\* وانشد في الباب أيضاً أبيتاً قد مررت بنفسيرها فافتى ذلك عن ذكرها

وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الافي قول من نصب زيد لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس  
فكذلك كاتك قلت است زيد لقيته لانك شغلت الفعل باننا وهذا الكلام في موضع خبره وهو  
فيه اقوى لانه عامل في الاسم الذي بعده والاف الاستفهام وما في لغة عجم تفصل فلا يمكن فاذا  
اجتمع أنك تفصل وتعمل الحرف فهو اقوى وكذلك اني زيد لقيته وانا عمرو ضربته وليتني  
عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده واسم قد عمل فيه عامل ثم ابتدئ بعده  
والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شئ خلقناه بقدر فاعلم انما جاء على زيد اضر به  
وهو عربي كثير وقد رآ بعضهم واماءة وقد هديناهم الا ان القراءة لا تخالف لانهم السنة وتقول  
كنت عبد الله لقيته لانه ليس من الحروف التي ينصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف  
الجزاء ولا ما شبيهها وليس بفعل ذكره لي عمل في شئ فينصبه أو يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول  
الاسم بما يشترك به كقولك زيد اضر بـ وعمر اضر بـ ولكنه شئ عمل في الاسم ثم وضعت هذا  
في موضع خبره مانعاً له ان ينصب كقولك كان عبد الله أبوه منطلق ولوقلت كنت أخاك وزيدا  
مررت به نصبت لانه قد أنفذ الى مفعول ونصب ثم ضمنت اليه اسما وفعلا واذا قلت كنت زيد  
مررت به فقد صار في موضع أخاك ومنع الفعل أن يعمل وكذلك حسبتني عبد الله مررت به لان  
هذا المضمرة المنصوب بمنزلة المرفوع في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت  
واحتياج المبتدأ فانما هذا في موضع خبره كما كان في موضع خبره كان فانما أراد ان يقول كنت  
هذه حالي وحسبتي هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله  
وزيد هذه حاله ولم يعطقه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد ان يقول فعلت وفعل  
وكذلك لم يرد في الاول ألا ترى أنه لم ينفذ الفعل في كنت الى المفعول الذي به يستغنى الكلام  
كاستغناء كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار وبها يستغنى الكلام واذا قلت زيدا  
ضربت وعمر اضر به فليس الثاني في موضع خبر ولا تريد أن تستغنى به شئ لا يتم الابيه فانما حاله  
كحال الاول في أنه مفعول وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله أن ينصبه لانه ليس في موضع خبره  
فكيف يختار فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الا أن ينصبه على قولك  
زيد اضر به ومثل ذلك قد علمت لعبد الله اضر به فدخل اللام بذلك انه انما أراد به ما اذا

(قوله فاما قوله)  
تعالى انا كل شئ  
خلقناه بقدر الخ  
كتب السيرة في ما ملخصه  
فان قال قائل قد زعمت أن  
نحو اني زيد كنته الاختيار  
فيه الرفع لانه جلة في موضع  
الخبر فلم اختيار النصب في  
انا كل شئ خلقناه بقدر  
وكلام الله تعالى اولي  
بالاختيار فالجواب ان في  
النصب ههنا دلالة على  
معنى ليس في الرفع فان  
التقدير على النصب انا  
خلقنا كل شئ خلقناه بقدر  
فهو يوجب العموم واذا رفع  
فليس فيه عموم اذ يجوز أن  
يكون خلقناه نعنا شئ  
وبقدر خبر الكل ولا يكون  
فيه دلالة على خلق الاشياء  
كلها بل انما يدل على أن  
ما خلقه منها خلقه  
بقدر اه

لم يكن قبله شيء لأنهم ليست مما يضمن به الشيء كحروف الاشراك وكذلك ترك الواو  
في الاول هو كدخول الالام ههنا وان شاء نصب كما قال الشاعر وهو المزار الاسدي (طويل)  
ولو أنتم ابائكم عَضَّتْكُمْ مِنْهُمَا \* جَرَّتْ عَلَى مَاشَتْ تَحْرَأَوْكُمْ كَلَا

وهذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في  
الاول وذلك قولك رأيت قومك أكثرهم ورأيت بني زيد ثلثتهم ورأيت بني عمك ناسا منهم  
ورأيت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها وأولها فهذا يجيء على وجهين على أنه أراد رأيت أكثر  
قومك ورأيت ثلثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه نى الاسم نو كيدا كما قال فسجد الملائكة  
لهم أجمعون وأشباه ذلك فمن ذلك قوله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال  
الشاعر (رجز)

وَدَّ كَرَّتْ تَقْدِيرُ مَا نَهَا \* وَعَمَّكَ الْبَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا

ويكون على الوجه الآخر الذي أذكره لك وهو أن يتكلم فيقول رأيت قومك ثم يبدوله أن يبين  
ما الذي رأى منهم فيقول ثلثتهم أو ناسا منهم ولا يجوز أن تقول رأيت زيدا أباه والاب غير زيد لأنك  
لا تبينه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تنفي الاسم نو كيدا وليس بالاول ولا شيء منه فأنسا  
تنبينه وتؤكده من نفي عما هو منه أو هو هو وانما يجوز رأيت زيدا أباه ورأيت زيدا عمرا لما أن يكون  
أراد أن يقول رأيت عمرا أو رأيت أباه فغلط أو نسي ثم استدرك كلامه وإنما أن يكون أضرَبَ عن  
ذلك فحماه وجعل عمرا مكانه فأما الاول فيذكر على مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت

\* وأنشد في الباب أيضا للرازي الاسدي

فلو أنهما أياك عَضَّتْكُمْ مِنْهُمَا \* جَرَّتْ عَلَى مَاشَتْ تَحْرَأَوْكُمْ كَلَا

الشاهد فيه نصب أياك باضماء فعل فسر ما بعده وإذا مثلته لزمك أن تجعله بعد أياك لأنه ضمير منفصل لا يجوز  
اتصاله بالفعل كما هو في قول فلو أنهما أياك عَضَّتْكُمْ مِنْهُمَا وصف داهية شديدة لا يضرطع بها فيقول إن  
يخطأ به لو عضت مثلها لكأن لوجهك فجررت على ما قابلت في صرعك فحرك وكلكك وهو الصدر  
وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر

وذكرت تقدير ما نَهَا \* وعَمَّكَ الْبَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا

الشاهد في نصب برما نَهَا على البديل من تقديراته لا شتمال الذكر عليها وصف ناقة بعد عدها بورود الماء لادمانها  
السير في الفلاة فيقول ذكر برما تقدر وهو موضع بعينه وأثر بولها على أنسائها ظاهر بين لخيارته  
وإذا قل ورودها الماء خرب بولها وغلظ واشتدت صفرة وعَمَّكَ الْبَوْلُ أن يضرب إلى الحمرة ومنه قوس عاتكة  
إذا قدمت واحمرت ويروي وعَمَّكَ الْبَوْلُ وهو اختلاطه بورها أو تلبد به والانسا جمع نسا وهو عرق يستوطن  
الفخذ والساق

(قوله ثم تبدل)

مكان ذلك الاسم اسما

الخ) اعلم أن البديل

انما يجيء في الكلام على

أن يكون مكان المبدل منه

كأنه لم يذكروا قول التحوين

ان التقدير فيه تحية

المبدل منه ووضع البديل

مكانه ليس على معنى الغائه

وإزالة فائدته بل على أن

البديل قائم بنفسه غير مبين

للبدل منه تبين النعت

للمنوعت اذ لو كان على الالغاء

لكان نحو قولك زيد رأيت

أباه عمرا في تقدير زيد

رأيت عمرا وهذا

فاسد محال أفاده

السيرا في

مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا لَا نَهَمُ مِنَ النَّاسِ وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْهَمُ أَعَادُوا حَرْفَ الْجُرْفِ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا الْمَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُكَ بَعَثْتَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ  
 قَبْلَ أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ أَسْرَعَ مِنْ اشْتِرَائِي أَعْلَاهُ وَاشْتَرَيْتَ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ  
 أَجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتَ إِبْلَكَ صِغَارَهَا أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي كِبَارَهَا وَضَرَبْتَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ قَائِمًا  
 وَبَعْضَهُمْ قَاعِدًا فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا النِّصْبُ لِأَنَّهُ مَا ذَكَرْتَ بَعْدَهُ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَيَكُونُ مَبْتَدَأً  
 وَأَنَّهُ هُوَ مِنْ نَعْتِ الْفِعْلِ زَعَمْتَ أَنَّ بَيْعَهُ أَسْفَلَهُ كَانَ قَبْلَ بَيْعِهِ أَعْلَاهُ وَأَنَّ الشِّرَاءَ كَانَ فِي بَعْضِهِ  
 أَجَلَ مِنْ بَعْضٍ وَسَقَيْتُ الصِّغَارَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ سَقْيِي الْكِبَارَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرًا لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَبْدَلِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَتَاعِكَ بَعْضُهُ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُ مَطْرُوحًا فَهَذَا لَا يَكُونُ مَرْفُوعًا لَكَ حَتَّى  
 النِّعْتِ عَلَى الْمُرُورِ فَعَلْتَهُ حَالًا لِلرُّوْرِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى مَبْتَدَأٍ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ حَالًا لِلرُّوْرِ جَازَ الِرْفَعِ  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَلَزَمْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَوَّفْتُ النَّاسَ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ فَهَذَا مَعْنَاهُ  
 فِي الْحَدِيثِ الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِكَ خَافَ النَّاسُ ضَعِيفُهُمْ قَوِيَّهُمْ وَلَزِمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا  
 قُلْتُ أَلَزَمْتُ وَخَوَّفْتُ صَارَ مَفْعُولًا وَأَجْرَبْتُ الثَّانِي عَلَى مَا جَرَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فَاعِلٌ فَصَارَ فِعْلًا  
 يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَعَلَى ذَلِكَ دَفَعْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا عَلَى قَوْلِكَ دَفَعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا وَدَخُولُ الْبَاءِ هُنَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَلَزَمْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْيِيلِ أَدْفَعْتُ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ ذَهَبَتْ  
 بِهِ مِنْ عِنْدِنَا وَأَذْهَبَتْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَأَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَخَرَجْتَ بِهِ مَعَكَ وَكَذَلِكَ مَبْنِيٌّ مَتَاعَكَ  
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَأَوْصَلْتُ الْقَوْمَ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَعَلْتَهُ مَفْعُولًا عَلَى حَدِّ مَا جَعَلْتَ الَّذِي  
 قَبْلَهُ وَصَارَ قَوْلُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمِنْ بَعْضٍ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ مَنْصُوبٍ وَمِنْ ذَلِكَ فَضَّلْتُ مَتَاعَكَ  
 أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَأَتَمَّ جَعْلَهُ مَفْعُولًا مِنْ قَوْلِهِ خَرَجَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ فِي التَّمْيِيلِ  
 فَضَّلَ مَتَاعَكَ أَسْفَلَهُ عَلَى أَعْلَاهُ فَعَلَى أَعْلَاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مَكَتَكَ الْحَجْرَيْنِ  
 أَحَدَهُمَا بِالْأَخَرِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَصْطَكَ الْحَجْرَانِ أَحَدَهُمَا بِالْأَخَرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْلَا دَفَاعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَهَذَا مَا يَجْرِي مِنْهُ جَرُّ رَا كَمَا يَجْرِي مِنْصُوبًا  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَجِبْتُ مَنْ دَفَعَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا إِذَا جَعَلْتَ النَّاسَ مَفْعُولَيْنِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ  
 عَجِبْتُ مَنْ أَذْهَبَ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَفَعَلْتُ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْبَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْتُ

احتجبت الى الباء وجرى في الجسر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس  
فاعلين قلت عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجسر على حدة مجراه في الرفع كما جرى في  
الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما ذكرنا اذا اعملت  
فيه المصدر يجرى مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجبت من موافقة الناس أسودهم أحرهم  
جرى على قولك وافق الناس أسودهم أحرهم وتقول سمعت وقع أنبياء بعضها فوق بعض جرى  
على قولك وقعت أنبياء بعضها فوق بعض وتقول عجبت من إيقاع أنبياء بعضها فوق بعض على  
حده قولك أو وقعت أنبياء بعضها فوق بعض هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب  
واختبار النصب واختبار الرفع تقول رأيت متاعك بعضه فوق بعض اذا جعلت فوقا في موضع  
الاسم المبني على المبتدأ وجعلت الاول مبتدأ كأنك قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
وفوق في موضع أحسن وان جعلته حالا بمنزلة قولك حررت متاعك بعضه مطروحا وبعضه  
مرفوعا نصبتك لانك لم تبين عليه شيئا فبندته وان شئت قلت رأيت متاعك بعضه أحسن من بعض  
فيكون بمنزلة قولك رأيت بعض متاعك الجيد فتوصله الى مفعولين لانك أبدلت فصرحت كأنك  
قلت رأيت بعض متاعك والرفع في هذا أعرف لانهم شبهوه بقولك رأيت زيدا أبوه أفضل منه  
لانه اسم هو لا أول ومن سببه كما أن هذا له ومن سببه والاخر هو الاول المبتدأ كما أن الاخر ههنا  
هو المبتدأ الاول وان نصبت فهو عربي جيد فمما جاء رفعه قوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين  
كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء في النصب أنا ههنا من يوثق بعريته يقول خلق الله  
الرأفة يدبها أطول من رجلها وحديثنا يونس أن العرب تئس هذا البيت وهو لعبد بن  
الطيب

(طويل)

فَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ \* وَلَكِنَّهُ بَيْنَانٌ قَوْمٌ تَهْدَمَا

(وافر)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ أَوْخَثِمِ

\* وَأُثْنِدِي بِابْتِرَجَّتْ هَذَا بِابِ وَجْهِ اتِّفَاقِ الِرْفَعِ وَالنَّصْبِ لِعَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ

فَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ \* وَلَكِنَّهُ بَيْنَانٌ قَوْمٌ تَهْدَمَا

الشاهد في رفع هلك واحد ونصبه على جعل هلكه بدلا من قيس أو مبتدأ وخبره فيما بعد رثي في البيت قيس بن  
عاصم المنقري وكان سيد أهل الوبر من غم فيقول كان لقومه وجيرة مأوى وحرزا فلما هلك تهتم بنبايهم  
وذهب عزهم

(قوله لعبد بن

الطيب) هكذا في

نسخة ونحوه في

القاموس وفي أخرى ابن

الطيب ومثله في عاصم

ومختصر الصحاح لكن في

شرح القاموس اسم

الطيب زيد بن مالك بن

امرئ القيس وساق

نسبه الى جشم بن

عبد شمس خفر

كتبه مصححه

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ أَنْ يَطَاعَا \* وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

وقال آخر في البدل (رجز)

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبَايَعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِيَّ طَائِعَا

هذا عربي حسن والاول أعرف وأكثر وتقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض فله ثلاثة أوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال كأنه قال عملت متاعك وهو بعضه على بعض أي في هذه الحال كما فعلت ذلك في رأيت في رؤية العين وان شئت نصبته على ما نصبت عليه رأيت زيدا وجهه أحسن من وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبته على أنك اذا قلت جعلت متاعك يدخل فيه معنى ألقى فيصير كأنك قلت ألقى متاعك بعضه فوق بعض لان ألقى كقولك أسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجري كما جرى صكتك الخبرين أحدهما بالآخر فقولا بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك صكت الخبران أحدهما الآخر ولكنك أوصلت الفعل بالباء كما أن مررت بزید الاسم منه في موضع اسم منصوب ومثل هذا طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه أسقطت فأجری مجراه وان لم يكن من لفظه فاعل وتصديق ذلك قوله عز وجل ويجعل الخبيث بعضه على بعض والوجه الثالث أن يجعله مثل ظننت متاعك بعضه أحسن من بعض والرفع أيضا فيه عربي كثير تقول جعلت متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رأيت وتقول أبكى قومك بعضهم على بعض وخزنت قومك بعضهم على بعض فأجريت هذا على هذا الفاعل اذا قلت أبكى قومك بعضهم على بعض وخزنت قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لانك اذا قلت أخزنت قومك بعضهم على بعض وأبكى قومك بعضهم

\* وأنشد في الباب لرجل من خنعم

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ أَنْ يَطَاعَا \* وَمَا أَلْقَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

الشاهد في حمل الحلم على الضمير المنصوب بدلا منه لاشتمال المعنى عليه يخاطب عاذلته على اتلاف ماله فيقول ذريني من عندك فاني لا أطيع أمرك فالحلم وصحة التمييز والعقل يأمرني بالتلاف في اكتساب الحمد ولا أضيع \* وأنشد في الباب في نحو من البدل

إِنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبَايَعَا \* تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ يَجِيَّ طَائِعَا

الشاهد في حمل تؤخذ على تبائع لأنه مع قوله أوتحي تفسير للبايعة اذ لا تكون الا أحدا الوجهين من اكراه أو طاعة وأراد بقوله الله القسم والمعنى ان على والله فلما حذف الجار نصب



على بعض لم ترد أن تقول بعضهم على بعض في عون ولا أن أجسادهم بعضها على بعض فيكون  
الرفع الوجهة ولكنك أجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضاً فاعلم أن وصلت الفعل إلى الاسم  
بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت على زيد ومعناه مررت زيدا فان  
قلت خزنت قومك بعضهم أفضل من بعض وأبكيت قومك بعضهم أكرم من بعض كان الرفع  
الوجه لأن الآخر هو الأول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الأول وإن شئت نصبته على قولك  
خزنت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لأنك قد تقول رأيت قومك أكثرهم وخزنت  
قومك بعضهم فإذا جاز هذا أتبعته ما يكون حالا وإن كان مما يتعدى إلى مفعولين أنفذته إليه  
لأنه كأنه لم يذكر قبله شيئا وكأنك قلت رأيت قومك وخزنت قومك إلا أن أعربه وأكثره إذا  
كان الآخر هو الأول أن يندأ وإن أجريته على النصب فهو عربي جيد

قوله إلا أن أعربه الخ هكذا  
في النسخ مع ضبط أكثره  
بالنصب وانحرر العبارة  
كتبه مصححه

وهذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجري أجمعون على الاسم  
ويُنصب بالفعل لأنه مفعول فالبديل أن تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر  
والبطن وقلب عمر وظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وإن شئت  
كان على الاسم منزلة أجمعين توكيذا وإن شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا  
السهل والجبل وقلب زيد ظهره وبطنه فالعنى أنهم مطروا في السهل والجبل وقلب على  
الظهر والبطن ولكنهم أجازوا وهذا كما أجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت  
والعامل فيه الفعل وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لأنك لو قلت قلب هو ظهره وبطنه  
وأنت تعنى شيئا على ظهره لم يجز ولم يجزوه في غير السهل والجبل والظهر والبطن كما لم يجز دخلت  
عبد الله فجاز هذا في ذا وحده (١) كالم يجز دخلت الآما كن في مثل دخلت البيت  
واختصت بهذا كما أن لدن مع غداة لها حال ليست في غيرها من الأسماء وكأن عسى لها في  
قوله عسى الغوير أبوسا حال لا تكون في سائر الأشياء ونظير هذا أيضا في أنهم حذفوا حرف  
الجر ليس الأقولهم ثم ثبت زيد قال ذلك انما يريد عن زيد ألا أن معنى الأول معنى الآما كن  
وزعم الخليل رحمه الله أنهم يقولون مطرنا الزرع والضرع وإن شئت رفعت على البديل وعلى  
أن تصير بمنزلة أجمعين توكيذا فإن قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز على أن يكون بدلا وأن

(١) قوله كالم يجز دخلت  
الخ في نسخة كالم يجز  
حذف حرف الجر الآما  
الاما كن الخ كتبته مصححه

يكون نو كيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما أنفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب  
اذا حذف منه حرف الجر لأن نسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون مطرهم -م  
ظهرنا وبطنا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الطرف وعلى الوجه الآخر وان شئت  
رفعتهم على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار وكما قال نهاره صائم وليله قائم وكما  
قال جرير

(طويل)

لقد امتنا يا أم غيلان في السرى \* وغت وما ليل المطي بنائم

(بسيط)

فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم وكما قال الشاعر

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في قعر منحوت من الساج

فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت أوجعه له الاسم أو بعضه وان شئت قلت  
ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك رأيت القوم أكثرهم ورأيت عمر انخصه كما  
قال الأعشى

(كامل)

وكأنه لهق السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

يريد كأن حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنه وما زائدة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الفعل يدل فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم لجرير

لقد امتنا يا أم غيلان في السرى \* وغت وما ليل المطي بنائم

الشاهد في الاخبار عن الليل بالنوم اتساعا وبجازا والمعنى وما المطي بنائم في الليل وصف أنه عذل في ادمان  
ومواصلته مري الليل فقال يلومنا في ذلك من بنام عنه ونصلي شدة دونه لما ترجو من الفائدة في غبه فلا نصني الى  
لومه فيه وعذله \* وأنشد في الباب مستشهدا في مثله

أما النهار في قيد وسلسلة \* والليل في جوف منحوت من الساج

الشاهد في الاخبار عن النهار بكونه في سلسلة وعن الليل باستقراره في جوف منحوت اتساعا وبجازا وصف  
محبوسا يقيد بالنهار ويغل في سلسلة ويوضع بالليل في خشبة منحوتة والخت حفرة في خشبة أو حجر والساج شجر  
معروف من شجر الهند \* وأنشد في الباب

فكانه لهق السراة كأنه \* ما حاجبيه معين بسواد

الشاهد في بدل الحاجبين من الضمير المتصل بكان وما زائدة مؤكدة للكلام ورد قوله معين بسواد على الضمير  
لا على الحاجبين وهو في المعنى خبره عما لان الخبر انما يكون عن البديل لانه المبدل منه لان المبدل منه ساقط في  
التقدير فكانه لغو وصف ثورا وحشيا شبه به بعيره في حذقه ونشاطه فيقول كأنه ثور لهق السراة أي أبيض  
أعلى الظهر ومن أظفر أعلاه أسفع الخدين كغنا عين بسواد وكذلك بقر الوحش يبيض كلها الاسفحة في  
خدودها ومخالبها وأكارعها ويقال للابيض لهق ولهق

وقال الجعدى

(كامل)

مَلَكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ \* مَا بَيْنَ حَمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ

يريد ما بين أهل حمير فأبدل الأهل من حمير ومثل ذلك قولهم صرفت وجوهها وأولها ومثله ما لي

بهم علم أمرهم وأما قول جرير

(كامل)

مَشَقَّ الْهَوَا جَرَحَتْهُمْ مَعَ السَّرَى \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوا

فأما هذه على قوله ذهب فقدم ما ذهب آخرها وقال عمرو بن عمار التهمى

(طويل)

طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبُ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

\* وأنشد في الباب للناطقة الجعدى

مَلَكُ الْخَوَرَنَقِ وَالسِّدِرِ وَدَانَهُ \* مَا بَيْنَ حَمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالٍ

الشاهد في بدل الأهل من حمير وأراد بحمير البلدة مماها باسمه لنزوله بها \* أخبر عن بعض ملوك لخم فيقول ملك الخورنق والسدير وهما قصران بالعراق بقرب الحيرة ودانه أى طاعله والدين الطاعة ما بين بلاد حمير باليمن وأوال وهى بلدة بعينها ما يلي الشام \* وأنشد في الباب لجرير

مَشَقَّ الْهَوَا جَرَحَتْهُمْ مَعَ السَّرَى \* حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا وَصُدُّوا

الشاهد في نصب الكلا كل والصدور بقوله ذهبن نصب التمييز لا نصب الشبهة بالظرف في قولهم مطرنا المسهل والجبل ونحوه من مسائل الباب وعبر سيمويه عما أراد من نصب هذا ونحوه على التمييز بدركه الحال لما بين التمييز والحال من المناسبة لوقوعهما تكررتين بعد تمام الكلام وتبيينهما للشيء المقصود من النوع أو النصبه كما فعل في قوله هذه جيتك خرا فسمى الخرا حالا وانما هو تمييز لانه جرى في التنزيل والنصب مجرى قولك هذه جاريتك منطلقه وذلك انك تقول جيتك خرا كما تقول جاريتك منطلقه ثم تقول هذه جيتك كما تقول هذه جاريتك ثم تميز بين جنس الجبة فتقول هذه جيتك خرا كما تميز نصبه الجارية فتقول هذه جاريتك منطلقه فكذلك تقول ذهب زيد يظهر او صدر او تغير وجهها وجسمها زيد ذهب ظهره وصدرة وتغير وجهه وجسمه ثم تشغل الفعل باسمه فتصوب هذه الاعضاء على التمييز كما تقول ذهب زيد مسرعا وانطلق را كما فتصوب هذه الصفات لاشتهال الفعل بالاسم المذكور قبلها ولو اخلص لها الفعل ارتفعت به فلما كان التمييز والحال بمنزلة واحدة في هذه الاشياء عبر عن التمييز بالحال وعلى هذا تجري سائر الايات \* وصف واحد أنصاها ووب السير في الهواجر والليل حتى ذهبت لحوم كلالها وصدورها ونحلت والكلال كل الصدور واحد ما لكلى وكل كلال وكانه أراد بالكل كلالها على الصدر فلذلك ذكر معه الصدر ويكون أيضا ذكرها للتوكيد ومعنى شق أذهب لحومهن والممشوق الضرب اللين الخفيف الجسم \* وأنشد في الباب لعمرو بن عمار التهمى في مثله

طَوِيلٌ مَثَلُ الْعُنُقِ أَشْرَفُ كَاهِلًا \* أَشَقُّ رَحِيبُ الْجَوْفِ مُعْتَدِلُ الْجِرْمِ

الشاهد فيه نصب الكاهل على التمييز لا على التشبيه بالظرف وقد تقدم القول فيه \* وصف فرس فيقول هو طويل العنق مشرف الكاهل رحيب الجوف طويل الخلق معتدل الشكل والمثل العنق الطويل الغليظ المغزول وأضافه الى العنق لتمييز نوع المتصل فكانه قال طويل الشئ المتصل الذى هو العنق والكاهل فروع الكتفين والاشق الطويل الشق وهو الجانب والرحب والرحيب الواسع والجرم الجسم

كَأَنَّهُ قَالَ ذَهَبَ صُـمُـعُـدَا فَاغْمَا أَخْبَرَ أَنَّ الذَّهَابَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ  
عُمَانَ

(رجز)

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا \* ذَهَبْتُ طَوِيلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

فَاغْمَا شَبَّهَ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَلَيْسَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ (كامل)

فَلَا بُغْيَ لَكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا \* وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرَّغِدٍ

لَا قَتْنَا وَعَوَارِضَ مَكَانٍ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بَقْتًا وَعَوَارِضَ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَ بِدَخَلِ الْبَيْتِ وَقَلْبِ  
الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ

هذا باب من اسم الفاعل الذي جَرَى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيه  
من المعنى ما أردت في بفعل كان منوناً نكرةً وذلك قولك هذا ضاربٌ زيداً غداً فغناه وعمله  
هذا يضربُ زيداً غداً وإذا حدثت عن فعلٍ في حين وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا  
ضاربٌ عبد الله الساعة فغناه وعمله مثل هذا يضربُ زيداً الساعة وكان زيداً ضارباً بالـ فَاغْمَا  
يُحْدِثُ أَيْضًا عَنْ اتِّصَالِ فِعْلٍ فِي حِينٍ وَقُوعِهِ وَكَانَ مُوَافِقًا زَيْدًا فَاغْمَا وعمله كقولك كان  
يَضْرِبُ أَبَاكَ وَيُوفِّقُ زَيْدًا فَهَذَا أُجْرِي مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً ومما جاء  
في الشعر

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِمَعْنَى الرَّاجِزِ

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا \* ذَهَبْتُ طَوِيلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

الشاهد فيه نصب الطول والعرض على التمييز لأن المعنى ذهب طويلاً وعرضاً أي اتسعاً ولا شِعْماً والطول  
والعرض هنا عبارة عن جميع جسده فهما في التحصيل جوهر وان كان في اللفظ اسم فعل فنصبهما إذا كنصب  
الكلا كل والصدور في البيت المتقدم وعلتهما واحدة والفرض ضرب من التمر لاهل عمان والفرض التمر  
الذي يؤخذ في فرض الزكاة وكذلك الزبيب واصل الفرض في اللغة القطع قاله الزجاج في المعاني \* وَأُنْشِدُ فِي  
الْبَابِ لِلطَّفِيلِ الْغَنَوِيِّ وَالصَّحِيحِ أَنَّهُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ

فَلَا بُغْيَ لَكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا \* وَلَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرَّغِدٍ

الشاهد في نصب قَتْنَا وعوارض على إسقاط حرف الجر ضرورة لأنهم ممكانان مختصان لا ينتصبان انتصاب  
الطرف وهما بمنزلة ذهب الشام في الشذوذ والحذف \* تَوَعَّدُ فِي الْبَيْتِ أَعْدَاءَهُ بِنَتَبِهِمْ وَالْإِقَاعَ بِهِمْ حَيْثُ  
حَلُّوا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمُبْعَةِ وَمَعْنَى لَا بُغْيَ لَكُمْ لَا طَلِبَ لَكُمْ وَقَتْنَا وَعَوَارِضَ جَبَلَانِ وَالْإِلَابَةَ الْخُرْدَ وَضَرَّغِدٍ جَبَلٌ بَعِينُهُ  
وَمَعْنَى لَا قَبْلَ الْخَيْلِ لَا وَرَدَ نَهَا هَذِهِ الْخُرْدَ وَلَا قَبْلَ نَهَا

(كامل)

منوناً من هذا الباب قوله

إني بحبك وأصل حبلي \* وبريش نبلك رائش نبلي

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

ومن مائي عيني من شيء غيره \* إذا راح نحو الجرة البيض كالذي

(طويل)

وقال زهير

بدلي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائباً

(طويل)

وقال الأخوص الراحي

مشائهم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً إلا بين غرابها

واعلم أن العرب يستحقون في حذفون النون والتنوين ولا يتغير من المعنى شيء ويحذف المفعول

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من اسم الفاعل لامرئ القيس وروى للفرزدق

إني بحبك وأصل حبلي \* وبريش نبلك رائش نبلي

الشاهد فيه تنوين واصل ورائش ونصب ما بعدهما تشبيهاً بالفعل المضارع لأنهما في معناه ومن لفظه فغير يافى العمل بجراه كاجري في الاعراب مجراهما \* يخاطب محبوبته فيقول لها أمرى من أمرك ما لم تشبني بغيري وتغلي بهواك إليه وبعده

ما لم أجدك على هدى أثر \* يقف ومقصك فائف قبلي

ويروى بفتح الضمير على خطاب الصديق والصاحب وضرب وصل الحبيل مثلاً للوذة والتواصل وريش النبل مثلاً للحمالة والتداخل \* وأنشد في الباب لعمرو بن أبي ربيعة

ومن مائي عيني من شيء غيره \* إذا راح نحو الجرة البيض كالذي

فلم أركك التجمير منظر ناظر \* ولا كليلي الحج أصمير ذاهوي

الشاهد فيه تنوين مائي ونصب العينين به تشبيهاً بالفعل المضارع كما تقدم \* وصف أن المحب العاشق يلقى عني عند ردي الجمار من حب فيملاً عينيه منه ويلتذ بنظره إليه والبيض النساء والدمي صور الرخام شبهها النساء لأن الصانع لها لا ينفى غاية في تحسينها وتلطيف شكلها وتخطيطها ويراد أيضاً مع ذلك السكينة والوقار \* وأنشد في الباب زهير

بدلي أني لست مدرك ماضي \* ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائباً

الشاهد فيه تنوين سابق ونصب ما بعده كالذي تقدم \* يقول اختبرت حال الزمان وتقلبي فيه فبدلي أني لا أدرك ما فات منه ولا أسبق ما لم يجئ بعده قبل وقته والمعنى أن الإنسان مدبر لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

\* وأنشد في الباب الأخوص الراحي

مشائهم ليسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعباً إلا بين غرابها

الشاهد فيه اثبات النون في مصليين ونصب العشيرة وطلته كعلة ما قبله لأن النون فيه بمنزلة التنوين في واحد وكل يمنع من الإضافة ويوجب نصب ما بعده \* يهجو قوم ماورنسيهم إلى الشام وقلة الصلاح والخير فيقول لا يصليهم أمراً العشيرة إذا فسد ما بينهم ولا يأغرون خير فقرابهم لا ينعب إلا بالتشيت والفرار وهذا مثل للتطير منهم والشوم بهم والتعيب صوت الغراب ومدعنه عند ذلك ومنه ناقة تعوب ومنعب إذا مدت عنقه في السير

لِكَفِّ التَّنَوِينِ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَ عَمَلُهُ فِيهِ الْجُرُودُ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ مُعَاقِبَةً لِلتَّنَوِينِ بِجُزْئِهِ مَجْرَى غَلَامٍ  
عَبْدَ اللَّهِ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ وَلَيْسَ بِغَيْرِ كُفِّ التَّنَوِينِ إِذَا حَذَفْتَهُ  
مُسْتَحَقًّا مِنَ الْمَعْنَى شَيْئًا وَلَا يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّا مُرْسِلُونَ  
النَّافَةَ وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ وَغَيْرَ مَحَلِّ الصِّيدِ فَاَلْمَعْنَى مَعْنَى وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
وَيَزِيدُ هَذَا عِنْدَكَ بَيَانًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا يَأْتِي الْكَعْبَةَ وَعَارِضٌ مُطَرِّفًا فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي مَعْنَى  
النِّكَرَةِ وَالتَّنَوِينِ لَمْ تَوْصَفْ بِهِ النِّكَرَةُ وَسَتَرَامًا بِضَامٍ فَسَرَفًا فِي بَابِهِ مَعَ غَيْرِ هَذَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ  
الْخَلِيلُ هُوَ كَأَنَّ أَخِيكَ عَلَى الِاسْتِخْفَافِ وَالْمَعْنَى هُوَ كَأَنَّ أَخَاكَ وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَنُوءٍ  
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ

(طويل)

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبْهُ \* بِرَجُلِي لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدِي عَادِلُهُ

(بسيط)

يُرِيدُ عَادِلًا وَطِبْهُ وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِي الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

(وافر)

وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ سُلَيْكَةَ

\* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ

أَتَانِي عَلَى الْقَعْسَاءِ عَادِلٌ وَطِبْهُ \* بِرَجُلِي لَثِيمٍ وَأَسْتِ عَبْدِي عَادِلُهُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ التَّنَوِينِ مِنْ عَادِلٍ اسْتِخْفَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ وَتَسْكِينًا وَإِنْ كَانَ مَضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَنْوِي  
فِيهِ مِنَ التَّنَوِينِ وَالنَّصْبِ وَالتَّقْدِيرِ أَتَانِي عَادِلًا وَطِبْهُ \* هَجَارَ جَلًا وَجَعَلَهُ رَاعِيًا فَقَوْلُ أَتَانِي رَاكِعًا لِي رَاكِعَةً  
قَعْسَاءُ وَهِيَ الْمَحْدُودَةُ مِنَ الْهَزَالِ قَدْ عَدَلَ وَطِبْهُ وَهُوَ زَقَّ اللَّيْنُ بِاسْتِهِ وَرَجَلِيهِ أَيْ جَعَلَهَا عَادِلًا لَهُ وَقَدْ قِيلَ أَرَادَ  
بِالْقَعْسَاءِ أَنَا وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لَذِكْرِهِ الْوَطْبَ لِأَنَّ الرَّاعِيَ الْغَايِرَ يَحْتَلُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَرَعَاهَا \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لِلزَّيْرِقَانِ  
ابْنِ بَدْرٍ

مُسْتَحْقِي حَلْقِي الْمَاضِي يَحْفَرُهُ \* بِالْمَشْرِفِي وَغَابَ فَوْقَهُ حَصْدُ

الشَّاهِدُ فِي حَذْفِ التَّنَوِينِ مِنْ مُسْتَحْقِي اسْتِخْفَافًا وَاضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهُ \* وَصَفَ جَيْشًا فَقَالَ خُبْرَاعُنْ فَرَسَانَهُ مُسْتَحْقِي  
حَلْقِي الْمَاضِي أَيْ جَعَلَهَا فِي حَقَائِمِهِمْ وَهِيَ مَا خَبِرَ الرِّجَالُ مَعْدَةَ اللَّبَاسِ وَالْمَاضِي الدَّرُوعُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدُ الْبَيْنَةُ  
الْحَسَّ وَاحِدَةً مَادِيَةً وَقَوْلُهُ يَحْفَرُهُ أَخْبَارُ الْجَيْشِ فَلِذَلِكَ وَحْدَهُ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ اسْمُ جَنْسٍ  
وَالْمَشْرِفُ فِي السِّيفِ نَسَبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرْيٌ بِالشَّامِ يَطْبَعُ بِهَا السِّيَافُ وَمَعْنَى يَحْفَرُهُ بِالْمَشْرِفِ رَفَعَهُ لِحِمَائِلِهِ  
وَتَشْمِيرُ ذِيُولِهِ وَأَرَادَ بِالْغَابِ الرِّمَاحَ سَمَاهَا بَعْنَبَتُهَا وَالْغَابُ جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ الْغَيْبَةُ وَالْحَصْدُ الْمَقْطُوعُ لِأَنَّ الرِّمَاحَ  
تَقَطَّعَ مِنْ أَجْمَتِهَا فَوَصَفَهَا بِذَلِكَ وَيُقَالُ الْحَصْدُ الْمَلْفُ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَخَصِدَ الشَّيْءَ إِذَا قَوَّى وَاسْتَدْرَجَ حَبْلٌ مَحْصَدًا أَيْ  
مَحْكَمُ الْقَتْلِ شَدِيدٌ

تَراها مِن بَيْتِ المِائِشِها \* مُخالطَ دَرَّةٍ مِّنْها غِرارُ  
 بِرِدَعَرَقِ الخِليلِ ومما يَزِيدُ هذا البابُ إِيضاحاً أَنَّهُ على مَعْنَى المَنُونِ قولُ النابغة (بسيط)  
 أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَناءِ الحَيِّ اذْنُطَرْتُ \* إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ  
 فَوَصَفَ بِهِ النِكرَةَ وقال المَرارُ الأَسَدِي (كامل)

سَلِّ الهمومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مُخالطَ صُهبَةٍ مُتَعَبِسِ  
 فهو على المَعْنَى لَاعلى الأَصْلِ والأَصْلُ التَّنوينُ لأنَّ هذا المَوْضِعَ لا يَقعُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ ولو كان الأَصْلُ  
 ههنا تَرَكَّ التَّنوينُ لَمَّا دَخَلَ التَّنوينُ ولا كان نِكرَةً وذلك أَنَّهُ لا يَجْرى مَجْرى المضارعِ فِيمَا ذَكَرْتُ  
 لَكَ وزعم عيسى أَنَّ بَعْضَ العربِ يُنشِدُ هذا البيتَ لَأَبِي الأَسودِ الدَّؤُوبِيِّ (مُتقارب)  
 فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* ولا ذَا كِرِّ اللَّهِ إِلا قَلِيلًا

\* وأنشد في الباب للسلي بن السليكة

تَراها مِن بَيْتِ المِائِشِها \* مُخالطَ دَرَّةٍ مِّنْها غِرارُ  
 الشاهد فيه حذف التَّنوينِ من مُخالطَ وإضافته إلى الدرة والمعنى مع اثبات التَّنوينِ والنصبِ وبَدَل على ذلك  
 ارتفاع غِرارِهِ والتَّقديرِ مُخالطَ دَرَّتْها غِرارُ \* وصف خيلاً فيقول إذا بَيسَ العرقَ عَياها بَيضَ فَرَأَيْتَها شَهِباً  
 وكذلك عرق الخيلِ وأما عرق الأبلِ فيصفر إذا بَيسَ ثم وَصَفَها بِاعتِدالِ العرقِ وتوسُّطِهِ لا كَثَرَتُهُ والْقِلَّةُ فَقَالَ  
 مُخالطَ دَرَّةٍ عَرَقَها وَهُوَ دَفْعَتُهُ وَكَثَرَتُهُ غِرارُ وَهُوَ تَجَسُّسُهُ شَيْئاً جَدِثَ وَقِلَّتُهُ وَهُوَ المُسْتَعْتَبُ وَيَكْرَهُ إِفْرَاطَهُ لِأَنَّ  
 ذَلِكَ يَجْهَدُ وَيَكْرَهُ انْقِطاعَهُ وَعَدَمُهُ لِما يَتَوَقَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّبِّ بِذلك \* وأنشد للنابغة الذبياني في الباب  
 أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَناءِ الحَيِّ اذْنُطَرْتُ \* إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ  
 الشاهد فيه إضافة وارِدِ إلى التمدد على نية التَّنوينِ والنصبِ ولذلك نَعَتَتْ بِهِ النِكرَةَ مع إضافة إلى المَعْرِفَةِ أَذْ  
 كانت إضافة غير مَحْضَةٍ \* يخاطب النعمان بن المنذر فيقول كُنْ حَكِيماً في أَمْرِي أَيْ مَصِيْباً لِلحَقِّ فِيهِ وَالْعَدْلُ  
 وَكَانَ واجِباً عَلَيْهِ وَضُرِبَ لَهُ المَثَلُ بِإِصابة الزرقاء في خَرِّها لِلنَّعامِ التي مَرَّتْ طائِرُهُ بِها فَخَصَرَتْ عَدَدُها مَعَ  
 كَثَرَتِها وَزَاكِمَها وَخَبَرُها مَشْهُورٌ بِسُتْغْنَى عَنِ التفسيرِ والشِراعِ الوارِدَةِ والشَّيْبَةِ المورِدَةِ والنَّمدِ الماءُ القليلُ  
 على وَجْهِ الأرضِ \* وأنشد في الباب للمرار الأسدي

سَلِّ الهمومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ مُخالطَ صُهبَةٍ مُتَعَبِسِ  
 الشاهد فيه إضافة معطى إلى الرأسِ مَعْنَى التَّنوينِ والنصبِ والدليل على ذلك إضافة كُلِّ إِلَيْهِ لِأَنَّ كَلاهُنَا  
 لا تُضاف إلا إلى نِكرَةٍ وَنَعْنَهُ نَاجٍ وَمابعدَهُ وَهُوَ نِكرَةٌ \* والمعنى سَلِّ هُمومَكَ الالزامَةَ لَكَ بِقِرانِ مَنْ تَهْوِي وَنَأْيَهُ  
 عَنْكَ بِكُلِّ بَعِيرٍ تَرْتَلُّهُ لِلسَّفَرِ مَعطَى رَأْسِهِ أَيْ ذُلُولِ مَنْقَادِ نَاجٍ أَيْ سَرِيعٍ وَالنَّجاءُ السَّرْعَةُ والقُوَّةُ وَالصُّبْهَةُ  
 أَنْ يَضْرِبَ بِياضَهُ إلى الحُمْرَةِ وَهُوَ نِجَارُ الكَرَمِ والعَنَقُ والمُتَعَبِسُ والأَعْيَسُ الأَبْيَضُ وَهُوَ أَفْضَلُ ألوانِ الأبلِ وَبَعْدَهُ  
 فِي بَعْضِ النسخِ

مَقْتالُ أَجْهَلَةٍ مَبِينِ عُنْفِهِ \* فِي مُنْكَبِ زَيْنِ المَطِيِّ عَرْنَدِسِ  
 وَيُفسَّرُ فِي مَوْضِعِهِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّكَّابِ \* وأنشد في الباب  
 فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ \* ولا ذَا كِرِّ اللَّهِ إِلا قَلِيلًا  
 الشاهد فيه حذف التَّنوينِ مِنْ ذَا كِرِّ لِاتِّقاءِ السَّاكِنِينَ وَنصبِ ما بَعْدَهُ وَأَنَّ الوَجْهَ إِضافَتُهُ كَمَا تَقَدَّمَ

ليحذف التنوين استخفاً فاليعاقب المجرور ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين كما قال رمي القوم  
وهذا اضطرار وهو مشبه بذلك الذي ذكرت لك وتقول في هذا الباب هذا ضارب زيد وعمرو  
إذا أشركت بين الآخر والاول في الجاز لانه ليس في العربية شيء يعمل في حرف فيمنع أن يشرك  
بينه وبين مثله وإن شئت نصبته على المعنى ونصير له ناصباً فقول هذا ضارب زيد وعمراً كأنه  
قال ويضرب عمراً أو وضارب عمراً وتما جاء على المعنى قول جرير

(بسيط)

جئتني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أميرة منظور بن سيار

(طويل)

وقال كعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله \* إذا راح يردى بالمدحج أحرده

وأبيض مصقول السطام مهنده \* وذاتق من نسج داود مسرده

فعله على المعنى كأنه قال وأعطيني أبيض مصقول السطام أو قال هات مثل أميرة منظور بن  
سيار والنصب في الاول أقوى وأحسن لأنك أدخلت الجر على الحرف الناصب ولم تجعدها لا  
بما أصله الجر ولم تدخله على ناصب ولا رافع وهو على ذلك عربي جيد والجر أجود قال رجل من  
قيس عبلان

(وافر)

وفي حذف تنوينه لالتقاء الساكنين وجهان أحدهما أن يشبه بحذف النون الخفيفة إذا التقيا ساكن كقوله  
اضرب الرجل زيد اضرب والوجه الثاني أن يشبه بما حذف تنوينه من الاسماء الاعلام إذا وصف بيان  
مضاف الى علم كقوله رأيت زيد بن عمرو وأحسن ما يكون حذف التنوين للضرورة في مثل قولك هذا زيد  
الطويل لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد يشبه بالمضاف والمضاف اليه \* وأنشد بهذا البيت بيتا  
لجرير فيما حمل على المعنى وهو قوله

جئتني بمثل بني بدر لقومهم \* أو مثل أميرة منظور بن سيار

وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لكعب بن جعيل التغلبي

أعني بخوار العنان تخاله \* إذا راح يردى بالمدحج أحرده

وأبيض مصقول السطام مهنده \* وذاتق من نسج داود مسرده

الشاهد في حمل الأبيض على معنى أعني بخوار العنان لأن معناه أعطى ونالني كأنه قال نالني خوار العنان وأبيض  
مصقول السطام وجعل سيبويه هذا تقوية لنصب المعطوف في قولك هذا ضارب زيد وعمراً لأن المعنى يضرب  
زيد وعمراً وأراد بخوار العنان فرساناً قداماً أي الذين انعمان عند الجذب والنصيف والخوار الضعيف الذين  
والردان أن يضرب بيديه عند السير ضرب بالمرح ويقال لما تكسر به الحجارة مرداة من هذا والمدحج اللابس  
للسلاح وهو بالكسر والفتح والكسر أفصح وشبهه القوس بالاحد لأنه يعمل بيده من القصد لمرجه وأصل  
الحدود يصيب البعير في يديه من العقال وأراد بالابيض سيفاً صقيلاً والسطام جوانبه ولا يعرف لها واحد  
والمهند الهندي ولا فعل له ولكنه لفظ موضوع لمعنى النسب ومثله غريب وأراد بالخلق خلق الدرع ونسبها  
الى داود عليه السلام لأنه أول من عمل الدرع والمسرد المتتابع النظم والمعروف في اللغة سر دت الدرع فهي  
مسردة ويجوز على هذا أن سر دتاه فهي مسردة وهو قليل



يَبْنَانُحْنُ تَطْلُبُهُ أَنَا \* مُعَلِّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاغِي

وزعم عيسى أنهم يُشيدون هذا البيت (بسيط)

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارًا لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَاعُونَ بِنِخْرَاقٍ

فَإِذَا أَخْبَرَ أَنَّ الْفِعْلَ قَدْ وَقَعَ وَانْقَطَعَ فَهُوَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ أَلْبَسَهُ لِأَنَّهُ انَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ لَهُ كَمَا شَبَّهَ الْفِعْلَ الْمَضَارِعُ فِي الْأَعْرَابِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَخَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا أَرَادَ سُورَى ذَلِكَ الْمَعْنَى جَرَى مُجْرَى الْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ انَّمَا شَبَّهَ بِمَضَارِعِهِ مِنَ الْفِعْلِ كَمَا شَبَّهَ بِهِ فِي الْأَعْرَابِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ وَحَدُّهُ الْجُرْلَانَةُ لَيْسَ مَوْضِعُهُمَا لِلتَّنْوِينِ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ فِيهَا وَأَخِيهِ وَهَذَا قَاتِلُ عَمْرٍو أَمْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ ضَرَبَ بِأَشَدِّ دَاوِ عَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ هَذَا ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا جَازَعًا عَلَى اضْمِرَارِ فِعْلِ أَيْ وَضَرَبَ زَيْدًا وَانَّمَا جَازَعًا هَذَا لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ هَذَا ضَرَبَ زَيْدًا وَإِنْ كَانَ لَا يَبْتَلُ عَمَلُهُ فِعْلًا عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَطِمَ طَبْرًا مِمَّا يَشْتُمُونَ وَحُورٌ عَيْنٌ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ عَلَى قَوْلِهِمْ لَهُمْ فِيهَا حَمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ لَا يَنْقُضُ الْأَوَّلَ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(بسيط)

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا \* إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ

فَعَمَلُهُ عَلَى شَيْءٍ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

يَبْنَانُحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا \* مَعَانٍ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاغِي

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ زِنَادٍ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ الْوَفُضَّةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَمْلِكُ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاغٍ وَالْوَفُضَّةُ الْمَكَانَةُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارًا لِحَاجَتِنَا \* أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَاعُونَ بِنِخْرَاقٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَبْدِ رَبٍّ حَمَلًا عَلَى مَوْضِعِ دِينَارٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى هَلْ أَنْتَ بَاعْتَ دِينَارًا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ وَبِحْتِمَالِ دِينَارِهَا وَجِهَيْنِ أَحَدَهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحَدَهُمَا نَائِرًا أَوْ يَكُونَ أَرَادَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ دِينَارٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَائِهِمْ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِيمَا حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِ

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِعِهَا \* إِمَّا الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمَلُ الضَّرْبَةِ عَلَى مَعْنَى إِمَّا الْمَصَاعَ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِمَّا أَمْرَهُ الْمَصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ وَأَمَّا نَصْبُ الْمَصَاعِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ وَالْعَامِلُ فِيهِ فَعَمَلُهُ الَّذِي جَعَلَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ بِهِ وَهُوَ يَمَاصِعُ وَالْمَصَاعُ الْفَتَالُ وَالنَّجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالنَّجْدُ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَصْبُ النَّجَادِ يَهْدِي عَلَى اسْقَاطِ حَرْفِ الْجَمْعِ وَالتَّقْدِيرُ يَهْدِي الْخَيْسَ إِلَى النَّجَادِ وَفِي النَّجَادِ وَالرُّغْبُ الْوَاسِعَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ

ومثله قول كعب بن زهير

(طويل)

فلم يجِدْ الاَمنَاحَ مَطِيَّةً \* تجافى بهازور نبيسل وكلكل  
ومفحصها عنها الحصى يجرانها \* ومننى فواج لم يخنن مفصل  
وسمى ظمءا وترهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

(كامل)

كانه قال وتم سمى ظمءا وقال

بادت وغير آمن مع البلى \* إلا روا كدجرهن هباء  
ومشجج أما سواء قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

\* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

فلم يجِدْ الاَمنَاحَ مَطِيَّةً \* تجافى بهازور نبيسل وكلكل  
ومفحصها عنها الحصى يجرانها \* ومننى فواج لم يخنن مفصل  
وسمى ظمءا وترهن بعدما \* مضت هجعة من آخر الليل ذبل

الشاهد في الآيات رفع السمر الظماء حملا على المعنى لانه لما قل فلم يجد الاَمنَاحَ مَطِيَّةً ومفحصها عنها الحصى علم أن بالمثل الذي وصف هذه الاشياء فكأنه قال فيه كذا وكذا وسمى ظمءا \* وصف من لا راحل عنه فطره ذئبان يعتسانه فلم يجد له الاموضع اناخه مطيته وموضع فخصها الحصى عند البروك بجراها وهو باطن عنقها ومواضع قوائمها وهي المنى لانه تقع بالارض منمنية والتواحي السريعة يعنى قوائمها ووصفها بتجافى الزور لتونه وضربها فاذا بركت تجافى بطنها من الارض والزور ما بين ذراعيها من صدرها والذبل المشرف الواسع والكلكل الصدر وأراد بالسمر الظماء بمرها ووصفها بهذا العدم المرعى الرطب وقلة ورودها لانه لا تنهى فلا ومعنى وترهن تابعت يمينهن عند انبعاثها وذلك من فعلها معروف والهجعة النومة في الليل خاصة وأراد بها نومة المسافر في آخر الليل والذبل من وصف السمر الظماء ورفعها الذي اضطره الى القطع والحمل على المعنى وكان الوجه النصيب لو أمكنه \* وأنشد في الباب في مثله

بادت وغير آمن مع البلى \* إلا روا كدجرهن هباء  
ومشجج أما سواء قذاله \* فبدا وغير ساره المعزاء

الشاهد فيهما حمل مشجج على المعنى لانه لما قل إلا روا كد فاستثنان من أى الديار علم أنها مقيمة بها ثابتة فكانه قال بهاروا كد ومشجج وأراد بالروا كد الاثنان وركودها نبوتها وسكونها ووصف الجربا الهباء لقدمه وانسحاقه والهباء الغبار وما يبدو عن شعاع الشمس اذا دخلت من كوة أو أراد بالمشجج وتد من أوتاد الخباء وتشبيجه ضرب رأسه ليثبت ومنه الشجة في الرأس وسواء قذاله وسطه وبروى سواد قذاله وسواد كل شئ شخصه وأراد بالقذال أعلاه وهو من الدابة معقد العذار بين الاذنين وقوله غير ساره أراد سائر خذف عين الفعل لاعتلاله ونظيره هار بمعنى هائر وشالك بمعنى شائك والمعزاء أرض صلبة ذات حصى وكافوا بتهرون التزول في الصلابة ليكونوا يعزل عن السبيل ولتثبت أوتادها الابنية ومعنى بادت تغيرت وبلت واضمر القاعل في غير لاله بادت عليه والمعنى وغير سيودها آمن فلا أى جمع آية وهي علامات الديار والبلى تقادم العهد \* ومما أنشده الاخفش في الباب

فمن حجتهم بن جنة \* زج القلوص أبى مزاده

الشاهد فيه الفصل بين الزج وأبى مزاده بالقلوص ومفعوله والتقدير زج أبى مزاده القلوص ومثل هذا لا يجوز في شعر ولا في غيره وانما يجوز في الشعر بالنظر خاصة لانه موجود وان لم يذكر فافهم لذلك

لأن قوله لا آروا كدهى فى معنى الحديث أى بهاروا كدغمه على شئ لو كان عليه الاوّل لم ينقض الحديث والجري فى هذا أقوى يعنى هذا ضارب زيد وعمرو وقد فعل لانه اسم وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه والنصب فى الفعل أقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمراً وكلما طال الكلام كان أقوى وذلك لأنك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمّل فيه فكذلك صار هذا أقوى من ذلك قوله عز وجل وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حُسْبَانًا وكذلك إن جئت باسم الفاعل الذى تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطى زيد درهمًا وعمرو اذ لم تجزه على الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطى زيد وعمرو الله والنصب اذ اذ كرت الدرهم أقوى لأنك قد فصلت بينهما وان لم ترد بالاسم الذى يتعدى فعله الى مفعولين أن يكون الفعل قد وقع أجرته مجرى الفعل الذى يتعدى الى مفعول فى التنوين وترك التنوين وأنت تريد معناه وفى النصب والجر جميع أحواله فاذا نوت فقلت هذا معطى زيدًا درهمًا لم تُبالِ أيهما تقدمت لانه يعمّل عمّل الفعل وان لم تتون لم يجز هذا معطى درهمًا زيدًا لأنك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل فى الاسم فاذا نوت انفصل كان فصالة فى الفعل ولا يجوز إلا فى قوله هذا معطى درهمًا زيدًا كما قال تعالى فلا تحسبن الله كخلف وعده رسله

هذا باب جرى مجرى الفاعل الذى يتعدى فعله الى مفعولين فى اللفظ لافى المعنى ﴿ وذلك قولك ﴾

### ياسارق الليلة أهل الدار

وتقول على هذا الحدسرت الليلة أهل الدار فجري الليلة على الفعل فى سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولده ستون عامًا فاللفظ يجرى على قوله هذا معطى زيدًا درهمًا والمعنى انما هو فى الليلة وصيد عليه فى اليومين غير أنهم أوفعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو قلت هذا مخرج اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما أجرى مجرى هذا فى سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل والنهار لا يعكزان ولكن المكرفيهما فان نوت فقلت ياسارقا الليلة أهل الدار كان حد الكلام أن يكون أهل الدار على سارق منصوبًا وتكون الليلة ظرفًا لأن هذا موضع انفصال وإن شئت أجرته على الفعل على سعة الكلام ولا يجوز ياسارق الليلة أهل

الدار إلى أفي شعر كراهية أن يفصلوا بين الجسار والمجرور فإذا كان منوناً فهو بمنزلة الفعل الناصب

تسكون الأسماء فيه منفصلة قال الشماخ (رجح)

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسُلَيْمِي مُشْمَعِلٌ \* طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ

هذا على يأسارق الليلة أهل الدار وقال الأخطل (طويل)

وَكَّرَارِ خَلْفِ الْمُجَحَّرِينَ جَوَادُهُ \* إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْتَى حَلِيلُهَا

فإن قلت كزار وطباخ صار بمنزلة طبخت وكررت فمجرى السارق حين فونت على سعة

الكلام وقال رجل من بني عامر (طويل)

وَيَوْمَ شَهِدْنَا سُلَيْمًا وَعَامِرًا \* قَلِيلِ سَوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

وكما قال ثُمَانِي حَجَّ حَجَّجْتَن بَيْتَ اللَّهِ

ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قيسَة (سريع)

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعولين للشماخ

رب ابنه ——— سليمي مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل

الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونصب الزاد على التعدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لا على الظرف ولا يجوز الإضافة إليها وهي مقدرة على أصلها من الظرف لأن الظرف يقدر فيه حرف الوعاء وهو في الإضافة إلى الحرف غير جائز وإنما يضاف إلى الاسم ولما أضاف الطباخ إلى الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً أعدها إلى الزاد لأنه المفعول به في الحقيقة والمشمعل الجاذب في أمره المشرع \* يقول إذا كسل أصحابه عن طليح الزاد عند تعريضهم وغلبة الكرى عليهم كنههم ذلك وثمر في خدمتهم والعرب تفخرون به إذ ونحوه ويجوز إضافة طباخ إلى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود \* وأنشد في الباب الأخطل في مثله

وكرار خلف المجحرين جواده إذا لم يحام دون أنتى حليلها

الشاهد فيه إضافة كزار إلى خلف ونصب الجواده والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله إلا أن الإضافة إلى خلف أضعف لقلة تسميتها في الأسماء ويجوز فيه من الفصل مجاز في الاول والاول أجود \* وصف رجلاً بالشجاعة والاقدام فيقول إذا فر الرجال عن أزواجهم منهزمين وأسلموهن للعقد وكرجاده خلف المجحرين وهم اللجئون المغنيون فقاتل في أدبارهم \* وأنشد في الباب

ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليل سوى الطعن النهل نوافله

الشاهد فيه نصب ضمير اليوم بالفعل تشبيهاً بالمفعول به اتساعاً ومجازاً والمعنى شهدنا فيه وسليم وعامر قبيلتان من قيس عيلان والنوافل هنا الغنائم \* يقول يوم لم نغنم فيه إلا النفوس لما أوليناها من كثرة الطعن والنهل المرفوعة بالدم وأصل النهل أول الشرب والعلل الشرب بعد الشرب والطعن هنا جمع طعنة

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ \* لَهْ دَرُ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا

(واقر)

وَقَالَ أَبُو حِيَّةَ التَّمِيمِيُّ

كَأَخْطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلُ

وهذا لا يكون فيه إلا هذا لأنه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل وتما جاء

(كامل)

مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِي \* وَلَا تَرَامِي بِالْجِجَارَةِ

إِلَّا عُلَالَةً أَوْ بَدَا \* هَهُ قَارِحٌ نَهْدُ الْجُزَارَةِ

(بسيط)

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْعَمْرَوِيَّ قِيَّةً

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ \* تَهْدُرُ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا

الشاهد فيه إضافة الدرائي من مع جواز الفصل بالطرف ضرورة أنه لم يكن إضافة الدرائي ونصب من به لانه ليس باسم فاعل ولا اسم فعل فيعمل عمل الفعل \* وصف امرأة نظرت الى ساتيدما وهو جليل بعينه بعيد من ديارها فذكرت به بلادها فاستعبرت شوقا اليها ثم قال تهدر اليوم من لامها على استعبارها وشوقها انكارا على لائها لانها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام ويقال ان هذا الجليل لم يمر عليه يوم من الدهر لم ينس فك فيه دم ولذلك سمي ساتيدما والله أعلم \* وأنشد في الباب لابي حية التميمي

كَأَخْطُ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا \* يَهُودِيٌّ بِقَارِبٍ أَوْ يَزِيلُ

الشاهد فيه إضافة الكف الى اليهودي مع الفصل بالطرف والقول فيه كالقول في الذي قبله وعلته كعلته \* وصف رسوم الدار فشمها بالكاف في دفنها والاستدلال بها وخص اليهود لانهم أهل كآب وجعل كتابته بعضها متقارب وبعضها متفرق متباين لاقتضاء آثار الدار تلك الصفة والحال ومعنى يزيل يفرق ما بينهما ويباعد يقال زال الشيء يزيل وأزاته وزاته اذا ميزت بعضه من بعض وفرقته وزيلته فتريل \* وأنشد في الباب للاعشى

وَلَا تُقَاتِلْ بِالْعَصِي \* وَلَا تَرَامِي بِالْجِجَارَةِ

الاعلاله أَوْ بَدَا \* هَهُ قَارِحٌ نَهْدُ الْجُزَارَةِ

الشاهد فيه إضافة العلاله الى القارح مع الفصل بالبداهة ضرورة وسوغ ذلك انها مقتضيان الاضافة الى القارح اقتضاء واحد فأتينا منزلة اسم واحد مضاف الى القارح كما قالوا يا نعيم عدى وقدمت نفسه وتقدر هذا قبل الفصل الاعلاله قارح أو بداهته فلما اضطر الى الاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم البداهة وضمها الى العلاله فأنبت القارح وأضيفت به فأنصت اليه وقد كانت العلاله مضافة الى القارح قبل تقديم البداهة فبقيت على اضافتها وهذا تقدير صيغويه وقد خولف فيه والصحيح اعماله \* وصف انه وقومه أصحاب حرب يقاتلون على الخيل لأصحاب ابل برء ونها فقاتل بعضهم بعضا بالعصى والحجارة والعلالاه آخر جريها والبداهة أوله والنهد الغليظ والجزارة القوائم والرأس ويستحب غلظهما مع قلة لجمهما وانما سميت جزارة لانها كانت من الجزور وأجرة الجزار فبقى عليها الاسم

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْغَالُهُنَّ بِنَا \* أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيِّجِ

فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من تم

وقالت درنا بنت عبيدة من بني قيس بن ثعلبة (طويل)

هَمَّا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه \* إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَا هَمَّا

وقال الفرزدق (منسرح)

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرِبُهُ \* بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

وأما قوله عز وجل فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ فَأَنَّمَا جَاءَ لَأَنَّهُ لَيْسَ لِمَا عَنَى سِوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ نَجْزِيَّ بِهِ إِلَّا التَّوَكُّدُ ثُمَّ جَاءَ ذَلِكَ أَذْلَمُ تُرْدِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَكَانَ حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ عَامِلٌ وَلَوْ كَانَ اسْمًا أَوْ ظَرْفًا وَفِعْلًا يَجْزِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَذْخَلَ فَوْهُ الْجَرَّ فَهَذَا جَرٌّ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالْجَيْدُ أَذْخَلَ فَأَهَ الْجَرُّ كَمَا قَالَ أَذْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَّةَ وَالْجَيْدُ أَذْخَلْتُ فِي الْقَلَنْسُوَّةِ رَأْسِي وَلَيْسَ مَثَلُ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ لِأَنَّهُمَا ظَرْفَانِ فَهُوَ مُخَالَفٌ لَهُ فِي هَذَا مُوَافِقٌ لَهُ فِي السَّعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)

تَرَى النُّورَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ \* وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

\* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ لِنَدَى الرِّمَةِ

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبْغَالُهُنَّ بِنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيِّجِ

الشاهد فيه إضافة الأصوات إلى أواخر الميس مع فصله بالمجرور وهو كالذي قبله \* رثت أخويها فتقول كأنما ن من شدة سيرا لا بل يشاواضطراب رحالها عليها أصوات الفراريج والميس شجر يعمل منه الرحال ويقال هو النشم والايغال شدة السير \* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ لِنَدَى عُبَيْدَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

هَمَّا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَه إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبُوءَةً فَدَعَا هَمَّا

الشاهد فيه إضافة الأخوين إلى من مع الفصل بالمجرور وهو كالذي قبله \* رثت أخويها فتقول كأنما ن لا أخاله في الحرب ولا ناصر أخوين يضره أنه إذا غشيته العدو تخاف أن ينبوع مقاومة وأصل النبوة أن يضرب بالسيف فينبوع الضرر ولا يعضى فيها \* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ لِفِرْزَدَقِ

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُرْقَتْ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ

الشاهد فيه إضافة الذراعين إلى الأسد مع الفصل بالوجهة والقول فيه كالقول في بيت الاعشى قبله وعلته كعلته \* وصف عارض صاحب اعتراض بين نوء الذراع ونوء الوجهة وهما من أنواء الأسد وأنواء أهدم الأنواء وذكر الذراعين والنوء المقبوضة منهما لا اشتراكهما في أعضاء الأسد والتسمية ونظيره هذا قوله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد من البحر الملح والمذهب وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح منهما \* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ

تَرَى النُّورَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ

فوجه الكلام فيه هذا كراهية الانفصال واذا لم يكن في الجزء قد الكلام أن يكون الناصب مبدوأبه

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه \* وذلك قولك هذا الضارب زيد أقصاف في معنى هذا الذي ضرب زيداً وعمل عمله لأن الألف واللام منعنا الاضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقد قال قوم من العرب ترضى عريتكم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم وقد يجزى كما يجزى ويصب أيضاً كما يصب وسيبين ذلك في باب ما شاء الله وقد يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسيتري ذلك في كلامهم - م كثيراً وقال الماراء الأسدي

(وافر)

أنا بن التارك البكري بشر \* عليه الطير ترقبه وفوقاً

سمعناه ممن يرويه عن العرب وأجري بشر على مجرى الجر ولأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين ومثل ذلك في الاجراء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله

الشاهد فيه اضافة تدخل الى الظل ونصب الرأس به على الاتساع والقلب وكان الوجه أن يقول مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل والظل المدخل فيه ولذلك سماه سيدي به الناصب في نفسه البيت فقال الوجه أن يكون الناصب مبدوأبه \* وصف هاجر قد ألجأت النيران الى كنفها فترى النور ومدخل رأسه في ظل كانه لما يجد من شد الخرو سائر بارز للشمس \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب صار فيه الفاعل بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه لاراء الاسدي

أنا بن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وفوقاً

الشاهد فيه اضافة التارك الى البكري تشبيهاً بالحسن الوجه لأنه مثله في اضافته الى الألف واللام وبجاز ذلك مع تقدير الانقصال وأجري بشر على لفظ البكري عطف بيان عليه أو بدلائمه وان لم يكن فيه الألف واللام وبجاز ذلك لبعده عن الاسم المضاف ولأنه تابع والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وقد خولف سيدي به في جر بشر وحمله على لفظ البكري لأنك لو وضعته موضعه لم تسع لك أن تقول أنا بن التارك بشر كما لا تقول الضارب زيد والصحيح ما أجاز سيدي به لاختذه ذلك عن العرب والعلة التي ذكرنا \* وصف أن أباه صرع رجلاً من بكره فوقع عليه الطير وبه رمق فجعلت ترقب موته لتتناول منه والوقوف عهه ناجم واقع وهو ضد الطائر ويجوز نصبه على الحال من الضمير في ترقبه ولو رفع على الخبر لجاز

ومن ذلك انشاد بعض العرب قول الأعشى

(کامل)

الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْهَيْجَانَ وَعَبْدُهَا \* عُوذًا تُرْجَى بَيْنَهَا أَطْفَالُهَا

فَإِذَا اثْبَتَ أَوْ جَعَلَ فَأَثْبَتَ النُّونَ قُلْتَ هَذَا الضَّارِبُ ابْنُ زَيْدٍ أَوْ هُمُ الضَّارِبُونَ الرَّجُلُ لَا يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ هَذَا الْآنَ النُّونَ بَابُهُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَقَالَ ابْنُ

مُقْبِل

(b) (5) DPP

يَا عَيْنُ بَكَى حَنِيفًا رَأْسَ حَيِّمٍ \* الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ

فان كفت النون جررت وصار الاسم داخل في الجار وبدل من النون لان النون لاتعاقب  
الالف واللام ولم تدخل على الاسم بعد ان ثبتت فيه الالف واللام لانه لا يكون واجدا معروفا  
ثم يثنى فالتنوين قبل الالف واللام لان المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات  
النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضار باريد  
والضاربو عمرو

\* وأنشد في الباب اللاعني

الواهب المائة الهمحان وعندها عودا ترحى منها أطفالها

التاهد فيه عطف عبدها على المائة وهو مضاف الى غير الالف واللام فهو عندهم مثل الضارب الرجل وعبد  
 الله وقد غلط سيبويه في استشهاده بهذا الان العبد مضاف الى ضمير المائة وضميرها عنزتها فكانه قال الواهب  
 المائة وعبد المائة فهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبد الله لان عبدا لله اسم علم كالنور لم يصف الى  
 ضمير الاول فيكون عنزته واجبة لسببويه انه لم يقصد الى أن يكون البيت شاهدا على نص ما قدمه وانما أراد  
 ان العطوف على الالف واللام عنزته في الجر ومثل ذلك بكرا البيت وان لم تكن فيه الحجة قاطعة في جواز  
 المسئلة التي قدم \* يقول يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان لانها كرمها والهجان البيض والعود  
 الحديثات النتاج واحدها عائذ وهو جمع غريب ونظيره حائل وسميت عائذ الان ولدها يعوذ بها الصغرة  
 وبني على فاعل لانه على نية النسب لا على ماوجب التنصيف كما قالوا عيشة راضية والحني مرضية ومعنى ترجى  
 تساق سوقا رفقا والاطفال تقع على كل صغير من اولاد الحيوان \* ومما أنشده الزجاج في الباب من المبرد للقرزق  
 في قولهما الضارب الرجل

نأزنا بها قنلى ومافى دماها وفاء وهن الشافيات الحوائم

فأضاف الشافيات وفيه الألف واللام الى الحوائث \* يقول نأربا بقتلنا فنعلمنا دما من قتلنا بهم بواء لهم أى قودا  
وليس فيه ماع ذلك لوفاء الدمانا وان كانت شفاء لغيره ولو فاء بدمه والحوائث التى تخوم حول الماء عطشاً ضربها  
مثالاً لطمة الدم \* وأنشد فى الباب لان مقلد واسمه عجم أنى بن مقلد العلافى

ما عين بكى حنيفة رأس حم - المكامر من القنا في عورة الدبر

الشاهد فيه انبات النون مع الالف واللام في الكسرين وان لم يثبت معها التنوين لقوتها بالحركة وضعفه بالسكون ونصب ما بعده<sup>١٣</sup> برئي قوما فيقول كانوا سادة حريم يحلون محل الرأس منهم وكانوا اذانهم والخراب فانكسر حينهم كروا في اذار المتزمن وقالوا دوتهم وكسر وارماحهم في حفظ عورتهم وحمياتها من عدوهم وخيف قسلة من قس وهم بعض اعداء اذن مقل والقنا الرماح والعود ههنا مكان القوم من انفسهم وكل



وقال الفرزدق

(وافر)

أَسِيدُ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا \* مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَمَامِ

وقال رجل من بني ضبة

(كامل)

الفارجي باب الأمير المبهم

وقال رجل من الأنصار

(منسرح)

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَا نِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

لم يحذف النون للاضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من الذين والذين

(كامل)

حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاء الاسم الآخر قال الأخطل

أَبْنِي كَلْبٍ إِنَّ عَمِّي السَّدَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

لأن معناه معنى الذين فعلاوا وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفعول لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلاوا مع  
صاحبه بمنزلة اسم

ما أتبع فهو عورة والدير الادبار عند الانهزام \* وأنشد في الباب الفرزدق

أَسِيدُ ذُو خَرِيطةٍ نَهَارًا \* مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَمَامِ

الشاهد فيه اضافة المتلقطى الى القرد مع الالف واللام وجاز ذلك لانه جمع ثبت فونه مع الالف واللام  
ولا تعاقبهما كما تعاقب التنوين فجازت اضافته كما ثبت فونه على ما بينه وبينه \* وصف أنه يدس الى من يجب  
غلاما أسيدا حقيقا لا يؤثر له متلقطا القرد وهو ما تراكب من القمام وهو ما كدس واحدته قامة والقمة  
المكسنة واسيد تصغير أسود وقبل البيت

سَيْبِلُهُنَّ وَحَى الْقَوْلُ مَنَى \* وَيَدْخُلُ رَأْسُهُ تَحْتَ الْقَرَامِ

والقمام السر \* وأنشد في الباب لرجل من بني ضبة

\* الفارجي باب الأمير المبهم

الشاهد فيه اضافة الفارجي وفيه الالف واللام الى ما بعده وعلته كعلة الذي قبله \* وصف قومًا أشرا لا يحبون  
عن الامراء ولا تعلق أبواهم دونهم والمبهم الملقق وكل شيء مغلق فهو مبهم والفارج الفاتح ونظيره هذا قول  
الآخر

مَنْ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَوْا \* وَهَاتِ الرِّجَالَ حَلْقَةً الْبَابِ تَقَعُّوْا

\* وأنشد في الباب لرجل من الأنصار ويقال هو قيس بن الخطيم

الْحَافِظُ وَعَوْرَةُ الْعَشِيرَةِ لَا \* يَا نِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا نَطْفَ

الشاهد فيه حذف النون من الحافظين احتفاظا بطول الاسم ونصب ما بعده على نية اثبات النون ولوحظ على  
حذف النون للاضافة لجاز \* وصف أنهم يحفظون عورة عشيرتهم اذا نهزموا ويحمونها من عدوهم ولا يتخلونهم  
فيكونوا نظفين في فعلهم والنطف الذنب ويرى وكف وهو العيب \* وأنشد في الباب للأخطل واسمه غيات  
ابن غوث التغلبي

أَبْنِي كَلْبٍ إِنَّ عَمِّي السَّدَا \* قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

وقال أشهب بن ربيعة

(طويل)

وإن الذي حانت بفعل دماؤهم \* هم القوم كل القوم بأثم خالد

واذا قلت هم الضاربون وهما الضاربان فالوجه فيه الجر لأنك إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر الآتي قول من قال الحافظ وعورة العسيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربون أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كفت النون في الاظهار لم يكن لأجر ولا يجوز في الاظهار هم ضاربون إذا لانهم ليست في معنى الذي لانهم ليست فيها الألف واللام كما كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لانه لا يتكلم به مفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم فيه ضمير فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لانهم لا يكونان إلا زائداً ولا يكونان إلا في آخر الحروف والمظهر وإن كان بعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل لانه اسم ينفصل ويتبدل وليس كعلامة الاضمار لانها في اللفظ كالنون والتنوين فهي أقرب اليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعوا أنه مصنوع

(طويل)

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

وقال

(طويل)

ولم يرتفق والناس محتضرونه \* جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

الشاهد فيه حذف النون من الذين تخفيفاً لظول الاسم بالصلة \* يفخر على جرير وهو من بني كليب بن ربيعة عن اشهر من قومه من بني ثعلب وساد كعمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هذا الملك (٣) وعصم بن أبي حنن قاتل شرحبيل ابن عمرو بن جريوم الكلاب وغيرهم من سادات تغلب \* وأنشد في الباب للاشهب بن ربيعة ويرى زميلة بالزاي

وإن الذي حانت بفعل دماؤهم \* هم القوم كل القوم بأثم خالد

الشاهد فيه حذف النون من الذين استخفافاً كما تقدم والدليل على انه أراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز أن يكون الذي واحد يؤدي عن الجمع لابهامه ويكون الضمير محمولاً على المعنى فيجمع كما قال الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون \* رنى قوما قتلوا بفعل وهو موضع بينه كانت فيه وقعة \* وأنشد في الباب قالوزعوا أنه مصنوع

هم القائلون الخير والامرونه \* اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

الشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في قوله الامرونه وحكم الضمير أن بعاقب النون والتنوين لانه بمنزلة ما في الضمير والاتصال فهو معاقب لهما اذا كان المظهر مع قوته وانفصاله قديراً قديماً وقدر على سبويه حمله على هذا التقدير وجعلت الهاء بياناً للحركة النون على ية الوقف وانبأها في الوصل ضرورة وتشبهها في الحركة بهاء الاضمار ضرورة وكلتا الوجهين جيد \* وأنشد في الباب في مثله

ولم يرتفق والناس محتضرونه \* جميعاً وأيدي المعتفين رواهقه

وهذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه \* وذلك قولك عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ فمعناه أَنَّهُ يَضْرِبُ زَيْدًا وقول عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَبْكَرُ وَمِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ كَأَنَّهُ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ أَنَّهُ يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا وَيَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدٌ وَأَعْمَا خَالَفَ هَذَا الْأَسْمَ الَّذِي جَرَى مَجْرَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي أَنَّ فِيهِ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ فَقَدْ جِئْتَ بِالْفَاعِلِ وَذَكَرْتَهُ وَإِذَا قُلْتَ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ فَاثْنِ لَمْ تَذْكُرِ الْفَاعِلَ فَلَا مَصْدَرٌ لَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْفَاعِلِ فَلِذَلِكَ احْتَجَّتْ فِيهِ إِلَى فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَلَمْ تَحْتَجْ حِينَ قُلْتَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا إِلَى فَاعِلٍ ظَاهِرٍ لِأَنَّ الْمَضْمَرِ فِي ضَارِبٍ هُوَ الْفَاعِلُ فَمَجَاءُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا إِذَا مَقْرَبَةً وَقَالَ

(طويل)

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ \* عِقَابُكَ قَدْ صَارَ وَالنَّا كَلْمًا وَارِدَ

وقال

(وافر)

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَفَتَحْتُ فِيهِ \* مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالُ الذِّمَامِ

وقال

(وافر)

بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ \* أَرْزَلْنَاهُمْ هُنَّ عَنِ الْمَقْبِلِ

وإن شئت حذفتم التنوين كما حذفتم في الفاعل ويكون المعنى على حاله إلا أنك تجزئ الذي يلي

الشاهد فيه قوله محض ونه وعلمته كالذي قبله يقول غشبه المعتقون وهم السائلون واحتضره الناس جميعا ليعطاء فيجلس لهم جلوس متصرف متبدل غير متفق متودع \* وأنشدني بابتزجته هذا باب من المصادر جري مجرى الفعل المضارع

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ \* عِقَابُكَ قَدْ صَارَ وَالنَّا كَلْمًا وَارِدَ

الشاهد فيه تنوين رهبة ونصب ما بعدها على معنى وإن زهبت عِقَابُكَ \* يقول لولولا رجاؤنا نصرك لنا عليهم ورهبتنا لعقابك لأننا انقمنا بأيدينا منهم لوطئناهم وأذلناهم كما توطأ المارد وهي الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعر الطرق \* وأنشدني الباب

أَخَذْتُ بِسَجْلِهِمْ فَفَتَحْتُ فِيهِ \* مُحَافَظَةٌ لَهُنَّ إِخَالُ الذِّمَامِ

الشاهد فيه نصب إخال الذمام بمحافضة والتقدير لأن حافظت إخال الذمام أي راعيته وقارضت به والمعنى على إخال الذمام حذف حرف الجر ووصل المصدر لما فيه من معنى الفعل وأراد إخال الذمام تقصير ضرورة والسجل الدلو ملأى ماء فصببت ثلاثي العطاء والخط لأن العيش بالماء ومعنى فتحت أعطيت وأصل التفتح الدفع عنه ومنه نفخة الطبيب وهي النفخ رائحته وانتشارها \* وأنشدني الباب

بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ \* أَرْزَلْنَاهُمْ هُنَّ عَنِ الْمَقْبِلِ

الشاهد فيه تنوين ضرب ونصب الرؤس به لأن التقدير بأن ضربنا بالسيف رؤس قوم وأراد بالمقبيل الاعناق لأنهم قبيل الرؤس وموضع مسنقها وأضاف الهام إلى الرؤس والهام هي الرؤس اتساعا وبجازا

المصدر فاعلا كان أو مفعولا لأنه اسمٌ قد كففت منه النون كما فعلت ذلك بفاعلٍ وبصير المجزور  
بدلا من التنوين معاقباله وذلك قولك عَجِبْتُ من ضَرْبٍ زَيْدٍ ان كان فاعلا ومن ضَرْبٍ زَيْدٍ ان كان  
المضمر مفعولا وتقول عَجِبْتُ من كِسْوَةٍ زَيْدٍ أبوه وعَجِبْتُ من كِسْوَةٍ زَيْدٍ أباه اذا حذف التنوين  
ومما جاء لا ينون قول أبيد

(كامل)

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرُ وَندامُ

(رجز)

ومنه قولهم سَمِعْتُ زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ قَالَ رُؤْبَةٌ

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ \* يُعْطَى الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

وتقول عَجِبْتُ من ضَرْبٍ زَيْدٍ وعمرٍ واذا اشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن قال هذا  
ضاربٌ زَيْدٍ وعمرًا قال عَجِبْتُ لَهُ من ضَرْبٍ زَيْدٍ وعمرًا كأنه أَضْمَرُ وَيَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ يَضْرِبُ عَمْرًا  
قال رؤبة

(رجز)

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَنًا \* خَافَتِ الْإِفْلَاسِ وَالْيَمَانَا

\* يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

وسوغ ذلك اختلاف اللفظين وربما وقع مثل هذا في كلامهم كقولهم -حجنا الجامع ودار الآخرة والجامع هو  
المسجد والآخرة هي الدار \* وأنشد في الباب للبيد

عَهْدِي بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ \* قَبْلَ التَّفْرِقِ مَيْسِرُ وَندامُ

الشاهد فيه نصب الحي بهدي لأن معناه عهدت بها الحي وعهدي ممتد أو خبره في قوله وفيهم ميسر وندام لأن  
موضع الجملة موضع نصب على الحال والحال تكون خبرا عن المصدر كقولهم جلوسك متكئ أو أكلك مرتفقا  
والواو مع ما بعدها تقع هذا الموقع فتقول جلوسك وأنت متكئ وأكلك وأنت مرتفق وساغ هذا في المصدر  
لأنه ينوب مناب الفعل والفاعل فكأنك قلت تجلس متكئا أو تأكل مرتفقا مع أن المتكئ والمرفق غير الجلوس  
والأكل فلا يجوز رفعهما على الخبر لأن الخبر انما يرفع اذا كان هو الأول كقولك جلوسك حسن وأكلك شديد  
\* وصف دارا خلت من أهلها فذكر ما كان عهد بها من اجتماع الحي مع سعة الحال والجميع المجتمعون والميسر  
القمار على الجزور والندام المنادمة \* وأنشد في الباب لرؤبة

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ \* يُعْطَى الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ

الشاهد فيه نصب الفتى وما بعده بقوله رأى عيني والقول فيه كالقول في الذي قبله ويعطى في موضع الحال النائية  
مناب الخبر على ما تقدم \* وأنشد في الباب

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَنًا \* خَافَتِ الْإِفْلَاسِ وَالْيَمَانَا

\* يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا \*

الشاهد فيه نصب اليان والقيان على معنى الأول والتقدير دايئت بهما من أجل أن خفت الإفلاس والبيان  
ويحسن أن يبيع الأصل والقيان ويجوز أن يكون اليان مفعوله على والبيان فلما قط الجار نصب بالفعل ويجوز

وتقول عجبْتُ من الضَّربِ زَيْداً كما قلت عجبْتُ من الضَّارِبِ زَيْداً تكون الالف واللام منزلة  
التنوين وقال الشاعر

(متقارب)

ضعيف النكايه أعداءه \* يخال الفرار يراخي الأجل

(طويل)

وقال المزار الاسدي

لقد علمت أولى المغيرة أنني \* كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

ومن قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبْتُ له من الضرب الرجل لأن الضارب الرجل مشبه بالحسن  
الوجه لأنه وصف للاسم كما أن الحسن وصف وهو ليس مجدي في الكلام وقد ينبغي في قياس من  
قال الضارب الرجل أن يقول الضارب أخي الرجل كما يقول الحسن الأخ والحسن وجه الأخ وكان  
الخليل يراه وإن شئت قلت هـ ذا ضرب عبد الله كما تقول هـ ذا ضرب عبد الله فيما انقطع من  
الأفعال وتقول عجبْتُ من ضرب اليوم زيدا كما قال \* ياسارق الليلة أهل الدار \* وليس مثل \* لله  
ذر اليوم من لأمها \* لأنهم لم يجعلوه فعلا أو فعل شيئا في اليوم انما هو بمنزلة بلادك ويجوز  
عجبْتُ له من ضرب أخيه يكون المصدر مضافا لفعل أو لم يفعل ويكون منونا وليس بمنزلة ضارب  
هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما علمت فيه \* ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل لأنهم ليست  
في معنى الفعل المضارع فأنشأته بالفاعل فيما علمت فيه وما تعمل فيه معلوم انما تعمل

أن يكون نصبه على تقدير وخافة اللبان خذف المخافة وأقام اللبان مقامها في الاعراب كما قال الله عز وجل واسئل  
القرية التي كنتم فيها واللبان مصدر لويته بالدين لياويا نا اذا مطلته وهذا المثال قليل في المصادر لم يسمع الا  
في هذا وفي قوله شئت شئت شئت فافمن سكن النون والقيان جمع قينه وهي الامة مغنية كانت أو غير مغنية والمعنى  
ظاهرين \* وأنشدني الباب

ضعيف النكايه أعداءه يخال الفرار يراخي الاجل

الشاهد في نصب الاعداء بالنكايه لمنع الالف واللام من الاضافة ومعاقبتهم بالتنوين الموجب للنصب ومن  
التحويين من يشكر عمل المصدر وفيه الالف واللام لخروجه عن شبه الفعل فينصب ما بعده باضمار مصدر  
منكو رقت قدره ضعيف النكايه نكايه أعداءه وهذا يلزمه مع تنوين المصدر لأن الفعل لا ينون فقد خرج  
المصدر عن شبه الفعل بالتنوين فينبغي على مذهبه أن لا يعمل عمله \* بهجور جلا فقول هو ضيف  
عن أن ينكأ أعداءه وجبان عن أن يثبت لقرنه ولكنه يلجأ إلى الفرار ويخاله مؤخرا لاجله \* وأنشدني  
الباب للرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

الشاهد فيه نصب مسمع بالضرب على نحو ما تقدم ويجوز أن يكون يلحق والاول أولى لقرب الجوار ولذلك  
اقتصر عليه سيبويه \* يقول قد علم أول من لقيت من المغيرين اني صرقتهم عن وجههم هازما لهم ولحق عبيدهم  
فلم أنكل عن ضرب به بسني والتكول الرجوع عن القرن جينا

فما كان من سببها معرّفا بالالف واللام أو نكرة لا تجاوز هذا لانه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه والاضافة فيه أحسن وأكثر لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فيمكن هذا أحسن عندهم أن يتبعه منه في اللفظ كما أنه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الأشياء والتنوين عربى جيد ومع هذا أنهم لو تركوا التنوين أو النون لم يكن أبداً الانكسار على حاله منونا فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى النون والتنوين كان تركهما أخف عليهم فهذا يقوى أن الاضافة أحسن من التفسير الاول فالضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم الاول ثم توصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرنا لك كما نقول هذا ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الآن الحسن في المعنى للوجه والضرب ههنا الاول ومن ذلك قولهم هو أجرب العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء منونا قول زهير

(بسيط)

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم ينصب له الشبك

(رجز)

وقال العجاج

\* محتبك ضخم شؤون الراس \*

(وافر)

وقال أيضا النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لزهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق \* ريش القوادم لم تنصب له الشبك

الشاهد فيه نصب الريش بطرق تشبيهه الى العمل باسم الفاعل المتعدى لانه صفة مثله جار على فعله كجربه ويلحقه من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ما يلحقه فعل لذلك فيما كان من سببه الخ \* وصف صقرا انقض على قطاة والسفعة سواد في خديه والاطراق والمطارقة تراكب ريشه والقوادم ريش مقدمة الجناح وقوله لم تنصب له الشبك أى هو وحشى لم يصد ويدل باليد وذلك أشد له وأمرع لطيرانه ومعنى أهوى انقض والمروى هو يهوى وقد روى في البيت كذلك وأما أهوى فهو بمعنى أو ما يقال أهوى الى بيده \* وأنشد في الباب للعجاج

\* محتبك ضخم شؤون الراس \*

الشاهد فيه نصب الشؤون بضمخ على التشبيه بالفعل كما تقدم \* وصف رعياب شدة الخلق وعظم الرأس والحتبك الشدة والشؤون مماثل الرأس وملتحق أجزائه وإذا ضخمت ونبأت كان أشد له وأوثق وأعظم للهامة \* وأنشد في الباب للنابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام

(قوله كما أنه ليس

مثله في المعنى الخ) يعنى

أن قولك حسن الوجه لم

يجر مجرى حسن كما جرى

ضارب مجرى ضرب فيمكن

الاحسن عندهم في حسن

الاضافة لبعده الاضافة من

الفعل في اللفظ كما تبعه

حسن الوجه من الفعل

ومما جرى مجراه في

المعنى اهسيرا في

وهو في الشعر كـ نـ يـ ر و اعلم أن الالف واللام في الاسم الآخر أكثر وأحسن من أن لا يكون فيه الالف واللام لأن الأول في الالف واللام وغيرهما ههنا على حالة واحدة وليس كالفاعل فكان إذا خالهما أحسن وأكثر كما كان ترك التنوين أكثر وكان الالف واللام أولى لأن معناه حسن وجهه فكلما لا يكون هذا المعرفة اختاروا في ذلك المعرفة والأخرى عربية كما أن التنوين والتنون عربي مطرد فن ذلك قوله هو حديث عهد بالوجع وقال عمرو بن شأس (طويل)

ألكني إلى قومي السلام رسالة \* بآية ما كانوا ضعاقا ولا عزلا  
ولاسيتي زى إذا ما تلبسوا \* إلى حاجة يوما تخبسه زلا

وقال حميد الأرقط

\* لاحق بطن بقرا سمين \*

(بسيط)

ومما جاء من قول أبي زيد يصف الأسد

كان أنواب نقاد قدردن له \* يعلو بخلتها كهباء هدا

(قوله فكلما لا  
يكون هذا الـ  
معرفة الخ) يعني أن  
الالف واللام اثباتهما في  
الوجه أحسن لأن المعنى  
في اثباتهما ونزعهما سواء  
وفي اثباتهما تعريف عوض  
من التعريف الذي كان  
في وجهه حيث كان مضافا  
إلى الهاء وقوله والأخرى  
عربية يعني نزع  
الالف واللام  
سيرا في

الشاهد فيه نصب الظاهر بأجب على نية التنوين ولو كان غير ممنون في النية لانتج ما بعد بالاضافة وانجبر هو لاضافته إليه \* وصف مرض النعمان بن المنذر وأنه ان هلك صار الناس بعد في أسوأ حال وأضيق عيش وتسكوا منه بخل ذنب بعيرا أجب وهو الذي لا سنام له من الهزال والذباب والذئابة والذئابة الذئب لأن المستعمل للبعير ونحو الذئب ولطائر الذئابة والعين ونحوها الذئابة والسنام حذبة البعير \* وأنشد في الباب لعمرو بن شأس ألكني إلى قومي السلام رسالة \* بآية ما كانوا ضعاقا ولا عزلا

ولاسيتي زى إذا ما تلبسوا \* إلى حاجة يوما تخبسه زلا

الشاهد في إضافة سدي إلى زى وهو تنكير على تقدير اثبات الالف واللام وحذفها للاختصار \* وصف أنه تقرب عن قومه بنى أسد فحمل رجلا اليهم السلام وجعل آية كونه منهم ومعرفة بهم ما وصفهم به من القوة على العدو ووفادتهم على الملك بأحسن الرى ومعنى ألكني بلغ عنى وكن رسولى وهو من اللوكة وهى الرسالة والآية العلامة والعزل الذين لا سلاح معهم واحد هم أعزل ومعنى تلبسوا ركبوا وغشوا والمخيسة المذلة بالركوب يعنى الرواحل والبزل المسنة واحدها بازل وهو جمع غريب \* وأنشد في الباب لحميد الأرقط

\* لاحق بطن بقرا سمين \*

الشاهد فيه إضافة لاحق إلى البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار كما تقدم \* وصف فرسا بضمير البطن ثم نفي أن يكون ضميره من هزال فقال بقرا سمين واللاحق الضمار وحقيقته أن يلحق بطنه بظهره والقرا الظاهر \* وأنشد في الباب لابي زيد الطائي

كان أنواب نقاد قدردن له \* يعلو بخلتها كهباء هدا

الشاهد فيه نصب الهداب بقوله كهباء لما فيه من نية التنوين \* وصف أسدا فيقول كأنه لا بس أنواب نقاد قدأ على تخلفه أى جعله من خارج والنقاد راعى التقدوالنقد ضرب من الغنم صغار الاجسام ومعنى قدردن أى طبعن عليه وجعلن على قدر جسمه وقوله يعلو بخلتها أى يعلى تخلفها والباء معاقبة للهمزة من أعلى والكهباء

وقال أيضا

(بسيط)

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عِزْزًا مُدِيرَةٌ \* مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شُبْنَاءُ أَنْبِيَاءُ

وقال عدى بن زيد

(مديد)

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك ردى لأنه بالهاء معرفة كما كان

بالالف واللام وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالالف واللام قال الشماخ (طويل)

أَمِنْ دَمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدَعَا ظِلَّاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِهِمَا جَارًا نَاصِفًا \* كَيْتَا الْإِلَاحِ جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

(قوله وذلك

ردى) قال السيرافي

من قبل أن في حسن

ضمير يرفع به يعود إلى زيد

فلا حاجة بنا إلى الضمير

الذي في الوجه لأن الأصل

كان زيد حسن وجهه

والهاء تعود إلى زيد فنقلنا

هذه الهاء بعينها إلى حسن

فجعلناها في حال رفع

فاستكننت فيه فلا معنى

لإعادتها إلى آخر

ما ذكره فانظروه

التي تضرب إلى الغيرة والهداب الهدب \* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عِزْزًا مُدِيرَةٌ \* مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شُبْنَاءُ أَنْبِيَاءُ

الشاهد فيه نصب الأنياب بشبْنَاءٍ لما فيه من نية التنوين كما تقدم \* وصف امرأته بصف الخصر وهو ضميره  
وعظم الجبيرة وشب الغر وهو ريقه ورد في قول إذا أقبلت رأيت لها خصر هيفاً وإذا أدبرت نظرت إلى  
عجيرة مشرقه والمحطوطة المساء الظهور والمحطوطة - به تدل على الخلود فيريد أنهما غير متغضنة الجلد من كبر  
ولا ترهل ومعنى جدات ألطف خلقها وأحكم كالجديل وهو زمام من آدم \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد

مِنْ حَبِيبٍ أَوْ أَخِي ثِقَةٍ \* أَوْ عَدُوٍّ شَاحِطٍ دَارًا

الشاهد في نصب دار بشاحط تشبيهاً بالمفعول به كما تقدم والشاحط البعيد \* وصف أن الدهر يعم بنوائمه  
الصديق والعدو والقرىب والبعيد وقوله أو أخى ثقة أى من صديق أو حميم يوثق به في الشدة \* وأنشد في

الباب للشماخ

أَمِنْ دَمَتَيْنِ عَرَسَ الرُّكْبُ فِيهِمَا \* بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدَعَا ظِلَّاهُمَا

أَقَامَتْ عَلَى رَبْعِهِمَا جَارًا نَاصِفًا \* كَيْتَا الْإِلَاحِ جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

الشاهد في قوله جونتاً مصطلاهما جونتاً غزلة حسنتاً ومصطلاهما غزلة وجوههما والضمير الذي في  
مصطلاهما يعود على قوله جار ناصفا وهما الانثيتان والصفة الجبل وهو الثالث اليها وقوله كيتا الا على  
يعنى ان الا على من الانثيتين لم يسودت بعد هاهنا مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتاً مصطلاهما يعنى  
مسودتاً المصطلى وهو موضع الوقود منهما \* وأنكر بعض النحويين هذا على سبويه وجعل ان الضمير من  
مصطلاهما عائداً على الا على الا على الجارين فكأنه قال كيتا الا على جونتاً مصطلى الا على كما تقول حسنتاً  
الغلام جميلتا وجهه أى وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاهما وهو متنى عائداً على الا على  
وهى جمع لانها في معنى الا علىين فردت على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الا على فيجعل  
بعضها كيتاً وبعضها جونتاً مسوداً وانما قسم الانثيتين فيجعل أعلاهما كيتاً لبعدهن النار وأسفلهما جونتاً  
لمباشرة النار وقد بينت صحة مذهبه واختلال مذهب من خالفه في كتاب النكت \* وصف دمتي دارين خلتا من  
أهلها والرابع موضع النزول منهما والدمنة ما غيّر الحى من فئتها بالراماد والدمن وهو البعر ونحو ذلك وحقل  
الرعى موضع بعينه والطلل ما يخص من علامات الديار وأشرف كلاً ثقيلاً والرتن ونحوهما وان لم يكن له  
مخصص كثر الراماد وملاعب الغلمان فهو ريم ومعنى عقادرس وتغير وجعل الانثيتين جارياً لصفة انصاهما به



واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون به معرفة أبداً فاحتاج إلى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولا يجوز به معنى التنوين فأتت النكرة فلا يكون فيها إلا الحسن وجهها تكون الألف واللام بدلاً من التنوين لأنك لو قلت حديث عهد أكرم أب لم تحلل بالاول في شيء فحتمل له الألف واللام لأنه على ما ينبغي أن يكون عليه قال رؤبة

(رجز)

\* الحزن باباً والعفة وركباً \*

(وافر)

وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوم من العرب ينشدون قول الحرث بن ظالم

فما قومي بشعبه بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقاباً

فإنما أدخلت الألف واللام في الحسن ثم أعمته كما قال الضارب زيداً وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن الوجه وهي عربية جيدة قال الشاعر

(وافر)

فما قومي بشعبه بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقاباً

وقد يجوز في هذا أن تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب الرجل فالجرف في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الإضافة ومن إعمال الفعل ثم يستخف فيضاف وإذا ثبتت أوجهت فثبت النون فليس إلا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الأخبار وعمل الحسنان الوجه ومن ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً

ومجاورتهم له والجوطة السوداء وهي أيضاً البيضاء في غير هذا الموضع \* وأنشد في الباب لرؤبة

\* الحزن باباً والعفة وركباً \*

الشاهد فيه نصب باب وكلب على قولك الحسن وجهها \* وصف رجلاً بعظ الجباب ومنع الضيف فجعل ياء خزانة لا يستطيع فقهه وكلبه عقوراً من أجل بقاءه طال بالمعروفه \* وأنشد في الباب للحرث بن ظالم المري

فما قومي بشعبه بن سعد \* ولا بفزارة الشعرى رقاباً

الشاهد فيه نصب الرقاب بالشعر على حديث قولك الحسن وجهها ويجوز فيه الشعر الرقاب على ما أنشده بعدوهو كقولك الحسن الوجه بالنصب على الشبه بالمفعول به \* وصف ما كان من انتقاله عن بني ذبيان ولحقه بقريش وإنما أتت الهمزة على بعض سادات العرب وهو خالد بن حفص بن كلاب في بعض جوارم أولئك الخم فقتله غيلة في خبر طويل اختصره فيقول منتقياً من قبائل ذبيان وفزارة بن ذبيان والحرث بن ربوع بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فوصف فزارة بأنهم وهو كثرة شعر القفا ومقدم الرأس لأنه عندهم بما يشاء به ويذم

(قوله فأما

النكرة فلا يكون

فيها إلا الحسن وجهها

الخ) يعني أنك إذا أدخلت

الألف واللام في الصفة

وتكررت ما بعده لم تجز

إضافتها فإن قيل لم لا تجوز

إضافة الصفة إلى نكرة في

اللفظ وليست الإضافة

صحيحة فيقال الحسن وجه

يقال من قبل أنا إذا أعطيتها

لفظ الإضافة وإن لم يكن

معناها معنى الإضافة لم يجز

أن يكون خارجاً لفظها

عن لفظ الإضافة الصحيحة

لأن اسميها هما وليس في

شيء من الإضافات لفظاً

وحقيقة ما يكون المضاف

معرفة والمضاف إليه نكرة

فلم يحسن أن تقول مررت

بزيد الحسن وجهه فيجزي

على خلاف ألفاظ

الإضافة التي سميها

به اه سرافي

وقالت خزنق من بني قيس

(كامل)

لَا يَبْعَدَنَّ قَوِيَّ الَّذِينَ هُمُ \* سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ \* وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

فان كفت النون جرت كان الممول فيه نكرة أوفيه الالف واللام كما قلت هم الضاربون زيد  
وذلك قوله هم هم الطيبون أخبار وإن شئت نصبت على قوله الحافظ وعورة العشرة وتقول فيما  
لا يقع الامنون اعاملا في نكرة وانما وقع منونا لانه فصل فيه بين العامل والممول فالفصل  
لازم له ابدامظهرا أو مضمرا وذلك قولك هو خير منك أبأ وهو أحسن منك وجهها ولا يكون الممول  
فيه الامن سببه وان شئت قلت هو خير عملا وأنت تنوي منك وان شئت أخرت الفصل في  
اللفظ وأصله التقديم لانه لا يمنع تأخير عماله مقدما كما قال ضرب زيد أعمرو فعمرو مؤخر في  
اللفظ مبدوءة في المعنى وهذا مبدوءة في أنه ثبت التنوين ثم يعمل ولا يعمل الآ في نكرة كما  
أنه لا يكون الانكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفيما يعمل فيه وجهها واحدا وتقول في  
الجمع خير منكم أعمالا فان أضفت فقلت هذا أول رجل اجتمع فيه لزوم النكرة وأن يلفظ  
بواحد وهو يريد الجمع وذلك لأنه أراد أن يقول أول الرجال فذف استخفاقا واختصارا كما قاوا  
كل رجل يريدون كل الرجال فكما استخفوا بجمع حذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع  
واستغنوا عن الالف واللام وعن قوله هم خير الرجال وأول الرجال ومثل ذلك في ترك الالف  
واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما إنما أرادوا عشرين من الدراهم فاختصروا واستخفوا  
ولم يكن دخول الالف واللام بعير العشرين عن نكرته فاستخفوا بترك ما لم يحتاج إليه ولم تقو

(قوله وتقول)  
فيما لا يقع الامنون  
عاملا الخ قال السيرافي  
ان قال قائل لم لا يكون أفضل  
وبابه الانكرة وخالف باب  
الصفة المشبهة فالجواب  
أن أفضل حين منع التثنية  
والجمع يحلوه محل الفعل  
لسبب دلالة على المصدر  
والزيادة منع التعريف وغيره  
كما لا يكون الفعل معرفا  
ولا مثنى ولا جموعا  
اه منه باختصار

والحمد وعندهم النزع وهو انحصار الشعر عن مقدم الرأس والشعر مؤث الشعر وهو منه كالكبرى من  
الاكبر وأنته لتأنيث القبيلة والشعر جمع أشعر فجمع لانه جعل كل واحد منها أشعر فجمع على المعنى  
\* وأشد في الباب لخزنق بنت عفان

لَا يَبْعَدَنَّ قَوِيَّ الَّذِينَ هُمُ \* سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ \* وَالطَّبِيبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزُرِ

الشاهد فيه نصب معاقدا الأزر بقولها الطيبون تشبيها بالمفعول به لانه معرفة بأضافته الى الأزر فهو كقولك  
الحسنون أوجه الاخ \* وصفت قومها بالظهور على العدو ونحر الجزور والاضياف والملازمة للحرب والعفة عن  
الفواحش فبعلت قومها سملا اعدائهم يقضى عليهم وآفة الجزر اكثر ما يخشون منها والمعتزك موضع ازدحام  
الناس في الحرب ويقال فلان طيب معقدا الأزار اذا كان عفيفا لا يحل له لفاحشة

هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة التي ترى أنك تؤنثها وتذكرها وتجمعها كالفاعل تقول  
مررت برجل حسن الوجه أبوه كما تقول مررت برجل حسن أبوه وهو مثل قولك مررت  
برجل ضارب أبوه فان جئت بخير منك أو عشر برز رفعت لأنهم الملقبة بالاسماء لا تعمل عمل  
الفعل فلم تقو قوة المشبهة كالم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل ونقول هو خير رجل  
في الناس وأقره عبيد فيهم لأن الغارة هو العبد ولم نلني أقره ولا خير اعلى غيره ثم تختص شيئا  
فالمعنى مختلف وليس هاهنا فصل ولم يلزم إلا ترك التنوين كما أن عشرين وخمسين لم يلزم  
فيه إلا التنوين ولم يَدْخِلُوا الألف واللام كالم يَدْخِلُوهُ في الأول ونفسه نفس الأول وانما  
أرادوا أقره العبيد وخير الأعمال وانما أثبتوا الألف واللام في قولهم أفضل الناس لأن الأول  
قد يصير به معرفة فأثبتوا الألف واللام وبناء الجميع ولم يَنْوِنُوا وفروا بترك النون والتنوين  
بين معنيين وقد جاء من الفعل ما أنفذ إلى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد تدعى إلى مفعول  
وذلك قولك امتلأ ثلث ماء وتفقأت شحما ولا تقول امتلأ ثلثه ولا نفقأ ثلثه ولا يعمل في غيره  
من المعارف ولا يقدّم المفعول فيه فتقول ماء امتلأ ثلث كالألف قدّم المفعول فيه في الصفات  
المشبهة ولا في هذه الأسماء لأنهم ليست كالفاعل وذلك لانه فعل لا يتعدى إلى مفعول وانما هو  
بمنزلة الانفعال وانما أصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فندف هذا استخفافا وكان الفعل  
أجدر أن يتعدى إذ كان هذا يتفد وهو في أنهم ضعفوه مثله وتقول هو أشجع الناس رجلا  
وهما خير الناس اثنين فالجـر ورها هنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب  
الوجه في قولك هو أحسن منهن وجهها ولا يكون الانكسرة كالم يكن ثم الانكسرة والرجل هو  
الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان  
شئت لم تجعله الاوّل فقلت هو أكثر الناس مالا ومما أجري هذا المجرى أسماء العدد تقول  
فيما كان لأدنى العدد بالاضافة الى ما يبنى لجمع أدنى العدد الى أدنى العقود وتدخل في  
المضاف اليه الألف واللام لانه يكون الاوّل به معرفة وذلك قولك ثلثه أبواب وأربعة  
أنفُس وأربعة أبواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا دخلت الألف واللام قلت  
خمسَةُ الأبواب وستة الأبواب فلا يكون هذا أبدا الا غير ممنون يلزمه أمر واحد لما ذكرته لك  
فاذا زدت على العشرة شيئا من أسماء أدنى العدد فانه يجعل مع الاوّل اسما واحدا استخفافا

(قوله تقول)

مررت برجل

حسن الوجه أبوه

كما تقول الخ قال السيرافي

فان قال قائل ماء هذا

التشبيه وكيف تقدير هذا

الكلام فالجواب انك اذا

قلت مررت برجل حسن

الوجه ففي حسن ضمير

من رجل قد نقل اليه من

الوجه كما انك اذا قلت

مررت برجل ضارب زيد

ففي ضارب ضمير للرجل

الا أنه غير منقول فاذا قلت

مررت برجل حسن الوجه

اخوه نقلت ذلك الضمير الى

الاخ لانه من سببه كما تقول

مررت برجل ضارب زيد

أبوه فتجعل أبوه مكان

الضمير الذي كان في

ضارب من رجل لأن

الصفة المشبهة تجري

مجرى اسم الفاعل

كما ينال

باختصار

ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك أحد عشر درهما أو اثنا عشر درهما أو إحدى عشرة جارية فلي هذا يجرى من الواحد الى التسعة فاذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولا ينشئ العقد ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة للتنمية ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان أردت أن تثبت أدنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجرى مجرى الاسم الذي كان للتنمية وذلك قولك ثلاثون عبداً وكذلك الى أن تتسعة وتكون النون لازمة له كما كان ترك النون لازماً للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا به الاسماء وألزموها وجهاً واحداً لأنهم ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت بها فلم تقو تلك القوة ولم يجز حين جاوزت أدنى العقود وفيما تبين به من أي صنف العدد إلا أن يكون لفظه واحداً ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكر لك وكذلك هو الى التسعين فيما يعمل فيه وبين به من أي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذي يعمل فيه وبين به العدد من أي صنف هو واحداً كما فعلت ذلك فيما نونت فيه إلا أنك تدخل فيه الالف واللام لأن الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وذلك إن ضاعفته قلت مائتا درهم ومائتا دينار وكذلك العقد الذي بعده واحداً كان أو مثنى وذلك قولك ألف درهم وألفا درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منقوناً قال الربيع

(وافر)

ابن ضبيع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاء

(رجز)

وقال

أنعت عيراً من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان كسرة

(قوله وتكون)

(النون لازمة له الخ)

قال أبو سعيد السيرافي

يعني أن النون والتميز لازم

للعشرين الى التسعين

كما كان ترك التنوين

والإضافة لازماً للثلاثة الى

العشرة وقوله وانما فعلوا

هذا بهذه الاسماء الخ قال

يعني انما ألزموها النون

ولم يجزوا اضافتها الى

الجنس في قولوا عشرون درهم

كما قالوا في الصفة ضاربون

زيدا وضاربون زيد وحسنون

وجها وحسنو وجوه لأن

عشرين لم تقو قوة اسم

الفاعل والصفة المشبهة

ولم تنصرف تصرفهما

وألزمت طريقاً

واحداً اهـ

وأنشد في الباب للربيع بن ضبيع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاماً \* فقد أودى المسرة والفتاء

الشاهد فيه اثبات النون في مائتين ضرورة ونصب ما بعدها بها وكان الواجب حذفها وخفض ما بعدها إلا

انها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه وينصب ما بعده \* وصف في البيت همره وذهاب

مسرته ولذته وكان قد عرفت فاعلى المائتين فيما يروى ومعنى أودى ذهب وانقطع والفتاء مصدر الفتي ويروى

تسعين عاماً ولا ضرورة فيه على هذا \* وأنشد في الباب

أنعت عيراً من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان كسرة

وأما ثلثمائة الى تسمائة فكان ينبغي أن يكون مئتين أو مئتين ولكنهم شبهوه بعشرين وأحده  
عشر حيث جعلوا مائتين به العدد واحدًا لأنه اسم لعدد كما أن عشرين اسم لعدد وليس يستكر  
في كلامهم أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك  
ملايبتهم في الكلام قال علقمة بن عبدة

(طويل)

بها حيف الحسرى فأما عظامها \* فبيض وأما جلد لها فصايب

(رجز)

وقال

لأنكر الفتل وقد سينا \* في خلقكم عظم وقد شجينا

فاختص انتليب بها هذا الباب الى تسع المائة كما أن لدن لها مع غدة حال ليست في غيرها  
تنصب بها كأنه ألحق النون في لغة من قال لدن وذلك قولك من لدن غدة وقال بعضهم  
لدن غدة كأنه أسكن الدال ثم فتحها كما قال اضربن زيد افتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة  
والجر في غدة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحرف بمنزلة نون من وعن فقد  
يشد الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع ولا يستخفونه في غيره من ذلك  
قولهم ما شعرت بشعرة ويقولون ليت شعري ويقولون العمر والعمر لا يقولون في اليمين إلا بالفتح  
يقولون كأنهم لعمرك وسرى أشباه هذا أيضا في كلامهم ان شاء الله وما جاء في الشعر

الشاهد فيه كالتأه في الذي قبله وعائته كمانته \* هجا امرأ فذعت عبرا وهو الحمار وذكر أن في غمروله  
وهي الكمر مائة كمره وادخله في هن المرأة المهجوة وخزرت موضع عينيه وانما قل في كل أريلا يعني  
فغيرت همزة الى العين فقبل في كل غيرا استقبا لذكره \* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

بها حيف الحسرى فأما عظامها \* فبيض وأما جلد لها فصايب

الشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحده عن جميعه فأفرده ضرورة لذلك \* وصف  
طريقا بعيدا شاف على من سلكه فحيف الحسرى وهي المعيبة من الأبل مستقرة فيه وقوله فأما عظامها فبيض  
أي أكات السباع والطير ما عليها من اللحم فتعرت وبدوا ضحها وقوله وأما جلد لها فصايب أي عظم يابس  
لأنه ملق بالفلاة لم يدبغ ويقال الصليب هنا الودك أي قد سال ما فيه من رطوبة لاجتماع الشمس عليه  
\* وأنشد في الباب للسبب بن زيد مناد الغنوي

لأنكر القتل وقد سينا \* في خلقكم عظم وقد شجينا

الشاهد فيه وضع الخلق كالذي تقدم قبله \* وصف أنهم قتلوا من قوم كانوا قد سبوا من  
قومه فيقول لأنكر قتلنا لكم وقد سببتمنا في خلقكم عظم بقتلنا لكم وقد شجينا نحن أيضا أي  
غصصنا بيبسكم لمن سببتمنا وهذا مثل

(قوله وأما

ثلثمائة الخ) قال

السبب في معنى أن

القياس في تسمائة كان

بجمع المائة فكان ينبغي أن

تقول ثلاث مئتين وثلاث

مئتين وذلك أن ثلاثا وتسعا

تضاف الى جماعة في

الاحاد فانه في أن تكون

ههنا أيضا مضافة الى

جماعة غير أنهم أضافوها

الى واحد وينوها كما بينوا

أحد عشر وعشرين

بواحد وقد بينا

وجه الشبهة

فيه اه

(وافر)

على لفظ الواحد يراد به الجميع

كأوفي بعض بطنكم تعفوا \* فان زمانكم زمن خيصوص

ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فَإِنْ طِبَّ أَنْكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَقَرَّ رَأْيُهُ عَيْنًا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلْتِ آعِينَا وَأَنْفُسًا كما قلت ثلثمائة وثلاث مئة ومئات ولم يدخلوا الالف واللام كالم يدخلوا في امثلة ماء

(قوله انما هو

واكن البربر من

آمن بالله الخ) قال

السيرة في وفي هذا وجه

آخر وهو أن يجعل البر في

معنى البار فكأنه قال تعالى

واكن البار من

آمن بالله

هـ

هـ ذاباب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى لا لتساعهم في الكلام ولا ليجاز والاختصار فمن ذلك أن نقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك في الاتساع والابحار فتقول صيد عليه ويومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين واكنه اتسع واختصر ولذلك أيضا وضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك أن تقول كم ولده فيقول ستون عاما فالمدنى ولده الأ ولاد ولده الولد ستين عاما ولكنه اتسع وأوجز ومثل ذلك أن تقول كم سير عليه وكم غير ظرف فيقول يوم الجمعة ويومان فكهم هاهنا بمنزلة قوله ماصيد عليه وما ولده من الدهر والأيام فليس كم ظرفا كما أن ما ليس بظرف ومن ذلك أن يقول كم ضرب به فتم قول ضرب به بسان وضرب به ضرب كسبر وما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِجْرَةَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا النَّارُ يَدْأُ هَلْ الْقَرْيَةُ فَاخْتَصَرَ وَعَمِلَ الفاعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان هاهنا ومثله بل مكر الليل والنهار وانما المعنى بل مكر كم في الليل والنهار وقال تعالى وَلَكِنْ أَلَيْسَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ انما هو ولكن البربر من آمن بالله ومثله في الاتساع قوله عز وجل وَمَنْ أَلْزَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْدَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْمُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَيْدَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمِنْ شَرِّ حِزْمٍ يَسْعَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَكْمُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمِنْ شَرِّ حِزْمٍ يَسْعَى

\* وأنشد في الباب في مثله

كأوفي بعض بطنكم تعفوا \* فان زمانكم زمن خيصوص

الشاهد فيه وضع البطن في موضع البطون كما تقدم به \* وصف شدة الزمان وكله نيقول كأوفي بعض بطنكم ولا تملأها حتى تمتدوا ذلك وتعفوا عن كثرة الأكل وتقنعوا باليسير فان الزمان ذو شخصية وجذب \* ومما أنشد المازني في الباب قول الخليل السعدي

أنهم يجربون بالفرق حبيبا \* وما كان نفسا لفرق تطيب

الشاهد فيه تقديم التمييز وهو قوله نفسا على العامل فيه وهو تطيب وقياسه عند المازني قياس الحال والحال متقدم عند جميع الحواريين الا لخرى اذا كان العامل فيها فعلا وبيوه لا يرى تقديم التمييز وان كان العامل فيه فعلا لانه متقول عن الفاعل والفاعل لا يتقدم وأما الحال فهو مفعول فيها كما نظرت فيخارجهما التقديم ما يجوز فيه والرواية الصحيحة في البيت وما كان نفسا بالفرق تطيب \* وأنشد في باب ترجمته هذاباب استعمال الفعل في اللفظ لافي المعنى للثلاثة الجعدي واسمه عبد الله بن قيس

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ النَّسَائِقِ الْمُنْعَوِقِ بِهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ  
وَالْإِيجَازِ لَعَلَّ الْمُخَاطَبَ بِالْمَعْنَى وَمَثَلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ بَنُو فُلَانٍ يَطُؤُهُمُ الطَّرِيقُ وَانْغَابَ طُؤُهُمْ أَهْلُ  
الطَّرِيقِ وَقَالُوا صِدْدًا فَنَوَّيْنِ وَانْغَابَ يَرِدُ صِدْدًا فَنَوَّيْنِ أَوْ صِدْدًا وَحَسَّ فَنَوَّيْنِ وَانْغَابَتْ وَأَنْ اسْمُ  
أَرْضٍ وَمَثَلُهُ فِي السَّعَةِ أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَنْ تَكْذِبُ مَنْ أَنْ تَتْرَكَ انْغَابَتْ يَرِيدُ أَنْتَ  
أَكْرَمُ عَلَى مَنْ صَاحِبُ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَنْ تَكْذِبُ مَنْ صَاحِبُ تَرْكِه لَا أَنْ قَوْلًا أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَ  
هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكَ لَا أَنْ أَنْ اسْمُ وَتَتْرَكَ وَأَضْرِبَكَ مِنْ صِلَتِهِ كَمَا تَقُولُ يَسُوءُنِي أَنْ أَضْرِبَكَ  
أَيَّ يَسُوءُنِي ضَرْبُكَ وَلَيْسَ يَرِيدُ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الضَّرْبِ وَلَكِنْ أَكْرَمُ عَلَى مَنْ الَّذِي أَوْفَعَ بِهِ  
الضَّرْبُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

(وافر)

كَأَنْ عَذِبَ رَهْمٌ بِجُنُوبِ سَلَى \* نَعَامُ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

(كامل)

وقال عامر بن الطفيل

وَلَا بُغْيَتَكُمْ فَنَاوَعُوا رِضًا \* وَلَا قُبْلَانَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرْغَدِ

(كامل)

انما يريد بقناو لكنه حذف وأوصل الفعل • ومن ذلك قول ساعدة

لَدَنْجِمٍ زَالِكُفٍ يَعْمَلُ مَتْنُهُ \* فِيهِ كَمَا عَمَلُ الطَّرِيقِ النَّمْلُ

يريد في الطريق ومن ذلك قولهم أ كَأْتُ بِلْدَةً كَذَا وَكَذَا وَأُ كَأْتُ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا انما يريد  
أَنَّهُ أ كُلٌّ مِنْ ذَلِكَ وَشَرِبَ وَأَصَابَ مِنْ خَيْرِهَا وَهَذَا أَ كَرُمُنَ أَنْ يُخَصَّي وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذِهِ  
الظُّهْرُ أَوِ الْعَصْرُ أَوِ الْمَغْرِبُ انما يريد صلاة هذا الوقت واجتمع القَيْطُ يريد اجتماع الناس في القَيْطِ  
وقال الحطَّيَّةُ

(طوبل)

وَشَرُّ الْمَنَاسِبِ مِتُّ وَسَطَ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

كَأَنْ، نذيرهم بجنوب سلى \* نعام قاق في بلد قيفار

الشاهد فيه حذف النذير من قوله عذير نعام واقامة النعام مقامه اختصارا وإيجازا \* وصف قوما نهزموا فلما  
أخذت فيهم السلاح ضربوا وطعنوا جعلوا يصيحون صباح النعام وانما نهمهم بالنعام لشرودها فيجعل فرارهم  
منهم من كفرارها والعذير هنا الصوت وسلى موضع بعينه وجنوبه فراحيه ومعنى قاق صوت ووصف البلد  
وهو اسم واحد بالقفار وهو جمع لانه اسم جنس يشتمل على فلولات ومواضع مقفرة \* وأنشد بعده هذا بيتا  
لعامر بن الطفيل وهو

فَلَا بُغْيَتَكُمْ فَنَاوَعُوا رِضًا \* وَلَا قُبْلَانَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرْغَدِ

وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب الحطَّيَّةُ

وَشَرُّ الْمَنَاسِبِ مِتُّ بَيْنَ أَهْلِهِ \* كَهَلِكِ الْفَتَى قَدْ أَسْلَمَ الْحَيَّ حَاضِرُهُ

(قوله ومثله)

في السعة أنت

أكرم على من أن

أضربك الخ قال السيرافي

قال أبو اسحق الزجاج ان

قدرته أنت أكرم على من

ضربك لم يجز لانك لا تريد

هذا وان حل المعنى عليه

بطل وتهذيب الكلام هو

كأن قائلا قال أنت

تضربني فنسب الضرب

الى نفسه فقال الاخر أنت

أكرم على من صاحب

الضرب الذي نسبته الى

نفسك وليس لك فيكائه

قال أنت أكرم على من

يستحق ما زعمت انه لك

ونسبته الى نفسك

اه باختصار

يريد منية ميت وقال الجعدي

(متقارب)

وكيف توأصل من أصبحت \* خلاته كأبي مرحب

يريد كخلالة أبي مرحب

وهذا باب وقوع الاسماء ظروفاً وتصحيح اللفظ على المعنى \* فن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفاً في قول اليوم أو غداً أو بعد غداً أو يوم الجمعة وتقول متى سير عليه في قول أمس وأول من أمس فيكون ظرفاً على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم ويكون أيضاً على أنه يكون السير في اليوم كله لأنك قد تقول سير عليه في اليوم ويسار عليه في يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وأنت تعني في بعضه كما تقول في سعة الكلام الليلة الهلال وإنما الهلال في بعض الليلة وإنما أراد الليلة ليلة الهلال ولكنه اتسع وأوجز وكذلك هذا أيضاً كأنه قال سير عليه سير اليوم والرفع في جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب على ما ذكرنا لك من سعة الكلام والابحاز يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كأنه قال أي الأحيان يسار عليه أو سير عليه ومما لا يكون العمل فيه من الظروف المتصلة في الظرف كله قولك سير عليه الدهر والليل والنهار والأبد وهذا جواب لقوله كم سير عليه إذا جعله ظرفاً لأنه يريد في كم سير عليه فنقول مجيباً لليل والنهار والدهر والأبد على معنى في الليل والنهار والأبد ويدل على أنه لا يجوز أن يجعل العمل فيه في يوم دون الأيام وفي ساعة دون الساعات أنك لا تقول اقيمه الدهر والأبد وأنت تريد يوماً منه ولا اقيمه الليل وأنت تريد أوقاتاً في ساعة دون الساعات وكذلك النهار إلا أن تريد سير عليه الدهر أجمع والليل كله على التكمير وإن لم يجعله ظرفاً فهو العربي

الشاهد فيه حذف المنية من قوله منية ميت كالذي قبله \* يقول شراً لما يأتى بموت الإنسان حشف أنفه لقي بين أهله قد أسلموه لماله وأراد بالحي المحتضر لأنه لم يميت بعد وحاضر من حضر من أهله عند الموت \* وأنشد في الباب للتأنيف الجعدي

وكيف توأصل من أصبحت \* خلاته كأبي مرحب

الشاهد فيه قوله كأبي مرحب والتقدير كخلالة أبي مرحب والخلالة الصداقة وهي مصدر خليل \* يقول خللة هذه المرأة ووصالها لا ينبت كالاتبت خللة أبي مرحب هذا الرجل فلا ينبغي أن يستأنس بها أو يعتد بها وإنما استطردها إلى هجوه فضرب لها المثل بخلته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب وقوع الاسماء ظروفاً والجعدي بن الرفاع العاملي



الكثير في كلامهم وانما جاء هذا على جواب كَمْ لانه جـ له على عدة الايام والليالي جـرى  
على جواب ما هو للعدد كانه قال سير عليه عدة الايام او عدة الليالي ومن ذلك مما يكون  
متصلا قولك سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عدد الاثرى انه لا يجوز ان تجعله ظرفا وتجعل القاء  
في أحدهما دون الآخر ولوقات سير عليه يومين وانت تعنى ان السير كان في أحدهما لم يجز  
فهذا يجري على ان تجعل كَمْ ظرفا وغير ظرف وأما متى فاما تريد بها ان يوقت لك وقتا ولا تريد  
بها عدد فانما الجواب فيه اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو لآن أو حينئذ  
وأشبه هذا وما جرى مجرى الأبد والظهر والليل والنهار المحرم وصفه وجادى وسائر أسماء  
الشهور الى ذى الحجة لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كائنهم قالوا سير عليه الثلاثون يوما  
ولوقت شهر رمضان أو شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة والليالي واصار جواب  
متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون مجرى على كَمْ ظرفا وغير ظرف وبعض ما  
يكون فى كَمْ لا يكون فى متى نحو الليل والنهار والظهر وانما جاز ان يدخل كَمْ على متى لان  
كَمْ هو الاول فجعل لآخر تيمنا له ولا يكون الدهر والليل والنهار الا على العدة وجوابا لمتى  
وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعنى ايل ليلته ويجرى على الاصل كما نقول فى الدهر سير  
عليه الدهر وانما يعنى بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءنى أهل الدنيا وعسى  
ان لا يكون جاءه الا خمسة فاستكثرهم وكذلك شهر ربيع حين ثبت جاء على العدد عندهم  
لا يجوز ان تقول يضرب شهر ربيع وأنت تريد فى أحدهما كما لا يجوز لك فى اليومين  
وأشبههما فليس لك فى هذه الاشياء الا أن تجزى بها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف  
غير ما أرادوا وتقول ذهب زيد الشتاء وانطلقت الصيف معنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت  
الصيف أجروه على جواب متى لانه أراد ان يقول فى ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كَمْ  
قال ابن الرقاق

(خفيف)

فَقَصَرَ الشَّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

فَقَصَرَ الشَّتَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ \* وَهُوَ لِلذُّودِ أَنْ يَقْسَمَ جَارُ

الشاهد فيه نصب الشتاء على الظرف جوابا لما فيه من التوقيت لانه زمان بعينه أو جوابا لكم لما فيه من  
الكثرة الملوحة لانه فصل يقتضى ربيع العام \* ووصف فوق قصرت البانها على فرسه لعنته وكرمه  
وحبائه لها ومنعه من أن يغار عليها فتقسم وخسر فصل الشتاء لانه أشد الزمان عندهم والجار هنا الجير  
المانع تقول العرب أنا جارك منه أى مجيرك

فهذا يكون على متى ويكون على كم ظرفين وغير ظرفين واعلم أن الظروف من الأما كن  
كالظروف من الليالي والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من  
الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بربدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم سير عليه من  
الأرض يجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين  
فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظير متى من الأما كن  
أين فلا يكون أين إلا لادما كن كما لا يكون متى إلا لاليالي والأيام فان قلت أين سير عليه قلت  
سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم  
الذي تعلم فأجر كم في الأما كن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأما كن مجرى متى في  
الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خالف دارك وفوق دارك فان لم تجعه له ظرفا وجعلته على  
سعة الكلام رفعة على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول  
سير عليه ليل طويل وسير عليه نهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن  
الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان تقول  
سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه  
فلان كما قال متى سير عليه فيقول يوما كنت فيه عندنا فهذا يحسن فيه على متى وبصير  
بمنزلة يوم كذا وكذا لأنك قد وقته وعرفته بشيء وتقول سير عليه غدوة بافتي وبكرة فترفع على  
مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجر به وإن لم ينصرف مجرى يوم  
الجمعة تقول موعداك غدوة أو بكرة فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك  
وتقول ما لقيته مذكورة أو بكرة وكذلك غداة أمس وصباح يوم الجمعة والعشية وعشيّة يوم  
الجمعة ومساء ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ وبومئذ والنصب على ما ذكرت لأن وكذلك  
نصف النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعداك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك  
تقول هذ سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سائر اليوم فبمنزلة أول اليوم  
وتقول سير عليه ضحوة من الضحوات إذا لم تكن ضحوة يومك لأنهم بعبارة من قولك ساعة من  
الساعات وكذلك قولك سير عليه غممة من الليل لأنك تقول أنا بعد ما ذهبت غممة من الليل

وتقول قد مضى لذلك ضحوة وضحوة والنصب فيه وجهه على ماضى وتقول في الاماكن سير  
عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على  
ما ذكرتك وتقول سير عليه آيمن وأشمل وسير عليه اليمين والشمال لأنه يتمكن تقول  
على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم (بحر)

بأني لها من آيمن وأشمل

وان شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم (وافر)

وكان الكأس مجراها اليمين

ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير (بسيط)

هبت جنوبا فاذ كرى ما ذكرتك \* عند الصفاة التي شرقي حوران

وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليمين قوله البقول عيها وشمالها

\* وأنشد في الباب لابي النجم

\* بأني لها من آيمن وأشمل \*

الشاهد فيه قوله من آيمن وأشمل واخرجهما من ان يكونا ظرفا لدخول من عليهما \* وصف ظليما ونعامة فيقول  
كلما أسرمت الى احبها وهو مبضها عرض لها عينا وشمالا من مجالها ويرى يري لها أى يعرض \* وأنشد  
في الباب لعمرو بن كلثوم

\* وكان الكأس مجراها اليمين \*

الشاهد فيه نصب اليمين على الطرف وكونه في موضع الخبر عن المجرى والتقدير وكان الكأس مجراها على  
ذات اليمين ويجوز أن يكون مجراها بدلا من الكأس وقوله اليمين خبرا عنه على أن يجعلها هي المجرى على السعة  
وصدر البيت

\* صددت الكأس عنا أم عمرو \*

ويروى هذا البيت لعمرو بن عدى ابن أخت جذيمة الأبرش وأم عمرو جارية للفتين اللذين وفدا به على خاله  
جذيمة وهما مالك وعقيل وكانت اذا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمر وهذا فقال لها البيت والخبر طويل  
مشهور \* وأنشد في الباب لجرير

هبت جنوبا فاذ كرى ما ذكرتك \* عند الصفاة التي شرقي حوران

الشاهد فيه نصب شرقي على الطرف ولا يسوغ هنا رفعه لحذف الضمير ولو أظهر فقيل التي هي شرقي  
حوران الجاز الرفع على الاتساع \* وصف أنه تغرب عن أهله ومن يحبه وصار في شق الشمال فكما هبت الجنوب  
ذكرهم له بوجه من شقهم وحوران مدينة من مدن الشام وأضمر الريح في هبت الدلالة الجنوب عليها وما  
زائدة مؤكدة والتقدير فاذ كرى والصفاة الصخرة المساء وهي هنا موضع بعينه

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَ السَّعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَتَى سِيرَ  
 عَلَيْهِ فِيَقُولُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخُفُوقَ النِّجْمِ وَخِلَافَةَ فَلَانٍ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ فَأَتِمَّا هُوَ وَمَنْ مَقْدَمِ  
 الْحَاجِّ وَحِينَ خُفُوقِ النِّجْمِ وَلَكِنَّهُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ وَإِنْ قَالَ كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ  
 وَإِنْ رَفَعْتَهُ أَجْمَعَ كَانَ عَرَبِيًّا كَثِيرًا وَيَنْتَصِبُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفًا وَلَيْسَ هَذَا فِي سَعَةِ الْكَلَامِ  
 وَالِاخْتِصَارِ أَبْعَدَ مِنْ صِبْدَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ وَوَلَدَهُ سِتُونَ عَامًا وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخَانِ يَوْمَيْنِ  
 لَا نِكَ شَغَلْتَ الْفِعْلَ بِالْفَرَسَخَيْنِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ سِيرَ عَلَيْهِ بِعَيْرِكَ يَوْمَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ فَلْتَ سِيرَ  
 عَلَيْهِ فَرَسَخَيْنِ يَوْمَانِ أَتَيْهِمَا رَفَعْتَهُ صَارَ لَا تَخْطُرُفًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ  
 لِأَعْلَى الظَّرْفِ كَمَا جَازَ بِاضْرَابِ الْيَوْمِ زَيْدًا وَبِاسَا ئِرَ الْيَوْمِ فَرَسَخَيْنِ وَتَقُولُ صِبْدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 غَدَوَةٌ بَاقِيَةٌ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَا جِئَ عَاطِرًا فَلَا تَنْكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ السَّيْرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ  
 السَّاعَةِ وَإِنْ شِئْتَ فَلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ كَمَا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبَاحًا أَيْ سِيرَ  
 عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَعْنَى الْمَعْنَى كَانَ ابْتِدَاءُ السَّيْرِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
 مَا لَقِيَهُ مَذْيُومَ الْجُمُعَةِ صَبَاحًا أَيْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَأَعْنَى الْمَعْنَى أَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَقَعَ الْإِقْدَاءُ كَمَا  
 كَانَ ذَلِكَ فِي سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ وَتَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَوَةٌ تَجْعَلُ غَدَوَةٌ بَدَلًا مِنْ  
 الْيَوْمِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ وَتَقُولُ إِذَا كَانَ غَدَفَاتِي وَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَالْفَتْحُ فَالْفِعْلُ  
 لَغَدَا وَالْيَوْمِ كَقَوْلِكَ إِذَا جَاءَ غَدَفَاتِي وَإِنْ شِئْتَ فَلْتَ إِذَا كَانَ غَدَفَاتِي وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي نَعِيمٍ وَالْمَعْنَى  
 أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ أَوْ كَانَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ فِي غَدَفَاتِي  
 وَلَكِنَّهُمْ أَضْمَرُوا اسْتِخْفَافًا كَثِيرًا كَانَ فِي كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ لِمَا مَضَى وَمَا سَبَقَ وَحَذَفُوا كَمَا  
 قَالَ الْوَاحِدُ لَئِنْ وَانْمَا يَرِيدُ حِينَئِذٍ وَاسْمِعْ إِلَى الْآنَ فَحُذِفَ وَاسْمِعْ مَنِ الْآنَ كَمَا قَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ  
 كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَيْ كَرَجُلٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ رَجُلًا وَانْمَا أَضْمَرُوا مَا كَانَ يَقَعُ مَظْهَرًا اسْتِخْفَافًا وَلَئِنْ  
 الْخَاطَبُ يَعْلَمُ مَا يَعْنِي جَرَى بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ كَمَا تَقُولُ لَا عَلَيْكَ وَقَدْ عَرَفَ الْخَاطَبُ مَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا بَأْسَ  
 عَلَيْكَ وَلَا ضَرَّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ لِكثْرَةِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي غَيْرِ لَا عَلَيْكَ وَقَدْ  
 تَقُولُ إِذَا كَانَ غَدَفَاتِي كَأَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَ الْإِمَّاخُصُومَةِ وَالْمَا صَلُّهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدَفَاتِي فَهَذَا  
 جَائِزٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ لِأَنَّكَ انْمَا أَضْمَرْتَ بَعْدَ مَا ذَكَرْتَ مَظْهَرًا وَالْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ لَفْظُ الْمَظْهَرِ

وأضمر وا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتى لم يجز ذلك لأن الليل لا يكون ظرفا إلا أن تعني الليل كله على ما ذكرت لك من التكنيز فان وجهته على إضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد جاز وكذلك أخوات الليل ومما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم سير عليه سحر لا يكون فيه إلا أن يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون به في الرفع والنصب والجزء بالالف واللام يقولون هذا السحر وبأعلى السحر وإن السحر خير لك من أول الليل إلا أن تجعله مكررة فتقول سير عليه سحر من الأسحار لأنه يتمكن في الموضع وكذا تحقيره اذا عنيت سحر ليلتك تقول سير عليه سحرًا ومثله سير عليه ضحى اذا عنيت ضحى يومك لانهم لا يتمكنان من الجز في هذا المعنى لاتقول موعداك ضحى ولا عند ضحى ولا موعداك سحرًا إلا أن تنصب ومثله ذلك صيد عليه صباحا ومساء وعشيّة وعشاء اذا أردت عشاء يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الاظرفا ولو قلت موعداك مساء وأنا عند عشاء لم يحسن ومثله ذلك سير عليه ذات مرة نصب لا يجوز الا هذا ألا ترى أنك لاتقول إن ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك ذات مرة كما تقول انما لك يوم وكذلك انما يسار عليه بعبادات بين لأنه بمنزلة ذات مرة ومثله ذلك سير عليه بكرة ألا ترى أنه لا يجوز ذلك موعداك بكرة ولا مذ بكرة فالبكرة لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرة وعبادات بين وكذلك ضحوة في يومك الذي أنت فيه يجرى مجرى عشية يومك الذي أنت فيه وكذلك سير عليه عمة اذا أردت عمة ليلتك كما تقول صباحا ومساء وبكرة وكذلك سير عليه ذات يوم وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة وكذلك سير عليه ليلًا ونهارًا اذا أردت ليل ليلتك ونهار نهارك لأنه انما يجرى على قولك سير عليه بصرا وسير عليه ظلاما إلا أن تريد معنى سير عليه ليل طويل ونهار طويل فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذا الحال متمكن كما أن السحر بالالف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الف واللام غير متمكن فيها وذو صباح بمنزلة ذات مرة تقول سير عليه ذاصباح أخبرنا بذلك يونس عن العرب إلا أنه قد جاء في لغة نختم مفارقات ذات مرة وذات ليلة وأما الجيدة العربية فأن يكون بمنزلة نهار رجل من ختم

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ \* لَشَيْءٍ مَا يَسْوَدُّ مَنْ يَسْوَدُّ

فهو على هذه اللغة يجوز فيه الرفعُ وجميع ما ذكرنا من غير المتمكن إذا ابتدأت اسمًا لم يجز أن تنبئه عليه وترفع إلا أن تجعله ظرفًا وذلك قولك موعِدُكَ سَحِيرًا وموعِدُكَ صَبَاحًا ومثل ذلك إنه يُسَارُ عليه صباح مساءً انما معناه صَبَاحًا ومساءً وليس يريد بقوله صباحًا ومساءً صباحًا واحدًا ومساءً واحدًا ولكنه يريد صباحًا أيامه ومساءً ها فليس يجوز هذه الأسماء التي لم يتمكن من المصادر التي وُضِعَتْ للعين وغيرها من الأسماء أن تجرى مجرى يوم الجمعة وخُفُوق النجم ونحوهما وما يُخْتَارُ فيه أن يكون ظرفًا أو يقع أن يكون غير ظرف صفة الأحيان تقول سير عليه طويلاً وسير عليه حديثاً وسير عليه كثيراً وسير عليه قليلاً وسير عليه قديماً وانما نصب صفة الأحيان على الظرف ولم يجز الرفع لأن الصفة لا تقع مَوَاقِعُ الأسماء كما أنه لا يكون إلا حالاً قوله أَلَا مَا وَلَوْ بَارِدًا لَأَنَّهُ لَوْ قَالَ وَلَوْ أَنِّي بَارِدٌ كَانَ قَبِيحًا وَلَوْ قُلْتَ أَتَيْتُكَ بِجَيِّدٍ كَانَ قَبِيحًا حَتَّى تَقُولَ بِدَرَهَمٍ جَيِّدٍ وَتَقُولَ أَتَيْتُكَ بِجَيِّدٍ فَكَمَا لَا تَقْوِي الصِّفَةُ فِي هَذَا أَلَا وَتَجْرِي عَلَى اسْمٍ كَذَلِكَ هَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَجُوزُ لِأَطْرَافٍ وَتَجْرِي عَلَى اسْمٍ فَإِنْ قُلْتَ دَهْرٌ طَوِيلٌ أَوْ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَوْ قَلِيلٌ حَسَنٌ وَقَدْ يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِقَبِيضَةٍ مُدْقَرِبٌ وَالنَّصْبُ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ وَرَبَّاجِرَتِ الصِّفَةُ فِي كَلَامِهِمْ تَجْرِي الْأَسْمَاءُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَسَنٌ فَمِنْ ذَلِكَ الْإِبْرُقُ وَالْإِبْطُحُ وَأَشْبَاهُهُمَا وَمِنْ ذَلِكَ مَلِيٌّ مِنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ مَلِيٌّ وَالنَّصْبُ فِيهِ كَالنَّصْبِ فِي قَرِيبٍ وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّ الصِّفَةَ لَا تَقْوِي فِيهَا إِلَّا هَذَا أَنَّ سَائِلًا لَوْ سَأَلَكَ فَقَالَ هَلْ سِيرَ عَلَيْهِ لَقُلْتَ نَعَمْ سِيرَ عَلَيْهِ شَدِيدًا وَسِيرَ عَلَيْهِ حَسَنًا فَالنَّصْبُ فِي ذَا عَلَى أَنَّهُ هَالٌ وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَأَنَّهُ وَصَفُ السَّيْرِ وَلَا يَكُونُ فِيهِ الِزْفُ لَأَنَّهُ لَا يَقَعُ مَوْقِعٌ مَا كَانَ اسْمًا وَلَمْ يَكُنْ ظَرْفًا لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ يَقَعُ فِيهِ

\* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَا يَكُونُ فِيهِ الْمَصْدَرُ حِينَ الرَّجُلِ مِنْ خَتْمٍ

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ \* لَا مَرْتَابَ يَسْوَدُّ مَنْ يَسْوَدُّ

الشاهد فيه جَرْدُ صَبَاحٍ بِالْإِضَافَةِ أَسْمَاءً وَجَارًا وَالرَّجُلُ فِيهِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ ظَرْفًا قَلِيلَةً لَكُنْهَ وَأَذًا جَارًا يُضَافُ إِلَيْهِ فَيَجْزِي جَارًا أَنْ يُخْبِرَ عَنْهُ فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَهَذَا قَلِيلٌ لَمْ يَسْمَعْ الْإِفِي هَذِهِ اللَّفَّةُ \* يَقُولُ عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي الصَّبَاحِ وَتَأْخِيرِ الْغَارَةِ عَلَى الْبَدْوِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ نَفَقَةً مَنِيَّ بِقَوِي عَلَيْهِمْ وَظَفَرِي بِهِمْ ثُمَّ يَبِينُ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يَسْوَدَّ قَوْمُهُ بِمَا عَنَدَهُ مِنْ حَمَّةِ الرَّأْيِ وَشِدَّةِ الْعَزْمِ فَقَالَ لَا مَرْتَابَ يَسْوَدُّ مَنْ يَسْوَدُّ وَمَا رَأَيْتُ لَنَا كَيْدَ وَيَرَوِي يَسْوَدَّ أَيَّ عَزَمْتُ عَلَى هَذَا الَّذِي فِيهِ السُّودُ وَالشَّرَفُ يَسْوَدُّ صَاحِبُهُ وَيَشْرَفُهُ

الامر الا ان تقول سير عليه سير حسن أو سير عليه سير شديد فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فأطلقت الكلام ووصفت كان أحسن وأقوى وجاز ولا يبلغ في الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفت وأطلقت لانه ضارع الاسماء لان الموصوفة في الاصل الاسماء

هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا فيرفع كما ينصب اذا شغلت الفعل به وينصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجي ذلك على أن تبين أي فعل فعلت أو أنا كيدا فمن ذلك قولك على قول السائل أي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فأجوبته مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضرب بأضعف فقد شغلت الفعل به ومثله سير عليه سير شديد وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير وضرب به ضرب كأنك قلت سير عليه ضرب من السير وسير عليه شيء من السير وكذلك جميع المصادر ترتفع على أفعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه أيما سير سير أشد كذا كأنك قلت سير عليه بعيرك سير أشد كذا وتقول سير عليه سيران أيما سير كأنك قلت سير عليه بعيرك أيما سير فخرى مجرى ضرب زيد أيما ضرب وضرب عمرو وضرب أشد كذا وتقول على قول السائل كم ضربه ضرب به وليس في هذا إضمار شيء سوى كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضرب سيران وسير عليه سيران لانه أراد أن يبين له العدة فخرى على سعة الكلام والاختصار وإن كانت الضربتان لا تضربان فانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فأجابه على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك هذه المصادر التي عملت فيها أفعالها انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا واتساعا وقد علم أن الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه سرجتان وسير عليه مرتان وليس ذلك بأبعد من قولك ولله ستون عاما وسمعت من أنق به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبت كقولك طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا ضمرت وقد تقول سير عليه مرتين فجعله على الدهر أي طرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين أي قدر ضربتين من الساعات

(قوله وانما

يجي ذلك على أن

تبين الخ) يعني انما

يجي المصدر منصوبا أو

مرفوعا على أحد وجهين

اما البيان صفة المصدر الذي

دل عليه كقولك ضربت

زيدا ضربا شديدا ولما

للتأ كيد كقولك ضربت

زيدا ضربا وحركته تحريكا

وانما صارنا كيدا لانه ليس

فيه من الفائدة الا

ما في قولك ضربت

وحركت اه سيرا في

باختصار

كما تقول سير عليه تر ويحتمل فهذا على الاحيان ومثل ذلك انظر به تحت جرورين انما جعله  
على الساعات كما قال مقدم الحاج وخفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا  
شغلت به الفعل وإن جعلت المرتين وما أشبههما من السير رفعت وما يجيء توكيدا وينصب  
قوله سير عليه سير وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينصب على وجهين أحدهما على أنه حال  
على حد قولك ذهب به مشيا وقتل به صبيا وإن وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به  
سيرا غنيقا كما تقول ذهب به مشيا غنيقا وإن شئت نصبت على إضمار فعل آخر ويكون بدلًا من  
اللفظ بالفعل فته قول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كأنك قلت بعدما قلت سير عليه وضرب به  
يسرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلًا من اللفظ بالفعل  
نحو يضربون وينطلقون وجرى على قوله انما أنت سير أسيرًا على قوله الحدرا الحدرا وإن شئت  
قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحدرا الحدرا وعلى ما جاء فيه  
الألف واللام نحو العراك وكان بدلًا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن ومثله سير عليه  
سير البريد وإن وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز  
أن تدخل الألف واللام في السير إذا كان حالا كما لم يجر أن تقول ذهب به المشي العنيف وأنت  
تريد أن تجعله حالا قال الراعي

نظارة حين تعلو الشمس راكبها \* طرحا بعيني ليأح فيه تحديد

فأشد بقوله طرحا وشد لأنه يعلم الخطأ حين قال نظارة أنه انطرح وإن شئت قلت سير عليه  
السير كما قلت سير عليه سير شديد وإن وصفته كان أقوى وأبين كما كان ذلك في قوله سير عليه  
ليس طويل ونهار طويل وجميع ما يكون بدلًا من اللفظ بالفعل لا يكون إلا على فعل قد عمل في  
اسم لأنك لا تلفظ بالفعل فارغان ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لأنه انما يعمل فيه ما هو بدل

(قوله ولا يجوز

ان تدخل الالف

واللام في السير الخ)

قال السيراني يعنى أن

المصدر اذا كان في معنى

الحال فالقياس ينسج

دخول الالف واللام عليه

كما لا تدخل الالف واللام

على الحال لا تقول مررت

بزيد القائم على الحال

وقوله وجميع ما يكون بدلا

من اللفظ بالفعل الخ يعنى

أنك اذا نصب المصدر

بإضمار فعل فذلك الفعل

الذى أضمته معه فاعله

لان الفعل لا يكون الإفعال

ومعنى قوله قد عمل في اسم

أى عمل في الفاعل

وحذف

معناه هـ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا للراعي

نظارة حين تعلو الشمس راكبها \* طرحا بعيني ليأح فيه تحديد

الشاهد فيه قوله طرحا ونصبه على المصدر المؤكده لأنه لما قال نظارة علم أنها انطرح بصرها وترى به عينا

وشمالا فكأنه قال انطرح نظرها طرحا \* وصف ناقة بالنشاط وحده النظر عند الكلال والسير في الهجرة إذا

صارت الشمس على قمة الرأس فعلت راكبها والياح الأبيض الأذع يعنى ثورا وحشيا والتحديد حدنا للنظر

أوحدها النشاط ويرى تحديد بالحليم وهو من الجدة والجدة خطه سوداء تخالف لونه وكذلك بقرا الوحش



من اللفظ به إلا أنه صار كأنه فعلٌ قد لُفِظَ به فأولى ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ به وما يَسْبِقُ فيه الرفع من المصادر لأنه يراد به أن يكون في موضع غير المصدر قوله قد خيفَ خَوْفٌ وقد قيل في ذلك قول إنكار يدٌ قد خيفَ منه أمرٌ أو شيءٌ وقد قيل في ذلك خبرٌ أو شيءٌ ومثل هذا في المعنى كان منه كَوْنٌ أى كان من ذلك أمرٌ وإن جلتَ على ما جلت عليه السير والضرب في التوكيد حالا وقع فيه الفعل أو بدلا من اللفظ بالفعل نصبت وإذا كان المفعَلُ مصدرا أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك - ولأن في ألف درهمٍ مضربا فإذا قلت ضربت به ضربا قلت ضربت به مضربا وإن رفعت رفعت ومنزل ذلك سرح به مسرعا أى تسريحا فالسرح والتسريح بمنزلة الضرب والضرب قال جرير (وافر)

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهم ولا اجتلابا

أى تسريحي القوافي وكذلك تجرى المعصية مجرى العصيان والمؤجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يُسَكَّمُ به قال الشاعر وهو ابن أحر

تداركن حيامن غير بن عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

فإن قلت ذهب به مذهب أو سلك به مسلك رفعت لأن المفعَل ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلك وإنما هو الوجه الذى يسلك فيه والمكان الذى يذهب اليه وإنما هو بمنزلة قولك ذهب به السوق وسلك به الطريق وكذلك المفعَل إذا كان حينا نحو قوله - أنت الناقه على مضربهم أى

\* وأنشد في الباب لجرير

ألم تعلم مسرحي القوافي \* فلا عياهم ولا اجتلابا

الشاهد فيه جرى المسرح مجرى التسريح وعمله كعمله لأن معناه كعنايه \* يقول أنا أسرح القوافي وأطلقها من عقاليها فتدارع عليها وهذا مثل لتأنيها له وتسرها عليه ثم قال فلا عياهم ولا اجتلابا أى لا أجتلبها من شعر غيري والمعنى لا أمرقها وسكن الباعن القوافي ضرورة وهى في موضع نصب بالمسرح \* وأنشد في الباب لابن أحر في مثله وهو عمرو بن أحر بن العمر الباهلي

تداركن حيامن غير بن عامر \* أسارى تسام الذل قتلا ومحربا

الشاهد فيه قوله ومحربا وهو بمعنى الحرب فبناء على فعل فالجرب السلب ويجوز أن يكون من النضب يقال حربت حربا وحربا إذا غضبت \* وصف أن خيلة قد أدركت حيامن غير قد أسرهم الذل والخسف بقتل بعضهم وسلب بعضهم فاستنقذتهم من أيدي العدو والأسر لهم والشاعر من باهلي بن أعصر وهم من قيس أيضا فلذلك ذكر استنقاذهم لهم لأنهم اخوتهم

(قوله وان

جلته على ما جلت

عليه السير والضرب

الخ) قال السير فى معنى

ان جعلت خيف منه خوف

هو الخوف الذى فى القلب

فسيله سبيل قولك سير به

سير وقوله والموجدة بمنزلة

المصدر لو كان الوجد الخ

قال يعنى الموجدة فى الغضب

سبيلها سبيل الوجد الذى

ليس فيه ميم ولا ينسكلم

بالوجد فى معنى الموجدة

يقال وجدت عليه

موجدة اذا غضبت عليه

ووجدت به وجد اذا

أحيمته الى ان قال

فالموجدة فى الغضب

تجرى مجرى الوجد

فى الحب اه

باختصار

على زمان ضرابها وكذلك مبعث الجيوش تقول سير عليه مبعث الجيوش ومضرب السؤل قال  
 حميد بن ثور

(طويل)

وما هي إلا في إزار وعلاقة \* مغار ابن همام على حي خنمها

فصير مغاراً وقتاً وهو ظرف

وهذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره <sup>لا</sup> لانه كلام قد  
 عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تنعنه من ذلك  
 وهو قولك قد علمت أعبد الله ثم أم زيد وقد عرفت أبوم زيد وقد عرفت أمهم ثم أبوك وأما ترى  
 أي ترى ها هنا فهذا في موضع مفعول كما أنك إذا قلت عبد الله هل رأيتَه فهذا الكلام في موضع  
 المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك أنت شعري أعبد الله ثم أم زيد وليت شعري  
 هل رأيتَه فهذا في موضع خبر ليت فأنما أدخلت هذه الأسماء على قولك أزيد ثم أم عمرو وأمهم  
 أبوك لما احتجبت اليه من المعنى وسنذكر ذلك في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل  
 لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً وقوله تعالى فلينظرأيها أركى طعاماً ومن ذلك قد  
 علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تنع العمل كما تنع ألف الاستفهام لأنها انما هي لام الابتداء  
 وانما أدخلت عليه علمت لتؤكد وتجعله يقيناً قد علمته ولا تحيل على علم غيرك كما أنك إذا قلت  
 قد علمت أزيد ثم أم عمرو أردت أن تخبر أنك قد علمت أمهم ما ثم أردت أن تسوي علم المخاطب  
 فيما كما استوى علمك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو ومثل ذلك قوله عز وجل ولقد علموا

(قوله ولا غيره)

قال السيرافي بعض

أصحاب سيبويه يروى

الى المفعول ولا غيره بالجر

وبعضهم يقول ولا غيره

بالرفع فن رواء بالجر عطفه

على الفعل ومن رفعه عطفه

على ما الثانية كانه قال

لا يعمل فيه شيء قبله من

الفعل المتعدي الى المفعول

ولاشئ غير الفعل

المتعدي اه يعض

اختصار

\* وأنشدني الباب لحيد بن ثور الهذلي

وما هي إلا في إزار وعلاقة \* مغار ابن همام على حي خنمها

الشاهد فيه نصب مغار على الظرف والتقدير منذ إغارة ابن همام وقد غلط سيبويه في جعله المغار ظرفاً وقد تعدى  
 الى حي خنم على والظرف لا يتعدى وزعم الرادعليه أن نصبه على المصدر المشبه به والعامل فيه معنى قوله وما  
 هي إلا في إزار وعلاقة لانه دال على العرى وقلة اللباس وكان ابن همام لا يغير الا عراً بما فيم ازعم الرادف كأنه قال  
 وما هي الا صغيرة تعري تعري ابن همام اذا غار فشبّه عريها بعري ابن همام عند مغارته فأوقع التشبيه على لفظ  
 المغار لانه سبب عريه وهذا الرد غير مطلق لما ذهب اليه سيبويه من جعله ظرفاً على التعدى لانه أراد من إغارة  
 ابن همام على حي خنم وقت إغارته فحذف الوقت وأقام المغار مقامه في النصب كما تقول أنتك خفوق النجم  
 تريد وقت خفوق النجم \* وصف امرأة كانت صغيرة السن كانت تلبس العلقه وهي من لباس الجوارى وهي  
 ثوب قصير بلا كمين تلبسه الصبية تلعب فيه ويقال له الاتب والبيرة وكانت تلبسه في وقت إغارة ابن  
 همام على هذا الحى وخنم قبيلة من اليمن

لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَوْ تَسْتَفْهَمُ وَلَمْ تُدْخِلْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَمْ تَعْلَمْ كَمَا تَعْمَلُ  
 عَرَفْتُ وَرَأَيْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي  
 السَّبْتِ وَكَأَنَّ عَزْرَ وَجْهٍ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ كَقَوْلِكَ لَا تَعْرِفُونَهُمُ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ سُبْحَانَهُ  
 وَاتَّهَى يَتَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ الْمُصْلِحِ وَتَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَعَلِمْتُ عَمْرًا أَبُوكَ هُوَ أَمُ أَبُوعَبْدِكَ  
 فَأَعْلَمْتُ الْفِعْلَ فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْمُدْخَلِ عَلَيْهِ حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ  
 أَبُوكَ هُوَ أَمُ أَبُوعَبْدِكَ أَوْ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ فَالْعَامِلُ فِي هَذَا الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ اسْتَفْهَمْتَ بَعْدَهُ وَعَمَّا  
 يَقُولُ النَّصْبُ قَوْلًا قَدْ عَلِمْتُهُ أَبُومِنْ هُوَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ أَيْ رَجُلٍ أَنْتَ وَتَقُولُ قَدْ دَرَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
 أَبُومِنْ هُوَ كَمَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي عَلِمْتُ وَلَمْ يُوْخَذْ ذَلِكَ لِأَمْنِ الْعَرَبِ وَمِنْ ذَلِكَ قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ  
 هُوَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ كَمَا تَقُولُ ذَلِكَ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
 اذْهَبْ فَانْظُرْ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَلَا تَقُولُ نَظَرْتُ زَيْدًا وَادْهَبْ وَسَلْ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ وَاعْنَا الْمَعْنَى  
 اذْهَبْ فَسَلْ عَنْ زَيْدٍ وَلَوْ قُلْتَ اسْأَلْ زَيْدًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ لَمْ يَجْزِ وَمِثْلُ ذَلِكَ دَرَيْتُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ  
 لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ مَا دَرَيْتُ بِهِ مِثْلَ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا عِنْدَكَ هُوَ أَمُ  
 عِنْدَ عَرُو وَلَا يَدْخُلُ هُوَ لَأَنَّ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ لَا يَسْتَعْنِي بِمَا قَبْلَهُ إِلَّا عِنْدَ اسْتَعْنِي بِمَا بَعْدَهُ فَاتَّجِثُ  
 بِالْفِعْلِ بِمَدِّ مَبْنِيٍّ أَوْ قَدْ وَضَعَ الِاسْتِفْهَامُ فِي مَوْضِعِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ الَّذِي يَرْفَعُهُ فَأَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ  
 كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَى قَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا خَيْرًا مِنْكَ وَإِنَّمَا جَازَ هَذَا فِيهِ مَعَ الِاسْتِفْهَامِ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى  
 مَسْتَفْهَمٌ عَنْهُ كَمَا جَازَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ زَيْدًا فِيهَا وَعَرُو وَمِثْلُهُ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ  
 فَابْتَدَأَ لِأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ حِينَ قَالَ إِنَّ زَيْدًا مِنْطَلَقُ زَيْدٍ مِنْطَلَقٌ وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ دِيَانٍ كَمَا أَكْثَرُ فَظَهَرَ  
 زَيْدًا وَأَضْمَرَهُ وَالرَّفْعُ قَوْلُ بُوَيْسٍ فَانْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبُومِنْ زَيْدًا لَمْ يَجْزِ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّكَ بَدَأْتَ بِمَا  
 لَا يَكُونُ إِلَّا الِاسْتِفْهَامُ وَابْتَدَأْتَ ثُمَّ نَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبُوكَ زَيْدًا أَمُ أَبُوعَرُو  
 فَانْ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيٌّ أَنْتَ صَبَّ عَلَى مَكْنِيٍّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا مَنْ زَيْدًا مَكْنِيٌّ ثُمَّ أَدْخَلْتَ  
 عَرَفْتُ عَلَيْهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ قَدْ عَلِمْتُ أَبَا زَيْدًا تَكْنِيُّ أَمُ أَبَا عَرُو كَأَنَّكَ قُلْتَ أَبَا زَيْدًا تَكْنِيُّ أَمُ أَبَا عَرُو  
 ثُمَّ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ عَلِمْتُ كَمَا أَدْخَلْتَهُ عَلَيْهِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهُ إِلَّا مَبْتَدَأً فَلَا يَنْتَصِبُ إِلَّا بِهَذَا الْفِعْلِ  
 الْآخِرِ كَالَّذِي يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ الْأَمْتَدَأً وَإِذَا قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ زَيْدًا

(قوله وان شئت)

قلت قد علمت زيد

أبومن هو الخ) يعني انه

يجوز لك ان لا تعمل علمت

في زيد للاستفهام الذي

بعده ان كان هذا الاستفهام

يجوز ان يقع على زيد

فمنقول قد علمت أبومن زيد

فلما جاز ان يتقدم زيدا

الاستفهام ولا يتغير المعنى

صار عن نزلة ما قد وقع

الاستفهام عليه ومنع

من أن يعمل فيه

أه سيرافي

أبامن هو مكنى ومن رفع زيداً عنه رفع زيداً هاهنا ونصب الآخر كما نصبه حين قال قد عرفتُ أبا  
 من أنت مكنى وكأنته قال زيداً أبامن هو مكنى ثم أدخل الفعل عليه وكأنته قال زيداً أبا بشر مكنى  
 أم أباء عرو ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد  
 عرفت زيداً أبوايهم مكنى به وعلمتُ بشراً أيهم مكنى به ترفعه كما ترفع أيهم ضربته وتقول أرايتك  
 زيداً أبومن هو وأرايتك عمراً عندك هو أم عند فلان لا يحسن فيه إلا نصب في زيداً ألا ترى أنك  
 لو قلت أرايت أبومن أنت أو أرايت أزيد ثم أم فلان لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو  
 الفعل الذي لا يستغنى السكون على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني  
 في الاستغناء فعلى هذا أجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفتُ أي  
 يوم الجمعة فتعصب على أنه طرفي لأعلى عرفت وإن لم تجمع له ظرفاً رفعت وبعض العرب يقول  
 لقد علمتُ أي حين عقيبتي وبعضهم يقول لقد علمتُ أي حين عقيبتي وأما قوله (بسيط)  
 حتى كأن لم يكن إلا تذكرة \* والدهر أيتما حال دهاير  
 فأنما هو بمنزلة قولك والدهر دهاير كل حال وكل مرة أي في كل حال وفي كل مرة فأنصب لأنه  
 ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل أحوال الدهر  
 هـ ذاباب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث وموضعها  
 من الكلام الأمر والنهي فمنها ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها  
 ما يتعدى المنهي إلى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي أما ما يتعدى فهو كرويد زيداً فأنما

(قوله فدخول  
 هذا المعنى فيه الخ)

قال السمرقاني يعني  
 دخول معنى أخبرني في  
 أرايتك لم يمنع من أن  
 يكون له مفعولان كما كان  
 له قبل أن يدخل فيه معنى  
 أخبرني وقيل أراد  
 فدخول أخبرني في أرايت  
 لم يجعله مقتصر به  
 على مفعوله الأول كما  
 يجوز أن يقتصر على التوهم  
 والياء في قولك أخبرني  
 وقال بعضهم في النسخ غلط  
 وأنما أراد أن يقول بمنزلة  
 رأيت في الاستغناء  
 اه باختصار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل

حتى كأن لم يكن إلا تذكرة \* والدهر أيتما حال دهاير

الشاهد فيه نصب أيتما على الظرف والعامل فيه الدهر والتقدير والدهر دهاير كل حين والدهر أيتما حال دهاير  
 واحد أدهر ورودهر ويقال الدهر أيتما أول الدهر والمعنى والدهر متجدد أبداً على ما عهد منه لا يبلى ولذلك قيل  
 له الجذع ويقال الدهر أيتما جمع دهر على غير قياس كقيل ذكرومذا كبير والمعنى على هذا والدهر متقلب من  
 حال إلى حال ومتصرف بغير وشرف كما أنه قال دهور لا اختلافه وقبل هذا البيت

وبينما المرء في الأحياء مقتبلاً \* إذ صار في الرمس تفقوداً لا عاصير

ويروي أن الفرزدق شهد دفن رجلاً فأنشده منشد هذا الشعر فقال الفرزدق أندرون من قائل هذا  
 الشعر فقالوا لا فقال الموضوع في حفرته \* وأنشد في باب من الفعل ممي فيه الفعل بأسماء لم تؤخذ من أمثلة  
 الفعل الحادث

هو اسمُ أَرُوذَ زيدا ومنها لمُ زيدٍ انما تريد هاتِ زيدا ومنها قول العرب حَيْلُ الثريدِ وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حَيْلُ الصَّلاةِ فهذا اسمُ ائِثِ الصَّلاةِ أي ائتوا الثريدَ وائتوا الصلاةَ ومنه قوله

(رجز)

\* تَرَاكِهَ من اِبِلٍ تَرَاكِهَ \*

فهذا اسم لقوله اترُكها وقال

(رجز)

\* مَنَاعِها من اِبِلٍ مَنَاعِها \*

وهذا اسم لقوله امنعها وأما ما لا يتبعه تدى المأمور ولا المنهى إلى مأمور به ولا إلى منهي عنه فتحسبوا قولك مَنَعَهُ وَصَّيَهُ وآءٍ وإليه وما أشبه ذلك \* واعلم أن هذه الحروف التي هي أسماءُ للفعل لا تظهرُ فيها علامَةُ المضمر وذلك لانها أسماءُ وليست على الأَمَنَةِ التي أَخَذَتْ من الفعلِ الحادثِ فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك وان كان المأمور والمنهى مضمران في النسبة وإنما كان أصلُ هذافي الأمر والنهي وكانا أولي به لأنهم لا يكونان إلا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون إلا فعلا أغلب عليه وهي أسماءُ الفعل وأُجريت مجرى ما فيه الألف واللام نحو النجاء لئلا يخالَفَ لفظُ ما بعدهما لفظُ الأمر والنهي ولم تَصَرَّفْ تَصَرُّفَ المصادر لأنهم ليست بمصادر وإنما تسمى بها الأمر والنهي فعملت عملهما ولم تجاوزَ فهي تقوم مقام فعليهما

وهذا باب منصرف رُوَيْدِي تقول رُوَيْدَ زيدا وإنما تريد أَرُوذَ زيدا

\* تَرَاكِهَ من اِبِلٍ تَرَاكِهَ \*

وبعد في الباب

\* مَنَاعِها من اِبِلٍ مَنَاعِها \*

الشاهد فيه وضع تراكها ومنعها موضع اتركها ومنعها وهما اسمان لفعل الأمر وجب لهما البناء على الكسر لانه مبني وكان حقهما السكون وكسر الالتقاء الساكنين وخصا بالكسر لانهما مؤنثان والكسر يختص به المؤنث وبعدهما

\* أَمَاتِي الموت لذي أوكارها \*

و

\* أَمَاتِي الموت لذي أرباءها \*

أي هي محبة من أن يغار عليها فتركها وانج بنفسك

(قوله وإنما كان

أصل هذا في الأمر

والنهي الخ) قال السيرافي  
يعني أن هذه الأسماء التي  
ذكرها في هذا الباب لا تقع  
إلا في الأمر والنهي لا يجوز  
أن تقول أعجبني مناع زيدا  
ولا هذارويد زيدا كما تقول  
أعجبني منعك زيدا وقال في  
قوله وأجريت مجرى ما فيه  
الألف واللام الخ يعني انها  
جعلت مفردة غير مضافة  
كما أن النجاء مفرد غير مضاف  
حتى لا يخفض ما بعدهما  
وينصب ما بعده  
الأمر والنهي  
ولا يخفض اهـ

قال المحدث

(طويل)

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدَّ مَانْدَى أُمِّهِمْ \* أَيْنَا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمِّينٌ

وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويدا الشعر يريد أن رويدا الشعر  
كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك أن رويدا في موضع الفعل  
ويكون رويدا بضم السين كقولك ساروا سيرا رويدا ويقولون أيضا ساروا رويدا فيجذبون السير  
ويجعلونه حالاً به وصف كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه من قوله ساروا عن ذكر السير ومن  
ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعه رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا  
لما تريد إلاجاً رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى  
غير الحال \* واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل وذلك قولك رويدك زيدا  
ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لأن رويد تقع  
للا واحد والجمع والذكر والأنثى فانما أدخل الكاف حين خاف التباس من يعنى بمن لا يعنى  
وانما حذفها في الأول استغناءً بعلم المخاطب أنه لا يعنى غيره فلحق الكاف كقولك يا فلان  
للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل أنت تفعل إذا كان مقبلاً عليك بوجهه  
منصتاً لك فتركت يا فلان حين قلت أنت تفعل استغناءً بأقباله عليك وقد تقول أيضاً رويدك  
لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه نو كيدا كما تقول للقبيل عليك المنصت لك أنت تفعل ذلك  
يا فلان نو كيدا وذلك بمنزلة قول العرب هاء وهاءك وهاءك وهاءك وبمنزلة قولك حيي وحيي لك  
وكقولهم التجاءك فهذه الكاف لم تنجى عما للأمرين والمنتهيين المضميرين ولو كانت علماً  
للمضميرين لكان خطأ لأن المضميرين هاهنا فاعلون وعلامة المضميرين الفاعلين الواو كقولك  
افعلوا وانما جاءت هذه الكاف نو كيدا وتخصيصاً ولو كانت اسماً لكان التجاءك محالاً لأنه

(قوله وسمعنا من  
العرب من يقول والله  
لو أردت الدراهم الخ)  
قال السيرافي قال أبو العباس  
هذا رجل مدح رجلاً  
فقال الممدوح للمدح هذا  
القول وقد يقال إن سائلاً  
سأل آخر أن ينشد شعراً  
وكان انشاده عليه سهلاً  
فقال لو أردت الدراهم التي  
أعطأوها صعب لأعطيتك  
فدع الشعر الذي هو سهل  
تقرباً إليه في  
مبادرته إلى قضاء  
 حاجته اهـ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب متصرف رويد للهذل

رَوَيْدٌ عَلِيًّا جَدَّ مَانْدَى أُمِّهِمْ \* أَيْنَا وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ مَتَمِّينٌ

الشاهد فيه نصب على رويد لأنه بدل من قولك أرود ومعناه أمهل \* وصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة  
ووحشة على ما بينهم من القرابة والاختار وعلى حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة والشاعر من هذيل بن  
مدركة فيقول أمهلهم حتى يؤبوا أينا بودهم ويرجعوا عنهم عليه من قطعتهم وبعضهم قطعهم لنا على  
غير أصل وبعضهم أيا لا حقيقة له ومعنى جد قطع والتمين المتكاذب والمين الكذب

لأبضاف الاسم الذي فيه الألف واللام وينبغي لمن زعم أنهم أسماء أن يزعم أن كاف ذلك اسم فإذا قال ذلك لم يكن له بد من أن يزعم أنها مجرورة ومنصوبة فإن كانت منصوبة انبغى له أن يقول ذلك بنفسك زيد إذا أراد الكاف وينبغي له أن يقول إن كانت مجرورة ذلك بنفسك زيد وينبغي أن يقول إن ناء أنت اسم وانما ناء أنت بمنزلة الكاف وما يدل على أنه ليس باسم قول العرب أرى نفسك فلان ما حاله فالتاء علامة المضمرة المخاطب المرفوع ولولم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يازيد ولحق الكاف كقولك يازيد لمن لولم تقل له يازيد استغنيت فلما جاءت الكاف في رأيت والنداء في هذا الموضع نو كيدا وما يجي في الكلام نو كيدا الوطرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا من لأنهم أنه سمع من العرب من يقول رويد نفسه جعله مصدرا كقوله قَضِرَ الرِّقَابُ وكقولك عَذِرَ الحَيَّ ونظير الكاف في رويد في المعنى لافي اللفظ لك التي تجي بعدهم في قولك هلم لك فالكاف ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما أشبهها كانه قال هلم ثم قال إرادتي بهذا الكاف هو بمنزلة سقيالك وإن شئت قلت هلم لي بمنزلة هات لي وهلم ذلك بمنزلة أدن ذلك لك وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمرة في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر أما المعطوف فكقولك رويدكم أنتم وعبد الله كأنك قلت افعلوا أنتم وعبد الله لأن المضمرة في النية مرفوعة فهو يجري مجرى المضمرة الذي ثبتت علامته في الفعل فان قلت رويدكم فبعد الله فهو أيضا رفوع وفيه فنجح لأنك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه فنجح فاذا قلت اذهب أنت وعبد الله حسن ومثل ذلك في القرآن فاذهب أنت وربك فقاتلا واسكن أنت وزوجك الجنة وتقول رويدكم أنتم أنفسكم كأنك قلت افعلوا أنتم أنفسكم فان قلت رويدكم أنفسكم رفعت وفيها فنجح لأن قولك افعلوا أنفسكم فيها فنجح فاذا قلت أنتم أنفسكم حسن الكلام وتقول رويدكم أجمعون ورويدكم أنتم أجمعون كل حسن لأنه يحسن في المضمرة الذي له علامة ألا ترى أنك تقول قوموا أجمعون وقوموا أنتم أجمعون وكذلك رويدك إذا لم تلحق فيها الكاف تجرى هذا الجرى وكذلك الحروف التي هي أسماء لفظ عمل جبهات تجري هذا الجرى لحقتها الكاف أولم تلحقها إلا أن هلم إذا لحقت بالك فان شئت حملت أجمعين ونفسك

(قوله ونظير

الكاف في رويد الخ)

قال السيرافي يعني أنك

إذا قلت رويد فالعنى تام فاذا

زدت الكاف زدتها بعد

تمام المعنى لتبيين المخاطب

وان كانت رويد قد أغنتك

عن ذلك كما أنك إذا قلت

هلم للمخاطب استغنى الكلام

به وتم فاذا قلت هلم لك

لجئت بك فانما تجي بها

بعد استغناء الكلام عنها

وتسامه دونها حرصا على

تبيين المخاطب وكذا الحال

في سقيالك غير أن الكاف

في هلم لك وسقيالك

مجرورة وفي رويدك

لاموضع لها من

الاعراب اه

(قوله واما ما

تعدى المنهى الى

منهى عنه الخ) قال

السيرافي رد عليه أبو العباس

المبرد هذا اللفظ من

وجهين أحدهما أن

قولك حذر كذا إنما هو

احذر وقد جعله سيويه

نهما فإن قيل فغنى احذر

لا تدن قبل وكذلك عليك

معناه لا يفوتك وكل أمر

أمرته فأنت ناه عن

خلافه فإذا كان كذلك فلا

وجه للنفصيل بين الأمر

والنهي والوجه الآخر أنه

وضع في هذا الباب ما لم

يؤخذ من أمثلة الفعل

وحذر كذا مأخوذ من الحذر

فهو خارج من هذا الباب

وقد رد السيرافي على أبي

العباس فقال إن ألفاظا

من ألفاظ الأمر لا كثرة في

عادة كلام الجمهور أن يقال

نهي وان كان بلفظ الأمر

كقولك تجنب واحذر

وابعد فاعبا يقال نهاه عنه

فجرى سيويه على اللفظ

المعتاد قال وأما الوجه

الآخر فأنما غرض سيويه

في هذا الباب تفصيل

المضاف من المفرد الذي

قبله وقد ترجم الباب

بقوله بأسماء مضافة

أه باختصار

على الكاف المجرورة فتقول هلم لكم أجعين وهلم لكم أنفسكم ولا يجوز أن تعطف على  
الكاف المجرورة الاسم لأنك لا تعطف المظهر على المضمير المجرور ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول  
هذا لك نفسك ولكم أجعين ولا يجوز أن تقول هذا لك وأخيك وإن شئت جعلت الصفة  
والمعطوف على المضمير المرفوع في النية فتقول هلم لك أنت وأخوك وهلم لكم أجعون كأنك  
قلت تعالوا أنتم أجعون وتعال أنت وأخوك فإن لم تلحق لك جرت مجرى رويد

وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل بل الحوادث  
ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد وحيل ومجراهن واحد وموضعهن  
من الكلام الأمر والنهي إذا كانت للخطاب المأمور والمنهى وإنما استوت هي ورويد وما أشبه  
رويد كما استوى المفرد والمضاف إذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها  
ما يتعدى المأمور إلى مأموره ومنها ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه ومنها ما لا يتعدى المأمور  
ولا المنهى أما ما يتعدى المأمور إلى مأموره فهو قولك عليك زيداً ودونك زيداً وعندك  
زيداً تأمر به حدثنا بذلك أبو الخطاب وأما ما يتعدى المنهى إلى منهى عنه فهو قولك حذر  
زيداً وحذر زيداً سمعناهما من العرب وأما ما لا يتعدى المأمور ولا المنهى فهو قولك مكانك  
وبعدك إذا قلت تأخر أو حذرته شيئاً خلقه وكذلك عندك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو  
تأمره أن يتقدم وكذلك فرطك إذا كنت تحذره من بين يديه شيئاً أو تأمره أن يتقدم ومثلها  
أمامك إذا كنت تحذره أو تبصره شيئاً وإليك إذا قلت تنح ووراءك إذا أردت أظن لما خلقت  
وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقال له إنيك فيقول إني كأنه قيل له تنح فقال آتني  
ولا يقال دوني ولا على هذا الاسم معناه في هذا الحرف وحده وليس لها قوة الفعل في قياس \* واعلم  
أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف والصفات وفيما فتح فيها وحسن لأن  
الفاعل المأمور والفاعل المنهى في هذا الباب مضميران في النية ولا يجوز أن تقول رويد زيداً  
ودونه عراب يديه غير الخطأ لأنه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني من سمعته أن  
بعضهم قال عليه رجلاً ليسني وهذا قليل شبهوه بالفعل وقد يجوز أن تقول عليكم أنفسكم  
وأجعين فتعمله على المضمير المجرور الذي ذكرته للخطابة كما جعلته على لك حين ذكرتها بعدهم ولم



يَحْمَلُ عَلَى الْمَضْمَرِ الْفَاعِلِ فِي النِّتَةِ فَجَازَ ذَلِكَ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَضْمَرْتَ فَاعِلًا  
فِي النِّتَةِ وَأَعْمَا الْكَافُ لِلْمُخَاطَبَةِ قَوْلُكَ عَلَى زَيْدَا وَأَعْمَا دَخَلْتَ الْبَيَاءَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ لِلْأُمُورِ أَوْ لِي  
زَيْدَا وَلَوْ قُلْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رَفْعًا وَلَوْ قَالَ أَنَا نَفْسِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَرًّا لِأَنَّهُ لَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ وَالْكَافَ  
أَعْمَا جَاءَ تَالْتَفِصًا بَيْنَ الْأُمُورِ وَالْأَمْرِ فِي الْمُخَاطَبَةِ وَإِذَا قَالَ عَلَيْكَ زَيْدًا فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهُ أَثِمْتَ زَيْدَا  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْأُمُورَ فِي الْأَسْمَاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ مَجْرُورًا وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي النِّتَةِ كَمَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ  
مَضْمَرٍ فِي النِّتَةِ حِينَ قَالَ عَلَى فَذَا قُلْتَ عَلَيْكَ فَلَهُ اسْمَانِ مَجْرُورٌ وَمَرْفُوعٌ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ  
عَلَيْكَ وَأَخْبِكَ كَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ هَلُمَّ لَكَ وَأَخْبِكَ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ حَذَرْتُكَ بِمَنْزِلَةِ  
عَلَيْكَ قَوْلُكَ تَحْذِيرِي زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ حَذَرْتُ زَيْدًا فَالْمَصْدَرُ وَغَيْرُهُ فِي ذَا الْبَابِ سَوَاءٌ وَمَنْ جَعَلَ  
رُؤْيَا مَصْدَرًا قَالَ رُؤْيَاكَ نَفْسُكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْمَلَ نَفْسَكَ عَلَى الْكَافِ كَمَا قَالَ عَلَيْكَ نَفْسُكَ حِينَ  
جَعَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْكَافِ وَهِيَ مِثْلُ حَذَرْتُكَ سَوَاءٌ إِذَا جَعَلْتَ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْحَذَرَ مَصْدَرٌ وَهُوَ  
مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ فَإِنْ جَلَّتْ نَفْسُكَ عَلَى الْكَافِ جَرَتْ وَإِنْ جَلَّتْ عَلَى الْمَضْمَرِ فِي النِّتَةِ رَفَعَتْ  
وَكَذَلِكَ رُؤْيَاكُمْ إِذَا أَرَدْتَ الْكَافَ تَقُولَ رُؤْيَاكُمْ أَجْمَعِينَ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ رُؤْيَاكَ نَفْسُكَ فَإِنَّهُمْ  
يَجْعَلُونَ النَّفْسَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَمَرَهُ بِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُؤْيَاكَ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَرُودَ  
عَبْدَ اللَّهِ وَأَمَّا حَيْلَاكُ وَهَائِلَاكُ وَأَخَوَاتُهُمْ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا مَا ذَكَرْنَا لَهُمْ لَمْ يَجْعَلْنَ مَصَادِرَ \* وَاعْلَمْ  
أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَلُمَّ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي أُخِذْتُ مِنَ الْفِعْلِ يَقُولُونَ هَلِّبِي وَهَلِّمُوا هَلِّمُوا  
وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ دُونِي كَمَا قُلْتَ عَلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ بِجِيٍّ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَانِي قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ  
فَأَعْمَا عَلَى بِمَنْزِلَةِ أَوْلَانِي وَدُونُكَ بِمَنْزِلَةِ خُذْ لَا تَقُولَ أَخَذَنِي دِرْهَمًا وَلَا أَخَذَنِي دِرْهَمًا وَاعْلَمْ  
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ زَيْدًا تَرِيدُ بِهِ الْأَمْرَ كَمَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ حِينَ قُلْتَ لِيضْرِبْ زَيْدًا  
لِأَنَّ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَذَرْتُكَ زَيْدًا قَبِيحَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْفِعْلِ  
فَأَعْمَا جَاءَ تَحْذِيرِي زَيْدًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَتَصَرَّفُ مَعَ الْفِعْلِ فَيَصِيرُ حَذَرْتُكَ فِي مَوْضِعِ اخَذْتُ  
وَتَحْذِيرِي فِي مَوْضِعِ حَذَرْتُ فَالْمَصْدَرُ أَبَدًا فِي مَوْضِعِ فَعْلِهِ وَدُونُكَ لَمْ يُوْخَذْ مِنْ فِعْلٍ وَلَا عِنْدَكَ  
فَأَعْمَا تَنْتَهَى فِيهَا حَيْثُ انْتَهَتْ الْعَرَبُ وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَقَعُ زَيْدًا عَلَيْكَ وَزَيْدًا حَذَرْتُكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ فَقَبِّحُ أَنْ يَجْرِيَ مَا لَيْسَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ مَجْرَاهَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ زَيْدًا قَتَلْتُكَ بِأَضْمَارِكَ الْفِعْلَ

(قوله واما

حيهلك وهالك الخ)

يعني أن الكاف في هذه

الاشياء لا موضع لها واعما

هي للخطاب أراد الفرق بين

رؤيدك وبين حيهلك بان

رؤيدك قد تكون الكاف

فيه مرة للخطاب فتكون

بمنزلة حيهلك ومرة في موضع

جر فتكون بمنزلة

عليك وحذرك اه

سيرافي باختصار

ثم تَدَّكُرُ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِقَوَى هَذَا قُوَّةَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْفَاعِلِ  
الَّذِي فِي مَعْنَى يَفْعَلُ

هـ - هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ  
الرَّجُلَ مُسْتَعْنٍ عَنْ لَفْظِكَ بِالْفِعْلِ هـ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا وَعَمْرًا وَرَأْسَهُ وَذَلِكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ  
رَجُلًا يَضْرِبُ أَوْ يَشْتِمُ أَوْ يَقْتُلُ فَكَتَفَيْتَ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ عَمَلِهِ أَنْ تَلْفَظَ لَهُ بِعَمَلِهِ فَقُلْتَ زَيْدًا  
أَيَّ أَوْ قَعَّ عَمَلُكَ زَيْدٌ أَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَقُولُ أَضْرِبْ شَرَّ النَّاسِ فَقُلْتَ زَيْدًا أَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا  
يَحْدِثُ حَدِيثًا فَقَطَعَهُ فَقُلْتَ حَدِيثُكَ أَوْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ سَفَرٍ فَقُلْتَ حَدِيثُكَ اسْتَغْنَيْتَ  
عَنِ الْفِعْلِ بِعَمَلِهِ أَنَّهُ مُسْتَغْنٍ بِفِعْلِهِ هَذَا يَجُوزُ هَذَا وَمَا أَشَبَّهُهُ وَأَمَّا النَّهْيُ فَإِنَّهُ التَّحْذِيرُ كَقَوْلِكَ  
الْأَسَدُ الْأَسَدَ وَالْجِدَارُ الْجِدَارَ وَالصَّبِيُّ الصَّبِيَّ فَأَمَّا نَهْيُهُ أَنْ يَقْرَبَ الْجِدَارَ فَخَوْفُ الْمَائِلِ  
أَوْ يَقْرَبَ الْأَسَدَ أَوْ يُوْطِئَ الصَّبِيَّ وَإِنْ شَاءَ أَظْهَرُ مَعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا أَضْمَرَ مِنَ الْفِعْلِ  
فَقَالَ أَضْرِبْ زَيْدًا وَأَشْتِمْ عَمْرًا وَلَا تُوْطِئِ الصَّبِيَّ وَاحْذَرِ الْجِدَارَ وَلَا تَقْرَبِ الْأَسَدَ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ  
الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ إِنْ شَاءَ قَالَ خَلَّ الطَّرِيقَ أَوْ تَخَّ عَنْ الطَّرِيقِ قَالَ جَرِيرٌ (بَسِيطُ)

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ \* وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضْمَرَ تَخَّ عَنْ الطَّرِيقَ لِأَنَّ الْجَارَ لَا يُضْمَرُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَجْرُورَ دَخَلَ فِي الْجَارِ غَيْرُ  
مُنْفَصِلٍ فَصَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مَعَاذُ النَّسْوِينَ وَاسْكُنْكَ إِنْ أَضْمَرْتَ أَضْمَرْتَ مَا هُوَ  
فِي مَعْنَاهُ مَتَابَعِلٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ إِضَافَةٌ كَمَا فَعَلْتَ فِيهِ مَا ضَمَى \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ زَيْدًا وَأَنْتَ  
تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ لِيَضْرِبْ زَيْدًا أَوْ لِيَضْرِبْ زَيْدًا إِذَا كَانَ فَاعِلًا وَلَا زَيْدًا وَأَنْتَ تَرِيدُ لِيَضْرِبْ عَمْرًا  
زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا كُنْتَ لَا تُخَاطَبُ زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ لِيَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْرًا وَأَنْتَ  
تُخَاطَبُ فَإِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا عَنكَ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَمْرًا وَزَيْدٌ عَمْرًا وَرُوْغَائِبَانِ فَلَا  
يَكُونُ أَنْ تُضْمَرَ فِعْلُ الْغَائِبِ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ زَيْدًا وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا عَنكَ أَنْ يَضْرِبَ

(قوله)

على اضممار

الفعل المستعمل

اظهاره الخ قال السيرافي  
اعلم أن الاضممار على ثلاثة  
أوجه وجه يجب فيه  
الاضممار ولا يحسن فيه  
الاطهار مثل قوله اياك وأن  
تقرب الاسد فلا يحسن  
اظهار ما نصب اياك ووجه  
لا يجوز أن تضمم العامل  
فيه وذلك كأن تقول  
مبتدئا زيدا من غير سبب  
يجري ولا حال دالة على معنى  
ووجه يجوز فيه الاضممار  
وعدمه وهو ما عقد

له الباب اه

ملخصا

وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ وَالنَهْيِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ لَجَرِيرِ

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ \* وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

الشاهد فيه اظهار الفاعل قبل الطريق والتصريح به ولو اضممر كان حسنا على ما بينه \* مخاطب بهذا  
عمرو بن الحارثي من تميم عدي فيقول تنح عن طريق الفضل والشرف والفخر وخله من هو أحق منك به ممن  
يعمره ويبنى مناره وعلمه وأبرز إلى حيث اضطررك القدر من اللؤم والضعة وبرز أحدى جداته فعيه بها

زيدا لأنك اذا أضمرت فعل الغائب ظن السامع الشاهد اذا قلت زيدا أنك تأمره هو زيد  
فكرهوا الالتباس هاهنا ككرهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك أن يقولوا عليه زيدا  
بشأنه ما لم يؤخذ من أمثلة الفعل بالفعل. وكرهوا هذا في الالتباس وضعف حين لم  
تخطب المأمور كما كره وضعف أن يشبه عليك ورويد بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب  
وممن يوثق به يرغم أنه سمعها من العرب من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم اللهم ضبعا  
وذئبا اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجع  
أو اجعل فيها ضبعا وذئبا كلهم يفسر ما يتوى وإنما سهل نفسيرهم عندهم لأن المضمرة  
قد استعمل في هذا الموضع باظهار حدثنا أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب وقيل له لم أفهم  
مكانكم هذا فقال الصبيان بأبي كأنه حذر أن يلام فقال لم الصبيان وحدثنا من يوثق به  
أن بعض العرب قيل له أما كان كذا وكذا وجد وهو موضع عيبك الماء فقال بلى وجادا أي  
فأعرف بها وجادا ومن ذلك قول الشاعر

(طويل)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَالَه \* كَسَاعِ إِلَى الْهَجَا بَغِيرِ سِلَاحِ

كأنه يريد الزم أخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كأنك قلت اضرب زيدا وعمرا كما قلت  
زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب أمر مبكياتك لأمر مضحكائك والظباء على البقر  
يقول عليك أمر مبكياتك وخل الظباء على البقر  
وهذا باب ما يضمن رفيه الفعل المستعمل اظهاره من غير الامر والنهي وذلك اذا رأيت  
رجلا متوجها وجهه الحاج فاصدا في هيئة الحاج فقلت مكة ورب السكبة حيث زكمت  
أنه يريد مكة كأنك قلت يريد مكة والله ويجوز أن تقول مكة والله على قولك أراد مكة والله  
كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس فقلت مكة والله أي أراد مكة اذناك

وأشدد في الباب لبراهيم بن هرمة القرشي

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّمَنْ لَا أَخَالَه \* كَسَاعِ إِلَى الْهَجَا بَغِيرِ سِلَاحِ

الشاهد فيه نصب الأخت باضمار فعل والتقدير الزم أخاك واحفظ أخاك واستشهد به فيما يستعمل اضمار  
الفعل فيه وهذا التكرير يقوم مقام اظهار الفعل فلا يجوز زعمه الاظهار وإنما أراد سيدي به تمثيل النصب  
باضمار فعل خاصة وإن كان هذا مما لا يجوز اظهاره يقول استكثر من الاخوان فانهم عندئذ يستظهروا على  
الزمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام المرء كثير بأخيه وجعل من لا أخاله يستظهر به كمن قاتل عدوه  
ولا سلاح معه والهجاء الحرب عدو يقصر

(قوله يدع)

بذلك على غنم رجل

ذكر أبو العباس المبرد

أنه سمع أن هذا ادعاء له

لادعاء عليه لأن الضبع

والذئب اذا اجتمعا تقاتلا

فاقلت الغنم فالوأما

ما وضعه عليه سيويه فانه

يريد ذئبا من ههنا وضبعا

من ههنا اه سيرا في

(وقوله أمر مبكياتك

لأمر مضحكائك الخ)

معناه كما في السيرافي

اتبع أمر من ينصح لك

فيرشدك وإن كان مرا

عليك صعب الاستعمال

ولا تتبع أمر من يشير

عليك به والآن ذلك

ربما أدى الى

الغبط اه

ومن ذلك قوله عز وجل بَلِّغْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا أَيْ بَلِّغْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ  
اتَّبِعُوا حِينَ قِيلَ لَهُمْ كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى أَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَسْتَدِيسُهُمْ أَقْبَلَ الْقِرطاسَ  
فَقُلْتُ الْقِرطاسَ وَاللَّهِ أَيْ يُصِيبُ الْقِرطاسَ وَإِذَا سَمِعَتْ وَقَعَ السَّهْمُ فِي الْقِرطاسِ فَلَتِ  
الْقِرطاسَ وَاللَّهِ أَيْ أَصَابَ الْقِرطاسَ وَلَوْ رَأَيْتَ نَاسًا يَنْظُرُونَ الْهَلَالَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ  
فَكَبَّرُوا لَقُلْتَ الْهَلَالَ وَرَبِّ السَّكْبَةِ أَيْ أَبْصَرُوا الْهَلَالَ أَوْ رَأَيْتَ ضَرْبًا فَقُلْتَ عَلَى وَجْهِ  
التَّفْأُولِ عِبَادَ اللَّهِ أَيْ يَقَعُ بَعْدَ اللَّهِ أَوْ بَعْدَ اللَّهِ يَكُونُ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَرَى رَجُلًا يَرِيدُ أَنْ يُوَقِّعَ  
فَعَمَلًا أَوْ رَأَيْتَهُ فِي حَالِ رَجُلٍ قَدْ أَوْقَعَ فَعَمَلًا أَوْ أَخْبَرْتَهُ عَنْهُ بِفَعْلٍ فَتَقُولُ زَيْدًا تَرِيدُ أَضْرِبُ زَيْدًا  
أَوْ أَتَضْرِبُ زَيْدًا وَمِنْهُ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ أَوْ تُخْبِرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَى أَمْرًا قَدْ قَعَلَهُ فَتَقُولُ أَلَمْ يَفْعَلْ أَمْ كَلَّ هَذَا  
بُخْلًا أَيْ أَتَفْعَلُ كُلَّ هَذَا بُخْلًا وَأَنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْفَعْلِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ  
مَبْدَأً وَإِنَّمَا أَضْمَرْتَ الْفَعْلَ هَاهُنَا وَأَنْتَ تَخَاطِبُ لَأَنَّ الْمُخَاطَبَ الْمُخْبِرَ اسْتَجْعَلُ لَهُ فَعَمَلًا  
آخَرَ فِي الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَأَنْتَ فِي الْأَعْمَرِ لِلْغَائِبِ قَدْ جَعَلْتَ لَهُ فَعَمَلًا آخَرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ لَهُ لِيَضْرِبُ  
زَيْدًا أَوْ قُلْ لَهُ أَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ مَرَّةً أَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا فَضَعُفَ عِنْدَهُمْ مَعَ مَا يَدْخُلُ مِنَ اللَّبْسِ  
فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ أَنْ يُضْمَرَ فِيهِ فَعَمَلَانِ لِشَيْئَيْنِ

هَذَا بَابُ مَا يُضْمَرُ فِيهِ الْفَعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ لِظَهَارِهِ بَعْدَ حَرْفِ ﴿وَذَلِكَ قَوْلُكَ النَّاسُ يَجْزِيُونَ  
بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا فَنُفِثَ وَالْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ إِنْ خَجَرًا وَخَجَرٌ وَإِنْ سَيْفًا  
فَسَيْفٌ وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ الْفَعْلَ فَقُلْتَ إِنْ كَانَ خَجَرًا فَخَجَرٌ وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَنُفِثَ وَمِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنْ خَجَرًا فَخَجَرًا أَوْ إِنْ خَجَرًا فَخَجَرًا أَوْ إِنْ شَرًّا فَنُفِثَ وَإِنْ كَانَ الَّذِي عَمِلَ خَيْرًا  
جُزِيَ خَيْرًا أَوْ كَانَ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ الَّذِي قَتَلَ بِهِ خَجَرًا كَانَ الَّذِي يَقْتُلُ بِهِ خَجَرًا وَالرُّفْعُ أَكْثَرُ  
وَأَحْسَنُ فِي الْأَخْرَافِ إِذَا دَخَلْتَ الْفَاءَ فِي جَوَابِ الْجُزْأِ اسْتَأْنَفْتَ مَا بَعْدَهَا وَحَسُنَ  
أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ وَإِنَّمَا أَجَازُوا النَّصْبَ حَيْثُ كَانَ النَّصْبُ فِيمَا هُوَ جَوَابُهُ لَأَنَّهُ يُجْزَمُ كَمَا  
يُجْزَمُ وَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِالْأَخْرِفِ شَبَّهِ وَالْجَوَابُ بِخَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ  
فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا يَشْهَدُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى  
وَسَنَذَكُرُهُ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِذَا أَضْمَرْتَ فَأَنْ تُضْمَرَ النَّاصِبُ أَحْسَنُ لِأَنَّكَ إِذَا أَضْمَرْتَ

(قوله ان كان)

الذي عمل خيرا

جزى خيرا الخ) شرح

سيمويه هذا المثال على

تقدير المعنى لا على تقدير

اللفظ والافلا يجوز أن

تدخل الفاء في جواب

الشرط اذا كان فعلا

ماضية الاتقول ان تأتني

فاكرمتك الآن يكون دعاء

كقولك ان يأتني زيد

فأحسن الله جزاءه فلما

كانت الفاء انما تدخل

على المستقبل وجب أن

تقدر ما بعد الفاء

مستقبلا فتقدير سيمويه

كما علمت على المعنى لا على

حقيقة اللفظ

هـ ملخصا من

السرياني

الرافع أضمرت أيضا خبرا أو شيئا يكون في موضع خبره فكأما كثرا لأضمار كان أضعف وإن أضمرت الرفع كما أضمرت الناصب فهو عربي حسن وذلك قولك إن خير خير وإن خير خير فخير كأنه قال إن كان معه حيث قتل خير فالذي يقتل به خير وإن كان في أعمالهم خير فالذي يجوز به خير ويجوز أن تجعل إن كان خير على إن وقع خير كأنه قال إن كان خير فالذي يجوز به خير وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهدبة بن خشرم

(طويل)

خشرم

فإن ثل في أموالنا لنضق بها \* ذراعا وإن صبر فنصبر للصبر

والنصب فيه جيتد بالغ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن وقع صبر أو إن كان فينا صبرا فإنا نصبر وأما قول الشاعر لنعمان بن المنذر

(بسيط)

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا \* فما اعتذارك من شيء إذا قيل

فالنصب على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حق وإن كان فيه باطل كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم خير ويجوز أيضا على قوله إن وقع حق وإن وقع باطل ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ومثل ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم إن لاحظية فلا ألبية أي إن لا تكن له في الناس حظية فإني غير ألبية كأنهم قالت في المعنى إن كنت ممن لا يحظى عنده فإني غير ألبية ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصبا إذا جعلت الحظية في التفسير الأول ومثل ذلك قدم مرتب رجل إن طويلا وإن قصيرا وأمر رباً بهم أقصّل إن زيدا وإن عمرا وقدم مرتب رجل قبل إن زيدا وإن عمرا لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن يحتمل الطويل والقصير على غير الأول ولا زيدا ولا عمرا وأما إن

(قوله إن)

لاحظية فلا ألبية

قال السيرافي أصل هذا

أن رجلا تزوج امرأة فلم

تخط عنه ولم تكن

بالمقصرة في الأشياء التي

تخطى النساء عنه

أزواجهن فقالت إن لاحظية

فلا ألبية أي إن لم تكن

حظية للنساء لأن طبعك

لا يلائم طبعهن فإني

غير مقصورة فيما يلزمي

للزواج اهـ

\* وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهار بعد حرف لهدبة بن خشرم العذري

فإن ثل في أموالنا لنضق بها \* ذراعا وإن صبرا فنصبر للصبر

الشاهد فيه حمل ما بعد ان على اضمار فعل مع جواز النصب والرفع فيه وتقدير الرفع ان وقع صبر وتقدير النصب ان كان الذي يقع وجيب صبرا والصبر هنا الأمر الذي يجب الصبر عليه لما فيه من الفضل والشرف وكان قد قتل ابن عم له غيلة ثم اعترف بقتله فيقول ان الزمان الذي لم ينضق به ذراعا ولم تجز أموالنا عنها وان وجب علينا القتل وقع صبرا لله من الكرم والفضل \* وانشد في الباب في مثله

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا \* فما اعتذارك من قول إذا قيل

الشاهد فيه نصب حق وكتب باضمار فعل يقتضيه حرف الشرط لأنه لا يكون إلا بفعل والتقدير ان كان ذلك حقا وإن كان كذبا ورفع جاز على معنى ان وقع فيه حق او كذب

حَقٌّ وَإِنْ كَذَبَ فَقَدْ تَسْتَطِيعُ أَنْ لَا تَحْمِلَهُ عَلَى الْأَوَّلِ فَتَقُولُ إِنَّ كَانَ فِيهِ حَقٌّ أَوْ كَانَ فِيهِ  
كَذِبٌ أَوْ إِنَّ وَقَعَ حَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ فِي ذَا أَنْ تَرِيدَ غَيْرَ الْأَوَّلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ  
أَنْ تَقُولَ إِنَّ كَانَ فِيهِ طَوِيلٌ أَوْ كَانَ فِيهِ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ عَلَى أَنْ وَقَعَ وَقَالَتْ لَيْسَ  
الْأَخِيلِيَّةُ

(كامل)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ أَلْ مُطَرِّفٍ \* إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

(مقارب)

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ

وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو \* دُنْ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا

فَنَصَبَهُ لَأَنَّهُ عَنِ الْأَمِيرِ الْمُخَاطَبِ وَلَوْ قَالَ إِنَّ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكْتُ يَرِيدُ أَنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ عَازِرٌ  
أَوْ غَيْرُ عَازِرٍ جَازٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي

(كامل)

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونِ ضَنْةَ كُلِّهَا \* إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ وَإِنْ لَمْ يَصِلْ لِي فَطَالِحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ لِي صَالِحًا  
فَطَالِحًا كَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ لَا يَكُنْ صَالِحًا فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ أَوْ لَقِيتُهُ طَالِحًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ إِنَّ لِي صَالِحًا فَطَالِحٌ عَلَى أَنْ لَا كُنْ مَرَرْتُ بِصَالِحٍ فَطَالِحٌ وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ لَا تَكُنْ

(قوله وهذا)

قبيح ضعيف الخ

قال السبيري قبيح

سيبويه قول يونس من

جهتين احدهما أنك

تحتاج الى اضممار أشياء

وحكم الاضممار أن يكون

شيأ واحدا والثانية أن

حرف الجر يقيج اضمماره

الافى مواضع قد

جعل منه عوض

هـ ملخصا

وهذا البيت يروى للنعمان بن المنذر قاله الربيع بن زياد العنسي حين دخل عليه ليبدن ربيعة والربيع  
بواكله فقال

مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معي \* ان أسته من برص ملعه

فَأَمْسَكَ النُّعْمَانُ عَنْ الْأَكْلِ فَقَالَ الرَّبِيعُ أَيْدِي اللَّعْنِ أَنْ لَيْدَا كَذَبَ فَقَالَ النُّعْمَانُ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ الْبَيْتُ فَيَقَالُ  
هُوْلُهُ وَيُقَالُ بَلْ تَغْلِبُهُ وَهُوَ لَقِيرُهُ وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْبَلِي الْأَخِيلِيَّةَ

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ أَلْ مُطَرِّفٍ \* إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا

الشاهد فيه نصب ما بعد ان على ما تقدم ولا يجوز هنا الرفع لأنه صفة للمخاطب والتقدير لا تقربهم ان كنت  
ظالماً أو مظلوماً \* تمدح قومهم من بني عامر وتصفهم بالقوة فتقول لا تقربهم ظالماً فانك لا تستطيعهم  
ولا مظلوماً فيهم طالبا لا انتصار منهم فانك تمجزع مقاومتهم لغزتهم وقوتهم ويروى إل مطرف وهو الصحيح  
\* وأنشد في الباب

وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو \* دَانَ عَازِرًا لِي وَإِنْ تَارَكَا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والنصب فيه الوجه لأنه عن الأمير الذي خاطبه وكان قد قذف عنده بذهب  
فمن عذره واستشهد على براءته فيقول ان احضرت عذري وعليه شهو ديمقونه كنت عازرا لي أيها الأمير  
أو تاركا أي غير عازر لي والرفع جائز على معنى ان كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم ويكون الأمير داخلًا  
فيهم \* وأنشد في الباب النابغة الذباني

حَدَّثَتْ عَلَى بَطُونِ ضَنْةَ كُلِّهَا \* إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

تضمير بعد إن لافِعلا آخر غير الذي تضمير بعد إن لافي قولك إن لا يكن صالحا فالحُ ولا يجوز أن  
تضمير الحار ولكنهم لما ذكره في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم  
أقوى إذا أضمرت رب ونحوها في قولهم

(رجز)

\* وبلدة ليس بها أنيس \*

ومن ثم قال يونس امرؤ على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمرو  
واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد إن ولا يرتفع إلا بفعل لأن إن من الحروف التي يبنى عليها الفعل  
وهي إن المجازاة وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء لتبني عليها الأسماء فانما  
أراد بقوله إن زيد وإن عمرو إن مررت بزيد وإن مررت بعمرو فجري الكلام على فعل آخر  
وانحجر الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالياء كما أنه حين نصبه كان محمولا على كان ومن  
رأى الجر في هذا قال مررت بـ رجل إن زيد وإن عمرو يريد إن كنت مررت بزيد وإن كنت  
مررت بعمرو ولو قلت عندنا أيهم أفضل أو عندنا رجل ثم قلت إن زيد وإن عمرو كان نصبه  
على كان وإن رفعته رفعته على كان كما أنك قلت إن كان عندنا زيد أو كان عندنا عمرو  
ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أن عندنا ليس بفعل ولا يجوز بعد إن أن تبنى عندنا على  
الاسماء ولا الأسماء تبنى على عند كما لم يجز لك أن تبنى بعد إن الأسماء على الأسماء واعلم أنه  
لا يجوز لك أن تقول عبد الله المقنول وأنت تريد كن عبد الله المقنول لأنه ليس فعلا يصل  
من شيء إلى شيء ولا نك لست تشير إلى أحد

(قوله واعلم  
أنه لا يجوز لك أن  
تقول عبد الله المقنول  
الخ) قال السمين في لانه  
ليس قبله ولا في الحال دلالة  
عليه اذ يجوز أن يكون  
على معنى قول عبد الله  
المقنول وأحبه وما أشبهه  
ذلك وانما يضمرون ما عليه  
الدلالة من الكلام  
أوشاهـ من  
الحال اهـ

الشاهد فيه كالتأه في الذي قبله وهو بيت ليلي الأخيلى ومثله كعنته \* يقول هذا منتسبا إلى ضنة  
وهي قبيلة من عذرة وكان هو وأهل بيته ينسبون إليها وينفون عن بني ذبيان فحق انتسابه إلى عذرة فقال  
حدثت على بطون بها أى عطف لاني منهم ونصرتي ظالما كنت أو مظلوما لاني أحدهم ويروى ضنة وهو  
تصنيف \* وأنشد في الباب

وبلدة ليس بها أنيس \* إلا اليعافير والألعيديس

استشهد به لاضمار حرف الجر والتقدير ورب بلدة وجعل هذا تقوية لاضمار الفعل مع قوته اذ جاز اضمار  
حرف الجر مع ضعفه والواو عنده حرف عطف غير عوض من رب إلا انهاد الله عليها فأضمرت لذلك وهي عند غيره  
عوض من رب وواقعة موقعها كما كانت هاء التثنية عوضا من الواو في قولهم لا هاء الله والمعنى لا والله وكلا  
التقديرين صحيح إن شاء الله

ومن ذلك قول العرب

(رجز)

\* مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَاِلَى اِتْلَانِهَا \*

نَصَبَ لَانِهْ اَرَادَ زَمَانَا وَالشَّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانَا وَلَا مَكَانَا فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْ كَقَوْلِكَ مِنْ لَدُنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا وَكَقَوْلِكَ مِنْ لَدُنْ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا فَلَمَّا أَرَادَ الزَّمَانُ حَلَّ الشَّوْلُ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشَّوْلِ وَلَمْ يَحْسُنْ إِلَّا إِذَا كَلَّمَ يَحْسُنُ ابْتِدَاءُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرْتَ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ فَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلَا فَاِلَى اِتْلَانِهَا وَقَدْ جَرَّه قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ أَيْ جَعَلُوا الشَّوْلَ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ سَالَتْ شَوْلَا فَأَصَافُوا لَدُنَّ الشَّوْلِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْنِ كَمَا نَقُولُ لَدُنْ مَقْدَمِ الْحَاجِّ فَقَدْ مَصْدَرٌ فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْنِ وَإِنَّمَا يَرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصَادِرِ لَانِهَا لَا تَنْصَرِفُ تَصَرُّفَهَا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَسُ كُ كُلِّ حَرْفٍ يَظْهَرُ بَعْدَهُ الْفِعْلُ يَحْذَفُ فِيهِ الْفِعْلُ وَلَكِنَّكَ تُضْمِرُ بَعْدَ مَا أَضْمَرْتَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمَوَاضِعِ وَتُظْهِرُ مَا تُظْهِرُوا وَتُجَرِّى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي هِيَ عَلَى مَا يَسْتَحْفِقُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَحْذَفُونَ مِنْ نَفْسِ الْكَلَامِ وَمِمَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَا جَرَّوْا فَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَحْذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَيُبَيَّنُّ فِيهِ نَحْوُكَ وَيَكُنُّ وَلَمْ أَبْلُ وَأَبَالُ لِيَحْمِلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفْعَلُوهُ بَعْدَهُ وَلَمْ يَحْمِلَهُمْ إِذْ كَانُوا يُبَيِّنُونَ فِيهِ قَوْلُونَ فِي مَرَأٍ أَوْ مَرَأٍ أَنْ يَتَوَلَّوْا فِي خُذُوا وَخُذُوا فِي كُلِّ أَوْ كُلِّ فَقَفَّ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَحِثٌ وَقَفَّوْا ثُمَّ قَسَّ بَعْدُ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَأَفِرْ)

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذِبَتْهَا \* فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرْ

(قوله نصب)

لأنه أراد زمانا الخ)

قال السيرافي المعنى

أن لدانما تضاف الى ما بعده

من زمان متصل به أو مكان

إذا اقترنت بها الى كقولك

جلست من لدن صلاة

العصر الى وقت المغرب

فلما كان الشول جمع

النافعة السائل لم تصلح أن

تكون زمانا فأضمر ما يصلح

أن يقدر زمانا فكانه قال

من لدن كانت شولا

والكون مصدر والمصادر

تستعمل في معنى الأزمنة

كقولك جئتكم مقدم

الحاج وخلافة المقتدر

وصلاة العصر على معنى

أوقات هذه الأشياء

اه باختصار

\* وأنشد في الباب

\* مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَاِلَى اِتْلَانِهَا \*

الشاهد فيه نصب شول على اضممار كان لوقوعها في مثل هذا كثيرا والتقدير عند من لدن كانت شولا وهي التي ارتفعت ألبانها الحمل الى اِتْلَانِهَا الى أن صارت متلبة يتلوها أولا دها بعد الوضع ويجوز جر الشول على تقديرين أحدهما أن ير يد الزمان فكانه قال من لدن زمان شولها أي ارتفاع لبنها ويكون الشول مصدرا على هذا التقدير ثم يحذف الزمان ويقام الشول مقامه والتقدير الثاني من لدن كون شولها ووقوعها في اِتْلَانِهَا فتحذف الكون وتقيم الشول مقامه كما تقدم في التقدير الاول ولقد حذفت من لدن لكثرة الاستعمال \* وأنشد في الباب الدردين الصمة

لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذِبَتْهَا \* فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرْ

الشاهد في قوله فإن جزعا وان اجمال صبر والمعنى اما جزعا واما اجمالا فخذف ما من اما ضرورة ولا يجوز أن يكون ان هنا شرط لوقوع الفاء قبلها فلو كانت شرطا لمكان مستأثما لا جوابا له لمنع الفاء ان يكون جوابا فمما قبله



فهذا على إنا وليس على إن الجزاء وليس كقولك إن حقاً وإن كذباً فهذا على إنا محمول  
 ألا ترى أن تدخل الفاء ولو كانت على إن الجزاء وقد استقبلت الكلام لا حجت إلى الجواب  
 فليس قوله فإن جزعاً كقوله إن حقاً وإن كذباً ولكنه على قوله تعالى فأما من بعد وإماداء  
 ولو قلت فإن جزع وإن إجمالاً من كان جائزاً كأنك قلت فإنا أمرى جزع وإنا إجمال  
 صبر لأن لو صحته ما قلت إنا جاز ذلك فيها ولا يجوز طرُح مأمِن إنا إلى الشجر قال  
 التمر بن قباب

(متقارب)

(قوله فهذا)  
 على إنا وليس على  
 إن الجزاء الخ قال

السبب في من قبل أنما لو  
 جعلنا أن ههنا للجزء  
 لا حجتنا إلى جواب لأن  
 جواب إن يكون فيما بعدها  
 وقد يكون ما قبلها مغنيا  
 عن الجواب إذا لم يدخل  
 عليها شيء من حروف  
 العطف كقولك أكرمك  
 إن جئتني فإن أدخلت  
 عليها فاء أو ثم بطل أن  
 يكون ما قبلها مغنياً فلذلك  
 بطل أن يكون البيت  
 على المجازاة اه  
 باختصار

سقته الرواعد من صيف \* وإن من خريف فلن بعدما

وانما يريد إماماً من خريف ومن أجاز ذلك في الكلام دخل عليه أن يقول مررت برجل إن  
 صالح وإن طالح يريد إماماً وإن أراد إن الجزاء فهو جائز لأنه يضمن فيها الفعل الذي يصل بحرف  
 وأما إنا فيجري ما بعدها ههنا على الابتداء وعلى الكلام الأول ألا ترى أنك تقول قد كان ذلك  
 إماماً صلاحاً وإماماً فساداً كأنك قلت قد كان ذلك صلاحاً أو فساداً ولو قلت قد كان ذلك إن  
 صلاحاً وإن فساداً كان النصب على كأن أخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينصب

\* يقول معز بالنفسه عن أخيه عبد الله بن النعمان وكان قد قتل لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من  
 الاستمتاع بحياة أخيك فأكتبني كل ما منتك به بعد فلما ان تجزع لقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وأما  
 أن تجعل الصبر فذلك أجدي عليك \* وأشد في الباب للتمر بن قباب

سقته الرواعد من صيف \* وإن من خريف فلن بعدما

(وبعد)

فلو كان من حنفة ناجيا \* لكان هو الصدع الأعصما

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وتقديره عند سيبويه سقته الرواعد إماماً من صيف وإماماً من خريف فلن بعدما  
 الرى البتة خذف إمامي أول البيت ضرورة لدلالة إماما الثانية عليها لأنها لا تقع إلا مرة ثم إماماً الباقية  
 ضرورة كما تقدم فقال وإن من خريف وقد خالف سيبويه في هذا التقدير الأصمعي وغيره وقالوا إنها إمامي  
 التي للجزء حذف الفعل بعدها لما جرى من ذكره قبلها أو الفاء جوابها والتقدير عندهم سقته الرواعد من  
 صيف وإن سقته من خريف فلا يعدم الرى وتقدير سيبويه أولي لما فيه من عموم الرى في كل وقت من صيف  
 وخريف ولا يصح هذا المعنى على تقدير الأصمعي وأصحابه لأنهم جعلوا ربه لسقى الخريف له خاصة \* وصف  
 وعلا بالف قصبة مخصصة في جبل حصين لا يوصل إليه ولا مطار ملازمة له ولا تعبيه فلا يحتاج إلى أن يسهل  
 فيصاد وهو مع ذلك لا يخوم الحنف وقبل هذا البيت

إذا شاء طالع مشجورة \* ترى حولها النعم والسما

والشجورة الروضة الملوثة عشباً والنعم والسما من شجر الجبال والصيف مطر الصيف وأراد بالخريف مطر  
 الخريف

على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك هـ أخيراً من ذلك وأخيراً من ذلك أو غير ذلك  
 كأنك قلت ألا تفعل خيراً من ذلك ألا تفعل غير ذلك وهـ أتأتي خيراً من ذلك وربما  
 عرضت هذا على نفسك فكنت فيه كالمخاطب كقولك هـ لا أفعل وألا أفعل وإن شئت رفعت  
 قدس من رفع بعضه من العرب وعين سمعه من العرب فجاء إضمار ما يرفع كما جاز إضمار ما ينصب  
 ومن ذلك قولك أو فرفاً خيراً من حب أي أو أفرقك فرفاً خيراً من حب وإنما جعله على الفعل  
 لأنه سئل عن فعله فأجابته على الفعل الذي هو عليه ولو رفع جاز كأنه قال أو أمرى فرفاً خيراً  
 من حب وإنما انتصب هذا النحو على أنه يكون الرجل في فعل فتريد أن تنقله أو ينتقل  
 هو إلى فعل آخر فن تم نصب أو فرفاً لأنه أجاب على أفرق وترك الحب وبما ينتصب على  
 إضمار الفعل المستعمل لإظهاره قولك ألا أطعم ولوعت كأنك قلت ولو كان غمراً وأتني بداية  
 ولو جحاراً وإن شئت قلت ألا أطعم ولوعت كأنك قلت ولو يكون عندنا غمراً ولو سقط الباء  
 وأحسن ما تضمن فيه أحسنه في الإظهار ولوقلت ولو جحار فجزرت كان بمنزلة في إن ومثله  
 قول بعضهم إذا قلت جئتكم بدرهم فهل لدينار وهو بمنزلة إن في هذا الموضع تبنى عليها الأفعال  
 والرفع قبيح في فهم الدينار وفي ولو جحاراً لأنك لو لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب أولى  
 به والرفع في هذا وفي ولو جحار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتيني به جحار ولو بمنزلة إن لا يكون  
 بعده إلا الأفعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الأسماء فإذا  
 قلت ألاماء ولو بارد لم يحسن إلا النصب لأن باردا صفة ولوقلت اثنتي يبارد كان قبيحاً ولو  
 قلت اثنتي بتمر كان حسناً ألا ترى كيف قبيح أن تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول  
 العرب أدفع الشر ولو إصبغاً كأنه قال ولودفعته إصبغاً ولو كان إصبغاً ولا يحسن أن تحمله  
 على ما يرفع لأنك إن لم تحمله على إضمار يكون ففعل المخاطب المذكور أولى وأقرب فالرفع في  
 هذا وفي اثنتي بداية ولو جحار بعيد كأنه يقول ولو يكون مما يأتيني به جحار ولو يكون مما تدفع  
 به إصبغ وبما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره أن ترى الرجل قد قدم من سفر  
 فتقول خير مقدم أو يقول الرجل رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيراً لنا وشراً  
 لعدونا وخيراً وما سر وإن شئت قلت خير مقدم وخير لنا وشراً لعدونا أما النصب فكانه بناء

(قوله ومن ذلك)  
 قولك أو فرفاً خيراً من  
 حب) هذا كلام تكلم  
 به عند الجحاج رجل قد فعل  
 له فعلاً فاستجاده فقال  
 الجحاج أكل هذا حباً أي  
 فعلت كل هذا حباً قال  
 الرجل مجيباً له أو فرفاً خيراً  
 من حب أي أو فعلت هذا  
 فرفاً فهو أنبل لك  
 وأجل اه  
 سيرا في

على قوله قَدِمْتُ فقال قَدِمْتُ خَيْرٌ مَّقْدَمٍ وإن لم يُسْمَعْ منه هذا اللفظ فإن قَدومَهُ ورؤيَتَهُ  
 إليَّ بمنزلة قوله قَدِمْتُ وكذلك إن قيل قَدِمَ فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فيما يرى النائم كذا  
 وكذا فتقول خيراً لنا وشراً لعدونا فإذا نصبَ فعلى الفعل وأما الرفع فعلى أنه جعل ذلك  
 أمراً نابئاً ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأً أو مبنياً على مبتدأٍ فكأنه قال هذا خيرٌ  
 مَّقْدَمٍ وهذا خيرٌ لنا وشراً لعدونا وهو خيرٌ ومأسرٌ ومن ثم قالوا صاحبُ معانٍ ومبرورٌ مأجورٌ  
 كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فإذا رفعت هذه الأشياء فالذي في نفسك ما أظهرت  
 وإذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وهو الفعل والذي أظهرته الاسمُ وأما قولهم  
 راشدٌ أمهـدياً فانهم أضمروا اذهب راشدٌ أمهدياً وإن شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ  
 معانٍ ولكنه كثر النصب في كلامهم لأن راشدٌ أمهـدياً بمنزلة ما صار بدلامن اللفظ بالفعل  
 كأنه لفظٌ برشدتٍ وهديتٍ وسرى بيان ذلك أن شاء الله ومثله هنيئاً مريئاً وإن شئت نصبت  
 فقلت مبرورٌ أم أجورٌ أم صاحبٌ أم معانٍ حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما كأنه  
 قال رجعت مبروراً أو أذهب مصاحباً ومما ينصب أيضاً على ضمائر الفعل المستعمل إظهاره  
 قول العرب حدث فلانٌ بكذا وكذا فتقول صادقاً والله أو أنشدك شعراً فتقول صادقاً والله  
 أى قاله صادقاً قالئك إذا أنشدك فكأنه قد قال كذا ومن ذلك أيضاً أن ترى رجلاً قد أوقع  
 أمراً أو تعرض له فتقول متعزضاً لعنٍ لم يعنه أى دنا من هذا الأمر متعزضاً لعنٍ لم يعنه وترك  
 ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله يسع المأطى لأعهد ولا عقد وذلك إن كنت في حال  
 مساومةٍ وحالٍ يسع فتدع أباً يعك استغناءً عما فيه من الحال ومثله

(طويل)

مواعيد عرقوب أخاه بئرب

كأنه قال واعدتني مواعيد عرقوب أخاه ولكنه ترك واعدتني استغناءً عما هو فيه من ذكر  
 الخلف وآ كنهاً بعلم من يعنى بما كان بينهما ما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعزضٌ ومنهم  
 من يقول صادقٌ والله وكلُّ عربيٍّ ومثله غَضَبَ الخيل على اللجم كأنه قال غَضِبْتُ أورا غَضَبَانِ  
 فقال غَضَبَ الخيل فكأنه بمنزلة قوله غَضِبْتُ أى غَضِبْتُ غَضَبَ الخيل على اللجم ومن العرب  
 من يرفع فيقول غَضَبَ الخيل على اللجم فرفعه كارتفاع بعضهم الظباء على البقر ومثله أن

(قوله فاذا

رفعت هـ هذه

الاشياء فالذى في

نفسك ما أظهرت الخ)

قال السيرافي يهنى أنك اذا

رفعت فالذى أضمـرت

مبتدأ والذي ظهر هو خبره

والمبتدأ هو الخبر واذا

نصبت فالذى أضمـرت فعل

والفعل غير الاسم لان

تقدير مصاحباً معاناً

اذهب مصاحباً

معاناً اهـ

تسمع الرجل ذكر رجلا فقلت أهل ذاك وأهل أي ذكرت أهل لا نك في ذكره فله على المعنى وإن شاء رفع على هو ونصبه وتفسيره تفسير خير مقدم

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه ﴿ وسأمنه لك مظهرا لتعلم ما أرادوا إن شاء الله تعالى

(قوله كحذفهم

حينئذ الآن) قال

السيرافي قولهم حينئذ الآن كلام جرى للعرب محذوفاً من حينئذ ومن الآن ومعنى ذلك أن ذا كرا ذكر شيئاً فيما مضى يستدعي مثله في الحال فقال له

المخاطب حينئذ الآن معناه كان هذا الذي ذكرت حينئذ في الوقت الذي ذكرت واسمع الآن غير ذلك أو نحوه من التقدير ولا يستعملون الفعل الذي حذف وكذلك لا يستعملون

الفعل الناصب

لاياك اه

(هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير) وذلك قولك إذا كنت تحذر إياك كأنك قلت إياك تحذر وإياك باعد وإياك أتق وما أشبهه ذلك من ذلك أن تقول نفسك يا فلان أي اتق نفسك الآن هذا لا يجوز فيه إظهار ما ضميرت ولكن ذكرته لأمنه لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضاً قولك إياك والاسد وإياي والشر كأنه قال إياك فاتقين والاسد وكأنه قال إياي لاتقين والشر فإياك متق والاسد والشر متقيان فكلاهما مفعول ومفعول منه ومنه إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ومثله إياك وإياه وإياي وإياه كأنه قال إياك باعد وإياه أوتج وزعم أن بعضهم يقال له إياك فيقول إياي كأنه قال إياي أحفظ وأحذر وحذفوا الفعل من إياك لكثرة استعمالهم إياه في الكلام فصار بدلاً من الفعل وحذفوا كحذفهم حينئذ الآن فكأنه قال احذرا الأسدوا كن لابتدأ من الواو لأنه اسم مضموم إلى آخر ومن ذلك رأسه والحائط كأنه قال خذ أودع رأسه مع الحائط فالرأس مفعول والحائط مفعول معه فانتص بآجبعاً ومن ذلك قولهم شأنك والحج كأنه قال عليك شأنك مع الحج ومن ذلك امرأ ونفسه كأنه قال دع امرأ مع نفسه فصارت الواو في معنى مع كصارت في معنى مع في قولهم ما صنعت وأخاك وإن شئت لم يكن فيه ذلك المعنى فهو عربي جيد كأنه قال عليك رأسك وعليك الحائط وكأنه قال دع امرأ ودع نفسه فليس يتقضى هذا ما أردت في معنى مع من الحديث ومثل ذلك أهلك والليل كأنه قال بادراً هلك قبل الليل وإنما المعنى أن يحذره أن يدركه الليل والليل محذوف منه كما كان الأسد محذوفاً منه ومن ذلك قولهم ما ز رأستك والسيف كأنه قال رأستك والحائط وهو محذوف كأنه قال اتق رأستك والحائط وإنما حذفوا الفعل في هذه الأشياء حين تنووا أكثرهم في كلامهم واستغناء بما يرون من الحال وما جرى من الذكر وصار المفعول الأول بدلاً من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثلاً لإياك ولم يكن مثلاً

إِيَّاكَ لَوْ أَرَدْتَهُ لَأَتَمَّ بِكَ كَثْرَتِي كَلَامَهُمْ كَثْرَةُ إِيَّاكَ فَشَبَّهَتْ بِإِيَّاكَ حَيْثُ طَالَ الْكَلَامُ وَكَانَ كَثِيرًا فِي الْكَلَامِ وَلَوْ قُلْتَ نَفْسَكَ أَوْ رَأْسَكَ أَوْ الْجِدَارَ كَانَ إِظْهَارًا لِلْفِعْلِ جَائِزًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَتَقِي رَأْسَكَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ وَاتَّقِ الْجِدَارَ فَلَمَّا ثَبِتَ صَارَ بِمَنْزِلَةِ إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْمَصَادِرُ كَذَلِكَ نَحْوُ الْحَذَرِ الْحَذَرِ وَمِمَّا جُعِلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ قَوْلُهُمْ الْحَذَرُ الْحَذَرُ وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ وَضُرُّ بَاضِرٌ بَا فَاثْمًا نَتَّصِبُ هَذَا عَلَى الزِّمِّ الْحَذَرُ وَعَلَيْكَ النَّجَاءُ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلٍ وَدُخُولُ الزِّمِّ وَعَلَيْكَ عَلَى أَفْعَلٍ مُحَالٌ وَمَنْ تَمَّ قَالَتْ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ (وافر)

أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ وَقَالَ الْكُمَيْتُ نَعَاءُ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ قِرَاةً لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي (طويل)

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا \* نَ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ (هزج)

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابَ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارَهُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَعَلَّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَهُ فِي ابْنِ الْمُجَمِّمِ أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي \* عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ عَذِيرِكَ وَوَضْعُهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ وَالْمَعْنَى هَلَّتْ عَذْرُكَ وَقَرَّبَ عَذْرُكَ وَالتَّقْدِيرُ عَذْرُكَ مِنْهُ عَذْرًا وَاخْتَلَفَ فِي الْعَذْرِ فَتَمَّ مِنْ جَعْلِهِ مَصْدَرًا بِعَنْ الْعَذْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ بِعَنْ عَازِرٍ كَعَلِمٍ وَعَالَمٍ وَالْمَعْنَى مِنْهُ هَاتِ عَازِرَكَ وَأَحْضِرْ عَازِرَكَ وَامْتَنِعْ أَنْ يَجْعَلَ بِعَنْ الْعَذْرِ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَنْبَغِي عَلَى الْمَصْدَرِ إِلَّا فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوُ الصَّهِيلِ وَالنَّهْنِ وَالتَّبَجِّجِ وَمِثْلِهِمُ الْوَلَاوِيُّ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَطْرُدُ وَضْعَهُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ أَمْرٌ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي أَمْرِ الْفَاعِلِ وَقَدْ جَاءَ فِعْلٌ فِي غَيْرِ الصَّوْتِ كَقَوْلِهِمْ وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبَا إِذَا اضْطَرَبَ \* يَقُولُ لَقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ الْمَرَادِيُّ وَكَأَصْدِيقَيْنِ نَمَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنَهُمَا لَا مَرَأُوجِبَ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَنَفْعَهُ مَعَ ارَادَتِهِ قَتْلِي وَتَعْنِيهِ مَوْتِي فَنَ عَذْرُكَ مِنْهُ وَالْحَبَاءُ الْأَطْيَةُ وَيُرْوَى أُرِيدُ حَيَاتَهُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ وَقِيلَ هُوَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ نَعَاءُ جَذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ \* وَلَكِنْ قِرَاةً لِلدَّعَاءِ وَالْأَصْلِ الشَّاهِدُ فِيهِ وَضْعُ نَعَاءٍ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَبَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِهِ وَالْمَعْنَى أَنِ عَذْرًا مَاطَلَتْهُ كَعَلَّةً \* تَرَكَهَا مَنْ أَبَلَ تَرَكَهَا \* وَقَدْ مَرَّتْ بِه \* يَقُولُ هَذَا مُسْكِرًا عَلَى جَذَامٍ انْتَسَبَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ مِنْ عَمْرُو بْنِ سَبَا وَمُؤَاخَاتُهَا لِلْحَمِّ مِنْ عَدُوٍّ مِنْ عَمْرُو

وَالْكُمَيْتُ مِنْ أَسَدٍ مِنْ خُرَيْجٍ مِنْ مَدْرَكَةٍ وَكَانَ مَتَّعِصًا بِالْمَضَرِّ وَهَاجِبًا لِلْبَيْنِ وَجَذَامٌ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُ النَّسَابِينَ مِنْ وَلَدِ أَسَدٍ مِنْ خُرَيْجٍ فَخَفُوا بِالْبَيْنِ وَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمْ فَقَالَ الْكُمَيْتُ مُحَقِّقًا لِذَلِكَ أَنِ عَذْرًا مَاطَلَتْهُ وَلَا مَقْتُولِينَ وَلَكِنْ مَفَارِقِينَ لِأَصْلِهِمْ مِنْ مَضَرٍّ وَمِنْ تَسْبِيهِ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْبَيْنِ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الَّذِي الْأَصْبَعُ الْعَدَوَانِي

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا \* نَ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ

(قوله عذير  
الحى الخ) قال  
السيراني انا اذكر  
أصل عذيرك وما يراجه  
ليتكشف معناه والفعل  
الناصب له تقول العرب  
من يعذرنى من فلان  
ويفسر على وجهين  
أحدهما من يعذرنى فى  
احتمالى إياه والآخر من  
يذكر لى عذرا فيما يأتيه  
وقوله عذيرك من خليلك  
يخرج على وجهين أحدهما  
من يعذرنى فى احتمالى  
إياه وان لم يذكر لى عذره  
فيما يأتيه والآخر من  
يذكر عذره فيما أتاه  
واختلفوا فى عذير فقيلى  
هو بمنزلة عاذر كقادر وقدير  
وعالم وعليه وقيل هو  
فعليل بمعنى المصدر  
وضعه بعضهم اه  
باختصار فانظرو

فلم يحز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك محالاً

( هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول ) وذلك قولك إياك أنت نفسك أن تفعل وإياك نفسك أن تفعل فإن عني الفاعل المضمر في النية قلت إياك أنت نفسك كأنك قلت إياك أنت نفسك وحمله على الاسم المضمر في فتح فإن قلت إياك نفسك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح وهو على قبحه رفع ويدل على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسك كان قبيحاً حتى تقول أنت فمن ثم كان المنصب أحسن لأنك اذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسك ولا تقول انطلقت نفسك واذا عطف قلت إياك وزيدا والأسد وكذلك رأسك ورجليك والضرب وانما أمرته أن يتقيهما ما جيعا والضرب فإن حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح لأنك لو قلت اذهب وزيد كان قبيحاً حتى تقول اذهب أنت وزيد فإن قلت إياك أنت وزيد فانت بالخيار أن شئت حملته على المنصوب وان شئت على المضمر المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلت ذلك أنت وزيد جاز فإن قلت رأيتك قلت ذلك وزيدا فالنصب أحسن لأن المنصوب يعطف على المنصوب المضمر ولا يعطف على المرفوع المضمر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس الجري

إياك أنت وعبد المسبح \* أن تقر بأقبله المسبح

أنشدناه منصوباً وزعم أن العرب كذا أنشده \* واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيدا كما أنه لا يجوز أن تقول رأسك الجسد أرحتي تقول من الجدار أو والجدار وكذلك أن تفعل إذا أردت

الشاهد فيه كالشاهد في بيت عروبن عدى كرب قبله وعلمته كعلمته \* وصف ما كان من تفرق عدوان بن عروبن سعد بن قيس عيلان وتشتتهم في البلاد مع كثرتهم وعزتهم في البلاد لاكثر ساداتهم وبني بعضهم على بعض فيقول من يندرهم في فعلهم أو من يندر في منهم وقوله كانوا حية الأرض أى كانوا يمتقون منهم لاكثر منهم وعزتهم كما يمتقون من الحية المنسكرة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون معطوفاً على الفاعل المضمر في النية الجري

إياك أنت وعبد المسبح \* أن تقر بأقبله المسبح

الشاهد فيه عطف عبد المسبح على إياك على تقدير حذر نفسك وعبد المسبح ويجوز الرفع عطفاً على أنت أى احذر أنت وعبد المسبح \* يخاطب به هذا الفرزدق ليلهم مع الاخطل يقول لا تقرب المسجد فاست على الملة ليلك الى النصارى ومداخلتكم لهم

( قوله ويدل على قبحه أنك لو قلت الخ ) قال السيرافي أعمال يحسن في المرفوع إلا بتقديمه نو كيد قبل النفس لأن المرفوع يكون في النية بغير علامة والمنصوب لا يكون إلا بعلامة وقد يقع في المرفوع اللبس في بعض الاحوال كما اذا قلت هند خرجت نفسها وجعلت النفس نو كيدا للضمير في خرجت فانه يتوهم ان الفعل للنفس فاذا قلت خرجت هي نفسها علم انها نو كيد والعطف بهذه المنزلة اه باختصار

إِيَّاكَ وَالْفَعْلَ فَادَا قُلْتُ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ تَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظُ تَخَافُهُ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَفْعَلَ  
جَازِلًا تَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَأَنْتَ قُلْتَ إِيَّاكَ فَتَحَّ لِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ  
قُلْتَ إِيَّاكَ الْأَسَدُ تَرِيدُ مِنَ الْأَسَدِ لَمْ يَجْزْ كَمَا جَازَى أَنْ إِلَّا أَنَّهُمْ زَعَوْا أَنَّ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ أَجَازَ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي شَعْرِ

(طويل)

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَنَّهُ \* إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَابُ

كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بِهِ إِيَّاكَ فَعَلَا آخِرُ فَقَالَ اتَّقِ الْمِرَاءَ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ إِيَّاكَ  
نَفْسِكَ لَمْ أَعْنِفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَافَ مَجْرُورَةٌ وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّهُمْ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ  
إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ قَبِيَاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ

هَذَا بَابٌ يُحذفُ مِنْهُ الْفَعْلُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا  
وَلَا زَعَمَانِكَ أَيْ وَلَا أَتَوْهُمْ زَعَمَانِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ وَذَكَرَ الْأَمَازِلَ  
وَالدِّيَارَ

(بسيط)

دِيَارِمَةً إِذْ مَعْنَى مُسَاعِفَةً \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا بَعْجٌ وَلَا عَرَبٌ

كَأَنَّهُ قَالَ إِذْ كَرَدِيَارِمَةً وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ إِذْ كَرَدِيَارِمَةً ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوا بِأَيَّاهُ وَمَا كَانَ  
فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الدِّيَارِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَظْهَرُ

(طويل)

لَقَدْ خَطَّ رَوْحِي وَلَا زَعَمَانَهُ \* لَمِيَّةٌ خَطَّالٌ تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُ

\* وَأُنشِدُ فِي الْبَابِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَنَّهُ \* إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَابُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْمِرَاءِ بِمَدَائِكَ مَعَ اسْقَاطِ حَرْفِ الْعَطْفِ ضَرُورَةٌ وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَأَمِ إِيَّاكَ وَالْمِرَاءُ وَإِيَّاكَ  
وَالْأَسَدُ لَا يَجُوزُ إِيَّاكَ الْأَسَدُ كَمَا لَا يَجُوزُ اتَّقِ نَفْسَكَ الْأَسَدُ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِرَاءُ مَنْصُوبًا  
بِأَضْمَارِهِ عَلَى دَلِّ عَلَيْهِ إِيَّاكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِيَّاكَ تَجَنَّبَ الْمِرَاءَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا  
لَهُ فَيُحذفُ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ تَشْبِيهًُا بِأَنْ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَرِيدُ إِيَّاكَ أَعْظَمُ أَنْ تَمَارَى ثُمَّ وَضَعَ  
الْمِرَاءَ مَوْضِعَهُ وَالْمِرَاءُ الْخَالِفَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَلَا جِهَةٌ فِيهِ \* وَأُنشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةٍ هَذَا شَيْءٌ يُحذفُ مِنْهُ الْقَعْلُ  
لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ لِذِي الرِّمَّةِ

دِيَارِمَةً إِذْ مَعْنَى مُسَاعِفَةً \* وَلَا يَرَى مِثْلَهَا بَعْجٌ وَلَا عَرَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ دِيَارِمَةٍ بِأَضْمَارِهِ فَعَلَّ تَرَكَ اسْتَعْمَالَهُ وَقَامَتْ بِمَقَامِهِ دَلَالَتُهُ فَحذفُ وَتَقْدِيرُهُ إِذْ كَرَدِيَارِمَةٍ  
وَأَعْنِيهَا وَمَعْنَى مُسَاعِفَةٍ أَوْ تَبَيَّنَ عَلَى مَا رِيدَ وَتَسَاعَدًا وَرَخْمِيَّةٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةٌ وَيُقَالُ كَانَتْ تَسْمَى  
مِيَاوِمَةً

(قوله لقد خط

روى البيت) سقط

هذا البيت وما يتعلق

به مقدما ومؤخرا من نسخ

الخط التي بأيدينا وكذلك

يذكره السمين في ولا

صاحب الشواهد ونظم

نسخ الخط هكذا (ولكنه

لا يذكر إذ كرل كثرته في

كلامهم ولم يذكر ولا أتوهم

زعمانك لكثرة استعمالهم

أياه الخ) فننبه كتمه

مصححه

أَضْمَرُوا أَرْعَمَ زَعْمَانَهُ وَلَا أَوْقَسَمَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ وَلَا زَعْمَانِكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَوْقَسَمَ زَعْمَانِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا سِدْلَالَهُ بِمَا يَرَى مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ يَنْهَاهُ عَنْ زَعْمِهِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ كُلِّهِمْ مَا وَغَرَّا فَهَذَا مَثَلٌ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ ذِكْرُ الْفِعْلِ لِمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ أَعْطِنِي كُلِّهِمْ مَا وَغَرَّا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ كُلُّ نَبِيٍّ وَلَا هَذَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّأَيْ أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَرْتَكِبُ شَيْئًا حَرَّ خُذْ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَأَجْرِي مُجْرَى وَلَا زَعْمَانِكَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَلَامَهُمْ مَا وَغَرَّا كَأَنَّهُ قَالَ كَلَامُهُمَا لِي ثَابِتَانِ وَزِدْنِي تَرَا وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ حَرَّ كَأَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ أَمُّ وَلَا شَيْءٌ حَرٌّ وَتُرِكَ ذِكْرُ الْفِعْلِ بَعْدَ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَبَسْمَلُ بِقَوْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّهُ يَنْهَاهُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الدِّبَارَ كَأَنَّهُ قَالَ تِلْكَ دِيَارُ مِمْعَةٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ (بَسْمَلُ)

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ \* وَهَاجَ أَهْوَاءُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ  
رَبْعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ \* وَكُلُّ حَيْرَانٍ سَارِمًا وَهُ خَضِلُ  
كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ رُبْعٌ أَوْ هُوَ رُبْعُ رَفْعِهِ عَلَى ذَاوَمَا أَشْبَهَ سَمْعَانَهُ يَمْنُ يَرْوِيهِ عَنِ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ لِمَرِ  
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ (بَسْمَلُ)

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَالِ \* كَمَا عَرَفْتَ بِحُجْنِ الصَّبِيِّ قَبْلَ الْخِلَالِ  
دَارُ الْمَرْوَةِ إِذَا هَلَى وَأَهْلُهُمْ \* بِالْكَانِسِيَةِ تَرْعَى اللَّهُ وَالْغَزَلَ

(قوله كأنه)  
أراد ذلك ربع  
الخ) قال أبو سعيد  
ويجوز أن يكون ربع قواء  
بدلاً من الطلل كأنه قال  
وهاج أهواءك ربع قواء  
وقوله في البيت بعد بالكانسية  
يروي بالكانسية (بالميم)  
قال السيرافي كأنه قال  
تلك دار لمروة وهو بقوى  
النفسيير في ربع  
قواء لأنه يحتمل  
البدل اهـ

\* وأنشد في الباب

اعْتَادَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمَى عَوَائِدِهِ \* وَهَاجَ أَهْوَاءُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ  
رَبْعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ \* وَكُلُّ حَيْرَانٍ سَارِمًا وَهُ خَضِلُ  
الشاهد فيه رفع الربع على اضمماره مبتدأ والتقدير ذلك ربع وجاز ذلك لما تقدم من ذكره للطلل الدال عليه ولو  
نصب على أعني وأذكر لكان حسناً \* يقول قد كنت سلوت عن حب سلمى هذه المرأة فلما نظرت إلى آثار ديارها  
متغيرة ذكرتها فعاود قلبي حبها ومعنى هاج حزناً والمكنونة المستورة وأصلها المصونة يقال كنت الشيء إذا  
صننته وأكننته في نفسي إذا سترته وأخفيته والربع المنزل والقواء القفر ومعنى أذاع فرق وغير ومنه إذا داعة  
السرو ونشره والمعصرات السحاب ذوات المطر ويقال الرياح أي غيرته وأزالت بهجة الأمطار عما تحت  
منه والرياح بما أذرت عليه وأراد بالخيران سحاباً يتردد بظروعه عليه ولا رمة فجعله كالخيران لذلك والخضيل الغزير  
\* وأنشد في الباب في مثله

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ رَسْمَ الدَّارِ وَالطَّلَالِ \* كَمَا عَرَفْتَ بِحُجْنِ الصَّبِيِّ قَبْلَ الْخِلَالِ  
دَارُ الْمَرْوَةِ إِذَا هَلَى وَأَهْلُهُمْ \* بِالْكَانِسِيَةِ تَرْعَى اللَّهُ وَالْغَزَلَ  
القول فيه كالقول في الذي قبله وعلمته كعلمته \* شبه رسوم الدار في اختلافها وحسنها في عينه بتوشية الخلل وهي



فأذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت وأذا نصبت فالذي في نفسك غير ما أظهرت وعما ينصب  
في هذا الباب على إضمار الفعل المتروك اظهارة انتهى وخيركم ووراءك أوسع لك وحسبك  
خيرالك إذا كنت تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة (سريع)

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ \* أَوَالُرِّبَايْنَهُمَا أَسْهَلَا

وانما نصبت خيرالك وأوسع لك لأنك حين قلت أنته فانت تريد أن تخبر جـه من أمرٍ وتدخله  
في آخر وقال الخليل كأنك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت أنته وأدخل فيما هو خير لك فنصبته  
لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له أنته أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل  
لكثرة استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال أنته فصار بدلا من  
قوله أنت خيرالك وأدخل فيما هو خير لك ونظير ذلك قوله أنته بإفلاق أمر أفاصد انما أردت  
أنته وأت أمر أفاصد إلا أن هذا يجوز لك فيه اظهارة الفعل فاعماذ كرت لك ذالا مثل لك الأول  
به لأنه قد كثر في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل فحذف كذفهم ما رأيت كالنوم رجلا ومثل  
ذلك قول القاطمي (وافر)

فَكَثُرَتْ تَبَتُّغِيهِ فَوَافَقْتُهُ \* عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

أشبهه جفون السيوف واحدها خلة والكانسية موضع بعينه ومعنى نزع اللهو والغزلا لئلا يترمه أو يحافظ  
عليهما والغزل مغازلة النساء \* وأنشد في الباب امر بن أبي ربيعة

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ \* أَوَالُرِّبَايْنَهُمَا أَسْهَلَا

الشاهد فيه نصب أسهل باضمارة فعل دل عليه ما قبله لأنه لما قال فواعديه سرحتي مالك أوالربا بينهما علم أنه  
مريض لهاداع إلى تبيان أحدهما فكأنه قال اتق أسهل الأمرين عليك وغير سيمويه يقدره يكن أسهل عليك  
وقد بين بطلان مثل هذا وعلته امتناعه وسرحتي مالك موضع بعينه والسرحتان شجرتان شهرا موضع بهما والربا  
جمع ربوة وهي المشرف من الأرض \* وأنشد في الباب القاطمي

فَكَثُرَتْ تَبَتُّغِيهِ فَمَاصِدْتُهُ \* عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

الشاهد فيه نصب السباع على اضممار الموافقة المجرى من ذكره في صدر البيت والتقدير فكثرت تبتيغيه  
فوافقتة ووافقت السباع على دمه ومصرعه هذا تقدير سيمويه وقدره البيت وغلط فيما تأوله فيه وأجاز لأن  
الحمل على المعاني أغما يكون بعد تمام الكلام كقولك وافقت زيداً وعنده عمرو وبشر أتر يدوافقت بشراً عند لان  
المعنى قد تم في قوله وعنده عمرو ولو قلت وافقت زيداً وعنده عمرو لم يجز عند غير سيمويه في شعر ولا غير للنقصان  
الكلام دون الاخترا المحمول على المعنى والحجة لسيمويه بأن الشعر مريض ضرورية يحتمل فيه ما لا يحتمل في  
غيره فإذا جازا الحمل في الكلام على المعنى مع التمام جاز في الشعر ضرورة مع النقصان مع أخذه هذا عن العرب  
وروايته عنهم وغير سيمويه يرويه

فَكَثُرَتْ ذَاتُ يَوْمٍ تَبَتُّغِيهِ \* فَأَلْفَتْ فَوْقَ مَصْرَعِهِ السَّبَاعَا

(قوله انتهوا)

خيركم ووراءك

أوسع لك الخ) للنحويين

في توجيه النصب في هذه

الأمثلة ثلاثة أقاويل قولاً

سيمويه والخليل اللذان

ذكرهما وقال

النكسائي معناه انتهوا يكن

الانتهاء خير لكم وأنكره

الفراء وقال قولاً قريباً منه

فقال في قوله تعالى فآمنوا

خير لكم ان خيراً متصل

بالأمر واستدل على ذلك

بأننا نقول اتق الله هو خير

لك فاذا حذفنا هو وصل

الفعل إليه فنصبه

المنصاح من

السيرة في

ومثله قوله وهو ابن الرقيات (خفيف)

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهاني مفارق الرأس طيبا

وإنما نصب هذا لأنه حين قال وافقته وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع قد دخلتا في الرؤية والموافقة وأنه ما قد اشتملا على ما بعدهما في المعنى ومثل ذلك قول ابن قيسنة (سريع)

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

لأن الأحوال والأعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك قيسار عم الخليل (بسيط)

إذا تغنى الحمام الورق هيجني \* ولو تغربت عنها أم عمار

قال الخليل لما قال هيجني عرف أنه قد كان ثم تذكر أنه ذكر الحمام وتهيج به فألقى ذلك الذي قد عرف منه على أم عمار كأنه قال هيجني فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول أبي عمرو وألا رجل لما زيدا وإما عمارا لأنه حين قال ألا رجل فهو ممتن شيئا يسأله ويريد فسكأنه قال اللهم اجعله زيدا أو عمارا أو وفق لي زيدا أو عمارا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثل به وإن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه ممتن سائل شيئا أو طالبه ومثل ذلك

وسبويه أوفى من أن يتهم فيما نقله ورواه \* وصف بقرة فقدت ولدها فجعلت تطلبه فوافقت السباع عليه \* وأنشد في الباب لقيس بن الرقيات

لن تراها ولو تأملت إلا \* ولهاني مفارق الرأس طيبا

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلته كملته لأنه لما قال لن تراها ولو تأملت علم أن الطيب داخل في الرؤية كأنه قال لن تراها إلا رأيت لهاني مفارق الرأس طيبا ومفارق الرأس الفروق بين خصله وأحدها. ثم فرق \* وأنشد في الباب لعمرو بن قيسنة

تذكرت أرضها أهلها \* أخوالها فيها وأعمامها

الشاهد فيه نصب الأحوال والأعمام باضمار فعل وهذا جائز عندهم باجماع لأن الكلام قد تم بقوله تذكرت أرضها أهلها ثم حل ما بعده على معنى التذكر فكأنه قال تذكرت أخوالها وأعمامها ولو نصب الأهل على ما نصب عليه السباع والطيب لجاز على بعد \* وأنشد في الباب

إذا تغنى الحمام الورق هيجني \* ولو تغربت عنها أم عمار

الشاهد فيه حمل أم عمار على فعل مضمر دل عليه ما قبله لأنه لما قال هيجني علم أنه يتذكر من يجب فسكأنه قال هيجني فذكرني أم عمار وقد تقدم تفسير الورق

قول الشاعر وهو عبد بن عباس

(رجز)

قد سالم الحيات منه القدما \* الأفعوان والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضمرنا \*

فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة كأنهم مسالمة فعمل الكلام

على أنهم مسالمة ومثل هذا انشاد بعضهم لأوس بن حجر (طويل)

تواهي رجلاها يداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبة رادف

وانشاد بعضهم للحارث بن نعيم (طويل)

ليبيك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوايح

لما قال ليبيك يزيد كان فيه معنى ليبيك يزيد كما كان في القدم أنهم مسالمة كأنه قال ليبيك ضارع

\* وأنشد في الباب للبحاج

قد سالم الحيات منه القدما \* الأفعوان والشجاع الشجعما

\* وذات قرنين ضمورا ضمرنا \*

الشاهد فيه نصب الأفعوان والشجاع وما بعدهما وحده على المعنى لأنه لما قال قد سالم الحيات منه القدما علم أن القدم مسالمة للحيات لأن مسالمة شيئا قد سالمه الآخر فكأنه قال سالمات القدم الأفعوان \* وصف رجلا مختبونة القدمين وغلظ جلد ما والحيات لا تؤثر فيهما والأفعوان الذي كرم الأفعى والشجاع ضرب من الحيات والشجع الطويل وذات قرنين ضرب منها أيضا والضمر والساكنة المطرقة التي لا تصفر لخبثها فإذا عرض لها إنسان ساوره وثبوا والضمر المسمتة وذلك أخت لها وأوحى لسمها ويقال الضمر الشديد \* وأنشد في الباب لأوس بن حجر

تواهي رجلاها يداها ورأسه \* لها قتب خلف الحقيبة رادف

الشاهد فيه رفع اليدين حملا على المعنى لأن الرجلين لما لا يستهما بالمواهة وهي الملاحقة والمداركة لا يستهما اليدان بالمواصلة للسير والمسابقة وقد غلط سيبويه في جواز هذا لأن الكلام غير تام دون اليدين فيحملان على المعنى ولأن المواهة لا تصح إلا للرجلين لأنها التابعتان لليدين اللاحقتان لهما وقد بينت التباس فعل بعضهما بهما فلهذا جاز ما ذهب إليه سيبويه على بعده \* وصف حمار وحش وأنا يسوقها إلى الوجه الذي يريد ويرعجها نحو فرأسه في موضع الحقيبة منها وهي مؤخر الرحل فهو كالقرب الموضوع خلفها والرادف من ردت الشيء إذا صرت خلفه \* وأنشد في الباب للبيد

ليبيك يزيد ضارع لخصومة \* ومختبط مما تطيح الطوايح

الشاهد فيه رفع الضارع باضممار فعل دل عليه ما قبله كأنه لما قال ليبيك يزيد علم أن ثم ما كيا يبكبه يجب بكؤه عليه فكأنه قال ليبيك ضارع لخصومه ومختبط محتاج \* وصف أنه كان مقيم الحجة المظلوم ناصر له ومواسيا للفقير المحتاج مفضلا عليه والضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب المعروف وأصل الاختباط ضرب الشجر للابل ليسقط ورقها فتعلقه بالابل ومعنى تطيح تذهب وتهلك يقال أطاحت السنون إذا ذهبت به في طلب الرزق أو أهلكته وكان ينبغي أن يقول المطاوح لأنه جمع مطيحة فجمعه على حذف الزيادة كما قال جمل وعز وأرسلنا الريح لواقع واحدتها ملقحة

(قوله وهو عبد

بن عباس) كذا

في الاصل المطبوع

وسقط هذا من نسخ الخط

وفي اللسان نسبة هذا

الشعر إلى مساور بن هند

العبسي وفي الشواهد

نسبته للبحاج

خـ ر ر

ومن ذلك قول عبد العزيز الكلبي (وافر)

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَّاتٍ وَعِوَيْنًا سَلْسَبِيلًا

لأنَّ الوجودان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كأنصب

السباع لجاز وقال (رجز)

أَسْقَى الْإِلَهُ عُدُواتِ الْوَادِي \* وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

\* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ \*

كانه قال سقاها كل أجش كما جعل ضارحاً لخصومة على لبك يزيد لأن فيه معنى سقاها

كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيره ولا أنتهي خيري لأنك إذا انتهيت فأنتهت ترجمته

إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فأنتهت لست تريد شيئاً من ذلك إنما تعلم خبراً أو تسترشد

مخبراً وليس بمنزلة وافقه على دمه ومصرعه السباعاً لأن السباع داخل في معنى وافقه

كانه قال وافقت السباع على مصرعه والخير والشر لا يكون محمولاً على ينتهي وشبهه

لاستطيع أن تقول انتهيت خيراً كما تقول قد أصبت خيراً وقد يجوز أن تقول ألا

رجل إنما زيد وإنما عمرو كأنه قيل له من هذا الممتنى فقال زيداً وعمراً ومثل لبك يزيد

قراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشمر كاء على مثل

مارفع عليه ضارح

هذا باب ما تنصب على إضممار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي وذلك قولك

\* وأنشد في الباب

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ \* وَجَنَّاتٍ وَعِوَيْنًا سَلْسَبِيلًا

الشاهد فيه حمل الجنات والعين على المعنى ونصبها باضممار فعل كما تقدم والتقدير وجدنا لهم جنات وعيونا

سلسبيلاً والسلسبيل السلس العذب ولو نصب الجزاء على ما تقدم لجاز على فحشه لأنه داخل في الوجدان

\* وأنشد في الباب

أَسْقَى الْإِلَهُ جَنَابَاتِ الْوَادِي \* وَجَوْفَهُ كُلِّ مِلْثٍ غَادِي

\* كُلِّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ \*

الشاهد فيه رفع كل أجش وحمله على المعنى لأنه لما قال أسقى الاله جنابات الوادي كل ملت غادي علم أن ثم محابا

يسقيها فكانه قال سقاها كل أجش والأجش الشديد صوت الرعد والحالك الشديد السواد وذلك

أخلقه لاطور والملث من المطر الدائم الملازم ويقال أنت بالموضع إذا أقام به ومعنى أسقى حصل له سقياً بقول

سقيت ماء إذا ناولته إياه بشربه وأسقيت إذا حصلت له سقياً

(قوله ولا يجوز  
ان تقول ينتهي  
خبراً له الخ) قال  
السيرا في أغايجوز هذا  
في الأمر لأن الأمر إنما  
يسوق للمأمور إلى أمر  
يحده فله قوة في  
الاضمار وحكم  
ليس لغيره اهـ

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَأَيْتُهَا حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا تَنْهَمُ  
 أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ لَوْ قُلْتُ أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ  
 كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَأَيْتُ الثَّمَنَ صَاعِدًا أَوْ فَذْهَبَ صَاعِدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ وَصَاعِدًا لَا تَنْتَكِ  
 لَا تَزِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ عَنْ شَيْءٍ كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ وَلَكِنْ كَأَنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى  
 الثَّمَنِ بِجَعْلِهِ أَوْ لَا تَمْقِرُوتُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّ ثَمَنَ شَيْءٍ فَالْوَاوُ لَمْ يَزِدْ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ تَلْزِمِ الْوَاوُ  
 الشَّيْءَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَسِرٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي  
 هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَرَرْتَ بِعَمْرٍو بَعْدَ زَيْدٍ وَصَاعِدٌ يُدْبَلُ مِنْ زَادٍ وَزَيْدٌ وَثُمَّ نَزَلَةُ الْفَاءِ تَقُولُ  
 ثُمَّ صَاعِدًا إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُونِ  
 لِإِظْهَارِهِ قَوْلًا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَالنِّدَاءُ كُلُّهُ وَأَمَّا يَزِيدُ فَلَهُ عِلَّةٌ سَتَرَاهَا فِي بَابِ النِّسْبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي الْكَلَامِ وَصَارَ يَبْدَلُ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ  
 يَا زَيْدُ عَبْدَ اللَّهِ فَحَذَفَ أَرِيَهُ وَصَارَتْ يَبْدَلُ مِنْهَا لَا تَنْتَكِ إِذَا قُلْتَ يَا فُلَانُ عِلْمٌ أَنَّكَ تَزِيدُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ  
 عَلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْفِعْلِ وَأَنْ يَصَارَتْ يَدَلُّ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ قَوْلُ الْعَرَبِ يَا بَنِيكَ إِنَّمَا قُلْتَ بِالْيَاءِ  
 أَعْنَى وَلَكِنْ تَنْهَمُ حَذَفُوا الْفِعْلَ وَصَارَ يَا وَأَيُّ يَدَلُّ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ  
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَنْتَ تَزِيدُ أَوْ لَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلَ  
 وَاسْتَغْنَوْا عَنْ إِظْهَارِهِ بِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنْ زَيْدًا لَيْسَ خَبْرًا وَلَا مُبْتَدَأً وَلَا مُبْتَدَأً عَلَى مُبْتَدَأٍ فَلَا يَدْرِي مَنْ أَنْ  
 يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ مَعْرِفًا ذَا الْأَسْمِ وَلَمْ يَحْمَلْ زَيْدًا عَلَى مَنْ وَلَا أَنْتَ وَلَا يَكُونُ  
 مَنْ أَنْتَ زَيْدًا إِلَّا جَوَابًا كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَنَا زَيْدٌ قَالَ مَنْ أَنْتَ ذَا كَرَّازِيدًا وَبَعْضُهُمْ يَرْفَعُ ذَلِكَ قَلِيلٌ  
 كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ وَإِنَّمَا قُلْتَ الرِّفْعُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ الْفِعْلَ أَحْسَنُ مِنْ  
 أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لِلْمَصْدَرِ لَيْسَ بِهِ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَصَارَ كَالْمَثَلِ الْجَارِي حَتَّى إِذَا نَهَمُ  
 بِسْأَلِ الْرَجُلِ عَنْ غَيْرِهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَأَنَّهُ يَكَلِّمُ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ أَيْ أَنْتَ  
 عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّذِي قَالَ أَنَا زَيْدٌ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ أَطَرَى لِمَنْ  
 نَاعِلَةٌ وَاحِقِي أَيْ أَنْتَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا هَذَا سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَذْكُرُ رَجُلًا  
 فَقَالَ لِرَجُلٍ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَنْ أَنْتَ فَلَانًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

(قوله لوقلت)

أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ كَانَ

قَبِيحًا لَخ) قَالَ السَّيْرَانِي

لَا يَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ أَخَذْتُهُ

بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا لَا أَنْ صَاعِدًا

نَعْتٌ وَلَا يَحْسَنُ أَنْ تَعْطِفَ

عَلَى الدِّرْهَمِ إِلَّا الْمُنْعَوَاتِ

وَلَا أَنَّ الثَّمَنَ لَا يَعْطِفُ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ بِالْفَاءِ لَا تَقُولُ

أَخَذْتُ الثَّوْبَ بِدِرْهَمٍ فَدَانِي

لَا أَنَّ الثَّمَنَ تَقَعُ جُلَّتُهُ عَوَضًا

عَنِ الْمُبِيعِ فَلَا يَنْتَقِمُ

بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَمَّا

يَعْطِفُ بِالْوَاوِ

لَأَنَّهَا لِلْجَمْعِ

أَوْ بِاخْتِصَارِ

أَمَأَنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ وَأَمَأَزِيدُ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (العباس بن

مرداس)

(بسيط)

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانَقِرَ \* فَانْقَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فَأَمَأَى أَنْ ضَعَّتْ إِلَيْهَا مَا وَهَى مَا التَّوَكَّبَ دَوْلَزِمْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يُجَحِّقُوا بِهَا التَّسْكُونُ عَوْضًا مِنْ  
ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّادِ قَدِ الْيَمَانِي وَمِثْلُ أَنْ فِي لَزُومٍ مَقُولُهُمْ  
إِمَّا لَا فَالْزُومُهَا مَا عَوْضًا وَهَذَا أُخْرَى أَنْ يَلْزِمُوا فِيهِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثَرًا مَا يَلْزِمُونَ مَا شَبَّهَهَا  
بِمَا يَلْزِمُ مِنَ النُّونَاتِ فِي لَيْفَعَلٍ وَالْأَلَامِ فِي إِنْ كَانَ لَيْفَعَلُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ وَانْمَا هُوَ شَاذٌ كَنَحْوِ  
مَا شَبَّهَ بِمَا لَيْسَ مِثْلَهُ فَلَمَّا كَانَ قَبِيحًا عَنْهُمْ أَنْ يَذْكُرُوا الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ وَيَنْدَوُّهُ بَعْدَهَا كَقُبْحِ  
كُنِيَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ جُلُوهَ عَلَى الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذْ صُرْتُ مِنْطَلَقًا فَأَنَا أَنْطَلِقُ مَعَكَ  
لَا نَهْمَ فِي مَعْنَى أَذَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَذِي مَعْنَاهَا يُضَافِي ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِأَنَّ الْأَذَى يُحْذَفُ مَعَهَا الْفِعْلُ  
وَأَمَّا لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ الْمُضْمَرُ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْمَرِ الْمَتْرُوكِ لِظَهَارِهِ حَتَّى صَارَ سَافَطًا بِعَنْزَلَةٍ تَرَكَهُمْ  
ذَلِكَ فِي النَّسَاءِ وَفِي مَنْ أَنْتَ زَيْدًا فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ قُلْتَ إِمَّا كُنْتُ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ انْمَا  
تُرِيدُ أَنْ كُنْتُ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ فَحُذِفَ الْفِعْلُ لَيَجُوزُ هُنَا كَمَا لَيَجُوزُ زَيْدٌ أَظْهَرَهُ لِأَنَّ أَمَّا كَثُرَتْ  
فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمِلَتْ حَتَّى صَارَتْ كَلِمَتُ الْمُسْتَعْمَلِ وَلَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ هَكَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ  
بِعَنْزَلَةٍ لَمْ أَبَلِّ وَلَمْ يَكْ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا هَذَا الْكَثْرَةَ وَالْاسْتِخْفَافَ فَكَذَلِكَ حَذَفُوا الْفِعْلَ مِنْ أَمَّا  
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَكَانَتْهُ يَقُولُ أَفْعَلُ هَذَا إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا ذَا الْكَثْرَةِ  
اسْتَعْمَلَهُمْ لِأَنَّهُمْ وَنَصَرُوا حَتَّى اسْتَعْمَلُوا عَنْهُمْ هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَرَّجَبًا وَأَهْلًا وَإِنْ تَأَنَّنَى  
فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ حِينَ مِثْلِهِ أَنَّهُ بِعَنْزَلَةٍ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ سَدَّ دَسَهُمْ أَفَقَلْتُ الْقِرطَاسَ أَى

(قوله أَمَأَنْتَ

منطلقًا انطلقت

معك الخ) اتفق

الكوفيون والبصريون

على وجوب حذف الفعل

في هذا ونحوه واختلفوا في

المعنى فالكوفيون يقولون

هو معنى أَنْ وَإِنْ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ

فيها معنى إِنْ أَلِى لِلْجَازَاةِ

وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ نَعَالَى أَنْ

تَضِلُّ أَحَدَهُمَا الْآيَةُ

عَلَيْهِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ

أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى التَّعْلِيلِ

أَى لِأَنَّ كُنْتُ مِنْطَلَقًا

أَنْطَلِقُ مَعَكَ وَشَبَّهَهَا

بِأَوَّلِ جُلِ إِنْ الثَّانِي اسْتَحَقَّ

بِأَوَّلِ جَازِ دُخُولِ الْفَاءِ

فِي الْجَوَابِ أَهْلُ خَصَا

مِنْ السَّيْرِ فِي

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ أَظْهَرَهُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَبَّاسٍ

ابن مرداس

أَبَاخِرَاشَةَ أَمَأَنْتَ ذَانَقِرَ \* فَانْقَوِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَمْلُ ذَانَقِرَ عَلَى أَضْمَارِ كَانِ وَالتَّقْدِيرُ لَا أَنْ كُنْتُ ذَانَقِرَ فَحُذِفَتْ كَانُ وَجُعِلَتْ مَا لَزِمَتْ لَا أَنْ عَوْضًا  
مِنْ حَذْفِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا وَمَعْنَى الْكَلَامِ الشَّرْطُ وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْفَاءُ جَوَابًا لِأَمَّا وَقَدْ يَنْبَغِي أَنَّ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ  
سَيِّبُوهُ فِي كِتَابِ النُّكْتِ وَالضَّبْعُ هُنَا السُّنَّةُ الشَّدِيدَةُ أَى إِنْ كُنْتُ كَثِيرًا الْقَوْمُ عَزَبًا فَإِنْ قَوِيَ مَوْفُورُونَ  
لَمْ تَهْلِكْهُمْ السَّنُونَ

أَصَبْتُ الْقِرطَاسَ أَي أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ سُمِّيَ بِهِ وَإِنْ أَثْبَتَ سَهْمَهُ قُلْتُ الْقِرطَاسَ أَي قَدْ اسْتَحَقَّ وَقَوْعُهُ بِالْقِرطَاسِ فَأَعْمَارُ أَيَتْ رَجُلًا قَاصِدًا إِلَى مَكَانٍ أَوْ طَالِبًا أَمْرًا أَفْعَلْتُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا أَي أَدْرَكْتُ ذَلِكَ وَأَصَبْتُ فَخَذُوا الْفَعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِيَأْهُوَ فَكَأَنَّهُ صَارَ بَدَلًا مِنْ رَحِبْتُ بِالْأُذُنِ وَأَهْلْتُ كَمَا كَانَ الْحَذَرُ بَدَلًا مِنْ احْذَرْ وَيَقُولُ الرَّادُّونُ بِكَ وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَبِكَ أَهْلًا فَإِذَا قَالَ وَبِكَ وَأَهْلًا فَكَأَنَّهُ قَدْ لَفَظَ بِمَرْحَبًا وَبِكَ وَأَهْلًا وَإِذَا قَالَ وَبِكَ أَهْلًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَكِ الْأَهْلُ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ الرَّحْبُ وَالسَّعَةُ فَإِذَا رَدَدْتَ فَأَعْمَا قَوْلَ أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا لَوْجَتُنِي وَأَعْمَا جِئْتُ بِبَيْتِكَ لَتَبِينَ مِنْ تَعْنِي بَعْدَ مَا قُلْتَ مَرْحَبًا كَمَا قُلْتَ لَكَ بَعْدَ سَقْيَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ فَيَجْعَلُ مَا يُضْمِرُهُ مَآظْهَرًا وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

(طويل)

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ قَوْلُهُ \* لِلْمَيْمِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

(طويل)

أَي هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ

إِذَا جِئْتُ بِوَالِدِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

فَاعْرِفْ فِيمَا ذَكَرْتُ لَأَنَّ الْفِعْلَ يَجْرِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَجَارٍ فَعَلٌ مُظْهَرٌ لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ وَفَعْلٌ مُضْمَرٌ سَمِعْتُ لِمُظْهَرِهِ وَفَعْلٌ مُضْمَرٌ مَرْتَوِكٌ لِمُظْهَرِهِ أَمَّا الْفَعْلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ إِضْمَارُهُ فَأَنَّهُ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَجُلٍ لَيْسَ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِهِ فَتَقُولُ زَيْدًا فَالْبَدَلُ مِنْ أَنْ يَقُولَ اضْرِبْ زَيْدًا وَتَقُولَ لَهُ قَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ يَكُونُ مَوْضِعًا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِىَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ أَنْ وَقَدْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ وَإِظْهَارُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَتَحْوِقُ وَلَكِ زَيْدًا لِرَجُلٍ فِي ذِكْرِ ضَرْبٍ تَرِيدُ اضْرِبْ زَيْدًا وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضْمَرُ فِيهِ الْفِعْلُ الْمَرْتَوِكُ إِظْهَارُهُ فَمِنْ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِيهِ إِيَّاكَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي آخَرُهُ ذَكَرْتُ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَاسْتَرَى ذَلِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَبِالسَّهْبِ مَيِّمُونَ النَّقِيبَةَ قَوْلُهُ \* لِلْمَيْمِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ عَلَى إِضْمَارِهِ بِتَدْوِينِ الْقَدْرِ هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ أَوْ يَكُونُ بِتَدْوِينِ عَلَى مَعْنَى لِكَ أَهْلٍ وَمَرْحَبٌ \* يَرَى رَجُلًا دَفَنَ بِالسَّهْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ وَأَصْلُهُ مَا تَخْفَضُ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٌ وَالنَّقِيبَةُ الطَّبِيعَةُ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

إِذَا جِئْتُ بِوَالِدِهِ قَالَ مَرْحَبًا \* أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مُضَيِّقٍ

(قوله ويقول

الرادونك وأهلا

وسهلا الخ) قال أبو

سعيد هذا الكلام تقديره

ان يقول الرجل الذي

يدخل اذا قال له المدخول

عليه مرحبا وأهلا فترد

فيقول وبك وأهلا كأنه

قال وبك مرحبا وأهلا

وانما هذه تحية المزور ومن

يدخل عليه يجيب بها الزائر

المزور على معنى انك أصبت

عندي سعة وأنساوا اذا قال

الزائر وبك أهلا فيجعل على

انك لو جئتني لكنت

عندي بهذه المتزلة

أهلا مخلصا

﴿ هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ﴾ لا تدمفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك امرأ أو نفسه وذلك قولك ما صنعت وأباك ولو تركت الناقصة وفصلها لرضعها انما أردت ما صنعت مع أبك ولو تركت الناقصة مع فصلها فالفصل مفعول معه والاب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمّل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت وزيداً حتى فعل أي ما زلت يزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت أسبر والنيل أي مع النيل واستوى الماء والخشبة أي بالخشبة وجاء البرد والطيب السة أي مع الطيب السة وقال

فكروا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

(واقر)

وقال

وكان وإياها كحزان لم يفق \* عن الماء إذا فاه حتى تقددا

وبذلك على أن الاسم ليس على الفعل في صنعت أنك لو قلت أقعد وأخولك كان قبيحا حتى تقول أنت لأنه قبيح أن تعطف على المرفوع المضمّر فاذا قلت ما صنعت أنت ولو تركت هي فأنت بالخيار إن شئت جملت الآخر على ما جلت عليه الأول وإن شئت جلت على المعنى الأول

﴿ هذا باب معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول ﴾ إلا أنها تعطف الاسم ههنا على ما لا يكون مابعد الرفع على كل حال وذلك قولك أنت وشأنك وكل رجل وصيغته وما أنت وعبد الله

الشاهد فيه رفع مرحب ونفسه كالذي قبله والمعنى ان بوابه قد اعتادا الاضياف فيتلقاهم مستبشرين بهم لم عرف من حرص صاحبه عليهم ثم قال ألا مرحب أي عندك الرحب والسعة فلا يضيق وادبك عن حله \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يضمير فيه الفعل وينتصب فيه الاسم

فكروا أنتم وبنى أبيكم \* مكان الكلبيين من الطحال

الشاهد فيه حمل وبنى على اضممار فعل لما فيه من معنى وصوله اليه بتوسط مع والتقدير كونوا مع بنى أبيكم فلما حدثت مع تعدى الفعل فنصب وجعل الواو مؤدية معنى مع \* حضهم على الائتلاف والتقارب في المذهب وضرب لهم المثل بقرب الكلبيين من الطحال واتصال بعضهم ببعض \* وأنشد في الباب لكعب بن جعيل

وكان وإياها كحزان لم يفق \* عن الماء إذا فاه حتى تقددا

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول كان غرضاً اليها فلما قيمها قلته الحب سروراً بهم أفسكان كالحران وهو الشديد العطش أمكنه الماء وهو باخر مرق فلم يبق عنه حتى انقذ بطنه أي انشق ويقال قدت الاديم اذا شققته وهذا مثل

(قوله هذا باب

ما يظهر فيه الفعل

وينتصب فيه الاسم

(الخ) مذهب سيبويه ان

ما بعد الواو منصوب بالفعل

لأنها بمعنى مع وهي الواو

يتقاربان فانها جميعا

يفيدان الانضمام فأقاموا

الواو مقام مع لأنها أخت

في اللفظ وجعلوا الاعراب

الذي كان في مع في الاسم

الذي بعد الواو لأنها حارف

كما فعلوا في المستثنى بالا

فأظهروا الاعراب فيما

بعدها وخالفه الزجاج

نقال ان النصب في هذا

الباب باضمار فعل كأنه

قال ما صنعت ولا يست

أباك وزعم ان ذلك من

أجل انه لا يعمل الفعل

في المفعول وبينهما الواو

ورده السيرافي فانظره

اه ملخصا



وكيف أنت وقصعته من زريد وما شأنك وشأن زيد وقال الخبيل (كامل)

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أبيك والفخر

وقال بجيل (طويل)

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهم فما التجدي والمتغور

وقال (وافر)

وكنت هنالك أنت كريم قيس \* فما القيسي بعدك والفخر

وانما فرق بين هذا وبين الباب الأول لأنه اسم والأول فعل فأعمل كأنك قلت في الأول ما صنعت أهلك وهذا محال وليكن أردت أن أمتثل لك وأولقت ما صنعت مع أخيك وما زلت بعبد الله لكان مع أخيك وبعبد الله في موضع نصب ولو قلت أنت وشأنك كنت كأنك قلت أنت وشأنك مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان لأن الواو في معنى مع ههنا يعمل فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله أنت أعلم ومالك فاعلم أردت أنت أعلم مع مالك وأنت أعلم وعبد الله أي أنت أعلم مع عبد الله وإن شئت كان على الوجه الآخر كأنك قلت أنت وعبد الله أعلم من غيركما فان قلت أنت أعلم وعبد الله في الوجه الآخر فاعلم أيضا يعمل فيما بعدها المبتدأ كما عملت في ما صنعت وأهلك صنعت فعلى أي الوجهين وجهته صار على المبتدأ لأن الواو في المعنيين جميعا يعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطف عليه وكذلك ما أنت وعبد الله وكيف أنت وعبد الله كأنك قلت ما أنت وما عبد الله وأنت تريد أن تحقر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب معنى الواو فيه كما معناها في الأول

يا زبرقان أخا بني خلف \* ما أنت وبب أبيك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطف على أنت مع ما في الواو من معنى مع وامتناع النصب فيه إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه كما كان في الباب الذي قبله ومعنى وبب أبيك التصغير والتحقير وبنو خلف رهب الزبرقان بن بدر الذي إليه من تميم \* وأنشد في الباب في مثله

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا \* تهم وما التجدي والمتغور

الشاهد فيه قوله والمتغور وهو كالذي قبله والتهام منسوب إلى تهامة والتجدي منسوب إلى نجد والغور وتهامة ما انحفض من بلاد العرب ونجد ما ارتفع منها \* وأنشد في الباب

وكنت هناك أنت كريم قيس \* وما القيسي بعدك والفخر

الشاهد فيه رفع الفخر عطف على القيسي والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يرى رجلا من سادات قيس فيقول كنت كريمًا وعمد فخرها فلم يبق لهم بعدك مخفر

أمره وكذلك كيف أنت وعبد الله وأنت تريد أن تسأل عن شأنه ما لأنك اغما عطف بالواو إذا أردت معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كأنك قلت وكيف عبد الله فعملت ما عمل الابتداء لأنهم ليست بفعل ولأن ما بعدها لا يكون الرفعاً يدل ذلك على قول الشاعر (وهو زباداً لأعجم ويقال غيره)

(وافر)

تكلّفني سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

ألا ترى أنه يريد معنى مع والاسم فعل فيه ما ومثل ذلك قول العرب إنك ما وخيراً تريد إنك مع خير وقال (وهو شداً لأبو عنترة)

(وافر)

فمن يك سائلاً عني فاني \* وجرّوة لا ترود ولا تعار

فهذا كناية بتصيب انتصاف إني وزيداء مطلقان ومعناها مع لأن إني ها هنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف أنت وزيد أنت وشأنك من ألهما واحد لأن الابتداء وكيف وما أنت يعمّن فيما كان معناه مع الرفع ويحمل على المبتدأ كما يحمل على الابتداء ألا ترى أنك تقول ما أنت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقيم إذا أردت معنى ما صنعت وزيداً ولم يكن ليحمل ما أنت وكيف أنت عمل صنعت وليس بفعل ولم نرهم أعملوا شيئاً من هذا كذا فإذا نصب فكأنك قلت صنعت زيداً مثل ضربت زيداً ولم تر شيئاً من هذا ليس بفعل فعل به هذا فنجريه بجرى الفعل وزعموا أن ناساً يقولون كيف

وأشدد في الباب لزياد الأعجم

تكلّفني سويق الكرم جرم \* وما جرم وما ذاك السويق

الشاهد فيه اظهار ما في قوله وما ذاك السويق ولوحذفها لاستغنى عنها كما استغنى في الايات التي قبله عنها فجعل سيبويه اظهارها نقوياً لرفع المعطوف في قولك ما أنت وزيد لأن المعنى ما أنت وما زيد كان معنى ما جرم وذلك السويق كعني ما جرم وما ذاك السويق \* يقول هذا محتقراً لجرم مسفة كراههم شرب الخمر ومسمى الخمر سويقاً لانساقها في الخلق لأن السويق يشرب في الأكثر ولا يؤكل وبعد

وما عرفته جرم وهو حل \* وما غالى بها اذ قام سوق

فلما أزل الخمر فيها \* اذا جرى عنها لا يقيق

\* وأشدد في الباب لشداد أبي عنترة بن شداد العبسي

فمن يك سائلاً عني فاني \* وجرّوة لا ترود ولا تعار

الشاهد فيه نصب جرّوة عطفاً على المنصوب بان ومعنى الواو فيه معنى مع لأن ما بعدها محمول على ما قبلها في أن كما كان في الابتداء لعدم الفعل كما تقدم وهو كقول العرب إنك ما وخيراً أي إنك مع خير أي مقتراً ومصاحب له والتقدير إنك والخير مقرر وإن فاستغنى عن ذكر الخبر لنضمن الواو معنى الصحبة والافتقار وجرّوة اسم فرسه ومعنى ترود تجي وتذهب أي هي مرتبطة بالفناء لتعقّبها وكرمها لا تنهمل ولا تعار وتبتذل

أنت وزيدا وما أنت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحسموا الكلام على ما ولا كيف ولكنهم جعلوه على الفعل على شيء لوظهر حتى يلفظوا به لم ينقض ما أرادوا من المعنى حين جعلوا الكلام على ما وكيف كأنه قال كيف تكون أنت وقصعة من تريد وما كنت وزيدا لأن كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا ولا ينفقان ما تريد من معنى الحديث فغضى صدر الكلام كأنه قد تكلم بها وإن كان لم يلفظ به الوقوع هاهنا كثيرا ومن ثم

أنشد بعضهم

(متقارب)

(قوله وإذا

قال أنت وشأنك

الخ) قال السيرافي

لا يجوز في الثاني غير الرفع

لأن العرب لا تضم في مثل

هذا وقوله أنت وشأنك إنما

يريد به الحال فإن حاله

على فعل فاعلم أنه على

شيء ماض أو مستقبل

لم يدل عليه

دليل اه

فأنا والسير في متلف \* يبرح بالذكر الضابط

لأنهم يقولون ما كنت ههنا كثيرا ولا ينفق هذا المعنى وفي كيف معنى يكون فجرى ما أنت مجرى ما كنت كما أن كيف على معنى يكون وإذا قال أنت وشأنك فاعلم أنه جرى كلامه على ما هو إلا أن فيه لا يريد كان ولا يكون وإن كان جله على هذا ودعا إليه شيء قد كان بلغه فاعلم ابتداء وجهه على ما هو فيه إلا أن جرى على ما ينبغي على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ههنا الفعل من كان ويكون لما أرادوا من الإجراء على ما ذكرنا ذلك وزعم أبو الخطاب أنه سمع بعض العرب المونوق يعريتهم بنشد هذا البيت نصبا

(وافر)

أتوعدني بقومك يا ابن جحل \* أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

وأنشد في الباب لأسماء بن حبيب الهذلي

فأنا والسير في متلف \* يبرح بالذكر الضابط

الشاهد فيه نصب السير باضمارا للابسة لأن معنى ما أنا والسير ما لي ألبس السير وأتشبه به فكأنه قال ما أنا ولا بستي السير وقدره سيدي به ما كنت والسير وكيف أكون والسير سهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا ينصب ما بعدها على معنى حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ولورفع السير هنا عطفًا على الساكن أجود كما تقدم في الذي قبله \* يقول ما لي أتجنم السير في القلوات الشاقة المرحلة المتلفة وأراد بالذكر جماله لأنه أقوى من الشاقة والضابط أقوى والتبرج المشقة \* وأنشد في الباب

أتوعدني بقومك يا ابن جحل \* أشابات يخالون العبادا

بما جعت من حزن وعمر \* وما حزن وعمر والحيادا

الشاهد فيه نصب الحياد جملا على معنى الفعل والتقدير وما حزن وعمر وما لبستهم ما الحياد أي ليسا منها في شيء وتقديره كتقدير البيت الذي قبله وعلته كعلته والأشابات الاختلاط ومعنى يخالون يظنون وأراد بالعباد هنا العبيد ونصب الأشابات على الذم ويجوز أن يكون بدلا من القوم وحسن وعمر وقيلتان

وزعموا أن الراعي كان يُنشد هذا البيت نصبا

(كامل)

أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحالة أن يقبل بمبلا

كأنه قال أزمان كان قومي والجماعة فملوه على كان لأنها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض ما أرادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكانت إذا قال أزمان قومي كان معناه أزمان كان قومي وأما أنت وشأنك وكل أمرئ وضعته وأنت أعلم وربك وأشياء ذلك فكله رفع لا يجوز فيه النصب لأنك إن غارت يد أن تخبر بالحال التي فيها الحدث عنه في حال حديثك فقلت أنت الآن كذلك ولم ترد أن تجعل ذلك فيما مضى ولا فيما يستقبل وليس موضعاً يستعمل فيه الفعل وأما الاستفهام فأنهم أجازوا فيه النصب لأنهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف تكون إذا أرادوا معنى مع ومن ثم قالوا أزمان قومي والجماعة لأنه موضع يدخل فيه الفعل كثيرا يقولون أزمان كان وحين كان وهذا شبه بقول صرمة الانصاري

(طويل)

بدالى أنى لست مدرك ماضى \* ولا سابق شياً إذا كان جائياً

(طويل)

فجعلوا الكلام على شيء يقع هنا كثيرا ومثله قول الأخوص

مشائيم لبسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب الإيبين غرابها

\* وانشد في الباب للراعي ويروى للاعنى

أزمان قومي والجماعة كالذي \* منع الرحالة أن يقبل بمبلا

الشاهد فيه نصب الجماعة على ما تقدم على ضمائر الفعل فكانت إذا قال أزمان كان قومي مع الجماعة على ما بينه سيويه \* وصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل قتل عثمان رضي الله عنه وشمول الفتنة وأراد التزام قومه الجماعة وتركهم الخروج على السلطان \* والمعنى أزمان قومي والتزامهم الجماعة ونصبهم بها كالذي نعت بالرحالة ومنعها أن تقبل فتسقط والرحالة الرحل وهي أيضاً السرح ضرب بهائم \* وأنشد بعده هذا تقوية للحمل على المعنى قول صرمة الانصاري ويروى لزهير

بدالى أنى لست مدرك ماضى \* ولا سابق شياً إذا كان جائياً

وقول الأخوص الياحي

مشائيم لبسوا مصليين عشيرة \* ولا ناعب الإيبين غرابها

فحمل قوله ولا سابق على معنى الباء في قوله مدرك لأن معناه لست بمدرك فتوهم الباء وحمل عليها كما توهم كان في البيت الاول وكذلك توهم البناء في قوله لبسوا مصليين تخفض قوله ولا ناعب فإذا جاز توهم الحرف الجار مع ضعفه فالحمل على ضمائر الفعل أولى وأحرى لقوته . وقد رد هذا على سيويه ولم يجز أن يرد فيه إلا النصب لأن حرف الجر لا يضر وقد بين سيويه ضعفه وبعده مع أخذ ذلك عن العرب سمعنا فلا معنى لرد ذلك عليه وقد تقدم هذان البيتان بتفسيرهما

جاءوه على بسواهم فلهين ولست بمدرك ومثله لعمير بن جوين الطائي (طويل)  
فلم أر مثلاً خباسةً واحداً \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

جمله على أن لأن الشعراء قد يستعملون أن ههنا مضطربين كثيراً

هــ هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبج الكلام إذا جمل آخره على أوله \* وذلك قولك مالك  
وزيدا وماشأناك وعمرافنا أحد الكلام ههنا ماشأناك وشأن عمر وفان جملت الكلام على  
الكاف المضمره فهو قبيح وإن جملته على الشأن لم يجز لأن الشأن ليس بمتببس بعبد الله اغما بمتبس  
به الرجل المضمر في الشأن فلما كان ذلك قبيحاً جاءوه على الفعل فقالوا ماشأناك وزيدا أي  
ماشأناك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي (وافر)

فالك والتلد حول نجد \* وقد غصت تهامة بالرجال

(طويل)

وقال

ومالك والفرط لا تقربونه \* وقد خلته أدنى مرد لعاقل

(قوله جمله)

على أن الخ

قال السيرافي غير  
سيبويه بقول أنهم أرادوا  
بعدهما كدت أفعلهما  
والعرب قد تحذف  
في الوقف الألف التي بعد  
الهاء في المؤنث وتلقى قصة  
الهاء على ما بعدها وهذا  
في مذهب البصريين  
يخرج على طرح  
النون الخفيفة  
أه باختصار

\* وأنشد في الباب لعمير بن جوين الطائي

فلم أر مثلاً خباسةً واحداً \* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله

الشاهد فيه نصب أفعله باضمارة ضرورة ودخول أن على كاد لا يستعمل في الكلام فإذا اضطر الشاعر  
أدخلها عليها تشبهاً بالهاجعة لا شراً كهما في معنى المقاربة فلما أدخلوها بعده كاد في الشعر ضرورة توهمها  
هذا الشاعر مسملة ثم حذف ضرورة هذا تقدير سيبويه وقد خالف فيه لأن أن مع ما بعده اسم فلا يجوز  
حذفه أو حمل الراد الفعل على ارادة النون الخفيفة وحذف ضرورة والتقدير عنده بعدما كدت أفعله وهذا  
التقدير أيضاً بعيد لتضمنه ضرورتين وهما ادخال النون في الواجب ثم حذفها بقول سيبويه أولى لأن أن قد  
أنت في الاشعار محذوفة كثيراً \* وصف ظلامه هم بها ثم صرف نفسه عنها والخباسة الظلامه ورجل  
خبوس أي ظلموم ومعنى نهنت كفت وذكر الضمير لأن الظلامه والظلم معنى واحد \* وأنشد في باب  
ترجمته هذا باب يضمرون فيه الفعل لقبج الكلام إذا جمل آخره على أوله للمسكين الدارمي

فالك والتلد حول نجد \* وقد غصت تهامة بالرجال

الشاهد فيه نصب التلد باضمارة الملازمة اذ لم يكن عطفه على المضمرة المجزور وقد كان النصب فيما يمكن  
فيه النصب من نحو قولك ما أنت وزيدا جازاً فقد صار ههنا لازماً \* يقول مالك تقيم نبيد وتردد فيها مع  
جدها وترك تهامة مع لحاق الناس بها الخصبها والتلد الدنهاب والجي حسيه والتلد أيضاً التلبث  
وأصله من اللد يدن وهما صفتا العنق ومعنى غصت غلات وأصل الغصص الاختناق بالطعام فضرب به مثلاً  
\* وأنشد في الباب

ومالك والفرط لا تقربونه \* وقد خلته أدنى مرد لعاقل

الشاهد فيه نصب الفرط على ما تقدم والفرط ههنا اسم جبل والعاقل الصاعد فيه يقول لم لا تقربون هذا  
الموضع مع حصانته ورده عن عقل فيه وتحريزه

ويدلّك أيضا على فحجه إذا جعل على الشأن أنك لو قلت ماشأنتك وما عبد الله لم يكن كحسّن ما جرّم  
وما ذاك السويق لأنك توهم أن الشأن هو الذي يلبس يزيد وإنما يلبس شأن الرجل بشأن  
زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارك الكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم فإذا أظهر الاسم  
فقال ماشأنت عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجرّ لأنه قد حسن أن يحتمل الكلام على  
عبد الله لأن المظهر المجرور يحتمل عليه المجرور وسمعا بعض العرب يقول ماشأنت عبد الله  
والعرب يسبها وسمعا أيضا من العرب من يوثق بعريته يقول ماشأنت قيس والبرسرقة لما  
أظهروا الاسم حسّن عندهم أن يحتملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت فكأنك قلت  
ماشأنتك وملابسة زيدا أو وملابسة زيدا فكان أن يكون زيد على فعل وتكون الملابس  
على الشأن لأن شأنك معه ملابسة له أحسن من أن يجروا المظهر على المضمّر فإن أظهرت  
الاسم في الجرّ عمل عمل كيف في الرفع ومن قال مأنت وزيدا قال ماشأنت عبد الله وزيدا  
كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا وجهه على كأن لأن كان يقع ههنا والرفع أجود  
وأكثر في مأنت وزيد والجر في قولك ماشأنت عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ماشأنت  
عبد الله وشأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان لزيد وأخاه يريد ما كان شأن  
زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن ثم قالوا حسبك وزيدا  
لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحمله على المضمّر قووا الفعل كأنه قال حسبك  
وحسب أخاك درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك وأما ويل لأخاه وويله وأباه فانتصب  
على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله وويله وأباه فانتصب على معنى الفعل الذي  
نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر رجاءه على المعنى وإن قلت ويل له وأباه فنصب  
لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو محمور مرت  
به وزيدا وإن كان أقوى لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما ههنا  
وأباك ففصح أن تنصب الأب لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد  
تكلم بالفعل

وهذا باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره وذلك قولك

(قوله فإذا أظهر  
الاسم فقال ماشأنت  
عبد الله وأخيه يشتمه  
الخ) قال السيرافي جملة  
يشتمه في موضع نصب على  
الحال فإن شئت جعلته  
حالا من الأول وإن  
شئت جعلته حالا  
من الثاني  
٥١

سَقِيَاوَرَعِيَا وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةَ وَدَفَرَا وَجَدَعَاوَعَقَرَاوَبُؤْسَاوَأَفَّهُوَتَفَضَّوَبَعَدَاوَسُحَقَا  
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ تَعَسَاوَتَبَاوَجُوعَاوَجُوسَا وَنَحْوُ قَوْلِ ابْنِ مِيَادَةَ

(طويل)

تَفَادَقُوا قُوًى اذِيبِعُونَ مُهْجَتِي \* بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

(خفيف)

وقال

ثُمَّ قَالُوا نَحْبُهَا قُلْتُ بَهْرًا \* عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ

كَأَنَّهُ قَالَ جَهْدًا أَيْ جَهْدِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا ذُكِرَ مَذْكَورٌ  
فَدَعُوَتْ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيَاوَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيَاوَنَحْبِيكَ  
اللَّهُ خَيْبَةً فَكُلُّ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى هَذَا يَنْتَصِبُ وَإِنَّمَا اخْتِزَلَ الْفِعْلُ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ  
بِدَلَامِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ كَمَا جُعِلَ الْخَذَرُ بِدَلَامِنَ أَحْذَرُ وَكَذَلِكَ هَذَا كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ سَقَاكَ  
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خَيْبِكَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ لَا يَظْهَرُ لَهُ فِعْلٌ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ نَصَبُ كَأَنَّكَ  
جَعَلْتَ بَهْرًا بِدَلَامِنَ بَهْرَكَ اللَّهُ فَهَذَا تَنْبِيْلٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَمِمَّا يَدُلُّ أَنْ يَضَاعِلَ أَنَّهُ عَلَى الْفِعْلِ  
نُصِبَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ لَتَبْنِي عَلَيْهِ كَلَامًا كَمَا تَبْنِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ابْتَدَأَهُ وَأَنَّكَ  
لَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَى اسْمٍ مَضْمُونٍ فِي نَبْذِكَ وَلَكِنَّهُ عَلَى دُعَاؤِكَ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ وَأَمَّا ذِكْرُهُمْ لَكَ بَعْدَ سَقِيَا  
فَأَنَّمَا هُوَ لِيَتَبَيَّنَ الْمَعْنَى بِالْإِعْدَاءِ وَرَبِّمَا تَرْكُوهُ اسْتِغْنَاءً إِذَا عَرَفَ الدَّاعِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَنْ يَعْنِي  
وَرَبِّمَا جَاءَهُ عَلَى الْعِلْمِ تَوْكِيدًا فَهَذَا بِجَزَلَةٍ قَوْلُكَ بِكَ بَعْدَ قَوْلِكَ مَرَّ جَبَّابِجْرِيَانِ تَجْرِي وَاحِدًا فِيمَا  
وَصَفْتُكَ وَقَدْ رَفَعْتَ الشُّعْرَاءُ بَعْضُ هَذَا جَعَلُوهُ مَبْنِيًّا أَوْ جَعَلُوا مَا بَعْدَهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

قال أبو زيد

(طويل)

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَاؤُلَ مِنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَبْسُورٍ

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا يَنْتَصِبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ أَظْهَرَهُ لَابْنِ مِيَادَةَ  
وَأَمِمَهُ الرَّمَا حِينَ أُبْرِدَ

تَفَادَقُوا قُوًى اذِيبِعُونَ مُهْجَتِي \* بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ بَهْرًا وَهُوَ عَلَى مَا فُسِّرَ سَبِيحًا وَمَعْنَى تَبَا وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ وَالتَّقْدِيرُ بَهْرًا وَبَهْرًا  
وَيُقَالُ مَعْنَاهُ غَالِبًا لَهُمْ وَقَهْرًا أَيْ غَلِبُوا وَقَهَرُوا وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ لَغْلَبَةٍ فَوْرُهُ \* يَقُولُ فَقَدْ بَعْضُ  
قُوًى بَعْضًا حَيْثُ لَا يَمِيتُونِي عَلَى جَارِيَةٍ شَفَقَتْ بِجَهَاوَعَرَضُونِي تَلَفٌ مَهْجَتِي حَيْثُهَا فَتَلَفُوا غَلَبَةً وَقَهَرَهُمُ الْعَدُوُّ  
قَهْرًا وَقَوْلُهُ بَعْدَهَا أَيْ بَعْدَ هَذِهِ الْفِعْلَةِ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لِأَنَّ زَيْدًا طَائِفًا

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيْبَةً \* لَاؤُلَ مِنْ يَلْقَى وَشَرِّ مَبْسُورٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ خَيْبَةٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَكْرَرُ لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى النِّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوبِ عَلَى مَا بَيَّنَّهَ سَبِيحٌ بِهِ

(قوله وعمّا)

يدلّك أيضا على أنّه

على الفعل نصب الخ

يعني أنّ هذه المصادر لم

يذكرها اللذان كرّلتخبر عنها

بشيء كما يخبر عن زيد إذا قال

زيد قائم أو عبد الله قائم

وهذا معنى قوله لتبني عليه

كلاما الخ يعني تبني عليه

خبراً ولم تجعل هذه المصادر

أيضاً خبراً لابتداء محذوف

فتفرعها وهذا معنى قوله

أنك لم تجعله مبنياً على

اسم مضمراً اه

سبغاني

وهذا شبهه رفعه بيت سمعناه من يوثق بعريته يرويه لقومه (طويل)

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِمَنْ \* يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

فلم يحتمل الكلام على اعذرتني ولكنه قال انما اعذرك يا أي من مولى هذا أمره ومثله قول

الشاعر (طويل)

أَهَاجَيْتُمْ حَسَنًا عِنْدِي ذِكَايَهُ \* فَقِيْلًا وَلَدِ الْجَاسِ طَوِيلُ

وفيه المعنى الذي يكون في المنسوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى الدعاء كأنه قال

رَحِمَهُ اللَّهُ

وهذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها \* وذلك قولك تربا وجندلا

وما أشبهه هذا فان أدخلت لك فقلت تربا لك فان تفسيرها هنا كفسيرها في الباب الأول

كأنه قال أكرمك الله وأطعمك الله تربا وجندلا وما أشبهه هذا من الفعل فاختزل الفعل هاهنا

لانهم جعلوه بدلا من قولك تربت يدك وجندلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه

مابعده قال الشاعر (طويل)

لَقَدْ أَلْبَسَ الْوَأَشُونَ أَلْبَابِيَهُمْ \* فَتَرَبَّ لَا قُوءَ الْوُشَاةِ وَجَنَدُلُ

ولم يردبه الدعاء في الحقيقة ولكنه أمر متوقع منتظر فهو كاللحاء في هذا وحكمه حكمه في جوار الزرع والنصب

\* وصف أسدا ومعنى أقوى نفد ما عنده من زادي قال أقوى الرجل اذا نفد ما عنده من زاده وأقوى اذا صار في القواء

وهو القفر فقول من لقي هذا الاسد في هذه الحال فالتجبية له والشر \* وأنشد في الباب

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلَى إِذَا غَمَّتْ لِمَنْ \* يَقُولُ الْخَنَاءُ أَوْ تَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهُ

الشاهد فيه قوله عذيرك بالرفع على الابتداء وخبره في المجرور بعده والوجه فيه النصب لوضعه موضع الفعل

على ما تقدم وتقدير رفعه أن يجعل خبرا مضمنا معنى الامر فكانه قال انما عذرك اي الامر لك ان تعذرتني من

مولى هذا أمره والمولى هنا بن العم وأراد بالزنا ما يتباه به \* وأنشد في الباب الحسنان

أَهَاجَيْتُمْ حَسَنًا عِنْدِي ذِكَايَهُ \* فَقِيْلًا وَلَدِ الْجَاسِ طَوِيلُ

الشاهد فيه قوله فقيلا وهو نكرة ملأ فيه من معنى المنسوب كما تقدم والغى الضلال والذكاء انتهاء السن

اي هاجيتوه عند اجتماع عقله وعلمه بالهجة وحسنه ضلالا منكم وغيا والجماس هي من بني الحرث بن كعب

وهم رط النجاشي وكانت بينه وبين حسان بن ثابت مهاجاة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى من

الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها

لَقَدْ أَلْبَسَ الْوَأَشُونَ أَلْبَابِيَهُمْ \* فَتَرَبَّ لَا قُوءَ الْوُشَاةِ وَجَنَدُلُ

الشاهد فيه قوله فتربلا قواء الوشاة ورفعه بالابتداء وهو نكرة ملأ فيه من معنى المنسوب على ما تقدم في المصادر

المدح بها والتراب والجنادل كناية عن الخيبة لأن من نظف من حاجته بهما لم يظفر بشئ ينفذ به يقول ألبوا

على اي جمعوا الي جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فغيهم الله عز وجل

( قوله هذا

باب ماجرى الخ)

قال أبو سبيعة

ان هذا الباب يدعى فيه

بجواهر لا أفعال منها نحو

التراب والتراب والجنادل

وليس لشي من ذلك فعل

يصير مصدرا له ولكنهم

أجروه في الدعاء مجرى

المصادر التي قبل هذا الباب

وقد روا الفعل الناصب لها

بما ذكره المؤلف وحذف

لانهم جعلوه بدلا من قولهم

تربت يدك فعب عنه

بفعل قد صرف

من التراب اه



وفيه ذلك المعنى الذى فى المنسوب كما كان ذلك فى الأول ومن ذلك قول العرب فاهَا  
لفيك وإغتريدف الداهية كأنه قال ترَبَّالْفِيكَ فصار بدلا من اللفظ بالفعل وأضمـرله  
كما أضمـر للترَب والجندل فصار بدلا من اللفظ بقوله دهالك الله وقال أبو سـدرة  
الهـجـمـى

(طويل)

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّى \* بِهَامُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ \* قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

(متقارب)

ويدلُّك على أنه يريد به الداهية قوله

وداهية من دواهي المنو \* نيرهم بالناس لافالها

يفعل للداهية كما حدَّثنا بذلك من نثقه

وهذا باب ما أُجرى مجرى المصادر المدعومة من الصفات وذلك قولك هنيئاً مرياً كأنك قلت  
تَبَّتْ لَكَ هَنِيئاً مَرِيّاً وَهَنَاءً ذَلِكَ هَنِيئاً وَإِنَّمَا نَصَبَهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَ لَكَ خَيْرَ أَصَابِهِ رَجُلٌ فَقُلْتُ هَنِيئاً مَرِيّاً كَأَنَّكَ  
قُلْتَ تَبَّتْ ذَلِكَ لَهُ هَنِيئاً مَرِيّاً فَاخْتَزَلَ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ صَارَ بَدَلاً مِنَ الْفِعْلِ بِقَوْلِكَ هَنَاءً كَأَنَّكَ  
أَنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ هَنَاءً

\* وأُشْدَفُ الْبَابِ

تَحْسَبُ هَوَاسٌ وَأَقْبَلَ أَنَّى \* بِهَامُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَعَامِرُهُ  
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لَفِيكَ فَانْهَ \* قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

الشاهد فيه قوله فاهَا لَفِيكَ أى فَمِ الدَاهِيَةُ لَفِيكَ وَنَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ وَالتَّقْدِيرُ أَلَصِقَ اللَّهُ فَاهَا لَفِيكَ وَجَعَلَ  
فَاهَا لَفِيكَ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ التَّقْدِيرِ وَوَضَعَ مَوْضِعَ دِهَانٍ اللَّهُ فَلِذَلِكَ أُلْزِمَ النَّصْبَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ فَجَرَى  
فِي النَّصْبِ مَجْرَى الْمَصْدَرِ وَخَصَّ الْقَمَّ فِي هَذَا وَنَسَا نِزَالَ الْأَعْضَاءِ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمُتَالَفِ تَكُونُ مِنْهُ بِمَا يُؤْكَلُ أَوْ  
يُشْرَبُ مِنَ السُّمُومِ وَيُقَالُ مَعْنَى فَاهَا لَفِيكَ فَمِ الْحَيَةِ لَفِيكَ فَعْنَاهُ عَلَى هَذَا خِيَمَتِ اللَّهِ وَالْأَوَّلُ تَقْدِيرُ سَمِيَّوَيْهِ  
وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ \* وَصَفَّ اسْتِدَاعَ رُضْلُهُ طَامِعاً فِي رَاحِلَتِهِ وَمَعْنَى تَحْسَبُ وَحَسْبُ وَظَنَ وَاحِدٌ وَالْهَوَاسُ مِنْ  
صِفَاتِ الْأَسَدِ وَهُوَ مَنْ هَسَّتِ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرَتْهُ وَدَقَّقَتْهُ وَأَرَادَ بِالْوَاحِدِ الْأَسَدَ وَالْمُخَافَةَ الْحَمَارِيَّةَ وَالْمُدَافَعَةَ  
وَأَصْلُهَا الدَّخُولُ فِي الْغُرَاتِ وَهِيَ الشَّدَائِدُ وَالْقُلُوصُ النَّاظَةُ الْقَتِيَّةُ وَقَوْلُهُ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ أَيْ لَا قَرِي  
لَكَ عِنْدِي إِلَّا السِّيفُ وَالْمَكْرُوهُ \* وَأُشْدَفُ الْبَابِ لِلْخِصَاءِ

وداهية من دواهي المنو \* نيرهم بالناس لافالها

استشهد به لما فيه من الدلالة على أن قوله فاهَا لَفِيكَ يراد به فَمِ الدَاهِيَةُ عَلَى مَا بَيَّنْتُ مِنْ تَقْدِيرِ مَذْهَبِهِ وَمَعْنَى  
لَا فَالْهُوَ لَا مَدْخُلَ إِلَى مَعْنَاهَا وَالتَّدَاوَى مِنْهَا أَيْ هِيَ دَاهِيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَالْمُنُونُ الدَّهْرُ وَهُوَ أَيْضاً الْمُنِيَّةُ

(قوله وذلك)

قولك هنيئاً مرياً بالخ

قال السيرافي وليس في

الباب غير هذين الحرفين

صفة دعاها وذلك أن هنيئاً

مرياً صفتان لأنك تقول

هنيئاً مرياً هنيئاً مرياً

وايستأصدين ولاهما

من أسماء الجواهر كالتراب

والجندل فافرد

لهما باباً آخر

اه

## قول الأخطل

(بسيط)

إلى إمام تغاديننا قواضله \* أظفـره الله فليهنئ له الظفر

كانه إذا قال هنيأ له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر وإذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيأ له الظفر فكل واحد منهما يدل من صاحبه فذلك اختزلوا الفعل هنيأ كما اختزلوه في قولهم  
الحدرفا الظفر والمهنئ عمل فيهما ما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنيأ ذلك حين مثل وكذلك

قول الشاعر

(طويل)

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* والعزب المسكين ما يتلمس

وهذا باب ما جرى من المصادر المضافة بحرى المصادر المفردة المدعوية \* وإنما أضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلة في اللام إذا قلت سقيالك لتبين من تعنى وذلك ويترك ويترك  
ويترك ويترك ولا يجوز سقيك إنما تجرى إذا كما أجرت العرب ومثل ذلك عددك وكائنك  
ووزنتك ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبتك وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً  
إلا أن يكون على ويترك وهو قولك ويترك وعولك ولا يجوز عولك

وهذا باب ما يتنصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء \* من ذلك  
قولك جدد أو شكراً لا كُفراً وعجباً وأفعل ذلك وكرامة ومسررة ونعمة عين وجبا ونعام عين ولا  
أفعل ذلك ولا كيداً ولاهماً ولا فعلن ذلك ورغماً وهواناً فانما يتنصب هذا على إضمار  
الفعل كأنك قلت أجد الله جدد أو أشكر الله شكراً أو كأنك قلت أعجب عجباً أو أكرمك كرامة  
وأسرك مسرة ولا أكاد كيداً ولا أهتم همماً أو أرغمك رغماً وإنما اختزل الفعل هنيأ لأنهم جعلوا

(قوله وذلك)

ويترك ويترك الخ)

قال السيرافي ذكر

سيمويه هذه الاشياء على نحو استعمال العرب لها ولم يجز سقيك لان العرب لم تدع به وانما وجب لزوم استعمال العرب اياها لانها اشياء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوزه لأن الاضمار والحذف واقامة المصادر بمقام الافعال ليس بقياس مستمر في تجاوز فيه الموضع الذي لزموه اه يبعث اختصار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى من المصادر المدعوية من الصفات للأخطل

إلى إمام تغاديننا قواضله \* أظفـره الله فليهنئ له الظفر

الشاهد فيه قوله فليهنئ له الظفر وتصريحه بالفعل يدل على أن معنى هنيأ له الظفر كعنى ليهنئ له الظفر وأنه موضوع موضعه فلذلك لزمه التنصب خاصة \* أراد بالامام عبد الملك بن مروان والقواضل العطايا وأراد أظفـره الله بقبس عيلا وكانوا من أشياع ابن الزبير \* وأنشد في الباب في مثله

هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم \* والعزب المسكين ما يتلمس

القول فيه كالقول في الذي قبله والعزب الذي لا زوج له والأنثى عذبة وعزب أيضا وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال تعزب الرجل إذا صار عزا

هذا بدلا من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كأن تقول لهم جَدَّاه في موضع آجَد الله وقوله  
عَجَبًا منه في موضع أَعْجَبُ منه وقوله ولا كَيْدًا في موضع ولا كَذُولًا هُهم وقد جاء بعض هذا  
رفعاً مبتدأ ثم يَنْفِي عليه وزعم يونس أن رؤية بن العجاج كان يُشَدُّ هذا البيت رفعاً وهو لبعض  
مذحج (وهو هُي بن أحرار الكنانى) (كامل)

عَجَبُ لَتَلَكْ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي \* فَيَكُمُّ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
وسمعتنا بعض العرب الموثوق به يقال له كيف أصبحت فيقول جَدَّ الله وثناءً عليه كأنه يحمله  
على مضمَر في نيته هو المظهر كأنه يقول أخرى وشأنى جَدَّ الله وثناءً عليه ولو نصب لكان الذي  
في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأً لِيَنْفِي عليه ولا ليكون مبنياً على شيء هو ما أظهر وهو ما منسَلٌ يَنْفِي  
سمعتنا من بعض العرب الموثوق به يرويه (طويل)

فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا \* أَذْوَ نَسَبِ أُمِّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ  
لم تُرَدِّحْنِ وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَمْرُ نَا حَنَانُ أَوْ مَا يَصِيْبُنَا حَنَانُ وفي هذا المعنى كله معنى النصب ومثله  
في أنه على الابتداء وليس على فعلٍ قولُه عز وجل قَالُوا مَعَهُ دَرَكَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَعْتَذِرُوا  
اعْتذاراً مَسْتَوْفَاً مِنْ أَمْرِ إِمْرَأَةٍ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ لَمْ يَعْظُوا قَوْمًا قَالُوا مَوْعِظَتُنَا مَعَهُ دَرَكَةٌ إِلَى  
رَبِّكُمْ وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مَعْذَرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا يَرِيدُ اعْتذاراً نَصَبَ

\* وأنشدني بآب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر في غير الدعاء لبعض مذحج  
عَجَبُ تِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي \* فَيَكُمُّ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
الشاهد فيه رفع عَجَبٍ على اضمار مبتدأ والتقدير أرى عَجَبَ ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء وإن كان نكرة  
لوقوعه موقع المنصوب ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمن المنصوب فيستغنى عن الخبر لأنه كالفعل  
والفاعل فكأنه قال أَعْجَبُ تِلْكَ قَضِيَّةٍ ويجوز أن يكون خبره في الجبرور بعده ونصب قَضِيَّةٍ على التمييز للنوع  
الذي أشار إليه بتلك وكان هذا الشاعر ممن يبرأ منه ويخذهما وكانت مع ذلك تؤثر أخاله عليه يقال له جندب وقبيله  
وإذا تكون كرهية أدعى لها \* وإذا يحاسن الحيس يدعى جندب  
فجذب من ذلك ومن صبره عليه \* وأنشدني الباب

فَقَالَتْ حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا \* أَذْوَ نَسَبِ أُمِّ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ  
الشاهد فيه رفع حَنَانٍ باضمار مبتدأ والتقدير أرى حَنَانًا ونحوه مما يعوم به المعنى وهو مع رفعه نائب مَنَابٍ المصدر  
الموضوع بدلا من اللفظ بالفعل فلذلك جرى مجرى مجرأ في الأفراد والتشكير \* وصف أنه فاجأها فأكرهه وتعرفت  
السبب الموجب لآتيانه هل هو لتسبب بينه وبين حيم أو لعرفته كانت بينه وبينهم فكأنها توقفت عليه  
قوماً فالذلك تخننت عليه والحنان الرحمة

ومثل ذلك قول الشاعر

(رجز)

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُولِ السَّرَى \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نُمَبْتَلَى

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ومثل الرفع فصبر جميل والله المستعان كأنه يقول الأمر صبر جميل والذي يرفع عليه خنان وصبر وما أشبه ذلك لا يستعمل إظهاره وترك إظهاره كترك إظهار ما نصب فيه ومثله قول بعض العرب من أنت زيد أي من أنت كلامك زيد فتركو إظهار الرفع كترك إظهار الناصب ولأن فيه ذلك المعنى وصار بدلا من اللفظ بالفعل وسنرى مثله إن شاء الله

(قوله يشكو

الخ) قال السيرافي

نصب صبر في البيت

أجود لأن الجمل كان

شاكيا أطول السرى فأمره

صاحبه بالصبر والذي في

الآية إخبار يعقوب

بصبر حاصل أو سيكون

عند فقد ان

يوسف اه

ببعض اختصار

وهذا باب أيضا من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنهم اصدار وضعت موضعها واحد الانتصريف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها أنما تقع في موضع الخبر والرفع ويدخلها الألف واللام وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله وربحانة وعمرك الله ألا فعلت وقعدك الله إلا فعلت كأنه حيث قال سبحان الله قال تسبيحا وحيث قال وربحانة قال واستترزا قالان معنى الريمان الرزق فنصب هذا على أسج الله تسبيحا واستترز الله استترزا قال فهذا بمنزلة سبحان الله وربحانة وخزل الفعل ههنا لأنه بدل من اللفظ بقوله أسبحك واستترزك وكأنه حيث قال معاذ الله قال عياد الله عيادا انتصب على أعوذ بالله عيادا ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا كما لم يظهروا في الذي قبله وكأنه حيث قال عمرك الله وقعدك الله قال عمرتك الله بمنزلة تشددت الله فصارت عمرك الله منصوبة بعمرتك الله كأنك قلت عمرتك عمرًا وتشددت تشدًا ولكنهم خزلوا الفعل لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ به

\* وأشد في الباب

يَشْكُو إِلَى جَلِي طُولِ السَّرَى \* صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَّا نُمَبْتَلَى

الشاهد فيه رفع صبر جميل مع وضعه موضع الفعل والوجه فيه النصب لأنه أمر لا يقع موقعه الخبر وتقديره سيمويه في هذا أن يحمله على اضمار مبتدأ أو اضمار خبر فكأنه قال أمرك صبر جميل أو صبر جميل أمثل والقول عندي أنه مبتدأ لا خبر له لأنه اسم فعل نائب مناب الفعل والفاعل ووقع موقعه وتعرى من العوامل فوجب رفعه واستغنى عن الخبر لما فيه من معنى الفعل والفاعل ونظيره من كلام العرب في الاكتفاء به وحده دون خبر قولهم حسبك يحم الناس لأن معناه اكفف ولذلك أجيب كما يجاب الأمر وهذا بين إن شاء الله

قال الشاعر

(بسيط)

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم  
فقد عدك الله يجري هذا المجري وإن لم يكن له فعل وكأن قوله عمرتك الله وقد عدك الله بمنزلة نشدك  
الله وإن لم ينشككم بنشدك الله ولكن زعم الخليل أنه تمثيل بمنزل به قال الشاعر أيضا (وهو ابن  
أجر)

(كامل)

(قوله وأما ترك)

التنوين في سبحان

(الخ) ذكر أبو سعيد

أن سبحان مصدر فعل

لا يستعمل قال كأنه قال

سبح سبحانا كما تقول كفر

كفرانا وشكر شكرانا

قال وأما قولهم سبح سبح

فهو فعل ورد على سبحان

بعد أن ذكر وعرف ومعنى

سبح قال سبحان الله كما

تقول بسم الله إذا قال بسم

الله وقال في سبحانه إنه

مصدر ممتنع صرف يخفض

ويرفع واستشهد على ذلك

ثم قال فلعل سيبويه أراد

إذا ذكر سبحانه مع سبحانه

كان غير متمكن

سبحان اهـ

باختصار

عمرتك الله الجليل فأننى \* ألقى عليك لو أن لبك بهتدى

والمصدر النشدان والنشدة \* وهذا ذكر معنى سبحان وانما ذكر كليب لك وجه نصبه وما أشبهه  
زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله من السوء كأنه يقول أبرى براءة الله من السوء  
وزعم أن مثله قول الشاعر (وهو الاعشى)

(سريع)

أقول لما جاءنى نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وأما ترك التنوين في سبحان فاعلم أن تركه لا ينافي معرفته وانتصابه  
كنصب الحمد لله وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلاما تريد تسليما منك كما قلت براءة  
منك تريد لا ألتبس بشيء من أمرك وزعم أن أبا ربيعة كان يقول إذا القيت فلانا فقل له سلاما  
فزعم أنه سألهم ففسره له بمعنى براءة منك وزعم أن هذه الآية مفعول بها وإذا خاطبهم الجاهلون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب أيضا من المصادر ينتصب على ضمها الفعل المتروك اظهاره

عمرتك الله إلاما ذكرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم

الشاهد فيه قوله عمرتك الله ووضعه موضع عمرك الله فاستدل سيبويه على أن عمرك وضع بدلًا من اللفظ بالفعل  
فلزمه النصيب بذلك الفعل مجردا في البيت ومعنى عمرتك الله ذكرت به وأصله من عمارة الموضع فكأنه جعل  
تذكيره عمارة لقلبه وذو سلم موضع بعينه وما بعد الأداة للتوكيد والاجاب لقوله عمرتك بمنزلة اللام في قوله  
الله لفعلان وقد بينت على دخولها في مثل هذا على اللام في كتاب النكت \* وأنشد في الباب في مثله

عمرتك الله الجليل فأننى \* ألقى عليك لو أن لبك بهتدى

القول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى ألقى أعطف وأعرج واللب العقل أى قد وعظمتك وتهممت بإرشادك  
لواهتمامك وجعل الفعل للبحر لأنه سبب اهتمامه وجواب عمرتك فيها بعد البيت \* وأنشد في فصل  
ترجمته وهذا ذكر معنى سبحان الاعشى

أقول لما جاءنى نخره \* سبحان من علقمة الفاخر

الشاهد فيه نصب سبحان على المصدر وزومه بالنصب من أجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لأنها  
وضعت على الكلمة فجرت في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه ومعناها البراءة والتزكية \* يقول هذا العلقمة  
ابن علاثة الجعفرى في مناقرة لعامر بن الطفيل وكان الاعشى قد فضل عامرا وتبرأ من علقمة وفخره على عامر

قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لأن الآية فيما زعم متكبة ولم يؤمر المسلمون بمثل ذلك أن يسلموا على المشركين ولكنه على قوله براءة منكم وتسلموا لا خير بيننا وبينكم ولا نمر وزعم أن قول الشاعر (وهو أُمَيَّةُ

ابن أبي الصلت)

(وافر)

سلامك ربنا في كل فجر \* برياً ما تغشك الذنوم

على قوله براءة أنك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انصباباً جديداً وشكراً إلا أن هذا ينتصف وذلك لا ينتصف ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لافي المعنى غفران لأن بعض العرب يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفاراً لا كفراً ومثل هذا قوله ويقولون حجراً حجوراً أي حراماً محرماً يريد البراءة من الأمر ويبعد عن نفسه أمراً فكانت له قال أحرم ذلك حراماً محرماً ومثل ذلك أن يقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً أي سترأوا براءة من هذا فهذا ينتصب على إضمار الفعل ولم يرد أن يجعله مبتدأً خبر بعده ولا مبتدأً على اسم مضمير واعلم أن من العرب من يرفع سلاماً إذا أراد معنى المبارأة كما رفعوا أحساناً سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكونن مني في شيء إلا سلاماً بسلام أي أمرى وأمرك المبارأة والمباركة وتر كوالفظ ما يرفع كما تر كواقيمه لفظ ما ينتصب لأن فيه ذلك المعنى ولأنه بمنزلة لفظك بالفعل وقد جاء سبحانه منونا مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أُمَيَّةُ بن أبي الصلت)

(بسيط)

مفرداً في الشعر قال الشاعر (وهو أُمَيَّةُ بن أبي الصلت)

سبحانه ثم سبحاً يابعدوله \* وقبلنا سجع الجودي والحمد

شبهه بقولهم حجراً أو سلاماً وأما سبوحاً فقد وسارب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحانه الله لأن

\* وأنشد في الباب لأُمَيَّة بن أبي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر \* برياً ما تغشك الذنوم

الشاهد فيه قوله سلامك ونصبه على المصدر والموضوع بدلاً من اللفظ بالفعل ومعناه البراءة والتزكية وهو بمنزلة سبحانه في المعنى وقلة التمكن ونصب برياً على الحال المؤكدة والتقدير أبرئك برياً لأن معنى سلامك كعني أبرئك ومعنى تغشك تغلق بك وهي بالباء ثلاث نقط والذنوم جمع ذم أي لا تلحقك صفة ذم \* وأنشد في الباب لأُمَيَّة أيضاً

سبحانه ثم سبحاً يابعدوله \* وقبلنا سجع الجودي والحمد

الشاهد فيه قوله سبحاً لا وتسكيره وتنوينه ضرورة والمعرف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعل مفرداً معرفة كما تقدم في بيت الاعشى ووجه تسكيره وتنوينه أن يشبهه براءة لأنه في معناها والجودي والحمد جبلان

السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ اسْمٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُّ سُبُوحًا قُدُّوسًا وَذَلِكَ أَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَوْ ذَكَرَهُ  
 ذَاكَ كَرَفَقَالِ سُبُوحًا أَيَّ ذِكْرَتِ سُبُوحًا كَمَا نَقُولُ أَهْلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ الرَّجُلَ ذَكَرَ الرَّجُلَ بِنِثَاءٍ  
 أَوْ بَذَمٍ كَأَنَّهُ قَالَ ذِكْرَتُ أَهْلٍ ذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيْثُ جَرَى ذِكْرُ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقَةٍ صَارَ عَنْدهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ  
 أَذْكَرُ فَلَنَا أَوْ ذِكْرَتُ فَلَنَا كَمَا أَنَّهُ حَيْثُ أَنْشَدَ ثُمَّ قَالَ صَادِقًا صَارَ الْإِنْشَادُ عَنْدهُ بِمَنْزِلَةِ قَالٍ ثُمَّ قَالَ  
 صَادِقًا وَأَهْلُ ذَلِكَ خَفَمَهُ عَلَى الْفِعْلِ مَتَابِعًا لِلْقَائِلِ وَالذَّاكِرِ فَكَذَلِكَ سُبُوحًا قُدُّوسًا كَأَنَّهُ نَفَسَهُ  
 صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَرَّمَ الْمُنْشِدَ حِينَ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَلْذَكَرُ ثُمَّ قَالَ سُبُوحًا قُدُّوسًا أَيَّ ذِكْرَتِ  
 سُبُوحًا وَمَتَابِعًا لَهَا فِيمَا ذَكَرَتْ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهَا وَخَزَلُوا الْفِعْلَ لِأَنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ صَارَ عَنْدهُمْ  
 بِدَلَامٍ سَجَّتْ كَمَا كَانَ مَرَّ حَبَابِ دَلَامٍ رَحِبَتْ بِلَادُكَ وَأَهْلَتْ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِ  
 سُبُوحٍ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ كَمَا قَالَ أَهْلُ ذَلِكَ وَصَادَقَ وَاللَّهُ عَلَى مَا سَمِعْنَا الْعَرَبَ تَسْكَلُهُمْ بِهِ  
 رَفَعًا وَنَصَبًا وَمِثْلُ ذَلِكَ خَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ وَخَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلِ وَمَالٍ أُجْرِي مُجْرَى خَيْرٍ مَقْدَمٍ  
 وَخَيْرٍ مَقْدَمٍ وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِإِظْهَارِهِ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجُّبِ  
 قَوْلُهُ كَرَّمَ وَأَصْلًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَكَ كَرَّمَ وَأَلَزِمْتَ صَلَفًا وَلَكِنَّهُمْ خَزَلُوا الْفِعْلَ هَهُنَا  
 كَمَا خَزَلُوهُ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ صَارَ بِدَلَامٍ قَوْلُكَ أَكْرَمُ بِهِ وَأَصْلًا بِهِ كَمَا نَتَصَّبُ مَرَّ حَبَابًا وَقُلْتَ لَكَ كَمَا قُلْتَ  
 بِكَ بَعْدَ مَرَّ حَبَابٍ لَنَبِيْنٍ مِنْ تَعْنِي وَصَارَ بِدَلَامٍ اللَّفْظُ بِرَحِبَتْ بِلَادُكَ وَسَمِعْتَ أَعْرَابِيًا وَهُوَ أَبُو  
 مُرْهَبٍ يَقُولُ كَرَّمَ وَأَطُولُ أَنْفٍ أَيَّ أَكْرَمُ بِكَ وَأَطُولُ بِأَنْفِكَ

وهذا بابٌ يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصَادِرُ مُبْتَدَأَاتٍ مُبْتَدَأًا عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَمَا أَشَبَّهَ الْمَصَادِرَ مِنْ  
 الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَذَلِكَ قَوْلَاتُ الْجَدِّ اللَّهُ وَالْعَجَبُ لَكَ وَالْوَيْلُ لَكَ وَالتَّرَابُ لَكَ وَالْحَيَّةُ لَكَ وَإِنَّمَا  
 اسْتَحَبُّوا الرِّفْعَ فِيهِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْرِفَةً وَهُوَ خَيْرٌ فَقَوَى فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّجُلِ وَالَّذِي تَعْلَمُ  
 لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ لِنَمَاهُ وَخَيْرٌ وَأَحْسَنُهُ إِذَا جُمِعَ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ أَنْ تَبْدَأَ بِالْأَعْرَفِ وَهُوَ أَصْلُ الْكَلَامِ  
 وَلَوْ قُلْتَ رَجُلٌ ذَاهِبٌ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ فَنَقُولُ رَاكِبٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ سَائِرٌ وَتَبِيعُ الدَّارَ  
 فَنَقُولُ حُدْمُهَا كَذَا وَحُدْمُهَا كَذَا فَأَصْلُ الْإِبْتِدَاءِ لِلْمَعْرِفَةِ فَلَمَّا دَخَلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ  
 وَكَانَ خَيْرًا أَحْسَنَ الْإِبْتِدَاءُ وَضَعُفَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّ الْيَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْمُنْصَوْبِ وَلَيْسَ  
 كُلُّ حَرْفٍ يُصْنَعُ بِهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ حَرْفٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَوْ قُلْتَ السَّقِيُّ

(قوله وذلك قولك)

الحمد لله الخ) قال أبو

سعيد يعني هذه المصادر

التي ذكرها اخذت العرب

فيها الرفع لانهم جعلوها

كالشيء اللازم الواجب

فأخبروا عنها وجعلوها

مبتدأة وجعلوها ما بعدها

خبرها وصار بمنزلة

قولا الغلام لزيد

ا ب باختصار

لَكَ وَالرَّغَى لَمْ يَجْزِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَإِنْ ابْتَدَأَتْهُ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ يَدُلُّ مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِكَ  
أَحْمَدُ لِلَّهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ شَيْءٌ مَّا جَاءَكَ فَانْهَ يَحْسُنُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى فَعْلٍ مُضْمَرٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مَا جَاءَكَ  
لِأَشْيَاءٍ وَمِنْهُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ شَرُّهُرْ ذَانَابٍ وَقَدْ ابْتَدَتْ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْمَعْنَى وَعَلَى غَيْرِ مَا فِيهِ  
مَعْنَى الْمَنْصُوبِ وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا فِي مَثَلٍ أَمْتُ فِي حَجْرٍ لَافِيكَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بِالْأَلْفِ  
وَاللَّامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَنْصَبُهَا عَامَّةً بَنِي تَعِيمٍ وَنَحْنُ نَأْسِمُنَا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا يَقُولُونَ التُّرَابُ لَكَ  
وَالْعَجَبُ لَكَ فَتَنْفَسُ بِرُضْبٍ هَذَا كَتَفْسِيرِهِ حَيْثُ كَانَ نَسْكَرَةً كَأَنَّكَ قُلْتَ حَمْدًا وَعَجَبًا ثُمَّ حَشْتُ بَلَّكَ  
لَتَبِينَنَّ مَنْ تَعْنَى وَلَمْ تَجْعَلْهُ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ فَتَبْتَدِئُهُ

(قوله أمت في

حجر لافيك الخ)

معناه اعوجاج في حجر

لافيك وجعله سيويه

اخبارا محضا وقال المبرد

لأنه خبر مراد به الدعاء كأنهم

قالوا جعل الله في حجر أمتنا

لافيك (وقوله ومثل المرفوع

طوبى لهم الخ) يعني أن

طوبى وان لم يتبين فيها

الاعراب فهي في موضع

رفع لان المعطوف عليها

وهو حسن ما ب

رفع اه سرافي

هَذَا بَابُ مِنَ التَّكْرَةِ يَجْرِي بِمَجْرَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَلَبَّيْكَ وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ وَوَيْلٌ لَكَ  
وَخَيْرٌ لَكَ وَشَرٌّ لَكَ وَاعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْتَدَأَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا مَا بَعْدَهَا وَالْمَعْنَى  
فَإِنْ أَتَى ابْتَدَأَتْ شَيْئًا قَدْ تَبَيَّنَتْ عَنْدَكَ وَلَسْتَ فِي حَالِ حُدُوثِكَ تَعْمَلُ فِي إِبْتَاهَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا وَفِيهَا  
ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ حَسْبُكَ فِيهِ مَعْنَى النِّهْيِ وَكَأَنَّ رَجْعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَعْنَى رَجَعَهُ اللَّهُ فَهَذَا الْمَعْنَى  
فِيهَا وَلَمْ تَجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي إِذَا ذَكَرْتَهَا كُنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكِ إِبْتَاهَاتِهَا تَعْمَلُ فِي إِبْتَاهَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا كَمَا  
أَنْتُمْ لَمْ تَجْعَلُوا سَقِيًّا وَرَعِيًّا بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَانْجَحْرُجْ بِهَا كَمَا جَرَتْ الْعَرَبُ وَتَضَعُهَا فِي الْمَوَاضِعِ  
الَّتِي وَضَعْنَ فِيهَا وَلَا تُدْخِلَنَّ فِيهَا مَا لَمْ يَدْخُلْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ طَعَامًا لَكَ وَشَرًّا لَكَ  
وَمَا لَكَ تَرِيدُ مَعْنَى سَقِيًّا أَوْ مَعْنَى الْمَرْفُوعِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَذَا الْكَلَامُ  
كَالِاسْتِعْمَالِ مَا قَبْلَهُ فَهَذَا يَدُلُّكَ وَيُصَرِّحُكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُجْرِيَ هَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا جَرَتْ الْعَرَبُ  
وَأَنْ تَعْنِيَ مَا عَنَّا بِهَا فَكُلُّهَا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ حَرْفٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكِ إِبْتَاهَاتِهَا  
تَعْمَلُ فِي إِبْتَاهَاتِهَا وَلَا بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَجْعَلَ الْمَرْفُوعَ الَّذِي  
فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي أَنْتَ فِي حَالِ ذِكْرِكِ إِبْتَاهَاتِهَا تَعْمَلُ فِي إِبْتَاهَاتِهَا وَتَرْجِيئِهَا وَلَمْ يَجْزِ لَكَ  
أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْصُوبَ بِمَنْزِلَةَ الْمَرْفُوعِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ رَجَعَتْ بِالْحُرُوفِ عَلَى الْوَجْهِينِ وَمِنْهُ  
الرَّفْعُ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدَّلَكَ عَلَى رَفْعِهَا رَفْعُ حُسْنِ مَا بَدَّلَكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ سَجَانَهُ وَبَلَّ يَوْمِيذٍ  
لِالْمُكَدِّبِينَ وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ فَانْه لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ دَعَاءُ هَهُنَا لِأَنَّ الْكَلَامَ بِذَلِكَ وَاللَّفْظَ بِهِ



قَبِيحٌ وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كُلَّ وَابِكَلَامِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لَغْوِهِمْ وَعَلَى مَا يَعْنُونَ فَكَانَتْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَبْلَ لَهُمْ  
وَبَلِّغْ لَهُمْ طَفَافِينَ وَوَبَلِّغْ لَهُمْ مَثَلًا مَكْذِبِينَ أَيْ هَؤُلَاءِ مِنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَأْتِ  
يَقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ وَالْهَالِكَةِ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ مِنْ دَخَلَ فِي الشَّرِّ وَالْهَالِكَةِ وَوَجِبَ لَهُمْ هَذَا وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِنَا لَعَلَّهُ يَنْدَكُرُ أَوْ يَحْشَى فَالْعِلْمُ قَدْ أَقْبَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذَا هَبَا  
أَنْتُمَا فِي رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ وَابْسِلْهُمَا كَثْرَتُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَمِثْلُهُ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ  
فَأَمَّا أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعِبَادِ بِهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ وَتَقُولُ وَبَلِّغْ فَانْشَأَتْ جَعَلَتْهُ  
بَدَلًا مِنَ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَانْشَأَتْ جَعَلَتْهُ صِفَةً لَهُ وَانْشَأَتْ قُلْتُ وَبَلِّغْ لَكَ وَبَلِّغْ لَكَ وَبَلِّغْ لَكَ وَبَلِّغْ لَكَ  
الْأَخَرُ غَيْرُ مَبْدَلٍ مَبْتَدَأٍ وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ دَائِمًا أَيْ تَبْقَى لَكَ الْوَيْلُ دَائِمًا وَمِنْ هَذَا  
الْبَابِ فِدَاءُ لَكَ أَبِي وَأَتَى وَجِي لَكَ أَبِي وَوَفَاءُ لَكَ أُمِّي وَلَا تَقُولُ عَوْلَةً لَكَ لِأَنَّ نَسْكَونَ قَبْلَهَا وَبَلِّغْ لَكَ  
وَلَا تَقُولُ عَوْلَ لَكَ حَتَّى تَقُولَ وَبَلِّغْ لَكَ لِأَنَّ هَذَا تَبَعٌ لِهَذَا كَمَا أَنَّ يَوْمُكَ يَتَّبِعُ يَسْوءُكَ وَلَا يَكُونُ  
يَسْوءُكَ مَبْتَدَأً وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ وَبَلِّغْ لَهُ وَوَلِّغْ لَهُ وَعَوْلَةً يَجْرِي بِهَا مَجْرَى خَبِيَّةٍ مِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طوبيل)

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا \* فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ

وَيَقُولُ الرَّجُلُ بَاوْبِلًا فِيهِ قَوْلُ الْأَخَرِ وَبَلِّغْ لَكَ كَمَا تَقُولُ لَكَ مَا دَعَوْتَ بِهِ وَبَلِّغْ لَكَ كَيْلًا يَدُلُّ عَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ إِذَا قَالَ يَا بِلَا نَعَمْ وَبَلِّغْ لَكَ أَيْ كَذَا أَمْرُكَ أُولَ الْوَيْلُ وَبَلِّغْ لَكَ وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ  
وَبَلِّغْ لَهُ وَبَلِّغْ لَكَ وَرَبِّعًا قَالُوا وَكَيْلًا وَأَنْ شَاءَ جَعَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَدًّا وَعَقْرًا

هَذَا بَابٌ اسْتَكْرَهَ النُّحَوِيُّونَ وَهُوَ قَبِيحٌ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَبَلِّغْ وَتَبَّ وَتَبَّالْكَ وَوَيْحًا جَعَلُوا التَّبَّ عَزْلَةً الْوَيْحِ وَجَعَلُوا وَبَلِّغْ عَزْلَةً التَّبَّ فَوَضَعُوا

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ مِنَ النِّكَرَةِ

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي جُلُودِهَا \* فَوَيْلًا لَتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضِرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ فَوَيْلًا بِالنَّصْبِ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَنْ كَانَ نِكَرَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَنْصُوبِ كَمَا  
تَقْدُمُ وَمَعْنَى الْوَيْلِ الْقُبُوحُ وَهُوَ مُصْدَرٌ لَا فَعْلَ لَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ لَا عِتْلَالُ فَائِهِ وَعَيْنُهُ وَمَا يَلْزَمُ مِنَ النِّقْلِ فِي تَصْرِيفِ  
فَعْلِهِ لَوْ اسْتَعْمَلَ فَاطْرَحَ ذَلِكَ \* هَجَانِي مِنْ عَبْدِ مَنَازِنِ أَدَّ وَهَمْ تَيْمٌ عَدَى رَهْطَ عَرُوبٍ مِنْ جُلَا الْخَارِجِي وَجَعَلَ لَهَا  
سَرَابِيلَ سَوْدًا مِنَ اللُّؤْمِ بِأَدِيَةِ عَلَيْهِمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْكَرِيمِ النَّبِيِّ الْعَرَضُ فَلَانِ طَاهِرًا لِنُوبِ  
أَبْيَضِ السَّرْبَالِ وَالْخَضِرَةِ هُنَا السَّوَادُ وَالسَّرْبَالُ الْقَمِيصُ

(قوله ومثله)

قاتلهم الله فانما

أجرى هذا الخ قال

أبو سعيد قد يعبر عن بعض

أفعال الله مما جاء في القرآن

وغيره بالوجه على حقيقة

اللغة لم يجز أن يوصف المولى

بذلك مثل قوله تعالى أولئك

الذين امنن الله قلوبهم

للتقوى الآية وقوله

ولنبلونكم حتى نعلم الآية

والامتحان والبلوى في معنى

التجربة وهو من الله عزز

وجعل على وجه الامر لهم

أو أراد بعض أفعاله عليهم

ما يظهر للناس ثبات

المفعول به والصبر على طاعة

الله وكذلك ما يتعارفه

الناس في كلامهم دعاء

إذا وقع من الله فهو من

طريق اللفظ على ما تعارفه

الناس وهو من الله واجب

ومثل ذلك في القرآن

كثير أنظر

السيرا في

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَّعَهُ الْعَرَبُ وَلَا بُدَّ لَوَجِّعِ فَجْهَاهُمَا أَنْ تُحْمَلَ عَلَى تَبِّ لَأَنَّهُمَا إِذَا ابْتَدَتْ لَمْ يَحْسُنْ حَتَّى يُنَيَّ عَلَيْهِمَا كَلَامٌ وَإِذَا حَلَمَتْ عَلَى النَّصَبِ كُنْتَ تَبْنِيهِمَا عَلَى شَيْءٍ مَعَ فُجْهَيْهَا فَإِذَا قُلْتَ وَجَّعْ لَهُ ثُمَّ احْلَقْتُمَا التَّبَّ فَإِنَّ النَّصَبَ فِيهِ أَحْسَنُ لِأَنَّ تَبًّا إِذَا نَصَبْتُمَا فَهُوَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْ لَآ فَأَمَّا أَقْطَعْتُمَا مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ كَأَنْكَ قُلْتَ وَتَبَّالْكَ فَأَجْرِبْتُمَا عَلَى مَا أَجْرَبَ الْعَرَبُ فَأَمَّا النُّحُوتُونَ فَيَجْعَلُونَهَا بَعْدَ وَجَّعٍ وَلَا تُشَبِّهُهُمَا إِلَّا أَنْ تَبَأْسَتْ تَغْنِي عَنْ لَآ وَلَا تَسْتَغْنِي وَجَّعٌ عَنْهَا إِذَا قُلْتَ تَبَّالَهُ وَوَجَّعْ لَهُ فَالرُّفْعُ لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ وَلَا يَخْتَلِفُ النُّحُوتُونَ فِي نَصَبِ التَّبِّ إِذَا قُلْتَ وَجَّعْ لَهُ وَتَبَّا لَهُ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّصَبَ فِي تَبِّمَا إِذَا كَرْنَا أَحْسَنُ لِأَنَّ لَهُ لَمْ يَعْمَلْ فِي التَّبِّ

هــ هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروكة إظهاره لانه يصير في الاخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل كما كان الحدربدلا من احدث في الأمر وذلك قولك ما أنت إلا سيّرا وإعنا أنت سيّرا سيّرا وما أنت إلا الضرب والضرب وما أنت إلا قتلا قتلا وما أنت إلا سيّر البريد سيّر البريد فيكأنه قال في هذا كانه ما أنت إلا تفعل فعلا وما أنت إلا تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار في الاستفهام والخبر بمنزلة الأمر والنهي لأن الفعل يقع ههنا كما يقع فيهـ ما وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما لا يكونان بغير فعل فلم يمتنع المصدر ههنا أن ينتصب لأن العمل يقع ههنا مع المصدر في الاستفهام والخبر كما يقع في الأمر والنهي والآخر غير الأول كما كان ذلك في الأمر والنهي اذا قلت ضربا فالضرب غير المأمور وتقول زيد سيّر اسيرا وإن زيد اسيرا اسيرا وكذلك آيت ولعل ولكن وكائن وما أشبه ذلك وكذلك إن قلت أنت الدهر سيّر اسيرا وكان عبد الله الدهر سيّر اسيرا وإن قلت اليوم سيّر اسيرا واعلم أن السيرا كانت تحجر اعنه في هذا الباب فانما تحجر سيّر متصل بعضه ببعض في أي الاحوال كان وأما قولك إنما أنت سيّر فانما جعلته خبرا لأنك ولم تضر ففعلا وسنيت لك وجهه إن شاء الله ومن ذلك قولك ما أنت إلا شرب الابل وما أنت إلا ضرب الناس وما أنت إلا ضربا الناس وأما شرب الابل فلا ينيون لأنه لم يشبهه بشرب الابل ولأن الشرب ليس بفعل يقع منك على الابل ونظير ما انتصب قول الله عز وجل فامأمننا بعدو إماما فداء فانما انتصب على فامأمنون منّا واما تفسادون فداء ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك

(قوله حتى

یہی علیہ السلام الخ)

قال السيرافي يعني حتى  
يؤتى له بالخبر لأن العرب  
لا تقول ويح ولا ويل الا  
مع خبرهما وان نصبت  
فقد بنيت على شيء نصبها  
مع فتحها كما جاء تبا وما أشبه  
ذلك فاذا قلت تباله ويح له  
جفت لويح بخبر وهو اللام  
حسن الرفع في ويح وان  
نصبت تبا ولا يختلف  
النحو يون في نصب  
التب اذا كان  
معناه له اهـ

ومثله قول الشاعر (وهو جرير)

(وافر)

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَ الْقَوَافِي \* فَلَا عِيَابَ لَهَا وَلَا اجْتِلَابَا

كأنه نفي قوله فعياها واجتلابا أي فأننا أعيابها وعياها واجتلابها واجتلابا ولكنه نفي هذا حين قال فلا ومثله قولك ألم تعلم مسيري بفلان فاجتلابا وطردا فانما ذكر مسرجه وذكروا مسيره وهما عملان فجعل المسير اجتلابا وجعل المسرح لا عي فيه وجعله فعلا متصلا اذا ساروا اذا سرح وإن شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الأول فجاز على سعة الكلام من ذلك قول

الخنساء

(بسيط)

تَرْفَعُ مَا رَفَعْتُ حَتَّى إِذَا دَكَّرْتُ \* فَلَتَأْهَى إِقْبَالَ وَإِدْبَارُ

فعلها الإقبال والإدبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم وليك قائم ومثل ذلك قول

(طويل)

الشاعر (وهو متم بن نورة)

لَعَمْرِي وَمَادْ هَرَى بَتَّابِينَ هَالِكٍ \* وَلَا جَرَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

جعل دهره الجزع والنصب جائز على قوله فلا عياها واجتلابا وانما أراد وما دهرى بدهر جزع ولكنه جاز على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيامضي وأما ما ينتصب في الاستفهام في هذا الباب فقولك أقياما بفلان والناس قعود وأجلوسا والناس يقرون لا يريد أن يخبر أنه يجلس ولا أنه قد جلس وانقضى جلوسه ولكنه يخبر أنه في تلك الحال في جلوس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه المصدر للخنساء

ترفع ما غفلت حتى إذا دكرت \* فلأهوى إقبال وإدبار

الشاهد فيه رفع إقبال وإدبار على السعة والمعنى ذات إقبال وإدبار فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ولو نصب على معنى فلأهوى تقبل إقبالا وتدبرا وإدبارا ووضع المصدر موضع الفعل لكان أجود كما أنشد جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحَ الْقَوَافِي \* فَلَا عِيَابَ لَهَا وَلَا اجْتِلَابَا

أي فلا عياها ولا اجتلابها واجتلابا وقد تقدم البيت بنفسه ومعنى ترع ترعى \* وصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها فكما غفلت عنه رعت فاذا دكرته حنت إليه فأقبلت وأدبرت فضر بهما من اللفقدها أخاها صخر \* وأنشد في الباب للمتم بن نورة

لَعَمْرِي وَمَادْ هَرَى بَتَّابِينَ هَالِكٍ \* وَلَا جَرَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

الشاهد فيه قوله بتابين هالك ولا جرع والمعنى بدهر تابين ولا جرع فحذف اختصارا واتساعا ويجوز أن يكون تقديره وما دهرى بتابين فجعل الفعل للدهر اتساعا ثم يحذف المضاف إلى التابين اختصارا ويجازا كما تقدم في البيت الذي قبله \* يرثي أخاه مالك بن نورة وهو الذي يقال فيه نقي ولا كالك فيقول لا أرتى بعده هالكاً ولا أبكى عليه ولا أجزع من شيء يصيبني بعده والتابين مدح الرجل ميتا والتعريض مدحه حيا

(قوله فلأهوى)

إقبال الخ) قال

أبو سعيد الخويزي

يقذرون مثل هذا على

تقديرين أحدهما أن

يقدر واما ضافا إلى المصدر

ويحذفون كما يحذفون في

واسئل القرية والوجه

الثاني أن يكون المصدر في

موضع اسم الفاعل وكان

الزجاج يابى الالوجه الاول

ومما يقوى الثاني أنك تقول

رجل ضخم وعبل فجعلهما في

موضع اسم الفاعل

وليساعد مصدرين لضخم

وعبل اه

باختصار

وفي قيام وقال الهجاء

(رجز)

\* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسِرِي \* \*

فانما أراد أن تطرب أي أنت في حال طرب ولم يرد أن يحسب عاصم ولا عابسة تقبل ومن ذلك قول بعض العرب أغدّة كغدة البعير وموتاً في بيت سـ لولمة كأنه انما أراد أن أغدّة كغدة البعير وأموت موتاً في بيت سـ لولمة وهو بمنزلة أطربا وتفسيره كتنفسه وقال جرير (وافر)

أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا \* أَلُوْمًا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَانَا

بقول أَلُوْمٌ لُوْمًا وَاعْتَرَبَ اعْتَرَابًا وحذف الفعل في هذا الباب لأنهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل وهو كـ يرك في كلام العرب وأما عـ دافيه يكون على ضربين إن شئت على النداء وإن شئت على قوله ألتفخر عبد الله حذف الفعل وكذلك إن أخبرت ولم تستفهم تقول سيراً سيراً عنيت نفسك أو غيرك وذلك أنك رأيت رجلاً في حال سير أو كنت في حال سير أو ذكر رجل سيراً أو ذكرت أنت سيراً وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن في الاستفهام لأنك إنما تقول أطرباً وأسيراً إذا رأيت ذلك من الحال أو ظننته فيه وعلى هذا يجري هذا الباب إذا كان خبراً أو استفهاماً إذا رأيت رجلاً في حال سيراً أو ظننته فيه فأثبت ذلك له وكذلك أنت في الاستفهام إذا قلت أنت سيراً ومعنى هذا الباب أنه فعل متصل في حال ذكر كـ إياه استفهمت أو أخبرت وأنت في حال ذكر كـ شيئاً من هذا الباب تعمل في تنبيهك أولئك ومثل ما تنصبه في هذا الباب وأنت تعني نفسك قول الشاعر

(وافر)

سَمَاعُ اللَّهِ وَالْعَمَاءِ أَنِي \* أَعُوذُ بِحَقِّهِ وَخَالِكِ يَا بَنَ عَمْرٍ

(قوله أغدّة الخ)

يعزى هذا إلى

عامر بن الطفيل قاله

منكر الاجتماع المذكور

والغدة داء إذا أصاب البعير

لم يلبثه وكان قد أتى

النبي صلى الله عليه وسلم هو

وأريد بن ربيعة العامري

ليغتالاه فاطمه الله عليهما

فقال اللهم اكفني عامراً

وأريد فأصابت أريد

صاعقة وأصابت عامراً

الغدة اه ملخصاً

من السيرة في

\* وأنشد في الباب للهجاء

\* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَنْسِرِي \*

الشاهد فيه نصب طرب على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تطرب طرباً أو المعنى أن تطرب وأنت شبح والطرب خفة الشوق هنا والطرب أيضاً خفة السرور والقنسر الشبح وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده \* وأنشد في الباب

أَعْبَدَ أَحَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا \* أَلُوْمًا لَا أَبَالِكَ وَاعْتَرَانَا

الشاهد فيه قوله أَلُوْمًا واعتراباً أو تنصبه لوقوعه موقع الفعل كما تقدم \* هجاء رجلاً جعله عبد الله ثيماً نازلاً في غير أهله غريباً فذكر عليه أن يجمع بين اللوم والغربة وشعبي اسم موضع ونصب عبد على النداء المنكور ويجوز نصبه على الحال وتقدير العامل فيه ألتفخر عبد الله على ما قد سجد به بعد هذا \* وأنشد في الباب

سَمَاعُ اللَّهِ وَالْعَمَاءِ أَنِي \* أَعُوذُ بِحَقِّهِ وَخَالِكِ يَا بَنَ عَمْرٍ

الشاهد فيه قوله سماع الله ونصبه على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير أسمع الله والعلماء سماعاً ووضع

وذلك لأنه جعل نفسه في حالٍ من يُسمعُ فصار بمنزلة من رآه في حالٍ سبَّيرٍ فقال سمعاً الله بمنزلة قولك ما أنت إلا ضرباً للناس ولا ضرباً للناس إذا حذفَت التنوين تخفيفاً

وهذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل استنفهت أولم تستفهمهم \* وذلك قولك أفأما وقد قعد الناس وأفأما وقد سار الركب وكذلك إن أردت هذا المعنى ولم تستفهمهم تقول فاعداً فاعداً لم الله وقد سار الركب وقأفأما فاعداً لم الله وقد قعد الناس وذلك أنه رأى رجلاً في حال قيام أو حال قعود فأراد أن يبينه فكأنه لفظ بقوله أنقوم فأما وأتقعد فاعداً ولكنه حذف استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل فجري مجرى المصدر في هذا الموضع ومثل ذلك عائذ بالله من شرها كأنه رأى شيئاً يتقى فصار عند نفسه في حال استعاذه حتى صار بمنزلة الذي رآه في حال قيام وقعود لأنه يرى نفسه في تلك الحال فقال عائذ بالله كأنه قال أعوذ بالله عائذاً بالله ولكنه حذف الفعل لأنه بدل من قوله أعوذ بالله فصار هذا يجري ما هنا مجرى عياداً بالله ومنهم من يقول عائذ بالله وإذا ذكرت شيئاً من هذا الباب فالفعل متصل في حال ذكره وأنت تعمل في تنبيهه لك أو لغيرك في حال ذكره إياه كما كنت في باب سقياً ووجدوا ما أشبهه إذا ذكرت شيئاً منه في حال ترجمية وإثبات وأجريت عائذاً بالله في البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئاً بمنزلة المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر (وهو عبد الله بن الحرث السهمي) (بسيط)

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا \* وَعَائِذَابُكَ أَنْ يَعْجَلُوا فَيُطْغَوْا

ومثله

(وافر)

أَرَأَيْكَ جَمَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا \* وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

عليه اهـ

باختصار

سماعاً موضع إسماع كما قالوا أعطيتهم عطاء أي أعطاء \* والمعنى أشهد الله والعلماء إلهاداً مسمع مبین لا شهادته أني أعوذ بخالك من شرك وذكرك الحق وهو الخصر لأنه موضع احتضان الشيء وستره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل لعبد الله ابن الحرث السهمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا \* وَعَائِذَابُكَ أَنْ يَعْجَلُوا فَيُطْغَوْا الشاهد فيه وضع عائذ موضع المصدر والموضوع موضع الفعل والتقدير وعياداً بك والمعنى وأعوذ بك أن يعجلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوا وياهم \* وأنشد في الباب

أَرَأَيْكَ جَمَعْتَ مَسْئَلَةً وَحَرَصًا \* وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا

كأنه قال تَزَحَّرَ حِراوتُنِ أنبنا ثم وضعه مكان هذا أى أنت عند الحق هكذا  
 وهذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت  
 من الفعل \* وذلك قولك أَعْمِيَا مَرَّةً وَقَيْسِيَا أُخْرَى وإعماها هذا أنك رأيت رجلا فى حال  
 تَلَوْنٍ وَتَنَقُّلٍ فقلت أَعْمِيَا مَرَّةً وَقَيْسِيَا أُخْرَى كأنك قلت أَلْتَحَوَّلُ عَمِيَا مَرَّةً وَقَيْسِيَا أُخْرَى  
 فأنت فى هذه الحال تَمَلُّ فى تَبْيِيتِ هذا وهو عندك فى ذلك الحال فى تَلَوْنٍ وَتَنَقُّلٍ وليس  
 يسأله مسترشدا عن أمرٍ هو جاهل به ليقفه إياه ويُخبره عنه ولكنه وبخه بذلك وحدنا  
 بعض العرب أن رجلا من بنى أسد قال يوم جَبَلَةٍ واستقبله بغير أعور فطَئِرَ مِنْهُ فَقَالَ يَا بَنَى أَسَدٍ  
 أَعَوْرَ وَذَانَابٍ فَلَمْ يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عَوْرِهِ وَصَحْتِهِ ولكنه نبههم كأنه قال  
 أَتَسْتَقْبَلُونَ أَعَوْرَ وَذَانَابَ والاستقبال فى حال تبنيه إياهم فكان واقعا كما كان التَلَوْنُ  
 والتَنَقُّلُ عندك ثابتين فى الحال الأولى وأراد أن يثبت لهم الأعور ليحذروه ومثل  
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَارَ جَفَاءَ وَغِلَظَةً \* وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

(بسيط)

أَي تَنَقُّلُونَ وَتَلَوْنُونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَقَالَ

أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدَةً \* وَفِي الْعِبَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَاتٍ

الشاهد فيه وضع زحار وهو تكثير زاحم موضع الزحير بعد أن قدر الزحير بدلا من اللفظ بتزحرفا تنصب  
 لذلك \* والمعنى أراك جمعت مسئلة الناس والحرس على ما فى أيديهم وعند ما يلزمك من حق تزحرف وتثنية بخلا  
 ونصب أنا على المصدر المؤكد والمعنى تزحرفنا بنا والآن الان والزحير السعال \* وأنشد فى باب ترجمته  
 هذا باب ماجرى من الأسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التى أخذت من الفعل

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَارَ جَفَاءَ وَغِلَظَةً \* وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ

الشاهد فيه نصب الأعيار بأضمار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به كإفعل فى الباب قبله \* والمعنى  
 اتحولون فى السلم أعيار جفاء وفى الحرب نساء حبيضا جينا وضعت عفاوا السلم الصلح وهو بالفتح والكسر  
 والأعيار جمع غير وهو الحمار والغلظة القسوة والعوارك الخيض واحدة عاركة \* وأنشد فى الباب فى مثله  
 أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لَوَاحِدَةً \* وَفِي الْعِبَادَةِ أَوْلَادًا لَعَلَاتٍ

الشاهد فيه نصب أولاد بأضمار فعل وضعت موضعه بدلا من اللفظ به \* والمعنى أنصبرون أولاد الواحدة  
 وتنتقلون إلى هذه الحال فى الولائم وهى جمع وليمة وأنصبرون أولاد العلات وهن الأمهات الشقي واحدتهن علة  
 فى عيادة المرضى أى تتعاونون على شهود الطعام وتتفقون وتتخاذلون عند عيادة المريض وتتقاطعون

قوله وذلك

قولك أَعْمِيَا مَرَّةً (الخ)

قال أبو سعيد عبيد هذا

الباب مثل الذى قبله الآن

الاسم الذى نصبه ليس

بأخوذ من فعل فأحوج

إلى تقدير فعل ليس من

لفظه مما شاهد من حاله

(وقوله يوم جبله الخ) قال أبو

سعيد هو يوم لبنى عامر

على بنى أسد وذيبيان وتظير

هذا الاسدى على قومه من

استقبالهم هذا البعير

الاعور فحق حذره وهزموا

وقتل منهم والفعل

الناصب الاعور وذاناب

أستقبلون وكان ذلك

فى الحال المشاهدة

اه

\* عَبْدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا \*

فَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى النَّدَاءِ عَلَى أَنَّهُ رَأَى فِي حَالِ افْتِخَارٍ وَاجْتِرَاءٍ فَقَالَ عَبْدًا أَيْ أَتَفْخَرُ عَبْدًا  
كَأَنَّ قَالَ أَتَمِيْسًا مَرَّةً وَإِنْ أَخْبِرْتَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ نَصَبْتَ أَيْضًا كَمَا نَصَبْتَ فِي حَالِ  
الْخَبَرِ الْأَسْمَ الَّذِي أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَمِيْسًا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَرَّةً وَقِيْسًا أُخْرَى فَلَمْ تَرُدَّ أَنْ  
تُخْبِرَ الْقَوْمَ بِأَمْرِ قَدْ جَهَلُوهُ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْمِيَهُ بِذَلِكَ فَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِكَ أَتَمَمُّ  
مَرَّةً وَتَقْيِسُ أُخْرَى وَأَتَمَّضُونَ وَقَدْ اسْتَقْبَلَكُمْ هَذَا وَتَقْيِسُ لَوْ أَنَّ تَقْيِسُونَ فَصَارَ هَذَا هَكَذَا  
كَأَنَّ صَارَتْ بِأَوْجَعٍ دَلَالَةً مِنَ الْاَلْفِظِ بِتَرَبُّتٍ وَجَسَدَتْ لَوْ كَلَّمَ بِهَا وَلَوْ مَنَلْتَ مَا نَصَبْتَ عَلَيْهِ  
الْأَعْيَارَ وَالْأَعْوَرَى فِي الْبَدَلِ مِنَ الْاَلْفِظِ لَقُلْتَ أَعْيِرُونَ مَرَّةً وَأَتَعْوَرُونَ إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ  
لَا تُنْكِلُ إِعْجَازُ بِهِ مَجْرَى مَا لَمْ يَفْعَلْ مِنْ أَنْظِهِ وَقَدْ يَجْرِي مَجْرَى الْفِعْلِ وَيَعْمَلُ عَمَلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ  
أَحْسَنَ أَنْ تَوْضِيحُهُ بِمَا يُنْكَلَمُ بِهِ إِذَا كَانَ لَا يَغْيِرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ هَذَا النُّحُو وَلَكِنَّهُ  
يَتَرَكُ اسْتِغْنَاءً بِمَا يَحْسُنُ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَنْقُضُ الْمَعْنَى وَأَمَّا قَوْلُهُ جَدَلٌ وَعَزَبَلِي قَادِرِينَ  
فَهُوَ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي أَظْهَرَ كَأَنَّهُ قَالَ بَلَى نَجَّيْتُمْ مَعَهَا قَادِرِينَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
(وهو الفرزدق)

(طويل)

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا \* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

فَأَعْمَا أَرَادَ وَلَا يَخْرُجُ فِيهَا أَسْتَقْبَلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا الْإِتْرَاهُ ذَكَرَ عَاهَدْتُ فِي الْبَيْتِ  
الَّذِي قَبْلَهُ فَقَالَ

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي \* لَبَيْنَ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

الْمُتَرَفِّي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي \* لَبَيْنَ رِنَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامٍ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا \* وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا وَنُصِبَهُ لَوْ قَوْعُهُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ عَلَى مَذْهَبِ سَيْمُوِيهِ وَالتَّقْدِيرُ  
عَاهَدْتُ رَبِّي لَا يَخْرُجُ مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ خُرُوجًا وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَا خَارِجًا مَنصُوبًا عَلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى عَاهَدْتُ  
رَبِّي غَيْرِ شَائِمٍ وَلَا خَارِجٍ أَيْ عَاهَدْتُ صَادِقًا وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ عِيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ ذَكَرَ سَيْمُوِيهِ عَنْهُ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ  
عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ \* يَقُولُ هَذَا حِينَ نَابَ عَنِ الْهَجَاءِ وَقَدْ فُتِحَ الْحَصَنَاتُ وَعَاهَدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَ رِنَاجٍ بَابِ الْكُتْبَةِ  
وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْمَا فَصَلَ سَيْمُوِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْبَابُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ لِمَا اخْتَلَفَ مِنْ  
التَّأْوِيلَيْنِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَمَذْهَبِ عِيْسَى بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ بَيَّنَّتِ الْحَقِيقَةُ فِي الْمَذْهَبَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْتِ

(قوله ولومئات)

ما نصبت عليه

الاعيار الخ قال أبو

سعيد يعني انهم لما جعلوا

في السلم أعيارا وأعوروا

ناب كقولهم أفاعا وأقعد

الناس والاعيار والاعور

ليس بأخذ ومن فعل

يجري عليه وقاعا مأخوذ

من فعل وقد أضر ناصبه

على لفظ الفعل الذي أخذ

منه كان الاحسن في

الاعيار والأعوروا أن يقدر

فعل من لفظه وان كان

لا يستعمل إذ قد يجري مثله

في الكلام على طريق

التشبيه ألا ترى أنا نقول

قد تزلجت المرأة إذا تشبهت

بالرجال فهذا التقدير

أحسن في مثل هذا

ولوجه له على أنه نقي شياً هو فيه ولم يرد أن يحمله على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان يذهب  
عيسى فيما يرى لأنه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما أنت إلا قائم وقاعد وأنت عجمي  
مرة وقيسي أخرى وإني عائد بالله ارتفع ولو قال هو أعور وذو ناب لرفع فهذا كله ليس فيه  
إلا الرفع لأنه مبنى على الاسم الأول والاخر هو الأول فجري عليه وزعم يونس أن من  
العرب من يقول عائد بالله أى أنا عائد بالله كأنه أمر قد وقع من نزلة الحمد لله وما أشبه ذلك  
وزعم الخليل أن رجلاً قال أتممي يريد أنت وبضم رها الأصاب وإنما كان النصب الوجه  
لأنه موضع يكون الاسم فيه معاقباً للفظ بالفعل فاختلف فيه كما يختلف في ماضى من المصادر  
التي في غير الأسماء والرفع جيد لأنه المحذوث عنه والمستفهم ولو قال أعور وذو ناب كان  
مصبياً وزعم يونس أنهم يقولون عائد بالله فان أظهر هذا المضمير لم يكن الرفع اذجاز الرفع  
وأنت تضمير وجاز لك أن تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله أنت سيرتير لم يجز حيث أظهر  
عندهم غيره كما أنه لو أظهر الفعل الذى هو بدل منه لم يكن الانصباء كما لم يجز في الإضمار أن  
تضمير بعد الرفع ناصباً كذلك لم تضمير بعد الإظهار وصار المنبداً والفعل يعمل كل  
واحد منهم على حدة في هذا الباب لا يدخل واحد على صاحبه

هذا باب ما يجيء من المصادر من متصبا على إضمار الفعل المسترك لإظهاره  
وذلك قولك حنانيك كأنه قال تحمنا بعد تحنن كأنه يستترجه ليرجه ولكنهم حذفوا الفعل  
لأنه صار بدلا منه ولا يكون هذا منى إلا في حال إضافة كما لم يكن سبحانه الله ومعاذ الله  
إلا مضافين حنانيك لا يتصرف كما لا يتصرف سبحانه الله وما أشبه ذلك قال الشاعر (وهو

(طويل)

طرفة بن العبد

أبامُنْذِرًا قُنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضُنَا \* حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

وزعم الخليل أن معنى التثنية أنه أراد تحمنا بعد تحنن كأنه قال كلما كنت في رجة وخير منك

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجيء من المصادر منى لطرفة بن العبد

أبامُنْذِرًا قُنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضُنَا \* حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

الشاهد فيه نصب حنانيك على المصدر الموضوع موضع الفعل والتقدير تحنن علينا تحمنا ونى مبالغة وتكثيراً  
أى تحنن تحمنا بعد تحنن ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما أراد به التكثير فجعلت التثنية على ذلك لأنها  
أول تضعيف العدد وتكثيره وكذلك ما جاء من نحوه في الباب \* خاطب عرو بن هند الملك وكينته  
أبو المنذر حين أمره بقتله وذكر قتله لمن قتل من قومه تحريراً لهما على طلب ناره

(قوله فان أظهر

هذا المضمير لم يكن

الالرفع) قال السيرافي

ولقد تأول بعض المتقدمين

في النحو عن أدركته رواية

عن علي بن أبي طالب في

قوله تعالى ونحن عصبة

بنصب عصبة وزعم أن

عصبة تنصب كما تقول

العرب إنما العاصري عته

فجعل عصبة بمنزلة المصدر

ورددت أنا ذلك فقلت إنما

يجوز هذا في المصادر دون

الأسماء تقول أنت سيراً ولا

تقول أنت سائراً

وعصبة اسم

لامصدر اه



فَلَا يَنْقُطَنَّ وَلَيْكُنْ مَوْصُولًا بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَمِنْ ذَلِكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ سَجَّانَ اللَّهِ وَحَمَانِيَّةٍ كَأَنَّهُ قَالَ سَجَّانَ اللَّهِ وَاسْتَرْحَامًا كَمَا قَالَ سَجَّانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ  
يُرِيدُ وَاسْتَرْزَاقَهُ وَأَنَا قَوْلُكَ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ فَانْتَصَبَ هَذَا كَمَا انْتَصَبَ سَجَّانَ اللَّهِ وَهُوَ أَيْضًا  
بِنَزْلَةِ قَوْلِكَ إِذَا أَخْبَرْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً إِلَّا أَنَّ لَيْتُكَ لَا تَنْتَصِرُفُ كَمَا أَنَّ سَجَّانَ اللَّهِ وَعَمَلَكَ اللَّهُ  
وَفِعْلُكَ اللَّهُ لَا تَنْتَصِرُفُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ أَيْ أَمْرٌ يَسْمَعُ وَطَاعَةٌ بِنَزْلَةِ

\* فَقَالَتْ حَسَنًا مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا \*

وَكَمَا قَالَ سَلَامٌ وَالَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ حَسَنًا وَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ  
لَيْتُكَ وَسَجَّانَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ وَإِذَا قَالَ سَمْعًا وَطَاعَةً فَهُوَ فِي تَرْجِيَةِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ كَمَا قَالَ حَمْدًا  
وَشُكْرًا عَلَى هَذَا النَّفْسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ حَذَارُكَ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ  
بِقَوْلِهِ لَيْتُكَ وَسَعْدَيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ كُلُّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا فِي الْأَمْرِ الْآخِرِ  
مُجِيبٌ وَكَانَ هَذِهِ التَّنْبِيْهُ أَشَدُّ تَوْكِيدًا وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ) (طويل)

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

أَيُّ مَدَاوِلَتِكَ وَمَدَاوِلَةٌ لَكَ وَإِنْ شَاءَ كَانَ حَالًا وَمِثْلُهُ أَيْضًا (رجز)

\* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

وَمَعْنَى تَنْبِيْهِ دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ إِذَا دَاوَلْتُ فَنِي كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ فَعَلَ وَكَذَلِكَ

\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِعَبْدِ بَنِي الْحَسَنِ وَاسْمُهُ هَيْمُ الْأَسْوَدُ

إِذَا شَقَّ بَرْدُ شَقٍّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ \* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ دَوَالِيكَ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضِعِ مَوْضِعُ الْحَالِ وَثَنِي لِأَنَّ الْمَدَاوِلَةَ مِنْ اثْنَيْنِ وَالْمَعْنَى  
اعْتَوَزْنَا هَذَا الْفِعْلَ مَدَاوِلِينَ لَهُ وَالْكَافُ لِلتَّخَطُّابِ وَلَا حَظَّ لَهَا فِي مَعْنَى الْإِضَافَةِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَّخِذْ مَا قَبْلَهَا بِهَا  
وَوَقَعَ حَالًا وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ تَأْكِيدَ الْمُدَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَجِبُ وَاسْتِدَامَةُ مَوَاصِلَتِهِ شَقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْدُ  
صَاحِبِهِ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلْوَدَّةِ \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ فِي مِثْلِهِ

\* ضَرْبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَضَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ هَذَا ذِيكَ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ أَعْنَى دَوَالِيكَ وَالْمَعْنَى ضَرْبًا هَذَا بِهَذَا بِمَدَّةٍ  
عَلَى التَّكْثِيرِ وَهُوَ صِفَةُ الضَّرْبِ أَوْ بَدَلُ مَنْهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ تَكْرَرِهِ وَهَذَا السَّرْعَةُ فِي الْقَطْعِ وَغَيْرِهِ  
وَالْوَحْشُ الطَّعْنَ الْجَائِفُ أَيْ يَضْرِبُ الْأَعْنَاقَ وَطَعْنَ فِي الْأَجْوِافِ

(قوله لبيك)

وسعدك الخ) قال

أبو سعيد أعلم أن التثنية في هذا الباب الغرض فيها التأكيد وأنه شيء يعود مرة بعد أخرى ولا يراد بها إثبات فقط من المعنى الذي يذكر والدليل على ذلك أنك تقول ادخلوا الأول فالأول فأنما غرضك أن يدخل كل وجئت بالأول فالأول حتى تعلم أنه شيء يعود مرة بعد مرة ولا يحتاج إلى تكريره أكثر من مرة فيعلم له أنه شيء يعود بعد الأول ويكثر فتكتفي بذلك اللفظ وهذا المثنى كله غير متصرف أي أنه لا يكون المصداق منصوبا أو اسميا في موضع الحال وإنما لم يتمكن لأنه دخله بالتثنية لفظا معنى التأكيد ودخل هذا اللفظ لهذا المعنى في موضع المصدر فقط فلم يتصرفوا فيه وبعضه بوحده فيصرف كما قال تعالى وحنا من لنا اه باختصار

هَذَا ذِيكَ كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَإِنْ شَاءَ جَاءَ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا فَتَصَبَّهَ عَلَى الْحَالِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي الْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ عَلَيْهِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَنْمِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ حَوَالِيكَ لِأَنَّا سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ حَنَا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَبَّيْ فَيُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسٍ وَغَايَ وَلَكِنْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ وَحَوَالِيكَ بِمَنْزِلَةِ حَنَا تَبَيَّنَ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ تُفَرِّدَ لَكَ إِذَا أَطْهَرْتَ الْاسْمَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْهِ وَلَبَّيْكَ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لَبَّيْ زَيْدٌ وَسَعْدٌ زَيْدٌ وَقَدْ قَالُوا حَوَالِيكَ فَأَفْرَدُوا كَمَا قَالُوا حَنَا قَالَ

(رجز)

أَهْدَمُوا يَتَّكَ لَا بِأَلَاكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ  
\* وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكَ \*

وقال

(مقارب)

دَعَوْتُ لِمَا بَنَيْتُ مَسُورًا \* فَلَبَّيْ فُلْبِي يَدِي مَسُورٍ  
فَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقَالَ فُلْبِي يَدِي مَسُورًا لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدًا إِذَا أَطْهَرْتَ الْاسْمَ  
وهذا باب ذكر معنى لَبَّيْكَ وَسَعْدُكَ وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ وَانْخَاضَ كَرَامِيَّتُكَ وَجْهَ نَصْبِهِ كَمَا ذَكَرَ  
مَعْنَى سُبْحَانَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَسْدُومِ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

أَهْدَمُوا يَتَّكَ لَا بِأَلَاكَ \* وَحَسِبُوا أَنَّكَ لَا أَخَالَكَ \* وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكَ

الشاهد فيه قوله حَوَالِكَ وَأَفْرَادُهُ الْمُسْتَهْمَلُ فِيهِ التَّثْنِيَةُ يُقَالُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَنَّ حَوَالِيكَ قَلِيلٌ وَانْخَاضَ كَرَامِيَّتُكَ هَذَا مَحْتَجٌّ إِلَى حَوَالِيكَ وَلَبَّيْكَ وَنَحْوُهُمَا يَتَنَبَّهُ لِلتَّكْثِيرِ وَرَبَّمَا أَفْرَدَ قَبْلَ حَوَالٍ وَلَبَّيْ كَمَا تَقْرَدُ حَوَالِيكَ فَيُقَالُ حَوَالِكَ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِلْحَسَلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فَيَمَارِزُ الْعَرَابَ وَالْدَّالَّ مَشَى وَالْدَّالِّي مَشِيَةً فَيُنَاقِلُ يَقَالُ مَرِيدًا لِحَمَلِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

دَعَوْتُ لِمَا بَنَيْتُ مَسُورًا \* فَلَبَّيْ فُلْبِي يَدِي مَسُورٍ

الشاهد فيه قوله فُلْبِي يَدِي بَنَاتُ الْيَاءِ لِأَنَّهَا تَنْتَهِي وَانْخَاضَ كَرَامِيَّتُكَ هَذَا مَحْتَجٌّ إِلَى حَوَالِيكَ وَلَبَّيْكَ وَنَحْوُهُمَا يَتَنَبَّهُ لِلتَّكْثِيرِ وَرَبَّمَا أَفْرَدَ قَبْلَ حَوَالٍ وَلَبَّيْ كَمَا تَقْرَدُ حَوَالِيكَ فَيُقَالُ حَوَالِكَ وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الضَّبِّ لِلْحَسَلِ أَيَّامَ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَتَكَلَّمُ فَيَمَارِزُ الْعَرَابَ وَالْدَّالَّ مَشَى وَالْدَّالِّي مَشِيَةً فَيُنَاقِلُ يَقَالُ مَرِيدًا لِحَمَلِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

بالتثنية لذلك

قَدْ أَتَى فُلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ قَدْ أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاءَ عَمَلُهُ وَالْإِلْبَابُ  
وَالْمَسَاعِدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ إِذَا أَتَى عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ فَكَأَنَّهُ  
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَا فُلَانُ فَقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَدْ قَالَ قُرْبًا مِنْكَ وَمَتَابَعَةً لَكَ فَهَذَا  
تَمْثِيلٌ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ كَمَا كَانَ بَرَاءَةً لِلَّهِ تَمْثِيلًا لِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ  
إِذَا قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَيْ رَبِّ لَا أَنَا أَيْ عَنْكَ فِي شَيْءٍ  
تَأْمُرُنِي بِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِهِ وَاهٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَعْدَيْكَ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا  
مَتَابِعُ أَمْرِكَ وَأَوْلِيَاءُكَ غَيْرُ مُخَالَفٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَ وَأَطَاعَ وَطَاعَ وَإِنَّمَا جَاءَ  
عَلَى تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ لِلنَّوَاضِحِ بِهِ وَجِهَ نَصِبِهِمَا الْأَنْهَاءُ بِالسَّجْدَةِ سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدًّا  
وَمَا أَشَبَّهُهُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لِسَائِلٍ عَنْ تَفْسِيرِ سَقِيًّا وَجَدًّا إِنَّمَا هُوَ سَقِيًّا وَاللَّهُ سَقِيًّا وَأَجَدُّ  
اللَّهُ جَدًّا وَتَقُولُ جَدًّا بَدَلُ مَنْ أَجَدُّ وَسَقِيًّا بَدَلُ مَنْ سَقَاكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَلْبُكُ  
لَبَّيًّا وَأَسْعَدُكَ سَعْدًا وَلَا تَقُولَ سَعْدًا بَدَلُ مَنْ أَسْعَدَكَ وَلَا لَبَّيًّا بَدَلُ مَنْ أَلْبَّ فَلِمَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِيهِ  
الْمُتَسَلِّهِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ مَعْنَاهُ بَرَاءَةُ اللَّهِ حِينَ ذَكَرْتُمُ الْإِبْرِيْمَ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْمَسْتُ ذَلِكَ  
لِلْبَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ وَلِلْفِظِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ أَذَلُّ يَكُونُ نَافِيَةً بِجَزَلَةِ الْجَدِّ وَالسَّقِي فِي فَعْلِهِمَا وَلَا  
يَتَصَرَّفَانِ تَصَرُّفَهُمَا فَعْنَاهُمَا الْقُرْبُ وَالْمَتَابَعَةُ فَمَلَّتْ بِهِمَا النَّصِبُ فِي سَعْدَيْكَ وَلَبَّيْكَ كَمَا  
مَلَّتْ بِبَرَاءَةِ النَّصِبِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَمْثِيلُ أَفْوَةٍ وَنَفَقَةٍ إِذَا سُمِّتَتْ عَنْهَا تَقُولُ نَتَنَّا  
لَا نَ مَعْنَاهُمَا وَحَدَهُمَا وَاحِدٌ مِثْلُ تَمْثِيلِ بَرَّيْنَا وَدَفَرَّا بِنَتْنَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَجَّ وَلَبَّى وَأَفَفَ  
فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكَ أَنَّهُ قَدْ لَفِظَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَبَّيْكَ وَبَأْفٍ فَصَارَ هَذَا بِجَزَلَةِ قَوْلِهِ قَدْ دَعَا وَدَعَا  
بَأْفٍ إِذَا سَمِعْتَهُ يَلْفِظُ دَعَا وَيَقُولُهُ بِأْفٍ وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَلَّلَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا  
ذَكَرْتُ هَلَّلَ وَمَا أَشَبَّهُهُ لَتَقُولُ قَدْ لَفِظَ بِهِذَا وَلَوْ كَانَ هَذَا بِجَزَلَةِ كَلِمَتِهِ مِنَ الْكَلَامِ لَكَانَ سُبْحَانَ  
اللَّهِ وَلَبَّيَّ وَسَعْدًا مَصَادِرُ مُسْتَعْمَلَةٌ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْإِنْفِ وَاللَّامِ وَلَكِنْ  
سَجَّ وَلَبَّيَّ بِجَزَلَةِ هَلَّلَ وَدَعَا دَعَا إِذَا قَالَ دَعَا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وهذا باب ما ينتصب فيه المصدر المشببه به على إضمار الفاعل المتروك لإظهاره وذلك  
قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِ فَادَّاهُ صَوْتُ صَوْتٍ جَارٍ وَمَرَرْتُ بِهِ فَادَّاهُ صَرَاخُ صَرَاخٍ الشُّكْلَى

(قوله لان)

معناها واحد

واحد الخ) لانه لا يستعمل

من دفرا فعل فبثت

بصدر فعل مستعمل وهو

قولان تننتنا وكذلك جرى

سيبويه في تفسيره را ولم

يزد على أن مثله تنبا ولكن

يقال به ر في الشيء اذا

غلبني كما تقول به را القهر

الكواكب أي غطاها

ويقال به ر في معنى عجا

ويقال به ر فلان فلانا اذا

دعا عليه بسوء ولم أر احدا

فسر ذلك المدعوه الا

سيبويه في قوله تنبا

اه ملخصا من

السيرة في

وقال الشاعر (وهو النابغة الذبياني) (بسيط)

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا \* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وقال

(طويل)

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهْدُهُ \* وَرَنَةٌ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الصَّوَارِيَا

فأما انتصب هذا لأنك مررت به في حال تصويت ولم ترد أن تجعل الآخر صفة لا أول وبدلاً منه وليكنك لما قلت له صوت علم أنه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فإذا هو بصوت فملت الثاني على المعنى وهذا شبيه في النصب لافي المعنى بقوله عز وجل وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالنَّهَارِ حَسْبًا لَأنه حين قال جاعل الليل فقد علم القارئ أنه على معنى جَعَلَ فصار كأنه قال وجعل الليل سَكَنًا وجعل الثاني على المعنى وكذلك له صوت كأنه قال فإذا هو بصوت فملت على المعنى فنصبه كأنه توههم بعد قوله له صوت بصوت صوت الجمار أو يبيديه أو يخرج به صوت جمار ولكنه حذف هذا لأنه صار له صوت بدلاً منه فإذا قلت

(قوله ولم ترد أن تجعل الآخر صفة لا أول الخ) يعني أنك لم ترد أن تجعله نعتاً ولا بدلاً منه فترفع وقوله (وهذا شبيه في النصب لافي المعنى الخ) يعني أن جاعل الليل سَكَنًا في معنى جعل الليل سَكَنًا عطف الشمس والقرع على معنى جعل اه سيراقي

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينصب فيه المصدر المشبه به للنابغة الذبياني

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النَّحْضِ بَارِلُهَا \* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

الشاهد فيه نصب صريف القعو على المصدر المشبه به والعامل فيه فعل مضمحل عليه قوله له صريف فكأنه قال بارلها بصريف صريفاً مثل صريف القعو ورفعته على البدل جائز \* وصف ناقه بالقوة والنشاط فيقول كأنما قدفت بالحم قد فالترأكمه عليها والنحض اللحم ودخيسه ما تداخل منه وراكب والبازل سن تخرج منه بزولها وذلك العام التاسع من سنّها وعند ذلك تكمل قوتها ويقال لها بالزل والصريف صوت أنيابها إذا حكّت بعضها ببعض نشاطاً أو أعياء وأراد هنا النشاط خاصة والقعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب فإذا كان من حديد فهو خطاف والمسد حبل من ليف أو جلد ولا يسمى مسداً إلا كذلك ويقال مسدته إذا أحكمت فتسله وجبل ممسود والمسد الاسم \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله ويقال عبد الله بن قيس

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الْكَلِمِ وَهْدُهُ \* وَرَنَةٌ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بِأَكْبَا

هَدِيرُ هَدِيرِ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ \* يَذُبُّ بِرُوقِهِ الْكِلَابَ الصَّوَارِيَا

الشاهد فيه نصب هدير الثور على الضم ما فعل دل عليه قوله لها هدير لان مغناه تدير والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف طعنة جائرة تدير عند خروج دمه وأوفوره والكليم المجروح واسناده أفعاده معتمداً بظهوره على شيء يسكه لضعفه وهدهو سكونه ونومه والرنه رفع الصوت بالبعاء والضواري التي ضربت على الصيد واعتادته والروقي القرن

مررت به فاذا هو يصوت صوت الجار فعلى الفعل غير حال فان قلت صوت جار فاقبت  
الالف واللام فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المظهر وتجهل صوت جار مثالا عليه يخرج  
الصوت أوحالا كما أردت ذلك حين قلت فاذا له صوت وإن شئت أوصلت اليه بصوت فجعلته  
العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا دفع دفعك الضعيف ومثل ذلك  
أيضا مررت به فاذا له دق دقك بالمخازب الفلفل ويدلك على أنك اذا قلت فاذا له صوت صوت  
جار فقد أضمرت فعلا بعد له صوت وصوت جار انتصب على أنه مثال أو حال يخرج عليه  
الفعل أنك اذا أظهرت الفعل الذي لا يكون المصدر بدلا منه احتجبت الى فعل آخر تضميره  
فمن ذلك قول الشاعر

(رجز)

اذا رأتني سقطت أبصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

ويكون على غير الحال وإن شئت بفعل مضمر كأنك قلت تدأب فيكون أيا مفعولا وحالا كما  
يكون غير حال فما لا يكون حالا ويكون على الفعل قول الشاعر

(رجز)

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

وإن شئت كان على أضمرها وإن شئت كان على لوحها لأن تلويحها تضمير

\* وأنشد في الباب

اذا رأتني سقطت أبصارها \* دأب بكار شايحت بكارها

الشاهد في قوله دأب بكار ونصبه على المصدر المشبه به كالذي تقدم والعامل فيه معنى قوله اذا رأتني سقطت  
أبصارها لانه دال على دؤبها في ذلك والمعنى كلما رأتني سقطت أبصارها وخضعت هيبة لي أي كأن فعل البكار  
وهي جمع بكرة من الابل اذا جدت فحولها في اعتراضها ومعنى شايحت جدت والمشج من الرجال الجاد الماضي  
ويقال معنى شايحت حاذرت فيكون المعنى على هذا دأب بكار شايحت هي أي حاذرت ثم وضع البكار موضع الضمير  
وأضافه الى الضمير نفسه توكيدا لاختلاف اللفظين كما قال \* ازلناها من المقبل \* ازلناها من المقبل \* بعد ذكر الرأس  
أي ازلناها من المقبل وقد بينت على جواز والدأب العادة \* وأنشد في الباب لرؤبة

لوحها من بعد بدن وسنق \* تضميرك السابق يطوى للسبق

الشاهد فيه قوله تضميرك السابق ونصبه على اضمار فعل دل عليه قوله لوحها لانه في معنى ضميرها واللاشع  
الضامرو وأصله من اللوح وهو العطش \* وصف ناقة ضمرت لدؤب السير والبدن السمن والسبق أن يكثر لها  
من العلف حتى تسبق وتسبق وتضم وشبهه ضميرها بضمير السابق من الخيل المعدل لها ومعنى تطوى تضمير والسبق  
الخطير ويجوز أن يراد بالسبق فخره ضرورة

(قوله فمن ذلك)

قول الشاعر اذا

رأتني الخ قال أبو

سعيد اعلم أن مذهب

سيويه انه اذا جاء بالمصدر

بفعل ليس من حروفه كان

باضمار فعل من لفظ ذلك

المصدر فمن أجل هذا

استدل على اضمار فعل

بعد قوله له صوت بهذا الشعر

لان قوله دأب بكار منصوب

وليس قبله فعل من لفظه

فاضمر دأبت وتدأب

والذي قبله سقطت

أبصارها كأنه قال أداموا

النظر الى والدأب الدوام

ويكون دأب بكار على الحال

وعلى المصدر وكان أبو

العباس يرد هذا ويقول

يجوز مجيء المصدر من

فعل ليس من حروفه اذا

كان في معناه

اه يبعض

الخصيص

ومثله

(رجز)

ناج طواه الأينُ مما وجفا \* طى اليبالى زلقاً فزلقاً

\* سماء الهلال حتى أحقوقاً \*

وقد يجوز أن تُضمير فعلاً آخر كما أضمرت به صوته بذلك عليه أنك لو أظهرت فعلاً لا يجوز أن يكون المصدر مفعولاً عليه صار بمنزلة له صوت وذلك قوله (وهو أبو كعبير

(الهذلي)

(رجز)

ما إن يمس الأرض إلا منكب \* منه وحرف الساق طى المحمل

صار ما إن يمس الأرض بمنزلة له طى لأنه إذا ذكر ذاع عرف أنه طيان وقد يدخل في صوت حمار إنما أنت شرب الإبل إذا مثل بقوله إنما أنت شرباً فما كان معرفة لم يكن حالاً ولم يكن إلا مفعولاً وتشرحه النكرة وإن شئت جعلته حالاً عليه وقع الأمر وهو تشبيهه للأول يدل على ذلك أنك لو أدخلت مثل ههنا كان حسناً وكان نصبا فإذا أخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لأنه مثله نكرة فدخل مثل يدل على أنه تشبيه فإذا

(قوله وقد

يدخل في صوت

حمار إنما أنت الخ) قال

أبو سعيد ذكر سيبويه  
مثل هذاتقوية لاضمار  
فعل فيما خالف مصدره  
لفظ الفعل المذكور وان  
قد رنا المصدر منصوباً على  
أنه مصدر فكأنه جواب  
لمن قال أى فعل فعل وإذا  
كان على الخال فكأنه  
جواب لمن قال على أى حال  
وقع وإذا كان معرفة  
لم يكن حالاً

٥١

\* وانشد في الباب للمهاج

ناج طواه الأينُ مما وجفا \* طى اليبالى زلقاً فزلقاً

\* سماء الهلال حتى أحقوقاً \*

الشاهد في قوله طى اليبالى ونصبه على المصدر المشبه به دون الحال لأنه معرفة لهذا ذكر سيبويه ولم يقصد فيه ما قصد في الذي قبله من أن يجعله على اضمار فعل من غير لفظه كأن أول عليه من غلظه ونسب إليه أنه استشهد بنصب سماء على المصدر المشبه به \* وصف بعيراً أضمره دؤب السريحى اعوج من الهزال كما تتجنى اليبالى القمر شيئاً بعد شئ حتى يعود هلالاً محقوقاً معوجاً والناجى السريح والوجيف سير سريع والأين الأعياء والفتور ولم يرد أن الأعياء طواه وإنما أراد سيره الشديد المقضى به إلى الأعياء فجعل الفعل له مجازاً والزلف الساعات المتقاربة واحدة تهازلقة وأراد بها الأوقات التي تطلع فيها بعد منتصف الشهر وبعضها يتأخر عن بعض تأخر قريباً وسماء كل شئ أعلاه ونصبه بالضى نصب المفعول به والمحقوق المعوج والخقف ما اعوج من الرمل وكان ينبغي أن يقول سماء القمر ولم يكنه سمي القمر هلالاً لما يؤول إليه \* وانشد في الباب لابي كبير الهذلي

ما إن يمس الأرض إلا منكب \* منه وحرف الساق طى المحمل

الشاهد فيه نصب طى المحمل باضمار فعل دل عليه قوله ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق لأن ذلك لانطواء كشهه وضمر بطنه فكأنه دل طوى طياً مثل طى المحمل \* وصف رجلاً بالضمير فشبهه في طى كشهه وارهاف خلقه بحمالة السيف وهى المحمل وزعم أنه إذا اضطجع نائمًا بطنه عن الأرض ولم ينلها منه إلا منكبه وحرف ساقه

قلت فإذا هو بصوت صوت جارية فان شئت نصبت على أنه مشال وقع عليه الصوت وإن شئت  
نصبت على ما فسرنا وكان غير حال وكان هذا جواب لقوله على أي حال وكيف ومنه كأنه قيل  
له كيف وقع الأمر أو جعل المخاطب نزلة من قال ذلك فأراد أن يبين كيف وقع الأمر  
وعلى أي مشال فانه نصب وهو موقوع فيه وعليه وعمل فيه ما قبله وهو الفعل وإذا كان معرفة  
لم يكن حالا وكان على فعل مظهر إن جاز أن يعمل فيه أو على مضمير إن لم يجز المظهر كما ينصب  
على المحتمل على غير يمس وإن شئت قلت له صوت صوت جارية وله صوت خوار نور وذلك  
إذا جعله صفة للصوت ولم يردفعه لا ولا إضماره وإن كان معرفة لم يجز أن يكون صفة للنكرة  
كما لا يكون حالا وسترى هذا مبينا في باب إن شاء الله وزعم الخليل أنه يجوز له صوت صوت  
الجمار لأنه تشبيه فن ثم حسن أن تصف به النكرة وزعم الخليل أنه يجوز أن يقول الرجل  
هذا رجل أخوزي إذا أردت أن تشبهه بأخي زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلا في موضع  
الاضطرار ولو جاز هذا قلت هذا أقصر الطويل تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قيل أن تكون  
المعرفة حالا كالنكرة إلا في الشعر وهو في الصفة أقبح لأنك تنقض ما تكلمت به فلم تجامعه في  
الحال كما فارقته في الصفة وبين ذلك في باب إن شاء الله تعالى

وهذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علم علم الفقهاء وله رأى رأى الأئمة وإنما كان  
الرفع في هذا الوجه لأن هذه خصال تذكروا في الرجل كالحلم والعقل والنضل ولم ترد أن تختار  
أنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل  
ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسب حسب الصالحين لأن هذه الأشياء وما يشبهها صارت  
تخلى عند الناس وعلامات وعلى هذا الوجه رفع الصوت وإن شئت نصبت فقالت له علم علم  
الفقهاء كأنك مررت به في حال تعلم وتفهم وكأنه لم يستكمل أن يقال له عالم وإنما فرق بين هذا  
وبين الصوت لأن الصوت علاج وأن العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ويدل على ذلك  
قوله لم يشرف وله دين وفهم ولو أرادوا أنه يدخل نفسه في الدين ولم يستكمل أن يقال له دين  
لقالوا يتدين وليس بذلك ويشرف وليس له شرف وتفهم وليس له فهم فلما كان هذا اللفظ  
لأنه لم يستكملوا ما كان غير علاج بعد النصيب في قولهم له علم علم الفقهاء وإذا قال له صوت

(قوله وذلك

قولك له علم علم

الفقهاء الخ) قال أبو

سعيد انما يرفع الثاني على

أحد وجهين إما أن يكون

بدلا من الاول كأنه قال له

علم الفقهاء وله حسب

الصالحين أو على إضمار

هو وما أشبهه وكان الاختيار

فيه الرفع لأنه شيء قد ثبت

فيه فصار بمنزلة اليد والرجل

قال وانما فرق بين هذا

الباب والباب الاول لان

الباب الاول شيء لم

يثبت وانما يعالج علمه

اه باختصار

صوت جارا فاعلم أن خبر أنه مرتبه وهو بصوت صوت جارا وإذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سماعه منه أو رآه يتعلم فاستدل بحسن تعلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد أن يخبر أنه إنما بدأ في علاج العلم في حال لقيته إياه لأن هذا ليس مما ينبغي به وإنما الثناء في هذا الموضع أن يخبر بما استقر فيه ولا يخبر أن أمثل شيء كان فيه التعلّم في حال لقائه

(قوله فأى)

ومثل هما الأول

(الخ) قال أبو سعيد يعنى

هو هو يريد أن قولك له صوت

أعيا أعيا هو الأول وصوت

مثل صوت الجار مثل هو

الأول وأراد أن يفارق بين

هذا وبين قوله له صوت

صوت جارا لأن صوت جارا

ليس بالصوت الأول ولم

يظهر لفظ مثل فيجتر فيه

الرفع (وقوله وإنما جاز رفعه

على سعة الكلام الخ) يريد

أن جوازهم على ضمائر مثل

كأضمارك في واسئل

القرية على معنى أهل

القرية وكأضمارك

في ما أنت الأسير

أى الأصاحب سير

اه ملخصا

هذا باب ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذى يكون علاجاً وذلك إذا كان الآخر هو الأول وذلك قولك له صوت صوت حسن وإنما ذكرت الصوت تو كيداً ولم ترد أن تحمله على الفعل لما كان صفةً وكان الآخر هو الأول كما قلت ما أنت إلا قائم وقاعد حدثت الآخر على أنت لما كان الآخر هو الأول ومثل ذلك له صوت أعيا صوت وله صوت مثل صوت الجار لأن أى والمثل صفة أبداً وإذا قلت أعيا صوت فكأنك قلت له صوت حسن جداً وهذا صوت شبيه بذلك فأى ومثل هما الأول فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرت اسماً يحسن أن يكون هذا الكلام منه فعمل عليه كقولك هذا رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل أعيا رجل وأما له صوت صوت جارا فقد علمت أن صوت جارا ليس بالصوت الأول وإنما جاز ذلك رفعه على سعة الكلام كما جاز لك أن تقول ما أنت إلا سير وكان الذين يقولون صوت جارا اختاروا هذا كما اختاروا ما أنت إلا سيراً اذ لم يكن الآخر هو الأول فعملوه على فعله كراهية أن يجعلوا له من الاسم الذى ليس به كما كرهوا أن يقولوا ما أنت إلا سيراً اذ لم يكن الآخر هو الأول فعملوه على فعله فصار له صوت صوت جارا ينتصب على فعل مضمر كأنه تصاب ضميرك السابق على الفعل المضمر وإن قلت له صوت أعيا صوت أو مثل صوت الجار أو له صوت صوتاً حسنّاً جاز وزعم ذلك الخليل ويقوى ذلك أن يونس وعيسى جميعاً زعموا أن رؤيتهم كان ينشأ من هذا البيت

نصبا

(بجز)

\* فيها ازدهاف أعيا ازدهاف \*

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه الرفع لرؤية

\* فيها ازدهاف أعيا ازدهاف \*

الشاهد فيه نصب أعيا وان كان من نعت المصدر قبله وإن كان حقه أن يحرى عليه ولكنه حمل على المعنى لانه



فعله على الفعل الذي ينصب صوت جارا لأن ذلك الفعل لو ظهَرَتْ نَصَبَ ما كان صفة وما كان غير صفة لأنه ليس باسم يُحمَلُ عليه الصفاتُ ألا ترى أنه لو قال مثل تضيئك أو مثل دأب بكارٍ نَصَبَ فلما أضمره أيضا فيما يكون غير الأول أضمره أيضا فيما يكون هو الأول كأنه قال تَرْدَهفُ أيما ازدهافٍ ولكنه حذفه لأن له ازدهاف قد صار بدلا من الفعل

وهذا باب ما الرفع فيه الوجه \* وذلك قولك هـ ذا صوتٌ صوتٌ جارا لأنك لم تذكر فاعلا لأن الآخر هو الأول حيث قلت هـ ذا فالصوت هو هـ ذا ثم قلت هو صوتٌ جارا لأنك سمعت ثم أقافلا شك في رفعه وإن شئت أيضا فهو رفع لأنك لم تذكر فاعلا بفعله وإنما ابتدأته كما ابتدأ الأسماء فقلت هـ ذا ثم بنيت عليه شيئا وهو فصار كقوله هـ ذا رجلٌ رجلٌ حَرْبٌ فاذا قلت له صوتٌ فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر به فلما بنيت أول الكلام كبناء الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هـ ذا رأسٌ رأسٌ جارا وهـ ذا رجلٌ رجلٌ أخو حَرْبٍ إذا أردت الشبهة ومن ذلك عليه نوحٌ نوحٌ الحمام على غير صفة لأن الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت فيه جارا جـ ل فاعلا ليس بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت إلهن نوحٌ نوحٌ الحمام فالنصب لأن الهاء هي الفاء له يدل على ذلك أن الرفع في هـ ذا وفي عليه أحسن لأنك إذا قلت هـ ذا أو عليه فانت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء ففعل ففعلا ولكنك جعلت عليه موضعا للنوح وهذا مبنى عليه نفسه ولو نصب كان وجهه لأنه إذا قال هـ ذا صوتٌ أو هـ ذا نوحٌ أو عليه نوحٌ فقد علم أن مع النوح والصوت فاعلين فعمله على المعنى كما قال

(طويل)

لَيْبَكْ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ \* وَخُتْنِي طَمَاطِجُ الطَّوَائِفِ

وهذا باب لا يكون فيه إلا الرفع \* وذلك قولك له يد يد النور وله رأس رأس الجار لأن هذا اسم ولا يتوهم على الرجل أنه يصنع يدا ولا رجلا وليس بفعل

إذا قال فيها ازدهاف علم أنها تَرْدَهفُ فكأنه قال تَرْدَهفُ أيما ازدهاف \* وصف رجلا بالخلف وقول الباطل ويقال إن ذلك الرجل أبوه الجاح ففعل أقواله تَرْدَهفُ العقول أي تستخفها وقبله قولك أقوالا مع التخلاف \* فيها ازدهاف أيما ازدهاف

(قوله ومن ذلك)

عليه نوح نوح

الحمام الخ) قال أبو سعيد

الفرق بين هـ ذا وبين له صوت

أن الذي له الصوت فاعل

الصوت والذي عليه النوح

ليس بفاعل للنوح وقولك

نوح الحمام ليس بصفة

لنوح لانه معرفة ونوح

نكرة وإنما هو بدل أو على

اضمار هو وقدم مضى نحو

هـ ذا وإذا قلت لهن نوح

نوح الحمام وأنت تعني

النوائح كان الوجه النصب

لأنهن الفاعلات كما كان

في قولك له صوت

صوت الحمام

﴿ هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع ﴾ وذلك قولك صَوْتُهُ صَوْتُ جَارٍ وتلو يحه تضميرك السابق ووجدى بها وجداً كلياً لأن هذا ابتداء فالذي يبتنى على الابتداء بمنزلة الابتداء ألا ترى أنك تقول زيداً أخوك فارفعه كارتفاع زيداً فلما ابتداءه وكان محتاجاً إلى ما بعده لم يجعل بداً من اللفظ بصوت وصار كالاسماء قال الشاعر (وهو من أحهم العقيلي)

(طويل)

وَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ بَعِيرِهِ \* بَنَحْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

وكذلك لو قلت مررت به فصوته صوت جاري فان قال فاذا صوته يريد الوجه الذي يسكت عليه دخله نصب لأنه يضر بعد ما يستغنى عنه

﴿ هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر ﴾ لوقوع الامر فانتصب لأنه موقوف له ولأنه نفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب الدرهم في قولك عَشْرُونَ دِرْهَمًا وذلك قولك فعلت ذلك حذار الشتر وفعلت ذلك مخافة فلان وأدخار فلان وقال الشاعر (وهو حاتم بن عبد الله الطائي)

(طويل)

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ \* وَأَصْقَحُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا

\* وأنشد في باب بعده هذا البيت وقد مر تفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع لمزاحم العقيلي

وَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ بَعِيرِهِ \* بَنَحْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

الشاهد فيه رفع وجد المضل بعيره لأنه خبر عن الأول لا يستغنى عنه فلم يحذفه كما انتصب ما قبله في الأبواب المتقدمة \* يقول وجدى هذه المرأة وحزنى لفقداء كوجد من أضل بعيره أحوج ما يكون إليه ونحلة موضع بقرب مكة وعليها يأخذ الحاج منصرفين بعد انقضاء حجهم ولذلك قال لم تعطف عليه العواطف لأنهم آخذون في الانصراف ومن يحجون لطيمهم \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لحاتم الطائي

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ \* وَأَعْرُضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا

الشاهد فيه نصب الإدخار والتكريم على المفعول له والتقدير لا دخاره والتكريم تحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب ولا يجوز أن يكون المصدر من معنى الفعل المذكور قبله فيضارع المصدر المؤكد لفعله كقولك تصدقتك ابتغاء الخير وغفرت ذنبك ادخارك لأنه بمنزلة ابتغيت ما عندك بقصدك ابتغاء وادخرتك بغفري ذنبك ادخارا فان كان المصدر خبر الأول لم يحذف حرف الجر لأنه لا يشبه المصدر المؤكد لفعله كقولك تصدقتك لرغبة زيد في ذلك لأن الراغب غير القاصد ولا يجوز قصصتك لرغبة زيد في ذلك \* يقول اذا جهل على الكريم احتملت جهله ابقاء عليه وادخاره وان سبني اللئيم أعرضت عن شتمه

(قوله فان قال)

فاذا صوته يريد

الوجه الخ) قال أبو

سعيد يريد أن اذا هذ وهو

التي تكون للمفاجأة اذا

كان بعد هامية بدأ جاز أن

يسكت عليها ولا يؤتى لها

يخبر ويجوز أن يؤتى بخبرها

فاذا قال فاذا صوته صوت

جار وهو يريد الوجه

الذي تأتي فيه للخبر فقد وجب

رفع الثاني كما يرفع في قولك

صوته صوت جاري وان قدر

الاستغناء عنه كان منصوبا

على الحال أو باضمار

فعل على نحو ما

مضى اهملخصا

وقال الآخر (وهو النابغة الذبياني) (طويل)

وَحَلَّتْ بِيَسَوْفِي فِي بَقَاعٍ مَمْنَعٍ \* يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي \* وَلَا نَسُوقِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَارًا

وقال الحرث بن هشام (كامل)

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ نِعْمَ عِقَابٌ يَوْمَ مَقْسِدٍ

وقال الراجز (وهو النابغة)

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهُورٍ \* مَخَافَةً وَزَعْلَ الْمَجْبُورِ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهَبُورِ \*

وفعلتُ ذلكَ أَجَلَ كذا وكذا فهذا كله ينتصب لأنه مفعول له كأنه قيل لم فعلت كذا وكذا

أكراما لنفسه عنه والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة وأصله من العور أو العورة \* وأنشد في هذا الباب للنابغة الذبياني

وَحَلَّتْ بِيَسَوْفِي فِي بَقَاعٍ مَمْنَعٍ \* يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا  
حَذَارًا عَلَيَّ أَنْ لَا تُصَابَ مَقَادِنِي \* وَلَا نَسُوقِي حَتَّى يَمُتْنَ حَرَارًا

الشاهد فيه نصب حذار على المفعول \* يقول هذا النعمان بن المنذر وكان واجدا عليه أي لا أؤذيك بهجور ولا دم وإن كنت بحيث لا أخافك وفاء بحق نعمتك وقضاء لما يلزم من مراعاة أمرك والبقاع ما ارتفع من الأرض وجعل راعي الحمولة فيه كالطائر لا شرافة وبعده في السماء وكل ما أشرف فالأكبر يبدو وفيه صغيرا وما اطمأن واتسع ظهر فيه الصغير كبريا فلذلك جعله كالطائر ويحتمل أن يريد أنه كالطائر المحلق في الهواء والمقاداة الطاعة والانقياد والحرائر جمع حرة على غير قياس وقيل واحدة حرة بمعنى حرة وهو غريب \* وأنشد في الباب للحرث بن هشام المخزومي

فَصَفَحْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةَ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَهُمْ نِعْمَ عِقَابٌ يَوْمَ مَقْسِدٍ

الشاهد فيه نصب طمع على المفعول له كما تقدم في الذي قبله \* يقول هذا معتذرا من قرانه يوم قتل أبو جهل أخوه بسدروهم من أحسن الاعتذار فيما يأتيه الرجل من قبيح الفعل أي لم أفرجنا ولم أصفع عنهم خورا وضعفا ولكن طمعاني أن أعد لهم وأعاقبهم يوم أوقعهم فيه فتفسد أحوالهم \* وأنشد في هذا الباب للجاحظ

يَرْكَبُ كُلُّ عَاقِرٍ جُهُورٍ \* مَخَافَةً وَزَعْلَ الْمَجْبُورِ  
\* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْقُبُورِ \*

الشاهد فيه نصب مخافة وما بعده على المفعول له وعامة كلمة ما قبله \* وصف ثورا وحشيا فيقول يركب النشاطه وقوته كل عاقرة من الرمل وهو الذي لا ينبت والجهور المتراكب لخوفه من طائر أو سبع أو زعلة وسروره والزعل النشاط والمجبور المسرور ولهول جهوله كهول القبور ويرى الهبور وهي الغيابات من الأرض المظلمات واحدها بول لأنها مكن للصائد فهو يخافها لذلك

فقال الكذا وكذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأب بكاء ما قبله حين طرح مثلاً وكان حالا وحسن في هذا الألف واللام لأنه ليس بحال فيكون في موضع فاعل حالا ولا يشبهه بما مضى من المصادر في الامر والنهي ونحوه ما لأنه ليس في موضع ابتداء ولا موضعا يُبنى على مبتدأ فن ثم خالف باب رجعة الله عليه وسقياك وجدالك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر فانتصب لأنه موقع فيه الامر وذلك قولك قتله صبرا ولقيته فجأة ومفاجأة وكفا حاكمًا وكفاة ولقيته عيانًا وكلته مشافهة وأنته ركضًا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سمعًا وسماعًا وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر ههنا في موضع فاعل إذا كان حالا ألا ترى أنه لا يحسن أنا أسرع ولا أنا رجلًا كما أنه ليس كل مصدر يستعمل في باب سقيا وجدًا واطرد في هذا الباب الذي قبله لأن المصدر ههنا ليس في موضع فاعل ومثل ذلك قول الشاعر (وهو زهير بن أبي سلمى)

(طويل)

فلا يابلاي ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

كأنه يقول حملنا وليدنا لا يابلاي كأنه يقول حملناه جهدًا بعد جهد فهذا البيت كظم به ولكنه تمثيل ومثله قول الراجز

\* ومنهل وردته التقاطا \*

أي فجأة واعلم أن هذا الباب أنه انتصب كما في الباب الأول ولا يكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول جوابا لقوله لمة

(قوله وذلك

قوله قتله صبرا

الخ) قال أبو سعيد

مذهب سيبويه في هذا وما

بعده أن المصدر في موضع

الحال كأنه قال قتله

مصبورا وأنته ماشيا

وأخذت ذلك عنه سامعا

إذا كان الحال من الهاء

وإذا كان من التاء فصبرا

وليس بقياس مطر دلالة

شيء وضع في موضع غيره كما

أن باب سقيا لا يطرد فيه

القياس وكان أبو العباس

يجيز هذا في كل شيء دل عليه

الفاعل نحو أنا أسرع وأنا أنا

رجلة ولا تقول أنا أنا ضربا

ولا تخشعك لأنهم ليسوا

من ضروب الاتيان

اه ملخصا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر زهير بن أبي سلمى

فلا يابلاي ما حملنا وليدنا \* على ظهر محبوبك ظمأ مفاصلة

الشاهد فيه قوله لا يابلاي ونصبه على المصدر الموضوع موضع الحال والتقدير حملنا وليدنا مبطنين ملتئين

\* وصف فرسا بالنشاط وشدة الخلق فيقول إذا حملنا الغلام عليه ليصيدها تمنع النشاط فلم تحمله إلا بعد إبطاء

وجهد واللاي الإبطاء ولا فعل له يجري عليه ولكن يقال التأت عليه الحاجة إذا إبطأت والمحجوك الشديد

الخلق والظمأ هنا القليلة اللحم وهو المحمود منها وأصل الظمأ العطش \* وأنشد في الباب في مثله

\* ومنهل وردته التقاطا \*

الشاهد فيه قوله التقاطا والمعنى وردته ملتقطا أي مفاجئًا لم أقصد مقصده لأنه في فلا مجهولة والمنهل المورد

﴿ وهذا ما جاء منه في الألف واللام ﴾ وذلك قولك أرسلها العراك قال البيهقي  
ربيعه (وافر)

فأرسلها العراك ولم يذها \* ولم يشفق على نغص الدخال

كأنه قال اعتراكا وليس كل المصدر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل  
مصدر في باب الحمد لله والحبب لا يدخله الألف واللام وإنما شبه به ما حيث كان مصدرا وكان  
غير الاسم الأول

﴿ وهذا ما جاء منه مضافا معرفة ﴾ وذلك قولك طابته جهه ذلك كأنه قال اجتهدا  
وكذلك طابته طافتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف  
واللام في هذا الباب وأما فعلته طافتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل  
ذلك فعله رأي عيني وسمع أذني قال ذلك وإن قلت سمعا جاز إذا لم تختص نفسك ولكنه كقولك  
أخذته عنه سمعا

﴿ هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه ﴾ وذلك قولك مررت  
به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده ومثل ذلك في لغة أهل الجواز مررت بهم  
ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت  
بهم ولا فقط ولم أجوز هؤلاء كأنه إذا قال وحده فأنما يريد مررت به فقط لم أجوز وأما انزعيم  
فيجرونه على الاسم الأول إن كان جازا وإن كان نصبا فنصبوا وإن كان رفعا فرفعا وزعم  
الخليل أن الذين يجرون كأنهم يريدون أن يعموا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا  
وزعم الخليل حيث مثل نصب وحده وخستم أنه كقولك أفردتهم أفرادا فهذا غنيل ولكنه لم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء منه في الألف واللام البيهقي ربيعة

فأرسلها العراك ولم يذها \* ولم يشفق على نغص الدخال

الشاهد فيه نصب العراك وهو مصدر في موضع الحال والحال لا يكون معرفة وجاز هذا لأنه مصدر والفعل  
يعمل في المصدر معرفة ونكره فكأنه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها اعتراك  
الاعتراك ولو كان من أسماء الفاعل لم يجز ذلك فيه نحو أرسلها المعتركة \* وصفا بلاؤها الماء من درجة  
والعراك الازدحام ولم يشفق على ما تنغص شربه منها والدخال أن يدخل القوى بين ضعيفين أو الضعيف بين  
قويين فيتغصص عليه شربه

(قوله وأما

فعلته طافتي الخ)

أي لا يستعمل هذا إلا

مضافا لا تقول فعلته طاقة

ولا جهدا فهو نحو معاذ

الله وعرك الله من كل مصدر

ملازم للاضافة وأما

رأي عيني وسمع أذني فيجوز

قطعه عن الاضافة لأنه قد

استعمل مضافا وغير

مضاف اه ملخصا

من السيرافي

يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ خَسْتَمَ قَوْلُ الشَّمَاخِ (طويل)

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَمًا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

كَأَنَّهُ قَالَ انْقِضَاضُهُمْ أَيْ انْقِضَاضًا وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَمًا بِقَضِيضِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِمْ انْقِضَاضًا فَهَذَا تَمَثُّيلٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ كَمَا كَانَ إِفْرَادًا تَمَثُّيلًا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْإِفْرَادَ فِي وَحْدِهِ وَالْانْقِضَاضَ فِي قَضَمِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَضَمَهُمْ فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَعْنَى الْانْقِضَاضِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَكَذَلِكَ وَحْدَهُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَعْنَى التَّفَرُّدِ فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ خَسْتَمَهُمْ نَصَبًا إِذَا أُرِدَتْ مَعْنَى الْإِنْفِرَادِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنَّهُ لَمْ تَدْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا جَرَتْ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي قَضَمِهِمْ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ قَضَمَهُمْ بِمَنْزِلَةِ كَلَمِهِمْ يُجْرِيهِ عَلَى الْوَجْهِ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الْعِرَاكِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ الْجَاءُ الْغَفِيرُ وَالنَّاسُ فِيهَا الْجَاءُ الْغَفِيرُ فَهَذَا يَنْتَصِبُ كَانْتِصَابُ الْعِرَاكِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي هَذَا الْحَرْفِ وَتَكَلَّمَ وَابَهُ عَلَى نِيَّةِ طَرَحِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهَذَا جَعَلَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِمْ قَاطِبَةً وَمَرَرْتُ بِهِمْ طَرًّا أَيْ جَمِيعًا إِلَّا أَنَّ هَذَا نَكْرَةٌ لَا يَدْخُلُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْمَصَادِرِ بِمَنْزِلَةِ الْعِرَاكِ كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا فَهَذَا تَمَثُّيلٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ فَصَارَ طَرًّا وَقَاطِبَةً بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي بَابِهِ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ كَمَا أَنَّ طَرًّا وَقَاطِبَةً لَا يَتَصَرَّفَانِ وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونَانِ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَا صَفَةً لَجَرَّ بِأَعْلَى الْأَسْمَاءِ أَوْ بُنْيَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَلَمْ يَوْجَدْ ذَا فِي الصِّفَةِ وَقَدْ رَأَيْنَا الْمَصَادِرَ قَدْ صُنِعَ ذَا فِيهَا فَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ يَقَعُ فِيهِ الْأَمْرُ وَهُوَ اسْمٌ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا

(قوله وذلك)  
قوله مَرَرْتُ بِهِمْ  
الجماء الغفير الخ قال  
أبو سعيد أعلم أن الجماء هو  
اسم والغفير نعت له وهو  
بمنزلة قولك في المعنى الجم  
الكثير لانه يراد به الكثرة  
والغفير يراد به انهم غطوا  
الأرض من كثرتهم من  
قوله غفرت الشيء أي  
غطيته ونصبه في قولك  
مَرَرْتُ بِهِمْ الجماء الغفير  
على الحال والحال اذا  
كان اسما غير مصدر لم  
يكن بالالف واللام فأخرج  
ذلك سيبويه والخليل أن  
جعلاهما كالعراك كأنك  
قلت مَرَرْتُ بِهِمْ الجموم  
الغفر أي جامين  
غافرين اهل الخصا

\* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابَ مَا جَعَلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَصْدَرًا كَالْمَصَادِرِ الَّتِي فِيهَا الْبَابُ الَّذِي يَلِيهِ الشَّمَاخُ وَبُرِئَ  
لَمَزُودُ أَخِيهِ

أَتَتْنِي عَمِيمٌ قَضَمًا بِقَضِيضِهَا \* تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

الشاهد فيه نصب قَضَمًا عَلَى الْحَالِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْعِرَاكِ وَعَلَيْهِ  
كَلِمَتُهُ \* وَصِفَ جَمَاعَةً مِنْ عَمِيمٍ أَنَّهُ تَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي دِينٍ لَزِمَهُ قَضَاؤُهُ فَيَجْعَلُوا يَحْمِلُونَ تَأْهِلًا بِالْكَلَامِ وَمَعْنَى  
قَضَمًا بِقَضِيضِهَا مَنَقُضًا آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَأَصْلُ الْفُضِّ الْكُسْرُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْكُسْرُ مَوْضِعَ الْانْقِضَاضِ  
كَقَوْلِهِمْ عَقَابَ كَاسِرٍ أَيْ مَنَقُضًا وَالْبَقِيعُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَيُرْوَى أَنَّهُ سُلَيْمٌ

وعامة وجاعة كاتك قلت مررت بهم قياتما وإعما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن  
 الجميع وعامة اسمان متصهران تقول كيف عامة نكهم وهو لاء قوم جميع فاذا كان الاسم حالا  
 يكون فيه الامر لم تدخله الألف واللام ولم يضاف لوقلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو  
 قلت ضربتهم قائمهم تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا ما أضيف ونصب نحو خستهم  
 بمنزلة طاقته وجهده ووحده وجعلوا الجاء الغير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرا اذ لم يكونا  
 اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكقولك كفاحا ومكاحة وبخاءة فجعلت هذه كالمصادر المعروفة البيضة  
 كما جعلوا عاتيك ووربدك كالفعل المتمكن وكما جعلوا سبحان الله ولييك بمنزلة جداد وسقيا فهذا  
 نفس الخليل وقوله وزعم يونس أن وحده بمنزلة عنده وأن خستهم والجاه الغير وقضهم كقولك  
 جميعا وعامة وكذلك طرا وقاطبة بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كنهه فاه الى في وليس  
 منه لأن الآخر هو الأول عند يونس في المسئلة الاولى وفاه الى في ههنا غير الأول وأما  
 طرا وقاطبة فاشبهه بذلك لأنه جيد أن يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجب وزان  
 يكون حالا غير المصادر إلا نكرة والذي تأخذ به الأول وأما كلهم وجميعهم وأجمعون  
 وعامة هم وأنفسهم فلا يكتن أبدا إلا صفة ونقول هو نسيج وحده لأنه اسم مضاف اليه بمنزلة  
 نفسه اذ اقلت هذا جحش وحده وجعل يونس نصب وحده كاتك قلت مررت برجل على  
 حباله فطرحته على فن ثم قال هو مثل عنده وهو عند الخليل كقولك مررت به خصوصا ومررت  
 بهم خستهم منه ومثل قولك مررت بهم عما ولا يكون مثل جميع الماذ كرتك وصار وحده  
 بمنزلة خستهم لأنه مكان قولك مررت به واحده فقام وحده مقام واحده فاذا قلت وحده فمكا نك  
 قلت هذا

وهذا باب ما ينصب من المصادر كيد الما قبله وذلك قولك هذاعبد الله حقا وهذا  
 زيد الحق لا الباطل وهذازيد غير ما تقول وزعم الخليل أن قوله هذا القول لا قولك إنما  
 نصبه كنصب غير ما تقول لأن لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول  
 فهذا في موضع نصب واذا قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام  
 أجدك لا تفعل كذا وكذا قال أحقا لا تفعل كذا وكذا أصله من الجدة كانه قال أحدا ولكنه

(قوله مررت  
 بهم جميعا وعامة  
 وجاعة الخ) قال  
 أبو سعيد اذ اقلت مررت  
 بهم جميعا فله وجهان  
 أحدهما أن تريد مررت  
 بهم وهم مجتمعون والآخر  
 أن تريد مررت بهم فجمعهم  
 بروري وان كانوا متفرقين  
 فان أردت الاول فهو حال  
 لا غير وان أردت الثاني  
 جاز أن يكون في موضع  
 مصدر باضمار فعل آخر  
 كانه قال جمعتمهم جمعاف  
 مروري وجاز أن يكون  
 حالا على نحو قوله تعالى  
 وأرسلناك للناس رسولا  
 وقولهم قم قائما  
 اه ملخصا

لا يتصرف ولا يفارق الاضافة كما كان ذلك في آيائك ومعاذ الله وأما غير ما تقول فلا يعزى  
من أن يكون في هذا الموضع مضافا الى امر معروف نحو لا قولك لانه لو قال غير قول أو لا  
قولا لم يكن في هذا بيان لانه ليس كل قول باطلا وانما يريد أن يحقق القول بأمر  
معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنا لانه قدأ كدأول كلامه بأمر  
معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جمعه مضافا لانه اذا قال لا قولك فجعله  
مضافا فقد اختصه من جميع القول باضافتك وبأنه يسوغ أن يكون قوله باطلا ولا يسوغ  
أن يكون جميع الأقوال باطلا ومن ذلك قولك قد قعد البتة ولا يستعمل الأمر معرفة بالالف  
واللام كما أن جهل ذلك وأجهدك لا يستعملان إلا معرفة بالاضافة وأما الحق والباطل  
فيكونان معرفة بالالف واللام ونسبة لانهما لم يترلا منزلة ما لم يتبع من المصادر  
كسبحان وسعديك واسكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين لأنك تحقق به كما تفعل  
ذلك بالحق فأزّل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله

هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيذا لنفسه نصبا \* وذلك قولك له على ألف درهم عرفا  
ومثل ذلك قول الأخص

(كامل)

إني لأمنحك الصدود وإني \* قسم اليك مع الصدود لا ميل

وانما صار توكيذا لنفسه لانه حين قال له على فقد أقر واعترف وحين قال لا ميل علم أنه بعد  
حلف ولكنه قال عرفا وقسمتا توكيذا كما أنه اذا قال سير عليه فقد علم أنه كان سير ثم قال  
سيرا توكيذا واعلم أنه قد تدخل الألف واللام في التوكيد في هذه المصادر المتكينة التي تكون  
بدلا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر والاستفهام فأجرها في هذا الباب  
مجرها هنالك وكذلك الاضافة بمنزلة الالف واللام فأما المضاف فقوله عز وجل وترى الجبال  
تكتسبها جامدة وهي كمرمر السحاب صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

\* وأنشدني بابر جمته هذا باب ما يكون فيه المصدر توكيذا لنفسه نصبا لا اخص بن محمد الانصاري

إني لأمنحك الصدود وإني \* قسم اليك مع الصدود لا ميل

الشاهد فيه نصب قوله قسم وانصبه على المصدر المؤكد قبله من الكلام الدال على القسم لانه لما قال في  
لأمنحك الصدود وإني اليك لا ميل علم أنه محقق مقسم فقال قسم مؤكدا لذلك يخاطب منزلا لمن يحبه ويمثله  
خوف من عدو يرقبه وقلبه مع ذلك موكل به ما نل اليه وقبله

يا بيت عائكة الذي أعزل \* خوف العدا وبه الفؤاد موكل

(قوله وأما الحق)

والباطل الخ) قال

الزجاج اذا قلت هذا

زيد حقا وهذا زيد غير قيل

باطل لم يجز تقديم حقا فان

ذكرت بعض هذا الكلام

فوسطه وقلت زيد حقا

أخوك جاز فقبل له أنت

لا تجيز زيد قائما أخوك اذا

أردت به الصداقة فلم أجزت

زيد حقا أخوك فأجاب

انما تمنع تقديم الحال لان

العامل فيه أخوك وليس

بقوى بجزء الالف المثال

فان العامل فيه

فعل مضمرا

ملخصا



بَنَصْرٍ مِنْ بَشَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَقَالَ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الْحَقِّ لَأَنَّهُ لَمَّا قَالُوا السَّحَابُ وَقال أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمٌ أَنَّهُ خَلَقَ وَصُنِعَ وَلَكِنَّهُ وَكَدُوْنَتْ لِلْعِبَادِ وَلَمَّا قَالُوا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ حَتَّى انْقَضَى الْكَلَامُ عِلْمُ الْخَاطِبُونَ أَنَّ هَذَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْبَتٌ فَقَالَ اللَّهُ كِتَابَ اللَّهِ تَوَكَّدَا كَمَا قَالَ صُنِعَ اللَّهُ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ وَعَدُوْصُنِعَ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَعَدَاوْصُنِعَاوْخَلَقَاوْكِتَابَا وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ لَأَنَّهُ قَدْ عِلْمٌ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَكْبَرُ دَعَا الْحَقِّ وَلَكِنَّهُ تَوَكَّدَا كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا حَقًّا قَالَ رُؤْبُهُ

(رجز)

إِنْ نَزَارَا أَصْبَحَتْ نَزَارَا \* دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارَا

لَأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ أَصْبَحَتْ نَزَارَا بِنَزْلِهِمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِمْ كِتَابَ اللَّهِ وَقَالَ قَوْمٌ صِبْغَةً اللَّهِ مِنْ صُورَةٍ عَلَى الْأَمْرِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنَّ تَوَكَّدَاوَالصَّبْغَةُ الدِّينُ وَقَدْ يَجُوزُ الِرْفَعُ فِيمَا ذَكَرْنَا أَجْعَ عَلَى أَنَّ نَضْمَ شَيْءٍ أَوْ الْمَظْهَرُ كَأَنَّ قَوْلَ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ وَصِبْغَةً اللَّهِ أَوْ هُوَ دَعْوَةُ الْحَقِّ عَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ رَفَعَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَارٍ بِالْأَعْيُنِ كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِالْأَعْيُنِ وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ انْتَصَبَ كَمَا نَصَبَ بِمُقَابِلِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كَرِهَتْهُ تَوَكَّدَاوَالصَّبْغَةُ عَلَى مَضْمَرٍ يَكُونُ مَا بَعْدَهُ رَفَعًا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ وَمِنْهُ نَصَبُ هَذَا الْبَابِ قَوْلَ الشَّاعِرِ (وهو الراعي)

(طوبل)

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا \* تَقَاصَرَحَتِي كَادِي الْإِلَّهِ يَصْحُ

\* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِرُؤْبَةٍ

إِنْ نَزَارَا أَصْبَحَتْ نَزَارَا \* دَعْوَةُ أَبْرَارٍ دَعَا أَبْرَارَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الدَّعْوَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْكَدِّهِ مَا قَبْلَهُ لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ إِنْ نَزَارَا أَصْبَحَتْ نَزَارَا عَلِمَ أَنَّهُمْ عَلَى دَعْوَةِ بَارَةٍ لَا صِلَاحَهُمْ وَأَلْفَهُمْ \* وَالْمَعْنَى أَنَّ رِيبَهُ وَمَضْمَرًا نَزَارَا كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَاحِرِبٌ بِالْبَصَرَةِ وَقَطَاعٌ وَكَانَ الْمَضْمَرُ يَنْتَمِي إِلَى الْحَرْبِ إِلَى مَضْمَرٍ وَيَجْعَلُهَا شَعَارَةً وَالرَّبِّيُّ يَنْتَمِي إِلَى رِيبَةٍ لَمَّا صُلِحُوا اتَّهَمُوا كُلَّهُمْ إِلَى أَيْسَرِهِمْ نَزَارَا وَجْهٌ لَهُمْ شَعَارَهُمْ فَعَبَّلَ دَعْوَتَهُمْ بِذَلِكَ \* وَأَنْشُدُ فِي الْبَابِ لِلرَّاعِي

دَأْبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَمَا \* تَقَاصَرَحَتِي كَادِي الْإِلَّهِ يَصْحُ

(قوله ومن ذلك)

قوله هم الله أكبر

دعوة الحق الخ لان

قوله الله أكبر انما هو دعاء

الى الحق والى أن يكون

السامع ينفي الى جملة

القائلين بالتوحيد والى

القوم الذين شعارهم الله

أكبر فيكون هذا دعوة الحق

يتداعون بها كأنه قال

دعوا دعاء الحق وادعوا

دعاه الحق اه

سيرا في

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِحَبِيبِي \* وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُكُمْ فَتَرَوْحُوا

لأنه قد عرف أن قوله دأبت سرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة أوجفت عنده فجعل  
وَجِيفَ الْمَطَايَا توكيدا لأوجفت الذي في ضميره واعلم أن نصب هذا الباب المؤكدة العام  
منه وما وكده بنفسه ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول لأنه ليس في معنى كيف ولا لم  
كأنه قال أحمق حقا فجعله بدلا كظننا من أظن ولا أقول قولك وأقول غير ما تقول وأتجد جذا  
وكتب الله كتابه وادعوا دعاء حقا وصنع الله صنعه ولكن لا يظهر الفعل لأنه صار  
بدلا منه بمنزلة سقيا وكذلك توجه سائر الحروف من ذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقيا له  
وجذا لله

(قوله لانه ليس  
في معنى كيف ولا لم)  
أى ليس بجمال ولا  
مفعول له لأن الحال  
جواب كيف والمفعول  
جواب لم كأنه قال  
أحمق حقا الخ  
أه سيرا في

وهذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكر كورج وذلك قولك أَمَا سَمِعْنَا فَسَمِعِينَ  
وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت الرجل عِلْمًا ودينا وأنت الرجل فهُمَا وَادَّأبَى  
أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا الوجه الألف واللام  
كالم يحسن فيما كان حالا وكان في موضع فاعل حالا وكذلك هذا فإنه نصب المصدر لأنه حال  
مَصِيرُ فِيهِ ومن ذلك قولك أَمَا عِلْمًا فَعَالِمٌ لَهُ وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ عَنْده وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ تَضْمُرُهُ  
لأنك اغماتته في رجلا وقد رُفِعَ هَذَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَالنَّصْبُ فِي الْغَنَمِ أَحْسَنُ  
لأنهم يتوهمون الحال فإذا أدخلت الألف واللام رفعوا لأنه يمنع من أن يكون حالا وتقول  
أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْعِلْمِ فَالنَّصْبُ عَلَى أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلِ الْعِلْمَ الثَّانِي الْعِلْمَ الْأَوَّلَ  
الذي لفظت به قبله كأنك قلت أَمَا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ بِالْأَشْيَاءِ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الْعِلْمَ الْآخِرَ  
هُوَ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ وَأَمَّا الْعِلْمُ فَأَنَا عَالِمٌ بِهِ فَهَذَا رُفْعٌ لِأَنَّ الْمَضْمُرَ  
هُوَ الْعِلْمُ فَصَارَ كَقَوْلِكَ أَمَّا الْعِلْمُ فَخَسَنُ فَإِنْ جَعَلْتَ الْهَاءَ غَيْرَ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ نَصَبَتْ كَأَنَّكَ قُلْتَ

وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِحَبِيبِي \* وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُكُمْ فَتَرَوْحُوا

الشاهد فيه نصب وجيف المطايا على المصدر المؤكد لأنه معنى وصلت السير وأوجفت المطى  
أى سيرتها الوجيف وهو سير سريع \* وصف أنه وصل السير إلى الهجرة ثم نزل مبردا بأصحابه ثم راح سائرا  
ومعنى قوله إلى أن يثبت الظل إلى أن يأخذ في الزيادة بعد زوال الشمس وينبغي أن يقال نبت لفلان مال إذا غما  
وزاد والال الشخص ومعنى يصح يذهب به عند قائم الظهيرة إذا انتقل الشخص ظله والمطايا الرواحل  
لأنها أعطى أى تستعمل ظهورها والمطى الظهر ومعنى أبردتهم دخلتم في برد العشي فتروحو أى سيروا رواحا

أَمَّا عَلِمَانَا أَعْلَمُنِي بِعَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا قُلْتُ أَمَّا الضَّرْبُ فَضَارِبٌ فَهَذَا يَنْصَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّرْبُ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ وَيَكُونُ نَصْبًا عَلَى قَوْلِكَ أَمَّا عَلِمَانَا فَعَالَمٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا ضَرْبٌ فَأَضَارِبٌ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ أَمَّا ضَرْبٌ فَأَضْرِبُ وَقَدْ يَنْصَبُ أَهْلُ الْخِجَازِ هَذَا الْبَابَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَتَوَقَّعُونَ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ الْحَالِ وَبَنُو عِمٍّ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَوَقَّعُونَ غَيْرَهُ فَنُحْمٌ يَنْصَبُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ وَتَرْكُوا التَّخْفِ فَكَأَنَّ الَّذِي تَوَقَّعَهُمْ أَهْلُ الْخِجَازِ الْبَابُ الَّذِي يَنْصَبُ لِأَنَّهُ مَوْقُوعٌ لَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ فَعَلْتَهُ تَحْنَانَةً ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمَّا النَّبِيُّ فَلَنَنْبِئُكَ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ أَيْ لِعَقْلٍ وَالرَّأْيُ وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ لِمَنْ وَعَلَى هَذَا الْبَابِ فَأَجْرُ جَمِيعٍ مَا أَجْرُ يَتَنَكَّرُ حَالًا إِذَا أَدَخَلْتَ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

وَأَمَّا بَنُو عِمٍّ فَيَرْفَعُونَ لِمَا ذُكِرْتُكَ فِيهِ قَوْلُونَ أَمَّا الْعَلَمُ فَعَالَمٌ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا أَوْفَوْهُ عَالَمِي بِهِ وَكَانَ لِضَمَارِ هَذَا أَحْسَنَ عِنْدَهُمْ مَنْ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمًا لَا تَحْزِي نَفْسٌ أَضْمَرَ فِيهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ)

(وافر)

أَلَا يَا بَيْتَ لِي وَبِحَبْلِكَ نَبْتِينَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

أَيُّ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ جُودٌ وَمَا يَنْصَبُ مِنَ الصِّفَاتِ حَالًا كَمَا أَنْتَ نَصَبَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَوْضَعُ مَوْضِعَهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَالًا قَوْلُهُ أَمَّا صَدِيقٌ أَمَّا صَافِيَةٌ فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ مُصَافٍ وَأَمَّا ظَاهِرٌ فَلَيْسَ بِظَاهِرٍ وَأَمَّا عَالِمًا فَعَالَمٌ فَهَذَا نَصَبٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَأَنَّ فِي حَالٍ عَالِمٌ وَخَارِجًا مِنْ حَالٍ ظُهُورٌ وَمُصَادَقَةٌ وَالرَّفْعُ

\* وَأَنْتَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَنْصَبُ مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ حَالٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ \* سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ وَالتَّقْدِيرُ مَهْمَا ذُكِرْتُكَ لِلصَّبْرِ وَمِنْ أَجْلِهِ فَلَا صَبْرِي وَلَوْ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ لَكَانَ حَسَنًا وَكَانَ يَكُونُ التَّقْدِيرُ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرِي بِهِ أَيْ لَا أَحْتَمِلُهُ فَيَكُونُ لِي صَبْرًا مَوْجُودًا وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِهِ

\* وَأَنْتَ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

أَلَا يَا بَيْتَ لِي وَبِحَبْلِكَ نَبْتِينَا \* فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ الْجُودِ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ فِيمَا بَعْدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ عَلَيْهِ وَحَذْفُهُ وَالتَّقْدِيرُ أَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ لِنَا مِنْكَ بِهِ جُودٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَجُودُ الْبَتَّةَ يَقُولُ نَبْتِينَا جَاءَتْ عَلَيْهِ مِنْ مَوْدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَأَمَّا جُودُكَ فَلَا طَمَعَ فِيهِ لِمَا هَدَيْتَ مِنْ بَحْلٍ

(قوله وقد)

ينصب أهل الخِجَاز

في هذا الباب بالالف

واللام (الخ) محصل ما ذهب

اليه سيئويه في هذا الباب

ان الخِجَازيين ينصبونه على

المفعول لأجله لانهم

ينصبون المَعْرِفَ كما ينصبون

المنكر والمفعول يكون

نكرة ومعرفة وأما بنو عِمٍّ

فلم ينصبوا المَعْرِفَ في هذا

الباب بل رفعوه على

الابتداء فدل على أن نصبه

عندهم على الحال لانه

هو الذي يلزم التنكير

أه سيرا في

لا يجوز ههنا إلا أنك قد أضمرت صاحب الصفة وحيث قلت أمة العلم فعلم فلم تضمر مذكورا قبل كلامك هو العلم وإنما ذكرت صاحب العلم فن ثم حسن في هذا الرفع ولم يحجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الألف واللام لأنه ليس بمصدر فيكون جوابا بالقوله لمة وإنما المصدر تابع له ووضع في موضعه حالا واعلم أن ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده أو قبله من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر ما قبله إذا قلت أكرمه حذر أن أعاب وكما عمل في قوله أئامه مسيا وماشيا

هـ هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات وزعم يونس أنه قول أبي عمرو وذلك قولك أمة العبيد فذوعبيد وأمة العبيد فذوعبيد وأمة العبيد فذوعبيد وانما اختير الرفع لأن ما ذكر في هذا الباب أسماء والأسماء لا تجرى مجرى المصادر ألا ترى أنك تقول هو الرجل علما وفقها ولا نقول هو الرجل خيلا ولا بلأفلم أقبج ذلك جعلوا ما بعده خبرا له كائتم قالوا أمة العبيد فأنتم فيهم أو أنت منهم ذوعبيد أي لك من العبيد نصيب كأنك أردت أن تقول أئامن العبيد أو أئام في العبيد فأنتم ذوعبيد لأنك آخرت من وفي وقدمت المبتدأ بعدهما وأضمرت فيهما أسماءهم وأما قوله أمة العبيد فأنتم ذوعبيد فدعائه قال أئام في العبيد فأنتم ذوعبيد ولكنه أخر في وأضمر فيه اسمه كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم أن يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه عندهم ذلك حملوه على هـ إذا فرار من أن يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت نعيم ذلك في العلم حين رفعوا فكأنك قلت أمة العبيد فهم لك وأمة العبيد فهو لك لأنك ذلك المعنى تريد وسعنا من العرب من يقول أئام ابن مزن نية فأنا ابن مزن نية كأنه قال أئام ابن مزن نية فأننا ذلك جعل الآخر هو الأول كما كان فأننا ذلك في الألف واللام أئام ابن المزن نية فأننا ابن المزن نية وإن شئت نصبت على الحال كأنك قلت أئام صديق فأنتم صديق وأئام صاحب فأنتم صاحب وزعم يونس أن قوم من العرب يقولون أئام العبيد فذوعبيد وأمة العبيد فذوعبيد يجرونه مجرى المصدر سواء وهو قليل خبيث وذلك أنهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر وشبهوا خستهم بالمصدر وكان هؤلاء أجازوا هو الرجل العبيد والدراهم أي للعبيد وللدراهم فهذا لا يتكلم به وإنما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب وأبي عمرو ويونس ولا أعلم الخليل خالفهما وقد حملوه على المصدر فقال النحويون

(قوله وذلك قولك أمة العبيد فذوعبيد الخ) قال أبو سعيد قوله أمة العبيد فذوعبيد هو الوجه لأن العبيد ليس بمصدر فيقدر له فعل من لفظه ينصبه على ما تقدم في المصادر فوجب رفعه بالابتداء وما بعده يكون خبرا له والعائد إليه محذوف تقديره أئام العبيد فأنتم منهم أو فهم أو نحو هذا ذوعبيد (وقوله وزعم يونس أن قوم من العرب ينصبونه الخ) قال السيرافي وكان المبرد لا يجيز النصب ولا يرى له وجهها وكان سيبويه لا يجيزه على ضعفه إلا أن يكون العبيد بغير أعيانهم لم يلحق بالمصادر المهمة وكان الزجاج يتأول في نصب العبيد تقدير الملاك والملاك

مصدر اه  
باختصار

أَمَّا الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذَوْ عِلْمٍ وَذَوْ عِبِيدٍ وَهَذَا قَبِيحٌ لَا تُنْكَلُ لَوْ أُفْرِدَتْ كَانَ الرُّفْعُ الصَّوَابَ نَحَبَتْ أَذْجَرِي  
 غَيْرُ الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ وَشَبَّهِهُ بِمَا هُوَ فِي الرَّدِّ أَمَّا مَثَلُهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ وَيَلُّ لَهُمْ وَتَبُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَمَّا  
 الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ وَأَمَّا الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ وَأَمَّا أَبُولُ فَلَا أَبَالَكَ فَهَذَا لَا يَكُونُ فِيهِ أَبَدًا  
 إِلَّا الرُّفْعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ قَدْ عُرِفَ الْمُخَاطَبُ مِنْهُ مَثَلُ مَا قَدْ عُرِفَتْ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا  
 الْحَارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ بَعْدَهُ أَوْ فَلَا حَارِثَ لَكَ سِوَاهُ وَكَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَيْسَتْ لَكَ وَأَمَّا  
 الْحَارِثُ فَلَيْسَ لَكَ لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يَرِيدُ وَلَوْ قَالَ أَمَّا الْعَبِيدُ فَأَنْتَ ذَوْ عِبِيدٍ يَرِيدُ عَمِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ  
 قَدْ عُرِفَهُمْ الْمُخَاطَبُ كَمَا عُرِفْنَا كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ تَعْرِفُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رُفْعًا وَقَوْلُهُ  
 ذَوْ عِبِيدٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَنْتَ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ ذَوْ عِبِيدٍ وَلَوْ قَالَ أَمَّا أَبُولُ فَلَا أَبَالَكَ لَكَ عَلَى قَوْلِهِ فَلَاكَ  
 بِهَبْ أَوْ فِيهِ أَبُ وَإِنْ مَارِ يَرِيدُ قَوْلَهُ فِيهِ أَبُ مَجْرَى الْأَبِ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ وَلَيْسَ إِلَى النَّصْبِ هَهُنَا  
 سَبِيلٌ وَإِنْ جَازَ النَّصْبُ فِي الْعَبِيدِ حِينَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا مَعْرُوفًا بَعَيْنَهُ لِأَنَّهُ يَشَبَّهُ بِالْمَصْدَرِ  
 فَالْمَصْدَرُ قَدْ يَدْخُلُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَيَنْتَصِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا بَعَيْنَهُ وَكَانَ هُوَ  
 الَّذِي تَلْزِمُهُ الْإِشَارَةُ جَرَى مَجْرَى زَيْدٍ وَعُرِوْا بَيْتَكَ وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ الرَّجُلِ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا  
 فَهُوَ عَالِمٌ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا فَهُوَ عَالِمٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَمَّا أَنْ لَا يَكُونَ يَعْلَمُ فَهُوَ يَعْلَمُ وَأَنْتَ تَرِيدُ  
 أَنْ يَكُونَ كَمَا جَاءَتْ التَّلَاوِيحُ لَمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي مَعْنَى لَنْ يَكُونَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ فَهَذَا يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ  
 بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ لِأَنَّ أَنْ مَعَ الْفَاءِ الْمَنْزِلَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَمَّا عَالِمًا وَأَمَّا كَيْفَ نَوْنُهُ  
 عَالِمٌ فَأَنْتَ عَالِمٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَنْ تَنْزِلَ وَأَنْ تُخَاصِمَ كَأَنَّكَ قُلْتَ زَالًا وَخُصُومَةٌ  
 وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَصْدَرَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَعَلْ ذَلِكَ تَخَافُهُ ذَلِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَكَتٌ عَنْهُ أَنْ أَجْتَرَّ مَوَدَّتَهُ  
 كَمَا تَقُولُ اجْتَرَّ مَوَدَّتَهُ وَلَا نَفْعَ أَنْ وَصَلَتْ أَحَالًا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِي حَالٍ وَقَوْلُهُ لَأَنْهَ الْغَنَاءُ تَذَكُّرًا  
 لَمْ يَقْعُ بَعْدُ فَنَ ثَمَّ أَجْرَيْتَ مَجْرَى الْمَصْدَرِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ لِمَنْ

(قوله وذلك)

قولا كلمة فاه الى

في الخ قال أبو سعيد

اختلف الناس فيما نصب فاه

فأصحنا يقولون ان الناصب

كلمته وجعله نائباعن

مشافهة أى مشافها

وجعله من المحمول على

غيره لانه معرفة واسم غير

صفة فصار بمنزلة قولك

الجماء الغفير والكوفيون

ينصبونه باضممار جاعلا

ولو كان على ما قالوا لم يكن

فيه شذوذ ولما كان يقال

كلمته وجهه الى وجهى أى

بالنصب ولم يقل هذا أحد

فدل على أنه شاذ فلذلك لم

يقس عليه وأكثر أصحابنا

أجاز تقديم فاه منصوبا لما

كان العامل فيه كلمته وزعم

بعضهم أن سيبويه يمنع

أن يقال فاه الى فى

كلمته اه أنظر

السيرافى

وهذا باب ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر  
 فينتصب لانه مفعول فيه وذلك قولك كلمته فاه الى فى وباعته يدابيه كانه قال كلمته  
 مشافهة وباعته نقد أى كلمته فى هذه الحال وبعض العرب يقول كلمته فوه الى فى كانه  
 يقول كلمته وفوه الى فى أى كلمته وهذه حاله فالرفع على قوله كلمته وهذه حاله والنصب على قوله

كلمته في هذه الحال فانه نصب لانه حال وقع فيه الفعل وأما إذا أبدى فليس فيه إلا النصب لانه  
لا يحسن أن تقول بايعته ويديده ولم يرد أن يجبر أنه بايعه ويده ولكنه أراد أن يقول بايعته  
بالتجسس ولا يبالي أقرىباً كان أم بعيداً وإذا قال كلمته فهو إلى في فأنما يريد أن يجبر عن قربه  
منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما أحد ومثله من المصادر في أن تلزمه الاضافة وما بعده مما  
يجوز فيه الابتداء ويكون حالاً قوله رجع فلان عوده على بدئه وانني فلان عوده على بدئه  
كانه قال انني عوداً على بدؤي لا يستعمل في الكلام قوله رجع عوداً على بدؤي لكنه متل به  
ومن رفع فوه إلى في أجاز الرفع في قوله رجع فلان عوده على بدئه ومما ينصب لانه حال وقع  
فيه الفعل قولك بعثت الشاة شاة ودرهماً وفارمته درهماً في درهم وبعته داري ذراعاً بدرهم  
وبعثت البرقيز بدرهم وأخذت زكاة درهم الكل أربعين درهماً وبينت له حساباً  
باباً باباً وتصدقت بمالي درهماً درهماً واعلم أن هذه الأسماء لا ينفرد منها شيء دون ما بعده  
وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلمته فاه حتى تقول إلى في لانه اعتبر بد مشافهته والمشافهته  
لا تكون إلا من اثنين فأنما يصح المعنى إذا قلت إلى في ولا يجوز أن تقول بايعته يدك انما  
تريد أن تقول أخذت مني وأعطاني فأنما يصح المعنى بيدك لانه ماعلان ولا يجوز أن تقول  
انتي عوده لانه اعتبر يدك أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله الرجوع وانما أردت أنه رجع في  
حافريه أي نقص مجيئه برجوع وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت عودي  
على بدئي أي رجعت كما جئت والجيء موصول به الرجوع فهو بدؤ والرجوع عود ولا يجوز  
أن تقول بعثت داري ذراعاً وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب أن الدار كما ذراعاً ولا يجوز أن  
تقول بعثت شاتي شاة شاة وانت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنك بعثت الأول فالأول على الولاء  
ولا يجوز أن تقول بينت له حساباً باباً فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حساباً باباً واحداً غير  
مفسر ولا يجوز تصدقت بمالي درهماً فيرى المخاطب أنك تصدقت بدرهم واحد وكذلك  
هذا وما أشبهه وأما قول الناس كان البرقيزين وكان السمن منوين فأنما استغنوا هاهنا  
عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأن الدرهم هو الذي يسعر عليه فكانت هم انما  
يسئلون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البرقيزتين وتر كواذ كرا استغناء بما في  
صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأن المخاطب قد علم ما يعني فكانت انما سئل هاهنا عن ثمن الكرا

( قوله بعث  
الشاة شاة ودرهماً  
وفارمته الخ ) قال أبو  
سعيد هذه الأسماء  
المنصوبة هي حالات  
جعلت في موضع مفعول  
فإذا قال بعث الشاة شاة  
بدرهمين فالمعنى بعث  
الشاة مفعولاً على شاة بدرهم  
وجعلت الواو في معنى الباء  
فبطل خفض الدرهم  
وعطف على شاة فافتترن  
الدرهم والشاة فعطف  
أحدهما على الآخر  
وان كانت الشاة مثمناً  
والدرهم مثمناً

اه

كما سأل الأول عن الدرهم فكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب وزعم الخليل أنه يجوز بعث الشاة شاة ودرهم ثم إنما يريد شاة بدرهم ويجعل بدرهم هو خبر الشاة وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كل رجل وضيعته في معنى مع وإذا قال شاة بدرهم فإن بدرهم ليس بمعنى على اسم قبله وإنما جاء ليبين به السعر كما جاءت لك في سقي التبين من تعنى فالباء هاهنا بمنزلة إلى في قولك فاه إلى في ولم تكن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان ما بعده مما يجوز أن يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبنى على ما قبله في هذا الباب وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول بعث الذراع بدرهم كما جاز ذلك في الشاة وزعم أنه يقول بعث دارى الذراعان بدرهم وبعث البر القفيزان بدرهم ولم يشبهه هذا بقوله فاه إلى لأن هذا في باب بمنزلة المصادر التي تكون حالاً يقع فيها الأمر نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو قوله أرسلها العرانة وفعلت ذلك طاقى وليس كل مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالاضافة وليس كل المصادر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته قائماً والقاعداً ولا تقول ضربته قائماً فلما فتح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته يده فوق رأسه ومنزل ذلك بعته ربح الدرهم درهم لا يكون فيه النصب على حال وزعم الخليل أن قولهم ربح الدرهم درهماً محال حتى تقول في الدرهم أو للدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فأحذف حرف الجر وأتوه قبله لا يجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أهلك وأنت تريد بأخبارك فإن قال لا يجوز حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا يقال أيضاً وقال الخليل كلمنى يده في يدي الرفع لا يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل إن شئت جعلت رجعت عودك على يديك مفعولاً بمنزلة قولك رجعت المال على أى رددت المال على كانه قال ثبت عودى على يدي

وهذا باب ما انتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالاً وقع فيه الفعل لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك لك الشاة شاة بدرهم شاة بدرهم وإن شئت ألغيت

(قوله وذلك)

قوله لك الشاة شاة

بدرهم الخ قال أبو

سعيد إذا قلت لك الشاة

شاة بدرهم فالشاة مبتدأ

ولك خبر مقدم وشاة بدرهم

حال كأنك قلت وجب لك

الشاة مسعرها هذا السعر

ولوا كنفت بقولك لك

الشاة وسكت جازلتما

الاسم والخبر وقوله وان

شئت ألغيت لك الخ يعنى

لم تجعلها خبراً فيكون الشاة

مبتدأ وشاة مبتدأ ثان

وبدرهم خبرها

والتعديد رشاة منها

الخ اه

لَقَدْ قُلْتَ لَكَ الشَّاءُ شَاءَ بَدْرِهِمْ كَقُلْتَ فِيهِ زَيْدٌ قَامَ رُفَعَتْ وَإِذَا قُلْتَ الشَّاءُ لَكَ فَانْ شَتَّ رُفَعَتْ وَإِنْ شَتَّ نَصَبَتْ وَمَا رَكَ الشَّاءُ إِذَا نَصَبَتْ بِمَنْزِلَةِ وَجَبَ الشَّاءُ كَمَا كَانَ فِيهِ زَيْدٌ قَامًا بِمَنْزِلَةِ اسْتَقَرَّ زَيْدٌ قَامًا

هذا باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أَنْ يَكُونَ صَفَةً وذلك قولك مررتُ بِرُفَعٍ قَفِيزٌ بِدْرِهِمْ قَفِيزٌ بِدْرِهِمْ وسمنا العرب الموثوق بهم بِمَنْ يَنْصِبُونَهُ سَمْنَاهُمْ يَقُولُونَ الْحَبِّبُ مِنْ بَرِّ مَرْرَانِهِ قَبْلُ قَفِيزًا بِدْرِهِمْ قَفِيزًا بِدْرِهِمْ فَمَلَوْهُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَرَكُوا النِّكَرَةَ لِقُبْحِ النِّكَرَةِ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً بِمَا لَيْسَ صَفَةً وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَالدَّرْهِمِ وَالْحَدِيدِ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا مَالٌ دَرْهِمًا وَهَذَا خَافُكُ حَدِيدًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَجْعَلَهُ صَفَةً فَقَدْ يَكُونُ الشَّيْءُ حَسَنًا إِذَا كَانَ خَيْرًا وَقَبِيحًا إِذَا كَانَ صَفَةً وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَقَالُوا مَرَرْتُ بِرُفَعٍ قَبْلُ قَفِيزٌ بِدْرِهِمْ فَعَمَلُوا الْقَفِيزَ مَبْتَدَأً وَقَوْلُكَ بِدْرِهِمْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ

هذا باب ما يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ كَانْتَصَابِ الْأَسْمَاءِ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وذلك قولك أَبِيعُهُ السَّاعَةَ نَاجِرًا نَاجِرًا وَسَادُوكَ كَبْرًا عَنِ كَابِرٍ هَذَا كَقَوْلِكَ بَعْنُهُ رَأْسًا بِرَأْسِ هَذَا باب ما يَنْتَصِبُ فِيهِ الصِّفَةُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ شَبَّهَ بِهِ عِبَاسُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ بِالْمَصَادِرِ نَحْوَ قَوْلِكَ فَأُتِيَ فِي وَلَيْسَ بِالْفَاعِلِ وَلَا الْمَفْعُولِ فَكَبَّشْتُهُ وَهَذَا بِقَوْلِكَ عَوَّدَهُ عَلَى بَدْنِهِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَذَلِكَ شَبَّهَ وَالصِّفَةُ بِالْمَصْدَرِ فَشَدَّ هَذَا كَمَا شَدَّتِ الْمَصَادِرُ فِي بَابِهَا حَيْثُ كَانَتْ حَالًا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَكَمَا شَدَّتِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَمَا شَبَّهَ بِالشَّيْءِ فِي كَلَامِهِمْ وَلَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ كَثِيرٌ وَقَدْ بَيَّنَّ فِي مَاضِي وَسَنَرَاهُ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُكَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ جَرَى عَلَى قَوْلِكَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَدَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا وَإِنْ شَتَّ رُفَعَتْ فَقُلْتَ دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ جَعَلْتَهُ بَدَلًا وَجَازَ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ دَخَلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَإِنْ شَدَّ قُلْتَ دَخَلُوا رَجُلًا فَرَجُلًا تَجْعَلُهُ بَدَلًا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّاصِبَةِ نَاصِبَةٍ كَذِبَةٍ فَإِنْ قُلْتَ ادْخُلُوا فَأَمَرْتُ فَالنَّصْبُ الْوَجْهُ وَلَا يَكُونُ بَدَلًا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ ادْخُلِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلُ أَوْ رَجُلًا رَجُلًا لَمْ يَجْزِ وَلَا يَكُونُ صَفَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ بِشَيْءٍ تَحْتَجِبُ بِهِ لَوْ قُلْتَ قَوْمٌ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ أَتَوْنَا لَمْ يَسْتَقِمْ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى كَلِمَتِهِمْ فَأَجْرِي بِجَرِّ خَسَمَتِهِمْ وَوَحْدَهُ

(فـ) وله وذلك

قولاك مررت بر

الح) قال أبو سعيد يريد

أن يقبح أن يجعل قفـيزا

نعتا للبرقة قول مررت

بر قفيز منه بدرهم لان

القفيز ليس بحليلة وانما هو

مكيال فتجعل له مبتدأ وما بعده

خبره وتكون الجملة في

موضع خبر أو حال أو

نعت ويجوز أن تنصب

قفـيزا على الحال ولا

يكون جملة اه

ملخصا



ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به واحد ولا به ما أثبتت ما وكان  
عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه لم يدخل فعمله على المعنى وليس بأبعد  
من ليكن يزيد ضارحاً خصوصية فان قلت ادخلوا الأول والأخير والصغير والكبير فالرفع  
لأن معناه معني كآهـم كآته قال لم يدخلوا كآهـم واذا أردت بالكلام أن تجريه على  
الاسم كالتجري النعت لم يجوز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك  
كان حسناً ولو قلت مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب بزيد لم يجوز  
وكذلك لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجوز ولو قلت بالواو وحسنت كما أشد كثير من العرب  
لأمية بن أبي عائذ (مقارب)

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ \* وَشَعْتِ مَرَا ضِعْ مِثْلِ السَّعَالِي

ولو قلت فشعت فنج وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والأخير لا يكون فيه غيره  
وقال يكون على جواز كآهـم حله على البدل

هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنهم أحوال تقع فيها الأمور وذلك قولك  
هذا بئر أطيب منه رطباً فان شئت جعلته حيناً قدمضى وإن شئت جعلته حيناً مستقبلاً  
وإنما قال الناس هذا منصوباً على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذا كان فيما مضى  
لأن ذلك لما كان معناه ذاتاً شبهة عندهم أن ينتصب على إذا كان وإذا كان ولو كان على إضمار  
كان لقلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد ينصب المعرفة كما ينصب النكرة فليس  
هو على كان ولكنه حال ومنه مررت برجل أخبت ما يكون أخبت منك أخبت ما يكون  
وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما يكون وهو أخبت ما يكون أخبت منك أخبت

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأمية بن أبي عائذ الهذلي

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطْلٍ \* وَشَعْتِ مَرَا ضِعْ مِثْلِ السَّعَالِي

الشاهد فيه حمل شعيت على طبل بالواو لأنهما صفتان ثابتتان معاني الموصوف فحطفت احداهما على الأخرى  
بالواو لأن معناه الاجتماع ولو عطفت بالفاء لم يجوز لأن معنى الفاء التفرقة \* وصف صائداً يسمى لعباله فيقول  
يعذب عن نسائه في طلب الوحش ثم يأوي اليهن محتاجات لاشئ لهن والعطل اللاتي لا حلي عليهن والشمث  
المتغيرات من الهزال وسوء الحال وشبههن بالسعال لاشعثهن وتغيرهن وإنما وصفتهم بهذا البري حاجته إلى  
الصبيد وحرصه عليه

(قوله وذلك)

قوله هذا بسراً

أطيب منه رطباً الخ

قال أبو سعيد هذا الباب

لتنفصيل شيء في زمن من

أزمانه على نفسه في سائر

الازمان فيجب وزان يكون

الزمان الذي فضل فيه

ماضياً وأن يكون مستقبلاً

ولا بد من دليل على المضي

والاستقبال فان كان ماضياً

أضمرت اذ وان كان

مستقبلاً أضمرت اذا فاذا

قلت هذا بسراً أطيب

منه غمراً وكانت الإشارة إليه

في حال ما هو غمراً فالتفضيل

لما مضى والتقدير هذا اذ

كان بسراً أطيب منه اذا كان

غمراً فهو مبدأ وأطيب منه

خبره بسراً وغمراً حالاً من

المشار إليه في زمانين

والعامل في الحال

كان اهـ

ما تكون فهذا كله مجهول على مثل ما حلت عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خير منك كأنه يريد برجل خير أحواله خير منك أي خير من أحوالك وجاز أن يقول خير منك وهو يريد من أحوالك كما جاز أن تقول نهارك صائم وإليك قائم وتقول البر أرخص ما يكون فقير إن أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها فقير إن كأنك قلت البر أرخصه فقير إن ومن ذلك هذا البيت تشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو قول عمرو بن معدى كرب

(كامل)

الحرب أول ما تكون فتية \* تسمى بيزتها لكل جهول

ولكنه أنت الأول كما تقول ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول الحرب أول ما تكون فتية كأنه قال الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائما ومن رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون فقير إن ومن نصب الفتية ورفع الأول قال البر أرخص ما يكون فقير إن فاما عبد الله أحسن ما يكون قائما فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز أن تجعل أحسن أحواله قائما على وجه من الوجوه وتقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداءة أطيب ما تكون شهر ربيع كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة في شهر ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما تكون البداءة شهر ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمته

(قوله فاما عبد الله أحسن ما يكون قائما الخ) قال أبو سعيد كان الاخفش يجيز رفع قائم وأجازه المبرد كأن التقدير أحسن أحواله هو عبد الله ويكون قائما خبره على مذهب سيبويه إذا قلت أحسن ما يكون فمناه أحسن أحواله وأحواله ليست إياه وقائم هو عبد الله ولا يجوز أن يكون خبرا لا أحسن وهو اختيار الزجاج وهو الصحيح لأن الوقلتا زيدا أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائما ليس من أفعاله

أه أنظر السيرة في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما نصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال لعمرو بن معدى كرب الحرب أول ما تكون فتية \* تسمى بيزتها لكل جهول

الشاهد فيه رفع أول ونصب فتية ونصب أول ورفع فتية ورؤفهما جميعا ونصبهما جميعا على تقديرات مختلفة فنرفع أول ونصب فتية فتقديره الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية والحرب مبتدأة وأول مبتدأ ثان وفتية حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر الحرب ومن نصب أول ورفع فتية فتقديره الحرب في أول أحوالها فتية فالجواب مبتدأة وفتية خبرها وأول نصب على الظرفية ومن رفع أول وفتية فتقديره الحرب أول أحوالها فتية فأول مبتدأ ثان أو بدل من الحرب وفتية خبره وإن كان مذكرا لأنه مضاف إلى مؤنث هو بعضه ومن سببه فأنت لذلك خبره ومن نصبهما جميعا جعل أول ظرفا لفتية حالا والتقدير الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية وتسمى خبر عنها أي الحرب في حال ما هي فتية أي في وقت وقوعها وكونها تسمى بيزتها \* وصف أن الحرب في أول وقوعها تنع من لم يجزها حتى يدخل فيها فتهاكه ولزها لباس وأصله من برزت الرجل أبرزه إذا سلبته فسمى اللباس بما يؤل إليه من السلب

البداءة شهرار بيع و جازا خطب أيامه يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال أطيب الأزمدة التي تكون فيها البداءة وشهرار بيع وأخطب الأيام التي يكون فيها عباد الله خطيباً يوم الجمعة وتقول آتيتك يوم الجمعة أبطوء كأنه قيل له أي غاية هذه عندك وأي إتيان أسرع أم بطيء فقال أبطوء على معنى ذلك أبطوء وتقول آتيتك يوم الجمعة أو يوم السبت أبطوء وأعطيتك درهماً أو درهمين أكثر ما أعطيتك وأعطيتك درهماً أو درهماين أكثر ما أعطيتك وإن شاء نصب درهمين ورفع أكثر وإن شاء نصب أكثر أيضاً على أنه حال وقع فيه العطية وإن شاء قال آتيتك يوم الجمعة أبطوء أي أبطوءاً إتيان يوم الجمعة

هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنهم انظروا وقع تقع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب لا نه موقوف فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل علمت عمله فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهماً وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالماكان قولك هو خلفك وهو قد أمك وأمامك وهو تحتك وقبالتك وما أشبه ذلك ومن ذلك أيضاً هونا حية من الدار وهونا حية الدار وهونا حيتك وهونحوك وهونكاً ناصلاً وداره ذات اليمين وشرفي كذا قال الشاعر (وهو جري) (بسيط)

هبت جنوباً فذكري ما ذكرنكم \* عند الصفاة التي شرفي حوراً

وقالوا منازلهم يميناً ويساراً وشمالاً قال عروبن كنوم (وافر)

صدت الكأس عنأهم عمرو \* وكان الكأس مجراها اليمين

أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيُه وتقول هو قصدك كما قال الشاعر ومعنا بعض العرب ينشده كذا (طويل)

سرى بعدما غار الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة الغور مخمل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت

سرى بعدما غار الثريا بعدما \* كأن الثريا حلة الغور مخمل

الشاهد فيه نصب حلة الغور على الظرف ومعناها قصد الغور ومخمله \* وصف طارقاً سرى في الليل بعدما غارت الثريا أول الليل وذلك في استقبال زمن القبط وشبهه الثريا في اجتماعها واستدارة نجومها بالمخمل

(قوله فالماكان

قولك هو خلفك

الح) مذهب البصريين

في هذا ونحوه مما يجعل

الظرف خبراً له أنه منصوب

بتقدير فعل هو استقرأ أو

نحوه ومذهب الكوفيين

فيه أنه منصوب بالخلاف

للاول لأنه ليس هو وظاهر

كلام سيبويه ملتبس لأنه

جعل ما قبل الظرف هو

الفاعل ولكن مراده على

ما ينتظم من مذهبه أن

الذي ظهر دل على المحذوف

فنا ب عنه فهو موافق

للصريين راجع

السيرة في

أَي قَصْدَهُ يَقَالُ هُوَ حَلَّةُ الْغُورَى أَي قَصْدَهُ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بُوْثَى بِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَيَقَالُ هُمَا خَطَّانِ  
جَنَابَتِي أَنْفَهَا يَعْنِي الْخَطِيطَيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَفَاءً بِجَنَبِي أَنْفِ الظُّبَيْةِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (بَسِيطُ)  
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ ضَاحِيَةٌ \* جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ

فهذا كله انتصب على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين  
ونحو قوله هو خير منك عـ لا فصار هو خلفك وزيد خلفك بمنزلة ذلك والعامل في خلف الذي هو  
موضع له والذي هو في موضع خبره كما أنك إذا قلت عبداً الله أخوك فلا خير قدره إلا أول  
وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل منه ومن ذلك قول العرب هو موضعه وهو مكانه  
وهذا مكان هذا وهذا رجل مكانك إذا أردت البذل كأنك قلت هذا في مكان ذاوهذا رجل  
في مكانك ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل مكان فلان أي معي رجل يكون  
بدلانه ويغني غناؤه ويكون في مكانه واعلم أن هذه الأشياء كلها انتصاباً من وجه واحد  
ومثل ذلك هو صدك وهو سقبك وهو قربك واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء  
غير ظروف بمنزلة زيد وعمر وسمعتان العرب من يقول دارك ذات اليمين قال الشاعر  
(وهو أسيد)

(كامل)

فَعَدْتُ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ \* مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً هَذَا سَوَاءُكَ وَهَذَا رَجُلٌ سَوَاءُكَ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَكَانِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَعْنَى بَدَلِكَ وَلَا

(قوله ومن ذلك)  
قول العرب هو  
موضعه الخ قال أبو  
سعيد هذا يكون على معنيين  
كلاهما ظرف أحدهما أن  
يراد المكان الذي يكون  
فيه والآخر أن يراد البديل  
منه في صنعة أو ولاية  
ويجوز أن يدخل عليه  
حرف الجر فتقول هذا في  
مكانك ومعني رجل في مكان  
فلان أي معي رجل يكون  
بدلانه ويغني  
غناؤه اه  
باختصار

\* وأنشد في الباب الأعشى

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ ضَاحِيَةٌ \* جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ  
الشاهد فيه نصب جنبي فطيمة على الظرفية وفطيمة موضع كانت لهم فيه وقعة فيقول أباينة في هذا اليوم والخنو  
موضع بعينه والضاحية البارزة والميل الذين لا يثبتون على السروج واحد هم أميل والعزل جمع أعزل وهو  
الذي لا سلاح معه وحرك الزاي ضرورة \* وأنشد في الباب البيهقي

فَعَدْتُ كَلَّا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ \* مَوْلَى الْخُفَاةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا  
الشاهد فيه رفع خلفها وأمامها تساعاً ومجازاً والمستعمل فيهما الظرف ورفعها على البديل من كلا والتقدير  
فعدت خلفها وأمامها تحسبها مولى الخفاة وكلا في موضع رفع بالابتداء وتحسب مع ما بعدهما في موضع الخبر  
والهاء من أنه عائدة على كلالا لأنه اسم واحد في معنى التثنية فعمل ضميره على لفظه ومولى الخفاة خبر لأن معناه  
موضع الخفاة ومستقرها من قول الله عز وجل ما أكرم النار هي مولاكم أي هي مستقركم الأولي بكم \* وصف  
بقرة فعدت ولدها أو أحست بصائد فهي خائفة حذرة تحسب كلا طريقتهما من خلفها وأمامها كما كناله  
يعترها منه والفرج هنا موضع الخفاة وهو مثل الثغور ثناه لأنه أراد ما تخاف منه خلفها وأمامها

يكون اسماً إلا في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غيره قال الشاعر

(وهو رجل من الأنصار) (طويل)

وَلَا يَنْطِقُ الْقَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ \* إِذَا قَعَدُوا مَنَاوِلًا مِنْ سَوَائِنَا

وقال الآخر (وهو الأعشى) (طويل)

تَجَانَّفُ عَنْ جَوَائِمَامَةِ نَاقِي \* وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا سَوَائِنَا

(قوله فكأنه قال

كيف أنت إذا

أقبل النقب الركاب الخ) قال

في السيرافي لأن الركاب

اسم للابل وقد أقامه مقام

الفاعل في أقبل ونصب

النقب وهو طريق في

الجبل فشبهه قبلك ونحوك

وناحيتك بالركاب في

اقامته مقام الفاعل فإن

هذه الأسماء تكون ظرفاً

في حال والركاب

لا تكون

ظرفاً اه

ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي أنت في حال كعبد الله فأجرى مجرى

عبد الله إلا أن ناساً من العرب إذا اضطرروا في الشعر جعلوها بمنزلة منبل قال الراجز (وهو

جيد الأرقط)

\* فَصِيرٌ وَمِثْلُ كَعَصْفٍ مَا كَوْلُ \*

(رجز)

وقال خطام الجعاشعي

\* وَصَالِيَاتُ كَكَا يُؤْتَفَيْنُ \*

ويدل على أن سؤاءك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررتُ عن سؤاءك والذي كزيد فحسن

هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا ولا تنكسر في الكلام لو قلت مررتُ

عن فاضل أو الذي صالح كان قبيحاً فكذلك مجرى كزيد وسؤاءك وتقول كيف أنت إذا أقبل قبلك

ونحى نحوك كأنه قال كيف أنت إذا أردت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحى نحوك

وأما حين قال أقبل قبلك فكأنه قال كيف أنت إذا أقبل النقب الركاب جعلها ماسمين وزعم

الخليل أن النصب جيد إذا جعله ظرفاً وهو بمنزلة قول العرب هو قريب منك وهو قريباً منك أي

مكاناً قريباً منك حدثنا يونس أن العرب تقول في كلامها هل قريباً منك أحد كقولهم هل

\* وأنشدني الباب

\* فَصِيرٌ وَمِثْلُ كَعَصْفٍ مَا كَوْلُ \*

الشاهد فيه ادخال مثل على الكاف وإن كان حرفاً لأنها في معنى مثل فأخرجها اليها وألحقها بنوعها من الأسماء

ضروية والتقدير فصير ومثل مثل كعصف ما كؤل وجاز الجمع بين مثل والكاف جوازاً حسنلاً لا اختلاف

لفظهما مع ما قصد من المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن \* وصف قوماً استؤصلوا فشبهم بالعصف

الذي أكل حبه والعصف التبن \* وأنشدني الباب أياً أقدمت به سيرها فأغنى ذلك عن أعادتها

قُرْبِكَ أَحَدٌ وَأَمَّا دُونَكَ فَهُوَ لَا يَرْفَعُ أَبَدًا وَإِنْ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ فِي الشَّرَفِ لِأَنَّ هَذَا النَّمَا هُوَ مَثَلٌ  
 كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مَثَلًا فَأَمَّا الْأَصْلُ فِي الظُّرُوفِ الْمَوْضِعُ وَالْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ كَمَا  
 تَقُولُ إِنَّهُ أَصْلَبُ الْقَنَاةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ وَأَمَّا قَصْدُكَ فَمَثَلُ نَحْوِكَ وَأَقْبَلُ قَبْلَكَ يَرْتَفِعُ  
 كَمَا يَرْتَفِعَانِ وَيَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبَانِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ دُونَكَ إِذَا جَعَلْتَ الْأَوَّلَ الْآخِرَ وَلَمْ تَجْعَلْهُ  
 رَجُلًا يَعْنِي أَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَصْغَرَ مِنَ الَّذِي فَوْقَهُ وَيَقُولُونَ هُوَ دُونَكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ أَيْ هُوَ دُونَكَ مِنَ  
 الْقَوْمِ وَهَذَا تَوْبٌ دُونَكَ إِذَا كَانَ رَدِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَلَا كُلُّ مَكَانٍ يَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ  
 ظَرْفًا فَمَا لَا يَحْسَنُ أَنْ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ هُوَ جَوْفُ الدَّارِ وَلَا هُوَ دَاخِلُ الْمَسْجِدِ وَلَا هُوَ خَارِجُ الدَّارِ  
 حَتَّى تَقُولَ هُوَ فِي جَوْفِهَا وَفِي دَاخِلِ الدَّارِ وَمِنْ خَارِجِهَا وَإِنَّمَا تَفَرِّقُ بَيْنَ خَلْفٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَبَيْنَ  
 هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ خَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا مَا كُنَ الَّتِي تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ أَقْطَارِهَا عَلَى هَذَا جَرَتْ  
 عَنْدهُمْ وَالْجَوْفُ وَالْخَارِجُ عَنْدهُمْ بِمَنْزِلَةِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ وَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَصَارَتْ خَلْفَ وَمَا  
 أَشْبَهَهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ اسْمٍ فَتَصِيرُ اسْمًا مَكْنَةً تَلِي الْأَسْمَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَأَقْطَارِهِ وَمِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ  
 وَتَكُونُ ظَرْفًا كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَكُونُ اسْمًا نَحْوَ قَوْلِكَ هُوَ نَاحِيَةُ الدَّارِ إِذَا أَرَدْتَ النَّاحِيَةَ بِعَيْنِهَا  
 وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ هُوَ بَيْنَكَ وَفِي دَارِكَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجُرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ  
 الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ وَسَطُ الدَّارِ وَضَرْبُ وَسَطِهِ وَنَقُولُ فِي وَسَطِ الدَّارِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ ضَرْبُ  
 وَسَطِهِ مَفْتُوحًا مَثَلَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الظُّرُوفَ بَعْضُهَا أَشَدُّ كُنْهًا مِنْ بَعْضٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْقَبْلِ وَالْقَصْدِ  
 وَالنَّاحِيَةِ فَأَمَّا الْخَلْفُ وَالْإِثْمَامُ وَالتَّحْتُ فَهِنَّ أَقْلُ اسْمًا لَأَنَّهُنَّ فِي الْكَلَامِ أَنْ تُجْعَلَ أَسْمَاءُ وَقَدْ جَاءَتْ  
 عَلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْعَارِ ﴿ وَهَذِهِ حُرُوفٌ تَجْرِي تَجْرِي خَلْفَكَ وَأَمَّا مَا وَلَكُنَا عَزَلَنَاهَا  
 لِنَفْسِرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهُمْ اغْتَرَابُوا فِي ذَلِكَ حُرُوفًا ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ نَفْسِرْ مَعْنَاهُمَا وَهَمَّا  
 صَدَدَلُ وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ وَسَقَبُكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ هُوَ وَرَزَّ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَةُ مِنْهُ  
 وَهِيَ زَنْةُ الْجَبَلِ أَيْ حِذَاهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ هُمْ قَرَابَتُكَ أَيْ قُرْبُكَ يَعْنِي الْمَكَانَ وَهُمْ قَرَابَتُكَ  
 فِي الْعِلْمِ أَيْ قَرِيبًا مِنْكَ فِي الْعِلْمِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ هُوَ حِذَاهُ وَإِزَاءَهُ وَحَوَالِيهِ وَفُلَانٍ  
 وَقَوْمُكَ أَقْطَارُ الْبِلَادِ

(قوله وأما  
 دُونَكَ فهو لا يرفع  
 أبدا الخ) قال أبو سعيد  
 ذ كر سيبويه دون في معنيين  
 أحدهما أن تكون ظرفا  
 ولا يجوز فيه غير النصب  
 وإنما يستعمل في معنى  
 المكان تشبيها وأما للموضع  
 الآخر فإن تكون بمعنى  
 حقير أو مسترذل فيقال هذا  
 دُونَكَ أَيْ حقيرك كما تقول  
 توب دون وجاز أن يكون  
 دون الذي في المرتبة والمترتبة  
 المستعمل ظرفا محمولا على  
 هذا في الرفع لأنك إذا  
 جعلته في مكان أسفل من  
 مكانه على التمثيل صار  
 بمنزلة أسفل وتحت وهما  
 يجوز رفعهما على  
 التثنية كبير اه  
 باختصار

ومن ذلك قول أبي حبيّة التميمي

(طويل)

إذا ما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ بَنَنْتِي \* مُسَالِمُهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

وَمُسَالَاهُ عَظْفَاهُ فَصَارَ بَعِزَّةً بَنَنْتِي فُطَيْمَةً

هذا باب ما شُبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص شُبهت به إذا كانت تقع على الأماكن. وذلك قول العرب سمعناه منهم هومي من منزلة الشغاف وهو منى منزلة الولد ويدل على أنه ظرف قولك هومي منى منزلة فأنما أردت أن تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان كذا وكذا وهو منى من جَرَّ الكلب وأنت منى مقعد القابلة وذلك إذا دنا فترقبك من بين يديك قال

(كامل)

الشاعر (وهو أبو ذؤيب)

فَوَرَدَنَ وَالْعَبِوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ

وهو منك مناط الثريا

\* وأنشد في فصل منه ترجمته وهذه حروف تجري مجرى خلقك وأما لابي حبيّة التميمي

إذا ما نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ بَنَنْتِي \* مسالمة عنه من وراء ومقدم

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف والتقدير بننتي في مسالمة أي في عطفه وناحيته وسماهين لأنهما أسبيل أي سهلان في طول وانحدارهما كسهل الماء \* وصف راكباً دام السرى حتى غشيه النوم وغلبه فجعل بننتي في عطفه من مقدم الرحل ومؤخره ومعنى نَعَشْنَاهُ رَفَعْنَاهُ وَمِنْهُ سَمِيَ النَعَشُ نَعَشًا لِحُلْمِهِ عَلَى الْأَعْنَاقِ وَالْهَاءُ فِي عَنْهُ رَاجِعَةٌ عَلَى الرَّحْلِ أَيْ يَنْتَنِي عَنِ الرَّحْلِ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما شُبه من الأماكن المخصصة بالمكان غير المختص لابي ذؤيب الهذلي

فَوَرَدَنَ وَالْعَبِوقُ مَقْعَدَ رَائِي الضَّرْبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ

الشاهد فيه نصب مقعد على الظرف مع اختصاصه تشبيهه بالمكان لأن مقعد الرائي مكان من الأماكن المخصوصة والفعل يعمل في المكان مختصاً وبهما جاز ذلك في مثل مقعد رائي الضرباء ولم يجز في الدار ونحوها لأنهم أرادوا به الشبيه والمثل فكأنهم قالوا والعبيق من الثريا مكاناً قارباً مثل مكان يعود الرائي من الضرباء فعدوا الاختصار واجزوا المقعد ظرفاً لذلك ولا تقع الدار ونحوها هذا الموقع فلذلك اختلف حكمهما \* وصف حمرا وردت الماء في وقت من الليل بدت فيه الثريا مبددة للسماء والعبيق خلفها قد دنا في رأي العين منها الاستعلاء فاشبه مكانه منها مقعد الرائي من الضرباء والرأي الأمين على التقديح الحفيظة عليها وأراد بالنجم الثريا وهو علم لها والضرباء الضاربون بالقديح في الميسر ومعنى ينتلع يبعثر ويرتفع والتلعة ما ارتفع من الأرض





الكلام كما قالوا أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأما قول العرب أنت متى مرأى ومسمع  
فإنما رفعوه لأنهم جعلوه هو الأول حتى صار بمنزلة قولهم أنت متى قريب وزعم يونس أن ناسا  
من العرب يقولون

(وافر)

أَنْصَبُ لِلْمُنِيَةِ تَعْتَرِيهِمْ — م \* رجالى أم هم درج السيل

جعلهم هم الدرج كما قال زيد قصده إذا جعلت القصديدا وكما يجوز لك أن تقول عبد الله خلفك  
إذا جعلته هو الخلف واعلم أن هذه الظروف بعضها أشد كُنْافَى أن يكون اسمًا من بعض  
كالقصد والحق والقبول والناحية وأما الخلف والأمام والتحت والدون فتسكون أسماء وكنونته  
تلك أسماء أكثر وأجري في كلامهم وكذلك مرأى ومسمع كينونته ما أسماء أكثر ومع ذلك  
إنهم جعلوه اسمًا خاصًا بمنزلة المجلس والمثلكا وما أشبه ذلك ففكرهوا أن يجعلوه ظرفًا وقد زعموا  
أن بعض الناس ينصبه يجعله بمنزلة درج السيل فينصبه وهو قليل كأنهم لما قالوا برأى ومسمع  
فصار غير الاسم الأول في المعنى واللفظ شبهه بقوله هو متى بمنزلة الولد وقد زعم يونس أن ناسا  
يقولون هو متى من جر الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك مقعد ومناط يجعلونه هو  
الأول فيجربى كقول الشاعر

(مقارب)

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

ولما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول كقولك لرأس رأس الحمار ولو جعل الآخر  
ظرفًا جاز ولكن الشاعر أراد أن يشبه مكانه بذلك المكان وأما قولهم دارى خلف دارك  
فرتخافا فنصب لأن خلف خبر الدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال دارى  
خلف دارك أبهم فلم يدروا قدر ذلك فقال فرسخا وذرعا وميلا أراد أن يبين فيعمل هذا الكلام  
في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهما في الدرهم كأن هذا الكلام متى ممنون يعمل

\* وأنشد في الباب للاختل

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ \* مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِّ

الشاهد فيه رفع المكان الآخر لأنه خبر عن الأول ولا يكون ظرفا له لأنه أراد تشبيهه مكانه من وائل بمكان القراد  
من أَسْتِ الجلى في الدناءة والخلة

(قـولك وأما

قـول العرب

أنت متى مرأى ومسمع

الخ) يريد أنهم رفعوه جعلوه

الأول كما قالوا زيد متى

قريب ومن العرب من

ينصب فيه قول مرأى

ومسمع يجعله ظرفا لأنهم

لما قالوا برأى ومسمع صار

غير الاسم الأول فنصب

على الظرف كما تقول أنت

متى مكان زيد أو أنت

بمكان زيد اه سيرا في

بانختصار

(قوله وان قلت)

الليلة الهلال

واليوم القتال الخ اعلم  
أن ظروف الزمان تكون  
أخبارا للمصادر ولا تكون  
أخبارا للبحث وظروف  
المكان تكون أخبارا لهما  
وذلك لأن الجنة الموجودة  
قد تكون في بعض الامكنة  
دون بعض مع وجود  
الاماكن فاذا قلت زيد  
خلفك علم أنه ليس قدومه  
ولا تحته الى غير ذلك من  
الاماكن ففي أفراد الجنة  
يمكن فائدة وأما ظروف  
الزمان فانما يوجد منها شيء  
بعد شيء وما يوجد منها فليس  
شيء من الموجودات أولى  
به من شيء (وقوله وكذلك  
اليوم الجمعة واليوم السبت)  
ينصب اليوم لان الجمعة  
بمعنى الاجتماع والسبت  
بمعنى الراحة فهما  
مصدران يقعان في اليوم  
بخلاف اليوم  
الأحد وما بعده  
اه سيرا في

فيماليس من اسمه ولا هو هو كما كان أفضلهم رَجُلًا ابتلاك المنزلة وإن شئت قلت داري خلف  
دارك فرسخان تلغى خلف كما تلغى فيما اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس أن أبا عمرو كان يقول  
داري من خلف دارك فرسخان يشبهه بقولك دارك متى فرسخان لأن خلف ههنا اسم وجعل  
من فيها بمنزلة في الاسم وهذا مذهب قوي ﴿ وأما العرب فجعلوا بمنزلة قولك خلف فت نصب  
وترفع لأنك تقول أنت من خلفي ومعنا أنت خلفي ولكن الكلام حذف ألا ترى أنك تقول  
دارك من خلف داري فيستغني الكلام وتقول أنت متى فرسخين أي أنت متى مادمتنا نسير  
فرسخين فيكون ظرفا كما كان ما قبله مما شبهه بالمكان وأما الوقت والساعات والأيام والشهور  
والسنوات وما أشبه ذلك من الأزمنة والأحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال يوم الجمعة  
اذا جعلت يوم الجمعة ظرفا والهلال الليلة وانما انتصبا لأنك جعلت ما ظرفا وجعلت القتال في يوم  
الجمعة والهلال في الليلة وإن قلت الليلة الهلال واليوم القتال نصبت التقديم والتأخير في ذلك  
سواء وإن شئت رفعت فجعلت الآخر الأول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وإن شئت  
رفعت فأما اليوم الأحد واليوم الاثنين فانه لا يكون إلا رفعاً وكذلك الى الخميس لأنه ليس بعمل  
فيه كائنك أردت أن تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة عشر من الشهر وإنما  
أردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر رفع كلفه فصار بمنزلة  
قولك العام عامها ومن العرب من يقول اليوم يومك فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآخر  
لأن الرجل يقول أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوم بعينه وتقول عهدي به قريبا  
وحديثا اذ لم يجعل الآخر الأول فان جعلت الآخر الأول رفعت واذا نصبت جعلت  
الحديث والقريب من الدهر وتقول عهدي به قائما وعلمي به ذاملا فتنبص على أنه حال وليس  
بالعهد ولا العلم ويساهنا ظرفين وتقول ضربني عبد الله قائما على هذا الذي ذكرت لك واعلم  
أن ظروف الدهر أشد غمكنا في الاسماء لأنها تكون فاعلة ومفعولة تقول أهل كل الليل  
والنهار واستوفيت أيامك فأجرى الدهر هذا المجرى فأجر الأشياء كما أجرها

يقول هذا الكمب بن جعيل التغلبي وقوله

وسميت كعبا بشر العظام \* وكان أبوك يسمى الجعل

ووائل أبو بكر وتغلب ابني وائل

﴿ هَذَا بَابُ الْحَرْفِ ﴾ والجُرُاعُ ما يكون في كل اسم مضاف إليه وإعلم أن المضاف إليه يُجْعَرُ بثلاثة أشياء بشئ ليس باسم ولا ظرف وبشئ يكون ظرفاً وباسم لا يكون ظرفاً فأمَّا الذي ليس باسم ولا ظرف فقوله مررت بعبد الله وهذا العبد لله وما أنت كزيد وبالكبر وتالله لأفعل ذلك ومن في وفد وعن ورُب وما أشبه ذلك وكذلك أخذته عن زيد وإلى زيد وأما الحروف التي تكون ظرفاً فتحو خَلَفَ وأمام وقُدَّامَ ووراء وفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَقَبْلَ وَمَعَ وَعَلَى لَأَنْتَ تقول من عليك كما تقول من فوقك وذَهَبَ مِنْ مَعِهِ وَعَنْ أَيضاً ظرفٌ بمنزلة ذات اليمين والناحية ألا ترى أنك تقول من عن يمينك كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالة ومكانك ودون وقبَلُ وبعْدُ وإزاء وحذاء وما أشبه هذا من الأزمنة وذلك قولك أنت خَلَفَ عبد الله وأمام زيد وقُدَّامَ أخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف أسماء ولكنهم اصابرت مواضع للأشياء وأما الأسماء فتحو مُثَلِّ وَغَيْرُ كُلٍّ وَبَعْضُ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضاً الأسماء المختصةُ فتحو جَارٍ وَجِدَارٍ وَمَالٍ وَأَفْعَلٌ فتحو قولك هذا أَعْمَلُ الناس وما أشبه هذا من الأسماء كلها وذلك قولك هذا مُثَلِّ عبد الله وهذا كلُّ مالٍ وبعضُ قومك وهذا جارُ زيد وجدارُ أخيك ومالُ عمرو وهذا أشدُّ الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء وليكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده فاذا قلت بالكبر فاعلم أن تجعل ما يعمل في المُسَادَى مضافاً إلى بكبر باللام واذا قلت مررت بزيد فاعلم أضفت المُرُورَ إلى زيد بالباء وكذلك هذا العبد لله واذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبهة بالكاف واذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأَخْذَ إلى عبد الله عَيْنٌ واذا قلت مُدَّزِمانٍ فقد أضفت الأمر إلى وقتٍ من الزمان بِمُذٍّ واذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بِني واذا قلت فيك خَصْلُهُ سُوءٌ فقد أضفت إليه الرَّدَاءَ بِني واذا قلت رُبَّ رجلٍ يقول ذلك فقد أضفت القول إلى الرجلِ بِرُبِّ واذا قلت بالله ووالله وتالله فاعلم أضفت الحَلْفَ إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكري حين قلت بالكبر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعَنَ

﴿ هَذَا بَابُ تَجْرِى النَّعْتِ عَلَى الْمَنْعُوتِ وَالشَّرْكِ عَلَى الشَّرْكِ وَالْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ﴾ فأمَّا النَّعْتُ الذي جرى على المنعوت فتحو قولك مررت برجلٍ ظريفٍ قَبْلُ

(قوله وأما الباء)

(الخ) قال السيرافي

معنى هذا أن حرف

الجر تصرف الفعل الذي

هى صلته إلى الاسم

الجرور بها ومعنى اضافتها

الفعل ضمها إياه وإيصاله

إلى الاسم كقولك رغبت في

زيد وقت إلى عمرو ففى

أوصلت إلى زيد الرغبة

والى أوصلت القيام إلى

عمرو وهكذا مررت

بزيد اه

فصار النعت مجروراً مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد من قبيل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل وإن كنت أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف فهو نكرة وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظريف واسمه يخاطبه بأتمته حتى لا يعرف منها فإن أطلقت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضاً مررت برجل أحمق رجل فأعيا نعت الرجل في كماله وبذمه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسيب من رجل فهذا نعت للرجل بحسبه إليك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهملك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ماشئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هديك من رجل وبامرأة هديك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجرى فيه الاعراب فصار نعماً لاؤه جري على أوله ومعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هديك من رجل ومررت بامرأة هديك من امرأة فجعله فعلاً مفتوحاً كأنه قال فعلاً وفعلت بمنزلة كفالك وكففتك ومن النعت أيضاً مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كما أنك رجل ويكون نعماً أيضاً على أنه لم يرد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومثله مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك وشبهك وكذلك تحوّل يجربن في المعنى والاعراب مجرى واحداً وهن مضافات إلى معرفة صفات النكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلاً وهذا زيد مثلك إذا قدمه جعله معرفة وإذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافق على ذلك ومنه مررت برجل شرمك فهو نعت له بأنه نقص عن أن يكون مثله ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثله ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصل به بين من نعت به بغير وبين من أصفته اليه حتى لا يكون مثله أو يكون مرئيين ومنه مررت برجل آخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي إضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه علم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه إنما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة

خص سيبويه  
هذا الباب بالنعت  
بالنكرة وأما النعت  
بالمعرفة فسيذكره في باب  
على حدة وإنما صار النعت  
تابعاً للمنعوت في أعرابه  
لأنهما الشيء واحد فصار  
ما يلحق الاسم يلحق بفعله  
وإنما صاراً لشيء واحد من  
قبيل أنك إذا قلت مررت  
برجل ظريف فهو من  
الرجال الظرفاء الذين كل  
واحد منهم ظريف فالرجال  
الظرفاء جعله لرجل  
ظريف كما أن الرجال  
جعلهم لرجل اه  
سبوا في

انما وقعت نعتا لها ثم بلغت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت فمن صار فيها الهاء وليست  
بمعرفة حسن وجهه في اللفظ وان كان المعنى واحدا لأن الحسن ههنا الاول ثم نضيفه الى  
من أردت وحسن مضاف الى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها  
كاجرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها وما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف الى معرفة قول  
الشاعر (وهو امرؤ القيس) (طويل)

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ لَاحَهُ \* طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمَغْرِبِ

ومنه أيضا مررت على نافذة عمير الهواجر ومما يكون مضافا الى المعرفة ويكون نعتا للنكرة  
الاسماء التي أخذت من الأفعال وأريد به المعنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك  
فهو نعت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين  
استخفافا وان أظهرت الاسم وأردت التخييف والمعنى التنوين أجرى مجراه حين  
كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيدا فان شئت جملته على أنه سيفعل وان  
شئت على أنك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هَذَا عَارِضٌ مُّطْمَرٌ نَأْيُ الْفَرْعِ  
ههنا كالجري في باب الجر \* واعلم أن كل مضاف الى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه اذا كان  
موصوفا أو موصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفسدة ويدل على ذلك قول الشاعر  
(وهو جرير) (طويل)

ظَلَّ النَّابِغَتَيْنِ الْحَرُورِ كَأَنَّنا \* لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى الهمت على المنعوت لامرئ القيس

بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ لَاحَهُ \* طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأٍ وَمَغْرِبِ

الشاهد فيه جرى قيد الاوابد على مجرى نعتائه وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام لانه في معنى الفعل فكانه  
قال بمَجْرَدِ قَيْدِ الْاَوْبِدِ \* ووصف فرسا جوادا والمَجْرَدُ القصير الشعر وبناؤه توصف العناق ويقال هو  
السابق المَجْرَدُ عن الخيل وصيره قيد اللوحش لحصر لها ومنعها من القوت والاوابد اللوحش ومعنى لاحه  
ضمه والطراد مطاردة الصيد واتباعه والهوادي المتقدمة السابقة والشأ والطلق والمغرب البعيد  
يقال مغرب ومغرب \* وأنشد في الباب الجري

ظَلَّ النَّابِغَتَيْنِ الْحَرُورِ كَأَنَّنا \* لَدَى فَرَسٍ مُّسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

الشاهد فيه جرى مستقبل الريح على فرس نعتاله لانه منفصل في التقدير فكانه قال لدى فرس مستقبل الريح صائم  
\* وصف خيمة أقامهاله ولاصحابه يستظلون بها من حر الشمس وإخراج يخلص اليهم الحرور منها فشبها  
بفرس قائم مستقبل الريح فتنفذه بين فوجهه وتأخذه من كل وجهه ومستن الحرور طريقه ومسلكه والحرور  
شدت الحرور الصائم المسك عن المنى أو الرعي

(قوله ومما يكون

مضافا الى المعرفة

الخ) يريد أن الاسماء

المأخوذة من الفعل ان

أضيفت بمعنى سيفعل أو

يفعل فاضافتها تخفيف

وهي عندها نكرة غير

مضافة والنكرات

ينعت بها اه

سيرافي

كأنه قال لدى مستقبل صائم وقال المترار الأسدي (كامل)

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ خُفَالْتَ صُهِبَةً مُتَعَسِّسَ  
مُغْتَسِلٍ أَحْبَبَ لَهُ مُبِينُ عُنُقِهِ \* فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسَ

سهمناه بمن يرويه من العرب بنسده هكذا ومنه أيضا قول ذي الرمة (طويل)

سَرَتْ تَخْبِطُ الظِّمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

فكانهم قالوا بكل معطى رأسه ومن خابط الليل (بسيط)

يَارُبَّ غَابِطِنَاوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ \* لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

وقال أبو محمد بن النقي (كامل)

يَارُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

فرب لا يقع بعدها إلا نكرة فهذا يدل على أن غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول العرب

\* وأنشد في الباب للرار

سَلِ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ \* نَاجِ خُفَالْتَ صُهِبَةً مُتَعَسِّسَ  
مِقَاتِلَ أَحْبَبَ لَهُ مُبِينُ عُنُقِهِ \* فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسَ

الشاهد فيه حمل مغتال أحبله على ما قبله نعتاله لأن معناه مقالة أحبله \* وصعب بعيرا بعظم الجوف فإذا شده  
رجله عليه اغتال أحبله واستوفاه العظم جوفه والاغتال الذهاب بالشيء والمباين البين الطول ومعنى زين  
زاحم ودفع والعرنيس الشد يدور يمين متين عنقه وقد مر البيت الأول بتفسيره \* وأنشد في الباب  
لذي الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظِّمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا \* وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرِ

الشاهد فيه جرى زائر على خابط نعتاله وإن كان مضافا إلى معرفة لأن إضافته غير محضة لما يقدر فهم من التنوين  
والانفصال \* وصف خيا الأظرفه فجمع له في الأخبار عنه غزلة المرأة التي تخيلت له فقال سرت أي طرقت ليلا  
تخبط الظمء إليه وقسا اسم موضع ولك أن تصرفه وأن لا تصرفه على ما تريد من المكان أو البقعة ومعنى  
حبها التجب أي أحببها وهي نادرة في هذا المعنى \* وأنشد في الباب للجرير

يَارُبَّ غَابِطِنَاوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ \* لَاقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحَرْمَانَا

الشاهد فيه إضافة رب إلى غابطنا ورب لا تعمل إلا في نكرة فغابطنا في نية التنوين والانفصال \* يقول رب من  
يغبطننا ويسرنا يطلب معروفنا لو طلب ما عندكم لبوعدو حرم \* وأنشد في الباب لابي محمد بن النقي

يَارُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ \* بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بَطْلَاقِ

الشاهد فيه إضافة رب إلى مثلك لأنها نكرة وإن كانت بلفظ المعرفة لأنها وما كان في معناها تنوين من باب الفعل  
كأهي مضافة إلى ما بعدها والفعل نكرة كله فجرت مجرا في الجري على النكرة فتقول مررت برجل مثلك فتنبو  
مناب مررت برجل يشبهك وكذلك مررت برجل غيرك لأنه غزلة مررت برجل ليس بك ومنله مررت برجل  
حسبك من رجل لأنه في معنى كفالك من رجل وكذلك مررت برجل كفيلك من رجل وهمك من رجل لأن معناه  
كله كفالك من رجل ويدل على صحة هذا الاعتلال قصر يمح العرب بالفعل في بعض هذا كقولهم مررت برجل

لى عشرون مثله ومائة مثله فأجر واذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فالمثل  
وأخواته كأنه كالذى حذف منه التنوين في قولك مثل زيداً وقيداً وأبد وهذا غلط  
ولكنها كائنة وعشرين فلزمهائى واحد وهو الاضافة يريد أنك أردت معنى التنوين فمثل  
ذلك قوله هم مائة درهم وزعم يونس أنه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم  
يونس والخليل أن مائة درهم نكرة لأنهم يقولون مائة الدرهم التى تعلم فهى بمنزلة عبد الله  
وزعم يونس والخليل أن هذه الصفات المضافة الى المعرفة التى صارت صفة للنكرة قد  
يجوز فيهن كنهن أن يكن معرفة وذلك معروف فى كلام العرب يدلك على ذلك أنه  
يجوز ذلك أن تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة صاحبك وزعم يونس أنه  
يقول مررت بزيد مثلك اذا أرادوا مررت بزيد الذى هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة  
ويدلك على ذلك قوله هذا مثلك قائماً كأنه قال هذا أخوك قائماً إلا حسن الوجه فانه بمنزلة  
رجل لا يكون معرفة وذلك لأنه يجوز ذلك أن تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالألف  
واللام كما يصير الرجل معرفة بالألف واللام ولا يكون معرفة بالهمزة ومن النعت أيضاً  
مررت برجل إما قائم وإما قاعد فقد أعلمهم أنه ليس مضطجع ولكنه شاك في القيام  
والقعود وأعلمهم أنه على أحدهما ومن النعت أيضاً مررت برجل لا قائم ولا قاعد جرت  
لانه نعت كأنك قلت مررت برجل قائم فكأنك تحدثت من في قلبه أن ذلك الرجل قائم  
أوقاعد فقلت لا قائم ولا قاعد لتخرج ذلك من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذاهب  
استحقهما لأن الركوب قبل الذهاب ومنه مررت برجل راكب فذهاب بين أن الذهاب  
بعد الركوب وأنه لا مهلة بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين أن الذهاب بعده  
وأن بينهما مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع أو ساجد  
فإنما هى بمنزلة إما وإما إلا أن إنما يجاء بها للعلم أنه يريد أحد الأمرين وإذا قال أو ساجد  
فقد يجوز أن يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لإخراج الشك  
أولئنا كبد العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جرت لانه حسن الخاصة جميلها  
والوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذى مال  
أى صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى الصلاح كأنك قلت مررت

(قوله وزعم  
يونس والخليل

أن الصفات المضافة

الخ) قال أبو سعيد

يصير لفظ المعرفة كلفظ

النكرة في موضعين

وأصلهما التعريف وإنما

دخلهما التذكير على

تأويل وذلك في الأسماء

الأعلام التى لا ألف

ولا ما فيها وفي الأسماء

المضافة التى يمكن فيها

التنوين أو تقديره تقول فى

الأعلام جاءنى زيد وزيد

آخر ومررت بعثمان

وعثمان آخر لان الاسم

العلم وان كان موضوعاً لعين

الأنه لاسمى به غيره ترادف

ذلك الاسم على شئ خاص

كثيرة فصار بالمشاركة عاماً

فأشبهه أسماء الأنواع

كرجل وفرس فان أوردته

المشكك فاصدا به من يعرفه

المخاطب فهو معرفة وان

أوردته على أنه واحد من

جماعة لا يعرفه المخاطب

فهو نكرة وتقول فى الأسماء

المضافة مررت برجل

ضاربك ورجل حسبك

الى آخر ما ذكره فهن

صفات مضافات الى معرفة

وهن نكرات لما أن

التنوين منوى

٥١ بتلخيص

كثير

برجلٍ صالحٍ وكذلك مررتُ برجلٍ سيّئٍ كأنك قلتَ مررتُ برجلٍ فاسدٍ لأنّ  
الصدقَ صلاحٌ والسوءُ فسادٌ وليس الصدقُ ههنا بصدق اللسان لو كان كذلك لم يجز لك أن  
تقول هذا ثوبٌ صدقٌ وجارٌ صدقٌ وكذلك السوءُ ليس في معنى سُوئِهِ ومن النعتِ أيضاً  
مررتُ برجلينِ مثليْنِ تفسيرُ المثلينِ أنّ كل واحدٍ منهما مثل صاحبه ومنه ذلك سيّانٍ وسواءٌ  
ومنه مررتُ برجلينِ مثلكِ أي كل رجلٍ منهما مثلكِ ووجهُ آخرٍ على أنّهما جميعاً مثلكِ  
وكلُّ ذلك حسنٌ ومنه مررتُ برجلينِ غيركِ فإن شئتَ جعلته على أنّهما غيرُهُ في الخصال وفي  
الأمور وإن شئتَ على قوله مررتُ برجلينِ آخرَينِ إذا أردتَ أنه قد ضمَّ معكِ في المرور  
سؤالٌ فيصيرُ كقولكِ برجلٍ آخرَ إذا تَنَبَّهَ ومنه مررتُ برجلينِ سواءٍ على أنّهما لم  
يزيدا على رجلينِ ولم ينقصا من رجلينِ وكذلك مررتُ بدرهمٍ سواءٍ ومنه أيضاً مررتُ  
برجلينِ مسلمٍ وكافرٍ جعلتَ الاسمَ وفَرَّقْتَ النعتَ وإن شئتَ كان المسلمُ والكافرُ بدلاً  
كأنه أجاب من قال بأيّ ضربٍ مررتَ وإن شاء رَفَعَ كأنه أجاب من قال فإيهما فالكلامُ  
على هذا وإن لم يلفظ به المخاطبُ لأنه انما يجري كلامه على قدر مسئلتك عنده لو  
سألتَهُ وكذلك مررتُ برجلينِ رجلٍ صالحٍ ورجلٍ طالحٍ إن شئتَ جعلته تفسيراً لنعتِ  
وصارَ إعادتكِ الرجلَ توكيداً وإن شئتَ جعلته بدلاً كأنه جوابٌ لمن قال بأيّ رجلٍ  
مررتَ فتركتَ الأوّلَ واستقبلتَ الرجلَ بالصفة وإن شئتَ رفعتَ على قوله فإيهما وما  
جاء في الشعرِ قد جُمِعَ فيه الاسمُ وفُزِقَ النعتُ وصارَ مجروراً قوله (وهو رجل  
من باهلة) (واقف)

(قوله وكذلك  
السوء ليس في معنى  
سُوئِهِ الخ) قال في  
السيرة في أراد أن يعلمك أنه  
ليس يفعل فعله الرجل فيكون  
نعتاً له والسوء ههنا بمعنى  
الفساد والرداءة وليس من  
سألتني بسوءي والصدق  
بمعنى الجودة والصلاح فإذا  
قال مررتُ بحمارٍ سيّئٍ فقد  
قال بحمارٍ ذي رداءة وإذا  
قال بحمارٍ صادقٍ فقد  
قال بحمارٍ ذي  
جودة اهـ

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ \* عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

كذاهمنا العربُ تُشَدُّه والقوافي مجرورةٌ ومنه أيضاً مررتُ بثلاثة نفرٍ رجلينِ مسلمينِ

كفأك من رجلٍ وهمك من رجلٍ وبأمرأةٍ كفتك من امرأةٍ وهمتك من امرأةٍ فهذا بين أن شاء الله عز وجل  
والغريزة المغترّة بلين العيش الغافلة عن صروف الدهر ومعنى متعتها بطلاق أعطيته شيئاً استمتع به عند طلاقها  
\* وأنشد في الباب

بَكَيْتُ وَمَا بَكَرَ رَجُلٌ حَلِيمٌ \* عَلَى رُبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالٍ

الشاهد فيه جرى مسلوب وبال على الرُبْعَيْنِ نعتاً والرفع فيهما حسنٌ لأن مكان التبعيض فيهما والقطع والتقدير  
أحدهما مسلوب والآخر بال ولذلك قال سيديو به بعد البيت والقوافي مجرورة وقد غلط في هذا  
لنقصان بال واستواء رُبعه وجره والحجة لسيديو به أن القوافي لو كانت مرفوعة لم يضق عليه الاتيان باسم



ورجلٍ كافرٍ جَعَتِ الاسمَ وفصلتِ العدةَ ثم نَعَتْه وفسرته وإن شئتَ أجزئته مجزئ الأول  
في الابتداء فترفعه وفي البدل فنجّره قال الرازي (وهو العجاج) (رجز)

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسَ \* كِرْكِرَةٍ وَنَفَنَاتٍ مَلَسَ

فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى الصفة ومثل ما يجي في هذا الباب  
على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله عز وجل قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَاتِلَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجْرَى وَالْجُرَى عَلَى وَجْهِينَ عَلَى الصِّفَةِ وَعَلَى الْبَدَلِ  
ومنه قول كَنَزٍ عَزَّةً

(طويل)

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

فأما مررتُ برجلٍ راكعٍ وساجدٍ ومررتُ برجلٍ رَجُلٍ صَالِحٍ فَلَيْسَ وَجْهُهُ فِيهِ إِلَّا الصِّفَةُ  
وليس هذا بمنزلة مررتُ برجلين مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ وَلَا مَا أَشْبَهَهُ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ تَتَّبِعُضُ كَأَنَّكَ  
قُلْتَ أَحَدُهُمَا كَذَا وَالْآخَرُ كَذَا وَمِنْهُمْ كَذَا وَمِنْهُمْ كَذَا وَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ  
وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَاعِدٍ فَهَذَا اسْمُ وَاحِدٍ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ وَثَلَاثَةِ رِجَالٍ مُسْلِمِينَ لَمْ  
يَحْسُنْ فِيهِ إِلَّا الْجُرْلُ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْكَلَامَ اسْمًا وَاحِدًا حَتَّى صَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَرْتُ بِقَائِمٍ  
وَمَرَرْتُ بِرِجَالٍ مُسْلِمِينَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَلَوْ جَا زِلْ رَفَعُ لَقُلْتَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَاكِعٌ لِأَنَّكَ إِن

(قوله لم يحسن)

فيه إلا الجراخ

قال أبو سعيد يريد أن

الاسم الواحد وإن كان

له خبر معطوف عليه خبره

فانه لا يجوز فيه التبعية

كما أن صفات الواحد لا يجوز

فيه التبعية في الخبر

إذا كان الاسم مشحوناً أو

مجموعاً كقوله كان أخواك

راكع وساجد على معني

أحدهما راکع والآخر

ساجد إلى آخر ما

قال فانظره

مرفوع غير منقوص وأيضاً فإن الشاعر المجيد قد بين قوافيه على أعراب واحد وإن كانت مرفوعة  
كقول الخطيب

شَا قُنْتُكَ أَطْعَانُ لِلَّهِ \* عَلَى دُونَ نَاطِرَةٍ بَوَا كَرِ

فلو أطلق قوافي القصيدة لكانت كلها مرفوعة وكذلك قول الكمي

قَفَّ بِالْهَيْدَارِ وَقُوفٌ زَائِرٌ \* وَتَأَنَّ أَنْكَ غَيْرُ صَاغِرِ

فقوافيها مقيدة ولو أطلق لكانت كلها مجرورة \* ومعنى البيت طاهر من لفظه والربيع المنزل والمسارب

الذي سلب بجمته لخلافته من أهله \* وأنشد في الباب العجاج

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسَ \* كِرْكِرَةٍ وَنَفَنَاتٍ مَلَسَ

الشاهد في جزاء الكركرة وما بعدها تبيننا ما قبلها على البدل أو عطف البيان لقائم مقام النعت وهو الذي أراد

سبويه بقوله فهذا يكون على الصفة \* وصف جملارك متجايفاع الأرض في بروكه لضم ردو عظم نفقاته وهي

ملوئ الأرض من قوافيه إذا برلك والكركرة ملوئ الأرض من صدره \* وأنشد في الباب الكثر عزة

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ \* وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

الشاهد فيه حمل رجل صحبة وما بعدها على قوله رجلين بدلائلهم وأوتيننا لهما ولورفعت على القطع لجاز

\* وصف كلفه عن يجب وحرصه على الإقامة عندها فتني أن يكون أشل الرجل حتى لا يبرح عنها

شبهته بالتبعض فالتبعض ههنا رفع اذا قلت كان أخذ والذ را كع وساجد ومثل ذلك مررت برجل وامرأة وجار قيام فترقت الاسماء ووجعت النعت فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لأن النعت ههنا ليس بمبعضا ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت بأخيك وعبد الله وزيد قيام فصار النعت ههنا مع الاسماء بمنزلة اسم واحد وتقول مررت بأربعة صريع وجريح لأن الصريع والجريح غير الأربعة فصار على قولك منهم صريع وجريح ومن النعت أيضا مررت برجل مثل رجلين وذلك في الغناء والجزء وهذا مثل قولك مررت ببرميل عقدحين فالذي يضاف اليه المثل مقياس ومكيال ومثقال ونحوه والأول مؤنن ومقيس ومكيال وكذلك مررت برجلين مثل رجل في الغناء كقولك ببريزم مثل عقدح وتقول مررت برجل أسدشدة وجرأة إنما تريد مثل الأسد وهذا ضعيف فبيع لأنه اسم لم يجعل صفة وانما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بزيدا أسدأشدة وقد يكون خبرا ما لا يكون صفة ومثله مررت برجل نارجرة ومنه أيضا ما مررت برجل صالح بل طالح وما مررت برجل كريم بل أثيم أبدلت الصفة الأخيرة من الصفة الأولى وأشركت بينهما بل في الاجراء على المنعوت وكذلك مررت برجل صالح بل طالح ولكنه يجيء على التسيان أو الغلط فيتدارك كلامه لأنه ابتداء واجب ومثله ما مررت برجل صالح ولكن طالح أبدلت الآخر من الأول بخبري مجراء فان قلت مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال لأن لكن لا يتدارك بهما بعدل يجباب ولكنها يثبت بهما بعد النفي وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجل صالح ولكن طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل طالح لأنهما من الحروف التي يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد النصب كالرفع بعد الجز وإن شئت كان الجز على أن يكون بدلا على الباء \* واعلم أن بل ولا بل ولكن بشر كن بين النعتين فيجريان على المنعوت كما أمرت بينهما الواو والفاء وهم وأو ولا وإما وما أشبه ذلك وتقول ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة بمنزلة فأين راغب في الصدقة وزعمهم بونس أن الجر خطأ لأن أين ونحوها يبتدأ بهن ولا يضم بعدهن شيء كقولك فه لا دينارا إلا أنهم ما مما يكون

(قوله لان أين)  
ونحوها يبتدأ بهن  
(الح) قال أبو سعيد يريد  
انهن لا يجوزين مجرى حروف  
العطف التي يعمل فيما بعدهن  
عامل الاسم الذي قبلهن  
وهذا لا يجوز في حروف  
الاستفهام لأنهن لا يعمل  
ما قبلهن فيما بعدهن  
لأنقول رأيت زيدا فأين  
عمر او فهل بشر او لكن وبل  
لا يكونان مبتدأين فيشبهن  
بحروف العطف اذ  
كن لا يبتدأ بهن

هـ ا

بعدهما الفعل ألا ترى أنك لو قلت رأيت زيدا فأنت عمراً أو فهل بشراً لم يجز وقد بين ترك  
إضمار الفعل فيما مضى ولا يكن وبلى لا يثبت دأب ولا يكونان إلا على كلام فُسِّحَ بَيْنَ بَأْمَا وَأَوْ  
ونحوهما ومما جرى نعمتا على غير وجه الكلام هـ هذا جحر ضب خرب فالوجه الرفع وهو  
كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو الفياض لأن الخرب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض  
العرب يجزئونه وليس بنعت للضب ولكنه نعت للذي أضيف إلى الضب فجزئوه لأنه ذكره  
كالضب ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضب ولأنه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد  
ألا ترى أنك تقول هـ هذا حب رمان فإذا كان لك قلت هـ هذا حب رمانى فأضفت الرمان اليك  
وليس لك الرمان أعمالك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة أنوابك فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع  
على حب رمان تقول هـ هذا جحر ضبي وليس لك الضب أعمالك جحر ضب فلم ينعك ذلك من أن  
قلت جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفسر فأنجز الخرب على الضب كما أضفت الجحر  
اليك مع إضافة الضب مع أنهم أنبعوا الجحر الجز كما أنبعوا الكسر الكسر نحو قولك بهم  
وبدارهم وما أشبه هذا وكلا التفسيرين تنسيران للخليل وكان كل واحد منهما معانده  
وجه من التفسير وقال الخليل لا يقولون إلا هـ اذان جحر اضب خربان من قبل أن الضب  
واحد والجحر جحران وإنما يعطون إذا كان الآخر بعدة الأول وكان مذكراً مثله  
أومؤنثا وقال هـ جحر ضب خربة لأن الضباب مؤنثة ولأن الجحر مؤنثة والعدة  
واحدة فعطوا فهذا قول الخليل ولا ترى هـ هذا والأول إلا سواء لأنه إذا قال هـ هذا جحر  
ضب مؤنث لم يمتد فيه من البيان أنه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب  
وقال الزجاج

\* كأن غزل العنكبوت المرملة \*

وأشدد في الباب للمهاج

\* كأن غزل العنكبوت المرملة \*

الشاهد فيه جرى المرملة على العنكبوت نعمتا لها في اللفظ لقرب جوارها منه وكان الخليل رحمه الله لا يميز  
مثل هذا حتى يكون المتجاوران مستويين في التعريف والتذكير والتأنيث والتذكير والافتراء والجمع كفولهم  
هذا جحر ضب خرب وجحر اضب خربين وجحر ضباب خربة وسيدو به يميز الحمل على الجوار وإن اختلف  
المتجاوران إذا لم يشك المعنى كقولك هـ اذان جحر اضب خربين وهـ اذان جحر ضبين خرب واحتج بيت المهاج هـ  
لأنه حمل المرملة وهو مذكر على العنكبوت وهي مؤنثة والمرمل من وصف الغزل في الحقيقة والمرمل والمرمول  
المنسوج

(قوله ومما

جرى نعمتا على غير

وجه الكلام الخ) قال

أبو سعيد رأيت بعض

النحويين من البصريين

قال في هذا جحر ضب خرب

قولا مخرجة وقويته بما

يحتمله زعم هذا النحوي أن

المعنى هـ اذان جحر ضب خرب

الجحر والذي يقوى هذا أنا

إذا قلنا خرب الجحر صار من

باب حسن الوجه وفي

خرب الجحر مرفوع لأن

التقدير خرب جحره ومثله

ما قاله النحويون مررت

برجل حسن الابوين

لا يميزن وأطال في الكلام

بعد أن اعترف بقوة

حجية سيبويه

ومخالفته للخليل

فاتطره اهـ

والغزلُ مذكر والعنكبوتُ أنثى

﴿ هذا باب ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجازم جازبا عليه كما أشرك بينهما في النعت جازبا على المنعوت ﴾ وذلك قولك مررتُ برجلٍ وجارٍ قبلُ فالواو أشركتُ بينهما في الباء فجربا عليه ولم تجعل للرجل منزلةً تنفرد بها أو لى من الجار كأنك قلت مررتُ بهما فالتفتي في هذا أن تقول ما مررتُ برجلٍ وجارٍ أى ما مررتُ بهما وليس في هذا دليل على أنه بدأ بشئ قبل شئ ولا بشئ مع شئ لأنه يجوز أن تقول مررتُ بزید وعمر والمبدوء به في المروور عمرو ويجوز أن يكون زيدا ويجوز أن يكون المروور وقع عليه ما في حالة واحدة فالواو يجمع هذه الأشياء على هذه المعاني فإذا سمعت المتكلم يتكلم به هذا أحبته على أيهما شئت لأنهما قد جعلت هذه الأشياء وقد تقول مررتُ بزید وعمر وتعتى أنك مررتُ بهما مروورين وليس في ذلك دليل على المروور المبدوء به كأنه يقول ومررت أيضا بعمر وفنتي هذا ما مررتُ بزید وما مررتُ بعمر وسنبتين التفتي بحروفه في موضعه إن شاء الله ومن ذلك قولك مررتُ بزید وعمر ومررتُ برجلٍ فأمرأة فالفاء أشركتُ بينهما ما في المروور جعلت الأول مبدوءاً به ومن ذلك مررتُ برجلٍ ثم امرأة فالمرور ههنا مروران وجعلتُ ثم الأول مبدوءاً به وأشركتُ بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ أو امرأة فالواو أشركتُ بينهما في الجر وأثبتت المروور لأحدهما دون الآخر وسوتُ بينهما ما في الدعوى فجواب الفاء ما مررتُ بزید وعمر وجواب ثم ما مررتُ بزید ثم عمر وجواب أول إن نفي الاسم بين ما مررتُ بواحد منهما وإن أثبت أحدهما قلت ما مررتُ بفلان ومن ذلك مررتُ برجلٍ لا امرأة أشركتُ بينهما في الباء وأحققت المروور للأول وفصلتُ بينهما عند من أتبعه عليه فلم يدر بأيهما مررتُ

﴿ هذا باب المبدل من المبدل منه ﴾ والمبدل يشترك المبدل منه في الجر وذلك قولك مررتُ برجلٍ جارٍ فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فآلة المحال فأن تعنى أن الرجل جارٍ وأما الذي يحسن فهو أن تقول مررتُ برجلٍ ثم تبدل الجار مكان الرجل فنقول جارٍ إما أن نكون غلطاً أو نسيت فاسم تدركت وإما أن يتبدل ذلك أن تضرب عن مروورك بالرجل وتجعل مكانه مروورك بالجار بعدما كنت أردت غير ذلك ومثل ذلك قولك

(قوله فنتي)

هذا ما مررتُ بزید

الخ) ذكر سيبويه في هذا الباب كيف نفي الموجب ورد المازني على سيبويه نفي المروورين بما مررت وما مررت الخ وسوى بينه وبين المروور الواحد بشخصين وقال ما مررت وما مررت لا يكون نفيًا إلا لما نكر فيه به باللفظ وقال أبو سعيد ما قاله سيبويه أصح لأن النافي مكذب للثبت فإذا كان الذي خبر به مروورين كل واحد منهما وقع بأحد الرجلين وقال ما مررت بهما محتمل أن تريد ما مررت بهما مروور واحدًا إذا قال ما مررت وما مررت فقد كشف التكذيب له وأبطل التأويل اه ملخصاً من السيرافي

لا بَلَّ جَارٍ ومن ذلك قولك مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ وهو على تفسيرٍ مررتُ برجلٍ جَارٍ ومن ذلك ما مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ وما مررتُ برجلٍ وَلَمْ يَكُنْ جَارٍ أبدلتُ الآخرَ من الأول وجعلته مكانه وقد يكونُ فيه الرفعُ على أنْ يَدْكَرَ الرجلُ فيقالُ مَنْ أَمْرُهُ ومن أَمْرُهُ فتقولُ أنتَ قد مررتُ به فما مررتُ برجلٍ بَلَّ جَارٍ ولكنَّ جَارُ أي بَلَّ هو جَارٌ ولكنَّ هو جَارٌ ولو ابتدأتُ كلاماً فقلتُ ما مررتُ برجلٍ ولكنَّ جَارُ تريدُ ولكنَّ هو جَارٌ كان عريباً. أو بَلَّ جَارٌ أو لا بَلَّ جَارٌ كان كذلك كائناً قال ولكن الذي مررتُ به جَارٌ وإذا كان قبل ذلك منعوتٌ فأضمه رتبه أو اسمُ أضمه رتبه أو أظهـ رتبه فهو وأقوى لأنك تُضِمُّرُ ما ذكرتُ وأنتَ هنا تُضِمُّرُ ما لم تذكرْ وهو جائرٌ عربيٌّ لأنَّ معناه ما مررتُ بشيءٍ هو بَعْلٌ فجاء هذا كما جاز المنعوتُ المذكورُ نحو قولك ما مررتُ برجلٍ صالحٍ بَلَّ طالحٍ ومثله ذلك قوله عز وجل وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ فهذا على أنهم قد كانوا ذكراً والملائكة قبل ذلك هم هذا وعلى الوجه الآخر المعرفة والنكرة في لَكُنْ وبَلَّ ولا بَلَّ سواء ومن المبدلِ أيضاً قولك قد مررتُ برجلٍ أو امرأةٍ لِمَا ابتدأ بيمينٍ ثم جعل مكانه شكاً أبدله منه فصار الأول والآخر الادعاء فيهما سواء فهذا شبه بقوله ما مررتُ بزيدٍ ولكن عمرو ابتداءً بنفي ثم أبدل مكانه بيميناً وأما قولهم أَمَرْتُ برجلٍ أَمَ امرأةٍ إذا أردتُ معنى أَيْمَ ما مررتُ به فإن أَمَ تُشْرِكُ بينَهما كما أشركتُ بينهما أو وأما ما مررتُ برجلٍ فكيف امرأةٌ فزعم يونس أن الجرح خطأ وقال هو بمنزلة أَيْنَ ومن جرَّ هذا فهو ينبغي له أن يقول ما مررتُ بعبداً لله فلم أخبئه وما لَقِيتُ زيدا امرأةً فكلم أبا عمرو يريد فلم مررتُ بأخيه وفكلم لقيت أبا عمرو \* وأعلم أن المعرفة والنكرة في باب التثنية والبديل سواء \* وأعلم أن المنصوب والمرفوع في التثنية والبديل كالمجرور

هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها فالعرفة خمسة أشياء الأسماء التي هي أعلام خاصة والمضاف إلى المعرفة إذا لم ترد معنى التنوين والألف واللام والأسماء المبهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة المختصة فحوز زيد وعمرو وعبداً لله وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة لأنه اسم وقع عليه يعرف به عينه دون سائر أمتته وأما المضاف إلى المعرفة فحوز قولك هذا أخوك ومررتُ بأبيك وما أشبه ذلك وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها لأن الكاف

(قوله وأما

مررت برجل

فكيف امرأة الخ)

قال أبو سعيد مذهب

البصريين أن العطف

لا يجوز بشيء من حروف

الاستفهام وأجاز الكوفيون

النسق بأين وكيف وألا

وهـ لا ألزم سيبويه من

أجاز النسق بأين وكيف

بـ لم وبكم

وهم لا يلتزمون

ذلك اهـ



بالرجل ذي المال وإنما منع أخاك أن يكون صفة للطويل أن الأخ إذا أضيف كان أخص  
لأنه مضاف إلى الخاص وإلى إضماره فاعلم ينبغي لك أن تبدأ به وإن لم تتكف بذلك زدت من  
المعرفة ما يزد به معرفة وإنما منع هذا أن يكون صفة للطويل والرجل أن المخير أراد  
أن يقرب به شيئاً ويشير إليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الأشياء وإذا قال الطويل  
فإنما يريد أن يعرفك شيئاً بقلبك ولا يريد أن يعرفك بعينه فلذلك صار هذا ينعى بالطويل  
ولا ينعى الطويل به هذا لأنه صار أخص من الطويل حين أراد أن يعرفه شيئاً بعرفته  
العين ومعرفة القلب وإذا قال الطويل فاعلم عرفه شيئاً بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه  
شيئان أخص \* واعلم أن المهمة توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام والصفات التي  
فيها الألف واللام جميعاً وانما وصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام لأنها المهمة كشيء  
واحد والصفات التي فيها الألف واللام هي بمنزلة الأسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة  
الصفات في زيد وعمر وإذا قلت مررت بزيد الطويل لاني لا أريد أن أجعل هذا اسماً خاصاً  
ولا صفة له يعرف بها وكانت أردت أن نقول مررت بالرجل ولكنك إنما ذكرت هذا لتقرب  
به الشيء وتشير إليه ويدللك على ذلك أنك لا تقول مررت به ذين الطويل والقصير وأنت تريد  
أن تجعله من الاسم الأول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت به ذين المال كما قلت مررت  
بزيد ذي المال \* واعلم أن صفات المعرفة تجري من المعرفة تجري صفات النكرة من  
النكرة وذلك قولك مررت بأخويك الطويلين فليس في هذا إلا الجسر كما ليس في قولك  
مررت برجل طويل إلا الجسر ونقول مررت بأخويك الطويل والقصير ومررت بأخويك  
الرايع والساجد ففي هذا البدل وفي هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين  
صالح وطالح وإذا قلت مررت بزيد الرايع ثم الساجد أو الرايع فالساجد أو الرايع  
لا الساجد أو الرايع أو الساجد أو إنما الرايع وإنما الساجد وما أشبه هذا لم يكن  
وجهه كلامه إلا الجسر كما كان ذلك في النكرة فان أدخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة  
فعلى هذا فاقس المعرفة \* واعلم أن كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك قولك  
مررت بأخويك قائمين فالقائمان هنا نصب على حد الصفة في النكرة ونقول مررت بأخويك  
مسلمين وكافراً هذا على من جرح جعلهما صفة للنكرة ومن جعلهما بدلاً من النكرة جعلهما

(قوله وتقول)

مررت بأخويك

مسلمين وكافراً الخ )

قال أبو سعيد في هذه

المسئلة ثلاثة أوجه النصب

والجسر والرفع أما من

نصب فهو الذي كان يقول

مررت برجلين مسلم وكافر

على الصفة فصارت الصفة

حالا لتعريف الموصوفين

وأما من جرح فهو الذي كان

يقول مررت برجلين مسلم

وكافر على البدل فلما عرف

الأول لم يعين البدل وأما

الذي يرفع فهو الذي يقول

مررت برجلين مسلم

وكافر على ما فسرنا قبل

اه بتلخيص مسن

السيراني

بدلان المعرفة كما قال الله عز وجل لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ وَأَنشَدَ بعض العرب

الموثوق بهم

(كامل)

فألى ابن أم أناس أرحل نأقى \* عمرو فتبلغ حاجتى أو ترحف

ملك إذا نزل الوفاء وديبانه \* عرفوا ما وارد من زيد لا ينزف

ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال الفرزدق

فأصبح في حيث التقيتنا شريدهم \* طليق ومكتوف اليمين ومزحف

وقال الآخر (رجل من بني قشير)

فلا تجعل على ضيقى ضيف مقرب \* وآخر معزول عن البيت جانب

والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي

وكانت قشير شامة أبصديقها \* وآخر من ربا عليه وزاريا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها

فألى ابن أم أناس أرحل نأقى \* عمرو فتبلغ حاجتى أو ترحف

ملك إذا نزل الوفاء وديبانه \* عرفوا ما وارد من زيد لا ينزف

الشاهد فيه جرى ملك على ما قبله بدلا منه وهو من بدل النكرة من المعرفة لما فيه من زيادة الفائدة ولو رفع على القطع لكان حسنا \* يمدح عمرو بن هند الملك وأم أناس بعض جدانه وهي من بني يشكر ومعنى ترحف تهيأ وتكل والموارد منها هل الماء المورد تشبها به أعطاه وجعله كالبحر المزبد لكثرة جوده ومعنى ينزف يستنفد ماؤه \* وأنشد للفرزدق في الباب

فأصبح في حيث التقيتنا شريدهم \* طليق ومكتوف اليمين ومزحف

الشاهد فيه رفع طليق وما بعده على القطع لأنه تبعه بعض الشريد وتبين لأنواعه والمزيد واحد يؤدى عن الجمع لأنه واقع على كل من شردته الحرب وأجلته فكانه قال منهم طليق أى منعم عليه ومنهم مكتوف اليمين أى أسير مغلول ومنهم مزحف أى مقتول والزحف الموت الوحى وهو مثل الذعاف ويروى مزحف بالكسر ومعناه ذول زحف أى ذو صرع وقتل وليس يجاز على الفعل وهكذا رواه حملة الكتاب \* وأنشد في الباب

فلا تجعل على ضيقى ضيف مقرب \* وآخر معزول عن البيت جانب

الشاهد فيه رفع ضيف على القطع ولونصب لجاز والقول فيه كالقول فيما قبله والجانب هنا معنى الجانب المتباع أى سوى بن ضيفى في التقريب والأكرام \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

وكانت قشير شامة أبصديقها \* وآخر مرزيا وآخر رازيا

الشاهد فيه حمل شامت وما بعده على كان خبرا عنها ولو قطع لكان حسنا كما تقدم \* هجاء قشير وهى قبيلة من بني عامر كانت بينه وبينهم مهاجرة فجعل منهم من يشمت بصديقه إذا تكب وجعل بعضهم يرزأ بعضا لئلا يؤمهم واستطالة قويمهم على ضيقهم وبني مرزيا على تخفيف الهمز ولو بناه على الأصل لقال مرزوا

قوله وجعل

بعضهم يرزأ الخ

هذا على رواية الشواهد

مرزيا ورازيا بتقديم الراء

المهملة ورواية الأصل

بتقديم الزاى كما ترى وكل

صحح اه كته

وصححه

وقال



وقال الآخر (وهو ذو الرمة)

(طويل)

تَرَى خَلْقَهَا نَصْفَ قَنَاءَ قَوِيَّةٍ \* وَنَصْفَ نَقَارٍ نَجْجٍ أَوْ يَتَمَرَّمُ

وبعضهم ينصبه على البدل وان شئت كان بمنزلة رأيتُه قائما كأنه صار خيرا على حد من جعله  
صفة للشكرة على الأوجه الثلاثة \* واعلم أن المضمرا لا يكون موصوفا من قبل أنك إنما تضمير  
حين ترى أن المحدث قد عرف من تعني ولكن لها أسماء تُعطف عليها تَمَّ وتَوَكَّدَ وليست  
صفة لأن الصفة تخليقية نحو الطويل أو قرابة نحو أخيك وصاحبك وما أشبه ذلك أو نحو  
الأسماء المبهمة ولكنهما معطوفة على الاسم تجرى مجراه فلذلك قال النحويون صفة وذلك  
قولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم أحدا ويجي توكيدا كقولك لم يبق منهم مخبر وقد بقي  
منهم ومنه أيضا مررت بهم أجمعين أكتعين ومررت بهم بجمع كنع ومررت به أجمع أكتنع  
ومررت بهم بجمعهم فهم فكذا هذا وما أشبهه ومنه مررت به بنفسه ومعناه مررت به بعينه  
\* واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا يكون صفة لأنه ليس بجزئية ولا قرابة ولا مبهمة ولكنه  
يكون معطوفا على الاسم كعطف أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال بأنها  
الرجل زيد أقبل قال لو لم يكن على الرجل كان غير متون وانما صار المبهمة بمنزلة المضاف لأن  
المبهمة تقرب به شيئا أو تباعده وتشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت بالرجل  
كل الرجل فان قلت هذا عباد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل فليس في الحسن  
كألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ في الكمال ولم ترد أن  
تجعل كل الرجل شيئا تعرف به ما قبله ونبيته للخاطب كقولك هذا زيد فاذا خفت أن يكون

\* وأنشدني الباب الذي الرمة

تَرَى خَلْقَهَا نَصْفَ قَنَاءَ قَوِيَّةٍ \* وَنَصْفَ نَقَارٍ نَجْجٍ أَوْ يَتَمَرَّمُ

الشاهد فيه رفع نصف وما بعده على القطع والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لجاز وقد غلط  
سيبويه في حمله على الحال وزعم الراد أنه معرفة لأنه في نية الإضافة فكأنه قال ترى خلقها نصفه كذا  
ونصفه كذا والحجة لسيبويه أنه نكرة وإن كان متضمنا للمعنى الإضافة وليس من باب كل وبعض لأن العرب  
قد أدخلت فيه الألف واللام ونبتته وجمعتة وليس شيء من ذلك في كل وبعض فلذلك أجاز نصبه على الحال  
كما قال الشاعر

ونحن اقسمنا المال نصفين بيننا \* فقلت لها هذا لهاها وذالها

\* وصف امرأته فجعل أعلاها في الارهاق واللاطفة كالقناة وأسفلها في امتلاء وكشافتها كالنقا المريح والنفقا  
الكثيب من الرمل وارتجاجه اضطراره وانها يال بعضه على بعض لا يئنه والتمرمر أن يجري بعضه في بعض

(قوله قال لولم)

يكن على الرجل كان

غير ممنون الخ) يعني أن  
الاسم العلم لم يسم بـ في  
المسمى استحق له أن يسمى  
بذلك الاسم دون غيره كزيد  
وعرو والمبهمة مفارق للعلم  
لأن في المبهمة لفظا يوجب  
التقريب كهذا وهذا  
ولفظا يوجب التباعد  
نحو ذلك وتلك وأولئك  
اه ملخصا من  
السيرة في

لم يُعرف قلت الطويل ولكنك بنيت هذا الكلام على شيء قد أثبت معرفته ثم أخبرت أنه  
مستكمل الخصال ومثل ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كُله العالم إنما أراد أنه  
مستحق للبالغ في العلم فإذا قال هذا العالم جِدُّ العالم فهو يريد معنى هذا العالم جِدًّا أي هذا قد  
بلغ الغاية في العلم فخرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت هذا رجل كل  
رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جِدُّ عالم ويدلُّ على أنه لا يريد أن يثبت بقوله كل الرجل  
الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنياً به ولكنه ذكر الرجل نو كيدا كقولك هذا  
رجل رجل صالح ولم يرد أن يبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما يبين زيدا إذا خاف أن  
يَلبس فلم يرد ذلك بالألف واللام وإنما هذا إنشاء يحضرك عند ذكرك إياه ومن الصفة  
قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذلك وما يحسن بالرجل خير منك أن يفعل ذلك  
وزعم الخليل أنه إنما جَرَّ هذا على نسبة الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله الألف واللام كما  
كان الجاء الغفير منصوباً على نية إلغاء الألف واللام نحو طرأ وقاطبة والمصادر التي تشبهها  
وزعم أنه لا يجوز في ما يحسن بالرجل شبهة بك الجر لأنك تقدرفيه على الألف واللام وقال  
أما قوله -م مررت بغيرك مثلك وبغيرك خير منك فهو بمنزلة مررت بـ رجلٍ بغيرك خير منك  
لأن غيرك ومثلك وأخواتهم يكن نكرة ومن جعلهن معرفة قال مررت بمثلك خير منك وإن  
شأخبر منك على البدل وهذا قول يونس والخليل \* وأعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبدة الله  
مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فإن  
قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز في خير منك  
لأنه نكرة فلا يثبت به المعرفة ولم يرد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيء بعينه ثم  
يعرفه به إذا خاف التباساً \* وأعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفته ما ونكرته ما في جميع  
الأشياء كالمجرور

هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأ ﴿  
أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو ظن أنه يقال  
له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك قوله عز وجل ولأنك لتمدى إلى صراط مستقيم  
صراط الله وإن شئت قلت مررت بـ رجل عبد الله كأنه قيل لك من هو أوطنت ذلك ومن

(قوله ومن  
الصفة قولك ما  
يحسن بالرجل مثلك  
الخ) قال أبو سعيد يعني أن  
الرجل معرفة ومثلك  
وخبر منك نكرة وقد وصف  
بـ ما المعرفة لتقارب  
معناها لأن الرجل في  
هذين المثالين غير مقصود  
به إلى رجل بعينه وإن كان  
لفظه لفظ المعرفة لأنه  
أريد به الجنس ومثلك وخبر  
منك نكرتان غير مقصود  
بهما إلى شيئين بأعيانهم - ما  
فاجتمعاً فحسن نعت  
أحدهما بالآخر الخ ما قال  
اه ملخصاً من  
السيرة في

(قوله وهو مختصر الغي)  
في بعض النسخ وهو مالك  
ابن خويلد الخناعي وبذلك  
صرح صاحب الشواهد  
كما ترى اه كتيبته مصححه

البدل أيضا مررت بقوم عبد الله وزيد و خالد والرفع جيد وقال الشاعر (وهو بعض الهذليين  
وهو مختصر الغي) (بسيط)

يأني إن تفقدى قوما ولدتهم \* أو تخلبهم فان الدهر خلاس  
عرو وعبد مناف والذي عهدت \* بيطن عرعر أبي الضمير عباس

والرفع فيه قوئ لأنه لم يتقص معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي تكون  
بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلطت فتداركت وإما بدالك أن  
تضرب عن مرورك بالأول وتجهله للآخر وأما الذي يجيء مبتدأ فقول الشاعر (وهو  
مهل) (كامل)

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخوانا وهم بنو الأعمام

كانه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال أخوانا وهم بنو الأعمام وقد  
يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو ومن عبد الله فقال أخوك وقال  
الفرزدق (طويل)

ورنت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهارى كرمها وشبوها

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب بدل المعرفة من النكرة لما لك بن خويلد الخناعي من هذيل

يأني إن تفقدى قوما ولدتهم \* أو تخلبهم فان الدهر خلاس

عرو وعبد مناف والذي عهدت \* بيطن مكة أبي الضمير عباس

الشاهد في قطع عرو وما بعده مما قبله وحمله على الابتداء ولو نصب على البدل من القوم لحاز ومعنى تخلبهم  
تستلبهم وانجلس أخذ الشيء سرعة أي أن أفقدك الدهر يا هم فذلك شأنه وأراد بمرور عرو بن عبد مناف  
ابن قصي وهو هاشم بن عبد مناف ومضى هاشم الهشمة اثر بدلقومه في جماعة أصابتهم وأراد بالعباس  
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وانما ذكرهم وقال ولدتهم لما بين هذيل وقرين من القرابة في النسب  
والدار لا أنهم كلهم من ولد من كنة بن الياس بن مضر ومحل هذيل بعرفة وما يتصل بها \* وأنشد في  
الباب المهمل

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة \* أخوانا وهم بنو الأعمام

الشاهد فيه قطع الأخوال مما قبلها وحملها على الابتداء لأنه لما قال بيوت يشكر توهم أن يقال له ومن هم فقال  
أخوانا أي هم أخوانا وهم بنو أعمامنا لأن يشكر من بكر بن وائل ومهل من تغلب بن وائل وأراد بالبيوت  
القبائل والأحياء \* وأنشد في الباب الفرزدق

ورنت أبي أخلاقه عاجل القرى \* وعبط المهارى كرمها وشبوها

الشاهد فيه قطع الكرم وما بعده مما قبلها وحملها على الابتداء وإوخفضت على البدل لحز والكوم جمع  
كوما وهي العظيمة السنام والعبط أن تحرك غير علة ومنه اعتبط الرجل إذا مات شابا والمهارى جمع مهريه وهي

كانه قيل له أي المهارى فقال كومهوشب وبها وتقول مررتُ برجلٍ الأسدِ شدةً كأنك قلت مررتُ برجلٍ كاملٍ لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ماهو ولا يكون صفةً كقولك مررتُ برجلٍ أسدِ شدةً لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز أن توصف بشكراً أيضاً لما ذكرْتُ لك والابتداء في التبعيض أقوى وهذا عربي جيد قوله أخواننا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في ذا أقوى وقال الراجز

وساقين مثل زيد وجعل \* سقبان ممشوقان مكنوزا العصل

هذا باب ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشئ من سببه كجرى صفة التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملاً وذلك قولك مررتُ برجلٍ ضاربٍ أبوه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبوه رجلاً ومن ذلك أيضاً مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فالعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته بلازمه ومخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملاً كأننا في حال مردرك وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان منوناً ويدل على ذلك أنك تقول مررتُ برجلٍ ملازمٍ فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلة إذا كان منوناً حين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً وحين قلت مررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلاً فسكانك قلت في جميع هذا مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه لأن هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة لا أول وتقول مررتُ برجلٍ مخالطٍ جسمه أوبده داءً فإن ألقيت التنوين جرى مجرى الأول إذا أردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفاً فإن قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ داءً وأردت معنى التنوين جرى على الأول كأنك قلت مررتُ برجلٍ مخالطٍ أباه داءً فهذا تجميل وإن كان يقع في الكلام فإذا كان يجري عليه

(قوله صفة

ما كان من سببه

الخ) قال أبو سعيد صفة

ما كان من سببه يعنى ما

كان الفعل من فاعله اسما

مضافا الى ضميره كقولك

مررت برجل ضارب أبوه

رجلا وملازم أبوه رجلا

فضارب صفة وهى اسم

فاعل وفعله الضرب وفاعله

أبوه وهو سبب الأول وأما

صفة ما التبس به فتحسب

قولاك مررت برجل مخالطه

داء فالصفة مخالطه وهو

فعل لداء وقد وقع بضمير

الرجل فقد التبس به والذى

التبس بشئ من سببه قولك

مررت برجل ملازم أباه

رجل فالصفة ملازم وفاعله

رجل قد التبس بالأب

ووقع على ضميره

اه بتلخيص

الناقصة نسبت الى مهرة بن حيدان حتى من قضاة قابلهم معرفة بالخباية والشبوب المسنة وأكثر ما يستعمل في الثور الوحشى واستعماله الناقصة وبرى وشنوخا بنونين وهو أصح والشنون التي أخذت في السمن ولم تنته فيه ونصب أخلاقه على البدل من الأب ويجوز أن يكون مفعولا بورنت على تقدير ورنت من أبى أخلاقه \* وأنشد في الباب

وساقين مثل زيد وجعل \* صقبان ممشوقان مكنوزا العصل

الشاهد في قطع الصقبين وما بعدهما وحملهما على الابتداء ولو خفضا على البدل من الاسمين قبلهما لجاز إلى لأنه اضطر إلى التزام الرفع لقوله مكنوزا العصل ولو جرفه قال مكنوزى العصل لانكسر الشعر والصقبان الطويلان والصقب عود من أعمدة الخباء فنسبه الطويل به والممشوق الضرب اللحم الطويل والمكنوز الشديد اللحم والعصل جرح عضلة وهى لحمه الساق والعضد ونحوهما مما فيه العصب

(صقبان) كذا رواية

الشواهد بالصاد وهى

والسين بمعنى

إذا التبس بغيره فهو إذا التبس به أخرى أن يجزى عليه وإن زعم زاعم أنه يقول مررت برجل  
مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له ألسنت تعلم أن الصفة إذا كانت للأول فالتنوين  
وغير التنوين سواء إذا أردت بإسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم  
أباك ومررت برجل ملازم أبيك وملازمك فانه لا يجزى بدأ من أن يقول نعم وإلا خالف جميع  
العرب والنحويين وإذا قال ذلك قلت أفلسنت تجعل هذا العمل إذا كان منوناً وكان شيئاً  
من سبب الأول أو التبس به نزلته إذا كان للأول فانه قائل نعم وكأنك قلت مررت برجل  
ملازم فإذا قال ذلك قلت له فبال تنوين وغير التنوين استويا حيث كان للأول واختلفا  
حيث كان للأول آخر وقد زعمت أنه يجزى عليه إذا كان للأول آخر كجرا إذا كان للأول  
ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه أبوه لأن الصفة المعرفة تجزى على  
المعرفة كجزي الصفة النكرة على النكرة ولو أن هذا القياس لم تكن العرب المسوؤوق  
بغيريتهم تقول لم يلتفت اليه وليكناسمعناها ننسدها هذا البيت جراً ( وهو قول ابن ميادة المرقى  
من غطفان )

(كامل)

وارتشن حين أردن أن يرميننا \* نبلاً مقذذة بغير قداح

ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى مخاطها السقام صحاح

سمعنا من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلحقه أحد هكذا وأنشد غيره  
من العرب بيتاً آخر فأجروه هذا المجزى ( وهو قول الأخطل )

(طويل)

حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عال مخاطه بهر

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى عليه صفة ما كان من سببه لابن ميادة المرقى من غطفان

وارتشن حين أردن أن يرميننا \* نبلاً بلا ريش ولا بقصداح

ونظرن من خلل الستور بأعين \* مرضى مخاطها السقام صحاح

الشاهد في حمل مخاطها على الأعين وهي نكرة لما فيه من نية التنوين والخروج عن الإضافة ولذلك جرى مجرى  
الفعل فرفع ما بعده \* وصف نساء يصبن القلوب فتوراً بعينهن وحسن فعمل نظرن كالسهم وجعل  
أشعارهن كالريش ثم حقق أنهم غير سهم فقال نبلاً بلا ريش ولا بقصداح ووصف عيونهن بالمرض فتور  
جفونهن ثم بين أن فتورها غير علة فقال صحاح وخلل الخدود فرجها أي من مصونات لا ينظرن إلا من وراء حجاب  
\* وأنشد في الباب في مثله

حين العراقيب العصا وتركنه \* به نفس عال مخاطه بهر

الشاهد في قوله مخاطه بهر وجريه على قوله نفس لما فيه من نية التنوين كما تقدموا البهر مرتفع به على هذا

(قوله وإن زعم)

زاعم أنه يقول الخ) قال

أبو سعيد في هذا الباب

أشياء أجمع النحويون

عليها واختلفوا في غيرها

فجعل سيمويه المجمع عليه

أصلاً ورد إليه ما اختلف

فيه والذي أجمعوا عليه أن

الصفة إذا كانت فعلاً

للأول أو سببه أولها

التباس به وكانت منونة

فانها تجزى على الأول

كقولك مررت برجل

ضارب زيدا وضارب أبوه

زيداً وملازم أباه زيد

ثم اختلفوا إذا كانت

مضافة فأجرى سيمويه

جميعها على الأول كالمثونة

وأجرى غيره بعضها على

الأول ومنع إجراء بعض

فألزمه سيمويه إجراء الجميع

على الأول أو المناقضة

فقال وإن زعم زاعم

الخ اهبتلخص

فالمحل الذي لم يقع والمحل الواقع الثابت في هذا الباب سواءً وهو القياس وقول العرب فان  
 زعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داءً مخالطه وهو صفة للأول وتقول هذا  
 غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل فاعلمنا جازا لنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لأن ناسا  
 من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم يتوابعين العمل الثابت الذي  
 ليس فيه علاج برؤنه نحو لا تحذوا للآزم والمخالط وما أشبهه وبين ما كان علاجاً برؤنه نحو  
 الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعاً على كل حال ويجعلون اللازم وما أشبهه نصباً اذا كان  
 واقعا ويجرونه على الأول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصباً اذا كان واقعا ويجعله على  
 كل حال رفعاً اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والأول قول عيسى فاذا جعله اسماً لم يكن  
 فيه إلا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل أي مررت برجل صاحب ملازمته  
 رجل فصار هذا كقولك مررت برجل أخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازمه  
 بنو فلان فقولك ملازمه يدل على أنه اسم ولو كان عملاً اقلت مررت برجل ملازمه قومه كأنك  
 قلت مررت برجل ملازم لياه قومه أي قد لزم لياه قومه

هذا باب ما جرى من الصفات غير المعلقة على الاسم الأول اذا كان لشيء من سببه وذلك  
 قولك مررت برجل حسن أبوه ومررت برجل كريم أخوه وما أشبه هذا نحو المسلم والصالح  
 والشيخ والشاب وإنما أجريت هذه الصفات على الأول حتى صارت كأنهم الاله لأنك قد توضعها  
 في موضع اسمه فيكون منصوباً ومجروراً ومرفوعاً والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم  
 أبوه ولقيت موسعاً عليه الدنيا وأتاني الحسنه أخلاقه فالذي أتيت والذي أتاك غير صاحب  
 الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملاً فيه وكأنك قلت مررت بالكريم ولقيت  
 موسعاً عليه وأتاني الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته

هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة وذلك قولك مررت بسرج خزصفته  
 ومررت بصيغة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلية سيفه وإنما كان الرفع في هذا أحسن  
 من قبل أنه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد أو هذا خاتم طين كان قبيحا انما الكلام أن تقول هذا  
 خاتم حديد وصفة خبز وخاتم من حديد وصفة من خبز فكذلك هذا وما أشبهه ويدل ذلك أيضاً على  
 أنه ليس بمنزلة حسن وكريم أنك تقول مررت بحسن أبوه وقد مررت بالحسن أبوه فصار هذا بمنزلة

(قوله وذلك)

قولك مررت بسرج  
 خزصفته الخ قال أبو  
 سعيد أما قولك مررت  
 بسرج خزصفته الى آخر  
 ما مثل به فانك ان أردت  
 حقيقة هذه الأشياء لم يجوز  
 غير الرفع لان هذه جواهر  
 ولا يجوز النعت بها وان  
 أردت المماثلة والحمل على  
 المعنى اختير فيها ما حكي  
 عن العرب فقد سمع منهم  
 هذا خاتم طين يحمل طين  
 على مطين واذا سمع منهم  
 خزصفته يحمل على لينه  
 كأنهم قالوا هولسين  
 الى آخر ما أول به  
 في السيرافي فانظرو  
 اه باختصار

اسم واحد كأنك قلت مررتُ بحسنٍ إذا جعلت الحسنَ للمرور به فمن ثم أيضاً قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومررتُ برجلٍ ملازمه أبوه كأنهم قالوا مررتُ برجلٍ حسنٍ و برجلٍ ملازمه ولا تقول مررتُ بخزْصَفْتُهُ ولا بطينٍ خائمه لأن هذا اسمٌ وقد يكون في الشعر هذا خائماً طينٌ وصفةٌ خزْ مستكرها فالجرب يكون في مررتُ بصحيفة طينٍ خائمه على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررتُ بقاعٍ عَرَجٍ كله يجعلونه كأنه وصفٌ

وهذا باب ماجرى من الأسماء التي تكون صفةً مجرى الأسماء التي لا تكون صفةً وذلك أَفْعَلُ منه ومثلك وأخواتهم ما وحسبك من رجلٍ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ وأخبار رجلٍ وأبو عشرةٍ وأبْلك وأخْلك وصاحبْلك وكلُّ رجلٍ وَأَفْعَلُ شَيْءٍ نَحْوُ خَيْرِ شَيْءٍ وَأَفْضَلُ شَيْءٍ وَأَفْعَلُ ما يكون وَأَفْعَلُ منك وانما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون صفةً من قبل أنهما ليست بفاعلة وأنها ليست كالفئات غير الفاعلة نحو وحسنٍ وطوبى وكريمٍ من قبل أن هذه تُفَرَّدُ وتوثبُ بالهاء كما بُوْثتُ فاعِلٌ ويدخلها الألف واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلاً حين تقول هذا رجلٌ ملازمُ الرجلِ وذلك قولك هذا حسنُ الوجه ومع ذلك أنك تدخل على حسنِ الوجه الألف واللام فتقول الحسنُ الوجهَ كما تقول الملازمُ الرجلِ فحسنٌ وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا تستطيع أن تُفَرِّدَ شيئاً من هذه الأسماء الآخر لوقلت هذا رجلٌ خَيْرٌ وهذا رجلٌ أَفْضَلُ وهذا رجلٌ أَبْلَمُ يستقيم ولم يكن حسناً وكذلك أيُّ لا تقول هذا رجلٌ أيُّ فلما أضفتم وأوصلت اليهن شيئاً حسنٌ وعَمَنَ به فصارت الإضافة وهذه الواو تحسبهُ ولا تستطيع أن تدخل الألف واللام على شيءٍ منها كما أدخلت ذلك على الحسنِ الوجهِ ولا تنوِّن ما تنوِّن منه على حدثين الفاعل فتكون بالخيار في حذفه وتركه ولا توثب كما توثب الفاعل فلم يقوِّة الحسن إذا لم يُفَرَّدْ لإفراده فلما جاءت مضارعةً للاسم الذي لا يكون صفةً البتة إلا مستكرها كان الوجهُ عندهم فيه الرفع إذا كان النعتُ للآخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه ومع ذلك أيضاً أن الابتداء يحسنُ فيهن تقول خَيْرٌ منك زَيْدٌ وأبو عشرةٍ زَيْدٌ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُّ ولا يحسن الابتداء في قولك حسنٌ زَيْدٌ فلما جاءت مضارعةً للأسماء التي لا تكون صفةً وقويت في الابتداء كان الوجهُ فيها عندهم الرفع إذا كان النعتُ للآخر وذلك قولك مررتُ برجلٍ خَيْرٌ منك

(فَسُوْلُهُ وَمِنْ)

العرب الخ) قال

السرياني بعد أن شرح

هذه الجملة ووجهه إلا أمر أنه

إذا جعل شيء من هذا صفة

ورفع بها ما بعدها فن

النحوين من يذهب إلى

أنه بتقدير مثل وحذفه

ومنهم من يجعل اسم

الجوهر في مثل هذا فعلاً

ويرفع به فإذا قيل مررت

بدارسارج بابها جعل السارج

في تقدير وثيق وصلب

ويتأول في خز ونحوه

ما يليق بعناء

أه ملخصاً

أبوه ومررتُ برجلٍ سَوَاءٍ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ومررتُ برجلٍ أَبْلَاكَ صَاحِبُهُ ومررتُ برجلٍ  
 حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ هُوَ ومررتُ برجلٍ أَعْمَارُ رَجُلٍ هُوَ وإن قلتُ مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ بِهِ مِنْ  
 رَجُلٍ رَفَعَتْ أَيْضًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بِهِ هَهْنَا عِزْلَةً هُوَ وَلَكِنْ هَذِهِ الْبَاءُ دَخَلَتْ هَهْنًا وَكَيْدًا كَمَا  
 قَالَ كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ وَكَفَى بِالشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ فَان قلتُ مررتُ برجلٍ شَدِيدٌ عَلَيْهِ الْخَرُّ  
 وَالْبَرْدُ جَرَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَدِيدًا قَدْ يَكُونُ صِفَةً وَحَدَّهُ مُسْتَعْنِيًا عَنْ عَلَيْهِ وَعَنْ ذِكْرِ الْخَرِّ وَالْبَرْدِ  
 وَيَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا دَخَلَ الْحَسَنُ وَإِذَا قُلْتُ مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَرَّتْ لِأَنَّ  
 هَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوَّلِ فَصَارَ كَقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ خَيْرٌ مِنْكَ وَإِنْ قُلْتُ مررتُ برجلٍ مُسْتَوٍ عَلَيْهِ  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ جَرَّتْ أَيْضًا لِأَنَّهُ صَارَ عَمَلًا لِعِزْلَةٍ قَوْلُكَ مررتُ برجلٍ مَفْضُضٌ سَيْفُهُ ومررتُ  
 برجلٍ مَسْعُومٌ شَرَابُهُ وَيَدْخُلُهُ جَمِيعُ مَا يَدْخُلُ الْحَسَنَ فَإِذَا قُلْتُ سَمٌّ وَفَضَّةٌ رَفَعَتْ وَتَقُولُ  
 مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِذَا كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَعْدَلَ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ سَوَاءٌ دَرَاهِمُهُ  
 كَأَنَّكَ قُلْتَ عَمَّا دَرَاهِمُهُ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُجْرُونَ هَذَا كَمَا يَجْرُونَ مررتُ  
 برجلٍ خَزْرُفَتُهُ وَمَا يَقُولُكَ فِي رَفْعِ هَذَا أَنَّكَ لَا تَقُولُ مررتُ بخَيْرٍ مِنْهُ أَبُوهُ وَلَا بِسَوَاءٍ عَلَيْهِ  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ كَمَا تَقُولُ بِحَسَنِ أَبُوهِ وَتَقُولُ مررتُ برجلٍ كُلُّ مَالِهِ دَرَاهِمَانِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا  
 الرَّفْعُ لِأَنَّ كُلَّ مُبْتَدَأٍ وَالْأَلْفُ دَرَاهِمَانِ مُبْتَدَأَانِ عَلَيْهِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مررتُ برجلٍ  
 أَبِي عَشْرَةٍ أَبُوهُ جَازِلًا فَتَقْدِيرُ صِفَتِهِ تَقُولُ هَذَا مَالُ كُلِّ مَالٍ وَلَيْسَ اسْتِعْمَالُهُ وَصَفًا بِقُوَّةِ أَبِي  
 عَشْرَةٍ وَلَا كَثَرَتِهِ وَلَيْسَ بِأَبَدٍ مِنْ مررتُ برجلٍ خَزْرُفَتُهُ وَلَا قَاعٍ عَرَفَ كُلَّهُ وَمِنْ جَوَازِ الرَّفْعِ  
 فِي هَذَا الْبَابِ أَنِّي سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ يَتَّبِعِينَ يَقُولَانِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا  
 وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ فِي الْخَرِّ وَالْفَضَّةِ لِأَنَّ هَذَا يَوْصَفُ بِهِ  
 وَلَا يَوْصَفُ بِالْخَرِّ وَنَحْوِهِ

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ صِفَةً مُفْرَدًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ وَلَا صِفَةٍ تُشَبَّهُ بِالْفَاعِلِ  
 كَالْحَسَنِ وَأَشْبَاهِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مررتُ بِجَنَّةٍ ذِرَاعٌ طَوَّلُهَا ومررتُ بِثَوْبٍ سَبْعُ طَوَّلِهِ  
 ومررتُ برجلٍ مَائَةٌ إِلَّا لَهُ فَهَذِهِ تَكُونُ صِفَاتٍ كَمَا كَانَتْ خَيْرٌ مِنْكَ صِفَةً يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ  
 الْعَرَبِ أَخَذَ بَنُو فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِلَّا مَائَةً فَجَعَلُوا مَائَةً وَصَفًا وَقَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ  
 الْأَعْنَى ) (طَوِيلٌ)

(قوله وزعم  
 يونس الخ) قال  
 أبو سعيد كانهم  
 يتأولون في ذلك تأويل اسم  
 الفاعل فيتأول خير منه  
 أبوه تأويل فاضل عليه أبوه  
 وراجع عليه أبوه ونحو هذا  
 ويتأولون في سواء أبوه  
 وأمه مستو أبوه وأمه كما  
 يتأولون في خز صفتيه  
 لـ بن صفتيه  
 اه سيرا في



لئن كُنْتَ فِي جُبِّ عَمَانِينَ قَامَةً \* وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

فالختم بر الرفع فيه لا تلك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله وبعض العرب  
يجزوه كما يجزأ الخزجين يقول مررت برجل خِصْفَتُهُ ومنهم من يجزوه وهو قليل كأنه يقول مررت  
برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا ومررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت  
تشبهه فان قلت مررت بداية أسد أبوه ارفع لا تلك إنما تجزأ أن أباه هذا السبع فان  
قلت مررت برجل أسد أبوه على هذا المعنى رفعت إلا أنك لا تجعل أباه خلقه كخلق الأسد  
ولا ضروره هذا لا يكون ولكنه يجي كالمثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال مررت  
برجل مائة أبه وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون هو نارجرة لأنهم قد يبنون  
الاسماء على المبتدأ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد  
معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه إذا أردت معنى  
أنه كامل وجزه بحر الأسد وقد تقول على غير هذا المعنى تقول مررت برجل رجل أبوه  
تريد رجلا واحدا لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجل حسن أبوه وهو فيه  
أبعد لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت مررت برجل حسن ظريف أبوه فالرفع  
فيه الوجه والحد والجرفيه قبيح لأنه يفسل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك لو قلت  
مررت بضارب ظريف زيد أو هذا ضارب عاقل أباه كان قبيحا لأنه وصفه فجعل حاله كحال  
الاسماء لا تلك إنما تبتدى بالاسم ثم تصفه وان قلت مررت برجل شديدا برجل أبوه فهو رفع  
لأن هذا وإن كان صفة فقد جعلته في هذا الموضع اسمًا بمنزلة أبي عشرة يقيح فيه ما يقيح في  
أبي عشرة ومن قال مررت برجل أبي عشرة أبوه قال مررت برجل شديدا برجل أبوه ومن

(قوله وان قلت)

مررت برجل شديدا

رجل أبوه الخ قال أبو

سعيد فرجل الذي بعد

شديدا بدل من شديدا فبطل

أن يعمل شديدا في أبوه وقد

أبدل منه رجل لأن الفعل

لا يبدل منه الاسم فان

وحدناه ورفعنا أبوه برجل

جرى رجل مجرى أبي عشرة

لأن حكمهما واحد

في اختيار الرفع

فيهما اه سيرا في

التقدير ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر \* وصف رواحله قد يقول تحمى عراقيهما من عصا  
الحادي لسمعها وهو يسرع في آثارها فقد علا نفسه وبهرلذلك \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون  
من الاسماء صفة مفرد اللاشي

لئن كنت في جب عَمَانِينَ قَامَةً \* وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

الشاهد فيه جرى التمانين على الحب نفعاله لأنها تنوب مناب طويل وعميق ونحوه فكأنه قال في جب بعيد القعر  
طويل \* يقول هذا ليزيد بن مسهر الشيباني متوعدا له بالهجرة والحرب أي لا ينجيك مني بعدك وضرب  
رقبه في السماء وهو يتحت الأرض مثلا والاسم أسباب الأبواب لأنها تؤدي إلى ما بعدها وكل ما أدى إلى  
غيره فهو سبب وأصل السبب الحبل لأنه يوصل إلى الماء ونحوه مما يبعد مراده

قال مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجهِ أبوه فليس بمنزلة أبي عشرةٍ لأن قولك حسنٍ الوجه أبوه بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه فصار هـ ذا بدخول التنوين يشبه ضارباً إذا قلت مررتُ برجلٍ ضاربٍ أباه وأبوه عشرة لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل ولكنك ألقيت التنوين استخفافاً فصار بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ ملازمٍ أباه رجلاً ومررتُ برجلٍ ملازمٍ أبيه رجلٌ إذا أردت معنى التنوين فكأنك قلت مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول مررتُ بالرجل الحسن الوجه أبوه كما تقول مررتُ بالرجل الملازم أبوه فصار حسن الوجه بمنزلة حسنٍ وملازم أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هـ ذا بمنزلة أبي عشرة وخير منك ألا ترى أنك لا تقول مررتُ بخير منه أبوه ولا تقول بأبي عشرة أبوه كما لا تقول مررتُ بالطين خائمه وأما مررتُ برجلٍ سواء والعدم فهو قبيح حتى تقول هو والعدم لأن في سواء اسم مضمراً مرفوعاً كما تقول مررتُ بقومٍ عربٍ أجعون فارتفع أجعون على مضمرة في عرب بالنية فهي ههنا معطوفة على المضمرة وليست بمنزلة أبي عشرة فان تكلمت به على قبحه رفعت العدم وإن جعلته مبتدأ رفعت سواء وتقول ما رأيتُ رجلاً لا أبغض إليه الشر منه إليه وما رأيتُ أحداً أحسن في عينه الكحل منه في عينه وليس هـ ذا بمنزلة خير منه أبوه لأنه مفضل الأب على الاسم في من وأنت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد أن تفضل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله ولكنك زعمت أن الكحل ههنا عملاً وهيئة ليست له في غيره من المواضع فكأنك قلت ما رأيتُ رجلاً عملاً في عينه الكحل كعمله في عين زيد وما رأيتُ رجلاً لا مبغض إليه الشر كما يبغض إلى زيد ويدل على أنه ليس بمنزلة خير منه أبوه أن الهاء التي تكون في من هي الكحل والشر كما أن الاضمار الذي في عماله وبغض هو الكحل والشر وبما يدل على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محال أنك لو قلت أبغض إليه منه الشر لم يجز ولو قلت خير منه أبوه جاز ومن ذلك ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وإن شئت قلت ما رأيتُ أحداً أحسن في عينه الكحل منه وما رأيتُ رجلاً أبغض إليه الشر منه وما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأول إلا أن الهاء ههنا الاسم الأول ولا تخبر أنك فضلت الكحل عليه ولا أنك فضلت الصوم على الأيام ولكنك فضلت بعض الأيام على بعض والهاء في الأول هو الكحل وإنما فضلتها

(قوله فارتفع)  
أجعون على مضمرة  
الخ ( لأن عرباً محمول  
على متعربين كما أن سواء في  
معنى مستو وأجعون توكيد  
للضمير في عرب وقوله  
معطوفة يعنى عطف بيان  
وقوله وليست كأبي عشرة  
يعنى ليست أجعون  
في ارتفاعه بمنزلة  
أبي عشرة أبوه اهـ  
سـ يرا في

في هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرا من نفسه البتة قال الشاعر  
(وهو سحيم بن وثيل)

(طويل)

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم وإدبا  
أقل به ركب أتوه تئيبه \* وأخوف إلا ما وقى الله ساربا

واعلم أراد أقل به الركب تئيبه منهم به ولكنه حذف ذلك استخفافا كما نقول أنت أفضل  
ولا نقول من أحد وكما نقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من كل شيء وكما نقول لا مال ولا نقول  
لك وما يشبهه ومثل هذا كثير \* واعلم أن الرفع والنصب تجري الأسماء ونعت ما كان  
من سببها ونعت ما التبس بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراهن في الجر \* واعلم أن ما جرى  
نعتا على النكرة فانه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتا من اسم النكرة يصير خبرا للمعرفة  
لأنه ليس من اسمه وذلك قولنا مررت بزيد حسنا أبوه ومررت بعبد الله ملازمك \* واعلم  
أن ما كان في النكرة رفعا غير صفة فانه رفع في المعرفة من ذلك قوله عز وجل أم حسب الذين  
اجترأوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محجهاهم وممأئهم ونقول  
مررت بعبد الله خيرا منه أبوه فكذلك هذا وما أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فانه ينبغي له  
أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت بعبد الله خيرا منه أبوه وهي لغة رديئة وليست بمنزلة العمل  
مخوضا وبملازم وما ضارعه نحو حسن ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه بضرب وبلازم  
وضرب ولازم ولوقلت مررت بخير منه أبوه كان فيهما وكذلك بأبي عشرة أبوه ولكنه حين  
خلص للأول جرى عليه كما قلت مررت برجل خير منك ومن قال مررت برجل أبي عشرة

\* وأنشد لسحيم بن وثيل الرياحي

مررت على وادي السباع ولا أرى \* كوادى السباع حين يظلم وإدبا  
أقل به ركب أتوه تئيبه \* وأخوف إلا ما وقى الله ساربا

الشاهد في قوله أقل به ركب وحذفه تمام الكلام اختصارا لعلم السامع والتقدير أقل به ركب أتوه منهم كوادى  
السباع فجري في الحذف مجرى قولهم الله أكبر ومعناه أكبر من كل شيء \* يقول واقبت هذا الوادي إلا وهو واد  
بعينه فأوحشني لكثرة سباعه فرحلت عنه ولم أمكث فيه لوحشته والتئيب التلبس والمكث ورفع الركب  
بأقل وقوله أتوه في موضع الوصف اهتم وتلخيص لفظ البينين واعرأهما ولا أرى كوادى السباع وإدبا أقل به  
الركب إلا توه تئيبه منهم كوادى السباع فأقل نعت لقوله وإدبا والهاء في به عائدة عليه والركب مرتفع بأقل  
كما تقدم

(قوله رفعا غير  
صفة الخ) أى  
بالابتداء وقوله فهو  
في المعرفة رفع أى في موضع  
الحال وقوله فانه ينبغي له أن  
ينصبه في المعرفة يعنى على  
الحال لأن الحال كالنعت  
تقول مررت بعبد الله  
خيرا منه أبوه  
أه سباربا

أبوه فشبّه بقوله مررتُ برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول مررتُ بعبد الله أبي العشرة  
أبوه كما قال مررتُ بزيد الحسن أبوه ومن قال مررتُ بزيد أخوه عمرو لم يكن فيه إلا الرفع لأن  
هذا اسم معروف بعينه فصار بمنزلة قولك مررتُ بزيد عمرو أبوه ولو أن العشرة كانوا قوما  
بأعيانهم قد عرفتُهم المخاطب لم يكن فيه إلا الرفع لأنك لو قلت مررتُ بأخيه أبوك كان محالاً  
أن ترفع الأب بالأخ وهي مررتُ بأبي عشرة أبوه وبأبي العشرة أبوه إذا لم يكن شيئاً بعينه يجوز  
على استكراهٍ فإن جعلتَ الأخ صفةً للأول جرى عليه كأنك قلت مررتُ بأخيك فصار الشيء  
بعينه نحو زيد وعمر وضارع أبو عشرة حسن ناحين لم يكن شيئاً بعينه قد عرفتُ كما عرفتُك على  
ضعفه واستكراهه \* واعلم أن كل شيء من العمل وما أشبهه نحو حسن وكرم إذا  
أدخلتَ فيه الألف واللام جرى على المعرفة كجراه على النكرة حين كان نكرة كقولك  
مررتُ بزيد الحسن أبوه ومررتُ بأخيك الضاريه عمرو \* واعلم أن العرب يقولون قومٌ  
معلوجاء وقومٌ مشيخة وقومٌ مشيوخاء يجعلونه صفةً بمنزلة شيوخ وعلوج

هـ ذاباب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل  
نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل إذا أظهرت بعده الأسماء أو أضمرتها  
وذلك قولك مررتُ برجلٍ حسنٍ أبواه وأحسن أبواه وأطرح قومك فصار هذا بمنزلة قال  
أبوالك وقال قومك على حذمن قال قومك حسنون إذا أخوا فيصير هذا بمنزلة أذهب أبوالك  
أومنطلق قومك فإن بدأت بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك حسنون كما تقول  
أبوالك قال ذلك وقومك قالوا ذلك فإن بدأت بعت مؤنث فهو مجرى المذكر ألا أنك  
تدخل الهاء وذلك قولك أذهب جاريتمالك وأكرمة نساؤكم فصارت الهاء في الأسماء  
بمنزلة التاء في الفعل إذا قلت قالت نساؤكم وذهبت جاريتمالك وإنما قلت أكرمة نساؤكم  
على قول من قال أنساؤكم كريمة إذا أخر الصفة والألف والتاء والواو والياء والنون في  
الجميع والألف والنون في التثنية بمنزلة الواو والألف في قالوا وقالوا وبمنزلة الواو والنون  
في يقولون وكذلك أقرشي قومك وأقرشي أبوالك إذا أردت الصفة جري مجرى حسن وكرم  
وإنما قالت العرب قال قومك وقال أبوالك لأنهم اكتفوا بما أظهر روا عن أن يقولوا قال  
أبوالك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما أظهر روا

(قوله ولو أن  
العشرة كانوا قوما  
بأعيانهم الخ) قال أبو  
سعيد لأن مذهب الفعل  
الذي يعمل ما يجري مجراه  
شائع غير معين فإذا تعين  
الاسم لم يجر مجراه ألا ترى  
أنك لا تقول مررتُ بأخيه  
أبوك ويجوز أن تقول  
بأخيه أبوك لأن مؤاخيه  
في مذهب يواخيه والعشرة  
إذا كانوا بأعيانهم فهو  
بمنزلة هؤلاء أخوتك  
هـ سـ يرافـ

قال الشاعر

(بسيط)

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا \* عِنْدَ الْخِفَاطِ بُنُو عَمْرِو بْنِ حَنْجُودٍ

صار أليس ههنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لأن أليس فعل فاذا بدأت بالاسم قلت قومك قالوا ذلك وأبوالك قد ذهبوا لأنه قد وقع ههنا ضمائر في الفعل وهو أسماءهم فلا بد للضمير أن يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب إضمار وكذا قلت جاريتك وقالت نسأوك إلا أنهم لم أدخلوا التاء ليفصلوا بين التأنيث والتذكير وحذفوا الألف والنون لتابدوا بالفعل في تنبيه المؤنث وجهه كما حذفوا ذلك في التذكير فان بدأت بالاسم قلت نسأوك قلن ذلك كما قلت قومك قالوا ذلك وتقول جاريتك قلنا كما تقول أبوالك قال لا نفي قلن وقالتنا ضمارا كما كان في قالوا وقالوا وإذا قلت ذهب جاريتك أوجأت نسأوك فليس في الفعل إضمار ففصلوا بين التأنيث والتذكير ولم يفصلوا بين ما في التنبيه والجمع وانما جاؤا بالتاء للتأنيث لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف وانما هي كهاء التأنيث في طخمة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكما طال الكلام فهو أحسن فحقوقك حَضَرَ القاضي امرأه لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل وكأنه شيء يصير بدلا من شيء كالعاقبة فحوزنا دقة وزناديق فيحذف الياء لمكان الهاء وكما قالوا في معلمي معلمي ومعلمي وكأن الياء صارت بدل الماحذفوا وانما حذفوا التاء لأنهم صار عندهم إظهار المؤنث يكفيمهم عن ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والآن حين أظهرهم عن الواو والألف وهذا في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الاثنين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول جالك ذاهبون ولا هم في الدار وأنت تعني الجمال ولكنك تقول هُنَّ وهِي ذاهبات وذهابة ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل قُلْ جَاءَهُمْ وَعِظُهُمْ مِنْ رَبِّهِ وقوله مِنْ

وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جرى من الأسماء التي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى

الفعل

أليس أكرم خلق الله قد علموا \* عند الخفاط بنو عمرو بن حنجد

الشاهد فيه أفراد ليس وإن كانت فعلا لجماعة على قياس الأفعال المتقدمة على فاعلها والتقدير أليس بنو عمرو ابن حنجد أكرم خلق الله وقوله قد علموا أي قد علم الناس ذلك والحفاظ المحافظة على الأعراس في حرب أو هجاء

(قوله فاذا بدأت

بالاسم الخ) قال

السرياني إن قال قائل

لم يجعل للضمير الواحد

علامة وجعل للثنتين

والجماعة قبل لأنه معلوم

أن الفعل لا بد له من فاعل

لا يخلو منه وقد يخلو من

الاثنين والجماعة فلذلك

جعل لهما علامة لئلا يقع

لبس واكتفى بما تقدم في

العقل من حاجة الفعل إلى

فاعل عن علامة ظاهرة

وإذا قيل زيد قام هو فالضمير

الذي قام في النية

وهو نو كيد

له اه

بَعْدَ مَا يَأْتِيهِمْ الْآيَاتُ وَهَذَا النُّحُوكَثِيرُ فِي الْقُرْآنِ وَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ  
أَقْلُ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُمْ فِي الْجَمْعِ حَالًا يَسْتَلْغِيهِمْ لِأَنَّهُمْ الْأَوَّلُونَ وَأَنْتُمْ  
قَدْ فَضَّلُوا بِالْعَالَمِ بِفَضْلٍ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ فَأَمَّا الْجَمْعُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِي يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ  
الْوَاحِدُ فَجَمْعُ نَزْلَةِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِهِ الَّذِي يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هُوَ  
رَجُلٌ وَتَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَيَجُوزُ لَكَ وَتَقُولُ هُوَ جَلٌّ وَهِيَ الْجَلَالُ وَهُوَ عَيْرٌ وَهِيَ الْأَعْيَارُ فَجَرَتْ  
هَذِهِ كُلُّهَا بِجَرَى هِيَ الْجَذْوُوعُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ يُجْرَى هَذَا الْجَرَى لِأَنَّ الْجَمْعَ يُوْنْتُ وَإِنْ  
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكُورًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَبْرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ  
مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمَكَنِ حَيْثُ أَرَدْتَ الْجَمْعَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُوا أَنْ يُجْرُوا وَهُوَ يُجْرَى جَمْعُ الْمَوَاتِ  
قَالُوا جَاءَ جَدَّ وَارِيكَ وَجَاءَ نَسَاؤُكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَقَالُوا فِيمَا يَكْتَسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا كُنَّا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ  
قَوْلُهُ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ \* وَعَلِمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَرْبُوفِي قَوْمِكَ وَضَرْبَانِي  
أَخْوَالِكَ فَشَبَّهَ وَهَذَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُظْهَرُ وَهِيَ فِي قَالَتْ فَلَمَّا نُسِّمُوا فَكُنْتُ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الْجَمْعَ  
عَلَامَةً كَمَا جَعَلُوا لِلْمَوْنُوتِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) (طَوِيلٌ)  
وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ \* بِحُورَانٍ يَعْصُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا  
فَقِيلَ لَهُمْ مَنْ فَقَالَ بَنُو فُلَانٍ فَقَوْلُهُ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَى هَذَا فِيمَا زَعَمَ بُونَسُ وَقَالَ  
الْخَلِيلُ فَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ تَجْرَى هَذِهِ الصِّفَاتُ وَكَذَلِكَ شَابُّ وَشَيْخٌ وَكَهْلٌ إِذَا أَرَدْتَ شَابِّينَ وَشَيْخِينَ

(قوله لا أنهم  
الأولون الخ) فخلق  
الله ما يعقل لعبادته  
المؤدية لهم إلى منافعهم  
وخلق ما لا يعقل لمصالح  
ما يعقل فهم الأصل في  
الخلق والأولون أهـ  
سـ

وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ \* بِحُورَانٍ يَعْصُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَعْصُرْنَ فَأَنَّى يَضْمُرُ إِلَّا قَارِبَ فِي الْقَعْلِ وَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى لَفْعَةٍ مِنْ تَنِي الْقَعْلِ وَجَمْعُهُ مُقَدَّمٌ لِأَنَّهُ  
لَا تَنِي أَوْ لَجَاعَةٌ كَمَا تَلْحَقُهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ مَوْنُوتٌ وَالشَّاعِرُ فِي كَلَامِهِمْ أَفْرَادًا لِأَنَّهُ مَابَعْدَ مَنْ  
ذَكَرَ لَا تَنِي وَالْجَمَاعَةُ تَغْنِي عَنْ تَنِيثِهِ وَجَمْعُهُ وَأَمَّا تَأْنِيثُهُ فَلَا زَمَ لِأَنَّ الْأَمَمَ الْمَوْنُوتَ قَدْ يَقَعُ لِمَذْكُورٍ فَلَوْ حُذِفَتْ  
عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ مِنْ فَعْلِ الْمَوْنُوتِ لَاتَّبَعَتْ بِفَعْلِ الْمَذْكُورِ \* هَجَارَ جَلًّا فَعَجَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى الْمُعْتَمِدِينَ لَا قَلَمَةَ  
عِيْشَتِهِمْ وَنَفَاهُ عَمَّا عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ الْإِتِّجَاعِ وَالْحَرْبِ وَدِيافِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ وَالسَّلِيْطُ الزَيْتُ وَيُقَالُ هُوَ دَهْنُ  
السَّمْسِمِ وَهِيَ نَارُ الزَيْتِ خَاصَّةً لِأَنَّ الشَّامَ كَثِيرُ الزَيْتُونِ وَحُورَانٍ مِنْ مَدَنِ الشَّامِ وَأَنْتَ ضَمِيرُ الْأَقَارِبِ  
لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجَمَاعَاتِ

وكهلين تقول مررتُ برجلٍ كهلٍ أصحابه ومررتُ برجلٍ شابٍ أبواه قال الخليل فان ثبتت  
أوجعت فان أحسنه أن تقول مررتُ برجلٍ قرشيان أبواه ومررتُ برجلٍ كهلون أصحابه  
تجعل له اسماً بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ خرصفتنه وقال الخليل من قال أكلوني البراغيث أجرى  
هذا على أوله فقال مررتُ برجلٍ حسنين أبواه ومررتُ بقومٍ قرشيين أبأؤهم وكذلك أفعل  
نحو أعورٍ وأجرٍ تقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبواه وأجرٍ أبواه فان ثبتت قلت مررتُ برجلٍ  
أجران أبواه تبعه له اسماً ومن قال أكلوني البراغيث قلت على حديث قوله مررتُ برجلٍ  
أعورين أبواه ونقول مررتُ برجلٍ أعورٍ أبأؤه كأنك تكلمت به على حدٍّ أعورين وان لم  
يتكلم به كانوا في هلكى وموتى ومرضى أنه فعل بهم فجاءوا به على مثال جرّحى وقتلى ولا  
يقال هلكى ولا مرضى ولا موتى قال الشاعر (وهو النابغة الجعدي) (طويل)

ولا يشعر الرّيح الأضم كعوبه \* بنزوة رهط الأعيط المتظلم

وأحسن من ذلك أعور قومك ومررتُ برجلٍ ضمّ قومه ونقول مررتُ برجلٍ حسان  
قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل انما يجرى مجرى الفعل ما دخله الألف والنون والواو  
والنون في التثنية والجمع ولم يغيره نحو قولك حسنٌ وحسان فالتثنية لم تغيّر بناءه ونقول  
حسنون فالواو والنون لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة قالوا وقالوا لأن الألف والواو لم تغيّر  
فعل وأما حانٌ وعور فإنه اسمٌ كسر عليه الواحد فجاء مبنياً على مثال كبناء الواحد  
ونخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا نطقه في آخره زيادة كالزيادة التي لحقت في قرشي  
في الاثنين والجمع فهذا الجميع له بناءٌ بنى عليه كبنى الواحد على مثاله فأجرى  
مجرى الواحد ومما يدل على أن هذا الجميع ليس كالفعل أنه ليس شئٌ من الفعل اذا

\* وأشد في الباب للناطقة الجعدي

ولا يشعر الرّيح الأضم كعوبه \* بنزوة رهط الأعيط المتظلم

الشاهد فيه رفع الكعوب بالأضم وافتراده تشبيهه بما يسلم جمعه من الصفات على ما بينه وبينه في الباب  
وكان وجه الكلام أن يقول الضم كعوبه لأن الأضم مما لا يسلم جمعه انما يجرى على التكسير \* يقول هذا متوعداً  
أي من كان كشيء بعدد وعزيراً فالرّيح لا يشعر به ولا يباله والأضم هنا الصلب والكعوب العقدا الفاصلة  
بين أبايبد القنائة واذا صلبت كعوبها صلب ساورها والنزوة كثرة العدد وهي أيضاً كثرة المال والأعيط  
الطويل وأكمة عيطاء أي طويلاً مشرفة ورأده ههنا المتطاول كبراً والمتظلم الظالم ويقال تظلمته حقه  
وتظلمته بمعنى يروى رهط الابلخ وهو المتكبر الشاخص بأنفه ويرى أنه لما قال هذا قال له المتوعد لكن حامله  
يشعر فيقدمه بأبالي فأخذه وغلبه بالكلام

(قوله تقول)

مررت برجل كهل

أصحابه الخ) قال أبو

سعيد قد تقدم أن الصفة

الجارية مجرى الفعل هي

التي تجمع جمع السلامة

كأن الفعل ينصل به تثنية

الضمير وجعسه فلذلك

صار شاب أبواه على مذهب

شابين وشجين أي مذهب

شبو وشاخوا واذا تقدم

الفعل وحد واسم انفعال

الموحد المقدم بمنزلة الفعل

المقدم الموحد فاذا ثبتت

شيأ من هذا أوجعته فالوجه

فيه أن ترفعه بالابتداء

والخبر لأنك أخرجه

عن مذهب الفعل

بنزلة التوسيد

كان للجميع يحیی مبنياً على غير بنائه اذا كان للواحد فمن ثم صار حسان وما أشبهه  
بمنزلة الاسم الواحد نحو مررتُ برجلٍ جنُب أصحابه ومررتُ برجلٍ صرورة قومه  
فاللفظ واحد والمعنى جميع \* واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسان  
وحسان فإن الأجود فيه أن تقول مررتُ برجلٍ حسان قومه وما كان يجمع بالواو  
والنون نحو ومنطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم  
فتقول مررتُ برجلٍ منطلق قومه \* واعلم أنه من قال ذهب نساؤك قال أذهب  
نساؤك ومن قال فمن جاءه موعظة من ربه قال أجاب موعظة بذهب الهاء ههنا كما  
يذهب الساء في الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خاشعاً بصارهم قال أبو ذؤيب  
الهُذلي

(متقارب)

بعيد الغزاة فالإنرا \* لمضطمر أطرناه طليحاً

(طويل)

وقال الفرزدق

وكنّا ورثناه على عهد تبّع \* طويلاً سواريه شديداً دعاءه

(متقارب)

وقال الفرزدق أيضاً

قرني يحك قفامقرف \* لثيم ما تره قعد

\* وأنشد في الباب لأبي ذؤيب الهذلي

بعيد الغزاة فالإنرا \* لمضطمر أطرناه طليحاً

الشاهد فيه حذف الهاء من مضطمر لأن الطرد في معنى الجانب فتأنيثها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء  
\* مدح لزيبرضى الله عنه فيقول هو بعيد الغزول بعد همة ملازم الاسفار ولا يزال مضطمر الجانبين معيها  
واظلم المعنى \* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

وكنّا ورثناه على عهد تبّع \* طويلاً سواريه شديداً دعاءه

الشاهد فيه حذف الهاء من طويلاً وشديداً والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف مجده بالقدم والنبات على  
مرور الدهر واستعار له سوارى ودعاهم لأنه جعله كالبناء المحكم وتبع ملك العرب في أول الزمان وهو أبو كرب  
\* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

قرني يحك قفامقرف \* لثيم ما تره قعد

الشاهد فيه حذف الهاء من لثيمة والقول فيه كالقول في الذي قبله \* بهجو جرير فجعل أباه عطية كالجمل وهو  
القرني ويقال هي دويبة تشبهه وقبل البيت

أيدرك مجدي دارم \* عطية كالجمل الاسود

والمقرف اللثيم الأب وأراد بقفامقرف قفاه لأنه اذا كان عنده مقرفاً وحل قفاه فقد حل قفامقرف والمآثر  
الافعال التي تؤثر عنه والاحبار واحدتها آثر والقعد القريب الاب الا كبر الذي ينتهي اليه في النسب والغفر



وقال الآخر (وهو أبو زيد الطائي) (خفيف)

مُسْتَحَنُّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجَّ \* تَنَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

وقال آخر (من بني أسد) (طويل)

فَلَا قِيَّ ابْنُ أَنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا يَبْتَغِي \* مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

وقال آخر (الكُمَيْت بن معروف) (طويل)

وَمَازَلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعْفِيَّةٍ \* وَمُضْطَلَعٍ الْأَضْغَانُ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

وهذا في الشعر أكثر من أن أحصيه لك ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحضر

القاضي امرأة وقد يجوز في الشعر موعظة جاءتنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال

الشاعر (وهو الأعمش) (مقارب)

فَلَمَّا تَرَى لِمَنْتَى بُدِلَتْ \* فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

\* وأنشد في الباب لأبي زيد الطائي في مثله

مُسْتَحَنُّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجَّ \* تَنَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ

الشاهد فيه حذف الهاء من مستحنة كما تقدم في الذي قبله \* وصف فلانة واسعة تتفرق فيها الرياح فيسمع لها حنين وهي مع ذلك موحشة لا يقدم على السير فيها ابدا ومعنى تَنَابُهَا يقطعها بالسير فيها والهجود هنا السامر وقد يكون النائم وهو مر الأضداد

\* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد (هو أشعث بن معروف الاسدي)

فَلَا قِيَّ ابْنُ أَنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ مَا يَبْتَغِي \* مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِي السِّمَامِ حَدَائِدُهُ

الشاهد فيه حذف الهاء من مسقية وعلته كعلة ما قبله \* وصف اصمالي لصامته يبتغي مثل ما يبتغيه وقوله ابن أنثى فيه معنى التعظيم له والتضخيم لأمره كما يقال ابن رجل والسمام جمع سم وأراد بالحدائد نصال سهامه \* وأنشد في الباب في مثله للكُمَيْت

وَمَازَلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعْفِيَّةٍ \* وَمُضْطَلَعٍ الْأَضْغَانُ مَذْأَبًا يَأْفَعُ

الشاهد فيه حذف الهاء من محمولة لأن معنى الضعيفة والاضغن واحد كما تقدم لك في الذي قبله \* وصف ما جبل عليه من عزة النفس وبعد الهمة فيقول لم أرل محسدا يضطغن على مضطلعا الاضغان على العدو ومطالبة المضطلع هنا الحامل بين اضلاعه للضعيفة والعداوة واليافع الذي ناهز الحلم وأصله من اليفاع وهو المرتفع من الارض وفعله أيفع وهو نادر \* وأنشد في الباب للأعمش

فَلَمَّا تَرَى لِمَنْتَى بُدِلَتْ \* فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

الشاهد فيه حذف التاء من أودت ضررون ودعا إلى حذفها أن القافية مردفة بالألف وسوغ له حذفها أن تأنيث الحوادث غير حقيق وهي في معنى الحدائن ومعنى أودى بها ذهب بها حشها وحسنها واللمة الشعر تلم بالمتكسب وتبدلها تغيرها من السواد إلى البياض

وقال الآخر (وهو عامر بن جوين الطائي)

(متقارب)

فلا مزنه ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل إبقاها

وقال الآخر (وهو طفيل الغنوي)

(بسيط)

إذهي أحوى من الربيع حاجبه \* والعين بالأنغد الحاري مكحول

وزعم الخليل أن السماء منقطر به كفولك معضل للقطاة وكفولك مريض للتي بها الرضاع وأما المنقطرة فيجب على العمل كفولك منشفة وكفولك مريضه للتي ترضع وأما كل في فلان يسبحون ورأيهم لي ساجدين وبأيها النمل أدخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع لما ذكرهـم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه كما تحدثت عن الأناسي وكذلك في فلان يسبحون لأنهم اجعلت في طاعتهم وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول مطرنا مشوق كذا ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ويصبر الأمور

قال النابغة الجعدي

(طويل)

شربت بها والديك يدعوصباحه \* اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

فجازها ذا حيث صارت هذه الأشياء عندهم ثم تؤمر وتطيع وتفههم الكلام وتعبد بمنزلة

\* وأنشد في الباب في نحوه لعمار بن جوين الطائي

فلا مزنه ودقت ودقها \* ولا أرض أبقل إبقاها

الشاهد فيه حذف التاء من أبقلت لأن الأرض بمعنى المكان فكانه قال ولا مكان أبقل إبقاها \* وصف أرضا خصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث والودق المطر والمزنة السحابة ويروي أبقلت إبقاها بتحقيق الهمزة ولا ضرورة فيه على هذا \* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي

إذهي أحوى من الربيع حاجبه \* والعين بالأنغد الحاري مكحول

الشاهد فيه تذكير مكحول وهو خبر عن العين وهي مؤنثة لأنها في معنى الطرف ويجوز أن يكون خبرا عن الحاجب فيكون التقدير حاجبه مكحول بالأنغد والعين كذلك فلا تكون فيه ضرورة لأن سيبويه حمله على العين لقرب جوارها منه \* وصف امرأه فجعلها بمنزلة نظي أحوى وهو الذي في ظهره وجنبتي أنفه خطوط سود والحوذ السواد وقوله من الربيع أي من الصنف المولد من الربيع وهب وبكره وأفضله والحاري منسوب إلى الحيرة \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

شربت بها والديك يدعوصباحه \* اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

الشاهد فيه تذكير بنات نعش لاخباره عنها بالذنو والتصوب كما يخبر عن الأدميين على ما بينه سيبويه \* وصف جمرا ما كرها بالشرب عند صباح الديك وتصوب بنات نعش وذنوها من الألف للغروب والباء في قوله بهازائده مؤكدة وكثيرا ما يدها العرب في مثل هذا كما قال عنترة

\* شربت بماء الدحرضين فأصبحت \*

الادمين وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههم ما قال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة قول الاثنين نحن فعلنا ولكم هم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردا وبين ما يكون شيا من شئ وقد جمعوا أيضا المنفردين جعلا قال الله جل ثناؤه وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا نخف خصمان بغي بعضنا على بعض وقد يثبتون ما يكون بعضا لشيء زعم يونس أن رؤبه كان به قول ما أحسن رأسهما قال الراجز (وهو خطام)

\* ظهراهما مثل ظهور الترسين \*

وقالوا وضاة راحلها يريد رجل راحلتين فأجروه مجرى شيتين من شيتين وهذا باب إجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرا فتصيبه فأما ما استويا فيه فقوله مررت برجل معه صقر صائده إن جعلته وصفا وإن لم تجعله على الرجل وجعلته على الاسم المضمر المعروف نصبتة فقلت مررت برجل معه صقر صائده كأنه قال معه بأرض صائده حين لم يرد أن يجعله على الأول كما تقول أنبت على رجل ومررت به قائم إن جعلته على الرجل وإن جعلته على مررت به نصبتة كأنك قلت مررت به قائما ومنه نحن قوم ننتقل عامدون إلى بلد كذا إن جعلته وصفا وإن لم تجعله وصفا نصبت كأنه قال نحن ننتقل عامدين ومنه مررت برجل معه بأرض قابض على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وإن جعلته على الأضمار الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائده إن جعلته على

(قوله فأجروه

مجرى شيتين الخ)

في نسخة بدل هذا واحد

الكلام أن يـ

وضعت رجلي الراحلتين

أه كتبه

(قوله مررت برجل معه

صقرا الخ) قال أبو سعيد

معه صقر جلة مركبة

من مبتدأ وخبر بصفة

لرجل وصائده صفة

أخرى إذا جعلته على رجل

فإن جعلته على الهاء في معه

وهو الاسم المضمر المعروف

الذي عناء سيبويه نصبتة

على الحال وهذا معنى

قوله تجعله خبرا يعني

حالا أه سرفاني

باختصار

وقال الله عز وجل عينا يشرب بها المقربون \* وأنشد في الباب لخطام المجاشعي

\* ظهراهما مثل ظهور الترسين \*

الشاهد فيه تثنية الظهرين على الأصل والاكتر في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراداة اجتماع تثنيين في اسم واحد لأن المضاف إليه من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع وإن المعنى لا يشكل ولذلك قال مثل ظهور الترسين فجمع الظهر \* وصف فلانين لأنبت فيهما ولا تخص يستدل به فشيئهما بالتريسين وقبله

\* ومهمهين قذفين مرتين \*

والمهمة القفر والقذف البعيد والمرث التي لا تنبت وبعده

\* جبينهما بالعت لا بالعتين \*

أي خرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نعتا في مرة واحدة

الوصف فهو هكذا وان جملته على ما في عنده من الاضمار نصبت كأنك قلت عنده صقر صائد ايباز وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا برذونا وان لم ترد الصفة نصبت كأنك قلت معه الفرس راكبا برذونا فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الاخبار ولو كان هذا على القلب كما يقول النحويون لفسد كلام كثير ولكن الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لأنك لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بأرك الصائديه فتعصب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لأنه لا يجوز أن تجعل المعرفة حال يقع فيه شيء ولم تقل جميله لأنك لم ترد أن تقول انه حسن الوجه في هذه الحال ولا انه حسن وجهه جملا أي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا المعنى ولكنه أراد أن يقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان أردت الوجه الآخر فنصبت فهو جائز لأبأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف فيه أحسن وأقوى ومثله في أن الوصف أحسن هذا رجل عاقل لبيب لم يجعل الآخر حالا وقع فيه الأول ولكنه أنى عليه وجهه ما شرعنا سوءا وسوى بينهم ما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرنا وإن عاصه لعف لأنه لم يرد أن الأول وقع وهو في هذه الحال ولكنه أراد أنهم ما فيه ثابتان لم يكن واحد منهما ماقبل صاحبه كما تقول هذا رجل سائر راكبا برذونا وقد يجوز في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في أنها مشرعة سواء فيه وسترى هذا النحوي في كلامهم فأما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت بامرأه أخذت عبيدها فصار به النصب لأن القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل عاقله أمه لبيبة لأنه لا يصلح أن تقدم لبيبة فتضمير فيها الا تم تقول عاقله أمه وسمي عنهاهم يقولون هذه شاة ذات حجل مثقلة به وقال الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (طويل)

ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعتكم \* وفيما نبي عنده الوحي واضعه

(قوله كأنك)  
قلت عنده صقر الخ)  
يعني كأنك بدأت فقلت  
عنده صقر صائد ايباز  
لرجل جرى ذكره وكذا  
قوله كأنك قلت معه الفرس  
راكبا برذونا يعني قلت  
مبتدئا معه الفرس الخ  
وقوله ولا يكون  
الاخبارا يراد حالا  
هـ سبغ في  
ملخصا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن لحسان ابن ثابت

ظننتم بأن يحقني الذي قد صنعتكم \* وفيما نبي عنده الوحي واضعه  
الشاهد فيه جرى قوله واضعه على النبي صلى الله عليه وسلم مع إعادة الضمير على الوحي وهو لا يحتمل القلب  
كما تقدم في الباب وقد ردد عليه هذا التقدير وجعل الضمير عائدا على الذي قد صنعتكم على تقدير وفيما نبي

ومما يبطّل القلب قوله زيد أخو عبد الله مجنون به إذا جعلت الأخ صفةً والمجنون من زيد  
 بأخيه لأنه لا يستقيم زيد مجنون به أخو عبد الله وتقول مررتُ برجلٍ معه كيسٌ مخنومٌ  
 عليه الرقعُ الوجهُ لأنه صفة الكيس والنصب جائز على قوله فيها رجلٌ قائمٌ وهذا رجلٌ  
 ذاهبٌ \* واعلم أنك إذا نصبت في هذا الباب فقلت مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائداً به غداً  
 فالنصب على حاله لأن هذا ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبد الله قائمٌ غداً لأن الظروف  
 تلغى حتى يكون المتكلم كأنه لم يذكرها في هذا الموضع فإذا صار الاسم مجروراً وأعماله فيه  
 فعلٌ أو مبتدأ لم تلغ عنه لأنه ليس برفعٍ ابتداءً وفي الظروف إذا قلت فيها أخوالك قائمان  
 برفعٍ ابتداءً وتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته فهذا بمنزلة قوله معه كيسٌ  
 مخنومٌ عليه فإن قلت مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته جرت ونصبت على ما قسمت لك  
 وإن شئت قلت ضاربته ما هو فنصبت وإن شئت جرت ويكون هو وصف المضمرة في ضاربته  
 حتى يكون كأنك لم تذكرها وإن شئت جعلت هو منفصلاً فيصير بمنزلة اسم ليس من  
 علامات الإضمار فتقول مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته ما هو فكانت قلت معه امرأةٌ ضاربته  
 زيدٌ ومثله قولك ضاربته ما هو وقوله مررتُ برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته ما هو إذا جعلت الأَب  
 مثل زيد فإن لم تنزل هو والأَب منزلة زيد وما ليس من سببه ولم يلتبس به قلت مررتُ  
 برجلٍ معه امرأةٌ ضاربته ما هو وإن شئت نصبت تُجبري الصفة على الرجل ولا  
 تُجبري على المرأة كأنك قلت ضاربته ما هو وخصصته بالفعل فيجبري مجري مررتُ  
 برجلٍ ضاربته ما هو ومررتُ بزيدٍ ضاربته ما أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كأنه لا يجوز مررتُ  
 برجلٍ ضاربته ما زيد ولا مررتُ بعبد الله ضاربته ما أخوه ولا يجوز هذا في زيدٍ كأنه لا يجوز  
 على النداء ولكن الجز جيةً ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بالذي وطئها أبوه جاز ولو قلت بالذي  
 وطئها زيد لم يكن فإن قلت يا ذا الجارية الواطئها أبوه جرت كما تجز في زيد حين قلت يا ذا  
 الجارية الواطئها زيد وتقول يا ذا الجارية الواطئها أبوه تجعل الواطئها من صفة المنادى ولا يجوز  
 أن تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل أن الواطئها من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز

(قوله والنصب

جائز على قوله فيها

رجل الخ) قال أبو سعيد

الزمهم بفتح القلب نصب

خبر المبتدأ في زيد أخو

عبد الله مجنون به وذلك

أن زيدا مبتدأ وأخو

عبد الله صفة ومجنون به

خبره والهاء تعود إلى

عبد الله ولو قيل زيد

مجنون به أخو عبد

الله لم يجز

أه سيرا في

واضع ما قد صنعت لعل الوحي كما قدره والحجة لسببويه أن رده على الوحي أولى لأنه لا يبريد بضع فينا ما يوحى  
 إليه فينبغي لنا بضعكم على الحقيقة وإذا ردد الضمير على الذي كان التقدير واطئها من صفة المنادى ولا يجوز  
 بالوحي الذي هو أكشف لحقيقته والوضع هنا النشر والبث

أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ زَيْدٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بِالْحَسَنِ أَبُوهُ وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ يَا ذَا  
 الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ هُوَ وَجَعَلَتْهُ مِنْفَصِلًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ كَمَا تَقُولُ يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ هَا  
 فَتَجْرِيهِ عَلَى الْمُنَادَى وَلَا تُجْرِيهِ عَلَى الْجَارِيَةِ وَإِنْ قُلْتَ يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْوَاطِئَ  
 هُوَ لَا يَجُوزُ مَرَرْتُ بِالْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ أَوْ أَنْتَ كَمَا لَا يَجُوزُ هَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِبَّ  
 أَوْ زَيْدًا وَلَيْسَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِالْجَارِيَةِ الَّتِي وَطِئْتُهَا أَوَ الَّتِي وَطِئْتُهَا لِأَنَّ الْفِعْلَ يَضْمُرُ فِيهِ  
 وَتَقَعُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَالْأَسْمُ لَا تَقَعُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ فَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ أَنْ يَوْصَفَ  
 ذَلِكَ الْمُضْمَرُ بِهِ وَقَدْ نَمِيقُ فِي هَذَا الْإِضْمَارِ الْأَسْمُ رَفْعًا إِذَا لَمْ يَوْصَفَ بِهِ شَيْءٌ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
 يَا ذَا الْجَارِيَةِ الْوَاطِئُ هَا فِي هَذَا الْإِضْمَارِ هُوَ وَهُوَ اسْمُ الْمُنَادَى وَالصِّفَةُ انْتَهَاهِيَ لِلأَوَّلِ الْمُنَادَى  
 وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَخِيهِ تَرِيدُ أَنْتَ وَلَجَازَ مَرَرْتُ بِجَارِيتِكَ رَاضِيًا عَنْهَا  
 تَرِيدُ أَنْتَ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ رَضِيَتْ عَنْهَا أَوْ مَرَرْتُ بِجَارِيتِكَ رَاضِيًا عَنْهَا أَوْ مَرَرْتُ  
 بِجَارِيتِكَ قَدْ رَضِيَتْ عَنْهَا كَانَ جَيِّدًا لِأَنَّكَ تَضْمُرُ فِي الْفِعْلِ وَتَكُونُ فِيهِ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ  
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمِ إِلَّا أَنْ تَضْمُرَ اسْمَ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ وَلَا يَوْصَفُ بِهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ مِنْ  
 سَبِيهِ وَيَلْتَبَسُ بِهِ وَأَمَّا رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مِنْطَلِقَيْنِ فَيُفْهِمُ أَفْعُ حَتَّى تَقُولَ وَأَخِيهِ وَالْمُنْتَظَلِقَانِ  
 عِنْدَنَا مَجْرُورَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ قَوْلُهُ وَأَخِيهِ فِي مَوْضِعِ نَكْرَةٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى ائْتَاهُ وَأَخِيهِ فَانْ  
 قَبِلْ أَمْضَافَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ نَكْرَةٍ فَانْ قَائِلٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَلَكِنَّا أَجْرَيْتَ مَجْرَى النَكْرَةِ كَمَا أَنْ  
 مِثْلُكَ مَضَافَةٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَهِيَ تَوْصِفُ بِهَا النَكْرَةَ وَتَقَعُ مَوَاقِعُهَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَبُّ مِثْلِكَ  
 وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَبُّ رَجُلٍ وَزَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ رَبُّ أَخِيهِ  
 حَتَّى تَكُونَ ذَكَرْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَكْرَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ كُلُّ شَاةٍ وَسَخْلَتُهَا أَيْ  
 وَسَخْلَتُهَا وَلَا يَجُوزُ حَتَّى تَذَكَرَ قَبْلَهُ نَكْرَةً فَيَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرِيدُ شَيْئًا بَعِيْنَهُ وَأَنَّكَ تَرِيدُ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَضَمَّتْ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ كُلُّهُمْ يَقَالُ لَهُ أَخٌ وَلَوْ قُلْتَ وَأَخِيهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ شَيْئًا

(طويل)

بَعِيْنَهُ كَانَ مُحَالًا وَقَالَ

وَأَيُّ قَتَى هَيَّجَاءَ أَنْتَ وَجَارِهَا \* إِذَا مَا رَجُلًا بِالرَّجُلِ اسْتَقَلَّتْ

\* وَأَنْشِدُوا الْبَابَ وَأَيُّ قَتَى هَيَّجَاءَ أَنْتَ وَجَارِهَا \* إِذَا مَا رَجُلًا بِالرَّجُلِ اسْتَقَلَّتْ  
 الشَّاهِدُ فِيهِ عَطْفُ جَارِهَا عَلَى قَتَى هَيَّجَاءَ وَالتَّقْدِيرُ أَيْ قَتَى هَيَّجَاءَ وَأَيُّ جَارِهَا أَنْتَ فَجَارِهَا نَكْرَةً لِأَنَّهَا إِذَا أَضْمِغَتْ  
 إِلَى وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكْرَةً لِأَنَّهُ فَرَدَ الْجِنْسَ فَجَارِهَا وَإِنْ كَانَ مَضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ هَيَّجَاءَ فَهُوَ نَكْرَةٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ

(قوله ولو جاز هذا)  
 لجاز ممررت بالرجل  
 (الآخذ به الخ) يعني  
 لو جاز يا ذا الجارية الواطئها  
 وأنت تريد هو ونحو هذا  
 وما أشبهه مما ذكرناه  
 لجاز ممررت بالرجل الآخذ  
 به تريد أنت إلى أن قال  
 وأهل الكوفة يميزون  
 حذف الفاعل من اسم  
 الفاعل في مثل ما ذكرنا  
 إذا كان له ذكر في أول  
 الكلام كقولك بذلك  
 بأسطها تريد بأسطها أنت  
 ولذا كرر الكاف في أوله  
 جاز حذفها  
 اه سباني

فالجاء لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجاء لأنه لا يريد أن يجعله جارشي آخر فتي هيجاء ولكنه جعله فتي هيجاء وجار هيجاء ولم يرد أن يعنى انسانا بعينه لأنه لو قال أى فتي هيجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح ولورفعه على أنت لو قال أى فتي هيجاء أنت وجارها لم يكن فيه معنى أى جارها الذي هو في معنى التجيب وقال الأعشى

(متقارب)

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ \* وَدَكْدَكِ الرَّمْلِ وَأَعْقَادِهَا

وَوَضْعِ سِقَاءٍ وَإِحْقَابِهِ \* وَحَلِّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادِهَا

هذا تخمعة قوله رب رجل وأخيه فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم يحمّل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون أول ما يشغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة مثلك ونحوه ولم يبتدأ به كما يبتدأ بـك لأنه لا يجرى مجراه وحده ولم يصير هذا نكرة إلا على هذا الوجه كما أن أجمعين لا يجوز في الكلام إلاوصفا وكأن أى تكون في النداء كقوله با هذا ولا يجوز إلا موصوفا وليس هذا حال الوصف والموصوف في الكلام كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرت لك وفيه على جوازه وكلام العرب به ضعف

ضمير الهيجاء في القائده مثلها فكأنه قال أى فتي هيجاء أى جار هيجاء أنت ولا يجوز رفعه لأنه إذا رفع فهو على أحد وجهين إما أن يكون عطفا على أى أو عطفا على أنت فان كان عطفا على أى وجب أن تكون إعادة حرف الاستفهام وخرج عن معنى المدح فيصير أى فتي هيجاء وأجارها أنت وان كان عطفا على أنت صار التقدير أى فتي هيجاء أنت والذي هو جار الهيجاء فكأنه قال أنت ورجل آخر جار هيجاء ولم يقصد الشاعر إلى هذا والهيجاء الحرب وأراد بفتاها القائم بها الملبى فيها وبجارها المجر منها الكافي لها ومعنى استقلت نهضت \* وأنشد في الباب الأعتى في مثله

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ \* وَدَكْدَكِ رَمْلٍ وَأَعْقَادِهَا

وَوَضْعِ سِقَاءٍ وَإِحْقَابِهِ \* وَحَلِّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادِهَا

الشاهد في قوله وأعقادها وفي قوله وإحقابها وأعقادها وحملها كلها وهي مضافة إلى الضمائر على الأسماء المجزورة عن وهي أسماء منكرة لوقوعها موقع المنصوب على التمييز والقول في جواز هذا كالكول في جواز الذي تقدم قبله \* وصعب بعد المسافة بينه وبين المدح الذي قصد له يستوجب بذلك جائزته والصرف المستوي من الأرض الذي لا يثبت يدا القلاة والدكدك من الرمل المستوي والأعقاد جمع عقد وهو المنعقد من الرمل المترابك ووضع السقاء حطه عن الراحة وإحقابها وضعه على الخقية وهي مؤخر الرجل وروى وأحقابها بفتح الهمزة وهو جمع خقية على حذف الزائدة وهو جمع غريب ونظيره شريف وأشراف وبيتم وأيتام والحلوس مسح من شعر فوضع تحت الرجل في مؤخر المبر وأعقادها شدا تحت الرجل

﴿ هذا باب ما يُنصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة ﴾ وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائم فهذا ينصب لأن الهاء التي في معه معرفة فأشرك بينهما وكأنه قال معه امرأة قائم ومثله مررتُ برجلٍ مع امرأة ملتزمين فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معهُ إلا أن للضمير في معهُ علماً وليس له في مع امرأة علم إلا بالنية ويدلُّ على أنه مضمَر في النية قولك مررتُ بـقومٍ مع فلانٍ أجمعون وعما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتُك برجلٍ آخر عاقلين مسلمين ونقول اصنع ماسراً خالداً وأحب أبوك الرجلان الصالحان على الابتداء وتنبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق (من قيس بن نعلبة)

(كامل)

لا يبعدن قومي الذين هم \* سم العداة وآفة الجزر

النارلين بكل معترك \* والطيبون معاقد الأزر

ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف واللام لأنك لم تجعل في الدار رجل وقد جئتُك بأخر في حال تنبيه يكونان فيه لاشارة ولا في حال عمل يكونان فيه لأنه إذا قال هذا رجل مع امرأة أو مررتُ برجلٍ مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه والاشارة وجعلت الآخر في مرورك فكأنك قلت هذا رجل وامرأة ومررتُ برجلٍ وامرأة وأما الألف واللام فلا يكونان حالا البتة لوقلت مررتُ بزيد القاسم كان قبيحا إذا أردت قائماً وإن شئت نصبت على الشتم وذلك قولك اصنع ماساءاً بالكره أخوك الفاسقين الخبيثين وإن شاء ابتداء ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك عندي غلام وقد أُنيت بجارية فارهين لأنك لا تستطيع أن تجعل فارهين صفة للأول والآخر ولا سبيل إلى أن يكون بعض الاسم جرّاً وبعضه رفعاً فلما كان كذلك صار بمنزلة ما كان معه معرفة من النكرات لأنه لا سبيل إلى وصف هذا كما أنه لا سبيل إلى وصف ذلك جعل نصباً كأنه قال عندي عبد الله وقد أُنيت

(قوله هذا باب)

ما ينصب فيه

الاسم الخ) قال أبو

سعيد جملة هذا الباب أن

يتقدم اسمان أو أسماء

قد أعربت بأعراب مختلف

أواعراب واحد من

جهتين مختلفتين فلا يمكن

جمع صفات أو تنبيه باللفظ

واحد محمول على الأعراب

الأول فيعمل على شيء

يجتمعان فيه مما يصح

اجتماعهما على ما أسوق

وبين إن شاء الله اهـ

سيرا في ملخصاً

\* وأنشد في باب بعدهما الخرنق

لا يبعدن قومي الذين هم \* سم العداة وآفة الجزر

النارلين بكل معترك \* والطيبون معاقد الأزر

استشهد بهما لقطع النارلين والطيبين من الموصوف وخلاهما على إضمار الفعل والابتداء لما قصد بهما من معنى

المدح دون الوصف على ما بينته في الباب وقد تقدم البيتان بنفسهما فأغنى ذلك عن إعادة



بأخيه فارهين جعل الفارهين ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي  
 غلام وأثبتت بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائم رجل \* واعلم أنه لا يجوز أن  
 تصف النكرة والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقصة وفصيلها الراتعان  
 فهذا محال لأن الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولأن الناقصة ولا تستطيع أن تجعل بعضها  
 نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل أن الجرين أو الرفعين إذا اختلفا فهما  
 بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد أتاني رجل وهذا آخر كريمين  
 لأنهم لم يرتفعوا من وجه واحد وقبحه بقوله هذا ابن إنسانين عندنا كراما فقال الجر ههنا  
 مختلف ولم يشترك الآخر فيما جارا الأول ومثل ذلك هذه جارية أخوي ابنه فلان كراما  
 لأن أخوي ابنين اسم واحد والمضاف اليه الآخر منتهاه ولم يشترك الآخر بشيء من حروف  
 الاشتراك فيما جارا الاسم الأول ومثل ذلك هذا فرس أخوي ابنك العقلاء الحلياء لأن هذا  
 في المعرفة مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز  
 أن يجري وصفهما بالجر من وجهين كما لم يجز فيما اختلف إعرابه ومما لا تجزى الصفة عليه  
 نحو هذا أن أحوالك وقد تولى أبواك الرجال الصالحون الآن ترفعه على الابتداء أو تنصبه على  
 المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت يزيد وأتاني أخوه أنفسهم فقال الرفع على هما  
 صاحبائ أنفسهما والنصب على أعنيهما ولا مدح فيه لأنه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل  
 وامرأته منطلقان وهذا عبد الله وذلك أخوك الصالحان لأنهما ارتفعوا من وجه واحد وهما  
 اسمان يثنيان على مبتدئين وانطلق عبد الله ومضى أخوك الصالحان لأنهما ارتفعوا بفعلين  
 وذهب أخوك وقدم عمرو والرجلان الحليمان \* واعلم أنه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد  
 الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تثنى الأعلى من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من  
 تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فحين قد علمته

هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيه المسؤل والمسؤل عنه وذلك قولك ما شأنك  
 قائما وما شأنك زيدا قائما ولا أخبك قائما فهذا حال قد صار فيه وانتصب بقولك ما شأنك كما  
 ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما ما قبله وسنبت هذا في موضعه ان شاء الله تعالى وفيه  
 معنى لم يفت في ما شأنك وما لك قال الله تعالى قاله ثم عن التدكيره معرضين ومثل ذلك من ذا

(قوله ورعهم  
 الخليل أن الجرين  
 أو الرفعين إذا اختلفا  
 الخ) قال أبو سعيد اختلف  
 الرفعين والجرين يمنع من  
 جمع الصفتين لأن الصفة  
 تتبع الموصوف في الاعراب  
 فيكون الاعراب الحاصل  
 في الموصوف وفي الصفة  
 متعلقا بالعامل الذي عمل  
 في الموصوف فلو جمع  
 الصفتان بلفظ واحد جعلنا  
 المرفوعين المتقدمين أو  
 المجرورين صار لفظ  
 الصفتين وهو واحد متعلقا  
 برافعين أو جارين فلذلك لم  
 يصلح هذا رجل وفي الدار  
 آخر كريمين وأطال  
 في بيان الأمثلة  
 أنظر السيراني

فأعيا بالباب على الحال أي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد وأما العامل فيه فمبذلة  
هنا عبد الله لأن من مبتدأ قد بُني عليه اسم وكذلك من الدار مفتوحاً بابها وأما قولهم من ذا  
خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لأنك لم ترد أن تشير أو توتئ إلى إنسان قد استبان  
لك فضله على المسؤل فعملك به ولكنك أردت من ذا الذي هو أفضل منك فإن أو مات إلى  
إنسان قد استبان لك فضله عليه فأردت أن يُعَلِّمَكَ نصبته خيراً منك كما قلت من ذا قائماً  
كأنك قلت إنما أريد أن أسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصب  
ما سألتك قائماً

(قوله من ذا  
فأعيا بالباب الخ)  
من مبتدأ وذا خبره  
أو ذا مبتدأ ومن خبر مقدم  
وقائماً منصوب على  
الحال والعامـل فيه ذا  
يعني الإشارة كأنه سأل  
عن عرف قيامه  
ولم يعرفه  
أهـ سبراني

هذا باب ما ينصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجري على الأول وان شئت  
قطعته فابتدأته وذلك قولك الحمد لله الحميد هو والحمد لله أهل الحمد والمثل لله أهل المثل ولو  
ابتدأته فرفعته كان حسناً كما قال الأخطل (بسيط)

نفسى فدأء أمير المؤمنين إذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
الخائض الغمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر

وأما الصفة فإن كثر من العرب يجعلونه صفة فينبغي عون الأقر فيقولون أهل الحمد  
والحميد هو وكذلك الحمد لله أهل الحمد ان شئت جررت وان شئت نصبت وان شئت ابتدأت  
كما قال مهلهل (كامل)

ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة \* أخوانا وهن بنو الأعمام

وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثل  
ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينصب على التعظيم والمدح إلا أخطل

نفسى فدأء أمير المؤمنين إذا \* أبدى النواجذ يوم باسل ذكر  
الخائض الغمر والميمون طائر \* خليفة الله يستسقى به المطر

الشاهد في قطع الخائض وما بعده من قوله أمير المؤمنين لما قصد من معنى المدح والثناء ولونصبه على هذا المعنى  
كان حسناً ولو جرره على البدل والنعمة لجاز \* مدح عبد الملك بن مروان ووصف اليوم بإبداء النواجذ لشدة  
وبسائته فكأنه يكلم قتيباً ونواجذه وجعله ذكراً مبالغاً بوصفه بالشدة والبأس الكربة المنظر وأنما يريد  
يوماً من أيام الحرب والغمر الماء الكثير ويجوز أن يكون جمع غمرة وهي الشدة وأصلها من الأول وجعله  
ميمون الطائر لكثرة خبره والتمين به \* وأنشدني الباب قول مهلهل \* ولقد خبطن بيوت بشكر خبطة \*

مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ فَلَوْ كَانَ كُفْرًا كَانَ جَيْدًا فَأَمَّا الْمُؤْتُونَ فمحمولٌ  
 عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
 وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي  
 الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ  
 وَحُبِّ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الصَّابِرُونَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ جَيْدًا وَلَوْ ابْتَدَأَ فَهَذَا الْفَرْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ  
 كَانَ جَيْدًا كَمَا ابْتَدَأَتْ فِي قَوْلِهِ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَنَظِيرُهُ هَذَا النَّصْبُ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ  
 الْخَرَنَقِيِّ لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ \* سَمِ الْعُدَّةِ وَأَفُهُ الْجُزْرِ  
 النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ \* وَالطَّيِّبُونَ مَعَافِدَ الْأُزْرِ  
 فَرَفَعَ الطَّيِّبِينَ كَرَفَعَ الْمُؤْتِينَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ قَوْلُ ابْنِ خَيْطٍ الْعُلَى (بَسِيطُ)  
 وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ مُرْسِدِهِمْ \* الْأَعْمِيَّةُ أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا  
 الطَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُنْظَعُوا أَحَدًا \* وَالْقَاتِلُونَ لِمَنْ دَارَ نُحْلِيهَا  
 وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ فَهَذَا مِثْلُ وَالصَّابِرِينَ  
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الطَّاعِنُونَ وَالْقَاتِلِينَ فَنَصَبُهُ كَنَصْبِ الطَّيِّبِينَ الْآنَ هَذَا شَتَّى لَهُمْ وَذَمٌّ  
 كَمَا أَنَّ الطَّيِّبِينَ مَذْحُ لَهُمْ وَتَعْظِيمٌ وَأَنْ شَتَّى أَجْرِيَتْ هَذَا كَلَّمَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَأَنْ شَتَّى  
 ابْتَدَأَ أَنَّهُ جَمِيعًا فَكَانَ مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي ذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا كُلُّ ذَلِكَ

(قوله والمقيمين)

الصلاة الخ)

في أعراب المقيمين وجهان  
 أحدهما أن يكون منصوبا  
 على المدح والآخر أن  
 يكون مجرورا بالعطف على  
 ما فيكون معناه ويصدقون  
 بما أنزل اليك وبالمقيمين  
 أي بمذاهبهم - م - وبدينهم  
 والمؤتون الزكاة مبتدأ  
 مستأنف أو عطف

على الراغبين  
 اه سيراقي

وقول الخرنقي لا يبعدن قومي البيتين وقد مر بتفسيرها \* وأنشدني الباب لابن خياط

وكل قوم أطاعوا أمر سيدهم \* الاغترأ طاعت أمر غاويها

الطاعنين ولما ينظعنوا أحدا \* والقاتلون لمن دار نخلها

الشاهد في نصب الطاعنين باضمار فعل ورفع القاتلين على اضمار مبتدأ المقصود من معنى الذم ولو أراد النحلة  
 والوصف لا جراً على ما قبله نعمنا والقول فيه كالقول في الذي قبله وغير قبيلة من بني عامر وغاويها بمعنى مغاويها  
 فتبنا على فاعل لما أراد من معنى النسب ولم يجرد على الفعل كما قالوا هم ناصب أي منصب ويجوز أن يراد الغاوي  
 في نفسه لأنه إذا طيع فقد أغوى مطيعه وقول الطاعنين ولما ينظعنوا أحدا أي يخافون من مدوهم لقلتهم  
 وذوهم فيظعنون ولا يخاف منهم عدوهم فيظعن عن دار خوفا منهم وقوله لمن دار نخلها أي إذا ظعنوا عن دار لم  
 يعرفوا من يحلها بعدهم لخوفهم من جميع القبائل

واسع وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا (طويل)

لقد جلت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والخصرب

أخاها إذا كانت غضاباً سمالها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من مخاطب بأمر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناءً وتعظيماً ونصبه على الفعل كأنه قال إذا كره أهل ذلك وأذ كرام المقيمين وليكنه فعل لا يستعمل إظهاره وهذا شبهة بقوله إنا بنى فلان نفعل كذا لأنه لا يريد أن يخبر من لا يدرى أنه من بنى فلان وليكنه ذلك افتخاراً وابتهاً الآن هذا يجري على حرف النداء وستراه إن شاء الله مبيناً في باب في باب النداء ومن هذا الباب في النكرة قول

أمية بن أبي عائذ وبأوى إلى نسوة عطل \* وشعثاً مراضيع مثل السعال

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده من علم أنهم شعث وليكنه كقولك تشفيعاً لهم وتشويهاً قال الخليل كأنه قال وأذ كرهن شعثاً لأن هذا فعل لا يستعمل إظهاره وإن شئت جررت على الصفة وزعم يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحيك كقول

الراجز بأعين منها مليحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

كذلك سمعناه من العرب وكذلك

\* وأنشد في الباب

لقد جلت قيس بن عيلان حربها \* على مستقل للنوائب والحرب

أخاها إذا كانت غضاباً سمالها \* على كل حال من ذلول ومن صعب

الشاهد فيه نصب أخاها على المدح ولو رفع على القطع أو خفض على البدل من المستقل لجاز والمستقل التامض بما حمل وقوله سمالها أي ارتفع راكباً لما حمل عليه من الشدائد \* وأنشد بعده بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي

وبأوى إلى نسوة عطل \* وشعثاً مراضيع مثل السعال

استشهد به على نصب قوله وشعثاً مراضيع فعل لأنه لما قال نسوة عطل علم أنهم شعث فكانه قال وأذ كرهن شعثاً لأنه فعل لا يظهر لأن ما قبله قد دل عليه فأغنى عن ذكره على ما يجري الباب عليه في المدح والذم وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في الباب

بأعين منها مليحات النقب \* شكل التجار وحلال المكتسب

الشاهد في جري شكل التجار وحلال المكتسب على ما قبله نعتاً ولو قطع فنصب أو رفع لما فيه من معنى المدح لجاز \* وصف جوارى والنقب جمع نقبة وهي خرق العين أو خرق البرقع على العين وقوله شكل التجار أي هن مما يصلح للتجارة ويحمل للكسب وقد قيل أنه وصف بالاول أشبهه ويروي شكل التجار أي تشاكل تجارها وتشبهه والتجار بالأصل واللون

قال مالك بن خويلد الخناعي

(بسيط)

بأي لا يُعجز إلا أيام ذوحيد \* في حومة الموت رزام وفراس  
يحمي الصريعة أحدان الرجال له \* صيدٌ ومجترى بالليل هماس

وان شئت جلته على الابتداء كما قال

(طويل)

فقي الناس لا يحمي عليهم مكانه \* وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا  
وقال آخر إذا آقى الأعداء كان خلائهم \* وكلب على الأذنين والجارناج

كذلك سمعناهما من الشعارين الذين قالاهما \* واعلم أنه ليس كل موضع يجوز فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك صاحب الثياب أو البزاز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفهم به وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فأن تذكر رجلا ليس بنبيه عند الناس ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كالتعظيم النبوة وذلك قولك مررت بعبد الله الصالح فان قلت مررت بقوم الكرام الصالحين ثم قلت المطيعين في المحل جاز لأنه اذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجازله أن يجعلهم كأنهم

\* وأنشد في الباب مالك بن خويلد الخناعي وقيل لأبي ذؤيب

بأي لا يعجز إلا أيام ذوحيد \* في حومة الموت رزام وفراس  
يحمي الصريعة أحدان الرجال له \* صيدٌ ومجترى بالليل هماس

الشاهد فيه حرى الصفات على ما قبلها مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب لجاز \* وصف أسدا ووقع في انشاد البيت الأول غلط وهو قوله ذوحيد والصواب مبتدأ وهو الأسد المبارك وأما ذوحيد فهو من وصف الوعل وحيد متو في قرنه واحدتها حيدة وهو جمع غريب كضبعة وضبيع وحيدة وحيس وتزوي بفتح الحاء وهو مصدر الأجد وحومة الموت محتمه والرزام الصراع يقال رزم به اذا صرعه والفراس الذي يدق الأعناق ومنه فريسة الأسد لأنه يدق عنقها وأراد بالصريعة موضعه الذي يكون فيه والصريعة رملة منقطعة عن معظم الرمل وأحدان جمع أحد وأحد في معنى واحد أي يصطاد الرجال واحدا بعد واحد والهماس من الهمس وهو صوت المشي الخفي وبذلك يوصف الأسد والمعنى أن الدهر لا ينجو منه شيء ونعام البيت الذي وقع فيه الغلط

بأي لا يعجز إلا أيام ذوحيد \* بمشعر به الظيان والآس

وبعد بآيات البيتان المتقدمان \* وأنشد في الباب

فقي الناس لا يحمي عليهم مكانه \* وضراغمة إن هم بالحرب أوقعا

الشاهد فيه قوله وضراغمة وحمله على الابتداء والتقدير وهو ضراغمة ولو نصب لما فيه من معنى المدح لكان حسنا والضراغمة من أسماء الأسد شبهه به الرجل في جرأته وإقدامه \* وأنشد في الباب

إذا آقى الأعداء كان خلائهم \* وكلب على الأذنين والجارناج

الشاهد فيه قوله وكلب ورفعه على القطع والابتداء ولو نصب على الذم لجاز \* وصف رجلا بضعة عن مقاومة

فدَعَلُوا فاستحسن ما استحسن العرب وأجره كما أجرته وليس كل شيء من الكلام يكون تعظيماً لله عز وجل لي يكون لغیره من المخلوقين لو قلت الحمد لزيد العظمة لم يجز وكان عظيماً وقد يجوز مررت بقومك الكرام إذا جعلت الخطاب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتزله منزلة من قال لا من هو وإن لم يتكلم به فكذلك هذا تزله هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم

(قوله وليس)

كل شيء من الكلام

يكون تعظيماً الخ)

قال أبو سعيد يحتاج التعظيم

إلى اجتماع معنيين في

المعظم أحدهما أن يكون

الذي عظم به فيه مدح

وثناء ورفعة والآخر أن

يكون المعظم قد عرفه

المخاطب وشهر عنده بما

عظم أو يتقدم من كلام

المتكلم ما يتقر به عند

المخاطب حال مدح

وتشريف في المذكور يصح

أن يورد بعدها التعظيم

وهذا معنى ما ذكره

سيبويه اهـ

سيرا في ملخصا

هو هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك قولك أتاني زيد الفاسق الخ حيث لم يرد أن يكثره ولا يعرفك شيئاً تنكره ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا وأمر أنه جملة الخطب لم يجعل الجملة خبراً للمرأة ولكنه كأنه قال أذكر جملة الخطب شتماً لها وإن كان فعلاً لا يستعمل لإظهاره وقال عروة الصعاليك (وافر) سقوني الخ ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور

إنما شتمهم بشيء قد استقر عند الخطابين وقال النابغة

أمرى وما عرى على بهين \* لقد نطق بطلا على الأفارع

أفارع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قروذ تبغى من تجادع

وزعم يونس أنك إن شئت رفعت البيتين جميعاً على الابتداء نُصِر في نفسك شيئاً أو أظهرته لم يكن

أعدائه فيكون لهم كالحلأ إذا القيم والحلأ الزطية من الحشيش وهي واحدة الحلا وبنم الحار والآخر وأذا هم فجعله كالكلب الناج في بخله ومنعه وأذاته \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم لعروة بن الورد العباسي

سقوني الخ ثم تكنفوني \* عداة الله من كذب وزور

الشاهد فيه نصب العداة على الشتم ولورفع لجازوا القول فيه كالقول فيما تقدم قبله \* وصف ما كان من فعل قوم أمر أنه حين احتالوا عليه وسقوا الخمر حتى أجابهم إلى مفاداتها وكانت سبية عنده وله خبرا اختصرته وروى سقوني النسي وهو الخمر لأنها تنسى الواجب أي تؤخره وواحدة العداة عاد وهو بمعنى العدو وبعدها وقالوا لست بعدداء ليلي \* بمن مالديك ولا فقير

\* وأنشد في الباب للناطقة النيامي

أمرى وما عرى على بهين \* لقد نطق بطلا على الأفارع

أفارع عوف لأحاول غيرها \* وجوه قروذ تبغى من تجادع

الشاهد في قوله وجوه قروذ ونصبه على الذم ولو قطع فرفع لجاز \* هجاء قوم من بني قريص وهم من بني عيم من بني سعد بن زيد مناة وكانوا قد وشوا به إلى التمان حتى تغير له وسماهم الأفارع لأن قريصاً ألهمهم سمي بهذا الاسم وهو تصغير أفرع على جهة الترخيم والعرب إذا نسبت الأبناء إلى الأباء فربما سميهم باسم الأب كما قالوا

مابعد الارتفاع ومثل ذلك

(طويل)

مستى ترعيتى مالك وجرانه \* وجنيته تعلم أنه غير نائر  
حضجركا تم التواأمين توكأت \* على مرفقيها مستهله عاشر  
وزعموا أن أبا عمرو كان ينشد هذا البيت نصبا (وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة)

فج من يرني بعو \* في من ذوات الخمر  
الكل الأشلاء لا \* يحفل ضوء القمر

وان شاء جعله صفة فخره على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد (كامل)

كم عمة لك باجر وخاله \* فدعاء قد حلت على عشاري  
شغارة تقذ الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الأبقار

جعله شتما وكأنه حين ذكر الحلب صار من يخاطب عنده عالميا بذلك ولو ابتداء وأجراه على

المهالبة والمسامحة في بني المهلب وبني مسمع وعوف هذا هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعنى  
أحاول أعالج وأزاول والجادة المشاة وأصلها من الجدع وهو قطع الأنف والأذن \* وأنشد في الباب  
مستى ترعيتى مالك وجرانه \* وجنيته تعلم أنه غير نائر  
حضجركا تم التواأمين توكأت \* على مرفقيها مستهله عاشر

الشاهد فيه رفع حضجرك على القطع والابتداء ولو نصب على الذم باضم بارفع لجاز \* وصف رجلا بالتمتع  
والسكون إلى رفاهية العيش وترث طلب الثار والجران باطن العنق والحضج العظم البطن ومنه قيل للضبيع  
جضاجر لعظم بطنها وجعله في عظم البطن كالحامل بتواأمين إذا قاربت ولادها فتوكأت على مرفقيها الثقلمها  
ورفعت صوتها للطلق وهي المستهله وأراد بالعاشر الشهر العاشر من حملها يربد أنها زادت على عدتها فكان ذلك  
أعظم لحملها وهم يصفون طالب الثار بضدها كما قال

رايتك يا بني أخي قد منمتما \* ولا يطلب إلا وتار الالمالوح

وهو الهزيل الضامر \* وأنشد في الباب لرجل معروف من أزد السراة

فج من يرني بعو \* في من ذوات الخمر  
الكل الأشلاء لا \* يحفل ضوء القمر

الشاهد في قوله الأشلاء ونصبه على الذم كما تقدم ولورفع على القطع لجاز \* هجاء رجلا فوصفه بالنهم  
والنعود عن السفر ودعا على من يرضاه من النساء بالقبح وذوات الخمر النساء المستترات المصونات  
والأشلاء الأعضاء بما عليها من اللحم وقوله لا يحفل ضوء القمر أي لا يبالي به لأنه ليس بمن يسرى في سفر  
ويروى الأشلاء وهو جمع سلى أي يأكل الاقذار وما لا يحل له لنهمه \* وأنشد في الباب الفرزدق

كم عمة لك باجر وخاله \* فدعاء قد حلت على عشاري  
شغارة تقذ الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الأبقار

الشاهد في نصب شغارة وفطارة على الشتم ولورفع على الابتداء لجاز كما تقدم \* وصف أن نساء جري راعيات له

الاول كأن ذلك جائزاً عربياً وقال (وافر)

طليق الله لم يمن عليه \* أبوداود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء \* تقلب طرفها حذراً الصقور

فهذا بمنزلة وجوه قروود وأما قول حسان بن ثابت (بسيط)

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم \* عني وأنتم من الجوف الجباخير

لأبأس بالقوم من طول ومن عظيم \* جسم البغال وأحلام العصافير

فلم يرد أن يجعله شتماً ولكنه أراد أن يعدد صفاتهم وبفسيرها فكأنه قال أما أجسامهم فكذا

وأما أحلامهم فكذا وقال الخليل لوجهه شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً وقد يجوز أن

ينصب ما كان صفة على معنى الفعل ولا يريد مدحاً ولا ذمّاً ولا شياً بما ذكرنا وقال

وما غرنى حوز الرزائي محصناً \* عواشيه بالجؤ وهو خصب

يحمل عليه عشاره وهي النوق التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ثم يبقى عليها الاسم بعد التناج واحدتها عشرة  
والشغارة التي ترفع رجلها ضاربة للفصيل لتمنعه من الرضاع عند الحلب يقال شغرا الكلب إذا رفع رجله ليعول  
والوقدأشـه الضرب والموقودة التي تمسكت ضرباً حتى أشرفت على الهلاك والقطارة التي تحلب الفطر وهو  
القبض على الخلف بأطراف الأصابع لصغره والصف ان يقبض عليه بالكف لعظمه والا بكارة التي تبت  
أول بطن واحدتها بكر وقوادمها اختلافها وهي أربعة قادمات وآخران فسميها كلها قوادم اتساعاً ومجازاً وإنما  
وصفها بهذا الضرب من الحلب لأنه أصعبه \* وأنشد في الباب

طليق الله لم يمن عليه \* أبوداود وابن أبي كثير

ولا الحجاج عيني بنت ماء \* تقلب طرفها حذراً الصقور

الشاهد فيه نصب عيني بنت ماء على الذم ولو قطع فرفع لجاز \* وصف أنه كان محبوباً فتحيل حتى استنقذ  
نفسه دون أن ين عليه من حبسه فيطلقه ووصف الحجاج بالحب مع تسليق الحقتين فجعل عينيه عند قلبيه لهما  
حذراً وجنباً كعيني بنت ماء وهي ما يصاد من طير الماء كالغريق ونحوه إذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها  
حذراً منه \* وأنشد في الباب لحسان بن ثابت

حار بن كعب ألا أحلام تزجركم \* عني وأنتم من الجوف الجباخير

لأبأس بالقوم من طول ومن عظيم \* جسم البغال وأحلام العصافير

الشاهد فيه رفع الجسم والأحلام على اضممار مبتدئاً لما أراد من تفسير أحوالهم دون القصد إلى الذم والتقدير  
أجسامهم أجسام البغال وأحلامهم أحلام العصافير ولو قصد به الذم فنصبه باضممار فعل كما تقدم لجاز  
\* هجائي الحارث بن كعب وهم رط النجاشي وكانت بينهم مهاجرة والجوف جمع أجوف وهو العظيم الجوف  
والجباخير جمع ججخو وهو الضعيف وأفراد الجسم وهو يريد الجمع ضرورة كما قال

\* في حلقكم عظم وقد شميننا \* وقد تقدمت علمته \* وأنشد في الباب

وما غرنى حوز الرزائي محصناً \* عواشيه بالجؤ وهو خصب



وَمَحْصَنُ اسْمِ الرِّزَايِ فَنُصِبَ عَلَيْهِ أَعْنَى وَهُوَ فَعْلٌ يَطْهَرُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَعْرِفَهُ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَرِدْ أَفْتَحَارُ وَلَا مَدْحًا وَلَا ذَمًّا وَكَذَلِكَ سُمِعَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَقْوَامِ الْعَرَبِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مَحْصَنٌ وَمِنْ هَذَا التَّرْحِمُ وَالتَّرْحِمُ يَكُونُ بِالْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَنَحْوِهِ وَلَا يَكُونُ بِكُلِّ صِفَةٍ وَلَا كُلِّ اسْمٍ وَلَكِنْ تَرَحَّمُ بِمَا تَرَحَّمُ بِهِ الْعَرَبُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينِ عَلَى الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ وَبَدَلُهُ كَبَدَلِ مَرَرْتُ بِهِ أَخِيكَ وَقَالَ

(رجز)

فَأَصْبَحَتْ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا \* فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ إِنَّ شِدَّتَ رَفْعَتِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِهِ الْبَائِسُ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْمُسْكِينُ هُوَ كَمَا يَقُولُ مَبْتَدَأُ الْمُسْكِينُ هُوَ الْبَائِسُ أَنْتَ وَإِنْ شَاءَ قَالَ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ كَمَا قَالَ

\* بِنَاغِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ فَيَا تَرَحَّمُ بِهِ يَجُوزُ فِيهِ هَذَانِ الْوَجْهَانِ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ أَيْضًا يَكُونُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى الْمُسْكِينِ مَرَرْتُ بِهِ وَهَذَا بِخِزْلَةَ لَقِيمَتِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ لَقِيمَتَهُ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَمَّا يُونُسُ فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ عَلَى قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِهِ مَسْكِينًا وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَهُ حَالًا وَيَدْخُلَ فِيهِ الْأَنْفُ وَالْإِلَامُ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الظَّرِيفُ تَرِيدُ ظَرِيفًا وَلَكِنَّكَ إِنْ شِدَّتْ جَانَتُهُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ أَقِيمْتُ الْمُسْكِينُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ عَمَلٌ كَأَنَّهُ أَضْمَرَ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَحْصَنٍ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ يَجُوزُ ظَهْرُهُ وَهُوَ أَعْنَى لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذِكْرِ اسْمِ الرَّجُلِ مَدْحٌ وَلَا ذَمٌّ فَيَنْصَبُ عَلَيْهِ وَمَحْصَنُ اسْمِ الرَّجُلِ الرِّزَايِ وَرِزَامٌ حَى مِنْ بَنِي عَرُوبٍ نَعِيمٌ وَالْعَوَاشِي الْمَتَمَشِيَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَاحِدَتُهَا عَاشِيَةٌ وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْعَاشِيَةُ تَرْجِعُ الْآبِيَةَ أَيْ إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الْإِكْلَ الَّتِي تَعْتَشِي هَاجَتَهَا فَأَكَلَتْ وَحُوزُهَا جَمْعُهَا اللَّعْلَفُ يَقُولُ جَمْعُهَا اللَّعْلَفُ لِيَمْنَعَ الضَّيْفَ وَهُوَ خَصْبٌ لِأَنَّهُ لَا تَحْلُبُ وَهِيَ تَعْلَفُ \* وَأَنْشَدَنِي

فصل من الباب بمعناه الترحم

فَأَصْبَحَتْ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا \* فَلَا تَلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ الْبَائِسِ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْحِمِ وَهُوَ فَعْلٌ لَا يَطْهَرُ كَمَا تَقْدُمُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ \* وَصِفَ ابِلًا بَرَكْتَ بَعْدَ الشَّبَعِ فَتَنَامُ رَاعِيهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْتَاجٍ إِلَى رَعْيِهَا وَقَرَى مَوْضِعَ خَصْبٍ بِالْيَمَاسَةِ وَأَصْلُ الْكُنُوسِ لِلطَّبَاءِ وَبَقَرُ الْوَحْشِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْإِبِلِ وَالْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ وَيَسْتَعْمَلُ لِمَعْنَى التَّرْحِمِ كَمَا يَسْتَعْمَلُ الْمُسْكِينُ \* وَأَنْشَدَنِي الْإِبِلَ لِرُوبَةٍ \* بِنَاغِمَا يَكْشِفُ الضَّبَابُ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ نَعِيمٍ بِأَضْمَارِ فَعْلٍ عَلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ وَالْفَخْرِ وَضَرْبِ الضَّبَابِ مَثَلًا لِمَعْنَى الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ أَيْ بِنَاغِمَا يَكْشِفُ الشَّدَائِدَ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا

(قوله ومن هذا)

الترحم الخ) قال أبو

سعيد مذهب الترحم

على غير منهاج التعظيم

والشتم وذلك أن الاسم

الذي يعظم به والاسم الذي

يشتم به شئ قد وجب

للعظم والمشتوم وشهرابه

قبل التعظيم والشتم

فيذكر المعظم أو الشاتم

على جهة الرفع منه أو الوضع

منه والترحم اغماه ورقه

وتحنن يلحق المذاكر

على المذكور وفي

حال ذكره اياه

رقه عليه ونحننا

اه سيرافي

عملا وكان الذين جلاوه على هذا انما جلاوه عليه فرا امان ان يصفوا المضمرة وكان حملهم اياه على الفعل احسن وزعم الخليل انه يقول انه المسكين احق على الاضمار الذي جاز في مررت كانه قال انه هو المسكين احق وهو ضعيف وجاز هذا ان يكون فصلا بين الاسم والخبر لانه فيه معنى المنسوب الذي اجرته مجرى انما يما ذاهبون فاذا قلت بي المسكين كان الامر او بك المسكين مررت فلا يحسن البدل لانه اذا عنت المحاطب او نفسك فلا يجوز ان يكون لا يدري من تعنى لانك لست تحددت عن غائب ولكذلك تنصبه على قولك بناتهما وان شئت رفعتهم على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في اشياء كثيرة والمعنى واحد واما بانوس فزعم انه ليس برفع شيء من الترخيم على اضمار شيء يرفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل ابد الا المسكين يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينان جملة ايضا على الفعل وكذلك مررت به المسكين يحمله على الرفع والجر على الجز والنصب على النصب ويرغم ان الرفع الذي فسره خطأ وهو قول الخليل وابن ابي اسحق

وهذا باب ما ينتصب لانه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المبهمة والاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذالك وتلك وتلك وتلك وتلك وهوهي وهما وهن وهن وما شبه هذه الاسماء وما ينتصب لانه خبر للعروف المبني على الاسماء غير المبهمة فاما المبني على الاسماء المبهمة فقوله هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذلك عبد الله ذاهبا وهذا عبد الله معروف فلهذا اسم مبتدأ ليني عليه ما بعده وهو عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاما حتى يتي عليه او يتي على ما قبله فالمتبدا مستند والمبني عليه مستند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجار والفعل فيما بعده والمعنى انك تريد ان تنبئه له منطلقا لا تريد ان تعرفه عبد الله لانك ظننت انه يجله فكذلك قلت انتظر اليه منطلقا فخطئي حال قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل حين قلت جاء عبد الله راكبا صار جاء لعبد الله وصار راكبا حالا فكذلك هذا وذلك بمنزلة هذا لانك اذا قلت ذلك فانت تنبئه له شيء متراخ وهؤلاء بمنزلة هذا واوئك بمنزلة ذلك وتلك بمنزلة ذلك فكذلك هذه الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام واما هو فعلامه مضمير وهو مبتدأ وحال ما بعده كحال ما بعده وهذا وذلك قولك هو زيد معروف

(قوله هذا باب ما ينتصب لانه خبر للعروف المبني) قال أبو سعيد ترجم الباب بما ضمنه من الاسماء المبهمة وفصلها ومثلها ووصل بها ما ليس بغيرهم من الاسماء المضمره وانما خلطها بالمبهمة اقرب الشبه بينهما ولائنه بني عليها مسائل في الباب على ان ابا العباس المبرد قال علامات الاضمار كلها مبهمة والمبهمة على ضربين منه ما يقع مضرا ومنه ما يقع غير مضمر وانما صارت كلها مبهمة من قبل ان هو واخواتها وهذا واخواتها تقع على كل شيء ولا تفصل شيئا من شيء من الموات والحيوان وغيره اه سيرا في

فصار المعروف حالا وذلك أنك ذكرت للمخاطب انسانا كان يحجه له وأظننت أنه يحجه له فكأنك قلت انتبه أو الزمه معروفا فصار المعروف حالا كما كان المنطلق حالا حين قلت هذا زيد منطلقا والمعنى أنك أردت أن توضح أن المذكر زيد حين قلت معروفا ولا يجوز أن تذكر في هذا الموضوع إلا ما أشبه المعروف لأنه يعرف ويؤكّد ولو ذكرهنا الانطلاق كان غير جائز لأن الانطلاق لا يوضح أنه زيد ولا يؤكّده ومعنى قوله معروفا لاشك وليس ذاتي منطلق وكذلك هو المتيقن معلوما لأن دائما يوضح ويؤكّده الحق وكذلك هي وهما وهن وأنا وإنه قال ابن دارة

(بسيط)

أنا بن دارة معروفا به أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار

وقد يكون هذا وصوا حبه بمنزلة هو يعرف به تقول هذا عبد الله فأعرفه إلا أن هذا ليس علامة للضمير ولكنك أردت أن تعرف شيئا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فآخر أو موعدا أي أعرقي بما كنت تعرف وبما كان يبلغ عني ثم يفسر الحال التي كان يعلمه عليها أو يبلغه فيقول أنا عبد الله كريمة أحوادا وهو عبد الله شجاعا بطلا ويقول لي عبد الله مصغرا نفسه لربه ثم يفسر حال العبيد فيقول أكلا كما بأكل العبد وشاربا كما يشرب العبد وإذا ذكرت شيئا من هذه الأسماء التي هي علامة للضمير فإنه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل أو صفة غير عمل ولا تريد أن تعرفه بأنه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم تعد ولم تفخر أو تصغر نفسك لأنك في هذه الأحوال تعرف ما ترى أنه قد جهل أو تنزل للمخاطب منزلة من يحجل فخر أو تهذا أو وعيدا فصار هذا كتعريفك إياه باسمه وإعادتك للخليل هذا لتعرف ما يحال منه وما يحسن فإن النحويين يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الأعراب وذلك أن رجلا من إخوانك ومعرفة لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقا وهو زيد منطلقا كان محالا لأنه إنما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو وأنا حتى استغيت أنت عن التسمية لأن هو وأنا علامتان للضمير وإنما يضمر إذا علم أنك قد عرفت من يعنى إلا أن رجلا لو كان خلف حائط أو في موضع تحجه له

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للعروف المبني على ما قبله لسالم بن دارة

أنا بن دارة معروفا به أنسي \* وهل بدارة بالناس من عار

الشاهد في قوله معروفا ونصبه على الحال المؤكدة له لأنه إذا قال أنا بن دارة فقد عرف بهذا النسب ثم قال

معروفا به أنسي فكيدا ودارة أمه واسم أبيه مسافع وهو من بني عبد الله بن عطفان من قيس

(قوله هذا زيد)

منطلقا الخ قال أبو

سعيدا علم أن النصب

في هذا زيد منطلقا على غير

وجهه النصب في قولنا هو

زيد معروفا وبين ذلك

أنك لا تقول هو زيد منطلقا

أما النصب في هذا عبد الله

الخ فقد ذكرناه وأما نصب

هو زيد معروفا على جهة

التوكيد لما ذكرته وخبرت

به وذلك أنك إذا قلت هو

زيد فقد خبرت بخبر يحتمل

أن يكون حقا وأن يكون

باطلا وظاهرا لاخبار

بوجب أن الخبر يتحقق

ما خبر به فإذا قال هو زيد

معروفا فكأنه قال لاشك

فيه وكأنه قال أحق ذلك

والعامل فيه أحق انظر

السيرة في فقد أطال

في هذا المقام

فيه فقلت من أنت فقال أنا زيد منطلقا في حاجتك كان حسنا وأما ما ينتصب لانه خبر  
لمبني على اسم غيرهم فقولك أخوك عبد الله معروفاً هذا يجوز فيه جميع ما جاز  
في الاسم الذي بعده هو وأخواتها

﴿ هذا باب ما عُلِّبَ فيه المعرفة النكرة ﴾ وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين  
وإنما نصب المنطلقين لانه لا سبيل الى أن يكون صفة لعبد الله ولأن يكون صفة للآخرين  
فلما كان ذلك محالاً جعلته حالاً صار واقفاً كأنك قلت هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيهه بقوله  
هذان رجلان مع امرأة قائمتين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد الله منطلقان لأن  
المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجر يا عليه وتقول هو لأنا وعبد الله منطلقين  
إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان وعبد الله منطلقان قال هو لأنا وعبد الله منطلقون  
لانه لم يشرك بين عبد الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد  
يقول بعضهم هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيهه بقول من قال كل شاة وسخلتها بدرهم إنما  
يريد كل شاة وسخلتها بدرهم ومن قال كل شاة وسخلتها بدرهم فإنه بمنزلة كل رجل  
وعبد الله منطلقاً لم يقل في الراتعين إلا بالنصب لانه إنما يريد حيث في المعرفة ولا يريد  
أن يدخل السخلة في كل لأن كل لا يدخل في هذا الموضع الأعلى النكرة والوجه كل شاة  
وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأن هذا أكثر في كلامهم وهو القياس والوجه  
الآخر قد قاله بعض العرب

﴿ هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ﴾ وذلك قولك هذا عبد الله  
منطلق حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يونس أنه قال من العرب وزعم الخليل أن رفعه  
يكون على وجهين فوجه أنك حين قلت هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنك قلت هذا  
منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر أن تجعله ما جيعا خبراً لهذا كقولك هذا  
حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة ولكنك تزعم أنه جيع الطعمين وقال الله عز وجل  
كلًا لئن لم تأتسوا تراعى للشوى وزعموا أنها في تراعى ابن مسعود وهذا بعلي شيخ  
وقال الراجز من يك ذاب فهدأتي \* مقبض مصيف مشي

(قوله هذا باب  
ما يجوز فيه الرفع  
مما ينتصب في المعرفة  
الخ) أفرد الباب لجواز رفع  
منطلق من قولك هذا  
عبد الله منطلق ورفعه من  
أربعة أوجه ذكر سبويه  
عن الخليل وجهين منها  
كأثرى والوجهان الآخران  
أحدهما أن تجعل عبد الله  
معطوفاً على هذا عطف  
بيان كأنه قال عبد الله  
منطلق ويكون أيضاً لا  
من هذا في هذا الوجه  
والثاني أن يكون منطلق  
بدلاً من زيد فيكون التقدير  
هذا منطلق وتقديره هذا زيد  
رجل منطلق فتبدل رجل  
من زيد ثم تحذف الموصوف  
وتقيم الصفة  
مقامه اهملصا  
من السيرافي

وانشد في باب ترجمته هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة  
من يك ذاب فهدأتي \* مقبض مصيف مشي

سمعه عن يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأما قول الأخطل (كامل)

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لأخرج ولا محروم

فرعم الخليل ل أن هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز هذا على إضمار أنا لجاز كان عبد الله  
لامسلم ولا صالح على إضمار هو ولكنه فيما زعم الخليل فأبيت بمنزلة الذي يقال له لأخرج ولا محروم

وبقوله في ذلك قوله (طويل)

على حين أن كانت عقيلاً وشائظاً \* وكانت كلاب خامري أم عامر

فإنما أراد كانت كلاب التي يقال لها خامري أم عامر وقد زعم بعضهم أن رفعه على النفي  
كأنه قال فأبيت لأخرج ولا محروم بالمكان الذي أنا به وقول الخليل حكاية لما كان يتكلم به

قبل ذلك فكأنه حكى ذلك اللفظ كما قال (طويل)

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها \* بني شاب قرناها نصر وتخلب

الشاهد في رفعه مقيظ وما بعده على الخبر كانه قول هذا زيد منطلق والنصب فيه على الحال أكثر وأحسن  
ويجوز رفعه على البدل وعلى خبر ابتداء مضمر والبت الكسوة وجهه مقيظ على السعة والمعنى مقيظ فيه  
كما قالوا نهارك صائم والمعنى يصام فيه يريد أنه لا مثيل له إلا كسائه فهو يستعمله في كل  
زمان \* وأنشد في الباب الأخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل \* فأبيت لأخرج ولا محروم

الشاهد في رفعه خرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهما على الحال والخبر ووجه رفعهما عند الخليل الحمل  
على الحكاية والمعنى فأبيت كالذي يقال له لأخرج ولا محروم ولا يجوز رفعه حملاً على مبتدأ مضمر كما لا يجوز أن  
زيد لأقام ولا قاعد على تقدير لا هو قائم ولا هو قاعد لأنه ليس موضع تبعيض وقطع فلذلك حملاً على الحكاية  
كما قال بني شاب قرناها ويجوز رفعه على الابتداء وإضمار الخبر على معنى فأبيت لأخرج ولا محروم في المكان  
الذي أبيت فيه ثم حذف هذا العلم السامع وإذا نفي أن يكون في مكان مبيته خرج أو محروم فهو غير خرج وغير  
محروم لأنه في ذلك المكان يقول أبيت منها قريباً ما كنا لا نتخرج من لذة ولا أحرماً ارادة \* وأنشد في  
الباب الأخطل

على حين أن كانت قشيرة وشائظاً \* وكانت كلاب خامري أم عامر

الشاهد في قوله خامري ووضعه موضع الخبر كان على معنى الحكاية أي وكانت كلاب يقال لها خامري أم عامر  
وذكر هذا بقوة لما ذهب إليه الخليل في الباب الأول من الحكاية هيما قشيرة بن كعب بن ربيعة وكلاب بن ربيعة  
ابن عامر فجعل قشيرة أديعاً ملصقين بالسهم كالوشائط وهي شظايا من عظام تلصق بعظام الذراع ففرض بها مثلاً  
وجعل كلاباً كالضبع في الحق وكان كلاب بن ربيعة بن عامر ينسب إلى الذئب والنكاح والنكاح عند العرب من أحق  
الدواب يزعمون أن الرجل إذا أراد صيدها يقول لها خامري أم عامر أي ادخلي الخمر وهو ما تستغفقه وتسكن به  
فتدخل بحر هافتصاد وفتح حين لا ضافتها إلى غير متمكن ويجوز جرهما على الاصل \* وأنشد في الباب في مثله

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها \* بني شاب قرناها نصر وتخلب

الشاهد في قوله بني شاب قرناها وحمله على الحكاية كالذي قبله والمعنى بنى التي يقال لها شاب قرناها أي بنى

أى بنى من يقال له ذلك والتفسير الآخر الذى على النسي كانه أسهل وقد يكون رفعه  
على أن تجعل عبد الله معطوفا على هذا كوصف فيصير كأنه قال عبد الله منطلق  
وتقول هذا زيد رجل منطلق على البدل كما قال جل ذكره يَا لِنَاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ فَهَذِهِ أَرْبَعُهُ  
أوجه في الرفع

هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدئ أو ينتصب فيه الخبر لأنه حال لمعروف  
مبني على مبتدئ فاما الرفع فقوله هذا الرجل منطلق فالرجل من صفة لهذا وهماء نزل اسم  
واحد كأنك قلت هذا منطلق قال النابغة

(طويل)

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا \* لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

كأنه قال وهذا سابع وأما انتصب فقوله هذا الرجل منطلقا جعلت الرجل مبنيا على هذا  
وجعلت الخبر حالا له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبد الله منطلقا وإنما يريد في هذا الموضع  
أن يذكرا مخاطب بـ رجل قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا يريد أن يذكرا بأحد وإنما أشار  
فقال هذا منطلق فكان ما ينتصب من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها لأن  
المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبية والتعريف  
ويحول بين الخبر والاسم المبتدئ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالا قد ثبت  
فيها فصار فيها كما كان الظرف موضعها قد صير فيه بالنية وإن لم يذكروا فعله وذلك أنك إذا  
قلت فيها زيد فكأنك قلت استقر في سائده وإن لم تذكر فعله وانتصب بالذى هو فيه  
كانتصاب الدرهم بعشرين لأنه ليس من صفته ولا يجوز أن يكون على ما جعل عليه فأشبهه عندهم  
ضارب زيدا وكذلك هذا عمل فيما بعده عمل الفعل وصار منطلقا حالا فانتصب بهذا  
الكلام انتصابا راكبا بقوله مَرَّ زَيْدًا كَبًا وأما قوله عز وجل هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا فَاِنَّ  
الْحَقَّ لَا يَكُونُ صِفَةً لَهُ وَمَنْ قَبْلُ أَنْ هُوَ اسْمٌ مُضَمٌّ وَالْمُضَمُّ لَا يُوصَفُ بِالْمُظْهِرِ أَبَدًا لَأنه قد

(قوله ويحول بين  
الخبر والاسم المبتدئ  
الخ) يريد أن الحال في  
قوله هذا الرجل منطلقا  
وهذا عبد الله منطلقا  
مفعول فيها لأن المعنى  
أنبه له في هذه الحال وقوله  
لأن المبتدأ يعمل فيما بعده  
معناه يرتفع ما بعده من الخبر  
والظاهر من كلامه في هذا  
الموضع أن المبتدأ هو  
العامل وقد يجوز أن يريد  
بالمبتدئ إذا كان إشارة عمل  
فما بعده نحو هذا  
وما جرى مجراه اه  
سيرا في تصرف

الجوزا الرابعة ومعنى نصر تشدد الضرع لتجتمع الدرة فقلب والقرن القود من الشعر في جانب الرأس  
\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يرتفع فيه الخبر للنابغة الذبياني

تَوَهَّمْتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا \* لِسِتَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

الشاهد فيه رفع سابع خبرا عن ذلك لأن العام من صفته فكأنه قال وهذا سابع \* وصف خلاه ديار أجنته  
وتذكرها عليه لتغير ما بعده وأنه لم يعرفها الا توهموا وتذكرها عاين من آياتها وهي علاماتها كالآفاق والرماد  
ونحوهما وقوله لستة أعوام أى بعد ستة أعوام كما تقول كتبت لعشر خلون أى بعد عشر

استغنى عن الصفة وإنما ضمير الاسم حين تستغنى بالمعرفة فمن ثم لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنك لو قلت مررت بهم والرجل لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهم هذا الرجل كان حسنا جيلا

هذا باب ما ينصب فيه الخبر لأنه خبر لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته وذلك قولك فيها عبد الله قائما وعبد الله فيها قائما فعبد الله ارتفع لا ابتداء لأن الذي ذكر قبله وبعده ليس به وإنما هو موضع له ولكنه يجري مجرى الاسم المبني على ما قبله ألا ترى أنك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك هذا عبد الله ونقول عبد الله فيها فبصير كقولك عبد الله أخوك الآن عبد الله يرتفع مقدما كان أو مؤخرا بالابتداء ويدل على ذلك أنك تقول إن فيها زيدا فيصير خبره قوله إن زيدا فيها لأن فيها لما صارت مستقر الزيد يستغنى به السكوت ووقع موقع الأسماء كما أن قولك عبد الله لقيته بصير لقيته فيه خبره الاسم كأنك قلت عبد الله منطلق فصار قوله فيها كقولك استقر عبد الله ثم أردت أن تخبر على آية حال استقر فقلت قائما فقام حال مستقر فيها وإن شئت ألفت فيها فقلت فيها عبد الله قائما قال النابغة

(طويل)

فبت كائني ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنياها السم نافع

وقال الهذلي

(بسيط)

لأدر دري إن أطعمت نازلکم \* قرف الحتي وعندي البرمکنوز

كأنك قلت البرمکنوز عندي وعبد الله قائم فيها فاذا نصب القائم فغيرها قد حالت بين

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينصب لأنه خبر لمعروف للناطقة أيضا

فبت كائني ساورتني ضئيلة \* من الرقش في أنياها السم نافع

الشاهد في رفع نافع خبرا عن السم على الغاء المجرور ولو نصب على الحال والاعتماد في الخبر على المجرور لجاز \* وصف خوفه للنعمان بن المنذر وأنه بيت هيمه له مبيت السليم والمساورة الموانسة والافقي لا تلدغ الاوثيا والضئيلة الدقيقة من الكبر وهو أشد لسمها والرقش المنقطة بسواد والناقع الخالص ويقال هو الثابت والمستنقع من الماء ما ثبت في القرارة من الارض \* وأنشدني الباب الهذلي وهو المخل

لأدر دري إن أطعمت نازلکم \* قرف الحتي وعندي البرمکنوز

الشاهد فيه رفع مكنوز خبرا عن البر على الغاء الظرف ولو نصب على الحال لكان حسنا والقول فيه كاقول في الذي قبله يقول ان استأثرت على ضيبي بالبروك تزيته دونه وأطعمته قرف الحتي فلا نسع عيشي وضرب مثلا بالدر وأصله في الضرع والحتي سوبق غرام الفل وهو الدوم وقرفه قشره يدا اللحم التي على عجمه وكل ما قشرته فقد قرفته ومنه قيل لهذا التابل قرفة لأنه قشر شجرة

(قوله الآن)

عبد الله يرتفع

مقدما كان أو مؤخرا الخ

قال أبو سعدة عديم مذهب

سيمويه أن الاسم يرتفع

بالابتداء آخر الظرف أو

قدمته وقال الكوفيون

إذا تقدم الظرف ارتفع

الاسم بضميره مرفوع في

الظرف المتأخر فكان من

حجة سيمويه في ذلك أنا إذا

أدخلنا إن نصبنا الاسم

وان كان قبله ظرف

كقولنا ان في الدار

زيدا ه سيرا في

المبتدأ والقائم واستغنى بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائم مبنياً عليه عمل هذا زيد قائماً  
وانما تجعل فيها اذا رفعت القائم مستقر القيام وموضعه الله وكانك لو قلت فيها عبد الله لم يحز  
عليه السكوت وهذا يدل على أن فيه لا يحدث الرفع أيضاً في عبد الله لأنم لو كانت بمنزلة  
هذا لم تكن لتلغى ولو كان عبد الله يرتفع بغيره لارتفع بقولك بك عبد الله مأخوذاً لأن الذي  
يرفع وينصب ما يستغنى عنه السكوت وما لا يستغنى بمنزلة واحدة ألا ترى أن كان نعمل  
عمل ضرب ولو قلت كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً ومما  
جاء في الشعر أيضاً مرفوعاً قوله

(بسيط)

لا سافر إلى مدخول ولا هيح \* عارى العظام عليه الودع منظوم

جميع ما يكون ظرفاً لتغيبه ان شئت لأنه لا يكون آخر الأعلی ما يكون عليه أولاً قبل  
الطرف ويكون موضع الخبر دون الاسم جري في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عنه  
السكوت كقولك فيك زيد راغب فرغبته فيه ومثل قولك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً  
وهو لك خالص كأن قولك هو لك بمنزلة أهبه لك ثم قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائم قال  
هو لك خالص فيصير خالص مبنياً على هو كما كان قائم مبنياً على عبد الله وفيه الغوا لأنك ذكرت  
فيها التبيين أين القيام وكذلك لك انما أردت أن تبين لمن الخالص وقد قرئ هذا الحرف على  
وجهين قل عى للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة بالرفع والنصب وبعض  
العرب يقول هو لك الجماعة الغفير يرفع كما يرفع الخالص والنصب أكثر لأن الجماعة الغفير بمنزلة  
المصدر فكانه قال هو لك خالصاً فهذا غنيل ولا يتكلم به ومما جاء في الشعر قد انتصب خبره  
وهو مقدم قبل الطرف قوله

(كامل)

إن لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

لا سافر إلى مدخول ولا هيح \* عارى العظام عليه الودع منظوم

الشاهد في رفع منظوم خبر عن الودع على الغاء المجزور والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأته شبهها  
بغزال هذه صفته والسافر المنكشف الظاهر والتي الشعم والهيح المتورم والتهيج أن يضرب الكلب  
أو غيره بالعصا حتى يتورم جلده والودع الخرزير بدأه مريب على وأدخل قوله مدخول وعارى العظام في  
التنفي كما قال الله عز وجل لا ذلول تنير الأرض أي ليست بذلول ولا منيرة \* وأنشد في الباب  
إن لكم أصل البلاد وفرعها \* فالخير فيكم نابتاً مبذولاً

(قوله قل هي

للذين آمنوا

الحياة الدنيا خالصة الخ)

قال أبو سعيد هي عند

سبيو به مبتدأ وللذين آمنوا

خبره وخالصة منصوب على

الحال والعامل فيها اللام

على تقدير استقر وما أشبه

ذلك فان في ل الحال

مستحبة فكيف تكون

خالصة في يوم القيامة والتي

هي لهم في الحياة الدنيا قيل

الحال على كل حال مستحبة

وقد يكون الملقوظ به من

الحال متأخراً بتقدير شئ

مستحب كقوله تعالى

فادخلوها خالدين تقديره

ادخلوها مقدرين الخلود

أو مستوجبين الخلود وانما

يقع منه ل هذا فيما

علم ووثق به اه

سيرا في مختصرا



وسمعت بعض العرب الموثوق بهم يقول أتكلّم بهم هذا وأنت ههنا قاعداً ومما ينتصب لانه حال وقع فيه أمر قول العرب هو رجل صدق معلوماً ذلك وهو رجل صدق معروفًا ذلك وهو رجل صدق يتنا ذلك كأنه قال هذا رجل صدق معروفًا صلاحه فصالحاً لا وقع فيه أمر لأنك اذا قلت هو رجل صدق فقد أخبرت بأمر واقع ثم جعلت ذلك الوقوع على هذه الحال ولورفعت كان جائزاً على أن تجعله صفة كأنك قلت هو رجل معروف صلاحه ومنه ذلك مررت برجل حسنة أمه كرمياً أبوها زعم الخليل أنه أخبر عن الحسن أنه وجب لها في هذه الحال وهو كقولك مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً مترجهاً والأول كقولك هو رجل صدق معروف فاصدقه وان شئت قلت معروف ذلك ومعلوم ذلك على قولك ذلك معروف وذلك معلوم سمعته من الخليل

هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الأئمة ليس واحداً منها أولى به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للأسد أبو الحارث وأسامه وللعلم نعاله وأبو الحصين ومسمّى وللذئب دالان وأبو جعدة وللضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجبال وأم عثيل وقمام ويقال للضبّعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريج فكل هذا يجرى خبره بجرى خبر عبد الله ومعناه اذا قلت هذا أبو الحارث أو هذا نعاله أنك تريد هذا الأسد وهذا الثعلب وليس معناه كعني زيد وان كانا معرفة وكان خبرهما نصباً من قبل أنك اذا قلت هذا زيد فزيد اسم لمعنى قولك هذا الرجل اذا أردت شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب بحليته أو بأمر قد بلغه عنه قد اخص به دون من يعرف فكانك اذا قلت هذا زيد قلت هذا الرجل الذي من حليته ومن أمره كذا وكذا بعينه فاخص هذا المعنى باسم علم يلزم هذا المعنى ويحذف الكلام ويخرج من الاسم الذي قد يكون نكرة ويكون لغير شيء بعينه لأنك اذا قلت هذا الرجل فقد يكون أن تعني كماله ويكون أن تقول هذا الرجل وأن تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين فهو رجل فاذا أراد أن يخاص ذلك المعنى ويختصه ليُعرف من تعني بعينه وأمره قال زيد ونحوه واذا قلت هذا أبو الحارث فأنت تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت باسمه أو هذا الذي قد عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفه بعينه قبل ذلك كعرفته

الشاهد فيه نصب ثابت على الحال والاعتماد فيه على الجور في الخبر والرفع فيه حسن كما تقدم وأراد بالخبر هنا المعروف وكفى بالأصل والفرع عن جميع البلاد

(قوله نحو قولك)

للأسد الخ) قال أبو

سعيد الاسماء التي

ذكرها سيمويه معارف

هي اعلام للاجناس التي

ذكرها كزيد وهذا الآن

اسم زيد وهذا يختص

شخصاً بعينه دون غيره

وأسماء الاجناس يختص كل

اسم منها جنساً وكل

شخص من الجنس يقع

عليه الاسم الواقع على

الجنس اه سيرا في

زيداً ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمتة له هذا الاسم فاختص هذا المعنى باسم كما اختص  
الذي ذكرنا يزيداً لأن الأسد يتصرف تصرف الرجل ويكون نكرة فأرادوا اسماً لا يكون  
المعرفة ويلزم ذلك المعنى وإنما منع الاسدوما أشبهه أن يكون له اسم معناه معنى زيداً  
الاسدوما أشبهه ليست بأشياء ثابتة مقيمة مع الناس فيحتاجوا إلى أسماء يعرفون بها بعضها  
من بعض ولا تحفظ حللاًها كحفظ ما ثبت مع الناس ويقتنونه ويتخذونه ألا تراهم قد  
اختصوا الخيل والابل والغنم والكلاب وما ثبت معهم واتخذوه بأسماء كزيد وعمر ومنه  
أبو بخادب وهو شئ يُنسب إليه الجندب غير أنه أعظم منه وهو ضرب من الجنادب كما أن بنات أوبر  
ضرب من الكجاء وهي معرفة ومن ذلك ابن قنيرة وهو ضرب من الحيات فكأنهم إذا قالوا  
هذا ابن قنيرة فقد قالوا هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا وإذا قالوا بنات أوبر فكأنهم قالوا  
هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكجاء وإذا قالوا أبو بخادب فكأنهم قالوا هذا  
الضرب الذي سمعته من الجنادب أو رأيت منه ومثل ذلك ابن آوى كأنه قال هذا الضرب  
الذي سمعته أو رأيت منه من السباع فهو ضرب من السباع كما أن بنات أوبر ضرب من الكجاء  
ويدل على أنه معرفة أن آوى غير مصروف وليس بصفة ومثل ذلك ابن عرس وأُم حبيبي  
وسام أبرص وبعض العرب يقول أبو برص وحمار قبان كأنه قال في كل واحد من هذا  
الضرب الذي يعرف من أحناش الأرض بصورة كذا وكذا في المؤنث نحو أم حبيبي  
هذه التي تعرف من أحناش الأرض بصورة كذا فاختصت العرب لكل ضرب من هذه  
الضروب اسماً على معنى الذي تعرفها به لا تدخله النكرة كما أن الذي معرفة لا تدخله النكرة  
كما فعلوا ذلك يزيد والأسد الآن هذه الضروب ليس لكل واحد منها اسم يقع على كل واحد  
من أمتة تدخله المعرفة والنكرة بمنزلة الاسد يكون معرفة ونكرة ثم اختص باسم معروف كما  
اختص الرجل بزيد وعمر وهو أبو الحارث ولكنها الرمت اسماً معصروفاً وكوا الاسم الذي  
تدخله المعاني المعرفة والنكرة ويدخله التعجب وتوصف به الاسماء المهمة كعرفته بالالف  
واللام نحو الرجل والتعجب هذا أو أنت زيداً أن ترفع شأنه وتوصف الاسماء المهمة نحوه هذا  
الرجل قائم فكأن هذا اسم جامع لمعان وابن عرس يراد به معنى واحد كما يريد بابي الحارث  
وزيد معنى واحد واستغنى به ومثل هذا في باب من رجل كانت كنيته هي الاسم وهي

(قوله فكأنهم  
إذا قالوا هذا ابن  
قنيرة الخ) قال أبو سعيد  
كأن تلقيب هذه الأشياء  
وتسميتها بهذه الأسماء  
المعارف في مذهب سيبويه  
دلالة على الاسم وبعض  
صفاته وخواصه ألا تراهم  
قال فكأنهم إذا قالوا هذا  
ابن قنيرة فقد قالوا هذا  
الحية الذي من أمره كذا  
وكذا الخ وهذا  
مذهب حسن اه  
سيرافي ببعض  
اختصار

الكنية ومثل الأسد وأبي الحارث كرجل كانت له كنية واسم ويدل على أن ابن عرس  
 وأم حنين وسام أبرص وابن مطر معرفة أنك لا تدخل في الذي أضفنا إليه الألف واللام  
 فصار بمنزلة زيد وعمرو ألا ترى أنك لا تقول أبو الخادب وهو قول أبي عمرو حدثنا به يونس  
 عن أبي عمرو وأما ابن قتيبة وجار قبان وما أشبههما فبدلت على معرفته ترك صرف  
 ما أضفنا إليه وقد زعموا أن بعض العرب يقول هذا ابن عرس مقبل فرفعه على وجهين  
 فوجه مثل هذا زيد مقبل ووجه على أنه جعل ما بعده نكرة فصار مضافا إلى نكرة بمنزلة قولك  
 هذا رجل منطلق ونظير ذلك هذا قيس فقه آخر منطلق وقيس فقه لقب والألقاب والكنى  
 بمنزلة الأسماء مخون يد وعمرو ولكنه أراد في قيس فقه ما أراد في قوله هذا عثمان آخر ولم  
 يكن له بد من أن يجعل ما بعده نكرة حتى يصير نكرة لأنه لا يكون الاسم نكرة وهو مضاف إلى  
 معرفة وعلى هذا الحد تقول هذا زيد منطلق كأنك قلت هذا رجل منطلق فاعلمنا دخلت  
 النكرة على هذا العلم الذي إنما وضع للمعرفة ولها جى به فالمعرفة هنا الأولى وأما ابن أبون وابن  
 نخاض فنكرة لأنها تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء قال جرير (بسيط)  
 وابن البون إذا ما لقي قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
 وقال أبو عطاء السندي (طويل)  
 مقدمة قزا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفرعها الرعد

(قوله وعلى هذا  
 الحد تقول هذا زيد  
 منطلق الخ) يريد أن ابن  
 عرس وإن كان موضوعا  
 للتعريف في الأصل فقد  
 يجوز أن يذكر كإبتكر  
 زيد وعمرو وإن كان  
 موضوعهما معرفة فاذا  
 قلنا هذا ابن عرس مقبل  
 فيكون على وجهين أحدهما  
 أن يكون ابن عرس على  
 تعريفه وترفع مقبل على  
 ما ترفعه عليه لوقلت هذا  
 عبد الله مقبل وقدمت  
 وجوه الرفع فيه والوجه  
 الآخر أن تجعل ابن  
 عرس نكرة ومقبل  
 نعت له اه  
 سيرا في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا للجرير  
 وابن البون إذا ما لقي قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
 الشاهد فيه ادخال الألف واللام في البون ليعرف الأول به لأنه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل  
 علما بمنزلة ابن آوى وغيره فلذلك خالفه في دخول الألف واللام على ما أضيف إليه \* ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن  
 أراد مقاومته في الشعر والفخر لأن ابن البون وهو الفصل الذي نتجت أمه غير فصارت لبونا إذا لقي شدي  
 قرن وهو الحبل به ازل من الجمال قوى لم يستطع صولته ولا قامه في سيرة والقناعيس الشداد واحداهن عاس  
 \* وأنشد في الباب لأبي عطاء السندي

مقدمة قزا كأن رقابها \* رقاب بنات الماء أفرعها الرعد  
 الشاهد فيه تعريف بنات الماء بإضافتها إلى الألف واللام لأنهم أتوا ابن ماء بمنزلة ابن لبون وعلمته كعلمته  
 \* وصف أباريق حمراء سدودة الرؤس بالقر وهي المقدمة والقدام ما يشبهه وشبهه رقابها في الأشراف والطول  
 رقاب الغرائق وهي بنات الماء إذا فزع الرعد فنصبت أعناقها وروى لابن المهدي وقبله  
 سقني أبا الهندي عن وطب سالم \* أباريق لم يعلق بها وضر الزبد  
 وروى البيت الأول تفرع الرعد

وقال الفرزدق وَجَدْنَا نَهْشَ لَا فَضَلَتْ فَقِيمًا \* كَفَضَلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

فَإِذَا أَخْرَجْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صَارَ الْأَسْمُ نَكْرَةً قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل)

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّمَا \* عَلَى قِصَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وكذلك ابن أفعل إذا كان أفعل ليس باسم لشيء وقال ناس كل ابن أفعل معرفة لأنه

لا ينصرف وهذا خطأ لأن أفعل لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحرقد

فترفعه إذا جعلته صفة للأحر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف إليه بمنزلة قال ذو الرمة

كَأَنَّمَا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِهَا \* وَرُمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ \* بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ

كأنه قال على أولاد أحقب صيام

(قوله وكذلك)

ابن أفعل الخ) يعنى

أن ابن أفعل وإن كان

لا ينصرف فهو نكرة إذا لم

يجعل علما لشيء كإبن

أحقب وهـ والجار وهو

نكرة وتدخل عليه الألف

واللام فيصير معرفة

كقولك مررت

بإبن الأحقب

أه سيرا في

\* وأنشد في الباب للفرزدق

وَجَدْنَا نَهْشَ لَا فَضَلَتْ فَقِيمًا \* كَفَضَلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ

الشاهد فيه ادخال الألف واللام على المخاض ليتعرف به المضاف إليه والقول فيه كالقول في الذي قبله \* هيما  
نهشلا وفقيم او هما حيان من مضرفعين من جرير بن دارم من نعيم وفقيم من كنانة أيضا ونهشل بن دارم من بني  
تميم فجعل فضل أحدهما على الآخر كفضل ابن المخاض على الفصيل وكلاهما لا فضل له ولا خير عنده وإن  
المخاض هو الذي حملت أمه والفصيل ما كان في الحول وما اتصل به وكلاهما صغير لا ينتفع به واليدت منسوب  
إلى الفرزدق وهو لونه بيره لأن نهشلا أعماه وهم نهشل بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم وهو يفخر بنهشل  
كما يفخر بجاشع وقال \* كأن أباه نهشل أو مجاشع \* وأنشد في الباب لذى الرمة

وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالثُّرَيَّا كَأَنَّمَا \* عَلَى قِصَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

الشاهد فيه جرى محلق على ابن ماء نعتاله لأنه نكرة مثله أذ لم يقصده قصد ابن آوى ونحوه مما جعل علماني  
جنسه \* وصف أنه ورد ماء في فلاة على غير قصد والاعتساف أن يركب رأسه على غير هداية في وقت من الليل قد  
كبدت فيه الثريا السماء وصارت على قبة الرأس فشبها في ارتفاعها وتقارب نجومها في رأى العين لتكبيدها السماء  
بإبن ماء قد خلق في الهواء أى استوى طائر أفيه والخالق الهواء \* وأنشد في الباب لذى الرمة أيضا

كَأَنَّمَا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحِهَا \* وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسِهَامِ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهَى وَأَنْزَلَتْ \* بِهَا يَوْمَ ذَبَابِ السَّيْبِ صِيَامِ

الشاهد في جرى صيام على أولاد أحقب لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول فيما تقدم قبله وقد بين سبويه  
علية أحقب في امتناء من الصرف وإن كان اسم نكرة فأغنى عن ذكره \* وصف روحا حل ضامرة سريرة فشبهها  
بأولاد أحقب وهى الجر الوحشية وأحقب من صفة الجمار لياض في موضع الحقيقة منه وهو مؤخر ومعنى  
لاحها ضميرها والسفاسوك الهمى وهو كالسنبل والحرث كلف بالهمى وهو ضرب من الحرشف وإذا  
أسفى امتنع منه وطلبت لبن المرعى فأضمها ذلك لهجج النبات وعدم الرطب وأراد بأنفسها أنوفها لأنها  
مخارج الأنفاس وجعل شوك الهمى كالسهم وقوله رى السفام عطف مقدم على الجنوب والتقدير لاحها  
جنوب أدوت الغدران ورى السفا أنفاسها ومعنى ذوت جفت والتناهى الغدران واحدا تنهية لأن

هـ ذاباب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرنا من المعاني ذلك قولك فلان بن الصعق والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه غلب عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمر وقولهم النجم صار علماً لا تريباً وكان الصعق قولهم ابن رلان وابن كراع صار علماً لا انسان واحد وليس كل من كان ابناً لران وابن الكراع غلب عليه هذا الاسم فان أخرجت الألف واللام من النجم والصعق لم يصير معرفة من قبل أنك صيرته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رلان معرفة بران فلو ألقيت رلان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد وسلم لانهم أعلام جعلت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل أنه لا غمامة معهم أن يدخلوا في هذه الأسماء الألف واللام أنهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزید من أمة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصاً وزعم الخليل أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال حارث وعباس فهو مجرب به مجرى زيد وأما ما يلزمه الألف واللام فلم يسهط منه فأنما جعل الشيء يلزمه ما يلزم كل واحد من أمته وأما الدبران والنجم والعيموق وهذا الخوف فأنما يلزم الألف واللام من قبل أنه عندهم الشيء بعينه فان قال قائل أبقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق عن شيء عيموق ولكل شيء سمك وارتفع سمك فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعدل فالتعديل ما عاد لك من الناس والعدل لا يكون إلا للأنعام ولكنهم فرقوا بين البناء بين انبفصاها وبين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصن وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة فأنما أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ اليه والمرأة محرزة لقربها ومثل ذلك الرزق من الحجارة والحديد والمرأة رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما تنقل في مجلسه فلم يخف وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد وبنائهما مختلف فيكون أحدهما البناء من اختصاصه شيء دون

(قوله وذلك)

قوله فلان بن

الصعق (الخ) الصعق رجل من بني كلاب وهو خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب ذكروا أنه كان يطعم الناس بتمامة فهبت ريح فسفت في جفائه التراب فستهما فرج بصاعة فقتلته فقال

فيه بعض بني كلاب

ان خويلد فابكي عليه \*

قتيل الريح في البلاد النهای

فعرف خويلد بالصعق

وغلب عليه وشهره ثم

عرف بعض أولاده بابن

الصعق وهو زيد بن عمرو بن

الصعق وكان قد أسروا

ابن رومانس الكلبي أخا

النعمان بن المنذر لأنه

فأرسل اليه النعمان ان

يطلقه فأبى حتى يحكم فيكم

فاحتكم مائة فارس ومائة بعير

ومائة شاة ومائة سيف ومائة

رجل وألف قوس وألف درع

فأرسل اليه بذلك

فخلى سبيله

اه سيرافي

السبل يفتى اليها ومعنى أترأت بها يوم ذاباب أي أترأت المجنوب بالحمر يوم حشد يديها في استقبال القبط والسبب شعراؤها أي يهيج بها الذباب أشده المحرق فذب بأذنابها وأصابها المسكة عن الرعي وأغوص ضميرها وانطواء بطونها لتشيدهم الرواحل بها

شيء يفرقوا بينهما فكذلك هذه النجوم اختصت بهذه الأبنية وكل شيء جاء قدرته الألف واللام فهو بهذه المنزلة فان كان عربياً نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فاعلمنا ذلك لا نأجلنا ما علم غيرنا أو يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الأول المسمى وبمنزلة هذه النجوم الأربعة والثلاثة انما يريد الرابع والثالث وكلها أخبارها كأخبار زيد وعمرو فان قلت هذان زيدان منطلقان وهذان عمران منطلقان لم يكن هذا الكلام إلا نكرة من قبل أنك جعلته من أمة كل رجل منها زيد وعمرو وليس واحد منهما أو في به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذان زيد منطلق الأثرى أنك تقول هذان زيد من الزيدين أي هذا واحد من الزيدين فصار كقولك هذان رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان أبان بنين وإنما فرقوا بين أبانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل أنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه كأنهم قالوا إذا قلنا أثبت زيد فقد قلنا هات هذا الشخص الذي نشير لك اليه ولم يقولوا إذا قلنا جاز زيدان فاعلمنا معنى شخصين بأعيانهم قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا ولكنهم قالوا إذا قلنا قد جاء زيد بن فلان فزيد بن فلان فاعلمنا معنى شيئين بأعيانهم فهكذا تقول إذا أردت أن تخبر عن معروفين وإذا قالوا هذان أبان وهؤلاء عرفات فاعلمنا أنهما أرادوا شيئين أو شيئين بأعيانهم ما للذين نشير لك اليهما وكأنهم قالوا إذا قلنا أثبت أبانين فاعلمنا معنى هذين الرجلين بأعيانهم ما للذين نشير لك اليهما الأثرى أنهم لم يقولوا أمر ربان كذا وأبان كذا لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يُعرفان به بأعيانهم وليس هذا في الأسماء ولا في الدواب انما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك من قبل أن الأماكن والجبال أشياء لا تزول فيصير كل واحد من الجبلين داخلًا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب والقحط ولا يشار الى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يرايه منه شيء حيث كان من الناسي والدواب والانسان والدابتان لا يثبتان أبداً بانهم ما يزولان ويتصرفان ويشار الى أحدهما بالآخر عنه غائب وأما قولهم أعطيكم سنة العمرين فاعلمنا دخلت الألف واللام على عمرين وهما نكرة فصارا معرفة بالألف واللام كما صار الصعق معرفة بهما واختصابه كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهم جعلوا من أمة كل واحد منهم عمر ثم عرفوا بالألف واللام فصارا بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وبمنزلة

(قوله وأما  
قولهم أعطيكم  
سنة العمرين الخ) أكثر  
الناس على أن سنة العمرين  
سنة أبي بكر وعمرو اختاروا  
التثنية على لفظ عمر لأنه  
مفرد وهو أخف في اللفظ  
من المضاف ومنهم من يقول  
اختير لفظ عمر أطول أيامه  
وكثرة فتوحه وشهرته آثاره  
ويروى أنه قيل لعثمان  
نسألك سنة العمرين وقيل  
العمران عمر بن الخطاب  
وعمر بن  
عبد العزيز  
أه سيرا في

التَّسْرِينِ إِذَا كُنْتَ تَعْنِي النِّجْمِينَ

وهذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة <sup>بـ</sup> إذا بُنِيَ على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هـ ذامن أعرف منطلقا وهـ ذامن لا أعرف منطلقا أي هـ ذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقا وهـ ذاما عندي مهينا وأعرف ولا أعرف وعندي حشوا لهما يتمان به فيصيران اسمًا كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه وقال الخليل إن شئت جعلت من بمنزلة إنسان وجعلت ما بمنزلة شيء نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم أن هذا البيت عنده مثل ذلك (وهو قول الأنصاري) (كامل)

فَكَفَى بِمَا فَضَّلَ عَلَى مَنْ غَيْرِنَا \* حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا نَا

ومثل ذلك قول الفرزدق (بسيط)

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بَارْحُلُنَا \* كُنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورِ

وأما هـ ذاما لدى عتيد فرفعه على وجهين على شيء لدى عتيد وعلى هذا بُعِلَ شَيْءٌ وقد أدخلوا في قول من قال إنه نكرة فقالوا هل رأيت شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقبل لهم نعم بآيها الرجل الرجل وصف لقوله بآيها ولا يجوز أن يسكت على بآيها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصيروا وصفه عندهم كأنه به يتم الاسم لأنهم إنما جاؤا بآيها ليصلوا إلى نداء الذي فيه الألف واللام فلذلك جى به وكذلك من وما إنما يدكران الحشوهما ولو صفهما ولم يرد بهما خلوين شيء فلزمه الوصف كإلزامه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا وصف معنى فمن ثم كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة للأنصاري حسان

فَكَفَى بِمَا فَضَّلَ عَلَى مَنْ غَيْرِنَا \* حُبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا نَا

الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لأن نكرة مهملة فوصفت بما بعدها وصفًا لا زما يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غير جائز على أن تكون من موصولة ويحذف الراجع عليهما من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفى والباء في قوله بنا زائدة مؤكدة والمعنى كفا بما فضلنا على من غيرنا حب النبي إيانا وهجرته البنا \* وأنشد في الباب للفرزدق في مثله

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بَارْحُلُنَا \* كُنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورِ

الشاهد فيه جرى مَمْطُور على من نعتاها والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله بواديته متصل مَمْطُور في التقدير والمعنى كرجل مَمْطُور وهو بواديته ومحل \* وصف خيالاً طريقه وحل يرحله ورحال أصحابه فسر به سرور المحتاج إلى الغيث إذا نزل به

أردت الحشو قلت مررت بمن صالح فيه صير صالح خبر الشيء مضمراً كأنك قلت مررت بمن هو صالح  
والحشو لا يكون أبداً لمن وما لا وهو ما معرفة وذلك من قبل أن الحشو إذا صار فيه ما أشبهت الذي  
فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون ما ومن إذا كان الذي بعدهما حشواً وهو الصلة إلا معرفة  
وتقول هذا من أعرف منطلق فجعل أعرف صفة وتقول هذا من أعرف منطلق فجعل أعرف  
صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجماء الغفير فالغفير وصف  
لازم وهو توكيد لأن الجماء الغفير مثل فلزم الغفير كإلزام ما في قولك إنك ما وخيراً \* واعلم  
أن كفى بناقض لأعلى من غيرنا أجود وفيه ضعف إلا أن يكون فيه هو لأن هو من بعض  
الصلة وهو نحو مررت بأهم أفضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماماً على الذي أحسن  
\* واعلم أنه فيجب أن تقول هذا من منطلق إذا جعلت المنطلق حشواً أو وصفاً فإن أطلت  
الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل أنه سمع من العرب  
رجلاً يقول ما أنا بالذي فائق لك سوءاً وما أنا بالذي فائق لك فيجماً فالوصف بمنزلة الحشو  
الحشواً لأنه يحسن بما بعده كما أن الحشو الحشواً بما بعده وبقوى أيضاً أن  
من نكره قول عمرو بن قيسه

(سريع)

يأرب من يبغيض أذوادنا \* رخصاً على بغضائه واغتندين

(خفيف)

ورب لا يكون ما بعده إلا نكرة وقال أمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال \*

(قوله كإلزام ما في

قولك إنك ما وخيراً

الخ) قال السيرافي الخبر

في هذا ونحوه عند أصحابنا

محذوف تقديره إنك وخيراً

مقرونان وما زائدة وهي

لازمة عوضاً من المحذوف

ومثل هذا كل رجل وقرينه

وكل إنسان وضيعة التقدير

كل رجل وقرينه مقرونان

وعند الكوفيين الواو

بمعنى مع وهي

الخبر اه ببعض

اختصار

\* وأنشد في الباب في مثله لعمرو بن قيسه البشكري

يأرب من يبغيض أذوادنا \* رخصاً على بغضائه واغتندين

الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال بذلك على تكبيرها لأن رب لا تعمل إلا في نكرة ويبغيض في موضع

الوصف لمن يقول نحن محسدون لشرفنا وكثرة مالنا والحاسد لا ينال مناً أكثر من إظهاره بالبغضاء لنا العزنا

وامتناعنا \* وأنشد في الباب لأمية بن أبي الصلت

رب ما نكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال \*

الشاهد فيه دخول رب على ما لأنهم نكروا في تأويل شيء والعائد عليهم من جملة الصفات محذوفة مقدرة والمعنى

رب شيء نكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل عقال المقيد

والفرجة بالفتح في الأمر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى



وقال آخر **أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ \* وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ**  
 وقال آخر **أَلَا رَبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهُ نَاصِحٌ \* وَمَنْ هُوَ عِنْدِي فِي الظُّبَاءِ السَّوَاحِجِ**  
 وهذا باب ما لا يكون الاسم فيه إلا نكرة \* وذلك قولك هذا أول فارس مقبل وهذا كل متاع  
 عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدل على أنهم نكرة أنهم مضافات إلى نكرة  
 وتوصف بهم - النكرة وذلك أنك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس أول  
 فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على أنهم مضافات إلى نكرة أنك تصف ما بعدهن  
 بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا أول فارس شجاع مقبل  
 وحدثننا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعريته يُنشده هذا البيت (وهو قول الشماخ)

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز  
 فجعله صفة لكل وحدثنى أبو الخطاب أنه سمع من يوثق بعريته من العرب يُنشده هذا البيت

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى لِمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا  
 قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ \* قَتْنٍ أبيض حسانا

(قوله أَلَا رَبُّ  
 من قلبي الخ) سقط  
 هذا البيت من كثير  
 من النسخ ولهذا لم يشرحه  
 صاحب الشواهد ولم يذكره  
 السيرافي في شرحه والظاهر  
 سقوطه لضعف الاستشهاد به

أو عدم وجود الشاهد  
 فيه فتدبر كتبه  
 معجزة

\* وأنشد في الباب

**أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ \* وَمُؤْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ آمِنٍ**  
 الشاهد في تكبير من وصفها بقوله ناصح وتغتشه في موضع الوصف أيضا \* يقول قد ينصح الإنسان ويتولاه  
 من يظن به الغش وقد يغشاه ويغتابه من يأمنه ويثق به \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يكون الاسم  
 فيه إلا نكرة للشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه \* لوصل خليل صارم أو معارز  
 الشاهد فيه جرى غير على كل نعتا لهما لأنهما مضافتان إلى نكرة ولو أجرى على المخفوض بكل لكان حسنا ورفع كل  
 بالابتداء وخبر هاضم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهضم نفسه ويظلمها للخليل صارم لوصله أي قاطع أو  
 منقبض عنه والمعارز المنقبض ويقال للمنقبض من اللحم على الجمر استعرز وعزز واليهضم الظلم \* وأنشد  
 في الباب في مثله

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى لِمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا  
 قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ \* قَتْنٍ أبيض حسانا

الشاهد فيه جرى حسان على كل نعتا له لأنه نكرة مثله والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف أن قومه أو قوما  
 بني عنهم فكأنهم قتلوا أنفسهم ويقال إنه لاص قاطع وصف أنه قتل من هذه صفته وقرى اسم موضع وفصل  
 الضمير من الفعل ضرورة وكان الوجه تقتلنا والأصل في هذا أن يستغنى فيه بالنفس فيقال يقتل أنفسنا فوضع  
 إيانا موضع ذلك والحسان الحسن والصفات قد تبنى على هذا المثال للبالغة ونظيره كبار بمعنى كبير وكرام بمعنى  
 كريم وهو كثير

فجعله وصفاً للكل ومثل ذلك هذا أَيْ بَارِجِلٍ مُنْطَلِقٌ وهذا حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ مُنْطَلِقٌ ويدلُّ على أنه نكرة أنك تصفه بالنكرة فتقول هذا رجلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ فهو بمنزلة مثلك وضاربك إذا أردت النكرة ومما يوصف به كلُّ قول ابن أحرار

(كامل)

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ \* هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَازِرِ

سمعه من يرويه من العرب ومن قال هذا أول فارسٍ مقبلاً من قبل أنه لا يستطيع أن يقول هذا أول الفارس فيدخل عليه الألف واللام فصارعته عند منزلة المعرفة فلا ينبغي له أن يصفه بالنكرة وينبغي له أن يزعم أن درهمه في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا بشئ وإنما أرادوا من الفُرس أن حذفوا الكلام استخفاً فاجعلوا هذا يحجزهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجلٌ مُنْطَلِقٌ وهو قول عيسى وزعم الخليل أن هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالاً ولم يجعله وصفاً ومثل ذلك مررتُ برجلٍ قائماً إذا جعلت الممرور به في حال قيام وقد يجوز على هذا فيها رجلٌ قائماً وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضاء والرفع الوجهُ وعليه مائة عِمَامَا والرفع الوجهُ وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون مررتُ بعباءٍ قعدة رجلٍ والجُرُّ الوجهُ وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول فكرهوا أن يجعلوه حالاً كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والآخر حالاً حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمر وأخوك وألزموا صفة النكرة النكرة كما ألزموا صفة المعرفة المعرفة وأرادوا أن يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من تنقبه أنه سمع رؤبة يقول هذا غلامٌ لك مُقْبِلٌ جعله حالاً ولم يجعله من اسم الأول \* واعلم أن ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالاً ينتصب انتصاب النكرة وذلك أنه لا يحسن لك أن تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيداً حالاً من قبل أنه من

(قوله وأرادوا

أن يجعلوا حال

النكرة فيما يكون

من اسمها الخ) قال أبو سعيد

الحال من المعرفة كالحال

من النكرة فيما يوجب

العامل غير أن الحال من

النكرة تنوب عن معناها

الصفة والصفة مشاكلة

للفظ الأول فيكون أولى

من الحال المخالفة للفظ

الأول وذلك قولك جاني

رجل راكب في حال مجيئه

وأما المعرفة فإن فائدة الحال

فيها غير فائدة الصفة فإذا

قلت جاني زيدا مس

راكباً فالركوب في حال

مجيئه لا في حال إخبارك

وجعل سيبويه أول فارس

مقبلاً في باب الحال كقولك

هذا رجل منطلقاً ليحقق

تنكير أول فارس إذ جعله

في الأعراب والحال الذي

بعده كحل رجل من هذا

رجل اه

سيرا في ملخصا

\* وأنشد في الباب لابن أحرار في مثله

ولهت عليه كل معصفة \* هو جاء ليس للبهازير

الشاهد فيه جرى هو جاء على كل زعمائها كالذي تقدم \* وصف من لا تردت عليه الرياح فعفت آثاره وطمست رسومه ومعنى ولهت جعل هوها عليه كخين الناقة على ولدها إذا فقدته والمعصفة الشديدة الهبوب يقال عصفت الرياح وأعصفت والهوا جاء الحقاء وصفها بذلك لاضطرارها وهوها من كل وجه واللب العقل وزبرها حكمه وقوته وأصل الزبر إحكام طي البئر والزبر البئر المطوية فإذا لم تطو البئر انهارت ففُضرت مثلان لا عقل له ولا رأي يرجع إليه

قال هـ ذافينبغي له أن يجعله صفةً للسكره فيقول هـ ذارجل أخوك ومثل ذلك في القبح  
هـ ذاريدأسود الناس وهـ ذاريدسيد الناس حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو ولوحسن أن  
يكون هـ ذار خبرا للمعرفة لجاز أن يكون خبرا للسكره فتقول هـ ذارجل سيد الناس من قبل أن  
نصب هـ ذارجل منطلقا كنصب هـ ذاريد منطلقا فينبغي لما كان حالا للمعرفة أن يكون حالا  
للسكره فليس هكذا ولكن ما كان صفةً للسكره جاز أن يكون حالا للسكره كما جاز حالا للمعرفة  
ولا يجوز للمعرفة أن تكون حالا كما تكون السكره فيلتبس بالسكره ولو جاز ذلك لقلت هـ ذا  
أخوك عبد الله إذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف به وهـ ذا كلام خبيث موضوع في غير موضعه  
لأننا نكون المعرفة مبتدأ عليها ومبتدأ على اسم أو غير اسم وتكون صفةً معروفةً لنبينه  
وتؤكد أو تقطعه من غيره فإذا أردت الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الأمر فلا تضع في  
موضعه الاسم الذي جعل لتوضح به المعرفة أو تبين به فالسكره تكون حالا وليست تكون  
شيأ بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا أمر السكره وهـ ذا أمر المعرفة فأجره كما أجره  
وضع كل شيء موضعه

وهذا باب ما ينصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً وذلك قولك  
مررت بكل قائما ومررت ببعض قائما وبعض جالسا وانما خبر وجهه ما من أن يكونا وصفين  
أو موصوفين لأنه لا يحسن لك أن تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين فبج الوصف  
حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالف لما يضاف شأ منه فلم يجز في الوصف مجراه كما أنهم حين  
قالوا يا الله خالفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا ألفه وأبنتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى  
معرفة كأنك قلت مررت بكتهم وبيعهم ولكنك حذف ذلك المضاف إليه فجاز ذلك كما  
جاز له أبوك تريد الله أبوك حذفوا الألف واللام وليس هذا طريقة الكلام لأنه ليس من  
كلامهم أن يضمر وا الجار ومثله في الحذف لا عليك فحذفوا الاسم وقال ما فهمم بفضل في  
شيء يريد ما أحدي فضلك كما أراد لا بأس عليك أو نحوهم والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان  
وصفا كما يكونا موصوفين وإنما يوضعان في الابتداء أو بينين على اسم أو غير اسم فلا ابتداء  
نحو قوله عز وجل وكل أوله ذاك حين فأتا جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال  
الله عز وجل وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقال أنيته والقوم جميع وسمعت من العرب

(قوله حذفوا)

الألف واللامين

(الح) اللامان المحذوفان

عند سيبويه لام الجر والتي

بعدها وقال محمد بن يزيد

لام الجر هي هذه المبقاة

وكانت أولى بالتبقيع عنده

لأنها دخلت لمعنى وفقت

لام الجر لأن لام الجر في

الأصل مفتوحة

والصواب عندنا

ما قاله سيبويه

أنظر السباني



جَارِيَّةً يَتَّيَّنَتْ فَهَذِهِ أَحْوَالُ قَدُوعٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتُ أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فَالْعِلْمُ مُنْتَصِبٌ عَلَى مَا فُسِّرَتْ لَكَ وَعَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ كَمَا عَمِلَ عَشْرُونَ فِي الدَّرْهِمِ حِينَ قُلْتُ عَشْرُونَ دَرْهِمًا لِأَنَّ الدَّرْهَمَ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَشْرِينَ وَلَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهِمٌ وَزَنْيًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا حَسِيبٌ جَدًّا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا عَرَبِيٌّ حَسْبُهُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ نَتَقٍ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الذَّنْيِ وَالْوَزْنِ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ عَرَبِيٌّ أَكْتَفَاءً فَهَذَا تَعْمِيلٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلِزِمَتْهُ الْإِضَافَةُ كَمَا لَزِمَتْ جَهْدَهُ وَطَاقَتَهُ وَمَا لَمْ يُصَفْ مِنْ هَذَا وَلَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يُصَفْ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَيُحْوَلُ قِيَمَتُهُ كَقَوَائِمِهَا وَأَنْبِئْتَهُ جِهَارًا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ عَشْرُونَ مَرَّةً وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُهَا وَزَعِمَ يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ هَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُهَا وَهَذِهِ عَشْرُونَ أَضْعَافُ أَيِّ مِضَاعَفَةٍ وَالنَّصَبُ أَكْثَرُ وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذَا دَرْهِمٌ سِوَاكَ كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا دَرْهِمٌ اسْتِوَاءً فَهَذَا تَعْمِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاكَ لِلنَّاسِ وَقَدْ قَرَأْنَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاكَ قَالَ الْخَلِيلُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْتَوِيَّاتٍ وَتَقُولُ هَذَا دَرْهِمٌ سِوَاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا دَرْهِمٌ نَامٌ

وَهَذَا شَيْءٌ يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ مُخَصَّصًا وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا فَاصْرَبْ بِمَنْزِلَةِ دَنِيًّا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَغَيْرِهَا وَالرَّفْعُ فِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ وَزَعِمَ يُونُسُ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ مُخَصَّصٌ وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا كَمَا قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبًا وَلَا يَكُونُ الْقَلْبُ إِلَّا لَصِفَةً وَمَا يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ وَقَوْلُكَ هَذِهِ مِائَةٌ وَزَنْ سَبْعَةٍ وَنَقَدَ النَّاسُ وَهَذِهِ مِائَةٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ وَهَذَا ثَوْبٌ نَسِجَ الْبَيْنِ كَأَنَّهُ قَالَ نَسِجًا وَضَرْبًا وَزَنْيًا وَإِنْ شَكَّ قُلْتَ وَزَنْ سَبْعَةٍ قَالَ الْخَلِيلُ إِذَا جَعَلْتَ وَزَنْ مَصْدَرًا نَصَبْتَ وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا وَصَفْتَ بِهِ وَشَبَّهْتَ ذَلِكَ بِالْخَلْقِ قَالَ قَدْ يَكُونُ الْخَلْقُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ وَقَدْ يَكُونُ الْخَلْبُ الْفِعْلُ وَالْخَلْبُ الْمَحْلُوبُ فَكَأَنَّ الْوَزْنَ هَهُنَا اسْمٌ وَكَأَنَّ الضَّرْبَ اسْمٌ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ رِضًا وَامْرَأَةٌ عَمْدَلٌ وَيَوْمٌ غَمٌّ فَيَصِيرُ هَذَا الْكَلَامُ صِفَةً وَقَالَ اسْتَفْجِ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ مِائَةٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ فَأَجْعَلَ الضَّرْبَ صِفَةً فَيَكُونُ نَكْرَةً وَصِفَتْ بِعَرَفَةٍ وَلَكِنْ أَرَفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هِيَ فَقَالَ ضَرْبُ الْأَمِيرِ فَإِنْ قَالَ ضَرْبُ الْأَمِيرِ حُسِّنَتِ الصِّفَةُ لِأَنَّ النَكْرَةَ تَوْصَفُ بِالنَكْرَةِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا يَنْتَصِبُ فِي هَذَا الْبَابِ يَنْتَصِبُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَوَّلِ وَلَا هُوَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ ابْتَدَأْتَ اسْمًا

(قوله لأن)

الدَّرْهَمَ لَيْسَ مِنْ

اسْمِ الْعَشْرِينَ (الخ) قَالَ

السَّيْرَانِي الْأَسْمَاءَ الَّتِي هُوَ

هُوَ اسْمَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ

الْآخَرُ لَوْ عَبَّرْنَا عَنْ كُلِّ

وَاحِدٍ بِالْآخَرِ كَانَ لَهُ

اسْمَانِ وَالَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ

أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى

أَعْرَابِهِ وَذَلِكَ النَّعْتُ وَمَا

كَانَ مِنَ الْحَالِ مِنْ أَسْمَاءِ

الْفَاعِلِينَ كَقَوْلِنَا هَذَا

زَيْدٌ ذَاهِبًا فَهُوَ هُوَ وَمَا كَانَ

مَصْدَرًا لَمْ يَقُلْ هُوَ هُوَ كَقَوْلِكَ

هُوَ ابْنُ عَمِي دَنِيًّا وَدَنِيًّا

مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ

فِيهِ مَعْنَى ابْنِ عَمِي

كَأَنَّهُ قَالَ يَنَاسِبُنِي

دَنِيًّا أَه

بِالتَّخْيِصِ

لم تستطع أن تبني عليه شيئاً مما انتصب في هذا الباب لأنه جرى في كلام العرب أنه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عَمِي دَفِي وعَرَبِيٌّ جِدُّ لم يجز ذلك فإذا لم يجز أن يُبْنَى على المبتدأ فهو من الصفة أبعد لأن هذه الأجناس التي يضاف إليها ما هو منها ومن جوهرها ولا تكون صفةً قد بُنِيَ على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفةً مما انتصب في هذا الباب فهو مصدر أو غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصبان وجه واحد \* واعلم أن الشيء يُوصَفُ بالشيء الذي هو هو وهو من اسمه وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهباً ويوصَفُ بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزناً لا يكون إلا انصباً

هذا باب ما ينتصب لأنه قبيح أن يوصَفَ بما بعده ويُبْنَى على ما قبله \* وذلك قولك هذا قائماً رجل وفيها قائماً رجل لما لم يجز أن يوصَفَ الصفة بالاسم وقبح أن تقول فيها قائم فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم وأتاني قائم جعلت القائم حالاً وكان المبتدأ على الكلام الأول ما بعده ولو حسن أن تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل لأعلى الصفة ولكنه كأنه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل أو عبد الله وقد يجوز على ضعفه وجعل هذا النصب على جواز فيها رجل قائماً وصار حين آخر وجه الكلام فراراً من القبح قال ذوالرمة

وَحَتَّ الْعَوَالِي فِي الْقَنَامِ سَظْلَةً \* طِبَاءُ أَعَارَتْهَا الْعِيُونَ الْجَاذِرُ  
وَقَالَ الْآخَرُ وَبِالْجَسَمِ مِثْنِي يَبْتَاعُ لِعَمَلِهِ \* سُكُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ  
وَقَالَ كَثِيرٌ \* لِعَزَّةٍ مَوْحِشًا طَلُّ \*

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما ينتصب لأنه يقع أن يوصَفَ بما بعده لئلا يرمى الشاهد فيه نصب مستظلة على الحال لأنها صفة للطباء مقدمة عليها فلم يمكن أن تجرى نعتها لأن النعت لا يتقدم المنعوت والنصب فيها لو تأخرت بعد الموصوف جاز على قبح فلما تقدم صار لازماً أن الحال تتقدم تقدم المفعول والنعت لا يجوز ذلك فيه لأنه كالصلة من الموصول \* وصف نساء سبين فصرن تحت عوالي الرماح وفي قبضتها وعواليها صدورها وشبههن بالطباء في طول الأعناق وانطواء الكسوح وشبه عيونهن بعيون الجاذر وهي أولاد البقر الوحشية وادها جؤذرو جؤذرو والقنا الرماح وقوله في القنا فوكب دوحشولاً أن العوالي قد علم أنها في القنا ومنها \* وأنشد في الباب في مثله

وبالْجَسَمِ مِثْنِي يَبْتَاعُ لِعَمَلِهِ \* سُكُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ  
الشاهد فيه تقديم بين على سُكُوبٍ ونصبه على الحال كما تقدم \* يقول سُكُوبٌ وتغير جسمي لما أقاسمه من الوجد بك بين ظاهري فإن نظرت إلى واستشهدت عينك على ما أدعيه عندك تبين ذلك تبين الحق بالشاهد \* وأنشد في الباب في مثله لكثير \* لَمِةٌ مَوْحِشًا طَلُّ \* الشاهد فيه تقديم موحش على الطلل ونصبه

(قوله وذلك)

قوله هذا قائماً

رجل الخ) قال أبو سعيد  
جملة هذا الباب أن يكون  
اسم منسكوره صفة تجرى  
عليه ويجوز نصب صفة  
على الحال والعامـل في  
الحال شيء متقدم لذلك  
المنسكور ثم تتقدم صفة ذلك  
المنسكور عليه لضرورة  
عرضت لشاعر إلى تقديم  
تلك الصفة ويكون  
الاختبار في لفظ تلك الصفة  
أن لا نحمل على الحال  
ويجوز جعلها على الحال  
والعامل فيه إما التنبية في  
نحوه هذا رجل قائماً أو

الظرف في نحو في

الدار رجل قائماً

أه ملخصاً

وهذا كلام أكثره يكون في الشعر وأقل ما يكون في الكلام \* واعلم أنه لا يقال قائماً فيها رجل  
فان قال قائل أجهله بمنزلة راكباً مراً زيداً وراكباً مراً الرجل فيل له فانه مثله في القياس لأن ثبوتها  
بمنزلة مراً ولا كنههم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لأن فيها وأخواتها لا يتصرفن تصرف الفعل  
وليس بفعل ولكنهن أنزلن منزلة ما يستغنى به الاسم من الفعل فأجره كما أجرته العرب واستحسن  
ومن ثم صار مررت قائماً بـ رجل لا يجوز لأنه صار قبل العامل في الاسم وليس بفعل والعامل الباء  
ولو حسن هذا الحسن قائماً هذا رجل فان قال أقول مررت بقائم رجل فهذا أخبث من قبل  
أنه لا يفصل بين الجار والمجرور ومن ثم أسقط رب قائماً رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف  
قبحه فان إعرابه يسير ولو استحسننا ما قلناه هو بمنزلة قائماً رجل ولكن معرفة قبحه أمثل من  
إعرابه وأما بك ما خوذ زيد فانه لا يكون إلا رفعا من قبل أن بك لا تكون مستقراً للرجل وبدل  
على ذلك أنه لا يستغنى عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد  
وإنما انزع هذا لأنه بمنزلة ما خوذ زيد وتأخير الخبر على الابتداء أقوى لأنه عامل فيه ومثل  
ذلك عليك نازل زيد لأنك لو قلت عليك زيد وأنت تريد النزول لم يكن كلاماً وتقول عليك أميراً  
زيداً لأنه لو قال عليك زيد وهو يريد الأمرة كان حسناً وهذا قليل في الكلام كثير في الشعر لأنه  
ليس بفعل وكما تقدم كان أضعف له وأبعد فن لم يقولوا قائماً فيها رجل ولم يحسن حسن فيها  
قائم رجل

هذا باب ما ينشئ فيه المستقر تو كيدا \* وليست تنبيهه بالتي تمنع الرفع حاله قبل التنبيه ولا  
النصب ما كان عليه قبل أن ينشئ وذلك قولك فيها زيد قائماً فيها قائماً انتصب قائماً باستغناء زيد فيها  
وان زعمت أنه انتصب بالآخر فكذلك قلت زيد قائماً فيها قائماً هذا كقولك قد ثبت زيد أميراً  
قد ثبت فأعدت قد ثبت تو كيدا وقد عمل الأول في زيد وفي الأمير ومثله في التوكيد والتنبيه  
أقيت عمراً فان أردت أن تلغي فيها قلت فيها زيد قائماً فيها كانه قال زيد قائماً فيها فبصير  
بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في النكرة في دارك رجل قائماً فيها فيجري قائم على  
الصفة وإن شئت قلت فيها رجل قائماً فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائماً وإن شئت

على الحال كما تقدم ويرى لمنه وتمام البيت \* يلوح كأنه خلل \* أي تلوح آتاه وتبني  
تبني الوشي في خلل السيوف وهي أغشية الاغدا واحدتها خلة

(قوله هذا

باب ما ينشئ فيه

المستقر تو كيدا

الح) قال أبو سعيد جعل

سيمويه تنبيه الظروف أي

تكريرها بمنزلة ما لم يقع

فيه تكرير في حكم اللفظ

وجعل التكرير تو كيدا

للا قول لا يغير شيأ من

حكمه فيما يكون خبراً

وما لا يكون خبراً وقال

الكوفيون ما كان من

الظروف خبراً اذا كررته

وجب النصب في الصفة

وان لم تكرر فانت مخير

بين النصب والرفع واحتجوا

في المكرر بقوله تعالى

وأما الذين ساعدوا

الاية أنظر

السيرة في

قلت أخوك في الدار ساكن فيها فتجعل فيها مصفة للساكن ولو كانت التثنية تنصب انصب  
في قولك عليك زيد خريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به وإن قلت قد جاء وأما الذين سعدوا  
ففي الجنة خالد بن فيم أفهم مثل لأن المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية أخرى فأكهين

هـ ذاباب الابتداء فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبنى عليه رفع  
فالابتداء لا يكون إلا بجنبي عليه فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه فهو مستند ومستند إليه  
\* واعلم أن المبتدأ لا بد له من أن يكون المبنى عليه شيئا هو أو يكون في مكان أو زمان وهذه  
الثلاثة يذكرك كل واحد منها بعد ما يبتدأ فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبنى عليه يرتفع  
به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنه ذكر لي يبنى عليه  
المنطلق وارتفع المنطلق لأن المبنى على المنة دل على نواته وزعم الخليل أنه يستقيم أن يقول  
قام زيد وذلك إذا لم يجعل قائما متدما مبنيا على المبتدأ كما تأخر وتقدم فتقول ضرب زيد عمرو  
وعمر على ضرب مرتفع وكان الحد أن يكون مقدما ويكون زيد مؤثرا وكذلك هذا الحد  
فيه أن يكون الابتداء فيه مقدما وهذا عربي جيد وذلك قولك عيسى أنا ومثنو من يشنوك  
ورجل عبد الله وخزضتكم فإلم بريد وهذا المعنى وأرادوا أن يجعلوه فعلا كقوله يقوم  
زيد وقام زيد فيج لأنه اسم وإنما حسن عندهم أن يجري مجرى الفعل إذا كان صفة جري على  
موصوف أو جرى على اسم قد عمل فيه كما أنه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على  
غيره فتقول هذا ضارب زيد أو أنا ضارب زيدا ولا يكون ضارب زيدا على ضربت زيدا وضربت  
عمرا فكالم يحز هذا كذلك استعجبوا أن يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل  
والاسم فصل وإن كان موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لأنه ليس  
مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وستره فيما تستقبل إن شاء الله

هـ ذاباب ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويستند مستند لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي عمل فيما بعده  
حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا  
استغنى عليهما السكوت حتى صار في الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيما عبد الله ومثله  
تم زيد وهن عمرو وأبن زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فغنى أي في أي مكان وكيف على  
آية حالة وهذا لا يكون إلا مبدؤا به قبل الاسم لأنهم من حروف الاستفهام فسببت بهم وألف

(قوله وذلك

إذا لم يجعل قائما

مقدما الخ) يريد أن

قولك قام زيد فيج أن أردت

أن تجعل قائم المبتدأ وزيد

خبره أو فاعله وليس بفيج

أن تجعل قائم خبرا مقدما

والنية فيه التأخير كما تقول

ضرب زيد عمرو والنية

تأخير زيد الذي هو المفعول

وتقديم عمرو الذي

هو الفاعل

هـ سيرا في



الاستفهام لأنهم يستغني عن الالف ولا يكتن كذا إلا استفهاما

﴿هذا باب من الابتداء بضمير فيه ما بنى على الابتداء﴾ وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا وكذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك انما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكأن المبنى عليه الذي في الاضمار كان في مكان كذا وكذا في مكانه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام من إملا زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إملا ولكنهم حذفوه لكثرة في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن انما تريد واسم الآن وما أغفله عنك شيأ أى دعي الشك عنك فحذف هذا الكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أى هل من طعام في زمان أو مكان وانما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله جوابه ما من طعام

﴿هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبنى عليه مظهرا﴾ وذلك أنك رأيت صورة شخص فصارت لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله ورتي كأنك قلت ذلك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصارت لك على معرفته فقلت زيد ورتي أو مسيت جسد أو سمعت رجلا فقلت زيد أو المسك أو دقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصارت لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين باربوا لله فقلت فلان والله

﴿هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده﴾ وهى من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في هذا الموضع فنصب درهما لأنه ليس من نعمها ولا هى مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد وعملت فيه كعمل الضارب في زيد اذا قلت هذا ضارب زيدا لأن زيد ليس من صفة الضارب

(قوله وما أغفله

عنك شيأ الخ) قال

أبو سعيد لم يفسره هذا

الحرف فيما مضى الى أن

مات المبرد وفسره أبو اسحق

الزجاج بعد ذلك فقال

معناه على كلام تقدم كأن

قائلا قال زيد ليس بغافل

عنى فقال المجيب بلى ما أغفله

عنك أنظر شيأ أى تفقد

أمرك فاحتج به على

الحذف يريد حذف

انظر الناصب

شيأ اه

ولا يحجول على ما حُل عليه الضاربُ وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي أَنْ وَلَكِنْ  
وَأَيَّتْ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عرام سافر وإن زيدا أخوك وكذلك  
أَخَوَاتُهَا وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما علمت كان الرفع والنصب حين قلت  
كان أخاك زيدا إلا أنه ليس لك أن تقول كان أخوك عبد الله تريد كان عبد الله أخوك لأنها  
لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمرفها المرفوع كما يضمرف في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا  
بين ليس وما فلم يجر وما جاراها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول  
إن زيدا الظريف منطلق فان لم تذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيدا  
الظريف ذاهبا فلما لم يجيء بالذاهب قلت كان زيدا الظريف فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول  
في إن وأخواتها وتقول إن فيم أزيدا قائما وإن شئت رفعت على الغاء فيها وإن شئت قلت إن  
زيدا فيها قائما وقائم وتفسير نصب القائم ههنا ورفع كنه تفسيره في الابتداء وعبد الله ينتصب بأن  
كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ههنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت وتقع موقعه  
وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذان نفس عبد الله وانما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة  
خلفك وانما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس اعرا به كاعرا به وذلك  
قولك مررت برجل يقول ذلك فيقول في موضع قائل وليس اعرا به كاعرا به وتقول إن بك  
زيدا مأخوذاً وإن لك زيدا واقفاً من قبيل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم يكن بك ولا لك  
مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد  
وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيدا راغباً قال الشاعر

(طهيد)

فلا تلحنى فيها فان مجيها \* أخاك مصاب القلب جم بلايه

كانك أردت إن زيدا راغباً وإن زيدا مأخوذاً ولم تذكر فيك ولا بك فالغيبات ههنا كما أغيبنا في  
الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيدا منطلقاً ولكن نقول إن اليوم زيدا منطلقاً وتلحنى

\* وأنشد في باب الحروف الخمسة

فلا تلحنى فيها فان مجيها \* أخاك مصاب القلب جم بلايه

الشاهد فيه رفع مصاب على الخبر والفاء الجور ولا نه من صلة الخبر ومن غممه ولا يكون مستقرا لاخ ولا خبرا  
عنه \* يقول لا تلحنى في حب هذه المرأة فقد أصيب قلوبها واستولى عليه حبها فالمدل لا يصرف عنها ويقال لحيت  
الرجل إذا لمته ولحيت العود ولحوته إذا قشرت لحاءه وأصل الأول منه والجسم الكثير والبلايل الأخران  
وشغل البال واحد بالبال

اليوم كما ألغيت في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن علمت في اليوم فصار  
كقولك إن عمرافيه زيد منكلم ويدل على أن اليوم قد علمت فيه إن أنك تقول اليوم فيه زيد  
ذاهب فترفع بالابتداء فكذلك تنصب يان وتقول إن زيدا فيها قائما وإن شئت ألغيت لفيها  
كأنك قلت إن زيدا قائما فيها ويدل على أن لفيها تلغى أنك تقول إن زيدا أبك مأخوذ قال  
الشاعر (وهو أبو زيد الطائي) (بسيط)

إِنْ أَمْرًا خَصَنِي عَدَا مَوَدَّةً \* عَلَى التَّنَائِي لَعْنَدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فلما دخلت اللام فيما لا يكون إلا أنوعا عرفنا أنه يجوز في فيها ويكون لغوا لأن فيها قد تكون لغوا  
واذا قلت إن زيدا فيها قائم فليس إلا الرفع لأن الكلام محمول على إن واللام تدل على ذلك ولو  
جاز النصب ههنا لجاز فيها زيد لقائما في الابتداء ومثله إن فيها زيدا قائم وروى الخليل أن ناسا  
يقولون إن بك زيدا مأخوذ فقال هـ ذاعلى قوله إنه بك زيدا مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو  
قوله (وهو ابن صريم البشكري) (طويل)

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ \* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو لِي وَارِقَ السَّلَمِ

وَقَالَ الْآخَرُ وَوَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ \* كَأَنَّ نَذِيَاءَ حُقَّانٍ

(قوله وتقول)  
ان زيدا فيها قائما  
الح) قال أبو سعيد  
هذه اللام تدخل بعد تمام  
الاسم والخبر فاذا دخلت  
على الخبر جاز أن يكون  
الذي يلاصقها الخبر وأن  
يكون شيئا في صلة الخبر  
مقدما عليه فأما ملاصقتها  
الخبر فقوله ان زيدا قائم  
في الدار وأما ملاصقتها ما في  
صلة الخبر والخبر بعده  
فقوله ان زيدا فيها  
قائم وإنه ليس  
مأخوذ  
سيرا في باختصار

\* وأنشد في الباب لا في زيد

ان امرأ خصني عدا مودة \* على التناي لعندي غير مكفور

الشاهد فيه الغاء الظرف مع دخول لام التأكيده عليه والتقدير لغير مكفور عندي \* مدح الوليد بن عقبة  
ووصف نعمة أنعمها عليه مع بعده وتنايه عنه والمكفور هنا من كفر النعمة وجودها وأراد خصني  
بعودته فحذف وأوصل الفعل فصب \* وأنشد في الباب لابن صريم البشكري

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ \* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو لِي وَارِقَ السَّلَمِ

الشاهد فيه رفع ظبية على الخبر وحذف الاسم مع تخفيف كأن والتقدير كأنها ظبية ويجوز نصب  
الظبية كأن تشبيها بالفعل إذا حذف وعمل بحولم بك زيد منطلقا والخبر محذوف لعلم السامع والتقدير  
كأن ظبية تعطو هذه المرأة ويجوز جاز الظبية على تقدير كظبية وأن رائدة مؤكدة \* وصف امرأة  
حسنة الوجه فشمها بظبية مخضبة والعاطية التي تتناول أطراف النجوم رمية والوارق المورق وفعلة أوراق  
وهو نادر والسلم شجر بعينه والمقسم المحسن وأصله من القسمات وهي مجارى الدموع في أعلى الوجه  
ويقال لها أيضا التناصف لأنها في منتصف الوجه إذا قسم وهي أحسن ما في الوجه وأورق ينسب  
إليها الحسن فيقال له القسم لظهوره هناك وتبينه \* وأنشد في الباب

وَجْهَهُ مُشْرِقُ النَّحْرِ \* كَأَنَّ نَذِيَاءَ حُقَّانٍ

الشاهد فيه تخفيف كأن وحذف اسمها والتقدير كأنه نذياء حقان ويجوز كأن نذيبه على إعمال كأن  
مخففة كما تقدم والهاء في نذيبه عائدة على الوجه والنحر والمعنى كأن نذيب صاحبه حقان

لأنه لا يحسن ههنا إلا الاضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال (وهو الفرزدق)

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر

والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي ولكنه

أضمر هذا كما يضمر ما ينبتني على الابتداء نحو قوله عز وجل طاعة وقول معروف أي

طاعة وقول معروف أمثل وقال الشاعر (طويل)

فما كنت ضففاً ولكن طالبا \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

أي ولكن طالبا منيخاً أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضماراً خفف ولجعل المضمرة مبتدأ

كقولك ما أنت صالحاً ولكن طالح ورفعته على قوله ولكن زنجي وأما قول الأعشى

في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحني وينتعل

فإن هذا على إضمار الهاء لم يحذفوا لأن يكون الحذف بدخله في حروف الابتداء بمنزلة إن ولكن

ولكنهم حذفوا كما حذفوا الاضمار وجعلوا الحذف علماً للحذف الاضمار في إن كما فعلوا ذلك

في كائن وأما لئيم تآزيدا منطلقاً فإن الالغاء فيه حسن وقد كان رؤوبه بن العجاج ينشد هذا

البيت رفعا (وهو قول النابغة الذبياني) (بسيط)

قالت ألا لئيم هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

\* وأنشد في الباب الفرزدق

فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي \* ولكن زنجي عظيم المشافر

الشاهد فيه رفع زنجي على الخبر وحذف اسم لكن ضرورة والتقدير ولكن زنجي ويجوز نصب زنجي بلكن

على إضمار الخبر وهو أقيس والتقدير ولكن زنجياً عظيماً المشافر لا يعرف قرابتي \* هجاء جلالاً من ضبة

فنفاه عنها ونسبه إلى الزنج وأصل المشفر له بغير فاستعاره للانسان لما قصد من تشبيح الخلق والقراءة التي بين

ضبه وبينه أنه من عجم من أدب طابخة وضبة هو ابن أدب طابخة \* وأنشد في الباب

وما كنت ضففاً ولكن طالبا \* أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل

الشاهد فيه حذف خبر لكن لعلم السامع به والتقدير ولكن طالبا منيخاً أنا والصفاط المحدث يقال

ضفطت إذا قضى حاجته من جوفه والصفاط أيضاً المختلف على الجر من قرية إلى قرية ويقال للعمير

الصفاطة والطلب هنا طالب الأبل الضالة كأنه زل عن راحته لا مرفظ به التزول لحدث فتى ذلك

\* وأنشد في الباب الأعشى

في فتيمة كسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحني وينتعل

الشاهد فيه تحقيق أن مع حذف الاسم والتقدير أنه هالك \* وصف شرباً نادهم فشبهم بالسيوف في

مضاهم وشهرتهم وذكر أنهم موقنون بالموت فلا يدخرون لذة مبادرة بالموت قبل حلوله \* وأنشد في

الباب للنابغة الذبياني

قالت ألا لئيم هذا الحمام لنا \* إلى حمامتنا ونصفه فقد

فرفعه على وجهين على أن يكون بنزلة قول من قال، مثلاً ما بعوضه أو يكون بنزلة قوله إنما زيد  
منطلق وأما العلم فهو بنزلة كأنما وقال الشاعر (وهو ابن كراع) (طويل)

تَحَلَّلْ وعالج ذات نفسك وانتظرن \* أباجعل لعلما أنت حالم

وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أن أرى إذا كانت لغوالم تعمل فجعلوا هذا نظيره من الفعل  
كما أن نظيره إن من الفعل ما يعمل ونظيره إنما قول الشاعر (وهو المزاراءة عسى) (كامل)

أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالنغام الخلس

جعل بعدما بنزلة حرف واحد وابندأ ما بعدها \* واعلم أنهم يقولون إن زيدا ذهب وإن عمرو

نظيره منكم لما خففها بجعلها بنزلة لكن حين خففها وألزمها اللام لثلاثه بسبب أن النى هى بنزلة

ما الذى يتبقى بها ومثل ذلك إن كل نفس لما عليها حافظ إنما هى عليها حافظ وقال تعالى وإن كل

لما جميع لدينا نحضرون إنما هى لجميع ومالغو وقال تعالى وإن وجدنا كثرهم لفاسقين وإن

نظنك لمن الكاذبين وحدتنا من نق به أنه سمع من العرب من يقول إن عمرا لمنطلق وأهل

المدينة يقرؤون وإن كلالا ليقينهم ربك أعمالهم يحققون وينصبون كما قالوا كأن نديبه

حقان وذلك لأن الحرف بنزلة الفعل فلما حذف من نفسه شئ لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يرك

ولم أبل حين حذف وأما كثرهم فأدخلوها فى حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها فى حروف

الابتداء حين ضموا اليها ما

هذا باب ما يحسن عليه السكون في هذه الأعراف الخمسة لا ضمارة ما يكون مستقرا

لها وموضعها وأظهرته وإس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك إن مالا وإن ولدا وإن عددا

الشاهد فيه الغاء ليتها ورفع ما بعدها ويجوز أن تكون معاملة فى ما على تقدير ليت الذى هو هذا الحمام لنا  
ويجوز نصب الحمام على زيادة ما والغائها \* وصف ما كان من أمر الزرقاء حين نظرت الى القطا طائر فحصلت  
عددتها وخبرها مشهور يستغنى عن الذكر وقد تقدمت جملة منه ومعنى قدسى حسبي يقال قدسى كذا وقدنى  
وقطى وقطنى بمعنى \* وأنشد فى الباب لسويد بن كراع العكلى

تخلل وعالج ذات نفسك وانتظرن \* أباجعل لعلما أنت حالم

الشاهد فيه الغاء لعلما لأنها جعلت مع ما من حروف الابتداء على ما بينته سيدويه \* يقول هذا هازنا برجل  
نوعه أى أنك كالحالم فى وعيدك لى وعيدك على مضرتى فتخلل من عيمك أى استغن وعالج ذات نفسك من

ذهاب عقلك وما طيبك ما ليس فى وسعك \* وأنشد فى الباب بيت المزاراءة لفقعى

أعلاقة أم الوليد بعدما \* أفنان رأسك كالنغام الخلس

(قوله على أن

يكون بنزلة قول

من قال مثلاً ما بعوضه

الخ) قال أبو سعيد أحد

وجهى الرفع أن تجعل ما

بنزلة الذى كأنه قال ألا

ليت الذى هو هذا الحمام

لنا وكذلك من لا الذى هو

بعوضه والوجه الآخر أن

تجعل ما كافة للعامل

مثلاً إنما زيد

منطلق وإنبت

باسم اه

أى إن لهم ما لا فالذى أضمرت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس ألب

عليكم فيقول إن زيدا وإن عرا أى إن لنا وقال الأعشى

(منسرح)

إن تحملاً وإن مر تحلاً \* وإن فى السفر ماضى مهلاً

ونقول إن غيرهما إبلاً وشاء كأنه قال إن لنا غيرهما إبلاً وشاء أو عندنا غيرهما إبلاً وشاء فالذى يضمر

هذا النكح وما أشبهه وانتصب الإبل والشاء كانتصاب فارس إذا قلت ما فى الناس مثله فارساً

ومثل ذلك قول الشاعر \* ياليت أيام الصبار واجعا \* فهذا كقوله ألاماء بارداً كأنه

قال ألاماء لنا بارداً وكأنه قال ياليت لنا أيام الصبا وكأنه قال ياليت أيام الصبا أقبلت راجع

وتقول إن قريباً منك زيداً إذا جعلت قريباً منك موضعها وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت

إن قريباً منك زيد وتقول إن بعيداً منك زيد والوجه إذا أردت هذا أن تقول إن زيدا قريب

منك أو بعيداً عنه اجتمع معرفة ونكرة قال امرئ القيس

(طويل)

وإن شفاء عـبرة مـهـرقة \* فهل عند رستم دارس من معول

فهذا أحسن لأنهم ما نكروا وإن شئت قلت إن بعيداً منك زيداً وقلياً يكون بعيداً منك طرفاً

وإنما قل هذا لأنك لا تقول إن بعدك زيداً وتقول إن قريبك زيداً فالدنو أشد غنى فى الطرف

من البعد وزعم يونس أن العرب تقول إن بدلك زيداً أى إن مكانك زيداً والدليل على هذا قول

(قوله ان زيدا)

وان عرا الخ) قال

الفراء انما تحذف مثل

هذا اذا كررت ان

ليعرف أن أحدهما

مخالف للآخر عند من

يظنه غير مخالف ويحكى أن

أعربا قبل له الزبابة الفأرة

فقال ان الزبابة وان الفأرة

وتقديره ان الزبابة زبابة وان

الفأرة فأرة أى ان هذه

مخالفة لهذه وخالفه غيره

فى اشتراط التكرار

أنظر السيرافى

استشهد به ههنا على دخول ما تجعل بعد من حروف الابتداء كما جعلت لعل وأخواتها وقد تقدم البيت بتفسيره

\* وأنشد فى باب ترجمته هذا باب ما يحسن عليه السكوت للأعشى

ان محلاً وان مر تحلاً \* وان فى السفر ماضى مهلاً

الشاهد فيه حذف خبر ان لم يعلم السامع والمعنى ان لنا محلاً فى الدنيا ومر تحلاً عنها الى الآخرة وأراد بالسفر من

رحل من الدنيا فيقول فى رحيل من رحل ومضى مهلاً أى لا يرجع ويرى مثلاً أى فيمن مضى مثل من بقى أى

سيبقى كفاً \* وأنشد فى الباب

\* ياليت أيام الصبار واجعا \*

الشاهد فيه نصب رواجعاً على الحال وحذف الخبر والتقدير ياليت لنا أيام الصبار واجعاً أو ياليتها أقبلت

رواجع ومن النحويين من يجوز نصب الاسم والخبر بعد ليت تشبيهاً لها بوجدت وتنتيت لأنها فى معناها

فيكون هذا البيت على تلك اللغة ان كانت صحيحة مسموعة \* وأنشد فى الباب لامرئ القيس

وان شفاء عـبرة مـهـرقة \* فهل عند رستم دارس من معول

الشاهد فيه نصب شفاء بان وهو نكرة غير مقرب من المعرفة وكان وجه الكلام ان يجعله خبراً وينصب العبرة

بان لأنها موصوفة بمقربة من المعرفة ويرى شفاءً وهو أحسن لأنه معرفة \* يقول البكاء يشق من

لومة الحزن ثم قال منكراً على نفسه البكاء على الديار مع قلته لجداً أنه ونفعه وهل عند رستم دارس من معول

العرب هذا لك بدل هذا أي هذا لك مكان هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البدل قلت إن بَدَلْتُ زَيْدُ  
 أي إن بَدَلْتُ زَيْدُ وتقول إن أَلْفَافِي دِرَاهِمِكَ بَيْضُ وإن في دِرَاهِمِكَ أَلْفَافِي بَيْضُ فهذا يجري  
 مجرى النكرة في كَانٍ وليس لأن المخاطب يحتاج إلى أن يُعْلِمَهُ ههنا كما يحتاج إلى أن يُعْلِمَهُ  
 في قولك ما كان أحدٌ فيها خيراً منك وإن شئت جعلت فيه مستقراً وجعلت البيض صفةً  
 \* واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ههنا مثله في باب كَانٍ ومثل ذلك قولك  
 إن آسداً في الطريق رابضاً وإن بالطريق أسداً رابضُ وإن شئت جعلت بالطريق مستقراً ثم  
 وصفته بالرابض فهذا يجري ههنا مجرى ما ذكرته من النكرة في باب كَانٍ

هذا باب ما يكون محمولاً على إن فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولاً على الابتداء  
 فأمّا محل على الابتداء فقوله إن زيدا ظريف وعمرُ وإن زيدا منطلق وسعيدٌ فعمرُ وسعيدٌ  
 يرتفعان على وجهين فأحد الوجهين حسن والآخر ضعيف فأمّا الوجه الحسن فأن يكون محمولاً على  
 الابتداء لأن معنى إن زيدا منطلقٌ زيدٌ منطلقٌ وإن دخلت تو كيدا كأنه قال زيدٌ منطلقٌ وعمرُ  
 وفي القرآن مثله إن الله يرى من المشرقين ورسوله وأما الوجه الآخر الضعيف فأن يكون  
 محمولاً على الاسم المضمر في المنطلق والظريف فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول منطلقٌ هو وعمرُ  
 وإن زيدا ظريفٌ هو وعمرُ وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت إن زيدا منطلقٌ وعمرُ  
 ظريفٌ فحمله على قوله عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ  
 سَبْعَةُ آبْحُرٍ وقد رفعه قومٌ على قولك لو ضربت عبد الله وزيداً فأمضرك أي لو ضربت عبد الله  
 وزيداً في هذه الحال كأنه قال ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام والبحر هذا أمرٌ ما تعدت  
 كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال الرازي (وهو رتبة بن العجاج)

إِنَّ الرِّبْعَ الْجُودَ وَالْخَرِيفَ \* يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا

أي لا ينبغي أن يقول عليه فإنه لا يجدي شيئاً ويكون المفعول أيضاً من العويل وهو البكاء أي لا ينبغي أن يبكي عليه  
 فإن ذلك لا يرد ما تغير منه وذهب \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون محمولاً على إن لرؤية  
 إن الربيع الجود والخريف \* يدا أبي العباس والصيُوفَا  
 الشاهد فيه حمل الصيُوف على المنصوب بأن ولورفع حمل على موضعها أو على الابتداء وأضمار الخبر الجواز  
 \* مدح أبا العباس السفاح فجعل يديه لكثرة معرفته كقطر الربيع والصيف والجود أغزر المطر والربيع  
 هنا المطر نفسه وأراد بالخريف مطر الخريف والصيُوف أمطار الصيف وذكر الربيع والخريف وهما في  
 المعنى واحد تو كيدا ومبالغة وساغله ذلك لاختلاف اللفظين كما قالوا النأي والبعد

(قوله وقد

رفعه قوم الخ) قال

السيرا في انما أحوج

سببويه إلى أن يفسر رفع

البحر بالحال لأن حمل

رفع البحر على موضع

ان لا يحسن لأن

لو لا يليق

الابتداء اه

ولكن المقتلة في جميع الكلام بمنزلة إن واذا قلت إن زيداً فيها وعمر وجرى عمرو وبعد فيها بحجاء  
بعد الظريف لأن فيها في موضع الظريف وفيها إضممار الأثرى أنك تقول إن قومك فيها  
أجمعون وإن قومك فيها كلهم كما تقول إن قومك عرب أجمعون وفيها اسم مضمّر مرفوع  
كالذي يكون في الفعل اذا قلت إن قومك ينطلقون أجمعون وقال جرير (كامل)

إن الخلاف والنبوّة فيهم \* والمكرّمات وسادة أطهار

فاذا قلت إن زيداً فيها وإن زيداً يقول ذلك ثم قلت نفسه فالنصب أحسن وإن أردت جملة على  
المضمر فعلى هو نفسه واذا قلت إن زيداً منطلقاً لا عمرو فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت  
فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك إن زيداً منطلقاً لا عمراً \* واعلم أن لعلّ وكأنّ وليت ثلاث  
يجوز في جميع ما جاز في إن إلا أنه لا يرفع بعدهن شيء على الابتداء ومن ثم اختار الناس ليت  
زيداً منطلقاً وعمراً وقبح عندهم أن يحموا عمراً على المضمر حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبة ولا  
لعلّ ولا كأنّ ففجّع عندهم أن يدخلوا الواجب في موضع التمتي فيصير واقعاً ضموا إلى الأول  
ماليس على معناه بمنزلة إن ولكن بمنزلة إن وتقول إن زيداً فيها لا بل عمرو وإن شئت نصبت  
ولا بل تجرى مجرى الواو ولا

هـ ذاباب ما تنسوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك إن زيداً منطلقاً العاقل اللبيب  
فالعقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كأنه بدل منه فيصير كقولك  
مررت به زيداً إذا أردت جواب بمن مررت فكانه قيل له من ينطلق فقال زيداً العاقل اللبيب وإن  
شاء رفعه على مررت به زيداً إذا كان جواب من هو فقل زيداً كأنه قيل له من هو فقال العاقل  
اللبيب وإن شاء نصبه على الاسم الأول المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل  
إن ربّي يقذف بالحقّ علّام الغيوب وعلام الغيوب

\* وأنشد في الباب لجرير

إن الخلاف والنبوّة فيهم \* والمكرّمات وسادة أطهار

الشاهد فيه رفع المكرّمات حملاً على موضع ان وما علمت فيه لأنها بمنزلة الابتداء ويجوز أن تكون معطوفة على  
المضمر الفاعل في النية والتقدير استقرّافهم هموا المكرّمات ويجوز أن تكون مبتدأة على معنى والمكرّمات  
فيهم ولونصبه حملاً على المنصوب بأن لحاز وقوله وسادة محمول على إضممار مبتدأ والمعنى وهم سادة أطهار  
ويجوز أن يكون على تقدير وفيهم سادة أطهار والأطهار جمع طاهر كما حب وأحباب وشاهد وأشهاد  
وهو جمع قريب

(قوله واعلم

أن لعلّ وكأنّ الخ)

قال أبو سعيد جل

المعطوف على هذه الحروف

على الابتداء بغير المعنى

الذي أحدثته هذه الحروف

من التمني والتشبيه والترجي

فلذلك لم يحمله على

الابتداء لأثرى أنا لو قلنا

ليت زيداً منطلقاً وعمراً

مقيم على عطف جملة على

جملة كان عمرو

مقيم خارجاً عن

التمني اهـ



وهذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة انتصابه إذا صار ما قبله مفعلاً على الابتداء  
لأن المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله أن يكون محمولا على إن  
وذلك قولك إن هذا عبد الله منطلقا وقال تعالى إن هذه أمتكم أمة واحدة وقد قرأ بعضهم أمتكم  
أمة واحدة حمل أمتكم على هذه كأنه قال إن أمتكم كلها أمة واحدة وتقول إن هذا الرجل  
منطلق فيجوز في المنطلق هنا ما جاز فيه حين قلت هذا الرجل منطلق إلا أن الرجل هنا يكون خبرا  
للمنصوب وصفة له وهو في تلك الحال يكون صفة لابد أن أخبرنا به وكذلك إذا قلت ليت هذا زيد  
قائما ولعل هذا زيد ذاهبا وكان هذا بشر منطلقا إلا أن معنى إن ولكن لا تنهما واجبتان بمعنى  
هذا عبد الله منطلقا وأنت في ليت تنمنا في الحال وفي كأن تشبهه إنسانا في حال ذهابه كما تنمته  
إنسانا في حال قيامه وإذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه في حال ذهاب فله وأخواتها قد عملن  
فيما بعدهن عملين الرفع والنصب كما أنك حين قلت ليس هذا عمرا وكان هذا بشرا عملتا عملين  
رفعنا ونصبنا كما أنك إذا قلت ضرب هذا زيدا انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت  
آتيس هذا زيدا منطلقا فانتصب المنطلق لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب كما انتصب في إن  
وصار بمنزلة المفعول الذي تعدى إليه فعل الفاعل بعدما تعدى إلى مفعول قبله وصار كقولك  
ضرب عبد الله زيدا قائما فهو منه في التقدير وليس منه في المعنى وتقول إن الذي في الدار  
أخوك قائما كأنه قال من الذي في الدار فقال إن الذي في الدار أخوك قائما فهو يجري في إن  
ولكن في الحسن والتعجب مجراه في الابتداء إن فصح في الابتداء أن تذكر المنطلق فصح ههنا وإن  
حسن أن تذكر المنطلق حسن ههنا وإن فصح أن تذكر الآخر في الابتداء فصح ههنا لأن المعنى  
واحد وهو من كلام واجب وأما في ليت وكان ولعل فيجري مجرى الأول ومن قال إن هذا  
أخاك منطلق قال إن الذي رأيت أخاك منطلق ولا يكون الآخر صفة للذي لأن أخاك أخص  
من الذي ولا يكون له صفة من قبل أن زيدا لا يكون صفة لشيء وسألت الخليل عن قوله  
(وهو لرجل من بني أسد) إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين يتفقان الهاما  
فزعهم أن خوير بين انتصب على الشتم ولو كان على إن لقال خويرا ولكنه انتصب على الشتم

(قوله وتقول  
ان الذي في الدار  
أخوك قائما الخ) قال  
أبو سعيد هذا لا يجوز إذا  
أردت به أخوة النسب لأنك  
ان نصبت قائما بأخوك لم  
يجز كما لا يجوز زيد أخوك  
قائما في النسب وان نصبت  
قائما بالظرف صار قائما في  
صلة الذي ولم يجز أن يفصل  
بين الصلة والموصول  
بأخوك وهو خبر وان جعلت  
أخوك في معنى المؤاخاة  
وجعلته هو العامل في  
قائما جاز أنظر  
السيرة في

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الألف الخمسة لرجل من بني أسد

إن بها أكتل أورزاما \* خوير بين يتفقان الهاما

الشاهد في نصب خوير بين على الذم ولا يجوز أن يكون حالا من أكتل ورزاما لأن الخبر عن أحدهما لا اعتراض أو

بما انتصب جمالة الخطب والنازلين بكل معتزك على المدح والتعظيم وقال (طويل)

أمن عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونا براسم

أميرى عدا ان حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم

نصبهم على الشتم لأنك ان جلت الأميرين على الاعتباب كان محالاً وذلك لأنه لا يحمل صفة الاثنين على الواحد ولا يحمل الذي جرت الاعتباب على الذي جرت الظلم فلما اختلف الجران واختلطت الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيمارجل وقد أتاني آخر كريمين ولو ابتدأ فرقع كان جيداً وبما

ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق (طويل)

ولكنني استبقيت أعراض مازن \* وأيامهما من مستنير ومظلم

أناسا بنغر لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم

وبما ينتصب على أنه عظم الأمر قوله (وهو لعمر بن شاس الأسدي) (طويل)

ولم أرا لي بعد يوم تعرضت \* لنايين أثواب الطراف من الأدم

بينهم ما ولو كان حالاً لا فوره كما يقول ان في الدار زيدا أو عمر جالساً لأنك توجب الجلوس لأحدهما فلما تمكن فيه الحال لما ينتصب على الذم والخراب للص ويقال هو سارق الابل خاصة والصحيح أن كل لص خارب لقوله بعدهذا \* لم يتركنا سلم طعاما \* ولقول الآخر \* والخراب للص يجب الخرابا \* ففعله شائعا لكل اص ومعنى يتفقان الهام يستخرجان دماغها وهذا منل ضرر به لعلهما بالسرقة واستخراجهما لأخفى الأشياء وأبعدهما راما \* وأنشد في الباب

أمن عمل الجراف أمس وظلمه \* وعدوانه أعتبتونا براسم

أميرى عدا ان حبسنا عليهما \* بهائم مال أوديا بالبهائم

الشاهد في نصب أميرى عدا على الشتم ولا يجوز نصبه على الحال ولا جرحه على البدل من الاسمين لاختلاف العام ل فيهما لأن الجراف مخفوض بالاضافة ورأسم مجرور بالياء وهو في صيغة أعتبتونا فقد اختلف معناهما فقطعت الصفة فيهما ونصبته على الذم والخراف ورأسم عاملان ذكر جرحهما واعتداءهما فيما يأخذان من صدقات أموالهم ومعنى أعتبتونا أرضيتونا والعداء الظلم وأراد بهائم المال الابل أي ان حبسنا عليهما الابل ليحصل لهما أو يأخذ صدقاتهما جارا فذهبها ويقال أودى بكذا اذا ذهب به \* وأنشد في الباب الفرزدق

ولكنني استبقيت أعراض مازن \* وأيامهما من مستنير ومظلم

أناسا بنغر لا تزال رماحهم \* شوارع من غير العشرة في الدم

الشاهد في قوله أناسا ونصبه على التعظيم والمدح ولا يحسن نصبه على الحال لأنه لا يتعلق بمعنى قبله يقع فيه \* وصف أنه حاشى في مازن وهم من فزاره مما هجا به قيسا وان كانوا منهم لقضاهم فيهم وشهرة أيامهم في حروبهم واقامتهم في الثغور ذابن عن وليهم والشوارع الواردة والشرية الموردا أي يوقعون بأعدائهم دون عنبرتهم فيو ردون رماحهم في دمائهم \* وأنشد في الباب لعمر بن شاس الأسدي

ولم أرا لي بعد يوم تعرضت \* لنايين أثواب الطراف من الأدم

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ \* نَأْتُكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقَى أَنْتُمْ  
 وَقَالَ الْآخَرُ ضَمِنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِثْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بَعْفَ الصَّيْدَيْنِ وَضِيْعُهَا  
 فَكُلُّ هَذَا سَمْعُهُ تَمَنَّى رَوْيَهُ مِنَ الْعَرَبِ نَضْبًا وَمَعْلَدًا عَلَى أَنَّ هَذَا يَنْتَضِبُ عَلَى التَّعْظِيمِ وَالْمَدْحِ  
 أَنَّكَ لَوْ حَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ حَالًا لِمَا بَنَيْتَهُ عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ كَانَ ضَعِيفًا وَلَيْسَ هَهُنَا تَعْرِيفٌ  
 وَلَا تَنْبِيْهُ وَلَا أَرَادَ أَنْ يَوْفِقَ شَيْءٌ فِي حَالِ الْقَبْحِ وَالضَّعْفِ الْمَعْنَى وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ رَوْيَهُ يَقُولُ  
 \* أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ \*  
 نَصَبَهُ عَلَى الْفَخْرِ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا عَلَى الْغَاءِ كَانَ وَشَبَّهِهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
 (وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ) فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيرَانِنَا كَانُوا كِرَامٍ

كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ \* نَأْتُكَ وَخَانَتْ بِالْمَوَاعِيدِ وَالذِّمِّ  
 أَنَا سَاعِدِي عُلِقْتُ فِيهِمْ وَلَيْتَنِي \* طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلْقَى أَنْتُمْ  
 الشَّاهِدُ فِي نَضْبِ كَلَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّعْظِيمِ وَنَضْبِ أَنَا سَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ وَالتَّشْفِيعِ وَلَيْسَتْ بِأَحْوَالِ  
 إِفْسَادٍ الْمَعْنَى عَلَى مَا يَدْنِيهِ سَبِيْوِيَّةٌ وَالطَّرَافُ قَبْضَةٌ مِنْ أَدَمٍ وَهِيَ لَأَهْلُ الثَّرْوَةِ وَالْفَتَى وَأَرَادَ بِأَتَوَّاهِا السُّتُورُ  
 وَقَوْلُهُ كَلَابِيَّةٌ وَبَرِيَّةٌ حَبْتَرِيَّةٌ نَسَبُهَا إِلَى قَبِيلِهَا ثُمَّ إِلَى حَبْتَرٍ ثُمَّ إِلَى قَبِيلِهَا وَرَهْطُهَا الْأَدْنَى إِلَيْهَا تَفْخِيمُهَا وَمَعْنَى  
 نَأْتُكَ بَعْدَتْ عَنْكَ يَقَالُ نَأْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ أَنَا سَاعِدِي يَعْنِي الْقَبَائِلَ الَّتِي نَسَبُهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ  
 وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَنِي بَنِي أَسَدٍ قَوْمُهُ حُرُوبٌ وَتَغَاوُرٌ فَيَعْلَمُ عَدَى لَدُنْكَ وَبَرٍ بِدَأْتُمْ بَابِ أَعْدَائِهِ فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا وَلِذَا كَانَ  
 تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ طَلَبُ الْهُوَى فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَشْمَى هِيَ أَبْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَأَلَّفَ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ وَأَصْعَبُ مَرَامَا  
 \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

ضَمِنْتُ بِنَفْسِي حَقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ \* لَبِثْتُ عَطَاءَ يَتْنُهَا وَجَمِيعُهَا  
 ضَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِسِيَّةٌ \* مُنِيقًا بَعْفَ الصَّيْدَيْنِ وَضِيْعُهَا  
 الشَّاهِدُ فِي نَضْبِ ضَبَابِيَّةٍ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى التَّفْخِيمِ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ مَلِكْتُ نَفْسِي عَنْ تَتَبَعِ  
 هَذِهِ الْمَرْأَةُ حَقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حِينًا ثُمَّ غَلَبَنِي هَوَاهَا فَأَجْتِ نَفْسِي إِلَيْهَا وَأَصْلُ الْحَقْبَةِ السَّنَةُ فَعَدَّ لَهَا الْحَيْنَ مِنَ الدَّهْرِ  
 وَالْجَمِيعُ هُنَا بِمَعْنَى الْاجْتِمَاعِ أَيْ صَارَ لَهَا بَيْنَ نَفْسِي وَاجْتِمَاعِهَا أَيْ كُلِّهَا وَضُرِبَ هَذَا مَثَلًا وَنَسَبُهَا إِلَى الضَّبَابِ  
 وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَحَابِسُ وَمَرَّةٌ حَيَانٌ مِنْهُمْ وَالْمُنِيقُ الْمُشْرِفُ وَالنَّعْفُ أَصْلُ الْجَبَلِ وَالصَّيْدُ لَانِ جَبَلٍ  
 بِمَعْنَى \* يَقُولُ هِيَ شَرِيفَةُ الْقَوْمِ فَوْضِيْعُهُمْ مُشْرِفُ الْخَلِّ فَكَيْفَ رَفِيعُهُمْ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِرَوْيَةٍ  
 \* أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ نَضْبُ أَكْرَمَ عَلَى التَّفْخِيمِ وَالْمَدْحِ وَانْمَا قَالَ أَكْرَمَ السَّعْدِيْنَ لِأَنَّ السَّعْدِيَّ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ مِثْلُ  
 سَعْدِ بْنِ الْكَافِي رُبَيْعَةٍ وَسَعْدِ بْنِ ذِيانٍ فِي عَظْفَانَ وَسَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي هَوَازِنَ وَسَعْدِ بْنِ هَذِيْمٍ فِي قَضَاعَةَ وَرَوْيَةٍ  
 مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاذِرٌ تَمِمْ وَفِيهِمْ الشَّرَفُ وَالْعَدَدُ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ  
 فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ \* وَجِيرَانِنَا كَانُوا كِرَامٍ

وقال إن من أفضليهم كان رجلا يتجج لا نك لو قلت إن من خيارهم رجلا تم سكت كان قبيحا حتى تعرفه بشئ أو تقول رجلا من أمره كذا وكذا وقال إن فيما كان زيد على قولك إنه فيها كان زيد وإلا فإنه لا يجوز أن تحمل الكلام على إن وقال إن أفضليهم كان زيد وإن زيدا ضربت على قوله إنه زيدا ضربت وإنه كان أفضليهم زيد وهذا فيه فح وهو ضعيف وهو في الشعر جائز ويجوز أيضا على إن زيدا ضربت وإنه كان أفضليهم كانه زيد فتنصبه على إن وفيه فح كما كان في إن وسألت الخليل عن قوله ويكأنه لا يفلح وعن قوله ويكأن الله فزعم أنهم مفصلة من كائن والمعنى على أن القوم انتبهوا فكلوا على قدر علمهم أو تبوا ففعل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله أعلم وأما المفسرون فقالوا ألم تر أن الله وقال القرشي (وهو زيد بن عمرو بن نفيل)

سألتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني ينكر  
ويكأن من يكن له نسب يحجب \* بب ومن يقتقر بعش عيش ضمير

\* واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال \* ولا سابق شيئا إذا كان جائيا \* على ما ذكرتك وأما قوله عز وجل والصائبون فعلى التقديم والتأخير كانه ابتداء على قوله والصائبون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر (بشر بن أبي حازم) (وافر)

وإلا فاعلموا أنا وأنتم \* بغاة ما بيننا في شقاق

الشاهد فيه الغاء كان وزيد تم اتوا كيدا وتبيننا المعنى المضى والتقدير وجيران لنا كرام كانوا كذلك وقد رد المبرد هذا التأويل وجعل قوله لتأخيرها والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه من زيادتها لأن قوله لنا من صلة الجيران ولا يجوز أن يكون خبر المكان لأن تر يدعى الملك ولا يصح الملك ههنا لأنهم لم يكونوا لهم ملكا كما كانوا لهم جيرة فالجوار هو الخبر ولنا تبين له وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت \* وأنشد في الباب لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سألتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني ينكر  
ويكأن من يكن له نسب يحجب \* بب ومن يقتقر بعش عيش ضمير

الشاهد في قوله ويكأن وهي عند الخليل وسيبويه مركبة من وي ومعناها التضمين مع كائن التي للتشبيه ومعناها ألم تر وعلى ذلك تأولها المفسرون وزعم بعض الخويعين أن قولهم ويكأن بمعنى ويلب العلم أن تحذف اللام من ويلك كما قل عنتره \* ويلك عنتر أقدم \* وحذف العلم المخاطب مع كثرة الاستعمال وهذا القول مردود لما يقع فيه من كثرة التغير وقد بينت حقيقة في كتاب النكت وقوله سألتني أبدل فيه الهمزة ألفا موزونة أو يكون استعمال لغة من يقول سلته أساله مثل خفته أخافه وهما يتساووان وهي لغة معروفة وعليها قراءة من قرأ أسال سائل يعذب واقع والنسب المال وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب وإلا فاعلموا أنا وأنتم \* بغاة ما بيننا في شقاق

(قوله وسألت)

الخليل عن قوله

ويكأنه لا يفلح الخ قال

أبو سعيد في ويكأن الله

ثلاثة أقوال أحدها قول

الخليل تكون وي كلمة تندم

يقولها المتندم ويقولها المتندم

غيره ومعنى كائن التحقيق

الثاني قول الفراء تكون

ويلك موصولة بالكاف

وأن منقصة ومعناها

عنده تقرير كقولك أما

تري والقول الثالث يذهب

إلى أن ويلك بمعنى ويلك

وجعل أن مفتوحة بفعل

مضمر كانه قال ويلك اعلم

أن الله واجتج السرا في

لكل من هـ هـ

الأقوال فأنظره

كأنه قال بَعَاءُ ما بقينا وأنتم

وهذا باب كم \* اعلم أن لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى رب وهي تكون في الموضعين اسمًا فاعلا ومفعولا ونظرا ويبنى عليها إلا أنها لا تصرف نه صرف يوم وليلة كما أن حيث وأين لا يتصرفان تصرف تختك وخلفك وهما موضعان بمنزلة ما غير أنها حروف لم تتمكن في الكلام إنما هما موضع تلزم في الكلام ومثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل إن شاء الله أما كم في الاستفهام إذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام ممنون قد عمل فيما بعده لأنه ليس من صفته ولا يحول على ما حُل عليه وذلك الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم لك فقد سأل عن عدد لأن كم انما هي مسئلة عن عدد ههنا فعلى الجيب أن يقول عشرون أو ماشاء مما هو أسماء أعدّة فإذا قال لك كم لك درهمًا أو كم درهمًا لك ففسر ما يسأل عنه قلت عشرون درهمًا فعملت كم في الدرهم عمل العشرين في الدرهم والكم مبنية على كم \* واعلم أن كم تعمل في كل شيء حسن العشرين أن تعمل فيه فإذا قبح للعشرين أن تعمل في شيء قبح ذلك في كم لأن العشرين عند ممنون وكذلك كم هو ممنون عندهم كأن خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بنونيته لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهمًا ولكن التنوين ذهب منه كما ذهب عما لا يتصرف وموضعه موضع اسم ممنون وكذلك كم موضعهام موضع اسم ممنون وذهبت منها الحركة كما ذهبت من إذلائهم ما غير متمكنين في الكلام وذلك أنك لو قلت كم لك الدرهم لم يجز كالم يجز في قولك عشرون الدرهم لأنهم انما أرادوا عشرين من الدراهم هـ ذامعنى الكلام ولكنهم حذفوا الألف واللام وصبروه الى الواحد وحذفوا من استخفافا كما قالوا هذا أول فارس في الناس وإنما يريدون هذا أول من الفرس أن حذف الكلام وكذلك كم انما أرادوا كم لك من الدراهم أو كم من الدراهم لك وزعم أن كم درهمه لك أقوى من كم لك درهمها وإن كانت عربية جيدة وذلك أن قولك العشرون لك درهمًا فيها قبح ولكنها جازت في كم جواز احسن لأنه كأنه صار عوضا من المتمكن في الكلام لأنها لا تكون إلا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول رأيت كم رجلاً وانما تقول كم رأيت رجلاً وتقول كم رجل أناني ولا تقول أناني كم رجل ولو قال أنك ثلاثون اليوم درهمًا كان قبيحا في الكلام لأنه لا يقوى قوة الفاعل وليس مثل كم لما ذكرته لك

وقد قال الشاعرُ على أنى بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولا كميلا

بذكريك حنين العجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلا

وكم رجلا أناك أقوى من كم أناك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت أقوى من  
كم ضربت رجلا وكم ههنا مفعولة ونقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره لك  
كل هذا جائز حسن لأنه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس نقول كم غيره مثله لك انتصب  
غيركم وانتصب المثل لأنه صفة له ولم يجز يونس والخليل كم علما نالك لأنك لا تقول عشرون  
فيما نالك إلا على وجهه لك مائة بيضا وعلبك رافود خلا فان أردت هذا المعنى قلت كم لك  
علما وقيح أن نقول كم علما نالك لأنه قيح أن نقول عبد الله فاعلم فيها كما فح أن تقول فاعلم  
فيما زيد وقد فسرنا ذلك في بابيه وإذا قال كم عبد الله ما كت فكما أيام وعبد الله فاعلم وإذا  
قال كم عبد الله عندك فكما ظرف من الأيام وليس يكون عبد الله تفسير الأيام لأنه ليس  
منها والتفسير كم يوم أعبد الله ما كت أو كم شهرا أعبد الله عندك فعبد الله يرتفع بالابتداء  
كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب عبد الله فاذا قلت كم جريبا أرضك فأرضك  
مرتفعة بكم لأنهم مبتدأه والأرض مبدئية عليها وانتصب الجريب لأنه ليس بمبتدئ على

الشاهد فيه رفع قوله وأنتم على التقديم والتأخير والتقدير فاعلموا أنا بغاة وأنتم فأنتم مبتدأ والخبر محذوف لعلم  
السامع والمعنى وأنتم بغاة ويجوز أن يكون المحذوف خبر أن كما تقول إن هندا وزيد منطلق فالعنى أن هندا  
منطقة وزيد منطلق فحذفت خبر الأولى دلالة الاستعلاء والبغاة جمع باغ وهو السامع بالفساد والشقاق  
الخلافاً وأصله أن يأتي كل واحد من الفريقين ما يشق على صاحبه أو يكون كل واحد منهما في شق غير شق  
صاحبه والشق الجانب \* وأنشد في بابكم

على أنى بعد ما قدمضى \* ثلاثون للهجر حولا كميلا

بذكريك حنين العجول \* ونوح الحمامة تدعو هديلا

الشاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمحذور ضرورة فعل هذا سيمويه تقوية لما يجوز في كم من الفصل  
عوضا لما منعه من التصرف في الكلام بالتقديم والتأخير لتضمنها معنى الاستفهام والتصدير به بالبال  
والثلاثون ونحوها من العدد لا تمنع من التقديم والتأخير لأنها لم تتضمن معنى يجب لها به التصدير فعملت في  
المميز متصلا بها على ما يجب في التميز وقد بينت هذا بعلة في كتاب النكت \* يقول لم أنس عهدك على بعد  
فكلمة احتجول وهي القافدة ولدها الواله من الابل وغيرها أو ناحت حمامة رقت نفسى قد كرتك والهديل  
هنا صوت الحمامة ونصبه على المصدر والعامل فيه تدعو لأنه بمنزلة نهديل ويجوز أن يكون الهديل الفرخ  
الذي تزعم الأعراب أن جارا حاصده في سقينة نوح فالحمام يركب عليه كما قال طرفة

\* كداعى هديل لا يجاب ولا عيل

فالهديل هنا الفرخ لأن الحمام تدعو نائحة عليه فلا يجيبها ولا عيل دعاه

مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكانت قلت عشرون درهم ما خير من عشرة وإن شئت قلت  
 كم غلمان لك فتجعل غلمان في موضع خبركم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن على كم جندع  
 بيتك مبني فقال القياس النصب وهو قول عامة الناس فأما الذين جروا فاتهم أرادوا معنى من  
 ولكنهم حذفوها هنا تخفيفا على اللسان وصارت على عوضها ومن ذلك الله لا أفعل وإذا  
 قلت لاها الله لا أفعل لم يكن إلا الجهر وذلك أنه يريد لا والله ولكنه صارها عوضا من اللفظ  
 بالحرف الذي يجزى وعاقبه ومثل ذلك الله لتفعلن إذا استفهمت أضره والحرف الذي  
 يجزى وحذفوا تخفيفا على اللسان وصارت ألف الاستفهام بدلا منه في اللفظ معاقبا \* واعلم  
 أن كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير ممنون يجزى ما بعده إذا أسقط التنوين وذلك  
 الاسم نحو مائتي درهم فأنجز الدرهم لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب  
 وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال فائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير ممنون  
 فالجواب فيه أن تقول جعلها في المسئلة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة  
 ثلاثة إلى العشرة تجزى ما بعدها كما تجزى هذه الحروف ما بعدها فجاء في كم حـ بن اختلاف  
 الموضعان كما جاز في الأسماء المنصرفة التي هي للعدد \* واعلم أن كم في الخبر لا تعمل إلا فيما  
 تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أن كم اسم ورب غير اسم بمنزلة ممن والدليل عليه أن  
 العرب تقول كم رجل أفضل منك فجعله خبركم أخبرناه بنونس عن أبي عمرو \* واعلم أن ناسا  
 من العرب يعمّلون ما قبلها في الخبر كما يعمّلون في الاستفهام فينصبونها بها كأنهم اسم ممنون  
 ويجوز لها أن تعمل في هذا الموضع في جميع ما عملت فيه رب إلا أنها تنصب لأنهم ممنونة ومعناها  
 ممنونة وغير ممنونة سواء لأنه لو جاز في الكلام أو اضطرر شاعر فقال ثلاثة أبوابا كان معناه معنى  
 ثلاثة أبواب وقال يزيد بن ضبة

(وافر)

إذا عاش الفتي مائتين عاما \* فقد ذهب المسرة والفتاة

وقال الآخر أنعت عير من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان كمره

وبعض العرب ينشد قول الفرزدق

(كامل)

كم عمة لك يا جبريرو خالة \* فدعاء قد حلفت على عشاري

\* وأنشد في الباب بعدهم الربيع بن ضبع \* إذا عاش الفتي مائتين عاما

وقول الراجز أنعت عير من جبر خنزرة \* في كل عير مائتان كمره

وللفرزدق \* كم عمة لك يا جبريرو خالة \* ويجوز في قوله كم عمة الرفع والنصب والجبر والرفع على الابتداء

(قوله وان)

شئت قلت كم

غلمان لك الخ) التقدير

كم غلاما غلمان لك فتسكون

كم مبتدأ وغلمان خبره ولك

صفة لهم وكم في الاستفهام

تنصب لا غير أما إذا قلت

كم غلمانا لك لم يجز لأنك ان

نصبت غلمانا على التمييز لم

يجز لأن كم في الاستفهام

لا يجز إلا الواحد كعشرين

وان نصبتا على الحال لم يجز

لأن العامل لك وهي مؤنثة

فان قدمت لك جاز كما يجوز

عبد الله فيما قائما وتقديره

كم مما إليك في حال ما هم

غلمان كما تقول لك مائة

بيضا أي في حال ما هي

بيض ٥٥ ملخصا

من السيرة في

وهم كثير منهم الفرزدق والبيث له وقد قال بعضهم كم على كل حال منونته ولكن الذين جروا  
في الخبر أضمروا من كجأزاهم أن يضمروا رب وزعم الخليل أن قولهم لاه أبوك ولقيته  
أمس انما هو على الله أبوك ولقيته بالأمس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا  
على اللسان وليس كل جازي ضمير لأن المجرور داخل في الجار فصارا عندهم عنزة حرف واحد  
فن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كثر في كلامهم لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا  
استعماله أحوج وقال العنبري

(طويل)

وجدا ما يرجي بها ذوق رابة \* لعطف وما يخشى السماء ربيها

(طويل)

وقال امرؤ القيس

ومثل بكرا قد طرقت وثيبا \* فألهيتها عن ذي غمام مغيل

(طويل)

أي رب مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر

ومثلك رهبي قدر كتر رذية \* تقلب عينها إذا مر طائر

سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب والنفسير الأول في كم أقوى لأنه لا يحمل على الاضطرار  
والشاذ إذا كان له وجه جيد ولا يقوى قول الخليل في أمس لأنك تقول ذهب أمس عافيه

وتكون كم لتكثر المرات والتقدير كم مرة حاجت على عشاري عمه لك وخالة والنصب على أن تجعل كم  
استفهما أو خبرا في لغة من ينصب بها في الخبر والجر على أن تكون كم خبرا بمنزلة رب \* وأنشد في الباب  
للعنبري وجدا ما يرجي بها ذوق رابة \* لعطف وما يخشى السماء ربيها  
الشاهد فيه خفض جداء على اضممار رب وقد تقدمت على اضممارها واختلاف التحويلات في تقديرها والجداء  
فلاذلاما بها وأصلها من المجد وهو القطع لانقطاع ماؤها والسماء جمع سام وهو الذي يسمى بولصيدة الوحش في  
موم الحر عند كنوسها ويقال له المستمى أيضا والربيب ما ترب من الوحش فيها والمعنى أنها فلاذلاما فيها  
ولا عمران فيكون فيمرب من الوحش يصاد فيخشي الصائد أي لا وحش بها بعد ما من العمران وقلة خيرها  
\* وأنشد في الباب لامرئ القيس

ومثل بكرا قد طرقت وثيبا \* فألهيتها عن ذي غمام مغيل

الشاهد فيه خفض مثلك على اضممار رب ونصبه على الفعل الذي بعده ويروى ومثلك حبل قد طرقت ومرضا  
\* يقول أنا محجب إلى الحبال من النساء والمرضع على زهدهن في الرجال فكيف إلا بكارا رغبات فيهم  
والتمائم معاذ تعلق على الصبيان واحدها تامة والمغسل المرضع وأمه حبل ويقال هو الذي يرضع وأمه نوطا  
\* وأنشد في الباب

ومثلك رهبي قدر كتر رذية \* تقلب عينها إذا مر طائر

الشاهد فيه نصب مثلك بالفعل الذي بعده ويجوز جره على اضممار رب والقول فيه كالقول في الذي قبله يخاطب  
ناقته والرهبي الخائفة والرذية المعيبة الساقطة أي أعمالها في السفر حتى أودعها الطريق فكلما مر عليها طائر  
قلبت عينها رهبة منه وخوفا أن يقع عليها بالكل منها



وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أولم يستغن فاجبه على لغة  
الذين يجعلونهم بمنزلة اسم ممنون لانه فيج أن يفصل بين الجار والمجرور لأن المجرور داخل في  
الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة والاسم المذون يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا  
ضارب بك زيداً ولا تقول هذا ضارب بك زيد وقال زهير (متقارب)

تؤم سننا وكم دونه \* من الأرض محدود بناغارها

وقال الفطامي كم نالني منهم فضلا على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار أحتمل

وان شاء رفع جعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد انالني زيد

فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب

كم عمة لك باجرير وخالة \* فدعا قد حلبت على عشاري

فجعل كم مراراً كأنه قال كم مرة قد حلبت على عمك وقال ذو الرمة ففصل بين الجار والمجرور

كأن أصوات من ابغالهن بنا \* أو اخر الميس أصوات الفرائج

وقال الآخر كم قد فانتى بطل كمي \* وباسر فتية سمع هضوم

وقد يجوز في الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم حاجر فتقول كم فيها رجل كما قال الأعشى

إلاء لالة أوبدا \* هة قارح نه الجوزارة

\* وأنشد في الباب لزهير

تؤم سننا وكم دونه \* من الأرض محدود بناغارها

الشاهد في فصل كم من المجرور به انصبه على التمييز لفتح الفصل بين الجار والمجرور \* وصف ناقته فيقول  
تؤم سننا وهذا المدح على بعد المسافة بينهما وبينه والغار هنا الغار من الأرض المظمتين وجهه محدوداً  
لما اتصل به من الآكام ومنون الأرض وقيل في الغار غار كما قيل في الشائك في السائر سار كما قال  
وهي آدماء سارها أي سارها وقال وغير سار المعزاء أي سار \* وأنشد في الباب للفطامي

كم نالني منهم فضلا على عدم \* اذلاً كاد من الاقتار أحتمل

الشاهد فيه نصب ما بعد كم على التمييز من أجل الفصل والقول فيه كالقول في الذي قبله يقول أنعم واعي  
وأفضلوا عندهم لشد الزمان وشمول الجذب وقوله اذلاً كاد من الاقتار أحتمل أي حين يبلغ معنى الجهد  
وسوء الحال إلى أن لا أقدر على الارتحال لطلب الرزق ضعفاً وفقراً ويرى أجنتمل بالجم أي أجمع العظام  
لا يخرج ودكها أو تعلل به والجميل الودك \* وأنشد في الباب

كم قد فانتى بطل كمي \* وباسر فتية سمع هضوم

الشاهد فيه وقوع كم ظرفاً لتكثير المرار والمعنى كم مرة فانتى بطل كمي والكمي الشجاع ومعنى فانتى أفقدته  
الموت وزنت به والياسر الداخل في الميسر لكرمه وبما حقه والهضوم الذي يهضم ماله للصديق والجار  
والسائل والهضم الظلم والنقصان \* وأنشد في الباب بعده هذا الذي الرمة

\* كأن أصوات من ابغالهن بنا

الاعلاله أوبدا \* هة قارح نه الجوزارة

ولالأعشى

فان قال قائل اضم من بعد فيها قيل له ليس في كل موضع يضم الجار ومع ذلك ان وقوعها بعد كم أكثر وقال يجوز على قول الشاعر

(رمل)

كم مجود مقرق نال العلى \* وكريم مجله قد وضعه

(كامل)

الجر والرفع والنصب على ما فسرناه كما قال

كم فيهم ملك أغر وسوقه \* حكم بأردية المكارم محتجتي

كم في بني سعد بن بكر سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

وقال

وتقول كم قد أتاني لارجل ولارجلان وكم عبدك لا عبد ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لأعلى ما عمل فيه كم كأنك قلت لارجل أتاني ولارجلان ولا عبدك ولا عبدان وذلك لأن كم تفسر ما وقعت عليه من العدد بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهمًا أو يجمع منكور نحو ثلاثة أبواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فأما التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها إلا ما جاز في العشرين ولو قلت كم لارجلًا ولارجلين في الخبر أو الاستفهام كان غير جائز لأنه ليس هكذا تفسر العدد ولو جاز ذلك قلت له عشرون لا عبدًا ولا عبدتين فلا رجل ولارجلان تو كيدكم لا الذي عمل فيه لأنه لو كان عليه كان محالًا وكان نقصًا ومثل ذلك

وتدمر ابنتيهما \* وأنشد في الباب

كم مجود مقرق نال العلى \* وكريم مجله قد وضعه

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجر في مقرق فالرفع على أن يعمل كم ظرفًا ويكون لتكثير المراتب وترفع المقرق بالابتداء وما بعده خبر والتقدير كم مرة مقرق نال العلى والنصب على التمييز لفتح الفصل بينه وبين كم في الجر وأما الجر فمعل على أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالجر وضرورة وموضع كم في الموضعين موضع رفع بالابتداء والتقدير كثير من المقرق نال العلى مجود والمقرق النذل الأثم الأب يقول قد يرتفع الأثم مجود ويتضع الرفيع الكريم الأب مجله \* وأنشد في الباب

كم فيهم ملك أغر وسوقه \* حكم بأردية المكارم محتجتي

الشاهد فيه خفض ملك بكم مع الفصل بالجر وضرورة ولورفع أو نصب لجاز كالذي تقدم والأغرا المشهور وأصل الغرة البيضاء في الوجه والسوقة دون الملك ويقع للواحد والجميع واشتقاقه من سقت الشيء أسوقه إذا سارته من خلفه والاحتباء أن ينتطق الرجل بردائه أو حمال سيقه ويدخل في انتطاقه سابقه ملتويين في قموده ليتساند بذلك ويعتمد عليه بظهوره وربما احتجى بيده وكانت السادة تعتمد ذلك في مجالسها ولا تحل حباها بالضرورة \* وأنشد في الباب

كم في بني بكر بن عمرو سيد \* ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الشاهد فيه خفض سيد بكم ضرورة والقول فيه كالقول في الذي قبله والدسيعة العطية وهو من دسع البعير بجرة إذا دفع مهاو يقال هي الجفنة والمعنى أنه واسع المعروف والمجد الشريف

قولك للرجل كم لك عبداً فيقول عبداً أو ثلاثة أعبد حَلَّ الكلام على ما حل عليه كم ولم  
يرد من المسؤل أن يفسره العدد الذي يسأل عنه انما على السائل أن يفسر العدد حتى يجيبه  
المسؤل عن العدد ثم يفسره بعد أن شاء فيعمل في الذي يفسره به العدد كما على السائل كم في  
العبد ولو أراد المسؤل عن ذلك أن ينصب عبداً أو عبيدين على كم كان قد أحال كأنه يريد أن  
يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا أنه لا يجوز أن تمل كم وهي مضمرة  
في واحد من الموضعين لأنه ليس بفعل ولا اسم أخذ من الفعل ألا ترى أنه إذا قال المسؤل  
عبيدين أو ثلاثة أعبد فنصب على كم أنه قد أضمر كم وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول كم  
غلاماً لك ناهبٌ تجعل لك صفة للغلام وذاها خبراً لكم ومن ذلك أن تقول كم منكم شاهدٌ  
على فلان إذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر أيضاً تقول كم مأخوذٌ بك  
إذا أردت أن تجعل مأخوذاً بك في موضع لك إذا قلت كم لك لأن لك لا تعمل فيه كم ولكنه  
مبنى عليها كأنك قلت كم رجل لك وإن كان المعنيان مختلفين لأن معنى كم مأخوذٌ بك  
غير معنى كم رجل لك ولا يجوز في رب ذلك لأن كم اسم ورب غير اسم فلا يجوز أن تقول  
رب رجل لك

وهذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام وذلك قولك له كذا وكذا درهماً وهو مبهم في  
الأشياء بمنزلة كم وهو كتابة للعدد بمنزلة فلان إذا كتبت به في الأسماء وكقولك كان من  
الامرذبة وذئبة وذئبة وذئبة وكتبت وكتبت صار ذا بمنزلة التنوين لأن المحرور بمنزلة التنوين  
وكذلك كاتين رجلًا قد رأيت زعم ذلك يونس وكاتين قد أتاني رجلًا إلا أن أكثر العرب انما  
يتكلمون بهم مع من قال عز وجل وكاتين من قرية وقال عمرو بن شاس (طويل)  
وكاتين ردنا عنكم من مدحج \* يجي أمام الألف يردى مقنعا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى مجرى كم في الاستفهام لعمرو بن شاس

وكاتين ردنا عنكم من مدحج \* يجي أمام القوم يردى مقنعا

الشاهد فيه في قوله كاتين ومعناها معنى كم وفيها لغات كاتين على لفظ طاع من المنقوص نحو جاء وكى على  
وزن كيعم وكاتين على وزن كمي وكاتين على وزن كع ومعناها كلها معنى كاتين وهي تتأويل كم ورب وقد  
بيئت أصلها وحكمها وعلتها في كتاب النكت \* يقول كم ردنا عن عشرتنا في الحرب من مدحج  
بارزاهم والمدحج اللباس السلاح ومعنى يردى بمعنى الرديان وهو ضرب من المشى فيه يتجتر والمقنع الذي تقنع  
بالسلاح كالبيضة والمقنع ونحوهما

(قوله ولم يرد من)

المسؤل أن يفسره

الخ) أي على السائل أن

يفسر فيقول كم درهماً

أو ديناراً فيقول المسؤل

عشرون وإن شاء ذكر

العدد وقد قال درهماً وإن شاء

لم يفسر الزنوع وقوله

ولو أراد المسؤل عن ذلك أن

ينصب عبداً الخ يعني أن

المسؤل لو نصب خرج عن

حد الجواب فصار سائلاً لأنه

إذا نصب قائماً ينصبه بكم

والذي تلاحظ بكم هو سائل

وإن أظهرها فقال في جوابه

كم لآعبداً ولا عبيدين فقد

أحال لأنه سأل وحقه أن

يجيب وإن لم يظهركم

فلا بد من أن يضمها

فيشارك من أظهرها ويؤيد

عليه في أعمال كم مضمرة

وهي وأمثالها لا تضمر

لضعفها اه ملخصاً

من السيرافي

فانما أزموها من لائها نو كيد فجعلت كأنها مئى يتم به الكلام وصار كالنمل ومثل ذلك ولاسيما  
زيد فرب تو كيد لازم حتى يصير كأنه من الكلمة وكأين معناها معنى رب وإن حذف من  
ومافربى وقال إن جرّها أحد من العرب فعسى أن يجرّها بإضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا  
في كم وقال كذا وكأين عملنا فيما بعدهما كعمل أفضلهم في رجل حين قلت أفضلهم رجلاً  
فصار أئى وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كأنهم قالوا له كالعدد درهمها  
وكالعدد من قرية فهذا تعميل وإن لم يتكلم به وإنما تجب الكاف للتشبيه فتصير وما بعده بمنزلة  
شئ واحد من ذلك قولك كأن أدخلت الكاف على أن للتشبيه

(قوله وكأين)

معناها معنى رب

مذهب الفراء أن معناها

كم لأن النحويين بصريين

وكوفيين كثير تفسيرهم

لها بكم قال السيرافي وما

ذهب إليه سيبويه أصح لأن

الكاف حرف دخول على

ما بعده كدخول رب وكم

اسم في نفسها وتقول

كم لك ولا تقول

كأى لك اه

هـ ذاباب ما ينصب نصب كم إذا كانت منوثة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من  
المقادير نحو قولك ما في السماء موضع كف سحاباً ولى مثله عبداً وما في الناس مثله فارساً وعليها  
مثله أربداً وذلك أنك أردت أن تقول لى مثله من العبيد ولى مثله من العسل وما في السماء  
موضع كف من السحاب فحذف ذلك تخفيفاً كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهماً  
وصارت الأسماء المضاف إليها المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدهما من صفتها ولا مفعولاً على  
ما حلت عليه فانتصب بـ كـ مثله كما انتصب الدرهم بالعشرين لأن مثل بمنزلة عشرين  
والمجرورة بمنزلة التنوين لأنه قد منع الإضافة كما منع التنوين وزعم الخليل أن المجرور بدل من  
التنوين ومع ذلك أنك إذا قلت لى مثله فقد أجهمت كما أنك إذا قلت لى عشرون فقد أجهمت  
الأقواع فإذا قلت درهماً فقد اختصصت نوعاً وبه يعرف من أى نوع ذلك العدد فكذلك مثله  
هو مبهـم يقع على أنواع على الشجاعة والفروسية والعبيد فإذا قال عبداً فدين من أى أنواع  
المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعاً والنوع  
هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه ينصب كما ينصب  
العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف ومثل ذلك عليه  
شعر كابين ديناً الشعر مقدار وكذلك لى ملء الدار خيراً منك ولى خير منك عبداً ولى ملء الدار  
أمثالاً لأن خيراً منك نكره وأمثالاً نكره وإن شئت قلت لى ملء الدار رجلاً وأنت تريد  
جميعاً يجوز ذلك ويكون كمنزلة في كم وعشرين وإن شئت قلت رجلاً لا جاز عنده كما جاز عنده  
في كم حين دخل فيها معنى رب لأن المقدار معناه مخالف للمعنى كم في الاستفهام فجاز في تفسيره  
الواحد والجميع كما جاز في كم إذا دخلها معنى رب كما تقول ثلاثة أبواباً أى من ذالجنس تجعله بمنزلة

التنوين ومثل ذلك لا كزيد فارسا اذا كان الفارس هو الذي سمّيته كأنك قلت لا فارس كزيد

فارسا وقال كعب بن جعيل (طويل)

لنأمر قد سبّعون ألف مدحج \* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفدا

كأنه قال فهل في معدّ مرّفد فوق ذلك مرّفدا ومثل ذلك تألّه رجلا كأنه أضمر تألّه ما رأيت كالיום رجلا وما رأيت مثله رجلا

هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير وذلك قولك ويحه رجلا والله دره رجلا وحسبك به رجلا وما أشبه ذلك وان شئت قلت ويحه من رجل وحسبك به من رجل والله دره من رجل فسدّخل من ههنا كدخولها في كم تو كيدا وانتصب الرجل لأنه ليس من الكلام الأول وعمل فيه الكلام الأول فصارت الهاء بمنزلة التنوين ومع هذا أيضا أنك اذا قلت ويحه فقد تعجبت وأبهمت من أي أمور الرجل تعجبت وأي الأنواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصصت ولم تُهمّ وبينت في أي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس

ومرّة يحمهم اذا مات بددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

فمكأنه قال فكيف بك فارسا وانما يريد كفيت فارسا ودخلته هذه الباء توكيدا ومن ذلك قول الأعشى

تقول ابنتي حين جدّ الرحيل \* فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

\* وأنشد في باب ما ينتصب نصب كم اذا كانت منونة لكعب بن جعيل

لنأمر قد سبّعون ألف مدحج \* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفدا

الشاهد فيه نصب مرّفدا على التمييز لنوع الاسم المهم المشار اليه وهو ذلك والمرّفد الجيش من رفته اذا قوته وأعنته \* وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأعداء في الحروب التي كانت بينهم وبين تميم بالبصرة وأراد فهل في معدّ مرّفد فوق ذلك فحذف المرّفد لدلالة فوق عليه لأنها في موضع وصفه \* وأنشد في باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير لعباس بن مرداس السلي

ومرّة يحمهم اذا مات بددوا \* ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا

الشاهد فيه نصب فارس على التمييز لنوع الذي أوجب له فيه المدح والمعنى فأبرحت من فارس أي بالغت وتناهيت في الفروسيّة وأصل أبرحت من البراح وهو المتسع من الأرض المكتشف أي تبين فضلك تبين البراح من الأرض وما نبّيت فيه \* يقول اذا تبددت الخيل أي تفرقت للغارة ردها وجاهها أي حمي منها والشزرا طعن في جانب فان كان مستقيمة هو اليسر والشزرا شدة منه لأن مقابل الانسان في جانبه \* وأنشد في الباب للأعشى

\* فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

الشاهد فيه نصب رب وجار على التمييز والمعنى أبرحت من رب ومن جار أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع وصدر البيت

تقول ابنتي حين جدّ الرحيل \* فأبرحت ربّا وأبرحت جارا

(قوله وذلك)

قولك ويحه رجلا

الخ) قال أبو سعيد جميع ما ذكر في هذا الباب من

الهاآت انما هو ضمير ما قد

ذكر يجرى ذكر رجلا

فيثني عليه ويذكر اللفظ

الذي يستحق به المدح فيقال

ويحه رجلا فاذا قلت ذلك

دللت على أنه محمود في الرجال

متعجب من فضله وكذلك

اذا قلت فارسا وحافظا

أو نحو ذلك اهـ

ومثله أكرم به رجلا

وهذا باب ما لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا ﴿ وذلك لأنهم بدؤوا بالاضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك قووا فخرى ذلك في كلامهم هكذا كما بحث إن بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فلزم هذا هذه الطريقة في كلامهم كالزمت إن هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فإنه ينتصب كاتنصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله كأنك قلت حسبك به رجلا عبد الله لأن المعنى واحد ومثل ذلك ربه رجلا كأنك قلت ويحبه رجلا في أنه عمل فيما بعده كما عمل ويحبه فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا في العمل وفي المعنى وذلك لأنهم ما نشأ في استنباطهم ما المنزلة الرفيعة ولا يجوز لك أن تقول نعم ولا ربه وتسكت لأنهم ما بدؤوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدم قبل الاسم والاضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو زيد ضربته انما أضمر بعدما ذكر الاسم مظهرًا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون في موضع الاضمار في هذا الباب مظهر ومما يضمر لأنه يفسر ما بعده ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب إنه كرام قومك وإنه ذاهبة أمتهك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكرت بعده الهاء كأنه في التقدير وإن كان لا يتسكّم به قال إن الأمر ذاهبة أمتهك وفاعلة فلأنه فصار هذا الكلام كله خبر الأمر فكذلك ما بعده الهاء في موضع خبره وأما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب أخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله وإذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب أخوه أو كأنه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وإذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فنعم تكون مرة عام له في مضمر يفسره ما بعده فتكون هي وهو بمنزلة ويحبه ومثله ثم يعملان في الذي فسر المضمر عمل مثله ويحبه إذا قلت لي مثله عبدًا وتكون مرة أخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربه رجلا ومرة بمنزلة ذهب أخوه فتجري مجرى المضمر الذي تقدم ما بعده من التفسير وسد مكانه لأنه قد بينه وهو نحو قولك أريد اضربه \* واعلم أنه محال أن تقول عبد الله نعم الرجل والرجل

والمعنى على هذا أبرح ريك وأبرح جارك ثم جعل الفعل لغير الرب والجار فقال أبرحت ربا وأبرحت جارا كما تقول طبت نفسا وقررت عينا أي طابت نفسك وقررت عينك وهذا أبين من التفسير الأول وعليه يدل صدر البيت وأراد بالرب الملك المدح وكل من ملك شيئا فهو ربه

(قوله وذلك

قولهم نعم رجلا عبد

الله الخ) قال أبو سعيد

نعم وبئس فعلان ماضيان

موضوعان للمدح العام والذم

العام ومبنيهما على فعل في

الأصل وفي كل واحد منهما

أربع لغات ويلزم باب نعم

وبئس ذكر شيتين أحدهما

الاسم الذي يستحق به المدح

أو الذم والآخر المدح

أو المذموم وذلك قولك نعم

الرجل زيد وبئس الخادم

غلامك فالاسم الذي

يستحق به المدح هو

الاسم الذي تعمل

فيه نعم أو وبئس

اه باختصار

غير عبد الله كما أنه محال أن تقول عبد الله هو فيها وهو غيره \* واءلم أنه لا يجوز أن تقول قومك نعم صغارهم وكبارهم إلا أن تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك نعم القوم وذلك لأنك أردت أن تجعلهم من جماعات ومن أمم كلهم صالح كما أنك إذا قلت عبد الله نعم الرجل فاعلمت أن تجعله من أمة كلهم صالح ولم ترد أن تعرف شيئاً بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فاره العبد فاره الدابة فالدابة لعبد الله ومن سببه كما أن الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست تريد أن تحجب عن عبد بعينه ولا عن دابة بعينه وانما تريد أن تقول إن في ملك زيد العبد الفاره والدابة الفارهة إذا لم ترد عبد بعينه ولا دابة بعينه فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل وما أضيف إليه وما أشبهه نحو غلام الرجل إذا لم ترد شيئاً بعينه كما أن الاسم الذي يظهر في رب قد يبدأ بأضمار رجل قبله حين قلت رب رجلاً لما ذكرت لك وتبدأ بأضمار رجل في نعم لما ذكرت لك فانما منعك أن تقول نعم الرجل إذا أضمرت أنه لا يجوز أن تقول حسبك به الرجل إذا أردت معنى حسبك به رجلاً ومن زعم أن الأضمار الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له أن يقول نعم عبد الله رجلاً وقد ينبغي له أن يقول نعم أنت رجلاً فجعل أنت صفة للضمير وانما فح هذا المضمير أن يوصف لأنه مبدوء به قبل الذي يفسره والمضمير المندم قبل ما يفسره لا يوصف لأنه انما ينبغي لهم أن يبينوا ما هو فان قال قائل هو مضمير مقدم وتفسيره عبد الله بدلاً منه محمول على نعم فأنت قد تقول عبد الله نعم رجلاً فتبدأ به ولو كان نعم يصير لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كاتصال الأخ منه إذا قلت عبد الله ذهب أخوه فهذا تقديره وليس معناه كعناه ويدل على أن عبد الله ليس تفسير المضمير أنه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا برفع ولا يكون عليه أبداً في شيء \* واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر \* واعلم أنك لا تظهر علامة المضميرين في نعم لا تقول نعموا رجلاً يكتفون بالذي يفسره كما قالوا امررت بكل وقال الله عز وجل وكل آتوه دأخرين فحذفوا علامة الأضمار وأزمو الحذف كما ألزمو نعم وبئس الأسكان وكما ألزمو أخذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الأشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وأصل نعم وبئس نعم وبئس وهما الأصلان اللذان وضعوا في الرداءة والصلاح ولا يكون منهما فعل لغير هذا

(قوله واعلم أن)

نعم وبئس تؤنث

وتذكر (الخ) انما كان

حذف التأنيث منهما أحسن

لنقصان تمكنهما في الأفعال

وبطلان استعمال المستقبل

منهما فان قيل لم يكن لهما

مستقبل والأفعال لا تمنع

من الاستقبال إذا أريد بها

الاستقبال قيل المانع من

الاستقبال أنه ما وضع

للدح والذم وهما لا يكونان

الابحار قد وجد وثبت في

الممدوح والمذموم

أه سيرافي

باختصار

المعنى وأما قولهم هذه الدار نعت البلد فإنه لما كان البلد الدار أقبحوا التاء فصار كقولك مَنْ  
كانت أُمك وما جاءت حاجتك ومن قال نَعِم المرأة قال نَعِم البلد وكذلك هذا البلد نَعِم الدار  
لما كانت البلد دَر كَرَّت فلزم هذا في كلامهم أكثره ولأنه صار كاللؤلؤ كما لزم التاء في ما جاءت  
حاجتك ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض السعديين) (رجز)

هل تعرف الدار يعقها المور \* والدجن يوما والعجاج المهور

\* لكل ربح فيه ذيل مسفور \*

فقال فيه لأن الدار مكان فعمله على ذلك وزعم الخليل أن حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا  
وحب بمنزلة كلمة واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فاعم مجرور ألا ترى أنك  
تقول للوئث حبذا ولا تقول حبذ لئنه صار مع حب على ما ذكرنا وصار المذكر هو اللازم  
لأنه كاللؤلؤ وسألته عن قوله (وهو الراعي)

(طويل)

فأومات إيماء خفيًا حبت \* ولله عينًا حبت إيماء قتي

فقال أيماء تكون صفة للسكرة وحالا للعرفة وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنية على غيرها ولا  
تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك أتوتني إلّا زيدا ألا ترى أنك لا تقول له عشرون  
أتمار جـل ولا أتوتني إلّا أتمار جـل فالنصب في مثله رجلا كالنصب في عشري رجلا فأيماء  
لا تكون في الاستثناء ولا تختص بها أنواع الاقوال ولا تفسر بها عددا وإيماء قتي استفهام ألا  
ترى أنك تقول سبحان الله من هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى النجب ولو كان خبرا لم يحز

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما لا يعمل في المعروف الا مضمر لبعض السعديين

هل تعرف الدار يعقها المور \* والدجن يوما والسحاب المهور

\* لكل ربح فيه ذيل مسفور \*

الشاهد فيه تدكير الضمير من قوله فيه لأن الدار والمنزل بمعنى فكانه قال هل تعرف المنزل ومعنى يعقها يطمس  
آثارها والمورد اطيرته الرياح من التراب والدجن الباس النيم السماء والمهور المنسكب يقال همرة الريح  
فأنهم إذا استدتره وجعل للريح ذبلا على الاستعارة يريد أن يجرا آخرها عليه وسقى التراب فيه والمسفور  
المكتموس والمسفرة المكتمسة وكان الوجه أن يقول ذيل سافر لأنه يسفر التراب ولكنه بناء على مفعول لأنه  
بمعنى مجرور ومكتموس به \* وأشد في الباب للراعي

فأومات إيماء خفيًا حبت \* وتعين حبت إيماء قتي

الشاهد فيه قوله إيماء قتي لما تضمن من معنى المدح والتعجب الذي ضمنته نيم وحبذا ورفع بالابتداء والخبر محذوف  
والتقدير أرى قتي هو وما زائدة مؤكدة \* وصف أنه أمر ابن أخته يقال له حبت بنجر ناقة من ابل أصحابه  
لأنه كان في غير محله لاختلافها عليه إذا الحق بأهلها وأما إليه بذلك حتى لا يشعر به ففهم عنه وعرف أشارته  
لأنه كانه وحدة بصرد الأيماء الإشارة بعين أو بيد





لأشئ لم يحز فيه الرفع كما جاز في الطويل قال لأن المندى إذا وُصف بالمضاف فهو بمنزلة إذا كان في موضعه ولو جاز هذا لقلت يا أخونا تريد أن تجعله في موضع المفرد وهذا الخن فالمضاف إذا وُصف به المندى فهو بمنزلة إذا نادى به لأنه وُصف المندى في موضع نصب كما انتصب حيث كان مندى لأنه في موضع نصب ولم يكن فيه ما كان في الطويل أطوله وقال الخليل كأنهم لما أضافوا ردوه إلى الأصل كقولك إن أمسك قدمي وقال الخليل وسألته عن يازيد نفسه ويا عيم كلهم ويا قيس كلهم فقال هذا كله نصب كقولك يازيد الجثة وأما يا عيم أجمعون فانت فيه بالخيار إن شئت قلت أجمعون وإن شئت قلت أجمعين ولا ينتصب على أعني من قبل أنه محال أن تقول أعني أجمعين ويدل على أن أجمعين ينتصب لأنه وُصف المنصوب قول يونس المعنى في الرفع والنصب واحد وأما المضاف في الصفة فهو ينبغي له أن لا يكون إلا منصبا إذا كان المفرد ينتصب صفة قلت أرايت قول العرب يا أخانا زيدا أقبل قال عطفوه على هذا المنصوب فصار نصباً مثله وهو الأصل لأنه منصوب في موضع نصب وقال قوم يا أخانا زيدا وقد زعم يونس أن أبا عمرو كان يقوله وهو قول أهل المدينة قال هذا بمنزلة قولنا يازيد كما كان قوله يازيد أخانا بمنزلة يا أخانا فيحمل وصف المضاف إذا كان مفرداً بمنزلة إذا كان مندى ويا أخانا زيدا أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه إلى الأصل حيث أزالوه عن الموضع الذي يكون فيه مندى كما ردوا ما زيدا إلى المنطلق إلى أصله وكأردوا أنقول حين جعلوا خبراً إلى أصله فأما المفرد إذا كان مندى فكل العرب ترفعه بغير تنوين وذلك لأنه كثيراً في كلامهم فخذوه وجعلوه بمنزلة الأصوات نحو حوب وما أشبهه وتقول يازيد الطويل وهو قول أبي عمرو وزعم يونس أن رؤبة كان يقول يازيد الطويل فأما قول أبي عمرو فلي قولك يازيد الطويل وتفسيره كتفسيره وقال رؤبة **إني وأسطار سطرن سطرًا \* لقائل يا نصر نصرانصرًا**

\* وأنشد في الباب لرؤية

إني وأسطار سطرن سطرًا \* لقائل يا نصر نصرانصرًا

الشاهد فيه نصبه نصرانصرًا حمل على موضع الأول لأنه في موضع نصب كما تقدم ولورفع حمل على لفظ الأول لجازلأه اسم مفرد عطف على الأول عطف البيان الذي يقوم مقام الوصف فجري مجرى النعت المفرد في جواز الرفع والنصب وقد خولف سيبويه في جملة على هذا التقدير وجعل نصب نصر على المصدر والمعنى انصرني نصر أو كرللتو كيدوا النصر ههنا بمعنى المعونة قال أبو عبيدة نصر الأول هو نصر بن سيار ونصر الثاني حاجبه فأغرى به أي عليك نصرًا

= وقد ذكرنا  
أن ما يقدر ناصباً هو  
أدعو أو نادى ولكن  
ذلك على جهة التمثيل  
والتقريب لأنهم أجمعوا  
أن النداء ليس بخبر ومذهب  
السرياني في هذا أنه لما احتاج  
المندى إلى عطف المندى  
على نفسه واستدعائه  
احتاج إلى حرف يوصله باسمه  
ليكون تصويته وتبيينه  
وهو يا وأخواتها فصار المندى  
كالمفعول بتحرير المندى  
له وتصويته والمندى  
كالفاعل ولا لفظ له وصار  
بمنزلة الفاعل الذي يذكره  
الذا كر في صله بفعل ظاهر  
وفاعل مظهر وعبر سيبويه  
عن هذا المعنى بأنه فعل  
لا يستعمل إظهاره ثم عرض  
في المفرد ما أوجب ضمه لأنه  
مخاطب وسبيله أن يعبر  
عنه بالكنية **ككأت**  
**وياك** وذهب الكسائي  
والفراء إلى أن  
أخرى في المندى وردها  
السرياني بما  
يطول فأنظره

وأما قول روبة فعلى أنه جعل نصر أعطف البيان ونصبه كائنه على قوله يازيد يدا وأما قول  
أبي عمرو فكأنه استأنف النداء وتفسير يازيد يدا الطويل كتفسير يازيد الطويل فصار  
وصف المفرد إذا كان مفردا بمنزلة لو كان منادى وخالف وصف أمس لأن الرفع قد اطردي  
كل مفرد في النداء وبعضهم ينشد بانصر نصر نصرًا وتقول يازيد وعمرو وليس إلا أنهم ما قد  
اشتركا في النداء في قوله يا وكذلك يازيد وعبد الله ويازيد لا عمرو ويازيد وعمرو لأن هذه  
الحروف تدخل الرفع في الآخر كما دخل في الأول وليس ما بعدهما بصفة ولكنه على يا  
وقال الخليل من قال يازيد والنصر فنصب فاعنا نصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها  
الشيء إلى أصله فأما العرب فأكثروا ما رأيناهم يقولون يازيد والنصر وقرأ الأعرج بأجبال  
أوبي معه والطير فرقع ويقولون يا عمرو والحري وقال الخليل هو القياس كانه قال ويا حارث  
ولو جعل الحري على يا كان غير جائز البتة فنصب أو رفع من قبل أنك لا تنادي اسمافيه الألف  
واللام بيًا ولكنك أشركت بين النصر والأول في يا ولم يجعلها خاصة للنصر كقولك ما مررت  
بزيد وعمرو ولو أردت عملين لقلت ما مررت بزيد ولا مررت بعمر وقال الخليل ينبغي لمن قال  
النصر فنصب لأنه لا يجوز بالنصر أن يقول كل نجيحة وسخلمت أيدهم فينصب إذا أراد اذاعة  
من يجز لأنه محال أن يقول كل سخلمتها وانما جرت لأنه أراد وكل سخلمتها ورفع ذلك لأن  
قوله والنصر بمنزلة قوله ونضر وينبغي أن يقول

(طويل)

\* أَيْ فَيَ هَيَّجَاءَ أَنْتَ وَجَارَهَا \*

لأنه محال أن يقول وأي جارها وينبغي أن يقول رب رجل وأخاه فليس ذا من قبل ذا ولكنها  
حروف تشريك الآخر فيما دخل فيه الأول ولو جاءت تلي ما وليه الاسم الأول كان غير جائز  
لوقلت هذا فصيلها لم يكن نكرة كما كان هـ ذمة ناقه وفصيلها وإذا كان مؤخرًا دخل فيما دخل  
فيه الأول وتقول يا أيهم الرجل وزيد ويا أيهم الرجل وعبد الله لأن هذا محمول على يا كما  
قال روبة

\* يَادَارَعُقْرَاءَ وَدَارَ الْجَحْدَنِ \*

\* وأنشد في الباب لروبة

\* يَادَارَعُقْرَاءَ وَدَارَ الْجَحْدَنِ \*

الشاهد فيه نصب المعطوف المضاف وحمله على مثل ما حمل عليه الأول لأن إعادة حرف النداء مفردة فكأنه  
قال ويا دار الجحدن

(قوله فأما

العرب فأكثر

ما رأيناهم يقولون يازيد

والنصر الخ) فالرفع اختيار

الخليل وذكر أبو العباس

أن إذا قلت يازيد والرجل

فالنصب هو الاختيار وفرق

بينه وبين النصر حيث

جعل الاختيار فيه الرفع

بأن النصر ونضر علما

وليس في الالف واللام معنى

سوى ما كان في نضر

والالف واللام في الرجل

قد أفادت معنى وهو معاقبة

الاضافة فلما كان الواجب

في المضاف النصب كان

الاختيار فيما هو بمنزلة

الاضافة النصب اه

سيرافي

ونقول باهَذَا ذا الْجَمَّة كَقَوْلِكَ يَا زَيْدُذَا الْجَمَّة لَيْسَ بَيْنَ أَحَدٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ

هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ الْوَصْفُ الْمَفْرُودَ فِيهِ الْارْفَعَا وَلَا يَقَعُ فِي مَوْقِعِهِ غَيْرُ الْمَفْرُودِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ فَأَيُّ هَهُنَا فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ كَقَوْلِكَ يَا هَذَا  
وَالرَّجُلُ وَصَفُهُ كَمَا يَكُونُ وَصْفُهَا هَذَا وَإِنَّمَا صَارَ وَصْفُهُ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الِرْفَعُ لَا تَنْكَ  
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ يَا أَيُّ وَلَا يَا أَيُّهَا وَنَسَكْتَ لِأَنَّهُ مَبْهَمٌ يَنْزِمُهُ النَّفْسُ فَيُفَصِّرُهُ وَالرَّجُلُ  
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا رَجُلُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَةَ الَّتِي تُوصَفُ بِالْأَسْمَاءِ  
الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ تُنْزَلُ مَنْزِلَةَ أَيْ هِيَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ وَمَا أَشْبَهَهَا وَتُوصَفُ بِالْأَسْمَاءِ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا هَذَا الرَّجُلُ وَيَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ صَارَ الْمُبْهَمُ وَمَا بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ ذَا  
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ قُلْتَ يَا زَيْدُ وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَفَّتْ أَنْ  
لَا يُعْرَفُ فَنَعْنَهُ بِالطَّوِيلِ وَإِذَا قُلْتَ يَا هَذَا الرَّجُلُ فَأَنْتَ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَقِفَ عَلَى هَذَا ثُمَّ تَصِفَهُ بَعْدَ  
مَا تَظُنُّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ فَمِنْ ثُمَّ وَصَفْتَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا وَالْوَصْفُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ  
وَاحِدٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا رَجُلُ فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ إِذَا فُسِّرَتْهَا تَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ أَيْ كَأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ  
أَنْ تَفْسِّرَهَا لَمْ يَجْزِلْ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا قُلْتَ يَا هَذَاذَا الْجَمَّة لِأَنَّ ذَا الْجَمَّة لَا تُوصَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ  
الْمُبْهَمَةُ إِنَّمَا يَكُونُ بَدَلًا أَوْ عَطْفًا عَلَى الْاسْمِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَكِّدَ كَقَوْلِكَ يَا هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ فَإِنَّمَا  
أَكَّدْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَى الْاسْمِ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْمُبْهَمُ يَصِيرَانِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى  
ذَلِكَ أَنَّ أَيْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا أَنْ تَقُولَ يَا أَيُّهَاذَا الْجَمَّة فَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ تُوصَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَيْسَ  
إِلَّا وَيُفَسِّرُهَا وَلَا تُوصَفُ بِمَا يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ الْمُبْهَمَةِ وَلَا تُفَسِّرُ بِمَا يُفَسِّرُ بِهِ غَيْرُهَا الْأَعْظَمُ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَهُوَ ابْنُ لُؤْذَانَ السَّدُومِيِّ) (كامل)

(كامل)

يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ \* وَالرَّحْلُ ذِي الْأَنْسَاعِ وَالْحِلْسِ

(كامل)

ومثله قول ابن الأبرص

(قوله وذلك قولك  
يا أيها الرجل الخ)  
قال أبو سعيد الأصل في  
دخول يا أيها الرجل أنهم  
أرادوا نداء الرجل فلم يكن  
من أجل الالف واللام  
وكرهوا نزعهما أو تغيير اللفظ  
فأدخلوا أي وصلة إلى نداء  
الرجل على لفظه وجعلوه  
الاسم المنادى وجعلوا  
الرجل نعتا له وألزموهاها  
لتكون دلالة على خروجها  
عما كانت عليه في الكلام  
وعوضا من المحذوف  
منها من الإضافة أو الصلة  
وقال سيبويه جعلوها بمنزلة  
يا وأكدوا التنبيه وقوله وهي  
هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ أَرَادَ  
عَدَاؤَئِكَ فِي الْمُبْهَمَاتِ لَا فِيمَا  
يُنَادِي لِأَنَّ الْكَافَ لِلْمُخَاطَبِ  
وَأَوْلَاءَ غَيْرِ الَّذِي لَهُ الْكَافُ  
فَكَيفَ يُنَادِي مَنْ  
لَيْسَ بِمُخَاطَبٍ أَوْ  
سِرَافِي بِاخْتِصَارٍ

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ الْوَصْفُ الْمَفْرُودَ إِلَّا رَفْعًا لِابْنِ لُؤْذَانَ السَّدُومِيِّ

\* يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرِ الْعَنَسِ \*

الشاهد فيه رفع الضامروان كان مضافا إلى العنس لان اضافته ليست بمحضه ونقد بدريه إذا الذي ضميرت  
عنسه والعنس الناقة الشديدة وأصل العنس صخرة في الماء فشبهت الناقة بها أصلا بنها وقد خولف سيبويه  
في أنشاده بالرفع وزعم المخالف أن الشاعر قال إذا الضامر العنس على إضافة ذال إلى ضامرو بدل العنس منه

ياذا المخوفنا بمقتل شيخه \* حجر تمني صاحب الاحلام

ومثله ياذا الحسن الوجه وليس ذا بمنزلة ياذا الجمة من قبل أن الضامر العنس والحسن الوجه كقولك ياذا الضامر وياذا الحسن وهذا المجر ورهنا بمنزلة المنصوب اذا قلت ياذا الحسن الوجه وياذا الحسن وجهها ويدل على أنه ليس بمنزلة ذي الجمة أن ذا معرفة بالجمة والضامر والحسن ليس واحداً منهم ما معرفة بما بعده ولكن ما بعده نفسه يوضع الضمور والحسن اذا أردت أن لا يتيمهما فكل واحد من المواضع من سبب الاؤل لا يكونان الا كذلك فاذا قلت الحسن فقد دعت فاذا قلت الوجه فقد اختصت شيئاً منه واذا قلت الضامر فقد دعت واذا قلت العنس فقد اختصت شيئاً من سببه كما اختصت ما كان منه وكان العنس شئاً منه فصار هذا تبيناً للموضع ما ذكر كصار الدرهم تبين به ثم العشرون حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء العشرون رجلاً وهذا بعيد فاما هو بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضارب زيدا ويا هذا الضارب الرجل كأنك قلت يا هذا الضارب وذكر ما بعده لتبين موضع الضرب ولا يتيمه ولم يجعل معرفة بما بعده ومن ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعده زيد الرفع لما جاز في هذا كما أنه اذا لم يجز يا زيد ذو الجمة لم يجز يا هذا ذو الجمة وقال الخليل اذا قلت يا هذا وانت تريد أن تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفاً عليه فانت فيه بالخيار ان شئت نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيد وان شئت قلت زيدا يصير كقولك يا تميم أجعون وأجعين وكذلك يا هذا زيد وعمرو وان شئت قلت زيدا وعمراً فتجري ما يكون عطفاً على الاسم مجرى ما يكون وصفاً نحو قولك يا زيد الطويل ويا زيد الطويل وزعم لي بعض العرب أن

والعنى يا صاحب العنس الضامر واخبر بقوله به هذا \* والرجل ذي الاكتاب والجلس \* أى صاحب هذه الأشياء فلو كان على ما ذهب اليه سيمويه لم يعطف الرجل وما بعده على العنس لانه لا يقال الضامر الرجل والجمة ليمويه أن الضامر دال على التغير فكأنه قال ياذا المتغير العنس والرجل كما قال

يا ليت زوجك قد غدا \* متقلداً سيمياء ورجحاً

فأدخل الريح في التقلد وهو يريد الاعتقال لان معنى التقلد والاعتقال الحمل فكأنه قال قد غدا متقادماً سيفاً وحاملاً رجلاً \* وأنشد في الباب لعبيد بن الارص الاسدي

ياذا المخوفنا بمقتل شيخه \* حجر تمني صاحب الاحلام

الشاهد فيه حمل المخوفنا على ذاته لانه في معنى مفرد مثله وان كان في اللفظ موصولاً بمفعوله والقول فيه كالقول في الذي قبله

بهاذا زيد كثير في كلام طيئ ويقوى بازيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول أنك لا تستطيع أن تناديه فتجعله وصفاً مثله منادى \* واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمهمة بنزلة اسم واحد اذا وصفت بمضاف أو عطف على شيء منها كان رفعاً من قبل أنه مرفوع غير منادى واطرد الرفع في صفات هذه المهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل أو ابتداء أو بُنِيَ على مبتدأ فصارت بنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما أن الذين قالوا بازيد الطويل جملوا بازيداً بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر (رجز)

\* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّتْرِى \*

وتقول يا أيها الرجل زيد أقبل وانما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه التنوين إذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف وتقول بازيد الطويل ذو الجثة اذا جعلته صفة للطويل وان جأته على زيد نصبت فاذا قلت يا هذا الرجل فأردت أن تعطف ذا الجثة على هذا جاز فيه النصب ولا يجوز ذلك في أي لأنه لا تعطف عليه الاسماء ألا ترى أنك لا تقول يا أيها ذا الجثة فمن لم يكن مثله وأما قولك يا أيها ذا الرجل فإن ذا وصف لا تأتي كما كان الألف واللام وصفاله لأنه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الألف واللام وما أضيف اليهما صفة للألف واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذى المال وقال ذو الرمة

أَلَا أَيُّهَاذَا الْمَنْزِلُ الدَّارِسُ الَّذِي \* كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْكَ الْحَيَّ عَاهِدُ

ومن قال بازيد الطويل قال ذا الجثة لا يكون فيه غير ذلك اذا جاء بهما من بعد الطويل وان رفع الطويل وبعده ذو الجثة كان فيه الوجهان وتقول بازيد الناكى العدو وذو الفضل ان

(قوله وانما تنون  
لأنه موضع يرتفع  
فيه المضاف الخ) يريد  
تنون ما ينصرف لأنه قد  
خرج من أن يكون مبنيًا  
وتدع التنوين فيما  
ينصب فيه المضاف  
أه سيرا في

\* يقول هذا امرئ القيس بن حجر معترضا عليه في قوله

وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا \* حَتَّى أَبْرِمَا كَأَوْكَاهِلًا

وهما حيان من بني أسد وكانوا قد قتلوا أبا قيس وعدهم بالهلاك فجعل عبيد وعيده كاذبا وماتهما فيهم غير واقع كأضغاث الأحلام \* وأنشد في الباب

\* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّتْرِى \*

الشاهد فيه نعت الجاهل بذى النتري ورفعته وان كان مضافا لان الجاهل ليس بمنادى فيجوز نعته على الموضع ولو نصب ذو النتري على البدل من أي أو إرادة النداء على معنى وإذا النتري لجاز والنتري هنا خفة الجهل وأصله الوتب \* وأنشد في الباب لذى الرمة

أَلَا أَيُّهَاذَا الْمَنْزِلُ الدَّارِسُ الَّذِي \* كَأَنَّكَ لَمْ يَعْهَدْكَ الْحَيَّ عَاهِدُ

الشاهد فيه نعت أي بالاسم المبهم لأنه مثله في الإبهام وأجرى المنزل على هذا لأنه منهرد مثله \* يقول كأن

جاءت ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لمنادى وهو مضاف وان جلت له على غير زيد  
انصب على يا كأنك قلت وبذا الفضل

هذاباب ما ينصب على المدح والتعظيم أو الشتم لأنه لا يكون وصفا لا أول ولا عطاء عليه  
وذلك قولك يا أيها الرجل وعبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سرأ بك  
وأحب أخوك الرجلين الصالحين فان قلت يا زيد وعمر و ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان  
شئت نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد الطوال  
والطوال لانه كما رفع والطوال ههنا رفع عطف عليهم وتقول يا هؤلاء يا هؤلاء الطوال وان  
شئت قلت الطوال لأن هذا كاه مرفوع والطوال ههنا عطف وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء  
الطوال لأن هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما فرقوا بين العطف والصفة لأن  
الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام كأنك اذا قلت مررت بزيد أخيك فقد قلت مررت بزيد  
الذي تعلم واذا قلت مررت بزيد ههنا فقد قلت بزيد الذي ترى أو الذي عندك واذا قلت مررت  
بقومك كلهم فانت لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا وكذا ولا مررت  
بقومك الهين وعلى هذا المثال جاء مررت بأخيك زيد فليس زيد بمنزلة الألف واللام ومما يدل  
على أنه ليس بمنزلة الألف واللام أنه معرفته بنفسه لا بشئ دخل فيه ولا بعده فكل شئ جاز  
أن يكون هو والمبهمة بمنزلة اسم واحد هو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى لأن حالها  
ليس كحال غيرها من الأسماء وتقول يا أيها الرجل وزيد الرجلين الصالحين من قبل أن رفعهما  
مختلف وذلك أن زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلة لقلت يا زيد والجمعة كما تقول  
يا أيها الرجل ذو الجمعة وهو قول الخليل \* واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسمافيه الألف  
واللام البتة إلا أنهم قد قالوا بالله أغفر لنا وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه  
وكرر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة  
وليس بمنزلة الذي قال ذلك من قبل أن الذي قال ذلك وان كان لا يفارقه الألف واللام ليس  
اسما بمنزلة زيد وعمر وغالبا ألتري أنك تقول يا أيها الذي قال ذلك ولو كان اسما غالبا بمنزلة زيد  
وعمر لم يجوزنا فيه وكان الاسم والله أعلم له فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف  
وصارت الألف واللام خلفا منها فهذا أيضا مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف  
ومثل ذلك أناس فاذا أدخلت الألف واللام قلت الناس الآن الناس قد يفارقهم الألف

(قوله وتقول

يا أيها الرجل وزيد

الخ) لا يجوز نعت الرجل  
وزيد بنعت واحد لأن

الرجل معرب مرفوع وزيد

مبنى على الضم فالطريق

قيما أو جب ضمهما مختلف

فوجب جل الصفتين على

فعل مضمر ينصبهما وعلى

هما الرجلان الصالحان

واستدل على اختلاف الضم

في الرجل وفي يا زيد أنك لا

تقول يا زيد ذو الجمعة كما

يقال يا أيها الرجل ذو

الجمعة اه سرافي

واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره وليس الجهم والبرآن به هذه المنزلة لأن هذه الأشياء الألف واللام فيها بمنزلة ما في الصعق وهي في الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الحائجة بدلا من الياء وكما كانت الألف في بيان بدلا من الياء وغيرهما هذا لأن الشيء إذا كثرت في كلامهم كان له تحوّل ليس لغيره مما هو مثله ألا ترى أنك تقول لم أك ولا تقول لم أق إذا أردت أقول وتقول لا أدري كما تقول هذا قاض وتقول لم أبل ولا تقول لم أرم تريد لم أرام فالعرب مما يغيرون الألف كثيرا في كلامهم عن حال تطايرهم وقال الخليل اللهم بئاء والميم ههنا بدل من يا فهي ههنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يافي أولها الآن الميم ههنا في الكلمة كما أن نون المسلمين في الكلمة بُيئت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم والهاء مرتفعة لأنه وقع عليها الإعراب وأنا ألحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه وأما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات والأرض فاعلى يا فقد صرنا هذا الاسم على وجوه كثيرة في كلامهم ولأن له حالا ليست لغيره وأما الألف والهاء اللتان لحقتا آتى وكسدا فكذا نك كزرت بامرئين إذا قلت بآئها وصار الاسم بينهما كما صار هويين ها وذا إذا قلت ها هوذا وقال الشاعر (وافر)

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِتُّ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بَحِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي

شبهه بيا الله وزعم الخليل أن الألف واللام انما منعهما أن يدخلن في النداء من قبل أن كل اسم في النداء مرفوع معرفة وذلك أنه إذا قال يا رجل ويا فاسق فعناه كعني بآئها الفاسق ويا آئها الرجل وصار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصده واكتفيت به - ذاعن الألف واللام وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو هذا وما أشبه ذلك وصار معرفة بغير ألف ولا م لأنك انما قصدت قصد شيء بعينه وصار هذا بدلا في النداء من الألف واللام واستغنى به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار الجور بدلا من التنوين وكما صارت الكاف

المنزل لدرويه وتفسير آثاره لم يبق فيه أحد ولا عهد به \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما ينصب على المدح والتعظيم والشتم

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَمِتُّ قَلْبِي \* وَأَنْتِ بَحِيلَةٌ بِالْوَدِّ عَنِّي

الشاهد فيه دخول حرف النداء على الألف واللام في قولهم يا التي تشبه أبقولهم يا الله للزوم الألف واللام لها ضرورة ولا يجوز ذلك في الكلام ومعنى تيمت ذات واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وقوله وأنت بحيلة بالودهي أي على وحروف الجور يبدل بعضها من بعض

(قوله من أجلك)  
البيت (قال السيرافي  
كان أبو العباس  
لا يجيز يا التي ويطعن على  
البيت وسيبويه غير متهم  
فيما رواه ومن أصحابنا من  
يقول إن قوله يا التي تيمت  
قلبي على الحذف كأنه قال  
يا أيها التي تيمت قلبي  
حذف وأقام النعت  
مقام المنعوت اهـ



فِي رَأَيْتُكَ بَدَلًا مِنْ رَأَيْتُ إِيَّاكَ وَانْمَا يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ لِيَعْرِفُوا شَيْئًا بَعَيْنَهُ قَدْرًا بَيْتَهُ أَوْ  
 سَمِعَتْ بِهِ فَاذَا قَصَدُوا قَصْدَ الشَّيْءِ بَعَيْنَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَعَنَوْهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ فَقَدْ  
 اسْتَفْنَوْا عَنْ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ فَمَنْ ثَمَّ لَمْ يُدْخِلُوهُمَا فِي هَذَا وَلَا فِي النَّدَاءِ وَمَا بَدَلْتُ عَلَى أَنْ يَأْفَاسُقَ  
 مَعْرِفَةُ قَوْلِكَ يَا خَبَاتٍ وَيَا كَاعٍ وَيَا فَاسِقٍ تَرِيدُ يَا فَاسِقَةً وَيَا خَبِيثَةً وَيَا كَعَاءُ فَصَارَ هَذَا اسْمًا  
 لِهَذَا كَمَا صَارَتْ جَعَارًا اسْمًا لِلضَّبُعِ وَكَمَا صَارَتْ حَذَامٍ وَرَفَاشٍ اسْمًا لِلرَّاءِ وَأَبُو الْحَرِثِ اسْمًا  
 لِلْأَسَدِ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلنَّسَادَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ جَاءَتْ تَنِي خَبَاتٍ وَلَكَاعٍ وَلَا لُكْعُ  
 وَلَا فُسُقٍ فَأَنَّمَا اخْتَصَّ النَّدَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ أَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفُهُ كَمَا اخْتَصَّ الْأَسَدُ بِأَبِي الْحَرِثِ  
 إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا نَكْرَةً لَمْ يَكُنْ مَجْرُورًا لِأَنَّهُمَا لَا يُجَرُّ فِي النَكْرَةِ وَمِنْ هَذَا  
 النَحْوِ أَسْمَاءُ اخْتَصَّ بِهَا الْاسْمُ الْمُنَادَى لَا يَجُوزُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ نَحْوُ يَا تَوْمَانُ وَيَا هَنَاءُ  
 وَيَا فُلُ وَيَقْوَى ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَا فَاسِقُ الْخَلِيبُثُ وَمَا  
 يَقْوَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ تَرُكُ التَّنْوِينَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ يُشَبِّهُهُ الْأَصْوَاتُ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً إِلَّا لَمْ يَنْوُنْ  
 وَيَنْوُنْ إِذَا كَانَ نَكْرَةً أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَمْرَوِي وَعَمْرَوِيهِ آخِرُ وَقَالَ الْخَلِيلُ إِذَا أُرِدَتْ  
 النَكْرَةُ فَوُصِفَتْ أَوَّلُ نَصْفِ فَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِحَقِّهَا فَطَالَتْ فَجُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ  
 لِمَا طَالَ نُصَبَ وَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِقَبْلٍ وَبَعْدُ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُ قَبْلًا  
 وَبَعْدًا فَيَقُولُ أَبَدًا بِهَذَا قَبْلًا فَكَأَنَّهُ جَعَلَهَا نَكْرَةً وَانْمَا جَعَلَ الْخَلِيلُ الْمُنَادَى بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدُ  
 وَشَبَّهَهُ بِمَا مَفْرَدِينَ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا فَذَا طَالَ وَأَضْيَفَ شَبَّهَهُ بِمَا مُضَافِينَ إِذَا كَانَ مُضَافًا لِأَنَّ  
 الْمَفْرَدَ فِي النَّدَاءِ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ كَمَا أَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ قَدِيمَا كَانَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ وَجَرَّ وَلَفْظُهُمَا  
 مَرْفُوعٌ فَذَا أَضْفَعْتُمَا رَدَدْتُمَا إِلَى الْأَصْلِ وَكَذَلِكَ نَدَاءُ النَكْرَةِ لِمَا لِحَقِّهَا التَّنْوِينَ وَطَالَتْ صَارَتْ  
 بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (ذِي الرِّمَّةِ)

(طويل)

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَبٍ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً \* فَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ ذِي الرِّمَّةِ

أَدَارًا بِحُزْوَى هَجَبٍ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً \* فَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ دَارٍ لَأَنَّهُ مُنَادَى مُنْكَوِّرٌ فِي الْفِظِّ لَا تَصَالُهُ بِالْحُرُورِ بَعْدَهُ وَوُقُوعُهُ فِي مَوْضِعٍ صِفَتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ  
 أَدَارًا مَسْتَقَرَّةً بِحُزْوَى فَجَرَى لَفْظُهُ عَلَى التَّنْكِيرِ وَإِنْ كَانَ مَقْصُودًا بِالنَّدَاءِ مَعْرِفَةً فِي التَّخْصِيلِ وَنَظَرُهُ مِمَّا  
 يَنْتَصِبُ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا نَمَاءَ بَعْدَهُ مِنْ صِلَتِهِ فَضَارَعَ الْمُضَافُ قَوْلُهُمْ يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ نَقُلُ إِلَى النَّدَاءِ  
 مَوْصُوفًا بِمَا قَوْصَفَ بِهِ النَكْرَةُ جَرَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْمُنَادَى الْمُنْكَوِّرِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً \* وَصَفَ أَنَّهُ نَظَرُ إِلَى

(قوله ومما يبدلك

على أن يافاسق

معرفة الخ) قال أبو

سعيد استدل سيبويه على

تعريف ما أقصده من

الاسماء المناداة وأن حرف

النداء يصيره إلى حال هذا

وبغنيته عن الالف واللام

وأن قولهم يا خبات

وبالكاع من أدل الدليل

على التعريف لأن فعال

المنية على الكسر

انما تكون في حال

التعريف اه

وقال الاسر (توبة بن الجهم)

لَعْلَاك يَانَيْسَا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ \* مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

وقال عبد يعوث

(طويل)

فِي سَارَا كَبَا لِمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغَن \* نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا

وأما قول الطرماح

(سريع)

بَادَارُ أَقُوتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا \* عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

فانما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال يادار ثم أقبل بعد يحدث

عن شأنها فكانت لما قال يادار أقبل على انسان فقال أقوت وتغيرت وكأنه لما ناداها قال إنها

أقوت يا فلان وانما أردت بهذا أن تعلم أن أقوت ليس بصفة ومثل ذلك قول الأحموس

يَادَارُ حَسْرَهَا لَيْلِي تَحْسِيرًا \* وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا

وأما قول الشاعر أَلَا يَابَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ \* وَلَوْ لَحُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

دار بعينها عهد فيها من يجب فيها جث شوقه وخرى موضع بعينه وأراد بقاء الهوى الدمع لأنه يبعثه  
ومعنى يرفض ينصب متفرقا ومنه سميت الرفضة لتفرقهم عن زيد بن علي وترقرقه جولا في العين \* وأنشد  
في الباب لتوبة بن الجهم

لَعْلَاك يَانَيْسَا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ \* مُعَذِّبُ لَيْلِي أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

الشاهد فيه نصب تيسر لأنه منادى منكورا في اللفظ لوصفه بالفعل ولا يوصف به إلا التكرات والقول فيه  
كالقول في الذي قبله \* فبعد زوج ليلى الأخيالية لئلا يمنع من زيارتها فجعله كالتبس المنازي في حبيله والمريرة الحبيل  
الحكم القتل وهي أيضا طاقاة من طاقات الحبيل \* وأنشد في الباب لعبد يعوث بن وقاص الحرثي ويروي  
لمالك بن الربيع

فِي سَارَا كَبَا لِمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغَن \* نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا

الشاهد فيه نصب ركبها لأنه منادى منكورا ذلم بقصده قصد ركب بعينه انما التمس ركبها من الركب  
ببالغ قومه خبر ونحيته ولو أراد ركبها بعينه ليناد على الضم ولم يجزله تنوينه ونصبه لأنه ليس بعده شيء تكرة  
يكون من وصفه كما كان في الذي تقدم وانما قال هذا لأنه كان أسيرا وان كان البيت لمالك بن الربيع فانه قاله  
في غربته وعند موته بخراسان غازيا وقصته مشهورة \* وأنشد في الباب للطرماح

يَادَارُ أَقُوتَ بَعْدَ أَصْرَامِهَا \* عَامَا وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ عَامِهَا

الشاهد فيه رفع الدار وان كان بعدها الفعل وكان الظاهر أن تنصب على ما تقدم إلا أنه لم يجعل أقوت في موضع  
الوصف انما ناداها ثم جعل يخاطب غيرها ويجري عنها فقال أقوت هذه الدار بعد أصرامها أي أفقرت بعد أهلها  
والأصرام الجاعات واحدها صرم وجعل مدة اقواها عاماتم قال وما يعنيتك من عامها منكرا على نفسه التشاغل  
بها والا اهتمام بتغيرها في عامها ألا يجدي عليه ذلك شيئا \* وأنشد في الباب للأحموس

يَادَارُ حَسْرَهَا لَيْلِي تَحْسِيرًا \* وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا

الشاهد فيه رفع الدار وبعدها الفعل للعللة التي تقدمت في البيت الذي قبله ومعنى حسر ها غيرها وأخفى آثارها  
والبلى القدم ومعنى سقت طيرت والمور ما تظيره الريح من التراب \* وأنشد في الباب لعمرو بن قنحاس

أَلَا يَابَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ \* وَلَوْ لَحُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

فانه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء إلى بيت وانما تركته للأيام البيت لحب أهله وأما قول الأحوص سلام الله بامطر عليها \* وليس عليك بامطر السلام

فانما لحقه التنوين كالحق ما لا ينصرف لانه بمنزلة اسم لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف بلحقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر ما أردت حين كان غير ممنون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين ولكنه اسم أطرد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرفع من الأفعال والابتداء فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف اذا كان في موضع رفع لأن مطرا أو أشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا ينتصب ما هو في موضع رفع لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول بامطرا يشبهه بقوله ياربنا لا يجعله اذا تون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس اذا تون وطال كالنكرة وباعشرين رجلا كقوله يا ضار يا رجلا

وهذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجزور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف وهو ائتم وأمرؤ فان جررت قلت في ائتم وامرئ وان نصبت قلت ائتما وامرأ وان رفعت قلت هذا ائتم وامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الرازي (وهو من بني الحرماز) يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

الشاهد فيه رفع البيت لأنه قصده بعينه ولم يصفه بالمجزور بعده فينصبه لأنه أراد لي بالعلياء بيت غيرك ولكني أوترك عليه لمحبتي في أهلك وبعده

ألا يا بيت قومك أبعدون \* كائني كل ذنب قد جنبت

أي كائني جنبت كل ذنب أنا الهم آت \* وأنشد في الباب للاحوص

سلام الله بامطر عليها \* وليس عليك بامطر السلام

الشاهد فيه تنوين مطرور كع على ضمه لجره في النداء على الضم واطراد ذلك في كل علم مثله فأشبهه المرفوع غير المنصرف في غير النداء فلما تون ضرورة ترك على لفظه كما ينون الاسم المرفوع الذي لا ينصرف فلا يغيره التنوين من رفعه وهذا مذهب الخليل وأصحابه واختيارهم وأبو عمرو ومن تابعه يختارون نصبه مع التنوين انضار عنه النكرة بالتنوين ولأن التنوين يعاقب الاضافة فيجرونه على أصله لذلك وكلا المذهبين مسموع من العرب والرفع أقدم لما تقدم من العلة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد لرجل من بني الحرماز

\* يا حاكم بن المنذر بن الجارود \*

وقال الججاج

\* يا عَمْرٍو بْنَ مَعْمَرٍ لَا مَمْنَنْظَرُ \*

واغماحهم على هذا أنهم أنزلوا الرفع في قولك زيد بمنزلة الرفع في راء امرئ والجرجرة  
الكسر في الراء والنصب كفتح الراء وجعلوه تابعاً لابن الأتراهم يقولون هذا زيد بن عبد الله  
ويقولون هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد  
لما كثرت في كلامهم فكذلك جعلوه في النداء تابعاً لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه اغما  
قال هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسماً واحداً وحذف التنوين لأنه لا يجزم حرفان فإن  
قلت هلاً قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعل هـ في الكثرة في كلامهم بمنزلة  
قولهم أدالصة لا حذفها لأنه لا يجزم حرفان ولم يحركها واختص هذا الكلام بحذف التنوين  
أكثره كما اختص لا أدري ولم أبل أكثرهما ومن جعله بمنزلة لدن في حذفه لالتقاء الساكنين ولم  
يجعله بمنزلة اسم واحد قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنهم ألغوه كثيرة في العرب جيدة  
وأما يا زيد بن أخي فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخي فلا تجعله اسماً  
واحداً كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو في موضع نصب كما أن الأم في موضع  
جر في قولك يا ابن أم ولكن لفظه كما ذكرته وهو على الأصل

وهذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر وذلك قولك يا زيد  
زيد عمرو ويا زيداً ويا زيدا ويا زيدا زيدا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء وهي  
لغة العرب جيدة وقال جرير

(بسيط)

يَا نَيْمَ تَيْمَ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ \* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرٍو

الشاهد فيه ما حكم على الفتح اتباعاً لحركة الابن لأن النعت والمنعوت كاسم ضم إلى اسم مع كثرة الاستعمال  
وهو مشبه في الاتباع بقولهم يا تيم عدي وبقولهم يا بن عمرو على ما بينه سيدي والرفع في حكم أقيس لأنه  
اسم مفرد نعت بضم الفاء قياسه أن يكون بمنزلة قولهم يا زيداً الجملة ونحوه \* مدح أحد بني المنذر بن الحارود العبدي  
ابن عبد القيس بن أفضى بن دعي وهم حي من ربيعة وحكم هذا أحد ولادة البصرة له شام بن عبد الملك بعده

\* مرادق المجده عليك ممدود \*

وسمي جده الحارود لأنه أغار على قوم فاستنح أمواهم فشبّه بالسيال الذي يجرد ما مر به \* وأنشد في الباب للججاج

\* يا عَمْرٍو بْنَ مَعْمَرٍ لَا مَمْنَنْظَرُ \*

القول فيه كالقول في الذي قبله وعمر هذا هو عمر بن عبد الله بن معمر القرني وكان سيد أهل البصرة ووالها  
وقوله لا ممنتظر أي لا انتظر أي يحسنه إلى إعطائه وتسريحه ويرى \* يا عَمْرٍو بْنَ مَعْمَرٍ مضر \*

(قوله كما أن الأم  
في موضع جر الخ)  
قال أبو سعيد أم في يا ابن  
أم مبني على الفتح وهو في  
موضع جر ولكن كثرت في  
الكلام فأتبعوا فتحه  
الميم فتحه النون وحركة  
النون أعراب وحركة  
الميم بناء ومثله يا ابن عم وهو  
عكس يا زيد بن عمرو لأن  
الأول في يا زيد بن عمرو اتباع  
للثاني وفي يا ابن أم ويا ابن  
عم اتباع للأول اه  
سيرا في

وقال بعض ولدجرير \* يازيد زيد اليعملات الذبل \*

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لم يكثرزوا الاسم صار الأول نصبا فلما كثرزوا الاسم توكيدا تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لم يكثرزوا وقال الخليل هو مثل لأبالك قد علم أنه لم يجيء بحرف الاضافة قال لأبالك فتركه على حاله الأولى واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله يانيم نيم عددي وكذلك قول الشاعر إذا اضطرر يابؤس للعرب اغاير يديابؤس الحرب وكان الذي يقول يانيم نيم عددي لوفاه مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذانيم نيم عددي قال وان شئت قلت يانيم نيم عددي كقولك يانيم أخانا لا أنك تقول هذانيم نيم عددي كما تقول هذانيم أخونا وزعم الخليل أن قوله يباطمة أقبل يشبه يانيم نيم عددي من قبل أنهم قد علموا أنهم لم يجيؤا بالهاء لكان آخر الاسم مفقوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني (طويل)

كيني لهم يأممة ناصب \* وليل أقاسيه بطيء الكواكب

فصار يانيم نيم عددي اسما واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلمة يحذف مرة ويجاء به أخرى

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب يكرر الاسم فيه في حال الاضافة لبعض ولدجرير

\* يازيد زيد اليعملات الذبل \*

الشاهد فيه إقحام زيد الثاني بين الأول وما أضيف اليه والتقدير يازيد اليعملات زيدا ههنا حذف الضمير اختصارا وقد علم زيد الثاني باليعملات فوجب له النصب وقد كان زيدا أول مضافا اليها فبقى على نصبه وجاز هذا لأن النداء كثير الاستعمال فاحتل التغيير ورفع زيد الأول أكثر وأقرب لأنه منادى مفرد يربى باسم مضاف على طريق البدل أو عطف البيان الذي يقوم مقام الصفة واليعملات الابل القوية على العمل والذبل الضامرة تطول السفر وأضاف زيدا اليها محذوف قيامه عليها ومعرفة بجدها أو بدهاء

\* تطاول الليل عليك فازل \*

أي انزل عن راحتك واحد الابل ونظير هذا البيت البيت الذي أنشده مجرير في الباب وهو قوله

\* يانيم نيم عددي لأبالكم \*

وقد تقدم تفسيره وعلته \* وأنشد في الباب النابغة

\* كيني لهم يأممة ناصب \*

الشاهد فيه إقحام الهاء بعد حذفها للترخيم ضرورة والقياس البناء على الضم وجاز الحذف والإقحام لما تقدم من أن النداء كثير الاستعمال فاحتل للتغيير وناصب من نعت الهم وفعله أنصب وكان القياس أن يقول منصب فجاء على معنى ذي نصب ولم يجز على الفعل ومعنى كيني اتركيني وهو من وكلتك الى كذا اذا تركت ويا به وتمام البيت

\* وليل أقاسيه بطيء الكواكب \*

أي اتركيني وما أنافيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسهرة ولا تزيديني باليوم والعذل وجعل بطاء الكواكب

(قوله يازيد زيد)

اليعملات الخ)

قال أبو سعيد مذهب

سيبويه أن زيدا الأول هو

المضاف الى اليعملات

والثاني توكيدا لا أول

لأن تأنيده في المضاف اليه

ومذهب أبي العباس أن

الأول مضاف الى محذوف

والثاني مضاف الى

المذكور وانما حذف

الأول كقاء بالثاني

وقال أبو سعيد وعندى

وجه ثالث وذلك أن تجعل

الثاني نعتا لا أول مثل

قولنا يازيد بن عمرو ثم تتبع

حركة الأول المبني

حركة الثاني المعرب

هـ بتلخيص

والرفع في طلحة وياتيم تيم عدي القياس \* واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والاخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستخفوا بذلك لكثرة استعمالهم إياه ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت في غير النداء لكثرة في كلامهم ولا يحذف هاء طلحة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكرراً من تيم تيم عدي في الخبر يقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرة في كلامهم ولا أن أول الكلام أبداً النداء إلا أن تدعه استغناءً باقبال المخاطب عليه فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفاً لأنهم ما يغيثون إلا كثر في كلامهم حتى جعلوا بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما فعلوا في لم أبل وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يازيد الحسن قال بطلحة الحسن لأنهما كفتحة الحاء اذا حذف الهاء ألا ترى أن من قال يازيد الكريم قال باسم الكريم

هذا باب إضافة المنادي الى نفسه \* اعلم أن ياء الإضافة لا تثبت في النداء كما ثبتت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة التنوين لأنهم أبدلوا من التنوين ولأنه لا يكون كلاماً حتى يكون في الاسم كما أن التنوين اذا لم يكن فيه لا يكون كلاماً محذوفاً وترك آخر الاسم جراً ليفصل بين الإضافة وغيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها فكانت الياء حقيقة بذلك لما ذكرنا لك اذ حذفوا ما هو أقل اعتلالاً في النداء وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عبادي اتقون وبعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم بونس في الأسماء \* واعلم أن بقيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل وكذلك اذا وقفوا وكان أبو عمرو يقول يا عبادي فاتقون قال الرازي (وهو عبد الله بن عبد الأعلى القرشي) (رجز) فكنت اذ كنت إلهي وحدا \* لم يكن شيء إلهي قبلك

(قوله وربما  
ألقوا فيه كقولهم  
أمهات الخ) يعني زادوا  
في النداء كما زادوا الهاء  
في أمهات والذي زادوا  
فيه نحو يا أبت ويا أمه  
والترخيم لا يغير نعت  
المرخم عما كان عليه قبل  
الترخيم لأنه ليس بتفسير  
لموضع الذي قدره الأعراب  
فيه فلهذا قالوا  
يا - لم الكريم  
اه - سيرا في

دليل على طول الليل كأنها لا تغرب فينقض الليل \* وأنشد في باب إضافة المنادي الى المتكلم لعبد الله  
ابن عبد الأعلى القرشي

وكننت اذ كنت إلهي وحدا \* لم يكن شيء إلهي قبلك

وقد يبدلون مكان الياء الالف لانها أخف وسنبتن ذلك ان شاء الله وذلك قولك يارباً  
تجاوزت عتاً ويأغلاماً لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاماً وانما ألحقت الهاء ليكون أوضح  
للالف لانها خفيفة وعلى هذا النحو يجوز يا أباه ويا أمه وسألت الخليل عن قولهم يا أبة  
ويا أبت لا تفعل ويا أبتاه ويا أمته فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمه وخاله وزعم  
الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أمه لا تفعل ويدل على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمه أنك  
تقول في الوقف يا أمه ويا أبة كما تقول يا خاله وتقول يا أمته كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه  
الهاء في النداء اذا أضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن  
لا يخلوا بالاسم حين اجتماع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أمه وصار هذا  
محملاً عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا  
أبتى لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما ألحقوا الهاء في أبة وأمه صيروها بمنزلة الهاء  
التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمه وخاله واخضع النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اخضع  
النداء بيا أبا الرجل ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوا هاتين فيهما بمنزلة يا وكذا  
بها التنبيه حين جعلوا يا مع ها فن لم يجر لهم أن يسكتوا على أي ولزمه التفسير قلت فلم  
دخلت الهاء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء  
المذكر له الاسم المؤنث نحو نفث وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر  
وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فن ذلك هذا رجل ربعة وغلالم يفعه فهذه الصفات  
والأسماء قولهم نفث وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا بعني عيني القوم فكانت أبة اسم  
مؤنث يقع للمذكر لأنهم ما ولدان كما يقع العين للمذكر والمؤنث لأنهم ما شخصان فكانت أمهم  
انما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء اذا غنيت المذكر  
واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل على هذا فن ثم جاءوا عليه  
بالأبوين وجعلوه في غير النداء أباً بمنزلة الوالد وكأن مؤنثه أبة كأن مؤنث الوالد الوالدة ومن  
ذلك أيضاً قولك للمؤنث هذه امرأة عدل ومن الأسماء فرس هو لذكر فجعلوه لهما وكذلك  
عدل وما أشبه ذلك وحديثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أم لا تفعل جعلوا هذه الهاء

(قوله وسألت)

الخليل الخ) قال أبو

سعيد الأصل في نداء

الأب والأم قبل دخول

علامة التأنيث فيهما أن

يقال يا أب ويا أم بالكسر من

غير ياء وبالياء يا أبي ويا أمي

وبالالف مكان

الياء يا أبا ويا أما

اه سبغاني

الشاهد فيه اثبات الياء في قوله يا الهى على الأصل وحذفها أكثر في الكلام لأن النداء باب حذف وتغيير  
والياء تشبه التنوين في الضعف والانصاف فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد ولو حذفها هاتين القام  
الوزن ولكنه روى باثبات الياء وتقدير الببت وكنت يا الهى اذ كنت وحدك لم يأت شيء قبلك

بمنزلة هاء طلمعة اذ قالوا باطلح آقبل لأنهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلمعة فذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأتم من المضاف وانما جازت هذه الأسماء في الألب والأتم لكثرة ما في النداء كما قالوا باصاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم بغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكبر هو ترك الأصل

هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى وانما هو بمنزلة المجزوف في غير النداء وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمنزلة في الخبر وكذلك يا غلام غلامى وقال الشاعر (أبوزيد الطائي)

(خفيف)

يا ابن أمي وباشقيق نفسي \* أنت خلقتني لدهر شديد

وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فمما لو ذلك بمنزلة اسم واحد لأن هذا أكثر في كلامهم من يا ابن أبي ويا غلام غلامى وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم كأنهم جعلوا الأول والاخر اسماء ثم أضافوا الى الياء كقولك يا أحد عشر أقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال أبو النجم

\* يا ابنة عمالاتى واهججى \*

\* واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين البابين أولا هو القياس وجب جميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثه والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحه وذلك قول الشاعر (وهو مهلهل)

(مديد)

يا بكر أنشر والى كلبيا \* يا بكر أين أين الفرار

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك لأن في زيد الطائي

يا ابن أمي وباشقيق نفسي \* أنت خلقتني لدهر شديد

الشاهد فيه اثبات الياء في الأتم والنفس لأنهم غير مناديين فجاء في اثبات الياء بحرف الاسم المضاف اليه في قولك يا ابن زيد في اثبات التنوين وصغر قوله باشقيق نفسي دلالة على قرابه من نفسه ولطف بحمله من قلبه \* وأنشد في الباب لأن النجم الهجلى

\* يا ابنة عمالاتى واهججى \*

الشاهد فيه ابدال الألف من الياء في قوله يا ابنة عم كراهة لاجتماع الكسرة والياء مع كثرة الاستعمال

\* خاطب امرأته أم الخير وهي ابنة عمه ولها يقول

قد أصبحت أم الخير تدعى \* على ذنبا كالمصنع

والهجوع النوم بالليل خاصة \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه النداء مضافا الى المنادى بحرف الاضافة لمهلهل بن ربيعة التغلبي

يا بكر أنشر والى كلبيا \* يا بكر أين أين الفرار

(قوله وقد قالوا أيضا يا ابن أم ويا ابن عم الخ) فيهما أربعة أوجه فتح أم وعم اتباعا لنون ابن وموضعهما خفض بالاضافة ويجوز فيهما الكسر لأنهم مالملا جملا كاسم واحد حذف الياء وبقيت الكسرة كما يفعل في الاسم الواحد والوجه الثالث أن تثبت الياء واثباتها على وجهين أحدهما أن تثبتها كما تثبتها في غلامى والاخر وهو الأجود أن تثبتها كما تثبتها في يا ابن أخي ويا غلام غلامى والرابع أن تجعل مكان الياء

ألفا اه سيرا في

باختصار



فاستغاث بهم لأن يُنْشِرَ والهُ كُلياً وهذا منه وَعَبْدُكُمْ دُدُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَا بَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَارُ  
فَأَمَّا اسْتَغَاثَ بِهِمْ لَمْ يَنْشُرُوا أَيْ لَمْ تَقْرُوا اسْتَطَالَتْ عَلَيْهِمْ وَعَبْدًا وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ  
أَلَا يَا قَوْمَ لَطِيفِ الْخِيَالِ \* أَرْقَ مِنْ نَارِ حِذَى دَلَالِ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ تَكْنَفْنِي الْوُشَاةُ فَأَرْجَحُونِي \* فَيَا لِنَاسٍ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ  
وَقَالُوا يَا لَلنَّاسِ إِذَا كَانَتْ الِاسْتِغَاثَةُ بِهِ فَالْوَأَشِيُّ الْجَمِيعُ فِيمَا سِوَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ  
يَا قَوْمَ مِنَ الْعُلَى وَالْمَسَاعِي \* يَا قَوْمَ مِنَ اللَّندَى وَالسَّمَاحِ  
يَا لَعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحِ \* وَأَبِي الْحَشَرِجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ  
أَلَا تَرَاهُمْ كَيْفَ سَوَّوْا بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَأَمَّا فِي التَّعْجِبِ فَقَوْلُهُ (وَهُوَ فَرَّازُ الْأَسَدِيِّ)  
نَحْطَابُ لَيْلِي يَا بَرُّنَ مِنْكُمْ \* أَدُلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَاتِبِ  
وَقَالُوا يَا لَلْعَجَبِ وَيَا لَلْقَلْبَةِ كَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَمْرًا عَجَبًا فَقَالُوا يَا بَرُّنَ أَيْ مِنْكُمْ دُعَى لِلْعَطَاةِ وَقَالُوا

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاثة على بكر مفتوحة للفرق بينهما وبين لام المستغاث من أجله وكانت أولى بالفتح  
لوقوع المنادى موقع الضمير ولام الجر تفتح مع الضمير وأيضا فان الفعل لا يظهر معها لأن حرف النداء بدل  
من اللفظ به ويظهر مع لام المسعولة فتقول يا زيدا دعوك لكذا فغيرت الأولى كما غير الفعل بالخذف وتركت  
الثانية على المستعمل فيها لظهور الفعل معها على ما يجب في الأصل والمستغاث من أجله في البيت هو المستغاث  
به والمعنى بالبكر أدعوكم لأنفسكم مطالب بالكم في انشأركليب وإحيائه وهذا منه استطالة وعيد وكونوا قد  
قتلوا كليباً أخافى أمر البسوس وخبرها مشهور \* وأنشد في الباب لأُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

أَلَا يَا قَوْمَ لَطِيفِ الْخِيَالِ \* أَرْقَ مِنْ نَارِ حِذَى دَلَالِ

الشاهد فيه فتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله وقد تقدمت علته  
والطيف ما يطيب بالإنسان في النوم من خيال من يحب ومعنى أرق منع النوم والنارح البعيد وذكره لأنه  
أراد الشخص والدلال الدلالة بحسن ومحبة ونحوهما \* وأنشد في الباب القيس بن ذريح العامري

تَكْنَفْنِي الْوُشَاةُ فَأَرْجَحُونِي \* فَيَا لِنَاسٍ لِلْوَأَشِيِّ الْمُطَاعِ

الشاهد في قوله فَيَا لِنَاسٍ لِلْوَأَشِيِّ والفول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تَكْنَفْنِي أَحاطوا بي والكنف الجانب  
والوشاة النمامون لأنهم يزنون الباطل واحدهم واش وأصله من الوشى ومعنى أَرْجَحُونِي رَوْعُونِي وَأَصْلُ  
الازعاج تحريك الشيء وحته والمرتع تحرك نفسه \* وأنشد في الباب

يَا قَوْمَ مِنَ الْعُلَى وَالْمَسَاعِي \* يَا قَوْمَ مِنَ اللَّندَى وَالسَّمَاحِ

يَا لَعَطَافِنَا وَيَا لِرِيَّاحِ \* وَأَبِي الْحَشَرِجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ

الشاهد في ادخال لام الاستغاثة على الأسماء، وفيها اللفظة المتقدمة \* رَفَى رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَقُولُ لِمَ يَبْقَى الْعُلَى  
وَالْمَسَاعِي مِنْ يَقُومُ بِهِمْ دَعَاهُمْ وَالنَّفَّاحِ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ وَيُرْوَى الْوَضَاحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِالْكَرَمِ وَالْوَضَحُ الْبَيَاضُ  
أَيُّ هُوَ مِنَ الشَّهْرَةِ كَالْأَغْرِ مِنَ الْخَيْلِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

نَحْطَابُ لَيْلِي يَا بَرُّنَ مِنْكُمْ \* أَدُلُّ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَاتِبِ

الشاهد فيه ادخال لام الاستغاثة على برن متعجباً منهم لاستعجابهم وكذا قد داخلوا امرأته وأفسدوها عليه  
فقال لهم هذا متعجباً من فعلهم وجعلهم في الاهتداء الى افسادها والناطف في تغيرها عليه واستمالها أهدي

بِالْحَجَبِ وَالْأَمَاءِ لَمَّا رَأَوْا عَجْبًا وَرَأَوْا مَاءً كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَقُولُ تَعَالَى يَعْجَبُ أَوْ تَعَالَى يَا مَاءُ فَانْهَمِ  
 أَيَّامَكَ وَزَمَانَكَ وَمَنْ ذَلِكْ قَوْلُهُمْ بِاللَّحْدَوَاهِي أَيْ تَعَالَيْنَ فَانْهَمِ لَا يُسْتَكْرَثُ لَكُنْ لِأَنَّهُ مِنْ  
 أَحْيَانِكَ وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغَاثَةِ وَالْأَلَمْ يَجْزِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ بِالزَّيْدِ وَأَنْتَ  
 تَحْدِثُهُ لَمْ يَجْزِ وَلَمْ يَلْزَمْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالِاتِّبَاعِ لِأَنَّهُ لَا تَلْتَبِسُ هَذِهِ اللَّامُ بِلَامِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِكَ  
 لَعَرُوحٌ خَيْرُ مَنْكَ وَلَا يَكُونُ مَكَانَ يَأْسُو هَا مِنْ حُرُوفِ التَّنْبِيهِ نَحْوُ أَيْ وَهِيَ أَوْ يَا لَا تَنْهَمِ أَرَادُوا  
 أَنْ يَنْتَزِعُوا هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى اسْتِغَاثَةٍ وَلَا تَعْجَبٍ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذِهِ اللَّامَ  
 بَدَلٌ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ إِذَا أَضِفْتَ نَحْوُ قَوْلِكَ يَا عَجْبًا وَيَا بَكْرًا إِذَا اسْتَغْنَتْ  
 أَوْ تَعْجَبْتَ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَيْنِ صَاحِبِهِ كَمَا كَانَتْ هَاءُ الْحِجَابَةِ مُعَاقِبَةً يَا الْحَاجِجِ  
 وَكَمَا عَقِبَتْ الْأَلْفُ فِي عِمَانِ الْيَاءِ فِي عَيْنِي وَنَحْوِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَسَتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

هَذَا بَابُ مَا تَكُونُ اللَّامُ فِيهِ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُولُهُ هُنَا وَهُوَ غَيْرُ مَدْعُودٍ وَذَلِكَ قَوْلُ  
 بَعْضِ الْعَرَبِ بِالْحَجَبِ وَالْأَمَاءِ وَكَأَنَّهُ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ بِأَغْيَرِ الْمَاءِ الْمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَرُوبٍ يَا وَبَلُّكَ  
 وَيَا وَبَحُّكَ كَأَنَّهُ نَبَّهَ إِنْسَانًا ثُمَّ جَعَلَ الْوَيْلَ لَهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (وَأَفَرِ)

\* فَيَا النَّاسَ لِلْوِائِي الْمَطَاعِ \*

(خَفِيفٌ)

\* يَا قَوْمَ لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ \*

كَسَرُهَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُودٍ فَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا قُلْتَ هَذَا لِزَيْدٍ فَالْأَمُ الْمَفْتُوحَةُ  
 أَضَافَتْ الذِّمَّةَ إِلَى الْمَدْعُودِ الْخَطَّابِ وَالْأَمُ الْمَكْسُورَةُ أَضَافَتْ الْمَدْعُودَ إِلَى مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ سَبَبُ  
 الْمَدْعُودِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْعُودَ انْمَادَعَى مِنْ أَجْلِ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّهُ مَدْعُولُهُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمَ  
 الْمَكْسُورَةَ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ مَدْعُودٍ قَوْلُهُ

(بَسِيطٌ)

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ \* وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارِ

(قَوْلُهُ بِالْحَجَبِ)

وَبِالْأَمَاءِ (الْحَجَبُ) إِنْ

قَبِيلٌ لَمْ كَانَ فَتَحَ لَامَ

الْمَدْعُودِ أَوَّلَى مِنْ فَتَحَ لَامَ

الْمَدْعُولِ قَبْلَ لَامِ الْمَدْعُودِ

لَهُ لَمْ يُخْرِجْ عَنْ مَنْهَاجِ مَا

تَدْخُلُهُ اللَّامُ الْمَكْسُورَةُ

لَا تَنْ إِذَا قُلْتَ يَا لَمُظْ-لُومَ

فَعَنَاهُ أَدْعُوكُمْ لِلظُّلُومِ فَهُوَ

عَلَى مَنْهَاجِهِ وَالْمَدْعُودِ فِي

دُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ خَارِجٌ

عَنِ الْقَبَائِمِ لِأَنَّ الْمَدْعُودَ

لَا يَحْتَاجُ إِلَى لَامٍ فَكَانَ

تَغْيِيرُ لَامِهِ أَوَّلَى

أَهْ أَنْظُرْ

السِّيَرِ فِي

مِنْ السَّلِيلِ بْنِ السَّلِيلَةِ فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ أَحَدُ رَجُلَيْ الْعَرَبِ وَصَعَالِيكِهِمْ وَهُوَ مِنْ مَقَامِسَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ  
 مَثَابَةٍ مِنْ تَغْيِيرِ الْمَقَانِبِ جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا مَقْنَبٌ وَبَعْدَ هَذَا

تَزُورُ وَهِيَ أَوْ لَا تَزُورُ نِسَاءُ كَمْ \* أَلْهَى لَوْلَا دَامَ الْخَوَاطِبُ

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَا تَكُونُ فِيهِ اللَّامُ مَكْسُورَةً لِأَنَّهُ مَدْعُولُهُ

\* بِالْقَوْمِ لِفَرْقَةِ الْأَحْبَابِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسَرُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا لَامُ الْمَدْعُولِ فَجَرَتْ عَلَى الْكَسْرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي لَامِ الْجَرِّ لَوْ قَوَّعَهَا فِي مَوْضِعِهَا  
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ \* وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانٍ مِنْ جَارِ

فِيَا لغير اللعنة وتقول بالزيد ولعمري واذالم نجى بيَا الى جنب اللام كسرت ورددت الى الأصل

﴿هذا باب الندبة﴾ اعلم أن المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت ألحقت في آخر الاسم الألف لأن الندبة كأنهم يستترعون فيها وان شئت لم تلحق كما تلحق في النداء \* واعلم أن المندوب لا بد له من أن يكون قبل اسمه يا أو وا كالزيم بالاستغاث به والمتعجب منه \* واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تُفَحّ كل حركة قبلها مضمومة كانت أو مكسورة لأنها تابعة للألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا فأما ما تلحقه الألف فقولاك وازيداه اذالم تُصَف الى نفسك وان أضفت الى نفسك فهو سواء لأنك اذا أضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذالم تُصَف فالدال مضمومة ففحفت المكسورة كافتحت المضمومة ومن قال يا غلام لا يقرأ يا عبداي قال وازيداه اذا أضف من قبل أنه انما جاء بالألف فألحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لأنه لا يجزم حرفان وحركها بالفتح لأنه لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحا وزعم الخليل أنه يجوز في الندبة وأغلامية من قبل أنه قد يجوز أن أقول وأغلامي فأبين الياء كما بينها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيم الغنان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح أن يلحق الهاء في الوقف حين يبين الحركة كما ألحقت الهاء بعد الألف في الوقف لأن يكون أوضح لها في قولك يارباه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز اذا كانت غير نداء قال الشاعر (وهو ابن قيس الرقيات) (كامل)

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ \* وتقول سلمى وازيتيه

واذالم تلحق الألف قلت وازيد اذالم تُصَف ووازيد اذا أضفت وان شئت قلت وازيدي

الشاهد فيه حذف المدعول لالة حرف النداء عليه والمعنى يا قوم لعنة الله على سمرعان ولذلك رفع اللعنة بالابتداء ولو وقع النداء عليها لتصبها وذكر في الباب قول قيس بن ذريح

\* فبائناس للواشي المطاع \*

وقدمتفسيره \* وأنشد في باب الندبة لعبيد الله بن قيس الرقيات

تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مَعُولَةٍ \* وتقول سلمى وازيتيه

الشاهد فيه ادخال هاء السكت على المندوب لبيان الحركة في الوقف بعد أن قدر المندوب على غير حاله في غير الندبة من حذف الزيادة التي تلحق آخر من قولك وازيداه ونحوه \* روى قوم من قريش قتلوا بالمدينة يوم الحرة والمعولة الباكية قال أعول الرجل وعول اذا بكى والاسم العويل ونصب معولة على الحال المؤكدة لأن قولهم تبكيهم دال على انها معولة فذكر عويلها توكيذا

(قوله اعلم أن)

المندوب الخ) قال

أبو سعيد الندبة

تفجع وتوح من حزن وغم

يلحق النادب على المندوب

عند فقدته فيدعوه وان

كان يعلم أنه لا يجيب لازالة

الشدة التي لحقت له فقد

كلمدعو المستغاث به لازالة

الشدة التي قدرهقته ولما

كان المندوب ليس بحيث

يسمع احتيج الى غاية بعد

الصوت فالزيمواأوله ياأووا

وأخره الألف في الألف

من الكلام لأن الألف

أبعد للصوت

وأمكن للندبة

اه سيرا في

فَالْحِصَانُ وَغَيْرُ الْحِصَانِ عَرَبِيٌّ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَبُنُسٌ وَإِذَا أَضِفْتَ الْمُنْدُوبَ وَأَضِفْتَ إِلَى  
نَفْسِكَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الْمُنْدُوبَ فَالْيَاءُ فِيهِ أَبْدَانِيَّةٌ وَإِنْ شُدَّتْ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تُلْحِقْ  
وَذَلِكَ فَوَلُّكَ وَإِنْ قَطَعَ ظَهْرِيَّاهُ وَوَأَ انْقَطَعَ ظَهْرِيٌّ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنَادِيٍّ \* وَعَلِمَ  
أَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَ كَلَامَكَ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي جَمِيعِ النَّدْبَةِ كَمَا ذَهَبَ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنُ بِهَا  
الْحَرَكَةُ وَقَوْلُ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ إِذَا لَمْ تُضَفْ زَيْدًا إِلَى نَفْسِكَ وَانْزِمَتْهُ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُ  
حُرْفَانِ وَلَمْ يَحْزَرْ كَوَافِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي النَّدَاءِ إِذَا كَانَتْ زِيَادَةٌ غَيْرَ مَنْفَصِلَةٍ مِنَ الْأَسْمِ فَصَارَتْ  
تَعَاقِبَ وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فِي النَّدَاءِ أُخْرَى لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَإِنْ شُدَّتْ قُلْتَ وَانْزِمَتْ  
زَيْدٌ كَمَا قُلْتَ وَازِيدُ وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُشَدُّ عَلَى وَجْهِهِ (وَهُوَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ) (رَجَز)

\* فَهِيَ تَرْنَى بِأَبِي وَإِنَّمَا \*

وَبِأَبَا وَإِنَّمَا فَفَضِّلُ وَانْزِمَتْهُ نَدْبَتُهَا \* وَعَلِمَ أَنَّهُ إِذَا وَافَقَتْ الْيَاءُ السَّاكِنَةُ يَاءُ الْإِضَافَةِ  
فِي النَّدَاءِ لَمْ تُحْذَفْ أَبْدَانِيَّةُ الْإِضَافَةِ وَلَمْ يَكْسَرْ مَا قَبْلَهَا كَرَاهِيَةً لِلْكَسْرِ فِي الْيَاءِ وَلَكِنَّهُمْ يُلْحِقُونَ يَاءَ  
الْإِضَافَةِ وَيَنْصَبُونَهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَنْجُزِمُونَ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شُدَّتْ أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ  
وَإِنْ لَمْ تُلْحِقْ جَازٌ كَمَا جَازَكَ فِي غَيْرِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ وَوَاغْلَايَ وَوَاغْلَايَ يُصْبِرُ  
مَجْرَاهُ هُنَا كَجَرَاهُ فِي غَيْرِ النَّدْبَةِ لِأَنَّكَ فِي النَّدْبَةِ أَنْ تُلْحِقَ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ  
مَجْرَاهُ فِي النَّدْبَةِ كَجَرَاهُ فِي الْخَبَرِ إِذَا أَضِفْتَ إِلَيْكَ وَإِذَا وَافَقَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ الْأَلْفَ تَحْرُكُ الْأَلْفُ  
لَأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ يَاءً وَالْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا كَسْرَةٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَلَمَّا كَانَ تَغْيِيرُهُمْ يَاءَهَا  
يَدْعُوهُمْ إِلَى يَاءٍ أُخْرَى وَكَسْرَتُ كَوَافِي حَالِهَا كَمَا تَرَكْتُ يَاءُ قَاضِي إِذَا لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُ وَكَانَتْ  
أَخْفَ وَأَبْتَدُوا يَاءَ الْإِضَافَةِ وَنَصَبُوهَا لِأَنَّهُ لَا يَنْجُزِمُونَ حُرْفَانِ فَإِذَا نَدَبْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شُدَّتْ  
أَلْحَقْتَ الْأَلْفَ كَمَا أَلْحَقْتَهَا فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ شُدَّتْ لَمْ تُلْحَقْهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ فَإِنْ لَمْ

\* وَأَنْشِدْ فِي الْبَابِ لَرُوَيْبَةَ

\* فَهِيَ تَنَادِي بِأَبِي وَإِنَّمَا \*

قَالَ وَرَوَى بِأَبَا وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ الْمُنْدُوبَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْمُنَادِيِّ غَيْرِ الْمُنْدُوبِ مِنْ قَلْبِ  
الْيَاءِ الْفَاوِزَ كَمَا عَلَى أَصْلِهَا وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَانْزِمَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُرَدَّةٌ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفُ لَا تَجُوزُ مَعَهَا  
فِي الرَّدْفِ كَمَا تَجُوزُ لَوَاوٍ وَقَبْلَهُ

\* بَكَاءُ نَكَلٍ فَقَدْتُ حِمِيمًا \*

وَانْزِمَتْهُ فِي قَوْلِهِ بِأَبَا وَأَدْخَلَ الْيَاءَ فِي الْمُنْدُوبِ وَتَرَكَهُ مُحْكِمًا عَلَى لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى فَهِيَ تَنَادِي بِأَبَا وَفِي قَوْلِهِ  
وَانْزِمَتْهُ زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ

(فَسُوْلُهُ وَإِذَا  
أَضَفْتَ الْمُنْدُوبَ  
وَأَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ  
الْح) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَبَاسُ  
إِذَا أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ عَلَى  
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْأَسْمِ الْمُنْدُوبِ  
وَهِيَ سَاكِنَةٌ أَنَّهُ يَكُونُ فِيهَا  
النَّحْسَرِيكُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ وَلَمْ يَذْكُرْ  
سَبَبِيَّةَ سَقُوطِهَا لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْدُوبِ  
وَلَا فِي الْأَسْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ  
الْمُنْدُوبِ وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ  
فَقَدْ ذَكَرَ سَقُوطَهَا فِي  
الْمُنْدُوبِ فِيمَنْ أَنْبَتَ الْيَاءُ  
قَبْلَهَا سَاكِنَةً نَحْوَ يَافَاغْلَايَ  
وَيَا صَاحِبِي وَلَمْ يَذْكُرْ  
سَقُوطَهَا فِي وَانْقِطَاعِ  
ظَهْرِيٍّ وَيَا صَاحِبَ غَلَايَ  
وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَهُوَ  
جَوَازُ سَقُوطِهَا  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ  
أَهْ سِيرَافِي

تُضَفُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ وَأُمْنَتَاهُ وَتَحْذِفُ الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ لَا يَنْجِزُ مَحْرَفَانِ وَلَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُفَ فَذَهَبَتْ كَمَا  
تَذْهَبُ فِي الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ وَلَمْ يَكُنْ كَالْبَاءِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا نَصَبٌ

هَذَا بَابُ تَكُونُ أَلْفُ النَّدْبَةِ فِيهِ تَابِعَةٌ لِمَا قَبْلُهَا ۞ إِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ بَاءٌ وَإِنْ كَانَ  
مَضْمُونًا فَهِيَ وَاوٌ وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا تَابِعَةً لِيَمُزَّجُوا بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ وَبَيْنَ الْإِنثَيْنِ وَالْجَمْعِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ وَاطْهَرَهُوهُ إِذَا أَضَفْتَ الظَّهَرَ إِلَى مَذَكَّرٍ وَإِنَّمَا جَعَلْتَهَا وَالتَّفْرِيقَ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ إِذَا  
قُلْتَ وَاطْهَرَهَا وَتَقُولُ وَاطْهَرَهُمُوهُ وَإِنَّمَا جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالتَّفْرِيقَ بَيْنَ الْإِنثَيْنِ وَالْجَمْعِ إِذَا  
قُلْتَ وَاطْهَرَهُمَا وَإِنَّمَا حَذَفْتَ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ لَا يَنْجِزُ مَحْرَفَانِ كَمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ الْأَوَّلَى  
مِنْ قَوْلِكَ وَأُمْنَتَاهُ وَتَقُولُ وَاعْلَامِكِي إِذَا أَضَفْتَ الْعِلَامَ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَمُزَّجُوا  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَذَكَّرِ إِذَا قُلْتَ وَاعْلَامُكَاهُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعَ ظَهْرَهُوهُ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِهِوهُ  
قَبْلُ وَتَقُولُ وَانْقِطَاعَ ظَهْرِيهِهْ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ مَرَرْتُ بِظَهْرِيهِ قَبْلُ وَتَقُولُ وَأَبَا عَمْرِيَاءُ  
وَإِنْ كُنْتَ إِغْنَاكَ تَنْدُبُ الْأَبَّ وَإِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ لَا عَمْرًا مِنْ قَبْلِ أَنْ عَمَّرَ إِجْرَاهُ هُنَا كَجَرَاهُ  
لَوْ كَانَ لَكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ إِضَافَةُ الْأَبِّ إِلَيْكَ حَتَّى تَجْعَلَ عَمْرًا كَأَنَّهُ لَكَ لِأَنَّ بَاءَ الْإِضَافَةِ عَلَيْهِ  
تَقَعُ وَلَا تَحْذِفُهَا لِأَنَّ عَمْرًا غَيْرُ مُنَادَى الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ يَا أَبَا عَمْرِي وَعَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمْرًا  
هَهُنَا غَيْرُ مُنَادٍ لَوْ كَانَ لَكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَبَوًا لِنُضْرِكَ وَلَا هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَتْوَابِ إِذَا أَرَدْتَ  
أَنْ تَضِيفَ الْأَبَّ وَالتَّبْلَاةَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لَكَ وَلَا تَصِلُ إِلَى أَنْ تَضِيفَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَجْعَلَ  
الْآخِرَ مضافًا إِلَيْكَ كَأَنَّهُ لَكَ

هَذَا بَابُ مَا لَا تَلْقَاهُ الْأَلْفُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمُنْدُوبَ ۞ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَازِيدُ الطَّرِيفَ وَالتَّطْرِيفَ  
وَزَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ الطَّرِيفُ فَإِنَّهُ أَنْ الطَّرِيفُ لَيْسَ بِمُنَادَى وَلَوْ جَازَا لَقُلْتَ وَازِيدًا  
أَنْتَ الْفَارِسُ الْبَطْلَانُ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ مُنَادٍ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنَادٍ وَلَيْسَ هَذَا مَثَلُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا مَثَلُ وَاعْبُدْ قِيْسَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَضِيفَ الْمَضَافَ إِلَى الْمَضَافِ بِعَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ مِنْفَرِدٍ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ  
هُوَ تَعَامُّ الْأَسْمَاءِ وَمَقْتَضَاهُ وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ قُلْتَ عَبْدًا أَوْ أَمِيرًا وَأَنْتَ تَرِيدُ الْإِضَافَةَ  
لَمْ يَجِزْ لَكَ وَلَوْ قُلْتَ هَذَا زَيْدُكَ كُنْتَ فِي الصِّفَةِ بِالْخِيَارِ أَنْ شُدَّتْ وَصِفَتْ وَأَنْ شُدَّتْ لَمْ تَصِفْ وَلَسْتَ  
فِي الْمَضَافِ إِلَيْهِ بِالْخِيَارِ لِأَنَّهُ مِنْ تَعَامُّ الْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَبَدَلُكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ  
أَلْفَ النَّدْبَةِ إِغْنَاكَ تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْآخِرِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودِ وَلَا تَقَعُ عَلَى الْمَضَافِ  
وَالْمُوصُوفِ إِغْنَاكَ تَقَعُ أَلْفُ النَّدْبَةِ عَلَيْهِ لَا عَلَى الْوَصْفِ وَأَمَّا يُونُسُ فَيُلْحَقُ الصِّفَةُ الْأَلْفَ فِيَقُولُ

(قوله وتقول)

وَأَبَا عَمْرِيَاءُ (الخ)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا أَضَافَ

الْمَتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ اسْمًا

مُضَافًا إِلَى شَيْءٍ فَإِنْ حَقَّ

الْفَرْقُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَصِيرَ

الْآخِرُ مضافًا إِلَى اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ الْبَاءُ وَإِنْ كَانَ

الْقَصْدُ إِلَى إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ

الَّذِي قَبْلَهُ وَيَصِيرُ الْأَسْمَاءُ

الْآخِرُ كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْكَ

مَنْفَرِدًا وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ اسْمُ

مُضَافٍ إِلَى مَنْكُورٍ وَأَرَدْتَ

تَعْرِيفَهُ عَرَفْتَ الثَّانِي

كَأَنَّكَ أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ

مَنْفَرِدًا وَيَكُونُ تَعْرِيفَهُ

تَعْرِيفًا لِلأَوَّلِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ

هَذِهِ مِائَةُ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَضَفْتَ

مِائَةً إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَذِهِ

مِائَةُ دِرْهَمٍ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَضِيفَ

دِرْهَمًا إِلَى نَفْسِكَ إِنَّمَا

قَصَدْتَ إِلَى إِضَافَةِ مِائَةِ

الْبَيْتِ دُونَ غَيْرِهَا وَعَلَى هَذَا

إِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ أَبَا

عَمْرٍ وَكُنِيَ رَجُلًا أَضَفْتَ

عَمْرًا كَأَنَّهُ لَكَ كَمَا كَانَ دِرْهَمٌ

فِي مِائَةِ دِرْهَمٍ كَأَنَّهُ

دِرْهَمٌ لَكَ أَه

سِيرًا فِي بَاحْتِصَارٍ

وازيد الظريفاه واججمعتي الشاميتيه وزعم الخليل أن هـ ذا خطأ وتقول واقنسر وناه  
 لأن هذا اسم مفرد وكذلك رجل سمي باثني عشر تقول واثناعشراه لأنه اسم مفرد بمنزلة  
 قنسر بن واذا نبت رجل لا يسمى ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه فهذا  
 بمنزلة واغلامهوه واغلامهاه جعلت ألف الندبة تابعة لثمة فريقي الاثنين والجميع ولو  
 سميت رجلا بعلامهم أو غلامهم لم تحذف واحدا منهم ما عن حاله قبل أن يكون اسما ولتر كنه  
 على حاله الأولى في كل شيء فكذلك ضربا وضربوا انما تحكي الحبال الأولى قبل أن يكونا  
 اسمين وصارت الألف تابعة لها ما كانت تتبع التثنية والجمع قبل أن يكونا اسمين نحو غلامهما  
 وغلامهم لأنهما كالم يتغيران في سائر المواضع لم يتغيرا في الندبة

هذا باب ما لا يجوز أن يندب **بـ** وذلك قولك وارجلاه وبارجلاه وزعم الخليل ويونس أنه  
 قبيح وأنه لا يقال وقال الخليل انما قبح لأنك أبهت ألا ترى أنك لو قلت واـ هـذا كان قبيحا  
 لأنك اذا نبت فاعما ينبغي لك أن تتجمع بأعرف الأسماء وأن تختص فلا تبهم لأن الندبة على  
 البيان ولو جاز هـذا الجازيار رجلا نظريا فكنك ناديا نكرة وانما كرهوا ذلك أنه تفاحش  
 عندهم أن يحتلطوا وأن يتفجعوا على غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهمة لاجلها  
 لأنك اذا نبت تخبر أنك قد وقعت في عظيم وأصابك جسيم من الأمر فلا ينبغي لك أن تبهم  
 وكذلك وأمن في الداراه في القبح وزعم أنه لا يستقيم وأمن حفر زمزمه لأن هـذا معروف  
 بعينه كأن التبيين في الندبة عذر لانتفجع فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت هذا  
 لقلت وأمن لا يعنيني أمره فاذا كان ذا ترك لأنه لا يعذر على أن يتفجع عليه فهو لا يعذر  
 بأن يتفجع ويهم كالأعذر على أن يتفجع على من لا يعنيه أمره

هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم إلى الأول بالواو **و**  
 وذلك قولك واثلثة وثلاثيه وإن لم تندب قلت ياثلثة وثلاثين كأنك قلت يا صاربا رجلا  
 وليس هـذا بمنزلة قولك يا زيد وعمر لأنك حين قلت يا زيد وعمر جمعت بين اسمين كل واحد  
 منهما مفرد يتوهم على حياله واذا قلت ياثلثة وثلاثين فلم تقدر الثلاثة من الثلاثين لتوهم على  
 حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة ألا ترى أنك تقول يا زيد وعمر ولا تقول ياثلثة وياثلاثون  
 لأنك لم ترد أن تجعل كل واحد منهما على حياله فصار بمنزلة قولك ثلاثة عشر لأنك لم ترد أن  
 تفصل ثلاثة من العشرة لتوهموها على حيالها ولزمها النصب كالزيم يا صاربا رجلا حين طال

(قوله وا زيد  
 الظريفاه الخ) قال  
 أبو سعيد ندبة الصفة

قول يونس والكوفيين  
 والذي حكاه سيبويه عن  
 يونس لست أدري ألقاق  
 علامة الندبة له من قياس  
 يونس أو مما حكاه عن  
 العرب فيحتمل به له وقد احتج  
 الخليل لبطلان ندبة الصفة  
 ببطلان ندبة الخبر وقال من  
 يخالفه ليس الخبر مثل الصفة  
 لأن الخبر بمنزلة قطع عن  
 المندوب والصفة من  
 تمامه اهـ  
 سيرا في باختصار

الكلام وقال يا ضارب بارجلا معرفة كقولك يا ضارب ولكن التنوين انما يثبت لانه وسط  
الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم ألا ترى أنك لو سميت  
رجلا خيرا منك لقلت يا خيرا منك فالزمته التنوين وهو معرفة لأن الرأى ليست آخر  
الاسم ولا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت هذا الذي فعل فكأن خيرا منك لزمه التنوين وهو  
معرفة كذلك لزم ضارب بارجلا لأن الباء ليست منتهى الاسم وانما يحذف التنوين في النداء  
من آخر الاسم فلما لزم التنوين وطال الكلام رجع الى أصله وكذلك ضارب رجل اذا  
ألقيت التنوين تخفيفا لأن الرجل لا يجعل ضارباً نكرة اذا أردت معنى التنوين كما لا يجعله  
معرفة في غير النداء اذا أردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضاربك قاعداً ألا ترى أن  
حذف التنوين كنباته لا يغير الفاعل اذا كنت تحذفه وانت تريد معناه وأما قولك يا أبا  
رجل فلا يكون إلا مخففاً لا يهمل إلا نكرة لأنه مضاف الى نكرة كما أن الموصوف بالنكرة لا يكون  
إلا نكرة ولا يكون الرجل ههنا بمنزلة اذا كان منادى لأنه ثم يدخله التنوين وجازل  
أن تريد معنى الألف واللام ولا تلفظ بهما وهو ههنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما أضيف  
اليه بمنزلة

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو ﴿ فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء بيا  
وأباً وهياً وأى وبالآلف نحو قولك أبا بن عمرو وإلا الآن الأربعة غير الآلف قد يستعملونها  
اذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم أو لادسان المعرض عنهم الذي يرون أنه  
لا يقبل عليهم إلا باجتهاد أو التأم المستنقل وقد يستعملون هذه التي للبدن في موضع الألف  
ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها وقد يجوز لك أن تستعمل هذه الخمسة  
غيرها اذا كان صاحبك قريباً قبلاً عليك توكيداً وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك  
حارب كعب وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته بخاطبه ولا يحسن أن  
تقول هذا ولا رجل وانت تريد يا هذا وبارجل ولا تقول ذلك في المبهم لأن الحرف الذي  
ينبه به لزم المبهم كأنه صار بدلاً من أي حين حذفته فلم تقل بأيها الرجل ولا بأيها ذا ولكنك  
تقول ان شئت من لا يزال محسناً أفعلى كذا وكذا لأنه لا يكون وصفاً لا أي وقد يجوز حذف  
بأمن النكرة في الشعر قال الجحاج

\* جارى لا تستنكرى عذيرى \*

\* وأنشد في باب الحروف التي ينبه بها المدعو للجحاج

\* جارى لا تستنكرى عذيرى \*

(قوله وقد  
يجوز حذف بامن  
النكرة الخ) قال أبو  
العباس قد أخطأ في هذا  
كأنه خطأ فاحشاً يعني أن  
هذه الأشياء معارف  
بالنداء وقد جعلها سيمويه  
نكرات قال أبو سعيد ادعاء  
أبي العباس الخطأ هو الخطأ  
والعجب منه كيف ذهب  
ذلك عليه ألا ترى سيمويه  
يعتقد أن مخنوقاً وليس  
نكرتان وهو يضمهما  
بغير تنوين وانما يعني ما كان  
نكرة قبل النداء فورد  
النداء فصار معرفة من أجله  
وبه ومثل هذا كثير  
في الكلام اه  
بعض اختصار

يريد بإجاريته وقال في مَدَل افتد مخنوق وَأَصْحَبْ لِبَلْ وَأَطْرِقْ كَرًا وليس هذا بكبير ولا قوي وأما المستغاث به فيا لازمته لأنه يجتهد وكذلك المنجَّبُ منه وهو قولك يا لئاس ويا لئاس وانما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والشجْبُ كذلك والندبة يلزمها يا وَا لائهم يَحْتَطُونَ ويدعون من قد فات وبعده عنهم ومع ذلك أن الندبة كأنهم يترغنون فيها فمن أَرَزَموها المدوألحقوا آخر الاسم المدمبالغة في الترم

وهذا باب ماجرى على حرف النداء وصفاله  وليس بمنادى ينهيه غيره ولكنه اختص كما أن المنادى مختص من بين أمتته لا أمره أو نهيك أو خبرك فلا اختصاص أجرى هذا على حرف النداء كما أن النسوية أجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لأنك تسوي فيه كما نسوي في الاستفهام فالنسوية أجرت على حرف الاستفهام والاختصاص أجرى هذا على حرف النداء وذلك قولك ما أدري أفعَل أم لم يفعل فخرى هذا كقولك أريد عندك أم عرو وأريد أفضل أم خالدا إذا استفهمت لأن علمك قد استوى فيهما كما استوى عليك الأمران في الأول فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء وذلك قولك أما أنا فأفعل كذا وكذا أيها الرجل وتفعّل نحن كذا وكذا أيها القوم وعلى المضارب الوضبعة أيها البائع والاهم اغفر لنا أيها العصابة وانما أردت أن تختص ولأنهم حين قلت أيها العصابة وأيها الرجل أراد أن يؤكد لأنه قد اختص حين قال أنا ولكنه أكد كما نقول للذي هو مقبل عليك بوجهه مستمع منصت لك كذا كان الأمر يا فلان وكيدا ولأن تدخل يا هنا لأنك لست تنهيه غيرك

الشاهد فيه حذف حرف النداء ضرورة من قوله جارى وهو اسم منكور قبل النداء لا يتعرف إلا بحرف النداء وانما يطردا المحذف في المعارف ورد المبرد على سببويه جعله الجارية نكرة وهو يشير إلى جارية بعينها فقد صارت معرفة بالإشارة ولم يذهب سببويه إلى ما تأوله المبرد عليه من أنه نكرة بعد النداء انما أراد أنه اسم شائع في الجنس نقل إلى النداء وهو نكرة وكيف يتأول عليه الغلط في مثل هذا وهو قد فرق بين ما كان مقصودا بالنداء من أسماء الأجناس وبين ما لم يقصد صدده ولا اختص بالنداء من غيره بأن جعل الأول مبني على الضم بناءً زيد وغيره من المعارف وجعل الآخر معر بالانصب وهذا من التعسف الشديد والاعتراض القبيح والعذير هنا الحال وكان يحاول عمل مجلس لبعده فبرزت منه فقال لها هذا وبعده

\* سبرى واشفقاني على بعيرى \*

أي لا تستنكرى عذيرى واشفقاني على بعيرى وسبرى عني واذهبي ويقال أراد بالعذير ههنا الصوت كأنه كان يرجز في عمله الخلسه فأنكرت عليه ذلك

(قوله لا ئهم يَحْتَطُونَ)  
أي يجتهدون كما يؤخذ من الشرح وفي اللسان حلط حلطاً وأحلط واحطط حلف ولج وغضب واجتهد اه كتبه صححه

(قوله وذلك)  
قولاك أما أنا فأفعل  
كذا وكذا أيها الرجل  
(الخ) قال أبو سعيد الذي عندي أن أيها الرجل وأيتها العصابة في موضع اسم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ فكأنه قال العصابة المذكورة أو الرجل المذكور من أريد أو من أريد العصابة أو الرجل المذكور لأنه لا يقدر فيه حرف النداء اه سبراني



وهذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجب أن لفظه على موضع النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما جعل عليه النداء وذلك قولك إنما عسر العرب تفعل كذا وكذا كأنه قال أعني ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كالم يكن ذلك في النداء لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله ولكن ما بعده محمول على أوله وذلك نحو قوله (وهو عمرو بن الأَهم)

(بسيط)

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب \* فينا سراة بنى سعد وناديها

وقال الفرزدق ألم تر أنابني دارم \* زرارته منا أبو معبد

فانما اختص الاسم ههنا ليعرف بما جعل على الكلام الأول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة

\* بنا غيما يكشف الضباب \*

وقال نحن العرب أقرى الناس لصيف فانما أدخلت الألف واللام لأنك أجريت الكلام على

ما النداء عليه ولم تجره مجرى الأسماء في النداء ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول يا العرب وانما

دخل في هذا الباب من حروف النداء أي وحدها جري مجراها في النداء وأما قول لبيد

نحن بنو أم البنين الأربعة \* ونحن خير عامر بن صعصعة

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء لعمرو بن الأَهم المنقرى

إنا بنى منقر قوم ذوو حسب \* فينا سراة بنى سعد وناديها

الشاهد فيه نصب بنى منقر على الاختصاص والفخر وذكره في باب النداء لأن العاقل فيه وفي المنادي فعل لا يجوز أن يظهر مع اشتراكهما في معنى الاختصاص والفخر على ما بينته ورفع القوم لأنه خبر لان والمعنى أنا قوم ذوو حسب ثم اختص من يعني بذلك من الأقوام فقال بنى منقر أي أعني هؤلاء وأريد هم وبنو منقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة السادة واحد هم سري وهو جمع غريب لا يجري على واحد وانما هو اسم يؤدي عن الجمع ولذلك جمع فقيس سروات والنادي والندى المجلس واشتقاقه من نداء القوم بعضهم بعضا بالحديث أي فينا مجتمع القوم وخوضهم في الرأي والتدبير وصلاح أمر العشيرة \* وأنشد في الباب الفرزدق

ألم تر أنابني دارم \* زرارته منا أبو معبد

الشاهد فيه نصب بنى دارم على الاختصاص والفخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وزرارته هذا من بنى عبد الله

ابن دارم وفيه وفي ولده شرفهم وبيتهم وكفيتهم أبو معبد \* وأنشد بعده لرؤبة

\* بنا غيما يكشف الضباب \*

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لبيد

\* نحن بنو أم البنين الأربعة \*

فلا ينشدونه إلا رفعاً لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل  
الأربعة وصفاً ثم قال المطعمون الفاعلون بعدما حلاًهم ليُعرفوا وإذا صغرت الأربعة فهو  
بمنزلة تعظيم الأربعة في هذا الباب وذلك قولنا ثمانية عشر أصعاً يسلك لا قوة بنا على المروة وزعم  
الخليل أن قولهم بك الله ترجوا الفضل وسبحاً لك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى  
التعظيم وزعم أن دخول أي في هذا الباب يدل على أنه محمول على ما حمل عليه النداء فكان  
هذا عندهم في الأصل أن يقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها وأسقطوها حين أجروه على الأصل  
\* واعلم أنه لا يجوز لك أن تُبهم في هذا الباب فتقول إني هذا أفعل كذا وكذا ولكن تقول إني  
زيداً أفعل ولا يجوز أن تذكر الأسماء معروفاً لأن الأسماء إنما تُذكر ههنا تو كيداً وتوضيحاً  
للضمير وتذكيراً فاذا أبهمت فقد جئت بما هو أشكل من الضمير ولو جاز هذا الجازات النكرة  
فقلت إنا قوماً فليس هذا من مواضع النكرة والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة  
موضع بيان ففجأ إذا ذكروا الأسماء تو كيداً لما يعظمون أمره أن يذكره مبهماً وأكثر  
الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعتسر مضافه وأهل البيت والفلان ولا يجوز أن  
تقول انهم فعلوا آيتنا العصابة إنما يجوز هذا التذكير والمكلم المنادى كما أن هذا لا يجوز إلا لخاصير  
وسألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى (طويل)

أبا شاعراً الأشاعر اليوم مثله \* جرير ولكن في كليب تواضع

فزعاً أنه غير منادى وإنما انصب على ضمائر كأنه قال يا فائل الشعر شاعراً وفيه معنى سبيل به

الشاهد فيه رفع قوله بنو لأن الأربعة ليس فيها معنى فخر ولا تعظيم فيكون ما قبلها منصوباً على الاختصاص  
والفخر كما تقدم في بني منقر وإنما هو خبر بنسبهم وعدتهم لا مفخر وأراد الخمسة لأنهم خمسة معروفون  
فاضطرت به القافية إلى الأربعة \* وأنشد في الباب للصلتان العبدى

أبا شاعراً الأشاعر اليوم مثله \* جرير ولكن في كليب تواضع

الشاهد فيه على مذهب الخليل وسيمويه نصب شاعر باضممار فعل على معنى الاختصاص والتعجب والمنادى  
مخدوف والمعنى يا هؤلاء أيا قوم عليكم شاعراً أو حسبكم به شاعراً كما ذكر سيمويه وإنما امتنع عنده أن يكون  
منادى لأنه نكرة منه يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو أغاصه شاعراً بعينه وهو جرير وكان ينبغي أن  
ينبه على الضم على ما جرى عليه المخصوص بالنداء وقوله جرير محمول على ضمائر مبتدأ أي هذا المتعجب منه  
جرير ويجوز عندى أن يكون قوله شاعر منادى جرى على لفظ المنكروا وإن كان مخصوصاً بمشعره ووصفه  
بالجملة التي بعده والجملة لا يوصف بها إلا النكرة فيكون مثل قوله \* لعلى أيتسأزاني مرة \* وقد تقدمت  
علته \* يقول هذا ادعى به ليحتكم للفرزدق وجرير فيما كان بينهما من الافتخار ففضل جرير في الشعر  
وفضل الفرزدق في الشرف والفضل ولذلك قال ولكن في كليب تواضع وكليب رهظ جرير من بني تميم

(قوله فلا

ينشدونه إلا رفعاً

الح) قال السيرافي

يجوز أبو العباس في هذا

النصب وهو على وجهين

أحدهما أن أم البنين

امرأة شريفة وبنوها

الأربعة كلهم سيدوا لخير

المطعمون الجفنة المدعدة

فنصب على الفخر والوجه

الآخر أنه لم يرد معنى الفخر

ونصبه على أغنى بلا مدح

ولازم ورد هذا التجويز

السيرافي وقال إن

قول سيمويه أقرب

فانظر سره

كأنه حيث نادى قال حسبك به ولكنه أضمره كما أضمر وأنى قوله نالته رجلاً وما أشبهه مما سجدته  
في الكتاب إن شاء الله ومما جاء وفيه معنى التعجب كقولك بالك فارساً قول شريح بن الأحرص  
الكلابي تمسني ليلقاني لقيط \* أعام لك بن صمصعة بن سعد  
وانمادعاهم لهم نجيباً لأنه قد بين لك أن المنادى يكون فيه معنى أفعل به يعني بالك فارساً وزعم  
الخليل أن هذا البيت مثل ذلك

(بسيط)

أيام جل خليلاً لو يخاف لها \* صرماً لحولط منه العقل والجسد

وقال في قول الشاعر

\* ياهند هندی بن خلب وكبد \*

يجمع لهما نكرة وقد يجوز أن تقول بعد النداء مقية الأعلى من تحته هندی بن خلب وكبد  
فيكون معرفة

هذا باب الترخيم والتخيم حذف أو أخيراً الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك  
من كلامهم تخفيفاً وقد كتبناه فيما مضى وسأراه فيما بقي إن شاء الله تعالى \* واعلم أن

\* وأنشد في الباب الأحرص أبي شريح الكلابي

تمسني ليلقاني لقيط \* أعام لك بن صمصعة بن سعد

الشاهد في قوله لك والمعنى يا عامر دعائي لك والمعنى معنى التعجب كما قول بالك فارساً أي إله نادعائي لك من  
فارس أي أعجب لك في هذه الحال فينبغي به هذا أن المنادى قد يخص بالنداء على معنى التعجب لا على معنى  
النداء إلى أمر وكان لقيط بن زرارة التميمي قد وعد الأحرص أن يأسر شريح الكلابي وعنى أن يلقاه فيقتله فقال هذا  
متعجباً لقومه بنى عامر من تنبيه لقتله وتوعده له والأحرص من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة بن  
معاوية بن بكر بن هوازن فقال ابن صمصعة بن سعد لا نهم فيما يقال من بني سعد بن زيد مناة بن تميم نزلوا في  
معاوية بن بكر فذهبوا إليهم وأراد عامر بن صمصعة فرخم \* وأنشد في الباب الأخر  
أيام جل خليلاً لو يخاف لها \* صرماً لحولط منه العقل والجسد

الشاهد فيه نصب خليل على الاختصاص والتعجب والمعنى أيام جل لو يخاف لها صرماً أي أيام كونها هكذا  
ثم قال خليلاً أي أعجب بها خليلاً وما أعجبها خليلاً وهو مناسب لما قبله لما فيه من معنى الاختصاص والتعجب  
وبروي أيام جل خليل على الابتداء والخبر وإضافة الأيام إلى الجملة لأنهم اطرف زمان وهذا ابن وأحسن  
ولاشاهد فيه وقال بعض النحويين إنما احتج به لنصب الأيام على الاختصاص كأن نصب بني منقر ونحوه على  
ذلك وهذا القول ليس بشيء لأن الأيام منصوبة على الظرف لأن المنقذ قبلها في قوله

وقد أراها وشعب الحى مجتمع \* وأنت صب عن عقلت معتمد

أي قد أرى هذه الدار في هذا الوقت كذا وأضاف الأيام إلى جل فجعلها على تقدير أيام حال وجل وكون جل  
ونحو ذلك من التقدير \* وأنشد في الباب

\* ياهند هندی بن خلب وكبد \*

الشاهد فيه جل هند الثانية على ضمها مبتدأ وتقديرها نكرة موصوفة بما بعدها والتقدير أنت هند مستقرة  
بين خلب وكبد كما يقال أنت زيد من الزيد بن فجع نكرة ويجوز أن تجعلها معرفة على أصلها مقطوعة أيضاً

(قوله قول)

شريح بن الأحرص

كذا في نسخ الكتاب

وهو بخلاف عزو صاحب

الشواهد البيت إلى

الأحرص أبي شريح

وشرحه على هذا الوجه

كما ترى فتنبه اه

كتبه محمده

الترخيم لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعرٌ وإنما كان ذلك في النداء لكثرة في كلامهم  
 حذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا الياء من قَوِي ونحوه في النداء \* واعلم أن  
 الترخيم لا يكون في مضاف إليه ولا في وصف لأنهما غير متادين ولا ترخيم مضاف ولا اسمًا منونا  
 في النداء من قبل أنه جرى على الأصل وسلم من الحذف حيث أجرى مجراه في غير النداء  
 إذا جلت على ما ينصب ومع ذلك أنه إنما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل  
 أن تنتهي إلى آخره لأن المضاف إليه من الاسم الأول بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي  
 قال وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخيم مستغاث به إذا كان مجروراً لأنه بمنزلة المضاف إليه  
 ولا ترخيم المنسوب لأن علامته مستعملة فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم وإذا  
 ثبت لم ترخيم لأنها كالتنوين \* واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذفت ثابت على حركته التي  
 كانت فيه قبل أن تحذف إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من  
 الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء ولكنك حذفت حرف الأعراب تخفيفاً في هذا الموضع  
 وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت على حاله لأنه ليس عندهم حرف الأعراب وذلك قولك في  
 حارث يا حارث وفي سلمة يا سلم وفي برثن يا برث وفي هرقل يا هرقل

هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء \* اعلم أن كل اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو  
 أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً واسماً عاماً الكل واحد من أمة فإن حذفت الهاء منه في  
 النداء أكثر في كلام العرب فأما ما كان اسماً غالباً فتحوقولك يا سلم أقبل وأما الاسم العام  
 فتحوقول العجاج \* جاري لا تستنكري عذيري \*

إذا أردت يا سلمة ويا جارية وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فتحوقولك يا بشا أدجني ويا ثب  
 أقبل إذا أردت شاة وثبة \* واعلم أن ناساً من العرب يثبتون الهاء فيقولون يا سلمة أقبل  
 وبعض من يثبت يقول يا سلمة أقبل \* واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا  
 قالوا يا سلمة ويا طلحة وإنما ألحقوا هذه الهاء ليثبتوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء  
 لازمة كالأزمت الهاء في قه وأزمة ولم يجعل المنكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف وإثباتها  
 من قبل أنهم جعلوا الحذف لازماً للهاء الثابت في الوصل كالأزمت حذف الهاء من أزمة في الوصل

مما قبلها كأنه قال هذه المذكره بين خلي وكبدى مستقرة والخب لحة تصل ما بين الكبدوز يادتها  
 فجعلها في الاتصال بنفسه قد حلت ذلك المحل

(قوله واعلم أن  
 الترخيم لا يكون في  
 مضاف إليه الخ) قال  
 أبو سعيد بشرط المرخم  
 أن يكون متادي مفرداً  
 معروفة على أكثر من ثلاثة  
 أحرف أو تكون في آخره  
 هاء التانيث وإن كان على  
 ثلاثة أحرف فإن نقص  
 من هذه الشروط شيء لم  
 يجوز ترخيمه ثم قال وزعم  
 النكسائي والقراء أن  
 المضاف يجوز ترخيمه  
 ويوقعان الترخيم في آخر  
 الاسم الثاني فيقولان يا أبا  
 عمرو ويا آل عكرم وحل  
 سيمويه ما استدلا به من  
 الشعر على الضرورة  
 أنظر السيرافي

وكانهم أَرَزَمُوا هذه الهاء في أَرِسْمَةٍ في الوقف ولم يجعلوها بمنزلة ما إذا بُنِيت حركة ما لم يُحذف بعده شيء نحو عَالِسَةٍ وإِلَيْسَةٍ ولكنها لازمة كراهية أن يجتمع في أَرِسْمَةٍ حذف الهاء وترك الحركة فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون ثباتها عوضاً من الحذف للهاء والهاء فبُنيَت الحركة بالهاء في السكوت ليكون ثباتها في الاسم على كل حال لا يُخْلَوُ بِهِ \* واعلم أن الشعراء إذا اضطرُّوا حذفوا هذه الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدَّة التي تلي

القوافي بدلا منها وقال الشاعر ( ابن الخرع ) ( متقارب )

كادت فزارة تُشَقِّبنا \* فأولى فزارة أُولَى فزارا

وقال القطامي

\* فقي قبل التفريق بأضباعا \*

وقال هُدْبَةُ

\* عوجي علينا واربي يا فاطما \*

وانما كان الحذف للهاآت أَرَزِمَ في الوصل وفيها أكثر منه في سائر الحروف في النداء من قبل أن الهاء في الوصل في غير النداء تُبدَل مكانها التاء فلما صارت الهاء في موضع يُحذف منه لا يُبدَل منها شيء يُخففها كأن ما يُبدَل ويُتغير أُولَى بالحذف وهو له أَرَزِمَ وجعلوا تغييره الحذف في موضع الحذف إذا كان متغيرا لا محالة وسمعا النغمة من العرب يقول بحرمل يريد بحرمله كما قال بعضهم

\* وأنشد في باب من الترخيم ترجمته هذا باب ما وأخر الأسماء فيه الهاء لأن الخرع

كادت فزارة تُشَقِّبنا \* فأولى فزارة أُولَى فزارا

الشاهد فيه ترخيم فزارة والوقف عليها بالألف عوضاً من الهاء لأنهم إذا رخصوا فيها الهاء وقفوا عليها ردوا الهاء للوقف فلم يمكنه رد الهاء ههنا جعل الألف عوضاً منها على ما بينه وبينه \* يقول كذا فوقع بفزارة فتشقي بالولا فرارهم وتحصنهم منا ويقال للرجل إذا أفلت وقد كاد يعطب أُولَى له وهي كلمة وعيد وتهديد فلذلك قال فأولى فزارة أي أُولَى لك يا فزارة و يروي أن رجلاً كان يرمى الصبيد فيخطئه فيقول أُولَى لك فقال فلو كان أُولَى يطعم القوم صدتهم \* ولكن أُولَى تترك النوم جوعا

وأنشد في الباب القطامي

\* فقي قبل التفريق بأضباعا \*

الشاهد فيه ترخيم ضباعة والوقف على الألف بدلا من الهاء كما تقدم في الذي قبله ونعام البيت

\* ولا يك موقف منك الوداعا \* وأنشد في الباب لهديته في مثله

\* عوجي علينا واربي يا فاطما \*

الشاهد فيه قوله يا فاطما والقول فيه كالقول في الذي قبله والرجل زائدة بن زيد العذري وهو ابن عم هديته بن خشرم وفاطمة أخت هديته وكان زائدة قد حذا بالقوم فتدببها وهذا السبب عدا عليه هديته فقتله غيلة ثم قتل به ومعنى عوجي اعطني وعرجي وقوله واربي أي أقيمى يقال ربت بالمكان فانارابع إذا أفت به \* وأنشد في الباب قبل هذا قول الجاح

\* جاري لا تستنكري عذري \*

وقدمه بتفسيره

انما كان

الترخيم أكثر في

آخر هاء التأنيث

لعلتين أحدهما ان هاء

التأنيث شيء مضاف الى

الاسم ليس من بنيته لأنها

لا تعود في جمع مكسر ولا

جمع سالم كما تعود ألف

التأنيث والعللة الأخرى

انها هاء في الوقف وتاء في

الوصل وهذا التغيير لازم

لها ودخولها على الكلام

أكثر من دخول ألفي

التأنيث فكان حذفها

أولى لأنها إذا حذفت

لم يحتل الاسم لحذفها

اه سـ سـ يـ راني

باختصار كثير

إِرمَ يَقِفُونَ بِغَيْرِهَا \* واعلم أن هاء التأنيث إذا كانت بعد حرف زائد لم تكن بعده حذفت أو بعد حرفين لم تكن بعدهما حذفتا فإذا زيد لم يُحذف غيرهما من قبل أن الحروف الزوائد قبل الهاء في الترخيم بمنزلة غير الزوائد من الحروف وذلك قولك في طائفة باطائي أقبل وفي رعشة بارعشن أقبل وفي سعة لا بأسعلا أقبل ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعده هاء لقلت في رجل يسمى عثمانه يا عثم أقبل لأن الهاء لو لم تكن ههنا لقلت يا عثم أقبل فاعلم الكلام أن تقول يا عثمان أقبل فأجر ترخيم هذا بعد الزوائد مجراها إذا كان بعد ما هو من نفس الحرف ومن حذف الزوائد مع الهاء فإنه ينبغي له أن يقول في فاطمة بافاط لا تفعل من قبل أن الهاء لو لم تكن بعد الميم لقلت بافاط كما نقول يا حارفا أنت قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا ألحقتم الزوائد لم تحذفها مع الزوائد كذلك الزوائد إذا ألحقتمها مع الزوائد لم تحذفها معها

هـ - هذا باب يكون فيه الاسم بعد ما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه هاء قط \* وذلك قول بعض العرب وهو عنتر العنسي (كامل)

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانُهَا \* أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهَمِ  
 جعلوا الاسم عنترا وجعلوا الرماح كائنها وقال الأسود بن يعفر تصديقا لهذه اللغة

أَلَاهِلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّ \* عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلْ  
 ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي آمال بن حنظل

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون الاسم فيه بعد ما تحذف الهاء منه بمنزلة اسم يتصرف في الكلام اعتره

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانُهَا \* أَشْطَانُ بَثْرِي لَبَانَ الْأَدْهَمِ

الشاهد فيه ترخيم عنتره وبنائه بعد الترخيم على الضم تشبيها به باسم مفرد منادى لم يحذف منه شيء وأراد يدعون باعترا حذفت حرف النداء لانه اسم علم يحسن معه الحذف لانه معرفة بنفسه غير محتاج الى تعريف حرف النداء له \* يقول ينادونني في الحرب مستنصرين في الرماح قد أحاطت بالقرين وشرعت فيه شرع الدلاء في الماء وشبه الرماح بالأشطان وهي جبال البئر واللبان الصدر والأدهم فرسه ووصف أنه مقدم على اقترانه فرماخهم تشرع في صدر فرسه دون سائر جسده لذلك \* وأنشد في الباب لا أسود بن يعفر النهشلي

أَلَاهِلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلْ  
 وهذا ردائي عنده يستعيره \* ليس لبني نفسي آمال بن حنظل

الشاهد فيه ترخيم حنظله وأجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم فلذلك جره بالاضافة وهو ما رخم في غير النداء ضرورة \* يقول ان هذا الدهر يذهب بهجة الانسان وشبابه ويتعلل في فعله ذلك تعلل المجني على غيره ثم قال وهذا ردائي أي شباني فكأن عن الشباب بالرداء لانه أجمل اللباس وجعل مذهب به من شبابه حقا فغصبه إياه وغلبه عليه ثم نادى مالك بن حنظلة مستغنيا بهم مستنصر بهم لانه منهم وهم من بني ثعلبة بن دادم بن مالك ابن حنظلة

(قوله آمال بن حنظل الخ) روى عن أبي العباس فيه رواية أخرى آمال بن حنظل بفتح اللام اتباعا لما بعده وذلك أنه جعل مال بعد حذف الكاف منه للتخيم بمنزلة من اسمه مال إذا ناداه جاز فيه الفتح اتباعا لحركة ابن والضم كما نقول أزيد بن حنظل اه من السبإ في

وذلك لأن الترقيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخم جعل الاسم بمنزلة اسم ليست فيه هاء وقال رؤبة

(رجز)

إما ترينى اليوم أم حمز \* قاربت بين عني وجزى

(بسيط)

وانما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة

ديارمة أذى تساعفنا \* ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

فزعهم يونس أنه كان يستعمل مرة ميم ومرة نى ويجعل كل واحد من الاسمين اسمًا لها في النداء وفي غيره وعلى هذا المثال قال بعض العرب إذا رجوا ياطلح وباعنن وقد يكون قولهم يدعون عنن بمنزلة نى لأن ناسا من العرب يستعملونه عنن في كل موضع ويكون أن نجعل له بمنزلة نى بعد ما حذف منه وقد تكون نى أيضا كذلك نجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء وأما قول العرب يا فلأقبل فإنهم لم يجعلوا اسمًا حذفوا منه شيئًا ثبت في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوا بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحدهما يقول يا فلأ فإن عنوا امرأة قالوا يا فلأ وهو هذا اسم اختص به النداء وانما بنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجوز في غير النداء لأنه جعل اسمًا لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا ههنا ومعناه يا رجل وأما فلان فلما هو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم (رجز)

\* في لجة أمسك فلان عن فل \*

وهذا باب إذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدات حرفًا مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعل له بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير عن حاله التي

\* وأنشد في الباب لرؤية

إما ترينى اليوم أم حمز \* قاربت بين عني وجزى

الشاهد فيه ترقيم حمزة في غير النداء ضرورة القول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف كبره وأنه قد قارب بين خطاه في عنقه وحمزه ضعفا والعنق والجمر ضر بان من السير والجزأشدهما وهو كالونب \* وأنشد بعد هذا قول ذي الرمة

\* ديارمة أذى تساعفنا \* مستشهد به على ترقيم ميم في غير النداء ضرورة ذكر أنه يجوز تسميتها مرة كذا ومرة كذا وقد مر البيت بتفسيره \* وأنشد في الباب لأبي النجم

\* في لجة أمسك فلان عن فل \* الشاهد فيه استعمال فل مكان فلان في غير النداء ضرورة وفي وضعه له هذا الموضع قد بدران أحدهما أن يكون أراد عن فلان فعذف النون لترخم في غير النداء ثم حذف الألف لزيادتها

(قوله ديارمة)

أذى تساعفنا البيت

قال أبو العباس يجوز أن يكون أجراه في غير النداء عـلى يا حارأى بالضم ثم صرفه لما احتاج إليه قال السبكي في وهذا هو الوجه عندي لأن الرواة كلها تنشد فيأى ما يدريك أين مناخنا \* معرفة الالحى عمانية سحرا على الترقيم فهذا يدل على أنه بقصد قصدمية اه

كان عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عرقوة وقعدوة وإن جعلت الاسم بمنزلة اسم لم تكن فيه هاء على حال باعرقى وباقعدى من قبل أنه ليس في الكلام اسم آخره كذا وكذلك ان رجعت رعووم وجعلته بهم هذه المنزلة قلت يا ربى وان رجعت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهم هذه المنزلة قلت يا قطوان فأقبل وان رجعت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفاوة فأقبل من قبل أنه ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعنى الواو والياء إذا كانت قبلهما ألف زائدة ساكنة لم يمتنا على حالهما وإن كان تبدل الهاء مزنة مكانها ما فإن لم يجعلها ما حروف الاعراب فهى على حالها قبل أن تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاوة فأقبل إذا لم ترد أن تجعله بمنزلة اسم ليست فيه الهاء \* واعلم أن ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه هاء أقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر من قبل أن حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربى وقد جعلهم ذلك على أن رجحوه حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال الزجاج

فقد رأى الراؤن غير البطل \* أنك يا معاوية ابن الأفضل

يريد معاوية وتقول في حيوة باحيو فأقبل فان رفعت الواو تركتها على حالها لأنه حرف أجرى على الأصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن النعيم لازما وفيه الهاء \* واعلم أنه لا يجوز أن تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست فيه الهاء إذا لم يكن اسما خاصا عاما من قبل أنهم لو فعلوا ذلك التباس المؤنث بالذكور وذلك أنه لا يجوز أن تقول للمرأة ما خبيت فأقبل وانما جاز في الغالب لأنك لا تذكر مؤنثا ولا تؤنث مذكرا \* واعلم أن الأسماء التي ليس في آخرها هاء أن لا يحذف منها أكثر لأنهم كرهوا أن يتحولوا في حكمها وأعلموا عليها حذف التنوين وحذف حرف

(قوله وذلك)

قولاك في عرقوة

الحج) قال أبو سعيد إذا

وقع الترخيم على أن يكون

المبقي بمنزلة اسم كامل غير

مترخم فينبغي أن تراعى

الحرف الذى يقع طرفا أن

كان مما يغير إذا وقع طرفا

غير وان بقي ما ينبغي أن

يزاد فيه ليتم اسما يزيد فيه

حتى يكون على مناج

الأسماء المفردة ولذلك قالوا

في عرقوة باعرقى لان الواو

وقعت طرفا وقبلها ضمة

قلت باء وكسر ما قبلها

وكذلك فعلت العرب

في جمع دلو وحقة و

حيث قالوا أذل

وأحق اه

والآخر أن يكون نقله محذوفا من قولهم بافل ضرور والوجه اختلاط الاصوات في الحرب ومعنى

أمسك فلان عن فل أى خذ هذا بدم هذا وأسر هذا \* وأنشد في باب ترجمته هذا بابا إذا حذف منه الهاء

وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدات حرفا مكان الحرف الذى يلي الهاء للججاج

لقد رأى الراؤن غير البطل \* أنك يا معاوية ابن الأفضل

الشاهد فيه ادخال الترخيم على الترخيم في قوله يا معاوية وذلك ان الهاء قد اطرده حذفه الترخيم وكثر فكان الاسم

لم تكن فيه هاء ثم ادخل عليه حرف النداء والياء آخره فحذفه الترخيم وهذا من أقبح الضرورة ويحتمل أن

تكون الياء من قوله يا ابن الأفضل ياء معاوية على قوله يا معاوية ابن الأفضل فتوهمت ياء يا ابن التى في النداء وانما

هى ياء معاوية والشعر للججاج مدح يزيد بن معاوية ووقع في الكتاب هكذا غلط وجمع الباطل على بطل قياسا

على أصله في الصفة لانه من بطل يبطل ونصب غير لانه في موضع وصف المصدر والتقدير لقد رآنا محيضا

حقا لا باطلا



لازم الاسم لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وليس الحذف لشي من هذه  
الأسماء ألزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لأنهم استعملوها كثيرا في الشعر وأكثروا  
التسمية بهم الرجال قال مهلهل بن ربيعة

(كامل)

يا حارث لا تجهل على أشيائنا \* إنادو والسورات والأحلام

وقال امرؤ القيس أحار ترى برقاً أريك وميضه \* كلع اليدين في حبي مكمل

وقال الأنصاري \* يا مال والحق عنده فقفوا \* (منسرح)

وقال النابغة الذبياني (بسيط)

فصالح وناجيعا إن بدالك \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

وهو في الشعر أكثر من أن أحصيه وكل اسم خاص ونجته في النداء فالترخيم فيه جائز وإن

كان في هذه الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك قول الشاعر

(طويل)

فقلتم تعال يا نزي بن محزم \* فقلت لكم إني حليف صداء

\* وأنشد في الباب لمهلهل بن ربيعة

يا حارث لا تجهل على أشيائنا \* إنادو والسورات والأحلام

الشاهد فيه ترخيم حارث وعلته في الترخيم غلبته لكثرة استعماله بالتسمية فيقول هذا الحرث بن عباد كقرب  
القائم بحرب بكر بعد قتل ابنه بجير بن الحرث وقول مهلهل له عند قتله بؤ بشمع هل كليب أي كن قودا  
اشمع نعله احتقار له فيصف ما بينهما من المهاجزة المسابة والسورات جمع سور وهي الحدة والخفة عند  
الغضب أي فينا أنفة واحدة وإن كنا حلمان \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

أحار ترى برقاً أريك وميضه \* كلع اليدين في حبي مكمل

الشاهد فيه ترخيم حارث والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد أن يرى برقاً فيذف حرف الاستفهام لعلم المخاطب  
بما أراد واكتفى بحرف النداء لأنه تنبيه وتحريل لمن يخاطبه كما أن حرف الاستفهام تحريك للاستفهام  
وأشعار بالمعنى المقصود من الاستخبار ولفظ الحرفين واحد والوميض اللمع وفعله أومض يومض أيماض والوميض  
الاسم وشبه انتشار البرق في إمعانه بانتشار الأضداد عند مبادرة القداح في ضرب المقيض بها في الميسرة وقوله  
في حبي متصل بقوله أريك وميضه أي أريك وميضه في الحبي وهو المحاب المعترض بالافق يقال حبالك الشئ  
إذا عرض وارتفع والمكمل المتراكب \* وأنشد في الباب النابغة

فصالح وناجيعا إن بدالك \* ولا تقولوا لنا أمثالها عام

الشاهد فيه ترخيم عامر والقول فيه كالذي تقدم \* يقول هذا النبي عامر بن صعصعة وكانوا قد عرضوا على النابغة  
وقومه مقاطعة بني أسد ومخالفتهم دونهم فقال لهم صالحون أو أيهم ان سئتم ولا تعرضوا علينا مصالحتكم  
دونهم فأنال انرضى بدلاهم \* وأنشد في الباب ابن زيد بن محزم

فقلتم تعال يا نزي بن محزم \* فقلت لكم إني حليف صداء

الشاهد فيه ترخيم زيد والقول فيه كالقول فيما قبله \* وعرف أنه دعي إلى الحلف فإني أن ينقض حلفه لصدا  
ومخالف غيرهم وصدا حتى من بني أسد وقد قيل هو اسم فرسه أي لا أحتاج مع فرسي والاعتزاز به إلى حليف

وهو يزيد بن محزيم وقال مجنون بن عامر (وافر)

ألا باليل إن خُبرت فينا \* بنفسى فأنظري أين الخيار

يريد في الاول يزيد وفي الثاني ليلى وقال أوس بن حجر (طويل)

\* تنكرت من بعد معرفة لى \*

يريد ليس \* واعلم أن كل شيء جازى في الاسم الذي في آخره هاء بعد أن حذف الهاء منه في شعر

او كلام يجوز فيما لا هاء فيه بعد أن يحذف منه فن ذلك قول امرئ القيس (طويل)

لنعم الفسى تعشوا الى ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

جعل ما بقى بعد ما حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء كما جعل ما بقى بعد حذف الهاء بمنزلة

اسم لم تكن فيه الهاء قال رجل من بني مازن (طويل)

على دماء البدن إن لم تفارقى \* أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

وقال وهو مصنوع على طرفسة وهو لبعض العباديين (متقارب)

\* وأنشد في الباب مجنون بن عامر وهو قيس بن الملوح

ألا باليل إن خُبرت فينا \* بنفسى فأنظري أين الخيار

الشاهد فيه ترخيم ايلي وحذف ألفها كما تحذف الهاء \* يقول إن خُبرت في وفي غير النكاح فاختار بني في الخيار

وقوله بنفسى أى بنفسى أنت والمعنى أفد بك بنفسى \* وأنشد في الباب لا أوس بن حجر

\* تنكرت من بعد معرفة لى \*

أراد ليس فرخم وليس اسم امرأة وعام البيت \* وبعد التصاني والشباب المكرم

أى أنكرت المكان الكبير بعد معرفتك بنا زمن الشباب \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

لعم الفسى تعشوا الى ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

الشاهد فيه ترخيم مالك في غير النداء ضر ورتو جعله بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء فلذلك جره بالاضافة وهذا حكم

مارخم في غير النداء ضر ورة عند أكثر النحويين ومذهب سيديويه اجراؤه على الوجهين لأن الشاعر اذا

اضطر الى ترخيمه وحذفه فانما ينقله من باب النداء على حسب ما كان عليه وهو في النداء متصرف على الوجهين

فيجربى به في غير النداء على ذلك \* مدح رجلا من طيء استجار به فأجاره وكانت القبائل تتحماه خوفا من الملك

المطالبة ومعنى تعش وتسير في الظلام والعشاء الظلام والخصر شدة البرد \* وأنشد في الباب لرجل من

بني مازن

على دماء البدن إن لم تفارقى \* أبا حردب ليلا وأصحاب حردب

الشاهد فيه ترخيم حردبه في غير النداء ضر ورة واجراؤه بعد الترخيم مجرى غير المرخم في الاعراب كما تقدم

\* يخاطب ناقتة ويأمرها بفارقة أى حردبه وكان لصا قاطعا وكان من أصحابه قتال وأراد أصحاب أى حردبه

فحذف ضر ورة لعلم السامع والبدن جمع بدنة وهى الناقة اتخذ النحر وأراد هنا نحرها مكة نذرا وخاطب ناقتة

وهو يريد نفسه اتساعا وخازا

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا \* وذو الرأي مهم ما يقل يصدق

\* واعلم أن كل اسم على ثلاثة أحرف لا يحذف منه شيء إذا لم يكن آخره الهاء فزعم الخليل أنهم خففوا هذه الأسماء التي ليست وآخرها الهاء ليحذفوا ما كان على خمسة على أربعة وما كان على أربعة على ثلاثة فاعلموا أن يقرروا الاسم من الثلاثة أو يصيروا إليها وكان غاية التقفيف عندهم لأنه أخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينقص فكرهوا أن يحذفوه إذا صار قصارهم أن ينتهوا إليه \* واعلم أنه ليس من اسم لا يكون في آخره الهاء يحذف منه شيء إذا لم يكن اسمًا غالبًا نحو زيد وعمرو من قبل أن المعارف الغالبة أكثر في الكلام وهم لها أكثر استعملواهم لكثرة استعمالهم لها فقد حذفوا منها في غير النداء نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد بن أخيك ولوحذف من الأسماء غير الغالبة أقلت في مسلمين يأمسون أقبلوا وفي ركب ياربك أقبل إلا أنهم قد قالوا يا صاح وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا ألم أبل ولم يك ولا أدرك

هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهم ما زادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في عثمان باعتم أقبل وفي مروان بامرو أقبل وفي أسماء يا أسم أقبل وقال الفرزدق بامرو إن مطيئ محبوسة \* ترجوا الحباء ورهبهم الميأس

وقال آخر \* يا نعم هل تحلف لا تدبئها \* (رجز)

وقال لبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملقي ومتنظر

\* وأنشد في الباب لبعض العبادين وهو مصنوع على طريقة

أَسْعَدَنَ مَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا \* وذو الرأي مهم ما يقل يصدق

الشاهد فيه ترخيم مالك كالذي تقدم وسعد بن مالك حتى من بكر بن وائل وهم رهط طرفقة بن العبد والبيت مضمين بما فيه تفسير المعلوم الذي قرره عليهم \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف من آخره حرفان للفرزدق بامرو إن مطيئ محبوسة \* ترجوا الحباء ورهبهم الميأس

الشاهد فيه ترخيم مروان وحذف الألف والنون لزيادة تهما وكون الاسم ثلاثيًا بعد حذفهما وأراد مروان بن الحكم وكان واليا على المدينة فوقف عليه ما دحاله فإطأت عليه جائزة فقال له هذا مجردا مستجدا والحباء العطاء وجعل الرجاء النافعة وهو يريد نفسه مجازا \* وأنشد في الباب في مثله

\* يا نعم هل تحلف لا تدبئها \*

الشاهد فيه ترخيم نعمان والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعنى تدبئها تجاوزها يقال دنته بما صنع أي جازيته ومنه المثل كأتدبئ تدان أي كما تفعل تجاوزي فسمى فعله دينا وإن لم يكن جزءا لأنه سبب الجزاء فسمياه باسمه \* وأنشد في الباب لبيد يا أسم صبرا على ما كان من حدث \* إن الحوادث ملقي ومتنظر

(قوله واعلم أن

كل اسم على ثلاثة

أحرف الخ) مذهب

البصريين والكسائي

ومتبعيه من أهل الكوفة

أن الاسم إذا كان على

ثلاثة أحرف ليس الثالث

هاء تأنيث لم يرخم سواء

تحرك الوسط أو سكن

وقال الفراء يجوز ترخيم

ما كان على ثلاثة أحرف

أوسطها متحرك تقول في

نحو حجر وقدم يا حج ويا قد

وكذلك في عنق يا عن وفي

كف يا كت قال لأن في

الأسماء نحو يدودم

أه من السبإ في

بتلخيص

وانما كان هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل أنك لم تلحق الحرف الآخر بأربعة أحرف رابعهن الألف من قبل أن تزيد النون التي في مروان والألف التي في فعلاء ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيداً معاً كما أن ياءى الاضافة وقعتا معاً ولم تلحق الاخرة بعدما كانت الأولى لازمة كما كانت ألف سلمى انما لحقت ثلاثة أحرف نالها الميم لازمة ولكن ما زبادتان لحقتا معاً فحذفنا جميعاً كما لحقتا جميعاً وكذلك ترخيم رجل يقال له مُسْلِمُونٌ تحذف الواو والنون جميعاً من قبل أن النون لم تلحق واو ولا ياء قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كانت قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتا زائدة لم تكن حرف الاعراب وكذلك رجل اسمه مُسْلِمَانٌ تحذف الألف والنون وأما رجل اسمه بُنُونٌ فلا تُطرح منه الألف لأنك لا تصير اسماً على أقل من ثلاثة أحرف ومن جعل ما بقي من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه زيادة قط قال يابني لأنه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كما خربنو

هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعاً وذلك قولك في منصور يا منص أقبِلْ وفي عمار يا عم أقبِلْ وفي رجل اسمه عنتر يس يا عنتر أقبِلْ وذلك لأنك حذف الآخر كما حذف الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف الذي كان قبل النون زائداً فهو زائد كما كان ما قبل النون زائداً ولم يكن لازماً لما قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لأن ما بعده ليس من الحروف التي زادت لما كانت حال هذه الزيادة حال تلك الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذف هذا الذي من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في قنور يا قنور أقبِلْ وفي رجل اسمه هبيج يا هبيج أقبِلْ لأن هذه الواو التي في قنور والياء التي في هبيج بمنزلة الواو

الشاهد فيه ترخيم أسماء وحذف الألف والهمزة منها كما حذفت الألف والنون من مروان وأسماء عند سيمويه فعلاء لأنه جعل في آخرها زائدتين زيداً معاً فحذفنا في الترخيم معاً كما حذفنا في مروان معاً ولا نعرف في الكلام اسم بهذا التأليف فتكون أسماء فعلاء منه والظاهر أن أسماء أفعال على أنه جمع اسم فسمي به وحذفت الألف مع الهمزة التي هي لام الفعل لأنها زائدة رابعة كالألف عمار فحذفت مع الأصل كما تحذف ألفه وإن كانت أسماء فعلاء كما ذكر سيمويه فاشتقاقها من الوسامة أبدلت واوها همزة استغالا للواو أولاً كما قالوا امرأة أنا من الوفي وقالوا أحسد والأصل وحسد لأنه من الواو حذف فعل هذا يخبر ج قوله وذكر مقلها ومنظرها وهما خبر عن الحوادث لأنه أراد أن الحوادث منها حادث ملق قد وقع وحادث متظر لم يقع بعد

(قوله فلما كانت حال هذه الزيادة الخ) يريد لما كانت حال الحرف الأصلي في منصور وعمار وعنتر يس وهو الزاء في منصور وعمار والسين في عنتر يس قد وجب حذفه لأنها طرف الأسماء صارت هذه الحروف الأصلية في الحذف كالزائد الثاني من الزائدين والزائد الأول من الزائدين بمنزلة الزائد الذي قبل الحرف الأصلي وقد ساوى الزائدان الزائد والأصل وقد وجب حذف الزائدين فوجب حذف الزائد والأصل سيراى

التي في جدول والياء التي في عشرين وانما الحقة التي ما كان على ثلاثة أحرف يبنات الأربعة  
ولتصير بمنزلة حرف من نفس الحرف كفاء جعفر في هذا الاسم ويدل على أنها بمنزلة أن  
الألف التي تجيء لتلحق الثلاثة بالأربعة ممنونة كما ينون ماهون من نفس الحرف وذلك نحو  
معزى ومع ذلك أن الزيادة تلحقها كما تلحق ما ليس فيه زيادة نحو جلاخ وجريال وقرواح كما  
تقول سرداد وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدين كما تقدم الحرف الذي من نفس  
الحرف في فدوكس وحقيدد وهي الواو التي في قنور الأولى والياء التي في هبيج الأولى بمنزلة  
ياء سميذع فصارقنور بمنزلة فدوكس وهبيج بمنزلة سميذع وجدول بمنزلة جعفر فأجروا هذه  
الزوائد بمنزلة ماهون من نفس الحرف فكروها أن يحذفوها اذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما  
جعلوها بمنزلة ولو حذفوا من سميذع حرفين لحذفوا من مهاجر حرفين فقالوا بأمها وهذا  
لا يكون لأنه إخلال مقرط بما هو من نفس الحرف

هذا باب تكون الزوائد فيه أيضا بمنزلة ماهون من نفس الحرف وذلك قولك في رجل اسمه  
حو لا يا أو برد يا برد راى أقبل ويا حولاى أقبل من قبل أن هذه الألف لو جى بها للتأنيث  
والزيادة التي قبلها لازمة لها تقعان مع الكانت الياء ساكنة وما كانت حية لأن الحرف الذي  
يجعل وما بعده زيادة واحدة ساكن لا يتحرك ولو تحرك لصار بمنزلة حرف من نفس الحرف والياء  
بناء آخر ولكن هذه الألف بمنزلة الهاء التي في درجاية وفي عفاريت لأن الهاء انما تلحق للتأنيث  
والحرف الذي قبلها بائن منها قد لم ما قبله قبل أن تلحق وكذلك الألف التي تجيء للتأنيث اذا  
جاءت وحدها لأن حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا تكون أبدا مع  
شي قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو ألف سعلالة ولو كانت بمنزلة زيادة  
واحدة لم نقل سعللية وكانت في التحقير باء مجزومة كالياء التي تكون بدل ألف سرحان اذا  
قلت سريحين أو بمنزلة عتمان اذا قلت عتمان ولكنها لحقت حرفا جى به ليلى الثلاث يبنات  
الأربعة وكذلك ألف التأنيث اذا جاءت وحدها بذلك على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما  
كانت هذه الألف الثلاثة الزوائد الياء والواو والألف وما بعدهما بمنزلة زيادة واحدة لسكونها  
وضعفها فجعلت وما بعدهما بمنزلة حرف واحد اذ كانت بمنزلة حقية ويدل على أن الألف التي  
في حولاى بمنزلة الهاء أنك تقول حولاى كما تقول درجاي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة واحدة  
لم تحذف الألف كما لا تحذفها اذا قلت حنفساوى

(قوله وذلك

قولك في رجل اسمه

حو لا يا الخ) قال أبو

سعيد هذا الباب الى آخره

في أن الألف الأخيرة

في حولاى او برد يا

الهاء في درجاية وعفاريت

وأنا اذا رخنا حولاى

وبرد يا لا تحذف غير

الألف وان كان ما قبلها

زائدا كما لا تحذف ما قبل

الهاء وان كان

ما قبلها زائدا

أنظر السيرا في

﴿ هذا باب ما إذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً ﴾ وذلك قولك  
 في رجل اسمه قاضون يا قاضي أقبل وفي رجل اسمه ناجي يا ناجي أقبل أظهرت الياء لحذف  
 الواو والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفي أقبل وانما رددت هذه الحروف لأنك لم تكن  
 الواحد على حذفها كما ثبت دم على حذف الياء ولكنك حذفتهن لأنه لا يسكن حرفان معاً  
 فلما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتن لحذف الواو والنون ههنا لحذفها في مسلمين  
 لأن حذفها لم يكن إلا لأنه لا يسكن حرفان معاً والياء والألف في قاضي ومصطفي تثبتان كما  
 ثبت الميم في مسلمين ومثل ذلك غير محلي الصيد وأنتم حرم فاذالم تذكر الصيدقات محلي  
 ﴿ هذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ﴾ وهو قولك في رجل  
 اسمه راد يا راد أقبل وانما كانت الكسرة أولى الحركات به لأنه لو لم يدغم كان مكسوراً فلما  
 احتجبت إلى تحريكه كان أولى الأشياء به ما كان لازماً له ولم يدغم وأما مرقفاً حذفته منه  
 وهو اسم رجل لم تحرك الراء لأن ما قبلها متحرك وإن حذفته من اسم مجازاً ومضارعاً يا مجاز  
 وبأضار نجي بالحركة التي هي له في الأصل كأنك حذفته من مجاز رحيب لم تحرك لأن  
 تسكن الراء الأولى ألا ترى أنك إذا احتجبت إلى تحريكها والراء الآخرة نابتة لم تحرك إلا على  
 الأصل وذلك قولك لم يحمارر فقد احتجبت إلى تحريكها في الترخيم كما احتجبت إليه ههنا حين  
 جرمت الراء الآخرة وإن سميت به بضاراً أنت تريد المفعول قلت يا مضار أقبل كأنك حذفته من  
 مضارر وأما مجر إذا كان اسم رجل فإنك إذا رجخته تركت الراء الأولى مجزومة لأن ما قبلها  
 متحرك فلا تحتاج إلى حركتها ومن زعم أن الراء الأولى زائدة كزيادة الواو والياء والألف فهو  
 لا ينبغي له أن يحذفها مع الراء الآخرة من قبل أن هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما  
 يراد في التضعيف فأشبهه عندهم المضاعف الذي لازيادة فيه نحو من تدوم تدحين جري مجراه ولم  
 يجئ زائداً غير مضاعف لأنه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما جاء زائداً في التضعيف  
 لأنه إذا ضوعف جري مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة  
 الألف والواو والياء لثبتت في التفسير والجمع الذي يكون نالته ألفاً ألا ترى أنه صار بمنزلة اسم  
 على خمسة أحرف ليس فيه زيادة نحو جردل وما أشبه ذلك وأما رجل اسمه إسبحاً فإنك إذا  
 حذفته الراء الآخرة لم يكن لك بد من تحريك الراء الساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان وتحريكه  
 الفتحه لأنه يلي الحرف الذي منه الفتحه وهو الألف ألا ترى أن المضاعف إذا دغم في موضع

(قوله وأما

مفر الخ) الفراء لا

يجوز سكون الحرف

الاخير في الترخيم فيريد

مفر الى مفر فيحذف الراء

الآخرة وتبقى التي بعدها

مفتوحة وقوله ومن زعم

أن الراء الأولى زائدة الخ

يعني أن الذي يجعل الراء

الأولى من محرز زائدة لا

يحذفها مع حذف الراء التي

بعدها كما حذف واو

منصور مع الراء لأن الراء

وما جانسها لا تجرى مجرى

حروف المد واللين في

الحذف كالم تحجر

مجراها في التضعيف

هـ سيرافي

الجزء حركته آخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته حركه أقرب المتحرّكات منه وذلك قولك لم يرد ولم يرتد ولم يفر ولم بعض فاذا كان أقرب من المتحرّك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله إلا مفتوحا كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا قرب منه هو كان أجدر أن تفتح وذلك لم يضار وكذلك تقول يا إسحار أقبل فقلت بهذه الرأما كنت فاعلا بالراء الآخرة لو ثبت الرا أن ولم تكن الآخرة حرف الاعراب فخرى عليها ما كان جاريا على ذلك كما جرى على ميم مئما كان بعد الدال الساكنة وأمدد هو الأصل وإن شئت فتحت اللام إذا أسكنت على فتحة إنطلق ولم يلد إذا جزموا اللام وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون (وهو قول رجل من أزد السراة) **أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ وَابْنٍ لَهُ أَبٌ \* وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ** جها وحركته حركه أقرب المتحرّكات منه هذه كائين وكيف وانما منع إسحاراً أن يكون بمنزلة إسحار أن أصل إسحار تحمّار ر بدلك على ذلك فعلة اذا قلت لم يحمارر وأمة إسحار فاعلا هو اسم وقع مدغماً آخره ليس لرائه الأولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع إلا ساكنة كما أن الميم الأولى من الجر والراء الأولى من شراب لا تقعان إلا ساكنتين ليستأعنه دم إلى أعلى الإسكان في الكلام وفي الأصل وسنبت ذلك في باب التصريف ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم أحدهما إلى صاحبه فجعل اسماً واحداً بمنزلة عتريس وحلوكول وذلك مثل حضرموت ومعدي كرب وبخت نصر ومارسرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرو بن فزعم الخليل أنه يحذف الكلمة التي ضمت إلى المصدر أساً وقال أراه بمنزلة الهاء ألا ترى أني اذا حقرته لم أغير الحرف الذي يليه كالم أغير الذي يلي الهاء في التحقير عن حاله التي كان عليه أقبل أن يحقر وذلك قولك في عمرة عميرة خيال الراء واحدة وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضرموت وقال أراي اذا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لرجل من أزد السراة

أَلَرُبُّ مَوْلُودٍ وَابْنٍ لَهُ أَبٌ \* وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

الشاهد في قوله لم يلد وأراد لم يلد فسكر المكسور تخفيفاً كما قالوا في علم علم فسكنت اللام وبعدها الدال ساكنة للجزء فحركاتها لا لتقاء الساكنين بحركة أقرب المتحرّكات إليها وهي الفتحة لأن الياء مفتوحة فحمل الدال عليها ولم يتد باللام الساكنة لأن الساكن غير حاجز حصين وأراد بالمولود الذي لا أب له عيسى عليه السلام وبذی الولد الذي لم يلد له أبوان آدم عليه السلام

(قوله وان)

شئت فتحت اللام

الخ) قال السبيري

شبهواطلق ويلسد بفخذ

فأسكنوا الحرف المكسور

استهقلا لا لكسرة فاجتمع

ساكنان ففتحتوا القاف

والدال وفي فتحهم ثلاثة

أوجه أحدها الحمل على

الطاء والياء والساكن غير

حاجز حصين والثاني أنهم

جاءوا على الألف وهي

الفتحة والثالث أنهم في

النسكين انما هو بوا من

الكسرة فكروا التحريك

بما قد هو بوا منه

اه سبيري

بتخفيف ص

أَضَفْتُ إِلَى الصَّدْرِ وَحَذَفْتُ الْآخِرَ فَأَقُولُ فِي مَعْدِي كَرِبَ مَعْدِي وَأَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أَرْبَعَةٍ  
عَشَرَ أَرْبَعِي حَذَفْتُ الْأَسْمَ الْآخِرَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فَهُوَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَذَفُ فِيهِ مَا يَنْبَغُ فِي الْإِضَافَةِ  
أَجْدُرُ أَنْ يُحَذَفَ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَرْخِمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ تُضَمُّ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا يُضَمُّ الْأَسْمُ  
الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا تُحَقِّقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تُضَمَّ إِلَى الصَّدْرِ لِتُحَقِّقَ الصَّدْرَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا لِتُحَقِّقَ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ وَذَلِكَ  
لأنَّه لَيْسَتْ زِيَادَاتٌ فِي الصَّدْرِ وَلَا هِيَ مِنْهَا وَلَكِنَّهَا مَوْصُولَةٌ بِهَا وَأُجْرِبْتُ بِمَجْرَى عَمَّتْرِي وَنَحْوِهِ  
وَلَا يَغْيَرُ لَهَا بِنَاءٌ كَمَا لَا يَغْيَرُ لِبَاءِ الْإِضَافَةِ أَوَّلُ الْتَأْنِيثِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الزِّيَادَاتِ وَسَتَرِي ذَلِكَ فِي  
مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْآخِرَةَ لَمْ تَغْيَرْ بِنَاءً الْأَوَّلِي عَنْ حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا لَمْ تَغْيَرْ  
خَمْسَةً فِي خَمْسَةٍ عَشَرَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ الْهَاءِ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْآخِرَةُ مَضْمُونَةٌ إِلَى الصَّدْرِ كَمَا يُضَمُّ الْمُضَافُ  
إِلَيْهِ إِلَى الْمُضَافِ لِأَنَّهُمَا كَانَا بِنَاتَيْنِ وَصَلَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ فَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي أَنَّهُ  
لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا فِيهِ وَهُمَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَأَسْمِ وَاحِدٍ لَيْكُنْ آخِرُهُ بِنَاتَانِ أَوَّلُهُ وَإِذَا رَجَعْتَ  
رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ قُلْتَ بِخَمْسَةٍ أَقْبَلُ وَفِي الْوَقْفِ تَبَيَّنَ الْهَاءُ يَقُولُ لَا تَجْعَلْهَا تَاءً لِأَنَّهَا تِلْكَ  
الْهَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي خَمْسَةٍ قَبْلَ أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا عَشَرَ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ كُنْتَ  
قَائِلًا فِي الْوَقْفِ يَا مُسْلِمَةً لِأَنَّ الْهَاءَ لَو أَبْدَلْتَ مِنْهَا تَاءً لَتَحَقَّقَ الثَّلَاثَةُ بِالْأَرْبَعَةِ لَمْ تَحْرُكْ الْمِيمَ وَأَمَّا  
اِثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَجَعْتَ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ لِأَنَّ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ نَوْنِ مُسْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ  
وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالْتَقْفِيرِ كَأَمْرِ مُسْلِمِينَ يَقُولُ تَلْقِي عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ كَمَا تَلْقِي النَّوْنَ مَعَ الْوَائِ  
\* وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكَايَةَ لَا تَرْخِمُ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَرْخِمَ غَيْرَ مَنْادِي وَلَيْسَ عَمَّا يَغْيَرُهُ النَّدَاءُ وَذَلِكَ  
نَحْوُ تَابُطٍ شَرَّاءٍ بَرَقَ نَحْرُهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَلَوْ رَجَعْتَ هَذَا لَرَجَعْتَ رَجُلًا يَسْمَى بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ

\* يَادَارُ عَجَلَةً بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي \*

﴿ هَذَا بَابُ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا ﴾ قَالَ الرَّاجِزُ

\* وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِي كَأَوْ حَنْظَلًا \*

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ مَا رَجَعْتَ الشُّعْرَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطَرَّارًا

\* وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِي كَأَوْ حَنْظَلًا \*

الشَّاهِدُ فِي تَرْخِيمِ حَنْظَلَةٍ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرْوَةٌ وَمَعْنَى وَسَطْتُ تَوَسَّطْتُهُمْ فِي الشَّرَفِ وَمَالِكٌ هُوَ مَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ  
تَمِيمٍ وَهُوَ أَبُو دَارِمٍ بْنُ مَالِكٍ

(قوله فهمي)  
في الموضع الذي  
يحذف فيه) أي أنا إذا  
كننا نحذف في الإضافة  
وهي النسبة الاسم الثاني  
إذا قلنا معدى وأربعي كان  
الاسم الثاني في الترخيم أولى  
بالحذف إذ كنا نحذف في  
الترخيم ما لا نحذف في  
الإضافة التي هي النسبة  
وذلك قولك في النسبة إلى  
جعفر جعفرى وتقول  
في ترخيمه يا جعفر  
اه سيرا في



وقال ابن أحرر أبوحنس يورقنا وطلق \* وعمار وآونة أنالا  
 وقال جرير ألا أضحت جبالكم رماما \* وأضحت منك ساعة أماما  
 يشق بها العساقل مؤجدات \* وكل عرنديس ينفي اللغاما  
 وقال زهير خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصروا والرحم الغيب تذكروا  
 وقال الآخر (وهو ابن حنينة) (بسيط)  
 إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

\* وأنشد في الباب لابن أحرر

أبوحنس يورقنا وطلق \* وعمار وآونة أنالا

الشاهد في ترخيم الالة في غير النداء ضرورة تركه على لفظه وإن كان في المعنى مرفوعا وقد قدمت أن سيبويه يرى أن اجراء بعد الترخيم في غير النداء على الوجهين الجائزين فيما يرخم في النداء والمبرد لا يراه جائزا إلا على لغة من جعله اسماعلى حيا له متصرفا لوجود الأعراب وزعم أن قوله أنالا منصوب محمول على الضمير المنصوب في قوله يورقنا والمعروف من هذا أن عمرو بن أحرر في قوم منهم الالة فهو من جملة من أرقه حزنا عليه وفيه تقرير آخر يخرج به عن مذهب سيبويه والمبرد وهو أن نصب أنالا وهو غير مرخم باضممار فعل دل عليه يورقنا لأنه إذا أرقه فقد ذكره فكأنه قال وآونة أذكرا أنالا فيورقنا وآونة جمع أو أن ونصب على الظرف \* وأنشد في الباب لجرير

ألا أضحت جبالكم رماما \* وأضحت منك ساعة أماما

يشق بها العساقل مؤجدات \* وكل عرنديس ينفي اللغاما

الشاهد فيه ترخيم امالة في غير النداء ضرورة تركه كما مفتوحة وهي في موضع رفع بأضحت كما تقدم في امالة والقول فيهما واحد وكان المبرد يرد هذا وزعم أن الرواية فيه \* وما عهدكم هذا يا أماما \* وإن عمار بن عقيل بن بلال بن جرير أنشده هكذا وسيمويه أو ثقي من أن يتهم فيما رواه والرام جمع ريم وهو الخلق البالي يريد أن جبال الوصل بينه وبين امالة قد تقطعت للقراق المحادث بينهما والشاسعة البعيدة والعساقل جمع عسقلية وعسقول وهما تلغ السراب واضطرابه يريد سيرها في القلوات راجعة إلى محضرها بعد انقضاء زمن الانجفاع والمؤجدة الناقة القوية وهي الأجد أيضا والعرنديس الجمل الشديدا والغمام ما يطرحه من الزبد نشاطه \* وأنشد في الباب لزهير

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا \* أو اصروا والرحم الغيب تذكروا

الشاهد في ترخيم مكرمة وتركه على لفظه ويحتمل أن يجعل فحمة اعراما على أن تجعله اسماء مؤنث فلا تنصرفه لأن عكرمة وإن كان اسم رجل فانه يقع على القبيلة وهو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر والأصغر المواطن والأرجح ويقال أصرته على رحم أي عطفته والرحم التي ادعاها بينه وبين آل عكرمة أنه من مزرينة ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وعكرمة بن مضر كما تقدم والمعنى خذوا حظكم من مودتنا واسألنا وكافوا قد عزموا على غزو قومهم \* وأنشد في الباب لابن حنينة التميمي

إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته \* أو أمتدحه فإن الناس قد علموا

الشاهد فيه ترخيم حارث وتركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم وهذا يقوى مذهب سيبويه في جملة على وجهي الترخيم في غير النداء ضرورة كما كان في النداء جاريا عليهم لأن حارثه هذا اسم رجل فاذا رخم وأعرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم مؤنث وهو حارث بن بدر الغداني سيد غداة بن ربوع ابن حنظلة من تميم

وأما قول الأ سود بن يعفر

(بسيط)

أودى ابن جلهم عباد بصرمته \* إن ابن جلهم أمسى حية الوادى  
فانما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما قوله (وهو رجل من  
بنى يشكر) لها أشار يرمي لحم تتمره \* من النعالى ووخر من أرائها  
فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الماء أبدلها مكان الباء كما أبدلها مكان الهمزة وقال أيضا  
ومثل ليس له حوازق \* ولضفادى جته نقائق  
وانما أراد الضفادع فلما اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرف لا يدخله الوقف في  
هذا الموضع فأبدل مكانه حرفا وقف في الرفع والجر وليس هذا لأنه حذف شيئا فجعل الباء عوضا  
منه لو كان ذلك لعوضت حارثا الباء حيث حذفت الناه وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف في  
الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حارث ولوليت هذا قلت يا مرمى إذا أردت أن تجعل  
ما بقى من مرمى بمنزلة ما بقى من حارث حين قلت يا حارث

\* وأنشد في الباب للأ سود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته \* إن ابن جلهم أمسى حية الوادى

الشاهد في قوله جلهم وأنه أراد أمه جلهم فلا ترخيم فيه على هذا لأن العرب سميت المرأة جلهم وبغيراء والرجل  
جلهمة بالهاء كذا جرى استعمالهم للأسمين وإن كان أراد أباه فقد رخم على ما تقدم والقول فيه كالقول في الذى  
قبله والصرمة القطعة من الأبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومعنى أودى بها ذهب بها وقوله أمسى حية  
الوادى أى بحمى ناحيته ويتق منه كما يتق من الحية الحامية لوادىها المانعة منه والوادى المطعم من الأرض  
\* وأنشد في الباب لرجل من بني يشكر

لها أشار يرمي لحم تتمره \* من النعالى ووخر من أرائها

الشاهد فيه إبدال الباء من الباء في التعالب والأرائى ضرورة ووجه ذلك أنه لما اضطر إلى اسكان الحرفين  
لاقامة الوزن وهما مما لا يسكن في الوصل أبدل مكانهما الباء لأنهما تسكن في حال الرفع والخفض وانما ذكر  
سببوه هذا لتلايتهم من باب الترخيم وإن الباء زيدت كالعوض لأن المطرد في الترخيم أن لا يعوض من  
الحرف المحذوف شيء لأن التمام متوى فيه ولأن الترخيم تخفيف فلوعوض منه لرجع فيه إلى التثقيب \* وصف  
عقابا والأشار يجمع إشرارة وهى القطعة من اللحم يجفف للدخار (٣) والمبشر ما يجفف عليه اللحم وبغيره ومعنى  
تمره تخفيفه واشتقاقه من التمرير ببقاءه في وكرها حتى يجف أكثرته والخز القطع من اللحم وأصل الخز الظعن  
الخفيف كأنه يرمي ما نطقه من اللحم بسرعة \* وأنشد في الباب في مثله ويقال هو مصنوع خلف الأجر

ومثل ليس له حوازق \* ولضفادى جته نقائق

الشاهد فيه إبدال الباء من العين في الضفادع ضرورة وعلة كعلة الذى قبله والمنهل المورد والحوازق الجماعات  
واحدتها حوزقة فجمعها جمع فاعلة كأن واحدتها حازقة لأن الجمع قد يبنى على غير واحد أى هو ومنهل مقفر  
لأورد له والجمع جمع جمته وهى معظم الماء ومجتمعه والنقائى أصوات الضفادع واحدتها نقيقة

هو هذا باب المتني بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب إن لما بعدها وترك التنوين لما عمل فيه لازم لأنهم جعلت وما علمت فيه بمنزلة اسم واحد نحو خمسة عشر وذلك لأنهم لا تشبهه سائر ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما أجرى مجراه لأنهم لا تعمل إلا في نكرة ولا وما عمل فيه في موضع ابتداء فلما خواف بهم عن حال أخواتها خواف بلفظها كما خواف بخمسة عشر فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أن رب لا تعمل إلا في نكرة وكما أن كم لا تعمل في الخبر والاستفهام إلا في النكرة لأنك لا تذكر بعد لا إذا كانت عاملة شيئا بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رب وذلك لأن رب اسمها للعدة بمنزلة كم نخوف بلفظها حين خالفت أخواتها كما خواف بأبهم حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه ألف واللام وسترى أيضا نحو ذلك إن شاء الله فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما قالوا يا ابن أمي فهي مثلها في اللفظ وفي أن الأول عامل في الآخر ونحو خواف بخمسة عشر لأنهم انما هي خمسة وعشرة فلا لا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فيما زعم الخليل لقوله هل من عبد أو جارية فصارت الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسئلة إلا نكرة \* واعلم أن لا وما علمت فيه في موضع ابتداء كما أنك إذا قلت هل من رجل قال كلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من رجل وما من شيء والذي ينبغي عليه في زمان أو في مكان ولا كذلك ضميره وان شئت أظهرته وكذلك لا رجل ولا شيء انما تريد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز لا رجل أفضل منك وأخبرنا يونس أن من العرب من يقول ما من رجل أفضل منك وهل من رجل خير منك كانه قال ما رجل أفضل منك وهل رجل خير منك \* واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المتني كما لا تفصل بين من وما تعمل فيه وذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجل كما أنه لا يجوز أن تقول في الذي هو جوابه هل من فيها رجل ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر ففعل أن يفصلوا بينهم ما عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشيء من الكلام لأنهم شبهوها

هو هذا باب المتني المضاف بلام الاضافة \* اعلم أن التنوين يقع من المتني في هذا الموضع إذا قلت لا غلام لك كما يقع من المضاف الى اسم وذلك إذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب لا أبالك ولا غلامي لك ولا مستلمي لك وزعم الخليل أن النون انما ذهبت للاضافة ولذلك

(قوله من قبل)

أنها جواب (الخ)

أي جواب هل من

رجل في الدار قال أبو

سعيد وذلك أنه إخبار

وكل إخبار يصح أن يكون

جواب مسئلة ولما كان

لا رجل في الدار نقيا عاما

كانت المسئلة عنه مسئلة

عامة ولا يتحقق لها العموم

الابادخال من وذلك أنه لو

قال في مسئلته هل رجل في

الدار جاز أن يكون سائلا

عن رجل واحد كما تقول

هل عبد الله في الدار فالذي

يوجب عموم المسئلة دخول

من لأنها لا تدخل الاعلى

واحد منكم في معنى

الجنس - س هـ

سيرا في ملخصا

أَلَحَقْتُ الْأَلْفَ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَصْفَةِ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَرَبُ قَدْ تَقُولَ لَا  
 أَبَالَكَ فِي مَعْنَى لَا أَبَالَكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ لَوْلَمْ يَجِئُوا بِاللَّامِ لَكَانَ التَّنْوِينُ سَاقِطًا كَسَقُوطِهِ فِي لَا مِثْلَ  
 زَيْدٍ فَلَمَّا جَاءُوا بِاللَّامِ الْأَصْفَةِ تَرَكَوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ اللَّامُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا  
 وَصَارَتِ اللَّامُ مَعْتَرِلةً الْأَسْمَ الَّذِي تُتْبِعُهُ فِي النَّدَاءِ وَلَمْ يَغْتَرِ الْأَوَّلُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ وَذَلِكَ  
 قَوْلُكَ يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ وَمَعْتَرِلةُ الْهَاءِ إِذَا لَحَقَتْ طَلْحَةً فِي النَّدَاءِ لَمْ يَغْتَرِ وَأَخِرُ طَلْحَةٍ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ  
 أَنْ تَلْحَقَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ \* كَلَيْتُ لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ \*  
 وَمِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ (بَسِيط)

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

جاءوه على أن اللام لولم تجي اقلت يا بؤس الجهل وانما فعل هذا في المنى تخفيفا كأنهم لم  
 يذكروا اللام كما أنهم إذا قالوا يا طلحة أقبل فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام من الاسم  
 معتزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق كالاتغير الهاء الاسم عن حاله قبل أن  
 تلحق فالنبي في موضع تخفيف كما أن النداء موضع تخفيف فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء  
 وإنما ذهبت النون في لأمسلي لك على هذا المثال جاءوه معتزلة ما لو حذف بعد اللام كان  
 مضافا إلى اسم وكان في معناه إذا ثبت بعده اللام وذلك قولك لأبالك فكأنهم لولم يجيئوا باللام  
 قالوا لأمسليك فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لأمسلي لك وإذا تمثيل وإن لم يتكلم بلا  
 مسليك قال مسكين الدارمي (طويل)

وقد ماتت سَمَاءُ وَمَاتَ مُرَرْدُ \* وَأَيُّ كَرِيمٍ لَا أَبَالَكَ يَجْمَعُ

وَيُرَوَّى مُحَمَّدٌ وَتَقُولُ لَا يَدِينُ بِهَالِكٍ وَلَا يَدِينُ الْيَوْمَ لَكَ إِنَّمَا النُّونُ أَحْسَنُ وَهُوَ الْوَجْهُ وَذَلِكَ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ الْمُنَى بِاللَّامِ الْأَصْفَةِ لِلتَّبَاعَةِ

\* يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَا قَوَامَ \*

الشاهد فيه انضمام اللام بين المضاف والمضاف إليه في قوله يا بؤس للجهل توكيداً للأضافة على ما بينته في الباب

وصدر البيت

\* قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ \*

يريد ما كان من عزم بني عامر على قومه في مقاطعة بني أسد والدخول في حلفهم فجهلهم في ذلك ومعنى خالوا

تاركوا وقاطعوا ويقال لطلقة خالبة من هذا وخلصت التبت إذا قطعتة ونصب ضمرا على الحال من الجهل

والمعنى ما بأس الجهل على صاحبه وأضره \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلتَّبَاعَةِ

\* كَلَيْتُ لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ \*

مستشهدا به على اقحام الهاء توكيدا للتخيم والدلالة عليه وقد تقدم تفسيره

(قوله وانما)

كان ذلك من قبل

أن العرب قد تقول

لأبالك الخ قال أبو سعيد

إذا كان بعد الاسم المنى

لام الاضافة في الاسم

الأول وجهان أحدهما

أن يبنى الاسم الأول مع

لا وتكون اللام في موضع

النعته للاسم أو في موضع

الخبر وهذا هو الأصل

والقياس وتكون معتزلة

اللام كمعزلة سائر حروف

الجر والوجه الآخر أن

يكون الاسم الذي بعده لا

مضافا إلى الاسم الذي بعد

اللام وتكون اللام زائدة

مؤكدة للأضافة ولا عاملة

في الاسم الأول غير مبنية

معه وذلك قولك لأبال زيد

ولامسلي لك وعلم بنيات

الألف وسقوط النون

أنه مضاف وزيادة اللام

شاذة ولا تزاد إلا في لا وفي

النداء اه سيرا في

باختصاص

أنك اذا قلت لا يدى لك ولا أبالك فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف اليه شئ نحو لا مثل زيد  
فكما قبح أن تقول لا مثل بهازيد فتفصل قبح أن تقول لا يدى بهالك ولكن تقول لا يدى بهالك  
ولا أب يوم الجمعة لك كأنك قلت لا يدى بهاء ولا أب يوم الجمعة ثم جعلت لك خبراً فـأرأى من  
القبح وكذلك لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهم ما وجئت بك بعد أن نُصِر في مكان أو زمان  
كأضمارك اذا قلت لا رجل ولا بأس وإن أظهرت فحسن ثم تقول لك لتبين المنفى عنه وربما  
تركتم الاسم غناءً بعلم المخاطب وقد تذكروا توكيداً وإن علم من تعنى فكما قبح أن تفصل  
بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح أن تفصل بين لك وبين المنفى الذي قبله لأن المنفى الذي  
قبله اذا جعلته كأنه اسم لم تفصل بينه وبين المضاف اليه شئ قبح فيه ما قبح في الاسم المضاف  
الى اسم لم يجعل بينه وبينه شيئاً لأن اللام كأنها هنالك تذكروا ولو قلت هذا قلت لأخاهذين  
اليومين لك وهذا يجوز في الشعر لأن الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه  
قال الشاعر (وهو ذو الرمة)

(بسيط)

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ لِيْغَالِهَنْ بِنَا \* أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ

وانما اختير الوجه الذي ثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بهارجل  
مصاباً وأنت تخبر لغة من ينصب به الثلاث فصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بهارجل مصاب  
فلم يبال القبح قال لا يدى بهالك ولا أخايوم الجمعة لك ولا أبأفأعلم لك والجرفي كم بهارجل مصاب  
وزك النون في لا يدى بهالك قول يونس واحتج بأن الكلام لا يستغنى اذا قلت كم بهارجل  
والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحداً اذا فصلت بكل واحد منهما بين الجار  
والمجرور ألا ترى أن قبح كم بهارجل مصاب كقبح رب في هارجل ولو حسن بالذي لا يستغنى به  
الكلام لحسن بالذي يستغنى به كما أن كل مكان حسن لك أن تفصل فيه بين العامل والمعمول  
فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك أن تفصل فيه بينهما بما يفتح عليه السكوت وذلك  
قولك إن بهازيداً مصاباً وإن فيها زيدا قائماً وكان بهازيداً مصاباً وكان فيها زيدا مصاباً وانما يفرق  
بين الذي يحسن عليه السكوت والذي لا يحسن في موضع غير هذا وإثبات النون قول الخليل  
وتقول لا غلامين ولا جاريين لك اذا جعلت الآخر مضافاً ولم تجعله خبراً له وصار الاوّل مضمراً له

\* وأنشد بعد قول ذي الرمة

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ لِيْغَالِهَنْ بِنَا \* أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ

وقدمه مملته

(قوله كأن)

أصوات الخ)

أضاف أصوات الى

أو آخر الميس وفصل بما

بينهما من الكلام ولا يقع

الفصل بين المضاف

والمضاف اليه الا بالظروف

وحروف الجر وقد استفتح

سببويه الفصل بما يتم به

الكلام وبما لا يتم وأجازه

يونس بما لا يتم ومعنى قول

سببويه وانما يفرق بين

الذي يحسن عليه السكوت

والذي لا يحسن في موضع

غير هذا يعني نحو قوله في

الدار زيد قائماً وقائماً لأن

الكلام يتم بقولك في الدار

ولا تقول بهم زيدا كفيلاً

لأنك لا تقول بهم زيدا

زيد وتسكت اه

من السيراني

خبرُ كأنك قلت لا غلامين في مدينتك ولا جاريين لك كأنك قلت ولا جاريينك في التمثيل ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لآفي الأب به هذا كما اختص لذن مع غدوة بما ذكرتك ومن كلامهم -م أن يجري الشيء على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قولهم -م ملاح ومذا كبر لا يستعملون لا ملحة ولا مذ كرا وكما عذرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة نحو ضرباً وضربك ولا يتكلم به إلا معرفة مضافا وسترى نحوه هذا ان شاء الله ومنه ما قدمضي وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريين لك اذا جعلت لك خبرا لهما وهو قول أبي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لانه لا يكون اضافة وهو خبر لان المضاف يحتاج الى الخبر مضمر أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازيم تيم عدي في غير النداء لم يستقم لك إلا أن تقول ذاهبون فاذا قلت لا أبالك فها هنا إضمار مكان وإسنه يترك استخفا واستغناء قال الشاعر (وهو نهار بن تيسة الشكري) فيما جعله خبرا (وافر)

أي الاسلام لأبلى سواء \* اذا افتخروا بقبس أو تيم واذا ترك التنوين فليس الاسم مع لأبنة خمسة عشر لانه لو أراد ذلك لجعل لك خبرا وأظهر النون أو أضره خبرا ثم جاء بعدها بآل تنوكيدا ولكنه أجراه مجرى ما ذكرتك في النداء لانه موضع حذف وتخفيف كما أن النداء كذلك وتقول أيضا ان شئت لا غلامين ولا جاريين لك ولا غلامين وجاريين لك كأنك قلت لا غلامين ولا جاريين في مكان كذا وكذا لك جاء بآل بعد ما بنى على الكلام الأول في مكان كذا وكذا كما قال لا يدين به الله حين صيره كأنه جاء بآل فيه بعد ما قال لا يدين به في الدنيا \* واعلم أن المنفى الواحد اذا لم يل لك فانما يذهب منه التنوين كما أذهب من آخر خمسة عشر لا كما أذهب من المضاف والدليل على ذلك أن العرب تقول لا غلامين عندك ولا غلامين فيهما ولا أب فيها وأثبتوا النون لأن النون لا تحذف من الاسم الذي يجعل وما قبله أو ما بعده بمنزلة اسم واحد ألا تراهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين وما بعده من الكلام بمنزلة اسمين جمع لا اسم واحد ولم تحذف النون لأنها لا تحذف على حد التنوين

\* وأنشد في الباب نهار بن تيسة

أي الاسلام لأبلى سواء \* اذا افتخروا بقبس أو تيم الشاهد فيه جعله المحرور خبرا في قوله لأبلى ولو أراد الاضافة وتأكيدها باللام المحضة لقال لأبلى واحتاج الى اضممار الخبر كما يحتاج اليه اذا أضيف فليل لأبلك كما قال \* وأي كريم لأبلك يخلد \*

(قوله فاذا قلت لا أبالك الخ) ان قيل ذكرتم أن قول القائل لا أخالك تقديره لا أخاك واللام زائدة فاذا قال لا أخاك وجعلت اللام زائدة بقي لا أخاك وليس في الكلام رأيت أخاك فالجواب أن الأصل أن يقال رأيت أخاك لكنهم استعملوا تشديد الباء فيذفوا لام الفعل وشبهوها بما حذف لامة فتعويدي ودي فاذا فصلوا بين ما باللام رجوع الحرف الى أصله ونطق به على قياسه في لا أخالك وغيره اهـ سيرا في

ألا تراها تدخل في الألف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الأسماء حين وليت لآب بنمزة  
مضاف لأنهم كانوا ألحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما أنك حين قلت بأنهم تيم عدي فاعلم  
ألحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير الثاني المعنى كما أن اللام لم تغير معنى لأبائك واذقلت  
لأب فيها فليست في من الحروف التي اذا لحقت بعده مضاف لم تغير المعنى الذي كان قبل أن تلحق  
ألا ترى أن اللام لا تغير معنى المضاف الى الاسم اذا صارت بينهما كما أن الاسم الذي يثنى به لا يغير  
المعنى اذا صار بين الأول والمضاف اليه فنم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به ونقول  
لاغلام وجارية فيها لأن لا نعلم جعل وما نعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما  
لا يجوز أن تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لأنه مشبه به فاذا فارق جري على الأصل

قال الشاعر لا أب وابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد أرندي وتأزرا

ونقول لارجل ولا امرأة يافتي اذا كانت لا بمنزلة يافتي أنس حين تقول ليس لك رجل ولا امرأة فيها  
وقال رجل من بني سليم (وهو أنس بن العباس) (سريع)

لأنسب اليوم ولا خلة \* لتسع الخرق على الرافع

ونقول لارجل ولا امرأة فيها افتعلا لا الأولى كما تقول ليس عبد الله وليس أخوه فيها فتكون  
حال الآخرة في تنزيها كحال الأولى فان قلت لا غلامين ولا جارين لك اذا كانت الثانية هي  
الأولى أثبت النون لأنك خبر عنهم والنون لا تذهب اذا جعلت ما كاسم واحدا لأن النون  
أقوى من التنوين فلم يجز واعلم اما أجزوا على التنوين في هذا الباب لأنه مفارق للنون ولأنها

\* يقول اذا اعتزى غيري الى قومه وانتم في الشرف اليهم فأنا معتز للاسلام منتقم في الشرف اليه وانما قال هذا  
لأن يشكر من بكر بن وائل في غير البيت وموضع الشرف \* وأنشد في الباب

لا أب وابنا مثل مروان وابنه \* اذا هو بالمجد أرندي وتأزرا

الشاهد فيه عطف ابن على المنصوب بلا وتنوينه لأن المعطوف لا يجعل وما به بمنزلة اسم واحد لا أنهم مع  
حرف العطف ثلاثة أشياء والثلاثة لا تجعل اسما واحدا \* مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك وجعلهما  
لشهرة مجدهما كالأبسين له المتردين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو يعينهما اختصارا لعلم السامع  
\* وأنشد في الباب أنس بن العباس السلمي

لأنسب اليوم ولا خلة \* لتسع الخرق على الرافع

الشاهد فيه نصب المعطوف وتنوينه على إلغاء الثانية فوزيادتها أكيدا للنفي والتقدير لا نسب وخلة  
اليوم والقول فيه كالقول في الذي قبله ولورفعت الخلة على الموضع بخار \* وصف شدة أصابته ببرأ منه  
فيها الولي والصدق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الأمر وقطع الألف من اتسع ضرورة وساغ له ذلك  
لأن القسم الأول يوقف عليه ثم يتألف ما بعده فيبدأ به

تثبت فيما لا يثبت فيه \* واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه  
لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيمأزيد فزعم أنه مثل قولك ولا مثل زيد وما أعزو وقال  
ولا سيمأزيد كقولهم دَعْ مَازِيدَ وكقوله من لا مَبْعُوضَةً فسي في هذا الموضع منزلة مثل فن ثم  
علمت فيه لا كما عمل رب في مثل وذلك قولك رب مثل زيد وقال أبو حنيفة النقفى (كامل)  
يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيبَةٌ \* بِيضَاءَ قَدَمَتَيْهَا بِطَلَقٍ

هذا باب ما ثبت فيه التنوين من الأسماء المنقبة وذلك من قبل أن التنوين لم يصير  
منتهى الاسم فصارت كانه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النفي والنداء منتهى الاسم وهو  
قولك لا خير آمنه لك ولا حسنا وجهه لك ولا ضاراً بآز يدالك لأن ما بعد حسن وضارب وخير  
صار من تمام الأسماء ففج عنهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا الى منتهى الاسم لأن الحذف في  
النفي في أواخر الأسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهما لك وقال الخليل كذلك لا أمراً  
بالمعروف لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته منتهى الاسم كأنك قلت لا أمراً  
معروفاً وان قلت لا أمراً بمعروف فكأنك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الأول كلاماً  
كقولك لا أمراً في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كأنك قلت لا أمراً يوم الجمعة فيها يصير  
المنتهى على الأول مؤخرًا ويكون المُنْفَى مقدماً وكذلك لا داعياً الى الله لك ولا مغيراً على الأعداء  
لك اذا كان الآخر منتهى الاسم لا بالاول كاتصال منك بأفعل وان جعلته منفصلاً من الأول  
كانت اتصال لك من سقيا لك لم تنون لأنه يصير حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا أمراً يوم  
الجمعة اذا نفيت الأمرين يوم الجمعة لأن سواهم من الأمرين فاذا قلت لا أمراً يوم الجمعة  
فأنت تنفي الأمرين كلهم ثم أعلمت في أي حين واذا قلت لا ضارباً يوم الجمعة فانما تنفي ضاربي  
يوم الجمعة في يومه أو في يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نوت لأنه صار  
منتهى الاسم اليوم كما صار ما ذكرته منتهى الاسم وصار التنوين كأنه زيادة في الاسم قبل  
آخره نحو واو مضروب وألف مضارب فنوت كما نوت في النداء كل شيء صار منتهى الاسم فيه  
ما بعده وليس منه فنون في هذا ما نوتته في النداء مما ذكرته لك إلا النكرة فإن النكرة في

(قوله وان

قلت لا أمر

بمعروف الخ) فان الباء  
ليست في صلة أمر كأنك  
قلت لا أمر وسكت وأضمرت  
خبره ثم جئت بالباء للتمييز  
كأنك قلت أعني بمعروف  
كما تقول سقيا ثم تجيء  
بلك على أعني  
اه سيرا في

\* وأنشد بعد قول أبي حنيفة النقفى

\* يَا رَبِّ مِثْلَكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيبَةٌ \*

مستشهدا به على أن رب تلزم العمل في النكرة كما تلزمه لافي التبرئة وقد مر البيت بتفسيره



هذا الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل إلا في النكرة تجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالتكرار  
ههنا كالمعرفة هناك

وهذا باب وصف المنقح \* اعلم أنك اذا وصفت المنقح فان شئت نونت صفة المنقح  
وهو أكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك قولك لا غلامَ ظرَ بقالك ولا غلامَ ظريفَ  
لك فاما الذين توفوا فاسمهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد وجعلوا صفة المنسوب في هذا  
الموضع بمنزلة في غير المنقح واما الذين قالوا لا غلامَ ظريفَ لك فاسمهم جعلوا الموصوف والوصف  
بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلامَ ظريفَ عاقلًا لك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون  
الثاني إلا ممنونا من قبل أنه لا تكون ثلاثة أشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلامَ  
فيها ظريفًا اذا جعلت فيها صفة أو غير صفة واذا كزرت الاسم فصار وصفًا فانت فيه بالخيار  
ان شئت نونت وان شئت لم تنون وذلك قولك لاماء ماء باردًا ولا ماء باردًا إلا  
ممنونا لأنه وصف ثان

وهذا باب لا يكون الوصف فيه إلا ممنونا وذلك قولك لارجل اليومَ ظريفًا ولا رجلَ فيها  
عاقلًا اذا جعلت فيها خبرًا أو تعوًا ولا رجلَ فيك راغبًا من قبل أنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم  
والصفة بمنزلة اسم واحد وقد فصلت بينهما كما أنه لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخسة في خمسة  
عشر وعما لا يكون الوصف فيه إلا ممنونا قوله لاماء سماء لك باردًا ولا مثله عاقلًا من قبل أن المضاف  
لا يجعل مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع  
فمن صار وصفه بمنزلة في غير هذا الموضع ألا ترى أن هذا لو لم يكن مضافًا لم يكن إلا ممنونا كما  
يكون في غير باب النقي وذلك قولك لا صار بازيدًا ولا حسنا وجه الأخ فيها فاذا كفت  
التنوين وأضفت كان بمنزلة في غير هذا الباب كما كان كذلك غير مضاف فلما صار التنوين  
انما يكف للأضافة جرى على الأصل فاذا قلت لاماء ولألبن ثم وصفت الألبن فانت بالخيار في  
التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء لم يكن الوصف إلا ممنونا لأنه لا يفصل بين الشئ وبين اللذين  
يجعلان بمنزلة اسم واحد مضمرا أو مظهرا إلا أنهم ما فصدرا أسما واحدا بمنزلة زيدا ويحتاجان الى  
الخبر مضمرا أو مظهرا ألا ترى أنه لو جازيتم تيم عدي لم يستقم لك إلا أن تقول ذا هبون فاذا قلت  
لأبالك فهنا إضمار مكان

وهذا باب لا يسهط فيه التنوين وإن وليت لك وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين

(قوله ولا غلام

ظريف لك الخ) ان

قيل لم يبن الاسم والصفة

وقد دخلت عليهما لا وهي

تبنى مع ما بعدها فيصير

ثلاثة أشياء كشي واحد

فالجواب أنهم ما بنوا لأن

الموضع الذي وقع عليه موضع

تغيير وبناء يبنى مع غيره

فاذا كان قد بنى فيه الاسم

مع حرف فبناء اسم مع اسم

أولى فاذا أدخلنا لا على

الاسم والصفة وقد بنى

أحدهما مع الآخر كانت

هي غير مبنية معهما

بل تكون عاملة في

موضعهما اه سيرا في

بتلخيص

صالحين لك من قبل أن الطريقين والصالحين نعت للمنفى ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي  
لا ثم وليته لك ولكنه وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجز ذلك في  
الوصف لانه ليس بالمنفى وانما هو وصفه وانما جاز التخفيف في المنفى فلم يجز ذلك الا في المنفى كما  
انه يجوز في المتأدى أشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بين ذلك

هذا باب ماجرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل في المنفى \* فن ذلك قول ذى الرمة  
بها العين والارام لاعد عندها \* ولا كرع الا المغارات والربل

وقال رجل من مدحج

هذا لعمركم الصغار بعينه \* لا أملى إن كان ذلك ولا أب

فزعم الخليل أن هذا أجرى على الموضع لاعلى الحرف الذى عمل في الاسم كأن الشاعر حين قال  
\* فلست بالجبال ولا الحديد \*

أجراه على الموضع ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مال له قلب ولا كثير رفعوه على الموضع  
ومثل ذلك أيضا قول العرب لا مثله أحد ولا كزيد أحد وإن شئت حملت الكلام على لا فنصب  
وتقول لا مثله رجل إذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة إلا بالله وإن شئت  
حملته على لا فتوته ونصبته وإن شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لا مثله غلاما وقال ذو الرمة  
هى الدار اذى لا هلك حيرة \* ليالى لا أمثالهن لياليا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ماجرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل في المنفى لذى الرمة

بها العين والارام لاعد عندها \* ولا كرع الا المغارات والربل

الشاهد فيه رفع كرع عطف على موضع الاسم المنصوب بالا والتقدير لا فيها عدولا كرع ولو نصب حمل على  
اللفظ الحاز \* وصف فلاه لا ماء بها الا ما غار من ماء السماء ولا شجر الا ما تر بل في أصول الينس وهو الربل  
والعين بقر لوحش وحدها أعين وعيناء حيث بذلك لسعة عيونها والارام جمع ريم وهو الطي الخالص  
البياض والعد الماء الثابت المعتد به كماء الاراء والعيون والكرع ما تكرر فيه الواردة من ماء السماء مما يظهر  
على وجه الارض والمغارات حيث يغور ماء السماء \* وأنشد في الباب لرجل من مدحج

هذا لعمركم الصغار بعينه \* لا أملى إن كان ذلك ولا أب

الشاهد فيه عطف الأب على موضع الأم والقول فيه كالقول فى الذى قبله وقد تقدم معنى البيت وخبره  
والبيت الذى قبله بينه وهو قوله

وإذا تكون كرهية أدعى لها \* وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

\* وأنشد في الباب بعد قول عقبة الأسدي

\* فلست بالجبال ولا الحديد \*

مستشهد به لما حمل على الموضع وقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لذى الرمة

هى الدار اذى لا هلك حيرة \* ليالى لا أمثالهن لياليا

وقال الخليل يدلّك على أن لا رجلاً في موضع اسم مبتدأ مرفوع قولك لا رجلاً أفضل منك  
كانك قلت زيد أفضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كانك قلت حسبك قول السوء  
وقال الخليل حين مثله كانك قلت رجلاً أفضل منك وأما قول الشاعر (وهو جرير)

بأصاحبي دنا الروح فسيباً \* لا كالعشية زائراً ومزوراً

فلا يكون إلا نصباً بمن قبل أن العشية ليست بالزائر وإنما أراد لا أرى كالعشية زائراً كما تقول  
مارأيت كالأيوم رجلاً فكالأيوم كقولك في اليوم لأن الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب  
كما قال نال الله رجلاً وسبحان الله رجلاً وإنما أراد نال الله مارأيت رجلاً ولكنه يترك إظهار الفعل  
استغناءً لأن المخاطب يعلم أن هذا الموضع إنما يضمرفيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم إياه  
وتقول لا كالعشية عشية ولا كزيد رجلاً لأن الآخر هو الأول ولا زيدا رجلاً وصار لا  
كزيداً كانك قلت لأحد كزيد ثم قلت رجلاً كما تقول لا مالاً له قليل ولا كثيراً على الموضع قال  
الشاعر (أمرؤ القيس)

وبلّها في هوا الجوّ طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرته وإن شئت نصبت على نصبه (طويل)

\* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفاً \*

الشاهد فيه قوله لا أمثالهن لياليان نصباً أمثالهن بالأداة لأن المثل نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة كما تقدم  
ونصب ليالي على التبيين لأن أمثالهن على مثال قولك لا مثلك رجلاً فرجل تبيين للتل على اللفظ ولو حمل على المعنى  
لجاز ويجوز نصب ليالي على التبيين كما تقول لا مثلك رجلاً على تقدير لا مثلك من رجل وفي نصبه على التمييز فتح  
لأن حكم التمييز أن يكون واحداً يؤدي عن الجميع \* يقول هذه الدار كانت ليه داراً من المرتبوع وتجاوز  
الأحياء وفضل تلك الليالي لما نال فيها من النعم بالوصال واجتماع الشمل \* وأنشد في الباب بحر

\* لا كالعشية زائراً ومزوراً \*

الشاهد فيه نصب زائراً ومزوراً باضمار فعل والتقدير لا أرى كالعشية زائراً ومزوراً أي لا أرى زائراً ومزوراً  
كزائر العشية ومزورها فحذف اختصاراً العلم السامع كما قالوا مارأيت كالأيوم رجلاً أي كرجل أراه  
اليوم ولا يحسن في هذا رفع الزائر لأنه غير العشية وليس بمنزلة لا كزيد رجلاً لأن زيدا من الرجال  
\* وأنشد في الباب لأمرؤ القيس

وبلّها في هوا الجوّ طالبة \* ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

الشاهد فيه رفع مطلوب حمل على موضع الكاف لأنهما في تأويل مثل وموضعهما موضع رفع وهو بمنزلة لا  
كزيد رجلاً ولو نصب حمل على اللفظ أو على التمييز لجاز \* وصف عقاباً تتبع ذئبا لتصيده فتعجب منها في شدة  
طلبها ومنه في سرعته وشدة هروبه وأراد ويل أمها فحذف الهمة لثقلها ثم أتبع حركة اللام حركة الميم وقد  
بيّن هذا بعلته في كتاب النكت \* وأنشد في الباب بعده

\* فهل في معدّ فوق ذلك مرّفاً \*

(قوله مارأيت)

كالأيوم رجلاً

المعنى مارأيت رجلاً

كرجل رأيت أواره

اليوم وإنما يقال ذلك عند

التعجب وقوله كأنه قال

ولا شيء كهذا فرفع الخ يعني

رفع على موضع لا وما

عملت فيه

أه سيرا في

كأنه قال لا أحد كزيد رجلاً وحل الرجل على زيد كما حل المرفد على ذلك وإن شئت نصبته على ما نصبت عليه لا ماله قليلاً ولا كثيراً ونظيراً لا كزيد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وإنما تريد لا بأس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم إياه

﴿هذا باب ما لا تغتبر فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تدخل لا﴾ ولا يجوز ذلك إلا أن تبعيداً لثانية من قبل أنه جواب لقوله أعلام عندك أم جارية إذا ادعت أن أحدهما عنده فلا يجوز إلا أن تبعيداً كما أنه لا يجوز إذا أردت المعنى الذي تكون فيه أم إلا أن تذكرها مع اسم بعدها وإذا قال لأعلام فأنها هي جواب لقوله هل من غلام وعمت لا في ما بعدها وإن كان في موضع ابتداء كما علمت من في الغلام وإن كان في موضع ابتداء فما لا يتغير عن حاله قبل أن تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر (الراعي)

وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا أجل

وقد جعلت وليس ذلك بالآ كثر من نزلت ليس وإن جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في أنها في موضع ابتداء وأنها لا تعمل في معرفة فن ذلك قول سعد بن مالك (كامل)

من صدعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

\* وأعلم أن المعارف لا تجري بحري النكرة في هذا الباب لأن لا تعمل في معرفة أبداً فأما قول الشاعر

\* لا هيتم الليلة للمطى

فإنه جعله نكرة كأنه قال لا هيتم من الهيتمين ومثل ذلك لا بصرة لكم وقال ابن الزبير

استشهد به على نصب رجل على التميز في قولك لا مثلك رجلاً والتقدير فهل في معدم مرفد فوق ذلك مرفدا وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب لا تغتبر فيه لا الأسماء عن حالها للراعي

وما صرمتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا أجل

الشاهد فيه رفع ما بعد لا بالابتداء والخبر لتكريرها على ما يجب فيها مع التكرير ولو نصب على إعمالها الجواز والرفع أكثر لأنها جواب لمن قال ألك في ذا ناقة أو جمل فقيل له لاناقة لي في هذا ولا جمل فجري ما بعدها في الجواب مجراء في السؤال \* يقول ماصر مهأ حتى تراث منه وصرمته وأعلنت بذلك وضرب قوله لاناقة لي في هذا ولا جمل مثلاً لبراءتهم منه وقطعها له وهذا مثل سائر في هذا المعنى \* وأنشد في الباب بعده قول سعد بن مالك

من صدعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لأبراح

استشهد به على إعمال لا عمل ليس في بعض اللغات ولزومها للنكرة في الرفع كزومها لها في النصب وقد تقدم البيت بعلته وتفسيره \* وأنشد في الباب

\* لا هيتم الليلة للمطى

الشاهد فيه نصب هيتم وهو اسم علم معرفة بلا وهي لا تعمل إلا في نكرة وجاز ذلك لأنه أراد لا أمثال هيتم من يقوم مقامه في حذاء المطى فصار هذا شأناً فأدخل هيتم في جملة المنقذين وهو كقولهم قضيه ولا بأحسن يراد

الأسدي أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمة بالبلاد  
وتقول قضية ولا بأحسن تجعله نكرة فلت فكيف يكون هذا وانما أراد عليا عليه السلام  
فقال لأنه لا يجوز ذلك أن نعمل لآفي معرفة وانما نعملها في النكرة فاذا جعلت أبا حسن نكرة حسن  
لك أن نعمل لأو علم الخطاب أنه قد دخل في هؤلاء المنكورين على وأنه قد غيب عنها فان قلت  
لأنه لم يرد أن ينفي كل من اسمه على فانما أراد أن ينفي منكورين كلهم في قضية مثل على كانه  
قال لا أمثال على لهذه القضية ودل هذا الكلام على أنه ليس لها على وأنه قد غيب عنها وإن  
جعلته نكرة ورفعه كما رفعت لأبراح فإثر ومثله قول الشاعر (مراحم العقيلي)  
فرطن فلار دلمابت فانهضى \* ولكن بغوض أن يقال عديم

وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا ننفي لا قال الشاعر  
بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت \* ركائبها أن لا ينار جوعها  
\* واعلم أنك اذا فصلت بين لا والاسم بحشول يحسن إلا أن نعيد لا الثانية لأنه جعل جواب  
أذا عندك أمذا ولم نجعل لآفي هذا الموضع عزلة ليس وذلك لأنهم جعلوها اذا رفعت مثلها اذا

على بن أبي طالب رضي الله عنه والمعنى ولا قاضي ولا فاضل مثل أبي حسن لها \* وأنشد في الباب في  
مثله لابن الزبير الأسدي

أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمة بالبلاد  
الشاهد فيه نصب أمة بالثبوت على معنى ولا أمثال أمة والقول فيه كالمقول في الذي قبله \* بقول هذا العبد لله بن  
الزبير رحمه الله وكينته أبو خبيب ومعنى نكدن ضغن وتعذرن والتكديض العيش وكان ابن الزبير مجالا  
فدعه ومدح بني أمة وأراد بالبلاد ما كان في طاعة ابن الزبير من خلافة وهذا الشاعر من أسد بن خزيمة واسم  
أبيه الزبير يفتح الزاء وكسر الباء والزبير طي البئر وذ كرت هذا لأن الناس يغربونه فيقولون عبد الله بن  
الزبير بضم الزاء وفتح الباء غلطا \* وأنشد في الباب لمراحم العقيلي  
فرطن فلار دلمابت فانهضى \* ولكن بغوض أن يقال عديم

الشاهد فيه رفع ما بعد لا تشبهها لها بليس كأن تقدم \* وصف كبره وذهاب شبابه وقوته وقوته فيقول فرطن  
أي ذهبن وتقدم فلار دلمابت منهن ومعنى بت قطع ثم قال ولكن بغوض أن يقال عديم أي بغوض الخ الناس  
لأن قيل عدم شبابه وبغوض تكثير بغيض وبروي تعرض أي تعرض من شبابه حلا مخافة أن يقال عديم  
شباب وحلم \* وأنشد في الباب

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت \* ركائبها أن لا ينار جوعها  
الشاهد فيه ابتداء المعرفة بعد لا مفردة وانما يبتدأ بعدها المعارف مكررة كقولهم لا زيد في الدار ولا عمرو  
ووجه جواز تشبيهه لا بليس ضرورة في افراد الاسم بعدها وان لم تعمل فيه عملها فكأنه قال ليس ينار جوعها  
\* وصف أنها فارقت بكت واسترجعت افراقه ومعنى آذنت أشعرت وأعلمت والركائب جمع ركوبه وهي  
الراحلة تركب

نصبْتُ لا تُفصل لأنها ليست بفعل فمما فصل بينهما وبين لا بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم  
عنها يُزفون ولا يجوز لا فيها أحد إلاضعيفا ولا يحسن لا فيك خير فان تكلمت به لم يكن إلا  
رفعا لأن لا لا تعمل اذا فصل بينهما وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرْتُ لك ونقول لا رجل  
أفضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا أحد خير منك قال الشاعر (بسيط)

ورد جازرهم حر قاصم \* ولا كريم من الولدان مصبوح

لما صار خبرا جرى على الموضع لأنه ليس بوصف ولا محمول على لا جرى مجرى لا أحد فيها إلا زيد  
وان شئت قلت لا أحد أفضل منك في قول من جعلها كائس ويجري مجراها ناصبة في الموضع  
وفيما يجوز أن يحتمل عليها ولم يجعل لا التي كائس مع ما بعدها كلمم واحدا لئلا يكون الرفع  
كالناصب وليس أيضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان في معناه

هذا باب لا يجوز فيه المعرفة إلا أن تحمّل على الموضع لأنه لا يجوز إلا أن تعمل في معرفة كما  
لا يجوز ذلك لرُبَّ فن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس فان قلت أحمله على لاقانه ينبغي لك  
أن تقول رب غلام لك والعباس وكذلك لا غلام لك وأخوه فأما من قال كل نَجْية ومَخْلطة  
بدرهم فانه ينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كانه قال لا رجل لك وأخاه

هذا باب ما اذا لحقت لم تغير عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها لحقت ما قد  
عمل فيه غيرها كما أنها اذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغيرها عن حالها التي كانت عليها  
قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تنبيه لا كما لا تنفي لافي الأفعال التي هي بدل منها وذلك  
قولك لا امر حبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا سلا ولا سقيا ولا رعبا ولا هنيا ولا مريبا صارت  
لامع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل  
ذلك لا سلام عليكم لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق

(قوله ويجريها)  
مجراها ناصبة في  
الموضع (يعني أن  
الرافعة محمولة على الناصبة  
فأجريت مجراها وأعطيت  
حكمها أي من حيث العمل  
في النكرة وعدم جواز  
الفصل بينها وبين اسمها  
وأعمال لا كائس قليل  
والكثير فيها لأعمالها كانت  
فما لزم في أقسى حالها  
وهو النصب العمل في النكرة  
ولم يجز فيها الفصل لزم  
هذا الحكم أيضا في  
الحالة الأقل وهي  
الرفع اه أخذ  
من السيرافي

\* وأنشد في الباب لرجل من الذئبت بن قاصد

ورد جازرهم حر قاصم \* ولا كريم من الولدان مصبوح

الشاهد فيه رفع مصبوح على خبر لا لأنها وما علمت فيه في موضع اسم مبتدئ ويجوز أن يكون مصبوح  
نعتا لا اسمها محمول على الموضع ويكون الخبر محذوف والعلم السامع تقديره موجود ونحوه يقول هم في جذب قال ابن  
عندهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم الذئب فضلا عن غيره لعدمه فجازرهم يدع عليهم من المرعى ما ينحرون  
للضييف اذ لا ين عندهم والحرف الناقة الضامر ويقال هي القوية الصلبة شهت بحرف الجبل وهو ناحية  
منه وطرف وسميت الضامر حرقا لانحرافها عن السمن الى الهزال والمصرمة المقطوعة اللبن لعدم المرعى  
والمصبوح المسقى صبوحا وهو شرب الغداة

وقال جرير وَبَنَيْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا بَيْتِي \* وَعَمَرَوْنِ عَقْرًا لاسلام على عَمَرٍ

ولم يلزمك في ذات نسبة لا كما لم يلزمك ذلك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لاسلم الله عليه فدخلت في ذا الباب لتنتقي ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثُل لاسلام على عمرو لابل السوء لان معناه لاساء الله وعمارى مجرى الدعاء مما هو تطلق عند طلب الحاجة وبشاشة نحو كرامة ومسرّة ونعمة عين فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عينا ولو قبح دخولها هنا لقبح في الاسم كما قبح في لاضرربا لانه لا يجوز لا أضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سواء وانما دخلت لاهما لانهما عاقبت ما ارتفعت عليه سواء ألا ترى أنك لا تقول هذان لا سواء فجاز هذا كما جاز لاهما الله ذا حين عاقبت ولم يجز كراوا وقالوا الا قولك أن تفعل لأنهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في بيتي كما دخل في لاسلام ما دخل في سلم \* واعلم أن لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف اليه ليس معني شيء وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لاشيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب اذا لم ترد أن تجعل غير اشيا أخذته به يعتد به عليه ومثل ذلك قولك للرجل أجنبتنا بغير شيء أى رائقا وتقول اذا قلت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلاً شيء وإنك ولا شيا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر

تركتني حين لا مال أعيش به \* وحين جن زمان الناس أو كلبا

والرفع عربى على قوله \* حين لا مستصرخ ولا براح \*

والنصب أجودوا كثر من الرفع لأنك اذا قلت لا غلام فهى أكثر من الرافعة التي بمنزلة ليس

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما اذا لحقته لا لم تغيره عن حاله لجرير

وبنيت جوابا وسكننا بيتي \* وعمرو بن عقرا لاسلام على عمرو

الشاهد فيه رفع سلام على الابتداء وان كانت لا غير مكررة لانه في المعنى بدل من اللفظ بالفعل والفعل لا يلزم معه تكرير لا وكأنه قال لاسلم الله عمرا لان معنى قولهم سلام عليك سلمك الله وأفرديت بيتي اكتفاء بخبر الواحد عن خبر الاثنين كما تقدم وقصر عقرا ضرورة \* وأنشد في الباب

تركتني حين لا مال أعيش به \* وحين جن زمان الناس أو كلبا

الشاهد في اضافة حين الى المال والغاء لا وزيادة تها في اللفظ على حذف قولهم جئت بلا زاد وغضبت من لاشيء ولو رفع المال على شبهة لا بليس لجاز \* يرى ابنه فقده أخرج ما كان اليه لفقره وكتب الزمان وشده وضرب الجنون والكلب مثلا لشدة الزمان وأصل الكلب السعار

(قوله وذلك)

قوله أخذته بلا

ذنب الخ لا بمعنى غير وانما استعملت في معنى غير لما بينهم من الاشتراك في الحد لأن غير مسلوب عنهما أضيفت اليه فاذا قلت مررت بغير صالح فغير هو الذى مررت به وصالح لم مر به وقد سلب من غير الصلاح فاذا قلت أخذته بلا ذنب فعناه أخذته بغير ذنب ولا حرف لا يقع عليه حرف الخفض فوقع حرف الخفض على ما بعد لا ومعنى قوله جئت بغير شيء لا يراد به جئت بشيء هو غير شيء وانما يراد به جئت خاليا من شيء معك وهذا معنى قوله رائقا لأن الرائق الخالي

اه من

السيرا في

قال الشاعر

\* حَنْتُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ \*

وأما قول جرير

(بسيط)

مَا بِالْجَهْلَاءِ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينَ \* وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

فإنما هو حين حين ولا عزلة ما إذا ألغيت \* واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس لا يحسن حتى تقول لا فارس ولا شجاعاً وذلك أنه جواب لمن قال أولن تجعله من قال أبر جليل شجاع مررت أم بفارس ولقوله أفارس زيداً أم شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال رجل من بني سُلَول (طويل)

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا \* حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبر الأسماء فحوز زيد لا فارس ولا شجاع \* واعلم أن لافي الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فحين ذلك قوله (البيت لحسان بن ثابت) أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ \* إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

\* وأنشد في الباب

\* حَنْتُ قُلُوصِي حِينَ لَا حِينَ مَحْنٍ \*

الشاهد فيه نصب حين بالتبرئة وإضافة حين الأولى إلى الجملة وخبر لا محذوف والتقدير حين لا حين محن لها أي حنت في غير وقت الحنين ولو جرحا حين على الغاء الجواز كالذي قبله والقول من الناقة الفتية وهي من الأبل كالجارية من الأناسي وحينها صوتها شوقاً إلى أصحابها والمعنى أنها حنت اليها على بعد منها ولا سبيل لها إليها \* وأنشد في الباب لجرير

مَا بِالْجَهْلَاءِ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينَ \* وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبُ حِينَ لَا حِينَ

الشاهد فيه إضافة حين الأولى إلى الأخيرة على تقدير زيادة لفظا ومعنى والمعنى قد علاك مشيب حين حين وجوبه هذا تفسير سيبويه ويجوز أن يكون المعنى ما بالجهلاء بعد الحلم والدين حين لا حين جهل ولا صبا فيكون لا لغوا في اللفظ دون المعنى وإنما أضاف الحين إلى الحين لأنه قدر أي أحدهما بمعنى التوقيت فكانه قال حين وقت حدوثه ووجوبه \* وأنشد في الباب لرجل من سُلَول

وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَنَا خُلِقْتَ لغيرنا \* حَيَاتُكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ

الشاهد فيه رفع ما بعده لا من غير تكرير وقد تقدم فبحه وتطير البيت قوله زيد لا قائم ولا يحسن حتى يقول لا قائم ولا قاعد وسوغ الأفراد هنا أن ما بعده يقوم مقام التكرير في المعنى لأنه إذا قال وموتك فاجع دل على أن حياته لا تضرك فكانه قال حياتك لا تنفع ولا ضرر \* يقول هو منافي النسب لأن نفعه لغيره فحياته لا تنفعنا لعدم مشاركته لنا وموته يفجعنا لأنه أحدنا \* وأنشد في الباب لحسان

أَلَا طِعَانٌ وَلَا فَرَسَانٌ عَادِيَةٌ \* إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ عِنْدَ التَّنَائِيرِ

الشاهد فيه عمل الألف لا لأن معناها كقمتها وإن كانت ألف الاستفهام داخلية عليها للتقرير وكذلك حكمها إذا دخلت عليها المعنى التمني لأن الأصل فيه كله لحرف التبرئة فلم تغير المعاني الداخلية عليه عمله وحكمه \* يقول هذا لبني الحرتين كعب ومنهم النجاشي وكان يهاجبه فجعلهم أهل نهم وحرص على الطعام لأهل غارة وقنال والعادة المستطيلة ويروي عادة بالغين المجهمة وهي التي تغدو للغارة وعادة أعم لا نهاتكون



وقال في مسئل أولاً خاص بالغير ومن قال لا غلام ولا جارية قال لا غلام ولا جارية \* واعلم  
أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التثنية عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن  
لها أن تعمل في ذا الموضوع إلا فيما تعمل فيه في الخبر وبسقط النون والتنوين في التثنية كما سقط في  
الخبر فمن ذلك لا غلام ولا أمة باردًا ومن قال لا ماء بارد قال الأماء بارد ومن ذلك ألا بألى وألا  
غلاماً على وتقول الأعلامين وجاريتهن لك كما تقول لا غلامين وجاريتهن لك وتقول الأماء  
ولبنًا كما قلت لا غلام وجارية لك تجريها تجري لأناصبه في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل  
عن قوله أأرجلًا جزاء الله خيرًا \* يدل على محصلة تبيت

(قوله وقال في)

مثل الخ) يضرب

للرجل الذي لا حراك به

وقوله واعلم أن لا إذا كانت

مع ألف الاستفهام الخ

مذهب سيمويه أن الألف

الداخله على لا إذا كانت

استفهاما جاز فيما بعد لا

من الرفع والنصب ما جاز

فيه قبل دخول الألف

وأما إذا كانت بمعنى التثنية

فذهب به وجوب النصب

ومذهب المازني أن الحروف

الدواخل على لا لا تغير حكم

اللفظ فيما بعد لا والجملة يراد

بها التثنية كما يراد

بجملة الاستفهام

التقرير أنظر

السيرافي

فزعم أنه ليس على التثنية ولكنه بمنزلة قول الرجل فهل أخيراً من ذلك كأنه قال ألا ترؤوني رجلاً  
جزاء الله خيرًا وأما يونس فزعم أنه نون مضطراً وزعم أن قوله \* لأنسب اليوم ولا خلة \* على  
الاضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضوع  
لأنه ليس بجواب لقوله أأعندك أم ذاك وليس في ذا الموضوع معنى ليس وتقول الأماء وعسلاً  
بارداً أحلوا لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البرد للأماء  
والخلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في الأعلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه  
دخل فيه معنى التثنية وصار مستغنياً عن الخبر كاستغناء اللهم غلاماً ومعناه اللهم هب لي غلاماً  
(هذا باب الاستثناء) خرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى لا تغير وسوى  
وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يكون وليس وعداً وحالاً وما فيه ذلك المعنى من حروف  
الإضافة وليس باسم خائى وخلاف في بعض اللغات وسأيت لك أحوال هذه الحروف إن شاء  
الله الأ ول فالأ ول

بالغداة وغيرها ويجوز رفع التجسؤ على البدل من موضع الاسم المنق ونصبه على الاستثناء المنقطع  
\* وأنشد في الباب

أأرجلًا جزاء الله خيرًا \* يدل على محصلة تبيت

الشاهد فيه نصب رجل وتنوينه لأنه عمله على اضمماره وجعل الأ حرف تخفيض والتقدير ألا تروني  
رجلاً ولرجلها ألا التي للتثنية لنصب ما بعدها بغير تنوين هذا تقدير الخليل وسيمويه ويونس يرى  
أنه منصوب بالتثنية ونون ضرورة والأ ول أولى لأنه لا ضرورة فيه وحروف التخفيض مما يحسن اضممار  
الفعل بعدها وأراد بالمحصول أنه تحصل الذهب من تراب المدين وتخلصه منه وطلبها للبيت أما التحصيل  
أو للفاحشة

﴿ هذا باب ما يكون استثناءً بالآلة ﴾ \* اعلم أن لا يكون الاسم بعدهما على وجهين فأحد الوجهين أن لا تغير الاسم عن الحال التي كان عليها قبل أن تلحق كما أن لا حين قلت لامرئاً حباً ولا سلاماً لم تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق فمكذلك إلا ولكنها تجيء بمعنى كما تجيء للمعنى والوجه الآخر أن يكون الاسم بعدهما خارجاً عما دخل فيه ما قبله عاملاً فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها إذا قلت عشرون درهماً فأما الوجه الذي يكون فيه الاسم بمنزلة قبل أن تلحق إلا فهو أن تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه وذلك قوله ما أتاني إلا زيد وما لقيت إلا زيداً وما مررت إلا زيداً وتجري الاسم مجراه إذا قلت ما أتاني زيد وما لقيت زيداً وما مررت زيداً ولكنك أدخلت إلا لتوجب الأفعال لهذه الأسماء ولتنفي ما سواها فصارت هذه الأسماء مستثناة فليس في هذه الأسماء في هذا الموضع وجه سوى أن تكون على حالها قبل أن تلحق إلا لأنها بعد إلا محمولة على ما يجزى ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل أن تلحق إلا ولم تشغل عنها قبل أن تلحق إلا الفعل بغيرها

﴿ هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلاً مما نفي عنه ما أدخل فيه ﴾ وذلك قولك ما أتاني أحد إلا زيداً وما مررت بأحد إلا عمرو وما رأيت أحداً إلا أعمراً جعلت المستثنى بدلاً من الأول فكأنك قلت ما مررت إلا بزيد وما أتاني إلا بزيد وما لقيت إلا بزيداً كما أنك إذا قلت مررت برجل زيد فكأنك قلت مررت بزيد فهذا وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلاً من الذي قبله لأنك تدخله فيما أخرجت منه الأول ومن ذلك قولك ما أتاني القوم إلا عمرو وما فيها القوم إلا بزيد وليس فيها القوم إلا أخوك وما مررت بالقوم إلا أخيك فالقوم ههنا بمنزلة أحد ومن قال ما أتاني القوم إلا أباك لأنه بمنزلة قوله ما أتاني القوم إلا أباك فإنه ينبغي له أن يقول ما فعلوه إلا قليلاً منهم وحدثنى يونس أن أبا عمرو كان يقول الوجه ما أتاني القوم إلا عبد الله ولو كان هذا بمنزلة ما أتاني القوم لما جاز أن تقول ما أتاني أحد كما أنه لا يجوز ما أتاني أحد ولكن المستثنى في هذا الموضع مبدل من الاسم الأول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ولكن ينبغي له أن يقول ما أتاني أحد إلا قد قال ذلك إلا بزيد لأنه ذكر واحداً ومن ذلك أيضاً ما فهم أحد أن أخذت عنده بداً إلا بزيد وما فهم خير إلا بذاً كان زيد هو الخير وتقول ما مررت بأحد يقول ذلك إلا عبد الله وما رأيت أحداً يقول ذلك إلا بزيداً هذا وجه الكلام وإن جلت على الإضمار الذي في الفعل فقلت ما رأيت أحداً يقول ذلك إلا بزيد فعرى

(قوله هذا باب ما يكون استثناءً بالآلة) أفرد هذا الباب بالاسم الذي تدخل عليه إلا فلا تغيره عما كان عليه وذلك في كل ما كان فيه ما قبل إلا محتاجاً إلى ما بعده نحو ما أتاني إلا زيد فإن قيل كيف سمى استثناء ولم يذكر المستثنى منه يجاب بأن هذا وإن حذف واعتمد لفظ ما قبل حرف الاستثناء على الاسم الذي بعده في العمل فلا يخرج ذلك من معنى الاستثناء كما أن الفعل إذا حذف فاعله وبني للفعول فرفع به لم يخرج من أن يكون مفعولاً اه أنظر السيرافي

قال الشاعر (وهو عدي بن زيد)

(منسرح)

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن رفعت جازحسناً وكذلك ما علمت أحدا يقول ذلك إلا زيدا وإن شئت رفعت وإنما اختير النصب ههنا لأنهم أرادوا أن يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وأن لا يكون بدلا من منى فالجواب من منى منسوب منى ومضمرة مرفوعة فأرادوا أن يجعلوا المستثنى بدلا منه لأنه هو المنفى وهذا وصف أو خبر وقد نكاهوا بالآخر لأن معناه النفي إذا كان وصفاً فالنفي كما هو الواقع عرف زيدا بوم من هولاء كرت لك لأن معناه معني المستفهم عنه وقد يجوز ما أظن أحدا فيها إلا زيدا ولا أحد منهم اتخذت عنده بدا إلا زيدا على قوله إلا كواكبها وتقول ما ضربت أحدا يقول ذلك إلا زيدا لا يكون في ذلك إلا النصب وذلك لأنك أردت في هذا الموضع أن تخبر بوقوع فعلك ولم ترد أن تخبر أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك أخبرت أنك ضربت من يقول ذلك زيدا والمعنى في الأول أنك أردت أنه ليس يقول ذلك إلا زيدا ولكنك قلت رأيت أو ظننت أو نحوهما لتجعل ذلك فيما رأيت وفيما ظننت ولو جعلت رأيت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال الخليل ألا ترى أنك تقول ما رأيت يقول ذلك إلا زيدا وما أظنه بقوله إلا عمرو فهذا يدل على أنك إنما انتحيت على القول ولم ترد أن تجعل عبد الله موضع فعل كضربت وقتلت ولكنه فعل بمنزلة آيس بجي ملعني وإنما يدل على ما في علمك وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا لأنه صار في معنى ما أحد فيها إلا زيدا وتقول أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا فليس زيد بدلا من الرجل في قل ولكن قل رجل في موضع أقل رجل ومعناه كعناه وأقل رجل مبتدأ مبني عليه والمستثنى بدل منه لأنك تدخله في شيء يخرج منه من سواء وكذلك أقل من يقول ذلك وقل من يقول ذلك إذا جعلت من بمنزلة رجل حدثنا بذلك بونس عن العرب يجعلونه نكرة

\* وأنشد في الباب لعدي بن زيد

في ليلة لا ترى بها أحدا \* يحكي علينا إلا كواكبها

الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكي لأنه في المعنى منى ولو نصب على البدل من أحد كان أحسن لأن أحد منى في اللفظ والمعنى والبدل منه أقوى \* وصف أنه خلا عن يجب في ليلة لا يطالع فيها عليهما ويخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر

(قوله وتقول)

أقل رجل يقول

ذلك إلا زيدا الخ) قال

السبب في لا يصح البدل من

لفظه لأننا أن أبدلنا زيدا

من أقل رجل اطرحناه

في التقدير فيقول ذلك

الزيد وهذا لا يصح ولكننا

نرده إلى معناه ونفصله عما

يصح معه البدل وأقل

يستعمل على معنيين

أحدهما النفي العام والآخر

ضد الكثرة فإذا أريد

الأول فتقديره ما رجل

يقول ذلك إلا زيدا وأن أريد

الثاني فتقديره ما يقول ذلك

كثيرا إلا زيدا ومعناها

يسؤل إلى شيء

واحد اهـ

كما قال رب ما تنكره النفوس من الأمر فرجة كحل العقال  
فجعل ما تنكره

(قوله وذلك قولك)  
ما أتاني من أحد  
الازيد الخ) قال أبو  
سعيد ما كان من الحروف  
يختص بالجد فلا يجوز  
دخوله على الموجب ولا  
تعليق الموجب به فاذا قلت  
ما أتاني من أحد الازيد لم  
يجز خفض زيد لأن  
خفضه معلق بمن ولو كانت  
من التي تدخل على المنق  
والموجب لجاز خفض  
ما بعد الابه كقولك  
ما أخذت من أحد الازيد  
ومثل الأول ما أنت بشيء  
الاشي لا يعبأ به لأن هذه  
الباء لا تدخل الاعلى  
منق اتنا كيد الجحد فلا  
يجوز ما أنت بشيء الاشئ  
أي بالجر وقال الكوفون  
يجوز فيما بعد الا لخفض في  
النكرة ولا يجوز في المعرفة  
فأجاز وما أتاني من أحد الا  
رجل ولم يجيزوا الازيد أي  
بالجر فيما واجه  
عليهم في الشرح  
فانتظره

وهذا باب ما جمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ولكن الاسم  
وما عمل فيه في موضع اسم مرفوع أو منصوب وذلك قولك ما أتاني من أحد لا زيد وما رأيت من  
أحد لا زيد وانما منعك أن تحمل الكلام على من أنه خلف أن تقول ما أتاني إلا من زيد فلما  
كان كذلك جله على الموضع فجعله بدلًا منه كأنه قال ما أتاني أحد إلا فلان لأن معنى ما أتاني  
أحد وما أتاني من أحد واحد ولكن من دخلت ههنا فكيدًا كما تدخل الباء في قولك كفي بالشيب  
والإسلام وفي ما أنت بفاعل ولست بفاعل ومثل ذلك ما أنت بشيء الاشئ لا يعبأ به من قبل  
أن بشيء في موضع رفع في لغة بني عجم فلما قبح أن تحمله على الباء صار كأنه بدل من اسم مرفوع  
وبشئ في لغة أهل الحجاز في موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما أنت بشيء إلا بشئ لا يعبأ به  
استوت اللفتان فصارت على أقبس الوجهين لأنك اذا قلت ما أنت بشيء الاشئ لا يعبأ به  
فكانت قلت ما أنت إلا بشئ لا يعبأ به وتقول لست بشيء الاشئ لا يعبأ به كأنك قلت لست إلا  
شيئًا لا يعبأ به والباء ههنا بمنزلة ما قال الشاعر

(كامل)

يا بني لبني لستما بيد \* لا أبدأ لست لها عضد

ومما جرى على الموضع لا على ما عمل في الاسم لأحد فيها إلا عبد الله فلا أحد في موضع اسم  
مبتدل وهي ههنا بمنزلة من أحد في ما أتاني ألا ترى أنك تقول ما أتاني من أحد لا عبد الله ولا  
زيد من قبل أنه خلف أن تحمل المعرفة على من في هذا الموضع كأن تقول لأحد فيها لا زيد ولا  
عمر لأن المعرفة لا تحمل على لا وذلك أن هذا الكلام جواب لقوله هل من أحد أو هل أناك

\* وأنشد في الباب بعده قول أمية بن أبي الصلت

رب ما تنكره النفوس من الأمر \* مره فرجة كحل العقال

استشهد به على أن ما تنكره يتأويل شيء ولذلك دخلت عليها رب لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا تكون ما ههنا كافة  
لأن في تكره ضمير عائد عليها في النية ولا يضر إلا الاسم وكذلك الضمير في له عائد عليها أيضا وقد تقدم  
البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم  
يا بني لبني لستما بيد \* لا أبدأ لست لها عضد

الشاهد فيه نصب ما بعد الاعلى البديل من موضع الباء وما عملت فيه والتقدير لستما بيد لا أبدأ لست لها ولا  
يجوز الجر على البديل من المجرور لأن ما بعد الموجب والباء مؤكدة للتثني وتروى مخبولة العضد والنجبل  
الفساد أي أنتم في الضعف وقلة النعم كيد بطل عضدها

من أحد ونقول لا أحذر رأيتُه إلا زيدا إذا ثبت رأيتُه على الأول كأنك قلت لا أحد مرئي وإن جعلت رأيتُه صفة فكذلك كأنك قلت لا أحد مرئيا ونقول ما فيها إلا زيدا وما علمت أن فيها إلا زيدا فان قلبته جعلته يلى أن وما في لغة أهل الجواز قطع ولم يجز لأنهم ليسا بفعل فيجتمل قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير ولم يجز ما أنت إلا ذاهبا ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كاشياء تجوز في الكلام إذا طال وتزداد حسنا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قدم مضى ونقول إن أحدا لا يقول ذلك وهو ضعيف خبيث لأن أحدا لا يستعمل في الواجب وانما نصبت بعد أن أوجبته ولكنه قد احتمل حيث كان معناه النفي كما جاز في كلامهم قد عرفت زيدا أو من هو حيث كان معناه أو من زيد فمن أجاز هذا قال إن أحدا لا يقول هذا إلا زيدا كأنه يقول على الجواز رأيت أحدا لا يقول ذلك إلا زيدا يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدا يقول ذلك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفي وإن شئت قلت إلا زيدا فحملته على يقول كما جاز يحكى علينا ألا كوا كها وليس هذا في القوة كقولك لا أحد فيها إلا زيدا وأقل رجل رأيتُه إلا عمرو لأن هذا الموضع انما ابتدئ مع معنى النفي وهذا موضع إيجاب وانما جى بالنفي بعد ذلك في الخبر فجاز الاستثناء أن يكون بدلا من الابتداء حين وقع منقبا ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولا ولم يقل أقل رجل ولا رجل لأن الاستثناء لا بد له ههنا من النفي وجاز أن يحتمل على إن هنا حيث صارت أحد كأنها منقبة

هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما حررت بأحد إلا زيدا أو ما أتاني أحد إلا زيدا وعلى هذا ما رأيت أحدا إلا زيدا فتنصب زيدا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا من الأول ولكنك جعلته منقطعاً عما عمل في الأول والدليل على ذلك أنه يجي على معنى ولكن زيدا ولا أعني زيدا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم إذا قلت عشرون درهما ومثله في الانقطاع من أوله إن فلان والله ما إلا أنه شقي فإنه لا يكون أبداً على إن فلان وهو في موضع نصب وجاء على معنى ولكنه شقي

هذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الجواز وذلك قولك ما فيها أحد إلا جارا جاؤا به على معنى ولكن جارا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فعمل على معنى ولكن وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم

(قوله ما علمت)

أن فيها إلا زيدا

الخ قال السيرافي انما

جاز ذلك لأنك تقول ما

علمت فيها زيدا وما علمت

أن فيها زيدا يعني واحد

فمن حيث جاز ما علمت فيها

الا زيدا جاز ما علمت أن

فيها الا زيدا لأن أن للتوكيد

والناصب لزيدا في ما علمت

فيها الا زيدا علمت وفي ما

علمت أن فيها الا زيدا أن ولو

قلت ما علمت أن الا زيدا

فيها لم يجز لأن الاستثناء

لا يجوز أن يكون في أول

الكلام وكذلك لا يجوز

الاستثناء بعد حرف

يدخل على جملة

ولا يـ

الحرف الا اه

وأما بنوعيم فيقولون لا أحد في الأجر أراد وليس فيها الأجر ولكنك ذكر أحدًا نو كيدا  
لأن يعلم أن ليس فيها أدعى ثم أبدل فكانه قال ليس فيها الأجر وإن شئت جعلته إنسانها  
قال الشاعر (وهو أبو ذؤيب الهذلي) (طويل)

فإن عَمِسَ في قبر برهوه ناويا \* أنيسك أصداء القبور نصيح  
فجعلهم أنيسه ومثل ذلك قوله مالي عتاب إلا السيف جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا سير إذا  
جعلته هو السير وعلى هذا أنشدت بنوعيم قول النابغة الذبياني (بسيط)

بادارمبسة بالعلياء فالسند \* أقوت وطال عليها سالف الأبد  
وقفت فيها أصيلاً نأسائلها \* عيت جواباً وما بال ربع من أحد  
إلا أوارى لا ياما أيئنها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

وأهل الجحاز ينصبون

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول ولا في ذؤيب  
فإن عَمِسَ في قبر برهوه ناويا \* أنيسك أصداء القبور نصيح

الشاهد في جعله الأصداء أنيس الموضع اتساعاً ومجازاً لأنها تقوم في استقرارها بالمكان وعمارتها له مقام  
الإنسان وقوى هذا مذهب بني عيم في بدل ما لا يعقل ممن يعقل إذا قالوا ما في الدار أحد إلا حمار فعملوه منزلة ما في  
الدار أحد إلا فلان والنصب في مثل هذا أجود لأنقطاعه من جنس الأول وهو مذهب أهل الجحاز \* رنى  
رجلاً وجعل أنيسه بالموضع الذي حل فيه قبره الأصداء وهي جمع صدى وهو طائر يقال له الهامة ترغم الأعراب  
أنه يخرج من رأس القليل إذا لم يدرك بشاره فيصبح اسقوفى اسقوفى حتى يئأربه وهذا مثل وغايراده تحريض على  
المقتول على طلب دمه فيجعله جهلة الأعراب حقيقة ورهوه موضع بعينه والثاوى المقيم \* وأنشد في الباب للناطقة  
بادارمبسة بالعلياء فالسند \* أعيت جواباً وما بال ربع من أحد  
الا أوارى لا ياما أيئنها \* والنوى كالحوض بالظلمة الجلد

الشاهد في قوله الا أوارى بالنصب على الاستثناء المنقطع لأنهم من غير جنس الأحدثين والرفع جائز على  
البدل من الموضع والتقدير وما بال ربع أحد الا أوارى على أن تجعل من جنس الأحدثين انساوا ومجازاً كما  
تقدم \* وصف ان الدار دخلت من أهلها فأسألها فوجعاً منه وتذكر المن حل بها فلم تحبه إذا لم يحب بها  
ولا أحد الا أوارى وهي محابس الخيل واحدتها آرى وهو من تأريت بالمكان إذا تحبست به واللاى  
البطء والمعنى أيئنها بعد لاى تفسيرها والنوى حاجر حول الخباء يدفع عنه الماء ويبعده وهو من نأيت إذا  
بمدت وشبهه في استدراجه بالحوض والظلمة أرض حفر فيها الحوض لغير إقامة لأنها في فلا فظلمت بذلك  
لأن معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه واغما أراد أن حفر الحوض لم يكن ذلك أشبه للنوى به ولذلك جعلها  
جلداً وهي الصلبة ويرى عيت جواباً ومعناه عيت جواباً فأدغم للتضعيف ونصب جواباً على التمييز  
وهو منقول من قوله عي جوابها كما يقول طابت نفسا والمعنى طابت نفسها ورفع الجواب بعيت مع  
ما فيه من الاتساع معروف في كلامهم كما قال الفرزدق

تميم بن زيد لا تكون حاجتي \* بظهر فلا يبيع على جوابها

(قوله وأما بنو  
نعم الخ) رفع  
المستثنى عندهم في  
هذا على تأويلين ذكرهما  
سيمويه وقال المازني إن  
فيه وجهاً ثالثاً وهو أنه  
خط ما يعقل بما لا يعقل  
فعبر عن جماعة ذلك بأحد  
ثم أبدل جاراً من لفظ مشتق  
عليه وعلى غيره وتطيره  
قوله تعالى والله خلق كل  
دابة من ماء فمنهم من عشى  
على بطنه الآية لما خلط  
ما يعقل وهم بنو آدم بما  
لا يعقل وهو الحية والبهايم  
خبر عنها كلها بالفظ  
ما يعقل وهو ومنهم  
ومن ولو كان ما لا يعقل  
لقال فيها ما عشى  
اه سيرافى

ومثل ذلك قوله

(رجز)

وبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْبَسُ \* إِلَّا الْبِعَافِيرُ وَالْأَعْيَسُ

جعلها أنيسها وإن شئت كان على الوجه الذي فسرته في الجمار أول مرة وهو على كلا المعنيين  
إذا لم تنصب بدل ومن ذلك من المصادر ماله عليه سلطان التكلف لأن التكلف ليس من  
السلطان وكذلك لأنه يتكلف هو بمنزلة التكلف وانما يجي هذا على معنى ولكن ومثل  
ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ومثله وإن نشأ نغرقهم فلا صريح لهم ولا هم  
يوقدون إلا أروجة منا ومثل ذلك قول النابغة

(طويل)

حلفت عينا غير ذي مننوية \* ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

وأما بنو عيم فبرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحسن الظن علمه والتكلف سلطانه  
وهم ينشدون بيت ابن الأئيم التغلبي رفعا

(خفيف)

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلى وضرب الرقاب

جعلوا ذلك العتاب وأهل الجمار ينصبون على التفسير الذي ذكرنا وزعم الخليل أن الرفع في هذا  
على قوله وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجميع  
جعل الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم وإن شئت كانت على ما فسرته لك في الجمار إذا

فجعل الفعل له \* وأنشد في الباب

وبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْبَسُ \* إِلَّا الْبِعَافِيرُ وَالْأَعْيَسُ

الشاهد فيه رفع البعافير والعيس بدلا من الأئيس على ما تقدم من الانواع والمجاز والبعافير أولاد  
الطباء واحدها يعفور والعيس بقرة الوحش لبياضها والعيس البياض وأصله في الأبل فاستعاره للبقير  
\* وأنشد في الباب للنابغة

حلفت عينا غير ذي مننوية \* ولا علم إلا حسن ظن بصاحب

الشاهد فيه نصب ما بعد الأعلى الاستثناء المتقطع لأن حسن الظن ليس من العلم ورفعه جائز على البدل من  
موضع العلم وإقامة الظن مقام العلم انشاعا ومجازا كما تقدم والمننوية الاستثناء في اليمين أي حلفت غير مستثنى  
في معنى حسن ظن مني بصاحب قام هندي مقام العلم الذي يوجب اليمين \* وأنشد في الباب لابن الأئيم التغلبي

ليس بيني وبين قيس عتاب \* غير طعن الكلى وضرب الرقاب

الشاهد فيه رفع غير على البدل من العتاب انشاعا ومجازا كما قالوا عتابك الضرب وتعتاك الشتم أي هذا يقوم  
لك مقام هذا كما قال جل وعز فيشرهم بعداب أليم أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب الأليم ونصب غير  
هو الوجه لأن ما بعده ليس من جنس ما قبلها وانما قال هذا لما كان بين تغلب وقيس من العداوة والحرب  
\* وأنشد في الباب للمروين معدي كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجميع

لم يجعله أنيس ذلك المسكان وقال الحرث بن عباد (كامل)

والحَرْبُ لا يَبْقَى لِحَا \* جِها التَّخِيلُ والمِرَاحُ

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَدَّاتِ وَالْقَسْرُ الْوَفَّاحُ

وقال لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَيْسَارُهَا \* إِلَّا طَرَى اللَّحْمَ وَاسْتَجْزَارُهَا

وقال عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا \* وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفُ الْمُصَمِّمُ

وهذا بقوى ما أتاني زيد الأعز و ما أعانه إخوانكم إلا إخوانه لأنهم أعارف لبست الأسماء  
الآخر بها ولا منها

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن \* فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم أليوم من أمر  
الله إلا من رحم أي ولكن من رحم وقوله عز وجل فلو لا كانت قرية أمنت ففقهها ليعلمها  
إلا قوم يونس أي ولكن قوم يونس وقوله عز وجل فلو لا كان من الأقرون من قبلكم أولوا  
بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم  
وقوله عز وجل أنخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله أي ولكنهم يقولون ربنا الله

الشاهد فيه جعل الضرب تحية على الاتساع المتقدم ذكره وانما ذكره ذات قوة لجواز البدل فيما لم يكن من  
جنس الأول كالأبيات المتقدمة \* يقول اذا تلاقوا في الحرب جعلوا بدلا من تحية بعضهم لبعض الضرب  
الوجيع ومعنى دلفت زحفت والدليف مقاربة بالخطوف في المشي \* وأنشد في الباب للحرث بن عباد  
والحرب لا يبقى لحا \* جها التخيل والمراح

الافتق الصبار في التجددات والفرس الوقاح

الشاهد فيه بدل الفتى وما بعده من التخيل والمراح على الاتساع والجواز والقول فيه كالقول فيما تقدم  
وجاحم الحرب معظمها وأشدّها وأصله من تلظى النار والتخيل من الخلاء والتكبر والمراح من المرح  
والعب والتجددات الشدايد والتجدد الشدة في الشجاعة وغيرها والوقاح الصلب الحافر واذا صلب حافره  
صلب سائر \* وأنشد في الباب

لم يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَيْسَارُهَا \* إِلَّا طَرَى اللَّحْمَ وَاسْتَجْزَارُهَا

الشاهد فيه بدل الطرى من الرسل وان لم يكن من جنسه والقول فيه كالقول في الفتى قبله \* وصف  
امرأة متعة تغتذى طرى اللحم مما تستجيزه لنفسه هان ماله أو نفق عنها التغذى بالرسل وهو اللين لأنه غذاء  
المحتاجين الذين لا يقدر على اللحم ونفق عنها أيضا التغذى بلحم الحسز والمتخذة للسر لا أنهم كانوا يطعمونه  
ضعفاء الحى ومساكين الجيران والأيسار الضاربون بالقداح في الميسر واحد منهم يسر ويسر \* وأنشد في الباب  
عشية لا تغني الرماح مكانها \* ولا النبل إلا المشرف المصمم

الشاهد فيه بدل المشرف وهو السيف من الرماح والنبل وان لم يكن من جنسه مما جاز على ما تقدم والمصمم  
الماضي في العظام \* وصف حربا شديدة اضطرتهم إلى اطراح النبل والمراح واستعمال السيف



وهذا الضرب في القرآن كثير ومن ذلك من الكلام لا تكون من فلان في شيء إلا سلاماً  
بسلام ومثل ذلك أبضامن الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد الأمانة قص وما نفع الآماض رفقا  
مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر كما أنك اذا قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن  
كلامه زيدا ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع كما لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما كأنه  
قال ولكنه ضرر ولكنه نقص هذا معناه ومثل ذلك من الشعر قول النابغة (طويل)

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

أي ولكن سيوفهم بهن فلول وقال النابغة الجعدي (طويل)

فتى كملت خيراته غير أنه \* جواد فبايقي من المال باقيا

كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد \* ومثل ذلك قول الفرزدق (طويل)

وما يحزنوني غير أني ابن غالب \* وأني من الأثرين غير الزعانف

وأشدد في باب ترجمته هذا ما لا يكون إلا على معنى ولكن للنابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع لأن ما بعدها ليس من جنس ما قبلها وهو على معنى ولكن سيوفهم  
بهن فلول وتقل سيوفهم ليس بعيب لأنه دال على الأقدام ومقارعة الأقران بمدح آل جفنة ملوك الشام من  
غسان فتى عنهم كل عيب وأوجب لهم الأقدام في الحرب واستثنى ذلك من جملة العيوب بمبالغة في المدح  
وهو ضرب من البديع يعرف بالاستثناء \* وأشدد في الباب للنابغة الجعدي

فتى كملت خيراته غير أنه \* جواد فبايقي من المال باقيا

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع والقول فيه كالقول في الذي قبله ومعناه قريب من معناه لأنه  
استثنى جوده واتلافه للآل من الخيرات التي كملت له بمبالغة في المدح فجعلها ما في اللفظ كأنهما من غير الخيرات  
كما جعل تقلل السيوف كأنه من العيوب \* وأشدد في الباب للفرزدق

وما يحزنوني غير أني ابن غالب \* وأني من الأثرين غير الزعانف

الشاهد فيه نصب غير على الاستثناء المنقطع كما تقدم والمعنى وما يحزنوني ولكني ابن غالب هذا هو مذهب  
سيبويه وهذا التقدير يوجب أنه لم يسجن والمعروف أن خالد بن عبد الله القسري سجنه فقال هذا الشعر  
يستعدى عليه هشام بن عبد الملك وقبلة

فإن كنت محبوسا بغير جريرة \* فقد أخذوني آثافا غير خائف

وقدر عليه المبرد حمله على الاستثناء وزعم أن غيرا منصوبا على المفعول له والمعنى عنده ما يحزنوني غير شرفي  
حسداً وهذا الرد غير صحيح لأنك لو قلت ماضيتك غير أنك شمتني لم يجز إذا أردت معنى ماضيتك إلا أنك  
شمتني لم يجز حتى تقول ماضيتك لغير شمتك أي والصحيح ما ذهب إليه سيبويه من معنى استكن على ما تقدم  
في الباب ويجعل سجنه غير معدود عنده سجنه لأنه لم ينقصه ولا حظ من شرفه ولا أذل عزه لأن من كان عنده  
منسب إلى مثل أبيه غالب ومتبالياً مثل قومه إلا شراف لا يبالى ماجرى عليه من حبس وغيره وقوله الأثرين  
هو جمع الأثرى وهو الكثير العدد والزعانف الأدياء الملقون بالصميم وأصل الزعانف أجنحة السمك

(قوله فإمع

الفعل بمنزلة اسم

الخ) كأنه قال ما زاد

الانقصان ولا نفع الا

الضرر وفي نفع وزاد ضمير

فاعل جرى ذكره كأنه قال

ما زاد النهر الانقصان وما

نفع زيد الا الضرر على

معنى ولكنه وثقه يدبره

ولكن النقصان أمره

فانقصان مبتدأ والخبر

محذوف وهو أمره

اه سبإ في

كأنه قال ولكني ابن غالب ومثل ذافي الشعر كثير ومثل ذلك قوله (وهو قول بعض بني مازن يقال له عثر بن دجاجة)

(كامل)

من كان أشرك في تفرق فإلج \* فلبونه جربت معاً وأعدت  
الأكناشيرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المنتبت

(كامل)

كأنه قال ولكن هذا كناشيرة وقال

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شتى على رغم  
إلا كعرض المحسر بكره \* عمداً يسبني على الظلم

وهذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلته ما بمنزلة غيرهما من الأسماء وذلك قولك ما أتاني الآثمـم قالوا كذا وكذا فأن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني الآفولهمـم كذا وكذا ومثل ذلك قولهم ما منعني الآن يغضب علي فلان والحجة على أن هذا في موضع رفع أن

واحدتها زعقة بالكسر وحكاها المبرد بالفتح والكسر أعرف \* وأنشد في الباب لعثر بن دجاجة المازني  
من كان أشرك في تفرق فإلج \* فلبونه جربت معاً وأعدت  
الأكناشيرة الذي ضيعتم \* كالغصن في غلوائه المنتبت

الشاهد في قوله الأكناشيرة ونصبه على الاستثناء المتقطع والمعنى لكن مثل ناشر لا جرت لبونه ولا أعدت لانه لم يشرك في تفرق فإلج وإلج هذا هو فإلج بن مازن بن مالك بن عمرو بن عقيم سمي عليه بعض بني مازن وأساء اليه حتى رحل عنهم وخلق بني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس عيلان فذهب اليهم وكانت بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم يسمى ناشر حتى اتفق عليهم إلى بني أسد فها هذا الشاعر المازني علي بن مازن حيث اضطره فألج إلى الخروج عنهم واستثنى ناشر منهم لأنه لم يرض فعلهم ولأنه قد امتحن محنة فإلج بهم وكان المبرد يجعل الكاف في قوله كـ ناشر زائدة ولا يحتاج إلى زيادتها لأنه أراد ناشر ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره كما نقول مثلك لا يرضى بهذا أي أنت وأمثالك لا ترضون به ومعنى أعدت صارت فيها الغدة وهي كالذبحه تعترى البعير فلا تلبسه واللبون ذوات اللبن وهي تقع للواحدة والجماعة والغلواء النماء والارتفاع ومثله غلاء السحر والمنتبت النامي المغنذى ويرى بكسر الهمزة ومعناه الثابت النامي \* وأنشد في الباب في مثله للناطقة الجعدى

لولا ابن حارثة الأمير لقد \* أغضبت من شتى على رغم

إلا كعرض المحسر بكره \* عمداً يسبني على الظلم

الشاهد في قوله إلا كعرض والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول هذا الرجل شتمه ولمن الأمير مكانة فلم يقدم على سبه والانتصار منه لمكانته ثم استثنى رجلاً آخر يقال له معرض فجعله ممن يباح له شتمه والانتصار منه لشتمه أي اياه ظلماله فيقول للاول لولا ابن حارثة الأمير ومكانك منه لست مثلك فأغضبت من شتى على رغم وهو وان ولكن معرضاً المحسر بكره والجاد في سبي مباح لي سبه لسبه لي والمحسر المتعب والحسير المعوي والبكر الفتى من الابل وهو لا يجتمل الاتعاب والتحسير لضعفه فضر به له مثلاً في نقصيره عن مقاومته في المسابقة والمهاجاة ومعنى يسبني يكترسي

أب الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب المؤثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعاً (بسيط)

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ \* حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْفَالٍ

وزعموا أن ناساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم

يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقْتُ وكما قال النابغة (طويل)

على حين عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* وَقُلْتُ أَلْمَأْأَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

كأنه جعل حين وعَاتَبْتُ اسماً واحداً

هذا باب لا يكون المتن في فيه إلا نصباً لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه

ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهماً وهذا قول الخليل وذلك قولك

أتاني القوم الأبأك ومررت بالقوم الأبأك والقوم فيها الأبأك وانتصب الأبأك إذ لم يكن داخلاً

فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفةً وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس

بصفة للعشرين ولا محمول على ما جلت عليه وعمل فيها وإنما منع الأب أن يكون بدلاً من

القوم أنك لو قلت أتاني الأبأك كان محالاً وإنما جاز ما أتاني القوم الأبأك لأنه يحسن لك أن

تقول ما أتاني الأبأك فالبدل إنما يجيء أبداً كأنه لم يبد كقولك شئاً لأنك تحل له الفعل وتجعله

مكان الأول فإذا قلت ما أتاني القوم الأبأك فكانت قلت ما أتاني الأبأك وتقول ما فهم أحد

الأقد قال ذلك الأزيداً كأنه قال قد قالوا ذلك الأزيداً

\* وأنشدني بابر ترجمته هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء لرجل من كنانة

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقْتُ \* حمامة في غصون ذات أوفال

الشاهد فيه بناء غير على الفتح لا ضافتها إلى غير متمكن وإن كانت في موضع رفع وذلك أن حرف توصيل بالفعل

وإنما تؤولت اسم مع ما بعدهما من صلتهما لأنها دلت على المصدر وبات منابه في المعنى فلما أضيفت غير إليها مع

لزمها بالإضافة بنيت معها وأعرابها على الأصل جائز حسن ونظير بنائها بناء أسماء الزمان إذا أضيفت إلى

الجل والأفعال كقولك عجت من يوم قام زيد ومن يوم زيد قائم لأن حق الإضافة أن تقع على الأسماء المفردة دون

الأفعال والجل فلما خرجت هنا عن أصلها بنى الاسم وقد بينت هذا مستقصى في كتاب النكت يقول لم يمنعنا

من التعرّيج على الماء الأصوت حمامة ذكرته من نحب فبهجتنا وحثتنا على السير والأ وقال الأعلى ومنه

التوقل في الجبل وهو الصعود فيه \* وأنشدني الباب للنابغة

على حين عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* وَقُلْتُ أَلْمَأْأَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الشاهد في إضافة حين إلى الفعل وبنائها معه على الفتح لأجله التي ذكرناها وأعرابها جائز على الأصل كما تقدم

\* وصفت أنه بكى على الديار في حين مشيبه ومعاينة لنفسه على صباه وطربه والوازع النباه وأوقع الفعل على

﴿ هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا مَا بَعْدَهُ وَصَفًا بِغَزَلَةٍ مِثْلٍ وَغَيْرِ ﴾ وذلك قولك لو كان معنا رجلٌ لآزِدْتُكَ لَعَلْبًا والدليلُ على أنه وصفٌ أنك لو قلتَ لو كان معنا الآزِدُ لَهَلَكْنَا وأنت تريد الاستثناءَ لكنك قد أَحَدْتَ ونظير ذلك قوله عز وجل لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ونظير ذلك من الشعر قوله (وهو ذوالرمة)

أُنِجَتْ فَأَلْقَتْ بِلَدَةٍ فَوْقَ بِلَدَةٍ \* قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا  
كَأَنَّهُ قَالَ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ بُغَامٍ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ غَيْرِ اسْتِنَاءٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعُ دُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ

وَأَذْأُقْرِصَتْ قَرْصًا فَا بَزَهْ \* أَمَا يَجْزِي الْقَتَى غَيْرُ الْجَلِّ  
وَقَالَ أَيْضًا لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرُهُ \* وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ (بسيط)  
كَأَنَّهُ قَالَ لَوْ كَانَ غَيْرِي غَيْرُ الصَّارِمِ الذَّكْرُ لَعَبَّرَهُ بِوَقَعِ الْحَوَادِثُ إِذَا جَعَلْتَ غَيْرِي إِلَّا خَرَّةً صَفَةً  
لِلْأَوَّلَى وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ الصَّارِمَ الذَّكْرَ لَا يَغِيْرُهُ شَيْءٌ وَأَذْأَقَالَ مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ

المسيب اتساعا والمعنى عانت نفسى على الصبا المكان شديدا \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يكون فيه الاوما بعد وصف اعزلة غرو مثل الذى الزمة

أُنِغِتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ \* قَلِيلٌ مِنْهَا الْأَصْوَاتُ الْإِبْغَامُهَا  
الشَّاهِدُ فِي وَصْفِ الْأَصْوَاتِ بِقَوْلِهِ الْإِبْغَامُ هَاجِلٌ تَأْوِيلُ غَيْرِ وَالْمَعْنَى قَلِيلٌ مِنْهَا الْأَصْوَاتُ غَيْرُ إِبْغَامِ هَاجِلٍ الْأَصْوَاتُ  
الَّتِي هِيَ غَيْرُ صَوْتِ النَّاقَةِ وَأَصْلُ الْإِبْغَامِ لِلظِّيِّ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْإِبْغَامُ بِدَلَامِنْ الْأَصْوَاتِ عَلَى أَنْ  
يَكُونَ قَلِيلٌ بِمَعْنَى النِّقْيِ فَكَانَ لَهُ قَلِيلٌ لَيْسَ بِهَا صَوْتُ الْإِبْغَامِ \* وَصَفَ نَاقَةً أَوْ خَافِيَةً فَلَا تَلَا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ الْإِبْغَامِ  
صَوْتِهَا الْقَلِيلُ خَيْرُهَا وَأَرَادَ بِالْبِلْدَةِ الْأَوَّلَى مَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا رَكَتْ وَبِالْبِلْدَةِ الْآخِرَةِ الْقَلِيلُ  
وَالْبِلْدَةُ الَّتِي أَوْخَاهَا \* وَأَشَدُّ فِي الْمَبْنِيِّ

وإذا أقرضت قرضاً فاجزه \* اغنا بحزى الفتى غير الجمل  
 الشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغير وإن كان نكرة، والذي سوغ هذا أن التعريف بالالف واللام يكون  
 للجنس فلا يخص واحداً بعينه فهو مقارب للنكرة وإن غير امضافة إلى معرفة فقاربت المعارف لذلك وإن كانت  
 نكرة فبشرت على الأول لذلك يقول بنبه لمن أقرض قرضاً أو أحسن إليه أن يحزى عليه ولا يكفر النعمة فيكون  
 كالهمة لا تعرف الاحسان ولا تحازيه، وأشد في الماب

لو كان غيرى سلمى اليوم غيره \* وقع الحوادث الا الصارم الذك  
الشاهد فيه جرى الا وما بعده ا على غير نعتا لها والتقدير لو كان غيرى غير الصارم الذك كرتسبه. وقع الحوادث  
والاعتى ان وقع الدهر لا يغيره كما لا يغير الصارم الذك وهو الماضى من السيوف والذكروا المذكر الخدين الذى  
ليس تأتث

(قوله وذلك)  
قولا لو كان معنا  
رجل الازيد الخ قال  
أبو سعيد لا يكون في لو بدل  
بعد إلا أنها في حكم اللفظ  
تجرى مجرى الموجب وذلك  
أنها شرط بمنزلة ان ولو قلت  
ان أناني رجل الازيد  
خرجت لم يجز لانه يصير  
في التقدير ان أناني الازيد  
خرجت كما لا يجوز أناني  
الازيد فهو هذا وجه من  
الفساد فيه وفيه وجه آخر  
ذكره سيمويه بقوله  
والدليل على انه وصف الخ  
أى لأنه يصير في المعنى لو كان  
معناز بدله كما لا أن البدل  
بعد الا في الاستثناء موجب  
وكذلك لو كان فيما آلهة  
الا لله لفسد تالو كان على  
البدل لكان التقدير لو كان  
فيها لله لفسد تالو هذا  
فاسد اه سيرا في  
بمعبر بسير

فأنت بالخيار إن شئت جعلت الأزبد بدلاً وان شئت جعلته صفةً ولا يجوز أن تقول ما أتاني  
الأزبد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل انما يجوز ذلك صفةً وتظهر ذلك من  
كلام العرب أجمعون لا يجسر في الكلام الأعلى اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار  
وقال عمرو بن معدى كرب (وافر)

وكل أخ مفارقه أخوه \* أمراً بئك إلا الفرقدان  
كانه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه إذا وصفت به كلاً كما قال الشماخ (طويل)  
وكل خليل غير هاضم نفسه \* لو صل خليل صارم أو معارز  
ولا يجوز رفع زيد على إلا أن يكون لا نك لأنضم الاسم الذي هذا من غمائه لأن أن يكون  
اسماً

هذا باب ما يقدم فيه المستثنى وذلك قولك ما فيها إلا أباك أخذ وما في إلا أباك صديق  
وزعم الخليل أنهم إنما جعلهم على نصب هذا أن المستثنى انما وجهه عندهم أن يكون بدلاً  
ولا يكون مبدلاً منه لأن الاستثناء انما أحده ان تتداركه بعد ما تنفي فتبدله فلما لم يكن وجهه  
الكلام هذا جعله على وجهه قد يجوز إذا أخرت المستثنى كما أنهم حيث استعجبوا أن يكون الاسم  
صفة في قولهم فيها فاعارجل جلوده على وجهه قد يجوز لو أخرت الصفة وكان هذا الوجه أمثل عندهم  
من أن يجعلوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك رضى الله عنه (بسيط)  
الناس ألب علينا فيك ليس لنا \* إلا السيوف وأطراف القناويز  
سمعه عن يرويه عن العرب الموقوق بهم كراهية أن يجعلوا ما أحد المستثنى أن يكون بدلاً منه

\* وأنشد في الباب لعرو بن معدى كرب وى لسوار بن المضرب  
وكل أخ مفارقه أخوه \* لعمر أباك إلا الفرقدان  
الشاهد فيه نعت كل بقوله إلا الفرقدان على تأويل غير والتقدير وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه وهذا على  
مذهب الجاهلية كأنه قال هذا قبل الإسلام ويحتمل أن يريد في مدة الدنيا \* وأنشد بعده قول الشماخ  
\* وكل خليل غير هاضم نفسه \* مستشهد به لنعث كل بغير وقد مر البيت بتفسيره \* وأنشد في باب  
ترجمته هذا باب ما يقدم فيه المستثنى لكعب بن مالك الأنصاري  
الناس ألب علينا فيك ليس لنا \* إلا السيوف وأطراف القناويز  
الشاهد فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه في قوله إلا السيوف وأطراف القناويز والتقدير ما لنا ولا  
السيوف بالرفع على البدل والنصب جائز على الاستثناء فلما قدم لم يحز البدل لأنه لا يكون إلا تابعاً لغيره  
بالاستثناء لازماً \* يقول هذا النبي عليه الصلاة والسلام وألب المجتمعون المتألبون والوزر المجأ والحصن  
وأصله الجبل

(قوله ولا يجوز  
أن تقول ما أتاني  
الأزبد الخ) يريد أن  
الاول ما بعدها انما تكون  
صفة اذا كان قبلها اسم  
موصوف منذ كور كما ان  
أجمعين لا يكون الا تابعاً  
للاسماء المذكورة قبله ولا  
يقام مقام المنعوت كما يقام  
مثل وغير مقام المنعوت  
في قولك مررت بمثل زيد  
وبغير زيد تريد رجل  
مثل الخ لان مثلاً وغيرا  
اسماء ينعث بهما وهما  
يتصرفان تصرف الاسماء  
والاحرف انما ينعث بهما  
جلا على غير لان غير قد  
حل عليه في الاستثناء فلما  
كان نفس غير اذا لم يكن  
قبلها اسم لم تكن نعتاً  
يكن المشبهة به نعتاً وليس  
باسم يلحقه ما يلحق الاسماء  
من دخول حرف الجر عليه  
فلم يحز ما مررت بان لازيد  
كما جاز ما مررت بزيد  
وبغير زيد اه  
سيرافى

بدلا من المستثنى ومثل ذلك مالى الأبالك صديق فان قلت ما اتانى أحد الا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد الا عمرو خير من زيد وما مررت بأحد الا عمرو وخير من زيد كان الرفع والجرجاءا وحسن البدل لأنك قد شغلت الرفع والجرجاءا ثم أبدلتهم من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك من لى الأبوك صديقا لأنك أخليت من اللاب ولم تفرد له لأن يعمل كما يعمل المبتدأ وقد قال بعضهم ما مررت بأحد الا زيدا خير منه وكذلك من لى الا زيدا صديقا ومالى أحد الا زيدا صديق كرهوا أن يقدّموه فى أنفسهم شئ من صفته الانصبا كما كرهوا أن يقدّم قبل الاسم الانصبا وحديثا يونس أن بعض العرب الموقوف بهم يقولون مالى الأبوك أحد فيجعلون أحدا بدلا كما قالوا ما مررت بمن له أحد فجعلوه بدلا وان شئت قلت مالى الأبوك صديقا كأنك قلت لى أبوك صديقا كما قلت من لى الأبوك صديقا حين جعلته مثل ما مررت بأحد الا بيلك خيرا منه ومثله قول الشاعر وهو الكلبية (طويل)

أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \* ولا أمر للمعصى الأمضيا

كأنه قال للمعصى أمر مضيا كما جاز فيها رجل قائما وهذا قول الخليل وقد يكون أيضا على قوله لا أحد فيها الا زيدا

هذا باب ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار وذلك قولك مالى الا زيدا صديق وعمرا وعمرو ومن لى الأبالك صديق وزيدا وزيدا أما النصب فعلى الكلام الأول وأما الرفع فكأنه قال وعمرو لى لأن هذا المعنى لا يتقضى ما تريد فى النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب تنبيه المستثنى وذلك قولك ما اتانى الا زيدا وعمرا ولا يجوز الرفع فى عمرو من قبل أن المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك أنك لا تريد أن تخبر رج الأول من شئ تدخل فيه الا آخر وان شئت قلت ما اتانى الا زيدا وعمرو فتجعل الا بيان للعمرو ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو فانت فى ذابا بالخيار ان شئت نصبت الأول ورفعت الا آخر

\* وأنشد فى الباب للكلبية البربعى واسمه هيرة بن عبد مناف وهو من بنى عرين بن ربوع

\* ولا أمر للمعصى الأمضيا \*

الشاهد فيه نصب مضيع على الحال من الامر وهو حال من تنكرة وفيه ضعف لأن أصل الحال أن تكون لمعرفة ويجوز أن يكون نصبه على الاستثناء والتقدير الا امر مضيعا وفيه قبح لوضع الصفة موضع الموصوف وصدر

البيت \* أمرتكم أمرى بمنقطع اللوى \*

واللوى مسترق الرمل حيث يلوى وينقطع

(قوله وكذا

من لى الا أبوك

صديقا الخ) أعرب

أبو العباس محمد بن يزيد

هذا المثال فقال ان من

مبتدأ وأبوك خبره ومثله

بقوله ما زيد الا أخوك

وصديقا حال قال السيرافى

والوجه عندى أن من

مبتدأ وأبوك خبره وأبوك

بدل من من كأنه قال لى

أحد الا أبوك وقوله لأنك

أخليت من اللاب ولم تفرد

أى أبدات الأب منه ولم

تفرد من لأن لى خبرها وقد

فسر من لى ما فسرت

غير أبى العباس من

مفسرى كلام

سيبويه اه

سيرافى

وان شئت نصبت الآخر ورفعت الأول وتقول ما أتاني الآءـراً الأبرأ أحد كأئك قلت  
ما أتاني الآءـراً أحد الأبرأ فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قدمت بشرا فصار كقولك مالي  
الأبرأ أحد لأنك إذا قلت مالي الآءـراً أحد الأبرأ فكأنك قلت مالي أحد الأبرأ والدليل  
على ذلك قول الشاعر (وهو الكميّ)

(طويل)

فإلى الآله لا رب غيره \* ومالى الآله غيرك ناصر

(بسيط)

فغيرك بمنزلة الأزيد وأما قوله (وهو حارثة بن بدر الغداني)

يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الأبقيات أنفاس نحشجر جها \* كرا حـل راعـح أو با كـر غادى

فإن غيرهن بمنزلة مثل كأئك قلت لم يبق منا مثل أجساد الأبقيات أنفاس وعلى ذا أنشد بعض  
الناس هذا البيت رفعا للفرزدق

(بسيط)

ما بال مدينة دار غير واحدة \* دارا خليفة الأدار مروانا

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن جعله استثناء لم يكن له بد من أن يصب أحدهما وهو قول ابن أبي  
اسحق وأما الأزيد فإنه لا يكون بمنزلة مثل الأصفى ولو قلت ما أتاني الأزيد الآبوعبد الله كأن  
جيد إذا كان أبوعبد الله زيدا ولم يكن غيره لأن هذا يكرهون كيـدا كقولك رأيت زيدا زيدا

\* وأنشد في باب تنبيه المستثنى للكميّ

فإلى الآله لا رب غيره \* ومالى الآله غيرك ناصر

الشاهد في تكرير المستثنى بالأوغير والتقدير ومالى ناصر الآله غيرك فإنه بدل من ناصر وغيرك نصب على  
الاستثناء فلما قدم ما زاما للنصب لأن البدل لا يقدم \* وأنشد في الباب الحارثة بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث \* يا كعب لم يبق منا غير أجساد

الأبقيات أنفاس نحشجر جها \* كرا حـل راعـح أو با كـر غادى

الشاهد فيه بدل الأوامر بعدهما من قوله غير أجساد لأنه أنزل غير بمنزلة مثل في وضعها إلا أخبارها ولم يقصد بها  
معنى الاستثناء فينصبها التقدير على الأوامر والتقدير لم يبق منا غير أجساد نا الأبقيات أنفاسنا ويرى غير  
أجسادنا قال هذا في محاربه الأزارقة وكان أحد من عقده في محاربهم ومعنى نحشجر جها رددنا في حلوقنا  
يريد أشرفهم على الموت لما هم فيه من الشدة في الحرب \* وأنشد في الباب للفرزدق

ما بال مدينة دار غير واحدة \* دارا خليفة الأدار مروانا

الشاهد فيه إجراء غير على الدار فغالبها إذا لم ترفع ما بعد الأوامر والمعنى ما بال مدينة دار هي غير واحدة وهي دارا خليفة  
الأدار مروان وما بعد الأبدل من دارا لولى ولو جعل غير واحدة استثناء بمنزلة الأواحدة لجاز نصبها على  
الاستثناء ورفعهما على البدل وإذا رقت على البدل نصب ما بعد الأواحدة استثناء فلا بد من رفع  
أحدهما ونصب الآخر على ما بينه في الباب ومعنى غير واحدة إذا كانت غير متعاضد أي هي مفضلة على دور ودار

(قوله وتقول)

ما أتاني الآءـراً الا

بشرا أحد) قال أبو

سعيد الاسمان المستثنى

وان اختلف اعرابهم ما

فهما مشتركان في معنى

الاستثناء وانما رفع أحدهما

ونصب الآخر على ما وجبه

تصحيح اللفظ فاذا قلت ما

أتاني الأزيد الأءـراً فلا بد

من رفع أحد الاسمين لان

الفعل المنفى لا فاعل معه

واذا جعلنا المرفوع زيدا لم

يجز رفع عمرو لأن المرفوع

بعد الإيماء أن يرفع اذا فرغ

له الفعل أو يجعل بدلا من

المرفوع الذى قبله ومما يدل

على أنهم ما مستثنى جميعا

أنك لو أخرت المستثنى منه

وقدمتهما نصبتما كقولك

مالي الآءـراً الأبرأ

أحد هـ سيرا في

باختصار

وقد يجوز أن يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز أن تقول رأيت زيدا عمرا أريد  
عمرا فتنسى فتدركه ومثل ما أتاني الأزيد الأبو عبد الله إذا أراد أن يبين ويوضح قوله (رجز)  
مالك من شجك الأعملة \* الأرسيمه والأرمله

﴿ هذا باب ما يكون مبتدأ بعد إلا ﴾ وذلك قولك ما مررت بأحد الأزيد خير منه كأنك قلت  
مررت بقوم زيد خير منهم إلا أنك أدخلت إلا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال  
مررت بناس زيد خير منهم لجاز أن يكون قد مررت بناس آخرين هم خير من زيد فاعلم قال ما مررت  
بأحد الأزيد خير منه ليخبر أنه لم يمر بأحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لأفعلن كذا  
وكذا إلا حل ذلك أن أفعل كذا وكذا فأن أفعل كذا وكذا بنزلة فعل كذا وكذا وهو مبني على  
حل وحل مبتدأ كأنه قال ولكن حل ذلك أن أفعل كذا وكذا وأما قولهم والله لأفعل الآن  
تفعل فإن تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل أو كأنه قال أو تفعل والأول مبتدأ  
ومبني عليه

﴿ هذا باب غير ﴾ اعلم أن غيراً بداسوى المضاف اليه ولكنه يكون فيه معنى الإيجري مجرى  
الاسم الذي بعده إلا وهو الاسم الذي يكون داخله فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه  
غيره فأتادخوله فيما يخرج من غيره فأتاني القوم غير زيد فغيرهم الذين جاؤا ولكن فيه  
معنى الإفصار بنزلة الاسم الذي بعده إلا وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فأتاني غير زيد وقد  
يكون بنزلة مثل ليس فيه معنى إلا وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالآجاز بغير وجرى مجرى  
الاسم الذي بعده إلا لأنه اسم بنزلة وفيه معنى إلا ولو جاز أن تقول أتاني القوم زيدا تريد  
الاستثناء ولأن ذكر الألفا كان الانصبا ولا يجوز أن يكون غير بنزلة الاسم الذي يبتدأ بعده  
إلا وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون

الخليفة تبين للدار الأولى وتكرر وأراد مروان بن الحكم رحمه الله \* وأنشد في الباب

مالك من شجك الأعملة \* الأرسيمه والأرمله

الشاهد فيه تبين الأول بالآخر على حد قولك ما جاء في الأزيد الأبو عبد الله إذا كان أبو عبد الله كنية زيد  
وأبو عبد الله بدل من زيد وتبين له والامؤ كدة وكذلك الرسم والرمل وهما ضربان من السير بدل من العمل  
وتبين له والامؤ كدة مكررة وأراد بالرسم السمي بين الصفا والمروة وبالرمل السمي في الطواف أي لا تمتنع في  
ولا عمل عندي أفوت به غيري إلا هذا



فيه بمنزلة مثل ويجزئ من الاستثناء ألا ترى أنه لو قال أتاني غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأت  
وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء ولو قال ما أتاني  
غير يزيد يذهب بمنزلة مثل لكان مجزئاً من الاستثناء كأنه قال ما أتاني الذي هو غير يزيد فهذا  
يجزئ من قوله ما أتاني إلا يزيد

(قوله ألا ترى أنه

لو قال أتاني غير

عمرو الخ) بين سيبويه أن

غير المجزئ من الاستثناء

وإن لم تكن للاستثناء

ليقوى الاستثناء بها في

الموضع الذي جعلت فيه

منزلة إلا وذلك قولك أتاني

غير عمرو وغير فاعل أتاني

ولا يكون بمعنى إلا لأنك

لا تقول أتاني إلا عمرو وقد

أغنى عن الاستثناء لأن

الذي يفهم به أن عمراً أتاك

فخرج عمرو عن الاتيان

كخروج وجه بالاستثناء وقد

يستقيم في حقيقة اللفظ

أن يكون عمرو أتاه لأن قوله

أتاني غير عمرو وظاهر اللفظ

أن غير عمرو أتاه وليس في

اتيان غير عمرو نفي لاتيان

عمرو كإلحاق أتاني عدو

زيد لم يكن فيه دلالة

على أن زيد لم يأت

أه سيرا في

هذا باب ما جرى على موضع غير لا على ما بعد غير \* زعم الخليل ويونس جميعاً أنه يجوز  
ما أتاني غير زيد وعرو والوجه الجبر وذلك أن غير زيد في موضع الازيد وفي معناه فملوه على  
الموضع كما قال \* فليست بالجمال ولا الحديد (وافر)

فلما كان في موضع الازيد وكان معناه كمعناه فملوه على الموضع والدليل على ذلك أنك إذا قلت  
غير زيد فكأنك قد قلت الازيد ألا ترى أنك تقول ما أتاني غير زيد والأعرس فلا يتبع الكلام  
كأنك قلت ما أتاني الازيد والأعرس

هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافاً \* وذلك قولك ليس غير وليس إلا كأنه قال ليس  
إلا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً واكتفاءً بعلم الخاطب ما يعنى وسمعنا  
بعض العرب الموقوف بهم يقول ما منهم مامات حتى رأيت في حال كذا وكذا وانما يريد ما منهم ما  
واحد مات ومثل ذلك قوله عز وجل وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ومثل  
ذلك من الشعر قول النابغة

(وافر)

كأنك من جمال بني أقيش \* يقع خلف رجله بشن

(رجز)

أى كأنك جل من جمال بني أقيش ومثل ذلك أيضاً قوله

لوقلت ما في قومها لم تدم \* بفضلها في حسب وميسم

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما حذف المستثنى فيه استخفافاً للنابغة الذي يأتي

كأنك من جمال بني أقيش \* يقع خلف رجله بشن

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة حرف التبعية عليه والتقدير كأنك جعل من هذا الجمال وبني أقيش من  
الذين في أبلهم نقار ويقال هم من الجن ومعنى يقع بصوت والقعقة صوت الجلد البالي وهو الشن وانما  
وصف جبن عينة بن حصن وهو من فزارة \* وأنشد في الباب في مثله

لوقلت ما في قومها لم تدم \* بفضلها في حسب وميسم

الشاهد فيه حذف الاسم كالتقدم والتقدير لوقلت ما في قومها أحدي فضلها لم تكذب فتأم والميسم الجمال  
وكسر تاء تأم على لغة من يكسر تاء تفعل فانقلب الألف ياء

يريد ما في قومها أحد حذفوا هذا كما قالوا لأن زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا وقولهم  
ليس أحد أي ليس ههنا أحد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني ومثل  
البيتين الأولين قول الشاعر (وهو ابن مقبل) (طويل)

وما الدهر إلا نار تان فتنهما \* أموت وأخرى أبتغي العيش أكدر

انما يريد فتنهما تارة أموت وأخرى ومثل قولهم ليس غير هذا الذي أمس يريد الذي فعل أمس  
وقوله (وهو العجاج) \* بعد اللتيا واللتيا والتي \*

فليس حذف المضاف اليه في كلامهم بأشده من حذف تمام الاسم

هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءنا وفيه ما معنى الاستثناء فإن فيه ما ضمرا  
على هذا وقع فيه ما معنى الاستثناء كأنه لا يقع معنى النفي في حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك  
قولك ما أناني القوم ليس زيدا أو أنوني لا يكون زيدا أو ما أناني أحد لا يكون زيدا كأنه حين قال  
أنوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلدته أن بعض الاتين زيد حتى كأنه قال بعضهم زيد  
فكأنه قال ليس بعضهم زيدا وترك إظهار بعض استغناء كما ترك الإظهار في لآت حين فهذه  
حالهما في حال الاستثناء وعلى هذا وقع فيه ما الاستثناء فأجرهما كما أجرهما وقد يكون صفة  
وهو قول الخليل وذلك قولك ما أناني أحد ليس زيدا أو ما أناني رجل لا يكون زيدا إذا جعلت  
ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما أناني أحد لا يقول ذلك إذا كان لا يقول في موضع فائس ذلك  
وبذلك على أنه صفة أن بعضهم يقول ما أنتني امرأة لا تكون فلانة وما أنتني امرأة ليست

(قوله فكل ذلك)

حذف تخفيف الخ

قال أبو سعيد الحذف

الذي استعملوه بعد الاوغير

انما يستعمل اذا كانت

الاوغير بعد ليس ولو كان

مكان ليس غيرهما من ألفاظ

الحذف لا تقول

بدل ليس الا لم يكن الا

ولا لم يكن غير

اه سيرا في

\* وأنشد في الباب لابن مقبل

وما الدهر إلا نار تان فتنهما \* أموت وأخرى أبتغي العيش أكدر

الشاهد فيه حذف الاسم لدلالة الصفة عليه والتقدير فتنهما تارة أموت فتنهما القول فيه كالقول في الذي قبله

ومعنى أكدر أسى وأجهد في طلب الرزق \* وأنشد في الباب العجاج

\* بعد اللتيا واللتيا والتي \*

الشاهد فيه حذف صلة التي اختصارا لعلم السامع بما أراد هذا تقدير سيدي به وبعد \* إذا علمتها أن نفس تردت \*

وهذا يكون صلة التي فاما ان يكون سيدي به لم يرو هذا بعده وإما ان يكون قد رواه ففعله صلة التي وحدها وحذف

صلة اللتيا فيكون الشاهد في ذلك وحسن حذف صلة اللتيا لتصغيرها للدال على شاعتها الا أنهم قد يصغرون

الشيء على معنى التعظيم والتشنيع كما قال

\* دويمة تصفر منها الا نامل \*

يعني الموت وانما وصف العجاج دواهي شنيعة ومعنى تردت سقطت هاوية وهلكت

فلانة فلولم يجعلوه صفة لم يؤثروا لأن الذي لا يجيء صفة فيه إضمار مذكر الأتراءم  
يقولون أنبئني لا يكون فلانة وليس فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر وأما عدا  
وخلا فلا يكونان صفة ولكن فيهما إضمار كما كان في ليس ولا يكون وذلك قولك ما أتاني أحد  
خلازيدا وأتاني القوم عدا عمرا كأنك قلت جاوز بعضهم زيدا إلا أن خلا وعدا فيهما معنى  
الاستثناء ولكني ذكرت جاوزا لمثل الله وإن كان لا يستعمل في هذا الموضع وتقول أتاني  
القوم ماعدا زيدا وأتوني ما خلا زيدا فها هنا اسم وخلا وعدا صلة له كأنه قال أتوني ما جاوز  
بعضهم زيدا وما هم فيها ماعدا زيدا كأنه قال ما هم فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكأنه قال إذا مثلت  
ما خلا وما عدا فجعلته اسماء موصول قلت أتوني مجاوزتهم زيدا مثله بمصدر ما هو في معناه  
كما فعلته فيما مضى إلا أن جاوزا لا يقع في الاستثناء وإذا قلت أتوني إلا أن يكون زيد فالرفع  
جيد بالغ وهو كثير في كلامهم لأن يكون صلة لأن وليس فيها معنى الاستثناء وأن يكون  
في موضع اسم مستثنى كأنك قلت لا يأتونك إلا أن يأتبك زيد والدليل على أن يكون ليس فيها  
ههنا معنى الاستثناء أن ليس وعدا وخلا لا يقعن ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل  
إلا أن تكون نجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب في لا يكون والرفع  
أكثر وأما حاشا فليس باسم ولكنه حرف يجز ما بعده كما تجز حتى ما بعده وفيه معنى  
الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتاني القوم خلا لعبد الله فجعلوا خلا بمنزلة حاشا فإذا  
قلت ما خلا فليس فيه إلا النصب لأن ما اسم ولا تكون صلته إلا الله فعل هنا وهي ما التي  
في قولك أفعل ما فعلت ألا ترى أنك لو قلت أتوني ما حاشا زيدا لم يكن كلاما وأما أتاني  
القوم سواك فزعم الخليل أن هذا كقولك أتاني القوم مكانك وما أتاني أحد مكانك إلا أن في  
سؤالك معنى الاستثناء

﴿ هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن ﴾ وسنبين ذلك إن شاء الله

﴿ هذا باب علامات المضمرين المرفوعين ﴾ \* اعلم أن المضمر المرفوع إذا حدث عن نفسه  
فإن علامته أنا وإن حدث عن نفسه وعن آخر قال نحن وإن حدث عن نفسه وعن آخرين  
قال نحن ولا يقع أنا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز أن تقول فعلت أنا لأنهم استغنوا  
بالتاء عن أنا ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول فعلت نحن وأما المضمر المخاطب  
فعلامته إن كان واحدا أذنت وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتم وإن خاطبت جميعا

(قوله كأنك  
قلت جاوز بعضهم

الخ) ان قيل لم لم يستثن  
بجواز كما استثنى بعد او خلا  
وجاوزا بين وأجلى في المعنى  
فالجواب أن اللفظين قد  
يجتمعان في معنى ثم يختص  
أحدهما بموضع لا يشترك  
فيه الآخر كالعمر (أي  
بالضم) والعمر (أي بالفتح)  
في البقاء ثم يختص المفتوح  
بالبين وله نظائر  
كسيرة اه  
من السيرة في

فعلامتهم أنتم \* واعلم أنه لا يقع أنت في موضع التاء التي في فعلت ولا أنتما في موضع عما التي في فعلتما ألا ترى أنك لا تقول فعل أنتما ولا يقع أنتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل أنتم لم يجوز ولا يقع أنت في موضع التاء في فعلت ولا يقع أنتم في موضع ن التي في فعلتن لو قلت فعل أنتم لم يجوز وأما المضمر المحذوف عنه فعلامته هو وإن كان مؤنثا فعلامته هي وإن حدثت عن اثنين فعلامتهما وإن حدثت عن جميع فعلامتهم هم وإن كان الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت فعل هو لم يجوز إلا أن يكون صفة ولا يجوز أن يكون هم في موضع الالف التي في ضربا والالف التي في يضربان لو قلت ضرب همأ أو يضرب همأ لم يجوز ولا يقع هم في موضع الواو التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب همأ أو يضرب هم لم يجوز وكذلك هي لا تقع موضع الاضمار الذي في فعلت لأن ذلك الاضمار بمنزلة الاضمار الذي له علامة ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلن وبفعلن لو قلت فعلت هي لم يجوز إلا أن يكون صفة كما لم يجوز ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجرى المذكر فأنا وأنت ونحن وأنتم وأنثى وهى وهما وهن وهن لا يقع شئ منهما في موضع شئ من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لأنهم استغنوا بهذا فأسقطوا ذلك

قوله فكأنها الخ قبل هذا البيت  
فصددت عن أطلالهن بحسرة \*  
عبرانة كالعقدى البنيان  
كسفينة الهندي طابق درأها \*  
بسقايف مشبوحة ورهان

هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذ لم يقع موقعه \* فن ذلك قولهم كيف أنت وأين هو من قبل أنك لا تقدر على التاء ههنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومن ذلك نحن وأنتم ذاهبون لأنك لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر في الأول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وأنت لا تقدر على التاء التي تكون في الفعل وتقول فيها أنتم لأنك لا تقدر على التاء والميم التي في فعلتم ههنا وفيها هم قياما بتلك المنزلة لأنك لا تقدر ههنا على الاضمار الذي في فعل ومن ذلك أما الخبيث فأنت وأما العاقل فهو لأنك لا تقدر ههنا على شئ مما ذكرنا وكذلك كنا وأنتم ذاهبين وكذلك أهوهو وقال الله عز وجل كأنه هو وأوتين العلم فوقع هو ههنا لأنك لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال الشاعر

(وافر)

فكأنهاهي بعد غيب كلالها \* أو أسقع الخدين شاة إيران

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذ لم يقع موقعه للبيد فكأنهاهي بعد غيب كلالها \* أو أسقع الخدين شاة إيران

(سریع)

قَدْ عَمِلْتُ سَلَامِي وَجَارَاتِي \* مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

(قوله وكذلك  
هاأناذا وهانحن  
الح) قال أبو سعيد انما  
يقول القائل هاأناذا اذا  
طلب رجل لم يدرك حاضر  
هو أم غائب فقال المطلوب  
هاأناذا أى الحاضر عنده  
أنا وانما يقع جـ وبالقول  
القائل أين من يقوم بالامر  
فيهـ ولله الاخر أناذا أو  
هاأنت ذأى أنا فى الموضع  
الذى التمت فيه من  
التمست أو أنت فى ذلك  
الموضع ولوابدأ الانسان  
على غير هذا الوجه فقال  
هذا أنت وهذا أنا يريد أن  
يعرفه نفسهـ كان محالا  
لانه اذا أشار له الى نفسه  
فلا يخارعه ثابت لا فائدة

وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَاهُ الْمَالَ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا \* فَقُلْتُ لَهُ - هَذَا لَهَا هَاؤَذَا لَهَا

فِيهِ لَا تُنْكَرُ أَعْمَا تَعْلَمُهُ أَنَّهُ  
لَيْسَ غَيْرُهُ وَلَوْ قَاتَ مَا زِيدَ  
غَيْرُ زَيْدٍ كَانَ لُغْوَالَا  
فَائِدَةُ فِيهِ هـ  
أه ناختمصار

فدعلت سلى وجاراتها \* ماطر الفارس الأنا  
الشاهد في اظهار أنا وانفصاله بعد الاحيث لم يقدر على الضمير انا متصل بالفعل ومعنى قطر صرعه على أحد  
قطره أى على أحد جانبيه والقطر والقر الجانب \* وأنشد في الباب البيد  
ونحن اقسمن المال نصفين بيننا \* فقلت لهم هذا لها وذا ليا  
الشاهد في فصله بين هاوذا بالواو والتقدير وهذا لى كما قالوا هانذا والتقدير هذا أنا ونصب نصفين على الحال  
وفي هذا حجة لما أجاز سيبويه من الحال في قول ذى الرمة \* ترى خلفه انا نصف فتاة وقوة \*

﴿هـ ذاباب علامة المضمرين المنصوبين﴾ \* اعلم أن علامة المضمرين المنصوبين إيانا لم  
تقدر على الكاف التي في رأيتك وكما التي في رأيتكم التي في رأيتكم ولكن التي في رأيتكم  
والهاء التي في رأيتك والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم والهاء التي في رأيتكم  
رأيتكم ونى التي في رأيتكم ونى التي في رأيتكم فان قدرت على شئ من هذه الحروف في موضع  
لم توقع إيا ذلك الموضع لأنهم استغنوا بها عن إيانا كما استغنوا بالشاء وأخواتها في الرفع عن  
أنت وأخواتها

﴿هـ ذاباب استعماهم إيانا ذالم تقع مواقع الحروف التي ذكرناها﴾ فن ذلك قولهم إيانك رأيت  
وإيانك أعني فاعما استعملت إيانك ههنا من قبل أنك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل  
وإيانا أو إيانا كهم لعل هدى أو في ضلال مبين من قبل أنك لا تقدر على كهم ههنا ونقول إيانك  
منطلقان لأنك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون إلا إياه فلو  
قدرت على الهاء التي في رأيتك لم تقل إياه وقال الشاعر

(بسيط)

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فأنه يرعى أبا حرب وإيانا

(وافر)

لأنه لا يقدر على نالتي في رأيتنا وقال الآخر

لعمرك ما خشيت على عدى \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدى \* سيوف القوم أو إيانك حار

ويروى رماح القوم لأنه لم يقدر على الكاف ونقول إن إيانك رأيت كما نقول إيانك رأيت من

\* وأنشد في باب استعماهم إيانا

مبرا من عيوب الناس كلهم \* فأنه يرعى أبا حرب وإيانا

الشاهد في استعماهم إيانا وهو ضمير منفصل حيث لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل وإيانا عند سيوبه والخليل  
اسم مبهم مضاف إلى ما بعده من ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب للتخصيص ويدل على ذلك ما حكاه الخليل  
من قولهم فإياه وإيا الشواب وغيرهما يجعلها مع ما اتصل بهما من هذه العلامات أسماء واحدا على حياله وقولهما  
أولى للشاهد من كلام العرب \* وأنشد في الباب في مثله

لعمرك ما خشيت على عدى \* سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدى \* سيوف القوم أو إيانك حار

الشاهد في إيانا إيانك اذ لم يقدر على الضمير المتصل بالفعل \* هجا قومنا جعل أمهم راعية حمر وقوله سيوف  
القوم أراد قوما بآبائهم مدحهم ونفعهم وعطف إيانك على السيوف والتقدير وخشيتك عليه ولوعطفها  
على القوم لقال أو سيوفك فأعاد السيوف مع الضمير المحرور لأن ضمير المحرور لا يفصل

قِيلَ إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَبْتُ فَأَفْضَلُهُمْ مُنْتَصِبٌ بِلَقَبٍ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ فِي هَذَا غَيْرُ  
حَسَنٍ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ انْعَارِدَ بِإِنَّ إِيَّاكَ لَقَبْتُ فَتَرَكَ الْهَاءَ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ  
أَفْضَلَهُمْ لَقَبْتُ فَنَصَبْتَ بَانَ فَوَقَّحَ حَتَّى تَقُولَ لَقَبْتُهُ وَقَدَّيْنِ وَجْهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَنْشَأُ فِي بَابِ إِنَّ  
وَأَخَوَاتِهَا وَاسْتَعْمَلْتَ إِيَّاكَ لَقَبَ الْكَافِ وَالْهَاءُ هَهُنَا وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِي إِيَّاكَ فَإِنْ قُلْتَ  
لَمْ وَقَدْ تَقَعِ الْكَافُ هَهُنَا وَأَخَوَاتُهَا تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِيكَ وَمِنْ ضَرَبِي بِهِ وَضَرَبِيكُمْ فَالْعَرَبُ قَدْ  
تَسَكَّمُ بِهِذَا وَابْسَ بِالْكَثِيرِ وَلَمْ تَسْخَكُمُ عِلَامَاتُ الْأَضْمَارِ الَّتِي لَا تَقَعُ إِلَّا بِمَوَاقِعِهَا كَمَا اسْتَخَكَّتْ  
فِي الْفِعْلِ لَا يَقَالُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِي بَنِي إِنْ بَدَأْتَ بِهَذَا قَبْلَ الْمُسْكَمِ وَلَا مِنْ ضَرَبِي بِكَ إِنْ بَدَأْتَ بِالْبَعِيدِ  
قَبْلَ الْقَرِيبِ فَلَمَّا قُحِّضَ هَذَا عِنْدَهُمْ وَلَمْ تَسْخَكُمُ هَذِهِ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ صَارَتْ إِيَّا  
عِنْدَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَئِنْ نَزَلَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَقَعُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
كَانَ إِيَّاهُ لَا تَنْ كَانَهُ قُلَيْلَةً وَلَمْ تَسْخَكُمُ هَذِهِ الْحُرُوفُ هَهُنَا لَا تَقُولُ كَانَنِي وَأَبْسَنِي وَلَا كَانَنَ  
فَصَارَتْ إِيَّاهُ هَهُنَا نَزَلَتْ فِي ضَرَبِي إِيَّاكَ وَتَقُولُ أَتَوْنِي لِبَسِ إِيَّاكَ وَلَا يَكُونُ إِيَّاهُ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى  
الْكَافِ وَلَا الْهَاءَ هَهُنَا فَصَارَتْ إِيَّاكَ لَا مِنْ الْكَافِ وَالْهَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَيَّتَ هَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ \* لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا \* لَكُ وَلَا تَخْشَى رَقِيْبًا

وَبَلَغَنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَيْسَنِي وَكَأَنِّي وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِي زَيْدًا أَنْتَ  
وَمِنْ ضَرَبِي هُوَ إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مَفْعُولًا وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكَافُ مَفْعُولًا فَجَازَ  
أَنْتَ هَهُنَا لِلْفَاعِلِ كَمَا جَازَ إِيَّا لِلْمَفْعُولِ لَا نَ إِيَّا وَأَنْتَ عِلَامَتَا الْأَضْمَارِ وَامْتِنَاعُ النَّاءِ بِقَوَى  
دُخُولِ أَنْتَ هَهُنَا وَتَقُولُ قَدْ جَرَّ بِشَيْءٍ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ الْأَوَّلَى مَبْتَدَأُ وَالثَّانِيَةُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ لِابْنِ أَبِي رِيْعَةَ

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلِ شَهْرٌ \* لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا

لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا \* لَكُ وَلَا تَخْشَى رَقِيْبًا

الشَّاهِدُ فِي اتِّبَاعِهِ بِالضَّمِيرِ بَعْدَ لَيْسَ مُنْفَصِلًا لَوْ قَوَّعَ مَوْضِعَ خَبَرِهَا وَخَبَرُهُ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْخَبَرِ عَنْهُ فَكَانَ الْاِخْتِيَارُ  
فَصْلَ الضَّمِيرِ إِذَا وَقَعَ مَوْضِعُهُ وَاتِّصَالَهُ بِلَيْسَ جَائِزًا لَهَا فَعَلٌ وَإِنْ لَمْ يَقَوِّقُوا الْفِعْلَ الصَّحِيحَ وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ  
يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ اللَّامِ قَبْلُهَا كَأَنَّهُ قَوْلٌ لَا تَرَى فِيهِ عَرِيْبًا غَيْرِي وَغَيْرُهُ  
وَالْتَقْدِيرُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً مُبْتَدَأً وَغَرِيبٌ يَعْنِي أَحَدَهُ وَهُوَ يَعْنِي عَرَبِيٌّ لَا تَرَى فِيهِ مِثْلَ مَا خَبَرْنَا  
وَيَعْرِبُ عَنْ حَالِنَا

(قوله لبت هذا)

(الليل الخ) انما كان

الاختيار في ذلك

الضمير المنفصل لعل

ثلاث منها أن كان واخواتها

أفعال دخلت على مبتدأ

وخبر فاما الاسم المخبر عنه

فان ضميره يتصل لانه مبتدأ

فاعل هذه الافعال والاعية

لازمة له ويصير مع الفعل

كشي واحد وتغير بنيته له

واما الخبر فقد يكون فعلا

وجمله ونظر فاخير متمكن فلما

كانت هذه الاشياء لا يجوز

اضمارها ولا تكون الا

منفصلة من الفعل اختير

في الخبر الذي يمكن اضماره

اذا اضمرا أن يكون

على منهاج ما لا يضر من

الاخبار في الخروج

عن الفعل وذكر

السيرة في بقية

العلل فانظره

مبنية عليها كأنك قلت فوجدتُك وجهك طليق والمعنى أنك أردت أن تقول فوجدتُك أنت  
الذي أعرف ومثل ذلك أنت أنت وإن فعلت هـ ذاف أنت أنت أي فأنت الذي أعرف وأنت  
الجواد والجود كأن تقول الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وإن شئت  
قلت قد وليت عملاً فكنت أنت إياك وقد جربتُك فوجدتُك أنت إياك جعلت أنت صفة  
وجعلت إياك بمنزلة الظريف إذا قلت فوجدتُك أنت الظريف والمعنى أنك أردت أن تقول  
وجدتُك كما كنتُ أعرف وهـ ذا كله قول الخليل سمعناه منه وتقول أنت أنت تكررها  
كما تقول للرجل أنت وتسكت على حديثه قال الناس زيد وعلى هذا الحديث تقول قد  
جربتُك فكنت كنت إذا كررتهما نو كيدا وإن شئت جعلت كنت صفة لأنك قد تقول  
قد جربتُك فكنت ثم تسكت

هـ ذاباب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك إن وعل وليت وأخواتها وريدك  
ورويدك وعليتك وهلم وما أشبه ذلك فعلامات الاضمار كأنهن هنا كالحالهن في الفعل لا تقوى  
أن تقول عليك إياه ولأرويد إياه لأنك قد تدّر على الهاء تقول عليك ووريدك ولا تقول عليك  
إياي لأنك تدّر على في وحدتي بنون أنه سمع من العرب من يقول عليك من غير تلقين  
ومنه من لا يستعمل في ولا تأتي في هذا الموضع استغناء بعلي بك وبنا عن بني وأبو إياي  
وإيانا ولو قلت عليك إياه كان ههنا جازاً في عليك وأخواتها لأنه ليس بفعل وإن شبه به ولم  
تقول العلامات ههنا كما قويت في الفعل فهي مضارع في ذلك للأسماء \* واعلم أنه قبيح  
أن تقول رأيت فيها إياه ورأيت اليوم إياه من قبل أنك قد تجسد الاضمار الذي هو سوي إيانا  
وذلك الكاف التي في رأيتك فيها والهاء التي في رأيتك اليوم فلما قدرنا على هذا الاضمار بعد  
الفعل ولم يتقضى معنى ما أرادوا لو تكلموا بإيانك استغنوا به عن إيانك وإياه ولو جاز هذا الجاز  
ضرب زيد إياه وإن فيها إيانك ولكنهم لم يأتوا وجدوا لك فيها وضرب زيد ولم يتقضى ما أرادوا لو  
قالوا إن فيها إيانك وضرب زيد إياه استغنوا به عن إيانا وأما ما أتاني إلا أنت وما رأيت إلا إيانك  
فإنه لا يدخل على هذا من قبل أنه لو آخر إلا كان الكلام محالاً ولو أسقط إلا لا قلب المعنى وصار  
الكلام على معنى آخر

هـ هذا باب ما يجوز في الشعر من إيانا ولا يجوز في الكلام من ذلك قول الشاعر (رجز)

(قوله وذلك إن  
ولعل الخ) قال أبو  
سعيد ما في هذا الباب  
على ثلاثة أضرب في  
الاتصال والانفصال فأقواها  
فيهما إن وأخواتها لأنهن  
أجر بن مجرى الفعل  
الماضي في فتح الآخر وفي  
لزم الاسم المنصوب  
المشبه بالفعل والخبر  
المرفوع المشبه بالفاعل  
ثم رويدك تقول رويدك  
ورويدك زيدا وبعدهما  
عليك وهي أقوى في الفصل  
يجوز عليك وعليكي  
وعليك إياي وانما جاز إياي  
لأنه بالاضافة إلى الكاف  
قد أشبه المصدر المضاف  
الذي جاز فيه  
الفصل  
هـ باختصار



\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا \*

وقال بعض اللصوص

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِغْمَانَةً لِيَأْنَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ \* فَتَى أَبْيَضَ حُتَاْنَا

﴿ هذا باب علامة اضممار المجرور ﴾ \* اعلم أن أنْت وأخواته لا يَكُنَّ علاماتٍ للمجرور من قبل أن أنْت اسمٌ مرفوع ولا يكون المرفوع مجروراً ألا ترى أنك لو قلت مررتُ بزيد وأنْت لم يجز ولو قلت ما مررتُ بأحدٍ إلا أنْت لم يجز ولا يجوز إِيَّانَا أن تكون علامةً للمضمر مجرور من قبل أن إِيَّانَا علامةٌ للمنصوب فلا يكون المنصوبُ في موضع المجرور ولكن اضممار المجرور علامةً كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن إِيَّانَا لأن تضيف إلى نفسك نحو قولك لي ولي وعندي وتقول مررتُ بزيد وبك وما مررتُ بأحدٍ إلا بك أعدت مع المضمر الباء من قبل أنهم لا يتسكّمون بالكاف وأخواتها منفردة فإذ كان الجار مع المضمر ولم توقع إِيَّانَا ولأنْت ولا أخواتها ههنا من قبل أن المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

﴿ هذا باب اضممار المفعولين اللذين تعدي إليهما فعل الفاعل ﴾ \* اعلم أن المفعول الثاني قد تكون علامته إذا ضم في هذا الباب العلامة التي لا تقع إِيَّانَا موقعها وقد تكون علامته إذا ضم إِيَّانَا وأما علامة الثاني التي لا تقع إِيَّانَا موقعها فقولك أعطانيه وأعطانيك فهذا هكذا إذا بدأ المتكلم بنفسه فإن بدأ بالخطاب قبل نفسه فقال أعطائي أو بدأ بالغائب قبل نفسه فقال قد أعطاهوني فهو قبيح لا تسكّم به العرب ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالباء بعد قبل الأقرب ولكن تقول أعطاك إِيَّانِي وأعطاء إِيَّانِي فهذا كلام العرب وجعلوا إِيَّانَا تقع هذا الموقع إذ قبح هذا عندهم كما قالوا إِيَّانَا

\* وأنشد في باب ما يجوز في الشعر من الإيجاد الأرقط

\* إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّانَا \*

الشاهد في وضعه إِيَّانَا موضع الكاف ضرورة وقال الزجاج أراد ببلغت إِيَّانَا فحذف الكاف ضرورة وهذا التقدير ليس بشيء لأنه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكداً الغير موجود فلم يخرج من الضرورة إلا إلى أقيع منها والمخفى سارت هذه الناقة إليك حتى بلغت \* وأنشد بعده في الباب قول أحد اللصوص

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا

مستشهد به على وضع إِيَّانَا موضع الضمير المتصل في نقلنا وقد تقدم البيت بعلته وتفسيره

(قوله ولكن

اضمار المجرور

علاماته كعلامات

المنصوب الخ) قال أبو

سعيد المجرور لا يتقدم

على عامله ولا يفصل بينهما

وبين عامله شيء لأن الجر

انما يكون بإضافة اسم إلى

اسم أو دخول حرف جر

على اسم ولا يجوز تقديم

المضاف إليه على المضاف

ولا الفصل بين المضاف

والمضاف إليه ومن أجل

ذلك لم يكن ضميره المتصلاً

بعامله فإن عرض أن

يعطف على المجرور أو

يبدل منه في الاستثناء

أقتضى حرف العطف

وحروف الاستثناء الضمير

المتفصل وليس للجر ضمير

متفصل ولا يكون ضميره

الامع عامله فأعادوا الضمير

مع العامل كقولك مررت

بزيد وبك وما نظرت

إلى أحـ

إلى إليك

أ باختصار

رَأَيْتُ وَإِيَّايَ رَأَيْتُ اذْهَبْ لِيْهِمْ رَأَيْتُ وَلَاكَ رَأَيْتُ فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى إِلَيْهِمَا  
فَعَلُ الْفَاعِلِ مَخَاطِبًا وَغَائِبًا فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ فَإِنَّ عِلَامَةَ الْغَائِبِ الْعِلَامَةُ  
الَّتِي لَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا إِلَّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَعْطَيْتُكَهُ وَقَدْ أَعْطَاكَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ  
أَنْزِلُكُمْ وَهَآؤُنَّ لَهَا كَارِهُونَ فَهَذَا هَكَذَا إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ  
أَوَّلِيَّ بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَخَاطَبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ فَكَمَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوَّلِيَّ  
بَانَ يُبْدِئُ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ كَانَ الْمَخَاطَبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوَّلِيَّ بَانَ يُبْدِئُ بِهِ مِنْ  
الْغَائِبِ فَإِنْ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ فَهُوَ فِي الْقَبْجِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِمَنْزِلَةِ الْغَائِبِ وَالْمَخَاطَبِ  
إِذَا بُدِئَ بِهِمْ مَقْبَلِ الْمُتَكَلِّمِ وَلَكِنَّكَ إِذَا بَدَأْتَ بِالْغَائِبِ قُلْتُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاكَ وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ  
قَدْ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُوكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ فَاسْوَهُ لَكُمْ بِهِ الْعَرَبُ فَوَضَعُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
وَقِيَاسُ هَذَا الْوُجُوهُ لَكُمْ بِهِ كَانَ هَيْئًا وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا مَضَتْهُ نَفْسُهُ قَدْ  
مَنْحَتْنِي أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَإِنْ ذَكَرْتَ مَفْعُولِينَ  
كَلَامًا غَائِبًا فَقُلْتُ أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهَا جَازٍ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَلَا عَلَيْكَ بِأَيِّ مَابَدَأْتَ مِنْ قَبْلِ  
أَنَّهُمَا كَلَامًا غَائِبًا وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ  
عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ \* لَضَعْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابِهَا

وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ هَهُنَا الْعِلَامَاتُ كَمَا لَمْ تَسْتَحْكَمْ فِي عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِ إِيَّاكَ وَلَا فِي كَانَ إِيَّاهُ وَلَا فِي لَيْسَ  
إِيَّاهُ وَتَقُولُ حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَحَسِبْتُني إِيَّاهُ لَا نَحْسِبُنِيهِ وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ وَذَلِكَ  
لِأَنَّ حَسِبْتُ بِمَنْزِلَةِ كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ وَالْمُبْتَدِئِ عَلَيْهِ فَيَكُونَانِ فِي الْاِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ اِضْمَارِ الْمَفْعُولَيْنِ

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ \* لَضَعْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابِهَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لَضَعْمَهُمَا هَا وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ لَضَعْمَهُمَا إِيَّاهُ لِأَنَّ الْمَصْدَرُ لَمْ يَسْتَحْكَمْ فِي الْعَمَلِ وَالْاِضْمَارِ  
اسْتَحْكَمَ الْفِعْلُ وَالضَّعْمَةُ الْعِصَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَعِيمٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ وَصَفَ شِدَّةَ أَصَابِهِ بِهَارِ جِلَانٍ فِيَقُولُ  
قَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِأَصَابَتِهِمَا بِشَلِّ الشَّدَّةِ الَّتِي أَصَابَانِي بِهَا وَضُرِبَ الضَّعْمَةُ مَثَلًا لَمْ وَصَفَ الضَّعْمَةَ فَقَالَ  
يَقْرَعُ النِّظْمُ نَابِهَا فَجَعَلَ لَهَا نَابًا عَلَى السَّعَةِ وَالْمَعْنَى يَصِلُ النَّابُ فِيهَا إِلَى الْعَظْمِ فَيَقْرَعُهُ وَاسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ  
مُغْلَسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ وَالرَّجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ وَهُمَا مَدْرُكٌ وَمَرَّةٌ وَقَبْلَهُ

سَقِيتُكُمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً \* عَسَى عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ شَرَابُهَا

وَالظَّلَامُ جَمْعُ ظِلَامَةٍ

ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا يقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان بعد  
حَسِبْتُ بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد لَيْسَ وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حَسِبْتُ وكان  
لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبنى عليه فيما مضى بَقِينَا أَوْشَكَّا أَوْعَلِمَّا وليس بفعل أحدثته  
منك إلى غيرك كضربت وأعطيت إنما تجعل الأمر في علمك بَقِينَا أَوْشَكَّا فيما مضى ولا  
يجوز أن تقول ضربتني ولا ضربت إِيَّاي لا يجوز واحد منهما لأنهم قد استغنوا عن ذلك  
بضربت نفسي وإِيَّاي ضربت

هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر  
الحديث عنه الغائب **﴿** وذلك أنه لا يجوز ذلك أن تقول للمخاطب اضربك ولا ائتلك ولا اضرب نفسك  
لما كان المخاطب فاعلاً وجعلت مفعولة نفسه ففج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك  
وأهلك نفسك عن الكاف ههنا وعن إِيَّاكَ وكذلك المتكلم لا يجوز له أن يقول أهلكك  
ولا أهلكني لأنه جعل نفسه مفعولة ففج ذلك لأنهم استغنوا بقولهم أنفع نفسي عن  
ني وعن إِيَّاي وكذلك الغائب لا يجوز ذلك أن تقول ضربة إذا كان فاعلاً وجعلت مفعولة  
نفسه لأنهم استغنوا عن الهاء وعن إِيَّاه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه ولكنه قد يجوز  
ما فجع ههنا في حَسِبْتُ وَظَنَنْتُ وَخِلْتُ وَأَرَى وَزَعَمْتُ ورأيت إذا لم تعين رؤية العين ووجدت  
إذا لم ترد وجدان الضالة وجميع حروف الشك وذلك قولك حَسِبْتَنِي وأراني ووجدتني ففعلت  
كذا وكذا ورأيتني لا يستقيم لي ذلك وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون حال علامات  
المضمرين المنصوبين فيها إذا جعلت فاعليهم أنفسهم كالأفعال إذا كان الفاعل غير المنصوب  
ومما يثبت علامات المضمرين المنصوبين ههنا أنه لا يحسن إدخال النفس ههنا لو قلت تظن  
نفسك فاعلة أو أظن نفسي تفعل على حد تظنك وأظنني ليجزى ذلك من ذالم يجزى كما  
أجزأ أهلكك نفسك عن أهلكك فاستغنى به عنه وإنما افترقت حَسِبْتُ وأخواتها  
والأفعال الأخر لأن حَسِبْتُ وأخواتها إنما أدخلوها على مبتدأ ومبني على مبتدأ تجعل  
الحديث شكاً أو علماً ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ  
والأفعال الأخر إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليها ألا ترى أنك لا تقتصر على  
الاسم كما تقتصر على المبنى على المبتدأ فلما صارت حَسِبْتُ وأخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة  
إن وأخواتها إذا قلت إني ولعلني وليكني لا إن وأخواتها لا يقتصر فيها على الاسم

(قوله وذلك

أنه لا يجوز ذلك أن

تقول للمخاطب اضربك

الخ) قال أبو سعيد اعتمد

المبرد وغيره من أصحابنا في

إبطال اضربك ونحوه على

أن الفاعل بكليته لا يكون

مفعولاً بكليته فأبطلوا

من أجله ضربتني وما أشبهه

وهذا كلام إذا فتن وسبر

لم يثبت وذلك لأن المفعول

الصحيح ما اخترعه فاعله

وأخرجه من العدم إلى

الوجود ونحو خلق الله

للأشياء وما يفعله الإنسان

من القعود والقيام ولا

يجوز أن يكون الفاعل في

ذلك مفعولاً لأنه لا بد

من أن يكون الفاعل

موجوداً قبل وجود

المفعول إلى أن قال فإذا

قلنا ضرب زيد عمراً فالذي

فعله زيد إنما هو والضرب

وهذا شيء يحيط به العلم

بأن زيد لم يفعل عمراً وإطلاق

النحويين أنه مفعول

محذور أنظر

السيراني

الذي يقع بعدها لأنها انما دخلت على مبتدأ ومبني على مبتدأ واذا أردت برأيت رؤية العين لم تجز رأيتني لأنها حينئذ بمنزلة ضربت واذا أردت التي بمنزلة علت صارت بمنزلة إن وأخواتها لأنهم لسن بأفعال وانما يجيء لغنى كذلك هذه الأفعال انما جئت لعلم أو شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يتبدئه

هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم \* اعلم أن علامة اضممار المنصوب المتكلم في علامة اضممار المجرور والمتكلم الياء ألا ترى أنك تقول اذا أضمرت نفسك وأنت منصوب ضرتني وقتلتني ولعنتني وتقول اذا أضمرت نفسك وأنت مجرور غلاني وعندي ومعي فإن قلت ما بال العرب قد قالت إني وكأني ولعنتي وأكنتي فإنه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف فلما اجتمع كثرة استعمالهم إياها وتضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فإن قلت لعلي ليس فيها فون فإنه زعم أن اللام قريبة من النون وهي أقرب الحروف من النون ألا ترى أن النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقرבהا من الحذف فاهذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه وسألته عن الضاري فقال هذا اسم ويدخله الجر وانما قالوا في الفعل ضرتني ويضربني كراهية أن يدخله الكسر كما منع الجر فإن قلت قد تقول أضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسم انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطررتني كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاري والمضمر منصوب قال الشاعر (زيد الخيل) (واقر)

كنية جابر إذ قال لي \* أصادفه وأتلف بعض مالي

وسألته عن قولهم عني وقطني وميتي ولدت فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضممار المجرور وهنا كعلامة اضممار المنصوب فقال إنه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة إلا كان منجر كما مكسورا ولم يريدوا أن يجر كوا الطاء التي في قطن ولا النون التي في من فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم زيد الخيل

كنية جابر إذ قال لي \* أصادفه وأتلف بعض مالي

الشاهد في حذف النون من ضمير المنصوب في ليتي وكان الوجه ليتني كما تقول ضرتني فنبهت في الحذف ضرورة بان ولعل اذا قلت اني ولعلي والنية واحدة المني من التني \* وصف أن رجلا غنى لقاءه ليقمله كما غناه جابر هذا المذكور وكان تنبيه عليه

(قوله ضرتني)  
(الخ) ذكر  
الكوفيون في فعل  
التعجب اسقاط النون نحو  
ما أقربي منك وما أحسنى  
وهم يعنون ما أحسنى  
ولم يذكر البصريون من  
هذا شيئا وأست أدرى عن  
العرب حكوا هذا أو فاسوه  
على مذهبهم في ما فعل  
زيدا لأنه اسم عندهم  
في الأصل  
اه سيرافي

بحرف لياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانهم لا يذكروا بدا الا وقبلها  
 حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى لأن من كلامهم أن تكون النون والياء علامة  
 المتكلم جيا وبالنون لانهم اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا  
 أن يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما جعلهم على أن لا يحركوا الطاء  
 والنونات كراهية أن ينسبوا الاسماء نحو يدوهن وأما ما تحرك آخره فتحومع ولد كتحريك  
 أو آخر هذه الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صار كآخر هذه الاسماء فمن لم يجعلوها  
 بمنزلة فن ذلك قولك معي ولدي في لد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فأما الكلام فلا بد فيه  
 من النون وقد اضطر الشاعر فقال قدي شبهه بحسي لأن المعنى واحد قال الشاعر  
 قَدِي مِنْ نَصْرِ الْجَبِينِ قَدِي \* ليس الامام بالشحيح المجد  
 لما اضطرر به بحسي وهي لأن ما بهذهن وحسب مجرور كما أن ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة  
 الاضمار فيه ماسواء كما قال لبي حيث اضطرر به بالاسم نحو الضارب لأن ما بعده ما في  
 الاظهار سواء فلما اضطرر جعل ما بعده ما في الاضمار سواء وسألنا عن لى ولدا وعلى فقلنا  
 هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل أن الأف في لدا والياء في على  
 اللذين قبلها ما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهم الياء الاضافة ويكون التحريك  
 لازما لياء الاضافة فلما علموا أن هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها  
 السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون اذ علموا أن الياء في هذا الموضع والألف ليستا من  
 الحروف التي تحرك لياء الاضافة ولواضفت الى الياء الكاف التي تجر بها القلت ما أنت كي والفتح  
 خطأ وهي متحركة كما أن أو آخر الاسماء متحركة وهي تجر كما أن الاسماء تجر ولكن العرب فلما  
 تكلموا بهذا وأما قط وعن ولدن فانهم تباعدن من الاسماء ولم يهمن ما لا يدخل الاسماء المتكينة  
 وهو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فصارعت الفعل وما لا يجزأ بدا وهو

\* وأنت في الباب لاني تخيلة

\* قدي من نصر الجبين قدي \*

الشاعر في حذف النون من قدي تشبها بحسي وانباتها في قد وقط هو المستعمل لانهم في البناء ومضارعة  
 الحروف منزلة من وعن فقلزها النون المكسورة قبل الياء لا يغير آخرها من السكون وأراد بالجبيين عبد الله  
 ابن الزبير وكنيته أبو خبيب ومصعب أخاه وعلبه لشهرته ويرى الجبيين على الجمع يريد أبو خبيب وشيعته

(قوله وانما)

جعلهم على أن لا

يحركوا الطاء ولا النونات

كراهية الخ) لأن الاسم

الذي آخره متحرك بأعراب

أو بناء اذا اتصل به ياء

المتكلم كسر آخره ويدوهن

من الاسماء المعربة المتحركة

الأخر وهن عبارة عن

كل اسم منكر كما أن قولنا

فلان عبارة عن كل اسم

علم مما يعقل

أه سيرا في

مَا شَبَّهَ الْفَعْلَ فَأُجْرِبَتْ مَجْرَاهُ وَلَمْ يَجْرِكُوهُ

وهذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولاً عن حاله إذا أظهر بعده الاسم وذلك لَوْلَاكَ وَلَوْلَايَ إذا أضممرت الاسم فيه جُزِوا إذا أظهرت رُفِعَ ولوجاءت علامة الاضمار على القياس لقلت لَوْلَا أَنْتَ كما قال سبحانه لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ولكنهم جعلوه مضمراً مجروراً والدليل على ذلك

أَنْ الْيَاءُ وَالْكَافُ لَا تَكُونَانِ عِلَامَةً مَضْمَرٍ مَرْفُوعٍ قَالَ الشَّاعِرُ (يَزِيدُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ)

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى \* بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيقِ مِنْهُوَي

وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عَسَاكَ فَالْكَافُ مَنْصُوبَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ (وَهُوَ رُوْبَةُ)

\* يَا أَبَتَا عَلَّاكَ أَوْ عَسَاكَ \*

والدليل على أنهم منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك في قَالَ عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانٍ

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عَسَايَ ولكنهم جعلوها بمنزلة لَعَلَّ في هذا الموضع فهذان الحرفان

ومعنى قدنى حسبي وكفاني \* وأنشد في باب ترجمته هـ هذا باب ما يكون الاسم إذا أضمم فيه متحولاً عن حاله إذا أظهر لي زيد بن أم الحكم

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى \* بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيقِ مِنْهُوَي

الشاهد في آتيانه بضمير الخفض بعد لولا وهي من حروف الابتداء ووجه ذلك أن الاسم المبتدأ بعدها لا يذكر خبره فأشبهه الاسم المجزور في انفرادها والمضمير لا يتبين فيه الأعراب فوقع مجرور موقع مرفوعه والأكثر لولا أنت قياساً على الظاهر وكان المبرد يرد مثل هذا ويظن على قائل هذا البيت ولا يراه حجة وهذا من تحامله وتعمقه وقد أنشد غير سيبويه لرؤبة

\* لَوْلَا كَمَا قَدْ خَرَجْتَ نَفْسَاهَا \*

ورؤبة عند المبرد وغيره من أفصح العرب ومعنى طحَّتْ هـ اُكْتُتْ والأجرام جمع جرم وهو الجسد والنيق أعلى الجبل وكذلك القلة والقمة \* وأنشد في الباب لرؤبة

\* يَا أَبَتَا عَلَّاكَ أَوْ عَسَاكَ \*

الشاهد فيه وضع ضمير النصب بعد عسى موضع ضمير الرفع تشبيهاً بلعل لأنهما في معناها وكان المبرد يرد هذا ويرى أن الضمير في موضع خبره المنصوب على حذف قولهم \* عسى الغويراً يؤس \* ويجعل ضمير الرفع مستكناً فيها ومذهب سيبويه أولى لا طراد وقوع الضمير بعده على هذا الحال ولأن قولهم عسى الغويراً يؤس لم يسمع إلا في هذا وهو كالمثل \* وأنشد في الباب امرئ بن حطان الخارجي وقيل للأسيدي

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

الشاهد في اتصال ضمير النصب بعسى على ما تقدم ودخول التون على الياء في عسانى دليل على أن الكاف في عسانى في موضع نصب لا جراً لأن التون والياء علامة المنصوب يقول إذا نازعتني نفسي في أمر الدنيا خالفتها وقلت لعلّي أتورط فيها فأكف عما تدعو في اليه منها

(قوله وكم)

موطن لولاي) أنكر

هذا المبرد وخطأ الشعر

وقال انه من قصيدة فيها

خطأ كتب قال أبو سعيد

ما كان لأبي العباس أن

يسقط الاستشهاد بشعر رجل

من العرب قد روى قصيدته

الخويون وغيرهم ولأن

ينكر ما أجمع الجماعة على

روايته عن العرب ثم اختلف

الخويون بعد في موضع

الياء والكاف فذهب

سيبويه ونقله عن الخليل

ويونس أن موضعه

جر ومذهب الاخفش

والفراء انه في موضع

رفع اه سيرا في

باختصار

لهم في الاضمار هذه الحال كما كان للدُّنَّ حال مع غُدْوَةٍ ليست مع غيرها وكما أن لآت إن لم  
تُعملها في الأحيان لم تُعمل فيما سواها فهي معها بمنزلة لَيْسَ فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا  
يستقيم أن نقول وافق الرفع الجر في لَوْلَايَ كما وافق النصب الجر حين قلت مَعَكَ وضربَكَ لا تنك  
إذا أضفت إلى نفسك اختلافاً وكان الجر مفارقاً للنصب في غير الأسماء ولا نقول وافق  
الرفع النصب في عَسَانِي كما وافق النصب الجر في ضَرْبَكَ ومَعَكَ لأنهم مختلفان إذا أضفت  
إلى نفسك كما ذكرْتُكَ وزعم ناس أن الياء في لَوْلَايَ وعَسَانِي في موضع رفع جعلوا لَوْلَايَ  
موافقةً للجر وفي موافقةً للنصب كما اتفق الجر والنصب في الهاء والكاف وهذا وجه رَدِيءٌ  
لما ذكرْتُكَ ولا تُنك لا ينبغي لك أن تنكسر الباب وهو مطردٌ بتجديده وجهها وقد يوجب الشيء  
على الشيء البعيد إذا لم يوجب غيره وربما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وستراه  
فيما تستقبل إن شاء الله

وهذا باب ما ترده علامة الاضمار إلى أصله **﴿** فن ذلك قولك لعبد الله مالٌ ثم تقول لك مالٌ  
وله مالٌ فتفتح اللام وذلك أن اللام لو فتحوها في الاضافة لا تنسب بلام الابتداء إذا قال إن  
هذا لفلان ولهذا أفضل منك فأرادوا أن يميزوا بينهم فلما أضمروا لم يخافوا أن تلتبس بها  
لأن هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجر الأثر اهـ قالوا يا بَكْرٍ حين نادوه لأنهم قد علموا  
أن تلك اللام لا تدخل ههنا وقد شبهوا به قولهم أعطيتمكموه في قول من قال أعطيتمكم ذلك  
فيجزم رده بالاضمار إلى أصله كما رده بالالف واللام حين قال أعطيتمكم اليوم فشبهوا هـ  
به وإن كان ليس مثله لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله وقد بينا  
ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي وزعم يونس أنه يقول أعطيتمكمه وأعطيتمكمه كما نقول في  
المظهر والأول أكثر وأعرف

وهذا باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمَر فيما عمل فيه وما يقع أن يشرك المظهر المضمَر  
فيما عمل فيه **﴿** أما ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمَر المنصوب وذلك قولك رأيتُكَ  
وزيداً وإنك وزيداً منطلقان وأما ما يقع أن يشركه المظهر فهو المضمَر في الفعل المرفوع  
وذلك قولك فعلتُ وعبدُ الله وأفعلُ وعبدُ الله وزعم الخليل أن هذا انما يقع من قبل أن هذا  
الاضمار يبنى عليه الفعل فاستجبوا أن يشرك المظهر مضمراً بغير الفعل عن حاله إذا بعد منه  
وإنما حسن شركته المنصوب لأنه لا يغير الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يضم فأشبه

(قوله فن ذلك)

قولك لعبد الله مال

الخ) قال أبو سعيد انما

كسر واللام مع الظاهر

وفتحوها مع المضمَر لأن

حروف الظاهر وصيغتها

لا تتغير بتغير الاعراب ولا

تدل على مواضعه من

الرفع والنصب والجر وحروف

المضمَرات بأنفسها تدل

على مواضعها من الاعراب

فلذلك كسروا اللام مع

الظاهر لأنهم لو فتحوها لم

يعلم أهي لام الاضافة والملا

أم لام التوكيد إلى أن

قال وانما كان أصلها الفتح

لأن الباب في الحروف

المفردة أن تبنى على الفتح

فاذا وصلت بالمكنى

عادت إلى أصلها

اه سيرا

المظهر وصار منفصلاً عندهم منزلة المظهر اذ كان الفعل لا يتغير عن حاله قبل أن تُضم فيه وأما  
فَعَلْتُ فانهم قد غيروا عن حاله في الاظهار اُسْكَنْتُ فيه اللام فذكره وان يشارك المظهر مضمراً  
يُنْبِئُ له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كأنه شيء في كلمة لا يفارقها كالف أعْطَيْتُ فان  
نَعْتَهُ حَسُنَ أن يشاركه المظهر وذلك قولك ذهبت أنت وزيد وقال الله عز وجل فَأَذْهَبَ أَنْتَ  
وَرُبُّكَ وَأَسْكَنْتُ أَنْتَ وَرَوْضُكَ الْجَنَّةِ وذلك أنك لما وصفته بحسن الكلام حيث طوّلته ووكدته  
كما قال قد علمت أن لا تقول ذلك فان أخرجت لأفجج الرفع فانت وأخواتها تقوى المضمّر  
وتصير عوضاً من السكون والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضَرَبَ وقال الله عز وجل  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا حَسُنَ لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر

قُلْتُ إِذَا قُبِلْتُ وَزُهِرْتُ هَادِي \* كِنَعَاكِ الْمَلَأَتَعْسَقْنَ رَمَلًا

\* واعلم أنه فيجب أن تصف المضمّر في الفعل بنفسك وما أشبهه وذلك أنه فيجب أن تقول  
فَعَلْتُ نَفْسُكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَعَلْتُ أَنْتَ نَفْسُكَ وإن قلت فعلتم أجعون حسن لأن هذا يتم  
به وإذا قلت نَفْسُكَ فاعلم أن تؤكّد الفاعل ولما كانت نَفْسُكَ تُشْكَلُ بهامزة بدءاً  
وتُحْمَلُ على ما يُجَرُّ ويُصَبُّ ويرفع شبههوها بيشرك المضمّر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل  
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك وأما أجعون فلا يكون في الكلام إلا صفة وكُلُّهُمْ قد يكون  
بمنزلة أجعين لأن معناها معنى أجعين نهى تجرى مجراها وأما علامة الاضمار التي تكون  
منفصلة من الفعل ولا تغير ما عمل فيها عن حاله إذا أظهر فيه الاسم فإنه يشركها المظهر لانه  
بشبه المظهر وذلك قولك أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ ذَاهِبَانِ وَالكَرِيمُ أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ \* واعلم أنه فيجب  
أن تقول ذهبت وعبد الله وذهبت وعبد الله وذهبت وأنا لأن أنا بـأنـة منزلة المظهر ألا ترى أن  
المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في الشعر

قال أبو عبد  
الاحد - الاف بين  
النحو بين في العطف  
على المنصوب وأما العطف  
على المرفوع فعند البصريين  
لا يحسن الا بالتوكيد أو ما  
هو بمنزلة والكوفيون  
يجيزون العطف بغير  
توكيد ولا أمر في ترك  
التوكيد عندهم أسهل  
منه عند البصريين وسيبويه  
يرى ترك التوكيد وما يقوم  
مقامه فيجاء في الشعر  
والكوفيون لا يرونه  
قبلياً اه ملخصاً  
من السيرافي

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما يحسن أن يشرك المضمّر فيما عمل فيه لعمر بن أبي ربيعة

قُلْتُ إِذَا قُبِلْتُ وَزُهِرْتُ هَادِي \* كِنَعَاكِ الْمَلَأَتَعْسَقْنَ رَمَلًا

الشاهد في عطف الزهر على المضمّر المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه أن يقول أقبلت هي وزهر  
فيؤكّد المضمّر المستكن ليقوى ثم يعطف عليه والزهر جمع زهراء وهي البيضاء المشرقة والهادي  
المنى الرويد الساكن والنعاج بقرا الوحش شبه النساء به في سكون المثنى فيه ومعنى تعسفن ركبن  
واذا امتت في الرمل كان أسكن لمشيها الصعوبة المثنى فيه والملا الفلاة الواسعة والملى والملا من الدهر  
الطويل الواسع



قال الراعي فلما لحقنا والحياء عشيبة \* دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

ومما يفتح أن يشرك المظهر علامة المضمرة المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا أبوك وعرو كرهوا أن يشرك المظهر مضمرا داخل في ما قبله لأن هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعلت أنها لا ينسلكم بها إلا معتمدة على ما قبلها وأنها بدل من اللفظ بالتنوين فصارت عندهم عنزة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا أن يبدعوها الاسم ولم يجوز أيضا أن يبدعوها إياه وإن وصفوه لا يحسن لك أن تقول مررت بك أنت وزيد كجاء فيما أنشئت في الفعل نحو قتت أنت وزيد لأن ذلك وإن كان قد أنزل منزلة أحد حروف الفعل فليس من الفعل ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كما يندى والمبني عليه وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم إذا أضيف إليه كحاله إذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يولدون مررت بكم أجعين لأن أجعين لا يكون إلا وصفًا وتقولون مررت بهم كلهم لأن أحد وجهي مثل أجعين وتقول أيضا مررت بك نفسك لما أجزت فيهما يجوز في فعلتُم مما يكون معطوفا على الاسم احتملت هذا إذ كانت لا تغير علامة الأضمار ههنا ما عمل فيها وضارعت ههنا ما يتصب جاز ههنا فيها وأما في الإنشاء فلا يجوز لأنه لا يحسن الإنشاء في فعلت وفعلتُم إلا بآنت وأنتم وهذا قول الخليل وتفصيله عن العرب وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمرة على المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر وجازقت أنت وزيد ولم يجوز مررت بك أنت وزيد لأن الفعل يستغني بالفعل والمضاف لا يستغني بالمضاف إليه لأنه بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال

(رجز)

أبك آية بي أو مصدّر \* من حجر الحلة جأب حشور

\* وأنشد في الباب للراعي

فلما لحقنا والحياء عشيبة \* دعوا بالكلب واعتزينا بالعامر

الشاهد في عطف الجاء على الضمير المتصل بالفعل وفيه فتح حتى يؤكده بضمير متصل فيقال لحقنا نحن والحياء \* يقول أغاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشيبة وقعت الحرب فاعتزينا بالكلب ماثلنا والراعي من غير ابن عامر وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة \* وأنشد في الباب

أبك آية بي أو مصدّر \* من حجر الحلة جأب حشور

الشاهد في عطف المصدر على المضمرة المجرور ودون إعادة الجار وهو من أفتح الضرورة والمصدر الشديد المصدر والجأب الغليظ والحشور الخفيف والجاء المسان واحد هاجليل ومعنى أبك والتأية الدعاء يقال

(قوله ومما يفتح

أن يشرك المظهر

الح) احتج أبو عثمان

المازني لذلك بأن قال لما

كان المضمرة المجرور لا يعطف

على الظاهر إلا بإعادة

الخافض كقولك مررت

بزيد وبك كذلك تقول

مررت بك وبزيد فتحمل

كل واحد منهما على صاحبه

وشيعه أبو العباس

المبرد في ذلك

أه سيرافي

## وقال الآخر

فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا \* فاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَبِّ  
 ﴿هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ﴾ وَذَلِكَ الْكَافُ فِي أَنْتَ كَزَيْدٍ وَحَتَّى  
 وَمُدَّ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ مُثْلِي وَشِبْهِي عَنْهُ فَاسْقَطُوهُ وَاسْتَغْنَوْا عَنِ الْأَضْمَارِ فِي حَتَّى  
 بِقَوْلِهِمْ رَأَيْتُمْ حَتَّى ذَاكَ وَبِقَوْلِهِمْ دَعَا حَتَّى يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَبِقَوْلِهِمْ دَعَا حَتَّى ذَاكَ وَبِالْأَضْمَارِ  
 فِي إِيَّايَ إِذَا قَالَ دَعَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا اسْتَغْنَوْا عَنْ لِي وَمِثْلِهِ عَنْ كِي وَكَهْ وَاسْتَغْنَوْا  
 عَنِ الْأَضْمَارِ فِي مُدِّ بِقَوْلِهِمْ مَذْذَاكَ لِأَنَّ ذَاكَ اسْمٌ مَبْهُمٌ وَانْمَايْذُ كَرَحِينَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ  
 مَا يَبْعَثُنِي إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطُرَّ أَضْمَرَ فِي الْكَافِ فَيُجْرُونَهَا عَلَى الْقِيَاسِ قَالَ الشَّاعِرُ (الْبَحَّاجُ)  
 \* وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا \*

وقال البحاج فلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا \* كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا  
 شَبَّهَ بِهِ بِقَوْلِهِ لَهُ وَلَهُنَّ وَلَوْ اضْطُرَّ شَاعِرٌ فَأَضَافَ الْكَافَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا أَنْتَ كِي وَكَيْ خَطَأٌ مِنْ  
 قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ حَرْفٌ يَفْتَحُ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ  
 ﴿هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ فِيهِ أَنْتَ وَأَنَا وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمْ وَهُنَّ وَأَنْتُمْ وَهُمَا وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَصَفَا﴾

أَيُّهَا بِالْبَابِ إِذَا صَحَّتْ بِهَا \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ  
 فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا \* فاذْهَبْ فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ حَبِّ  
 الشَّاهِدُ فِيهِ الْإِيَّامُ عَلَى الْمُضْمَرِ الْجَرُّ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَمَعْنَى قَرَّبْتَ جَعَلْتَ وَأَخَذْتَ  
 بِقَوْلِهِ قَرَّبْتَ تَعْلِيلًا أَيْ جَعَلْتَ تَعْلِيلَهُ وَالْمَعْنَى هَجَوْتُ لَنَا مِنْ عَجَائِبِ الدَّهْرِ فَقَدْ كَثُرَتْ فَلَا يَجِبُ مِنْهَا \* وَأَنْشَدَ  
 فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لِلْبَحَّاجِ  
 \* وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا \*  
 الشَّاهِدُ فِيهِ ادْخَالَ الْكَافِ عَلَى الْمُضْمَرِ تَشْبِيهًا بِهَا بِمِثْلِهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَمَّ أَوْعَالَ  
 أَكْثَرُ بَعِيْنَهَا وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ كَهَا عَائِدَةٌ عَلَى شَيْءٍ مُؤَنَّثٍ شَبَّهَ الْإِيَّامَ بِهِ وَعَظْفٌ أَقْرَبَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ الْبَيْتِ  
 \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْبَحَّاجِ أَيْضًا

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا \* كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلًا  
 الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ كَهْ وَلَا كَهْنٌ وَأَرَادَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُنَّ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى كَهْ وَلَا كَهْنٌ  
 الْوَاوُ لَا تَهْضِمُ جَرْمَنْصِلَ بِالْكَافِ اتِّصَالَهُ بِمِثْلٍ فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ هُنَا كَالْوَقْفِ عَلَيْهِ ثُمَّ \* وَصَفَ حَمَارًا وَأَتَنَا  
 وَالْحَاطِلُ وَالْعَاضِلُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْمَانِعُ مِنَ التَّزْوِيجِ لِأَنَّ الْحَمَارَ يَنْعَمُ آتَنَهُ مِنْ حَمَارٍ آخِرٍ يَرِيدُهُ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُنَّ  
 كَالْحَلَالِ وَهِيَ الْأُزْوَاجُ

\* اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفا للمضمر المحرور والمنصوب والمرفوع وذلك قولك  
مررت بك أنت ورأيتك أنت وانطلقت أنت وليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد  
الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه وأنت أنتى هو نفسه ورأيت به نفسه هو نفسه وانما  
تريد بهن ما تريد بالنفس اذا قلت مررت به هو ومررت به نفسه وليس تريد أن تحل به بصفة ولا  
قرابة كاخيمك ولكن الخويتين صارا عندهم صفة لأن حاله كحال الوصف والموصوف كما  
كان أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لأنه يلحقها ما يلحق الموصوف من  
الاعراب \* واعلم أن هذه الحروف لا تكون وصفا للمظهر كراهية أن يصفوا المظهر بالمضمر  
كما كرهوا أن يكون أجعون ونفسه معطوف على النكرة في قولك مررت برجل نفسه أو  
مررت بقوم أجعين فإن أردت أن تجعل مضمرًا بدلًا من مضمر قلت رأيتك إياك ورأيت به  
إياه فإن أردت أن تبدل من المرفوع قلت فعلت أنت وفعل هو فأنت وهو وأخواتهم مانظيرة  
إياي في النصب \* واعلم أن هذا المضمر يجوز أن يكون بدلًا من المظهر وليس بمنزلة في أن  
يكون وصفًا له لأن الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت عبد الله أبا زيد فأما البدل فمفرد  
كأنك قلت زيدا رأيت أو رأيت زيدا ثم قلت إياه رأيت وكذا أنت وهو وأخواتهم ما في الرفع  
\* واعلم أنه فبيح أن تقول مررت به وبزيدهما كما فبيح أن تشرك المظهر والمضمر فيما يكون وصفا  
للمظهر ألا ترى أنه فبيح أن تقول مررت بزيد وبه الطويلين وإن أراد البدل قال مررت به  
وبزيدهما لا بد من الباء الثانية في البدل

وهذا باب من البدل أيضا وذلك قولك رأيت به إياه نفسه ومضمرته إياه قائما وليس هذا بمنزلة  
قولك أطعمه هو خير منك من قبل أن هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء ألا  
ترى أنك تقول رأيت زيدا هو خير منك وقال الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم الذي  
أُنزل إليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الأفعال التي الأسماء بعدها بمنزلة ما في  
الابتداء فأما مضرت وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدأ وانما  
تذكر قائما بعدما يستغنى الكلام ويكتفى وينتصب على أنه حال فصار هذا كقولك رأيت به  
إياه يوم الجمعة فأما نفسه حين قلت رأيت به إياه نفسه فوصف بمنزلة هو وإياه بدل وانما ذكرتهما  
توكيدا كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا أن إياه بدل والنفس وصف كأنك  
قلت رأيت الرجل زيدا نفسه وزيد بدل ونفسه على الاسم وانما ذكرته هذا للتمثيل وانما

(قوله لا تكون

وصفا للمظهر

كراهية أن يصفوا الخ)

اناء - ترض عليه فقيل

وما تكره من هذا ومن

كلامهم وصف المضمر

بالمظهر في قولك قتم أجعون

فما بين المظهر والمضمر تبين

يوجب أن لا يؤكد

أحدهما بالآخر فالجواب

أن المضمر لا يوصف بما

يعرفه وانما يوصف بما يؤكد

عمومه أو عينه والظاهر

بشارك المضمر في التوكيد

بالمعوم وبالنفس ويختص

الظاهر بالصفة التي هي

تحمية عند التباسه بآخر

منه نحو مررت بزيد البراز

وما أشبهه ومن شرط

الصفات أن لا تكون الصفة

أعرف من الموصوف فلما

كان المضمر أعرف من

الظاهر لم يجعل توكيدا

للاظهار لأن الظاهر

كالصفة اه سرافي

باختصار

كان البدل بعيداً في أطن ونحوها لأنه موضع يلزم فيه الخبر وهو أن لم من التوكيد لانه لا يجد منه بداً وإنما فصل لأنك اذا قلت كان زيداً الظريف فقد يجوز أن زيداً بالظريف نعتاً لزيد فاذا جئت به وأعلمت أنها متضمنة للخبر وإنما فصل لما لا بد له منه ونفسه يجزئ من إياها كما تجزئ منه الصفة لأنك جئت بها توكيداً وتوضيحاً فصارت كالصفة ويدل على بعده أنك لا تقول إنك أنت إياك خبر منه فإن قلت أظنه خيراً منه جاز أن تقول إياه لأن هذا ليس موضع فصل واستغنى الكلام فصار كأنه قال ضربته إياه وكان الخليل يقول هي عربية إنك إياك خبر منه فاذا قلت إنك فيها إياك فهو مثل أظنه خيراً منه يجوز أن تقول إياك ونظير إياها في الرفع أنت وأخواتها \* واعلم أنه في الفعل أقوى منه في إن وأخواتها ويدل على أن الفصل كالصفة أنه لا يستقيم أظنه هو إياه خيراً منك فاذا ثبت أحدهما سقط الآخر لأن أحدهما يجزئ من الآخر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالفصل وكذلك أظنه إياه هو خيراً منه لأن الفصل يجزئ من التوكيد والتوكيد منه

هذا باب ما يكون فيه هو أنت وأنا ونحن وأخواته فصلاً \* اعلم أنهم لا يكتن فصل إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل فعل الاسم بعده بمنزلة في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء فجاز هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعده بمنزلة في الابتداء لعل ما بأنه قد فصل الاسم وأنه فيما ينتظر المحذو وتوقعه منه مما لا بد له من أن يذكر المحذو لأن إذا ابتدأت الاسم فاعما بتدنه لما بعده فاذا ابتدأت فقد وجب عليك مذكوره بعد المبتدأ لا بد منه وإلا فسد الكلام ولم يسع لك فبكانه ذكر هو ليستدل المحذو أن ما بعده الاسم ما يجزئ به مما وجب عليه وأن ما بعده الاسم ليس منه هذا تفسير الخليل وإذا صارت هذه الحروف فصلاً وهذا موضع فصلها في كلام العرب فأجره كما أجروه في تلك الأفعال حسبت ونحلت وظننت ورأيت إذا لم ترد رؤية العين ووجدت إذا لم ترد وجدان الضالة وأرى وجعلت إذا لم ترد أن تجعلها بمنزلة عملته ولكن تجعلها بمنزلة صيرته خيراً منك وكان وليس وأصبح وأمسى ويدل على أن أصبح وأمسى كذلك أنك تقول أصبح أباك وأمسى أخاك فلو كتبتا بمنزلة جاء وركب لفتح أن تقول أصبح العاقل وأمسى الظريف كما يفتح ذلك في ركب وجاء ونحوهما فما يدلك على أنهما بمنزلة ظننت أنه يذكر بعد الاسم في ما أبد كرفي الابتداء \* واعلم أن ما كان فصلاً لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها قبل أن يذكر ذلك قولك حسبت زيدا هو خيراً

(قوله ونفسه)  
يجزئ من إياها (الخ)  
يريد أنا إذا قلنا رأيتك  
نفسك أو رأيتك نفسه  
أجزأت نفسك عن إياك  
ويكون معنى رأيتك نفسك  
معنى رأيتك إياك كما أن  
أنت اذا قلت رأيتك أنت  
أجزأت عن أن تقول رأيتك  
إياك لأنهم ما يجعلوا التوكيد  
غير أن النفس يجوز أن  
يؤتى بهامع الضمير الذي  
لأنوكيد فيكون توكيداً  
ولا يجوز أن يؤتى بضميرين  
متوالين للتوكيد لا تقول  
رأيتك أنت  
إياك اهـ سيرا في  
ملخصاً



وكان أبو عمر - روي قول ابن كان أهو العاقل - وأما قوله - ثم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
أبواه - ما اللذان يولدانه وينصرانه ففيه ثلاثة أوجه فالرفع من وجهين والنصب من وجه  
واحد فأحد وجهي الرفع أن يكون المولود مضمرًا في يكون والوالدان مبتدآن وما  
بعدهما ميمي عليهم - ما كأنه قال - حتى يكون المولود أبواه اللذان يولدانه وينصرانه ومن ذلك  
قول الشاعر (رجل من عبس)

إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقال آخر متى ما يفد كسبًا يكن كل كسبه \* له مطعم من صدر يوم وما كل

والوجه الآخر أن تمل يكون في الأبوين ويكون هُما مبتدأ وما بعده خبر به والنصب  
على أن تجعل هُما فاصلا وإذا قلت كان زيد أنت خير منه أو كنت يومئذ أنا خير منك فليس  
إلا الرفع لأنك إنما تفصل بالذي تعني به الأول إذا كان ما بعد الفصل هو الأول وكان خبره ولا  
يكون الفصل بما تعني به غيره ألا ترى أنك لو أخرجت أنت لاستحالة الكلام وتغير المعنى وإذا  
أخرجت هو من قولك كان زيد هو خير منك لم يفسد المعنى وأما إذا كان ما بعد الفصل هو  
الأول قلت هـ ذاعبدا الله هو خير منك وضربت عبدا لله هو قائم وما شأن عبدا لله هو خير منك  
فلا تكون هو وأخواتها فاصلا فيها وفي أشباهها هنا لأن ما بعد الاسم هـ هنا ليس بمنزلة  
ما يبنى على المبتدأ وإنما ينصب على أنه حال كما انتصب قائم في انظر إليه قائما ألا ترى  
أنك لا تقول هـ ذازيد هو القائم ولا ما شأنك أنت الظريف أو ألا ترى أن هذا بمنزلة راكب في  
قولك من زيد راكب فليس هـ ذا بالموضع الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فاصلا لأن  
ما بعد الأسماء هـ هنا لا يفسد تركه الكلام فيكون دليلا على أنه فيما نكلمه به وإنما يكون هو  
فصلا في هذه الحال

(قوله فالرفع

من وجهين) ذكر

السير في وجهي ثالثا

وهو أن يكون في يكون

ضمير الشأن وما بعده مبتدأ

وخبر مفسر له (قوله هذا

عبدا لله هو خير منك)

سيمويه وأصحابه لا يجيزون

فيه النصب إذا دخلت هو

لأن نصبه على الحال

لتمام الكلام قبله وأجاز

الكسائي فيه النصب

وأجرى هـ ذا مجرى كان

وعبدا لله مرتفع به هذا

والاعتماد في الخبر على

الاسم المنصوب وخرج

عليه قراءة من قرأ هؤلاء

بناتى هن أطهر

لكم أى بالنصب

اه من السير في

الشاهد في ابتداء أنت ورفع أفد على الخبر ولو كانت القوافي منصوبة لنصب أفد وجعل أنت فصلا كما  
تقدم في الباب \* وصرف تتبع نفسه للبنى بعد أن طلقها أو الملاما اتسع من الأرض أى كنت أفد عليها وأنت  
مقيم بالملا معهما قبل تطبيقها بعنف نفسه على ما عمل \* وأنشد في الباب لرجل من بني عبس  
إذا ما المرء كان أبوه عبس \* فحسبك ما تريد إلى الكلام  
الشاهد فيه ضمما راسم كان قبلها أو الجملة خبرها ولو لا ذلك لنصب أحد الاسمين بعده ونسب الفصاحة  
والبلاغة إلى عبس لأنه منه - م وعبس بن يعض من قيس عيلان وإلى هـ هنا يعضني من وفيها بعد لأنهما ضدها  
والأجود أن يريد فحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام أى مع الكلام

هَذَا بَابٌ لَا تَكُونُ هُوَ وَأَخَوَاتُهُ فِيهِ فَصْلًا وَلَكِنْ تَكُونُ بَعْدَ اسْمِ مَبْتَدَأٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَا أَطْنُ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَا أَجْعَلُ رَجُلًا هُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ وَمَا إِخَالُ رَجُلًا هُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ فَلَمْ يَجْعَلُوهُ فَصْلًا وَقَبْلَهُ نَكْرَةً كَمَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَصْفًا وَلَا بَدَلًا لِلنَّكْرَةِ وَكَأَنَّ كَلِمَتَهُمْ وَأَجْعَلُ لَا يَكُونُ رَأْيًا عَلَى نَكْرَةٍ فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فَصْلًا فِي النَّكْرَةِ كَمَا جَعَلُوهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُمْ مَعْرِفَةٌ فَلَمْ تَصْرِفْ فَصْلًا إِلَّا الْمَعْرِفَةَ كَمَا تَكُونُ وَصْفًا وَلَا بَدَلًا إِلَّا الْمَعْرِفَةَ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيُنْزَلُونَ هُوَ هَاهُنَا بَعْدَ نَزْلِهِ بَيْنَ الْمَعْرِفَتَيْنِ وَيَجْعَلُونَهُ فَصْلًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَزَعَمَ بُونِسُ أَنْ أَبَاعِرُو رَأَيْنَا وَقَالَ أَحَبِّي ابْنَ مَرْوَانَ فِي هَذِهِ فِي اللَّحْنِ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَظِيمٌ جَعَلَهُمْ هُوَ فَصْلًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَصْيِيرُهُمْ إِبَاهَاءَ بَعْدَ نَزْلَةِ مَا إِذَا كَانَتْ مَا لَعَوُ الْأَنْ هُوَ بَعْدَ نَزْلَةِ أَبَوِهِ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَوُ كَمَا جَعَلُوا مَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بَعْدَ نَزْلَةِ تَبَسُّ وَإِنَّمَا فَيَسْأَلُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ نَزْلَةِ كَأَنَّ مَا وَنَحْنَا وَمِمَّا يَقْوَى تَرْكُ ذَلِكَ فِي النَّكْرَةِ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَا أَطْنُ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ حَتَّى تَنْتَنِي وَتَجْعَلَهُ بَعْدَ نَزْلَةِ أَحَدٍ فَلَمَّا خَالَفَ الْمَعْرِفَةَ فِي الْوَاجِبِ الَّذِي هُوَ بَعْدَ نَزْلَةِ الْإِبْتِدَاءِ فِي الْإِبْتِدَاءِ لَمْ يَجْرِ فِي النَّكْرَةِ مَجْرَاهُ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِيمَا أُجْرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْوَاجِبِ فَهَذَا مِمَّا يَقْوَى تَرْكُ الْفَصْلِ

هَذَا بَابٌ أَيْ اعْلَمْ أَنَّ أَبَا مَصَافٍ وَغَيْرَهُ مَصَافٍ بَعْدَ نَزْلَةِ مَنْ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ أَيْ أَفْضَلُ وَأَيْ الْقَوْمِ أَفْضَلُ فَصَارَ الْمَصَافُ وَغَيْرُ الْمَصَافِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى مَنْ كَمَا أَنَّ زَيْدًا وَزَيْدَةً يَجْرِيَانِ مَجْرَى عَمْرٍو فَخَالَ الْمَصَافُ فِي الْأَعْرَابِ وَالْحُسْنِ وَالْفَجِّ كَخَالَ الْمَقْرَدِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّامًا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى حُسْنٌ كَحُسْنِهِ مَصَافًا وَتَقُولُ أَيَّامًا تَشَاءُ لَكَ فَتَشَاءُ صَلَاحًا لَهَا حَتَّى تَكُنْ أَسْمَاءً تَنْبِتُ لَكَ عَلَى أَيَّامٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ الَّذِي تَشَاءُ لَكَ فَإِنْ أَدَخَلْتَ الْفَاءَ جَزَمْتَ فَقُلْتَ أَيَّامًا تَشَاءُ فَلَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا جَازَيْتَ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَصْلًا وَصَارَ بَعْدَ نَزْلِهِ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِذَا قُلْتَ أَيَّامًا تَشَاءُ وَكَذَلِكَ مَنْ يَجْرِي مَجْرَى أَيْ فِيمَا ذَكَرْنَا وَتَقَعُ مَوْقِعُهُ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلَ فَقَالَ الْقِيَاسُ النَّصْبُ كَمَا تَقُولُ أَضْرِبِ الَّذِي أَفْضَلُ لِأَنَّ أَبَا فِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ وَالْجَزَاءِ بَعْدَ نَزْلَةِ الَّذِي كَمَا أَنَّ مَنْ فِي غَيْرِ الْجَزَاءِ وَالْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ نَزْلَةِ الَّذِي وَحَدَّثَنَا هَارُونَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَقْرَأُونَهَا ثُمَّ لَمْ تَزَعْزَعْ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَزِيمًا وَهِيَ الْغَلَبَةُ نَصَبُهَا كَمَا جَزَوَهَا حَبِيبُ قَالَوا أَمْرٌ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ فَأَجْرَاهُ هُوَ لَمْ يَجْرِ الَّذِي إِذَا قُلْتَ أَضْرِبِ الَّذِي أَفْضَلُ لِأَنَّكَ تَنْزِلُ أَيْ وَمَنْ مِنْ نَزْلَةِ الَّذِي فِي غَيْرِ الْجَزَاءِ وَالْاسْتِفْهَامِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَيُّهُمْ وَقَعَ فِي أَضْرِبِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ عَلَى أَنَّهُ حَكَايَةٌ كَأَنَّهُ

(قوله وأما أهل

المدينة فينزلون هو

ههنا الخ) الذي

في نسخة السيرا في ونسخة

خط أخرى وأما أهل

المدينة فينزلون هو ههنا

منزاتها في المعرفة في كان

ونحوه وقال السيرا في عليه

هـ ذا الكلام إذا جمل على

ظاهره غلط وهو لأن

أهل المدينة لم يحكى عنهم

انزال هو في النكرة منزلتها

في المعرفة والذي حكى عنهم

هؤلاء بناتى هن أظهر لكم

(أى بالنصب) وهؤلاء

بناتى جميعا مع معرفتان

وأظهر لكم منزل من نكرة

المعرفة في باب الفصل

والذى أنكر سيبويه أن

يجعل ما أن أن أحدها وخيرا

منك فصلا وليس هذا مما

حكى عن أهل المدينة

والذى يصح به كلام سيبويه

أن يقال هذا الباب

والذى قبله بـ نكرة

باب واحد اه

باختصار

قال اضرب الذي يقال له أيهم أفضل وشبهه بقوله ( كامل )

ولقد آتيت من الفتاة بمنزل \* فأيت لا تخرج ولا تحرم  
وأما يونس فيزعهم أنه بمنزلة قولك أشهد أنك لرسول الله واضرب معلقة وأرى قوله هم اضرب  
أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة عشر ومنزلة الفتحة في الآخر  
حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم حين جاء مجيء أخيائه عليه  
الأقرب لا واستعمل استعمال لم تستعمل أخوانه الأضعف وذلك أنه لا يكاد عربي يقول الذي  
أفضل فاضرب واضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول هات ما أحسن حتى يقول ما هو  
أحسن فلما كانت أخوانه مفارقة له لا تستعمل كما استعمل خالفوا بأعرابهم إذا استعملوه على  
غير ما استعملت عليه أخوانه الأقرب لا كما أن قولك يا الله لما خافت سائر ما فيه الألف واللام  
لم يمتدحوا ألفه وكان أن أنس لما خافت سائر الفعل ولم تصرف الفعل تركت على هذه  
الحال وجاز سقوط هو في أيهم كما قال لأعليك تخفيفا ولم يجز في أخوانه الأقرب الأضعف  
وأما الذين نصبوا ففاسدوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أثننا أن تتكلم به وهذا  
لا يرفع أحدا ومن قال امرر على أيهم أفضل قال امرر بأيهم أفضل وهم أسوأ وإذا جاء أيهم  
مجيئا يحسن على ذلك المجيء أخوانه ويكثرن رجوع إلى الأصل وإلى القياس كما رددوا ما زيد  
الأمطلق إلى الأصل وإلى القياس ونفسه الخليل ذلك الأول بعبدنا يجوز في شعر أوفي  
اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول اضرب الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له  
الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبهه أشهد أنك لزيد سترى بيان ذلك في باب إن وإن  
ومن قوله ما اضرب أي أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أي أفضل يقيس ذاعلى الذي  
وما أشبهه من الكلام ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب بذلك وأجروا أي أعلى القياس  
ولو قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتها فلا ينبغي لك أن تقيس على  
الشاذ المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أتقول أتقول ولا سائر أمثلة  
القول ولا على الآن أنك وأشباهها كثير ولوجهوا آيات في الانفراد بمنزلة مضافا لكانوا  
خلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفته أن لا يتون لأن كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في  
المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وسألته عن أي

( قوله ومن قال )

امرر على أيهم  
أفضل الخ ) كأنه قد  
سمع على أيهم أفضل أكثر  
من بأيهم أو المسموع هو  
على أيهم ويكون بأيهم  
قياسا عليه لأنه لا فرق  
بينهما  
سيرا في



وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْرَجَاهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْرَجَنِي اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ بَرِيدٌ مَّا وَكَقَوْلِكَ  
هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَرِيدُهُ هُوَ بَيْنَنَا فَاغْمَا أَرَادَ أَيُّهَا كَانَ شَرًّا الْأَنْهَمُ - الْمَيْتَشْتَرُ كَأَيُّ أَيْتٍ وَاسْكَنَهُ  
أَخْصَصَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّاعِرُ (الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ) (وَأَفَرِ)  
فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَبِّحْ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (كَامِلٌ)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضًا (طَوِيلٌ)

فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَنْعَتْ \* إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ بِالْخَلْفِ أَعْدَا

وَهَذَا بَابٌ مَجْرَى أَيْ مضافاً عَلَى الْقِيَاسِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيْهَمْ هُوَ أَفْضَلُ وَاضْرِبْ أَيْهَمْ  
كَانَ أَفْضَلَ وَاضْرِبْ أَيْهَمْ - أَيْ هُوَ زَيْدٌ جَرَى ذَا عَلَى الْقِيَاسِ لَا نَ الَّذِي يَحْسَنُ هَاهُنَا وَلَوْ قُلْتَ  
اضْرِبْ أَيْهَمْ - مَ عَاقِلٌ رَفَعْتَ لَا نَ الَّذِي عَاقِلٌ قَبِيحَةٌ فَانْ قُلْتَ اضْرِبْ أَيْهَمْ هُوَ عَاقِلٌ نَصَبْتَ لِأَنَّ  
الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ حَسَنٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ هَذَا الَّذِي هُوَ عَاقِلٌ كَانَ حَسَنًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ  
سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَذِهِ قَبِيلَةٌ وَمَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فَقِيَاسُهُ اضْرِبْ أَيْهَمْ  
قَائِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ قُلْتُ أَقْبَعُ مَا أَنَا بِالَّذِي مِنْطَلَقِي فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَمَا بِالْ مَسْئَلَةِ الْأَوَّلَى فَقَالَ  
لَأَنَّهُ إِذَا طَالَ الْكَلَامُ فَهُوَ أَمْثَلُ قَلِيلًا وَكَأَنَّ طَوْلَهُ عَوْضٌ مِنْ تَرْكِهِ هُوَ وَقُلْ مِنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ  
وَهَذَا بَابٌ أَيْ مضافاً إِلَى مَا لَا يَكْمُلُ اسْمًا إِلَّا بِصَلَةٍ فَمَنْ ذَاكَ قَوْلُكَ اضْرِبْ أَيْهَمْ مَنْ رَأَيْتَ  
أَفْضَلَ قَبْلَ كَمَلِ اسْمٍ بِرَأَيْتَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَوْمِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ الْقَوْمِ أَفْضَلُ وَأَيْهَمْ

\* وَنُشِدَ فِي بَابِ أَيْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

فَأَيُّ مَا وَأَيْتُكَ كَانَ شَرًّا \* فَسَبِّحْ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ أَفَرَادُ أَيْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمِينِ وَاخْلَاصُهَا لَهُ تَوَكُّيدًا وَالْمُسْتَعْمَلُ إِضَافَتُهَا إِلَيْهِمَا مَعَ إِقْبَالِهَا  
\* يَقُولُ إِنَّا كَانُوا مِنْ صَاحِبِهِ فَقَبَّحَ جَانَهُ الْمُنِيَّةَ وَرَوَى فُسَيْقٌ إِلَى الْمَقَامَةِ وَهِيَ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَالْمَعْنَى فَعَاءُ اللَّهِ وَمَا  
زَائِدَةٌ لِلتَّوَكُّيدِ \* وَأُشْدِي فِي الْبَابِ لَخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا \* أَيُّ وَأَيْتُكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَكَرُّرُ بَرَأْيٍ تَوَكُّيدًا كَمَا تَقْدُمُ وَمَعْنَى تَنَاهَزُوا اقْتَرَسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْحَرْبِ \* وَأُشْدِي فِي الْبَابِ  
لَخِدَاشِ أَيْضًا فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحَصِينِ وَعَنْعَتْ \* غَدَاةُ التَّقِينَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْدَا

الشَّاهِدُ فِيهِ كَالَّذِي تَقْدُمُ فِي الْبَيْتَيْنِ قَبْلَهُ وَيُروى كَانَ بِالْخَلْفِ أَعْدَا وَالْخَلْفُ تَعَاوَدُ الْقَوْمِ وَاصْطِلَاحُهُمْ وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْيَمِينِ لِأَنَّهُ يُؤَكِّدُهَا

أفضل. وأى من رأيت في الدار أفضل لأن رأيت صلة وفيها صلة برأيت لأنك ذكرت موضع الرؤية فكأنك قلت أيضاً أى القوم أفضل وأىهم أفضل لأن فيها لا تغير الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أى من رأيت قومه أفضل كان بمنزلة قولك أى من رأيت أفضل فالصلة معاملة وغير معاملة في القوم سواء وتقول أى من في الدار رأيت أفضل وذلك لأنك جعلت في الدار صلة فتم المضاف إليه أى اسماء مذ كرت رأيت فكأنك قلت أى القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار ههنا موضعاً للرؤية وتقول أى من في الدار رأيت أفضل كأنك قلت أى من رأيت في الدار أفضل ولو قلت أى من في الدار رأيت به زيداً إذا أردت أن تجعل في الدار موضعاً للرؤية لجاز ولو قلت أى من رأيت في الدار أفضل قدمت أو أخرت سواء وتقول في شيء منه أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم فهذا إن جعلته استعفاً فاعرابه الرفع فهو كلام صحيح من قبل أن إن يأتنا نعطه صلة لكن فكمّل اسماً ألا ترى أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنوف لان كأنك قلت القوم بنوف لان ثم أضفت أبا إليه فكأنك قلت أى القوم نكرمهم وأىهم نكرمهم فإن لم تدخل الهاء في نكرمهم نصبت كأنك قلت أياهم نكرمهم فإن جعلت الكلام خبراً فهو محال لأنه لا يحسن أن تقول في الخبر برأيتهم نكرمهم ولكنك إن قلت أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم حين كان في الخبر كلاماً لأن أياهم بمنزلة الذي في الخبر برؤس نكرمهم صلة وأعملت تبيين كأنك قلت الذي نكرمهم تبيين وتقول أى من إن يأتنا نعطه نكرمهم تبيين وتقول أى من يأتنا برؤس نكرمهم فيستحيل في وجهه ويجوز في وجهه أما الوجه الذي يستعمل فيه فهو أن يكون يريد في موضع مريد إذا كان حالاً فيه وقع التبيان لأنه معلق بآئنا كما كان فيهما معلقاً برأيت في أى من رأيت في الدار أفضل فكأنك قلت أياهم فمخدته فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام وأما الوجه الذي يجوز فيه فأن يكون يريد مبنياً على ما قبله ويكون بآئنا الصلة فإن أردت ذلك كان كلاماً كأنك قلت أياهم يريد صلته فمخدته وفمخدته إن أردت الخبر وأما أى من يأتنا فمخدته فهو محال لأن أياهم فمخدته محال فإن أخرجت الفاء فقلت أى من يأتني فمخدته فهو كلام في الاستفهام محال في الأخبار وتقول أى من إن يأتني بآئنا نعطه نعطه تأت بكرمك وذلك أن من الثانية صلته إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكأنك قلت

(قوله في صحيفة)

٣٩٨ كأنك قلت الذي

تشاء لأنك قد دخلت الفاء

الخ) وجد في النسخة التي

شرح عليها السيرافي كأنك

قلت الذي تشاء لأنك

أضمرت الفاء جاز وجزمت

تشاء ونصبت أياها وان

أدخلت الخ وكتب عليها

مانعه أول شيء رد على

سيبويه من هذا الباب

قوله وإن أضمرت الفاء الخ

فقال الرازي ضمها الفاء إنما

يجوز في الشرح قال أبو

سعيد وليس كذلك إنما أراد

إذا أضمرت في الموضع الذي

يجوز ضمها على ما استف

عليه في باب المجازاة وكان

حكمه أن تنصب أياها

بفعل الشرط وتجزم

فعل الشرط اه

أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ زَيْدٌ يُعْطِهِ تَأْتِي بِكَرْمِكَ فَصَارَ إِنْ بَأْتَهُ زَيْدٌ يُعْطِهِ صَلَاحٌ لِي الْأُولَى فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
أَيُّهُمْ تَأْتِي بِكَرْمِكَ فَجَمِيعُ مَا جاز وَحُسْنُ فِي أَيُّهُمْ هَهُنَا جاز فِي أَيُّ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ مَنْ إِنْ بَأْتَهُ تَأْتِي بِعُطِهِ  
يُعْطِهِ لَا تَهْتَمُّ لَهُ أَيُّهُمْ وَسَأَلْتَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتَن فُلَانَهُ وَأَيُّهُمْ فُلَانَهُ فَقَالَ إِذَا قُلْتَ أَيُّ  
فَهُوَ بِعَنْزَلَةٍ كُلِّ لَأَنَّ كَلَامًا ذَكَرَ بَقَعَ لِلذِّكْرِ وَالْمَوْثُوتِ وَهُوَ أَيْضًا بِعَنْزَلَةٍ بَعْضُ فَذَا قُلْتَ أَتَيْتَن فَاذْكُ  
أُرَدَّتْ أَنْ تَوْثِقَ الْأَسْمَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِي مَازَعِمِ الْخَلِيلِ يَقُولُ كُلُّهُمْ مِنْطَلَقَةٌ

(قوله فان  
الكلام أن لا تقول  
أبا الخ) أي أن لا تقتصر  
على اسم واحد قال السيرافي  
وأنما فصولا بين المعرفة  
والنكرة في المسئلة فكتفوا  
في النكرة فبد كراسم واحد  
ولم يكتفوا في المعرفة الا  
بد كراسم والخبر لأن المسئلة  
عنهما على وجهين مختلفين  
ففرقوا بينهما لذلك فالمسئلة  
عن النكرة إنما هي عن  
ذاتها لا عن صفتها والمسئلة  
عن المعرفة إنما هي عن  
نعتها فلا بد من ذكرها لان  
الجواب نعت ولا بد من  
ذكر المنعوت اه  
سيرافي بتلخيص

هَذَا بَابُ أَيُّ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* وَذَلِكَ لِوَأَنَّ رَجُلًا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ  
أَبَاً فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قُلْتَ أَتَيْنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ أَتَيْنِ فَإِنْ أَلْحَقْتَ بِأَقْنَى فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ يُلْحَقَ بِأَقْنَى وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً قُلْتَ أَيْتُ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ أَتَيْنِ بِأَقْنَى فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسْوَةً قُلْتَ أَتَيْنِ بِأَقْنَى فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعٍ مَا ذَكَرْنَا  
مَجْرُورًا جَرَّتْ أَبَاً وَإِنْ تَكَلَّمَ بِهِ مَرْفُوعًا رَفَعَتْ أَبَاً لَا تَنْكُرُ لَهَا تَسْتَفْهِمُ عَلَى مَا وَضَعَ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهِ  
كَلَامَهُ قُلْتَ فَذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ الْكَلَامَ أَنْ لَا تَقُولَ أَبَاً وَلَكِنْ  
تَقُولُ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَيُّ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِذَا جِئْتَ بِأَيُّ الِارْفَعُ كَمَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
أَنْ تَقُولَ مَنْنَا وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَبَاً وَلَا يَجُوزُ الْحِكَايَةُ فِيمَا بَعْدَ أَيُّ  
كَامَازٍ فِيمَا بَعْدَ مَنْنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ  
قُلْتَ أَيُّ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَّمَا جازت الْحِكَايَةُ بَعْدَ مَنْنَا فِي قَوْلِكَ مَنْ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ أَبَاً وَأَقْنَى عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ وَهِيَ لِلْأَكْمِينِ وَمَنْ أَيْضًا مُسَكَّنَةٌ فِي غَيْرِ بَابٍ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مَا بَعْدَ مَنْنَا فِي  
غَيْرِ بَابِهِ

هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةٍ \* اعْلَمْ أَنَّكَ تَنْتَبِهُ مَنْ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ  
كَأَنَّتِي أَبَاً وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَتَيْنِ وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنَا  
وَأَتَانِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مَنْنَا وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتَ مَنْنِ كَمَا تَقُولُ أَتَيْنِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً  
قُلْتَ مَنْنَا كَمَا تَقُولُ أَيْتُ فَإِنْ وَصَلَ قَالَ مَنْ يَأْتِي لِلْوَاحِدِ وَالْأَتَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ  
امْرَأَتَيْنِ قُلْتَ مَنْنِ كَمَا قُلْتَ أَتَيْنِ الْآنَ الْآنَ النُّونُ مَجْزُومَةٌ فَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً قُلْتَ مَنْنَا كَمَا  
قُلْتَ أَتَيْنِ الْآنَ الْآنَ الْوَاحِدُ بِحَالِ أَبَاً فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَانِي رَجُلٌ فَتَقُولُ مَنْنَا  
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَتَقُولُ مَنْنِي وَسَتَبْنِي وَجِهَهُ هَذِهِ الْوَاقِعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَيُّ  
فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِعَنْزَلَةٍ زَيْدٌ وَعَمْرٍو وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَقُ مَنْ فِي الصَّلَاةِ

وهو يلحق آيا فصارت بمنزلة زيد وعمر ووأما من فلا يثبت في الصلة لجاء في الوقف مخالفا وزعم الخليل أن متين ومنه ومنات ومنين ومنين كل هذا في الصلة مسكن النون وذلك أنك تقول إذا قال رأيت نساء أو رجلا أو امرأة أو امرأتين أو رجلا أو رجلين من يافتي وزعم الخليل أن الدليل على ذلك أنك تقول منوفي الوقف ثم تقول من يافتي فيصير بمنزلة قولك من قال ذلك فتقول من يافتي إذا عنيبت جميعا كأنك تقول من قال ذلك إذا عنيبت جماعة وانما فرق باب من باب أي أن آيا في الصلة يثبت فيه التثنية تقول أي إذا وأية ذه وزعم أن من العرب وقد سمعناه من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وآيان هذان فأى قد جمع في الصلة وتثني وتضاف وتثنية ولا يثبت ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأي منون على كل حال في الاستفهام وغيره فهو أقوى وحديثا يونس أن قوما يقولون أبدأنا ومني ومنو عنيبت واحدا أو اثنين أو جميعا في الوقف فمن قال إذا قال آيا وأي وأي إذا عني واحد أو جميعا أو اثنين فإن وصل نون آيا وانما فعلوا ذلك بمن لأنهم يقولون من قال ذلك فيعنون ماشاؤا من العدد وكذلك أي تقول أي يقول ذلك فتعني بها جميعا وإن شاء عني اثنين وأما يونس فإنه كان يقيس منه على آية فيقول منه ومنه ومنه إذا قال يافتي وكذلك ينبغي له أن يقول إذا أترأ أن لا يغترها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر لم يسمع بعده مثله قال

(وافر)

أوأنا نرى فقلت منون أنتم \* فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وزعم يونس أنه سمع أعربا يقول ضرب من منا وهذا بعيد لا تتكلم به العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير فانما يجوز منون يافتي على ذا وينبغي لهذا أن لا يقول منون في الوقف ولكن يجعله كأي وإذا قال رأيت امرأة أو رجلا فبدأت في المسئلة بالموث قلت من ومنا لأنك تقول من يافتي في الصلة في الموث وإن بدأت بالمد كقلت من ومنه وانما

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب من إذا كنت مستفهما بها عن نكرة

أوأنا نرى فقلت منون أنتم \* فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

الشاهد فيه منون أنتم وجمعه لمن في الوصل وانما يجمع في الوقف وجاز ذلك ضرورة \* وصف أن الجن طارقه وقد أوقفه نارا طعامه ونصب ظلاما على التمييز كما تقول أنه جوابا والمعنى نعم بالكم ونعم ظلامكم على الاتساع ويجوز نصبه على الظرف ويقال وعمي نعم في معنى نعم نعم وبعد

فقلت إلى الطعام فقال منهم \* زعيم نحسد لأنس الطعاما

لقد فضلت بالاكل فينا \* ولكن ذلك يعقبكم سقاما

(قوله وهذا

بعيد) قال السيرافي

لأن قوله ضرب من

من الاستفهام عن الضارب

وعن المضروب بلفظين من

ألفاظ الاستفهام وقد قدم

الفعل على الاستفهامين

والاسم المستفهم به يتضمن

حرف الاستفهام ولا يكون

الاصدرا ولوردناهما

إلى ما تضمنناه من حرف

الاستفهام لصار تقديره

ضرب أزيداً عما وهذا

باطل مضمحل

هـ

جَعَتْ أَيْ فِي الِاسْتِفْهَامِ وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّهُ انْعَمَ الْاَصْلُ فِيهَا الِاسْتِفْهَامُ وَهِيَ أَكْثَرُ فِي  
كَلَامِهِمْ وَانْعَمَتْ نِسْبَةُ الْأَسْمَاءِ الثَّمَنَةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ فِي الْجُزْءِ وَفِي الِاسْتِفْهَامِ وَقَدْ  
نَسَبَهُ مَنْ بَيَّنَّ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ اتَّجَرُّوا بِمَجْرَاهَا فِيهَا وَلَمْ تَقْوِ قُوَّةُ أَيْ لِمَا ذُكِرْتُ لَكَ وَلِمَا يَدْخُلُهَا  
مِنَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ

﴿ هَذَا بَابٌ مَا لَا يَحْسُنُ فِيهِ مَنْ كَمَا يَحْسُنُ فِيمَا قَبْلَهُ ﴾ ( وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلًا مَنَّا لَأَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَانْعَمَ أَذْكَرُ رَجُلًا تَعْرِفُهُ بَعِينَهُ أَوْ رَجُلًا أَنْتَ عِنْدَهُ مِمَّنْ  
يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ فَانْعَمَ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّكَ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ الْأَنَّكَ لَا تَدْرِي الْطَوِيلُ هُوَ أَمْ الْقَصِيرُ أَمْ ابْنُ  
زَيْدٍ أَمْ ابْنُ عَمْرٍو فَفَكَرُوا أَنَّهُ يُجْرَى هَذَا مَجْرَى النُّكْرَةِ إِذَا كَانَ مَفْتَرِقِينَ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ وَرَأَيْتُ  
الرَّجُلَ لَا يَحْسُنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا الْأَمَّنْ هُوَ أَوْ مِمَّنِ الرَّجُلُ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ  
ذَهَبْنَا مَعَهُمْ فَيَقُولُ مَعَ مَنِ مَنِ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فَيَقُولُ مَنَّا وَرَأَيْتُ مَنَّا وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ  
ذُكِرُوا عِنْدَهُ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ الْمُحَدِّثُ فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ  
يَسْأَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا

﴿ هَذَا بَابٌ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفِ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ مِمَّنْ ﴾ \* اَعْلَمْ أَنَّ  
أَهْلَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا مِمَّنْ زَيْدًا وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٍ وَإِذَا  
قَالَ هَذَا زَيْدٌ قَالُوا مِمَّنْ زَيْدٍ وَأَمَّا بَنُو عِمِّمْ فَيَفْعَلُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ فَأَمَّا أَهْلُ  
الْحِجَازِ فَانْهَمَّ جُلُودًا قَوْلَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حَكَمُوا مَا نَكَلَمَهُ بِهِ الْمَسْئُولُ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ دَعْنًا مِمَّنْ عَمْرٍو  
عَلَى الْحِكَايَةِ لِقَوْلِهِ مَا عِنْدَهُ عَمْرٍو وَنَسَبَتْ أَعْرَابِيًا مَرَّةً وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلَيْسَ قُرْشِيًّا فَقَالَ لَيْسَ  
بِقُرْشِيًّا حَكَايَةً لِقَوْلِهِ بِفَازَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الَّذِي يَكُونُ عَلَمًا غَالِبًا عَلَى ذَا الْوَجْهِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِ  
الْأَسْمَاءِ الْغَالِبِ كَمَا جَازَفِيهِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَهُوَ الْعَلَمُ الْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ يَتَعَارَفُونَ  
وَانْعَمَ يَحْتَاجُ إِلَى الصِّفَةِ إِذَا خَافَ الْإِتِّبَاسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَانْعَمَ حَكِي مَبَادِرَةً لِلْمَسْئُولِ  
أَوْ تَوَكِيدًا عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَأَلِهِ عَنْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ وَالْكُنْيَةُ مَنَزَلَةُ الْأَسْمَاءِ وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ  
أَخَا زَيْدٍ لَمْ يَجْزِ مَنْ أَخَا زَيْدٍ أَعْلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ دَعْنًا مِمَّنْ عَمْرٍو وَلَيْسَ بِقُرْشِيًّا وَالْوَجْهُ الِرْفَعُ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ بِاسْمِ غَالِبٍ وَقَالَ بَنُو نَسٍّ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَوْ زَيْدًا وَأَخَاهُ أَوْ زَيْدًا وَأَخَاءَ عَمْرٍو  
فَالرَّفْعُ يَرْدُّهُ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصْلِ إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرَدُّ مَا زَيْدٌ إِلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا نَاسٌ  
فَانْهَمَّ فَاسْوَهُ فَقَالُوا تَقُولُ مَنْ أَخَا زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدٍ تُنْقِصُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا

(قوله ذهبنا)

معهم فيقول مع

منين الخ قال السيرافي

انما جاز أن يقول مع منين

وهو يستفهم عن الهاء

والميم في معهم أو عن الهاء

في رأيت لئلا المتكلم يني

أمر المخاطب على أنه عارف

بالمكثي ولم يكن عارفا به فأورد

مسئلته على غير ما ذكره

المتكلم وكأن السائل

سأل على ما كان ينبغي

للمتكلم أن يكلمه به وهو

أن يقول ذهبنا مع رجال

الخ فلما غلط المتكلم في

توهمه على المخاطب رده

المخاطب إلى الحق في حال

نفسه أنه غير عارف وسأل

عن ذلك وجعل المتكلم

كأنه قد تكلم

به اه

قوله عز وجل ومنهم من يستمعون اليك (قال أبو سعيد) معيد لمن لفظ بمعنى فاللفظ واحد مذكر والمعنى يختلف باختلاف قصد المتكلم بها فاذا اردت الضمير العائد من صلتها أو خبرها اليها على اللفظ كان واحدا مذكرا وان أوردته على المعنى فهو في الافراد والتنبيه والجمع على ما يقصد المتكلم منها ومما أورد على المعنى قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومن الشاطين من يغوصون له وأكثر ما في القرآن من هذا النوع وما أتى على اللفظ والمعنى كقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وذكروا بعض الكوفيين انه اذا حمل على المعنى لا يجوز أن يرد الى اللفظ واذا حمل على اللفظ جاز أن يرد الى المعنى قال ولا فرق بينهما عندي والذي يبطل ما قال ذلك البعض قوله عز وجل ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله الى قوله خالد بن فجمع خالد بن على المعنى ثم قال قد أحسن الله رزقا فرد الى اللفظ اه سيرا في ملخصا قوله فان كان المسؤول الخ) ساقط من نسخ الخط التي بأيدينا اه كتبه معصمه

وهذا أحسن فاذا قالوا من عمرا ومن أخوزيد رفعوا أخا زيدا لأنه قد انقطع من الأول بمن الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخوزيد كما أنك تقول تبالة ووبالة ووبل له وسألت يونس عن رأيت زيدا بن عمرو فقال أقول من زيدا بن عمرو ولا نه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي اذا كنت تقول يا زيدا بن عمرو وهذا زيدا بن عمرو فتسقط التنوين فأما من زيد الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا جري الواحد لتعرفه بالصفة فلما جاوز ذلك رده الى الأعراف ومن نون زيدا جعل ابن صفة منفصلة ورفعه في قول يونس فاذا قال رأيت زيدا قال أي زيد فليس فيه الرفع تجريه على القياس وانما جازت في من الحكاية لانهم لمن أكثر استعمالا وهم مما يغترون الأكر عن حال نظائره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت فن أو ومن لم يكن فيما بعده الالرفع

هذا باب من اذا أردت أن يضاف لك من سأل عنه وذلك قولك رأيت زيدا فتقول المنى فاذا قال رأيت زيدا وعمر أفلت المنين فاذا ذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما جعل عليه المسؤول إن كان مجرورا أو منصوبا أو مرفوعا كأنك قلت القرشي أم القشني فان قال القرشي نصب وإن شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت فان كان المسؤول عنه من غير الأنس فالجواب الهن والهنة والفلان والفلانة لأن ذلك كناية عن غير الادميين

هذا باب إخراجهم صلاتهم وخبرها اذا عنت اثنين كصلة اللذين واذا عنت جميعا كصلة الذين فن ذلك قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا يونس من كانت أمك وأبهن كانت أمك ألحق ناء التانيث لما عني مؤنثا كما قال يستمعون إليك حين عني جميعا وزعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي حين عنت مؤنثا فاذا ألحقت الناء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع قال الشاعر حين عني الاثنين (وهو الفرزدق)

(طويل)

تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب يصطحبان

هذا باب إخراجهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الأفع ما ومن في الاستفهام

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب إخراجهم صلاتهم وخبرها اذا عنت اثنين كصلة اللذين للفرزدق

تعال فان عاهدتني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب يصطحبان

الشاهد فيه تنبيه بصطحبان حملا على معنى من لأنها كناية عن اثنين وأخبر عنه وعن الذئب فجعله ونفسه

فيكون ذابغزلة الذي ويكون ماحرف الاستفهام وإجرائهم آياه مع مابغزلة اسم واحد \* أما  
إجرائهم ذابغزلة الذي فهو قولك ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال الشاعر (البيد)

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ \* أَنْتَجِبُ فِيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

وأما إجرائهم آياه مع مابغزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت  
ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً وقال عز وجل مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالَُوا خَيْرًا فَلَوْ كَانَ ذَا غَوَا  
لَمَّا قَالَتِ الْعَرَبُ عَمَّا تَسْأَلُ وَقَالُوا عَمَّ ذَا تَسْأَلُ كَأَنَّهُمْ قَالُوا عَمَّ تَسْأَلُ وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا مَا وَدَّ  
أَسْمَاءُ وَاحِدًا كَمَا جَعَلُوا مَا وَدَّ حُرَفَاوًا وَاحِدًا حِينَ قَالُوا إِنَّمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا وَحَيْثُمَا فِي الْجَزَاءِ  
وَلَوْ كَانَ ذَابْغَزْلَةً الَّتِي فِي ذَا الْمَوْضِعِ الْبَتَّةَ لَكَانَ الْوَجْهُ فِي مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أَجَابَ أَنْ يَقُولَ خَيْرُ وَقَالَ  
الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم (وافر)

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ \* وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

فالذي لا يجوز في ذَا الْمَوْضِعِ وَمَا لَا يَحْسُنُ أَنْ تُلْغِيَهَا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَاذَا رَأَيْتَ  
فَيَقُولُ خَيْرُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتَ خَيْرُ وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى رَأَيْتَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ كَيْفَ  
أَصَبَحْتَ فَيَقُولُ صَالِحٌ وَفِي مَنْ رَأَيْتَ فَيَقُولُ زَيْدٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا صَالِحٌ وَمَنْ رَأَيْتَ زَيْدٌ وَالنَّصَبُ فِي  
هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُ الْجَوَابُ عَلَى كَلَامٍ مُخَاطَبٍ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ بِهِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَاذَا  
أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ إِذَا قُلْتَ مَنْ الَّذِي رَأَيْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ هُنَا مَعْنَى

بغزلة في الاصطحاب \* وصف أنه أوفد نارا وطرقه الذئب فدعا إلى العشاء والصبحه وقوله

وأطلس عسال وما كان صاحباً \* رفعت لنا راي موهنا فأتاني

وفرق بين من وصلتها بقوله ياذئب وساغله ذلك لأن النداء موجود في الخطاب وإن لم يذكره وإن قدرت من نكرة  
ويصطحبان في موضع الفصل كان الفصل بينهما أسهل وأقرب \* وأتشد في باب ترجمته هذا باب إجرائهم

ذابغزلة الذي للبيد أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ \* أَنْتَجِبُ فِيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

الشاهد فيه رفع أنتجب وما بعده وهو مردود على ما في قوله ماذا فدل ذلك على أن ذافي معنى الذي وما بعده من صلته  
فلا يعمل في الذي قبله فإني موضع رفع لا ابتداء فلذلك رفع ما بعده لالف رد عليها والتجب النذر يقول ألا  
تسألان مجتهدا في أمر الدنيا وتتبعها فكأنما أوجب على نفسه في ذلك نذرا يجري إلى قضائه وهو منه  
في ضلال وباطل \* وأتشد في الباب

دَعَى مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ \* وَلَكِنْ بِالْمَغِيبِ نَبِيْنِي

الشاهد فيه جعله ماذا اسما واحدا بذبغزلة الذي والمعنى دعى الذي علمته فإني سأتيه على منبه مثل الذي علمت  
ولكن نبئني بما غاب عني وعنك مما يأتي به الدهر أي لا تعذلني فيما أبادره الزمان من اتسلاف مالي في وجوه  
الفتوة ولا تخوفني الفقر

فَعِلْ فِيْجُوزُ النَّصْبُ هَهُنَا كَمَا جازَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ

هَذَا بَابُ مَا تَلَفَهُ الزِّيَادَةُ فِي الِاسْتِفْهَامِ ﴿ اِذَا اُنْكَرْتَ اَنْ تُنْثِبَ رَأْيَهُ عَلَى مَا ذَكَرُوا اُنْكَرْتَ اَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَكَ فَالزِّيَادَةُ تَتَّبِعُ الْحَرْفَ الَّذِي هُوَ قَبْلُهَا الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ فَإِنْ كَانَ مَضْمُونًا فَهِيَ وَاَوْ وَاِنْ كَانَ مَكْسُورًا فَهِيَ يَاءٌ وَاِنْ كَانَ مَفْتُوحًا فَهِيَ أَلِفٌ وَاِنْ كَانَ سَاكِنًا تَحْرُكُ لِئَلَّا يَسْكُنَ حَرْفَانِ فَيَتَحَرَّكَ كَمَا يَتَحَرَّكُ فِي الْأَلِفِ وَاللَامِ السَّاكِنُ مَكْسُورًا ثُمَّ تَكُونُ الزِّيَادَةُ تَابِعَةً لَهُ فَمَا تَحْرُكُ مِنَ السَّوَاكِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَبِعَتْهُ الزِّيَادَةُ قَوْلُ الرَّجُلِ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ مِنْكَرًا اَقُولُهُ اَزَيْدِيْنِيْهُ وَصَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلِمًا هَذَا الْمَعْنَى كَعِلْمِ التَّنْذِيهِ وَتَحْرُكُ التَّوْنُ لِأَنَّهُمَا سَاكِنَةٌ فَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ فَإِنْ ذَكَرَ الْأَسْمَ مَجْرُورًا جَرَرْتَهُ أَوْ مَضْمُونًا نَصَبْتَهُ أَوْ مَرْفُوعًا رَفَعْتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا اَزَيْدِيْنِيْهُ وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَزَيْدِيْنِيْهُ وَإِذَا قَالَ هَذَا زَيْدٌ اَزَيْدِيْنِيْهُ لِأَنَّكَ اَعْمَانَا لَهُ عَمَّا وَضَعَ كَلَامَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ اَتَعْرِفُ زَيْدًا فَتَقُولُ اَزَيْدِيْنِيْهُ لِمَا مَنِكَرًا لِرَأْيِهِ اَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ وَلِإِمَّا عَلَى خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ وَنَحْنُ رَجُلَانِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ قِيلَ لَهُ اَتَخْرِجُ إِنْ أَخَصَبْتَ الْبَادِيَةَ فَقَالَ اَنَّا إِنِّيْهِ مِنْكَرًا لِرَأْيِهِ اَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافٍ اَنْ يَخْرِجَ وَيَقُولُ قَدْ قَدِمَ زَيْدٌ فَتَقُولُ اَزَيْدِيْنِيْهِ غَيْرَ رَادٍ عَلَيْهِ مَتَّبِعًا أَوْ مِنْكَرًا عَلَيْهِ اَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى غَيْرِ اَنْ يَقْدِمَ أَوْ اُنْكَرْتَ اَنْ يَكُونَ قَدْ قَدِمَ فَتَقُولُ اَزَيْدِيْنِيْهِ فَإِنْ قُلْتَ حَبِيبًا لِرَجُلٍ قَالَ لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَّرْتُ زَيْدًا وَتَعَمَّرْتُهُ فَجَعَلَ الْعَلَامَةُ فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ اَلَا تَرَى اَنْكَ تَقُولُ إِذَا قَالَ ضَرَبْتُ عُمَرَ اَضْرَبْتُ عُمَرَاءَ وَإِنْ قَالَ ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلُ قُلْتُ اَزَيْدًا الطَّوِيلُ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهَا فِي مَنْتَهَى الْكَلَامِ وَلَمْ تَقُلْ اَزَيْدًا يَاقَتِي تَرَكْتَ الْعَلَامَةَ كَمَا تَرَكْتَ عِلَامَةَ التَّائِيْدِ وَالْجَمْعِ وَحَرْفَ الْبَيْنِ فِي قَوْلِكَ مَنَاوِمَنِيْ وَمَنَاوِحِينَ قُلْتُ بَاقِي وَجَعَلْتُ يَاقَتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَنْ حِينَ قُلْتُ مَنْ يَاقَتِي وَلَمْ تَقُلْ مَنِيْنٌ وَلَا مَنَّهُ وَلَا مَنِيْ اَذْهَبَتْ هَذِي فِي الْوَصْلِ وَجَعَلْتُ يَاقَتِي بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ فِي مَسْئَلَتِكَ يَمْنَعُ هَذَا كُلَّهُ وَهُوَ قَوْلُكَ مَنْ وَمَنَّهُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً فَتَقُولُ مَنْ وَمَنَّهُ مَنْ وَمِنْ حُرُوفِ الْبَيْنِ فَكَذَلِكَ هُوَ هُنَا يَمْنَعُ كَمَا يَمْنَعُ مَا كَانَ فِي كَلَامِ الْمَسْئُولِ الْعَلَامَةُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تَدْخُلُ الْعَلَامَةُ فِي يَاقَتِي لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الطَّوِيلِ حِينَ يَمْنَعُ الْعَلَامَةُ زَيْدًا كَمَا يَمْنَعُ مَنْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَمَا تَتَّبِعُهُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ قَوْلُهُ رَأَيْتُ عُمَانَ فَتَقُولُ اَعُمَّانَاهُ وَمَرَرْتُ بِعُمَانَ فَتَقُولُ اَعُمَّانَاهُ وَمَرَرْتُ بِعُمَامٍ فَتَقُولُ اَحُمَامِيْهِ وَهَذَا عَمْرُ فَتَقُولُ اَعُمَّرُوهُ فَصَارَتْ تَابِعَةً كَمَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي اَعْلَامِهِ هُوَ تَابِعَةٌ

هذا الباب كله  
في اثبات العلامة

للا انكار وجعل الانكار  
على وجهين اَنْ ينكر كون  
ما ذكر كونه أو يبطله كما اذا  
قال لك رجل اناك زيد وزيد  
ممتنع اتيانه عندك فتسكركه  
لبطلانه والوجه الآخر  
اَنْ يقول اناك زيد وزيد  
من عادته اتيانك فينكر اَنْ  
يكون ذلك الا كما قال فالمثال  
الاول معنى قوله اُنْكَرْتَ  
اَنْ تُنْثِبَ رَأْيَهُ وَالْمَثَالُ الثَّانِي  
معنى قوله اَنْ تُسْكِرَ اَنْ  
يكون على خلاف  
ما ذكرناه ملخصا  
من السيرافي



واعلم أن من العرب من يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم إن فيقول أعمر إنية وأزيد إنية كأنهم أرادوا أن يزيدوا العلم بياناً وإيضاحاً كما قالوا ما إن فأكدوا بأن وكذلك أوضحوا بهم اهنا لأن في العلم الهاء والهاء خفيته والياء كذلك فإذا جاءت الهمزة والنون جاء حرفان لولم يكن بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنيين بهما ومما زادوا به الهاء بياناً فقولهم أضربه وقالوا في الياء في الوقف سجد سجد يريدون سجدى فاعماذ كرت لك هذا العلم أنهم قد يطلبون إيضاحها بخومين هذا الذى ذكرته وإن ثبتت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة التثنية وقد يقول الرجل لى ذهب فتقول أذهبته وتقول أنا خراج فيقول أنا إنية تلحق الزيادة ما لفظ به وتحمكه مبادرته ونبيته أنه ينكر عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في من عبد الله وإن شاء لم يتكلم بما لفظ به وألحق العلامة ما يصحح المعنى كما قال حين قلت أنت خرج إلى البادية أنا إنية وإن كنت متيقناً من شىء إذا قال ضربت زيداً فأنك لا تلحق الزيادة وإذا قال ضربته فقلت أقلت ضربته لم تلحق الزيادة أيضاً لأنك اغماز وقعت حرف الاستفهام على قلت ولم يكن من كلام المسئول وانما جاء على الاسترشاد لا على الإنكار

هذا باب الأفعال المضارعة اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التى تنصبها لا تعمل في الأفعال وهى أن وذلك قولك أريد أن تفعل وكى وذلك جئتك لى تفعل ولن فأما الخليل فزعم أنهم الآن وليكنهم حذفوا الكثرة في كلامهم كما قالوا بلى يريدون ولى لأمه وكما قالوا يومئذ جعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا هلا بمنزلة حرف واحد فانما هى هلا وأما غيره فزعم أنه ليس فى نون زيادة وليست من كلمتين وليكن بمنزلة شىء على حرفين ليست فيه زيادة وأنهم فى حروف النصب بمنزلة لم فى حروف الجزم فى أنه ليس واحد من الحرفين زائداً ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت أما زيداً قلن أضرب لأن هذا اسم والفعل صلة فكانه قال أما زيداً فلا تضرب له

هذا باب الحروف التى تضمرفها أن ذلك اللام التى فى قولك جئتك لتفعل وحى وذلك قولك تكلم حتى أجيبك فانما انتصب هـ ذاباً وأن ههنا مضمرة ولولم تضم رهالكان الكلام محالاً لأن اللام وحى انما تعملان فى الأسماء فتجبران وليست من الحروف التى تضاف إلى الأفعال فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن أن وى فعل بمنزلة اسم واحد كما أن الذى وصلته بمنزلة اسم

(قوله وأما)

الخليل فزعم أنها

لأن الخ وكذلك حكى

عن الكسائى قال أبو سعيد

المختار قول غير الخليل

والجدة فيه سوى ما ذكره

سبويه أنا إذا قلنا لن

أضرب زيداً كان كلاماً تاماً

لا يحتاج إلى ضم ما رثى

وإذا قلنا لأن أضرب زيداً

لم يتم الكلام لأن أن وما

بعدها بمنزلة اسم واحد

والاسم الواحد إذا وقع بعد لا

احتاج معه إلى خبر فليس

لفظ أن وفقاً للفظ لأن

ولامعناها وفقاً لمعناها

وجملة الأمر أنه ليس لنا

أن ندعى فى لن غير ظاهرها

الابرهان وقد رأينا فى

الحروف الناصبة ككى

واذن وليسا بما خوذنا

من لفظ أن اه

سبوا فى

واحد فاذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل واذا قلت أخشى أن تفعل فكأنك قلت  
أخشى فعلك أو لا ترى أن أن تفعل بمنزلة الفعل فلما أضمرت أن كنت قد وضعت هذين  
الحرفين مواضعهما لأنهم لا يعملان الآتي الأسماء ولا يضافان إلا إليها وأن تفعل بمنزلة الفعل  
وبعض العرب يجعلون كى بمنزلة حتى وذلك أنهم يقولون كيمه في الاستفهام فيعلمونها في الأسماء  
كما قالوا احتامه وحتى متى ولمه فن قال كيمه فانه يضمن أن بعدها وأما من أدخل عليها اللام  
ولم يكن من كلامه كيمه فانه عنده بمنزلة أن وتدخل عليها اللام كما تدخل على أن ومن قال كيمه  
جعلها بمنزلة اللام \* واعلم أن أن لا تظهر بعده حتى وكى لا يظهر بعده أما قولك أما  
أنت منطلقاً انطلقت وقد ذكر حالها فيما مضى واكتفوا عن إظهار أن بعدهما بعلم  
المخاطب أن هذين الحرفين لا يضافان إلى فعل وأنهما لا يعملا في الفعل وأن الفعل  
لا يحسن بعدهما إلا أن يحمل على أن فانه ههنا بمنزلة الفعل في أمأ وما كان بمنزلة أمأ مما لا يظهر  
بعده الفعل فصارعناهم بدلا من اللفظ بأن وأما اللام في قولك جئتكم لتفعل فبمنزلة إن  
في قولك إن خيرا فخير وإن شرا فشر إن شئت أظهرت الفعل ههنا وإن شئت خزلته وأضمرته  
وكذلك أن بعده اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته \* واعلم أن اللام قد تنجي في موضع  
لا يجوز فيها الإظهار وذلك ما كان لية عمل فصارت أن ههنا بمنزلة الفعل في قولك إياك وزيدا  
وكأنك إذا مثلت قلت ما كان زيدا لأن تفعل أي ما كان زيدا لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه  
معنى نفي كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لن يفعل نفيا لسيفعل وصارت  
بدلا من اللفظ بأن كما كانت ألف الاستفهام بدلا من واو القسم في قولك الله لتفعلن فلم يذكروا  
الأحد الحرفين إذ كان نفيا لما معه حرف لم يعمل فيه شيء ليضارعه فكأنه قد ذكر أن كما  
أنه إذا قال سقاه فكأنه قال سقاه الله

هذه اباب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك  
ليفعل ولا في النهي وذلك قولك لا تفعل فانما هما بمنزلة لم \* واعلم أن هذه اللام ولا في الدعاء  
بمنزلة ما في الأمر والنهي وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيرا \* واعلم أن هذه  
اللام قد يجوز حذفها في الشر وتعمل مضمره وكأنهم شبهوها بأن إذا علمت مضمره وقال  
الشاعر محمد تغذ نفسك كل نفس \* إذا ما خفت من شيء تبالا (وافر)

\* وأنت في باب ترجمته هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها  
محمد تغذ نفسك كل نفس \* إذا ما خفت من شيء تبالا

(قوله ومن قال  
كيمه جعلها بمنزلة  
اللام الخ) يعني أنها  
تكون جارة وزعم  
الكوفيون أن مه في كيمه  
وحتامه منصوبة على مذهب  
المصدر كقول القائل أقوم  
كي تقوم سمعه المخاطب ولم  
يفهم تقوم فقال كيمه يريد  
كي ماذا والتقدير كي يفعل  
ماذا فوضع مه نصب على  
جهة المصدر قال أبو سعيد  
والصحيح ما قاله سيبويه  
لأن سقوط الألف من  
ما في الاستفهام لا يكون  
الا إذا كانت ما في موضع  
خفض واتصل بها الخافض  
ولو كان على ما قاله  
الكوفيون لجاز أن تقول  
أن مه ولن مه إذا لم يفهم  
المستفهم ما بعده  
الحروف من الفعل اه  
سيرا في تلخيص

وانما ارادلتقد وقال متمم بن نويرة

(طويل)

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى \* لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

(وافر)

اراد ايديك وقال أحبته بن الجلاح

فمن نال الغنى فليصطنعه \* صنيعته ويجهده كل جهد

\* واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجزم لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجزم في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجزم نصيب فمن لم يضمروا الجازم كالم يضمروا الجار وقد أضمره الشاعر شبيهه بأضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم

وهذا باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء \* اعلم أنها إذا كانت في موضع اسم مبتدأ أو اسم مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدأ ولا مبني على مبتدأ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكنونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد علمي في الأسماء كأن ما يعمل في الأفعال فيجزمها وينصبها لا يعمل في الأسماء وكنونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كنونته مبتدأ فأما ما كان في موضع المبتدأ فقولك يقول زيد ذلك وأما ما كان في موضع المبني على المبتدأ فقولك زيد يقول ذلك وأما ما كان في موضع غير المبتدأ ولا المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذلك وهذا يوم أتيتك وهذا زيد يقول ذلك وهذا رجل يقول ذلك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول زيد ذلك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكانت قلت يقول

الشاهد فيه اضمار لام الأمر في قوله تفد والمعنى لتفدن نفسك وهذا من أفصح الضرورة لأن الجازم أضعف من الجار وحرف الجولا يضمم وقد قيل هو مرفوع حذف لامه ضرورة واكتفى بالكسرة منها وهذا أسهل في الضرورة وأقرب والتبالي سوء العاقبة وهو معنى الربا فكأن التاء بدل من الواو أي إذا خفت وبال أمر أعدت له \* وأنشد في الباب المتمم بن نويرة

على مثل أصحاب البعوضة فاختشى \* لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

الشاهد في جزم يبك على اضمار لام الأمر ويجوز أن يكون محمولا على معنى فاختشى لأنه في معنى لاختشى وهذا أحسن من الأول والبعوضة هنا موضع بعينه فتسل فيه رجا من قومه فحضر على البكاء عليهم ومعنى اختشى اخذشى

زيد ذلك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء مبتدأة  
وتكون الأفعال أولى من الأسماء حتى لا يكون بعدها مذكور يليها إلا الأفعال وسنبين  
ذلك إن شاء الله وقد بين في ما مضى ومن ذلك قولهم اتدني بعد ما تفرغ فما تفرغ من  
الفرغ وتفرغ صلة وهي مبتدأة وهي بمنزلة التي في الذي إذا قلت بعد الذي يفرغ فيفرغ في موضع  
مبتدأ لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأة ومن زعم أن الأفعال ترتفع  
بلا مبتدأ فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجزها إذا كانت في  
موضع يجز فيه الاسم وليكن ترتفع بكنونتها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت أفعُل  
ذاك وكدت تفرغ فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزها وأفعُل ههنا بمنزلة  
في كُنت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كُدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى يفعل ذلك فصار  
كُدت ونحوها بمنزلة كُنت عندهم كأنك قلت كُدت فاعل لا ثم وضعت أفعُل في موضع فاعل  
ونظير هذا في العربية كثير وسأراه إن شاء الله تعالى ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيدًا جاء  
فإن زيدًا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدًا جاء لكان كذا وكذا فعنه لو يجي زيد ولا يقال  
لو يجي زيد وتقول في التعجب ما أحسن زيدًا ولا يكون الاسم في موضع ذاق تقول ما أحسن  
زيدًا ومنه قد جعل يقول ذلك كأنك قلت صار يقول ذلك فهذا وجه دخول الرفع في  
الأفعال المضارعة للأسماء وكأنهم إنما سمعهم أن يستعملوا في كُدت وعسى الأسماء أن  
معناها ومعنى نحوها تدخله أن نحو قولهم خلت أن يقول وفارب أن لا يفعل ألا تراه  
يقولون عسى أن يفعل ويضطر الشاعر فيقول كُدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا  
الأسماء لئلا يكون ما ههنا معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروا في كُنت لأنه فعل مثل  
وكُدت أن أفعُل لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلًا ويكون فاعلًا  
وكان معني جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فمن منع الأسماء لأن  
معناها معني ما يستعمل بأن فتر كوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا يتقضا  
هذا المعنى

هـ ذاباب إذن \* أعلم أن إذن إذا كانت جوابًا وكانت مبتدأة علمت في الفعل عمل أرى في  
الاسم إذا كانت مبتدأة وذلك قولك إذن أجبتك وإذن أنبك ومن ذلك أيضا قولك إذن والله  
أجبتك والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت أرى والله زيد فاعلًا ولا تفصل بين شيء مما

(قوله ومن ذلك  
أيضا كدت أفعُل  
الح) انما الزموا فيه  
الفعل لانه أريد به الدلالة  
بصيغة الفعل على زمانه  
أو مدانته وقرب الالتباس  
به وموافقته فإذا قلت  
كدت أفعُل كذا فليست  
بخبر أنك فعلته ولا أنك  
عريت منه عرى من لم  
يرمه ولا كذا رمة وتعاطيت  
أسبابه حتى لم يبق بينك  
وبينه شيء الاموافقة فإذا  
قلت كدت أفعُل فكذا  
أفعُل له حد انتهيت اليه  
ولم تدخل فيه فكأنك قلت  
كنت مقار بالفعل وعلى  
حد فعله ولفظ كدت أفعُل  
أدل على حقيقة المعنى  
وأخصر في اللفظ  
أه سيرا في

يَنْصَبُ الْفَعْلَ وَبَيْنَ الْفَعْلِ سَوَى إِذَنْ لِأَنَّ إِذَنْ أَشْبَهَتْ أُرَى فَهِيَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ  
وَهِيَ تُلْفَى وَتُقَدَّمُ وَتُؤَخَّرُ فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا تَصَرَّفَ اجْتِرَاءً عَلَى أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ  
بِالْيَمِينِ وَلَمْ يَفْصَلُوا بَيْنَ أَنْ وَأَخَوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفَعْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْبَهَ وَهَابًا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ فَهُوَ  
ضَرَبَتْ وَقَتْلَتْ لِأَنَّهَا لَا تَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ نَحْوَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَوَّلِ  
الْكَلَامِ لِأَزْمَةِ مَوْضِعِهَا لَا تَفَارِقُهُ فَيَكْرَهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ \* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ  
إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ بَيْنَ الْفَعْلِ فَإِنَّكَ فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَهَا كَأَعْمَالِكَ أُرَى وَحَسِبْتُ إِذَا  
كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا بَيْنَ اسْمَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ إِذَنْ كَالْغَائِثِ  
حَسِبْتُ إِذَا قُلْتَ زَيْدًا حَسِبْتُ أَخُوكَ فَأَمَّا الْأَسْتِعْمَالُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا نَزَلَتْ أُنْزِلَتْ أُرَى كَرَمًا وَبَلَّغْنَا  
أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ قَرَأَهَا  
فَقَالَ وَإِذَنْ لَا يَلْبَسُوا وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَقَوْلُكَ فَإِذَا نَزَلَتْ أُنْزِلَتْ أُرَى كَرَمًا وَبَلَّغْنَا  
\* وَاعْلَمْ أَنَّ إِذَنْ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَبَيْنَ شَيْءٍ الْفَعْلُ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ فَاتِّمَامُ الْمَعْنَى لَا تَنْصَبُ الْبَيِّنَةُ كَمَا  
لَا تَنْصَبُ أُرَى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالاسْمِ فِي قَوْلِكَ كَانَ أُرَى زَيْدًا ذَاهِبًا كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ إِنِّي  
أُرَى ذَاهِبًا فَإِذَا نَزَلَتْ لَا تَصِلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَنْصَبُ كَمَا لَا تَصِلُ أُرَى هُنَا إِلَى أَنْ تَنْصَبَ فَهَذَا  
تَفْسِيرُ الْخَمَلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنَا إِذَنْ آتِيكَ هِيَ هُنَا بِمَنْزِلَةِ أُرَى حَيْثُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَلْعَاةً وَمِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُكَ إِنِّي آتِيكَ إِذَنْ آتِيكَ لِأَنَّ الْفَعْلَ هُنَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَا قَبْلَ إِذَنْ وَلَيْسَ هَذَا  
كَقَوْلِ ابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

(بسيط)

أُرِدُّ جَمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَبْرِ مَكْرُوبٌ

مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا مَنَقُطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَعْنٍ وَمِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا وَاللَّهُ إِذَنْ لَا أَفْعُلُ مِنْ قَبْلِ أَنَّ أَفْعُلُ مَعْتَمِدٌ عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَنْ لَعُوَ وَلَيْسَ الْكَلَامُ هُنَا  
بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ الْيَمِينِ هُنَا الْغَالِبَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ إِذَا كَانَتْ إِذَنْ مُبْتَدَأً

\* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ إِذَنْ لَابْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ

أُرِدُّ جَمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ \* إِذَنْ يَرُدُّ وَقِيدَ الْعَبْرِ مَكْرُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ مَا بَعْدَ إِذَنْ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأٌ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهَا وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى الْغَائِثِ وَتَقْدِيرُ الْفَعْلِ وَأَفْعَالُ الْعَمَلِ لِأَنَّ  
حُرُوفَ النَّصْبِ لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْلَصٍ لِلِاسْتِقْبَالِ وَالسُّوْبَةُ شَيْءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الْبُرْدَةِ لِلْحِمَارِ كَالْحِلْسِ لِلْبَعِيرِ \* يَقُولُ  
هَذَا مَنْ تَعَرَّضَ لِلْمَقَاوِمَةِ فِي أَمْرِ فَعَلِهِ كَمَنْ صَاوَلَ بِحِمَارٍ وَالْمَكْرُوبُ الْمَدَانِيُّ الْمَقَارِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرِبْتُ أَفْعُلُ  
كَذَا أَيْ قَارِبْتُ

(قوله وهي

تلقي وتقدم الخ)

قال أبو سعيد وإنما جاز

الغاء اذن لأنهم أجابوا

تكفي من بعض كلام

المتكلم كما يكفي لا ونعم

يقول القائل ان تزرنى

أزرك فيجاب اذن أزورك

والمعنى ان تزرنى أزرك

فثبت اذن عن الشرط

وكفت من ذكره كما يقول

أزرك في الدار فيقال نعم أولا

وتكفي نعم من قوله زيرني

الدار ولا من قوله ما زيرني

الدار فلما كانت اذن جوابا

قويت في الابتداء لأن

الجواب لا يتقدمه كلام

ولما وسطت وأخرت

زايها مذهب الجواب

فبطل عملها

اه سيرا في

إِذَنْ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى إِذَنْ وَاللَّهِ لَا يَجْعَلُ شَيْئاً وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ إِذَنْ أَفْعَلُ تَرِيدُ أَنْ  
تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ وَاللَّهُ أَذْهَبَ إِذَنْ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ فَتُخْبِرُ هَذَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ  
الْكَلَامَ مَعْتَمِدَ عَلَى الْيَمِينِ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً

(طويل)

لَيْسَ عَادِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا \* وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

وَنَقُولُ إِنْ نَأْتِي آتِيَّكَ وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ إِذَا جَعَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَمْ تَقْطَعْهُ وَعُطِفَتْهُ عَلَى الْأَوَّلِ  
وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُسْتَقْبَلًا نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَلْفِي وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَهُوَ حَسَنٌ  
لَأَنَّكَ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَهُوَ عِنْدَ نَزْلَةِ قَوْلِكَ فَإِذَا نَزَلَ أَفْعَلُ إِذَا كُنْتَ مُحْيِيًا رَجُلًا وَنَقُولُ إِذَنْ  
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ إِذَنْ الْآنَ عِنْدَ نَزْلَةِ إِعْمَا وَهَلْ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَعْمَا  
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَوْ جَعَلْتَ إِذَنْ هَهُنَا عِنْدَ نَزْلَةِ كَيْ وَأَنْ لَمْ يَحْسُنْ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ  
كَيْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَلَا أَنْ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا فُجِعَ ذَلِكَ جُعِلَتْ عِنْدَ نَزْلَةِ هَلْ وَكَأَنَّهَا وَأَسْبَاهُهَا وَزَعَمَ  
عِيسَى بْنُ عَمْرٍو أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَأَخْبَرْتُ يُونُسَ بِذَلِكَ فَقَالَ  
لَا تُبْعِدَنَّ ذَا وَلَمْ يَكُنْ لِي رَوِي إِلَّا مَا سَمِعَ جَعَلُوا هَهُنَا عِنْدَ نَزْلَةِ هَلْ وَبَلَّ وَنَقُولُ إِذَا اخْتُدَّتْ بِالْحَدِيثِ  
إِذَنْ أَظَنَّهُ فَاعِلًا وَإِذَنْ إِخْلَاكَ كَذَبًا وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّكَ تَكُنُ السَّاعَةِ فِي حَالٍ طَيِّبٍ وَخِيَلَهُ  
فَخَرَجْتَ مِنْ بَابِ أَنْ وَكَيْ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فَعَلٌ نَابَتْ وَلَمَّا  
لَمْ يَجْزِ فِي أَخَوَاتِهَا الَّتِي تَشَبَّهُ بِهَا جُعِلَتْ عِنْدَ نَزْلَةِ إِعْمَا وَلَوْ قُلْتَ إِذَنْ أَظَنُّكَ تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّ  
ظَنُّكَ سَيَقَعُ لِنَصَبْتِ وَكَذَلِكَ إِذَنْ يَضْرِبُكَ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالٍ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقَطِعْ \* وَقَدْ ذَكَرَ لِي  
بَعْضُهُمْ أَنَّ الظِّلِيلَ قَالَ أَنَّ مَضْمَرَهُ بَعْدَ إِذَنْ وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا تُضْمَرُ بَعْدَهُ أَنْ فَكَانَتْ عِنْدَ نَزْلَةِ الْإِلَامِ وَحَتَّى  
لَا تُضْمَرُ إِذَا قُلْتَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصَبَ إِذَنْ يَا نَيْكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَلَمْ  
يَغْيَرْ فِيهِ الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ إِذَنْ يَا نَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ كَمَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى فِي حَتَّى فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ  
فَهَذَا مَا رَوَوْا وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ

\* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِكَثِيرٍ عَزَّةً

لَيْسَ عَادِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا \* وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ الْغَاءُ إِذَنْ وَرَفَعَ لَا أَقِيلُهَا لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْقِسْمِ الْمُنْتَدِرِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ لَيْسَ عَادِي عَادِي عَادِيهَا  
لَا أَقِيلُهَا إِذَنْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَتِمَّ عَلَيْهِ وَقَدْ مَدَحَهُ قَتْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ عَامِلًا مَكَانَ عَامِلٍ  
كَانَ لَهُ كِتَابٌ وَكَثِيرٌ أَمْرٌ فَاسْتَجْلَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَبْعَدَهُ فَقَالَ هَذَا وَيُقَالُ بَلْ أُعْطِيَ جَائِزَةً فَاسْتَقْبَلَهَا فَرَدَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ  
نَدِمَ وَرَوَى لَا أَقِيلُهَا لَا أَقِيلُهَا رَأَيْتُهَا

﴿هـ ذاباب حتى﴾ \* اءـ لم أن حتى تنصب على وجهين فأحدهما أن تجعل الدخول غايةً  
للسيرك وذلك قولك سرت حتى أدخلها كأنك قلت سرت إلى أن أدخلها فالنصب للفعل ههنا  
هو الجار في الاسم إذا كان غايةً فالفعل إذا كان غايةً منصوبٌ والاسم إذا كان غايةً جرٌّ وهذا  
قول الخليل وأما الوجه الآخر فإن يكون السير قد كان والدخول لم يكن وذلك إذا جاءت مثل  
كئ التي فيها إضمار أن وفي معناها وذلك قولك كلمته حتى بأمر لي بشئ \* واءـ لم أن حتى يرفع  
الفعل بعدها على وجهين تقول سرت حتى أدخلها تعني أنه كان دخولاً متصل بالسير كاتصاله  
به بالفاء إذا قلت سرت فأدخلها وأدخلها ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب إذا كنت تخبر  
أنه في عمله وأن عمله لم ينقطع فإذا قال حتى أدخلها فكأنه يقول سرت فإذا أنا في حال دخول  
فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء حتى صارت ههنا بمنزلة إذا وما أشبهها من حروف الابتداء  
لأنهم لم يجيء على معنى إلى أن ولا معنى كئ فخرجت من حروف النصب كما خرجت إذن منها في  
قولك إذن أظنك وأما الوجه الآخر فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه ويكون الدخول  
وما أشبهه الآن فن ذلك لقد سرت حتى أدخلها ما منع أي حتى أني الآن أدخلها كيف شئت  
ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى متى عاماً أزل شيئاً حتى لا أستطيع أن أكله العام بشئ ولقد  
مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم قال الفرزدق  
فيا عجباً حتى كليب نسبي \* كأن أباهما نسل أو مجاشع  
حتى ههنا بمنزلة إذا وانما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك سرت حتى يجيء  
البعير بطئه أي حتى إن البعير لا يجيء يجربطه ويدل على حتى أنها حرف من حروف  
الابتداء أنك تقول حتى إنه يفعل ذلك كما تقول فإذا إنه يفعل ذلك ومثل ذلك قول حسان بن  
ثابت يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقليل

\* وأنشدني باب حتى للفرزدق

فيا عجباً حتى كليب نسبي \* كأن أباهما نسل أو مجاشع

الشاهد في دخول حتى على جملة الابتداء فدل هذا على أن الفعل يجوز أن يقطع بعدها فيرفع \* هجا كليب بن يربوع  
رهب جرير وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشره ونهش لومجاشع رهب الفرزدق وهما ابنا  
دارم \* وأنشدني الباب الحسن بن ثابت

يغشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقليل

الشاهد في الفاء حتى كما تقدم \* مدح آل جفنة ملوك غسان فجعل كلابهم لأنهم من غشيم لأعتيادها

(قوله واءـ لم أن)

حتى يرفع الفعل

بعدها على وجهين الخ

قال أبووسـ عبيد وأما وجهها

رفع الفعل بعد حتى

فأصلها ما وجه واحد في

المعنى وذلك أن يكون ما

قبلها ما وجب الما بعد

ولكن ما وجبه ما قبلها

فقد يجوز أن يكون عقيباً

له ومتصلاً به ويجب وزان لا

يكون متصلاً به ولكن يكون

موطأً بالفعل الأول متى

اختاره صاحبه أوقعه وقد

وطئ له ويمكن منه ومن

هذا قوله لقد سرت حتى

أدخلها ما أمتنع لأن السير

ممكن له أن يدخلها كيف

شاء في المستقبل إلى أن

قال وحتى في رفع الفعل

بمنزلة الواو والفاء وإذا وانما

وسائر حروف الابتداء

التي يرفع الفعل بعدها

وسيلها في بطـ لان عملها

عن الفعل كسيلها في

بطلان عملها عن الاسم إذا

قبل رأيت القوم حتى

زيدا وجاءني القوم

حتى زيد اه

ومثل ذلك مَرَضَ حَتَّى عَرَّ به الطائرُ فَرَجَهُ وسَرَتْ حَتَّى يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي كَأُلِّ والفعلُ ههنا منقطع  
من الأَوَّلِ وهو في الوجه الأَوَّلِ الذي ارتفع فيه متصلٌ كاتصاله به بالفاء كأنه قال سِرُّ فدخل  
كما قال علقمة بن عبدة

(طويل)

تُرَادَى عَلَى دَمَنِ الحِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ

لم يجعل ركوبه الآن درجته فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى ولكن الآخر  
متصل بالأَوَّلِ ولم يقع واحد دون الآخر وإذا قلت لقد ضرب أمس حتى لا يستطیع أن  
يتحرك اليوم فليس كقولك سرْتُ فأدخلها إذا لم ترد أن تجعل الدخول الساعة لأن السير  
والدخول جميعا واقعا فيما مضى وكذلك مَرَضَ حَتَّى لا يرجونه أي حَتَّى إِنَّه الآن لا يرجونه فهذا  
ليس متصلا بالأَوَّلِ واقعا معه فيما مضى وليس قولنا كاتصال الفاء يعني أن معناه معنى الفاء  
ولكنك أردت أن تحب أن متصلا بالأَوَّلِ وأنهما واقعا فيما مضى وليس بين حَتَّى في الاتصال وبينه  
في الانفصال فرق في أنه بمنزلة حرف الابتداء وأن المعنى واحد لأن أحد الموضعين الدخول فيه  
بالسير متصل وقد مضى السير والدخول والآخر منفصل وهو الآن في حال الدخول وانما  
اتصاله في أنه كان فيما مضى وإلا فإنه ليس به نارق موضعه الآخر في شيء إذا رفعت

وهذا باب الرفع فيما اتصل بالأَوَّلِ كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غايبة \* تقول سرْتُ حَتَّى  
أدخلها وقد سرْتُ حَتَّى أدخلها سواء وكذلك إني سرْتُ حَتَّى أدخلها فيما زعم الخليل فإن جعلت  
الدخول في ذا غايبة نصبت وتقول رأيت عبدا لله سار حَتَّى يدخلها وأرى زيدا سار حَتَّى يدخلها  
ومن زعم أن النصب يكون في ذال أن المتكلم غير متيقن فإنه يدخل عليه سار زيدا حَتَّى يدخلها  
فبما بلغني ولا أدري ويدخل عليه عبدا لله سار حَتَّى يدخلها أرى فإن قال إني لم أعمل أرى فهو  
يزعم أنه ينصب بأرى الفعل وإن جعلت الدخول غايبة نصبت في ذاكاه وتقول كنت سرْتُ حَتَّى  
أدخلها إذا لم تجعل الدخول غايبة وليس بين كنت سرْتُ وبين سرْتُ مرة في الزمان الأَوَّلِ حَتَّى

الاضطراب والسواد هنا الشخص أي إذا رفع لهم شخص علموا أنه طالب معروف ولم يسألوا عنه  
\* وأنشد في الباب لعلقمة بن عبدة

تُرَادَى عَلَى دَمَنِ الحِيَاضِ فَإِنْ نَعَفَ \* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ

الشاهد فيه قوله فركوب واتصال هذا بهذا كاتصال الدخول بالسير في قولهم سرْتُ حَتَّى أدخل أي كأنني  
سِرُّ فدخل \* وصف ناقة تُرَادَى على بقايا الماء في الخوض وهي الدمن فإن عافت الشرب أي كرهته لتغير الماء لم  
تنده ولكن ترحل فتركب فيجعل لها ذلك بدلا من التندية والتندية أن ترد ثم ترد إلى الموضع ثم تعاد إلى الماء ومعنى



أَدْخُلْهَا شَيْءٌ وَأَمَّا إِذَا قَوْلُ كَانَ الْخَوْبُونَ يَقُولُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ بِوَجْهِ ضَعِيفٍ يَقُولُونَ إِذَا لَمْ يَجِزْ  
 الْقَلْبُ نَصَبْنَا فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ قَدْ سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا أَنْ يَنْصَبُوا وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا عَرَبِيٌّ يَرْفَعُ سَرْتُ  
 حَتَّى أَدْخُلْهَا إِلَّا وَهُوَ يَرْفَعُ إِذَا قَالَ قَدْ سَرْتُ وَتَقُولُ أَمَّا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا وَحَتَّى أَدْخُلْهَا لِي أَنْ  
 جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً وَكَذَلِكَ مَاسَرْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَدْخُلْهَا لِي أَنْ شِئْتُ رَفَعْتُ وَأَنْ شِئْتُ نَصَبْتُ  
 لِأَنْ مَعْنَى هَذَا مَعْنَى سَرْتُ قَلِيلًا حَتَّى أَدْخُلْهَا فَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً نَصَبْتُ وَمِمَّا يَكُونُ  
 فِيهِ الرُّفْعُ شَيْءٌ يَنْصَبُهُ بَعْضُ النَّاسِ أَقْبَحُ الْقَلْبِ وَذَلِكَ رُبَّمَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا وَطِ الْمَاسَرْتُ حَتَّى  
 أَدْخُلْهَا وَكَثُرَ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا وَنَحْوُ هَذَا فَإِنْ احْتَجَبُوا بِأَنَّهُ غَيْرُ سِيرٍ وَاحِدٍ فَكَيْفَ يَقُولُونَ إِذَا  
 قُلْتُ سَرْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَدْخُلْهَا وَسَأَلْنَا مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا فَرَفَعَ فِي رُبَّمَا وَلَكِنْ هُمْ  
 اعْتَزَمُوا عَلَى النَّصَبِ فِي ذَلِكَ كَمَا اعْتَزَمُوا عَلَيْهِ فِي قَدْ وَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا وَقَلْنَا  
 سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ سَرْتَ قَلِيلًا وَعَنْتَ سِيرًا وَاحِدًا وَأَنْ شِئْتَ نَصَبْتَ  
 عَلَى الْغَايَةِ وَتَقُولُ قَلْنَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا إِذَا عَنِتَ سِيرًا وَاحِدًا أَوْ عَنِتَ غَيْرَ سِيرٍ لَا نَكَ قَدْ تَنَفَّى  
 الْكَثِيرُ مِنَ السَّيْرِ الْوَاحِدِ كَمَا نَفَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَتَقُولُ قَلْنَا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا إِذَا عَنِتَ غَيْرَ سِيرٍ  
 وَكَذَلِكَ أَقُلُّ مَاسَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ قَلْنَا نَفِي لِقَوْلِهِ كَثُرَ مَا أَنَّ مَاسَرْتُ نَفِي لِقَوْلِهِ سَرْتُ  
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ قَلْنَا سَرْتُ فَأَدْخُلْهَا كَمَا يَقْبَحُ فِي مَاسَرْتُ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَإِذَا أَنَا أَدْخُلُ  
 وَتَقُولُ قَلْنَا سَرْتُ فَأَدْخُلْهَا فَتَنْصِبُ بِالْفَاءِ هَهُنَا كَمَا تَنْصِبُ فِي مَا وَلَا يَكُونُ كَثُرَ مَاسَرْتُ فَأَدْخُلْهَا  
 لِأَنَّهُ وَاجِبٌ وَيَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ كَثُرَ مَاسَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَدْخُلُ وَتَقُولُ أَمَّا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا إِذَا  
 كُنْتَ مُحْتَقِرًا لِسِيرِكَ الَّذِي أَدَّى إِلَى الدَّخُولِ وَيَقْبَحُ أَمَّا سَرْتُ حَتَّى أَدْخُلْهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا  
 اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصَبِ يَعْنِي إِذَا احْتَقَرَ السَّيْرَ لَا نَكَ لَا تَجْعَلُهُ سِيرًا  
 يُوَدِّي الدَّخُولَ وَأَنْتَ تَسْتَصْغِرُهُ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَتَقُولُ كَانَ سِيرِي أَمْسَ حَتَّى أَدْخُلْهَا لَيْسَ  
 إِلَّا لَا نَكَ لَوْ قُلْتَ كَانَ سِيرِي أَمْسَ فَإِذَا أَنَا أَدْخُلْهَا لَمْ يَجِزْ لَا نَكَ لَمْ تَجْعَلْ لِكَانَ خَبْرًا وَتَقُولُ كَانَ  
 سِيرِي أَمْسَ سِيرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخُلْهَا لَا نَكَ تَقُولُ هَهُنَا فَأَدْخُلْهَا أَوْ فَإِذَا أَنَا أَدْخُلْهَا لَا نَكَ جِئْتُ  
 لِكَانَ بِخَبْرٍ وَهُوَ قَوْلُكَ سِيرًا مُتَعَبًا \* وَاعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ حَتَّى لَا يَشْرُكَ الْفِعْلَ الَّذِي قَبْلَ حَتَّى فِي  
 مَوْضِعِهِ كَشْرُكَ الْفِعْلِ الْآخِرِ إِلَّا وَهَذَا قَوْلُ لَمْ أَجِئْ فَأَقُلُّ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَا سَهَالًا كَانَ سِيرِي  
 أَمْسَ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخُلُ وَلَكِنْ هَاتِجِيءٌ كَمَا يَجِيءُ عَمَّا بَعْدَ إِذَا وَبَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ هِيَ  
 أَيْضًا بَعْدَ الْفَاءِ إِذَا قُلْتَ مَا أَحْسَنَ مَاسَرْتُ فَأَدْخُلْهَا لِأَنَّهُمَا مُنْفَصِلَةٌ فَأَمَّا عَنِتْنَا بِقَوْلِنَا الْآخِرُ مُنْصَلٌّ

(قوله وتقول

انما سرت حتى

أدخلها الخ) قال أبو

سعيد أجاز سيدي به الرفع

في موضع ولم يجزه في موضع

وذلك أن انما تكون على

وجهين أحدهما تحقير

الشيء والآخر الاختصار

عليه فأما الاختصار عليه

فقولك فممن ادعى له

الشجاعة والكرم واليسار

فأعترف بواحد منها

فقلت انما هو موسر فعلى

هذا الوجه يرفع الفعل

بعد حتى وأما تحقير الشيء

فقولك لن تحقير صنيعاه

انما تكلمت فسكت وانما

سرت ففقدت لم يعتد

بكلامه ولا بسيره فعلى هذا

الوجه نصب سيدي به انما

سرت حتى أدخلها لأنه لم

يعتد بسيره سيرا فصارت عتلة

المنفى ويقبح الرفع لأنك لم

تجعل السير مؤديا

إلى الدخول فيكون

منقطعاً بالدخول

أتظر السيرا في

(طويل)

بلاؤل أنهم ما وقع في ماضى كما أنه اذا قال

\* فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَهُ فَرَكُوبُ \*

فانما يعنى أنهم ما وقع في الماضى من الا زمنة وأن الآخر كان مع فراغه من الاول فان قلت كان سيرى أمس حتى أدخلها فجعل أمس مستقراً جازاً للرفع لأنه استغنى فصار كسرت لو قلت فأدخلها حسن ولا يحسن كان سيرى فأدخل إلا أن نجى بجبر لكان وقد تقع تفعل في موضع فعلاً في بعض المواضع ومثل ذلك قوله (رجل من بنى سلول مولد) (كامل)

ولقد أمر على اللثيم بسبني \* فضيت غمت قلت لا يعنيني

\* واعلم أن أسير بمنزلة سرت اذا أردت بأسير بمعنى سرت \* واعلم أن الفعل اذا كان غير واجب لم يكن إلا الانصب من قبل أنه اذا لم يكن واجباً رجعت حتى الى أن وكى ولم تصر من حروف الابتداء كما لم تصر لذن في الجواب من حروف الابتداء اذا قلت اذن أظنك وأظن غير واقع في حال حديثك وتقول أيهم سار حتى يدخلها لا ذلك قد زعمت أنه كان سير ودخول وانما سألت عن الفاعل ألا ترى أنك لو قلت أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها المكان حسننا ولباز هذا الذي يكون لما قد وقع لأن الفعل ثم واقع وليس بمنزلة فلما سرت اذا كان نافية لكثيراً ألا ترى أنه لو كان قال فلما سرت فأدخلها وحتي أدخلها وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى فلما لم يستقم إلا أن تقول فلما سرت فدخلت وحتي دخلت كما تقول ما سرت حتى دخلت فانما ترفع بحتي في الواجب ويكون ما بعده مبتدأ منفصلاً من الاول كان مع الاول فيما مضى أو الآن وتقول أسرت حتى تدخلها نصب لأنك لم تثبت سيراً ثم أنه قد كان معه دخول

هـ ذاباب ما يكون العمل فيه من اثنين \* وذلك قولك سرت حتى يدخلها زيد اذا كان دخول

ترادى جاء بها وبذهب ويقال راد الشيء وأراد \* وأنشد في باب ترجمته هـ ذاباب الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء لرجل من بنى سلول ويقال هو مولد

ولقد أمر على اللثيم بسبني \* فضيت غمت قلت لا يعنيني

الشاهد في وضع أمر موضع مررت على حدث وقوع الفعل المستقبل بعد حتى في معنى الماضى اذا قلت مررت حتى أدخل في معنى سرت فدخلت وحاز أمر في معنى مررت لأنه لم يرد ما مضى بمنقطعا وانما أراد أن هذا أمره ودأبه فجعله كالفعال الدائم وقيل معنى ولقد أمر مرراً أمر فالفعل على هذا في موضعه والمعنى أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقار له فلا يحببه

(قوله واعلم أن)

أسير بمنزلة سرت

(الخ) قال أبو سعيد انما

يستعمل ذلك اذا كان

الفاعل قد عرف منه ذلك

الفعل خلقاً وطبعاً ولا يتكرر

منه في المضى والاستقبال

ولا يكون افعال فعله مرة

من الدهر وقوله أين الذي

سار حتى يدخلها لا يمنع

الاستفهام من الرفع لأن

السير موجب وانما سألت عن

صاحبه وكذلك لو نفي فقال

ما رأيت الذي سار حتى

يدخلها وما مضى الذي سار

حتى يدخلها لأن الاعتماد على

نفي الرؤية والضرب وأما قوله

سرت حتى تدخلها فالنصب

لأنه لم يوجب سيراً يجب

به الدخول

هـ سـ برافى

زيد لم يؤدِّ سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرْتُ حتى تطلع الشمس لأنَّ سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤدِّيه ولكنك لو قلت سرْتُ حتى يدخلها ثقبلي وسرْتُ حتى يدخلها بطني لرفعت لأنك جعلت دخول ثقبلك يؤدِّيه سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أن مجاهدًا فرأى هذه الآية وزلزلوا حتى يقول الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سرْتُ حتى يدخلها زيد وأدخلها وسرْتُ حتى أدخلها ويدخلها زيد إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك وهو الذي آذاه ولا تجب دُبدُمان أن تجعه له ههنا في تلك الحال لأنَّ رفع الأول لا يكون إلاَّ وسبب دخوله سيره وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بدًّا لآخر من أن يتبعه لأنه يعطف على دخولك في حتى وذلك أنه يجوز أن تقول سرْتُ حتى يدخلها زيد إذا كان سيرك يؤدِّى دخوله كما تقول سرْتُ حتى يدخلها ثقبلي وتقول سرْتُ حتى أدخلها وحتى يدخلها زيد لأنك لو قلت سرْتُ حتى أدخلها وحتى تطلع الشمس كان جبيدا وصارت إعادةك حتى كعادتك له في نباله ووبل له ومن عمرا ومن أخوزيد وقد يجوز أن تقول سرْتُ حتى يدخلها عمرو وإذا كان آذاه سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزلزلوا حتى يقول الرسول \* واعلم أنه لا يجوز سرْتُ حتى أدخلها وتطلع الشمس يقول إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت فعلك فهو محال حتى تنصب فعلك من قبل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأنَّ طلوع الشمس لا يكون أن يؤدِّيه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة ويحسن أن تقول سرْتُ حتى تطلع الشمس وحتى أدخلها كما يجوز أن تقول سرْتُ إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها قال امرؤ القيس

سَرَبْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ \* وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَفْقِدْنَ بِأَرْسَانِ

فهذه الآية هي التي ترفع وتقول سرْتُ وسارحتي ندخلها كأنك قلت سرنا حتى ندخلها وتقول سرْتُ حتى أسمع الأذان هذا وجهه وحده النصب لأن سيرك ليس يؤدِّى سمعك الأذان إنما يؤدِّيه الصبح ولكنك تقول سرْتُ حتى أكل لأن الكلال يؤدِّيه سيرك وتقول سرْتُ حتى

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين لامرئ القيس

سربت بهم حتى تكل مطيهم \* وحتى الجياد ما يفقدن بأرسان

الشاهد فيه جعل حتى الثانية غير عاملة ودخولها بعد حتى الناصبة مكررة لأنها غير هازية أنه يسرى بأصحابه غازيا حتى تكل المطى وتنقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج إلى قود

(قوله لا يجوز

سرْتُ حتى أدخلها

وتطلع الشمس الخ)

لأن تطلع الشمس لا يرفع

أبدا لأن السير لا يؤدِّى

اليه ولا يكون سببا له فبطل

عطفه على أدخلها ولا يجوز

نصبه وليس قبله ما ينصبه

لأن حتى إذا ارتفع ما

بعد ما فليست هي حتى التي

تنصب الفعل ولو أعاد حتى

وجعلها ناصبة جاز وقوله

قد حلت بينه وبين حتى

يعنى أنك حلت بأدخلها

المرفوعة وبين حتى الناصبة

كأن أدخلها ولم يكن وكان

في موضعها تطلع الشمس

لجئنا بحتى الناصبة في

موضع حتى الرافعة

فهذه محاولة ما بين حتى

وتطلع اه سيرا في

بتلخيص

أَصِحَّ لِأَنَّ الْأَصْبَاحَ لَا يُؤَدِّبُهُ سَيْرُكَ انْعَاشِي غَايَةَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

﴿هَذَا بَابُ الْفَاءِ﴾ \* اعْلَمْ أَنَّ مَا انْتَصَبَ فِي بَابِ الْفَاءِ يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ وَمَا يَنْتَصِبُ فَانْهَ بِشَرْكَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ أَوْ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ مُبْتَدَأٍ أَوْ مُبْنًى عَلَى مُبْتَدَأٍ أَوْ مَوْضِعٍ اسْمٍ مِمَّا سَوِيَ ذَلِكَ وَسَمِعْتَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَقُولُ لَا تَأْتِنِي فَقِمْتَنِي لَمْ تَزِدْ أَنْ تُدْخِلِ الْأَخْرَفِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ فَقُولِ لَا تَأْتِنِي وَلَا تَقِمْتَنِي وَلَكِنَّكَ لَمَّا حَوَّلْتَ الْمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى الْأَسْمِ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِيْتَابٌ خُذِبْتُ فَلَمَّا أُرِدْتَ ذَلِكَ اسْتَحَالَ أَنْ تَضُمَّ الْفِعْلَ إِلَى الْأَسْمِ فَأَضْمِرُوا أَنَّ لَأَنَّ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فَلَمَّا تَوَوَّأْنَا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ بِعَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ إِيْتَابٌ اسْتَحَالُوا أَنْ يَضُمَّوا الْفِعْلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَضْمَرُوا أَنَّ حُسْنَ لَانَّهُ مَعَ الْفِعْلِ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ وَأَنْ لَا تَظْهَرُ هَهُنَا لَأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِمَا مَعَانٍ لَا تَكُونُ فِي التَّمْثِيلِ كَمَا لَا يَقَعُ مَعْنَى الْأَسْتِثْنَاءِ فِي لَا يَكُونُ وَنَحْوِهَا إِلَّا أَنْ تُضْمَرَ وَلَوْلَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَمْ أَتِكَ صَارَ أَنَّكَ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ إِيْتَابٌ لَمْ يَجِزْ فَأُخْذَتْ أَنَّكَ قُلْتَ فِي التَّمْثِيلِ خُذِبْتُ وَهَذَا تَمْثِيلٌ وَلَا يُسَكِّمُ بِهِ بَعْدَ لَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ لَمْ أَتِكَ خُذِبْتُ فَكَذَلِكَ لَا يَقَعُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي الْفَاءِ إِلَّا بِإِضْمَارِ أَنْ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ كَمَا لَا يَجُوزُ إِظْهَارُ الْمَضْمَرِ فِي لَا يَكُونُ وَنَحْوِهَا فَإِذَا قُلْتَ لَمْ أَتِكَ صَارَ أَنَّكَ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ إِيْتَابٌ وَلَمْ يَجِزْ أَنْ تَقُولْ خُذِبْتُ لِأَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ جَائِزًا لَظَهَرَتْ أَنَّ وَنَظِيرُ جَعَلَهُمْ لَمْ أَتِكَ وَلَا أَتَيْكَ وَمَا أَشْبَهَ بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمِ فِي النَّيَّةِ حَتَّى كَانَتْهُمْ قَالُوا لَمْ يَكُنْ إِيْتَابٌ

لِإِنْشَادِ بَعْضِ الْعَرَبِ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ

(طويل) مَسَائِمُ لَيْسَ وَمُصْلِحِينَ عَشِيرَةً \* وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ عُرَابِهَا

ومثله قول الفرزدق أيضا

(طويل) وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَا تَدِينُ بِهَا أَنَا طَالِبُهَا

جره لانه صار كأنه قال لائن ومثله قول زهير

(طويل) بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَاضِي \* وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِعًا

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ الْفَاءِ الْفَرَزْدَقَ

وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً \* إِلَى وَلَا تَدِينُ بِهَا أَنَا طَالِبُهَا

الشاهد فيه حمل دين على معنى لَأَنَّ تَكُونَ وجره وهو كالبيت الذي أنشده في الباب لزهير والبيت الذي أنشده للفرزدق وقد مرأبته فيهما يقول لَمْ أَزُرْ سَلَمَى لِحُبِّهِ لَأَنَّهَا لَدِينُ أَطَالِبُهَا وَانْغَارَتْهَا الْغَيْرُ ذَلِكَ هَذَا ظَاهِرُ لَفْظِهِ وَقِيلَ الْمَعْنَى مَا زُرْتُ زيارتها الْغَيْرُ لِحُبِّهِ وَلَا لَدِينُ تَطَالِبُهَا بِهِ وَلَكِنْ خَشْيَةُ الرِّقْبَاءِ وَلَفْظُ الْبَيْتِ لَا يُؤَدِّي إِلَى هَذَا التفسير وقوله بها في معنى منها ويحتمل أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ طَالِبُهَا فَالْقَلْبُ

لَمْ يَكُنْ الْاَوَّلُ تُسْمَعُ فِيهِ الْبَاءُ وَلَا تَغْيِرُ الْمَعْنَى وَكَانَتْ عَمَّا يَلِزَمُ الْاَوَّلُ نَوَوهَا فِي الْحَرْفِ الْاَخِرِ  
 حَتَّى كَانَتْهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا فِي الْاَوَّلِ وَكَذَلِكَ صَارَ لَمْ آتَكَ بِمَنْزِلَةِ لَفْظِهِمْ بَلْ يَكُنْ اَنْبِيَاءُ لِأَنَّ الْمَعْنَى  
 وَاحِدٌ \* وَاعْلَمْ أَنَّ مَا يَنْتَصِبُ فِي بَابِ الْفَاءِ قَدْ يَنْتَصِبُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى اَضْمَارٍ  
 أَنَّ إِلَّا أَنَّ الْمَعْنَى مُخْتَلِفَةٌ كَمَا أَنَّ يَعْلمُ أَنَّ يَرْتَفِعُ كَمَا يَرْتَفِعُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَعَلِمَ اللَّهُ يَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبُ  
 ذَهَبَ زَيْدٌ وَفِيهِ مَامَعْنَى الْيَمِينِ وَالنَّصَبُ هَهُنَا فِي التَّمثِيلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَمْ يَكُنْ اَنْبِيَاءُ فَأَنْ تَحْدِثَ  
 وَالْمَعْنَى عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ مَعْنَى عِلْمِ اللَّهِ لَا فَعْلٌ غَيْرُ مَعْنَى رَزَقَ اللَّهُ فَأَنْ تَحْدِثَ فِي الْاَنْظَرِ مَرْفُوعَةٌ  
 يَكُنْ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ اَنْبِيَاءُ فَيَكُونُ حَدِيثٌ وَتَقُولُ مَا نَأْتِيَنِي فَتَحْدِثُنِي فَالنَّصَبُ عَلَى وَجْهَيْنِ  
 مِنْ الْمَعْنَى أَحَدُهُمَا مَا نَأْتِيَنِي فَكَيْفَ تَحْدِثُنِي أَيْ لَوْ أَنِّي تَنِي لَحْدَثْتَنِي وَأَمَّا الْاَخَرُ فَمَا نَأْتِيَنِي أَبَدًا  
 لِأَلَمْ تَحْدِثْنِي أَيْ مِنْكَ اْتِيَانٌ كَثِيرٌ وَلَا حَدِيثٌ مِنْكَ وَإِنْ شِئْتَ أَشْرَكَتَ بَيْنَ الْاَوَّلِ وَالْاَخِرِ  
 فَدَخَلَ الْاَخَرُ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْاَوَّلُ فَتَقُولُ مَا نَأْتِيَنِي فَتَحْدِثُنِي كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا نَأْتِيَنِي وَمَا تَحْدِثُنِي  
 فَمَثَلُ النَّصَبِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ قِيَمٌ وَنُؤُوا وَمَثَلُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا يَوْمٌ  
 لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى وَجْهِ اَخَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ فَأَنْتَ تَحْدِثُنَا  
 وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْحَارِثِيِّينَ

(خفيف)

غَيْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِيَنِي بَقِيْن \* فَتَرْجِي وَتَكْثُرُ التَّأْمِيلُ

كَأَنَّهُ قَالَ فَخَنِّ زَرْجِي فَهَذَا فِي مَوْضِعٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَتَقُولُ مَا أَتَيْنَا فَتَحْدِثُنَا فَالنَّصَبُ فِيهِ  
 كَمَا نَصَبَ فِي الْاَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى فَأَنْتَ تَحْدِثُنَا السَّاعَةَ وَالرَّفْعُ فِيهِ يَجُوزُ عَلَى مَا وَأَمَّا  
 اخْتِيَارُ النَّصَبِ لِأَنَّ الْوَجْهَ هَهُنَا وَحَدَّثَ الْكَلَامُ أَنَّ تَقُولُ مَا أَتَيْنَا فَتَحْدِثُنَا فَلَمَّا صَرَفُوهُ عَنْ هَذَا  
 الْحَدِّثِ ضَعُفَ أَنْ يَضُمَّوا يَفْعَلُ إِلَى فَعَلْتِ فَحَمَلُوهُ عَلَى الْاسْمِ كَمَا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَضُمَّوا إِلَى الْاسْمِ فِي قَوْلِهِمْ  
 مَا أَنْتَ مَتَافِئْتِصَرْنَا وَنَحْوَهُ وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوهُ فَحَمَلُوهُ عَلَى مَوْضِعِ أَتَيْنَا لِأَنَّ أَتَيْنَا فِي مَوْضِعِ فَعَلٍ  
 مَرْفُوعٍ وَتَحْدِثُنَا هَهُنَا فِي مَوْضِعِ حَدَّثْتُنَا وَتَقُولُ مَا نَأْتِيَنَا فَتَكَلِّمُ إِلَّا بِالْجَمِيلِ فَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ تَأْتِنَا  
 إِلَّا لَتَكَلِّمَتْ بِجَمِيلٍ وَنَصَبُهُ عَلَى اَضْمَارٍ أَنَّ كَمَا كَانَ نَصَبُ مَا قَبْلَهُ عَلَى اَضْمَارٍ أَنَّ وَتَمَثِّلُهُ كَتَمَثِّلِ  
 الْاَوَّلِ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الشَّرْكَهْ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَا تَكَلِّمُ إِلَّا بِالْجَمِيلِ

\* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ اِبْعَاضَ الْحَارِثِيِّينَ

غَيْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِيَنِي بَقِيْن \* فَتَرْجِي وَتَكْثُرُ التَّأْمِيلُ

(قوله ما أتينا

فتحدثنا الخ) وجهها

النصب في تحدثنا

جيدان وان كان الفعل

الأول ماضيا والجواب

مستقبلا وأما الرفع فأحد

وجهيه جيد والآخر

ضعيف فأما الوجه الجيد

فعلى قولك ما أتينا فأنت

تحدثنا الساعة وأما الوجه

الضعيف فأنت تريد ما أتينا

فحدثنا والجيد في ذلك واحد

الكلام أن تعطف الماضي

على الماضي ولكن الذي

رفعه جملة على أن ما إذا وقع

بعدها فعل يعرب لم يكن

الامر فوعا وصار موضع

الماضي موضع رفع فلذلك

رفع المستقبل الذي بعده

وهو في موضع حدثنا

ومعناه معنى ما كنت

تأتينا فتحديثنا

والايمان والحديث

منفيان فيما مضى

هـ سيرا في

ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في نديتنا \* فينطقُ إلا بالتي هي أعرفُ

ونقول لا تأتينا فخذتنا إلا لأزدنا فيه فك رغبته فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتيني فخذتنا إذا أردت معنى ما تأتيني محدثنا وانما أراد ما أتيتني محدثنا لأزدت فيك رغبته ومثل ذلك قول  
اللعين وما حلَّ سعدى غريباً ببلدة \* فينسب إلا الزبرقان له أب

ونقول لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عاجزاً عنك ولا يسعني شيء إلا لم يعجز عنك هـ هذا معنى هذا الكلام وإن جلته على الأول فيج المعنى لأنك لا تريد أن تقول إن الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا يتوهم أحد وتقول ما أنت متافهدة بنا لا يكون الفعل محمولاً على ما لأن الذي قبل الفعل ليس من الأفعال فلم يشاكله قال الفرزدق

ما أنت من قيس فتنبج دونها \* ولا من تميم في الله والغلاصم

وان شئت رفعت على قوله فترجي ونكثرت التأميلاً وتقول ألاماء قأشربه ولبيته عندنا فيجحدتنا وقال أمية بن أبي الصلت

(بسيط)

ألا رسول لنا متافحجبرنا \* ما بعدنا يتنم من رأس مجرانا

الشاهد فيه قطع ما بعد الفاء ورفعها ولو أمكنه النصب على الجواب كان أحسن \* وأنشد في الباب الفرزدق

وما قام منّا قائمٌ في نديتنا \* فينطقُ إلا بالتي هي أعرفُ

الشاهد في نصب ما بعد الفاء على الجواب مع دخول الابهلة للإيجاب لأنها عرضت بعد اتصال الجواب بالنفي ونصبه على ما يجب له فلم يغيره والتدني المجلس أي إذا نطق منّا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله فلم ترد مقالته \* وأنشد في الباب لعين المنقري

وما حلَّ سعدى غريباً ببلدة \* فينسب إلا الزبرقان له أب

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على الجواب والرفع جائز والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول الزبرقان سيد قومه وأشهرهم فاذا تغرب رجل من سعد وهم رهط الزبرقان فسئل عن نسبه انتسب إليه لشرفه وشهرته \* وأنشد في الباب الفرزدق

فما أنت من قيس فتنبج دونها \* ولا من تميم في الله والغلاصم

الشاهد فيه نصب تنبج على الجواب ولو قطع فرفع لجاز \* يقول هذا الجري وكان يكافح عن قيس لخولته فيهم وجعل مهاجراتهم نباحاً على طريق الاستعاره توفي عنه الشرف في تميم بأن يحل منهم مكان الرأس في العلو والرفعة وكفى عن ذلك بالله وهو مدخل الطعام في الخلق واحداً تهالها والغلاصم وهي ما اتصل باللهاء واحداً تهال غلاصمة \* وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا متافحجبرنا \* ما بعدنا يتنم من رأس مجرانا

الشاهد فيه نصب يجبرنا على الجواب بالفاء ولو قطع فرفع لجاز \* يقول إذا مات الإنسان لم تعرف مدة أقامته إلى أن يبعث فتنبج رسولاً من الأموات يجبر بحقيقة ذلك وهذا على طريق الوعظ وضرب المجرى والغاية

لا يكون في هذا إلا النصب لأن الفعل لم يَنْصِبْهُ إلى فعلٍ وتقول لا تَقْعُ الماءَ فَتَسْبِجُ إذا  
 جعلت الآخر على الأول كأنك قلت ألا تسبج وإن شئت نصبته على ما أنصب عليه ما قبله  
 كأنك قلت ألا يكون وقوعُ فأن تسبجَ - ذا غميل وإن لم يُنْصَبْ به والمعنى في النصب أنه  
 يقول إذا وقعت سبجت وتقول ألم تأتينا فتحديثنا إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول  
 جرمت ومثل النصب قوله

(وافر)

ألم تسأل فتَحْبِرَكَ الرسومُ \* على فِرْناجَ والطللُ القديمُ

وإن شئت جرمت على أول الكلام وتقول لَأَعْدِدْهَا فَتَشَقُّهَا إذا لم تحمل الآخر على الأول  
 وقال عز وجل لَا تَقْرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَكَكُمْ بِعَدَابٍ وتقول لَأَعْدِدْهَا فَتَشَقُّهَا إذا أنكرت  
 بين الآخر والأول كما أنكرت بين الفعلين في لم وتقول ائْتِنِي فَأُحَدِّثْكَ قال أبو الجهم  
 يَأْنِاقُ سِيرِي عَنْقًا فَسَبِحًا \* إلى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرْجِحَا

ولاسبيل ههنا إلى الجزم من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم وهي  
 الأفعال المضارعة لا تكون في موضع أفعل أبدا لأنهم انما تُنْصَبُ وتَجْزَمُ بما قبلها وأفعُلُ مبنية  
 على الوقف فإن أردت أن تجعل هذه الأفعال أمرا أدخلت اللام وذلك قولك ائْتِنِي فَلْيُحَدِّثْكَ  
 وَفِيحَدِّثْكَ إذا أردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائْتِنِي فَأُحَدِّثْكَ ونحوها قلت تحديثي تريد به  
 الأمر وتقول أَلَسْتُ قَدْ أَتَيْتُنَا فَحَدِّثْنَا إذا جعلته جوابا ولم يجعل الحديث وقع الإلابة  
 وإن أردت تحديثنا رفعت وتقول كأنك لم تأتينا فتحديثنا وإن جلت له على الأول جرمت  
 وقال رجل من بني دارم

(طويل)

كَأَنَّكَ لَمْ تَذِجْ لَأَهْلِكَ نَجْمَةً \* فَيَصْجِحُ مَلَقًا بِالْفَنَاءِ إِهَابَهَا

مثلا وأصلهما في السباق بين الخليل \* وأنشد في الباب في مثله

ألم تسأل فتَحْبِرَكَ الرسومُ \* على فِرْناجَ والطللُ القديمُ

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء والرفع جائز والقول فيه كالذي تقدم وفِرْناجَ موضع بعينه \* وأنشد  
 في الباب لأبي النجم

يَأْنِاقُ سِيرِي عَنْقًا فَسَبِحًا \* إلى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرْجِحَا

الشاهد فيه نصب ما بعد الفاء على جواب الأمر والعنق ضرب من السير والفصح الراعي المكين وأراد  
 سليمان بن عبد الملك \* وأنشد في الباب لرجل من دارم

كَأَنَّكَ لَمْ تَذِجْ لَأَهْلِكَ نَجْمَةً \* فَيَصْجِحُ مَلَقًا بِالْفَنَاءِ إِهَابَهَا

(قوله الست قد

أُتَيْتُنَا فَحَدِّثْنَا الخ)

لأن معناه قبل دخول

الاستفهام ما أُتَيْتُنَا فَحَدِّثْنَا

فتنصبه بجواب الجحدم

تدخل ألف الاستفهام

على المنصوب ولا يغير وإن

رفعت فعلى معنى حدثتنا

وهو مثل قولك سرت

فأدخلها على معنى

فاذا أنا داخل

أه سيرا في

وتقول ودلونا نبيه فحدثته والرفع جيد على معنى التمني ومنه قوله عز وجل ودوا لوتدنه  
 فيدنهون وزعم هرون أنها في بعض المصاحف ودوا لوتدنه فيدنهوا وتقول حسبته شمتي  
 فأنت عليه اذالم يكن الوئوب واقعا ومعناه أن لو شمتني لوئبت عليه وان كان الوئوب قد وقع  
 فليس إلا الرفع لأن هذا بمنزلة قوله ألس قد فعلت فأفعل \* واعلم أنك ان شئت قلت  
 اثنتي فأحدثت ترفع وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الايمان سببا لحديث ولكنك كأنك قلت

اثنتي فأنا بمن يحدثك البتة جئت أولم نجى قال النابغة الذبياني (طويل)

ولا زال قبر بين تبني وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حودانا وعوفامنورا \* سأتبعه من خير ما قال قائل

وذلك أنه لم يرد أن يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال ولأن يكون متعلقا به ولكنه دعاهم أخـ بر  
 بقصة السحاب كأنه قال فذلك ينبت حودانا قال الخليل ولو نصب هذا البيت لحاز ولكنا  
 قبلناه رفعاً وقال (طويل)

ألم تسأل الربيع القواء فينطق \* وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق

لم يجعل الأول سببا للأخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كأنه قال فهو عما ينطق كما قال  
 اثنتي فأحدثت فجعل نفسه بمن يحدثه على كل حال وزعم يونس أنه سمع هذا البيت بألم وإنما

(قوله وتقول)

حسبته شمتني الخ

ويجوز رفعه اذا كان

الوئوب واقعا لأن تقديره

فانا وأنت عليه كقولك

سرت فأدخلهما اذا كان

الدخول واقعا وقال أبو عمر

حسبته شمتني فأنت عليه

(أى بالنصب) أى كان

منه شمتي فيكون منى

الوئوب عليه فلما جاء

الثاني على غير محيى الأول

لأن الأول ماض والثاني غير

ماض نصبت لانه أشبه

الذني وجوابه

اه سيرا في

الشاهد فيه نعت ما بعد الفاء على الجواب وان كان معنى الكلام لايجاب لأنه كان قبل دخول كأن منياعلى  
 تقدير لم تدمج نهجه فيصبح إهابا ملقى ثم دخلت عليه كأن فأوجب فتبقى على لفظه منصوبا والتهجئة الشاة  
 والاهاب الجلد \* وأنشد في الباب للنابغة الذبياني

فلا زال قبر بين تبني وجاسم \* عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حودانا وعوفامنورا \* سأتبعه من خير ما قال قائل

الشاهد فيه رفع فينبت لأنه جعله خبرا عن الغيث واجبا وتفسير الحاله ثابتا والمعنى فينبت ذلك الغيث  
 حودانا وهو ضرب من التبت طيب الريح وكذلك العوف طيب الريح ورثي بهذا النعمان بن الحرث الغساني  
 وتبنى وجاسم موضعان بالشام ويروي بن بصرى وهى من مدن الشام والحدود والوابل أغزر المطر وخص الوسمي  
 لأنه أطرق المطر عندهم لانيانه عقب القيظ \* وأنشد في الباب لجميل بن معمر

ألم تسأل الربيع القواء فينطق \* وهل تخبرنك اليوم ببدء سملق

الشاهد فيه رفع ينطق على الاستئناف والقطع على معنى فهو ينطق واجباب ذلك له ولو أمكنه النصب على الجواب  
 لكان أحسن والقواء القفر وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله لعدم  
 القاطنين به فقال وهل تخبرنك اليوم ببدء وهى القفر والسملق التى لا شئ بها



كَبْتُ ذَا لِكَ لَا يَقُولُ إِنْسَانٌ فَلَعَلَّ الشَّاعِرَ قَالَ أَلَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى  
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ نَوْبَتِهِ \* تَقْضَى لُبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامٌ

فَرَفَعَهُ وَقَالَ لَا أَعْرِفُ فِيهِ غَيْرَهُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْكَلَامِ خَبْرٌ وَهُوَ وَاجِبٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي حَوْلِ تَقْضَى  
لُبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَاءَ لَا تُضَمُّ فِيهَا أَنَّ فِي الْوَاجِبِ وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا  
الْبَابِ إِلَّا الِرْفَعُ وَسَنَبِّينَ لَمْ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّهُ عِنْدَنَا فِي حَيْثُ نَأْوَسُوفَ آتِيَهُ فَأُحْدِثُهُ لَيْسَ إِلَّا إِن  
سُنْتُ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنَّ تُشْرِكُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَإِنْ سُنْتُ كَانَ مُنْقَطِعًا لِأَنَّكَ قَدْ أَوجِبْتَ أَنَّ  
تَفْعَلُ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الِرْفَعُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكْفُرْ فِيمَا عَلَّمُونَ فَارْتَفَعَتْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَنْ  
الْمَلَكَيْنِ أَنَّهُمَا قَالََا لَا تَكْفُرْ فِيمَا عَلَّمُونَ لِيَجْعَلَ كُفْرَ سَبِيلِ الْعَلِيمِ غَيْرَهُ وَلَكِنَّهُ عَلَى كُفْرٍ وَافِيَةً عَلَّمُونَ  
وَمِثْلُهُ كُنْ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ انْعَمًا مَرْنَا ذَلِكَ فَيَكُونُ وَفِي جَوَازِ النَّصْبِ فِي الْوَاجِبِ فِي اضْطِرَارٍ  
الشَّعْرُ وَنَصْبُهُ فِي الْاضْطِرَارِ مِنْ حَيْثُ انْتَصَبَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ أَنَّ الْعَامِلَةَ  
فَمَا انْتَصَبَ فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَافِر)

سَأَرْتُكَ مَنَزَلِي لَبْنِي عَيْمٍ \* وَالْحَقُّ بِالْجِجَارِ فَاسْتَرْجِحَا

وَقَالَ الْأَعَشَى وَأَنْشَدَنَاهُ يُونُسَ (طَوِيل)

عُمْتُ لَا تَجْزُوْنِي عِنْدَ ذَاكُمْ \* وَلَكِنْ سَجَّزِيْنِي الْإِلَهَ فَيُعْقِبَا

وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة (طَوِيل)

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا \* وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا

\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِلْأَعَشَى

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ نَوَاءِ نَوْبَتِهِ \* تَقْضَى لُبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ رَفْعُ يَسَامٍ لِأَنَّهُ خَبْرٌ وَاجِبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى تَقْضَى وَاسْمٌ كَانَ مَضْمُونًا فِيهِ أَوَّالُهُ تَقْدِيرُ لَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ تَقْضَى  
لُبَانَاتُ فِي الْحَوْلِ الَّذِي نَوَيْتَ فِيهِ وَيَسَامُ مِنْ أَقَامِهِ لَطَوْلُهُ \* يَخَاطَبُ بِهِ نَفْسَهُ وَالتَّوَاءُ الْأَقَامَةُ وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ  
الْحَوْلِ وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ نَوَاءِ نَوْبَتِهِ وَبُرُي تَقْضَى لُبَانَاتُ وَيَسَامُ سَامٌ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَنَّ وَالْعَطْفَ  
عَلَى تَقْضَى \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ

سَأَرْتُكَ مَنَزَلِي لَبْنِي عَيْمٍ \* وَالْحَقُّ بِالْجِجَارِ فَاسْتَرْجِحَا

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ فَاسْتَرْجِحَا وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ بِإِضْمَارِ أَنَّ ضَرْبُ وَرُي لَا سَتْرَ حِجَابًا لَاضْرُورَةٍ فِيهِ عَلَى هَذَا  
\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لِلْأَعَشَى فِي مِثْلِهِ

عُمْتُ لَا تَجْزُوْنِي عِنْدَ ذَاكُمْ \* وَلَكِنْ سَجَّزِيْنِي الْإِلَهَ فَيُعْقِبَا

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِ يَعْقِبُ بِالْفَاءِ وَهُوَ خَبْرٌ وَاجِبٌ ضَرْبُ وَرُي وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ التَّوْنُ الْخَفِيفَةَ وَهُوَ أَهْلٌ فِي الضَّرُورَةِ  
وَمَعْنَى يَعْقِبُ يَجْعَلُ الْعَاقِبَةَ \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابُ لَطَرَفَةَ

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطُهَا \* وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا

(قوله كن  
فيكون الخ) قال

السيرا في فيكون ليس

بحجواب لكن لان الكلام

الاول وجوابه جميعا من

كلام واحد غير منقطع

أحدهما من الآخر ولم يرد

الله عز وجل أنه بقول للشئ

كن فيكون وكن فيكون

مقولان للشئ والذي قبل

للشئ كن حسب ثم خبر

عنه أنه يكون فصار يكون

كلاما منفردا مستأنفا ودخلت

عليه الفاء لأنه عطف

جمله على جملة

أه سيرا في

وكان أبو عمرو يقول لا تأنف أن تستمعك وسمعت يونس يقول ما أنيتني فأحدثتك فيما أسألك قبل  
فقلت له ما تريد به فقال أريد أن أقول ما أنيتني فأنا أحدثك وأكرمك فيما أسألك قبل وقال هذا مثل  
أنتني فأحدثتك إذا أراد أنيتني فأنا صاحب هذا وسأله عن ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء  
فأنضح الأرض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيه كأنك قلت أنسمع أنزل الله من السماء ماء  
فكان كذا وكذا وإنما خالف الواجب النفي لأنك تنقض النفي إذا نصبت وتغير المعنى يعني  
أنك تنفي الحديث وتوجب الاتيان بقول ما أنيتني قط فحدثني إلا بالشرف فقد نقصت نفي الاتيان  
وزعمت أنه قد كان ونقول ما أنيتني فحدثني إذا أردت معنى فكيف تحدثني فأنت لا تنفي  
الحديث ولكنك زعمت أن منه الحديث وإنما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول أنتني  
فأحدثتك فليس هذا من الأمر الأول في شيء وإذا قلت قد كان عندنا فسوف يأتينا فحدثتنا لم  
ترد على أن جئت بواجب كالأول فلم يحتاجوا إلى أن لماذا كرت لك ولأن تلك المعاني لا تقع  
ههنا ولو كانت الفاء والواو وأو ينصبين لأدخلت عليهن الفاء والواو للعطف ولكنها كحشي في  
الاضمار والبدل فشبّهت بهما الماكان النصب فيها الوجه لأنهم جعلوا الموضع الذي  
يستعملون فيه اضمماراً بعد الفاء كما جعلوه في حشواً بضمير إذا أراد معنى الغاية وكاللام في  
ما كان ليفعل

﴿ هذا باب الواو ﴾ \* اعلم أن الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب  
ما بعدها الفاء وأنها قد تشرية بين الأول والاخر كما تشرية الفاء وأنها يستقيم فيها أن تشرية  
بين الأول والاخر كما استقيم ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها امر تفعامة قطعاً من الأول  
كما جاء ما بعدها الفاء \* واعلم أن الواو وإن جرت هذا المجرى فإن معناها ومعنى الفاء  
مختلفان ألا ترى إلا خطل قال

(كامل)

لا تنه عن خلق وتأتي مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم

الشاهد فيه نصب يعصم والقول فيه كالقول في الذي قبله ويروي لبعضهم ولا ضرورة فيه وكنى بالهضبة من  
عزة قومهم ومنعهم والهضبة الجبل \* وأنشد في باب الواو لا خطل ويروي لأبي الأسود الدؤلي  
لأنه عن خلق وتأتي مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم  
الشاهد فيه نصب وتأتي باضمماراً لأنه أراد لا تجمع بين النهي والايان والمعنى لا يكن منك أن تنهى وتأتي  
ولو جزم إلا أخر على النهي لفساد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه وإنما أراد إذا نهيت عن شيء  
فلأنه فان ذلك عار عليك

فلو دخلت الفاء ههنا لآفسدت المعنى وانما أراد لا يجتمع النسي والاتبان فصارتا في على  
إضماراً أن ومما يدل ذلك أيضاً على أن الفاء ليست كالكوا وقولك مررت بزيد وعميرو  
ومررت بزيد وعميرو تريد أن تعلم بالفاء أن الآخر مرتبه بعد الأول وتقول لانا كل  
السمك وتشرب اللبن فلو أدخلت الفاء ههنا فسد المعنى وان شئت جزمت على النسي في  
غير هذا الموضع قال جرير

(طويل)

ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه \* فانك إن فعلت تسفه وتجهل

ومنعك أن تجزم في الأول لانه انما أراد أن يقول له لا تجمع بين اللبن والسمك ولا ينه  
أن يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكأنه نهى أن يأكل السمك على  
كل حال أو يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الخطيبه  
ألم ألك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والاخاء

(طويل)

كأنه قال ألم ألك هكذا وتكون بيني وبينكم وقال دريد بن الصمة

قتلت بعد الله خير لدانه \* ذوأبألم أخضر بذاك وأجزعا

وتقول لا تبغني شيء ويحجز عنك فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء إلا  
أن الواو لا يكون موضعاً فيها في الكلام موضع الفاء وتقول اثني وآني إذا أردت ليكن اتیان  
منك وأن آني لا تعني اتیان منك واتبان مني وان أردت الأمر أدخلت اللام كما فعلت ذلك

\* وأندى الباب لجرير

فلا تشتم المولى وتبلغ أذانه \* فانك إن فعلت تسفه وتجهل

الشاهد فيه جزم تبلغ لدخوله في النسي والمعنى لا تشتمه ولا تبلغ أذانه والمولى هنا ابن العم \* وأندى  
في الباب للخطيبه

ألم ألك جاركم وتكون بيني \* وبينكم المودة والاخاء

الشاهد فيه نصب وتكون باضمارة على تأويل الاسم في الأول والتقدير لم يقع أن أكون جاركم وتكون  
بينى وبينكم المودة \* يقول هذا لآل الزبرقان بن بدر وكانوا قد جفوه فانتقل عنهم وهجأهم \* وأندى  
الباب لدريد بن الصمة

قتلت بعد الله خير لدانه \* ذوأبألم أخضر بذاك وأجزعا

الشاهد فيه قوله وأجزعا ونصبه باضمارة على تأويل لم يكن مني أن أخضر بقتله وأجزعا أي لم أجمع بين الفخر  
والجزع أي فخرت بقتله وأدراك نار أخي به غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي وكان ذوأب الأسدى وأحد  
قومه قد قتل عبداً له بن الصمة أخا دريد بقتله دريد بأخيه واللدة الترب

(قوله فصارتا في)

(على اضمارة أن)

نقل عن الأصمعي أنه

كان يقول لم أسمع الا وتأتى

مثله مرفوع ولا يصح

هذا الابدان تكون الواو في

معنى الحال كأنه قال

لانه عن خلق وأنت تأتي

مثله أي وهذه حالك وهذا

في معنى النصب

صحح اه سـ برافى

ملخصاً

في الفاء حيث قلت ائتمني فلا حدثك فتقول ائتمني ولا تك ومن النصب في هذا الباب قوله عز وجل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكذبوا بآياتي وأنتم تعلمون من المؤمنين فالرفع على وجهين فأحدهما أن يشرك الآخر الأول والاخر على قولك دعني ولا أعود أي فاني عن لا يعود فأما يسأل الترك وقد أوجب على نفسه أن لا عود له البتة ترك أول ترك ولم يرد أن يسأل أن يجتمع له الترك وأن لا يعود وأما عبد الله بن أبي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرتني وأزورك أي أنا من قد أوجب زيارتك على نفسه ولم ترد أن تقول لتجتمع منك الزيارة وأن أزورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيارة متي ولكنه أراد أن يقول زيارتك واجبة على كل حال فلتسكن منك زيارة قال الأعشى

(وافر)

فقلت ادعي وأدعوا إن أندى \* لصوت أن ينادي داعيان

(وافر)

ومن النصب أيضا قوله

للبس عباءة وثق رعي \* أحب إلى من لبس الشفوف

لما لم يستقم أن يحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضمته إلى الاسم وجعلت أحب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من إضمار أن وسنرى منه له مبينا وسمعنا من يشهد هذا البيت من العرب (وهو لكعب الغنوي) (طويل)

وما أنا للنبي الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحي بقول

(قوله وأما عبد

الله بن أبي اسحق

فكان ينصب هذه

الآية الخ) والتقدير باليتنا

يجتمع لنا الرد وترك التكذيب

والكون في جملة المؤمنين

وظاهر هذا التقدير بوجوب

أن الفعلين الآخرين

متميان على ما ذكرنا من

تقدير الواو لأن التني إذا

وقع لا اجتماع هذه الأشياء

فهى متممة ولو كان مكان

الواو فاء لتغير المعنى وصار

جوابا على معنى متي

وقع الرد لم يقع

التكذيب أظن

السيرافي

\* وأنشد في الباب للأعشى وروى للخطبة

فقلت ادعي وأدعوا إن أندى \* لصوت أن ينادي داعيان

الشاهد في نصب وأدعوا باضممار أن حملا على معنى ليكن من أن تدعى وأدعو وروى وأدع فان أندى على معنى لتدعى ولا تدع على الأمر وأندى أبعد صوتا وأندى بعد الصوت \* وأنشد في الباب

للبس عباءة وثق رعي \* أحب إلى من لبس الشفوف

الشاهد فيه نصب ثقب باضممار أن لعطف على اللبس لأنه اسم وتقر فعل فلم يكن عطفه عليه فجعل على اضممار أن لأن أن وما بعدها اسم فعطف اسم على اسم وجعل الخبر عنهما واحدا وهو أحب والمعنى للبس عباءة مع قره

العين وصفاء العيش أحب إلى من لبس الشفوف مع مخنة العبد ونكد العيش والعباءة جبة الصوف والشفوف ثياب رفاق تصف البدن واحدها شف \* وأنشد في الباب لكعب الغنوي

وما أنا للنبي الذي ليس نافي \* ويغضب منه صاحي بقول

والرفع أيضا جازر حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة (طويل)

فلا يدعني قومي صر بحال حرة \* لئن كنت مقتولا وبسمل عامر

ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على أن يكون دخلا في صلة الذي

﴿هذا باب أو﴾ \* اعلم أن ما انتصب بعد أو فانه ينتصب على إضمار أن كما انتصب في الفاء

والواو على إضمارها ولا يستعمل لإظهارها كالم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل ههنا مثله ثم

تقول إذا قال لأزمتك أو نعطيني كأنه يقول ليكون الزوم أو أن نعطيني \* واعلم أن معنى

ما انتصب بعد أو على إلا أن كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لأزمتك

أو تقضيني ولا ضربت أو تسبقني فالمعنى لأزمتك إلا أن تقضيني ولا ضربتك إلا أن تسبقني

هذا معنى النصب قال امرؤ القيس (طويل)

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو غوت فنعدرا

والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرتك والمعنى على إلا أن غوت فنعدرا أو إلا أن نعطيني كما

كان تمثيل الفاء على ما ذكرتك وفيه المعاني التي فصلت لك ولورفعت لكان عربيا جازرا على

وجهين على أن تشريك بين الأول والآخر وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا من الأول يعني

أو نحن ممن غوت وقال جل وعز استدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون ان شئت

كان على الاشرار وان شئت كان على أوهم يسلمون

الشاهد في نصب يغضب حملا على معنى ولا أن يغضب والتقدير وما أنا بقول الشيء غير النافع ولا أن يغضب منه

صاحبي أي لست بقول السبب المؤدى إلى غضبه لأنه لا يقول الغضب انما يقول ما يؤدى إلى الغضب ويجوز

ويغضب بالرفع حملا على صلة الذي وهو أمين وأحسن ورد المبر على سببويه تقديمه النصب على الرفع ولم يقدمه

سببويه لأنه مقدمه أحسن من الرفع وانما مقدمه لما بنى عليه الباب من النصب بإضمار أن \* وأنشد في الباب

لقيس بن زهير العيسى

فلا يدعني قومي صر بحال حرة \* لئن كنت مقتولا وبسمل عامر

الشاهد فيه ويسلم على القطع والاستئناف ولونصب بإضمار أن لأن ما قبله من الشرط غير واجب لجاز

وتقدير البيت لئن قتلت وعامر سالم من القتل فليست بصريح النسب خالاً ثم وأراد عامر بن الطفيل \* وأنشد

في باب أو لامرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكا أو غوت فنعدرا

الشاهد فيه نصب غوت بإضمار أن لأنه لم يرد معنى العطف وانما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن غوت فنعدر

وبروي فنعدرا ومعناه تبلغ العذر وقال هنا عمرو بن قيسة البكرى حين استصحبه في مسيره إلى قيسر

(قوله تقاتلونهم)

أو يسلمون) الثاني

عطف على الأول

والذي يقع من ذلك أحد

الأمريين إما القتال وإما

الاسلام وذكرا أن في بعض

المصاحف أو يسلموا أو يسلموا

نصب على معنى إلا أن فيجوز

أن يقع القتال ثم

يرتفع بالاسلام

أه سيرا في

وقال ذو الرمة

(طويل)

حراجيجُ ما تنفكُ إلا مُناخسةً \* على الخسفِ أوزرى بها بلدًا قفراً  
فإن شئتَ كان على لا تنفكُ نرى بها أو على الابتداء وتقول الزمّه أو يتقيل بحمك واضربه أو  
يستقيم وقال زياداً لا يحجم

وكتب إذا غمزتُ فناة قوم \* كسرتُ كعوبها أو تستقيماً

معناه إلا الآن وإن شئتَ رفعتُ في الأمر على الابتداء لأنه لا سبيل إلى الاشتراك وتقول هو  
قاتلي أو أقتدى منه وإن شئتَ ابتدأته كأنه قال أو أنا أقتدى وقال طرفة بن العبد (طويل)  
ولكن مولاى امرؤ هو خاني \* على الشكر والنسأل أو أنا مفتدى  
وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل  
رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء فزعم أن النصب محمول على أن سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه  
الكلمة على أن هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال إلا وحياً في معنى إلا أن يوحى وكان  
أو يرسل فعلاً لا يجرى على إلا فأجرى على أن هذه كأنه قال إلا أن يوحى أو يرسل لأنه لو قال  
إلا وحياً وإلا أن يرسل كان حسناً وكان أن يرسل بمنزلة الإرسال فحملوه على أن اذلم يجران  
يقولوا أو لا يرسل فكانه قال إلا وحياً وأن يرسل وقال الحصين بن حمام المزي (طويل)

\* وأنشد في الباب الذي الرمة

حراجيج ما تنفك إلا مناخسة \* على الخسف أوزرى بها بلدًا قفراً

الشاهد فيه رفع نرى على القطع ويجوز جملة على خبر تنفك والتقدير ما تنفك تستقر على الخسف أوزرى بها القفر  
والخسف الادل وهو أيضاً المبيت على غير علف وكان الأصمعي يغلط إذا الرمة في قوله ما تنفك إلا مناخسة  
لادخاله حرف الإيجاب على ما تنفك ومعناها إيجاب الخبر والذي يخرج به عن الخطأ أن يقدر تنفك تأمة دون  
خبر ويكون معناها لا تنفصل من السير إلا في حال لناختها أو يكون خبرها في قوله على الخسف كأنه قدم  
وينصب مناخسة على الحال في الوجهين والحسراجيج الطوال واحداً حارجوج \* وأنشد في الباب زياد  
الأعجم

وكتب إذا غمزت فناة قوم \* كسرت كعوبها أو تستقيماً

الشاهد فيه نصب تستقيم على معنى إلا أن تستقيم ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى إذا اشتد على جانب  
قوم رمت تليينهم حتى يستقيموا \* وأنشد في الباب لطرفة

ولكن مولاى امرؤ هو خاني \* على الشكر والنسأل أو أنا مفتدى

الشاهد فيه ابتداء ما بعد أو والاستدلال بذلك على جواز القطع في مثل قولك أنت قاتلي أو أقتدى منك على  
معنى أو أنا أقتدى والمولى هنا ابن العم وكل ابن عم لطرفة يعسره بسؤال الملوك ومدحهم فقال له هذا

ولولا رجال من رزام أعزة \* وآل سبيع أو أسواك علقما

يُضْمَرُ أَنْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِعْلَ عَلَى لَوْلَا فَأَضْمَرَ أَنْ كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا ذَلِكَ أَوَّلُوا أَنْ  
أَسْوَكَ وَبَلَّغْنَا أَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا  
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِآذَنِهِ مَا يَشَاءُ فَكَأَنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لَا يَكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهَذَا كَلَامُهُ لِيَا هُمْ كَمَا نَقُولُ الْعَرَبُ  
نَحْنُكَ الضَّرْبُ وَعَنَابُكَ السِّيفُ وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ)  
وَخَيْلٌ قَدْ دَاقَتْ لَهَا بِحَيْلٍ \* نَحْنُكُمْ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجَمِيعُ

وسألت الخليل عن قول الأعمى

(بسيط)

إن تر كبوا فركوب الخليل عادتنا \* أو تنزلون فإننا معشر نزل

فَقَالَ الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ كَذَا الْمَا كَانَ مَوْضِعُهُ لَوْ قَالَ فِيهِ  
أَتَرَ كَبُونَ لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَوَأَنْتُمْ نَازِلُونَ وَعَلَى هَذَا الْوَجْهَ فُتِّرَ الرَّفْعُ فِي الْآيَةِ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ هُوَ يُرْسِلُ رَسُولًا كَمَا  
قَالَ طَرَفَةُ أَوَأَنَا مُفْتَدِي وَقَوْلُ يُونُسَ أَسْهَلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ زُهَيْرٍ (طويل)

بَدَأَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي \* وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا

وَالْإِشْرَاكُ عَلَى هَذَا التَّوْهُمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا كَهَذَا السَّكَنِ  
فِي الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَإِنَّمَا تَوْهُمُهُمْ هَذَا فِيمَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمَثِيلُ يَعْنِي مِثْلُ هُوَ بَاتِنًا وَبِجَدَّتْنَا يَقُولُ  
يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصَبُ هَذَا عَلَى تَوْهُمِهِ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْأَسْمِ قَبْلَهُ يَعْنِي مِثْلُ قَوْلِكَ لَا أَنَّهُ فَبَشْتَمَكَ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ الْحَصِينُ بْنُ حَمَامٍ الْمَرِي

ولولا رجال من رزام أعزة \* وآل سبيع أو أسواك علقما

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصَبُ أَسْوَكَ بِأَضْمَارٍ أَنْ لِيَعْطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَعْنَى لَوْلَا هَؤُلَاءِ وَأَنَّ أَسْوَكَ لَفَعَلَتْ  
كَذَا أَيْ لَوْلَا كَوْنُ هَؤُلَاءِ الْمَوْصُوفِينَ أَوْ أَنَّ أَسْوَكَ لَفَعَلَتْ كَذَا أَيْ وَمِثْلُ ذَلِكَ وَالْبَيْتُ مُضْمِنٌ تَمَامُهُ فِي غَيْرِهِ  
وَرِزَامٌ وَسَبِيعٌ قَبِيلَتَانِ \* وَأَنْشَدَ بَعْدَ هَذَا

\* وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ \*

وقدمت تفسيره \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ اللَّاعِنِي

إن تر كبوا فركوب الخليل عادتنا \* أو تنزلون فإننا معشر نزل

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ تَنْزِلُونَ حِمْلًا عَلَى مَعْنَى إِنْ تَرَكَبُوا لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَمَعْنَى تَرَكَبُونَ مُتَقَارِبٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَتَرَ كَبُونَ  
فَذَلِكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فِي مَعْظَمِ الْحَرْبِ فَخُفَّ مَعْرِفَتُنَا بِذَلِكَ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيعِيَّةٌ وَحَمَلَهُ يُونُسُ عَلَى  
الْقَطْعِ وَالتَّقْدِيرِ عِنْدَهُ أَوَأَنْتُمْ تَنْزِلُونَ وَهَذَا أَسْهَلُ فِي الْفِظِّ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى وَالتَّظْمِ وَالْخَلِيلُ يَمُنُّ

(قوله

والإشراك على

هذا التوهم بعيد

كبعد ولا سابق شيء الخ)

يعني بعد عطف أو تنزلون

على توهمهم أتر كبون

كبعد عطف سابق على

توهم مدرك ماضى

أه سبيرا في

فتمسكه على لا يكن منك إيمان فستيمه والمعنى على غير ذلك

وهذا باب اشتراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الأول الذي عمل فيه أن في الحروف التي تشترك الواو والفاء ثم وأو وذلك قولك أريد أن تأتيني ثم تحدثني وأريد أن تفعل ذلك وتحسن وأريد أن تأتينا فتبايعنا وأريد أن تنطق بحملي أو تسكت ولو قلت أريد أن تأتيني ثم تحدثني جاز كأنك قلت أريد إيمانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشترك على هذا المثال وقال عز وجل ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس ثم قال سبحانه ولا يأمر كرم فجاءت منقطعة من الأول لأنه أراد ولا يأمر كرم الله وقد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر أن يأمر كرم أن تتخذوا وتقول أريد أن تأتيني فتشتمني لم يرد الشتمية ولكنه قال كلما أردت إيمانك شتمتني هذا معنى كلامه فمن ثم انقطع من أن قال رؤبة \* يريد أن يعربه فيجعله \*

أي فاذا هو يمجئه وقال عز وجل لبس لك ونقر في الأرحام لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار وقال عز وجل أن تضل أحداهما فقد كرا أحدهما الأخرى فانتصب لأنه أمر بالاشهاد لأن تذكر أحداهما الأخرى ومن أجل أن تذكر فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا الضلال وللالتباس فأنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أعددته أن يعيل الحائط فأدغمه وهو لا يتطلب بأعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعلته الدغم وبسببه وقرأ أهل الكوفة فتد كرفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر (لبعض الجازيين) (طويل)

فما هو إلا أن أراها فجأة \* فأبتهت حتى ما كأد أجيب

فقال أنت في أبتهت بالخيار أن شئت جلتها على أن وان شئت لم تحملها عليه فرفعت كأنك قلت ما هو إلا الرأي فأبتهت وقال ابن أجر فيما جاء من قطعاً من أن (وافر)

بأخذ بصحة المعاني ولا يبالى باختلال الألفاظ \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب اشتراك الفعل في أن لرؤية \* يريد أن يعربه فيجعله \*

الشاهد فيه رفع فيجعله لأن المعنى فاذا هو يمجئه ولا يجوز نصبه على أن لفساد المعنى لأنه لا يريد أن يجمله وهذا البيت يروى للطبيبة وقبله \* والشعر لا يسطيه من نظمه \* وأنشدني الباب لبعض الجازيين فما هو إلا أن أراها فجأة \* فأبتهت حتى ما كأد أجيب

الشاهد فيه جواز الرفع والنصب في أبتهت فالنصب محمول على أن والرفع على القطع والاستئناف

(قوله لبس لك ونقر الخ) لا يصح نصب نقر وجهه على بسين وذلك أن الله عز وجل ذكر خلق الإنسان من تراب ونقله من حال إلى حال وهم معترفون بذلك لبسین به البعث الذي لا يعترفون به فقال عز من قائل يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث الآية فبين بقدرته على هذه الأحوال التي يعترفون بها قدرته على البعث وذكر تبارك وتعالى ذلك لهم لبسین لهم أمر البعث وليس ذكره لذلك ليقرر في الأرحام اه سيرا في



يُعالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَلْقِيَهَا فَيَفْتَحُهَا حُورًا

كَأَنَّهُ قَالَ يُعَالِجُ فَإِذَا هُوَ يَنْتَجِبُهَا وَإِنْ شُئْتُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ لَا يَبْعُدُ وَأَنْ يَأْتِيَكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَإِنْ شُئْتُ رَفَعْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَا يَبْعُدُ ذَلِكَ فَيَصْنَعُ مَا تَرِيدُ وَتَقُولُ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَنْبُ كَأَنَّهُ قَالَ مَا عَدَا ذَلِكَ فَيَنْبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنْ فَإِنَّ أَحْسَنَهُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَقُولَ مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَوَتَبَ فَضَعُفَ يَنْبُ هَاهُنَا كَضَعْفِ مَا أَتَيْتَنِي فَتَحَدَّثَنِي إِذَا حَلَّتِ الْكَلَامَ عَلَى مَا وَتَقُولُ مَا عَدَوْتُ أَنْ فَعَلْتُ وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ وَلَا أَعْدُو أَنْ أَفْعَلَ وَمَا أَلُو أَنْ أَفْعَلَ يَعْنِي لَقَدْ جُهِدْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ مَا عَدَوْتُ أَنْ أَتِيكَ أَيْ مَا عَدَوْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رَأْيِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ أَفْعَلَ فِي مَوْضِعِ فَعَلْتُ وَلَا يَجُوزُ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ إِلَّا فِي مَجَازَةٍ نَحْوِ إِنْ فَعَلْتُ فَعَلْتُ وَتَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَعْدُو أَنْ جَالِسْتُكَ أَيْ أَنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ مَا أَجَاوَزْتُ مَجَالِسَتِكَ فِيمَا مَضَى وَلَوْ أَرَادَ مَا أَعْدُو أَنْ جَالِسْتُكَ عَدَا كَانَ مُحَالًا وَنَقْضًا كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ مَا أَعْدُو أَنْ أَجَالِسُكَ أَمْسَ كَانَ مُحَالًا وَاعْتَادَ كَرْتُ هَذَا التَّصْرِيفَ وَجَوْهَهُ وَمَعَانِيهِ وَأَنْ لَا تَسْتَحِيلَ مِنْهُ مُسْتَقِيمًا فَإِنَّهُ كَلَامٌ يَسْتَعْمَلُهُ النَّاسُ وَمِمَّا جَائِزٌ قَطْعًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ) (طَوِيلٌ)

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى \* قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْجُورِ وَلَكِنَّهُ يَقْصِدُ أَوْ هُوَ قَاصِدٌ فَابْتَدَأَ وَلَمْ يَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّ كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَنْبَغِي لَهُ كَذَا وَكَذَا فَالْإِبْتِدَاءُ فِي هَذَا أَسْبَقُ وَأَعْرِفُ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ وَقَوْلُكَ فَنِ تَمَّ لَا يَكَادُونَ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَنَّ

﴿ هَذَا بَابُ الْجَزَاءِ ﴾ فَمَا يَجَازِي بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ مَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ وَمَا يَجَازِي بِهِ مِنْ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ \* لِيَلْقِيَهَا فَيَفْتَحُهَا حُورًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَنْتَجِبُهَا عَلَى الْقَطْعِ وَلَوْ نَصَبَ حُورًا عَلَى الْمَنْصُوبِ قَبْلَهُ لَكَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ رَفَعَهُ بِوَجْهِ وَقَوَعِهِ وَكَوْنِهِ وَنَتَاجِ الْعَاقِرِ لَا يَكُونُ \* يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَحَاوِلُ مَضْرُوبَهُ وَإِذْ لَالَهُ فَعَمِلَهُ فِي طَلَبِ ذَلِكَ وَاعْتِجَازَ إِيَّاهُ كَمَا حَاوَلَ أَنْ يَلْقَى عَاقِرًا أَوْ يَنْتَجِبُهَا وَالْقَاحِهَا الْجَمْلُ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَى وَالْحُورُ وَلَدُ النَّاقَةِ وَيُقَالُ نَحَبْتُ النَّاقَةَ أَنْتَجِبُهَا وَأَنْتَجِبْتُ عَنْكَ وَأَنْتَجِبْتُ إِذَا دَانَتْ نَاجِيَهَا \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ

عَلَى الْحَكْمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى \* قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ يَقْصِدُ وَقَطْعِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ وَلِيَحْمِلَهُ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِيهِ مَعْنَى الْأَمْرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَلِيَقْصِدَ فِي حَكْمِهِ وَنَظِيرُهُ مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَالْوَالِدَاتُ يَرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ

(قوله ما عدوت

أن آتيتك الخ) فيه

وجهان أحدهما أن

نريد ما عدوت في الماضي أن

آتيتك فيما أسبقه وقبله ومعناه

رأيت فيما مضى أن آتيتك

فيما أسبقه وقبله وما تجاوزت

فيما مضى اعتقاد أن

آتيتك في المستقبل والوجه

الآخر ما عدوت فيما مضى

أن آتيتك وتجعل آتيتك في

موضع آتيتك وهذا معنى

قوله ويجوز أن يجعل أفعَلَ

في موضع فعلت وانما يجوز

ذلك إذا تقدم قبله شيء قد

مضى أو شيء فيه دلالة

على الماضي والفعل

المستقبل مصاحبه

كما تقول جاعني زيد أمس

يضحك اه سبراني

باختصار

الظروف أي حين ومَتَى وأَيَّن وأَيَّ وَحَيْثُ وَمِنْ غَيْرِهِمَا إِنْ وَإِذَا وَلَا يَكُونُ الْجَزَاءُ فِي حَيْثُ وَلَا فِي إِذْ حَتَّى يُضْمَّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَصِيرُ إِذْ مَعَ مَا بَعْدَهُ إِعْثَا وَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ مَا فِيهِ مَا بَلَّغُوا وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ مَا بَعْدَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَمَا كَانَ مِنَ الْجَزَاءِ إِذَا مَا قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ \* حَقَّ عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْجُلُوسُ

وقال الآخر (قالوا له لعبد الله بن همام السلوقي) (طويل)

إِذَا مَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُرْجِي طَعِينِي \* أَصْعَدُ سِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِغُ  
فَالِي مَنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا \* رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

سمعناهما ممن يرويهما عن العرب والمعنى إِمَّا وَعَمَّا جَاءَ مِنَ الْجَزَاءِ بَأَنِّي قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل)  
فَأَصْبَحْتُ أَنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا \* كَلَامُ رُكْبَتَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ  
وَفِي آيْنٍ قَوْلُهُ (وهو ابن همام السلوقي) (خفيف)

أَيَّنْ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا \* نَصْرُفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ  
وَإِنَّمَا مَنَعَ حَيْثُ أَنْ يَجَازِي بِهَا أَنَّكَ تَقُولُ حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ فَتَكُونُ وَصَلُ لَهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ

حولين أي يرضعن أولادهن ويطلبن لهن أن يرضعنهم \* وأنشد في الباب لعباس بن مرداس  
إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ \* حَقَّ عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْجُلُوسُ  
الشاهد فيه مجازاته بإذما ودل على ذلك إتيانه بالفاء جوابا لها والمعنى إن أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقُلْ لَهُ كَذَا حَقَّ عَلَيْكَ لِأَنَّهُمَا جَمِلَتْكُمَا الْيَاةُ وَالْيَيْتُ مَضْمُونٌ وَتَمَامُهُ فِيمَا بَعْدَهُ \* وأنشد في الباب لعبد الله بن  
همام السلوقي

إِذَا مَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُرْجِي طَعِينِي \* أَصْعَدُ سِيرًا فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِغُ  
فَالِي مَنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا \* رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

الشاهد - دفي قوله إذما والفاء في أول البيت الثاني جوابا لها ولذلك جاء به والمرجى من أُرْجِيته إذا سقته برفق  
والظعينة المرأة في الهودج والمفرع هنا المخدر وهو من الاضداد وتسمى في الغيب إلى فهمه وأشجع وهو  
من سلول بن عامر لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر وقد بذت عيلة إذما في خروجها إلى النضر في كتاب  
النكت \* وأنشد في الباب لبليد

فَأَصْبَحْتُ أَنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا \* كَلَامُ رُكْبَتَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

الشاهد فيه جزم تأنيها بآني لأن معناها معنى أين ومتى وكلاهما الجزاء وتلتبس جزم على جوابها \* وصف داهية  
شنيعة وقضية معضلة من أنها ورام ركوها التلبس بها ونشب واستعار لها مركبين وانحار يد فاحتيتها  
التي تزام منها ما والشاجر من شجرت بين الشيتين إذا فرقت بينهما وشجر بين القوم أي اختلف وتفرق أي من  
ركبها شجرت بين رجليه فهو تبه \* وأنشد في الباب لابن همام السلوقي

أَيَّنْ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا \* نَصْرُفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ

الشاهد في مجازاته بآين وجزم ما بعدها لأن معناها إن تضرِبْ بِنَا الْعُدَاةُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ نَصْرُفُ الْعَيْسَ

المكان الذي تكون فيه أكون وبين هذا أنها في الخبر بمنزلة إتماماً وكأتمماً وإذا إنه يُبتدأ بعدها إلا سماء أنك تقول حيث عبد الله قائمٌ زيدٌ وأكون حيث زيد قائمٌ بحيث كهذه الحروف التي تُبتدأ بعدها الأسماء في الخبر ولا يكون هذا من حروف الجزاء فإذا ضمنت اليها ما صارت بمنزلة إن وما أشبهها ولم يحز فيها ما جاز فيها قبل أن تحجز بما وصارت بمنزلة إتماً وأما قول النحويين يجازي بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل أنك تجازي بأن ويحتمل ما وإذا ولا يستقيم بهن الاستفهام ولكن القول فيه كالقول في الاستفهام ألا ترى أنك إذا استفهمتم لم تجعل ما بعده صلة فالوجه أن تقول الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله وإذا قلت حيثما تكن أكن فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت أين تكون وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن ذلك في الاستفهام ليس بوصول لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك أضربه فالفعل فيها غير صلة وسألت الخليل عن مهمما فقال هي ما أدخلت معها ما لغوا بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتي أنك وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتي أنك وبمنزلتها مع أين كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلتها مع أي إذا قلت أيأما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولكنهم استجبوا أن يكرروا ألفاظاً واحداً فبقولوا ما ما فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون منه كاذ ضم اليها ما وسألت الخليل عن قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ومختار جها على الجزاء لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألت عن إذا ما منهم أن يجازوا بها فقال الفعل في إذا بمنزلته في إذ إذا قلت أتذكر أن تقول فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى وبين هذا أن إذا تحجز وقتاً معلوماً ألا ترى أنك لو قلت أتيك إذا حجر البسر كان حسناً ولو قلت أتيك إن حجر البسر كان قبيحاً فإن أبدأ بمهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا ووصل بالفعل فالفعل في إذا بمنزلته في حين كأنك قلت الحين الذي تأتي فيه أتيك فيه قال ذو الرمة (بسيط)

نُصغي إذا شدها بالرحل جانحة \* حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

نحوها اللقاء والعيس البيض من الابل فكأنوا يرحلون على الابل فإذا القوا العدو قاتلوا على الخيل ولم يرد أنهم يلقون العدو على العيس \* وأنشدني الباب الذي الرمة

تصني إذا شدها بالرحل جانحة \* حتى إذا ما استوى في غرزها تنب

(قوله وأما قول

النحويين يجازي

بكل شيء يستفهم به فلا

يستقيم الخ) قال أبو عمر

الجرمي ومن وافقه لا يكون

ما قال سيبويه رداً عليهم

لأنهم لم يقولوا لا تكون

المجازاة إلا بما يستفهم به

فيلزمهم هذا وإنما قالوا

تكون المجازاة بما يستفهم

به ولا يمنع هذا المجازاة بغيره

كما قال قائل يكون الرفع

بأنه الفاعل والنصب بأنه

مفعول به لم يمنع الرفع

والنصب بغيرهما قال

المفسر الذي حكى عنهم أنهم

قالوه هو أن أصل الجزاء

الاستفهام وكل شيء

جوزي به إنما هو منقول

من الاستفهام فأراهم أنهم

يجازون بحيشما وان وهما

لا يكونان استفهما

فهذا مخرج هذا

انظر السبإ في

وقال الآخر (ويقال وضعه النحويون) (وافر)

اذا ما الخبر تأدبه بلحم \* فذلك أمانة الله التريد

وقد جازوا به في الشعر مضطربين شبهوا بان حيث رأوها لما يستقبل وأنه لا بد لها من جواب

قال قيس بن الخطيم الأنصاري (طويل)

اذا قصرت أسياقنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا فنضارب

وقال الفرزدق (بسيط)

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا اذا خدعت نيرانهم تقيد

وقال بعض السلوليين (طويل)

اذا لم تزل في كل دار عرفتها \* لهاوا كف من دمع عينك بسجيم

فهذا اضطرار وهو في الكلام خطأ ولكن الجية دقoul كعب بن زهير (خفيف)

واذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعورا

الشاهد فيه رفع ما بعد اذ على ما يجب لها الا انها تخص وقتا يمينه وحرف الشرط يقتضي الابهام في الاوقات وغيره اعلى ما بينه سيبويه \* وصف ناقة مؤدبة تسكن اذا رحلت فاذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة والجانحة المائلة في شق والغرز للرحل كالركاب للسر \* وأنشد في الباب ويقال هو مما وضعه النحويون اذا ما الخبر تأدبه بلحم \* فذلك أمانة الله التريد

الشاهد فيه رفع ما بعد اذ كما تقدم ومعنى تأدبه تخلطه ونصب أمانة الله باسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمر والمعنى أحلف بأمانة الله \* وأنشد في الباب لقيس بن الخطيم

اذا قصرت أسياقنا كان وصلها \* خطانا إلى أعدائنا فنضارب

الشاهد فيه جزم فنضارب عطفا على موضع كان لأنها في موضع جزم على جواب اذا لأنه قد رها عامله على إن ضرورة \* يقول اذا قصرت أسياقنا في اللقاء من الوصول إلى الأقران وصلناها بخطا نامق من عليهم حتى تنالهم \* وأنشد في الباب في مثله للفرزدق

ترفع لي خندف والله يرفع لي \* نارا اذا خدعت نيرانهم تقيد

الشاهد فيه جزم تقدم على جواب اذا والقول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول ترفع لي قبيلتي من أشرف ما هو في الشهرة كالنار المتوقدة اذا قدمت بغسيري قبيلته وخندف أم مدركة وطابحة ابني إلياس بن مضروعيم من ولد طابحة بن إلياس فلذلك خندف على قيس عيلان بن مضروعيم \* وأنشد في الباب لبعض السلوليين في مثله

اذا لم تزل في كل دار عرفتها \* لهاوا كف من دمع عينك بسجيم

الشاهد في جزم يسجيم على جواب اذا كما تقدم وتقدير لفظ البيت اذا لم تزل في كل دار عرفتتها من ديار اللاحية يسجيم لهاوا كف من دمع عينك ومعنى يسجيم ينصب والوا كف القاطر ورفعه باضمار فعل دل عليه يسجيم ويجوز أن يكون مراد به على التقديم والتأخير ضرورة ويروى بسكب والبيت لجرير في قصيدة بائنة ونسب إلى غيره في الكتاب وغيره فافتيه غلط او يحتمل أن يكون غيره من قصيدة ميمية \* وأنشد في الباب لكعب بن زهير

واذا ما تشاء تبعث منها \* مغرب الشمس ناشطاً مذعورا

\* واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ويتجزم الجواب بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت  
 إن تأتي أنك فاتك أن تجزمت بأن تأتي كما تجزمت إذا كانت جواباً لآمر حين قلت أتيتي أنك  
 وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألتهم لم قلت ذلك فقال من قبل أتى أرى حروف  
 الجزاء قد يتصرف فيمكن استفهاماً ومنها ما يفارق ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة  
 أبداً لا تفارق الجزاء \* واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بفاء فأما الجواب بالفعل  
 فتحقق قولك إن تأتي أنك وإن تضرب تضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء فتقول إن تأتي  
 فأنا صاحب ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بضم الأتري أن الرجل يقول يفعل  
 كذا وكذا فتقول فاذن يكون كذا وكذا ويقول لم أغت أمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم  
 ولو أدخلت الواو ونم في هذا الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل  
 وإن نصبهم سيئته مما قدمت أيديهم لذا هم يقتلون فقال هذا كلام معلق بالكلام الأول  
 كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول وهذا هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في  
 موضع الفعل قال وتطير ذلك قوله سواء عليكم أذعنتموهم أم أنتم صامتون بمنزلة أم صمتهم  
 وما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تنجي مبتدأة كما أن الفاء لا تنجي مبتدأة وزعم الخليل أن  
 لإدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً كان الكلام بغير الفاء قبيحاً  
 فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنى الفاء عن غيرها فصارت إذا هنا جواباً كما صارت الفاء  
 جواباً وسألتهم عن قوله إن تأتي أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن  
 أنا كريم يكون كلاماً مبتدأ والفاء إذا لا يكونان إلا معلقين بما قبله ما فكرها أن يكون  
 هذا جواباً بحيث لم يشبه الفاء وقد قاله الشاعر مضطراً بشبهه بما يشبهه من الفعل  
 قال حسان بن ثابت

(بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا \* وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ

الشاهد في رفع ما بعده إذا على ما يجب فيها في وصف ناقته بالنشاط والسرعة بعد سيرها كلها فشبها في  
 انبعاثها بسرعة نشاط قد عذر من صاها وأوسبع والنشاط الثور يخرج من بلد إلى بلد فذلك أوحش له وأذعر  
 \* وأنشد في الباب

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا \* وَالشَّرَّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ

الشاهد في حذف الفاء من الجواب ضرورة التقدير فله يشكرها وزعم الأصمعي أن النحويين غيروا وأن  
 الرواية

\* مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ بِالْخَيْرِ يَزِيدُ مِنْ خَيْرِهِ

(قوله واعلم أنه

لا يكون جواب

الجزء إلا بفعل أو بفاء

(الخ) قال السيراني والذي

أحوج إلى إدخال الفاء في

جواب الجزاء أن أصل

الجواب أن يكون فعلاً

مستقبلاً لأنه شيء مضمون

فعله إذا فعل الشرط أو وجد

محزوماً ملتبساً بما قبله من

الشرط وإن هي التي تربط

أحدهما بالآخر ثم عرض

في الكلام أن يجازي

بالابتداء والخبر لئلا يفتما

عن الجواب وإن لا تفعل

فيهما ولا يبقعان موقع فعل

محزوم فأجاب بحرف يقع بعده

الابتداء والخبر وجعلوه مع

ما بعده في موضع الجواب

واختاروا الفاء دون الواو

وتم لأن حق الجواب أن

يكون عقيب الشرط

متصلاً به والفاء

توجب ذلك اهـ

وقال الاسدي

(طويل)

بَنِي نُعَلٍ لَا تَنْسَكُوا الْعَزْزَ سُرْبَهَا \* بَنِي نُعَلٍ مَنِ يَنْسَكِ الْعَزْزَ ظَالِمٌ

وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتي لا فَعَلَنْ من قبل أن لا فَعَلَنْ نَجِي مَبْنِئَةً أَلَا تَرَى أَنَّ  
الرجل يقول لا فَعَلَنْ كَذَا وكَذَا فلو قلت إن آتَيْتَنِي لَا كَرَمْنِكَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي لَا نَعْمَنَّاكَ جاز  
لأنه في معنى لَمْ تَأْتِنِي لَا كَرَمْنِكَ وَلَمْ تَأْتِنِي لَا نَعْمَنَّاكَ وَلَا بَدُّ مِنْ هَذِهِ اللَّامِ مَضْمُورَةٌ أَوْ  
مُظْهَرَةٌ لِأَنَّهُ اللَّيْمِينَ كَأَنَّكَ قُلْتَ وَاللَّهِ لَنْ آتَيْتَنِي لَا كَرَمْنِكَ فَإِنْ قُلْتَ لَنْ تَفْعَلْ لَا فَعَلَنْ قُبْحٌ  
لأنَّ لَا فَعَلَنْ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ وَقُبْحٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَعْمَلَ إِنْ أَوْشَى مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فِي الْأَفْعَالِ  
حَتَّى تَجْزِمَهُ فِي الْفِظِ ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهَا جَوَابٌ يَجْزِمُ بِمُقَابِلِهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ آتَيْتَكَ إِنْ  
آتَيْتَنِي وَلَا تَقُولُ آتَيْتَكَ إِنْ تَأْتِنِي إِلَّا فِي شَعْرٍ لَا تُكْثِرُ إِنْ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَنْ  
جَوَابًا يَجْزِمُ بِمُقَابِلِهِ فَهَكَذَا جَرَى هَذَا فِي كَلَامِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا  
وَتَرْجَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْجَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ  
لَمَّا كَانَتْ إِنْ الْعَامِلَةُ لَمْ يَحْسَنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَوَابٌ يَجْزِمُ بِمُقَابِلِهِ هَذَا الَّذِي يُشَاكِلُهَا فِي  
كَلَامِهِمْ إِذَا عَمِلْتَ وَقَدْ تَقُولُ إِنْ آتَيْتَنِي آتَيْتَكَ أَيَّ آتَيْتَكَ إِنْ آتَيْتَنِي قَالَ زُهَيْرٌ

وَأَنَا أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ \* يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وَلَا يَحْسَنْ إِنْ تَأْتِي آتَيْتَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ إِنْ هِيَ الْعَامِلَةُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَالَ جَرِيرٌ  
عَبْدُ اللَّهِ الْبَجَلِي

(رجز)

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ \* إِنَّكَ إِنْ بَصَرَ أَخَوَكَ تُصْرَعُ

والبيان المثلان واشتقاقه من السواء لأن مثل الشيء مساو له \* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد

بَنِي نُعَلٍ لَا تَنْسَكُوا الْعَزْزَ سُرْبَهَا \* بَنِي نُعَلٍ مَنِ يَنْسَكِ الْعَزْزَ ظَالِمٌ

الشاهد فيه حذف الفاء ضرورة والقول فيه كأن تقدم في الذي قبله ومعنى تَنْسَكُ تَمْنَعُ وَالتَّكْوَعُ الْقَصِيرَةُ  
كَأَنَّهُمَا نَعَتْ مِنَ الطَّوْلِ وَالشَّرْبِ الْخَطِّ مِنَ الْمَاءِ وَنَعَلَ حَتَّى مِنْ طَى \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَزُهَيْرٍ

وَأَنَا أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ \* يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

الشاهد فيه رفع يقول على نية التقديم والتقدير يقول أنا خَلِيلٌ وَجَازَ هَذَا أَنْ إِنْ غَيْرَ عَامِلَةٍ فِي الْفِظِ  
وَالْمُرْدِ يَقْدَرُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ يَقُولُ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ سَنَانِ الْمَرَى وَالْخَلِيلِ الْمُتَحَاجِّ ذَوَالْخَلَّةِ وَالْحَرَمِ وَالْحَرَمُ بِمَعْنَى  
الْحَرَامِ أَيْ إِذَا سَأَلَ لَمْ يَعْلَمْ بِغَيْبِهِ مَالٌ وَلَا حَرَمُهُ عَلَى سَائِلِهِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ \* إِنَّكَ إِنْ بَصَرَ أَخَوَكَ تُصْرَعُ

الشاهد فيه على مذهبه تقديم تصرع في التيسير وتضمنته الجواب في المعنى والتقدير إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ

(قوله إن تأتي)

لا فَعَلَنْ (الخ) فيه

وجهان أحدهما

تقدير الفاء أي إن تأتي

فلا فَعَلَنْ وَالْآخَرِيَّةُ

التقديم كأنه قال لا فَعَلَنْ

إن تأتي وكلاهما غير

حسن أما حذف الفاء فقد

ذكرناه آنفاً وأما التقديم

فانه لا يحسن مع جزم

الشرط بأن فاذ لم يجزم بها

حسن كقولك إن آتيتني

لا كرمك وإن لم تأتي

لا نَعْمَنَّاكَ وَمِنْ أَجْلِ هَذَا

أُلْزِمُوا الشَّرْطَ الْفَعْلَ

الماضي في اليمين كقولك

والله لئن آتيتني لا كرمك

ووالله لئن جفوتني لأزورك

لأن جواب اليمين يعني

عن جواب الشرط

ويبطل جزمه اهـ

سبب

(بسيط)

أَيُّ إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبُ

أَيُّ الْمَرْءِ ذَنْبٌ إِنْ يَلْقَى الرِّشَاءَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ قَدِيمٌ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَإِنِّي مَنِيَّ أَشْرَفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

أَيُّ نَاطِرٍ مَنِيَّ أَشْرَفُ فَجَازَهُ هَذَا فِي الشَّعْرِ وَشَبَّهَهُ بِالْجَزَاءِ إِذَا كَانَ جَوَابُهُ مُنْجَزِمًا لِأَنَّ الْمَعْنَى

وَاحِدٌ كَمَا شَبَّهَ اللَّهُ بِشَكْرُهَا وَظَالِمٌ بِإِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ يَنْظِلُ وَيَشْكُرُهَا اللَّهُ كَمَا

كَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَتَلُوا وَكَأَيُّ قَالُوا فِي اضْطِرَارٍ إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ يَرِيدُ مَعْنَى الْقَاءِ فَشَبَّهَهُ

بِبَعْضِ مَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تَعْنِيهِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ أَتَيْتَنِي آتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي أَجَزْتُكَ

لَأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ وَكَأَنَّهُ قَالَ إِنْ تَفْعَلْ أَفَعَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ كَانَ

يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا فَكَانَ فَعَلَّ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

(طويل)

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَنِ النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

وَقَالَ إِنْ تَأْتِنِي فَأَكْرِمْكَ أَيُّ فَإِنَّا أَكْرِمُكَ فَلَا بَيْتَ مِنْ رَفَعٍ فَأَكْرِمْكَ إِذَا سَكَّتْ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ

بَصَرَ أَخُوكَ وَهَذَا مِنْ ضَرْوَةِ الشَّعْرِ لَا أَنْ حُرْفَ الشَّرْطِ قَدْ جَزَمَ الْأَوَّلُ فَحُكِمَ أَنْ يَجْزِمَ الْآخِرُ وَهُوَ

مِنْدُ الْمَبْدُوعِ عَلَى حَذْفِ الْقَاءِ كَمَا تَقْدِمُ وَالْأَفْرَعُ عَنْ جَابِسٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ \* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

هَذَا سِرَاقَةُ الْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ \* والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَاءِ ذَيْبٌ إِنْ يَلْقَاهَا وَالْمَبْدُوعُ يَجْعَلُهُ عَلَى ارَادَةِ الْقَاءِ كَمَا تَقْدِمُ \* هَجَارُ جَلَامٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ نَسَبَ

إِلَيْهِ الرِّيَاءَ وَقَبُولَ الرِّشَاءِ وَالْحَرَصَ عَلَيْهَا وَالْهَاءُ فِي يَدْرُسُهُ كَفَايَةُ عَنِ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلُ مُتَعَدِّ بِالْإِلَامِ إِلَى الْقُرْآنِ

لِتَقْدِيمِهِ عَلَى حَذْفِ الْقَاءِ لِزَيْدٍ أَضْرَبُ بِهِوَ التَّقْدِيرِ هَذَا سِرَاقَةُ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دَرَسًا

\* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ الَّذِي الرِّمَّةُ

وَإِنِّي مَنِيَّ أَشْرَفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي \* بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ

تَقْدِيرُهُ وَإِنِّي نَاطِرٌ مَنِيَّ أَشْرَفُ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ لِكُلِّ بَيْتٍ لَا أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكَ

\* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ الْفَرَزْدَقُ

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا \* عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرِ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَزَمَ يَشْفُوا إِلَى الْجَوَابِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ وَالتَّوْغِيرُ الْغَضَبُ وَالْحَقْدُ وَأَصْلُهُ مِنْ وَغَرَةٍ

الْقَدْرِ وَهِيَ فُورَتُهَا عِنْدَ النَّبِيِّ \* وَأَنْشَدَنِي بَعْدَ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ

أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ \* عَلَى النَّاسِ مَهْمًا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ ومثل ذلك قوله عز وجل وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ

ومثله وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ومثله فَمَنْ يُؤْمِنْ رَبِّهِ فَلاَ يَخَافُ بَحْشًا وَلَا رَهَقًا

وهذا باب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وايتهم

فاذا جعلتها بمنزلة الذي قلت ما تقول أقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسمافكاً ذلك

قلت الذي تقول أقول وكذلك من يأتي آتية وأيتها تشاء أعطيك وقال الفرزدق (بسيط)

وَمَنْ عَمِلَ أَمَالَ السَّيْفُ ذُرْوَنَهُ \* حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَائِقِ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

وتقول آتي من يأتي وأقول ما تقول وأعطيك أيها تشاء هذا وجه الكلام وأحسنه وذلك

أنه قبيح أن تؤخر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك جعلوه على الذي ولو جزموه هاهنا

لحسن أن تقول آتيك إن تأتي فاذا قلت آتي من آتاني فأتيت بالخيار ان شئت كانت آتاني صلة

وان شئت كانت بمنزلة التي إن وقد يجوز في الشعر آتي من يأتي وقال الهذلي (طويل)

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ لِمَثَا \* مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

هكذا أنشدنا مونس كأنه قال لا يصيرها من يأتيها كما كان وإني متى أشرف ناظر على القلب

ولو أريد به حذف الفاء جاز فقلت كان وإن قلت أقول مهماتقول وأكون حينما تكن

وأكون أين تكن وأتيتك متى تأتي وتلبس بها أي تأتيم المبحر لا في الشعر وكان جزمًا وانما

كان من قبل أنهم لم يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا إلى الصلة حتى يكمل اسمًا

الآتري أنه لا يقول مهماتصنع قبيح ولا في الكتاب مهماتقول إذا اراد أن يجعل القول

وصلا فهذه الحروف بمنزلة إن لا يكون الفعل صلة لها فعمل هذا فجزأ الباب

وهذا باب ما تكون فيه الاسماء التي يجازي بها بمنزلة الذي وذلك قولك إن من يأتي آتية

(قوله وان قلت)

أقول مهماتقول الخ

أراد أنه لا يصح رفع

ما بعده من الافعال

لأنهن لا يكن بمنزلة الذي

كما يكون من وما وايتهم

فيجعل الفعل بعده من صلة

لها وترفع ألا ترى أنك تقول

مررت بمن يعجبني وبما

يسرني ولا تقول مررت

بهما يسرني فلما لم تكن

هذه الحروف بمنزلة الذي

بطل رفع الفعل فيمن

ووجب الجازاة وقبح الجزم

في فعل الشرط اذا لجواب

بعده كما قبح أن تقول أقول

إن يقل وأتيتك إن تأتي

ولو كان ماضيا

لحسن اه

سيرافي

أي مهماتشاء أن يفعل بالناس يفعل وقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الاسماء التي يجازي بها وتكون بمنزلة الذي الفرزدق

وَمَنْ عَمِلَ أَمَالَ السَّيْفُ ذُرْوَنَهُ \* حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَقَائِقِ رَأْسِهِ الشَّعْرُ

الشاهد في رفع عمل لانه جعل من معنى الذي وفيها معنى الشرط لانها هاهنا مبهمه لا تخص شيئا بعينه أي من مال من الحق والزام الطاعة قتل وأراد بالذروة الرأس لعلوه وذروة كل شيء أعلاه وحفاة الرأس جانباه وملتي

شعرهما القفا \* وأنشد في الباب لا في ذؤيب

فَقُلْتُ تَحْمِلُ فَوْقَ طَوْفِكَ لِمَثَا \* مُطْبَعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

الشاهد فيه رفع يصيرها على نية التقديم في مذهبه والتقدير لا يصيرها من يأتيها وهو عند المبرد على ارادة الفاء



وكان من يأتيني آتيه وليس من يأتيني آتيه وإنما ذهب الجزء من هاهنا لأنك أعلمت كان وإن ولم يسع لك أن تدع كان وأشباهه معلقة لأعمالها في شيء فلما أعلمت ذهب الجزء ولم يكن من مواضعه ألا ترى أنك لو جئت بأن ومتى تريد إن وإن متى كان محالاً فهذا دليل على أن الجزء لا ينبغي له أن يكون هاهنا بمن وما و آتى فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فمن ذلك قولك إنه من يأتينا أنه وقال عز وجل إنه من يأت ربّه مجرّماً فإن له وكنت من يأتني أنه وتقول كان من يأتني يعطيه وليس من يأتني يحببه إذا أضمرت الاسم في كان أو في ليس لأنه حينئذ بمنزلة لست وكنت فإن لم تضمير الكلام على ما ذكرنا وقد جاء في الشعر إن من يأتني أنه قال الأعشى

(خفيف)

إن من لام في بني بنت حساً \* نألمه وأعصه في الخطوب

(طويل)

وقال أمية بن أبي الصلت

ولكن من لا يلق أمراً ينوبه \* بعدته ينزل به وهو أعزل

(طويل)

وزعم الخليل أنه إنما جازى حيث أضمر الهاء وأراد إنه ولكنه كما قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامه \* وإن كان سرح قد مضى فتسرعاً

أراد فلو أنه حق اليوم ولو لم يرد الهاء كان الكلام محالاً وتقول قد علمت أن من يأتني أنه من

لأن يضير إذا تقدمت على من ارتفعت به وبطل فيها الجزء لأن حرف النمر لا يعمل فيه مقابلة والحجة لسيبويه أنه يقدر الضمير في يضير على ما هو عليه في التأخير ومن مبتدأ على أصلها \* وصفقرية كثيرة الطعام من امتارنها وحمل فوق طاقتها لم ينقصها والطوق الطائفة والطبعة التي ملئت وطبع عليها \* وأنشد في الباب ترجمته هذا باب ما يكون فيه الأسماء التي يجازى بها منزلة الذي للأعشى

إن من لام في بني بنت حساً \* نألمه وأعصه في الخطوب

الشاهد في جعل من للجزء مع اضمار انصوب بان ضرورة وذلك جزم ألمسه والتقدير أنه من يلحق في نولي هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب ألمسه وأعص أمر في كل خطب يصيبني \* وأنشد في الباب

لا مية بن أبي الصلت في مثله

ولكن من لا يلق أمراً ينوبه \* بعدته ينزل به وهو أعزل

الشاهد فيه حذف الضمير من لكنه والمجازا بين والفول فيه كالقول في الذي قبله \* يقول من لم يعد لما ينوبه من الزمان قبل حلوله به ضعف عنه عند نزوله ومعنى ينوبه ينزل به والأعزل الذي لا سلاح معه \* وأنشد في الباب للراعي

فلو أن حق اليوم منكم إقامه \* وإن كان سرح قد مضى فتسرعاً

الشاهد فيه حذف الضمير من ضرورة ولذلك وليم الفعل في اللفظ لأن حرف التأكي لا يليه إلا الاسم مضمراً أو مظهراً \* يقول أيهم أقاموا وإن كانوا قد رحلوا وتقدم سرحهم ومعنى حق حق أي لبت أقامتكم

قيل أن أن هاهنا فيه إضمار الهاء ولا تجي مخففة هاهنا الأعلى ذلك كما قال (وافر)

أَكْثَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا \* عَلَى مِثَالِ صَاحِبِهِ خَرِيصُ

ولا يجوز أن تنوي في كَانَ وَأَشْبَاهَ كَانَ علامة إضمار الخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس مَنْ

بِأَنَّكَ تُعْطِيهِ تَرِيدُ لَمْ يَجْزِ وَلَوْ جاز ذلك لقلت كَانَ مَنْ بِأَنَّكَ تُعْطِيهِ تَرِيدُ بَعْدَ كُنْتُ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ

فِي فِتْيَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا \* أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

فهذا يريد معنى الهاء ولا تخفف أن الأعلى كما قال قد علمت أن لا يقول ذلك أي أنه لا يقول

وقال عز وجل أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وليس هذا بقوي في الكلام كقوة أن

لا يقول لأن لا عوض من ذهاب العلامة ألا ترى أنهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء

فيقولون قد علمت أن عبد الله منطلق

﴿هَذَا بَابٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْجُزْأُ مِنَ الْأَسْمَاءِ﴾ كَذَهَبَ فِي إِنْ وَكَانَ وَأَشْبَاهَهُمَا غَيْرَ إِنْ وَكَانَ

عوامل فيما بعدهن والحرور في هذا الباب لا يُجْدِنُ فيما بعدهن من الأسماء شيئا كما

أحدثت إِنْ وَكَانَ وَأَشْبَاهَهُمَا لأنهم من الحروف التي تدخل على المبتدأ والمبني عليه فلا تغير

الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزأ فبين إن شاء الله فمن ذلك قولك أَتَذْكُرُ أَذْمَنُ

يَأْتِنَا نَاتِيهِ وَمَا مَنَ يَأْتِنَا نَاتِيهِ وَأَمَّا مَنْ يَأْتِنَا فَنَحْنُ نَاتِيهِ وانما كرهوا الجزأ هاهنا لأنه

ليس من مواضعه ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول أَتَذْكُرُ أَذْمَنُ نَاتِنَا نَاتِيهِ كالم يجوز أن تقول

إِنْ إِنْ نَاتِنَا نَاتِيهِ فَلَمَّا ضَارَعَ هَذَا الْبَابُ بِإِنْ وَكَانَ كَرِهُوا الْجُزْأَ فِيهِ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ

أَنْ يُجَازَى بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَتَقُولُ أَتَذْكُرُ أَذْمَنُ يَأْتِنَا نَاتِيهِ وانما أجازوه لأن إِنْ ذُو هَذِهِ

الحرور لا تغير ما دخلت عليه عن حاله قبل أن تجي بهم فاقوالنا دخلها على مَنْ يَأْتِنَا نَاتِيهِ

ولا تغير الكلام كما نقلنا مَنْ يَأْتِنَا نَاتِيهِ كما أننا نقلنا إذ عبد الله منطلق فكأننا قلنا عبد الله

(قوله أن هالك)

كل من يحفى الخ

قال السيرافي وفي

حاشية كتاب أبي بكر مبرمان

هذا معمول والبيت

\* أن ليس يرفع عن

ذى الحيلة الحيل \*

قال المفسر والشاهد

في كافي الرواة بين واحد

لأنه في إضمار الهاء

في أن وتقديره

أنه هالك وأنه

ليس الخ اه

حققت لنا معنى لو هاهنا التثنية ولا جواب لها كما تقول لو أنك أقمت عندنا أي ليت أقمت والسر ح المال الراعي  
ويقال حققت الشيء وأحققته أي حققته \* وأنشد في الباب في مثله

أَكْثَرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كَلَانَا \* عَلَى مِثَالِ صَاحِبِهِ خَرِيصُ

الشاهد في حذف الضمير من أن وإن بدا ما بعده على نية إنبات الضمير ومعنى أكثره أضاحكه ويقال

كسر عن ناله إذا كشف عنه \* وأنشد بعد قول الأعشى

فِي فِتْيَةِ كَسِيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا \* أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

منطلق لأن اذ لم تحدث شيأ لم يكن قبل أن تذكرها وقال لبید

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شربه اذ في المقام تدار

ولواضطر شاعر فقال أتذكر اذ إن تأتينا ناك جازله كما جازي من وتقول أتذكر اذ نحن من

بأتينا ففحن فصالت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فاذا

من يأتيه يعطيه وان شئت جزمت لأن الاضمار يحسن هاهنا ألا ترى أنك تقول مررت به

فاذا أجعل الناس ومررت به فاذا أيمار رجل فاذا أردت الاضمار فكأنك قلت فاذا هو من يأتيه

يعطيه فاذا لم تضمر وجعلت إذا هي لمن فهي بمنزلة اذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتيك

تعطيه ولا من يعطيك تأنه من قبل أن لا ليست كأشياء هاهنا وذلك لأنهم الغو بمنزلة ما في قوله عز

وجل فبما رجعت من الله لنت لهم فبما بعده كشيء ليس قبله لا ألتزاهنا تدخل على الجور وفلا

تغيره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله

تقول لا مرحباً ولا أهلاً فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها قبل أن تنفيه ولا تنفيه مغيراً

عن حاله يعني في الاعراب الذي كان فصار ما بعده معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا وإذ

وأشياءها لا يقع هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن إلا مبتدأ وقال ابن مقبل (طويل)

وقدر ككف القدر لا مستعيرها \* يعار ولا من يأتيها يتدسم

وقوع إن بعد لا بقوى الجزاء فيما بعده لا وذلك قول الرجل لا إن أتيناك أعطينا ولا إن

فعدنا عندك عرضت علينا ولا لغوى كلامهم ألا ترى أنك تقول خفت أن لا تقول ذلك

مستشهد به على حذف الضمير من أن مع التحفيف وقدمت بفسره \* وأنشد في باب ترجمته هذاب

ما يذهب فيه الجزاء للبيد

على حين من تلبث عليه ذنوبه \* يرث شربه اذ في المقام التدار

الشاهد مجازاته بن مع إضافة حين إلى جملة الشرط ضرور وحكمها أن لا تنضاف هي وإذا إلى جملة

مخبر بها والمبهمات انما تفسر وتوصل بالأخبار لا بحروف المعاني وما دخلت عليه كإين في الباب وجاز هذا في

الشعر تشبيهاً لجملة الشرط بجملة الابتداء والخبر والفعل والفاعل \* وصفه تماماً فخر فيه غيره وكثرت الخاصمة

والحاجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو بملاؤه ماء مثلاً لما يدل به من الحجة والشرب الحظ من الماء والريث

الابطاء والتدابير التقاطع وأصله أن يولى كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره ويروى تدار وهو التزام

وأصله من الدثر وهو المال الكثير وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للخصام \* وأنشد في الباب لابن مقبل

وقدر ككف القدر لا مستعيرها \* يعار ولا من يأتيها يتدسم

الشاهد مجازاته بن بعد لا أنها تخالف ما النافية في أنها تكون لغوا وتقع بين الجار والمجرور فلا تغير

(قوله أتذكر اذ

نحن من يأتي الخ)

قال السيرافي لأن

نحن في موضع مبتدأ

ومابعده خبره فصار

كقولك زيد من يأتيه بكرمه

وعلى هذا الوجه استحسن

سيدويه مررت به فاذا من

يأتيه يعطيه على تقدير فاذا

هو من يأتيه يعطيه واضمار

هو كثير بعد اذا مستحسن

إلى أن قال وان لم تقدر هو

بعد اذا قلت مررت به فاذا

من يأتيه يعطيه من معنى

الذي يأتيه صلتها ويعطيه

خبرها وهو بمنزلة فاذا

زيد يعطيك اه

وَيَجْزِي جَزَى خَفْتُ أَنْ تَقُولَ وَتَقُولَ إِنَّ لَيْقُلْ أَقْلُ فَلَا تَعُوْ وَادْنُوا شَبَاهُهَا لَيْسَتْ هَكَذَا إِنَّمَا  
يُضَرِّفُ الْكَلَامَ أَبَدًا إِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ مَا أَنَا بِخَيْلٍ وَلَكِنْ إِن تَأْتِي أُعْطِنَ جَازَهُذَا  
وَحَسَنَ لَا تَكْ قَدْ تَضَمَّرَ هَاهُنَا كَمَا تَضَمَّرَ فِي إِذَا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ عَاقِلًا وَلَكِنْ أَحَقُّ  
وَلَمْ تَضَمَّرْ تَرَكْتَ الْجُزْأَ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي إِذَا قَالَ طَرْفَةً (طويل)

وَلَسْتُ بِحَالِ الْتَّلَاحِ مَخَافَةً \* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ  
كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا وَلَا يَجُوزُ فِي مَتَى أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ وَصَلَّاهَا كَمَا جَازَى مِنْ وَالَّذِي وَسَمِعْنَاهُمْ  
يُنْشِدُونَ قَوْلَ الْمُجَبِّرِ السَّلَوِيِّ (طويل)

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
وَالْقَوَا فِي مَرْفُوعَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ وَيَكُونُ أَمْلًا عَلَى مَتَى فِي مَوْضِعِ  
جُزْأٍ وَمَا لَعُوْ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ فِتْوَصَلْ وَلَكِنَّمَا كَتَمَهُمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَانْمَاهُ كَقَوْلِكَ أَمَّا غَدَا فَاذَلِكَ  
وَحُسْنٌ إِنْ كَانَ لَأَنَّهُ لَمْ يَجْزَمْ بِهَا كَمَا حُسْنَتْ فِي قَوْلِهِ أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ  
هَذَا بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجَازِي بِأَحْرُوفِ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ الْجُزْأِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ عَلَى أَيْ دَابَّةٍ أَجَلٌ أَرْكَبُهُ وَمِمَّنْ تُوْخَذُ أَوْ خَذَبُهُ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ جَمْعًا  
فَحُرُوفُ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْجُزْأِ كَمَا لَمْ تَغْيِرْهَا عَنْ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَعْنَ  
تَمَرُّ وَعَلَى أَهْلِهَا أَرْكَبُ فَلَوْ غَيَّرْتُمْ عَنْ الْجُزْأِ غَيَّرْتُمْ عَنْ الْاسْتِفْهَامِ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ  
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيْ نَحْوِ عَمِلُوا دِينَهُ يَمَلُ

(قوله كأنه)  
قال ولا يمكن أنفع  
متى ما أملك الضراء الخ  
قال السيرافي وفيه فيج لأنه  
جزم الضبط وليس بعده  
جواب وقبحه كفتح قولك  
أكرمك إن تأتي ولا بد لي  
ههنا من المجازاة وجزم  
أملك لأنها لا تنصرف إلى  
مذهب من وأخواتها  
فيرفع الفعل بعدها  
صله لها اه

الْكَلَامُ عَنْ حَالِهِ فَلِذَلِكَ دَخَلَ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَلَمْ تَغْيِرْ عَمَلَهُ \* هَجَا قَوْمًا فَيَجْعَلُ قَدْرَهُمْ فِي الصَّغَرِ كَمَا كَفَّ  
الْقِرْدَ وَجَعَلَهَا لَا تَعَارُ وَلَا يَسَالُ مِنْ دَسَمِهَا اللَّوْثُ هُمْ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطْرَفَةً  
وَلَسْتُ بِحَالِ الْتَّلَاحِ مَخَافَةً \* وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفُدُ  
الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَكِنْ ضَرُورَةٌ وَالْمَجَازَاةُ بِمَتَى بَعْدَهَا وَالتَّقْدِيرُ وَلَكِنْ أَنَا مَتَى أَسْتَرْفِدُ أَرْفُدُ وَالرَّفْدُ الْعَطَاءُ  
وَالْتَّلَاحُ مَا تَخْدَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ أَيْ لَا أَحْلَ تَلَاعَ الْأَرْضُ وَبَطُونُهَا مَخَافَةٌ مِنَ الضَّيْفِ الطَّارِقِ  
\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِلْهَجِيرِ السَّلَوِيِّ

وَمَا ذَاكَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي وَلَا أَخِي \* وَلَكِنْ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ أَنْفَعُ  
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَنْفَعُ عَلَى نِيَةِ التَّقْدِيمِ وَالْجُزْمِ بِمَتَى عَلَى الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرِ وَلَكِنْ أَنْفَعُ مَتَى مَا أَمْلَكَ الضَّرَّ وَمَا زَائِدَةٌ  
مُؤَكَّدَةٌ \* يَقُولُ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى الضَّرِّ أَخَذْتَ بِالْفَضْلِ فَيَجْعَلُ النِّفْعَ بِدَلَامَتِهِ \* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا  
بَابٌ إِذَا أَلْزِمْتَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْجُزْأَ حُرُوفَ الْجُزْأِ لَمْ تَغْيِرْهَا إِلَّا ابْنَ هَمَّامٍ السَّلَوِيُّ  
لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ \* فِي أَيْ نَحْوِ عَمِلُوا دِينَهُ يَمَلُ

وذلك لأن الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف  
 جرولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لأن الفعل يصل  
 بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وانصبًا فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره فان قلت  
 بمن عمره أمر وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبعنا تأتي به آتية لرفعك لأن الفعل انما وصلته الى  
 الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر فتغير عن حال الجزاء كما تغير عن حال الاستفهام  
 فصارت بمنزلة الذي لأنك أدخلت الباء للفعل حين أوصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية  
 الى الهاء فصارت الأولى ككان وإن يقول لا يجازي فيما بعدهما وعملت الباء فيما بعدهما عمل  
 كان وإن فيما بعدهما وقد يجوز أن تقول عن عمر أمر وعلى من تنزل أنزل اذا أردت معنى  
 عليه وبه وليس بمحمد الكلام وفيه ضعف ومثل ذلك قول الشاعر (وهو بعض الأعراب)  
 إن الكريم وأبيك يعمَل \* إن لم يجديومًا على من يتكل  
 يريد يتكل عليه ولكنه حذف وهذا قول الخليل وتقول غلام من تضرب أضربه لأن  
 ما يضاف الى من بمنزلة من ألتري أنك تقول أبويهم رأيتهم كأنقول أيهم رأيتهم وتقول بغلام  
 من تؤخذ أو خذبه كأنك قلت عن تؤخذ أو خذبه وحسن الاستفهام هاهنا بقوى الجزاء  
 تقول غلام من تضرب وبغلام من مررت ألتري أن كينونة الفعل غير وصل بآتية وتقول  
 عن عمر رأيتهم وعن تؤخذ أو خذبه خذ الكلام أن ثبتت الباء في الآخر لأنه فعل لا يصل  
 إلا بصرف الاضافة يدلك على ذلك أنك لو قلت من تضرب أنزل لم يجز حتى تقول عليه الآتي  
 شعر فان قلت عن عمر رأيتهم وعن تؤخذ أو خذبه فهو أمثل وليس بمحمد الكلام وانما كان  
 في هذا أمثل لأنه قد ذكر الباء في الفعل الأول فعلم أن الآخر مثله لأنه ذلك الفعل  
 وهذا باب الجزاء اذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك قولك إن تأتي آتية ولا تنكفي

الشاهد في ادخال حرف الجر على أي وهي للجزاء فلم يغيرها عن عملها لأن حروف الجر وصلة للفعل بعدها والفعل  
 في الحقيقة هو العامل وحرف الجر لا ينفصل من المحرور فكان دخوله كخروجه \* وصف رجلا اتصل  
 بالسلطان فضبع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته وذكر فعل الدنيا لأنها في معنى الزمان والحال \* وأنشد  
 في الباب لا حدا لأعراب

إن الكريم وأبيك يعمَل \* ان لم يجديومًا على من يتكل

الشاهد فيه حذف العائد على من في مذهبه والتقدير على من يتكل عليه ورد هذا المبرد لدخول على قبل من وحمله  
 على وجهين أحدهما أن يكون من استفهاما ويحذف مفعول يجدي فكأنه قال ان لم يجدي شيئاً فعلى من يتكل أي على

(قوله فان قلت)

عن عمر به أمر - تر الخ

انما وجب الرفع ههنا

لأنك جعلت ما بعده من

وأهم صلة له - ما فأوجب

ذلك أن يكونا بمنزلة الذي

لأنهما في الاستفهام

والجواز لا يحتمل أن لا

صلة وتقديره بالذي عمر به

أمر وعمر به صلة الذي

والعائد الى الذي الهاء

الذي في به بعد عمر والهاء

الواقعة على الذي في صلة

أمر وتقديره أمر بالذي عمر

به وكذلك أنزل على الذي

تنزل عليه وآتية

بالذي تأتي به اه

س - يراني

بِمَنْ لَمْ يَحْرُفْ جِزَاءَ وَمَنْ مِثْلُهَا فَمَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ تَقُولُ أَمْ تَشْتَعْنِي أَشْتَمُكَ وَأَمِنْ يَقُلْ  
 ذَلِكَ أَرْزُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَمْ يَغْيِرْهُ وَإِنَّمَا الْأَلْفُ  
 بِنَزْلَةِ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَلَا وَجْهَ ذَلِكَ لَا تَغْيِيرَ الْكَلَامِ عَنْ حَالِهِ وَلَيْسَتْ كَاذُوهْلُ وَأَشْبَاهُهُمَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ  
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَرْفُوعِ فَتَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَلَا تَغْيِيرُهُ عَنْ لَفْظِ الْمُسْتَفْهَمِ إِلَّا تَرَى  
 أَنَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَتَقُولُ أَرِيدُ وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ أَرِيدُ نِيَّيْهِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ  
 وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتَهُمَا عَلَى كَلَامٍ الْخَبَرِ وَلَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئاً وَذَلِكَ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قُلْتُ أَمَرَرْتُ  
 بِزَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَلٍّ وَأَخَوَاتِهَا وَإِنْ قُلْتُ هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ كُنْتَ مُسْتَأْنِفًا إِلَّا تَرَى أَنَّ  
 الْأَلْفَ لَغَوٌ فَإِنْ قِيلَ فَإِنَّ الْأَلْفَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعْتَمِدَةً عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ  
 مَعْتَمِدٌ لَهَا كَمَا يَكُونُ صَلَاحٌ لَهَا إِذَا قُلْتَ الَّذِي لَمْ تَأْنِ أَنْ تَزِيدَ فَهَذَا كَلَامٌ وَصَلٌّ فَإِنْ قَالَ  
 الَّذِي لَمْ تَأْنِ أَنْ تَزِيدَ وَأَجْعَلَ بِأَتِيكَ صَلَاحٌ الَّذِي لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَقُولَ أَنَا إِنَّمَا تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ  
 لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يُنْتَبِىَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا يُنْسَفُ فِي قَوْلِ أَنْ تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ فَهَذَا قَبِيحٌ  
 يُكْرَهُ فِي الْجِزَاءِ وَإِنْ كَانَ فِي الْاسْتَفْهَامِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ أَنْتَ الْدُونُ وَلَوْ  
 كَانَ لَيْسَ مَوْضِعُ جِزَاءٍ قَبِيحٌ فِيهِ إِنْ كَمَا يَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ أَتَذْكُرُ إِذِنْ تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ فَهَذَا قَبِيحٌ  
 أَيْسَرْتُ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْقَلْبِ كَانَ حَسَنًا

هَذَا بَابُ الْجِزَاءِ إِذَا كَانَ الْقَسَمُ فِي أَوَّلِهِ ﴿ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ أَيْمَتِي لَا أَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا  
 مَعْتَمِدَةً عَلَيْهِ الْيَمِينُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ إِنَّ تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ لَمْ يَجُزْ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ مَنْ يَأْتِي أَنَّهُ  
 كَانَ مُحَالًا وَالْيَمِينُ لَا تَكُونُ لَغَوًا كَلَامًا وَالْأَلْفُ لِأَنَّ الْيَمِينَ لَا خِرَ الْكَلَامِ وَمَا يَنْبَغِي مَالًا يَنْبَغِي الْآخِرُ  
 أَنْ يَكُونَ عَلَى الْيَمِينِ وَإِذَا قُلْتَ أَمِنْ تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ فَكَانَتْ لَمْ تَذْكُرْ الْأَلْفَ وَالْيَمِينَ لَيْسَتْ هَكَذَا  
 فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَلَوْ أَدْخَلْتَ الْيَمِينَ غَيْرَتِ الْكَلَامَ وَتَقُولُ أَنَا وَاللَّهِ إِنَّ  
 تَأْنِي لَا أَنْ تَزِيدَ هَذَا الْكَلَامَ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ أَنَا وَاللَّهِ إِنَّ تَأْنِي أَنْ تَزِيدَ  
 فَالْقَسَمُ هَاهُنَا لَغَوٌ فَإِذَا بَدَأْتَ بِالْقَسَمِ لَمْ يَجُزْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَنْ أَيْسَرْتُ  
 لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُقَسِّمِ وَلَا يَحْسَنُ فِي الْكَلَامِ لَنْ تَأْنِي لَا أَفْعَلُ لِأَنَّ الْآخِرَ لَا يَكُونُ جُزْأً

(قوله ألا ترى  
 أن الألف لغو  
 الخ) قال السـيرافي  
 يريد دخولها بين العامل  
 والمحمول فيه كـسـدخول  
 ما ولا في قول الله تعالى فـمـا  
 نقضهم ميثاقهم (وقوله  
 فان هذا الكلام معتمد لها)  
 يعني ما بعد ألف الاستفهام  
 من الشرط والجزاء معتمد  
 لها كما يعتمد على الابتداء  
 والخـبر في قولك أزيد  
 منطلق وكما يعتمد الذي في  
 صلتهما على الشرط والجزاء  
 والابتداء والخـبر لا  
 أن الذي يحتاج إلى عائد  
 لأنهم اسم وألف  
 الاستفهام لا يحتاج  
 إلى العائد اهـ

أي الناس والوجه الآخر أن يكون يجدي معنى يعلم أي يعلم أن لم يعلم أعلى هذا يتكلم في عينه أم على هذا وتقدير  
 سيمويه أقرب وأبين ويكون تقديم على تركيداً كأن تقول سأعلم على من تنزل وسأرى من تمرز يدسأعلم من تنزل  
 عليه وسأرى من غربه فتحذف الآخر وتقدم حرف الجر فتركيداً وعوضاً ويجوز أن يكون التقدير يعلم

وتقول والله إن أتيتني آتيتك وهو معنى لا آتيتك فإن أردت أن الاتيان يكون فهو غير جائز وإن  
نفيت الاتيان وأردت معنى لا آتيتك فهو مستقيم وأما قول الفرزدق  
وأنتم لهذا الناس كالقبة لآتي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
فلا يكون الآخر إلا فعلا لأن لا يجازى بها وإنما هي مع الفعل اسم فكا أنه قال لأن يضل  
الناس يهدي وهكذا أنشد الفرزدق

هذا باب ما يرتفع بين الجزمين ويجزم بينهما \* فأما ما يرتفع بينهما فاقول إن تأتي تسألني  
أعطك وإن تأتي تمشي أمشي معك وذلك لأنك أردت أن تقول إن تأتي سائلا يسكن ذلك وإن  
تأتي ماشيا فعلت وقال زهير

ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه \* ولا يغنها يومئذ الدهر رؤسهم  
إنما أراد من لا يرل مستحسلا بكن من أمره ذلك ولو رفع يغنها جاز وكان حسنا كأنه قال من  
لا يرل لا يغني نفسه ومما جاء بضامر تفعلا قول الخطيب  
متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
وسألت الخليل عن قوله

على من يتكل عليه من عاله أي يسمي لهم وإن لم يكن ذا جسد ومعنى يعمل يحترف لا فامة العيش \* وأنشدني  
باب الجزاء إذا كان القسم في أوله للفرزدق

وأنتم لهذا الناس كالقبة لآتي \* بها أن يضل الناس يهدي ضلالها  
الشاهد فيه رفع يهدي لأن أن ليست من حروف الجزاء والمعنى أنتم كالقبة التي يهتدي بها الضلال  
وجعل الفعل للضلال مجازا وقال أن يضل الناس فكيد أولاً أن الضلال سبب الهدى فذكر لذلك كما تقول  
أعددت الخشبة أن عميل الحائط فأدعه فالاعداد للدعم وذكر الميل لأنه سببه والها في قوله ضلالها عائدة  
على الناس لأنهم جماعة ويجوز أن يكون القبة على معنى يهدي الضلال عنها وقوله لهذا الناس محمول  
في التذكير على لفظ الناس لأنه واحد في معنى جمع \* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما يرتفع بين الجزمين  
زهير

ومن لا يرل يستحمل الناس نفسه \* ولا يغنها يومئذ الدهر رؤسهم  
الشاهد فيه رفع يستحمل لأنه ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبرا عن يرل أي من لا يرل مستحسلا  
لنفسه ملقيا إليهم بنوائمه يسأم \* وأنشدني الباب للخطيب في مثله  
متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
الشاهد فيه رفع تعشوا لوقوعه موقع الحال والمعنى متى تأنه عاشيا أي في الظلام وهو العشاء تجد خير ناراً تجد

(قوله وتقول  
والله إن أتيتني

آتيتك الخ) قال

السيرافي لأن جواب  
اليمين يجوز اسقاط لامنه  
إذا كان جـدا قال الله  
تعالى قالوا لله تفتؤ تذكر  
يوسف على معنى تأله لا تفتؤ  
وإنما جازا اسقاط لامنه لأنه  
لا يشكل بالاجباب لأن  
الاجباب يحتاج إلى لام  
ونون كقولك والله  
لا نينك ولا يجوز اسقاط  
واحد من اللام والنون  
فاذا أسقطوا لامن الجـد  
علم أنه جـد اسقوط  
اللام والنون منه  
اه باختصار

مَتَى تَأْتِنَا تُسَلِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا \* تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

قَالَ تُسَلِّمُ بَدَلُ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْسِّرَ  
الْإِتْيَانُ بِالْإِسْمِ كَمَا فُسِّرَ الْأَسْمُ الْأَوَّلُ بِالْأَسْمِ الْآخِرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ أَنْشَدْنِيهِمَا الْأَصْحَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ (كامل)

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا \* أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلَيْنِ \* كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فَقَوْلُهُ يَغْدُوا بَدَلُ مِنَ لَا يَخْفَلُوا وَغَدُوهُمْ مَرَجِلَيْنِ يَفْسِّرَانِهِمْ لَمْ يَخْفَلُوا وَسَأَلْتُهُ هَلْ يَكُونُ إِنْ  
تَأْتِنَا تَسْلَامًا فَقَالَ هَذَا يَجُوزُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ الْفِعْلُ الْآخِرُ  
تَفْسِيرُهُ وَهُوَ وَالسُّؤَالُ لَا يَكُونُ الْإِتْيَانُ وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى الْغَلَطِ وَالنِّسْبَانِ ثُمَّ تَدَارَكَ  
كَلَامَهُ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَارٍ كَأَنَّهُ نَدَى ثُمَّ تَدَارَكَ كَلَامَهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ فَقَالَ هَذَا كَالأَوَّلِ لِأَنَّ  
مِضَاعَفَةَ الْعَذَابِ هُوَ لِقَى الْأَثَامِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ إِنْ تَأْتِنَا نُحْسِنُ إِلَيْكَ نُعْطِكَ  
وَنَحْمَلُكَ تَفْسِيرُ الْإِحْسَانِ بِشَيْءٍ هُوَ وَتَجْعَلُ الْآخِرَ بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنْ قُلْتَ إِنْ تَأْتِنَا أَتَكَ  
أَقُلْ ذَلِكَ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ لِأَنَّ الْقَوْلَ لَيْسَ بِالْإِتْيَانِ إِلَّا أَنْ تُجْزِئَهُ عَلَى مَا جاز عَلَيْهِ تَسْلَامًا \* وَأَمَّا  
مَا يَنْجُزُ بَيْنَ الْمُجْزَمِ وَمِنْ فَقَوْلُكَ إِنْ تَأْتِنَا \* ثُمَّ تَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَإِنْ تَأْتِنَا فَتَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَإِنْ تَأْتِنَا  
وَتَسْأَلُنِي أُعْطِكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ يُشِيرُ كُنَ الْآخِرُ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَكَذَلِكَ أَوْ  
وَمَا أَشَبَّهُهُنَّ وَلَا يَجُوزُ فِي ذَا الْفِعْلِ الرُّفْعُ وَإِنَّمَا كَانَ الرُّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَتَى تَأْتِنَا تَعَسُو لِأَنَّهُ فِي

نَارِهِ مَعْدَةٌ لِلضَّيْفِ الطَّارِقِ \* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ

مَتَى تَأْتِنَا تَسْلَامًا بِنَا فِي دِيَارِنَا \* تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِبَا

الشَّاهِدُ فِي جُزْمِ تَسْلَامٍ لِأَنَّهُ بَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ تَأْتِنَا وَتَفْسِيرُهُ لِأَنَّ الْإِمَامَ الْإِتْيَانُ وَلَوْ أَنَّ مَكْنَاهُ رَفَعَهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ لَاجَازٍ  
وَقَوْلُهُ تَأْجِبَا خَبَرٌ مِنَ الْخَطْبِ وَالنَّارِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا عَنِ الْمَارِ وَحْدَهَا فَيَذْكُرُهَا لِأَنَّ تَأْتِنَاهَا غَيْرُ حَقِيقِي  
ضَرُورَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَأْجِبَ بِنَا بِالنَّوْنِ الْخَفِيفَةِ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْأَف \* وَأَنْشَدَنِي فِي الْبَابِ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ

إِنْ يَخْلُوا أَوْ يَجْبُنُوا \* أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَخْفَلُوا

يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجِلَيْنِ \* كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كَأَنِّي بِرَأْسِ كُلِّ لَوْ \* نَلَوْنَهُ يَخْفَلُ

وَبَعْدَهُمَا

الشَّاهِدُ فِيهِ جُزْمُ يَغْدُوا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَخْفَلُوا كَمَا هُوَ لِأَنَّهُ غَدُوهُمْ مَرَجِلَيْنِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَخْفَلُوا بِقَبِيحٍ  
مَا أَتَوْهُ فَهُوَ تَفْسِيرُهُ وَتَبْيِينُ وَالتَّرْجِيلُ مِشْطُ الشَّعْرِ وَتَلْيِينُهُ بِالْهَنْ وَيُقَالُ مَا حَفَلْتُ بِكَذَا أَيْ مَا بَالَيْتُ بِهِ



موضع عاشٍ كأنه قال متى تأتاه عاشياً ولو قلت متى تأتاه وعاشياً كان محالاً فاعلم أن  
يُشرك بين الأول والآخر وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فحدثني أحدثك وإن تأتني  
وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ووجه نصبه على أنه جعل الآخر على  
الاسم كأنه أراد إن يكن اتیان حديث أحدثك فلما فتح أن يرد الفعل على الاسم قوى أن لا ين  
الفعل معها اسم وإنما كان الجزم الوجه لأنه إذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما أراد  
من الحديث فلما كان ذلك كان أن يحمل على الذي عمل فيما يليه أولى وكرهوا أن يتخطوا به  
من باب إلى باب آخر إذا كان يريد شيئاً واحداً وسألته عن قول ابن زهير

وَمَنْ لَا يَقْدِمُ رَجُلَهُ مُطْمَئِنَّةً \* فَيُثْبِتُنِي فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ رِزْقِي

فقال النصب في هذا جيد لأنه أرادها هنا من المعنى ما أراد في قوله لا تأتني إلا لم تحدثنا فكأنه  
قال من لا يقدم إلا لم يثبت رزقي ولا يكون أبداً إذا قلت إن تأتني فأحدثك الفعل الآخر ألا  
رفعوا وإنما منع أنه أن يكون مثلاً ما انتصب بين الجزم وبين أن هذا مانع قطع من الأول ألا ترى  
أنك إذا قلت إن يكن اتیان حديث أحدثك فالحديث متصل بالاول شريك له وإذا قلت إن يكن  
اتیان حديث ثم سكوت وجعلته جواباً بالمشرك الاول وكان من نفعاً بالابتداء ونقول إن تأتني  
أتك فأحدثك هذا الوجه وإن شئت ابتدأت وكذلك الواو ثم وإن شئت نصبت بالواو والفاء  
كما نصبت ما كان بين الجزم وبين \* واعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء ولم يجعلوها مما  
يضم بعده أن وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشارك  
ويبتدأ بها \* واعلم أن ثم إذا أدخلته على الفعل الذي بين الجزم وبين لم يكن الجزم لأنه ليس  
مما ينصب ولا يحسن الابتداء لأن ما قبله لم يقطع وكذلك الفاء والواو وأوذا لم ترد بهن  
النصب فإذا انقضى الكلام ثم جاءت ثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك الواو  
والفاء قال الله تعالى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وقال تعالى وَإِنْ  
تَوَلَّوْا يَنْتَبِذْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ الآية قد يجوز أن نصب بالفاء والواو

(قوله ولو قلت)

متى تأتاه وعاشياً

الخ) قال السيباني

لأنه ليس في متى تأتاه

منصوب تعطف عليه

عاشياً إلا الهاء في تأتاه ولو

عطف عليه صار عاشياً

كأنه إنسان آخر غير الهاء

يقع الاتيان بهما فكأنك

قلت متى تأتاهما وليس

الامر كذلك لأن عاشياً

هو الفاعل المضمرة في تأتاه

وقوله والجزم الوجه وإنما

ضعف النصب لأنه متى

نصب لم يخرج عن معنى

الجزوم فاختاروا الجزوم

لأن عامله عامل الجزوم

الذي قبله فيجتمع فيه

تطابق اللفظين وظهور

العامل فيهما وإذا نصب

فهو على تأويل بعيد

المتناول لا تحوج

إليه ضرورة اهـ

\* وأشد في الباب لكعب بن زهير

ومن لا يقدم رجله مطمئنة \* فيثبتني في مستوى الأرض رزقي

الشاهد في نصب يثبتني باضمار أن على جواب التثني والمعنى من لا يقدم رجله مثبتاً له في موضع مستو رزقي  
وهذا مثل أي من لم يتأهب للأمر قبل محاولته أخطأ في تدبيره

وبلغنا أن بعضهم قرأ بحسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وتقول إن تأتي فهو خير لك وأكرمك وإن تأتي فأنا آتيك وأحسن اليك وقال عز وجل وإن تحفوها وتؤثوها ألفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ههنا وجه الكلام وهو الجيد لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء جري الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا أن بعض القراء قرأ من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لأنه جعل الفعل على موضع الكلام لأن هذا الكلام في موضع يكون جواباً لأن أصل الجزاء الفعل وفيه تمثيل لحروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ههنا النصب في قوله (وافر)

\* فلسنا بالجبال ولا الحديدا \*

جعل الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان موضع ذلك موضع جزم وتقول إن تأتي فلن أؤذيك وأستقبلك بالجيء ل فالرفع ههنا الوجه إذا لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك وأكرمك ومثل ذلك إن أتيتني لم آتاك وأحسن اليك فالرفع الوجه إذا لم تحم له على لم كما كان ذلك في لن وأحسن ذلك أن تقول إن تأتي لا آتاك كما أن أحسن الكلام أن تقول إن أتيتني لم آتاك وذلك أن لم أفعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا أفعل نفي أفعل وهو مجزوم بالجزاء فاذا قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون الجواب أفعل لأنه نظير من الفعل وإذا قال إن فعلت فأحسن الكلام أن تقول فعلت لأنه مثله فكما ضعف فعلت مع أفعل وأفعل مع فعلت فمع أفعل مع فعلت لأن لم أفعل نفي فعلت وفمع لا أفعل مع فعلت لأنهم أنفي أفعل \* واعلم أن النصب بالفاء والواو في قوله إن تأتي آتاك وأعطيك ضعيف وهو محمول من قوله (وافر)

\* والحق بالبحار فاستريحنا \*

فهذا يجوز وليس بهذا الكلام ولا وجهه إلا أنه في الجزاء صار أقوى قليلا لأنه ليس بواجب أنه يفعل إلا أن يكون من الأؤل فعل فلما صار ع الذي لا يوجب كالا استغفاهم ونحوه أجازوا فيه هذا على ضعفه وإن كان معناه كمنى ما قبله إذا قال وأعطيك وانما هو في المعنى كقوله أفعل إن شاء الله بوجب بالاستثناء قال الأعشى فيما جاز من النصب (طويل)

(فـ) وله وتقول

إن تأتي فلن أؤذيك

وأستقبلك بالجميل الخ

قال السيرافي أستقبلك رفع

عطف على موضع لن كأنه

قال إن تأتي فأستقبلك

بالجميل ولا يجوز نصبه

بالعطف على أؤذيك لفساد

المعنى لأنه يصير في التقدير

فلن أؤذيك ولن أستقبلك

وهو نقصان أؤذيك

ويجوز فيه الجزم على

موضع الفاء كما جاز

ويذرهم اهـ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى \* مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجَبًا  
وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ \* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

هذا باب من الجزاء ينجز فيه الفعل اذا كان جواباً لأمراً أو نهي أو استفهام أو تمن أو عرض أي فأمّا ما انجز بالامر فقولك ائتني آنك وما انجز بالنهي فقولك لا تفعل نكر خيرا لك وأما ما انجز بالاستفهام فقولك ألا تأتيني أحدك وأين تكون أرزك وأما ما انجز بالتمني فقولك ألاماء أشربه وليته عندنا يحدّثنا وأما ما انجز بالعرض فقولك ألا تنزل نصب خيرا وإنما انجز هذا الجواب كما انجز جواب إن تأتي إن تأتي لا تخم جعلوه معلقة بالأول غير مستغني عنه اذا أرادوا الجزاء كما أن إن تأتي غير مستغنية عن أنك وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجز الجواب لأنه اذا قال ائتني أنك فإن معنى كلامه إن يكن منك إتيان أنك واذا قال أين يتك أرزك فكأنه قال إن أعلم مكان بيتك أرزك لأن قوله أين يتك يريد به أعلمني واذا قال ليتني عندنا يحدّثنا فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدّثنا وهو يريد بهنا اذا غمّي ما أراد في الأمر واذا قال لو نزلت فكأنه قال أنزل ومما جاء من هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هل أدلكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فلما انقضت الآية قال يغفر لكم ومن ذلك أيضا أتيتنا أمس نعطيك اليوم أي إن كنت أتيتنا أمس أعطيناك اليوم هذا معناه فإن كنت تريد أن تقرّ به بأنه قد فعل فإن الجزاء لا يكون لأن الجزاء انما يكون في غير الواجب ومما جاء أيضا منجز ما بالاستفهام قوله (وهو رجل من بني نعلب) (طويل)

\* وأنشد في الباب الأثني

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُزَلْ يَرَى \* مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجَبًا

وَيُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ \* يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

الشاهد في نصب تدفن على ضمائر لأن جواب الشرط قبله وإن كان خبراً فإنه لا يقع إلا بوقوع الفعل الأول فصار غير الواجب فجاء بالنصب في مثل ما عطف عليه لذلك يقول من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت حسنة وأظهرت سيئاته وإنما قل هذا المحنة جرت عليه في غربته والمسحب من قولك محبت الشيء إذا جرت به وكبك جبل بعينه والنار في رأس الجبل أشهر

(أقول له فأمّا)

ما انجز بالامر الخ

قال في الشرح ما ملح

جزم جواب الأمر والنهي

والاستفهام الخ باضمار

شرط في ذلك كله والدليل

على ذلك أن الأفعال التي

تظهر بعدها هذه الأشياء

انما هي ضمانات يضمنها

وبعدها الأمر والنهي

ولست بضمينات مطلقة

ولاعدات واجبة على كل

حال وانما هي معلقة بمعنى

إن كان وجود وجوب

الضمان والالزام يجب ألا

تري أنه اذا قال ائتني أنك

لم يلزم الأمر أن يأتي

المأمور إلا بعد أن

يأتيه المأمور ولفظ الأمر

والاستفهام لا يدل على

هذا المعنى والذي يكشفه

لفظ الشرط فوجب

تقديره بعد هذه

الأشياء اهـ

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَفِي \* مَحَارِمَنَا لَا يَبُودُ الدَّمُ بِالْدَمِ

وقال الآخر متى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى \* لِبَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ

كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ يَكُنْ مَتًى فَوْقَ غَيْرِهِ هَذِهِ الْحَالُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى كَأَنَّهُ لَمْ يُعَدِّ نَوْمَهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَوْقًا

وَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشَبِّهُ الرِّفْعَ كَأَنَّهُ يَقُولُ مَتًى أَنَامُ غَيْرُ مُورِقٍ وَتَقُولُ ائْتِنِي آتِيكَ

فَتَجْزِمُ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَإِنْ شئتَ رَفَعْتَ عَلَى أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مُعْلَقًا بِالْأَوَّلِ وَلَكِنَّكَ تَبْدِئُهُ وَتَجْعَلُ

الْأَوَّلَ مُسْتَفْهِيًا عَنْهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ ائْتِنِي أَنَا آتِيكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (وهو الأَخْطَلُ)

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نِزَاوِلَهَا \* فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرٍ يُعْضِي لِقَدَارٍ

وقال الأنصاري

يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِهِوَا \* تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكُمْ تَوْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا وَقَالَ مَعْرُوفٌ

(طويل)

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجَمَتِهِ هَذَا بَابَ مَنْ الْخِزَاءُ يَنْجِزُ فِيهِ الْفِعْلُ الْجَارُ بْنُ جَبْرِ التَّعْلَبِي

أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَفِي \* مَحَارِمَنَا لَا يَبُودُ الدَّمُ بِالْدَمِ

الشَّاهِدُ فِي جِزْمِ يَبُودُ عَلَى جَوَابِ مَا نَصَّبْنَاهُ قَوْلُهُ أَلَا تَنْتَهِي مِنْ مَعْنَى الْأَمْرِ وَالتَّقْدِيرِ إِنَّهُ صَنَاعَةُ يَبُودُ الدَّمُ بِالْدَمِ أَيْ

إِنْ أَنْتَهَيْتَ عَنْهُ لَمْ تَقْتُلْ مِنْهُ يَبُودُ الدَّمُ أَيْ لَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا بَآخِرَ وَابِوَاءُ الْقُودِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

\* مَتًى أَنَامُ لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى \*

الشَّاهِدُ فِيهِ جِزْمُ يَبُودُ عَلَى جَوَابِ الْأَسْتَفْهَامِ وَالْمَعْنَى مَتًى أَنَامُ فَوْضًا حَتَّى لَا يُورِقُ فِي الْكَرَى لِأَنَّهُ جَعَلَ نَوْمَهُ

مَعَ تَأْرِيقِ الْكَرَى لَهُ غَيْرُ نَوْمٍ وَحَتَّى سَيَبُودُ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يُشَمُّ الضَّمَّ فِي يَبُودُ عَلَى تَقْدِيرِ وَقَعَهُ

مَوْقِعَ الْحَالِ أَيْ مَتًى أَنَامُ غَيْرُ يَبُودُ وَهَذَا أَبَيْنُ لِأَنَّهُ فِيهِ جَعَلَ الْأَسْكَانَ الْفِعْلَ فِي حَالِ رَفْعِهِ وَجَازَمَ فِيهِ لَتَوَالِي

الْحَرَكَاتِ وَاسْتَقَالَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ وَالْكَرَى الْمَكَارَى وَبَعْدَهُ

\* لِبَلَا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ \*

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ الْأَخْطَلُ

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نِزَاوِلَهَا \* فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرٍ يُعْضِي لِقَدَارٍ

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ نِزَاوِلِهَا عَلَى الْقَطْعِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ وَلَوْ أَنَّ مَكْنَاهُ الْجِزْمُ عَلَى الْجَوَابِ الْجَازِ \* وَصِفَ شَرَابُهُمْ

أَحَدُهُمْ بِرَادِلِهِمْ خَمْرًا فَظَهَرَ بِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَرْسُوا أَيْ أَنْزِلُوا وَأَيُّقُوا وَمَعْنَى نِزَاوِلِهَا تَخَالُصُ صَاحِبِهَا عَنْهَا وَتَحَاوُلُ

اِقْتِرَاصُهَا فِيهَا وَقَوْلُهُ فَكُلُّ حَتْفٍ أَمْرٍ يُعْضِي لِقَدَارٍ أَيْ لَا بَدَمَ الْمَوْتِ فِيَنْبَغِي أَنْ يَبَادَرَ بِاتِّفَاقِ الْمَالِ فِيهَا وَفِي

نَحْوِهَا مِنَ اللَّذَاتِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِمَعْرُوفِ بْنِ الْأَطْنَابَةِ الْأَنْصَارِي

يَا مَالٍ وَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقِهِوَا \* تَوْتُونَ مِنْهُ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ تَوْتُونَ عَلَى الْقَطْعِ وَالْقَوْلِ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ فَقِهِوَا عِنْدَ الْحَقِّ نَعْتَرِفُ لَكُمْ بِالْوَفَاءِ

وَالْخِيَرَةِ وَمُظْطَفِ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ عَلَى جَمْلَةِ الْفَدَاءِ لِأَنَّ حُرُوفَ الْفَدَاءِ بَدَلُ مِنَ الْمَقْطَعِ بِالْفِعْلِ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ

فَقِهِوَا عِنْدَ الْحَقِّ

كُونُوا كَمَنْ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ \* نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كَلَانًا

كأنه قال كُونُوا كَذَا إِنَّا نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كَلَانًا إِن كَانَ هَذَا أَمْرًا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَعِيشُ مَحْمُولًا عَلَى كُونُوا كَأَنَّهُ قَالَ كُونُوا نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كَلَانًا وَنَقُولُ لَا تَذُنُّ مِنْهُ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ فَإِنْ قُلْتَ لَا تَذُنُّ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكُلِكَ فَهُوَ قَبِيحٌ إِنْ جَزَمْتَ وَلَيْسَ وَجْهٌ كَلَامِ النَّاسِ لَا تَكُنْ لَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ تَبَاعُذَهُ مِنَ الْأَسَدِ سَبَبًا لِأَكُلِهِ فَإِنْ رَفَعْتَ فَالْكَلَامُ حَسَنٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَا تَذُنُّ مِنْهُ فَإِنَّهُ بِأَكُلِكَ وَإِنْ أَدَخَلْتَ الْفَاءَ فَهُوَ حَسَنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا تَذُنُّ مِنْهُ فَبِأَكُلِكَ وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَدْخُلُ فِيهِ الْفَاءُ يَحْسُنُ فِيهِ الْجَزَاءُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ مَا أَتَيْنَا فَتَحَدَّثْنَا وَالْجَزَاءُ هَهُنَا مَحَالٌ وَإِنَّمَا قَبِيحُ الْجَزْمِ فِي هَذَا لِأَنَّهُ لَا يَجِبُ فِيهِ الْمَعْنَى الَّتِي يَجِبُ إِذَا أَدَخَلْتَ الْفَاءَ وَسَمِعْنَا عَرَبِيًّا مَوْضِعًا بَعْدَ رَيْبِهِ يَقُولُ لَا تَذْهَبْ بِهِ تَغْلِبْ عَلَيْهِ فَهَذَا كَقَوْلِهِ لَا تَذُنُّ مِنَ الْأَسَدِ بِأَكُلِكَ وَتَقُولُ ذَرَهُ يَقُلْ ذَلِكَ وَذَرَهُ يَقُولُ ذَلِكَ فَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الْإِبْتِدَاءُ وَالْآخَرُ عَلَى قَوْلِكَ ذَرَهُ قَائِلًا ذَلِكَ فَتَجْعَلُ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ قَائِلٌ بِمَثَلِ الْجَزْمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَرَهُمْ يَا كُفُورًا يَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِهمُ الْأَمَلُ وَمِثْلُ الرِّفْعِ قَوْلُهُ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ وَتَقُولُ ائْتِنِي تَمْسَى أَيْ ائْتِنِي مَاشِيًا وَإِنْ شَاءَ جَزَمَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَتَاهُ مَشَى فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا إِلَى الْبَحْرِ يَسَّى لَّا يَخَافُ زُرَّكَاءَ وَلَا يَخْشَى الْفَارِغُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَعَلَى قَوْلِهِ اضْرِبْهُ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ وَتَقُولُ قَدْ يَدْعُوكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَزِدْ أَنْ تَجْعَلْ دَعَاءَ بَعْدَ قِيَامِهِ وَيَكُونُ الْقِيَامُ سَبَبًا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ قَسَمًا بِأَنَّهُ يَدْعُوكَ وَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ الْمَعْنَى جَزَمْتَ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ

(بسيط)

كُرُّوا إِلَى حَرَّتِكُمْ تَعْمُرُونَهَا \* كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

فَعَلَى قَوْلِهِ كُرُّوا عَامِرِينَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقُولُ مَرُّهُ بِجَفْرِهِ أَوْ قُلْ لَهُ يَقُلْ ذَلِكَ

\* وَأَنشَدَنِي الْبَابُ أَمْرًا

كُونُوا كَمَنْ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ \* نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كَلَانًا

الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ نَعِيشٍ عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ كَالَّذِي تَقْدِمُ وَيَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى كَانُوا وَالتَّقْدِيرُ كَوْنُوا عَائِشِينَ وَجَازَ كَوْنُوا نَعِيشٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَنَكُنْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ نَعِيشُ جَمِيعًا مَوْثَقِينَ أَوْغُوتَ كَذَلِكَ \* وَأَنشَدَنِي الْبَابُ الْأَخْطَلُ

كُرُّوا إِلَى حَرَّتِكُمْ تَعْمُرُونَهَا \* كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

الشَّاهِدُ فِي تَعْمُرُونَهَا وَقَوْمَهُ مَوْضِعَ الْحَالِ وَالتَّقْدِيرُ كَرُّوا عَامِرِينَ أَيْ مَقْدَرِينَ لِهَذِهِ الْحَالِ صِلَاتٍ مِنَ الْيَا

(فَسُوْلُهُ وَزَعَمَ)

الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ نَعِيشُ مَحْمُولًا

عَلَى كَوْنُوا (الخ) قَالَ

السَّيْرَانِي فِي ظَاهِرِ الْكَلَامِ

يَنْبَغُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي

كَوْنُوا لِلْمُخَاطَبِينَ لَيْسَ

لِلتَّكْلِمِ فِيهَا شَيْءٌ وَقَوْلُكَ

نَعِيشُ لِلتَّكْلِمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ

فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَا لِلتَّكْلِمِ خَبْرًا عَنِ الْمُخَاطَبِ

مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ عَائِدٍ إِلَيْهِ ثُمَّ

قَالَ قَالَ الْمُفَسِّرُ وَإِذَا حُلَّ

هَذَا عَلَى مَعْنَاهُ احْتَمَلَ وَذَلِكَ

أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا

وَتَوَاصَوْا بِالتَّأَلُّفِ فَيَكُونُ

مَتَكَلِّمُهُمْ إِذَا أَوْصَاهُمْ بِشَيْءٍ

فَهُوَ دَاخِلٌ مَعَهُمْ فِيهِ فَلَا

فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ وَهُوَ

فِي الْمَعْنَى دَاخِلٌ مَعَهُمْ وَبَيْنَ

أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الْأَمْرِ لِنَفْسِهِ

وَهُمْ مَعَهُ فَيَصِيرُ قَوْلُهُ كَوْنُوا

كَقَوْلِهِ لَنَكُنْ وَإِذَا قَالَ

لَنَكُنْ نَعِيشُ جَمِيعًا فَنَعِيشُ

خَبْرُ هَذَا مَحْمُولٌ

عَلَى مَعْنَاهُ اهـ

مُلْحَقًا

وقال الله عز وجل قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا زَكَاةَهم وَلَوْ  
قُلْتُ مُرُّهُ يَخْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ كَانَ جَيِّدًا وَقَدْ جَاءَ رَفْعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى  
مُرَّةٍ أَنْ يَخْفَرُهَا فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا أَنْ جَعَلُوا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَتِهِ فِي عَسِيْدَةٍ أَنْفَعَلُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ  
لَا يَسْكَدُونَ بِتَكَاثُرِهِ فَإِذَا تَكَلَّمُوا بِهِ فَالْفَعْلُ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَانَتْ قَالَ عَسَى  
زَيْدٌ قَائِلًا ثُمَّ وَضَعَ يَقُولُ فِي مَوْضِعِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ هَالِ طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ (طويل)

أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرُ أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَ اللّٰذَاتُ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي  
وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ فَقَالَ تَأْمُرُونِي كَقَوْلِكَ  
هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ بِلُغَتِي فَبَلَّغْتِي لُغَتَهُ كَذَلِكَ تَأْمُرُونِي كَانَتْ هَالِ فِيمَا تَأْمُرُونِي كَانَتْ هَالِ فِيمَا بَلَّغْتِي  
وَأَنْ شِئْتُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرُ أَحْضَرُ الْوَعْيِ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنْزَلُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ \* فَهِيَ  
تِلْكَ الْحُرُوفُ حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرْعُكَ وَأَشْبَاهُهَا تَقُولُ حَسْبُكَ بَيْنَ النَّاسِ وَمِثْلُ ذَلِكَ  
اتَّقِ اللَّهَ أَمْرٌ وَفَعَلَ خَيْرًا يُنْبِئُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى لِيَتَّقِ اللَّهَ أَمْرٌ وَلِيَفْعَلْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ  
مَا أَشْبَهَ هَذَا وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ أَصَدِّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ فَقَالَ  
هَذَا كَقَوْلِ زُهَيْرٍ

(طويل)

بَدَأَ لِي أَقَى لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي \* وَلَا سَابِقُ شَيْءٍ إِذَا كَانَ جَائِيًا  
فَانْعَاجَزُوا هَذَا الْآنَ الْأَوَّلُ قَدْ يَدْخُلُهُ الْبَاءُ فَجَاءُوا بِالثَّانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَوْا فِي الْأَوَّلِ الْبَاءَ  
فَكَذَلِكَ هَذَا الْمَا كَانَ الْفَعْلُ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ يَكُونُ جَزْمًا وَلَا فَاءَ فِيهِ تَكَلَّمُوا بِالثَّانِي وَكَأَنَّهُمْ قَدْ  
جَزَمُوا قَبْلَهُ فَعَلِيَ هَذَا تَوَهُمُوا هَذَا وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي

(طويل)

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْ ذَنْهُ \* فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعِ فَتَزَلِّي

وَلَوْ أَمْكَنَهُ الْجَزْمُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ لَجَازَ وَجْهَهُ عَلَى الْقَطْعِ جَائِزًا بِضَاءٍ \* يَقُولُ هَذَا بِنِ سَلِيمٍ فِي هِجَائِهِ أَقْبَسُ  
وَبِنِ سَلِيمٍ مِنْهُمْ وَحَرَّةُ بِنِ سَلِيمٍ مَعْرُوفَةٌ وَتَنَاهَا بِحَجْرَةٍ أُخْرَى تَجَاوَرَهَا وَالْحَرَّةُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَاوَةِ السُّودِ  
وَأَشْتَقُاقُهَا مِنْ حَرِّ النَّارِ كَأَنَّهَا أَحْرَقَتْ لِسَوَادِهَا وَعَصِيرُهَا بِالنَّزُولِ فِي الْحَجْرَةِ لِحَصَانَتِهَا وَلَا مَتَاعَ الَّذِي لَهَا  
\* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لَطَرَفَةٌ

أَلَا أَيُّهَاذَا الزَّاجِرُ أَحْضَرُ الْوَعْيِ \* وَأَنْ أَشْهَدَ اللّٰذَاتُ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي  
الشَّاهِدُ فِي رَفْعِ أَحْضَرُ لِحَذْفِ النَّاصِبِ وَتَعْوِيهِ مِنْهُ وَالْمَعْنَى لِأَنَّ أَحْضَرَ الْوَعْيِ وَقَدْ يَخُورُ النَّاصِبُ بِأَضْمَارِ  
أَنْضَرٍ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَالْوَعْيُ الْحَرْبُ \* وَأَشْدَقُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تُنْزَلُ  
بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِعَمْرِو بْنِ عِمَارٍ الطَّائِي

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْ ذَنْهُ \* فَيَذْنُكَ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاعِ فَتَزَلِّي

(قوله وسألته)

عن قوله عز وجل

قل أغير الله تأمروني

الآية) قال السبكي

أجود ما يقال فيه ما ذكره

سيدي به وهو نصب غير

بأعبد وتأمروني غير عامل

كما تقول هو يفعل ذلك بلغني

كانك قلت هو يفعل ذلك

فيما بلغني قال وقال سيدي به

وأن شئت كان بمنزلة ألا

أيهاذا الزاجري أحضر

الوعي وهو ضعيف لأنه

يؤدى إلى أن يقدر أعبد

بمعنى عابد غير الله وفيه فساد

والذي عليه الناس هو

الوجه الأول

الذي ذكرناه

فهذا على النهي كما قال لا تمددوها فتشققها كأنه قال لا تجهدنه ولا يدنيته من أخرى القطاة ولا تزلقن ومثله من النهي لا يريتهك ههنا ولا أريتهك ههنا وسألته عن آتي الأسمير لا يقطع اللص فقال الجزاء ههنا خطأ لا يكون الجزاء أبدا حتى يكون الكلام الأول غير واجب إلا أن يضطر شاعر ولا تعلم هذا جاء في شعر البنته وسألته عن قوله أما أنت منطلقا أنطلق معك فرقع وهو قول أبي عمرو وحده ثابته يونس وذلك لأنه لا يجازي بأن كأنه قال لأن صرت منطلقا أنطلق معك وسألته عن قوله ما ندوم لي أدوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل أن الفعل صله لما نصار بمنزلة الذي وهو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كأنه قال أدوم لك دوامك لي فما ودومت بمنزلة الدوام ويدل على أن الجزاء لا يكون ههنا أنك لا تستطيع أن تستفهم بما تدوم على هذا الحد ومثل ذلك كلما تأتي آتيك فالإتيان صله لما كأنه قال كل إتيانك آتيك وكلما تأتيني يقع أيضا على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم بكما كما لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول الفاء ههنا والذي يأتيني بمنزلة عبد الله وأنت لا يجوز لك أن تقول عبد الله فله درهمان فقال إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الأول به يجب له الدرهمان فدخلت الفاء ههنا كما دخلت في الجزاء إذا قال إن يأتي فله درهمان وإن شاء قال الذي يأتيني فله درهمان كما تقول عبد الله فله درهمان غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون العطفة مع وقوع الإتيان فإذا قال له درهمان فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان فإذا أدخل الفاء فاعلم أن الإتيان سبب ذلك فهذا جزاء وإن لم يجز لأنه صله ومثل ذلك قولهم كل رجل يأتيه فله درهمان ولو قال كل رجل فله درهمان كان محالا لأنه لم يجز بفعله ولا بعلمه يكون له جواب ومثل ذلك الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقال جل من قائل قل إن ألموت الذي تفرون منه فإنه ملا فيكم ومثل ذلك إن الذين فتنوا المؤمنين والأومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الخزي وسألنا الخليل عن قوله جل ذكره حتى إذا جاءوا ففقت أبوابها أين جوابها وعن قوله جل وعلا ولؤي الأذين ظلموا إذ يرون العذاب ولؤي إذ وقفوا على النار فقال إن العرب قد ترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم الخبر لا في شيء وضع هذا الكلام وزعم أنه قد وجد

(قوله وسألته  
عن قوله ما ندوم لي  
أدوم لك الخ) قال  
السبب في ما والفعل  
بمنزلة المصدر في مقام  
الوقت كقصد الحاجة  
وخفوق النجم فكأنه قال  
وقت دوامك لي أدوم لك  
كما تقول يومخر وجك أزمك  
ولا يجوز أن تقول ما ندوم لي  
أدوم لك كما تقول متى تدم  
لي أدوم لك لأن ما إذا جعلت  
ومابعدها من الفعل  
مصدرا بطل فيها الاستفهام  
لأنها إذا كانت للاستفهام  
لم يحجج إلى أن توصل بفعل  
وإنما يجازي بها إذا نقلت  
عن الاستفهام لاستواء  
الجزء والاستفهام هذا  
معنى قوله أنك لا تستطيع  
أن تستفهم بعني  
إذا كانت موصولة  
بتدوم اه

في أشعار العرب رُبَّ لاجواب لها من ذلك قول الشماخ

(طويل)

ودوية قفـــــــــر تُمَتِّي نعامها \* كَتَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأُرَنْدَجِ

فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت لم يجئ فيها جواب رُبَّ لعلم المخاطب أنه يريد قطعها

أو ما هو في هذا المعنى

وهذا باب الأفعال في القسم \* اعلم أن القسم تأكيد الكلام فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزومه اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك والله لأفعلن وزعم الخليل أن النون تلزم اللام كالزوم اللام في قولك إن كان لصالحاً فإن بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة \* واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى البين يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك أقسم لأفعلن وأشهد لأفعلن وأقسم بالله عليك لتفعلن وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام وذلك قولك والله لفعلت وسمعتنا من العرب من يقول والله لكذبت والله لكذب فالتون لا تدخل على فعل قد وقع إنما تدخل على غير الواجب وإذا حلفت على فعل منفي لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لأفعل وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك والله أفعل ذلك أبداً تريد والله لأفعل وقال

(طويل)

خفاف فلا والله تهبط تلعة \* من الأرض إلا أنت للذل عارف

الشاهد فيه جزم في ذلك حملاً على النهي أي لا تجهد فيه ولا يدنك ولو أمكنه النصب بالقاء على جواب النهي لحاز \* يقول هذا الغلام وقد حملاه على فرسه ليصيده ومعنى صوت خذ القصدي السهم وارفق بالفرس ولا تجهد وأخرى القطاة آخرها والقطاة مقعد الردف ويروي فيذكر أي يرى بك يقال أذراء من فرسه إذا رى به \* وأنشد في الباب الشماخ

ودوية قفـــــــــر تُمَتِّي نعامها \* كَتَشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأُرَنْدَجِ

الشاهد فيه حذف جواب رب لعلم السامع والمعنى رب دوية قطعت ونحوه وقد رد عليه ما تأوله من حذف الجواب وزعم الرازي أنه

قطعت إلى معروفها منكراتها \* وقد خب آل الأعراس المتوهم

والجمله أنه لم يروها بعده وأخذ البيت مفرداً عن روايته من العرب مع إجماع النحويين على جواز الحذف في مثل هذا كما قال من وجل ولو أن قرأنا سيرت به الجبال فلم يأت اللو يجواب والمعنى لكان هذا القرآن والدوية الصعراء ومعنى تكتثر المشي وشبه أسوق النعام سوادها بخفاف الأرنديج وهو الجلد الأسود وخص النصاري لأنهم معروفون بلباسها \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الأفعال في القسم

خالف فلا والله تهبط تلعة \* من الأرض إلا أنت للذل عارف



وسألت الخليل عن قولهم أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وإنما أقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن ههنا ولكنهم أجازوا هذا لأنهم شبهوه بنشدتك الله إذ كان فيه معنى الطلب وسألتهم عن قوله لتفعلن إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يخالف به فقال إنما جاءت على نية اليمين وإن لم يتكلم بالحقوف به \* واءلم أنك إذا أخبرت عن غيرك أنه أكد على نفسه أو على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت أنت وذلك قولك أقسم ليفعلن وأستخلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذلك وأخذ عليه لا يفعلن ذلك أبدا وذلك أنه أعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما أعطيت أنت من نفسك حين حلفت كأنك قلت حين قلت أقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استخلفه ليفعلن قال له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وسألتهم لم لم يجز والله تفعل بدون هم بمعنى ستفعل فقال من قبل أنهم وضعوا تفعل ههنا حذفه منها لا وإنما جئ في معنى لا أفعل فذكرها أن تلتبس أحدهما بالآخرى فقلت فلم ألزمت النون آخر الكلمة فقال لي لا يشبه قوله لأنه ليفعل لأن الرجل إذا قال هذا فاعلم يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما ألزموا اللام إن كان يقول مخافة أن يلتبس بما كان يقول ذلك لأن إن تكون عنزة ما وسألتهم عن قوله عز وجل وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا عنزة الذي ودخلتها اللام كما دخلت على إن حين قلت والله لئن فعلت لأفعلن واللام التي في ما كهذه التي في إن واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا ومثل هذه اللام الأولى أن إذا قلت والله أن لو فعلت أفعلت وقال

(طويل)

فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم

فإن في لو عنزة اللام في ما فأ وقعت ههنا لامين لأم للاول ولأم للجواب ولأم الجواب هي التي

(قوله وسألت  
الخليل عن قولهم  
أقسمت عليك إلا  
فعلت الخ) قال السيرافي  
وأما أقسمت عليك إلا  
فعلت ولما فعلت فان  
المتكلم اذا قال أقسمت  
عليك لتفعلن فهو مخبر عن  
فعل المخاطب أنه يفعله  
ومقسم عليه فاذا لم يفعله  
فهو كاذب لأنه لم يوجد  
خبره على ما أخبر به واذا قال  
أقسم عليك إلا فعلت ولما  
فعلت فهو طالب منه  
سائل ولا يلزمه فيه تصديق  
ولا تكذيب ولا فرق  
بين المعنيين فرق  
بين اللفظين اه

الشاهد فيه حذف لا وجزاء ذلك لأن ما وجب تلزمه اللام والتون فلم يشك حذفها ويقوى الحذف هنا ذكر لا في صدر البيت والتلعة ما اتخذ من الارض وهي أيضا ما ارتفع \* يقول حالف من تعذر بحلفه والاعرفت الدل حيث توجهت من الارض \* وأنشد في الباب للسبب بن علس

فأقسم أن لو التقينا وأنتم \* لكان لكم يوم من الشر مظلم  
الشاهد فيه ادخال أن فكيد القسم عنزة اللام ولذلك لم يجمع بينهما فيقول أقسم لأن لو التقينا يقول لو التقينا

يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْقِسْمُ فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ لَمْ لِلأُولَى وَأُخْرَى لِلْجَوَابِ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَمَّا تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَا مَسَلَّ أَنْ أَمَّا دَخَلْتَ اللَّامُ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِجَالًا فَيَسْأَلُوهُ مُصَفَّرًا لَطَلَوْا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ فَقَالَ هِيَ فِي مَعْنَى لِيَفْعَلُنَّ كَأَنَّهُ قَالَ لِيُظَلَّنَّ كَأَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَبَدًا تَرِيدُ مَعْنَى لَا أَفْعَلُ وَقَالُوا لَئِنْ زُرْتَهُ مَا يَفْعَلُ مِنْكَ وَقَالَ لَئِنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ يَرِيدُ مَعْنَى مَا هُوَ فَاعِلٌ وَمَا يَفْعَلُ كَمَا كَانَ لَطَلُوا مِثْلَ لِيُظَلَّنَّ وَكَجَاءَتْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ وَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ عَلَى قَوْلِهِ أَمْ صَمُّهُمْ وَكَذَلِكَ جَاءَ هَذَا عَلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ أَى مَا هُمْ تَابِعِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَئِنْ زِلْنَا لَأِنْ أَتَيْنَاكَ مِنْ بَعْدِهِ أَى مَا يَسْكُهَا مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لَبِوْهُنَّ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ تَوْكِيدٌ فَلَهَا لَمْ كَلَامُ الْيَمِينِ لِذَلِكَ أَدْخَلُوهَا كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَدَخَلْتَ اللَّامُ الَّتِي فِي الْفِعْلِ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّهُ قَالَ إِنْ زِيدَ الْمَا وَاللَّهُ يَفْعَلُنَّ وَقَدْ بَسَّتِ قِيمَ فِي الْكَلَامِ إِنْ زِيدَ لِيَضْرِبُ وَلِيَذْهَبُ وَلَمْ يَفْعَ ضَرْبٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ كَمَا خَبَرْتُكَ فِي الْيَمِينِ فَمِنْ ثُمَّ أَلْزَمُوا النَّوْنَ فِي الْيَمِينِ لِثَلَاثِينَ بِسَمَاءٍ هُوَ وَاقِعٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَئِنْ جَعَلْتُ أَلْسِنَتَهُ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنْ رَبُّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لِبَيْدٍ (كامل)

ولقد علمت لتأتين منبتي \* إن المنايا لا تطيش سهامها

كأنه قال والله لتأتين كما قال قد علمت لعبد الله خير منك وقال أظن لتسبقنني وأظن ليقومن لأنه بمنزلة علمت وقال عز وجل ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه لأنه موضع ابتداء ألا ترى أنك لو قلت بداهم أنهم أفضل لحسن كسبه في علمت كأنك قلت ظهر لهم هذا أفضل أم هذا

(قوله فقال هي) في معنى ليفعلن الخ قال السباني لأن المجازاة مبنية على عين وقد ذكرنا أنها إذا كانت كذلك فالقسم يعتمد على جواب الشرط وجواب الشرط إذا كان فعلا فهو فعل مستقبل فوجب الاستقبال لأنه مجازاة ووجبت له اللام لأنها جواب القسم فصار حق اللفظ ليظلم ثم نقل إلى لفظ الماضي لأن حروف المجازاة تسوغ نقل لفظ الماضي إلى الاستقبال وكذلك نقل لفظ الفعل بعدما أتى للضی وهو في معنى الاستقبال في قولك لئن فعلت تريد ما هو فاعل وما يفعله كما كان لظنوا في معنى ليظلم اه

هذه أبواب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعلية \* فن تلك الحروف الحروف العوامل في الأفعال الناصبة ألا ترى أنك لا تقول جئتكم كي زيد يقول ذلك ولا خفت أن زيد

مختار بين لا ظلم نهاركم وصرتم منه في مثل الليل \* وأنشد في الباب البيه

ولقد علمت لتأتين منبتي \* إن المنايا لا تطيش سهامها

الشاهد فيه تعليق لتأتين بعلمت على نية القسم والمعنى علمت والله لتأتين منبتي ومعنى تطيش تعدل عن الرمية أي

يقول ذلك فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين  
 إن وأخواتها بفعل وما لا تقدم فيه الأسماء الفعل الحروف العوامل في الأفعال الجازمة  
 وتلك لم وأولاً التي تجزم الفعل في النهي واللام التي تجزم في الأمر ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول  
 لم زيداً بك فلا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشئ كما لم يجوز أن تفصل بين الحروف التي  
 تجزم وبين الأسماء بالأفعال لأن الجزم نظير الجر ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو  
 كما لا يجوز ذلك أن تفصل بين الجار والجرور بحشو إلا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الأفعال  
 فتنبه كراهية أن تشبه بما يعمل في الأسماء ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين  
 ما ينصبه بحشو كراهية أن يشبهه بما يعمل في الاسم لأن الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل  
 فيه ليس كما يعمل في الفعل ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الأشياء  
 فيما تجزم أردأ وأقبح منها في نظيرها من الأسماء وذلك أنك لو قلت جئتكم كي بك يؤخذ زيد  
 لم يجوز وصار الفصل في الجزم والنصب أقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما  
 يعمل في الأسماء \* واعلم أن حروف الجزاء يقع أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال  
 وذلك لأنهم شبهوها بما تجزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن  
 حروف الجزاء يدخلها فاعل ويقع ويكون فيها الاستفهام فترفع فيها الأسماء وتكون بمنزلة  
 الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتنفارق الجزم صارعت ما يجزم الأسماء التي إن  
 شئت استعملت ما غير مضافة نحو ضارب عبد الله لأنك إن شئت نوت ونصبت وإن شئت لم  
 تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني ضارب فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الأمر  
 لأنهن لا ينفارقن الجزم ويجوز الفرق في الكلام في إن إذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله (بسيط)  
 \* عاود هراة وإن معورها خرباً \*

فإن جرمت في الشعر لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأن لم لا يقع بعده فاعل  
 وإنما جاز هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تنفارق جاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها

إن النية لا تخطئ من حضر أجله \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل  
 \* عاود هراة وإن معورها خرباً \*

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد إن وحمله على إضمار فعل لأن حرف الشرط يقتضيه مظهراً  
 أو مضمراً وأجاز تقديمه مع الفعل الماضي في إن لأنها أم حروف الجزاء فتقويت وتصرفت في التقديم والتأخير

(قوله وصار)  
 الفصل في الجزم  
 والنصب أقبح منه في  
 الجرح (الخ) مذهب  
 البصريين في هذا أن  
 الاسم الذي بعد أن يرتفع  
 بإضمار فعل مظهر تفسيره  
 وموضع هذا الفعل جزم  
 وإن كان ماضياً يقوم في  
 التقدير مقام الفعل الذي  
 هو تفسيره والدليل على  
 ذلك أن الشاعر لما جعله  
 مستقبلاً جزمه فن ذلك  
 قول الشاعر  
 فتي وأغل ينهم  
 وغيره مما ذكره في الباب  
 أما القراء وأصحابه فلا  
 يقدر أن فعلاً قبل الاسم  
 المرفوع ويجعلون الاسم  
 المرفوع والمنصوب  
 مستحقين في إن  
 خاصة لقوتها اه  
 سيرا في ملخصا

حين قالوا إِنَّ خَيْرَ مَخْبَرٍ وَإِنْ شَرَّ أَفْشَرُ وَأَمَّا سائرُ حروف الجزاء فهذه ضَعُفٌ في الكلام لأنها ليست كَانٌ فلا جاز في إِنْ وقد بَرَزَتْ كَانٌ أقوى إذ جاز فيها فَعَلٌ ومما جاء في الشعر مجزوماً في غير إِنْ قول عدى بن زيد

(خفيف)

فَتَى وَاعْلُيْنَهُمْ يَحْيَوُ \* وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ

وقال صَعْدَةُ نَابِتَةُ فِي حَائِرٍ \* أَيْتَمَّ الرِّيحُ عُثْمِيَّهَاءَ عِلَّ (رمز)

ولو كان فَعَلٌ كَانٌ أقوى إذ كَانَ ذلك جازاً في إِنْ في الكلام \* واعلم أن قولهم في الشعر إِنْ زَيْدٌ بِأَنْكَ يَكُنْ كَذَا انما ارتفع على فِعْلٍ هذا نفسه كما كَانَ ذلك في قولنا إِنْ زَيْدٌ أَرَأَيْتَهُ يَكُنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ ثُمَّ يَنْتَبِئُ عَلَيْهَا فَإِنْ قُلْتَ إِنْ تَأْتِي زَيْدٌ بِفَعْلٍ ذَلِكَ جاز على قول من قال زَيْدٌ أَضْرَبْتُهُ وَهَذَا مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جِئْتَ بِالْفَاءِ قُلْتَ إِنْ تَأْتِي فَأَنَا خَيْرُكَ كَانٌ حَسَنًا وَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى ذَلِكَ رَفَعَ وَجَازِي الشَّعْرُ كَقَوْلِهِ اللَّهُ بِشُكْرُهَا وَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ هِشَامِ الْمُرِّي

(طويل)

فَنَ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنٌ \* وَمَنْ لَا تُجِرُهُ يَمْسُ مَنَامُ رَمَا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الالف الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها فن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله أفعَل كما كانت ما فعل جواباً للهَلْ فَعَلَّ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَلَمَّا بَعَثَ وَقَدْ فَعَلَ

مع انها لا تعمل في لفظ الماضي لأنه مبني فصارت ألف الاستفهام في تقديم الاسم على الفعل ولا يجوز ذلك في أخواتها الاضرورة لأنها فروغ داخلية عليها فلم تقو قوتها وراه اسم أرض \* وأنشد في الباب لعدى بن زيد العبادي

فَتَى وَاعْلُيْنَهُمْ يَحْيَوُ \* وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ

الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في متى مع جزمه اله ضرورة وارتفاع الاسم بعدها باضمار فعل يفسره الظاهر لأن الشرط لا يكون الا بالفعل كما تقدم والواغل الداخل على الشرب ولم يدع ومعنى فَيَحْيَوُ يَنْزِلُ بِهِمْ \* وأنشد في الباب في مثله محسام

صَعْدَةُ نَابِتَةُ فِي حَائِرٍ \* أَيْتَمَّ الرِّيحُ عُثْمِيَّهَاءَ عِلَّ

الشاهد في تقديم الاسم على الفعل في أَيْتَمَّ ومعناها الشرط والقول فيه كالقول في الذي قبله \* وصف امرأة تشبه ندها بالصعدة وهي القناة وجعلها في حائر لأن ذلك أنعم لها وأشد لتبنيها إذا اختلفت الريح والحوار القرارة من الأرض يستقر فيها السبل فيخبر ماؤه أي يستدير ولا يجري قدما \* وأنشد في الباب لهشام المرِّي

فَنَ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنٌ \* وَمَنْ لَا تُجِرُهُ يَمْسُ مَنَامُ رَمَا

(قوله ومثل  
الأول - ول هشام  
الخ) يعني بالأول  
قوله فتى واعل  
وأيتما الريح اه

لأنهما القوم ينتظرون شيئا فنم أشبهت قداما في أنها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنهم بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وإنما تدخل هذه السين على الأفعال وإنما هي إثبات لقوله لن يفعل فأشبهتها في أن لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك الحروف ربما وقلما وأشابهما جعلوا رب مع ما بمنزلة كلمة واحدة وهي وهما ليذكر بعدها الفعل لأنه لم يكن لهم سبيل إلى رب يقول ولا إلى قل يقول فألحقوهما ما وأخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلا ولولا وألا ألزموه من لا وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التخصيص وقد يجوز في الشعر تقديم الاسم قال صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود ويدوم

\* واعلم أنه إذا اجتمع بعد حرف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يذ كر بعدها الفعل وقد بين حالهن

وهذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال وهي لكن وإنما وكأنا وإذ ونحو ذلك لأنها حروف لا تعمل شيئا وترك الأسماء بعدها على حالها كأنه لم يذ كر قبلها شيء فلم يجاوز ذابها إذ كانت لا تغير ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم أولى به من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرنى كما آتيتك وأرفئنى كما ألحقك فزعم أن ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعل آتيتك فن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا ربما قال رؤبة

(رجز)

\* لا تشتم الناس كما لا تشتم \*

\* الشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط ضرورة كما تقدم والعللة واحدة \* وأنشد في باب بعد هذا

صددت فأطولت الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود ويدوم

وقد تقدم في أول الكتاب بملته وتفسيره \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء والأفعال لرؤية

\* لا تشتم الناس كما لا تشتم \*

الشاهد فيه وقوع الفعل بعد كالأسماء كالفعل بملته وصليت بما وهيت لوقوع الفعل بعدها كما فعل ربما ومعناها هل أى لا تشتم الناس لعل لا تشتم ان لم تشتمهم ومن النحويين من يجعلها بمعنى كي ويجوز النصب

(قوله في أنها)

لا يفصل بينها وبين

الفعل الخ) يعنى على

وجه الاختيار لأن منزلة

قدم الفعل كمنزلة

الالف واللام من الاسم

لأن دخولها على كل

متوقع أو مسؤل عنه

فأشبهت قد العهد في قولك

جاءني الرجل لمن عهده

المخاطب أو جرى ذكره عنده

ومما يوجب أن لا يفصل

بينها وبين الفعل أنها

نقبض لما ولما حرف جازم

تقول ركب زيد ولما ينعم

فيقول الراد بل ركب

وقد نعلم ومعناه ركب

وهذه حاله إلا أنهم

أجازوا الفصل بينها

وبين الفعل اه

سيرا في ملخصا

وقال أبو النجم

(وجز)

قُلْتُ لَشَيْبَانَ أَدْنُ مِنْ لِقَائِهِ \* كَمَا تُغْدِي النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ

﴿ هَذَا بَابُ نَفْيِ الْفِعْلِ ﴾ إِذَا قَالَ فَعَلٌ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَمْ يَفْعَلْ وَإِذَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَمْ يَفْعَلْ وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلْ فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا فَعَلْ لِأَنَّهُ كَانَ قَالَ وَاللَّهُ لَقَدْ فَعَلْ فَقَالَ وَاللَّهُ مَا فَعَلْ وَإِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ أَيْ هُوَ فِي حَالِ فَعَلٍ فَإِنَّ نَفْيَهُ مَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ وَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ وَاقِعًا فَنَفْيُهُ لَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ لَيَفْعَلَنَّ فَنَفْيُهُ لَا يَفْعَلُ كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهُ لَيَفْعَلَنَّ فَقُلْتُ وَاللَّهُ لَا يَفْعَلُ وَإِذَا قَالَ سَوْفَ يَفْعَلُ فَإِنَّ نَفْيَهُ لَنْ يَفْعَلْ

﴿ هَذَا بَابُ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ﴾ يُضَافُ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الدَّهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ زَيْدٌ وَآيَةُ يَوْمٍ يَقُولُ ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَهَذَا يَوْمٌ يَنْقَعُ الْأَصَادِقِينَ صِدْقُهُمْ وَجَازَ هَذَا فِي الْأَزْمَنَةِ وَأُطْرَفِيهَا كَمَا جَازَ الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَسْفُوحًا وَتَوَسَّعُوا بِذَلِكَ فِي الدَّهْرِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَلَمْ يُخْرِجُوا الْفِعْلَ مِنْ هَذَا كَمَا لَمْ يُخْرِجُوا الْأَسْمَاءَ مِنْ أَلْفِ الْوَصْلِ نَحْوَ آيَةٍ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ لِلْفِعْلِ وَتَصَرُّفِهِ وَمَا يُضَافُ إِلَى الْفِعْلِ أَيْضًا قَوْلُكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ كَانَ عِنْدِي وَمُنْذُ جِئْتَنِي وَمِنْهُ أَيْضًا آيَةُ قَالَ

(وافر)

بِآيَةِ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا \* كَأَنْ عَلَى سَنَابِكِهِمْ أَمَامًا

(وافر)

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

أَلَا مَن مَّيْلُغٌ عَنِّي غَيْمًا \* بِآيَةِ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا

بها وهو مذهب الكوفيين \* وأُنشِدَ فِي الْبَابِ لَا فِي النَجْمِ فِي مِثْلِهِ  
قُلْتُ لَشَيْبَانَ أَدْنُ مِنْ لِقَائِهِ \* كَمَا تُغْدِي النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ  
\* الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ كَمَا تُغْدِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ شَيْبَانُ بِأَمْرِهِ بِاتِّبَاعِ ظُلْمِ  
وَالدُّفُومَنَةِ عَلَيْهِ يَصِيدُهُ فَيَطْعَمُ النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ \* وَأُنشِدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا يُضَافُ إِلَى الْأَفْعَالِ  
مِنَ الْأَسْمَاءِ

بِآيَةِ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا \* كَأَنْ عَلَى سَنَابِكِهِمْ أَمَامًا  
الشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةُ آيَةِ إِلَى تَقْدِمُونَ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ أَيْ بِآيَةِ أَقْدَامِكُمْ الْخَيْلَ وَجَازَ هَذَا فِيهَا لِأَنَّهُ اسْمُ  
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ اعْتِنَى بِالْعَلَامَةِ وَالْعَلَامَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَضَارِعُ الزَّمَانَ فَنَحْنُ جَازُونَ بِإِضَافَةِ  
الزَّمَانِ إِلَى الْفِعْلِ جَازَ هَذَا فِي آيَةٍ وَكَأَنَّ إِضَافَتَهَا عَلَى تَأْوِيلِ أَقْدَامِهِمْ مَقَامَ الْوَقْتِ فَكَأَنَّهُ قَالَ بِعَلَامَةِ وَقْتِ تَقْدِمُونَ  
يَقُولُ أَلْبَغْتُهُمْ عَنِّي كَذِبَ الْإِمَامَةِ أَقْدَامَهُمْ الْخَيْلَ لِقَاءَهُمْ مَتَمِّمَةً مِنَ السَّفَرِ وَالْجُهْدِ وَشَبَّهَ مَا يُنْصَبُ مِنْ مَرْقِهَا  
مَعْتَمَرًا جَالِدًا عَلَى سَنَابِكِهَا بِالْإِمَامِ وَهِيَ الْخِجْرَةُ وَالسَّنَابِكُ جَمْعُ سَنَبِكٍ وَهُوَ مُقَدِّمُ الْحَافِرِ \* وَأُنشِدَ فِي الْبَابِ  
لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّعْقِ الْكَلْبَانِي فِي مِثْلِهِ

أَلَا مَن مَّيْلُغٌ عَنِّي غَيْمًا \* بِآيَةِ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا

فَالْعَوُ وَمَا يضاف أيضا الى الفعل قوله لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمُ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلِمَانٍ وَلَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلِمُونَ المعنى لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مضافه الى الفعل كإضافة ما قبله كأنه قال لَا أَفْعَلُ بِذِي سَلَامَتِكَ فَذُو ههنا الأمر الذي يَسْلِمُكَ وصاحبُ سَلَامَتِكَ ولا يضاف الى الفعل غير هذا كما أَنَّ لَدُنَّ لَا تَنْصَبُ إِلَّا فِي غُدُوَّةٍ وَأَطْرَدْتَ الْأَفْعَالُ فِي آيَةِ أَطْرَادَ الْأَسْمَاءِ فِي أَنْتَقُولُ إِذَا قُلْتُ أَنْتَقُولُ زَيْدًا مِنْطَلَقًا شَبَّهْتُ بَتَّنُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمَنَةِ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ فَقَالَ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى إِذَا مضافوها الى ما قد عمل بعضه في بعض كما يدخلون إِذْ عَلَى مَا قَدْ عمل بعضه في بعض ولا يغيرونه فشبّهوا ههنا بذلك ولا يجوز هذا في الأزمنة حتى تكون بمنزلة إِذْ فَإِنْ قُلْتُ يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ كَانَ خَطَأً حَدَّثْنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَنْكَرُ لَنَا نَقُولُ يَكُونُ هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ بَجَلَةٍ هَذَا الْبَابُ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ ماضياً أَضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ وَالْإِبْتِدَاءُ وَالْخَبَرُ لَانَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا أَضِيفَ إِلَى مَا يضاف إليه إِذَا وَكَانَ لِمَا يَنْتَعِلُ يَصِفُ الْآلَى الْإِفْعَالُ لَانَّهُ فِي مَعْنَى إِذَا وَإِذَا هَذِهِ لَا تضاف إِلَّا إِلَى الْإِفْعَالِ

﴿ هَذَا بَابُ إِنْ وَأَنْ ﴾ أَمَّا أَنْ فَهِيَ اسْمٌ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ صَلَاحُهَا كَمَا إِذَا الْفِعْلُ صَلَاحُ لَانِ الْخَفِيفَةِ وَتَكُونُ أَنَّ اسْمًا أَلْتَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ وَتَقُولُ بَلْغَنِي أَنَّكَ مِنْطَلِقٌ فَأَنَّكَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحُهَا كَمَا أَنَّ أَنْ الْإِفْعَالُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا صَلَاحُهَا وَتَطِيرُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ وَمَا عَمِلَ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الضَّارِبَ أَبَا زَيْدٍ فَالْفِعْلُ فِيهِ لَمْ يَغْيِرْهُ عَنْ أَنَّهُ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ وَالْفَتْحُ فَهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شَبَّهَ بِأَنَّ إِذَا كَانَتْ مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ فَهَذَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ وَأَمَّا لَنْ فَأَتِمَّا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي أَنْ كَمَا لَا يَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا تَكُونُ إِنَّ الْأَمْتِدَاءُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ زَيْدًا مِنْطَلِقٌ وَلَمْ تَكُنْ ذَاهِبٌ ﴿ هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَنْ ﴾ تَقُولُ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْطَلِقٌ فَظَنَنْتُ عَامِلَةٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ

(قوله أما أن

فهى اسم الخ) قال

أبو سعيد أن وما بعدها

من اسمها وخبرها منزلتها

منزلة اسم واحد في مذهب

المصدر كما تكون أن

الخفيفة وما بعدها من

الفعل الذي تنصبه بمنزلة

المصدر وتقع أن المشددة

فأعماله ومفعولة ومبتدأة

ومخفوضة ويعمل فيها

جميع العوامل إلا أنها

لا تقع مبتدأة في اللفظ

وقد ذكرنا الأمثلة

فانظرها اه

الشاهد فيه إضافة آية الى يحبون وما زالت للتوكيد والقول فيه كالقول في الذي قبله ويجوز أن تكون مامع الفعل وتأويل المصدر فلا يكون فيه شاهد على هذا لأن إضافتها الى المصدر بإضافتها الى سائر الأسماء وانما ذكر حبيب الطعام وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم وفود البرجى عليه حين سمر راحة المحرقين منهم فظنه طعاما يصنع به في النار وخبرهم مشهور والبرجى حى

ذلك وكذلك وددت أنه ذاهب لأن هذا في موضع ذلك إذا قلت وددت ذلك وتقول لولا أنه منطلق لفعلت فإن مبنية على لولا كأنبني عليها الأسماء وتقول لو أنه ذاهب لكان خيرا له فإن مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كأنك قلت لو ذلك ثم جعلت أن وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وإن كانوا لا يبنون على لو غير أن كما كان تسلم في قولك بذى تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون الاسم لأنهم مما يستغنون بالشئ عن الشئ حتى يكون المستغنى عنه ساقطا وقال الله عز وجل قل لو أنتم تعلمون خزان رحمة ربي إذا لمسكنكم خشية الاتفاق وقال

(رمل)

\* لوبغير الماء حلقى شرق \*

وسألته عن قوله ما رأيت مثله منذ أن الله خلقني فقال أن في موضع اسم كأنك قلت منذ ذلك وتقول أما إنه ذاهب وأما أنه منطلق فسألت الخليل عن ذلك فقال إذا قال أما أنه منطلق فإنه يجعله كقولك حقا أنه منطلق وإذا قال أما أنه منطلق فإنه يخرجه قوله ألا كأنك قلت ألا أنه ذاهب وتقول أما والله أنه ذاهب كأنك قلت قد علمت والله أنه ذاهب وإذا قلت أما والله أنه ذاهب فكانك قلت ألا والله إنك لا تحق وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم أنه معجل لأن الآخر شريك الأول في عرفت وتقول قد عرفت أنه ذاهب ثم إنني أخبرك أنه معجل لأنك ابتداءت إنني ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيت شبا ولأنه يفخر يومئذ كأنك قلت رأيت شبا وهذه حاله تقول هذا ابتداء ولم تحمل أن على رأيت وإن شئت جلت الكلام على الفعل ففتمت قال ساعدة بن جؤية

(طويل)

رأته على شيب القذال وأنها \* تواقع بعلامرة وتسم

وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا وسألته عن قوله عز وجل وما يشعر كمنها إذا جاءت لا يؤمنون ما منعها أن تكون كقولك ما يدريك أنه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع إنما قال وما يشعر كمن ثم ابتداء فأوجب فقال إنهما إذا جاءت

(قوله فإن مبنية على لولا الخ)

يريد معقودة بلولا في المعنى الذى تقتضيه ولولا مقدمة عليه وليست بعامة فيه لأن الاسم بعد لولا يرتفع بالابتداء بلولا ولزومها للاسم بعدها بالمعنى الذى وضعت عليه كزوم العامل للمعول به فتمت به ففتمت أن ولم تكسر لأن إن المكسورة انما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغير معناه بحرف قبله ولم يرد أيضا بقوله فإن مبنية على لو أنها مبنية عليهم بإناء معمول على عامل لأن لو لاتعمل شيئا وانما وبناء الشئ على ما يحدث فيه معنى ولم يغير لفظه ففتح أن بعد لو كفتحها بعد لولا إلى آخر ما قاله السيرافى هنا فانظره

من نعيم \* وأنشدني باب من أبواب أن ساعدة بن جؤية المذلل

رأته على شيب القذال وأنها \* تواقع بعلامرة وتسم

الشاهد فتح أن حملا على رأيت والمعنى رأيت أنها تواقع بعلامرة وكسرت على القطع لحاز \* وصف امرأة فقعدت ولدها بعد أن شاب فذا لها وزهد فيها الرجال فردت تسكع فتوطأ ومرة تطلق فتقيم والأيام التي لا زوج لها



لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ قَالَ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَفْقَالُ  
الْخَلِيلِ هِيَ بَعْدَ قَوْلِ الْعَرَبِ اثْنِ السُّوقِ أَنْكَ تَسْتَرِي لِنَاسِ بَأَى لَعَلَّكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهَا إِذَا  
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُ إِنْ لَكَ هَذَا عَلَى وَأَنْكَ لَا تُؤَدِّي كَأَنَّكَ قُلْتَ وَإِنْ لَكَ أَنْكَ لَا تُؤَدِّي وَإِنْ  
سُئِلَتْ ابْتِدَأَتْ وَلَمْ تَحْمَلِ الْكَلَامَ عَلَى إِنْ لَكَ وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ  
وَأَنَّكَ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَأَنَّكَ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ لِأَنَّ أَنْ تَلِيَ إِنْ وَلَا أَنْ كَمَا  
قُبِحَ ابْتِدَآؤُكَ الثَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَحَسُنَ ابْتِدَآؤُ الْخَفِيفَةِ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ  
\* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ أَنْ تَلِيَ إِنْ أَنْ وَلَا أَنْ إِنْ الْآتِي تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ فِي  
الْكِتَابِ وَلَا تَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِنْكَ مَنْطَلِقٌ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّمَا قُبِحَ هَذَا هَهُنَا كَمَا قُبِحَ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
الْآتِي أَنَّهُ فَبِحِجٍّ أَنْ تَقُولَ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ بَلَغْنِي أَوْ عَرَفْتُ لِأَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ أَنْ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْنٍ  
كَأَنَّ الْمَبْتَدَأَ غَيْرُ مُسْتَعْنٍ وَإِنَّمَا كَرِهُوا ابْتِدَاءَ أَنْ لَثَلَيْشَهُمْ وَهَذَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ وَلَوْ  
يَشْبَهُ وَهَذَا بِالْخَفِيفَةِ لِأَنَّ أَنْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مَصْدَرٍ عِلَّةٌ الَّتِي يَنْصَبُهَا وَالْمَصَادِرُ تَعْمَلُ فِيهَا إِنْ  
وَأَنَّ وَيَقُولُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ لَمْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَمَقُولٌ لَمْ أَنَّهُ ظَرِيفٌ كَأَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِمَ قُلْتُ  
لِأَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ مَا بَعْدَ نِيَّ الْمُسْتَكْمَلِ أَيْ إِنِّي نَجِدُ إِذَا ابْتِدَأْتُ كَمَا تَبْدِئُ  
أَيْ أَنَا نَجِدُ وَإِنْ سُدَّتْ قُلْتُ أَيْ إِنِّي نَجِدُ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ إِنِّي نَجِدُ

هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَقُولُ ذَلِكَ وَأَنَّ لَكَ عِنْدِي مَا أَحْبَبْتَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ وَقَالَ ذَلِكَ قَدْ قُوَّ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ الْإِسْرَافُ وَأَنَّ اللَّهَ وَلَوْ جَاءَتْ مَبْتَدَأُ  
لِجَازَتِ بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ فَوَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِئْسَ مَا عَوِّقَ بِهِ ثُمَّ بَقِيَ عَلَيْهِ  
لَيْتُصْرَهُ اللَّهُ فَنَ لَيْسَ مَحْمُولًا عَلَى مَا جُلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ يَجُوزُ إِنْ مَنَقَطَعَةً قَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

(الأحوص)

عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنِي \* عَقَرَ الْعِشَارَ عَلَى عُثْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفِيفَتْ نَارُ لِرْمَلَةٍ \* أَلْفِي بَارْفَعِمْ تَلِ رَافِعَانَارِي

فَقَدَتْهُ أَوْ جَ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ فَاسْتَدَّ وَجَدَهَا \* وَأَنَّهُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابُ آخِرِ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ  
لِلْأَحْوَصِ عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنِي \* عَقَرَ الْعِشَارَ عَلَى عُثْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفِيفَتْ نَارُ لِرْمَلَةٍ \* أَلْفِي بَارْفَعِمْ تَلِ رَافِعَانَارِي

(قوله واعلم أنه

ليس بحسن أن تلي

إن أن الخ) لأنهما جعلا

لنا كيد ويجريان مجرى

واحد فذكر هو الجمع

بينهما كما كرهوا الجمع بين

اللام وإن فأن فصلت بينهما

أو عطف حسن فالفصل

قولك إن لك أنك تحيا

وتكرم والعطف قولك إن

كرامتك عندي وأنت

تعان وعلى هذه قراءة

من قرأ وأنت لا تطما

ومن كسر استأنف

أه سيرا في

ذلك وإني على جاري لذو حذب \* أحنو عليه بما يحقني على الجار  
فهذا لا يكون الامسنة أنفا غير محمول على ما جمل عليه ذلك فهذا أيضا بقوى ابتداءه  
في الأول

﴿ هذا باب آخر من أبواب أن ﴾ تقول جئتُك أنك تريد المعروف إنما تريد لا أنك تريد  
المعروف ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت (طوبى لـ)  
وأغفر عوراء الكريم آتخاره \* وأعرض عن ذنب اللئيم تكمرا  
أي لا تخاره وسألت الخليل عن قوله جمل ذكره وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا  
رئيسكم فاتقون فقال إنما هو على حذف اللام كأنه قال ولا أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا  
رئيسكم فاتقون وقال تطيرها لا يلاف قريبس لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذف اللام من أن  
فهو نصب كما أنك لو حذف اللام من لا يلاف كان نصبا هذا قول الخليل ولو قرؤها  
وإن هذه أمتكم أمة واحدة كان جيذا وقد قرئ ولولا جئتُك لكانت تحب المعروف مبتدأ  
كان جيذا وقال سبحانه وتعالى فدعاهني أني مغلوب فانتصر وقال ولقد أرسلنا نوحا إلى  
قومه أني لكم نذير مبين إنما أراد باني مغلوب وباني لكم ولكنه حذف الباء وقال أيضا  
وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا بمنزلة وأن هذه أمتكم أمة واحدة والمعنى  
ولا أن هذه أمتكم فاتقون ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وأما المفسرون  
فقالوا على أوجي ولو قرئت وإن المساجد لله كان جيذا \* واعلم أن العرب تشدها  
البيت على وجهين على ارادة اللام وعلى الابتداء قال الفرزدق

ذلك وإني على جاري لذو حذب \* أحنو عليه بما يحقني على الجار  
الشاهد في كسر إن لدخول لام التأكيده ولو لم تدخل لفتحت حملا على ما قبلها يقول إذا طرقتي الضيف  
نحرت له وإن كنت معسرا وأرفع ناري بالتل لعشوائيه المحتاج إذا أخفى غيري ناري للؤمه وأقوم بحق جاري  
وأعطف عليه وأواسيه والعشار جمع عشراء وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر وقوله أني بالفتح محمول على  
البدل من العقرا لأن عقرا العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه فكانه قال عودت قومي أني أوقد النار  
لطارق وكسر إن ههنا أجود على الاستئناف والقطع والمرملة الجماعه التي نغزادها ورجل مرملة لاشئ له مشتق  
من الرمل كأنه لا يملك غيره كما يقال ترب الرجل إذا افتقر والتل ما ارتفع من الارض وقوله ذلك وإني أي أمرى  
وشأن ذلك والحذب العطف وقد حذب على إذا عطف والحقو مثله \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب آخر من  
أبواب أن الفرزدق

منعتُ غيماً منك أُنِي أنا بُنْها \* وشاعرها المعروف عند المومنين  
وسمى عنان العرب من يقول زنى أنا بُنْها وتقول لبنيك إن الجد والنعم لك وإن شئت قلت أن  
ولو قال إنسان إن أن في موضع جرت في هذه الأشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاء  
حذف الجاز فيه كما حذفوا رب في قوله  
(رجز)

\* وبلد تحسبه مكسوحاً \*

لكن قولاً قوياً وله نظائر نحو قوله لا أبوك والأول قول الخليل ويقوى ذلك قولهم -م- وَأَنَّ  
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ لَا نَحْمِلُهَا وَلَا يَحْمِلُونَهَا وَيَتَذَكَّرُونَ وَأَيُّهَا مَبْعُدُهَا إِلَّا أَنَّهُ يَجْعَلُ الْخَلِيلُ بَأَنَّ  
المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلاً إليه باللام جاز تقديمه وتأخيرها لأنه ليس هو  
الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك بين الناس إذ كان فيه معنى  
الأمر وسرى مثله ومنه ما قدمي

﴿ هذا باب إنعما وأنما ﴾ اعلم أن كل موضع تقع فيه أن تقع فيه أنعما أو ما ابتدئ بعدها  
صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي  
عاملاً فيما بعده فمن ذلك قوله عز وجل قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَعْمَارٍ إِلَهُكُمْ إِلَهُ  
وَاحِدٌ وقال الشاعر (ابن الأظنابة)  
(خفيف)

أبلغ الحرث بن ظالم الموعد والناذر النذور علباً

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلاً كعباً

فانما وقعت أنما ههنا لأنك لو قلت أن إلهكم إله واحد وأنك تقتل النيام كان حسناً وإن

منعت غيماً منك أُنِي أنا بُنْها \* وشاعرها المعروف عند المومنين  
الشاهد في جواز فتح أن على معنى لا أن وكسر هاء على الاستئناف والقطع بقوله هذا الجرير وكلاهما من غيم  
الأنه في عناء جرير الأومعه عنده واحتقاره له وجعل رطبه منها غير معدود فيها وجعل قومه بني دارم ومن كان  
مثلهم في الشرف هم غيم في الحقيقة \* وأشد في الباب

\* وبلد تحسبه مكسوحاً \*

الشاهد فيه اضمار رب وجعل جواز ذلك دليلاً على أن حذف حرف الجر في أن وإن واضماره جائز تخفيفاً  
لطولهما بالصلة وقد تقدم القول في إضمار رب والاختلاف فيه \* وصف فلاة لأن في فلكها فكانت  
أى كنست كما قال \* ظهرها مثل ظهور الترسين \* وأشد في باب أعما العمريين والاظنابة الانصاري  
أبلغ الحرث بن ظالم الموعد والناذر النذور علباً

أنما تقتل النيام ولا تقتل يقظان ذاسلاً كعباً

الشاهد في فتح أنما حملاً على أبلغ وجريها مجرى أن لأن ما فيها صلة فلا تغيرها عن جواز الفتح والكسر فيها

سنت قلت إنما تقتل النيام على الابتداء زعم ذلك الخليل فإما إنما فلا تكون اسمًا وإنما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل ملغى مثل أشهد لن زيد خبر منك لا إنما لا تعمل فيما بعده ولا تكون إلا مبتدأة بمنزلة إذا لا تعمل في شيء \* واعلم أن الموضع الذي يجوز فيه إن إنما فيه مبتدأة وذلك قولك وجدتك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك لو قلت وجدتك أنك صاحب كل خفي لم يجز ذلك لأنك إذا قلت أرى أنه منطلق فإما وقع الرأى على شيء لا يكون الكاف التي في وجدتك ونحوها من الأسماء فمن لم يجز رأيتك أنك منطلق فإما أدخلت إنما على كلام مبتدئ كأنك قلت وجدتك أنت صاحب كل خفي ثم أدخلت إنما على هذا الكلام فصار كقولك إنما أنت صاحب كل خفي لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض ولم تضع إنما في موضع ذلك إذا قلت وجدتك ذلك لأن ذلك هو الأول وإنما وأن إنما بصيران الكلام شيئاً واحداً لا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيداً ولا أشباه ذلك من الأسماء قال الشاعر (كثير)

أراني ولا كفران لله إنما \* أواخي من الأقوام كل بخيل  
لأنه لو قال أتى ههنا كان غير جائز لما ذكرنا فإما ههنا بمنزلة في قولك زيد إنما أواخي كل بخيل وهو كلام مبتدئ وإنما في موضع خبره كما أنك إذا قلت كان زيداً فهو منطلق فهو مبتدئ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره إنما يجالس أهل الخبث لأنك تقول أرى أمره أنه يجالس أهل الخبث وحسنت أنه هاهنا لأن الآخر هو الأول  
هذا باب تكون فيه أن بدلا من شيء هو الأول وذلك قولك بلغني قصتك أنك فاعل وقد بلغني الحديث أنهم منطلقون وكذلك القصة وما أشبهها

(قوله وجدتك)  
إنما أنت صاحب  
كل خفي الخ لم يجز  
سبويه في إنما ههنا لا  
الكسر وذلك أن وجدتك  
يتعدى إلى مفعولين وهي  
من باب علمت وحسبت  
ورأيت من رؤية القلب  
فالكاف المفعول الأول  
والمفعول الثاني جملة قائمة  
بنفسها فكما أن تكون  
كلاماً مستأنفاً بوضع في  
موضع الخبر نحو المبتدأ  
والخبر وإن المكسورة مما  
يصح أن يتدأ به من الكلام  
ولو قلت حسبت إنما أنت  
صاحب كل خفي يفتح إنما  
كان بمنزلة المصدر والمصدر  
لا يكون خبر الكاف إلا  
تري أنك لا تقول حسبت  
زيداً خروجه وحسبت  
زيداً فسقه اه  
سيرا في

\* يقول هذا الجرد بن ظالم المرى وكان قد توعد بالقتل ونذر دمه أن تطفر به وإنما قال تقتل النيام لأنه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو نائم في قفنه ولم يسمع الحرت هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الأظربة فلما بعد من الخي قال له ألسيت يقظان ذا سلاح قال أجل قال فاني الحرت بن ظالم فاستخذى له ومن عليه الحرت ابن ظالم وخطى سبيله والكمي الشجاع \* وأنشد في الباب لكثير

أراني ولا كفران لله إنما \* أواخي من الأقوام كل بخيل

الشاهد فيه كسر الغنة وقوعها موقع الجملة المبتدأة النائية من باب المفعول الثاني لا يرى وأرى ههنا يعني أجده وأعلم ولا يجوز فتح إنما هنا كما لا تنصب الجملة النائية من باب الخبر وإنما ذكر أنه لا يواخي إلا أهل البخل لأنه

هَذَا بَابُ تَكُونُ فِيهِ أَنْ يَدْلَامَنْ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ وَإِذِ يَعْبُدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنْتُمْ أَتَيْتُمْ فَانْ مَبْدَلُهُ مِنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مَوْضُوعُهُ فِي مَكَانِهِ كَأَنَّكَ ذَاتُ وَادِّعِدْكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَقَدْ أَبَدْتَ الْآخِرَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ فَتِ رَأَيْتُ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ فَانْغَامًا نَصَبْتَ بَعْضًا لَكَ أَزَدْتَ مَعْنَى رَأَيْتُ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا جَاءَ الْأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى وَادِّعِدْكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ الْقُرُونِ الَّذِينَ أَهْلَكْنَا هُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ وَمَا جَاءَ مَبْدَلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مَاتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ فَكَانَتْهُ عَلَى أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ إِذَا مَاتُمْ وَذَلِكَ أَرِيدَ بِهِمْ وَلَكِنَّمَا انْغَامَتْ أَنَّ الْأَوَّلُ لِيُعْلَمَ بَعْدَ أَيِّ شَيْءٍ الْإِخْرَاجُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ أَنَّهُ سَبَّحَ فَعَلْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ أَنَّهُ سَمِعَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَبْدَأَ بِهَذَا كَمَا تَبْدَأُ بِهَذَا الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلْتَ قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْكَ وَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا يَقُولُ أَبُوهُ ذَلِكَ لِأَنَّ إِنْ لَا تَبْدَأُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يَحْيَا دِيَابِلَهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَلَوْ قَالَ فَإِنَّ كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ (طوبى ل)

وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ \* فَلَا تُصْنَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَاخٍ  
وَأَنِّي إِذَا مَلْتُ رِكَابِي مُنَاخَهَا \* فَأَنِّي عَلَى حَظِي مِنَ الْأُمْرَجِ

وَأِنْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ إِنَّكَ فَعَلْتَ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْوَجْهُ وَالْحَدِّ مَا قُلْتَ الْأَوَّلَ مَرَّةً وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْأَعْرَجَ قَرَأَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سَوَاءً يَجْهَلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ

مَنْزِلُ وَالنِّسَاءِ مَوْصُوفَاتُ بِالْخَلِّ فَبُجِّلَ ذَلِكَ حَامِي فِي كُلِّ مَنْ يُوَافِقُهُ مِبَالِغَةً فِي الْوَصْفِ \* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ

هَذَا بَابُ تَكُونُ فِيهِ أَنْ يَدْلَامَنْ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ

وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ \* فَلَا تُصْنَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَاخٍ

وَأَنِّي إِذَا مَلْتُ رِكَابِي مُنَاخَهَا \* فَأَنِّي عَلَى حَظِي مِنَ الْأُمْرَجِ

الشَّاهِدُ فِيهِ كَسْرُ الْأَمَانَةِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَلَوْ قُحْتُ حَمَلًا عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى تَأْكِيدًا وَتَكْرِيرًا لِلْجَازِ وَالْأَسْدَامِ

الْمِيَاهِ الْمُتَغَيَّرَةُ لِقَوْلِهِ الْوَارِدُ وَاحِدًا سَدِمَ بِدَمِيَاهِ الْقُلُوبِ وَعَمِلَ بِهَا الْحَسَنُ دَلَالَةً وَمَعْنَى تَخْدِي تَسْرِعُ وَالطَّلَاخُ

الْمُعِيَّةُ لَطُولُ السَّفَرِ وَمَعْنَى مَلْتُ رِكَابِي مُنَاخَهَا يَدْنُو إِلَى سَفَرِهَا وَانْخَافَتْ فِيهِ وَارْتَحَلَهَا وَالْجَمَاحُ الْمَاضِي عَلَى

وَجْهِهِ أَيْ لَا يَكْسِرُ فِي طُولِ السَّفَرِ وَلَكِنِّي أَمْضِي قَدَمًا أَرْجُوهُ مِنَ الْخَطِّ فِي أَمْرِي

(قوله ولا

يجوز أن تبدئ إن

ههنا الخ) أعمال يجوز ذلك

لأن إذا أتاك وإذا فعل

ظرف لما بعده فاذا كسرنا

ان بطل أن يكون ظرفا لأن

ولا ظرفا لما بعده لأن كما يكون

ظرفا لأن تقول في أن

المتنوحة في الحق أنك كريم

وبوم الجمعة أنك راحل بفتح

أن ولا تنقل في الحق إنك

مكرم وبوم الجمعة إنك راحل

وانما جاز في المتنوحة

لأن محلها الاسم والظرف

يتقدم على الاسم الذي هو

ظرف له وان المكسورة

وما بعدها ليس في تقدير

اسم فيكون له ظرف

يتقدمه ولا ما بعدها

يعمل فيما قبلها

أه سيرا في

وَأَصْلُهَا غُفُورٌ رَحِيمٌ وَظَهْرُهُ ذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْتُكَ

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ تَكُونَ أَنْ فِيهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ إِنْ أَخْبَرْتَ فَقُلْتَ حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَأَجْهَدُ رَأْيِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَكَذَلِكَ هُمَا فِي الْخَبَرِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقُلْتُ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَحَقًّا إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْقَلْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ الْحَقُّ وَأَلَا إِنَّكَ مَنْطَلِقٌ حَقًّا فَقَالَ أَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ إِنْ لَأَنَّ إِنْ لَا يُبْتَدَأُ بِهِمْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا الْجَازُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ ذَاهِبٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَقُلْتَ أَيْضًا لِمَحَالَّةِ إِنَّكَ ذَاهِبٌ تَرِيدُ أَنْكَ لِمَحَالَّةِ ذَاهِبٌ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ جُلُوءٌ عَلَى أَفَى حَقِّ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَعَلَى أَفَى أَكْبَرُ ظَنِّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ وَصَارَتْ أَنْ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ كَمَا بَيَّنَّ الرَّحِيلَ عَلَى غَدَاةٍ أَقْلَتِ غَدَاةَ الرَّحِيلِ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَادُ الْعَرَبُ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا أَخْبَرْتُكَ زَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ (طويل)

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ \* تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّهْدِيدَ هَاهُنَا غَزَلَةُ الرَّحِيلِ بَعْدَ غَدَاةٍ وَأَنَّ غَزَلَتَهُ وَمَوْضِعُهُ كَوْضَعُهُ وَظَهْرُهُ أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ (وافر)

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَغْلَوْا \* فَتَيْتْنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (طويل)

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ أُنْتُ حَبْلٌ أَنْ قَلْبُكَ طَائِرُ

\* وَأَنْشَدْتُ بَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ

أَحْقَابِي أَبْنَاءُ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ \* تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

الشَّاهِدُ فِيهِ نَصْبُ حَقٍّ عَلَى الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقٍّ تَهْدِدُكُمْ إِيَّايَ وَجَازَ وَقَعُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْمَضَارَةِ وَكَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْوَقْتِ وَقَامَةُ الْمَصْدَرِ مَقَامَهُ كَمَا قَالُوا أَتَيْتُكَ خَفُوقَ النِّجْمِ أَيْ وَقْتُ خَفُوقِ النِّجْمِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ أَفَى وَقْتُ حَقٍّ تَعْدَتُونِي \* يَقُولُ هَذَا الْقَوْمُ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ تَوَعَّدَهُ قَوْمُهُ بِالْهَجَاءِ وَسَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ رَهْطٌ مِنْ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ \* وَأَنْشَدْتُ الْبَابَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ

أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَغْلَوْا \* فَتَيْتْنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

الشَّاهِدُ فِي نَصْبِهِ حَقًّا عَلَى الظَّرْفِ وَفَتْحُ أَنْ لَأَنَّهَا وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَبْنِيٍّ وَخَبْرُهُ فِي الظَّرْفِ وَالتَّقْدِيرُ أَفَى حَقٍّ اسْتَغْلَالِ جِيرَتَنَا وَلَا يَجُوزُ كَسْرُهَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى إِنْ الْمَكْسُورَ لَا تَقْطَعُهَا عَمَّا قَبْلُهَا وَهِيَ مَعْنَى اسْتَغْلَوْا وَنَهْشَلٌ مَرْتَحِلِينَ وَالنِّبْهَةُ الْجَهْمَةُ الَّتِي يَنْوُوهَا \* يَصِفُ اقْتِرَافَهُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْمَرْتَبِعِ وَرَجُوعِهِمْ إِلَى حَاضِرِهِمْ وَالْفَرِيقُ يَقَعُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورُ الْمُؤَنَّثُ وَظَهْرُهُ مَصْدَرٌ وَعَدُو \* وَأَنْشَدْتُ الْبَابَ لِعَمْرُو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ أُنْتُ حَبْلٌ أَنْ قَلْبُكَ طَائِرُ

ألا أبلغني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذاجيد قوى وذلك أنك ان شئت قلت أحق أنك ذاهب وأكبر ظنك أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لا محالة أنك ذاهب فأنما جازوا أن على أن فيه إضمار من على قوله لا محالة من أنك ذاهب كما تقول لا بد أنك ذاهب كأنك قلت لا بد من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحملوا الكلام على القلب وسألته عن قولهم أما حقاً فأنك ذاهب فقال هذا جدي وهذا الموضع من مواضع إن ألا ترى أنك تقول أما يوم الجمعة فأنك ذاهب وأما فيم أفانك قائم فأنما جاز هذا في أمالاً في ماعني يوم الجمعة مهـ ما يكن من متى فأنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فأن جرم علمت فيها أنهم أفعـ ل ومعناها القدح أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقاً أن لهم النار بذلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت فجرم قد علمت في أن عملها في قول الفراري (كامل)

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة \* جرمت فزاره بعدها أن يعضبوا

أي أحقت فزاره فزعم الخليل أن لا جرم أنما نكون جواباً لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا ففعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون وأنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جهد رأيي فإنه منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعله ظرفاً كما اضطررت في الأول وهذا من مواضع إن لأنك تقول أما في رأيي فأنك ذاهب أي فأنك ذاهب وإن شئت قلت فأنك وهو

الشاهد في نصب الحق على الظرف وقع أن بعده وقد تقدم القول فيهما وكني بطيران القلب عن ذهاب عقله حزناً لفرافهم ويجوز أن يريد شدة حنقه لجزعاً لئراق فبعله كالطيران ومعنى انبت انقطع وأراد بالحبيل التواصل والاجتماع \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

ألا أبلغني خلف رسولاً \* أحقاً أن أخطلكم هجاني

الشاهد في نصب حق وفتح أن على ما تقدم وبنو خلف ربط الأخطل من بني تغلب وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة والرسول هنا بمعنى الرسالة وهو مما جاء على فعول من أسماء الأفعال كالوضوء والظهور ونظيرها الألوكة وهو الرسالة أيضاً \* وأنشد في الباب رجل من بني فزاره

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة \* جرمت فزاره بعدها أن يعضبوا

الشاهد في قوله جرمت فزاره ومعناه على مذهب سيبويه حقها الغضب لأنه فسر قولهم لا جرم أنه سيفعل على معنى حتى أنه يفعل ولا عنده رائدة إلا أنها ألزمت جرم لأنها كالمثل وغـ يرمع أن معنى قوله جرمت فزاره أن يعضبوا كسبهم الغضب من قوله عز وجل لا يجرم منكم شئنا أي لا يكسبكم ويقال حققته أن يفعل بمعنى أحققته وحققته أي جعلته حقيقة يفعل

(قوله أما حقاً

فأنك ذاهب الخ)

قال أبو سعيد وكذلك

جميع الظروف المقدمة

التي بعدها ان اذا دخلت

قبلها أما فكسر ان حسن

وان لم تكن أما فالفتح لا غير

وانما كسر مع دخول أما

لانها تسوغ تقديم ما بعد

الفاء على الفاء وليسلي أما

عوضاً عما حذف منه وجوز

فيها تقديم ما لم يكن

يجوز تقديمه قبل

دخولها اه

ضعيف لا نك اذا قلت أما جهر رأي فانك عالم لم تضطر الى أن تجعل الجهد نظراً للقصة لأن  
ابتداء إن يحسن ها هنا وتقول أما في الدار فانك قائم لا يجوز فيه إلا أن تجعل الكلام قصة  
وحديثاً ولم ترد أن تخبر أن في الدار حديثه ولكنه أردت أن تقول أما في الدار فانك قائم فمن  
ثم لم تقل أن وإن أردت أن تقول أما في الدار حديثك وخبرك قلت أما في الدار فانك منطلق  
أي هذه القصة ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك مرتحل كأنه قال في اليوم رحيلك  
وعلى هذا الحد تقول أما اليوم فانك مرتحل وأما قولهم أما بعد فان الله قال في كتابه فانه بمنزلة  
قولك أما اليوم فانك ولا يكون بعداً بدأ مبنيّاً عليها اذ لم تكن مضافة ولا مبنية على شيء انما  
تكون لغوا وسألته عن شد ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال هذا بمنزلة حقاً أنك ذاهب  
كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حقاً أنت ذاهب ولو بمنزلة لولا ولا تبدأ بعدها الا سماء سوى أن  
تحوّل أنك ذاهب ولو لا تبدأ بعدها الا سماء ولو بمنزلة لولا وإن لم يجوز فيما يشبهها تقول  
لأنه ذهب افعلت وقال عز وجل لولا أنتم على كون خزائن رحمة ربّي وان شئت جعلت شدة ما  
وعز ما كنتم ما كانك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كأنه لا يعلم ذلك فتجاوز  
لله عنه وهذا حق كما أنك ها هنا فزعم أن العاملة في أن الكاف وما لغوا إلا أن ما لا تحذف منها  
كراهية أن يجي لفظها مثل لفظ كأن كأنزمو النون لا فعلن واللام قولهم إن كان ليفعل  
كراهية أن يلتبس اللفظان ويدل على أن الكاف هي العاملة قولهم هذا حق مثل ما أنك  
ها هنا وبعض العرب يرفع فيما حد ثنايونس وزعم أنه يقول أيضاً إنه لخلق مثل ما أنكم  
تتطفون فلولاً أن ما لغوا لم يرتفع مثل وإن نصبت مثل فما يغلو لا أنك تقول مثل أنك ها هنا  
وإن جاءت ماسقة من الكاف في الشعر جاز كما قال النابغة الجعدي (طويل)

قروم تسمى عند باب دفاعه \* كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل

(قوله وسألته)  
عن شد ما أنك  
ذاهب وعز ما أنك  
ذاهب الخ قال أبو سعيد  
جعل له سيبويه على  
وجهين أحدهما أن يكون  
بمعنى حقاً أنك ذاهب  
فيكون شدة ما في تأويل  
طرف وأنك ذاهب مبتدأ  
كما أن حقاً في تأويل ظرف  
وشد وعز في الاصل فعلا  
دخلت عليه ما ما فأبطل  
عملهما وجعل في مذهب  
حقاً كما دخلت ما على قل  
ورب فبطل عملهما وخرجا  
عن مذهب الفعل  
وحرف الجر والوجه  
الآخر أن يكون شد  
وعز فعلين ماضيين  
كفهم وبش اه  
باختصار

\* وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

قروم تسمى عند باب دفاعه \* كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتل  
الشاهد فيه حذف ماضٍ من قوله كأن يؤخذ والتقدير عنده كأنه يؤخذ وقد خولف في هذا التقدير  
وجعلت أن الناصبة للفعل ونصب يؤخذ بعدها واستدل صاحب هذا القول على ذلك بقوله فيقتل بالنصب  
وجعل الكاف جارة لأن على تقدير دفاعه كأنخذ المرء وقتله وكلا القولين منهما خارج والاخر منهما أقرب  
وأسهل وفي قول سيبويه ضرورتان اسقاط ما والنصب بالفاء في الواجب \* وصف قوم ما اجتمعوا عند باب  
ملك ومحجب للتخاضع وجعل دفاع من وقف اليه وجب شديداً عليه كأنخذ وقتله والقروم السادة وأصل



(وافر)

فَالَا تَحْذَفُ هَاهُنَا كَمَا لَا تَحْذَفُ فِي إِمَائِي قَوْلُكَ

\* فَإِنْ جَزَعَاوَيْنِ إِبْجَالَ صَبْرٍ \*

ولكنه جاز في الشعر

﴿هَذَا بَابُ مَنْ أَبْوَابُ إِنْ﴾ تقول قال عمرو إن زيدا خيرا الناس وذلك لأنك أردت أن تحكي قوله ولا يجوز أن تعمل قال في إن كما لا يجوز ذلك أن تعملها في زيد وأشباهه إذا قلت قال زيد عمرو خيرا الناس فإن لا تعمل فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه أن لأن أن تجعل الكلام شأنا وأنت لا تقول قال الشأن متفاقما كما تقول زعم الشأن متفاقما فهذه الأشياء بعد قال حكاية مثل قوله عز وجل وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ وَقَالَ أَیضًا قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ وكذلك جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت يونس عن قوله متى تقول أنه منطلق فقال إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول أنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك ذاهب كما أنه يجوز ذلك أن تحكي فتقول متى تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو إنه منطلق فإن جعلت الهاء عمرا أو غيره فلا تعمل قال كما لا تعمل إذا قلت قال عمرو وهو منطلق فقال لم تعمل هاهنا شيئا وإن كانت الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئا إذا قلت قال وأظهرت هو فقال لا تغير الكلام عن حاله قبل أن تكون فيه قال فيما ذكرناه وكان عيسى يقرأ هذا الحرف قد عاربه إني مغلوب فانتصر أراد أن يحكي كما قال عز وجل وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ كَمَا نَعْبُدُ اللَّهَ فَأَلْهَمُوا اللَّهَ أَلْمُوا مَا تَعْبُدُهُمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَذَا ومثل ذلك كثير في القرآن وتقول أول ما أقول أتى أحد الله كأنك قلت أول ما أقول الحمد لله وأن في موضعه وإن أردت الحكاية قلت أول ما أقول إني أجد الله

﴿هَذَا بَابُ آخَرٍ مِنْ أَبْوَابِ إِنْ﴾ وذلك قولك قد قاله القوم حتى إن زيدا بقوله وانطلق القوم حتى إن زيدا لمنطلق حتى هاهنا معللة لا تعمل شيئا في إن كما لا تعمل إذا قلت حتى زيد ذاهب فهذه موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا ولو أردت أن تقول حتى أن في هذا الموضع كنت مجبلا لأن أن وصلت بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق أوحى الخبر كان محالا لأن أن نصير الكلام خبرا فلم يجوز ذوا جاز على الابتداء وكذلك إذا قلت مررت فإذا لأنه يقول أن زيدا

القرم الفحل من الابل ومعنى تسمى يفخر بعضهم على بعض ويسمى بنفسه وعشيرته \* وأنشد من بعده قول النمر \* وان من خريف فلن بعدما \* مسند هذا الجواز حذف ما من كما حذف من لما وقد تقدم البيت بتفسيره

(قوله فان)

جعلت الهاء عمرا

أو غيره فلا تعمل قال

الخ) فان حق الحكاية أن

تقول قال عمرو إني منطلق

وكذلك إذا قلت قال عمرو

هو منطلق فحق الحكاية أن

يقول قال عمرو أنا منطلق

لأن هذا القطع الذي

لفظ به ولكنهم قد يغيرون

لفظ الغيبة الى الخطاب

ولفظ الخطاب الى الغيبة

لأن ذلك أقرب الى الفهم

ولا بعد ذلك تغيير لأن

الذي يقول إن زيدا منطلق

لواوجه لقال إنك منطلق

ولم يكن ذلك مغيرا للكلام

عن مناجسه اه سيرا في

قوله وأنشد من بعده قول

النمر الخ لعله كان في نسخة

صاحب الشواهد والا

فالذي فيما بأيدينا من

النسخ يدل على أن جزءا

الخ اه مصححه

خبر منك وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما أخبرك به (طويل)

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً \* إذا إنه عبد القفا واللهازم

فقال إذا هاهنا كحالها إذا قلت إذا هو عبد القفا واللهازم ولما جاءت إن هاهنا لا أنك هذا المعنى أردت كما أردت في حتى معنى حتى هو منطلق ولوقلت مررت فإذا أنه عبد تريد مررت به فإذا العبودية واللوم كأنك قلت مررت فإذا أمر العبودية واللوم ثم وضعت أن في هذا الموضع جاز وتقول عرفت أمورك حتى أنك أحتى كأنك قلت عرفت أمورك لا حتى جئت ثم وضعت أن في هذا الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حتى كأنك ههنا هل يجوز على ذا الحد كأنك ههنا فقال لا لأن إن لا يتبدأ بها في كل موضع ألا ترى أنك لا تقول يوم الجمعة إنك ذاهب ولا كيف إنك صانع فكذلك المنزلة

هذا باب آخر من أبواب إن تقول ما قدم علينا أميراً لأنه مكرم لي لأنه ليس ههنا شيء يعمل في إن ولا يجوز أن تكون عليه أن وانما تريد أن تقول ما قدم علينا أميراً لا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا لا تعمل في إن ودخول اللام ههنا ذلك على أنه موضع ابتداء قال سبحانه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول الشاعر (كثير)

ما أعطاني ولا سألتها \* إلا واني لحاجز كرمي

وكذلك لو قال إلا واني حاجز كرمي وتقول ما غضبت عليك الآنك فاسق كأنك قلت

\* وأنشدني باب من أبواب إن

وكنْتُ أرى زيدا كما قبل سيداً \* إذا إنه عبد القفا واللهازم

الشاهد في جواز فتح إن وكسر هاء إذا فالكسر على نية وقوع المبتدأ والخبر بعد إذا والتقدير إذا هو عبد القفا والفتح على تأويل المصدر المبتدأ والاختيار عنه إذا والتقدير إذا العبودية وإن شئت قررت الخبر محذوفاً على تقدير إذا العبودية شأنه معنى قوله عبد القفا واللهازم أي إذا نظرت إلى قفا ولهازمة تبينت عبوديته ولؤمه لأن القفا موضع الصفع واللهازمة موضع الكز وهي بضبة في أصل الخنك الأسفل \* وأنشدني باب آخر من أبواب إن لكثير

ما أعطاني ولا سألتها \* إلا واني لحاجز كرمي

الشاهد فيه كسر إن لدخول اللام في خبرها ولا أنها واقعة موقع الجملة النائية من باب الحال ولو حذف اللام لم تكن الامكسورة لذلك وكان المبرد يرمي أن الرواية إلا واني وقوله يجب أن كثيرا لم يسألها ما ولا أعطيا لأن كرمه حجرة عن السؤال والصحيح قول سيبويه لأنه ذكر عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم ومشهور سؤاله إياهما وأعطاهما إياه وأغايير يذا أسألهما وأعطياه حجرة كرمه عن الخاف بالسؤال وعن كفر النعمة

(قوله وسألته

عن قوله هذا حتى

كما أنك ههنا الخ) قال

السيرا في انما منع لان أنك

مبتدأ وههنا خبره وهما

جميعا بمنزلة المصدر كما يكون

الفعل والفاعل مع ما بمنزلة

المصدر وما في ذلك حرف

وليست باسم وهي كأن

والفعل بعدها غير أن

ما يليها الاسم والخبر والفعل

والفاعل وأن لا يليها إلا

الفعل والفاعل وانما يلي

ما ان اذا كانت بمعنى الذي

كقوله عز وجل وآتيناها

من السكوت زما لان مفتاحه

فاذا كانت بمعنى المصدر لم

يدخلها ان لان أصلها أن

يكون بعدها فعل وفاعل

والمبتدأ والخبر مجردين

من الدواخل عليهما بمنزلة

الفعل والفاعل فلم

يدخلوا ان من

أجل ذلك اه

الآن لك فاسق وأما قوله عز وجل وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله فأعياه  
 حمله على منعهم وتقول إذا أردت معنى اليمين أعطيته ما إن شره خير من جيد مامعك وهؤلاء  
 الذين إن أجبنهم لا تشجع من شجعتكم وقال الله عز وجل وأبناؤه من الكنوز ما إن مفايح  
 تشو بالعبية أولى القوة فإن صلحاً كانك قلت ما والله إن شره خير من جيد مامعك

وهذا باب آخر من أبواب إن ﴿١﴾ نقول أشهد أنه لم نطق بأشهاد بعزلة قوله والله إنه لذهاب وإن  
 غير عامله فيها أشهد لأن هذه اللام لا تطلق أبد الآبى الابتداء ألا ترى أنك تقول أشهد بعبد الله  
 خير من زيد كأنك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت إن مبتدأة حين ذكرت اللام كما  
 كان عبد الله مبتدأ حين أدخلت فيه اللام فاذا ذكرت اللام ههنا لم تكن الأمكسورة كما أن  
 عبد الله لا يكون ههنا لا مبتدأ ولو جاز أن تقول أشهد أنك لذهاب لقلت أشهد بذلك فهذه  
 اللام لا تكون الآبى الابتداء وتكون أشهد بعزلة والله وتفسير ذلك قول الله عز وجل والله  
 يشهد إن المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن  
 الصادقين لأن هذه تو كيد كأنه قال يخلف بالله إنه لمن الصادقين وقال الخليل أشهد بأنك  
 لذهاب غير جائز من قبل أن حروف الجر لا تعلق وقال أقول أشهد أنه لذهاب وإنه منطلق  
 أتبع آخره أوله وإن قلت أشهد أنه ذاهب وإنه منطلق لم يجز إلا الكسرة في الثاني لأن اللام  
 لا تدخل أبداً على أن وأن محمولة على ما قبلها ولا تكون إلا مبتدأة باللام ومن ذلك أيضاً قولك قد  
 علمت إنه خير منك فإن ههنا مبتدأة وعلمت ههنا بعزلة في قولك لقد علمت أيهم قال ذلك معلقة  
 في الموضوعين جميعاً وهذه اللام تصرف إن إلى الابتداء كما تصرف عبد الله إلى الابتداء إذا قلت  
 قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بعزلة إن في أنه يصرف إلى الابتداء ولو قلت قد علمت  
 أنه خير منك لقلت قد علمت لزيد أخير منك ورأيت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل  
 على أن ولا على عبد الله إلا وهما مبتدآن وتفسير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ماله  
 في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ وتفسير إن مكسورة إذا حققت اللام قوله تعالى ولقد علمت  
 الجنة إنهم لحضرون وقال أيضاً هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق  
 جديد فأنكم ههنا بعزلة أيهم إذا قلت ينبئهم أيهم أفضل وقال الخليل مثله إن الله يعلم ما تدعون  
 من دونه من شيء فهاهنا بعزلة أيهم ويعلم معلقة

(قوله مثله إن)  
 الله يعلم ما تدعون  
 الخ) قال السبكي في فيه  
 وجهان أحدهما أن  
 تكون ما استغفها ما  
 والعامل فيها تدعون كأنه  
 قيل أيهم تدعون وينصب  
 أيهم تدعون ويجوز أن  
 يكون منصوباً يعلم وتكون  
 ما بمعنى الذي وتدعون  
 صلها كأنه يعلم الذين  
 تدعون من دونه من  
 شيء اه

قال الشاعر

(طويل)

ألم تراني وابن أسود ليلة \* لتسري الى نارين يعلوسناهما

سمعناه ممن ينشده عن العرب وسألت الخليل عن قوله أحقاً إنك لذهاب فقال لا يجوز  
 كما لا يجوز يوم الجمعة لأنه لذهاب وزعم الخليل ويونس أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل الاتري  
 أنك لا تقول وعدت أنك لنأرج انما يجوز هذا في العلم والظن ونحوه كما يندأ بعد هـ أيهم  
 فان لم تذكرا اللام قلت قد علمت أنه منطلق لا يتبدئ وتحملة على الفـ فعل لأنه لم يجيء ما يضطره  
 الى الابتداء وانما ابتدئ إن حين كان غير جائز أن تحمله على الفعل فاذا حسن أن تحمله على  
 الفعل لم تخط الفعل الى غيره وتطير ذلك قوله ان خيراً فخير وإن شراً فشر حلت على الفعل حين  
 لم يجوز أن يتبدئ بعد إن الآسماء وكما قلت أما أنت منطلقاً انطقت معك حين لم يجوز أن يتبدئ  
 الكلام بعد أما فاضطرت في هذا الموضع الى أن تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت إن زيدا  
 منطلق لم يكن في إن إلا الكسر لأنك لم تضطر الى شيء ولذلك تقول أشهد أنك ذاهب اذ لم تذكرا  
 اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة تسكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب تسكلم بها تقول  
 لهنك لرجل صدق يريدون إن ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقوله هرقف ولحقف هذه  
 اللام إن كما لحقت ما حين قلت إن زيدا لما لينطلقن فلحقف إن اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام  
 الأولى في لهنك لام اليمين واللام الثانية لام إن كما إن اللام الثانية في قولك إن زيدا لما ليفعلن  
 لام اليمين وقد يجوز في الشعر أشهد إن زيدا ذاهب يشبهه بقوله والله إنه لذهاب لأن معناه  
 معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهب ولم يذكر اللام لم يكن إلا ابتداء وهو قبيح  
 ضعيف إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمت إن زيدا ذاهب كما أنه ضعيف قد علمت عمر وخير  
 منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أقلم من زكاه وهو على اليمين وكان في هذا  
 حسنا حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأن فزعم أنها إن لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها  
 صارت مع إن بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأي رجلا ونحوه كذا وكذا درهما وأما قول  
 العرب في الجواب إنه فهو بمنزلة أجبل واذا وصلت قلت إن بافتى وهي التي بمنزلة أجبل

(قوله تقول

لهنك لرجل صدق

الخ) قال أبو سعيد

في لهنك ثلاثة أقوال

أحمد ما ذكره سيبويه

من أن أصلها ان أبدلت

همزتها ولحقها لام اليمين

والثاني قول الفراء قال هذه

مر كبة من كلمتين كانتا

تجتمعان كانوا يقولون

والله انك لعاقل فحاطتا

فصار فيهما اللام والهاء من

الله والنون من ان المشددة

والثالث حكاه المفضل لغير

الفراء معناه انك لحسن قال

وهذا أسهل في اللفظ وأبعد

في المعنى والذي قاله الفراء

أصح في المعنى

اه باختصار

\* وأنشد في باب من أبواب ان

ألم تراني وابن أسود ليلة \* لتسري الى نارين يعلوسناهما

الشاهد فيه كسر ان من اجل اللام والسنة الضوء مقصور وسنة المجد ممدود

قال الشاعر بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبَوِ \* حِ بَلَّتْنِي وَالْوَهْنُ (كامل)

وَيَقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَوْ قَدْ كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

هَذَا بَابٌ أَنْ وَإِنْ فَانْ مِنْتَوَحَّةً تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَ فَأَحْدُهَا أَنْ تَكُونُ فِيهِ أَنْ وَمَا تَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ مَصَادِرِهَا وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ أَيْ وَجْهِهَ آخِرُهَا فِيهِ مَحْذُوفَةٌ وَوَجْهِهَ آخِرُ تَكُونُ فِيهِ لَفَوْا نَحْوُ قَوْلِكَ لَمَّا أَنْ جَاءُوا ذَهَبَتْ وَأَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ لَا كَرَمْتُكَ \* وَأَمَّا إِنْ فَتَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ وَتَكُونُ إِنْ يَبْدَأُ مَا بَعْدَهَا فِي مَعْنَى الْيَمِينِ وَفِي الْيَمِينِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْهَا مُحْضَرُونَ وَحَدَّثَنِي مِنْ لَا أَتَمُّهُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَوْفُوقٌ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَسْتَكَلِّمُ عَمَلُ قَوْلِكَ إِنْ زَيْدٌ لَذَاهِبٌ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَهَذِهِ إِنْ مَحْذُوفَةٌ وَتَكُونُ فِي مَعْنَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ أَيْ مَا الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ وَتَصَرَّفَ الْكَلَامُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ كَمَا صَرَفْتُمَا مَالِي الْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِكَ إِنَّمَا ذَلِكَ قَوْلُكَ مَا لَنْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(وافر)

وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ \* مَنَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِنَا

هَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَنْ الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ نَقُولُ أَنْ تَأْتِيَنِي خَيْرُكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ الْإِتْيَانُ خَيْرُكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ بِعَنِ الصَّوْمِ خَيْرُكُمْ

(كامل)

وقال الشاعر (عبد الرحمن بن حسان)

إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ \* أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

كَأَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ حَسْبَكُمْ لَبْسُ الثِّيَابِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِلَامَ وَفُحْوَهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَزْ قَدْ تَحْدَفُ مِنْ أَنْ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ أَنْ وَأَنْ لِقُرُونِ بْنِ مَسِيكٍ

وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبِينَ وَلَكِنْ \* مَنَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِنَا

الشَّاهِدُ فِيهِ زِيَادَةُ أَنْ بَعْدَ مَا تَوَكَّدَ وَهِيَ كَافَّةٌ لَهَا عَنْ الْعَمَلِ كَمَا كَفَتْ مَا عَنْ الْعَمَلِ وَالطَّبْ هُنَا الْعِلَّةُ وَالسَّبَبُ أَيْ لَمْ يَكُنْ سَبَبٌ قَتْلُنَا الْجَبِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَا جَرَى بِهِ الْقَدْرُ مِنْ حَضُورِ الْمَنِيَّةِ وَانْتِقَالِ الْحَالِ مَنَا وَالدَوْلَةُ \* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ أَنْ الَّتِي تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانِ الْأَنْصَارِيِّ

إِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ \* أَنْ تَلْبَسُوا حُرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَلْبَسُوا وَقَوْلُهُ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا مَوْقِعُ الْمَصْدَرِ وَالْمَعْنَى رَأَيْتُ حَسْبَكُمْ وَكَافِيَكُمْ لِبَسِ حُرِّ الثِّيَابِ وَالتَّشْبَعُ وَقَوْلُهُ مِنَ الْمَكَارِمِ أَيْ بَدَلًا مِنْهَا وَهَذَا كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ

دَعِ الْمَكَارِمَ لِأَنْ تَرْجَلَ لِبْنَيْهَا \* وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(قوله وان كانوا)

ليقولون الخ)

الكوفيون يذهبون

في ان هذه الى انهم يجمعني ما

واللام بمعنى لا اورده أبو

سعيد بأن لا تعمل اللام

تسعمل بمعنى الا والالجاز

أن تقول جاهني

القوم لزيد يجمعني

الازيدا اه ملخصا

من السيراتي

كَأَخَذْتُ مِنْ أَنْ جَعَلُوا هَاجِزَةً الْمَصْدَرِ حِينَ قُلْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ حَذَرَ النَّتْرِ أَيْ لِحْذَرَ النَّتْرِ وَيَكُونُ  
مَجْرُورًا عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَخَرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ أَعْطَى بَطْعَ الْبَيْتِ أَنْ تُكْرِمَهُ أَيْ لِأَنْ تُكْرِمَهُ  
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أَنْ يُصِيبَكَ أَمْ تُكْرِمُهُ كَأَنَّهُ قَالَ لِأَنْ يُصِيبَكَ أَوْ مِنْ أَجْلِ  
أَنْ يُصِيبَكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نُضِلَّ أَحَدَهُمَا وَقَالَ تَعَالَى أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ كَأَنَّهُ قَالَ  
أَلَّا كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَشِيَّ أَضْرَبَهُ \* رَبِيبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُ نَابِلٍ خَبِلَ

فَإِنَّ هَاهُنَا حَالَهَا فِي حَذْفِ حَرْفِ الْجَزْ كَالِ أَنْ وَتَفْسِيرُهَا كَتَفْسِيرِهَا وَهِيَ مَعِ صَلَاحُهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ ائْتِنِي بِهِ بِدَنْ يَقَعُ الْأَمْرُ وَأَتَانِي بِعَدَانٍ وَقَعَ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَفُوعِ  
الْأَمْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَمَّا أَنْ أَسِيرَ إِلَى الشَّامِ فَمَا أَكْرَهُهُ وَأَمَّا أَنْ أَقِيمَ فِيهِ أَجْرٌ كَأَنَّهُ قَالَ  
أَمَّا السَّيْرُ وَرَفْعًا أَكْرَهُهُ وَأَمَّا الْأَقَامَةُ فِيهِ أَجْرٌ وَتَقُولُ لَا يَلْبُثُ أَنْ يَأْتِيكَ أَيْ لَا يَلْبُثُ عَنْ  
إِيَّانِكَ وَقَالَ تَعَالَى فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا فَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى كَأَنَّهُ قَالَ فَمَا كَانَ  
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا قَوْلُ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ شُئْتَ رَفَعْتَ الْجَوَابَ فَكَانَتْ أَنْ مَنْصُوبَةً وَتَقُولُ مَا مَنَعَكَ  
أَنْ تَأْتِنَا أَرَادَ مِنْ إِيَّانَا فَهَذَا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَزْ وَفِيهِ مَا يَجِيءُ مَحْمُولًا عَلَى مَا يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ  
مِنْ الْأَفْعَالِ تَقُولُ قَدْ خَفْتُ أَنْ تَفْعَلَ وَسَمِعْتُ عَرَبِيًّا يَقُولُ أَتَنْعِمُ أَنْ تَشْدَهُ أَيْ بِالْعِزِّ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ هَذَا الْمَعْنَى وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى أَتَنْعِمُ وَقَالَ جَلْدُزْ كَرُهُ بِشِمَا أَشْتَرُ وَأَبَهُ أَنْفُسَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَنْ يَكْفُرُوا  
عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا هُوَ فَقَالَ هُوَ أَنْ يَكْفُرُوا وَتَقُولُ إِنِّي عَمَّا أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنِّي  
مِنْ الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الشَّيْءِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ فَوْقَ مَا هَذَا الْمَوْقِعِ كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ بِشِمَا لَا يَرِيدُونَ  
بِشَيْءٍ الشَّيْءُ مَا هُوَ وَتَقُولُ ائْتِنِي بِعَدَمَاتٍ تَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ قُلْتُ ائْتِنِي بِعَدَمَاتٍ تَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ إِذَا قُلْتُ  
بَعْدَ أَنْ تَقُولَ فَأَتَا تَرِيدُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَتْ بَعْدَ مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ تَقُلْ ائْتِنِي مِنْ بَعْدَمَاتٍ تَقُولُ ذَلِكَ  
الْقَوْلَ وَلَكَانَ الدَّالُّ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ شُئْتَ قُلْتُ إِنِّي عَمَّا أَفْعَلَ فَتَكُونُ مَامَعَ مِنْ بِمَنْزِلَةِ

(قوله ثم قال أن  
يكفروا على التفسير  
الخ) فإن يكفروا في  
موضع رفع على ظاهر كلامه  
وموضعه كوضعه في قولنا  
بئس رجلا زيد وما في معنى  
شيئا واشترابه نعت لما والى  
هذا المعنى ذهب الزجاج  
في معنى الآية وقال الفراء  
أن يكفروا ويجوز أن يكون  
في موضع خفض ورفع فأما  
الخفض فإن تردها على الهاء  
فيه يذهب إلى أن ما بمعنى  
الذي وهي موصولة بقوله  
اشترابه أنفسهم وأن  
يكفروا بدل من الهاء فيصير  
أيضا في صلة وتسمى  
بشما في هذا الوجه مكتفية  
لأن تقديرها بئس الذي  
اشترابه أنفسهم والكلام  
تام وليس بمنزلة قولك بئس  
الرجل لأن الكلام لا يتم  
حتى تقول بئس الرجل  
عبد الله اه وقد أطل  
السرا في هذا  
الموضع فأنظره

\* وأنت في الباب الأعمش

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْمَشِيَّ أَضْرَبَهُ \* رَبِيبُ الْمَنُونِ وَدَهْرُ مَقْسَدِ خَبِلَ

الشاهد في قوله أَنْ رَأَتْ رَجُلًا وَالتقدير أَلَا رَأَتْ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ \* صَدَتْ هَرِيرَةٌ عِنَّا مَاتَكُنَّا \*  
وَالْمَعْنَى أَصْدَتْ لِأَنَّ رَأَتْ أَضْعَى وَالْمَنُونُ الدَّهْرُ وَرَبِيبُهُ صَرْفُهُ وَمَا يَرِيحُهُ وَالْجَلُّ الشَّدِيدُ الْفَسَادُ

كلمة واحدة فخوراً قال الشاعر (أبو حبة النمري)

(طويل)

ولنا لما نضرب الكباش ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من الفم

وتقول اذا أضفت الى أن الاسماء إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهل أن يفعل ومخافة أن يفعل كأنك قلت إنه أهل لأن يفعل ومخافة لأن يفعل وهذه الاضافة

كاضافتهم بعض الاشياء الى أن قال الشاعر

(وافر)

تظل الأرض كاسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

(قوله وسمعنا

فصحاء العرب الخ)

ذكر الاخفش أنه لم

يسمع ذلك من العرب وأن

الذي يفهمه حذف الخبر ثم

أجازوه وقال لا يبعد خبر مثل

هذا أن يضمر وقوله

واخلوقت السماء أن تطر

الخ يجوز حذف اللام من أن

كما أشار اليه ولا يجوز حذفها

من المصدر لا تقول هو

خليق الفعل بمعنى للفعل

وكذلك اخلوقت السماء

أن تطر ولا يحسن

اخلوقت السماء للطر

اه بتلخيص من

السيرافي

وسمعنا فصحاء العرب يقولون تلقى أنه ذاهب فيضيقون كأنه قال ليقين أنه ذاهب أي ليقين ذلك أمر كذا وليست في كلام كل العرب وتقول إنه خليق لأن يفعل وإنه خليق أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فإنها هنا بمنزلة في قولك قارب أن تفعل أي قارب ذلك ومنزلة دون أن تفعل وأخلوقت السماء أن تطر أي لأن تطر وعسيت بمنزلة اخلوقت السماء ولا يستعملون المصدر هاهنا كما لم يستعملوا الاسماء التي الفعل في موضعها كقولك اذهب بندي نسلم ولا يقولون عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى أن تفعل وعسى أن تفعلوا وعسى أن تفعلوا وعسى محمولة عليها أن كما تقول دنا أن يفعلوا وكما قالوا اخلوقت السماء أن تطر وعلى أن تكلم به طائفة العرب وكنون عسى للواحد والجميع والمؤنث تدل على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسياء وعسوا وعسب وعسنا وعسين فن قال ذلك كانت أن فيمن بمنزلة في عسيت في أنها منصوبة \* واعلم أنهم لم يستعملوا عسى فعل استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا عسياء وعسوا وبلغوا أنه ذاهب عن لودها به ومع هذا أنهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه بفعل في عسى وكاد فترك هذا لأن من كلامهم الاستغناء بالشئ عن الشئ \* واعلم أن من العرب من يقول عسى

\* وأنشد في الباب لأبي حية النمري

وانا لما نضرب الكباش ضربة \* على رأسه تلقى اللسان من الفم

الشاهد في قوله لما ومعناه رعاوه من زيدت اليها ما جعلت معها على معنى ربا كما ركبت تركيبتها وأراد

بالكباش الرئيس لأنه يقارع دون القوم ويحجمهم \* وأنشد في الباب

تظل النمس كسفة عليه \* كآبة أنها فقدت عقيلاً

الشاهد في اضافة الكآبة الى أن على تأويل كآبة فقد هاقعيلاً والمعنى كآبة لفقد هاليه وانتصاب كآبة على

المفعول أي كسفت لك آبتها وخزنها لفقد

يَفْعُلُ بِشَيْئِهَا بِكَادَ يَفْعُلُ فَيَفْعُلُ حِينَئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ فِي قَوْلِهِ عَسَى الْغَوْبُ  
أَبُوْسًا فَهَذَا مِثْلُ مَنْ أَمثال العرب أَجْرَ وَافِيَهُ عَسَى مَجْرَى كَانَ قَالَ هَذِبْهُ (وافر)

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال عَسَى اللَّهُ يُعْثِي عَنْ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بَيْنَهُمْ رَجُونَ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

وقال فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يَقْتَرِبُ حَتَّى لَتِيْمٌ

وَأَمَّا كَذَفَانِهِمْ لَا يَدُ كَرُونَ فِيهَا أَنْ وَكَذَلِكَ كَرَبٌ يَفْعُلُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يَقُولُونَ كَرَبٌ

يَفْعُلُ وَكَادَ يَفْعُلُ وَلَا يَدُ كَرُونَ الْأَسْمَاءُ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ كَرَبًا كَرَبًا فِي الْكُرَاسَةِ

الَّتِي تَلِيهَا وَمِثْلُهُ جَعَلَ يَقُولُ لَا تَذْكُرُ الْاسْمَ هُنَا وَمِثْلُهُ أَخَذَ يَقُولُ فَالْفِعْلُ

هُنَا بَعِزَّةُ الْفِعْلِ فِي كَانَ إِذَا قُلْتَ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ كَمَا أَنَّ هَذَا فِي

مَوْضِعِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَهُوَ خَبْرٌ كَمَا أَنَّهُ هُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْاسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ

الْحُرُوفَ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ هُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْاسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ

الْحُرُوفَ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ كَمَا خَلَصَتْ حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ هُنَا خَبْرٌ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْاسْمَ فَأَخْلَصُوا هَذِهِ

كَادَ أَنْ يَفْعُلَ شَبَّوهُ بِعَسَى قَالَ رُوْبَةُ

(رجز)

\* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَجْتَحَا \*

وَالْحَصُّ مِثْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ابْضَالُ عَلِيٍّ أَنْ أَفْعَلَ بِعِزَّةٍ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ

تَجِيَّ وَأَنْ مَحْمُولَةٌ عَلَى يُوشِكُ وَتَقُولُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيَّ فَأَنْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَمَا نَكَلْتُ قَارِبَتْ

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِهَذِبَةِ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ \* يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

الشَّاهِدُ فِي اسْقَاطِ أَنْ ضَرُورَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ عَسَى أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ

يَبْعَثَ رَبُّكَ وَصِيًّا اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْرَ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

عَسَى اللَّهُ يُعْثِي عَنْ بِلَادِ بْنِ قَادِرٍ \* بَيْنَهُمْ رَجُونَ الرَّبَابِ سَكُوبٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُعْثِي وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَالْمَنْهَرُ السَّائِلُ وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالرَّبَابُ

مَاتِلِي مِنَ السَّهَابِ دُونَ مَحَابٍ فَوْقَهُ وَالسَّكُوبُ الْمُنْصَبُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ فِي مِثْلِهِ

فَأَمَّا كَيْسٌ فَتَجَبَا وَلَكِنْ \* عَسَى يَقْتَرِبُ حَتَّى لَتِيْمٌ

الشَّاهِدُ فِيهِ اسْقَاطُ أَنْ ضَرُورَةُ كَمَا تَقْدُمُ وَالْحَقُّ الْأَحْمَقُ وَيُقَالُ هُوَ حَقٌّ وَأَحْمَقُ كَمَا قِيلَ هُوَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ

وَوَجَلُ وَأَوْجَلُ وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ وَالْهَاءُ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِرُوْبَةِ

\* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَجْتَحَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ دُخُولُ أَنْ عَلَى كَادَ ضَرُورَةُ وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ اسْقَاطُهَا وَدَخَلَتْ عَلَيْهَا تَشْبِيْهًا بِعَسَى كَمَا سَقَطَتْ

مِنْ عَسَى تَشْبِيْهًا بِالْإِشْتِرَاكِ هُمَا فِي مَعْنَى الْمَقَارَبَةِ بِوَصْفِ مَنْزِلَةِ الْقَدَمِ وَصَفُ الْإِثْرِ وَالْبَلَى الْقَدَمُ وَيَصْحُ فِي مَعْنَى

(قوله)

ذَكَرْتُ لَأَنِّي

الْكُرَاسَةُ الَّتِي تَلِيهَا

يَعْنِي مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا بَابٍ

وَجَدَ خَوْلَ الرِّفْعِ بَعْدَ

إِبْتِدَاءِ أَعْرَابِ

الْأَفْعَالِ بِبَيْسَرٍ

أَهْ سِيرَافِي



أَنْ تَفْعَلَ وقد يجوز يوشك ينجى \* بمنزلة عسى ينجى \* قال الشاعر (أمية بن أبي الصلت)

يوشك من قر من منيته \* في بعض غرانه يوافقها

وهذه الحروف التي هي لتقريب الأسماء وشبهه بعضها ببعض وليس لغیرها من

الأفعال وسألته عن معنى قوله أريد لأن تفعل فقال انما يريد أن يقول إرادني لهذا كما قال عز

ونجل وأمرت لأن أكون أول المسلمين انما هو أمرت لهذا وسألت الخليل عن قول الفرزدق

أَغْضَبُ إِنْ أَذْنًا قَتَيْتُهُ حَزَنًا \* جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم

فقال لأنه فيجب أن تفصل بين أن والفعل كما فيجب أن تفصل بين كى والفعل فلما فيجب ذلك ولم يجوز

جمل على إن لأنه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال

هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة أى \* وذلك قوله عز وجل وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا

واصبروا زعم الخليل أنه بمنزلة أى لأنك إذا قلت انطلق بنو فلان أن أمسوا فأنت لا تريد أن

تخبر أنهم انطلقوا بالمسى ومثل ذلك ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله وهذا تفسير

الخليل ومثل هذا في القرآن كثير وأما قوله كتب إليه أن افعل وأمرته أن فم فيكون على

وجهين على أن تكون أن التي تنصب الأفعال ووصلتها بحرف الأمر والنهي كما تنصل الذي

بتفعل إذا خاطبت حين تقول أنت الذي تفعل فوصلت أن بقم لأنه في موضع أمر كما وصلت

الذي بتقول وأشباهها إذا خاطبت والدليل على أنها تكون أن التي تنصب أنك تدخل الباء

يذهب يقال مصح الظل إذا انتقله الشخص عند قائم الظهيرة \* وأنشد في الباب لامية بن أبي الصلت

يوشك من قر من منيته \* في بعض غرانه يوافقها

الشاهد فيه إسقاط أن بعد يوشك ضرورة كما أسقطت بعد عسى والمستعمل في الكلام إنباتها ومعنى يوشك

يقارب يقال أوشك فلان أن يفعل كذا ويوشك أن يفعله إذا قارب فعله والوشك السريع الوقوع والقريب

والغرة الغلة عن الدهر وصرفه أى لا ينحى من المنية شئ \* وأنشد في الباب الفرزدق

أَغْضَبُ إِنْ أَذْنًا قَتَيْتُهُ حَزَنًا \* جهاراً ولم تغضب لقتل ابن خازم

الشاهد فيه كسر إن وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي كما تقدم ولو فتح ان لم يحسن لأنها

موصولة بالفعل فيجب فيها الفصل ورد المبرد كسرها وألزم الفتح لأن الكسر يوجب أن أذني قتيبة لم تحزأ بعد

ولم يقل الفرزدق هذا إلا بعد قتله وحزأ ذنيه والحجة لسيبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما في معنى الماضي كما قال

ان يقتلوك فقد هتكت حجابهم \* بعتيبة بن الحارث بن شهاب

فقال ان يقتلوك وقد قتل وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي وباهلة من قيس وقد كانت

تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي وسليم من قيس أيضاً فغفر الفرزدق عليهم وزعم أن قيساً اغضبت لقتل قتيبة

(قوله ووصلتها

بحرف الأمر

والنهي كما تنصل الذي

الخ) ان قال قائل الذي

لا توصل بفعل الأمر

لا يجوز الذي قم اليه زيد فلم

جاز وصل أن بالامر قيل

له الذي يحتاج الى صلة هي

ايضاح فلا يجوز وصلها بما

ليس بخبر من الفعل والجملة

ولو وصلتها بالاستفهام أو

بغيره مما ليس بخبر لم يجوز وما

أن فاعلاً توصل بما نصير

معه مصدراً وهو الفعل

المحض فسواء كان أمراً أو

خبراً لا المعنى الذي

يراد به يحصل فيه

أه سيرا في

فتقول أو عزت اليه بأن افعل فلو كانت أي لم تدخلها الباء كما تدخل في الأسماء والوجه الآخر أن تكون بمنزلة أي كما كانت بمنزلة أي في الأول وأما قوله عز وجل وأخرد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأخرف قولهم أن لا إله إلا الله فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله ولا تكون أن التي تنصب الفعل لأن تلك لا يتبدأ بعدها الأسماء ولا تكون أي لأن أي انما تجيء بعد كلام مستغني ولا تكون في موضع المبنى على المبتدأ ومثل ذلك ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا كأنه قال نادينا أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم وقال الخليل تكون أيضا على أي وأما قوله أرسل اليه أن ما أنت وذافهي على أي وإن أدخلت الباء فهي على أنك وأنه كأنه يقول أرسل اليه بأنك ما أنت وذا ويدل على ذلك أن العرب قد تكلم به في هذا الموضع منقلاً ومن ذلك والخيامسة أن غضب الله عليها فكانه قال أنه غضب الله عليهم الانخففةا في الكلام أبدا وبعدها الأسماء إلا وأنك تريد النخيلة مضمراً فيها الاسم فلولم يريدوا ذلك لَنصبوا كما ينصبون في الشعر إذا اضطروا بكأن إذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله

\* كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ حُلْبٍ \*

وهذه الكاف انما هي مضافة الى أن فلما اضطرت الى التخفيف ولم تضر لم يغير ذلك أن تنصب بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل ذلك قول الشاعر (بسيط)  
 في فتية كُسيوف الهند قد علموا \* أن هالك كل من يحني ويتعجل  
 كأنه قال أنه هالك ومثل ذلك أول ما أقول أن بسم الله كأنه قال أول ما أقول أنه بسم الله وان شئت رفعت في قول الشاعر

\* كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ حُلْبٍ \*

على مثل الاضمار الذي في قوله إنه من باتم أعطه أو يكون هذا المضمّر هو الذي ذكر بمنزلة

ولم تنصبا قتل ابن خازم \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما تكون فيه أن بمنزلة اسم

\* كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ حُلْبٍ \*

الشاهد في أعمال أن خففة عملها مشددة تشبها بما حذف من الفعل ولم يتغير عمله نحو لم يك زيد منطلقا والوجه الرفع إذا خففت نحو وجه لمن شبه الفعل في اللفظ والوريدان حب لالعتق والرشاء الحبل والخلب الليف

\* وأنشد بعده قول الأعشى

\* في فتية كُسيوف الهند قد علموا \*

\* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ \*

ولو أنهم لم يذخروا جعلوه بمنزلة إنعما كما جعلوا إن بمنزلة لكن لكان وجهاقوبيا وأما قوله أن  
بسم الله فأنما يكون على الاضمار لا نك لم تذ كرمبتدأ ومبتدأ عليه والدليل على أنهم انما  
يخففون على اضممار الهاء أنك تستفيع قد عرفت أن يقول ذلك حتى تقول أن لا أو تذ دخل  
سوف أو السين أو قد ولو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الفعل مرفوعا بعدها  
كما تذ كره بعدها هذه الحروف كما تقول انما تقول ولكن تقول

هذا باب آخر أن فيه مخففة وذلك قولك قد علمت أن لا يقول ذلك وقد تيقنت أن  
لا تفعل ذلك كأنه قال أنه لا يقول وأنك لا تفعل وتظهر ذلك قوله عز وجل عِلْمُ أَنْ سَيَكُونُ  
مِنْكُمْ مَرَضَى وقوله أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وقال أيضا لئلا يعلم أهل  
الكتاب أن لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ وزعموا أنها في مصحف أبي أنهم لا يقدرُونَ وليست أن  
التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع لأن ذام موضع يقين وإيجاب وتقول كتبت اليه أن لا تقل  
ذلك وكتبت اليه أن لا يقول ذلك وكتبت اليه أن لا تقول ذلك فأما الجزم فعلى الأمر وأما  
النصب فعلى قولك لئلا يقول ذلك وأما الرفع فعلى قولك لا أنك لا تقول ذلك أو بأنك  
لا تقول ذلك فخر به أن ذافا ودفع من أمره فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت فإن أن  
تكون فيها على وجهين على أنها تكون أن التي تنصب الفعل وتكون التعليلة فإذا رفعت  
قلت قد حسبت أن لا يقول ذلك وأرى أن سيفعل ذلك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا  
حتى تكون أنه وقال عز وجل وحسبوا أن لا تكون فتنة كأنك قلت قد حسبت أنه  
لا يقول ذلك وانما حسنت أنه ههنا لأنك قد أثبتت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك وأنك  
أدخلته في ظنك على أنه ثابت الآن كما كان في العلم ولولا ذلك لم يحسن أنك ههنا ولا أنه  
فجرى الظن ههنا مجرى اليقين لأنه نفيه وان شئت نصبت فجعلتم بمنزلة خشيت وخفت  
فتقول ظننت أن لا تفعل ذلك ونظير ذلك ظن أن يفعل بها فأقره وإن ظنا أن يفعا حدود  
الله فلا إذا دخلت ههنا لم تغير الكلام عن حاله وانما منع خشيت أن تكون بمنزلة خلت

وقول الآخر

\* كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ \*

وقدمتا بتفسيرهما

وظننتُ وعلمتُ اذا أردت الرفع أنك لا تريد أن تُخبر أنك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه  
كقولك أَرَجُوا وأَطْمَعُ وَعَسَى فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولذلك  
ضعف أَرَجُوا أنك تفعل وأَطْمَعُ أنك فاعل ولو قال رجل أخشى أن لا تفعل يريد أن يُخبر  
أنه يخشى أمرا قد استقر عنده أنه كائن جاز وليس وجه الكلام \* واعلم أنه ضعيف  
في الكلام أن تقول قد علمت أن تفعل ذلك وقد علمت أن فعل ذلك حتى تقول سيفعل  
أو قد فعل أو تنفي فتدخل لا وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضا عما حذفوا من أنه فكرهوا  
أن يدعوا السين أو قد حذفوا على أن تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لولم يدخلوا قد  
ولا السين وأما قولهم أما أن جزاء الله خيرا فانهم إنما أجازوه لأنه دعاء ولا يصلون الى قد  
ههنا ولا الى السين وكذلك لو قلت أما أن يغفر الله لك لأنه دعاء ومع هذا أيضا قد كثرت في  
كلامهم حتى حذفوا فيه إنه وإنه لا تحذف في غير هذا سمعناهم يقولون أما إن جزاء الله  
خيرا شبهوه بأنه فلما جازت إن كانت هذه أجوز وتقول ما علمت إلا أن تقوم وما أعلم إلا  
أن تأتيه اذالم ترد أن تُخبر أنك قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة  
كما تقول أرى من الرأي أن تقوم فانت لا تُخبر أن قياما قد ثبت كائنا أو يكون فيما تستقبل  
البتة فكأنه قال لو قسم فلأراد غير هذا المعنى لقال ما علمت إلا أن سيمتقومون وانما  
جاز قد علمت أن عمرؤ ذاهب لأنك قد جئت بعده بامم وخبر كما كان يكون بعده لو نقلته  
وأعلمته فلما جئت بالفعل بعد أن جئت بشئ كان سيمتنع أن يكون بعده لو نقلته أو قلت قد  
علمت أن يقول ذلك كان يمتنع فكرهوا أن يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز بعده  
منقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا

هذا باب أم وأو أما أم فلا يكون الكلام بها إلا الاستفهاما ويقع الكلام بها في  
الاستفهام على وجهين على معنى أيهم وأيهم ما وعلى أن يكون الاستفهام الآخر منقطعا من  
الاول وأما أو فاعلمت أنها تثبت بها بعض الأشياء وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على  
ذلك الحد وسأبين لك وجوهه ان شاء الله تعالى

هذا باب أم اذا كان الكلام بها بمنزلة أيهم ما وأيهم ١ وذلك قولك أريد عندك أم عمرؤ  
وأريدا لقيت أم بشرأ فانت الآن مدع أن عنده أحدهما لأنك اذا قلت أيهم ما عندك  
وأيهم ما لقيت فانت مدع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما لأن عليك قد

(قوله وأما  
قولهم أما أن جزاء  
الله خيرا الخ) قال  
السيرافي تفديره أما أنه  
جزاء الله خيرا ومعناه حقا  
أنه جزاء الله خيرا كما تقول  
أما أنك راحل وقد حذف  
اسم أن الشديدة ووليها  
الفعل لأن هذا الكلام  
دعاء والأشياء التي تكون  
عوضا من التخفيف وحذف  
الاسم لا يصح وقوعها في  
الدعاء لأن قد لا تقع في  
الدعاء فلا يجوز أما أن قد  
جزاء الله خيرا وكذلك  
السين وسوف لا يصح  
دخولهما على فعل الدعاء  
لأنهما ما يصيران الكلام  
يقينا واجبا ولا يجوز دخول  
لأنها تقلب معنى الدعاء  
له الى الدعاء عليه  
فاحتج لذللك  
ترك العوض  
١ بتلخيص

استوى فيهما لا تدرى أيهما هو والدليل على أن قولك أزيد عندك أم عمرو بمنزلة قولك  
 أيهما عندك أنك لو قلت أزيد عندك أم بشر فقال المسؤول لا كان محالا كما أنه إذا قال أيهما  
 عندك فقال لا فقد أحال \* واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم أحسن لأنك  
 لا تسأله عن الشيء وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدرى أيهما هو فبدأت بالاسم لأنك تقصد  
 قصد أن يبين لك أي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا لأول وصار الذي لا تسأل  
 عنه بينهما ولو قلت ألقبت زيد أم عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت أزيد عندك زيد أم عمرو  
 كان كذلك وإنما كان تقديم الاسم ههنا أحسن ولم يجوز لا آخر إلا أن يكون مؤخرًا لأنه قصد  
 قصد أحد الاسمين فبدأ بأحدهما لأن حاجته أحدهما فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها  
 لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها فأنما يفرغ مما يقصد قصده بقصته ثم يعده بالناسي  
 ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيد ألقبت أم عمرا وسواء على أي شرا قلت أم زيدا كما نقول  
 ما أبالي أيهما لقيت وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استوى  
 علمك حين قلت أزيد عندك أم عمرو فجري هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف  
 النداء قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصابة وانما لم تأم ههنا لأنك تريد معنى أيهما  
 ألا ترى أنك تقول ما أبالي أي ذلك كان وسواء على أي ذلك كان فالمعنى واحد وأي ههنا  
 تحسن وتجاوز كما جازت في المسئلة ومثل ذلك ما أدرى أزيد أم عمرو ولبت شعري أزيد  
 عندك أم عمرو فأنما أوقعت أم ههنا كما أوقعته في الذي قبله لأن ذا يجرى على حرف  
 الاستفهام حيث استوى علمك فيهما كما جرى لا أول ألا ترى أنك تقول لبت شعري  
 أيهما ثم وما أدرى أيهما ثم فيجوز أيهما ما يجوز حسن كما جاز في قولك أيهما ثم وتقول  
 أضربت زيدا أم قتلته فالبدء بالفعل ههنا أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدرى  
 أيهما كان ولم تسأل عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم  
 أحسن فيما ذكرنا كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول أضربت أم قتلت زيدا لأنك  
 مدح أحد الفعلين ولا تدرى أيهما هو كأنك قلت أي ذلك كان بزيد وتقول ما أدرى أقام  
 أم قعد إذا أردت ما أدرى أي ذلك كان وتقول ما أدرى أقام أو قعد إذا أردت أنه لم يكن بين  
 قيامه وقعوده شيء كأنه قال لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود أي لم أعد قيامه  
 قياما ولم يستثن في قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم ينكلم

(قوله ومن هذا

الباب قوله ما أبالي

الخ) سويت بين

الأمرين جميعا في منزلتهما

عندك وهو أنما عليك

وقوله كما جرى على حرف

النداء قولهم اللهم اغفر لنا

أيها العصابة لأنك لست

تدنيه وإنما تختصه فتجربه

على حرف النداء لأن

النداء فيه اختصاص

ففيه به للاختصاص

لأنه منادى

أه سيرا في

﴿هَذَا بَابُ أَمٍّ مِنْ قِطْعَةٍ﴾ وذلك قولك أَعْرَوْ عَنْكَ أَمٌّ عَنْكَ زَيْدٌ فَهُوَ لَيْسَ بِعَنْزَلَةٍ أَمٍّ مِمَّا  
عِنْدَكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَمٍّ مِمَّا عِنْدَكَ عَنْكَ لَمْ يَسْتَقِمَّ الْأَعْلَى التَّكْرِيرُ وَالتَّوَكُّيدُ وَيَدُلُّ  
عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَخْرَجَ مِنْ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الرَّجُلِ لِمَنْهَا لَا بَلَّ أَمٍّ شَاءَ بِأَقْوَمٍ فَكَيْفَ جَاءَتْ أَمٌّ هَهُنَا  
بَعْدَ الْحَبْرِ مِنْ قِطْعَةٍ كَذَلِكَ نَجِيءُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ قَالَ أَعْرَوْ عَنْكَ فَقَدْ  
ظَنَّ أَنَّهُ عَنْدهُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي زَيْدٍ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْنَى كَلَامُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ لِمَنْهَا  
لَا بَلَّ أَمٍّ شَاءَ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ الشُّكُّ حَيْثُ مَضَى كَلَامُهُ عَلَى الْيَقِينِ وَبِعَنْزَلَةٍ أَمٍّ هَهُنَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لِأَرْبَبٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ فَبِمَا هَذَا الْكَلَامُ عَلَى  
كَلَامِ الْعَرَبِ لِبُعْرِ فَوَاضَلْتَهُمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْتُمْ تَحْجَرُونَ مِنْ  
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ  
أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ فَقَوْلُهُ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا بِعَنْزَلَةٍ أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا أَنْتَ خَيْرٌ  
مِنْهُ كَانَ بِعَنْزَلَةٍ قَوْلُهُمْ نَحْنُ بَصَرَاءُ وَكَذَلِكَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ بِعَنْزَلَةٍ لَوْ قَالَ أَمْ أَنْتُمْ بَصَرَاءُ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي أَمْ اتَّخَذَ عَمَّا يَحْكُلُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاءُ كُمْ بِالْبَيْنَيْنِ فَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمُسْلِمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ لِيُبْصِرَ وَاضِلَتِمْ  
أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ السَّعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّقَاءُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ  
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَأَنَّ الْمُسْأُولَ يَقُولُ السَّعَادَةُ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْصُرَ صَاحِبَهُ وَأَنْ  
يَعْلَمَهُ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْكَ زَيْدٌ أَمْ لَا كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ أَعْنَدَكَ زَيْدٌ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَنْدهُ ثُمَّ  
أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُ فَقَالَ أَمْ لَا وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (كامل)  
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا

(قوله هذا باب  
أَمٍّ مِنْ قِطْعَةٍ الْح) شبه  
النَّحْوِيُّونَ أَمْ فِي هَذَا  
الْوَجْهَ بِلَوْلَمْ يَرِيدُوا بِذَلِكَ  
أَنْ مَا بَعْدَ أَمْ مُحَقَّقٌ كَمَا يَكُونُ  
مَا بَعْدَ بِلِ مُحَقَّقًا وَإِنَّمَا أَرَادُوا  
أَنَّ أَمْ اسْتِفْهَامٌ مُسْتَأْنَفٌ  
بَعْدَ كَلَامٍ يَتَقَدَّمُهَا كَمَا أَنَّ  
بِلِ تَحْقِيقٌ مُسْتَأْنَفٌ بَعْدَ  
كَلَامٍ يَتَقَدَّمُهَا وَالِدَّلِيلُ عَلَى  
أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَنْزَلَةٍ بِلِ مُجَرَّدَةٍ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْ اتَّخَذَ عَمَّا  
يَحْكُلُ بَنَاتٍ الْآيَةُ وَلَا يَجُوزُ  
أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بِلِ اتَّخَذَ  
نَعَالِي اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَقْدِيرُهُ  
فِي الْلَفْظِ اتَّخَذَ بِالْأَلْفِ  
لِلْاسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى الْإِنْكَارُ  
وَالرَّدُّ لِمَا ادَّعَاهُ لِأَنَّ أَلْفَ  
الْاسْتِفْهَامِ قَدْ تَدَخَّلَ لِلتَّقْرِيرِ  
وَالرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ  
وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّوَعُّدِ  
أه سِيرَانِي

قوله وكذلك أَمْ أَنَا خَيْرٌ إِلَى  
قوله ومثل ساقط من نسخ  
الخطا التي بأيدينا فتمل  
أه كتبه مصححه

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ أَمٍّ مِنْ قِطْعَةٍ لَا أُخْطَلُ  
كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ \* غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا  
الشَّاهِدُ فِيهِ اتِّبَانُهُ بِأَمٍّ مِنْ قِطْعَةٍ بِعَدَا الْخَبَرِ حَمْلُهُ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّمَا لَا بَلَّ أَمْ شَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ أَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ  
ضَرُورَةً لِدَلَالَةِ أَمْ عَلَيْهَا وَالتَّقْدِيرُ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ وَنَظِيرُ اضْرَابِهِ عَنِ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ وَتَكْذِيبُهُ لِنَفْسِهِ  
بِقَوْلِهِ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ قَوْلُ زُهَيْرٍ  
قَفَّ بِالْأُذُنِ لَمْ يَبْغِهَا الْقَدَمُ \* بَلِي وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمَيِّمُ  
فَقَالَ لَمْ يَبْغِهَا ثُمَّ أَكْذَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ بَلِي وَفِيهَا الْأَرْوَاحُ فَكَذَلِكَ قَالَ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ فِيمَا تَحْتَمِلُ لَكَ ثُمَّ رَجَعَ عَنْ  
ذَلِكَ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ خِيَالًا وَالْمَعْنَى بِلِ هَلْ رَأَيْتَهُ وَلَمْ يَشِكْ فِيهِ

كقولك إنما لأيل أم شاء ومثل ذلك لكثير عزّة

(طويل)

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خزاعة أزهرا

ويحوز في الشعر أن يريد بكذبته الاستفهام ويحذف الألف قال التميمي (الاسود

ابن يعفر)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

(طويل)

وقال عمر بن أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجمر أم بثمان

هذا باب أو \* تقول أمهم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأتيك أو يحدّثك

أو يكرّمك لا يكون ههنا إلا ومن قبل أنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول وإنما حاجتك

إلى صاحبك أن يقول فلان وعلى هذا الحدّ يجزى ما ومتى وكَمْ وأين وكيف وتقول

هل عندك شعير أو بر أو عر وهل تأتينا أو تحدّثنا لا يكون إلا هذا وذلك أن هل ليست

بمضنة ألف الاستفهام لأنك إذا قلت هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعي أن الضرب واقع

وقد تقول أن تضرب زيدا فأت تدعي أن الضرب واقع ومما يدل على أن الألف ليست بمنزلة

أنك تقول

\* أطربا وأنت قنصري \*

\* وأنشد في الباب الكثير

أليس أبي بالنضر أم ليس والدي \* لكل نجيب من خزاعة أزهرا

الشاهد في وقوع أم ليس سؤال بعد سؤال والمعنى أليس أبي بالنضر بل أليس والدي لكل نجيب وتكرير ليس بعد

أم يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الألف في الاستفهام لم يخرج إلى التكرير والنضر أو قريش وهو

النضرين كنانة وخرزاعة من الأزد وكانت فيما يزعم للسابون من ولد النضرين كنانة فحق كثير وهو من

خرزاعة أنهما من قريش من ولد النضرين كنانة \* وأنشد في الباب الاسود بن يعفر التميمي

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها لا يكون هذا الاعلى تقدير الألف لأن قوله

ما أدري يقتضي وقوع الألف وأم مساوية لها كما تقول ما أدري أريد في الدار أم عرو والمعنى ما أدري أشعيت

من بني سهم أم هم من بني منقر وشعيت من بني منقر فجعلهم أدياء وشك في كونهم منهم أو من بني

سهم ومنهم هنا من قيس ويروي شعيب بالباء وهو تصحيف \* وأنشد في الباب لعمري أبي ربيعة

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا \* بسبع رمين الجمر أم بثمان

الشاهد فيه حذف ألف الاستفهام ضرورة دلالة أم عليها كما تقدم \* يقول ألهافي النظر اليهن واشتغال الببال

(قوله وتقول)

هل عندك شعير أو

بر الخ لا تقع بعدها أم

على مذهب أيهما كما تقع

بعد الألف بمعنى أيهما

وفصل سيدويه بين الألف

وبين هل لأن ما بعده هل لا

يكون تقريرا ولا توبيخا

قال السدي في فأرى أن

مذهب الألف أوسع من

مذهب هل فجاز في الألف

من معادلة أم ما لم يجز في

هل ويقع بعد أم التقدير

والتوبيخ كما يقع بعد

الألف كقوله عز وجل

أم يقولون اقترأ على جهة

التوبيخ ولا تكون هل

الا لاستئناف

الاستفهام

اه باختصار

فقد علمت أنه قد طرب وأمكن قلت لتوبخه أو تنقريه ولا تقول هذا بعد هل وإن شئت قلت هل تأتيني أم تحديتني وهل عندك برأ أم شعير على كلامين وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا وعلى هذا قالوا هل تأتينا أم هل تحديتنا وزعم يونس أنه سمع رؤية يقول

أبا مالك هل لمُتني مذ حَضَنِي \* على القتل أم هل لأمني لك لأم

وكذلك سمعناه من العرب فأما الذين قالوا أم هل لأمني لك لأم فأما قالوه على أنه أدركه الظن بعد ماضى صدر حديثه وأما الذين قالوا أو هل فأنهم جعلوه كلاما واحدا وتقول ما أدري هل تأتينا أو تحديتنا وأتت شعري هل تأتينا أو تحديتنا فهل ههنا بمنزلة هل في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا وإنما أدخلت هل ههنا لأنك إنما تقول أعلمني كما أردت ذلك حين قلت هل تأتينا أو تحديتنا فجري هذا مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون وقال الشاعر (زهير)

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدولهم ما بداليا (طويل)

قوله وزعم يونس الخ كذا في صلب المطبوع والذي في نسخ الخط وأثبت به أمش المطبوع بده قال الجحاف ابن حكيم السلي اه كته

معجمه

به من تحصيل ربه من الجحاف يعني وعلم عدد المرات أي سبع أمثمان \* وأنشد في باب أو لزق بن الحرث الكلبي والصحيح أنه للجحاف بن حكيم السلي

أبا مالك هل لمُتني مذ حَضَنِي \* على القتل أم هل لأمني لك لأم

الشاهد في دخول أم منقطعة لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الألف يقول هذا لا تخطئ وكفيتها أبو مالك وكان قد قال له بحضرة عبد الملك بن مروان

ألا تسأل الجحاف هل هو ثائر \* بقتلي أصيبت من سليم وعامر

فجمع الجحاف لبني تغلب وأوقع بهم بالبشر وهو جبل لتغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك يستعديه ويستنصره

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة \* إلى الله منها المشتكى والمعول

فإن لا تغيرها قريش علكها \* يكن عن قريش مستراد ومرحل

\* وأنشد في الباب زهير

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى \* من الأمر أو يبدولهم ما بداليا

الشاهد فيه دخول أو عاطفة بعد حرف الاستفهام على حد قولك هل تقوم أو تقع ولور جاء بأمر وجعلها استفهاما منقطعا بحاز كما تقول هل تجلس أم تسير على معنى بل هل تسير استفهاما منقطعا بعد استفهام وقد بين الذي يراه ويبدوله في قوله

بدا لي أن الناس تفتي نفوسهم \* وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وكذب لا بد من فناء الدهر



وقال مالك بن الربيب

(طويل)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِبَا

فهذا سمعناه ممن ينسبده من العرب وقال أناس أم أضحت على كلامين كما قال علقمة ابن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم \* أم حببها إذ نأثك اليوم مضروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته \* إثر الأجابة يوم البين مشكوم

وهذا باب آخر من أبواب أوّج تقول ألقبت زيدا أو عمرا أو خالدا أو تقول أعندك زيد

أو خالد أو عمرو أو كائنك قلت أعندك أحد من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء

لم تدع أن أحد منهم ثم ألا ترى أنه إذا جابك قال لا كما يقول إذا قلت أعندك أحد من

هؤلاء \* واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الأسماء أحسن لأنك إنما تسأل عن

الفعل عن وقع ولو قلت أزيد ألقبت أو عمرا أو خالدا أو زيد أعندك أو عمرو أو خالد كان هذا

في الجواز والحسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فإذا قلت أزيد أفضل أم خالد

لم يجز ههنا إلا أن لا تكون إنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيد أفضل لم يجز

كما يجوز أضربت زيدا فذلك يدل أن معناه معنى أيهما لأنك إذا سألت عن الفعل استغنى

بأول اسم ومثل ذلك ما أدري أزيد أفضل أم عمرو وليت شعري أزيد أفضل أم عمرو فهذا

كأنه على معنى أيهما ما أفضل وتقول لبيت شعري ألقبت زيدا أو عمرا وما أدري أعندك زيد

أو عمرو فهذا يجزى مجرى ألقبت زيدا أو عمرا وأعندك زيد أو عمرو وإن شئت قلت ما

\* وأشد في الباب لما لك بن الربيب الممازى

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَا الْحَزْنِ أَمْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِبَا

الشاهد في قوله أم أضحت واستئناف السؤال بأم ولو جعل مكانها أو مجاز \* يقول هذا عند موته غريبا مجزاسا وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم والحزن من بلاد تميم وكذلك فلج وأراد بالرحا معظّم الموضع ومجتمعه \* وأشد في الباب لعلقمة بن عبدة

هل ما علمت وما استودعت مكتوم \* أم حببها إذ نأثك اليوم مضروم

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته \* إثر الأجابة يوم البين مشكوم

الشاهد في دخول أم منقطعة في البيتين \* يقول هل تبوح بما استودعتك من مرها يا سامنها أو تصرم حببها لأنها منك وبعدها ثم قال أم هل كبير فاستأنف السؤال والتقرير وأراد بالكبير نفسه أي هل تجازيك بكانك على أثرها وأنت شيخ والعبرة بالدمعة والمشكوم المجازى والشكيم العطية جزاء فإن كانت ابتداء فهي الشكر

قال أبو سعيد

اعلم أن أوجه حقيقة

أن تفسر شيئا من شيء

ووجوه الأفراد أنك تختلف

وتتقارب في حال وتباعد

في أخرى حتى توهم أنها قد

تضادت وهي في ذلك ترجع

إلى الأصل الذي وضعت

له فمن ذلك قولك جاني زيد

أو عمرو فالأصل فيه أن

أحدهما جانيك والأكثر

في استعمال ذلك أن يكون

المتكلم شاكا لا يدري أيهما

الجاني فالظاهر من الكلام

أن يحمله السامع على

شك المتكلم وقد يجوز أن

يكون المتكلم غير شاك إلا

أنه أيهما له لخال قصدها

في ذلك كما يقول القائل

كلمت أحدا الرجلين

واختارت أحدا الأمرين

وقد عرفه بعينه ولم

يخبر به إلى آخر ما في

السيرة في فائضه

أَدْرِ أَرِيدُ عَنْكَ أَوْ عَمْرُو فَكَانَ جَائِزًا حَسَنًا كَمَا جَازَ أَرِيدُ عَنْكَ أَمْ بَشَرٌ وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِينَ  
جَمِيعًا مِثْلُهُ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ فَأَمَّا إِذَا قُلْتَ مَا أَبَالِي أَوْ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَمْ عَمْرًا فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَمْ لِأَنَّهُ  
لَا يَجُوزُ لَكَ السَّكُوتُ عَلَى أَوَّلِ الْأَسْمِينَ فَلَا يَجِبُ هَذَا إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمَا وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ  
هَهُنَا أَحْسَنُ وَتَقُولُ أَتَجْلِسُ أَوْ تَذْهَبُ أَوْ نَحْدُثُنَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ  
هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَأَمَّا إِذَا أَدْعَيْتَ أَحَدَهَا فَلَيْسَ إِلَّا أَتَجْلِسُ أَمْ تَذْهَبُ أَمْ نَأْ كُلُّ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْ  
هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَكُونُ مِنْكَ وَتَقُولُ أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَمْ تَشْتُمُ عَمْرًا أَمْ تُكَلِّمُ خَالِدًا وَمِثْلُ ذَلِكَ  
أَتَضْرِبُ زَيْدًا أَوْ تَضْرِبُ عَمْرًا أَوْ تَضْرِبُ خَالِدًا إِذَا أَرَدْتَ هَلْ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنْ  
هَؤُلَاءِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيْ ضَرْبٍ هَؤُلَاءِ يَكُونُ قُلْتَ أَمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ (حَسَنَ)

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ \* أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِي

كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي أَيْ الْفَعْلَيْنِ كَانَ وَتَقُولُ أَرِيدَا أَوْ عَمْرًا رَأَيْتُ أَمْ بَشَرًا وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَرِدْ أَنْ  
تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيدًا لَزِيدٍ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ أَيْهَا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ  
أَأَحْدَهُ زَيْنَ رَأَيْتُ أَمْ بَشَرًا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِّ الزُّبَيْرِ

كَيْفَ رَأَيْتُ زَبْرًا \* أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا \* أَمْ قُرْشًا صَبْرًا

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَجْعَلَ التَّمَرَّ عَدِيدًا لِأَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ قَالَ هُوَ إِمَّا  
تَمَرٌّ وَإِمَّا أَقْطٌ وَإِمَّا قُرْشٌ وَلَكِنَّهَا قَالَتْ أَهْوَ طَعَامٌ أَمْ قُرْشٌ فَكَأَنَّهُ قَالَتْ أَشْيَاءَ مِنْ هَذِينَ

\* وَأَنشدني بَابُ مَنْ أَبْوَابُ أَوْ لِحْسَانِ

مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ \* أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَيْثِي

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمْ عَدِيدَةً لِأَنَّ الْفَوَاحِشَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هُنَا لَا أَنْ قَوْلَهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ  
وَالْمَعْنَى قَدْ اسْتَوَى عِنْدِي نَيْبُ التَّيْسِ بِالْحَزَنِ وَنَيْبُ اللَّيْثِ مِنْ عَرْضِي بظَهْرِ الْغَيْبِ وَنَيْبُ التَّيْسِ صَوْنُهُ عَنْهُ  
هِيَاجُهُ وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَصَصَهُ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَمُوتُ أَخْضَبَ لِعِزْمِ السَّهُولِ \* وَأَنشدني الْبَابُ  
لِصِفَةِ بَنَاتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَمْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَيْفَ رَأَيْتُ زَبْرًا \* أَأَقْطَا أَوْ عَمْرًا \* أَمْ قُرْشًا صَابِرًا مَاهِزْرًا

الشَّاهِدُ فِي دُخُولِ أَمْ مَعَادِلَةً لِأَنَّ الْفَوَاحِشَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ أَوْ هُنَا لَا أَنْ قَوْلَهُ مَا أَبَالِي يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ  
قُرْشًا وَالْمَعْنَى أَرَأَيْتَهُ فِي الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ كَطَعَامِ يَسُوعَ لَكَ أَمْ قُرْشًا مَاضِيًا فِي الرِّجَالِ كَالصَّارِمِ وَهُوَ السَّيْفُ  
الْمَاضِي وَالْهَزْبُ هَوَالُ الْأَسْدِ وَالْأَقْطُ نَبِيٌّ يَصْنَعُ مِنَ اللَّيْنِ الرَّائِبِ كَالْحَبْنِ وَأَرَادَتْ الزُّبَيْرُ فِكْرَهُ وَكَانَ قَدِ مَرَّبَهَا  
رَجُلٌ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ لَهُ مَا زِلْتُ أَلِيهِ فَقَالَ أَرَيْدُ مِبَاطِشَتَهُ وَمِصَارِعَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ هَا هُوَ ذَاكَ ثُمَّ مَرَّبَهَا وَقَدْ غَلَبَهُ  
الزُّبَيْرُ فَقَالَتْ لَهُ هَذَا وَيُرْوَى أَمْ قُرْشًا صَابِرًا وَالرَّوَابِيَةُ الْأَوَّلَى أَصَحُّ فَكَأَنَّهُ قَالَتْ أَرَادَتْ الْجَمْعَ وَلَمْ تَقْصِدْ  
قَصْدَ الرِّجْنِ

السببين رأيتنه أم قرشياً وتقول أعنـدك زيد أو عندك عمر أو عندك خالد كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شئ فصار هذا كقولك أتضرب زيدا أو تضرب عمرا أو تضرب خالدا ومثل ذلك أتضرب زيدا أو عمرا أو خالدا وتقول أعاقـل عمرو أو عالم وتقول أتضرب عمرا أو تشبهه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتت عمرا لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل هناك لأحد الاسمين وأدعيت أحدهما كما أدعيت ثم أحد الاسمين وإن قدمت الاسم فعربي حسن فأما إذا قلت أتضرب أو تحبس زيدا فهو بمنزلة أريدا أو عمرا ضربت قال الشاعر (جرير)

أَتَعْلَبُ الْفَوَارِسَ أَوْ رِيحًا \* عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا

وان قلت أريدا تضرب أو تقتل كان كقولك أتقتل زيدا أو عمرا وأم في كل هذا حاجة تد واذا قال أتجلس أم تذهب فأم وأوفيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر فتجعل لا وحالا سوى حال أم وكذلك أتضرب زيدا أو تقتل خالدا لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد

هذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالس عمرا أو خالدا أو بشرا كأنك قلت جالس أحد هؤلاء ولم ترد انسابه في هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس كأنك قلت جالس هذا الضرب وتقول كل لحا وأخبرا أو عمرا كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي قبله وإن نفيت هذا قلت لانا كل خبرا أو لحا أو عمرا كأنه قال لانا كل شئ من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع أحدا من هؤلاء وتقول كل خبرا أو عمرا أي لا تجتمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيد أو عمرو أو خالدا أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول خذ بهما عز أو هان كأنه قال خذ بهما أو بهما أي لا يفوتك على حال ومن العرب من يقول خذ بهما عز وهان أي خذ بهما العزيز والهيمن وكل واحد منهما ما تجزئ عن أختها وتقول لا ضربته ذهب أو مكك كأنه قال لا ضربته ذاهبا أو ما كئولا ضربته

وذكر بعد هذا قول جرير

\* أَعْلَبُ الْفَوَارِسَ أَمْ رِيحًا \*

مستشهدا به على دخول أم عديلة لألف كما تقدم وقدم البيت بتفسيره

(قوله أعنـدك

زيد أو عندك عمرو

الخ) قال السيرافي هذه

جل كل جملة منها مبتدأ

وخبر دخلت أو بينها كما

تدخل بين الجمال التي هي

أفعال وفاعلون ومفعولون

كقولك أتضرب زيدا

وتضرب عمرا الخ ودخول

أو بينها كدخولها بين

الأسماء الأفراد كقولك

أتضرب زيدا أو بشرا أو

خالدا لأن المسئلة عنها

واحدة فان كانت أو بين

جل فالمسئلة عن أحدهما

مبهمة وسمى سيبويه

الجمال الكينونات وان

كانت بين أسماء افراد

فالمسئلة عن

أحدهما هـ

إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْده \* أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْ فَأَقْصَرَا

وَقَالَ وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرَفٍ \* خُتُوفَ الْمَنَابِي أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

وَرَعَى الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ وَقَالَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ

لَا ضَرْبَ لَكَ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَإِنَّمَا فَارَقَ هَذَا سَوَاءً وَمَا أَبَالِي لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى

أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ فَهَذَا الْكَلَامُ فِي مَوْضِعٍ سَوَاءً عَلَى هَذَانِ وَإِنْ قُلْتَ مَا أَبَالِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ

فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مَا أَبَالِي وَاحِدًا مِنْ هَذَيْنِ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ فِي الْأَوَّلِ لَا ضَرْبَ هَذَيْنِ

وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ تَنَاهَيْتُ هَذَيْنِ وَلَكِنَّكَ إِذَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الْأَمْرَ يَفْعُ عَلَى إِحْدَى الْحَالَيْنِ

وَلَوْ قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ مَعْنَى أَيْ مَا قُلْتَ أَمْ مَكَثَ وَلَا يَجُوزُ

لَا ضَرْبَ لَهُ أَمْ مَكَثَ فَلِهَذَا لَا يَجُوزُ لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ كَمَا يَجُوزُ مَا أَدْرَى أَقَامَ زَيْدًا وَتَعَدَّ

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَا أَدْرَى أَقَامَ كَمَا تَقُولُ أَذْهَبَ وَكَأَنَّهُ تَقُولُ عَمَلًا أَقَامَ زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

لَا ضَرْبَ لَهُ أَذْهَبَ وَتَقُولُ وَكُلَّ حَقٍّ لَهَا سَمِيْنَاءُ فِي كِتَابِنَا أَوَّلَ نَسَمِهِ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلَّ حَقٍّ لَهَا

عِلْمِنَاهُ أَوْ جَهْلِنَاهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهُ ادْخُلَ فِيهَا أَوْ خَارِجَ مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ كَانَ دَاخِلًا

أَوْ خَارِجًا وَإِنْ شَاءَ ادْخُلَ الْوَاوُ كَمَا قَالَ بَعَاءُ زَوْهَانٍ وَقَدْ تَدْخُلُ أَمَّ فِي عِلْمِنَاهُ أَوْ جَهْلِنَاهُ

وَسَمِيْنَاهُ أَوَّلَ نَسَمِهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي أَذْهَبَ أَمْ مَكَثَ وَتَدْخُلُ أَوْ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ صِفَةً

لِلْحَقِّ وَعَلَى أَنَّهُ يَكُونُ حَالًا كَمَا قُلْتَ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ كَأَنَّمَا كَانَ

فَبَعُدَتْ أَمُّ هُنَا حَيْثُ كَانَ خَبَرًا فِي مَوْضِعٍ مَا يَنْتَصِبُ حَالًا فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُدْرِيُّ

إِذَا مَا انْتَهَى عَلَى تَنَاهَيْتُ عَنْده \* أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْ فَأَقْصَرَا

الشَّاهِدُ دُخُولُ أَوَّلِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ عَلَى حَقِّ قَوْلِكَ لَا ضَرْبَ لَهُ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ أَيْ لَا ضَرْبَ لَهُ عَلَى أَحَدِ الْحَالَيْنِ

ذَا هُمَا أَوْ مَا كُنَّا وَكَذَلِكَ مَعْنَى أَطَالَ فَأَمَلِي أَوْ تَنَاهَيْ فَأَقْصَرَا أَيْ أَنْتَهَى حَيْثُ انْتَهَى فِي الْعِلْمِ وَلَا تَخْطِئَ مَطِيلًا

كَانَ أَوْ مَقْصَرًا وَمَعْنَى أَطَالَ صَارَ إِلَى طَوْلِ الْمَدِّ وَأَقْصَرَ صَارَ إِلَى قِصَرِهَا وَأَمَلِي مِنَ الْمَلِيٍّ وَهُوَ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

فَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ مَطَرَفٍ \* خُتُوفَ الْمَنَابِي أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ أَوْ أَقَلَّتْ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ لَا أَبَالِي بَعْدَ فَقَدْ كَثُرَ مَنْ أَفْقَدَ أَوْ قَلَّتْ لِعَظَمِ

رِزْقِهِ وَصَغُرَ كُلُّ رِزْقٍ عَنْده وَأَضَافَ الْخُتُوفَ إِلَى الْمَنَابِي كَيْدًا وَسَوْغَ ذَلِكَ اخْتِلَافَ اللَّفْظَيْنِ

(قوله وانما)

فارق هذا سواء وما

أبالي الخ) قال أبو سعيد

يريد أن الذي بعد سواء

بمنزلة خبر المبتدأ والذي بعد

أبالي في موضع المفعول

لأبالي والذي بعد لا ضربه

انما في بعد تمام الكلام

على وجه الشرط فاختير

فيه أو وقوله (لا ضربه

كأنا ما كان) كأننا نصب

على الحال من الهاء في

لا ضربه وما كان في

موضع رفع بكائن وهو فاعله

ومابعى الذى وكان صلتها

وفيهامعنى المجازاة ولذلك

كان ماضيا وضمير الفاعل

في كان يعود الى ما وبعد

كان هاء محذوفة تعود

الى الهاء في

لا ضربه اه

هـ ذاباب الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ﴿ وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان فيقول أو هو ممن يكون عند فلان فأدخلت ألف الاستفهام وهذه الواو لا تدخل على ألف الاستفهام وتدخل الألف عليها فانما هذا استفهام مستقبلي بالألف ولا تدخل الواو على الألف كما أن هل لا تدخل على الواو فانما أرادوا أن لا يجبروا هذه الألف مجرى هل اذ لم تكن مثلها والواو تدخل على هل وتقول ألسنت صاحبنا أولست أخانا ومثل ذلك أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا وقوله أو لا تأيننا أو لا نحدثنا إذا أردت التقرير أو غيره ثم أعدت حركات هذه الحروف لم يحسن الكلام إلا لأن تستقبل الاستفهام وإذا قلت أولست أخانا أو صاحبنا أو جليسا فانك انما أردت أن تقول ألسنت في بعض هذه الأحوال وانما أردت في الأول أن تقول ألسنت في هذه الأحوال كلها ولا يجوز أن تريد معنى ألسنت صاحبنا أو جليسا أو أخانا وتكرر لست مع أو إذا أردت أن تجمع له في بعض هذه الأحوال ألا ترى أنك إذا أخبرت فقلت لست بشرا أولست عمرا أو قلت ما أنت يبشرا أو ما أنت بعمر أو لم يجيء الأعلى معنى لأبل ما أنت بعمر ولا بل لست بشرا وإذا أرادوا أنك لست واحدا منهما قالوا لست عمرا ولا بشرا أو قالوا أو بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم أعمى أو كفورا ولو قلت أو لا تطع كفورا انقلب المعنى فينبغي لهذا أن يجيء في الاستفهام بأم منقطع عن الأول لأن أو هذه نظيرتها في الاستفهام أم وذلك قولك أما أنت بعمر أم ما أنت يبشرا كأنه قال لأبل ما أنت يبشرا وذلك أنه أدركه الظن في أنه بشر بعد ماضى كلامه الأول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في كتاب الله عز وجل قال أقامن أهل القرى أن يأتينهم بأسيان أو هم ناعمون أو أمن أهل القرى أن يأتينهم بأسيان فجيهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى أقامن أو مكر الله وقال عز وجل أننا لمبعوثون أو بأوننا الأولون وقال أو كلما عهدوا عهدا

هـ ذاباب بيان أن لم تدخل على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ﴿ تقول أم من تقول أم هل تقول ولا تقول أم تقول وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست آتى ومن وما ومتى بمنزلة الألف انما هي أسماء بمنزلة هذا وذلك لأنهم تركوا ألف الاستفهام ههنا إذ كان هذا النحوم الكلام لا يقع إلا في المسئلة فلما علموا أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن

(قوله وتقول)

ألسنت صاحبنا الخ)

قال السبيري في صار

الأول تقريراً لدخول ألف

الاستفهام وعطف الثاني

عليه عطف جملة على جملة

وأدخلت فيسه ألف

الاستفهام فصارت الجملة

الثانية كالجملة الأولى ورد

العامل فيه بصيره في معنى

بل كأنك قررت على الجملة

الثانية وتركت التفسير

الأول كما تعمل بل في

ترك الأول وتشيد

الثاني اهـ

الألف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف اذ كانت هل لاتقع إلا في  
 الاستفهام قلت فبالأم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف قال إن أم تجي ههنا بمنزلة  
 لأب للقول من الشيء إلى الشيء والألف لاتجى أبدا إلا مستقبلة فهم قد  
 استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى أم اذ كانت ترك  
 شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم  
 يذكروها لم يتبين  
 المعنى  
 ( )

( تم الجزء الأول من كتاب سيويه ويليه الجزء الثاني  
 وأوله هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف )

## (فهرست الجزء الأول من كتاب سيبويه)

## صحيفة

- هذاباب علم ما الكلم من العربية ..... ٢
- » » مجارى أواخر الكلم من العربية ..... ٢
- » » المسند والمسند اليه ..... ٧
- » » اللفظ للعانى ..... ٧
- » » ما يكون فى اللفظ من الأعراض ..... ٨
- » » الاستقامة من الكلام والاحالة ..... ٨
- » » ما يحتمل الشعر ..... ٨
- » » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٣  
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من أسماء الفاعلين  
والمفعولين عمل الفعل الذى يتعدى الى مفعول وما يعمل من المصادر  
ذلك العمل وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة  
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى  
مفعول مجراها وما أجرى مجرى الفعل وليس بفعل ولم بقوته وما  
جرى من الأسماء التى ليست بأسماء الفاعلين التى ذكرت لك  
ولا الصفات التى هى من لفظ أحداث الأسماء ويكون لأحداثها  
أمثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ أن تكون فى القوة  
كأسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدى الى  
مفعول مجراها وليست لها قوة أسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا  
هذه الصفات كما أنه لا يقوى قوة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل ..
- » » الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعد اليه ١٤  
فعل فاعل ولا تعدى فعله الى مفعول آخر .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعول ..... ١٤
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين فإن شئت اقتصر على المفعول ١٦  
الأول وإن شئت تعدى الى الثانى كما تعدى الى الأول .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد ١٨  
المفعولين دون الآخر .....
- » » الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين ولا يجوز لك أن تقتصر ١٩  
على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لأن المفعول ههنا كالفاعل  
فى الباب الأول الذى قبله فى المعنى .....

## صحيفة

- هذاباب المفعول الذى تعداه فعله الى مفعول ..... ١٩
- » » المنعول الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك أن تقتصر على ٢٠
- واحد منهما دون الآخر .....
- » » ما يعمل فيه الفعل فينصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول ٣٠
- كالنوب في قولك كسوت النوب وفي قولك كسوت زيدا النوب لأن
- النوب ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالأول ألا ترى
- أنه يكون معرفة ويكون معناه ثانيا كعنهاء أولا اذا قلت كسوت
- النوب وعنهاء اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسى النوب .....
- » » الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل ٢١
- والمفعول فيه لشيء واحد فنم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول
- ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على
- المفعول الأول لأن حاله في الاحتياج الى الآخر ههنا كالحال في
- الاحتياج اليه ثمة وسنبين لك ان شاء الله .....
- » » تخبر فيه عن السكره بنكرة ..... ٢٦
- » » ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير الى ٢٨
- أصله وذلك الحرف ما .....
- » » ما تجر به على الموضع لا على الاسم الذى قبله ..... ٢٣
- » » الاضمار في ليس وكان كالاضمار في إن اذا قلت إنه من يأتنا نأته ٣٥
- وإنه أمة الله ذاهبة .....
- » » ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ..... ٣٧
- » » الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفعله مثل الذى ٣٧
- يفعل به وما كان نحو ذلك .....
- » » ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدّم أو أخر وما يكون فيه ٤١
- الفعل مبنيا على الاسم .....
- » » ما يجرى مما يكون ظرفا لهذا الجرى ..... ٤٣
- » » ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدا مبنيا عليه الفعل .. ٤٦
- » » يحذف فيه الاسم على اسم بنى عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى ٤٧
- على اسم مبنى على الفعل .....
- » » ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بنى على الفعل وهو باب ٥٠
- الاستفهام .....
- » » ما ينتصب في الالف ..... ٥٢



## صحيحة

- هذاباب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما  
يجرى في غيره مجرى الفعل..... ٥٥
- » » الأفعال التي تستعمل وتلغى ..... ٦١
- » » من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبدلته لتنبه المخاطب ثم  
تستفهم بعد ..... ٦٤
- » » الأمر والنهي ..... ٦٩
- » » حروف أحرقت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي .. ٧٢
- » » من الفعل يستعمل في الاسم ثم تبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر  
فيعمل فيه كما عمل في الأول ..... ٧٥
- » » من الفعل تبدل فيه الآخر من الأول ويجرى على الاسم كما يجري  
أجمعون على الاسم وينصب بالفعل لأنه مفعول ..... ٧٩
- » » من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في  
المعنى فإذا أردت فيه من المعنى ما أردت في بفعل كان منونا نكرة .. ٨٢
- » » جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في  
المعنى ..... ٨٩
- » » صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ..... ٩٣
- » » من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ..... ٩٧
- » » الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقوأن تعمل عمل الفاعل  
لأنها ليست في معنى الفعل المضارع ..... ٩٩
- » » استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لانساءهم في الكلام ولا يجاز  
والاختصار ..... ١٠٨
- » » وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى ..... ١١٠
- » » ما يكون فيه المصدر حينئذ لسعة الكلام والاختصار ..... ١١٤
- » » ما يكون من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به  
وينتصب اذا شغلت الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على أن تبين أي فعل  
فعلت أو تأ كيدا ..... ١١٧
- » » ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره  
لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه  
شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك ..... ١٢٠
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث  
وموضعها من الكلام الأمر والنهي ..... ١٢٢

## صحيحة

- هذاباب متصرف رويد..... ١٢٣
- » » من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء مضافة ليست من أمثلة الفعل ١٢٦
- الحادث ولكنها بمنزلة الأسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد  
وحيل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الأمر والنهي اذا  
كانت للمخاطب المأمور والمنهى وانما استوت هي ورويد وما أشبه  
رويد كما استوى المفرد والمضاف اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد  
مجرهما في العربية سواء .....
- » » ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل لإظهاره اذا ١٢٨
- علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل .....
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره من غير الأمر والنهي ..... ١٢٩
- » » ما يضم فيه الفعل المستعمل لإظهاره بعد حرف ..... ١٣٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره استغناء عنه ..... ١٣٨
- » » ما جرى منه على الأمر والتحذير..... ١٣٨
- » » ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون ١٤٠
- معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون  
على المفعول.....
- » » يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ..... ١٤١
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره في غير الأمر والنهي. ١٤٦
- » » ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه ومفعول ١٥٠
- به كما انتصب نفسه في قولك امرأ ونفسه.....
- » » معنى الواو فيه كعناها في الباب الأول إلا أنها تعطف الاسم ههنا ١٥٠
- على ما لا يكون ما بعده إلا رفعا على كل حال .....
- » » منه يضمرون فيه الفعل لفتح الكلام اذا حمل آخره على أوله .... ١٥٥
- » » ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره ..... ١٥٦
- » » ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها ..... ١٥٨
- » » ما أجرى مجرى المصادر المدعويها من الصفات ..... ١٥٩
- » » ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعويها ..... ١٦٠
- » » ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك لإظهاره من المصادر في غير الدعاء ١٦٠
- » » أيضا من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك لإظهاره ولكنها ١٦٢
- مصادر وضعت موضعا واحدا لاتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا  
من المصادر وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف

- واللام.....
- هذا باب يختار فيه أن تكون المصادر مبتدآت مبنيًا عليها ما بعدها وما أنشبه ١٦٥
- المصادر من الأسماء والصفات.....
- » » من النكرة يجرى مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء. ١٦٦
- » » استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما ١٦٧
- وضعت العرب.....
- » » ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف واللام أو لم يكن فيه على ١٦٨
- إضمار الفعل المتروك لإظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام بدلا
- من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من احذر في الأمر.....
- » » ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ١٧١
- استفهمت أو لم تفهم.....
- » » ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي ١٧٢
- أخذت من الفعل.....
- » » ما يجيء من المصادر منى منتصبا على إضمار الفعل المتروك لإظهاره ١٧٤
- » » ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتقا منه. ١٧٦
- » » ما ينتصب فيه المصدر المشبهة على إضمار الفعل المتروك لإظهاره. ١٧٧
- » » يختار فيه الرفع..... ١٨١
- » » ما يختار فيه الرفع إذا ذكرت المصدر الذي يكون علجا وذلك إذا ١٨٢
- كان الآخر هو الأول.....
- » » ما الرفع فيه الوجه..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٣
- » » لا يكون فيه إلا الرفع..... ١٨٤
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقع له ١٨٤
- ولأنه تفسير لما قبله لم كان وليس بصفة لما قبله ولا منه فانتصب كما انتصب
- الدرهم في قولك عشرون درهما.....
- » » ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقع فيه الأمر ١٨٦
- » » ما جاء منه في الألف واللام..... ١٨٧
- » » ما جاء منه مضافا معرفة..... ١٨٧
- » » ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب الذي يليه..... ١٨٧
- » » ما يجعل من الأسماء مصدرا كالمصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك ١٨٨
- » » ما ينتصب لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم..... ١٨٨

## صيفه

- هذاباب ماينتصب من المصادر تو كيدا لما قبله ..... ١٨٩
- » » ما يكون المصدر فيه تو كيدا لنفسه نصبا ..... ١٩٠
- » » ما ينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ..... ١٩٢
- » » ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع اللغات ..... ١٩٤
- » » ما ينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لانه حال يقع فيه الامر ..... ١٩٥
- فيمنتصب لانه مفعول فيه .....  
 » » ما ينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ولكنه ..... ١٩٧
- حال يقع فيه السعر فينتصب كما انتصب لو كان حالا وقع فيه الفعل لانه في أنه  
 حال وقع فيه امر في الموضعين سواء .....  
 » » يختار فيه الرفع والنصب لقبحه أن يكون صفة ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب من الصفات كاتصاب الاسماء في الباب الاول ..... ١٩٨
- » » ما ينتصب فيه الصفة لانه حال وقع فيه الالف واللام شبهوه بما يشبه ..... ١٩٨
- من الاسماء بالمصادر نحو قولك فاه الى في وليس بالفاعل ولا المفعول فكما  
 شبهوا هذابقولك عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة  
 بالمصدر فشدهذا كما شدت المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما  
 شدت الاسماء التي وضعت موضع المصدر وما يشبهه بالشي في كلامهم  
 وليس مثله في جميع احواله كثير وقدين فيما مضى وستراه ايضا ان شاء  
 الله تعالى .....  
 » » ما ينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها الامور ..... ١٩٩
- » » ما ينتصب من الاماكن والوقت وذلك لانها ظرف تقع فيها الاشياء ..... ٢٠١
- وتكون فيها فانتصب لانه موقع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن  
 العلم اذا قلت أنت الرجل علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون اذا  
 قلت عشرون درهما وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها .....  
 » » ما شبهه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به اذا كانت تقع ..... ٢٠٥
- على الاماكن .....  
 » » الجر ..... ٢٠٩
- » » مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبديل على المبدل ..... ٢٠٩
- منه وما أشبه ذلك .....  
 » » ما أشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجار عليه كما أشرك بينهما في النعت ..... ٢١٨
- فجار على المنعوت .....  
 » » المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر ..... ٢١٨

## صحيحة

- هذاباب مجرى نعت المعرفة عليها ..... ٢١٩
- » » بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من ٢٢٤
- المعرفة مبتدأة ..... المعرفة
- » » ما تجرى عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التمس به أو بشئ من سببه ٢٢٦
- كجرى صفته التي خلصت له ..... ٢٢٨
- » » ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان شئ من سببه ٢٢٨
- » » الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ..... ٢٢٨
- » » ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة ٢٢٩
- » » ما يكون من الاسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبهه بالفاعل ٢٣٠
- كالحسن وأشباهه ..... ٢٣٤
- » » ما جرى من الاسماء التي من الافعال وما أشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما أشبه ذلك مجرى الفعل اذا أظهرت بعده الاسماء أو أضمرتها ..... ٢٤١
- » » اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع أحسن وقد يستوى فيه اجراء الصفة على الاسم وأن تجعل خبرا فنصبه ..... ٢٤٦
- » » ما ينصب فيه الاسم لانه لا سيل له الى أن يكون صفة ..... ٢٤٧
- » » ما ينصب لانه حال صار فيها المسؤل والمسؤل عنه ..... ٢٤٨
- » » ما ينصب في التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاول وان شئت قطعت فابتدأته ..... ٢٥٢
- » » ما يجرى من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه ..... ٢٥٦
- » » ما ينصب لانه خبر للعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المهمة والاسماء المهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذلك وذانك وتلك وتلك وتلك وأولئك وهو وهي وهما وهم وهن وما أشبه هذه الاسماء وما ينصب لانه خبر للعروف المبني على الاسماء غير المهمة ..... ٢٥٨
- » » ما غلبت فيه المعرفة النكرة ..... ٢٥٨
- » » ما يجوز فيه الرفع عما ينصب في المعرفة ..... ٢٦٠
- » » ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه الخبر لانه حال للعروف مبني على مبتدأ ..... ٢٦١
- » » ما ينصب فيه الخبر لانه خبر للعروف يرتفع على الابتداء قدمته أو آخرته من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الامة ليس واحد منها أولى به من الآخر ولا يتوهم به واحد دون آخر له اسم غيره نحو قولك للاسد أبو

صيفه

- الحارث وأسامة ولتعلم ثعالة وأبو الحصين وسمسم والذئب دألان وأبو  
جعدة وللضبع أم عامر وحضاجر وجعار وجيال وأم عنشل وقنام ويقال  
للضبعان قثم ومن ذلك قولهم للغراب ابن بريح .....
- هذا باب ما يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في ٢٦٧  
صفته من الأسماء التي يدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما  
ذكرت لأن من المعاني .....
- » » ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بنى على ما قبله وبمنزلة في ٢٦٩  
الاحتياج إلى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل .....
- » » ما لا يكون الاسم فيه الانكسار .....
- » » ما ينتصب خبره لأنه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً ... ٢٧٣
- » » ما ينتصب لأنه فيجب أن يكون صفة .....
- » » ما ينتصب لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ... ٢٧٤
- وهذا شيء ينتصب على أنه ليس من اسم الأول ولا هو هو ... ٢٧٥
- هذا باب ما ينتصب لأنه فيجب أن يوصف بما بعده وينى على ما قبله ... ٢٧٦
- » » ما بنى فيه المستقر نو كيدا وليست تنقيته بالتى تمنع الرفع حاله قبل التنقية ٢٧٧  
ولا النصب ما كان عليه قبل أن يننى .....
- » » الابتداء .....
- » » ما يقع موقع الاسم المبتدأ ويسمى مسدده لأنه مستقر لما بعده وموضع والذي ٢٧٨  
عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد  
منهما لا يستغنى به عن صاحبه فلما جعلا استغنى عليهما السكوت حتى صارا  
في الاستغناء كقولك هذا عبد الله .....
- » » من الابتداء يضم فيه ما بنى على الابتداء .....
- » » يكون المبتدأ فيه مضمراً أو يكون المبني عليه مظهراً ... ٢٧٩
- » » الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده وهي من الفعل ٢٧٩  
بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما  
أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت  
بمنزلة ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال وشبهت بها في  
هذا الموضع فنصب درهما لأنه ليس من نعمتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن  
تحمل الدرهم على ما حل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت  
فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيد لأن زيد ليس من صفة  
الضارب ولا محمول على ما حل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف بمنزلة

من الأفعال وهي إن ولكن ولبت ولعل وكان .....  
 ٢٨٣ هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الألف الحرف الخمسة لاضمارك ما يكون  
 مستقرا لها وموضع الوأظهرته وليس هذا المضمير بنفس المظهر .....  
 ٢٨٥ » ما يكون محمولا على إن فيشار كنه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولا على  
 الابتداء .....  
 ٢٨٦ » ما تستوى فيه الحروف الخمسة .....  
 ٢٨٧ » ينتصب فيه الخبر بعد الألف الحرف الخمسة انتصابه اذا سار ما قبله مبنيا على  
 الابتداء لان المعنى واحد في أنه حال وأن ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم  
 الذي قبله أن يكون محمولا على إن .....  
 ٢٩١ » كم .....  
 ٢٩٧ » ما جرى مجرى كم في الاستفهام .....  
 ٢٩٨ » ما ينصب نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام .....  
 ٢٩٩ » ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير .....  
 ٣٠٠ » ما لا يعمل في المعروف الا مضمرا .....  
 ٣٠٣ » النداء .....  
 ٣٠٦ » لا يكون الوصف المفرد فيه الارتفاع ولا يشع في موقعه غير المفرد .....  
 ٣٠٩ » ما ينتصب على المدح والتعظيم أو التستيم لانه لا يكون وصفا للاول  
 ولا عطفاعليه .....  
 ٣١٣ » ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع  
 حرف وينسكس فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح  
 فيه قبل المنصوب ذلك الحرف .....  
 ٣١٤ » يكرر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الاول بمنزلة الآخر .....  
 ٣١٦ » اضافة المنادى الى نفسك .....  
 ٣١٨ » ما تضعيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى وانما  
 هو بمنزلة المجرور في غير النداء .....  
 ٣١٨ » ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة .....  
 ٣٢٠ » ما تكون اللام فيه مكسورة لانه مدعوله ههنا وهو غير مدعو .....  
 ٣٢١ » الندبة .....  
 ٣٢٣ » تكون ألف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياء وان كان  
 مضموما فهي واو وانما جعلوها تابعة ليفرقوا بين المؤنث والمذكر وبين  
 الاثنين والجميع .....

## صحيحة

- هذاباب مالا تطهقه الالف التي تلحق المندوب ..... ٣٢٣
- » » مالا يجوز أن يندب ..... ٣٢٤
- » » يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد مطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول ..... ٣٢٤
- بالواو ..... ٣٢٥
- » » الحروف التي ينيبها المدعو ..... ٣٢٥
- » » ما جرى على حرف النداء وصفه وليس عنادى ينيبه غيره ولكنه اختص ..... ٣٢٦
- كما أن المنادى مختص من بين أمته لا مركب أو نيك أو خبرك ..... ٣٢٦
- » » من الاختصاص يجرى على ما جرى عليه النداء فيجىء لفظه على موضع ..... ٣٢٧
- النداء نصباً لأن موضع النداء نصب ولا تجرى الاسماء فيه مجزاً في النداء ..... ٣٢٧
- لأنهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم أجروها على ما حل عليه النداء ..... ٣٢٧
- » » الترقيم ..... ٣٢٩
- » » ما أواخر الاسماء فيه الهاء ..... ٣٣٠
- » » يكون فيه الاسم بعدما يحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم ..... ٣٣٢
- تكن فيه هاء قط ..... ٣٣٢
- » » اذا حذف منه الهاء وجعلت الاسم بمنزلة ما لم تكن فيه الهاء أبدلت حرفاً ..... ٣٣٣
- مكان الحرف الذي يلي الهاء وان لم تجعل له بمنزلة اسم ليس فيه الهاء لم يتغير ..... ٣٣٣
- عن حاله التي كان عليها قبل أن تحذف ..... ٣٣٣
- » » ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ... ٣٣٧
- » » يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما ..... ٣٣٨
- قبله جميعاً ..... ٣٣٨
- » » تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٨
- » » تكون الزوائد فيه أيضاً بمنزلة ما هو من نفس الحرف ..... ٣٣٩
- » » ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفاً ..... ٣٤٠
- » » هذاباب بحرك في الحرف الذي يليه المحذوف لأنه لا يلتقي ساكنان ... ٣٤٠
- » » الترقيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كأنا باثنين فضم أحدهما الى ..... ٣٤١
- صاحبه فجعل اسماء واحداً بمنزلة عنتريس وحل كوك ..... ٣٤١
- » » ما رخت الشعراء في غير النداء اضطراباً ..... ٣٤٢
- » » النقي بلا ..... ٣٤٥
- » » المنقى المضاف بلام الاضافة ..... ٣٤٥
- » » ما ثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ..... ٣٥٠
- » » وصف المنق ..... ٣٥١



## صحيحة

- هذاباب لا يكون الوصف فيه الامنونا ..... ٣٥١
- » » لا يسقط فيه النون وان وليت لك ..... ٣٥١
- » » ما جرى على موضع المنفى لاعلى الحرف الذى عمل فى المنفى ..... ٣٥٢
- » » ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التى كانت عليها قبل أن تدخل لا ..... ٣٥٤
- » » لا تجوز فيه المعرفة الا أن تحمل على الموضع لأنه لا يجوز الا أن تعمل فى ..... ٣٥٦
- معرفة كما لا يجوز ذلك لرب ..... ٣٥٦
- » » ما اذا لحقته لم تغيره عن حاله التى كان عليها قبل أن تلحق ..... ٣٥٦
- » » الاستثناء ..... ٣٥٩
- » » ما يكون استثناء بال ..... ٣٦٠
- » » ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما أدخل فيه ..... ٣٦٠
- » » ما حل على موضع العامل فى الاسم والاسم لاعلى ما عمل فى الاسم ولكن الاسم ..... ٣٦٢
- وما عمل فيه فى موضع اسم مرفوع أو منصوب ..... ٣٦٢
- » » النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ..... ٣٦٣
- » » يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة أهل الحجاز ... ٣٦٣
- » » ما لا يكون الا على معنى ولكن ..... ٣٦٦
- » » ما تكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء ..... ٣٦٨
- » » لا يكون المستثنى فيه الا نصابا لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله ..... ٣٦٩
- كما عمل العشرة فى الدرهم حين قلت له عشرون درهما وهذا قول الخليل .. ٣٦٩
- » » ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ..... ٣٧٠
- » » ما يقدم فيه المستثنى ..... ٣٧١
- » » ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار ..... ٣٧٢
- » » تسمية المستثنى ..... ٣٧٢
- » » ما يكون مبتدأ بعد الا ..... ٣٧٤
- » » غير ..... ٣٧٤
- » » ما أجرى على موضع غير لاعلى ما بعده غير ..... ٣٧٥
- » » يحذف المستثنى فيه استخفافا ..... ٣٧٥
- » » لا يكون وليس وما أشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فان فيهما ضمرا ..... ٣٧٦
- على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى فى حسبك الا أن ..... ٣٧٦
- يكون مبتدأ ..... ٣٧٦
- » » مجرى علامات المضمرين وما يجوز فين ..... ٣٧٧

صيفة

- هذا باب علامات المضميرين المرفوعين ..... ٣٧٧
- » » استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضم في الفعل اذا لم يقع موقعه ..... ٣٧٨
- » » علامة المضميرين المنصوبين ..... ٣٨٠
- » » استعمالهم ابا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ..... ٣٨٠
- » » الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ..... ٣٨٢
- » » ما يجوز في النحر من ايا ولا يجوز في الكلام ..... ٣٨٢
- » » علامة اضممار المجرور ..... ٣٨٣
- » » اضممار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل ..... ٣٨٣
- » » لا يجوز فيه علامة المضمير المخاطب ولا علامة المضمير المتكلم ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب ..... ٣٨٥
- » » علامة اضممار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم ..... ٣٨٦
- » » ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا أظهر بعده الاسم ..... ٣٨٨
- » » ما ترده علامة الاضمار الى أصله ..... ٣٨٩
- » » ما يحسن أن يشترك المظهر المضمير فيما عمل فيه وما يقع أن يشترك المظهر المضمير فيما عمل فيه ..... ٣٨٩
- » » ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ..... ٣٩٢
- » » ما تكون فيه أنت وأنا ونحن وهو وهي وهم وهن وأنتن وهن ما وأنتما وأنتم وصفا ..... ٣٩٢
- » » من البدل أيضا ..... ٣٩٣
- » » ما يكون فيه هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن فصلا ..... ٣٩٤
- » » لا تكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ ..... ٣٩٧
- » » أي ..... ٣٩٧
- » » مجرى أي مضافا على الذماس ..... ٣٩٩
- » » أي مضافا الى ما لا يكل اسما لا بصلة ..... ٣٩٩
- » » أي اذا كنت مستفهما بها عن نكرة ..... ٤٠١
- » » من اذا كنت مستفهما عن نكرة ..... ٤٠١
- » » ما لا يحسن فيه من كذا يحسن فيما قبله ..... ٤٠٣
- » » اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه من ..... ٤٠٣
- » » من اذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه ..... ٤٠٤

صحيفة

- هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عنيث اثنين كصلة اللذين واذا عنيث جميعا كصلة ٤٠٤  
 الذين.....  
 » » اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي الامع ما ومن في الاستفهام ٤٠٤  
 فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام واجرائهم اياه مع ما بمنزلة اسم  
 واحد.....  
 » » ما ملحقة الزيادة في الاستفهام اذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر وأنكرت ٤٠٦  
 أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر.....  
 » » الافعال المضارعة..... ٤٠٧  
 » » الحروف التي تضر فيها أن..... ٤٠٧  
 » » ما يعمل في الافعال فيجزمها..... ٤٠٨  
 » » وجه دخول الرفع في هذه الافعال المضارعة للاسماء..... ٤٠٩  
 » » اذن..... ٤١٠  
 » » حتى..... ٤١٣  
 » » الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالقاء وما انتصب لانه غاية..... ٤١٤  
 » » ما يكون العمل فيه من اثنين..... ٤١٦  
 » » الفاء..... ٤١٨  
 » » الواو..... ٤٢٤  
 » » أو..... ٤٢٧  
 » » اشراك الفعل في أن وانقطاع الآخر من الاول الذي عمل فيه أن فالخروف ٤٣٠  
 التي تشرك الواو والفاء وثم وأو.....  
 » » الجزاء..... ٤٣١  
 » » الاسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة الذي..... ٤٣٨  
 » » ما تكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي..... ٤٣٨  
 » » يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إن وكان وأشباههما غير أن إن وكان ٤٤٠  
 عوامل فيما بعدهن والخروف في هذا الباب لا يحدثن فيما بعدهن من الاسماء  
 شيئا كما أحدثت إن وكان وأشباههما لأنهما من الحروف التي تدخل على  
 المبتدأ والمبنى عليه فلا تغير الكلام عن حاله وسأبين لك كيف ذهب الجزاء  
 فبين إن شاء الله.....  
 » » اذا ألزمت فيه الاسماء التي تجازى بها حروف الجزاء لم تغيرها عن الجزاء..... ٤٤٢  
 » » الجزاء اذا دخلت فيه ألف الاستفهام..... ٤٤٣  
 » » الجزاء اذا كان القسم في أوله..... ٤٤٤

## صحيحة

- هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما ..... ٤٤٥
- » » من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جواباً لامر أو نهى أو استفهام أو تنهى ..... ٤٤٩
- أو عرض ..... ٤٥٢
- » » الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي لأن فيها معنى الأمر والنهي ..... ٤٥٢
- » » الأفعال في القسم ..... ٤٥٤
- » » الحروف التي لا تقدم فيها الأسماء الفعل ..... ٤٥٦
- » » الحروف التي لا يليها بعدها إلا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ..... ٤٥٨
- أن يكون قبله شيء منها ..... ٤٥٩
- » » الحروف التي يجوز أن يليها بعدها الأسماء ويجوز أن يليها بعدها الأفعال ..... ٤٥٩
- » » نفي الفعل ..... ٤٦٠
- » » ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء ..... ٤٦٠
- » » إن وأن ..... ٤٦١
- » » من أبواب أن ..... ٤٦١
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٣
- » » آخر من أبواب أن ..... ٤٦٤
- » » انما وأما ..... ٤٦٥
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء هو الأول ..... ٤٦٦
- » » تكون فيه أن بدلاً من شيء ليس بالأول ..... ٤٦٧
- » » من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها ..... ٤٦٨
- » » من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧١
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٢
- » » آخر من أبواب إن ..... ٤٧٣
- » » أن وإن ..... ٤٧٥
- » » من أبواب أن التي تكون والفعل بمنزلة مصدر ..... ٤٧٥
- » » ما تكون فيه أن بمنزلة أي ..... ٤٧٩
- » » آخر أن فيه مخففة ..... ٤٨١
- » » أم وأو ..... ٤٨٢
- » » أم إذا كان الكلام بها بمنزلة أيهما وأيهما ..... ٤٨٢
- » » أم منة طعة ..... ٤٨٤
- » » أو ..... ٤٨٥

## صحيحة

- هذاباب آخرمن أبواب أو ..... ٤٨٧
- » » أوفى غير الاستفهام ..... ٤٨٩
- » » الواو التي تدخل عليها ألف الاستفهام ..... ٤٩١
- » » بيان أم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الألف ..... ٤٩١

﴿عنت﴾













(فہرست)  
الجـزء الثانی  
من  
کتاب سیبویہ

## ﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب سيبويه ﴾

| صفحة                                                      | صفحة                                                       |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------|
| ٣١ هذاباب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل الخ             | ٢ هذاباب ما ينصرف وما لا ينصرف                             |
| ٣٥ » تسمية الحروف بالحروف بالظروف وغيرها من الاسماء       | ٢ » أفعال اذا كان اسم الخ                                  |
| ٣٦ » ما جاء معدولا عن حقه من المؤنث                       | ٥ » ما كان من أفعال لصفة في بعض اللغات الخ                 |
| ٤٢ » تغيير الاسماء المهمة اذا صارت علامات خاصة            | ٥ » أفعال منك                                              |
| ٤٤ » الظروف المهمة غير المتمكنة                           | ٥ » ما ينصرف من الامثلة ومالا ينصرف                        |
| ٤٨ » الاحيان في الانصراف وغير الانصراف                    | ٦ » ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا                   |
| ٤٩ » الالقاء                                              | ٨ » ما لحقه الالف في آخره فغنه ذلك من الانصراف الخ         |
| ٤٩ » الشئين اللذين ضم أحدهما الى الآخر الخ                | ٩ » ما لحقه ألف التأنيث بعد ألف فغنه ذلك من الانصراف الخ   |
| ٥٦ » ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو الخ       | ١٠ » ما لحقه نون بعد ألف فلم ينصرف الخ                     |
| ٦١ » ارادة اللفظ بالحرف الواحد                            | ١٠ » ما لا ينصرف في المعرفة بما ليست فونه بمنزلة الالف الخ |
| ٦٤ » الحكاية التي لا تغير فيها الاسماء عن حالها في الكلام | ١٢ » هاء التأنيث                                           |
| ٦٩ » الاضافة وهو باب النسبة                               | ١٣ » ما ينصرف في المذكر البتة الخ                          |
| ٧٠ » ما حذف الياء والواو فيه القياس                       | ١٣ » فعل                                                   |
| ٧١ » الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف الخ            | ١٥ » ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل                         |
| ٧٢ » الاضافة الى كل شيء من بنات الياء والواو الخ          | ١٧ » تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجمع الخ                  |
| ٧٣ » الاضافة الى فاعيل أو فاعيل من بنات الياء والواو الخ  | ١٩ » الاسماء الاجمية                                       |
| ٧٤ » الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء الخ                  | ١٩ » تسمية المذكر بالمؤنث                                  |
| ٧٥ » الاضافة الى كل شيء لامه ياء أو واو الخ               | ٢٢ » تسمية المؤنث                                          |
|                                                           | ٢٣ » أسماء الارضين                                         |
|                                                           | ٢٥ » أسماء القبائل والاحياء الخ                            |
|                                                           | ٢٨ » ما لم يقع الاسماء للقبيلة                             |
|                                                           | ٣٠ » أسماء السور                                           |

| صفحة | مقدمة                                |
|------|--------------------------------------|
| ٧٧   | هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف  |
| ٧٧   | مبدلة الخ                            |
| ٧٧   | الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا     |
| ٧٨   | زائدة الخ                            |
| ٧٨   | الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا     |
| ٧٩   | وكان على خمسة أحرف                   |
| ٧٩   | الاضافة الى كل اسم ممدود الخ         |
| ٨٠   | الاضافة الى بنات الحرفين             |
| ٨٠   | مالا يجوز فيه من بنات الحرفين        |
| ٨١   | إلا الرذ                             |
| ٨١   | الاضافة الى ما فيه الزوائد من        |
| ٨٥   | بنات الحرفين                         |
| ٨٥   | الاضافة الى ما ذهب فآؤه من           |
| ٨٥   | بنات الحرفين                         |
| ٨٥   | الاضافة الى كل اسم ولى آخره ياءين    |
| ٨٦   | الخ                                  |
| ٨٦   | ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية    |
| ٨٦   | الاضافة الى كل اسم لحقته التاء       |
| ٨٧   | للجمع                                |
| ٨٧   | الاضافة الى الاسمين اللذين ضم        |
| ٨٧   | أحدهما الى الآخر الخ                 |
| ٨٧   | الاضافة الى المضاف من الاسماء        |
| ٨٨   | الاضافة الى الحسابة                  |
| ٨٨   | الاضافة الى الجمع                    |
| ٨٩   | ما يصير اذا كان علما في الاضافة      |
| ٩٠   | على غير طريقته الخ                   |
| ٩٠   | من الاضافة محذوف فيه ياءى            |
| ٩١   | الاضافة                              |
| ٩٢   | ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث         |
| ٩٢   | التثنية                              |
| ٩٢   | تثنية ما كان من المنقوص على          |
| ٩٢   | ثلاثة أحرف                           |
| ٩٣   | هذا باب تثنية ما كان منقوصا وكان عدة |
| ٩٤   | حروفه أربعة أحرف الخ                 |
| ٩٤   | جمع المنقوص بالواو والنون            |
| ٩٤   | الخ                                  |
| ٩٥   | تثنية الممدود                        |
| ٩٥   | لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو    |
| ٩٥   | والياء والنون                        |
| ٩٥   | جمع الاسم الذى فى آخره هاء           |
| ٩٦   | التأنيث                              |
| ١٠٢  | جمع أسماء الرجال والنساء             |
| ١٠٢  | يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر          |
| ١٠٢  | أو مؤنث الخ                          |
| ١٠٢  | ما يكسر مما كسر للجمع ومالا          |
| ١٠٣  | يكسر الخ                             |
| ١٠٣  | جمع الاسماء المضافة                  |
| ١٠٣  | من الجمع بالواو والنون وتكسر         |
| ١٠٤  | الاسم                                |
| ١٠٤  | تثنية الاسماء المهمة التى            |
| ١٠٤  | أواخرها معتلة                        |
| ١٠٤  | ما يتغير فى الاضافة الى الاسم الخ    |
| ١٠٥  | اضافة المنقوص الى الياء التى         |
| ١٠٥  | هى علامة المجرور والمضمر             |
| ١٠٥  | اضافة كل اسم آخره ياء الخ            |
| ١٠٥  | التصغير                              |
| ١٠٦  | تصغير ما كان على خمسة أحرف           |
| ١٠٦  | الخ                                  |
| ١٠٧  | تصغير المضاعف الذى قد أدهم           |
| ١٠٧  | الخ                                  |
| ١٠٧  | تصغير ما كان على ثلاثة أحرف          |
| ١٠٧  | ولحقته الزيادة للتأنيث الخ           |
| ١٠٧  | تصغير ما كان على ثلاثة أحرف          |
| ١٠٧  | ولحقته ألف التأنيث الخ               |

| صحيحة                                       | صحيحة                                   |
|---------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ١٣٠ هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا الخ | ١٠٩ هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف |
| » ١٣٢ تحقير بنات الياء والواو الخ           | فلحقته ألفا التأنيث الخ                 |
| » ١٣٤ تحقير كل اسم كان من شيتين ضم          | » ١١٠ ما يحقر على تكسيرك اياه الخ       |
| أحدهما الى الآخر الخ                        | » ١١٠ ما يحذف في التحقير من بنات        |
| » ١٣٤ الترخيم في التصغير                    | الثلاثة الخ                             |
| » ١٣٤ ما جرى في الكلام مصغرا وترك           | » ١١٤ ما تحذف منه الزوائد من بنات       |
| تكبيره الخ                                  | الثلاثة الخ                             |
| » ١٣٥ ما يحقر رلد نوه من الشيء وليس         | » ١١٥ تحقير ما كان من الثلاثة فيه       |
| مثله                                        | زائدتان الخ                             |
| » ١٣٦ تحقير كل اسم كان ثابته ياء تثبت       | » ١١٨ تحقير ما تثبت زيادته من بنات      |
| في التحقير                                  | الثلاثة في التحقير                      |
| » ١٣٦ تحقير المؤنث                          | » ١١٩ ما يحذف في التحقير من زوائد       |
| » ١٣٧ ما يحقر على غير بناء مكبره الذي       | بنات الاربعة الخ                        |
| يستعمل في الكلام                            | » ١٢٠ تحقير ما أوله ألف الوصل وفيه      |
| » ١٣٩ تحقير الاسماء المهمة                  | زيادة من بنات الاربعة                   |
| » ١٤٠ تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع        | » ١٢١ تحقير بنات الخمسة                 |
| » ١٤٢ ما كسر على غير واحد                   | » ١٢١ تحقير بنات الحرفين                |
| المستعمل الخ                                | » ١٢١ ما ذهب منه الفاء نحو عدة وزنة     |
| » ١٤٢ تحقير ما لم يكسر عليه واحد            | الخ                                     |
| للجمع الخ                                   | » ١٢٢ ما ذهب عينه                       |
| » ١٤٣ حروف الاضافة الى المحلوف به           | » ١٢٢ ما ذهب لامه                       |
| وسقوطها                                     | » ١٢٤ ما ذهب لامه وكان أوله ألفا        |
| » ١٤٥ ما يكون ما قبل المحلوف به عوضا        | موصولة                                  |
| الخ                                         | » ١٢٤ تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث     |
| » ١٤٦ ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى          | » ١٢٤ تحقير ما حذف منه ولا يرد في       |
| القسم                                       | التحقير الخ                             |
| » ١٤٧ ما يذهب التنوين فيه من                | » ١٢٥ تحقير كل حرف كان فيه بدل الخ      |
| الاسماء الخ                                 | » ١٢٧ تحقير ما كانت الالف بدلا من       |
| » ١٤٨ ما يترك فيه التنوين في الاسماء        | عينه                                    |
| الغالبة                                     | » ١٢٧ تحقير الاسماء التي تثبت           |
| » ١٤٩ النون الثقيلة والخفيفة                | الابدال فيها وتلزمها                    |
|                                             | » ١٢٩ تحقير ما كان فيه قلب              |

| صحيفة | هذاباب                                                 | صحيفة | هذاباب                                                |
|-------|--------------------------------------------------------|-------|-------------------------------------------------------|
| ١٩٠   | هذاباب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث        | ١٥٣   | هذاباب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة   |
| ١٩٢   | » تكسير مائة حروفه أربعة أحرف للجمع                    | ١٥٤   | » الوقف عند النون الخفيفة                             |
| ١٩٨   | » ما يجمع من المذكر بالثاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع | ١٥٥   | » النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين الخ           |
| ١٩٩   | » ما جاء بناءه على غير ما يكون في مثله الخ             | ١٥٧   | » ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو الخ      |
| ١٩٩   | » مائة حروفه خمسة أحرف خامسة ألف التأنيث الخ           | ١٥٨   | » ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة                  |
| ٢٠٠   | » جمع الجمع                                            | ١٥٨   | » مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه                       |
| ٢٠١   | » ما كان من الاعممية على أربعة أحرف الخ                | ١٥٩   | » اختلاف العرب في تحريك الاخر الخ                     |
| ٢٠١   | » ما لفظ به مما هو منسني كاللفظ بالجمع                 | ١٦١   | » المقصور والممدود                                    |
| ٢٠٣   | » ما هو اسم يقع على الجميع                             | ١٦٣   | » الهمز                                               |
| ٢٠٣   | » تكسير الصفة للجمع                                    | ١٧١   | » الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر الخ        |
| ٢٠٦   | » تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف          | ١٧٢   | » ذكر ك الاسم الذي به تين العدة الخ                   |
| ٢١٤   | » بناء الافعال التي هي أعمال تعذلك الخ                 | ١٧٣   | » المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر الخ              |
| ٢١٩   | » ما جاء من الادواء على مثال وجمع الخ                  | ١٧٥   | » ما لا يحسن أن تضيف اليه الاسماء الخ                 |
| ٢٢٠   | » فعلا ن ومصدره وفعله                                  | ١٧٥   | » تكسير الواحد للجمع                                  |
| ٢٢٢   | » ما يبنى على أفعال                                    | ١٨٣   | » ما كان واحدا يقع للجميع                             |
| ٢٢٣   | » أيضا في الخصال التي تكون في الاشياء                  | ١٨٤   | » نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو الخ              |
| ٢٢٦   | » علم كل فعل تعذلك الى غيرك                            | ١٨٩   | » ما يكون واحدا يقع للجميع من بنات الياء والواو الخ   |
| ٢٢٧   | » ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث                   | ١٨٩   | » ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث الخ |
| ٢٢٨   | » ما جاء من المصادر على فعول                           |       |                                                       |

| صحيحة                                                               | صحيحة                                                                   |
|---------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٢٤٨ هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات<br>الواو التي الواو فين فاء | ٢٢٩ هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا<br>من الفعل                |
| ٢٤٩ » ما يكون مفعلة لازمة لها الهاء<br>والفتحة                      | ٢٣٠ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء<br>والواو التي الياء والواو من في    |
| ٢٤٩ » ما عالجته به                                                  | موضع الامام                                                             |
| ٢٥٠ » نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات<br>الثلاثة الخ                   | ٢٣١ » نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو<br>التي الياء والواو فين عينا |
| ٢٥٠ » ما لا يجوز فيه ما أفعله                                       | ٢٣٢ » نظائر بعض ما ذكرنا من بنات<br>الواو التي الواو فين فاء            |
| ٢٥١ » يستغنى فيه عن ما أفعله بما<br>أفعل فعله الخ                   | ٢٣٣ » افتراق فعلت وأفعلت الخ                                            |
| ٢٥١ » ما أفعله على معنيين                                           | ٢٣٧ » دخول فعلت على فعلت لا يشركه<br>الخ                                |
| ٢٥٢ » ما تقول العرب فيه ما أفعله<br>وليس له فعل                     | ٢٣٨ » ما طاروع الذي فعله على فعل الخ                                    |
| ٢٥٢ » ما يكون بفعل من فعل فيه<br>مفتوحا                             | ٢٣٨ » ما جاء فعل منه على غير فعلته                                      |
| ٢٥٤ » ما هذه الحروف فيه فآت                                         | ٢٣٨ » دخول الزيادة في فعلت للعاني                                       |
| ٢٥٤ » ما كان من الياء والواو                                        | ٢٣٩ » استعملت                                                           |
| ٢٥٥ » الحروف الستة اذا كان واحد<br>منها عينا الخ                    | ٢٤١ » موضع افتعلت                                                       |
| ٢٥٦ » ما تكسر فيه أوائل الافعال<br>المضارعة الخ                     | ٢٤١ » افعلت وما هو على مثاله الخ                                        |
| ٢٥٧ » ما يسكن استخفا الخ                                            | ٢٤٢ » ما لا يجوز فيه فعلته                                              |
| ٢٥٨ » ما أسكن من هذا الباب الخ                                      | ٢٤٣ » مصادر ملحقته الزوائد الخ                                          |
| ٢٥٩ » ما عمل فيه الالفات                                            | ٢٤٤ » ما جاء المصدر فيه على غير الفعل<br>الخ                            |
| ٢٦٢ » من امالة الالف الخ                                            | ٢٤٤ » ملحقته هاء التانيث عوض المذهب                                     |
| ٢٦٤ » ما أميل على غير قياس الخ                                      | ٢٤٥ » ما تكسر فيه المصدر الخ                                            |
| ٢٦٤ » ما يمنع من الامالة الخ                                        | ٢٤٥ » مصادر بنات الاربعة                                                |
| ٢٦٧ » هذا باب الراء                                                 | ٢٤٦ » نظائر ضربته ضربة ورميته<br>رمية الخ                               |
| ٢٧٠ » ما يعمل من الحروف التي ليس<br>بعدها ألف الخ                   | ٢٤٦ » نظائر ما ذكرنا من بنات الاربعة الخ                                |
| ٢٧١ » ما يلحق الكلمة اذا اختلفت حتى<br>تصير حرفا الخ                | ٢٤٦ » اشتقاق الاسماء لمواضع بنات<br>الثلاثة الخ                         |
|                                                                     | ٢٤٨ » ما كان من هذا النحو من بنات<br>الياء والواو الخ                   |



| صفحة                               | هذا باب ما يتقدم أول الحروف الخ      | صفحة |
|------------------------------------|--------------------------------------|------|
| ٢٩٨                                | هذباب ما يتقدم أول الحروف الخ        | ٢٧١  |
| ٣٠٤                                | » كينونتها في الاسماء                | ٢٧٣  |
| ٣١٢                                | » تحرك أو آخر الكلام الساكنة         | ٢٧٥  |
| ٣١٣                                | » اذا حذفت ألف الوصل الخ             |      |
| حرف الخ                            | » ما يضم من السواكن اذا حذفت         | ٢٧٦  |
| » ما بنت العرب من الاسماء الخ      | بعده ألف الوصل                       |      |
| ٣١٥                                | » ما يحذف من السواكن الخ             | ٢٧٦  |
| » ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة | » ما لا يرتد من هذه الاحرف الخ       | ٢٧٧  |
| الخ                                | » ما لحقته الهاء في الوقف الخ        | ٢٧٧  |
| » الزيادة من غير موضع حروف         | » ما لحقته الهاء لتبين الحركة الخ    | ٢٧٨  |
| الزوائد                            | » ما يبينون حركته الخ                | ٢٧٩  |
| » الزيادة من موضع العين واللام الخ | » الوقف في آخر الكلام الخ            | ٢٨١  |
| » لحاق الزيادة بنات الثلاثة الخ    | » الوقف في آخر الكلام المتحركة في    | ٢٨١  |
| » ما تسكن أوائله من الافعال        | الوصل الخ                            |      |
| المزيدة                            | » الساكن الذي يكون قبل آخر           | ٢٨٣  |
| » ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة | الحروف فيحرك الخ                     |      |
| الخ                                | » الوقف في الواو والياء والالف       | ٢٨٥  |
| » تمثيل ما بنت العرب من بنات       | الوقف في الهمز                       | ٢٨٥  |
| الاربعة الخ                        | » الساكن الذي تحركه في الوقف الخ     | ٢٨٦  |
| » ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة | » الحرف الذي تبديل مكانه في          | ٢٨٧  |
| الخ                                | الوقف حرفا بين منه الخ               |      |
| » لحاق النقص بغيره في لازم الخ     | » ما يحذف من آخر الاسماء في          | ٢٨٨  |
| » تمثيل الفعل من بنات الاربعة الخ  | الوقف الخ                            |      |
| » تمثيل ما بنت العرب من الاسماء    | » ما يحذف من الاسماء من الياءات      | ٢٨٩  |
| والصفات من بنات الخمسة             | في الوقف الخ                         |      |
| » ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة  | » ثبات الياء والواو في الهاء التي هي | ٢٩١  |
| » ما أعرب من الاعمية               | علامة الاضمار الخ                    |      |
| » اطراد الابدال في الفارسية        | » ما تكسر فيه الهاء الخ              | ٢٩٣  |
| » علل ما تجعله زائدا الخ           | » الكاف التي هي علامة المضمرة        | ٢٩٥  |
| » ما الزيادة فيه من غير حروف       | » ما يلحق التاء والكاف للتبيين       | ٢٩٦  |
| الزيادة الخ                        | للاضمار الخ                          |      |
| » ما ضوعفت فيه العين واللام الخ    | » الاشباع في الجر والرفع الخ         | ٢٩٧  |
| » تمييز بنات الاربعة والخمسة الخ   |                                      |      |

| صحيفة                                        | صحيفة                                   |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ٣٨٤ هذا باب ما اذا التقت فيه الهـ مرة والياء | ٣٥٤ هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع  |
| قلبت الهـ مرة بـاء الخ                       | الحروف الخ                              |
| » ما بني على أفـ عـ لاء وأصله فعلاء          | ٣٥٥ » نظائر ما مضى من المعتل الخ        |
| » ما يلزم الواو فيه بدل الياء                | ٣٥٦ » ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات |
| » التضعيف في بنات الياء                      | الخ                                     |
| » ما جاء على أن فعلت منه مثل                 | ٣٥٧ » ما قلب فيه الواو بـاء             |
| بعث الخ                                      | » ما كانت الياء فيه أولا الخ            |
| » التضعيف في بنات الواو                      | ٣٥٩ » ما الياء والواو ثانية وهما في     |
| » ما قيس من المعتل الخ                       | موضع العين فيه                          |
| » تكسير بعض ما ذكرنا الخ                     | ٣٦٢ » ما لحقته الزوائد من هذه الافعال   |
| » التضعيف                                    | المعتلة الخ                             |
| » ما شذ من المضاعف الخ                       | » ما اعتل من أسماء الافعال الخ          |
| » ما شذ فأبدل مكان اللام الياء الخ           | » أتم فيه الاسم الخ                     |
| » تضعيف اللام في غير ما عينه                 | » ما جاء في أسماء هذا المعتل الخ        |
| » ولا منه من موضع واحد الخ                   | » تقلب الواو فيه بـاء لـ الياء قبلها    |
| » ما قيس من المضاعف الذي عينه                | سـا كـنة الخ                            |
| » ولا منه من موضع واحد الخ                   | » ما قلب فيه الياء واوا                 |
| » ما شذ من المعتل على الاصل                  | » ما تقلب الواو فيه بـاء الخ            |
| » الادغام هذا باب عدد الحروف                 | » ما يكسر عليه الواحد الخ               |
| العربية ومخارجها الخ                         | » ما يجري فيه بعض ما ذكرنا الخ          |
| » الادغام في الحرفين الخ                     | » فعل من فوعلت الخ                      |
| » الادغام في الحروف المتقاربة الخ            | » تقلب فيه الياء واوا                   |
| » الحرف الذي يضارع به حرف الخ                | » ما الهـ مرة فيه في موضع اللام الخ     |
| » ما تقلب فيه السين صاد الخ                  | » ما كانت الياء والواو فيه لامات        |
| » ما كان شاذاً مما خفف واعلى                 | » ما يخرج على الاصل الخ                 |
| ألسنتهم وليس بمطرود                          | » ما تقلب فيه الياء واوا الخ            |

# كتاب

علم الاعلام امام كل امام مالك أزمة الادب وملك علوم العرب  
أبي بشر عمرو الملقب

سيرة

(الجزء الثاني)

(وبها مشه)

تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي ومن غيره أيضا

وأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى (تحصيل عين الذهب  
من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب) لمؤلفه علم الاعلام ومولى الانام  
يوسف بن سليمان بن عيسى الشنقرى رحم الله الجميع وأرسل على أضرحتهم شأيب  
الرجات ونفعنا بآمالهم من المؤلفات

(حقوق الطبع محفوظة)

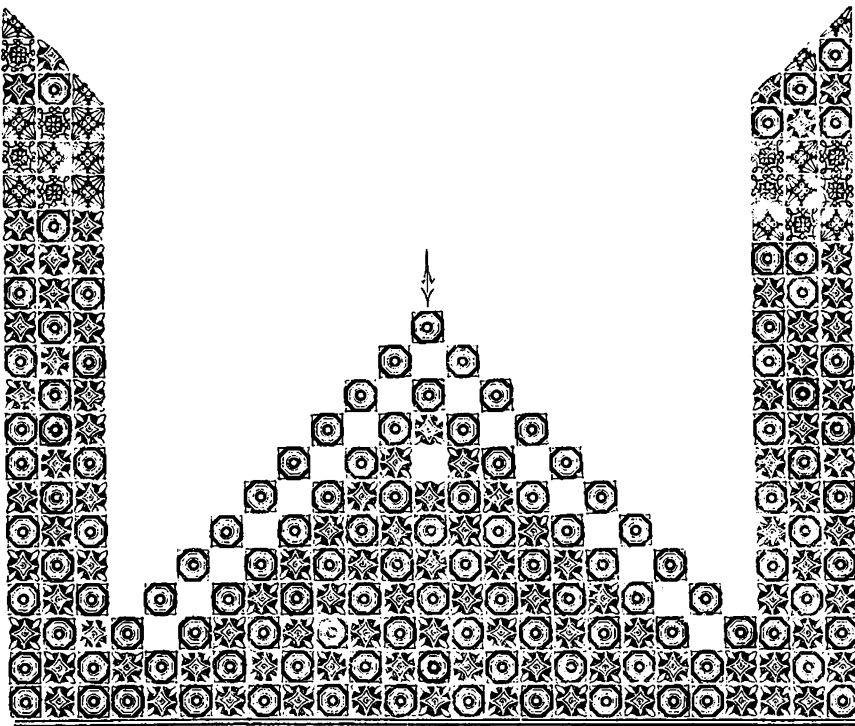
الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجريه

(بالقسم الادبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف﴾ هذا باب أفعل ﴿اعلم أن أفعل إذا كان صفة لم ينصرف في معرّفة ولا نكرة وذلك لأنهم أشبهت الأفعال نحو أذهب وأعلم قلت فبالله لا ينصرف إذا كان صفة وهو نكرة فيقال لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعال إذا كان مشكّله في البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو أخضر وأحمر وأسود وأبيض وأدر فاذا حقرت قلت أخضر وأحمر فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التي أشبه بها الفعل مع البناء ثابتة وأشبهه هذا من الفعل ما أميل زيداً كما أشبهه أحمر وأذهب

﴿هذا باب أفعل إذا كان اسماً وما أشبهه الأفعال من الاسماء التي في أوائلها الزوائد﴾ فإذا كان من الاسماء أفعل فنحو أكمل وأزمل وأبدع وأربع لا تنصرف في المعرفة لأن المعارف أنقل وانصرف في النكرة لبعدها من الأفعال وتركوا صرفها في المعرفة حيث أشبهت الفعل لنقل المعرفة عندهم وأما ما أشبهه الأفعال سوى أفعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع اليعملة

ومثـلُ أَكَّابٍ وذلك أن برعاً بمنزلة يذهب وأَكَّابٌ بمنزلة أدخل ألا ترى أن العرب لم تصرف  
أَعَصَرَ ولفظة لبعض العرب يعصُرُ لا يصرفونه أيضاً وتصرف ذلك في النكرة لأنه ليس بصفة  
\* واعلم أن هذه الباء والألف لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة الأوهى زائدة ألا ترى  
أنه ليس اسمٌ مثل أَفْكَلٍ يصرف وإن لم يكن له فعلٌ يصرف وعما يدل أنهما زائدة ككثرة  
دخولهما على بنات الثلاثة وكذلك الباء أيضاً وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أَفْكَلًا  
وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة الرجاءة والربابة لأنه ليس له فعلٌ بمنزلة القمطرة والهدملة فهذه  
الألف والياء تكثر زيادتهما في بنات الثلاثة فهي زوائد حتى يجيء أمرٌ يبتين نحو أولَى فإن  
أولاهما الزيادة فيه الواو يدل على ذلك قد أتى ورجلٌ مَأْلُوقٌ ولولم يبتين أمرٌ وأتَى لكان  
عندنا فَعَلٌ لأن فَعَلَ في الكلام أكثر من فَوَعَلَ ولوجاء في الكلام تسمى نُحْوًا كَلٌّ وأَبَقِي  
فسميت به رجلاً صرفته لأنه لو كان أَفْعَلٌ لم يكن الحرف الأول الأسا كنامدغما وأما أول فهو  
أَفْعَلٌ يدل على ذلك قولهم هو أول منه ومررت بأول منه وعما يترك صرفه لأنه يشبه الفعل  
ولا يجعل الحرف الأول منه زائدة إلا بنيت نحو تَنْصِبُ فاعما التاء زائدة لأنه ليس في الكلام  
شيء على أربعة أحرف ليس أوله زائدة يكون على هذا البناء نحو تُرْتَبُ وقد يقال أيضاً تُرْتَبُ  
فلا يصرف ومن قال تُرْتَبُ صرف لأنه وإن كان أوله زائدة فقد خرج من شبه الأفعال  
وكذلك التَّدْرُ وتقدرها التَّدْرُ وفاعما هو من دَرَأَتْ وكذلك التَّنْفُلُ ويدل على ذلك قول  
بعض العرب التَّنْفُلُ وأنه ليس في الكلام كجَعْفُرٍ وكذلك رجلٌ يُسَمَّى تَأَلَّبٌ لأنه تَفْعَلُ  
ويدل على ذلك أنه يقال للحمار أَلَبٌ بِأَلَبٍ وهو طرده طريده واعما قيل له تَأَلَّبٌ من ذلك وأما  
ما جاء من ثَلَبٍ ونَشَلٍ فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمرٌ يبتين وكذلك  
فعلت به العرب لأن حال التاء والنون في الزيادة ليس كحال الألف والياء لأنهم لم تكثر في  
الكلام زائدتين ككثرتهما فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن لا تصرف نهشاً ونهشراً فهذا  
قول الخليل ويونس والعرب وإذا سميت رجلاً بانه لم تصرفه لأنه يشبه إضرب وإذا سميت  
رجلاً بصَبَعٍ لم تصرفه لأنه يشبه إصنع وإن سميت به بابل لم تصرفه لأنه يشبه أقتل ولا يحتاج  
في هذا إلى ما يحتاج إليه في تُرْتَبُ وأشباهاها لأنهم آلفَ وهذا قول الخليل ويونس وإنما  
صار هـ هذا الأسماء بهذه المنزلة لأنهم كانوا ليس أصلُ الأسماء عندهم على أن يكون في  
أولها الزوائد وتكون على هذا البناء ألا ترى أن تَفْعَلُ وتَفْعَلُ في الأسماء قليل وكان هذا

(قوله ألا ترى)

أنه ليس اسم مثل

أفكل يصرف الخ) يعني

اسماً في أوله همزة وبعدها

ثلاثة أحرف أصلية لم

يوجد ذلك في كلام العرب

(وقوله وعما يدل أنهما زائدة

الخ) يعني أن الهمزة يكثر

دخولها زائدة في بنات

الثلاثة فاعرف اشتقاقه

وعلم أنهما في زائدة مثل أحر

وأشبه بحمل عليه

ما لم يعرف اشتقاقه

هـ سيرا في

البناء أفعالها في الأصل للفعل فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين استقلوا فيه ما استقلوا  
 فيما هو أولى بهذا البناء وانما صارت أفعال في الصفات أكثر لضارعة الصفة الفعل وإذا  
 سميت رجلا بفعل في أوله زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب ويحمر وهذا نحو أخرى  
 أن لا تصرفه وانما أقصى أمره أن يكون كتنضب ويرمغ وجميع ما ذكرنا في هذا الباب  
 ينصرف في النكرة قال من قبل أن أحر كان وهو صفة قبل أن يكون اسما بمنزلة الفعل فإذا كان  
 اسما ثم جعلته نكرة فاعاصيرته إلى حاله إذا كان صفة وأما يزيد فانك لما جعلته اسما في  
 حاله يستقل فيها التنوين استقل في ما كان استقل فيه قبل أن يكون اسما فلما صيرته  
 نكرة لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسما وأحر لم يزل اسما وإذا سميت رجلا بضرب أو قتل  
 أو أذهب لم تصرفها وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء لأنك قد غيرتها عن تلك  
 الحال ألا ترى أنك ترفعها وتنصبها لأنك استقلت فيها التنوين كما استقلت في الأسماء  
 التي تشبهها بنحو أعيد وإصبع وأب لم فاعا أضعف أمرها أن تصير إلى هذا وليس شيء من  
 هذه الحروف بمنزلة امرئ لأن ألف امرئ كأنك أدخلتها حين أسكنت الميم على مرمر ومرأ ومرء  
 فلما أدخلت الألف على هذا الاسم حين أسكنت الميم تركت الألف وصلا كما تركت ألف ابن  
 وكما تركت ألف إضرب في الأمر فإذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله لأنك نقلته من اسم  
 إلى اسم وصرفته لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرئ وامرأ وليس شيء من الفعل  
 هكذا وإذا جعلت إضرب أو قتل اسما لم يكن له بد من أن يجعلها كالأسماء لأنك نقلت فعلا  
 إلى اسم ولو سميت أنه انطلقا لم تقطع الألف لأنك نقلت اسما إلى اسم \* واعلم أن كل اسم كانت  
 في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فانه مصروف وذلك نحو إصليت وأسلوب ونبوت  
 وتعضوض وكذلك هذا المثال إذا اشتقته من الفعل بنحو يضرب ويضرب ويضرب لأن  
 ذاليس بفعل وليس باسم على مثال الفعل ألا ترى أنك تصرف ربوعا فلو كان يضرب بمنزلة  
 يضرب لم تصرفه وإن سميت جلا هراق لم تصرفه لأن هذه الهاء بمنزلة الألف زائدة وكذلك  
 هرق بمنزلة أقيم وإذا سميت رجلا بفاعل بنحو تضارب ثم حقرته فقلت تضرب لم تصرفه لأنه  
 يصير بمنزلة قولك في تغلب ويخرج إلى ما لا ينصرف كما يخرج هند في التحقير إذا قلت هنيئة  
 إلى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك أجادل اسم رجل إذا حقرته لأنه يصير  
 أجيدل مثل أهيح وإن سميت رجلا بهرق قلت هذا هريق قد جاء لا تصرف

(قوله وقطعت  
 الألفات الخ) انما  
 قطعت لأن موضوع  
 الاسماء واللقاب على لفظ  
 لا تغير حرفه فإذا جعلنا  
 ألفه وصلا فهي تسقط  
 إذا كان قبلها كلام وثبتت  
 إذا كانت مبتدأ وتخرج  
 بذلك عن موضوع الاسماء  
 اه سيرا في

قوله قال من قبل الخ في  
 نسختي خط في هذا المقام  
 مانصه فان قلت فبالل  
 تصرف يزيد في النكرة  
 وانما منعك من صرف أحر  
 في النكرة وهو اسم أنه ضارع  
 الفعل فأجر إذا كان صفة  
 بمنزلة الفعل قبل أن يكون  
 اسما فإذا صار اسما جعلته  
 نكرة فاعاصيرته إلى حاله  
 إذا كان صفة  
 اه كنبه  
 مصححه

هذا باب ما كان من أفعال صفة في بعض اللغات واسمافي أكثر الكلام ﴿ وذلك أجْدَلُ وأخْيَلُ وأَفْقَى فأجود ذلك أن يكون هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة وذلك لأن الجدل شدة الخلق فصار أجْدَلُ عندهم منزلة شديد وأما أخْيَلُ فجعلوه من أخْبَلُ من الخيلان لونه وهو طائر أخضر وعلى جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه وعلى هذا المثال جاء أَفْقَى كأنه صار عندهم صفة وإن لم يكن له فعل ولا مصدر وأما أَدْهَمُ إذا غابت الشمس والاسود إذا غابت الحية والأَرْقَمُ إذا غابت الحية فانك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ولم تختلف في ذلك العرب فان قال قائل أصرف هذا لاني أقول أداهم وأراقم فأنت تقول الأَبْطَحُ والأَبْطَحُ وأجارع وأبارق وانما الأبرق صفة وانما قيل أبرق لأن فيه حرة وبيضا وسوادا كما قالوا تيس أبرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الأَبْطَحُ انما هو المكان المنبسط من الوادي وكذلك الأَجْرُعُ انما هو المكان المستوي من الرمل المتين ويقال مكان جرع وليس الصفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت وأوقعت مواقع الاسماء حتى يستغنوا بها عن الاسماء كما تقول الأَبْغْتُ وانما هو من البغثة وهو لون وبما يوقى أنه صفة قولهم بَطَحَاءُ وَجَرَاءُ وَبَرَفَاءُ فجاءوا مؤنثه كمؤنث أحرَّ

هذا باب أفعَل منك ﴿ اعلم أنك انما تركت صرف أفعَل منك لأنه صفة فان سميت رجلا بأفعَل هذا بغير منك صرفته في النكرة وذلك نحو أجد وأصغر وأكبر لأنك لا تقول هذا رجل أصغر ولا هذا رجل أفضل وانما يكون هذا صفة منك فان سميته أفضل منك لم تصرفه على حال وأما أجمع وأكثع فاذ سميت رجلا بواحد منهم لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهم ما في قولك مررت به أجمع أكثع بمنزلة أحر لأن أحر صفة للنكرة وأجمع وأكثع انما وصفت به معرفة فلم ينصرفا لأنهم ما معرفة فأجمع ههنا بمنزلة كلهم

هذا باب ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف ﴿ نقول كل أفعَل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل أفعَل يكون اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا أصرفه قال لأن هذا بناء يمثل به فزعمت أن هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجز فان كان اسما وليس بوصف جرى ونظير ذلك قولك كل أفعَل أردت به الفعل نصب أبدا فانما زعمت أن هذا البناء يكون في الكلام على وجوه وكان أفعَل اسما فكذلك منزلة أفعَل في المسئلة الاولى

(قوله كأنه

صار عندهم صفة

الخ) قال أبو سعيد

يريد أنه جعل بمنزلة خبيث

أو ضار أو ما أشبه ذلك مما

يلبث أن يكون صفة له

(قوله فان سميت رجلا

بأفعل هذا بغير منك الخ)

قال أبو سعيد جلة هذا

الباب أنه لا ينصرف قبل

التسمية لاجتماع علتين

وزن الفعل والصفة نحو

مررت برجل أفضل منك

فان حذف منك لم ينصرف

أيضا وزيد أفضل والله

أكبر فان سميت به رجلا

وكان معه منك ظاهرا

لم ينصرف في المعرفة

والنكرة وان سميته بغير

منك لم ينصرف في المعرفة

وينصرف في النكرة وانما

خالف باب أحر لان أفضل

لا يكون نعتا الا

بمنك اه

ملخصا

ولولم تصرفه ثم تركت أفعل ههنا نصبا فانما أفعل ههنا اسم بمنزلة أفعل ألتري أنك تقول اذا كان هذا البناء وصفالم أصرفه وتقول أفعل اذا كان وصفالم أصرفه فانما تركت صرفه ههنا كما تركت صرف أفعل اذا كان معرفة وتقول اذا قلت هذارجل أفعل لم ينصرف على حال وذلك لأنك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك كل أفعل زيد نصب أبدأ لأنك مثلت به الفعل خاصة قلت فلم لا يجوز أن تقول كل أفعل في الكلام لا أصرفه اذا أردت الذي مثلت به الوصف كما أقول كل آدم في الكلام لا أصرفه فقال لا يجوز هذا لأنه لم يستقر أفعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو مثال ألتري أنك لو سميت رجلا بأفعل صرفه في النكرة لان قولك أفعل لا يوصف به شيء وانما غفل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت أفعل حين مثلت به الفعل وأفعل لا يعرف في الكلام فعلا مستمرا لا فقولا هذارجل أفعل بمنزلة قولك أفعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة أفعل اذا لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمّر قلت فما يمنع أن يقول كل أفعل يكون صفة لا أصرفه يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبله لوجاز هذا السك ان أفعل وصفا ثابتا في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى أن يقول يكون صفة ولكنه يقول لأنه صفة كما أنك اذا قلت لا تصرف كل آدم في الكلام قلت لأنه صفة ولا تقول أردت به الصفة فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة لأن آدم الصفة بعينها وكذلك قولك هذارجل فعلا يكون على وجهين لأنك تقول هذا ان كان عليه وصفه فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلا ههنا بوصف مستعمل في الكلام له فعلى ولكنه ههنا بمنزلة أفعل في قولك كل أفعل كان صفة فأمره كذا وكذا ومثله كل فعلا ان كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى وكان صفة بذلك على أنه مثال وتقول كل فعلى أو فعلى كانت ألفها الغير التانيث انصرف وان كانت الألف جاءت للتانيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت الألف لغير التانيث وتقول اذا قلت هذارجل فعلى نوت لأنك مثلت به وصف المذكر خاصة مثل حبنتي ولا يكون الأمثونا ألتري أنك تقول هذا رجلا حبنتي يا هذا فعلى هذا جرى هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلا في الكلام لا ينصرف لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما أنك تقول هذا رجلا أفعل فلا ينصرف لأنك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فأفعل صفة كفعلاء ههنا باب ما ينصرف من الأفعال اذا سميت به رجلا  زعم يونس أنك اذا سميت رجلا

(قوله وتقول

اذا قلت هذارجل

أفعل لم ينصرف الخ)

زعم المازني خطأ سيويه

في ترك صرف هذا وقال

أبو العباس لم يصنع المازني

شيئا والقول عنده أنه

ينصرف لا تارأيناهم حيث

وصفوا بأفعل الذي هو

اسم في الاصل صرفوا

وذلك قولهم هؤلاء نسوة

أربع وأما قوله كل أفعل

زيد فلا خلاف فيه يكون

أفعل على الماضي وقد

ارتفع به زيد ولا يجوز

أن يرتفع به الا وهو فعل

ودخول كل على لفظ

الجملة ولا تنغير

الجملة ولا تنغير

الجملة ولا تنغير



بضارب من قولك ضارب وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميت ضارب وكذلك ضرب وهو قول الخليل وأبي عمرو وذلك لأنهم حيث صارت اسماء وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع ولم تنجى في أوائلها الزوائد التي ليس في الاصل عندهم أن تكون في أوائل الاسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها إذا أشبهتها في البناء وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الاصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم ومنزلة حجر وتابل كما أن يزيد وتغلب بصيران بمنزلة تنضب وتعمل إذا صارت اسما وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا وانما هو فعل من الكعسبة وهو العدو والشديد مع تداني الخطأ والعرب تنشد هذا البيت لسحيم بن زئيل بن ربوع (واقر)

أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني

ولأراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال

(طويل)

بني شارب قرناها تصرو تحلب

كأنه قال أنا بن الذي جلا فان سميت رجلا ضرب أو ضرب لم تصرف فأما فعل فهو

مصروف ودحرج ودحرج لا تصرفه لانه لا يشبه الاسماء وأنشد الأخفش في ضرب

سقى الله أمواها عرفت مكانها \* جرابا ومالكوما وبذر والعمر

ولا يصرفون خضم وهو اسم العنبر بن عمرو بن عسيم فان حقرت هذه الاسماء صرفتها لأنها

وأنشد في باب ما يصرف من الافعال إذا سميت به لسحيم بن زئيل بن ربوع من بني رباح بن ربوع

أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضع العمامة تعرفوني

الشاهد في امتناع جلا من التنوين لانه نوى فيه الفاعل مضمرا حكاه لانه جملة ولو جعله اسما مفردا لصرفه لأن نظير في الاسماء موجود وعيسى بن عيسى أن لا يصرف شيئا من الفعل إذا سمى به وافق أسماء الاجناس أو لم يوافق واحتج بهذا البيت وهو عند سيدي به محمول على الحكاية كما تقدم والمعنى أنا بن المشهور بالكرم الذي يقال له جلا كرمه وتبين فضله والثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع بالنسبة اندراك لصعاب الامور وهو طلاع الثنايا وطلاع أنجدوا النجد الطريق في الجبل أيضا وقوله متى أضع العمامة تعرفوني أي إذا حسرت اللثام الكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عنى \* وأنشد لكثير

سقى الله أمواها عرفت مكانها \* جرابا ومالكوما وبذر والعمر

الشاهد في ترك صرف بذر وهو اسم ماء لموافقة من ابنية الافعال لا نظيره في الاسماء لان فعل بناء مختص به الفعل ولا ينجح بقم لانه أعجمي معرب ولا بد من اسم بيت المقدس لانه أعجمي أيضا معرفة والمعارف فروع داخلية على الكرات من الاجناس ولا يخضع لأنه لقب معرفة سمى به العنبر بن عمرو بن عسيم لكثرة كله ونصب جرابا وما بعده على البدل من الأمواه لأنها كلها اسماء مياه ودعا بالسقى للامواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعا ومجازا

تشبه الأسماء فيصير ضارب وضارب ونحوهما بمنزلة ساعد وخاتم فكل اسم يسمى بشئ من  
الفعل ليست في أوله زيادة وله مثال في الأسماء انصرف فان سميته باسم في أوله زيادة وأنشبه  
الأفعال لم ينصرف فهذه جلة هذا كله وإن سمي رجل بيقم أو سلم وهو بيت المقدس لم  
تصرفه البتة لأنه ليس في العربية اسم على هذا البناء ولا أنه أشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار  
اسما لأنه ليس له نظير في الأسماء لأنه جاء على بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء  
فاستقل فيه ما يستقل في الأفعال فان حقرته صرفته وان سمي رجلا بضر بون فمين قال  
أكلوني البراغيت قلت هذا بضر بون قد أقبل تلحق النون كما تلحقها في أولي لوسميتم به رجلا من  
قوله عز وجل أولي أجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا بضر بون ورأيت بضر بون  
وكذلك بضر بون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فمين قال هذا مسلمين قلت  
هذا بضر بون قد جاء ولو سمي رجلا مسلمين على هذه اللغة لقلت هذا مسلمين صرفت وأبدلت  
مكان الواو يا لأنهم قد صارت بمنزلة الأسماء وصرت كأنك سميته بمنزلة بضر بون وإنما فعلت  
هذا بهذا حين لم يكن علامة للاضمار وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضر بون حين كانت  
علامة للتأنيث فقلت هذا بضر بون قد جاء وتجعل التأنيث هاء لأنهم قد دخلت في الأسماء حين قلت  
هذه بضر بون فوقفنا اذا كانت بعد حرف متحرك فلبت التأنيث حين كانت علامة للتأنيث وان  
سميت بضر بون في هذا القول ألحقت النون وجعلته بمنزلة رجل سمي بضر بون وإنما كفت  
النون في الفعل لأنك حين ثبتت وكانت الفتحة لازمة للواحد حذفنا أيضا في الاثنين  
النون ووافق الفتح في ذلك النصب في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في  
هيمات نظير الفتح في هيمات وان سمي رجلا بضر بون أو بضر بون لم تصرفه في هذا لأنه ليس  
منه في الأسماء لأنك إن جعلت النون علامة للجمع فليس في الكلام مثل جمعهم فلا تصرفه  
وان جعلته علامة للفاعلات حكمته فهو في كلا القواين لا ينصرف

وهذا باب ما لحقته الألف في آخره فمعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما لحقته  
الألف فانصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة أما ما لا ينصرف فيهما فنحو حبلي وحباري  
وجزى ودقلى وشروى وعصبي وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلا  
من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والألف التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة يبنات  
الأربعة وبين هذه الألف التي تحجب التأنيث فأما ذفرى فقد اختلفت العرب فقالوا هذه

(قوله وان)

سميت رجلا

ضربوا الخ قال أبو

سعيد الوائلي تدخل في أواخر

الأفعال ضمير أو علامة

للجمع فان دخلت ضميرا

ثم سمي بالفعل الذي هو

فيه رجلا لم يتغير لأنه

فعل وفاعل وان كانت

علامة للجمع وسميت

به أدخلت مع الواو فونا

فقلت هذا بضر بون ورأيت

بضر بون هذا هو المختار وهو

أن تجر به مجرى مسلمين

في الرفع والنصب وفتح

النون على كل حال وفيه

وجه آخر وهو أن تجعل

الاعراب في النون وتجعل

ما قبل ياء على كل

حال اه سيرا في

باختصار

ذَفَرَى أَسْبِيلَهُ فَنَوْنُوا وَهِيَ أَقْلُهُمَا وَقَالُوا ذَفَرَى أَسْبِيلَهُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ لَهَا أَلْفَ  
 تَانِيثٍ فَأَمَّا مَنْ نَوْنُوا جَعَلَهَا مِلْحَقَةً بِهَجْرَجٍ كَأَنَّ وَاجِدًا وَلِئِنَّ الْمَنْزِلَةَ وَكَذَلِكَ تَتَرَى فِيهِ الْغَنَانِ  
 وَأَمَّا مَعْرَى فَلَيْسَ فِيهَا أَلْفَةٌ وَاحِدَةٌ تَنَوْنُ فِي النُّكْرَةِ وَكَذَلِكَ لَا رُطَى كَلَّهْمُ بِصَرْفٍ وَتَذَكُّرُهُ  
 مَعَ بَقُولِكَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَى لِأَنَّهُمْ إِذَا تَنَوْنُوا قَالُوا عُلُقَاءُ وَأَرْطَاءُ لِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ  
 أَلْفِي تَانِيثٍ وَقَالُوا هُمُ مَعَى وَاحِدَةٌ لِأَنَّهُ أَلْفٌ تَانِيثٌ وَبِهِمْ مَعَى جَمِيعٌ وَحَبَبُ طَى بِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ إِذَا  
 جَاءَتْ مِلْحَقَةً بِجَعْفَلٍ وَكَبُونُتُهُ وَصَفَالُ الْمَذْكُورِ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ أَلْفٌ لَيْسَتْ لِتَانِيثٍ وَكَذَلِكَ  
 قَبْعَتَرَى لِأَنَّكَ لَمْ تُلْحَقِ هَذِهِ أَلْفٌ لِلتَّانِيثِ الْآتِرَى أَنْكَ تَقُولُ قَبْعَتَرَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ زِيَادَةٌ لِحَقِّ  
 بَنَاتِ الْخَمْسَةِ كَمَا خَلَقْتَ الْبَاءُ فِي دَرْدَنِيْسٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُوَثِّ الْعَلَقَى فَيَتَرَاهَا مَنَزِلَةُ الْبُهِمَى فَيَجْعَلُ  
 أَلْفٌ لِلتَّانِيثِ قَالَ رُوْبَةُ (رجز)

\* يَسْتَنُّ فِي عُلُقَى وَفِي مَكُورِ \*

فَلَمْ يَتَوْنَهُ وَإِنَّمَا مَعَهُمْ مِنْ صَرْفٍ دَفَلَى وَشُرْوَى وَنَحْوُهُمَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ أَنَّ أَلْفَهُمَا  
 حَرْفٌ يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْأَسْمَ إِذَا قُلْتَ حَبَالَى وَلَا تَدْخُلُ فِي التَّانِيثِ لِمَعْنَى يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ  
 أَبَدًا بِنَاءً يَبْنَاهُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بَنُونَ دَعَشَنَ وَتَاهُ سَنَبَنَةَ وَعَقْرَبَتِ الْآتِرَى أَنَّهُمْ قَالُوا جَزَى فَبَنُوا عَلَيْهَا  
 الْحَرْفَ فَتَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ فِيهِ أَلْفٌ لَغَيْرِ التَّانِيثِ فَتَحَوَّنَ رَعَشَنَ  
 تَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ مَعَ أَنَّهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ بِنَاءٍ  
 يَبْنَاهُ وَإِنَّمَا تَدْخُلُ لِمَعْنَى فَلَمَّا بَعُدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ زَكَوْاصِرُهَا كَمَا تَزَكَوْاصِرُ سَاجِدٍ  
 خَبِثَ كَسْرُهَا هَذَا الْبِنَاءُ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ

هَذَا بَابُ مِلْحَقَةِ أَلْفِ التَّانِيثِ بَعْدَ أَلْفٍ فَفَعْلُهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْصِرَافِ فِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ  
 وَكَذَلِكَ فَخُوجَرَاءُ وَمَصْرَاءُ وَخَضْرَاءُ وَطَهْرَاءُ وَطَرَفَاءُ وَنُقَسَاءُ وَعُشْرَاءُ وَقُوبَاءُ وَفُقَهَاءُ وَسَابِيَاءُ  
 وَحَاوِيَاءُ وَكَبْرِيَاءُ وَمِنْهُ عَاشُورَاءُ وَمِنْهُ أَيْضًا صَدَقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَمِنْهُ زِمَكَاءُ وَبَرَكَاءُ وَبَرَاءُ  
 وَدَبُورَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَعَنْظَبَاءُ وَعَقْرَبَاءُ وَزَكَرِيَاءُ فَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ كَلَّهَا لِلتَّانِيثِ

\* وَأَنشَدَ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مِلْحَقَةِ الْأَلْفِ فَفَعْلُهُ مِنَ الْأَنْصِرَافِ لِلْجَهَاجِ

\* يَسْتَنُّ فِي عُلُقَى وَفِي مَكُورِ \* الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ عُلُقَى لَأَنَّ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لِلتَّانِيثِ وَيَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى  
 أَنَّ تَكُونُ أَلْفٌ لِلْإِلْحَاقِ وَتَوَثُّ وَاحِدَةٌ بِالْبَاءِ فَيَقَالُ مِلْقَاءُ وَكُلُّ تَمَعٍّ مِنَ الْعَرَبِ \* وَصَفٌ ثَوَابَرَتِي فِي ضَرْبٍ  
 مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُلُقَى وَالْمَكُورُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَعْنَى يَسْتَنُّ بَرَتِي وَسِنَ الْمَاشِيَةِ رَعِيمًا وَأَصْلُهُ أَنَّ يَقَامُ طَلِبُهَا  
 حَتَّى تَسْمَنَ وَقَلَّاسٌ جُلُودَهَا فَتَكُونُ كَأَنَّهَا قَسَمَتْ وَصَفَلَتْ كَمَا يَسْنُ الْحَدِيدُ

(قوله وكذلك)

تتري (الخ) يعني أن

بعضهم يجعل الألف في

تتري للتأنيث وبعضهم يجعلها

زائدة للإلحاق ببعضهم

ونحوه وفيه قول ثالث

وهو أن تكون الألف

عوضاً من التنوين

والقياس لا يابأه وخط

المصحف يدل على أحد

القولين إما للتأنيث وإما

زيادة الألف للإلحاق لأنها

مكتوبة فيه بالياء وأصل

تتري ورتي التاء الأولى

بدل من الواو لأنهم

الموازنة اه

سيرا في

والألف إذا كانت بعد ألف مثلها إذا كانت وحدها إلا أنك همزت الأخرى للتحريك لأنه لا ينجزم  
 حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الألف بمنزلة الألف ولم تبدل ويرى عليها ما كان يجري  
 عليها إذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هـ راق بمنزلة الألف \* واعلم أن الألفين لا تزادان  
 أبدا إلا للتأنيث ولا تزادان أبدا للتحقبات الثلاثة بسرداج ونحوها ألا ترى أنك لم ترفع فعلاء  
 مصروفة ولم ترشيا من بنات الثلاثة فيه ألفان زائدتان مصروفاً فان قلت ما بال علباء وجرباء  
 فان هذه الهمزة التي بعد الألف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درجاية وأشبهها هافاغا  
 جاءت هاتان الزائدتان هنالكا لعلباء وجرباء بسرداج وسربال ألا ترى أن هذه الألف والياء  
 لا تلحقان اسماء فيكون أوله مفتوحا لأنه ليس في الكلام مثل سرداج ولا سربال وانما تلحقان  
 لتجمع لابتات الثلاثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء بمنزلة ياء هي من نفس الحرف  
 ولا تلحق في ألفان للتأنيث شيئا فتلحقها هذا البناء ولا تلحق ألفان للتأنيث شيئا على ثلاثة أحرف  
 وأول الاسم مضموم أو مكسور وذلك لأن هذه الياء والألف انما تلحقان لتبعا لابتات الثلاثة  
 بسرداج وقسطاس لا تزادان ههنا إلا لهذا فلم تشر كهما إلا ألفان اللتان للتأنيث كما لم تشر كما  
 الألفين في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الألفان اللتان للتأنيث  
 وصار لهما إذا جاءتا للتأنيث أبنية لا تلحق فيها الياء بعد الألف يعني الهمزة فكذلك لم تلحقا في  
 المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الألف \* واعلم أن من العرب من يقول هذا قوباء كما ترى  
 وذلك أنهم أرادوا أن يُلحقوه بباب قسطاس والتذكير يدل على ذلك والصرف وأما غوغاء  
 فن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤث ولا يصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة قصفاض فيذكر  
 ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة القاف والضاد ولا يجي على هذا البناء إلا  
 ما كان مرددا والواحدة غوغاء

هذا باب ما لحقه نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عَطَّشان وسَكَّران  
 ويَحْلان وأشبهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف جرأ لأنها على مثالها  
 في عدة الحروف والتحريك والسكون وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة  
 التأنيث كما أن جرأ لم تؤث على بناء المذكر ولوؤث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر جرأ  
 بناء على حدة فلما صار ع فعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكر لك أجرى مجراها  
 وهذا باب ما لا ينصرف في المعرفة مما ليست نون بمنزلة الألف التي في نحو بُشْرى وما أشبهها

(قوله فان  
 قلت ما بال علباء  
 وجرباء الخ) ان قيل اذا  
 كنتم منعتم من صرف  
 حنبطي وما أشبهه  
 في المعرفة لان فيه ألفا  
 زائدة تشبه ألف التأنيث  
 في الزيادة واللفظ فهـ لا  
 منعتم من صرف علباء وجرباء  
 في المعرفة لان آخرها كآخر  
 جرأ في اللفظ والزيادة  
 قيل له حنبطي لفظ الألف  
 فيه لفظ ألف التأنيث  
 والهمزة في جرأ ليست  
 لعلامة التأنيث وانما  
 علامة التأنيث الألف  
 التي هي منقلبة منه فلما  
 كانت الهمزة في علباء  
 منقلبة من ياء وفي جرأ  
 منقلبة عن ألف  
 لم يشتركا في اللفظ  
 اهـ سيراقي

وذلك كلُّ نون لا يكون في مؤنثها فعلى وهى زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وإنسان يدلُّك  
على زيادته سراح فاعلم أن أرادوا حيث قالوا سرحان أن يبلغوا به باب سرح كإرادوا أن يبلغوا  
بمعزى باب هجر ومن ذلك ضبعان يدلُّك على زيادته قولك الضبع والضباع وأشباهه هذا  
كثير وإنما تعتبر الزائدة هى أم غير زائدة بالفعل أو الجمع أو مصدر أو مؤنث نحو الضبع وأشباه  
ذلك وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا  
نسكرة فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا أفكلا بمنزلة ما لا يدخله التنوين في معرفة ولا نسكرة  
وذلك أفعُل صفة لأنه بمنزلة الفعل وكان هذه النون بعد الألف في الأصل لباب فعل لأن الذى له  
فعل كما كان بناء أفعُل في الأصل للأفعال فلما صار هذا الذى ينصرف في النسكرة في موضع  
يُسْتَنْقَل فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة في الأصل فاذا حقرت سرحان اسم رجل  
فقلت سرحيئ صرفته لأن آخره الآن لا يشبه آخر غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان  
غُضْبِيَّان ويصير بمنزلة غُضْلِيْن وسِنِيْن فيمن قال هذه سِنِيْن كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون  
زائدة لتركت صرف رَعَشِيْن ولكنك إنما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف  
ما كان على مثال الفعل إذا كانت الزيادة في أوله فاذا قلت يصليت صرفته لأنه لا يشبه الأفعال  
فكذلك صرفت هذا لأن آخره لا يشبه آخر غضبان إذا صغرته وهذا قول أبي عمرو والخليل  
ويونس وإذا سميت رجلا طحان أو سمان من السمن أو ثمان من الثمن صرفته في المعرفة  
والنسكرة لأنها نون من نفس الحرف وهى بمنزلة ذال حاد وسألته عن رجل يسمى دهقان  
فقال إن سميته من الدهق فهو مصروف وكذلك شيطان إن أخذته من الشَّيْطَان والنون  
عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل ثبت فيه النون وإن جعلت دهقان من  
الدهق وشيطان من شَيْط لم تصرفه وسألت الخليل عن رجل يسمى مَرَّاناً فقال أصرفه لأن  
المَرَّان إنما سمى لئنه فهو فعَال كما يسمى الخماض لموضته وإنما المرانة اللبن وسألته عن رجل  
يسمى قَيْسَاناً فقال مصروف لأنه فعَال وإنما يريد أن يقول أشعره قُنُون كقنان الشجر وسألته  
عن ديوان فقال بمنزلة قيراط لأنه من دَوْنْت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بَيْطَار وسألته عن رُمان  
فقال لا أصرفه وأجمله على الأكراد الم يكن له معنى يُعرف وسألته عن سعدان والمرجان فقال  
لأشك في أن هذه النون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سرحان ولا فعَال إلا مضاعفاً ونفسه  
كـتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاعش في مثال جحجان لسكنت النون عندنا بمنزلة نون مَرَّان

(قوله وسألته)

عن سعدان الخ

قال أبو سعيد في شرح

هذا الموضع إذا كان في آخر

الاسم ألف ونون وقبلهما

ثلاثة أحرف حكم عليهما

بالزيادة حتى يقوم الدليل

من اشتقاق أو غيره أن النون

أصلية ومن أجل هذا حكم

الخليل على النون في رمان

أنها زائدة وإن لم يعرف

اشتقاقه لأن الأكراد كذلك

وأنه لا يعرف لمن

معنى اه ملخصا

فانظر — ره

الآن يجيء أمر مبين أو يكثر في كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم أنهم جعلوها زائدة كما قالوا غوغا  
فجعلوها بمنزلة عوراء فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أن لا يجعلوا النون زائدة صرفوا كأنه لو كان  
خص خاص لصرفته وقلت ضاعفوا هذه النون يعني في جَنَانٍ فإن سمعناهم لم يصرفوا قلنا  
لم يريدوا ذلك يعني التضعيف وأرادوا نونا زائدة يعني في جَنَانٍ وإذا سميت رجلا جَبَنْطَى أو  
عَلَقَى لم تصرفه في المعرفة وترك الصرف فيه كترك الصرف في عُريَان وقصته كقصته وأما علماء  
وخرباء أسم رجل فصروف في المعرفة والنكرة من قبل أنه ليست بعد هذه الألف نون في شبهة  
آخره بأخر غضبان كاشبهه آخر علقى بأخر شروى ولا يشبهه آخر جَرَاء لأنه بدل من حرف  
لا يوثق به كالألف وينصرف على كل حال فجري عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة  
الياء والواو اللتين من نفس الحرف وسألته عن تحفير علقى اسم رجل فقال أصرفه كما صرفت  
سرحان حين حقرته لأن آخره حينئذ لا يشبه آخر ذقري وأما معزى اسم رجل فلا يصرف  
إذا حقرته من أجل التانيث ومن العرب من يوثق علقى فلا يتون وزعموا أن  
ناسا يدكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون (هزج)

(هزج)

ناسا يدكرون معزى زعم أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون

ومعزى هـ د ب أ يعلو \* قرآن الأرض سودانا

هذا باب هـ آت التانيث اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف  
في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة وانما هذه للتانيث هـ لا ترك  
صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التانيث قال من قبل أن الهاء ليست عندهم في  
الاسم وانما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم فجعلوا اسما واحدا فهو حَضَرَمَوْتُ ألا ترى أن العرب تقول  
في حَبَارَى حَبِيرٍ وفي جَبَبِي جَبِيبٍ ولا يقولون في دَجَاجَةِ الْأَدُجِيَّةِ ولا في قَرْقَرَةِ الْأَقْرِقَرَةِ  
كما يقولون في حَضَرَمَوْتُ حَضِيرَمَوْتُ وفي خَمْسَةِ عَشَرَ خَمْسَةً عَشَرَ فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه  
الاشياء ويدل على أن الهاء بهذه المنزلة أنها لم تلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة قط ولا الأربعة  
بالخمس لأنهم بمنزلة عَشَرَمَوْتُ وَكُرِبَ في مَعْدِيكَرِبٍ وانما تلحق بناء المذكر ولا يتنى عليها

\* وأند في باب ترجمته هذا باب ما لا ينصرف مما ليست فوه بمنزلة الألف في بشرى

ومعزى هـ د ب أ يعلو \* قرآن الأرض سودانا

الشاهد فيه تنوين معزى لأنه مذكر وألفه لا لحاق به جمع ونحوه ولذلك وصفه بقوله هـ د ب أ يعلو هو الكثير الهدب  
يعني الشعر والقرآن جمع قرن وهو المشرف من الأرض وقال سودانا فجمع لأن المعزى اسم واحد كأنه يؤدي عن  
جمع فحمل على المعنى

الاسم كالألف ولم يصرفوها في المعرفة كالم يصرفوا مع ديكرب ونحوه وسابن ذلك ان شاء الله

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث \* كل اسم مذكر سمي بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كأنما كان أعجمياً أو عربياً أو مؤنثاً للأفعل مشتقاً من الفعل أو يكون في أوله زيادة فيكون كبحد وبضع أو يكون كضرب لا يشبه الأسماء وذلك أن المذكر أشد تمكننا فلذلك كان أجمل للتنوين فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفه فاحتمل التنوين لحقيقته ولم تكن في الكلام ولو سمي رجلان قدماً أو حساً صرفته فان حقرته قلت قدیم فهو مصروف وذلك لا يستحقافهم هذا التحقير كما استحقوا الثلاثة لأن هذا لا يكون إلا لتحقير أقل العدد وليس محقر أقل حروفه فصار كغير المحقر الذي هو أقل ما كان غير محقر حروفاً وهذا قول العرب والخليل ويونس \* واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت عليه الألف واللام وذلك أنهم آمنوا بالتنوين وأجروه مجرى الأسماء وقد أوضحته في أول الكتاب بأكثر من هذا وإن سمي رجلان يئيت أو أخت صرفته لأنك بنيت الاسم على هذه التاء وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا سبقة بالأربعة ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها فاعلم هذه التاء فيها كبناء عقرية ولو كانت كالألف التأنيث لم ينصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرتك وانما هذه زيادة في الاسم يفي عليها وانصرف في المعرفة ولو أن الهاء التي في دجاجة كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سمي رجلان يئيت وكانت في الوصل هنت قلت هنت يافتي تحرك النون وثبت الهاء لأنك لم تر تختصاً ممتكناً على هذه الحال التي تكون عليها هنت قبل أن تكون اسماً تسكن النون في الوصل وإذا قليل فاذا حوّلته إلى الاسم لزمه القياس وان سمي رجلان ضربت قلت هذا ضربة لا تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى أربع حركات وليس هذا في الأسماء فتجعلها هاء وتحملها على ما فيه هاء التأنيث

هذا باب فعل \* اعلم أن كل فعل كان اسماً معروف في الكلام أو صفة فهو مصروف فالأسماء نحو صرد وجعل ونقب وحقر إذا أردت جماع الحفرة والثقبه وأما الصفات فنحو قولك هذا رجل حطّم

(قوله وان

سميت رجلاً بنيت

أو أخت الخ) قال أبو

سعيد ما لم تحذف التاء في بنت

وأخت منزلت ما عند سيبويه

منزلة التاء في سبقة وعقرية

فهي فيهما زائدة لا لحاق

بجذع وقيل فإذا سمينا

بواحدة منهم ما رجلاً صرناه

لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة

أحرف ليس فيها علامة

تأنيث كرجل سمينا

يفهر وعين والتاء الزائدة

التي للتأنيث هي التي يلزم

ما قبلها الفتحة ويوقف

عليها بالهاء كقولنا

دجاجة وما أشبه

ذلك اه

قال الحطيم القيسي

\* قدلفها الليل بسواق حطم \*

فانما صرفت ما ذكرنا لانه ليس باسم يشبه الفعل الذي في أوله زيادة وليست في آخره زيادة  
تأنيث وليس بفعل لانظيره في الأسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة تجر ونحوه  
وصار ما كان منه جمعا بمنزلة كسر وإير وأما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عمل اذا  
أردت معنى كثير العمل وأما عمر وزفر فانما منعهم من صرفهما وأشباههما أنهما ليسا كشي  
بما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو أولى به - ما هو بناؤهما في الأصل فلما خالفا  
بناءهما في الأصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عر وأشباهه محدودا عن  
البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفة كذلك جرى في هذا الكلام فان قلت عمر آخر صرفته  
لانه نكرة فحقول عن موضع عامر معرفة وإن حقرتة صرفته لان فعيلا لا يقع في كلامهم  
محدودا عن فويل وعمل وأشباهه كالم يقع فعل نكرة محدودا عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمرو  
كما صارت نكرته كصرد وأشباهه وهذا قول الخليل وزحل معدول في حالة اذا أردت اسم  
الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جمع وكتع فقال هما معرفة بمنزلة كاهم وهما معدولان  
عن جمع جمعاء وجمع كعاء وهما منصرفان في النكرة وسألته عن صغر من قوله الصغرى  
وصغر فقال أصرف هذا في المعرفة لانه بمنزلة ثقبه وثقب ولم يشبه شي محدودا عن وجهه  
قلت فما بال آخر لا ينصرف في معرفة ولان نكرة فقال لان آخر خالفت أخواتها وأصلها وانما  
هي بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يكتن صفة إلا وفيه من ألف ولام فيوصف بهن المعرفة  
ألا ترى أنك لا تقول نسوة صغرو ولا هؤلاء نسوة وسط ولا تقول هؤلاء قوم أصغر فلما خالفت  
الأصل وجاءت صفة بغير الألف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لكتع حين  
أرادوا بالكتع وفسق حين أرادوا بإفاسق وتركوا الصرف في فسق هنا لانه لا يكتن بمنزلة  
يارجل للعدل فان حقرت آخر اسم رجل صرفته لان فعيلا لا يكون بناء محدودا عن وجهه

\* وأنشد في باب عمل للحطيم القيسي

\* قدلفها الليل بسواق حطم \*

الشاهد فيه نعت سواق بحطم لانه نكرة مثله وليس بمعدول عن حاطم لان فعمل لا يعمل عن فاعل الا في باب  
المعرفة نحو عمر وزفر والحطيم الشديد السوق للابل كانه يحطم ما مر عليه لشدة نسوقه \* وصف ابلا  
يحدوها وبعده

\* ليس براهي ابل ولا غنم \*

(قوله وسألته)

عن جمع وكتع الخ  
قال أبو سعيد فعملالممنوع من الصرف على  
ثلاثة أوجه كاهن معدول

والعدل فيهن مختلف فأولها

باب عمر وقد تقدم والثاني

جمع وكتع ووجه عدلهما

أنك تقول أكلت الرغيف

أجمع ورأيت الزيد بن أجمعين

ووقفت على القصة بجمعاء وعلى

القصص جمع وان زدت

في التوكيد وأتبع قلت

جمع كتع وكان الأصل

أن تقول جمعا كتعا كأجر

وجراء وجر وأشهب وشهباء

وشهب فعدلوا عن جمع وكتع

الى جمع وكتع لأن هذا لا

يستعمل المعرفة وذلك

يستعمل معرفة ونكرة

وأما الثالث فهو آخر وهو

معدول عما فيه

الألف واللام أنظر

السيرافي



فلما حقرت غيرت البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن أحادوثناه ومثني وثلاث  
ورباع فقال هو بمنزلة آخر انما حدد واحد واحد واثنين اثنين بخفاء محدودا عن وجهه فترك  
صرفه قلت أفقتصرفه في النكرة قال لا لأنه نكرة يوصف به نكرة وقال لي قال أبو عمرو  
أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة  
وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جوبة

(طويل)

وعاودني ديبني فبت كأنما \* خلال ضلوع الصدر شرع محمد

ثم قال ولكنما أهلي بواد أنيسه \* ذئاب تبغي الناس مثني وموحد

فإذا حقرت ثناء وأحد صرفته كما صرفت أخيرا وعيرا وتصغير عمر وأخر إذا كان اسم رجل لأن  
هذا ليس هنا من البناء الذي يخاف به الأصل فان قلت ما بال قال صرف اسم رجل وقيل  
التي هي فعل وهما محدودتان عن البناء الذي هو الأصل فليس يدخل هذا على أحد في هذا  
القول من قبل أنك خففت فعل وفعل نفسه كما خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني نعيم  
فتقول علم كما حذف الهمزة من برى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما هو في الأسماء  
صرفت وأما عمر فليس محذوف من عامر كما أن ميتا محذوف من ميت ولكنه اسم بني من هذا  
اللفظ وخوف ببناء الأصل يدل على ذلك أن مثني ليس محذوف من اثنين وان سميت رجلا  
ضرب ثم خففه فأسكنت الراء صرفته لأنك قد أخرجه إلى مثال ما ينصرف كما صرفت  
قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك إياه لأنك تخرجه إلى مثال الأسماء ولو تركت  
صرف هذه الأشياء في التخفيف للعدل لما صرفت اسم هار لأنه محذوف من هائر

وهذا باب ما كان على مثال فاعل ومفاعيل \* اعلم أنه ليس شيء يكون على هذا  
المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا  
البناء والواحد أشد تمكنا وهو الأول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكنا

\* وأنشد في الباب لساعدة بن جوبة

وعاودني ديبني فبت كأنما \* خلال ضلوع الصدر شرع محمد

ولكنما أهلي بواد أنيسه \* ذئاب تبغي الناس مثني وموحد

الشاهد في ترك صرف مثني وموحد لأنهما صفتان للذئاب معدولتان عن اثنين اثنين وواحد واحد  
وصف بعده من أهله وشوقه إليهم وحنينه نحوهم وشبه صوت زفيره وحنينه بصوت العود والشرع الأوبار

(قوله وسألته

عن أحادوثناه الخ)

قال أبو سعيد أحادوثناه

قد عدل لفظه ومعناه لأنك

إذا قلت مررت بواحد أو

اثنين فاعلمت بذلك العدة

بغيرها وإذا قلت جاءني قوم

أحاد أو ثناء انما تريد جاؤني

واحد واحد أو اثنين اثنين

وان كانوا ألقوا بالمنازع من

الصرف فيه على أربعة

أقويل قبل الصفة

والعدل فاجتمعت علمتان

فمنها الصرف وقيل ان

علمتي منع الصرف عدله في

اللفظ والمعنى فصار كأن

فيه عدلين وهما علمتان فأما

عدل اللفظ فن واحد إلى

أحد أو ما عدل المعنى فتغير

العدة المحصورة بلفظ الاثنين

إلى أكثر من ذلك محالا

يخصى وقول ثالث انه عدل

وان عدله وقع من غير

جهة العدل لأنه للعارف

وهذا للتكرار وقول رابع

انه معدول وأنه جمع لأنه

بالعدل قد صار أكثر

من العدة الأولى

أه ملخصا

وهو الاصل ثركوا صرّفه اذ خرج من بناء الذي هو أشدّ تمكنا وانما صرّفتم مقانلا وعدا فإرّا  
 لأن هذا المثال يكون للواحد قلت فما بال ثمان لم يشبه تمهاري وعداري قال الياء في  
 ثمان ياء الاضافة أدخلتم على فعال كما أدخلتم على ثمان وشام فصرفت الاسم انخفت كما  
 صرّفه اذ قلت ثمان وشام وكذا رباع فانما ألحقت هذه الأسماء بآت الاضافة  
 قلت أرايت صياقلة وأشباهها لم صرّفتم قال من قبل أن هذه الهاء انما ضمت الى صياق  
 كما ضمت موت الى حضر وركب الى معدي في قول من قال معدي بكر رب ولبست الهاء من  
 الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء كالياء والألف في صياقلة وكالياء والألف اللتين  
 يبنى بهما الجميع اذا كسرت الواحد ولكنها انما تنجيء مضمومة الى هذا البناء كما نضم ياء  
 الاضافة الى مدائن ومساجد بعد ما يفرغ من البناء فتحلق ما فيه الهاء من نحو صياقلة بباب  
 طلحة ونمرة كما تلحق هذا بباب تميمي وقبسي يعني قولك مدائن ومساجد فقد  
 أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعيل الى باب تميمي كما أخرجته الهاء الى باب طلحة ألا ترى  
 أن الواحد تقول له مدائن فقد صار يقع للواحد ويكون من أسمائه وقد يكون هذا المثال  
 للواحد نحو رجل عباقة فلما ألحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس  
 في الأصل للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعل معه اسما واحدا فقد  
 تغير به ذاعن حاله كالتغير بياء الاضافة ويقول بعضهم جندل وذلك يحذف ألف  
 جندل وذلكل ويتون يجعلونه عوضا من هذا المحذوف \* واعلم أنك اذا سميت رجلا  
 مساجد ثم حقرته صرّفته لأنك قد حوّلت هذا البناء وان سميت حضاير ثم صغرته صرّفته  
 لأنهم انما سميت بجمع الحضر سمعنا العرب يقولون أوطب حضاير وانما جعل هذا اسما  
 للضبع لسعة بطنها وأما سراويل فشيء واحد وهو أجمعي أعرب كما أعرب الأجر إلا أن  
 سراويل أشبهه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما أشبهه بقم الفعل ولم يكن له  
 نظير في الأسماء فان حقرتم اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناء اسم رجل وأما  
 شراجيل فتعديره ينصرف لأنه عربي ولا يكون إلا جمعا وأما أجبال وفلوس فانها  
 تنصرف وما أشبهها لأنها ضارعت الواحد ألا ترى أنك تقول أقوال وأقوال وأقارب  
 وأقارب وأندواب فلهذه الألف تخرج الى مثال مفاعيل ومفاعيل اذا كسر للجمع كما  
 يخرج اليه الواحد اذا كسر للجمع وأما مفاعيل ومفاعيل فلا يكسر فيخرج الجمع لي بناء غير

(قوله وأما  
 سراويل فشيء  
 واحد الخ) قال  
 السرياني وينبغي على  
 مذهب الانحطش أن  
 ينصرف اذا لم يكن جمعا  
 وقد رأينا شعر العرب يدل  
 على مذهب سيبويه ومن  
 الناس من يجعله جمعا  
 لسرواله فيكون جمعا لقطع  
 الخرق واعتمد هذا المذهب  
 أبو العباس والذي عذري  
 أن سروالة في سراويل  
 ولم يرد من قال \* عليه من  
 اللؤم سروالة \* أن عليه  
 قطعة من خرق  
 السراويل ٥  
 ملحقا فانطردة

هذا لأن هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت الواحد صرفت كما أدخلوا الرفع والنصب في  
 يَفْعَلُ حين ضارع فاعلاً وكأثره صرف أفْعَلَ حين ضارع الفعل فكذلك القول  
 لو كسرت مثل الفلوس لأن تجمع جمعاً لا يخرج إلى فاعل كما تقول جَدُودٌ وَجَدُودٌ وَرَكُوبٌ  
 وَرَكَّابٌ ولو فعلت ذلك بفعاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوى ذلك أن بعض العرب يقول  
 أُنِيُّ الْوَاحِدِ بضم الألف وأما أفْعَالٌ فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الأفعالُ  
 وقال الله عز وجل تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وقال أبو الخطَّاب سمعتُ العرب يقولون هذا ثوبٌ  
 أَكْبَاشٌ ويقال سُدُوسٌ لضرب من الثياب كما تقول جُدُورٌ ولم يكسر عليه شيء كالجلوس  
 والقعود وأما بخاني فليس بمنزلة مدائني لأنك لم تُلحق هذه الباء بخاتٍ للإضافة ولكنها  
 التي كانت في الواحد إذا كسرت للجمع فصارت بمنزلة الباء التي في حَذْرِيَّةٍ إذا قلت حَذَارٍ  
 وصارت هذه الباء كدال مساجد لأنها جرت في الجمع بحري هذه الدال لأنك بنيت  
 الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها وقد جعل بعض الشعراء ثَمَانِيَّ بَعْرَلةٍ حَذَارٍ حَذْنِي  
 أبو الخطَّاب أنه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منون قال

(كامل)

يَحْدُو ثَمَانِيَّ مَوْلَا بَلْقَا حَا \* حَتَّى هَمَمَنْ بَرْبَعَةَ الْارْتَا حَا

وإذا حقرت بخاني اسم رجل صرفته كما صرفت فحقيرة مساجد وكذلك صغار فين قال صَحِيرٌ  
 لأنه ليس ببناء جمع وأما ثَمَانٍ إذا سميت به رجلاً فلا تصرف لأنها واحدة كَعَنَاقٍ وَصَحَارٍ  
 جَمْعٌ كَعُنُوقٍ فإذا ذهب ذلك البناء صرفته وياء ثَمَانٍ كياء ثَمَرِيٍّ وَيُخْتِي لَحْفٌ كَلَهَاقٍ يَاءِ يَمَانٍ  
 وَشَامٍ وإن لم يكن فيهما معنى إضافة إلى بلد ولا إلى أب كالم يكن ذلك في بُخْتِي وَرَبَاعٍ بمنزلة وأجرى  
 بحري سُدَاسِيٍّ وكذلك حَوَارِيٍّ وَأَمَا حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيٍّ فَإِنَّهُ كُسِرَ عَلَيْهِ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيٍّ  
 وَحَوَارِيٍّ وَلَيْسَتْ يَاءٌ لَحَفَتْ حَوَالٍ

هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجميع الذي تُلحق له الواحد أو اثنين فإذا سميت  
 رجلاً بِرَجُلَيْنِ فَإِنَّ أَقْبَسَهُ وَأَجْوَدَهُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلَانِ وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَمَا

واحدتها شريعة وأراد بالدين ما يعتاده من الشوق والهـم والدين العادة والدأب ومعنى تبغى الناس تطلبهم

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب ما كان على منال مفاعل ومفاعيل

يَحْدُو ثَمَانِيَّ مَوْلَا بَلْقَا حَا \* حَتَّى هَمَمَنْ بَرْبَعَةَ الْارْتَا حَا

الشاهد فيه ترك صرف ثَمَانِيَّ تشبيهاً لها بما جمع على زنة مفاعل كأنه فهم واحدتها ثمانية كحذرية ثم جمع فقال

(قوله ورباع  
 بمنزلة) قال  
 السيرافي وعمال يذكره  
 سيبويه ولا غيره في هذا  
 المعنى قولهم رجل شناح  
 للطويل ورأيت شناحياً  
 كل ذلك يذهب به مذهب  
 النسبة اه وقوله  
 وحوالي أي لطيف  
 الحيلة اه

تقول هذا مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الباء والواو بمنزلة الباء والالف  
ومثل ذلك قول العرب هذه قسرون وهذه فلسطين ومن النحويين من يقول هذا رجلان  
كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كما ترى يجعله بمنزلة قولهم  
سينين كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فلسطين وقسرين كما ترى فان قلت هلا تقول هذا  
رجلين ندع الباء كما تركتها في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء  
في كلامهم ومسلمين مصروف كما كنت صارفا سنينا وقال في رجل اسمه مسلمة اوضربت  
هـ اذا ضربت كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك المرأة لوسميتها بهذا انصرفت وذلك ان هذه  
الهاء لما صارت في النصب والجر جرا اشبهت عندهم الباء التي في مسلمين والباء التي في رجلين  
وصارت التنوين بمنزلة النون الانزى الى عرفات مضروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة  
الدليل على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها وبذلك ابيضاعلى معرفتها انك لا تدخل  
فيها ألفا ولما وانما عرفات بمنزلة آباءين وبمنزلة جمع ومثل ذلك اذرعات سمعنا كثيرا العرب  
يقولون في بيت امرئ القيس

(طويل)

تنورتهم من اذرعات وأهلها \* بيئرب أدنى دارها انظر عال

ولو كانت عـ رفات نكرة لكانت اذاعرفات في غير موضع ومن العرب من لا يقول اذرعات  
ويقول هذه قرشيات كما ترى شبهوها بآباء التائيت لأن الهاء تنجي التائيت ولا تلحق بنات  
الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين الهاء وبين الخرف

ثمان كما يقال حذار في جمع حذرية والمعروف في كلام العرب صرفها على أنها اسم واحد أي بلفظ  
المسبوب نحو عيان ورباع فإذا أنت فيل غمانية كما قيل غمانية وقرير رباعية \* وصف ابلا وألع رابعها  
بلقاحا حتى لقيت ثم حذاها أشد الحذاء ثم همت بازلاق ما أرقت عليه أرطامها من الأجنة والزبغ بها وهو  
ازلاقها واسقاطها \* وأنشد في باب تسمية المذكر بالاثنتين والجمع لامرئ القيس  
تنورتهم من اذرعات وأهلها \* بيئرب أدنى دارها انظر عال

الشاهد في صرف اذرعات وان كانت اسماء علم مؤنثة لأن التنوين فيها اشارة النون في جمع المذكر السالم  
والضممة والكسرة اشارة الواو والياء فيه فبحر في الصرف وان كانت معرفة على لفظها قبل التسمية بها كما  
يجري في جمع المذكر السالم ذلك المجري وبعض العرب يجريها اشارة مجرى ما كانت فيه هاء التائيت بعد  
الف رائدة نحو أرطاة وعلقاة فلا يصرفها في المعرفة وهي لغة قليلة الضعيفة \* وصف أنه نظري نار من يجب  
على مدام بينهما اهتمامها وشوقا اليها ومعنى تنورتها نظرت الى نارها واذرعات موضع الشام وانما أراد أنه  
تمثل النظر اليها بعد ما بين الموضعين والعالي هذا البعيد

(قوله فان قلت)  
هلا تقول هذا  
رجلين الخ قال  
السيرافي في شرح هذا  
المقام فان قال قائل هل  
تجيزون في تنبيه المثني أن  
يجعل الإعراب في النون  
ويجعل ما قبلها ياء لازمة  
كما جزم ذلك في الجمع قيل  
له لا يجوز ذلك ولا كان جعل  
ما قبل نون التنبيه ألفا  
لازمة لأن له نظير في  
الكلام كقولنا زعفران  
وعثمان وليس في الكلام  
في آخر الاسم ياء ونون  
زائدتان وقبل الباء فحة  
في أجل ذلك لم يقل  
رجلين ومسلمين اذا سمينا  
بالمثني وأما في الجمع  
فقد وجد نظيره في  
الكلام اه

المختلّك ألف فان الحرف الساكن عندهم ليس بمجاز حصين فصارت التاء كأنهم ليس بينها وبين الحرف المختلّك شيء ألا ترى أنك تقول أقنّـل فمتبع الألف التاء كأنه ليس بينهما شيء وسرى أشباه ذلك إن شاء الله

وهذا باب الأسماء الأعجمية \* اعلم أن كل اسم أعجمي أعرب وتمكن في الكلام فدخلته الألف واللام وصار ~~نكرة~~ فأنك إذا سميت به رجلاً صرفته إلا أن يمنع من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج والبرندج والتيروز والغرندي والنجيبيل والأزنج والياسمين فيمن قال ياسمين كاتري والسرير والابجر فان قلت أدع صرف الابجر لأنه لا يشبه شيئاً من كلام العرب فإنه قد أعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرّفه من كلام العرب لأنه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وإنما هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو إبل وكدت تكاد وأشباه ذلك وأما إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز وقبروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حدة ما كانت في كلام الجهم ولم تمكن في كلامهم كما تمكن الأول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية فاستكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كتنسّل وشعثم ولم يكن شيء منها قبل ذلك اسماً يكون لكل شيء من أمة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استكروها في كلامهم وإذا حقرت اسماً من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن العناق إذا حقرت اسم رجل كانت على تأنيثها وأما صالح فعربي وكذلك شعيب وأما هود ونوح ووطّ فتصرف على كل حال فحقها

وهذا باب تسمية المذكر بالمؤنث \* اعلم أن كل مذكر سميت بمؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لم يصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما غلبوا عنه ما هو له في الأصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلاً أو ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوا صرّفه كما تركوا صرف الأعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقشاب وعسكبوت وأشباه ذلك وسأته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر وأما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرّفه يشبه به ذراع لأنه من أسماء المذكر وذلك أخبت الوجهين وإن سميت رجلاً لعمري

(قوله والتيروز)  
الح (خ) قال أبو سعيد  
الذي عندي في التيروز  
أن لا يقال الابلواو نوروز  
لان أصله بالفارسية  
كذلك ولا أنهم أجمعوا على  
جمعه بالواو فقالوا نواريز  
ولو كان بالياء لقالوا نياريز  
(قوله وإذا حقرت اسماً  
من هذه الأسماء فهو على  
عجمته الح) أي وكان ممنوع  
الصرف بعد التحقير لأن  
التحقير لم يغير معناه ولم  
يكن منعه الصرف  
لبنية زيادتها  
التحقير اهـ

لم تصرفه لأن ثمانى اسم مؤنث كما أنك لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق ولو  
سميت رجلا جبارى ثم حقرته فقلت حبيب لم تصرفه لأنك لو حقرت الجبارى نفسها فقلت  
حبيب كنت انما تعنى المؤنث فالباء اذا ذهبت فانما هى مؤنثة كعقيق \* واعلم أنك اذا سميت  
المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك أن تسمى رجلا بجائض أو طامث أو متهم فزعم أنه انما  
يصرف هذه الصفات لأنهم مذكرة ووصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا  
لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربة ورجل نجاة فكان هذا المؤنث وصف  
لسلعة أو عين أو نفس وما أشبه هذا وكان المذكر وصف لشيء فكانت قلت هذا شيئا  
حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقه ضامر وزعم الخليل  
أن قه ولا ومقه عال انما استعامن الهاء لأنهم ما انما وقعوا فى الكلام على التذكير ولكنه  
يوصف به المؤنث كما يوصف به ذل وبرضا فلولا تصرف حائض لم تصرف رجلا يسمى قاهدا  
إذا أردت القاء من الزوج ولم تكن لتصرف رجلا يسمى ضاربا إذا أردت صفة النافذة  
الضارب ولم تصرف أيضا رجلا يسمى عاقرا فان ما ذكرته لك مذكر ووصف به مؤنث كما  
أن ثلاثة مؤنث لا يقع إلا المذكرين وما جاءه مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام  
يقعه وجارية يقعه وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة فأما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا المذكر  
وصفا فكانت فى الأصل صفة لسلعة أو نفس كما قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة والعين  
عين القوم وهو ربيتهم كما كان الحائض فى الأصل صفة لشيء وان لم يستعملوه كما أن أبرق  
فى الأصل عندهم وصف وأبطح وأجرع وأجدل فبمن ترك الصرف وان لم يستعملوه  
وأجروه بحرى الأسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور وسهوم وقبول ودبور اذا سميت  
رجلا بشيء منها صرفته لأنها صفات فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور  
وهذه ريح شمال وهذه ريح جنوب وهذه ريح سهوم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من  
فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الاعشى

(متقارب)

لها زجل كحفيف الحصى \* دصادف بالليل ريح بادورا

\* وأنشد فى باب تسمية المذكر بالمؤنث للأعشى

لها زجل كحفيف الحصى \* دصادف بالليل ريح بادورا

الشاهد فى جعله الدبور وصف للريح فعلى هذا اذا سمى به مذكرا انصرف فى المعرفة والتذكير لأنه صفة

(قوله لا عنها)  
مذكرة ووصف بها  
المؤنث الخ قال أبو  
سعيد ومن الدليل على  
ذلك أن ادخل على حائض  
الهاء اذا أردنا به الاستقبال  
فنقول هذه حائضة غدا  
فما احتمل حائض دخول  
الهاء عليها علما أنها مذكر  
وكذلك يقال  
امرأة طالق  
وطالقة اه

(كامل)

ويجعل اسما وذلك قليل قال الشاعر

حالت وحيل بها وغير آياتها \* صرف البلى تجرى به الرياح  
ريح الجنوب مع الشمال ونارة \* رهم الربيع وصائب التهان

فن جعلها أسماء لم يصرف شيأ منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحرور والعروض وإذا سميت رجلا بسعد أو زينب أو جبال وتقدرها جيعا لم تصرفه من قبل أن هذه أسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الأسماء مذكورة وليست سعدا وأخواتها كذلك ليست بأسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسميتك رجلا بعنل عمان لأنهم ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا على المؤنث وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حيث لم تقع إلا للمؤنث كعناق لا تعرف إلا على المؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام فان سميت رجلا برباب أو دلال صرفته لأنه مذكر معروف \* واعلم أنك إذا سميت رجلا نعروا أو كلا بابا أو جبالا صرفته في النكرة والمعرفة وكذلك الجاع كفه الأنزاهم صرفوا أعمارا وكلا بابا وذلك أن هذه تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون منه لا أترى أنك تقول هم رجال قد ذكر كما ذكرت في الواحد فلما لم تكن فيه علامة التأنيث وكان يخرج البسه المذكر ضارعا المذكر الذي يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف إذ صرف ذراع وكراع لما ذكرتك فان قلت

مذكورة وصفت بها مؤنث كطاهر وحائض ومن جعل الدبور اسما للريح ولم يصفها به وسمي به مذكرا لم يصرف لأنه بمنزلة عقرب وعناق ونحوهما من أسماء المؤنث \* وصف كتيبة يسم للدروع فيها رجل كزجل ما استخضع من الزرع إذا مر عليه الريح وقال بالليل لأن الريح فيه أبرد وأشد وجعلها دبورا لأنها أشد الريح هبوبا عندهم والزجل صوت فيه كالبحج والخفيف صوت الريح في اليبس \* وأشد في الباب

حالت وحيل بها وغير آياتها \* صرف البلى تجرى به الرياح  
ريح الجنوب مع الشمال ونارة \* رهم الربيع وصائب التهان

الشاهد في إضافة الريح إلى الجنوب التخصيص لأن الريح تكون جنوبا أو غير جنوب فأضافها إلى نوعها للتبيين ودل بالاضافة إليها على أنها اسم لأن الشيء لا يضاف إلى صفته ويضاف إلى اسمه تأكيد للاختصاص \* وصف داورا تغيرت لاختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها ومعنى حالت أي عليها حول مذكلة يقال حال وأحال بمعنى وقوله وخيل بها أي أحييت عما كانت عليه والباء معاقبة للهمزة وآياتها أمانتها والهم المطر الأمطار البنية وأحدثها رهمة والثنان الغزير من المطر

(قوله ولكنها

مشتقة الخ) قال

السيرافي قال أبو عمر  
الجرمي معنى قوله مشتقة  
أي مشتقة لهذه الأسماء  
لم تكن من قبل أسماء  
لأشياء آخر فنقلت إليها  
وكأنها اشتقت من  
السعادة أو من الرب أو  
من الجبال وزيد عليها ما زيد  
من ألف أو باء لتوضيح  
أسماء هذه الأشياء كما أن  
عناق أصله من العنق  
وزيدت فيه ألف  
فوضع لها هذا  
الجنس اهـ

مانقول في رجل يسمى بعنوق فان عنوقاً منزلة تحرق لأن هذا التانيث هو التانيث الذي يجمع به المسدكر وليس كتانيث عناق ولكن تانيثه تانيث الذي يجمع المذكرين وهذا التانيث الذي في عنوق تانيث حادث فعنوق البناء الذي يقع للمذكرين والمؤنث الذي يجمع المسدكرين وكذلك رجل يسمى نساء لأنها جمع نسوة فأما الطاعون فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاعون أن يعذبوها وأما ما كان اسم الجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو إبل وعثم لأنه ليس له واحد يعني أنه إذا جاء اسم الجمع ليس له واحد كصرفه عليه فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف لم تصرفه اسماً المذكر

هذا باب تسمية المؤنث \* اعلم أن كل مؤنث تسميته بثلاثة أحرف منوال منها حرفان بالفتح لا ينصرف فان تسميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكانت شيئاً مؤنثاً وأما الغالب عليه المؤنث كسعاد فأنث بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود وتلك الأسماء مخوفة وذرو وعزود وعدو وجل ونعم وهند وقد قال الشاعر صرف ذلك ولم يصرفه

(منسرج)

لم تتلفح بفضل مئزرها \* دعولم تغد دعدي العلب

فصرف ولم يصرف وإنما كان المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث شئ والنسبة كبر فالتذكير أول وهو أشد تمكناً كما أن النكرة هي أشد تمكناً من المعرفة لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو أشد تمكناً فالأول أشد تمكناً عندهم فالتكرة تعرف بالألف واللام

\* وأنشد في باب تسمية المؤنث لجرير

لم تتلفح بفضل مئزرها \* دعولم تغد دعدي العلب

الشاهد في صرف دعود ترك صرفها لأنها اسم ثلاثي ساكن الأوسط خفيف فاحتمل الصرف في المعرفة وإن كان مؤنثاً لثقلته ومن التعويذ من لا يرى صرفه في المعرفة لزوم العلقين له علماً للتأنيث وعلامة التعريف ويجعل صرفها في البيت ضرورة والقول الأول أقدم لأن العرب قد صرفت الأسماء المعرفة إذا بلغ هذه النهاية من الخفة نحو فوح ولوط ولا خلاف بين التعويذ في هذا فالمؤنث فيما انصرف بمنزلة والتلفح التفتح والتردى ويقال هو الاضطباع بالثوب أي ادخال فضله تحت الضبع وهو أصل العضد والعلبة واحدة العلب وهي لاء من جلد يشرب به الاعراب فيقول هي حضيرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الاعراب ولا تتغذى غذاءهم

(قوله وتلك)

الاسماء مخوفة وذرو

وعز الخ) قال السيرافي

لا خلاف بين المتقدمين

أنهم يجوزونها في الصرف

ومنع الصرف والاقبوس

عند سيديو به ترك الصرف

لأنه قد اجتمع فيه التانيث

والتعريف ونقصان

الحركة ليس مما يغير الحكم

وانما صرفه من صرفه لأن

هذا الاسم قد بلغ نهاية

الخفة في قول الحروف

والحركات فقاومت خفتها

أحد الثقلين وكان الزجاج

يخالف من مضى ولا يجيز

الصرف لعدم ثبوت حجة

عنده قال السيرافي والقول

عندي ما قاله من مضى

لأنهم ما أجمعوا على

الصرف إلا لشبهة

ذلك في كلام العرب

أه ملخصاً



والإضافة وبأن يكون علما والشيء يُختص بالتأنيث فيُخرج من التذكير كما يُخرج المنكور  
إلى المعرفة فان سُميت المؤنث بعمرو أو زيد لم يجز الصرف هذا قول أبي اسحق وأبي عمرو فيما  
حدّثنا بوضوح وهو القياس لأن المؤنث أشدّ ملازمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمّى  
المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو لانه  
على أخف الأبنية.

وهذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا  
أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين  
أن قوله عز وجل اهبطوا مصرانما أراد مصر بعينها فان كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف  
أجمعيا لم يصرف وان كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة أحرف الخفيفة اذا كان أجمعيا  
بمنزلة المذكر في الأربعة فافوقها اذا كان اسمها مؤنثا ألا ترى أنك لو سُميت مؤنثا بعد ذكر  
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سُميته بعناق ونحوها فن الأجمعية حص وجور وماء  
فلو سُميت امرأة بشئ من هذه الأسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل لو سُميته بفارس  
ودمشق وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سُمي واسطا لانه مكان وسط البصرة  
والنكوفة فالو أرادوا التأنيث فالو واسطة ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف  
ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الراجز

\* ودابق وأين مني دابق \*

وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك مني الصرف والتذكير أجود وإن شئت أثبت ولم تصرفه  
وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق

(بسيط)

منهن أيام صدق قد عرفت بها \* أيام فارس والأيام من هجرا

فهذا أثبت وسمعنا من يقول بحال التمر إلى هجرا بافتي وأما جحر اليمامة فيذكر ويصرف

\* وأنشد في باب تسمية الأرضين الغيلان بن حريث الراجز

\* ودابق وأين مني دابق \*

الشاهد في صرف دابق لأن الغالب عليه أن يجعل اسمها مذكر الكان والبلد وتأنيذه وترك صرفه حملا على

معنى البقعة والبلدة جاز \* وأنشد في الباب الفرزدق ويرى للأخطل

منهن أيام صدق قد عرفت بها \* أيام فارس والأيام من هجرا

ومنهم من يؤث فيجر به مجرى امر أنه سميت بعثرو لأن جرائي مذ كرسى به المذ كرسى  
الأرضين ما يكون مؤثناو يكون مسذ كراومنها ما لا يكون إلا على التأنيث نحو عُمان والزاب  
وإراب ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو قلم وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة زيد وعمر  
وانما وقع معنى نحو قول الشاعر

(طويل)

ونابغة الجعدى بالرملى بيته \* عليه تراب من صفح موضع

أخرج الألف واللام وجعله كواسط وأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من  
يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطابلا وأمكنا ومنهم من أنث  
ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض قال الشاعر (جرير)

(وافر)

ستعلم أين أخير قديما \* وأعظمنا بطن حراء نارا

وكذلك أضاح فهذا أنث وقال غيره قد كرس وقال الجحاج

(رجز)

\* ورب وجه من حراء ممتحن

وسألت الخليل فقلت أ رأيت من قال هذه قباء يا هذا كيف ينبغي له أن يقول إذا سمي به رجلا  
قال يصرفه وغيره صرف خطأ لأنه ليس بمؤث معروف في الكلام ولكنه مشتق بكس اللام  
وليس شيئا قد غلب عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ولكنه مشتق بحتملة المذ كرس  
ولا ينصرف في المؤث كهمجرو واسط ألا ترى أن العرب قد كثرت ذلك لما جعلوا واسطا  
للمذ كرس صرفوه فلو علموا أنه شئ للمؤث كعناق لم يصرفوه أو كان اسما غلب عليه التأنيث

الشاهد فيه ترك صرف هجر على ارادة البقعة والبلدة والاكثري كلامهم تذكيرها وصرفها وفارس اسم  
أرض \* وأنشد في الباب

ونابغة الجعدى بالرملى بيته \* عليه تراب من صفح موضع

الشاهد فيه وضع نابغة اسماعلم بقصد به قصد الصفة الغالبة فتلزمه الألف واللام وانما قصد به قصد  
الأعلام المختصة نحو زيد وعمر فلم تدخله الألف واللام كما لا تدخل زيد وعمر من الأعلام \* يصف  
موت النابغة ودفعه بالرملى ووضع التراب والصفح عليه والصفح الجحاج العربية وبروى عليه صفح من  
تراب وجندل \* وأنشد في الباب لجرير

ستعلم أين أخير قديما \* وأعظمنا بطن حراء نارا

الشاهد في ترك صرف حراء حملا على معنى البقعة ولو أمكنه الصرف وحمله على المكان لجاز وحراء جبل بقرب  
مكة وكثيرا ما يسير الحاج اليه تعبدا ويوقدون به النيران لأطعام المساكين \* وأنشد في الباب  
لرؤبة

\* ورب وجه من حراء ممتحن

الشاهد فيه صرف حراء حملا على المكان ولو حمله على معنى البقعة لم يصرف لجاز والوجه الناحية

لم يصرفوه ولكنه اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لا أصرفه من قبل أن اللسان قد استقر عندهم حينئذ أنه بمنزلة عناق قبل أن يكون اسما لعروق وقباء وحراء ليسا هكذا انما وقع اسم على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهما التأنيث فانما هما ككسر اذا وقع على المؤنث لم ينصرف وأما اللسان فبمنزلة اللذان واللذان مؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأسماء والأب أمما يضاف إلى الآباء والأسماء فحق قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سُلَول ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سُلَول فاعلم أن ذلك المعنى غير أنك اذا حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسأل القرية ويطوهم الطريق وانما تريد أهل القرية وأهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذف المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لأنه صار في مكانه فجري مجراه فصرفت تميم وأسدا لأنك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارت في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف المضاف ألا ترى أنك لو قلت سُلَ واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت أهل واسط فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأنيث إلا أنك حذفته وإن شئت قلت هؤلاء تميم وأسد لأنك تقول هؤلاء بنو أسد وبنو تميم فكما أثبت اسم الجميع ههنا أثبت ههنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم وأسد فان قلت لم لم يقولوا ههنا تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءته القرية تريد أهلها فلا نهم أرادوا أن يفصلوا بين الاضافة وبين أفرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد أدخلوا التأنيث فيما هو أبعد من هذا أدخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لودكرت قالوا ذهبت بعض أصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بين أشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت تيمما وأسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

(طويل)

نَبَا الخَزْنِ رُوحٌ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَجَعَتْ عَجِجَانٌ جُذَامَ المَطَارِفِ

\* وأنشد في باب أسماء القبائل والأحياء

نَبَا الخَزْنِ رُوحٌ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ \* وَجَعَتْ عَجِجَانٌ جُذَامَ المَطَارِفِ

(قوله وهذه

بنو سُلَول الخ)

كذا هو في نسخ الخط

والطبع منون وهو يفيد

أنه اسم مذكر وقد ذكر

أبو بكر مبرمان عن الزجاج

أن سُلَول اسم امرأة وهي

بنت ذهل بن شيان وأشار

بهذا إلى تغليب سيبويه في

إيراد سُلَول موردا للآباء قال

أبو سعيد السيرافي وما غلط

سيبويه فقد قال ابن حبيب

وفي قيس سُلَول بن مرة بن

صعصة بن معاوية بن بكر

ابن هوازن فهو رجل وفي

قضاة سُلَول بنت زبان بن

امرئ القيس وفي خزاعة

سُلَول بن كعب بن عمرو بن

ربيعة ثم قال على أن سيبويه

ذكر سُلَول في موضع الأولى

به أن تكون امرأة لأنه

قال أمما يضاف إلى الآباء

والأسماء فحق قولك هذه

بنو تميم وهذه بنو سُلَول فجمع

الآباء والأسماء وهو

الذي يقتضيه الكلام

أه ملخصا من

السيرافي

وسمعا من العرب من يقول لا خطل (وافر)

فَانْ تَجْلُ سَدُوسُ بَدْرَهَمِيهَا \* فَاَنْ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

فَإِذَا قَالُوا وَلَدَسَدُوسٌ كَذَا وَكَذَا أَوْ وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفُوهُ وَعَمَّا يَقُولُ ذَلِكَ أَنْ يَنْوَسَ زَعَمَ أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ نَعِيمُ بِنْتِ مَرْوَسَمْعَانَاهُمْ يَقُولُونَ قَيْسُ بِنْتُ عَمِلَانَ وَنَعِيمُ صَاحِبَةُ ذَلِكَ فَأَمَّا قَالِ بِنْتُ حِينَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِهَا هَلْ بَنُ أَصْرَ فَبَاهِلَةُ امْرَأَةٌ وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْعَلَى فَيُجَاوِزُهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكُونُ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ أَبَا وَقَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ يُكُونُ إِلَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَكُلُّ جَائِزٍ حَسَنٍ فَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ سَدُوسُ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ نَعِيمُ فَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْأَبِ وَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ جُذَامُ فَهِيَ كَسَدُوسٍ فَإِذَا قُلْتَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ فَالصَّرْفُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ \* وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْأَحْيَاءُ فَتَحْمُومَةٌ وَقُرَيْشٍ وَتَقِيْفٍ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانَ وَلَا هُوَ لَا بَنُو فَلَانَ فَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ اسْمًا حَتَّى فَإِنْ قُلْتَ لَمْ تَقُولَ هَذِهِ تَقِيْفُ فَإِنَّمَا أَرَادُوا هَذِهِ جَمَاعَةً تَقِيْفُ أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ تَقِيْفٍ ثُمَّ حَذَفُوا هَاهُنَا كَمَا حَذَفُوا فِي تَقِيمٍ وَمَنْ قَالَ هُوَ لَا جَمَاعَةَ تَقِيْفٍ قَالَ هُوَ لَا تَقِيْفُ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَقَّ وَلَمْ تَرِدْ الْحَذْفَ قُلْتَ هُوَ لَا تَقِيْفُ كَمَا تَقُولُ هُوَ لَا قَوْمُكَ وَالْحَقُّ حِينَئِذٍ مَعْتَرِئَةُ الْقَوْمِ وَكَيْفَ نَحْنُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا أَحْيَاءُ أَكْثَرُ وَقَدْ تَكُونُ نَعِيمُ اسْمًا لِلْعَلَى وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا لِلْقَبَائِلِ فَيُجَاوِزُ حَسَنٍ بِعَنَى قُرَيْشٍ وَأَخَوَاتِهَا قَالَ الشَّاعِرُ

(كامل)

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً \* وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ جُذَامٍ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمْكَنَهُ تَدَكُّبُهُ وَصَرَفُهُ حَمْلًا عَلَى الْحَقِّ لَجَازَ \* وَصَفَتْ عَنْ رُوحِ بْنِ زُبَاعٍ الْجَذَامِيَّ عِنْدَ السَّلْطَانِ وَلِبَاسَهُ الْخَزْرُودَ كَرَأَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَهُوَ يَنْبَغِي عَنْ جِلْدِهِ وَيَسْكُرُهُ وَالْمَطَارِفُ جَمْعُ مَطَرٍ وَهُوَ ثَوْبٌ مِمَّا عَلَى الطَّرَفِ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لَا خَطْلَ

فَانْ تَجْلُ سَدُوسُ بَدْرَهَمِيهَا \* فَاَنْ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

الشَّاهِدُ فِي مَنْعِ سَدُوسٍ مِنَ الصَّرْفِ حَمْلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَلَوْ أَمْكَنَهُ الْحَمْلُ عَلَى مَعْنَى الْحَقِّ وَالصَّرْفُ لَجَازَ \* وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْخَطْلَ مَدْحٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ بَنِي شَيْبَانَ فَيُفْرَضُ لَهُ عَلَى أَحْيَاءِ شَيْبَانَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَرَاهِمٌ بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى الْإِحْيَاءِ الْإِبْنِيِّ سَدُوسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا مَعَانِيَا لَهُمْ وَمَعْنَى فَاَنْ الرِّيحُ طَيِّبَةٌ قَبُولُ أَيُّ قَدْ طَابَ لِي رُكُوبُ الْبَحْرِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْكُمْ مَسْتَفْتِيًا عَنْ دَرَاهِمِكُمْ عَاتِبًا عَلَيْكُمْ \* وَأَشْدَى فِي الْبَابِ لَعْنَةُ الرِّقَاعِ الْعَامِلِي

غَلَبَ الْمَسَامِجَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً \* وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضَلَاتِ وَسَادَهَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَرْكُ صَرْفِ قُرَيْشٍ حَمْلًا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَالصَّرْفُ فِيهَا أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ لِأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِهَا قَصْدَ الْحَقِّ وَغَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا \* مَدْحُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمَسَامِجُ جَمْعُ سَمَحٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ النَّادِرِ

(قوله فاذا)

قالوا ولد سدوس

كذا وكذا أو ولد

جذام كذا وكذا صرّفوه

أي لانه خبر عن الأب

نفسه وكان أبو العباس المبرد

يغلط سيبويه ويقول ان

سدوس اسم امرأه ورده

أبو سعيد السيرافي فقال

لم يغلط سيبويه في شيء من

هذه الأسماء أما سدوس

فذكر محمد بن حبيب عن

أبي بكر الخالواني عن أبي

سعيد السكري أنه ابن

دارم بن مالك وسدوس

أيضا ابن كهل بن تميم بن

عكابة وفي طي سدوس

ابن أصمع فهو اسم

ذكره سيرافي

مختصا

وقال عِلِّمِ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا \* أَنْ الْجَوَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَطَارٍ

وقال وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَقْلَةٍ \* وَإِنْ مَعَدَّ الْيَوْمَ مُودَّ لِبُلْهَا

وقال وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ فِيهِمْ \* وَأَنْتَ سِوَاهُمْ فِي مَعَدٍّ مَخِيرٌ

وقال زهير

تَعَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعِينٍ وَأَتُمِّلُ \* بِحُورٍ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبْعَا

وقال لَوْ شَاءَ هَدَّ عَادَ فِي زَمَانِ عَادٍ \* لَا بَتَّرَهَا مَبَارِكُ الْخِلَادِ

وتقول هؤلاء تَقِيفُ بْنُ قُتَيْبٍ فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ وَتَجْعَلَ ابْنَ وَصْفَا كَمَا تَقُولُ كُلُّ ذَاهِبٍ وَبَعْضُ

ذَاهِبٌ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ نَعْمَاهُ أَبَاءُ وَالْحَدُّ فِيهَا أَنْ تَجْرَى ذَلِكَ الْمَجْرَى وَفَدَّ جَازِفُهَا مَا جَازَفِي

قُرَيْشٍ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا لِقَوْمٍ قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا وَصَفَ بِهِ الْحَيُّ وَلَمْ يَكُنْ جَمْعًا (طويل)

بِحَيٍّ غَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ \* جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جُنَادًا

والمعضلات الشدائد \* وأنشد في الباب

علم القبائل من معدٍّ وغيرها \* أن الجواد محمد بن عطار

الشاهد في تركه صرف معدٍّ حملاً على معنى القبيلة والأكثري في كلامهم صرفه لأن الغالب عليه أن يكون اسماً

للحي والمدح محمد بن عطار أحد بني غيم وسيدهم في الإسلام \* وأنشد في الباب

ولسنا إذا عُدَّ الحصى بأقْلَةٍ \* وإن معدَّ اليوم مودَّ لبُلْهَا

الشاهد في تركه صرف معدٍّ والقول فيه كالقول في الذي قبله والحصى منسل في كثرة العدد والمودى

الهالك أي إذا كثرة عدد من حصل من الأشراف وأهل الثروة والعدد لم يقل عددنا فتملك ونذهب قبلة وذلاً

\* وأنشد في الباب في مثله

تعد عليه من مَعِينٍ وَأَتُمِّلُ \* بحور له من عهد عَادٍ وَتُبْعَا

الشاهد في تركه صرف عاد حملاً على القبيلة والأكثريه أن يكون اسم حي مصر وفوا القول فيه كالقول في معدٍّ

وجعل تبعاً اسماً للقبيلة سماها باسم الأب فلم يصرفه لذلك وتبع هذا هو أبو كرب وهو أقدم التبايع من

ملوك اليمن فقرنه بعاد في ضرب المثل به لتقديم الشرف وأراد بالبحور مواد كرم المدح ومدها زياتها

وطموها \* وأنشد في الباب

لَوْ شَاءَ عَادَ فِي زَمَانِ عَادٍ \* لَا بَتَّرَهَا مَبَارِكُ الْخِلَادِ

الشاهد في تركه صرف عاد على ما تقدم وأراد بمبارك الخيلاد وسط الحرب ومعظمها وأصله من مبارك الأبل

\* يقول لو شهد هذا المدح في الحرب عاد على قوتها لظهر عليها أفاضل الحرب دونها ومعنى ابتزها سلبها

وأراد شهد فكن الكسر تخفيفاً \* وأنشد في الباب

بِحَيٍّ غَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ \* جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جُنَادًا

الشاهد في أفراد صفة الحي حملاً على اللفظ ولو جمع على المعنى لجاز والجميع هنا المجتمعون والجناد

ضرب من الذباب مؤذ يضرب به المثل في الآفات والأذى وهي أبيضاد وب تكون في حجرة الضباب

كالعقارب ويقال بل هي كالذباب وضربها في البيت مثلاً للثام في قتلهم وتفرقةهم وواحد الجناد جندع وجندعة

وقال سادوا البلاد وأصحووا في آدم \* بلغوا بها بضع الوجوه فحولوا  
فجعله كالحى والقبيلة وقال بعضهم بنوع عبد القيس لانه أب فأما عود وسبأ فها مامرة  
للقبيلة بن ومرة للحيين وكثرتم ما سوا وقال تعالى وعادوا عودا وقال تعالى ألا إن عادا  
كفروا ربهم وقالوا آتينا عود الناقة مبصرة وقالوا ما عود فها دبناهم وقال لقد  
كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ نبيا يقين وكان أبو عمرو ولا يصرف سبأ يجعله اسما  
للقبيلة وقال الشاعر

(منسرح)

من سبأ الحاضر من مأرب أذ \* يبنون من دون سبأ العرما

(بسيط)

وقال في الصرف

أضحت ينقرها الولدان من سبأ \* كأنهم تحت دفيها دحارج

هذا باب ما يقع الاسماء للقبيلة \* كأن عمن لم يقع الاسماء الموثق وكان التانيث هو

الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر (هو امرؤ القيس) (وافر)

أحارأريك برقاهب وهنا \* كئنا مجوس تستعراستعارا

\* وأنشد في الباب

سادوا البلاد فأصحووا في آدم \* بلغوا بها بضع الوجوه فحولوا  
الشاهد فيه جعل آدم اسما لجميع الناس كما جعل معد وعجم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء القبائل والاحياء  
وقوله سادوا البلاد أراد أهلها خذف اتساعا كما قال تعالى واسئل القرية ير يدأهلها وأراد ببدض الوجوه  
مشاهير الناس والفحول هذا السادة كما يقال للسيد قرم وأصله الفحل من الابل المتخذ للضرب ابلكرمه وعتقه  
\* وأنشد في الباب للتانيث الجعدى

من سبأ الحاضر من مأرب أذ \* يبنون من دون سبأ العرما  
الشاهد في ترك صرف سبأ حملا على معنى القبيلة والائم ولو أمكنه الصرف على معنى الحى والاب لحاز وقد قرئ  
بالوجهين ومأرب أرض بانيين والحاضر المقيم على الماء والمحاضر مياه العرب التي يقيمون عليها والعزم جمع  
عرمة وهي السد ويقال لها السكر والمسنة \* وأنشد في الباب للتانيث أيضا

أضحت ينقرها الولدان من سبأ \* كأنهم تحت دفيها دحارج  
الشاهد في صرف سبأ على ما تقدم من القول من حملة على معنى الحى \* وصف ناقة مر عليها سبأ مجتازا  
عليهم في زى الأعراب فعرض له الصبيان منكرين له يحيطين به فحببانه فجعلوا ينقرون ناقته من عين وشمال  
فسيهم تحت دفيها دحارج والدخان الجنبان والدحارج جمع دحرو جهوهى مأدبر ودحرج كدحرجة  
الجل \* وأنشد في باب ما يقع الاسماء للقبيلة لا مرئ القيس

أحارأريك برقاهب وهنا \* كئنا مجوس تستعراستعارا

الشاهد فيه ترك صرف مجوس حملا على معنى القبيلة وهو الغالب عليها في كلامهم وصرفها على معنى الحى  
جائز وليس بالكثير \* وصف برقاهب مستطيرا دال على الفيت فشبهه بنار مجوس في استعارها لأنهم  
يحافظون عليها لعبادتهم إلهافيكثرون وقودها ويرى برقاهب صغير البرق تصغير التعظيم والوهن وقت من الليل

وقال أولئك أولى من يهود عِدَّة \* إذا أتت يومًا قتلها لم تؤنَّب

فلو سميت رجلاً بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه إذا سميت به بعمان وأما قولهم اليهود والمجوس فاعلموا أن الالف واللام ههنا كما أدخلوها في المجوسى واليهودى لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجى وزنج إذا أدخلوا الالف واللام على هذا فسكانك أدخلتم على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءى الاضافة وأشباه ذلك فان أخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كما أنك لو أخرجت من المجوسيين صار نكرة وأما نصارى فنكرة وإنما نصارى جمع نصران ونصرانة ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياءى الاضافة الآتى الشعور ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن ندائى جمع ندمان والنصارى ههنا بمنزلة النصرانين يدان على ذلك قول الشاعر

(بسيط)

صَدَّتْ كما صَدَّ عما لا يحلُّ له \* ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

فوصفه بالنكرة وإنما النصارى جمع نصران ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر

فكَلَّناهما خَرْتُ وأَسَجَدُ رَأْسُها \* كما سَجَدْتُ نصرانة لم تَخَفْ

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحد فى الكلام نحو مَدَا كَبَرٍ وَمَلَاخٍ

\* وأنشد فى الباب لرجل من الانصار

أولئك أولى من يهود عِدَّة \* إذا أتت يومًا قتلها لم تؤنَّب

الشاهد فى جعل يهود اسماء على القبيلة والقول فيه كالقول فى مجوس الآن الزيادة فى أوله تمنعه من الصرف ان جعل اسماء على واشتقاقه من هادى هوذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل انا هدانا اليك أى تبنا \* يقول مدح المسلمين من المهاجرين والانصار وأولى من مدح اليهود من قرىظة والنضير وأجدر أن لا يؤنَّب مادحهم لفضلهم عليه والتأنيب الملامة يقول هذا العباس بن مرداس وكان يمدح بنى قريظة \* وأنشد فى الباب للفرزدق

صَدَّتْ كما صَدَّ عما لا يحلُّ له \* ساقى نصارى قبيل الفصح صوام

الشاهد جري صوام على نصارى نغاله لأنه نكرة مثله اذ لم يقصده بقصد قبيلة ولا حتى كقصد يهود ومجوس اغما هو اسم يعرف بالالف واللام ويشكر باسقاطهما كالقوم ونحوهم بمعارف تعريف الجنس \* وصف ناقه عرض عليها الماء فعاقته فصدت عنه كما صَدَّ ساقى النصارى عما لا يحلُّ له من الطعام والشراب فى مدة صيامهم وقبل يوم فصحهم والنقص عندهم الذى يأكلون فيه اللحم كأنهم يغيصون فيه بأكله فسمى لذلك فصحا

\* وأنشد فى الباب

فكَلَّناهما خَرْتُ وأَسَجَدُ رَأْسُها \* كما سَجَدْتُ نصرانة لم تَخَفْ

الشاهد فى قوله نصرانة وتأنيبها بالهاء وفى ذلك دلالة على أن المصدَّر نصران وان لم يستعمل فى الكلام الا بياءى النسب وان النصارى جمع نصران كما أن ندائى جمع ندمان ويجوز أن يكون نصارى جمع نصرى وان لم يلفظ به فيكون كمهرى ومهارى \* يوصف ناقين خزان من الاعياء ولا ينهما نحرًا فطأ طأ ومهما فشبه كل واحدة منهما فى ذلك بطأة النصرانية لرأسها فى صلاتها ولا سجدة مطأ طأ الرأس والسجود وضع الجبهة بالارض

(قوله وأما  
قولهم اليهود  
والمجوس الخ) قال أبو  
سعيد بعد أن ذكر أولاً أن  
مجوس وهم يهود اسمان  
لجماعة أهل هاتين الملتين  
فلا يصرفان لاجتماع  
التأنيث والتعريف فيهما  
كما أن عان لا يصرف  
للتعريف والتأنيث ما  
ملخصه واعلم أن مجوس  
ويهود قد بآتيان على وجه  
آخر وهو أن يجعلهما  
جعل اليهودى ومجوسى  
فجعلهما من الجوع التى  
بينهما وبين واحد ياء النسبة  
كقولههم زنجى وزنج  
وأعرابى وأعراب فهذا  
مصروف وهو نكرة وتدخله  
الالف واللام للتعريف  
فيقال اليهود والمجوس  
كما يقال الاعراب  
والزنج والروم اه

﴿هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ السُّورِ﴾ تقول هذه هُودٌ كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هُودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميمٌ كما ترى وإن جعلت هُوداً اسم السورة لم تصرفها لأنها تصير بمنزلة امرأه سميتهما بعسرو والسور بمنزلة النساء والأرضين وإذا أردت أن تجعل إقتربت أسماء قطعت الألف كما قطعت ألف يضرب حين سميته به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو إصبع فأمّا نوح فبمنزلة هُودٍ تقول هذه نوحٌ إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة نوحٍ ومما يدل على أنك حذف سورة قولهم هذه الرِّجْنُ ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد سورة الرِّجْنِ وقد يجوز أن تجعل نوح اسماً أو يصير بمنزلة امرأه سميتهما بعسرو وإن جعلت نوح اسمها لم تصرفه وأما حم فلا ينصرف جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أجمعي نحو هابيل وقابيل وقال الشاعر (وهو الكُمَيْت) (طويل)  
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً \* تَأُولُهُامَنَاتِي وَمُعْرِبُ  
وَقَالَ أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مَنْ حَامِيَا \* قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا (رجز)  
وكذلك طاسين وباسين \* واعلم أنه لا يجيء في كلامهم على بناء حاسم وباسين وإن أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف والقرآن فن قال هذا فإكائه جعله اسماً أجمعيًا ثم قال أذكر ياسين وأما صدف لا يحتاج إلى أن تجعله اسماً أجمعيًا لأن هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز أن يكون اسماً للسورة فلا تصرفه ويجوز أيضاً أن يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين فبإلزام الفتح كما ألزمت الأسماء غير المتمكنة الحركات نحو كَيْفَ وَأَيُّنَ وَحَيْثُ وَأَمْسٍ وأما طمس فإن جعلته اسماً لم يكن بد من أن

(قوله وإن)  
جعلت هوداً اسم  
السورة لم تصرفها الخ  
أي على مذهب سيبويه  
ومن وافقه من يقول إن  
المرأة إذا سميت بزید لم  
يصرف وأما من يقول أنها  
كهنه تصرف ولا تصرف  
فهو يميز في نوح وهوداذا  
كانا اسمين للسورتين أن  
يصرفا ولا يصرفا وعن  
قال به أيضاً أبو العباس  
المبرد اه سيرا في  
ملخصاً

وقد يقال سجد وأسجد في معنى طأ طأ رأسه \* وأنشد في باب أسماء السور للكُمَيْت  
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً \* تَأُولُهُامَنَاتِي وَمُعْرِبُ

الشاهد في ترك صرف حم لأنه وافق بناء ما لا ينصرف من الأجمعية نحو هابيل وقابيل وما أشبهه \* يقول هذا لبنى هاشم وكان من شيعا فيهم وأراد بآل حم السور التي أولها حم فيجعل حم اسماً للكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى قرابة وكان قول آل فلان والآية التي ذكره قوله عز وجل قل لأستألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فيقول من تأول هذا الآية لم يسعه إلا التثنية في آل النبي صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وأبناء الموداهم على نفيه كان أو غير نفيه والمعرب الذي يفصح عما في نفسه ويعرب عن مذهبه ويرى نفي معرب أي متق الله عز وجل أي مبین لما في نفسه مصرح به \* وأنشد في الباب للحماني

أَوْ كُتُبًا بَيْنَ مَنْ حَامِيَا \* قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَا

الشاهد في ترك صرف حاميم على ما تقدم \* ووصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب وخص سور حاميم لكثرة ما فيها من القصص والتبديع وأراد بآبناء إبراهيم أهل



نَحْرُكَ النُّونُ وَنَصِيرٌ مِمَّا كَانَتْكَ وَصَلَتْهَا إِلَى طَاسِينَ فَجَعَلَتْهَا أَسْمَاءُ بَعِزَّةً دَرَابَ جَرْدٍ وَبَعْلَ بَكٍّ وَإِنْ شَتَّ حَكِيمٌ وَتَرَكْتَ السَّوَاكِنَ عَلَى حَالِهَا وَأَمَّا كَهَيْعَصَ وَالرَّفَ لَا يَكُنْ الْأَحْكَابَةُ وَإِنْ جَعَلْتَهَا بَعِزَّةً طَاسِينَ لَمْ يَجْزَلْهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا طَاسِينَ كَحَضْرَمَوْتٍ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُواهَا بَعِزَّةً هَاسِيلَ وَقَاسِيلَ وَهَارَوْتٍ وَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلُهَا بَعِزَّةً طَاسِينَ مِمَّ لَمْ يَجْزَلْ أَنْتَ وَصَلْتَ مِمَّ إِلَى طَاسِينَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصِلَ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ إِلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ فَجَعَلْتَهُنَّ أَسْمَاءً وَاحِدًا وَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلُ الْكَافَ وَالْهَاءَ أَسْمَاءً أَجْعَلُ الْبَاءَ وَالْعَيْنَ أَسْمَاءً فَإِذَا صَارَ الْأَسْمَاءُ مِمَّنْ ضَمَّتْ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَيَجْعَلُهَا كَأَسْمَاءٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَجْزَلْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ مِنْ شَيْءٍ حَضْرَمَوْتٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَوْصُولًا بِشَيْءٍ وَهُوَ أَبَدٌ لَا تَرِيدُ أَنْ تَصِلَ بِهِ بِالْصَادِ فَإِنْ قُلْتَ أَدْعُهُ عَلَى حَالِهِ وَأَجْعَلُهَا بَعِزَّةً لِيَسْمَعَ لَمْ يَجْزَلْ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ قَدْ جَاءَ عِدَّةُ حُرُوفِهِ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفٍ أَكْثَرُ الْعَرَبِيَّةِ فَخَوَّلْتُهَا بِبَابٍ وَكَهَيْعَصَ لَيْسَ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ شَيْءٌ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْحِكَايَةُ وَأَمَّا نُونٌ فَيَجُوزُ صَرْفُهَا فِي قَوْلٍ مِنْ صَرْفٍ هُنْدًا لِأَنَّ النُّونَ تَكُونُ أَنْتَى فَيُتَرَفَعُ وَتَنْصَبُ وَمَعَايِدِلُ عَلَى أَنَّ حَامِيمَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَدْرِي مَا مَعْنَى حَامِيمٍ وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ لَفْظَ حُرُوفِهِ لَا يُشَبِّهُ لَفْظَ حُرُوفِ الْأَعْجَمِيِّ فَهُوَ قَدْ يَجِئُ الْأَسْمُ هَكَذَا وَهُوَ الْأَعْجَمِيُّ قَالُوا قَالُوا بَشِيرٌ وَنَحْوُهُ

هَذَا بَابُ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ وَلَيْسَتْ ظُرُوفًا وَلَا أَسْمَاءً غَيْرَ ظُرُوفٍ وَلَا أَعْمَالٍ فَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِيهَا بَيِّنَاتٌ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَبِذِكْرِهَا بَعْضٌ كَمَا أَنَّ اللِّسَانَ يَذْكُرُ وَيُؤَنِّتُ زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ وَأَنْشَدْنَا قَوْلَ الرَّاجِزِ

(رجز)

\* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا \*

(طويل)

فَذَكَّرُوا بِقُلْ طَاسِمَةً وَقَالَ الرَّاعِي

\* كَمَا بَيَّنْتُ كَافَ تَلُوحٍ وَمِيمَهَا \*

الْكِتَابُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَانْتَهَى مِنْ وَلَدِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ \* وَأَنْشَدْنَا فِي بَابِ تَسْمِيَةِ الْحُرُوفِ

\* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمَا \*

الشَّاهِدُ فِي تَذْكِيرِ طَاسِمٍ وَهُوَ نَعْتُ لِلْسَّيْنِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْحُرُوفَ وَلَوْ أَنَّ مَكْنَاهُ التَّأْنِيتُ عَلَى مَعْنَى الْكَلِمَةِ لَجَازَ شَبَّهَ آثَارَ الدَّيَارِ بِحُرُوفِ الْكَلَامِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ مِنْ تَشْبِيهِ الرُّسُومِ بِالْكَتَابِ وَالطَّاسِمِ الدَّارِسُ وَكَذَلِكَ الطَّاسِمُ وَيُرْوَى وَسِينًا طَاسِمَا \* وَأَنْشَدْنَا فِي الْمَبَادِي الرَّاعِي وَكَانَ فَصِيحًا

\* كَمَا بَيَّنْتُ كَافَ تَلُوحٍ وَمِيمَهَا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ تَأْنِيتُ الْكَافِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى اللَّفْظَةِ وَالْكَلِمَةِ وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ كَالَّذِي تَقْدُمُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي

\* أَهَاجَتُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيعَهَا \*

قَبْلَهُ وَصَدَرَ الْبَيْتِ

(قوله هذا باب

تسمية الحروف الخ)

قال أبو سعيد المعتمد

بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماء وجعلها أسماء على ضربين أن يخبر عنها في نفسها وأن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما إن خبر عنها وجعلت أسماء ففي ذلك مذهبان التذكير على تأويل حرف والتأنيث على تأويل كلمة وعلى ذلك جملة حروف التهجي وتدخل الحروف التي هي أدوات نحو وان وليت وإذا سميت بشيء من ذلك مذكرا صرفته وان سميت به مؤنثا وقد جعلته في تأويل كلمة أو سطها ساكن صرفها من بصرف هنداء ومنع صرفها من منع صرف هنداء وان جعلتها في تأويل الحرف كان الكلام فيها كاللحرف في امرأة سميت يزيد وان خبرت عنها في نفسها فان شئت حكيتها وان شئت أعربت بها اه سبب في باختصار

فقال يُنَبِّئُ فَأَنْتَ وَأَمَّا إِنْ وَلَبَّتْ فَحُرُكْتُ أَوْ أُخْرُهَا بِالْفَتْحِ لَا نَهْمًا بِنَزْلَةِ الْأَفْعَالِ نَحْوِ كَكَانَ  
فصار الفتح أولى فاذا صيرت واحدا من الحرفين اسما للحرف فهو ينصرف على كل حال وإن  
جعلته اسما للكلمة وأنت تريد لغة من ذكر لم تنصرفها كالم تنصرف امرأه اسمها عَمُرُو وإن  
سميتها بلغة من أنت كنت بالخيار ولا بد لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسما أن يتغير عن  
حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسما كما أنك إذا جعلت فعَل اسما تغير عن حاله وصار بنزلة  
الاسماء وكما أنك إذا سميتها بأفعل غيره عن حاله في الأمر قال الشاعر (خفيف)

لَبَّتْ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو وَلَبَّتْ يَقُولُهَا الْمُخْزَوْنُ

وسألت الخليل عن رجل سميته أن فقال هذا أن لا أكسره وأن غير إن إن كالفعل وأن  
كالا سم ألا ترى أنك تقول علمت أنك منطلق فعناه علمت انطلاقتك ولو قلت هذا قلت لرجل  
يسمى بضارب بضرب ورجل يسمى بضرب ضارب ألا ترى أنك لو سميته بأن الجزاء كان  
مكسورا وإن سميته بأن التي تنصب الفعل كان مفتوحا وأما لو وأؤفه ما ساكتا لا واخر لأن  
قبل آخر كل واحد منهما حرف متحرك كما إذا صارت كل واحد منهما اسما فقصتها في التانيث  
والتذكير والانصراف وترك الانصراف كقصه لَبَّتْ وَإِنْ الْأَنْكَ نُحِقْ وَاوَا أُخْرَى فَنَتَقِلْ  
وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره وأقبلها حرف مفتوح قال الشاعر (خفيف)

لَبَّتْ شِعْرِي وَأَبْنِ مَنِي لَبَّتْ \* إِنْ لَبَّتْنَا وَإِنْ لَوَّاعِنَاءُ

\* وأنشد في الباب في تأنيت لبت

لبت شعري مسافر بن أبي عمرو وليت يقولها المخزون

الشاهد في أعراب لبت وتأنيتها لأنه جعلها اسما للكلمة وأخبر عنها كما يخبر عن الاسم المؤنث بمسافر بن أبي  
عمرو رجل من قريش بن عبد شمس بن عبد مناف مات غريبا وكان صديقا لابي طالب فراه ونصب مساندا  
على معنى لبت شعري خبر مسافر أي لبتني أعلم خبره فحذف الخبر المنصوب بالمصدر وأقام مسافرا مقامه ويجوز  
رفعه على خبر لبت والمعنى أيضا لبت شعري خبر مسافر ثم حذف وبعده

بورك الميت الغريب كما \* بورك نضج الرمان والزيتون

\* وأنشد لأبي زيد

لبت شعري وأبْنِ مَنِي لَبَّتْ \* إِنْ لَبَّتْنَا وَإِنْ لَوَّاعِنَاءُ

الشاهد في تضعيف لولما جعلها اسما وأخبر عنها لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل من حرفين  
متحركين والواو في لولا تحرك فوضعت لتكون كالأسماء المتمكنة وتحمل الواو بالتضعيف الحركة وأراد  
بلوها ههنا التي للثني في نحو قولك لولأبينا لولأقت عندنا أي لبتك أبت وأقت أي أكسرت الثني يكذب صاحبه

وقال **الأم على أو ولو كنت عالماً \* بأذنب لولم تفتني أوائله**

وكان بعض العرب يسميهم بكلمة زلتوا ورفيق قول لؤلؤ وانما دعاهم الى تنقيس لؤلؤ الذي يدخل الواو من الاجحاف لوتوت وقيلها متحرك مفتوح فكرهوا أن لا ينقلوا حرفا لو انكسر ما قبله أو انضم ذهب في التنوين وروا ذلك اخلا لا لولم يفعلوا فمما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سميت به ثقلت ثقلت هذا هو وتدع الهاء مضمومة لأن أصلها الضم تقول هوما وهم وهن وعما جاء وقبله مكسور هي وان سميت به رجلا ثقلت كما ثقلت هو وان سميت مؤنثا لم ولم تصرفه لأنه مذكور ولو سميت رجلا ذكرا وثقلت هذا ذكرا لأن أصله فعل لا أترى أنك تقول هاتان ذواتا مال فهذا دليل على أن ذو فعل كما أن أبوان دليل على أن أبافعل وكان الخليل يقول هذا ذو يفتح الذال لأن أصلها الفتح تقول ذوا وتقول ذوو وأما كى فتثقل باؤها لأنه ليس في الكلام حرف آخر ياء ما قبله مفتوح وقصتها كقصه لير وأما في فتثقل باؤها لأنها لو توت أجحف بها اسما وهي كياء هي وكوا وهو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية أن تكون في الوصل لا يبقى منها الأحرف واحد فإذا كانت اسم الموث لا ينصرف ثقلت أيضا لأنه إذا أثر أن يجعلها اسم ناقص لزمها أن تكون نكرة وأن تكون اسم المذكر وكأنهم لم يكرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا أن يكون كذلك في الوصل وليس من كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء وفي غير الانصراف والوصل على آخر فصار الاسم لغير منصرف يجي على بناءه إذا كان اسم المنصرف ومن ثم مدوا لا وفي ولا في الانصراف وغير الانصراف والتأنيث والتذكير ككى ولو وقصتها كقصته ما في كل شيء وإذا صارت ذاء اسما أو مأمذت ولم تصرف واحدا منها إذا كان اسم مؤنث لأنهم مأمذكران فأما الأفتمة ها وقصته في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسأنته عن رجل اسمه فو فقال العرب قد كفتنا أمر هذا الما أفردوه قالوا فم فابدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الاسماء عليه فهذا البديل بمنزلة تنقيس أوليت به الاسماء فإذا سميت به هذا فثبته بالاسماء كما ثبتت العرب ولولم يكونوا قالوا فم لقلت فوه لأنه من الهاء قالوا أفواه كما قالوا

وبعني ولا يبلغ فيه مراده \* وأنشد

**الأم على أو ولو كنت عالماً \* بأذنب لولم تفتني أوائله**

الشاهد فيه تضعيفه لولم لعلها المتقدمة وذكرة حملا على معنى الحرف \* يقول قد تصدق الاماني الا في تركت منها لمكان اللوم ما لو طلبته لا تركت غايته ولا يمكن لم أعلم عاقبته فضيعت أوله وضرى بالاذن بغير لالا واخر

(قوله ولو سميت

رجلا ذوالخ)

مذهب سيبويه في ذو

أنه فعل بالتحريك دليل

قولهم هاتان ذواتا مال كما

يقال أبوان وأب فعل

ومذهب الخليل أنه فعل

بالسكون ووافقه الزجاج

ومن جهة الخليل أن الحركة

غير محكوم بها الإثبات ولم

يقم الدليل على أن العين

متحركة على أن الاسم إذا

حذف لامه ثم نفي فرد اليه

اللام حركات العين

وان كان أصلا بنيتها

السكون كقول الشاعر

بيان بالمعروف عند

مخرق \* قد يمنعك

أن تضام ونضهدا

ويدفع بالسكون ولكنها

لما حذف لامها فوقع

الاعراب على الدال ثم ردوا

المحذوف لم يسلبوا الدال

الحركة اه سيرا في

ملخصا

سَوَوطٌ وَأَسْوَاطٌ وَأَمَّا الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالشَّاءُ وَالْيَاءُ وَالْخَاءُ وَالْحَاءُ وَالزَّاءُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ فَإِذَا  
 صُرْنَ أَسْمَاءُ مُدَدْنَ كَمَا مَدَّتْ لِأَلِفٍ أَنْهَنْ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءَ فَهَنْ يَجْرِي مِنْ مَجْرَى رَجُلٍ وَنَحْوِهِ  
 وَيَكُنْ نِكَرَةً بغير الالف واللام ودخول الالف واللام فيهن بذلك على أنهن نِكَرَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
 فِيهِنَّ أَلِفٌ وَلَا م فَاجْرِبَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَجْرَى ابْنِ مَخَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأُجْرِبَتْ الْحُرُوفُ الْأَوَّلُ  
 مَجْرَى سَائِمٍ أَبْرَضَ وَأُمِّ حَبِيبٍ وَنَحْوَهُمَا لَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلَانِ فِيهِنَّ \* وَاعْلَمْ  
 أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا تَهَجَّيَتْ مَقْصُورَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا اسْمٌ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجِي عَلَى الْوَقْفِ  
 وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ وَالصَّادَ وَالذَّالَ مَوْقُوفَةٌ لَا تَدْخُلُ فِيهَا اسْمٌ وَلَا تَدْخُلُ فِيهَا اسْمٌ وَلَا تَدْخُلُ فِيهَا اسْمٌ  
 وَنَظِيرُ الْوَقْفِ هَهُنَا الْحَذْفُ فِي الْيَاءِ وَأَخَوَاتِهِمَا إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُجَمِّمِ قَصْرَتْ وَأَسْكَنْتْ  
 لَا أَنْ لَسْتَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمًا وَلَكِنَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْاسْمِ فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصَوَاتٌ  
 يَصَوِّتُ بِهَا الْإِنْسَانُ تَقِفُ عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا اسْمٌ فَانْقَلَبَتْ مَابَالِي أَقُولُ وَاحِدًا ثَانِيًا فَأُسَمِّهِ الْوَاحِدَ  
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا أَنَّ الْوَاحِدَ اسْمٌ مُمْكِنٌ وَلَيْسَ كَالصَّوْتِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ  
 مِمَّا يَدْرَجُ وَلَا أَصْلُهَا الْإِدْرَاجُ وَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ لَافِي الْكَلَامِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تُدْرَجُ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ  
 لِأَنَّ لَافِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَزَعَمَ مَنْ يُوَقِّفُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
 يَقُولُ ثَلَاثَةً أَرْبَعَةً طَرَحَ هَمْزَةً أَرْبَعَةً عَلَى الْهَاءِ فَفَقَّهَهَا وَلَمْ يَحْوِلْهَا نَاهٍ لَمْ يَجْعَلْهَا اسْمًا كَسَنَ  
 وَالسَّا كُنْ لَا تَغْتَبِرْ فِي الْإِدْرَاجِ تَقُولُ اضْرِبْ ثُمَّ تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُ  
 إِذَا تَهَجَّيْتَ بِالْحُرُوفِ حَالُهَا كَحَالِهَا فِي الْمُجَمِّمِ وَالْمَقْطُوعِ تَقُولُ لَامٌ أَلِفٌ وَقَافٌ لَامٌ قَالَ (رَجَزُ)

### تُسَكِّنَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ أَلِفٌ

وَأَمَّا زَايٌ فَفِيهِ الْغَتَانِ فَهِنَّ مِنْ يَجْعَلُهَا فِي التَّهْجِي كَسَكِيٍّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايٌ فَيَجْعَلُهَا بِرَنَةٍ وَأَوْ  
 وَهِيَ أَكْثَرُ وَأَمَّا مٌ وَمِنْ وَإِنْ وَمُدٌ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرَّ وَأَنْ وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا وَلَمْ يَخُوْهُنَّ  
 إِذَا كُنَّ أَسْمَاءَ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ لَمْ تُغَيَّرْ  
 وَأَمَّا نَيْمٌ وَبَيْسٌ وَنَحْوُهُمَا فَلَيْسَ فِيهِمَا كَلَامٌ لِنَهْمَا لَا تَغْيَرَانِ لِأَنَّ عَامَّةَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ  
 وَلَا تُجْرِي عَنْهَا إِذَا كُنَّ أَسْمَاءَ لِلْكَلَامِ لِأَنَّ أَفْعَالَ وَالْأَفْعَالَ عَلَى التَّضْكِيرِ لَأَنَّهَا تَضَارِعُ فَاعِلًا  
 \* وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ حُرُوفَ الْمُجَمِّمِ نَحْوَ الْبَاءِ وَالشَّاءِ وَأَخَوَاتِهِمَا اسْمًا لِلْعَرَفِ أَوَّلَ الْكَلَامِ

(قوله وأما الباء)

والشاء الخ) قال

أبو سعيد أعلم أن

حروف التهجى إذا أردت

التهجى مبنيات لأنهم

حكاية الحروف التي في

الكلمة والحروف في

الكلمة إذا قطعت كل حرف

منها مبنى لأن الأعراب إنما

يقع على الاسم بكلمة فإذا

قصدها إلى كل حرف منها يبنى

وهذه الحروف التي ذكرها

من الباء إلى الفاء إذا بنيناها

فكل واحد منها على حرفين

الثاني منهما الف فهي بمنزلة

لا وما إذا جعلناها أسماء

مددنا فقلنا باء وناء كما تقول

لا وما إذا جئنا إلى جعلها

أسماء وتدخلها الألف

واللام فتتعرف وتخرج

عنها فتتسكرا اه

انظر السيرافي

وأنشد سيبويه في تسكين حروف المجمم إذا تهجيت

\* يكتبان في الطريق لَامٌ أَلِفٌ \*

ألقى حركة الالف على ميم لام وكانت ساكنة وليست هذه الحركة بحركة يعتد بها وإنما هي تخفيف الهمزة

أول غير ذلك جرى مجرى لا إذا سميت به اتفول هذا باباً كما تقول هذا لأفعال  
 هـ ذاباب تسميتك الحروف بالظروف وغيرهما من الأسماء \* اعلم أنك إذا سميت كلمة بخلاف  
 أوفوق أو تحت لم تصرفها إلا هم مذكرات ألا ترى أنك تقول تحبب ذلك وخلف ذلك ودون  
 ذلك ولو كن مؤنثات لدخلت فيهن الهاء كما دخلت في قديعة وورثة وكذلك قبل وبعد تقول  
 قبيل وبعيد وكذلك ابن وكيف ومتى عندنا لأنها ظروفي وهي عندنا على التذكير وهي في  
 الظروف بمنزلة ما ومن في الأسماء فنظيرهن من الأسماء غير الظروف مذكروا الظروف قد تبين  
 لنا أن أكثرها مذكر حيث حقت فهي على الأكرور على نظائرها وكذلك إذ هي كالحين  
 وبمنزلة ما هو جوابه وذلك متى وكذلك تم وهما بمنزلة أين وكذلك حيث وجواب أين بخلاف  
 ونحوها وأما أمام فكل العرب تذكره أخبرنا بذلك يونس وأما إذا ولدن فمكعند ومنلهن عن  
 فبين قال من عن يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع لأنها الحيت ولو لم تجد في هذا الباب ما يؤيد  
 التذكير لكان أن نعمله على التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث \* وأما الأسماء غير الظروف  
 فنحو بعض وكل وأي وحسب ألا ترى أنك تقول أصبت حسبي من الماء وقط حسب وان لم  
 تقع في جميع مواقعها ولو لم تكن اسماء نقل قطك درهمان فيكون مبنياً عليه كما أن على  
 بمنزلة فوق وإن خالفنا في أكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول  
 نهضت من فوقه \* واعلم أنهم إنما قالوا أحسبك درهم وقطك درهم فأعربوا حسبك لأنها  
 أشد تمكناً ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك وتقول مررت برجل حسبك  
 فتصعبه وقط لا تمكّن هذا التمكن \* واعلم أن جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء إذا كان  
 اسماً لا كلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الآن وراءه وقد لا ينصرفان لأنهم مأمونتان  
 وأما أين وأين وحيث ونحوهن إذا صيرن اسماء لرجل أو امرأة أو حرف أو كلمة فلا بد لهن من  
 أن يتغيرتن عن حالهن ويصرن بمنزلة زيد وعمر ولائك وضعتن بذلك الموضع كما تغيرت لبت  
 وإن فان اردت حكاية هذه الحروف تركتها على حالها كما قال إن الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم  
 من يقول عن قيل وقال لما جعله اسماً قال ابن مقبل  
 (رمل)  
 أصبح الدهر وقد أوى بهم \* غير تقولك من قيل وقال

(قوله كما دخلت  
 في قديعة وورثة  
 الخ) ان قال قائل كيف  
 جاز دخول الهاء في التصغير  
 على ما هو أكثر من ثلاثة  
 أحرف فيسأل له المؤنث قد  
 بدل فعلها على التأنيث  
 وان لم تصغر ولم تكن فيها  
 علامة التأنيث كقولنا  
 لسبت العـقرب وطارت  
 العقاب والظروف لا يخبر  
 عنها بأفعال تدل على  
 التأنيث فلولم يدخلوا عليها  
 الهاء في التصغير لم يكن  
 على تأنيثها دلالة  
 من السبإ في

بالقاء الحركة على ما قبلها وقبل هذا البيت أقبلت من عند زيد كالحرف \* تخطو رجلاً بخط مختلف  
 \* يصف أنه مشرب عند زيد فكيف لم يترك نفسه كالإيماء كما الحرف وهو الهرم والمتقارب  
 \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرهما من الأسماء  
 أصبح الدهر وقد أوى بهم \* غير تقولك من قيل وقال

والقوافي مجرورة قال ولم أسمع به قبلاً وقالوا في الحكاية قالوا مُدْشَبُّ إلى دُبٍّ وان شئت مُدْشَبُّ إلى دُبٍّ وتقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الا أن هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو أى هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه ألف وانت تريد هذه الدراهم ألف وان جعلته اسماً للكلمة لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وأبو جاد وهو أزوحطى كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الأسماء حال عمرو وهى أسماء عربية وأما كَلَنَ وسَعَفَصَ وقرَيشيات فانهم أجمية لا ينصرفون ولكنهم يبقون عن مواقع عمرو فيما ذكرنا الآن قرَيشيات بمنزلة عَرَفاتٍ وأذِرعاتٍ فأما الألف وما دخلته الألف واللام فأنما يمكن معارف بالالف واللام كما أن الرجل لا يكون معرفة بغير الف واللام

﴿ هذا باب ما جاء معدولاً عن حذمه من المؤنث ﴾ كما جاء المذكر معدولاً عن حذته نحو فُسَقَى وَلُكِعَ وَعُمِرَ وَزُقِرَ وهذا المذكر نظير ذلك المؤنث فقد يجي هذا المعدول اسماً للفعل واسماً للوصف المنادى المؤنث كما كان فُسَقَى ونحوه للذكر وقد يكون اسماً للوصف غير المنادى وللصدر ولا يكون الأمؤنث المؤنث وقد يجي معدولاً كعمير ليس اسماً للصفة ولا لفعل ولا مصدر أما ما جاء اسماً للفعل وصار بمنزلة فقول الشاعر

(بحر)

مَنَاعِهِمِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا \* أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا

الشاهد في اعراب قيل وقال جرهما حملاً على معنى تسمية الحرف ولو أمكنه أن لا يصرفهما حملاً على معنى الكلمة واللفظة لحاز لذلك لو أمكنه أن يحكىهما على حالهما قبل التسمية ويتركهما على لفظهما مفتوحين لكان حسناً وقد رد المبرد على سيبويه في قوله والقوافي مجرورة بأن قال يجوز أن تكون القافية موقوفة فيقول غير تقول الك من قيل وقال وكلا الوجهين غير متنع وسيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرهما اسماء اوروا به عن العرب \* يقول هلكوا فألوى بهم الزمان أى ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم وأن يقول الخبر قيل منهم كذا وقال فلان كذا \* وأنشد في الباب

أُنِيتَ مَهَاجِرِينَ فَعَلُونِي \* ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَابَعَاتٍ

وخطوا إلى أباجاد وقالوا \* تعلم صفة فضاء قرشيات

استشهد به على جرى أي جاد بوجه الاعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون الاعراب ياتقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد ومررت بأبي جاد وفصل سيبويه بين أبي جاد وهو أزوحطى فجعلهم عربيات وبين البواقي فجعلهم أجميات وقال بعض المحتجين لسيبويه أنه جعلهم عربيات لأنهم مفهومات المعاني في كلام العرب فجاء في قولك أبو جاد مشتق من جاد يجوز أو من الجواد وهو العطش أو من قولهم جوداله أى جواله وهو أزمأخوذ من هو زالرجل وقوزأومن قولهم ما أدري أى الهوز هو أى الناس هو وحطى من حظ يحيط والذي يقول أنها أجميات لا يبعد أن كان يريد بذلك أن الأصل فيها الجمجمة لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني

وقال أيضا ترا كهامين ليل ترا كهها \* ألا ترى الموت لدى أورا كهها

وقال أبو النجم \* حذار من أرماحنا حذار \* (رجز)

وقال رؤبة \* نظار كى أركها نظار \* (رجز)

ويقال نزال أى أنزل وقال زهير (كامل)

ولنعم حشو الدرع أنت اذا \* دُعيت نزال وُلج في الدرع

ويقال الضبُع دبَابِ أى دُبِ قال الشاعر (طويل)

نعا ابن ليلي للسماحة والندى \* وأيدى شمال باردات الأنامل

وقال جرير (طويل)

نعا أبالي ليلي لكل طمرة \* وجرء مثل القوس سمح جلولها

فالحد في جميع هذا الفعل ولكنه معدول عن حدّه وحرك آخره لأنه لا يكون بعد الألف ساكن

وهي معارف لا تدخلها الألف واللام فاعلم ذلك \* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا لأبي النجم

\* حذار من أرماحنا حذار \*

الشاهد في قوله حذار وهو اسم لفعل الامر واقع موقعه وكان حقه السكون لأن فعل الامر ساكن إلا أنه حركه لانقاع الساكنين وخص بالكسر لانه اسم مؤنث والكسرة والياء مما يخص به المؤنث كقولك أنت تنهين ونحوه وقد تقدم القول في مثل هذا \* يقول احذر وامن أرماحنا عند اللقاء وقال رؤبة

\* نظار كى أركها نظار \*

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله وعلمته كعلمته ومعناه انتظر حتى أركها وهو معدول من قوله انظر أى انتظر يقال نظرتة أنظره بمعنى انتظرته \* وأنشد في الباب زهير

ولنعم حشو الدرع أنت اذا \* دُعيت نزال وُلج في الدرع

الشاهد في قوله نزال وهو اسم لقوله أنزل على ما تقدم ودل على أنه اسم مؤنث دخول التاء في فعله وهو دُعيت وانما أخبر عنها على طريق الحكاية والألف فعل وما كان اسماله لا ينبغي أن يخبر عنه \* يقول هذا الهرم من سنان المرى أى أنت شجاع مقدام اذا البست الدرع فكنت حشوها واشتدت الحرب فتأدى الاقران نزال نزال وصار الناس من الذعر في مثل لجة البحر \* وأنشد في الباب

نعا ابن ليلي للسماحة والندى \* وأيدى شمال باردات الأنامل

الشاهد فيه قوله نعا ومعناه انع والقول فيه كالقول في الذي تقدم قبله \* يقول انع هذا الرجل للندى والتكرم عند شدة الزمان وهبوب الشمال وقوله وأيدى شمال أى عند بردها وصر دأنامل الأيدى فيها وخص الأنامل وهي أطراف الأصابع لان البرديسع اليها وخص الشمال لانها أبرد الرياح وأخلقها الجذب \* وأنشد في الباب جرير

نعا أبالي لكل طمرة \* وجرء مثل القوس سمح جلولها

الشاهد فيه كالشاهد في الذي قبله والمعنى انع أبالي لكل طمرة وهي الونب من الخيل الخفيفة والجرء القصيرة الشعر وبذلك توصف عناق الخيل وشبهها بالقوس لانطوائها من الهزال أى كان يجهد بها بالاستعمال في الحروب حتى تهزل وقوله سمح جلولها أى هي متأنسة للتقييد بمذلة والمجول جمع جمل وهو القييد

وَحَرَكَ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الْكَسْرَ مَبْنُوتٌ بِهِ فَقَوْلُكَ إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ وَقَوْلُ هَاتِي هَذَا لِلْجَارِيَةِ  
وَقَوْلُ هَذِي أُمُّهُ اللَّهُ وَاضْرِبِي إِذَا أُرِدْتَ الْمَوْتُثَ وَانْغَا الْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ وَمَجَاءُ مِنَ الْوَصْفِ  
مِنَادًى وَغَيْرَ مَنَادٍ بِاخْبَابٍ وَيَا الْكَاعِ فَهَذَا اسْمٌ لِلْغَيْبَةِ وَاللَّكْهَاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

(طويل)

(النابعة الجعدي)

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرَرِي \* بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

وَانْغَا - وَاسْمٌ لِلْجَعَارَةِ وَانْغَا بِدَبْذَلِكِ الضُّبْعِ وَيُقَالُ لَهَا قَتْنَامٌ لِأَنَّهَا تَقْتَنِمُ أَيُّ تَقْطَعُ

(كامل)

وقال الشاعر

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ \* ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يَهْمُ الْمَغْنَمُ

فَحَلَاقٍ مَعْدُولٍ عَنِ الْحَالِقَةِ وَانْغَا بِدَبْذَلِكِ الْمُنْبَةِ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَقَالَ الشَّاعِرُ (مُهْلِل)

مَا أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي \* قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

فَهَذَا كَلِمَةٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَجْهِهِ وَأَصْلُهُ فَعَجَلُوا آخِرُهُ كَأْسِ خَرَمَا كَانَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ

كَأْسِ عُدْلٍ نَظَارٍ وَحَذَارٍ وَأَشْبَاهُهُمَا عَنْ حَدَثِهِمْ وَكُلُّهُنَّ مَوْتُثٌ فَعَجَلُوا بِأَبْيَنٍ وَاحِدًا فَإِنْ قُلْتَ مَا بِال

فُسُقِي وَنَحْوَهُ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فِيهِ صَيْرٌ

بَعْدَ نَزْلِهِ صَوْنًا وَمَعَهُ وَنَحْوُهُ مَا نَشَبَهُ هَاهُنَا بِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَانْغَا كَسْرًا وَقَالَ هَاهُنَا لِأَنَّهُمْ

شَبَّوْهُمَا فِي الْفِعْلِ وَمَجَاءُ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (النابعة) (كامل)

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا \* فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فِجَارَ

\* وَأَنْتَ دَلِيلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٌ وَجَرَرِي \* بَلِّغْ أَمْرِي لِمَنْ يَشْهَدُ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جَعَارٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلضُّبْعِ مَعْدُولٌ عَنِ الْجَاعَةِ وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْعَرُ وَكَسْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي تَقْدُمُ مِنَ

أَنَّ الْمَوْتُثَ يَخْصُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَى عَيْنِي أَفْسَدِي وَغَيْرِي وَالْعَيْثُ أَشَدُّ الْفَسَادِ وَهُوَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِنَظَرِهِ

عَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِ قَبْلَ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

لَحِقَتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ \* ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يَهْمُ الْمَغْنَمُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّبَةِ مَعْدُولٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْتَلِقُ وَتَسْتَأْصِلُ وَقَوْلُهُ عَلَى

أَكْسَائِهِمْ أَيُّ عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَاحِدًا كَسْرًا وَنَصَبُ ضَرَبَ الرِّقَابَ لِأَنَّهُ وَضَعُهُ مَوْضِعُ الْفِعْلِ (١)

يَقْتُلُونَ وَلَا يَشْفَلُ عَنْهُمْ الْمَغْنَمُ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ

مَا أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَائِي \* قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوبًا كَأْسِ حَلَاقٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَلَاقٍ وَعَلْتَهُ كَعَلْتَهُ الَّذِي قَبْلَهُ \* يَقُولُ هَذَا فِي يَوْمٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ الْبُسُوفِ قَتْلُ فِيهِ أَصْحَابُهُ

وَأَجَلَتْهُ الْحَرْبُ وَغَرَبَتْهُ \* وَأَنْشَدُ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ

إِنَّا أَقْسَمْنَا خَطَيْنَا بَيْنَنَا \* فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فِجَارَ

(١) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ



فَجَارِ مَعْدُولٍ عَنِ الْفَجْرَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(طويل)

فَقَالَ آمَكْنِي حَتَّى يَسَارَ لَعْنًا \* نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامَا وَقَابَلَهُ

فَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ وَأَجْرَى هَذَا الْبَابَ مَجْرَى الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّهُ عُدِلَ كَمَا عُدِلَ وَلَا ثَمَّةَ مَوْثُثَ

(كامل)

بِمَنْزِلَتِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (الجمعدى)

وَذَكَّرْتِ مِنْ لَبَنِ الْخُلُقِ شُرْبَةً \* وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادَ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعْدُو بَدَادًا إِلَّا أَنَّ هَذَا مَعْدُولٌ عَنْ حَدِّهِ مَوْثُثًا وَكَذَلِكَ لَامَسَّاسٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ

أَنْتَ لَامَسَّاسٍ وَمَعْنَاهُ لَا تَمْسُئُنِي وَلَا أَمْسُكُ وَدَعْنِي كَقَافٍ فَهَذَا مَعْدُولٌ عَنْ مَوْثُثٍ وَإِنْ كَانُوا يَم

يَسْتَعْمَلُونَ فِي كَلَامِهِمْ ذَلِكَ الْمَوْثُثَ الَّذِي عُدِلَ عَنْهُ بَدَادَ وَأَخَوَاتُهَا وَنَحْوُهَا فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا تَرَاهُمْ

قَالُوا مَلَايَحُ وَمَشَابِيهِ وَلِبَالٍ فَجَاءَ جَعْلُهُ عَلَى حَدِّ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لَا يَقُولُونَ مَلَمَحَةً وَلَا لَيْلَةً

(وافر)

وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ (المتنيس)

جَادَ لَهَا جَادَ وَلَا تَقُولِي \* طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِّرْتَ حَمَادَ

فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ جُودًا وَلَا تَقُولِي حَادٍ عُدِلَ عَنْ قَوْلِهِ حَادَّهَا وَلَكِنَّهُ عُدِلَ عَنْ مَوْثُثَ كَبَدَادَ وَأَمَّا مَا جَاءَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ فَجَارَ وَهُوَ اسْمٌ لِلْفَجْرِ وَمَعْدُولٌ عَنْ مَوْثُثَ كَأَنَّهُ عُدِلَ عَنِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ سَمِيَ بِهَا الْفَجْرُ كَمَا سَمِيَ  
الْبَرْبَرَةُ وَلَوْ عُدِلَ الْقَالَ بَرَارَ كَقَالَ فَجَارَ \* يَقُولُ هَذَا الزَّرْعِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّكَلَابِيِّ وَكَانَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ أَنْ  
يَغْدُرُوا بَنِي أَسَدٍ وَيَنْقُضُوا حَلْفَهُمْ فَأَبَى عَلَيْهِ وَجَعَلَ خَطْبَهُ الَّتِي التَزِمَهَا مِنَ الْوَفَاءِ بِرَدِّ خُطْبَةِ زُرْعَةَ لِمَادَعَا إِلَيْهِ مِنْ  
الْغَدْرِ وَنَقَضَ الْحَلْفَ فَاجْرَ \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ

فَقُلْتُ آمَكْنِي حَتَّى يَسَارَ لَعْنًا \* نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامَا وَقَابَلَهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ يَسَارَ وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَسْرِ وَمَعْدُولٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ وَالْيَسْرُ بِعَيْنِ الْغَنَى \* يَقُولُ عَرَضَتْ عَلَيْهَا  
الْتَرَبُّصُ عَلَى الْمَكْنَى حَتَّى أَوْسُرَ فَأَسْتَطِيعُ الْحَجَّ فَقَالَتْ أَعَامَا وَقَابَلَهُ أَيْ أَتَرَبَّصُ هَذَا الْعَامَ وَالْعَامَ الْقَابِلَ وَالْقَابِلَ  
بِعَيْنِ الْمَقْبَلِ وَهُوَ جَارٍ عَلَى قَبْلِ وَيُقَالُ قَبْلَ وَأَقْبَلَ وَدَبَّرَ وَادْبَرَ \* وَأُنْشِدَ لِلْبَانِغَةِ الْجَمْعِيُّ وَيُرْوَى لِبْنِ الْحَرَجِ

وَذَكَّرْتِ مِنْ لَبَنِ الْخُلُقِ شُرْبَةً \* وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بَدَادَ وَهُوَ اسْمٌ لِلتَّبِيدِ وَمَعْدُولٌ عَنْ مَوْثُثَ كَأَنَّهُ سَمِيَ التَّبِيدَ بِدَدَ ثُمَّ عُدِلَ إِلَى بَدَادَ كَمَا سَمِيَ الْبَرْبَرَةُ  
\* يَقُولُ هَذَا اللَّقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ قَدْ انْهَزَمَ فِي حَرْبٍ أَسْرَفَ فِيهَا أَحَدَ أَخَوَاتِهِ وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ فَعَبَّرَ وَنَسَبَ  
إِلَيْهِ الْحَرَجَ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَنَّ ذَلِكَ حَمْلُهُ عَلَى الْانْهَزَامِ وَأَرَادَ بِالْخُلُقِ قُطَيْعَ الْبَلِّ وَسَمَّيْتُ الْخُلُقَ مِنْ وَسَمِ

النَّارِ وَالصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ بَدَادَ مَتَرٌ قَدْ تَبَدَّدَ \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ الْمتنيس

جَمَادُ لَهَا جَمَادُ وَلَا تَقُولِي \* طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِّرْتَ حَمَادَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ جَمَادُ وَهُوَ اسْمُ السَّيْفِ وَالْجَمْدُ وَاسْمُ السَّيْفِ وَالْجَمْدُ وَاسْمُ السَّيْفِ وَالْجَمْدُ وَاسْمُ السَّيْفِ وَالْجَمْدُ وَاسْمُ السَّيْفِ وَالْجَمْدُ وَاسْمُ السَّيْفِ  
مَاتَقْدَمَ \* وَصَفَ امْرَأَةً بِالْجَمُودِ وَالْجَمْلُ وَجَعَلَهَا مَسْتَحَقَّةً لِلذَّمِّ فَجَاءَ بِمُسْتَوْجِبَةٍ لِلْعَمْدِ وَطَوَالَ الدَّهْرِ وَطَوِيلُهُ سَوَاءٌ

(رجز)

معدولاً عن حذمه من بنات الأربعة فقوله

\* قالت له ربح الصبا قر فار \*

فانما يريد بذلك قالت له قر قر بالرد للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قر فار وهي لعبة وانما هي من عر عرت ونظيرها من الثلاثة خراج أى أخر جوا وهي لعبة أيضاً \* واعلم أن جميع ما ذكرنا اذا سميت به امرأة فان بنى تميم ترفعه وتنصبه وتجر به محجى اسم لا ينصرف وهو القياس لأن هذا لم يكن اسماً علماً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذى يكون فعال محذودا عنه وذلك الفعل افعل لأن فعال لا يتغير عن الكسر كما أن افعل لا يتغير عن حالة واحدة فاذا جعلت افعل اسماً لرجل أو امرأة تغير وصار فى الاسماء فينبغى لفعال التى هي معدولة عن افعل أن تكون بمنزلة بل هي أقوى وذلك أن فعال اسم للفعل فاذا نقلته الى الاسم نقلته الى شئ هو مثله والفعل اذا نقلته الى الاسم نقلته الى شئ هو منه أبعد وكذلك كل فعال اذا كانت معدولة عن غير افعل اذا جعلتها اسماً لانك اذا جعلتها علماً فانت لا تريد ذلك المعنى وذلك نحو حلاق التى هي معدولة عن الخالق وفجار التى هي معدولة عن الفجرة وما أشبه هذا ألا ترى أن بنى تميم يقولون هذه قطام وهذه حذام لأن هذه معدولة عن حذمة وقطام معدولة عن قاطمة أو قطمة وانما كل واحدة منهما معدولة عن الاسم الذى هو علم ليس عن صفة كما أن عمر معدول عن عامر علماً لصفة لولا ذلك اقلعت هذا العمر تريد العامر وأما أهل الحجاز فلما رأوا اسماً مسووثاً ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه لأن البناء واحد وهو هنا اسم للموئث كما كان ثم اسماً للموئث وهو هنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشئ بالشئ وان لم يكن مثله فى جميع الأشياء وسترى ذلك إن شاء الله ومنه ما قدمضى فأما ما كان آخره رأفان أهل الحجاز وبنى تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز

\* وأنشد فى الباب

\* قالت له ربح الصبا قر فار \* وبعده \* واختلط المعروف بالانكار \*  
الشاهد فى قوله قر فار وهو اسم لقوله قر قر كما نزال اسم لقولك انزل وحق هذا المعدول أن يكون فى باب الثلاثى خاصة وقر قر فعل رباعى قسمي باسم معدول عن الرباعى على طر بق الشذوذ والخروج عن النظائر \* ووصفهما باهت له ربح الصبا أو لقحته وهيجت رعدة فكأنها قالت له قر قر بالرد أى صوت والقر قر صوت الفعل من الابل ونظير قر فار مما عدل عن الرباعى قولهم عرعار وهو اسم لعبة لتصبيان العرب وهي معدولة عن قولهم فرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما أن خراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه فى حمل قر فار وعرعار على العدل لخروجهما عن الثلاثى الذى هو الباب المطرد وجعل الاحكامية للصوت المرددون أن يكونا معدولين عن شئ وقد بينت الاختلاف فى هذا القول فيه فى كتاب النكت

(قوله فانما يريد)

بذلك (الخ) قال أبو

العباس المبرد غلط

سيمويه فى هذا وليس فى

بنات الأربعة من الفعل

عدل وانما قر فار وعرعار

حكاية للصوت كما يقال غاق

غاق وقال لا يجوز أن يقع

عدل فى ذوات الأربعة

لأن العدل انما وقع فى

الثلاثى لأنه يقال فيه فاعلت

اذا كان من كل فعل مثل

فعل الآخر ويقع فيه

تكثير الفعل كقولك

ضربت وقتلت وقال الزجاج

باب فعال فى الامر يراد به

التوكيد والدليل على ذلك

أن أكرما يجى منه مبنى

مكرر كقوله \* حذار من

أرما حنا حذار \* وذلك عند

شدة الحاجة الى هذا الفعل

قال السبى فى والاقوى

عندى أن قول سيبويه

أصح لأن حكاية الصوت

اذا حكوا وكرر والاختلاف

الاول الثانى وقد يصرفون

الفعل من الصوت

المكرر

بتلخيص

كما اتفقوا في بَرَى والحجازية هي اللغة الأولى الفُدُمِي فزعم الخليل أن لجناح الألف  
أخف عليهم - م يعني الامالة ليكون العمل من وجه واحد فذكر هو وترك الخففة وعلوا أنهم إن  
كسروا الراء وصلوا الى ذلك وأنهم - م ان رفعوا لم يصلوا وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان  
في آخره الراء قال الاعشى

(بسيط)

ومرّدهُ على وبار \* فهلكت جَهْرَةٌ وَبارُ

والقوافي مرفوعة فمما جاء وآخره رأسفار وهو اسم ماء وحضار وهو اسم كوكب ولكنهما  
مؤنثان كما وبه والشعرى كأن تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة ومما يدل على أن فعال  
مؤنثة قوله دُعيت نزال ولم يقل دُعِي نزال وأنهم - م لا يصرفون رجلا سموه رفاش وحذام  
ويجوز - لونه بمنزلة رجل سموه بعناق \* واعلم أن جميع ما ذكرنا في هذا الباب من  
فعال ما كان منه باراء وغير ذلك إذا كان شئ منه اسما لمذكر لم ينحصر أبدا وكان المذكر في  
هذا بمنزلة إذا سمي بعناق لأن هذا البناء لا يجي معدولا عن مذكر في شبهة به تقول هذا  
حذام ورأيت حذام قبيل ومررت بحذام قبل سمعت ذلك من يوثق بعلمه وإذا كان جميع  
هذا نكرة انصرف كما ينصرف عُمَرُ في النكرة لأن هذا لا يجي معدولا عن نكرة ومن  
العرب من يصرف رفاش وغلاب إذا سمي به مذكرا لا يضعه على التأنيث بل يجعله اسما مذكرا  
كما أنه سمي رجلا بصباح وإذا كان الاسم على بناء فعال نحو حذام ورفاش لا تدرى ما أصله  
أَمَعْدُول أم غير معدول أم مؤنث أم مذكر فالقياس فيه أن تصرفه لأن الأكثر من هذا  
البناء مصروف غير معدول مثل الذهاب والصلاح والفساد والرّباب \* واعلم أن فعال  
جائز من كل ما كان على بناء فَعَلْ أو فَعَّلْ أو فَعِلْ ولا يجوز من أَفَعَّلْ لأن اسم سمعه من بنات  
الاربعة الآن أن تسمع شيئا فتجيزه فيما سمعت ولا تجاوزه فمن ذلك قَرَفَارٍ وعَرَعَارٍ \* واعلم أنك

\* وأنشد للاعشى في باب ما أجرى بما في آخره الراء بحري غيره

ومرّدهُ على وبار \* فهلكت جَهْرَةٌ وَبارُ

الشاهد فيه امراب وبار ورفها والمطرده فيما كان في آخره الراء أن يبنى على الكسر في انة أهل الحجاز وانه  
بنو نعيم لأن كسرة الراء توجب امالة الالف والارتفاع إذا رفعوا لأن الشاعر إذا اضطر أجرى ما كان في آخره  
الراء على قياس غيره مما يبنى على فعال وأعرب في لغة بني نعيم فاضطر الاعشى لرفع لان القوافي مرفوعة وقبل البيت  
ألم تروا لما وعادا \* أودى بها الليل والنهار  
ووبار اسم أمة قديمة من العرب الماربة هلكت وانقطعت كهلاك عاد وغود

(قوله كما

اتفقوا في بَرَى الخ)

قال أبو سعيد يعني

أن بني نعيم تركوا الغنم في  
قولهم حضار وسفار وتبعوا  
لغة أهل الحجاز بسبب الراء  
وذلك أن بني نعيم يختارون  
الامالة وإذا ضموا الراء نقلت  
عليهم الامالة وإذا كسروها  
خفت أكثر من خفتها في  
غير الراء فصار كسر الراء  
أقوى في الامالة من كسر  
غيرها فصار ضم الراء في منع  
الامالة أشد من منع غيرها  
من الحروف فلذا اختاروا  
موافقة أهل الحجاز كما  
وافقوهم في يرى وبنو نعيم  
من لغتهم تحقيق الهمز وأهل  
الحجاز يخففون فوافقوهم  
في تخفيف الهمزة  
من يرى اه

إذا قلت فعَالٍ وأنت تأمر امرأة أو رجلاً أو أكثر من ذلك أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً ولا يكون ما بعده إلا نصباً لا ن معناه أفعل كما أن ما بعد أفعل لا يكون إلا نصباً وإنما منعهم أن يُضمروا في فعَالٍ الاثنين والجمع والمرأة لأنه ليس بفعل وإنما هو اسم في معنى الفعل \* واعلم أن فعَالٍ ليس بمطردي الصفات نحو حَلَّاقٍ ولا في مصدر نحو جَارٍ وإنما يطردها الباب في النداء وفي الأمر

هذا باب تغيير الأسماء المهمة إذا صارت علامات خاصة **﴿** وذلك ذَاوِي ونَاوٍ وأَوَالٍ وآلٍ وتفديرها أَلَعٍ هذه الأسماء لما كانت مهمة تنفع على كل شيء وكثرت في كلامهم خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها وصارت عندهم بمنزلة آوٍ ونحوها وبمنزلة الأصوات نحو غَائٍ وحَاءٍ ومنهم من يقول غَائٍ وأشبهها فإذا صار اسماً عمل فيه ما عمل بالألأنك قد حولته إلى تلك الحال كما حولت لآ وهذا قول يونس والخليل ومن رأي أن من العلماء ألا أنك لا تجرى إذا سميت مؤنثاً لأنه مذكّر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأته سميتها بتمرو وأما ذى فمِنْ نَزَلَةٍ وتَابَعَزَلَةٍ وأما أَلَعٍ فتصرفه اسم رجل وترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيئات لوسميت رجلاً به وتصرفه لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به وأما أَلَعٍ فبمنزلة هُدًى منوناً وليس بمنزلة جاورى لأن هذين مشتقان وأليس عشتى ولا معدولا وإنما أَلَعٍ نَزَلَةُ الْبُكَاءِ وَالْبُكَاءُ إِنَّمَا هُمَا الْغَنَانُ وَأَمَّا الَّذِي فَادَسِمِيتَ بِهِ رَجُلًا أَوْ بَاتِي أَخْرَجْتَ الْآلِفَ وَاللَامَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُ عِلْمًا وَلَسْتَ تَجْعَلُهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ بَعَيْنُهُ كَالْحَرْثِ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَأَثَبْتَ الصَّلَةَ وَتَصَرَّفُهُ وَتَجَرُّهُ بِجُجْرِي عَمٍ وَأَمَّا اللَّائِي وَاللَّائِي فَمِنْ نَزَلَةٍ شِمَانِي وَضَارِي وَتُخْرِجُ مِنْهُ الْآلِفَ وَاللَامَ وَمَنْ حَذَفَ الْيَاءَ رَفَعَ وَجَرَّ وَنَصَبَ أَيْضًا لَأَنَّهُ بِمَنْزَلَةِ الْبَابِ فَمِنْ أَثَبْتَ الْيَاءَ جَعَلَهَا بِمَنْزَلَةِ فَاضِي وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ اللَّاءُ لَأَنَّهُ بِصِيَرِهَا بِمَنْزَلَةِ بَابِ حَرْفِ الْأَعْرَابِ الْعَبْنُ وَتُخْرِجُ الْآلِفَ وَاللَامَ هَاهُنَا كَمَا أَخْرَجْتُمَا فِي الَّذِي وَكَذَلِكَ الْآلِفُ فِي مَعْنَى الَّذِينَ بِمَنْزَلَةِ هُدًى وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذَيْنَ اسْمِ رَجُلٍ فَقَالَ هُوَ بِمَنْزَلَةِ رَجُلَيْنِ وَلَا غَيْرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَسِلُ الْاسْمُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سُمِّيَ بِأُولَى مِنْ قَوْلِهِ نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ أَوْ بَذَوِي فَقَالَ أَقُولُ هَذَا ذَوُونَ وَهَذَا أُولُونَ لَأَنِّي لَمْ أَضِفْ وَإِنَّمَا ذَهَبَ النُّونُ فِي الْإِضَافَةِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ

(وافر)

(قوله وليس بمنزلة جاورى)  
أى لأن هذين معدولان كعمرو زفر عن جاح ورام والجاحى هو المتخفى يقال جحا عنه فاحية فهو جاح (وقوله وأما الذى فإذا سميت به رجلاً الخ) أى فتخرج منه الالف واللام فتقـول هـذا الذى ومررت به لأن الالف واللام كانتا دخلتا للتعريف كما تدخلان على القائم لأن قولك مررت بالذى قام كقولك مررت بالقائم فإذا أفردت الذى فسميت به نزع الالف واللام لأن التعريف باللقب وتصويره علماً قد أغنى عن الالف واللام ولو سميت بالذى مع صلته لم تخرج الالف واللام اه  
سيراى

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَصْفَلِيكُمْ \* وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوْنِيَا

قُلْتُ فَإِذَا سَمِيتُ رَجُلًا بِذِي مَالٍ هَلْ تَغْيِرُهُ قَالَ لَا أَلْتَزَاهُمْ قَالُوا وَدَوْرُنْ مَنْصَرَفٌ فَلَمْ يَغْيِرُوهُ كَأَنِّي قُلَانٍ فَمَا مِنْ كَلَامِهِمْ مَضَافٌ لِأَنَّهُ صَارَ الْمَجْرُورُ مِنْهُنَّ بِاسْمِهِ وَأَمِنُوا التَّنْوِينَ وَخَرَجَ مِنْ حَالِ التَّنْوِينَ حَيْثُ أَضِفْتَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُنَّ بِاسْمِهِ وَاحْتَمَلْتَ الْإِضَافَةَ ذَا كَمَا احْتَمَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَلَيْسَ مَفْرُودًا خَرُوهُ هَكَذَا فَاحْتَمَلْتَهُ كَمَا احْتَمَلْتَ الْهَاءَ عَرْقُوهُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْسٍ اسْمُ رَجُلٍ فَقَالَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ أَمْسٍ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى الْحَذِّ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثَرَفِي كَلَامِهِمْ وَكَانَ مِنَ الظُّرُوفِ تَرْكُوهُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِأَيِّنْ وَكُسِرُوهُ كَمَا كُسِرُوا عَنَاقٍ إِذَا كَانَتْ الْحَرَكَةُ تَدْخُلُهُ لَغَيْرِ إِعْرَابٍ كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ عَنَاقٍ لَغَيْرِ إِعْرَابٍ فَإِذَا صَارَ اسْمُ الرِّجْلِ أَنْصَرَفَ لِأَنَّكَ قَدْ نَقَلْتَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمِيتَ بَعْنَاقٍ صَرَفْتَهُ فَهَذَا يَجْرِي بِجَرِيِّ هَذَا كَمَا جَرَى ذَا يَجْرِي لَا \* وَاعْلَمْ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ وَهَذَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْقِيَاسِ أَلَا تَرَى أَنَّ أَهْلَ الْجَبَارِ يَكْسِرُونَهُ فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ وَبَنِي تَيْمٍ يَكْسِرُونَهُ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ فَلَمَّا عَدَلُوهُ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْكَلَامِ وَجَرَّاهُ تَرْكُوهُ كَوَاصِرْفِهِ أُخْرَجَ بَيْنَ فَارَقَتْ أَخَوَاتِهَا فِي حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ مِنْهَا وَكَانَ تَرْكُوهُ كَوَاصِرْفِهِ سَحَرٌ ظَرْفًا لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا غَيْرَ ظَرْفٍ لَمْ يَكُنْ مَعْرِفَةً الْأَوْفِيهِ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ أَوْ يَكُونُ نَكْرَةً إِذَا أُخْرِجَتْ مِنْهُ فَلَمَّا صَارَ مَعْرِفَةً فِي الظُّرُوفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَمْ يَخَافِ التَّعْرِيفُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَصَارَ مَعْدُولًا عِنْدَهُمْ كَمَا عُدَّتْ أُخْرُ عِنْدَهُمْ فَتَرْكُوهُ كَوَاصِرْفِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَمَا تَرْكُوهُ صَرَفُ أَمْسٍ فِي الرَّفْعِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِأَمْسٍ فِي هَذَا الْقَوْلِ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّكَ مِنْ أَنَّ تَصَرَّفَهُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ لِأَنَّهُ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ مَكْسُورٌ فِي لَفْظِهِمْ فَإِذَا أَنْصَرَفَ فِي هَذَيْنِ الْمَوَاضِعِ أَنْصَرَفَ فِي الرَّفْعِ لِأَنَّكَ تَدْخُلُهُ فِي الرَّفْعِ وَقَدْ جَرَى لَهُ الصَّرْفُ فِي الْقِيَاسِ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ لِأَنَّكَ لَمْ تَعُدْ لَهُ عَنْ أَصْلِهِ فِي الْكَلَامِ

\* وَأَنْشَدْتُ فِي بَابِ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابَ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُهَيْمَةِ إِذَا صَارَتْ أَعْلَامًا مَخْصَصَةً لِلْكَلِمَاتِ

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَصْفَلِيكُمْ \* وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذَّوْنِيَا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِهِ لَدُنِي جَمَاعَةٌ سَمِعُوا إِفْرَادَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ وَالْإِزَامَةِ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ لِمَا نَقَلْتُهُ عَنْهُمَا كَمَا كَانَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتُهُ اسْمًا عَلَى حِبَالِهِ وَأَصْلُ ذُو ذُو فَإِنَّكَ قَالَ فِي الْجَمِيعِ الذَّوْنِيَا فَاقْتَضَى بِالْأَوَّلِ مَحَرَكَةً وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ ذُو وَقَوْلُهُمْ فِي ثَنِيَّةِ مَوْثَنِهِ ذُوْنَا وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ الذَّوْنِيَا الْأَذْوَاءَ مِنْ مَلُوكِ الْبَنِي نُحُوذِي بَرْنِ وَذِي قَابِشٍ وَذِي رَعِينٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَذْوَاءِ

(قوله واحتملت

الاضافة ذا الخ)

يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كافة في الاضافة الا ترى أن قولنا أبو زيد وأبازيد وأبي زيد لو أفردنا الأب لم تدخله الالف والواو والياء كذلك أيضا اذا أضفنا ذو وكان على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء النائيث في قولنا عرقوه لان عرقوه بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرقى لانه لا يكون اسم آخره واو اه سبيرا في

مخالف القياس ولا يكون أبداً في الكلام اسمٌ منصرف في الجر والنصب ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل نصرفه وهو في الرجل أقوى لأنه لا يقع ظرفاً ولو وقع اسم شيء وكان ظرفاً نصرفه وكان كأمس لو كان أمس منصوباً غير ظرف مكسور كما كان وقد فتح قوم أمس في مذكرنا رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهتها قال (وجز)

لقد رأيت عجبا مذكراً \* عجائزاً مثل السعال خمساً

وهذا قيل واما ذه اسم رجل فانك تقول هذا ذه قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذى أمة الله كما أن ميم قيم بدل من الواو والياء التي في قولك ذهي أمة الله انما هي ياء ليست من الحروف وانما هي لبيان الهاء فاذا صارت اسماً لم تحتاج الى ذلك لما لزمها الحركة والتنوين والدليل على ذلك أنك اذا سككت لم تذكر الياء وذلك لأن الذي يقول ذهي أمة الله يقول اذا سككت ذه وسمعتنا العرب الفصحاء يقولون ذه أمة الله فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون يهر في الوصل وهذا باب الظروف المبهمة غير المتمكنة وذلك لأنها لا تضاف ولا تصرف تصرف غيرهما ولا تكون نكرة وذلك أين وكيف ومتى وحيث وإذ وإذا وقبل وبعد فهذه الحروف وأشباهاها لما كانت مبهمة غير متمكنة شبهت بالأصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التفتي في شيء منها حرفان ساكنان حرّ كوا لاخر منهما وإن كان الحرف الذي قبل الاخر مخيراً كما سكنوه كما قالوا هـل وبـل وأجل ونم وقالوا جبريختر كوه لئلا يسكن حرفان فأما ما كان غاية نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحتر كونه بالضمه وقد قال بعضهم حيث شبهوه بأين ويدل على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين لا تقول قبل وأنت تريد أن تبني عليها كلاماً ولا تقول هذا قبل كما تقول هذا قبل العمّة فلما كانت لا تمكّن وكانت تقع على كل حين شبهت بالأصوات وهـل وبـل لأنها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كده لأنها لا تمكّن في الكلام تمكّن عند ولا تقع في جميع مواقعه

والعنى أنه هجا الين تعصبا المضى فقال لا أعنى بهجوى وذى سفلتكم ولكنى أعنى به عليتكم وملوكمكم \* وأنشد في الباب

لقد رأيت عجبا مذكراً \* عجائزاً مثل الأفاعي خمساً

الشاهد فيه اعراب أمس ومنه ما من الانصراف لانها اسم لليوم الماضي قبل يومك معدولة من الالف واللام ونظير جرها بعد ما هنار فها في موضع الرفع اذا قالوا ذهب أمس عافيه ومارأيتنه مذكراً وهي لغة لبعض بني تميم فلما رقت بعدهم دل أن مذكر ترفع ما بعدها اذا كان منقطاً ما مضى جازاً للشاعر أن يخففه بعده على أنه من جربها فيما مضى

(فـ) قوله وهو

في الرجل أقوى

(الخ) يعنى لو سمينا وقتاً من الاوقات أو مكاناً من الامكنة التي تكون طرفاً بسحر وجعلناه لقباله لانصرف لانه ليس هو بالشئ المعدول وكان كأمس لو سميت به وقوله وهو في الرجل أقوى يعنى أن الصرف في الرجل أقوى لانه لا يقع ظرفاً وقوله وقد فتح قوم الخ وهم بعض بني تميم وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا نصرفه وما بعد مذكرفه ويخفض فلما ترك بعض من يرفع صرفه بعد مذكر أيضاً من يجز صرفه بعدها فكانت مشبهة بنفسها اه سـ سـ

فُجِعِلَ بِمَنْزِلَةِ قَطٍّ لَا تُنْهَاهُ غَيْرُ مُمْسِكَةٍ وَكَذَلِكَ قَطٌّ وَحَسْبُ إِذَا أُرِدَتْ لَيْسَ إِلَّا وَلَيْسَ إِلَّا ذَا  
بِمَنْزِلَةِ قَطٍّ إِذَا أُرِدَتْ الزَّمَانُ لَمَّا كُنْ غَيْرَ مُمْسِكَةٍ فَعُلْ بَيْنَ ذَا وَحَرْكَوَا قَطٌّ وَحَسْبُ بِالضَّمَّةِ  
لَا نُهُمَا غَايَتَانِ فَحَسْبُ الْإِنْتِهَاءِ وَقَطٌّ كَقَوْلِكَ مُنْذُ كُنْتُ وَأَمَّا لَدْفُهُى لَدُنْ مُحَذَوْفَةً كَمَا حَذَفُوا  
يَكُنْ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَضِفْتَ إِلَى مَضْمَرٍ رَدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ مِنْ لَدُنْهُ وَمِنْ لَدُنِّي فَانْعَمَ لَدُنْ  
كَعَنْ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعَكُمْ وَمَعَ لَا شَيْءَ نَصَبْتَهَا فَقَالَ لَأَنَّهُمَا اسْتَعْمَلَتَا غَيْرَ مُضَافَةٍ  
أَسْمَاءَ بِجَمِيعٍ وَوَقَعَتْ نَكْرَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَا أَمْعَاوُذَ هَبَا مَعًا وَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ وَمَنْ مَعَهُ صَارَتْ  
نَظْرًا فُجِعِلَ لَوْهَا بِمَنْزِلَةِ أَمَامٍ وَقُدَّامٍ قَالَ الشَّاعِرُ فُجِعِلَهَا كَهَلٍّ حِينَ اضْطُرَّ (وهو الراعى)

وَرَبْنَى مِنْكُمْ وَهَوَاىَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

وَأَمَّا مُنْذُ فُضِّمَتْ لَأَنَّهُمَا اللَّغَابَةُ وَمَعَ ذَا أَنْ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُتْبِعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَمَا قَالُوا رَبَّنَا نَتَى  
وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَنْ عُلَّ هَلْ جُرِزَتْ اللَّامُ فَقَالَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا مَنْ عُلَّ فُجِعِلَ لَوْهَا بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ  
فَأَشْبَهَهُ عَنْدهُمْ مَنْ مَعَالٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُجْعَلَ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدَ حَرْكِهِ كَمَا حَرَكُوا أَوَّلُ  
فَقَالُوا أَيْدَاهُ أَوَّلُ وَكَأَقَالُوا بِأَحْكُمُ أَقْبَلُ فِي النَّدَاءِ لَأَنَّهُمَا لَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءُ مُمْسِكَةً  
كَرِهُوا أَنْ يُجْعَلَ لَوْهَا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ فَلِهَذَا الْأَسْمَاءُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ مَا لَيْسَ لَهَا فُجِعِلَ لَوْهَا  
فِي الْأَسْكَانِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا وَكَرِهُوا أَنْ يُخْلَوَا بِهَا وَلَيْسَ حَكْمُ وَأَوَّلُ وَنَحْوُهُمَا كَالَّذِي وَمَنْ  
لَأَنَّهُمَا لَا تَضَافُ وَلَا تَتَمُّ أَسْمَاءُ لَا تَكُونُ نَكْرَةً وَمَنْ أَيْضًا لَا تَتَمُّ أَسْمَاءُ فِي الْخَبَرِ وَلَا تَضَافُ كَمَا تَضَافُ  
أَيُّ وَلَا تَتَوَّنُ كَمَا تَتَوَّنُ أَيُّ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي شُبِّهَتْ بِالْأَصْوَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ  
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الظُّرُوفِ إِذَا جُعِلَ شَيْءٌ مِنْهَا اسْمًا لِلرَّجُلِ أَوْ أَمْرَةٍ تَغْيِيرًا كَغَيْرِ لَوْهَا وَقُلْ وَبَلْ وَلَيْتَ  
كَأَفْعَلَتْ ذَلِكَ بَدَا وَأَشْبَاهُهَا لِأَنَّ ذَا قَبْلُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا خَاصًا كُنْ فِي أَنَّهُ لَا يَضَافُ وَلَا يَكُونُ  
نَكْرَةً فَلَمْ يَتِمَّ تَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ مُذْعَامٌ أَوَّلُ وَمُذْعَامٌ أَوَّلُ  
فَقَالَ أَوَّلُ هُنَا نَصَفَةٌ وَهِيَ أَفْعَلُ مِنْ عَامِلٍ وَلَكِنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ هُنَا الْخُذْفَ اسْتَحْفَافًا فُجِعِلَ لَوْهَا إِذَا

وَانْقَطَعَ لِأَنَّهُ مَذْمُومٌ خَافِضٌ لَا مَسَّ هِيَ الرَّافِعَةُ لَهُ فِي لَفْظِهِ مِنْ يَرْفَعُ وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا وَكَشَفْتُ حَقِيقَتَهُ فِي كِتَابِ النُّكْتِ  
وَقَوْلُهُ بِجَائِزٍ أَبْدَلُ مِنَ الْحَبِّ وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ

يَا كُلَّنْ مَا فِي رَحْلِي هَمْسًا \* لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهَا ضَرْسًا

\* وَأَفْنَدُ فِي بَابِ الظُّرُوفِ الْمُبْهَمَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ لِلرَّاعِي

وَرَبْنَى مِنْكُمْ وَهَوَاىَ مَعَكُمْ \* وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

الشَّاهِدُ فِيهِ تَسْكِينٌ مَعَ تَشْبِيهِهَا بِالْعَابِيَةِ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي عَلَى السَّكُونِ نَحْوِ بَلْ وَهَلْ لَأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ غَيْرِ

(قوله وذلك)

قَوْلُكَ جَا أَمْعَاوُذَ هَبَا مَعًا

وَلَا تَضَافُ مَعَ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ

وَأَنْعَمَ وَجِبَ إِفْرَادُهُ فِي هَذَا

الْمَوْضِعِ لِأَنَّا إِذَا أَضَفْنَا

فَقَلْنَا ذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو

فَقَدْ ذَكَرْنَا اجْتِمَاعَهُ مَعَ

عَمْرٍو وَأَضَفْنَا مَعَ إِلَى غَيْرِ

الْأَوَّلِ وَإِذَا قَلْنَا ذَهَبَا مَعًا

فَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُهُمَا

تَضْيِيفٌ مَعَ إِلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ

أَنْ تَضْيِيفَ مَعَ إِلَيْهِمَا كَمَا

تَقُولُ ذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ نَفْسِهِ

وَنَصَبَ مَعَايَ قَوْلِكَ ذَهَبَا

مَعَ عَلَى الْحَالِ وَبِجُوزِ أَنْ

يَكُونَ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ

قَالَ ذَهَبَا فِي وَقْتِ

اجْتِمَاعِهِمَا هـ

الحرف بـ نَزَلَهُ أَفْضَلَ مِنْكَ وَقَدْ جَعَلُوهُ اسْمًا بـ نَزَلَهُ أَفْضَلَ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ مَا تَرَكْتُ لَهُ أَوَّلًا  
وَلَا آخِرًا وَأَوَّلُ مَنْهُ وَلَمْ يَقُلْ رَجُلٌ أَوَّلُ مَنْهُ فَلَمَّا جَازَفِيهِ هَذَانِ الْوَجْهَانِ أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ  
صِفَةً وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا وَعَلَى أَى الْوَجْهَيْنِ جَعَلْنَاهُ اسْمًا لِرَجُلٍ صَرَفْنَاهُ فِي الذِّكْرَةِ وَإِذَا قُلْتَ  
عَامٌ أَوَّلُ فَاغْنَا جَازَهُذَا الْكَلَامُ لِأَنَّكَ تُعَلِّبُهُ أَنْكَ تَعْنِي الْعَامَ الَّذِي يَلِيهِ عَامُكَ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ أَوَّلُ  
مِنْ أَمْسٍ أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَاغْنَا تَعْنِي الَّذِي يَلِيهِ أَمْسٍ وَالَّذِي يَلِيهِ غَدٌ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَوَّلُ  
وَأَوَّلُ فَاغْنَا تَرِيدُ أَوَّلُ مِنْ كَذَا وَلَكِنْ الْحَذَفُ جَائِزٌ جَيِّدٌ كَمَا تَقُولُ أَنْتَ أَفْضَلُ وَأَنْتَ  
تَرِيدُ مِنْ غَيْرِكَ إِلَّا أَنْ الْحَذَفَ لَزِمَ صِفَةً عَامًا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ حَتَّى اسْتَغْنَوْا عَنْهُ وَمِثْلُ هَذَا  
فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ وَالْحَذَفُ يُسْتَعْمَلُ فِي قَوْلِهِمْ أَوَّلُ مَنْهُ أَكْثَرُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُظْهِرُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ  
إِذَا أَنْظَرُوهُ لَمْ يَكُنِ إِلَّا الْفَتْحُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَبْلُ مُدَّ عَامٌ أَوَّلُ فَقَالَ جَعَلُوهُ  
ظَرْفًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَكَانَتْ هَـ فَالْ مُدَّ عَامٌ قَبْلُ عَامُكَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ زَيْدٌ أَسْفَلَ مِنْكَ فَقَالَ  
هَذَا ظَرْفٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْزُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ كَأَنَّهُ قَالَ زَيْدٌ فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ مَكَانِكَ  
وَمِثْلُ الْحَذَفِ فِي أَوَّلِ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ قَوْلُهُمْ لَا عَلَيْكَ فَالْحَذَفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هَكَذَا  
وَمِثْلُهُ هَلْ لَكَ فِي ذَلِكَ وَمَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ وَلَا تَذْكُرْ لَهُ حَاجَةً وَلَا لَكَ حَاجَةً وَنَحْوُ هَذَا أَكْثَرُ  
مَنْ أَنْ يَحْصَى قَالَ

(رجز)

بِأَيْتِهَا كَانَتْ لَا هَلِي لِإِسْلَا \* أَوْ هَزَلْتُ مِنْ جَدْبٍ عَامٍ أَوَّلًا

يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ وَالظَّرْفِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ مِنْ دُونٍَ وَمِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَمِنْ قَبْلٍ وَمِنْ  
بَعْدٍ وَمِنْ دُورٍ وَمِنْ خَلْفٍ فَقَالَ أَبْرَاهِمُ وَهَذَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْمُمَكِّنَةِ لِأَنَّهُمْ أَنْصَافٌ وَتُسْتَعْمَلُ غَيْرُ  
ظَرْفٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ بِشَبْهِهِ بِقَبْلٍ وَبَعْدٍ وَقَالَ أَبُو النَجْمِ (رجز)

\* أَقْبَبْتُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَمَلٍ \*

مُمَكِّنَةٌ وَأَغْنَا عَرَبَتْ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ لَوْ قَوَّعَهَا مَفْرَدَةً فِي قَوْلِهِمْ جَاؤَا مَا وَانْظُرُوا مَعَا فَوَقَعَتْ مَوْضِعَ جَمْعٍ فَأَعْرَبَتْ  
لِذَلِكَ \* يَقُولُ أَنَا مِنْكُمْ وَهُوَ أَيْ مَوْضُوعٌ عَلَيْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الزِّيَارَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِلَّا فِي الْفُلُتَاتِ وَاللَّامُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ  
وَهُوَ أَيْضًا الزِّيَارَةُ فِي التَّوَمِّ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِثْلِ إِذَا نَزَلَ بِهِ ثُمَّ رَجَلَ \* وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ

بِأَيْتِهَا كَانَتْ لَا هَلِي لِإِسْلَا \* أَوْ هَزَلْتُ مِنْ جَدْبٍ عَامٍ أَوَّلًا

الشَّاهِدُ فِي جَرَى أَوَّلُ عَلَى قَوْلِهِ عَامٌ نَعْتَالُهُ وَالتَّقْدِيرُ مِنْ جَدْبٍ عَامٍ أَوَّلُ مِنْ هَذَا الْعَامِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى  
الظَّرْفِ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ جَدْبٍ عَامٍ وَقَعَ عَامًا أَوَّلُ مِنْ هَذَا الْعَامِ خَذَفَ الْعَامَ وَأَقَامَ أَوَّلَ مَقَامِهِ  
\* وَأَنْشَدَنِي الْبَابَ لِأَبِي النَجْمِ

\* أَقْبَبْتُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ هَلٍ \*



وقال آخر لا يحتمل الفارس إلا الملبون \* المحض من أمامه ومن دون  
وكذلك من أمام ومن قدام ومن وراء ومن قبل ومن دبر وزعم أنهم نكرات كقول أبي النجم  
\* يأتي لهما من أين وأشمعل \*

وزعم أنهم نكرات إذا لم يصفن إلى معرفة كما يكون أين وأشمعل نكرة وسألنا العرب  
فوجدناهم يوافقونه بجعلونه كقولك من بمنة وشامة وكأجعلت ضحوة نكرة وبكرة  
معرفة وأما بونس فكان يقول من قدام ويجعلها معرفة وزعم أنه منعه من الصرف أنها  
مؤنثة ولو كانت شامة كذا الماصرفها وكانت تكون معرفة وهـ ذام ذهب إلا أنه ليس  
بقوله أحد من العرب وسألنا العلويين والتميميين فرأيناهم يقولون من قديسة ومن  
وريشة لا يجعلون ذلك النكرة كقولك صبا حواء وعشبة وضحوة فهـ ذاسم عناء من  
العرب وتقول في النصب على حد قولك من دون ومن أمام جلست أماما وخلفا كما تقول  
بمنة وشامة قال الجعدي

(وافر)

لها فسرط يكون ولا تراه \* أما ما من معرسنا ودونا

وسأله عن قوله جاء من أسفل يافى فقال هذا أفعل من كذا وكذا كما قال عز وجل إذ جاءوكم  
من فوقكم ومن أسفل منكم وسأله عن هيات اسم رجل وهياة فقال أما من قال هياة  
فهى عنده بمنزلة علامة والدليل على ذلك أنهم يقولون في السكوت هياة ومن قال هيات فهى  
عنده كبعضات ونظير الفحة في الهاء الكسرة في التاء فإذا لم يكن هيات ولا هياة علم الشئ فهما  
على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهم ما بمنزلة ما ذكرنا عالم يتمكن ومثل هياة ذية إذا

الشاهد فيه بناء تحت على الضم لما قصرها عن الإضافة وجعلها غاية كقبول وبعد وصف فرسا بطل الكبح  
وانتفاخ ما بين الجنين وعرضه والأقب الضام ورواية أبي الحسن من عل وهو خطأ \* وأنشد في الباب

لا يحتمل الفارس إلا الملبون \* المحض من أمامه ومن دون

الشاهد في قصر دون وبناءها على الضم في التية لأن التافية لو كانت مطلقة لم تكن دون إلا مضمومة بمنزلة قبل  
وبعد \* وصف فرسا والملبون الذي يبقى اللين يؤثر به لكرمه وعمقه والمحض الخالص ويجوز رفعه ونصبه  
فالرفع على أنه من صفة الملبون ومعناه الذي يخلص مقدمه ومؤخره والنصب على أنه من صفة اللين وتقديره إلا الملبون  
اللين المحض أى المستحق محض اللين غير المنسوب \* وأنشد بعد هذا قول أبي النجم \* يأتي لهما من أين وأشمعل \*  
سند شهابه على تكبير أين وأشمعل وجرهما التكمين بالتشكيك وقد تقدم البيت بتفسيره \* وأنشد في الباب  
للبائغة الجعدي

لها فسرط يكون ولا تراه \* أما ما من معرسنا ودونا

الشاهد في تكبير امام ودون وتنوينهما التكمين بالتشكيك كما تقدم \* وصف كريمة إذا عرس فكان كان لها فضول

(قوله في البيت  
ومن دون) قال  
السيرافي إنما ذكر  
شبهويه الشاهد في قوله  
ومن دون لانه لم يصف  
وليس فيه دليل على  
التشكيك والتعريف لانه  
يحتمل أن يقال من دون  
أى بالنون بن فيكون نكرة  
ويحتمل أن يكون من  
دون بالضم فيكون  
معرفة إلا أن الشعر  
موقوف اهـ

لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذية وذية فهذه فتحة كفتحة الهاء ثم وذلك انها ليست  
اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الصوت فان قلت لم تسكن الهاء في ذية وقبلها حرف متحرك  
فان الهاء ليست ههنا كسائر الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم  
فكرهوا ان يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحة أولى بها لان ما قبل  
هاء التانيث مفتوح أبدا فجعلوا حرف كها كحركة ما قبلها القربها منه ولزم الفتح وامتنع أن  
تكون ساكنة كما امتنع عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة من الاول ولم  
تحتمل أن يسكن حرفان وأن يجعلوها كحرف ونظير هيات وهيات في اختلاف اللغتين  
قول العرب استاصل الله عرفاتهم واستاصل الله عرفاتهم بعضهم يجعله بمنزلة علقاة وبعضهم  
يجعله بمنزلة عرس وعرسات كأنك قلت عرق وعرقان وعرقان وكلاهما من العرب ومنهم من  
من يقول ذيت فيخفف ففها إذا خففت ثلاث لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيث  
وحوث ويضم بعضهم كما ضمها العرب ويكسرون أيضا كما كسروا أولاه ان التاء الانما  
هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف وسألت الخليل عن شتان فقال فتحتهما كفتحة هيات  
وقصتهما في غير المتكسرين كقصتهما ونحوها ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم  
رجل فهو كسبحان

وهذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف اعلم أن غدوة وبكرة جعلت كل  
واحدة منهما اسمًا للحين كما جعلوا أم حنين اسمًا لدابة معرفة فقل ذلك قول العرب هذا  
يوم اثنين مبارك وفيه وأنتيك يوم اثنين مبارك فيه جعل اثنين اسمًا لمعرفة كما تجعل له اسمًا  
لرجل وزعم يونس عن أبي عمرو وهو قسوله أيضا وهو القياس أنك اذا قلت لقيته العام  
الأول أو يوم من الأيام ثم قلت غدوة أو بكرة وأنت تريد المعرفة لم تنون وكذلك اذا لم  
تذكر العام الأول ولم تذكر الالمعرفة ولم تقل يوم من الأيام كأنك قلت هذا الحين في جميع  
هذه الأشياء فاذا جعلتها اسمًا لهذا المعنى لم تنون وكذلك تقول العرب فأما ضحوة  
وعشية فلا يكونان الا نكرة على كل حال وهما كقولك آتيك غدا صبا حاء ومساء وقد  
تقول آتيك ضحوة وعشية فيعلم أنك تريد عشية يومك وضحوة كما تقول عاما أول فيعلم  
أنك تريد العام الذي يليه عامك وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول آتيك اليوم غدوة وبكرة  
تجعلها بمنزلة ضحوة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول آتيك بكرة

وهو يريد الاتيان في يومه أو في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا هذا قول الخليل وأما سحر إذا كان ظرفاً فإن ترك الصرف فيه قد ينتهك فيما مضى وإذا قلت مُدَّ السَّحَرُ أو عند السَّحَرِ الأعلى لم يكن إلا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفةً إلا بهما ويكون نكرةً إلا في الموضع الذي عدل فيه وأما عشيةً فإن بعض العرب يدع فيه التنوين كما ترك في عُدوة

هذا باب الألقاب إذا لقبت مفرداً بغير دأضفته إلى الألقاب وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كُرُز وهذا قيسُ قُفَّة قد جاء وهذا زيد بطة فأما جعلت قُفَّة معرفةً لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا قيسُ فلو نونت قُفَّة صار الاسم نكرةً لأن المضاف انما يكون معرفةً ونكرةً بالمضاف اليه فيصير قُفَّة هاهنا كأنها كانت معرفة قبل ذلك ثم أضفت إليها ونظير ذلك أنه ليس عربيٌّ يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة الآن يدخل فيها ألفاً ولا ما إذا قال عبد شمس صارت معرفةً لأنه أراد شيئاً بعينه فلا يستقيم أن يكون ما أضفت إليه نكرةً فإذا لقبت المفرد بـعضاف والمضاف بغير دأجرى أحدهما على الآخر كالوصف وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا زيد بطة سبعة وهذا عبد الله بطة يافتي وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا مفرداً فهو الأول لأن أصل التسمية والذي وقع عليه الأسماء أن يكون للرجل اسمان أحدهما مضاف والاخر مفرداً ومضاف ويكون أحدهما مصفاً للاخر وذلك الاسم والكنية وهو قولك زيد أبو عمرو وأبو عمرو زيد فهذا أصل التسمية وحدها وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان فانما أجروا الألقاب على أصل التسمية فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على أصل تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد

هذا باب الشينين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعل لا بعزلة اسم واحد كعَبْصَمُوزٍ وَعَشْرَيْسٍ وذلك نحو خَضِرَ مَوْتُ وَبَعْلَبَكُ ومن العرب من يضيف بعل إلى بك كما اختلفوا في رام هَرْمَزٍ فجعله بعضهم اسماً واحداً وأضاف بعضهم رام إلى هَرْمَزٍ وكذلك ما رَسْرَجِسٍ وقال بعضهم

(وافر)

\* ما رَسْرَجِسُ لا قِتْلاً \*

(وافر)

وبعضهم يقول في بيت جرير

(قوله اذ القبت

مفرداً بغير دأضفته

(الخ) انما أضفت

لأن أصل أسمائهم

اسم مفرد أو مضاف كزيد

وعبد الله وكنية هي مضافة

لا غير كأبي عمرو وأم

جعفر وليس لهم اسمان

مفردان يستعمل كل واحد

منهما مفرداً فلو جعلوا

سعيداً مفرداً وكرزاً مفرداً

نظروا عن مناج

أسمائهم في اسمين مفردين

لشخص واحد وإذا أضافوا

فله نظير وان لقبوا من

اسمه مضافاً أفردوا

اللقب كقولهم هذا

عبد الله بطة اه

سيرا في بطنه

لقيمتم بالجزيرة خيل قيس \* فقلتم ما سر جس لا قتالا

وأما معد بكرب ففيه لغات منهم من يقول معد بكرب فيضيف ومنهم من يقول  
معد بكرب فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسم مؤنثا ومنهم من يقول معد بكرب فيجعله  
اسما واحدا فقلت ليونس لا صرفوه حيث جعلوه اسما واحدا وهو عربي قال ليس  
شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسمائهم به واحد ألا لم يصرف وإنما استقلوا صرف  
هذا لأنه ليس أصل بناء الأسماء بذلك على هذا قلت في كلامهم في الشيء الذي  
يلزم كل من كان من أمته مالزمه فلما لم يكن هذا البناء أصلا ولا ممكننا كرهوا أن  
يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل فتركوها صرفه كاتر كواصرف الأعمى وهو  
مصرف في النكرة كاتر كواصرف اسمعيل وإبراهيم لأنهم مالم يجيئوا على مثال ما لا يصرف  
في النكرة كاجر وليس بمثال يخرج اليه الواحد للجمع نحو مساجد ومفاتيح وليس بزيادة  
لحق لمعنى كالف حبلتي وإنما هي كلمة كهاء التأنيث فقلت في المعرفة اذ لم يكن أصل بناء  
الواحد لأن المعرفة أنقل من النكرة كاتر كواصرف الهاء في المعرفة وصرفوها في النكرة  
لما ذكرنا أن اسم معد بكرب واحد كطلحة وإنما لم يلق بالواحد الا ول المتمكن فنقل في  
المعرفة لما ذكرنا أن لم يحتل ترك الصرف في النكرة وأما خمسة عشر وأخواتها وحادي  
عشر وأخواتها فهما شيان جعلنا شيئا واحدا وإنما أصل خمسة عشر خمسة وعشرة ولكنهم  
جعلوه بمنزلة حرف واحد وأصل حادي عشر أن يكون مضافا كسالت ثلاثة فلما خولف به  
عن حال أخوانه مما يكون للعدد خولف به وجعل كاء ولأذ كان موافقا له في أنه مبهم يقع  
على كل شيء فلما اجتمع فيه هذان أجرى مجراه وجعل كغير المتمكن والنون لا تدخل كما

(قوله ومنهم  
من يقول  
معد بكرب فيضيف ولا  
يصرف الخ) قال السبكي  
وعلى قياس ما حكاه  
سبويه في معد بكرب  
إذا أضاف ولم يصرف  
كرب لأنه اسم مؤنث يجوز  
أن يقال إن صحت الرواية  
في ذي بن أن لا يصرف  
بن لأنه اسم مؤنث وحكى  
عن الجرجي أنه كان لا  
يصرفه ويجعله بمنزلة  
بسع وقوله فلما خولف  
به أي بخمسة عشر في  
طرح الواو عن حال أخوانه  
أي خمسة وعشر بن ولم  
يجر على القياس وجعل  
كاء ولأذ في البناء إذ كان  
موافقا له في أنه مبهم  
لأنه عدد دل كل  
شيء اه ملخصا

متقدمة ومتأخرة لا تقع العين عليها بعدها والقرط المتقدمون وهوام واحد يقع على القليل والكثير لأنه مصدر  
والعمر من موضع نزول المسافر في الليل \* وأشد في بابتر جمته هذا باب الشدئين اللذين ضم أحدهما إلى  
الآخر الجري

لقيمتم بالجزيرة خيل قيس \* فقلتم ما سر جس لا قتالا

الشاهد في قوله ما سر جس وإضافة الأول إلى الثاني على حذف الواو هذا معد بكرب لأنه لم يصرف سر جس  
لأنه أعمى معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التأنيث من المذكور والمعنى فقلتم يا مار  
سر جس لا تقا تلكنم جينا وخورا \* يقول هذا البني تغلب في محاربهم لقيس عيلان ومار سر جس اسم بطنى سمي  
تغلبه نفيا لهم عن العرب

\* واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الإضافة والالف واللام على حال واحدة كما تقول  
 اضرب أبهم أفضل وكالات وذلك لكثرة ما في الكلام وأنهم أنكروا فلا تغير ومن العرب من  
 يقول خمسة عشر وهي لغة رديئة ومثل ذلك الخزاز وهو عند بعض العرب دباب  
 يكون في الروض وهو عند بعضهم الدامج والفظه كالفظ نظاره في البناء وجعلوا آخره  
 كسر الكسيرة وناف لأن نظاره في الكلام التي لم تقع علامات انما جاءت متحركة بغير جر  
 ولا نصب ولا رفع فألقوه بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث في بعض اللغات بمنزلة أين وكذلك  
 حينئذ في بعض اللغات لأنه مضاف الى غير ممكن وليس كأي في كل شيء كما جعلوا إلا أن  
 كأي وليس مثله في كل شيء ولكنه يضارعه في أنه ظرف ولكنثرة في الكلام كضارعة  
 حينئذ أين في أنه أضيف الى اسم غير ممكن فذلك صار هذا ضارع خمسة عشر في البناء  
 وأنه غير علم ومن العرب من يقول الخزاز ويجهل بمنزلة سربال قال الشاعر

\* وأنشد في الباب لأمية من أبي عائذ

الشاهد في قوله حبص حبص وبنائه على الفتح لما تضمن من معنى الكناية عن الداهية والشدة واشتقاق حبص من حاص بحمص إذا عدل عن الشيء وجار. ويص من باس يموص إذا تقدم وفات وأتبع لفظ حبص قلبت واوه ياء والحاص اسم للداهية أيضاً معدول عن لاحصة كما كانت حلاق معدولة عن حالقة ومعنى تلتخصني تنسبني والخروج الولا ج الحسن التصرف في الأمور المتخلص منها وكذلك الصيرف \* وأنشد في الباب مثل الكلاب نهره ندر راسها \* وروى لها زهير بن الخزاز

الشاهد في قوله من الخنز يارز وبنائه على الكسر لأنه متضمن لمعنى الكتابة عن الداء وعن الصوت ووجب له البناء في التكرار المتضمنه المعنى فلما عرف بالألف واللام بقي على بنائه لأن تمكن التكرار أو كدمن تمكن المعرفة لأنها أول فلما بنيت في التذكير بقيت على بنائها في التعريف كخمسة عشر والخنز يارز هناداء بصيب الكلاب في خلقها والخنز يارز أيضاً ذباب يقع في الرياض ويقال هو صوته وهو أيضاً اسم للنت وفيه لغات وله أحكام قد بينتها في كتاب النكت والهازم جمع لهزمة وهي مضغة في أصل الخنك والدراب جمع درب كأنه شبه قوماً بالكلاب الناحية الدربة

(قوله واعلم ان  
العرب تدع خمسة  
عشر في الاضافة  
والالف واللام على حال  
واحدة الخ) أى لان معنى  
الواو فيه قائم مع الاضافة  
واللام (وقوله ومن العرب  
من يقول خمسة عشر ك)  
يحملها على بعض ما زده  
الاضافة الى التمكن  
والاصل ولوسميت رجلا  
بخمسة عشر جرى مجرى  
حضر موت وأعرسته وهو  
لا ينصرف وكان الزواج  
بمجرى فيه الاضافة كما يجوز

فی حضر موت  
 اه ســـــیرانی  
 بتلخیص

وَأَمَّا حَيْمَلُ الْإِثْمِ مِنْ شَيْئَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَيْ عَلَى الصَّلَاةِ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ  
بِقَوْلِ حَيْ هَلَّ الصَّلَاةُ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ (بسيط)

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ قَطَلُ لَهُمْ \* يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْمَلُهُ

وَالْقَوَائِي مَرْفُوعَةٌ وَأَنْشَدْنَاهُ هَكَذَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَزَعَمَ أَنَّهُ شَعْرُ أَبِيهِ وَقَدْ قَالَ  
بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا صَارَتْ شَيْءٌ مِنْهُ عَمَلًا  
أَعْرَبَ وَغَيْرُ وَجَعَلَ كَحَضْرَمَوْتَ كَمَا غَبِرَتْ أَوْلَاءُ وَذَاوَمِنْ وَالْأَصَوَاتُ وَلَوْ وَنَحْوَهَا حِينَ  
كَتَبَ عِلَامَاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ الْجَعْدِيُّ) (طويل)

بِحَيْمَلٍ لَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ \* أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ (وافر)

\* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا \*

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخَازِبَاءُ وَالْخَازِبَاءُ وَنَازِبَاءُ وَالْخَازِبَاءُ فَيَجْعَلُهَا كَحَضْرَمَوْتَ  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْمَلًا وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَيْمَلًا إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَثَبَتَ الْأَلْفَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُثَبِّتُ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَازِبَاءُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ  
حَضْرَمَوْتَ وَأَمَّا عَمْرَوِيَّةٌ فَالْهَذَا زَعَمَ أَنَّهُ أَجْمَسِيٌّ وَأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَجْمَسِيَّةِ وَالزَّمُوا

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ قَطَلُ لَهُمْ \* يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْمَلُهُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ حَيْمَلُهُ وَإِعْرَابُهُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ كِبَارِ شَيْئَيْنِ اسْمًا لِلصَّوْتِ بِمَنْزِلَةِ مَعْدَى كَرَبٍ  
فِي وَقْعِهِ اسْمًا لِلشَّخْصِ وَكَأَنَّهُ قَالَ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَخَشَهُ وَمُبَادَرِيهِ لِأَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِمْ حَيْ هَلَّ عَمَلٌ وَبَادِرٌ  
\* وَصَفَ جَيْشًا سَمِعَ بِهِ وَخِيفَ مِنْهُ فَانْتَقَلَ مِنَ الْمَحَلِّ مِنْ أَجْلِهِ وَبُودِرَ بِالْإِنْتِقَالِ قَبْلَ لِحَاقِهِ \* وَأَنْشَدَ  
فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ

بِحَيْمَلٍ لَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ \* أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ بِحَيْمَلٍ لَا تُرَكُّهُ عَلَى لَفْظِهِ مُحْكَمًا \* يَقُولُ لِهَيْمَلِهِمْ يُزْجُونَ الْمَطَايَا يَقُولُ لَهُمْ حَيْمَلٌ وَمَعْنَاهَا الْأَمْرُ  
بِالْحَيْمَلَةِ عَلَى أَنَّهُمَا مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ مُتَقَاذِفَةٌ فِيهِ أَيْ مُتَرَامِيَةٌ وَمَعْنَى يُزْجُونَ أَيْ يَسُوقُونَ وَجَمَلَ التَّقَاذِفُ  
لِلسَّيْرِ اتِّسَاعًا وَبَحَارًا \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لِابْنِ أَحْمَرَ

\* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا \*

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْخَازِبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ وَأَرَادَ بِهِ هُنَا التَّنَبُّتَ وَجُنُونَهُ نَمَازًا وَكَثْرَتَهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ  
هَهُنَا كَثْرَةَ صَوْتِ الذَّبَابِ لِلْحَصْبِ الْمَسْكُونِ وَصَدْرَ الْبَيْتِ

تَفَقُّأُ فَوْقَهُ الْقَامُ السَّوَارِي \* وَجُنَّ الْخَازِبَاءُ بِهِ جُنُونًا

آخره شيأ لم يلزم الأجمية فكثر كواصر في الأجمية جعلوا إذا بعزلة الصوت لا تنهم  
 رأوه قد جمع أمرين فخطوه درجته عن التمهيل وأشباهه وجعلوه في النكرة بعزلة غاق  
 منونة مكسورة في كل موضع وزعم الخليل أن الذين يقولون غاق غاق وعاء وعاء فلا  
 يتوفون فيها ولا في أشباهها أنها معرفة وكأنك قلت في عاء وعاء الاتباع وكأنه قال قال الغراب  
 هذا النحر وأن الذين قالوا عاء وعاء وعاق جعلوها نكرة وزعم أن بعضهم قال صه ذلك أرادوا  
 النكرة كأنهم قالوا سكوتاً وكذلك هيئات هو عزلة ما ذكرنا عنده وهو صوت وكذلك إليه  
 ولما هو وية وية إذا وقفت قلت وية ولا تقول إليه في الوقف ولما وأخواته نكرة عندهم  
 وهو صوت وعمر وية عندهم عزلة حضر موت في أنه ضم الآخر إلى الأول وعمر وية في المعرفة  
 مكسورة في حال الجر والرفع والنصب غير منونة وفي النكرة تقول هذا عمر وية آخر ورأيت  
 عمر وية آخر وسألت الخليل عن قوله فداء لك فقال بعزلة أمس لأنها كثرت في كلامهم  
 والجر كان أخف عليهم من الرفع إذا كثروا استعمالهم بأه وشبهه بأمس وتون لأنه نكرة  
 فن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء وأما يوم يوم  
 وصباح مساء وبيت بيت وبين وبين فإن العرب تختلف في ذلك يجعله بعضهم بعزلة اسم  
 واحد وبعضهم يضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه  
 الأسماء بعزلة اسم واحد إلا في حال الحال أو الظرف كما لم يجعلوا يا ابن عم ويا ابن أم بعزلة شيء  
 واحد إلا في حال النداء والآخر من هذا الأسماء في موضع جر وجعل لفظه كلفظ الواحد  
 وهما اسمان أحدهما مضاف إلى الآخر وزعم يونس وهو رأي أن أبا عمرو كان يجعل  
 لفظه كلفظ الواحد إذا كان شيء منه ظرفاً وحالاً وقال الفرزدق (وافر)

ولولا يوم يوم ما أردنا \* جرائك والقروض لها جزاء

فالأصل في هذا والقياس الإضافة فإذا سميت بشيء من هذا رجلاً أضفت كما أنك لو سميت به  
 ابن عم لم يكن إلا على القياس وتقول أنت تأتينا في كل صباح مساء ليس إلا وجعل لفظه

\* وأنشد في الباب الفرزدق

ولولا يوم يوم ما أردنا \* جزاءك والقروض لها جزاء

الشاهد فيه إضافة يوم إلى الثاني على حد قولهم معدي كرب فيمن أضاف الأول إلى الثاني \* يقول لولا  
 نصر نالك في اليوم الذي تعلم ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضاً يطلبونه بالجزاء عليه

(قوله وسألت

الخليل عن قوله

فداء لك فقال

بعزلة أمس) يعني أنه مبني

واغابني لأنه وضع موضع

الامر كأنه قال ليفدك

أبي وأمي وتون لأنه نكرة

كما عمل بغاق حين نكر

واغماصاً لنكرة لأنهم

أرادوا أنه يفديك في ضرب

من ضروب ما يفدي به

الإنسان من موت أو

مرض وهذا كلام مختصر

وكان الأصل جعل الله أبي

وأمي فداءك أو نحوه ثم

جعله أمر المالك الفادي

فيقال ليفدك فلان ثم

قال فداء لك فلان

اه سـيرافي

ملخصاً

في ذلك الموضع كافة خمسة عشر ولم يبن ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من  
 نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه إلا قول الخليل وزعم يونس أن كَفَّةً كَفَّةً كذلك  
 تقول لقيته كَفَّةً كَفَّةً وكَفَّةً كَفَّةً والدليل على أن الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة  
 أن يونس زعم أن رؤية كان يقول لقيته كَفَّةً عن كَفَّةٍ يافتي وانما جعل هذا هكذا في الظرف  
 والحال لأن حد الكلام وأصله أن يكون ظرفاً أو حالا وأما أيادي سبأ فإلى قلا وبأى  
 بدا فاعلم أي بمنزلة خمسة عشر تقول جاؤا أيادي سبأ ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبأ  
 قال الشاعر (وهو ذوالرمة) (طويل)

فيالك من دار تحمل أهلها \* أيادي سبأ بعدى وطال احتياها

فينون ويجعل مضافاً كعدي كيرب وأما قوله كان ذلك بأدى بدافهم جعلوها بمنزلة خمسة  
 عشر ولا تعلمهم أضافوا ولا يستنكر أن تضيفها ولكن لم اسمعه من العرب ومن العرب من  
 يقول بأدى بدى قال أبو نخيلة (رجز)

وقد علمتني ذراً بأدى بدى \* ورثية تنهض في تشدى

ومثل أيادي سبأ وبأى بدافه ذهب شغري بغر ولا بد من أن يحرك آخره كما الزموا التجريك  
 الهاء في ذية ونحوها الشبه الهاء بالشئ الذي ضم إلى الشئ وأما قلى قلا فبمنزلة حضر موت

قال الشاعر (طويل)

سبج فوقى أقم الریش واقعا \* بقالى قلا أو من وراء دبيل

\* وأنشد في الباب لذى الرمة

فيالك من دار تحمل أهلها \* أيادي سبأ بعدى وطال احتياها

الشاهد في قوله أيادي سبأ ووضع مع التركيب والبناء موضع الحال والتقدير تحمل أهلها متفرقين في كل وجه  
 وكان حق الباء أن تكون مفتوحة إلا أنهم سكنوها استحقاقاً كما سكنت ياه معدى كرب ومعنى أيادي سبأ أن  
 سبأ لما أرسل عليها سبل العرم تفرقت في البلاد فضر بها المثل والأيادي جمع أيدي وجمع يدهي تتأول  
 على وجهين أحدهما أن تكون كناية عن التفرقة كما تقول أتاني عنق من الناس ورجل من الجراد والثاني أن يراد  
 بها اليدين النعمة لأن نعمهم وأموالهم تفرقت لتفرقهم ومعنى قوله وطال احتياها أي طال مرور الأحوال  
 عليها فتغيرت \* وأنشد في الباب لأبي نخيلة السعدى

وقد علمتني ذراً بأدى بدى \* ورثية تنهض في تشدى

الشاهد في قوله بأدى بدى ومعناه أول شئ واشتقاقه من بدأ يبدأ أفترك ههنا لكثرة الاستعمال طلباً للاستحقاق  
 ويحتمل أن يكون من بدأ يبدؤ إذا ظهر وتبين وقية لقنان بأدى بدى وادوا كلاهما مني التركيب وتضمن  
 المعنى والذرة الشب أول ابتدائه ورثية التحال الركب والمفاصل وفوجهم الكبير \* وأنشد في الباب  
 سبج فوقى أقم الریش واقعا \* بقالى قلا أو من وراء دبيل

(قوله ومثل

أيادي سبأ وبأى

بدا شغري بغر الخ) قال

أبو سعيد يعني أن شغري بغر

وان كان مثل أيادي سبأ

وبأى بدا في أنهم ما جعلوا

كاسم واحداً فإن آخر الأول

منهم مفتوح وأيادي سبأ

ومجرى مجزاه مما يكون في

آخر الاسم الأول منهما ياء

تكون الياء ساكنة وانما

سكنت لأن الياء أثقل من

الحروف الصحيحة فلما

كان الحرف الصحيح يجب

فقهه فيما جعل الاسم

فيه اسماً واحداً والفتح

أخف الحركات لم يكن بعد

الفتح في التخفيف إلا

التسكين اهـ

سيرا في



وسألت الخليل عن الباء آت لم لم تُنصب في موضع النصب اذا كان الا قول مضافا وذلك قولك  
رأيت مُعْدِبَكِرِبٍ واحتملوا آيادي سببا فقال شبهوا هذه الباء آت بالالف مُتَنِيٍّ حيث عُرِثَها  
من الرفع والجَرِّ فكما عُرِثَوا بالالف منه ما عُرِثَها من النصب أيضا فقالت الشعراء حيث  
اضطروا ( وهو رُوِي ) ( ر ج ز )

\* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِطُ الْحَقَقُ \*

وقال بعض السَّعْدِيِّينَ ( بسيط )

\* يَا دَارَ هُنْدٍ عَقْتُ إِلَّا أَنْفِيهَا \*

ونحو ذلك وانما اختصت هذه الباء آت في هذا الموضع بذاتها ثم يجعلون الشبيثين  
ههنا اسماء واحدا فتكون الباء غير حرف الاعراب فيسكنونها ويشبهونها ببياء زائدة  
ساكنة نحو باء دَرْدَبِيسَ ومَقَاتِيجَ ولم يحركوها كتحريك الراء في شَعْرًا لَعْنًا لهما كمال  
تحرك قبل الاضافة وحركت تطايرها في غير الباء آت لأن الباء والواو حالا سترها ان شاء  
الله فالرموها الاسكان في الاضافة ههنا اذ كانت تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم  
واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا أفعل ذلك حَسِرِي دَهْرٍ وقد زعموا أن بعضهم  
ينصب الياء ومنهم من يُثَقِّلُ الياء أيضا وأما اثنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغير عن حاله قبل  
التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك أن الاعراب يقع على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني

الشاهد في قوله قال فلا وتركيبه من اسمين كعدى كرب والقول فهماسواء وقال قلام من بلاد خراسان ودبيل  
أرض من أقاصي خراسان وأراد بالآقَمَ الریش نسرا وقيمته غيرة في لونه والقيام القبار حدث الأصمعي أن هذا  
الشاعر كان عليه دين لرجل من محصب فلما حان قضاءه فر وترك رقعة مكتوبا فيها

اذا حان دين الجصبي فقل له \* تَزُودُ بَرَادًا وَاسْتَعِنَ بِدَلِيلِ

سَيَصِجُ فَوْقَ أَقَمِ الرِيشِ وَاقْعَا \* بقاى فلا أو من وراء دبيل

قال الأصمعي فأخبرني من رآه بقاى فلا مصلوبا وعليه نسرا أقَمَ الرِيشِ \* وأنشد في الباب لرؤية

\* سَوَى مَسَاحِينٍ تَقْطِطُ الْحَقَقُ \*

الشاهد في اسكان الباء من قوله مساحين في حال النصب حملا لها عند الضرورة على الالف لأنها أختها  
والالف لا تحرك وأراد بالمساحي حوافر الاتن لأنها تسحو الأرض أى تقشرها وتؤثر فيها الشدة ووطئها  
ومن هذا سميت المسعاة ونصب تقطيط على المصدر المشبهة لأن معنى سوى وقطط واحد والقط والتقطيط  
قطع الشيء وتسويته ويقال للجل من مقط من هذا والحقق جمع حقة الطيب \* وأنشد في الباب لبعض

\* يَا دَارَ هُنْدٍ عَقْتُ إِلَّا أَنْفِيهَا \*

السعديين

الشاهد فيه تسكين الباء من الأنا في حال النصب والقول فيه كالقول في البيت المتقدم

في النصب والجر وعشر بمنزلة النون ولا يجوز فيها الاضافة كما لا يجوز في مُسَلِّين ولا تُحْدَفْ  
عشر مخافة أن يلتبس بالاثني ويكون علم العدد قد ذهب فإن صار اسم رجل فأضفت حذف  
عشر لأنك لست تريد العدد فليس موضع التباس لأنك لا تريد أن تفرق بين عددين فاعناه  
بمنزلة زَيدَيْنَ وأما أَخُولٌ أَخُولٌ فلا يخلو من أن يكون كَشَغَرٍ بَعْرَ وكَيَوْمٍ يَوْمَ

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي اليا آت والواو ات منهن لامان  
\* اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واو أو ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم فانها  
تعتل وتُحْدَفُ في حال التنوين واو أو ياء أو ياء وتزعمها كسرة قبلها أبداً ويصير اللفظ بما  
كان من بنات الياء والواو سواء \* واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه  
الصفة فانه ينصرف في حال الجر والرفع وذلك أنهم حذفوا الياء نحف عليهم فصار التنوين  
عوضاً وإذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فان كان نظيره من غير المعتل مصر وفاصر فتسه  
وان كان غير مصر وف لم تصرفه لأنك نتم في حال النصب كما نتم غير بنات الياء والواو وإذا  
كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب وكان الحرف الذي قبلها كسراً فانها بمنزلة الياء التي  
من نفس الحرف اذ كانت حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف  
مضموم وكانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلة الياء إذا كانت من نفس الحرف وهي  
حرف الاعراب فمن اليا آت والواو ات اللواتي ما قبلها مكسور وقولك هذا قاض وهذا غار  
وهذه مغار وهؤلاء جوار وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه آذل وأظب ونحو ذلك  
هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف وأما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف  
قبلها مكسوراً فقولك هذه غمان وهذه صحار ونحو ذلك وأما ما كانت الواو فيه زائدة وكان  
الحرف قبلها مضموماً فقولك هذه عرق كما ترى إذا أردت جمع عرقوة قال الراجز (رجز)  
\* حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدَّلِي \*  
\* وَأَشْدَى بَابُ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ  
\* حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدَّلِي \*

(قوله ولا يجوز  
فيها الاضافة) يعني  
في اثني عشر (كما لا يجوز  
في مسلمين ولا تحذف عشر)  
يعني لو أضفنا الى اثني عشر  
لوجب حذف عشر كما  
يجب حذف النون في  
مسلمين اذا أضفناه ولا  
يجوز اضافته الى الجوز  
النون (وقوله وأما أخول  
أخول فلا يخلو الخ) يعني  
لا يخلو من أن يكون حالا  
كشغري بعري معنى  
متفرقين أو ظرفاً كيوم يوم  
ويقال ان أخول أخول  
ما يتساقط من شرر  
الحديد المحمى اه  
سيرا في

\* وَأَشْدَى بَابُ تَرْجُمَتِهِ هَذَا بَابُ مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ

\* حَتَّى تَقْضَى عَرَقِي الدَّلِي \*

الشاهد في قلب الواو الى الياء من قوله عرقى وهي جمع عرقوة والواو لا تكون آخر في الأسماء وقبلها حركة  
فلما صارت الواو في هذه الحال كسر ما قبلها فاقبلت ياء والعرقوة الحشبة التي على قسم الدلو ومعنى تقضى  
تكسرى أى لا تزال ساقية للابل حتى تكسرى عراقى الدلاء والدلي جمع دلو

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل ولو سُميت رجلا بقبيل فبمن ضم القاف كسرتها  
 اسم حتى تكون كيبض \* واعلم أن كل ياء أو واو كانت لا ما وكان الحرف قبلها مفتوحا  
 فانه ماقصورة تبدل مكانها الألف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وتزله التنوين  
 بمنزلة ما كان غير معتل إلا أن الألف تحذف لسكون التنوين ويثبتون الأسماء في الوقف  
 وإن كانت الألف زائدة فقد فسرتنا أمرها وإن كانت في جميع ما لا ينصرف فهي غير  
 منوثة كما لا يتنون غير المعتل لأن الاسم ممت وذلك قولك عذاري وصحاري فهي الآن بمنزلة  
 مداري ومعابا لأنهم مفاعيل وقد أتم قلبت ألفا وإن كانت الياء والواو قبلها حرف ساكن  
 وكانت حرف الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسألت الخليل عن  
 رجل يسمى بقاض فقال هو بمنزلة قبل أن يكون اسم في الوقف والوصل وجميع الأشياء  
 كما أن مثنى ومُعَلَّى إذا كان اسما فهو بمنزلة إذا كان نكرة ولا يتغير هذا عن حال كان عليها  
 قبل أن يكون اسما كما لا يتغير معلى وكذلك عم وكل شيء كان من بنات الياء والواو انصرف  
 نظيره من غير المعتل فهو بمنزلة وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار فقال هو في حال الجر  
 والرفع بمنزلة قبل أن يكون اسما ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة لتركوا صرفه  
 قبل أن يكون معرفة لأنه ليس شيء من الانصراف بأبعد من فاعل فلو امتنع من الانصراف  
 في شيء لامتنع إذا كان مفاعيل وقواعيل ونحو ذلك قلت فإن جعلته اسم امرأة قال  
 أصرفها لأن هذا التنوين جعل عوضا فيثبت إذا كان عوضا كما ثبت التنوين في أدركات  
 إذ صارت كنون مسلمين وسألته عن قاض اسم امرأة فقال مصرفه في حال الرفع والجر  
 تصير هنيئا نزلتها إذا كانت في مفاعيل وقواعيل وكذلك أدل اسم رجل عنده لأن العرب  
 اختارت في هذا حذف الياء إذا كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف  
 وأن يجعلوا التنوين عوضا من الياء ويحذفوها وسألته عن رجل يسمى أعشى فقلت كيف  
 تصنع به إذا حقرته فقال أقول أعشى أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسم الرجل لأنه لو  
 كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسما كما أن أحمر وهو  
 اسم لرجل وغير اسم سواه ومن أبي هذا حذفه بقاض اسم امرأة فإن لم يصرفه حذفه بجوار  
 جوار وقواعيل وأبعد من الصرف من فاعيل معرفة وهو اسم امرأة لأن ذا قد ينصرف  
 في المذكر وقواعيل لا يتغير على حال وفاعل بناء ينصرف في الكلام معرفة ونكرة وقواعيل بناء

(قوله وسألته

عن رجل يسمى

بجوار الخ) مذهب

المبرد في هذا التنوين أنه

عوض من الحركة لأن

الأصل عنده تقديم

الحذف على الاعلال وأما

قول سيبويه فالذي ظهر

من كلامه أنهم جعلوا

التنوين عوضا من الياء

فإن قال قائل وكيف يجعل

التنوين عوضا من الياء

ولا طريق إلى حذف الياء

قبل دخول التنوين قيل له

تقدير هذا أن أصل غواش

غواشي ويكون التنوين

لما يستحقه الاسم من

الصرف في الأصل ثم

تحذف ضمة الياء مثلا

استنقلا فيجتمع الساكنان

فتحذف الياء ثم يحذف

التنوين لمنع الصرف لأن

الياء منوثة ثم يعوض من

الياء المحذوفة تنوين غير

تنوين الصرف

أه سيرا في

ملخص

لا ينصرف فأشدد أحوال قاض اسم امرأة أن يكون بمنزلة هذا المثال الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه بمعنى قاض لا تنصرف ههنا فلم تنصرف اذا كانت في قواعل فان صرف فجوار قبل أن يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة وسألته عن رجل يسمى برمي أو أرمي فقال أنونه أنه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بأفعل منك من قوله مررت بأعمى منك فقال مررت بأعمى منك لأن ذا موضع تنوين ألا ترى أنك تقول مررت بخير منك وليس أفعل منك بأقل من أفعل صفة وأما بونس فكان ينظر الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال تطيره من غير المعتل معرفة فاذا كان لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جوارى قد جاء ومررت بجوارى قبل وقال الخليل هذا خطأ لو كان من شأنهم أن يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلفاء أن يلزموه الرفع والجر اذا صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر ولكانوا خلفاء أن ينصبوها في النكرة اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجوارى قبل لأن ترك التنوين في ذا الاسم في المعرفة والنكرة على حال واحدة ويقول بونس للمرأة تسمى بقاض مررت بقاضى قبل ومررت بأعمى منك فقال الخليل لو قالوا هذا لكانوا خلفاء أن يلزموها الجر والرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فأجروه على الأصل قال الشاعر الهذلي

(واقر)

أبيت على معارى واضحات \* بين ملوب كدم العباط

(طويل)

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته \* ولكن عبد الله مولى موالينا

\* وأنشد في الباب المختل الهذلي

أبيت على معارى واضحات \* بين ملوب كدم العباط

الشاهد في اجرائه معارى في حال الجر مجرى السالم وكان الوجه معار كجوار ونحوها من الجمع المنقوص فاضطر الى الانعام والاجراء على الأصل كراهة للزحاف والمعارى جمع معرى وهو ههنا الفرائس كأنه من عروته أعروه اذ أتيت به ترددت عليه والواضحات البيض والملوب الذى أجرى عليه المسلاب وهو ضرب من الطيب يشبه الخلوف وشبهه في حمرته بدم العباط وهى التى تجرت لغير علة واحدة عبيطة وعبيطة وقيل المعارى جمع معرى وهى الأرض العارية من النبات ولا وجه لهذا ههنا ويقال للمعرى ما تمرى من اللحم كالمفاصل واليدى ولا يخرج المعنى على هذا أيضا \* وأنشد في الباب للفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته \* ولكن عبد الله مولى موالينا

الشاهد في اجرائه موالى على الأصل ضرورة القول فيه كالقول فى الذى قبله \* يقول هذا العبد الله بن أبى اسحق

فلما اضطرُّوا الى ذلك في موضع لا بدَّ لهم فيه من الحركة أخرجوه على الأصل قال الشاعر

(ابن قيس الرقيات) (منسرح)

لا بارك الله في الغواني هل \* يصحن إلاهن مطلب

وقال وأنشدني أعرابي من بني كليب الجري

(طويل)

فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي \* ويوماً ترى منهن غولاً تقول

قال ألا تراهم كيف جروا حين اضطرُّوا كما نصبوا الأول حين اضطرُّوا وهذا الجرح نظير ذلك

النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأه كان ينبغي لها أن تجرح في الاضافة فتقول

مررت بقاضيك وسألناه عن بيت أنشدناه يونس

(رجز)

قد عجبت مني ومن يعيليا \* لما رأيتي خلقاً مقلوليا

فقال هذا بمنزلة قوله \* ولكن عبد الله مولى مواليا \*

وكما قال \* سماء الإله فوق سبع سمائيا \*

فجاءه على الأصل وكما أنشدنا من نثق بعريته

(واقر)

ألم يأتيك والانباء تنمي \* بما لاقت لبون بني زياد

النحو وكان يلحظه فجهاه \* وأنشد في الباب لعبيد الله بن قيس الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل \* يصحن إلاهن مطلب

الشاهد في تحريك الياء من الغواني وأجرائها على الأصل ضرورة وعلته كعلة البيت الذي قبله ويروى في

الغوان أما بحذف الياء ضرورة \* وأنشد في الباب الجري

فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي \* ويوماً ترى منهن غولاً تقول

الشاهد فيه تحريك الياء من ماضي ضرورة ويروى غير ما صبا أي يوافيني الهوى منهن ولا أصبوا أي لا يجل

ويوماً جرن فيذهب لذة الصبا واللهو ويقال غالته قول إذا نابت نابتة تذهب به وتهلكه \* وأنشد في الباب

قد عجبت مني ومن يعيليا \* لما رأيتي خلقاً مقلوليا

الشاهد في إجراء يعيل على الأصل ضرورة وهو تصغير يعلى اسم رجل والقول فيه كالذي تقدم والمقلول الذي

يتقل على القرائن حزناً أي يتلعل والمقلول أيضاً المنتصب القائم \* وأنشد في الباب في مثله لامية

\* سماء الإله فوق سبع سمائيا \*

الشاهد في أجرائه سمائيا على الأصل ضرورة كما تقدم وفي أجرائه لها على هذا ضرورة وان بعد الضرورة الأولى

أحداً هما أنه جمع سماء على فعال كشمال وشمائل والمستعمل فيها اسماءات والأخرى أنه جمعها على فعال

ولم يغيرها إلى الفخ والقلب فيقول سمائيا حتى يكون كخطا يلوأراد بسماء الإله العرش \* وأنشد في الباب

لقيس بن زهير

ألم يأتيك والانباء تنمي \* بما لاقت لبون بني زياد

فجعله حين اضطر مجزوما من الأصل وقال الكميت

(مقارب)

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ \* تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

اضطر فأخرجه كما قال ضننوا وسألته عن رجل يسمى يغزى فقال رأيت يغزى قبل  
وهذا يغزى وهذا يغزى زيد وقال لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يغزى وثبات  
الواو خطأ لأنه ليس في الأسماء وأقبلها حرف مضموم وانما هذا بناء اختص به الأفعال  
الأتري أنك تقول سرور الرجل ولا ترى في الأسماء فعل على هذا البناء ألا ترى أنه قال  
أنا أدلو حنين كان فعلا ثم قال أدل حين جعلها اسما فلا يستقيم أن يكون الاسم الألف هكذا  
فان قلت أدعه في المعرفة على حاله وأغيره في النكرة فان ذلك غير جائز لأنك لم تر اسما معروفا  
أجرى هكذا قال الشاعر

(رجز)

لَا مَهْلَ حَتَّى تُلْقِي بَعْسٍ \* أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

عنس قبيلة ولم يقل القلنسو ولا ينون الاسم على بناء اذا بلغ حال التنوين تغير وكان خارجا من  
حد الأسماء كما كرهوا أن يكون إي وفي في السكوت وترك التنوين على حال يخرج منه اذا وصل  
وكون فلا يكون على حد الأسماء ففروا من هذا كما فروا من ذلك وبكفك من ذاقولهم هذه  
أدلى زيد فان قلت انما أعرب في النكرة فلم يغير البناء كذلك أيضا لا يكون في المعرفة على  
بناء يتغير في النكرة وتقول في رجل سميت به نارمه هذا إرم قد جاء ويتون في قول الخليل وهو  
القياس وتقول رأيت إرمي قبل بيتي الباء لأنهم اصابوا اسما وخرجت من موضع الجزم

(قوله فجعله حين)

اضطر مجزوما من

الأصل) أي جاري في

الجزم على الأصل من حذف

الحركة لا الحرف (وقوله

وتقول رأيت إرمي قبل بيتي

الباء الخ) انما فعلت هذا

لأن الباء تسقط لأنها

دخلت للوقف وتزد الباء

التي هي لام الفعل لأنها

سقطت للأمر وتقطع

ألف الوصل على

مامراه سيرا في

الشاهد فيه اسكان الباء في يأتيك في حال الجزم حملا على الصحيح وهي لغة لبعض العرب يحرون المعتل مجزى  
السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرور وقد تقدم البيت فيما أنشده الاخفش في أول الكتاب بعلة وتفسيره  
\* وأنشد في الباب للكميت

خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ \* تَأْزُرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الْأَزَارَا

الشاهد فيه جراءة دواي على الأصل كالذي تقدم وصف جارية وانما الخريع اللينة المعاطف والدواي موضع  
تساق الصبيان ولعبهم واحدها دواة وقوله تأزرطورا وتلقى الأزارا أي لا تبالي لصغر سنها كيف تتصرف  
لاعبة \* وأنشد في الباب

لَا مَهْلَ حَتَّى تُلْقِي بَعْسٍ \* أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

الشاهد فيه قوله القلنسي وقلب الروا إلى الباء العلة المتقدمة بخطاب ناقه فيقول لا أرفق بك في التبرخي  
تلقى هؤلاء القوم وعنس قبيلة من اليمن من مذحج وهم رط الاسود العنسي المنبي باليمن والرباط جمع ربطة  
وهو ضرب من الثياب

وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر وينصب. وإذا سميت رجلا بعبه قلت هذا وع قد جاء  
 صيرت آخره كما خرمته حين جعلته اسما فاذا كان كذلك كان تحت لانه ليس اسم على  
 مثال ع فتصير بمنزلة الاسماء وتطعمه حرفا منه كان ذهب ولا تقول عي فتطعمه بالاسماء  
 بشئ ليس منه كما أنك لو حقت شعبة وعدة لم تطعمه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف  
 بشئ ليس منه وتدع ما هو منه وذلك قولك هذا وع كما ترى ولو سميت رجلا برة لا عدت  
 الهمزة والالف فقلت هذا إرا قد جاء وتقديره يدعى تطعمه بالاسماء بأن تضم اليه ما هو منه  
 كما تقول وعبدته ورشيته ولا تقول عديته ولا شيبته لأنك لا تدع ما هو منه وتطحن به ما ليس  
 منه ولا يجوز أن تقول هذا عه كالم يجوز ذلك في آخر إرمته وإن سميت رجلا قل أو خف  
 أو بع أو أقم قلت هذا قول قد جاء وهذا بع قد جاء وهذا خاف قد جاء وهذا أقيم قد جاء  
 لأنك قد حركت آخر حرف وحولت هذا الحرف من المكان وعن ذلك المعنى فاعما حذف  
 هذه الحروف في حال الأمر لا ينجز حرفان فاذا قلت قولاً أو خافاً أو بعاً أو أقموا أظهرت  
 التحرك فهو هنا إذا صار اسماً أجدر أن يظهر ولو سميت رجلاً لم يرد أو لم يتخف لوجب عليك  
 أن تحكيه لأن الحرف العامل هو فيه ولو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف  
 وكذلك لو سميت به بتردد من قولك إن تردد أو اردد أو إن تخف أو خف انلت هذا يخاف ويرد ولو لم  
 تقل ذالم تقل في إرمته إرمي ولتركت الياء محذوفة ولكنما أظهرتها في موضع التحرك كما  
 تظهرها إذا قلت إرمي أو هوي رمي وإذا سميت رجلاً بعبه عصب قلت هذا لعص كما ترى لأنك  
 إذا حركت اللام من المضاعف أدغمت وليس اسم من المضاعف تظهر عينه ولا منه فاذا جعلت  
 لعص اسماً قطعت الالف كما قطعت الف لضرب وأدغمت كما تدغم أعص إذا أردت أنا أفعل  
 لأن آخره كما خرمه ولو لم تدغم ذا لما أدغمت إذا سميت بعص من قولك إن بعص أعص  
 ولا تعص وإذا سميت رجلاً باللب من قولك

(رجز)

\* قد علمت ذاك بنات ألب \*

زكته على حاله لأن هذا الاسم جاء على الأصل كما قالوا رجاء حبوة وكما قالوا صيون فجاؤا به  
 على الأصل ورتما جاءت العرب بالشئ على الأصل ومجربا به في الكلام على غير ذلك  
 وهذا باب أراد اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما سأل أصحابه كيف تقولون إذا أردتم  
 أن تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب فقبل له نقول باء كاف فقال

(قوله قلت هذا)  
 (وع قد جاء) أي  
 لأنك حذف الهاء  
 فبقية العين وحدها وهي  
 حرف واحد وردت الياء  
 لأن سقوطها كان للامر  
 وقد صار اسما مستحقا  
 للأعراب فرددت الياء من  
 أجل ذلك وبقي الاسم على  
 حرفين الثاني منه ما من  
 حروف المد واللين فاحتجت  
 إلى حرف آخر فرددت الواو  
 التي هي فاء الفعل وفتحها  
 لاحد أمرين أما لأن  
 الفتحه أخف الحركات  
 وأما لأن الواو لما ظهرت  
 في الفعل كانت مفتوحة في  
 قولك وعي يعني وكل ما اعتل  
 من الاسماء فاحتج إلى  
 حرف يراذ فيه فأولى أن  
 يعاد اليه الساقط منه وإن لم  
 يكن سقط منه حرف واحتج  
 إلى زيادة كان له حكم  
 آخر ستقف عليه  
 اه سبإني

اعاجتكم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال أقول كدوبة فقلنا لم ألحق الهاء فقال رأيتهم قالوا  
عنه فالحقواها حتى صيروها يستطاع الكلام بها لأنه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت كدوب  
فاعلم بافتي كما قالوا ع بافتي فهذه طريقة كل حرف كان مخزكا وقد يجوز أن يكون  
الألف هنا بمنزلة الهاء لقربهما وشبههما فتقول باوكا كما تقول أنا وسمعت من العرب من  
يقول آلتا بلى فا فاعلموا ألا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان فاطعاً بالألف  
في أنا وشرك الألف الهاء كشركتها في قوله أنا يئذوها بالألف كيئنه سم بالهاء في هية وهنة  
وبغلبة قال الراجز

بالتخير خيرات وإن شرفا \* ولا أريد الشر إلا آتتا

يريد أن شرفاً فشر ولا يريد الشر إلا أن نشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء غلام  
وباء لضرب ودال قد فأجابوا بنحو مما أجابوا في المرة الأولى فقال أقول لب ولوى وإد فالحق ألفا  
موصولة قال كذلك أراهم صنعوا بالساكن ألا تراهم قالوا ابن واسم حيث أسكنوا الباء والسين  
وأنت لا تستطيع أن تكلم بساكن في أول اسم كالأصل إلى اللفظ بهذه السواكن فالحقت ألفا  
حتى وصلت إلى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل إلى اللفظ بها كما ألحقت  
المسكن الأول في الاسم وقال بعضهم إذا سميت رجلاً بالباء من ضرب قلت رب فأرد العين فان  
جعلت هذه المتحركة اسماً حذف الهاء كما حذفنا من عه حين جعلنا اسماً فاذا صارت اسماً  
صارت من بنات الثلاثة لأنه ليس في الدنيا اسم أقل عدداً من اسم على ثلاثة أحرف ولكنهم قد  
يحذفون مما كان على ثلاثة حروف فأوهو في الأصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك قولهم في دم  
دمي وفي حرج وفي شفة شففة وفي عدة وعدة فهذه الحروف إذا صيرت اسماً صارت عندهم  
من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الباء والواو لا تاراً يئذ كثر بنات الحرفين التي أصلها  
الثلاثة أو عاقتهم من بنات الباء والواو وانما يجعلونها كالأكثر فكأنهم إن كان الحرف مكسوراً  
ضموا إليه ياء لأنه عندهم في الأصل حرفان كما كان لدم في الأصل حرف فاذا ضمت إليه ياء صار

(قوله وقال  
بعضهم إذا سميت  
رجلاً بالباء من ضرب  
الخ) مذهب الاخفش أن  
يزيد عليه ما يصير بمنزلة  
اسم من الاسماء المعربة  
وفيها ما يكون على حرفين  
كيدودم وأولى ما رده إليه  
ما كان في الكلمة فتزد  
الضاد فتقول ضرب وقال  
المازني أرد أقرب الحروف  
إليه وهو الراء فأقول  
رب وقال أبو العباس أرد  
الحروف كلها  
فأقول ضرب اه  
من السيراني

\* وأنشد في باب إرادة اللفظ بالحرف الواحد

بالتخير خيرات وإن شرفا \* ولا أريد الشر إلا آتتا

الناهد في لفظه بالقاء من قوله فشر والتاء من قوله تشاء ولما لفظ بهما ونصاهما بما بعدهما ألحقهما الألف  
للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا أنا وحيلنا في الوقف والمعنى أجزيتك بالتخير خيرات وإن كان



عزلة في فنضم الياء آخرى تنقلها حتى يصير على مثال الأسماء وكذلك فعلت بني وان كان  
الحرف مضموماً لحقوا واوا ثم ضموا اليها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك  
بأو وهو وأوفكا منهم إذا كان الحرف مضموماً صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو  
إذا كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان  
ما فيه الياء نحو في وكى من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحاً ضموا اليه ألفاً ثم  
ألقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال الأسماء فكأنهم أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما  
كان مفتوحاً كما ضاعفوا الواوات والياء آت فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت ماو ولا ونحوهما  
إذا كانت فيهن ما ألفات ما يضاعف فان جعلت إحدى اسماء تنقلته ياء أخرى واكتفيت بها حتى  
يصير عزلة اسم وابن فأتا قاف وياء وزاي وباء وواو فأتا حكيمة بها الحروف ولم ترد أن تلفظ  
بالحروف كما حكيمة بغاق صوت الغراب وقب وقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيت كل واحد  
بناء الأسماء وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم وضم ولم يسلم الصوت كما سمعه فكذلك  
حين حكيمة الحروف حكيمة ببناء بنية للأسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلم الصوت فهذا سبيل  
هذا الباب ولو سميت رجلاً باب قلت هذا إ ب وتقديره في الوصل هذا إ ب كما ترى يريد الباء  
وألّف الوصل من قولك لضرب وكذلك كل شيء مثله لا تغيره عن حاله لأنك تقول إ ب فيبقى  
حرفان سوى التنوين فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يحتل عندهم أن تذهب ألفه في  
الوصل وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم بمقام الألف ألا تراهم يقولون من إ ب لك فلا يبقى  
إلّا حرف فلا يحتلّ ذا عندهم إذا كان كينونه حرف لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا  
تجرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب إ ب لك وكذلك إ ب لا يحتل أن يكون في الوصل على  
حرف إذا كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجوز لأنه ليس في الدنيا اسم يكون على  
حرفين أحدهما التنوين لأنه لا يستطاع أن يتكلم به في الوقف مبتدأً فان قلت يغير في الوقف  
فليس في كلامهم أن يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومن ثم تركوا أن يقولوا  
هذا في كراهية أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين فيوافق ما كان على حرف وزعم  
الخليل أن الألف واللام اللتين يعترفون بهما حرف واحد كقَدْ وأَنْ ليست واحدةً منهما منفصلة  
من الأخرى كإفصال ألف الاستفهام في قوله أريد ولكن الألف كألف آيم في آيم الله  
وهي موصولة كما أن ألف آيم موصولة حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه والدليل على

(قوله ولو سميت

رجلاً باب الخ)

فيه ستة أفاويل

قول سيبويه في

الابتداء به وصله بهمزة

الوصل واسقاطها إذا اتصل

بكلام واستدل لذلك بقولهم

من إ ب لك بتخفيف الهمزة

فيبقى الاسم على حرف

واحد في كليم ما ورد أبو

العباس المبرد عليه ذلك

ففرق بين تخفيف الهمزة

واسقاط ألف الوصل فقال

تخفيف الهمزة غير لازم

وألّف الوصل إذا اتصلت

سقطت والقول الثاني رد

الراء فيقال رب وقياس قول

الاخفش ضب وقول المبرد

اضرب وقول الزجاج إ ب

بقطع الألف والقول

السادس أنه لا يجوز أن يسمى

باب لأنه يحتاج إلى تحريك

الباء وتحرريكها

يمنع من ألف الوصل

أه سيبويه

باختصار

أَن أَفْ أَيْمَ أَفْ وَصَلْ قَوْلُهُمْ يُؤَيِّمُ اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُونَ لَيْمَ اللَّهُ وَفَقَعُوا أَفْ أَيْمَ فِي الْإِبْتِدَاءِ شَبَّهَوهَا بِأَفْ أَجْرَ لَا نَسْمَأُ زَائِدَةً مِنْهَا وَقَالُوا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَلْ رَجُلُ شَبَّهَوهَا بِأَفْ أَجْرَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَكُونَ كَالْخَبْرِ فَيَلْتَبِسَ فَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَأَيْمَ اللَّهُ كَذَلِكَ فَقَدْ شَبَّهَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فِي مَوْضِعٍ وَيَخَالِفُهُ فِي أَ كَثَرِ ذَلِكَ نَحْوُ ابْنِ عَمٍّ فِي النَّدَاءِ وَقَالَ الْخَلِيلُ وَعَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلَّ مَفْصُولَةٌ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ عَلَيْهَا وَأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا بَعْتَرَةٌ قَدْ قَوْلُ الشَّاعِرِ ( رَجَز )

دَعَا وَجَلَّ ذَا وَأَلْحَقْنَا بِذَلْ \* بِالسَّحْمِ إِنَّا فَعْدُ مَلَأْنَاهُ بِجَلْ

قال هي ههنا كقول الرجل وهو يئذ كَرَدِي قد فَعَلَ ولا يَفْعَل مثل هذا علما بهشي مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل ألي يئذ كَرَفَدَ سمعناهم يقولون ذلك ولولا أن الألف واللام بمنزلة قد وسوق لكانتا بناءً بني عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعاً بمنزلة هل وقد وسوق تدخلان لا تعريف وتخرجان وإن سميت رجلاً لا باضاد من ضَرَبَ قلت ضاء وإن سميته بها من ضراب قلت ضئ وإن سميته بهما من جَحَى قلت صَوَّ وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

﴿ هَذَا بَابُ الْحِكَايَةِ الَّتِي لَا تَغْيِيرُ فِيهَا الْأَسْمَاءُ عَنْ حَالِهَا فِي الْكَلَامِ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِيِّ فِي رَجُلٍ يَسْمَى نَابِطًا ثُمَّ هَذَا نَابِطٌ شَرَاهُ هَذَا بَرَقَ نَحْرُهُ وَرَأَيْتُ بَرَقَ نَحْرُهُ فَهَذَا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَقَالُوا أَيْضًا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذَرِيُّ حَبَّابًا هَذَا ذَرِيُّ حَبَّابٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ مِنْ بَنِي طُهَّةٍ

( رَجَز )

إِنَّ لَهَا مَرْكَزًا إِرْزَبًا \* كَأَنَّهُ جِبْتُهُ ذَرَى حَبًّا

فهذا كله بُرَّكَ على حاله فمن قال أغتر هذا ادخل عليه أن يسمى الرجل بيت شعراً وبالله درهمان

منك شر كان مني مثله، ولا أريد الشر إلا أن تشاء فحذف لعلم السامع \* وأنشدني الباب

دع ذاو عجل ذوا الحنابذل \* بالشهم انا قدم لناه بحجل

الشاهد في قوله بئذ وأراد بهذا الشحم فصل لام التعريف من الشحم لما احتاج اليه من اقامة القافية ثم أعادها في الشحم لما استأنف ذكره بأداة حرف الجر ومعنى يحل بحسب اليجل كذا أى حسبى وكفانى \* وأنشد في ما تبرجته هذا باب الحكمة التي لا تنزع فيها إلا سماع من حالها في الكلام لرجل من بني طهمة

ان لہام رکبا ارزبا \* کاٹھ چہسۂ ذری حیا

الشاهد في ترك ذرى جباء على لفظه محكيًا لأنه جملة قد عمل بعضها في بعض فلا تغير تغير الأسماء المفردة والمضافة والمركب والركب أعلى القرح وروى مركبة النون والارزب الغلط

فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد وقال الشاعر  
كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها \* بنى شاب قرناها تصرو وتخلب

وعلى هذا يقول بدأت بالجد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدتُ نافي كتاب بنى نعيم \* أحق الخليل بالركض المعار

وذلك لأنه حكى أحق الخليل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب إذا كانت أسماء وكل شيء على بعضه في بعض فهو على هذه الحال \* واعلم أن الاسم إذا كان محكية لم يثن ولم يجمع ألا أن تقول كلهم تأبط شراً وكلاهما ذرى حبا لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً ولو ثبت هذا أوجعته لثبت أحق الخليل بالركض المعار إذا رأيت في موضعين ولا تضيفه إلى شيء إلا أن تقول هذا تأبط شراً صاحبك ومملوكك ولا تحقره كالأخقره قبل أن يكون علماً ولو سمي رجل زيدا أخوك لم تحقره فان قلت أقول زيدا أخوك كما أقول قبل أن يكون اسماً فانك انما حقرت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية وانما حقرت اسماً على حiale فاذا جعل اسماً فليس واحداً أولى به من صاحبه ولم يجعل الأول والاخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر مبني على الأول ولو حقرتهم جميعاً لم يصير احكاية ولما كان الأول اسماً تاماً وإذا جعلت هذا زيدا سم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه زيد ويستغنى كما يستغنى ولا يرخم المحكي أيضاً ولا يضاف بالياء وذلك لأنك لا تقول هذا زيدا أخوك ولا برق نحره هي وهو يضيف إلى نفسه ولكنه يجوز أن يحذف فيقول تأبطي وبرقي فيحذف وتعلم به علماً بالاضاف حتى تصير الاضافة على شيء لا يكون حكاية لو كان اسماً فن لم يقل ذا فطول له الحديث فانه يتبع جداً وسألت الخليل عن رجل يسمى خيراً منك أو مأخوذاً بك أو ضارباً رجلاً فقال هو على حاله

\* وأنشد بعده

كذبتُم وبيت الله لا تشكحونها \* بنى شاب قرناها تصرو وتخلب

وقدم بفسيره \* وأنشد في الباب

وجدتُ نافي كتاب بنى نعيم \* أحق الخليل بالركض المعار

الشاهد في قوله أحق الخليل بالركض المعار وتركه محكية على لفظه والمعنى وجد نافي كتب وصاياهم هذا الكلام والمعار السمين كذا فسر وهو غير معروف والأشبه عندي أن يكون المستعار ويكون المعنى انهم جازون في وصيتهم لأنهم يرون العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم ويحتمل أن يريد أن العارية أحق بالاستعمال فيها لردس يعامن غيرها كما قال

كأن حفيف منخره إذا ما \* كتمن الربوكير مستعار

ويروي المغار بالغين المجهمة وهو الشديد الخلق من قولك أغرت الخبل إذا حكمت قتله

(قوله إلا أن

تقول كاهم الخ)

قال السيرافي في شرح

هذا الموضع فان اجتمع

رجلان أو رجال اسمهم

متفق في هذا قلت في

التثنية رأيت رجلين

اسمهما برق نحره أو هذان

كلاهما برق نحره أو هما

ذو برق نحره ورأيت

ذوي ذرى حبا ورأيت

أحق الخليل

بالركض المعارف

موضعين اه

قبل أن يكون اسماً وذلك أنك تقول رأيت خيراً منك وهذا خير منك ومررت بخيراً منك قلت  
فان سميت بشئ منها امرأة فقال لا أدع التنوين من قبل أن خيراً ليس منتهى الاسم ولا مأخوذاً  
ولا ضارباً ألا ترى أنك اذا قلت ضارب رجل أو مأخوذاً كنت تبتدئ الكلام احببت ههنا  
الى الخبر كما احببت اليه في قولك زيد وضارب ومنك بمنزلة شئ من الاسم في أنه لم يسند الى  
مسند وصار كمال الاسم كما ان المضاف اليه منتهى الاسم وكاله بذلك على أن ذا ينبغي له أن يكون  
منوفاً قوله هم لا خيراً منه لك ولا ضارباً رجلاً لا فاعداً حكاية لأن خيراً منك كلمة على حدة  
فلم يحذف التنوين منه في موضع حذف التنوين من غيره لأنه بمنزلة شئ من نفس الحرف اذ لم  
يكن في المنتهى فعلى هذا المثال تجرى هذه الأسماء وهذا قول الخليل واذا سميت  
رجلاً بعاقلة ليبية أو عاقل ليبي صرفته وأجريت مجراه قبل أن يكون اسماً وذلك قولك رأيت  
عاقلة ليبية يا هذا ورأيت عاقلاً ليبياً يا هذا وكذلك في الجر والرفع منوفاً لأنه ليس بشئ يعمل بعضه  
في بعض فلا ينون وينون لأنك توثته نكرة وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميت بعاقلة لم أنون  
فانك ان أردت حكاية النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الأول الحكاية  
وهو القياس لانهم شيا ن ولا هم ما ليس واحد منهم ما الاسم دون صاحبه فاعلم ان حكاية  
ولما اذا بمنزلة امرأة بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امرأته ان أردت النكرة وهذا ضارب  
طلحة ان أردت المعرفة وسألت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال أقول هذا من  
زيد وعن زيد وقال غيره في ذا الموضع وأصـ يره بمنزلة الأسماء كما فعل ذلك به مفردا يعني عن  
ومن ولو سميت قط زيد لقلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى يكون بمنزلة حسبك لأنك  
قد حوّلته وغيرته وانما علمه فيما بعده كعمل الغلام اذا قلت هذا غلام زيد ألا ترى أن من  
زيد لا يكون كلاماً حتى يكون معقداً على غيره وكذلك قط زيد كما أن غلام زيد لا يكون كلاماً  
حتى يكون معه غيره ولو حكيت مضافاً ولم أغیره افعلت بذلك مفرداً لا في رأيت المضاف  
لا يكون حكاية كما لا يكون المفرد حكاية ألا ترى أنك لو سميت رجلاً وزن سبعة قلت هذا وزن  
سبعة فجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً خمسة عشر زيد لقلت هذا  
خمس عشر زيد تغير كما تغير أمس لأن المضاف من حد التسمية قلت فان سميت بني زيد لا تريد  
الفم قال أنقله فأقول هذا في زيد كما نقلته اذا جعلته اسماً الموث لا ينصرف ولا يشبه ذاقاً عبد  
الله لأن ذاقاً محتمل عندهم في الاضافة حيث شبهوا آخره بأخر أبي يعنى الفم مضافاً وصار

(قوله واذا  
سميت رجلاً  
بعاقلة ليبية صرفته  
الخ) وكذلك لو سميت  
امرأة بذلك لأن كل واحد  
منهم مافردا ليس باسم  
المسمى بهم ما حكيت  
لفظه ما قبل التسمية وقد  
يجوز أن نجعلها ما  
كحضر اموت فجعلها اسماً  
واحداً أو تضيف الاول الى  
الثاني فان جعلتم ما اسماً  
واحداً قلت هذا عاقلة ليبية  
أى بفتح عاقلة ورفع ليبية ممنوعاً  
من الصرف وقوله فقال  
أقول من زيد وعن زيد الخ  
قال السيرافي لم يذكر  
سيمو به غير ذلك وأجاز  
الزجاج أن يحكى  
فيقال هذا من زيد  
ورأيت من  
زيد اه

حرف الأعراب غير محرك فيه إذ كان مفردا على غير حاله في الإضافة فأما في فليست هذه حاله  
وباؤه محرك في النصب وليس شيء يتحرك حرفا عرابا في الإضافة ويكون على بناء الآلزمه ذلك  
في الانفراد وكرهوا أن يكون على حال إن تون كان مختلفا عندهم ولو سميت طلحة وزيدا أو  
عبد الله وزيدا ناديت نصبت ونوت الآخرة نصبت لأن الأول في موضع نصب وتنوين \* واعلم  
أنك لا تأتي هذه الأسماء ولا تحقرها ولا ترتجها ولا تضيفها ولا تجمعها ولا إضافة إليها كالإضافة  
لي تأبط شرا لأنها حكايات وسألت الخليل عن إغما وأغما وكأغما وجيمما وإن مافي قولك إما  
أن تفعل وإما أن لا تفعل فقال هن حكايات لأن ما هذه لم يجعل بمنزلة موت في حصر موت  
الآتري أنها لم تغير حيث عن أن يكون فيها اللغتان الضم والفتح وإغما تدخل لتمنع أن من النصب  
ولتدخل حيث في الجزاء فجاءت مغيرة ولم يحى كسوت في حصر ولا غوا والدليل على أن  
ما مضمومة إلى إن قول الشاعر

(وافر)

لقد كذبتك نفسك فأكذبها \* فإن جزعا وإن إجمالا صبر

وانما يريدون إما وهي بمنزلة ما مع أن في قولك أمانت منطلقا انطلقت معك وكان يقول  
إلا التي للاستثناء بمنزلة دقلى وكذلك حتى وأما لا وإما في الجزاء حكاية وأما التي في قولك  
أما زيد فنطلق فلا تكون حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول أمانا التي في الاستفهام حكاية  
وآلا التي في الاستفهام حكاية وأما قولك آلا أنه طريف وأمانا أنه طريف فبمنزلة فقارو رجي  
ونحو ذلك وأعمل حكاية لأن اللام هاهنا زائدة بمنزلة في لأفعلن ألا ترى أنك تقول علك  
وكذلك كأن لأن الكاف دخلت للنشبية ومنزل ذلك كذا وكأنى وكذلك ذلك لأن هذه  
الكاف لحقت للخطابة وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذا  
أوهو ولا تركته على حاله لاني إذا تركت هاهنا التنبية على حالها فاعلم أن زيد الحكاية فجراها  
هاهنا مجراها قبل أن تكون اسما وأما لم فزعهم أنها حكاية في اللغتين جميعا كأنها  
لم أدخلت عليها الهاء كما أدخلت هاء على ذا لاني لم أرفع لاقط بئى على ذا ولا اسما ولا شيئا بوضع  
بوضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هلمن يقوى ذا كأنك قلت المؤمن فأذهبت  
ألف الوصل قال وكذلك لو ما ولولا وسمعت من العرب من يقول لا من أين بافتي حكي

\* وأنشد بعد هذا بيت در بدن الصمة

لقد كذبتك نفسك فأكذبها \* فإن جزعا وإن إجمالا صبر

مستشهدا به على حذف ما من إماما وقد تقدم بعلمه وتفسيره

(قوله ولو سميت)

طلحة وزيدا الخ)

قال الديلمي في لم تصرف  
طلحة وصرفت زيدا لأنك  
حكيت في التسمية اللفظ  
الذي كان يجري عليه  
هذان الاسمان إذا عطف  
أحدهما على الآخر بالواو  
وان ناديت قلت يا طلحة وزيدا  
فتنصب على أصل النداء

ولم تنبئه على الضم لأن  
طلحة وحده ليس باسم  
واحد فقصمه ولو سميت  
بطلحة وزيد وأنت تريد  
طلحة من الطلم لحكيت في  
التسمية فقلت رأيت طلحة  
وزيدا ومررت بطلحة وزيد  
(أي بالصراف فيهما) إلى أن  
قال واعلم أن كل حرفين أو  
اسم وحرف أو فعل وحرف  
ضم أحدهما إلى الآخر  
فسميت به حكيت لفظه  
قبل التسمية ولم تغيره لانه  
يشبه بالجل كرجل سميت  
انما وأغما إلى آخر  
ما في المتن اه

ولم يجعلها اسما ولو سُميت رجلا بوزيد أو وزيدا أو وزيد فلا بد لك من أن تجعله نصباً  
أورفعاً وبخلافه قول مررتُ بوزيد أو رأيتُ وزيداً أو هذا وزيداً كذلك الرفع والجر لأن هذا  
لا يكون إلا تابعا وقال زيد الطويل حكاية بمنزلة زيد منطلق وهو اسم امرأة بمنزلة قبل  
ذلك لأنهم ماشيان كعاقلة ليلية وهو في النداء على الأصل تقول يا زيد الطويل وإن جعلت  
الطويل صفة صرفته بالأعراب وإن دعوته قلت يا زيد الطويل وإن سميته زيدا وعمراً  
أو طلحة وعمراً لم تغيره ولو سُميت رجلاً أو لاء قلت هذا أولاء وإذا سُميت رجلاً الذي  
رأيتُه والذي رأيتُ لم تغيره عن حاله قبل أن يكون اسماً لأن الذي ليس منتهى الاسم وإنما  
منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغير عن حاله كما لم يتغير ضاربُ أبوه اسم امرأة عن حاله فلا  
يتغير الذي كما لم يتغير وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز لك أن تنادي الضاربُ أبوه إذا كان  
اسماً لأنه بمنزلة اسم واحد فيه الألف واللام ولو سميته الرجلُ منطلقاً جاز أن تناديه  
فتقول يا الرجلُ منطلقاً لأنك سميته بشيئين كل واحد منهما اسم تام والذي مع صلته بمنزلة  
اسم واحد نحو الخبر فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً وأما الرجلُ  
منطلقٌ بمنزلة تابطُ شراً لأنه لا يتغير عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سميته الرجلُ  
وآلُرجلٍ لم يجوز فيه النداء لأن ذا يجري مجراه قبل أن يكون اسماً في الجر والنصب والرفع  
ولا يجوز أن تقول يا أيُّم الذي رأيتُ لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيُّم النضر وأنت تريد الاسم  
الغالب وإذا ناديتُه والاسم زيد وعمراً وقلت يا زيداً وعمراً لأن الاسم قد طال ولم يكن  
الأول المنتهى ويشرك الآخر وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافاً وإن ناديتُه واسمه  
طلحة وجزءه نصبتُ بغير تنوين كنصب زيد وعمرو وتنون زيداً وعمراً وتجر به على الأصل  
وكذلك هذا أو أشباهه يُرد إذا طال على الأصل كما رد المضاف وكما رد ضاربُ رجلاً وأما زيدُ  
وبزيدُ فحكايات لأنك لو أفردت الباء والكاف غيرتها ولم تثبت كائنت من وإن سُميت  
رجلاً نعم فأردت أن تحكي في الاسم تفهام تركته على حاله كما دع أزيداً وأزيداً أردت النداء  
وإن أردت أن تجعله اسماً قلت عن ماء لأنك جعلته اسماً وعمداً كما تركت تنوين سبعة  
لأنك تريد أن تجعله اسماً مفرداً أضيف هذا إليه بمنزلة قولك عن زيد وعن ههنا مثلها  
مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة الألف واللام لا يجوز لأن الاسم حكاية كما أن الألف واللام  
لا تجعلان الاسم حكاية وإنما هو داخل في الاسم وبدل من التنوين فكأنه الألف واللام

وهذا باب الاضافة وهو باب النسبة \* اعلم أنك اذا أضفت رجلاً الى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياءى الاضافة فان أضفته الى بلد فجعلته من أهله ألحقت ياءى الاضافة وكذلك إن أضفت سائر الاسماء الى البلاد أو الى حي أو قرية لـ \* واعلم أن ياءى الاضافة اذا لحقت الاسماء فانهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءى الاضافة وانما جعلهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشحجهم على تغييره اذا أحدثوا فيه ما لم يكن فنه ما يجي على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجارى فى كلامهم وسواء ان شاء الله قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس فمن المعدول الذى هو على غير قياس قوله فى هَذِلْ هَذِلْ وفى فَقِيمٍ كَانَتْ فُقَيْمِيَّ وفى مَلِجٍ خَزَاعَةٌ مَلِجِيَّ وفى تَقِيْفٍ تَقِيْفِيَّ وفى زَبِينَةٍ زَبَانِيَّ وفى طَبِيٍّ طَابِيَّ وفى الْعَالِيَةِ عُلُوِيَّ وَالْبَادِيَةِ بَدَوِيَّ وفى الْبَصْرَةِ بَصْرِيَّ وفى السَّمَلِ سَمَلِيَّ وفى الدَّهْرِ دَهْرِيَّ وفى حِيٍّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبِيدَةَ عَبْدِيَّ فَضَمُّوا الْعَيْنَ وَفَتَحُوا الْبَاءَ فَقَالُوا عَبْدِيَّ وَحَدَّثْنَا مَنْ نَثَقَ بِهِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جَذِيَّ فَيَضُمُّ الْجِيمَ وَيُجْرِيهِ مَجْرَى عَبْدِيَّ وَقَالُوا فِي بَنِي الْحُبَلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ حُبَلِيَّ وَقَالُوا فِي صَنْعَاءَ صَنْعَانِيَّ وفى شَتَاءٍ شَتَوِيَّ وفى بَهْرَاءَ قَبِيلَةٍ مِنْ قُضَاعَةَ بَهْرَانِيَّ وفى دَسْتَوَاءَ دَسْتَوَانِيَّ مِثْلَ بَحْرَانِيَّ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ بَنُوا الْبَحْرَ عَلَى فَعْلَانٍ وَأَنَّمَا كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيَّ وَقَالُوا فِي الْأَفْقِ أَفْقِيَّ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْقِيَّ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا فِي حُرَّاءَ وَهُوَ مَوْضِعٌ حُرُورِيَّ وفى جَلُولَاءَ جَلُولِيَّ كَمَا قَالُوا فِي خُرَّاسَانَ خُرَّسِيَّ وَخُرَّاسَانِيَّ أَكْثَرُ وَخُرَّاسِيَّ لَغَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَبَلٍ حَضْبِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتِ الْحَضَّ وَحَضْبِيَّةٌ أَجُودُ وَيَقَالُ بَعِيرٌ حَامِضٌ وَعَاضَهُ إِذَا أَكَلَ الْعِضَاءَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَحَضْبِيَّةٌ أَجُودُ أَقْبَسُ وَأَكْثَرُ فِى كَلَامِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرْفِيَّ أَضَافَ إِلَى الْخَرْفِ وَحَدَفَ الْبَاءَ وَالْخَرْفِيَّ فِى كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنَ الْخَرْفِيَّ إِمَّا أَضَافَهُ إِلَى الْخَرْفِ وَأَمَّا بَنَى الْخَرْفِ عَلَى فَعْلٍ وَقَالُوا لِبَلِّ طُلَاحِبَةٍ إِذَا أَكَلَتِ الطَّلْحَ وَقَالُوا فِي عِضَاءٍ عِضَاهِيَّ فِى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً مِثْلَ قَتَادَةٍ وَقَتَادُوا الْعِضَاهَةَ بِكسر الْعَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ جَمِيعَ الْعِضَةِ عِضَوَاتٍ وَجَعَلَ الَّذِي ذَهَبَ الْوَاقِفَانِ يَقُولُ عِضْوِيَّ فَأَمَّا مَنْ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْمِيَاءِ جَعَلَ الْوَاحِدَةَ عِضَاهَةً قَالَ عِضَاهِيَّ وَمَعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَمَوِيَّ فَهَذِهِ الْفَتْحَةُ كَالضَّمَّةِ فِى السَّهْلِ إِذَا قَالُوا مِثْلِيَّ وَقَالُوا رَوْحَانِيَّ فِى الرُّوحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَاوِيَّ

(قوله ألحقت

ياءى الاضافة الخ)

قال السيرافى ويا

الاضافة الاولى منها

ساكنة ولا يكون

ما قبلهما الا مكسورا وهما

يغيران آخر الاسم

ويخرجانه عن المنتهى

وبقع الاعراب عليهم ما اذا

كان فى الاسم هاء التانيث

وجب حذفها كقولنا فى

النسبة الى البصرة بصرى

والى مكة مكى وذلك لازم

لا يجوز غيره وانما وجب

حذف الهاء لانا لو بقيناها

لوجب أن نقول بصرتية

ومكتبة فيجتمع فى الاسم

تأنيثان التاء الاولى للنسب

اليها والتانية للنسبة

وهذا لا يكون فى

اسم واحد اه

كما قال بعضهم يروى حديثنا بذلك يونس وروحاوي أكثر من يروى وقالوا في القفاقي  
وفي طهية طهوي وقال بعضهم طهوي على القياس كما قال الشاعر

(طويل)

بكل قرشي إذا ما لقيته \* سريع إلى داعي الندى والتكريم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين بآءٍ الإضافة قولك في الشام شام  
وفي تهامة تهام ومن كسر التاء قال تهاجي وفي اليمن يمن وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه  
الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين وكان الذين حذفوا الياء من تعقيب وأشباهه  
جعلوا الياءين عوضا منها فقلت رأيت تهامة أليس فيها الألف فقال لمن هم كسروا الاسم  
على أن يجعلوه فعليا أو فعليا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف  
كأنهم بنوه تهامي أو تهامي فكان الذين قالوا تهام هذا البناء كان عندهم في الأصل وفحتم  
التاء في تهامة حيث قالوا تهام بذلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول  
تهامي ويماي وشامي فهذا كبحراني وأشباهه مما غيّر بناءؤه في الإضافة وإن شئت قلت  
يماني وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجن جميعا  
روحاني وللجميع رأيت روحانيين وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامي وجميع  
من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شامي وجميع  
هذا إذا صار اسم في غير هذا الموضع فأضفت إليه جري على القياس كما يجري تحقير إليه  
والإنسان ونحوه ما إذا حوّلته ما فعلته ما اسماء علمها وإذا سميت رجلا زينة لم تقل زباني  
أو دهر لم تقل دهرى ولكن تقول في الإضافة إليه زباني ودهرى

هذا باب ما حذف في الياء والواو فيه القياس وذلك قولك في ربعة رباعي وفي حنيفة  
حنيني وفي جذعة جذمي وفي جهينة جهني وفي قتيبة قتي وفي شؤنة شمني وتقديرها  
شؤنة وشمني وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخرها  
لتغييرهم منتهى الاسم فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم له حذف هذه

\* وأنشد في باب الإضافة وهو باب النسبة

بكل قرشي إذا ما لقيته \* سريع إلى داعي الندى والتكريم

الشاهد فيه قوله قرشي وأجراؤه في النسب على أصله وتوفية حروفه وهو القياس لأن الياء لا يطرده حذفها  
الانفما كانت فيه هاء التانيث نحو منية إلا أن العرب آثرت في قریش الحذف لكثرة الاستعمال به فقالوا  
قرشي وقوله سريع إلى داعي الندى أي إذا دعاه الندى أودع الياء أعجاب سريعاً نحوه

(فـ) قوله وقالوا

في القفاقي (الخ)

كذا في المطبوع

وبعض نسخ الخط وفي

بعضها الآخر وقالوا في

القفاقي في قال صاحب

لسان العرب في مادة قفف

ما نصه ووجهه (أي القف)

قفاقي وأقفاقي عن

سبيويه وقال في باب

معدول النسب الذي يجيء

على غير قياس إذا نسبت إلى

قفاقي قلت قفاقي فإن كان

عني جمع قف فليس من

شاذ النسب إلا أن يكون

عني به اسم موضع أو رجل

فإن ذلك إذا نسبت إليه

قلت قفاقي لأنه ليس

بجمع فيرد إلى واحد

للسبب اه كنه

مصححه



الحروف اذ كان من كلامهم أن يحذف لام واحد فكما ازداد التغير كان الحذف ألزم  
 اذ كان من كلامهم أن يحذفوا لتغير واحد وهذا شبهه بالكلام الحذف هاء طلمة لائهم  
 قد يحذفون مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف له ألزم وقد تركوا  
 التغير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سلمية سلمية وفي عميرة عميرة يري وقال يونس  
 هذا قليل خبيث وقالوا في خربة خربة يري وقالوا سليبي لارجل يكون من أهل السليقة وسألته  
 عن شديدة فقال لا أحذف لاستغفالهم التضعيف وكانهم تنكبوا التفاء الدالين وسائر  
 هـ اذ من الحروف قلت فكيف تقول في بنى طويلة فقال لا أحذف لكرهيتهم تحريك  
 هذه الواو في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العيين فيه ساكنة والالف مبدلة فيكره  
 هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بنى حويزة حويزة يري

(قوله واذا)  
 أضفت الى عرفة  
 قلت عرقى ( وذلك  
 أنك تحذف الهاء فتبقى  
 الواو طرفا وقبلها ضمة  
 فتقلب الياء فيصير بمنزلة  
 يري وقاضى ويجوز أن  
 تنسب اليه عرقوى وتقول  
 العرب ولم يذكروا سيبويه  
 في الجلسد الذي يدبغ  
 بالعرفوة وهو نبت  
 يدبغ به قروى اه  
 سيرا في

هـ اذ باب الاضافة الى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ما قبلها  
 حرف مكسور **ج** فاذا كان الاسم في هذه الصفة أذهب الياء اذا جئت بياء الاضافة لانه  
 لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك الياء لأن الياء اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر  
 ولا تجدد الحرف الذي قبل ياء الاضافة الا مكسورا فن ذلك قولهم في رجل من بنى ناجية  
 ناجى وفي أدلى وفي صحار صحارى وفي عمان عمانى وفي رجل اسمه عيمان عيمانى وانما نقلت  
 لأنك لو أضفت الى رجل اسمه عيسى أو هجرى أو حدثت بآتين سواه ما وحذفتما والدليل  
 على ذلك أنك لو أضفت الى رجل اسمه بخاني لقلت هذا بخاني كما ترى ولو كنت لا تحذف  
 الياء من التسين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بخاني ولكنهم ما آنا تحذف الياء الآن  
 اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة ونقول اذا أضفت الى رجل اسمه يري يري كما ترى  
 واذا أضفت الى عرقوة قلت عرقى وقال الخليل من قال في ستر بسترى وفي ثعلب  
 ثعلبي ففتح مغيرا فانه إن غير مثل يري على ذا الحسد قال يرموى كأنه أضاف الى يري ونظير  
 ذلك قول الشاعر

(طويل)

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا \* دواني عند الحانوي ولا نقد

\* وأنشد في باب آخر من النسبة للقرزوق وقبله ولا عرابي وقبله لذي الرمة

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا \* دواني عند الحانوي ولا نقد

الشاهد في قوله الحانوي وهو منسوب الى الحانة والحانة والحانوت بيت الخمار كأنه في حالة على حانية من  
 حنت تخموت نسب اليها على الأصل وفتح ما قبل الياء فقال حانوي كما يقال في ثعلب ثعلبي والقياس حانوي كما

والوجه الخافي كما قال علقمة بن عبدة

(بسيط)

كأُسْ عَزْرِي مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّةًهَا \* لبعض أربابها حانية حوم

لأنه انما أضاف الى مثل ناجية وقاض وقال الخليل الذين قالوا اتعلني ففتحوا مغيرين كما غيروا حين قالوا أسهلي وبصري في بصري ولو كان ذالما كانوا سيقولون في يشكر يشكري وفي جملهم جملهمي وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الاضافة ولا يلزم وهذا قول يونس

هذه باب الاضافة الى كل شيء من نبات اليا والواو التي اليا آت والواوات لامتن اذا كان على ثلاثة أحرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل اللام تقول في هدى هدى وفي رجل اسمه حصي حصوي وفي رجل اسمه رحي رحوي فالتما منعهم من اليا اذا كانت مبدلة استنقالا لظهارها أنهم لم يكونوا ليطهروها الى ما يستخفون انما كانوا ليطهرونها الى توالي اليا آت والحر كات وكسرتهم فيصير قريبا من أمسي فلم يكونوا ليردوا اليا الى ما يستنقلون اذ كانت معتلة بمبدلة قرأ انما يستنقلون قبل أن يضاف الى الاسم فكبرها أن يردوا وحر فاقد استنقلوه قبل أن يضيفوا الى الاسم في الاضافة اذ كان يرد الى بناء هو أنقل منه في اليا آت وتوالي الحركات وكسرة اليا وتوالي الحركات ما يشقه لئلا يراها غير والكسرتين والياء من الاسم استنقالا فلما كانت اليا آن والكسرة والياء فيما توالى حر كأنه ازدادوا استنقالا وستراه ان شاء الله واذا كانت اليا نالسة وكان الحرف الذي قبل اليا مكسورا فان الاضافة الى ذلك الاسم تصيره كالماض اليه في الباب الذي فوقه وذلك قولهم في عم عوي وفي رد ردوي وقالوا كهم في الشحي مجوي وذلك لانهم رأوا فعل بمنزلة فعل في غير المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقروا الياء وأبدلوا وصيروا الاسم

يقال في ناجية ناجي والدوا تبق جمع دائق وهو عشر درهم ويقال سدسه والقياس أن لا تكون اليا في جمعه إلا أنه مما جاء على غير بناء واحد كخاتم وحواتم وطابق وطوايق \* وأشد في الباب لعلقمة بن عبدة كأُسْ عَزْرِي مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّةًهَا \* لبعض أربابها حانية حوم

الشاهد في قوله حانية وهو منسوب الى الحانة على ما يجب والحانة بيت الخمار على ما تقدم وصف خمر والكناس الخمر في لئانها ولا تسمى الخمر كأسا ولا الظرف كأساحتي يخته ما أو أراد بالعزيز ما كان ملكا لا جرم ومعنى عتقه أن كرها حتى عتقت ورق والهوم السودريد أنهم امن أعناب سود وهو على هذا من نعم الكناس أي نهر سوداء العنب ووصفها بالجميع على معنى ذات أعناب سود ويقال الحوم جمع حائم وهو الذي يقوم عليها ويحوم حوله وهو على هذا من وصف الحانية وهي جماعة الخمارين

الى فَعَلٍ لانهم لم تكن لتثبت ولا تبدل مع الكسرة وأرادوا أن يجزى مجزى نظيره من غير  
الاعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فَعَلٍ أن يكون بمنزلة فَعَلٍ أفسروا الباء على حالها  
وأبدلوا اذ وجدوا فَعَلٍ قد أتى أن يكون بمنزلة فَعَلٍ وما جاء من فَعَلٍ بمنزلة فَعَلٍ قوله هم  
في التمر عَرِي وفي الحِطاط حَبَطِي وفي شقرة شَقَرِي وفي سلمة سَلَمِي وكأن الذين قالوا اتغلبِي  
أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تَفَعَلٍ كما جعلوا فَعَلٍ لكسرتين مع الباءين إلا أن ذاليس  
بالقياس اللازم وانما هو تغيير لا نه ليس نوالى ثلاث حركات والذين قالوا حانوي شبهوه بمحوي  
وان أضفت الى فَعَلٍ لم تغيره لانهم انما هي كسرة واحدة كلهم بمقولون سَمَرِي والدليل بمنزلة  
التمر تقول دُولِي وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقولون في الصعق صَعَقِي  
يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صَعَقِي والوجه الجيد فيه صَعَقِي وصَعَقِي جيد فان  
أضفت الى عُلْبَطِي قلت عُلْبَطِي وجَدَلِي قلت جَدَلِي لأن ذاليس كالتسري لان التمر ليس فيه  
حرف الهمزة كسور الأعراف واحد او هو النون وحدها فلما كثرت فيه الكسرة والياء ات نقل فلذلك  
غيروه الى الفتح

هذا باب الاضافة الى فَعَلٍ أو فَعِيلٍ من بنات الياء والواو والياء والواو ات والواوات لا ما تن  
وما كان في اللفظ بمنزلة هما وذلك قولك في عَدِي عَدَوِي وفي غَنِي غَنَوِي وفي قُصِي قُصَوِي  
وفي أُمِيَّة أُمَوِي وذلك أنهم كرهوا أن توالي في الاسم أربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة  
التي حذفوها من سليم وثقيف حيث استقلوا هذه الياءات فأبدلوا الواو من الياء التي تكون  
منقوصة لأنك اذا حذف الزائدة فاعلمت التي تصير انما كانت اضافة الى فَعَلٍ أو فَعِيلٍ  
وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون أُمِي فلا يغيرون لما صار اعرابها كاعراب ما لا يعتل  
شبهوه كما قالوا طَيِّي وأما عَدِي فيقال وهذا أنقل لأنه صارت مع الياءات كسرة وسألته  
عن الاضافة الى حَبِي فقال حيوي كراهية أن تجتمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب  
في حَبِي بن بهدلة حيوي وحركت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة فان  
أضفت الى آية قلت لَوِي لأنك احتجت الى تحرك هذه الياء كما احتجت الى أن تحرك ياء حَبِي  
فلما حركتها ردت الى الاصل كما ردت الى آخر كتابي التصغير ومن قال أُمِي قال حيي وكان  
أبو عمرو يقول حيي ولتي وليته من لَوِيَّتْ يده لَيْسَ وسألته عن الاضافة الى عَدُو فقال عَدَوِي  
والى كَوِي فقال كَوِي وقال لا غير لأنه لم تجتمع الياءات وانما أبدل اذا كثرت الياءات فأفتر

(قوله فان)  
أضفت الى  
علبط الخ) قال  
السرياني في شرح هذا  
الموضع فان كان (أي  
المنسوب اليه) على أربعة  
أحرف وتحركت الثلاثة  
الأحرف كلها لم يجز فتح الحرف  
المكسور الذي قبل الأخير  
منها كقولنا في النسبة الى  
علبط وجندل علبطي  
وجندلي والعلة في ذلك أنا  
انما قلنا في التمر عري لا نالو  
بقينا الكسر لاجتمع  
كسرتان وبا أن وليس في  
الكلمة ما يقاومهما من  
الحروف التي ليست من  
جنسها الأحرف واحد وهو  
النون فاذا صار أربعة أحرف  
والثاني منها ساكن نحو  
تغلب ففهم من بقي الكسرة  
لأن في صدر الكلمة حرفين  
يقاومان الكسرتين والياء  
المشددة ومن فتح لم يحفل  
بالحرف الثاني لانه ساكن ولم  
يره جازا حصينا فاذا صار  
الحرف الاول والثاني  
متحركين قاوما ما بعدهما  
من الكسرتين فلم  
يجز غير ذلك اه

الى الواو فاذا قدرت على الواو ولم يبلغ من الباء آت غايبة الاستئصال لم أغتبهه ألا تراهم قالوا في  
 الاضافة الى مَرَمِيٍّ مَرَمِيٍّ فجعله بمنزلة البَحْنِيٍّ اذ كان آخره كآخره في الباء آت والكسرة وقالوا في  
 مَغْرُومٍ مَغْرُومٍ لانه لم يجتمع الياء آت فكذلك كَوْنٌ وَعَدُوٌّ وَحِيَةٌ قد اجتمعت فيه الياء آت  
 فان أضفت الى عَدُوٍّ قلت عَدُوٌّ من أجل الهاء كما قلت في شَوْقَةٍ شَتَّى وسألته عن الاضافة  
 الى نَحِيَةٍ فقال نَحَوِيٌّ ونحذف أشبه ما فيه بالمحذوف من عَدِيٍّ وهو الياء الاولى وكذلك كل  
 شيء كان آخره هكذا وتقول في الاضافة الى قِسِيٍّ ونِدِيٍّ نَدُوٌّ وَقَسُوٍّ لانها فعول فسردها  
 الى أصل البناء ولما كسر القاف والياء قبل الاضافة لكسرة ما بعدهما وهو السين والدال  
 فاذا ذهبت العلّة صار تعالى الأصل وتقول في الاضافة الى عَدُوٍّ وعَدُوٍّ الى عَدُوٍّ وعَدُوٍّ الى  
 مَرَمِيٍّ مَرَمِيٍّ تحذف الياءين وتثبت ياءى الاضافة الى مَرَمِيٍّ مَرَمِيٍّ تحذف الياءين الا وليتين  
 ومن قال جَانَوِيٌّ قال مَرَمَوِيٌّ

(قوله تقول

في الاضافة الى

عدوا الخ) كذا في غير  
 نسخة وأهمه الشارح  
 ولعله الى غد غدوى  
 بالغين المعجمة كتبه  
 محمده

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان  
 آخره واوا وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبْيٍ وَرَمِيٍّ وَغَزُوٍّ وَنَحْوِ تَقُول  
 ظَبْيٍ وَرَمِيٍّ وَغَزُوٍّ ونَحْوِيٍّ ولا تغتير الياء والواو في هذا الباب لانه حرف جري مجرى  
 غير المعتل تقول غَزُوٍّ ولا تغتير الواو كما تغتير في غَدٍ وكذلك الاضافة الى نَحِيٍّ الى العَرِيٍّ فاذا  
 كانت هاء التأنيث بعده هذه الياء آت فان فيه اختلافاً فمن الناس من يقول في رَمِيَةٍ وَرَمِيٍّ وفي  
 ظَبِيَةٍ ظَبْيٍ وفي دُمِيَةٍ دُمِيٍّ وفي فَنِيَةٍ فَنِيٍّ وهو القياس من قبل أنك تقول رَمِيٍّ وَنَحِيٍّ فَجَرِيٍّ  
 مجرى ما لا يعتل نحو ذَرَعٍ وَرُوسٍ وَمِثْلٍ فلا يخالف هذا النحو كأنك أضفت الى شيء ليس فيه  
 ياء فاذا جعلت هذه الأشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فأجره في الهاء مجراه وليست فيه هاء لان  
 القياس أن يكون هذا النحو من غير المعتل في الهاء بمنزلة ما لا تكن فيه الهاء ولا ينبغي  
 أن يكون أبعد من أُمِيٍّ فاذا جاز في أُمِيَةٍ أُمِيٍّ فهو أن يجوز في رَمِيٍّ أُرَمِيٍّ لأن قياس أُمِيَةٍ  
 وأشباهاها التغير فهذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل وحديثنا بونس أن أبا عمر وكان  
 يقول في ظَبِيَةٍ ظَبْيٍ ولا ينبغي أن يكون في القياس الا هذا اذ جاز في أُمِيَةٍ وهي معتلة  
 وهي أثقل من رَمِيٍّ وأما بونس فكان يقول في ظَبِيَةٍ ظَبْيٍ وفي دُمِيَةٍ دُمَوِيٍّ وفي فَنِيَةٍ فَنَوِيٍّ  
 فقال الخليل كأنهم شبهوها حيث دخلتها الهاء بفعلة لان اللفظ بفعلة اذا أسكنت العين  
 وفعلة من نبات الواو سواء يقول لو بنيت فعلة من نبات الواو لصارت ياء فلما أسكنت العين

على ذلك المعنى لثبتت بآء ولم ترجع الى الواو فلما رأوها آخرها يشبه آخرها جعلوا اضافتها  
 كاضافتها وجعلوا دمية كفعلة وجعلوا فتية بمنزلة فعلة هذا قول الخليل وزعم أن الأول  
 أقسم ما وأعربهما ومثل هذا قولهم في حى من العرب يقال لهم بنو زينة زقوى وفي  
 البطمية بطوى وقال لا أقول في عروة لا عروى لأن ذا لا يشبه آخره آخر فعلة إذا أسكنت  
 عينها ولا تقول في غدة لا غدوى لأنه لا يشبه فعلة ولا فعلة ولا يكون فعلة ولا فعلة  
 من بنات الواو هكذا ولا تقول في عروة لا عروى لأن فعلة من بنات الواو إذا كانت واحدة  
 فعمل لم تكن هكذا وانما تكون بآء ولو كانت فعلة لم تست على فعل كما أن بسرة على بسر لكان  
 الحرف الذى قبل الواو يلزمه التحريك ولم يشبهه عروة وكنت إذا أضفت اليه جعلت مكان الواو  
 بآء كما فعلت ذلك بعروة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فعل وإن أسكنت ما قبل الواو في فعلة من  
 بنات الواو التي ليست واحدة فعمل حذف الهاء لم تغير الواو لأن ما قبلها ساكن ويقوى أن  
 الواو لا تنعير قولهم في بنى عروة وهم حى من العرب جرؤى وأما بنو فسجعل بنات الباء في  
 ذا وبنات الواو سواء ويقول في عروة عروى وقولنا عروى

هذا باب الاضافة الى كل شئ لآء بآء أو واو قبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو  
 سقاية وصلابة ونقابة وشقاوة وغباوة تقول في الاضافة الى سقاية سقائ وصلابة صلاى والى  
 نقابة نقائى كأنك أضفت الى سقاء والى صلاء لأنك حذف الهاء ولم تكن الباء لتثبت بعد الألف  
 فأبدلت الهمزة مكانها لأنك أردت أن تدخل بآء الاضافة على فعال أو فعلا وان أضفت  
 الى شقاوة وغباوة وعلاوة قلت شقاوى وغباوى وعلاوى لأنهم قد بدّلون مكان الهمزة الواو  
 لثقلها ولا أنهم مع الألف مشبهة بآخر جرأ حين تقول جرأوى وجرأوان فإن خففت الهمزة  
 فقد اجتمع فيها أنها تستنقل وهى مع ما يشبهها وهى الألف وهى في موضع اعتلال وآخره كآخر  
 جرأ فان خففت الهمزة اجتمعت حروف منسابة كأنها بآء وذلك قولك في كساء كساوان  
 ورياء رداوان وعلباء علباوان والواو فى غدا غداوى وفى رداء رداوى فلما كان من كلامهم  
 قياسا مستمرا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة فى هذه الأسماء استنقلا لها صارت الواو إذا  
 كانت فى الاسم أولى لأنهم قد بدّلونها وليست فى الاسم فرارا إليها فاذا قدر واعليها فى الاسم لم  
 يخرجوها ولا يثرون الى الباء لأنهم لو فعلوا ذلك صاروا الى نحو ما كانوا فيه لان الباء تشبه  
 الألف فيصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع بآء لأن فيها حينئذ ثلاث بآء والألف شبيهة

(قوله وجعلوا

دمية كفعلة الخ)

قال السيرافى وكان

الزجاج يرد من هـ ذاعلى

الخليل دمية ويقول ليس

فى الاسماء فعلة (أى يضم

فكسر) ورد عليه فتية

لأنه ليس فى الاسماء فعل

(أى بكسر تين) الا ليل قال

أبو سعيد ولو خففنا غرا

وسمى به رجل ثم نسبنا اليه

لم نردّه الى الاصل ونسبنا

اليه على التخفيف وانما

قدر لخليل رد ذوات

الباء الى الاصل لأنه

مستفاد به خفة لنقل

الباء الى الواو اه

انظر السيرافى

بالياء فصار عُمِّي فكرهوا أن يَفَرُوا إلى ما هو أثقل مما هم فيه فكرهوا الياء كما كرهوا ق

حَصَى ورَحَى قال الشاعر (وهو جرير) في بنات الواو (بسيط)

اِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًا مَوَارِدُهُ \* مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبِتَ قَلَّ تَعْرِيسِي

وباء درجاية بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واو كانت بمنزلة الواو التي من نفس الحرف لأن هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف مثل السماوي والظفاوي وسألتهم عن الاضافة إلى رَايَةٍ وطَايَةٍ وَثَايَةٍ وآيَةٍ ونحو ذلك فقال أقول رَائِي وَطَائِي وَثَائِي وَآئِي وانما همزوا لاجتماع الياء مع الألف والألف تشبهه بالياء فصارت قريبا مما تجتمع فيه أر بع يا آت فهمزوها استنقالا وأبدلوا مكانها همزة لأنهم جعلوها بمنزلة الياء التي تبدل بعد الألف الزائدة لأنهم كرهوها ما هنا كما كرهت ثم وهي هنا بعد الألف كما كانت ثم وذلك نحو ياء رداء ومن قال أُمِّي قال آي ورأيي بغير همزة لأن هذه لم تغير معتلة وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أر بع يا آت ولا نهما أقوى وتقول واو فَنَبِتْ كما ثَبِتْ في عَزْوٍ ولوأبدلت مكان الياء الواو فقلت نَائِي وآوِي وطاوِي ورأوِي جازلك كما قالوا شأوِي فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سِقَايَةٍ سِقَائِي فتكسر الياء ولا تهمز لأنهم ليست من الياء التي لا تعقل إذا كانت منتهي الاسم كما لا تعقل ياء أُمِّيَّة إذا لم تنكس فيها هاء ومثل ذلك قَصِيٌّ منهم من يقول قَصِيٌّ وإذا أضفت إلى سِقَايَةٍ فسكأنك أضفت إلى سِقَاءٍ كما أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذُو جَعْتٍ قلت ذُووِيٌّ كما أنك أضفت إلى ذُوَاٍ ولو قلت سِقَاوِيٌّ جازفيه وفي جميع جنسه كما يجوز في سِقَاءٍ وحولاً بأو بردياً بمنزلة سِقَايَةٍ لأن هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهي الاسم والألف تسقط في النسبة لأنهم سادسة فهي كهاء درجاية \* واعلم أنك إذا أضفت إلى مدود منصرف فان القياس والوجه أن تقرأه على حاله لأن الياء آت لم تبلغ غاية الاستئصال ولأن الهمزة تجرى على وجوه العربية غير معتلة بمسألة وقد أبدلها ناس من العرب كـدبر على ما فسرنا يجعل مكان الهمزة واوا وإذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالأبدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلا من واوا وباء وهو فيها قبيح وقد يجب - وإذا كان

(قوله فقال)

أقول رائي الخ

بجمله أن في النسبة إلى

راية ونحوه ثلاثة أوجه

ان شئت همزت وان شئت

قلبت الهمزة واوا وان شئت

تركبت الياء بحالها ولم

تغيرها فاما من همز فلأن

الياء وقعت بعد ألف

والقياس فيها أن تهمز

ولكنهم سمعوها شذوذا

فلما نسبوا ردوها إلى

ما كان بوجه القياس وأما

من قال راوي فإنه استنقل

الهمزة بين الياء والألف

فجعل مكانها حرفا يقاربها

في المد واللين ويفارقها

في الموضع وهي الواو وأما

من قال رائي فأثبت الياء

فلأن هذه الياء صحيحة

تجسري بوجوه الاعراب

قبل النسبة كياء نطي فلما

كانت النسبة إلى نطي من

غير تغيير الياء كان رأيي

كذلك اهـ سيرا في

باختصار

\* وأنشدني باب آخر من النسبة لجرير

اِذَا هَبَطْنَ سَمَاوِيًا مَوَارِدُهُ \* مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبِتَ قَلَّ تَعْرِيسِي

الشاهد في قوله سماوياً وهو منسوب إلى السماء وهي أرض بعينها \* يقول إذا هبطت الأبل مكاناً من السماء ووردت ماء لم أقم فيه شوقاً إلى أهلي وحرصاً على اللحاق بهم ودومة خبت موضع بعينه والتعريس نزول المسافر في الليل

أصلها الهمز مثل قراء ونحوه

وهذا باب الاضافة الى كل اسم آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة على أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو ملهى ومزى وأعشى وأعشى وأعشى وأعشى ﴾ فهذا يجزى مجزى ما كان على ثلاثة أحرف وكان آخره ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة فنحو حصى ورجى وسألت بنس عن معزى وذفرى فممن نون فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار عليا حيث انصرف بمنزلة زداء في الاضافة والتننية ولا يكون أسوأ حالا في ذامن حبلى وسعنا العرب يقولون في أعيا أعوى بنو أعياحى من العرب من جرم وتقول في أخوى أخوى كذلك سمعنا العرب تقول

وهذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لا تنون وكان على أربعة أحرف ﴿ وذلك نحو حبلى ودقلى فأحسن القول فيه أن تقول حبلى ودقلى لأنهما زائدة لم تجزى لتلحق بينات الثلاثة بينات الاربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سلى ومنهم من يقول دقلاوى فيفترق بينها وبين التى من نفس الحرف بأن يلحق هذه الالف فيجعله كآخر ما لا يكون آخره إلا زائدة غير منون فنحو جزاوى وضهباوى فهذا الضرب لا يكون إلا هكذا فبنوه هذا البناء ليفرقوا بين هذه الالف وبين التى من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف فقالوا في دهنادهناوى وقالوا في دنيسا دنياوى وان شئت قلت دنى على قولهم سلى ومنهم من يقول حبلاوى فيجعلها بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك أنهم رأوا زيادة ينى عليهم الحرف ورأوا الحرف فى العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوها بها كما أنهم يشبهون الشئ بالشئ الذى يخالفه فى سائر المواضع قال فان قلت فى ملهى ملهى لم أر بذلك بأسا كالم أر بحبلاوى بأسا وكألا ومدارى فجأوبه على مثال حبلى وعذارى ونحوهما من فعلى وكأستوى الزيادة غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منهما خاسية ولا يجوز ذى فى قفلا ن ففأوا أشباهه ليس بزنة حبلى وانما هي على ثلاثة أحرف فلا يحذفونها وأما جزى فلا يكون جزوى ولا جزاوى ولكن جزى لأنهم أثقلت وجاوزت زنة ملهى فصارت بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك أنك لو سميت امرأة قدما لم تصرفها كالم تصرف عناق والحذف فى معزى أجوز إذ جاز فى ملهى لأنها زائدة وأما حبلى فالوجه

(بسيط)

فيهما قلتُ لك قال الشاعر

كَأَنَّهَا بَقَعَ الْبَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ \* مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ

يريد بَصْرَى

وهذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول في جباري جباري وفي جباري جباري وفي قرقرى قرقرى وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف وسألت يونس عن مرأى فقال مرأى جعلها بمنزلة الزيادة وقال لو قلت مرأى لقلت جباري كما أجازوا في حبلى جباري ولو قلت ذا لقلت في مقلولي مقلولي وهذا لا يتوله أحد إنما يقال مقلولي كما تقول في ميري ميري فإذا سوى بين هذا إرباعا وبين ما ألف فيه زائدة نحو حبلى لم يجوز إلا أن تجعل ما كان من نفس الحرف إذا كان خامسا بمنزلة جباري فإن فرق بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك أن تقول في قبعري قبعروا لأن آخره منون فجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فإن لم تقل ذا وأخذت بالعدد فقد زعمت أنهم ما يستغيثون وإنما ألزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعدا الحذف لأنه حين كان رابعا في الاسم برتبة ما ألفه منه كان الحذف فيه جيدا وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما إذ كان من كلامهم أن يحذفوه في المترلة الأولى وإذا ازداد الاسم نقلا كان الحذف ألزم كما أن الحذف لبيعة الزم حين اجتمع تغييران وأما الممدود مصروفا كان أو غير مصروف كترعده أو قل فإنه لا يحذف وذلك قولك في حنفساء حنفساوي وفي حرملاء حرملاوي وفي معيوراء معيوراوي وذلك أن آخر الاسم لما تحرك وكان جبا يدخله الجر والنصب والرفع صار بمنزلة سلامان ورعقران وكالا وآخر التي من نفس الحرف نحو آخر نجام وأشهباب فصارت هكذا كما صار آخر معري حين فون بمنزلة آخر مرري وإنما جسر وأعلى حذف الألف لأنهما متبستان لا يدخلها جر ولا نصب ولا رفع فحذفوها كما حذفواياء ربعة وخفيفة ولو كانت الياء أن متحركة كتين لم تحذف لقوة المتحركة وكما حذفوا الياء الساكنة

(قوله وكذلك)  
كل اسم كان على  
خمس أحرف (الخ) أي  
وكذا ما كان على ستة فإن  
الألف تسقط إذا نسبت  
إليه سواء كانت الألف  
أصلية أو زائدة للتأنيث  
أو لغية التأنيث فالأصلية  
نحو مرأى ومنتهى  
والزائدة للتأنيث نحو  
قهرى وجباري ولغير  
التأنيث نحو وحنطى  
ودنطى وإنما وجب إسقاط  
هذه الألف لأنها ساكنة  
والياء الأولى من ياءى  
النسبة ساكنة وقد كثرت  
الحروف فاجتمع ذلك  
وجب إسقاطه اه  
سواء في باختمار

\* وأنشد في باب آخر من الذب

كَأَنَّهَا بَقَعَ الْبَصْرِيُّ بَيْنَهُمْ \* مِنَ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ  
الشاهد في قوله البصري وهو منسوب إلى بصري وهي مدينة الشام ويجوز في النسب إليها بصري كما يقال في حبلى حبلى \* وصف قوما أنهم موافق عمل فهم السيف وأراد بالبصري سيفا طبع ببصري والطوائف النواحي والودم سيور تشبه أعراق الدلو إلى آذانها فتشبه وقع السيف بأعناقهم ووقع بها



من ثَمَّانٍ حيث أضفت اليه فأنما جعلوا ياءى الاضافة عوضاً وهذه الالف أضعف تذهب مع كل حرف ساكن فأنما هذه معاقبة كما عاقبت هاء الجاحية ياء الجاحج فأنما يجسرون بهذا على هذه الحروف المبتقة وسترى للتحرك قوة ليست لساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى ولو أضفت الى عَشِيرٍ وهو التراب أو حَبْلٍ لا تجربته مجرى حَبِيرٍ وزعم يونس أن مُنًى بمنزلة مَعْرَى ومُعْطَى وهو بمنزلة مُرَأَى لانه خمسة أحرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له أن يميز في عِيدَى عِيدَوَى كما جاز في حَبَلَى فان جعل النون بمنزلة حرف واحد وجعل زنته كزنته فهو ينبغي له أن يسمى رجلاً باسم مؤنث على زنة معدم مدغم مثله أن يصرفه ويجعل المدغم بحرف واحد فهذه النون الأولى بمنزلة حرف ساكن ظاهر وكذلك يجرى في بناء الشعر وغيره فأنما المصروف نحو حِرَاءٍ في العرب من يقول حِرَاوٍ ومنهم من يقول حِرَانٍ لا يحذف الهمزة

هذا باب الاضافة الى كل اسم معدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلاً فالاضافة اليه أن لا يحذف منه شيء وثبت دل الواو مكان الهمزة ليدل قواينه وبين المنون الذي هو من نفس الحرف وما جعل بمنزلة وذلك قولك في زَكْرِيَّا زَكْرِيَّا وفي بَرْكَاءٍ بَرْكَاءٍ وكَاوِيٍّ

هذا باب الاضافة الى نبات الحرفين اعلم أن كل اسم على حرفين ذهب لأمه ولم يرد في تثنيته الى الاصل ولا في الجمع بالناء كان أصله فَعَلَ أو فَعَّلَ أو فَعَّلَ فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على بناءه قبل أن تضيف اليه وان شئت غيرته فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغير فترد كما تغير فتحذف نحو ألف حَبْلَى وباء رَيْبَةٍ وخفيفة فلما كان ذلك من كلامهم غير وابتات الحرفين التي حذفت لاماتهم بأن ردوا فيها ما حذف منها وصرت في الرد وتركه على حاله بالخيار كما صرت في حذف ألف حَبْلَى وتركها بالخيار وانما صار تغيب نبات الحرفين الرد لانهم أسماء مجهولة لا يكون اسم على أقل من حرفين فقويت الاضافة على رد اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثرة العدد وذلك قولك مُرَأَى فمن ذلك قولهم في دَمَدَمٍ وفي يَدِيَّ وان شئت قلت دَمَوِيَّ وَيَدَوِيَّ كما قالت العرب في غَدَغَدَوِيَّ كل ذلك عربي فان قال فهو لا قالوا غَدَوِيَّ وانما يدَغَدُ كل واحد منهم فاعل يستدل على ذلك بقول ناس من العرب آتيت غَدَوًا يريدون غَدًا

(قوله ولو)  
أضفت الى عشير  
الخ) أى لم تسقط الياء  
كما سقطت في ربيعة وانما  
أراد سيوي به هذا أنه قد  
يكون للتحرك قوة تمنع من  
حذفه في الموضع الذي  
يسقط فيه الساكن  
أه سيرافي

قال الشاعر

(طويل)

وما الناس الا كالديار وأهلها \* بها يوم حملوها وغدوا بلاق

وقولهم أيدي وانما هي أفعل وأفعل جماع فعل لا نهم الحقوا ما الحقوا وهم لا يريدون أن يتخربوا  
من حرف الاعراب التحرك الذي كان فيه لا نهم أرادوا أن يزيدوا لجهدا الاسم ما حذفوا منه فلم  
يريدوا أن يتخربوا منه شيئا كان فيه قبل أن يضيفوا كما أنهم لم يكونوا يحذفوا حرفا من الحروف  
من ذا الباب فتركوا الحروف على حالها لا نه ليس موضع حذف ومن ذلك أيضا قولهم في ثبة نبي  
ونبوي وشفة شني وشفهني وانما جاءت الهاء لأن اللام من شفة الهاء ألا ترى أنك تقول شفاء  
وشفة في التصغير وتقول في حرجي وحرجي لأن اللام الحاء تقول في التصغير حرج وفي الجمع  
أحراج وان أضفت إلى رب فمين خفف فرددت قلت ربي وانما أسكنت كراهية التضعيف  
في عادي بناؤه ألا تراهم قالوا في قرة قري لا نهم من التضعيف كما قالوا في شديدة شديدي كراهية  
التضعيف في عادي بناؤه

هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد \* وذلك قولك في أبي أبوي وفي أخ أخوي  
وفي حم حموي ولا يجوز إذا من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لاما من إلى الأصل  
ما لا يخرج أصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فلما أخرج التثنية الأصل لزم الإضافة أن  
تخرج الأصل إذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لأمه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء فإذا ردت  
في الأضعف في شيء كان في الأقوى أردت \* واعلم أن من العرب من يقول هذا هنوكة ورأيت هنالك  
ومررت بهنيتك ويقول هنوان فيجسره بحجرى الأب فمن فعل ذا قال هنوات يرد في التثنية  
والجمع بالتاء وسنة وسنوات وضعة وهونيت ويقول ضعوات فإذا أضفت قلت سموي وهنوي  
والعلة هنهاي العلة في أبي وأخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات الهاء قال سنهم وقال  
سانت فهي بمنزلة شفة تقول شفهني وسنهني وتقول في عضة عصى على قول الشاعر

\* وأنشد في باب الإضافة إلى بنات الحرفين

وما الناس الا كالديار وأهلها \* بها يوم حملوها وغدوا بلاق

الشاهد في قوله غدوا وبنائه على الأصل والاستدلال بهذا اللفظ على أن غدا أصله غدا وبأسكان الثاني فإذا  
نسب إليه ورد المحذوف منه قبل غدوى فلم تسلب الدال الحركة لأنها جرت على التحرك بعد الحذف فجرت  
على ذلك في النسب والرد إلى الأصل \* يقول الناس في اختلاف أحوالهم من خبر ومشر واجتماع وتفرق كالديار  
مرة يجمع أهلها ومرة تفقر منهم والبلاقي الحالية المتغير واحد بالجمع

(قوله ولا يجوز)

الأذان قبل الخ)

يعني انما وجب رد

الذاهب لا ناراينا النسبة قد

ترد الذاهب الذي لا يعود في

التثنية كقولك في يديدي

وفي دم دموي وأنت تقول

يدان ودمان فلما قويت

النسبة على رد ما لآزده

التثنية صارت أقوى من

التثنية في باب الرد فلما

ردت التثنية الحرف الذاهب

كانت النسبة

أولى بذلك اه

سـ يرافى

هذا طريق يأزم المأزما \* وعضوات تقطع الهازما

ومن العرب من يقول عَصِيْبُهُ يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شَفَا إذا قالوا ذاك وإذا أضفت  
إلى أَخْتٍ قلت أَخَوِي هكذا ينبغي له أن يكون على القياس وذا القياس قول الخليل من قبل  
أنك لما جئت بالهاء حذفته التانيث كما تحذف الهاء ورددت إلى الأصل فلاضافة  
تحذفه كما تحذف الهاء وهي أَرْدَلُهُ إلى الأصل وسمعت من العرب من يقول في جمع هَنْتِ  
هَمَوَاتٍ قال الشاعر

(طويل)

أرى ابن زرار قد جفاني وملئي \* على هَمَوَاتٍ كلها متتابع

فهي بمنزلة أَخْتٍ وأما يونس فيقول أَخْتِي وليس بقياس

وهذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين ﴿﴾ فان شئت تركته في الإضافة على حاله  
قبل أن تضيف وإن شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابنُ وأسمُ وأستُ  
واثنانِ واثنانِ وابنةٌ فإذا تركته على حاله قلت أَسْمِي وأَسْتِي وإِنِّي وإِنِّي واثنانِ واثنانِ وحدتنا  
يونس أن أبا عمرو كان يقوله وإن شئت حذف الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت  
سَمَوِيٌّ وسَمَوِيٌّ وسَمَوِيٌّ وانما جئت في است بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأسماء  
وسُمِيَّةٌ في التحقير وتصديق ذلك أن أبا الخطاب كان يقول إن بعضهم إذا أضاف إلى أبناء فارس  
قال بنوئى وزعم يونس أن أبا عمرو زعم أنهم يقولون ابني فيتركه على حاله كما ترك دَمٌ وأما الذين  
حذفوا الزوائد ورددوا فانهم جعلوا الإضافة تقوى على حذف الزوائد كقوتها على الرد كما قويت  
على الرد في دَمٍ وانما قويت على حذف الزوائد لقوتها على الرد فصار مارد عَوْضا ولم يكونوا

\* وأند في باب آخر من أبواب النسبة

هذا طريق يأزم المأزما \* وعضوات تقطع الهازما

الشاهد في جمع عَصِيْبَةٍ على عضوات فدل هذا على أنها محذوفة اللام وانها من ذوات الاعتلال فإذا نسب  
إليها على هذا قيل عضوي ومنهم من يجعل المحذوف منها هاء فيقول في النسب إليها عضهسي وعلى هذا جمعت  
بالحاء فقيل عضاء والعضية من شجر الطلح وهي ذات شوك \* يقول من سار في هذا الطريق بين ما حجب به من الأعضاء  
تأذي بغيره فيه ومعنى يأزم بعض يقال أزم يأزم وأزم إذا عض والهازم جمع لهزمه وهي مضغة في أصل  
الحنك \* وأند في الباب

أرى ابن زرار قد جفاني وملئي \* على هَمَوَاتٍ كلها متتابع

الشاهد في جمع هَمَةٍ على هَمَوَاتٍ بالواو فدل هذا على أنها من ذوات الاعتلال فإذا نسب إليها فن رد المحذوف  
قال هنوي ومن جعل المحذوف هاء ردها في النسب فهي بمنزلة عضه في الوجهين والهموات الأفعال القلبية  
أي قد جفاني وقطعتني بعد متتابع اساءتي وروى متتابع بالياء وهو بمعنى متتابع

ليحذفوا ولا يردوا لأنهم قدر دوا ما ذهب من الحرف للإخلال به فاذا حذفوا شيئا ألزموا الرد ولم  
يكونوا يريدوا والرائد فيه لأنه إذا قوى على رد الـ صل قوى على حذف ما ليس من الـ صل  
لأنهم ما متعاقبان وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابن فقال إن شئت حذف الزوائد فقلت  
بنوى كأنك أضفت إلى ابن وإن شئت تركته على حاله فقلت أنبئني بكألت أبي وأنتي \* واعلم  
أنك إذا حذف فلا بد لك من أن ترد لأنه عوض وانما هي معاقبة وقد كنت ترد ما عدا حرفه حرفان  
وان لم يحذف منه شيء فاذا حذف منه شيئا ونقصته منه كان العوض لازما وأما أنت فأنك  
تقول بنوى من قبل أن هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الإضافة كما لا تثبت في الجمع بالتاء  
وذلك لأنهم شبهوها بهاء التأنيث فلمّا حذفوا أو كانت زيادة في الاسم كاهـ ثنية وتامعيريت  
ولم تكن مضمومة إلى الاسم كالهـاء بذلك على ذلك سكون ما قبلها جعناها بمنزلة ابن فإن قلت  
بني جازر كما قلت بنات فإنه ينبغي له أن يقول بني في ابن كما قلت في بنون فأما الزموا هذه الرد في  
الإضافة لقوتها على الرد ولا شيء قد تردد ولا حذف فالتاء عوض منها كما يعوض من غيرها  
وكذلك كنّا وتنتان تقول كاي وثوي وثنتان بنوي وأما بنوس فيقول ثنتي وينبغي له  
أن يقول هنتي في هنة لأنه إذا وصل فهي تاء كتاء التأنيث وزعم الخليل أن من قال بنتي قال  
هنتي ومنه في هذا الإقوله أحد \* واعلم أن دبت بمنزلة بنت وانما أصلها ذبة عمل بهما على  
بنت بذلك عليه اللفظ والمعنى فالقول في هنت ودبت منه في بنت لأن دبت يلزمها التثنية  
إذا حذف التاء ثم تبدل أو امكان التاء كما كنت تفعل لو حذف التاء من بنت وأخت وانما  
نقلت كتثنيك كئاسما وزعم أن أصل بنت وابنة فعمل كأن أخت فعمل بذلك على ذلك  
أخوك وأخاك وأخيك وقول بعض العرب فيما زعم بنوس آخاء فهـذا جمع فعل وتقول  
في الإضافة إلى ذبة ودبت ديوي فيهما وانما منعك من ترك التاء في الإضافة أنه كان يصير مثل  
أختي وكأن هنت أصلها فعل يدل على ذلك قول بعض العرب هنوك وكأن است فعل  
يدل على ذلك استاء فان قيل لعله فعل أو فعل فانه يدل على ذلك قول العرب سـ لم يقولوا  
سـ ولا سـ وقولهم ابن ثم قالوا بنون ففتحوا بذلك أيضا وأثنان بمنزلة ابنة أصلها فـ لـ لأنه  
عمل بهما على ابنة وقالوا في الأثني اثنا وهذا بقوى وأن نظائرهما من الأسماء أصلها تحرك  
العين وهنت عندنا متحرّكة العين فجعلها بمنزلة نظائرهما من الأسماء ولحقها بالـ كثر

(قوله فان)

قلت بني جازر الخ

فسره السيرافي فقال

فان قال قائل فهلا أجزمت

في النسبة إلى بنت بني من

حيث قالوا بنات كما قلت

أخوي من حيث قالوا

أخوات فان الجواب عن

ذلك أنهم قالوا في المذكر

بنون ولم يقولوا فيه بني

انما قالوا بنوي أو ابني فلم

يحملوه على الحذف إذ

كانت الإضافة قوية على

الحذف (وقوله تقول كاي

وثوي) انما قالوا في النسبة

إلى الاثنين ثوي لأن أصله

فعل (أي بالتحريك)

وقول العرب ثنتان لا يبط

ذلك كما أن كسر الباء في

بنت لا يبطل أن

يكون أصل بنتها

فـ لا هـ

ولم يجئ شيء هكذا ليست عينه في الأصل متحركة الأديت وليست باسم متمكن وأما كنا  
 فيدلت على تحريك عينها قولهم كلاً أخويك فكلاً كعوا واحداً لا معاء ومن قال رأيت  
 كلاً أخيتك فانه يجعل الألف ألف ثابت فان سمي بها شيئاً لم يصرفه في معرفة ولا نكرة  
 وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جاء شيء مثل بنت وكان أصله فعل أو فعل واستبان  
 لأن أصله فعل أو فعل لكان في الاضافة متحرك العين كأنك تضيف الى اسم قد ثبت في  
 الكلام على حرفين فانما تردوا الحركة قد ثبتت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيئاً  
 فكانت الحقت ياء في الاضافة اسم لم يكن فيه شيء مما حذف لأنك انما تطبق ياء في الاضافة بعد  
 بناء الاسم ومن ثم جعل ديت في الاضافة كأنها اسم لم يكن فيه قبل الاضافة تاء فاذا جعلتها  
 كذلك نقلتها كتنفيلك كيولو وأسماء وأما هم فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان  
 أصله فوه فابدلوا الميم مكان الواو وليشبه الأسماء المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو  
 سيم ديم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والاضافة والتننية فمن ترك ديم على حاله اذا  
 أضاف ترك قسم على حاله ومن رد الى ديم اللام رد الى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم  
 مكان العين في فم قال الشاعر (الفرزدق)

(طويل)

مكان العين في فم قال الشاعر (الفرزدق)

هما انفقاني في من قوميهما \* على النابج العاوي أشد رجام

وقالوا فحوان فانما ترد في الاضافة كما ترد في التننية وفي الجمع بالتاء وتبنى الاسم كما تنبى به الآن  
 الاضافة أقوى على الرد فان قال فحان فهو بالخيار ان شاء قال فيوي وان شاء قال فيي ومن  
 قال قنوان قال فيوي على كل حال وأما الاضافة الى رجل اسمه ذومال فانك تقول ذووي  
 كأنك أضفت الى ذوا وكذلك فعل به حين أفرود جعل اسماء رد الى أصله لأن أصله فعل بذلك  
 على ذلك قولهم ذواتا فان أردت أن تضيف فكانت أضفت الى مفرد لم يكن مضافاً قط  
 فافعل به فعلك به اذا كان اسماً غير مضاف وكذلك الاضافة الى ذاء ذووي لأنك اذا أضفت

\* وأنشد في باب آخر من النسبة للفرزدق

هما انفقاني في من قوميهما \* على النابج العاوي أشد رجام

الشاهد في قوله قوميهما وجهه بين الواو والميم التي هي بدل منها في فم ومثل هذا لا يعرف لان الميم اذا كانت  
 بدلا من الواو فلا ينبغي أن يجمع بينهما وقد غلط الفرزدق في هذا وجعل من قوله اذا سن واختلط ويحتمل  
 أن يكون لما رأى فاعلى حرفين فوههم مما حذف لانه من ذوات الاعمال كيدونه فرد ما توهمه محذوفاته فقال  
 قوميهما \* وصف شاعرين من قومه تزعم الشعر اليهما أو أدب النابج العاوي من هجاء وجعل الهجاء كالمرآة  
 لحمله المهاج كالكتاب النابج والرجام المراجعة

(قوله ومن)

قال ذووان قال

فحوى على كل حال

كما يقول في أخ أخوي من

حيث قال أخوان وكان

أبو العباس المبرد يقول من

لم يقل في خفه أن يرد

الى الأصل والأصل فوه

فيقول فوهي (قوله وفي

البيت من قوميهما) قال

السرياني فان قال قائل فلم

رد الشاعر الواو في التننية

والمسيم بدل منها وانما يرد

ما ذهب والواو كأنهم موجودة

في الكلمة لو جود بدلها

قبله لا ينكر في الضرورة

مثل ذلك لأنه ربما زيد

على الكلمة حرف من

لفظ ما هو موجود فيه

كقولهم قطن وجبن فكيف

من لفظ ما قد غير وقال

بعضهم إن الميم بدل من

الهاء وان الساقط من

فم هو الواو فلذلك

ردها اه

حذفت الهاء فكانت تضيف الى ذي الآن الهاء جاءت بالالف والفتحة كما جاءت بالفتحة  
في امرأة فالأصل أولي به الآن تغير العرب منه شيئا فتدعه على حاله نحو قوم واذا أضفت  
الى رجل اسمه فوز يدفكك أنك انما تضيف الى قم لأنك انما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف  
الى الاسم فافعل به فعلك به اذا أفردته اسما وأما الاضافة الى شيء فشاوي كذلك يتكلمون  
به قال الشاعر

(طويل)

فلست بشاوي عليه دمامة \* اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

وان سميت به رجلا أجريته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما قلت عطاوي  
كما تقول في زينته وثقيف اذا سميت به رجلا بالقياس واذا أضفت الى شيء قلت شائي ترد  
ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى أنك تقول شويته وانما أردت أن تجعل شاة بمنزلة  
الاسماء فلم يوجدني هو أولي به عما هو من نفسه كما أنه في التحقير كذلك وأما الاضافة الى  
لات من اللات والعزى فانك تمدها كما تمد لا اذا كانت اسما كما تنقل لو وكى اذا كان كل واحد  
منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تنية انما  
تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف بالحرف الأوسط ساكن على ذلك ينبي الآن  
تستدل على حركته بشئ وصار الإسكان أولى به لأن الحركة زائدة فلم يكونوا يحرروا  
الآبَت كما أنهم لم يكونوا يجعلوا الذاهب من لو غير الواو لا يثبت فجرت هذه الحروف على فعل  
أو فعل أو فعل وأما الاضافة الى ماء فشاوي تدعه على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل  
الواو مكان الهمزة وشاوي يفتوي هذا وأما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي  
وتقديرها امرئي لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض فهو كالانطلاق  
اسم رجل وان أضفت الى امرأة فكذلك تقول امرئي لأنك كأنك تضيف الى امرئي  
فلاضافة في ذا كالاضافة الى استغائة اذا قلت استغائتي وقد قالوا امرئي في امرئ القيس  
وهو شاذ

(قوله وأما  
الاضافة الى لات

من اللات والعزى  
فانك تمدها كما تمد لا) يعني  
تقول لا في ذلك لأنك  
تحذف التاء لان من  
الناس من يقف عليه  
فيقول لا ويصلها بالتاء  
فصار كهاء التأنيث تحذف  
في النسبة فيبقى لا ولا يدري  
ما الذاهب منه على قوله  
فزيد حرف آخر من جنس  
الحرف الثاني وهو الألف  
ومن الناس من يقول ان  
الذاهب منه هاء وان أصله  
لاهة لان القوم الذين سموه  
بذلك هم الذين اتخذوها  
آلهة وعبدوها ولا أحب  
الموضوع في هذا  
والنسبة اليه  
اه سيرا في

\* وأنشد في الباب فلست بشاوي عليه دمامة \* اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم  
الشاهد في قوله شاوي وهو منسوب الى الشاء وكان الوجه أن يقول شائي كما يقول كسائي ومطائي الا أنه رد  
الهمزة الى الاصل وأصلها الواو لانهم يقولون الشوي في الشاء فذلك على انه معتل اللام فعمله على قول من  
يبدل الهمزة في كساء فيقول كساوي \* يقول لست براع دميم المنظر صلاحه القوس والسهم ولكنني صاحب  
حرب وألها والدمامة حقارة المنظر

وهذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاءو من بنات الحرفين ﴿ وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ فاذا اُضِفَتْ قُلْتُ  
عِدِي وَزِنِي وَلَا تَرُدَّهُ الْإِضَافَةُ إِلَى أَصْلِهِ لِبَعْدِهَا مِنْ بَأَى الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا لَوُظْهَرَتْ لَمْ يَلْزَمَهَا مَا يَلْزَمُ  
الْلَامَ لَوُظْهَرَتْ مِنَ التَّغْيِيرِ لَوْ قَوِيَ الْإِياءُ عَلَيْهَا وَلَا تَقُولُ عِدَوِي فَتُلْحِقَ بِعِدَالِ الْإِمْشَاءِ بِسَمِ الْإِسْمِ  
الْحَرْفِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ التَّصَرُّفُ الْآخَرُ أَنْ تَقُولُ وَعِدَّةٌ فَتَرُدُّ الْفَاءَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُلْحِقَ الْإِسْمَ  
زَائِدَةً فَتَجْعَلَهَا أَوَّلَى مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي التَّخْفِيرِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى  
رَدِّ الْفَاءِ لِبَعْدِهَا وَقَدْ رَدَّوْا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ وَالتَّنْثِيَةِ بِعَضِّ مَا ذَهَبَتْ لَامَتُهُ كَمَا رَدَّوْا فِي الْإِضَافَةِ  
فَلَا رَدَّوْا فِي الْإِضَافَةِ الْفَاءَ لِجَاءَ بَعْضُهُ مَرْدُودًا فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ  
لَا تَقْوِي حَيْثُ لَمْ يَرَدَّوْا بِعَضِّ فِي الْجَمِيعِ بِالنَّاءِ فَإِنْ قُلْتَ أَضَعُ الْفَاءَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لَمْ يَجْزِ وَلَوْ  
جَازًا لِحَازِنِ أَنْ تَضَعَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَزْلِ الْكَلِمَةِ إِذَا صَغُرَتْ الْأَتْرَافُ جَاءُوا بِكُلِّ  
شَيْءٍ مِنْ هَذَا فِي التَّخْفِيرِ عَلَى أَصْلِهِ وَكَذَا قَوْلُ بُونَسٍ وَلَا نَعْمَ لَمْ أَحْدِثُوا بِنُتْقِ بَعْلِهِ قَالَ خِلَافَ ذَلِكَ  
وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى شِبَةِ وَشَوِي لَمْ تُسْكِنِ الْعَيْنَ كَمَا لَمْ تُسْكِنِ الْمِيمَ إِذَا قَالَ دَمَوِي فَلَمَّا تَرَكْتَ  
الْكِسْرَةَ عَلَى حَالِهَا جَرَتْ شَجْوِي وَإِنَّمَا أَلْحَقْتُ الْوَاوَ هُنَا كَمَا أَلْحَقْتُهَا فِي عَمٍّ حِينَ جَعَلْتُهَا  
أَسْمًا لِلشِّبَةِ الْأَسْمَاءَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا شِبَةُ  
وَعِدَّةٌ فَهَلْ لَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَهَلْ لَمْ يَحْذَفُوا الْوَاوَ كَمَا لَمْ يَحْذَفُوا فِي الْوَجْبَةِ وَالْوَجْبَةُ  
وَالْوَحْدَةُ وَأَشْبَاهُهَا وَسَتَرِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَعْمَا أَلْقُوا الْكِسْرَةَ فِيمَا كَانَ مَكْسُورَ  
الْفَاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَحَذَفُوا الْفَاءَ وَذَلِكَ لِنُحْوِ عِدَّةٌ وَأَصْلُهَا وَعِدَّةٌ وَشِبَةُ وَأَصْلُهَا وَشِبَةُ فَحَذَفُوا  
الْوَاوَ وَطَرَحُوا كِسْرَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ وَكَذَلِكَ أَخَوَانَهَا

وهذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياء من مدغمة احدهما في الاخرى ﴿ وذلك نحو أُسَيْدٍ  
وَجَحِيٍّ وَلَبِيدٍ فاذا اُضِفَتْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتَ الْيَاءَ أَلِيسَا كَنَّهُ وَحَذَفْتَ الْمُخْتَصِرَ كَنَّهُ لِقَرَابِ  
إِلَى آتٍ مَعَ الْكِسْرَةِ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالتِّي فِي آخِرِ الْأَسْمِ فَلَمَّا كَثُرَتْ الْيَاءُ آتٍ وَتَقَارَبَتْ وَتَوَالَتْ  
الْكِسْرَاتُ الَّتِي فِي الْيَاءِ وَالِدَالِ اسْتَفْلَحُوا فَحَذَفُوا وَكَانَ حَذْفُ الْمُتَحَرِّكِ هُوَ الَّذِي يَخْفَظُهُ عَلَيْهِمْ  
لَأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا أَلِيسَا كَنَّهُ لَكَانَ مَا يَتَوَالَى فِيهِ مِنَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي لَا يَكُونُ حَرْفٌ عَلَيْهَا مَعَ تَقَارُبِ  
الْيَاءِ آتٍ وَالْكِسْرَتَيْنِ فِي النُّفْلِ مِثْلَ أُسَيْدٍ لِكِرَاهِيَّتِهِمْ هَذِهِ الْمُتَحَرِّكَاتِ فَلَمْ يَكُونُوا يَفْزَعُونَ مِنْ  
النُّفْلِ إِلَى شَيْءٍ هُوَ فِي الثَّقَلِ مِثْلَهُ وَهُوَ أَقَلُّ فِي كَلَامِهِمْ مِنْهُ وَهُوَ أُسَيْدٌ وَجَحِيٌّ وَلَبِيدٌ وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيْدٌ وَمَيْتٌ وَنَحْوُهُمَا لِأَنَّهُمَا يَأْتِيَانِ مَدْغَمَةً أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ يَلِيهَا

(قوله وتقول  
في الاضافة الى شبة  
وشوى الخ) يعنى أن  
عدم الرد فيما كان لامة  
حرفا صحيحا وأما اذا كانت  
ياء فيجب الرد نحو وشوى  
في شبة وأصله وشبة أقيت  
كسرة الواو على ما بعدها  
وحذفت لان الفـ مل قد  
اعتل بحذف الواو فردوا  
العلة في المصدر من جهة  
كسرة الواو ولو كانت مفتوحة  
لم تعمل كالوثبة والوجبة  
فلما نبنا الى شبة حذفت  
الهاء للنسبة فبقى الاسم  
على حرفين الثانى منهـ ما  
حرف ابن فوجب زيادة  
حرف فكان أولى لذلك  
أن يرد ما ذهب منه وهو  
الواو مـ كسورة ففتحنا  
الشين كما قلنا فى عـم  
وشج عوى وشجوى وكان  
الاخفش يرد الكلمة الى  
أصلها فيقول فى النسبة  
وشي كما يقال فى النسبة  
الى حبة حبي وطبية طبى  
وقول سيبويه  
أولى انظر  
السيرافى

آخر الاسم وهم مما يحذفون هذه الياء آت في غير الاضافة فاذا اضافوا كثرت الياء آت وعدد الحروف الزموا أنفسهم أن يحذفوا فمما جاء محذوفاً من نحو سَيَدَ وَمَيَّتَ هَيِّنَ وَمَيَّتَ وَلَيِّنَ وَطَيَّبَ وَطَيَّ فَإِذَا أَضِفْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْخُذْفُ إِذْ كُنْتَ تَحْذِفُ هَذِهِ الْيَاءَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ قَوْلُ سَيِّدِي وَطَيَّبِي إِذَا أَضِفْتَ إِلَى طَيِّبٍ وَلَا أَرَاهُمْ قَالُوا طَائِي الْأَفْرَارِ مِنْ طَيِّبٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ طَيِّبِي وَتَقْدِيرُ طَيِّبِي وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ وَبَنُوا الْأِسْمَ عَلَى هَذَا كَمَا طَالُوا فِي زَيْنَةَ قَزَائِي وَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى مُهَيِّمٍ قُلْتَ مُهَيِّمِي لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ صُرْتَ إِلَى مِثْلِ أَسِيدِي فَتَقُولُ مُهَيِّمِي فَلَمْ يَكُنْ فَوَالْجَمْعُ وَعَالِي الْحَرْفِ هَذَا الْخُذْفُ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا حَقَرُوا عِيْضَ مَوْزَلٍ يَحْذِفُونَ الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا الْوَاوَ وَاجْتَبَاوُا إِلَى أَنْ يَحْذِفُوا حَرْفًا آخَرَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مِثَالِ التَّخْفِيرِ فَكَرِهُوا أَنْ يَحْمَلُوا عَلَيْهِ هَذَا وَحَذَفَ الْيَاءَ وَسَتَرَاهُ مِثْلَ بَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ تَرْكُ هَذِهِ الْيَاءِ أَذَلَّ مِنْ تَكْنِيسِ مَعْرُكَةِ كِبَايَةِ تَعْيِيمٍ وَقَصَلَتْ بَيْنَ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذُكِرَتْ لَكَ وَخَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لَسُكُونِهَا قَوْلُ مُهَيِّمِي فَلَا تَحْذِفُ مِمَّا شَاءَ وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَيِّمٍ

هَذَا بَابُ مَا لَحِقَتْهُ الزَائِدَتَانِ لِلْجَمْعِ وَالتَّثْنِيَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ وَنَحْوُهُمَا فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْأِسْمِ رَجُلٌ فَأَضِفْتَ إِلَيْهِ حَذَفْتَ الزَائِدَتَيْنِ الْوَاوَ وَالنُّونَ وَالْأَلْفَ وَالنُّونَ وَالْيَاءَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأِسْمِ رَفْعَانِ وَنَصْبَانِ وَجَزَانِ فَحَذَبَ الْيَاءَ لِأَنَّهُ حَارِفٌ لِإِعْرَابٍ وَلَا نُهُ لَأَنَّ تَثْنِيتَ النُّونِ إِذَا ذَهَبَ مَا قَبْلَهَا لَأَنَّهُمَا زِيدَتَا مَا عَاوَلَا تَثْنِيتَانِ الْأَمْعَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلِي وَمُسْلِمِي وَمَنْ قَالَ مِنْ الْعَرَبِ هَذِهِ قُنُسْرُونَ وَرَأَيْتُ قُنُسْرِينَ وَهَذِهِ يَبْرُونَ وَرَأَيْتُ يَبْرِينَ قَالَ يَبْرِي وَقُنُسْرِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ يَبْرِينَ قَالَ يَبْرِي كَمَا تَقُولُ غَسْلِيْنِي وَسُرْيَحِيْنِي وَسُرْيَحِيْنِي فَأَمَّا قُنُسْرُونَ وَنَحْوُهُمَا فَكَانَتْ لَهُمُ الْحَقْوَةُ الزَائِدَتَيْنِ قُنُسْرٍ وَجَعَلُوا الزَائِدَةَ الَّتِي قَبْلَ النُّونِ حَرْفَ الْإِعْرَابِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ

هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ لَحِقَتْهُ التَّاءُ لِلْجَمْعِ وَذَلِكَ مُسْلِمَاتٌ وَغُرَاتٌ وَنَحْوُهُمَا فَإِذَا مَثَبْتَ شَيْئاً بِهَذَا النَّحْوِ أَضِفْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ مُسْلِمِي وَغُرَاتِي وَتَحْذِفُ كَمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ وَصَارَتْ كَالْهَاءِ فِي الْإِضَافَةِ كَمَا صَارَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ حِينَ قُلْتَ رَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ وَغُرَاتٍ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ أَنْ تُصَرِّفَ التَّاءَ بِالنَّصْبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِي لَا يَقُولُ أَحَدٌ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي عَانَاتٍ عَانِي أَعْرَبْتُ بِحَرْفِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا لَحِقَتْ بِجَمْعٍ مَوْثِقٌ كَمَا لَحِقَتْ الْهَاءُ الْوَاحِدَةُ لِأَنَّهَا تَأْنِثُ

(قوله واذا)

أضفت الى مهيم

قلت مهيمي الخ) أى

فلا تحذف شيئاً لانا

ان حذفنا الياء التي قبل

الميم صار مهيم مثل أسيد

فاذا أضفنا اليه حذفنا

الياء فيصير ذلك اخلا لابه

ومهيم تصغير مهيم

مأخوذ من هوام الرجل اذا

نام فهو مهوم فاذا صغره

وجب أن تحذف أحد

الواو ين ثم ندخل ياء

التصغير فيصير مهيم

وتقلب الواو ياء لاجتماعهما

فيصير مهيم ونعوض من

المحذوف للتصغير فيصير

مهيم كما تقول

سفيرج اه

ملخصاً من

السيرافي



فكذلك لحقته للجمع ومع هذا أنهم أحذف كما حذفت وأوسلمين في الإضافة كما شبهتوها  
بها في الأعراب والإضافة إلى محي محي وإن شئت قلت محوي

وهذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجمعلا اسما واحدا كان  
الخطيل يقول تلقى الآخر منهما كأن تلقى الهاء من حزة وطلحة لأن طلحة بمنزلة حصر موت  
وقد يتنا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعد بكرب في قول من لم  
يُضف فاذا أضفت قلت معدى وخشي فهو كذا سيديل هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في إلقاء  
أحدهما حيث كان من شيئين ضم أحدهما إلى الآخر وليس بزيادة في الأول كما أن المضاف  
اليه ليس بزيادة في الأول المضاف ويحيى من الأشياء التي هي من شيئين جمعلا اسما واحدا  
ملا يكون على مثاله الواحد نحو أبادى سبلا أنه ثمانية أحرف ولم يحي اسم واحد عنه ثمانية  
أحرف ونحو شغفر بقر ولم يكن اسم واحد تواتر فيه ولا بعده من المتحركات ما في هذا كما أنه  
قد يحيى في المضاف والمضاف اليه ملا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عـ ر  
ونحو هذا مما لا يكون الواحد على مثاله فن كلام العرب أن يجعلوا الشيء كالشيء إذا شبهه في  
بعض المواضع وقالوا حصر محي كما قالوا عبرى وفعلوا به ما فعلوا بالمضاف وسألته عن الإضافة  
إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال توي في قول من قال توي في ابن وإن شئت قلت اثني في اثنين كما  
قلت ابني وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فتشبهه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة  
عشر بالهاء وأما اثنا عشر التي لا تعد فلا تضاف ولا يضاف إليها

وهذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء \* أعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الإضافة  
والمضاف في الإضافة يجزى في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه  
ما يحذف منه الأول وانما لم يحذف أحد الاسمين لأنهما اسمان قد عمل أحدهما في الآخر  
وانما تريد أن تضيف إلى الاسم الأول وذلك المعنى تريد فاذا لم تحذف الآخر صار الأول مضافا  
إلى مضاف اليه لأنه لا يكون هو والآخر اسما واحدا ولا تصل إلى ذلك كما لا تصل إلى أن  
تقول أبو عمر بن وأنت تريد أن تنفي الأول وقد يجوز أبو عمر بن إذا لم ترد أن تنفي الأب وأردت  
أن تجعله أباً لعمر بن اثنين فالإضافة تُفرد الاسم فأما ما يحذف منه الأول فهو ابن كراع  
وابن الزبير تقول زبيري وكراعي فجعل بابي الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو وابن  
وأشهر إذا كان به صار معرفة ولا يخرج الأول من أن يكون المضافون اليه وله ومن ثم قالوا

(قوله وإن)

شئت قلت محوي

قال أبو عمرو وهذا أجود

كما قلت أموي وأمي نظير

الأول قال أبو سعيد وهذا

حقه أن يكون في الباب

الذي فيه مهييم لأنه أني

عجي لان قبل آخر ياء

مشددة مكسورة كاسيد

فهو ومن ذلك الباب وكان

المبرد يقول في هذا أن عجي

أجود من محوي لانا نحذف

الياء الأخيرة لاجتماع

الساكنين ووقوعها خامسة

فسبق محي فالذي بقول

محوي يحذف إحدى ياهي

محي فيحصل فكما أوجب

سبيبه في مهييم أن

لا يحذف الأخيرة لايلازم

حذف آخر فكذلك

لا تختار ما يلزم فيه

حذفان وهو محوي

أه سبيرا في

باختصار

(قوله وذلك)

قولك في تأبط شرا

نابطي (قال أبو سعيد

ان قال قائل لم أضافوا الى

الجملة والجملة لا يدخلها تنقية

ولا جمع ولا اعراب ولا

تضاف الى المتكلم ولا الى

غيره ولا تصغر ولا تجمع

فكيف خصت النسبة

بذلك قيل له انما خصت

النسبة بذلك لأن المنسوب

غير المنسوب اليه الا ترى

أن البصري غير البصرة

والكوفي غير الكوفة

والثنية والجمع والاضافة

الى الاسم المجزور والتصغير

ليس يخرج الاسم عن حاله

فلما كان كذلك وكان

المنسوب قد ينسب الى

بعض حروف المنسوب

اليه تنسبوا الى بعض

حروف الجملة اه

سيراى

في أبي مسلم مسلمي لأنهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا ذلك بأبن كراع غير أنه لا يكون غالباً حتى  
يصير كزيد وعمر وكأصار ابن كراع غالباً وأبو فلان عند العرب كبن فلان ألا تراهم قالوا في  
أبي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في ابن دعلج دعلجي فوقع الكنية عندهم موقع ابن فلان  
وعلى هذا الوجه يجزى في كلامهم وذلك يعنون وصاروا لا يخرجون إذا كان الأول معرفة بمنزلة لو كان  
علماً مفرداً وأما ما حذف منه الآخر فهو الاسم الذي لا يعرف بالمضاف اليه ولا كنه معرفة  
كما صار معرفة بزيد وصاروا لا بمنزلة لو كان علماً مفرداً لان المجزور لم يصير الاسم الأول به  
معرفة لأنك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميته بالمضاف فمن ذلك  
عبد القيس وأمرؤ القيس فهذه الأسماء علامات كزيد وعمر فاذا أضفت قلت عبدى  
وأمرئى وأمرئى فكذا ذلك هذا وأشباهه وسألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافى فقال  
أما القياس فكذلك كرت لك ألا أنهم قالوا منافى مخافة الالتباس ولو فعل ذلك بما جعل اسم من  
شئين جاز لك راحة الالتباس وقد يجعلون للنسب في الاضافة اسماً بمنزلة جمعهم ويجعلون  
فيه من حروف الاول والآخر ولا يخرجونه من حروفهم البعرف كما قالوا سبطاً فجمعوا فيه  
حروف السبط اذ كان المعنى واحداً وسترى بيان ذلك في باب ان شاء الله فمن ذلك عبيد بن  
عبدى وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا علوى وربانى فذا ليس بقياس كما أن علوى  
ونحو علوى ليس بقياس

وهذا باب الاضافة الى الحكاية ﴿ فاذا أضفت الى الحكاية حذف وتركت الصدر بمنزلة  
عبد القيس وخسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شراً نابطي ويدلك  
على ذلك أن من العرب من يفرده يقول يا نابطاً أقبل فيجعل الأول مفرداً وكذلك تفرده في  
الاضافة وكذلك حينئذ وإعماً ولولا وأشباه ذلك تجعل الاضافة الى الصدر لأنهم احكاه وسمعنا  
من العرب من يقول كوفى حيث أضافوا الى كنى وأخرج الواو حيث حرك النون

وهذا باب الاضافة الى الجمع ﴿ اعلم أنك اذا أضفت الى جمع أبداً فانك توقع الاضافة على  
واحد الذى كسر عليه ليقرق بينه اذا كان اسماً شئ واحد وبينه اذا لم ترده الى الجمع فمن ذلك  
قول العرب فى رجل من القبائل قبلى وقبلى للمرأة ومن ذلك أيضاً قولهم فى أبناء فارس بنوى  
وقالوا فى الرباب ربى وانما الرباب جمع واحد ربته فنسب الى الواحد وهو كالأطوائف وقال يونس  
انما هى ربته ورباب كقولك جفرة وجفار وعلبة وعلاب والرببة الفرقة من الناس وكذلك

لواضفت الى المساجد قلت مسجدي ولو أضفت الى الجمع قلت جعبي كما تقول ربّي وان  
أضفت الى عرفاء قلت عريبي فكذلك ذوا أشباهه وهذا قول الخليل وهو القياس على كلام  
العرب وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي والمهالبة مهلبّي لأن المهالبة  
والمسامعة ليس منهما واحد اسم الواحد وتقول في الاضافة الى نفر نفري ورهط رهطي لأن  
نفر بمنزلة بحر لم يكسر له واحد وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نفر لقلت  
في الاضافة الى الجمع واحدي وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى أناس أناسي لأنه لم يكسر  
له إنسان فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لأنه جاع نسوة وليس نسوة بجمع  
كسر له واحد ولو أضفت الى أنفار لقلت نفري كما قلت في الأنباط نبطي وان أضفت الى  
عباديد قلت عباديدي لأنه ليس له واحد واحد يكون على فعلول أو فعليل أو فعلال فاذا لم يكن  
له واحد لم تجاوزه حتى تعلم فهذا أقوى من أن أحدث شيأ لم تكلم به العرب وتقول في الأعراب  
أعرابي لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلا تكون على هذا المعنى فهذا  
يقويه وإذا جاء معنى من هذه الأبنية التي توقع الاضافة على واحد ها اسم الشيء واحد تركته  
في الاضافة على حاله ألا تراهم قالوا في أعمار أعماري لأن أعمار اسم رجل وقالوا في كلاب  
كلابي ولو سميت رجلا لقلت ضربتي لا تغير المعركة لأنك لا تريد أن توقع الاضافة  
على الواحد وسألت عن قولهم مدائي فقال صار هذا البناء عندهم اسم البلد ومن ثم قالت  
بنو ساعد في الأبناء أبناءوي كأنهم جعلوه اسم الحي والحي كالبلد وهو واحد يقع على  
الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله وقالوا في الضباب اذا كان اسم رجل  
ضبابي وفي معافير معافري وهو فيما يرعمون معافير بن ممر أخوت عيم بن ممر وقالوا في الأنصار  
أنصاري

هذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل أن يكون  
علما على غير طريقته ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجثة جثائي وفي الطويل  
اللحية اللحبي وفي الغليظ الرقبة الرقبائي فان سميت برقبة أو جثة أو لحية قلت رقبتي ولحيي وجثي  
ولحوي وذلك أن المعنى قد تحوّل انما أردت حيث قلت جثائي الطويل الجثة وحيث قلت اللحبي  
الطويل اللحية فلما لم تكن ذلك أجرى مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك أيضا  
قولهم في القديم القديم الدهري فاذا جعلت الدهر اسم رجل قلت دهرري وكذلك تقيف اذا

(قوله ألا ترى)

أنتك تقول العرب

(الخ) يعني أن العرب

من كان من هذا

القبيل من سكان الحاضرة

والبادية والأعراب انما هم

الذين يسكنون البدو من

قبائل العرب فلم يكن معنى

الأعراب معنى العرب

فيكون جمع العرب (وقوله

ولو سميت رجلا لقلت

بريد أن الرجل الذي اسمه

ضربات لا يرادى الواحد

لأنه جمع سمى به واحد فلا

يراعى واحد ذلك الجمع بل

يضاف الى لفظه واذا

أضفنا الى لفظه حذفنا

الالف والناء والراء

مفتوحة فنسبنا

اليه اسيرا في

حوالته من هذا الموضع قلت ثقيفي وقد يتأذلك فيما مضى

﴿ هذا باب من الاضافة تحذف فيه باءى الاضافة ﴾ وذلك اذا جعلته صاحب شئ بزايله أو ذا شئ أما ما يكون صاحب شئ يعالج به فانه مما يكون فعلاً وذلك قولك لصاحب الثياب ثوب وصاحب العاج عوَّاج وصاحب الجمال التي يُنقل عليها جالٌ وصاحب الحر التي يمل عليها حمار ولاذى يعالج الصنف صرفاً وهذا أكثر من أن يحصى وربما ألحقوا باءى الاضافة كما قالوا البسني أضافوه الى البسوت فأوقعوا الاضافة على واحد وقالوا البسات وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالج بها فانه مما يكون فاعلاً وذلك قولك لذى الدرع درع وذو النبل نابل وذو الثياب ثياب وذو التمر تمر وذو اللبن لبن لأن قال الخطيبه

(كامل)

فغررتني وزعت أنك لابن الصيف تمر

وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعته لبان وتمر ونبال وليس في كل شئ من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البربرار ولا لصاحب الفاكهة فكهة ولا لصاحب الشعير شعار ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول مكان أهل أي ذو أهل وقال ذو الزمة

(طويل)

\* الى عطن رحب المباءة أهل \*

وقالوا لصاحب الفرس فارس وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية وطاعم وكاس على ذا أي ذات رضاء وكسوة وطعام وقالوا ناعل لذى الثعل وقال الشاعر

(طويل)

\* كلبني لهم يا أميمة ناصب \*

أي لهم ذي ناصب وقالوا بنعال لصاحب النعل شبهوه بالأنول حيث كانت الاضافة

\* وأنشد في باب من الاضافة تحذف فيه يا الاضافة للخطيبه

فغررتني وزعت أنك لابن في الصيف تمر

الشاهد في قوله لابن وتمر ومجئته بهما وهو مأمونان على لفظ فاعل كما قالوا هم ناصب أي ذو ناصب وفعله أنصب وكذلك معنى لابن وتمر ذو لبن وتمر ولم يجز على فعل \* يقول هذا الزبرقان بن بدر وكان قد أوصى به أهله فأساءوا اليه حتى انتقل عنهم فهاجمهم وقد قيل معنى لابن وتمر ساق اللبن ومطعم للتمر وليس على معنى النسب واعلموا جاز على فعله يقال لذت القوم ألبنهم وتمرهم أغرهم إذا ماسيتهم اللبن وأطعمتهم التمر وكل القولين صحيح \* وأنشد في الباب لذى الزمة

\* الى عطن رحب المباءة أهل \*

الشاهد في قوله أهل ومعناه ذو أهل وليس بجار على فعل ولو جرى عليه لقال مأهول أي معمور بالأهل والعطن مبرك الأبل عند الماء والمباءة المنزل وهو من بابه يوء اذا رجع

لأنهم يشبهون الشيء بالشيء وإن خالفه وقالوا الذي السيف سياف وللجمع سيافه وقال  
امرؤ القيس

(طويل)

وليس بندي رُحح فيقطع عني به \* وليس بندي سيف وليس بنبال

يريد وليس بندي نبال فهذا وجه ما جاء من الأسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل

هذا باب ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث \* وذلك قول امرأته حائض وهذه طامث كما  
قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فاعلم الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة  
شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذخر بالمؤنث  
فقالوا رجل نسكحة فزعم الخليل أنهم إذا قالوا حائض فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين قال  
دارع لم يخرج به على فعل وكأنه قال درعي فاعلم أن أدات حيز ولم يجيء على الفعل وكذلك  
قوله مرضع إذا أراد ذات رضيع ولم يجزها على أرضعت ولا ترضع فإذا أراد ذلك قال مرضعة  
وتقول هي حائضة غدا لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريته على الفعل على هي تحيض غدا  
هذا وجه ما لم يجز على فعله فيما زعم الخليل عما ذكرنا في هذا الباب وزعم الخليل أن فعولا  
ومفعلا لا ومفعلا لمخوف قول ومفعول إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع  
في كلامهم على أنه مذكر وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون قولاً وضرباً  
ويستدل على ذلك بقولهم رجل عمل وطعم وليس فمعنى ذا معنى قول ومفعول في المبالغة  
الآن الهاء تدخله يقول تدخل في فعل في التأنيث وقاؤنهم رواغاير يدون نهاري ويجعلونه  
بنزلة عمل وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر

(رجز)

لست بلبلي ولكنني نهري \* لا أدج الليل ولكن أنشكر

\* وأنشد في الباب لامرئ القيس

وليس بندي رُحح فيقطع عني به \* وليس بندي سيف وليس بنبال

الشاهد في قوله نبال وبناء على فعال وهو يريد النسب والمستعمل في مثل هذا نابل كما يقال نامل ولا بن الآلة  
بناء على فعال للمبالغة \* وصف رجلاً بلغه عنه أنه توعد فيقول ليس من أهل السلاح والحرب فأبأك وعيده  
\* وأنشد في باب ما يكون مذكراً بوصفه المؤنث

لست بلبلي ولكنني نهري \* لا أدج الليل ولكن أنشكر

الشاهد في قوله نهري فبناء على فعل وهو يريد النسب فكأنه قال ولكنني نهري كما قال لبلي والادلاج سيرا الليل كله  
والادلاج في آخره

(قوله فانه لم

يخرجه على الفعل

الخ) مذهب الخليل

وسيبويه في ذلك أن الهاء إنما

سقطت منه لأنه لم يجز على

الفعل وانما يلزم الفرق بين

المؤنث والمذكر فيما كان

جارياً على الفعل لأن

الفعل لا بد من تأنيثه إذا

كان فيه ضمير المؤنث

كقوله هذذه ذهب ولزوم

التأنيث في المستقبل

أوجب كقوله هذذه ذهب

وانما صار في المستقبل لأن

لأن نزل التأنيث لا يوجب

تخفيفاً في اللفظ لانه عدول

عن باء الى تاء والتاء أيضاً

أخف وفي الماضي اذا تركت

علامة التأنيث فاعلم بسقوط

حرف ويحف لفظ الفعل

فاذا كان الاسم محمولا على

الفعل لزم الفرق وقوم

يقولون إن سقوط علامة

التأنيث لأنهم الأشياء يختص

بها المؤنث وانما يحتاج الى

الهاء بين المذكر والمؤنث فلما

كانت هذه الأشياء مخصوصة

بها المؤنث استغنى عن

علامة التأنيث

اه سيرا في

فَقَوْلُهُمْ رَفِي نَمَارِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَمَارِي كَقَوْلِهِ عَمَلِي لِأَنَّ فِي عَمَلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي نَمَارٍ وَقَوْلُكَ  
كَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِي وَقَالُوا رَجُلٌ لِحَرْحٍ وَرَجُلٌ سَنَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ حَرْحِي وَسَنَتِي وَسَأَلْتُهُ عَنْ  
قَوْلِهِمْ مَوْتٌ مَائَتْ وَشُغْلٌ شَاغِلٌ وَشَعْرٌ شَاعِرٌ فَقَالَ انْعَامَ لَا يَدُونُ الْمُبَاغَةَ وَالْإِجَادَةَ وَهُوَ بِعَنْزَلَةٍ  
قَوْلُهُمْ هُمْ نَاصِبٌ وَعَيْشُهُ رَاضِيَةٌ فِي كُلِّ هَذَا فَهَذَا وَجْهٌ مَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ وَلَمْ يُجَرَّ عَلَى فِعْلِهِ  
وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ لِيَعْتَمِدَ مِنَ الْهَاءِ فِي التَّائِيثِ فِي فَعُولٍ وَقَدْ جَاءَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَقَالَ مِقْعَالٌ  
وَمِقْعِيلٌ قُلٌّ مَا جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ وَمِقْعَلٌ قَدْ جَاءَتْ الْهَاءُ فِيهِ كَثِيرًا مَحْوٍ مَطْعِينَ وَمِدْعَسٍ وَيُقَالُ  
مَصَلٌّ وَمَصَكَةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ

﴿هَذَا بَابُ التَّنْيِيسَةِ﴾ \* اعْلَمْ أَنَّ التَّنْيِيسَةَ تَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ  
بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ الَّذِي تَلِيهِ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ مَفْتُوحًا أَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ مَفْتُوحًا وَلَا  
مَدُودًا فَانْكَ لَا تَزِيدُهُ فِي التَّنْيِيسَةِ عَلَى أَنْ تَفْتَحَ آخِرَهُ كَمَا تَفْتَحُهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَصَبْتَ فِي الْوَاحِدِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ رَجُلَانِ وَغَرَّانِ وَدَلَّوَانِ وَعِدْلَانِ وَعُودَانِ وَبُنْتَانِ وَأَخْتَانِ وَسَيْفَانِ وَعُرْيَانَانِ  
وَعُطْشَانَانِ وَفَرْقَدَانِ وَصَحْحَمَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَنَحْوُهَا وَنَقُولُ فِي  
النَّصْبِ وَالْجَرِّ رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِعَنْكَبُوتَيْنِ تُجْرِيهِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ

﴿هَذَا بَابُ تَنْيِيسَةِ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ﴾ \* اعْلَمْ أَنَّ الْمَنْقُوصَ إِذَا كَانَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ الْأَلِفَ يَدُلُّ وَلَا يَسْتَبْدِلُ بِزِيَادَةِ كَزِيَادَةِ أَلِفٍ حُبْلِي فَإِذَا كَانَ الْمَنْقُوصُ مِنْ  
بَنَاتِ الْوَاوِ أَطْهَرَتْ الْوَاوُ فِي التَّنْيِيسَةِ لِأَنَّكَ إِذَا حَرَّكَتَ فَلَا يَدُونُ يَاءُ أَوْ وَاوٍ فَالَّذِي مِنَ الْأَصْلِ أَوَّلَى  
وَأِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ أَطْهَرَتْ الْيَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَيُثَلِّقُ لَأَنَّهُ مِنْ  
قَفَوَاتِ الرَّجُلِ نَقُولُ قَفْوَانٍ وَعَصَا عَصَوَانٍ لِأَنَّ فِي عَصَا مَا فِي قَفَا نَقُولُ عَصَوْتُ وَلَا تُعْمِلُ الْفُهَاءُ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا مَالَةُ الْأَلِفِ وَرَجَا رَجَوَانٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَدُلُّ عَلَى  
ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ رَجَا فَلَاحِي لَوْنُ الْأَلِفِ وَكَذَلِكَ الرِّضَا نَقُولُ رِضَوَانٍ لِأَنَّ الرِّضَا مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ مَرَضُو الرِّضْوَانِ وَأَمَّا مَرَضِي فَبِمَنْزِلَةِ مَسْنِيَةٍ وَالسَّنَابَعُ بِمَنْزِلَةِ الْقَفَا نَقُولُ سَمَوَانٍ  
وَكَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَأَشْبَاهَهُ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَكَانَتْ الْأَمَالَةُ تَجُوزُ فِي الْأَلِفِ  
أَطْهَرَتْ الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَلِفٌ مَكَانَ الْوَاوِ فَإِذَا ذَهَبَتْ الْأَلِفُ فَاتَى الْأَلِفُ بِدَلٍّ مِنْهَا أَوَّلَى يَدُلُّ  
عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَزَا فَيَمْلُونُ الْأَلِفَ ثُمَّ يَقُولُونَ عَزَرَا وَقَالُوا الْكِبَانُ قَالُوا الْكِبَوَانُ  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْعَسَا الَّذِي فِي الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ

(قوله لا نك اذا)  
حركت فلا بد من  
ياء أو واو الخ قال  
السرافي وانما واجب  
تحرير بك لا نا اذا ادخلنا  
ألف التثنية اجتمع  
سا كنان الالف السقي في  
الاسم وألف التثنية فلو  
خذفنا احدى الألفين  
لالتقاء الساكنين لوجب  
أن نقول في تثنية عصا  
ورعاصان ورحان وكان  
يلزم اذا أضفنا أن تسقط  
النون للاضافة فيقال  
أعجبتني عصاك ورحاك  
وانما يريد التثنية فبطل  
اسقاط أحد الألفين  
وجوب التحريك ولا يمكن  
تحرير الالف  
فجعلت الالف  
ياء أو واو اه

عَسَوَانٍ لَّأنَّهُ مِنَ الْوَاوِ غَيْرِ أَنَّهُمْ قَدْ يَلْزِمُونَ بَعْضَ مَا يَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ انْتِصَابُ الْأَلْفِ وَلَا  
يُجِزُونَ الْإِمَالَةَ تَخْفِيفًا لِلْوَاوِ وَأَمَّا الْفَتْحَى فَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَالْوَاوِثِيَانِ وَفَتْحِيَّةٌ وَأَمَّا الْفَتْوَةُ وَالنُّدْوَةُ  
فَأَمَّا جَاءَتْ فِيهِمَا الْوَاوُ لُزْمَةً مَا قَبْلَهُمَا مِثْلُ لَقَضُوا الرَّجُلُ مِنْ قَضَيْتُ وَمَوْقِنُ فَعَلُوا الْيَاءَ تَابِعَةً  
وَلَوْ سَمِيتُ رَجُلًا لَجَظَا نَمِ تَبِيتُ انْتِصَابُ خَطْوَانٍ لِأَنَّهُمْ مِنْ خَطَوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى اسْمِهَا نَمِ تَبِيتُ  
لَقُلْتُ عَلَوَانٍ لِأَنَّهُمْ مِنْ عَالَوْتُ وَلَأنَّ الْفَهْلَ لَزِمَ الْانْتِصَابُ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ عَلَى زَيْدٍ دَرَسَ  
وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فِي جَمِيعِ ذَا لِأَنَّهُ يَحْرُكُ الْأَتْرَاهِمُ قَالُوا قَتَلُوا وَأَدَوْتُ وَقَطَوْتُ وَأَمَّا  
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَرَحَى وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا رَحَى وَرَحِمَانٍ وَالْعَمَى كَذَلِكَ تَقُولُ  
عَمَى وَعَمِيَانٍ وَعُمَى وَتَقُولُ عُمِيَانٍ وَالْهُدَى هُدِيَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَلَا تَكُنْ قَدْ تَمِيلُ  
الْأَلْفُ فِي هُدَى فَهَذَا سَبِيلُ مَا كَانَ مِنَ الْمَنْقُوصِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فَأَمَّا  
رَبًّا فَرَبَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَبَوْتُ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَبَيَّنَ فِيهِ الْوَاوُ وَلِلَّهِ  
اسْمٌ تَبَيَّنَ فِيهِ الْوَاوُ وَأُلْزِمَتْ الْفَهْلُ الْانْتِصَابُ فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ  
يَلْزِمُهُ الْانْتِصَابُ لَا تَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَدَى وَإِلَى وَمَا  
أَشْبَهُهُمَا وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّنْبِيَةُ فِيهِمَا إِذَا صَارَ تَا سَمِيْنِ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ  
الْمَنْقُوصِ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ تَبَيَّنَ فِيهِ الْيَاءُ وَلَا اسْمٌ تَبَيَّنَ فِيهِ الْيَاءُ وَجَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي أَلْفِهِ فَالْيَاءُ  
أَوَّلِيَّةٌ فِي التَّنْبِيَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ تَنَبَّهَتْ تَنَبُّهُنَّ لِلتَّنْبِيَةِ ثُمَّ مِنْ أَى الْبَابِيْنَ هُوَ كَمَا اسْتَبَانَ  
لَكَ بِقَوْلِهِمْ قَتَلُوا وَقَطَوَاتُ أَنْ الْقَنَاءَ وَالْقَطَاءَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا صَارَتِ الْيَاءُ أَوَّلِيَّةً حَيْثُ كَانَتْ  
الْإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ أَنَّ الْيَاءَ أَغْلِبُ عَلَى الْوَاوِ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً مِنَ الْوَاوِ عَلَى الْيَاءِ  
حَتَّى تَصِيرَ يَاءً وَوَاوٍ وَتَسْتَرِي ذَلِكَ فِي أَفْعَلَ وَفِي نَشْبَةِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَبِنْ كَانَ  
الْأَقْوَى أَوَّلِيَّةً حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَغَيْرِهِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى وَأَكْثَرُ وَكَذَلِكَ نَحْوُ  
مَتَى إِذَا صَارَتْ اسْمًا وَبَتَّى وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ بِالنَّاءِ

هَذَا بَابُ تَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْهُ مَوْصُولًا كَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ فَرَاثِدًا إِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ بَدَلًا مِنْ  
الْحَرْفِ الَّذِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ أَوْ كَانَ زَائِدًا غَيْرَ بَدَلٍ أَمَّا مَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ  
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَنَحْوُ أَعَشَى وَمَغْرَى وَمَلْهَى وَمَغْرَى وَمَرْمَى وَمَجْرَى تَنْتَبِهُ مَا كَانَ مِنْ ذَا مِنْ  
بَنَاتِ الْوَاوِ كَتَنْبِيَةِ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ لِأَنَّ أَعَشَى وَنَحْوَهُ لَوْ كَانَ فِعْلًا لَتَحَوَّلَ إِلَى الْيَاءِ فَلَمَّا صَارَ  
لَوْ كَانَ فِعْلًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنَ الْيَاءِ صَارَ هَذَا نَحْوُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَتَحَوَّلًا إِلَى الْيَاءِ وَصَارَ بِزَائِدَةٍ الَّتِي عَدَّةُ

(قوله وذلك)  
نحو لَدَى وَإِلَى وَمَا  
أَشْبَهُهُمَا (الخ) أَى  
فتقول فى تنبئته لَدَوَانِ  
وَالْوَانِ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا  
أُلْزِمَتْ الْانْتِصَابَ بِعَنِ  
عَدَمِ الْإِمَالَةِ وَتَقُولُ فِي مَتَى  
وَبَتَّى مَتِيَانٍ وَبَلِيَانٍ  
لِأَنَّهُمَا مِمَّا عَمَلَانِ قَالِ  
السَّيْرَانِ فِي لَمْ يَفْرُقْ أَهْمَانِ  
فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ  
مَفْتُوحًا وَبَيْنَ مَا كَانَ  
مَكْسُورًا أَوْ مُضْمًى وَمَا  
واعتبروا انقلب الألف  
فى أصل الكلمة وأما  
الكوفيين فجعلوا ما كان  
مفتوحا على العبرة التى  
ذكرناها ما كان مضمًا وما  
أو مكسورًا جعلوه من الياء  
وان كان أصله الواو  
وكتبوه بالياء نحو الضحى  
والرشى وما أشبه ذلك  
ومن جهة أهماننا ما حكاها  
أبو الخطاب من تنبئة  
الكسبان وقد  
حكوا هم أيضا عن  
الكسانى أنه سمع العرب  
تقول فى حمى جوان وفى  
رضارضوان فهذا  
القياس اه

حروفه ثلاثة وهو من بنات الياء وكذلك مَعَزَى لأنه لو كان يكون في الكلام مَقَعَلْتُ لم يكن إلا من الياء لأنها أربعة أحرف كالأَعَشَى والميم زائدة كالأف وكلما ازداد الحرف كان من الواو أبعد وأما مَعَزَى فتكون تنثيةً بالياء كما أن فعله متجول إلى الياء وذلك أعَشَيَانِ ومَعَزَيَانِ ومَعَزَيَانِ وكذلك جمع ذابالناء كما كان جمع ما كان على ثلاثة أحرف بالنساء مثل الثنية وأما ما كانت ألفه زائدة فخوَجُبَتِي ومَعَزَى وذَفَرَى لا تكون تنثية إلا بالياء لأنك لو جمعت بالفعل من هذه الأسماء بالزيادة لم يكن إلا من الياء كسَلَقِيته وذلك قولك حَبَلَيَانِ ومَعَزَيَانِ وذَفَلَيَانِ وذَفَرَيَانِ وكذلك جمعها بالنساء

هذا باب جمع المنفوس بالواو والنون في الرفع والنون والياء في الجز والنصب ﴿اعلم أنك تحذف الألف وتُدع الفتحمة التي كانت قبل على حالها وانما حذفت لأنه لا يأتي في ساكنين ولم يجر كوا كراهية الياء مع الكسرة والياء مع الضمة والواو حيث كانت معتلة وانما كرهوا إذا كرهوا في الإضافة إلى حَصَى حَصِيٍّ وان جمعت قفًا اسم رجل قلت قَفَوْنَ حذفت كراهية الواو من مع الضمة وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا من عتده الحروف وتوالي حركتين لازماً فلما كان معتلاً كرهوا أن يجر كرهوا على ما يستنقلون إذا كان التعريف مستقلاً وذلك قولك رأيت مُصْطَفَيْنَ وهؤلاء مُصْطَفَوْنَ ورأيت حَبَنَطَيْنِ وهؤلاء حَبَنَطَوْنَ ورأيت قَقَبَيْنِ وهؤلاء قَقَوْنَ

هذا باب تنبيه الممدود ﴿اعلم أن كل ممدود كان منصرفاً فهو في التنبيه والجمع بالواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك رَدَّانٍ وكِسَانٍ وَعِلْبَانٍ فهذا الأجود الأكثر فان كان الممدود لا ينصرف وآخره زيادة جاءت علامة للتأنيث فأنك إذا تنبته أبدلت الواو كما تفعل ذلك في قولك خَنَفَسَاوِيٌّ وكذلك إذا جمعته بالنساء \* واعلم أن ناساً كثيراً من العرب يقولون عِلْبَاوَانٍ وَحِرْبَاوَانٍ شبهوهما ونحوهما بجمع مراء حيث كان زنة هذا النحو كزنته وكان الآخر زائداً كما كان آخر حِرَاءٍ زائداً وحيث مُدَّتْ كما مدت حِرَاءٌ وقال ناسٌ كِسَاوَانٍ وَغِطَاوَانٍ وفي رَدَاءٍ رَدَاوَانٍ فجعلوا ما كان آخره بدلاً من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاءٍ لأنه في المتمدن له وفي الإبدال وهو منصرف كما انصرف فلما كان حاله كحال عِلْبَاءٍ إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف تبع عِلْبَاءٍ كما تبع عِلْبَاءُ حِرَاءٌ وكانت الواو أخف عليهم حيث وجد لها شبهة من الهمزة وعِلْبَاوَانٍ

(قوله كما أن

فعله متجول إلى

الياء) لأننا لو صرفنا

منه فعلاً انقلب إلى الواو ياء

ضرورية في بعض تصاريقه

تقول في الثلاثي غزايغزو

وغزوت وإذا لحقته زائدة

قلت أغزى يغزى وغازى

يغزى لا أنك إذا قلت

أغزى فهو أفعال وإذا قلت

غازى فهو فاعل ولا بد من

أن يلزم كسر ما قبل آخره

فإذا جعلناه واو قلنا يغزو

في المستقبل ويغازو فإذا

وقفت عليه وقفت على

واو ساكنة قبلها

كسرة فوجب قلبها

واو اه سيرا في



أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء. وسألت الخليل عن قولهم عقلته  
بثنايين وهنابيين لم يهزوا فقال تركوا ذلك حيث لم يقردوا الواحد ثم يثنوا عليه فهذا بمنزلة  
السماء لما لم يكن لها جمع كالغطاء والعباء يجي عليه جاء على الأصل والذين قالوا عباءة  
جاؤا به على العباء وإذا قلت عباءة فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان فجاءوا به على  
الأصل فشبّهوا به إذ حيث لم يقردوا واحده وقالوا لا تقاوة وتقاوة وانما صارت واوا لأنها  
ليست آخر الكلمة وقالوا واحدة نقوة لأن أصلها كان الواو

هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين  
والأثنين لو سميت رجلا مسلمين قلت هذا مسلمون أو سميت برجلين قلت هذا رجلان لم تنقه  
أبد ولم تجمعهما كما وصفت لك من قبل أنه لا يكون في اسم واحد رفعان وجران ونصبان وإنما كنت  
تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا  
هذا الذي وصفت لك وأشباهه وانما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجزوا عشرين وان  
واستغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذالقلت مائتان وألفان واثنتان وهذا لا يكون وهو خطأ  
لأن قوله العرب وانما وقعت العرب الأثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم  
خمسة عشر من الشهر والذين جاؤا بها فقالوا أثناء انما جاؤا بها على حد الاثنين كأنهم قالوا  
اليوم الاثنين وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم اثنتي فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه  
صار بمنزلة اللاناء والاربعاء اسماء غالبا فلا تجوز تثنيته وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية  
إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا نصبان ولا جران فهي بمنزلة ما في آخره  
هاء في التثنية والجمع بالياء وذلك قولك في أدريعات أدريعتان وفي غمرات اسم رجل غمراتان  
فإذا جعلت بالياء قلت غمرات تحذف ونجي ابتداء أخرى كما تفعل ذلك بالهاء إذا قلت  
غمره وغمرات

هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التانيث زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طحمة  
أو امرأة أو سلمة أو جبهة ثم أردت أن تجمع جمعته بالياء كما كنت جامعته قبل أن يكون اسمها  
رجل أو امرأة على الأصل ألا تراهم وصفوا المذكر بالموث قالوا رجل ربعة وجمعوها  
بالياء فقالوا ربعا ولم يقولوا ربعون وقالوا طحمة الطحمت ولم يقولوا طحمة الطحمتين فهذا  
يجمع على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه إذا صار وصفا للذكر لم يذهب الهاء فأما حبلتي فلو

(قوله ومن ثم

زعم قالوا مذروان

الخ) قال السيرافي وقد

جاء حرف نادر في هذا

الباب قالوا مذروان لطرفي

الأيثيين وكان القياس

مذريان لأن تقدير الواحد

مذري غير أنهم لم يستعملوا

الواحد مفردا فيجب قلب

آخره ياء وجعلوا حرف

التثنية فيه كالتأنيث الذي

يلحق آخر الاسم فيغير

حكمه تقول شقاء وعطاء

لا يجوز غير الهمز ثم قالوا

شقاوة وعظاية لأنه لما

انصل به حرف التأنيث

ولم يقع الأعراب على

الياء والواو صارتا كأنهما

في وسط الكلمة ومثل

مذروين قولهم عقله

بثنايين لما لزمته التثنية

جعل بمنزلة عطاية ولم تقلب

الياء التي بعد الألف

همزة فأعرف ذلك

اه ملخصا

سميت به ارجلا أو جرأ أو خنفساء لم تجمع به بالتاء وذلك لأن تاء التانيث تدخل على هذه  
 الالفات فلا تحذفها وذلك قولك حبيبات وخباريات وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا  
 تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات ودريهمات فأنث لوسميت رجلا بأرض لقلت  
 أرضون ولم تقل أرضات لأنه ليس ههنا حرف تانيث يحذف فغلب على حبي التذكير حيث  
 صارت الالف لا تحذف وصارت بمنزلة ألف حبة طلى التي لا يجي للتانيث ألا تراهم قالوا  
 زكريا وون فيمن مدي وقالوا زكريا ونون فيمن قصر \* واعلم أنك لا تقول في حبيلى وعيسى  
 وموسى إلا حبلون وعيسون وموسون وعيسون وموسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا  
 لتلايجمع ساكنان وكنت انما تحذفها وأنت كأنك تجمع حبل وموس لحذفتهما في التاء  
 فقلت خبارات وخبالات وشكاعات وهونيت واذا جمعت ورقاء اسم رجل بالواو والنون وبالياء  
 والنون جئت بالواو ولم تهمز كما فعلت ذلك في التنسية والجمع بالتاء فقلت ورقاوون وسمعت  
 من العرب من يقول ما أكثر الهبيران يريد جمع الهبيرة واطرحوا هبيران كراهية أن يصير  
 بمنزلة ما لا علامة فيه

هذه اباب جمع أسماء الرجال والنساء \* اعلم أنك اذا جمعت اسم رجل فأنث بالخيار  
 ان شئت ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وان شئت كسرتة للجمع  
 على حدة ما تنكسر عليه الأسماء للجمع واذا جمعت اسم امرأة فأنث بالخيار ان شئت جمعتها  
 بالتاء وان شئت كسرتة على حدة ما تنكسر عليه الأسماء للجمع فان كان آخر الاسم هاء  
 التانيث لرجل أو امرأة لم تدخله الواو والنون ولا تلحقه في الجمع إلا التاء وإن شئت كسرتة  
 للجمع فمن ذلك اذا سميت رجلا بزيد أو عمرو أو بكر كنت بالخيار ان شئت قلت زيدون وان  
 شئت قلت أزياد كما قلت أبيات وان شئت قلت الزبود وان شئت قلت العمرون وإن شئت  
 قلت العمور والأعمر وان شئت قلتها ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك بكر قال الشاعر  
 (وهو رؤبة) فيما ألحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب

\* أنا ابن سعد أكرم السعدينا \*

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميت به بشرا أو برأ أو جبر  
 فكذلك ان شئت ألحقته فيه ما ألحقته في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت أبراد وأبشار

وَأَجَارُ وقال الشاعر فيما كُسر واحده (وهو زيد الخيل) (طويل)

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ \* وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

وقال الشاعر (طويل)

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَمْ أَرَسْعَدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

وقال الشاعر (وهو الفرزدق) (وافر)

وَشَبَّيْتُ لِي زُرَّارَةً بِإِذْنَاتٍ \* وَعَمَرُوا الْخَيْرَ إِذْ ذَكَرَ الْعُمُورُ

وقال فاين الجنادب لنفر يسمى كل واحد منهم جُنْدَبًا وقال الشاعر (وافر)

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا \* مِنَ الشَّنَّانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

وإذا سميت امرأة بدع فجمعت بالناء قلت دعاء فقلت كما نقلت أرضاً لا تلك إذا جمعت الفعل بالناء فهو بمنزلة جعل الفعل من الأسماء وقولهم أرضاً دليل على ذلك وإن جمعت جَلَّ على من قال ظلماتُ قلت جُلَّاتٌ وإن شئت كسرتها كما كسرت عمراً فقلت أدْعُدْ وإن سميتها جُنْدَبًا أو جَلَّ فجمعت بالناء فقلت جُلَّاتٌ نقلت في قول من نقل ظلماتٌ وهذاتُ فيمن نقل في الكسرة فقال كسراتٌ ومن العرب من يقول كسراتٌ وإن شئت كسرت كما كسرت بُردًا وبشراً فقلت أهنادٌ وأجبالٌ وإن سميت امرأة بدع فجمعت بالناء قلت

\* وأنشد في باب جمع أسماء الرجال والنساء لزيد الخيل

أَلَا بَلِّغِ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ \* وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ

الشاهد في جمع قيس على أقياس وهو جمع التكسير والمستعمل في الأعلام التسليم كما أنشد لرؤية

\* أبا ابن سعد أكرم السعدينا \*

فجمع سعداً جمعاً سليماً وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب لطرفة

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَمْ أَرَسْعَدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

الشاهد فيه جمع سعد مكرراً على سعود والقول فيه كالذي تقدم والشعوب جمع شعب وهو فوق القبيلة

كما أن القبيلة فوق الحى وسعد بن مالك رهط لطرفة من بكر بن وائل \* وأنشد في الباب الفرزدق

وَشَبَّيْتُ زُرَّارَةً بِإِذْنَاتٍ \* وَعَمَرُوا الْخَيْرَ إِذْ ذَكَرَ الْعُمُورُ

الشاهد في جمع عمرو على عور وعلة كلمة ما قبله ومعنى شيد رفع وطول وأصل التشديد تطويل البناء

والباء في المشرق الطويل العالى وزرارة وعرو من بني دارم فخرهم مالا أنهما من قومه \* وأنشد في

الباب في مثله رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَافُوا \* مِنَ الشَّنَّانِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا

الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب ومعنى رأيت لأمت وأصلحت وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب

ابن ربيعة بن عامر وقوله قد صاروا كعاباً أي فرقاً لاختلافه الأهلواء ترى كل فرقة منها أنها كعب القبيلة دون

سائرهما والشَّنَّانِ البعض

قَدَمَاتُ كَمَا تَقُولُ هَئِنَا وَجَلَاتُ تُسْكِنُ وَتَحْرِكُ هَذَيْنِ خَاصَّةً وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ كَمَا كَسَرْتَ  
تَجَرًّا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَسَرَ لِلْجَمْعِ (وَهُوَ جَرِيرٌ) (وَأَفَرٌ)

أَخَالِدٌ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هُنْدٍ \* فَشَيْبَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وَقَالُوا الْهُنُودُ كَمَا قَالُوا الْجُدُوعَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْهَئِنَا كَمَا تَقُولُ الْآجُنَادَ وَإِنْ سَمِيتَ  
رَجُلًا بِأَجَرٍ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَجْرُونَ وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ فَقُلْتَ الْأَحَامِرُ وَلَا تَقُولُ الْحُرَّ لِأَنَّهُ  
الْآنَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا يَجْمَعُ الْأَرَانِبُ وَالْأَرَامِلُ كَمَا قُلْتَ أَذَاهُمْ حِينَ تَكَلِّمُ بِالْأَذْهَمِ  
كَذَا كَلَّمُوا بِالْأَسْمَاءِ وَكَأَقْلَبُ الْأَبَاطِيحِ وَإِنْ سَمِيتَ امْرَأَةً بِأَجَرٍ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَجَرَاتُ وَإِنْ  
شِئْتَ كَسَرْتَهُ كَمَا تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ فَقُلْتَ الْأَحَامِرُ وَكَذَا كَسَرْتَ الْعَرَبُ هَذِهِ الصِّفَاتِ حِينَ  
صَارَتْ أَسْمَاءً قَالُوا الْأَجَارِبُ وَالْأَشَاعِرُ وَالْأَجَارِبُ بَنُو أَجْرَبَ وَهُوَ جَمْعُ أَجْرَبَ وَإِنْ  
سَمِيتَ رَجُلًا بِوَرَاءٍ فَلَمْ تَجْمَعْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَسَرْتَهُ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِالصِّلَفَاءِ إِذَا جَعَلْتَ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَلَافٍ وَخَبْرَاءَ وَخَبَارٍ وَخَجْرَاءَ وَتَحَارِفُورُفَاءُ تَحَوَّلَ اسْمُهَا كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَإِنْ  
كَسَرْتَهَا كَسَرْتَهَا هَكَذَا وَكَذَا إِنْ سَمِيتَ بِهَا امْرَأَةً فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ وَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِسَلِيمٍ  
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ وَلَا تَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مَسَالِمُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُنْثَلٍ مُطَرِّفٍ وَإِنْ سَمِيتَهُ بِخَالِدٍ  
فَأَرَدْتَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَمْعِ قُلْتَ خَوَالِدُ لِأَنَّهُ صَارَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ الْقَادِمِ وَالْآخِرِ وَغَايَةِ قَوْلِ الْقَوَادِمِ  
وَالْآخِرِ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَغَيْرُهُمْ فِي ذَا سَوَاءٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا غُلَامٌ ثُمَّ قَالُوا غُلَامَانُ كَمَا قَالُوا غُرٌّ بَانٌ وَقَالُوا  
صَبِيَانٌ كَمَا قَالُوا أَقْصِبَانُ وَقَدْ قَالُوا أَقْوَارُ رُسٍ فِي الصِّفَةِ فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَالِدُ لَيْلٍ عَلَى ذَلِكَ  
أَنْكَ لَوَأَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ قَوْمًا عَلَى خَالِدٍ وَحَاتِمٍ كَمَا قُلْتَ الْمَنَادِرَةُ وَالْمَهَالِبَةُ أَقْلَبُ الْخَوَاتِمِ وَالْخَوَالِدِ  
وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِقَصَصَةٍ فَلَمْ تَجْمَعْ بِالنَّاءِ قُلْتَ الْقَصَاعَ وَقُلْتَ قَصَعَاتُ إِذَا جَعَلْتَ بِالنَّاءِ وَلَوْ  
سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِعَبْلَةٍ ثُمَّ جَعَلْتَ بِالنَّاءِ لَقُلْتَ كَمَا قُلْتَ نَمْرَةً لِأَنَّهُمَا صَارَتْ اسْمًا وَقَدْ قَالُوا  
الْعَبَلَاتُ فَتَقَالُوا حَيْثُ صَارَتْ اسْمًا وَهَمٌّ حَيٌّ مِنْ قَرِيشٍ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ  
بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَمَنَوَاتُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنُونَ لِأَنَّهُمَا جُعِلَ بِهَا أَقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا تَمَّ  
اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ هَهُنَا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ فَهَذَا اسْمٌ قَدْ كُنِيَ بِهِ جَمْعُهُ وَلَوْ سَمِيتَهُ بُنَةً لَمْ تَجَاوِزْ

(قوله فان شئت)

قلت أجرون الخ )

قال السيرافي وكلا

هذين الجمعين لم يكن جائزا

في أجرو قبل النسمية لأن

أجرو وبابه لا يجوز فيه

أجرون ولا أحامرا إذا كان

صفة وانما يجمع على

جرو ونظيره بيض وشهب

وما أشبه ذلك فان سميت

به فحكم الاسم الذي على

أفعل يخالف حكم الصفة

التي على أفعل والاسم

جمعه أفعاء لـ

كلا رانب الخ مافي

الكتاب اه

\* وَأَشْدَقُ الْبَابِ لِحَرِيرٍ

أَخَالِدٌ قَدْ عَلَّقْتُكَ بَعْدَ هُنْدٍ \* فَشَيْبَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

الشاهد في تكسير خالدة وهند والاسم كثر في كلامهم تسليما للاعلام من المؤنث كما أن ذلك أكثر في المذكر

أيضا جمعهم إياها قبل ذلك ثبات وثبوت ولو سميته بشية أو ظبة لم تجاوز شيئا وظبات لأن  
 هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا فلا تجاوزن ذاني الموضع الآخر لأنه ثم اسم كأنه ههنا اسم  
 فكذلك فقس هذه الأشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال إن جمعت بالواو والنون قلت  
 بنون كما قلت قبل ذلك وإن شئت كسرت فقلت أبناء وسألته عن امرأة تسمى بآم يجمعها  
 بالناء وقال أمهات وأمات في لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما أنك لو سميت رجلا باب ثم شيتته  
 لقلت أبوان لا تجاوز ذلك وإذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلت بابن إلا أنك لا تحذف  
 الألف لأن القياس كان في ابن أن لا تحذف منه الألف كما لم تحذف في الثانية ولكنهم حذفوا  
 لكثرة استعمالهم إياه فحركوا الباء وحذفوا الألف كنين وهين ولو سميت رجلا بامرئ  
 لقلت امرؤن وإن شئت كسرت كما كسرت أبنا وأسماء وأشباهاه ولو سميته بشاة لم يجمع  
 بالناء ولم نقل إلا شياء لأن هذا الاسم قد جمعه العرب فلم يجمعه بالناء ولو سميت رجلا  
 بضرب لقلت ضربون وضروب لأنه قد صار اسماء بغيره فحذفوا وهم قد يجمعون المصادر  
 فيقولون أمراض وأشغال وعقول فإذا صار اسماء فهو أجدر أن يجمع بتكسير وإن سميته  
 بربة في لغة من خفف فقال ربة رجل خفف ثم جمعت قلت ربأت وربون في لغة من قال سنون  
 ولا يجوز ظبون في ظبة لأنه اسم جمع ولم يجمعه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ  
 أو جمعه بواو ونون فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لم يألفوا ذلك شيئا به بالأسماء وإنما  
 عدته فلا يجمعه إلا أعداء لأنه ليس شئ مثل عدة كسر للجمع ولكنك إن شئت قلت عدون  
 إذا صارت اسماء كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة أو أمة ثم كسرت لقلت أم في الثلاثة  
 إلى العشرة وأما في الكثير فأما ولقلت في شفة شفاه ولو سميت امرأة بشفة أو أمة لقلت أم  
 وشفاه وإماء ولا نقل شفأت ولا أمات لأنهن أسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا تقل  
 إلا أم في أدنى العدد لأنه ليس بقياس فلا تجاوز به هذا لأنهم أسماء كسرتهم العرب وهي  
 في تسميتك الرجال والنساء أسماء من نزلتها ههنا وقال بعض العرب أمة وإموان كما قالوا  
 أخ وإخوان قال الشاعر (القتال الكلابي) (بسيط)

أما الأماء فلا يدعونني ولدا \* إذا تراءى بنو الأموان بالعار

\* وأنشد في الباب للقتال الكلابي واسمه عبيد بن المضر حتى وسمى القتال لأنه حبس في جناية فخرج بسيفه  
 وقتل نفرا من لقي في طريقه

أما الأماء فلا يدعونني ولدا \* إذا تراءى بنو الأموان بالعار

(قوله وسألته)  
 عن امرأة تسمى  
 بأم الخ) وإن سميت به  
 رجلا قلت أمون وإن  
 كسرت قلت أمام (قوله)  
 لأن هذا الاسم قد جمعه  
 العرب فلم يجمعه بالناء  
 قال السيرافي بل لا يحتمل  
 ذلك لأننا إذا حذفنا الهاء  
 بقي الاسم على حرفين الثاني  
 منهما من حروف المد واللين  
 ولا يجوز مثل ذلك إلا أن  
 يكون بعدها هاء فإن  
 قال قائل فقه ولو شاء أو  
 سوى لأنهم ما جمعوا للشاء  
 قبل له هما اسمان للجمع  
 يجريان مجرى الواحد فإذا  
 سمينا به احتجنا أن نكسر  
 على ما وجبه اللفظ ويرد  
 الحرف الذاهب وأصله  
 شوهة يجمع على  
 شياء اه

ولو سُميت رجلاً بيرة ثم كسرت لقلت بُرَى مثل ظلم كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لأنه قياس  
 واذا جاء شيء من ليرة لم تجتمع معه العرب ثم فسدت ألحقت التاء والواو والنون لأن الأكثر مما  
 فيه هاء التأنيث من الأسماء التي على حرفين جُوع بالناء والواو والنون ولم يكسر على الأصل  
 واذا سُميت رجلاً أو امرأة بشئ كان وصفاً ثم أردت أن تكسره كسرتة على حد تكسيرك إياه  
 لو كان اسماً على القياس وإن كان اسماً قد كسرتة العرب لم تجاوز ذلك وذلك أن لو سُميت  
 رجلاً بسعيد أو شريف فجعلته كما تجتمع الفعل من الأسماء التي لم تكن صفة قط فقلت  
 فَعْلَانُ وفَعْلُ إن أردت أن تكسره كما كسرت عَمْرًا حين قلت المور ومن قال أَعْمُرُ قال فيها  
 أَفْعَلُهُ فاذا جاوزت ذلك كسرتة على المثال الذي كسرت عليه الفعل في الأكثر وذلك نحو رَغِيفٍ  
 وَجَرِبٍ تقول أَرَغِفَهُ وَأَجْرِبُهُ وَجَرِبَانُ وَرَغِفَانُ وقد يقولون الرُّغْفُ كما قالوا قَضَبُ الرِّيحَانِ  
 قال اقيط بن زُرارة

(رجز)

\* لِنِ الشَّوَاءِ وَالنَّشِيلِ وَالرُّغْفِ \*

وقالوا السُّبُلُ وَأَمِيلُ وَأُمْلُ وَأَكْرُمًا يكسره هذا عليه الفَعْلَانُ والفَعْلَانُ والفُعْلُ وربما  
 قالوا الأَفْعَلَاءُ في الأسماء نحو الأَنْصِبَاءِ والأَنْجَسَاءِ وذلك نحو الأَوَّلِ الكبير فلو سُميت  
 رجلاً بَنَصِيبٍ لقلت أَنْصِبَاءُ إذا كسرتة ولو سُميت بَنَسِيبٍ ثم كسرتة لقلت أَنْصِبَاءُ لأنه  
 جُمِعَ كما جُمِعَ النَّصِيبُ وذلك لأنهم هم يتكلمون به كما يتكلمون بالأسماء وأما والدٌ وصاحبٌ  
 فأنهم ما لا يجتمعان ونحوهما كما يجتمع هَادِمُ النَّاظَةِ لأن هذا وان تُكَلِّمُ به كما يُكَلِّمُ بالأسماء  
 فَإِنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ وَلَهُ مَوْثٌ يَجْمَعُ بِفَوَاعِلٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَوْثِ وَالْمَذْكُورِ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ  
 الْمَذْكُورِ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ وَصَفًا وَنَحْوُ ضَارِبٍ وَقَانِلٍ وَإِذَا جَاءَتْ صِفَةٌ قَدْ كُسِرَتْ كَتَسْكِيرِهِمْ إِيَّاهَا

(قوله وأما والد  
 وصاحب الخ) قال  
 أبو سعيد ذكروني به  
 والد أو صاحب قبل التسمية  
 بهما فإذا ان صاحباً إذا  
 جمعناه لم نقل فيه  
 صواب وكذلك والد  
 لا نقول فيه أو والد لأن  
 هذين صفتان من حيث  
 يقال والد والدة وصاحب  
 وصاحبة وإذا كان الصفة  
 على فاعل للذكر لم يجمع  
 على فواعل وإنما يقال فيه  
 فاعلون وهذان الاسمان  
 قد كثرا جُزْراً بحجى  
 الاسماء فلم يجب لهما  
 بذلك أن يقال صواب  
 وأوالد إذ كان يقال في  
 مؤنثهما صاحبة والدة  
 ولو سُمينا رجلاً بصاحب  
 لقلنا في التكسير صواب  
 وأما والد فقال الجرمي إذا  
 سميناه لم نقل إلا والدون  
 فإن سميناه مؤنثاً لم نقل  
 إلا والدات وإن سميناه والدة  
 قلنا والدات لأن العرب  
 تنكبت في جمع ذلك  
 التكسير قبل  
 التسمية اه انظر  
 السيرا في

الشاهد في جمعه أمة على إيمان لأنها فعلة في الأصل حذف لامها كما حذف لام أخ وفعل مما يكسر على  
 فعلان نحو خرب وخربان وأخ وإخوان \* يقول أمان بن حرة فإذا تراءى بينوا الماء بالعالم أعدمهم ولا خلفني من  
 التعبير بهم ما لحقهم \* وأنشدني الباب لأقيط بن زُرارة التميمي

\* ان الشَّوَاءِ وَالنَّشِيلِ وَالرُّغْفِ \*

الشاهد فيه جمع رَغِيفٍ على رَغْفٍ وهو الجمع الكثير وهو تطير رَغْفَانُ في الكثير والقليل أَرَغِفَةُ والنشيل  
 لحم يطبخ بالانابيل والنشيل حديد يستخرج به من القدر ويتصل به  
 والقينة المحذوء والكأس الأنف \* للطاعنين الخيل والخيل خنف

أى مسرمة

لو كانت اسما ثم سُميت بهار جلا كسرتة على ذلك التفسير لأنه كسرتكسيرا لاسماء فلا  
تُجاوزته ولو سُميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت أحله على حذف قولك أجر به فاذا جاوزت  
ذلك قلت جلات لأن فعلا في الأسماء اذا جاوز الأفعلة انما يجيء عامته على فعلان فعليه  
تَقبس على الأكثر واذا كسرت الصفة على شيء قد كسر عليه نظيرها من الأسماء كسرتها  
اذا صارت اسما على ذلك وذلك شجاع وشجاعان مثل زقاق وزقان وفعلوا ما ذكرت لك بالصفة  
اذا صارت اسما كما قلت في الأجر الأحماس والأشقر الأشاقر فاذا قلت سُقِر أو سُقِرَان فاعلم  
يُحتمل على الوصف كما أن الذين قالوا حارث قالوا حارث اذا أرادوا أن يجعلوا ذلك اسما  
ومن أراد أن يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحرك جمعوه كما جعلوه صفة إلا أنه غالب كريد  
ولو سُميت رجلا بفعلة ثم كسرتة قلت فَعَالِل وان سُميته باسم قد كسروه فجعلوه فعلا في  
الجمع مما كان فعلة نحو الخُف والسُفن أجر به على ذلك في تسميته به الرجل والمرأة وان  
سُميته بفعلة صفة نحو القبيحة والظير بفعلة يجوز فيه الأفعائل لأن الأفعائل فاعلم تجمع له  
على الأكثر ولو سُميت رجلا بجوز لجاز فيه العجز لأن الفعول من الأسماء قد جُوع على هذا  
نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسألته عن أب فقال إن ألحقته بالنون والزيادة التي قبلها  
قلت أبون وكذلك أخ تقول أخون لا تغير البناء إلا أن تُحدث العرب شيئا كما تقول دمون  
ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين لأنه عليه بُنى إلا أن تُحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء  
الحرفين وقال الشاعر

(مقارب)

فلما تبين أصواتنا \* بكين وقد يتنا بالآبينا

أنشدناه من نثقه وزعم أنه جاء على وإن شئت كسرت فقلت آباء وأخاء وأما عثمان ونحوه  
فلا يجوز فيه أن تكسره لأنك لو جبت في تحقيره عثمانين فلا تقول عثمانين فيما يجب له عثمانان

\* وأنشد في الباب

فلما تبين أصواتنا \* بكين وقد يتنا بالآبينا

الشاهد في جمع أب مسلما على أبين وهو جمع غريب لأن حتى التسليم أن يكون في الأسماء الأعلام والصفات  
المجارية على الفعل كسلمين ومسلمات ونحوه أو نظيره هذا قول الآخر

فقلنا اسلموا أنا أخوكم \* فقد سلمت من الاحن الصدور

فجمع أبا بالواو والنون ثم أسقط النون للاضافة \* يصف نساء سبين فوفد عليهن من قومهن من يفاديهن  
فبكين اليهم وفدينهم بأنهن سروراً وفودهم عليهن

(قوله واذا

كسرت الصفة على

شيء إلى قوله وذلك

شجاع وشجاعان) قال

السيرافي واعلم أن العرب

تجمع شجاعا على خمسة

أوجه منها ثلاثة من

جمع الأسماء وهي

شجاعان مثل قوانا زقاق

وزقان وشجاعان مثل

غراب وغربان وشجاعة

مثل غلام وغلما فاذا سميت

رجلا بشجاع جازأن

تجمعه على هذه الوجوه

الثلاثة وقد يجمع شجاع

على شجاع وشجاعاء نحو

كريم وكرام وكرماء ونظير

ونظراف ونظرافاء فاذا سميت

بشجاع لم يجز جمعه

على هذين

الوجهين اهـ

ولكن عُمَانُونَ كما يجب له عُمَانُ لأن أصل هذا أن يكون الغالب عليه باب غُضٍّ - بيان إلا أن  
تكثر العرب شيئا منه على مثال فعاعيل فيجىء التحقير عليه ولو سميت رجلا بمصران ثم  
حققرته قلت مصيران ولا تلتفت إلى مصارين لأنك تحقر المصمران كما تحقر القصبان فإذا  
صار اسم مجرى مجرى عُمَانٍ لأنه قبل أن يكون اسما لم يجز مجرى سرحان محقرا

هذا باب يجمع فيه الاسم ان كان لذكر أو مؤنث بالتاء كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث  
وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث فمن ذلك بنت إذا كان اسم الرجل تقول بنات من قبل  
أنها تاء التأنيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثم صيرت مثلها وكذلك هنت  
وأخت لا تجاوز هذا فيها وإن سميت رجلا بذيت ألحقت تاء التأنيث فتقول ذيات وكذلك  
هنت اسم رجل تقول هئات

هذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من أبنية الجمع إذا جعلته اسم الرجل أو امرأة  
أما ما لا يكسر فنحو مساجد ومفاتيح لا تقول إلا مساجدون ومفاتيحون فإن غلبت نساء قلت  
مساجدات ومفاتيحات وذلك لأن هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به في كسره على ما كسر  
عليه الواحد الذي على ثلاثة أحرف وهو لا يكسر على شيء لأنه الغاية التي ينتهي إليها ألا تراهم  
قالوا سراويلات حين جاء على مثال ما لا يكسر ولو أردت تكسير هذا المثال رجعت إليه فلما  
كان تكسيه لا يرجع إلا إليه لم يجز وأما ما يجوز تكسيه فرجل سميته بأعْدال  
أو أَعْمَارٍ وذلك فوَلَاكُ أعاديل وأنا مِيرُ لأن هذا المثال قد يكسر وهو جميع فإذا صار  
واحد فهو أجدران يكسر قالوا أقاويل في أقوال وآبائيت في آباء وأنعيم في أنعام  
وكذلك أجربة تقول فيها آجارب لأنهم قد كسروا هذا المثال وهو جميع وقالوا في الأسقية  
أساق وكذلك لو سميت رجلا بأعْد جاز فيه الأعْدُ لأن هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد  
ويكسر وهو جميع فإذا صار واحدا فهو أحسن أن يكسر قالوا أَيْدٍ وَأَيْادٍ وَأَوْطُبُ وَأَوَاطِبُ  
وكذلك كل شيء بعد هذا مما كسر للجمع فإن كان عدة حروفه ثلاثة أحرف فهو يكسر على  
قياسه لو كان اسما واحدا لأنه يتحول فيصير كخزوع وبمعى وبصير فتحقيره كتحقيره لو  
كان اسما واحدا ولو سميت رجلا بفعول جاز أن تكسره فتقول فعائل لأن فعولا قد يكون  
الواحد على مثاله كالآتي والسدوس ولو لم يكن واحدا لم يكن بأبعد من فعول من أفعال  
من أفعال ويكون مصدرا والمصدر واحد كالقعود والركوب ولو كسرت اسم رجل لكان

(قوله ولو سميت  
رجلا بفعول الخ)  
قال أبو سعيد ذهب  
سبويه إلى أن فعولا قد  
يكون في الواحد ثم أتى  
بالآتي والسدوس والآتي  
هو السيل وأصله أتوى  
وقلبنا الواو ياء ثم قال ولو لم  
يكن له نظير في الواحد  
لكان أيضا يجمع على  
أقرب الأبنية إليه وهو  
فعول (أى بالفتح) كأن  
أنعالا قد جمعه وهو جمع  
حين قالوا أنعام وأناعم  
وآبيات وآبائيت كما يجمع  
الواحد الذي على أفعال  
كقولهم إنكال وآناكيل  
واحلاية وأحاليب  
فحل فعول الذي هو جمع  
من فعول الذي هو واحد كحل  
أفعال الذي هو جمع من  
أفعال الذي هو واحد وهذا  
معنى قوله لم يكن بأبعد  
من فعول يعنى لم يكن  
فعول بأبعد من فعول من  
أفعال من أفعال ثم جمعه  
على فعائل وانظر  
بقية الكلام في  
السيرة في



(قوله وسألو)

الخليل عن مقتوي

(الخ) قال أبو سعيد اعلم

أن مقتويين شاذ من

وجهين وذلك أن الواحد

مقتوي منسوب إلى مقتي

وهو مفعول من القنو

وهو الخدمية والمقتوي

الخدم ونسب إلى مقتي

مقتوي كما يقال في ملهى

ملهى فاذا جمع على لفظه

وجب أن يقال مقتويون

كما يقال في غمي غميون وإذا

جمع على حذف ياء النسبة

كما قالوا في الأشعرى

الأشعرى وجب أن

يقال مقتويون لأن الأنا

حذفنا ياء النسبة بقي

مقتو وتقلب الواو ألفا

كما يقال في مصطفي

مصطفون فأحد وجهي

شذوذه اثبات الواو فيه قبل

ياء الجمع والآخر حذف

ياء النسبة واثبات الواو فيه

أنهم جعلوها صحيحة غير

معتلة فجاءوا بها على الأصل

كما قالوا مقانوة وكان حق

هذا أن يقال مقانية ولم

تجئ واو طرفا قبلها كسرة

وان كان بعد هاءه

التأنيث الألف

الحرف هـ

نكسبه كنكسيرا الواحد الذي في بنائه نحو فَعُولٍ إذا قلت فَعَائِلٌ فَعُولٌ بمنزلة فَعَالٍ إذا كان جيعا والفعل نحو جِعالٍ إن سميت بهار جِعالٍ لأنهم على مثال جواب ولو سميت رجلا بثمره لكانت كَقَصْعَةٍ لأنهم أقدم نحووات عن ذلك المعنى لست تريد فَعْلَةً من فَعَلٍ فيجوز فيها عار كما جاز قصاع

﴿ هذا باب جمع الأسماء المضافة ﴾ إذا جعت عَبْدُ اللَّهِ ونحوه من الأسماء فكسرت قلت عَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ كنكسيرا إياهم لو كان مفردا وان شئت قلت عَبْدُ اللَّهِ كما قلت عَبْدُونَ لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في جَجَرٍ جَجَرُونَ حيث صار علما وإذا جعت أَبَا زَيْدٍ قلت أَبَا زَيْدٍ ولا تقول أَبُوزَيْدٍ لأن هذا بمنزلة ابنِ كُرَاعٍ انما يكون معرفة بما بعده والوجه أن تقول أَبَا زَيْدٍ وهو قول يونس وهذا أحسن من آباء الزَيْدِينَ وانما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم وهذا مثل قوله بنات لبون انما أردت كل واحدة تضاف إلى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك أَبْنَاءُ عَمٍّ وَبَنُو عَمٍّ وَأَبْنَا خَالَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُمَا أَبْنَاءُ هَذَا الْإِسْمِ تضيف كل واحد منهما إلى هذه القرابة فكأنه قال هُمَا مضافان إلى هَذَا الْقَوْلِ وَأَبَا زَيْدٍ نَحْوُهُ ذَاوِ بَنَاتِ لَبُونٍ وَتَقُولُ أَبُوزَيْدٍ تَرِيدُ أَبُونَ على ارادتك الجمع الصحيح

﴿ هذا باب من الجمع بالواو والنون ونكسیر الاسم ﴾ سألت الخليل عن قوله اشعرُونَ فقال انما ألحقوا الواو والنون كما كسر وافقوا الاشاعر والاشاعت والمسامعة فكما كسروا مسمعا والاشعت حين أرادوا بني مسمع وبني الاشعت ألحقوا الواو والنون وكذلك الأتجمون وقد قال بعضهم التميميون وليس كل هذا النحو بلحقه الواو والنون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن نقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب وسألو الخليل عن مقتوي ومقتوين فقال هذا بمنزلة الأشعرى والأشعرين فان قلت لم يقولوا مَقْتُون فان شئت قلت جاوبه على الأصل كما قالوا مقانوة حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرّد وأما النصارى فانه جماع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامي وفي مهري مهاري وانما شبهوا هذا بجناني ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من أُنْقِيَةِ وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صحاري

هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَأَمَّا الَّذِي فُوجِهَهُ عَلَيْهِ فَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى نَصْرَانَةٍ لِأَنَّهُ قَدْ سَكَّمَهُ فِي الْكَلَامِ  
فَكَأَنَّكَ جَعَلْتَ نَصْرَانَ كَمَا جَعَلْتَ الْأَشْعَثَ وَمُسَمَّعًا وَقُلْتَ نَصَارَى كَمَا قُلْتَ نَدَائِي فَهَذَا أَقْبَسُ  
وَالْأَوَّلُ مَذْهَبٌ يَعْنِي طَرَحَ أَحَدَى الْبَاهِينَ حَيْثُ جَعَلْتَ وَإِنْ كَانَتْ لِلنَّسَبِ كَمَا تُطْرَحُ  
لِلتَّخْفِيرِ مِنْ عَمَائِي فَتَقُولُ عُمَيْرٌ وَأَدْعِيَاءُ الْإِضَافَةِ كَمَا قُلْتَ فِي بُحْتِنَةٍ بِالتَّنْقِيلِ فِي الْوَاحِدِ وَالْحَذْفِ  
فِي الْجَمْعِ إِذَا جَاءَتْ مَهَارَى وَأَنْتَ تَنْسِبُهَا إِلَى مَهْرَةٍ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَصْرَانَ أَقْبَسُ إِذْ لَمْ نَسْمَعْهُمْ  
قَالُوا نَصْرِي قَالُوا بَلَا لَا خَزَرَ الْجِمَاتِي (طويل)

فَكُنَّا هُمَا خَرْتُ وَأَسَجَدْتُ رَأْسَهَا \* كَمَا سَجَدْتَ نَصْرَانَةً لَمْ تَحْخَفِ

هَذَا بَابُ تَنْبِيهِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ الَّتِي أَوَّخَرَهَا مَعْتَلَّةٌ ﴿ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ ذَا وَتَأَوَّذِي  
وَالَّتِي فَإِذَا تَنَبَّيْتَ ذَا قُلْتَ ذَانِ وَإِنْ تَنَبَّيْتَ نَأْفَلْتَ تَانِ وَإِنْ تَنَبَّيْتَ الَّذِي قُلْتَ اللَّذَانِ وَإِنْ جَعَلْتَ  
فَأَلْحَقْتَ الْوَاوَ وَالذَّوْنَ قُلْتَ اللَّذَوْنَ وَانْمَاحَ حَذَفْتَ الْيَاءَ وَالْأَلْفَ لَتَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ مَسَاوَاهَا  
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُمْتَكِنَةِ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بَيْنَ مَسَاوَاهَا فِي التَّخْفِيرِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ  
الْأَسْمَاءُ لَا تُضَافُ إِلَى الْأَسْمَاءِ كَمَا نَقُولُ هَذَا زَيْدٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ نَكْرَةً فَصَارَتْ لَا تُضَافُ كَمَا  
لَا يُضَافُ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

هَذَا بَابُ مَا يَنْغَيِّرُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمَ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَمَا لَا يَنْغَيِّرُ إِذَا  
كَانَ اسْمَ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ﴿ أَمَّا مَا لَا يَنْغَيِّرُ فَبَابٌ وَأَخْ وَنَحْوُهُ مَا نَقُولُ هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ  
كَإِضَافَةٍ مَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَرِدْهُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسُ تَرَكُّهُ  
عَلَى حَالِهِ فِي التَّسْمِيَةِ كَمَا تَرَكْتُهُ فِي التَّنْبِيَةِ عَلَى جَالِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَبَوَانِ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ أَبٌ فَأَمَّا قَوْلُ  
اسْمِ رَجُلٍ فَإِنَّكَ إِذَا أَضَفْتَهُ قُلْتَ قَيْلٌ وَكَذَلِكَ إِضَافَةُ قَيْمٍ وَالَّذِينَ قَالُوا قَوْلُكَ لَمْ يَحْذَرُوا الْمِيمَ لِيَرْتَدُّوا  
إِلَى الْوَاوِ فَقَوْلُكَ لَمْ يَغَيِّرْ لَهُ فَسَمِّ فِي الْإِضَافَةِ وَانْمَاحَ قَوْلُكَ بَعْرَةٌ قَوْلُكَ دُومَالٍ فَإِذَا أَفْرَدْتَهُ وَجَعَلْتَهُ اسْمًا  
لِرَجُلٍ ثُمَّ أَضَفْتَهُ إِلَى اسْمٍ لَمْ تَقُلْ دُوكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَلَكِنْ نَقُولُ دُوكَ وَأَمَّا مَا يَنْغَيِّرُ  
فَلَدَى وَإِلَى وَعَلَى إِذَا صُرْنَ أَسْمَاءُ لِرِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ قُلْتَ هَذَا لَدَاكَ وَعَلَاكَ وَهَذَا إِلَّاكَ وَانْمَاحَ قَالُوا  
لَدَيْكَ وَعَلَيْكَ وَإِلَيْكَ فِي غَيْرِ التَّسْمِيَةِ لِيَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُمْتَكِنَةِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ عَنِّي وَمِنِّي  
وَأَخَوَاتِهِمَا بَيْنَ هَنِي فَلَمَّا تَسَمَّيْتَ بِهَا جَعَلْتَهَا بِعَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بَعْنًا أَوْ مِنًّا قُلْتَ عَنِّي  
كَمَا نَقُولُ هَنِي وَحَدَّثَنَا الْخَلِيلُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ عَلَاكَ وَلَدَاكَ وَإِلَاكَ وَسَائِرُ عِلَامَاتِ  
الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ بِعَنْزِلَةِ الْكَافِ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ رَأَيْتُ كَلَا أَخَوَيْكَ وَمَرَرْتُ بِكَ لَا

أَخَوَيْكَ ثُمَّ قَالَ مَرَرْتُ بِكُلِّهِمَا فَتَعَالَى جَعَلُوهُ عِزَّةً عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصَبِ لِأَنَّهُمَا طَرَفَانِ  
يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ بِحُرُورٍ وَمَنْصُوبَيْنِ فِي جَعْلِهِمَا كَلَّا عِزَّتُهُمَا حِينَ صَارَ فِي مَوْضِعِ الْجَزْرِ وَالنَّصَبِ  
وَأَغَامَسَهُمَا كَلَّا فِي الْإِضَافَةِ بَعْلَى لِكَثَرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا تَنْهَمَا لِأَيُّهَا لَوْنٌ مِنَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ  
يُشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْهُ لَهْ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَسَتَرَاهُ فِيمَا  
بَقِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا شَبَّهَ أَمْسٌ بِغَاقٍ وَلَيْسَ مِنْهُ لَهْ وَكَأَنَّهَا لَوْنٌ مِنَ الْقَوْمِ فَشَبَّهَهَا بِأَيِّنَ وَلَا تُفْرَدُ كَلَّا  
إِنَّمَا تَكُونُ لِلنَّثْنِ أَبَدًا

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ الْمَنْقُوصِ إِلَى الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ الْمُضَعَّرِ ﴾ \* اَعْلَمْ أَنَّ الْبَاءَ لَا تَغْتَبِرُ  
الْأَلْفَ وَتَحْرُكُهَا بِالْفَتْحَةِ لِكُلِّ مَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ بُشْرَايَ وَهُدَايَ وَأَعْشَايَ وَنَاسٍ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بُشْرَى وَهُدَى لِأَنَّ الْأَلْفَ خَفِيَّةٌ وَالْيَاءُ خَفِيَّةٌ وَكَأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِوَاحِدَةٍ  
فَأَرَادُوا التَّبْيَانَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقْعَى لَخَفَاءِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ فَذَاذَا وَصَلْ لِمَ يَفْعَلُ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ أَقْعَى فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ فَيَجْعَلُهَا يَاءً نَابِئَةً

﴿ هَذَا بَابُ إِضَافَةِ كُلِّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا إِلَى هَذِهِ الْبَاءِ ﴾ \* اَعْلَمْ أَنَّ الْبَاءَ الَّتِي  
هِيَ عِلَامَةُ الْمَجْرُورِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ يَاءٍ لَمْ تَكْسُرْ هَا وَصَارَتْ يَاءً مِنْ مَدَنَةٍ أَحَدَاهَا فِي الْآخِرَى وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ هَذَا قَاضِيٌّ وَهُوَ لَا مَجْرُورٍ وَسَكَنْتَ فِي هَذَا لِأَنَّ الْبَاءَ تَصِيرُ فِيهِ مَعَ هَذِهِ الْبَاءِ كَمَا تَصِيرُ  
فِيهِ الْبَاءُ فِي الْجَزْرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ تَكْسُرُ مَا تَلِيَّ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ وَادٍ سَاكِنَةٍ قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ  
تَلِيهِ قَبْلَهُ يَاءٌ وَصَارَتْ مَدَنَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ لَا مُسْلِمِيٍّ وَصَالِحِيٍّ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا وَإِنْ  
وَلَيْتَ هَذِهِ الْبَاءُ يَاءً سَاكِنَةً قَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ لَمْ تَغْيَرْهَا وَصَارَتْ مَدَنَةً فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَأَيْتُ  
غُلَامِيَّ فَإِنْ جَاءَتْ تَلِيَّ أَلْفَ الْإِنْشِيبِ فِي الرَّفْعِ فَهِيَ عِزَّتُهَا بَعْدَ أَلْفِ الْمَنْقُوصِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا  
لُغَةٌ مِنْ قَالَ بُشْرَى فَيَصِيرُ الْمَرْفُوعُ عِزَّةً لِلْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبُ وَيَصِيرُ كَلَّا وَاحِدٌ نَحْوَ عَصَى فَاكْرَهُوا  
الِاتِّبَاسَ حَيْثُ وَجَدُوا غِنَاهُ مِنْ دَوْحَةٍ \* وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ يَاءٌ تَلِي حَرْفًا مَكْسُورًا فَطَلَقَتْهُ  
الْوَاوُ وَالنُّونُ فِي الرَّفْعِ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصَبِ لِلْجَمْعِ حَذَفَتْ مِنْهُ الْبَاءُ الَّتِي هِيَ آخِرُهُ وَلَا  
تَحْرُكُهَا الْعِلَّةُ سَبَبِيْنِ لِكُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَيَصِيرُ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَتْ تَلِيهِ مَضْمُونًا مَعَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ حَرْفُ  
الرَّفْعِ فَالْبَاءُ مِنْهُ وَلَا تَكْسِرُ الْحَرْفَ مَعَ هَذِهِ الْوَاوِ وَيَكُونُ مَكْسُورًا مَعَ الْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَاضُونَ  
وَقَاضِيْنَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ

﴿ هَذَا بَابُ التَّصْغِيرِ ﴾ \* اَعْلَمْ أَنَّ التَّصْغِيرَ إِذَا هُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْمَلَةٍ عَلَى قَبِيلِ

(قوله ونحو كرها)

أى نحو - رثاء

المكلم بالفتحة قال

السبى فى وانما لم يحركوا

الألف (أى فى نحو بشرى)

والياء التى قبلها حركة

(أى فى نحو قاضى وغلامى)

لأن الألف لا يمكن

تحريكها إلا بالقلب فكرهوا

قلها وحركوا ياء الإضافة

لأنها متحركة فى الأصل

وجعلوها كالسكاف وبقوا

الألف على لفظها وأما

الياء المكسور ما قبلها فإنا

إن حركنا ياء الإضافة

حركناها بالكسر وهى

تسكن فى موضع الكسر

كقوله ممررت بقاضين

فوجب أيضا تسكينها فى

الإضافة وإدغامها فى الياء

وكذا القول

فى المفتوح ما قبلها

انظر السبى فى

وَفُعِيلٌ وَفُعِيلٌ فَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَدَّةُ حُرُوفِهِ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ وَهُوَ أَدْنَى التَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ  
مَصْغَرًّا عَلَى أَقْلٍ مِنْ فُعِيلٍ وَذَلِكَ لِخَوْفَيْسٍ وَجُبِيلٍ وَجُبِيلٍ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ وَأَمَّا فُعِيلٌ فَلَمَّا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَهُوَ الْمَثَالُ الثَّانِي وَذَلِكَ لِنَحْوِ جُعْفِرٍ وَمُطِيرٍ  
وَقَوْلِكَ فِي سَبْطَرِ سَبْطَرٍ وَعِلَامٍ عِلَامٍ وَعَلِيَّطٍ عَلِيَّطٍ فَإِذَا كَانَتِ الْعَدَّةُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ صَارَ التَّصْغِيرُ  
عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ تَحْرُكُنْ جُجَعٍ أَوْ لَمْ تَحْرُكُنْ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلُ تَخْتَلَفُ كَمَا صَارَ كُلُّ بِنَاءٍ عَدَّتُهُ  
حُرُوفُهُ ثَلَاثَةً عَلَى مِثَالِ فُعِيلٍ تَحْرُكُنْ جُجَعٍ أَوْ لَمْ تَحْرُكُنْ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُهُنَّ أَوَّلُ تَخْتَلَفُ وَأَمَّا  
فُعِيلٌ فَلِكُلِّ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَاوًا أَوْ لِفَا أَوْ يَاءً وَذَلِكَ لِنَحْوِ قَوْلِكَ فِي  
مَصْبَاحٍ مَصْبِيحٍ وَفِي قَنْدِيلٍ قَنْدِيلٍ وَفِي كَرْدُوسٍ كَرْدِيْسٍ وَفِي قَرْبُوسٍ قَرْبِيْسٍ وَفِي  
جَصِيصٍ جَصِيصٍ لَا تَبَالِي كَثْرَةَ الْحَرَكَاتِ وَلَا قِلَّتَهَا وَلَا اخْتِلَافَهَا \* وَاعْلَمْ أَنَّ تَصْغِيرَ مَا كَانَ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى حَالِ مَكْسَرِهِ لِلْجَمْعِ فِي التَّحْرُكِ وَالسَّكُونِ وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ  
كَأَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ كَانَ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ إِلَّا أَنَّ ثَالِثَ الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُ التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُ  
التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَكَذَلِكَ تَصْغِيرُ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ يَكُونُ فِي مِثَالِ  
حَالِهِ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ وَيَكُونُ خَامِسُهُ يَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ  
وَيَكُونُ ثَالِثُهُ حَرْفَ اللَّيْنِ كَمَا يَكُونُ ثَالِثُهُ فِي الْجَمْعِ حَرْفَ اللَّيْنِ غَيْرَ أَنَّ ثَالِثَهُ فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ وَثَالِثُهُ فِي  
التَّصْغِيرِ يَاءٌ وَأَوَّلُهُ فِي الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ وَفِي التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَمَّا فُعِيلٌ ذَلِكَ لِأَنَّكَ تَكْسِرُ الْأَسْمَاءَ  
فِي التَّخْفِيرِ كَمَا تَكْسِرُ فِي الْجَمْعِ فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ عِلْمِ التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ  
هَذَا بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَمْ يَكُنْ رَابِعُهُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ رَابِعَ مَا ذَكَرْنَا مِمَّا كَانَ  
عَدَّةُ حُرُوفِهِ خَمْسَةً أَحْرَفَ \* وَذَلِكَ لِنَحْوِ سَقَرَجِيلٍ وَفَرَزْدَقٍ وَقَبْعَرِيٍّ وَتَمَرْدَلٍ وَجَمْرِيٍّ  
وَصَهْصَلِيٍّ فَتَحْقِرُ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ سَقَرِيَّجٍ وَفَرَزْدَقِيٍّ وَتَمَرْدَلِيٍّ وَجَمْرِيَّيٍّ وَأَنْ شَدَّتْ  
الْحَقْفَ فِي كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا يَاءً قَبْلَ آخِرِ حُرُوفِهِ عَوَضًا وَإِنَّمَا جَلَّاهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّهُمْ لَا يَحْقِرُونَ مَا جَاوَزَ  
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ إِلَّا عَلَى زَنْتِهِ وَحَالِهِ لَوْ كَسَرُوهُ لِلْجَمْعِ إِلَّا أَنَّ تَطْيِيرَ حَرْفِ اللَّيْنِ الثَّالِثِ الَّذِي فِي الْجَمْعِ الْيَاءُ  
فِي التَّصْغِيرِ وَأَوَّلُ التَّصْغِيرِ مَضْمُومٌ وَأَوَّلُ الْجَمْعِ مَفْتُوحٌ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ عِنْدَ  
وَاحِدَةٍ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حُرُوفِ اللَّيْنِ وَانْكَسَارِ الْحَرْفِ بَعْدَ حَرْفِ اللَّيْنِ الثَّالِثِ وَانْفِثَاحِهِ قَبْلَ  
حَرْفِ اللَّيْنِ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ التَّصْغِيرِ وَحَرْفَ لَيْسَهُ كَمَا ذَكَرْتُ لَكَ فَالتَّصْغِيرُ وَالْجَمْعُ مِنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا  
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَقَرِيَّجِيلٍ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَرُوهُ لَمْ يَقُولُوا سَقَرِيَّجِيلٍ وَلَا فَرَزْدَقِيٍّ وَلَا قَبْعَرِيَّيٍّ وَلَا

(قوله على)  
فُعِيلٌ وَفُعِيلٌ  
وفُعِيلٌ (قَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ لَوْ ضَمَّ إِلَى هَذَا وَجْهًا  
رَابِعًا لَكُنَّ يَشْتَمِلُ عَلَى  
التَّصْغِيرِ كَالِهَذَا أَفْيعَالُ  
فَنَحْوُ لَنَا أَجْجَالُ وَأَجْجِمَالُ  
وَأَنْعَامُ وَأَنْعَامُ وَسَائِرُ مَا كَانَ  
عَلَى أَفْعَالٍ مِنَ الْجَمْعِ وَأَمَّا  
فُعِيلَانُ وَفُعِيلَانُ وَفُعِيلِي  
وَمَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَاءُ الثَّانِيَةِ  
فَصَدُورُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ  
الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا وَإِنَّمَا  
النَّقْصُ فِي أَفْيعَالٍ فَإِنْ  
قِيلَ لَمْ يَجِبْ ضَمُّ أَوَّلِ  
المَصْغَرِّ قِيلَ لَأَنَّا إِذَا صَغَرْنَا  
فَلَا يَدْرِي تَغْيِيرُ الْمَكْبَرِ  
بِعَلَامَةٍ تَلْزِمُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى  
التَّصْغِيرِ وَكَانَ الضَّمُّ أَوَّلَى  
لَا أَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا الْفَتْحَةَ  
لِلْجَمْعِ فِي مَسَاجِدَ وَنَحْوِهِ فَلَمْ  
يَبْقَ إِلَّا الْكُسْرُ وَالضَّمُّ  
فَاخْتَارُوا الضَّمُّ لثَلَاثَةِ تَجْتَمِعُ  
كُسْرَتَانِ وَيَاءٌ فِي مِثَالِ  
عَقِيرٍ وَعَنِيْقٍ فَعَدَلُوا عَنْ  
الْكُسْرَةِ لِثِقَلِ ذَلِكَ وَنَقَلَ  
السَّيْرَانِي عَنْ بَعْضِ  
النَّحْوِيِّينَ تَوْجِيْهَيْنِ  
آخَرَيْنِ فَأَقْرَبُهُ

شمارِدِلُ وسأبين لك ان شاء الله لم كانت هذه الحروف أولى بالطرح في التصغير من سائر الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محققاً هذه الاسماء لأحذف منها شيئاً كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة دثيرفهذا أقرب وان لم يكن من كلام العرب

وهذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدهم أحد الحرفين منه في الآخر وذلك قولك في مدق مدق وفي أصم أصم ولا تغير الادغام عن حاله كما أنك اذا كسرت مدقاً للجمع قلت مدقاً ولو كسرت أصم على عدة حروفه كما تكسر أجداً لا فتقول أجداً لقلت أصام فاعلم أجريت التحقير على ذلك وجاز أن يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الالف التي في الجمع

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو حبلتي وبشري وأخرى تقول حبيلتي وبشيرتي وأخبرتي وذلك أن هذه الالف لما كانت ألفاً تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها هاءاً بمنزلة الهاء التي تجيء للتأنيث وذلك قولك في طلحة طلحة وفي سلمة سلمة وانما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لانها تضاف الى الاسم كما يضاف موت الى حضر وياء الى بعل وان جاءت هذه الالف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياءً وجرت هذه الالف في التحقير مجرى ألف مرقى لانها تكون رعين وهو قوله في معزى معزى كما ترى وفي أرطى أرطى كما ترى وفيمن قال عاتني عاتني كما ترى \* واعلم أن هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قرقرى وفي حبركي حبركي وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك وجو التي لانها ميمته مثلها ولائها لو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعداً

وهذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألف فصاعداً مع الالفين خمسة أحرف \* لعلم أن تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث لا تكسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير لانها بمنزلة الهاء وذلك قولك حبراء وصفراء وفي طرفاء طرفاء وكذلك فعلان الذي له فعلى عندهم

(قوله وذلك)

قولك في قرقرى

قرري قرالخ وانما

حذفوا هذه الالف لان

المصغرات كان على خمسة

أحرف ولم يكن الحرف

الرابع حرفاً متولين حذف

منها حرف والحرف الاخير

زائد فهو أولى بالحذف في

المؤنث وفي غير المؤنث هو

أولى بالحذف لانه زائد فان

قيل لم يلحق فون الالف

المدودة للتأنيث وهاء

التأنيث اذا كان قبلها أربعة

أحرف نحو خفساء وسلمة

قيل هاء التأنيث والالف

المدودة متحركة كان فصار

لهما بالحركة مزبنة

اه سيرا في

لأن هذه النوناً كانت بعد ألف وكانت بدلاً من ألف التانيث حين أرادوا المذكر صار  
بنزلة الهمزة التي في حراء لأنهم بدلوا من الألف الأتراءهم أجر واعلى هذه النون ما كانوا يجرون  
على الألف كما يجري على الهمزة ما كان يجري على التي هي بدل منها \* واعلم أن كل شيء  
كان آخره كآخر فعلاً الذي له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلاً لأن الذي له فعلى  
توالت فيه ثلاث حركات أولها بتوالي اختلاف حركاته أولها يختلف ولم تنكسر للجمع حتى يصير  
على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير فعلاً الذي له فعلى وإعصيره ومثله حين كان آخره  
نونا بعد ألف كما أن آخر فعلاً الذي له فعلى فون بعد ألف وكان ذلك زائداً كما كان آخر  
فعلاً الذي له فعلى زائداً ولم يكسر على مثال مفاعيل كالم يكسر فعلاً الذي له فعلى على  
ذلك فشيئوا ذابوا فعلاً الذي له فعلى كما شيئوا الألف بالهاء \* واعلم أن كل ما كان على  
ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدوداً منصرفاً فإن تحقيره كتحقير الممدود الذي هو  
بعده حروفه مما فيه الهمزة بدلاً من ياء من نفس الحرف وإعصار ذلك لأن همزته بدل  
من ياء بنزلة الياء التي من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليّ وسريّ كما تقول  
في سقاء سقي وفي مقلاء مقيّ وإذا كانت الياء التي هذه الهمزة بدل منها طاهرة حقرت  
ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذي ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعده حروفه وذلك درجاءه  
فتقول درجئة كما تقول في سقائه سقيّة وإعصار هذا كهذا لأن زوائده لم تنجس للتانيث  
\* واعلم أن من قال عوَاء فجعلها بمنزلة قضاة صرف قال عوأي ومن لم يصرف  
وآئت فأنها عنده بمنزلة عوَاء يقول عوئعاً كما يقول عوئراً ومن قال قوياً فصرف قال  
قوأي كما تقول عليّ ومن قال هذه قوياً فآئت ولم يصرف قال قوياً كما قال حبراً لأن  
تحقير ما لحقه ألفا التانيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أولها بتوالي  
اختلفت حركاته أولها يختلف على مثال فعيلاء \* واعلم أن كل اسم آخره ألف ونون زائدتان  
وعدة حروفه كعدة حروف فعلاً كسر للجمع على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير سربال  
شبهه وبه حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس له به في الأصل فكما كسر للجمع  
هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريّ في سرحان لأنك تقول سراحين وضبان  
ضبيّين لأنك تقول ضباعين وحومان حوميين لأنهم يقولون حوامين وسلطان سلططين  
لأنهم يقولون سلاطين ويقولون في قران قرزين لأنهم يقولون قرابين ومن قال

فَرَانَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ لَا تَنْفَعُ كُسْرُ كَا كُسْرُ جَجَاجٍ وَزَيْدِي كَمَا قَالُوا زَادِقُهُ وَجَجَاجُهُ وَأَمَّا  
 ظَرِبَانُ فَتَحْقِيرُهُ ظَرِبَانُ كَأَنَّكَ كَسَرْتَهُ عَلَى ظَرِبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِبَانِ الْأَثَرِيُّ أَمَّا  
 تَقُولُ ظَرِبَانِي كَمَا قَالُوا صَلَفَاءُ وَصَلَفِي وَلَوْ جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ ظَرِبَاءَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ هَذَا  
 الْبِنَاءَ لَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عِلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ وَلَمْ تَكْسِرْهُ عَلَى ظَرِبَانِ الْأَثَرِيُّ أَنَّ النُّونَ قَدْ ذَهَبَتْ فَلَمْ  
 يُشَبِّهْ سِرْبًا لِحَيْثُ لَمْ يَنْبَغِ فِي الْجَمْعِ كَأَنَّكَ لَمْ سِرْبَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَتَقُولُ فِي وَرَشَانٍ  
 وَرَيْشِيْنِ لَا تَنْفَعُ تَقُولُ وَرَاشِيْنِ وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِ سِرْحَانٍ وَآخِرُهُ كَأَخِرِ سِرْحَانٍ  
 وَلَمْ تَعْلَمْ الْعَرَبُ كُسْرَتَهُ لِلْجَمْعِ فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ عِلَانَ الَّذِي لَهُ فَعَلَى إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ فِي  
 الزِّيَادَتَيْنِ وَالَّذِي يَصِيرُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِمَنْزِلَتِهِ أَوَّلَى بِهِ حَتَّى تَعْلَمْ وَالَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي جَمِيعِ ذَاقُولِ  
 يُونُسَ وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِسِرْحَانٍ خَفَرْتَهُ لَقُلْتَ سُرَيْحِيْنِ وَذَاقُولِ يُونُسَ وَأَبِي عَمْرٍو وَلَوْ قُلْتَ  
 سُرَيْحَانُ لَقُلْتَ فِي رَجُلٍ سَمِيَّ عَلِيَّ عَلِيْقَى وَفِي مَعْرِيٍّ مَعْرِيْ وَفِي امْرَأَةٍ تَسْمَى سُرْبَالٍ  
 سُرْبِيَالٍ لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرِفُ فَالتَّحْقِيرُ عَلَى أَصْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفِ الْأَسْمُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي  
 هَذَا الْبَابِ وَمَا أَذْكَرْتُكَ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِيهِ قَوْلُ يُونُسَ

هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَلِهَقَّتْهُ أَلْفَا التَّائِيثِ وَأُلْحِقَتْهُ أَلْفَا وَنُونٌ كَمَا لَحِقَتْ  
 عُثْمَانُ أَمَّا مَا لَحِقَتْهُ أَلْفَا التَّائِيثِ فَخُفِّسَاءُ وَعُضَصَاءُ وَقَرَمَاءُ فَذَا حَقَّرْتَ قُلْتَ قُرَيْمَاءُ  
 وَخُفِّسَاءُ وَعُضَصَاءُ وَلَا تَحْذَفُ كَمَا تَحْذَفُ أَلْفَا التَّائِيثِ لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَمَّا كَانَا بَعْنَزَةَ الْهَاءِ فِي  
 بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لَمْ تَحْذَفَا هُنَا حَتَّى آخِرُ الْأَسْمِ وَتَحْرُكُ كَتَحْرُكِ الْهَاءِ وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ  
 لِأَنَّهَا حُرْفٌ مَبْتِئَةٌ فَجَعَلْتُهَا كَأَلْفِ مَبَارِكٍ فَأَمَّا الْمَدُّ وَدَفَانُ آخِرِهِ حَتَّى كِبَايَةِ الْهَاءِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى  
 مِثْلُ مَا فِيهِ الْهَاءُ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جُعِلَ بَعْنَزَةً مَا فِيهِ الْهَاءُ وَالْهَاءُ بَعْنَزَةً أَسْمُ ضَمٍّ إِلَى اسْمٍ  
 جُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا فَالْآخِرُ لَا يَحْذَفُ أَبَدًا لِأَنَّهُ بَعْنَزَةُ اسْمٍ مُضَافٍ إِلَيْهِ وَلَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي آخِرِ  
 الْأَوَّلِ كَمَا لَا تَغْيِيرُ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ فَأَمَّا مَا لَحِقَتْهُ أَلْفَا وَنُونٌ فَعُقْرُبَانُ وَزَعْقُرَانُ تَقُولُ  
 عُقْرُبَانُ وَزَعْقُرَانُ تَحْقِرُهُ كَمَا تَحْقِرُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفَا التَّائِيثِ وَلَا تَحْذَفُ لَتَحْرُكِ النُّونِ وَانْغَاوَاتِي  
 عُقْرُبَانُ خُفِّسَاءُ كَمَا وَافَقِي تَحْقِيرُ عُثْمَانَ تَحْقِيرُ جَرَاءَ جَعَلُوا مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ بَنَاتِ  
 الْأَرْبَعَةِ بَعْنَزَةً مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِيثِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا جَعَلُوا مَا هُوَ مِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ  
 مَا فِيهِ أَلْفَا التَّائِيثِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ النُّونَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمَّا تَحْرُكَتْ أَشْبَهَتْ الْهَمْزَةَ  
 فِي خُفِّسَاءَ وَأَخَوَاتِهَا وَلَمْ تَسْكُنْ فَنُشِبِّهَ بِسَكُونِهَا الْأَلْفُ الَّتِي فِي قُرْقَرِيٍّ وَقَهْقَرِيٍّ وَقَبْعَعَرِيٍّ

(قوله الأثرى)  
 أن النون قد ذهبت  
 الخ) يريد أن ظر بان  
 لا يجوز أن يكون ملحقا  
 لأنه ليس في الكلام فعال  
 (أي بفتح فكسر) فلما  
 جمعه العرب على ظر باني  
 علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع  
 ملحقا كالم يجعلوا الواحد  
 ملحقا بواحد أما ورشان  
 (أي بالتحريك) فإنه وإن  
 لم يكن في الكلام فعال  
 حتى يلحق الواحد بالواحد  
 لكن أطلقوا جمعه وتصغيره  
 بجمع وتصغير ما فيه الحرف  
 الأصل فقالوا وراشيين  
 ووريشيين ملحقين  
 بسراييل وسرييل  
 اه ملخصا من  
 السيرا في

وتكون حرفا واحدا بمنزلة قَهَرَى وتقول في أخوانه أُخِيَّانَةٌ وَعَنْظُوَانَةٌ عَنْظِيَانَةٌ كأنك  
 حَقَرْتَ عَنْظُوَانَا وَأَخِيَّوَانَا وإذا حَقَرْتَ عَنْظُوَانَا وَأَخِيَّوَانَا فكانت حَقَرْتَ عَنْظُوَةً وَأَخِيَّوَةً لأنك  
 تُجَرِّ هاتين الزبائنين مجرى تحقير مافيه الهاء فاذا ضممتهم ما إلى شيء فأجر تحقير مجرى تحقير  
 مافيه الهاء وانما أدخلت الهاء ههنا لأن الزبائنين ليستا علامة للتأنيث وأما سَطُوَانَةٌ فَتَحْقِرُهَا  
 أُسَيْطِينَةٌ لقولهم أساطينُ كما قلت سرَّيْنِ حيث قالوا سراحين فلما كسر وا هذا الاسم بحذف  
 الزيادة ونبات النون حَقَرْتَهُ عَلَيْهِ

(قوله ولولفت

خو بنيم ودونيق

الح) أى لوصغرت

خاتما على خو بنيم نظرا

لجمعه شاذ على خوانيم

وتركت القياس فيهم من

أجل ذلك لوجب أن تقول

في أنفية (أى بالتشديد)

أنفية (بالتخفيف) لأن

العرب قد قالت أناف

ولفت في معطام معيط لأن

العرب قد قالت معاطوفى

مهريه مهريه (بالتخفيف)

لقولهم مهاري حين

حذفوا إحدى

الباءين اه ملخصا

من السيرافى

هـ هذا باب ما يحقر على نكسيرة إمائه لو كسرتة للجمع على القياس لاعلى التفسير للجمع على  
 غيره وذلك قولك في خاتمِ خَوَيْتِمْ وطابِقِ طَوَيْتِمْ ودَانِقِ دَوَيْتِمْ والذين قالوا دَوَيْتِمْ  
 وخَوَاتِيمِ وطَوَاتِيمِ انما جعلوه نكسيرة فاعال وان لم يكن من كلامهم كما قالوا ملاح والمستمحل  
 في الكلام لمحة ولا يقال ملحة غير أنهم قد قالوا خاتما ثم حدثنا بذلك أبو الخطاب وسمعنا من  
 يقول عن يوثق به من العرب خَوَيْتِمْ فاذا جمع قال خَوَاتِيمِ وزعم يونس أن العرب تقول أيضا  
 خَوَاتِمٌ ودَوَاتِقٌ وطَوَاتِقٌ على فاعل كما قالوا تَابِلٌ وتَوَابِلٌ ولولفت خَوَيْتِمْ ودَوَيْتِمْ لقولك  
 خَوَاتِيمِ ودَوَاتِيمِ قلت في أنفية أنفية فحذفنا لأنك تقول أناف ولكنك تحقرها على  
 نكسيرة على القياس وكذلك معطاء تقول معيطى ولأنه نبت إلى معاط وحذفت في تحقير  
 مهريه إحدى الباءين كما حذفت في مهاري احداهما ومن العرب من يقول صَغِيرٌ ودَرِيْمٌ فلا  
 يجي بالتصغير على صَغِيرٌ ودَرِيْمٌ كما يجي دَوَاتِقٌ على دَانِقٍ فكانهم حَقَرُوا دَرِيْمًا وصَغِيرًا  
 وليس يكون ذاقى كل شيء إلا أن تسمع منه شيئا كما قالوا رَوَيْتِمْ حَقَرُوا على راجل وانما  
 يريدون الرجل

هـ هذا باب ما يحذف في التحقير من نبات الثلاثة من الزيادات لأنك لو كسرتهم للجمع لحذفنا  
 وكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في مُعْتَلِمٍ مُعْتَلِمٌ كما قلت مغالمٌ لحذفت حين كسرت  
 للجمع وان شئت قلت مُعْتَلِمٌ فالحقت الباء عوضا عما حذفت كما قال بعضهم مغالمٌ وكذلك  
 جَوَالِقٍ ان شئت قلت جَوَالِقٍ وان شئت قلت جَوَالِقٍ عوضا كما قالوا جَوَالِقٍ والعوض قول  
 يونس والخليل وتقول في المُقَدِّمِ والمؤخر مُقَدِّمٌ ومُؤَخَّرٌ وان شئت عوضت الباء كما قالوا  
 مُقَدِّمٌ ومُؤَخَّرٌ والمؤخر عربة جيدة ومُقَدِّمٌ خطأ لأنه لا يكون في الكلام مُقَدِّمٌ  
 فإذا لم يكن ذافيا هو بمنزلة التصغير في أن ثلثه حرف لين كما أن ثلث التصغير حرف لين وما قبل



حرف لينه مفتوح كما أن ما قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد حرف لينه مكسور كما كان  
 ما بعد حرف ابن التصغير مكسوراً فكذلك لا يكون في التصغير فعلى هذا فقس وهذا قول الخليل  
 \* وحروف اللين هي حروف المد التي يذهب الصوت وتلك الحروف الألف والواو والياء وتقول  
 في مُنْطَلِقٍ مُطْلِقٍ ومُطْلِقٍ لا نك لو كسرتة كان بمنزلة مُغْتَلِمٍ في الحذف والعوض وتقول في  
 مَذْكُومٍ مَذْكُورٍ كما تقول في مُقْتَرِبٍ مُقْتَرِبٍ وانما أحدهما مذكور ولكنهم أذغوا الحذف هذا كما كنت  
 حاذقه في تكسيره للجمع لو كسرتة وان شئت عوضت فقلت مَذْكُورٌ ومَقْتَرِبٌ وكذلك  
 مُغْتَلِمٌ واذا حقرت مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَعْمَلٌ ومُسْتَمْعٌ مُجْرِيه مجرى مُغْتَلِمٍ تحذف الزوائد  
 كما كنت حاذقه في تكسيره للجمع لو كسرتة واذا حقرت مُزْدَانٌ فقلت مُزَيْنٌ ومُزَيْنٌ وتحذف  
 الدال لأنهم أبدل من تاء مُفْعَلٍ كما كنت حاذقه لو كسرتة للجمع ومُزْدَانٌ بمنزلة مُخْتَارٌ فاذا حقرته  
 قلت مُخْتَرٌ وان شئت قلت مُخْتِيرٌ لا نك لو كسرتة للجمع قلت مُخْتَارٌ ومُخْتِيرٌ كما فعلت ذلك بمُغْتَلِمٍ لأنه  
 مُفْعَلٌ وكذلك مُنْقَادٌ لأنه مُفْعَلٌ وكذلك مُسْتَرَادٌ تحقيره مُزِيدٌ لأنه مُسْتَفْعَلٌ فهذه الزيادات  
 تُجْرِي على ما ذكرتك وتقول في مُخْتَرٍ مُخْتَرٍ ومُخْتَرٌ كما حقرت مُقْدَمًا لا نك لو كسرتة تُجْرِي للجمع  
 أذهب إحدى الرايين لأنه ليس في الكلام مفعول وتقول في مُخْتَارٍ مُخْتِيرٌ ولا تقول مُخْتَرٌ لأن  
 فيها إذا حذفته الراء ألقاها رابعة فكأنك حقرت مُخْتَارٌ وتقول في تحقير حارة حيرة كأنك حقرت  
 حارة لا نك لو كسرتة حارة للجمع لم تقل حائرٌ وإن كنت كنت فائلاً حاراً لأنه ليس في الكلام  
 فعائل كما لا يكون مفعول واذا حقرت جُبْنَةٌ فقلت جُبْنَةٌ لا نك لو كسرتة للجمع لقلت جَبَانٌ  
 كما تقول في المرضة مراض كما ترى جُبْنَةٌ ونحوها على مثال مُرَضَةٍ واذا كسرتها للجمع جاءت  
 على ذلك المثال وقد قالوا جُبْنَةٌ فنقلوا النون وخففوها وتقول في مُغْدُونٍ مُغْدِينٌ إن  
 حذفته الدال الآخرة كأنك حقرت مُغْدُونٌ لأنها تبتقي خمسة أحرف رابعها الواو فتصير بمنزلة  
 بهم لول وأشبه ذلك وان حذفته الدال الأولى فهي بمنزلة جوالقي كأنك حقرت مُغْدُونٌ واذا  
 حقرت خَفِيدٌ فقلت خَفِيدٌ وخَفِيدٌ لا نك لو كسرتة للجمع قلت خَفَادٌ وخَفَادٌ فاعلم  
 بمنزلة عذافر وجوالقي واذا حقرت عَدَوْدٌ فبذلك المنزلة لا نك لو كسرتة للجمع اقلعت عَدَادِينُ  
 وعَدَادُونُ ولا تحذف من الدالين لأنهم ما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ههنا ولم يضطر إلى حذف  
 واحد منهم ما وليس من حروف الزيادات إلا أن تضاعف لتلحق الثلاثة بالأربعة والأربعة  
 بالخمسة وتقول في قَطُوطٍ قَطِيطٍ وقَطِيطٍ لا نك بمنزلة عَدَوْدِينُ وعَدَوْدِيلٌ واذا حقرت

(قوله وتقول)

في مغدون

مغيدين الخ قال

السرياني ومعنى ذلك لأن

أحدى الدالين زائدة يجوز

أن تكون الأولى أو

الثانية فإن جعلناها الثانية

وحذفناها وقعت الواو

رابعة فيما هو على خمسة

أحرف فقلت مغيدين وان

حذفت الأولى بقي مغودن

ووجب أن تقول مغيدن

لأن الواو زائدة وهي أولى

بالحذف وصار بمنزلة

جوالقي تحذف الألف

لأنها نالسة وهي

أولى بالحذف

من الواو اه

مُقْعَنَسٌ حذفت النون واحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلالت لو كثرته للجمع فان شئت قلت مُقْعِنَسٌ وان شئت قلت مُقْعِنَسٌ فأما مُعْلَوَطٌ فليس فيه الأعمليط لأنك اذا حقرت حذفت احدى الواو بن بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة أحرف والواو اذا كانت في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فأما مُقْعَنَسٌ فلا يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع والتي تبقى هي النون ألا ترى أنه ليس في الكلام مَفَاعِنَسٌ ونقول في تحقير عَفَّجٍ عَفَّجٍ وعَفَّجٍ تحذف النون ولا تحذف من اللامين لأن هذه النون بمنزلة واو غَدَوْدٍ وباء خَقَبَدٍ وهي من حروف الزيادة والجيم ههنا المزيدة بمنزلة الدال المزيدة في غَدَوْدٍ وخَقَبَدٍ وهي بمنزلة ماهو من نفس الحرف لأنها ليست من حروف الزيادة إلا أن تضعف واذا حقرت عَطَوْدٌ قلت عَطِيْدٌ وعَطِيْدٌ لأنك لو كثرته للجمع قلت عَطَاوِدٌ وعَطَاوِيْدٌ وانما نقلت الواو التي ألحقته بنات الثلاثة بالاربعة كما نقلت باء عَدَبَسٍ وفون عَجَنَسٍ واذا حقرت عَمُولٌ قلت عَمِيْلٌ وعَمِيْلٌ لأنك لو جمعت قلت عَمَاوِلٌ وعَمَاوِيْلٌ وانما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقيق لا أنهم انما جاؤا بهم هذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالاربعة فصارت عندهم كسين قرشٍ وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في قرشٍ فحذفتها كما حذفتوا الباء حين قالوا قرشٍ فحذفتوا ماهو بمنزلة الباء وأنبتوا ماهو بمنزلة السين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت أَلَدَدُوْ أَلَدَدُوْ بَلَدَدُوْ ومعنى بَلَدَدُوْ وأَلَدَدُوْ واحد حذفت النون كما حذفتهم من عَفَّجٍ وترك الدالين لأنهم ما من نفس الحرف ويدل على ذلك أن المعنى معنى أَلَدٌ وقال الطرماح

(كامل)

خَصَمُ أَرَعَ عَلَى الْخُصُومِ أَلَدَدُ

فاذا حذفت النون قلت أَلَدٌ كما ترى حتى يصير على قياس تصغير أفعَلَ من المضاعف لأن أفعِلَ

\* وأشد في باب ترجمته هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة للطرماح من حكم الطائي

\* خصم أَرَعَ على الخصوم أَلَدَدُ \*

الشاهد في قوله أَلَدَدُوْ هو معنى أَلَدٌ والأل من اللدد وهو شدة الخصام فهو من بنات الثلاثة واذا حقر حذفت نونه فصغر تصغير أَلَدٌ فقل البدقان عوض من نونه قبل اليد بمصر و لا أنه قد زال بالعوض عن وزن أفعَلَ وتحقيره \* وصف حرباء وشبهه في تحريك يديه عند استقباله للشمس لما يجد من أذى الحر يخصم ظهره على خصومه فهو يحرك يديه حركته على الكلام ويرى بالظهور ومعنى أَرَعَ غاب وظهر وصدور البيت بضمتي على جذم الجدول كأنه \* خصم أَرَعَ على الخصوم أَلَدَدُ

والجدول أصول النبحر

من المضاعف وأفعَل من المضاعف لا يكون إلا مدغماً فأجريت به على كلام العرب ولو سميت رجلاً بالْبَب ثم حقرته قلت أَلْبَب كآثرى فرددته إلى قياس أفعَل وإلى الغالب في كلام العرب وإنما أَلْبَب شاذ كما أن حَيَوَة شاذ وإذا حقرت حَيَوَة صار على قياس حَذَوَة ولم تصير كحَيَوَة كينونته ههنا على الأصل أن نحقره عليه فكذلك أَلْبَب وإذا حقرت إِسْتَبْرَق قلت أَيْتَرِق وإن شئت قلت أَيْتَرِق على العَوْض لأن السين والتاء زائدتان لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مُسْتَفْعِل وصارت السين والتاء بمنزلة سين مُسْتَفْعِل وتائه وترك صرف إِسْتَبْرَق بذلك على أنه إِسْتَفْعَل وإذا حقرت أُرْدَج قلت أُرْدَج لان الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف البنات الثلاثة والنون بمنزلة نون أَلْتَدَد وتقول في تصغير ذُرْح ذُرْحُ بَرَحٍ وإنما ضاعفت الراء والحاء كما ضاعفت الدال في مَهْدَدَو الدليل على ذلك ذُرَاحُ وَذُرُّوحٌ فضاعف بعضهم الراء وضاعف بعضهم الراء والحاء وحقرته على تكسيره للجمع ألا ترى أن مَنْ لَغَنَهُ ذُرْحٌ يقول ذُرَارِحٌ وقالوا جَلْعَلْعٌ وَجَلَالْعٌ وزعم يونس أنهم يقولون صَمَاحٌ وَدَمَامِكُ في صَحْمَحٍ وَدَمَكَمَكُ فإذا حقرت قلت صُمْمَحٌ وَدُمُمَكُ وَجَلْلِعٌ وإن شئت قلت ذُرْبَرِيحٌ عَوْضًا كما قالوا ذُرَارِيحٌ وَكَرْهُوا ذُرَارِيحٌ وَذُرْبِيحٌ للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاء العَوْض فلم يغير وأما كان من ذلك قبل أن يجيء ولم يقولوا في العَوْض ذُرَارِيحٌ فيكون في العَوْض على ضرب وفي غيره على ضرب ومع ذا أن فعاعيلَ وفعاعيلَ أكثر وأعرف من فععالَ وفعاليلَ وزعم الخليل أن مَرَّ مَرَّسٌ عنده من المَرَاة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر ذُرْحٍ راء والحاء وتحقره مَرَّ بِسْ لأن الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبين في التحقير أن أصله من الثلاثة كأنك حقرت مَرَّاسٌ ولو قلت مَرَّيْمَسٌ لصارت كأنها من باب سُرْحُوبٍ وسِرْدَاحٍ وقنديل وكل شيء ضوعف الحرفان من أوله أو آخره فاصله الثلاثة بمعدته حروفه خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعف الثاني منه من أوله أو آخره وكانت عدته أربعة أو خمسة رابعة حرف لين فهو من الثلاثة عندك فهذان يُجْرِيَانِ مجرى واحداً وإذا حقرت المَسْرُوفَ فهو مُسَرِّبٌ بل ليس إلا هذا لأن الواو رابعة ولو كثرت الجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف في التصغير فإذا حقرت أو كثرت وافقهم لولا وأشباهه وإذا حقرت مَسَاحِدَاسَمَ

(قوله وإذا  
حقرت استبرق  
الخ) لأن استبرقا  
استفعل والسين والتاء  
زائدتان والهمزة أيضا  
زائدة ولا بد من حذف  
زائدتين منها والسين والتاء  
أولى بالحذف لأن الهمزة  
أول وقال الزجاج كان  
أصل استبرق استفعل  
مثل استخرج والألف  
ألف وصل ثم نقل إلى  
الاسم فقطع الألف كما يلزم  
في مثل ذلك فإن قيل لم  
جعلتم الألف والسين  
والتاء زائدتين قد علمنا  
أن في استبرق الألف زائدة  
لما لا لانه على ستة أحرف  
ولا يكون الاسم على ستة  
أحرف أصول فوجب أن  
يكون فيه حرف زائدة إما  
الألف وإما السين وإما التاء  
لأن باقي الحروف ليس من  
حروف الزيادة فإن جعلنا  
الهمزة زائدة وما عداها  
أصلي خرج عن قياس كلام  
العرب فوجب أن نجعل  
السين والتاء زائدتين  
وحينئذ لم يكن بد من أن نجعل  
الهمزة زائدة لأنها دخلت  
على ذوات الثلاثة أو لا  
اه ملخصا من  
السيرة في

رجل قلت مُسَجِّدٌ فَتَحْفِرُهُ كتحفيره مَسْجِدًا لانه اسم لواحد ولم ترد أن تحفر جماعة المساجد  
ويحفر ويكسر اسم رجل كما يحقره مُقَدَّمٌ

هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألف الموصولات ﴿ وذلك قولك في استَضْرَابِ أَصْبَرٍ بَحَذَفْتَ الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه فحذفت لأنهم قد علموا أنها حالة استغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرت للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم يجدوا بد من حذف أحدهما لأنك إذا أردت أن يكون تكسيه وتحفيره على ما في كلام العرب نحو الجفاف والتبيان وكان ذلك أحسن من أن يجيؤا به على ما ليس من كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام سفعأل وإذا صغرت الألف فحذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لأن الزائدة إذا كانت تامة صغرت التاء في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعة من حرف اللين لم تحذف منه شيء في تكسيه للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تصغيره وذلك قولك في ديباج دبايج والبياطير والبياطرة جمع يطار صارت الهاء عوضا من الياء فإذا حذفت الألف الموصولة بقيت خمسة أحرف الثانی منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا لم تحذف منه شيئا في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف بمنزلة الياء في ديباج لأنك لو كسرت للجمع بعد حذف الألف لكان على مثال مفاعيل تقول فتصغير وإذا حقرت انطلق قلت تطليق تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولا في بنات الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعة حرف لين لم تحذف منه شيئا في تكسيه للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو الجفاف والتجفاف وبربوع وربايع فالنون في انطلاق بعد حذف الألف كالتاء في تجفاف وإذا حقرت أجزأ قلت تحوير لأنك إذا حذفت الألف كأنك تصغر جرأ فاعلموا حينئذ كالشم لال ولا تحذف من الشم لال كما لا تحذف منه في الجمع وإذا حقرت أشهبأ حذفت الألف فكانه بقي شهيبأ ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذفها في التكسير إذا جمعت فكانك حقرت شهيبأ وكذلك الأغديبان تحذف الألف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذفها في التكسير للجمع فكانك حقرت غديبان وذلك نحو غديدين وشهيبين وإذا حقرت أفعسأ حذفت الألف لما ذكرنا فكانه بقي أفعسأ وفيه زائدتان إحدى السينين والنون فلا بد من حذف

(قوله وإذا حقرت أفعسأ حذفت الألف) أي ألف الوصل وكذلك تحذف النون معها لأنك إذا حذفتها وبقيت الألف (أي ألف افعسأ) جاز لأنها رابعة ولو حذفت الألف وبقيت لا حجت إلى حذفها لأنه يبقى أفعسأ فاحجت إلى حذف النون فكان حذف النون أولى لأن تبقى الألف اه سيرا في

احداهما لا نك لو كثرته للجمع حتى يكون على مثال مقاعيل لم يكن من الحذف بد فاننون  
أولى لانهم اهنساج نزلة الياء في اشهيباب واغديدان وهي من حروف الزيادة والسبب ضعفت  
كاضوعفت الباء وماليس من حروف الزيادة في الاشهيباب والاعديدان ولولم يكن فيه شيء  
من ذا كانت النون للحذف أولى لأنه كان يجي بتحقيقه وتكسيره كتكسير ما هو في الكلام  
وتحقيره فاذا لم تحذف بد من حذف احدي الزائدين فدع التي يصير بها الاسم كالذي في  
الكلام كشميليل واذا حقرت اعلاوط قلت علبط تحذف الالف لما ذكرنا وتحذف الواو  
الأولى لانهم اهنساج نزلة الياء في الاعديدان والنون في اخر نجام قالوا والمتحرر كنه نزلة ما هو من  
نفس الحرف لانه ألحق الثلاثة ببناء الاربعة كما فعل ذلك الواو جدول ثم زيد عليه كما زاد على  
بنات الاربعة

هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف احداهما  
تحذف أيهما شئت وذلك نحو قلنسوة إن شئت قلت قلنسية وإن شئت قلت قلنسية كما  
فعلوا ذلك حين كثره للجمع فقال بعضهم قلانس وقال بعضهم قلانس وهذا قول الخليل  
وكذلك حنطى إن شئت حذف النون فقلت حنيط وإن شئت حذف الالف فقلت حنيط  
وذلك لانهم ما زائدتان ألحقنا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس  
واحدة الحذف ألزم لهما منه للاخرى فانما حنطى وأشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوالل  
إن شئت حذف الواو وقلت كويليل وكويليل وتقدرها كعليل وكعليل وإن شئت حذف  
احدي الالامين فقلت كويليل وكويليل وتقدرها كويليل وكويليل لانهم ما زائدتان  
ألحقناهما بسفرجل وكل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف وبما لا يكون الحذف ألزم  
لاحدى زائديه منه للاخرى جباري إن شئت قلت جبيري كما ترى وإن شئت قلت حبير وذلك  
لأن الزائدين لم يجيئنا الثلثة بالخمسة وانما الالف الاخرة ألف تأنيث والأولى كواو  
يجوز فلا بد من حذف احداهما لانك لو كثرته للجمع لم يكن لك بد من حذف احداهما كما  
فعلت ذلك بقلنسوة فصار ما لم تجي زيادته ألحقا للثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادته ألحقا  
الثلاثة بالخمسة لانهم مستويين في أنهم ما لم تجيئنا الثلثة فاشياء بشي كما أن الزائدين اللتين في  
حنطى مستويين في أنهم ما ألحقنا الثلاثة بالخمسة وأما أبو عمرو فكان يقول جبيرة ويجعل  
الهاء بدلا من الالف التي كانت علامة للتأنيث اذ لم يصل الى أن تثبت واذا حقرت علانية

(فـوله ومن)  
ذلك كـوال الخ  
قال أبو سعيد اعلم أن  
كوال لا غير مشتق وانما  
حكمت على الواو وأحد  
الامين بالزيادة جلاله على  
تظايره لأن الواو اذا وجدت  
غير أول فمما هو على أكثر  
من ثلاثة أحرف فالباب  
فيه الزيادة واللام اذا تكرر  
فمما هو أكثر من ثلاثة حكم  
عليه بالزيادة أيضا وهما  
زائدان زيدا للاتفاق معا  
وليساء بمنزلة عفيف لا أن  
عفيفا تصغيره عفيف  
تحذف النون فقط والنون  
والجيم زائدتان ولم يجز في  
عفيف كما خبر في كوال  
لانه قدر في عفيف أنه ألحق  
أولا بزيادة الجيم بجعفر  
ثم دخله النون فألحقه  
بسفرجل كما ألحق  
بجمل حين قلت بجمل  
وذلك لقوة الواو في كوال  
بالحركة ووقوعها  
ثانية وليس النون  
كذلك اه  
سبرافي

أَوْعَانِيَّةٌ أَوْ عَفَارِيَّةٌ فَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ عَفِيرِيَّةٌ وَعَفِيرِيَّةٌ وَعَفِيرِيَّةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَلْفَ هَهْنَاءَ نَزَلَتْ  
 أَلْفٌ عَذْفَرٌ وَصَمَادِحٌ وَأَنْعَامٌ تَدْبِهَا الْأَسْمَاءُ وَلَيْسَتْ تُطْلَقُ بِنَاءً وَبِنَاءً وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ  
 زِيَادَةُ الْأَوْهَى تُطْلَقُ بِنَاءً بِنَاءً وَلَوْ حَذَفَتْ الْهَاءُ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَعَلَانِيَّةٍ لِحَرْتِ الْبَاءِ مَجْرِي بَاءِ جَوَارِي  
 وَصَارَتْ الْبَاءُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَصَارَتْ الْأَلْفُ كَأَلْفِ جَوَارِي وَهِيَ فِيهَا الْهَاءُ بِمَنْزِلَةِ  
 جَارِيَةٍ فَاسْمُهُمَا بِالْحَرْفِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُحْذَفَ فَالْبَاءُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ  
 أَبَدًا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لِأَنَّهَا تُطْلَقُ بِنَاءً بِنَاءً بِنَاءً عَفَارِيَّةٌ وَقُرَاسِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ رَأَى عَذْفَرٍ  
 كَمَا أَنَّ بَاءَ عَفِيرِيَّةٍ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ ضَفْدَعَةٍ فَانْعَامٌ مَدَدَتْ عَفِيرِيَّةٌ حِينَ قَلَّتْ عَفَارِيَّةٌ كَمَا أَنَّكَ كَأَنَّكَ  
 مَدَدْتَ عَذْفَرًا مَاتَلَفْتَ عَذْفَرٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَفِيرَةٌ وَتَمَيَّنَتْهُ شَبَهًا بِأَلْفِ جَوَارِي إِذْ كَانَتْ  
 زَائِدَةً كَمَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَكَانَتْ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ صَحَارِي وَعَذَارِي وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَإِنْ حَقَرْتَ  
 رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارِي أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارِي كَانَ صَحِيرًا وَمُهَيَّرًا حَسَنًا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَمْ  
 تَجِبْ لِلثَّانِيَةِ أَنْعَامًا أَرَادَ أَمَّاهَارِي وَصَحَارِي خُذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ فِي مَهَارِي وَصَحَارِي كَمَا قَالُوا  
 مَدَارِي وَمَعَارِي فَمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَانْعَامًا فَعَالَى كَفَعَالَى وَفَعَالًا وَفَعَالًا أَلَا تَرَى  
 أَنَّكَ لَا تَجِدُ فِي الْكَلَامِ فَعَالَى لشيءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ حَقَرْتَ عَفْرَنَةً وَعَفْرَتِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ أَنْ  
 شَتَّ قَلْتَ عَفِيرَتِي وَعَفِيرَتِي وَإِنْ شَتَّ قَلْتَ عَفِيرَتِي وَعَفِيرَتِي لِأَنَّهَا مَا زِيدَتْ إِلَّا لِحَقَائِقِهَا ثَلَاثَةٌ  
 بِالْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ حَبْنَطِي زَائِدَتَاهُ تُلْحِقَانَهُ بِالْخَمْسَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَتْ مَنْوُتَةً خَامِسَةً أَوْ رَابِعَةً  
 فَانْهَارَتْ لِحَقِ بِنَاءٍ بِنَاءً وَكَذَلِكَ النُّونُ وَبُسْتَدَلَّ عَلَى زِيَادَتِي عَفْرَتِي بِالْمَعْنَى الْأَتْرَى أَنْ مَعْنَاهُ عَفْرٌ  
 وَعَفِيرَتٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

(رجع)

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي \* غَيْرَ عَفَارِيَّتٍ عَفْرِيَّاتٍ

أَمَّا الْعَرَضِيُّ فَلَيْسَ فِيهَا الْأَعْرَضِيُّ لِأَنَّ النُّونَ أَلْحَقَتْ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ آخِرِ التَّحْقِيرِ

وَلَمْ أَجِدْ بِالْمَصْرَمِ حَاجَاتِي \* غَيْرَ عَفَارِيَّتٍ عَفْرِيَّاتٍ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ عَفْرِيَّاتٍ وَجَرِيَهُ عَلَى عَفَارِيَّتٍ نَعْتًا لَهُ قَدْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَفْرِ وَمَعْنَاهُمَا اسْوَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ عَفْرِ فِي زَائِدَتَانِ لِحَقَائِقِهِمَا بَنَاتِ الْخَمْسَةِ فَتُحْذَفُ فِي التَّحْقِيرِ أَيْ هُمَا شَتَّتَ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْعَفَارِيَّتُ جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْمَكْرُوهَةُ فَيُوصَفُ بِهِ كُلُّ مَا رَدَّ مِنَ الْجَنِّ وَغَيْرِهِمُ الْعَفْرَتِي وَالْعَفْرَتَانِ نَعْتُهُمَا فِي الْمَعْنَى وَيُوصَفُ بِهِ الْأَسَدُ أَيْ لَمْ أَظْفِرْ مِنْ حَاجَاتِي إِلَّا بِنَاءً كَرِهَهُ وَأَنْكَرَهُ مِنَ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ

للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم تحذفها وأوجب الحذف للألف  
فصار تحفيرها كتحفير جحجج لان النون بمنزلة الراء في قَطَرٌ واذا حَقَرَتْ رجلا سمع قَبَائِلُ  
قلت قُبَيْلٌ وان شئت قلت قُبَيْلٌ عوضاً ما حذفت والألف أولى بالطرح من الهـ مزنة لأنها  
كلمة حية لم نجئ للذ وانما هي بمنزلة جيم مساجد وهـ مزنة برائيل وهي في ذلك الموضع والمثال  
والألف بمنزلة ألف عذافر وهذا قول الخليل وأما يونس فيقول قُبَيْلٌ يحذف الهمزة اذ كانت  
زائدة كما حذفوا باء قراسبة وباء عفاربه وقول الخليل أحسن كما أن عَفِيرَةً أحسن واذا  
حَقَرْتُ لُعَيْرِي قلت لُعَيْرِي تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة لأنك لو حذفتها احتجت  
أيضاً الى أن تحذف الألف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفت احدهما ما ثبتت الاخرى لان  
ما يبقى لو كسرت به كان على مثال مفاعيل وكانت الاخرى إن حذفتها احتجت الى حذف الاخرى  
حين حذفت التي اذا حذفتها استغنيت وكذلك فعلت في اقنعساس حذفت النون وترك  
الالف لأنك لو حذفت الالف احتجت الى حذف النون فاذا وصلوا الى أن يكون التحفير صحيحاً  
بحذف زائدة لم يجاوزوا واحدة منها الى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يحذفوا بالاسم اذا  
وصلوا الى أن لا يحذفوا الا واحداً وكذلك لو كسرت به للجمع لقلت اغاغير \* واعلم أن ياء لُعَيْرِي  
ليست ياء التحفير لان ياء التحفير لا تكون رابعة انما هي بمنزلة ألف خضاري وتحفير خضاري  
كتحفير لُعَيْرِي واذا حَقَرْتُ عَيْدِي قلت عَيْدِي تحذف الالف ولا تحذف الدال الثانية لأنها ليست  
من حروف الزيادة وانما ألحقت الثلاثة ببناء الاربعة وانما هي بمنزلة جيم عَفِيرَةٍ الزائدة فهذه  
الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا يلزم الحذف الا الألف كما يلزم في قرقرى الحذف الا الألف  
واذا حَقَرْتُ رُوكاه أو جُلُولا قلت رُوكاه أو جُلُولا لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها بمنزلة  
الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كالف التأنيث فلما لم يجز ادواسيلا الى حذفها لأنها كالهاء  
في أن لا تحذف خامسة وكانت من نفس الحرف صارت بمنزلة كاف مُباركٍ وراء عذافر وصارت  
الواو كالالف التي تكون في موضع الواو والياء التي تكون في موضع الواو اذا كن سوكن  
بمنزلة ألف عذافر ومُباركٍ لان الهـ مزنة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث واذا حَقَرْتُ  
مَعْمُوراه ومَعْلُوجاه قلت مَعْلُوجاه ومَعْمُوراه لا تحذف الواو لأنها ليست كالف مُباركٍ هي رابعة  
ولو كان آخر الاسم ألف التأنيث كانت هي ثابته لا يلزمها الحذف كما يلزم ذلك ياء لُعَيْرِي وألف  
خَضَارِي التي بعد الضاد فلما كانت كذلك صارت ككاف قرقرى وفاء خَفَساءٍ لأنها لا تحذف

(قوله واذا

حقرت لُعَيْرِي

قلت لُعَيْرِي الخ) قال

السرياني وذلك أن لُعَيْرِي

فيها ثلاثة أحرف زوائد وهي

العين والياء وألف التأنيث

فأما إحدى العينين فلا

تُحذف لأنها من الحروف

الاصلية واذا زيدت كانت

أقوى من الحروف الزائدة

والياء رابعة فاذا حذفناها

احتجنا الى حذف ألف

التأنيث لأنها تقع بعد

حذف الياء خامسة وان

حذفنا الالف لم نحتاج

الى حذف الياء فكان

حذف الالف أولى

اه سرياني

أشباههما من بنات الاربعة اذا كان في شئ منهن ألف التائيت خامسة لأنهن من أنفس الحروف ولا تحذف منهن شئ فلما كان آخر شئ من بنات الاربعة الفات التائيت كان لا يحذف منها شئ اذا كانت الألف خامسة إلا الألف وصارت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الاربعة ولوجاء في الكلام فعولاً لم يمدود لم تحذف الواو لأنهم ألحقوا الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شئ من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيقال أسود فلهذا الواو بمنزلة واو أسود ولو كان في الكلام أفعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عريضة ألا ترى أنك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم ألف التائيت ولم يكن ليمزتها حذف كالم يلزم ذلك فون عريضة لومددت ومن قال في أسود أسيد وفي جدول جدل قال في فعولاً أن جاء فعلاً لا يحذف لأنها صارت بمنزلة السواكن لأنهم أغيروها وهي في مواضعها فلما ساوتها وخرجت إلى بابها صارت مثلهن في الحذف وهذا قول يونس وإذا حقرت ظريفة غير اسم رجل أو ظريفات أو دجاجات قلت ظريفون وظريفات ودجاجات من قبل أن الباء والواو والنون لم يكسر الواحد عليهن كما كسر على ألفي جلولاء وكذلك انما ألحق هذه الزوائد بعد ما يكسر الاسم في الصغير للجمع وتخرجهن اذا لم ترد الجمع كما أنك اذا قلت ظريفون فانما ألحقته اسماء بعد ما فرغ من بنائه وتخرجهن ما اذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل ذلك بباء الاضافة وكذلك هما فلما كان ذلك كذلك شبهوه بباء التائيت وكذلك التنبيه تقول ظريفة فان سألت يونس عن تحقيق ثلاثين فقال ثلاثون ولم يتقبل شبهها بواو جلولاء لأن ثلاثاً لا تستعمل مفردة على حدة ما يفرد ظريف وانما ثلاثون بمنزلة عشرين لا يفرد ثلاث من ثلاثين كما لا يفرد العشر من عشرين ولو كانت انما ألحق هذه الزيادة الثلاث التي تستعملها مفردة لكنت انما تعني تسعة فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بألفي جلولاء ولو سميت رجلاً لاجدارين ثم حقرته لقلت جذيران ولم تقبل لأنك لست تريد معنى التنبيه وانما هو اسم واحد كما أنك لم ترد بثلاثين أن تضعف الثلاث وكذلك لو سميت بدجاجات أو ظريفة أو ظريفات خففت فان سميت رجلاً بدجاجة أو دجاجتين ثقلت في التحقيق لانه حينئذ بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد والاسم بمنزلة دراب وانما تحقيقها كان من شيئين كتحقيق المضاف فدجاجة كدراب جرد ودجاجتين كدراب جردتين

هذا باب تحقيق ما ثبتت زيادته من بنات الثلاثة في التحقيق وذلك نحو نجفاف وإصليت

(قوله واذا)  
حقرت ظريفة  
غير اسم رجل الخ  
قال السبكي انك اذا  
صغرت جمعاً سالماً أو جمعاً  
غير قليل صغرت الواحد  
ثم أدخلت علامة الجمع  
فكأنك صغرت ظريفاً  
أو ظريفة ودجاجة وليس  
ذلك بمنزلة جلولاء وروكا  
لأن ألفي التائيت لم تدخل  
على جلولاء بعد أن استعمل  
اسمائه ومنه يعلم مراد سيبويه  
من قوله من قبل أن الباء  
والواو والنون لم يكسر  
الواحد عليهن أي  
لم يبن  
فتأمل



وَيَرْبُوعٌ فَتَقُولُ تُجَيِّفُ وَأُصْلَيْتُ وَيَرْبِسُ لَا تُكَلِّمُ لَوْ كَسَرْتَهُمُ الْجَمْعُ ثَبَتَتْ هَذِهِ الزَّوَائِدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَفْرِيتٌ وَمَلَكُوتٌ تَقُولُ عَفْرِيتٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَلَا كَبْتُ وَكَذَلِكَ رَعَشَنٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَعَا شُنْ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَنَبْتَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَنَابْتُ يَدْلُكُ عَلَى زِيَادَتِهَا أَنَّكَ تَقُولُ سَنَبَةً كَمَا تَقُولُ عَفْرِيتٌ عَلَى عَفْرِيتٍ أَنْ تَاءُ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَرْوَةٌ تَقُولُ قَرْيَةً لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ قَرْوَةً لَقُلْتَ قَرَانٌ كَمَا تَقُولُ فِي تَرْوَةٍ تَرَانٍ وَإِذَا حَقَرْتَ بَرْدَرِيًّا أَوْ حَوْلِيًّا قُلْتَ بَرِيدٌ وَبَرِيدٌ وَحَوْلِيٌّ لِأَنَّ هَذِهِ يَاءٌ لَيْسَتْ حَرْفٌ نَائِبَةٌ وَأَعْلَاهُ كِيَاهُ دِرْجَاهُ فَكَأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ أَلْفًا عَمَّا تَحْقِرُ قُرْبَاءً وَعُزْرَاءً فَمِنْ صَرْفٍ

هَذَا بَابٌ مَا يَحْذَفُ فِي التَّخْفِيرِ مِنْ زَوَائِدِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّهُمْ لَا تَكُنْ لَتَثْبُتَ لَوْ كَسَرْتَهُمُ الْجَمْعُ ﴿١﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَحْدُودَةٍ قَحْدُودَةٌ كَمَا قُلْتَ قَحَادُوسٌ لِحَفَاءِ سَلْحَفَةٍ كَمَا قُلْتَ سَلْحَفٌ وَفِي مَجْنَبِيٍّ مَجْنَبِيٍّ لِأَنَّكَ تَقُولُ مَجَانِيْقُ وَفِي عَذَكِبُوتٍ عَذَكِبُوتٌ وَعَذَكِبُوتٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَنَّا كِبُ وَعَنَّا كِبُ وَفِي تَخْشَرُوتٍ تَخْشَرُوتٍ وَتَخْشَرُوتٍ أَنْ شُدَّتْ عَوْضًا وَأَنْ شُدَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِقَمْعِدُودَةٍ وَسُلْحَفَاءٍ وَنَحْوِهِمَا وَيَدْلُكُ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ وَالنُّونِ كَسْرُ الْأَسْمَاءِ لِلْجَمْعِ وَحَذْفُهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَكْسِرُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِلْجَمْعِ حَتَّى يَحْذَفُوا الْأَتَمُّهُمْ لَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثَالِ مَفَاعِيلَ وَمَفَاعِيلُ فَكُتِبَ هُوَ أَنْ يَحْذَفُوا حَرْفًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَمِنْ ثَمٍّ لَمْ يَكْسِرُوا بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا أَنْ تَسْتَكْرِهَهُمْ فَيَحْذَفُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الزَّوَائِدِ وَتَقُولُ فِي عَيْطُمُوسٍ عَيْطُمُوسٌ كَمَا قَالُوا عَظَامِيْسُ لَيْسَ إِلَّا أَنْهَا تَبْقَى وَأَوَّارِبَعَةٌ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا قَالَ عَمِيْلَانُ

(رجز)

قد قُرِبت ساداتها الروائسا \* والبكرات الفسج العظامسا

وَكَذَلِكَ عَيْضُمُوزٌ عَيْضُمُوزٌ لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ لَجَمْعٌ لَقُلْتَ عَضَامِيْزُ وَتَقُولُ فِي جَحْنَقُلٍ جَحْنَقُلٌ وَأَنْ شُدَّتْ جَحْنَقُلٌ كَمَا كُنْتَ قَائِلًا ذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَهُ وَأَعْلَاهُ هَذِهِ النُّونُ زَائِدَةٌ كَوَاوِفْدُوكِيْسُ وَهِيَ زَائِدَةٌ فِي جَحْنَقُلٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى الْعِظَمُ وَالكَثْرَةُ وَكَذَلِكَ جَحْنَسٌ وَعَدَبَسٌ وَأَعْلَاهُ عَفْوُ الْبَاءِ كَمَا ضَاعَفُوا مِمَّ

\* وَأُنْشِدْ فِي بَابِ آخِرِ مِنَ الْحَقِّعِ رَاغِيْلَانُ

قد قُرِبت ساداتها الروائسا \* والبكرات الفسج العظامسا

الشاهد في جمع العيطموس من النوق وهي الفتية الخمسة الخلق على عظامس ضرورة والروائس السريعة المتقدمة واحدة تارائسة الفسج جمع فامح وفامجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب أي قربوا جميع أموالهم للرجل

(قوله ويدلك)

على زيادة التاء

والنون الخ قال أبو

سعيد استعمل سيمويه على

زيادة التاء في آخر عنكبوت

وتخربوت والنون في

منجنيق بأن العرب قد

كسرت ذلك وهم

لا يكسرون ما كان على

خسة أحرف أصلية إلا أن

تستكروههم فيحذفوا

ومعنى ذلك أن يسألهم

سائل فيقول كيف

تجمعون فرزدقا وجرذحلا

وما أشبه ذلك فربما

جمعوه على قياس التصغير

في مثل سفرجل وفرزدق

وربما جمعوه بالواو والنون

أو غير ذلك وهذا معنى قول

سيمويه الآن تستكروههم

فيحذفوا لأنه ليس

من كلامهم

هـ

تَحْدُ وَكَذَلِكَ قُرْشَبٌ وَأَعْمَاضُ عَفْوِ الْبَاءِ كَمَا ضَاعَفُوا دَالَ مَعْدَوْا مَا كُنْهُورٌ فَلَا تَحْدَفُ وَאוْه لَا نَهَا  
 رَابِعَةٌ فِيمَا عَدَتْهُ خَمْسَةٌ وَهِيَ تَبْتُّ لَوْ أَنَّهُ كُسِرَ لِلْجَمْعِ وَإِذَا حَقَرْتَ عَنْتَرِيْسُ قُلْتَ عَنْتَرِيْسُ وَزَعَمَ  
 الْخَلِيلُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْعَنْتَرِيْسَ الشَّدِيدُ وَالْعَنْتَرَسَةُ الْأَخْذُ بِالْشَّدَةِ فَاسْتَدْلُ بِالْمَعْنَى وَإِذَا  
 حَقَرْتَ خَفَشَ لَيْلُ قُلْتَ خُنَيْشِيلُ تَحْدَفُ أَحَدَى اللَّامِيْنَ لَا نَهَا زَائِدَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ التَّضْعِيفُ  
 وَأَمَّا النُّونُ فَمِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ حَتَّى يَتَّبِعَنَّ لَكِ لَا نَهَا مِنْ النُّونَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَكَ مِنْ نَفْسِ  
 الْحَرْفِ الْآنَ يَجِبُ عَاشِدُ مِنْ لَفْظِهِ فِيهِ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا فَلَوْ كَانَتِ النُّونُ زَائِدَةً لَكَانَ  
 مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَكِنْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ كَوَا أَلِ وَكَذَلِكَ مَجْنُونٌ يَقُولُ مُتَجَبِّحٌ وَهُوَ مِنَ الْفَعْلِ فَعَّيْلُ  
 وَإِذَا حَقَرْتَ الطُّمَّانِيَّةَ أَوْ قُتَّعَرِيْرَةً قُلْتَ طُمَيْثِيَّةٌ وَقُتَيْبِيَّةٌ تَحْدَفُ أَحَدَى النُّونِيْنَ لَا نَهَا زَائِدَةٌ  
 فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ وَصَارَ مَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعَا عَيْلُ لَوْ كُسِرَ وَإِذَا حَقَرْتَ  
 قِنْدَاً أَوْ حَذَفْتَ الْوَاوَ لَا نَهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَةِ أَلْفِ حَبْرَتِيْ وَأَنْ شُدَّتْ حَذَفَتِ النُّونُ مِنْ قِنْدَاً وَ  
 لَا نَهَا زَائِدَةٌ كَمَا فَهَلَتْ ذَلِكَ بِكَوَا أَلِ وَأَنْ حَقَرْتَ بَرْدَاً بَالَتْ بَرْدِيْرٌ تَحْدَفُ الزَّوَاوِدُ حَتَّى يَصِيرَ  
 عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ فَإِنْ قُلْتَ بَرْدِيْرٌ عَرِضًا جَازَ وَأَنْ حَقَرْتَ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ قُلْتَ بُرْهِيْمُ  
 وَسَمِيْعِيْلُ تَحْدَفُ الْأَلْفُ فَإِذَا حَذَفْتَ صَارَ مَا يَبْقَى يَجِبُ عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ وَإِذَا حَقَرْتَ  
 حَجْرِيْسَ وَمَكْرَدِيْسَ قُلْتَ جَرِيْفِيْسُ وَكُرْدِيْسُ وَأَنْ شُدَّتْ عَمُوضَتٌ فَقُلْتَ جَرِيْفِيْسُ وَكُرْدِيْسُ  
 حَذَفَتِ الْمِيمُ لَا نَهَا زِيدَتْ عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَلَوْلَمْ تَحْدَفْ هَالَمْ يَكُنَ التَّخْفِيرُ عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ وَلَا فَعْيَعِيلُ  
 وَكَانَتْ أُولَى بِالْحَذَفِ لَا نَهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا حَقَرْتَ مُقَشَّعَرًا أَوْ مُطْمَشَّحًا حَذَفَتِ الْمِيمُ وَاحِدَى  
 النُّونِيْنَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ مَا ذَكَرْنَا وَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَحْدَفُ الزَّائِدَتَيْنِ جَمِيعًا لَأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ  
 أَحَدَهُمَا لَمْ يَبْقَ مَا يَبْقَى عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ وَلَا فَعْيَعِيلُ وَإِذَا حَقَرْتَ مُتَكْرِدِيْسَ حَذَفَتِ الزَّائِدَتَيْنِ  
 لِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُقَشَّعَرٍ قَشِيْعَرٌ وَفِي مُطْمَشَّحٍ طُمَيْشِيْ وَفِي مُتَكْرِدِيْسٍ كُرْدِيْسُ  
 وَأَنْ شُدَّتْ عَمُوضَتٌ فَأَلْحَقْتَ الْبَاءَ آتٍ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ وَأَنْ حَقَرْتَ خَوْرَفَقٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ  
 فَدَوَكْسٍ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ زَائِدَةٌ كَوَاوَقْدَوَكْسٍ وَلَا يَدُلُّ هَا مِنْ الْحَذَفِ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مِثَالِ فَعْيَعِيلٍ  
 أَوْ فَعْيَعِيلُ وَلِذَا لَمْ يَصُحَّ حَذْفُ وَادْفَدَوَكْسٍ

هَذَا بَابُ تَخْفِيرِ مَا أَوَّلَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِيهِ زِيَادَةُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ أَمْرٌ نَجَامُ يَقُولُ  
 حَرَجِيْمٌ فَتَحْدَفُ الْأَلْفُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَدُلُّ مِنْ تَحْرِيكِهَا وَتَحْدَفُ النُّونُ حَتَّى يَصِيرَ مَا يَبْقَى مِثْلَ  
 فَعْيَعِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَرَجِيْمٌ وَمِثْلُهُ الْإِطْمِثْنَانُ تَحْدَفُ الْأَلْفُ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَاحِدَى النُّونِيْنَ

(قوله قلت)

بريه وجميع الخ) كان

المبريد ردهذا ويقول

أبيرة واسميه واحج في  
 ذلك بأن الهمزة لا تكون  
 زائدة أولًا ولا بعدها أربعة  
 أحرف أصول فهي أصلية  
 والكلمة خاسمة فإذا

احتجنا إلى حذف شيء منها  
 في التصغير حذفنا من آخرها  
 فيه قال أبيرة واسميه  
 كما قيل سفيريج والذي قاله

سيبويه هو الصواب وقد  
 كفيينا الاحتجاج له بتصغير  
 العرب لذلك بحذف الهمزة  
 كما رواه أبو زيد وغيره عنهم  
 وحكي سيبويه عن الخليل  
 عنهم في باب تصغير الترخيم  
 في إبراهيم واسمعهيل

بريه وجميع اه

سيرا في باختصار

حتى يكون ما بقي على مثال فُعْيَعِيلٍ ومثل ذلك الاسماء تحذف الالف والنون لما ذكرنا

حتى يصير على مثال فُعْيَعِيلٍ

وهذا باب تحقير بنات الخمسة \* زعم الخليل أنه قول في سَفَرَجَلٍ سَفِيرٌ جٌ حتى يصير على مثال فُعْيَعِيلٍ وان شئت قلت سَفِيرٌ يَجُ وانما تحذف آخر الاسم لأن التحقير يسمّى حتى ينتهي اليه ويكون على مثال ما يحقرون من الأربعة ومثل ذلك جَرَدٌ حُلٌ تقول جَرِيدٌ حٌ وسَمَرْدٌ تقول سَمَرْدٌ قُبَعٌ قُبَيْعٌ وَبَحْمَرٌ حٌ وَبَحْمَرٌ حٌ وكذلك تقول في فَرَزْدَقٍ فَرَزْدٌ قٌ وقال بعضهم فَرَزْدٌ قٌ لأن الدال تشبيه التاء والتساع من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما كانت أقرب الحروف من الآخر كان حذف الدال أحب اليه اذا شبهت حرف الزيادة وصارت عنده منزلة الزيادة وكذلك خَدْرَقٌ خُدْرَقٌ فَمِنْ قال فَرَزْدٌ قٌ ومن قال فَرَزْدٌ قٌ خُدْرَقٌ ولا يجوز في بَحْمَرٍ حٌ حذف الميم وان كانت تزداد لأنه لا يستكثر أن يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في التحقير كما كان ذلك في جُعْيَفٍ وانما يستكثر أن يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده حيث أشبه حروف الزوائد لأنه ينتهي التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول أقبس لأن ما يشبه الزوائد هباء منزلة ما لا يشبه الزوائد \* واعلم أن كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير فاذا صار الاسم خمسة ليست فيه زيادة أجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة وذلك قولك في عَضْرُوطٍ عَضْرُوطٌ قٌ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ عَضْرُوطٌ قٌ وقَدْ عَمِلَ قَدْ بَعِمَ وَقَدْ بَعِلَ فَمِنْ قال فَرَزْدٌ قٌ كَأَنَّكَ حَقَرْتَ فُذْعَلٌ وكذلك الخَزْعِيْلَةُ تقول خَزْعِيْبَةُ ولا يجوز خَزْعِيْلَةُ لأن الباء ليست من حروف الزيادة

وهذا باب تحقير بنات الحرفين \* اعلم أن كل اسم كان على حرفين فحقيره رددته الى أصله حتى يصير على مثال فُعْيَلٍ فحقيره ما كان على حرفين كحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم تزد له حرف عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعْيَلٍ

وهذا باب ما ذهب منه الفاء \* نحو عدة وزنة لأنهم امن وعادت ووزنت فاما ما ذهب الواو وهي فاء فُعْلٌ فاذا حقرت قلت وَزْنُهُ وَوَعْدُهُ وكذلك شَيْبَةُ تقول وشَيْبَةُ لأنهم امن وشئت وان شئت قلت أَعْبَدُهُ وَأَزَيْنُهُ وَأَشَيْبُهُ لأن كل واحد يكون مضمومة يجوز لك همزها ومما ذهب فائمه وكان على حرفين كُؤٌ وخُؤٌ فاذا سميت رجلا بكل وخُؤٌ قلت أَكْبَلُ وَأَخْبِذُ

(فـوله لان)

التحقير يسمّى حتى

ينتهي اليه الخ

قال السيرافي لان ترتيب

التصغير يسمّى فلم فيها الى أن

تنقضي أربعة أحرف

والترتيب هو ضم أوله وفتح

ثانيه ودخول باء التصغير

ثالثة وكسر الحرف الذي

بعديا والتصغير ودخول

الاعراب على الحرف الذي

بعده فيصير كقولك جعيف

ومرجل وما أشبه ذلك وفي

الجمع كذلك نحو جعاف

ومرجل فأخذوا من

هذه الخمسة الألف

الأصلية الأربعة الأولى

منها فقالوا في جرد حل

جر يدح وفي شمر دل شمر داخ

وقالوا في قبعة ثرى قبعة

وأسقطوا منها حرفين

لأنها على ستة أحرف

أسقطوا الألف

الاخيرة والراء حتى

بقي على أربعة

أحرف اه

لأنهما من أكلت وأخذت فالألف فاء فعلت

وهذا باب ما ذهب عنه ﴿ فن ذلك مذهبك على أن العين ذهبت منه قوله من منى فان حقرته قلت منى ومن ذلك أيضا سأل لأنه من سألت فان حقرته قلت سويل ومن لم يمز قال سويل لأن من لم يمز يجمع لها من الواو بمنزلة خاف يخاف أخبرني يونس أن الذي لا يمز يمز يقول سئلته فأناسأل وهو مسؤل إذا أراد المفعول ومثل ذلك أيضا سئلته تقول سئلته قالتا هي العين بذلك على ذلك قولهم في است سئلته فرددت اللام وهي الهاء والتاء العين بمنزلة فون ابن تقول سئلته يريدون الاست فخذوا موضع العين فاذا صغر قلت سئلته ومن قال است فأنما حذف موضع اللام قال

(رجز)

\* إن عبيداهي صبيان السه \*

وهذا باب ما ذهب لأمه ﴿ فن ذلك دم تقول دعى بذلك دماء على أنه من الياء أو من الواو ومن ذلك أيضا يد تقول يد يد بذلك أيد على أنه من بنات الياء أو الواو ودماء وأيد دليلان على أن ما ذهب منه مالا ومن ذلك أيضا شفة تقول شفته بذلك على أن اللام هاء شفاء وهي دليل أيضا على أن ما ذهب من شفة اللام وشافته ومن ذلك حر تقول حريح بذلك أن الذي ذهب لأم وأن اللام حاء قولهم أحرأح ومن قال في سنة سائيت قال سئيت ومن قال سائيت قال سئيت ومن العرب من يقول في عضة عضة يجعلها من العضاء ومنهم من يقول عضة يجعلها من عضة كما قالوا سائيت ومن ذلك قالوا عضاوات كما قالوا سنواوت ومن ذلك قل تقول قلبن وقولهم فلان دليل على أن ما ذهب لأم وأنها نون وقل وفلان معناهما واحد قال الرازي ( أبو النجم )

(رجز)

\* في الجنة أمسك فلان عن قل \*

\* وأنشد في باب آخر من التحقير

\* ان عبيداهي صبيان السه \*

الشاهد في قوله السه وهو عني الاست فقلت الهاء منه على أن أصل است سته حذف لامها وهي الهاء الثابتة في سه كما حذف من السه وهي التاء الثابتة في است فاذا صغر كل واحد منهما قيل سئيت وفي الحديث العين وكاء السه والكاء خيط يشده فم القرية أي إذا نامت العين وجب الضوء والصندان جمع الصواب يريد أنهم في الدناء والخسة كصواب الاست \* وأنشد بعد هذا في باب ما ذهب لأمه قول أبي النجم

\* في الجنة أمسك فلان عن قل \*

مستشهدا به على أن فلا محذوف من فلان فاذا حقر ردت النون فقيل فلان وقد تقدم تفسيره

(قوله ومن

لم يمز قال سويل

الخ) لأن من لم يمز

يجعلها من الواو يقال

سأل يسأل ويقال سئلته

فهو مسؤل كما يقال خفته

فهو مخوف وهذا الوجه

الآخر إذا لم يكن من الهمز

يخالف عندي ما أصله

سيؤيه لأن من مذهب إذا

سمى رجل بقم أو خف أو بيع

رد إليه في التسمية قبل

التصغير مذهب منه

فتقول في المسمى بقم هذا

قوم وبخف هذا خاف

وبيع هذا بيع فاذا سمي

بسئل من سأل يسأل قيل

سأل فاذا صغر قيل سويل

والالف فيه موجودة

قبل التصغير اه

سرافى

ولو حقرت رب مخففة لقلت ريب لأنهما من التضعيف يدل على ذلك رب النقيصة وكذلك يخ  
الخفيفة يدل على ذلك قول المجاج (رجز)

\* في حسب يخ وعز أقعسا \*

فردت إلى أصله حيث اضطر كاردما كان من بنات اليا إلى أصله حين اضطر قال (رجز)  
\* وهي تنوش الحوض نوشا من علا \*

وأظن قط كذلك لأنك تعني بها انقطاع الامر أو الشيء والقط قطع فكانها من التضعيف  
ومن ذلك فم تقول فوبه يدل على أن الذي ذهب لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم  
ورددت الذي من الأصل كما فعلت ذلك حين كسرت له جمع فقلت أفواه ومثله موبه ردوا  
الهاء كاردوا حين قالوا مباء وأمواء ومثل ذلك ذه ذية لولو كانت امرأة لأن الهاء بدل من الياء  
كما كانت الميم في قم بدلا من الواو ولو كسرت ذه للجمع لا ذهبت هذه الهاء كما ذهبت ميم  
قم حين كسرت له للجمع وإذا خففت أن ثم حقرتها رددتها إلى التضعيف كما رددت رب  
وتخفيفها قول الاعشى

(بسيط)

قـد علموا \* أن هالك كل من يحق ويقتل

وكذلك ان خففت إن وتخفيفها في قولك إن زيد لنطلق كما تخفف لكن وأما إن الجزاء وإن

\* وأنشد في الباب للمجاج

\* في حسب يخ وعز أقعسا \*

الشاهد فيه تشديد يخ والاستدلال به على أن يخ المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة فإذا سمي بها وحقرت  
ردت لامها المحذوفة فيقال يخج وهي كلمة معناها التعجب والتفخيم والعز الافعس هو الثابت المنتصب الذي  
لا يتضع ولا يدل وأصل الفعس دخول الظهر وخروج الصدر ومن كان كذلك كان منتصب الرأس غير  
مطأطئة فجعل ذلك مثالا في العز فقل عزة أقعسا وعز أقعس \* وأنشد في الباب

\* وهي تنوش الحوض نوشا من علا \*

الشاهد في قوله من علا والاستدلال به على أن قولهم من عل محذوف اللام فإذا صغرا سما الرجل ردت لامة فقل  
على لأن أصله من العلو كما أن علامته \* وصفا بلا وردت الماء في فلافة فعاقة وتناولته من أعلاه ولم تمن في  
شربه والنوش تناول وبعده

\* نوشابه تقطع أجواز الفلا \*

\* وأنشد بعده قول الأعشى

من فتية كسوف الهند وعلموا \* أن هالك كل من يحق ويقتل

مستشهدا به على تخفيف أن من ان المشددة فإذا سمي بها وحقرت قيل أنين فرددت إلى التضعيف الذي هو أصلها  
وقد تقدم البيت بنفسه

(قوله وأظن)

قط الخ) قال السبكي

يعني قط المخففة

التي في معنى حسب إذا

سميت بهار جلا ثم صغرت

قلت قطيطة فترد طاء أخرى

لأنك تعني به انقطاع

الامر والقط قطع

فكانها من

التضعيف اه

التي تنصب الفعل فبمنزلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تلحق في قولك ما إن يفعل وإن التي في معنى ما فتقول في تصغيرها هذا عني وأني وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا وليس على نقصانها دليل من أي الحروف هو فخصمه على الأكثر والاكثر أن يكون النقصان بآء ألا ترى أن ابن واسم ويد وما أشبه هذا انما نقصانه الياء

هذا باب ما ذهب لأمته وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سمى وبني حذف الألف حين حركت الفاء فاستغنيت عنها وانما تحتاج اليها في حال السكون وبذلك على أنه انما ذهب من اسم وابن اللام وأنها الواو والياء قولهم أسماء وأبناء ومن ذلك أيضا است تقول ستيمة بذلك على ذهاب اللام وأنها هاء قولك أسماء

هذا باب تحقيق ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم أنهم يردون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل كما يردون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث وليست يبدل لازم كياء عبيد وليست كنون رعش لازمة وانما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه الهاء وانما ألحقت بعد ما بني الاسم ثم بني بها بناءات الثلاثة بعد فلما كانت كذلك لم تحتمل أن تثبت مع الحرفين حتى تصير معهما في التحقير على مثال فعييل كالم يجر ذلك للهاء فاذا جئت بما ذهب من الحرف حذفتم واجتبت بالهاء لأنهم العلامة التي تلزم لو كان الحرف على أصله وانما تكون التاء في كل حرف لو كان على أصله كانت علامته الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أختة وفي بنت بنتة وذيت ذية وفي هنت هنية ومن العرب من يقول في هنت هنية وفي هنت هنية يجعلها بدلا من الياء كما جعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سميت امرأة بضربت ثم حقرت لقلت ضربتة تحذف التاء وتجي بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقرتها جئت بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات التأنيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل تاء ولا أنهم لا يؤنثون بالتاء شيئا لأنها علامة في الأصل الهاء فالحقت في ضربت الهاء حيث حقرت لأنه لا تكون علامة ذلك المثال التاء كما لا تكون علامة ما يجي على أصله من الأسماء التاء وهذا قول الخليل

هذا باب تحقيق ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه من قبل أن ما بقي انا حقر يكون على مثال المحقر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره شيئا لحق الاسم بعد بناءه كالتاء التي ذكرنا والهاء فمن ذلك قولك في ميت ميتة وانما الأصل ميت غير أنك حذف العين

(قوله ولا أنهم)

لا يؤنثون بالتاء شيئا

(الخ) قال السيرافي

يعني أن الأسماء التي تثبت

فيها التاء في الوقف من

الأسماء التي ذكرناها هي

أسماء مؤنثة الأصل

في أصلها الهاء لأن

الأصل فيه اخوة وبنة

وهنوة وذية فأصل

ذلك كله الهاء اهـ

ومن ذلك قولهم في هار هو يروا واما الاصل هار غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا باء ميمت وكلاهما بدل من العين وزعم يونس أن ناسا يقولون هو يتر على مثال هو يعرفه - ولا علم بحقروا هارا انما حقروا هاريا كما قالوا وويجزل كأنهم حقروا راجلا كما قالوا أيتنون كأنهم حقروا أيتي مثل آتني ومن ذلك مير ويروي قالوا امرئ ويرى كما قلت هو يروم يمت ومن قال هو يتر فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أيتنون وأيتسيبان إلا أن تسمع من العرب شيئا مقووديه ونجى بنظائره مما ليس على القياس وأما يونس فحذفني أن أباعمر وكان يقول في مير مربني مثل مربيع وفي يري يربني بهمز ويحذفون الهمزة لئلا ياء فاض فهو ينبغي له أن يقول يمتت وينبغي له أن يقول في ناس أيتس لأنهم انما حذفوا ألف أناس وليس من العرب أحدا لا يقول يونس ومثل ذلك رجل يسمى بيضع تقول بيضع وإذا حقرت خيرا منك وشرا منك قلت خيبر منك ويتر يرمك لا ترد الزيادة كما لا ترد ما هو من نفس الحرف

هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل فانك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف اذا حقرت كما تفعل ذلك اذا كسرت بالجمع في ذلك ميزان وميقات وميعاد تقول مؤزير مؤزير وموئيد وموئيت وانما أبدلوا الباء لاستقلالهم هذا الواو بعد الكسرة فلما ذهب ما يستقلون ردا الحرف الى أصله وكذلك فعلوا حين كسروها بالجمع قالوا موازين ومواقيت ومواعيد ومثل ذلك قبل ونحوه تقول قوبل كما قلت أقوال وانما أبدلوا الماذا كرتك فاعا عيذ فان خفي به عيذ لأنهم ألزموا هذا البدل قالوا أعياد ولم يقولوا أعواد كما قالوا أقوال فصارت الهمزة فائلا لأن همزة فائلا بدل من واو فان قلت فقد يقولون ديم فاعا فعلا وذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور نيرة فلو كسروا ديمعة على أفعل أو أفعال لا تظهر الواو وانما أعياد شاذ واذا حقرت الطي قلت طوي وانما أبدلت الياء مكان الواو كراهية الواو الساكنة بعدها ياء ولو كسرت الطي على أفعل أو أفعال أظهرت الواو ومثل ذلك ريان وطيان تقول رويان وطويان لأن الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستقلون كذهب ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كالأنزيم بالميزان ألا تراهم حيث كسروا قالوا رواء وطواء واذا حقرت في قلت قوي لأنه من القواء يستدل على ذلك بالمعنى وما يحذف منه الباء ويرد الذي من نفس الحرف موقن وموسر وانما أبدلوا الباء كراهية الباء الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو

(قوله واذا

حقرت خيرا منك

الخ) قال أبو سعيد هذا كما قول سيبويه في هذه الاسماء (أي ميمت وهار ومري ويرى ويضع الخ) وقد دخل في بعضها واعتماد سيبويه على أن الحذف لما وقع في هذه الاسماء على جهة التخفيف لا على علة توجب حذفها ونزول الهمزة في التصغير وكان التصغير غير معوج الى رد ما حذفوه لان الباقي ثلاثة أحرف لم ترد المحذوف لان التخفيف الذي أرادوه في المكبرهم أحوج اليه في المصغر لزيادة حروفه

الساكنة بعد الكسرة فإذا نَحَزَتْ كَتْ ذهب ما استنقلوا وذلك مُبَيِّنٌ وَمُبَيِّنٌ وليس البدل ههنا لازماً كالم يكن ذلك في ميزان الأتري أنك تقول مَبَاسِرُ ومن ذلك أيضاً عطاء وقضاء ورشاء تقول عَطَى وقَضَى ورَشَى لأن هذا البدل لا يلزم الأتري أنك تقول أَعْطِيَهُ وَأَرْشِيَهُ وَأَقْضِيَهُ وكذلك جميع الممدود لا يكون البدل الذي في آخره لازماً أبداً وكذلك إذا حَقَرْتَ الصَّلَاةَ تقول صَلِّ لَأَنَّكَ لو كَسَرْتَهُ للجمع رددت الياء وكذلك صَلَاةٌ لو كَسَرْتَهَا رددت الياء وأما أَلَاءَةٌ وَأَشَاءَةٌ فَالْيَشَاءُ وَأُشْيِئَةٌ لأن هذه الهمزة ليست مبدلة ولو كانت كذلك لكان الحرف خالفاً أن تكون فيه أَلَايَةٌ كما كانت في عِبَاءَةٍ عِبَايَةٍ وَصَلَاةٍ صَلَايَةٍ وَسِحَابَةٍ سِحَابِيَةٍ فليس له شاهد من الياء والواو فإذا لم يكن كذلك فهو عندهم موزولاً ونَحَزَ جهاً بالأمري واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك مَنْسَأَةٌ تقول مُنْسِئَةٌ لَأَنَّهَا مِنْ نَسَأَتْ وَلأنَّهُمْ لَا يُنْسِتُونَ هذه الالف التي هي بدلٌ من الهمزة كما لا يلزمون الهمزة التي هي بدلٌ من الياء والواو ألا ترى أنك إذا كَسَرْتَهُ للجمع قلت مَنْسَأِيٌّ وكذلك البرية تَهْمَزُهَا فَأَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّ الْعَرَبَ قد اختلفت فيه فن قال النُّبَاءُ قَالَ كَانَ مُسْجِلَةٌ نَبِيٌّ سَوْءٌ وَقَدِيرٌ هَانُبَيْعٌ وقال العباس بن مرداس

( كامل )

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

ذَا الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ عَمَّا لَا يَلْزَمُ وَمَنْ قَالَ أَنْبَاءٌ قَالَ نَبِيٌّ سَوْءٌ كَمَا قَالَ فِي عَمِيدٍ حِينَ قَالُوا أَعْبَادُ عَمِيدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَزْمَوْا الْيَاءَ وَأَمَّا النَّبُوءَةُ فَلَوْ حَقَرْتَهَا لَهَمَزْتَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَانَ مُسْجِلَةٌ نَبُوءَةٌ نَبِيَّةٌ سَوْءٌ لِأَن تَكْسِيرَ النَّبُوءَةِ عَلَى الْقِيَاسِ عِنْدَنَا لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ لَا يَلْزِمُهُ الْبَدَلُ وَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ نَبَأٌ مُسْجِلَةٌ وَأَنْبَاءُ وَمِنْ أَنْبَأْتُ وَأَمَّا الشَّاءُ فَإِنَّ الْعَرَبَ تقول فِيهِ شَوْيٌّ وَفِي شَاةٍ شَوْبُهُ وَالْقَوْلُ فِيهِ أَنَّ شَاءً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ آتٍ أَوِ الْوَاوَاتِ الَّتِي تَكُونُ لَامَاتٍ وَشَاءَةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَيْنَاتٍ وَلَا مَهَا هَاءٌ كَمَا كَانَتْ سَوَاسِيَةً لَيْسَ مِنْ لَفْظِ مَيٍّ كَمَا كَانَتْ شَاءَةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ آتٍ الَّتِي هِيَ لَامَاتٍ وَشَاءَةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوَاتِ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتٍ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ هَذَا شَوْيٌّ وَأَنْبَاءُ

وَأُنْشِدُ فِي بَابِ آخِرِينَ التَّحْقِيرِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ \* بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا

الشاهد فيه جمع نبي على نباء فدل ذلك على أن نبيا في لغة من لم يهمز تخفف من نبيء المهموز زيد البدل الياء من الهمزة فإذا حقر قبل نبيء في لغة من همز ونبي في لغة من لم يهمز لانه بدل لازم فنبااء جمع نبيء على قياس الصحيح كما تقول كرم وكروما وشهيد وشهداء وجمع نبي المبدل أنبياء على قياس المعتل كما تقول غنى وأغنياء وقوى وأقوياء



كأمرأة ونسوة والنسوة ليست من لفظ امرأة ومنله رجل ونقرو من ذلك أيضا قراط وديسار  
تقول قريظ بطودينير لأن الياء بدل من الراء والنون فلم تلزم الأتراهم قالوا دنانير وقراريط وكذلك  
الديباج فيمن قال دبايج والديعاس فيمن قال دماميس وأما من قال دياميس ودبايج فهي عنده  
بمنزلة واوجلواخ وباء جربال وليست يبدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت يونس  
عن بربه فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمزة كما أنك لو كسرت صلاة رددت الياء فقلت أصليته  
فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في بنات الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا  
ذوائب قلت ذؤيب لأن الواو بدل من الهمزة التي في ذؤابة

وهذا باب تحقير ما كانت الألف بدلا من عينه **هـ** إن كانت بدلا من واو ثم حقرته رددت الواو  
وان كانت بدلا من ياء رددت الياء كما أنك لو كسرت ياء رددت الواو إن كانت عينه واوا والياء  
إن كانت عينه ياء وذلك قولك في باب بوبب كما قلت أبواب وناب نيبب كما قلت أنياب وأنيب  
فإن حقرت ناب الابل فكذلك لأنك تقول أنياب ولو حقرت رجلا اسمه سار أو غاب لقلت  
عيبب وسيمير لأنهم من الياء ولو حقرت السار وأنت تريد السار لقلت سوير لأنها ألف فاعل  
الرائدة وسألت الخليل عن خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح أن يكون فاء لا ذهب عينه  
وأن يكون فعلا فعلى أيها حلقته لم يكن إلا بالواو وانما جازف به فعلة لأنه من فعلت أفعلة وأخاف  
دليل على أنها فعلت كما قالوا فزعزعت نزع وأما مال فانه فعل لأنهم لم يقولوا مائل ونظروا في  
الكلام كثيرة فاحله على أسهل الوجهين وإن جاء اسم نحو الناب لا تدرى أم من الياء هو  
أم من الواو فاحله على الواو حتى يتبين لك أنه من الياء لأنها مبدلة من الواو أكثر فاحله على  
الأكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نوبب فيجي بالواو لأن هذه الألف مبدلة  
من الواو أكثر وهو غلط منهم وأخبرني من أنق به أنه يقول مال الرجل وقدمت بعدنا فانت  
تمال ورجل مال إذا كثر ماله وصوف الكباش إذا كثر صوفه وكبش أصوف هذه الكثرة  
وكبش صاف ونتيجة صافه

وهذا باب تحقير الأسماء التي تثبت الأبدال فيها وتلزمها **هـ** وذلك إذا كانت أبدال من  
الباآت والواوات التي هي عينات في ذلك فائل وقائم وبائع تقول قوبس وقوبس وقوبس فليست  
هذه بمنزلة التي هي لامات لو كانت مثلها لما أبدلوا لأنهم لا يبدلون من تلك اللامات إذا لم تكن

(قوله ان)

كانت بدلا من واو

الح) قال أبو سعيد

الباب مشتمل على ما كان  
من الأسماء على ثلاثة  
أحرف الثاني منها ألف

وهي على ثلاثة أقسام

قسم منها ألفه منقلبة من

واو وقسم من ياء وقسم

لا أصل للألف ولا يعرف

أصلها فاما ما كان من الواو

فانك تقلب الألف فيه

واو تقول في باب بوبب

وفي مال مويل وفي غار غوير

ومنه المثل عسى الغوير

أبوسا وأما ما كان من

الياء فانك ترددها في التصغير

إلى الياء كقولك في ناب

نيبب وفي غار غبير إذا

أردت الغيرة وأما ما لا يعرف

أصله أو لا أصل له فانه يجعل

واو والكثرة

وقسلة الياء اه

باختصار

منتهى الاسم وآخره ألا تراهم يقولون شـ قَاوَةٌ وَعَبَاوَةٌ فهذه الهمزة بمنزلة همزة نائر وشاء من  
 شَاوَتْ ألا ترى أنك إذا كسرت هذا الاسم للجمع ثبتت فيه الهمزة تقول قَوَائِمٌ وَبَوَائِعٌ وَقَوَائِلُ  
 وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك أيضاً أَدُورٌ ونحوها لأنك أبدلت منها كما أبدلت من واو هائم  
 وليست منتهى الاسم ولو كسرتها للجمع لثبتت خلافاً للباب عطاء وقضاء وأشباههما إذ كانت  
 تخرج يا آتٍن وواواتهن اذ لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم  
 كانت الهمزة فيها أقوى وكذلك أوائل اسم رجل لأنك أبدلت الهمزة منها كما أبدلتها من أَدُورٍ  
 وهي عين مثل واو أَدُورٍ لأن أوائل لو كانت على أفاعيل وكان مما يجمع لكان في النكسرة تليز  
 الهمزة فاعلموا بمنزلة لو كان أفاعيل وقويت فيه الهمزة اذ لم تكن منتهى الاسم وكذلك  
 النُّوورُ والشُّوورُ وأشباه ذلك لأنهم مزات لازمة لو كسرت للجمع الأسماء لقوتهم حيث  
 كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى أجر ين مجرى الهمزة التي من نفس  
 الحرف وكذلك فعائل لأن علته كعلة فائل وهي همزة ليست بمنتهى الاسم ولو كانت في  
 فعائل ثم كسرتها للجمع لثبتت وجميع ما ذكرته قول الخليل ويونس ومن ذلك أيضاً ناء  
 تحممة وناء ثراث وناء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولا نهن بمنزلة  
 الهمزة التي تبدل من الواو ونحو ألف أرقعة انما هي بدل من واو ورقعة ونحو ألف أدد انما هي بدل  
 من واو ودد وانما أدد من الودد وانما هو اسم يقال معذب عن دنان بن أدد والعرب تصرف أدد  
 ولا يتكلمون به بالألف واللام جعلوه بمنزلة نقب ولم يجعلوه مثل عر والعرب تقول تميم بن ودد  
 وأدد يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات هي بدل من واو وخامة وورثت وودعت فاعلموا هذه  
 التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحذف كالألف بغير همزة فائل لأنها  
 قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم فصارت بمنزلة همزة من نفس الحرف  
 نحو همزة أجبل وأبد فهذه الهمزة تجري مجرى أَدُورٍ ومن ذلك أيضاً منلج ومتمم ومُنْجَمٌ  
 تقول في تحذف منلج ومنلج ومنلج ومنلج تحذف التاء التي دخلت لفتح لعل وتدع التي هي بدل  
 من الواو لأن هذه التاء أبدلت هاءنا كما أبدلت حيث كانت أول الاسم وأبدلت هاءنا  
 من الواو كما أبدلت في أرقعة وأدور الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن ولا بام ميزان  
 لأنهما انما تبعتا ما قبلهما ألا ترى أنهما يذهبان اذ لم تكن قبل الياء كسرة ولا قبل  
 الواو وضمة تقـ ولأبقن وأوعد وهذه لم تحدث لأنها تبع ما قبلها ولا كنهها بمنزلة

الهمزة في أدور وفي أرفة ألا ترى أنها تثبت في التصرف تقول أنهم وبهم وبهم وبهم  
 وأنجبت وأنجبت وأنجمت فهذه الاء قوية ألا تراها دخلت في التقوى والتقية فلزمت فقالوا أتني  
 منه وقالوا التقاء فجرت بحرى ما هو من نفس الحرف وقالوا في التكاأة أنكا أنه وهما يتكسان  
 جاؤا بالفعل على التكاأة أخبرني من أتني به أنهم يقولون ضربه حتى أنكأته أى حتى  
 أجمعته على جنبه الأيسر فأما ياء قبل وياء ميزان فلا تقويان لأن البدل فيهما لما  
 قبلهما ومثل ذلك متعد ومترن لا تحذف الاء كالأحذف همزة أدور وانما جاؤا بها  
 كراهية الواو والضممة التي قبلها كما كرهوا واو أدور والضممة وإن شئت قلت موعده وموزن  
 كما تقول أدور ولا همز

هذا باب تحقير ما كان فيه قلب عجم اعلم أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل وذلك لأنه  
 اسم على ذلك كما جئنا ما ذكرنا على التاء وكما جئنا فائل على أن يبدل من الواو الهمزة وليس شياً  
 تبع ما قبله كواو وموقن وياء قبل ولكن الاسم ثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في  
 أدور إذا حقرت وفي فائل وانما قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فن  
 ذلك قول الججاج لا ث به الأشاء والعبرى \*

انما أراد لائث ولكنه أخر الواو وقدم التاء وقال طريف بن غيم العبرى (كامل)

فتم رفوني أتني أناذاكم \* شاك سلاحى فى الحوادث معل

انما يريد الشاك قلب ومثل ذلك أينى انما هو أتوقى فى الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو  
 وقلبوا فاذا حقرت قلت لويث وشوبك وأيينى وكذلك لو كسرت للجمع لقلت لوات وشوات

\* وأنشدنى باب من التحقير ترجمته هذا باب تحقير ما كان فيه قلب للججاج

\* لا ث به الأشاء والعبرى \*

الشاهد في قوله لا ث وقلبه من لائث كما قال شاكى السلاح أى شاكل ففعلوا اللام عينا واعمين لا ما فرار من  
 الهمزة \* وصف مكانا خصباً كثيراً الشجر والأشياء صغار النخل وأحدثها أشاء والعبرى ما يثبت من الضال على  
 شطوط الأنهار وهو منسوب إلى العبر والعبر وهو شاطئ النهر واللائث الكثير الملتف \* وأنشدنى الباب  
 لطريف بن غيم العبرى

فتم رفوني أتني أناذاكم \* شاك سلاحى فى الحوادث معل

الشاهد في قلب شاك من شاكل وهو الحديد والشوكة والمعالم الذى أعلم نفسه في الحرب لا لا ليجرائه  
 وإعلاما بشجاعته ومكانه

كما قالوا آياتي وكذلك مظمي انما هي من طأمنت فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي انما هي في الأصل القوروس فقلبوا كما قلبوا آيتي ومثل ذلك قولهم أكره مساييتك انما جاءت

المساءة ثم قلبت وكذلك زعم الخليل ومثله قول الشاعر (وهو كعب بن مالك) (وافر)

لقد لقيت قرينة ماساها \* وحل بدارهم ذل ذليل

ومثل ذلك قدرائه يريد قدره قال الشاعر (وهو كثير عزة) (طويل)

وكل خليل رآني فهو قائل \* من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وانما أراد ساءا ورآني ولكنه قلب وان شئت قلت رآني انما أبدلت همزتها ألفا وأبدلت الياء

بعدها كما قال بعض العرب راءة في راية حدثنا بذلك أبو الخطاب ومثل الألف التي أبدلت من

الهمزة قول الشاعر (وهو حسان بن ثابت) (بسيط)

سالت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

هـذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين نانية أو نالثة \* أما ما كانت العين

فيه نانية فهو أو لا تتغير في التحقير لأنهم متحركة فلا تبدل بـاء لكن بـاء التصغير بعدها وذلك

قولك في لوزة لوزة وفي جوزة جوزة وفي قولة قولة وأما ما كانت العين فيه نالسة مما

عينه واو فإن واوه تبدل بـاء في التحقير وهو الوجه الجيد لأن الياء الساكنة تبدل الواو التي

تكون بعدها ياء فن ذلك مبيت وسيد وقبام وقبوم وانما الأصل مبيوت وسبيوت وقبوام

وقببوم وذلك قولك في أسود أسيد وفي أعور أعير وفي مرود مريد وفي أحوى أحي وفي

\* وأنشد في الباب لكعب بن مالك

لقد لقيت قرينة ماساها \* وحل بدارهم ذل ذليل

الشاهد فيه قلب ساءا من ساءها \* يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة وقوله

ذل ذليل أي بالغ متناه كما يقال شعر شاعر وموت مائت وشغل شاغل \* وأنشد في الباب لكثير

وكل خليل رآني فهو قائل \* من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

الشاهد فيه قلب رآني إلى الرائي كما تقدم في الذي قبله \* يقول من رآني وقد أثار الشوق والحزن في فضي

بأن الموت قريب النزول على وقال فيمن قارب الموت انما هو هامة اليوم أو غد أي هو ميت في يومه أو غده

وأصل الهامة طائر يخرج من رأس الميت على ما تزعم الأعراب وقد تقدم القول في ذلك \* وأنشد في

الباب لحسان بن ثابت

سالت هذيل رسول الله فاحشة \* ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب

الشاهد فيه أبدال الألف من همزة ألت وليس على لغة من يقول سال يسال تكلف يخاف وهما يتساوآن

مَهْوَى مَهْيٌ وَفِي أُرْوِيَّةٍ أَرِيَّةٌ وَفِي مَرْوِيَّةٍ مَرِيَّةٌ \* وَاَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُظْهِرُ الْوَاوَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ أَبْعَدُ الْوَجْهِينَ بَدْعُهَا عَلَى حَالِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْقُرَ \* وَاَعْلَمُ أَنَّ مَنْ قَالَ أَسْبُودُ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ فِي مَقَامٍ وَمَقَالٍ مُقِيمٌ وَمُقْبُولٌ لِأَنَّهُمْ لَوُظْهَرَتْ كَانَ الْوَجْهَ أَنْ لَا تَتْرَكَ فَإِذَا لَمْ تَظْهَرْ لَمْ تَظْهَرْ فِي التَّخْفِيرِ وَكَانَ أَبْعَدُهَا إِذَا كَانَ الْوَجْهَ فِي التَّحْقِيرِ إِذَا كَانَتْ ظَاهِرَةً أَنْ تَغَيَّرَ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ فِي سَيِّدٍ سَيِّدُودٌ وَأَشْبَاهِهِ \* وَاَعْلَمُ أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَاوُ فِيهَا ثَلَاثَةً وَتَكُونُ زِيَادَةً فَيَجُوزُ فِيهَا مَا جَازَ فِي أَسْوَدَ وَذَلِكَ نَحْوُ جَدَوَلٍ وَقَسْوَرٍ تَقُولُ جَدَوَلٌ وَقَسْوَرٌ كَقَالَتْ أَسْبُودُ وَأُرْوِيَّةٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ حِيَّةٌ وَإِنَّمَا أَلْخَفْتُ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا كَثُرَتْ هَذَا النِّحْوُ لِلْجَمْعِ ثَبَتَ الْوَاوُ كَمَا ثَبَتَ فِي أَسْوَدَ حِينَ قَالُوا أَسَاوِدُ وَفِي مَرَوِدٍ حِينَ قَالُوا مَرَاوِدُ وَكَذَلِكَ جَدَاوِلٌ وَقَسَاوِرُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

(مقارب)

إِلَى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ \* قَسَاوِرَ لِقَسَوَرِ الْأَصْبَدِ

\* وَاَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ لَا مَالَمْ يَجُزُ فِيهَا الثَّبَاتُ فِي التَّخْفِيرِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَسْبُودُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي غَزْوَةٍ غَزَبَةٍ وَفِي رَضْوَى رَضِيًا وَفِي عَشْوَاءَ عَشِيَاءَ فَهَذِهِ الْوَاوُ لَا تَثْبُتُ كَمَا لَا تَثْبُتُ فِي قَبْعَلٍ وَلَوْ جَازَ هَذَا لَجَازَ فِي غَزْوٍ وَغَزْوٍ وَهَاءُ الثَّانِيَةِ هَهُنَا بَعْدَ نَزْلِهَا لَوْلَمْ تَكُنْ وَهَذِهِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ آخِرُ الْأَسْمِ ضَعِيفَةٌ وَسَتَرَى ذَلِكَ وَيَبِينُ لَكَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَابِهِ وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ أَقْوَى فَلَمَّا كَانَ الْوَجْهَ فِي الْأَقْوَى أَنْ يُبَدَلَ بِأَءٍ لَمْ يَحْتَمَلْ هَذِهِ أَنْ تَثْبُتَ كَمَا لَمْ يَحْتَمَلْ مَقَالٌ مُقْبُولٌ وَأَمَّا وَاوْجُوزٍ وَجُزٍ فَإِنَّهَا لَا تَثْبُتُ أَبَدًا وَإِنَّمَا هِيَ مَدَّةٌ تَعَيَّنَتِ الضَّمَّةُ وَلَمْ تَحْجِ لِتُلْحِقَ بِنَاءِ بِنَاءٍ أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا تَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ إِذَا قُلْتَ جَحَازُ فَإِذَا كَانَ الْوَجْهَ فِيمَا يَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ أَنْ يُبَدَلَ فَهَذِهِ الْمِثْقَةُ الَّتِي لَا تَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ لَا يَجُوزُ فِيهَا أَنْ تَثْبُتَ وَأَمَّا مُعَاوِيَةٌ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا مَا جَازَ

لَأَنَّ الْبَيْتَ الْحَسَنَ وَلَا يَسْتَلْفِتُهُ وَالْفَاحِشَةُ الَّتِي سَأَلْتَ أَنْ يَبَاحَ لَهَا الزَّانَا \* وَأَشْدَى فِي بَابِ تَحْقِيرِهَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَاوْاَ لِلْفَرَزْدَقِ

إِلَى هَادِرَاتِ صَعَابِ الرُّؤْسِ \* قَسَاوِرَ لِقَسَوَرِ الْأَصْبَدِ

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ قَسَوَرٍ عَلَى قَسَاوِرَ وَتَصَحُّحُ الْوَاوِ فِيهِ فِي الْجَمْعِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لَفَقْوَتُهَا فِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَجَرِيهَا حَيْثُ كَانَتْ لِأَلَّا حَاقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِجَرِي الْأَصْلِيِّ فَإِذَا حَقَرُ جَاءَتْ فِيهِ تَسْيِيرُ فَتَسْلَمُ الْوَاوُ كَمَا سَلِمَتْ فِي قَسَاوِرَ وَالْقَسَوَرِ الشَّدِيدِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ الْغَلْبَةُ وَالْإِخْذُ بِالشَّدَةِ وَالْأَصْبَدُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ عَزُوزٌ كَبِيرٌ وَأَصْلُ الصَّيْدِ دَاءٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي عُنُقِهِ يَرْفَعُ لَهُ رَأْسَهُ وَأَرَادَ بِالْهَادِرَاتِ جَمَاعَاتٍ تَمْخُرُ وَتَنْسَعُ فِي الْقَوْلِ فَتَسْبِيحُهَا بِالْفِعْلِ الَّتِي تَهْدُرُ وَقَوْلُهُ صَعَابِ الرُّؤْسِ أَيْ لَا تَنْفَادُ وَلَا تَنْدَلُ

(قوله وفي)  
أرؤية أرية في  
أرؤية مذهبان  
أحدهما أنها أفعولة  
والآخر أنها فاعلية وجرى  
سببها على الأول لأن  
الباب لما كانت عينه واو  
وان جريها على الثاني كانت  
الواو لما فاذا صغرتم لم يجر  
فيها أرية بتشديد الياءين  
لأن الياء الثانية ياء نسبة  
فتصير عنزلة منسوبة إلى  
مرو انظر السباني (قوله)  
واعلم أن من العرب من  
يظهر الخ (أي بشرط أن  
تكون قبل التصغير ظاهرة  
متحركة وهي عين الفعل  
فإن كانت ساكنة أو  
كانت في موضع لام الفعل  
وجب قلبها ياء ليا  
الساكنة التي قبلها  
اه سباني

في أَسْوَدَ لأن الواو من نهس الحرف وأصلها التهربك وهي تثبت في الجمع ألا ترى أنك  
تقول معاو ويجوز ليست كذلك وليست بجندول ولا قسور ألا ترى أنك لو جئت بالفعل  
عليها قلت جندولت وقسورت وهذا لا يكون في مثل يجوز

﴿ هذا باب تحقير نبات اليباء والواو اللاتي لا مأمن يا آت وواوات ﴾ \* اعلم أن كل شيء منها  
كان على ثلاثة أحرف فإن تحقيره يكون على مثال فُعِيلَ ويجرى على وجوه العربية لأن كل ياء  
أو واو كانت لا ما وكان قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمـة  
لائمـهـمـا حرفان من موضع والأول منهما ساكن وذلك قولك في قَفَا قُفِّي وفي قَفِّي قُفِّي وفي  
جِرْوِ جَرِّي وفي نَطْبِي نَطْبِي \* واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير يا آن حذفت التي هي آخر  
الحروف وبصير الحرف على مثال فُعِيلَ ويجرى على وجوه العربية وذلك قولك في عَطَاءٍ  
وَعُطِيَ وقَضَاءٍ قُضِيَ وسِقَايَةٍ سَقِيَتْ وإِدَاوَةٍ أُدِيَتْ وفي شَاوِيَةٍ شُوِيَتْ وفي غَاوِيَةٍ  
غُوِيَتْ لِأَنَّ  
تقول شُوِيَتْ وَغُوِيَتْ في قول من قال أُسْوِدَ وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسرة  
اعتلت واستثقلت إذا كانت بعد كسرة في غير المعتل فلما كانت كسرة في ياء قبل تلك اليباء  
ياء التحقير ازدادوا لها استغناء لحذفوها وكذلك أحوى إلّا في قول من قال أُسْوِدَ ولا تصرفه  
لأن الزيادة ثابتة في أوله ولا يلغى في قلته كما لا يلغى في قلته بَصْعَ وأما عيسى فكان  
يقول أُحِيَّ ويصرف وهذا خطأ لوجازا لصرفت أصم لأنه أخف من أحمر وصرفت أَرَسَ  
إذا سميت به ولم تهمز فقلت أَرَسَ وأما أبو عمرو فكان يقول أُحِيَّ ولوجازا لقلت في عطاء عطِيَّ  
لأنهم ياء كهذه اليباء وهي بعد ياء مكسورة وقلت في سِقَايَةٍ سَقِيَتْ وشَاوِيَةٍ شُوِيَتْ وأما يونس  
فقوله هذا أُحِيَّ كما ترى وهو القياس والصواب \* واعلم أن كل واو ياء أبدل الألف مكانها  
ولم يكن الحرف الذي الألف بعده واوا ولا ياء فانهما ترجع ياء وتحذف الألف لأن ما بعده ياء  
التصغير مكسور أبدا فإذا كسر والذي بعده الألف لم يكن للألف ثبات مع الكسرة وليست  
بألف ثابتة فتثبتت ولا تكسر الذي قبلها وذلك قولك في أَعْمَى أَعْمَى وفي مَلْهَمِي مَلْهَمِي كما ترى  
وفي أَعْنَى أَعْنَى كما ترى وفي مُنْنِي مُنْنِي لِأَنَّ قول مُنْنِي في قول من قال تَحْمِيْدُ  
وإذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانهما ينزلان إذا كانت ياء التصغير نايما  
فيها كان على فُعِيلَ لأنهما نصير بعد الياء الساكنة وذلك قولك في مَغْزَوْ مَغْزِيٍّ وفي مَرْمِيٍّ  
مَرْمِيٍّ وفي سَقَاءٍ سَقِيٍّ وإذا حقرت مطبا باسم رجل قلت مططى والمخدوف الألف التي

(قوله لوجازا  
لصرفت أصم الخ)  
قال السيرافي ورأيت أبا  
العباس المبردي بطل رد  
سيبويه بأصم قال لأن  
أصم لم يذهب منه شيء  
لأن حركة الميم الأولى في  
أصم قد ألقيت على الصاد  
وليس هذا بشيء لأن سيبويه  
انما أراد الخفة مع ثبوت  
الزائد والمانع من الصرف  
لا يوجب صرفه وأصم أخف  
من أصم الذي هو الأصل  
ولم يجب صرفه وكذلك لو  
سمينار جلابضع ويعلم  
نصرفه وإن كان قد  
سقط حرف من وزن  
الفعل اهـ

بعد الطاء كما فعلت ذلك بقبائل كأنك حقرت مطياً ومن حذف الهمزة في قبائل فإنه ينبغي له أن يحذف الياء التي بين الألفين فيصير كأنه حقّر مطاء وفي كلا القولين يكون على مثال فَعِيلٍ لأنك لو حقرت مطاء لمكان على مثال فَعِيلٍ ولو حقرت مطياً كان كذلك وكذلك خطاباً اسم رجل إلا أنك تهمز آخر الاسم لأنه بدل من همزته فتقول خطي فتحذفه وترد الهمزة كما فعلت ذلك بألف منسأة ولا سبيل إلى أن تقول مطي لأن ياء فَعِيلٍ لا تهمز بعده ياء التصغير وإنما تهمز بعده الألف إذا كسرت للجمع فإذا لم تهمز بعده تلك الألف فهي بعده ياء التصغير أجدراً لأنهم همز وإنما انتهت ياء التحقير إليها وهي بمنزلة ما قبل أن تكون بعده الألف ومع ذلك لو قلت فَعَائِلٌ من المَطِيِّ لقلت مطاء ولو كسرت للجمع لقلت مطياً ياءً بدلاً أيضاً لازم وتختبر فَعَائِلٌ كفعائل من بنات الباء والواو ومن غيرها مساوء وهو قول يونس لأنهم كانوا همزاً متداوئعاً أو فَعِيلٍ بالألف كما متداوئعاً والدليل على ذلك أنك لا تجدد فَعَائِلٌ إلا هموزاً فهو همزة فَعَائِلٍ بمنزلة ما في فَعَائِلٍ وياء مطياً بمنزلة ما كانت في فَعَائِلٍ وليست همزة من نفس الحرف فيفعل بها ما يفعل بها هو من نفس الحرف انما هي همزة تبدل من واو أو ياء أو ألف من شيء لا يهمز أبداً إلا بعد الألف كما يفعل ذلك بواو قَائِلٍ فلما صارت بعدها فلم تهمز صارت في أنها لا تهمز بمنزلة ما قبل أن تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلاً من شيء من نفس الحرف ولا من نفس الحرف فلم تهمز في التحقير هذا مع لزوم البدل بقوى وهو قول يونس والخليل وإذا حقرت رجلاً لاسمه شهواً قلت شهياً كأنك حقرت شهوى كما أنك حين حقرت صحارى قلت صحير ومن قال صحير قال شهياً أيضاً كأنه حقّر مهأ وفي كلا القولين يكون على مثال فَعِيلٍ وإذا حقرت عدوى اسم رجل أو صفة قلت عدوى أربعاً لا بد من ذا ومن قال عدوى فقد أخطأ وترك المعنى لأنه لا يريد أن يضيف إلى عدوى محقراً إنما يريد أن يحقر المضاف إليه فلا بد من ذا ولا يجوز عدوى في قول من قال أسود لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء في غزوة فصارت الواو في عدوى آخره كأنها في غزوة آخره فلما لم يجز غزوة كذلك لم يجز عدوى وإذا حقرت أموى قلت أميى كما قلت في عدوى لأن أموى ليس بناؤه بناء المحقر إنما بناؤه بناء فعلى فإذا أردت أن تحقر الأموى لم يكن من ياء التصغير بدلاً كما أنك لو حقرت الثقيني لقلت الثقيني فاعلم أموى بمنزلة ثقيني أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثقيف إلى فعلى ولو قلت ذا

(قوله كما فعلت)

ذلك بقبائل) أى

تحذف الألف التي قبل

الياء فيبقى مطياً فتدخل ياء

التصغير بعد الطاء فتدغم

وتكسر الياء التي بعده ياء

التصغير فتقلب الألف

الآخرة ياء فيصير مطي

بثلاث ياءات فتحذف الآخرة

منها فتصير مطى كما قلنا

عطى هذا مذهب الخليل

ومذهب يونس أن يحذف

الياء التي بين الألفين فتدخل

ياء التصغير فتقلب الألف

التي بعدها ياء وتكسر

فتصير الألف الآخرة ياء

ثم تحذف لما ذكرنا اه

ملخصاً من

السيراني

لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سُلَيْمٍ سُلَيْمٌ فيكون التحقير بلاياء التحقير وإذا حقرت مَلْهُوً  
قلت مَلْهُوً نصير الواو ياء لكسرة الهاء وكذلك اذا حقرت حُبْلَوً لأنك كسرت الهمزة  
فصارت ياء ولم نصر واوا فكأنك أضفت الى حُبْلَى لأنك حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهُوً  
وتغيرت عن حال علامة التانيث كما تغير عن حال علامة التانيث حين قلت حَبَالِي فصارت  
بمنزلة ياء حَبَارِي فاذا قلت حُبْلَوً فهو بمنزلة ألف معزى فانما تغير الى ياء كما تغيرت واو  
مَلْهُوً لأنك لم ترد أن تحقر حُبْلَى ثم تضيف اليه

(قوله قلت

ملهى الخ) لانه

لا بد من كسر الحرف

الذي بعد ياء التصغير فاذا

كسره انقلبت الواو ياء

وقبل الياء كسرة فتسكن

الياء وبعد هاء التانيث

فتسقط لاجتماع

الساكنين (قوله وذلك قولك

في حارث حريث وفي أسود

سويد الخ) قال الفراء

العرب اغما تفعل ذلك

يعني تصغير الترقيم في

الأعلام فلو صغرت فاطمة

من فطمت المرأة صبيها أو

حارثا من حرث بحسرت

لقالوا فوطمة وحوريت

ولم يفسر أصحابنا

بين هذين اهـ

سيرا في تخلص

هذا باب تحقير كل اسم كان من شئين ضم أحدهما الى الآخر فجعل بمنزلة اسم واحد  
زعم الخليل أن التحقير إما يكون في الصدر لأن الصدر عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة  
المضاف اليه اذ كانا شيئين وذلك قولك في حضر موت حضرموت وبعلبك بعلبك وخجسة  
عشر خجسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا كأنك حقرت عبد عمرو وطحمة زيد وأما اثنا  
عشر فتقول في تحفيره ثني عشر فعشر بمنزلة نون اثنين فكأنك حقرت اثنين لأن حرف  
الاعراب الألف والياء فصارت عشر في اثني عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضر موت بمنزلة  
ريس في عتريس

هذا باب الترقيم في التصغير \* اعلم أن كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن  
تخذفه في الترقيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال  
فُعِيل وذلك قولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي غلاب غلبه وزعم الخليل أنه يجوز  
أيضا في ضفندد ضفندد وفي خفندد خفندد وفي مفعندد مفعندد فكذلك كل شيء كان  
أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترقيم بمنزلة بنات الثلاثة تخذف الزوائد حتى يصير الحرف  
على أربعة لازادة فيه ويكون على مثال فُعِيل لأنه ليس فيه زيادة وزعم أنه سمع في إبراهيم  
واسمعييل بربه وسميع

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره  
عن تكبيره وذلك قولهم جَيْمَلٌ وكُعَيْتٌ وهو البلبُل وقالوا كَعْتَانٌ وجِلَابٌ فجأوبه على  
التكبير ولجأوبه وهم يريدون أن يجمعوا المحقر لقالوا جَيْمَلَاتٌ فليس شيء يراد به التصغير إلا  
وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كَيْبَتٌ فقال هو بمنزلة جَيْمَلٌ وإغما هي حُرَّةٌ خالطها أسود  
ولم يخلص فانما حقرها لأنها بين السواد والحمر ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحر وهو



منه ما قرب وب وانما هو كقولك هودوين ذلك وأما سكبت فهو ترخيم سكبت والسكبت الذي  
يجي آخر الخليل

هذا باب ما يحقر لدنو من الشيء وليس مثله وذلك قولك هو أصغر منك وانما أردت أن  
تقل الذي بينهما ومن ذلك قولك هودوين ذلك وهو فوق ذلك ومن ذا أن تقول أسيد أي  
قد قارب السواد وأما قول العرب هو مثيل هذا أو أمثال هذا فانما أرادوا أن يخبروا أن  
المشبه حقير كما أن المشبه به حقير وسألت الخليل عن قول العرب ما أميطه فقال لم يكن ينبغي  
أن يكون في القياس لأن الفعل لا يحقر وانما يحقر الأسماء لأنهم توصف بما يعظم ويهون  
والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إياها في أشياء كثيرة  
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك قلت ملتحج شبهوه بالشيء الذي  
تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ونحو هذا كثير في  
الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر إلا هذا وحده وما أشبهه من قولك  
ما أفعله \* واعلم أن علامات الأضمار لا يحقرن من قبل أنها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن  
تعمكها فصارت بمنزلة لا ولو وأشباهها فهذه لا تحقر لأنهم ليست أسماء وانما هي بمنزلة الأفعال  
التي لا تحقر فن علامات الأضمار هو وأنا ونحن ولو حقرتهم لحقرت الكاف التي في بك  
والهاء التي في به وأشباه هذا ولا يحقر أين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل  
أن أين ومتى وحيث ليس فيها ما في فوق ودون وحت حيث قلت دون ذلك وفوق ذلك  
ونجبت ذلك وليست أسماء تمكن فتدخل فيها الألف واللام ويوصفن وانما هن مواضع  
لا يجاوزن فاصرن بمنزلة علامات الأضمار وكذلك من وما وأينم انما هن بمنزلة أين لا تمكن  
تمكن الأسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كأن أين حرف استفهام فصرن  
بمنزلة هل في أنهن لا يحقرن ولا يحقر غير لأنهم ليست بمنزلة مثل وليس كل شيء يكون غير  
الحقير عندك يكون محقرا مثله كما لا يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت  
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لأنه ليس اسما متعكبا وانما هو  
كقولك مررت برجل ليس بك فكما فجع تحقير ليس فجع تحقير يسوى وغير أيضا ليس باسم  
ممكن ألا ترى أنها لا تكون إلا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام وكذلك حسبك  
لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا تحقر هذا \* واعلم

(قوله نحو قولك

يطوهم الطريق)

يريدون يطوهم أهل

الطريق الذين يرون فيه

خذف أهلا وأقام الطريق

مقامهم ومعنى يطوهم

الطريق أن يوتهم على

الطريق في جاز فيه رآهم

(وقوله صيد عليه يومان)

معناه صيد عليه الصيد في

يومين خذف الصيد وأقام

اليومين مقامه (وقوله

لأنهم ليست بمنزلة مثل)

لأن مثلا إذا صغرته قلت

المماثلة وهي تقل وتكثر

ففيهما التصغير معنى

والغيرية لانفاوت فيها فلا

يفيد التحقير فائدة

أه سـ

بـ

أن اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقرون وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا  
اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمر واما هما فالليوم الذي قبل يومك واليوم الذي بعد يومك ولم  
يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر وأشباهاهن ألا ترى أنك تقول هذا اليوم وهذه الليلة  
فيكون لما أنت فيه ولما ليأت ولما مضى وتقول هذا زيد وهذا زيد فهو اسم ما يكون معك وما  
يتراخى عنك وأمس وغد لم يتمكنا عنك هذه الأشياء فكبرها أن يحقر وهما كما كبرها تخفيرا  
أبى واستغنوا عن تخفيرهما بالذي هو أشد عنكنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك أول  
من أمس والثلاثاء والأربعاء والبارحة لما ذكرنا وأشباهاهن ولا تحقر أسماء شهور السنة  
فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو  
رجل وامرأة وأشباهاهما \* واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه  
فيج هو ضوؤ رب زيدا وهو ضوؤ رب زيد اذا أردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد  
لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقر عند كالحقر قبل وبعد ونحوهما لا أنك اذا قلت عند فقد قلت  
ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذافصارذا كقولك قبيل ذلك اذا أردت أن تقلل ما  
بينهما وكذلك عن ومع صار تافى أن لا تحقرا كن

هذا باب تحقير كل اسم كان ثابته بآء تثبت في التحقير وذلك نحو بيت وشيخ وسيد وأحسنه  
أن تقول شيخ وسيد فتضم لأن التحقير يضم أوائل الأسماء وهو لازم له كما أن الياء لازمة له  
ومن العرب من يقول شيخ وبيت وسيد كراهية الياء بعد الضمة

هذا باب تحقير المؤنث \* اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيرها بالهاء وذلك  
قولا في قدم قدس وفي يديته وزعم الخليل أنهم انما أدخلوا الهاء ليقروا بين المؤنث  
والذكر قلت فما بال عناق قال استعملوا الهاء حين كثرت العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء  
فصارت فعبلة في العدد والزنة فاستعملوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا  
قلت فما بال أسماء قالوا سميت قال من قبل أنها تحذف في التحقير فيصير تحقيرها كتحقير  
ما كان على ثلاثة أحرف فلما خفت صارت بمنزلة دلو كأنك حققت شيئا على ثلاثة أحرف  
فان حققت امرأة اسمها سقاء قلت سقيتي ولم تدخلها الهاء لأن الاسم قد تم وسألته عن الذين  
قالوا في حباري جيرة فقال لما كانت فيه علامة التانيث ثابته أرادوا أن لا يفارقها ذلك في  
الحقة ير وصاروا كأنهم حقروا وحبارة وأما الذين تركوا الهاء فوالوا حذفنا الياء والبقية

(قوله وأما  
أمس وغد فلا  
يحقران الخ) قال بعض  
التحويين في عدم جواز  
تحقيرهما لأنهما لما كانا  
متعلقين باليوم الذي أنت  
فيه صارا بمنزلة الضمير  
لاحتياجهما إلى حضور  
اليوم كان المضمير يحتاج  
إلى ذكر يجري للضمير أو  
يكون المضمير المتكلم أو  
المخاطب وقال بعضهم  
أما غد فانه لا يصغر لانه  
لم يوجد بعد فيستحق  
التصغير وأما أمس ما كان  
فيه مما يوجب التصغير  
فقد عرفه المتكلم  
والمخاطب فيه قبل أن  
يصغر أمس فاذا ذكر  
أمس فاعلم أنك كرويه  
على ما عرفوه في حال  
وجوده بما يستحقه من  
التصغير فلا وجب  
لتصغيره اه  
سبرافي

على أربعة أحرف فكأنها حقرنا حباراً ومن قال في حُبَارَى حَبِيرَةٌ قال في لُعْبَرَى لُعْبِيرَةٌ وفي  
جميع ما كانت فيه الألف خامسة فصاعداً إذا كانت ألف تأنث وسألته عن تحقير نصف  
نعت امرأة فقال تحقيرها نصف وذلك لأنه مذكر ووصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول هذا  
رجل نصف ومثل ذلك أنك تقول هذه امرأة رضى فإذا حقرتها لم تدخل الهاء لأنها ووصفت  
بمذكر وشاركت المذكر في صفته فلم تغلب عليه ألا ترى أنك لو رخت الضامر لم تقل ضميرة  
وتصدق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب في الخلفى خُلِفْتُ وإن عتوا المؤنث لأنه مذكر  
يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث وزعم الخليل أن الفرس كذلك وسألته عن الناب من  
الابل فقال انما قالوا نَيْبٌ لأنهم جمعوا الناب الذي كرامها حين طاب نابها على نحو قولك  
للرأه انما أنت بَطْنٌ ومثلها أنت عينهم فصار اسمها غالباً وزعم أن الحرف بتلك المنزلة كأنه  
مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر وقد يقال جاءت العدل المسلمة وكان الحرف صفة  
ولكنها أجريت مجرى الاسم كما أجرى الأبطح والأبرق والأجدل وإذا رخت الحائض فهو  
كالضامر لأنه انما وقع وصفه الشئ والشئ مذكر وقد يتأهذ فيما قبل قلت فما بال المرأة  
إذا سميت بجحر قلت حَبِيرَةٌ قال لأن جحر أفرد صار اسمها عالماً وصار خالفاً وليس بصفة  
ولا اسماً شاركت فيه مذكر على معنى واحد ولم ترد أن تحقير الجحر كما أنك أردت أن تحقير  
المذكر حين قلت عذبل وفريش وانما هذا كقولك للرأه ما أنت إلا رجبل وللرجل ما  
أنت إلا امرئيه فانما حقرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بفرس لقلت فرسيه كما قلت  
حَبِيرَةٌ فإذا حقرت الناب والعدل وأشباههما فأنك تحقير ذلك الشئ والمعنى يدل على ذلك  
وإذا سميت رجلاً بعين أو أذن فتحقيره بغيرهاء وتدع الهاء ههنا كما أدخلتها في جحر اسم امرأة  
ويونس يدخل الهاء ويحجج بأذينة وانما سمى محقراً

هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره الذي يستعمل في الكلام فحين ذلك قول العرب في  
مغرب الشمس مغرباً الشمس وفي العشي آتيتك عشيتاً وسمعتان العرب من يقول في  
عشيتك عشيتية فكأنهم حقروا مغرباً وعشيتاً وعشيتاً وسألت الخليل عن قولك آتيتك  
أصيللاً فقال انما هو أصيلان أبدلوا اللام منها وتصدق ذلك قول العرب آتيتك أصيللاً  
وسألته عن قول بعض العرب آتيتك عشيتات ومغربات فقال جعل ذلك الحين أجزاء لانه  
حين كلاً تصربت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيتات كأنهم سموها كل جزء منه

(فويله فاذا)

حقرتها لم تدخل

الهاء قال السيرافي

فان قال قائل انت اذا

سميت امرأة بجحر أو

جبل أو جبل أو ما أشبهه

ذلك من المذكر ووصفته

أدخلت الهاء فقلت حَبِيرَةٌ

وجميلة فهل فعلت ذلك

بالنعوت قيل له الأسماء

لا يراد بها حقائق الأشياء

فيما يسمى بها والصفات

والأخبار يراد بها حقائق

الأشياء والتشبيه بمحقائق

الأشياء ألا ترى أنا إذا سمينا

شيئاً بجحر أو رجلاً سمينا

بجحر فليس الغرض أن

نحمله جحر وانما أردنا إبانته

واذا وصفناه به أو أخبرنا به

عنه فانما نريد الشئ بعينه

أو التشبيه فصار كأن

المذكر لم يزل اه

ملخصاً فانظرو

عَشِيَّةً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ الْمَفَارِقُ فِي مَفْرِقٍ جَعَلُوا الْمَفْرِقَ مَوَاضِعَ ثُمَّ قَالُوا الْمَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ  
سَمَوْا كُلَّ مَوْضِعٍ مَفْرِقًا قَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ جَرِير )

( كَامِل )

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَاطِلِكَ بَعْدَمَا \* شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَبَيْنَ قَتِيرًا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْبَعِيرِ ذَوْعَمَانَيْنِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ عَمْنُونًا وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فَأَتَا غَدْوَةً  
فَتَحْقِيرَهَا عَلَيْهِمْ فَقَوْلُ غَدِيَّةٍ وَكَذَلِكَ سَحَرُ فَقَوْلُ أَنَا سَحِيرًا وَكَذَلِكَ حُصَيُّ فَقَوْلُ أَنَا نَاحِصِيًّا  
وَقَالَ الشَّاعِرُ ( وَهُوَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ )

( مُتَقَارِب )

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ \* ضَحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

\* وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَحْقِرُ فِي تَحْقِيرِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْحَيَّةَ وَلَكِنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حَيْمَنًا مِنْ حَيِّنٍ  
وَتَقْدِلَ مَا يَبِينُ - مَا كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ دَوْنَهُ ذَاكَ وَفَوْقَهُ ذَاكَ فَأَتَا تَقَرُّبَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَتَقْدِيلَ  
الَّذِي يَبِينُ - مَا وَلَيْسَ الْمَسْكُونُ بِالَّذِي يَحْقِرُ وَمِنْ ذَلِكَ قُبَيْلُ وَبُعِيدُ فَلَمَّا كَانَتْ أَحْيَانًا وَكَانَتْ  
لَا تَعْنُ وَكَانَتْ لَمْ تَحْقِرْ لَمْ تَعْنُ عَلَى هَذَا الْحَدِّ تَعْنُ غَيْرَهَا وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا جَاءَ تَحْقِيرُهُ  
مُخَالَفًا كَتَحْقِيرِ الْمَبْهَمِ فَهَذَا مَعَ كَثَرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَجَمِيعُهَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ حَقَرَهُ عَلَى الْقِيَاسِ  
وَمِمَّا يَحْقِرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ مُكَبَّرَ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ إِنْسَانُ فَقَوْلُ أَنَسِيَّانُ وَفِي بَنُونَ أَيُّنُونَ  
كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا الْإِنْسِيَّانُ وَكَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَفْعَلَ نَحْوَ أَعْمَى وَفَعَلُوا هَذَا بِهِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِكَثَرَةِ  
اسْتِعْمَالِهِمْ لِأَيَّاهِ فِي كَلَامِهِمْ وَهُمْ يَمَّا يَفْتَرُونَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ نَظَائِرِهِ وَكُلُّ بَعْضٍ جَمْعُ  
الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ بِنَائِهِ الْمُسْتَعْمَلِ وَمِنْ ذَلِكَ لَبْلَبَةٌ فَقَوْلُ لُبْلُبَةٍ كَمَا قَالُوا أَلْيَالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ  
رُوِيَ جِلٌّ وَنَحْوُ هَذَا وَجَمِيعُ هَذَا أَيْضًا إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً صُرِفَتْ إِلَى الْقِيَاسِ كَمَا

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ آخِرِينَ التَّحْقِيرِ لَجَرِيرِ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَاطِلِكَ بَعْدَمَا \* شَابَ الْمَفَارِقُ وَاسْتَبَيْنَ قَتِيرًا

الشَّاهِدُ فِي جَمْعِ مَفْرِقٍ الرَّأْسَ عَلَى مَفَارِقَ وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مَفْرِقًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ثُمَّ يَكْسِرُ  
عَلَى مَفَارِقَ كَمَا قَالُوا أَتَبَيْتُكَ عَشِيَّاتٍ وَمَغِيرَاتٍ فَجَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنَ الْوَقْتِ عَشِيَّةً وَمَغِيرًا ثُمَّ  
جَمَعُوا الْفَتِيرَ السَّيْبَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَتْرِ وَهُوَ الْغُبَارُ لِأَنَّ الشَّعْرَ يَدْفِرُ بِهِ \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لِلنَّابِغَةِ  
الْجَمْعِيُّ

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ \* ضَحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصْغِيرُ ضَحِيٍّ عَلَى ضَحِيٍّ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَصْغُرَ بِالْمَاءِ لِأَنَّهُمْ مَوْنَةُ الْأَنْهَمِ مَغْرُورًا بِغَيْرِهَا لَكِنَّا  
نَلْتَبِسُ بِتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ \* وَصِفَ غُبَارًا أُنَارَتِ حَوَافِرُهُ فَشَبَّهَ بِدُخَانِ التَّنْضُبِ فِي سَطْوَتِهِ وَكَثَافَتِهِ  
وَمَعْنَى غَادَرَتْ تَرَكَتْ وَالدَّوَاخِنُ جَمْعُ دُخَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُ تَكْسِيرُ دَاخِنَةٍ وَالتَّنْضُبُ شَجَرٌ كَثِيرُ الدُّخَانِ  
وَاحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ وَالْحَرَبُ تَأَلَّفَ مِنْهَا قَوْلُ حَرَبَاءَ تَنْضُبِيَّةً

فعلت ذلك بالأحسان ومن ذلك قولهم في صبيته أصيبته وفي غلمته أغلبته كأنهم  
حقرُوا أَغْلَامَهُ وَأَصِيبَهُ وذلك أن أفعلة تجمع به فُعَالٌ وَقَعِيلٌ فلما حَقَّرَ وجاوزه على بناء  
قد يكون أفعَالٌ وَقَعِيلٌ فاذا سميت به امرأة أو رجلاً حقرته على القياس ومن العرب من  
يُحْبِرُهُ على القياس فيقول صبيته وغلمته وقال الرازي

صبيته على الدخان رُمُكًا \* ما إن عدا أصغرهم أن زكا

هذه أبواب تحفيز الأسماء المهمة \* اعلم أن التحفيز يضم أوائل الأسماء إلا هذه  
الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقَّر وذلك لأن لها نحواً في الكلام ليس لغيرها  
وقد يتنازل فأرادوا أن يكون تحفيزها على غير تحفيز ما سواها وذلك قولك في هذا هذبا  
وذاك ذباك وفي ألا ألبا وانما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها لتكون أواخرها على غير  
حال أواخر غيرها كما صارت أوائلها على ذلك قلت فيما بالياء التصغير نافية في ذاهن حقرت  
قال هي في الأصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياء وانما حذفوها من ذيها  
وأما تبا فاعلم في تحفيزها وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر (كعب الغنوي)

وخبر عاني أنما الموت في القرى \* فكيف وهاتها ضبة وقلب

وقال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مآها \* وليست دارنا عاتبا دار

\* وأنشد في الباب لرؤية

صبيته على الدخان رُمُكًا \* ما إن عدا أصغرهم أن زكا

الشاهد فيه تصغير صبيته على صبيته على أظنها ولا كثر في كلامهم أصيبته يردونه إلى أفعلة لا طراد في  
جمع فعيل إذا أرادوا أقل العدد \* وصف صبيته صفرا قد اغبر واوتشعوا الشدة الرمان وكلب الشتاء  
والبرد والرمان جمع أرمان والرمكة لون كلون الرماد ومعنى عدا جاوز والركب الدبيب يقال زك كذا إذا  
دب ووقع في الكتاب ما إن عدا أصغرهم والصراب ما إن عدا أكبرهم أي لم يعد كبيرهم إن يدب صفرا ووضعا  
فكيف صغبرهم \* وأنشد في باب تحفيز الأسماء المهمة

وخبر عاني أنما الموت في القرى \* فكيف وهاتها ضبة وقلب

الشاهد في قوله هاتها تعناه هذفاً صغرت هذه قلت هاتها على أظنها لا يلبس بالذكر والهضبة الجبل  
وأراد بالقلب القبر وأصله المبر كأنه حذر من وباء الأسماء وهو القرى فنرجح إلى البادية فرأى قبراً فعلم أن  
الموت لا ينبغي منه فقال هذفاً مكرراً على من حذر من الإقامة بالقرى \* وأنشد في الباب لعمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مآها \* وليست دارنا عاتبا دار

الشاهد في قوله هاتها والقول فيه كالقول في البيت الذي قبله والماء الصفاء والرقعة وهو الماء الصحيحة غير

وكرهوا أن يحقروا المؤنث على هذه فيلنيس الأمر وأما من مَدَّ لاء فيقول ألباء  
والحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهمة من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر  
وأوله وأولاء وأولئك هما أولاً وأولاء كما أن ذلك هوذا إلا أنك زدت الكاف للمخاطبة  
ومثل ذلك الذي والى تقول اللذيان واللتياء قال العجاج

(رجز)

\* به اللتياء واللتياء والتي \*  
\* به اللتياء واللتياء والتي \*

وإذا ثبتت حذف هذه الالفات كما تحذف ألف ذواتنا ككثيرها في الكلام إذا ثبتت  
وتصغير ذلك في الكلام ذبالة وذبالك وكذلك اللذيان إذا قلت اللذيون والتي إذا قلت اللتياء  
والنثنية إذا قلت اللذيان واللتيان وذبان ولا تحقرو من ولا أي إذا صار بمنزلة الذي لأنه مما  
من حروف الاستفهام والذي بمنزلة لا أنها ليست من حروف الاستفهام فمن لم يلزمه تحقير كما  
يلزم الذي لأنه إنما يريد به معنى الذي وقد استغنى عنه بتحقيق الذي مع ذا الذي ذكرتك والذاني  
لا تحقروا استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه وهو قولهم اللتياء فلما استغنوا عنه صار مسقطاً  
فهذه الأسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة ولم تكن حالها في  
أشياء قديمة لها حال غير المبهمة صارت يستغنى ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم أنا نامسياناً  
وعشياناً عن تحقير الأقصر في قولهم أنا ناقصراً وهو العشي

هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع وسأبين لك تحقير ذلك إن شاء الله  
\* أعلم أن كل بناء كان لا دنى العدد فأنك تحقير ذلك البناء لا تجاوزه إلى غير ذلك من قبل أنك إنما  
تريد تنقيح الجمع ولا يكون ذلك البناء إلا لا دنى العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه \* وأعلم أن  
لا دنى العدد أبينة هي مختصة به وهي في الأصل وربما شيرك فيه الأكثر كما أن الأذى  
ربما شيرك الأكثر فأبينة أدنى العدد أفعول نحو أكتب وأكعب وأفعال نحو أجال  
وأعدال وأجال وأفعلة نحو أجربة وأنصبة وأغربة وفعله نحو غلمة وصبيته وفنينة وإخوة  
وولده فتلك أربعة أبينة فما خلا هذا فهو في الأصل لا أكثر وان شيرك الأقل لا ترى أن ما

(قوله إذا قلت)  
الاذيان واللتيان  
الخ) قد اختلف  
مذهب سيديويه والأخفش  
في ذلك فأما سيديويه  
فيحذف الألف المزيده  
في تصغير المبهمة ولا يقدرها  
وأما الأخفش فإنه يقدرها  
ويحذفها لاجتماع  
الساكنين ولا يتغير اللفظ  
في التنثية فإذا جمع تبين  
الخلافا بينهما يقول سيديويه  
في جمع اللذيان واللذيون  
واللذين بضم الياء قبل  
الواو وكسرها قبل الياء  
وعلى مذهب الأخفش  
الاذيون واللذين بفتح الياء  
وعلى مذهبه يكون اللفظ  
الجمع كلفظ التنثية لأنه  
يحذف الألف التي في اللذيان  
لاجتماع الساكنين وهما  
الألف في اللذان والياء الجمع  
كما تقول في المصطفين  
والاعلمين اه  
سيرا في فأنظره

المنقوطة وقد روى مهابة البناء وهو تصحيف ونحججه أن يكون مستعاراً من المهابة وهي البلورة ويرى وليست  
داروا الدنيا بدار \* وأنشد بعده قول العجاج

\* به اللتياء واللتياء والتي \*

مستشهداً به على قوله اللتياء في تحقير التي وقد قدم البيت بتفسيره

خلا هذا انما يحقر على واحد فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للاقل كان يحقر على بناءه  
 كما تحقر الاربعة التي هي لأدنى العدد وذلك قولك في أكبب أكلب وفي أجمال  
 أجمال وفي أجربة أجربة وفي غلمة غلمة وفي ولدة وليدة وكذلك عناها من العرب  
 فكل شيء خالف هذه الاربعة في الجمع فهو لا كثر العدد وإن عني به الاقل فهو داخل على بناء  
 الا كثر وفيما ليس له كما يدخل الا كثر على بناءه وفي حيزه وسألت الخليل عن تحقير الذور فقال  
 أردته إلى بناء أقل العدد لا في إغماره بتقليل العدد فإذا أردت أن أقله وأحقره صرت إلى بناء  
 الاقل وذلك قولك أدبر فان لم تفعل فحقرها على الواحد وألحقناه بالجمع وذلك لأنك تردته إلى  
 الاسم الذي هو لاقل العدد ألا ترى أنك تقول للاقل طبيا وعلاوت وركوات ففعلات ههنا  
 بمنزلة أفعال في المذكور وأفعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وإن شريكه  
 الا كثر كما شريك الا كثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا وإذا حقرت الا كف والا رجل وهن قد  
 جاوزن العشر قلت أكف وأرجل لأن هذا بناء أدنى العدد وإن كان قد يشرك فيه الا كثر  
 الاقل وكذلك الاقدام والاختاذ ولو حقرت الجففات وقد جاوزت العشر لقلت الجففات  
 لا تجاوز لأنهم بناء أقل العدد وإذا حقرت المسرايد والمفاتيح والقناديل والخنادر قلت  
 مريدات ومفاتيحات وقنديلات وخنيدقات لأن هذا البناء لا كثر وإن كان يشرك فيه  
 الأدنى فلما حقرت صيرت ذلك إلى شيء هو الاصل للاقل ألا تراهم قالوا في دراهم درهم مات  
 وإذا حقرت الفئان قلت فئسة فان لم تقل ذقلت فئسوان قالوا والنون بمنزلة التاء في المؤنث  
 وإذا حقرت الشسوع وأنت تريد الثلاثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لأن هذا البناء  
 لا كثر العدد في الاصل وإنما الاقل مدخل عليه كما صار الا كثر يدخل على الاقل وإذا  
 حقرت الفقراء قلت فقيرون على واحد وكذلك أدلاه ان لم تردده إلى الأذلة ذليلون قال رجل  
 من الأنصار جاهلي إن ترينا قليلين كاذبين \* عن المجريين ذود صحاح

وكذلك جني وهلكي وسكري وسكاري وجرحي وما كان من هذا النوص مما كسر له الواحد وإنما  
 صارت التاء والواو والنون تثنية أدنى العدد إلى عشره وهو الواحد كما صارت الألف والنون

\* وأنشدني باب ترجمته هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد رجل من الأنصار وهو قيس بن الخطيم جاهلي

ان ترينا قليلين كاذبين \* من المجريين ذود صحاح

الشاهد في تحقير قليل على قليل وجمعه بالواو والنون اثلاث تغيير بناء التحقير لو كسر \* أي نحن وانقل  
 مدد نالابشو. نالتم فتح كالابل الصحاح ليس فيها بعبء أجب والمجرب والمجربون الذين جرت بلهم ومعنى

(قوله وذلك

قوله في أكبب

أكبب الخ) وإنما

صغرت العرب الجمع القليل

وردت الكثير إلى الواحد

فصغرت ثم جمعت بالواو

والنون والالف والتاء لان

تصغير الجمع انما هو تقليل

للعدد فاخترناه والجمع

الموضوع للقلة لان غيره من

الجمع جعل للتكثير فاذا

صغروا فقد أرادوا تقليله

فلم يجمع بين التقليل

بالنص وغير التكثير بلفظ

الجمع الكثير لان

ذلك يتناقض اه

سـ يـ رـ فـ

للتثنية ومشتاه أقل من مثلثة ألا ترى أن جزاء التاء ونصبها سواء وجر الاثنين والثلاثة الذين هم  
على حد التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب أن التاء والواو والذون لأدنى العدد لأنه وافق المثنى  
وإذا أردت أن تجمع الكليب لم تقل إلا كليباً لأنك إن كسرت المحقروا وتريد جمعه ذهب  
بأنه التحقير فاعرف هذه الأسماء \* واعلم أنهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع إذا كان ذلك جمعا  
وهذا باب ما كسر على غير واحد المستعمل في الكلام وإذا أردت أن تحقيره حقرته على واحد  
المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه \* وذلك قولك في ظروف ظروف وفي السجاء  
سجج وفي الشعراء شؤيرون وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل في الكلام من لفظه  
يكون نكسره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحد هو بناءه إذا جمع في القياس وذلك نحو  
عباديد فإذا حقرته قلت عبيديدون لأن عباديداً ما هو جمع فعول أو فعليل أو فعلال فإذا  
قلت عبيديداً فأباً ما كان واحداً فهاهنا تحقيره \* وزعم يونس أن من العرب من يقول في  
سراويل سريلات وذلك لأنهم جعلوه جماعاً بمنزلة دحاريص وهذا بقوى ذلك لأنهم إذا  
أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كسرت عليه ولا غير ذلك وإذا أردت تحقير الجلوس  
والقعود قلت قويعدون وجويعسون فاعلم أن جلوساً ههنا حين أردت الجمع بمنزلة ظروف وبمنزلة  
الشهود والبكي وانما واحدنا شهود وشاهد والبكي الباكي هذان المستعملان في الكلام ولم يكسر  
الشهود والبكي عليهما فكذا الجلوس

(قوله وزعم  
يونس أن من  
العرب من يقول في  
سراويل الخ) فكأنهم  
جعلوا كل قطعة منها  
واحداً كما أن دحاريص  
جعلوها فطعاً وكل قطعة  
منها دخرصة ومن لم يجعلها  
جمعاً أسقط الألف التي  
بعد الراء فصغرها على  
سريويل وسرييل  
أه سيرا في

وهذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير  
الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلة إلا أنه يعني به الجميع \* وذلك قولك في قوم قوم وفي  
رجل رجل وكذلك النفر والرهبان والنسوة وإن عني بهن أدنى العدد وكذلك الرجل والجمعة  
هما بمنزلة النسوة وإن كانت الرجل لا أدنى العدد لأنهم مالم يسأما يكسر عليه الواحد وإن جمع  
شيء من هذا على بناء من أبينة أدنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقروا إذا كان بناء لما يقع على  
الواحد وذلك نحو أقوام وأنفار نقول أقياماً وأنفاراً وإذا حقرت الأراط قلت رهيطون  
كما قلت في الشعراء شؤيرون وإن حقرت الخبث قلت خبيثاً كما كنت قائلاً ذلك لو حقرت  
الخبث والخبث جمع الخبيثة بمنزلة ثمار فنزلة هذه الأشياء منزلة واحدة وقال

قد شربت الأدهيدينا \* قليصات وأبيكرينا

فدعني وطرد \* وأنشد في باب آخر من التحقير

قد شربت الأدهيدينا \* قليصات وأبيكرينا



والدهاء حاشية الابل فكانه حقد دهاه فرده الى الواحد وهو دهاه وأدخل الباء والنون كما  
تدخل في أرضين وسنين وذلك حين اضطر في الكلام الى أن يدخل باء التصغير وأما أبكر بنا  
فانه جمع الأبكر كما يجمع الجزر والطرف فنقول جزرات وطرفات ولكنه أدخل الياء والنون  
كما أدخلها في الدهية دهيين واذا حقرت السنين لم نقل الأسنيات لأنك قد رددت ما ذهب فصار  
على بناء ليجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة صهيبة وقصبة وكذا لأرضون نقول  
أرضات ليس إلا لأنها بمنزلة بدرة واذا حقرت أرضين اسم امرأة قلت أرضون وكذلك  
السنون ولا تدخل الهاء لأنك تحقر بناء أكثر من ثلاثة ولست تردّها الى الواحد لأنك  
لا ترد تحقير الجمع فأنت لا تحجّز هذه الالفاظ كما لا تحجّز ذلك في رجل اسمه جريبان نقول  
جريبان كما نقول في خراسان خراسان ولا نقول فيه كما نقول حين تحقر الجريبين وإذا  
حقرت سنين اسم امرأة في قول من قال هذه سنين كما ترى قلت سنين كما ترى على قوله في بضع  
بضيع ومن قال سنون قال سنون فرددت ما ذهب وهو اللام وإنما هذه الواو والنون إذا  
وقعت في الاسم بمنزلة ياء الاضافة وتاء التأنيث التي في بنات الاربعة لا يعتد بها كأنك حقرت سنين  
وإذا حقرت أفعال اسم رجل قلت أفعال كما تحقرها قبل أن يكون اسما فتحقير أفعال كتحقير  
عطشان فرقوا بينهما وبين أفعال لانه لا يكون إلا واحدا ولا يكون أفعال إلا جمعا ولا يغير  
عن تحقيره قبل أن يكون اسما كما لا يغير سرحان عن تصغيره إذا سميت به ولا تشبهه ببلّة ونحوها  
إذا سميت بهار جلا ثم حقرتها لأن هذا ليس بقياس وتحقير أفعال مطرد على أفعال وليست  
أفعال وإن قلت فيها أفاعيل كأنعام وأناعيم تجري مجرى سرحان وسراحين لأنه لو كان  
كذلك لقلت في جمال جيمال لأنك لا تقول جمامل وإنما جرى هذا ليعرف بين الجمع والواحد  
وهذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها في القسم والمقسم به أدوات في حروف  
الجزر وأكثرها الواو ثم الباء تدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولا تدخل إلا في واحد وذلك  
قولك والله لأفعلن وبالله لأفعلن والله لا كبدن أصنامكم وقال الخليل انما تنجي به هذه  
الحروف لأنك تضيف حلفك الى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء إلا أن الفعل يجيء

الشاهد فيه تحقير الدهاء على دهيين فإدخاله الى الواحد وهو دهاه فقال دهيده ثم جمعه جمع السلامة لئلا يتغير  
بناء التصغير وجمعه بالواو والنون تشبيها بأرضين وسنين وفعل في أبكر يناسل ذلك حقا أبكر اعلى أبكر ثم  
جمعه جمع السلامة بالياء والنون والدهاء حاشية الابل وصغارها والقولص الفتيه منها وكذلك البكر

(قوله واذا

حقرت السنين الخ)

قال السيرافي يعني أن

السنين قد جمع بالواو والنون

قبل التحقير فاذا حقرت لم

يجز الجمع الا بالالف والتاء

وذلك أن سنين جمع سنة

وانما جمع على سنون وسنين

لان هذا الجمع له فضل ومزية

فجعل عوضا من المذهب في

سنة والمذهب منها لام الفعل

فاذا صغرنا وجب رد المذهب

فبطل التعويض وجمع على

ما وجبه القياس

كقولنا قصبة

وقصبات وصهيفة

وصهيفات اه

مضمراً في هذا الباب والحلف تأكيد وقد تقول تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول  
في هذا المعنى لله فيجي باللام ولا يجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب قال أمية بن أبي عائذ  
لله يبقى على الأيام ذوحيد \* بمسخر به الظيان والآس  
\* واعلم أنك إذا حذف من الحلو فبه حرف الجر نصبت كما تنصب حقاً إذا قلت إنك ذاهب حقاً  
فالحلو به مؤكده الحديث كما تؤكده بالحق ويحرف بحروف الاضافة كما يحرف حق إذا قلت إنك  
ذهاب بحتي وذلك قولك الله لا فعلن وقال ذو الرمة

(طويل)

الأرب من قلبي له الله ناصح \* ومن قلبه في الأطباء السوايح

وقال الآخر إذا ما الخبز تأدمه بلعم \* فذلك أمانة الله الثريد

فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب ولله مثلها إذا تعجبت ليس إلا ومن العرب  
من يقول الله لا فعلن وذلك أنه أراد حرف الجر وأياه قوى فإزاحته كثرة كلامهم وحذفوه  
تحفياً فإزاحته كثرة كلامهم وحذفوه

(طويل)

وجاء ما يرجي بها ذوق رابة \* لعطف وما يحشى السماء ربيها

انما يريدون رب جداء وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم لاه أبوك حذفوا لام الاضافة  
واللام الأخرى ليحذفوا الحرف على اللسان وذلك ينون وقال بعضهم أهى أبوك فقلب  
العين وجعل اللام ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوها آخر الاسم

\* وأنشد في باب الاضافة الى المحلوف به لأمية بن أبي عائذ الهذلي

لله يبقى على الأيام ذوحيد \* بمسخر به الظيان والآس

الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم معنى التعجب والمعنى أن الأيام تبقى على مرورها كل حى حتى  
الوعل المتخصص بشواحق الجبال وقد تقدم تفسير الجيد واختلاف الرواية فيه والمسخر الجبل الساخ  
والظيان يسمين البر والآس الرياح ومنابتهما الجبال وحزون الأرض وانما ذكرهما إشارة الى أن الوعل في  
خصب ولا يحتاج الى الاسهال فصاح \* وأنشد في الباب الذى الرمة

الألاب من قلبي له الله ناصح \* ومن قلبه في الأطباء السوايح

الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل الى الفعل المقدور والتقدير أحلف بالله ثم حذف  
الجار فعل الفعل فنصب والسوايح من الأطباء ما أخذ من ميان الراى فلم يكنه رميه حتى يعرف له فينشاهم به  
ومن العرب من يتين به لا تأخذه عن الميامن فجعلوا ذوالرمة مشؤماً وضرب به المثل في انحراف مية عنه وخالفه  
قلها هوها والقلبه وهوها \* وأنشد بعده

إذا ما الخبز تأدمه بلعم \* فذلك أمانة الله الثريد

مستشهد به على نصب أمانة الله باضممار فعل وقد تقدم تفسيره \* وأنشد بعده أيضاً

\* وجاء ما يرجي بها ذوق رابة \* البيت مستشهد به على اضممار رب في قوله وجداء وقد تقدم تفسيره





وفيهامعنى اليمين وزعم يونس أن ألف آيم موصولة وكذلك نفهـل بها العرب وقتعوا الألف كما  
 فتعوا الألف التي في الرجل وكذلك آيمـن قال الشاعر  
 فقال فريق القوم لما نشدتهم \* نعم وفريق ليمـن الله ما ندرى  
 سمعناه هكذا من العرب وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس (طويل)  
 فقلت يمين الله أبرح فاعدا \* ولو قطعوا رأسي لذيبي وأوصالي  
 جعلوه بمنزلة آيمـن الكعبة وآيمـن الله وفيه المعنى الذي في وأمانة الله ومثل ذلك يعلم الله لا فعلان وعلم  
 الله لا فعلان فأعرابه كأعراب يذهب زيد وذهب زيد والمعنى والله لا فعلان وذاب منزلة ترجك الله  
 وفيه معنى الدعاء بمنزلة آيمـن الله امرؤ وعمل خير أعرابه إعراب فعل ومعناه معنى ليعمل ويعمل  
 هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه  
 لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه وذلك كل اسم غالب ووصف بآين ثم أضيف إلى  
 اسم غالب أو كنية أو أم وذلك قولك هذا زيد بن عمرو وأما حذف التنوين من هذا النحو حيث  
 كثرت في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا  
 الأول إذا التقي ساكنان وذلك قولك أضرب ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم أد الصلاة في لدن  
 حيث كثرت في كلامهم وما يذهب منه الأول أكثر من ذلك نحو قول وحف وسائر تنوين  
 الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهم ما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك  
 الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هند امرأ زيد وهذا زيد امرؤ عمرو وهذا عمرو  
 الطويل الآن الأول حذف منه التنوين لما ذكرته وهم مما يحذفون الأكثر في كلامهم  
 وإذا اضطرت الشاعر في الأول أيضا أجرام على القياس سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت  
 هي ابنتكم وأخسكم زعمتم \* لعلبة بن نوفل ابن جسر

\* وأنشد في باب آخر من القسم يروى لنصيب

فقال فريق القوم لما نشدتهم \* نعم وفريق ليمـن الله ما ندرى

الشاهد في حذف ألف آيمـن أنها ألف وصل عند فتح لدخولها على اسم لا يتحرك في الكلام أغما هو  
 مخصوص بالقسم مضمين معنى \* ووصف أنه تعرض لزيارة من يحب فعل يشد ذودا من الأبل ضلت له مخافة أن  
 ينكر عليه محبته والمماه ومعنى نشدتم سألهم يقال نشدت الضالة إذا سألت عنها وأنشدتها إذا عرفتها  
 \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح فاعدا \* ولو قطعوا رأسي لذيبي وأوصالي

الشاهد في قوله يمين الله الرفع على الابتداء واضمار الخبر والتقدير يمين الله لا زمتي والنصب في كلامهم أكثر  
 على اضمار فعل كالتقدم في قولهم أمانة الله \* ووصف أنه طرق محبوبته فحقوقه الرقباء وأمرته لا تنصرف  
 فقال لها هذا وأراد أبرح خلف لا والأوصال جمع وصل وقد تقدم بنفسه \* وأنشد في باب ترجمته هذا  
 ما يذهب التنوين فيه من الأسماء

هي ابنتكم وأخسكم زعمتم \* لعلبة بن نوفل ابن جسر

(قوله وزعم)

يونس أن ألف آيمـن

موصولة الخ) ومن

النحويين من يقول أنه

جمع يمين وألفه ألف قطع

في الأصل وأما حذف

تخفيفا لكثرة الاستعمال

وقد كان يذهب الزجاج إلى

هذا وهو مذهب

الكوفيين

أهـ سبـراني

وقال الأغلِب

جارية من قيس ابن ثعلبة

وتقول هذا أبو عمرو بن العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو  
فتذهب التنوين كما تذهب في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غالب وتصديق ذلك قول العرب  
هذا رجل من بني بكر بن كلاب وقال الفرزدق في أبي عمرو بن العلاء (بسيط)

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها \* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

وقال فلم أجبن ولم أنكل ولكن \* بيمت بها أبا صخر بن عمرو

وقال يونس من صرف هذا قال هذه هند بنت زيد فتون هذا لأن ذام موضع لا يتغير فيه  
الساكن ولم تذكره علة وهكذا اسم عنان من العرب وكان أبو عمرو يقول هذه هند بنت عبد الله فيمن  
صرف ويقول لما كثرت في كلامهم حذفوه كما حذفوا لأدرو ولم يك ولم أبل وحذوكل وأشبه ذلك  
وهو كثير وينبغي لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء  
التي هي علامات غالبية فأجريت مجراها وأما طامر بن طامر فهو كقولك زيد بن زيد لأنه معرفة  
كأم عامر وأبي الحارث اللاسد وللضبع فجعل علماً فإذا كُنت عن غير الأدميين قلت فلان  
والفلانة والهن والهنسة جعلوه كناية عن الناقسة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا  
ليفرقوا بين الأدميين والبهائم

وهذا باب ما يحرك في التنوين في الأسماء الغالبة \* وذلك قولك هذا زيد بن أخيك وهذا  
زيد بن أخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف إلا أن يكون شيء من ذا يغلب عليه  
فيعرف به كالصبي وأشبهه فإذا كان ذلك كذلك لم يتون وتقول هذا زيد بن عمرو الآن

الشاهد تنوين فوفل ضرورة المستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بـ ابن مضاف إلى علم  
وثعلبة بن فوفل من اليمن وقوله هي ابتكم واختكم أي هي وأنتم من حي واحد فهي ابنة لبعضكم وأخت  
لبعض \* وأنشد في الباب للأغلب الجلي \* جارية من قيس ابن ثعلبة \*  
الشاهد فيه تنوين قيس والقول فيه كالقول في الذي قبله وقيس بن ثعلبة حي من بكر بن وائل وبعده  
\* كأنها حلية سيف مذهب \* وأنشد في الباب الفرزدق

مازلت أغلق أبواباً وأفتحها \* حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو لأن الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة الاسم العلم فيحذف  
التنوين منها إذا نعت بـ ابن مضاف إلى علم كما يحذف التنوين من الاسم وأراد أبا عمرو بن العلاء ابن عمار لم أزل  
أتصرف في العلم وأطويه وأنشده حتى لقيت أبا عمرو فقط على عنده \* وأنشد في الباب في مثله

فلم أجبن ولم أنكل ولكن \* بيمت بها أبا صخر بن عمرو

الشاهد فيه حذف التنوين من صخر والقول فيه كالقول في الذي قبله وقوله بيمت أي قصصت واعتمدت  
ومعنى لم أنكل لم أرجع عنه خوفانه وجبنا أي اعتمدته بالطعنة ولم أرجع عنه خوفانه

يكون ابنُ عمروَ غالباً كابنِ كراع وابنِ الزبيرِ وأشباه ذلك وتقول هـذا زيد بنُ أبي عمرو إذا كانت  
الكنية أبا عمرو وأما زيد بنُ زيدٍ فقال الخليل هـذا زيد بنُ زيدٍ وهو القياس وهو بمنزلة هـذا  
زيد بنُ أخيك لأن زيداً أعاصره هـنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الأَخُ معرفة به ألا ترى أنك  
لو قلت هـذا زيد بنُ رجلٍ صار نكرة فليس بالعلم الغالب لأن ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة به  
وأما يونس فلا يتون وتقول مررتُ بزيد بنِ عمرو إذا لم تجعل الابنَ وصفاً ولكنك تجعله بدلاً  
أو تكريراً كما جُمِعَ وتقول هـذا أخو زيد بنِ عمرو إذا جعلت ابنَ صفة للأَخ لأن أخاً زيد ليس  
بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسماً غالباً وتضيفه اليه وأما ألزمت التنوين  
والقياس هـذه الأشياء لأنهم لها أقل استعمالا ومثل ذلك هـذا رجلُ ابنِ رجلٍ وهـذا زيد بنُ  
رجلٍ كريم وتقول هـذا زيد بنُ عمرو في قول أبي عمرو ويونس لأنه لا يلتقي ساكنان وليس  
بالكثير في الكلام ككثرة ابنٍ في هـذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامه -م- يحمل على الشاذ  
ولكنه يجري على بابه حتى تعلم أن العرب قد قالت غير ذلك وكذلك تقول العرب يتوفون وجميعُ  
التنوين يثبت في الأسماء الأماذ كرتك

وهـذا باب النون الثقيلة والخفيفة اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فدخلته الثقيلة كما  
أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل أنهم ما تو كيد كما التي تكون فصلاً فإذا  
جئت بالخفيفة فأت مؤكداً وإذا جئت بالثقيلة فأت أشد تو كيدا ولها مواضع سأبينها إن  
شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي لا أمر والنهي وذلك قولك لا تفعلْ  
ذلك واضربْ زيداً فهذه الثقيلة وإذا خففت قلت أفعلْ ذلك ولا تضربْ زيداً ومن مواضعها  
الفعل الذي لم يحجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارق الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته  
اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابه فأما الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون وإن شئت  
لم تدخل لأنه ليس فيها ما في ذا وذلك قولك لتفعلنْ ذلك ولتفعلنْ ذلك ولتفعلنْ ذلك فهذه  
الثقيلة وإن خففت قلت لتفعلنْ ذلك ولتفعلنْ ذلك فما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل  
ولا تتبعنا سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً وقوله تعالى ولا مرتهم  
فلم تسكن أذاناً لا تعام ولا مرتهم فليغيرن خلق الله وليسجنن وليكونن من الصاغرين  
وليكونن خفيفة وأما الخفيفة فقولها تعالى لتسقين بالناسية وقال الاعشى (طويل)

فإياك والمينات لا تقربن \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

\* وأنشد في باب النون الثقيلة والخفيفة للأعشى

فإياك والمينات لا تقربن \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

(قوله وأما  
ألزمت التنوين  
والقياس هـذه الأشياء  
الخ) قال السيرافي في شرح  
هـذا الباب واختلفوا في  
السبب الذي حسن حذف  
التنوين من قولك هـذا زيد  
ابن عمرو فكان سببوه  
يذهب في ذلك إلى أن السبب  
فيه كثرته في الكلام  
 واجتماع الساكنين فاذا لم  
يجتمع ساكنان لم يحذف  
وكان يونس يذهب إلى أن  
العلة فيه اجتماع الساكنين  
ولم يذكر غير ذلك وكان  
أبو عمرو يذهب إلى  
أن العلة فيه كثرته  
في الكلام اهـ

فالأولى ثقيلة والأخرى خفيفة وقال زهير  
(بسيط) تَعْلَمَنَّ هَالِمَ رَأْيِ اللَّهِ ذَا قَسَمَا \* فَأَقْصِدْ بَذْرَعَكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلُكُ

فهذه الخفيفة وقال الاعشى (طويل)

أَبَا بَابِتْ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا \* أَبَا بَابِتْ فَادْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ  
(بسيط) فهذه الخفيفة وقال النابغة الذبياني

لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّ بَابٍ حُورًا مَدَامُعُهَا \* كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ  
وقال النابغة أيضا فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ قَصَائِدُ وَلِيدَتَيْنِ \* جَيْشُ الْبَيْتِ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ

والدعاء بمنزلة الأمر والنهي قال كعب بن مالك \* فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا \*  
وقال لبيد فَلَمَّا صَافَقْنِ بَنِي ضَبِينَةَ صَلَاقَةً \* نُلْصِقُهُمْ بِحَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

لشاهد فيه ادخال النون الخفيفة على قوله فاصبدن لأنه أمر فأكد النون وأبدل منها الاتفاق في الوقف كما يدل  
من التنوين في حال النصب \* يقول هذا حين عزم على الإسلام ومدح النبي عليه السلام ثم غلب عليه السقاء  
فأتى على دينه قبل لقائه صلى الله عليه وسلم \* وأنشد بعده قول زهير \* تَعْلَمَنَّ هَالِمَ رَأْيِ اللَّهِ ذَا قَسَمَا \*  
مستشهد به على دخول النون في تَعْلَمَنَّ للتأكيد وقد تقدم تفسيره \* وأنشد في الباب اللامعي  
أَبَا بَابِتْ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَا حُنَا \* أَبَا بَابِتْ فَادْهَبْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ  
الشاهد فيه دخول النون على قوله لا تعلقنك كما تقدم في الذي قبله \* يقول هذا البريد بن مسهر وكنيته أبو ثابت  
وناداه بكنيته استخفافاً به لا تعظيماً له ومعنى لا تعلقنك لا تعرض لقتالنا فتعلقنك رماحنا فجعل النهي الرماح  
بجواز وهو المنهي في الحقيقة \* وأنشد في الباب للثابتة

لأعرفن رب را حوراً مدامعها \* كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نَعَاجُ دُؤَارٍ  
الشاهد في قوله لا أعرفن بالنون الخفيفة كما تقدم في الأبيات قبله \* يقول هذا لبي فرار بن زبيان يخوفهم من  
النعمان بن الحرث الغساني وكانوا قد نزلوا امرأته عجيلاً ليقرب به أحد والرب طبع بقرا الوحش كني به عن  
النساء والأبكار صغارها أراد بها الجوارى من النساء والنعام جمع نجمة وهي البقرة الوحشية ويقال للشاة  
أيضاً نجمة ودوار الضم ما استدار من الرمل وقوله لا أعرفن أى لا تقيموا بهذا المكان فأعرف نساءكم مسبيات  
وبعد \* يذرين دمعاً على الأشجار متحدراً \* يأملن رحلة حصن وابن سيار  
\* وأنشد في الباب للثابتة أيضا

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ قَصَائِدُ وَلِيدَتَيْنِ \* جَيْشُ الْبَيْتِ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ  
الشاهد في قوله فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ وَلِيدَتَيْنِ وتأكيدهما بالنون الخفيفة كما تقدم لأن القسم موضع تأكيد وتشديد  
\* يقول هذا الزرعة بن عمرو الكلبي حين نوبت بالهجرة والحرب لمخالفته له في بني أسد حين أمره بنقض حلفهم  
ومخالفة بني عامر والأكوار جمع كور وهو الرحل بأداته والقادمة للرحل كالقربوس للسرور وحمل الجيش  
يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الأبل في الغزو ليجمعوا الخيل حتى يملأوا مساحة العدو فيجمل الجيش هو  
المزجج للأبل المرتحلة الدافع لها ويرى نصب الجيش ورفع القوادم لأنهم الملقمة والخيل مقودة خلفها  
فكانها الدافعة الجيش إليهم والسابقة له نحوهم \* وأنشد في الباب لعبد الله بن رواحة الانصاري  
ويرى لكعب بن مالك \* فَأَنْزِلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا \*

الشاهد في تأكيد أنزل بالنون على ما تقدم والسكينة ما يسكن اليه ويؤنس به والمعنى نبئنا على الإسلام باظهار  
دينك ونصير رسولك حتى تسكن نفوسنا الى ذلك وترد ادعائنا بك \* وأنشد في الباب  
فَلَمَّا صَافَقْنِ بَنِي ضَبِينَةَ صَلَاقَةً \* نُلْصِقُهُمْ بِحَوَالِفِ الْأَطْنَابِ



هذه الثقيلة وهو أكثر من أن يُحصَى وقالت ليلي الأُخيلة (طويل)

تُساورُ سَوَارًا إلى المجد والعُلا \* وفي ذمتي لئن فعلتَ لَبَفَعَلَا

وقال النابغة الجعدي فن يك لم يثأر بأعراض قوميه \* فإني ورب الراقصات لا نأرا

فهذه الخفيفة خُففت كما تنقل إذا قلت لا تَأَرَتَ ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لأنك تريد أن تعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي فان شئت أقممت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الأمر والنهي وذلك قولك هل تقولن وأنقولن ذلك وكمنكم كنن وانظر ماذا تفعلن وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الأعشى (متقارب)

فهل بمنعني ارتيادي البُلا \* دمن حذر الموت أن يأتيَن

وقال فأقبل على رهطِي ورهطك تَبَحُّثُ \* مساعينا حتى ترى كيف نَفَعَلَا

وقال مقنع \* أقبعد كندة تَقْدَحَن قَبِيلَا \*

الشاهد فيه ادخال النون الخفيفة في تلصقهم والنون الثقيلة على قوله تصلقن تأ كيد اللقمة كاتقدم الخفيفة والثقيلة أشد تأ كيدا \* وصف خيالا نصيح بني ضبيته وهم حتى من قدس ثم من غي بن أعصر في ديارهم فتجرحهم في البيوت منهم من حتى تلصقهم بما خيروها وأراد بالحوالف ما خرا أطباب الأُخيلة وأصل الخالفة عود في مؤخر اليد ويحتمل أن يريد الخالفة نفسها وأضافها إلى الطنب لقرها منه والصاق القرع والضرب الشديد \* وأنشد في الباب ليلي الأُخيلة

تساور سَوَارًا إلى المجد والعُلا \* وفي ذمتي لئن فعلتَ ليفعلا

الشاهد في قوله ليفعلن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم \* تقول هذا النابغة الجعدي في مهاجراته والمساورة الموائبة والمغالبة والسوار اطلاب لمعالي الأمور الذاهب بنفسه نحو هاتر يد سيدا من أهلها عارضه النابغة مفاخره \* وأنشد في الباب للنابغة الجعدي

فن يك لم يثأر بأعراض قوميه \* فإني ورب الراقصات لا نأرا

الشاهد في قوله لا نأرن بالنون الخفيفة والبدل منها على ما تقدم \* يقولن لم ينصرف لأعراض قوميه بالهجاء فقد انتصرت لأعراض قومي وأراد بالراقصات الإبل لأنها ترقص في مشيها وانما أراد سيرها في الحج فذكرها تعظيم لها في تلك الحال \* وأنشد في الباب للأعشى

فهل بمنعني ارتيادي البُلا \* دمن حذر الموت أن يأتيَن

الشاهد فيه تو كيد بمنعني بالنون الثقيلة لأنه مستفهم عنه غير واجب كالأمر فيؤ كيدا كما في الأمر والارتياح المحي والذهاب أي لا يمنع من الموت التحول في آفاق الأرض حذرانه ولا الإقامة في لديار تفرقه قبل وقته فاستعمال السفر أجمل لأن الموت بأجل \* وأنشد في الباب بعده

فأقبل على رهطِي ورهطك تَبَحُّثُ \* مساعينا حتى ترى كيف نفعلا

يريد كيف نفعل بالنون الخفيفة والبدل منها كما تقدم \* يقولن فأنخره أقبل على ذكرفاخر قومك وأقبل على مثل ذلك من قومي وابحث عن مساعينا حتى تبين فضل بعضها على بعض وترى فعلي في مفاخرتك وفعلك في مفاخرتي \* وأنشد في الباب

\* أقبعد كندة تَقْدَحَن قَبِيلَا \*

الشاهد في قوله ندحن بالنون الثقيلة وكندة قبيلة من اليمن من كهلان بن سببا والقبيل الجماعة من قوم

وقال

\* هل تخلفن بأنم لا تدبنها \*

فهذه الخفيفة وزعم يونس أنك تقول هلا تقولن وألا تقولن وهذا أقرب لأنك تعرض وكأنك قلت افعل لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولن لأنك تعرض وقديتنا حروف الاستفهام وموافقتها الأمر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا ما وافقنا فيه وتركنا تفسيره ههنا الذي فسرهنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل مآلة التوكيد وذلك لأنهم شبهوا مآلا باللام التي في لفعل لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزمو النون آخره كما ألزمو هذه اللام وان شئت لم تفتحهم النون كما أنك ان شئت لم تفتحها فأمّا اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا مآله اذا جاءت توكيداً قبل الفعل بهذه اللام التي جاءت لاثبات النون فمن ذلك قولك إيماناً بتي أنك وأنتهم ما يقولن ذلك تجزئه وتصديق ذلك قوله عز وجل ولما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فلما ترين من البشر أحداً وقَدْ تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان يجوز وما غير واجب وقال الشاعر

نبتم نبات الخير راني في الثرى \* حدينامي ما بأنك الخير ينفعا

وقال ابن الخرج

فهما تشأمنه فزاره تعطكم \* ومهما تشأمنه فزاره تمنعا

وقال

من ينفقن منهم فليس بأثب \* أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

وقال

يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شجنا على كرسية ممما

مختلفين والقبيلة بواب واحد وأراد القبيل ههنا القبيلة لتقارب المعنى فنهما \* وأنشد في الباب

نبتم نبات الخير راني في الثرى \* حدينامي ما بأنك الخير ينفعا

الشاهد في ادخال النون على ينفق وهو جواب الشرط وليس من مواضع النون لأنه خبر يجوز فيه الصدق والكذب لأن الساعرا اذا اضطرب كده بالنون تشبهاً بالفعل في الاستفهام لأنه مستعمل مثله \* هجا قوما فوصفهم بجد ثمان النعمة والخير راني كل نبت ناعم وأراد بالخير المال \* وأنشد في الباب لابن الخرج

فهما تشأمنه فزاره تعطكم \* ومهما تشأمنه فزاره تمنعا

أراد تمنع بالنون الخفيفة والقول فيه كالقول في الذي قبله وأراد ههنا تشأ اعطاء تعطكم ومهما تشأمنه تمنعكم فحذف لعلم السامع \* وأنشد في الباب في مثله

من ينفقن منهم فليس بأثب \* أبداً وقتل بنى قتيبة شافي

الشاهد في ادخال النون على فعل الشرط وليس من مواضعها إلا أن يوصل حرف الشرط بما المؤكدة فيضارع ما كده باللام اليمين يقول من نظره من آل قتيبة من مسلم فليس بأثب إلى أهله لما في قتلهم من شقاء النفوس يصف قتلها وانتقال دولته واطهار السمات منه \* وأنشد في الباب

يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* شجنا على كرسية ممما

الشاهد فيه دخول النون في قوله لم يعلم وليس بعدل من مواضعها ضرورة كما تقدم بوصف جبال قد عده الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيع منمل في نياحه معصب بعمامة وخص الشيخ لوقاره في مجلسه وحاجته إلى

شبهه بالجزء حيث كان مجزوماً وكان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزء أقوى وقد يقولون أقسمت لما لم تفعل لأن ذا طَبَّ فصار كقولك لا تفعلن كأن قولك أنت خيرتي فيه معنى افعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبذلن وأشباهه وانما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل

« فِي عَصَةِ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرَهَا »

وقال أيضاً في مثل آخر بَأَلَمَ مَا تَحْتَنِنُهُ وقالوا بعين ما أريتك فمأهنا بمنزلة في الجزء ويجوز لما ظنرت أنت تفعلن ذلك شبهوه بالتالي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتهم في هذه الأشياء فجعلت بمنزلة حين اضطرروا وقال الشاعر (جذبة البرش) رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمٍ \* تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتُ

(قوله في عصة

الخ) يضرب مثلاً

لمن كان له أصل وأماره

تدل على كون شيء آخر

(وقوله بَأَلَمَ مَا تَحْتَنِنُهُ) أى

لا تخنن إلا بشرط ألا لم هذا

المثل يضرب لمن يطالب

أمر الإيالة الإعتسقة

وهذه الميم دخات

لأجل النون كيد

فشبهت باللام

أه سيرافى

وزعم يونس أنهم يقولون رُبَّمَا تَقْوَانُ ذَلِكَ وَكُتِرَ مَا تَقْوَانُ ذَلِكَ لانه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف الأوامر لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وان شئت لم تقم النون في هذا النحو فهو أكثر وأجود وليس بمنزلة في القسم لأن اللام انما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التمس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فماتجىء لتسهيل الفعل بعد رُبُّ فلا يشبهه ذا القسم ومثل ذلك حَيْثُمَا تَكُونُ أَنْ تَكْ لَا تَهْمَسَاتُ الفعل أن يكون مجازاة وانما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما ورُبُّ بمنزلة حرف واحد نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في بَأَلَمَ مَا تَحْتَنِنُهُ لأنهم ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا ان شئت

وهذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والقبلة \* اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً فالخفيفة والقبلة حررت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والقبلة نون الأولى منها ساكنة والحركة ففحة لم يكسر وافيًا تيسر المذكر بالموث ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرم من زيدا وإما تكرر منه أكرمه وإذا

الاستكثار من التباس وهذا كقول امرئ القيس

كأن أبانا في أفانين نبتة \* كبيراً ناس في إيجاد منمل

\* وأنشد في الباب الجذبة البرش

ربما أوفيت في علم \* ترفعن ثوبي شمالات

الشاهد في ادخال النون ضرورة في ترفعن كما تقدم \* وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا لأنه دال على شهامة النفس وحدة النظر والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح وخصم الأسماء تهب بشدة في أكثر أحوالها وجعلها ترفع ثوبه لاشراف المرتبة التي برأيتها لأصحابه

كان فعل الواحد مرفوعاً ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلان ذلك وهل تخرجن بازيد وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتم الميعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك تفعلان ذلك وتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استقفاً وتقول هل تفعلن ذلك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستقلون التضعيف فحذفوها إذا كانت تحذف وهم في ذا الموضع أشد استقفاً للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أتحاجوني وكان يقرأ بهم يتسرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استقلوا التضعيف وقال عمرو بن معديكرب **تراه كأنه غام بعسل مسكاً \* يسوء الفاليات إذا قليني** يريد قليني . وأعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م فإنها تسقط أيضاً مع النون الخفيفة والثقيلة وانما سقطت لأنها لم تحرك فإذا لم تحرك حذفت فتحذف لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك للمرأة اضربين زيداً وأكرمين عمراً تحذف الياء لما ذكرتك ولتضربين زيداً ولتكرمين عمراً لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قواهم للجميع اضربين زيداً وأكرمين عمراً ولتكرمين بشرى لأن نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا وأكرموا فإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك الألف الخفيفة أولاد الألف واللام حركت لها وكانت الحركة هي الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام لأن علته حركتها ههنا هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيداً تريد الجميع واخشون زيداً واخشين زيداً وارضين زيداً فصارت التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة \* أعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقفت

(قوله وذلك)  
قولا ارضون زيداً  
الخ) قال المازني فإن  
قال قائل هـ لا رددتم  
الساكن الذاهب في  
اخشوا واخشي حين  
تحركت الواو والياء في  
اخشون واخشين  
والساكن الذاهب كانت  
ألف اخشي وانما سقطت  
لسكونها وسكون الواو  
والياء فإذا تحركت الواو  
والياء فردوها كما فاتم قل  
فأستقطن الواو لاجتماع  
الساكنين فإذا قبل قولن  
رددتم الواو لما تحركت اللام  
فأجاب بأن اللام في قولن  
أصلها الحركة فإذا تحركت  
فكانها في الأصل متحركة  
فرددنا الواو من أجل ذلك  
ولست الواو في الجمع ولا ياء  
التأنيث متحركتين  
في الأصل اهـ  
سيرا في فأنظره

\* وأنشد في باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة لعرو بن معديكرب

تراه كأنه غام بعسل مسكاً \* يسوء الفاليات إذا قليني

الشاهد في حذف النون في قوله قليني كراهة لاجتماع النونين وحذفت نون الضمير دون نون جماعة النسوة لأنها زائدة غير معني \* ووصف شعره وان الشيب قد شمله والتغام نبت له نوراً يضرب شبهة الشيب ومعنى يعلى يطيب شيئاً بعد شئ وأصل الحلل الشرب بعد الشرب

جعلت مكاتها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة الممتكن فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف وذلك قولك اضرب بأذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة وهذا تفسير الخليل وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الاضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولا م رددها كما ردت الألف التي في هذا مني كما ترى إذا سكنت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربي أو أرمي وأول المرأة أرمي وأعزى فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس وقال الخليل إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم يجعل مكاتها ياء ولا واو وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو بنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول اخشي واخشوا يزيد الياء والواو بدل من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل لأرى ذلك الأعلى قول من قال هذا عمر و مررت بعمري وقول العرب على قول الخليل وإذا وقفت عند النون الخفيفة في فعل مرتفع لجميع رددت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ولا تقول هل تضربوناً فنجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة و ينبغي لمن قال بقول يونس في اخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربوناً يجعل الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في اخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجميع ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة فاعلم ينبغي لمن قال بذا أن يجريها مجراها في المجزوم لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة فعل الجميع المرتفع فأما الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولا م أو ألف الوصل ذهبت كما تذهب واو يقرأ لا لتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالنوين هنا فرقوا بين الاسم والفعل وكان في الاسم أقوى لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد عتكا

وهذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فاذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها وذلك قولك لا تفعلان ذلك ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وتقول أفعلان ذلك وهل تفعلان ذلك فنون الرفع تذهب ههنا كما ذهبت في فعل الجميع

إقوله كما ترد

الألف التي في هذا

مثنى الخ) اختلف

التنوين في الألف التي

تكون في كل اسم مقصور

منصرف إذا وقف عليها

فقال الخليل وسيبويه ومن

ذهب مذهبه ما أن الألف

الموقوفة عليها هي ألف

الأصل وروى عن المازني

وهو قول أبي العباس المبرد

أن الألف في مثنى إذا

وقفت عليها هي بدل من

التنوين وشبهوا ذلك بقولك

رأيت زيدا وعمرا قال أبو

سعيد والقول ما قاله

سيبويه وقد حكى أيضا

عن الكسائي والدليل على

ذلك أن التنوين انما يبدل

ألفا في الوقف إذا كان قبله

فتحة يلحقها التنوين ولحق

إذا قلنا مثنى فالفتحة قبل

الألف ثم دخل التنوين

فسقطت الألف التي

بين الفتحة والتنوين

فاذا وقفنا لم يجز أن

نبدل من التنوين

اه بتلخيص

انظر السباني

وانما ثبت الالف ههنا في كلامهم لانه قد يكون بعد الالف حرف ساكن اذا كان مدغما في حرف من موضعه وكان الآخر لازما لا قول ولم يكن لحذف الآخر بعد استقرار الاول في الكلام وذلك نحو قولك رادوا راد فالدال الآخر لم تلحق الاوولى والاولى تكون في شئ يكون كلامها والآخر لم يستبعدا ولكنهما تقعان جميعا وكذلك النقلة هما نونان تقعان معا ليست تلحق الآخر الاوولى بعدما يستقر كلاما فالخفيفة في الكلام على حدة والنقلة على حدة ولا نن تكون الخفيفة حذفت عنها المتحررة اشبهه لان النقلة اكثر في الكلام ولكنها جعلناها على حدة لانها في الوقف كالنوين وتذهب اذا كان بعدها الف خفيفة او الف ولا يمكن ان تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يحذف عنه شئ ولو كانت بمنزلة نون لكن وان كان التي حذفت عنها المتحررة كانت مثلها في الوقف والالف الخفيفة والالف واللام فانما النون النقلة بمنزلة باء قب وطاء قط وليس حرف ساكن في هذه الصفة الا بعد الف او حرف لين كالالف وذلك نحو نموذج النون وتضرب يتي تريد المرأة وتكون في باء اصم وليس منسل هذه الواو والياء لان حركة ما قبلهن منهن كما ان ما قبل الالف مفتوح وقد اجازوه في مثل باء اصم لانه حرف لين وقال الخليل اذا اردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة اذالم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لانه لا يكون بعد الالف حرف ساكن ليس بدغم ولا تحذف الالف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك اضرب يا وانت تريد النون وكذلك لو قلت اضرب يا و اضرب يا نعمان لا تردن الخفيفة ولا نقل ذام موضع ادغام فاردها لانها قد ثبتت مدغمة والرد خطا ههنا اذ كان محذوف في الوصل والوقف اذالم يتبعه كلاما وكيف رده وانت لو جمعت هذه النون الى نون ثانية لاعتلت وادغمت وحذفت في قول بعض العرب فاذا كفوا مؤنتها لم يكونوا ليردوها الى ما يستقلون ولو قلت ذا قلت اضرب يا نعمان لان النون تدغم في النون ولو قلت ذا قلت اضرب يا نعمان ابا كما في قول من لم يهمل ان ذام موضع لم يمنع فيه الساكن من التحريك فتردها اذا وثقت بالتحريك كما رددتها حيث وثقت بالادغام فلا ترد في شئ من هذا لانك جئت به الى شئ قد لزمه الحذف الا ترى أنك لو لم تحذف اللبس حذفت الالف لم تردها كذلك لا ترد النون ولو قلت ذا قلت جيمووني في قولك جيمووني لان الواو قد ثبتت وبعدها ساكن مدغم وقلت جيمووني نعمان والنون لا ترد ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف هذه الواو في نحو ما ذكرنا وذلك أنك تقول للجميع جيموون زيد تريد النقلة ولا ترد ههنا في الوقف ولا في الوصل وان اردت الخفيفة في فعل الاثنين

(قوله وانما)  
ثبت الالف الخ  
قال السيرافي وحذفوا  
نون الرفع مع فون التوكيد  
لان الواحد في تضرب  
بنى على الفتح وتطير الفتح  
الذي هو النصب في  
المعرب حذفت النون  
كقولك زيد لن يقوم باهذا  
والزيدان ان يبقوما  
والزيدون ان يقوموا فصار  
حذفت النون بمنزلة النصب  
وكذلك يصير حذفت النون  
في المنى بمنزلة الفتح اه  
(وقوله ولم يكن لحاق الآخر  
بعد استقرار الاول) يعنى  
انه لو كان احدي النونين  
او احدي الدالين من راد  
وقعت ساكنة بعد الالف  
وجب حذف الالف كما  
وجب في لم يخفف  
ولا تخفف ولو تحركت الفاء  
بعد ذلك لساكن  
يلقاه لم ترد الالف  
الذاهب بعد الفاء  
اه سيرافي

المرتفع قلت هل تُضربان زيدا لأنك قد أمنت النون الخفيفة وانما أذهبت النون لأنها  
لا تثبت مع نون الرفع فإذا بقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمنوها ثبتت نون  
الرفع في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت باء اضربي  
وواو اضربوا حين أمنت البدل من الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت النقلة في فعل جميع  
النساء قلت اضرب بنان وهل تُضرب بنان وتُضرب بنان فانما ألحقت هذه الألف كراهية النونات  
فأرادوا أن يفصلوا الالتقاء كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن  
يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت النقلة ههنا لأنهما بعد ألف زائدة فجعلت بمنزلة نون  
الاثنين حيث كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لأنهم ما حرفان الأول منه ما ساكن  
ففتحت كما فتحت نون أين وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل  
اضرب بن زيدا و اضرب بن زيدا يكون بمنزلة إذا لم تُرد الخفيفة وتحذف الألف التي في قولك  
اضرب بنان لأنهم ليست باسم كالألف اضربا وانما جئت بها كراهية النونات فلما أمنت النون لم  
تحتاج اليها فتركتها كما ثبتت نون الاثنين في الرفع إذا أمنت النون وذلك لأنهم لم تكن تثبت مع نون  
الجميع كراهية التقاء ما ولا بعد الألف كما لم تثبت في الاثنين فلما استغنوا عنها تركوها وأما  
يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان زيدا و اضرب بنان زيدا فهذه لم تقله العرب وليس له  
نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ويقولون في الوقف اضربا و اضربنا  
فيمدون وهو قياس قولهم لأنها نصير ألفا فإذا اجتمعت ألفان مدا الحرف وإذا وقع بعدها ألف  
ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها وانما القياس في قوله هم أن يقولوا اضرب  
الرجل كما تقول بغير الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصل أو ألف ولام ذهب فينبغي لهم أن  
يذهبوا للاثم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت  
اضربا ثم قلت اضرب الرجل لأنهم إذا قالوا اضربان زيدا فحذفوا همزة عنزلتها في اضرب بن زيدا  
فينبغي لهم أن يجزوا عليها هناك ما يجزى عليها في الواحد

هـ ذباب ثبات الخفيفة والنقلة في نبات الياء والواو التي الواو والياء آت لا مათن اعلم  
أن الياء التي هي لام والواو التي هي بمنزلة إذا حذفنا في الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو النقلة  
أخرجتها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين لأن الحرف يفتي عليها كما يفتي على تلك الألف  
وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك أرمين زيدا واخشين زيدا واعززون

(قوله قلت هل

تضربان زيدا)

قال السيرافي وهذه

النون نون الرفع ولا يجوز

ادخال النون الخفيفة فيه

لأن ادخالها واجب بطلان

نون الرفع وقد قلنا انها

لا تدخل ونون الرفع ثابتة

اه (وقوله فإذا اجتمعت

ألفان مدا الحرف) قال

السيرافي وكان الزجاج

ينكر هذا ويقول لو مدت

الألف الواحدة وطال

مدها ما زادت على ألف

لأن الألف حرف لا يتكرر

والذي قاله سيبويه على

قياس قول القوم انه يجتمع

ألفان وليس هـ ذا عن ذكر

وهو أن تقدر أن ذلك المد

الذي زاد بعد النطق بالألف

الأولى يرام بها ألف

أخرى وإن لم يتكشف

في اللفظ كل

الانكشاف اه

قال الشاعر استقدر الله خيرا وأرضيت به \* فبينما العسر أدارت مياسير

وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين ثم ألحقت الخفيفة أو الثقلية حركتها كما تحركها لألف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف وذلك قولك لا تدعون ولا أرضين ولا زميين وهل أرضين أو ترمين وهل تدعون وكذلك كل ياء أجريت بحرى الياء التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت وتجمعيت جعباء أي صرعه وتجمعيت انصرع

هذا باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقلية وذلك الحروف التي للأمر والنهي وليست بفعل وذلك نحو وإيه وصه ومه وأشباهاها وهلم في لغة أهل الجواز كذلك ألأترأهم جعلوها الواحد والاثنين والجميع والذكر والأنثى وزعم أنهم ألم ألحقها هاء للتنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقلية في لغة بني عيم لأنهم عندهم بمنزلة ردور دأ وردي وأرددن كأنه قول ألم وهلمأ وهلمن والهاء فضل انما هي هاء التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وهذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه والتضعيف أن يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو ورددت ووددت واجتررت وانقعددت واستعددت وضاررت وراددنا واجتررت واجماررت واطمأنت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب تجمعون على الادغام وذلك فيما زعم الخليل أولى بل لأنه لما كانا من موضع واحد نقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع بعيدوها إلى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما نقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رقة واحدة وذلك قولهم رددي واجترأ وانقعدوا واستعددي وضارري زيدا وهما يرادان واجترأ واجترأ وهو يطمئن فاذا كان حرف من هذه الحروف في موضع تسكن فيه لام الفعل فان أهل الجواز بضاعفون لأنهم أسكنوا الآخر فلم يكن بد من تحريك الذي قبله لأنه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك ارددوا جترروا وضارروا وضارروا وإن تستعددا تستعددا وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل وإن تستعددا اليوم استعدديد عونه على حاله ولا يدغمون لأن هذا التحريك ليس بلازم لها انما حر كوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده في الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة وأما بنو عيم فيدغمون الجوزم كما أدغموا اذ كان الحرفان

(قوله وزعم أنهم ألم ألحقها هاء الخ) قال السيرافي وغير سيبويه من الخسوين يقول إن أصله هل زادوا عليه أم التي في معنى أقصد وحذفوا الهمزة لما جعلوها كشيء واحد وضموه لللام وألقوا عليها حركة الهمزة إذا ابتدئ بها وهذا قول قريب وقد رأيت أهل قد دخلت عليها لا فجعلوا في معنى التخصيص كقولهم هلا فعلت ذلك وهلم أمر مشل التخصيص اه

\* وأند في باب ثبات الخفيفة والثقلية في بنات الياء والواو

استقدر الله خيرا وأرضيت به \* فبينما العسر أدارت مياسير

الشاعر في قوله أرضين وسلامة الياء لا فتا حواها وسكون أول النون الثقيلة بعدها ومعنى استقدر الله أنه أن يقدر لك الخير



متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الأول ويجزى كون الآخر لا ثم مالا يسكنان جميعا وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف الذي قبل الحرف الأول من الحرفين ساكنا لقيت حركة الأول عليه إن كان مكسورا فأكسره وإن كان مضموما فمضمه وإن كان مفتوحا فافتحه وإن كان قبل الذي تلقى عليه الحركة ألف وصل حذفها لانه قد استغنى عنها حيث حرك وانما احتج اليها السكون ما بعدها وذلك قولك ردو فروعض وإن رددت أرددت حركة الأول ومنه ما على الساكن الذي قبله وحذفت الألف كما فعلت ذلك في غير الجزم وذلك قولك رددت ورددوا وإن كان الساكن الذي قبل الأول بينه وبين الألف حاجر أقيت عليه حركة الأول لأن كل واحد منهم ما يتحول في حال صاحبه عن الأصل كما فعلت ذلك في رد وفروعض ولا تحذف الألف لأن الحرف الذي بعد ألف الوصل ساكن وذلك قولك اطمأن واقشعر وإن تشمتر أشمتر فصارت الألف في الادغام والجزم مثلها في الخبر وذلك قولك اطمئنوا واطمئننا ومثل ذلك استعبد وإن كان الذي قبل الأول متحركا وكان في الحرف ألف وصل لم تغيره الحركة عن حاله لانه لم يكن حرفا يضطر إلى تحريكه ولا تذهب الألف لأن الذي بعدها لم يحرك وذلك قولك اجتر واجتر وانقد وإن تعددت فتد فصار في الادغام ونبات الألف مثله في غير الجزم وإذا كان قبل الأول ألف لم تغير لأن الألف قد يكون بعدها الساكن المدغم فيجتم مل ذلك وتكون ألف الوصل في ذا الحرف لأن الساكن الذي بعدها لا يحرك وذلك اجتر واشهاب وإن تدهام أدهام فصار في الادغام ونبات الألف مثله في غير الجزم وإن كان قبل الأول ألف ولم يكن في ذلك الحرف حرف وصل لم يغير عن بناءه وعن الادغام في غير الجزم وذلك قولك مادولا نصار ولا تجار وكذلك ما كانت ألفه مقطوعة نحو أمدا وأعد

هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لانه لا يستقيم أن يسكن هو الأول من غير أهل الجواز اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله فإن كان مفتوحا فتحوه وإن كان مضموما مضموه وإن كان مكسورا كسروه وذلك قولك ردو فروعض وفرياني واقشعروا طمئن واستعبد واجتر واجتر وضار لأن قبلها فتحة والفاء هي أجدر أن تفتح وردنا ولا يشدكم الله وعصنا ومضى إليك ولا يشلك الله وليعضكم فإن جاءت الهاء والألف فتحوا أبدا وسألت الخليل لم ذلك فقال لأن الهاء خفيفة فكأنهم قالوا رددوا وأمدوا وأمدوا إذا قالوا ردها وغلها وأمدتها فاذا كانت الهاء مضمومة ضموا كأنهم قالوا أمدوا وعصوا إذا قالوا أمدوه وعصوه فان جئت بالألف

واللام وبالألف الخفيفة كسرت الألف لأنه كان في الأصل مجزوما لأن الفعل إذا كان مجزوما فترك لا لتقاء الساكنين ككسر وذلك قولك اضرب الرجل واضرب ابنك فلما جاءت الألف واللام والألف الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون مسكناً في لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك جرى ومثل ذلك مذود هبتم فيمن أسكن نقول مذاليوم وذهبتم اليوم لأنك لم تبين الميم على أن أصله السكون ولكنه حذف كياء فاض ونحوها ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال الألف والألف واللام والألف الخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكيف وسوف وأشباه ذلك وفعلوا به إذا جاء بالألف واللام والألف الخفيفة ما فعل الآولون وهم بنو أسد وغيرهم من بني تميم وسمعه من ترضى عريته ولم يتبعوا الآخر الأول كما قالوا امرؤ وامرئ وأمرأ فأنتبعوا الآخر إلا قول وكما قالوا ابني وابني وابني ومنهم من يذعه إذا جاء بالألف واللام على حاله مفتوحاً يجع له في جميع الأشياء كآين وزعم يونس أنه سمعهم يقولون \* غص الطرف منك من تمير \* (وافر)

ولا يكسرهم البتة من قال هلمأ وهلمأ ولكن يجعلها في الفعل تجرى مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر ذا أجمع على كل حال فيجعل بمنزلة اضرب الرجل واضرب ابنك وإن لم تجيء بالألف واللام لأنه فعل حرك لا لتقاء الساكنين وكذلك اضرب ابنك واضرب الرجل ولا يقولها في هلم لا يقول هلم يأتي من يقول هلمأ فيجعلها بمنزلة رويد ولا يكسرهم أحد لأنهم لم تصرف تصرفت النمل ولم تقو قوته ومن يكسر كعب وغني وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء ارددن وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأم ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لأم ولا الحرف يجزم ألا ترى أن السكون لازمه في حال النصب والرفع وذلك قولك رددن وهن يرددن وعلى أن يرددن وكذلك تجرى غير المضاعف قبل نون النساء ولا يحرك في حال وذلك قولك ضربن ويضربن ويذهبن فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون جازعاً عنه ما سواه من الأعراب وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأم أو الحرف الجزم فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددت ومددت لأن الحرف يني على هذه التاء كجأني على النون وصار السكون فيه بمنزلة فيما فيه نون النساء يدلك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناساً من بكر بن وائل يقولون رددن ومرن وردت جعلوه بمنزلة رددت وكذلك جميع

(قوله ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان الخ) كأنهم حركوه بالفتح من قبل أن يلقاه الألف واللام ثم دخل عليه الألف واللام وهو منفتح (وقوله ولا يكسر هلم الخ) لأنه ضعف تمكنه ونصرفه بما ضم إليه فالزومه أخف الحركات كما اجتماعاً على فتح الدال من رويد اه سبغاني

المضائف تجري كما ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكرتين فأتاردن وبردن فلم يدغوه لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا البحر كوا العين الأولى لأنهم لو فعلوا ذلك لم ينجوا من أن يرفعوا ألسنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه على الأصل ولم يميز غيره \* واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم على إدغامه أجروه على الأصل قال الشاعر (قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ)

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدِ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي \* أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْتُوَا

وقال \* تَشْكُو الْوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ \*

وهذا النحوي في الشعر كثير

وهذا باب المقصور والمدود وهو ما في نبات الياء والواو التي هي لامات وما كانت الياء في آخره وأجريت بحري التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من نبات الياء والواو وقعت ياءه أو واؤه بعد حرف مفتوح وانما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو فلا يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء يعلم أنهم منقوصة لأن نظائرهما من غير المعتل انما تقع أو آخرهن بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشتري وأشياء ذلك لأن معطى مفعول وهو مثل يخرج فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الطاء فنظائر ذلك على أنه منقوص وكذلك مشتري انما هو مفعول وهو مثل معترك فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهى انما هو مفعول وانما هما بمنزلة تخرج فانما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد مفتوح وهما لا مان وأنت تستدل بذا على نقصانه ومثل ذلك المفعول من سلقته وذلك قولك مسلقى ومسلقى والدليل على ذلك أنه لو كان بدل هذه الياء التي في سلقته حرف غير الياء لم تقع إلا بعد مفتوح فكذلك هذا وأشباهه وعما تعلم أنه منقوص كل شيء كان مصدرا لفعل بفعل وكان الاسم على أفعل لأن ذلك في غير نبات الياء والواو انما يجيء على مثال فعل وذلك قولك لا حول به حول ولا أعور به

\* وأنشدني باب اختلاف العرب في تحريك الآخر \* يشكو الوجي من أظلل وأظلل \* الشاهد فيه اظهار التضعيف في الاظلل ضرورة أراد الاظلل وهو باطن خف البعير والوجي الخفايعي انه حمل عليه في السير حتى اشتكى خفيه \* وأنشد قبله قول قعنب بن أم صاحب

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدِ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي \* أَنِّي أَجُودُ لَا قَوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْتُوَا

مستشهد به على اظهار التضعيف في ضننوا وقدم بنفسه

(قوله باب المقصور والمدود) ويقال للقصور أيضا منقوص فأما قصرها فهو حبسها عن الهمزة بعدها وأما نقصان الهمزة منها اه سواي

(قوله وهو

الردى) الردى

مقصود الهلاك واللى

مقصود وجع الجوف

والغوى أن يشرب الصبي اللبن

حتى تخثر نفسه (وقوله

والغراء شاذ ممدود) قال أبو

سعيد وقد اختلف فيه

أهل اللغة فأما الأصمعي

فكان يقول غرى مقصور

وكان الفراء يقول غراء

ممدود قال السيرافي وبعض

أصحابنا يقول ان غرى هو

المصدر والغراء الاسم

وكذلك يقول في الظماء كما

نقول في تكلم كلاما واغما

المصدر تكلم تكلم والكلام

الاسم للصدر على غير الفعل

والذى عندي أنه جل على

ما جاء من المصادر على فعال

كقولك ذهب ذهباً وبدا بداء

وهو على كل حال شاذ

كما ذكره سيويه

اه باختصار

عَوْرٌ وَلَا دَرَبَهُ أَدْرٌ وَلَا شَتْرَ بِهِ شَتْرٌ وَلَا قَرَعَ بِهِ قَرَعٌ وَلَا ضَلَعَ بِهِ ضَلَعَ وهذا أكثر من أن  
أحصى لك فهذا يدل على أن الذى من بنات الباء والواو منقوص لأنه فعلٌ وذلك قولك  
لَا عَشَى بِهِ عَشَى وَلَا عَمَى بِهِ عَمَى وَلَا قَتَى بِهِ قَتَى فهذا يدل على أنه منقوص كما يدل على أن  
تظهر كل شئ وقعت جميعه بعد فتحه من أخرجت منقوص من أعطيت لأنهم ما أقملت ولكل  
شئ من أخرجت نظير من أعطيت ومما تعلم أنه منقوص أن ترى الفعل فعل بفعل والاسم منه  
فعل فاذا كان الشئ كذلك عرفت أن مصدره منقوص لأنه فعل يدل على ذلك نظائره من  
غير المعتل وذلك قولك فَرِقَ بِفَرَقٍ فَزَقَا وَهُوَ فَرَقٌ وَبَطَرَ بِبَطَرٍ وَهُوَ بَطَرٌ وَكَسَلَ  
بِكَسَلٍ كَسَلًا وَهُوَ كَسَلٌ وَلَجَّ بِلَجٍّ لَجَّيًا وَهُوَ لَجٌّ وَأَشْرَ بِأَشْرٍ أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وذلك أكثر  
من أن أذكر لك فصدر دامن بنات الباء والواو على مثال فعل وإذا كان فعل فهو واو أو باء  
وقعت بعد فتحه وذلك قولك هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوٍ وَرَدَيْتَ تَرْدَى رَدًى وَهُوَ رَدٍ وَهُوَ  
الرَدَى وَصَدَيْتَ صَدَى وَهُوَ صَدًى وَهُوَ الصَّدَى وَهُوَ الْعَطَشُ وَلَوَى يَلْوَى لَوًى وَهُوَ لَوٍ  
وَهُوَ اللَّوَى وَكَرَيْتَ تَكْرَى كَرًى وَهُوَ كَرًى وَهُوَ الْكَرَى وَهُوَ الشَّعَسُ وَعَوَى الصَّبَى يَغْوَى  
عَوًى وَهُوَ عَوٍ وَهُوَ الْغَوَى وإذا كان فعل بفعل والاسم فعلاً فهو أيضاً منقوص ألا ترى  
أن نظائره من غير المعتل تكون فعلاً وذلك قولك للْعَطْشَانِ عَطَشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا وَهُوَ  
عَطْشَانٌ وَعَرَّتْ يَغُرُّ غَرًّا وَهُوَ غَرَّانٌ وَظَمِيَ يَظْمَأُ ظَمًا وَهُوَ ظَمَّانٌ فكذلك مصدر نظير  
دامن بنات الباء والواو لأنه فعل كما أن ذافعل حيث كان فعلاً له فعلى وكان فعل بفعل وذلك  
قولك طَوَى يَطْوَى طَوًى وَصَدَى يَصْدَى وَهُوَ صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ وَقَالُوا غَرًى يَغْرِى غَرًى  
وَهُوَ غَرٌّ وَالْغَرَاءُ شاذ ممدود كما قالوا الظَّمَاءُ وَقَالُوا رَضَى يَرْضَى وَهُوَ رَاضٍ وَهُوَ الرِّضَا ونظيره سَخَطَ  
يَسْخَطُ سَخَطًا وَهُوَ سَاخِطٌ وكسروا الراء كما قالوا الشَّبْعُ فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يجسر عليه  
الأبصار وسوف نبين ذلك إن شاء الله وأما الغراء فشاذ وقالوا بَدَأَ يَبْدَأُ بَدَأً وَهُوَ بَدَأٌ ونظيره حَلَبَ  
يَحْلُبُ حَلَبًا وَهُوَ حَلَبٌ ولا يجسر عليه ولكن يجاء بنظائره بعد السمع ومن الكلام ما لا يدري  
أنه منقوص حتى تعلم أن العرب تكلم به فاذا تكلموا به منقوصاً علمت أنها باء وقعت بعد فتحه أو  
واو لا تستطيع أن تقول ذلك كما لا تستطيع أن تقول قالوا قَدِمَ لِكَذَا وَلَا قَالُوا جَلَّ لِكَذَا  
فكذلك نحوهما فمن ذلك قَفَّاورحَى وَرَجَا البئرُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ لا يفرق بينها وبين سماء كما لا يفرق  
بين قَدِمَ وَقَدَالِ الْآنَ لِكَذَا سمعت قلت هذا فعَلٌ وهذا فَعَالٌ \* وأما الممدود فكل شئ

وقعت ياءه أو واوه بعد ألف فأشياء يعلم أنها مدودة وذلك نحو استسقاء لأن استسقيت  
استسقت مثل استخرجت فإذا أردت المصدر علمت أنه لا بد من أن تقع ياءه بعد ألف كما أنه لا بد للجيم  
من أن تجي في المصدر بعد ألف فأنت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره  
من غير المعتل حيث علمت أنه لا بد لاخره من أن يقع بعد مفتوح كما أنه لا بد لاخر نظيره من أن  
يقع بعد مفتوح ومثل ذلك الاشتراء لأن اشتريت افتعلت بمنزلة اختفرت فلا بد من أن تقع  
الياء بعد ألف كما أن الراء لا بد لها من أن تقع بعد ألف إذا أردت المصدر وكذلك الأطاء لأن  
أعطيت أفعلت كما أنك إذا أردت المصدر من أخرجت لم يكن بد للجيم من أن تجي بعد ألف إذا  
أردت المصدر فعلى هذا فاقس هذا النحو ومن ذلك أيضا الأحيطاء لا يقال إلا أحيطيئت  
والاستسقاء لأنك لو أ وقعت في مكان الياء حرفا سوى الياء لا وقعته بعد ألف فكذلك جاءت الياء  
بعد ألف فلما تجي على مثال الاستفعال ومما تعلم أنه مدود أن تجد المصدر مضموم الأول  
يكون للصوت نحو العواء والدعاء والزفء وكذلك تطيره من غير المعتل نحو الصراخ والتباح  
والبغام ومن ذلك أيضا البكاء قال الخليل الذين قصره وجعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك  
نحو التزاء ونظيره من غير المعتل الثماص وقلما يكون ماضم أوله من المصدر منقوصا لأن  
فعل لا لا تكاد تراه مصدرا من غير نبات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مذكرا كما أنك  
لا تقول جراب وعراب لكذا وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف  
نحو السماء والرشاء والآلاء والملاء ومما يعرف به الممدود الجمع الذي يكون على مثال أفعلة  
فواحدة مدود أبدا نحو أفضية فواحدة فافناء وأرشية فواحدة هارشاء وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ  
وكل جماعة واحدة فاعلة أو فاعلة فهي مقصورة نحو غريرة وعريرة وفريرة

هذا باب الهمزة اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التحقيق والتخفيف والبدل  
فالتحقيق قولك قرأت ورأس وسأل ولزم وبئس وأشياء ذلك وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه  
بين وبين وبدل وتحدف وسأين ذلك إن شاء الله \* اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة  
فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون برزتها محقة غير أنك  
تضعف الصوت ولا تته وتخفي لأنك تقر بهم من هذه الالف وذلك قولك سأل في لغة أهل الحجاز  
إذا لم تحق كما يحق بنوعيم وقد قرأ قبل بين بين وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت  
بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة ألا ترى أنك لا تهم

(قوله فتصير

الهمزة فيه بين بين

الخ) قال أبو سعيد

ومعنى قوله بين بين في هذا

الموضع وكل موضع ورد

بعده من الهمز أن تجعلها

من مخرج الهمزة ومخرج

الحرف الذي منه حركة

الهمزة فإذا كانت مفتوحة

جعلناها متوسطة في

أخراجها بين الهمزة وبين

الالف لأن الفتحة من

الالف وإذا كانت

مضمومة جعلناها بين بين

آخر جناها متوسطة بين

الهمزة والواو وإن كانت

مكسورة جعلناها بين

الياء وبين الهمزة

أه باختصار

الصوت ههنا وتضعفه لانه تقرب من الساكن ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن ذلك قولك  
يَسَّ وَسَمَ واذ قال ابراهيم وكذلك اشباه هذا واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت  
بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو وقصة المكسورة والياء فشكل همزة تقرب  
من الحرف الذي حر كتهامنهم فانما جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل ألفات ولا يا آت ولا  
واوات لأن أصلها الهمزة فذكرها أن يخففوا على غير ذلك فبحول عن بابهم ان جعلوا بين بين ليعلموا  
أن أصلها عندهم الهمزة واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة أو ضمة فهذه أمرها أيضا  
وذلك قولك من عندك ومترع لك واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فانك  
تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عندك وهو قول العرب وقول الخليل  
\* واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف  
وذلك قولك في المترمة وفي يريد أن يقرئك يقرئك ومن ذلك من غلام يبيك اذا أردت من غلام  
أبيك وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا كما أبدلت  
مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا وذلك قولك في التؤدة تؤدة وفي الجؤن جؤن وتقول غلام  
وبيك اذا أردت غلام أبيك وانما منعك أن تجعل الهمزة ههنا بين بين من قبل أنها مفتوحة  
فلم تستطع أن تحوّلها إلى ألف وقبلها كسرة أو ضمة كما أن الألف لا يكون ما قبلها  
مكسورا ولا مضموما فكذلك لم يجز ما يقرب منها في هذه الحال ولم تحذفوا الهمزة اذا كانت  
لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما قبلها مضموم أو  
مكسور لأنه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح واذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة  
فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت رأس وبأس وقرأت  
وان كان ما قبلها مضموما فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة والبؤس  
والمؤمن الجؤنة والبؤس والمؤمن وان كان ما قبلها مكسورا أبدلت مكانها ياء كما أبدلت مكانها  
واوا اذا كان ما قبلها مضموما وألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمستر ذيب ومبيرة  
فانما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء أقرب منه  
ولأولى به منها وانما منعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف مبتدئة وقد بلغت غاية  
ليس بعدها تضعيف ولا يوصل الى ذلك ولا تحذف لأنه لم يجز أمر تحذف له السواكن  
فألزموه البديل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البديل وقال الرازي

(قوله واعلم ان  
كل همزة كانت  
مفتوحة الخ) قال  
السيرافي فان قال قائل لم  
قلبتها في هذه المواضع ياء  
محضة وواو محضة وجعلها  
بين بين فيما قبل فالجواب  
أن همزة بين بين انما هي  
الهمزة في الحرف الذي منه  
حر كتهانها اذا كانت مفتوحة  
وقبلها ضمة أو كسرة لم  
يستقم أن تجعلها بين بين  
وتحوّلها إلى ألف والألف  
لأنها مفتوحة والألف  
لا يكون ما قبلها الا مفتوحا  
فقلبتها واوا محضة اه  
باختصار (وقوله فانما جعلت  
هذه الحروف الخ) يعني أن  
الهمزة التي حكمها أن تجعل  
بين بين لم تقلب واوا محضة  
ولا ياء محضة لئلا تخرج عن  
حكم الهمزة في جميع  
وجوهها فأبقوا فيها  
بقية من آثار الهمزة  
على ما قدمنا  
وصفه اه

(قوله فأبدلوا

هذه الحروف (الخ)

يعني أنهم أبدلوا الهمزة

ألفافي حال و ماء في حال وواو

في حال وهي الحروف

المأخوذة منها الحركات

و ادس حرف معلوم نہاد یعنی

است کلمه تخلو من هذه.

الحروف أو من بعضها يعني

من الحركات المأخوذة منها

وقوله وليس حم في أقرب إلى

(المعنى الثاني) بعض بذات الثابت

الألف

والله اعلم بالصواب

وَالْوَالِدَيْنِ وَالْإِیْسَاءِ بِمَا سَدِمَ - هـ

بالحسنه مع سره الوافه  
والا لافه

والإيمان لا قرب الحروف

منها لئلا يفتنهم من الهوى وهى  
الدعوات التى تفتنهم

الاف واراديه العريب

امرهذه الحروف الثلاثة

من الهـ - مزهـ لـ بـ نـ انه

سائغ ابدالهن منها

## ۱۱ سیرافی

\* وأنشد في باب الهمزة

عجبت من ليلاك وانتياها \* من حيث زارتي ولم أوراها

الشاهد في تخفيف المهمة الساكنة من قوله أورا لما احتاج اليه من رد الفاقية ولو حققها على ما يجب لأنها طرف لم يجز له من أجل الردف المضمين في الفاقية ومعنى لم أورا بها لم أعلم بها وحققتها لم أشعر بها من ورائي لأن لام وراء مهمة أصلية في قول من صغرها ورثة فحمل الفعل على هذا التقدير ومن جعل مهمة وراء منفصلة قال في تصغيرها ورية ويقال معنى لم أورا بها لم أغر وأصله لم أورا ثم قلب إلى أورا قال أورا به بكذا إذا أغر به وبالانتداب القصود والالام وناط بنفسه في البيت الأول ثم أخبر عن نفسه في البيت الآخر لأن من كلامهم أن تركوا الخطاب للاخبار والاختار للخطاب اتساعا لعلم السامع

حركة الهمزة على الساكن وتلقى ألف الوصل لأن استغنيت حين حركت الذي بعدها لأنك  
انما ألحقت ألف الوصل للسكون وبدلت على ذلك رذالك وسئل خففوا أروا سؤال وإذا كانت  
الهمزة المتحركة بعد ألف لم تحذف لأنك لو حذفتها لم فعلت بالألف ما فعلت بالسواكن  
التي ذكرت لك لتحولت حروفها غير هاء فذكر هو أن يبدلوا مكان الألف حرفاو يغيروها لأنه ليس  
من كلامهم أن يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها إذا كان بعدها همزة فخففوا ولو فعلوا ذلك  
لخرج كلام كثير من حدة كلامهم لأنه ليس من كلامهم أن تثبت الياء والواو نانية فصاعدا  
وقبلها فتحة الآن تكون الياء أصلها اسكون وسنبت ذلك في بابها ان شاء الله والألف تحتل  
أن يكون الحرف المهموز بعدها بين يمينها وبينها كالتحتمل أن يكون بعدها ساكن وذلك  
فسوالك في هباءة هباءة وفي المسائل مسائل وفي جزاء أمه جزاؤه وإذا كانت الهمزة  
المتحركة بعد دو أو واو أو ياء زائدة ساكنة لم تلحق لتلحق ببناء يبناء وكانت ممددة في الاسم والحركة التي  
قبلها منها بمنزلة الألف أبدل مكانها أو أو إن كانت بعد دو أو ياء إن كانت بعد ياء ولا تحذف فحذف  
هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو بمنزلة الزوائد التي مثل ما هو من نفس  
الحرف من الياء أو الواو أو واو وكهوا أن يجعلوا الهمزة بين يمينها وبينها بعد هذه الياء أو الواو أو  
إذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بد من الحذف أو  
البديل وكهوا الحذف لئلا تصير هذه الواو أو الياء بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطبة  
خطبة وفي النبي النبي باقي وفي مروة ومروة هذامروة وهذه مروة وفي أفيئس وهو تحقير  
أفؤس أفيئس وفي بريئة بريئة وفي سويلل وهو تحقير سائل سويلل فياء التحقير بمنزلة ياء خطبة  
وواو الهدوى أنهم لم تجي لتلحق ببناء يبناء ولا تحرك أبدا بمنزلة الألف وتقول في أبي إسحق وأبو  
إسحق أبي إسحق وأبو إسحق وفي أبي أيوب وذو أمهم وذو أمهم وفي قاضي أبيك قاضي  
بيك وفي بغزوأمة بغزوأمة لأن هذه من نفس الحرف وتقول في حوابة حوابة لأن هذه الواو  
ألحقت بنات الثلاثة بنات الأربعة وانما هي كواو جدول ألتراها لا تغير إذا كسرت للجمع  
تقول حوائب فانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون أتبعه ومرة  
لأن هذه الواو ليست بممددة زائدة في حرف الهمزة منه فصارت بمنزلة واو يدعو وتقول أتبعي مرة  
صارت كياء برمي حيث انفصلت ولم تكن ممددة في كلمة واحدة مع الهمزة لأنها إذا كانت متصلة ولم  
تكن من نفس الحرف أو بمنزلة ما هو من نفس الحرف أو تجي لمعنى فانما تجي ممددة للمعنى وواو

(قوله ولو فعلوا)

ذلك لخرج كلام

كنسيرا (الخ) يريد أنالو  
حولنا الألف حرفا آخر  
واقيناء عليه حركة الهمزة  
ما كانت فتحو لا إلى ياء أو  
واو لأن الألف لا تنقلب  
إلا إلى هاء ولو فعلت ذلك  
لوجب قلب الواو ألفا لتحركها  
وانفتاح ما قبلها لأن ذلك  
حكم الواو والياء المتحركتين  
المفتوح ما قبلهما وانما  
تثبت الياء والواو إذا كان  
أصلهما السكون كبيع  
وقول وذلك حكمها  
في التصريف  
اه سيرا في



أَضْرَبُوا وَأَتَّبَعُوا هِيَ لِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ بِمَعْنَى الْبَاءِ فِي خَطْبِيَّةٍ تَكُونُ فِي الْكَلِمَةِ لَغَبِيرٍ مَعْنَى وَلَا  
تَحْيَى الْبَاءُ مَعَ الْمَنْفَصَةِ لِلْحَقِّ بِنَاءٍ بِنَاءٍ فَيُفَصَّلُ بَيْنَهَا وَيُنْهَوَيْنِ مَا لَا يَكُونُ مُلْحَقًا بِبِنَاءٍ بِنَاءٍ فَأَمَّا الْأَلْفُ  
فَلَا تَغْيِيرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَأَنَّهَا إِنْ حُرِّكَتْ صَارَتْ غَيْرَ أَلْفٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ تَحْرُكَانِ وَلَا تَغْيِيرَانِ \* وَعَلِمَ  
أَنَّ الْهَمْزَةَ انْصَافًا عَلَى مَا هَذَا مِنْ لَمْ يَخْفَفْهَا لِأَنَّهُ بَعْدَ تَحْرُجِهَا وَلَا نَهْمُ أَنْتَبَرُهُ فِي الصَّدْرِ تَخْرُجُ بِاجْتِهَادٍ  
وَهِيَ أَبَعْدُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا فَتَقُلُّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْتَقَوَعِ \* وَعَلِمَ أَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَقَا وَكَانَتْ  
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ كَلِمَةٍ فَإِنَّ أَهْلَ التَّحْقِيقِ يَخْفَفُونَ أَحَدَهُمَا وَيَسْتَنْقِلُونَ تَحْقِيقَهُمَا لِمَا ذَكَرْتُ  
لَكَ كَمَا اسْتَنْقَلَ أَهْلُ الْجُحَاظِ تَحْقِيقَ الْوَاحِدَةِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ تَلْتَقِي هَمْزَتَانِ فَتُحَقِّقُهُمَا وَمِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ تَخْفِيفُ الْأُولَى وَتَحْقِيقُ الْآخِرَةِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا  
وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْقِيقُ الْأُولَى وَيَخْفِفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ  
فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا وَيَا زَكْرِيَّا إِنَّا قَالُ

(رمل)

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ \* تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

سَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يُنْشِئُهُ هَكَذَا وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ فَقَالَ إِنِّي  
رَأَيْتُهُمْ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُبَدِّلُوا أَحَدَ الْهَمْزَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَبَدِلُوا الْآخِرَةَ وَذَلِكَ  
جَائِي وَأَدَمُ وَرَأَيْتُ أَبَاعِمْرًا أَخَذَهُنَّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا وَيْلَتَنَا أَلَدُوا نَابِجُوزُ وَحَقَّقَ الْأُولَى وَكُلُّ  
عَرَبِيٍّ وَفِيَّاسٌ مَنْ خَفَفَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ يَا وَيْلَتَنَا أَلَدُ وَالْخَفْفَةُ فِيمَا ذَكَرْنَا جَزَلَتْهَا مُحَقَّقَةً فِي الرِّثَةِ  
بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشَى

(بسيط)

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ \* رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مَقْسِدٌ خَبِيلٌ

فَلَوْ لَمْ تَكُنْ بِرِثَتِهَا مُحَقَّقَةً لَأَنْكَسَرَ الْبَيْتُ وَأَمَّا أَهْلُ الْجُحَاظِ فَيَخْفَفُونَ الْهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ الْأُولَى

\* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ

كُلُّ غَرَاءٍ إِذَا مَا بَرَزَتْ \* تَرْهَبُ الْعَيْنُ عَلَيْهَا وَالْحَسَدُ

الشَّاهِدُ فِيهِ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ غَرَاءٌ إِذَا وَجَّهَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَأَنَّهَا كَمَا سَوَّرْتُ بِعَدْفَتِهِ فَتَجْعَلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ  
وَالْبَاءِ وَتَحْقِيقُهُمَا جَائِزًا لَأَنَّهَا مِنْ مَفْصَلَتَانِ فِي التَّقْدِيرِ لَا تُلْزِمُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى فَتُلْزِمُ أَحَدَهُمَا الْبَدَلَ \* وَصَفَ  
امْرَأَةً حَسَنَاءً إِذَا بَدَتْ لِلنَّظَرِ خِيفَ عَلَيْهَا الْأَخْذُ بِالْعَيْنِ لِحُسْنِهَا \* وَأُنْشِدُ بَعْدَهُ لِلْأَعْشَى

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ \* رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مَقْسِدٌ خَبِيلٌ

مُسْتَشْهِدٌ بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ وَجَّهَهَا بَيْنَ بَيْنٍ وَالْإِسْتِدْلَالُ بِهَا عَلَى أَنَّ هَمْزَتَيْنِ بَيْنَ فِي حَكْمِ  
الْمَحْرُكَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَنْكَسَرَ الْبَيْتُ لِأَنَّ بَعْدَ الْهَمْزَةِ نَوَاسِكَتَهُ فَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا فِي الْحَكْمِ سَاكِنَةً  
لَا تَلْتَقِي سَاكِنَتَانِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِي الشُّعْرِ إِلَّا فِي الْقَوَافِي

واحدة تخففت وتقول اقرأ آية في قول من خفف الأولى لأن الهمزة الساكنة أبدا إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الأولى قال اقرأ آية لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفها والقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وأما أهل الجازية يقولون اقرأ آية لأن أهل الجاز يخففونهم جميعا يجعلون همزة اقرأ ألفا ساكنة ويحققون همزة آية ألا ترى أن لو لم تكن الهمزة واحدة خففوها فكأنه قال اقرأ ثم جاء بآية ونحوها وتقول اقرأ بك السلام بلغة أهل الجاز لأنهم يخففونهم - ما فاعلمت اقرأ فمجيئت بالأب فحذفت الهمزة والقيت الحركة على الياء وتقول فيهما إذا خففت الأولى في فعل أبوك من قرأت قرأ أبوك وإن خففت الثانية قلت قرأ أبوك والخففة بينهما حقيقة ولولا ذلك لكان هذا البيت منكسرا إن خففت الأولى أو الأخيرة كل غراء إذا ما برزت ومن العرب ناس يدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفا إذا التقيا وذلك أنهم سمعوا التقاء همزتين ففصلوا كما قالوا الخشيتان ففصلوا بالألف كراهية التقاء هذه الحروف المضاعفة قال ذو الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلال \* وبين النقا أنت أم أم سالم

هو لاء أهل التحقيق وأما أهل الجازية فهم من يقول أنك وأنت وهي التي يختار أبو عمرو وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين ففكروا التقاء الهمزة والذي هو بين بين فأدخلوا الألف كما أدخلته بنو تميم في التحقيق ومنهم من يقول ان بنو تميم الذين يدخلون بين الهمزة وألف الاستفهام ألفا وأما الذين لا يخففون الهمزة فيحققونهم جميعا ولا يدخلون بينهم - ما ألفا. وإن جاءت ألف الاستفهام وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم \* واعلم أن الهمزتين إذا التقيا في كلمة واحدة لم يكن بينهما بدل الأخيرة ولا تخفف لأنهم - ما إذا كانتا في حرف واحد لم تقا الهمزتين الحرف وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجرى في الكلام ولا تلتزم بهمزة همزة فلما كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا ثقل فأبدلوا من أحدهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة

(قوله وتقول  
اقرأ آية الخ)  
يقلبون الأولى ألفا  
لأنها ساكنة وقبلها فحة  
ويجعلون الثانية بين بين  
وكان أبو زيد يجيز ادغام  
الهمزة في الهمزة ويحكي  
ذلك عن العرب  
ويقول اقرأ آية يجعلها  
كسائر الحروف  
أه سيرا في

\* وأنت في الباب لدى الرمة

فيا طيبة الوعاء بين جلال \* وبين النقا أنت أم أم سالم

الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت كراهية لاجتماعهما كما أدخلت بين الترات في قولهم اضربان كراهية لاجتماعها والوعاء رمة لينة وجلال موضع بعينه ويرى بالحاء غير مجمة والتقاء الكتيب من الرمل وأراد شدة تقارب الشبه بين الطيبة والمرأة فاستفهم استفهاما شاك مبالغة في التشبيه

الواحدة بمنزلة ما في كلمتين فن ذلك قولك في فاعل من جئت جائي أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك أيضا آدم أبدلوا مكانها الألف لأن ما قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها ألفا كما صيرت همزة جائي ياء وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسألت الخليل عن فعلل من جئت فقال جياي وتقد برها جيعا كما ترى وإذا جعلت آدم قلب أوادُم كما أنك إذا حقرت قلت أو يدُم لأن هذه الألف كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لأن البدل لا يكون من أنفس الحروف فأرادوا أن يكسر واهذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الألف صيروا ألفه بمنزلة ألف خالد وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء وفحش للألف كما فتحوا راء مدارى فرقوا بينهما وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف فحوو فعال من برئت انزلت رأيت براء وما يكون بدلا من نفس الحرف قضاء إذا قلت رأيت قضاء وهو فعال من قضيت فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفا استقلوا همزة بين ألفين لقرب الألفين من الهمزة ألا ترى أن ناسا يحققون الهمزة فإذا صارت بين ألفين خففوا وذلك قولك كسا آن ورأيت كساء وأصبث هنة فيحققون كما يحققون إذا التقت الهمزتان لأن الألف أقرب الحروف إلى الهمزة ولا يبدلون لأن الاسم قد يجري في الكلام ولا تلتق الألف الأخيرة بهمزتها فصارت كالهمزة التي تكون في الكلمة على حدة فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي قبل الأخيرة ولم يجعلوها بين يين لأنها والألفين في كلمة واحدة ففعلوا هذا إذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان أحدهما بدل من زائدة لأنها أضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزتان أحدهما بدل مما هو من نفس الحرف انما تقع إذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل إن شاء الله \* واعلم أن الهمزة التي يحق أمثالها أهل التحقيق من بني عيم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين يين تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها مضموما وليس ذا قياس مثلث نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو أنجبت فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب وانما هي بدل من واو أو لجت فن ذلك قولهم منسأة وانما أصلها منسأة وقد يجوز في ذا كله البدل حتى

(فـوله واذا  
جعت آدم الخ)  
يعني إذا جعلته اسما  
وجعته وان كان نعما قلت  
آدم واذا حقرت قلت  
أو يدُم وذلك أن آدم وان كان  
الأصل فيه همزة فقد  
قلبها ألفا على سبيل  
التخفيف فصارت بمنزلة  
ما كان ثابته ألفا (وقوله  
فرقوا بينهما وبين الهمزة التي  
تكون من نفس الحرف)  
أراد الهمزة التي في قولك  
رأيت براء لأنه من برئت  
(وقوله أو بدلا مما هو من  
نفس الحرف) أراد التي في  
رأيت قضاء لأن الهمزة  
فيه منقلبة من ياء فاذا قلت  
رأيت براء وقضاء لم يلزمك أن  
تقلب هذه الهمزة ياء  
كما قلبتها في خطايا  
اه سـيرافي

يكون قياساً متتبعاً إذا اضطر الشاعر قال الفرزدق

راحت بمسلة البغال عشية \* فارعى فزارة لاهناك المرتع (كامل)

فأبدل الألف مكانها ولو جعلها بينين لأن كسر البيت وقال حسان (بسيط)

سالت هذيل رسول الله فاحشة \* صلت هذيل بما جاءت ولم تُصب

وقال الفرزدق زيد بن عمرو بن نفيل (خفيف)

سالتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني بنكر

فهؤلاء ليس من لغتهم سلت ولا يسأل وبلغنا أن سلت تسأل لغة وقال عبد الرحمن بن حسان

وكنت أدل من وتد بقاع \* يشجج رأسه بالفهر واجي

يريد الواحى وقالوا نبي وربة فالزمها أهل التحقيق البدل وليس كل شئ نحوهما يفعل بهذا انما

يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوما من أهل الحجاز من أهل التحقيق بحقوق نبي وربيته وذلك

قليل ردى فالبدل ههنا كالبدل في منسأة وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا \* واعلم

أن العرب منهم من يقول في أوأت أوئت يبدل ويقول أنا أرمي بك وأبوئوب يريد أنا أبوئوب

وعلامي بك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة وان كانت في كلمة واحدة نحو

سواء وموالة حذو فافوا سواة وموالة وقالوا في حوآب حوآب لأنه بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وقد قال بعض هؤلاء سوء وضوئشبهوه بأوئت فان خففت أحليني بك في قولهم وأبوئوب لم

تنقل الواو كراهية لاجتماع الواوات والياء آت والكسرات تقول أحليني بك وأبوئوب وكذلك

أرمي بك وأدعوكم يخففون هذا حيث كان الكسر والياء آت مع الضم والواوات مع

\* وأنشد في الباب الفرزدق

راحت بمسلة البغال عشية \* فارعى فزارة لاهناك المرتع

الشاهد في إبداله الألف من الهمزة في قوله ههنا ضرورة وان كانت حقها أن تجعل بينين لأنها متحركة

\* يقول هذا حين عزل مسلة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري فهاجم الفرزدق ودعا

لقومه أن لا يهتؤا النعمة بولايته وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلة عنده عزله \* وأنشد بعده قول حسان

\* سالت هذيل رسول الله فاحشة \*

مستشهد به على إبدال الألف في سالت من الهمزة وقد قدم بنفسه \* وأنشد بعده قول عمرو بن نفيل ويروي

لنبيه بن الجحاج سالتني الطلاق أن رأيتني \* قل مالي قد جئتني بنكر

والقول فيه كالقول في الذي قبله وقد تقدم بنفسه \* وأنشد في الباب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الانصاري وكنت أدل من وتد بقاع \* يشجج رأسه بالفهر واجي

الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجي ضرورة والواحي من وجأت الوتد إذا ضربت رأسه ليرسب تحت الأرض

والتشجج ضرب برأسه ومنه الشجة في الرأس \* يقول هذا عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي وكانت بينهما

مهاجاة أي لولا مكانك عن الخلقاء لعلوتك وأدلتك بالهباء والفهر الجرميل الكف وجعل الوتد بقاع مبالغته

في الوصف بالذل

الكسر والفتح أخف عليهم في الياآت والواوات فمن ثم فعلوا ذلك ومن قال سَوَّةً قال مَسْوُومِيَّ  
وهؤلاء يقولون أَنَاذُومِسَ حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزةً تُحذف وهي مما تثبت وبعض  
هؤلاء يقولون يريد أن يَجِيكَ وَيَسُولَ وهو يَجِيكَ وَيَسُولُ يُحذف الهمزة ويكره الضم مع  
الواو والياء وعلى هذا نقول هو يَرِمُ حَوَانَهُ يُحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما  
ذكرت لك ولكن تُحذف الياء لالتقاء الساكنين

وهذا باب الأسماء التي توضع على عِدَّةِ المؤنث والمذكر لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والتثنية  
إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة ﴿اعلم أن ما جاوز الاثنين إلى العشرة مما واحد مذكّر فإن  
الأسماء التي تبتن بهاء عدته مؤنثة فيها الهاء التي هي علامة التأنيث وذلك قولك له ثلاثة بنين  
وأربعة أجنال وخمسة أفراس إذا كان الواحد مذكراً وستة أجيرة وكذلك جميع هذا تثبت فيه  
الهاء حتى تبلغ العشرة وإن كان الواحد مؤنثاً فأنك تُحذف هذه الهاءات من هذه الأسماء  
وتكون مؤنثة ليست فيها علامة التأنيث وذلك قولك ثلاث بنات وأربع نسوة وخمس أيتى  
وسِتُّ لبن وسبع تمرات وثمانى بَغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشر فإذا جاوز المذكر  
العشرة فزاد عليها واحداً قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جَلَّ وليس في عشر ألف وهما حرفان  
جعل اسمهما واحداً ضموا أحداً إلى عشر ولم يغيروا أحد عن بناءه الذي كان عليه مفرداً حين قلت  
له أحد وعشرون عاماً وجاء الآخر على غير بناءه حين كان منفرداً والعدد لم يجاوز عشرة وإن  
جاوز المؤنث العشر فزادوا واحداً قلت إحدى عشرة بلفظ بنى عيم كأنما قلت إحدى بلفظ  
أهل الجواز إحدى عشرة كأنما قلت إحدى عشرة وهما حرفان جعل اسمهما واحداً ضموا إحدى  
إلى عشرة ولم يغيروا إحدى عن حالها منفردة حين قلت له إحدى وعشرون سنة فإن زاد المذكر  
واحداً على أحد عشر قلت له اثنا عشر وإن له اثني عشر لم تغيّر الاثنى عن حالهما إذا تثبت الواحد  
غير أنك حذفت النون لأن عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنى حرف إعراب  
وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف وإذا زاد المؤنث واحداً على إحدى  
عشرة قلت له اثنا عشرة واثنا عشرة وإن له اثنتى عشرة واثنتى عشرة وبلغت أهل الجواز عشرة  
ولم تغيّر التثنية عن حالها حين تثبت الواحدة لأن النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنى لأن  
قصة المذكر والمؤنث سواء وبني الحرف الذي بعد إحدى وتثنية على غير بناءه والعدد لم يجاوز  
العشر كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فإذا انتقل عن تلك الحال تغير بناءه في

ذلك تغييرهم الاسم في الاضافة قالوا في الاقنى أفقى وفي زينة زباني فحوه هذا كثير في الاضافة  
وقد يتناه في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثني عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه عن حاله  
وبنائه حيث لم تجاوز العدة ثلاثة والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين وذلك قولك له  
ثلاثة عشر عبداً وكذلك ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق اثني عشرة  
فالحرف الاول بمنزلة حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والاخر بمنزلة حيث كان بعد احدى واثنين  
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة أهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع عشرة  
ففرقوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكر الاسم الذي به يبين العدة كم هي مع عامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء  
الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به يبين العدد وذلك قولك ثاني  
اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين إذ هما في الغار وثالث ثلاثة وكذلك ما بعده هذا الى العشرة  
وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر ألا أنك تجيء بعلامة التانيث في فاعله وفي اثنين واثنين وتترك  
الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشر وتقول هذا خامس أربعة وذلك أنك تريد أن تقول هذا  
الذي خمس الأربعة كما تقول خمسة وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة أربع وتلك جميع  
هذا من الثلاثة الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير أربعة خمسة وقلم تريد العرب هذا وهو  
قياس ألا ترى أنك لا تسمع أحدا يقول شيت الواحد ولا ثاني واحد واذا أردت أن تقول في أحد  
عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث عشر وكذلك هو الى أن تبلغ  
تسعة عشر وتجري مجرى خمسة عشر في فتح الأول والاخر وجعل بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك  
بخمسة عشر وعشر في هذا أجمع بمنزلة في خمسة عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر ألا  
أنك تدخل في فاعله علامة التانيث وتكون عشرة بعد ما بمنزلة في خمس عشرة وذلك قولك  
حادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى أن تبلغ تسع عشرة ومن قال  
خامس خمسة قال خامس خمسة عشر وحادي أحد عشر وكان القياس أن تقول حادي عشر أحد  
عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر  
بمنزلة حضر موت قال تقول حادي عشر فبينه وما أشبهه كما قلت أحد عشر وما أشبهه فان قلت  
حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجر ولا يثنى لأن أحد عشر وما أشبهه مبني فان بنيت  
حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أسيما أسماء واحدا وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة

عَشْرَ ونحوه وهو القياس ولكنه حذف استخفافاً لأن ما أبعدوا دليل على ما ألقوا فهو بمنزلة  
خامس خمسة في أن فيه لفظ أحد عشر كما أن في خامس لفظ خمسة لما كان من كلمتين ضم أحدهما  
إلى الآخر فأجرى مجرى المضاف في مواضع صار قولهم -م حادى عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه  
وانما حادى عشر بمنزلة خامس وليس قولهم ثالث ثلاثة عشر في الكثرة كالثالث ثلاثة لأنهم قد  
يكتفون بثالث عشر وتقول هذا حادى أحد عشر إذا كن عشر نسوة معهن رجل لأن المذكر  
يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامس خمسة إذا كن أربع نسوة معهن رجل كأنك قلت هو عام  
خمس وتقول هو خامس أربع إذا أردت أنه صير أربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تسكنهم به كما  
ذكرت لك وعلى هذا تقول رابع ثلاثة عشر كما قلت خامس أربعة عشر وأما بضعة عشر فبمنزلة  
تسعة عشر في كل شئ ويضع عشرة كنسع عشرة في كل شئ

وهذا باب المؤنث الذى يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث فاذا جئت بالاسماء التى  
تبينهم العدة أجريت الباب على التأنيث فى التثنية إلى تسع عشرة وذلك قولك له ثلاث شباه  
د كور وله ثلاث من الشاء فأجريت ذلك على الأصل لأن الشاء أصله التأنيث وان وقعت على  
المذكر كما أنك تقول هذه غنم د كور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر وقال الخليل قولك هذا  
شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رجس من ربي وتقول له خمس من الإبل د كور وخمس من الغنم د كور  
من قيل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وان وقع على المذكر فلما  
كان الإبل والغنم كذلك جاء تثنيتهما على التأنيث لأنك انما أردت التثنية من اسم مؤنث بمنزلة  
قديم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثنية منه كتثنية ما فيه الهاء كأنك قلت هذه ثلاث غنم  
فهذا يوضح لك وان كان لا يتكلم به كما تقول فلانة فتدع الهاء لأن المائة أنثى وتقول له ثلاث  
من البط لأنك نصيروه إلى بطة وتقول له ثلاثة د كور من الإبل لأنك لم تنجي بشئ من التأنيث  
وانما نلت المذكر ثم جئت بالتفسير فغن الإبل لا تذهب الهاء كما أن قولك د كور بعد قولك من  
الإبل لا تثبت الهاء وتقول ثلاثة أمخض وان عنت نساء لأن الشخص اسم مذكر ومثل  
ذلك ثلاث أعين وان كانوا رجالاً لأن العين مؤنثة وقالوا ثلاثة أنف لأن النفس عندهم  
إنسان ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول ثلاثة نسابات وهو قبيح وذلك  
أن النسابة صفة فكانه لفظ مذكر ثم وصفه ولم يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما تنجي كأنك  
لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت ثلاثة رجال نسابات وتقول ثلاثة دواب إذا أردت المذكر

لأن أصل الدابة عندهم صفة وانما هي من دَيْبَتْ فأجرها إلى الأصل وان كان لا يُتَكَلَّمُ بهم إلا  
 كما يُتَكَلَّمُ بالأسماء كما أن أبطح صفة واسم عمل استعمال الأسماء وتقول ثلاث أفراس إذا أردت  
 المذكر لأن الفرس قد أزموا التأنيث وصار في كلامهم المؤنث أكثر منه لئلا صار بمنزلة  
 القدم كما أن النفس في المذكر أكثر وتقول سارحس عشرة من بين يوم وليلة لأنك ألقيت الاسم  
 على الليالي ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ألا ترى أنك تقول لحمس يقين أو خلون وتعلم المخاطب  
 أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول  
 أنبئه ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومك وبكرة يومك وأشباه هذا في الكلام كثير فانما  
 قوله من بين يوم وليلة تو كيد بعد ما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخله مع الليالي وقال  
 الشاعر (وهو النابغة الجعدي)

(طويل)

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* يكون التكبر أن تُضيف وتجاراً

وتقول أعطاه خمسة عشر من بين عبد وجارية لا يكون في هذا الأهد إلا أن المتكلم لا يجوز له أن  
 يقول خمسة عشر عبداً فيعلم أن ثم من الجوارى بعدهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من  
 العبيد بعدهم فلا يكون هذا إلا مختلطاً يقع عليهم الاسم الذي يبين به العدد وقد يجوز في القياس  
 خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحديث كلام العرب وتقول ثلاث ذود لأن الذود أنثى وليست  
 باسم كسر عليه مذكر وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها  
 فعل وصار بدلان من أفعال ومثل ذلك قولهم ثلاثة رجله لأن رجله صار بدلان من أرجال وزعم  
 الخليل أن أشياء مقولبة كقسي فكذلك فعل بهذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد  
 وزعم يونس عن روبة أنه قال ثلاث أنفوس على تأنيث النفس كما يقال ثلاث أعين للعينين من  
 الناس وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء وقال الشاعر (وهو رجل من بني كلاب)

وإن كلاباً هذه عشر أبطن \* وأنت برىء من قبائلها العشر

\* وأنت في باب ما يقع على المؤنث والمذكر وأصله التأنيث للنابغة الجعدي

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة \* يكون التكبر أن تُضيف وتجاراً

الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله بين يوم وليلة وقد علم أنه أراد ثلاث ليال والليالي مشتتة على أيامها \* وصف  
 بقره فقدت ولها فطافت طلبه ثلاث ليال وأيامها وقوله يكون التكبر أي لا إنكار عندها ولا انتصار معاً  
 على ولدها إلا أن تُضيف أي تشفق وتحنن وتجأر أي تضيح والجوارى صبايحها والتكبر الانكار \* وأنت في  
 الباب لرجل من بني كلاب وإن كلاباً هذه عشر أبطن \* وأنت برىء من قبائلها العشر  
 الشاهد فيه تأنيث الأبطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها على معنى القبائل لأنه أراد بالبطن  
 القبيلة وقد بين ذلك بقوله من قبائلها العشر هجاء جلاله نسبة في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة  
 ولا نسب له معلوم في أحدهم



وقال القتال الكلابي قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة \* وللسبع خير من ثلاث وأكثر

فأنت أبطننا إذ كان معناها القبائل وقال الآخر (وهو الخطيئة) (وافر)

ثلاثة أنفس وثلاث ذود \* لقد جاز الزمان على عيالي

وقال عمر بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي \* ثلاث شخص كاعيان ومعضر

فأنت الشخص إذ كان المعنى أتقي

هذا باب ما لا يحسن أن تضيف اليه الأسماء التي تبين بها العدد إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة وذلك الوصف تقول هؤلاء ثلاثة قرشيون وثلاثة مسلمون وثلاثة صالحون فهذا وجه الكلام كراهية أن يجعل الصفة كالاسم إلا أن يضطر شاعر وهذا يدل على أن النسببات إذا قلت ثلاثة نسببات إنما يجيء كأنه وصف المذكر لأنه ليس موضعاً يحسن فيه الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يبق إلا الوصف صارا المتكلم كأنه قد لفظ بذكرين ثم وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

هذا باب تكسير الواحد للجمع أماما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فأنك إذا قلت إلى أن تعشره فإن تكسبه يره أفعل وذلك قولك كآب وآ كآب وكعب وأكعب وقرح وأقرح ونسر وأنسر فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجيء على فعال وعلى فُعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفُعول فتسور وبطون وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فُعول وفعال وذلك قولهم فُرُوح وفِرَاح وكُعُوب وكِعَاب وفُخُول وفِحَال وربما جاء فعِيلاً وهو قليل

\* وأنشد في الباب القتال الكلابي في مثله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة \* وللسبع خير من ثلاث وأكثر الشاهد في قوله ثلاثة بأشياء الهاء وهو يريد القبائل حملاً على البطون لأن معنى القبيلة والبطن واحد كما تقدم فكانت قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة أبطن \* وأنشد في الباب الخطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذود \* لقد جاز الزمان على عيالي

الشاهد في تكبير الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر والنود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر وأراد بقوله ثلاث ذود ثلاث أنوق كان يتقوت ألبانها ويقوم بها على عياله فضلت له فقال هذا والنود اسم واحد مؤنث منقول من المصدر يقع على الجمع فيضاف العدد إليه كما يضاف إلى المجموع \* وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة

فكان نصيري دون من كنت أتقي \* ثلاث شخص كاعيان ومعضر

الشاهد في قوله ثلاث شخص كاعيان ومعضر لأنه أراد بالشخص المرأة فأنت العدد لذلك

نحو الكليب والعيميد والمضاعف يجرى هذا المجرى وذلك قولك ضَبَّ وأَضَبَّ وضَبَّ كما قلت  
كَلَبَ وأَكَلَبَ وَكَلَبَ وَصَلَّ وَأَصَلَّ وَصَكَ وَصَكَّ وَصَدَّ وَصَدَّ وَصَدَّ وَصَدَّ وَصَدَّ وَصَدَّ  
وَأَبْتُ وَبُتُّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ وَبَتَّ  
وَكَلَبَانِ وَأَكَلَبَ وَكَلَبَ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ وَدَلَّ  
ونظير فَرَاخٍ وفُرُوخٍ قولهم الدلاء والدلي \* واعلم أنه قد يجي في فعل أفعال مكان أفعال قال  
الشاعر (الاعشى) وَجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ \* وَزَيْدٌ أَنْقَبَ أَزْنَادَهَا

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم -م أفراخ وأجداد وأفراد وأجدع ريتة وهي  
الاصل ورأد ورأد ورأد أصل اللحيين وربما كسر الفعل على فعلة كما كسر على فعال وفعل  
وليس ذلك بالاصل وذلك قولهم جَبَّ وهو النكاح الجراء وجبَّاه وففع وففعه وففعه وففعه وقد  
يكسر على فعولة وفعالة فيلحقون هاء التانيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل  
أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التانيث وذلك نحو الفعالة والبعولة والعمومة والقياس في فعل  
ما ذكرنا وأما ما سوي ذلك فلا بد له من ألا يسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب تطائرا لأفعال  
ها هنا فتجعل نظير الأزداد قول الشاعر (وهو الاعشى) (طويل)

أَذَرَوْحَ الرَّاعِي الْقَاحَ مُعْزَبًا \* وَأَمَسْتُ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتُهَا

وقد تجي خمسة كلاب يراد به خمسة من الكلاب كما تقول هذا صوت كلاب أي هـ ذامن هذا

\* وصف أنه استتر بثلاث نسوة من أعين الرقباء واستظهر في التخلص منهم من يروى فكان يجنى والجن  
الترس والكعب التي نهديها أو تبرع والعصر التي دخلت في عصر شبها \* وأنشد في باب تكسير الواحد  
للجمع للاعشى وجدت إذا اصطلموا خيرهم \* وزيد أنقَبَ أَزْنَادَهَا  
الشاهد جمع زناد على أزناد وهو جمع شاذ لأن باب فعل حكمه أن يكسر في القليل على أفعال إلا أنه فُعل في  
أحرف يسيرة فكسر على أفعال تنسبها فعل المفتوح العين لأنه ثلاثي مثله فأخرج اليه كما أخرج فعل إلى فعل في  
أفعل فقالوا زمن وأزمن ونظير زناد وأزناد فرخ وأفراخ ورأد ورأد وهو أصل اللحي \* يقول هذا لقيس بن  
معديكرب الكندي أي إذا اصطلمت القبائل كنت خيرها وأدعها إلى الصلح واجتماع الكلمة وضرب  
ثقوب زيد مثلا لكثرة خير دوسعة معروفة \* وأنشد في الباب للاعشى أيضا ويرى لدى الرمة

أَذَرَوْحَ الرَّاعِي الْقَاحَ مُعْزَبًا \* وَأَمَسْتُ عَلَى آثَافِهَا عِبْرَاتُهَا

الشاهد فيه جمع أنف على آثاف ضرورة وقياسها أنف لأن باب فعل في القليل أفعال كما تقدم \* وصف شدة  
الزمان وكلب الشتاء والبرد ومعنى روح ردها إلى مرا حها روا حامدا ليل لشدة البرد والقاح جمع قحمة من الابل  
وهي ذات اللبن والمزب المبعدها في المرعى لعدم الكلال وتطلبه وقوله وأمست على آثافها عبرا أي انحدرت  
دموعها الشدة لم دعي أنوفها ويرى على آثافها عبرا أي على آفاق السماء وكفى عنها ولم يجز لها ذلك فبقه يعلم

الجنس وكما تقول هذا حب رمان وقال الرازي (رجز)

كأن خصيئته من التدليل \* ظرف مجوز فيه ننتاحنظل

وقال الآخر قد جعلت في على الطرار \* خمس بنان فاني الأظفار

\* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانك اذا كسرت له لا دنى العدد بنيت على أفعال وذلك قولك  
جبل وأجبال وجبل وأجبال وأسد وأسود فاذا جاوزوا به أدنى العدد فانه يجيء على فعال  
وفعل فاما الفاعل فنحو جبال وجبال واما الفاعل فنحو أسود وأسود كوروا الفاعل في هذا كسر  
وقديجي فاذا جاوزوا به أدنى العدد على فعلاً وفعلان فاما فعلاً فنحو خربان وربان وربان  
واما فعلاً فنحو حملان وسلمان فاذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أربان وأجبال وأورال وأخراب  
وسلق وأسلاق وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر الاسم على البناء الذي هو لا كثر العدد  
فيه معني به ما عني بذلك البناء من العدد وذلك نحو قتب وأقتاب ورسن وأرسان وتطير ذلك من  
باب الفعل الأ كف والاراد وقد يجيء الفعل فعلاً وذلك قولك ثعب وثعبان والثعب  
الغدير وبطن وبطنان وظهر وظهران وقد يجيء على فعلاً وهو أقلهما نحو جبل وجبلان  
ورال وربلان وبخشب وبخشان وعبد وعبدان وقد يلحقون الفعال الهاء كما ألحقوا الفعال  
التي في الفعل وذلك قولهم في جبل جماله وخجر جواره وذكر كره وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا  
وقد كسر على فعل وذلك قليل كما أن فعلة في باب فعل قليل وذلك نحو أسد وأسود وثن وثن  
بلغنا أنهم اقراة وبلغني أن بعض العرب يقول نصف ونصف وربما كسروا فعلاً على أفعال  
كما كسروا فعلاً على أفعال وذلك قولك زمن وأزمن وبلغنا أن بعضهم يقول جبل وأجبال  
وقال الشاعر (وهو ذو الرمة)

السامع والغبرات جمع غبرة يريد كثر ذهب الشمال والنباس العبار التي تنيره \* وأنشد في الباب

كأن خصيئته من التدليل \* ظرف مجوز فيه ننتاحنظل

الشاهد فيه إضافة الثنتين الى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس وحق العدد القليل أن يضاف الى الجمع  
القليل واغما جاز على تقدير فنتان من الحنظل كما قال ثلاثة فليس أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بينه في الباب  
والتدليل التام والاضطراب وكان الوجه أن يقول حنظلتان فبناء على قياس الثلاثة وما بعده الى العشرة واغما  
خص ظرف المجوز لان الاستعمال طيب ولا غيره مما تصنع به النساء لرجال لياسها منهم واغما دخريه  
ما تعان به من الحنظل وغيره \* وأنشد في الباب في مثله

قد جعلت في على الطرار \* خمس بنان فاني الأظفار

الشاهد في إضافة الجنس الى البنان وهو اسم يستعمل في الجنس على تقدير خمس من البنان كما تقدم في الذي قبله  
والطرار جمع طر وهي حجارة مستديرة محدة يقال أرض مطرة اذا كانت كثيرة انطرار ويروى على الطرار

أَمَرْتُنِي بِسَلَامٍ عَلَيْكَ \* هَلْ الْأَزْمُنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ  
وَبَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ يُجْرَى هَذَا الْمَجْرَى قَالُوا أَفْعَاءُ وَأَفْعَاءُ وَفِي وَعَصَى وَعَصَى وَصَفَاءُ وَصَفَاءُ وَصَفَى  
كَمَا قَالُوا آسَادُ وَأَسَدُ وَأَشْعَارُ وَشَعُورُ وَقَالُوا رَحَى وَأَرْحَاءُ فَلَمْ يَكْسِرُوا هَا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا لَمْ يَكْسِرُوا  
الْأَرْسَانَ وَالْأَقْدَامَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَلَوْ فَعَلُوا كَانَ قِيَاسًا وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعِهِ وَقَالُوا عَصَى وَأَعْصَى كَمَا  
قَالُوا أَزْمُنُ وَقَالُوا عَصَى كَمَا قَالُوا أَسَدُ وَلَا نَعْلَمُهُمْ قَالُوا أَعْصَاءُ جَعَلُوا أَعْصَى بَدَلًا مِنْ أَعْصَاءُ جَعَلُوا  
هَذَا بَدَلًا مِنْهَا وَتَقُولُ فِي الْمَضَاعِفِ لَبَّ وَالْبَابُ وَمَدَدُ وَمَدَدُ وَقَتْنُ وَأَقْتَانُ وَلَمْ يَجَاوِزُوا الْأَفْعَالَ  
كَمَا لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَقْدَامَ وَالْأَرْسَانَ وَالْأَغْلَاقَ وَالتَّثْبَاتُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ مِنَ التَّثْبَاتِ  
فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى الْأَفْعَالِ فَانْ بُنِيَ الْمَضَاعِفُ عَلَى فَعَالٍ أَوْ فَعُولٍ أَوْ فُعْلَانٍ أَوْ فُعْلَانٍ فَهُوَ الْقِيَاسُ  
عَلَى مَا ذَكَرْنَا كَمَا جَاءَ الْمَضَاعِفُ فِي بَابِ فَعَلٍ عَلَى قِيَاسِ غَيْرِ الْمَضَاعِفِ فَكُلُّ شَيْءٍ دَخَلَ الْمَضَاعِفَ  
مِمَّا دَخَلَ الْأَفْعَالَ فَهُوَ لَهُ نَظِيرٌ وَقَالُوا الْجَارُ جَاءَ وَابَهُ عَلَى الْكَثَرِ وَالْأَقْيَسُ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ  
قَالَ الشَّاعِرُ

(بسيط)

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا \* مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلُبِ اللَّزِيبِ  
\* وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَأَعْنَانُ كَسَرَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعِدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ  
كَتَفٍ وَكَتَفٍ وَكَبِدٍ وَكَبِدٍ وَفَخَذٍ وَفَخَذٍ وَغَيْرِهَا تَسَارُوهَا قَلْبًا يَجَاوِزُونَ بِهِ لَأَنَّ هَذَا الْبَنَاءَ نَحْوُ كَتَفٍ  
أَقْلُ مِنْ فَعَلٍ بِكَثِيرٍ كَأَنَّ فَعْلًا أَقْلُ مِنْ فَعَلٍ أَلَا تَرَى أَنَّ مَا لَزِمَ مِنْهُ بَنَاءُ الْأَفْعَالِ أَكْثَرُ فَلَمْ يَقْعَلْ بِهِ  
مَا فَعَلَ بِفَعَلٍ أَذِلَّ بِكَثَرِ امْتِنَانِهِ كَمَا لَمْ يَجِئْ فِي مَضَاعِفِ فَعَلٍ مَا جَاءَ فِي مَضَاعِفِ فَعْلٍ لِقَلَّتِهِ وَلَمْ  
يَجِئْ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ جَمِيعُ مَا جَاءَ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ فَعَلٍ لِقَلَّتِهَا وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ  
أَكْثَرُ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَذَلِكَ أَنَّ فَعْلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ وَقَدْ قَالُوا التُّورُ وَالْوُعُولُ شَبَّهَوهَا بِالْأَسَدِ  
وَهَذَا النَّحْوُ قَلِيلٌ فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ أَنْ يَنْبَغُوا فِي الْأَفْعَالِ كَثُرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَقَوْلِهِ فِي الْأَفْعَالِ \* وَمَا كَانَ عَلَى

بطاء غير مجمعة وهو جمع طرة وهي عقبة تمر مقدم الناصبة ترسل تحت الناجح في صدغ الجارية ورعا اتخذت  
مر رامل وهو ضرب من الطيب وهذا أشبه بمعنى البيت والبنان جمع بناءة وهي الأصابع والقاقى الشديد  
الحمرة من الخضاب في معنى هذا البيت \* وأنشد في الباب للبيروني الرمة

أَمَرْتُنِي بِسَلَامٍ عَلَيْكَ \* هَلْ الْأَزْمُنُ الْأَلْفِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

الشاهد في جمع زمن على أزمن وباب فعل اضطدقته في القياس في القليل أفعال لأنه شبه بفعل في إخراجها أي أفعال  
كأشبه فعل به في إخراجها إلى أفعال كما تقدم \* وأنشد في الباب

كَأَنَّهُمْ مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا \* مَضَارِبُ الْمَاءِ لَوْنُ الطُّحْلُبِ اللَّزِيبِ

الشاهد في جمع حجر على حجار والمستعمل حجارة بالهاء لتأنيث الجماء شبه حواقر الفرس في صلابتها وأملأها

ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل وهو أقبل وذلك قولك قَسَعَ وأَقْشَعَ ومَعَا ومَعَاء وعَنَبَ  
 وأَعْنَبَ وضَاعَ وأَضْلَعَ وإِزَمَ وإِرَامَ وقد قالوا الضُّلوع والأُرُوم كما قالوا النُّوم وقد قال بعضهم  
 الأَضْلَعُ شَبَّهَ بِالْأُرْمَنِ \* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فهو كفعَلٍ وفَعَلٍ وهو أقبل في  
 الكلام منهم ما وذلك قولك عَجَزَ وعَجَزَ وعَضَدَ وأَعْضَدَ وقَدَبْنِي على فَعَالٍ قالوا رَجُلٌ وَرِجَالٌ وَسَبْعٌ  
 وَسِبَاعٌ جَاوَبَهُ عَلَى فَعَالٍ كما جَاوَبَ بِالضَّلَعِ عَلَى فُعُولٍ وفِعَالٍ وفُعُولٌ أُخْتَانِ وجعلوا أمثله على بناء  
 لم يكسر عليه واحده وذلك قولهم ثلاثة رَجُلَةٍ واستغنوا به عن أَرْجَالٍ \* وما كان على ثلاثة  
 أحرف وكان فعلاً فهو بمنزلة الفعل لأنه قليل مثله وهو قولك عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ وَأُذُنٌ  
 وَأَذَانٌ \* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فان العرب تكسره على فِعْلَانٍ وإن أرادوا أدنى  
 العدد لم يجاوزوا واستغنوا به كما استغنوا بآفَعْلٍ وأَفْعَالٍ فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير  
 وذلك قولك ضَرَدَ وَصِرْدَانٌ وَنَغَرُ وَنَغْرَانٌ وَجَعَلَ وَجَعْلَانٌ وَخَزَزَ وَخَزَزَانٌ وقد أجرت العرب  
 شيئاً منه مجرى فَعَلٍ وهو قولهم رُبِعَ وَأَرْبَاعٌ وَرُطِبَ وَأَرْطَابٌ كقولك جَلَّ وَأَجَالٌ \* وقد جاء من  
 الأسماء اسم واحد على فِعْلٍ لم نجد مثله وهو يَلُّ وقالوا أَبَالُ كما قالوا أَكْكَفُ فهذه حال ما كان  
 على ثلاثة أحرف وتحررت حروفه جَمَعَ وقال الرازي \* فيها عيائيل أُسود وعُزُرُ \*  
 ففعل به ما فعل بالأسد حين قال أُسِدُ \* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فانه إذا كسر على  
 ما يكون لأدنى العدد كسر على أفعَالٍ ويجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسر على فُعُولٍ وفِعَالٍ  
 والفُعُولُ فيه أكثر فن ذلك قولهم جَلَّ وَأَجَالٌ وَجُولٌ وَعِدْلٌ وَأَعْدَالٌ وَعُدُولٌ وَجَذَعٌ وَأَجْدَاعٌ  
 وَجَذُوعٌ وَعِرْقٌ وَأَعْرَاقٌ وَعُرُوقٌ وَعِذْقٌ وَأَعْدَاقٌ وَعُذُوقٌ وأما الفَعَالُ فنحو بَرٍّ وَأَبَارٍ وَبِشَارٍ  
 وَذَنْبٍ وَذُنَابٍ وربما مجاوزوا أفعَالاً في هذا البناء كما لم يجاوزوا الأَفْعَالُ والأَفْعَالُ فيما ذكرنا  
 وذلك لنحو خَسٍ وَأَخْجَسٍ وَسِتْرٍ وَأَسْتَارٍ وَشَبْرٍ وَأَشْبَارٍ وَطِمْرٍ وَأَطْمَارٍ وقد يكسر على فَعْلَةٍ فنحو قَرْدٍ  
 وَقَرْدَةٍ وَحَسَلٍ وَحَسَلَةٍ وَأَحْسَالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد فاما القِرْدَةُ فاستغنى بها عن أفراد كما  
 قالوا ثلاثة شُسُوعٍ فاستغنوا بها عن أَشْشَاعٍ وقالوا ثلاثة قُرُودٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أَقْرُودٍ

بجارية الماء المطحلبة والفضيل الماء الجاري على وجه الأرض واللأزب اللاصق الملازم وهذا مثل قول امرئ  
 القيس وتقدوه على صم صلاب كأنها \* حجارة غيل وأرباب بطحلب  
 \* وأنشد في الباب \* فيها عيائيل أُسود وعُزُرُ \*  
 الشاهد فيه جمع غر على غر كما جمع أسد على أسد لانهم امتساوا بان في عدد الحروف وتحرر كما جمع وحرك الميم

وربما يجي فعل على أفعل من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذئب وذئوب وقطع وقطوع وجرو وجروا  
 وقالوا جروا كما قالوا ذئب ورجل وأرجل إلا أنهم لم يجاوزوا الأفعل كما أنهم لم يجاوزوا  
 الألف وقصة المضاعف هاهنا وبنات الباء والواو كقصتهما في باب فعمل قالوا نحسي ونحساء  
 ونحساء كما قالوا أنا رؤسار وقالوا في جمع نحسي نحسي كما قالوا الص والصوص وقالوا في الذئب  
 ذؤبان جعلوه كنعق ونعبان وقالوا الصوص في الص كما قالوا القدور في القدور وأقدور حين  
 أرادوا بناء الأقبل كما قالوا فرخ وأفرخ وأفرخ وقالوا قدح وأقدح وأقدح جعلوها كفعل  
 وقالوا رندور رندان كما قالوا صنو وصنوا وقنوا وقنوا وقال بعضهم صنوا وقنوا كقوله  
 ذؤبان والرتد فرخ الشجرة وقالوا شقد وشقدان والشقد ولد الحرياء وقالوا صرم وصرمات  
 كما قالوا ذئب وذؤبان وقالوا صرم وصرم كما قالوا كلب وعيمد وقالوا زق وزق وأزق  
 كما قالوا بر وبار وأبار وقالوا زقان كما قالوا ذؤبان \* وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا  
 فانه يكسر من أبنية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسرونه على فاعول  
 وفعال وفاعول أكثر وذلك قولهم جند وأجناد وجنود وجرود وجرود وجرود وأجراج  
 وروج وقالوا جرح وجروح ولم يقولوا أجراح كما لم يقولوا أقراد وأما الأفعال فقولهم جدد وأجداد  
 وجداد وفرط وأقراط وقراط والأفعال في المضاعف منه كثير وذلك قولهم أخصاص وأخصاص  
 وأعشاش وأعشاش وأففاف وأففاف وأخفاف وأخفاف فخرجت به مجرى أجداد وجداد وقد يجي  
 إذا جاوز بناء أدنى العدد على فعلة نحو جحر وأججار وجرارة قال الشاعر (وافر)

كرام حين تنسكت الأفاعي \* إلى أججارهن من الصقيع

ونظيره من المضاعف حب وأحباب وحبية نحو قلب وأقلب وقلبته وخرج وخرجته ولم يقولوا  
 أخرج كما لم يقولوا أجراح وصلب وأصلاب وصلبة وكزوا وكزوا وكزوا وهو كثير وربما استغنى  
 بأفعال في هذا الباب فلم يجاوز كما كان ذلك في فعل وفعل وذلك نحو ركن وأركان وجرع وأجزاء  
 وشفر وأشفار وأمانات الباء والواو منه فقليل قالوا مدي وأمداء لا يجاوزون به ذلك اقلته في هذا

بالضم ابتداء للنون في الوقف \* وصف فلاة كثيرة السباع والعيال جمع عيال وهو الذي يتمايل في منبته لعباء أو  
 تجترا يقال عال في منبته يعيل إذا تجترا والاسود بدل من العيال وتبين لها \* وأنشد في الباب

كرام حين تنسكت الأفاعي \* إلى أججارهن من الصقيع

الشاهد في جمع حجر في أدنى العدد على أججار والكثير جرة قولهم كرام إذا أجدب الزمان واشتد البرد

الباب وبنات الباء والواو فيه أقل منها في جميع ما ذكرنا وقد كُسِرَ حرف منه على فُعْلٍ كما كُسِرَ عليه فَعَلٌ وذلك قولك للواحد هو الفلُكُ فتذكر وللجميع هي الفُلُكُ وقال الله عز وجل في الفُلُكِ أَمْشُحُونَ فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ وَالفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ كَقَوْلِكَ أَسَدٌ وَأُسْدٌ وهذا قول الخليل ومثله زَهْنٌ وَرَهْنٌ وقالوا رَكْنٌ وَأَرْكُنٌ وقال الشاعر وهو رُوبَةُ \* وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ \* كما قالوا أَفْدَحُ فِي الْقَدْحِ وقالوا حُسٌّ وَحِشَانٌ وَحُشَانٌ كَقَوْلِهِمْ رِئْدٌ وَرِئْدَانٌ \* وأما ما كان على فَعْلَةٍ فأنك إذا أردت أدنى العدد جمعته بالناء وفتحت العين وذلك قولك قَصْعَةٌ وَقَصْعَاتٌ وَصَحْفَةٌ وَصَحَفَاتٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفَنَاتٌ وَشَفْرَةٌ وَشَفَرَاتٌ وَجَرَّةٌ وَجَرَاتٌ فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على فعال وذلك قَصْعَةٌ وَقَصَاعٌ وَجَفْنَةٌ وَجَفَانٌ وَشَفْرَةٌ وَشِفَارٌ وَجَرَّةٌ وَجَارٌ وقد جاء على فُعُولٍ وهو قليل وذلك قولك بَذْرَةٌ يُبْدِرُ وَمَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ فأدخلوا فَعُولًا في هذا الباب لأن فعلا وفُعولا أختان فأدخلوها هنا كما دخلت في باب فَعْلٍ مع فعال غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالناء وهم يريدون الكبير وقال الشاعر (وهو حسان) (طويل)

لَنَا الْخَفَنَاتُ الْغُرْيُ يَمْنَعُنِ بِالضُّحَى \* وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

فلم يرد أدنى العدد وبنات الباء والواو بتلك المنزلة تقول رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ وَرُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ وَقَشْوَةٌ وَقَشَوَاتٌ وَقَشَوَاتٌ وَغُلَوَةٌ وَغُلَوَاتٌ وَطَبِيَّةٌ وَطَبَائِبٌ وَطَبَائِبٌ وَقَالُوا أَحْدَابُ الرِّحْلِ وَلَمْ يَكْسِرُوا الْحَدِيَّةَ عَلَى بِنَاءِ الْكَثْرَةِ اسْتَغْنَاءً بِهَذَا إِذْ جَازَأْنَ بِعُنْوَانِهِ الْكَبِيرِ وَالْمُضَاعَفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ تَقُولُ سَلَةٌ وَسِلَالٌ وَسَلَاتٌ وَدَبَّةٌ وَدِبَابٌ وَدَبَاتٌ \* وأما ما كان فَعْلَةً فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة فَعْلَةٍ وذلك قولك رَحْبَةٌ وَرَحَبَاتٌ وَرَحَابٌ وَرَقَبَةٌ وَرَقَبَاتٌ وَرِقَابٌ وإن جاء شيء من بنات الباء والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى إذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز \* وأما ما كان فَعْلَةً فأنك إذا كسرت على بناء أدنى العدد ألحقت الناء وكرت العين بضمة وذلك قولك رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ وَغُرْفَةٌ

وَانْجَدَرَتْ الْأَفْأَى خَوْفًا مِنَ الصَّقِيمِ وَهُوَ الْجَلِيدُ وَمَعْنَى تَنَكَّفَتْ تَتَقَبَّضُ \* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ لِرُوبَةِ

\* وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْأَرْكَنِ \*

الشاهد فيه جمع ركن على أركان كما جمع زمن على أزمن تشبهها بالها بفعل لأنها مشتركة في عدد الحروف فيضرب بعضها إلى بعض على طريق الشذوذ وعند الضرورة في الشعر \* وَأَنشُدْ فِي الْبَابِ لِحَسَانِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَنَا الْخَفَنَاتُ الْغُرْيُ يَمْنَعُنِ بِالضُّحَى \* وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

الشاهد في وضع الخفقات وهي لما قل من العدد في الأصل لجرها في السلامة مجرى التثنية موضع الخفقات التي هي للكثير والغرا لبيض يربد بياض الشحم والأسياف جمع لأن أدنى العدد فوضع موضع الكثير \* وصف

وَعُرْفَاتُ وَجُفْرَةٌ وَجُفْرَاتٌ فَاذَا جَاوَزْتَ بِنَاءَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ رُكْبٌ  
وَعُرْفٌ وَجُفْرٌ وَرَبْعًا كَسَرْتَهُ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَقْرَةٌ وَنَقَارٌ وَرُبْمَةٌ وَرِبَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجُفَارٌ  
وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِذَا جَمَعَ بِالنَّاءِ فِيَقُولُ رُكْبَاتٌ وَعُرْفَاتٌ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ فِي  
قَوْلِ الشَّاعِرِ وَلَمَّا رَأَوْا بَادِيًا رُكْبَاتِنَا \* عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْحِدَابُ بِالْهَزْلِ  
وَبَنَاتُ الْوَاوِ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةُ قَالُوا خُطُوَةٌ وَخُطُوتٌ وَخُطَى وَعُرْوَةٌ وَعُرَوَاتٌ وَعُرَى وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَدْعِي الْعَيْنَ مِنَ الضَّمَّةِ فِي فَعْلَةٍ فِيَقُولُ عُرَوَاتٌ وَخُطُوتٌ وَأَمَّا بَنَاتُ الْيَاءِ إِذَا كُسِرَتْ عَلَى بِنَاءٍ  
الَا كَثَرَتْ هِيَ بِمَنْزِلَةِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلِمَةٌ وَكَلَى وَمُدِيَةٌ وَمُدَى وَزُبِيَةٌ وَزُبَى كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا  
بِالنَّاءِ فَيَحَرِّكُوا الْعَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَجَعَلُوا هَذِهِ الْيَاءَ بَعْدَ ضَمَّةٍ فَلَمَّا نُقِلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكَوهَا جَزَاءً وَابْنَاءَ  
الَا كَثُرُوا مِنْ خَفَفَ قَالَ كَلِمَاتٌ وَمُدِيَاتٌ وَقَدْ يَقُولُونَ ثَلَاثُ عُرْفٍ وَرُكْبٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا  
ثَلَاثَةُ قِرْدَةٍ وَثَلَاثَةُ حَبِيبَةٍ وَثَلَاثَةُ جُرُوحٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ وَهَذَا فِي فَعْلَةٍ كَبْنَاءِ الْا كَثَرَتْ فَعْلُهُ الْا أَنْ  
النَّاءِ فِي فَعْلَةٍ أَشَدُّ تَمَكُّنًا لِأَنَّ فَعْلَهُ أَكْثَرُ وَلِكَرَاهِيَةِ ضَمَّتَيْنِ وَالْمَضَاعِفُ بِمَنْزِلَةِ رُكْبَةٍ تَقُولُ سُرَاتٌ  
وَسُرَرٌ وَجُدَةٌ وَجُدَدٌ وَجُدَاتٌ وَلَا يَحْرُكُونَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْعَمَةً وَالْفِعَالُ كَثِيرٌ فِي الْمَضَاعِفِ  
نَحْوُ جِلَالٍ وَقَبَابٍ وَجِبَابٍ \* وَمَا كَانَ فَعْلَةً فَأَنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءٍ أَدْنَى الْعِدَدِ أَدَخَلْتَ النَّاءَ  
وَحَرَّكَتَ الْعَيْنَ بِكَسْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحَتْ  
عَيْنُ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قِرْبَاتٌ وَسِدْرَاتٌ فَاذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ الْا كَثَرْتَ قِلْتُ سِدْرًا وَقِرْبًا وَكِسْرًا وَمَنْ قَالَ  
عُرْفَاتٌ فَخَفَفَ قَالَ كِسِرَاتٌ وَقَدْ يَرِيدُونَ الْا قُلْ فِيَقُولُونَ كِسْرًا وَقِفْرًا وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ اسْتَعْمَلِ هَمَّ النَّاءِ  
فِي هَذَا الْبَابِ لِكَرَاهِيَةِ الْكُسْرَتَيْنِ وَالنَّاءِ فِي الْفَعْلَةِ أَكْثَرُ لَأَنَّ مَا يَلْتَقِي فِي أَوَّلِهِ كِسْرَتَانِ قَلِيلٌ  
وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِهِذِهِ الْمَنْزِلَةُ تَقُولُ لَحِيمةٌ وَلَحَى وَفَرِيَةٌ وَفَرَى وَرِشْوَةٌ وَرِشَا وَلَا يَجْمَعُونَ بِالنَّاءِ  
كَرَاهِيَةً أَنْ تَجْعَلَ الْوَاوَ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَاسْتَقْلُوا الْيَاءَ هُنَا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَتَرَكَوْهَُا هَذَا اسْتِقْلَالًا وَاجْتِزَا  
بِنَاءِ الْا كَثُرَ وَمَنْ قَالَ كِسِرَاتٌ قَالَ لَحِيَاتٌ وَالْمَضَاعِفُ مِنْهُ كَالْمَضَاعِفِ مِنْ فَعْلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
قَدَّةٌ وَقِدَاتٌ وَقَدَدُورِيَّةٌ وَرِبَاتٌ وَرَبَبٌ وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ وَعِدَاتٌ وَعِدَدٌ وَقَدْ كُسِرَتْ فَعْلَةُ عَلَى أَفْعَلٍ

(قوله بالهزل) كذا هو  
مضبوط في المطبوع وفي  
القاموس هزل بهزل من  
باب ضرب وفرح اه  
كتبه مصححه

(قوله وقد  
يريدون الأقل  
فيقولون كسرو ففر  
الخ) قال السيرافي يعني  
يقولون ثلاث كسر  
وثلاث ففسر كما قالوا ثلاث  
غرف وثلاث كسرا أقوى  
من ثلاث غرف وذلك أن  
غرفات أكثر في كلامهم  
من كسرات وفقرات لأن  
انقضاء الكسرتين في كلمة  
أقل من التقاء ضمتين  
الأتري أنه ليس في الكلام  
فعل الابل وقال بعضهم  
إطل وبلز وفعل كثير في  
الكلام كقولك جنب  
وعنق وعطل وأشياء  
ذلك كثير اه

قومه بالندى والبا من يقول جفاننا معدلة لأضياف ومساكن الخى بالغداة وسبوقنا يقطرون دما لجدتنا وكثرة  
حروبنا \* وأنشد في الباب

ولمَّا رَأَوْا نَادِيًا رُكْبَاتِنَا \* عَلَى مَوْطِنٍ لَا تَخْلُطُ الْحِدَابُ بِالْهَزْلِ

الشاهد فيه تحريك نال في ركباتنا بالفتح استنقالاتها إلى الضمتين وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبة على  
ركب ثم جمع ركبا على ركبات فهو جمع الجمع كما قالوا يسونات وطرفات وقول سيمويه أصح وأقرب



وذلك قليل عزيز ليس بالاصل فالواثمة وأنعم وشدة وأشد وكرها أن يقولوا في رشوة بالناء فثقل  
الواو ياء ولكن من أسكن فقال كسرات قال رشوات \* وأما القعلة فاذا كسرت على بناء الجمع ولم  
تجتمع بالناء كسرت على فعل وذلك قولك نعمة ونعم ومعدة ومعد \* والفعله تسكر على فعل إن لم  
تجتمع بالناء وذلك قولك تخم وتخمة ونهم ونهم وليس كطبة ورطب ألا ترى أن الرطب مذكر  
كالبئر والتمر وهذا مؤنث كالظلم والغرف

(قوله وقد قالوا

خلق وفلك الخ)

قال أبو سعيد قولهم  
خلق وفلك في الجمع وفي  
الواحد حلقة وفلكة من  
الشاذ شبهه سيبويه  
شذوذه بما يغير في الإضافة  
وهي النسب مما يخفف  
كقولهم ربعة وفي النسب  
ربعي وغرو وفي النسب غري  
وياء النسب تشبهه في  
بعض المواضع هاء التانيث  
لانهم قالوا زنجي للواحد  
وروي للواحد وللجمع  
زنج وروم فياء النسب  
علامة الواحد كما كان الهاء  
علامة الواحد وأما حلقة  
على ما حكى عن أبي عمر  
وحلقة وخلق (أي  
بالتحريك) فليس بشاذلانه  
بمنزلة شجرة وشجرة والذي  
قال حلقة وخلق فليس  
ذلك أيضا بشاذلانه  
قالوا ضبعة وضبع  
وبدرة وبدراه

هذا باب ما كان واحدا يقع للجمع ويكون واحدا على بنائه من لفظه ألا أنه مؤنث لثقله هاء  
التانيث ليتبين الواحد من الجميع \* فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فله ونحوه  
والواحدة طلحة وغرو والواحدة قنرة وقنل ونخل ونخلة ونخز ونخرة فاذا أردت أدنى العدد جمعت الواحد  
بالتاء واذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تسكر الواحد على بناء آخر وربما  
جاءت الفعلة من هذا الباب على فعال وذلك قولك سخل وسخال وبهم وبهم وطلمة وطلاح وطلح  
شبهوها بالقصاع وقد قال بعضهم نخرة ونخور فجعلت بمنزلة بذرة وبدور ومائة ومئون والمائة  
نحت الكركرة وأما ما كان منه من بنات الباء والواو فذل مرو ومرو ومرو ومرو ومرو وقالوا  
صغرة وصغور وصعاء كما قالوا اطلاق ومثل ما ذكرنا شربة وشري وهدية وهدى هذا منه في الباء  
والشربة الحنظلة ومن المضاعف حبة وحب وقته وقت \* وأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان  
فعلا فان قصته كقصه فعل وذلك قولك بقرة وبقرات وبقرو وشجرة وشجرات وشجر وخررة  
وخررات وخرر وقد كسروا الواحد منه على فعال كما فعلوا ذلك في فعل قالوا كمة وكما  
وأكم وجذبة وجذاب وجذب وأجبة وإجام وأجم وعرة وعمار وعمر ونظير هذا من بنات الباء والواو  
حصى وحصاء وحصيات وقطاة وقطا وقطوات وقالوا أضاة وأضوا وإضاء كما قالوا إكام وإكام  
سمعا ذلك من العرب والذين قالوا إكام ونحوها شبهها بالرحاب ونحوها كما شبهوا الطلاح وطلحة  
بحفنة وحفان وقد قالوا حلق وفلك ثم قالوا حلقة وفلكة فثقله والواحد حيث أحقوه الزيادة  
وغيره والمعنى كما فعلوا ذلك في الإضافة وهذا قليل وزعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حلقة  
\* وأما ما كان فعلا فقصته كقصه فعل إلا أن لم نسمهم كسروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي  
يقع على الجميع وذلك أنه أقل في الكلام من فعل وذلك تيفقة وتيفات وتيق وخربة وخربات  
ولين ولينة ولينات وكلمة وكلمات وكلم \* وأما ما كان فعلا فهو بمنزلة وهو أقل منه وذلك نحو  
عنية وعنب وحداة وحيدات وإبرة وإبروات وهو نسيل المقل \* وأما ما كان فعلا فهو

بهذه المنزلة وهو أقل من الفعل وهو سَمَرَةٌ وسَمَرَةٌ وعَمَرَةٌ وسَمَرَاتٌ وعَمَرَاتٌ وفَقْرَةٌ وفَقْرَاتٌ  
وما كان فُعْلاً فَنَحْوُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ وبُسْرَاتٍ وَهَدْبٌ وَهَدْبَةٌ وَهَدْبَاتٌ \* وما كان فُعْلاً فهو كذلك وهو  
قولك عُمَرُ وعُمَرَةٌ وعُمَرَاتٌ وَرُطْبٌ وَرُطْبَةٌ وَرُطْبَاتٌ ويقول ناس الرُّطْبُ أَرطَابٌ كما قالوا  
عَنْبٌ وَأَعْنَابٌ ونظيره أَرْبَعٌ وَأَرْبَاعٌ وَنَعْرَةٌ وَنَعْرَاتٌ والنَّعْرَةُ بِأَخْذِ الْإِبِلِ فِي رُؤُسِهَا  
ونظيره أَمِنْ الْبَاءِ قول بعض العرب مُهَامَةٌ وَمُهْمَى وهو ماء الفحل في رَحِمِ الناقة وزعم أبو الخطاب  
أن واحداً الطَّلِي طُلَاةٌ وإن أردت أدنى العدد جَعْتَ بِالتَّاء وقالوا الحُسْكَاُ وَالوَاحِدَةُ حُسْكَاةٌ  
وَالْمَرْعُ وَالوَاحِدُ مَرْعَةٌ \* فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعْلاً فَنَحْوُ كَفَصَةٍ كَفَصَةٌ مَاذَكَرْنَا  
وذلك سَدْرٌ وَسَدْرَةٌ وَسَدْرَاتٌ وَسَقَى وَسِقْفٌ وَسِقْفَاتٌ وَتَبَنٌ وَتَبْنَةٌ وَتَبْنَاتٌ وَعَرَبٌ وَعَرَبَةٌ وَعَرَبَاتٌ  
وَالْعَرَبَةُ السَّقَى وهو يَبْسُ البُهْمَى وقد قالوا سَدْرَةٌ وَسَدْرٌ فَكَسَرُوا على فَعْلٍ جعلوها  
كَكْسَرٍ كما جعلوا الطَّلْحَةَ حِينَ قَالُوا الطَّلَاحُ كَالْقَصَاعِ فَشَبَّهُوا هَذَا بِالْقَحْطِ وَلِقَاحٍ كَمَا شَبَّهُوا طَلْحَةً  
بَحَقْفَةٍ وَصَحَافٍ وَقَالُوا الْقَحْطُ وَلِقَاحٌ كما قالوا في باب فُعْلَةٍ فَعَالٌ نَحْوُ جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ ومثل ذلك حَقَّةٌ  
وَحِقَاقٌ وقد قالوا حَقَّقَ قال الشاعر (وهو المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ) (كامل)  
قد نالني منهم على عَدَمٍ \* مِثْلُ الْفَسِيلِ صَغَارُهَا الْحَقُّ  
\* وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعْلاً فَقَصَمَتْهُ كَقَصَمَتْهُ فَعْلٌ وذلك قولك لُخْنٌ وَلُخْنَةٌ وَلُخْنَاتٌ  
وَنَقْدٌ وَنَقْدَةٌ وَنَقْدَاتٌ وهو شَجَرٌ وَحَرْفٌ وَحَرْفَةٌ وَحَرْفَاتٌ ومثل ذلك مِنَ الْمُضَاعَفِ دُرٌّ وَدُرَةٌ وَدُرَاتٌ  
وَبُرٌّ وَبُرَةٌ وَبُرَاتٌ وقد قالوا دُرٌّ فَكَسَرُوا الْأِسْمَ على فَعْلٍ كما كَسَرُوا سَدْرَةً على سَدْرٍ ومثله التُّومُ  
يقال تُوْمَةٌ وَتُوْمَاتٌ وَتُوْمٌ وَيُقَالُ تُوْمٌ

هَذَا بِأَبِ تَطْيِيرٍ مَاذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ أَتَتْ وَالْوَاوَاتُ فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ \* أما ما كان  
فَعْلاً مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ سَوَطٌ  
وَأَسْوَاطٌ وَتَوْبٌ وَأَتَوَابٌ وَقَوْسٌ وَأَقْوَاسٌ وانما معهم أن يبنوه على أَفْعَالٍ كَرَاهِيَةِ الضَّمَّةِ

لأنهم يقولون ثلاث ركبات بالفتح كما يقولون ثلاث ركبات بالضم والثلاثة إلى العشرة انما تضاف إلى أدنى  
العدد دلالة إلى كثرته \* يقول رأونا وقد شمرنا للحرب وكشفنا عن أسواقنا حتى بدت ركباتنا وقوله على موطن  
أي في موطن من مواطن الحرب يجي من حضره ولا يهزل لانه موضع قتال لا موضع لعب \* وأنشد في باب  
ترجمته هذا باب ما كان واحداً يقع للجميع للسيب بن علس

قد نالني منهم على عدم \* مثل الفسيل صغارها الحق

الشاهد فيه جمع حقه على حق والمستعمل تكسيرها على حقا والخفة التي استحققت أن تتركب وبصر بها

(قوله ونمرة ونمر)  
الخ) قال السبكي  
ولا أعلم أحدا جاء بمرّة  
الاسيوية والفقرت بنبت  
وقوله وان أردت أدنى  
العدد جعت بالتاء قال أبو  
سعيد سيده اذا جمع بالتاء  
أن يقال مهيات وطييات  
وفي الطلّة لغتان طلاة  
وطاية والجمع فيهما جميعا  
الطلي وهي صفحة العنق  
والحسكة العظيم من  
القطا والمرعة  
طائر اه ملخصا

في الواو فلما ثقل ذلك بنومه على أفعال وله أيضا في ذلك تطاير من غير المعتل نحو أفرأخ وأفراد ورَفِغ  
وأرفاغ فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى وإذا أرادوا بناء الأكثر  
بنومه على فعال وذلك قولك سيباط ويثاب وقياس نركوا فَعُولًا كراهية الضمة في الواو والضمّة التي  
قبل الواو فمما لوها على فعال وكانت في هذا الباب أولى إذا كانت متمكنة في غير المعتل وقد يبنى  
على فعالن لا أكثر العدد وذلك قَوْرُوقِزَانُ وقَوْرُوقِزَانُ وتظير من غير هذا الباب وَجْدُ وَجْدَانُ  
فلما بُنِيَ عليه ما لم يعتل فتروا اليه كالزمو الفعّال في سَوَطٍ وَتَوَبَّ وقال الوجد نُقِرَتْ في الجبل وقد  
يلزمون الأفعال في هذا فلا يجاوزونها كالم يجاوز والأفعل في باب فَعَلٍ الذي هو غير معتل  
والأفعال في باب فَعَلٍ الذي هو غير معتل فإذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرنا لك فهم في هذا أجدر  
أن لا يجاوزوا وذلك نحو لَوْحٍ وألواح وجَوْرٍ وأجواز وتَوَعَّعَ وأتَوَعَّعَ وقد قال بعضهم في هذا الباب  
حين أرادوا بناء أدنى العدد فَعَلٌ فجاءه على الأصل وذلك قليل قالوا قَوْسٌ وأقَوْسٌ وقال الراجز

\* لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَيْسَتْ أُنُوبًا \*

وقد كثر والفعل في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالفتح والحب حين جاوزوا به أدنى العدد  
وذلك قولهم عودٌ وعودَةٌ وأعوادٌ إذا أرادوا بناء أدنى العدد وقالوا زَوْجٌ وأزواج وزَوْجَةٌ وزُورٌ  
وأزوار وزُورَةٌ وبعضهم يقول نيرةٌ وجاءوا به على فَعُولٍ كما جاءوا بالمصدر قالوا قَوْجٌ وقُوجٌ كما قالوا  
نَحْوٌ ونَحْوٌ كثيرةٌ وهذا لا يكاد يكون في الأسماء ولكن في المصادر استعملوا ذلك في الأسماء  
وسبب ذلك أن شاء الله ومثل نيرةٌ زَوْجٌ وزَوْجَةٌ \* وأما ما كان من نبات الماء وكان فعلا فانك  
إذا بنيت بناء أدنى العدد بنيت على أفعال وذلك قولك بَيْتٌ وأبياتٌ وقَيْدٌ وأقيادٌ وخَيْطٌ وأخياطٌ  
وسَيْخٌ وأشياخٌ وذلك أنهم كرهوا الضمة في الماء كما بكرهون الواو بعد الياء وسترى ذلك في باب  
إن شاء الله وهي في الواو أنقل وقد بنوه على أفعال على الأصل قالوا أعْيُنٌ قال الراجز

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا \* أَنْعَمْتُ أَيْرًا وَكَمَرَا

الفعل من النوق \* مدح قوما وهو اله أذواد من الأبل شبه صغارها بفصيل الفحل والفصيل صغار الفحل واحدها  
فصيله \* وأنشد في باب آخر من الجمع \* لكل عيش قد لست أنوبًا \*  
الشاهد فيه جمع نوب على أنوب تشبيها بالصبح والاكثرة تكسبه على أنوب استثناء للضمّة الواو في أفعال  
ولذلك همزت في أنوب والمعنى أني قد تصرفت في ضرب العيش وذهبت حلوه ومرة \* وأنشد في الباب  
أنعت أعيار رعين الخنزرا \* أنعمت أيرًا وكمرًا  
الشاهد في قوله أير على أفعال كما قالوا أنوب والقياس أن تبنى على أفعال كما بنيت وأنوب والخنزرا اسم موضع

(قوله فلما كان

غير المعتل يبنى على

هذا البناء الخ) قال

أبو سعيد يعني لو بنوه على

أفعل كقولهم كاب

وأكاب لقالوا سوطاً وسوط

فاستثقلت الضمة على الواو

فعدوا إلى أفعال وقد عدوا

الياء فيما لا ينقل

كقولهم أفراد

وأرفاغ فكيف فيما

ينقل اه

وقال آخر يا أضبعاً أكلت آباراً أحمر \* في البطون وقد راحت قراقر

بناء على أفعال وقالوا أعيان قال الشاعر

(طويل)

ولكنني أغدو على مفاضة \* دلاص كأيان الجراد المنظم

وإذا أردت بناء أكثر العدد بنيت على فُعُول وذلك قولك بُيُوتٌ وخُيُوطٌ وشُيُوخٌ وعُيُونٌ وقُيُودٌ وذلك لأن فُعُولاً وفِعْلاً كفاشر يَكْنِي في فَعْلٍ الذي هو غير معتل فلما ابتز فَعْلٌ بفَعْلٍ من الواو دون فُعُولٍ لما ذكرنا من العلة ابتزت الفُعُولُ بفَعْلٍ من بنات الياء حيث صارت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو فكأنهم عوضوا هـ ذا من إخراجهم إياها من بنات الواو فأما أقياد ونحوها فقد خرجن من الأصل كما خرجت أسواطٌ وأثوابٌ يعني اذ لم تُنَّ على أَفْعَلٍ لأن أَفْعَلًا هي الأصل لفَعْلٍ وليست أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ شريكين في شئ كسر كة فُعُولٌ وفِعَالٌ فتعوض الأَفْعَلُ الشَّاتِ في بنات الياء فخرجت وجهان بنات الواو ولكنهما جيا ما خرجا من الأصل والضممة تستقل في الياء كما تستقل في الواو وإن كانت في الواو أنقل ومع هذا المنهم كأنهم كرهوا أن يقولوا يات إذا كانت أخف من فُعُولٍ من بنات الواو لئلا تلبس الواو بالياء فأرادوا أن يفصلوا فإذا قالوا أَيْاتٌ وأسواطٌ فقد بينوا الواو من الياء وقالوا عِيُورُهُ وخُيُوطُهُ كما قالوا بُعُولُهُ وعُمُومُهُ \* وأما ما كان فَعْلًا فانه يكسر على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وذلك نحو فَعَالٍ وأَقْوَاعٍ وَتَاجٍ وَأَتَاجٍ وَجَارٍ وَأَجْوَارٍ وإذا أردت بناء أكثر العدد كسره على فَعْلانٍ وذلك نحو جِرَانٍ وَقِيعَانٍ وَتِيجَانٍ وَسَاجٍ وَسِجَانٍ ونظير ذلك من غير المعتل شَبْتُ وشَبْنَانٌ وخِرْبَانٌ ومثله فَنَى وفَنِيَانٌ ولم يكونوا يقولوا فُعُولٌ كراهية الضمة في الواو مع الواو التي بعدها والضممة التي قبلها وجعلوا البناء على فَعْلانٍ وقُل فيه الفَعْلانَ لأنهم أَرزموه فَعْلانَ فجعلوه بدلًا من فَعَالٍ ولم يجعلوه بدلًا من شريكه في هذا الباب وإنما امتنع أن يتسكن فيه ما عكس في فَعْلٍ من الأبنية التي يكسر عليها الاسم لأن أكثر العدد نحو

\* وأنشد في الباب يا أضبعاً أكلت آباراً أحمر \* في البطون وقد راحت قراقر

الشاهد في قوله آباراً أحمر جمعها على القياس ولا أضبع جمع ضبع والضبع مؤنثة وأفعـل لما يختص به المؤنث فجمعها عليه لذلك والقياس أضباع كعضد وأعضاء هـ اقوا ما جعلهم في عظم البطون وأكل خبث الطعام كضباع أكلت ما ذكر من الأعيان ف راحت و بطونها تفرق رأى تصوت وأصل الفرق تصوت الفحل

\* وأنشد في الباب ولكنني أغدو على مفاضة \* دلاص كأيان الجراد المنظم

الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن الضمة تستقل في الياء كما تستقل في الواو إلا أن المستعمل في الكلام أعين على قياس فعل في الصحيح والمفاضة الدرع السابعة كأنها أفضت على لا بسها والدلاص الصقيلة البراة وشبهه حلقها في الدقة والزرقه وتقارب السرى دعيون جراد نظم بعضه إلى بعض وجمع

أَسْوَدٌ وَجِبَالٌ أَنَّهُ مَعْتَلٌ أَسْكَنُوا عَيْنَهُ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا أَلْفَاوُلَمْ يُخْرِجُوهُ مِنْ أَنْ يَبْنُوهُ عَلَى بِنَاءٍ قَدِ بُنِيَ عَلَيْهِ غَيْرَ الْمَعْتَلِ وَانْفَرَدَ بِهِ كَمَا انْفَرَدَ فَعَالٌ بِنَاتِ الْوَاوِ وَقَدْ يُسْتَغْنَى بِأَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَا يَجَاوِزُونَهُ كَالْمَجَاوِزِ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَهُوَ فِي هَذَا الْإِلَاءِ كَثُرَ لِعَمَلِهِ وَلَا نَهْ فَعَلٌ وَفَعَلٌ يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ كَثِيرًا وَهُوَ أَوَّلِي مَنْ فَعَلَ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ سَوَطٍ وَذَلِكَ نَحْوُ أَبْوَابٍ وَأَمْوَالٍ وَبَاعٍ وَأَبْوَابٍ وَقَالُوا نَابٌ وَأَنْيَابٌ وَقَالُوا نِيُوبٌ كَمَا قَالُوا أَسْوَدٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنْيَبُ كَمَا قَالُوا فِي الْجِبَلِ أَجْبَلٌ وَمَا كَانَ مَوْثِقًا مِنْ فَعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَانْهَى بِكُسْرٍ عَلَى أَفْعَالٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٌ أَدْنَى الْعَدَدِ وَذَلِكَ دَارٌ وَأُدُورٌ وَسَائِقٌ وَأُسُوفٌ وَنَارٌ وَأُنُورٌ هَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَتَطْنُهُ انْعِمَ جَاءَ عَلَى نَظَائِرِهِ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ جَلٍّ وَأَجْلٍ وَزَمَنٍ وَأَزْمَنٍ وَعَصَاً وَأَعْصَ فَلَوْ كَانَ هَذَا الْإِنْعَامُ وَلِئَانِثٍ لَمَا قَالُوا رَحَى وَأَرْحَاهُ وَفِي فَقَّافٍ قَوْلٍ مِنْ أَتَى الْفَقَا فِي قَدَمٍ أَقْدَامٌ وَلَمَّا قَالُوا غَنَمٌ وَأَغْنَامٌ فَإِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٌ كَثُرَ الْعَدَدُ قَلَّتْ فِي الدَّارِ دُورٌ وَفِي السَّاقِ سُوقٌ وَبَنُوهُمَا عَلَى فَعَلٍ فَرَارٍ مِنْ فُعُولٍ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَكْتَسِرُوا هُمَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوا هُمَا عَلَى أَفْعَالٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ سُوقٌ وَفِيهِمْ كَرَاهِيَةُ الْوَاوِ فِي الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ فِي الْوَاوِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دِيرَانٌ كَمَا قَالُوا نِيرَانٌ شَبَّهُوا بِقِيَعَانٍ وَغَيْرَانٍ وَقَالُوا دِيرَانٌ كَمَا قَالُوا حِبَالٌ وَقَالُوا نَابٌ وَنِيَبٌ لِلنَّافَةِ بَنُوهُمَا عَلَى فَعَلٍ كَابَنُوا الدَّارَ عَلَى فَعَلٍ كَرَاهِيَةُ نِيُوبٍ لَا نَهْاضَةً فِي يَاءٍ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَافٍ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ وَلِهَذَا نَظَرْنَا فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ أَسْدٌ وَأَسْدَوْنٌ وَوَنٌ وَقَالُوا أَنْيَابٌ كَمَا قَالُوا أَقْدَامٌ \* وَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ فَعْلًا فَانْكَسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ أُنْبِيَةٍ أَدْنَى الْعَدَدِ وَهُوَ قِيَاسُ غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فِي هَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ وَذَلِكَ فِيلٌ وَأَفْيَالٌ وَجِيدٌ وَأَجْيَادٌ وَمِيلٌ وَأَمْيَالٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءٍ كَثُرَ الْعَدَدُ قَلَّتْ فُعُولٌ كَمَا قَلَّتْ عُذُوقٌ وَجُدُوعٌ وَذَلِكَ قَوْلُكُ فُيُولٌ وَدِيُولٌ وَجِيُودٌ وَقَدْ قَالُوا دِيَكَةٌ وَكَيْسَةٌ كَمَا قَالُوا قَرْدَةٌ وَحَسَلَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ فِيلَةٌ وَقَدْ يَقْتَصِرُونَ فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا اقْتَصَرُوا عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ الْمَعْتَلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَازٍ كَرَنَ فَعْلًا يَعْنِي أَنَّ الْفِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ فَعْلًا كُسْرًا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ كَمَا قَالُوا أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ فَيَكُونُ الْأَفْيَالُ وَالْأَجْيَادُ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَشْجَارِ وَقَدْ يَكُونُ دِيُولٌ وَفِيُولٌ بِمَنْزِلَةِ بُرُوجٍ وَبُرُوجٍ وَيَكُونُ فِيلَةٌ بِمَنْزِلَةِ خَرْجَةٍ وَجَحْمَةٍ وَانْعَمَ اقْتَصَارُهُمْ عَلَى أَفْعَالٍ فِي هَذَا الْبَابِ الَّذِي هُوَ مِنْ بِنَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ أَمْيَالٍ وَأَنْبَارٍ وَكِبَرٍ وَأَكْيَارٍ وَقَالُوا فِي فَعَلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ رِيحٌ وَارُوحٌ وَرِيحٌ وَنَظِيرُهُ أَبَارُوحٌ وَقَالُوا فَعَالٌ فِي هَذَا كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَكَذَلِكَ هَذَا لَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا مِنْ بِنَاتِ الْوَاوِ فَانْكَسَرَ

(قوله وقد

يجوز أن يكون

ما ذكرناه فعلا الخ) قال

أبو سعيد عند الخليل

وسيبويه إذا كان فعلا

ثانيه ياء وجب كسر الياء

فيصير على لفظ فعل سواء

كان جعلا أو واحدا ولو بنيينا

فعلا رأى بالضم من

البيع لوجب أن نقول

بيع (أى بالكسر)

وكان الاخفش يقول ذلك

في الجمع وإذا كان في

الواحد قلب الياء واوا

يقول في الجمع أبيض

وبيض وأبيض وعيس

وإذا بنى فعلا من الكيل

والبيع اسما واحدا قال

كول وبوع ومن أجل ذلك

قال سيبويه فیل ومیل الخ

يجوز أن يكون فعلا

اه باختصار

تكثره على أفعال إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس والأصل ألا تراه في غير المعتل كذلك  
 وذلك عودٌ وأعوادٌ وعُودٌ وأعْوالٌ وحُوتٌ وأحْواتٌ وكُوزٌ وأكْوازٌ فإذا أردت بناء أكثر العدد  
 لم تكثره على فَعُول ولا فَعَال ولا فَعْلَة وأجرى مجرى فَعَل وانفرد به فَعْلَانُ كما أنه غلب على فَعْل من  
 الواو والفعل فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فَعْل من بنات الياء كما فرقوا بين فَعْل من الياء وفَعْل من  
 الواو ووافق فَعْلَان في الأكثر كموافقته لِمَاء في الأقل وذلك عِيدَانٌ وعِيدَانٌ وكِزَانٌ وحِجَتَانٌ  
 ونِينَانٌ جماعة الثون وقد جاء مثل ذلك في غير المعتل قالوا حُشٌّ وحِشَانٌ كما قالوا في فَعْل من بنات  
 الواو تَوْرٌ وتِيرَانٌ وقَوَزٌ وقِيزَانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وعَبْدَانٌ ورَأُلٌ ورِثْلَانٌ وإذا كسرت فَعْلَة  
 من بنات الياء والواو على بناء أكثر العدد كسرتها على البناء الذي كسرت عليه غير المعتل وذلك  
 قولك عَيْبَةٌ وعَيْبَاتٌ وعَيْابٌ وصَيْعَةٌ وصَيْعَاتٌ وصِيَاعٌ ورَوْضَةٌ ورَوْضَاتٌ ورياضٌ فإذا أردت بناء  
 أدنى العدد ألحقت النساء ولم تحرك العين لأن الواو ثمانية والياء ثمانية وقد قالوا فَعْلَة في بنات الواو  
 وكسروها على فَعْل كما كسروا فَعْلَة على بناء غيره وذلك قولهم تَوْبَةٌ وتَوَبٌ وجَوْبَةٌ وجُوبٌ ودَوْلَةٌ  
 ودُؤْلٌ ومثلهما قَرَبَةٌ وقَرَى وقَرِيَّةٌ ونَزَى وقد قالوا فَعْلَة في بنات الياء ثم كسروها على فَعْل وذلك  
 قولهم ضَيْعَةٌ وضَيْعٌ وخَيْمَةٌ وخَيْمٌ ونظيرها من غير المعتل هَضْبَةٌ وهَضْبٌ وحَلْفَةٌ وحَلْفٌ وحَفْنَةٌ  
 وحَفْنٌ وليس هذا بالقياس وأما ما كان فَعْلَة فهو بمنزلة غير المعتل وتجميعه بالياء إذا أردت أدنى  
 العدد وذلك قولك دَوْلَةٌ ودُولَاتٌ لا تحرك الواو لأنها ثمانية فإذا لم ترد الجمع المؤنث بالياء قلت دُولٌ  
 وسُوقَةٌ وسُوقٌ وسُورَةٌ وسُورٌ وأما ما كان فَعْلَة فهو بمنزلة غير المعتل وذلك قَيْمَةٌ وقِيَمَاتٌ  
 ورِبِيَّةٌ ورِبِيَّاتٌ ورَبَبٌ ودَيْعَةٌ ودَيْبَاتٌ ودِيمٌ وأما ما كان على فَعْلَة فانه كسره على فعال قالوا نَاقَةٌ  
 ونِياقٌ كما قالوا رَقَبَةٌ ورِقَابٌ وقد كسروه على فَعْل قالوا نَاقَةٌ ونُوقٌ وقَارَةٌ وقُورٌ ولَابَةٌ ولُوبٌ وأدنى  
 العدد لَابَاتٌ وقَارَاتٌ وسَاحَةٌ وسُوحٌ ونظيرها من غير المعتل بَذَنَةٌ وبَذَنٌ وخَشْبَةٌ وخَشَبٌ وأَكَّةٌ  
 وأَكَمٌ وليس بالأصل في فَعْلَة وإن وجدت النظائر وقالوا أَيْتَقٌ ونظيرها أكَّةٌ وأَكَمٌ وقد كسرت  
 على فَعْل كما كسرت ضَيْعَةٌ قالوا قَامَةٌ وقِيَمٌ ونَارَةٌ ونِيرٌ وقال \* يقوم نارَاتٍ ويَتَشَى تِيرا \*  
 وإنما احتملت الفَعْل في بنات الياء والواو لأن الغالب الذي هو أحد الكلام في فَعْلَة في غير  
 المعتل الفَعَال

(قوله ولم  
 تحرك العين  
 الخ) قال السراي  
 وهذا مذهب أكثر  
 العرب كرهوا أن يحركوا  
 فيقولوا جوزات وبيضات  
 كما قالوا غرات وزفرات لأن  
 الواو والياء إذا حركتا  
 وانفتح ما قبلهما ما قبلتا  
 ألفين ومن العرب من  
 يفتح فيقول جسوزات  
 وبيضات ولا يقلب لأن  
 الفحصة عارضة  
 وهي لغة  
 لهذيل اهـ

\* وأنشد في الباب \* يقوم نارَاتٍ ويَتَشَى تِيرا \*  
 الشاهد فيه جمع نَارَةٍ على تير والقياس تيار بالالف لأن نَارَةً فَعْلَة في الأصل كرحبة وجمع رحبة رحاب لأن  
 المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا ضَيْعَةٌ وضَيْعٌ طلبا للتخفيف لثقله بالاعتلال ومعنى يقوم يقوم يثبت قائما غير ماش

هذاباب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات الياه والواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه  
 الا أنه تلحقه هاء التأنيث لنبين الواحد من الجميع \* أما ما كان فعلاً فقصته قصة غير المعتل  
 وذلك جَوْزٌ وجَوْزَةٌ وجَوَزَاتٌ ولَوْزَةٌ ولَوْزَاتٌ وبَيْضٌ وبَيْضَةٌ وبَيْضَاتٌ وخَيْمَةٌ وخَيْمَاتٌ  
 وقد قالوا خَيْمٌ ورَوْضَةٌ ورَوْضَاتٌ ورياضٌ ورَوْضٌ كما قالوا طَلاحٌ وسِخَالٌ وأما ما كان فعلاً  
 فهو بمنزلة الفعل من غير المعتل وذلك سُوسٌ وسُوسَةٌ وسُوسَاتٌ وصُوفٌ وصُوفَةٌ وصُوفَاتٌ وقد  
 قالوا نُومَةٌ ونُومَاتٌ ونومٌ وقد قالوا نُومٌ كما قالوا دُرٌّ وأما ما كان فعلاً فقصته قصة غير المعتل  
 وذلك نَيْنٌ ونَيْنَةٌ ونَيْنَاتٌ وليفٌ وليفَةٌ وليفَاتٌ وطِينٌ وطِينَةٌ وطِينَاتٌ وقد يجوز أن يكون هذا  
 فعلاً كما يجوز أن يكون القيلُ فعلاً وسـ ترى بيان ذلك في باب هـ ان شاء الله وأما ما كان فعلاً فهو  
 بمنزلة الفعل من غير المعتل ألا أنك اذا جمعت بالتاء لم تغير الاسم عن حاله وذلك هامٌ وهامَةٌ وهامَاتٌ  
 وراحٌ وراحَةٌ وراحَاتٌ وشامٌ وشامَةٌ وشامَاتٌ قال الشاعر (وهو القطامي) (واقر)  
 فكُنَّا كالخريقِ أصاب غاباً \* فيخبو ساعةً ويهيجُ ساعاً  
 فقال ساعةٌ وساعٌ وذلك كهامة وهامٌ ومثله آية وآى ومثله قول البحاج (رجز)  
 وخطرتْ أيدي الكُماةِ وخطِرَ \* رأى إذا أوردته الطعنُ صدرَ  
 هذاباب ما هو اسمٌ واحد يقع على جميع وفيه علامات التأنيث وواحدة على بنائه ولفظه وفيه  
 علامات التأنيث التي فيه \* وذلك قولك للجميع حلفاءٌ وحلفاءٌ واحدة وطرفاءٌ للجميع وطرفاءٌ  
 واحدة وبهمي للجميع وبهمي واحدة لما كانت تقع للجميع ولم تكن أسماء كسر عليها الواحد  
 أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك في الاكثر الذي ليس فيه علامة  
 التأنيث ويقع مذكراً نحو التمر والشعر والشعير وأشبه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع

\* وأنشد في باب ما يكون واحدا يقع للجميع من نبات الياه والواو القطامي

فكُنَّا كالخريقِ أصاب غاباً \* فيخبو ساعةً ويهيجُ ساعاً

الشاهد فيه جمع ساعة على ساع بحذف الهاء للجميع كما قالوا تمرٌ وتمرٌ واحدة ونخلٌ ونخلٌ واحد كثير ما يجيء هذا في  
 الأجناس \* يقول هذا في عبارة تغلب البكر والقطامي من بني تغلب والغاب الشجر الملتف ومعنى يخبو يسكن  
 لهبه \* وأنشد في الباب البحاج

وخطرتْ أيدي الكُماةِ وخطِرَ \* رأى إذا أوردته الطعنُ صدرَ

الشاهد فيه جمع راية على رأى كما قالوا تمرٌ وتمرٌ واحد كثير ما يجيء هذا في الأجناس المخلوقة ولا يكاد يقع فيما يصنعه  
 الآدميون إلا نادراً ومعنى خطرت اختلفت عينا وشمالاً عند القتال وكذا خطر ان الذئب والراي مرتفعة  
 بخطر وقوله اذا أوردته الطعن صدر رأى اذا أوردته الطامن به دم المظنون صدر كما يصدر الوارد من الماء بعد  
 الورد وهذا مثل وجعل الفعل الطعن مجازاً

(قوله الا أنك

اذا جمعت بالتاء لم

تغير الاسم عن حاله

الخ) يريد أنك لا تحرك

الالف فتردها الى الواو

فتقول هومات أو هومات

لانها في هامة فعلة وانقلب

الواو الفالحر كهها وانفتح

ما قبلها ولا يزيد بها الجمع

بالتاء الا تو كيدا للحركة التي

من أجلها وجب انقلابها

ألفا ووزنها في الجمع بالتاء

فعـلات (أى بالتحريك)

كما أن وزنها في الواحد

فعلة واللفظ واحد

اه سـيرافي

حيث أرادوا واحداً فيه علامات تأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكثفوا بذلك وبينوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة ولم يجمعوا بعلامة سوى العلامة التي في الجميع ليعرف بين هذا وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو البُسر والتمر ونقول أرطى وأرطاة وعلقي وعلقة لأن الالفات لم تلحق للتأنيث فنم دخلت الهاء

هذا باب ما كان على حرفين وليست فيه علامة التأنيث ﴿ أماما كان أصله فعلا فانه اذا كُسر على بناء أدنى العدد كُسر على أفعل وذلك نحو يدوأيدي وان كُسر على بناء كثر العدد كُسر على فعال وفُعول وذلك قولهم دماء ودُمي لما رَدُّوا ما ذهب من الحروف كسروا على تكسيرهم أي لو كان غير منتهٍ قص على الأصل نحو ظبي ودلوي وان كان أصله فعلاً كُسر من أدنى العدد على أفعال كما فعل ذلك عالم يُحذف منه شيء وذلك أب وأباء وزعم يونس أنهم يقولون أخ وأخاء وقالوا الإخوان كما قالوا الحرب وخربان والحرب ذكر الحُبَّاري فينبأت الحرفين تُكسر على قياس نظائرها التي لم تُحذف ونبأت الحرفين في الكلام قليل \* وأماما كان من نبات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فانك اذا أردت الجمع لم تكسره على بناء يرد ما ذهب منه وذلك لأنهم فعل بهما لم يفعل بما فيه الهاء التامة لم يُحذف منه شيء وذلك أنهم يجمعون بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكر نحو مسلمين فكأنه عوض فاذا جعت بالتاء لم تغير البناء وذلك قولك همة وهنات وفئة وفئات وشية وشيات ونبة ونبات وقلة وقولات ورمار دوما الى الأصل اذا جمعوا بالتاء وذلك قولهم سنوات وعضوات فاذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأول وغيره والاسم وذلك قولهم سنون وقلون وثبون ومثون فاعلموا غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للوث ولا يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلما كان كذلك غيروا أول الحرف كراهية أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هنون ومثون وبثون وبعضهم يقول قلون فلا يغير كلام يغيروا في التاء وأما همة ومنه فلا يجمع معان إلا بالتاء لأنهم ما قد ذكرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك استغناءً وذلك نطبة ونطبات وشية وشيات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسرون هذا النحو على بناء يرد ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شفة وشفاة وشاة وشياه ثم كوا الواو والنون حيث رَدُّوا ما حذف منه واستغنوا عن التاء حيث غنوا بها أدنى العدد وان كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جروح عن أجراح وركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسروا على شيء يرد ما حذف منه واستغنى به وقالوا

(قوله لان)  
الالفات لم تلحق  
للتأنيث الخ) يعني أن  
ألف أرطى التي بعد الطاء  
وألف علقي لغير التأنيث  
لأنك تقول هذا أرطى  
وعلقي فتسود ألف  
التأنيث لاتنزل فلما كانت  
لغير التأنيث جاز أن تدخل  
عليها الهاء الواحدة ومن  
العرب من لا يتون علقي  
ويجعل الألف للتأنيث  
يقول هذه علقي كثيرة  
وهذه علقي واحدة  
يا فتى بغير تنوين  
اه سيرا في



أَمَّةٌ وَأَمٌّ وَإِمَاءٌ فَهِيَ عَزْلَةٌ أَمَّةٌ وَأَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَكَلَمٌ وَانْمَا جَعَلْنَاهَا فَعْلَةً لَا تَأْقَدِرُ أَيَنَاهُمْ كَسَرُهَا فَعَلَّةٌ  
 عَلَى أَفْعَلٍ تَعَالَمُ يُخَذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَرْهَمْ كَسَرُهَا فَعْلَةً تَعَالَمُ يُخَذَفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَلَمْ يَقُولُوا  
 لِمُونٍ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى مَا رَدَّ الْأَصْلُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ حَيْثُ رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ بِأَمٍّ وَزَرْ كَوَا أَمَاتٌ اسْتِغْنَاءً  
 بِأَمٍّ وَقَالُوا بُرَّةٌ وَبُرَاتٌ وَبُرُونٌ وَبُرَى وَلُغَةٌ وَائِثِي فَكَسَرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ كَمَا كَسَرُوا تَظَاهَرُهَا الَّتِي لَمْ  
 تُخَذَفُ نَحْوُ كَلْبَةٍ وَكُلِّي فَقَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ جَمِيعَ مَا يَكُونُ فِي بَابِهِ  
 وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ أَرْضٌ وَأَرْضَاتٌ فَقَالَ لَنَا كَانَتْ مُؤَنَّثَةً وَجُعِلَتْ بِالنَّاءِ نُقِلَتْ كَمَا  
 نُقِلَتْ طَلْحَاتٌ وَصَحَفَاتٌ قَالَتْ فَلَمْ جُعِلَتْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَتْ شَبَّهَتْ بِالسِّنِينَ وَنَحْوِهَا مِنْ بَنَاتِ  
 الْحَرْفَيْنِ لِأَنَّهُمْ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا أَنَّ سَنَةً مُؤَنَّثَةٌ وَلِأَنَّ الْجَمْعَ بِالنَّاءِ أَقْلُ وَالْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَعْمٌ وَلَمْ يَقُولُوا  
 أَرَاضٌ وَلَا أَرْضٌ فَيَجْمَعُونَهُ كَمَا جَعُوا أَفْعَلٌ قَالَتْ فَهَذَا قَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا أَهْلُونَ قَالَتْ إِنَّهَا لَمَّا  
 كَانَتْ تَدْخُلُهَا النَّاءُ أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَعُوا بِالنَّاءِ وَأَهْلٌ مَذْكَرٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ  
 وَلَا تَغْيِرُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ كَمَا لَا تَغْيِرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ نَحْوُ صَعْبٍ وَفَسْلٍ وَزَعْمٌ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ  
 وَحَرُونَ يَشَبُّونَهَا بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهُمْ مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا وَلَمْ يَكْسَرُوا أَوَّلَ أَرْضِينَ لِأَنَّ التَّغْيِيرَ  
 قَدْ لَزِمَ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ كَالزَّمِ التَّغْيِيرَ الْأَوَّلَ مِنْ سَنَةٍ فِي الْجَمْعِ وَقَالُوا الْوَرْدَةُ وَالْوَزُونَ كَمَا قَالُوا آخِرَةٌ وَحَرُونَ  
 وَزَعْمٌ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا حَرَّةٌ وَحَرُونَ يَعْنُونَ الْحَرَارَةَ كَأَنَّهُ جَمْعُ لِحَرَّةٍ وَلَكِنْ لَا يُسْكَنُ بِهَا وَقَدْ  
 يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالنَّاءِ كَمَا يَجْمَعُونَ مَا فِيهِ هَاءُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهُ وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُمْ عُرْسَاتٌ وَأَرْضَاتٌ وَغَيْرُ عَيْرَاتٍ حَزْرٌ كَوَا الْبَاءُ وَأَجْعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
 بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ وَقَالُوا أَسْمَوَاتٌ فَاسْتَعْنَوْا بِهَا أَرَادُوا جَمْعَ سَمَاءٍ لِأَنَّ الْمَطَرُ وَجَعَلُوا التَّاءَ عَبْدًا مِنَ  
 التَّكْسِيرِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَبْرِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ قَالُوا عَيْرَاتٌ وَقَالُوا أَهْلَاتٌ تَخَفُّوْا شَبَّهُوا بِصَعْبَاتٍ  
 حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مَذْكَرٌ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَمَّا جَاءَ مُؤَنَّثًا كَوْنَتْ صَعْبٌ فَعَلَّ بِهِ كَمَا فَعَلَ عَمُوْنٌ صَعْبٌ  
 وَقَدْ قَالُوا أَهْلَاتٌ فَنَقَلُوا كَمَا قَالُوا أَرْضَاتٌ قَالَ الْخَبَلُ

(طويل)

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ \* إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنًا

\* وَأَنْتَدِي فِي بَابِ آخِرٍ مِنَ الْجَمْعِ لِلْخَبَلِ السَّعْدِي

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ \* إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنًا

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ أَهْلٍ عَلَى أَهْلَاتٍ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ وَتَحْرِيكُ الثَّانِي وَوَجْهٌ دَخُولُ الْأَلْفِ وَالنَّاءِ فِيهِ حَمْلُ أَهْلٍ  
 عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي عَنْ مَعْنَاهَا وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ الْهَاءُ فَجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ كَمَا تَجْمَعُ وَوَجْهٌ تَحْرِيكُ الثَّانِي  
 تَشْبِيهِهُ بِأَرْضَاتٍ لِأَنَّهُ فِي الْجَمْعِ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهَا لِأَنَّ حُكْمَ مَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ مِنْ مَا فِيهِ فَعْلَةٌ وَكَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(قوله وانما)

جعلها فعلة الخ)

قال أبو سعيد يريد

جعلنا أمة فعلة حيث

جمع على أم وأم أفعل وكان

الأصل فيه آموا فعمل

بها ما عمل بأدلو جمع دلو

حيث قالوا أدل (وقوله

لحرون يعنون الحرار كأنه

جمع لحررة) قال السيرافي

هذا ما حكاه سيبويه عن

يونس وحكى الجرمي عنه

أنهم يقولون أحرون بفتح

الآلف وكل ذلك

شاذ ليس

بالمطرد اه

وقد قالوا إيماناً بجاعة الأمّة كما قالوا الأخوان لا أنهم جمعوها كما جمعوا مائيس فيه الهاء وقال القتال الكلابي \* أمّا الأماء فلا يدعونني ولداً \* إذا تراءى بنوا الأموان بالعار

وهذا باب تنكير ما عده حرفه أربعة أحرف للجمع \* وأمّا ما كان فعلاً فانك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعلة وذلك قولك حمار وأجرة وخمار وأجرة وإزار وأزره ومثال وأمنه وفراش وفريشة فإذا أردت أكثر العدد بنيتة على فعل وذلك حمار وخمار وخمر وإزار وأزر وفراش وفريش وإن شئت خففت جميع هذا في لغة تميم وربما عنوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثة جذور ثلاثة كُتِبَ \* وأمّا ما كان منه مضاعفاً فانهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وإن عنوا بالكثير كوا ذلك كراهية التضعيف إذا كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتل وذلك قولهم حلال وأحله وعنان وأعنته وكنان وأكنته \* وأمّا ما كان منه من بنات الباء والواو فإنه لا يجاوز به بناء أدنى العدد كراهية هذه الباء مع الكسرة والضمة لو تقالوا والياء مع الضمة لو خففوا فلما كان كذلك لم يجاوزوا به أدنى العدد إذ كانوا لا يجاوزون في غير المعتل بناء أدنى العدد وذلك قولهم رشاء وأرشيته وسقاء وأسقية ورداء وأردية ولناؤه وأنيته \* فأمّا ما كان منه من بنات الواو التي الواو فيها عينان فانك إذا أردت بناء أدنى العدد كسرتة على أفعلة وذلك قولك خوار وأخونه ورواق وأروقته وروان وأبوته فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تنقل وجاء على فعل كقاعة بنى عيم في الخبر وذلك قولك خون وروق وبون وإنما خففوا كراهية الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا فاعلاً حين أرادوا جمع قول ذلك قولهم قول وإذا كان في موضع الواو من خوار بناءً نقل في لغة من ينقل وذلك قولك عيان وعين والعيان حديدة تكون في متاع القدان فنقلوا هذا كما قالوا بيوض وبيض حيث كان أخف من بنات الواو كما قالوا بيوت حيث كان أخف من بنات الواو وزعم يونس أن من العرب من يقول صيود وصيود وبيوض وبيض وهو على قياس من قال في الرسل رسل \* وأمّا ما كان فعلاً فانهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد دفعوا به ما فعلوا بفعاله لا نه مثله في الزيادة والقصيرك والسكون الآن أوله مفتوح وذلك قولك زمان وأزمته ومكان وأمكنه وقدال وأقذله وقدان

وَأَقْدَنُهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعِدَدِ قُلْتُ قُدُّلٌ وَقُدُنٌ وَقَدِيْقَةٌ تَصْرُونَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا  
 ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ أَزْمَنُهُ وَأَمْكَنُهُ \* وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَعَلِ بِهِ  
 مَا فَعَلَ بِمَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَمَاءٌ وَأَسْمِيَةٌ وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ وَكَرَهُوا بِنَاءَ الْآ كَثْرَ  
 لَاعْتِلَالِ هَذِهِ الْمَاءِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا تَهْمُ أَقْلُ الْيَا أَتِ احْتِمَالًا وَأَضْعُفُهَا وَفَعَالٌ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ  
 فِعَالٍ \* وَأَمَّا مَا كَانَ نَعْلًا فَإِنَّمَا فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْمَكْسَرُ وَالضَّمُّ  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ غَرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ وَخَرَجٌ وَأَخْرَجَةٌ وَبُعَاثٌ وَأَبْعَثَةٌ فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعِدَدِ كَسَرْتَهُ  
 عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ غَرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَخَرَجٌ وَخَرَجَانٌ وَبُعَاثٌ وَبُعَاثَانٌ وَغَلَامٌ وَغَلَامَانٌ وَلَمْ يَقُولُوا  
 أَغْلَمَةٌ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ غَلْمَةٍ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِفَتْحَةٍ عَنْ أَنْ يَقُولُوا أَفْتَاءٌ وَقَالُوا فِي الْمَضَافِ حِينَ  
 أَرَادُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا قَالُوا فِي الْمَضَافِ فِي فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذُبَابٌ وَأَذْبَةٌ وَقَالُوا حِينَ أَرَادُوا  
 إِلَّا كَثْرَتِ بَنَاتُ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى أَدْنَى الْعِدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ وَقَالُوا حَوَارٌ وَحِيرَانٌ كَمَا قَالُوا  
 غُرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَقَالُوا فِي أَدْنَى الْعِدَدِ أَحْوَرَةٌ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ حَوَارٌ يَقُولُونَ حِيرَانٌ وَصَوَارٌ  
 وَصِيرَانٌ جَعَلُوا هَذَا بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَفَقَانِ فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ وَأَمَّا سَوَارٌ وَسُورٌ فَوَافَقَ الَّذِينَ  
 يَقُولُونَ سَوَارَ الَّذِينَ يَقُولُونَ سَوَارَ كَمَا اتَّفَقُوا فِي الْحَوَارِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَوَارَانٌ وَلَهُ نَظِيرٌ سَمِعْنَا  
 الْعَرَبَ يَقُولُونَ زُفَانٌ وَزَفَانٌ جَعَلُوهُ وَافَقَ فَعِيلًا كَمَا وَافَقَهُ فِي أَدْنَى الْعِدَدِ وَقَدِيْقَةٌ تَصْرُونَ عَلَى بِنَاءِ  
 أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ قَالُوا أَفَوَادٌ وَأَفْدَنَةٌ وَقَالُوا أَقْرَادٌ وَقُرْدٌ جَعَلُوهُ مُوَافِقًا لِفِعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
 بَيْنَهُمَا إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعِيلًا فَإِنَّمَا فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ  
 بِمَنْزِلَةِ فِعَالٍ وَفُعَالٍ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا مَتَدَمَّتْ تَجِيءُ الْبَاءَ الَّتِي فِي فَعِيلٍ لَتَلْحَقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِبِنَاتِ  
 الْأَرْبَعَةِ كَمَا تَجِيءُ الْأَلْفُ الَّتِي فِي فُعَالٍ وَفِعَالٍ لِذَلِكَ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الزَّيْنَةِ وَالْتَحْرِيكِ وَالسَّكُونِ  
 مِثْلُهُ مَا فَهِنَ أَخَوَاتٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَرِيْبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَكَيْبٌ وَأَكْنِبَةٌ وَرَغِيْفٌ وَأَرْغَفَةٌ وَرُغْفَانٌ  
 وَجُرْبَانٌ وَكُتْبَانٌ وَيَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ أَيْضًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَغِيْفٌ وَرُغْفٌ وَقَلِيْبٌ وَقَلْبٌ وَكَيْبٌ  
 وَكُتْبٌ وَأَمِيلٌ وَأَمَلٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبٌ وَعَصِيْبَانٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبَانٌ وَصَلْبٌ وَرَبْمَا  
 كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعَلَاءَ وَذَلِكَ نَصِيْبٌ وَأَنْصِبَاءٌ وَجَيْسٌ وَأَنْجِسَاءٌ وَرَبِيْعٌ وَأَرْبَعَاءُ وَهِيَ فِي أَدْنَى  
 الْعِدَدِ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهَا وَقَدْ كَسَرُوا بَعْضُهُمْ عَلَى فَعْلَانٍ وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلِمٌ وَظَلْمَانٌ  
 وَعَرِيْضٌ وَعَرِضَانٌ وَقَضِيْبٌ وَقَضْبَانٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ فَصِيْلٌ وَفَضْلَانٌ شَبَّهُوا ذَلِكَ بِفُعَالٍ  
 \* فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ بِنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَإِنَّمَا فِي بِنَاءِ أَدْنَى الْعِدَدِ كَمَا فَعَلُوا قَرِيْبٌ وَأَقْرِبَةٌ وَقُرْيَانٌ حِينَ

(قوله وقالوا)

حوار وحيوان الخ

يريد أن حوارا في

لغتان حوار وحوار (أي

بالضم والكسر) وكذلك

صوار فيه لغتان فلغة

الضم توجب أن يكون

الجمع الكثير على فعْلان

ولغة الكسر توجب أن

يكون الكثير على فعل

كقولهم -م- خوان وخون

فاتفقوا في هذين الحرفين

على لغة الضم فقالوا حيوان

وصيران كأن فعلا

وفعلا قد اتفقا في أدنى

العدد على أفعله

اه سيرا في

أرادوا بناء الأكر كثر كما قالوا جَرِبَ وَأَجْرِبَ وَجُرْبَانٌ وَمِنْهُ سَرِيٌّ وَأَسْرِيٌّ وَسُرْيَانٌ وَقَالُوا  
صَيِّئٌ وَصِيَّانٌ كَظْلَمَانٍ وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَّةً أَسْتَعْنُوْا بِصَبِيَّةٍ عَنْهَا وَقَالُوا فِي التَّضَعِيفِ كَمَا قَالُوا فِي  
الْجَرِبِ وَقَالُوا خَزِيرٌ وَأَخْزَةٌ وَخُزَانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حِرْزَانٌ كَمَا قَالُوا ظِلْمَانٌ وَقَالُوا سَرِيرٌ وَأَسْرَةٌ  
وَسُرٌّ كَمَا قَالُوا قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ وَقَلْبٌ وَقَالُوا فَصِيلٌ وَفِصَالٌ شَبَّهُهُ بِظَرْبٍ وَظُرَافٍ وَدَخَلَ مَعَ  
الْصَفَةِ فِي بَنَائِهِ كَمَا دَخَلَتِ الصَّفَةُ فِي بِنَاءِ الْأَسْمِ وَسْتَرَاهُ فَقَالُوا فَصِيلٌ حَيْثُ قَالُوا فَصِيلَةٌ كَمَا قَالُوا  
ظَرْبَةً وَتَوْهَمُوا الصَّفَةَ حَيْثُ أَتَوْا وَكَانَ هُوَ الْمَنْفَصِلُ مِنْ أُمِّهِ وَقَدْ قَالُوا أَفِيلٌ وَأَفَائِلٌ وَالْأَفَائِلُ  
حَاشِيَةُ الْأَبْلِ كَمَا قَالُوا ذَنْبٌ وَذَنَابٌ وَقَالُوا أَيْضًا الْفَالُ شَبَّهُهُ بِفَصَالٍ حَيْثُ قَالُوا أَفِيلَةٌ \* وَأَمَّا  
مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ مُؤْتَنَاتٍ إِذَا كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعُلٍ  
وَذَلِكَ فَوَلَّكَ عَنَّا وَأَعْنَى وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ عُنُوقٌ وَكُسْرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعُلٍ  
بَنُوهُ عَلَى مَا هُوَ غَيْرُهُ أَفْعُلٍ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْصُلُوا بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُثِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ  
الَّتِي فِيهِ إِذَا كَانَ مُؤْتَنَاتٍ الْهَاءَ الَّتِي فِي قِصْعَةٍ وَرَحْبَةٍ وَكَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ جَمْعَ قِصْعَةٍ لِأَنَّ  
زِيَادَتَهُ أَيْسَتْ كَالْهَاءِ فَكَسَرُوهُ تَكْسِيرَ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ حَيْثُ شَبَّهَ بِمَا فِيهِ الْهَاءُ مِنْهُ  
وَلَمْ يَبْلُغْ زِيَادَتُهُ الْهَاءَ لِأَنَّهُمْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَلَيْسَتْ عِلَامَةٌ تَأْنِيثٍ لِحَقَّتِ الْأَسْمُ بَعْدَ مَا بَنَى  
كَخَضْرَمَوْتٍ وَنَظِيرُهُ عُنُوقٌ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي السَّمَاءِ سُمِيٌّ وَقَالَ أَبُو نُجَيْمٍ

\* كَنُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ \*

وَقَالُوا أَشْمِيَّةٌ فَجَاؤَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا أَنْتَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ يَقُولُ أَلْسَنُ وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ أَلْسِنَةٌ  
وَقَالُوا ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ حَيْثُ كَانَتْ مُؤْتَنَةً وَلَا يَجَاوِزُ هَذَا الْبِنَاءُ وَإِنْ عَنُوا الْأَكْثَرَ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ  
بِالْأَكْفِ وَالْأَرْجُلِ وَقَالُوا شِمَالٌ وَأَشْمَلٌ وَقَدْ كُسِّرَتْ عَلَى الزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا فَقَالُوا شِمَالٌ كَمَا قَالُوا  
فِي الرِّسَالَةِ رَسَائِلٌ إِذَا كَانَتْ مُؤْتَنَةً مِثْلَهَا وَقَالُوا شَمْلٌ فَجَاؤَ بِهِ عَلَى قِيَاسِ جُدْرٍ قَالَ الْأَزْرَقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ  
طَرْنَانُ قِطَاعَةٌ أَوْ تَارِيحٌ ظَرْبِيَّةٌ \* فِي أَفُوسٍ نَارُ عَمَّتِهَا أَيْمَنُ شَمْلًا

وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْلَتُهُ وَتَفْسِيرُهُ \* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا عَدَنَهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ لَا فِي نُجَيْمَةِ السَّعْدِيِّ

\* كَنُورٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى سَمِيٍّ وَوَزَنُهُ فُعُولٌ قَلْبٌ وَادَّاءٌ إِلَى الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ هَاوٍ كَسَرُ مَا قَبْلَهَا التَّثْنِيَةُ بِإِذَا بَعْدَ الْكُسْرَةِ  
وَنَظِيرُهُ مِنَ السَّالِمِ عَنَّا وَعُنُوقٌ وَهُوَ جَمْعُ غَرِيبٍ وَأَرَادَ بِالسَّمَاءِ هُنَا السَّحَابَ وَالْكَنُورَ الْقَطْعَ الْعَظَامَ مِنَ  
السَّحَابِ الْمَتْرَاكِبِ وَاحِدُهُ كَنُورَةٌ لِأَعْقَابِ جَمْعِ عَقَبٍ وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ السَّحَابُ ثَقِيلٌ بِالْمَاءِ فَأَتَى آخِرُ  
السَّحَابِ لِقَوْلِهِ \* وَأُنْشِدَ فِي الْبَابِ لِلْأَزْرَقِيِّ الْعَنْبَرِيِّ

طَرْنَانُ قِطَاعَةٌ أَوْ تَارِيحٌ ظَرْبِيَّةٌ \* فِي أَفُوسٍ نَارُ عَمَّتِهَا أَيْمَنُ شَمْلًا

(قوله وقالوا)

أسمية الخ) ان قيل

لم قالوا اسمية والسماء

مؤنثة من السماء ذات

البروج ومن السماء التي

هي المطر يقال أصابتنا

سماها أي مطرة قيل له قد

تذكر السماء قال الله تعالى

السماء منقطر به وقال

بعضهم انما ذكره على تأويل

السقف وقال بعضهم ذكره

لأن السماء جمع كجمع

الجنس وأصله سماوة

للا واحد وسماء للجمع قوله

وقد كسرت على الزيادة

التي فيها الخ) يعني كسرت

على أنه لم يحذف من شمال

شيء والذي يقول أشمل

قد حذف الألف

ثم جمع ثلاثة أحرف

على أفعل

اه سيرياني

وقالوا عَقَبَ وَأَعْقَبَ وقالوا عَقَبَانِ كما قالوا اغْرَبَانِ وقالوا كُرَاعُ وَكَرُعُ وَأَنَانُ وَأَنْزُ كما قالوا أَشْمَلُ وقالوا أَيْمِنُ وَأَيْمَنَ لَأَنَّهُم مَوْتَنَةٌ وقال أبو النجم \* يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمِنٍ وَأَشْمَلِ \* وقالوا أَيْمَانُ فَكَسَرُوا هَاءَ عَلَى أَفْعَالٍ كما كَسَرُوا هَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ إِذْ كَانُوا لِمَا عَدَدَهُ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعُولًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ إِذَا أُرِدَتْ بِنَاءٍ أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهَا كَفَعِيلٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ زَادَتْهَا وَارٍ وَذَلِكَ قَعُودُوا وَقَعْدَةُ وَعَمُودُوا وَعَمْدُ وَخُرُوفٌ وَأَخْرَفُهُ فَإِنْ أُرِدَتْ بِنَاءٍ أَكْثَرَ الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى فَعْلَانِ وَذَلِكَ خُرْفَانُ وَقَعْدَانُ وَعَمُودُوعِدَانُ خَالَفَتْ فَعِيلًا كَخَالَفَتْ أَفْعَالُ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ وقالوا عَمُودُوعَمْدُ وَرَبُورُورُ وَرَبُّوَقَدُومُ وَقَدُومُ فَبِهَذَا بَنْزِلَةُ قُضِبٍ وَقَلْبٍ وَكُتِبَ وقالوا أَقْدَامُ كما قالوا أَشْمَلُ فِي الشِّمَالِ وقالوا أَقْلَصُ وَقَلَانُصُ وَقَدْ كَسَرُوا شِيمَاءَ مِنْهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ قالوا أَقْلَاءُ وَأَعْدَاءُ وَالْوَاوُ أَحَدُ قُلُوبٍ وَعَدُوٌّ وَكَرَهُوا فَعْلًا كما كَرَهُوا فِي فَعَالٍ وَكَرَهُوا فَعْلًا نَالًا كَسَرَهُ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ حَاجِزًا حَصِينًا وَعَدُوٌّ وَصَفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعٌ لِاسْمٍ \* وَأَمَّا مَا كَانَ عِدَّةً حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ وَكَانَ فُعْلَى أَفْعَلٍ فَانْكَرَسَ عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ الصُّغْرَى وَالصُّغْرُ وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرُ وَالْأُولَى وَالْأَوَّلُ وقال تعالى جَدَّهُ إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرِ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الدُّنْيَا وَالْأُتَى وَالْقُصَوَى وَالْقُصَى وَالْعُلْيَا وَالْعُلَى وَانْعَاصِرُوا الْفُعْلَى هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْفَعْلَةِ لِأَنَّهُمَا عَلَى بِنَائِهَا وَلَا تَنْفِيهَا عِلَامَةُ التَّائِيثِ وَلِيَقْرَأَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا لَمْ يَكُنْ فُعْلَى أَفْعَلٍ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُنَّ بِالنَّاءِ فَقُلْتَ الصُّغْرِيَّاتُ وَالْكُبْرِيَّاتُ كَمَا يَجْمَعُ الْمَذْكُورُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ الْأَصْغُرُونَ وَالْأَكْبُرُونَ وَالْأَرْدَلُونَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ آخِرُهُ أَلِفُ التَّائِيثِ فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْ تَكْسَرَهُ فَانْكَرَسَ حَذْفُ الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ لِلتَّائِيثِ وَيُنْتَقَى عَلَى فَعَالٍ وَيُسَبِّلُ مِنَ الْيَاءِ الْأَلِفَ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي حُبَلِي حَبَاتِي وَفِي ذِفْرِي ذِفَارِي وقال بعضهم ذِفْرِي وَذِفَارٌ وَلَمْ يَنْقُضُوا ذِفْرِي وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ الْأَلِفَانِ فِي آخِرِهِمَا لِلتَّائِيثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَحْرَاءُ وَصَحَارَى وَعَذْرَاءُ وَعَذَارَى وَقَدْ قَالَوا صَحَارٍ وَعَذَارٍ وَحَذَفُوا الْأَلِفَ الَّتِي قَبْلَ عِلَامَةِ

الشاهد في جمعه شِمَالٌ عَلَى شِمَلٍ تَشْبِيهًُا بِجِدَارٍ وَجِدْرٌ لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَالْمُسْتَعْمَلُ أَشْمَلُ فِي الْقَلِيلِ لِأَنَّ الشِّمَالِ مَوْثِقَةٌ وَشِمَالٌ فِي الْكَثِيرِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ سَجْدَاتِهِ وَكَأَنَّ أَبَا النِّجْمِ

\* يَأْنِي لَهَا مِنْ أَيْمِنٍ وَأَشْمَلِ \*

وقَدْ بَقِيَ \* وَصَفَ طَبِيرًا ثَرْجَةً تَشْبِيهًُا بِصَوْتِ طَبِيرٍ أَنَّهُ بِسُرْعَةٍ بِصَوْتٍ أَوْ تَارًا نَقَطَتْ عِنْدَ الْجَذْبِ وَالزَّرْحِ عَنِ الْقَوْسِ وَأَوْقَعَ التَّشْبِيهًُا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الصَّوْتِ الْمَشْبُوهِ وَأَنْتَ الْإِنْقِطَاعُ لِتَحْدِيدِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ وَالْمَحْظُورَةُ الْحِكْمَةُ الْقَتْلُ الشَّدِيدَةُ وَالْأَقْوَسُ جَمْعُ قَوْسٍ وَقَوْلُهُ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا أَيْ جَذِبَتْ هَذِهِ إِلَى نَاحِيَةِ

(قوله خالفت)

فَعِيلًا كَمَا خَالَفَتْهَا

فَعَالٌ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ

(الخ) يَرِيدُ خَالَفَتْ فَعِيلًا

كَمَا خَالَفَتْ فَعَالٌ فَعِيلًا وَذَلِكَ

أَنْ فَعِيلًا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانِ

كَقَوْلِهِ أَقْفِيزُ وَقَفْزَانِ

وَجَرِيبٌ وَجَرِبَانٌ وَفَعَالٌ

يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانِ كَقَوْلِنَا

غَرَابٌ وَغَرِبَانٌ وَغِلَامٌ

وَعِلْمَانٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي

أَوَّلِ الْحَرْفِ يَعْنِي فِي

حَرَكَةِ أَوَّلِ الْحَرْفِ فِي

الْجَمْعِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا

أَه سِيرَانِي

التأنيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التأنيث وليفرقوا بين هذا وبين علماء ونحوه  
والزموا هذا ما كان فيه علامة التأنيث إذ كانوا يحذفونه من غيره وذلك مَهْرَبَةٌ ومَهَارٍ  
وَأَنْفِيَةٌ وَأَنْفٍ جعلوا صَحْرَاءَ بمنزلة ما في آخره ألف إذ كان أو آخرهما علامات التأنيث مع  
كراهيتهم الياء آتٍ حتى قالوا مَدَارِي ومَهَارِي فهم في هذا أجدر أن يقولوا لا يكون بمنزلة ما جاء  
آخره لغیر التأنيث وقالوا رَبِّي ورُبَابُ حذفوا الألف وبنيوه على هذا البناء كما ألفوا الهاء  
من جُفْرَةٍ فقالوا حِفَارٌ لأنهم قد ضموا أول ذا كمالوا ظُيْرٌ وظَوَارٌ ورُخْلٌ ورُخَالٌ ولم  
يكسروا أوله كما قالوا بشارٌ وقد أح و إذا أردت ما هو أدنى العدد جعلت بالتاء تقول خَبْرَاوَاتٌ  
وصَحْرَاوَاتٌ ودفرياتٌ وحَبَلِيَّاتٌ وقالوا أَنْتِي وإِنَّا فذا بمنزلة جُفْرَةٍ وجِفَارٍ ومثل ظُيْرٍ  
وظَوَارِثِيٌّ وِثَاءٌ والثَّيِّ التي قد تُجبت مرتين وقالوا حَتَّى وَحَنَائِي كقولهم حُبَلِيَّيَّ وَحَبَائِيَّ  
وقال الشاعر حَنَائِي يَا كَلُونَ التَّمْرِ لِيَسُوا \* بَرَوَجَاتٍ يَلْسُدْنَ وَلَارِجَالٍ

\* وأما ما كان عدد حرفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلة فأنك تكسره على فعائل  
وذلك نحو حَكِيْفَةٍ وَحَمَائِفٍ وَقَبَائِلٍ وَكَتِيْبَةٍ وَكُتَائِبٍ وَسَفِيْنَةٍ وَسَفَائِنٍ وَحَدِيْدَةٍ  
وَحَدَائِدٍ وَذَا كَثُرَ مَنْ أَنْ يَحْصَى وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى فُعَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا سَفِيْنَةٌ وَسُفُنٌ  
وَحَكِيْفَةٌ وَحُفٌّ شَبَّهَ وَاذلِكَ بَقَلْبٍ وَقُلِبَ كَأَنَّهُمْ جَعُوا سَفِيْنٌ وَحَكِيْفٌ حَسِبَ عِلْمُوا أَنَّ الهاء  
ذاهبة شَبَّهَ وَهَا بِجِفَارٍ حَسِبَ أَجْرِيَتْ جَعِيْدٌ وَجِمَادٍ وَلَيْسَ يَمْنَعُ شَيْءٌ مِنْ ذَا أَنْ يَجْمَعَ  
بالتاء إذا أردت ما يكون لأدنى العدد وقد يقولون ثلاثٌ حَمَائِفٍ وثلاثٌ كُتَائِبٍ وذلك لأنها  
صارت على مثال فعائل نحو حَضَائِرٍ وَبَلَابِلٍ وَجَنَادِبٍ فَأَجْرُهَا جَرَاهَا وَمِثْلُ حَمَائِفٍ  
مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ صَفِيَّةٌ وَصَهَابًا وَمَطِيَّةٌ وَمَطَابَا \* وَأَمَّا فَعَالَةٌ فَهِيَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لِأَنَّ  
عَدَّةَ الْحُرُوفِ وَاحِدَةٌ وَالزَّيْنَةُ وَالزِّيَادَةُ مَدٌّ كَمَا أَنَّ زِيَادَةَ فَعِيلَةٍ مَدٌّ فَوَافَقَتْهُ كَمَا وَافَقَ فَعِيلٌ فَعَالًا  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا جَعَلْتَ بِالتَّاءِ رِسَالَاتٌ وَكُنَائَاتٌ وَعِمَامَاتٌ وَجَنَازَاتٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى فَعَائِلٍ  
قُلْتَ جَنَائِزُ وَرَسَائِلُ وَكُنَائِنُ وَعِمَائِمُ وَالْوَاوُ وَاحِدَةٌ جِنَازَةٌ وَكِنَانَةٌ وَعِمَامَةٌ وَرِسَالَةٌ وَمِثْلُهُ  
جِنَابَةٌ وَجَنَابَا \* وَمَا كَانَ عَلَى فَعَالَةٍ فَهُوَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْفَتْحُ وَالْكَسَرُ  
وَذَلِكَ حَمَامَةٌ وَحَمَائِمُ وَدَجَاجَةٌ وَدَجَائِجُ وَالتَّاءُ أَمْرُهَا هُنَا كَأَمْرُهَا فِيمَا قَبْلُهَا وَمَا كَانَ  
فَعَالَةً فَهُوَ كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الضَّمُّ فِي أَوَّلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ذَوَابَةٌ  
وَذَوَابَاتٌ وَقَوَارِثُ وَذُبَابَةٌ وَذُبَابَاتٌ فَإِذَا كَسَرْتَهُ قُلْتَ ذَوَائِبُ وَذُبَائِبُ \* وَكَذَلِكَ فَعُولَةٌ

(فوله وليفرقوا  
بين هذا وبين علماء  
الخ) وذلك أن الباب في  
علماء ونحوه أن يقال علماني  
وحراي لأن علماء ملحق  
بسر داح فلما كان الباب في  
سر داح أن يقال سراديج  
ولا يقال سرادح وجب أن  
يكون الباب في علماء علاب  
وذلك أنهم يدخلون ألف  
الجمع ثالثة فتقع بعد  
الألف فتكسر الباء التي  
بعد ألف الجمع فتقلب  
من أجل كسرتها الألف  
التي قبل الهمزة في  
علماء باء وتقلب الهمزة  
ياء أيضا اه  
سيرا في فأنظره

لأنهم اجتزلة فعملية في الزنة والعدة وحرف المد وذلك قولهم جولة وجائل وحلوبة وحلايب  
وركوبة وركائب وان شئت قلت حلوبات وركوبات وجولات وكل شيء كان من هذا أقل كان  
تكميله أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة \* واعلم أن فعلاً وفعيلاً وفعالاً وفعالاً إذا كان  
شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه ومن لفظه وتلقه هاء التأنيث وأمرها  
كأمرها كان على ثلاثة أحرف وذلك قولك دجاج ودجاجة ودجاجة وبعضهم يقول دجاج  
ودجاجة ودجاجة ومثله من بنات الباء أضاء وأضاءت وشعيرة وشعيرة وشعيرات  
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو اوركبة وركبت ومطية ومطيت وركبات  
ومطبات ومرار ومرارة ومرارات وعمام وعمامة وعمامات وجراد وجرادة وجرادات  
وجمام وجمامة وجمامات ومثله من بنات الياء والواو عطاء وعطاءت وعظاءت وعظاءت  
وصلاة وصلاةت وقد قالوا سفاث ودجاج وسحائب وقالوا دجاج كما قالوا طلمة وطلاح  
وجذبة وجذابت وكل شيء كان واحداً من كرا يقع على الجميع فان واحده وإياه اجتزلة ما كان  
على ثلاثة أحرف مما ذكرنا كثرت عدة حروفه أو قلت \* وأما ما كان من بنات الأربعة  
لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك ضفدع وضفادع وخبرج وخبرج  
وخنجر وخناجر وخجنج وخنجان وقطر وقطير وقاطر فان غنيت الألف لم تجاوز ذلك لانك لا تصل  
الى التاء لانه مذكور ولا الى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفاً من نفس الحرف  
اذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا وبناء الألف كثر وان غنوا الأقل فان كان فيه حرف رابع  
حرف لين وهو حرف المد كسرنه على مثال مفاعيل وذلك قولك قنديل وقناديل وخنزير  
وخنزير وكوسوع وكواسيع وغربال وغربال \* واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة  
فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها فانه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر  
بنات الأربعة وذلك جدول وجداول وعشير وعشاير وكوكب وكواكب وتولب وتولب  
وسلم وسلام ودمل ودمايل وجندب وجنداب وقرند وقراند وقد قالوا قراند كراهية  
التضعيف وكذلك هذا الخوكلة ومالم يلق بنات الأربعة وفيها زيادة وليس بمدة فانك  
اذا كسرنه كسرنه على مثال مفاعل وذلك تنصب وتنصب وأجدل وأجدل وأخيل وأخيل  
وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التأنيث يكسر على ما ذكرنا إلا أنك تجمع بالتاء اذا أردت بناء  
ما يكون لأدنى العدد وذلك قولك ججمة وججام وزرمة وزرادم ومكرمة ومكارم

(قوله وكل شيء)  
كان واحداً مذكراً  
الخ) يعني أن اسم  
الجنس واحد مذكور وهو  
يقع على الجميع لأن الجنس  
جمع وقوله وإياه كناية عن  
الجمع الذي ذكر كأنه قال  
فان واحده وجمعهما  
زاد على الثلاثة ومن  
الثلاثة واحد  
هـ سيماني

وَعَوْدَةُ وَعَوَادُ وَهُوَ الْكُوبُ الَّذِي يُخْرِجُ بِهِ الدَّلْوُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ قَدْ أُلْحِقَ بِبَنَاتِ  
الْأَرْبَعَةِ فَصَارَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ فَهُوَ غَيْرُهُ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَرْبَعِ حُرُوفٍ مَدٍّ وَذَلِكَ  
قُرْطَاطٌ وَقَرَّاطِيْطٌ وَجَرِبَالٌ وَجَرَابِيْلٌ وَقِرْوَاوُحٌ وَقِرَاوِيْحٌ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ  
بِمَدٍّ وَكَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ وَلَمْ يَنْبَغِ بِنَاءُ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي رَابِعُهَا حَرْفَ مَدٍّ وَذَلِكَ نَحْوُ كُتُوبٍ  
وَكَلَالِيْبٍ وَيَرْبُوعٍ وَيَرْابِيْعٍ \* وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلٍ فَانْهَ بِكُسْرٍ عَلَى بِنَاءِ  
فَوَاعِلٍ وَذَلِكَ تَابِلٌ وَتَوَابِلٌ وَطَابِقٌ وَطَوَابِقُ وَحَاجِرٌ وَحَوَاجِرٌ وَحَائِطٌ وَحَوَاطِطٌ وَقَدْ يَكْسِرُونَ  
الْفَاعِلَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوَ حَاجِرٍ وَجُرَّانٍ وَسَالٍ وَسُلَّانٍ وَحَائِرٍ وَحُورَانٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ  
حَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا جَانٌّ وَجِنَانٌ وَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ غَائِطٌ وَغِيْطَانٌ وَحَائِطٌ وَحِيْطَانٌ قَلْبُهَا حَيْثُ  
صَارَتْ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلَا أَصْلَ فُعْلَانٌ وَقَدْ قَالُوا غَالٌ وَغُلَّانٌ وَغُلَّانٌ وَغُلَّانٌ وَمَالٌ  
وَمُلَّانٌ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذِمَامِنِ فَوَاعِلٍ وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ مَصْفَةً فَأَجْرِيْ جَرِيْ الْأَسْمَاءِ  
فَقَدْ يَنْمُونَهُ عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا يَنْمُونَهَا وَذَلِكَ رَاكِبٌ وَرُكْبَانٌ وَصَاحِبٌ وَصُحْبَانٌ وَفَارِسٌ وَفُورَسَانٌ  
وَرَاغٍ وَرُعْيَانٌ وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ قَالُوا اصْحَابٌ حَيْثُ أَجْرُوهُ جَرِيْ فَعِيلٍ نَحْوَ جَرِيْبٍ  
وَجُرْبَانٍ وَسَتَرِيْ بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَجْرِيْ ذَلِكَ الْجَرِيْ فَأَدْخَلُوا الْفِعَالَ هَهُنَا كَمَا أَدْخَلُوهُنَّ  
حِينَ قَالُوا لِفَالٍ وَفِصَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَابٍ وَلَا يَكُونُ فِيهِ فَوَاعِلٌ كَمَا كَانَ فِي تَابِلٍ وَخَاتِمٍ وَحَاجِرٍ  
لَا أَنَّ أَصْلَهُ مَصْفَةٌ وَلَهُ مُؤَنٌ فَيَنْصَلُونَ بَيْنَهُمَا الْأَلْفِيْ فَوَارِسٌ فَانْهَمُ قَالُوا أَفْوَارِسُ كَمَا قَالُوا أَحْوَا جِرْ  
لَا أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَا يَقَعُ فِي كَلَامِهِمُ الْآلِ رِجَالٌ وَلَيْسَ فِي أَصْلِهِ كَلَامُهُمْ أَنْ يَكُونَ الْآلَهُمْ فَلَمَّا  
لَمْ يَخَافُوا الْإِتْبَاسَ قَالُوا أَفْوَاعِلُ كَمَا قَالُوا أَفْعْلَانُ وَكَأَنَّ أَفْوَارِسَ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ  
هَذَا بَابُ مَا يَجْمَعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى تَأْنِيْثٍ إِذَا جُمِعَ \* فَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكْسَرْ عَلَى بِنَاءِ  
مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ إِذْ مَنَعَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سُرَادِقَاتٌ وَجَمَامَاتٌ وَإِوَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
جَمَلٌ سَجَلٌ وَجَمَالٌ سَجَلَاتٌ وَرَبْحَلَاتٌ وَجَمَالٌ سَبْطَرَاتٌ وَقَالُوا أَجْوَالَتِيْ وَجَوَالِيْقِيْ فَلَمْ  
يَقُولُوا أَجْوَالَاتِيْ حِينَ قَالُوا أَجْوَالِيْقِيْ وَالْمُؤَنُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيْثِ أَجْرِيْ هَذَا الْجَرِيْ  
الَّذِي أَنْتَ لَا تَقُولُ فَرَسَاتٌ حِينَ قَالُوا أَفْرَاسُنُ وَلَا خَنَصِرَاتٌ حِينَ قُلْتَ خَنَاصِرُ وَلَا خَلَجَاتٌ  
حِينَ قُلْتَ مَحَالِجُ وَمَحَالِجُ وَقَالُوا عَيْرَاتٌ حِينَ لَمْ يَكْسَرْ وَهِيَ عَلَى بِنَاءٍ يَكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا وَرَبَّمَا  
جَعَلُوهُ بِالتَّاءِ وَهِيَ يَكْسَرُ وَهِيَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بِنَاءِ التَّأْنِيْثِ فَشَبَّهَ بِهِ الْمُؤَنُ الَّذِي لَيْسَ  
فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيْثِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يُوَانَاتٌ وَيُوَانٌ لِلوَاحِدِ وَيُوْنٌ لِلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسُ

(قوله وما كان  
من الأسماء على  
فاعـل الخ) قال أبو  
سعيد قد جاء في فاعـل  
فواعيـل نحو طابق  
وطواييق ودانيق ودوانيق  
وخاتم وخواتيم وليس ذلك  
بقياس يطرـد وبعضهم  
يقول في خاتم خاتام فعـلى  
هذه اللغة قياسه خواتيم  
وقد ذكر الفراء أنه لم يجئ في  
فاعـل فواعيـل الاثنى  
من كلام المولدين قالوا  
باطل وبواطيل  
شبهوه بطابق  
وطواييق اه  
سيراقي



فهذه حروف تُحفظ ثم يُجاء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات

هذا باب ما جاء بناءً جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فن ذلك قولهم رَهْطٌ وأَرَاهُطُ كأنهم كسروا أَرَهْطُ ومن ذلك باطِلٌ وأَباطِلُ لأن ذا ليس بناءً باطِلٍ ونحوه إذا كسرت فكأنه كُسرت عليه لِإِبْطِلُ وإِبْطَالٌ ومثل ذلك كُرَاعٌ وَأَكْرَعُ لأن ذا ليس من أبنية فُعَالٍ إذا كُسرت بزيادة أو بغير زيادة فكأنه كُسرت عليه أَكْرَعُ ومثل ذلك حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَعُرُوضٌ وَأَعَارِيضٌ وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعُ لأن هذا لو كُسرت إذ كانت عتده حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها كانت فُعَالٌ ولم تكن لتدخل زيادة تكون في أول الكلمة كما أنك لا تكسر جَدُولًا ونحوه الأعلى ما تكسر عليه بنات الأربعة فكذلك هذا إذا كُسرت بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسمًا أوله ألف ورايه حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذا ألا ترى أنك لو حقرتهم لم تقل أَحَدِيثٌ وَلَا أُعْرِيضٌ وَلَا أَكْرِيْعٌ فلو كان ذا أصلًا لجازذا التحقير وانما يجري التحقير على أصل الجمع إذا أردت ما جاوز ثلاثة أحرف مثل مَفَاعِلٌ وَمَفَاعِيلٌ ومثل أَرَاهُطُ أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيَالٌ جَمْعُ أَهْلٍ وَلَيْلٍ وقالوا لَيْلِيَّةٌ لجاءت على غير الأصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضٌ أَفْعَالٌ كما قالوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ وقد قال بعض العرب أَمَكْنٌ كأنه جمع مَكْنٍ لا مَكَانٍ لا تَأْمُ زَفْعِيلاً ولا فَعَالًا ولا فَعَالًا يَكْسُرُنْ مذ كُرَاتٍ على أَفْعُلٍ ليس ذالهن طريقة يجرن عليهن في الكلام ومثل ذلك تَوَّأْمٌ وتَوَّأْمٌ كأنهم كسروا عليه تَمَّ كما قالوا ظُرٌّ وظَوَّارٌ وِرْخُلٌ ورُخَالٌ وقالوا كِرْوَانٌ وللجميع كِرْوَانٌ فاعلم بكسر عليه كَرَى كما قالوا أَخْوَانٌ وقد قالوا في مثل أَطْرِقْ كَرًا ومثل ذلك حَارٌ وَحِيرٌ ومثل ذا أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَقُلُوبٌ وَأَفْلَاءُ

هذا باب مائة حروفه خمسة أحرف خامسه ألف التانيث أو ألفان للتانيث أما ما كان على فُعَالٍ فانه يجمع بالنساء وذلك حَبَارِيٌّ وَحَبَارِيَّاتٌ وَسُمَانِيٌّ وَسُمَانِيَّاتٌ وَلِبَادِيٌّ وَلِبَادِيَّاتٌ ولم يقولوا حَبَارِيٌّ وَلَا حَبَارِيٍّ وَلَا حَبَارِيٍّ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُمَا بَيْنَ فَعْلٍ وَلَا فَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَقَعِيلَةٍ وَقَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا وَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ أَفْأَنَ لِلتَّأْنِيثِ وَكَانَ فَاعِلًا فَلَا فَعَالَةً يَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلٍ شَبَّهَ بِفَاعِلَةٍ لِأَنَّهُ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَأَنَّ اللَّهَ فِي فَاعِلَةٍ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ ذَلِكَ فَاصِعَاءُ وَقَوَاصِعُ وَنَافِقَاءُ وَنَوَاقِفُ وَدَوَامَاءُ وَدَوَامٌ وَسَمْعَانٌ يَوْثِقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ سَابِيَاءُ وَسَوَابٍ وَحَانِيَاءُ وَحَوَانٍ وَحَوَابَاءُ وَحَوَابِيَاءُ وَقَالُوا اخْتَفَسَاءُ وَخَنَافَسٌ شَبَّهُوا ذَا بَعْضَ لَاءٍ وَعَدَاصِلَ وَقُنْبَرَاءَ وَقُنَابَرٍ

(قوله وزعم)

أبو الخطاب أنهم

يقولون أَرْضٌ وَأَرَاضُ الخ

قال أبو سعيد والذي عندي

أن هذا غلط وقع في الكتاب

من جهتين أحدهما أن

سيبويه ذكر فيما تقدم أنهم

لم يقولوا أَرَاضٌ وَلَا أَرْضَ

والأخرى أن هذا الباب

اغماز كفيه ما جاء جمعه على

غير الواحد ونحن إذا قلنا

أنه أَرْضٌ وَأَرَاضٌ وَأَهْلٌ

وَأَهَالٌ فهو على الواحد كما

يقال زَنْدٌ وَزَنْادٌ وَفَرْخٌ

وَأَفْرَاحٌ وإن كان إلا كثر

فيه أَفْعُلٌ وَقَدْ ذَكَرَ سيبويه

مثل هذا فيما تقدم من

الأبواب وأظنه أَرْضٌ

وَأَرَاضٌ كما قالوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ

فيكون مثل ليلة

وليل فيشاكل

الباب اه

﴿هـ ذاب جمع الجمع﴾ أما بنية أدنى العدد فتكسر منها أفعلة وأفعُل على أفاعل لأن  
أفعُلًا بزنة أفعُل وأفعلة بزنة أفعلة كما أن أفعُلًا بزنة أفعُل وذلك نحو أُنِدَّ وأُيَدَّ وأُوطِبَ  
وأُوطِبَ قال الرازي \* تحلب منها ستة الأوطب \*

وَأَسْقِيَهُ وَأَسَاقٍ وَأَمَّا كَانَ أَفْعَالًا فَانْهَكَ عَلَى أَفَاعِلَ لِأَنَّ أَفْعَالًا بِزَنَةِ أَفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ  
أَنْعَامٍ وَأَنْعَامٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَارِبٍ وَفَدَجَعُوا أَفْعَلَةً بِالنَّاءِ كَمَا كَسَرُوا هَاءَ عَلَى أَفَاعِلَ شَبَّهُوا بِهَا أَفْعَلَةً  
وَأَنَامِلَ وَأَعْمَلَاتٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَعْطِيَانِ وَأَسْقِيَانِ وَقَالُوا أَجَالٌ وَجَائِلٌ فَكَسَرُوا هَاءَ عَلَى فَعَائِلَ  
لأنهم بمنزلة شمال وسمائل في الزنة وقد قالوا أَجَالَاتٍ فجمعوها بالناء كما قالوا رِجَالَاتٍ وَقَالُوا  
كِلَابَاتٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ بَيُوتَاتٍ عَمِلُوا بِفُعُولٍ مَاعَمِلُوا بِفَعَالٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ الْجُرَّاتِ وَالطَّرَفَاتِ  
وَالْجُرَّاتِ فَعَمِلُوا فَعَالًا إِذَا كَانَتْ لِلْجَمْعِ كَفَعَالٍ الَّذِي هُوَ لِلْجَمْعِ كَمَا جَعَلُوا أَجَالًا إِذَا كَانَ مُؤَنَّفًا  
جَمْعُ النَّاءِ نَحْوُ أَجَالَاتٍ بِزَنَةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمُؤَنَّفِ نَحْوُ أَرْضَاتٍ وَعِبَرَاتٍ وَكَذَلِكَ الطَّرُقُ وَالْبُيُوتُ  
\* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ بِجَمْعٍ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مُصَدَّرٍ بِجَمْعٍ كَالشُّغَالِ وَالْعُقُولِ وَالْحُلُومِ  
وَالْأَلْبَابِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجْمَعُ الْفِكَرَ وَالْعِلْمَ وَالنَّظَرَ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ كُلَّ اسْمٍ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ  
نَحْوُ التَّمْرِ وَقَالُوا التَّمْرَانِ وَلَمْ يَقُولُوا أَبْرَارٌ وَيَقُولُونَ مُصْرَانٌ وَمَصَارِينُ كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايِيتٍ وَبُيُوتٍ  
وَبُيُوتَاتٍ وَمِنْ ذَا الْبَابِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ أَسُورَةٌ وَأَسَاوِرَةٌ وَقَالُوا عُودَاتٌ كَمَا قَالُوا أَجْرَاتٌ  
قَالَ الشَّاعِرُ  
لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتِمِيزَةُ مَوْضِعٌ \* تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمِثَالِيَا  
وَقَالُوا دُورَاتٍ كَمَا قَالُوا عُودَاتٍ وَقَالُوا أَحْسَانٌ وَحَسَّاشِينَ مِثْلَ مُصْرَانٍ وَمَصَارِينَ وَقَالَ  
\* تَرَى أَنَاضٍ مِنْ جَزِيرِ الْحَمِضِ \*

وهذا إلى ناحية أخرى لأن جاذب الورت يخالف عينه شماله في جذبه وتنازه هاءه \* وأنشد في باب جمع الجمع  
\* تحلب منها ستة الأوطب \*

الشاهد في جمعه الأوطب وهو جمع واطب على أوطب لتكثير العدد والمبالغة فيه والوطب زق اللبن  
\* وأنشد في الباب في مثله لها بحقيل فالتميزة موضع \* ترى الوحش عودات به ومثالي

الشاهد في جمعه عودات وهو جمع عائد بالالف والناء لتكثير ونظيره البيوتات والطرفات وهو غير في جمع  
الجمع لأن حقه أن يكون داخل على ما بيني من الجمع لأن قل العدد تشبيهها بالواحد لقر به منه في القلة كأفعل  
وأفعال ونحوهما كما قال أوطب وأوطب وأنعام وأنعام وهو في هذا النحو كثير \* وصف منزل خلا من أهله فصار  
مأثقا للوحوش والعوذات الحديدات الوضع التي تعوذ بها أولادها فتقيم عليها الصغرها والمناك التي تتلوها  
أولادها وتسارها لاشتدادها وقتوتها واحدتها مثلية وأصل العوذ والمناك في الابل فاستعارها للوحش  
وحقيل والتميزة موضعان ويروى التميز بالنون \* وأنشد في الباب

\* تَرَى أَنَاضٍ مِنْ جَزِيرِ الْحَمِضِ \*

الشاهد في جمعه أنضاء وهي جمع نضو على أناض لتكثير الجمع كما تقدم والنضو التدقيق الهزيل وأراد به

جمع الأتضاء وهو جمع نضو

وهذا باب ما كان من الأتجمة على أربعة أحرف وقد أعرب فكسرتنه على مثال مفاعل  
زعم الخليل أنهم يلحقون جمه الهاء الأقل بلا وكذلك وجدوا كثره فيما زعم الخليل وذلك مؤرج  
وموازجة وصولج وصوالجة وكريج وكرايحة وطيلسان وطيلاسة وجورب وجواربة وقد قالوا  
جوارب وكالجب جملوها كالصوامع والكواكب وقد أدخلوا الهاء أيضا فقالوا كالجاسة ونظيره في  
العربية صيقل وصيقل وصيرف وصيرفة وقشاعة فقدياء إذا أعرب كذلك وملاذكة  
وقالوا أناسية لجمع إنسان وكذلك إذا كسرت الاسم وأنت تريد آل فلان أو جماعة الخ  
أوبى فلان وذلك قولك المسامعة والمناذرة والمهالبة والاحامرة والازارقة وقالوا الدياسم  
وهو ولد الذئب والمعاول كما قالوا أجوارب شبهوه بالكواكب حين أعرب وجعلوا الدياسم منزلة  
القبالم والواحد غيلم ومثل ذلك الأشاعر وقالوا البربرة والسبايجة فاجتمع فيها الأتجمة  
وأثم من الإضافة انما يعنى البربريين والسبيجين كما أردت بالمسامعة المسامعين فأهل الأرض  
كالخ

وهذا باب ما لفظ به مما هو منى كاللفظ بالجمع وهو أن يكون الشئ كل واحد منهم ما بعض  
شئ مفرد من صاحبه وذلك قولك ما أحسن رؤسهما وما أحسن عوالمهما وقال عز وجل  
إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فرقوا بين المشئ الذي  
هو شئ على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا وأنتم اثنان فتكلم به كما تكلم به وأنتم  
ثلاثة وقد قالت العرب في الشئين اللذين كل واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما  
بعض شئ كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع فقالوا كما قالوا فعلنا وزعم يونس أنهم يقولون ضغ  
رجالهما وغلمائهما وانما هما اثنان قال الله عز وجل وهل آنالك نبأ الخصم إذ تسودوا المحراب  
إدخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا نخف خصمان وقال كلاً فاذهباً يا نساءنا معكم مسلمة  
وزعم يونس أنهم يقولون ضربت رأسهما وزعم أنه سمع ذلك من روبة أيضاً جروه على القياس

مادق من النبات والجززما جز وقطع والحض ما ملح من النبات والخلة ما خلا منه ويرى أناس بالصاد  
غير مجمعة وهو جمع أنصاء وأنصاء جمع نصي وهو ضرب من النبات ونظيره نصي وأنصاء شرب واشراف  
ويتيم وإيتام وهو جمع غريب والرواية الأولى أصح لأن النصي ليس من الحمض انما هو من الخلة وسكن  
الياء من أناص في حال التصب ضرورة وقد تقدمت العلة في ذلك

(قوله وقالوا

أناسية لجمع انسان

الخ) في هذا الجمع

وجهان أحدهما أن تكون

الهاء عوضاً من إحدى ياءى

أناسي وتكون الياء الأولى

منقلبة من الألف التي

بعد السين والثانية من

النون والثاني أن تحذف

الألف والنون في انسان

تقدرا ويؤتى بالياء التي

تكون في تصغيره إذا قالوا

أنيسيان فكأنهم ردوا في

الجمع الياء التي برتونها في

التصغير فيصير أناسي

ويدخلون الهاء لتحقيق

الثاني وقال المبرد أناسية

جمع انسي والهاء عوض

من الياء المحذوفة لأنه

كان يجب أناسي

أه سيرا في

قال هيمان بن خفافة \* ظهراهما مثل ظهور الثرسين \*  
وقال الفرزدق هما نقتاني في من فؤوبهما \* على النابح العاوى أشد رجام  
وقال أيضا بما في فؤادينا من الشوق والهوى \* فيجبر منهاض الفؤاد المشعث  
\* واعلم أن من قال أقاويل وأبايت في أبيات وأنايب في أبياب لا يقول أقوالا ولا أبياتا  
قلت فلم ذلك قال لأنك لا تريد بقولك هذه أنعام وهذه أبيات وهذه بيوت ما تريد بقولك هذا  
رجل وأنت تريد هذا رجل واحد ولكنك تريد الجمع وانما قلت أقاويل فبينت هذا البناء حين  
أردت أن تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعة وكسره حين تكثر عمله ولو قلت قطعة جاز  
واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجزي به وكذلك الحلم والبسر والتمر لأن تقول عقلا  
وبسرا ونمران أي ضربان مختلفان وقالوا بالان لأنه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون  
قطيعين وذلك يعنون وقالوا القاحان سوداوان جعلوهما بمنزلة ذا وانما تسمع ذا الضرب ثم تاني  
بالعلة والنظار وذلك لأنهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهو في إيل أقوى لأنه  
لم يكسر عليه شيء وسأت الخليل عن ثلاثة كلاب فقال يجوز في الشعر شته وبثلاثة فزود  
ونحوها ويكون ثلاثة كلاب على غير وجه ثلاثة كلب ولكن على قوله ثلاثة من الكلاب  
كانت قلت ثلاثة عبدي الله وان توت قلت ثلاثة كلاب على معنى كانت قلت ثلاثة ثم قلت  
كلاب قال الراجز لبعض السعديين  
كان خصيبي من التادل \* ظرف مجوز فيه نمتا حنظل  
وقال قد جعلت على الطرار \* خمس بنان قاني الأطفار

\* وأنشدني باب المفظ به مما هو مني كالمفظ بالجمع للفرزدق  
بما في فؤادينا من الشوق والهوى \* فيجبر منهاض الفؤاد المشعث  
الشاهد في قوله فؤادينا جاءه معنى على الأصل والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو أن يخرج منهاض إلى لفظ  
الجمع كما قال جل وعز قد صغت قلوبكما والمنهاض الذي أنكسر بعد الجبر وهو أشد الكسر ولا يكاد ينسدل  
ويروى منهاض الفؤاد المشعث وهو الذي شغفه الحب وهذه الرواية أصح لأنهما من قصيدة قاتبة له مشهورة  
وهو من نعت المنهاض  
\* وأنشدني الباب قول هيمان بن خفافة  
\* ظهراهما مثل ظهور الثرسين \*  
وقول الفرزدق هما نقتاني في من فؤوبهما \*  
وقول الآخر كأن خصيبي من التادل \* ظرف مجوز فيه نمتا حنظل  
وقول الآخر قد جعلت على الطرار \* خمس بنان قاني الأطفار  
وقد تقدمت بتبيين عللها وتفسير معانيها

هــ هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحد وله منزهة قوم وتقر وذود الأنا  
لفظه من لفظ واحد هــ وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب الأنا ترى أنك تقول  
في التحقير ركب وسفر فلو كان كسر عليه الواحد ذال به فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع  
ومثل ذلك طائر وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبابة ولم  
يكسر عليه كثرة تقول كثرة فانتما هي بمنزلة ضجة وظورة وتقدرها طعنة ولم يكسر عليها واحد كما  
أن السفر لم يكسر عليه المسافر وكما أن القوم لم يكسر عليه واحد ومثل ذلك أديم وأدم والدليل  
على ذلك أنك تقول هو الأدم وهذا أديم ونظيره أفيق وأفق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو  
العمد ومثل ذلك حلقه وحلق وفلكه وفلك فلما كانت كسرت على حلقه كما كسروا طلبة على  
طلهم لم يذكره فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا أبو الخطاب تنسفه ونشف وهو  
الجر الذي يتدل به ومثل ذلك الحامل والباقول لم يكسر عليهم ما جمل ولا بقرة والدليل عليه  
التذكير والتحقير وأن فاعلا لا يكسر عليه شيء فهذا استدلال على هذه الأشياء وهذا النحو  
في كلامهم كسبر ومثل ذلك في كلامهم أخ وأخوة وسرى وسراة وبذلك على هذا قولهم  
سروا فلما كانت بمنزلة قسقة أو قضاة لم يجمع ومع هذا أن نظير قسقة من بنات الباء والواو  
يجي مضموما وقد قالوا فارهم وفره مثل صاحب وصحبة كما أن راكب وركب بمنزلة صاحب  
وصحب ومثل ذلك غائب وغيب وخادم وخدم فانتما الخدم ههنا كالأدم ومثل هذا الإهاب  
وأهب ومثله ما عر ومعر وضائن وضائن وعازب وعزيب وعازر وعزى أجرى مجرى القاطن  
والقطين وكذلك التجر والشرب قال امرئ القيس  
سريت بهم حتى تسكل عزيمهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان  
هــ هذا باب تكسير الصفة للجمع هــ أما ما كان فعلا فإنه يكسر على فعال ولا يكسر على بناء أدنى  
العدد الذي هو لفظ من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوه ما إلى العشرة وانما

\* وأنشد في باب بعده قول امرئ القيس

سريت بهم حتى تسكل عزيمهم \* وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الشاهد في قوله عزيمهم وهو اسم واحد يؤدي عن جمع غازل أن فعلا ليس مما يكسر عليه الواحد إلا على طريق  
الشدوذ نحو العبيد والكلب ولا يكاد يقع مع قلته إلا في جمع فعل لكثرة دور في الكلام واستعماله وبروي في  
هذا الموضع حتى تسكل مطيهم وهو غلط لأن المطي جمع مطية وهو اسم جنس تخفف الهاء من واحد إذا جمع  
ويطر ذلك في نظائره ولا يتوهم فيه تكسير وعزى ليس كذلك فلا يقع المطي ههنا موقسه وقد تقدم البيت  
بتفسيره

(قوله ومثل

ذلك في كلامهم

أخ وأخوة الخ) قال أبو

سعيد هكذا رأيت في هذه

النسخة وغيرها من النسخ

وهو غلط عندي لأن

أخوة فعلة والفعلة من

الجمع المكسرة القليلة

كأفعل وأفعله وأفعال كما

قالوا فتي وقتية وصبي

وصبية وغلام وغلمة

والصواب أن يكون مكان

أخوة أخوة حتى يكون

بمنزلة ضجة وفره

وظورة وقد حكي

الفراء في جمع أخ

أخوة اهـ

يُوصَفُ بِهِمْ فَأَجْرِينَ غَيْرَ جَرَى الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ صَعْبٌ وَصِعَابٌ وَعَبْلٌ وَعِبَالٌ وَقَسْلٌ وَقَسَالٌ  
وَحَدْلٌ وَخَدَالٌ وَقَدْ كَسَرُوا بَعْضَهُ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَهْلٍ وَكُهُولٍ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ قَسْلٌ وَقَسْلٌ فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَأَشْرَكَتْ فِعَالٌ فُعُولًا  
فِي الْأَسْمَاءِ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَدَمِيِّينَ يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَعْبُونَ وَخَدَلُونَ وَقَالَ الرَّاجِزُ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدِينَ \* وَلَا السَّبَاطَ لِمَنْهُمْ مَنَاتِينَ

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لِلتَّأْيِيدِ كُسِرَ عَلَى فِعَالٍ وَذَلِكَ عِبَالٌ وَعِبَالٌ وَكَشَشٌ وَجَعَدَةٌ  
وَجَعَادٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يَمْتَنِعُ مِنَ التَّاءِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَحْرُكُ الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ صَفَةٌ وَقَالُوا  
شِيَاءٌ لِحَبَابٍ فَحَرَّكَوا الْحَرْفَ الْأَوْسَطَ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ شَاءَ لِحَبَابَةٍ فَانْمَاجًا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا  
وَأَتَتْهُمَا عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ وَأَمَّا رُبْعَةٌ فَانْمَاجٌ يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ رِبْعَاتٌ وَنِسْوَةٌ رِبْعَاتٌ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصْلُ  
رُبْعَةٍ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ فُوصِفَ بِهِ وَصُفِيَ الْمَذَكُورُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا يَوْصَفُ  
الْمَذَكُورُ بِمُخَمَّسَةٍ حِينَ يَقُولُونَ رِبْعَاتٌ خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَصُفِيَ بِهِ الْمَذَكُورُ وَقَدْ كَسَرُوا  
فَعَلًا عَلَى فُعْلٍ فَقَالُوا رَجُلٌ كَثٌ وَقَوْمٌ كَثٌ وَقَالُوا نَظٌّ وَنَظٌّ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ وَقَالُوا سَهْمٌ حَشِرٌ وَأَسْهَمٌ  
حَشِرٌ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ صَدَقُوا الْقَاءَ وَالْوَاحِدُ صَدَقَ الْقَاءَ وَقَالُوا قَرَسٌ وَرَدَّ وَخَيْلٌ وَرَدٌّ وَقَدْ  
كَسَرُوا مَا اسْتَعْمَلَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ عَلَى أَفْعَلٍ وَذَلِكَ عَبْدٌ وَعَبْدٌ وَقَالُوا عَبِيدٌ وَعِبَادٌ كَمَا  
قَالُوا كَلْبٌ وَكِلَابٌ وَأَكْبٌ وَالشَّيْخُ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ قَالُوا أَشْ-يَاخُ كَمَا قَالُوا أَبْيَاكُ وَقَالُوا شَبْحَانُ  
وَشَبْحَةٌ وَمِثْلُهُ ضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ مِثْلُ رَأْلٍ وَرَثْلَانٍ وَقَالُوا ضَيْفٌ وَضَيْفٌ وَقَالُوا وَغْدٌ وَغْدَانُ  
كَمَا قَالُوا ظَهْرٌ وَظَهْرَانُ وَقَالُوا وَغْدَانُ فَشَبَّهَ بَعْدُ وَعِبْدَانِ وَمَعَ ذَلِكَ كَسَرُوا الصِّفَةَ  
كَمَا يَكْسِرُونَ الْأَسْمَاءَ وَسَتَرَى ذَلِكَ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعَلًا فَانْمَاجٌ يَكْسِرُونَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا  
كَسَرُوا الْفَعْلَ وَأَتَفَقَعُوا عَلَيْهِ كَمَا أَنَّهُمْ مَاتَ تَفَقَعَانِ عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنٌ وَحِسَانٌ

\* وَأُنْشِدَ فِي بَابِ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ

قَالَتْ سُلَيْمَى لِأَحِبِّ الْجَعْدِينَ \* وَلَا السَّبَاطَ لِمَنْهُمْ مَنَاتِينَ

السَّاهِدُ فِيهِ جَمْعُ جَعْدٍ مَسْلُومٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا عَمَلًا لَأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الْوَاوِ  
وَالنُّونِ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءُ الْعِلْمُ وَالْجَعْدُ مِمَّا يَنْبَغِي عَلَى فِعْلٍ فِي الصِّفَاتِ وَمُؤَنَّثَةٌ فَعَلَةٌ جَعْدَةٌ بِالْهَاءِ وَلَا يُقَالُ أَجَعْدُ  
وَلَا جَعْدَاءُ وَتَطْيِيرُ فَرَسٍ وَرَدُّ الْإِنْسَانِيِّ وَرَدُّهُ لَوْلَهُ تَطَايُرٌ وَالْحَقُّ الْيَاسَافِي مَنَاتِينَ ضَرُورَةٌ وَتَشْيِيعُهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ  
وَاحِدَةٍ نَحْوُ مَذَاكِرٍ وَمَلَاغٍ

وَسَبَطَ وَسَبَّاطَ وَقَطَطَ وَقَطَّاطَ وَرَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ نَمَّا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ فَاسْتَغْنَوْا بِهِ  
 عَنْ فِعَالٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَطْلُ وَأَبْطَالٌ وَعَزَبٌ وَأَعَزَابٌ وَبَرَمٌ وَأَبْرَامٌ \* وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ الَّذِي  
 جَعَلَهُ فِعَالٌ فَإِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ لَتَأْتِيَتْ كُسْرٌ عَلَى فِعَالٍ كَمَا فَعَلُ ذَلِكَ بِفَعَلٍ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
 لِلْأَدَمِيِّينَ يَنْتَعِجُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَسَنُونَ وَعَزُوبُونَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ عَلَى  
 أَفْعَالٍ فَإِنْ مَوُتَتْهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ جُمِعَ بِالنَّاءِ فَحُو بَطْلَةٌ وَبَطَلَاتٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَذْكُورَةٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى  
 فِعَالٍ فَيَكْسِرُ هُوَ عَلَيْهِ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ كَمَا لَا يَجْمَعُ مَوْتُتٌ فَعْلٌ  
 عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَرَجُلٌ رَجُلٌ وَقَوْمٌ رَجُلُونَ وَالرَّجُلُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّعِيرُ  
 وَلَمْ يَكْسِرْ هُوَ مَا عَلَى شَيْءٍ اسْتَغْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْسِيرِهِمَا وَإِنَّمَا مَنَعَ فَعْلٌ أَنْ يَطْرُدَا طَرَادَ فَعْلٍ أَنَّهُ  
 أَقْلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلٍ صِفَةٌ كَمَا كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ أَيْضًا قَلِيلٌ \* وَأَمَّا الْفُعْلُ  
 فَهُوَ فِي الصِّفَاتِ قَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُكَ جُنُبٌ فَنُجِيعُ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَجْنَابٌ كَمَا قَالُوا أَبْطَالٌ وَفَوَاقِي فُعْلٌ  
 فَعَلَّاقِي هَذَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ جُنُبُونَ كَمَا قَالُوا صَنَعُونَ وَقَالُوا رَجُلٌ لُشْلُ  
 وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ فَلَا يَجَاوِزُونَ شُلُّونَ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمَ قَدْ كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ  
 لِيَجْعَلُوهُ بِدَلًا مِنْ فُعُولٍ وَفِعَالٍ إِذَا كَانَ أَفْعَالٌ مِمَّا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُعْلُ وَهُوَ فِي الْقَلَّةِ بِعِزْلَةٍ فُعْلٌ أَوْ أَقْلٌ  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَلْفٌ وَأَجْلَافٌ وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ وَنِقْضٌ وَأَنْقَاضٌ وَمَوُتُهُ إِذَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ بِعِزْلَةٍ مَوْتُتٌ  
 مَا كُسِرَ عَلَى أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ فَعَلٍ وَفَدَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَجْلَفٌ كَمَا قَالُوا أَذْؤُبٌ حَيْثُ كَسَرُوهُ عَلَى  
 أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا الْأَسْمَاءَ وَقَالُوا رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ وَلَمْ يَجَاوِزُوا ذَلِكَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا  
 ذَكَرْنَا يَنْتَعِجُ مِنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ إِذَا عُنِيَ الْأَدَمِيُّونَ وَقَالُوا اجْلُفُونَ وَنِضْوُونَ وَقَالُوا عِلْجٌ وَعِلْجَةٌ  
 لِيَجْعَلُوهُمَا كَالْأَسْمَاءِ كَمَا كَانَ الْعِلْجُ كَالْأَسْمَاءِ حِينَ قَالُوا أَعْلَاجٌ وَمِثْلُهُ فِي الْقَلَّةِ فَعْلٌ يَقُولُونَ رَجُلٌ  
 حَلَوٌ وَقَوْمٌ حُلَوُونَ وَمَوُتَتْهُ يَجْمَعُ بِالنَّاءِ وَقَالُوا أُمُرٌ وَأُمَرَاءُ كَمَا قَالُوا اجْلَفٌ وَأَجْلَافٌ لِأَنَّ فَعْلًا  
 وَفِعْلًا شَرِيكَانِ فِي أَفْعَالٍ وَمَوُتَتْهُ كَمَوْتُتِ فَعْلٍ وَيَقُولُونَ رَجُلٌ جَدُّ الْعَظِيمِ الْجَدُّ فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا  
 بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا يَجْمَعُونَ أَصْنَعُ إِلَّا كَذَلِكَ يَقُولُونَ جُدُونَ وَصَارَ فَعْلٌ أَقْلٌ مِنْ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذَا  
 كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ \* وَأَمَّا مَا كَانَ فَعْلًا فَانْهَمَ لَمْ يَكْسِرْ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ اسْمًا لِقَلَّتْهُ فِي  
 الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي الْأَسْمَاءِ لِلتَّكْسِيرِ وَالْكَثَرَةِ وَالْجَمْعِ كَفَعْلٍ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَسَهَّلَتْ  
 فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ تَرَكَوا التَّكْسِيرَ وَجَعَلُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَذَلِكَ حَذَرُونَ وَجَحَلُونَ وَيَقْظُونَ  
 وَيَنْسُونَ فَالزَّمَوْهُ هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْ مَنَعَ بَعْضُ التَّكْسِيرِ فَحَوْصَنُونَ وَرَجَلُونَ

(قوله وذلك)

حذرون ويجحون

(الخ) قال السيراني

الزبدس هو الذي يبحث

عن الأخبار ويكون بصيرا

جهولم يحيى من هذا الباب

مكسرا الاحرفان وهو

قولههم نجحوا ونجحوا والنجد

المجرب ويقط وأيقاط وقد

قال أبو عمرو والشيباني يقظ

ويقاط على فعال (أى

بالكسر) اه

وقد كسروا أحرفاً منه على أفعال كما كسروا فاعلاً وفعللاً قالوا فاجتدوا واجتادوا ويقطوا ويقاطوا وفعل  
بهذه المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قوم فزعون وقوم فزقون وقوم وجلون وقالوا  
نكدوا ونكدوا كما قالوا أبطلوا وأجلاؤ وأجلاؤ فنبهوا هذا بالاسماء لأنه يرتبها على بنائها

هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه بأربعة أحرف أما ما كان فاعلاً فانك  
تكسره على فُعْل وذلك قولك شاهد المصير وقوم شهيدوا بزل وبزل وشارد وشارد وسابق وسبق  
وفارح وفرح ومثله من نبات الباء والواو التي هي عينات صائم وصوم ونائم ونوم وغائب وغيب  
وحائض وحيض ومثله من الواو والياء التي هي لامات غزى وعنى وبكسرونها أيضاً على فُعَال  
وذلك قولك شهد وجهال ورُكَّاب وعراض ورُوار وغائب وهذا النحو كثير وبكسرونها على فَعْلَة  
وذلك فَعْلَة وبررة وجهلة وظلمة وخفرة وكذبة وهذا كثير ومثله خونة وحركة وباعة ونظيره  
من نبات الباء والواو التي هي لام يجرى على فَعْلَة نحو غزاة وقضاة ورماة وقد جاء شئ كثير منه على  
فُعْل شبهوه بفعول حيث حذف في زيادته وكسره على فُعْل لأنه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف  
وذلك بزل وبزل وشارف وشرف وعائد وعود وحائل وحول وعائط وعبط وقد يكسر على فُعْلَاء  
شبهه بفعيل من الصفات كما شبه في فُعْل بفعول وذلك شاعر وشعراء وجاهل وجهلاء وعلماء  
يقولها من لا يقول الآ عالم وليس من هذا شئ إذا كان لا دميّن يمتنع من الواو والنون وذلك  
فاسقون وجاهلون وعاقلون وليس فُعْل وفُعْلَاء بالقياس المتمكن في ذال الباب ومثل شاعر وشعراء  
صالح وصلحاء وجاء على فعال كما جاء فيما ضارع الاسم حين أجرى مجرى فَعِيل هو والاسم  
حين قالوا فُعْلَان وقد يجرون الاسم مجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة إلى الصفة أقرب  
وذلك قولهم جباع ونيايم وقالوا فُعْلَان في الصفة كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم وهي  
البه أقرب من الصفة إلى الاسم وذلك راع ورُعبان وشاب وشبان وإذا لحقت الهاء فاعلاً  
للتأنيب كسره على قَوَاعِل وذلك قولك ضارب وضوارب وقوائل وخوارج وكذلك ان كان  
صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التأنيب وذلك حوامير وحوائض وبكسرونها على فُعْل نحو حبيض  
وحسير ومخض ونائمة ونوم وزائرة وزور ولا يمتنع شئ فيه الهاء من هذه الصفات من التأنيب وذلك  
قولا ضارباً وخارجاً وان كان فاعلاً فغيره لا دميّن كسره على قَوَاعِل وان كان لمذكراً أيضاً  
لأنه لا يجوز فيه ما جاز في الآ دميّن من الواو والنون فضارع المؤنث لم يفوقه الآ دميّن وذلك  
قولك جمال وبازل وجمال عواضه

(قوله شبهوه

بفعول الخ) قال

السيراني لأن فعولا

يجمع على فعل كقولك

صبور وصبر وغفور وغفر

حذفوا الواو التي في فعول

وجمع على فعل لأن الواو

زائدة وكذلك حذفوا

الأنف التي في فاعل لأنها

زائدة فقلوه بفعول لأن

كل واحدة منهم ما زائدة

ولأن الزائدة ساكنة

منها وذلك معنى قوله لأنه

مثله في الزيادة والزنة ومثله

أيضا في عدة الحروف

لأنهم على أربعة

أحرف اه



وقد اضطر فقال في الرجال وهو الفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا زَيْدًا رَبَّتْهُمْ \* خَضَعَ الرِّقَابَ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

لأنك تقول هي الرجال كما تقول هي الجمال فشيبه بالجمال \* وأما ما كان فعلاً فانه يكسر على فعلاء وعلى فعال \* فأما ما كان فعلاً فحقوقهاء وبجلاء وظرفاء وحلماء وحكماء \* وأما ما جاء على فعال فحقو نظريف وظرف وكريم وكرام ولثام وبراء وفعال بمنزلة فعيل لأنهم ما أختار الأتري أنك تقول طويل وطوال وبعيد وبُعَدَ وسمعا هم يقولون شجاع وشجاع وخفيف وخفاف وتدخل في مؤنث فعال الهاء كما تدخلها في مؤنث فعيل وقالوا رجل شجاع وقوم شجاعة ورجل بُعَدَ وقوم بُعَدَ وطوال وطوال \* فأما ما كان من هذام مضاعفاً فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وحديد وحداد ونظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك شديد وأستاء وليب وألباء وشجج وأشجاء وانما دعاهم إلى ذلك إذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التثنية المضاعف وقد يكسرون المضاعف على أفعاله نحو أشجته كما كسروه على أفعلاء وانما هذان البناءان للاسماء يعني أفعاله وأفعلاء وكما جاز أفعلاء جاز أفعاله وهي بعد بمنزلة في البناء وفي أن آخره حرف تأنيث كما أن آخر هذا حرف تأنيث نحو أشجته \* وأما ما كان من بنات الياء والواو فان نظير فعلاء فيه أفعلاء وذلك نحو أغنياء وأشقياء وأغوياء وأكرياء وأصفياء وذلك أنهم يكرهون تحريك هذه الواوات والياءات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون ووجدوا عنه منسد وحده فزوا اليها كما زوا اليها في المضاعف ولانعلمهم كسروا شيأ من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والتون وانما فعلوا ذلك أيضاً لأنه من بنات الياء والواو أقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء والواو \* وأما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عيئات فانه لم يكسر على فعلاء ولا أفعلاء واستغنى عنهم ما بفعل لأنه أقل مما ذكرنا وذلك طويل وطوال وقويم وقوام

\* وأنشد في باب آخر من التكسير للفرزدق

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا زَيْدًا رَبَّتْهُمْ \* خَضَعَ الرِّقَابَ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

الشاهد في جمعه ناكسا وهو صفة على نواكس ضرورة وباب ما كان على فاعل من صفات المذكر أن يكسر على فعل وفعال فربا به وبين مؤنثه إلا أنهم قالوا فارس وفوارس لأنه شيء غلب للذكر واستبد به دون المؤنث فجمع على الأصل وإذا اضطر الشاعر أخرج ما كان من الصفة المشتركة اليه وبناد في الجمع ناء وقالوا في مثل هالك في الهواك فأخرجوه عن الأصل لأن المثل يحتمل فيه لكثرة استعماله له من التغير ما يحتمل في النمر وأراد يدين المهلب وخضع جمع خضوع وهو تكثير خاضع ومعنى قوله نواكس الأبصار أي يطأطون رؤسهم وينكسون أبصارهم إذا رآوه جلالة وهيبته منه

(قوله وذلك  
أنهم يكرهون  
تحريك هذه الواوات  
والياءات الخ) قال السبكي  
يعني لو جمعوا غنيا على  
فعلاء لقالوا غنياء وفي  
شقي شقياء وكانت الياء  
متحركة وقبلها فتحة ومن  
شأنهم قلب الياء ألفا والواو  
إذا تحركا وقبلها ما فتحة  
في كثير من المواضع كقولهم  
في الفعل مال وباع أصله  
ميل وبيع وقال وأصله  
قول وفي الاسم دار وأصله  
دور وناب وأصله نيب  
فعدلوا كراهة لذلك إلى جمع  
آخر وهو أفعلاء  
ولا يلزمهم فيه  
ما كرهوه اهـ

\* واعلم أنه ليس شيء من ذاك يكون للآدميين يمنع من الواو والنون وذلك قولهم ظَرَبُونَ  
 وَطَوَّيُونَ وَلَيَّبُونَ وَحَكَمُونَ وقد كُسر شيء منه على فُعْلٍ شبه بالآسماء لأن البناء واحد وهو  
 نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ وَجَدِيدٌ وَجَدِيدٌ وَسُدُسٌ ومثل ذلك من بنات الباء ثَنِيٌّ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشْجَعَانُ  
 شبهوه بجريان ومثله ثَنِيٌّ وَثَنِيَانُ وقالوا خَصِيٌّ وَخَصِيَانُ شبهوه بظلمان كما قالوا خُلُقَانُ وَجُدْعَانُ  
 شبهوه بحُمْلَانِ إذ كان البناء واحدا وقد كُسر وامنه شيئا على أفعال كما كُسر واعليه فاعلا نحو  
 شاهد وصاحب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لأن العدة والزنة والزيادة واحدة  
 وذلك قولهم يَنِيمُ وَيَنَامُ وَيَشْرِيفُ وَأَشْرَافُ وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون آيِلُ وَأَبَالُ وَعَدُوٌّ  
 وَأَعْدَاءُ شبه به هذا لأن فَعِيلًا يشبهه فَعُولٌ في كل شيء إلا أن زيادة فَعُولُ الواو وقالوا صَدِيقُ  
 وَصَدُوقٌ وَأَصْدَقَاءُ كما قالوا أَجْدَدٌ وَجَدَدٌ وَنَذِيرٌ وَنَذِيرٌ ومنه فُصِحَّ حيث استعمل كما تستعمل الأسماء  
 وإذا لحقت الهاء فَعِيلًا لتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صَبِيحَةٌ وَصَبَاحٌ وَظَرِيفَةٌ  
 وَظَرِافٌ وقد يكسر على فعائل كما كُسر عليه الأسماء وهو نظير أفعلاء وففعلاء ههنا وذلك  
 صَبَاحٌ وَصَبَاحٌ وَطَبَائِبُ وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها كما أنهم قد يدعون فعلاء استغناء  
 بغيرها نحو قولهم صَغِيرٌ وَصَغَارٌ ولا يقولون صُغْرَاءُ وَسَمِينٌ وَسَمَانٌ ولا يقولون سَمَاءُ كما أنهم قد  
 يقولون سَرِيٌّ ولا يقولون أَسْرِيَاءُ وقالوا خَلِيفَةٌ وَخَلَائِفٌ فجاءوا بها على الأصل وقالوا خُلُقَاءُ من  
 أجل أنه لا يقع الأعلى مذكر فملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا وخَلِيفٌ حيث علموا أن الهاء  
 لا تثبت في تكسير \* واعلم أنه ليس شيء من هذا يمنع من أن يجمع بالباء وزعم الخليل أن  
 قولهم ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ لم يكسر على ظَرِيفٍ كما أن المذاكير لم تكسر على ذَكِرٍ وقال أبو عمر أقول  
 في ظُرُوفٍ هو جمع ظَرِيفٍ كُسر على غير بئانه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك أنك إذا  
 صغرت قلت ظَرِيفُونَ ولا تقول ذلك في مذاكير \* وأما ما كان فعولاً فإنه يكسر على فُعْلٍ غنيت  
 جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك صَبُورٌ وَصَبُورٌ وَغَدُورٌ وَغَدُورٌ \* وأما ما كان منه وصفا  
 للمؤنث فاهم قد يجمع معونه على فعائل كما جمعوا عليه فَعِيلًا لأنه مؤنث مثله وذلك جُحُوزٌ وَجَحَازٌ وقالوا  
 جَحَزٌ كما قالوا صَبْرٌ وَجَدُودٌ وَجَدَائِدٌ وَصَعَائِدُ وقالوا لَوَالِهَ جَعُولٌ وَجَعْلٌ كما قالوا جَعُوزٌ وَجَعَزٌ  
 وَسَلُوبٌ وَسَلَابٌ كما قالوا جَحَازٌ وكما كُسروا الأسماء وذلك قَدُومٌ وَقَدَائِمٌ وَقَدَمٌ وَقُلُوصٌ  
 وَقَلَائِصٌ وَقُلُوصٌ وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك قولك صَعَائِدُ ولا يقال صُعْدٌ ويقال  
 جَعْلٌ ولا يقال جَحَائِلُ وليس شيء من هذا وان غنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما أن مؤنثه

(قوله وزعم  
 الخليل أن قولهم  
 ظريف الخ) قال أبو  
 سعيد أما الخليل فانه  
 يجعل ظروفا اسما للجمع في  
 ظريف أو يجمع له جمعا  
 نظرف وان كان لا يستعمل  
 ويكون ظريف في معنى  
 ظريف كما يقال عدل في  
 معنى عادل فيكون ظريف  
 وظروف كقولنا فلس  
 وفلوس كما أن مذاكير وان  
 كان جمعا فالتقدير أنه جمع  
 لمذاكير ومنه كاري في معنى ذكر  
 وان لم يستعمل وقال أبو  
 عمر الجحري ظروف جمع  
 نظريف وان كان الباب في  
 ظريف أن لا يجمع على  
 ظروف كما أن كثيرا  
 من الجمع قد خرجت  
 من بابها جملا على  
 غيرها اه

لا يجمع بالناء لأنه ليس فيه علامة التأنيث لأنه مذكراً لا أصل ومثل هذا امرئ وصني قالوا امرأياً  
وصفاً بالمرء والمرئ التي عبر بها الرجل يستدرها الحلب وذلك لأنهم يستعملونه كأنه اسم عمل الأسماء  
وقالوا للذكور جرور وجرائر لما لم يكن من الأدميين صار في الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذنوب  
والذنائب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا رجل ودود ورجال ودداً وشبهوه بفعيل لأنه مثله  
في الزيادة والزنة ولم يتقوا الضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو وعدوة  
شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا للجميع عدو وصديق فأجرى مجرى ضده وقد  
أجرى شيء من فَعِيل مستويافي المذكر والمؤنث شبه بفَعُول وذلك قولك جديدي وسديس وكنية  
خصيف ورشح خريق وقالوا مديبة هدام ومديه جراز جعلوا فعلاً بمنزلة أختها فَعِيل وقالوا فلول  
وقلوة لأنهم اسم فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امرأة فروقة ومأولة جأوابه على التأنيث كما قالوا  
جولة ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغيب كالأفعول - ير جولة فكما كانت جولة  
كالطريدة كان هذا كربعة \* وأما أفعال بمنزلة فَعُول وذلك قولك صنع وصنع قالوا أجاد  
وجدد وكما قالوا صبور وصبر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عيناها توار وتور وجود وجود  
وعوان وعون فأمر فعال كما أمر فَعُول ألا ترى أن الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث  
فَعُول وتقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لأنه مثله في الصفة والزنة والزيادة \* وأما  
فعال بمنزلة فعال ألا ترى أنك تقول ناقة كئناز اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كئناز ويقولون كئناز  
وقالوا رجل لكال اللحم وسمعنا العرب يقولون للعظيم كئناز فاذا اجعت قلت كئناز لك ومثله  
جمل دلائ وناق دلائ ودأت للجميع وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة طراف وكسروا  
عليه فعلاً فوافق فعلاً هجاناً كما يوافق في الأسماء وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال  
جميعاً فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه كجواد  
وجباد وقالوا دأص كقولهم هجن ويدل على أن دلاصاً وهجاناً جمع لدلاص وهجان وأنه كجواد  
وجباد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاسان فالتثنية دليل في هذا النحو \* وأما ما كان مفعلاً  
فانه يكسر على مثال مفاعيل كالأسماء وذلك لأنه شبه بفَعُول حيث كان المذكر والمؤنث فيه  
سواء وفعل ذلك به كما كسر فَعُول على فَعْل فوافق الأسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع  
فَعُول وذلك قولك مكئناز ومكئناز ومكئناز ومكئناز ومكئناز ومكئناز \* وما كان مفعلاً فهو  
بمنزلة لأنه للمذكر والمؤنث سواء \* وكذلك مفعيل لأنه للمذكر والمؤنث سواء \* فأما مفعّل فمفعول

(قوله ويدل)

على أن دلاصاً

وهجاناً الخ) قال أبو

سعيد قد ظهر من مذهب

سيميويه أن دلاصاً وهجاناً

إذا كان للجمع فهو - وجمع

مكسر لدلاص وهجان إذا

كان للواحد وأنه ليس فيه

مذهب غير ذلك وشبهه بجواد

وجباد لينكشف لك قصده

فيه لأن الجواد الذي هو

واحد لفظه خلاف لفظ

جباد الذي هو جمع

واستدل على قوله بالتثنية

ولو كان على مذهب المصدر

الذي تستوي فيه التثنية

والجمع لكان لا يثنى وجنب

على مذهبه لا يثنى

لأنه عنده مصدر

فحصل بينهما

اه باختصار

مَدْعَسٍ وَمَقُولٌ تَقُولُ مَدْعَسٌ وَمَقَاوِلُ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ \* وَأَمَّا مَفْعِيلٌ فَخَوَّ مَحْضِرٌ وَمَحْاضِرٌ  
وَمُنْشِرٌ وَمَا شِيرٌ وَقَالُوا مَسْكِينَةٌ شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ خَبِثَ لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْكَثَرِ فَصَارَ عِنْدَ فَقِيرٍ  
وَفَقِيرَةٍ فَإِنْ شَبَّهَتْ قَلْبَ مَسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَا سَاكِينٌ كَمَا قَالُوا مَا شِيرٌ وَقَالُوا أَيْضًا  
أَمْرًا مَسْكِينٌ فَقَاسُوهُ عَلَى امْرَأَةٍ جَبَانٍ وَهِيَ رَسُولٌ لِأَنَّ مَفْعِيلًا مِنْ هَذَا النِّحْوِ الَّذِي يُجْمَعُ هَكَذَا  
\* وَأَمَّا مَا كَانَ تَعَالَا فَانْهَ لَا يَكْسُرُ لِأَنَّهُ تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ فَيُسْتَعْنَى بِهِمَا وَيُجْمَعُ مَوْثَةً بِالنَّاءِ لِأَنَّ  
الْهَاءَ تَدْخُلُهُ وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ بِفَعِيلَةٍ وَلَا بِالْمَذَكَّرِ مَا فُعِلَ بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ فُعَالٌ فَأَمَّا الْفُعَالُ فَخَوَّ  
شَرَابٌ وَقَتَالٌ وَأَمَّا الْفُعَالُ فَخَوَّ الْحَسَنُ وَالْكَرَامُ تَقُولُ شَرَابُونَ وَقَتَالُونَ وَحَسَنُونَ وَكَرَامُونَ  
كَرَهُوا أَنْ يُجْعَلُوا كَالْأَسْمَاءِ حَيْثُ وَجَدُوا مَدْوَحَةً وَقَدْ قَالُوا عَرَارٌ وَعَوَارٌ وَشَبَّهُوا بِنَقَارٍ وَنَقَارِزٍ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَلَبُوا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتُ فَصَارَ عِنْدَهُ مَفْعَالٌ وَمَفْعِيلٌ وَلَمْ يَصِرْ عِنْدَهُ فُعَالٌ وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ  
وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَخَوَّ الشَّرِيبُ وَالْفَسِيحُ تَقُولُ شَرِيبُونَ وَفَسِيحُونَ وَالْمَفْعُولُ خَوَّ مَضْرُوبٌ تَقُولُ  
مَضْرُوبُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مَكْسُورٌ وَمَكْسِيرٌ وَمَلْعُونٌ وَمَلْعِينٌ وَمَشُومٌ وَمَشَائِمٌ وَمَسْلُوخَةٌ  
وَمَسَالِخٌ شَبَّهُوا بِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا \* فَأَمَّا مَجْرَى  
الْكَلَامِ الْأَكْثَرُ فَإِنْ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمَوْتُثُ بِالنَّاءِ وَكَذَلِكَ مَفْعُلٌ وَمَفْعِلٌ الْأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا  
مُنْكَرٌ وَمَنَاكِيرٌ وَمَفْطَرٌ وَمَفَاطِيرٌ وَمُوسِرٌ وَمُوسِيرٌ وَفُعِلَ عِنْدَهُ فُعَالٌ وَذَلِكَ خَوَّ زَمْلٌ وَجَبَابٌ يُجْمَعُ  
فُعَلٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَفُعِيلٌ كَذَلِكَ وَهُوَ زُمَيْلٌ وَكَذَلِكَ أَشْبَاهُ هَذَا تُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذَكَّرَةً وَالنَّاءِ  
مَوْثَةً \* وَأَمَّا مَفْعُلٌ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْتُثِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَانْهَ يَكْسُرُ وَذَلِكَ مَطْفُلٌ وَمَطَافِلٌ وَمُسْدَنٌ  
وَمُسَادِنٌ وَقَدْ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ مُسَادِنٌ وَمَطَافِلٌ شَبَّهُوا فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ فَلَمْ  
يَجْزِ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَى فِي الْأَسْمَاءِ أَذِلَّ يُجْمَعُ بِالنَّاءِ \* وَأَمَّا فَعِيلٌ فَعِنْدَهُ فُعَالٌ خَوَّ قِيمٌ وَسَيِّدٌ وَبَتِيعٌ  
يَقُولُونَ لِلَّذِي يَتَّبِعُونَ وَلِلْمَوْتُثِ يَتَّبِعَاتُ الْأَنَّهُمْ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِفَاعِلٍ حِينَ قَالُوا  
شَاهِدُوا وَشُهَادٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ قِيلَ وَأَقْبَالٌ وَكَيْسٌ وَأَكْيَاسٌ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَصْلُ فَعِيلًا لَمَا جَعَلُوهُ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونِ فَقَالُوا أَقْبَالُونَ وَكَيْسُونَ وَلَيْسَ يَنْوَنُ لِأَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ فَعْلٍ فَالتَّكْسِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ وَمَا كَانَ  
مِنْ فَعْلٍ قَالُوا وَالنُّونُ فِيهِ أَكْثَرُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَعْبٌ وَصَعَابٌ وَخَدَلٌ وَخِدَالٌ وَقَسَلٌ  
وَقَسَالٌ وَقَالُوا هَبْنِ وَهَبْنُونَ وَلَيْنٌ وَلَيْنُونَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ وَخُذِفَ مِنْهُ فَلَوْ كَانَ  
قِيلَ وَكَيْسٌ فَعَلًا وَلَمْ يَكُنِ أَصْلُهُ فَعِيلًا كَانَ التَّكْسِيرُ أَغْلَبَ وَقَدْ قَالُوا أَمِيَّتٌ وَأَمْوَاتٌ شَبَّهُوا بِذَلِكَ  
وَيَقُولُونَ لِلْمَوْتُثِ أَيْضًا أَمْوَاتٌ فَيُؤَافِقُ الْمَذَكَّرَ كَمَا وَافَقَهُ فِي بَعْضِ مَاضِي وَسَمَرَاهُ أَيْضًا مَوْافِقَالَهُ

(قوله شَبَّهُوا)

بما يكون من

الأسماء الخ) يريد ما

كان على خمسة أحرف

ورابعة حرف من حروف

المدوالين مما يكون على

فعل أول أو مفعول كقولنا

بهاول وبهايل ومغرو

ومغاريد وقوله فلولا يمكن

الأصل في فعل الخ) أراد أن ما

كان من الخفف عن فعل

انما جاء جمعه سالما لأنه

عند فعله والباب في فعل

جمع السلامة لأنه

عند فاعل

أه سيرافي

كأنه كسرت **كسرت** ومثل ذلك امرأ **حبة** وأحياء ونضوة ونضوء ونضوء ونضوء كأنك كسرت  
**نفضا** لك إذا كسرت فكأن الحرف لاهاء فيه وقالوا **هين** وأهونا فكسروه على أفعلاء كما  
كسروا فاعلاء على فعلاء ولم يقولوا هونا كراهية الضمة مع الواو فقالوا إذا كما قالوا أغنياء حين فزوا  
من غنياء وكسروا نضوة ونسوان كأن الهاء لم تكن في الكلام كأنه كسرتسو وقالوا طيب  
وطيب وجنيد وجباد كما قالوا إجماع ونجار وقالوا **ين** وأهونا \* وأما ما ألحق من  
بنات الثلاثة بالأربعة فانه يكسر كما كسرت بنات الأربعة وذلك قسور وقساور ونوام ونوام  
أجروه مجرى قشاعهم وأجارب ومثل ذلك غيلم وغيلام شبهوه بسملق وسمالق ولا يجتمع هذا أن  
تقول فيه اذا غلبت الأدمين قسورون ونوامون كأن مؤنثه تدخله الهاء ويجمع بالتاء وقد جاء  
شي من فاعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز وأحيينا به بلدة ميتا وناقرة ريش قال  
الرأى وكان ريشها اذا باسرتها \* كانت معاودة الرجل ذلولا

جعلوه بمنزلة سديس وجديد وناقرة الريش الصعبة \* وأما أفعل إذا كان صفة فانه يكسر على فاعل  
كما كسروا فاعولا على فاعل لأن أفعل من الثلاثة وفيه زائدة كما أن في فاعول زيادة وعدة حروفه  
كعدة حروف فاعول لأنهم لا يثقلون في أفعل في الجمع العين لأن يضطر شاعر وذلك أحر وأحر  
وأخضر وخضر وأبيض وبيض وأسود وسود وهو ما يكسر على فاعلان وذلك حمران  
وسودان وبيضان وسمطان وأدمان والمؤنث من هذا يجمع على فاعل وذلك جرأ وجرأ وصفراء  
وصفر \* وأما الأصغر والأكبر فانه يكسر على فاعل ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحر  
ونحوه لا تقول رجل أصغر ولا رجلا أكبر سمعنا العرب تقول الأصاغر كما تقول القشاعة  
وصبارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكن هذا في الصفة كتمكن أحر أجري مجرى  
أجسد وأفعل كما قالوا الأباطح والأساود حيث استعمل استعمال الأسماء وان شئت قلت  
الأصغر ونوالا كبرون فاجتمع الواو والنون والتكسیر ههنا كما اجتمع الفعل والفعلان وقالوا  
الآخر ون لم يقولوا غيره كراهية أن يلتبس بجماع آخر ولا أنه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن

\* وأنشد في الباب للرأى

وكان ريشها اذا باسرتها \* كانت معاودة الرجل ذلولا

الشاهد فيه وقوع ريش بغير هاء المؤنث لأنه غير جاوز على الفعل وصف نوقا وجعل الريش منها وهي الصعبة  
التي لم ترش لكرمها وعقها وتأتها واقبيادها كأنها قد عودت الرجل وذلك بالكوب ومعنى باسرتها سهلها  
وطلبت تيسرها تاتها وروى باسرتها أي ركبها

(قوله وذلك)  
 قولك عجلان وعجال  
 الخ) قال السبكي  
 كأنهم طرحوا الألف  
 والنون من عجلان وعطشان  
 وألف التأنيث من عجلي  
 وعطشي وبقى عجل وعطش  
 فكسر على فعال كما قالوا  
 خدل وخدال وصعب  
 وصعاب (وقوله وكذلك  
 المؤنث) يعني سكري  
 وسكاري وحيري وحيارى  
 كأنهم شبهوا الألف  
 والنون بألفي التأنيث فقالوا  
 سكران وسكاري كما قالوا  
 صحراء وصحاري ومن المؤنث  
 سكري وسكاري  
 كما قالوا جـلى  
 وحبالى اهـ

فكسرها كالم يصرف في النكرة وتطير الأَصْغَرَيْنِ قوله تعالى بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* وَأَمَّا فَعْلَانُ  
 إذا كان صفة وكانت له فَعْلَى فانه يكسر على فعال بحذف الزيادة التي في آخره كما حذف ألف لَمَاتُ  
 وألف رُبَابٍ وذلك عَجْلَانُ وَعَجَالٌ وَعَطْشَانُ وَعَطَّاشٌ وَعَجْرَانُ وَعَجْرَاتُ وكذلك مؤنثه وافتقه كما  
 وافق فَعِيلٌ فَعِيلَةٌ في فعال وقد يكسر على فعالي وفعال فيسه أ كثر من فعالي وذلك سَكْرَانُ  
 وسَكَّارَى وحَيْرَانُ وحَيْرَى وَخَرَبَانُ وَخَرَابَا وَغَيْرَانُ وَغَيْرَى وكذلك المؤنث أيضا شبه وافتقلا  
 بقولهم صَحْرَاءُ وَصَحَارَى وَفُعْلَى وَفُعْلَى جعلوها كذَقْرَى وَذَقَارَى وَحَبْلَى وَحَبَالَى وقد يكسرون  
 بعض هذه على فعالي وذلك قول بعضهم سَكَّارَى وَجَبَّالَى ومنهم من يقول جَبَّالَى ولا يجمع بالواو  
 والنون فَعْلَانُ كَمَا لَا يَجْمَعُ أَفْعَلُ وذلك لأن مؤنثه لم تجب فيه الهاء على بناءه فيجمع بالنساء فصار  
 بمنزلة ما للمؤنث فيه نحو فَعُولٌ ولا يجمع مؤنثه بالنساء كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذْكُومٌ بالواو والنون فكذلك  
 أَمْرُ فَعْلَانٍ وَفُعْلَى وَأَفْعَلٌ وَفُعْلَاءٌ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ وَقَدْ قَالَوا في الذي مؤنثه تَلْهَقُهُ الهاء كما قالوا  
 في هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم نَدْمَانَةٌ وَنَدْمَانٌ وَنَدَامٌ وَنَدَامَى وقالوا جُحْشَانَةٌ وَجُحْشَانٌ وَجُحْشَانُ  
 ومن العرب من يقول جُحْشَانٌ فيجربيه على هذا وما يشبهه من الأسماء بهذا كالتشبيه الصفة  
 بالاسم سَرْحَانٌ وَضَبْعَانٌ وقالوا اسِرَاحٌ وَضِبَاعٌ لأن آخره كآخره ولا نه برتته فُسِّبَ به وهم عما  
 يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي إن  
 شاء الله وإن شئت قلت في جُحْشَانِ جُحْشَانُونَ وفي نَدْمَانِ نَدْمَانُونَ لأنك تقول نَدْمَانَاتُ وَجُحْشَانَاتُ  
 وإن شئت قلت في عَجْرَانِ عَجْرَانُونَ فصار بمنزلة قولك ظَرْفُونَ وَظَرْفَاتُ لأن الهاء ألحقت ببناء  
 التذكير حين أردت بناء التأنيث فلم يغيروا ولم يقولوا في عَجْرَانِ عَجْرَاءُ وَلَا عَجْرَابَا استغنوا بعجرا لأنهم  
 مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لا يدخلوه في كلامهم وقد يكسرون فعلا على فعالي لأنه  
 قد يدخل في باب فَعْلَانِ فيعني به ما يعني بفَعْلَانِ وذلك رَجُلٌ عَجَلٌ وَرَجُلٌ سَكْرٌ وَحَذِرٌ وَحَذَارَى  
 وَبَعِيرٌ حَبِطٌ وَإِبِلٌ حَبَاطَى ومثل سَكْرٍ كَسَلٌ بِرَادِبِهِ مَا بِرَادِبِ كَسَلَانِ ومثله صَدٌّ وَصَدْيَانُ وقالوا  
 رَجُلٌ رَجُلٌ الشَّعْرُ وَقَوْمٌ رَجَالَى لأن فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا عَجَلٌ وَعَجْلَانُ وقال  
 بعضهم رَجْلَانُ وامرأَةٌ رَجَلَى وقالوا رَجَالٌ كَمَا قَالَوا عَجَالٌ ويقال شَاءَ حَرَمَى وَشَيْءٌ حَرَامٌ وَحَرَامَى لأن  
 فَعْلَى صفة بمنزلة التي لها فَعْلَانُ كَأَنَّ ذَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكُورِ حَرَمَانُ \* وَأَمَّا فَعْلَاءُ فَهِيَ بمنزلة فُعْلَةٍ  
 من الصفات كما كانت فَعْلَى بمنزلة فُعْلَةٍ من الأسماء وذلك قولك نَفْسَاءُ وَنَفْسَاوَاتُ وَعُسْرَاءُ  
 وَعُسْرَاوَاتُ وَنِفَاسٌ وَعِشَارٌ كَمَا قَالَوا رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتُ وَرِبَاعٌ وشبهوها بالأن البناء واحد ولأن آخره

علامة التأنيث كما أن آخر هذا علامة التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث مجتمع من الجمع بالتاء غير فعلاء ففعل وفعل فعلان ووافقن الأسماء كما وافق غيرهن من الصفات الأسماء وقالوا بظعاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا اصمراوات ونظير ذلك قولهم الأباطح ضارع الأسماء ومن العرب من يقول نفاس كما تقول ربأب وقالوا بظعاو وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش وقالوا برقاو برقي كقولهم شاة حري وحرام حراحي \* وأما فاعيل إذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فاعول ولا تجمع بالواو والنون كما لا تجمع فاعول لأن قصته كقصته وإذا كسرت على فاعلى وذلك قبل وقتلى وجرى وجرى وعقير وعقري ولديع ولديعي وسمعتان من العرب من يقول قتلاء يشبه نظير بف لأن البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة دبيع كما تقول نافه كسبر وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك أنك لمزدان تخبر أنهم أقد ذبحت ألا ترى أنك تقول ذلك وهي حبة فانما هي بمنزلة ضحية وتقول شاة رحي إذا أردت أن تخبر أنهم أقد رميت وقالوا ابش الرمية الأربى اعتمر يدبش الشيء مما رعى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا انجحة أطيح ويقال تطجة شبهوها بسمين وسمينة وأما الذبيحة فبمنزلة القوبة والحلوبة واعتمر يد هذه مما يقبنون وهذه مما يحبون فيجوز أن تقول قتوبة ولم تقب وركوبة ولم تركب وكذلك قريسة الأسد بمنزلة الضحية وكذلك أكيلة السبع وقالوا رجل جيد وامرأة جيدة يشبه سعيد وسعيدة ورشيد ورشيدة حيث كان نحوهما في المعنى وانفق في البناء كما قالوا قتلاء وأسراء فشبهوهما بنظرفاء وقالوا عقيم وعقم شبهوه بجديد وجدد ولو قيل إنما لم نجى على فعل كما أن خرين لم نجى على خزن لكان مذهبا ومثله في أنه جاء على فعل لم يستعمل مري ومريبة لا تقول مريت وهذا النحو كثير وستراء فيما تستقبل إن شاء الله ومنه ما قد مضى وقال الخليل انما قالوا امرضى وهلكى وموتى وجرى وأشبهاء ذلك لأن ذلك أمر يقتلون به وأدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا أهلاك وهالكون فجاءوا به على قياس هذا البناء وعلى الأصل فلم يكسروه على المعنى إذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا أكثر في الكلام ألا ترى أنهم قالوا امرؤ ودمار ودامرون وضامر وضمر ولا يقولون ضمري فهذا يجري مجرى هذا ألا أنهم قد قالوا ما سمعت على هذا المعنى ومثل هلاك قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجري الغالب في هذا النحو غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعي كما قالوا هلكى وقالوا واجعي كما قالوا

حَبَاطِي وَحَذَارِي وَكَأَلَاوَابَعِيرُ حَجَّ وَابِلُ حَبَاجِي وَقَالُوا قَوْمِ جَاعٌ كَمَا قَالُوا بَعِيرُ حَرْبٌ وَابِلُ حَرَابٌ  
 جَعَلُوها بَمَنْزِلَةِ حَسَنٍ وَحَسَانٍ فَوَاقٍ فَعَلَّاهُنَا كَمَا وَافَقَهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا أَنْكَادُوا أَبْطَالُ  
 فَاتَّفَقَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْأَسْمَاءِ وَقَالُوا مَاتَنِي وَمَوْتِي وَأَحَقُّ وَحَقِّي وَأَتَوَكُّ وَتَوَكِّي وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ  
 شَيْئاً قَدْ أُصِيبُوا بِهِ فِي عَقُولِهِمْ كَمَا أُصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذُكِّرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ وَقَالُوا أَهْرُجُ وَهُوَ جُ خَاوَاهُ  
 عَلَى الْقِيَاسِ وَأَتَوَكُّ وَأَتَوَكُّ وَقَدْ قَالُوا رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَقَوْمٌ سَكْرَى وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَالْمُرْصِي  
 وَقَالُوا رَجُلٌ رَوْبِي جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ سَكْرَى وَالرَّوْبِي الَّذِينَ قَدْ اسْتَفْهَلُوا نَوْمًا فَشَبَّهُوهُ بِالسَّكْرَانِ وَقَالُوا  
 لِلَّذِينَ قَدْ أَخْنَحْنَاهُمُ السَّفَرُ وَالْوَجَعُ رَوْبِي أَيْضًا وَالْوَاحِدُ رَائِبٌ وَقَالُوا زَمِنُ وَهَرَمُ وَهَرَمِي وَصَمِنُ  
 وَصَمِنِي كَمَا قَالُوا وَجَعِي لِأَنَّهُمْ أَبْلَا بِأَضْرِبِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لِمَا الْمَعْنَى كَتَسِيرٍ وَكَتَسَرِي  
 وَرَهِيصٌ وَرَهَصِي وَحَسِيرٌ وَحَسَرِي وَإِنْ شئتَ فَمَنْ زَمِنُونَ وَهَرَمُونَ كَمَا قُلْتَ هَلَاكٌ وَهَالِكُونَ  
 وَقَالُوا أَسَارِي شَبَّهُوهُ بِقَوْلِهِمْ كَسَالِي وَكَسَالِي وَقَالُوا كَسَلِي فَشَبَّهُوهُ بِأَسَرِي وَقَالُوا وَجِي كَمَا  
 قَالُوا زَمِنُ وَزَمِنِي فَأَجْرٌ وَذَلِكَ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالُوا يَتِيمٌ وَيَتَامِي وَأَيْمٌ وَأَيَّامِي فَأَجْرٌ وَهَجَرِي وَجَعِي وَقَالُوا  
 حَذَارِي لِأَنَّهُ كَالْخَائِفِ وَقَالُوا سَاقِطٌ وَسَقَطِي كَمَا قَالُوا مَاتَنِي وَمَوْتِي وَفَاسِدٌ وَفَسَدِي وَلَيْسَ بِحَيٍّ  
 فِي كُلِّ هَذَا عَلَى الْمَعْنَى لَمْ يَقُولُوا يَحْيَى وَلَا سَمِّيَ جَاءُوا بِإِنَاءِ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ عَلَى  
 الْقِيَاسِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى فَعَالِي قَالُوا يَتَامِي وَأَيَّامِي شَبَّهُوهُ بِوَجَعِي وَحَبَاطِي لِأَنَّهُمْ أَصَابَتْ  
 قَدَابِلُوهَا فَشَبَّهَتْ بِالْأَوْجَاعِ حِينَ جَاءَتْ عَلَى فَعَلِي وَقَالُوا طَلَحْتُ النَّاقَةَ وَنَاقَةُ طَلَحْتُ شَبَّهُوهُمَا بِحَسِيرٍ  
 لِأَنَّهُمَا فَرِيضَةٌ مِنْ مَعْنَاهُمَا وَإِسْ ذَا الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمَا لَيْسَتْ طَلَحْتُ فَأَعْنَاهُمَا كَرِيضَةٍ وَسَقِيَةٍ وَلَكِنْ  
 الْمَعْنَى أَنَّهُ فَعَلٌ ذَابَها كَمَا قَالُوا زَمِنِي فَالْجَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ بِالْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ أَصْلًا  
 لَقَبِحُ هَالِكُونَ وَزَمِنُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ

وهذا باب بناء الأفعال التي هي أعمال تعدل إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها هي فالأفعال  
 تكون من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلْ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعِلَ يَفْعُلُ ويكون المصدر فَعَلًا  
 والاسم فاعلاً فَمَا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره فَعَلْتُ يَفْعُلُ قَتَلًا وَالْإِسْمُ فَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا وَالْإِسْمُ  
 خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدْقُهُ دَقًّا وَالْإِسْمُ دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ فَنَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَبَسَ  
 يَحْبِسُ حَبْسًا وَهُوَ حَاسِبٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدره وَالْإِسْمُ فَهُوَ حَاسِبُهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا وَهُوَ حَاسِبٌ  
 وَلَقَبُهُ بَلَقَهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَلَقَبَهُ بِمَلْجَأٍ وَهُوَ مَلْجٌ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ  
 مَا ذُكِّرْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ لِزِمَةِ لُزُومًا وَنَهْكَهَ يَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَوَرَدَتْ وَرُودًا



وَيَجِدُهُ جُودًا شَبَّهَهُ بِجُلُوسٍ جُلُوسًا وَقَعْدَةً بِقُعُودٍ وَرَكْنٌ بِرُكُونٍ لَا بُنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ  
 وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعَلٍ بِفَعْلٍ وَفَعْلٌ بِفَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَلَبُهَا يَحْلَبُهَا حَلَبًا وَطَرَدَهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا  
 وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ أَيْضًا عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ حَنْقُهُ يَحْنَقُهُ حَنْقًا وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا  
 وَقَالُوا كَذَبًا جَاوَابَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَمِثْلُهُ حَرَمَ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا  
 وَقَالُوا عَمَلُهُ يَمْلِكُهُ عَمَلًا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ كَمَا جَاءَ السَّرْقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَا أَنْ بَنَاءُ فَعْلِهِ كِبْنَاءُ فَعْلٍ الْقَرْعُ  
 وَنَحْوُهُ نَشَبَهُ وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فُعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرْبِ وَالشَّعْلِ وَقَدْ جَاءَ عَلَى  
 فِعْلٍ نَحْوُ قَعْلِهِ فِعْلًا وَتَطْيِيرُهُ قَالَهُ فِعْلًا وَقَالُوا سَخَطَهُ سَخَطًا شَبَّهَ بِالْغَضَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبِنَاءُ وَكَانَ  
 الْمَعْنَى نَحْوِ أَمْنِهِ بِذَلِكَ سَاخِطٌ وَسَخَطُهُ أَنَّهُ مَدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُسْمَعُ وَهُوَ وَقَعُهُ  
 بغيره وَقَالُوا وَدِدْنَهُ وَدَامِلَ شَرِبْتُهُ شَرِبًا وَقَالُوا ذَكَرَهُ ذِكْرًا كَحَنْقِهِ حَقًّا وَقَالُوا كَرَّ كَرًّا كَمَا قَالُوا  
 شَرِبًا وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْعَدَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى فَاعِلٍ عَلَى فِعْلٍ حِينَ لَمْ يَرِدْ وَابِ الْفِعْلِ  
 شَبَّهَ وَهَذَا يَفِي وَنَحْوُهُ قَالُوا ضَرَبَ قِدَاحٍ وَصَرِيْمٍ لِلصَّارِمِ وَالضَّرِيْبُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ يَنْهَمُ  
 قَالَ طَرِيفُ بْنُ عِمِّ الْعَنْبَرِيُّ (كامل)

أَوْ كَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلُهُ \* بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

يَرِيدُ عَارِفُهُمْ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ كَذَبْتُهُ كَذَابًا  
 وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا وَبَحِثْتُهُ حِجَابًا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ كَتَبْنَا عَلَى الْقِيَاسِ وَنَظِيرُهَا سَأَلْتُهُ سِيقًا وَتَكَلَّمْتُهَا  
 نِكَاحًا وَسَفَدْتُهَا سَفَادًا وَقَالُوا قَرَعَهَا قَرَعًا وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرَ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ  
 حَرَمَ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجَدَانًا وَمِثْلُهُ أَتَيْتُهُ أَتَيْتُهُ إِيَّانَا وَقَدْ قَالُوا عَلَى الْقِيَاسِ  
 أَتَيْنَا وَقَالُوا لِقَائِهِ لِقِيَانًا وَعَرَفَهُ عَرَفَانًا وَمِثْلُ هَذَا رَعَيْتُهُ رَعَيْنَانًا وَقَالُوا رَأَيْنَا وَقَالُوا أَحْسَبْتُهُ حِسْبَانًا  
 وَرَضَيْتُهُ رِضْوَانًا وَقَدْ قَالُوا أَسَمِعْتُهُ سَمَاعًا جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعُولٍ فِي لَزْمَتِهِ لَزُومًا وَقَالُوا  
 غَشِبْتُهُ غَشِبَانًا كَمَا كَانَ الْحَرَمَانُ وَنَحْوُهُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوُ الشُّكْرَانِ وَالْغُفْرَانِ وَقَالُوا  
 الشُّكُورَ كَمَا قَالُوا الْحُجُودَ فَمَا هَذَا إِلَّا قُلُودٌ تُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ

\* وَأَشْدَى فِي بَابِ رَجْمَتِهِ هَذَا بَابُ الْأَعْمَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ تَعْدَانِ إِلَى غَيْرِكَ لَطَرِيفُ بْنُ عِمِّ الْعَنْبَرِيُّ

أَوْ كَمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلُهُ \* بَعَثُوا إِلَى عَرَبِهِمْ يَتَوَسَّمُ

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ عَارِفٍ عَلَى عَرَبٍ أَيْ الْمَالِئَةِ فِي الْوَصْفِ بِالْمَعْرِفَةِ \* يَقُولُ لَشَهْرَقِي وَفَضْلِي فِي عَشِيرَتِي كَمَا  
 وَرَدَتْ سَوَاقِنُ الْعَرَبِ تَسَامَعَتِي الْقِبَائِلُ وَأَرْسَلَتْ كُلَّ قَبِيلَةٍ رِبًّا لَا يَمُرُّ فِيهَا وَالتَّوَسُّمُ الْقَتْلُ فِي  
 النَّظَرِ لِيَتَبَيَّنَ النَّحْصُ وَعَكَظَ سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ

(قوله شبهه)  
 بالغضب حين اتفق  
 البناء الخ) يعني أن  
 سخطه مصدر فعل يتعدى  
 وقد شبهه بالغضب وهو  
 مصدر فاعل لا يتعدى  
 لاتفاقهما في وزن الفعل  
 وفي المعنى (وقوله في باب  
 الأعمال التي ترى وتسمع)  
 يعني بالأعمال التي ترى  
 الأعمال المنعدية لأن  
 فيها عللًا من الذي يوقعه  
 للذي يوقع به فتشاهد وترى  
 فجعل سخطه مدخلاً في  
 التعدى كأنه بمنزلة ما يرى  
 وقولهم سخط دليل على  
 ذلك لأنهم لا يقولون  
 غاضب ومعنى الغضب  
 والسخط واحد فجعلوا  
 الغضب بمنزلة فعل  
 تنغير به ذات الشيء والسخط  
 بمنزلة فعل عولج  
 ابتغاء بغير فاعله  
 اه سيرا في

يُقاس عليه وقالوا الكفر كالشغل وقالوا سألته سؤالاً على فعل كما جاء بالفعل وقالوا  
 نَكَيْتُ العِدْوَةَ نَكَايَةً وَجَبْنُهُ حَايَةً وقالوا جَمَعْتُ المَرِيضَ جَمْعَةً كما قالوا  
 نَشَدْتُهُ نَشْدَةً وقالوا الفعلة نحو الرجة واللقية ونظيرها خَلَّتْهُ خَمَلَةٌ وقالوا نَصَحَ نَصَاحَةً وقالوا  
 غَلَبَهُ غَلَبَةً كما قالوا نَهَمَهُ وقالوا الغلب كما قالوا السرق وقالوا ضَرَبَهَا الفحل ضَرْبًا كالنكاح  
 والقياس ضَرْبًا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكَّاهُ هو القياس وقالوا دَفَعَهَا دَفْعًا كالقَرَعَ ودَقَّهَا دَقًّا  
 وهو النكاح ونحوه من باب المباشعة وقالوا سَرَفَهُ كما قالوا فَاظَنَّهُ وقالوا لَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيْتًا نَاعَى  
 فَعَلَان وقالوا رَجَعْتُهُ رَجْعَةً كالغَلَبَةِ ودَقَّهَا دَقًّا وهو النكاح \* وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب  
 فانه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون دُعُولًا وذلك  
 نحو قَعَدْتُ قُعُودًا وهو فاعلٌ وجَلَسْتُ جُلُوسًا وهو جالسٌ وسَكْتُ سَكُونًا وهو ساكنٌ وثَبَّتْتُ ثُبُوتًا وهو  
 ثابتٌ وذهَبْتُ ذَهَابًا وهو ذاهبٌ وقالوا الذَّهَابُ والثَّبَاتُ فبنوه على فَعَالٍ كما بنوه على فُعُولٍ  
 والفُعُولُ فيه أكثر وقالوا رَكِنَ رَكْنًا رَكُونًا وهو راكنٌ وقد قالوا في بعض مصادر هذا الجوابه  
 على فعلٍ كما جاء به بعض مصادر الأول على فُعُولٍ وذلك قولك سَكَّتْ سَكْتًا وسَكَّتْنَا سَكْتًا وهذا الـ  
 يهدأ هَدَأًا وعجز عَجَزًا وحذر حِذْرًا وهو حارِدٌ وقولهم فاعِلٌ بذلك على أنهم اغما جعلوه من هذا  
 الباب وتخفيفهم الحِرْدَ وقالوا البَيْتُ لَيْتًا جعلوه بمنزلة عملٍ عملاً وهو لا يَدُلُّ بذلك على أنه من هذا الباب  
 وقالوا مَكَّتْ مَكْتًا مَكُونًا كما قالوا قَعَدْتُ قُعُودًا وقال بعضهم مَكَّتْ شَيْئًا وهو ينظر في لائه فعلٌ  
 لا يتعدى كما ان هذا فعل لا يتعدى وقالوا المَكْتُ كما قالوا الشُّغْلُ كما قالوا القُجْحُ اذ كان بناء الفعل  
 واحداً وقال بعض العرب مَجْنَنٌ مَجْنَنٌ مَجْنَنٌ كما قالوا الشُّغْلُ وقالوا فُسِقَ فُسْقًا كما قالوا فَعِلَ فِعْلًا  
 وقالوا حَلَفًا كما قالوا سَرَقَ سَرَقًا وأما دَخَلْتُهُ دُخُولًا ووَطِنْتُهُ وُلُوجًا فاعماهى على وَجَلْتُ فِيهِ  
 وَدَخَلْتُ فِيهِ. ولكنه التي في استخفافا كما قالوا نَبِذْتُ زَيْدًا وانما يريد نَبِذْتُ عَنْ زَيْدٍ ومثل الحارِدِ  
 والحِرْدِ جَمِيعُ الشَّمْسِ تَحْمِي حَمِيًا وهي حَامِيَةٌ وقالوا لَعَبَ لَعِبًا وَلَعِبًا وَهَكَذَا وَهَكَذَا كما  
 قالوا الخلف وقالوا حَجَّ حَجًّا كما قالوا اذ كَرَدَ كَرًّا وقد جاء بعضه على فَعَالٍ كما جاء على فُعُولٍ  
 قالوا نَعَسَ نَعَاسًا وعَطَسَ عَطَاسًا وَمَرَحَ مَرَاحًا وأما السَّكَاتُ فهو داءٌ كما قالوا العُطَاسُ فهذه  
 الاشياء لا تكون حتى تريد الداء جعل كالنَّحَازِ والسَّهَامِ وهـ ما دَأَّ أَنْ وَأَشْبَاهُهُمَا وقالوا عَمَرْتُ  
 الدَّارَ عِمَارَةً فَأَنْشَأُوا كما قالوا التَّسْكِيَةَ كما قالوا أَقْصَرْتُ النُّوبَ فَصَارَتْ حَسَنَةً وَأَمَّا الْوَكَالَةُ وَالْوَصَايَةُ  
 وَالْجَرَايَةُ ونحوهن فاعماشَ بَنَ بِالْوَلَايَةِ لِأَنَّ مَعْنَاهُنَ الْقِيَامَ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ الْخِلَافَةُ وَالْإِمَارَةُ

(قوله ودَقَّهَا دَقًّا وهو  
 النكاح) كذا في المطبوع  
 وهو تنكير بالماسبق وليس  
 في نسخ الخط التي بأيدينا  
 فحرر كتبه معصمه

والنكابة والعرافة وانما أردت أن تُخبر بالولاية ومنشئ ذلك الولاية والعباسة والسباسة  
وقد قالوا العوس كما أنك قد تجي ببعض ما يكون من داعي غير فعال وبابه فعال كما قالوا الحبط  
والحج والغدة وهذا نحو كثير وقالوا التجارة والحياطة والقصابة وانما أردوا أن يُخبروا  
بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكله وكذلك السعاية انما أخبر بولايته كأنه جعله الامر الذي  
يقوم به وقالوا قطنه كما قالوا سرفه وقالوا ربح ربحنا كما قالوا الشكران والرضوان وقالوا في  
اشياء قرب بعضهم من بعض فجاء به على فعال وذلك نحو الصراف في الشافلان هياج فشبه به  
كما شبه ما ذكرنا بالولاية لأن هذا الاصل كما أن ذلك هو الاصل ومنه الهباب والقراع لأنه  
يُجج فيذكر وقالوا الضبعة كما قالوا العوس وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال  
فعال وذلك الصرام والحزاز والجذاد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان  
فيه فعال وفعال فاذا أرادوا الفعل على فعلت قالوا احصدته حصدا وقطعته قطعاً انما تريد العمل  
لا انتهاء الغاية وكذلك الحز ونحوه ومما تقاربت معانيه فجاء به على مثال واحد نحو الفرار  
والشراد والشماس والتفاد والطماح وهذا كله مباعدة الضراح اذ ارتحلت برجلها يقال رَحَّحَتْ  
وضرحت فقالوا الضراح شبهه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس  
والشباب والشيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشراد والشماس وقالوا الخلاء  
والحران والخلاء مصدر من خَلَّتِ الناقه أي حرَّتْ وقد قالوا خلاء لأن هذا فرق وتباعداً  
والعرب مما يبنون الاشياء اذ تقاربت على بناء واحد ومن كلامهم أن يدخلوا في تلك الاشياء  
غير ذلك البناء وذلك نحو النفور والشباب والشب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفعول في  
فعلته والفعول في فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يردوا به المصدر من  
فعلته فعلاً ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتاً وجذاذاً ومنه الخطام  
والفضاض والفئات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومنشئ هذا ما يكون معناه  
نحو معنى الفضالة وذلك نحو القلامة والقواراة والقراضة والنفاية والحسالة والكساحه  
والجرامة وهو ما يصرم من النخل والخثالة فجاء هذا على بناء واحد لما تقاربت معانيه ونحوه مما  
ذكرنا القلامة والنجاسة وانما هو جزاء ما فعلت والظلامه نحوها ونحو من ذا الكطة والملاة  
والبطنة ونحو هذا لأنه في شئ واحد وأما الوسم فانه يجي على فعال نحو الحياطة والعلاط  
والعراض والجناح والكشاح فلا يُرَى يكون على فعال والعمل يكون فعلاً كقولهم وسمت وسمما

(قوله والنكابة)

والعرافة) قال

السيرافي والنكابة

من المنكب والمنكب

الذي في يده انتفا

عشرة عرافة

هـ

(قوله والشب) لم نقف في

كتب اللغة التي بأيدينا على

مصدر لشب الفرس بوزن

فعل فان لم يكن محرفاً عن

شيب بوزن فعيمل كان

مستندراً عليهم وحرر

وَحَبَّطْتُ البعيرَ حَبْطًا وَكَسَحْتُهُ كَسْحًا وَأَمَّا الْمُسْطُ وَالْدُّوُّ وَالْخُطَافُ فَنَامَا أَرَادَا صَوْرَةَ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءِ أَنَّهُ أُوسِمَتْ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْهَا صَوْرَةُ الدُّوِّ وَقَدْ جَاءَ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ نَحْوُ الْقَرْمَةِ وَالْجُرْفِ  
 اكْتِفَاؤًا بِالْعَمَلِ بِعَيْنِ الْمَصْدَرِ وَالْفَعْلَةُ فَأَوْقَعُوهُمْ عَلَى الْأَثَرِ الْخِطَابُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ  
 عَلَى الْعُنُقِ وَالْجَنَابُ عَلَى الْجَنْبِ وَالْكَشَاحُ عَلَى الْكَتِفِ وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ  
 حِينَ تَقَارِبُتِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ النَّزَّوَانُ وَالنَّقْزَانُ وَالْقَقْزَانُ وَأَنَّمَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي زَعْرَةِ الْبَدَنِ  
 وَاهْتِرَازِهِ فِي ارْتِفَاعٍ وَمِثْلِهِ الْعَسَلَانُ وَالرَّتْسُكَانُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ نَحْوُ النَّزَاءِ وَالْقُفَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ  
 الصَّوْتُ نَحْوُ الصُّرَاخِ وَالنَّبَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتَ قَدْ تَكَلَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ فِي  
 النَّزَّوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا النَّزَّوُ وَالنَّقْزُ وَالْقَقْزُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَقْزُ وَالْمَجْزُ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الْفِعْلِ وَاحِدًا لَا يَتَعَدَّى  
 كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ هَذَا الْعَلَيَانُ لِأَنَّهُ زَعْرَةٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُهُ الْغَنَيَانُ لِأَنَّهُ نَجْشُ نَفْسِهِ  
 وَتَنْوُورُ وَمِثْلُهُ الْخَطَرَانُ وَاللَّعْمَانُ لِأَنَّ هَذَا اضْطِرَابٌ وَتَحْرُكُ وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّهَبَانُ وَالصَّخْدَانُ  
 وَالْوَهْجَانُ لِأَنَّهُ تَحْرُكُ الْحَرُّ وَتَوُورُهُ فَأَنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْغَلَيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجِيبًا وَوَجَفَ  
 وَجِبَةً أَوْ رَسَمَ الْبَعِيرُ رَسْمًا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ وَكَمَا جَاءَ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ كَمَا جَاءَ فُعَالٌ  
 وَذَلِكَ نَحْوُ الْهَدِيرِ وَالصَّحِيجِ وَالْقَلِيجِ وَالصَّهِيلِ وَالْتِهِيْقِ وَالشَّحِيجِ فَقَالُوا قَلَعَ الْبَعِيرُ يُقْلَعُ قَلِيجًا  
 وَهُوَ الْهَدِيرُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فَعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلُ إِلَّا أَنْ يَشْدَ  
 شَيْءٌ نَحْوُ سَنْتُهُ سَنًا نَافَا وَقَالُوا الْأَمْعُ وَالْخَطَرُ كَمَا قَالُوا الْهَدْرُ فَجَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ  
 وَسَمَّوْهُ عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءٍ تَقَارِبُتِ ذَلِكَ الطَّوْفَانُ وَالْدُّورَانُ وَالْجَوْلَانُ شَبَّهُوا  
 هَذَا حَيْثُ كَانَ تَقْلُبًا وَتَصَرُّفًا بِالْعَلَيَانِ وَالْغَنَيَانِ لِأَنَّ الْعَلَيَانَ أَيْضًا تَقْلُبُ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصَرُّفُهُ  
 وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْعَلَى بِخِثَابِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَقَالُوا الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَادْخُلُوا الْفَعْلَانُ فِي هَذَا  
 كَمَا أَنَّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرِ  
 أَحْكَمٍ مِنْ هَذَا وَهَكَذَا مَا خُذْنَا الْخَلِيلَ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَّ وَتَبَّ كَمَا قَالُوا هَدَّأْ هَدَّأْ وَهَدَّأْ وَقَالُوا  
 رَقَصَ رَقَصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ حَبَّ يَحْبُّ حَبِيًّا وَقَالُوا خَبِيًّا كَمَا قَالُوا الذِّمِيلُ وَالصَّهِيلُ  
 وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الصَّوْتِ عَلَى الْفَعْلَةِ نَحْوُ الرِّزْمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْحَدْمَةِ وَالْوَحَاةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانُ كَمَا قَالُوا  
 النَّزَّوَانُ وَقَالُوا نَفَيَانُ الْمَطَرِ شَبَّهَ بِهِ الطَّيْرَانُ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ فَالْمَسَابُ تَنْفِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ  
 رَشَّأَوْ بَرْدًا وَنَفَيَانُ الرِّيحِ أَيْضًا التَّرَابُ وَتَنْفِي الْمَطَرِ تَصَرُّفُهُ كَمَا يَتَصَرَّفُ التَّرَابُ وَمِمَّا جَاءَتْ  
 مَصَادِرُهُ عَلَى مِثَالِ تَقَارِبِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ يَنْسَبُ بِأَسَاوِيَّاسَةٍ وَسَمِئْتُ سَامَاوَسَامَةً وَزَهْدْتُ

(فوهه وقالوا)  
 الحيدان والميلان  
 فأدخلوا الخ) قال  
 السيراني يعني أن الحيدان  
 والميلان شاذ خارج عن  
 قياس فعلان كما يخرج  
 بعض المصادر عن بابه قال  
 أبو سعيد وقد يجوز عندي  
 أن يكون على الباب لأن  
 الحيدان والميلان أنما هما  
 أخذ في جهة ما عا دلة عن  
 جهة أخرى فهو ما بمنزلة  
 الروغان وهو عدو في جهة  
 الميل وقال بعضهم لأن  
 الحيدان والميلان ليس  
 فيهما زعزعة شديدة وما  
 ذكر فيه زعزعة  
 شديدة فلذلك  
 قال ما قال اه

زَهْدًا وَزَهَادَةً فَأَجْلَهُ هَذَا لَتَرَكَ الشَّيْءَ وَجَاءَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُمْ أَجْعَلَتْ مِنْ بَابِ شَرَبْتُ  
وَرَكِبْتُ وَقَالُوا زَهَدَ كَمَا قَالُوا ذَهَبَ وَقَالُوا الزَّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمَكْتُ وَجَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ مِنَ التَّرْكِ  
وَالِانْتِهَاءِ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ فَعَلًا وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ أَجَمٌ بِأَجَمٍ وَأَجَمٌ وَسَنَقٌ وَسَنَقٌ  
سَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ وَغَرَضٌ يَغْرِضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرَضٌ وَجَاءَ أَيْضًا الزَّهْدُ وَالْغَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ  
وَذَلِكَ هَوَى هَوًى وَهُوَ هَوًى وَقَالُوا قَنَعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهَدَ زَهَادَةً وَقَالُوا قَانَعَ كَمَا  
قَالُوا زَاهَدَ وَقَنَعَ كَمَا قَالُوا غَرَضٌ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الْفِعْلِ وَاحِدًا وَأَنَّهُ صَدْرُكَ الشَّيْءِ وَمِثْلُ هَذَا فِي  
التَّقَارِبِ بَطْنٌ بَطْنٌ بَطْنًا وَهُوَ بَطْنٌ وَبَطْنٌ وَبَيْنًا وَهُوَ بَيْنٌ وَبَيْنٌ بَيْنًا وَهُوَ بَيْنٌ وَقَالُوا  
طَبْنٌ طَبْنٌ طَبْنًا وَهُوَ طَبْنٌ

هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدْوَاءِ عَلَى مِثَالِ وَجَعَ وَجَعٌ وَجَعًا وَهُوَ وَجَعٌ لِقَارِبِ الْمَعَانِي وَذَلِكَ  
حَبَطٌ يَحْبُطُ حَبْطًا وَهُوَ حَبِطٌ وَجَجٌ يَجْجُ حَبِطًا وَهُوَ حَجِجٌ وَقَدْ يَجِيءُ الْأِسْمُ فَعِيًّا لِأَنَّهُ مَرَضٌ  
عَرَضٌ مَرَضًا وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَالُوا سَقِمَ يَقْسِمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ سَقِمَ كَمَا قَالُوا  
كَرِمَ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسَرَ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا السَّقَمُ كَمَا قَالُوا الْحَزَنُ وَقَالُوا حَزَنَ حَزْنًا وَهُوَ  
حَزِينٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ وَقَالُوا الْحَزَنُ كَمَا قَالُوا السَّقَمُ وَقَالُوا فِي مِثْلِ وَجَعَ وَجَعٌ فِي  
بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَقُرْبِ الْمَعْنَى وَجَلَّ يَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ رَدَى يَرْدَى  
رَدًى وَهُوَ رَدًى لَوْ يَلْوَى لَوْ يَلْوَى وَهُوَ لَوًى وَجَى يَوْجَى وَجًى وَهُوَ وَجٌّ وَعَمِيَّ قَلْبُهُ يَعْمَى عَمًى وَهُوَ عَمِيٌّ  
جَعَلَهُ بَلَاءً أَصَابَ قَلْبَهُ وَجَاءَ مَا كَانَ مِنَ الذُّعْرِ وَالْخَوْفِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِأَنَّهُ دَاءٌ قَدْ وَصَلَ إِلَى فَوَادِهِ  
كَمَا وَصَلَ مَا ذَكَرْنَا إِلَى بَدْنِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فَرَعْتُ فَرَعًا وَهُوَ فَرَعٌ وَفَرَقْتُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَقٌ وَوَجَلَّ  
يَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ وَجَلٌّ وَجَرَّ وَجَرًا وَهُوَ وَجَرٌ وَقَالُوا أَوْجَرًا دَخَلُوا أَفْعَلَ هَهُنَا عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ فَعَلًا  
وَأَفْعَلٌ قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَعْلَانٌ وَفَعْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَعْتُ وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحْدَبْتُ وَجَرَبْتُ  
وَأَجْرَبْتُ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ مِنَ الْوَجْعِ وَقَالُوا كَدَرُوا كَدَرًا وَكَدَرُ وَجَعٌ وَأَجَحَى وَقَعَسَ وَأَقْعَسَ فَأَفْعَلُ  
دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ كَادَخَلَ فَعْلٌ فِي أَخْشَنَ وَأَكْدَرَ وَكَادَخَلَ فَعْلٌ فِي بَابِ فَعْلَانٍ وَيَقُولُونَ  
خَشِنٌ وَأَخْشَنُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ فَرَقْتَهُ وَفَرَعْتَهُ أَعْنَاهُ مَا فَرَقْتُ مِنْهُ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا قَالُوا  
أَمْرُكَ الْخَيْرُ وَأَعْيَارُ يَدُونَ بِالْخَيْرِ وَقَالُوا أَخْشَيْتُهُ خَشِيمَةً وَهُوَ خَاشٍ كَمَا قَالُوا رَحِمَ وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ  
يَجِئُوا بِالْفِعْلِ كَمَا لَفِظَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَالْأِسْمِ عَلَى مَا بَنَاهُ فَعْلُهُ كَبِنَاءِ فَعْلِهِ وَجَاءَ  
بِفِعْلِهِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى بِنَائِهِ قَالُوا أَشْرِيًا أَشْرًا وَهُوَ أَشْرٌ وَيَطْرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَفَرِحَ بِفَرَحٍ

(قوله وهو

بطين و بطن) قال

أبو سعيد قال بعض

أصحابنا زيدت الياء في

بطين للزوم الكسرة لهذا

الباب يعني لفعل فيصير

بمنزلة المريض والسقيم وما

أشبهه ذلك اه (قوله

فأفعل دخل في هذا الباب

الخ) يريد أن باب الأدواء

يجي على فعل يفعل فهو

فعل فإذا استعمل فيه أفعل

فقد دخل في غير يابه وباب

الخلق والألوان أفعل فإذا

دخل فيه فعل فقد دخل في

غير يابه فأخشن من الخلق

وأكد من الألوان فإذا

استعمل فيهما خشن وكدر

فقد دخل عليهما فعل

من غير يابه

اه سيرا في

فَرَحًا وَهُوَ فَرَحٌ وَجَدَلٌ يَجْدُلُ جَدَلًا وَهُوَ جَدَلٌ وَقَالُوا جَدَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانُ وَكَسَلٌ وَكَسْرَانُ  
 وَكَسْرٌ وَقَالُوا نَشِيطٌ يَنْشِطُ وَهُوَ نَشِيطٌ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشِيطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا  
 السَّقَامَ وَالسَّقِيمَ كَلِّمَالٍ وَالْجَمِيلَ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكًا وَهُوَ سَهَكٌ وَفَتِمًا وَهُوَ فَتِمٌ جَعَلُوهُ  
 كَلْدَاءَ لَا تَهْتَبُ وَقَالُوا فَتِمَّةٌ وَسَهَكَةٌ وَقَالُوا عَفَرْتُ عَفْرًا كَمَا قَالُوا اسْقَمْتُ سَقْمًا وَقَالُوا عَافَرْتُ كَمَا  
 قَالُوا مَا كَثُرَ وَقَالُوا خَطَّ خَطًّا وَهُوَ خَطٌّ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالْقَمِّ السَّهَكُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ  
 فَعَلٌ أَشْيَاءُ تَقَارِبُتُ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جَمَلَهَا هَجٌّ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْجُ بِأَرْجٍ أَرْجَا وَهُوَ أَرْجٌ وَلَمَّا أَرَادَ  
 تَحْرُكَ الرِّيحِ وَسُطُوْعَهَا وَحَسَّ بِحَمْسٍ حَسَا وَهُوَ حَسٌّ ذَلِكَ هِينَ يَهِيحُ وَيَغْضَبُ وَقَالُوا أَحْسُ  
 كَمَا قَالُوا أَوْجَرُ وَصَارَ أَفْعَلُ هَهُنَا بِنَزْلَةِ فَعْلَانٍ وَغَضَبَانِ وَيَدْخُلُ أَفْعَلُ عَلَى فَعْلَانٍ كَمَا دَخَلَ فَعَلُ  
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ كَثِيرًا وَلِشَبِّهِ فَعْلَانٍ بِمُؤْتٍ أَفْعَلٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا  
 يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ يَرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا  
 وَهُوَ الْعَطْشَانُ وَقَالُوا سَلَسٌ يَسْلُسُ سَلَسًا وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلْبٌ يَقْلُقُ قَلْقًا وَهُوَ قَلْقٌ وَزَقٌّ يَزِقُّ زَقًّا  
 وَهُوَ زَقٌّ جَعَلُوا هَذَا حَيْثُ كَانَ خِفَّةٌ وَتَحَرُّكًا مِثْلَ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِثْلِهِ غَلَقٌ غَلَقًا لِأَنَّهُ طَيِّسٌ  
 وَخِفَّةٌ وَكَذَلِكَ الْغَلَقُ فِي غَيْرِ النَّاسِ لِأَنَّهُ قَدْ خَفَّ مِنْ مَكَانِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا أَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ  
 فَعَلًا وَهُوَ فَعَلٌ لَتَقَارِبِهَا فِي الْمَعْنَى ذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ ذَلِكَ عَسِرَ يَعْسُرُ عَسْرًا وَهُوَ  
 عَسِرٌ وَشَكْسٌ يَشْكُسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا السَّكَاسَةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ وَقَالُوا الْقَسُّ بِالْقَسِّ  
 أَقْسًا وَهُوَ لِقَسٍّ وَلِحَزٍّ يَحْزُزُ حَزْرًا وَهُوَ لِحَزٍّ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ بِنَزْلَةِ  
 الْأَوَّجَاعِ وَصَارَتْ بِنَزْلَةِ مَا رُمِيَ بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَقَدْ قَالُوا عَسِرَ الْأَمْرُ وَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا اسْقَمُ وَهُوَ  
 سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكَدَ يَنْكَدُ نَكْدًا وَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدَ كَمَا قَالُوا أَجْرُبُ وَجَرِبُ وَقَالُوا الْحَجُّ يَلْجُ  
 وَهُوَ لَحَجٌّ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْعَسْرِ

(قوله ويدخل)  
 أفعل على فعْلان  
 (الح) يريد أن دخول  
 أفعل على فعْلان  
 لاجتماعهما في بناء الفعل  
 والمصدر في مواضع كثيرة  
 منها غضب يغضب غضبًا  
 وهو غضبان كما تقول عور  
 يعور عورا وهو أعور فقد  
 اجتمع في بناء الفعل  
 والمصدر لأن فعْلان  
 يشبه فعلاء وفعلاء  
 مؤنث أفعل  
 اه سيرافي

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرُهُ وَفِعْلُهُ ﴿أَمَّا كَانَ مِنَ الْجَوْعِ وَالْعَطَشِ فَانْهَ كَثْرًا يَبْنِي فِي  
 الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَعْلُ وَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَعُولٌ يَفْعُلُ  
 ظَمًا وَهُوَ ظَمَانٌ وَعَطَشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدَى يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ  
 وَقَالُوا الظَّمَاءَةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ قَرِيبٌ كَلَامُهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَذَى لَهَا وَغَرَّتْ  
 يَغْرُتُ غَرًّا وَهُوَ غَرْتَانُ وَعَلَهُ يَعْهَ عَلَهَا وَهُوَ عَلَهَا وَهُوَ شِدَّةُ الْغَرْتِ وَالْغَرَصُ عَلَى الْأَكْلِ وَتَقُولُ  
 عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحْلُ وَمَعَ هَذَا قُرْبُ مَعْنَاهُ مِنْ وَجَعَ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى وَهُوَ طَيَّانٌ وَبَعْضُ

العرب يقول الطوى فينبه على فعل لأن زنة فعل وفعل شيء واحد وليس بينهما إلا كسرة  
 الاوّل وضد ما ذكرنا يجي على ما ذكرنا قالوا شبع يشبع شعبا وهو شعبان كسروا الشبع  
 كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمين حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روى يروى ربا وهو  
 ربان فأدخلوا الفعل في هذه المصادر كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا السكر ومثله خربان وهو  
 الخربى للمصدر وقالوا الخربى في المصدر كالعطش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم وقد  
 جاء شيء من هذا على خرج يخرج قالوا سغب يسغب سغباً وهو سائب كما قالوا سفل يسفل سفلًا  
 وهو سافل ومثله جاع يجوع جوعاً وهو جائع وناع ينوع نوعاً وهو نائع وقالوا جوعان فأدخلوها  
 ههنا على فاعل لأن معناه معنى غرثان ومثله ذلك أيضاً من العطش هامهم همهم هيماً وهو هام  
 لأن معناه عطشان ومثله هذا قولهم سائب وسائب وجائع وجائع وهامهم هاماً كان المعنى  
 معنى غرث وعطاش بني على فعال كما أدخل قوم عليه فعلاً إذ كان المعنى معنى غرث وعطاش  
 وقالوا سكر يسكر سكرًا وسكرًا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شبعان ومثله  
 ذلك مثلاً وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون ملئت من الطعام كما يقولون شبعت وسكرت وقالوا  
 قدح نصفان وجمجمة نصفى وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملائن لأن ذلك معناه  
 معنى الامتلاء لأن النصف قد امتلأ والقربان ممتلئ أيضاً إلى حيث بلغ ولم نسمهم قالوا قرب  
 ولا نصفاً كنفوا بقارب ونصف ولكنهم جاؤا به كأنهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذا كبر ولم  
 يقولوا مذكبر ولا مذكروا كما قالوا أعزل وعزل ولم يقولوا أعازل وقالوا رجل شهوان وشهوى  
 لأنه بمنزلة الغرثان والقرنى وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون شهيت شهوة فجاء بالمصدر على  
 فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلاً وفعل في غيره هذا الباب قالوا خربان  
 وخربان ورجل ورجلى وقالوا عجلان وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعل شبهوه  
 بسخط بسخطاً وسخطاً وسخطاً كما شبهوا فاعل بفرع وفرعاً وهو فرع وذلك قولهم نادى  
 وراجل وصاد وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضب يغضب غضباً جعلوه كعطش يعطش عطشاً  
 وهو عطشان لأن الغضب يكون في جوفه كما يكون العطش وقالوا مثلاً تشبهوه بجمجمة صائفة  
 وبدمانة وقالوا تسكل تسكلاً وتسكلاً وتسكلاً وتسكلاً جعلوه كالعطش لأنه حراره في الجوف  
 ومثله لهفان ولهفى ولهف يلهف لهفاً وقالوا خربان وخربى لأنه غم في جوفه وهو كالشكل لأن  
 الشكل من الخزن والتدمان منه ويدنى وأما خربان وخربى فانهما كان بلاه أصيبوا به بنوه

(قوله فأدخلوا)

الفعل «أى بالكسر»

في هذه المصادر الخ

يعنى الرى وزنه فعل أرى

بالكسر) ودخل في هذا

الباب وليس بطرد فيه

واقائل أن يقول هو فاعل

(أى بالضم) وكسروا

أجل الباء كما قالوا قرن

أوى وقرن لى لى

أه سبى فى

على هذا كما بنوه على أفْعَلَ وفَعَّلَا نحو أَجْرَبَ وَجَرَبَاءَ وقالوا عَبَّرْتُ تَعْبِرُ عِبْرًا وهي عِبْرَى مثل  
نَكَلَى فالتَّكَلَّى مثل السُّكْر والعِبْرَة مثل العَطَش وقالوا عَبَّرَى كما قالوا تَكَلَّى \* وأما ما كان من  
هذا من بنات اليباء والواو التي هي عين فاعلمنا نجيء على فَعَلْ بِفَعْلٍ معنًى لا على الأصل وذلك  
عَمِتَ نَعَامٌ عَمِيَّةٌ وهو عَمِيَانٌ وهي عَمِيٌّ جعلوه كالعَطَش وهو الذي يشتهي اللبن كما يشتهي ذلك  
الشراب وجاءوا بالمصدر على فَعْلُهُ لانه كان في الأصل على فَعَلٍ كما كان العَطَش ونحوه على فَعَلٍ  
لكنهم أسكنوا اليباء وأما توها كما فعلوا ذلك في الفَعْل فكان الهاء عوضاً من الحركة ومثل  
ذلك غَرَّتْ تَعَارُغِيرَةٌ وهو في المعنى كالغَضَبَان وقالوا حَرَّتْ تَحَارُحِيرَةٌ وهو حَيْرَانٌ وهي حَيْرَى وهو  
في المعنى كالسُّكْرَان لأن كلهم ما مضى عليه

وهذا باب ما يبنى على أفْعَلَ \* أما الألوان فأنما يبنى على أفْعَلَ ويكون الفعل على فَعَلٍ يَفْعُلُ  
والمصدر على فَعْلُهُ أكثر ورَجَاءُ الفَعْلُ على فَعَلٍ يَفْعُلُ وذلك قولك أَدِمَّ بِأَدَمٍ أَدَمَةً ومن العرب  
من يقول أَدَمَ بِأَدَمٍ أَدَمَةً وَشَهَبَ بِشَهَبٍ شَهَبَةً وَفَهَبَ بِفَهَبٍ فَهَبَةً وَكُهَبَ بِكُهَبٍ كُهَبَةً وقالوا  
كُهَبَ بِكُهَبٍ كُهَبَةً وَشَهَبَ بِشَهَبٍ شَهَبَةً وقالوا صَدَأَ بِصَدَأٍ صَدَأَةً وقالوا ابْضَادًا كما قالوا  
الغَبَسُ وَالْأَغْبَسُ البعير الذي يضرب إلى البياض وقالوا الغَبَسَةُ كما قالوا الحُمْرة \* واعلم أنهم يبنون  
الفعل منه على أفعال نحو اشْهَبَ وَادْهَامَ وَابْدَاهُمَ فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان وإن قلت فيها  
فَعَلٌ يَفْعُلُ أَوْ فَعْلٌ يَفْعُلُ وقد يستغنى بأفعال عن فَعَلٍ وَفَعْلٍ وذلك نحو أَرَأَى وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ  
وَأَجَارَ وَاشْرَابَ وَابْيَاضَ وَاسْوَدَّ وَاسْوَدَّ وَابْيَضَ وَأَخْضَرَ وَأَجْرَ وَأَصْفَرَ أكثر في كلامهم لانه أكثر  
خذفوه والأصل ذلك وقالوا الصُّهُوبَةُ فَنَشَبُوا ذَلِكَ بَارِعَنَ وَالرُّعُونَةَ وقالوا البَيَاضَ وَالسَّوَادَ  
كما قالوا الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ لانهما لوانان بمنزلة لهما لأن المساء سَوَادٌ وَالصَّبَاحُ وَضَحٌ وقد جاء شئ من  
الألوان على فَعَلٍ قالوا جَوْنٌ وَوَرْدٌ وجاءوا بالمصدر على مصدر بناء أفْعَلَ إذ كان المعنى واحداً يعني  
اللون وذلك قولهم الوردُة والجَوْنَةُ وقد جاء شئ منه على فَعِيلٍ وذلك خَصِيفٌ وقالوا أَخْصَفَ  
وهو أقيسُ وَالْخَصِيفُ سَوَادٌ إلى الخُضْرَةِ وقد يبنى على أفْعَلَ ويكون الفعل على فَعَلٍ يَفْعُلُ  
والمصدر فَعْلٌ وذلك ما كان دَاءً أَوْ عِيًّا لأن العيب نحو الداء ففعلوا ذلك كما قالوا أَجْرَبَ وَأَجْرَدُ  
وذلك قولهم عَوْرَ يَعْوَرُ عَوْرًا وهو أَعْوَرُ وَأَدْرَبُ أَدْرًا وهو أَدْرُسُ وَشَرْتُ شَرًّا وهو أَشْرُ وَحَبْنُ  
يَحْبِنُ حَبْنًا وهو أَحَبُّ وَصَلَعُ يَصْلَعُ صَلَعًا وهو أَصْلَعُ وقالوا رَجُلٌ أَجْدَمُ وَأَقْطَعُ وكان هذا على  
قَطْعٍ وَجَدَمَ وإن لم يتكلم به كما يقولون شَرْتُ وَأَشْرْتُ وَشَرْتُ عَنْهُ فَكَذَلِكَ قُطِعَتْ يَدُهُ وَجَدِمَتْ يَدُهُ

(قوله وكان  
هذا على قطع  
وجد المخرج) يريد أن  
الفعل من قولنا أقطع  
وأجدم قطع يده وجدمت  
(أي بالبناء للفعول) وكان  
القياس أن يقول مقطوعة  
ومجدومة ولكنهم قالوا  
أقطع وأجدم على  
أن فعله قطع وجدم  
وان لم يستعمل  
أه سيرا في



وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة والجذمة والجذمة والصاعة والصاعة للموضع ويقال  
أمر أستاذهم أو رجل أستاذهم على بناء ضده وهو قولهم أرسخ ورشحاء وأخرم وخرمأ وهو الحرم  
كما قال بعضهم أهضم وهضمأ وهو الهضم وقالوا أغلب وأزبروا لا غلب العظيم الرقبة  
والأزبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل على الكتفين فجاءوا به - ذا النحوى على أفعل كما جاء على  
أفعل ما يكرهون وقالوا آذن وأذنأ كما قالوا سكاء وقالوا أخلق وأملس وأجرد كما قالوا أحسن  
لجاءوا بضده على بناءه وقالوا الخشنة كما قالوا الخمرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة \* واعلم أن  
مؤنث كل أفعل صفة فعلاؤه وهي تجرى في المصدر والفعل مجرى أفعل وقالوا مال عييل وهو  
مائل وأمبيل فلم يجيؤا به على مال عييل وإنما وجهه فعل من أميل ميسل كما قالوا في الأسميد  
صيد يصيد صيدا وقالوا شاب يشيب كما قالوا شاح يشج وقالوا أشيب كقولهم أشمط فجاءوا  
بالاسم على بناء ما معناه كعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا في المعنى وقالوا أشعر كما قالوا أجرد  
للذي لا شعر عليه وقالوا أرب كما قالوا أشعر فلا جرد بمنزلة الأرسخ وقالوا هوج هوجا  
وهو أهوج كما قالوا تول تولأ وتولأ وتولأ وهو الجنون

هذا باب أيضا في الخصال التي تكون في الأسماء أمما كان حنة أو فحما فانه مما يبنى  
فعله على فعل يفعل ويكون المصدر فعلا وفعالة وفعلأ وذلك قولك قبح بقبح قباحة وبعضهم  
يقول قبحه فبناءه على فعلة ووسم ووسم وسامة وقال بعضهم وساما فلم  
يؤنث كما قال السقام والسقامة ومثل ذلك جسل جالا ونجى والاسماء على فعييل وذلك  
قبح ووسم وجيل وسقيج وديم وقالوا أحسن فبنوه على فعل كما قالوا بطل ورجل قدم وامرأة  
قدمه يعني أن لها قدما في الخبر فلم يجيؤا به على مثال جرى وشجاع وكى وشديد وأما الفعل من  
هذه المصادر فتحو الحسن والقبح والفعالة أكثر وقالوا أنضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل  
مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعد إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعد إلى غيره وقالوا  
ناضر كما قالوا أنضر وقالوا أنضر كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا أنضر كما قالوا  
حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا أنضم ولم يقولوا أنضم كما قالوا أعظم وقالوا أنضارة كما  
قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا سبط سباطة وسبوطه ومثل النضر  
الجد وقالوا رجل سبط كبنوه على فعل وقالوا ملج ملاحه وملج وسبح سماحه وسبح وقالوا  
سميح كسميح وقالوا بهو بهاء وبهي كجمل جمالا وهو جميل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع

(قوله فلم يجيؤا

به على مال عييل الخ)

يريد أن باب أفعل

ليس باب فعلة أن يكون

على فعل يفعل (أي كضرب

يضرب) وذلك أن أميل

أفعل وفعله مال عييل وكان

حقه أن يكون ميسل عييل

ميلا (أي كفرح) وإنما

حكي سيمويه مال عييل

ومثل هذا شاب يشيب فهو

أشيب وليس ذلك بالقياس

وقد حكي غير سيمويه

ميسل عييل ميلا فهو

أميل كما قالوا جيد

يجيد فهو أجيد

أه سيرا في

وقالوا أَشْنَعُ فَأَدْخَلُوا أَفْعَلَ فِي هَذَا إِذْ كَانَ خَصْلَةً فِيهِ كَاللَّونِ وَقَالُوا شَنِيعٌ كَمَا قَالُوا اخْصِيفُ  
 فَأَدْخَلُوهُ عَلَى أَفْعَلَ وَقَالُوا تَنْظِفُ نَظَافَةً وَتَنْظِيفٌ كَصَبَحَ صَبَاحَةً وَصَبِيحٌ وَقَالُوا طَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً  
 وَطَاهَرٌ كَكَتَ مَكَّنَا وَمَا كَتْ قَالَ هُنْذِلُ تَقُولُ سَمِجٌ وَنُذِلُ أَيْ نَذَلُ وَسَمِجٌ وَقَالُوا طَاهَرَتِ الْمَرْأَةُ كَمَا  
 قَالُوا طَامَتَتْ أَدْخَلُوهَا فِي بَابِ جَلَسَتْ وَمَكَّنَتْ لِأَنَّ مَكَّنَتْ نَحْوُ جَلَسَتْ فِي الْمَعْنَى \* وَمَا كَانَ مِنَ  
 الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَظُمَ عَظَامَةٌ وَهُوَ عَظِيمٌ وَنَبْرٌ نَبَالَةٌ وَهُوَ نَبِيلٌ وَصَغُرَ صَغَارَةً  
 وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدَّمَ قَدَامَةً وَهُوَ قَدِيمٌ وَقَدِيجِي الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَلٍ ذَلِكَ قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ  
 وَالْقَدَمُ وَالْعِظَمُ وَالصَّخَمُ وَقَدِيبْنُونَ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَعَلٍ ذَلِكَ نَحْوُ خَفِمْ وَخَفِمَ وَعَبَلِ وَجَهَمَ نَحْوُ مَنْ  
 هَذَا وَقَدِيجِي الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الْقُبُوحَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْجُهِومَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُحُوحَةُ  
 وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةً وَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالُوا الْكَثَرَةُ فَبَذَلَهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ مَنْ الْعَظِيمُ فِي الْمَعْنَى الْأُ  
 أَنْ هَذَا فِي الْعَدَدِ وَقَدِيمٌ قَالَ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يَقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّهُ وَهُوَ الْعَظِيمُ أَلَا تَرَى  
 أَنَّ ضِدَّ الْعَظِيمِ الصَّغِيرَ وَضِدَّ الْقَلِيلِ الْكَثِيرَ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّ الْكَثِيرِ ضِدَّ الْعَظِيمِ فِي الْبِنَاءِ فَهَذَا يَدُلُّكَ  
 عَلَى أَنَّهُ نَحْوُ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَنَحْوُ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالطُّوْلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْفُجِّ وَهُوَ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى  
 لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَقَالُوا سَمِنَ سَمَةً وَهُوَ سَمِينٌ كَكَبِرَ كَبَرًا وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَى الْأَمْرِ  
 كَعَظُمَ وَقَالُوا بَطِنَ بَاطِنَةً وَهُوَ بَاطِنٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَكَبُرَ \* وَمَا كَانَ مِنَ الشَّدَةِ  
 وَالْجَرَّةِ وَالضَّعْفِ وَالْجَبْنِ فَانْهَضُوا مَنْ هَذَا قَالُوا ضَعُفَ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً  
 وَهُوَ شَجَاعٌ وَقَالُوا تَجَبَّعَ وَفَعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وَقَدَبَنُوا الْأَسْمَاءَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَنُوهُ عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا  
 جَبَانٌ وَقَالُوا أَوْقُرُ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا قَالُوا الرِّزَانَةُ وَقَالُوا جَرَّوْجَرًا وَجَرَّاءَةً وَهُوَ جَرِيٌّ وَلَغُهُ  
 لِلْعَرَبِ الضَّعْفُ كَمَا قَالُوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْفَقْرُ وَالْفَقِيرُ وَقَالُوا غَلَطَ غَلَطًا وَهُوَ غَلِيظٌ كَمَا  
 قَالُوا عَظُمَ يَعْظُمُ عَظْمًا وَهُوَ عَظِيمٌ إِلَّا أَنَّ الْغَلَطَ لِلصَّلَابَةِ وَالشَّدَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ يَكُونُ  
 كَالْجُهِومَةِ وَقَالُوا سَهَلَ سُهُولَةً وَسَهْلٌ لِأَنَّ هَذَا ضِدُّ الْغَلَطِ كَمَا أَنَّ الضَّعْفَ ضِدُّ الشَّدَةِ وَقَالُوا سَهْلٌ  
 كَمَا قَالُوا تَحْتَمُ وَقَدْ هَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ جَبِينٌ يَجْبُنُ كَمَا قَالُوا اضْطَرَّ يَضْطَرُّ وَقَالُوا اقْوَى يَقْوَى قَوَايَةً  
 وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا اسْعَدَ يَسْعُدُ سَعَادَةً وَهُوَ سَعِيدٌ وَقَالُوا اقْوَى كَمَا قَالُوا الشَّدَةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ  
 الْأَوَّلُ وَقَالُوا اسْرَعَ يَسْرَعُ سِرْعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَبَطَأَ يَبْطَأُ وَهُوَ بَاطِلٌ كَمَا قَالُوا غَلَطَ غَلَطًا وَهُوَ غَلِيظٌ  
 وَانْعَاجَ لَمَنَاهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْوَى عَلَى أَمْرِهِ وَمَا يَرِيدُ وَقَالُوا الْبَطْءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا  
 قَالُوا الْجَبْنُ وَقَالُوا السَّرْعَةُ كَمَا قَالُوا الْقُوَّةُ وَالسَّرْعُ كَمَا قَالُوا الْكَرَمُ وَمِثْلُهُ نَقَلَ نَقْلًا وَهُوَ نَقِيلٌ

وقالوا كُنْ كَمَا تَهْوَى وَسُرْعَ وَالْكَاشَةِ الشَّجَاعَةَ وقالوا حَزْنُ حُزْنَةٍ لِلْكَانِ وَهُوَ حَزْنٌ  
 كَمَا قالوا سَهْلٌ سَهْلَةٌ وَهُوَ سَهْلٌ وقالوا صَعْبٌ صُعُوبَةٌ وَهُوَ صَعْبٌ لَأَنَّ هَذَا انْغَمَاهُ وَالْغَلَطُ  
 وَالْحُزُونَةُ وَمَا كَانَ مِنَ الرِّفْعَةِ وَالضَّعْفَةِ وقالوا الضَّعْفَةُ فَهُوَ ضَعْفٌ مِنْ هَذَا قالوا غَنَى غِنًى وَهُوَ  
 غَنًى كَمَا قالوا كَبِيرٌ كَبِيرٌ وَهُوَ كَبِيرٌ وقالوا أَفْقَرُ كَمَا قالوا صَغِيرٌ وَضَعِيفٌ وقالوا الْفَقْرُ كَمَا قالوا  
 الضَّعْفُ وقالوا الْفَقْرُ كَمَا قالوا الضَّعْفُ ولم نسمعهم قالوا أَفْقَرُ كَمَا قالوا فِي الشَّدِيدِ شَدِيدٌ اسْتَغْنُوا  
 بِاشْتِدَادٍ وَأَفْقَرُ كَمَا اسْتَغْنُوا بِاجْتَارِ عَنْ جَرٍّ وَهَذَا هُنَا ضَعْفٌ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوَى وَالضَّعِيفُ وقالوا  
 شَرَفٌ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرَمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ لَا مَنَّةٌ وَهُوَ لَتِيمٌ كَمَا قالوا أَفْجَى قَبَاحَةٍ وَهُوَ أَفْجَى  
 وَدَنُودَ نَاعَةٍ وَهُوَ دَنِيٌّ وَمُلُومَلَاءَةٌ وَهُوَ مَلِيٌّ وقالوا أَوْضَعُ ضَعْفَةٌ وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضَّعْفَةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ  
 وَالضَّعْفَةُ مِثْلُ الرِّفْعَةِ وقالوا رَفِيعٌ ولم نسمعهم قالوا أَرْفَعُ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَسْكُكْ مَا بِهِ  
 وَاسْتَغْنُوا بِارْتِفَاعٍ وقالوا تَبَنَّى بَنِيَّهُ وَهُوَ نَابِيٌّ وَهُوَ النِّبَاهَةُ كَمَا قالوا انْضَرَّ يَنْضَرُّ وَجْهُهُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهُوَ  
 النِّضَارَةُ وقالوا انْضَبَّ كَمَا قالوا انْضَبَّ جَعْلُهُ مِنْ نَزْلِهِ مَا هُوَ مِنْهُ فِي الْمَدَنِ وَهُوَ شَرِيفٌ وقالوا اسْعِدَ اسْعَدُ  
 سَعَادَةً وَشَقَى شَقَاؤَهُ وَسَعِيدٌ وَشَقَى فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مَوْضُوعٌ وقالوا الشَّقَاءُ كَمَا قالوا  
 الْجَمَالُ وَاللَّذَاذِ حَذَفُوا الْهَاءَ اسْتَخْفَافًا وقالوا ارْشَدَ ارْشَادًا وَارْشَدُ وقالوا الرُّشْدُ كَمَا قالوا اسْتَخْطَ  
 يَسْخَطُ سَخَطًا وَالسَّخَطُ والسَّخَاطُ وقالوا ارْشَدَ كَمَا قالوا اسْعِدَ وقالوا الرُّشَادُ كَمَا قالوا الشَّقَاءُ وقالوا  
 بَحَلَ بِحَلٍّ بِخِلَافِ الْبَحْلِ كَاللُّؤْمِ وَالْفِعْلُ كَفَعَلَ شَقَى وَسَعِدَ وقالوا ابْخَيْسِلَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ  
 كَالْفَقْرِ وَالْبَحْلُ كَالْفَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَحْلُ كَالْكُرْمِ وقالوا أَمْرٌ عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ نَبِيٌّ  
 وَالْأَمْرَةُ كَالرِّفْعَةِ وَالْأَمَارَةُ كَالْوَلَايَةِ وقالوا وَكَيْلٌ وَوَصَى وَجَرَى كَمَا قالوا أَمِيرٌ لَأَنَّهَا وَلَايَةٌ وَمِثْلُ  
 هَذَا لِقَارِبِهِ الْجَلِيسُ وَالْعَدِيلُ وَالضَّجِيعُ وَالْكَبِيعُ وَالْخَلِيطُ وَالتَّرْبِيعُ فَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ  
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ هَذَا كَلِمَةً فَأَعْلَتْهُ وَقَدْ جَاءَ فَعَلٌ قالوا اخْصَمْ وقالوا اخْصِمْ وَمَا أَنَّى مِنَ الْعَقْلِ  
 فَهُوَ نَحْوُ مَنْ ذَا قالوا احْلَمْ حَلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ فَجَاءَ فَعَلٌ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعَلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا وقالوا  
 ظَرَفٌ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ كَمَا قالوا اصْغَفَ ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وقالوا فِي ضِدِّ الْحَلْمِ جَهْلٌ جَهْلًا وَهُوَ  
 جَاهِلٌ كَمَا قالوا احْرَدَ حَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ وَانْتِزَاعٌ وقالوا عِلْمٌ عِلْمًا فَالْفِعْلُ كَبَحَلَ  
 يَبْحَلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْحَلْمِ وقالوا اعْلَمْ كَمَا قالوا فِي الضَّدِّ جَاهِلٌ وقالوا اعْلِمْ كَمَا قالوا احْلِمْ وقالوا أَفْقَهُ وَهُوَ  
 قَفِيهٌ وَالْمَصْدَرُ قَفِيَّةٌ كَمَا قالوا اعْلَمْ عِلْمًا وَهُوَ عَلِيمٌ وقالوا اللَّبُّ وَاللَّابَةُ وَلَيْبٌ كَمَا قالوا اللَّؤْمُ وَاللَّامَةُ  
 وَلَتِيمٌ وقالوا أَفْهِمَ فُهُمًا وَهُوَ فُهُمٌ وَنَفَقَ نَفَقًا وَهُوَ نَفَقَةٌ وقالوا انْقَاهَا وَانْقَاهَا فَانْقَاهَا كَمَا قالوا

(قوله ولم

نسمعهم قالوا أفقر

(الح) قال أبو سعيد

قولهم افتقر فهو فقير

واشتد فهو شديد لم يأت

فقير وشديد على هذا الفعل

وانما أتى على فعل لم يستعمل

وهو فقر كما تقول ضعف

وشددت على فعلت

واستغنوا بافتقر واشتد

عن ذلك كما استغنوا باجَار

عن جَر لَأَنَّ الْأَوَانَ

يَسْتَعْمَلُ فِيهِ فاعل كثيرا كما

قالوا أَدَمَ يَأْدُمُ وَكَهَبَ

يَكْهَبُ وَشَهَبَ يَشْهَبُ

وما أشبه ذلك ولم يقولوا

جَر استغنوا عنه

باجَارَ اه

اللبابة وسمعتهم يقولون ناقة كما قالوا عالم وقالوا لبي يلبقى لباقه وهو لبي لأن هذا علم وعقل  
ونفذ فهو بمنزلة الفهم والفهماء وقالوا الحدق كما قالوا العلم وقالوا الحدق كما قالوا اصبر  
يصبر وقالوا رفق رفقا وهو رفيق كما قالوا احلم يحلم حليما وهو حليم وقالوا رفق كما قالوا اقمه  
وقالوا عقل بعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا يحجز يحجز عجزا وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا انظر  
أدخلوه في باب يحجز يحجز لأنه منه في أنه لا يتعدى الفاعل وقالوا رزن رزنا وهو رزين ورزينة  
وقالوا المرأة حصنت حصنا وهي حصان جئنت جئنا وهي جبان وانما هذا كالحلم والعقل وقالوا  
حصنا كما قالوا علما وقالوا احصنا مثل قولهم جئنا ويقال لها ايضا قال ورزان وقالوا اصف  
بصاف صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهماء وفهم وقالوا رفع رفاعة ورفيع كقولهم حق حقا  
لأنه منه في المعنى وقالوا الحق كما قالوا الجبن وقالوا الحق كما قالوا أشنع وقالوا اخرج اخرج  
وقالوا اخرج وجماعه وحي وقالوا النوا كنهوا نوا وقالوا استنوا وقالوا استنوا كنهوا نوا كنهوا نوا  
يقولوا فقر وقالوا اخرج فاجتمعا كما قالوا انكروا وانكروا \* واعلم أن ما كان من التضعيف من  
هذه الاشياء فانه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل لا عنهم قد يستقلون التضعيف وفعل فلما  
اجتمع احادوا الى غير ذلك وهو قولك ذل بذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا  
والفعل يجي على باب جلس يجلس وقالوا اشيع والشع كالنجيل والنجل وقالوا اشيع يشع وقالوا  
شجعت كما قالوا انجنت وذلك لأن الكسرة اخف عليهم من الضمة ألا ترى أن فعل أ كثر في  
الكلام من فعل والياء اخف من الواو أو كثر وقالوا اضننت ضنا كرفقت رفقا وقالوا اضننت  
ضنا كسقت سقامة وليس شيء أكثر في كلامهم من فعل ألا ترى أن الذي يخفف عضدا  
وكيدا لا يخفف جلا وقالوا لب يلب وقالوا لب واللبابة واللبيب وقالوا اقل يقل قلة ولم يقولوا  
فيه كما قالوا في كثر وظرف وقالوا عفف بعف عفا وعفيف وزعم يونس أن من العرب من  
يقول لبنت لب كما قالوا اظرفت نظرف وانما قل هذا لأن هذه الضمة تستقل فيما ذكرت  
لأنها صارت فيما يستقلون فاجتمعا فافترامهما

(قوله ولم

نسمعهم قالوا نوك

الح) يريد أن أوك

لم يجي على استنوك وانما

جاء على نوك وان كان لم

يستعمل كالم يستعمل ففسر

(وقوله ولم يقولوا فيه كما قالوا

في كثر وظرف) يريد لم

يقولوا قلت كما قالوا

كثرت استنقالا

اه سيرا في

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك اعلم أنه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة  
أبنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم  
وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما  
لا يتعداك ضرب رابع لا يشرك فيه ما يتعداك وذلك فعل يفعل نحو كرم بكرم وليس في الكلام

فَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا فَضَرْبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةِ مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَبَيِّنُ  
 بِالرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعْلٌ يَفْعُلُ وَلِيَفْعُلُ ثَلَاثَةُ أَبْنِيَةٍ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى  
 يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَى وَيَفْعُلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ ذَلِكَ فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ  
 نَحْوُ قَتَلَ وَزَمَّ وَمَكَثَ فَلَاؤُا وَلَانِ مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمَتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْآخِرُ لِمَا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتُهُ لِمَا  
 لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعًا وَقَدْ بَيَّنَّا فَعْلًا عَلَى يَفْعُلُ فِي أَحْرَفٍ كَمَا قَالُوا فَعْلٌ يَفْعُلُ فَلَزِمُوا الضَّمَّةَ  
 فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْكَسْرِ فَشَبَّهَ بِهِ ذَلِكَ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّسَ يَسَّسُ وَيَسَّسَ يَسَّسُ وَيَسَّسَ يَسَّسُ  
 سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ \* وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي \*

وَقَالَ وَأَعُوْجُ غَضْنُكَ مِنْ لَحْوٍ مِنْ قَدَمٍ \* لَا يَنْعَمُ الْغَضْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكُومُ نَعْمٍ الْأَضْيَافُ عَيْنًا \* وَتَصِيحُ فِي مَبَارِكٍ كَهَاتِفًا  
 وَالْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَيْدٌ وَهُوَ أَقْبَسُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يَفْعُلُ فِي جَرَفَيْنِ بِنُوهُ عَلَى ذَلِكَ  
 كَمَا بَيَّنَّا فَعْلًا عَلَى يَفْعُلُ لَا تَهْمُ فَقَالُوا يَفْعُلُ فِي فَعْلٍ كَمَا قَالُوا فِي فَعْلٍ فَادْخُلُوا الضَّمَّةَ كَمَا تَدْخُلُ فِي  
 فَعْلٍ ذَلِكَ فَضْلٌ يَفْعُلُ وَمَتَّعُوْتُ وَفَضْلٌ يَفْعُلُ وَمَتَّعُوْتُ أَقْبَسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ  
 كُدْتُ نَكَادُ فَقَالَ فَعَلْتُ نَفْعُلُ كَمَا قَالَ فَعَلْتُ أَفْعُلُ فَكَثَرَتْ الْكَسْرَةُ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا  
 قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ شَادَنْ مِنْ بَابِهِ كَمَا أَنْ فَضْلٌ يَفْعُلُ شَادَنْ مِنْ بَابِهِ فَكَثَرَتْ يَفْعُلُ يَفْعُلُ كَذَلِكَ  
 شَرَكْتُ يَفْعُلُ يَفْعُلُ وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ فَعْلٍ يَفْعُلُ إِلَى مَنْهَى الْفَصْلِ شَوَاذٌ  
 هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَسْرَتُهُ بُسْرِي

\* وَأَنْشُدْ فِي بَابِ عِلْمِ كُلِّ فَعْلٍ تَعْدَاكَ إِلَى غَيْرِكَ لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ  
 \* وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي \*  
 الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ نَعْمَ عَلَى نَعْمٍ بِالْكَسْرِ وَالْأَصْلُ فِي فَعْلٍ أَنْ يَبْنِيَ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعُلُ بِالْفَتْحِ الْآنَ هَذَا  
 جَاءَ نَادِرًا وَمِثْلُهُ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسَّسَ يَسَّسُ وَيَسَّسَ يَسَّسُ وَالْفَتْحُ فِيهَا كُلُّهَا عَلَى الْأَصْلِ جَائِزٌ وَالْمَعْنَى مِنْ خِلَا  
 عَصْرِ نَعِيمِهِ وَصِلَاحُ حَالِهِ فَكَيْفَ يَنْعَمُ وَصَدْرُ الْبَيْتِ \* أَلَا عَمَّ صَبَا حَائِيهَا الظَّلَلُ الْبَالِي \* وَيُرْوَى وَهَلْ  
 يَنْعَمُ وَمِثْلُهُ يَنْعَمُ يَقَالُ وَعَمَّ يَنْعَمُ فِي مَعْنَى نَعْمَ يَنْعَمُ وَيَقَالُ عَصْرٌ وَعَصْرٌ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ  
 وَأَعُوْجُ غَضْنُكَ مِنْ لَحْوٍ مِنْ قَدَمٍ \* لَا يَنْعَمُ الْغَضْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ  
 الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ نَعْمَ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ وَالْحَوَاءُ الْغَضْنُ وَهُوَ قَشْرُهُ وَأَذَا فَعْلٌ بِهِ ذَلِكَ ذَلِيلٌ وَأَعُوْجُ فَضَرْبُ ذَلِكَ  
 مِثْلًا لِهَذَا بِنَصْرِ الشَّيْبَابِ وَتَغْيِيرِ الْحِسْمِ لِلْكَسْرِ \* وَأَنْشُدْ فِي الْبَابِ لِلْفَرَزْدَقِ  
 وَكُومُ نَعْمٍ الْأَضْيَافُ عَيْنًا \* وَتَصِيحُ فِي مَبَارِكٍ كَهَاتِفًا  
 الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ نَعْمَ بِالْكَسْرِ كَمَا تَقْدُمُ \* وَصَفٌ بِاللَّامِ لَا يَنْحَرُّ مِنْهَا الضَّمُّ فَهِيَ نَعْمَ بِهِ عَيْنًا لَا مِنْهَا مَنَّهُ وَلَا تَنْشُرُ  
 مِنْ مَبَارِكٍ كَهَاتِفًا أَنْ تَحْرُرَ وَالْكَوْمُ جَمْعُ كَوْمًا وَهُوَ الْعَظِيمَةُ السَّامُ وَالْكَرَالُ كَوْمٌ وَأَرَادَ نَعْمَ بِالْأَضْيَافِ  
 خَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفَعْلُ فَغَضِبَ

وَذَكَرَهُ ذَكَرَى وَاسْتَكْبَتْ سَكْوَى وَأَفْتَيْتُهُ فُتْيًا وَأَعْدَمْتُ عُدْوَى وَالْبُقْيَا فَأَمَّا الْحُدْبُ بَأَلْعَطِيَّةٍ  
وَالسُّقْمَا سَقِيَّتَ وَأَمَّا الدَّعْوَى فَهُوَ مَا دُعِيَتْ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ اللَّهُمَّ اسْتُرْ كُنْفَانِي دَعْوَى  
الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ النَّكْتِ  
\* وَأَنْتَ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ \*

فَدَخَلَتْ أَلْفٌ كَدْخُولَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ وَقَالُوا الْكِبْرِيَاءُ لِلْكَبْرِ \* وَأَمَّا الْفُعْلُ عَلَى فَعْلَى عَلَى  
وَجْهِهِ آخِرُ تَقْوِيلٍ كَانَ يَنْهَمُ رِيْمًا فَبَلِسَ بِرِدْقُولِهِ رَمِيًا وَلَكِنَّهُ بِرَيْدَمَا كَانَ يَنْهَمُ مِنَ الثَّرَامِ  
وَكَثْرَةُ الرَّمِيِّ وَلَا يَكُونُ الرِّمِيُّ وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الْخَبِيرَى وَأَمَّا الْحَلْبُ فَيَكْثُرُ الْحَلْبُ كَمَا أَنَّ الرِّمِيَّ  
كَثْرَةُ الرَّمِيِّ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَانْمَا يَرَادُ بِهِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ بِالْإِلَاحَةِ وَرُسُوحِهِ فِيهَا  
وَكَذَلِكَ الْقَنْبِيُّ وَالْهَجِيرَى كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَالْحَلْبُ فِي كَثْرَةِ تَشَاغُلِهِ بِالْخِلَافَةِ  
وَامْتِدَادُ أَيَّامِهِ فِيهَا

﴿ هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعُولٍ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا  
حَسَنًا وَأُولَعْتُ بِهِ وَلَوْعًا وَاسْمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا غَالِبًا وَقَبْلَهُ قَبُولًا  
وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطَبُ وَتَقُولُ إِنِّي عَلَى فَعُولٍ لَأَنْتَ قَبُولًا فَهَذَا مَقْتَرَحٌ وَمَا جَاءَ مَخَالِفًا  
لِلْمَصْدَرِ لَعَنِي قَوْلُهُمْ أَصَابَ شَبْعُهُ وَهَذَا شَبْعُهُ انْمَا يَرِيدُ قَدْرًا يَشْبَعُهُ وَتَقُولُ شَبَعْتُ شَبْعًا وَهَذَا  
شَبْعٌ فَاحْسُ انْمَا يَرِيدُ الْفَعْلَ وَطَعْمْتُ طَعْمًا حَسَنًا وَلَبَسْتُ لَبْسًا طَعْمٌ انْمَا يَرِيدُ لَبْسًا لَطْعَامٌ طَبِيبٌ  
وَتَقُولُ مَلَأْتُ السِّقْفَ مَلَأً شَدِيدًا وَهُوَ مَلَأْتُ هَذَا أَيْ قَدْرًا يَمْلَأُ هَذَا وَقَدْ يَجِيءُ غَيْرَ  
مَخَالَفٍ تَقُولُ رَوَيْتُ رِيًّا وَأَصَابَ رِيًّا وَطَعْمْتُ طَعْمًا وَأَصَابَ طَعْمًا وَنَمَلْتُ نَمَلًا وَأَصَابَ نَمَلًا  
وَتَقُولُ خَرَصَهُ خَرَصًا وَمَا خَرَصُهُ أَيْ مَا قَدَرَهُ وَكَذَلِكَ الْكِبَالَةُ وَقَالُوا أَقْبَهُ قُوْتًا وَالْقُوْتُ الرِّزْقُ فَلَمْ  
يَدْعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْحَلْبُ فِي الْحَلِيبِ وَالْمَصْدَرِ وَقَدْ يَقُولُونَ الْحَلْبُ وَهُمْ يَعْنُونَ اللَّبَنَ  
وَيَقُولُونَ حَلَبْتُ حَلَبًا يَرِيدُونَ الْفِعْلَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ فَهَذِهِ أَشْيَاءُ عَجَبِي وَمُخْتَلِفَةٌ وَلَا تَنْظَرُ

\* وَأَنْتَ فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَفِيهِ أَلْفُ التَّائِيثِ لِبَشْرِ بْنِ النَّكْتِ

\* وَلَمْ تَدْعُوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ \*

النَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الدَّعَاءِ عَلَى دَعْوَى كَمَا قَالُوا الرَّجْمِيَّ فِي مَعْنَى الرَّجْعِ وَالذَّكْرَى فِي مَعْنَى الذَّكَرِ فَيَنْبَغِي  
الْمَصْدَرُ بِأَلْفِ التَّائِيثِ كَمَا يَنْبَغِي بِهَاءِ التَّائِيثِ نَحْوَ الرَّحْمَةِ وَالْغَلْبَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالَ جَلُّ وَعَزَّ آخِرُ  
دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَيْ آخِرُ دَعَائِهِمْ وَالصُّحْبُ كَثْرَةُ الصَّبَاحِ وَاللَّغَطُ وَذَكَرَ ضَمِيرُ الدَّعْوَى حَمَلًا  
عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ

وقالوا امرئياً مراً إذا أرادوا عمله ويقول حلتها مربة لا يريد فعله ولكنه يريد نحو من الدرة  
والحلب وقالوا لعنة الله الذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسووا بين المصدر والمخلوق  
فاعرف هذا النحو وأجره على سبيله وقالوا كرع كروعا والكراع الماء الذي يكرع فيه وقالوا  
دراؤه درأ وهو ذو ندر أي ذو عتة ومنعة لا تريد العمل وكاللعنة السببة إذا أرادوا المشهور  
بالسبب واللعن فأجره مجرى الشهرة وقد يجي المصدر على المفعول وذلك قولك لبس حطب  
انما تريد تحلوب وكقولهم الخلق انما يريد المخلوق وتقول للدرهم ضرب الأمير انما تريد مضروب  
الأمير ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل يوم انما تريد النائم والغام وتقول ماء  
صرى انما تريد صر خفيف اذا تغير اللبس في الضرع وهو صرى فتقول هذا اللبس صرى  
وصر وقالوا معشر كرم فقالوا هذا كما يقولون هر رضى انما يريدون المريض فجاء للفاعل كما  
جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحد الجميع على بناءه وفيه هاء التانيث كما قالوا يئض  
وبئضه وجوز وجوزة وذلك قولك هذا سمط وهذه سمطة وهذا شئب وهذه شئبة

وهذا باب مانجيء فيه الفعلة تريد به اضربا من الفعل وذلك قولك حسن الطعمة ومثله  
قوله سوء بئست المينة وانما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من  
الطم ومثل هذا الرتبة والجلسة والقعدة وقد يجي الفعل لا يريد به هذا المعنى وذلك نحو  
السدة والشعرة والدربة وقد قالوا الدربة وقالوا ليت شعري في هذا المعنى استخفا فالأنة كثر  
في كلامهم كما قالوا ذهب بعدرتهم وقالوا هو أبو عذرها لأن هذا أكثر وصار كائن كما قالوا تسمع  
بالمعبدى لأن تراه لأنه مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في غير هذا المثل فان حقرت  
معدي ثقلت الدال فقلت معدي وتقول هو يرتنه تريد أنه بقدره وتقول العدة كما تقول  
القتلة وتقول الصعة والقحة يقولون وقاح بين القحة لا تريد شيئا من هذا كما تقول السدة والدربة  
والرزة وأنت تريد الارتفاع وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فعلة على الأصل  
لأن الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل  
ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فعمل كازوم الأفعال  
والاستفعال ونحوهما لا فعالهما فكان ما جاء على فعل أصله عندهم الفعل في المصدر فاذا جاءوا  
بالمرة جاءوا بها على فعلة كما جاءوا بثمره على ثمر وذلك فعدت فعدته وأثبت أثبة وقالوا أثبتته إثباته  
وأثبتته إلفاة واحدة فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاة واستدرج





جَمَلًا وَهُوَ جَيْلٌ وَقَالُوا سَرَوْا وَيَسْرُوا سَرًا وَهُوَ سَرِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفٌ يَظْرَفُ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ  
 وَقَالُوا بَذُوا يَبْذُو بَذَاءً وَهُوَ بَذِيٌّ كَمَا قَالُوا سَقَمَ سَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَخَبَثَ وَهُوَ خَبِيثٌ وَقَالُوا ابْدَأْ كَمَا  
 قَالُوا الشَّقَاءُ وَبعض العرب يقول يَبْذِيْتُ كَمَا تقول شَقِيتُ وَدَهَوْتُ دَهَاءً وَهُوَ دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا ظَرَفْتُ  
 وَهُوَ ظَرِيفٌ وَقَالُوا الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا سَمَحًا وَقَالُوا دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَاقِلٌ وَمِثْلُهُ فِي اللفظ عَقْرٌ وَعَاقِرٌ  
 وَقَالُوا دَاهِدٌ وَهُوَ دَاهٍ كَمَا قَالُوا عَقَلٌ وَعَاقِلٌ وَقَالُوا دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا آيِبٌ

﴿ هذا باب تطارم رماذ كرنا من بنات الباء والواو التي الباء والواو فيهن من عيانات ﴾ تقول بَعَثَ بَعَثًا  
 وَكَتَبَ كَيْلًا فَأَنَاءَ كَيْلُهُ وَأَيْعُهُ وَكَائِلٌ وَبَائِعٌ كَمَا قَالُوا ضَرَبَ ضَرْبًا وَهُوَ ضَارِبٌ وَقَالُوا سَقَمْتُ سَقَامًا وَقُلْتُ  
 قَوْلًا وَهُوَ سَائِيٌّ وَقَائِلٌ كَمَا قَالُوا قَتَلَ لَهْ يَقْتُلُهُ فَتَلَا وَهُوَ قَاتِلٌ وَقَالُوا زَرَعْتُ زِيَارَةً وَعُدُّهُ عِبَادَةٌ  
 وَحُكْمُهُ حَيَاكَةٌ كَانَتْهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَعَرُوا إِلَى هَذَا كراهية الواوات والضمات وقد قالوا  
 مع هذا عَبَدَهُ عِبَادَةٌ فَهُوَ تَطْيِيرُ عَمَرَتِ الدَّارُ عِمَارَةً وَقَالُوا خَفَّتْهُ فَأَنَاءَ خَافَتْهُ خَوْفًا وَهُوَ خَائِفٌ  
 جَعَلُوهُ عَمْرَةً لَقَمَتْهُ فَأَنَاءَ لَقَمَتْهُ لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَجَعَلُوهُ مَصْدَرَةً عَلَى مَصْدَرِهِ لِأَنَّهُ وَافَقَهُ فِي الْفِعْلِ  
 وَالتَّعْدِي وَقَالُوا هَبَّتْهُ فَأَنَاءَ هَبَّتْهُ هَبْبَةً وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِبَتْهُ وَهُوَ خَاشٍ وَالْمَصْدَرُ خَشْبَةٌ  
 وَهَيْبَةٌ وَقَدْ قَالَ بعض العرب هَذَا رَجُلٌ خَافَ شَبْهُهُ بِفَرْقٍ وَفَرَّقَ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَقَالُوا  
 نَشَبَتْهُ أَنَالَهُ نَبَلًا وَهُوَ نَائِلٌ كَمَا قَالُوا جَرَعَهُ جَرَعًا وَهُوَ جَارِعٌ وَجَدَهُ جَدًّا وَهُوَ حَامِدٌ وَقَالُوا ذَمَّتْهُ  
 أَذَمَّتْهُ ذَامًا وَعَبَّتْهُ أَعْبَتْهُ عَابًا كَمَا قَالُوا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَمِيَاً وَقَالُوا سُوًّا  
 وَثَنَتْهُ قُوتًا وَسَاءَنِي سُوًّا تَقْدِيرُهُ فَعَلًا كَمَا قَالُوا شَغَلَتْهُ شُغْلًا وَهُوَ شَاغِلٌ وَقَالُوا عَقَّتْهُ فَأَنَاءَ عَاقَتْهُ  
 عِيَانَةً وَهُوَ عَائِفٌ كَمَا قَالُوا زَادَتْهُ زِيَادَةً وَبَنَاءُ الْفِعْلِ بِنَاءً نَلْتُ وَقَالُوا سُرَّتْهُ فَأَنَاءَ سُرَّتْهُ سُورًا وَهُوَ  
 سَائِرٌ وَقَالُوا غَرَّتْ فَأَنَاءَ أَغَوْرُ غُورًا وَهُوَ غَائِرٌ كَمَا قَالُوا جَمَدٌ جُودًا وَهُوَ جَامِدٌ وَقَعَدَ قَعُودًا  
 وَهُوَ فَاعِدٌ وَسَقَطَ سَقُوطًا وَهُوَ سَاقِطٌ وَقَالُوا غَرَّتْ فِي النَّيِّ غُورًا وَغِيَارًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ

كقولهم يَغُورُ فِي الْغُورِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ  
 لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٌ وَمِيزْلَهُمْ \* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا يَجِلُّ الضَّارِي (بسيط)

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ آخِرٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَصْدَرِ لِلْأَخْطَلِ

لَمَّا أَتَوْهَا عَصَبَاحٌ وَمِيزْلَهُمْ \* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا يَجِلُّ الضَّارِي  
 الشاهد في بئانه مصدر سار يسور على سؤور على ما يوجب القياس لأنه غير متعد فخرى على الأصل وإن كان  
 هذا المثال يستعمل فيما علت عينه لا تضمم حرف العلة وهمزة استنقالا للضممة في الواو \* وصف جمر ازلت  
 من دنها أي استخرجت والميزل حديدة يستعمل بها الدنان أي يشق عند استخراج الخمر ومعنى سارت خرجت

وَقَالَ الْعَجَّاجُ      وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ \* سُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وقالوا غابت الشمسُ غُيُوبًا وَبَدَتْ تَبَيُّدُ يَوْمًا كَمَا قَالَوا اجْلَسْ يَجْلِسُ جُلُوسًا وَنَقَرَ يَنْقَرُ نَقْرًا  
وقالوا قامَ يَقُومُ قِيَامًا وَصَامَ يَصُومُ صِيَامًا كَرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ وقالوا ابَتْ الشمسُ إِبَاتًا وقال بعضهم  
أُتُوْبًا كَمَا قَالَوا انْقُورُ وَالسُّوْرُ وتظيرها من غير المعتل الرَّجُوعُ ومع هذا أنهم أدخلوا الفعل  
كَمَا قَالَوا انْفَارَ وَانْفُورُ وَشَبَّ شَبَابًا وَشُبُوبًا فَهَذَا تظيرها من العلةِ وقالوا نَاحَ يَنْوُحُ نِسَاحَةً وَعَافَ  
يَعِيفُ عِيَافَةً وَوَافَ يَقُوفُ قِيَافَةً فَرَادَ مِنَ الْفُعُولِ وقالوا صَاحَ صِيَاحًا وَغَابَتِ الشمسُ غِيَابًا  
كَرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ كَمَا كَرِهُوا فِي بَنَاتِ الْوَاوِ وقالوا دَامَ يَدُومُ دَوَامًا وَهُدِثَ وَزَالَ يَزُولُ  
زَوَالًا وَهُوَ زَائِلٌ وَرَاحَ يَرْوُحُ رَوَاحًا وَهُوَ رَاحٌ كَرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ وَلِهَذَا نَظَرْنَا بِأَيْضٍ الذَّهَابَ وَالتَّيَّابَ  
وقالوا حَاضَتْ حَيْضًا وَصَامَتْ صَوْمًا وَحَالَ حَوْلًا كَرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ وَلِأَنَّهُ تَظْهَرُ انْحَوَسَكَتْ يَسْكُتُ  
سَكَاةً وَهَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا وَمَنْحَلٌ ذَلِكَ مَا لَمْ يَحْدِثْ مِمَّا لَا فَعْلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ لِيَجْرِيَ الْمَعْتَلُ الَّذِي حَرَفَ  
الاعْتِلَالُ فِيهِ عَيْنُهُ وَقَالُوا لَعَتَ تَلَاعًا وَهَوَّلَاعَ كَمَا قَالَوا جَزَعَ يَجْزَعُ جَزَعًا وَهُوَ جَزَعٌ وَقَالُوا  
دِدْتُ تَدَاعَدَاءَ وَهُوَ دَاءٌ فَاعْلَمْ كَمَا قَالَوا وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وَهُوَ وَجَعٌ وَقَالُوا لَعَتَ وَهُوَ لَائِعٌ وَمَنْحَلٌ  
لَعَتَ وَهُوَ بَائِعٌ وَلَاعَ أَكْثَرُ

وهذا باب تظار بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيهن فاء ﴿ تقول وعدته فأنأ أعدمه وعداً وزنته فأنأزته وزناً وأدته فأنأدته وأداً كما قالوا كسرتُه فأنأ كسره كسراً ولا يجي في هذا الباب يفعل وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله \* واعلم أن إذا أصله على قتل يقتل وضرب يضرب فلما كان من كلامهم استنقذوا الواو مع الباء حتى قالوا بأجل ويحل كانت الواو مع الضمة أنقل فصرفوا هذا الباب إلى يفعل فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة إذ كرهوا مع باء فحذفوها فهم كأنهم أنما يحذفونها من يفعل فعلى هذا يجري ما كان على فعل من هذا الباب وقد قال ناس من العرب وجد يجد كأنهم حذفوها من توجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا رد رد ورودا ووجب يجب وجوبا كما قالوا خرج يخرج ورجا وجلس يجلس جلوساً

بسرعة والسورة الوفوب والبهجة والا يجمل عرق والضارى السائل بقال ضرى العرق بضرى اذا سال دمه  
 \* وأنشد في الباب اللهاج \* مرت اليه في أعالى السور \*  
 الشاهد في قوله أعالى السور وأراد السور على فعل خذف إحدى الواوين استقلا لا اجتماعهما مع الضمة  
 قلها وما نظيره قولهم في جمع ساق سوق والأصل سور وقى معنى مرت وثبت وقوله في أعالى السور أى في أوائله  
 وأشدأ حواله

وقالوا وحلَّ بَوَحْلٍ وهو وَحْلٌ فَأَعْتَوْهَا لا كسرة بعدها فلم تحذف فرقوا بينها وبين يَفْعَلُ  
وقالوا ووضَوْ بَوَضُوْ ووضَع بَوَضِعْ فَأَعْتَوْا ما كان على فَعَلٍ كما أَعْتَوْا ما كان على فَعَلٍ لا أنهم لم يجدوا  
في فَعَلٍ مَصْرَفًا إلى يَفْعَلٍ كما وجدوه في باب فَعَلٍ نحو ضَرَبَ وَقَتَلَ وَحَسَبَ فلما لم يكن يدخله هذه  
الاشياء وجرى على مثال واحد سَمَوْه وكرهوا الحذف لئلا يدخل في باب ما يختلف يَفْعَلُ منه  
فالزموه التسليم لذلك وقالوا ورمَ بَرِمَ وَوَرَعَ بَرَعَ وَرَعًا وَوَرَمًا وَوَرَعُ لَغَةً وَوَعَرُ صَدْرُهُ بَعْرُ  
وَوَحَرُ بَحْرٍ وَوَحَرًا وَوَعَرًا وَوَجِدَ وَجَدًا وَوَعَرُ وَوَحَرًا كثر وأجود يقال يَوَعَرُو وَيَوَحَرُو ولا يقال  
يَوَرَمُ وَيَوِي يَلِي أصل هذا يَفْعَلُ فلما كانت الواو في يَفْعَلُ لازمة وتشتغل صرفوه من باب فَعَلٍ  
يَفْعَلُ إلى باب يلزمه الحذف فشركت هذه الحروف وعدت كشركت حَسَبَ يَحْسِبُ وأخواتها  
ضَرَبَ يَضْرِبُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ فلما كان هذا في غير المعتل كان في المعتل أقوى \* وأما ما كان  
من الياء فانه لا يحذف منه وذلك قولك يَنْسُ يَنْسُ وَيَسِرُ يَسِرُ وَيَمْنُ يَمْنُ وذلك أن الياء  
أخف عليهم ولا أنهم قد يفترون من استفعال الواو مع الياء إلى الياء في غير هذا الموضع ولا يفترون  
من الياء إلى الواو فيه وهي أخف وسترى ذلك ان شاء الله فلما كان أخف عليهم سَمَوْه وزعوا أن  
بعض العرب يقول يَنْسُ يَنْسُ فاعلم فحذف الياء من يَفْعَلُ لاستفعال الياءات ههنا مع الكسرات  
فحذف كما حذف الواو فهذه في القلة كيجد وانما قل مثل يجد لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء كما  
كرهوا الواو بعد الياء فيما ذكرنا فكذلك ما هو منها فكانت الكسرة مع الياء أخف عليهم كما  
أن الياء مع الياء أخف عليهم في مواضع سمين لك ان شاء الله من الواو وأما وطمط ووطى بطأ  
ووسع يسع فمثل ورمَ بَرِمَ وومقَ يَمُقُ ولكنهم فتحوا يَفْعَلُ وأصله الكسر كما قالوا قلع ينلغ وقرأ  
يقرأ فتحوا جميع الهمزة وعامة بنات العين ومثله وضع يضع

وهذا باب افتراق فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في الفعل للمعنى تقول دَخَلْتُ وَخَرَجْتُ وَجَلَسْتُ فإذا أخبرت  
أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت أَخْرَجْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ وَأَجَلَسْتُهُ ونقول فَرَزْتُ وَأَفْرَزْتُهُ ونحاف  
وَأَخَفْتُهُ وَجَالَ وَأَجَلَّتْهُ وَجَاءَ وَأَجَأْتُهُ فأكثر ما يكون على فَعَلٍ إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك  
يُنِي الفعل منه على أَفْعَلْتُ ومن ذلك أَيْضًا مَكْتُ وَأَمْكَنْتُهُ وقد يبيح الشيء على فَعَلْتُ فيشرك  
أَفْعَلْتُ كما أنهم قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك فَرَحَ وَفَرَحْتُهُ وإن شئت قلت أَفْرَحْتُهُ  
وَعَرِمَ وَعَرِمْتُهُ وَأَعَرَمْتُهُ إن شئت كما تقول فَرَزْتُهُ وَأَفْرَزْتُهُ وتقول مَلَحَ وَمَلَحْتُهُ وسمعت من  
العرب من يقول أَمَلَحْتُهُ كما تقول أَفْرَزْتُهُ وقالوا اطرف ونظر فَرَفْتُهُ وَنَبَّلْتُهِ وَنَبَّلْتُهُ ولا يستنكر

(قوله لا أنها  
لا كسرة بعدها)  
فان قيل قد تفتح الياء  
بين واو وكسرة في مثل  
يوقن ويوصل مضارع أيقن  
وأوصل فهل احذفت  
فالجواب فيه أن مستقبل  
أفعل لا يتغير عن يفعل كما  
أن مستقبل فعل المضوم  
العين كوضو ووسم  
لا يتغير عن يفعل ومع ذلك  
فان الواو الساكنة اذا  
كان قبلها ضمة فهي  
كالشباع لها  
والاستفعال لها أقل  
أفاده السبغ في

أَفَعَلْتُ فِيهِ - ما ولكن هذا أكثر واسم غني به ومثل أفرحت وفرحت أنزلت ونزلت قال الله عز وجل لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَكَثَرُوا كُتُبَهُمْ وَقَالُوا لَهُمْ وَأَقْلَمَهُمْ وَأَمَّا طَرْدُهُ فَحَبْنُهُ وَأَطْرَدْنُهُ جَعَلْنُهُ طَرِيدًا هَارِبًا وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ أَيِ جَعَلْتُ نُكَيْبَهُ وَيُقَالُ طَلَعْتُ أَيِ بَدَوْتُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيِ بَدَتْ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ أَيِ هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ وَشَرَقْتُ بَدَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ عَجَلَ وَأَبْطَأَ أَحْبَسَ وَأَمَّا سَرَعَ وَبَطُؤُوكَا تَهْمَا غَرَبَةٌ كَقَوْلِكَ خَفَّ وَثَقَلَ وَلَا تُعَدِّيم - ما إلى شيء كما تقول طَوَّلْتُ الْأَمْرَ وَجَحَلْتُهُ وَتَقُولُ فَنَنْتِ الرَّجُلُ وَفَنَنْتُهُ وَخَرَنْتُهُ وَخَرْنَتْهُ وَرَجَعْتُهُ وَرَجَعَتْهُ وَزَعَمْتُ الْخَلِيلَ أَنْكَ حَيْثُ قَالَتْ فَنَنْتُهُ وَخَرْنَتْهُ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتُهُ خَرِيًّا وَجَعَلْتُهُ فَاتِنًا كَمَا أَنْكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتُهُ - أَرَدْتُ جَعَلْتُهُ دَاخِلًا وَاسْكَنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتُ فِيهِ خُرْنًا وَفَنَنْتُهُ فَقُلْتَ فَنَنْتُهُ كَمَا قُلْتَ كَحَلْتُهُ أَيِ جَعَلْتُ فِيهِ كَحَلًّا وَدَهَنْتُهُ جَعَلْتُ فِيهِ دَهْنًا جَعَلْتُ بَقَعْلَتُهُ عَلَى حِدَةٍ وَلَمْ تَرِدْ بَقَعْلَتُهُ هَهُنَا تَغْيِيرُ قَوْلِهِ خَرَنْتُهُ وَفَنَنْتُهُ وَلَوْ أَرَدْتُ ذَلِكَ لَقُلْتُ أَخَرْنَتْهُ وَأَفَنَنْتُهُ وَفَنَنْتُ مَنْ فَنَنْتُهُ كَحَرَنْتُ مَنْ خَرْنَتْهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ شَرَنْتُ الرَّجُلَ وَشَرَنْتُ عَيْنَهُ فَإِذَا أَرَدْتُ تَغْيِيرَ شَرِّ الرَّجُلِ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشَرْنَتْهُ كَمَا تَقُولُ فَرَعَ وَأَفَرَعْتُهُ وَإِذَا قَالَتْ شَرَنْتُ عَيْنَهُ فَهُوَ لَمْ يَعْزِضْ لَشَرِّ الرَّجُلِ فَانْمَاجًا بَيْنَهُ عَلَى حِدَةٍ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ عَلَى حِدَةٍ كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ طَرْدْتُهُ فَذَهَبَ فَالْفُظَّانِ مُخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ خَرَنْتُهُ وَخَرْنَتْهُ عَوَرْتُ عَيْنَهُ وَعَوَّرْتُهَا وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ سَوَدَّتْ عَيْنُهُ وَسَوَدْتُهَا كَمَا قَالُوا عَوَرْتُ عَيْنَهُ وَعَوَّرْتُهَا وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ نَصِيبٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

(قوله وأسرع)  
عجل الخ) يعني أن  
أسرع وأبطأ لا يتعديان  
وان كانا على أفعال ثم فصل  
بينهم ما بين أسرع وبطؤ  
وان كان ذلك كله لا يتعدى  
بأن قال أسرع وبطؤ كما هما  
غربة أي صار طبعه الأسراع  
والإبطاء وفي أسرع  
وأبطأ ليس بطبع  
أه سيرا في

سَوَدَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ \* قَبِصُ مِنَ الْقَوَاهِي بِيضٌ بَنَانُهُ

وقال بعضهم سَوَدْتُ يَدِي فَعَلْتُ وقال بعض العرب أَفَنَنْتُ الرَّجُلَ وَأَخَرْنَتْهُ وَأَرَجَعْتُهُ وَأَعَوَّرْتُ عَيْنَهُ أَرَادَ جَعَلْتُهُ خَرِيًّا وَفَاتِنًا فَغَيَّرَ وَأَفَعَلَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ وَقَالُوا عَوَّرْتُ عَيْنَهُ كَمَا قَالُوا أَفَرَحْتُهُ وَكَمَا قَالُوا سَوَدَّتْهُ وَمِثْلُ فَنَنْتُ وَفَنَنْتُهُ جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا وَرَكَّضْتُ الدَّابَّةَ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ اقْتِرَاقِ فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ لِنَصِيبِ

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ \* قَبِصُ مِنَ الْقَوَاهِي بِيضٌ بَنَانُهُ

الشاهد في قوله سَوَدْتُ وَهُوَ يَدَا سَوَدَّتْ مِنَ السَّوَادِ فَبَنَاهُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا قَالُوا كَهَبٌ يَكْهَبُ وَكَهَبٌ يَقْهَبُ مِنَ الْكَهْبَةِ وَالْقَهْمَةِ وَهَذَا لَوْ أَنَّ إِلَى الْغَرَةِ قَالُوا وَرَوَى سَوَدْتُ وَهُوَ مِنْ فَعَلْتُ لِحَقِّهِ الْإِعْتِلَالُ خَذَفْتُ وَأَوْهَى يَقُولُ إِنْ كُنْتُ أَسْوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَأَجْلَبَهُ لِأَنَّهُ خَلَقَهُ فَعَلْتُ أَيْ بِيضٌ وَمَقْلَى وَضَرْبُ الْقَوَاهِي مِنْهُ لِأَنَّ ذَلِكَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَيْ بِيضٌ

وَرَكَّضَهَا وَزَحَّتِ الرَّكِيضُ وَزَحَّتْهَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَرَّهَا وَقَالُوا رَجَسَ الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَنَقَّصَ الدَّرَهْمُ وَنَقَصَتْهُ وَمِنْهُ غَاصَ الْمَاءُ وَغَضَّتْهُ وَقَدَّجَاءَ فَعَلَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعَلًا وَذَلِكَ فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرُوهُ بِشَرُّهُ فَأَبْشَرُوهُ بِذَلِكَ الْخَوْفِ لِي فَأَمَّا خَطَأُهُ فَأَمَّا أَرَدْتَ سَمِيئَةً مُحْطَطًا كَأَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ فَسَقَيْتُهُ وَزَيَّنْتُهُ أَيْ سَمِيئَةً بِالزَّنَا وَالْفَسَقُ كَمَا تَقُولُ حَيْثُ تَقُولُ أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ بِحَبَالَةِ اللَّهِ كَقَوْلِكَ سَقَيْتُهُ وَرَعَيْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ كَقُلْتَ لَهُ يَا فَاسِقُ وَخَطَأُهُ قُلْتَ لَهُ بِاخْطِئُ وَمِثْلُ هَذَا الْحَسَنَةُ وَقَالُوا جَدَّعْتُهُ وَعَقَّرْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ جَدَّعَكَ اللَّهُ وَعَقَّرَكَ اللَّهُ وَأَقْقَبْتُهُ أَيْ قُلْتَ لَهُ أَقِفْ وَقَالُوا اسْقَيْتُهُ فِي مَعْنَى سَقَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ كَمَا تَدْخُلُ فَعَلْتُ عَلَيْهَا يَعْنِي فِي فَرَحَتْ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(طوبل)

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَيْسَ نَاقِي \* فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُشُّهُ \* تُكَلِّمُنِي أَجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

(قوله فدخلت  
على فعلت كما  
تدخل فعلت عليها)  
يريد أن الباب في نقل الفعل  
وتغييره أفعلت وقد استعملوا  
فيه فعلت كقوله  
وفزعته والباب في الدعاء  
والتسمية والنسبة إلى الشيء  
فعلت وقد أدخلوا عليه  
أفعلت فقالوا أسقيته  
في معنى دعوت له  
بالسقي قال ذو الرمة  
وقفت البيتين  
أفاده السرافي

وَنَجَّىءَ أَفَعَلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْرِضَهُ لِأَمْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَفَعَلْتُهُ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَيَجِيءُ مِثْلُ قَبَّرْتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ قَبْرَتُهُ دَفَنَتْهُ وَأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَتَقُولُ سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَأَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ اسْقَيْتُهُ نَهْرًا وَقَالَ الْخَلِيلُ سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً وَسُقِيًا فَسَقَيْتُهُ مِثْلَ كَسَوْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ مِثْلَ أَلْبَسْتُهُ وَمِنْهُ شَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ فَشَفَيْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً كَمَا جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا وَتَقُولُ أَجْرَبَ الرَّجُلُ وَأَنْخَزَرَ وَأَحَالَ أَيْ صَارَ صَاحِبَ جَرَبٍ وَجِبَالٍ وَنَحَازٍ فِي مَالِهِ وَتَقُولُ لَمَّا أَصَابَهُ هَذَا الْحَزْرُ وَجَرِبُ وَحَائِلٌ لِلنَّاقَةِ وَمِثْلُ ذَلِكَ مُشَدَّدٌ وَمُقْطَفٌ وَمُقَوٌّ أَيْ صَاحِبُ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَقَطَافٍ فِي مَالِهِ وَيُقَالُ قَوِيَ الدَّابَّةُ وَقُطِفَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ أَلَا مَ فَلَانُ أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَانَةٍ وَتَقُولُ

\* وَأَشْدُّ فِي الْبَابِ لَذَى الرِّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لَيْسَ نَاقِي \* فَمَازَلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُشُّهُ \* تُكَلِّمُنِي أَجَارُهُ وَمَلَا عَيْبُهُ

الشاعر في قوله وأسقيه ومعناه أدعوه بالسقي يقال سقته إذا ناولته الشراب وأسقته إذا جعلت له سقيا يشرب منه وأسقته وسقته إذا دعوت له بقولك سقيا لك وبعضهم يجيز سقته وأسقته بمعنى إذا ناولته ماء يشربه واحتج بقول الشاعر ويزوي السيد

سقى قومي بني جحد وأسقى \* غميرا والقبائل من هلال

والأصمعي يشكو بهنهم قائله لأنه لو كان عربيا مطبوعا لم يجمع بين لعتين لم يعتد الا احدهما ومعنى أبته أخيره  
بني والبث ما بينه من الحزن وبظهره

فدَلَامَه أَى أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسَمَتْ وَأَكْرَمَتْ فَارِطٌ وَالْأَمَتْ وَمِثْلُ هَذَا  
 أَصْرَمَ النَّخْلُ وَأَمْضَعَ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَجَرَ النَّخْلُ وَأَقْطَعَ أَى قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ هَذِهِ  
 الْأَشْيَاءُ كَمَا اسْتَحَقَّ الرَّجُلُ أَنْ تَلُومَهُ فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ قَدْ أَقْعَبْتَ بِهِ قُلْتَ قَطَعْتُ وَصَرَمْتُ  
 وَجَزَرْتُ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَقَالُوا جَدْنُهُ أَى جَزَنَتُهُ وَقَضَيْتُهُ حَقَّهُ فَأَمَّا أَجَدْنُهُ فَتَقُولُ وَجَدْنُهُ  
 مُسْتَحَقًّا لِلْحَمْدِ مَتَى فَأَعَارِ بِدَأْنِكَ اسْتَبْنَتُهُ مَحْمُودًا كَمَا أَنْ أَقْطَعَ النَّخْلُ اسْتَحَقَّ الْقَطْعَ وَبِذَلِكَ  
 اسْتَبْنَتَ أَنَّهُ اسْتَحَقَّ الْحَمْدَ كَمَا تَبَيَّنَ لَكَ النَّخْلُ وَغَيْرُهُ فَكَذَلِكَ اسْتَبْنَتُهُ فِيهِ وَقَالُوا أَرَأَبَ كَمَا  
 قَالُوا أَلَا أَمَ أَى صَارَ صَاحِبَ رِييَةٍ كَمَا قَالُوا أَلَا أَمَ أَى اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ وَأَمَّا رَأَبِي فَتَقُولُ جَعَلَ لِي  
 رِييَةً كَمَا تَقُولُ قَطَعْتُ النَّخْلَ أَى أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبَقَّتْ الْمَرْأَةُ  
 وَأَبَقَّ الرَّجُلُ وَبَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَعَرْتُ وَلَدًا وَنَعَرْتُ كَلَامًا وَمِثْلُ الْحَرْبِ  
 وَالْمُقْطَفِ الْمُعْسَرِ وَالْمُوسِرِ وَالْمُقِيلِ وَأَمَّا عَسَرْتُهُ فَتَقُولُ ضَيِّقْتُ عَلَيْهِ وَيَسَرْتُهُ تَقُولُ وَسَّعْتُ  
 عَلَيْهِ وَفَدِيحِي أَفَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ الْأَنَّ اللَّغَتَيْنِ اخْتَلَفَا زَعَمَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ  
 فَيَجِيءُ بِهِ قَوْمٌ عَلَى فَعَلْتُ وَيُلْحِقُ قَوْمٌ فِيهِهِ الْأَلْفَ فَيَمْنُونَهُ عَلَى أَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ الشَّيْءُ عَلَى  
 أَفَعَلْتُ لَا يَسْتَعْمَلُ غَيْرُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْبَيْعِ وَأَفَلْتُهُ وَشَغَلْتُهُ وَأَشْغَلْتُهُ وَصَرَّ وَأَصَرَ وَبَكَرَ  
 وَأَبَكَرَ وَقَالُوا بَكَرَ فَأَدْخَلُوهَا مَعَ أَبَكَرَ وَبَكَرَ كَأَبَكَرَ فَقَالُوا أَبَكَرَ كَمَا قَالُوا أَدْنَفَ الرَّجُلُ فَيَبْنُوهُ  
 عَلَى أَفَعَلَ وَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَلَمْ يَقُولُوا أَدْنَفَ كَمَا قَالُوا امْرَضَ وَأَبَكَرَ كَبَكَرَ وَكَمَا قَالُوا أَشْكَلَ  
 أَمْرُكَ وَقَالُوا حَرَّتُ الظَّهْرَ وَرَأَحَرَّتْهُ وَمِثْلُ أَدْنَفْتُ أَصْجَبْنَا وَأَمْسَبْنَا وَأَشْجَرْنَا وَأَجْجَرْنَا  
 شَبْهَهُ بِهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ وَرُزَّتُهُ مِنْ  
 مَكَانِهِ وَأَزَلَّتُهُ وَتَقُولُ غَفَلْتُ أَى صَرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلْتَ  
 غَفْلَتُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ شئتَ قُلْتَ غَفَلَ عَنْهُ فَاجْتَرَأْتُ بَعْدَهُ عَنْ أَغْفَلْتُهُ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَنْهُ فَقَدْ  
 أَخْبَرْتَ بِالَّذِي وَصَلْتَ غَفْلَتُكَ إِلَيْهِ وَمِثْلُ هَذَا الطَّفَفُ وَالْأَطْفَافُ غَيْرُهُ وَالْأَطْفَافُ كَغَفَلَ  
 عَنْهُ وَالْأَطْفَافُ كَأَغْفَلْتُهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَصَرٌ وَمَا كَانَ بَصِيرًا وَأَبْصَرَ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ  
 رُؤْيَتُهُ عَلَيْهِ وَوَهَمَ بِهِمْ وَأَوْهَمَ بِهِمْ مِثْلُ غَفَلَ وَأَغْفَلَ وَفَدِيحِي فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ  
 فِي مَعْنَى وَاحِدٍ مُشْتَرَكِينَ كَمَا جَاءَ فِي مَاصِرَتِهِ فَعَالًا وَشَوْهَ وَذَلِكَ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَأَوْعَزْتُ إِلَيْهِ وَخَبَرْتُ  
 وَأَخْبَرْتُ وَسَمَّيْتُ وَأَسَمَيْتُ وَفَدِيحِي أَنْ مَفَرَّقَيْنِ مِثْلُ عَلِمْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ فَعَلْتُ أَدَبْتُ وَأَعْلَمْتُ  
 أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ أَعْلَمْتُ وَأَدَنْتُ النَّدَاءَ وَالتَّصْوِيتَ بِإِعْلَانٍ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْرِي أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ

(قوله ومثله)  
 نعم الله بك عينا  
 وأنعم الله الخ قال  
 السيرافي ويقال ان قوما  
 من الفقهاء كانوا يكرهون  
 استعمال هذه اللفظة وهي  
 نعم الله بك عينا لانه  
 لا يستعمل في الله عز وجل  
 نعم الله ولقائل أن يقول  
 الباء في بك بمنزلة التعدى  
 ألا ترى أنك تقول ذهب  
 الله به وأذهب به ومعناها  
 واحد (وقوله ومثل ذلك بصر  
 وما كان بصيرا الخ) يقال  
 بصر الرجل فهو بصير إذا  
 أخبر عن وجود بصره  
 وصحته لأعلى معنى وقوع  
 الرؤية منه لانه قد يقال  
 بصير لمن غص عينيه ولم ير  
 شيئا لصحة بصره فإذا قلت  
 أبصر أخبر بوقوع  
 رؤيته على الشيء  
 اه سيرا في

مَجْرَى سَمِيَّتْ وَأَسَمِيَّتْ وَتَقُولُ أَمَرَضْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مَرِيضًا وَمَرَضْتُهُ أَيْ قَبَضْتُ عَلَيْهِ وَلَيْسَتْهُ  
وَمِثْلُهُ أَقْدَبْتُ عَيْنَهُ أَيْ جَعَلْتُهَا أَقْدَبَةً وَقَدَّيْتُ أَنْظَفْتُهَا وَتَقُولُ أَكْثَرْتُ فِينَا مِثْلَ أَيْ أَدْخَلَ اللَّهُ  
فِينَا كَثِيرًا مِثْلَكَ وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ أَكْثَرْتُ أَيْ جِئْتُ بِالْكَثِيرِ وَأَمَّا كَثَرْتُ فَأَنْ تَجْعَلَ قَلِيلًا كَثِيرًا  
وَكَذَلِكَ قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَإِذَا جَاءَ بِقَلِيلٍ قَلَّتْ أَقَلَّتْ وَأَوْثَقَتْ وَتَقُولُ أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتُ أَيْضًا فِي مَعْنَى  
قَلَّتْ وَكَثُرَتْ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَاسْتَبْنَا وَاسْتَحَرْنَا وَاجْتَرْنَا وَتَقُولُ أَصْبَحْتُ فِي حِينَ صُجِّحَ وَمَسَاءُ  
وَسَحَرٍ وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا وَسَحَرْنَا فَتَقُولُ أَنْبَسَاهُ صَبَا حَا وَمَسَاءُ وَسَحَرًا وَمِثْلُهُ يَنْبَسَاهُ أَنْبَسَاءُ  
بَيَانًا وَمَا يُنْبِئُ عَلَى يَقَعْلُ يُشْجِعُ وَيُجَبِّنُ وَيُقَوِّى أَيْ يُرْفِئُ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ قَدِ شَبَّعَ الرَّجُلُ أَيْ رَمَى  
بِذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلُ وَسَتَرِي تَطْيِيرُ ذَلِكَ  
فِي بَابٍ فَعَلْتُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ قَلَّتْ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا جَدِيدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا \* حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبَنَ عَمَارٍ

وَمِثْلُ غَلَقْتُ وَأَغْلَقْتُ أَجَدْتُ وَجَوَّدْتُ وَأَشْبَاهُهُ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا يَفْرُقُ بَيْنَ زَلْتُ وَأَزَلْتُ  
وَيَقَالُ أَبَانَ الشَّيْءَ نَفْسُهُ وَأَبْنَتْهُ وَاسْتَبَانَ وَاسْتَبْنَتْهُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَا هُنَا عَمِلَ زَخْنٌ وَخَرْنُهُ فِي  
فَعَلْتُ وَكَذَلِكَ بَيْنَ وَبَيْنَتْهُ

﴿ هَذَا بَابُ دَخُولِ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ لَا يَشْرُكُ فِي ذَلِكَ أَفَعَلْتُ ﴾ تَقُولُ كَسَرْتُمُهَا وَقَطَعْتُمُهَا فَإِذَا  
أُرِدَتْ كَثْرَةُ الْعَمَلِ قَلَّتْ كَسَرْتُمْ وَقَطَعْتُمْ وَمَرَضْتُمْ وَمَا يَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَطَطْتُ الْبَعِيرَ وَلِإِبِلٍ  
مَعَاظُهُ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ وَجَرَحْتُمْ وَجَرَحْتُمْ أَكْثَرْتُ الْجَرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا وَاطْلُ  
بِفَرَسِهَا السَّبْعُ وَيَوْمَ كُلِّهَا إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوْتٌ وَقَوِّمْتُ إِذَا أُرِدَتْ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ  
وغيرها وَقَالُوا يَجُولُ أَيْ يَكْتَرُ الْجَوْلَانُ وَيَطُوفُ أَيْ يَكْتَرُ التَّطَوُّفُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي  
هَذَا جَائِزٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنْ فَعَلْتُ إِدْخَالُهَا هُنَا لَتَبَيَّنَ الْكَثِيرُ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ  
الرِّكْبَةَ وَالْجُلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُمَا فِي الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ يَنْبَإُهَا هَذَا الضَّرْبُ فَصَارَ  
بِنَاءُ لَهُ خَاصًّا كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءُ خَاصٌّ لِلتَّكْنِيرِ وَكَأَنَّ الصُّوفَ وَالزَّيْجَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى صُوفَةٍ  
وَرَائِحَةٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا \* حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍ وَبَنَ عَمَارٍ

\* وَأَنْشُدْ بِهِ هَذَا بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ \* مَا زِلْتُ أَغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا \*

مُسْتَشْهَدًا عَلَى جَوَازِ دَخُولِ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ فِيمَا يَرَادُ بِهِ التَّكْنِيرُ يُقَالُ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا وَالْأَكْثَرُ  
فَتَحْتُهَا وَأَغْلَقْتُهَا لِأَنَّ الْأَبْوَابَ جَمَاعَةٌ فَيَكْتَرُ الْفِعْلُ الْوَاقِعَ لَهَا وَقَدْ مَرَّ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ

(قوله واعلم  
أن التخفيف في  
هذا الموضع) قال السيرافي  
يريد أن التخفيف قد  
يجوز أن يراد به القليل  
والكثير فإذا شددت  
دللت به على الكثير كما أن  
الركوب والجلوس قد يقع  
لقليل الفعل وكثيره ولجميع  
صنوفه فإذا قلت الركبة  
والجلسة (أي بالكسر) دل  
على هيئته وحاله وإذا قلت  
الركبة والجلسة (أي  
بالفتح) دل على مرة واحدة  
والجلوس قد يراد به المرة  
وقد يراد به الهيئته فصار  
اختصاص الجلسة والجلسة  
كاختصاص يطوف  
ويجول بشئ خاص وصار  
الركوب والجلوس  
بمغزلة يجوز  
ويطوف اه

وَقَعَتْ فِي هَذَا أَحْسَنُ كَمَا أَنَّ فَعْلَةً فِي ذَلِكَ أَحْسَنُ وَقَدْ قَالَ جَلُّ ذِكْرِهِ جَنَّاتٌ عِدْنُ مَقْعَدَةٍ  
لَهُمُ الْآبَاءُ وَقَالَ تَعَالَى وَخَيْرَنَا إِلَّا رِضْ عِيُونَا فَهَذَا وَجْهٌ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ مِثْلًا فِي هَذِهِ  
الْآبَاءُ وَهَكَذَا صَفَتُهُ

﴿ هَذَا بَابُ مَا طَوَّعَ الَّذِي فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى أَنْفَعَلٍ وَأَنْفَعَلٌ ﴾ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَسَرْتُهُ  
فَأَنْفَعَلْتُ وَكَسَرْتُهُ فَانْصَرَفَ وَشَوَّبَتْهُ فَانْشَوَّى وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ اشْتَوَّى وَغَمَمَتْهُ  
فَأَغَمَّتْ وَأَنْفَعَمَ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفَتْهُ فَانْصَرَفَ وَقَطَعَتْهُ فَانْقَطَعَ وَنَظِيرُ فَعَلْتُهُ فَانْفَعَلْتُ وَأَنْفَعَلْتُ أَفَعَلْتُهُ  
فَفَعَلْتُ نَحْوًا دَخَلْتُهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتُهُ فَخَرَجَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَرَبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْ أَنْفَعَلٍ فِي هَذَا الْبَابِ  
فَلَمْ يَسْتَعْمَلْ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ فَأَنْطَرَدَ وَلَا يَقُولُونَ فَأَطَرَدَ يَعْنِي أَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا  
عَنْ لَفْظِهِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ وَنَظِيرُهُ إِذَا فَعَلْتُهُ فَفَعَلْتُ نَحْوُ كَسَرْتُهُ فَكَسَرْتُ وَعَشَيْتُهُ  
فَعَشَيْتُ وَغَدَيْتُهُ فَغَدَيْتُ وَفِي فَعَالَتُهُ فَفَعَالٌ وَذَلِكَ نَحْوُ نَاوَلْتُهُ فَتَنَاوَلْتُ وَقَعْتُ النَّاءَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ  
مَعْنَى الْأَنْفَعَالِ وَالْأَفْعَالِ قَالَ يَقُولُ مَعْنَاهُ مَعْنَى يَنْفَعُلُ فِي فَحْمَةِ الْبَاءِ فِي الْمَضَارِعِ كَذَلِكَ تَقُولُ  
تَنَاوَلْتُ يَتَنَاوَلُّ فَتَفْعُلُ الْبَاءُ وَلَا تَكُونُ مضمومة كما كانت يُتَنَاوَلُّ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلطَّاءِ مَعْنَى أَنْفَعَلٍ  
وَأَنْفَعَلُ وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ نَحْوُ دَخَرْتُهُ فَدَخَرْتُ وَقَلَقْتُهُ فَتَقَلَّقَلْتُ  
وَمَعْدَدُهُ فَمَعْدَدٌ وَصَعَّرْتُهُ فَصَعَّرَ وَأَمَّا تَقَبَّسَ وَتَنَزَّرَ وَتَنَمَّ فَاغْنِيَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَرْتُهُ  
فَتَكَسَّرَ كَأَنَّهُ قَالَ غَمَمْتُ غَمَمْتُ وَفَقَسْتُ فَتَقَبَّسْتُ كَمَا قَالَ زُرْتُ زُرْتُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ عَلَى  
زَنَةِ فَعَالَتِهِ عِدَّةٌ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مَا خَلَا أَفَعَلْتُ فَانْهَلَتْ بِحَقِّ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتُهُ ﴾ وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسَلَّ وَزَكَمَ وَوَرَدَ وَعَلَى ذَاقُوا  
يَجُونُ وَمَسْلُولٌ وَمَزَّ كَوْمٌ وَتَجَمَّوْا وَمَوْرَدٌ وَانْجَاجَاتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى جَنْتِهِ وَسَلَّاتِهِ  
وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ كَمَا أَنَّ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ وَبَذَرْتُ وَدَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسَمِّعْهَا اسْتَغْنَى عَنْهَا  
بِتَرْكُهَا اسْتَغْنَى عَنْ قَطَعَ بِقَطْعٍ وَكَذَلِكَ اسْتَغْنَى عَنْ جَنْتِ وَنَحْوِهَا بِأَفَعَلْتُ فَذَا ذَاقُوا جُنَّ  
وَسَلَّ فَانْجَاجَاتُ يَفْعُلُونَ جَعَلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسَّلَّ كَمَا قَالُوا حُرِّنَ وَفَسِّلَ وَرُذِلَ وَذَا ذَاقُوا جَنْتِ  
فَكَانَهُمْ قَالُوا جَعَلَ فِيكَ جُنُونٌ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَقْبَرْتُهُ فَانْجَاجَاتُ يَفْعُلُونَ وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ  
قَبْرًا وَكَذَلِكَ أَحْرَتُهُ وَأَحْيَيْتُهُ فَذَا ذَاقَتْ مُحْزُونٌ وَتَحَبُّوبٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ أَحْبَبْتُ وَقَدْ قَالَ  
بَعْضُهُمْ حَبَبْتُ بِخِصَامِهِ عَلَى الْقِيَاسِ

﴿ هَذَا بَابُ دُخُولِ الزِّيَادَةِ فِي فَعَلْتُ لِلْعَانِي ﴾ اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَالَتُهُ فَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ

(قوله وقعت)  
التاء بمعنى تاء  
تفاعل وقعت لأنها  
أول فعل ماضٍ سمى  
فاعله وإن كانت زائدة  
للطاوعة كالافتعال  
والانفعال وليست بألف  
ومصل دخولها اسكون  
مابعدهما (وقوله وكذلك  
كل شيء جاء على زنة الخ)  
يريد أن كل شيء من الفعل  
كان ماضٍ سمى على أربعة  
أحرف يجوز أن يزداد في أوله  
التاء ما خلا أفعلت وهو  
ثلاثة أبيه فَعَلْتُ وَمَا  
أَلْحَقَ بِهِ كَقَوْلِكَ دَخَرْتُ  
وَسَرَفْتُ تَقُولُ تَسْرَفُ  
وَتَدَخَّرُ وَفَاعَلْتُ كَقَوْلِكَ  
عَالَجْتُ فَتَعَالَجُ وَفَعَلْتُ (أى  
بالتشديد) كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ  
فَتَكَسَّرَ وَلَا تَقُولُ  
أَكْرَمْتُهُ فَتَأْكُرُمُ  
أه من السبإ في



مثل ما كان منك اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازني وعازرته وخاصمتي وخاصمته فاذا كنت أنت فقلت قلت كرمي فكرمته \* واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يجرُّ نحو عازني فعزرتُه أعزّه وخاصمتي فخصمته أخصمته وشاعني فسممته أسمّمه تقول خاصمتي فخصمته أخصمته وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من البناء مثل رميت وبعث وما كان من باب وعد فان ذلك لا يكون الأعلى أفعله لانه لا يختلف ولا يجيء الأعلى يفعل وليس في كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فترعته استعني عنها بعلته وأشباه ذلك وقد يجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كبنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهره عليه وناعته بنوه على فاعلت كبنوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعفت مثل ناعمت ونعمت فجاء به على مثال عاقبته وتقول تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الأبواب أراد أن يكسر العمل وأمانعنا فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل الى منصوب فني تفاعلنا بلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترايبنا وتفاعلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد به ما معنى واحدا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتاوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد به الفعل من اثنين وذلك قولك عاربت في ذلك وترايبته وتفاضيته وتعاطيته منه أمرا قبيحا وقد يجيء تفاعلت ليريد أنه في حال ليس فيها من ذلك تفاعلت وتعاميت وتعايت وتعايت وتعارجت وتجاهلت قال

( رجز )

\* اذا تخازرت وماي من خز \*

فقوله وماي من خز يدل على ما ذكرنا وقال نذابت الريح وتناوحت ونذابت كما قالوا تعطينا وتقديرها تذعبت ونذاعت

هذا باب استعملت تقول استجدته أي أصبته جيّدا واستكرمته أي أصبته كريما واستعظمته أي أصبته عظيما واستسممته أي أصبته سمينا وقد يجيء استعملت على غير هذا المعنى كما جاء نذابت وعاقبت تقول استلام واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعقبت أي طلبت اليه العقبى ومثل ذلك

اسْتَهْمْتُ وَاسْتَحْبَرْتُ أَيُ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَنِي وَمِثْلُهُ اسْتَرْزُهُ وَقَوْلُ اسْتَخَرَجُهُ أَيُ لَمْ أَزَلْ  
أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ وَقَدْ يَقُولُونَ اخْتَرَجَهُ شَبَّهُوا بِأَفْعَلْتُهُ وَأَنْزَعْتُهُ وَقَالُوا أَقْرَفِي مَكَانَهُ  
وَاسْتَقَرَّ كَمَا يَقُولُونَ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ يَرِيدُونَ بِهِ مَاشِئاً وَاحِداً كَمَا بَيَّنَّا ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلْتُ بَنِي هَذَا  
عَلَى اسْتَفْعَلْتُ وَأَمَّا اسْتَخَفَّهُ فَانْهَى بِكَوْنِ طَلَبَ حَقِّهِ وَأَمَّا اسْتَخَفَّهُ فَانْهَى بِقَوْلِ طَلَبَ خَفَّتْهُ وَكَذَلِكَ  
اسْتَجْمَلَهُ أَيُ طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ اسْتَجَلْتُ وَمِمَّا اسْتَجَلَّ أَيُ مَرَّ طَالِبُ الْبَازِلِ مَنْ نَفْسِهِ مَتَّكِفَا  
لِبَاءَهُ وَأَمَّا عَلَا قَرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ فَانْهَى بِمَنْدَلٍ قَرَّ وَاسْتَقَرَّ وَقَالُوا فِي التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ هَكَذَا وَكَذَلِكَ  
فَوَلَّكَ اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ وَاسْتَنْبَسَتِ الشَّاةُ وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُدْخِلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يَصَافِ  
إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَانْهَى بِكَوْنِ تَفَعَّلَ وَكَذَلِكَ تَشَجَّعَ وَتَبَصَّرَ وَتَحَلَّمَ وَتَجَلَّدَ وَتَمَرَّأَ وَتَقَدَّرَ  
تَمَرَّعَ أَيُ صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّئٍ

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَنْبَقَ وَدَهَمَ \* وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

وَلَيْسَ هَذَا بَعِزَّةً تَجَاهَلُ لِأَنَّ هَذَا يُطَلَبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِماً وَقَدْ يُجِىءُ عَنِ الْقَيْسِ وَتَزَرُّوْا عَرَبَ عَلَى  
هَذَا وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلَ هَهُنَا قَالُوا أَنْعَظْهُمْ وَاسْتَغْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ كَمَا شَارَكَتْ تَفَاعَلَتْ تَفَعَّلَتْ  
الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتَنْبَأْتُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَبَقُّتُ وَاسْتَبَقِيتُ وَبَيَّيْتُ وَاسْتَبَيْتُ  
وَتَبَيَّتُ وَاسْتَبَيْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحَلَّمَ تَقَعَّدْتُ أَيُ رَبَّيْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعُقْفُهُ وَمِثْلُهُ تَهَيَّيْتُ  
كَذَا وَكَذَا وَتَهَيَّيْتُ الْبِلَادَ وَتَكَادَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ تَكَادُوا أَيُ شَقَّ عَلَى وَأَمَّا قَوْلُهُ تَقَفَّضْتُ وَتَقَفَّضَنِي  
فَكَانَهُ الْأَخْذُ مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلُ وَأَمَّا تَقَفَّضْتُ وَتَقَفَّضَنِي فَانْهَى بِكَوْنِ تَبَقُّتُ وَكَذَلِكَ  
يُسْرَكَ اسْتَفْعَلَ نَحْوَ اسْتَنْبَأْتُ وَأَمَّا تَجَرَّعَهُ وَتَجَسَّاهُ وَيَتَفَوَّقُهُ فَهُوَ يَنْقُصُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعَالِجِنَا  
الشَّيْءُ بِمِزَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي مَهْلَةٍ وَأَمَّا تَعَقَّلَهُ فَهُوَ نَحْوُ تَقَعَّدَهُ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَحْتَمِلَهُ عَنْ أَمْرٍ يَعُوقُهُ  
عَنْهُ وَيَتَمَلَّقُهُ نَحْوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ انْعَمَ بِدِيرِهِ عَنْ شَيْءٍ وَقَالَ تَطَلَّمَنِي أَيُ طَلَبَنِي مَالِي فَبِنَاهُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ عَلَى تَفَعَّلَ كَمَا قَالُوا جَرَّيْتُهُ وَجَاوَزْتُهُ وَهُوَ يَرِيدُ شَيْئاً وَاحِداً وَقُلْتُهُ وَأَقْلَنْتُهُ وَلِقَنْتُهُ وَأَلْقَنْتُهُ وَهُوَ إِذَا  
لَطَخْتَهُ بِالطِّينِ وَأَلْقَيْتُ الدَّوَاةَ وَلَقَنْتُهَا وَأَمَّا تَجَسَّاهُ فَانْهَى بِكَوْنِ حَصْرٍ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا كَمَا أَنَّكَ  
تَقُولُ اسْتَغْلَيْتُهُ لِأَنْ تَرِيدَ الْأَمْعَى عُلُوُّهُ وَأَمَّا تَخَوَّفُهُ فَهُوَ أَنْ يُؤْفِقَ أَمْرًا يَتَعَبَّ بِكَ فَلَا تَأْمَنُ فِي حَالِكَ

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ اسْتَفْعَلْتُ الْحَاتِمُ طَيِّئٌ

تَحَلَّمَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ وَاسْتَنْبَقَ وَدَهَمَ \* وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ تَحَلَّمَ أَيُ اسْتَعْمَلَ الْحِلْمَ وَاحْتَمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْلُقَ بِهِ فَأَرَادَ أَنْ تَقْعَلَ شَيْئاً يَكُونُ لَنْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ  
فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كَمَا قَالُوا تَعَبَّرَ رَبُّ وَقَيْسٍ وَتَجَسَّاهُ وَقَوْلُهُ الْأَذْنَيْنِ جَمْعُ الْأَذْنَى فِي النَّسَبِ

التي تكلمت فيها أن يوقع أمرا وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئا وأما  
تخوّته إلا يوم فهو متقصّنه وليس في تخوّته من هذه المعاني شيء كالم يكن في تهيبه وأما يتسمع  
ويحفظ فهو يتبصر وهذه الأشياء نحو تجرّع ويتفوق لأنها في مهلة ومثل ذلك تحبّره وأما  
التعجّب والتعجب فحسب من هذا والتدخل مثله لأنه عمل بعد عمل في مهلة وأما تجرّ حوائجيه  
واستعجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن في شركة استغفلت فالاستنبات والتقصّد والتقصص والتعجز  
وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل وقد يتأما ليس مثله في تفعل

﴿هذا باب موضع افتعلت﴾ تقول استوى القوم أي اتخذوا سواء وأما شربت فكقولك  
أنشبت وكذلك اختبر وخبر وطبخ وأذبح وذبح فأما ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما أذبح  
فبمنزلة اتخذ ذبيحة وقد بيني على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كاجنوا على أفعلت وغيره من  
الأنبياء وذلك أقنر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استأمت فبنوه على أفعلت كاجنوا هذا على أفعلت  
وأما كسب فانه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب  
وأما قولك حبسته فبمنزلة قولك ضبطته وأما احتبسته فكقولك اتخذته حبسًا كأنه مثل شوى  
واستوى وقالوا ادخلوا وأنجوا يريدون يتدخلون ويتولجون وقالوا قرأت وافتتأت يريدون  
شأوا واحدا كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واخطف وأما انزع فانه ما هي خطفه  
كقولك استلب وأما نزع فانه نحو بلّك إياه وإن كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقطع  
وجذب واجتذب بمعنى واحد وأما اضطب الماء فبمنزلة اشتوه كأنه قال اتخذته لنفسك  
وكذلك اكتمل واتزن وقد بيني معنى وزنته وكنته فأكل وآثرن فالرؤية

\* يعرض اعراضا لدين المفتن \*

﴿هذا باب افعلت وما هو على مثاله مما لم تذكره﴾ قالوا اخشن وقالوا اخشوشن وسألت  
الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه اذا قال اعشوشبت الارض فاعماير يدان  
يجعل ذلك كثيرا عما قد بالغ وكذلك اكلوني وربما بيني عليه الفعل فلم يفارقه كما أنه قد يجيء  
الشيء على أفعلت وافتعت ونحو ذلك لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الأعلى بناء فيه

\* وأنشد في باب موضع افتعلت لرؤية \* يعرض اعراضا لدين المفتن \*

الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون يقال قمتنه وأقنته وهي قليلة وهذا الشاهد ليس من الباب في شيء وقد  
أشكل وقوعه هنا فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد كأن معنى قلع واقطع واحد  
وكأنه وصفاً فامرأة تعرض لدين المفتون بها فتفسد به يقال عرض لك الشيء وأعرض بعني ووقع يعرض بالياء  
والظاهرة أنه تعرض بالتاء وروي لدين بالفتح ولا وجه له

قوله في الشواهد يعرض  
اعراضا كذا في نسختها  
وعليها شرح صاحبها  
ولكن الذي في المتن يعرض  
بنون النسوة وكذلك  
أنشده صاحب اللسان في  
مادة فت ن وعليه فلا  
استظهار اه محصه

زيادة ومنه ذلك أقطر النبت وأقطار النبت لم يستعمل إلا بالزيادة وأما الراليل وأرغوت وأجلوت وأعلوت من نحو أدلولي وأجلود وأعلوط إذا جذب السير وأقطار النبت إذا دلولي وأجلوت وأراليل إذا كثرت ظلمته وأما الراليل إذا كثرت ضوءه وأعلوته إذا كثرت بغير سرج وأرغوت الراليل إذا كثرت غراباً وكذلك البعير ونظير أقطار من نبات الأربعة أفسررت وأسمارت فأمافس وأفعنس فنحو حلي وأحلولي وأما السكتك أسود فبمنزلة أدلولي وأرادوا بفعله أن يبلغوا به بناء آخر نجم كما أرادوا بصعرت بناء دحرجت فكذا هذه الأبواب فعلى نحو ما ذكرتك فوجهها

هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته \* أما هي أبنية بنيت لا تعدى الفاعل كما أن فعلت لا تعدى إلى مفعول فكذا هذه الأبنية التي فيها الزوائد فمن ذلك أنفعلت ليس في الكلام أنفعلته نحو انطلقت وأنكشت وأنجرت وأنسلت وهذا موضع قد يستعمل فيه أنفعلت وليس مما طوع فعلت نحو كسرت فأنكسر ولا يقولون في ذات لقمته فأنطق ولا كنه بمنزلة ذهب ومضى كما أن افتر بمنزلة ضعف وأي المعنيين عنيت فانه لا يجي فيه أنفعلته وليس في الكلام آخر جمته لأنه نظير أنفعلت في نبات الثلاثة زادوا فيه نونا وألف وصل كما زادوا في هذا وكذلك أنفعلت لأنهم أرادوا أن يبلغوا به آخر نجم وليس في الكلام أنفعلته وأفعلته ولا أفعالته ولا أنفعلته وهو نحو أحررت وأشهايت ونظير ذلك من نبات الأربعة أطمانت وأسمارت لم نسمعهم قالوا فعلته في هذا الباب وأما افعول فقد تعدى قال حميد الهلالي (طويل)

فلما أتى عامان بعد أن نصاله \* عن الضرع وأحلولي دماناً يرودها  
وكذلك أفعول قالوا أعلوته وكذلك فعلته صعرت لأنه أرادوا بناء دحرجته وقال  
\* سودحت الفلفل المصعري \*

وكذلك فوعلته مفعولة نحو مكوكة لأنهم أرادوا بناء نبات الأربعة فجعلوا من هذه التي هي

\* وأنت في باب ما لا يجوز فيه فعلته لحمد بن نور الهلالي

فلما أتى عامان بعد أن نصاله \* عن الضرع وأحلولي دماناً يرودها

الشاهد في تعدى أحلولي إلى الدمان فدل هذا على أن افعول قديمتى ومعنى أحلولي هنا استمر وطاب واستطاب ويقال أحلولي الشيء إذا اشتدت حلاوته وهو على هذا غير متعدل لأنه بمنزلة خلاف أنه للفاعل في نفسه إلا أنه يبنى على هذا البناء والدمان جمع دمث وهو السهل من الأرض اللين أي استعذب نبات الدمان واستمرأها وقوله يرودها أي يجي بها وينهب \* وأنت في الباب \* كعب الفلفل المصعري \* الشاهد في قوله المصعري وهو اسم المفعول من صعرت إذا دحرجته فدل هذا على أن فعلت قد تكون لما يتعدى

ذات زوائد بنية الأربعة وهي أقل مما يتعدى من ذوات الزوائد كما أن ما لا يتعدى من  
فَعَلْتُ وفَعَلْتُ أَقْلُ وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون  
ذلك بالفعل فكالم يكن للفعل بدمن فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه  
وقالوا اعزرو ربك الفلأ واعزرو ربك متى أمرا قبيحا كما قالوا اخلو في ذلك فذلك في موضع المفعول  
وهذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة ﴿ فالمصدر على أفعلت إفعالا  
أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما أفعلت فصدره عليه افتعلا وألفه  
موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع  
في أعطيت وذلك قولك احتبست احتباسا وانطلقت انطلاقا لأنه على مثاله ووزنه واجزرت  
إجزارا فأما استفعلت فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على  
هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال أفعلت وذلك قولك استخرجت استخراجا  
واستعجبت استعجابا واشهايت أشهيا واشهايت أشهيا واشهايت أشهيا واشهايت أشهيا واشهايت أشهيا  
فعلت فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فعلت وجعلوا  
الباء بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرتك تكسيرا وعذبته تعذيبا  
وقد قال ناس ككته كلاما وحلته حلالا أرادوا أن يجيؤا به على الأفعال فكسروا أوله وألحقوا  
الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف ولم يحذفوا كما أن مصدر أفعلت  
واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحذف ولم يبدل منه شيء وقد  
قال الله عز وجل وكذبوا بآياتنا كذبا وأما مصدر تفعلت فإنه التفعّل جاء فيه جميع ما جاء  
في تفعل وضموا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعل ولم يلحقه والباء فيلتبس بمصدر ففعلت  
ولا غير الباء لأنه أكثر من فعلت فجعلوا الزيادة عوضا من ذلك وكذلك قولك تكلمت تكلاما  
وتقرئت تقولا وأما الذين قالوا كذا بانهم قالوا تحممت تحملا أرادوا أن يدخلوا الألف كما  
أدخلوها في أفعلت واستفعلت وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال  
واستفعال ووقروا الحروف فيه كما وقروها فيها وأما فاعلت فإن المصدر منه الذي لا يتكسر أبدا  
مفاعلة جعلوا الميم عوضا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل  
آخر حرف وذلك قولك جالسته جالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالفعل لأن  
المصدر مفعول وأما الذين قالوا هذا فإلحاقا مخالفة الأصل كفعلت وجاءت كما يجي المفعّل

(قوله جعلوا)

الميم عوضا من

الألف التي بعد أول

حرف منه الخ قال أبو

سعيد كلام سيبويه في

هذا المختل وقد أنكر ذلك

أنه جعل الميم عوضا من

الألف التي بعد أول حرف

منه وذلك غلط لأن

الألف التي بعد أول حرف

هي موجودة في مفاعلة

الأنرى أنك تقول فالت

وبعد القاف ألف زائدة

وتقول مقابلة في المصدر

وبعد القاف ألف زائدة

فالألف موجودة في المصدر

والفعل فكيف تكون

الميم عوضا من

الألف والألف لم

تذهب اه

مصدرا والمفعلة لأنهم ألزموها الهاء لما فرغوا من الألف التي في قِيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحممت بحم الألفهم يقولون قاتلت قينا لا في وقرن الحروف ويحيون به على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاما وقد قالوا ما ريت به مرأى وقاتلته قتالا وجاء فعلا على فاعلت كثيرا كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قِيتال ونحوها وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلت وأما تفاعلت فالمصدر التفاعل كأن التفعّل مصدر تفعّلت لأن الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تفعّلت من فَعَلْتُ وضموا العين لتلاشبها الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعل في الأسماء

هـ هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاوروا وتجاوزوا اجتوارا لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد ومثل ذلك انكسر كثيرا وكسر انكسارا لأن معنى كسر وانكسر واحد وقال الله تبارك وتعالى والله أنفقكم من الأرض تباتا لأنه اذا قال أنفسته فكانه قال قد نبئت وقال عز وجل وتبلى اليه تبىلا لأنه اذا قال تبىل فكانه قال تبىل وزعموا أن في قراءة ابن مسعود أنزل الملائكة تنزىلا لأن معنى أنزل ونزل واحد وقال القطامي

وخبيرا لأمر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا

لأن تبعته وتبعته في المعنى واحد وقال رؤبة

\* وقد تطوأت انطواء الحضب \*

لأن معنى تطوأت وانطوأت واحد

هـ هذا باب ما لحقه هاء التأنيث عوضا لما ذهب وذلك قولك أقمته أقامته واستعنته استعانة وأرسته إراة وإن شئت لم تعوض وترك الحروف على الأصل قال الله عز وجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وقالوا اخترت اختيارا فلم يلحقه الهاء

\* وأنشد في باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل للقطامي

وخبيرا لأمر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه اتباعا

الشاهد في تأكيد قوله تبعه بقوله اتباعا وهو مصدر تبع لأن معنى اتبع وتبع واحد فكانه قال بأن تبعه تبعاً يقول خيرا لأمر ما أتى عفوا عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عنك والأمر هنا بمعنى الأمور لأنه اسم جفس يؤدي من الجميع \* وأنشد في الباب لرؤية \* وقد تطوأت انطواء الحضب \* الشاهد فيه تأكيد تطوأت بالانطواء لأن معنى تطوأت وانطوأت سواء والحضب الحية

(قوله فيموفرون الحروف ويحيون به على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته كلاما الخ) قال أبو سعيد يريد أنهم يأتون بحروف فاعل موفرة ويزيدون الألف قبل آخرها ويكسرون أول المصدر فإذا كسروه انقلب الألف ياء لانكسار ما قبلها فيصير قيتالا وقد يحدفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر في كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون قيتالا ومراء واللازم عند سيديويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون الفاعل والفعال في مصدره ولا يدعون مفاعلة قالوا جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة اهـ

لأنهم آمنوه وقالوا آريته إراءه مثل أقتنه إقاماً لأن من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا وأما عززت تعزيتة ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من نبات البياض والواو ومما فيها في موضع اللام صحتين وقد يجيئ في الأول نحو الأخواز والاستخوذ ونحوه ولا يجوز الحذف أيضاً في تجزئة وتخشية وتقديرهما تجزئة وتخشية لأنهم أحقوهما بأخيهما من نبات البياض والواو كما أحفوا آريته بأقت حين قالوا آريته

وهذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبينه بناء آخر كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل وذلك قولك في الهـ در التـ دار وفي اللعب التلعب وفي الصفق التصفاق وفي الرذ الرداد وفي الجولان التجوال والتقتال والتشيار وليس شيء من هذا مصدر ففعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وأما التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بنى هذا البناء فلهفته الزيادة كما لحقت الرعنان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو كان أصلها من ذلك فتح والثناء فأنما هي من بينت كالغارة من أعرت والنبات من أبتت وتطيرها التقاء وانما يريدون اللقيان وقال الراعي

أملت خبرك هل تأتي مواعده \* فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

وهذا باب مصادر نبات الأربعة فالأمر لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيئ على مثال فعلته وكذلك كل شيء ألحق من نبات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة وزلزله زلزلة وحوقلته حوقلة وزحولته زحولة وانما أحقوا الهاء عوضاً عن الألف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا زلزله زلزلة لأنهم سرفهه سرفهاً كما أنهم أرادوا مثال الإعطاء والكذاب لأن مثال دحرجت وزنه على أفعلت وفعلت وقد قالوا الززال والقلقل ففتحوا كما فتحوا أول التفعيل فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في القعلة

\* وأنت في باب تكثير المصدر من فعلت للراعي

أملت خبرك أن تأتي مواعده \* فاليوم قصر عن تلقائك الأمل

الشاهد في قوله تلقائك بالكسر وهو معنى اللقاء والمطر في المصادر إذا نبت للمالفة زيادة التاء أن تكون على فعال يفتح التاء نحو التضراب والتقتال الالتقاء والتبيان فانهم أشد أفاً بآسياً أن ينكسر تشبيهاً بالاسماء غير المصادر نحو التماسح والتقصار وهو القلادة وهذا في الاسماء كغيره يقول أملت من خبرك ما قصر الأمل عما نلت منه عند لقائك أي أعطيتني أكثر مما أملت

(قوله وذلك

قولك في الهـ در

التـ دار الخ) قال أبو

سعيد اعلم أن سيبويه

يجعل النفعال تكثيراً

للمصدر الذي هو الفعل

الثلاثي فيصير التمدار بمنزلة

قولك الهـ در الكثير

والتلعب بمنزلة قولك

اللعب الكثير وكان الفراء

وغيره من الكوفيين

يجعلون النفعال بمنزلة

التفعيل والألف عوضاً

من الياء ويجعلون ألف

التكرار والترداد بمنزلة ياء

تكرير وزديد والقول

ما قاله سيبويه لأنه

يقال التلعب ولا

يقال التلعب

هـ سيبوي

والفعلية ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفاعل في فاعلت عنكم ما ههنا كتمكن  
 ذينك هناك وأما الحقته الزيادة من نبات الأربعة وجاء على مثال استفعلت وما لحق من نبات  
 الثلاثة نبات الأربعة فإن مصدره يجيء على مثال مصدر استفعلت وذلك أخرجت  
 أخرجنا ما واطمأنت اطمئنانا والطمأينة والقشعريرة ليس واحدا منهم ما مصدر على اطمأنت  
 واقشعررت كما أن النبات ليس مصدر على أنبت فنزله اقشعررت من القشعريرة واطمأنت  
 من الطمأينة بمنزلة أنبت من النبات

هذا باب نظائر ضربته ورميته رميته من هـ هذا الباب فنظير فعلت فعلته من هـ هـ  
 الأبواب أن تقول أعطيت إعطاءة وأخرجت إخراجة فاعلمت على الواحدة على المصدر لازم  
 للفعل ومثل ذلك افتعلت افتعالة وما كان على مثالها وذلك قولك اختررت اخترازة واحدة  
 وانطلقت انطلاقا واحدة واستخرجت استخراجا واحدة وما جاء على مثاله وزنته بمنزلة وذلك  
 قولك افعنسس افعنساسة وأغردون أغريدانة وكذلك جميع هـ هذا وفعلت به هذه المنزلة تقول  
 عذبت عذوبة ورؤخته رؤيحة والتفعل كذلك وذلك قولهم تقلبت تقلبسة واحدة وكذلك  
 التفاعل تقول تفاعل تفاعلة واحدة وأما فاعلت فأن اردت الواحدة قلت فاعلت مفاعلة  
 ورأيت مراماة تجيء على المصدر لازم الأغلب بالمقابلة ونحوها بمنزلة الإقالة والاستغانة  
 لأنك لو أردت الفعلية في هـ ذالم تجاوز لفظ المصدر لأنك تريد فعلة واحدة فلا بد من علامة  
 التانيث ولو أردت الواحدة من اجتزرت فقلت تجاوزة جاز لأن المعنى واحد فكما جاز تجاوزا  
 كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك بدعه تركه واحدة

هذا باب نظير ما ذكرنا من نبات الأربعة وما لحق بيننا من نبات الثلاثة فنقول  
 دخرجه دخرجة واحدة ورزقته رزلة واحدة تجيء بالواحدة على المصدر الأغلب الأكثر  
 وأما الحقته الزيادة جاء على مثال استفعلت فإن الواحدة تجيء على مثال استفعلة وذلك  
 قولك أخرجت أخرجنا ما واقشعررت اقشعرارة

هذا باب اشتقاق الأسماء لمواضع نبات الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها  
 أما ما كان من فعل بفعل فإن موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا  
 كأنهم بنوه على بناء بفعل فكسر والعين كما كسروها في بفعل فإذا أردت المصدر بنيت على  
 مفعول وذلك قولك إن في ألف درهم لمضربا أي لضر با قال الله تبارك وتعالى أين المفر يريد

(قوله فخرلة)

اقشعررت الخ

قال السمراني يريد أن  
 القشعريرة والطمأينة  
 اسمان وليس بمصدرين  
 لهذين الفعلين وإن كانا قد  
 بوضعا في موضع المصدر  
 فيقال اطمأنت طمأينة  
 واقشعررت قشعريرة كما  
 أن النبات ليس بمصدر  
 لأنبت وإن كان  
 قد بوضع في  
 موضعه اهـ



أين الفرار فإذا أراد المكان قال المفر كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنهما من بات يبيت وقال  
الله عز وجل وجعلنا النهار معاشاً أي جعلناه معاشاً وقد يجيء المفعول براديه الحين فإذا كان من  
فعل يفعل بنينه على مفعول نجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان وذلك قولك أنت النافقة على  
مضربها أنت على منتهى انما تريد الحين الذي فيه التناج والضراب وربما بنوا المصدر على  
المفعول كابنوا المكان عليه لأن تفسير الباب وجعلته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك  
المرجع قال الله عز وجل إلى ربكم مرجعكم أي رجوعكم وقال ويستألفون عن الحيض قل  
هو أذى فاء تزلوا النساء في الحيض أي في الحيض وقالوا المجز يبدون العجز وقالوا المجز على  
القياس وربما ألقوا هاء التانيث فقالوا المجزة والمجزة كما قالوا المعيشة وكذلك أيضا يدخلون  
الهاء في المواضع قالوا المزالة أي موضع زائل وقالوا المدة والمعتبة فألقوا الهاء وفتحوا على  
القياس وقالوا المصيف كما قالوا أنت النافقة على مضربها أي على زمان ضربها وقالوا المشنة  
فأنشأوا ففتحوا لأنه من يفعل وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المجزة وربما استغنوا عن الفعل  
عن غيرها وذلك قولهم المشيمة والمحمية وقالوا المزالة \* وقال الراعي (كامل)

بُنيت مراقهن فوق مرلة \* لا يستطيع بها الفراد مقيلا

يريد قبلولة \* وأما ما كان يفعل منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل  
مفتوحا وذلك قولك شرب ينشرب وتقول للسكان مشرب وليس بلبس والمكان الملبس وإذا  
أردت المصدر فتحته أيضا كما فتحته في يفعل فإذا جاء مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح أجدر  
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب للمكان  
وتقول أردت مذهبا أي ذهبا ففتح لا نك تقول يذهب ففتح وقالوا المجددة فأنشأوا كما أنشأوا الأول  
وكسروا كما كسروا المكبر \* وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه  
مفتوحا ولم ينوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان  
مضيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفها \* وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم

\* وأنشدني باب اشتقاق الأسماء لمواضع مات الثلاثة للراعي

بُنيت مراقهن فوق مرلة \* لا يستطيع بها الفراد مقيلا

الشاهد في قوله مقيلا وهو مصدر قال بقل من القائلة فبناه على مفعول والمصدر الجاوي عليه التليولة  
وصف نوكه على الجلود والكراكر ولا يجدا الفراد في موضع ما بنيت فيه لشدة ملاسهن والمزالة الموضع الذي  
يرل فيه أي يزلن

(قوله ورعا)

بنوا المصدر على

المفعول (الخ) قال

السيرافي ومن ذلك فيما

ذكره سيبويه المطلع في

معنى الطلوع وقد سراً

الكسائي حتى مطلع الفجر

ومعناه حتى طلوع الفجر

وقال بعض الناس المطلع

(أي بالكسر) الموضع

الذي يطلع فيه الفجر والمطلع

(أي بالفتح) المصدر

والقول ما قاله سيبويه لأنه

لا يجوز ابطال قراءة من قرأ

بالكسر ولا يمتثل إلا

الطلوع لأن حتى انما يقع

بعدها في التوقيت ما يحدث

والطلوع هو الذي يحدث

والمطلع ليس يحدث

في آخر الليل لأنه

الموضع ٥١

وهذا المقام وقالوا أكرمهم قال الناس وملاهم وقالوا الملامه والمقالة فأنشوا وقالوا الرذ والمكر  
يريدون الرذ والكور وقالوا المدعاة والمأذبة انما يريدون الدعاء الى الطعام وقد كسر والمصدر  
في هذا كما كسروا في يفعـ عمل قالوا أتيتك عندهم مطلع الشمس أى عند طلوع الشمس وهذه لغة بنى  
نعم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا إلا ما كن في هذا أيضا كأنهم أدخلوا الكسر أيضا  
كما أدخلوا الفتح وذلك المنيب والمطلع لمكان الطلوع وقالوا البصرة مسقط رأسى للوضع  
والسقوط المسقط وأما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك  
لو أردت ذلك لقلت مسجد وتظهر ذلك المكنة والمحل والمبسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم  
لوعاء الكل وكذلك المصدق صار اسم له كالجملود وكذلك المقبرة والمشرفة وانما أراد اسم  
المكان ولو أراد موضع الفعل لقال مقبر ومقبر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو  
اسم لها كالشربة وكذلك المذنب والمظلمة بهذه المنزلة انما هو اسم مأخوذ منك ولم ترد مصدرا  
ولاموضع فعمل وقالوا مضربة السيف جعلوا اسما للحديدة وبعض العرب يقول مضربة كما  
يقول مقبرة ومضربة فالكسرى مضربة كالضم في مقبرة والنحر بمنزلة المذنب كسروا  
الحرف كأنهم غنة وأما المشربة وهو الشعر المدود في الصدر وفي السرة فبمنزلة المشربة لم ترد  
مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم تحت الشعر المدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة  
والمأذبة وقد قال قوم معذرة كالمأذبة ومنه فنظرة إلى ميسرة وبجى المفعول اسما كجاء  
في المسجد والمنسكب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسمها التي ذكرنا من هذه  
الفصول للمصدر ولا موضع العمل

(قوله والنحر  
بمنزلة المذنب الخ)  
قال أبو سعيد ولقائل  
أن يقول ان مخرا هو من  
باب منسج لانه موضع  
النحر وفعله نخر بنخر (أى  
كنصر ينصر) ومنهم  
من يكسر الميم  
انما للفاء  
أهـ سيرافى

هذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الباء والواو التي الباء فيهن لام فالموضع والمصدر  
فيه سواء وذلك لانه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الباء ففرروا الى  
مفعل اذ كان مما يبنى عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية ونجبة وهو على غير  
قياس ولا يجى مكسورا أبدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الباء ويلحقها الاعتلال فصار هذا  
بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها وأما نبات الواو فيلزمها الفتح لانها  
تعمل ولأن فيها ما في نبات الباء من العلة

هذا باب ما كان من هذا النحوم نبات الواو التي الواو فيهن فاء فكل شئ من هذا كان  
فعل فان المصدر منه من نبات الواو والمكان يبنى على مفعول وذلك قولك للمكان الموعود والموضع

والمورد وفي المصدر الموحدة والموعدة وقد بين أمر فعل هناك وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا على بفتح ولا يصرف عنه إلى بفتح لعله قد ذكرناها فلما كان لا يصرف عن بفتح وكان معتلاً الرمزاً مفعلاً منه ما الرمزوا بفعل وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما ليس بفعل ويكون مرة بفعل ومرة بفعل فلما كان معتلاً لازماً لوجه واحد الرمزوا المفعول منه وجهها واحداً وقال أ كثر العرب في وجرل يوجرل ووجرل موحل وموحل وذلك أن يوجرل ويوجرل وأشباههما في هذا الباب من فعل بفعل قد فعلت فقل قلب الواو بياء مرة وأما مرة وتعتل لها الباء التي قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالاول لأنهم في حال اعتلال ولا أن الواو منها في موضع الواو من الأول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع حالاته وحديثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجرل يوجرل ونحوه موحل وموحل وكأنهم الذين قالوا يوجرل فسلموه فلما سلم وكان بفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب وموحل فتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان وإنما هو معدول عن واحد كما أن عمراً معدول عن عامر فثبتهم وبهم هذه الأسماء وذلك نحو موهب وكوهب موهب اسم رجل والمورق وهو اسم وأما نبات الباء التي الياء فين فاء فانه بمنزلة غير المعتل لأنها تهم ولا تعتل وذلك أن الباء مع الياء أخف عليهم ألا تراهم يقولون ميسرة كما يقولون المعجزة وقال بعضهم ميسرة

وهذا باب ما يكون مفعلاً لازماً لها الياء والفتحة وذلك إذا أردت أن تذكر الشيء بالمكان وذلك قولك أرض مسبعة ومأسدة ومذابة وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيد شيئاً وتعلم أن العرب لم تكلم به ولم يجيئوا بتطير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والتعلب كراهية أن ينقل عليهم ولائهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة التعلاب ونحو ذلك وإنما اختصوا بابتناء الثلاثة لحقتها ولوقلت من نبات الأربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول وقالوا أرض متعلبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال متعلبة وحمية ومفعلة فيها أفاع وحيات ومفعلة فيها القنأ

وهذا باب ما عالجته أما المقص فالذي يقص به والمقص المكان والمصدر وكل شيء يعالج به فهو مكسور إلا أول كانت فيه هاء التانيث أو لم تكن وذلك قولك محلب ومجلب ومكسحة ومسللة والمصني والمخز والمخبط وقد يجيء على مفعال نحو مقرأض ومفتاح ومضباح وقالوا المفتح كما قالوا المخز وقالوا المسرحة كما قالوا المكسحة

(قوله وموحل)

فتحوه الخ) موحل

اسم معدول عن واحد

في باب العدد يقال موحل

وأحاد ومثنى وثناء الخ) قوله

وذلك أن الباء مع الياء أخف

عليهم) معناه أنك تقول

يسر يسرو ويسر يسر

فتثبت الياء التي هي فاء

الفعل وقبلها ياء الاستقبال

وتقول وعدي بعد فقسقط

الواو فصارت الواو مع الياء

أثقل من الياء مع الياء

(قوله ومحبة ومفعلة الخ)

مذهب سيويه أن عين الفعل

من حية ياء ولذلك قال

أرض محبة وقال غيره هي

واو وقال صاحب كتاب العين

أرض محوة وقالوا رجل

حوة صاحب حيات وفي

ذلك دليل على أن

عين الفعل واو

أه سيرا في

وهذا باب نظر ما ذكرناه من اجاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة في المكان والمصدرين من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج من بنات الثلاثة في فعل بأوله ما يفعله بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرنا من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح وانما منع أن يجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوا كوا ومضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بناوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومضجنا ومساونا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممساونا ومضجنا \* بالخبر صبحنا ربي ومساونا

ويقولون للمكان هذا ممساونا ويقولون ما فيه ممحامل أي ما فيه تحامل ويقولون مقاتلنا وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة قال مالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً \* وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً \* وأنجو وإذا لم ينج إلا المكيس

وقال في المكان هذا موقانا وقال رؤبة \* إن الموقى مثل ما وقيت \*

يريد التوقية وكذلك هذه الأشياء وأما قوله دعه إلى ميسوره ودع معسوره فاعلم أن هذا على المفعول كأنه قال دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كأنه يقول له ما يرفع له ما يصعقه وكذلك المفعول كأنه قال عقبل له شيء أي حبس له لئله وشدد ويستغنى به هذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن في هذا دليل عليه

وهذا باب ما لا يجوز فيه ما أفعله وذلك ما كان أقوم وكان لونا وأخلفه ألا ترى أنك لا تقول

\* وأنشد في باب آخر من أبواب المصادر لا أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممساونا ومضجنا \* بالخبر صبحنا ربي ومساونا

الشاهد في قوله ممساونا ومضجنا وهما بمعنى الامساء والاصباح كأن قول مضرب ومستم في الضرب والشم فالقفل من الثلاثي المزيد كالمفعول فيما لا زيادة فيه منه ونصب المسمى والمصبح في البيت على الظرف وإن كانا مصدرين لأنه أراد وقت الصباح ووقت المساء فحذف الوقت وأقام المصدر مقامه \* وأنشد في الباب

مالك بن أبي كعب بن مالك الأنصاري

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً \* وأنجو إذا غم الجبان من الكرب

الشاهد في قوله مقاتلاً لا يريد القتال فبناء المفعول كما تقدم في الذي قبله ويجوز أن يريد اسم الموضع لأن المصدر والمكان يجريان على بناء واحد فاجوزا الثلاثة وانما يختلفان في الثلاثي فينبغي المصدر على مفعول بالفتح والمكان على مفعول بالكسر والمعنى أقاتل حتى لا أرى موضعا للقتال لأغلبه العدو وظهوره وألقاها من الأقران وضيق المعترك عن القتال وأفر منهزما إذا لم يكن بد من ذلك وأنجو والجبان قد أحاط به الكرب والجبن فلم يقدر على الفرار وطالب النجاة \* وأنشد في الباب زيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً \* وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

الشاهد في كالمفعول في معناه كالقول فيه والمكيس الكيس

مَا أَحْرَهُ وَلَا مَا أَبَيْضَهُ وَلَا تَقُولُ فِي الْأَعْرَجِ مَا أَعْرَجَهُ وَلَا فِي الْأَعْمَى مَا أَعْمَاهُ انما تقول ما أشدَّ  
 حُرَّهُ وما أشدَّ عِشَاهُ وما لم يكن فيه ما أفعَلُهُ لم يكن فيه أفعَلُ به رجلاً ولا هو أفعَلُ منه لأنك تريد  
 أن ترفعه من غاية دونه كما أنك إذا قلت ما أفعَلُهُ فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى في  
 أفعَلُ به وما أفعَلُهُ واحد وكذلك أفعَلُ منه وانما دعاهم الى ذلك أن هذا البناء داخل في الفعل  
 ألا ترى قلته في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعها الفعل فلما كان مضارعاً للفعل موافقاً له في  
 البناء كره فيه ما لا يكون في فعله أبداً وزعم الخليل أنهم انما منعهم من أن يقولوا في هذه ما أفعَلُهُ  
 لأن هذا صار عندهم بمنزلة البدو الرجل وماليس فيه فعل من هذا النحو ألا ترى أنك لا تقول  
 ما أبداه ولا ما أرحله انما تقول ما أشدَّ به وما أشدَّ رجله ونحو ذلك ولا تكون هذه الأشياء في  
 مفعول ولا فاعول كما تقول رجل ضروب ورجل محسان لأن هذا في معنى ما أحسنه انما  
 تريد أن تبلغ ولا تريد أن تجعله بمنزلة كل من وقع عليه ضارب وحسن وأما قولهم في الآحق  
 ما أحقه وفي الآرغن ما أرغنه وفي الآقول ما أؤفكه وفي الآلد ما ألدّه فانما هذا عندهم  
 من العلم ونقصان العقل والفطنة فصارت ما ألدّه بمنزلة ما أؤفكه وما أعلّمه وصارت  
 ما أحقه بمنزلة ما أبلّده وما أشجّعه وما أجنّه لأن هذا ليس يألون ولا خلقه في جوده وانما هو  
 كقولك ما ألسنه وما أذكّره وما أعرفه وأنظّره تريد تطرأ التفكير وما أشنّعه وهو أشنع لأنه  
 عندهم من القبح وليس يألون ولا خلقه من الجسد ولا نقصان فيه فالحق هو باب القبح كما  
 ألقوا الدواحق بما ذكرنا لأن أصل بناء آحق ونحوه أن يكون على غير بناء أفعَلُ نحو  
 بليد وعليم وجاهل وعاقل وهيم وحصيف وكذلك الأهوج تقول ما أهوجه كقولك ما أجنّه  
 وهذا باب يستغنى فيه عن ما أفعَلُهُ بما أفعَلُ فعله وعن أفعَلُ منه بقولهم هو أفعَلُ منه  
 فعلاً كما استغنى بتركت عن ودعت وكما استغنى بنسوة عن أن يجتمعوا المرأة على لفظها  
 وذلك في الجواب ألا ترى أنك لا تقول ما أجوبّه انما تقول ما أجودّ جوابه ولا تقول هذا أجوبُّ  
 منه ولكن هذا أجودّ منه جواباً ونحو ذلك وكذلك لا تقول أجوبُّ به وانما تقول أجودّ بجوابه  
 ولا يقولون في قال يقبل ما أقبله استغنوا بما أكثر قائلته وما أقومّه في ساعة كذا وكذا كما قالوا  
 تركت ولم يقولوا ودعت

هذا باب ما أفعَلُهُ على معنيين تقول ما أبغضني له وما أمقتني له وما أشهاني لذلك انما  
 تريد أنك ماقت وأنت مبغض وأنت مشته فان عيبك غيرك قلت ما أفعَلُهُ فانما تعني بهذا

(قوله وما  
 أجنّه) قال السرافي  
 ولقائل أن يقول وكيف  
 جاز أن يقال ما أجنّه وأصل  
 فعله على ما لم يسم فاعله  
 ولا يتعجب بما لم يسم فاعله  
 فالجواب أن يقال ذلك جائز  
 في أشياء تدكر وتشرح  
 في الباب الثالث  
 من هذا

المعنى وتقول ما مَقَّته وما أَبْغَضَهُ الى انما تريد أنه مَقِيَّتٌ وأنه مُبْغَضٌ اليك كما أنك تقول ما أَجَبَّه وانما تريد أنه قَبِيحٌ في عينك وما أَقْدَرَهُ انما تريد أنه قَدَرٌ عندك وتقول ما أَشْهَاهَا أَي هي شَهِيَّةٌ عندى كما تقول ما أَظْهَاهَا أَي خَطِيئَةٌ عندى فكأن ما مَقَّته وما أَشْهَاهَا على فَعَلٍ وان لم يستعمل كما تقول ما أَبْغَضَهُ الى وقد بَغَضَ فِجَى على فَعَلٍ وفَعِلَ وان لم يستعمل كاشياءَ قيمًا ماضى وأشياءَ سترها ان شاء الله

(قوله وتقول

ما مَقَّته وما أَبْغَضَهُ

الخ) قال أبو سعيد ذكر

سببويه التعجب من المفعول

في هذا الباب والأصل أن

لا يتعجب منه إلا ما لأن

دخول الهمزة لنقل الفعل

اتما ندخل على الفاعل

وباب التعجب باب نقل فيه

الفعل عن فاعل الى فاعل

آخر أولاته لو تعجب من

المفعول وقع اللبس بينه

وبين الفاعل فقال سببويه

ما تعجب منه من المفعول

كأنه يقدر له فعل فإذا قال

ما أَبْغَضَهُ الى فكأن فعله

بغض (أى ككرم)

وان لم يستعمل اه

باختصار كثير

هذا باب ما تقول العرب فيه ما أَفْعَلَهُ وليس له فَعْلٌ وانما يحفظ هذا حفظاً ولا بُقاس قالوا أَحَنَّا الشاتين وَأَحَنَّاكَ البعيرين كما قالوا أكل الشاتين كأنهم قالوا أَحَنَّاكَ ونحو ذلك فانما جاؤا بأَفْعَلٍ على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا أبل الناس كلهم كما قالوا أرعى الناس كلهم وكانهم قد قالوا أبل يَأْبُلُ وقالوا رجُلٌ أبل وان لم يتكلموا بالفعل وقولهم أبل الناس بمنزلة أبل منه لأن ما جاز فيه أَفْعَلُ الناس جاز فيه هذا وما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا وهذه الأسماء التى ليس فيها فَعْلٌ ليس القياس فيها أن يقال أَفْعَلُ منه ونحو ذلك وقد قالوا فلان أبل منه كما قالوا أَحَنَّا الشاتين

هذا باب ما يكون بَفْعَلٍ من فَعْلٍ فيه مفتوحاً وذلك اذا كانت الهمزة أو الباء أو العين أو الحاء أو الغين أو الخاء لا ما أو عينا وذلك قولك قرأَ يَقْرَأُ وبدأَ يَبْدَأُ وخبأَ يَخْبَأُ وجبَّهَ يَجْبِّهُ وقَلَعَ يَقْلَعُ ونَفَعَ يَنْفَعُ وقَرَعَ يَقْرَعُ وَسَبَعَ يَسْبَعُ وَصَبَعَ يَصْبَعُ وَصَنَعَ يَصْنَعُ وَذَبَحَ يَذْبَحُ وَمَخَّ يَمْخُجُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَنَسَخَ يَنْسَخُ هذا ما كانت هذه الحروف فيه لامات \* وأما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سَأَلَ يَسْأَلُ وَنَارَ يَنَارُ وَذَالَ يَذَالُ وَذَهَبَ يَذْهَبُ وَالدَّالُّنَ المُرَّ الخفيف وفهرَ يَقْهَرُ ومهرَ يَمْهَرُ وَبَعَثَ يَبْعَثُ وفعلَ يَفْعَلُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَنَحَرَ يَنْحَرُ وَشَجَّ يَشْجُجُ وَمَغَثَ يَمْغِثُ وفغرَ يَفْغَرُ وشغرَ يَشْغَرُ وَذَخَرَ يَذْخَرُ وَنَحَرَ يَنْحَرُ وانما فتحوا هذه الحروف لأنهم أسفلت في الخلق فكروا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف فجعلوا حركاتهم من الحرف الذى في حيزها وهو الألف وانما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركاتهم من عيناى ولم يفعل هذا لعمامه من موضع الواو والياء لأنهم من الحروف التى ارتفعت الحروف المرتفعة حيزاً على حدة فانما تتناول للارتفاع حركة من مرتفع وكره أن يتناول للذى قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاؤا بأشياء من هذا الباب على الأصل قالوا برأ يَبْرُؤُ كما قالوا قَسَلَ يَقْتُلُ وهَنَأَ يَهْنِئُ كما قالوا ضَرَبَ

يَضْرِبُ وهذا في الهمز أقبل لأن الهمز أقصى الحروف وأشدّها سفولاً وكذلك الهاء لأنه ليس في الستة الأحرف أقرب إلى الهمز منها وإنما الألف بينهما وقالوا تَرَعُ يَتَرَعُ وَرَجَعُ يَرْجَعُ كما قالوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا نَضَحَ يَنْضَحُ وَنَجَّ يَنْجُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وقالوا مَنَحَ يَمْنَحُ وقالوا جَنَحَ يَجْنَحُ كما قالوا ضَمَرَ يَضْمُرُ وصار الأصل في العين أقبل لأن العين أقرب إلى الهمزة من الحاء وقالوا صَلَحَ يَصْلَحُ وقالوا فَرَعُ يَفْرَعُ وَصَبَغَ يَصْبِغُ وَمَضَغَ يَمْضَغُ كما قالوا قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَفَخَ يَنْفِخُ وَطَبَخَ يَطْبَخُ وَصَرَخَ يَصْرُخُ والأصل في هذين الحرفين أجدر أن يكون يعني الحاء والعين لأنهما أشد الستة ارتفاعاً ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزِيرُ وَنَامَ يَنَامُ مِنَ الصَّوْتِ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وقالوا نَفَقَ يَنْفِقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ مِثْلَ هَتَفَ يَهْتِفُ وقالوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعْدُ كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا شَجَّ يَشْجُجُ وَنَحَتَ يَنْحِتُ مِثْلَ ضَرَبَ يَضْرِبُ وقالوا شَجَبَ يَشْجِبُ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ وقالوا نَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعَرُ كما قالوا طَفَرَ يَطْفِرُ وقالوا لَغَبَ يَلْغَبُ كما قالوا خَدَّ يَخْدُمُ وَمِثْلَ يَلْغَبُ مِنْ بَنَاتِ الْعَيْنِ شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا خَضَّ يَخْضُضُ وَخَلَّ يَخْلُلُ مِثْلَ قَتَلَ يَقْتُلُ وقالوا نَحَرَ يَنْحَرُ كما قالوا جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يَبْرِئُ وَانْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وهذا الضرب إذا كان فيه شيء من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا يفتح هي نفسها إن كانت قبل آخر حرف وذلك لأن هذا الضرب الكسر له لازم في يَفْعَلُ لا يُعَدَّلُ عنه ولا يُصَرَفُ عنه إلى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لأن فعل يخرج بفعل منه إلى الكسر والضم وهذا لا يخرج إلا إلى الكسر فهو لا يتغير كما أن فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لأن ما كان على ثلاثة أحرف قديمتي على فَعَلَ وَقَعَلَ وَفَعَلَ وهذه الأبنية كل بناء منها إذا قلت فيه فَعَلْ لزم بناء واحد في كلام العرب كما هو قول صَبَحَ يَصْبُحُ لأن يَفْعَلُ مَنْ فَعَلْتُ لزم له الضم لا يُصَرَفُ إلى غيره فلذلك لم يفتح هذا ألا تراهم قالوا في جميع هذا هكذا قالوا فُجَّ يَفْجُجُ وَفُحِمَ يَفْحُمُ وقالوا مَلُوْ يَمْلُوْ وَقَوَّ يَقْوُوْ وَضَعُفَ يَضَعُفُ وقالوا رَعَفَ يَرْعَفُ وَسَعَلَ يَسْعَلُ كما قالوا شَعَرَ يَشْعُرُ وقالوا مَلَوْ فَمَلِمَ يَفْتَحُهَا لَا تُنْهَمُ لِمَ يَرِيدُوا أَنْ يَخْرِجُوا فَعَلْ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ الْأَبْنِيَةُ الثَّلَاثَةُ فَعَلْ وَفَعَلَ وَفَعْلًا فِي هَذَا الْبَابِ فَلَوْ فَتَحُوا لَا تَبَسَّخْرِجَ فَعْلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا فَتَحُوا فَعْلًا مِنْ فَعَلْ لِأَنَّهُ مُخْتَلَفٌ وَإِذَا قُلْتَ فَعَلْ ثُمَّ قُلْتَ يَقْعُدُ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْلَهُ الْكُسْرُ وَالضَّمُّ إِذَا قُلْتَ فَعَلْ وَلَا تَجِدُ فِي

(قوله وقالوا)

ملؤفسلم يفتحوها

لأنهم لم يريدوا الخ

قال أبو سعيد كأن ساءلا

سأل لم لم ينقل فعل (أي بضم

العين) إلى فعل من أجل

حرف الحرف فيقال ملأ مكان

ملؤالخ فأجاب عنه بجوابين

أحدهما أنا لو فعلنا ذلك

لأخرجنا فعل (أي بالضم)

ممن باب حروف الحلق

وأسقطناه فذكرهوا

أخراجه من ذلك لا شراك

هذه الأبنية والجواب

الآخر أنا لو فتحناه لم نعلم هل

أصله فعل أو فعل وانما جاز

أن يفتح في المستقبل لأن

فعل قد دل على أن المستقبل

يفعل أو يفعل كما يجبه

القياس وإن المفتوح

أصله يفعل أو يفعل

اه باختصار

من السيرافي

حَتَزَمَلَوْ هَذَا وَلَا يُفْتَحُ فَعَلٌ لَّانْه بِنَاءٌ لَا يَنْغَيِّرُ وَلَيْسَ كَيْفَ فَعَلٌ مِنْ فَعَلٍ لَا تَنْجِيءُ مِنْهُ مَخْتَلَفًا فَانْصَارَ  
بِمَنْزِلَةِ بَقْرِيٍّ وَيَسْتَبْرِيُّ وَأَمَّا كَانَ فَعَلٌ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ فَانْصَارَ فِيهِ ضَرْبَانِ  
أَلَا تَرَى أَنَّ فَعَلٌ فِيمَا تَعَدَّى أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ وَهِيَ فِيمَا لَا تَعَدَّى أَكْثَرُ نَحْوُ فَعَدَّ وَجَلَسَ

وهذا باب ما هذه الحروف فيه فأتت تقول أمر يأمر وأبني باني وكل يأكل وأفل بأفل  
لأنها ساكنة وليس ما بعدها منزلة ما قبل اللامات لأن هذا التما هو نحو الادغام والادغام إنما  
يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو  
والآخر من موضع واحد نحو قد تتركب ويكون الآخر على حاله فأنما شبه هذا بهذا الضرب  
من الادغام فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الادغام فعلى هذا أجرى هذا ومع هذا أن الذي  
قبل اللام فتحته اللام في قرأ بقرأ حيث قرب جواره منها لأن الهمز وأخواته لو كن عينا فتحن  
فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يفحن به لو قرب ففتح وكرهوا أن يفتحوا هذا حرفا لو كان  
في موضع الهمز لم يحرك أبدا ولزمه السكون فآلها في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين  
واحدة وقالوا آبي بآبي فشبهوه بقرأ في آبي وجه آخر أن يكون فيه مثل حَسَبَ يَحْسِبُ فَمَا  
كَمَا كُسِمَا وقالوا آجي يَجِي وَيَقْلِي فشبهوا هذا بقرأ بقرأ ونحوه وأتبعوه الأول  
كما قالوا وعده يردون وعده أتبعوا الأول يعني في آبي لأن الفاء همزة فكما قالوا مضجع  
ولا نعلم إلا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ يَمُرُّ وَيَمُرُّ وَيَمُرُّ وَيَمُرُّ  
وقالوا عَضَضْتُ نَعَضُّ فأنما يحتاج بوعده يردون وعده فأتبعوه الأول كقولهم آبي بآبي ففتحوا  
ما بعده الهمزة للهمزة وهي ساكنة وأما آجي يَجِي وَيَقْلِي فبقي فغير معروفين الأمن وجهه  
ضعيف فلذلك أمسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عَضَضْتُ نَعَضُّ غير معروف

وهذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شَأَى يَشَأَى وَسَعَى يَسْعَى وَمَحَا يَمْحَى وَصَغَا يَصْغَى  
وَمَحَا يَمْحَى فملوا به ما فعلوا بظائرهم من غير المعنل وقالوا يَمْحَوْنَ يَمْحَوْنَ وَلَا نَظِيرَ هَذَا أَبَدًا مِنْ  
غَيْرِ الْمَعْنَلِ لَا يَكُونُ الْإِبْقَعْلُ وَنَظَائِرُ الْأَوَّلِ مَحْتَلِّاتٌ فِي بَقْعَلٍ وَقَدْ قَالَوا يَمْحَوْنَ وَيَصْغَوْنَ  
وَيَرْهَوْنَ الْأَوَّلُ أَيَرْفَعُهُمْ وَيَرْهَوْنَ وَيَنْحَوْنَ وَيَرْغَوْنَ كَمَا فعلوا بغير المعنل وقالوا يَدْعُوْنَ وَأَمَّا  
الحروف التي من بنات الثلاث نحو جاء يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَنَاهَ يَنْهَى فأنما جاء على الأصل  
حبث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك وكذلك المضاعف نحو دَعَّ يَدْعُ وَشَخَّ يَشْخُ وَشَحَّتْ  
السَّحْمَةُ تَشْخُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرِ مَا تَكُونُ سِوَا كُنْ وَلَا تَحْرُكُ الْأَفْي

(قوله ولا نعلم)

الاهذا الحرف

الخ) قال السيرافي  
الإشارة إلى أبي بآبي وأما  
جبي يجبي وقلي يقلي فلم يصح  
عنده كصحة أبي بآبي (وقوله  
وأما غيره هذا جاء على  
القياس الخ) يريد غير الذي  
ذكر من أبي بآبي مما فاء  
الفعل منه من حروف  
الخلق لم يجيئ الأعلى القياس  
كقولنا هرب يهرب وحز  
يحز وقد دل هذا أن  
سببوه ذهب في أبي بآبي  
أنهم فتحوا من أجل تشبيهه  
ما الهمزة فيه أول بما  
الهمزة فيه أخيرة ومثله  
عضضت تعض (أي كنع  
ينع) الذي حكاه وهو شاذ  
أه باختصار ومنه يعلم  
صحة عض بعض فلا  
وجه للاعتراض على  
صاحبي القاموس  
والصحيح



موضع الجزم من لغة أهل الجباز وفي موضع تكون لَمْ فَعَلْتُ تُسْكِنُ فِيهِ بغير الجزم نحو رَدَدَنْ  
وَرَدَدَنْ وهذا أيضا دُعْمَةٌ بِكَرْبَنْ وَائِلٍ فَلَمَّا كَانَ السُّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَكُونُ  
فِيهِ الْأَسَاكِنَا وَأُجْرِبَتْ عَلَى التَّيْلُزِمَا السُّكُونُ وَزَعَمَ بُونَسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعُ يَكْعُ وَيَكْعُ  
أَجُودُ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحَرَّكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ يَدْعُ وَنَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَخَالَفَتْ  
بَابَ جَحَّتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهُ أَفْدَحَرْتُ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعْلًا  
إِذَا كَانَ ثَانِيهِ مِنَ الْحُرُوفِ السَّتَّةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ مَطَرِدْفِيهِ فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ وَفَعِلٌ إِذَا  
كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهُوَ سَوَاءٌ وَفِي فَعِيلٍ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ إِذَا كَانَ الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ  
السَّتَّةِ مَطَرِدٌ ذَلِكَ فِيهِمَا لَا يَكْسَرُ فِي فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتْ الْفَاءُ فِي لُغَتَيْنِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ أَشِيمٌ وَشَهِدٌ وَسَعِيدٌ وَنَحِيفٌ وَرَغِيفٌ وَجَبِيلٌ وَبَشِيسٌ وَشَهِدٌ وَلَعِبٌ وَضَحِكٌ وَفَعِلٌ  
وَوَحْمٌ وَكَذَلِكَ فَعِلٌ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ فَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ يَحْكُ وَهُوَ  
مَاضٍ لَهُمْ وَهَذَا رَجُلٌ وَعَيْكَ وَرَجُلٌ جِئْتُ بِقَالَ جِئْتُ الرَّجُلُ إِذَا غَضَّ وَهَذَا عَيْرٌ نَعَرَ وَفِي ذَلِكَ  
وَأَمَّا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ قَدْ فَعَلْتُ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ حَيْثُ كَانَتْ  
لَامَاتٌ مِنْ فِتْحِ الْعَيْنِ وَلَمْ تُفْتَحْ هِيَ أَنْفُسُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ  
يَلْتَبَسَ فَعِلٌ بِفَعُلٍ فَيَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَعِلٌ فَلِزِمَ الْكُسْرُ هُنَا وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ  
إِلَى الْفَتْحِ وَكَانَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَعُ الْفَتْحُ قَبْلَهَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ لَزِمَهَا  
الْكُسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَى عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتْ الْكُسْرُ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ  
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّهُمْ إِذَا أَدْعَوْا فَأَعْمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُمْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَأَمَّا  
جَازٌ هَذَا فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتْ تَفْعُلُ فِي يَفْعُلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَصَارَ لَهَا فِي ذَلِكَ قُوَّةٌ  
لَيْسَتْ لغيرِهَا وَأَمَّا أَهْلُ الْجَبَازِ فَيُجْبِرُونَ جَمِيعَ هَذَا عَلَى الْقِيَاسِ وَقَالُوا رُؤُفٌ وَرُؤُوفٌ  
فَلَا يُضَمُّ بَعْدَ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ فَالْوَاوُ لَا تَغْلِبُ عَلَى الْأَلْفِ إِذْ لَمْ تَقْرُبْ كَقُرْبِ الْبَاءِ مِنْهَا  
كَأَنَّكَ تَقُولُ تَمَثَّلُكَ فَتَجْعَلُ النُّونَ مِثْلًا وَلَا تَقُولُ هَمَثَّلُكَ فَتُدْغِمُ لِأَنَّ النُّونَ لَهَا شَبَهٌ بِالْمِيمِ لَيْسَ  
لَا ذِمَّ وَسَتَرِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي بَابِ الْأَدْنَامِ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَيْسُ فَلَا يَحْقُقُ الْهَمْزَةُ  
وَيَدْعُ الْحَرْفَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا شَهْدٌ فَخَفُّوا وَتَرَكَوا الشَّيْنَ عَلَى الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا  
مَغِيرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَى هَذَا وَلَكِنَّهُمْ أَتَبَعُوا الْكُسْرَةَ الْكُسْرَةَ كَمَا قَالُوا مَسْنِيٌّ وَأَبْنُوكُ وَأَجُوعُكَ

(قوله وسمعت)

بعض العرب يقول

بيس الخ) يريد أن

الهمزة قد تترك لتحقيقها

ولا يتغير كسر الأول

وكذلك شهد انما كسرت

الشين لكسرة الهاء في

الأصل ولما سكنت الهاء

لم تغير كسر الشين لأن النية

كسر الهاء وتحقيق الهمزة

وان كان قد لحقه

هذا التخفيف

هـ سيعرف

يُرِيدُ أَحِبُّكَ وَأَنْتُكَ وَقَالُوا فِي حَرْفٍ شَاذٍ أَحِبُّ وَنَحِبُّ وَنَحِبُّ شَبَّهَ بِهِمْ بِقَوْلِهِمْ مَنَنْتُ وَانْعَاجَتْ  
عَلَى فَعَلٍ وَأَنْ لَمْ يَقُولُوا أَحَبَّبْتُ وَقَالُوا أَحِبُّ كَمَا قَالُوا يَنْبِي فَلَمَّا جَاءَ شَاذًا عَنْ بَابِهِ عَلَى يَفْعَلٍ خُولِفَ بِهِ كَمَا  
قَالُوا يَا اللَّهُ وَقَالُوا لَيْسَ وَلَمْ يَقُولُوا لَاسٍ فَكَذَلِكَ أَحِبُّ وَلَمْ يَجِئْ عَلَى أَفَعَلْتُ بَجَاءٍ عَلَى مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ كَمَا  
أَنْ يَدْعُ وَيَذَرُّ عَلَى وَدَعْتُ وَذَرْتُ وَأَنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَفَعَلُوا هَذَا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا آخِرُهُ  
وَنَحْوُهُمَا فَعَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى مَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ لَوْ اتَّعَدُوا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَعْنِي أَلْفَ أَفَعَلْتُ  
لَا يَتَحَرَّكُ مَا بَعْدَهَا فِي الْأَصْلِ فَتَرَكُ عَلَى ذَلِكَ

هَذَا بَابُ مَا تَكْسِرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ كَمَا كَسَرْتَ ثَانِي الْحَرْفِ حِينَ قُلْتَ  
فَعَلْتُ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ الْأَهْلِ الْخِجَارِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَهِيَ تَعْلَمُ  
وَنَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قُلْتَ فِيهِ فَعَلْتُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ لَامٍ أَوْ  
عَيْنٍ وَالْمُضَاعَفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَقِيتَ فَأَنْتَ تَشْقِي وَخَشِيتُ فَأَنَا أَخْشِي وَخَلَفْنَا فَحْنُ نَخَالُ وَعَضَضْتِ  
فَأَنْتِ تَعَضُّضِينَ وَأَنْتِ تَعْصِينَ وَانْعَاجَتْ كَسَرُوا هَذِهِ الْأَوَائِلَ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَوَائِلُهَا  
كَتَوَانِي فَعِلَ كَالزَّمْوِ الْفَتْحِ مَا كَانَ ثَانِيَهُ مَفْتُوحًا فِي فَعَلٍ وَكَانَ الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ عَلَى أَنْ يُجْرُوا أَوَائِلُهَا  
عَلَى تَوَانِي فَعِلَ مِنْهَا وَقَالُوا ضَرَبْتُ تَضْرِبُ وَأَضْرِبُ فَفَتَحُوا أَوَّلَ هَذَا كَمَا فَتَحُوا الرَّاءَ فِي ضَرَبَ وَانْعَاجَتْ  
مِنْهُمْ أَنْ يَكْسِرُوا الثَّانِي كَمَا كَسَرُوا فِي فَعَلٍ أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ لِجَعْلِ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعُ هَذَا  
إِذَا قُلْتَ فِيهِ بِفَعْلٍ فَادْخَلْتَ الْبَاءَ فَتَحْتَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا الْكُسْرَةَ فِي الْبَاءِ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا  
اتِّفَاقَ مَعْنَى فَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْبَاءَ الْآتِ وَالْوَاوِاتِ مَعَ الْبَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَلَا يَكْسِرُ فِي  
هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ كَانَ ثَانِيَهُ مَفْتُوحًا نَحْوُ ضَرَبَ وَذَهَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا أَيْ فَأَنْتَ تَنْبِي وَهُوَ  
يَنْبِي وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ بِفَعْلٍ فِيهَا مَفْتُوحًا وَأَخَوَاتُهَا وَلَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ تُفْتَحَ وَانْعَاجَتْ  
هُوَ حَرْفٌ شَاذٌ فَلَمَّا جَاءَ مَجِيئُهُمَا فَعَلٌ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ وَكَسَرُوا فِي الْبَاءِ فَقَالُوا يَنْبِي  
وَخَالَفُوا بِهِ فِي هَذَا بَابِ فَعَلٍ كَمَا خَالَفُوا بِهِ بَابَ حِينَ فَتَحُوا وَشَبَّهُوا بِبَيْجَلٍ حِينَ أَدْخَلْتَ فِي بَابِ فَعَلٍ  
وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَاءِ حَرْفُ الْأَعْلَالِ وَهُمْ لَا يَغَيِّرُونَ إِلَّا كَثَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَيَجْسِرُونَ عَلَيْهِ إِذَا  
صَارَ عِنْدَهُمْ مَخَالِفًا وَقَالُوا أَمْرُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ مَرُّهُ حِينَ خَالَفَتْ فِي مَوْضِعٍ وَكَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ خَالَفُوا  
بِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ مَفْتُوحٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْخِجَارِ وَهُوَ الْأَصْلُ وَأَمَّا يَسْعُ وَيَطَأُ  
فَانْعَاجَتْ لِأَنَّهُ فَعْلٌ بِفَعْلٍ مِثْلُ حَبَبٍ بِحَبَبٍ فَفَتَحُوا اللَّهُمَّ مَرَّةً وَالْعَيْنُ كَمَا فَتَحُوا اللَّهُمَّ مَرَّةً وَالْعَيْنُ  
حِينَ قَالُوا يَتَرَأَوْ يَفْرَعُ فَلَمَّا جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا فَعَلَ مِنْهُ مَفْتُوحٌ لَمْ يَكْسِرُوا كَمَا كَسَرُوا ثَانِي حَيْثُ

جاء على مثال ما فعل منه مكسور ويدل على أن الأصل في فعلت أن يُفْعَلَ بفعل منه على لغة أهل الحجاز سلامتها في الباء وتركهم الضم في بفعل ولا يضم لضمه فعل فاعما هو عارض وأما وحل يوحل ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يوحل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في يوحل هي يبحل وأنا لم يبحل ونحن يبحل وإذا قلت بفعل فبعض العرب يقولون يبحل كراهية الواو مع الباء شبهوا ذلك بآيهم ونحوها وقال بعضهم بأجل فأبدلوا منها أنا كراهية الواو مع الباء كما يبدلونهما من الهمزة الساكنة وقال بعضهم يبحل كأنه لما كره الباء مع الواو كسر الباء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الباء حيث كانت الباء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر \* واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف في فعل فأنك تكسروا وائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وانما منعهم أن يكسروا الشوائب في باب فعل أنهم لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا يكسروا الثالث فيا تبتس بفعل بفعل وذلك قولك استغفر فانت تستغفر وأخرجه فانت تخرجه وأغردون فانت تغردون وأقعنسن فأنما أقعنسن وكذلك كل شيء من تفعلت أو تفاعلت أو تفعلت يجرى هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل مما ينبغى أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا في هذا القليل وقد يفعلون هذا في أشياء كثيرة وقد كتبنا هاستراها إن شاء الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الباء في بفعل ومثل ذلك قولهم تقي الله رجلا ثم قال يتقي الله أجروهم على الأصل وإن كانوا يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا يفتح أهل الحجاز وبنو عجم لا يكسرونه في الباء إذا قالوا بفعل وأما فعل فانه لا يضم منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكروا الضممين ولم يخافوا التباس معنيين فمدوا إلى الألف ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعنى في الاتباع فيجتمل هذا فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا وكروا الضم مع الضم

وهذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في فخذ وفي كبد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجلا وفي كرم الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر

(قوله وأما فعل)

فانه لا يضم الخ)

قال السيبيري في يريد

أنهم لم يقولوا في مستقبل

فعل بفعل على ما توجه

ضمة الماضي كما كسروا

أول مستقبل فعل حين

قالوا تعلم لأن الكسر مع

الفتح أخف من اجتماع

ضمتين ولم تكن بهم حاجة

إلى تحمل ثقل الضمتين

لأن المعنى لا يتغير فتكون

إبانة المعنى داعية لهم إلى

تحمل الثقل وهذا معنى

قوله ولم يخافوا التباسا

فمدوا إلى

الألف اه

ابن وائل وأما من كثير من يخيم وقالوا في مثل لم يحرم من فضله وقال أبو النجم  
\* لوعصر منه البان والمساك أنعصر \*

يريد عصر وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور  
والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينهتوا من الألف الى الألف وكرهوا في عصر الكسرة  
بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا  
الموضع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستفقال واذا تابعت الضمتان فان هؤلاء  
يحذفون أيضا كرهوا ذلك كما يكرهون الواو ين وانما الضمتان من الواو ين فكما تكرر الواو ان  
كذلك تكرر الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرسل والطنب والعنق تريد الرسل  
والطنب والعنق وكذلك الكسرتان تكررهما عند هؤلاء كما تكرر الياء الآن في مواضع وانما  
الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكرر الياء الآن وذلك قولك في إبل إبل وأما ما نالت  
فيه الفتحتان فانهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف  
أخف من الواو والياء وسنرى ذلك ان شاء الله وذلك نحو جـ لـ وحـ ونحو ذلك ونما أشبهه  
الأول فيما ليس على ثلاثة أحرف قولهم أراك منفتحاً تسكن الفاء تريد منفتحاً فابعد النون  
بمنزلة كيد ومن ذلك قولهم أنطق بفتح القاف لئلا يلتقي سا كنان كما فعلوا ذلك بأين وأشباهها  
حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتا وهو لرجل من أزد السراة

يحببت لولود وليس له أب \* وذى ولد لم يلد له أبوان

وسمعناه من العرب كما أنشدنا الخليل ففتحوا الدال كنى لا يلتقي سا كنان وحيث أسكنوا موضع  
العين حركوا الدال

هذا باب ما أسكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك لأن الأصل  
عندهم أن يكون الثاني متحركاً وغيّر الثاني أول الحرف وذلك قولك شهد وأعب تسكن  
العين كما أسكنتها في علم وتدع الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل

(قوله وقالوا في  
مثل لم يحرم الخ)  
يعني فصـد البعير  
للضيف وفصده للضيف أنه  
عند عوز الطعام يفصدون  
البعير ليشرب الضيف من  
دمه فيمسك جوعه أفاده  
السراة (قوله ومع هذا  
أنه بناء ليس من كلامهم الخ)  
قال السراة في يريد أنه ليس  
في كلامهم فعل الا  
فيما لم يسم فاعله  
من الثلاثي اهـ

\* وأنشد في باب ما يسكن استخفا فالابي النجم \* لوعصر منه البان والمساك أنعصر \*

الشاهد في تسكين الثاني من عصر طلبا للاستخفاف وهي لغة قاسية في تغلب وائل وأبو النجم من عجل  
وهم من بكرن وائل فاستعمل لغتهم ووصف شعرايتهم بالبان والمساك ويكره فيه منهم ما حكي لو  
عصر منه لسالا

(طويل)

سمعناهم ينشدون هذا البيت لا دخل هكذا

إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا \* وإن شهد أجدى فضله وجداه

ومثل ذلك ندم ونيس انماهما فعل وهو أصلهما ومثل ذلك فمها ونعمت انما أصلها فمها ونعمت  
وبلغنا أن بعض العرب يقول ندم الرجل ومثل ذلك غزى الرجل لا تحول الياء واوا لانها انما  
خففت والاصل عندهم التحرك وأن تجرى ياء كما أن الذي خفف الاصل عنده التحرك وأن  
يجرى الاوّل في خلافه مكسورا

هذا باب ما تمّال فيه الالف في فالا لئال اذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك  
عابدو عالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل وانما ملو هانا كسرة التي بعدها أرادوا أن  
يقربوها منها كما قربوا في الادغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوه بين الزاي والصاد ففقر بها  
من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد قريبة من الدال فقر بها من أشبهه الحروف من  
موضعها بالدال وبيان ذلك في الادغام فكما يريد في الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد  
كذلك يقرب الحرف الى الحرف على قدر ذلك فالالف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها  
واذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الالف حرف متحرك والاوّل مكسور نحو عباد أملت  
الالف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألتراهم قالوا صيقت فجعلوها صاد المكان القاف كما قالوا  
صقت وكذلك ان كان بينه وبين الالف حرفان الاوّل ساكن لأن الساكن ليس بجاز قوي  
وانما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رفعة واحدة كرفعه في الاوّل فلم يتفاوت لهذا كالم يتفاوت  
الحرفان حيث قلت صوبق وذلك قوله هم سربال وشمال وعباد وكلاب وجميع هذا اليعنيله  
أهل الجاز فاذا كان ما بعد الالف مضموماً ومفتوحاً لم تكن فيه امالة وذلك نحو أجز وتابل  
وخاتم لأن الفتح من الالف فهي ألزم لها من الكسرة ولا تنبع الواو لانها لا تشبهها ألا ترى  
أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبتم فلم تكن ألفاً وكذلك اذا كان الحرف الذي قبل الالف

\* وأنشد في باب ترجمته هذا باب ما سكن من هذا الباب الذي ذكرنا وترك أول الحرف على أصله لو حرك  
لا دخل إذا غاب عنا غاب عنا فرائنا \* وإن شهد أجدى فضله وجداه

الشاهد فيه تسكين الهاء من شهد بعد تنكير الشين بالكسر اتباعاً لحركة عينها قبل السكون وهذا الانماع  
يطردها كان ثانياً أحد حروف الحلق وكان مبني على فعل فعلا كان أو اوما في لغة بني تميم يقولون شهد وفخذ  
واذا قالت الكسر نان سكنوا الثاني للتحفيف \* يقول هذا البشر من مروان بن الحكم أي هو كالفرات في سعة  
معرفة والفرات نهر بالعراق ومعنى أجدى أغنى ووسع والجدا العطية والجدا بالمد الغناء والنفع والجداول  
يجارى الماء واحدها جدول

(قوله ومثل  
ذلك غزى الرجل  
الخ) قال أبو سعيد علم  
أن أصل غزى غزو لأنه  
من الغزو وانقلب الواو  
ياء لانها طرّف وقبلها  
كسرة فمكأن قائلاً قال  
إذا أسكننا الزاي وجب أن  
تعود الواو لأن العلة التي  
كانت تغلبها ياء قد زالت قال  
سيبويه هذا التخفيف ليس  
بواجب ولا هو بناء على عليه  
اللفظ في الاصل وانما هو  
عارض كما أن الذي يقول  
علم وكرم في علم وكرم الاصل  
عنده علم وكرم وان خفف  
فالدليل على أن الاصل  
هذا أنه لو جعل الفعل  
لنفسه لقال علمت  
وكرمت فرد البناء  
الى أصله اهـ

مفتوحاً ومضموماً مخوراً باب وجاد والبثال والجماع والخطاف وتقول الأسود اذ يُعْمِل  
الألف ههنا من أمالهافي الفعل لأن وداً بمنزلة كلاب ومما يعملون ألفه كل شيء من نبات  
الباة والواو كانت عينه مفتوحة \* أما ما كان من نبات الباء فتمال ألفه لأنهم في موضع باء  
وبدل منها فتحوا نحوها كما أن بعضهم يقول قدر وقد قال الفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا \* ولا قائل المعروف فينا يعنف

فدشيم كانه ينحرف ففعل فكذا فتحوا نحو الباء \* وأما نبات الواو فأمالوا ألفها الغلبة الباء على هذه  
اللام لأن هذه اللام التي هي واو اذا جاو زت ثلاثة أحرف قلبت باء والياء لأنقلب على هذه الصفة  
واو فأقبلت لتمكن الباء في نبات الواو ألا تراهم يقولون معدي ومسنى والفني والعصى ولا  
تفعل هذا الواو بالياء فأمالوها لما ذكرتك والباء أخف عليهم من الواو فتحوا نحوها وقد  
يركون الامالة فيما كان على ثلاثة أحرف من نبات الواو نحو وقفاً وعصاً والقنا والقطا  
وأشباههم من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبينوا أنهم ما كان الواو ويفصلوا بينه وبين نبات  
الباة وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكباء والعشواء المسكاو وهو بحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل  
والامالة في الفعل لا تنكسر اذا قلت غزا وصفا ودعا وانما كان في الفعل مثلباً لأن الفعل  
لا يثبت على هذه الحال المعنى ألا ترى أنك تقول غزائم تقول غزى فسدخله الباء وتغلب عليه  
وعدة الحروف على حالها ونقول أغز وافاذ قلت أفعل قلت أغزى قلبت وعدة الحروف على  
حالها فآخر الحروف أضعف لتغيره والعدة على حالها وتخرج الى الباء تقول لا غزير ولا يكون  
ذلك في الأسماء فاذا ضعفت الواو فأنهم انصبروا الى الباء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها  
من التغير فاذا بلغت الأسماء أربعة أحرف أو جاو زت من نبات الواو فالامالة مستتبّة لأنهم قد  
خرجت الى الباء وجميع هذا الأيملة ناس كثير من بني غنم وغيرهم ومما يعملون ألفه كل اسم كانت في  
آخره ألف زائدة للتأنيث أو غير ذلك لأنهم باعتزلة ما هو من نبات الباء ألا ترى أنك لو قلت في معزى

\* وأنشد في باب الامالة للفرزدق

وما حل من جهل حبا حلماتنا \* ولا قائل المعروف فينا يعنف

الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الادغام ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشافهة  
فكيف بالخط للطفه وخفاؤه فتفقد فانه لا يكاد يتحصل وجعل هذا اسديوه مقر بالميراعى في الامالة من  
تقريب لفظ الألف من لفظ الباء لأنه أقرب تأو لا وأسهل \* يقول حلماتنا وقر في مجالسهم لا يعملون حباهم  
خفة وجهه لا على من جهل عليهم ومن أمر بالمعروف في جملة أو صلح اربع وانقيدله ولم يعنف على ما حكم به  
وضمنه من قومه

وَحُبْلِي فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِبْ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَمِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ فَبَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ  
 مِنْهُمَا مَا يَصِيرُ فِي تَنْزِيهِ أَوْ فَعْلٍ بَاءً فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ أَبْدَا صَارَتْ  
 عَنْدهُمْ عِزْلَةٌ أَلْفٌ رَمَى وَنَحَوَهَا وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يُعْمِلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ حُبْلِي وَمِعْزَى وَمَا  
 يُعْمِلُونَ أَلْفَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ مَا هُمَا فِيهِ عَيْنٌ إِذَا كَانَ أَوَّلُ فَعَلْتُ مَكْسُورًا نَحَوًا  
 نَحَوُ الْكُسْرَةَ كَمَا نَحَوُ فَخَوُ الْبَاءِ فَمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْجِجَارِ فَأَمَّا  
 الْعَامَّةُ فَلَا يُعْمِلُونَ وَلَا يُعْمِلُونَ مَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ مِنْ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ  
 وَهَابَ وَبَلْغَانِ بْنِ أَبِي اسْحَقٍ أَنَّهُ سَمِعَ كُنْزَ عَزَّةَ يَقُولُ صَارَ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَقَرَأَ هَاجِرُهُمْ  
 خَافَ وَلَا يُعْمِلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ عَيْنًا أَلَمَّا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مَكْسُورًا أَوَّلُ لَيْسَ غَيْرُهُ  
 وَلَا يُعْمِلُونَ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْ فَعَلْتُ لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ يُنْحَوُهَا وَلَا تُشَبِّهُ بَنَاتِ الْوَاوِ  
 الَّتِي الْوَاوُ فِيهَا لَمْ لَا تَنْتَفِيزٌ هَهُنَا وَلَا تَضَعُفٌ هَهُنَا تَضَعُفُهَا تَمْتَعُ الْأَتْرَافُ ثَابِتَةٌ فِي فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
 وَفَاعَلْتُ وَنَحَوُهَا فَلَمَّا قَوِيَتْ هَهُنَا تَبَاعَدَتْ مِنَ الْبَاءِ وَالْإِمَالَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَامَ وَدَارَ لَا يُعْمِلُونَهَا  
 وَقَالُوا مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَاتَ وَمِنْ لَغْتِهِمْ صَارَ وَجَابَ وَمِمَّا تَعَمَّلَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ كَيْلٌ وَبَيْعٌ  
 وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوْتَقَى بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ كَيْلٌ كَمَا تَرَى فِيمِثْلٍ وَانْعَافُوا هَذَا لِأَنَّهُ قَبْلَهُ بَاءٌ فَصَارَتْ  
 عِزْلَةٌ الْكُسْرَةَ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ سِرَاجٍ وَجَالٍ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْجِجَارِ لَا يُعْمِلُونَ هَذِهِ  
 الْأَلْفَ وَيَقُولُونَ شَوَّلُ السَّبَّالِ وَالصَّبَّاحُ كَمَا قُلْتَ كَيْلٌ وَبَيْعٌ وَقَالُوا شَيْئَانِ وَقَيْسُ عَيْلَانِ  
 وَعَيْلَانِ فَأَمَّا الْوَاوُ الَّذِينَ لَا يُعْمِلُونَ فِي كَيْلٍ لَا يُعْمِلُونَ هَهُنَا وَمِمَّا يُعْمِلُونَ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِبَابِهِ  
 وَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ هَذَا فِي مَوْضِعِ الْجَرْشِ شَبَّوهُ بِفَاعِلٍ نَحْوُ كَاتِبٍ وَسَاجِدٍ وَالْإِمَالَةُ فِي هَذَا أَضْعَفُ  
 لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَا تَلْزِمُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ عَادٍ فَأَمَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا تَكُونُ كَمَا  
 لَا تَكُونُ فِي أَجْرٍ وَتَابِلٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ زَيْدًا فَأَمَّا لَوْ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَيْلَانِ وَالْإِمَالَةُ فِي زَيْدٍ أَضْعَفُ  
 لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الرَّفْعُ وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتُ عَبْدًا فِيمِثْلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ كَمَا أَنَّكَ لَا تَعْمِلُ أَلْفَ كَسْلَانِ  
 لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ بَاءٌ وَقَالُوا دِرْهَمَانٍ وَقَالُوا رَأَيْتُ فَرَجًا وَهُوَ أَزْرَأُ الْقَدْرِ وَرَأَيْتُ عِلْمًا فِيمِثْلٍ  
 جَعَلُوا الْكُسْرَةَ كَالْيَاءِ وَقَالُوا فِي التَّجَادِيْنِ كَمَا قَالَوا مَرَرْتُ بِبَابِهِ فَأَمَّا الْوَاوُ الْأَلْفَ وَقَالُوا فِي الْجِسْرِ  
 مَرَرْتُ بِهَيْلَانِكَ فَأَمَّا لَوْ كَمَا قَالَوا مَرَرْتُ بِبَابِكَ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِبَابٍ كَثِيرٍ وَمَرَرْتُ بِالْبَابِ كَمَا تَقُولُ  
 هَذَا مَا شِئْتَ وَهَذَا إِدَاعٍ فَتَنْهَى مِنْ يَدْعُ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ  
 أَسْكَنَ وَلَمْ يَتَّكِمَ بِالْكَسْرِ فَيَقُولُ بِالْمَالِ وَمَا شِئْتَ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَمَرَرْتُ كَوْنَهُ عَلَى حَالِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ

(قوله فلما)

كانت في حروف الخ)

يريد أن ألف حبلى

ومعزى عمال لأنها تنقلب

باء لو صرفنا منها الفـ عمل

فقلنا حبليت ومعزيت كما

تقول جعيتنا أو شينا فقلنا

حبليان ومعزيان كما قلنا

رمي لأنه من رميت (وقوله

وذلك خاف) قال أبو سعيد

أما إمالة خاف فلا لأنه على

فعل وأصله خوف (أى

كفرح) فللكسرة المقدرة

في الألف جازت أمالته

ويكسر أيضا إذا جعلت

الفعل لنفسك فقلت خفت

وكل ما كان في فعل المتكلم

مكسورا جازت أمالته

ممن ذوات الواو

أو ممن ذوات

الياء اه

يكون كالزمنه الوقف وقال ناس رأيت عمادا فأما لا إمالة كما أمالوا الكسرة وقال قوم رأيت  
 عليا ونصبوا عمادا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة جعلت بمنزلة ياء عيدا وقال بعض الذين يقولون  
 في السكت يمال من عند الله ولزيد مال شبهوه بألف عماد الكسرة قبلها فهو هذا أقل من  
 مررت يمال لأن الكسرة منفصلة والذين قالوا من عند الله أكثر لكثرة هذا الحرف في كلامهم  
 ولم يقولوا إذا مال يريدون هذا التي في هذا لأن الألف إذا لم تكن طرفا شبت بألف فاعل وتقول  
 عمادا تمل الألف الثانية لإمالة الأولى

(قوله فهذا أقل)

من مررت يمال

الخ) يريد أن الباء

المكسورة متصلة بالميم

والدال من عند ومن زيد

ليست متصلة بباء

فصارت الإمالة في قولنا

يمال أقوى (وقوله ولم

يقولوا إذا مال الخ) يريد أنهم

لم يميلوا الألف في مال إذا

أما والألف في ذا ولم

يجعلوه بمنزلة عمادا لأن

الألف الثانية في عمادا

طرف وليست في مال طرفا

فشبت ألف مال بألف

فاعل فلم تمل

فاعرف ذلك

اه سيرا في

هذا باب من إمالة الألف عيها فقه ناس من العرب كثير وذلك قولك يريد أن يضرب بها  
 ويريد أن يترجمها لأن الهاء خفية والحرف الذي قبل الحرف الذي يليه مكسور فسكتة قال يريد  
 أن يضرب بها كما أنهم إذا قالوا ردها كأنهم قالوا رداً فلذلك قال هذا من قال رده ورده صار ما بعد الضاد  
 في يضرب بمنزلة عليا وقالوا في هذه اللغة منها فأمالوا وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا أجدر  
 أن يكون لأنه ليس بينه وبين الكسرة الأحرف واحد فإذا كانت عمال مع الهاء وبينها وبين  
 الكسرة حرف فهي إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيء أجدر أن عمال والهاء خفية فكما  
 نُقلب الألف لا كسرة ياء كذلك أمالتها حيث قربت منها هذا القرب وقالوا بيني وبينها فأمالوا  
 في الياء كما أمالوا في الكسرة وقالوا يريد أن يكيها ولم يكيها وليس شيء من هذا عمال ألفه في  
 الرفع إذا قال هو يكيها وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حائزاً ففتحت  
 الإمالة لأن الباء في قولك يضرب بها فيها إمالة فلا تكون في المضموم إمالة إذا ارتفعت الباء كما  
 لا يكون في الواو الساكنة إمالة وإنما كان في الفتح لشيء به الياء بالألف ولا تكون إمالة في لم  
 يعمها ولم يحفها لأنه ليست ههنا ياء ولا كسرة تمل الألف وقالوا فيها وعليها فأمالوا الياء حيث  
 قربت من الألف ولهذا قالوا بيني وبينها وقالوا رأيت يد فأمالوا الياء وقالوا رأيت يدها فأمالوا  
 كما قالوا يضربها ويضربها وقال هؤلاء رأيت دما ودما فلم يميلوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء وقال  
 هؤلاء عندها لأنه لو قال عنداً أمال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلة الواو لم تنجي بها \* واعلم أن الذين  
 قالوا رأيت عدا الألف ألف نصب ويريد أن يضرب بها يقولون هو ميتاواتا إلى الله راجعون وهم  
 بنو تميم ويقوله أيضا قوم من قيس وأسديمن ترضى عريته فقال هو ميتا وليس منهم ولم يختلفون  
 فجعلها بمنزلة رأيت عدا وقال هؤلاء رأيت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا لأنه وقع بين الكسرة  
 والألف حاجزان قويتان ولم يكن الذي قبل الألف هاء فتصير كأنهم لم تذكر وقالوا رأيت ثوبه



بِتَكَافُلٍ عَمِلُوا وَقَالُوا فِي رَجُلٍ اسْمُهُ ذَرَّ رَأَيْتُ ذَهَابَ أَمَلْتُ الْأَلْفَ كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ بَدَأَ فِي لُغَةِ  
 مِنْ قَالَ يَضْرِبُ بَاوْمَرٍ بَيْنَ الْقَرَبِ مِنْ الْكُسْرَى كَقَرَبِ أَلْفٍ يَضْرِبُ بَا \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ  
 الْأَلْفَاتِ وَافِقٌ غَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ مِمَّنْ يُعْمَلُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَخَالِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرَبَيْنِ صَاحِبَهُ  
 فَيَنْصَبُ بَعْضُ مَا يُعْمَلُ صَاحِبُهُ وَيُعْمَلُ بَعْضُ مَا يَنْصَبُ صَاحِبُهُ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ النَّصَبُ مِنْ لُغَتِهِ  
 لَا يُوَافِقُ غَيْرَهُ مِمَّنْ يَنْصَبُ وَلَكِنْ أَمْرُهُ وَأَمْرُ صَاحِبِهِ كَأَمْرِ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْكُسْرِ فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا  
 كَذَلِكَ فَلَا تُرَبِّيه خَطِّطْ فِي لُغَتِهِ وَلَكِنْ هَذَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ قَالَ رَأَيْتُ بَدَأَ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا فَقَوْلُهُ  
 زَيْدًا عَزَلَهُ بَدَأَ وَقَالَ هُوَ لَا كُسْرَتَ يَدَنًا فَصَارَتِ الْبَاءُ هَهُنَا بِعَزَلَةِ الْكُسْرِ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ عَنَبًا \* وَعَلِمَ  
 أَنَّ مَنْ لَا يُعْمَلُ الْأَلْفَاتِ فِيمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا الْبَابِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْهَا فِي هَذَا الْبَابِ \* وَعَلِمَ أَنَّ  
 الْأَلْفَ إِذَا دَخَلَتْهَا الْأَمَالَةُ دَخَلَ الْأَمَالَةُ مُاقِبِلَهَا وَإِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْهَاءِ فَأَمَلَتْهَا أَمَلَتْ مَا قَبْلَ الْهَاءِ  
 لَا نَكَّ كَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْهَاءَ فَكَمَا تَنْبَغُهُمَا قَبْلَهَا مَنْصُوبَةٌ كَذَلِكَ تَنْبَغُهُمَا قَبْلَهَا أَمَالَةٌ \* وَعَلِمَ أَنَّ  
 بَعْضَ مَنْ يَعْمَلُ يَقُولُ رَأَيْتُ بَدَأَ وَيَدَاهُ فَلَا يَعْمَلُ تَكُونُ الْفَتْحَةُ أَغْلَبَ وَصَارَتِ الْبَاءُ بِعَزَلَةِ دَالِ دَمٍ  
 لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْمَعْتَلَّ مَنْصُوبَةٌ وَقَالَ هُوَ لَا زَيْدًا فَهَذَا مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ مَخَالَفَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَقَالَ  
 أَكْثَرُ الْقَرَبَيْنِ أَمَالَةٌ رَحِمَى فَلَمْ يَعْمَلْ كَرَاهِي أَنْ يَنْحَوِيَ الْبَاءَ إِذَا كَانَ عِنْدَ قَرَبِهَا كَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ  
 رُدْفِي فَعَلْ فَلَا يَنْحَوِيَ الْكُسْرَى لِأَنَّهُ قَرَمَاتَيْنِ فِيهِ الْكُسْرَى وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي حُبْلِي لِأَنَّهُ لَمْ يَفَرِّ  
 فِيهِمَا مِنْ بَاءٍ وَلَا فِي مَعْرَى \* وَعَلِمَ أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي يَضْرِبُ بَاوْمَرٍ وَأَمْرُهُمَا وَبَنَوا أَشْبَاهَ هَذَا عَمَلِيهِ  
 عَلَامَةُ الْأَمْرِ إِذَا وَصَلُوا نَصَبُوا هَافًا لَوْ إِيْدَانُ يَضْرِبُ بَاوْمَرٍ وَيَدَانُ يَضْرِبُ بَاوْمَرٍ وَيَدَانُ يَضْرِبُ بَاوْمَرٍ  
 وَكَذَلِكَ لَا تَنْهَمُ إِرَادَ وَافِي الْوَقْفِ إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ عُمَالًا فِي هَذَا النِّحْوَانِ يَتَنَوَّاهُ فِي الْوَقْفِ حَيْثُ وَصَلُوا  
 إِلَى الْأَمَالَةِ كَمَا قَالُوا أَفْعَى فِي أَفْعَى جَعَلُوا هِيَ الْوَقْفِيَاءَ فَإِذَا أَمَلُوا كَانَ أَبْنَى لَهَا لِأَنَّهُ يَنْحَوِيَ الْبَاءَ  
 وَإِذَا وَصَلَ تَرَكَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ أَبْنَى كَمَا قَالَ أَوَّلًا فِي الْوَصْلِ أَفْعَى زَيْدٍ وَقَالَ هُوَ لَا  
 يَبْنِي وَيَبْنِي بَاوْمَرٍ وَيَبْنِي أَمَالَ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فَأَمَلُوا أَشْيَاءَ لَبَسَتْ فِيهِمَا عَزَلَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَاضِي  
 وَكَذَلِكَ قَلِيلٌ سَمِعْنَا بَعْضَهُمْ يَقُولُ طَلَبْنَا وَطَلَبْنَا زَيْدًا كَأَنَّهُ شَبَّهَ هَذِهِ الْأَلْفَ بِالْفِ حُبْلِي حَيْثُ كَانَتْ  
 آخِرَ الْكَلَامِ وَلَمْ تَكُنْ بَدَلًا مِنْ بَاءٍ وَقَالَ رَأَيْتُ عَنَبًا وَرَأَيْتُ عَنَبًا وَسَمِعْنَا هُوَ لَا قَالُوا تَبَاعَدْنَا  
 فَأَجْرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ وَقَالُوا مَعْرَانًا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَمَادًا فَأَمَالُهُ مَا جِئْنَا وَذَا  
 قِيَاسٍ وَمَنْ قَالَ عَمَادًا قَالَ مَعْرَانًا وَهُوَ مَأْمُوسَانُ وَذَا قِيَاسُ قَوْلِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ  
 لِمَنْ عَزَلَهُ عَمَادًا وَالتَّوْبُ بَعْدَهُ مَكْسُورٌ فَهَذَا أَجَدُ رَجُلًا هَذَا أَنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ لَهُ الْكُسْرَى أَلَزَمَ

(قوله واعلم أنه

ليس من أمال الخ)

يريد أن أمر العرب

في الامالة لا يطرده على قياس

لا يخالفونه وكذلك ترك

الامالة لا يطرده (وقوله واعلم

أن من لا يعمل الالفات فيما

ذكرنا قبل هذا الباب الخ)

قال أبو سعيد يعني من

يقول كمال والسميل

ومررت بعال كسبروما

أشبه ذلك مما تضمنه الباب

المتقدم فلا يعمل شيئاً مما

ذكرنا إمامته في

هذا الباب

أفاده السيرافي

## كان أقوى في الامالة

﴿ هذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ ﴾ وذلك الختاج اذا كان اسم الرجل وذلك  
لانه كثري كلامهم فملوه على الالف كثر لان الامالة أكثر في كلامهم وأكثر العرب ينصبه ولا  
يميل ألف ختاج اذا كان صفة يجرونه على القياس وأما الناس فيميله من لا يقول هذا مال بمنزلة  
الختاج وهم أكثر العرب لأنها كالف فاعل اذا كانت نانية فلم تعمل في غير الجر كراهية أن تكون  
كباب رمية وعزوت لأن الواو والياء في قلت وبعث أقرب إلى غير المهمل وأقوى وقال الناس  
يؤتى برميته هذا باب وهذا مال وهذا عاب لها كانت بدلا من الياء كما كانت في رمية شبت بها  
وشبهت وهما في باب ومال بالالف التي تكون بدلا من واو وعزوت فبعث الواو الياء في العين كما تبعها  
في اللام لأن الياء قد تغلب على الواو هنا في مواضع سترها ان شاء الله والذين لا يميلون في  
الرفع والنصب أكثر العرب وهو أعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لأنهم يفرقون  
بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في الاسماء

﴿ هذا باب ما يمنع من الامالة من الالفات التي أملت في ما مضى ﴾ فالحروف التي تمنعها الامالة  
هذه السبعة الصاد والصاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء انا كان حرف منها قبل الالف  
والالف تليها وذلك قولك قاعد وعائب وحامد وصاعد وطائف وضامن وظالم وانما منع هذه  
الحروف الامالة لأنهم أحرف مستعيلة إلى الحنك الأعلى والالف اذا خرجت من موضعها  
استعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعيلة غلبت عليها كما غلبت الكسرة  
عليها في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعيلة وكانت الالف تستعمل في وقربت من  
الالف كان التمثل من وجه واحد أخف عليهم كما أن الحرفين اذا تقارب موضعهما كان رفع  
اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه ولا تعلم أحدا يميل هذه الالف إلا من لا يؤخذ  
بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تليها وذلك قولك ناقذ وعاطس  
وعاصم وعاصد وعاطل وناخل وناغل ونحو من هذا قولهم صفت لما كان بعدها القاف نظروا  
إلى أشبه الحروف من موضعها بالقاف فأبدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف بحرف  
وذلك قولك نافخ وتابغ وتافق وشاحط وعاط وتاهض وتناشط ولم يمنع الحرف الذي بينهما من  
هذا كالم يمنع السين من الصاد في صبت ونحوه \* واعلم أن هذه الالفات لا يميلها أحد إلا من  
لا يؤخذ بلغته لأنها اذا كانت مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه

(قوله كراهية)  
أن تكون كباب  
رميت الخ) يريد أن  
الف مال عين الفعل وهي  
منقلبة من واو وباب رميت  
وعزوت الياء والواو فيه  
لام الفعل وعين الفعل  
أبعد من الاعتلال (وقوله  
والذين لا يميلون في الرفع  
والنصب الخ) يريد ترك امالة  
مال وباب (وقوله لأنهم  
يفرقون بين ما فعلت الخ)  
يعني يفرقون بين قام وقال  
ورام وسام وبين خاف لأنك  
تقول في قال قلت وقت  
وسمت وتقول  
في خاف خفت  
أفاده السبغ

الحروف اذ كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين  
وذلك قولك مناشيط ومنافج ومعالق ومقارب ومواعظ ومبالغ ولم يمنع الحرفان النصب  
كالم يمنع السين من الصاد في صوبي ونحوه وقد قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة فاذا  
كان حرف من هذه الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة  
وليس بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يصنعون السننهم في موضع المستعلية ثم يصوبون السننهم  
فالانحدار اخف عليهم من الاعداد الا تراهم قالوا صبقت وصقت وصوبت لما كان ينقل عليهم  
ان يكونوا في حال تسفل ثم يصعدون السننهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا في  
الاعداد بعد التسفل فارادوا ان تقع السننهم موقعا واحدا وقالوا قسوت وقست فلم يحولوا السين  
لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل  
وذلك قولهم الضعاف والضعاب والطناب والصفاف والقباب والقفاف والخباب والغلاب وهو  
في معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الظاء ولا يكون ذلك في قائم وقوائم لانه جاء  
الحرف المستعلى مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب وتابل كان الحرف  
المستعلى مع الفتحة أغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعاقويا على الكسرة واذا كان  
أول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان أحدهما ساكن والساكن أحده هذه  
الحروف فان الامالة تدخل الالف لانك كنت ستميل لولم يدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل  
الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كأنه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف  
وذلك قولك ناقة مقلات والمصباح والمطعمان وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول  
قفاف ويميل ألف مفعال وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لأن  
حرف الاستعلاء جاء ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جاء مسكنا تلبه الفتحة صار بمنزلة لو كان  
منحرفا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رأيت قزحا  
وأنت ضمنا فتبيل وهما هما بمنزلة ما في صفاف وقفاف وتقول رأيت عرقا ورأيت ماعقا  
لانهما بمنزلة ما في غائم والقاف بمنزلة ما في قائم وسمعا هاهم يقولون اراد ان يضربها زيد فأمالوا  
ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا اللقاف وأخواتها فأماناب ومال وباع فانه من يميل  
يلزمها الامالة على كل حال لانه انما يتخو الخواياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف  
لانه يروم الكسرة التي في خفت كما تخو الخواياء وكذلك ألف حبل في لاهها في بنات الياء وقد بين

(قوله واذا كان

أول الحرف

مكسورا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن حرف

الاستعلاء اذا كان ساكنا

بين الكسرة وبين الحرف

الذي يلي الالف فبعض

العرب لا يعتد به لسكونه

وأنه لحرف ميت لا يعتد به

ويكون في جملة الحرف

الأول الذي قبله فكان

الكسرة فيه (قوله وتقول

رأيت قزحا الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

قزحا وضمنا جائزة لأن حرف

الاستعلاء قبل الكسرة

وفي عرقا وماغا الفتح لأن

حرف الاستعلاء بعد

الكسرة والالف

تليها اه

ذلك ألزاهم بقولون طاب وخاف ومُعْطَى وَسَقَى فَلَا تَعْنِي هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنَ الْأَمَالَةِ وَكَذَلِكَ  
بَابُ غَزَالِ الْأَلْفِ هُنَا كَأَنَّهُمْ مُبَدِّلَةٌ مِنْ بَاءٍ الْأَتْرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ صَغَا وَصَغَا وَمَعَالِ أَعْمَالِ  
أَلْفُهُ فَاعِلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَمُفَاعِلٌ وَأَشْبَاهُهُمَا لِأَنَّ الْحَرْفَ قَبْلَ الْأَلْفِ مُفْتَوِّحٌ وَالْحَرْفَ الَّذِي  
بَعْدَ الْأَلْفِ سَاكِنٌ لَا كَسْرَةَ فِيهِ فَلَيْسَ هُنَا مَعْيِلُهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَادٌ وَمَادٌ وَجَوَادٌ جَمْعُ  
جَادَةٍ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَادٍ فَلَا يَمِيلُ بِكَرِهٍ أَنْ يَنْحَوِيَ وَنَحْوُ الْكَسْرِ فَلَا يَمِيلُ لِأَنَّهُ قَرَّبْنَا بِحَقِّ فِيهِ الْكَسْرَةَ  
وَلَا يَمِيلُ لِلْجَرِّ لِأَنَّهُ انَّمَا كَانَ يَمِيلُ فِي هَذَا لِلْكَسْرِ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ فَلَمَّا أَفْقَدَهَا لَمْ يَمِيلْ وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ  
فِي الْجَرِّ شَبَّهُوا بِمَالِكٍ إِذَا جَعَلْتَ الْكَافَ اسْمَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا  
هَذَا مَا شِئْنَا لِيَمِينُوا الْكَسْرَةَ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَرَرْتُ بِمَالٍ فَاسِمٍ وَمَرَرْتُ بِمَالٍ مَاتِي  
وَمَرَرْتُ بِمَالٍ يَتَقَلُّ فُقُتِحَ هَذَا كُلُّهُ وَقَالُوا مَرَرْتُ بِمَالٍ زَيْدٌ فَأَمَّا فُتِحَ الْأَوَّلُ لِلْقَافِ شَبَّهَ ذَلِكَ بِعَاقِدٍ  
وَنَاقِيٍّ وَمَنَاشِيطٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِمَالٍ فَاسِمٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَنْفَصِلِ وَالْمَتَّصِلِ وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَى النَّصْبِ إِذَا كَانَ  
مَنْفَصِلًا وَقَدْ فَصَلُوا بَيْنَ الْمَنْفَصِلِ وَغَيْرِهِ فِي أَشْيَاءَ سَدَّيْنِ لَكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ  
يَضْرِبَ بِهَا زَيْدٌ وَمَنْزِيدٌ فَلَمَّا جَاءُوا بِالْقَافِ فِي هَذَا النُّحُوصِ بَوَّافُوا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا قَاسِمٌ وَمَنْزَا  
فَضَلُّ وَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَلَقٌ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا مَلَقٌ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا تَقْلٌ وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ بِهَا  
بَسُوطٌ نَصَبُوا هَذِهِ الْمُسْتَعْلِيَةَ وَغَلَبَتْ كَمَا غَلَبَتْ فِي مَنَاشِيطٍ وَنَحْوِهَا وَصَارَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ  
كَالْقَافِ وَالْأَلْفُ فِي فَاعِلٍ وَمَقَاعِلٍ وَضَارَعَتْ الْأَلْفُ فِي فَاعِلٍ وَمَقَاعِلٍ وَلَمْ يَنْتَعِ النَّصْبُ مَا بَيْنَ  
الْأَلْفِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَمَا لَمْ يَنْتَعِ فِي السَّمَاءِ بَقِيَ قَلْبُ السِّينِ صَادًا وَصَارَتْ الْمُسْتَعْلِيَةُ فِي هَذِهِ  
الْحُرُوفِ أَقْوَى مِنْهَا فِي مَالٍ فَاسِمٍ لِأَنَّ الْقَافَ هُنَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ وَأَمَّا شَبَّهَتْ أَلْفُ مَالٍ بِالْفِ  
فَاعِلٍ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ فِي كَلَامِهِمْ يَنْصَبُ أَكْثَرُهُمْ فِي الصَّلَةِ أَجْرُهَا عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَقُولُ مَنْزِيدٌ  
وَيَضْرِبُ بِهَا زَيْدٌ أَدَلُّمْ تَشْبِيهِ الْأَلْفَاتِ الْآخَرَ وَلَوْ فَعَلُ بِهَا مَا فَعَلَ بِمَالٍ لَمْ يُسْتَكْرِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالِ  
بِمَالٍ فَاسِمٍ وَقَالُوا هَذَا عِمَادُ فَاسِمٍ وَهَذَا عَالِمُ فَاسِمٍ وَنُعْمَى فَاسِمٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِمْلَةٌ الْمَالِ وَمَتَاعٌ  
وَيَحْتَلَّ أَنْ الْمَالِ آخِرُهُ يَنْتَغِيرُ وَإِنَّمَا يَمِيلُ فِي الْجَرِّ لِقَعَةٍ مِنْ أَمَالٍ فَانْتَفِيرَ آخِرُهُ عَنِ الْجَرِّ  
نُصِبَتْ أَلْفُهُ وَالَّذِي أَمَالَ لَهُ الْأَلْفُ فِي عِمَادٍ وَعَايِدٍ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَنْتَغِيرُ فَا مَالُهُ هَذَا أَبَدًا لَزِمَتْ فَلَمَّا  
قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ لَمْ يَقْعُدْ عَلَيْهِ الْمَنْفَصِلُ وَقَالُوا لَمْ يَضْرِبْ بِهَا الَّذِي تَعْلَمُ فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ ذَهَبَتْ  
وَلَمْ يَجْعَلُوا بِعِمْلَةٍ أَلْفَ حُبْلِيٍّ وَمَرْمِيٍّ وَنَحْوِهَا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ وَأَنْ يَضْطَبَّ أَفْخِ لَطَاءً وَأَرَادَ أَنْ  
يَضْطَبَّهَا وَقَالُوا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ لِأَنَّ الْقَافَ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ عِمْلَةٌ قَفَافٍ وَقَالُوا أَرَادَتْ ضَيْقًا

(قوله شبيهوها)

بمالك الخ) قال أبو

سعيد وجه احتجاج

سيبويه بمالك لامالة جاد

وجواد أن الكسرة في مالك

كسرة اعراب ولا يعتد بها

وقد أميل الألف من أجلها

فكذلك أيضا كسرة جواد

وجاد المقدرة بمال من أجلها

وان ذهبت في اللفظ وأصل

جاد جاد وجواد

جواد لأنه فاعل

وفواعل اه

وَمَضِيَّةً كَمَا قَالُوا عِلْمًا وَرَأَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَعْلَمُوا لَأَنَّهُمْ نَفْسٌ وَلاَ بِلِسْتِ كَالْألفِ فِي مَعْنَى وَمَعْرَى  
 وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فِي هَذَا مَا لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَمَالَ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَنْبَا وَذَلِكَ قَوْلُ  
 بَعْضِهِمْ رَأَيْتُ عَرَفًا وَضِيْقًا فَلَمَّا قَالُوا طَلَبْنَا وَعَنْبَا وَعَنْبَا فَشَبَّهُوا بِألفِ حُبْلَى جَرَّاهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا  
 حَيْثُ كَانَتْ فِيهِمَا عِلَّةٌ تَحْمِلُ الْقَافَ وَهُوَ الْكُسْرَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ وَكَانَ هَذَا أَجْدَرًا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ  
 وَسَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ رَأَيْتُ سَبَقًا حَيْثُ فَتَحُوا وَأَعْمَاطُنَا وَعَرَفًا كَالشَّوَادِ لِقَاتِهَا \* وَاعْلَمْ أَنَّ  
 بَعْضَ مَنْ يَقُولُ عَابِدٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي مِمْلٍ يَقُولُ مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ لَيْسَتْ فِي  
 مَوْضِعِ بَلَدٍ وَأَخْرَجَ الْحَرْفَ قَدِ تَغَيَّرَ فَلَمْ يَقْعُدْ عَنْهُمْ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ عَمَّالٍ فَاسِمٍ وَلَمْ يَقْلُ عَمَّادُ  
 فَاسِمٍ وَعَمَّالٌ يَعْلَمُونَ أَلْفَهُ حَتَّى وَأَمَّا وَإِلَّا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ فَخَوَّجَ حُبْلَى  
 وَعَظَّمَتْنِي وَقَالَ الْخَلِيلُ لَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا بِهَا وَامْرَأَةً جَازَتْ فِيهَا الْأَمَالَةُ وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ فِي أُنْفَى  
 لَأَنَّ أُنْفَى نَكُونُ مِثْلَ أُنْفَى وَأَيْنَ كَخَلْقِكَ وَأَعْمَاطُهَا سَمَّيْتُ مَارَظَرًا فَقَرَّبُ مِنْ عَظَمَتْنِي وَقَالُوا أَلَمْ  
 يَعْلَمُوا لِمَا لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَا وَقَالُوا مَا فَلَمْ يَعْلَمُوا لَأَنَّهُمْ تَمَكَّنُوا تَمَكَّنَ ذَا وَلَأَنَّهُم لَمْ يَتَمَكَّنُوا  
 اسْمًا إِلَّا بَصْلَةً مَعَ أَنَّهُمْ تَمَكَّنُوا تَمَكَّنَ الْمُبَهْمَةُ فَرَقُوا بَيْنَ الْمُبَهْمَتَيْنِ إِذْ كَانَ ذَا حَالَهُمَا وَقَالُوا يَا وَتَانِي  
 حُرُوفِ الْمُجَسَّمِ لَأَنَّهُمْ الْأَسْمَاءُ مَا يُلْقِطُ بِهِ وَلَيْسَ فِيهَا مَا فِي قَدُولَا وَأَعْمَاطُهَا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ لَأَنَّ مَعْنَى  
 آخَرَ وَقَالُوا يَا زَيْدٌ لَكَ الْبَاءُ وَمَنْ قَالَ هَذَا مَالَ وَرَأَيْتُ بَابًا فَانْهَ لَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ سَائٍ وَلَا قَارٍ  
 وَلَا غَائِبٍ وَغَائِبُ الْأَجْزَاءِ فَهِيَ كَألفِ قَاعٍ عِنْدَ عَامَتِهِمْ لِأَنَّ الْمَعْتَلَّ وَسَطًا أَقْوَى فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ  
 أَمْرٍ هَاهُنَا أَنْ يَمَالَ مَعَ مُسْتَعْمِلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا بِأَلٍ مِنْ بَلَّتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْأَمَالَةُ قُوَّةً فِي الْمَالِ  
 وَلَا مَسْتَحْسَنَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ

﴿ هَذَا بَابُ الرَّاءِ ﴾ وَالرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهُمْ امْضَاعَفَةٌ وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضَاحًا  
 فَلَمَّا كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا هَذَا رَاشِدٌ وَهَذَا فَرَّاشٌ فَلَمْ يَعْلَمُوا لَأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ قَدِ تَكَلَّمُوا بِرَاءَيْنِ  
 مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَّتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ حَيْثُ كَانَتْ  
 بِمَنْزِلَةِ حُرُوفٍ مَفْتُوحَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ كَأَنَّهُ مَضَاعَفٌ وَأَعْمَاطُهَا مِنَ الْألفِ كَانَ الْعَمَلُ مِنْ  
 وَجْهِ وَاحِدٍ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ ألفِ عَمَالٍ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ لَمْ تَعْمَلْ فِي الرِّفْعِ  
 وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا جَارٌ كَأَنَّهُ قُلْتُ هَذَا فَعَالٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّصْبِ كَأَنَّهُ قُلْتُ فَعَالًا  
 فَغَلَبَتْ هُنَا فَانْصَبَتْ كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ قَبْلَ الْألفِ وَأَمَّا فِي الْجَمْعِ فَيَمِيلُ الْألفُ كَانَ أَوَّلُ الْحَرْفِ  
 مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لِأَنَّهُمْ كَأَنَّهُمْ حَرَفَانِ مَكْسُورَانِ فَيَمِيلُ هَهُنَا كَمَا غَلَبَتْ حَيْثُ

(قوله ورأيت)

علما كثيرا الخ

قال أبو سعيد يريد

أنك إذا وصلت علما بباء بعده

كان بعد الميم تنوين ولا

إمالة فيه وإنما عمل إذا

وقفت عليه لأنه يصير ألتا

(قوله فشبهوها بألف حبل)

الخ يريد أن الذين أمالوا

شبهوها هذه الألف لما

وقعت طرفا بألف التانيث

المقصورة ولا خلاف في

جواز إمالة الألف المقصورة

للتأنيث لأنها تنقلب بياء في

الفتحة وقد مضى

الكلام على نحو

هــ هذا هـ

كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من جارك ومن عواري ومن المعار ومن الدوار  
كأنك قلت فَعَالٌ وَفَعَالٌ وَفَعَالٌ وَمَا تَغْلِبُ فِيهِ الرَّاءُ قَوْلُكَ قَارِبٌ وَغَارِمٌ وَهَذَا طَارِدٌ وَكَذَلِكَ  
جَمِيعُ الْمُسْتَعْلِيَةِ إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً بَعْدَ الْأَلْفِ الَّتِي تَلِيهَا. وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاءَ لَمَّا كَانَتْ تَقْوَى  
عَلَى كَسْرِ الْأَلْفِ فِي فَعَالٍ فِي الْجَرِّ وَفَعَالٍ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْصِيفِ قَوِيَّةٌ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاتِ إِذَا  
كُنَّ أَعْمَالًا تَصْعُقُ أَسَانِدًا فِي مَوْضِعِ اسْتِعْلَاءٍ ثُمَّ تَخْذَرُ وَصَارَتِ الْمُسْتَعْلِيَةُ هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قِفَافٍ  
وَتَقُولُ هَذِهِ نَاقَةٌ قَارِقٌ وَأَيْتُ قَارِبٌ قُفْتُ نَصَبٌ كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ حَيْثُ قُلْتُ نَاعِقٌ وَمُنَافِقٌ وَمُنَاسِبٌ  
وَقَالُوا مِنْ قَرَارِكَ فَعَلَبْتُ كَمَا غَلَبْتُ الْقَافُ وَأَخَوَاتُهَا فَلَا تَكُونُ أَقْوَى مِنَ الْقَافِ لِأَنَّهَا وَإِنْ  
كَانَتْ كَاتِبًا حَرْفَانِ مَفْتُوحَانِ فَأَتَاهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَبَرَزَتْهُمَا إِنْ كَانَ الْأَلْفُ فِي غَارٍ وَالْبَاءُ فِي قَبْلِ  
بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِمَا فِي الرَّدِّ إِذَا صَغُرَتْ رَدًّا إِلَى الْوَاوِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْإِثْنَيْنِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهِمَا فَأَتَاهُمَا  
شَبَهَتِ الرَّاءُ بِالْقَافِ وَلَيْسَ فِي الرَّاءِ اسْتِعْلَاءٌ فَجَعَلْتُ مَفْتُوحَةً تَفْتَحُ نَحْوَ الْمُسْتَعْلِيَةِ فَلَمَّا قَوِيَتْ عَلَى  
الْقَافِ كَانَتْ عَلَى الرَّاءِ أَقْوَى \* وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَسَاحِدٌ وَعَابِدٌ يَنْصَبُونَ جَمِيعَ مَا أَمَلَتْ  
فِي الرَّاءِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ الْكَافِرُونَ وَرَأَيْتُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرُ هِيَ الْمَنَابِرُ  
لَمَّا بَعْدَتْ وَصَارَ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ لَمْ تَقْوِ قُوَّةُ الْمُسْتَعْلِيَةِ لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ الْإِلَامِ وَقَرِيبَةٌ  
مِنَ الْبَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ تَجْعَلُهَا بَاءً فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ عَمِلَتْ الْكُسْرُ عَمَلَهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا  
رَاءٌ وَأَمَّا قَوْمٌ آخَرُونَ فَنَصَبُوا الْأَلْفَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَجَعَلُوا بِمَنْزِلَتِهَا إِذْ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْأَلْفِ كَسْرٌ وَجَعَلُوا ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ النَّصَبُ كَمَا يَمْنَعُ فِي الْقَافِ وَأَخَوَاتِهَا وَأَمَّا الْوَاوُ فِي الْجَرِّ كَمَا مَالُوا  
حَيْثُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الْأَلْفِ شَيْءٌ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَوَّلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلُهَا حَرْفٌ تَعَالَى لَهُ لَوْلَمْ يَكُنْ  
بَعْدَهُ رَاءٌ وَأَمَّا بَعْضُ مَنْ يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْحِمَارِ فَانَّهُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِالْكَافِرِ فَيَنْصَبُ الْأَلْفَ وَذَلِكَ  
لَأَنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ الْإِمَالَةَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ كَمَا تَرَكَهَا فِي الْقَافِ فَلَمَّا صَارَتْ فِي هَذَا كَالْقَافِ تَرَكَهَا  
فِي الْجَرِّ عَلَى حَالِهَا حَيْثُ كَانَتْ تَنْصَبُ فِي الْأَكْثَرِ يَعْنِي فِي النَّصَبِ وَالرِّفْعِ وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ  
يَنْصَبُونَ نَحْوَ عَابِدٍ وَجَعَلَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّاءِ يَبْعُدُهُمْ عَنْ عَمَلِهَا كَمَا جَعَلَهُ قَوْمٌ حَيْثُ قَالُوا هُوَ  
كَافِرٌ يَبْعُدُهُمْ عَنْ أَنْ يَنْصَبَ فَلَمَّا بَعُدَ وَكَانَ النَّصَبُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ تَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَ مِنْ  
كَلَامِهِمْ أَنْ يَقُولُوا عَابِدٌ وَالْأَصْلُ فِي فَاعِلٍ أَنْ تَنْصَبَ الْأَلْفَ وَلَكِنَّهَا تَعَالَى لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ مِنَ الْعِلَّةِ  
أَلَا تَرَاهَا لَا تَعْمَلُ فِي تَأْنِيٍّ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْأَصْلُ تَرَكُوهُ عَلَى حَالِهِ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَهَذِهِ اللَّغَةُ  
أَفْضَلُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ عَابِدٌ وَعَالِمٌ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا قَارِبٌ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ يَنْصَبُونَ

(قوله وقالوا)

من قرارك الخ

قال أبو سعيد يريد أن

فتحة الراء في قرارك اذا كان

بعد الألف راء مكسورة لم

تضع الامالة وغلبت الكسرة

لفتح الراء التي قبل الألف

حتى أميل كما غلبت الراء

المكسورة ما قبلها في الامالة

وهو حرف الاستعلاء الذي

قبل الألف ولم تكن الراء

المفتوحة التي قبل الألف

بأقوى من حرف

الاستعلاء لمنع

الامالة اه

الألف ولم يجعلوها حيث بُعِدتَ تَتَوَى كما أنهما في لغة الذين قالوا مررت بكافر لم تتو على الامالة  
حيث بُعِدتَ لماذا كرنا من العلة وقد قال قوم تَتَوَى عربيتهم مررت بقادر قبل للراء حيث  
كانت مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما يقول جارم فاسـ تَوَى القاف وغيرها فلما قال مررت  
بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيستوي ما ههنا كما يستوي ما هنالك ومعنا من تثق به  
من العرب يقول (لهذبة بن خشرم)

(طويل)

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر \* بمنهم جَوْنُ الرِّبَابِ سَكُوبِ

وتقول هو قادر \* واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر من يقول مررت بقادر لأنهما  
من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها \* واعلم أن من العرب من يقول مررت  
بجَمَارِ قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين قالوا مررت بمال قاسم الآن الامالة في الجمار  
وأشبهها أكثر لأن الألف كأنها بيننا وبين القاف حرفان مكسوران فنم صارت الامالة فيها  
أكثر منها في المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة جمار قاسم لأن الذي عيّل ألف جارم  
لا يتغير فبين جمار قاسم وجمار قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال مررت بجمار قاسم  
قال مررت بـ قاف قبل لأن الراء ههنا يدير كها التغير أضافي الاضافة وأما في اسم مذكروه وحرف  
الأعراب وتقول مررت بفار قبل في لغة من قال مررت بالجار قبل وقال مررت بكافر قبل من  
قبل أنه ليس بين المجرور وبين الألف في فار الألف واحد ساكن لا يكون إلا من موضع الآخر  
وانما يرفع لسانه عنه ما فكا أنه ليس بعد الألف الراء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت  
بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه صغار رواد اضطّر الشاعر قال الموارر وهذا  
بمنزلة مررت بفار لأنه اذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذا الامالة اذ كانت الراء بعد  
الألف مكسورة وقال كانت قَوَارِيرُ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ ومن قال هذا جادل بقل هذا فارقة الراء  
هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما قلت كافر فهذا أجدر لأن الراء أبعد وقد قال بعضهم  
مَنَاشِيطُ فَذَا أَجْدَرُ فَاذَا كُنْتُ فِي الْجَرِّ فَضْطُهَا قَصَّةٌ كَافِرٍ \* واعلم أن الذين يقولون هذا دأغ في  
السكوت فلا يميلون لأنهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بجمار لأن الراء كأنها  
عندهم مضاعفة فكأنه جرّاء قبل لراء وذلك قولهم مررت بالجار وأسجبر بالله من النار

(قوله فبين)

جمار قاسم وجمار

قاسم الخ) قال أبو

سعيد يريد أن الامالة في

جمار قاسم أقوى منها في

جمار قاسم من جهتين

احدهما أن كسرة الراء

في جارم لازمة في كل حال

وكسرة الراء في الجمار

تتغير بالرفع والنصب

والجهة الأخرى أن حرف

الاستعلاء قد بعد من ألف

جارم أكثر من بعده عن

ألف جمار وكذلك الامالة

في عابد وقاسم أقوى

منه في مال

قاسم اه

\* عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر \*

\* وأنشد في باب الراء

مستشهد على جواز امالة الألف من قادر وان كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الامالة وقد

تقدم البيت بتفسيره

وقالوا في مهارى تيميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربة وأخذت  
أخذته شبه الهاء بالالف فأمال ما قبلها كما يعمل ما قبل الالف ومن قال أراد أن يضربها  
فاسم قال أراد أن يضربها راشد ومن قال عيال فاسم قال عيال راشد والراء أضعف في ذلك  
من القاف لما ذكرت لك وتقول رأيت عقرًا كما تقول رأيت علقًا ورأيت عيرًا كما قلت ضيقًا  
وهذا عقران كما تقول جفان \* واعلم أن قوما يقولون رأيت عقرًا فيمیلون للكسرة لأن  
الالف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعيلة وكان قبلها كسرة وكانت الالف  
في آخر الحرف شبهوها بالالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رأيت عقرًا وقال  
أراد أن يعقرها وأراد أن يعقرا ورأيتك عسرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا  
رأيت عيرًا فاذا كانت الكسرة تميل فالياء أجدر أن تيميل وقالوا الثغر أن حيث كسرت أول  
الحرف وكانت الالف بعد ما هو من نفس الحرف فشبهه بما يتقى على الكلمة نحو الالف حبلى  
وقالوا عمران ولم يقولوا برقان جمع برق ولا جفان لأنهم من الحروف المستعيلة ومن قال هذا  
عمران فأمال قال في رجل يسمى عقران هذا عقران كما قالوا جلاب فلم يمنع ما بينهما الامالة كما  
لم يمنع الصاد في صماليق وقالوا فرائش وهذا جراب لما كانت الكسرة أولًا والالف زائدة  
شبهت بنجران والنصب فيه كله أحسن لأنهم ليست كالف حبلى

وهذا باب ما يميل من الحروف التي ليس بعدها الف اذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك  
قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبير ومن الصغير ومن الفقر لما كانت الراء كأنها حرفان  
مكسوران وكانت تشبه الياء أمالو المفتوح كما أمالوا الالف لأن الفتحمة من الالف وشبه الفتحمة  
بالكسرة كشبه الالف بالياء فصارت الحروف ههنا بمنزلة ما اذا كانت قبل الالف وبعد الالف  
الراء وان كان الذي قبل الالف من المستعيلة نحو ضارب وقارب وتقول من عجر وفيميل العين  
لأن الميم ساكنة وتقول من أجادز فتميل الذال ولا تقوى على امالة الالف لأن بعد الالف  
فها وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئا كما أنك تقول حاضرا فلا تيميل لأنهم من الحروف  
المستعيلة فكالم عمل الالف للكسرة كذلك لم عملها الامالة الذال وتقول هذا ابن مدعور  
كأنك تروم الكسرة لأن الراء كأنها حرفان مكسوران فلا تيميل الواو لأنهم لا تشبه الياء ولو أملتها  
أملت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رد ومثل هذا قولهم عجب من الشمر وشربت  
من المنقر والمنقر الركيمة الكثيرة الماء وقالوا رأيت خبط الريف كما قالوا من المطر وقالوا

(قوله وقالوا)  
عمران ولم يقولوا  
برقان الخ هؤلاء فرقوا  
بين الراء والمستعيلة فأمالوا  
في الراء ولم يعملوا في المستعيلة  
لقوتها وشبهوا الالف في  
عمران ونجران بالالف حبلى  
وجعلوها كالطرف ولم  
يعتدوا بالنون (قوله ومن  
قال هذا عمران الخ) قال  
أبو سعيد يريد أن القاف  
في عقران لم تمنع الامالة  
التي أوجبها كسرة العين  
وان كان بين الكسرة  
والالف القاف كما أن  
السين في صماليق قبلها  
صادا من أجل القاف  
فتقول صماليق  
وان كان بينهما  
أحرف اه



رَأَيْتُ خَبَطَ فَرِيدٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيُقَالُ هَذَا خَبَطَ رِيَّاحٌ كَمَا قَالَ مِنَ الْمُتَفَرِّقِ وَقَالَ مَرَرْتُ  
بِعَيْرٍ وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ فَلَمْ يُشَمِّمْ لَأَنَّهُمَا تَخَفَى مَعَ الْبَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْبَاءِ أَخْفَى وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ  
لَأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ تَوْرٍ وَتَقُولُ هَذَا أَقْفَارِيَّاحٌ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبَطَ  
رِيَّاحٍ فَعَمِلَ طَاءً خَبَطَ الرَّاءُ الْمُنْفَصَلَةَ وَكَذَلِكَ أَلْفٌ قَفَا فِي هَذَا الْقَوْلِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِمَالٍ  
فَاسْمٌ فَلَمْ يَنْصَبْ لَأَنَّهُمَا مُنْفَصَلَةٌ قَالَ رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٍ وَقَفَارِيَّاحٍ فَلَمْ يُعْمَلْ سَمْعًا جَمِيعٌ مَادَ كَمَا نَالَتْ  
مِنَ الْإِمَالَةِ وَالنَّصَبُ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْ قَالَ مِنْ عَجْرٍ وَمِنْ الثَّغْرِ فَأَمَّا لَمْ يُعْمَلْ مِنْ  
الشَّرْقِ لِأَنَّهُ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفٌ اسْتَعْلِيٌّ فَلَا يَكُونُ ذَا كَالَمْ يَكُنْ هَذَا مَارِقُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَلْحَقُ الْكَلِمَةُ إِذَا اخْتَلَتْ حَتَّى تَصِيرَ حَرْفًا فَلَا يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهَا فِي الْوَقْفِ فَيُعْتَمَدُ  
بِذَلِكَ الْحَقِّ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَنْهُ وَشَهُ وَكَذَلِكَ جَمِيعٌ مَا كَانَ مِنْ بَابٍ وَعِيَّيَ فَإِذَا وَصَلَتْ  
قُلْتُ عَ حَدِيثًا وَشِ تَوْبًا حَذَفَتْ لَأَنَّكَ وَصَلْتَ إِلَى التَّكَلُّمِ بِهِ فَاسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْهَاءِ فَالْإِلْحَاقُ  
فِي هَذَا الْبَابِ الْهَاءُ

وَهَذَا بَابٌ مَا يَتَقَدَّمُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ وَهُوَ زَائِدَةٌ قَدِّمْتُ لِاسْكَانٍ أَوَّلَ الْحُرُوفِ فَلَمْ تَصِلْ إِلَى أَنْ  
تَبْدَأَ بِسَاكِنٍ فَقَدِّمْتُ الزِّيَادَةَ مَتَحَرَّكَتْ لَتَصِلَ إِلَى التَّكَلُّمِ وَالزِّيَادَةُ هَهُنَا الْأَلْفُ الْمُوَصُولَةُ  
وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ فَتَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَابِ فَعَّلَ بِفَعَّلٍ مَالَمْ يَحْرَكْ مَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ اضْرِبْ أَقْتُلْ اسْمَعْ أَذْهَبْ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ  
وَتَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَلَى زَنْةٍ وَاحِدَةٍ وَمِثَالُ وَاحِدٍ وَالْأَلْفُ  
تَلْزِمُهُنَّ فِي فَعَّلَ وَفَعَّلْتُ وَالْأَمْرُ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ يَسْكُنُ أَوَّلُهُ هَهُنَا فِيمَا بَنَوْا مِنَ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنْطَلَقَ  
وَاحْتَبَسَ وَاجْتَرَّتْ وَهَذَا الْخَوُ وَتَكُونُ فِي اسْتَفْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْعَلْتُ  
وَافْعَلْتُ هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ وَحَالُ الْأَلْفِ فِيهَا فِي الْهَاءِ فِي افْتَعَلْتُ وَقَصَصْتُ فِي ذَلِكَ  
كَقَصَصْتُ فِي افْتَعَلْتُ وَذَلِكَ نَحْوُ اسْتَحْرَجْتُ وَافْعَنْسَسْتُ وَاشْهَابْتُ وَاجْسَلَوذْتُ وَاعْشَوْشَبْتُ  
وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ نَحْوُ احْرَجْتُ وَاقْشَعَرَّتْ وَأَمَّا أَلْفُ  
افْتَعَلْتُ فَلَمْ تَلْحَقْ لَأَنَّهُمْ اسْكَنُوا الْفَاءَ وَلَكِنَّهَا بَنِي هَاءٍ الْكَلِمَةُ وَصَارَتْ فِيهَا بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ فَاعْلَمْتُ فِي  
فَاعْلَمْتُ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِخُرْجٍ  
وَأَنَا أَخْرَجْتُ فَيُضْمَوْنَ كَمَا يَضْمَوْنَ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَلْحَقْ لِاسْكَانٍ أَحَدُهُ وَآمَّا كُلُّ  
شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوَصُولَةً فَإِنَّ تَفَعَّلَ مِنْهُ وَأَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ مُفْتَوَحَةٌ إِلَّا وَائِلَ لَأَنَّهُمَا يَسْتَلْزِمُ أَوَّلَ

(قوله فلم  
ينصب لائنها  
منفصلة الخ) قال أبو  
سعيد الذي يفرق بين  
المنفصل والمتصل أنه يجعل  
اللام المكسورة في مال كأنها  
لم تتصل بقاف فاسم لائنها  
كلمة أخرى وكذلك الطاء  
المفتوحة في رأيت خبط  
رياح كأنها لم تتصل بكسرة  
الراء في رياح فلا يعمل الطاء  
لأنه لا يعتمد بالراء في رياح  
لأنها من كلمة أخرى (وقوله  
ومن قال من عمرو والنغر  
فأمال لم عمل من الشرق الخ)  
قال أبو سعيد يريد أن حرف  
الاستعلاء إذا كان بعد الراء  
المكسورة من منع من إمالة  
ما قبل الراء وهو إمالة الشين  
من الشرق كما منع من  
إمالة الألف في مارق  
هـ سيرا في

الكلمة يعني ألف الوصل وانما هي ههنا كالهاء في عه فهي في هذا الطرف كالهاء في هذا الطرف فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دَحْرَجَتْ وصَلَصَتْ جعلت أوائل ما ذكرنا مفتوحاً كما وائل ما كان من فَعَلَتْ الذي هو على ثلاثة أحرف نحو ذَهَبَ وضَرَبَ وقتَلَ وعَلِمَ وصارت أَرْجَمْتُ واقشَعَرْتُ كاستفعلت لأنهم لم تكن هذه الألفات فيها إلا لما حدثت من السكون ولم تُلحق لتخرج بناء الأربعة إلى بناء من الفعل أكثر من الأربعة كما أن أفعل خرجت من الثلاثة إلى بناء من الفعل على الأربعة لأنه لا يكون الفعل من نحو سَفَرَجَلٍ لا يتحد في الكلام مثل سَفَرَجَلَتْ فلما لم يكن ذلك صرفت إلى باب استفعلت فأجريت مجرى ما أصله الثلاثة يعني أَرْجَمْتُ \* واعلم أن هذه الألفات إذا كان قبلها كلام حذفت لأن الكلام قد جاء قبله ما يستغنى به عن الألف كما حذفت الهاء حين قلت ع يافتي جاء بعدها كلام وذلك قولك يا زيد اضرب عمراً يا زيد اقتل واشتخرج وإن ذلك أَرْجَمْتُ وكذلك جميع ما كانت ألفه موصولة \* واعلم أن الألف الموصولة فيما ذكرنا في الابداء مكسورة أبداً لأن يكون الحرف الثالث مضموماً فتضمها وذلك قولك اقتل استضعف اُحْقِرْ اُحْرَجْ وذلك أنك قربت الألف من المضموم اذ لم يكن بينهما الأساكن فمكروها كسرة بعدها ضمة وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا ذلك في مذهب اليوم يافتي وهو في هذا أجدر لأنه ليس في الكلام حرف أوله مكسور والثاني مضموم وفعل هذابه كما فعل بالمدغم إذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ودعاهم ذلك إلى أن قالوا أنا أجوئك وأنبوئك وهو محذّر من الجبل أنبأنا بذلك الخليل وقالوا أيضاً لأمك وقالوا اضرب الساقين أمك هابل فكسرها جميعاً كما ضم في ذلك ومثل ذلك (البيت للنعمان بن بشير الأنصاري)

وَبَلَّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوْطَابَةِ \* وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ

وتكون موصولة في الحرف الذي تُعرّف به الأسماء والحرف الذي تُعرّف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وانما هم أحرف بمنزلة قولك قد سوف وقد ينأ ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف ألا ترى أن الرجل إذا نسى فتذكر ولم يرد أن يقطع يقول ألي كما يقول قدي ثم يقول كان وكان لا يكون ذلك في ابن ولا امرئ لأن الميم ليست منفصلة ولا الباء

\* وأنشدني باب آخر قول النعمان بن بشير \* وبلها في هواء الجوطابة \*

مستشهد به على ما يجوز في قوله وبلها من ضم اللام وكسرها فالضم على القاء حركة الميم عليها والكسر على اتباعها لحركة الميم وقد تقدم بنفسه

وقال غيلان دَعَا وَجَلَّ ذَا وَالْحَقَّ نَبَذَ \* بالشَّحْمِ أَنَا قَدِمَ لِلنَّاءِ بِجَلَّ

كما تقول إِنَّهُ قَدِىَ نَمَ تقول قد كان كذا وكذا فَنَتِي قَدِىَ ولكنهُ لم يكسر اللام في قوله بَذَلْ ويَجِىءُ بالياء لأن البناء قد تَمَّ وزعم الخليل أنها مفصلة كَقَدَّ وسَوَّقَ ولكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعنى فلما لم تكن الألف في فعلٍ ولا اسمٍ كانت في الابتداء مفتوحة فَرِقَ بينها وبين ما في الأسماء والأفعال وصارت في ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تُحذفُ شُبْهَتْ بألف أحمَرُ لأنها زائدة كما أنها زائدة وهي مفتوحة مثلها لأنها كانت في الابتداء مفتوحة كرهوا أن يُحذفوها فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحد فأرادوا أن يفصلوا وبينوا ومثلها من ألفات الوصل الألف التي في أَيْمٍ وأَيْمَنَ لما كانت في اسمٍ لا يَتِمُّ كُنْ تَمَكَّنَ التَّمَكَّنَ الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابْنِ واسمٍ وامْرِئِي وانما هي في اسمٍ لا يُستعمل الألف في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في آلَ فيما ليس باسمٍ إذ كانت فيما لا يَتِمُّ كُنْ تَمَكَّنَ تَمَكَّنَ ما ذكرنا وضارع ما ليس باسمٍ ولا فعلٍ والدليل على أنها موصولة قولهم لَيْمَنُ اللهُ وَلَيْمَ اللهُ قال الشاعر

وقال فَرِيقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ \* نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمَنُ اللهُ مَا نَدْرِي

وقد كُنَّا يَتَنَبَّأُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ فَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْيَاءُ مُسَكَّنَةً فِيمَا بَنُوا مِنَ الْكَلَامِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَفِي أَسْمَاءٍ سَنَبَيْتُهَا لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَصَّةُ أَيْمٍ قَصَّةُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهَذَا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم لَيْمَ اللهُ فَيَكْسُرُ ثُمَّ قَالَ لَيْمَ اللهُ فَعَلَهَا كَأَلْفِ ابْنِ هَذَا بَابُ كَيْمُونَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ وَانما تكون في أسماء معلومة أسكنوا أو أثلاثها فبأنبأوا من الكلام وليست لها أسماء تتلَبَّبُ فيها كالأفعال هكذا أجروا ذافي كلامهم وتلك الأسماء ابْنُ وَالْحَقُّ وَالْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنَةُ وَابْنَانُ وَالْحَقُّ وَالْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا ابْنَتَانِ كَقَوْلِكَ ابْنَتَانِ وَامْرُؤٌ وَالْحَقُّ وَالْهَاءُ لِلتَّائِبِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ وَابْنٌ وَاسْمٌ وَاسْتَجْمَعَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاتُ مَكْسُورَةً فِي الْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ مَضْمُومًا نَحْوَ ابْنِ وَامْرُؤٍ لَمْ يَكُنْ ضَمَّةٌ تَتَّبِعُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ انما تُضَمُّ فِي حَالِ الرَّفْعِ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ بِحَوَائِلِ اسْتَضْعَافٍ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِيهَا نَبَاتَةٌ فَتَرَكُوا الْأَلْفَ فِي ابْنِ وَامْرِئِي عَلَى حَالِهَا وَالْأَصْلُ الْكُسْرُ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ

\* وَأَنشَدَهُ قَوْلُ غِيلَانَ \* دَعَا وَجَلَّ ذَا وَالْحَقَّ نَبَذَ \* بالشَّحْمِ الْبَيْتِ

مستشهد به على ما يجوز من فصل الألف واللام بمابعدا عند تذكرة المثل كالمثل شيا ثم أعادتها عند التذكرة متصلة

بما بعدا وقد تقدم القول في ذلك \* وَأَنشَدَهُ قَوْلُ نَصِيبٍ

وقال فَرِيقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ \* نَعَمْ وَفَرِيقُ لَيْمَنُ اللهُ مَا نَدْرِي

مستشهد به على إسقاط ألف أَيْمٍ في الدرج لأنها ألف ووصل وقد تقدم بعلمته وتفسيره

(قوله والدليل)  
على أنها موصولة  
قولهم لَيْمَنُ اللهُ (الخ)  
قال أبو سعيد جعل ألف  
أَيْمٍ وأَيْمَنَ ألف وصل وذكر  
أنهم جعلوها مفتوحة  
وان كانت داخله على اسمين  
لأنهما لا يستعملان الألف  
القسم فلم يتمكنافشها باللام  
التعريف وقد حكى يونس  
أن من العرب من يكسر  
وهذه الألف ألف وصل  
عند البصريين وأعين  
موضوع للقسم غير مشتق  
من شيء من الأسماء  
المعروفة وذكر الزجاج  
وهو قول الكوفيين أن  
أعين جمع عين وأن أَيْمٍ محذوف  
منها النون ومنهم من يقول  
م اللهُ لَا فَعْلانَ كَأَنَّهُ تَكَلَّمَ  
باليَمِ مِنْ أَيْمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ م اللهُ بِكَسْرِ الْمِيمِ  
كَأَنَّهُ تَكَلَّمَ بَالِيمِ مِنْ أَيْمَنَ  
فَقَصَّةُ أَيْمٍ عِنْدَ سِيبَوِيهِ  
وَالْخَلِيلِ قَصَّةُ الْأَلْفِ  
وَاللَّامِ وَمَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ  
بَعْضِهِمْ أَيْمَ اللهُ بِالْكَسْرِ  
تشبيهه بألف ابن  
أه باختصار

أبدى الأسماء والأفعال الآتي الفعل المضموم الثالث كما قالوا أنا أنبؤك والأصل كسر الباء فصارت الضمة في أمرؤا وكانت لم تكن ثابتة كالرفعة في نون ابن لأنها ضمة انما تكون في حال الرفع . واعلم أن هذه الألفات ألفت الوصل تُحذف جميعا إذا كان قبلها كلام الأماذ كرنا من الألف واللام في الاستفهام وفي آي من في باب القسم لعلنا قد ذكرناها فعل ذلك به في باب القسم حيث كانت منتهوحة قبل الاستفهام خفاوا أن تلتبس الألف بألف الاستفهام ونذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام إلا أن نقطع كلامك ونستأنف كما قالت الشعراء في الأنصاف لأنها مواضع فصول فاعلم أنها بعد قطع قال الشاعر

( كامل )

ولا يبادر في الشتاء ولبدنا \* ألقدر ينزلها بغير جعال

وقال لبيد أومذهب جدد على ألواح \* الناطق المزبور والمختوم

\* واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان منحرفا سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلام لم يُحذف ولم يتغير إلا ما كان من هو وهي فان الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام وذلك قولك وهو ذاهب وله وخبر منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرت في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا كما قالوا في فخذه فخذه ورضي رضي وفي حذره حذره وسرو سرو وفعول ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيرا فأسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها وفعولوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنهم الألفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فليتنظروا وليصرب ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

\* وأنشد في ترجمته هذا باب كينونها في الأسماء

ولا يبادر في الشتاء ولبدنا \* ألقدر ينزلها بغير جعال

الشاهد فيه قطع الف الوصل من قوله القدر ضرورة يسوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم يتبدأ ما بعده فقطع على هذه التية وهذا من أقرب الضرورة . يقول إذا اشتد الزمان فولد نالا يادر القدر حسن أدب والجعال خرفة تنزلها القدر \* وأنشد في الباب لبيد

أومذهب جدد على ألواح \* الناطق المزبور والمختوم

الشاهد فيه قطع ألف الوصل في الناطق والقول فيه كالذي تقدم \* وصف آثار الديار بفصل منها بينا وخفيا ونهبها بالكتاب في ذلك وأراد بالناطق البين الظاهر والمختوم الخفي الدارس والختم الطبع على الشيء ونظيطة والجدد جمع جدد وهي الطريقة وأراد به أساطير الكتب والمذهب ما كتب بالذهب والمزبور المكتوب وبرى المبرور رأى البين الذي أبرزوا ظهوره وبني على مفعول كما قالوا محبوب من أحببته ومحموم من أحمه الله

هـ هذا باب تحريك أو آخر الكلام الساكنة اذا حذف ألف الوصل لالتقاء الساكنين واغا  
حذفوا ألف الوصل ههنا بعد الساكن لأن من كلامهم أن يُحذف وهو بعد غير الساكن فلما  
كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحريك للساكنة الأولى حيث لم يكن ليلتقي  
ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليقروا بين ما وبين الألف المقطوعة فجعلوها هذا الباب في التحريك  
أن يكون الساكن الأول مكسورا وذلك قولك اضرب ابنه ك وأكرم الرجل وأذهب أذهب وفل  
هو الله أحـ ذلك لأن التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن فصارت بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك  
ومن ذلك إن الله عافاني فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولو استعطينا ونظير الكسر ههنا قولهم  
حذار وبداد ونظائر الزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في كلامهم فاستقام  
هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو خدام لئلا يلتقي ساكنان ونحوه جبري يفتي وغاق غاق  
كسروا وهذا إذا كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قل  
انظروا ماذا في السموات والأرض فضموا الساكن حيث حركوه كما ضموا الألف في الابتداء  
وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه في الألف فجاءت ساكن السواكن كما خالفت الألف ساكن  
الألفات بغنى ألفت الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا وأجروه على الباب الألف ولم  
يجعلوها كالألف ولكنهم جعلوها كآخر جبر وأما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن  
يكسر في غير الألف المضمومة فن ذلك قوله وقالت اخرج عليهن وعذاب اركض برجلك ومنه  
أو انقص منه قليلاً وهذا كله عربي قد قرئ به ومن قال قل انظروا كسر جميع هذا والفتح  
في حرفين أحدهما قوله عز وجل ألم الله لما كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين  
فتحوا ههنا وقرؤا بينه وبين ما ليس به حياء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن  
المؤمنين لما كثرت في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتح أخف عليهم فتحوا وشبهوا بأين  
وكيف وزعموا أن ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه ويجرونه على القياس فأما  
الم فلا يكسر لأنهم لم يجعلوه في ألف الوصل بمنزلة غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك  
لالتقاء الساكنين ونحو ذلك لم يلبده أعلم ذلك لأن الله جاء حالا فتبين وقد اختلفت  
العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام فكسروا قوم على القياس وهي أكثر في  
كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في ألف اللام لأنهم سمعوا ألف اللام أكثر لأن الألف واللام  
كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا واستخفوا فافصروا من الله بمنزلة الشاذ وذلك قولك من

(قوله ونظير

ذلك قولهم من الله

ومن الرسول) اغا

فتحوا ومن ليكثرهما في

كلامهم والميم مكسورة

فكرهوا نوال الكسرين

مع الكثرة فعدوا الى أخف

الحركات وكسروا ما لم

يكثروا ههنا وعلى صورته

كقوله وإن الله أمكني

فعلت وكقولك زن الدرهم

وكان الكسائي يقول ان

من فتحت النون فيها لأن

أصلها من ولم يأت في ذلك

بحجة مقنعة وأما ألم فأجاز

الأخفش فيها الكسر

ومنعه سيبويه وأوجب

الفتح وفيه وجهان أحدهما

انه لالتقاء الساكنين الميم

واللام الأولى من الله ولم

يكسر والآخر قبل الميم ياء

وقبل الياء كسرة فكرهوا

الكسر فيها والثاني أنه ألقى

فتحة الألف من قولنا الله

على الميم لأن هذه موقوفة

حقها أن تبدأ الألف

بعدها مفتوحة اه

أفاده السيرافي

ابْنِكَ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَخْدَاءُ فَقَالُوا مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا يَجْرِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 ﴿ هَذَا بَابُ مَا يَضُمُّ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا حُذِفَتْ بَعْدَهُ أَلِفُ الْوَصْلِ ﴾ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ  
 عِلَامَةُ الْأَضْمَارِ إِذَا كَانَ مَقْبَلُهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَرَمَوْا ابْنَكَ  
 وَاحْشَوْا اللَّهَ فَرَعَمَ الْخَلِيلَ أَنْهُمْ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنْهَا الْفَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ  
 الْحَرْفِ نَحْوِ وَائِلَوْ وَأُوْ وَكَذَلِكَ قَوْمٌ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ جَعَلُوا بِمَنْزِلَةِ مَا كَسَرُوا مِنْ  
 السَّوَاكِينِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ لَوْ اسْتَطَعْنَا شَيْئًا وَهَابُوا وَاحْشَوْا الرَّجُلَ وَنَحْوُهَا حَيْثُ كَانَتْ  
 سَاكِنَةً مَفْتُوحًا مَقْبَلُهَا وَهِيَ فِي الْقَلْبِ بِمَنْزِلَةِ لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَأَمَّا الْبَاءُ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ  
 الْأَضْمَارِ وَقَبْلُهَا حَرْفٌ مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِي أَلِفِ الْوَصْلِ وَذَلِكَ اخْتِصَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ لِأَنَّهُمْ  
 لَمَّا جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ مِنَ الْوَاوِ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ مِنَ الْبَاءِ فَصَارَتْ تُجْرِي هَهُنَا كَمَا تُجْرِي الْوَاوُ ثُمَّ  
 وَإِنْ أَجْرِيهَا يَجْرِي وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ كَسَرَتْ فَهِيَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَكْسُورَةٌ وَمِثْلُ هَذِهِ  
 الْوَاوُ وَأُمُصْطَفُونَ لِأَنَّهُمْ أَوَّازٌ لِدَّةً لِحَقِّ الْجَمْعِ كَالْحَقِّ وَأَوَّاحُشُوا الْعِلَامَةُ الْجَمْعِ وَحَذَفْتُ  
 مِنَ الْأَسْمِ مَا حَذَفْتُ وَأَوَّاحُشُوا فَهَذِهِ فِي الْأَسْمِ كَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ وَالْبَاءُ فِي مُصْطَفِينَ مِثْلُهَا فِي  
 اخْتِصَ وَذَلِكَ مُصْطَفُوا اللَّهَ وَمِنْ مُصْطَفَى اللَّهِ

﴿ هَذَا بَابُ مَا يَحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِينِ إِذَا وَقَعَ بَعْدُهَا سَاكِنٌ ﴾ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ  
 الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلُهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ رَجَى الرَّجُلُ  
 وَأَنْتَ تَرِيدُ رَجَى وَلَمْ يَخَفْ وَإِنَّمَا كَرِهُوا تَحْرِيكَهَا لِأَنَّهُ إِذَا حُرِّكَتْ صَارَتْ بَاءً أَوْ إِذَا فُكِرَ هُوَ أَنَّ  
 تَصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَعْدُونَ فَحَذَفُوا الْأَلْفَ حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُا وَمِثْلُ ذَلِكَ هَذِهِ حَبْلِي الرَّجُلِ  
 وَمَعْرَى الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرَى وَالْحَبْلِي كَرِهُوا أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْأَلْفِ فَحَذَفُوا  
 حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسُا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَمَتْ وَقَالُوا رَمَيْتُ بِهَا وَالْبَاءُ وَقَالُوا عَزَّ وَاجْأُوا بِالْوَاوِ  
 لِثَلَاثَةِ تَبَسِ الْأَتْنَانِ بِالْوَاوِ وَقَالُوا حَبْلِيَانِ وَذَقَرِيَانِ لِأَنَّهُمْ لَوْ حَذَفُوا لَاتَّبَسَ بِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ  
 أَلْفُ النَّائِبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ هَذِهِ حَبْلِي الرَّجُلِ وَمِنْ حَبْلِي الرَّجُلِ لَمْ يَلَمْزْ فِي آخِرِهَا  
 أَلْفًا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ رَأَيْتُ حَبْلِي الرَّجُلِ فَيُؤَافِقُ الْفَعْلُ لَفْظَ مَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ أَلْفُ النَّائِبِ  
 فَإِنَّ هَذَا لَا يَلْزِمُهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ حَبْلَانِ لَمْ يَحْذَرِ مَوْضِعُ الْأَوَّلِ أَلْفٌ مِنْهُ سَاقِطَةٌ وَلَفْظُ  
 الْأَسْمِ حِينَئِذٍ لَفْظٌ مَا لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَلْفٌ سِوَاهُ وَأَمَّا حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلُهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ هُوَ  
 يَرَى الرَّجُلَ وَيَقْضِي الْحَقَّ وَأَنْتَ تَرِيدُ يَقْضِي وَيَرَى كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجَرْفَ فِي قَاضٍ وَالضَّمُّ

فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا يفتحوا فيلنيس بالنصب لأن سبيل هذا أن يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا وأما حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولا يغزو القوم ويدعو الناس وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يري وأما أخشوا القوم ورموا الرجل وأخشي الرجل فانهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجمع والأنثى بالذكور وليس هناء وضع التباس ومع هذا أن قبل هذه الواو أخف الحركات وكذلك باء أخشي وما قبل الباء منها في يعضي ونحوه وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع أنه انقل وأنه لا يخاف الالتباس فحذف فأجريت هذه السوا كن التي حركوا ما قبلها من المجزى واحدا ومثل ذلك لم يبع ولم يقل ولولم يكن ذلك فيهم من الاستفقال لأجريت مجرى لم يخف لأنه ليس لاستفقال ما بعدهما حذف وذلك بباء يهاب وواو يخاف وقد بين ذلك

هـ هذا باب ما لا يرد من هذه الأحرف الثلاثة لتحرك ما بعدهما وسأخبرك لم ذلك ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم يقل القوم ورمت المرأة ورمنا لأنهم انما حركوا هذا الساكن الساكن وقع بعده وليس بحركة تلزم ألا ترى أنك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو وأسكت وكذلك لو قلت رمت فلم نجبي بالألف لحذفه فلما كانت هذه السوا كن لا تحرك حذف الألف حيث أسكت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الأحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاء الساكنين لأنك إذا لم تذكر بعدها ساكنة أسكت وكذلك إذا قلت لم يخف أبك في لغة أهل الجاز وأنت تريد لم يخف أبك ولم يبع أبوك ولم يقل أبوك لأنك انما حركت حيث لم تجدد من أن تحذف الألف وتبقى حركتها على الساكن الذي قبلها ولم تكن تقدر على التخفيف الأكذا كالم تجديد في التقاء الساكنين من التحريك فإذا لم تذكر بعدها الساكن همزة تخفف كانت ساكنة على حالها كسكونها إذا لم يذكر بعدها ساكن وأما قولهم لم يخافا ولم يقولوا ولم يبعافا هذه الحركات لوازيم على كل حال وانما حذف النون للجزم كحذف الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ولو كان كذلك لقال لم يخفا كما قال رمتا لم تلحق التثنية شيئا مجزوما كما أن الألف لحقت في رمتا شيئا مجزوما

هـ هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في نبات الباء والواو التي الباء والواو فيهن لام في حال الجزم ارمه ولم يغزه وأخشه ولم يقضه ولم يرصنه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب اللامات والأسكان جميعا فلما كان ذلك لا بد من الحذف كرهوا أن يسكنوا المخرك

(قوله وهو  
قولك لم يخف  
الرجل الخ) يريد أن  
ما أسقطناه من الألف  
والواو والياء لالتقاء  
الساكنين إذا تحرك  
الساكن بعده لاجتماع  
الساكنين لم يرد الساكن  
الذاهب لأن هذا التحريك  
عارض وليس بحركة تلزم  
الحرف أفاده السبغ في  
(قوله وأما قولهم لم يخافا  
ولم يقولوا ولم يبعافا) يريد  
أن الألف لم تدخل في تخافا  
ويقولوا ويبيعافا لأن  
ويقولان ويبيعان فدخل  
الجزم فسقطت له النون  
ولم تدخل ألف التثنية  
على شيء مجزوم فلذلك  
ثبتت الألف  
والواو والياء  
أه سبغ في

فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف وكذلك كل فعل كان آخره ياء أو واو أو كان الياء زائدة لأنهم تجزى مجرى ما هو من نفس الحرف فإذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء لأنك إذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فالتم تقف استغيت عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب أرم في الوقف وأغز وأخش حدثنا بذلك عيسى بن عمرو بن يوسف وهذه اللغة أقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكملة بما بمنزلة الأواخر التي تحركت مما لم يحذف منه شيء لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه وأما لا تقه من وقبت وإن تع أع من وعيت فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في أخش لأنه يجحف بها لأنها ذهبت منها الفاء واللام ففكر هو أن يستكنوا في الوقف فيقولوا إن تع أع فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف وانما ذهب من نفس الحرف الأول حرف واحد وفيه ألف الوصل فهو على ثلاثة أحرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون ادع من دعوت فيكسرون العين كأنهم لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا رد باقي وهذه لغة رديئة وانما هو غلط كما قال زهير

بدالى أئى لست مدرك ماضى \* ولا سابق شيأ اذا كان جايبا

هذا باب ما تلحقه الهاء اثنتين الحركتين من غير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي حذف أو أخرها واسكنها ثنتين حركة أو أخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست بحروف أعراب ولكنها فونون الاثنتين والجميع وكان هذا أجدر أن تبين حكمه حيث كان من كلامهم أن يبينوا حركة ما كان قبله متحركا مما لم يحذف من آخره شيء لأن ما قبله مسكن ففكر هو أن يسكن ويسكن ما قبله وذلك لإخلال به وذلك ما صار به وهم مسكونة وهم قائمونه ومثل ذلك هنة وضرب بنه وذهبنه فعلموا ذلك لما ذكرت لك ومع ذلك أيضا أن النون خفية فذلك أيضا ما يؤيد التحريك إذ كان يحرك ما هو أبين منها واسترى ذلك وما حرك وما قبله متحرك إن شاء الله ومثل ذلك آية تريد أن لأنهم فونون قبلها ساكن وليست بنون تغير لأعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فأجريت ذلك المجزى ومثل ذلك قولهم تمته لأن في هذا الحرف ما في آين أن ما قبله ساكن وهي خفية كالنون وهي أشبه الحروف بها في الصوت فذلك كانت مثلها في الخفاء وتبين ذلك في الادغام ومثل ذلك قولهم هلمه يريد هلم قال الراجز

(فصوله واما

لاتقه من وقبت

الخ) يريد أن قولنا لم

يعه ولم يقه قد ذهب منه

حرفان وهو فاء الفاعل

ولامه لأنه من وقى بى ووى

بى فاثبات الهاء فيه أوجب

وألزم من اثباتها في ارم

واخش لأن الابهاف بها

أكثر فآله موضع لها ألزم

ومن العرب من لا يثبت

الهاء في ذلك أيضا لأنه على

حرفين الأول منهما متحرك

فيمتدأ به والثاني ساكن

والذى يتكلم بهذا ويحذف

الهاء منه أقل ممن يحذف

الهاء من ارم واخش لأن

ارم على ثلاثة أحرف

والذاهب منه حرف

واحد اه

سيرا في



\* بِأَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ هَلُمُّه \*

وانما يريد هلم وغير هؤلاء من العرب وهم كثير لا يلحقون الهاء في الوقف ولا يثبتون الحركة لانهم لم يحذفوا شيئا يلزم هذا الاسم في كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الباء والواو وجميع هذا اذا كان بعده كلام ذهب منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرنا قول العرب لانه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال ويقلن شيب قد علا \* ل وقد كبرت فقلت لانه

ومثل نون الجميع قولهم اعلمته لانها نون زائدة وابست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هـ وقالوا في الوقف كيفه وليته واعله في كيف وليت واعل لما لم يكن حرفا يتصرف الاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون انطلقت يريدون انطلقت لانهم ابست ببناء اعراب وما قبلها ساكن وعما اجري مجرى مسلوته علامة المضمر التي هي باء وقبلها ألف أو ياء لانهم اجعت انهم اخفية وأن قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانته ومسلوته واعلمته وذلك قولك غلامية وعصاية وبشرية وباقاضية هذا باب ما يثبتون حركته وما قبله منحرك فحين ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المحرور أو تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلامية وجاء من بعده وانته ضربت كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حرف الاعراب وكانت خفية فينبوها وأما من رأى ان يسكن الياء فانه لا يلحق الهاء لان ذلك امره في الوصل فلم يحذف منها في الوقف شي وقالوا هيته وهم يريدون هي شيوها بياء بعدى وقالوا هو لمّا كانت الواو لا تصرف الاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها بمنزلة الياء كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلوته ومثل ذلك قولهم خذ بحكك كك وجميع هذا في الوصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق هنالك الهاء في الوقف لم يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الألف في الوقف كما استعملوا الهاء لآن الهاء أقرب الخارج الى الألف وهي شبيهة بما في ذلك قول العرب حيم لا قاذ اوصلوا قالوا حيم لا بمر وان شئت قلت حيم لا كما تقول بحككك ومن ذلك قولهم أنا فاذا وصل قال أن أقول ذلك ولا يكون في الوقف في أنا الألف لم

(قوله وغير  
هؤلاء من العرب  
وهو كثير لا يلحقون  
الهاء في الوقف الخ) قال  
أبو سعيد يريد أن قوما  
يدخلون الهاء في ارمه ولم  
يغزها وما أشبه ذلك مما  
ذهب منه حرف أو حرفان  
ولا يدخلونها فيما ذكره في  
هذا الباب لأنهم قد دروا  
ادخالها عوضا من الذاهب  
في ارمه ونحوه ولم يذهب من  
هذا الباب شيء يجعل  
الهاء عوضا من  
ذهابه اه

\* بِأَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ هَلُمُّه \*

\* وأنشد في باب ما تلحقه الهاء لثبني الحركة

الشاهد فيه ثبني حركة الميم في الوقف بهاء السكت لانهم احركة بناء لا تتغير لا عراب فكروا تسكينها لانها حركة مبنى لازمة \* وأنشد في الباب في مثله لابن الرقيات

ويقلن شيب قد علا \* ل وقد كبرت فقلت لانه

الشاهد فيه ثبني حركة النون بالهاء وعلته كعلة الذي قبله ومعنى ان ههنا نيم

يُجْعَلُ بِمَنْزِلَةِ هُوَ لِأَنَّ هُوَ آخِرُ حُرُوفِ مَدِّ وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ جُمِعَتْ أَنَّهَا عَلَى أَقْلٍ عِدْدِ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ  
مَفْرُودًا وَأَنَّ آخِرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحَرْفٍ أَعْرَابُ فَحَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا وَتَطْبِيرُهُ أَنَّمَا هَذَا الْهَاءُ  
الَّتِي تَلْزِمُ طَلْحَةَ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ فِي النَّدَاءِ إِذَا وَقَفَتْ فَكَأَلَزِمَتْ تِلْكَ لَزِمَتْ هَذِهِ الْأُفُّ وَأَمَّا أَحَجَرُ  
وَنَحْوُهُ إِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ أَحَجَرَ لَمْ يُلْحَقِ الْهَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْآخِرَ حَرْفُ أَعْرَابٍ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَهُوَ  
اسْمٌ يَدْخُلُهُ الْأُفُّ وَاللَّامُ فَيُجَنَّبُ آخِرُهُ فَفُرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَيْسَ كَذَلِكَ وَكَرِهُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الْاسْمِ  
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَأَدْخَلُوهَا فِي الَّتِي لَا تَزُولُ حُرُوفُهَا وَصَارَ دُخُولُ كُلِّ الْحَرَكَاتِ فِيهِ وَأَنَّ تَطْبِيرَهُ مِمَّا  
يَنْصَرِفُ مِنْ نُونٍ عَوْضًا مِنْ الْهَاءِ حَيْثُ قَوِيَتْ هَذِهِ الْقُوَّةُ وَكَذَلِكَ الْأَفْعَالُ نَحْوُ تَنْ وَضَرَبَ لِمَا  
كَانَتْ اللَّامُ قَدْ تَصَرَّفَتْ حَتَّى يَدْخُلَهَا الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ شَبَّهَتْ بِأَحَجَرٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَلَامَةٌ  
وَفِيئَةٌ وَلَهُ وَبِعَةٍ وَحَتَامَةٌ فَالْهَاءُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَجُودًا إِذَا وَقَفَتْ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ الْأُفَّ مِنْ مَا  
فَصَارَ آخِرُهُ كَأَخْرَازِمَةٍ وَأَغْرَةٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِيهِمْ وَعَلَامٌ وَبِهِمْ وَلَمْ يَكْفَالُوا الْخُشَّ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنْ  
لِأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَيَّيَّ مَ حَيَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ  
أَلَزِمْتَ الْهَاءَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا بَيَاتُ الْهَاءِ لِأَنَّ حَيَّيَّ وَمِثْلَ يُسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَلَامِ مَفْرُودَيْنِ لِأَنَّهُمَا  
اسْمَانِ وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْأُولُ فَإِنَّهَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا مَفْرُودَةً مِنْ مَا لَا نَهْمُ الْبَسْتَ بِأَسْمَاءٍ فَصَارَ الْأُولُ  
وَالْآخِرُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ لِذَلِكَ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوِ  
اخْشَ وَالْأُولُ مِنْ حَيَّيَّ مَ حَيَّتْ وَمِثْلُ مَ أَنْتَ لَيْسَ كَذَلِكَ الْأَتْرَاهِمُ يَقُولُونَ مِثْلُ مَا أَنْتَ  
وَحَيَّيَّ مَا حَيَّتْ لِأَنَّ الْأُولَ اسْمٌ وَأَمَّا حَذَفُوا لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْحُرُوفِ الْأُولِ فَلَمَّا كَانَتْ الْأُفُّ  
قَدْ تَلْزِمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَتْ الْهَاءُ فِي الْحَرْفِ لَازِمَةً فِي الْوَقْفِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأُولِ وَقَدْ  
لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ بَعْدَ الْأُفِّ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّ الْأُفَّ خَفِيَّةٌ فَأَرَادُوا الْبَيَانَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
هُؤْلَاهُ وَهَمْزَاهُ وَلَا يَقُولُونَهُ فِي أَفْعَى وَأَعْمَى وَنَحْوِهِ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَرَاهِيَّةٍ أَنْ تَلْتَبَسَ  
بِهَاءِ الْإِضَافَةِ وَمَعَ هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ حُرُوفُ أَعْرَابٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا غَيْرُ  
الْأُفِّ يَدْخُلُهُ الرُّفْعُ وَالنَّصَبُ وَالْجَزْمُ كَمَا يَدْخُلُ رَاءَ أَحَجَرَ وَلَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْأُفِّ هُوَ لَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ  
سِوَاهَا كَانَتْ لَهَا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ كَحَرَكَةِ أَنَا وَهُوَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ أَجْرُوا الْأُفَّ بِحَرْفٍ مَا يَتَحَرَّكُ  
فِي مَوْضِعِهَا \* وَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يُنْبِعُونَ الْهَاءَ سِوَا هَذَا الْحَرْفِ الْمُدَوَّلِ لِأَنَّهُ خَفِيٌّ فَأَرَادُوا  
الْبَيَانَ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْرُكُوا وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ لَا يُلْحَقُونَ الْهَاءَ بِكُلِّ لُحْقَةٍ وَهُوَ وَهْنٌ وَنَحْوُهُمَا  
وَقَدْ يُلْحَقُونَ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ الْهَاءَ الْأُفَّ الَّتِي فِي النَّدَاءِ وَالْأُفَّ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ فِي النَّدْبَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ

تصويت وتبيين فأرادوا أن يمدوا فألزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لأنه  
يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها في المتحرك في الوصل لأنه يجيء ما يقوم مقامها وذلك قولك  
يا غلاماً ووارثاً وواغلامه وواغلامه وواغلامه وواغلامه

هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل أما كل اسم منون فانه يلحقه في حال  
النصب في الوقف الالف كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه أو زيادة  
فيه لم تجيء علامة للنصرف فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف  
الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلمة التأنيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الهاء أرادوا  
أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء القف وما هو بمنزلة ما هو من نفس  
الحرف نحو تاء سبغة وتاء عقرت لأنهم أرادوا أن يلحقوهما ببناء خطبة وقد بدل وكذلك  
التاء في بنت وأخت لأن الاسمين ألحقا بالتاء ببناء عمر وعبدل وفرقا بينهما وبين تاء المنطقات  
لأنها كأنها منفصلة من الأول كما أن موت منفصل من حضري فحضر موت وتاء الجميع أقرب  
إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاء طحمة لأن تاء طحمة كأنها منفصلة وزعم  
أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في  
الوقف والوصل وانما ابتدأت في ذكر هذا لأنك المنصرف فأما في حال الجر والرفع فأنهم  
يخذفون الياء والواو لأن الياء والواو أنقل عليهم من الالف فاذا كان قبل الياء كسرة وقبل الواو  
ضمة كان أنقل وقد خذفوا في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو  
القاض فاذا كانت الياء هكذا فالواو بعد الضمة أنقل عليهم من الكسرة لأن الياء أخف عليهم  
من الواو فلما كان من كلامهم أن يخذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف اذ لم  
تكن من نفس الحرف ولا بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء محبب ومحببي فأما الالف  
فلبيت كذلك لأنها أخف عليهم ألا تراهم يفترون الياء في متى ونحوه ولا يخذفونها في وقف  
ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا يخففون الجمل لأن الفتحة أخف عليهم من الضمة  
والكسرة كما أن الالف أخف عليهم من الياء والواو وسنرى بيان ذلك ان شاء الله وزعم  
أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون هذا زيد وهذا عمرو ومررت بریدی وبمري جعلوه قياسا  
واحدا فابتنوا الياء والواو كما ابتنوا الالف

هذا باب الوقف في آخر الكلام المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف فاما

(قوله فأرادوا)  
أن يفرقوا بين التنوين  
الخ قال أبو سعيد  
يريد أنهم فصلوا في الوقف  
بين النون الأصلية  
والحقبة بالأصلية في حسن  
ورعين وبين التنوين في  
زيد وعمر وكافصلوا بين  
علامة التأنيث التي هي  
التاء وبين ما التاء فيه أصلية  
أو الحقبة بالأصلية وقالوا  
في علامة التأنيث هذه غمرة  
وطحمة ووقفوا عليها بالهاء  
فاذا وصلوا قالوا غمرتك  
وطحمتك وقالوا في الأصلية  
قت في الوقف وقت في الوصل  
قال وفي كلام سيبويه سهو  
لأنه مثل بقاء سبغة ولا  
يقع عليها وقف وانما ينبغي  
أن يكون تاء سبغت وما  
أشبهه مما يوقف  
على التاء فيه  
ه باختصار

المرفوع والمضموم فله يوقف عنده على أربعة أوجه بالأشمام وبغير الأشمام كما توقف عند المجزوم  
والساكن وبأن تروم التحريك وبالتضعيف فأما الذين أشموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه  
التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وأما الذين لم يشموا فقد علموا أنهم  
لا يفتقون أبدا الأعمد حرف ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه  
واقفته في هذا الموضع وأما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرف على أن يخرجوها  
من حال ما يلزمه اسكان على كل حال وأن يعموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال  
وذلك أراد الذين أشموا الآن هؤلاء أشدوا كيدا وأما الذين ضاعفوا فهم أشدوا كيدا أرادوا أن  
يجبوا بحرف لا يكون الذي بعده الأمتحر كما لانه لا يلتقي ساكنا فهو لا أشد بالغة واجمع  
لأنك لو لم تشم كنت قد أعلمت أنهم امتحروا في غير الوقف وله ذاعلامات فلاشمام نقطة  
والذي أجرى مجرى الجزم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط بين يدي الحرف والتضعيف الشين  
فلاشمام قولك هذا خالدهذا فرج وهو يجعل وأما الذي أجرى مجرى الاسكان والجزم فقولك  
تخلدوخلد وهو يجعل وأما الذين راموا الحركة فهم الذين قالوا هو عمر وهذا أحد كانه يريد رفع  
لسانه حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب أيضا بغير الأشمام  
وأما التضعيف فقولك هذا خالدهو يجعل وهذا فرج حدثنا بذلك الخليل  
عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سببا يريد السبب وعميل يريد العميل لأن  
التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه الباء في الوصل والواو عن ذلك كما يلحقون الواو  
وبالاء في القوافي فيما لا يدخله باء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجراهما لانهما شريكهما في  
القوافي ويمد بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فألحقوها بهم في ميامين  
في الكلام وجعلت سبب كانه مما لا تلحقه الالف في التصب اذا وقفت قال رجل من بني أسد

\* يبازل وجنأ أو عيلى \*

وقال رؤبة لقد خشيت أن أرى جدبا \* في عامنا ذابعد ما أخصبا

\* وأنشد في الباب لرجل من بني أسد \* يبازل وجنأ أو عيلى \*

النساج فيه تشديد عيلى في الوصل ضرورة وانما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل والعيل  
السريع والوجنأ الغليظة الشديدة والبازل المسنة الغليظة \* وأنشد في الباب لرؤبة  
لقد خشيت أن أرى جدبا \* في عامنا ذابعد ما أخصبا

(قوله وله ذاعلامات فلاشمام  
نقطة الخ) قال أبو  
عبيدأما جعله الخاء لما  
أجرى مجرى الجزم  
والاسكان فلان الخاء أول  
قوال خفيف فدل به على  
السكون لانه تخفيف  
وأما جعله للتضعيف الشين  
فلان الشين أول حرف  
في شديد فدل به عليه لأن  
الحرف مشدود وأما النقطة  
للاشمام فلان الأشمام  
أضعف من الروم فجعل  
للاشمام نقطة وللروم  
خطا لأن النقطة  
أنقص من  
الخط اه

أَرَادَ جَدًّا وَقَالَ رُؤْيَا \* بَدَأَ يُحِبُّ الْخَلْقَ الْأَضْحَمَا \*

فَعَلُوا هَذَا إِذْ كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَضَاعِفُوا فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ سَاكِنًا  
يَضَعُفُوا وَنَحْوُ عَمْرٍو وَزَيْدٌ وَأَسْبَابُ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهُ سَاكِنًا لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَقَدْ  
يَسْكُنُ مَا بَعْدُ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ لَامٍ خَالِدٍ وَرَاءَ فَرْجٍ فَلَمَّا كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ يَسْكُنُ مَا بَعْدَهُ ضَاعَفُوهُ وَبَانَعُوا  
أَمَّا لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ السَّكُونُ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَسْكُنُ أَوْ آخِرُ هَذَا  
الضَّرْبِ مِنْ كَلَامِهِمْ وَقَبْلَهُ سَاكِنٌ وَلَكِنَّهُمْ يُشْعَمُونَ وَيَرَوْنَ الْحَرَكَةَ لِأَلَّا يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ السَّاكِنِ  
الَّذِي يَلْزِمُهُ السَّكُونُ وَقَدْ يَدَّعُونَ الْأَشْمَامَ وَرَوْمَ الْحَرَكَةِ أَيْضًا كَمَا فَعَلُوا بِخَالِدٍ وَنَحْوِهِ \* وَأَمَّا  
مَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ أَوْ جَرٍّ فَإِنَّ تَرْوِمَ فِيهِ الْحَرَكَةَ وَتَضَاعُفُ وَتَفْعُلُ فِيهِ مَا تَفْعُلُ بِالْمَجْزُومِ عَلَى  
كُلِّ حَالٍ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ فَأَمَّا الْأَشْمَامُ فَلَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ وَإِنَّمَا كَانَ ذَا فِي الرَّفْعِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ  
مِنْ الْوَاوِ فَإِنَّتِ تَقْدَرُ أَنْ تَضَعَ لِسَانَكَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ مِنَ الْحُرُوفِ شِئْتَ ثُمَّ تَضُمُّ شَفْتَيْكَ لِأَنَّ ضَمَّكَ  
شَفْتَيْكَ كَنَحْرِ يَكُ بِعَظْمٍ جَسَدِيٍّ وَإِشْمَامُكَ فِي الرَّفْعِ لِلرُّؤْيَا وَلَيْسَ بِصَوْتٍ لِلْأُذُنِ أَلَا تَرَى  
أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ غَذَا مَعْنً فَأَشْمَمْتَ كَانَتْ عِنْدَ الْأَعْمَى بِمَنْزِلَتِهِ إِذْ لَمْ تُشْمَمْ فَأَنْتِ قَدْ تَقْدَرُ عَلَى أَنْ تَضَعَ  
لِسَانَكَ مَوْضِعَ الْحَرْفِ قَبْلَ تَرْجِيَةِ الصَّوْتِ ثُمَّ تَضُمُّ شَفْتَيْكَ وَلَا تَقْدَرُ عَلَى أَنْ تَفْعُلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَحْرِكُ  
مَوْضِعَ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ فَالنَّصَبُ وَالْجَزَلُ يَوَافِقَانِ الرَّفْعَ فِي الْأَشْمَامِ وَهُوَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَبُونَسْ  
وَالْخَلِيلِ فَأَمَّا فَعْلُكُ بِهِ مَا كَفَّ عِلَّكَ بِالْمَجْزُومِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَوْلُكَ مَرَرْتُ بِخَالِدٍ وَأَبْتُ الْحَارِثَ  
وَأَمَّا رَوْمُ الْحَرَكَةِ فَقَوْلُكَ رَأَيْتُ الْحَارِثَ وَمَرَرْتُ بِخَالِدٍ وَاجْرَأُوهُ كَاجْرَاءِ الْمَجْزُومِ أَكْثَرُ كَمَا أَنَّ  
الْأَشْمَامَ وَالْجَرَءَ السَّاكِنَ فِي الرَّفْعِ أَكْثَرُ لَأَنَّهُمْ لَا يَسْكُنُونَ الْأَعْدُسَا كِنِ فَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يُجْعِدُوا  
فِيهِ شَيْءٌ سِوَى مَا يَكُونُ فِي السَّاكِنِ وَأَمَّا التَّضَعُّفُ فَهُوَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِخَالِدٍ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ  
وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ أَعْطَى أَبِيضَةً يَرِيدُ أَبْيَضَ وَالْحَقُّ الْهَاءُ كَمَا أَخْبَرْتَنِي فِي غَنَّةٍ  
وَهُوَ يَرِيدُهُنَّ

هَذَا بَابُ السَّاكِنِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ الْحُرُوفِ فَيَحْرَكُ لِكَرَاهِيَتِهِمْ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ

وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ هَذَا بَكْرٌ وَمِنْ بَكْرٍ وَلَمْ يَقُولُوا رَأَيْتُ الْبَكْرَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ التَّنْوِينِ وَقَدْ

أَرَادَ جَدًّا فَشَدَّ الْبَاءَ ضُرُورَةً وَحَرَّكَ الدَّالَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ قَبْلَ التَّشْدِيدِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَكَذَلِكَ شَدَّ  
أَخْصَبًا لِلضَّرُورَةِ \* وَأَنْشَدَ بِمَنْزِلَةِ \* بَدَأَ يُحِبُّ الْخَلْقَ الْأَضْحَمَا \*

وَعَلَنَّهُ كَعَلَمَةٍ مَقْبَلِهِ وَالْبَاءُ السَّيِّدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَيْتُ بِتَفْسِيرِهِ

(قوله فالتنصب  
والجــر لا يوافقان  
الرفع في الاشمام الخ)  
قال أبو سعيد يعني أنا إذا  
قلنا هـ ذا خالدي الاشمام  
فأنا نطلق ثم انضم الشفتين  
فيراها مخاطب مضمومتين  
فيعلم أنا أردنا بضمهما  
الحركة التي من موضعهما  
وهي الضمة فإذا قلنا مررت  
بالرجل أورايت الرجل  
ووقفنا عليه لم يكن الاشمام  
لأننا انطقنا باللام ساكنة  
لم يمكننا أن نعمل لمخرج  
الكسرة وهي من وسط  
اللسان ومخرج الفتحة وهي  
من الخلق تحريكاً أوسبياً  
يعلم به المخاطب إذا شابه  
المتكلم أنه يريد الفتح  
أو الكسر فلا يكون  
الاشمام البتة إلا في الرفع  
والوقوف على ذلك كله أكثر  
في كلام العرب من الاشمام  
والروم لأنهم لا يسكنون  
ولا يريدون أن يجحدوا  
فيه شياً سوى  
ما يكون في  
الساكين اهـ

يُلْحَقُ مَا يَتَّبِعُ حَرَكَتَهُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْحَقُهُ مَا ذَلِكُ فِي كَلَامِهِمْ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الرَّاجِزُ  
(بَعْضُ السَّعْدِيِّينَ) \* أَنَا بَيْنُ مَا وَبَيَّةٌ أَذْجَدُ النَّقْرِ \*

أَرَادَ النَّقْرُ أَذْجَدُ النَّقْرِ بِالْخِيلِ وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْقَرُ فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ وَقَالُوا هَذَا عَدْلٌ وَفَسَلُ  
فَاتَّبَعُوهَا الْكُسْرَى الْأُولَى وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأُولَى لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعِلَ فَتَبَعُوهَا بِمَنْتَنٍ  
أَتَبَعُوهَا الْأُولَى وَقَالُوا فِي الْبُسْرِ وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْجُرِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعِلَ فَاتَّبَعُوهَا الْأُولَى  
وَهُمْ الَّذِينَ يَخْفِقُونَ فِي الصَّلَةِ الْبُسْرُ وَقَالُوا رَأَيْتُ الْعِكْمَ فَلَمْ يَفْتَحُوا الْكَافَ كَمَا يَفْتَحُوا كَافَ  
الْبَكْرِ وَجَعَلُوا الضَّمَّةَ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُ رَأَيْتُ الْجُرَّ وَانْمَاعِلُوا  
ذَلِكَ فِي هَذَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مَا قَبْلَ السَّاكِنِ فِي الرَّفْعِ وَالْجُرِّ مَثَلَهُ بَعْدَهُ صَارَ فِي النَّصَبِ كَأَنَّهُ بَعْدَ  
السَّاكِنِ وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٌ وَنَحْوِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَا حَرَفَ أَمَدَ فِيهِمْ مَا يَحْتَمِلُ أَنْ ذَلِكَ كَمَا احْتَمَلَا  
أَشْيَاءَ فِي الْقَوَائِمِ لَمْ يَحْتَمِلْهَا غَيْرُهُمَا وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ وَمَعَ هَذَا كَرَاهِيَةُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ  
وَأَنْتَ لَوَأْرَدْتَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ قَلَبْتَ الْحَرْفَ \* وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحُرُوفِ حُرُوفًا مُشْرَبَةً صُغِطَتْ مِنْ  
مَوَاضِعِهَا فَإِذَا وَقَفْتَ خَرَجَ مَعَهَا مِنَ الْقَمِ صَوْتٌ وَنَبَا لِسَانٌ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ  
وَسِتَيْنِ أَيْضًا فِي الْأَدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
أَنَّكَ تَقُولُ الْحَدَقُ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْفِ الْأَمْعَ الصَّوْتِ لِشِدَّةِ صُغْطِ الْحَرْفِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
أَشْدُّ صَوْتًا كَانَهُمُ الَّذِينَ يَرُمُونَ الْحَرَكَةَ وَمِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا خَرَجَ مَعَهَا نَحْوُ  
الْمَقْفَعَةِ وَلَمْ تُصْغَطْ صُغْطُ الْأُولَى وَهِيَ الرَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ إِذَا خَرَجَتْ  
بِصَوْتِ الصَّادِرِ أَسْلَّ آخِرُهُ وَقَدْ فَتَرَ بَيْنَ الثَّنَائِيَا لِأَنَّهُ يَحْدُ مِنْ مَقْفَذٍ فَاسْمِعْ نَحْوَ الْمَقْفَعَةِ وَبَعْضُ  
الْعَرَبِ أَشْدُّ صَوْتًا وَهُمْ كَانَهُمُ الَّذِينَ يَرُمُونَ الْحَرَكَةَ وَالضَّادُ يَحْدُ الْمَقْفَذِ بَيْنَ الْأَبْضِرَاسِ  
وَسِتَيْنِ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي بَابِ الْأَدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا تَشْرُوهَذَا خَفُضَ وَأَمَّا  
الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فَسَكَلُهَا تَقِفُ عِنْدَهَا مَعَ تَفْخِ لَأَنَّهُنَّ يَخْرُجْنَ مَعَ التَّنَفُّسِ لِأَصَوْتِ الصَّادِرِ وَانْمَا  
تَسْلُ مَعَهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشْدُّ تَفْخًا كَانَهُمُ الَّذِينَ يَرُمُونَ الْحَرَكَةَ فَلَا يَدْمُنُ التَّفْخُ لِأَنَّ التَّنَفُّسَ  
تَسْمَعُهُ كَالْمَقْفَعِ وَمِنْهَا حُرُوفٌ مُشْرَبَةٌ لَا تَسْمَعُ بَعْدَهَا فِي الْوَقْفِ شَيْئًا مِمَّا ذُكِرْنَا لِأَنَّهُمْ لَمْ تُصْغَطْ صُغْطُ  
الْقَافِ وَلَا يَحْدُ مِنْ مَقْفَذٍ كَمَا وَجِدَ فِي الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ اللَّامُ وَالنُّونُ لِأَنَّهُمَا رَفَعَتَا عَنِ الثَّنَائِيَا

\* وَأَشْدُّ فِي بَابِ آخِرِ مَنْ الْوَقْفِ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ \* أَنَا بَيْنُ مَا وَبَيَّةٌ أَذْجَدُ النَّقْرِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ الْقَاءُ حَرَكَةُ الرَّاءِ عَلَى الْقَافِ لِلْوَقْفِ وَالنَّقْرِ صَوْتٌ يَسْكُنُ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ احْتِمَائِهِ وَشِدَّةِ حَرَكَتِهِ أَيْ  
أَنَا الشَّجَاعُ الْبَطْلُ إِذَا احْتَمَتْ الْخِيلُ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرْبِ

فلم تجد امتقذا وكذلك الميم لأنك تضم شفنبك ولا تحافيهما كما جأقت لسانك في الأربعة حيث وجدنا المنقذ وكذلك العين والغين والهمزة لأنك لو أردت النسخ من مواضعهما لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرنا من نحوهما ولو وضعت لسانك في مواضع الأربعة لاستطعت النسخ فكان آخر الصوت حين يفتقر نقفا والراء نحو الضاد \* واعلم أن هذه الحروف التي يسمع معها الصوت والمنقذه في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل إذا سكن لأنك لا تنتظر أن ينبو لسانك ولا يفتقر الصوت حتى تبدئ صوتا وكذلك المهموس لأنك لا تدع صوت الغم يطول حتى تبدئ صوتا وذلك قولك أبقظ عميرا وأخرج حاتميا وأحرزما وأفرش خاديا وحرك عامرا وإذا وقفت في المهموس والأربعة قلت أفرش وأحس فددت وسععت النسخ فتقطن وكذلك اللفظ وخذفت فتقطن فانك تتجده كذلك إن شاء الله ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو أذهب زيدا وخذهما وأحسهما كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أخدم ودق ورش

هـ ذاباب الوقف في الواو والياء والألف وهذه الحروف غير مهموسات وهي حروف لين ومد وتخرجها منسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف أوسع تخرج منها ولا أمدا للصوت فإذا وقفت عندها لم تضعها بشفة ولا لسان ولا حلق تضم غيرها فيهموي الصوت إذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة وإذا تقطعت وجدت مس ذلك وذلك قولك ظلموا ورماو وعبي وحبلي وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا ظلموا ورماو فكتبوا بعد الواو ألفا وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلا فيهمز وهذه جملا وتقدرهما رجلا وحبلا فهمز اقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه سبب صير إلى موضع الهمزة فأراد أن يجعلها همزة واحدة وكان أخف عليهم وسمعناهم يقولون هو يضربها فيهمز كل ألف في الوقف كما يستخفون في الادغام فإذا وصلت لم يكن هذا لأن أخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت أن يبلغ تلك الغاية في السمع

هـ ذاباب الوقف في الهمز أما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها في الرفع والجر والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرنا من الإسماء وروم الحركة ومن اجراء

الساكن وذلك قولهم هو الخب والخب والخب \* واعلم أن ناسا من العرب كثيرا يقولون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة سمعنا ذلك من نجيم وأسديريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت لورفعت بصوت حر كته فلما كانت

(فـ) وله كما

لا يـكون في

المضاعف في الحرف

الاول (الخ) يعني أن الحرف

الاول من الذالين في أحذ

والقافين في دق والشينين في

رش لا يمكن أن يكون بعده

صويت ولا نفع لاتصال

الحرف الثاني به فكذلك هذه

الحروف غير المدغمة التي

لم تدغم إذا وصلت بغيرها

وبطل فيها الصوت والنفع

وبعض أصحابنا جعل مكان

أذهب زيدا أبهت زيدا لأن

التاء ليست من الحروف

التي معها صوت ولا نفع

ورأى أذهب كالغلاط في

الرواية والنسخ على أذهب

واحتجاج سيويه عندي

بالزاي من زيد لا

بالباء من أذهب

أه سيرا في

الهمزة أبعد الحروف وأخفها في الوقف تركوا ما قبلها ليكون أبين لها وذلك قولهم هو الوؤؤ  
 ومن الوثئئ ورأيت الوثئئ وهو البطؤ ومن البطئ ورأيت البطأ وهو الرؤؤ وتقديرها الرذع ومن  
 الرذئ ورأيت الرذأ يعني بالرذء الصاحب وأما ناس من بني عيم فيقولون هو الرذئ كرهوا الضمة  
 بعد الكسرة لأنه ليس في الكلام فعل فتكسبوا هذا اللفظ لاستنكار هذا في كلامهم وقالوا  
 رأيت الرذئ ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع أرادوا أن يسووا بينهما وقالوا من البطؤ لأنه  
 ليس في الأسماء فعل وقالوا رأيت البطؤ أرادوا أن يسووا بينهما ولا أراهم إذ قالوا من الرذئ  
 وهو البطؤ لا يتبعونه الا قول وأرادوا أن يسووا بينهما إذ جري مجرى واحد أو أتبعوه الا قول كما  
 قالوا وفتر ومن العرب من يقول هو الوؤؤ فيجعلها أو أحرسا على البيان ويقول من الوثئئ  
 فيجعلها ياء ورأيت الوثئئ سكن الناء في الرفع والجروء هو في النصب مثل أقفا وأما من لم يقل من  
 البطئ ولا هو الرذؤ فإنه ينبغي لمن اتقى ما تنزه أن يلزم الواو والياء وإذا كان الحرف قبل الهمزة  
 متحركاً لم يلزم الهمزة ما يلزم النطق من الأسماء وإجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه  
 الأشياء إذا حركت الساكن قبلها الذي ذكرت لك وذلك قولك هو الخطأ وهو الخطأ وهو الخطأ  
 ولم تسمعهم ضاعفوا لأنهم لا يضعفون الهمزة في آخر الحروف في الكلام فكانت هم تنكبوا  
 التضعيف في الهمزة لكرامية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الآي القلب  
 والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكؤؤ حرسا على البيان كما قالوا الوؤؤ ويقول من الكلئ  
 يجعلها ياء كما قالوا من الوثئئ ويقول رأيت الكؤؤ ورأيت الحبا يجعلها ألقا كما جعلها في الرفع وأوا  
 وفي الجرباء وكما قالوا الوثئئ وحركت الناء لأن الألف لا بد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف  
 الذين يحققون الهمزة فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الجواز فتقولهم هذا الحبا في كل حال  
 لأنهم همزة ما كسبه قبلها فتحة فاعلموا كالف رأس إذا خففت ولا تنسم لأن الف كالف  
 منى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو ونحو ذلك ولو كان مكسورا لزمها الياء ونحوها هي  
 وتقديرها أهنع فاعلموا هذا بمنزلة جؤنة وذئب ولا إسماع في هذه الواو لأنها كواو يعزرو وإذا  
 كانت الهمزة قبلها ساكنة فخففت فالحذف لازم ويلزم الذي ألقى عليه الحركة ما يلزم سائر  
 الحروف غير المعتلة من الأسماء وإجراء المجزوم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هذا  
 الوؤؤ ومن الوؤئ ورأيت الوؤئ والخب ورأيت الخب وهو الخب ونحو ذلك  
 وهذا باب الساكن الذي تحرك في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الأضمار

(قوله وأرادوا)  
 أن يسووا بينهما  
 الخ) يعني بين الحرف  
 الأول والثاني إذ جري  
 مجرى واحد في أن الحرفين  
 ليسا مجرى أعراب ولا  
 حركتهما أعرابا فأتبعوا  
 الثاني الأول كما أتبعوا  
 ضمة الدال في رذضة الراء  
 وكسرة الراء في فتر كسرة  
 الفاء فكسرة الراء في فتر  
 تكون لوجهين تكون  
 لالتقاء الساكنين  
 وللا تبايع وقف  
 ذكرت ذلك  
 اه سيرا في



ليكون أبين لها كما أردت ذلك في الهمزة **وذلك قولك ضربه** **بته** واضربه وقده ومنه وعنه  
سمعت ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حرّكوا النبيان قال الشاعر (وهو زياد الأعمى)  
**عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهُ \* مِنْ عَنَزَى سَبَنِي لَمْ أَضْرِبُهُ**  
وقال أبو النجم **\* فَقَرَيْنَ هَذَا وَهَذَا أَرْحَلُهُ \***

(قوله وسمعتنا)  
بعض بني تميم الخ  
قال أبو سعيد أغما  
اخترنا وانحررك ما قبل الهاء  
في الوقف إذا كان ساكنا  
لأنهم إذا وقفوا أسكنوا  
الهاء وما قبلها ساكنا  
فيجتمع مع ساكنا والهاء  
خفية ولا تبين إذا كانت  
ساكنة وقبلها حرف  
ساكن فحرّكوا ما قبلها  
لأن نين الهاء ولا تخفى  
فأكثر العرب يضمنون  
ما قبلها بالقاء حركتها على  
ما قبلها وبعضهم ينو  
عدى لما اجتمع الساكنان  
في الوقف وأرادوا أن  
يحرّكوا ما قبل الهاء لبيان  
الهاء حركته بالكسر كما كسر  
الحرف الأول لاجتماع  
الساكنين كقولنا لم  
يقم الرجل وذهبت  
الهندات اه

وسمعتنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون قد ضربه **بته** وأخذته كسروا حيث أرادوا أن  
يحرّكوا البيان الساكن الذي بعدهم لا لإعراب يحذفه شي قبلها كما حرّكوا بالكسر إذا وقع  
بعدها ساكن يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكنت جميع هذا لأنك تحرك الهاء فتبين  
وتتبعها وإذا كانك تسكن في الهمزة إذا وصلت فقلت هذا وث كما ترى لأنها تبين وكذلك قد  
ضربه **بته** فلأنه وعنه أخذت فتسكن كما تسكن إذا قلت عنها أخذت ففعلوا هذا بالهاء لأنها  
في الخفاء نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفا أبين منه **بته** به لأنه خفي وكان الذي  
يشبهه أولى كما أنك إذا قلت مصطفين جئت بأشبه الحروف بالصاد من موضع التاء لا من موضع  
آخر **وذلك قول بعض العرب في أفعي هذه أفعي وفي حبلي هذه حبلي وفي منتي هذا منتي**  
فإذا وصلت صيرتم ألفا وكذلك كل ألف في آخر الاسم حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة  
لقرارة وناس من قيس وهي قليلة فأما الألسنة لا تعرف فإن تدع الألف في الوقف على حالها  
ولا تبدلها ياء وإذا وصلت استوت اللغات لأنه إذا كان بعدها كلام كان أبين لها منها إذا سكنت  
عندها فإذا استعملت الصوت كان أبين وأما طي فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها  
في الوقف لأنها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة حدثنا بذلك أبو الخطاب وغيره من العرب  
وزعموا أن بعض طي يقول أفعولا ثم أبين من الياء ولم يغيروا غيرها لأنها تشبه الألف في سعة  
الخروج والمدة ولأن الألف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل مكان الألف أيضا وهي  
أخوات ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلأنه لأن الياء خفية

\* وأنشدني باب آخر من الوقف لزياد الأعمى

عجبت والدهر كثير عجبته \* من عنزى سبني لم أضربه

الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله أضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنا بعد  
ساكن أخفيها وعزة قبله من ربيعة بن زرارهم عزة بن أسد بن ربيعة وزياد الأعمى من عبد القين وأغاسمي  
الأعمى للسكنة كانت فيه \* وأنشدني الباب لأبي النجم \* فقرين هذا وهذا أرحله \*  
الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى اللام وعلمته كعلمة الذي قبله ومنى أرحله بعده ومنه سمى رجل بعده

فَإِذَا سَكَّتْ عِنْدَهَا كَانَ أَحَقُّ وَالْكُسْرَةُ مَعَ الْيَاءِ أَحَقُّ فَإِذَا خَفِيَ الْكُسْرَةُ زَادَتْ الْيَاءُ خَفَاءً  
كَأَزْدَادِ الْكُسْرَةِ فَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا حُرْفًا مِنْ مَوْضِعِ كَثَرِ الْحُرُوفِ بِهَا مِثَابَةٌ وَتَكُونُ الْكُسْرَةُ  
مَعَهُ أَيْنٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْجَزَا وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَبْلِ فَالزُّمُوهَا الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ وَغَيْرِهِ كَمَا زَمَتْ طَيُّ الْيَاءِ  
وَهَذِهِ الْهَاءُ لَا تَطْرُدُ فِي كُلِّ يَاءٍ هَكَذَا وَاعْتَمِدَ أَشْأَدُّ وَلَكِنَّهُ نَظِيرُ الْطَّرْدِ لَا قَوْلَ وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ  
بَنِي سَعْدٍ فَاتَّهَمُوا بِبَدَلِ الْجِيمِ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُمْ خَفِيسَةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنٌ  
الْحُرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا تَمِيجٌ يَرِيدُونَ تَمِيجٌ وَهَذَا عِلْجٌ يَرِيدُونَ عِلْجٌ وَاسْمَعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ  
عَرَبِيٌّ يَرِيدُ عَرَبَانِيٍّ وَحَدَّثَنِي مِنْ سَمْعِهِمْ يَقُولُونَ

خَالِي عَوْيَفٌ وَأَبُو عِلْجٍ \* الْمُطْعِمَانِ الشُّحْمُ بِالْعَشِجِ \* وَبِالنَّدَاةِ فَلَقِيَ الْبَرْنِجَ

يَرِيدُ بِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِي فَرَزَعَهُمْ أَنَّهُمْ أَتَشَدُّوه هَكَذَا

هَذَا بَابٌ مَحْذُوفٌ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءُ آتٍ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَاضٍ  
وَهَذَا غَاوٍ وَهَذَا عَمٌّ يَرِيدُ الْعَمِّيَّ أَذْهَبُوهَا فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَهَبَتْ فِي الْوَصْلِ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ تَطْهَرِ فِي الْوَقْفِ  
كَأَيُّظْهَرُ مَا ثَبَتَ فِي الْوَصْلِ فَهَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ الْأَكْثَرُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ أَنَّ بَعْضَ  
مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرَبِيَّتِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذَا رَامِي وَغَازِي وَعَمِّي أَطْهَرُ وَافِي الْوَقْفِ حَيْثُ صَارَتْ فِي  
مَوْضِعٍ غَيْرِ تَنْوِينٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَضْطَرُّوا هُنَا إِلَى مِثَالِ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فِي الْوَصْلِ مِنَ الِاسْتِقَالِ فَالْإِلَامُ  
يَكُنْ فِي مَوْضِعٍ تَنْوِينٍ فَإِنَّ الْبَيَانَ أَجُودُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا الْقَاضِي وَهَذَا الْعَمِّي لِأَنَّهُمَا  
ثَابِتَةٌ فِي الْوَصْلِ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَحْذِفُ هَذَا فِي الْوَقْفِ شَبْهَهُ وَهُوَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِثَالٌ إِذَا كَانَتْ  
تَذْهَبُ الْيَاءُ فِي الْوَصْلِ فِي التَّنْوِينِ لَوْلَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ وَالْإِلَامُ وَفَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْكُسْرَةِ  
تُسْتَنْقَلُ كَمَا تُسْتَنْقَلُ الْيَاءُ آتٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ وَلَمْ يَحْذَفُوا فِي الْوَصْلِ فِي الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَلْحَقْهُ فِي الْوَصْلِ مَا يَضْطَرُّهُ إِلَى الْحَذْفِ كَالْحَقِيقَةِ وَلَيْسَتْ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِثَالٌ وَهُوَ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي  
سَاكِنًا وَكَرِهُوا التَّحْرِيكَ لِأَسْتِقَالِ يَاءٍ فِيهَا كُسْرَةٌ بَعْدَ كُسْرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ فِي  
الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ إِذَا كَانَتْ تَذْهَبُ وَلَيْسَ فِي الْأَسْمِ الْأَلْفُ وَلَا مِثَالٌ كَمَا حَذَفُوا فِي الْوَقْفِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ  
وَلَا مِثَالٌ لَمْ يَضْطَرُّهُمْ إِلَى حَذْفِهِ مَا يَضْطَرُّهُمْ فِي الْوَصْلِ وَأَمَّا فِي حَالِ النَّصْبِ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَيَانُ لِأَنَّهُمَا

\* وَأَشْدُّ فِي بَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يَبْدُلُ مِنْهُ فِي الْوَقْفِ حَرْفَ آخِرِ أَيْنٍ مِنْهُ

خَالِي عَوْيَفٌ وَأَبُو عِلْجٍ \* الْمُطْعِمَانِ الشُّحْمُ بِالْعَشِجِ \* وَبِالنَّدَاةِ فَلَقِيَ الْبَرْنِجَ

الشَّاهِدُ فِيهِ إِبْدَالُ الْجِيمِ مِنَ الْيَاءِ فِي عِلْجٍ وَالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِي لِأَنَّ الْيَاءَ خَفِيسَةٌ وَتَزِيدُ دَخْفَاءً بِالسُّكُونِ فِي الْوَقْفِ فَأَبْدَلُوا  
مَكَانَهَا الْجِيمَ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَهِيَ أَيْنٌ مِنْهَا وَالْبَرْنِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ وَفُلُقُهُ مَا قَطَعَ مِنْهُ بَعْدَ تَكْتِلِهِ فِي جِلْدِهِ وَهِيَ  
قِفَافٌ تَعْبِيئَةٌ

ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا م ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال الله عز وجل كلاً إذا بلغت التراقي وتقول رأيت جوارى لأنهما ثابتة في الوصل متحركة وسألت الخليل عن القاضي في النداء فقال أختار يا قاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي وأما بونس فقال يا قاض وقول بونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء كلوا في النداء أجدراً لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون يا حاروب يا صاح يا غلام أقبل وقال في مر إذا وقفنا هذا أمرى كرهوا أن يخلوا بالحرف فيجتمعا عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوصاير يد مفعول من رأيت وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك لا أقضي وهو يقضي ويعزرو ويرى إلا أنهم قالوا لا أدري الوقف لأنه كثر في كلامهم فهو شاذ كما قالوا لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لأنها في موضع تحريك فلم يشبه بل لا أدري فلا تحذف الياء إلا في لا أدري وما أدري وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في القواصل والقوافي فالقواصل قول الله عز وجل والليل إذا بصر وما كنا نبتغ ويوم التناد والكبير المتعالي والأسماء أجدراً أن تحذف إذا كان الحذف فيها في غير القواصل والقوافي وأما القوافي فنحو قوله وهو زهير وأراك تقري ما خلقت وبعث الض قوم يخلق ثم لا يقر

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير

وهذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثرت لأنها في هذه الحال ولا نهىء لا يلحقها التنوين على كل حال فثبت هو بالياء قاضي لأنها بياء بعد كسرة ساكنة في اسمك وذلك قولك هذا غلام وأنت تريد هذا غلام وقد أسقنا وأسقين وأنت تريد أسقاني وأسقني لأنني في اسم وقد قرأ أبو عمرو وفي قول ربي أكرم من ورثي أهائني على الوقف وقال النابغة

(وافر)

\* وأنشد في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف من الياءات زهير

وأراك تقري ما خلقت وبعث الض قوم يخلق ثم لا يقر

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله تقري فحين سكن الراء ولم يطق القافية لترتم وإثبات الياء أكثر وأقيس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياء في الوصل فيحذف لذلك في الوقف كقافض وغاز وما أشبههما مدح هرم بن سنان المرئي بالحزم وامتضاء العزم ومعنى تقري تقطع يقال فريت الأديم إذا قطعت له للصلاح وأفرته إذا قطعت له لنفسه ومعنى خلقت أي قدرت يقال خلقت الأديم إذا قدرته لتقطعه فحذف هذا مثلاً لتقدير الأديم وتبديره ثم امتضاء العزم فيه

(قوله ولا

يقولون لم يك الرجل

الح) أي لأنها إذا لقيها

همز الوصل تحركت النون

فخرجت عن شبه حروف

المد واللين كقوله تعالى

لم يكن الذين كفروا هذا

هو المعروف وذكر أبو

زبيد في نوادره شعرا حذف

فيه نون يكن قبل أل وهو

قول الشاعر

لم يك الحق على أن حاجه

رسم دار قد تعني بالسر

وهذا شاذ أفاذه

السيرة في

اذا حاولت في أسد فجورا \* فاني لست منك ولست مني

يريد مني وقال النابغة (وافر)

وهم وردوا الجفار على نعيم \* وهم أصحاب يوم عكاظ إن

يريدني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموقوف بهم وترك الحذف أقيس وقال الأعشى

فهل يمتعني ارتيادي البلاء \* دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شاني كاسف وجهه \* اذا ما انتسبت له أنكرن

وأما بيا هذا القاضي وهذا غلاماى ورأيت غلاماى فلا تحذف لأنهم لا تشبه بيا هذا القاضي

لأن ما قبلها ساكن ولا نهام تحركة كياء القاضي في النصب فهي لا تشبه بيا هذا القاضي

ولا تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام أقيس لأن ما قبلها ساكن فلا يكون للاضافة

علم لأنك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلاماى فاعلم وإني ذاهب لم تحذف في الوقف لأنها كياء

القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبتسبون الحركة ولكنهم لا تحذف في

النداء لأنك اذا وصلت في النداء حذفتها وأما الألفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في

الوقف لأن الفتحه والألف أخف عليهم ألا تراهم يفرّون إلى الألف من الياء والواو اذا كانت

العين قبل واحدة منهم ما فتوحة وقرأ الياء في قولهم قد رضأوتها وقال الشاعر زيد الخليل

أفي كل عام ما تم بعمونه \* على تحمير قوتهم وما رصا

قوله وأما بيا هذا

قاضي الخ جملة

الامر أنه اذا لم يكن قبل

ياء المتكلم كسرة لم يجوز

حذفها لان الذي يحذفها

وقبلها كسرة يكتبني بدلالة

الكسر عليها فاذا حذفت

هي والكسرة لم يجوز لانه

لادلالة عليها في وصل

ولا وقف أفاده

السيرافي

\* وأنشد في باب آخر مما يحذف في الوقف للنابغة الذبياني

اذا حاولت في أسد فجورا \* فاني لست منك ولست مني

الشاهد فيه حذف الياء من الضمير في قوله مني وهو جائز في الكلام كما قرئ في الوقف أكرمن وأهانان واغماجاز

حذفهما من الضمائر تشبيها بيا القاضي والغازي ونحوهما مما تحذف ياؤه في الوقف وقد تقدمت علة ذلك يقول

هذا العيينة بن حصن الفزاري وكان قد دعاه وقومه إلى مقاطعة بني أسد ونقض حلفهم فأبى عليه وتوعد بهم

وأراد بالفجور نقض الحلف \* وأنشد في الباب للنابغة

وهم وردوا الجفار على نعيم \* وهم أصحاب يوم عكاظ إن

الشاهد فيه حذف الياء من إني كما تقدم في الذي قبله وعلمته كعلمته والجفار موضع كانت فيه وقعة لبني أسد على

بني نعيم ففقر لهم بذلك على عيينة بن حصن لسمعه في نقض النابغة وقومه لحلفهم وبعد البيت

شهدت لهم مواطن صادقات \* أنبئهم بنصح الصدر من

\* وأنشد في الباب للدهلي

فهل يمتعني ارتيادي البلاء \* دمن حذرا الموت أن يأتي

ومن شاني كاسف وجهه \* اذا ما انتسبت له أنكرن

الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يأتي وأنكرني وقد تقدمت علة والشانئ المنفض والكاسف

العابس أي اذا حالت به وتضيقت به بس وتكرني وان كان عارفا في وقد تقدم البيت الاول بتفسيره

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ \* إِنَّ الْغَوِيَّ إِذَا نَهَى لَمْ يُعْتَبَرْ \*

ويقولون في فَخْذٍ فَخْذٌ وفي عَصَدٍ عَصَدٌ ولا يقولون في جَلٍ جَلٌ ولا يخفِّفون لأن الفتح أخف عليهم والالف فن ثم لم تحذف الالف لأن يضطر شاعر فثبتت بها بالياء لأنها أختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث أضطر وهو لبيد

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ \* رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

يريد المُعَلِّي

هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما فأمّا الثبات فقولك ضَرَبَهُمْ وَزَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ وَلَدَيْهِمْ وَرَجُلٌ جَاءَتْ الْهَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهَا هُنَا فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا جَاءَتْ وَبَعْدَهَا الْاَلِفُ فِي الْمُؤَنَّثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبَهُمْ زَيْدٌ وَعَلَيْهِ مَالٌ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لِينٌ فَإِنْ حَذَفَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ تَخْرُجِ الْاَلِفِ وَالْاَلِفُ تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَالْوَاوُ تُشَبِّهُمَا فِي الْمَدِّ هِيَ أَخْتُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ حُرُوفٌ مُتَشَابِهَةٌ حَذَفُوا وَهِيَ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَلَيْهِ يَاقِي وَلَدِيهِ فَلَانٌ وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ وَهَذَا أَبَوُهُ كَمَا تَرَى وَأَحْسَنُ الْقِرَاءَتَيْنِ وَرَأَيْتُ نَزَّيْلًا وَإِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ وَشَرُّهُ يَنْبَنِي بِحُسٍّ وَخُذُوهُ فَعَلُوهُ وَالِانْعَامُ عَرَبِيٌّ وَلَا تَحْذِفُ الْاَلِفُ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلْيَنْتَبِشِ الْمُؤَنَّثُ بِالْمَذَكَّرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّحْذِيفِ حَرْفٌ لِينٌ أَثْبَتُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ تَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الْهَاءِ سَاكِنًا لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ فَجَحُّوا الْاَلِفَ فَكَمَا كَرِهُوا التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فِي أَتَيْنِ وَنَحْوِهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مِمَّنْ بَاقِي وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ وَالِانْعَامُ أَجُودُ لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفٍ لِينٍ وَالْهَاءُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكًا فَلَا ثَبَاتَ لَيْسَ إِلَّا كَمَا ثَبَتَ الْاَلِفُ فِي التَّائِيثِ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ مِمَّا ذَكَرْنَا فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ الْآنَ يُضْطَرُّ شَاعِرٌ فَيَحْذِفُ كَمَا تَحْذِفُ الْاَلِفُ مُعَلِّيٌّ وَكَأَحَدٍ فَقَالَ الشَّاعِرُ

(وافر)

وَطَرْتُ عُمُصْلِي فِي يَمَعَلَاتٍ \* دَوَامِي الْأَيْدِي يَحْطِنُ السَّرِيحَا

قوله فان لم يكن  
قبل هاء التذكير  
حرف لين الخ فصل  
سيمويه بين الهاء التي قبلها  
واو أو ياء ساكنة أو ألف  
فاختار فيها أن تحرك ولا  
توصل بحرف نحو عا عليه  
وألقي عصاه وخذوه  
واختار في الهاء التي  
قبلها ساكن غير الواو  
والياء والالف أن توصل  
بالواو نحو ممن سو آيات  
وأصابته جائحة واختار  
أبو العباس حذف الصلة  
في منه وأصابته ولم يفرق  
بين حرف اللين وغيره  
وهذا هو الصحيح  
أفاده السيرافي

\* وأنشد في الباب لطفيل الغنوي \* ان الغوي اذا نهى لم يعتب \*

الشاهد فيه فتح ما قبل الياء لتغليب الالف لأنها أختها وهي أخف منها والفتحة أخف من الكسرة وهي لغة فاشية في طي \* كما أنشد في الباب بلز بد الخليل الطائي \* على مجرؤ بقمه ومارضا \*

أراد ومارضى وقد تقدم بنفسه ومعنى لم يعتب لم يجب مرضيا من نهى بانتهائه يقال عتب عتب اذا سخط وأعتب يعتب اذا صار الى العتبى وهي الرضى \* وأنشد في الباب لبيد

وقيل من لكيز شاهد \* رهط مرجوم ورهط ابن الممل



الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان وإذا وقعت لم يكن إلا الحذف ولزومه اذ  
 كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الأول وإذا قلت أريد أن أعطيه حقه فنصبت الياء فليس  
 الأليان والاثبات لأنهما متحركتان خرجت من أن تكون حرف لين وصارت مثل غير المعتل  
 نحو باء ضربه وبعدها من الألف لأن الألف لا تكون أبداً إلا ساكنة وليست حالها  
 كحال الهاء لأن الهاء من تحرج الألف وهي في الخفاء نحو الألف ولا تسكنها وإن قلت  
 مررت بانه فلا تسكن الهاء كما أسكنت الميم وفرق ما بين الميم إذا خرجت على الأصل  
 لم تقع أبداً إلا وقبلها حرف مضموم فإن كسرت كان ما قبلها أبداً مكسوراً والهاء لا يلزمها هذا  
 تقع وما قبلها أخف الحركات نحو رأيت جملة وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فإلهاء تصرف  
 والميم يلزمها أبداً ما يستقلون ألا تراهم قالوا في كبد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون  
 ذلك في جبل ولا يحذفون الساكن في سقر جبل لأنه ليس فيه شيء من هذا \* وأعلم أن من أسكن  
 هذه الميمات في الوصل لا يكسرها إذا كانت بعدها ألف وصل ولكن يضمها لأنها في الأصل  
 متحركة بعدها واو كما هي في الاثنين متحركة بعدها ألف نحو غلامك واغما حذفوا وأسكنوا  
 استخفافاً لأعلى أن هذا مجرام في الكلام وحده وإن كان ذلك أصله كما تقول رأد وأصله راد  
 ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كُتِّمُوا فاعلمين فيمتنون الواو فلما اضطروا إلى  
 التحريك جاؤا بالحركة التي في أصل الكلام وكانت أولى من غيرها حيث اضطرت إلى التحريك  
 كما قلت في مُدَّ اليوم فضمت ولم تنكسر لأن أصلها أن تكون النون معها وقُضِمَ هكذا جرث  
 في الكلام وحذف قوم استخفافاً فلما اضطروا إلى التحريك جاؤوا بالأصل وذلك نحو كُتِّمُوا  
 اليوم وفَقَلْتُمُ الخيرَ وعلَيْهِمُ المالُ ومن قال عَلَيْنِهِمُ فالأصل عنده في الوصل عَلَيْنِي جَاءَ  
 بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وإن شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلاوا  
 حركتها من الواو التي بعدها في الأصل كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار  
 والتفسير الأول أجود الذي فسرتفسيرمذ اليوم ألا ترى أنه لا يقول كُتِّمُ اليوم من يقول  
 اخشوا الرجل ولكن من فسرتفسيرالآخر يقول يشبه الشيء بالشيء في موضع واحد  
 وإن لم يوافق في جميع المواضع ومن كان الأصل عنده عَلَيْنِي كسر كما قال للمرأة اخشي القوم  
 وهذا باب ما تنكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار اعلم أن أصلها الضم وبعدها الواو لأنها  
 في الكلام كله هكذا إلا أن تُدركها هذه العلة التي أذكرها لك وليس يمنعهم ما أذكره لك أيضاً من

(قوله ولو كان  
 كذلك لم يقل من  
 لا يحصى) أي لو كان  
 أصل الميم السكون  
 لم يقل من لا يحصى الخ  
 واحتج لضم الميم إذا قبلها  
 ساكن بأنه يرد إلى  
 حركتها التي كانت لها في  
 الأصل وبأنه لما كانت  
 الميم بعدها واو في التقدير  
 ثم اضطروا إلى تحريكها  
 جعلوا حركتها من الواو التي  
 بعدها في الأصل كما ضمت  
 واو اخشوا القوم  
 والتفسير الأول أجود ألا  
 ترى أنه لا يقول كنتم اليوم  
 بكسر الميم من يقول  
 اخشوا الرجل بكسر الواو  
 ولو كان ضم الميم من أجل الواو  
 بعدها في التقدير لكان  
 يلزمنا إذا كسرنا الواو في  
 اخشوا الرجل أن نكسر  
 الميم في كنتم اليوم  
 أفاده السيراني

أن يُخْرِجوها على الأصل فالهاء تُكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة لأنها خفيفة كما أن الباء خفيفة وهي من حروف الزيادة كما أن الباء من حروف الزيادة وهي من موضع الألف وهي أشبه الحروف بالياء فكأما لو الألف في مواضع استخفافا كذلك كسر وهذه الهاء وقلبوا الواو ياءً لأنه لا تثبت وأوسا كسرة وقبلها كسرة فالكسرة ههنا كالامالة في الألف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بي قبل ولديتي مال ومررت بداري قبل وأهل الحجاز يقولون مررت بي وقبل ولديتي مال وبقرؤن نفس قنابهم وبدار هو الأَرْض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة ألا ترى أنهم لا يلزمان حرفاً أبداً فإذا كسرت الميم قلبت الواو ياءً كما فعلت ذلك في الهاء ومن قال وبدار هو الأَرْض قال علمهم ومال وبهم موزون ذلك وقال بعضهم عليهم مؤاتبع الباء ما أشبهها كأمال الألف لما ذكرنا ذلك وترك ما لا يشبهه الباء ولا الألف على الأصل وهو الميم كما أنك تقول في باب الادغام مُصَدِّرْتُهُمْ من أشبه الحروف من موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقف ونحوهما لأن موضعهما لم يبق من الصاد كقرب الدال وزعم هرون أنها قراءة الأعرج وقراءة أهل مكة اليوم حتى تصدرا الزاء بين الصاد والزاي \* واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهم أتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزاً حصيناً عندهم وهذه لغة رديئة إذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزيم الأصل لأنك قد تجرى على الأصل ولا حاجز بينهما فإذا تراخت وكان بينهما ما حاجز لم تلتق المتشابهة ألا ترى أنك إذا حركت الصاد فقلت صدق كان من بحقيق الصاد أكثر لأن بينهما حركة وإذا قال مصادِرُ جعل بينهما ما حركه فإذا زاد التحقيق كثرة فكذلك هذا وأما أهل اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة منين لما رأوها تتبعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجر بمنزلة نون منين وإنما أجرى هذا مجرى الادغام وقال ناس من بكر بن وائل من أحلامكم وبكم شهباء بالهاء لأنها علم لاضمار وقد وقعت بعد الكسرة فأتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف لاضمار وكان أخف من أن يضم بعد أن يكسر وهي رديئة جداً سمعنا أهل هذه اللغة يقولون قال الخطيب

(طويل)

وإن قال مولا هم على جل حادث \* من الدهر ردوا أفضل أحلامكم ردوا

قوله واعلم ان قوماً من ربيعة يقولون منهم الخ الذي يقول منه هم بكسر الهاء لا يفسل بالنون فيكسر الهاء لكسرة الميم وقد رأيناهم في حروف غير هذا عاملاً ما قبل النون الساكنة معاملة ما بعدها كقولهم هو ابن عبيد بن بكسر الدال والأصل دنوى من الدنو وقالوا منتن فكسروا الميم لكسرة التاء واتبعوها أياها وكأنه ليس بينهم ما نون أفاده السبغ في

\* وأنشدني باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار للخطيب

وان قال مولا هم على جل حادث \* من الدهر ردوا أفضل أحلامكم ردوا



واذا حركت فقلت رأيت قاضيه قبل لم تكسر لانهم اذا تحركت لم تكن حرفين فبعد شبيهها من  
الالف لان الف لا تحرك أبدا وليست كالهاء لان الهاء من تخرج الالف فهي وإن  
تحركت في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة ألا تراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة الياء  
والواو ساكنتين فصارت كالالف وذلك قولك خَلِيْلُهَا فَالْلامُ حرف الروي وهي بمنزلة خَلِيْلُ  
واغماذ كرت هذا المثلثة قول قد حركت الهاء فلم جعلتها بمنزلة الالف فهي متحركة كالالف  
وأما هاء هذه فانهم أجزوها بحرفي الهاء التي هي علامة الاضمار اضممار المذكر لانهم علامة  
للتأنيث كما ان هذه علامة للمذكر فهي مثلها في أنها علامة وأنها ليست من الكلمة التي قبلها  
وذلك قولك هَذِهِ سَبِيلِي فاذا وقفت لم يكن إلا الحذف كالتفعل ذلك في به وعليه الآن من  
العرب من يسكن هذه الهاء في الوصل بشبهها بعميم عليم وعليم لأن هذه الهاء لا تتحول عن  
هذه الكسرة الى فتح ولا تنصرف كما تنصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث أبدلت من الياء  
شبهوها باليم التي تلزم الكسرة والضمّة وكثر هذا الحرف أيضا في الكلام كما كثرت اليم في  
الاضمار سمعت من يوثق بعريته من العرب بقول هذه أمة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر \* اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر  
مفتوحة وذلك قولك رأيتك للراة ورأيتك للرجل والتاء التي هي علامة الاضمار كذلك  
تقول دَهَبَتْ لِلْوَثِّ وَدَهَبَتْ لِلْمَذْكُورِ فاما ناس كثير من عجم وناس من أسدي فانهم يجعلون مكان  
الكاف للوثة السنين وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فأرادوا أن  
يفصلوا بين المذكر والوثة وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا بين المذكر  
والوثة بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والوثة بهذا  
الحرف كما فصلوا بين المذكر والوثة بالنون حين قالوا ذَهَبُوا وَدَهَبُوا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَجَعَلُوا  
مكانها أقرب ما يشبههم من الحروف اليها لانهم مهموسة كما أن الكاف مهموسة ولم يجعلوا  
مكانهم مهموسة من الخلق لانها ليست من حروف الخلق وذلك قولك إِنْشِ ذَاهِبَةً وَمَالِشْ  
ذَاهِبَةً يَرِيدُ لَكَ وَمَالِكِ \* واعلم أن ناسا من العرب يلحقون الكاف السين ليعينوا كسرة

الشاهد فيه كسر الكاف من قوله أحلامكم تشبه الهاء اذا قال أحلامهم لانها أختها في الاضمار  
ومناسبة لها بالهمس وهي لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والكسر عارض فيها بخلافها خمل الكاف عليها  
بعيد ضعيف لانها أبين منها وأشد مدح آل قريش وهو حي من عجم والمولى هنا ابن العم أي اذا عتبوا على ابن  
عمهم وأحوجهم الزمان اليهم عادوا عليه بفضل حلمهم

قوله واذا  
حركت فقلت رأيت  
قاضيه قبل لم تكسر  
الخ أراد ان الياء اذا تحركت  
بطل الكسر في الهاء  
فضمت ووصلت بواو لبعده  
شبهه الياء من الالف  
حينئذ لان الالف لا تكون  
الساكنة وانما تشبه  
الواو والياء الالف اذا  
كانتا ساكنتين بخلاف  
الهاء فانها تشبه الالف  
وان كانت متحركة خلفها  
وكونها من مخرجها  
ويقوى ذلك ان الحروف  
التي تكون وصل الحرف  
الروي في القافية أربعة  
الالف والواو والياء والهاء  
فالثلاثة الاول اذا كن  
وصلا لم يجز أن يتحركن  
وأما الهاء فانها تكون  
وصلا وهي متحركة أو  
ساكنة كقوله جعجا  
القلب عن سلى  
وأقصر باطله البيت  
أفاده السراي

التأنيث وانما ألحقوا السين والشين لأنهما قد تكون من حروف الزيادة في استقفل وذلك أعطيتكش  
وأكرمكش فاذا وصلوا لم يجزها لأن الكسرة تبين وقوم المحقون الشين لينتوا بها  
الكسرة في الوقف كما أبدلوا مكانها اليمين وذلك قولهم أعطيتكش وأكرمكش فاذا وصلوا  
تركوها وانما المحقون السين والشين في التأنيث لأنهم جمعوا لواتر كهما بيان التذكير  
\* واعلم أن ناسا من العرب المحقون الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء  
الاضمار ألغا في التذكير وبأن في التأنيث لأنه أشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما  
فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها الشين في التأنيث وأرادوا في الوقف بيان الهاء اذا ضممت  
المذكر لأن الهاء خفية فاذا ألحق الألف بين الهاء قد لحقت وانما فعلوا هذا ليعلم الهاء  
لأنهم هموسة كأن الهاء هموسة وهي علامة اضممار كأن الهاء علامة اضممار فلما كانت  
الهاء يلحقها حرف مبدأ ألحقوا الكاف معها حرف مبدأ وجعلوها اذا التقيا سواء وذلك قولك  
أعطيكها وأعطيكها للوؤث ونقول في التذكير أعطيكها وأعطيكها وحده نفي الخليل  
ان ناسا يقولون ضربتني فليحقون الياء وهذه قلبلة وأجود للغنين وأكثرهما أن لا تلحق  
حرف المبدأ في الكاف وانما لم يزل ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الألف الهاء في التأنيث والكاف  
والهاء يفعل بهم ما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لحقتها وخفائها لأنها نحو الألف

هذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذ اعيت مذكرين  
أو مؤنثين ألحقت ميمتا بزيادة حرفا كما زيدت في العدد ولحق الميم في التثنية الألف وجماعة المذكرين  
الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالقوافي هذا فلم يزدوا الما جاوزوا اثنين شيأ لأن الاثنين جمع كأن  
ما جاوزهما جمع ألا ترى انك تقول ذهبنا فبئسوا الاثنين والثلاثة ونقول نحن فبئسما ونقول  
قطعت رؤسهما وذلك قولك ذهبتما وأعطيتكما وأعطيتكما خيرا وذهبتم وأجمعون وتلزم  
التاء والكاف الضمة وتدع الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لأن العلامة فيما  
بعدها والفرق فالزموها حركة لا تزول وكرها أن يجر كوا واحدة منهما شيء كان علامة للواحد  
حيث اتسقا لوانها وصارت الأعلام فيما بعدهما ولم يسكنوا التاء لأن ما قبلها أبدا ساكن ولا  
الكاف لأنهم انفع بعده الساكن كذا سيرا لأن الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كأختم التاء  
فلت ما بالك تقول ذهبين وأذهبين ولا تضاعف النون فاذا قلت أنتن وضربتكن ضاعفت قال  
أراهم ضاعفوا والنون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم وقالوا ذهبين لأنك لو ذكرت لم تزد

الأحرافوا احدا على فَعَلَ فلذلك لم يضاعف ومع هذا أيضا أنهم هم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات أو خمس ليس فيهن ساكن نحو ضَرَبْتُكَ وَبَدْتُكَ وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

وهذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي فاما الذين يشيعون فيمنططون وعلامتها أو وياه وهذا تحكمه لك المشاقفة وذلك قولك بضربها ومن مأمَنك

وأما الذين لا يشيعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك بضربها ومن مأمَنك يسرعون اللفظ ومن ثم قال أبو عمرو ولما بارئكم ويدلك على أنها متحركة قولهم من مأمَنك فيسبون النون فلو كانت

ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم كالم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما ثبتت في الهمزة حيث صارت بين يين وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع والمجروح في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فحذف حيث حذفوا فاقوا واخذوا وبضمة عضد حيث حذفوا فاقوا وعضد لأن الهمزة ضمة والجزء كسرة قال الشاعر

رُحْتُ وفي رجليك ما فيهما \* وقد بدا هتلك من المنزَّر

ومما يسكن في الشعر وهو عتلة الجزة لأن من قال فحذف يسكن ذلك قال الرازي

إذا عوججن قلت صاحب قوم \* بالدو أمثال السفين العوم

فسألت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم أنه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر وينتم وذلك قول الشاعر (امرئ القيس)

(سريع)

فاليوم أشرب غير مستحقب \* انما من الله ولا واعل

\* وأنشد في باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع

رحت وفي رجليك ما فيهما \* وقد بدا هتلك من المنزَّر

الشاهد فيه تسكين النون من هن في حال الرفع تشبيها بحرك وسطه بالضمة فحذف نحو عضد وظرف وما أشبههما وهذا من أفعج الضرورة في هن وما أشبهه محارك للاعراب وبعض النحويين لا يحبونه وينشد البيت وقد بدا ذاك من المنزَّر وأراد بالهن الفرج فكأنه عنه وهن كناية عن كل ما يقع ذكره أو ما لا يعرف اسمه من الأجناس \* وأنشد في الباب في مثله

إذا عوججن قلت صاحب قوم \* بالدو أمثال السفين العوم

الشاهد فيه تسكين الباء ضرورة وهو يريد بصاحب أو بصاحبي تشبيها له في حال الوصل به إذا كان في الوقف وهذا من أفعج الضرورة ومن لا يرى هذا جائزا ينشد قلت صاحب قوم على الترخيم والدو الصعراء وأراد بامثال السفين رواحل محملة تقطع الصعراء قطع السفن البحر \* وأنشد في الباب لامرئ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب \* انما من الله ولا واعل

وجعلت النقطة علامة الأسماء ولم يجئ هذا في النصب لأن الذين يقولون كَبَدَوْقَدْ لا يقولون في جَلِّ جَلِّ

هـ ذاباب وجوه القوافي في الانشاد ﴿أما اذا ترعوا فانهم لم يطيقوا الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قوله (وهو امرؤ القيس)

\* قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي \*

وقال في النصب ليزيد بن الطرية (طويل)

قَبِينَا تَحِيدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا \* قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَهْرَعَا

وقال في الرفع لا أعنى \* هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَاغُو \*

هذا ما ينون فيه وما لا ينون فيه قولهم لجرير \* أَقْلَى الْيَوْمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا \*

وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام بذى طُلُوح \* سَقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُ

الشاهد فيه تسكين الياء من قوله أشرب في حال الرفع والوصل والقول فيه كالقول في الذي قبله ومن يرد هذا يشهد اليوم أسقى أو قال يوم فاشرب يقول هذا حين قتل أبوه ونذر أن لا يشرب الخمر حتى يثأر به فلما أدرك ثأره حلت له بزعجه فلا يأثم في شربها اذ قد وفي بذرعه فيها والمستحق بالمتكسب وأصل الاستحقاق حمل الشيء في الحقيقة والواغل الداخل على الشرب ولم يدع \* وأنشد في باب وجوه القوافي في الانشاد لامرئ القيس \* قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي \*

الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسب بالياء للترنم ومد الصوت واعاد كرسيه به هذا الباب عقيب باب الوقف ليرى الفرق بين القوافي وأواخر الكلام وبين اختلاف العرب في ذلك عند الترنم وغيره وقد بين علم ذلك كله \* وأنشد في الباب ليزيد بن الطرية وروى لامرئ القيس

(١) قَبِينَا تَحِيدُ الْوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّا \* قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَهْرَعَا

الشاهد فيه اثبات الألف في الوقف في حال النصب كما تنبت الياء في الجر والواو في الرفع للترنم إلا أن الألف تنبت ولا تخذف إلا على قول من حذفها في الكلام فقالوا بت زيد ولقيت خالد وهي لغة ضعيفة \* وصنف أنه خلا عن يجب بحيث لا يطلع عليهما إلا الوحش ومعنى تصد تنفر \* وأنشد في الباب لا أعنى

\* هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَمْ لَاغُو \*

الشاهد فيه وصل القافية بالواو في حال الرفع كما تقدم في المجرور والمنصوب وغمام البيت

\* غَدَا غَدَا مِثْلُ أَنْتِ الْبَيْنِ وَاجِم \*

وهو المتحيز حزنا \* وأنشد في الباب لجرير

\* أَقْلَى الْيَوْمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا \*

الشاهد فيه إجراء المنصوب وفيه الألف واللام في اثبات الألف لو وصل القافية بجري ما لا ألف ولا لام فيه لأن المتون وغير المتون في القوافي سواء على ما بين في الباب وغمام البيت

\* وَقَوْلِي إِنْ أَصِبتِ لَقَدْ أَصَابَا \*

\* وأنشد في الباب لجرير

متى كان الخيام بذى طُلُوح \* سَقِيتِ الْغَيْثَ أَيُّهَا الْخِيَامُ

(١) قوله فَبِينَا تصد هكذا في أصل الشواهد تصد مضارع صد والذى في الكتاب تحيد مضارع حاد والمعنى على كل ما صحح فلعلمهم روايتان كتبه

معجمه

وقال في البحر الجري أيضا أيها منزلنا بنصف سويقة \* كانت مباركة من الأيادي  
وانما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشـعـر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي  
حركته منه فاذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي مائون  
منها وما لم يئنون على حالها في الترنم ليقرؤا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء وأما ناس كثير  
من بني تميم فأنهم يبدلون مكان المدة النون فيما يئنون وما لم يئنون لما يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة  
فونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المدة سمعناهم يقولون

\* يَا بَتَا عَلَتْ أَوْ عَصَا كَنْ \*

\* بِاصَاحِ مَا هَاجَ الدُّمُوعَ الدُّرُفَنَ \*

\* مِنْ طَلَلٍ كَالَا تُحْمِي أَنَّهُ جَنَ \*

وللهجاء

وقال الهجاء

وكذلك الجز والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالحجور والمنصوب والمرفوع  
وأما الثالث فأن يجر القوافي يجرها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام  
حيث لم يترنموا وتركو المدة لعلهم أنها في أصل البناء سمعناهم يقولون بحرير

\* أَقْبَلِي السُّومَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ \*

\* وَاسْأَلِ بِصَقْلَةِ الْبَكْرِى مَا فَعَلَ \*

وللاخطل

الشاهد فيه وصل القافية في حال الرفع بالواو مع الألف واللام كما مر في المنصوب وذو طولوح موضع بعينه وسمى  
بغافيه من الطلح وهو نجر \* وأنشد في الباب الجري أيضا

أيها منزلنا بنصف سويقة \* كانت مباركة من الأيادي

الشاهد فيه وصل القافية بالياء في الجز كما وصلت بالواو في الرفع وأيها لغة في هيئات ومعناها بعد التي وتعدده  
أى ما أبعد منزلنا هذا الموضع زمن المرتب والنعف ما ارتفع عن الوادي وانحدروا عن الجبل وسويقة موضع  
بعينه وقوله كانت مباركة من الأيام أى كانت تلك الأيام التي جمعتنا ومن نحب فأضمرها ولم يجرها إذ كررنا  
جاء بعد ذلك من التفسير \* وأنشد في الباب الهجاء

باصاح ما هاج الدموع الدرزن \* من طلل كالا تحمي أنهمجن

الشاهد فيه وصل القافية بالنون لضرب من الترنم كما كان وصلها بحروف المد واللين للبالغ في الترنم وتعدد  
الصوت ووقع هذان البيتان متصلين مع اختلاف قوافيهما فاما ان يكون سيمويه وصلهما وان لم يكونا من  
أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو الهجاء (١) واما ان يكون فصل بينهما بذكر الهجاء مرة أخرى فسقط  
ذلك من الكتاب والغرض جمع ذارف وهو القاطر والا تحمي ضرب من البرود شبه الطلل به في اختلاف  
آثاره ومعنى أنهمجن أخلق \* وأنشد في الباب الاخطل

\* وَاسْأَلِ بِصَقْلَةِ الْبَكْرِى مَا فَعَلَ \*

الشاهد فيه حذف الألف من فعلا حيث لم يرد الترنم ومد الصوت وهذا في المنصوب غير المثنون جائز حسن  
منه في الكلام ولا فرق بينه وبين المحفوض والمرفوع في الحذف والسكون ما لم يردوا التغنى والترنم

(١) قول صاحب الشواهد

واما أن يكون فصل

بينهما الخ جميع نسخ

الكتاب التي بيدنا مفصول

فيها بين البيتين بذكر الهجاء

كما ترى كتبه معصمه

وكان هذا أخف عليهم ويقولون \* قد رأيتني حَقَصُ حَرَكُ حَقَصًا \*

يُسْتَوُونَ الالف لانها كذلك في الكلام \* واعلم أن اليا آت والواوات اللواتي هن لامات اذا كان ما قبلها حرف الروي فعل به ما فعل بالياء والواو اللذين ألحقتهما في القوافي لانها تكون في المدة بمنزلة المحقة ويكون ما قبلها رويًا كما كان ما قبل تلك رويًا فلما ساوتها في هذه المنزلة ألحقت بها في هذه المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهر

\* وبعضُ القومِ يَحْلُقُ نَمَ لَا يَقْرُ \*

وكذلك يَغْزُو لو كانت في قافية كنت حاذقها ان شئت وهذه اللامات لألحذف في الكلام وألحذف منهن في الكلام فهو ههنا أجدر أن يُحذف اذ كنت تُحذف ههنا ما لا يُحذف في الكلام وَأَمَّا يَحْشَى وَيَرْضَى ونحوهما فانه لا يُحذف منهن الالف لأن هذه الالف لما كانت ثبتت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلًا من التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تُحذف كذلك لا تُحذف هذه الالف فلو كانت تُحذف في الكلام ولائِمُ الدُّ الالف في القوافي لحذفت ألف يَحْشَى كما حذفت ياء يُقَضَى حيث شبهتها بالياء التي في الآيِمِ فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن التي هي لام أسوأ حالا منها ألا ترى أنه لا يجوز ذلك أن تقول \* لم يعلم لنا الناس مَصْرَع \*

فَتُحذف الالف لأن هذا لا يكون في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاعلموا ذلك يَقْضَى وَيَغْزُو لأن بناءهما لا يخرج نظيره الألف في القوافي وان شئت حذفته فاعلموا لِحَقْنِعا لا يخرج في الكلام وألحقت تلك بما ثبتت على كل حال ألا ترى أنك تقول (رجز)

دَانَيْتُ أَرَوِي وَالْدُّيُونُ تُقَضَى \* فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

فكما لا تُحذف ألف بَعْضًا كذلك لا تُحذف ألف تُقَضَى وزعم الخليل ان ياء بَقَضِي وواو يَغْزُو اذا كانت واحدة منهما حرف الروي لم تُحذف لانها ليست بوصل جيند وهي حرف روي

\* وأنشد في الباب \* قد رأيتني حَقَصُ حَرَكُ حَقَصًا \*

الشاهد فيه اثبات الالف في قوله حَقَصًا لانه منون ولا تُحذف ألفه هنا في الوقف كما لا تُحذف في الكلام الا على ضعف كما تقدم \* وأنشد في الباب

دَانَيْتُ أَرَوِي وَالْدُّيُونُ تُقَضَى \* فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

الشاهد فيه اثبات الالف في تُقَضَى كما ثبتت ألف بعض الاء اعوض من التنوين في حال النصب فلا تُحذف في الكلام كما تقدم الا على ضعف والالف الأصلية تجري في القافية بجري الالف الزائدة كما جرت الياء والواو في ذلك بجري واحد على ما بينه في الباب

كما أن القاف في \* وقاتم الأعماق حاوي المخترق \*  
 حرف الروي وكما أن الحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما وقد دعاهم حذف ياء بقضي الى  
 أن حذف ناس كسبر من قبس وأسد الباء والواو اللتين هما علامة المضمر ولم تكثر واحدة  
 منهما في الحذف ككثرة ياء بقضي لأنهما نجيا نل معنى الأسماء وليست حرفين بنياعلى  
 ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في \* يا عجباً للدهر شئ طرائقه \*  
 سمعت من يروي هذا الشعر من العرب بنفسه (بسيط)  
 لا يبعد الله أصحاباً تركتهم \* لم أدرب بعد غداة البين ماصنع  
 يريد صنعوا وقال  
 لو ساوقتنا بسوق من تحبنا \* سوف العيوف لراح الركب قد قنع  
 يريد قنعوا وقال  
 طافت بأعلاقه خود يمانية \* تدعو العرائن من بكر وما جمع  
 يريد جمعوا وقال ابن مقبل (طويل)

\* وأنشد في الباب \* وقاتم الأعماق حاوي المخترق \*  
 استشهد به لما يلزم من اثبات الواو والياء إذا كانتا قافيتين كما يلزم اثبات القاف في المخترق لأنهم أحرف الروي  
 والقاف المتسبب والقاف الغبار والأعماق النواحي القاصية وعمق كل شئ قعر ومنتهى وانحاوي الذي لا شئ به  
 والمخترق التسع يعني جوف القلاة \* وأنشد في الباب \* يا عجباً للدهر شئ طرائقه \*  
 الشاهد فيه لزوم لياء والواو إذا كانتا لا ضمارة وانصلا لم تحذف الروي كما تلزم هذه الهاء لأنها اسم جاءت  
 لمسئف لا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترم إذا كانت زائدة والشئ المفرقة المختلفة أي تأتي بخير وشر  
 \* وأنشد في الباب لا يبعد الله أصحاباً تركتهم \* لم أدرب بعد غداة البين ماصنع  
 الشاهد فيه حذف الواو والياء من صنعوا كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترم وهذا فيج لما تقدم من  
 العلة \* وأنشد في الباب  
 لو ساوقتنا بسوق من تحبنا \* سوف العيوف لراح الركب قد قنع  
 أراد قنعوا فحذف كما تقدم في الذي قبله ومعنى ساوقتنا وعدتنا وعدنا مستأنفا والسوف بمعنى التسوية  
 واستقبال الشئ أي لو وعدتنا بتحيةة فيمات بقبل وان لم تفبها القنعنا بذلك والعيوف الكار للشئ يقال عفت  
 الشئ أعافه إذا كرهته وعفت الطير أعفها إذا زجرتها \* وأنشد في الباب في مثله  
 طافت بأعلاقه خود يمانية \* تدعو العرائن من بكر وما جمع  
 أراد جمعوا فحذف كما تقدم \* وصف خيال امرأة طافت برحله وأعلاق جمع علق وهو ما يعلقه الإنسان  
 ويكتسبه والحدود الحسنة الخلق الناعمة وجهها خود وهو جمع غريب ونظيره من ورد وخيل ورد والعرائن  
 الأوف أراد بها الأشراف أي نسب إلى أشراف قومها وبكر ليست من اليمن لأنهم من ربيعة وربيعة  
 من معد فغنى قوله يمانية أنها مقبلة في شق اليمن وإن لم تكن منهم

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ \* وَقُلْتُ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

يَرِيدُ أَوْحِفُوا وَقَالَ عَنَتُهُ \* يَادَارِعَمَلَةً بِالْجَوَاءِ نَكَلَمُ \*

يَرِيدُ نَكَلَمِي وَقَالَ الْخُرَزْبِينُ لَوْ ذَان (كامل)

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْنٍ بَارِدٍ \* اِنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي عُيُوقًا فَادْهَبْ

يَرِيدُ فَادْهَبِي وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَا تُحْذَفُ مِنْ قَوْلِكَ شَيْءٌ طَرَأَتْهُ لِأَنَّ الْهَاءَ لَبِسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْاَيْنِ

وَالْمَدْفَاعُ مَا جَعَلُوا الْبَاءَ وَهِيَ اسْمٌ مِثْلُهَا زَائِدَةٌ نَحْوُ الْبَاءِ الزَّائِدَةُ فِي نَحْوِ قَالَ أَبُو النَجْمِ

\* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي \* \*

فَهِيَ بِمِثْلِهَا إِذَا كَانَتْ مَسْدًا وَكَانَتْ لَا تَنْبِتُ فِي الْكَلَامِ وَالْهَاءُ لَا يُمْدَدُ بِهَا وَلَا يُفَعَّلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

وَأَنشَدَنَا الْخَلِيلُ \* خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرْقِ أَوْقَعَا \*

فَلَمْ يَحْذَفِ الْأَلْفُ كَمَا يَحْذَفُ فَمَا مِنْ تُقَضَى وَقَالَ (طويل)

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ \* بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

\* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ ابْنَ مَقْبِلِ

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ \* وَقُلْتُ لَشَفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْحِفُ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَوْحِفُوا كَمَا تَقْدُمُ فِي الْإِبْيَاتِ قَبْلَهُ وَمَعْنَى أَوْحِفُوا احْمَلُوا وَاحْمَلْكُمْ عَلَى الْوَجِيفِ وَهُوَ سِرْسِرِيٌّ وَأَرَادَ ابْنُ أَرْوَى عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوِ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ وَكَانَ أَخَا عُمَانَ لِأُمِّهِ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَعْنَتُهُ \* يَادَارِعَمَلَةً بِالْجَوَاءِ نَكَلَمُ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ نَكَلَمِي وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ كَمَا حَذَفَتْ وَاءُ الْجَمَاعَةِ فِي الْإِبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالْقَوْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ وَالْجَوَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ الْخُرَزْبِينُ لَوْ ذَان وَيُرْوَى لَعْنَتُهُ كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَيْنٍ بَارِدٍ \* اِنْ كُنْتُ سَأَلْتَنِي عُيُوقًا فَادْهَبْ

أَرَادَ فَادْهَبِي فَحَذَفَ كَمَا تَقْدُمُ \* يَقُولُ هَذَا لِأَمْرٍ أَنَّهُ وَقَدْ لَامَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرْسِهِ بِاللَّيْنِ دُونَهَا وَالْعَتِيقُ مَا قَدَّمَ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّيْنُ الْقُرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَمَاءُهَا أَرْدَمِنْ مَاءُ الْقُرْبَةِ الْحَدِيدَةِ وَمَعْنَى كَذَبَ الْعَتِيقُ عَلَيْهِ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَادِرَةُ تَقْرَى بِهَا الْعَرَبُ فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا وَتَنْصَبُ وَالضُّبُوقُ شَرِبَ الْعَتِيقُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَادْهَبِي فَانْطَلِقِي وَادْهَبِي عَنِّي \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ لَابِي النَجْمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَجْزِي \* يَرِيدُ أَنْ حَذَفَ الْبَاءَ الْمُتَّصِلَةَ بِحَرْفِ الرَّوْيِ جَائِزَةً عَلَى ضَعْفِهِ تَشْبِيهِهَا بِالْهَاءِ الْحَذَفِ بَاءَ الْوَصْلِ الزَّائِدَةَ لِلتَّرْتِيمِ فِي قَوْلِهِ الْمَجْزِلُ وَنَحْوُهُ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

\* خَلِيلِي طَيْرًا بِالْفَرْقِ أَوْقَعَا \*

أَرَادَ أَنْ الْأَلْفُ مِنْ قَوْلِهِ فَهِيَ لَا تُحْذَفُ كَمَا لَا تُحْذَفُ أَلْفُ بَعْضٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَأَمَّا جَارُ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي الْإِبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَحَمْلُهُ عَلَى مَا يَجُوزُ مِنْ حَذْفِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ لَوْصَلِ الْقَافِيَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ وَيُقَالُ وَقَعَ الطَّائِرُ إِذَا نَزَلَ بِالْأَرْضِ وَالْوُقُوعُ ضِدُّ الطَّيْرَانِ \* وَأَنشَدَ فِي الْبَابِ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ \* بَنَى أَسَدٌ فَاسْتَخَرُوا أَوْ تَقَدَّمَ

الشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ تَقَدَّمُوا عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَيُقَالُ غَوَى يَغْوِي مِنَ الْغَى وَغَوَى الْفَصِيلُ يَغْوِي إِذَا بَشِمَ مِنَ اللَّيْنِ وَقَدْ حَكِيَ فِي الْأَوَّلِ غَوَى يَغْوِي غِيَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدْبَةٌ



خَذَفُوا وَتَقَدَّمُوا كَا حَذَفَ وَاصْنَعُوا \* واعلم ان الساكن والمجزوم يقعان في القوافي ولولم يفعلوا ذلك لاضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا وقع واحد منهما في القافية حُرِّكَ وليس إلحاقهم آباء الحركة بأشدين إلحاق حرف المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولولم يفعلوا الإبتكل حرف فيه حرف مد لاضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منهم ما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك ألحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا يكونان إلا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتها كما أنهم اذا اضطروا الى تحريكها في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوها في المجرورة حيث احتاجوا اليها كما أن أصلها في التقاء الساكنين الكسر نحو اِزِلِ اليومَ وقال امرؤ القيس

(طويل)

أَعْرَكْتُ مَنِيَّ أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ  
وقال طرفة مَنِيَّ نَأْتِي أَصْحَبَكَ كَأَسَارِيَةٍ \* وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا غَنٍّ وَازْدَدِ  
ولو كانت في قوافٍ مرفوعة أو منصوبة كان إقواء قال الراجز (وهو أبو النجم) (رجز)

\* إِذَا اسْتَحْنُوها بِحُبِّ أَوْحَلِي \*

وحل مسكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكَّر ولم يرد أن يقطع كلامه فالأفيمد قال ويقولوا فيمد يقول وبين العاصي فيمد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يذكرون به ولم يقطع كلامه فاذا اضطروا الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم يقولون انه قدى في قد ويقولون ألي في الألف واللام يتذكروا الحارث ونحوه وسمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا

\* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَأْمَرِي الْقَيْسَ

أَعْرَكْتُ مَنِيَّ أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي \* وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

الشاهد فيه كسر اللام في حال الجزم للإطلاق والوصل واجراؤها في ذلك مجرى المجرور لما بين المجرور والمجزوم من المناسبة باستعداد كل واحد منهما لموضع من الكلام فالجزم مستبد بالاسم والجزم مستبد بالفعل فهو له نظير في هذا فاذا احتجج الى تحريكه حرك بحركة نظيره \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ لَطَرْفَةَ

مَنِيَّ نَأْتِي أَصْحَبَكَ كَأَسَارِيَةٍ \* وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا غَائِبًا غَنٍّ وَازْدَدِ

أرادوا زدد فكسر لإطلاق القافية ووصلها بحرف المد لترتم وأراد بالكس النحر في إناؤها ولا تسمى كاسا الا كذلك ومعنى أصحك أسقل صمحوه وشرب الغداة والروية المروية وهي فعيلة بمعنى مفعلة والغاني والمستغنى سواء يقال غنيت عن الشيء بمعنى استغنيت وصف كلفه بالجزم واستهلا كفي شربها \* وَأَنْشَدَ فِي

الْبَابِ لَأَبِي النِّجْمِ \* إِذَا اسْتَحْنُوها بِحُبِّ أَوْحَلِي \*

الشاهد فيه كسر لام حل للإطلاق والوصل كما تقدم وحب وحل زجر للنافذة عند استحقاقها وحملها على السير وحب مكسورة لاتقاء الساكنين كما كسرت جبر وحل ساكنة على ما يجب فيها الا انها حركت للإطلاق كما تقدم

سَبْقِي يَرِيدُ سَبَقَ وَلَكِنَّهُ تَذَكُّرٌ بَعْدُ كَلَامًا وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَقْطَعَ الْاَلْفُظَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ حُرُوفٌ سَاكِنَةٌ  
فَكَسْرُ كَا يَكْسِرُ دَالَ قَدْ

هَذَا بَابٌ عِدَّةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ۞ فَأَقُلُّ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمَةُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَسَأُكْتُبُ  
لَكَ مَا جَاءَ عَلَى حَرْفٍ بَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمَّا مَا يَكُونُ قَبْلَ الْحَرْفِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ فَلَاوُ أَوُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ  
مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدُوا نَمَا جِئْتُ بِالْوَاوِ وَلْتَضُمَّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ وَتَجْمَعُهُمَا وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى  
أَنْ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلْتَ الْوَاوُ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ذَلِكَ  
مُتَّصِقًا بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِعَمْرٍو فَزَيْدٌ فَخَالِدٌ وَسُقَطَ الْمَطْرُ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا  
فَبِكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ وَكَأَنَّ الْجَزَأَ الَّتِي تَجِيءُ لِلتَّشْبِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
أَنْتَ كَرِيدٌ وَلَمْ يَلَمْزْهُمُ الْإِضَافَةُ وَمَعْنَاهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْقَاقُ الشَّيْءِ الْآخِرِ أَنْ تَقُولَ الْغَلَامُ لَكَ وَالْعَبْدُ  
لَكَ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى هُوَ عَبْدُكَ وَهُوَ أَخٌ لَهُ فَيَصِيرُ نَحْوَهُ وَأَخُوهُ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِهَذَا كَمَا يَكُونُ  
مُسْتَحَقًّا لِمَا يَلِكُ فَمَعْنَى هَذِهِ الْإِلَامِ مَعْنَى إِضَافَةِ الْاسْمِ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيْضًا فِي بَابِ التَّنْقِيهِ وَبَاءُ الْجَزَأِ نَمَا  
هِيَ لِلْإِزَاقِ وَالِاخْتِلَافِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ خَرَجْتُ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتُ بِهِ وَضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ أَلَزَقْتُ ضَرْبَكَ  
أَيَّاهُ بِالسُّوْطِ فَسَأَتُكَ مِنْ هَذَا فِي الْكَلَامِ فَهَذَا أَصْلُهُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ لِلْقِسْمِ عِزْلَةُ الْبَاءِ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ وَاتَّهَ لَا أَفْعُلُ وَالتَّاءُ الَّتِي فِي الْقِسْمِ عِزْلَتُهَا وَهِيَ تَأْتِيهِ لَا أَفْعُلُ وَالسِّينُ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَيَفْعُلُ  
زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَاجِدٌ أَنْ يَقْعُلُ وَأَنْتَ الْإِسْمُ فَهَامٌ وَلَمْ يَلْمِزْهُمُ الْإِسْمُ الَّتِي فِي لَا أَفْعُلُ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ  
بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي جِيءَ بِهِ فَعَلَامَةُ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ الَّتِي فِي رَأَيْتُكَ وَغَلَامُكَ وَالتَّاءُ الَّتِي  
فِي فَعَلْتُ وَذَهَبْتُ وَالْهَاءُ الَّتِي فِي عَلَيَّ وَنَحْوَهَا وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ لِلْمُخَاطَبَةِ  
وَذَلِكَ نَحْوُ كَافٍ ذَلِكَ فَالْكَافُ فِي هَذَا عِزْلَةُ التَّاءِ فِي قَوْلِكَ فَعَلْتُ فَلَانَهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ  
عِزْلَتُهَا وَهِيَ الَّتِي فِي أَنْتَ \* وَعَلِمَ أَنَّ مَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرْفٍ قَلِيلٌ وَلَمْ يَشُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا  
لَا بَالَ لَهُ إِنْ كَانَ شَدُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ إِجْحَافٌ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ أَقْلِ الْكَلَامِ عِدَّةُ حُرُوفٍ وَسَمِعْتِ  
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ \* وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ مُظْهَرٌ عَلَى حَرْفٍ أَبَدًا لِأَنَّ الْمَظْهَرَ يُسَكِّتُ عَنْ بَدِهِ وَلَيْسَ  
قَبْلَهُ شَيْءٌ وَلَا يُلْحَقُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَوْصَلُ إِلَى ذَلِكَ بِحَرْفٍ وَلَمْ يَكُونُوا يُجْعَلُونَ بِالْإِسْمِ فَيَجْعَلُونَهُ عِزْلَةً مَا لَيْسَ  
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ مَعْنَى الْاسْمِ أَبْدَالُهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا لَيْسَ لغيرِهِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ فِي  
وَلَوْ وَنَحْوَهَا اسْمًا نَقَلْتَ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِعَلَامَةِ الْإِضْمَارِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَصَرُّفٌ وَلَا تَذَكُّرٌ إِلَّا فِي مَا  
قَبْلَهَا فَأَشْبَهَتْ الْوَاوُ وَنَحْوَهَا وَلَمْ يَكُونُوا يَجْعَلُونَهَا بِالْمَظْهَرِ وَهِيَ الْأَوَّلُ الْقَوِيُّ إِذَا كَانَ قَلِيلًا فِي سَوَى

الاسم المظهر ولا يكون شيء من الفعل على حرف واحد لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أنبئة وهو الذي يلي الاسم فلما قرب هذا القرب لم يجحف به إلا أن تترك الفعل على مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذف ولم يلزمها أن تكون على حرف واحد إلا في ذلك الموضع وذلك قولك ع كلاماً ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين وقد تكون على ما لا أسماء المظهر المتكثرة والأفعال المتصرفة وذلك قليل لأنه لخلال عندهم من أنه حذف من أقل الحروف عدداً من الأسماء التي وصفت لك يد ودم وحر وشت وسه يعني اليت ودو وهو اللهو (١) وعند بعضهم هو الحسن فإذا ألحقته الهاء كثرت لأنهم اتقوا وتصير عدتها ثلاثة أحرف وأما ما جاء من الأفعال فتحو كل ومز وبعض العرب يقول أوكل فيتم كأن بعضهم يقول في غد غدو فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شذشي فقليل ولا يكون من الأفعال شيء على حرفين إلا ما ذكر لك إلا أن تلحق الفعل على مطردة في كلامهم فتصير على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه ما حذف منه وذلك قولك قل وإن بقي أقمه ومالحقته الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قلته ونبية ولية وشية وسفة وربة وسنة وزنة وعدة وأشباه ذلك ولا يكون شيء على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدراً أن يكون إذا كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بعناه إن شاء الله فن ذلك أم وأو وقد بين معناها ما في بابها وهل وهى للاستفهام ولم وهى نفي لقوله فعمل وإن وهى نفي لقوله سيقعمل وإن وهى للجزاء وتكون لغواً في قولك ما إن تفعل \* وما إن طينا جن \*

(۱) قوله وعند بعضهم هو  
الحسن كذا في نسخ الكتاب  
التي بيـدنا الحسن بالحاء  
والسين ولم نجد الدبـهـذا  
المعنى في شيء من أصول  
اللغة التي بيـدنا وفي  
القاموس من معانيه الحين  
من الدهر وعزاه شارحه  
الى الصاغاني فلعـل الحسن  
محرف عن الحين وليعـرر  
كتبه معجده

وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قولك إنما الثقيل فجعلها من حروف الابتداء ومنعها أن تكون من حروف ليس وبزلتها وأما ما فهمي في لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق فتقول ما عبد الله منطلق أو منطلقا فتفي بهذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقا وتكون نو كيد القوا وذلك قولك متى ما أتني آتاك وقولك غضبت من غير ما جرم وقال الله عز وجل فيما نقضهم ميثاقهم فهي لغوي أنها لم تحدث إذا جاءت شيأ لم يكن قبل أن تنجي من العمل وهي نو كيد للكلام وقد تغير

الحرف حتى يصير يعمل لمحيته غير عمله الذي كان قبل أن تجيء وذلك نحو قوله إنما وكأنما ولعلما جعلتم من بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حينما صارت لمحيته بمنزلة أين وتكون إن كما في معنى ليس وأما لا فتكون كما في التوكيد والغو قال الله عز وجل لا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لأن في القول بفعل ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لو لا صارت لو في معنى آخر كما صارت حين قلت لو ما تغيرت كما تغيرت حيث بما وإن بما ومن ذلك أيضا هلا ففعلت فتصير هل مع لا في معنى آخر وتكون لأضدا لنعم وبلى وقديين أحوالها أيضا في باب النفي وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت لفعلت

وقد يتبادر في موضعه وتكون تو كيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت تو كيدا في القسم وكما كانت أن مع ما وقد نلني إن مع ما إذا كانت اسما وكانت حينما وقال الشاعر (طويل)

ورج الفتى للخير ما إن رأيته \* على السن خيرا لا يزال يزيد

وأما كي فجواب لقوله كيمه كما يقول له فتقول لي فعل كذا وكذا وقد بين أمره في بابها وأما بل فتترك شيئا من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول الحديث (وهو أبو ذؤيب)

بل هل أريك جمل الحى غادية \* كالنخل زينها ينعم وإفضاح

أينع أدرك وأفصح حين تدخله الجر والصفة يعني البسر وقال البيد (منسرح)

بل من يرى البرق بت أرقبه \* يربح حينما إذا خبا ثوبا

قوله ومن ذلك  
حينما الخ يعني  
صارت حيث لمحي  
ما مما يجازى به فتقول  
حينما تكن أكن كما تقول  
أين تكن أكن ولا يجوز  
أن تقول حيث تكن  
أكن بغير ما اه  
سـ براف

\* وأنشد في باب من التصريف ترجمته هذا باب عدة ما يكون عليه الكلام لا في ذقيب

بل هل أريك جمل الحى غادية \* كالنخل زينها ينعم وإفضاح

أراد أن بل تكون للأضرب عن حديث وأخذ في حديث آخر وان لم يكن مبطلا لأول ولا شاك فيه وإنما هذا كقول الشاعر إذا أخذ في المدح بعد التغزل والوصف فقال دع وانحو فكذلك ترك أول الكلام وأضرب عنه ببل ليأخذ في غيره مما هو عنده أهم منه وان لم يكن مبطلا لذلك ولا شاك فيه والجمول الرواحل بما عليها من الهوادج واحدها حمل والينع والينع ادراك النخل والافضاح ان تبدوا الجر أو الصفة في البسر يقال أفضح النخل إذا صار كذلك فشيء ما يكون على الهوادج من الزينة باختلاف ألوان النخل عند ادراكه وإفضاحه \* وأنشد في الباب وهو مقدم قبل البيت الذي فوقه

ورج الفتى للخير ما إن رأيته \* على السن خيرا لا يزال يزيد

الشاهد فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد وماهنا مؤدبة عن معنى الزمان فوضعها نصب على الظرف وأكثر ما تزداد ان بعد ما النافية لتأكيد النفي ونصب خبرا على التمييز والعامل فيه زيد وقدمه ضرورة والتقدير فيه لا يزال يزيد خبره فاضمر الفاعل ونصب خبرا كما تقول طبت نفسا أي طابت نفسي ويجوز أن يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا إلى خبره فلا يكون فيه ضرورة والمعنى رجا للخير ما إن يته زيد خير من يادة سنة ويكف عن صباه وجهه \* وأنشد في الباب في بل كالبيت المتقدم

بل من يرى البرق بت أرقبه \* يربح حينما إذا خبا ثوبا

وأما قد جواب لقوله لما يفعل فته قول قد فعل وزعم الخليل أن هذا الكلام لغوم ينتظرون الخبر  
وما في لما مغيرة لها عن حال لم كما غيرت لو اذا قلت لو ما ونحوها ألا ترى أنك تقول لما ولا تدعيها  
شيأ ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بعزلة ربما قال الهذلي

(بسيط)

قد أتزل القرن مصفراً أمامه \* كأن أوابه مجت بفرصاد

كأنه قال ربما وأما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره وأما يا فتنيبه ألا تراها في النداء وفي  
الامر كأنك تنبه المأمور قال الشاعر (وهو الشماخ)

(طويل)

ألا يا سقياني قبل غارة سنجال \* وقبل منيا قد حصرن وأجال

قوله وأما قد

جواب الخ يعني

أن الانسان اذا سأل

عن فعل فاعل أو كان

يتوقع أن يخبر به قبل له

قد فعل واذا كان المخبر

مبتدئاً قلت فعل كذا واذا

أردت أن تنفي والسماع

يتوقع اخبارك عن ذلك

الفعل قلت لما يفعل وهو

نقيض قد فعل واذا

ابتدأت قلت لم يفعل

أفاده السبغاني

وأما من فتكون لا ببدء الغاية في الأما كن وذلك قولك من مكان كذا وكذا الى مكان كذا  
وكذا ونقول اذا كتبت كتاباً من فلان الى فلان فهذه الأسماء سوى الأما كن بمنزلة ما تكون  
أيضاً للتبعض نقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل  
فيه كان الكلام مستقيماً ولكننا وكيد بعزلة ما ألا أنها تجرلاً لها حرف اضافة وذلك قولك  
ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو أخرجت من كان الكلام حسناً ولكنه أكدي عن لأن هذا  
موضع تبعض فأراد أنه لم بأنه بعض الرجال والناس وكذلك ونجيه من رجل إنما أراد أن يجعل  
التعجب من بعض الرجال وكذلك لي ملؤه من عسيل وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن  
يفضله على بعض ولا يعم وجعل زيداً الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شر من زيد  
وكذلك اذا قال آخرى الله الكاذب مني ومنك الآن هذا وأفضل منك لا يستغنى عن من فيها  
لأنها توصل الامر الى ما بعدها وقد تكون بأه الاضافة بمنزلة ما في التوكيد وذلك قولك ما زيد  
بمنطلق ولست يذهب أراد أن يكون مؤكداً حيث نفي الانطلاق والذهاب وكذلك كفي بالشيب لو

الشاهد فيه كالتشاهد في البيت المتقدم المذكور في بل وعلته كعلته ومعنى بزجي يستوق سوقاً رفيقا والحي ماجبا  
من السحاب أي اعترض في الأفق وارفع ومعنى خبا سكن هبوبه ونقب استطارا وتشر وأصل الخبر والقبوب  
للسارق استعارهما للبرق \* وأنشد في الباب في مثله للهذلي شماس

قد أتزل القرن مصفراً أمامه \* كأن أوابه مجت بفرصاد

أراد ان قد هنا معنى ربما وأصلها توقع ماضى فنقلت الى توقع المستقبل في معنى ربما لأن فيها توقعاً ومعنى قوله  
مصفراً أمامه أي مبتأوا خص الأما لأن الصفر لها الأما سرع وفيها أظهر والفرصاد التوت شبه الدم بحمرة  
عصارته \* وأنشد في الباب للشماخ \* ألا يا سقياني قبل غارة سنجال \*

الشاهد فيه دخول بالتنبيه وان لم تقع على منادى فهي في هذا بمنزلة ها التي للتنبيه وان شئت قدرت المنادى محذوفاً  
فتكون النداء على الأصل المستعمل والتقدير يا هذا ان اسقياني وسنجال موضع بعينه

ألقى الباء استقام الكلام قال الشاعر (عبد بن الحشاس) (طويل)

\* كفى الشيب والاسلام للسره ناهيا \*

وتقول رأيتهم من ذلك الموضع فجعلته غايه رؤيتك كما جعلته غايه حيث أردت الابتداء والمنتهى وأل تعزف الاسم في قولك القوم والرجل \* وأما مذ فتكون ابتداء غايه الايام والأحباب كما كانت من فيمذ كرتك ولا تدخل واحده منهم ما على صاحبها وذلك قولك ما لقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه جعلت اليوم أول غايته فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رأيت مذ يومين فجعلتها غايه كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غايه ولم ترد منتهى \* وأما في فهمي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لانه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهمي على هذا وانما تكون كالمثل يجابه بقارب الشئ وليس مثله \* وأما عن فلما عدا الشئ وذلك قولك أطمعه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركاه قد جاوزه وقال قد سقاه عن العيمة وكساه عن العري جعلهما ماقدا تراخيا عنه ورميت عن القوس لانه بهما قد فسخ سهمه عنها وعداها وتقول جلس عن عيئه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي يحمال عيئه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرف عنه انما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه الى غيره وتقول أخذت عنه حديثا أي عدا منه الى حديث وقد تقع من موقعا أيضا فتقول أطمعه من جوع وكساه من عري وسقاه من عيمة وما جاء من الأسماء غير المتمكنة على حرفين أو كثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو ويدم لأنها حيث

\* وأنشد في الباب لعبد بن الحشاس \* كفى الشيب والاسلام للسره ناهيا \*

الشاهد فيه رفع الشيب بكفي بعد اسقاط حرف الجر المستعمل في مثله للتوكيد إذا قالوا كفى بالشيب وكما قال جل وعز وكفى بالله شهيدا أي كفى الله من شهيد وصدر البيت

\* عميرة ودع إن تجهزت غاديا \*

أي ودعها وداع تارك الصبا متعظ بما مثله من الشيب وأحاط به من حرمة الاسلام ونجسره للصبا وانه من القبيح \* ومما أنشد الجري في الباب

أرى عليها وهي فرع أجمع \* وهي ثلاث أذرع وأصبع

الشاهد فيه وضع على موضع عن في قوله أرى عليها أي عنها والعرب تنصرف في هذا فتقول ربيت عنها وربيت عليها وربيت بها فتدخل بعض هذه الحروف على بعض لتقاربها في التأدية عن المعنى وقوله أجمع هنا بمعنى جميع ومجتمع فلذلك نعت بها الفرع وهو نكرة لأن أجمع التي للتوكيد تتبع المعرفة

لم تَحْكُنْ ضارعت هذه الحروف لانه لم يُفْعَلْ بها ما فَعَلَ بتلك الاسماء المتحركة ولم تَصْرِفْ  
 نصْرِفُها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء من الفعل المنصرف لانها  
 حيث لم تَصْرِفْ ضارعت هذه الحروف لانها ليست بفعل يتصرف وسأبين لك من ذلك  
 ان شاء الله \* فمن الاسماء ذَا وَذَهْ ومعناها أنك بحضرتيها وهما اسمان مهمَّان وقد  
 يُنساق غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر وكذلك هو وهي وكنم وهي للسئلة عن  
 العدد ومن وهي للسئلة عن الاناسي ويكون بها الجسراء للاناسي وتكون بمنزلة الذي  
 للاناسي وقد بينت جميع ذلك في موضعه ومماثلها الا ان ما مهمَّمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة  
 الذي تكون مع الصلة بمنزلة الذي مع صلته اسما فيصير يريد أن يفعل بمنزلة يريد الفعل كما  
 أن الذي ضرب بمنزلة الضارب وقد بينت في بابها وقطع معناها الاكتفاء ومع وهي للصَّحبة  
 ومذ فمن رفع بمنزلة إذ وحيت ومعناها اذا رفعت قد بينت فيما مضى بقول الخليل وأما عن  
 فاسم اذا قلت من عن عيذك لأن من لا تعمل الا في الاسماء وعمل معناها الا تيان من فوق  
 قال امرؤ القيس \* كَجَلْمُودٍ خَفَرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ \*

وقال جرير \* حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا قَرَرْدُقُ مِنْ عِلٍ \*

واذ وهي لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة مع \* وأما ما هو في موضع الفعل فقولك مَسَ  
 وَصَهْ وحل للناقصة وسأ للحمار ومماثل ذلك في الكلام على نحوه في الاسماء الا أنا  
 تركنا ذكره لانه انما هو أمر ونهى يعني هَلُمَّ واية ولا يختلف اختلاف الاسماء في المعاني  
 \* واعلم أن بعض العرب يقول م اللهُ لَا فَعَلَنْ يَرِيدُ أَيْمُ اللهُ فحذف حتى صيرها على حرف  
 حيث لم يكن متمكنا بكلمته وحده فجاء على حرف حيث ضارعت ما جاء على حرف كما كثرت  
 الاسماء في الحرفين حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء \* وأما ما جاء على ثلاثة أحرف  
 فهو أكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والأفعال وغيرهما من بدائيه وغيره من بدائيه

\* وأنشد في الباب لامرئ القيس \* كَجَلْمُودٍ خَفَرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ \*

يريد أن معنى عل معنى فوق وان الجرد دخله لانه قد دره نكرة غير مضاف الى شيء في النية وبقاؤه على الضم أكثر  
 لتضمنه معنى الاضافة كقبول وبعد شبه حوافر فرسه واجتماع خلقه بجلمود وخفرا قبل به السيل من مكان  
 مشرف الى القرارة من الارض ثم مر عليه فصلبه وجاء به وصدر البيت

مكرر مقبل مدبر ما \* كَجَلْمُودٍ خَفَرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍ

\* وأنشد في الباب لجرير في مثله \* حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا قَرَرْدُقُ مِنْ عِلٍ \*

القول فيه كالقول في الذي قبله والمعنى أخذتك أخنعة در ظاهر عليك يربطه وره عليه في الشعر

وذلك لانه كانه هو الاول فمن تم تكمن في الكلام ثم ما كان على أربعة أحرف بعده ثبنت  
الخمسـة وهي أَلْ لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمامه للجمع لانها الغاية في الكثرة  
فاستقل ذلك فيها الخمسة أقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف  
وخمسـة لا زيادة فيها ولا نقصان والخمسـة أقل الثلاثة في الكلام فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة  
سبعة أحرف وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك اشهي باب فهو يجري على ما بين الثلاثة  
والسبعة والأربعة تبلغ هذا نحو اخرجنا ولا تبلغ السبعة الألفي هذين المصدرين وأما بنات  
الخمسـة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عَضْرُوط ولا تبلغ سبعة كما بلغت الثلاثة والأربعة لأنهما  
لا تكون في الفعل فيكون لهما مصدر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فاقصر عن الثلاثة  
فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسأكتب لك من معاني مائة حروفه ثلاثة فصاعدا نحو  
ما كتبت لك من معاني الحرف والحرفين ان شاء الله \* أما على فاستعلاء الشيء تقول هذا على  
ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوي أيضا مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت  
يدي عليه وأما أمررت على فلان فجري هذا كالمثل وعلينا أمير كذلك وعليه مال أيضا وهذا  
لأنه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه أن يدمر وره على مكانه ولكنه أشع وتقول عليه  
مال وهذا كالمثل كما ثبتت الشيء على المكان كذلك ثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام  
ويجى كالمثل وهو اسم ولا يكون الأظرفا ويدل على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه  
قال الشاعر غدت من عليه بعدما تمخضها \* تصل وعن قبض بيده مجهول  
\* وأما إلى فتمشي لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا وكذلك حتى وقديت أمرها في بابها  
ولها في الفـعل نحو ليس لآي ويقول الرجل انما أنا البسك أي انما أنت غايبي ولا تكون حتى  
ههنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قنت إليه  
فجعلته منها لك من مكانك ولا تقول حناه \* وأما حسب فمعناه كعنى قط وأما غير وسوى  
فبديل وكل عثم وبعض اخنصاص ومثل تسوية \* وأما بله زيد في قول دغز بد وبه

\* وأنشد في الباب غدت من عليه بعدما تمخضها \* تصل وعن قبض بيده مجهول  
الشاهد فيه دخول من على لانها اسم في تأويل فوق كانه قال غدت من فوقه \* وصرف قطا غدت عن فرخها  
طالبة للورد بعد غلام الخمس وهو ان تبقى عن الماء ثلاثا بعد يوم الورد ثم رد اليوم الخامس ليوم الورد ومعنى  
تصل يصل جوفها بدماسن العطش والصلال والصلصال كل شيء جاف يصوت اذا قرع كالقنار والقبض  
قصور البيض يريد أنها كما أفرخت بيضها فهي تسرع في طيراتها الشفا فاعلموا والبيداء القفر والمجهول الذي  
لا يهتدى فيه



ههنا نزلة المصدر كما تقول ضرب زيد وعند حضور الشيء ودنوه \* وأما قبل فهو لما ولي  
الشيء تقول ذهب قبل السوق أي نحو السوق ولي قبلك مال أي فيما يليك ولكنه اتسع حتى  
أجرى مجرى على إذا قلت لي عليك وأما قول فتقول قولك أن تفعل كذا وكذا أي ينبغي لك فعل  
كذا وكذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا وإذا قال لا قولك فكأنه يقول  
أفصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك \* وأما إذا فلما يسب قبل من الدهر وفيها مجازاة وهي  
ظرف وتكون للشيء توافق في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيدا قائم وتكون إذا  
مثلها أيضا ولا يلزم إلا الفاعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذا جاء زيد وقصدت قصده  
إذا انتفخ على فلان فهو ذا الما توافقته وتمجم عليه من حال أنت فيها \* وأما لكن خفيفة  
ونقية لمة فتوجب بها بعد نفي \* وأما سوف فتنفيس فيما لم يكن بعد الأترام يقول سوفته  
\* وأما قبل فللا أول وبعد لا آخر وهما اسمان يكونان ظرفين \* وكيف على أي  
حال وأين أي مكان ومتى أي حين وأما حيث فكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد  
وهذه الأسماء تكون ظرفا وأما خلف فتوخ الشيء وأمام مقدّمه وقدام بمنزلة أمام وفوق  
أعلى الشيء وقالوا قولك في العلم والعقل على نحو المثل وهذه الأسماء تكون ظرفا وليس نفي  
وأي مسألة ليبين لك بعض الشيء وهي تجرى مجرى ما في كل شيء ومن مثل أي أيضا لأنه للناس  
وإن تو كيداً وله زيد منطق وإذا خففت فهي كذلك تو كدما تكلم به وليثبت الكلام غير أن  
لام التوكيد تلزمها عوضاً عما ذهب منها وأيت عني ولعل وعسى طمع واشفاق وأمالدن  
فالموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون ظرفا يدل على أنه اسم قولهم من لدن وقد يحذف  
بعض العرب النون حتى تصير على حرفين قال الرازي (غيلان) (رجز)  
يستوعب البوعين من جريره \* من لدن حبيبه إلى مخوره

ولدى بمنزلة عند وأما دون فتصير عن الغاية وهو يكون ظرفا \* واعلم أن ما يكون ظرفا بعضه  
أشد عكساً في الأسماء من بعض ومنه ما لا يكون الأظرفا وقد بين ذلك في موضعه وأما قبالة

\* وأنشد في الباب لغيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره \* من لدن حبيبه إلى مخوره

أراد أن المحذوفة من لدن متوبة النون فلذلك بقيت على حركتها ولو كانت مما ينبغي على حرفين للزمها السكون  
كقوله ونحوها \* وصف بعيراً أوفر سابطاً طول العنق فجعله يستوعب من حبله الذي يوثق به مقدار باعين فيما بين  
حبيبه ونحوه والمخور الصدر والحي العظم الأسفل من الشدق سمي بذلك لقلة لحمه كأن اللحم لحى عنه أي  
قشر والبوع مصدر بع الشيء نوعاً إذا فرغته ببيعك والمجرير الحبل

فوجهة وأما بلى فتوجب به بعد النفي وأما نتم فعدة وتصديق تقول قد كان كذا وكذا  
فيقول نتم وليس اسمين وقبالة اسم يكون ظرفا فإذا استفهمت فقلت أنفعل أجبت بنتم  
فإذا قلت أنست تفعل قال بلى يجريان مجراهما قبل أن تجيء الألف وأما يجل فمثلة حسب  
وأما إذن فجواب وجزاء وأما أنت فهي اللام التي قد وقع لوقوع غيره وأما تجيء بمثلة لولما  
ذكرنا فاعلم بالابتداء وجواب وكذلك لولما ولو لافهما ابتداء وجواب فالأول سبب ما وقع وما  
لم يقع وأما ما فيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمطلق الأتري أن  
الفاء لازمة لها أبدا وأما الأفتنبية تقول ألا إنه ذاهب ألا بلى وأما كالأفردع وزجر وأنى تكون  
في معنى كيف وأين وأما كبنان الثلاثة وما جاوزها غير المتمكن الكثرة الاستعمال من  
الأسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لأنه أشد تفسيراً وكذلك الواضح عند كل أحد هو  
أشد تفسيراً لأنه يوضح به الأشياء فكأنه تفسير التفسير الأتري أن لو أن انسانا قال ما معنى  
أيان فقلت متى كنت قد أوضحت وإذا قال ما معنى متى قلت في أي زمان فسألك عن الواضح شئ  
عليك أن تجيء بما توضح به الواضح وأما كبنان الثلاثة على نحو الحرف والحرفين وفيه  
الاشكال والنظر

هـ ذاباب علم حروف الزوائد وهي عشرة أحرف فالهمزة تزداد إذا كانت أول حرف في  
الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو أفعل وأذهب وفي الوصل في ابن واضرب والألف وهي تزداد  
ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في عباد ونحوه ورابعة في عطش ومعزى ونحوهما وخامسة في  
حلباب وحجبي وحبتطي ونحو ذلك وستراه مبيناً في كتاب الفاعل إن شاء الله وأما الهاء فتزداد  
لثنتين بالحركة وقد بينا ذلك وبعد ألف المد في النذبة والنداء نحو وأغلامه وأغلاماه وقد بين  
أمرها والياء وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا كالهيمزة في الاسم والفعل  
نحو يرمع وبربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الألف وسنبت ذلك إن شاء الله  
ورابعة في نحو حذرية وقد يدل وخامسة نحو سلهفية وتلحق مضاعفة كل اسم إذا أضيف  
نحو هي كما تلحق كل اسم إذا جعت بالتاء الألف قبل التاء وتلحق إذا ثبت قبل النون وإن  
أعقلنا ووضع الزوائد فستبين في الفعل إن شاء الله وأما النون فتزداد في فعلان خامسة ونحوه  
وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة في رعش والعرضة ونحوهما وفيما تصرف من الأسماء  
وفي الفعل الذي تدخله النون الخفيفة والقبيلة وفي تفعلين وفي فعل النساء إذا جعت نحو فعلى

قوله وأما بلى  
فتوجب الخ يعني  
أن بلى لا تأتي إلا بعد النفي  
فتبطله سواء كان معه حرف  
استفهام أو لا وسواء كان  
يعني التقرير أو بمعنى  
الاستفهام متى وردت بلى  
حققت ذلك الشئ الذي وقع  
عليه لفظ الجحد فإذا قلت لم  
يقم زيد أو لم يقم فقلت بلى  
فقد قلت أنه قام وأما نتم  
فهو تصديق للكلام على  
ما يورده المتكلم من  
جحد وإيجاب  
أفاده السيرا في

وَيَقَعْلَنَ وفي تنبيه الأسماء وجمعها وفي تَفْعَلْ تكون أولاً وثانية في عَنَسَلْ وثالثة في قَلَسْوَةَ  
وأما التاء فتوثب بها الجماعة نحو منطلقات وتوثب بها الواحدة نحو هذه طَلْحَةُ وَرَحْمَةُ وَبَنَتْ  
وَأَخَتْ وتلحق رابعة نحو سَبَّحَتْ وخامسة نحو عَفِرَتْ وسادسة نحو عَنَكَبُوتَ ورابعة أولاً  
فصاعداً في تَفْعَلْ أنت وتَفْعَلْ هي وفي الاسم كَتَجَفَّافٍ وَتَضُبُّ وَتُرَنِّبُ وأما السين فتزاد في  
اسْتَفْعَلْ وأما الميم فتزاد أولاً في مَفْعُولٍ وَمَفْعَالٍ وَمَفْعَلٍ وَمَفْعِلٍ وأما الواو فتزاد  
ثانية في حَوَّلَ وَصَوَّعَ ونحوهما وثالثة في فَعُودٌ وَجُوزٌ وَقُصُورٌ ونحوها كما تلحق الباء في فَعِيلٍ  
نحو سَعِيدٍ وَعُسَيْرٍ ورابعة في هَلُولٍ وَقُرُوءٍ وخامسة في قَلَسْوَةَ وَحَدَّوَةٌ ونحوهما وعضُرُ فُوطٍ  
كما تلحق الباء في خَضَرِيسٍ وتلحق الهمزة أولاً إذا سكن أول الحرف في ابنٍ وامرئٍ واضربَ  
ونحوهن وهي التي تسمى ألف الوصل واللام تزداد في عَمْدَلٍ وذلك ونحوه

هذا باب حروف البدل في غير أن تَدْعُمُ حرفاً في حرف وترفع لسانك من موضع واحد  
وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول وثلاثة من غيرها فالهمزة تُبَدَلُ من الباء والواو إذا  
كانتا لا ميم في قضاء وشقاء ونحوهما وإذا كانت الواو عينا في أَذُورٍ وَأَنْوُرٍ وَالتَّوُورِ ونحو ذلك  
وإذا كانت فاءً نحو أَجْوَهٍ وإسادة وأعد والالف تكون بدلا من الباء والواو إذا كانتا لا ميم في  
رَمَى وَغَرَا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قَالَ وَبَاعَ وَالعَابِ والماء ونحوهن وإذا كانت الواو فاءً  
في يَاجَلٍ ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلا منه في الوقف والنون الحقيقية إذا كان ما قبلها  
مفتوحاً نحو رَأَيْتُ زَيْدًا واضرباً وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يوثب بها الاسم في الوقف  
كقَوْلِكَ هَذِهِ طَلْحَةُ وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقْتُ وَهَمَرْتُ وَهَرَحْتُ الْفَرَسَ تَبَدُّلاً رَحْتُ  
وأبدلت من الباء في هَذِهِ وذلك في كلامهم قليل ويقال لِيَاكَ وَهَيْلَاكَ كَأَنَّ تبيين الحركة  
بالألف قليل انما جاء في أَنَا وَحَيْلَاً وأما الباء فتبدل مكان الواو فاءً وعينا نحو قِيلَ وَمِيزَانٍ  
وَمَكَانٍ الْوَائِ وَالْأَلْفُ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْوَائِ وَالْأَلْفُ إِذَا حَقَرْتَ  
أَوْ جَعَلْتَ فِي هَيْلَالٍ وَقَرَّاطِيسَ وَهَيْلِيلٍ وَقَرَّاطِيسَ ونحوهما من الكلام وتبدل إذا كانت  
الواو عينا نحو لَيْسَ وتبدل في الوقف من الألف في لغة من يقول أَقْبَى وَجَبَلِي وتبدل من  
الهمزة وقد يتنا ذلك في باب الهمز ومن الواو وهي عين في سَيِّدٍ ونحوه وما أغفل من هذا  
الباب فسيبين في باب الفاعل وقد بينت وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِرَاطِ الْإِتْرَاهِمِ  
فَالْوَأَقْرَاطِ وَيُنَارِ الْإِتْرَاهِمِ فَاوَا دُنَيْسِرَ وتبدل من الواو إذا كانت فاءً في يَجْعَلُ ونحوه

قوله كأن  
تبيين الحركة  
بالألف الخ يعنى  
أن ابدال الهاء من الباء  
في القلة نظير تبين  
الحركة بالألف في القلة  
وذلك ان الحركة انما تبين  
بالحاء وجاء في انما تبين  
النون بالألف في الوقف  
وكذلك حركة اللام في  
حيمـل تبين بالألف  
ومنهم من يبين في أنا  
وحيمـل بالهاء  
أفاده السيرافي

وَبَدَّلَ مِنَ الْوَاوِ لَامًا فِي قُصْبًا وَدُنْبًا وَنَحْوَهُمَا وَبَدَّلَ مَكَانَ الْوَاوِ فِي غَازٍ وَنَحْوِهِ وَسَبَّحَ ذَلِكَ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَدَّلَ مَكَانَهَا فِي شَقِيبَتٍ وَغَمِيئَتٍ وَنَحْوَهُمَا وَأَمَّا التَّاءُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَأَمَّا فِي  
 ائْتَدَ وَائْتَمَ وَأَتْلَجَ وَتُرَاتٍ وَتُجَاهٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمِنَ الْبَاءِ فِي افْتَعَلْتُ مِنْ بَسْتُ وَنَحْوِهَا وَقَدْ  
 أَبَدَلْتُ مِنَ الدَّالِ وَالسِّينِ فِي سَتَ وَهَذَا قَلِيلٌ وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي أَسْتَوُوا وَذَلِكَ قَلِيلٌ  
 وَأَمَّا الدَّالُ فَتُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الزَّايِ فِي ارْتَجَرَ وَنَحْوِهَا وَالطَّاءُ مِنْهَا فِي  
 افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي افْتَعَلَ نَحْوَ اضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الصَّادِ فِي مَثَلِ اضْطَبَّرَ  
 وَبَعْدَ الطَّاءِ فِي هَذَا وَقَدْ أَبَدَلْتُ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لِفَتْةٍ  
 لَمْ يَحْمِ قَالُوا خَصَّطَ بِرَجُلِكَ وَحَصَّطَ بِرَبْدُونِ حَصَّتْ وَخَصَّتْ وَالطَّاءُ كَالصَّادِ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا  
 فَرْدِيرٌ يَرِيدُونَ فُرْتُ كَمَا قَالُوا خَصَّطَ وَالدَّالُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا التَّاءُ فِي هَذَا الْبَابِ بِعِزَّةِ الزَّايِ وَلَمْ يَذْكُرْ  
 مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِعِزَّةِ مَا يَدْخُلُ فِي الْحَرْفِ وَهُوَ مِنْ مَوْضِعِهِ يَعْنِي مَثَلُ قُدْتُ حَيْثُ تُذْغَمُ  
 الدَّالُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُمَا بِعِزَّةِ تَاءٍ أَدْخَلْتُ عَلَى تَاءٍ وَالْمِيمُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ فِي عَنَبِيرٍ وَشَبَابَةٍ  
 وَنَحْوَهُمَا إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا بَاءٌ وَقَدْ أَبَدَلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي قِمٍ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَأَن يَبْدُلَ الْهَمْزَةُ مِنَ  
 الْهَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ فِي مَاءٍ وَنَحْوِهِ قَلِيلٌ أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ  
 مِنَ الْوَاوِ وَأَبَدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنْهَا لِأَنَّهُمَا نَسَبُهُمَا الْيَاءُ وَأَبَدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْوَقْفِ نَحْوَ عَلِيٍّ  
 وَعَوْنُجٍ يَرِيدُونَ عَلِيٍّ وَعَوْنِي وَالنُّونُ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَانِ فَعَلِيٍّ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا  
 يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ حَرَى وَقَدْ أَبَدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ  
 جَدًّا قَالُوا أَصِيلَالٌ وَأَنَّمَا هُوَ أَصِيلَانُ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ فَاءً فِي مَوْقِنٍ  
 وَمُوسِرٍ وَنَحْوَهُمَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي عَمَ إِذَا أَضْفَتْ نَحْوَ عَوْرِي وَفِي رَحَى رَحَوِي وَتُبَدَّلُ  
 مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَامًا فِي شَرَوِي وَتَقَوِي  
 وَنَحْوَهُمَا وَإِذَا كَانَتْ عَيْنًا فِي كُوسِي وَطُوبِي وَنَحْوَهُمَا وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ  
 وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَفْعَوْ وَحَبَلَوْ كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ مَكَانَهَا الْيَاءُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ  
 ثَابِتَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي ضُورِبَ وَتُضَوَّرِبُ وَنَحْوَهُمَا وَمِنَ  
 الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الزَّائِدَةُ إِذَا قُلْتُ ضُورِبُ وَدُوْنِي فِي ضَارِبٍ وَدَانِي فِي ضَوَارِبٍ وَدَوَانِي إِذَا  
 جَعَلْتَ ضَارِبَةً وَدَانِقًا وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ الْمَمْدُودَةِ إِذَا أَضْفَتْ وَأَوْثَبَتْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
 حَجَرَاوَانٍ وَحَجَرَاوِي وَتُبَدَّلُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي قُتُوْ وَفُتُوْ نَزِيدُ جَمْعَ الْغَنَمِ وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَمَا أَبَدَلُوا

(قوله ومن الياء)

إذا كانت لاماً في

أَسْتَوُوا) في بعض

النسخ ومن الواو وكان

ينبغي أن يقال أَسْتَوُوا أَلَا

أنهم أبدلوا فرقا بين معنيين

يقال أَسَى القوم بِسَمُونٍ

إذا أَسَى الحول عليهم

وهو السَّنة فإذا أصابهم

السَّنة الشَّديدة قالوا

أَسَمُوا ولم يقولوا أَسَمُوا

لثلاثي بئس بحال

السَّنة عليهم اه

أفاده السمراني

الياء مكان الواو في عُنِيَّ وَعُصِيَّ ونحوهما وتُبدل مكان الهمزة المبذولة من الياء والواو في التثنية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وهو كساوان وعطاوي \* وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضممة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لازيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضممة من الواو فكل واحدة شئ يُعْمَدُ كَرْتُ لَك

وهذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابيه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل \* أما ما كان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنه يكون فعلاً ويكون في الأسماء والصفات فالأسماء مثل صَفْرٌ وَفَهْدٌ وَكَلْبٌ والصفة نحو صَعْبٌ وَخَفِيمٌ وَخَذِلٌ ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو العَظْمُ والجَذْعُ والعِدْقُ والصفات نحو نَفْثٌ وجَلْفٌ ونَفْثٌ وَهَرَطٌ وصَنَعٌ ويكون فعلاً في الأسماء والصفة فالأسماء نحو البرد والقرط والحُرْضُ وأما الصفات فنحو العَبْرِيُّ يقال نافقه عَبْرًا سَفَارٌ ويقال رجل جُدَّاءٌ ذُو جَدَّةٍ والمرءُ الحَلَوُ ويكون فعلاً في الاسم والصفة فالاسم نحو جَبَلٌ وَجَلٌّ وَجَلِيلٌ والصفة نحو حَدَثٌ وَبَطَلٌ وَحَسَنٌ وَعَرَبٌ وَوَقَلٌ ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو كَتَفٌ وَكَبِدٌ وَفَخَذٌ والصفات نحو حَذِرٌ وَوَجِعٌ وَحَصِرٌ ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو رَجُلٌ وَسَبْعٌ وَعَصْدٌ وَصَبْعٌ والصفة نحو حَدَثٌ وَحَذِرٌ وَخَطٌ وَنَدَسٌ ويكون فعلاً فيهما فالأسماء نحو صُرْدٌ وَنَعْرٌ وَرُبْعٌ والصفة نحو حَطَمٌ وَلَبَدٌ قال الله عز وجل أَهْلَكَتُمَا اللَّيْذَانِ رَجُلًا خَتَعَ وَكَعَمٌ ويكون فعلاً فيهما فالاسم الطُّنْبُ وَالْأُذُنُ وَالْعُنُقُ وَالْعَصْدُ وَالْجَسَدُ والصفة الجُنْبُ وَالْأُجْدُنُ وَنُكْرٌ قال سبحانه أَلَيْسَ شَيْءٌ نُّكِرًا وَالْأُنْفُ وَالسُّجُجُ قال \* مُشَبَّهٌ سَجَّجًا \*

وَيَكُونُ فِعْلًا فِيهِمَا فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ الصَّلَعِ وَالْعَوْضِ وَالصَّغَرِ وَالْعَنْبِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً إِلَّا فِي حَرْفٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ يُوَصَّفُ بِهِ الْجَمَاعُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوْمٌ عَدِيٌّ وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى عَدِيٍّ وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ بَعْدَ نَزْلِ السَّفَرِ وَالرُّكْبِ وَيَكُونُ فِعْلًا فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوِ الْإِبِلِ وَهُوَ قَلِيلٌ لَا نَعْلَمُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ غَيْرَهُ \* وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِعْلٌ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ

وهذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل \* فالهمزة تلحق أولاً فيكون الحرف على أَفْعَلٍ وَيَكُونُ لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ أَفْكَلٍ وَأَيْدِعَ وَأَجْدَلٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَأَجَرَ وَيَكُونُ عَلَى أَفْعِلٍ نَحْوُ لَمْ يَمْدِدْ وَلَمْ يَصْبِحْ وَلَمْ يَجِرِدْ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى أَفْعَلٍ

قوله فالفتحة  
من الألف الخ  
يعني ان الفتحة تزداد على  
الحرف وتخرج هاء من  
مخرج الألف وكذلك  
الكسرة من مخرج الياء  
والضممة من مخرج الواو  
وقال بعضهم الفتحة جزء  
من الألف وهكذا يدل  
أنما تشيأ الضمة مثلاً  
صارت واو في مثل قولنا  
زيدو ويدل ان س لما  
ذكر الألف والواو والياء  
قال لأن الكلام لا يخلو  
منه من أو من  
بعضهن أفاده  
السـ يرافى

نحو أَصْبَحَ وَارْتَمَ وَابْتَنَ وَاشْتَقَى وَانْفَحَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ أَصْبَحَ  
وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ أَفْعَلًا وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ أَبْلَمَ وَأَصْبَحَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَلَا يَكُونُ فِي  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَفْعَلٌ إِلَّا أَنْ يَكْتَسِرَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ لِلْجَمْعِ نَحْوُ كُتِبَ وَأُعْبِدَ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَفْعَلٌ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعُلْ وَيَكُونُ عَلَى إِفْعَالٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَلَا سَمَ  
نَحْوُ الْإِعْطَاءِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِعْصَارِ وَالْإِسْنَامِ وَهُوَ شَجَرٌ وَالْإِنْخَاضُ وَأَمَّا الصِّفَةُ فَنَحْوُ الْإِسْكَافِ  
وَهُوَ فِي الصِّفَةِ قَلِيلٌ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ غَيْرَ هَذَا وَيَكُونُ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ أَشْجَرَ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ اسْمًا  
وَلَا صِفَةً غَيْرَ هَذَا وَيَكُونُ عَلَى إِفْعَالٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَلَا سَمَاءَ نَحْوُ إِخْرِيطَ وَإِسْلَجَ وَإِكْبَلِ  
وَالصِّفَةِ نَحْوُ إِصْلَبَ وَإِجْفَلَ وَإِخْلَجَ وَالْإِنْخِلَجَ النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ مِنْ أُمِّهَا وَيَكُونُ عَلَى أَفْعُولٍ  
فِيهِمَا فَلَا سَمَاءَ نَحْوُ أُسْلِبَ وَالْأَخْذُ وَدُورُ كُوبٍ وَالصِّفَةِ نَحْوُ أُمْلِدَ وَأُسْكِبَ وَأُنْعُوبَ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ \* بَرَقَ بَضَى أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكِبُ \*

وَأَفْعُولٌ وَيَكُونُ عَلَى أَفْعَالٍ فِيهِمَا فَلَا سَمَاءَ نَحْوُ أَدَارَ وَأَجَارِدُوا حَامِرٌ وَهُوَ فِي الصِّفَةِ قَلِيلٌ قَالُوا  
رَجُلٌ أَبَاتَرُ وَهُوَ الْقَاطِعُ لِرَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا لِأَهَذَا وَيَكُونُ عَلَى إِفْعُولٍ فِيهِمَا فَلَا سَمَاءَ  
قَالُوا الْأَذْرُونَ يَرِيدُونَ الْأَذْنَ وَأَمَّا مَا جَاءَ صِفَةً فَلَا يَحْشَوْفُ قَالُوا أَنَّهُ لَا يَحْشَوْفُ إِلَّا حَالِيلُ  
وَالْأَزْمُولُ وَانْخَبِرْ يَرِيدُونَ الَّذِي يَزْمُلُ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ ابْنُ مُقْبِلٍ) يَصِفُ وَعَلَا  
عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا لِمَزْمُولَةٍ وَقَلَّا \* بَأْنِي تَرَاتُ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا

وَأَتَمَّ لِحَقِّقِ الْهَاءُ كَمَا تَقُولُ نَسَابَةً لِلنَّسَابِ وَلَيْسَتْ الْهَاءُ مِنَ الْبِنَاءِ فِي شَيْءٍ أَتَمَّ تَلْحَقُ بَعْدَ الْبِنَاءِ وَقَدْ  
يَتَنَازَلُ فِيهِمَا ضَمِي وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعِيلٌ وَلَا أَفْعُولٌ وَلَا أَفْعَالٌ وَلَا أَفْعِيلٌ وَلَا أَفْعَالٌ إِلَّا أَنْ  
تَكْتَسِرَ عَلَيْهِ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَلَا أَفْعَالٌ وَلَا أَفْعِيلٌ إِلَّا لِلْجَمْعِ نَحْوُ أَجَادِلَ وَأَفَاطِيعَ وَيَكُونُ عَلَى

\* وَأَنْشَدَ فِي بَابِ مَالِحِقَتِهِ الرِّوَاءُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ

\* بَرَقَ بَضَى أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكِبُ \*

يَرِيدُ أَنْ أَفْعُولًا يَكُونُ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْكُوبُ صِفَةُ الْبَرَقِ وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَدِيرُ وَأَصْلُ السَّكْبِ صَبُّ الْمَاءِ  
فَسَبَّهُ الْبَرَقُ فِي اسْتِطَارَتِهِ وَاسْتِدَادِهِ بِالْمَاءِ الْمُسْكَبِ السَّائِلِ \* وَأَنْشَدَ فِي الْبَابِ ابْنُ مُقْبِلٍ  
عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا لِمَزْمُولَةٍ وَقَلَّا \* بَأْنِي تَرَاتُ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذْفَا

الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ لِمَزْمُولَةٍ وَالْوَصْفُ بِهِ قَدْ هَذَا عَلَى أَنْ لِمَفْعُولًا يَكُونُ صِفَةً وَالْأَزْمُولُ الْخَفِيفُ وَيُقَالُ الشَّدِيدُ  
الصُّوْتُ وَالْأَزْمِلُ الصُّوْتُ \* وَصَفُ وَعَلَا وَالْعَوْدُ الْمَسْنُ وَالْأَحْمُ الْأَسْوَدُ وَالْجَمُّ الْقَحْمُ وَالْقَرَا الطَّهْرُ وَالْوَقْلُ  
وَالْوَقْلُ الصَّاعِدُ فِي الْجَبَلِ وَقَوْلُهُ بَأْنِي تَرَاتُ أَبِيهِ أَيْ مَا وَرَثَهُ أَبُوهُ يَرِيدُ مَا عَوْدَهُ مِنَ الْأَقَامَةِ بِشَوَاهِقِ الْجِبَالِ وَالتَّرَدُّدِ  
وَالْقَذْفُ جَمْعُ قَذْفَةٍ وَهِيَ مَاعِلاوٌ بَعْدَ مَنْ نَوَاحِي الْجَبَلِ فِي أَعَالِيهِ وَجَمْعُهُ قَذْفَاتٌ وَقَذْفٌ وَرَوَى يَفْتَحُ الْقَافَ وَلَا  
وَجْهَ لَهُ هُنَا لِأَنَّ الْقَذْفَ إِذَا يَوْصَفُ بِهِ الْفَلَاةُ وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الْوَعُولِ

أَفْعَلٌ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالْاسْمُ نَحْوُ التَّحَجُّجِ وَابْتِسِمَ وَالصِّفَةُ نَحْوُ التَّدَدٍ وَهُوَ مِنَ التَّدَدِ  
قَالَ الشَّاعِرُ (الطَّرِمَاحُ) \* خَصِمْتُ أَرْعَى الْخَصُومِ التَّدَدُ \*

وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم الأهذين ويكون على إفعلي نحو إهيجري وإجريا وهما  
اسمان ولا نعلم غيرهما ويكون على أفعلي وهو قليل ولا نعلم إلا أجملي ويكون على أفعلة  
وهو قليل نحو أسكفة وأترج وأسطة وهي أسماء ويكون على إفعلي فيهما قالوا إرزب  
وإزفلة وهواسم وإرزب صفة ويكون على إفعلي قالوا إيجلي وهواسم ويكون على إنفعلي قالوا  
إنفعلي في الوصف لا غير ويكون على أفعلان في الاسم والصفة فالاسم أفعوان والأرجوان  
والأفحوان والصفة نحو الأفعلان والأفعبان ويكون على إفعلان في الاسم والصفة  
وهو قليل فاجاء في الاسم فنحو الاسحمان جبيل بعينه والاميدان وأما الصفة فقوله  
ليس إهيجيانه وهو قليل لانعلم الأهذي ويكون على أفعلان وهو قليل لانعلمه جاء الأتيان  
وهو صفة يقال عجين أتيان وأروان وهو وصف قال النابغة الجعدي

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ الثُّمَنِ مَنَا \* عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمَ أَرَوَانَ

ويكون على إفعلاء ولا نعلمه جاء الأتي الأربعة وهواسم وكذلك أفعلاء ولا نعلمه جاء الأتي  
الأربعة وأما الأفعلاء مكسرا عليه الواحد للجمع فكثير نحو أنصباء وأصدفأة وأصفية  
ولا نعلم في الكلام إفعلان ولا أفعلان ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره \* وتلحق الهمزة غير أول  
وذلك قليل فيكون الحرف على فعلا وذلك نحو صهيبة صفة وصهيبة اسم وعلى فعائل نحو  
حطايط وجرائض وفعائل وفعائل قالوا شمائل وشامل وهواسم \* وأما الألف فتلحق ثانية  
ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة فالأسماء نحو كاهل وغارب وساعد والصفة نحو  
ضارب وقائل وجالس ويكون فاعلا نحو طابق وخاتم ولا نعلمه جاء صفة وليس في كلام  
العرب فاعل وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال

\* وأنشد به قول الطرماح \* خَصِمْتُ أَرْعَى الْخَصُومِ أَلْتَدَدُ \*

مستشهدا به لوقوع الفعل صفة والتد من التد وهو أفتل لأن الهمزة والنون فيه زائدتان وقد تقدم  
بتفسيره \* وأنشد في الباب للناطقة الجعدي

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النِّعْمَانِ مَنَا \* عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمَ أَرَوَانَ

الشاهد فيه جرى أروان على اليوم نعمتاله وهو أفعلان من أروان إذا اشتد بد يوم من أيام الحرب شديدا  
وسفوان موضع بعينه

وَزَمَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَادٍ وَجَبَانٍ وَصَنَاعٍ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءُ نَحْوُ جَارٍ وَإِذَا كَانِ  
 وَدَكَبٍ وَالصِّفَةُ كَنَارٌ وَضَنَّاكٌ وَدَلَّاتٌ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءُ نَحْوُ غُرَابٍ وَغُلَامٍ  
 وَقُرَادٍ وَقُوَادٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ شَجَاعٍ وَطُوالٍ وَخُفَافٍ وَقَدِيمٍ مَا لِحَقَّتْهُ ثَانِيَةٌ فَيَسَاءُ وَلَهُ الْهَمْزَةُ  
 مِنْبَدَةٌ فَهَذَا لِحَقَّتْهَا بِإِزَادَةِ غَيْرِهَا ثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ وَتَلْحَقُ رَابِعَةٌ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ وَثَانِيَةٌ  
 وَثَانِيَةٌ كَالْحَقَّتِ الْهَمْزَةُ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ الزَّوَائِدِ فَأَمَّا مَا لِحَقَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ ثَانِيَةٌ فَيَكُونُ عَلَى  
 فَاعُولٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فَأَمَّا الصِّفَةُ فَتَحْوِطُ بِمَاءٍ يَقَالُ مَاءٌ حَاطُومٌ وَسَيْلٌ جَارُوفٌ وَمَاءٌ  
 فَائُورٌ وَالْأَسْمَاءُ عَاقُولٌ وَنَامُوسٌ وَعَاطُوسٌ وَطَاوُوسٌ وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ  
 قَلِيلٌ نَحْوُ سَابِطٍ وَخَاتَامٍ وَدَانِقٍ لِلدَّانِقِ وَالخَاتَمِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعِلٍ فِي  
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالسَّابِيَاءِ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَاعُولَةٍ فِي  
 الْأَسْمَاءِ نَحْوُ عَاشُورَاءَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ وَصْفًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَاعِيلٌ وَلَا فَاعِيلٌ  
 وَلَا فَاعُولٌ وَلَا فَاعِلَةٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ تَذْكُرْ وَأَمَّا مَا لِحَقَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ فَيَكُونُ عَلَى  
 مُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ مُقَاتِلٍ وَمُسَافِرٍ وَجَاهِدٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ اسْمًا وَقَدْ يَخْتَصُّونَ الصِّفَةَ  
 بِالْبِنَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ دُونَ الصِّفَةِ وَيَكُونُ الْبِنَاءُ فِي أَحَدِهِمَا كَثْرَتُهُ فِي الْآخَرِ يَعْنِي  
 فِي مِثْلِ الْخِطَاضِ وَالْإِسْلَامِ وَهُوَ فِي الْمَصَادِرِ كَثُرٌ وَأَتَمَّ جَاءَ صِفَةً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالُوا إِسْكَافٌ  
 وَأَفْعَلٌ نَحْوُ أَحَجَرَ وَأَصْفَرَهُوَ فِي الصِّفَةِ كَثْرَتُهُ فِي الْأَسْمَاءِ قَالُوا أَفْكَلٌ وَأَبْدَعُ فَكُلٌّ وَاحِدٌ  
 مِنْهُمَا يَعْوَضُ إِذَا اخْتَصَّ أَوْ كَثُرَ فِيهِ الْبِنَاءُ لِمَا قُلْنَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبْنَةِ وَلِمَا صُرِفَ عَنْهُ مِنَ  
 الْإِبْنَةِ وَقَدْ كُتِبَ بَعْضُ مَا اخْتَصَّ بِهِ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَسَنَكْتُبُ الْبَقِيَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيَكُونُ  
 عَلَى مُفَاعِلٍ وَمُفَاعِلٍ فِي الصِّفَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَلَا يَكُونُ هَذَا أَوْ مَا جَاءَ عَلَى مِثَالِهِ الْأَمَكْسَرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ  
 لِلْجَمْعِ فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَتَحْوِطُ بِسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ وَمَقَابِرٍ وَمَفَاتِيحٍ وَمَخَارِيقٍ وَأَمَّا الصِّفَةُ  
 فَتَحْوِطُ بِأَعْسٍ وَمُطَافِلٍ وَمَكَاسِبٍ وَمَقَاوِلٍ وَمَكَارِيمٍ وَمَنَاسِبٍ وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ  
 وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمَاءُ نَحْوُ حَوَائِطٍ وَحَوَاجِزٍ وَجَوَائِزٍ وَتَوَائِلٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ حَوَاسِرٍ وَضَوَارِبٍ وَقَوَاتِلٍ  
 وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوُ حَوَائِطٍ وَسَوَائِطٍ وَقَوَارِيرٍ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ فِي الصِّفَةِ كَمَا لَا يَجِيءُ  
 وَاحِدُهُ فِي الصِّفَةِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ فِيهِمَا أَفَالَا سَمَاءُ نَحْوُ السَّالِمِ وَالْبَلَالِيطِ وَالْبَلَالِيقِ  
 وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعَوَابِرِ وَالْجَابِيسِ وَيَكُونُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ السَّلَامِ وَالذَّرَارِجِ وَالزَّرَارِقِ  
 وَلَا يُسْتَكْرَأَنَّ يَكُونُ هَذَا فِي الصِّفَةِ لَا تَنِي فِي الصِّفَةِ مِثْلُ زُرْقٍ وَحَوْلٍ فَكَمَا قَالُوا عَوَابِرُ يَجْعَلُوهُ



كالكلاب حين قالوا كلاب كذلك يجعل هذا ويكون على فعالي مبدلة الياء فيهما فالأسماء  
نحو صحاري وذفاري وزراني يردون الزافات وأما الصفة فكسائي وحباتي وسكاري ويكون  
غير مبدلة الياء فيهما فالاسم نحو صحار وذفار وقفاف والصفات نحو عذار وسعال وعفار ويكون  
على فعالي لهما فالاسم نحو بخاني وقاري ودباسي والصفة نحو الحوالي والداري ويكون على  
فعالي لهما فالاسم نحو الظنايب والفساطيط والجلابيب والصفة نحو الشماليل والرعايد  
والبهاليل ويكون على فعالي لهما فالاسم نحو القرايد والصفة نحو الرعايب والقعايد ويكون  
على فعالي في الاسم نحو سراجين وضباعين وفرارين وقرايين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون  
على فعالي نحو رعاشن وعلاجين وضباين هذا في الصفة وقد جاء في الأسماء قالوا فراسن ويكون  
على فعاول فيهما فالاسم نحو جد أول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور ويكون على  
فعالي فالاسم نحو العناير والحنابل اذا جعت الحنبل والعنبر ولا نعلمه جاء في الصفة كالمجئ  
واحد ويكون على فعالي فيهما فالأسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو طرائف وصحائج  
وصبايح ويكون على فعالي فيهما فالاسم نحو غيتم وغيالم وغيطل وغياطل والدياسق والصفة  
نحو غيتم وغيالم والصباقل والجماحل ويكون على فعالي فيهما فالأسماء نحو الدياميس  
والدياميم والصفة نحو الصياريف والبياطير ويكون على فعالي فالأسماء نحو التجافيف  
والتمائل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعالي فالاسم نحو التماثيل والتماضب ولا نعلمه جاء في  
الوصف ويكون على فعالي فالاسم نحو برايسع وبعاقيب وبعاسيب والصفة نحو الحماميم  
والجماضير وصفوا باليخضور كما وصفوا باليحموم قال الراجز

(بحر)

\* عِيدَانُ شَطَى دَجَلَةَ الْيَخْضُورُ \*

ويكون على فعالي نحو الحماميد واليرامع وهذا قيل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على  
فعاول وصفوا نحو التراويح والجلاليج وهي العظام من الأودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون  
على فعالي نحو كرايس ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعالي في الكلام وهو قيل نحو  
عفاريت وهو وصف ويكون على فعالي فيهما فالأسماء نحو جنادب وخنافس وعناطب

\* عِيدَانُ شَطَى دَجَلَةَ الْيَخْضُورُ \*

\* وأنشد في الباب

الشاهد فيه جرى اليخضور على العيدان نعتا له وهو يفعله من الخضرة فدل هذا على ان يفعله لا يقع صفة  
والعيدان ما طال من الخلل وسائر الشجر وأكثر ما يستعمل في الخلل واحدة عيدانة والشط والشاطئ  
جانب الوادي ودجلة نهر معروف

وَعَمَّا كَبَّ وَالصَّفَةُ عَمَّا سُبَّ وَعَمَّا سُلَّ فَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ الَّذِي لِحَقَّتْهُ الْأَلْفُ  
ثَلَاثَةٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِّلْجَمْعِ وَلَا تَلْحَقُهُ ثَلَاثَةٌ فِي هَذَا الْمَثَالِ الْأَبْنِيَّاتِ زِيَادَةٌ قَدْ كَانَتْ فِي الْوَا حَدْ قَبْلُ أَنْ  
يَكْسُرَ أَوْ زِيَادَتَيْنِ كَانَتْ فِي الْأَسْمِ قَبْلُ أَنْ يَكْسُرَ إِذَا كَانَتْ أَحَدًا هُمَا أَرْبَعَةٌ حَرْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
أَحَدًا هُمَا أَرْبَعَةٌ حَرْفَيْنِ لَمْ تَنْبِتِ الزِّيَادَةُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ يُلْحَقَ إِذَا جَمَعَ حَرْفَ اللَّيْنِ فَإِنَّهُمْ قَدْ  
يُلْحَقُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا جَعُوا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا أَرْبَعًا فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ يَتِمُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ  
وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مُزِيدَةٌ فِي بَابِ مَا لَمْ يَزِدْ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ وَإِسْمُهُ عَدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ يَكْسُرُ  
بَعْدَهُ يَخْرُجُ مِنْ مِثَالِ مَفْعَالٍ وَمَفْعَالٍ فَيَنْ ثُمَّ جَعَلَهَا جَاءَ إِلَى الْأَلْفِ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ كَبَدَلَهَا  
مِنْ بَاءِ مَدَارَى وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَنَحَانِي كَمَا قَالُوا مَهَارَى حَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا أَنَانِي ثُمَّ أَبْدَلُوا كَمَا  
أَبْدَلُوا حَتَّارَى وَيَكُونُ فُعَالَى فِي الْأَسْمِ نَحْوِ حُبَارَى وَمُسَانِي وَلِبَادَى وَلَا يَكُونُ وَصَفًا إِلَّا أَنْ يَكْسُرَ  
عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِلْجَمْعِ نَحْوِ مَجْنَانِي وَسُكَارَى وَكُسَانِي وَيَكُونُ عَلَى فُعَاعِيلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا  
مَاءٌ سُبْحَانِ صِفَةٌ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَهُ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوِ ثَلَاثَاءَ وَبَرَاءَ كَأَنَّهُ عَمَّا سَاءَ أَى  
تَقَاعَسَ وَقَدْ جَاءَ وَصَفًا قَالُوا رَجُلٌ عِبَاءُ طَبَّاقَاءَ وَيَكُونُ عَلَى فَعَالَانَ نَحْوِ سَلَامَانَ وَحَطَّاطَانَ  
وَهُوَ قَابِلٌ وَلَمْ يَجِئْ صِفَةً وَيَكُونُ عَلَى فَوَاعِلٍ فِيهِ مَا فَالِ اسْمُ صَوَاعِقٍ وَعَوَارِضُ وَأَمَّا الصَّفَةُ

(قوله وجماساء أى تقاعس)  
فسر السيرافى الجماساء  
بجماعة الابل وأما جماسا  
عنى التقاعس فنص  
صاحب اللسان انه بالقصر  
ويظهر ان التفسير ليس  
من أصل المتن بل هو ملحق  
به و هو فيه صاحبه فتأمل  
كتبه معجده

فدواسرأى شديد قال \* والرأس من ثغمة الدواسر \*  
ويكون على فعالة نحو الزعامة والحجارة والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيها  
فلاسم نحو الهبارية والصراحيمة والصفة نحو العفارية والقراسية والهاء لازمة لفعالية  
ويكون على فعالية فيها فلاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وحزانية والهاء  
لازمة لفعالية وليس في الكلام نبي على فعلى ولا فعلى الألف جمع ولا شئ من هذا المندكره يعنى  
أن فعلى ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لازيادة في الحرف غيرها الغبر التانيث فيكون  
على فعلى نحو علقى وتعمى وأرطى ولا نعلمه جاء موصفاً بالألهاء قالوا نافقه حلبة ركبة ويكون  
على فعلى نحو ذررى ومعزى ولا نعلمه جاء موصفاً ولا يكون فعلى والألف غير التانيث الآن  
بعضهم قال بهمائة واحدة وليس هذا بالمعروف كما قالوا فعلة بالألهاء صفة نحو امرأه سعدة  
ورجل عزها وتلحق الألف رابعة للتانيث فيكون على فعلى فيه ما فلاسم سلمى وعلقى

\* وأنشد في الباب \* والرأس من نغامة الدوامر \*

الشاهد فيه جرى الدوامر على الرأس نغامة قل لهذا على أن فواعلا يكون صفة لأن معنى الدوامر الشديد الماتم واستغاثه من دمرت السقينة والباب باليسار وجمعه دمر ونغامة تقيده وأراد بالرأس الرئيس



الكلام نحو الخيل والسيراء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلة في الاسم وهو قليل نحو  
قرماء وجنفاء وقال السليلك (وافر)

على قرماء عالية شواء \* كأن بياض غرته خمار

وقال رحلت اليك من جنفاء حتى \* أخت فناء بيتك بالمطاي

ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فوعال وهو قليل في الكلام وهو طومار وسولاف اسم أرض  
ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلا فيهما فالأسماء نحو السعدان والضميران والكتان  
والصفة نحو الریان والعطشان والشبعان ويكون على فعلا فيهما فالأسماء نحو الكروان  
والورشان والعلمان والصفة نحو الصبيان والقطوان والزفیان ويكون على فعلا فيهما  
فالأسماء نحو عثمان ودكان وذبيان وهو كثير في أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان وقضبان  
والصفة نحو عريان ونحسان ويكون على فعلا في اسمها نحو ضبعان وسرحان وإنسان وهو كثير  
فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان ويكون على فعلا في الأسماء وهو قليل  
نحو القطريان والقطران والشقران ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلا وهو قليل قالوا  
السبعان وهو اسم بلد قال ابن مقبل (طويل)

ألا ياديار الحى بالسبعان \* أمل عليها بالليل المألوان

ولا نعلم في الكلام فعلا ولا فعلا ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جاء فعلا وهو  
قليل قالوا السلطان وهو اسم ويكون على فعوال في الصفة نحو جلاخ وفرج ودرؤاس  
ويكون اسما نحو عواد وفرؤاش ويكون على فعلا في الاسم نحو جربال وكرباس ولا نعلمه

(قوله نحو  
الصبيان الخ) قال  
السيرافي هو الماضي  
الجرى يقال انصمى على  
القوم واندرأ عليهم  
والقطوان البطى في مشيته  
والشقران نبت وقيل دابة  
والدرؤاس الكبير الرأس  
وقيل الشديد والعواد  
موضع الحرب وقال  
الجرى هو الجلبة  
والصباح اه

\* وأنشد في الباب السليل بن السلكة

على قرماء عالية شواء \* كأن بياض غرته خمار

الشاهد في قوله قرماء ووزنه فعلاء وهو مثال غريب في الاسم والصفة قليل كما بينه \* وصف قمر سار ترفع  
القوائم عالمه وشبه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار وهو إمامة وروى عليه شواء ويفسر على  
أنه مات وانفتح فارتفعت قوائمه فصارت عالية وليس في القصيدة ما يدل على موته والشوى القوائم \* وأنشد  
في الباب رحلت اليك من جنفاء حتى \* أخت فناء بيتك بالمطاي

الشاهد في قوله جنفاء وهو اسم موضع والقول فيه كالقول في الذي قبله والمطاي منافع الماء واحدها مطاء  
يريد خصب المكان الذي حل به في جواره \* وأنشد في الباب لابن مقبل

\* ألا ياديار الحى بالسبعان \*

الشاهد في قوله السبعان وهو اسم موضع ووزنه فعلا فدل هذا على أنه مثال يقع للاسم وتقام البيت

\* أمل عليها بالليل المألوان \*

وهما الليل والنهار ومعنى أمل تبادى وتكرر وأصله من أمال الكتاب

جاء وصفا ويكون على فِعْعالٍ فيهما فالأسماء نحو الخَيْتام والذِّئْبَان والسَّيْطَان والصفة نحو  
الْبَيْطَار والغَيْدَاق والْقِيَام ويكون على فُعْوالٍ وهو قليل فالوَاعِضُ أَدُوهُ واسم ومنهُ عَنُونٌ  
وعُتُورَةٌ ولا نعلم في الكلام فُعْوال ولا فُعْبال ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره ولكن فِعْعالٍ نحو  
دِعْباسٍ ودِيُونٍ ولا نعلمه صفة ويكون على فُعْوالٍ وهو قليل فالوَأُورَابُ وهو اسم للتراب وفِعْعالٌ  
نحو فُعْغاسٍ نَعْتُ وفِعْغَالٌ نحو فِرْغاسٍ نَعْتُ وتَلَقَّى خامسة مع زيادة غيرها الغير التائبة ولا تَلَقَّى  
خامسة في بنات الثلاثة الأمع غيرها من الزوائد لأن بنات الثلاثة لا تصير عدة الحروف أربعة  
الأزيادة لأنك تريد أن تجاوز الأصل فيكون الحرف على فَعَعَلَى في الاسم والصفة فالاسم نحو  
الْقَرْيَى والعَلَدَى والوصف الحَبَنَطَى والسَبَدَى والسَرَدَى ويكون على فَعَعَلَى وهو قليل  
فالوَاعِضُ وهو وصف وقد قال بعضهم جَلَّ عَلَدَى فجعلها فَعَعَلَى وقالوا عَلَدَى نحو حَبَارَى  
فجعلها فَعَالَى وهو قليل ولا نعلم في الكلام فَعَعَلَى ولا فَعَعَلَى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فُعْغَلَاءَ  
قليل قالوا عَصَلَاءَ وهو اسم وفُعْغَلَاءَ قليل قالوا خَفَسَاءَ وعَصَلَاءَ ووَخَطَبَاءَ وهي أسماء  
ويكون على فُعْغَلَاءَ وهو قليل قالوا حَوْصَلَاءَ وهو اسم وتَلَقَّى خامسة للتائبة فيكون الحرف  
على فِعْعَلَى فالاسم نحو الزَيْمَى والجِرْمَى والعَبْدَى والوصف نحو الكِمْرَى قال الراجز

\* قد أرسلت في غيرها الكِمْرَى \*

(قوله والغيداق)  
الخ) قال السيرافي  
هو الكبير الواسع  
ووجد بخط نعلب  
الغيداق من الخليل  
الطويل والغيداق  
أيضاً من أسماء ولد الضب  
يقال لأول ما يخرج من  
بيضه الخليل ثم الغيداق ثم  
المطبخ (أي بتشديد الباء  
الموحدة مكسورة)  
والخيسمان بنت وقد جاء  
صفة قالوا رَجُلٌ  
حسيم إذا كان  
سيمناً طويلاً  
آدم اه

وقالوا إِنَّهُ خَيْمَى الْعُنُقِ ويكون على فَعَعَلَى وهو قليل قالوا عَرَضَى وهو اسم ويكون على فَعَعَلَى وهو  
قليل قالوا عَرَضَى وهو اسم وعلى فَعَعَلَى وهو قليل قالوا دَفَقَى وهو اسم ويكون على فَعَعَلَى وهو  
قليل قالوا جَلَدَى وهو اسم ويكون على فَعَعَلَى وهو قليل قالوا خَبَزَى وهو اسم ويكون على  
فُعْغَلَى وهو اسم قالوا خَوَزَى وعلى فَعَعَلَى قالوا بَلَنَصَى اسم طائر ولا نعلم في الكلام فَعَعَلَى ولا  
فَعَعَلَى ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره ولكن على فَعَعَلَى قالوا حُدْرَى وبُذْرَى وهو اسم وقد بينا  
ما لحقته للتائبة خامسة أيضاً فيما لحقته الألف رابعة بينائنا مما جاء فيها وفيما الهمزة أوله  
منزيدة وفيما لحقته الألف ثالثة ويكون على فَعَعَلَى لأن في الاسم والصفة فالاسم نحو  
الضِّمْرَان والآيْمُ قَان والزَّيْبُذَان وَحَيْسَمَانِ والخَيْزُرَان والهَيْبَرْدَان والصفة نحو قولهم كَيْدْبَانُ  
وَهَيْبَمَانُ ويكون على فَعَعَلَى في الاسم والصفة فالاسم فَعَقْبَانُ وسَيْسَبَانُ والصفة الهَيْبَانُ

\* قد أرسلت في غيرها الكِمْرَى \*

\* وانشد في الباب

الشاهد في جرى الكِمْرَى على العين نعتاً له ومعناه العظيم الكمر فدل هذا على أن فعله مثالي يقع صفة

والتَّحْيَانُ ولا نعلم في الكلام فَعَلَّانَ في غير المعتل وقد بين مجيئه خامسة فيما الهـ مزه  
أوله مَرِيدٌ يَنسَاهُ ويكون على فَعْلَانٍ فيهِـ ما فالاسم نحو الصَّليمان والبَيَّان والصفة نحو  
العَظِيَّان والخَرِيَّان ويكون على فَعْلَوَانٍ في الاسم نحو العُظْمَوَان والعُفَّوَان ولا نعلم به جاء  
وصفا ولا نعلم في الكلام فَعْلَوَان ويكون على فَعْلَانٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو الحَوَّامَان  
والصفة نحو عُدَّان والجُلَّبان ويكون على فَعْلَانٍ في الاسم نحو فَرَّكَانٍ وعِرْقَانٍ ولا نعلم به جاء  
وصفا ويكون على مَفْعَلَانٍ نحو مَكْرَمَانٍ وَمَلَأْمَانٍ وَمَلَكْعَانٍ معارف ولا نعلم به جاء وصفا  
ويكون على فَعْلِيَاءٍ في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كِبْرَاءٌ وَسِيَاءٌ والصفة نحو حِرْيَاءٌ  
ويكون على فَعْلَوَاءٍ في الاسم وهو قليل نحو دُبُوءَاءٌ وَرُكَّاءٌ وَجُلَّاءٌ ولا نعلم به جاء وصفا ويكون  
على فَعُولِيٍّ قالوا عَشُرُوا وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْلِيَاءٌ ولا فَعُولِيٍّ ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره  
ولا فَعْلِيٍّ ويكون على فَعْلِعَالٍ فيهِـ ما فالاسم نحو الحَلَبِ اللَّاب والصفة نحو السَّيرِ طَرَاط ويكون  
على فَعْلَالٍ وهو قليل قالوا الفِرْدَاد وهو اسم وقد بينا ما لحقته خامسة لغير التأنيت فيما مضى  
بتنزيل بنائه ويكون على فَعِيلَاءٍ وهو قليل قالوا عَجِسَاءٌ وهو اسم وقَرِبَاءٌ وهو اسم ويكون  
على فَعْلَانٍ وهو قليل جدا قالوا لُتَّحَانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة وجاء على فَعْلِيٍّ وهو قليل قالوا  
السُّمَّهَى وهو اسم والبَدْرَى وهو اسم ولا نعلمه وصفا ويكون على فَعْلَعْلَانٍ وهو قليل قالوا  
حَوَّتْنَانٌ وَحَوَّقَرَانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة ويكون على مَفْعَلَاءٍ قالوا امْرُءٌ عَزَاءٌ وهو قليل ويكون  
على فَعْلَانٍ قالوا اتَّفَقَانٌ وهو اسم ولم يجئ صفة وتلحق سادسة للتأنيت فيكون الحرف على  
فَعْلِيٍّ في المصادر من الاسماء نحو هَجِيرِيٍّ وَقَتِينِيٍّ وهي التسمية وحَتِينِيٍّ ولا نعلم به جاء وصفا ولا اسما  
في غير المصدر ويكون على مَفْعُولَاءٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَعْبُورَاءٍ والصفة نحو المَعْلُوجَاءِ  
والمَشْبُوحَاءِ ويكون على فَعْلِيٍّ في الاسم نحو لُعْزِيٍّ وَبُقَيْرِيٍّ وَخُلَيْطِيٍّ ولا نعلم به جاء وصفا وقد  
بينما ما لحقته سادسة للتأنيت بنائه فيما مضى من الفصول ولغير التأنيت وأقصى ما تلحق  
للتأنيت سابعة في مَعْبُورَاءٍ وَعَاشُورَاءٍ وَأَقْصَى ما تلحق لغير التأنيت سادسة نحو الألف السادسة  
في مَعْبُورَاءٍ وَأَشْهِيَابٍ وسنذكر الأشهباب ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على يَفْعَلِيٍّ  
وهو قليل قالوا يَهْرِيٍّ وهو الباطل وهو اسم ويكون على فَعْلِيَاءٍ وهو قليل قالوا المَرْحَبَاءُ وهو اسم  
وَرَدْيَاءُ وهو اسم وَقَلْهَبَاءُ وهو اسم أيضا ويكون على فَعْلَوْتِيٍّ وهو قليل قالوا رَعْبُوتِيٍّ وَرَهَبُوتِيٍّ وهما  
اسمان ويكون على مَفْعَلِيٍّ وهو قليل قالوا مَكْرُورِيٍّ وهو صفة ويكون على مَفْعَلِيٍّ نحو مَرَّعَرِيٍّ

وهو صفة ويكون على مفعلي قالوا امرؤ عزي وهو اسم \* وأما الياء فتلحق أولاً فيكون الحرف على بفعل في الأسماء نحو البرمج والبرمق ولا نعلمه جاء وصفاً ولا نعلم في الأسماء والصفة على بفعل ولا شيأ من هذا النحو لم نذكره ويكون على بفعل في الاسم والصفة فالأسماء نحو برزوع ويعقوب ويعسوب والصفة نحو اليحموم واليخضور والبرقوع ويكون على بفعل في الأسماء نحو بقطين ويعضيد ولا نعلمه جاء وصفاً وليس في الكلام بفعل ولا بفعل فأمّا قول العرب في السروع يسروع فأمّا ضموا الياء لضمّة الراء كما قيل أسـ ضـعـف لضمّة التاء وأشبه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول ناس كثير في يعقر يعقر ويعقرو يعقرو هذا أنه ليس في الكلام بفعل ولا بفعل ويكون على بفعل وهو قليل قالوا يندد وهو صفة ويُلجج وهو اسم وقد بين ما لحقته أولاً بينائنا وتلحق ثانية فيكون الحرف على بفعل في الاسم والصفة فالاسم نحو زئب وخيعل وغيم وجبال والصفة نحو الضيغم والصيف والخيف والخيفق السريعة من خفقان الريح وعيسلم ولا نعلم في الكلام بفعل ولا بفعل في غير المعتل وقد بينا لحاقها ثانية فيما لحقته الألف رابعة وخامسة وغيره فيما مضى بتتميل بنائنا ويكون على بفعل في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيشوم والخيزوم والصفة نحو عيصوم وقيصوم وديعوم قال الشاعر

\* قد عرّضت دويبة ديعوم \*

وقال علقمة بن عبدة

(بسيط)

يهدى بها أكلف الخدين مختبر \* من الجمال كبير اللحم عيشوم

ويكون على بفعل في الصفة قالوا حيقس وصيهم ولا نعلمه جاء اسماً وتلحق ثالثة فيكون الحرف على بفعل في الاسم والصفة فالاسم تعير وقصيب والصفة سعيدي وشديد وظريف وعريف ويكون على بفعل فالاسم نحو عثير وجير وحليل وقد جاء صفة قالوا رجل طريم أي طويل ولا

\* وأنشد في الباب \* قد عرّضت دويبة ديعوم \*

وأشبه في الباب

الشاهد فيه جرى ديعوم على الدويبة نعتاً لها فدل هذا على أن فيجوز لا يقع صفة والدويبة القلة نسبت إلى الدويهي الصحراء والدعوم الطامسة الأعلام التي لا يرى بها شخص من تخبر ولا علم يهدي به وأصله من دمت الشيء أدمه إذا ظلمته ودمت القدر إذا ظلمت صدها التلثم فكأنها ظلمت آثارها فحتمت \* وأنشد في الباب

لعلمة يهدى بها أكلف الخدين مختبر \* من الجمال كثير اللحم عيشوم

الشاهد فيه جرى عيشوم نعتاً على ما قبله والقول فيه كالذي تقدم \* وصف جملاً كما عتاد السفر فهو يقدم الأبل ويهديها الطريق والأكلف الذي يضرب لونه إلى الغبرة والمختبر المجرب الأسفار والعيشوم العظيم الخلق ويقال للفيلة العيشوم

نعلم في الكلام فَعِيل اسماء ولا صفة ولا فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل في الاسم والصفة فالاسم نحو حَفِيل والصفة نحو حَفِيد وهو قليل ويكون على فَعِيل في الوصف وذلك نحو هَبَّج والهبَّج ولا نعلم جاء اسماء ولا نعلم في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا شياً من هذا النحو لم نذكره ويكون على فَعِيل نحو حَفِيد وهو صفة ويكون على فَعِيل فيهما وهو قليل فالاسم نحو كَذَبُون وَذَهَبُوا وَذَهَبُوا والصفة نحو عَذَبُوا وَقَدِيتْنَا لَهَا فَمَا نَالَتْ فِيمَا مَضَى من الفصول بتمثيل بناء ما هي فيه ويكون على فَعِيل نحو عَذِبَ وهو اسم واد وتلق رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيَّة فالأسماء نحو حَذَرِيَّة وَهَبَرِيَّة والصفة نحو الزَّيْبِيَّة وَالْعَفَرِيَّة والهاء لازمة لفَعْلِيَّة فِيمَا كَلَمَتْ فَعْلِيَّةً وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا فَعِيل الأبالهه ويكون على فَعِيل فِيمَا فالاسم نحو السَّكِينِ وَالْبَطِيخِ والصفة نحو الشَّرِيبِ وَالْمَسِيحِ ولا يكون في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل وهو قليل في الكلام قالوا المَرِيقُ حَدَّثْنَا أَبُو الْخَطَّابِ عن العرب وقالوا كَوَكَبُ دَرِيٍّ وهو صفة ويكون على فَعِيل فِيمَا فالاسم العَلِيقُ وَالْقَبِيطُ وَالْأَمِصُّ وَالصَّفَةُ الزَّمِيلُ وَالسَّكِينُ وَالشَّرِيطُ وليس في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل فالاسم نحو مَنَدِيلٍ وَمَشْرِيقٍ والصفة مُنْطَبِقٌ وَمَسْكِينٌ وَخَضِيرٌ ولا نعلم في الكلام مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ولا مَفْعِيل ويكون على فَعِيل فِيمَا فالاسم حَلَبْتُ وَخَنَزِيرٌ وَخَنَذِيرٌ والصفة صَهْمِيٌّ وَصَنَدِيدٌ وَشَمِيلٌ وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ويكون على فَعِيل نحو عَفَرِيَّة وهو صفة وعَرَبِيَّة وهو اسم وليس في الكلام فَعِيل ولا فَعِيل ولا فَعِيل ولا شئ من هذا النحو لم نذكره وَقَدِيتْنَا مَا لَحَقَّه رَابِعَةٌ فِيمَا مَضَى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا غَسِيلٌ وهو اسم ويكون على فَعِيل نحو حَصِصٌ وَقَدْ جَاءَ صَفَةُ صَمَكِيٍّ وَتَلَقَّى خَامِسَةٌ فيكون الحرف على فَعْلِيَّة نحو بَلْهَنِيَّة وهو اسم والهاء لازمة كاز ومها فَعْلِيَّةً ويكون على فَعْلِيَّة وهو قليل قالوا قَلَسِيَّةً وهو اسم والهاء لا تفارقه ويكون على فَعِيل قالوا مَرَمَرِيٌّ وَقَدِيتْنَا لَهَا فَمَا خَامِسَةٌ فِيمَا مَضَى بتمثيل بناء ما لَحَقَّه ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا خَفَقِيٌّ وهو صفة وَخَشَلِيلٌ وَأَمَّا النون فتطلق ثانية فيكون الحرف على فَعْلٍ في الأسماء وذلك قَسِيرٌ وَعَنْظَبٌ وَعَنْصَلٌ وَلَا نعلم صفة ويكون على فَعِيل وهو قليل قالوا حَنْدَبٌ وهو اسم ويكون على فَعِيل قالوا عَنَسٌ وَعَنْسٌ وهما صفة ويكون على فَعْلٍ في الصفة قالوا حَنْطَاوٌ وَكَنْدَاوٌ وَسِنْدَاوٌ وَقَنْدَاوٌ

(قوله فالاسم  
نحو كذبون) قال  
السرياني الكنديون  
دردى الزيت وذهبوط  
اسم بلد وعذوبوط الذي  
يخرج منه الغائط عند  
الجماع والحذربة الارض  
الغليظة والز بنية الواحد  
من الز بانية والاعليط  
الوسم في العنق (وقوله  
كوكب دري) قال السرياني  
وهو أضعف اللغات فيه  
يقال كوكب دري بكسر  
الดาล اذا كان مضياً وهو  
مشتق من درأ يدرأ  
كأن ضواؤه يدفع بعضه  
بعضاً من لعانه ويقال  
دري غير مهموز منسوب  
الى الدر ومن قال دري  
فلم يه من خفف الهمزة  
من دري ومن قال دري  
فهو مأخوذ من الضوء  
والتلاؤ في معنى دري  
وليس بمنسوب  
الى الدر اه



والكندأ والجَل الغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَن في  
الصفة قالوا رَعَشَنَ وَصَيَّفَنَ وَعَلَجَنَ ولا نعلمه جاء اسما ويكون على فَعْلَن في الاسم والصفة  
وهو قليل فالاسم نحو العَرَضَةُ وَرَجُلٌ ذو خَلْقَةٍ والبَلْعَنُ وأما الصفة فقوله هَذَا رَجُلٌ  
خَلْقَتُهُ ويكون على فَعْلَن وهو قليل قالوا فَرَسَنُ وليس في الكلام فَعْلَن ولا فَعْلَن ولا شئ من  
هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول يتمم به بناءه وتلحق ثالثة  
فيكون الحرف على فَعْنَعْل في الاسم نحو عَقْنَقَلٍ وَعَصَنَصِرٍ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على  
فَعْنَعْل في الصفة نحو صَفَنَدَدٍ وَعَقْنَجَجٍ ولا نعلمه فَعْنَعْل اسما ويكون على فَعْنَعْل وهو قليل  
قالوا عَرِنْدُ الشَّديد وهو صفة ويكون على فَعْنَعْل قالوا جَرَبُهُ وهو اسم \* وأما البناء فتلحق أولا  
فيكون الحرف على تَفْعَل في الأسماء نحو تَضَبُّبٍ وَتَقْعَلٍ وَالتَّضَرَّةُ وَالتَّضَرَّةُ ويكون على  
تَفْعَل في الأسماء نحو تَدْرَأُ وَتَرْبُ وَتَقْعَلٍ وقال بعضهم أَمْرٌ تَرْبُ جَعْلُهُ وصفا وتَحْلِبُهُ صفة  
ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَقْعَلُ وهو اسم وقالوا تَقْعَلُ دُمَةُ اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ وهي  
صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبُ وهو اسم وقالوا التَّقْدِمَةُ اسم وقالوا التَّحْلِبَةُ  
وهي صفة ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَقْعَلُ ويكون على تَفْعَلُوت وهو قليل قالوا  
تَرْمُوتُ وهو اسم ويكون على تَفْعَل في الأسماء نحو التَّمِينِ والتَّنْثِيثِ ولا نعلمه جاء وصفا  
ولكنه يكون صفة على تَفْعَل وهو قليل في الكلام قالوا تَرْعِيَّةٌ وقد كَسَرَ بعضهم البناء كما  
ضَمُّوا الباءَ في بَسْرٍ وع وهو وصف ولا يجيى بغير الهاء ويكون على تَفْعَل في الاسم نحو  
تَعْضُوضٍ وَالتَّحْمُوتِ وَالتَّذُنُوبِ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَلُ نحو تَدْوَرَةٌ  
وتَهْمِيَّةٌ وَتَوْدِيَّةٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَوُورٌ وهو اسم ويكون  
على تَفْعَل وهو قليل قالوا تَحْلِبُ وهي الغزيرة التي تَحْلِبُ ولم تَلِدْ وهي صفة ويكون على  
تَفْعَل قالوا تَحْلِبُ وهي صفة ويكون على التَّفْعَل وهو قليل قالوا التَّهْيِيطُ وهو اسم ويكون على  
التَّفْعَل وهو قليل قالوا تَبْشِيرٌ وهو اسم وقالوا التَّفْعَل في الأسماء غير المصادر وهو قليل قالوا  
التَّهْوُوطُ وهو اسم وتلحق رابعة فيكون على فَعْلَمَةٌ قالوا سَبَبَةٌ وهو اسم وتلحق خامسة فيكون  
الحرف على فَعْلَوْتُ في الأسماء قالوا رَعِبُوتُ وَرَهْبُوتُ وَجَبْرُوتُ وَمَلَكُوتُ وقد جاء وصفا قالوا  
رَجُلٌ حَلْبُوتٌ وَنَاقَةٌ رَبُوتٌ وهي الخيل الفارسة وقد بينا لحاقها بالتأنيث وقد بينا ما لحقته أولا  
خامسة فيما مضى وسادسة في تَرْمُوتُ وهو تَرْمُوتُ القوس ولا نعلمه في الكلام تَفْعَل ولا تَفْعَل

(قوله والبَلْعَنُ)

هو البلاغة والعقنقل

الجيل من الرمل

وعقنقل الضب كشبهه

أي شحمه وعصنصر جبل

وبعضهم يقول موضع

والصفندد الشديد العظيم

والعفنجج الأحمق البليد

وقوله ترغوت من ترنم

القوس اذ انزع عنها وذكر

الدر يدي قال قوس ترغوت

بقشيد النون اذا كان

لهاحنين بعد الرمي

اه سيرا في

ولاشيأ من هذا التحول نذكره \* وأما الميم فتلحق أولاً فيكون الحرف على مفعول نحو مضروب  
ولانعلمه جاء اسماً ويكون على مفعول في الأسماء والصفات فالأسماء نحو الخلب والمقتل  
والصفة نحو الماشي والموتى والمقتنع ويكون على مفعول فيه ما قالوا أسماء نحو المنسبر ومربى  
والصفة نحو مدعس ومطعن ويكون على مفعول في الأسماء نحو الجاس والمسيح وهو في  
الصفة قليل قالوا منكب ويكون على مفعول نحو مختف ومخترع وموسى ولم يكثر هذا في كلامهم  
اسماً وهو في الوصف كثير والصفة قولهم مكرم ومدخل ومعطى ويكون على مفعول نحو مختل  
ومسعط ومدق ومنصل ولانعلمه صفة ويكون على مفعول بالهاء في الأسماء نحو مزنة والشرقة  
ومقبرة ولانعلمه صفة وليس في الكلام مفعول بغير الهاء ولكن مفعول قالوا مختر وهو اسم قائم  
مبتن ومغيرة قائمهما من آثار وأنتن ولكن كسروا كما قالوا أجوك ولانك وليس في الكلام  
مفعول ولا شيء من هذا التحول نذكره وقد بينا ما لحقه الميم أولاً فيما مضى من الفصول بتتميل  
بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو غريب شاذ كأنهم جعلوا الميم بمنزلة الهـ مرة إذا كانت  
أولاً فقاوا مفعول كما قالوا أفعل فكأنهم جمعوا بينه ما في هذا كما جاء مفعول على مثال إفعال  
ومفعول على مثال إفعال ولم نجعله بمنزلة يسروع لأنه لم يلزمه إلا الضم ولم يتغير تغيره وذلك  
قولهم معلوق للعلاق ويكون على مفعول وهو قليل قالوا امرع وتلحق رابعة فيكون الحرف  
على فعلم قالوا ررقم وهو اسم وسهم للارزق والاسم وهو صفة ويكون على فعلم نحو لقم  
ودقم للدقماء والدقما ودردم للدرداء وهي صفات ويكون على فاعل وهو قليل قالوا اللامض  
\* وأما الواو فتلحق ثمانية فيكون الحرف على فوعل فيه ما قالوا اسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو  
حومل وهوزب وليس في الكلام فوعل ولا فوعل ولا شيء من هذا التحول نذكره وقد بينا  
ما لحقه ثمانية فيما مضى بتتميل بنائه ويكون على فوعل وهو قليل قالوا كوال وهو صفة  
وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فعول نحو عتود وخروف والصفة نحو صدوق ويكون على  
فعول فالاسم نحو جدول وجرول والصفة جهوز وحشور ويكون على فعول فالاسم نحو  
خروع وعول ولانعلمه جاء وصفاً ويكون على فعول فالصفة عتول وعتود والقشوف وقد جاء  
اسماً نحو العتود ويكون على فعول نحو عطود وكرؤس صفتان ولانعلم في الكلام فعول  
ولا فعول ولا شيء من هذا التحول نذكره ويكون على فعول وهو قليل في الكلام إلا أن يكون  
مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع قالوا أنى وهو اسم والسدوس وهو اسم وقد بينا لحاقها ثالثة

بتمثيل بنائه ويكون على فعول في الصفة نحو عَمَّوْئِيلَ وَقَطَوْطَى وَعَدَدَوْنٌ ولا نعلمه جاء اسما  
 ويكون على فعول وهو قليل قالوا جَبَّوْنُ اسم وجعلها بعضهم جَبَّوْنُ فَعُولٌ وهو مثله في القلة  
 والزينة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعولة في الاسماء نحو تَرْقُوهُ وعَرَفُوهُ وَفَرَّوْهُ ولا نعلمه  
 جاء وصفا ويكون على فعولة في الاسم نحو الحَذَرَةُ والعُنُصَةُ ويكون على فعولة نحو حَذَرَةُ  
 وهواسم وهو قليل والهَاءُ لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق حَذَرِيَّةً وَأَخَوَاتِهَا ويكون على فعول  
 فالاسم عَمَّوْلٌ وسَنُورٌ والقَلْبُوبُ والصفة خَنْوَصٌ وَسَرَّوْطٌ ويكون على فعول فيه ما فالاسم  
 سَقُودٌ وكَاوِبٌ والصفة سَبَّوْحٌ وَقُدُّوسٌ ويكون على فعول فالاسم سَبَّوْحٌ وَقُدُّوسٌ وهما صفة  
 وقد بينا الحاقها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول  
 نذكره ويكون على فعول فيه ما فالاسم نحو طَخَّرُورٍ وَالْمُذَلُّولُ وشَوُّبُوبٌ والصفة نحو بَسُولٍ  
 وَحَلَكُوكٌ وَحَلْبُوبٌ ويكون على فعول فيه ما فالاسم نحو البَلُوصُ والبَعَكُوكُ والصفة  
 نحو الحَلَكُوكُ وليس في الكلام فعول ولا شيء من هذا النحول نذكره وتلحق خامسة فيكون  
 الحرف على فعولة قالوا قَلَّسُوهُ وهواسم والهَاءُ لازمة لهذه الواو كازومها واو تَرْقُوهُ وقد بينا  
 ملحقة خامسة فيما مضى بتمثيل بنائه

من هذا الباب الى آخر  
 الكتاب فقد دنا منه نسخة  
 شرح السيرافي

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد اعلم أن الزيادة من موضعها لا يكون معها  
 الأملها فاذا كانت الزيادة من موضع الزم التضعيف فهكذا وجه الزيادة من موضعها فاذا  
 زدت من موضع العين كان الحرف على فعل في الاسم والصفة فالاسم نحو السَّلْمُ والحَجَرُ والعَلْفُ  
 والصفة نحو الزُّجَجِ والزُّمْلِ والجَبَّاءِ ويكون على فعل فيه ما فالاسم نحو القَلْبِ والقَلْفِ والأمر  
 والصفة نحو الذَّبِّ والإمعة والهييج وبعض العرب يقول ذَبَّهْ ويكون على فعل فالاسم نحو  
 خَصٍ وَجَاقٍ وَحَزَزٍ ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام في الاسماء فعل ولا فعل ولا شيء من  
 هذا النحول نذكره وليس في الكلام فعل وقد جاء فعل وهو قليل قالوا بُعِعَ وقد بينا ما ضوعفت  
 فيه العين فيما مضى من الفصول أيضا بتمثيل بنائه فاذا زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون  
 على فعول في الاسم وذلك نحو قَرَدَدٌ وَمَهْدَدٌ ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعل في الاسم  
 والصفة فالاسم سَرَدَدٌ ودُعِبَ وشَرِبَ والصفة قَعْدَدٌ ودُخِلَ ويكون على فعل فيه ما فالاسم  
 نحو عُنْدَدٌ وسَرَدَدٌ وَعُنِبَ والصفة قَعْدَدٌ ودُخِلَ ويكون على فعل وهو قليل قالوا رَمَدَرَدٌ  
 وهو صفة وانما قلت هذه الاشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في الكلام فعول

ولاشئ من هذا النحول نذكره ولا فعلٌ ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا شربةٌ وهو اسمٌ والهي  
وهو صفةٌ ومعدٌ وهو اسمٌ ومثله الجربةٌ ويكون على فعلٍ فيه ما فالاسمُ نحو جذبتٌ ومجنٌ والصفة  
نحو جذبتٌ وهجفتٌ وهفتٌ ولا نعلم في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذكره ويكون على  
فعلٍ فيه ما فالاسمُ جبنٌ والفعلُ والدجنٌ ويقال الناسُ فلجانٌ أى صنفان من داخلٍ ومن خارجٍ  
والفطنٌ والصفةُ التمدُّ والصمُّ والعُتْلُ ولا نعلم في الكلام فعلٌ ولا فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول  
نذكره ويكون على فعلٍ فالاسماءُ نحو الحبرِ والفيلِ والصفةُ نحو الطمرِ والهبرِ والحقِ  
وليس في الكلام فعلٌ ولا شيئاً من هذا النحول نذكره وقد بينا ما ضوعفت فيه اللامُ فيما مضى  
بتمثيل بنائه ويكون على فعلٍ وهو قليل قالوا تنفئةٌ وهو اسمٌ ويكون على فعلةٍ وهو قليل قالوا  
درجةٌ وهو اسمٌ وجاء على فعلةٍ وهو قليل قالوا تنفئةٌ وهو اسمٌ

هـ ذباب الزيادة من موضع العين واللام اذا ضوعفتا فيكون الحرف على فعلٍ فيه ما  
فالاسمُ نحو حبرٌ وحرورٌ وتبريرٌ والصفةُ نحو صمخٌ ودمكمٌ وبرهرةٌ ويكون على  
فعلٍ فالاسمُ نحو درجٌ وجلمعٌ ولا نعلمه جاء مصفاً وليس في الكلام فعلٌ ولا فعلٌ  
ولاشئ من هذا النحول نذكره وقد بينا ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الألفُ خامسة  
نحو حبابٍ بتمثيل بنائه ولا نعلم أنه جاء في الأسماء والصفات من بنات الثلاثة مزیدةً وغيرِ  
مزیدة سوى ما ذكرنا

هـ هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فأنما لازيادة فيه فقد كتب فعلٌ منه وبفعلٍ  
منه وقيسٌ وبين فأنما الهمزة فتلحق أولاً ويكون الحرف على أقعلٍ ويكون بفعلٍ منه وبفعلٍ  
وعلى هذا المثال يجي كلُّ أقعلٍ فهذا الذي على أربعة أبداً يجري على مثال بفعلٍ في الأفعال  
كلها مزیدةً وغير مزیدةً وذلك نحو يُخرجُ ويُخرجُ وأُخرجُ ويُخرجُ فأنما فعلٌ منه فأفعلٍ  
وذلك نحو أُخرجُ وأما بفعلٍ وفعلٍ فيه ما فبم نزلته من فعلٍ وذلك نحو يُخرجُ ويُخرجُ وزعم  
الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في بفعلٍ وفعلٍ وأخواتهما كما ثبتت التأني في تفعلتُ  
وتفاعلتُ في كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أقعلٍ من هذا الموضع فاطرده الحذف فيه  
لأن الهمزة تنقل عليهم كما وصفت لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه  
كما اجتمعوا على حذف كلٍّ وترى وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس  
الحرف لأنه زيادة لحقةً زائدةً فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستقل وأن له عوضاً اذا ذهب وقد

جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز (وهو خطام المجاشعي) (رجز)

\* وصاليات ككبا يؤنفتين \*

وانماهي من أنفتت وقالت ليلى الاخيلية \* كرات غلام من كساء مؤنبت \*

وأما الاسم فيكون على مثال أفعل إذا كان هو الفاعل الآن موضع الأنف ميم وإن كان مفعولا فهو على مثال بفعل فأما مثال مضروب فإنه لا يكون إلا لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير موصولة في شيء من الفعل الآتي أفعل وتلحق الأنف نانية فيكون الحرف على فاعل إذا قلت فعل وعلى يفاعل في بفعل فإذا قلت بفعل جاء على مثال يفاعل وكذلك تفعل وتفعّل وأفعل وذلك قولك قاتل يقاتل ويقاتل فأجرى مجرى أفعل ولم يحدف ويكون فعل على مثال أفعل لأنك لا تريد بفعل شيئا لم يكن في فعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة الاسم من أفعل لو لم لأن عدته كعدته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه إلا أنهم ما اختلفا في موضع الزيادة وذلك قولك قوتل ومقاتل للفاعل ومقاتل للمفعول \* واعلم أنه ليس اسم من الأفعال التي لحقها الزوائد يكون أبدا الأصفة أما كان من مفعّل فإنه جاء اسما في مخدع ونحوه وليس تلحق الأنف نانية في الأفعال الآتي فاعل وتلحق العين الزيادة من موضعها فيكون الحرف على فعل فيجرب في جميع الوجوه التي صُرِفَ فيها فاعل مجزاه إلا أن الثاني من فاعل ألف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك جرب يجرب وإذا قلت بفعل قلت يجرب وكذلك تفعل وتفعّل وأفعل ويجزى كهن على مثال يفعل كما يجي تفعّل وتفعّل وأفعل في كل فعل على مثال يفعل يعني في ضمة الياء فكما استقام ذلك في كل فعل كذلك استقام هذا لأن المعنى الذي في بفعل هو في الثلاثة والمعنى الذي في يفعل هو الذي في الثلاثة إلا أن الزوائد تختلف ليعلم ما تعني وهذه الثلاثة شُهِتَ بالفعل من بنات الأربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج لأن عدتها كعدتها

\* وأنشد في الباب ليلي الاخيلية \* كرات غلام من كساء مؤنبت \*

الشاهد في قوله مؤنبت وهو مؤنبت من الأرب فأخرجته على الأصل كما أنشد في الباب

\* وصاليات ككبا يؤنفتين \*

فقال يؤنفتين وهو يؤفعلن من نفيت القدر وأنفيتها وقد تقدم البيت بتفسيره وتبيين الاختلاف فيه وأرب عند سيبويه أفعل وإن لم يعرف اشتقاقه لغلبة الزيادة على الهمزة أولا في بنات الثلاثة وغيره نعم إن وزنها فاعل وإن همزها أصلية ويحتاج بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال ولقول العرب كساء من بنات إذا عمل من أو بار الأرب فؤنبت بمنزلة من بنات ولا همزة فيه فهمزة مؤنبت زائدة والكرا جمع كرة

ولأنهم في السكون والحركة مثلها فلذلك ضمنت الزوائد في يُفَعِّلُ وأخوانه وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَخَرَجَ لما وافقته فيما ذكرْتُ لك الحَقَّةَ به في الضمِّ وتلحق التاء فاعلٌ أو لا فيكون على تفاعلٍ يتفاعلُ ويكون يُفَعِّلُ منه على ذلك المثال إلا أنك تُضَمُّ الياء ويكون فَعِّلَ منه على نُفُوْعٍ وذلك قولك تَغَاوَلُ تَغَاوَلُ وتُغَوِّفُ فأمَّا الاسم فعلى مُتَفَاعِلٍ للفاعل وعلى مُتَفَاعِلٍ للمفعول وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلا الكسرة التي قبل آخر حرفٍ وفتحته وليس اسم منها إلا والميم لا حَقَّةَ أو لا مضمومة فلما قلت مُقَاتِلُ ومُقَاتِلُ جُزِيَ على مثال يُقَاتِلُ ويُقَاتِلُ كذلك جاء على مثال يُتَغَاوَلُ ويُتَغَاوَلُ إلا أنك ضمنت الميم وفتحت العين في يُتَغَاوَلُ لأنهم لم يخافوا التماس يُتَغَاوَلُ بها فالأسماء من الأفعال المزيدة على يُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ وتلحق التاء أو لا فَعِّلَ فيجربى في جميع ما صُرِفَتْ فيه تفاعلٌ مجزأه إلا أن نالت ذلك ألفٌ ونالت هذان موضع العين فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق وليس تلحق أو لا والثالثة زائدة الألفي تفاعلٍ وتَفَعَّلَ نحو تَكَلَّمَ ولم تُضَمَّ زوائد تَفَعَّلَ وأخواتها في هذا لأنها تجي على مثال تَدَخَّرَجَ في العدة والحركة والسكون وخرجت من مثال دَخَرَجَ وخرجت مجزئة انْفَعَلَتْ لأن معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في انْفَعَلَتْ

وهذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة أما النون فتلحق أو لا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انْفَعَلَ يُنْفَعِلُ ويكون يُفَعِّلُ منه على يُنْفَعِلُ وفَعِّلَ على انْفَعَلَ ويكون الفاعل منه على مُنْفَعِلٍ ومفعوله على مُنْفَعِلٍ إلا أن الميم مضمومة وقد أجلت هذا في قولي في الأسماء من الأفعال المزيدة تجي على مثال يُفَعِّلُ فيها ويُفَعِّلُ ولا تلحق النون أو لا الألفي انْفَعَلَ وتلحق التاء ثانية ويسكن أول الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على انْفَعَلَ يُنْفَعِلُ وتكون على مثال انْفَعَلَ يُنْفَعِلُ في جميع ما صُرِفَتْ فيه انْفَعَلَ ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف الألفي انْفَعَلَ وتلحق السين أو لا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على انْفَعَلَ يُنْفَعِلُ ويكون يُفَعِّلُ منه على يُنْفَعِلُ وجميع هذه الأفعال المزيدة ليس بين يُفَعِّلُ منها ويُفَعِّلُ بعد ضمة أو لها وفتحته الأَكْسَرُ الحرف الذي قبل آخر حرفٍ وفتحته الأما كان على تفاعلٍ ويُفَعِّلُ وما جاء من هذا المثال نحو يَدَخَّرَجُ وما ألحق به نحو يَحْوَقُلُ فإنه لما كان مفتوحا في يُفَعِّلُ ترك في يُفَعِّلُ كما يفعل ذلك في غير المزيد نحو قولك تَسْمَعُ وتُسْمَعُ وذلك قولك اسْتَخْرَجَ ويَسْتَخْرَجُ ويُسْتَخْرَجُ ويكون

فَعَلَ مِنْهُ عَلَى اسْتَفْعَلٍ وَفَعَلَ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لِحَقِّهَا أَلْفُ الْوَصْلِ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ فِي  
الْحُرْكَه وَالسَّكُونِ الْأَنَّ الثَّلَاثَ مَضْمُومٌ وَلَا تَلْحَقُ السِّينُ أَوَّلَ الْأَفْعَالِ اسْتَفْعَلٌ وَلَا التَّاءُ ثَانِيَةً  
وَقَبْلَهَا زَائِدَةٌ الْأَفْعَالُ هَذَا وَتَلْحَقُ الْأَلْفُ ثَالِثَةً وَتَلْحَقُ اللَّامُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِهَا وَيَسْكُنُ أَوَّلُ  
الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهَا أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعَالَتُ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ  
فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ اسْتَفْعَلْتُ الْأَنَّ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُهُ فَيَسْكُنُ أَوَّلُ اللَّامِ فِي قَائِمَاتِهَا فَعَلَى  
اسْتَفْعَلٍ وَإِذَا أَرَدْتَ فَعَلَ مِنْهُ قَلْبَتِ الْأَلْفُ وَأَوَّلُ اللَّامِ فِي قَائِمَاتِهَا كَمَا هُوَ فِي فَعَلَ فِي فَعَلَ ذَلِكَ  
قَوْلُكَ أَشْهَيْتُ وَأَشْهَبْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلٍ الْأَنَّ قَدْ بَغِيثَهُ الْإِسْكَانُ عَنْ مِثَالِ  
أُسْخِرَجَ كَمَا بَغِيثَ اسْتَفْعَلٍ مِنَ الْمَضَاعِفِ نَحْوُ اسْتَعْدَّ إِذَا دَرَكَهُ السَّكُونُ عَنْ أُسْخِرَجَ وَمِثَالُهُ مَا فِي  
الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَالْأَلْفُ ثَالِثَةً الْأَفْعَالَتُ وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ  
وَيَسْكُنُ أَوَّلُ الْحَرْفِ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ أَفْعَلْتُ فَيَجْرِي مَجْرَى  
أَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ أَفْعَلْتُ الْأَنَّ الْأَدْغَامُ يُدْرِكُهُ كَمَا يُدْرِكُ أَشْهَيْتُ وَالْأَفْعَالَتُ مِثَالُهُمَا  
فِي الْأَصْلِ سِوَاهُ وَلَا تَضَاعَفَ اللَّامُ وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مَخْرُجٌ الْأَفْعَالُ هَذَا الْمَوْضِعِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَرْتُ  
وَتَلْحَقُ الزِّيَادَةُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَيَلْزِمُ التَّضْعِيفُ كَمَا يَلْزِمُ فِي اللَّامِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ غَيْرِ  
مَوْضِعِ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ مَا ضَوْعِفَ فَهَذَا وَجْهُ مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ مِنْ مَوْضِعِهَا  
لِيُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَيُفْصَلَ بَيْنَ الْعَيْنِينِ بِوَاوٍ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْزِمُهُ أَلْفُ  
الْوَصْلِ وَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعُولْتُ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ  
اسْتَفْعَلْتُ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْعَيْنِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا يَكُونُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَغْدُوْدَنَّ  
وَمُعْدُوْدَنَّ وَاحِدًا لَوْلِي يَحِلُّ لِي وَتَلْحَقُ الْوَاوُ ثَالِثَةً مَضَاعِفُهُ وَيَسْكُنُ أَوَّلُ حَرْفٍ فَيَلْحَقُهُ أَلْفُ الْوَصْلِ  
فِي الْإِبْتِدَاءِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى أَفْعُولْتُ نَحْوُ اَعْلُوْطُ وَاَعْلُوْطْتُ وَيَجْرِي عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتُ فِي  
جَمِيعِ مَا صُرِفَتْ فِيهِ وَأَمَّا هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ كَمَا تُحْدَفُ اسْتِغْلَالُ الْهَاءِ فَلَمَّا  
جَاءَ حَرْفُ أَخْفَ مِنْ الْهَمْزَةِ لَمْ يُحْدَفْ فِي شَيْءٍ وَلَزِمَ زَوْمُ الْأَلْفِ فِي ضَارِبٍ وَأُجْرِي مَجْرَى مَا يَنْبَغِي  
لَا لَفْ أَفْعَلُ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا أَهَرَقْتُ فَأَعْلَوْهَا عَوَضًا مِنْ  
حَذْفِهِمُ الْعَيْنَ وَاسْكَنْهُمْ إِيَّاهَا كَمَا جَعَلُوا يَاءَ آيَتِي وَالْبَيَانَ عَوَضًا جَعَلُوا الْهَاءَ الْعَوَضَ لِأَنَّ  
الْهَاءَ تُزَادُ وَتُظَاهَرُ هَذَا قَوْلُهُمْ أَسْطَاعُ يُسْطِيعُ جَعَلُوا الْعَوَضَ السِّينَ لِأَنَّهُ فَعَلَ فَلَمَّا كَانَتِ السِّينُ  
تُزَادُ فِي الْفِعْلِ زِيدَتْ فِي الْعَوَضِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ الَّتِي تُزَادُ فِي النَّفْعِ وَجَعَلُوا الْهَاءَ بَنَزَلَتْهَا

لأنها تلحق الفعل في قولهم أرمه وعه ونحوهما  
 وهذا باب الحقة الزوائد من بنات الثلاثة وألحق بنات الأربعة حتى صار يجري مجرى  
 ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف \* وذلك نحو فعَلْتُ أَلْحَقُوا الزيادة  
 من موضع اللام وأجرؤها مجرى دَحَرَجْتُ والدليل على ذلك أن المصدر كل مصدر من بنات الأربعة  
 نحو جَلَيْتُ جَلِيَّةً وَمَلَلْتُ مَلَلَةً وَمَنَلْتُ ذَلِكَ فَوَعَلْتُ نَحْوَ حَوَقَلْتُ حَوْقَلَةً وَصَوَمَعْتُ صَوَمَعَةً  
 وَمَنَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ نَحْوَ بَطَرْتُ بَطَرَةً وَهَيْمْتُ هَيْمَةً وَمَنَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ نَحْوَ وَرَرْتُ وَهَرَرْتُ  
 هَرَرَةً وَمَنَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ نَحْوَ سَلَقِيْتُ سَلَقَةً وَجَعِيْتُ جَعِيَةً وَقَلَسِيْتُ قَلَسَةً وَمَنَلْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ  
 وهو في الكلام قليل نحو قَلَسْتُ قَلَسَةً فهذه الأشياء بمنزلة دَحَرَجْتُ وقد تلحقها التاء في  
 أوائلها كما لحقت في دَحَرَجَ وذلك فولك قَلَسِيْتُه فَمَقَلَسِي وَجَعِيْتُه فَجَعِي وَشَيْطَنُته فَتَشَيْطَنَ  
 وقالوا تَهَوَّكَ وَتَرَهَوَّكَ كما قالوا تَزَابَلَ والمصدر منها كل مصدر من دَحَرَجَ وذلك تَشَيْطَنَ تَشَيْطَانًا  
 وَتَرَهَوَّكَ تَرَهَوَّكًا كما قلت دَحَرَجَ دَحَرَجًا وقد جاء تَفَعَّلَ وهو قليل قالوا تَعَسَّكَ وَتَعَدَّرَعَ وقد  
 تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته ياء آخرة ويمكن  
 أول حرف قلته أنه الوصل في الابتداء ويكون الحرف على أفعَلْتُ وأفعَلَيْتُ ويجري على  
 منال استَفَعَلْتُ في جميع ما صرفت فيه استَفَعَلَ فافْعَلْ نَحْوَ اقْعُدْ سَ واعْقُبْجَ واقْعَلَيْتُ  
 نَحْوَ اسْلَقَيْتُ وَاخْرَجَيْتُ فكما لحقتا بنات الأربعة وليس فيهما إلا زيادة واحدة كذلك زيد فيهما  
 ما يزداد في بنات الأربعة وذلك نَحْوَ اِخْرَجْجَ وَاخْرَجْجَمَ وَاخْرَجْجَمَ ولم تزد هذه النون في هذه الأشياء الأربعة  
 كانت الزيادة فيه من موضع اللام وكانت الياء آخرة لأنه لا نون ههنا تقع بين حرفين من  
 نفس الحرف كما تقع في اِخْرَجْجَمَ ونحوه وإذا ألحقوها في البقية تَوَالَتْ زائدتان خالفَت اِخْرَجْجَمَ  
 ففَرَّقَ بينهما لذلك فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة بنات الأربعة من زيادة أو غير زيادة  
 فقد بينت أمثلة الأفعال كلها من بنات الثلاثة من زيادة أو غير زيادة فما جاوز هذه الأمثلة فليس من  
 كلام العرب ويثبت مصادرهن ومثلت وبتين ما يكون فيها وفي الأسماء والصفات وما لا يكون  
 إلا في كل واحد منهما دون صاحبه \* واعلم أن للهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال  
 ليست لسائر الزوائد وهي تلحق أوائل في كل فعل من يزيد وغيره إذا عني أن الفعل لم يعضه  
 وذلك قولك أفعَلْ وبفعَلْ ونفعَلْ ونفعَلْ وقد بينت شركة الزوائد وغير شركتها في الأسماء  
 والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئاً حتى يبين لك ما أعني إن شاء الله



تقول فَعُولٌ نحو بَهْلُولٍ فالياءُ تشترك الواو في هذا الموضع والالف في حَلَّتْ وشَلَّالٍ ولا تلحق التاء رابعة ههنا ولا الميم وتقول أَفَعَلَ نحو أَفَكَلٍ فالياءُ تلحق رابعة والواو لا تلحق رابعة أولاً أبداً فهذا الذي عنيته في الشركة فنفظن له فإنه يتبين في الفصول فيما أنشرك بينه فاعرفه في هذا الموضع بعدد الحروف وما لم يشرك بينه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع وإذا علمت ذلك في الفصول تبين لك

هذه ابواب تمثيل ما بنيت العرب من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير مزیدة ومالقة من بنات الثلاثة كالحق في الفعل فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال فَعَلٌ فيكون في الأسماء والصفات فالأسماء نحو جَعْفَرٌ وَعَبْدٌ وَجَدَلٌ والصفة سَاهَبٌ وَخَلَجٌ وَتَجَعَّمٌ وما ألحقوا به من بنات الثلاثة حَوَقُلٌ وَزَيْتَبٌ وَجَذُولٌ وَمَهْدُو عَلَيٌّ وَرَعَشٌ وَسَنَبَةٌ وَعَسَلٌ وهذا النحو لأنك وصيتهم من فعلاً كن بمنزلة الأربعة فهذا دليل أن ترى أنك حيث قلت حَوَقُلٌ وَبَيْطَرٌ وَسَلَقَةٌ أجريت من مجرى الأربعة ويكون على فعل فيهما فالأسماء نحو الترتيم والبرتن والحبرج والصفة نحو الجرشع والصنم والكندر ومالقة من بنات الثلاثة نحو دُخُلٌ وَقُعْدٌ لأنك لو جعلته فعلاً على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الأربعة ويكون على مثال فعل فيهما فالأسماء نحو الزبرج والزئير والحفرد والصفة عَنُقَصٌ وَالذَّقِمٌ وَخِرْمَلٌ وَزَهْلَقٌ ويكون على فعل فيهما فالأسماء نحو قَدِيمٌ وَدَرَاهِمٌ والصفة هَجَرٌ وَهَبَلٌ ومالقة من بنات الثلاثة نحو العنبر والعلة فيه كالعلة فيما قبله ويكون على مثال فعل فالأسماء نحو الفطخل والصقعل والمهمل والصفة الهزبر والبيطر والفطر ومالقة من بنات الثلاثة نحو الحذب فليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال فعل ولا فعل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فعل لأن يكون محذوفاً من مثال فعال لأنه ليس حرف في الكلام تنوالت فيه أربع متحركات وذلك علمت أنما حذفت الألف من علايط والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال أو مثال فعال جائز فيه تقول مجالطٌ ومجلطٌ وعكالطٌ وعكاطٌ ودوادمٌ ودوادمٌ وقالوا عَرَنٌ وأنما حذفوا ونعرتين كما حذفوا ألف علايط وكناهما ما يتكلم بها وقالوا العرقصان فأنما حذفوا من عرئ نقصان وكناهما ما يتكلم بها وقالوا جَدَلٌ وحذفوا ألف الجدال كما حذفوا ألف علايط

هذه ابواب مالقة الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل اعلم أنه لا يلحقها شيء من الزوائد

أولاً الأسماء من أفعالهن فأنهم بمنزلة أفعلت تلحقها الميم أولاً وكل شيء من بنات الأربعة  
لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة نحو سَفَرَجَل كما تلحق ببنات الأربعة  
بنات الثلاثة نحو حَوَقَل فكذلك كل شيء من بنات الأربعة جاء على مثال سَفَرَجَل كما جعلت  
كل شيء من بنات الثلاثة على مثال جَعَفَرُ لِمُقَابِلِ الأربعة الأما جاء مما أن جعلته فعلاً لا خالف  
مصدره بنات الأربعة نحو فاعَل وفُعِل لأنك لو قلت فاعَلت وفُعِلت خالف مصدره بنات  
الأربعة ففاعَل نحو طابَق وفُعِل نحو سَلِمَ فأما بنات الأربعة فكل شيء جاء منها على مثال سَفَرَجَل  
فهو ملحق ببنات الخمسة لأنك لو أكرهتهم حتى تكون فعل لا تتفق وإن كان لا يكون الف. على من  
بنات الخمسة ولكنه غلب كما مثلت في باب التحقير الآن تلحقها ألف عذافر وألف سِرْداح فأما  
هذه كالياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الألف فكما لا تلحق بهن بنات الثلاثة يبنات  
الأربعة كذلك لا تلحق بهن بنات الأربعة يبنات الخمسة فالياء التي كالألف ياء فَنَدِيل والواو  
واو زُبُرِكَا يبيع وواو يَقُول لأنهم ما ساكنان وحركة ما قبلهما منهن ما وهما في الثلاثة في سعيد  
وعجوز قالوا وتلحق بالثلاثة فيكون الاسم على مثال فعول في الاسم والصفة فالأسماء نحو حَبْرُوكِر  
وَقَدْوَكْس وصنوبر والصفة نحو السَّرْمَط والعشورن والعرويط ونظيرها من بنات الثلاثة  
حَبْرُونُ كأنهم زادوا الواو على حَبْرٍ كما زادوا على حَبْرٍ ولا تعلم في بنات الأربعة على مثال  
فعول ولا فعول ولا شيئاً من هذا النحو لم تذكره ويكون على مثال فعولان وهو قليل قالوا  
عَبْرُونُ وعواسم ويكون على مثال فعول في قولوا حَبْرُوكِر وهو اسم وتلحق رابعة فيكون  
الحرف على مثال فعول وهو قليل في الكلام قالوا كَنَمُور وهو وصفة وبَلَهْوَر وهو وصفة ويكون  
على مثال فعول في الأسماء وهو قليل قالوا قَنَدِيل وهَنَدِيل ولم يجئ صفة ولا نعلم لهما نظير  
من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعول في الاسم والصفة فالأسماء عُنَّةٌ ودُعُفُورٌ وروبر  
والصفة سُحُوطٌ وسُرْحُوبٌ وقُرْضُوبٌ ونظيرها من بنات الثلاثة بُلُولٌ وهذا غير ملحق بباب  
سَفَرَجَل لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة ويكون على مثال فعول فيهما فالأسماء قُرْبُوسٌ  
وَزَرْجُونٌ وقَلْدُونٌ والصفة نحو قُرْفُوسٌ وحَلَكُولُ الحلق بهن الثلاثة ويكون على مثال فعول  
في الاسم والصفة فالأسماء نحو فَرْدُوسٌ وِرْدُونٌ وِرْدُونٌ والصفة نحو عِلْطُوسٌ وفِلْطُوسٌ وما  
أُلْحِقَ بهن الثلاثة نحو عِدْبُوطٌ وكل شيء من بنات الأربعة على مثال فعول فهو ملحق بحرف دخل  
من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعول في الأسماء وذلك نحو قَحْدُودَةٌ

وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلاثة قَلَسُوهُ والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم واو تَرْقُوهُ ويكون على مثال فَعْلُولٍ فيه ما قالوا أسماء نحو خَيْتَعُورٍ والخَيْسَفُوج والصفة عَيْتَجُورٌ وَعَيْضُمُورٌ وَعَيْطُمُوسٌ ويكون على مثال فَعْلُولٍ في الاسم نحو عَعْنَكُوتٍ ونَحْرَبُوتٍ لحقت الواو النساء كما لحقت في بنات الثلاثة في مَلَكُوتٍ ويكون على مثال فَعْلُولٍ وهو قليل قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم وحَدَقُوقٌ وهو صفة ولا نعلم في بنات الأربعة فَعْلُمُولًا ولا شَيْأً من هذا النحول نذكره ولكن فَعْلُولٌ وهو اسم قالوا مَجْنُونٌ وهو اسم \* وأما الباء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيلٍ في الصفة نحو سَمِيدٍ والحَفِيلِ والمَعِيلِ ولا نعلم جاء الأصفة وما ألحق به من بنات الثلاثة الحَفِيدُ كما أنهم أدخلوا الباء على حَفِيدٍ كما أدخلوا الباء على عَمِيلٍ وهذا على مثال سَقَرَجَلٍ وقد فرغت من تفسير ما يلحق بنات الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فَعْلِيلَانٍ قالوا عَرَبُصَانٌ وَعَيْبُورَانٌ ولا نعلم صفة ولا نعلم في بنات الأربعة شيئا على فَعْلِيلٍ ولا شَيْأً من هذا النحول نذكره وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو قَدِيدٍ وِرْطِيلٍ وَكُدِيرٍ والصفة نحو شَنْظِيرٍ وَخَرِيشٍ وَهَمِيمٍ والحقة من بنات الثلاثة نحو زَحِيلٍ وَصَهْمِيمٍ وَخَذِيدٍ وهو صفة ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل في الكلام قالوا غَرَبِيٌّ وهو صفة ولم يلحقه شيء من الثلاثة ولا نعلم في الكلام فَعْلِيلٍ ولا شَيْأً من هذا النحول نذكره وقد بين لحاقها ثانية فيما مضى يتميل بنائه ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلِيَّةٍ وذلك نحو سُلْحَفِيَّةٍ وَصَحْفَنِيَّةٍ وما لحقها من بنات الثلاثة البَلْهَنِيَّةِ وَقَلَسِيَّةٍ ولا نعلم جاء وصفها والهاء لازمة كما لزمنا واو حَذَوَةٍ ويكون على مثال فَعْلِيلٍ في الاسم والصفة فالاسم نحو مَجْنُونِيٍّ والصفة نحو عَسْتَرِيْسٍ وقد بينا لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فَعْلِيلٍ وهو قليل قالوا كُنَابِيلٌ وهو اسم ولا نعلم في الكلام فَعْلِيلٍ ولا فَعْلِيلٍ ولا شَيْأً من هذا النحول نذكره ويكون على مثال فَعْلِيلٍ مضعفا قالوا عَرَطِيلٌ وهو صفة وعَفْشِيلٌ وهو صفة ومثله جَلْفَزِيرٌ وَعَلْفَقِيْقٌ وَقَفْشِيلٌ وَقَطْرِيرٌ ولا نعلم جاء اسما \* وأما الألف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعْلَالٍ في الاسم والصفة فالاسم بَرَائِلٌ وَخُجَادِبٌ وَعَتَائِدٌ والصفة الْفَرَاقِصُ وَالْعَذَاقِرُ وما لحقه من الثلاثة نحو دُوسِرٍ وقد بين لحاقها ثالثة نحو كُنَابِيلٍ ويكون على مثال فَعْلَالٍ وهو قليل قالوا خُجَادِيٌّ وهو اسم وقد مد بعضهم وهو قليل فقالوا خُجَادِيَاءُ ويكون على مثال فَعْلَالٍ وفَعْلَالٍ فيهما نحو قَرَأَسِبَ وَخَبَارِجَ

(وقوله والحفيل) كذا  
في المطبوع وفي نسخة  
الحفيل بالياء بعد الياء ولم  
يذكرهما أصحاب اللغة فخر  
أه كتبه محمده

وَقَنَادِيدٌ وَقَنَادِيلٌ وَغَرَانِيقٌ وَتَلْحِقُ رَابِعَةً لَغَيْرِ التَّائِيَةِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ لَالٍ فِي  
الاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ نَحْوُ جَلَّاقٍ وَقِنَطَارٍ وَشِعْعَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ سِرْدَاحٍ وَشِعْعَانٍ وَهَلْبَاجٍ  
وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ إِلَّا الْمَضَاعِفَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي يَكُونُ الْحَرْفُ رِفَانٍ  
الْأَخِيرَانِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلَيْنِ وَلَيْسَ فِي حُرُوفِهِ زَوَائِدٌ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي مَضَاعِفِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ  
نَحْوُ رَدَدَتْ زِيَادَةٌ وَيَكُونُ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْجَنْجَانِ وَالْجَرْجَارِ وَالرَّمْرَامِ  
وَالدَّهْدَاءِ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْحَنْجَاتِ وَالْحَقِّقَاتِ وَالصَّلْصَالِ وَالْقَسْقَاسِ وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ  
شَيْءٌ وَلَكِنْ أَلْحَقَ بِقِنَطَارٍ نَحْوُ جَلْبَابٍ وَجِرْبَالٍ وَجِلْوَاخٍ وَلَا نَعْلَمُ الْمَضَاعِفَ جَاءَ مَكْسُورًا إِلَّا قَوْلَ  
الْأَفِيِّ الْمَصْدَرِ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْقَلْقَالِ وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَالَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا بَرْنَسَاءُ وَهُوَ اسْمٌ  
وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ نَحْوُ قُرْطَاسٍ وَقُرْنَاسٍ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ صِفَةً وَمَا أَلْحَقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ  
قُرْطَاطٌ وَتَلْحِقُ خَامِسَةً لَغَيْرِ التَّائِيَةِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى نَحْوُ حَسْبَرَتْنِي وَجَلَعَنِي  
وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ الْأَوْصَافِ وَمَا أَلْحَقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْحَبْنَطِيُّ وَنَحْوُهُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَالٍ  
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ الْجَنْبَارِ وَهُوَ صِفَةٌ وَالْجَعْنَبَارُ وَهُوَ صِفَةٌ وَمَا لَحِقَ بِهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ  
الْفِرْنَدَادُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَالٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فَالاسْمُ الْجَنْبَارُ وَالسِّنْمَارُ وَالصِّفَةُ  
الطَّرِمَاحُ وَالشِّقْرَانُ وَالشِّقْفَارُ وَمَا زِيدَ فِيهِه الْأَلْفُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَأَلْحَقَ بِهِ هَذَا الْبِنَاءُ نَحْوُ  
جَلْبَابٍ لِأَنَّهُ التَّضْعِيفُ قَبْلَ الْأَلْفِ وَآخِرُ الْحُرُوفِ كَمَا أَنَّ التَّضْعِيفَ فِي طَرِمَاحٍ كَذَلِكَ فَأَلْحَقُوا  
هَذَا بِطَرِمَاحٍ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ الثَّلَاثَةَ وَكَانَ مَضْعُفًا كَمَا أَلْحَقُوا الْفِرْنَدَادَ لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَلْحَقِ الْأَلْفُ  
كَانَ مِثَالَهُمَا وَاحِدًا وَكَانَ أَصْلُهُمَا مِنَ الثَّلَاثَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ جَلْبَابٌ وَفِرْنَدَادٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ  
فَعْلَالَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ بَرْنَسَاءَ وَعَقْرَبَاءَ وَحَرْمَلَاءَ وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصْفًا وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ  
وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْقُرْفُصَاءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا طَرِمَسَاءُ وَجِلْطَاطُ  
وَهُمَا صِفَتَانِ وَمَا لَحِقَ بِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ جَرِيْبَاءُ وَلَا نَعْلَمُ مِثَالِ فَعْلَالَةٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا فَعْلَالٍ وَلَا شَيْءًا  
مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالَةٍ قَالُوا هَنْدَبَاءُ وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ  
فَعْلَالٍ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ عَقْرَبَانٍ وَقُرْدَمَانٍ وَعُرْقُصَانٍ وَالصِّفَةُ نَحْوُ الْعُرْدَمَانِ وَالْأَخْشَمَانِ  
وَرُقْرُقَانٍ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ قَالُوا الْخَنْدَمَانِ وَهُوَ اسْمٌ وَحَدْرَجَانُ  
وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا شَعْشَعَانُ وَهُوَ صِفَةٌ وَالْاسْمُ زَعْفَرَانُ  
وَتَلْحِقُ خَامِسَةً لِلتَّائِيَةِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَمَى فِي الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ بَحْجَبِي وَقُرْقَرِي

والْقَهَرَى وَفَرَّتَى وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً وَمَا لِحَقِّهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْخَيْرِ لَى وَنَحْوُهُ وَيَكُونُ عَلَى  
 مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْهَيْدَى وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا  
 الْهَرَبْدَى وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا السَّبَطْرَى وَهُوَ اسْمٌ وَالضَّبْغَطَى وَهُوَ  
 اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى فُعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الصُّنْفَى وَهُوَ اسْمٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا  
 الصِّفْقَى وَهُوَ اسْمٌ وَالذِّفْقَى وَهُوَ صِفَةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لِحَقِّهِ الْأَلْفُ سَادِسَةً لِلتَّائِيثِ نَحْوُ بَرْنَسَاءَ فِيمَا  
 مَضَى بِتَمَثِيلِ بَنَائِهِ وَسَابِعَةً نَحْوُ بَرْنَسَاءَ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءَ وَلَا فَعْلَاءَ وَالْأَلْفُ لِلتَّائِيثِ  
 أَوْ لغيرِ التَّائِيثِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا النُّحُولِ نَذْكُرُهُ فِيمَا لِحَقِّهِ الْأَلْفُ خَامِسَةً وَأَمَّا النُّونُ فَتَلْحَقُ  
 ثَانِيَةً فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالصِّفَةُ كُنْتُ أَلُوقْتُ فَعْلَلُ  
 وَالْأَسْمُ خُنْتُ عُبَّةً وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا كَنْهَلُ وَهُوَ اسْمٌ وَتَلْحَقُ ثَالِثَةً فَيَكُونُ  
 الْحَرْفُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ حَرَبَلٍ وَعَبْنَقَسٍ وَفَلَنْقَسٍ وَقَدْ جَاءَ فِي بَحْثِ قُلِ اسْمَا  
 وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ الْأَوْصَافَا وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الْأَسْمِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا عَرَنْتَنُ وَقَرَنْتَلُ  
 وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لِحَقِّهِ ثَالِثَةً فِيمَا مَضَى بِتَمَثِيلِ بَنَائِهِ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٍ وَلَا فَعْلَلٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْ  
 هَذَا النُّحُولِ نَذْكُرُهُ وَمَا لِحَقِّهِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِحَرْزَيْلٍ فَنَحْوُ عَقَبَجٍ وَصَفَنْدَدٍ وَحَرْزَيْلٍ هُوَ  
 الَّذِي لِحَقِّهِ مِنَ الْأَرْبَعَةِ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَمَا لِحَقِّهِ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ ثَانِيَةً النُّونُ ثَانِيَةً فَيَنْفَخُ الْحَقُّ

بِحَرْزَيْلٍ

هَذَا بَابُ الْحِشَاءِ التَّضْعِيفِ فِيهِ لَا زَمُّ كَذَا كَرْتَالُكَ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِذَا أَلْحَقْتَ مِنْ مَوْضِعِ  
 الْحَرْفِ الثَّانِي كَانَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الصِّفَةِ وَذَلِكَ الْعَلَّكَدُ وَالْهَلْقَسُ وَالشَّنْعَمُ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ  
 الْأَصْفَةُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْهَمْمَقِ وَهُوَ اسْمٌ وَالزُّمْلَى  
 وَهُوَ صِفَةٌ وَدُمْلَصُ وَهُوَ صِفَةٌ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الصِّفَةِ نَحْوُ الشَّيْخَرِ وَالصَّمْخَرِ  
 وَالذَّبْخَسُ وَلَا نَعْلَمُ جَاءَ اسْمَا وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْ هَذَا النُّحُولِ نَذْكُرُهُ  
 وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الْهَمْرَشُ وَتَلْحَقُ مِنْ مَوْضِعِ الثَّالِثِ فَيَكُونُ الْحَرْفُ  
 عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فَالْأَسْمُ السَّقْلُ وَالْهَمْرَجَةُ وَالْعَطْمَشُ وَالصِّفَةُ الْعَدَبَسُ  
 وَالْعَمْلَسُ وَالْمَجْنَسُ وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا الصَّفْرُقُ وَالزُّمْرُ دُوهُمَا اسْمَانِ  
 وَقَدْ بَيَّنَّا مَا لِحَقِّهِ التَّضْعِيفِ مِنْ مَوْضِعِ الثَّالِثِ فِيمَا مَضَى بِتَمَثِيلِ بَنَائِهِ نَحْوُ طِرْمَاحٍ وَمَا لِحَقِّهِ مِنْ  
 الثَّلَاثَةِ مِنْ نَحْوِ عَدَبَسٍ زَوْنُكَ وَعَطُودُ وَلَا نَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَلَا شَيْءٍ مِنْ هَذَا

النحو لم يذكره ويحقق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فَعَلَّ وذلك سَهَّلُ وَقَفَعْدُ  
ولا نعلمه جاء الأوصافا ويكون على مثال فَعَلَّ في الاسم والصفة فالاسم نحو عَرَبٌ والصفة نحو  
فَرَسٌ والهَرَشَفُ والفَهْقَبُ ويكون على مثال فَعَلَّ في الصفة نحو قَسَبٌ وقَسَبٌ وطُرَبٌ  
ولا نعلمه جاء اسما ولا يخلق به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا به رَشَفٌ نحو عِلْوَدٍ  
ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّ ولا فَعَّلَ ولا شيئا من هذا النحو لم يذكره

هذا باب غنيل الفعل من بنات الأربع مَرِيدَا وغير مَرِيدٍ فإذا كان غير مَرِيدٍ فإنه  
لا يكون الأعلى مثال فَعَلَّ ويكون بفعل منه على مثال يُفَعِّلُ ويُفَعِّلُ على مثال يُفَعِّلُ والاسم  
منه على مثال يُفَعِّلُ وبُعْثَلُ الآن موضع الباء ميم وذلك نحو دَحْرَجٌ يَدْحَرُجُ ومُدْحَرَجٌ  
ومُدْحَرَجٌ وتدخل الناء على دَحْرَجٍ وما كان مثله من بنات الأربع فيجري مجرى تَفَاعَلٍ  
وتَفَعَّلٍ فألحق هذا بنات الثلاثة كما ألحق فعل بنات الأربع وذلك نحو تَدْحَرُجٌ لأنه في معنى  
الانفعال فأجرى مجراه ففُتِحَتْ زوائد الهـ مرة والياء والتاء والنون وتلحق النون الثالثة  
ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى اسْتَفْعَلَ وعلى مثاله في جميع  
ما صُرف فيه وذلك نحو احْرَجْجِمَ فهذه النون بمنزلة النون في انْطَلَقَ واحْرَجْجِمَ في الأربع  
نظير انْطَلَقَ في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تَدْحَرُجٌ مجرى تَفَعَّلٍ وتلحق آخره الزيادة  
من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول حرف منه فيلزم ألف الوصل  
في الابتداء ويكون على مثال اسْتَفْعَلَ في جميع ما صُرف فيه وذلك نحو اقْسَعْرُتْ واظْمَأْتَنْتْ  
فأجره واحْرَجْجِمَ على هذا كما أجر وَاَفْعَلُ وَاَفْعَلُ وَاَفْعَلُ على دَحْرَجٍ ونظيره من الثلاثة احْرَجْرُتْ  
يجري عليه كما جرى فاعل وفَعَّلَ على دَحْرَجٍ واحْرَجْرُتْ بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يعمل  
في مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربع مَرِيدَة وغير مَرِيدَة وقدينا المصدر مع مصادر  
بنات الثلاثة ولا نعلم أنه جاء شيء من الأسماء والوصف مَرِيدَا وغير مَرِيدَا وقد ذكرناه وبين  
شركة الزوائد وغير الشركة في الفصل كما بين في بنات الثلاثة

هذا باب غنيل ما بنيت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة وليس لبنات الخمسة  
فَعِلٌ كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستغنوا أن تلزمهم  
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلا فلا بد من لزوم الزيادات فاستغنوا ذلك أن يكون لازما لهم إذ  
كان عددهم أكثر عددا لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثر في كلامهم مَرِيدَا ولا غير مَرِيدٍ

كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل لأن  
 الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير من يديكون على مثال فعلل في الاسم  
 والصفة فالاسم سقرجل وفرزدق وزرجدو بنات الخمسة قليلة والصفة نحو سمرذل وهم رجل  
 وجنعدل ومالحق به من بنات الثلاثة عثوثل ولم يكن ملحقا ببنات الأربعة لأنك لو حذف  
 الواو خالف الفعل فعل بنات الأربعة وكذلك خبر بر وصممع لأنك لو حذف الزيادة  
 الأخيرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقي على مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل خبر  
 ولو حذف الباء صار إلى خبر فلم يصر على مثال الأربعة فانما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا  
 جدولا ونحوه ببنات الأربعة وقد بينت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات  
 الخمسة كما ألحق ببنات الأربعة وذلك نحو جنفل ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عققل كما ألحق  
 بجنفل فكل شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة  
 إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كان زيادة أخرى على مثال  
 بجنفل ملحق بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وكذلك إذا طرحت إحدى الزادتين  
 اللتين بلغنهما مثال جنفل فكان ما بقي يكون بمنزلة بنات الأربعة في الاسم والفعل وعققل  
 بمنزلة عثوثل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل وصممع ملحق بالخمسة من الثلاثة والتدو ويكون  
 على مثال فعلل في الصفة فالواو قبله ليس وبخمرس وصصلق ولا نعلم جاء اسما ومالحقه من  
 الأربعة همرس ويكون على مثال في الاسم والصفة وذلك نحو قد عمل وجبعن والاسم نحو  
 قد عمل ويكون على مثال فالاسم نحو قرطع وخبتر والصفة نحو جردل وخرقر ومالحقه  
 من الثلاثة لزموه لأن الواو قبلها فتحة وليست بعد فانما هي هنا بمنزلة النون في التدد وكذلك  
 لرزب الزائد الباء كنون التدد ومالحق به من بنات الأربعة فردوس وقرشب كما ألحق ققعد  
 بسقرجل وكذلك مالحقه زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة حرفا متكاثفا  
 بجاد كما فعلت ذلك بعمققل وعثوثل

هذا باب مالحقه الزيادة من بنات الخمسة فالباء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال  
 فعلايل في الصفة والاسم فالاسم سلسيل وخندريس وعنديلب والصفة دزدببس وعظمبس  
 وخنبريت وعرطيبس ويكون على مثال فعلايل في الاسم والصفة فالاسم نحو خرعيسيل  
 والصفة نحو قد عيل وجعيل وبلعيس ودريجيل وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على

مثال فَعْلُول نحو عَضْرُوط وهو اسم وقرطُبوس وهو اسم وَيَسْتَعُور وهو اسم وتَلْقَى الالف  
سادسة لغير التانيث فيكون الحرف على مثال فَعْلَل وهو قليل قالوا فَعْلَلِي وهو وصفة وضَبَعَطَرِي  
وهو وصفة ويكون على مثال فَعْلُول وهو قليل وهو وصفة قالوا قَرطُبُوس ولا نعلم في الكلام على  
مثال فَعْلَل ولا فَعْلَل ولا فَعْلَل ولا فَعْلَل ولا شياً من هذا التحول نذكره ولم نعلم أنه جاء في الاسم  
والصفة شئ لم نذكره من الخمسة

وهذا باب ما أعرب من الأتجمية **﴿﴾** اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الاتجمية ما ليس  
من حروفهم البنية فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم  
فذكرهم ألحقوه ببناء هَجَرَج وبه رَجَّح ألحقوه بسلهَب ودينار ألحقوه بديعاس وديباج ألحقوه  
كذلك وقالوا اسحق ألحقوه بأعصار وبعقوب ألحقوه ببربوع وجورب ألحقوه بفرعل وقالوا  
أجور ألحقوه بعاقول وقالوا شبارق ألحقوه بعذافر ورستاق ألحقوه بقرطاس لما  
أرادوا أن يغيروه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية وربما غيروا  
حاله عن حاله في الاتجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف  
الذي هو للعرب عربياً غيره وغير الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا يملغون به بناء كلامهم لأنه  
أتجمي الأصل فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أن الاتجمية  
يغيرها دخولها العربية بأبدال حروفها فحملهم هذا التغيير على أن يبدلوا وغير الحركة  
كما يغيرون في الإضافة إذا قالوا هَتْنِي نحو زباني وثقني وربما حذفوا كما يحذفون في الإضافة  
ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك نحو أجز وجزير  
واسمعييل وسراويل وفيروز والقهرمان وقد فعلوا إذا بما ألحق ببناءهم وما لم يلحق من  
التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله إذا  
كانت حروفه من حروفهم كان على بناءهم أولم يكن نحو خراسان وخرم والكركم وربما  
غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فريد وبقم وأجز وجزير  
وهذا باب اطراد الابدال في الفارسية **﴿﴾** يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم  
لقرّبها منها ولم يكن من ابدالها بدلاً لأنهم ليست من حروفهم وذلك نحو الجربز والجزر والجورب  
وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم قربر وقالوا كزبر وقربق ويسدلون  
مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسة وموزة لأن



هذه الحروف تُبَدَل وتُحَدَف في كلام الفُرس همزةً مرةً وباءً مرةً أخرى فلما كان هذا الآخر لا يُشبهه أو آخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من حروف البَدَل والهاء قد تُشبه الباء ولا تُنْزَعُ الباء أيضاً قد تقع آخره فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنهم أقدأبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت الفاق عليها كما أدخلت عليها في الأول فأشرك بينهما وقال بعضهم كَوَسَّقُوا وقالوا كُرَّبَقُوا وقالوا قُرَّبَقُوا وقال الراجز بابن رُقيع هل لها من مَغَبَقٍ \* ما شَرَبْتُ بعد طَوِيَّ القُرْبَقِ  
\* من قَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الْأَدَقِّ \*

وقالوا كَيْلَقَةً ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء الفاء نحو الفَرْدُ والفُنْدُق وربما أبدلوا الباء لأنهم ما قرَّبوا بينهما قال بعضهم البَرْدُ فالبدل مُطَرِّدٌ في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرَّب منه من حروف الأعجمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زَوْرٍ وأَشُوبٍ فيقولون زَوْرٌ وأَشُوبٌ وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرده فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سَرَاوِيلٍ وَعَيْنِ اسْمَعِيلَ أبدلوا للتغيير الذي قد لزم تغييره وما ذكرنا من التشبيه بالاضافة فأبدلوا من السين نحوها في الهمس والانسلاخ من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنهم أشبهوا الحروف بالهمزة وقالوا قَفْسَلِيلٌ فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العدد دلالة في المخرج فهذه حال الأعجمية فعلى هذا فوجهها

وهذا باب على ما نذهب له زائد من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف فمن حروف الزوائد ما تجعله إذا الحق رابعا فصاعدا زائدا أبدا وإن لم يشتق منه ما نذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس الحرف الأبني ومنهما ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الأبني فالحمزة إذا لحقت أو لا رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبدا عندهم ألا ترى أنك لو سميت بأفكل وأيدع لم تصرفه وأنت لا تشق منه ما نذهب فيه الألف وانما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما نذهب فيه مشتقا لكثرة تبيينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتملون منها ما نذهب فيه الألف فلما كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا وعمما يقوى على أنها زائدة أنها لم يجي أولاً في فعل فيكون عندهم بمنزلة دَحْرَجَ فتترك صرف العرب لها وكثرتها ولا زائدة والحال

التي وصفت في الفعل بقوى أنها زائدة فان لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أن ألحقت بمنزلة  
 دحرجت فان قيل نذهب الألف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة أفعل قيل ذهب الهمزة كما ذهبت  
 وأوعد في يفعل فهذه أجدر أن نذهب اذ كانت زائدة وصار المصدر كالزوال ولم يجد وافيته  
 كالزلة للحذف الذي في يفعل فأرادوا أن يعوضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب فاذا  
 صير إلى ذا صير إلى ما لم يقله أحد وأما أولق فالألف من نفس الحرف يدل على ذلك قولهم ألقى  
 الرجل وانما أولق فوعل ولولا هذا الثبوت لحمل على الألف كثير وكذلك الألف في ألقى لأنك تقول أديم  
 مأروط فلو كانت الألف زائدة لقلت مرطى والأمرفعل لأنه صفة فيه من الثبوت مثل ما قبله  
 والأمرة والامعة لأنه لا يكون إفعول وصفا وألقى من التألق وهو كدب مثل هيج ومتيج الميم  
 بمنزلة الألف لأنهما كثرت مزبدة أو لا فوضع زبادهما كوضع الألف وكثرتهما ككثرتهما اذا  
 كانت أولاف في الاسم والصفة فلما كانت تلحق كما تلحق وتكثر ككثرتهما ألحقت بها فأما المعزى فالميم  
 من نفس الحرف لأنك تقول معزولو كانت زائدة لقلت عزاء فهذا ثبت كثبت ألقى ومعد من له  
 للمعدلة ففعل وأما مسكين فنسكن وقالوا نسكن مثل تدرع في المدرعة وأما منجنيق  
 فالميم فيه من نفس الحرف لأنك ان جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات  
 الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها نحو مدرج وان كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها  
 لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيده في أولها حرفان زائدان  
 متواليان ولولم يكن في هذا إلا أن الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فاعما  
 منجنيق بمنزلة عنتر يس ومنجنيق بمنزلة عرطليل فهذا ثبت ويقوى ذلك منجنيق ومنجنيق  
 وكذلك ميم ما جج وميم مهدد لا تهملوا كانتا زائدتين لا دغمت كدرد ومفر فاعما هما بمنزلة قرد  
 وأما مر عزاء فهي مفعلاء وكسرة الميم ككسرة ميم مخبر ومين وليست كطير مساء بذلك على  
 ذلك قولهم مر عزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة وقالوا لهم يري فليس شئ من  
 الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التانيث وانما كان هذا فيما كان أوله حرف الزوائد فهذا  
 دليل على أنها من بنات الثلاثة وعلى أن الياء الأولى زائدة ولأنه في الأربعة على هذا المثال  
 بغير ألف وقالوا هم يرفخ ذفوا كما حذفوا مر عزى وقال بعضهم مكور ومكورى العظيم الروثة  
 وسمعت مكورى المملوء فحشا وأما الألف فلا تلحق بأربعة فصاعدا لأنها كثرت مزبدة  
 كما كثرت الهمزة أولاف في بمنزلة أولاف ثمانية وثلاثة وأربعة فصاعدا الآن يجي ثبت وهي

أجدر أن تكون كذلك من الهمزة لأنها أكثر كثرهما أولاً وأنه ليس في الكلام حرف الأ  
وبعضها فيه أو بعض الباء والواو فأما الثبوت الذي يجعلها بدلاً من حرف هو من نفس الحرف فكل  
شيء تبين لك أنه من الثلاثة من نبات الباء والواو وتكون رابعة وأول الحرف الهمزة أو الميم لأن  
يكون ثبت أنهم ما في نفس الحرف وذلك نحو أفعي وموسى فالألف فيهما بمنزلة ما في مرمى فإذ لم  
يكن ثبت فهي زائدة أبداً وإن لم تستق من الحروف شيئاً تذهب فيه الألف والأزمت أن مثل  
ألف الزايج والعالم أن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف بجعفر وأن السرداح بمنزلة الحرف دخل  
وانما فعل هذا الكثرة تبينها لك زائدة في الكلام كتمين الهمزة أولاً وأكثر ويدخل عليك أن تزعم  
أن كنياساً بمنزلة قد عجل وأن مثل الأهابة أن لم يستق منه ما تذهب فيه الألف كهدمة فان  
قلت ذاقلت ما لا يقوله أحد ألا ترى أنهم لا يصرفون حَبْطَى ولا نحو في المعرفة أبداً وإن  
لم يستقوا منه شيئاً تذهب فيه الألف لأنهم عندهم بمنزلة الهمزة أولاً فان قلت في نحو حَبْطَى  
ألفه من نفس الحرف لأنه لم يستق منه شيء تذهب فيه الألف قبل وكذلك سرداح بمنزلة  
جرحل والباصر والزايج والرامك بجعفر فأما ما جاء مشتقاً من نحو حَبْطَى ليست فيه ألف  
حَبْطَى فنحو معزى ونحو ذقوى ولا تنوين فيها وعلقي وتترى وحلباء وسعلاة لأنك تقول  
حلبت واستعلت وسائر موقعا زائدة أكثر من ذا فهي كالهزمة أولاً في أحر وأربع  
ونحوهما وكأصليت وأروان وانما هو من الصلت والرون والخناض والخلاب والتدند وانما  
هو من التدند وأسكوب من السكب فأشبهه هذا ونحوه كآجر وأربع وأما قَطَوَى فبنية  
أنها فعول لأنك تقول قَطَوَانُ فتشتق منه ما يذهب الواو ويثبت ما الألف بدلاً منه  
وكذلك ذَلَوَى لأنك تقول اذَلَوَيْتُ وانما هي افْعَوَعْلَتْ وكذلك تَجَوَجَى وإن لم يشتق منه  
لأنه ليس في الكلام فعَوَى وفيه فعَوَعْلُ فتحمله على القياس فهذا ثبت فعل هذا الوجه يجعل  
الألف من نفس الحرف كما جعلت المراحل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج

\* بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُرْجَلُ \*

\* وأنشد العجاج في باب ترجمته هذا باب ملل ما جعله زائداً من حروف الزوائد \* بَشِيَّةٌ كَشِيَّةٌ الْمُرْجَلُ \*  
استشهد به على أن ميم المرجل أصلية وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لثباتها  
في المرجل وهو عنده مفعول والميم الثانية فاء الفعل لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام وغيره يزعم أن المرجل مفعول  
وأن ميميه زائدتان ويخرج لحيثهما زائدتين في مثل هذا يقولهم تعدرعت الجارية إذا لبست المدرع وهو  
ضرب من الثياب كالدرع ويقولهم تسكر الرجل إذا صار مسكيناً والمسكين من السكون وميمه زائدة وهذا  
قريب لأن سيويه حمل المرجل على الأكثر في الكلام لقلة مفعول وكثرة مفعول والشيء باختلاف اللون  
شبه اختلاف لون الثور الوحشي لمافي من البياض والسواد فربى المراحل واختلافه

المُرَجَّلُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْيِ فَانْ قِيلَ لَا يَدْخُلُ الزَّائِجُ وَنَحْوُ الْإِهَابَةِ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا لَا يَكُونُ  
 فِيهِمَا إِلَّا بِذَهَابِ الْحَرْفِ الَّذِي يُزَادُ فَالْألفُ عِنْدَهُ مِمَّا لَمْ يُشْتَقَّ فَتَذْهَبُ مِنْهُ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ كَأَنَّ  
 حَاجِبَتْ وَالْألفَ حَاجِيَ وَنَحْوَهُ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ أَوْ أَلْحَقَ بِهَا الْحَرْفُ بِنَاءً الْأَرْبَعَةُ لِأَنَّهَا أَخْتُ  
 الْألفِ فِي كَثَرَةِ اللَّحَاقِ زَائِدَةٌ فَكَمَا جَعَلَتْ مَا لَحِقَ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَآخِرُهُ أَلْفٌ زَائِدًا لَا خَرْجَ عِلْقٍ  
 وَأَنْ لَمْ تَشْتَقَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَتَذْهَبُ فِيهِ الْألفُ كَذَلِكَ تَفْعُلُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخْتُهَا فَمَا اشْتَقَّ مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ  
 وَالْحَقُّ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَذَهَبَتْ مِنْهُ فَخَوْضُ بَعْمُ تَقُولُ ضَعْمَتْ وَنَحْوُهُ يَنْخُ تَقُولُ هَانَعَتْ وَمَبْلَعُ  
 انْعَاهِي مِنْ مَلَعْتُ وَحَذِيْمُ انْعَاهِي مِنْ حَذَمْتُ فَكَمَا اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّأَةِ اشْتَقَّ وَاحِدًا لِلرَّجُلِ  
 وَالْعَبْرُ انْعَاهُو مِنْ عَثَرْتُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَجَعَّبْتُ وَجَعَبَيْتُهُ وَانْعَاهِي مِنْ تَجَعَّبَ وَجَعَبَيْتُهُ  
 وَسَأَقْبِيهِ لَا نَكْ تَقُولُ سَلَقْتُهُ وَقَلَسْبَيْتُهُ وَنَقَلَسِي لَا نَهْمُ يَقُولُونَ تَقَاسَ وَتَقَلَّسَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
 فِي عَبْصُمُورٍ عَصَامِيرُ فِي عَيْطُمُوسٍ عَطَامِيرُ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ كَضَادِ عَضْرُفُوطٍ لَمْ  
 تَنْكَسِرْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ وَمِنْ ذَلِكَ يَاءُ عَفْرِيَّةٍ وَزَيْبِيَّةٍ لَا نَكْ تَقُولُ عَفْرُوتُ تَقُولُ عَفْرَهُ وَزَيْبَتَهُ وَأَمَّا  
 مَا لَا يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْأَرْبَعَةِ وَلَا الْخَمْسَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ لَا نَكْ إِذَا  
 قُلْتَ جَسَاطَةً وَزَبْرُوعًا كَانَ هَذَا الْمِثَالُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَبَعْتُ وَجَطْتُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَبَطَرٍ  
 وَلَا مِثْلُ دَمْلُوجٍ وَهَذَا النُّحْوُ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ أَجْعَلَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَكِنَّهُ قَدْ مَضَى  
 فِي الْأُثْنِيَةِ فَالْيَاءُ كَالْألفِ فِي كَثَرَةِ دُخُولِهَا زَائِدَةٌ وَفِي أَنْ إِحْدَى الْحَرَكَاتِ مِنْهَا فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ  
 أَلْحَقْتُ بِهَا وَمِثْلُ الْعَيْطُمُوسِ فِي الْخَنْدِفِ سَمِيدَعُ قَالُوا سَمَادِعُ وَأَمَّا يِيرُ فَالزِّيَادَةُ فِيهِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ  
 لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَعِيلٌ وَقَدْ نَقُلُ فِي الْكَلَامِ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ وَلَوْ كَانَتْ يِيرُ بِخَفْفَةٍ الرَّاءُ كَانَتْ الْأَوَّلَى  
 هِيَ الزِّيَادَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ أَلَا تَرَى أَنَّ يَرْمَعًا بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ  
 أَوَّلًا كَثِيرًا فَلَمَّا كَانَ الْحَدُّ لَوْ قُلْتَ أَهْبِيرُ كَانَتْ الْألفُ هِيَ الزَائِدَةُ فَكَذَلِكَ الْيَاءُ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ  
 زَائِدَةً لَوْ قُلْتَ إِهْبِيرُ لَا نَ أَصْبَعُ أَوْ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهَا مَا تَذْهَبُ مِنْهُ الْألفُ كَانَتْ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْيَاءَ  
 بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ هَمْزَةً وَاسْتَوَى إِهْبِيرُ وَأَهْبِيرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فَالْمَكْسُورَةُ  
 كَالْفَتْوحَةِ وَكَذَلِكَ الْمَضْمُومَةُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسَوَّى بَيْنَ أَبْلُمُ وَابْعُدُ وَأَفْكَلٍ وَأَمَّا بِأَجْجٍ فَالْيَاءُ فِيهِمَا مِنْ  
 نَفْسِ الْحَرْفِ لَوْلَا ذَلِكَ لَا دَعَمُوا كَمَا يُدْعَوْنَ فِي مُفْعَلٍ وَيُفْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ فَأَعْمَا الْيَاءُ هَهُنَا كَيْمٌ مَهْدَدٌ  
 وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرُفُوطٍ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا  
 إِلَّا الْأَمِيمُ الَّتِي فِي الْأَسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ فَصَارَ كَفِعْلِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمُرِيدِ وَكَذَلِكَ يَاءُ صَوَّضْتُ

من الأصل لأن هذا موضع تضع عيف بمنزلة صلصلت كما أن الذين قالوا غوغاء فصرفوا جعلوها  
 بمنزلة صلصال وكذلك ياء دهدبت فيما زعم الخليل لأن الياء شبيهة بالهاء في خفتها وخفائها  
 والدليل على ذلك قولهم دهدبت فصارت الياء كالهاء ومثله عاءيت وحاحيت وهاهيت لأنك  
 تقول الهاهاة والهاهاة والحياء كالزلا والزلال وقد قالوا معااة كقولهم معترسة وقويت  
 بمنزلة صوصيت وحاحيت لأن الألف بمنزلة الواو في صوصيت وبمنزلة الياء في صيصية فاذا ضوعف  
 الحرفان في الأربعة فهو كالخرفين في الثلاثة ولا تزيد إلا ثبت فهما كياءت حيت وكذلك الواو  
 إن ألحقت الحرف بينات الأربعة والأربعة بالخمسة كما كانت الألف كذلك والياء فمألحق  
 بينات الخمسة بالألف فهو حبركي وبالياء فهو سولخمية على مثال قدغمة له وحبركي على مثال  
 سقرجل وكذلك الواو أكثرهما ككثرتما ولأن إحدى الحركات منها أكثر تبيين هذه الحروف  
 زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة أو لا لأن الأنيجيء ثبت  
 وصارت هذه الحروف أولى أن تكون زائدة من الهمزة لأن مواضعها زائدة أكثر في الكلام  
 ولأنه ليس في الدنيا حرف يحلوم أن يكون أحداها فيه زائدة أو بعضها فاشتق مما فيه الواو  
 وهو ملحق بينات الأربعة فذهبت فيه الواو فنحو قولك في الشوخط شخط وفي الصومعة  
 صمعت والصومعة انما هي من الأصمع وقالوا صومعت كما قالوا قلبت وبيطرت ومثل ذلك  
 جهور وجهورت وانما هي من الجهارة والجداول وانما هي من الجدول والقصور وانما هي من  
 الاقसार والصوقعة وانما هي من الأصقع وعنفوان وانما هي من الاعتناف ومثل ذلك  
 القرواح وانما هي من القراح والدواسر وانما هي من الدسر فأما ورنتل قالوا ومن نفس الحرف  
 لأن الواو لا تزداد ولا أبدا والوكوال كذلك ولا تجعل الواو زائدة لأنهم بمنزلة العلقال والتاء  
 كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لأنهم بمنزلة العقنقل وأما قرنوة فهي بمنزلة ما اشتقت مما ذهبت  
 فيه الواو ونحو روع فعول لأنه من التخرج والمضعف لأنه ليس في الكلام على مثال فخطبة قالوا  
 والياء بمنزلة أختهما فمن قال قرواح لا تدخل لأنهم أكثر من مثل جردحل فاجاء على مثال  
 الأربعة فيه الواو والياء والألف أكثرها ألحق به من بينات الأربعة ومن أدخل عليه سردا  
 قيل له اجعل عذافرة كقدغمة فخالها هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزة والميم أو لافانه  
 لا يزداد إلا ثبت فمما يبين لك أن التاء فيه زائدة التنصب لأنه ليس في الكلام على مثال جعفر  
 وكذلك التثقل والتثقل لأنهم قد قالوا التثقل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذه بمنزلة

ما شئت منه ما لا تافيه وكذلك تُرَبُّ وتُدْرَأُ لأنهم من رَبِّ ودَرَأَ وكذلك جَبْرُوتٌ ومَلَكُوتٌ  
لأنهم من المَلَكُ والجَبْرِوتية وكذلك عَقْرِيَّتٌ لأنهم من العَقْرِ وكذلك عِرْوِيَّتٌ لأنه ليس في  
الكلام فِعْوِيْلٌ وكذلك الرَّغْبُوت والرَّهْبُوت لأنهم من الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ وكذلك التَّحِيْلُ والتَّحِلَّةُ  
لأنهم من حَلَّاتٍ وحَلَلْتُ وكذلك التَّقْفُلَةُ لأنهم اسْمِيَّتٌ بذلك لُسْرَعَتِها كما قيل ذلك للتعَلَبِ  
قال الراجز \* يهوى بها مراهوى التنفلة \*

وكذلك السُّنْبَتَةُ من الدهر لأنه يقال سُنْبَتُهُ من الدهر وكذلك التَّقْدِيمَةُ لأنهم من التَّقديم وكذلك  
التَّعْبُوتُ لأنهم من الذُّلُولِ يقال للذُّلُولِ مُدْرَبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الذُّوْبُجُ في التَّوْبُجِ  
فأبدلوا الدال مكان التاء وكما قالوا اسِنَّةً فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين وكما قالوا اسَبَقِيَّ  
وسَبَدَيَّ وانْعَرَّ وادْعَرَّ وأصله انْتَعَرَّ فاشتعر كافي هذا الموضع والعَنْكَبُوتُ والعَقْرُبُوتُ لأنهم  
قالوا عَنَّا كَبٌ وقالوا العَنْكَبُوتُ فاشتقوا منه ما ذهب فيه التاء ولو كانت التاء من نفس الحرف لم  
تُحذفها في الجميع كما لا يحذفون طاء عَضْرُفُوطٍ وكذلك تاء تَخْرُبُوتُ لأنهم قالوا تَخَارِبُ وكذلك تاء  
أُخْتُ وَبَيْتٌ وَثَمِينٌ وَكِلْتَا لَأَنَّهُنَّ لِحَقْنِ التَّائِيْتِ وَبَيْنَ بِنَاءٍ مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا بَيَّنَّتِ  
سُنْبَتُهُ بِنَاءِ جَنْدَلَةٍ وَاشْتَقَّوْهُمْ مِنْهَا مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الزِّيَادَةِ وكذلك تاء هُنَّتِ فِي الْوَصْلِ  
وَمَنْتِ تَرِيدُهُنَّ وَمَنْتَ وكذلك التَّجْفَافُ وَالتَّمْنَالُ وَالتَّلَقَّاءُ لَأَنَّكَ تَشْتَقُّ مِنْهُنَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ  
التاء وكذلك التَّثْنِيَّتِ وَالتَّمْنِيَّتِ لأنهم من التَّمْنِ وَالتَّنْبَاتِ وَلَوْلَمْ تَجِدْ مَا ذَهَبَ فِيهِ التاء لَعَلِمَتْ  
أَنَّهُا زَائِدَةٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَدْ بَدِلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ التَّنَوُّطُ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ  
عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَهُوَ مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ وَكَذَلِكَ التَّهْيِيطُ لَأَنَّهُ مِنْ هَبَّطَ وَلَوْلَمْ تَجِدْ نَاطَ وَهَبَّطَ لَعَرَفْتَ ذَلِكَ  
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَكَذَلِكَ التَّبَشِيرُ لَأَنَّهُ مِنْ بَشَّرْتُ وَلَوْلَمْ تَجِدْ ذَلِكَ لَعَرَفْتَ  
أَنَّهُ زَائِدٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ وَكَذَلِكَ تَرَعْمُوتُ مِنَ التَّرْمِ وَأَعَادَاعُهُمْ إِلَى أَنْ  
لَا يَجْعَلُوا التَّسَاءُ زَائِدَةً فِيمَا جَاءَتْ فِيهِ الْأَبْتِ لَأَنَّهُمْ لَا تَكْتَرِي فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ كَكثرة  
الْأَسْرِفِ الثَّلَاثَةِ وَالْهَمَرَةِ وَالْمِيمِ أَوَّلًا وَتَعْرِفُ ذَلِكَ بِأَنَّكَ قَدْ أَحْصَيْتَ كُلَّ مَا جَاءَتْ فِيهِ الْأَقْلِيلُ

\* وَأُنْسِدُ فِي الْبَابِ

\* يهوى بها مراهوى التنفلة \*

الساهد في قوله التنفلة وهي الاتني من أولاد العالِب وتافها الاولي زائدة لانها لو كانت أصلية لكانت فعلة  
بفتح الفاء وضم الادم وقولهم تنفله بفتح التاء دليل على انها زائدة لان فعلة بفتح الفاء وضم الادم ليس في الكلام  
\* وصف فرسا بهوى في تقر يبه مسرعا فسببه في ذلك بتقريب التعلب كما قال امرؤ القيس

\* وارخاء سرحان وتقريب تنفل \*

ان كان شذوذا فلما قلنا هذه الاشياء في هذه المواضع صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما  
كثرتها في الاسماء للتأنيث اذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت ولا تكون  
في الفعل لمهمة بينات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرنا وفي الافعال في افتعل  
واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعّل وتفعّل وتفعّل وتفعّل وكثرت في تفعّل مصدر او في تفعّل  
وفي التفعّل ولا تكون الامصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدرا ولا نحو ترداد وثانية  
نحو استرداد وفي الاسماء للتأنيث تجعل سوى ما ذكرنا من الاسماء والصيغة زائدة بغير  
نبت لانها لم تكثر فيها في هذه المواضع فلو جعلت زائدة لجعلت تاء تبعية وتبالة وسبوت  
وبلتع ونحو ذلك زائدة لكثرتها في هذه المواضع ولجعلت السين زائدة اذا كانت في مثل سلجم  
لانها قد كثرت في استفعلت ولجعلت الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت أولا الا ترى أنك  
لم تجعل الواو في ورتسل زائدة لانها لا تزداد أولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزداد أولا في  
الاربعة فانما تنظر الى الحرف كيف يزداد وفي أي المواضع يكثر فأما الاحرف الثلاثة  
فانهم يكثر في كل موضع ولا يخفى لومهم من حرف أو من بعضهم الا أن الواو لا تلحق أولا ولا الياء  
أولا فيما ذكرنا ثم ليس شيء من الزوائد يعدل كثرتها في الكلام من لكل مذهب ومن كل  
حركة ومن في كل جميع وبالياء الاضافة والتصغير وبالألف التأنيث وكثرتها في الكلام  
وتعكّن فيه زوائد أفسى من أن يخص ويذكر فلما كن أخوات وتقارب هذا التقارب  
أجرين مجرى واحدا وكذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا آكدت بالخفيفة  
والثقيلة وفي الجمع والتثنية فهذه النونات لا يلزم من الحرف انما هن كياء التأنيث وهاء التأنيث  
في الوقف وتكثر في فعّلان وفعلّان للجمع فذاهنا بمنزلة ما جمع بالتاء فهذه في الكثرة نظائر  
ما ذكرنا من التاء فالنون نحو التاء ولها خاصتها في الفعل ثم لا يكثرز ومهما للواحد اسما وصفة  
كلزوم ألف أحر والميم أولا ويكثر فعّلان مصدرا فانما هي كالتاء في تفعّل وتفعّل مصدر  
وأما فعّلان فعلى فالنون فيه بدل كهمزة حمراء وليست بأصل نحو هاء التأنيث في الوقف  
ولا تجعلها زائدة فيما خلا لاذلا لا يثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة  
الهمزة في أفعل وفي سائر الالبنة أولا وفي الفعل فهي والتاء لا تعدلان الهمزة أولا ولا الميم أولا  
لان الميم زائدة أولا لازمة لكل اسم من الفعل المزيد وأنها لازمة لكل فعل في مفعول ومفعّل  
ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة أولا وما يقرى أن النون كالتاء فيما ذكرنا أنك لو سميت

رجلاهم شللاً أو نهضلاً أو نهراً صرفته ولم تنجده زائدا كالألف في أفكك ولا كالياء في برمع  
لأنهم لم يتمكن في الأبنية والأفعال كالمرة أولا ولا كالياء وأختيها في الكلام لأنهن أمهات  
الزوائد ولو جعلت نون نهم شل زائدة لجعلت نون جمع نون زائدة ونون عنتر زائدة وزرنب  
فهو لا من نفس الحرف كما أن ناعجب تر من نفس الحرف فليس للتاء والنون تمكن الهـ مرة  
في الاسم والصفة والفعل أولا ولا تمكن الميم أولا ومما جعلته زائدة أثبت العنسل لأنهم  
يريدون العسول والعنيس لأنهم يريدون العبوس ونون عفرني لأنهم من العفر يقال للأسد  
عفرني ونون بلهنية لأن الحرف من الثلاثة كما تقول عيس أبه ونون فرسين لأنهم من فرست  
ونون خنقيق لأن الخنقيق الخفيفة من النساء الجريئة ومما جعلتها من خفق تحق كـ  
تحقق الريح يقال داهية خنقيق فاما أن تكون من خفق الهم أي أسرع اليهم واما أن  
تكون من الخفق أي يعولهم ويملكهم ومن ذلك البلتقى لأنك تقول لواحد البصوص  
ومثل ذلك نون عققيل وعصصير لأنك تقول عقاقيل وتقول للعصصير عصصير ولولم يوجد  
هذان لكان زائدا لأن النون إذا كانت في هذا الموضع كانت زائدة وسنيت ذلك وجهه  
إن شاء الله والنون من جذب وعصصير وعظي زائدة لأنه لا يجي على مثال فعلل شيء إلا  
وحرف الزيادة لازمه وأكثر ذلك النون ثابتة فيه وأما العرصنة والخفنة فقد تبيننا لأنهما  
من الاعتراض والخلاف وكذلك الرعش لأنه من الارتعاش والصيقن لأنه من الصيف  
والعجن لأنه من الغظ والسرمان والصبعان لأنك تقول السراح والصباع وكذلك الإنسان  
فأما الدهقان والشيطان فلا تجعلهما زائدين فيهما لأنهم ليس عليهما ثابت ألا ترى أنك تقول  
نشيط وندهقن وتصرفهما فاعما كثرهما فيما ذكرت وفي فعلان وفعلان للجمع فاعما  
ما خلا ذلك في الأسماء والصفة فإنه قليل وفي فعلان وأكثر ذلك في المصادر فهي في المصدر  
والجمع كالتاء في الجمع والتفعيل وفعلان بمنزلة التفعيل ثم يحتاج إلى الثبوت كما يحتاج البناء وإذا  
جاء مثل أنعبان وقببان فأنك لا تحتاج في هذا إلى الاشتقاق لأنه لم يجي شيء آخر من نفس  
الحرف على هذا المثال فإذا رأيت النون في حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من  
نفس الحرف فاجعله زائدا لأن ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ما ليس فيه زائدة فالنون فيما ذكرت لك  
نحو التاء ولو شئت لجعلت ما هي فيه زائدة سوى ما استثنينا كما استثنينا في التاء إلا القليل إن شئت  
وأما جذب فالنون فيه زائدة لأنك تقول جذب فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه



وانما جعلت جُنْدًا وَعُصَصًا لَوْ خُفَّ أَفُونَاتُهُنَّ زَوَائِدُ لَأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ يُلْزِمُهُ حَرْفُ الزِّيَادَةِ فَكَمَا  
جَعَلَتِ النُّونَاتُ قِيمًا كَانَ عَلَى مِثَالِ أَحْرَجْتُمْ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ الزِّيَادَةِ كَذَلِكَ جَعَلَتِ  
النُّونُ فِي هَذَا زَائِدَةً وَمِمَّا اسْتَقْبَلْنَا مِنْ هَذَا النُّحُو وَمِمَّا ذَهَبَتْ فِيهِ النُّونُ قُبَيْرٌ قَالُوا قُبَيْرٌ وَلَوْلَمْ يُسْتَقْبَلْ مِنْهُ  
وَلَا مِنْ تَرْبٍ لَكَانَ عِلْمُكَ بِالزُّومِ حَرْفُ الزِّيَادَةِ هَذَا الْمَثَالَ بِعِزَّةِ الْاِسْتِقْفَاقِ وَكَذَلِكَ سُنْدٌ أَوْ حَنْطٌ أَوْ  
لِزُّومِ النُّونِ هَذَا الْمَثَالَ وَالْوَاوِ وَانْمَا صَارَتِ الْوَاوُ هُنَا بَعْدَ الْهَمزةِ لِأَنَّهُمْ اسْتَحَقُّوا فِي الْوَقْفِ فَاخْتَصَّتْ  
بِهَا الْيَكُونُ لِزُّومِ الْبَيَانِ عَوْضًا فِي هَذَا الْمَثَلِ دَخَلَهَا مِنَ الْخَفَاءِ وَكَانَتِ النُّونُ أُولَى أَنْ تَزَادَ مِنَ الْهَمزةِ  
لِأَنَّهُمْ زَائِدَةٌ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْهَا وَانْمَا لَزِمَتِ الْوَاوُ الْهَمزةَ لِمَا ذَكَرْتُ أَنَّ وَفُونَ عُرْنُ زَائِدَةٌ  
لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ عُرْدٌ وَلَا تَهْلِسُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ وَكَذَلِكَ خَفَّ سَاءٌ وَعُصَصَاءٌ  
وَحَنْطَاءٌ وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ عَصَلٍ وَأَمَّا الْعَنْتَرِيْسُ فَمِنْ الْعَنْتَرَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالْغَلْبَةُ وَالذَّرْفُوحُ  
مِنْ ذُرَاجٍ وَهُوَ فَعْعُولٌ - وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً وَكَانَ الْحَرْفُ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ  
كَانَتِ النُّونُ زَائِدَةً وَذَلِكَ نَحْوُ جَحْفَلٍ وَسَرَنْبَتٍ وَحَبَنْطَى وَجَلَنْطَى وَدَلَنْطَى وَسَرَنْدَى وَقَلَنْسُوءَ  
لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ وَذَلِكَ نَحْوُ أَلْفِ عَذَائِرٍ وَوَاوِ قَدُوكَيْسٍ وَيَاءِ سَمِيدَجٍ الْأَثَرِ  
أَنَّ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ قَلِيلَةٌ وَمَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَفِيهِ النُّونُ السَّاكِنَةُ ثَالِثَةً يَكْثُرُ كَكَثْرَةِ عَذَائِرٍ  
وَسَرَنْدَى وَسَمِيدَجٍ فَهَذَا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَقَدْ بَيَّنَّا تَعَاوُرَهَا وَالْأَلْفُ فِي الْأَسْمَاءِ فِي مَعْنَى  
وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ سَرَنْبَتٌ وَسَرَانِبٌ وَجَرَنْفَسٌ وَجَرَانَسٌ وَقَالُوا عَرَنْتَنُ وَعَرَنْتَنُ خَذَفُوا  
النُّونَ كَمَا خَذَفُوا أَلْفَ عُلَيْطٍ وَجَلَطٍ فَهَذَا دَلِيلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ النُّونُ سَاكِنَةً  
فِي مَوْضِعِ الزَّوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْتُ وَتَكْثُرُ الْأَسْمَاءُ بِهَا كَكَثْرَتِهَا بِالْأَلْفِ عَذَائِرٍ جَعَلُوا بِهَا عِزَّةً لِأَنَّهَا  
تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا تَكْثُرُ الْأَسْمَاءُ بِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَةِ وَانْمَا جَعَلْنَاهَا  
بِعِزَّتِهَا حَيْثُ سَكَنَتْ أَلَّا تَرَاهَا مَتَحَرِّكَةً تَقْلُبُ بِهَا الْأَسْمَاءُ كَمَا قُلْتُ بِالْوَاوِ فِي مَوْضِعِهَا وَلَا تَجِدُ الْيَاءَ  
مَتَحَرِّكَةً فِي مَوْضِعِهَا فَهَذِهِ الْحَالُ لَا تَجْعَلُ النُّونَ فِيهَا زَائِدَةً إِلَّا بِاسْتِقْفَاقٍ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لَيْسَ فِيهِ  
نُونٌ خَالِ اسْتَقْبَلْنَا فِيهِ فَذَهَبَتِ الْقَلَنْسُوءُ قَالُوا تَقَلَّسَبْتُ وَقَالُوا الْجَعَنْطَارُ وَقَالُوا الْجَعَنْطَرِيُّ  
وَالْجَعَنْطِيرُ وَالسَّرَنْدَى وَهُوَ الْجَرِي وَانْمَا هُوَ مِنَ السَّرْدِ لِأَنَّهُ يَمْضِي قُدَمَا وَالدَّلَنْطَى وَهُوَ الْغَلِيطُ كَمَا  
قَالُوا دَلَّطَهُ بِعَنْكَبِهِ وَانْمَا هُوَ غَلِظَ الْجَانِبِ وَالْجَحْفَلُ الْعَظِيمُ وَيُقَالُ جَمْعُ جَحْفَلٍ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ  
ثَانِيَةً سَاكِنَةً فَانْمَا لَا تَزَادُ إِلَّا بِثَبَتِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْرَأَ وَحَبَبَتْ لِقَوْلِ الْأَسْمَاءِ مِنْ هَذَا النُّحُو لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ  
أَهْمَاتِ الزَّوَائِدِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ عَسَدَلِيبٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ فِي الْأَسْمَاءِ هَذَا الْمَثَلُ وَلَا أَنَّ



هذا باب ما الزيادة فيه من غير حرف الزيادة ولزمه التضعيف ﴿ اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً فإن أحدهما زائداً لأن يتبين لك أنهم عين أولام فيكون من باب مَدَدْتُ وذلك نحو قَرَدٍ وَمَهْدٍ وَقَعْدٍ وَسُودٍ وَرَمَدٍ وَجَبَّتْ وَخَسِبَتْ وَسُلِمَ وَجُرِّ وَذَبَّ وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فإن قلت لأجعل أحدهما زائداً الاشتقاق منه مالا تضعيف فيه أو أن يكون على منال لا يكون عليه بنات الأربعة والخمسة دخل عليك أن تقول القَلْفُ بمنزلة الهَجْرَجِ وإن اللام بمنزلة الراء والجيم وإن اللام في جَلَوْرٍ بمنزلة الدال والراء في فِرْدَوْسٍ وإن الباء في الجَبَاءِ بمنزلة الراء والطاء في قُرْطاسٍ فإذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله أحد فهذا المضاعف الزيادة منه فيما ذكرته كالألف رابعة فيما مضى وقد تدخل بين الحرفين الزيادة وذلك نحو شَمَلَالٍ وَزَحْلِيلٍ وَهُلُولٍ وَعَثُولٍ وَفِرْدَادٍ وَعَقَنْقَلٍ وَخَفِيفَةٍ فَكأجبت أحدهما زائدة وليس بينهما شيء كذلك جعلت أحدهما زائدة وبينهما حرف وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك في شَمَلَالٍ وَطَمَلَالٍ لأنهم يقولون طَمَلٌ وَشِمْلَةٌ وَفِي شَمْلِيلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَعَثُولٍ لأنك تقول عَثُولٌ فقد تبين لك بهذا أن التضعيف ههنا بمنزلة إذا لم يكن بينهما شيء كما صار مالم يفصل بينهما بكثرة ما اشتق منه مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه ألف رابعة وكذلك المضاعف في عَدَسٍ وَقَعْدٍ وجميع هذا النحو في التضعيف

هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها ﴿ وذلك نحو دُرْجٍ وَحِلْبَابٍ وَصَمَحَجٍ وَبَرْهَرَةٍ وَسِرْطَرِاطٍ بذلك على ذلك قولهم دُرْجٌ فَكأضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء وقالوا الحَلْبُ وانما يعنون الحِلْبَابَ وكذلك على ذلك قولهم صَمَاحٌ وَبَرَارَةٌ فلو كانت بمنزلة سَقَرَجَلٍ لم يكسروها للجمع ولم يحذفوا منها لأنهم يكرهون أن يحذفوا ما هو من نفس الحرف ألا تراهم لم يفعلوا ذلك بينات الخمسة وفروا إلى غير ذلك حين أرادوا أن يجمعوا وقولهم سِرْطَرِاطٍ دليل لأنه ليس في الكلام سِرْطَرِاطٌ وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها في حِلْبَابٍ وكذلك مَرَمَرِسٌ ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام ألا ترى أن معناه معنى المراساة فإذا رأيت الحرفين ضوعفاً فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل أحد الاثنين فيما ذكرته زائداً ولا تَكَلِّفَنَّ أن تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تَكَلِّفُهُ في الأول الذي ضوعف فيه الحرف

هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة ﴿ فأما جَعْفَرُ فبنات الأربعة لازيادة

فيه لانه ليس شئ من أمهات الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد ثبتت وانما بنات  
 الاربعة صنفت لازيادة فيه كما أن بنات الثلاثة صنفت لازيادة فيه وأما سفر جمل فن بنات الخمسة  
 وهو صنفت من الكلام وهو الثالث وقصته كقصه جعفر فالكلام لازيادة فيه ولا حذف على  
 هذه الاصناف الثلاثة فن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء فهو ينبغي له أن يقول انه  
 فعبر وقَعْلُ وينبغي له أن يجعل الأ ولي زائدة أن يقول جَعْلُ وإن جعل الثاني أو الثالث أن  
 يقول فعَلْ وقَعْلُ وينبغي له أن يقول في غَلَقْ فَعْلُ وإن جعل الأ ولي زائدة أن يقول غَعْلُ  
 لانه يجعلهن كحروف الزوائد كما تقول أفعَل وفوعَل وقَعْلُ فَعْلُ كذلك تقول هذا لانه  
 لا بد لك من أن تجعل إحداهما بمنزلة الألف والياء والواو وينبغي له أن يجعل الأخيرين في  
 قرز زائدتين فيقول فعَلْدَقْ فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال مالا  
 بقوله أحد وينبغي له أن يجعل الأ ولين زائدتين أن يكون عنده فرق فعَلْ وإن جعل الحرفين الزائدتين  
 الزاي والدال قال فعَزْدَلْ فهذا قبيح لا يقوله أحد ولا تقول فعَلْ ولا فعَلْ لأنك لم تضعف شيئاً  
 وانما يجوز هذا أن تجعله مثلاً

هذا باب علم مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد سأل الخليل فقلت سلم  
 أيتم الزائدة فقال الأ ولي هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن تَوَانِي في فَوَعْلٍ وفاعِلٍ  
 وقَبْعِلٍ وقال في فَعْلَلٍ وفَعْلٍ ونحوهما الأ ولي هي الزائدة لأن الواو والياء والألف يقعن تَوَالَتْ  
 نحو جَدُولٍ وعَبِيرٍ ومَالٍ وكذلك عَدَبَسٌ ونحوه جعل الأ ولي بمنزلة واو فدوكس وباء عَيْلٍ  
 وكذلك قَعْدَدٌ جعل الأ ولي بمنزلة واو كَنُهورٍ وأما غيره فجعل الزوائد هي الأ واخروج جعل الثالثة  
 في سلم وأخواتها هي الزائدة لأن الواو تقع ثالثة في جَدُولٍ والياء في عَبِيرٍ وجعل الأ خرة في مَهْدَدٍ  
 ونحوه بمنزلة الألف في مَعْرَى وتَعْرَى وجعل الأ خرة في حَذَبٍ بمنزلة النون في خَلَقْنِي وجعل الأ خرة  
 في عَدَبَسٍ بمنزلة الواو في كَنُهورٍ وبلهَورٍ وجعل الأ خرة في قِرَشَبٍ بمنزلة الواو في قَنَدَاوٍ وجعل  
 الخليل الأ ولي بمنزلة الواو في فِرْدَوْسٍ وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الأ ولي في عُلْكُدٍ  
 بمنزلة النون في قَمَقْصِرٍ وغيره جعل الأ خرة بمنزلة واو عُلُوْدٍ وأما الهممقع والزملق فبمنزلة العَدَبَسِ  
 إحدى الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء وأما الهممريش فاعلمها هي بمنزلة القههليس فالأ ولي  
 نون يعني إحدى الميمين نون ملحقة بقههليس لأنك لا تجدد في بنات الاربعة على مثال فعَلٍ وأما  
 الهممقع فلا تجعل الأ ولي نوناً لأنك لا تجد في بنات الخمسة على مثال سفر جمل فيقول الأ ولي نون

لانه ليس في نبات الخمسة على مثال فُعَلَّال فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الأولى ميماء على حالها حتى يحس ما يخرجها من ذلك ويبين أنهم اغيروا ميم كما أنك لا تجعل الأولى في عَظَمَش فونا إلا ثبت فكذلك هذه فهي عندنا بمنزلة دُبْحَش في نبات الأربعة يقول لما لم يكن في نبات الخمسة على مثال سُفَرَجَل لم تكن الأولى من الميمين اللتين في هُمَقِع فونا فتكون ملحقة بهذا البناء لانه ليس في الكلام ولكننا نقول هي ميم مضعفة لان العين وحدها لا تلحق ببناء ييناء ولا ينكر تضعيف العين في نبات الثلاثة والأربعة والخمسة

﴿ هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف ﴾  
 ﴿ هذا باب ما كانت الواو فيه أولًا وكانت فاء ﴾ وذلك نحو وَعَدَّ وَعَدُّ وَحَلَّ يَوْحَلُّ وقد تبين وجهه يفعل فيهما فيما مضى وتركنا أشياء ههنا لانه قد تبين اعتلاله فيما مضى وإعرابه \* واعلم أن هذه الواو اذا كانت مضمومة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت أبدلت الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في وَلَدٍ أَلَدَ وفي وَجُوهٍ أُجُوهُ وانما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواو بين فيهمزون نحو قَوْلٍ وَمَوْئِنَةٍ وأما الذين لم يهمزوا فانهم تركوا الحذف على أصله كما يقولون قَوْلٌ فلا يهمزون ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل فأرادوا ان يضعوا مكانها حرفاً أجلد منها ولما كانوا يريدون لها هي مفتوحة في مثل وَنَاءٍ وَأَنَاءٍ كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله ما يستعملون فصار الابدال فيه مطردا حيث كان البدل يدخل فيما هو أخف منه وقالوا وَجَمَّ وَأَجَمَّ وَنَاءٌ وَأَنَاءٌ وقالوا أَحَدٌ وَأَصْلُهُ وَحَدٌّ لانه واحد فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضاً لما يدخلها من الحذف والبدل وليس ذلك مطردا في المفتوحة وليكن ناسا كثيرا يجرون الواو اذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة اذا كانت أولًا كرهوا الكسرة فيها كما استقل في يَبْجَلُ وَسَيْدٌ وأشبهاء ذلك فن ذلك قولهم

إِسَادَةٌ وَإِعَاءٌ وسمعتهم ينشدون البيت لابن مقبل

(بسيط)

إِلا الإفادة فاستَوَاتْ رَكَئُنَا \* عند الجبابير بالبأساء والنعم

وربما أبدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرنا اذا كانت أولًا مضمومة لان التاء من حروف

\* وأنشد في باب نظائر ما مضى من المعتل لابن مقبل

الإفادة فاستنوت رَكَئُنَا \* عند الجبابير بالبأساء والنعم

الشاهد فيه ابدال الواو الفادة همزة فاستنقالات التاء بها مكسورة وهذا البدل مطرد في الواو اذا كانت في مثل هذه الحالة والوفادة الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار وهو الملك أي نفذ على السلطان فترة تنال من خبره وانعامه ومرة ترجع خائبين مبتئين من عنده

الزيادة والبديل كما أن الهمزة كذلك وليس إبدال التاء في هذا بطرد في ذلك قولهم تُرأت وانما هي من ورت كما أن أناءة من ونيت لأن المرأة تُجعل كسولاً كما أن أحداً من واحد وأجم من وجم حيث قالوا أجم كذلك لأنهم قد أبدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة أولاً وكذلك التخمّة لأنهم من الوخامة والتسكأة لأنهم من توكأت والتسكلات لأنهم من توكأت والتجاء لأنهم من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها وذلك قولهم يتقور وزعم الخليل أنهم من الوقار كأنه حيث قال الججاج \* فان يكن أمسى البلي يتقورى \*

أراد فان يكن أمسى البلي وقارى وهو فيقول وإذا التقت الواوان أولاً أبدلت الأولى همزة ولا يكون فيها إلا ذلك لأنهم لما استعملوا التي فيها الضمة فأبدلوا وكان ذلك مطرداً ان شئت أبدلت وان شئت لم تبدل لم يجعلوا في الواوين إلا البديل لأنهما أنقل من الواو والضمة فكما طرد البديل في المضموم كذلك لزم البديل في هذا وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان كما أبدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بطرد ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم لأن الواو مفتوحة فنبتت واو وحيد فكما قلت في هذه الواو وكانت قد تبدل منها كذلك قلت في هذه الواو وذلك قولهم توبج زعم الخليل أنها فوعل فأبدلوا التاء مكان الواو وجعل فوعلأولى بهما من تفعل لأنك لا تكاد تجد في الكلام تفعلأولاً وفوعل كثر ومنهم من يقول دوج يريدونج وهو المكان الذي تلج فيه وسألت الخليل عن فعل من وأيت فقال ووئى كما ترى فسألتها عن فاعين خفف الهمزة فقال أوئى كما ترى فأبدل من الواو همزة فقال لا بد من الهمزة لأنه لا يلتقي واوان في أول الحرف فأما قصة الباء والواو فستبين في موضعها ان شاء الله وكذلك هي من وأئت

وهذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواو التي تكون في موضع الفاء وذلك في الإفتعال وذلك قولك متقدومتعد واتعد واتعد واتهموا في الاتعدا والأتعاد من قبل أن هذه الواو تضعف ههنا فتبدل إذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد الباء فلما كانت هذه الأشياء

\* وأنشد في الباب للججاج \* فان يكن أمسى البلي يتقورى \*

التاء ههنا فيه بدل التاء من الواو في التيقور وهو فيقول من الوقار وأصله ويقور فأبدلت التاء من الواو استئقلاً لا إلهاء كراهية لا ابتداء بها لأنهم أنقل الحروف ولا يطردها في هذه الحال وصف كبر وضعفه من التصرف فجعل ذلك كالوقار وان لم يقصده والبلي تقدم العهد (١) ومما أنشد المازني في باب ما الباء والواو فيه ثانية ان الفرزدق حجرة عادية \* طالت فليس تنالها إلا وعالا

استشهد به في تعدى طالت إلى الأفعال لأنها فعلت في الأصل مفتوحة العين والاسم منها طائلة وهي من قولك طالته فطلته أي علمته في الطول ولو كانت فعلت بالضم لم تعد لأن فعل بناء لا يتعدى والتقدير طالت الأفعال فليس تنالها أي علمتها فلا تصل إليها

(١) قوله ومما أنشد المازني الخ هذا الباب سيأتي بعد مصيقتين من هذا المطبوع فليعلم كنهه

تَكْفُهُمُ الضعف الذي ذكرت كصارت بمنزلة الواو في أول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول وهذا كان أخف عليهم وأماناً من العرب فإنهم جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا لا يتعد كما قالوا قبل وقالوا يتعد كما قالوا قال وقالوا موْتَعِدُ كما قالوا قول وقد أبدلت في أفعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل أن الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحوّلها في جميع تصرفها فهي أقوى من أفعلت فن ذلك قولهم أنْخَمَهُ وضربه حتى أنْكَاهُ وأنْجَبَهُ يريد أنْجَبَهُمْ وأنْجَبَهُمْ لا أنها من التوهم ودعاهم إلى ذلك مادعاهم إليه في تيقُّور لا أنها تلك الواو التي تضعف فأبدلوا أجلد منها ومع هذا أنها تقع في فَعِلُ ويُفَعِّلُ بعد ضمة فأما التَّخْفَةُ فبمنزلة التَّيَقُّور وهو أنقاهم في ذلك والتقى كذلك

هذا باب ما تنقلب فيه الواو ياء وذلك إذا ساكنت وقبلها كسرة ﴿ فن ذلك قولهم الميزان والميعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء في لَيْتَ وَسَيْدٌ ونحوهما وكما كرهوا الضمة بعد الكسرة حتى أنه ليس في الكلام أن يكسروا أول حرف ويضموا الثاني خوفاً من أن لا يكون ذلك لازماً في غير الأول أيضاً إلا أن يدركه الأعراب نحو قولك خذ كما ترى وأشباهه وزل الواو في موزان أنقل من قبل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسرة شيء إلا ترى أنك إذا قلت وتَدَقِّرُ البيان للحركة فإذا أسكنت الناء لم يكن إلا الادغام لأنه ليس بينهما حاجز فالواو والياء بمنزلة الحروف التي تداني في الخارج لكثرة استعمالهما إياهما وأنهما لا تتخلو الحروف منهما ومن الألف أو بعضهن فكان العمل من وجه واحد أخف عليهم كما أن رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم في الادغام وكما أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم نحو قولهم أزدان واضطرب فهذه قصة الواو والياء فإذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحة مثل مَوْعِدٍ ومَوْفٍ لم تقلب ألة الخفة الفتحه والألف عليهم ألا تراهم يفرزون إليها وقد بين من ذلك أشياء فيما مضى وستبين فيما يستقبل إن شاء الله وتخذفان في مواضع وتثبت الألف وانما خفت الألف هذه الخفة لأنه ليس منها علاج على اللسان والشفة ولا تحرك أبداً فاعلموا بمنزلة النفس فن ثم لم تنقل ثقل الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خفة مؤنثها وإذا قلت مَوْثِقَتِ الواو لأنهم ساءت حركت فتقويت ولم تقوا الكسرة قوة الياء في ميت ونحوها وتقول في فَوْعَلٍ من وَعَدْتُ وأَعَدْتُ أنهم ساءوا وان التقى في أول الكلمة وتقول في فَعُولٍ وَيَعُولُ لأنه لم يلتقوا وان لم تغيرها الياء لأنهم ساءت حركه





واو الواو جأوا بها على الأصل في مفعّل وانفعّل وهي في موضع الواو وهي أختها في الاعتلال فأبدلوا مكانها حرفا هو أو جلد منها حيث كانت فاء وكانت أختها فيما ذكرنا فشبها بها فاما أفعل فانها تسلم لان الواو تسلم في أفعل وأشباهاه إلا أن يشذ الحرف وقد قالوا يائس ويائس فجعلوا بمنزلة ما صار بمنزلة في التاء فليست تطرد العلة إلا فيما ذكرنا لأن يشذ حرف قالوا يائس يائس كما قالوا يائس يائس فشبها بها يبعد

هذا باب ما الياء والواو فيه نائية وهما في موضع العين فيه ﴿ اعلم ان فَعَلْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلْتُ ومنهما معتلة كما تعتل ياء برعى وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال في الياء والواو لكثرة ما ذكرنا لك من استعمالهما لياهما وكثرة دخولهما في الكلام وأنه ليس يعرّى منهما ما ومن الالف أو من بعضهم فلما اعتلت هذه الحروف جعلت الحركة التي في العين محمولة على الفاء وكرهوا أن يعرّوا حركة الأصل حيث اعتلت العين كما أن يفعل من غرّوت لا تكون حركة عينه إلا من الواو وكما أن يفعل من رميت لا تكون حركة عينه إلا من الياء حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها الثلاث تكون في الاعتلال على حالها اذا لم تعتل ألا ترى أنك تقول خفّت وهبّت ففعلت فألفوا حركتها على الفاء وأذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرنا لك الحركة مما بعده لثلاثي المعتبر على حال الصحيح وأما قلت فأصلها ففعلت معتلة من فعلت وانما حوّلوا إلى فعلت لغيرها وحركة الفاء عن حالها لم تعتل فلولم يحوّلوا وجعلوا ففعلت من قولت لكانت الفاء اذا هي ألقي عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لم تعتل فلذلك حوّلوا إلى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت فعلت أولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم جعلت جعلوا معتلة محمولة الحركة جعلوا ما حركته منه أولى به كما أن يغزو حيث اعتل لزمه يفعل وجعل حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه ويدل على أن أصله فعلت أنه ليس في الكلام فعلته ونظيره في الاعتلال من محوّل الياء بعد ويزن وقدين ذلك فأما طلّت فانها فعلت لأنك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبح ولا يكون طلّته كما لا يكون فعلته في شيء واعتلت كما اعتلت خفّت وهبّت وأما يبت فانها معتلة من فعلت بفعل ولولم يحوّلوا إلى فعلت لكان حال الفاء كحال قلت وجعلوا فعلت أولى بها كما أن يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محمولة من يفعل ويفعل إلى أحدهما كان الذي من الياء أولى بها وكذلك زيدت كانت الكسرة

أولى بها كما كانت الضمة أولى بالواو في قلت وليس في نبات الباء فَعَلْتُ كما أنه ليس في باب رميت  
فَعَلْتُ وذلك لأن الباء أخف عليهم من الواو وأكثر نحو بلا لاواو من الواو لها وكرها أن ينقلوا  
الخفيف إلى ما يستثقلون ودخلت فَعَلْتُ على نبات الواو كما دخلت في باب عزوت في قوله شقيبت  
ونعيت لأنهما نقلت من الأثقل إلى الأخف ولو قلت فَعَلْتُ في الباء لكدت مخزجا لا أخف  
إلى الأثقل ولو قلت في باب زدت فَعَلْتُ لقلت زدت كما أنك لو قلت ما من رميت لكانت رمو برمو  
فتضم الزاي كما كسرت الخاء في خفت ونقول تزود كما نقول موقن لأنها ساكنة قبلها ضمة  
وقالوا وجد يَجِدُ ولم يقولوا في يفعل يَجِدُ وهو القياس ليُعلموا أن أصله يَجِدُ وقال بعضهم  
طلته مثل قلته وهو فَعَلْتُ من قوله إلى فَعَلْتُ فَعَدَى طُلْتُ ولو كانت فَعَلْتُ لم تتعدت وإذا قلت  
يفعل من قلت قلت يقول لأنه إذا قال فعل فقد لزمه بفعل وإذا قلت بفعل من يفت قلت يبيع  
ألزموه بفعل حيث كان محذولا من فَعَلْتُ ليجري مجرى ما حوّل إلى فَعَلْتُ وصار يفعل لهذا لازما  
إذا كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعنى فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل  
وأما بفعل من خفت وهبت فإنه يخاف ويهاب لأن فعل يلزمه بفعل وانما خالفنا يزيدو يبيع  
لأنهم لم تعذلا محذولين وانما اعتلنا من بنائهما الذي هو لهما في الأصل فكما اعتلنا في فَعَلْتُ  
من البناء الذي هو لهما في الأصل كذلك اعتلنا في يفعل منه وإذا قلت فعل من هذه الأشياء  
كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في فَعَلْتُ لتغير حركة الأصل لو لم تعتل  
كما كسرت الفاء حيث كانت العين منه مكسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع وهيب وقيل  
وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيشتم أراد أن يبين أنها فَعِلَ وبعض من يضم يقول  
بُوع وقول وخوف وهوب يتبع الباء ما قبلها كما قال موقن وهذه اللغات دواخل على قيل وبيع  
وخيف وهيب والأصل الكسر كما بكسر في فَعَلْتُ فإذا قلت فَعَلْتُ صارت العين تابعة وذلك  
قولا باع وخاف وهاب وقال ولو لم تجعل تابعة لا تسمى فَعِلَ من باع وخاف وهاب بفعل فأتبعوهن  
قال حيث أتبعوا العين الفاء في أخواتهن ليستوين وكرها أن يساوى فَعِلَ في حال إذا كان  
بعضهم يقول قد قول ذلك فاجتمع فيها هذا وأنهم شبهوا بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهن  
ما قبلهن فكما انتقن في التغيير كذلك انتقن في الالتحاق وحدثننا أبو الخطاب أن ناسا من العرب  
يقولون كيدز يديفعل وماز بل زبد يفعل ذلك يريدون زال وكاد لأنهم كسروها في فَعِلَ كما  
كسروها في فَعَلْتُ حيث أسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء إلى

الأصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فهو لا الحركات مردودة إلى الأصل وما بعدهن نوابغ  
لهن كما يتبعن إذا سكن الكسرة والضمة في قولهم قد قِيلَ وقُدُوتُ فإذا قلت فُعِلْتَ أو فُعِلْنَ أو  
فُعِلْنَا من هذه الأشياء ففهم الغات أمان من قال قد يبيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خَفْنَا وِيعْنَا  
وَحِيفْنَا وَزَيْنَا وَبَعْنَا وَهَبْنَا يدع الكسرة على حالها ولا يحذف الياء لأنه التقي ساكنان وأمان من  
ضم باسم إذا قال فُعِل فانه يقول قد بُعِنَا وقد رَعِنَا وقد رُدَّتْ وكذلك جميع هذا عيمل الفاء على علم  
أن الياء قد حذفت فيضم وأمال كما ضموا وبعدها الياء لأنه أبين لفعل وأمال الذين يقولون بُوعَ  
وَقُولَ وَخُوفَ وَهُوبَ فانهم يقولون بُعْنَا وَخَفْنَا وَهُبْنَا وَرُدْنَا لا يزيدون على الضم والحذف  
كالمزيدوا الذين قالوا رَعِنَ وَبُعِنَ على الكسر والحذف وأما مَتَّعَتْ فانما اعتلت  
من فَعَلَ بفعل ولم تحوّل كما يحوّل قُلْتُ وَرُدْتُ ونظيرها من الصحيح فَضَلَ بِفَضْلٍ بِفَضْلٍ  
وكذلك كُدَّتْ تَكَادُ اعتلت من فَعَلَ بِفَعْلٍ وَهِيَ نظيرة مَتَّعَتْ في أنها شاذة  
ولم يجيء على ما كثر وأطر من فَعَلَ وَفَعَلَ وأما بَسَّ فانها مسكنة من نحو قوله صَيَّدَ كما قالوا عَظِمَ  
ذلك في علم ذلك فلم يجعلوا اعتلالها للضرورة الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغير واحركة الفاء  
وأنما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها ياء فَعَلَ وفيما مضى من الفعل نحو قولك قَدْ كَانَ ثُمَّ ذَهَبَ  
ولا يكون منها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرّف أختواتها جعلت بمنزلة ما ليس  
من الفعل نحو لَبِثَ لأنها ضارعتما ففعل بها ما فعل بها هو بمنزلة الفعل وليس منه وأما قَوْلُهُمْ  
عَوَّرَ بَعُورَ وَحَوَّلَ يَحْوُلُ وَصَيَّدَ يَصِيدُ فانما جاءوا بها على الأصل لأنه في معنى ما لا بد له من  
أن يخرج على الأصل نحو عَوَّرَرْتُ وَاحْوَلَّتْ وَابْيَضَّتْ وَاسْوَدَّتْ فلما كن في معنى  
ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لم يكون ما قبله متحركاً فلو لم تكن في هذا المعنى اعتلت  
ولكنها أبين على الأصل اذ كان الأمر على هذا ومثل ذلك قولهم اجْعَوْرُوا واعْتَوْرُوا  
حيث كان معناه معنى ما لا وافي به متحركة ولا تعتل فيه وذلك قولهم تَعَاوَرُوا وَتَجَاوَرُوا وأما  
طَاخَ يَطِيخُ وَنَاهَ يَنْهِيهِ فزعم الخليل أنهم ما فعل بفعل بمنزلة حَسَبَ يَحْسُبُ وهي من الواو يدل ذلك  
على ذلك طَوَّحْتُ وَتَوَعَّيْتُ وَهُوَ أَطَوَّحَ مِنْهُ وَأَتَوَّعَّيْتُ مِنْهُ فانما هي فَعَلَ بفعل من الواو كما كانت منه  
فَعَلَ بفعل ومن فَعَلَ بفعل اعتلنا ومن قال طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة  
واغدادها هم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على  
الأصل أدخلت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهم ما في فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ وَفَعُلْتُ وَفَعُلْتُ وَفَعُلْتُ وَفَعُلْتُ

من أن يكثر هـ ذافي كلامهم مع كثرة الياء والواو فكان الحذف والاسكان أخف عليهم ومن العرب من يقول ما أنيهم وتيمت وطيمت وقال أن يمين فهو فعل يفعل من الأوان وهو الحين

هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة ﴿ فإذا كان الحرف الذي قبل الحرف المعتل ساكنا في الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياء فانك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم واعتمادهم الى ذلك أنهم لم أرادوا أن تعمل وما قبلها اذ لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه معتلا من محو الياء كراهية أن يحول الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلامهم لاستغنى بذلك ما قبل المعتل فد تعبير عن حاله في الأصل كنعير قلت ونحوه وذلك أجاد وأقال وأبان وأخاف واستترأت واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لأنهم لم لو أسكنوا واحد فوا الألف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قلت ونعت فكبرها وهذا الجفاف بالحرف والالتباس وكذلك تفاءلت لأنك لو أسكنت الواو والياء حذف الحرفين وكذلك فعلت وفعلت وذلك قولهم فارتت وتقاوتنا وعودت وتعودت وزيلت وزيلت وبايعت وبايعنا وزينت وزينت وفي تفاءلت وتفعلت مع ما ذكرت أنه لم يكن ليعتل كالم يعتل فاعلت وفعلت لأن التاء زيدت عليهم وقد جاءت حروف على الأصل غير معتلة مما أسكن ما قبله فيما ذكرت لك قبل هذا شبهوه بفاءلت اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت وليس هذا بطرد كما أن بدل التاء في باب أوجت ليس بطرد وذلك لنحو قولهم أجودت وأطولت واستخوذ واستروح وأطيب وأخيلت وأعيلت وأعيت واستعيل فكل هذا فيه اللفظة المطردة الأنا لم نسمعهم قالوا الاستروح اليه وأعيت واستخوذ بينوا في هذه الألف كما ينو في فاعلت فجعلوها بمنزلة ما في أنها لا تنغير كما جعلوها بمنزلة ما حيث أحيوها فيما اعتل فيه بنحو اجتوروا اذ نوهوا تفاءلوا ولو قال لك قائل ابن لي من الجوار ففعلوا قلت فيما اجتاروا الآن يقول ابنه على معنى تفاءلوا ففعلوا اجتوروا وكذلك اجتوروا ولا ينكر أن يجعلوها معتلة في هذا الذي استثنينا لأن اللفظة لعل هو الكثير المطرد وإذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الأصل لم يغير ولم يعتل الحرف من محو الياء كراهية أن يحول الى ما ليس من كلامهم وذلك لنحو اختاروا وعاد وانقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت وأسكنت كما جعلوها في قال وباع لأنهم لم يفسروا حركة الأصل كالم يغيروها في قال وباع وجعلوها هذه الألف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها وإذا

قلت أفتعل وأنفعل فلت أختبر وأنقى ففتعتل من أفتعل فتقول الكسرة على التاء كما فعل  
ذلك في قيل فنجري نير وفيه مجرى قيل ويسع في كل شيء وأما قولهم اجتوروا واعتوروا زدو جوا  
واعتوروا فزعم الخليل أنها انما نبت لأن هذه الألف في معنى تفاعلا ألأ ترى أنك تقول  
تعاوروا وتجاوزوا وتزاوروا فاعلم في هذا وتفاعلا سواء فلما كان معناها معنى ما تلزمه  
الواو على الأصل أنبتوا الواو كما قالوا عري راذ كان في معنى فعل يصح على الأصل وكذلك  
احتوشوا واهتوشوا وإن لم يقولوا تفاعلا لو فبسته عملوه لأنه قد يشرك في هذا المعنى ما يصح  
كما قالوا صيد لأنه قد يشركه ما يصح والمعنى واحد فلهما يعمد إلى أن باب أفتعل في هذا النحو  
كسود وأسوددت وثوات وثولت وأبيضت فاذا لم نعتل الواو في هذا ولا الياء نحو عورت  
وصيدت فإن الواو والياء لا نعتل إلا إذا لحق الفعل الزيادة وتصرفت لأن الواو على منزلة واو  
شويت والياء بمنزلة ياء حبيت ألأ ترى أنك تقول ألأعور الله عينه إذا أردت أفتعلت من عورت  
وأصيد الله بغيره

وهذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلاها \* اعلم أن فاعلا منها هموز  
العين وذلك أنهم بكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا إلى الاسكان  
مع الألف وكرهوا الاسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء إذ كانتا  
معتلتين وكانتا بعد الالفات كما أبدلوا الهمزة من ياء فضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد  
الألف وذلك قولهم هم خائف وبائع ويعتل مفعول منهم ما كما اعتل فعل لأن الاسم على فعل  
مفعول كما أن الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومضوع وإنما كان الأصل مزور  
فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في بفعل وفعل وحذفت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وتقول  
في الباء مبيع ومهيب أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان وجعلت  
الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك أخف عليهم من الواو  
والضمة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم إذ كان من كلامهم أن يقلبوا الواو  
ياء ولا يتبعوها الضمة فزارا من الضمة والواو إلى الياء لشيء بها بالألف وذلك قولهم هم مشوب  
ومشيب وغارمنول ومنبل ومألوم وماليم وفي حورجير وبعض العرب يخرجه على الأصل  
فيقول تحبوط ومبيوع فشيء بها بصيود وغبور حيث كان بعد ها حرف ساكن ولم تكن بعد  
الألف فتممز ولا نعلمهم أنهم وافوا الواو لأن الواو اتأثرت عليهم من الياء آت ومنها يفرون

الى الباء فكرهوا اجتماعهم مامع الضمة وتجرى مفعـل تجرى بفعل فيمـ ما فاعـ متل كما اعتل  
فعله ما الذي على مثالها وزادته في موضع زيادته فيجرى بجرى بفـ عل في الاعتلال كما قالوا  
تخافة فأجرهوا بجرى يخاف ويهاب فكذلك اعتل هذا لأنهم لم يجاوزوا ذلك المثال في المعتل  
الأنهم وضعوا اسمها مكان باء وذلك قولهم مقام ومقال ومثابة ومثارة فصار دخول الميم كدخول  
الأنف في أفعل وكذلك المعاب والمعايش وكذلك مفعـل تجرى بجرى بفعل وذلك قولك أبيض  
والمسير وكذلك مفعـلة تجرى بجرى بفعل وذلك المعونة والمشورة والمنوبة بذلك على أنها ليست  
بمفعولة أن المصدر لا يكون مفعولة وأما مفعـلة من بنات الباء فاعلمت على مثال مفعـلة  
لأنك إذا سكنت الباء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعملت في  
الفعل وانما جعلناها في فعملت بفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعية عنها الضمة كأن فعلت  
تفعل في الواو إذا سكنت لم تتبعها الكسرة وانما هذا كقولهم رمو الرجل في الفعل فينبعون  
الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسما فعبشة يصلح أن تكون مفعـلة ومفعـلة وأما  
مفعـل منهم فافعل على بفعل وذلك قولهم مقام ومباع إذا أردت منهم ما مثل خذع وكسـ عطى بجرى  
من الواو كأفعل في الأمر قبل أن يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول بجرى بجرى مفعـلة  
منها لأنك تضم الميم من ذلك وتقول من الباء على مثال معيشة لأنك تضم الأول وذلك قولك  
مبيعة وقد قال قوم في مفعـلة فجاءها على الأصل كما قالوا أجودت فجاءها على الأصل  
وذلك قول بعضهم إن الفكاكة مفعولة إلى الأذى وهذا ليس بطرد كأن أجودت ليس بطرد  
وقد جاء في الاسم مشتقة العلامة لا معنى سوى ذاعلى الأصل وذلك نحو مكوزة ومزبد وانما جاء  
هذا كما جاء تهمل حيث كان اسما وكما قالوا حيوة وشبهوا هذا بمزرق وموهب حيث أجرهوا على  
الأصل إذ كان مشتقة العلامة وليس هذا بطرد في مزبد ومكوزة كأن تهمل وحيوة ليس بطرد  
وليس مزبد ومكوزة بأشدهم لزومهم استحوذ وأغلبت وقالوا محجب حيث كان اسما ألزموه  
الأصل كمزرق ويتم أفعل اسما وذلك قولك هو أقول الناس وأبيع الناس وأقول منك  
وأبيع منك وانما أعلموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام ويتم في قولك  
ما أقوله وأبيعه لأن معناه معنى أفعل منك وأقول الناس لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه  
قائل وبائع كما فصلت الأول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا  
يقوى قوته فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المنصرف نحو أقال وأقام وكذلك أفعل

به لأن معناه معنى ما أفعله وذلك قولك أقول به وأبشع به ويتم في أفعل وأفعل لأنهما اسمان  
فرقا بينهما وبين أفعل وأفعل من الفعل ولوأردت مثل أصبغ من قلت وبعث لأنتم لتفريق  
بين الاسم والفعل فأما أفعل فتحو أدور وأسوق وأتوب وبعض العرب بهم من لوقوع الضمة في  
الواو لأنها إذا انضمت خفيت الضمة فيها كما تخفى في الكسرة في الياء وأما أفعل ففتحوا أخوثة  
وأسورية وأجوزة وأحورية وأعينة ولا تمز أفعل من بنات الياء لأن الضمة فيها أخف عليهم  
كما أن الياء بعدها الواو أخف عليهم من الواو بعدها الواو وقد بين ذلك وسيبين إن شاء الله وذلك  
نحو أعين وأنيب وأما نظير أصبغ منهم فاقول ولم يشع وإن أردت مثال إندلت لم يشع وإقول  
لثلاث يكون كأفعل منهم أفعل وأفعل قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجزم وإن أردت منهما  
مثال أبلم قلت أبشع وأقول لثلاث يكونا كأفعل منهما ما في الفعل قبل أن يحذف ساكنهما  
الأصل غير أنك إن شئت همزت أفعلًا من قلت كما همزت أدورًا ولم تذكر أفعل لأنه ليس في  
الكلام أفعل اسمًا ولا صفة وكان الاعمام لازمالهذا مع ما ذكرنا إذ كان يتم في أجود ونحوه ويتم  
تفعل اسمًا وتفعل منهم ما يفرق بينهما وبين تفعل وتفعّل في الفعل كما فعلت ذلك في أفعل وذلك  
قولك تقول وتبشع وتقول وتبشع وكذلك إذا أردت مثال تنصب تقول تقول وتبشع وتفوق  
بين ما وبين تفعل فعلا كما أنك إذا أردت مثال تنقل وترتب أتممت وإذا أردت مثل تم نعمة وتوصية  
تم ذلك كما أتممت أفعله ليُفرق بينه اسمًا وفعلًا وذلك قولك تقوله وتبشعه وإن شئت همزت تفعل  
من قلت وأفعل كما همزت أفعل وانما قلت تقوله وتبشعه لتفريق بين هذا وبين تفعل بذلك على أن  
هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا فقول العرب في تفعله من دار يدور تدور قال الشاعر

بنينا بـتدورية يضيء وجوهنا \* دسم السليط على قتيل ذبال

والتتوية تريد التوبة وانما منعنا أن نذكر هذه الامثلة فيما أوله ياء أنها ليست في الأسماء  
والصفة إلا في تفعل ولم نجر هذه الأسماء بحري ما جاء على مثال الفعل وأوله ميم لأن الأفعال  
لا تكون زيادتها التي في أوائلها ميمًا فمن لم يحتاجها إلى التفريق وأما تفعل مثل التفتل فإنه

\* وأنشد في باب ما اعتل من أسماء الأفعال

بتنا بتدورية يضيء وجوهنا \* دسم السليط على قتيل ذبال

استشهد به لصحة الروايف تدور حيث كانت اسمًا ليُفرق بين تفعل إذا كان اسمًا وبينه إذا كان فعلًا كما بين  
في الباب والتدورية مكان مستدير محيط به جمال بوصف أنه بات هناك مستضيئًا بالسليط المصوب على الذبال  
والسليط الزيت وبقال دهن السمسم فأضاف الفتيل إلى الذبال إضافة تدين الجنس لأن الفتيل قد يكون لما  
قتل من غير الذبال

لا يكون فعلا فهو عـ منزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مـ اوله الميم فلذا أردت تُفعل  
منهـ ما فانك تقول تقول وتُبع كما فعلت ذلك في مفعـ ل لأنه على مثال اللهـ عمل ولا يكون فعلا  
وكذلك تفعل نحو التحايي تجرى مجرى افعلـ كما أجرى تفعل مجرى أقفـ فأجرى هـ ذا مجرى  
ما أوله الميم فالتفعل مثل التحايي ومثاله منهما تقبل وتيسع وانما تشبهه الاسماء بفعل ولا فعل  
ليس بينهما الاسكان متحرك وتحريل مسكن ويفرق بينهما وبينهما اذا كانا مسكتين على  
الأصل قبل أن يدركهما الحذف لعل ما استعمل في الكلام ولا على الأصل قبل الاسكان  
ولكنهما اذا كانتا بمنزلة أقام وأقال ليس فيهما الاسكان متحرك وتحريل ساكن

هذا باب أتم فيه الاسم لأنه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده  
كما يتم التضعيف اذا أسكن ما بعده نحو أردد وسرى ذلك في أشياء فيما بعد ان شاء الله وذلك  
فعل وفعل نحو حوّل وعوار وكذلك فعال نحو قول ومفعال نحو مشوار ومفعول وكذلك  
التفعّال نحو التّقول وكذلك التفعّال نحو التّقول وكذلك فَعُولٌ نحو قول ويُوعٍ وفَعُولٌ  
نحو سُـيُوحٍ وحوّل وسووق وكذلك فعال نحو قوار وجواب وهيام وكذلك فَعِيلٌ نحو طویل  
وقويم وسوين وكذلك فعال نحو طویل وهيام وفعال نحو خوان وخيار وعيان ومفعـاعـل  
نحو مقاول ومعايش وبنات الباء في جميع هذا في الانعام كبنات الواو في ترك الهمز وفي الهـ مر  
وطا ووس نحو ما ذكرت لك وناووس وساوور وكذلك أهوناء وأبناء وأعبياء وقد قالوا أعبياء وقد  
قال بعض العرب أبناء فأسكن الباء وحرك الباء كره الكسرة في الباء كما كرهوا الضمة في الواو في  
فعل من الواو فأسكنوا نحو فور وفول فليس هذا بالمطرّد فأما الاقامة والاستقامة فانما اعتدنا كما  
اعتدنا أفعالها ما لان لزوم الاستفعال والأفعال لا تستفعل وأفعـل كازوم يستفعل ويُفعل لهما  
ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الـ الـ التي لازيادة فيهما مصادرهما التمت كما تتم فَعُولٌ منهـ ما  
ونحوه وأما مفعـول فانهم حذفوه فيهما وأسكنوه لأنه الاسم من فعل وهو لازم له كازوم الأفعال  
والاستفعال لأفعالهما فن ثم أجرى في الاعمال مجرى فعله لأنه الاسم من فعل ويُفعل كما أن  
الاسم من فعل ويُفعل اعتل كما اعتل فعله فأما ما ذكرنا مما أتمناه للسكون فليس بالاسم من فعل  
ويفعل ولا من فعل ويُفعل انما الاسم من هذه الأشياء فاعل ومفعول فان قلت قالوا طویل فان  
طویل الـ لم يجي على طویل ولا على الفعل ألا ترى أنك لو أردت الاسم على بفعـل لقلت طائل غذا  
ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفـيل بمعنى مفعـول وقد جاء مفعـول على الأصل فهذا أجدر



أن يلزمه الأصل قالوا تحيوط ولا يستنكر أن نجى الواو على الأصل ولو جاء بالاسم على الفعل  
 لقالوا طائل كما قالوا قائم ولم يهزوا نقول ومعايش لأنهم ليسوا بالاسم على الفعل فتعلا عليه  
 وانما هو جمع مقالة ومعيشة وأصلهما التحريك بجمعتهما على الأصل كأنك جمعت معيشة  
 ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه أجرى مجرى مفعول وسألته عن مفعول لا شيء  
 أتم ولم يجر مجرى أفعول فقال لأن مفعلا انما هو من مفعول ألا ترى أنهم في الصفة سواء تقول  
 مطعن ومفساد فتريد في المفساد من المعنى ما أردت في المطعن وتقول الخصف والمفتاح فتريد في  
 الخصف من المعنى ما أردت في المفتاح وقد يعتور أن الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح ومنسج  
 ومنساج ومقول ومقوال فانما أتمت فيما زعم الخليل أنهم موصولة من مفعول أبدا فمن ثم قالوا  
 مقول ومكبل فأما قولهم مصائب فانه غلط منهم وذلك أنهم هم توهموا وأن مصيبة فعبارة وانما هي  
 مفعلة وقد قالوا ماصوب وسألته عن واو يجوز وألف رسالة وباء بصيغة لا شيء همز في  
 الجمع ولم يكن بمنزلة معايش اذا قلت صحائف ورسائل وبجائز فقال لا شيء اذا جمعت معاوين  
 ونحوها فانما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حركت بك جدول وهذه الحروف لما لم يكن أصلها  
 التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف لم تكن أقوى حالا مما أصله  
 متحرك وقد تدخله الحركة في مواضع كثيرة وذلك نحو قولك قال وباع ويغزو ويرى فهو همز  
 بعد ألف كما همزة سقاء وقضاء وكما همزة قائل وأصله التحريك فهذه الألف الميتة التي ليس  
 أصلها الحركة أجدر أن تغير اذا همزت ما أصله الحركة فنم خالفت ما حرك وما أصله الحركة في  
 الجمع كجدول ومقام فهذه الأسماء بمنزلة ما اعتل على فعله نحو قولك ويبيع ويغزو ويرى اذا  
 وقعت هذه السواكن بعد ألف وقالوا مصيبة ومصائب فهو همزها وشبهها حيث سكنت  
 بصيغة وصحائف وأما فاعل من عورت فانا قالوا فاعل غدا قالوا عا ورغدا وكذلك صيدت  
 لأنهم الماسحين في عورت أجريت مجرى واوشوبت وأجريت باء صيدت مجرى باء حيت لأنه  
 لا يدركها الادغام وذلك قولك صايد غدا ولو كانت تقول اسماء ثم أردت أن تكسر للجمع اقلت  
 نقول وكذلك تبع وتباع فلا تمزلا نك اذا جمعت حرفا والمعتل فيه أصله التحريك فانما هو  
 كعونة ومعيشة ولم ترد اسماء على الفعل فتجربية مجرى الفعل ولكنك جمعت اسماء ويتم فاعل كما  
 أتمت ما ليس باسم فعل عما ذكرنا تقول نقول وقول وبائع فاذا قلت فواعل من عورت وصيدت  
 همزت لأنك تقول في شوبت شوايا ولوقلت شوايا كما ترى قلت عوا ورولم تغير فلما صارت منه

على هذا المثال همزت نظيرها كاتهم من نظير مَظَايَا من غير نبات الياء والواو نحو صَحَائِفٌ فلم تكن الواو انْ تَبْرُكُ في فَوَاعِلٍ من عَوْرَتٍ وقد فَعَلَ بنظيرها ما فَعَلَ لِعَطَايَا فُهِمَزَتْ كَمَا هُمَزَتْ صَحَائِفٌ وفيها من الاستثقال نحو ما في شَوَاوٍ لا لِقَاءِ الْوَاوِ بْنِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ حَصِينٌ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ بْنِ بِلَّةَ قِيَانُ فَتَجَمَّعَ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَتَجَرَّى فَوَاعِلٌ مِنْ صَدِثٌ مَجْرَاهَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْهَمْزِ فِي جَالِ الْاِعْتِلَالِ لِأَنَّهُمَا مَرَّهًمَا كَاتَهُمَا مَرَّةً مَعْتَلَةٌ وَلَا نَظِيرَهُمَا مِنْ حَيْثُ يَجْرَى مَجْرَى شَوْبَتْ فَبِوَاقْفِهَا كَمَا اتَّفَقَا فِي الْاِعْتِلَالِ فِي قُلْتُ وَبَعْتُ

هـ ذاباب ما جاء في أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لازيادة فيه هـ اعلم أن كل اسم منها كان على ما ذكرنا لك إن كان يكون مثاله وبنائه فَعَلًا فهو بمنزلة فَعَلِهِ يَعْتَلُ كَاعْتِلَالِهِ فَأَذَا أُرِدْتُ فَعَلْتُ قُلْتُ دَارُ وَنَابُ وَسَاقُ فَيَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْبِنَاءُ وَذَلِكَ الْمَثَالُ فَوَافَقَتْ الْفِعْلُ كَمَا تَوَافَقَ الْفِعْلُ فِي بَابِ يَغْرُورُ وَيَرَى وَرَبَّما جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا يَجِيءُ فَعَلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى الْأَصْلِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْقَوْدُ وَالْحَوَكَةُ وَالْحَوَنَةُ وَالْجَوْرَةُ فَأَمَّا الْأَكْثَرُ فَالْاِسْكَانُ وَالْاِعْتِلَالُ وَإِنَّمَا هَذَا فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ أَجُودَتْ وَاسْتَحْوَذَتْ وَكَذَلِكَ فَعَلٌ وَذَلِكَ خَفْتُ وَرَجُلٌ خَافَ وَمَلْتُ وَرَجُلٌ مَالَ وَيَوْمٌ رَاحَ فَنَزَعُ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا فَعَلٌ حَيْثُ قُلْتُ فَعَلْتُ كَقَوْلِهِمْ فَرَّقَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرَّقَ وَتَرَّقَ وَهُوَ رَجُلٌ تَرَّقَ وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا جَاءَ فَعَلٌ قَالُوا رَجُلٌ رَوَّعَ وَرَجُلٌ حَوَّلَ وَأَمَّا فَعَلٌ فَلَمْ يَجِبْ وَابِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهِيَةِ لِلضَّمَةِ فِي الْوَاوِ وَلِمَا عَرَفُوا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِعْتِلَالِ مِنَ الْاِسْكَانِ أَوْ أَلِاهُزْ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِأَدُورٍ وَخُونٍ وَأَمَّا فَعَلٌ مِنْهَا فَعَلَى الْأَصْلِ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَكُنْ فِعْلًا مَعْتَلًا فَيَجْرَى مَجْرَى فَعَلِهِ وَكَانَ هَذَا الْاِلْزَامُ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَعْتَلًا قَدِيجِيءٌ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى فَعَلِهِ نَحْوُ قَوْدُورٍ وَرَوَّعٍ فَأَعْمَاشُهُ مَا عَتَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ هُنَا بِهَذَا كَانَ فَعْلًا فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ مَعْتَلًا مِثْلَهُ فَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ نُومَ وَرَجُلٌ سَوَّلَ وَلَوْ مَعْتَلٌ وَعَيْبَةٌ وَكَذَلِكَ فَعَلٌ قَالُوا حَوَّلَ وَصَيَّرَ وَبَيَّعَ وَدَيَّعَ وَكَذَلِكَ أَنْ أُرِدْتُ نَحْوُ إِبْلِ قُلْتُ قَوْلٌ وَبَيَّعَ فَأَمَّا فَعْلٌ فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهِ تَسْكُنُ لِاجْتِمَاعِ الضَّمَتَيْنِ وَالْوَاوِ فَعَلُوا الْاِسْكَانَ فِيهَا نَظِيرُ اللَّهِ - مَرَّةً فِي الْوَاوِ فِي أَدُورٍ وَقَوْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَوَانٌ وَعَوْنٌ وَنَوَارٌ وَنُورٌ وَقَوْلٌ وَقَوْمٌ قَوْلٌ وَالزَّمَاوَةُ هَذَا الْاِسْكَانُ إِذَا كَانُوا يَسْكُنُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِ نَحْوُ رُسُلٍ وَعَصْدُ وَأَشْجَاهُ ذَلِكَ وَلِذَا آثَرُوا الْاِسْكَانَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ - مَرَّةً حَيْثُ كَانَ مِثْلَهَا يَسْكُنُ لِلْاِسْتِثْقَالِ وَلَمْ يَكُنْ لَا دُورٍ وَقَوْلٍ مِثَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ يَسْكُنُ فَيَشْبَهُ بِهِ وَيَجُوزُ تَنْقِيلُهُ فِي الشَّعْرِ كَمَا يُضَعْفُونَ فِيهِ مَا لَا يَضَعْفُ فِي الْكَلَامِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ)

\* وفي الألف كُف اللامعات سُور \*

وأما فَعْلٌ من بنات الياء فبمنزلة غير المعتل لأن الياء بعدها الواو أخف عليهم كما كانت الضمة أخف عليهم فيها وذلك نحو غَيُورٍ وَغَيْرٍ فإذا قلت فَعْلٌ قلت غَيْرٌ وَدَجَاجٌ بِيضٌ ومن قال رُسُلٌ خَفَفَ قال بِيضٌ وَغَيْرُ كَيْبَةٍ وَلَهَا فِي فَعْلٍ مِنْ أَبْيَضَ لَأَنَّهَُا تَصِيرُ فَعْلًا

وهذا باب ثَقُلُ الواو فيه ياء لالياء قبلها ساكنة ولا يسكونها وبعدها ياء ﴿ وذلك قولك حالت حياءً وَفُتَّ قِيَامًا وانما قلبوها حيث كانت معتلة في الفعل فأرادوا أن تعتل اذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء فلما كان ذلك فيهما مع الاعتلال لم يقررها وكان العمل من وجه واحد أخف عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ومنزل ذلك سَوَّطٌ وَسَيَّاطٌ وَتَوَبُّ وَنِيَابٌ وَرَوْضَةٌ وَرِياضٌ لما كانت الواو ممتثلة ساكنة شبهوها بواو يقول لَأَنَّهُمَا كُنْتُمَا مِثْلَهُمَا لَأَنَّهُمَا حُرِفَ الاعتلال أَلَا تَرَى أَنَّ ذَلِكَ دَعَاهُمُ إِلَى أَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْلَوْنَ فِي فَعْلَاتٍ إِذْ كَانَ مَا أَصْلُهُ الْخَرِيدُ يَسْكُنُ وَصَارَتِ الْكُسْرَةُ بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ قَبْلُهَا وَعَمِلَتْ فِيهِ الْآلِفُ لِشَبْهِهَا بِالْيَاءِ كَمَا عَمِلَتْ يَاءُ يَوْجَلٌ فِي يَجْبَلُ وَأَمَّا مَا كَانَ قَدْ قَلَبَ فِي الْوَاحِدِ فَانْه لَا يَنْبَغُ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ الْكُسْرُ لَأَنَّهُمْ قَدْ يَكْرَهُونَ الْوَاوَ بَعْدَ الْكُسْرَةِ حَتَّى يَقْلِبُوهَا فِيمَا قَدْ ثَبَتَ فِي وَاحِدِهِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَلْزَمُوا الْبَدَلَ مَا قَلَبَ فِي الْوَاحِدِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَعِيَّةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ وَحِيلٌ وَقَامَةٌ وَقِيمَةٌ وَتَارَةٌ وَتِيرٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَكُونَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلِفٌ فَلَمَّا كَانَتِ الْيَاءُ أَخْفَ عَلَيْهِمُ وَالْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ جَسَرُوا عَلَيْهِ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ مَحْوً وَلَا اسْتَقْلَالَ الْوَاوَ بَعْدَ الْكُسْرَةِ كَمَا تَسْتَقِلُّ بَعْدَ الْيَاءِ وَإِذَا قُلْتَ فَعْلَةٌ جُمِعَتْ مَا فِي وَاحِدِهِ الْوَاوُ أَثَبْتَ الْوَاوَ كَمَا قُلْتَ فَعْلٌ فَأَثَبْتَ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ حَوْلٌ وَعَوْضٌ لِأَنَّ الْوَاحِدَ قَدْ ثَبَتَ فِيهِ وَلَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفٌ فَتَكُونُ كَالسَّيَّاطِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كُوزٌ وَكُوزَةٌ وَعُودٌ وَعُودَةٌ وَزَوْجٌ وَزَوْجَةٌ فَهَذَا قَبِيلٌ آخَرٌ وَقَدْ قَالُوا ثَوْرَةٌ وَثِيرَةٌ قَلْبُوهَا حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كُسْرَةٍ وَاسْتَقْلَوْا ذَلِكَ كَمَا اسْتَقْلَوْا أَنْ تَثْبُتَ فِي دِيمٍ وَهَذَا لَيْسَ بِطَرْدٍ بِغَيْرِ ثِيرَةٍ وَإِذَا جَعْتَ قِيلَ قُلْتَ أَقْوَالٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا مَا يَسْتَقِلُّ مَعَهُ مِنْ كُسْرَةٍ أَوْ يَاءٍ وَلَوْ جَعْتَ الْخِيَانَةَ

\* وأنت في باب آخر من المعتل لعدى بن زيد \* وفي الألف كُف اللامعات سُور \*

الشاهد فيه تحريك الواو من سُور بالضم على الأصل تشبيه المعتل بالصحيح عند الضرورة والاستعمال في هذا تسكين الثاني تخفيفاً إذ كان ذلك جائزاً في الصحيح في مثل الحمر والسرل ونحوه فتقول الحمر والسرل فلما كان في الصحيح جائزاً مع خفته كان في المعتل لازماً لتثقله والسور جمع سوار وأراد بالالف كُف المعاصم فسميها باسمها القريحاً منها

والحياكة كما قلت رسالة ورسائل اقلت حوائك وخوائك لأن الواو اذا كانت بعد فتحة أخف عليهم وبعد ألف فكانت قلت عاودت فتقلبها واوا كما قلت ميزاناً وموازن ولا يكون أسواً حالاً في الرد إلى الأصل من رد الساكن إلى الأصل حيث قلب وما أجرى مجرى حالت حياً لا ونام نيماً اجتزأت اجتزأتاً وانتقدت انتقاداً قلبت الواو بياء حيث كانت بين كسرة وألف ولم يحذفوا كما حذفوا في الاقالة والاستعاذه لأن ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكناً في الأصل حرك بحركة ما بعده فيفعل ذلك بمصدره ولكن ما قبله بمنزلة فاف قام ونون نام وقاد مجرى مجراها ما والحرف الذي قبل المعتل فيما ذكرت لك ساكن الأصل ومصدره كذلك فأجرى مجراها فأما اسم اختار واختير ففعل كما اعتلى اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فأما الفعل من جاورت فقول فيه بالأصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاونته عواناً وانما أجرى بها على الأصل حيث تحكى في الفعل ولم تعتل كما قلت تجاورتم قلت التجاور وكما صح فعلت ونفعلت حيث قلت سوغته نسوغاً ونقول نقولاً وأما الفُعول من نحو قلت مصدراً ومن نحو سوط جعاً فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها كما تقلبها اسماً كنههم بدعوتها على الأصل كما يدعون أدوراً وبهم مزون كما هم مزونه والوجهان مطردان وكذلك فعول ولم يسكنوا فيه حذفوا وبصيراء بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غوراً وسارت سوراً وحول وحول وخور وخور وساف وسوق وكذلك قالوا القُول والمؤونة والنووم والنوور وقد همزوا كما همزوا أدوراً لاجتماع الواو والضم ولأن الضم فيها أخفى ولا يفعلون ذلك بالياء في هذه الأبنية لأنهم ساء بها أخف عليهم ثم لحقة الياء وشبهها بالألف فكانت ساء بها ألف ولكنهم أنقلب بياء في فعل وذلك قولهم صيم في صوم وقيم في قوم وقيل في قول ونيم في نوم لما كانت الياء أخف عليهم وكانت بعد ضمة شبهوها بقولهم عني في عني وجني في جني وعصي في عصي وقد قالوا أيضاً صيم ونيم كالأعني وعصي ولم يقلوا في زوار وصوام لأنهم شبهوا الواو في صيم بها في عني اذا كانت لا ما قبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من آخر الحرف بعد شبهها وقويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه في فعل وانما القلب مطردة في فعل وقالوا مشوب ومشيب وخور وخير وهذا النحو فشبها به بفعل وأجرى مجراها وأما طويل وطوال فهو بمنزلة جاور وجاور لأنهم احببوا في الواحد على الأصل وأما فعلاً فيجرى على الأصل وفعل في نحو جولان وحيدان وصوري وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقة بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجيء على مثال الفعل نحو الحول والغير والمؤنة ومع هذا

أنهم لم يكونوا الجيوش ما في المعتل الأضعف على الأصل نحو غَزَوَانِ وَتَزَوَانِ وَنَقَبَانِ وَبُرَكَانِ  
 في المعتل الأقوى وكذلك فعلوا نحو السَّيْرَاءِ وَفَعَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ قَالُوا قَوْبَاءُ وَخَيْلَاءُ فَعَمَّتْ  
 كَمَا قَالُوا عُرُوءًا وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانٍ وَفَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا يَزِيدُهُ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي  
 آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا يَزِيدُهُ فِيهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَارَانُ مِنْ دَارٍ يَدُورُ وَحَادَانُ  
 مِنْ حَادٍ يَحِيدُ وَهَامَانُ وَدَالَانُ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرَدِ كَمَا لَا تَطْرُدُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا وَأَمَّا فَعَلَى وَفَعَلَى  
 وَهَذَا النُّحْوُ فَلَا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ فَعْلٌ وَفَعَلٌ

هَذَا بَابُ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْبَاءُ وَأَوَّلُهُ وَذَلِكَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ الطُّورِيُّ وَالْكُوسِيُّ لِأَنَّهَا  
 لَا تَكُونُ وَصْفًا بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مَفْجَرِيَّتٍ مَجْرِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ وَصْفًا وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا  
 بَغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مَفْجَرِيَّتٍ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ فَعْلٍ مِنْهَا بَعْضُ يَمُضُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرًا حَيْكِي وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا فَعَلَى أَنَّهُ  
 لَا يَكُونُ فَعْلًا صِفَةً وَمِثْلُ ذَلِكَ فَسَمَةٌ ضَرِي فَأَمَّا فِرْقَوَائِينَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فِرْقَوَائِينَ  
 فَعَلَى اسْمًا وَبَيْنَ فَعَلَى صِفَةٍ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ الَّتِي الْبَاءُ فِيهِنَّ لَامٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ شَرُورِي وَتَقْوَى فِي  
 الْأَسْمَاءِ وَتَقُولُ فِي الصِّفَاتِ صَدِيًا وَخَزِيًا فَلَا تَقَلَّبُ فَكَذَلِكَ فِرْقَوَائِينَ فَعَلَى صِفَةٍ وَفَعَلَى اسْمًا  
 فِيمَا الْبَاءُ فِيهِ عَيْنٌ وَصَارَتْ فَعَلَى هَهُنَا تَطِيرُ فَعَلَى هُنَاكَ وَلَمْ يَجْعَلُوها تَطِيرُ فَعَلَى حَيْثُ كَانَتْ الْبَاءُ  
 ثَانِيَةً وَلَكِنْ هُمْ جَعَلُوا فَعَلَى اسْمًا بِمَنْزِلَتِهَا لِأَنَّهَا إِذَا ثَبَتَتْ الضَّمَّةُ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ قَلْبَتِ الْبَاءُ وَأَوَّلُهَا  
 وَالْفَتْحَةُ لَا تَقَلَّبُ الْبَاءُ فِكْرُهُ أَنَّ يَقْلِبُوا الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً أَلَا كَمَا قَلْبُوا بَاءَ مُوقِنٍ وَالَا كَمَا  
 قَلْبُوا أَوَّلَ مِيزَانٍ وَقِيلَ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا يُقَلَّبُ وَقَبْلَهُ الْفَتْحَةُ وَكَمَا قَلْبُوا بَاءَ يُوقِنُ فِي الْفِعْلِ فَأَمَّا  
 فَعَلَى فَعْلَى الْأَصْلُ فِي الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَوْضَى وَعَبْنَى وَفَعَلَى مِنْ قُلْتُ عَلَى الْأَصْلِ  
 كَمَا كَانَتْ فَعَلَى مِنْ غَزَوْتُ عَلَى الْأَصْلِ فَأَمَّا أَرَادُوا أَنْ تَحْوُلَ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ ذَلِكَ  
 نَعْوًا بِضَالِ الْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا

هَذَا بَابُ مَا تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِيهِ بَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً وَالْبَاءُ قَبْلُهَا سَاكِنَةً أَوْ كَانَتْ  
 سَاكِنَةً وَالْبَاءُ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكَةً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي تَدَانِ تَخَارُجُهَا الْكَثَرَةُ  
 اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُمَا وَتَحَرَّكُهُمَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَاءِ حَاجَزٌ بَعْدَ الْبَاءِ  
 وَلَا قَبْلُهَا كَانَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَرَفَعَ اللِّسَانُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْبَاءُ  
 الْغَالِبَةَ فِي الْقَلْبِ لَا الْوَاوَ لِأَنَّهَا أَخَفَّ عَلَيْهِمْ لِشَبْهِهَا بِالْأَلِفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعِلٍ سَدَّ وَصَبَّ  
 وَأَمَّا أَصْلُهُمَا سَبَّوْدٌ وَصَبَّوْبٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ سَدَّ فَعِلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعِلٌ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِأَنَّهُمْ

قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل ألا تراهم قالوا كَيْنُونَةٌ وَالْقِيدُودُ لَأَنَّهُ  
الطَوِيلُ فِي غَيْرِ السَّمَاءِ وَانْمَا هُوَ مِنْ قَادِيَّةٍ قُودُ الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ جَلَّ مُنْقَادُ وَأَقُودُ فَأَصَاهُمَا  
فَعِلُولَةٌ وَأَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَعِلُولُ مُصَدَّرَا وَقَالُوا أَضَاءُ نَجَاؤُهُ عَلَى فَعْلَةٍ فِي الْجَمْعِ وَلَا يَكُونُ فِي  
غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِلْجَمْعِ وَلَوْ أَرَادُوا فَعِلُّ لَمْ يَكُوهُ مَفْتُوحَا كَمَا قَالُوا تَجَانُّ وَهَيْبَانُ وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ فَعِلُّ  
لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِ فَعِلُّ وَقَالُوا غَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ لَأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ تَغَلَّبَ إِذَا غَبَرَ الْأَسْمَاءُ الْأَتْرَاهِمُ  
قَالُوا بَصْرِيٌّ وَقَالُوا أَمْوِيٌّ وَقَالُوا أُخْتُ وَأَصْلُهُ الْفَتْحُ وَقَالُوا دُهِرِيٌّ فَكَذَلِكَ غَيْرُهُ وَاحْرَكَةُ فَعِلُّ  
وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَهْجَبُ إِلَيَّ لَأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْمَعْتَلِ بِنَاءٌ لَمْ يَحْجِ فِي غَيْرِهِ وَلَا نَهَمُ قَالُوا هَيْبَانُ وَتَجَانُّ فَلَمْ  
يَكْسِرُوا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ \* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ \*

فَانْمَا يُحْمَلُ هَذَا عَلَى الْأَطْرَادِ حَيْثُ تَرَكُوهُمَا مَفْتُوحَةً فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَوَجَدْتُ بِنَاءً فِي الْمَعْتَلِ لَمْ  
يَكُنْ فِي غَيْرِهِ وَلَا تَحْمَلُهُ عَلَى الشَّاذِلِ الَّذِي لَا يَطْرُدُ فَقَدْ وَجَدْتُ سَبِيلًا إِلَى أَنْ يَكُونَ فَعِلًا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
مَيْتٌ وَهَيْبٌ وَأَيْنُ فَنَاهُمْ بِحَذْفِ نُونِ الْعَيْنِ كَمَا يَحْذِفُونَ الهمزة من هَائِرٍ لَا سَمْعًا لَهُمْ الْيَا أَتَ كَذَلِكَ  
حَذَفُوهَا فِي كَيْنُونَةٍ وَقِيدُودَةٍ وَصَبْرُورٍ لَمَّا كَانُوا يَحْذِفُونَ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ الْأَزْمَرُوهُنَ الْحَذْفُ إِذَا  
كَثُرَ عَدَدُهُنَّ وَبِالْغَيْنِ الْغَايَةِ فِي الْعَدَدِ الْأَحْرَفَا وَاحِدَا وَانْمَا أَرَادُوا هُنَّ مِثَالِ عَيْضُهُمْ وَوَإِذَا أَرَدْتُ  
فَعِلُّ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قِيلَ فَلَوْ كَانَ يَغْيَرُ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَكَةِ بِأَطْرَادٍ غَيْرِهَا الْحَرَكَةُ هَهُنَا فَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِأَنَّ  
يُحْمَلُ سَبِيلًا عَلَى فَعِلُّ إِذَا كَانَتْ الْكُسْرُ مَطْرُودَةً كَثِيرَةً وَبَنَاتُ الْبَاءِ فِيمَا ذَكَرْتُ لَكَ وَبَنَاتُ الْوَاوِ سَوَاءً  
وَمِمَّا قَبِلُوا الْوَاوِ فِيهِ بَاءٌ دَيَّارٌ وَقِيَامٌ وَانْمَا كَانَ الْحَذْفُ قِيَامًا وَدَيَّارٌ وَقَالُوا قِيَوْمٌ وَدَيَّارٌ وَانْمَا الْأَصْلُ  
قِيَوْمٌ وَدَيَّارٌ لِأَنَّهُمَا بِنَاءٌ عَلَى فَعِلِّ وَفَعْلُولُ وَأَمَّا فَعِلُّ مِثْلُ حَذْفِمْ فَبِنَاءٌ عَلَى فَعِلِّ الْأَنْكَ تَكْسِيرُ  
أَوَّلِ حَرْفٍ فِيهِ وَأَمَّا زَيْلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ زَيْلْتُ وَانْمَا زَيْلْتُ بَارَحْتُ لِأَنَّ مَا زَيْلْتُ أَفْعَلُ مَا بَرَحْتُ  
أَفْعَلُ فَاغْنَاهِي مِنْ زَيْلْتُ وَزَيْلْتُ مِنَ الْبَاءِ وَلَوْ كَانَتْ زَيْلْتُ فَعِلْتُ لَقَلْتُ فِي الْمَصْدَرِ زَيْلَةً وَلَمْ تَقُلْ  
زَيْلًا وَأَمَّا تَحَيَّرْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ حُرْتُ وَالتَّحْيِيرُ تَفْعِيلُ وَأَمَّا صَبْرُودُ وَطَوِيلُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَاغْنَاهِي  
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْلَبُوا الْوَاوِ فِيهِ بَاءً أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مَحْرُكٌ فَلَمْ يَكُنْ لِيَكُونَ ادْغَامُ الْإِسْكَونِ الْأَوَّلِ  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا تَقَارَبَ مَوْضِعُهُمَا فَتَحَرَّكَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الْآخِرُ لَمْ يَدْغَمَا وَخَوَّ قَوْلُهُمْ

\* وَأَشْدَقُ بَابِ مَا تَقْلِبُ الْوَاوِ فِيهِ بَاءً لِرُوبَةِ \* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ بِنَاءُ الْعَيْنِ عَلَى فَعِلِّ بِالْفَتْحِ وَهُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْتَلِ لَمْ يَسْمَعْ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَكَانَ قِيَامًا هَانِ تَكْسِيرُ  
الْعَيْنِ فَيَقَالُ عَيْنٌ كَمَا قِيلَ سِيدُوهُنَّ وَلَيْنَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَهُوَ بِنَاءٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْمَعْتَلُ وَلَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ كَمَا يَخْتَصُّ الصَّحِيحُ  
بِفَعْلٍ مَفْتُوحَةٍ الْعَيْنُ نَحْوُ صَيْرِفٍ وَحِيدِرٍ وَهُوَ كَثِيرٌ وَالشَّعِيبُ الْقَرْبَةُ وَالْعَيْنُ الْخَلْقُ الْبَالِيَةُ شَبَّهَ عَيْنَهُ لِسِيلَانٍ  
دَمْعَهَا بِالْقَرْبَةِ الْخَلْقُ فِي سِيلَانٍ مَا نَهَا مِنْ بَيْنِ خَرَزَهَا بِالْبَلَاءِ وَقَدْ مَهَا

وَتَدَّ وَتَدَّ فَعَلَ ولم يجزوا وَدَّه على هذا فيجعلونه بمنزلة مَدَّ لأن الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم في الواو والياء أجدر أن لا يفعلوا ذلك وإنما أجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين وإنما السكون والتحرك فيهما كالسكون والتحرك في المتقاربين فإذا لم يكن الأول ساكناً لم يصل إلى الادغام لأنه لا يسكن حرفان فكانت الواو والياء أجدر أن لا يفعل بهما ما يفعل بمَدَّ ومَدَّ لم يعد ما بين الحرفين فلما لم يصلوا إلى أن يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة لم يقبلوا وتركوها على الأصل كما ترك المشبهة وفوعَل من بَعَثَ بَيْعَ تَقَلَّبَ الواو كما قلبتموها في عين في فَعِلَ وفيَعَل من قُلْتُ وكذلك فَعِلَ من بَعَثَ وفَعُولُ تقول بَيْعَ وبَيْعَ وعلى هذه الطريقة فأجر هذا النحو وسألت الخليل عن سُورٍ وبُوعٍ ما منعهم أن يقبلوا الواو ياء فقال لأن هذه الواو ليست بالزامة ولا بأصل وإنما صارت للزامة حين قلت فوعَل ألا ترى أنك تقول سائر وسائر فلا تكون فيهما الواو وكذلك تفوعَل نحو بُوعٍ لأن الواو ليست بالزامة وإنما الأصل الألف ومثل ذلك قولهم رُوبَةٌ ورُوبًا ونُؤى لم يقبلوا ياء حيث تركوا الهمزة لأن الأصل ليس بالواو وهي في سُورٍ أجدر أن يدعوها لأن الواو تغارقهما إذا تركت فوعَل وهي في هذه الأشياء لا تغارق إذا تركت الهمزة وقال بعضهم رُوبًا ورُوبَةٌ فجعلها بمنزلة الواو التي ليست يبدل من شيء ولا يكون في سُورٍ وبُوعٍ لأن الواو بدل من الألف فأرادوا أن يمتدوا كما مدتوا الألف وأن لا يكون فوعَل ونُفوعَل بمنزلة فَعَل ونُفَعَل إلا تراهم قالوا فوعُول ونُفوعُول فمتدوا ولم يرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة لا يكون كفَعَل ونُفَعَل وليكون على حال الألف في المذ ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتصقان في غير حروف المذ من موضع واحد الأول منه ما ساكن فبما ترك الادغام في الواو ين كذلك ترك في سُورٍ وبُوعٍ ونحو هذه الواو والياء في سُورٍ وبُوعٍ وأو ديوان وذلك لأن هذه الياء ليست بالزامة لا لاسم كزوم ياء فَعِلَ وفَعِيلَ ونحو ذلك وإنما هي بدل من الواو كما بدلت ياء قيراط مسكان الراء ألا تراهم يقولون دُؤيُون في التحقير ودُؤيُون في الجمع فنذهب الياء فلما كانت كذلك شبهت هذه الياء بواو رُوبَةٍ وواو بُوطِرٍ فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو والياء ولو بنيتها بمعنى ديوان على فَعِيلَ لَدَغَمْتُ ولكنك جعلتها فَعَالٌ ثم أبدلت كما قلت تَطَنَيْتُ ولذلك قلت قـ ر ا ر ي ط فرددت وحذفت الياء وهي من بَعَثَ على القياس لو قيل يَبَاعُ بادغام لأنك لا تقبض من ياءين

عند باب ما يكثر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه \* اعلم أنك إذا جعلت فوعلاً من قُلْتُ همزت كما همزت فوعلاً من عَوِرتُ وصيغرتُ فإذا جعلت سَيِّداً وهو

فَعِيلٌ وَفِيهِ عَلَانُ حَوْعَيْنِ هُمَزَتْ وَذَلِكَ عَمِلٌ وَعِيَانٌ وَخَيْرٌ وَخِيَانٌ لِمَا اعْلَمْتَ هَهُنَا فَقَلِبْتَ بَعْدَ حَرْفِ  
مَزِيدٍ فِي مَوْضِعِ أَلِفِ فَاعِلٍ هُمَزَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ وَصَارَ انْقِلَابُهَا يَاءً تَطِيرُ الِهْمَزَةُ فِي قَائِلٍ  
وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الِهْمَزَةِ فِي الْوَاحِدِ إِذْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ فَكَانَتْهُمْ جَعُوا شَيْئاً مَهْمُوزاً وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْتَلِ بَعْدَ  
يَاءِ زَائِدَةٍ فِي مَوْضِعِ أَلِفٍ وَلَا يَعْتَلِ بَعْدَ أَلِفٍ وَلَوْلَمْ يَعْتَلِ لَمْ يَهْمَزْ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُونَ وَضِيَاءُونَ وَقَالُوا  
عَيْنٌ وَعِيَانٌ وَإِذَا جَعَتْ فَعِيلٌ مِنْ قُلْتُ قُلْتُ قَوَائِلُ هُمَزَتْ وَإِذَا جَعَتْ فَعُولٌ فَفَعُولٌ وَفَعُولٌ وَفَعُولٌ  
فَوَعِيلٌ فِي الْفَلِظِ سِوَاءِ الْآخَرِ أَنْ الْوَائِينَ يُقَدِّمَانِ وَيُؤَخِّرَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا أَرَدْتَ فَوَعُولاً قَوْلُ  
وَإِذَا أَرَدْتَ فَعُولاً قَوْلُ وَيُهِمْ مَزْعُولٌ فَتَقُولُ قَوَائِلُ كَمَا هُمَزَتْ فَعَاعِلٌ وَلِأَنَّ فَعُولاً لَاحْتِقَاءَ  
الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ حَصِينٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَلِفُ تَحْتِ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَوَوْلٌ  
وَقُرْبَتْ مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ فَهُمَزَتْ وَشَبَّهَتْ بِوَائِيٍّ كَمَا قَالَ الْوَاضِعُ فَأَجْرُهَا يَجْرِي عَنِّي وَذَلِكَ الَّذِي  
دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَغَيِّرُوا شَوَائِبَ وَإِذَا اتَّفَقَ الْوَائِيَانِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى الزَّائِدِ وَالْيَ غَيْرِ الزَّائِدِ  
أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا أَوَّلُ وَأَوَائِلُ فَهَمْزُوا مَا جَاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

\* وَكَلَّحِ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ \*

فَإِنَّمَا اضْطُرَّ خَذَفَ الْيَاءِ مِنْ عَوَائِرٍ وَلَمْ يَكُنْ تَرْكُ الْوَائِيٍّ لَزَامَهُ فِي الْكَلَامِ فِيهِمْ هَمْزٌ وَكَذَلِكَ قَوَائِلُ  
مِنْ قُلْتُ قَوَائِلُ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أُمَّةٌ لِي حَالاً مِنْ قَوَائِلُ مِنْ عَوَائِرُ وَمِنْ أَوَائِلُ \* وَاعْلَمْ أَنَّ بَنَاتِ  
الْيَاءِ نَحْوُ بَعْتُ تَبِيعُ فِي جَمِيعِ هَذَا كِبَنَاتِ الْوَائِيٍّ مَزْنَ كَمَا هُمَزَتْ فَوَاعِلُ مِنْ صَدِيقَتُ جَعَلَتْهَا  
بَعِزَّةٌ عَوَّيْتُ فَوَافَقَتْهَا كَمَا وَافَقَتْ حَبِيبَتُ شَوَيْتُ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَسْتَنْقِلُ مَعَ الْوَائِيٍّ كَمَا تَسْتَنْقِلُ الْوَائِيَّ  
فَوَافَقَتْ هَذِهِ الْوَائِيَّ وَصَارَتْ يَجْرِي عَلَيْهَا مَا يَجْرِي عَلَى الْوَائِيٍّ فِي الْهَمْزِ وَتَرَكِهِ كَمَا اتَّفَقَتْ فِي حَالِ  
الْإِعْتِلَالِ وَتَرْكُ الْأَصْلِ فَلَمَّا كَثُرَتْ مُوَافَقَتُهَا فِي الْإِعْتِلَالِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْأَصْلِ وَكَانَتْ  
الْيَاءُ أَنْ تَسْتَنْقِلَ وَتَسْتَنْقِلَ الْيَاءَ مَعَ الْوَائِيٍّ بِتَجَرُّدِهَا فِي الْهَمْزِ لَا تَهْمَزُ قَدِيمُ كَرِهُونَ مِنَ الْيَاءِ  
مِثْلَ مَا يَكْرَهُونَ مِنَ الْوَائِيٍّ مَزْعُولٌ مِنْ قُلْتُ وَبَعْتُ وَذَلِكَ قَوَائِلُ وَبَيَانُ عَفْوِهِمْ هَمْزَتْ الْيَاءِ كَمَا  
هَمْزَتْ الْوَائِيَّ فِي فَعُولٍ فَاتَّفَقَتْ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا اتَّفَقَتْ الْيَاءُ وَالْوَائِيَّ إِذَا كَانَ اجْتِمَاعُ

\* وَأَشَدُّ فِي بَابِ تَرْجُمَةِ هَذَا بَابِ مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا

\* وَكَلَّحِ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَائِرِ \*

الشَّاهِدُ فِيهِ تَصَحُّحُ وَالْعَوَائِرُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يَنْوِي الْيَاءَ الْمَخْذُوفَةَ مِنَ الْعَوَائِرِ وَالْوَائِيَّ وَذَلِكَ فِي مِثْلِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ لَمْ تَهْمَزْ لِمَدِّهَا مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِالتَّغْيِيرِ وَالْإِعْتِلَالِ وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِيهِ يَاءٌ مَنُوبَةً لَزِمَ هَمْزُهَا كَمَا  
قَالُوا فِي جَمْعِ أَوَّلٍ وَأَوَائِلُ وَالْأَصْلُ أَوَّلُ وَالْعَوَائِرُ جَمْعُ عَوَارٍ وَهُوَ جَمْعُ الْعَيْنِ وَهُوَ أَيْضاً مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ  
فَيُؤَلِّهَ وَجَعَلَ ذَلِكَ كَلَالاً لِلْعَيْنِ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ



الباء آت يكره والياء مع الواو مكره هتان

هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل **ف** فن ذلك فيفعال نحو ديار  
وقيام وديور وقيوم تقول ديار وقياريم ومثل ذلك عوار تقول عوارير ولاتهم من هذا كما همز  
فعال من قلت وخالفتم فعال فعلا كما يخالف فاعول نحو طاوريس وناووس عاورا إذا جمعت  
فقلت طاوريس وناووس وانما خالف الحروف الأولى هذه الحروف لأن كل شيء من  
الأول همز على اعتدال فعله أو واحد فاعلم به حيث قرب من آخر الحروف بالياء والواو  
التي تنكونان لامين إذا وقعتا بعد ألف ولا شيء بعدهما نحو سقاء وقضاء فجعلت الباء آت  
والواو هتا كما همز أو آخر الحروف كما جعلت الواو ان في صميم كائهم ما وآخر الحروف فإذا  
فصلت بينهم ن وبين أو آخر الحروف بحرف جر ن على الأصل كما تقول الشقاوة والغواية  
فتخرجهم ما على الأصل إذا كان آخر الكلمة مابعدهم أو حرف الاعراب فإذا كان هذا  
النحو هكذا فالمعتل الذي هو أقوى وقد منه أنه أن يكون آخر الحرف حرفان أقرب من البيان  
والأصل له ألزم ومنه ل هذا أقولهم زوار وصورم مابعدت من آخر الكلمة قويوت كما قويوت  
الواو في أخوة وأبوة حيث لم يكونا وآخر الحرفين فالبيان والأصل في الصوام ينبغي أن يكون ألزم  
وأثبت لأنه أقوى المعتلين

هذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعث **ف** وذلك قولهم قد فوول وقد بوبع في  
فوعلت وفيعلت فعدت كما مددت في فاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت ههنا كما اتفق  
في غير المعتل ألا ترى أنك تقول يطرر فتم قول بوطر فعدت كما كنت ماذا لو قلت باطرر وتقول  
صومعت فتجريم ما جرى صامعت لو تكلمت بها **ك** كذلك فيعلت من بعث إذا قلت فيها فعل  
وكذلك تفيعلت منها إذا قلت قد نفوعل بوافق تفاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك  
نفوول ونبوبع وافق تفاعلت كما يوافق تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك نفووق من نفيمقت  
كما وافق فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ما ادعاه كذلك وافقه فوعلت وفيعلت ولم  
تجعل هذا بمنزلة العينين في حوالت وزيلات لأن هذه الواو والياء تزدان كما تزدان الألف ألا ترى  
أنهما قد يجييان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما تضعيف وذلك قولك حوولت  
وبيطرت فلما كانا كذلك أجز بتا جري الألف وفرق بين هاتين وبين الأخرى المدغمة وكذلك  
فعوالت مدمنهما ولا ندغم ولا نجعلها بمنزلة العينين إذ كانتا حرفين مفترقين ألا ترى أن الزيادة

التي فيها تلحق ولا يلزمها التضعيف في جهورت فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها  
لولا تسكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف فعولت وفعملت تجرى كما جرت الواو والياء  
في قوعلت وفعملت مجراها وليس بعدها واو ولا ياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك  
قد بويوع وقوول قلبت ياء بويوع واو للضممة كما فعلت ذلك في فعلت وسبين ذلك ان شاء الله  
ولا تقلب الواو ياء في فوعل من بعث اذا كانت من فبعثت لان امرها كامر سويرت وتقول  
في افعوعلت من سرت اسميرت تقلب الواو ياء لانها اسكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت  
اسميرت لان هذه الواو قد تنقع وليست بعدها ياء كقولك اعدودن فهي بمنزلة واو فوعلت  
والف افعالت وكذلك هي من قلت لان هذه الواو قد تنقع وليس بعدها واو فيجربان في فوعل  
مجرى غير المعتل كما أجربت الأول مجرى غير المعتل فأجربت اسمير على مثال اعدودن في  
هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سوير وسألته عن اليوم  
فقال كانه من بعث وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية أن يجتمعوا بين هذا المعتل وياء  
تدخلها الضمة في فوعل كراهية أن يجتمع في فوعل ياء في احداهما ضمة مع المعتل فلما  
كانوا يستعملون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا المايل لمزهم من الاستئصال في تصرف  
الفعل وما جاء على فعل لا يثبت كلامه كراهية نحو ما ذكر لك أول الواو وآه وويج وويس  
وويل بمنزلة اليوم كأنهم امن ولت وويحت وأوت وان لم يثبت كلام بهاتقديرها عمت من قولك آه  
لما يجتمع فيه مما يستعملون وسألته كيف ينبغي له أن يقول أفعلت في القياس من اليوم على  
من قال أطولت وأجودت فقال أيعت فتقلب الواو ههنا كما قلبتها في أيام وكذلك تقلبها في كل  
موضع تصح فيه ياء أيقنت فاذا قلت أفعل ومفعل ويفعل قلت أووم وويوم ومووم لان الياء  
لا يلزمها أن تكون بعدها ياء كفعلت من بعث وقد تنقع وحدها فكما أجربت فبعثت وفوعلت  
مجرى بي بطرت وصومعت كذلك جرى ههنا مجرى أيقنت واذا قلت أفعل من اليوم قلت أيم كما  
قلت أيام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت أيام لانها اعلمت ههنا كما اعلمت في سيد  
والياء قد تسند ل مع الواو فكما أجربت سيدا مجرى فوعل من قلت كذلك تجرى ههنا مجرى  
أول وأما افعوعلت من قلت فبمنزلة افعوعلت من سرت في فعل وأعت افعوعلت منها كما يتم  
فاعلت وفاعلت لانهم لو أسكنوا كان فيه حذف الألف والواو لئلا يلبس في ساكنان وكذلك  
افعاللت وافعالت وذلك قولك في افعوعلت افوولت وفي افعاللت من الياء والواو اسوددت

وَابْيَضَتْ فَذَا أَرَدْتُ فَعَلَ قُلْتُ ابْيُوضْ كَمَا قُلْتُ ابْيُوضْ وَصُورِبَ فَقُلْتُ ابْيُوضْ وَأَمَّا  
أَفْعَلْتُ فَقَوْلُكَ ابْيُوضْ وَابْيَضَتْ

هَذَا بَابُ تَقْلِبِ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ \* وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَّلٍ مِنْ كُنْتُ كَوُلُّ وَفُعِّلٍ إِذَا أَرَدْتَ الْفَعْلَ  
كَوُلِّ لَمْ يَجْعَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ بِيضٍ وَقَدْ يَبِيعُ حَيْثُ خَرَجْتَ إِلَى مِثَالِهَا بَعْدَ مَا مِنْ هَذَا  
وَصَارَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الْأَسْمُ مِنْهَا لَا تَحْتَزُّ يَأْوُهُ مَا دَامَ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَكَانَ الْفَعْلُ لَيْسَ  
أَصْلُ يَأْوُهُ التَّحْرِيكُ فَلَمَّا كَانَ هَذَا كَذَا جَرَى فَعْلُهُ فِي فَعْلٍ مَجْرَى بُوْطَرٍ مِنَ الْبَيْطَرَةِ وَبُوْطَرٍ وَالْأَسْمُ  
يَجْرَى مَجْرَى مُوقِنٍ سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ تَعَيَّطَتِ النَّافِقَةُ وَقَالَ  
مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا \* فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا  
الْعُوطَطُ فَعَّلٌ

هَذَا بَابُ مَا لَمْ يَمْزُ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ \* وَذَلِكَ نَحْوُ سَاءَ يَسُوءُ وَنَاءَ يَنْوُ  
وَدَاءَ يَدَاءُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَفَاءَ يَفِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ \* أَعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تُعْلَنُ وَاللَّامُ يَاءُ أَوْ وَاوُ  
لَا نَهْمُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارُوا إِلَى مَا يَسْتَنْقِلُونَ إِلَى الْإِتْبَاسِ وَالِاجْجَافِ وَأَعْمَا أَعْمَلُوا لِتَخْفِيفِ فَلَمَّا  
كَانَ ذَلِكَ يَصِيرُهُمْ إِلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ رَفُضَ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْرَى مَجْرَى قَالٍ يَقُولُ وَبَاعٍ يَبِيعُ  
وَخَافٍ يَخَافُ وَهَابٍ يَهَابُ الْأَنْتَ تَحْوِلُ اللَّامُ يَاءَ إِذَا هَمَزْتَ الْعَيْنَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَاءَ كَمَا تَرَى هَمَزْتَ  
الْعَيْنَ الَّتِي هَمَزْتَ فِي بَائِعٍ وَاللَّامُ مَهْمُوزَةٌ فَالْتَقَتْ هَمْزَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَجْعَلَ اللَّامَ بَيْنَ بَيْنٍ مِنْ  
قَبْلِ أَنَّهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْتَ مَا لَا يَفْتَرِقَانِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْ  
التَّضْعِيفَ لَا يَفَارِقُهُ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا لَزِمَتْ الْهَمْزَانُ أَنْ تَزِيدَا تَائِقًا  
خَوَّلُوا اللَّامَ وَأَخْرَجُوا مِنْ شَبَّهِ الْهَمْزَةِ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي فَاعِلٍ بِمَنْزِلَةِ جَاءَ لَمْ يَجْعَلُوا هَذَا

\* وَأَنْتَ فِي بَابِ تَقْلِبِ الْوَاوِ فِيهِ يَاءُ

مُظَاهِرَةٌ نِيًّا عَتِيقًا وَعُوطَطًا \* فَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَ الْهَامِ مُتَبَايِنًا

النَّاهِدُ فِيهِ قَلْبُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْعُوطَطِ لِسُكُونِهِمَا وَتَضَمُّنُهُمَا قَبْلَهَا كَمَا تَقْلِبُ فِي مَوْقِنٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَقِينِ  
وَعُوطَطُ فَعْلٌ مِنْ عَاطَتِ النَّافِقَةَ تَعَيَّطَ عِيَاطُ وَعُوطَطُ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَغَيْرُ سِيدِيُوِيَهْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقَالُ عَاطَتِ تَعَيَّطَ  
وَتَعُوطُ قَالُوا فِي قَوْلٍ مِنْ قُلْ تَعُوطُ أَصْلِيَّةٌ فِي عُوطَطٍ غَيْرِ مُبْدَلَةٍ مِنْ يَاءٍ وَتَطِيرُ عُوطَطُ فِي بَنَائِهِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ مِنْ  
الْمَصَادِرِ الْحَوْلِ مِنْ حَالَتِ النَّافِقَةِ حَيَاةً أَوْ وَلا إِذَا لَمْ تَحْمَلْ وَالسُّودُ مَصْدَرٌ زَادَ سُودٌ وَهُوَ غَرِيبٌ قَلِيلٌ  
\* وَصِفَ نَافِقَةُ مَطَارِقَةُ الشَّحْمِ وَافِرَةُ الْقُوَّةِ وَالْجَسْمِ لَا عَتِيَاطَ رَحْمَتِهَا وَعَقْرُهَا وَأَصْلُ الْمَظَاهِرَةِ لَيْسَ ثَوْبٌ عَلَى آخِرِ  
فَالْمَظَاهِرَةُ مِنْ مَظَاهِرَانِ وَالْبَاطِنُ بِطَانَةٍ وَاللَّيْ شَحْمٌ وَقَدْ نَوَتْ النَّافِقَةُ تَنْوَى إِذَا مَنَّتْ وَالْعَتِيقُ الْحَوْلُ الْقَدِيمُ  
وَالْتَبَايُنُ هُوَ الْمُتَفَاوُتُ الْمُتَبَاعِدُ يَعْنِي أَنَّهَا كَامِلَةٌ الْخَلْقِ مُتَبَاعِدَةٌ مَابَيْنَ الْأَعْضَاءِ وَقَدْ أَحْكَمَ خَلْقَ هَامِ تَفَاوُتَهُ  
السَّمَنِ وَالْحَيْلِ وَسَدَدَهُ

بمنزلة خطايا لان الهمزة لم تعرض في الجمع فأجرى هذا مجرى شاء وفاء من شأوت ونأيت وأما  
خطايا باخيت كانت همزتها تعرض في الجمع أجزيت مجرى مطايا \* واعلم أن باء فعائل أبدا  
مهموزة لا تكون الا كذلك ولم تُرَدَّ الا كذلك وشبهت بفعاعل واذا قلت فواعل من جئت قلت  
جواء كما تقول من شأوت سواء فجزيم في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد لانك أجزيت  
واحدة ما مجرى الواحد من شأوت وأما فعائل من جئت وسوت فسكت خطايا نقول جيايا وسوايا  
وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام فيمن مقبولة وقال أئزمو ذلك هذا  
واطرديه اذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة وذلك نحو قولهم (للججاج)  
\* لان بها الاشياء والعبري \*

وقال (طريف بن تميم العنبري)

فتعرفوني انني أناذاكم \* شالك سلاحي في الحوادث معلّم

وأكثر العرب يقول لانت وشالك سلاحه فهو لا حذفوا الهمزة وهؤلاء كأنهم لم يقبلوا اللام من  
جئت حين قالوا فاعل لأن من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية أن تلتقي  
الالف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من  
العين وكلا القولين حسن جميل وأما فعائل من جئت جيايا ومن سوت سوايا لأنهم ليست همزة  
تعرض في جمع فهي كفعاعل من شأوت وأما فاعل من جئت وقرأت فانك تقول فيه جياي  
وقرأى وفعل منهم ما قرني وجوئي وفعل قرني وجيئي وانما فعلت ذلك لانتفاء الهمزة من ولزومها  
وليس يكون ههنا قلب كما كان في جاء لأنه ليس ههنا شيء أصله الواو ولا الياء فاذا جعلته طرقا  
جعلته كياء قاض وانما الأصل ههنا الهمزة فانما أجرى جاء في قول من زعم أنه مقبولة مجرى لان  
حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ههنا شيء يميز أصله غير الهمز فاذا جعلت قلت قراء  
وجيايا لان الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فأجزيت مجرى مشأى ومشاء ونحو  
هذا وأما فاعل من جئت وسوت فمقول فيه سوايا وجيايا لان فاعل من بعث وقلت مهموزان  
فلما وافقت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام باء كما قلبتها في جاء وخطايا فلما كانت تُقلب باء

\* وأنشدني باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من ذوات الياء والواو قول الهجاج

\* لان بها الاشياء والعبري \*

وقول طريف بن تميم العنبري

فتعرفوني انني أناذاكم \* شالك سلاحي في الحوادث معلّم

منشدها بهماء على قلب لان وشالك من لانت وشالك وقد دمر ابنته سبهما

وكانت الهمزة انما تكون في جال الجمع أجريت مجرى فواعل من شَوَّبَتْ وَحَوَّبَتْ حين قلت  
شَوَّبَا بالأنهم مرة عرضت في الجمع وبعدها ياء فأجريت مجرى مطايا ومن جعلها مقبولة  
فشبهها بقوله شَوَّاعٍ وانما يريد شَوَّاعٌ فهو ينبغي له أن يقول جِئَاءٍ وشَوَّاءٍ لأنهم ما همزاً الأصل  
التي تكون في الواحد وانما جعلت العين التي أصلها الياء والواو طرفاً فأجريت مجرى واو  
شَاوْتُ وِيَاءَ نَائِبُتٌ في فاعلٍ وأما فَعَلْتُ من صَدَدْتُ فاصدَدْتُ ثَقَلُمَ يَاءٍ كما ثَقَلُمَ في مَفْعَلٍ  
وذلك قولك مُصَدِّدِي كما ترى وَيَفْعَلُ يَصَدِّدِي لم تكن لانهما بمنزلة بنات الياء وتكون في  
فَعَلْتُ أَلْفَا ومن ثم لم يجعلوها ألفاً ككنة كما أنك لم تقل أعَزَّوْتُ إذ كنت تقول يُعْزِي فلم تكن  
لتجعل فَعَلْتُ منه بمنزلة الهمزة وسائر كبنات الياء فأجريت هذا مجرى رَجِي رَجِيٍّ وهذا قول الخليل  
وفيما عُلِّ من سُوءٌ وَحِثُّ بمنزلة فَعَا عَلَّ تقول جَبَّيَا وَسَيَّيَا لأنهم ا همزة عرضت في الجمع وسألته  
عن قوله سُوءٌ سَوَّائِيَّةٌ فقال هي فعَالِيَّةٌ بمنزلة عَلَانِيَّةٍ والذين قالوا سَوَّاءِيَّةٌ حذفوا الهمزة كما  
حذفوا همزة هَارٍ ولأن كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في مَلَكٍ وأصله الهمز قال الشاعر  
فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأْتُ \* تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ  
وقالوا أَلَلَّةٌ وَمَلَأْتُ كهُ وانما يريد رسالةً وسألته عن مسائية فقال هي مقبولة وكذلك أشياء  
وأشأوى ونظير ذلك من المقلوب قَبِيٌّ وانما أصلها قُورُسٌ فكرهوا الواو بن والضمين ومثل  
ذلك قول الشاعر  
مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي \*  
وانما أراد اليوم فاضطر إلى هذا ومع ذلك أن هذه الواو تعزل في فَعَلٍ وتكره فهي في الياء أجدر  
أن تكرر فصار اليوم بمنزلة القوروس فمسائية انما كان حذفها ساءوة فكرهوا الواو مع الهمزة  
لأنهم محرفان مستقلان وكان أصل الأشياء شيئاً فكرهوا منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو

\* وانشد في الباب لما قدمه بن عبدة

فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأْتُ \* تَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الشاهد فيه همز ملائكة وهو واحد الملائكة والاستدلال به على أن ملائكة مخفف الهمزة مخدوفها من ملائكة  
والملك مشتق من اللوكه والملائكة وهي الرسالة لأن الملائكة رسل الله إلى أنبيائه \* مدح رجلاً فيقول قد  
باينت الانس في أخلاقك وأشبهت الملائكة في طهارتك وفضلك فكانت الملك ولذلك ومعنى يصبوب ينزل  
\* وانشد في الباب  
مَرَّوَانُ مَرَّوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي \*

الشاهد فيه قلب اليوم إلى اليمى فخر الراوي ووقعت اليمى قبلها مكسورة فأنقلبت باء الكسرة ومعنى اليمى الشديد  
كما يقال ليل أليل للشديد الظلام وقيل يوم أيوم ويوم على القلب كما قالوا أشعت وشمت واوجل ووجل ونظيره  
في الكلام كثير

وكذلك أشاوى أصلها أشياء كأنك جمعت عليها إشاوة وكان أصل إشاوة شيئاً ولكنهم قلبوا  
 الهمزة قبل السين وأبدلوا مكان الباء الواو كما قالوا أتيتُهُ أنوةً وجَبَّتُهُ جباوةً والعُلْبَاءُ  
 ومثل هذا في القلب طاً من واطماً أن فاعلاً جعل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى  
 ما لا يطرده ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه  
 الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد وأما  
 جَدَّبْتُ وجَبَّدْتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لأن ذلك يطردهم في كل  
 معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطردهما إذا قلبت حروفهما تكلموا به وجدت  
 لفظه لفظ ما هو في معناه من فعل أو واحد هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخله لا عليه  
 كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل وأما كلاً وكل فن لفظين لأنه ليس ههنا قلب  
 ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعاً

هذا باب ما كانت الباء والواو فيه لامات \* اعلم أنهن لامات أشد اعتلالاً وأضعف لأنهن  
 حروف اعراب وعلين يقع التنوين والاضافة إلى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هني فاعماً  
 ضعفت لأنهن اعتمد عليهن هذه الأشياء وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما فهما عيinat  
 أقوى وهما قات أقوى منهما عيinat ولا مات وذلك نحو عَزَوْتُ ورَمَيْتُ \* واعلم أن يَقْعُلُ  
 من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويقْعُلُ من الياء تكون حركة عينه من الحرف  
 الذي بعده فيكون في عَزَوْتُ أبدأ يعْعُلُ وفي رَمَيْتُ يَقْعُلُ أبدأ ولم يلزمهما يَقْعُلُ ويقْعُلُ حيث  
 اعتلتا لأنهم جعلوا ما قبلهما معتلين كاعتلالهما \* واعلم أن فَعَلْتُ قد تدخل عليهما كما دخلت  
 عليهما وهما عيinat وذلك شَقِيتُ وعَيِيتُ وأما فَعُلُ فيكون في الواو نحو سَرَوْا وسَرُوا ولا يكون  
 في الياء لأنهم يفرقون من الواو الياء فلم يكونوا لينقلوا الخف إلى الأثقل فيلزمهم ذلك في تصرف  
 الفعل \* واعلم أن الواو في يَقْعُلُ تعتل إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا  
 الضمة في فَعُلُ وذلك نحو البون والعون فالأضعف أجدر أن يكرهوا ذلك فيه ولكنهم  
 ينصبون لأن الفتحة فيها أخف عليهم كما أن الألف أخف عليهم من الواو ألا تراهم إذا قالوا فَعُلُ  
 من باب قُلْتُ لم تعتل وذلك نحو التومة والأومة والضمة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف  
 بعدها وذلك قولك هو يَغْزُوْكَ ويريد أن يَغْزُوْكَ وإذا كان قبل الياء كسرة لم يدخلها جر كما لم  
 يدخل الواو ضم لأن الياء آت قد يكره منها ما يكره من الواوات فصارت وقبلها كسرة كالواو

والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجرفها لأن الواو قد تكرر بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة تكرر معها حتى تنكسر في بيض ونحوها فلما تكرر الجسر كانوا الماء أو ثقل مع الياء وما هو منها أثره وأما النصب فإنه يدخل عليها لأن الألف والفتحة معها أخف كما كانت كذلك في الواو وذلك هذا راميك وهو برميك ورأيت راميك ويريد أن يرميك وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت ألفا كما اعتلت وقبلها الضمة والكسرة ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الأصل اذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة فإذا اعتلت قلبت ألفا فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت ما بعدها وذلك قولك رمي ورمي وغزا ويغزي ورمي ومغزي وأما قولهم غزوت ورميت وغزوت ورميت فاعلم أن الأصل لا نه موضع لا تحرك فيه اللام وإنما أصلها في هذا الموضع السكون وإنما تقاب ألفا إذا كانت متحركة في الأصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة وأصلهما التحرك \* واعلم أن الواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر المضموم كما كسرت الباء في ميسع وذلك قولك دلوا وأدل وحقق وأحق كما ترى فصارت الواو ههنا أضعف منها في الفعل حين قلت أغزو وبسرو لأن التنوين يقع عليها بالإضافة بالياء نحو قولك هنيئاً والتننية بالإضافة إلى نفسك بالياء فلا تجب لبداً من أن تقلبها فلبا كثر هذه الأسماء عليها وكانت الياء قد تغلب عليها الوثبت أبداً لوها مكانها لأنها أخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي أغلب على الواو من الواو عليها فإن كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت وذلك نحو عئوان وقحادة وأفعوان لأن هذه الأسماء التي وقعت على الواو في أدل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والتنون وقالوا قلنسوة فأنبتوا ثم قالوا قلنس فأبدلوا مكانها الياء لما صارت حرف الاعراب وإذا كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرت مجرى غير المعتل وذلك نحو طي ودلوا لأنه لم يجتمع ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحاً فتجربى مجرى ما قبله الكسرة أو ما قبله الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزو كما ترى وعئوفاء لم وقالوا عئى ومغزى شبيهها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما ما الحرف ساكن أدل فالوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء وذلك قولك ندى وعصى وحق لأن هذا جمع كما أن أدلياً جمع وقال بعضهم إنكم لتنظرون في نحو كثيرة فشبهوها بعئو وهذا قليل وإنما أراد جمع النحو فاعلم أن الياء حيث كانت

الياء تدخل فيماعوا بعد شبيهها يعني صميم وقد يكسرون أول الحروف لما بعده من الكسر والياء  
وهي لغة جديدة وذلك قول بعضهم ندى وحق وعصى وعني وحي وقال فيما قلبت الواو فيه  
ياء من غير الجمع (البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي)

وقد علمت عربي مليكة أني \* أنا الليث معد ياعليه وعاديا  
وقالوا بسنوها المطر وهي أرض مسنية وقالوا مريض وإعما أصله الواو وقالوا امرضوا بها  
على الأصل والقياس فان كان الساكن الذي قبل الياء والواو ألفا زائدة همزت وذلك نحو  
القضاء والتماء والشقاء وانما دعاهم الى ذلك أنهم قالوا عني ومغزي وعصي فجعلوا اللام كأنهم ليس  
بينها وبين العين شيء فكذلك جعلوها في قضاء ونحوها كأنه ليس بينها وبين فتحة العين شيء  
وأزموها الاعتلال في الألف لأنهم بعد الفتحة أشد اعتلالا ألا ترى أن الواو بعد الضمة تسببت  
في الفعل وفي تحذوة وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغير فتحول من  
موضعها واما بعد الفتحة لا تكونان المقلوبتين لازمهما الساكن ولا يكون هذا في دلو وطبي  
ونحوهما لأن المتحرك ليس بالعين ولا نك لو أردت ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن \* واعلم  
أن هذه الواو لا تقع قبلها أبدا كسرة الألف شياء وذلك نحو غاز وغزي ونحوهما وسألته عن  
قوله غزي وسقي اذا خففت في لغة من قال غصرو علم فقال اذا فعلت ذلك تركت ياء على حالها لأنني  
انما خففت ما قبل زمة الياء وانما أصلها التحريك وقلب الواو وليس أصل هذا بفعل ولا فعل  
الأتراهم قالوا القضا الرجل ثم قالوا القضا الرجل فلما كانت مخففة عما أصله التحريك وقلب الواو لم  
يغير الواو ولو قالوا غزو وسقوا لقالوا الفضي وسألته عن قول بعض العرب رضيو وانقال هي منزلة  
غزي لأنه أسكن العين ولو كسر هاء الحذف لأنه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة  
وقبلها الكسرة ونقول سرروا على الاسكان وسروا على اثبات الحركة ونقول في فعل من جئت  
جئ فان خففت الهمزة قلبت جئ فضممت للتحريك ونقول في فعل من جئت جئ فان خففت  
قلت جئ تقلب ياء الحركة كما تقول في موقن ميقن في التحريك للتحقير وكما تقول في لبة لوبة وليس

\* وأشد في باب ما كان الياء والواو فيه لا ما لعبد يغوث بن وقاص الحارثي

وقد علمت عربي مليكة أني \* أنا الليث معد ياعليه وعاديا

الشاهد فيه قلب معد الى معدى استعقالات الضمة والواو وتسميها الياء يلزم قلبه من الجميع لاجتماع نقله ونقل  
الضمة والواو من نحو عاد وعني وهو من عناءه و بعض النحويين يجعل معدا جاريا على عدى في القلب والتغير  
والنحويين ما ذهب اليه سديو به من شذوذ تسميها بالجمع لان مقعولا لا يجري على فعلته كما يجري على فعل تقول  
عدت عليه فهو معدى عليه كما يقال عدى عليه فهو معدى عليه وقد استويا في التغير مع اختلاف فعليهما فيه



ذابـ نزلة غُزِّيْ لأن الواو انما قلبت الكسرة فصارت كأنها من الياء ألا ترى أنك تفعل ذلك في  
أَفَعَلْتُ واسْتَفَعَلْتُ ونحوهما اذا قلت أَغَزَيْتُ واسْتَغَزَيْتُ واذا قلت فَعَلْتُ من سَقْتُ فمِن قال  
سَيَقِي قلت سَقْتُ لأن هذه كسرة كما كُسِرَتْ خَاءُ خَفْتُ

وهذا باب ما يخرج على الأصل اذا لم يكن حرف اعراب **ج** وذلك قولك الشَّـ قَاوَة والادَاوَة  
والانَاوَة والنَّقاوَة والثَّقاوَة قَوَيْتْ حيث لم تكن حرف اعراب كما قَوَيْت الواو في  
قَحْدَوَة وذلك قولهم أُبُوهُ وَأُخُوهُ لا يغيران ولا نحو قولهم فَمِن قال مَسْنِيٌّ وَعُسْنِيٌّ لأنه قد لزِم  
الاعرابُ غيرهما وسألته عن قولهم صَلَاةٌ وَعِبَادَةٌ وَعَظَاءَةٌ فقال انما جاؤا بالواحد على قولهم  
صَلَاةٌ وَعَظَاءٌ وَعِبَاءٌ كما قالوا مَسْنِيَّةٌ وَمَرْضِيَّةٌ حيث جاءنا على مَرْضِيٍّ وَمَسْنِيٍّ وانما ألحقت  
الهاء آخر حرفي غُزِّيْ منها ويلزمه الاعراب فلم تَقَوَّ قَوَّما الهاء فيه على أن لا تفارقه وأما من  
قال صَلَايَةً وَعِبَايَةً فإنه لم يجزئ بالواحد على الصَّلَاة والعِبَاء كما أنه اذا قال خُصِيَانٍ لم يُبْنِئْهُ على  
الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خُصِيَتَانِ وسألته عن التَّنَائِيْنِ فقال هو بمنزلة  
التهابية لأن الزيادة في آخره لا تفارقه فأشبهت الهاء ومن ثم قالوا مَذْرُوءَانِ بخاؤها على الأصل  
لأن ما بعده من الزيادة لا تفارقه واذا كان قبل الياء الواو وحرف مفتوح وكانت الهاء لازمة  
لم تكن الا بمنزلة الواو لم تكن هاءً وذلك نحو العَلَاة وهَنَاءٌ وَقَنَاةٌ وليس هذا بمنزلة قَحْدَوَة لأنها  
حيث فتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلة منصوبة في الفعل وذلك نحو سُرَّوْ وَيُرِيدُ أَنْ يَغْزُوْ وَلَوْ  
واذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قلبت ألفا ثم لم يدخلها تغيير في موضع من المواضع فانما  
قَحْدَوَة بمنزلة ما ذكر لك من الفعل واذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة في الفعل أو غير لزمها  
الألف وأن لا تُغَيَّرَ وأما التَّقِيَانِ والغَتِيَانِ فانما دعاهم الى التغيير أن بعدهما ساكن آخر كوا  
كما حركوا رَمِيَاً وَغَزَوْا وكروا الخذف بخفاة الالتباس فيصير كأنه فعَالٌ من غير بنات الياء  
والواو ومثل الغَتِيَانِ والتَّقِيَانِ السُّزَّوَانِ والكُرَّوَانِ واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم  
كان بعدها ما يقع عليه الاعراب لازما أو غير لازم فهي مبدلة مكانها الياء لأنهم قد قبلوا الواو  
في المعتل الأقوياء وهي متحركة لما قبلها من الكسر وذلك نحو القيام والتَّيْمَة والسِّيَاط  
فما كان هذا في هذا النحو ألزموا الأضعف الذي يكون ثالثا الياء وكنونتها ثابته أخف  
لأنك اذا وصلت الياء بعد حرف كان أخف من أن تصل الياء بعد حرفين وذلك قولك مَحْنِيَّةٌ  
فانما هي من حَنَوْتُ وهي الشيء المحنَّى من الأرض وغازيَةٌ وقَالُوا قَيْسَةً للكسرة وبينهما

حرف والاصل فتؤء فكيف اذا لم يكن بينهما شيء

هـ ذاباب ما تغلب فيه الباء واوا ابفصل بين الصفة والاسم وذلك فعلى اذا كانت اسما  
أبدلوا مكانها الواو نحو الشروى والتقوى والدعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على  
الاصل نحو صدياوخزيا وربيا ولو كانت رياء اسما قلت روى لانك كنت تبدل واوا موضع  
اللام وتثبت الواو التي هي عين وأما فعلى من الواو فعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير  
كالمفعول الباء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الباء فيما هي فيه أثبت وذلك قولك  
شهوى ودعوى فشهوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى وأما فعلى من بنات الواو فاذا  
كانت اسما فان الباء مبدلة مكان الواو كما أبدلت الواو مكان الباء في فعلى فأدخلوها عليها في فعلى  
كما دخلت عليها الواو في فعلى لتسكافا وذلك قولك الدنيا والعليا والقصبا وقد قالوا القصوى  
فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على  
الاصل اذا كان صفة وهو أجدر أن يجي على الاصل اذ قالوا القصوى فأجروه على الاصل  
وهو اسم كما أخرجت فعلى من بنات الباء صفة على الاصل ونجى فعلى من بنات الباء على  
الاصل اسما وصفة كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الاصل وأما فعلى منها فعلى  
الاصل صفة واسما فخرجهم ما على القياس لانه أثبت ما لم يتبين تغييرا منهم

هـ ذاباب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا وذلك قولك مطبة  
ومطابا وركبة وركابا وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك  
أن الباء قد تغلب اذا كانت وحدها في مثل مفاعل فتبدل ألفا وذلك نحو مدارى وصحارى  
والهمزة قد تغلب وحدها ويلزمها الاعتلال فلما التقي حرفان معتلان في أنقل أبنية الاسماء  
ألزموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها وأرادوا أن لا تكون الهمزة على الاصل  
في مطابا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال كما اعتلت الفاء في قلت وبعث  
اذا اعتل ما بعدها فالهمزة أجدر لانها من حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة  
مع الالفين حيث اكتنفتهما بجزلة همزتين اقرب الالف منهما فأبدلت ذلك على ذلك أن  
الذين يقولون سلاء فيحققون يقولون رأيت سلاء فلا يحققون كأنهم همزة جاءت بعدها وأبدلوا  
مكان الهمزة الباء التي كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة باء  
بعث اللتين كانتا في العينين ليعلم أن الباء في الواحد كما علم أن ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور

وقد قال بعضهم هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة وأما ما كانت الواو فيه ثابتة  
نحو إدارة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى وعلاوى وأداوى ألزموا الواو ههنا كما ألزموا  
الياء في ذلك وكما قالوا أحبائي ليكون آخره كآخر واحد وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غير  
تلك الواو ولم يفعلو هذا في جاء لأنه ليس شيء على مثال قاض تبدل فيه الياء ألفا وقد فعل ذلك  
فيما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس في الكلام على مثال مفاعل  
وذلك يلتبس لأن في الكلام فاعلا وقواعل من شويت كذلك لأنها همزة تعرض في الجمع  
وبعدها الياء فهزمتها كما همزت قواعل من عورت فهي نظيرها في غير المعتل كما أن صحائف  
ورسائل نظيرة مطايا وأداوى وكذلك قواعل من حبيت حتى حوايا تجرى الياء مجرى الواو كما  
أجرى بهم ما تجرى واحد في قلت وبعث وعورت وصيدت ولا تترك الهمزة في قلت وبعث وعورت  
وصيدت في موضع الأدر كهما ثم اعتلنا اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في قواعل وحوايا  
وقواعل منهما بمنزلة قواعل في أنك همز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك  
قولك عواير ولا يكون أمثلة حال من قواعل وأوائل وذلك قولك شواء وأما فاعل من بنات  
الياء والواو فطاء ورما لأنهم ليست همزة لحقت في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شأوت وفاعل  
من حبت لأنهم المخرج على مثال مفاعل وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من حبت فهزمتها بمنزلة  
همزة فاعل من حبت وإن جعلت قلت مطاء لأنهم لم تعرض في الجمع وفيما عسل من شويت  
وحبيت بمنزلة قواعل نقول حيايا وشيايا وذلك لأنك همزة تدو بياء إذا جمعت فكل شيء  
من باب قلت وبعث همز في الجمع فان نظيره من حبيت وشويت يحجب على هذا المثال لأنها  
همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يخافون التباسا وقالوا قلوة وفلاوى لأن الواحد فيه واو  
فأبدلوه في الجمع واوا وأما فاعل وفواعل ففيه مع شبهة بمفاعل من شأوت وجاء فيما ذكرنا  
بمعنى أنه واحد أنه مثلا مقته وحيا يلتبس به لو جعلته بمنزلة فاعل نحو حباري فذكر هو أن يلتبس  
به ويشبهه وليس للجمع مثال أصل ما بعد ألفه الفتح

هـ هذا باب ما بني على أفعلاء وأصل له فُعلاء وذلك سري وأترياء وأغنياء وأشقياء وانما  
صرفوها عن سر وأغنياء لأنهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحمة الآن يخافوا  
التباسا في رميا وعزوا ونحوهما والياء إذا كانت قبلها الكسرة فهي في النصب والفتح بمنزلة غير  
المعتل فلما كانت الحركة تنكسر وقبلها الفتحمة وكانت أفعلاء قد يجمع بها فاعل فزوا اليها كما تزوا

اليها في التضعيف في أشد كراهية التضعيف

وهذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء **و** وذلك اذا كانت فعلت على خمسة أحرف فصاعداً وذلك قولك أغزيت وغازيت واسترست وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لأنك اذا قلت بفعل لم تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الأصل وقد أخرجت بفعل الى الياء وأفعل وتفعّل ونفعّل قلت فيما بال تغازيت وترجيت وأنت اذا قلت بفعل منه ما كان بمنزلة بفعل من غزوت قال الألف بدل من الياء ههنا التي أبدلت مكان الواو وانما أدخلت الياء على غازيت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة ضعضعت ولكنهم أبدلوا الياء اذا كانت أربعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة تكرير الحرف الواحد فانما الواو ان ههنا بمنزلة ياء حيت وواوي قوة لأنك ضاعفت وكذلك حاجيت وعائيت وهائيت ولكنهم أبدلوا الألف لشبهها بالياء فصارت كأنها هي بذلك على أنها ليست فاعلت قولهم الحياء والعبياء كما قالوا السرهاف والفرساط والحاحاة والهاهاة فأجرى مجرى دعد دعت اذ كن للتصويت كما أن دهدبت هي فيما زعم الخليل دهدت بمنزلة دحرجت ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها وانما في الخفاء والخفة نحوها فاعلت كما أبدلت من الياء في هذه وقالوا دهدت الجعل وقالوا دعدية الجعل كما قالوا دحرجة بذلك على أنها مبدلة قولهم دهدت فأما الغوغاة ففهم اقولان أما من قال غوغاة فأنث ولم يصرف فهي عنده مثل عوراء وأما من قال غوغاة فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة التمة فام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم وكذلك الضبيصة والدودة والشوشة فانما يضاعف حرف وياء أو واو كما ضاعفت التمة فام فجعلت هؤلاء بمنزلة كما تجعل الحياء وحيت بمنزلة القصص وعصصت وكما تجعل القوة بمنزلة الغصة فهؤلاء في الأربعة بمنزلة هؤلاء في الثلاثة والمومة بمنزلة الدودة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لأن ما جاء هكذا والأول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تمكاد تجدد في هذا الضرب الميم زائدة الا قليلاً وأما قولهم القيفاء فالألف زائدة لانهم يقولون القيف في هذا المعنى وأما القيقاء والزيزاء فبمنزلة العلباء لأنه لا يكون في الكلام مثل القلب الا مصدراً واذا كانت الياء زائدة أربعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت وجعيت تجريم ما وأشباههما مجرى ضوضيت وقوقيت وأما المرورة فبمنزلة الشجوة وهما بمنزلة صمخ مجرى ولا تجعلهما على غونل لأن مثل صمخ أكثر وكذلك قفاوطى وقالوا القيقاء والزيزاء فانما أرادوا

الواحد على القياء والزياء وقد قال بعضهم قياءً وقواء فجعل الياء مبدلاً كما أبدله في قيل  
وسأله عن أنفة فقال هي فعاية فمن قال أنفت وأفعولة فمن قال نفت

هـ ذاباب الضعيف في نبات الياء \* وذلك نحو عيت وحيت وأحيت \* واعلم أن آخر  
المضاعف من نبات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من نبات الياء ولا يجعل بمنزلة المضاعف  
من غير الياء لأنهم إذا كانت وحدها لا مالم تكن بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك إذا كانت  
مضاعفة وذلك نحو يعيا ويحيا ويحيي ويحيي أجريت ذلك مجرى يحشي ويحشي ومن ذلك  
يحيا قالوه كما قالوا يحشي فاذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يحشي فيه الحركة  
وباء يترقى لا تفارقه ما فإن الادغام جائز فيه لأن اللام من يري ويحشي قد صار تاء بمنزلة غير المعتل  
فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير نبات الياء حيث صحت اللام على الأصل وحدها  
وذلك قولك قدحى في هذا المكان وقدحى بأمره وإن شئت قلت قدحى في هذا المكان وقد  
عبي بأمره والادغام أكثر والآخر عربة كثيرة وسنين هذا النحو إن شاء الله ومثل ذلك قد  
أحى البدأ فاعلم أن التضعيف لا نك إذا قلت خشى أوحى كانت الفتحة لا تفارق وصارت هذه  
الأحرف على الأصل بمنزلة طردوا وطردوا فلما ضاعفت صارت بمنزلة مدوأمدو ود قال الله  
عز وجل ويحيي من حي عن يمينه وكذلك قولهم حيا وأحيا ورجل عي وقوم أعياء لأن اللام  
إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمها الحركة فأجرى مجرى حي فاذا قلت فعولوا  
وأفعلوا قلت حيوا وأحيوا لأنك قد اتخذتها في خشوا وأخشوا قال الشاعر

وكذا حسبتهم قوارس كهمس \* حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وقد قال بعضهم حيوا وعيوا المارأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حيت المرأة بمنزلة

المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر

عيوا بأمرهم كما \* عيت بيضتها الحمامة

\* وأنشد في باب تضعيف نبات الياء

وكنا حسبتهم قوارس كهمس \* حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

الشاهد في قوله حيوا بنائه ناء خشوا لأن حي إذا ضوعفت الياء ولم تدغم بمنزلة خشى وإذا اتصلت بواو  
الجمع لحقها من الاعمال والحذف ما لحق خشى إذا كانت للجمع ومن أدغم فقال حي قال في الجميع حيوا  
فلمت الياء من الحذف لأنهم في الكلمة بمنزلة غيرهم من الحروف غير المعتلة نحو ودوا وقرؤا كما  
قالوا عي بأمره وعيوا بأمرهم في الجميع وكهمس الذي ذكره رجل من بني عسيم مشهور بالقرصة  
والشجاعة \* وأنشد في الباب البيهقي الأبرص

عيوا بأمرهم كما \* عيت بيضتها الحمامة

وقال ناس كثير من العرب قد حَيَّ الرجل وَحَيَّت المرأة فبين ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء وأخبرنا بهذه اللغة بنونس وسمعتنا بعض العرب يقول أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ فبين وأحسن ذلك أن تُخَفِّفَ أو تكون بمنزلة ما تحركه وإذا قلت يُحْيِي أو مَعِي ثم أدركه النصب فقلت رأيت مُعِيًّا ويريد أن يُحْيِيَه لم ندغم لأن الحركة غير لازمة ولكنك تُخَفِّفُ وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو أحسن وأكثروا نشأت بيئت كما بينت حَيَّ والدليل على أن هذا لا يدغم قوله عز وجل أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُعْجِزًا لَكَ فَدَخِرَ الْهَاءُ فَتَذَهَبَ الْحَرَكَةُ وَابْتَدَتْ بِالْأَزْمَةِ لِهَذَا الْحَرْفِ وَكَذَلِكَ تُحْيِيَانِ وَمُعْجِيزَانِ وَحَيِّمَانِ الْأَنْكُ انْشَدْتُ أَخْفِيتُ وَالنَّبِيَّ فِيهِ أَحْسَنُ مِمَّا فِي بَائِهِ كَسْرُهُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ فَكَأَنَّهُنَّ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَأَمَّا تُحْيِيَه فَبِمَنْزِلَةِ أَحْيِيَةٍ وَهِيَ تَفْعِلُهُ الْمَضَاعِفُ مِنَ الْيَاءِ فَلِئَلَّا لَا يَنْقَلِبُ الْيَاءُ قَدْ تَنَقَّلَ وَحَدَّهَا لَمَّا قَدْ كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ كَانَ أَنْتَقَلَ لَهَا

وهذا باب ما جاء على أن فَعَلْتُ مِنْهُ مِثْلُ بَعْتٍ وَأَنْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ لَا تَنْهَمُ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ صَارَ وَابْعَدَ الْاِعْتِلَالُ إِلَى الْاِعْتِلَالِ وَالْاِتِّبَاسِ فَلَوْ قُلْتَ بَفْعَلٍ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَحْذِفْ لَقُلْتَ يُحْيِي فَرَفَعْتَ مَا لَا يَدْخُلُ لَهُ الرِّفْعُ فِي كَلَامِهِمْ فَكِرَهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرَهُوا فِي النَّصْبِ عِيفٌ وَأَنْ حَدَفْتَ فَقُلْتَ يُحْيِي أَدْرَكْتَهُ عِلَّةً لَا تَنْفَعُ فِي كَلَامِهِمْ فَصَارَ مُتَبَسِّبًا بغيره بِعِيٍّ وَيَقِي وَنَحْوَهُ فَلَمَّا كَانَتْ عِلَّةٌ بَعْدَ عِلَّةٍ كَرَهُوا هَذَا الْاِعْتِمَادَ عَلَى الْحَرْفِ فَمَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنْ فَعْلُهُ مِثْلُ بَعْتٍ أَيْ وَغَايَةُ وَابْنُهُ وَهَذَا أَيْسَرُ دَلَالَةٍ فِعْلُهُ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ خَشَبْتٍ وَرَمَيْتُ وَتَجَرَّى عَلَيْهِ عَلَى الْأَصْلِ وَهَذَا أَشَدُّ كَمَا شَدَّ دَوْدُو رَوْعٌ وَحَوْلُ فِي بَابِ قُلْتُ وَلَمْ يَشُدَّ هَذَا فِي فَعَلْتُ لِكثَرَةِ تَصَرُّفِ الْفِعْلِ وَتَقْلُبِ مَا يَكْرَهُونَ فِيهِ فِي فَعْلٍ وَبَفْعَلٍ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَقَالَ غَيْرُهُ انْمَاهِي آيَةً وَأَيُّ فَعْلٍ وَلَكِنَّهُمْ قَبَلُوا الْيَاءَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِهَا لَأَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَكُنْ كَرَهُوا الْوَاوَ وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ كَمَا قَالُوا الْحَيَّوَانُ وَكَمَا قَالُوا ذَوَابُّ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ كَرَاهِيَةَ الْهَمْزَةِ وَهَذَا قَوْلُ وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَكَانَ يَقُولُ جَاءَ عَلَى أَنْ فَعْلُهُ

الشاهد فيه ادغام عيموا واجراؤ بحري المضاعف الصحيح وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الادغام وقد بدت عليه ذلك في شرح البيت قبله \* وصف قومًا يخزقون في أمورهم ويحزون من القيام بها وضرب لهم المثل في ذلك بخزق الحمامة وتقربطها في التمهيد ببيضتها لأنها لا تتخذ عشها إلا من كسار الأعواد فربما طارت عنها ففرق عشها وسقطت البيضة فالتكسرت ولذلك قالوا في المثل أخرج من حمامة وقد بين خرقها في بيت بدده وهو جعلت لها عودين \* نشم وأخرن غمامة

أي جعلت لها ما دام من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولأن ثلاثة كما يتأول بعضهم لأن ذلك غير ممكن

معتل وان لم يكن يستكمل به كما قالوا قَوَّضَ كَأَنَّ فَعْلَهُ عَلَى الْأَصْلِ وجاء استخيت على حاي مثل  
 باع وفاعله حاء مثل بائع مهموز وان لم يستعمل كما أنه يقول يذرو يدع ولا يستعمل فعل وهذا  
 النحوي كبير والمستعمل حاي غير مهموز مثل عاور اذا أردت فاعلا ولا تغل لانها تصح في فعل نحو  
 عور وكذلك استخيت أسكنوا الياء الاولى منها كما سكنت في بعث وسكنت الثانية لانهما الام  
 الفعل فحذفت الاولى للابتداء في ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثرت في كلامهم وقال غيرهم لما  
 كثرت في كلامهم وكانا ياءين حذفوها وألقوا حركتهما على الحاء كما ألزموا يرى الحذف وكما قالوا لم  
 يك ولا أدرك وأما الخليل فقل قال جاءت على حيث كما أنك حيث قلت استحوذت واستنظيت كان  
 الفعل كأنه ثابت وحذفت فهذا شد على الأصل كما شد هذا على الأصل ولا يكون الاعتلال  
 في فعلت منه كما لم يجز فعلت في باب جئت وقلت على الأصل وقول الخليل بقويه أول وآء  
 ويوم ونحو هذا لانها قد جاءت على أشياء لم تستعمل والآخر قول وقالوا حيوة كأنه من حيوت  
 وان لم يقل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا تكون الياء فيه لازمة في  
 تصرف الفعل نحو توجب لحتى قالوا يوجب فلما كان هذا لازما رفضوه كرفضوا من يوم  
 عنت كراهية لاجتماع ما يستقلون ولكن مثل لَوَيْتُ كثير لئان الواو تحيا ولم تقع ل في  
 يَلْوِي كَيَجِبُ ل فيكون هذا مرفوضا فثبت وأوجب ل بالواو الساكنة وبعدها الياء  
 فقلبت ياء كما قلبت أولا وكانت الكسرة في الواو والياء بعدها أخف عليهما من الضمة  
 في الياء والواو بعدها لان الياء والكسرة نحو الفتحه والالف وهذا اذا صرت الى الفعل

وهذا باب التضعيف في بنات الواو اعلم انهم لا اثبتان كما ثبتت الياء الآن في الفعل وانما  
 كرهتا كما كرهت الهـ مرتان حتى تركوا فعلت كما تركوه في الهمز في كلامهم فلانما يجزى أبدا  
 على فعلت على شيء يقلب الواو ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية أن تثبت الواو ان فاعلا  
 يصرفون المضاعف الى ما يقلب الواو ياء فاذا قلبت ياء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجزى  
 لَوَيْتُ وَرَوَيْتُ كما جرت أغزيت مجزى بنات الياء حين قلبت ياء وذلك نحو قَوَيْتُ وَحَوَيْتُ  
 وقَوَيْتُ ولم يقلوا قد قَوَّ لا لأن العين وهى على الأصل قالبة الواو الاخرة الى الياء ولا يلتقي حرفان من  
 موضع واحد فكسرت العين ثم أتبعها الواو واذا كان أصل العين الاسكان ثبتت وذلك قولك  
 قَوَّهْ وَصَوَّهْ وَجَوَّهْ وَتَوَّهْ لما كانت لا تثبت مع حركة العين اسما كما لا تثبت وأوغزوت في الاسم  
 والعين متحركة بنوها كما بنيت والعين ساكنة في مثل غَرَّوْ غَرَّوْ وغَزَّوْ وغَزَّوْ ذلك قلت فها لا قالوا

قَوَّوتٌ تَقْوُو كَمَا قَالُوا غَزَوْتُ تَقَرُّو قَالُوا ذَلِكَ لَأَنَّهُ مَضَاعِفٌ فَيَرْفَعُ لِسَانَهُ ثُمَّ يَعْبُدُهُ وَهُوَ هَذَا يَرْفَعُ  
 لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً فَيُحَازِ هَذَا كَمَا قَالُوا سَأَلَ وَرَأْسُ لَأَنَّهُ حَيْثُ رَفَعَ لِسَانَهُ رَفْعَةً وَاحِدَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ  
 هَمزة واحدة فلم يكن قَوَّوتٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ أَصْدَأْتُ وَأَنْتُ وَكَانَتْ قُوَّةٌ كَمَا كَانَتْ سَأَلَ وَاحْتِمَلْ هَذَا  
 فِي سَأَلَ لَأَنَّهُ أَخْفَ كَمَا كَانَ أَصَمُّ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصَمِّ \* وَعَلِمَ أَنَّ الْفَاءَ لَا تَكُونُ وَأَوَّاءُ وَاللَّامُ  
 وَأَوَّاءُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ لَا يَرَى أَنَّهُ إِسْمٌ مِثْلُ وَمَوْتُ فِي الْكَلَامِ كَرِهُوا ذَلِكَ كَمَا كَرِهُوا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ  
 وَأَوَّاءُ وَاللَّامُ وَأَوَّاءُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مَكْرًا وَهَافِيًا وَضَعُ بَيْكُتُ فِيهِ التَّضْعِيفَ نَحْوَ رَدَدْتُ وَصَمَمْتُ  
 طَرَحُوا هَذَا مِنَ الْكَلَامِ مَبْدَلًا وَعَلَى الْأَصْلِ حَيْثُ كَانَ مِثْلُ فَلَقَى وَسَلَسَ أَقْلٌ مِنْ مِثْلِ رَدَدْتُ  
 وَصَمَمْتُ وَسَبِينِ ذَلِكَ فِي الْإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْإِيَاءِ كَمَا جَاءَتْ الْعَيْنُ وَاللَّامُ بَيْنَ أَنْ  
 تَكُونَ فَاءً وَلَا مَا أَقْلٌ كَمَا كَانَ سَلَسَ أَقْلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَلَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ  
 فِي الْوَاوِ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ فِي الْوَاوِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ نَحْوَ الْوَزْزَةِ وَالْوَحْوَحَةِ لِأَنَّهُ يَكْتَرِفُ مِثْلَ قَلَقَلْ  
 وَسَلَسَلْ وَلَمْ تَغْيَرْ لَأَنَّهُ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ أَوْ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ فَلَمْ تَغْيَرْ وَتَكُونُ الْهَمْزَةُ ثَانِيَةً وَرَابِعَةً لِأَنَّ  
 مِثْلَ نَقَفَ كَثِيرٌ وَتَكُونُ فِي الْوَاوِ نَحْوَ ضَوَّضْتُ وَهِيَ فِي الْوَاوِ أَجَدُّ لَأَنَّهُ أَخْفَ مِنَ الْهَمْزَةِ  
 فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ فِي الْهَمْزَةِ نَهَوْنَا الْوَاوَ لِزَمِّ لَأَنَّهُمَا أَخْفَ وَهَمْلُهُمَا أَشَدُّ أَحْتِمَالًا \* وَعَلِمَ  
 أَنَّ أَفْعَالَاتٍ مِنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَيْتُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْيَمِيَانِ وَالْخَفَاءِ وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ وَكَذَلِكَ أَفْعَلَاتُ  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَفْعَالَاتٍ أَرْمَيْتُ وَهُوَ يَرْمِي وَأَحْبَبُ أَنْ يَرْمِيَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُجِيَّيَ الْمَوْتَى وَانْشَأَتْ  
 أَخْفَيْتُ كَمَا تُخْفِي أَنْ يُجِيَّيَ وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فَجُرَّ بِهَا جُرِّي أَحْيَيْتُ وَبُحْيِيَانِ وَتَقُولُ قَدَّارْمُوِيَّ  
 فِي هَذَا الْمَكَانِ كَمَا قُلْتَ قَدَّحِي فِيهِ وَأَحْيِي فِيهِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَلَا تَقْلُبُ الْوَاوِيَاءَ لِأَنَّهُمَا كَوَاوِسُ وَبَرَّ  
 لَا نَزَمَ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ مَدٍّ وَتَقُولُ قَدَّارْمَاتُوا كَمَا تَقُولُ قَدَّاحِيُوا وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ فِي أَفْعَلَاتٍ يَرْمِي  
 كَمَا تَقُولُ يُجِيَّيَ وَتَقُولُ أَرْمَيْتُ كَمَا تَقُولُ قَدَّاحِيَا وَمَنْ قَالَ يُجِيَّيَانِ فَأَخْفَى قَالَ أَرْمَيْتُ فَأَخْفَى  
 وَتَقُولُ قَدَّارْمِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَمَنْ قَالَ حَيَّيَّ قَالَ أَرْمِيَّ وَقَدَّارْمُوِيَّ فِي هَذَا  
 الْمَكَانِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ لَا زِمَةَ وَمَنْ قَالَ أَحْيِيَّ فِيهَا قَالَ أَرْمُوِيَّ فِيهَا إِذَا أَرَادَ هَا مِنْ أَرْمَايْتُ وَلَا  
 يَقْلُبُ الْوَاوِيَاءَ لَأَنَّهُمَا مَدَّةٌ وَتَقُولُ مَرْمَايَّةً وَمَرْمِيَّةً فَتُخْفِي كَمَا تَقُولُ مَعْيِيَّةً وَانْشَأَتْ بَيْنَتْ عَلَى  
 بَيَانِ عَيْيَةٍ وَالْمَصْدَرُ أَرْمِيَاءُ وَأَرْمِيَاءُ وَأَحْيِيَاءُ وَأَمَّا أَفْعَلَاتُ وَأَفْعَالَاتُ مِنْ غَزَوْتُ فَاعْزَوْتُ  
 وَاعْزَاوَيْتُ وَلَا يَتَقَعُ فِيهَا الْإِدْغَامُ وَلَا الْإِحْقَاءُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ  
 الْكَلَامِ ارْعَوَيْتُ وَأَنْبَتُ الْوَاوِيَاءَ وَلِأَنَّهُ لَا يَعْضُ لَهَا فِي بَقْعَةٍ مِثْلَ مَا يَقْلِبُهَا وَلَمْ تَكُنْ لِنَحْوِهَا أَلْفَا



وبعدها ساكن وانما هي بمنزلة تزوان وأما أفعالاً من حيث فبنزلت من رمية وأما أفعالاً  
فبنزلة ارمية لأنه يدركها من الادغام مثل ما يدرك أقتلت وتبين كما بين لا ثم مايا أن في وسط  
الكلمة كالتاءين في وسطها وذلك قولاً أحيت وأحييتنا كما قلت أقتلت وأقتلنا وأحييتنا  
كما قلت أقتلنا ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحيي ومن قال يقتل قال يحيي ومن  
قال يقتل فأخفى وتركها على حركتها فانه يقول يحيي وتقول فيمن قال قتلوا أحيوا ومن قال  
أقتلوا فأخفى قال أحيوا ومن قال قتلوا قال أحيوا ومن قال في مقتل مقتل قال أحيوا  
ومن قال مقتل قال يحيي ومن قال مقتل قال يحيي ومن أخفى فقال مقتل قال أحيوا ففسمه  
في الادغام على أفعال وأدغمهم أن يحجوا أقتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام أنه في وسط  
الحرف ولم يكن طرفاً فضعف كما تضعف الواو ولكنه عـ بمنزلة الواو الرطبة في القوة وسبب ذلك  
في الادغام ان شاء الله وأما أفعالاً من الواو بنزلة غزوت وذلك قول العرب قد أحوأت  
الشاة وأحوأت فالواو عـ بمنزلة واوغزوت والعين بمنزلة وا في أفعالاً من عورت وإذا قلت  
أحوأت فالمصدر أحوياً لأن الياء تنقلها كما قلبت واو أيام وإذا قلت أفعالاً قلت أحوأت  
تثنية حيث صار تاسطاً كما أن التضعيف وسطاً أقوى نحو أقتلنا فيكون على الأصل وان كان  
طرفاً اعتل فلما اعتل المضاعف من غير المعتل في الطرف كانوا الواو بن تاركين اذ كانت تعتل  
وحدها والما أقوى التضعيف من غير المعتل وسطاً جعلوا الواو بن وسطاً بمنزلة فأجروا أحوأت  
على أقتلت والمصدر أحوأ ومن قال قتلاً قال أحوأ وتقول في فعل من شويت شئ قلبت  
الواو ياء حيث كانت ساكنة بعده ياء وكسرت الشين كما كسرت تاء عني وصاد عني كراهية  
الضممة مع الياء كما تنكره الواو الساكنة بعده الياء وكذلك فعل من أحييت وقد ضم بعض  
العرب الأول ولم يجعلها كبيض لأن حـ بين أدغم ذهب المد وصار كأنه بعد حرف متحرك نحو  
صيد ألا ترى أنها لو كانت في فاقبة مع عني جازفهذا دليل على أنه ليس بمنزلة بيض ولم يجعلوها  
كناء عني وصاد عني ونون مسنية لأنهم عيبت فاعلموا بهم بلام أدل وراء أبحر وقالوا قرئ  
ألوى وقرئ في سماعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم رباً وربية حيث قلبوا الواو ابداً من الهمزة  
فجعلوها كواوشوت وقد قال بعضهم رباً وربية كما قالواي ومن قال ربية قال في فعل من  
وأت فيمن ترك الهمز ويديع الواو على حاله لأنه لم يلق واو ان الا في قول من قال أعمد ومن  
قال رباً فكسر الراء قال وي فكسر الواو الا في قول من قال إصاده وسألته عن قولهم معاً فقال

الوجه مءاى وهو المطرد وكذلك قول يونس وانما قالوا مءابا كما قالوا مءارى وصحارى وكانت  
مع الياء انقل اذ كانت تستقل وحدها وسألته عن قولهم لم أبلى فقال هى من باليت ولكنهم  
لم أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقى ساكنان وانما فعلوا ذلك فى الجزم لأنه موضع  
حذف فلما حذفوا الياء التى هى من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم كنون بكن حين  
أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من بكن وانما فعلوا هذا بهذين حيث كثر فى  
كلامهم اذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مءو مءو قد علم وانما الأصل  
لكن ومءو وقد علم وهذان الشواذ وايس مما يقاس عليه ويتطرد وزعم الخليل أن ناسا من  
العرب يقولون لم أبلى لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا  
ألف أجز وألف عبط وواو عذ وكذلك فعلوا بقولهم ما أباليه بالة كأنهم بالية بمنزلة العافية ولم  
يحذفوا الألى لأن الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم اذا قالوا لم يكن الرجل فحركات  
فى موضع تحريك لم تحذف لأنه بعد شبهها من التنوين فنون مءو ولدن وانما جعلوا الألف تنبت  
مع الحركة ألا ترى أنهم الانحذف فى أبلى فى غير موضع الجزم وانما تحذف فى الموضع الذى  
تحذف منه الحركة

وهذا باب ما قبس من المعتل من نبات الياء والواو ويجئ فى الكلام الا نظيره من غير المعتل  
نقول فى مثل حصبة من رميت رموية وانما أصلها رميبة ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا فى  
رعى حيث نسبوا الى رعى فقالوا رعى لأن الياء التى بعد الميم لم يكن بعدها شئ كانت كياء  
رعى فى الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوها وهى واحدة  
كانوا لها فى تولى الياء والكسرة فيها كرهه فرفضوها فانما أمرها كما مر رعى فى الاضافة  
وكذلك مثل الصمك يكى تقول رموى وكذلك مثل الحلكوك تقول رموى لأنك تغلب الواو  
ياء فنصبر الى مثال حال فعلى وأما فعول منها نحوهم فلول فنقول رمى وكان أصلها  
رموى ولكنك قلبت الواو التى قبل الياء لأنها ساكنة وبعدها ياء وتنبت الياء الأولى لأنك  
لواضفت الى طى قلت طى الى رعى قلت رمى فلم تغيره فكانت أضفت الى رعى وكذلك  
فعلى الآنك تكسر أول الحرف تقول رمى ومن غزوت غزوى تغلب الواو ياء لأن قبلها ياء  
ساكنة كما أنك تقول فى فعل غزى تغلب الياء التى قبل الواو وأما فعول منها فغزوى وأصلها  
غزوى فلما كانوا يستعملون الواو فى عى ومعدي ألزم هذا بدل الياء حيث اجتمع ثلاث

واوات مع الضميتين في فعل أول فالزم هذا التفسير كما ألزم مثل مخنية البدل اذ غسبت في ثيرة  
 والسياط ونحوهما وتقول في مفعول من قويت هذا مكان مفعول في فيه لانهن ثلاث واوات  
 بمنزلة ما ذكرنا في فعلول من غزوت وانما احدها مفعول وكأنه اذا قال مفعول من شقيت قال  
 مكان مشقوفيه لانهم امن الواو من شقوة وشفوة ولم يدرك الواو ما يغيرها الا ان تقول مشقي فيمن  
 قال أرض مسنية وتقول في فعلول من قويت قوي تغير منها ما غيرت من فعلول من غزوت  
 وتقول في أفعولة من غزوت أغزوة وقد جاءت في الكلام أدعوه وقد تكون أدعيسه على  
 أرض مسنية وتقول في أفعول من قويت أقوى لان فيها ما في مفعول من الواوات فغير منها  
 ما غيرت في مفعول منها وتقول في فعلول من غزوت غزوي لاجتماع ثلاث واوات مع الضمة  
 التي في الادم وتقول في فعلول من شويت وطويت وشووي وطووي وانما احدها وقد قلبوا  
 الواو بن طي وشي ولكنك كرهت الياء كما كرهتها في حيي حين أضفت الى حية فقلت حيوي  
 وكذلك فعلول من طويت لان احدها وقد قلبت الواو بن طي فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع  
 في فعل أول وذلك قولك طويوي ومن قال في النسب الى أمية أمي والى حية حيي تركها على  
 حالها فقال في فعلول طي فيمن قال لي وطبي فيمن قال لي وأما مفعول من غزوت فغزوت بمنزلة  
 مغزوت وهي من قويت فقلبت الواو التي هي عين وأثبت واو ففعل الزائدة لان التي قبلها  
 متحركة فلما سلت صارت وما بعدها كواوي غزوت وتقول في فيعل من حويت وقويت حياوقيا  
 قلبت التي هي عين ياء الياء التي قبلها الساكنة وقلبت التي هي لام ألفا للفخمة قبلها لانها متجري  
 مجرى لام شقيت كما جريت حيت مجرى حشيت وتقول منها فيعل حي وفي لان العين منها  
 واو كما هي في قات وانما منعهم من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في  
 حيت وينبغي أن يكون فيعل هو وجه الكلام فيه لان فيعلا عاقبت فيعلا في الواو والياء فيه  
 عين ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين الا فيعلا مكسورا العين لانهم يزعمون أنه فيعل وأنه  
 محدود عن أصله وأما الخليل في كان يقول عاقبت فيعل فيعلا في الواو والياء فيه عين واخترت  
 به كما عاقبت فعلة للجمع فعلة في الواو والياء فيه لام وكذلك شويت وحيت بهذه المنزلة فاذا قلت  
 فيعل قلت حي وشي وفي تحذف منها ما تحذف من تصغير أحوي لانه اذا كان آخره فهو  
 مثله في قولك أحيي الا أنك لا تصرف أحيي وتقول في فعل لان من قويت قووان وكذلك حيت  
 فالواو الأولى كواو عور وقويت الواو الاخرة كقوتها في نزان وصارت بمنزلة غير المعتل ولم

يستنقلوه مائة وحبين كما قالوا لَوِيَّ وَأَخَوِي وَلَا تُدْغِمُ لَأَنْ هَذَا الضرب لا يدغم في رَدَدْتُ  
وتقول في فَعْلَانٍ مِنْ قَوِيَّتْ قَوَّانٌ وكذلك فَعْلَانٌ مِنْ حَبِيَّتْ حَبَّانٌ تَدْغِمُ فَعْلَانٌ مِنْ  
رَدَدْتُ وقد قويت الواو الآخره كفوتها في تَزَوَّانٍ فصارت بمنزلة غير المعمل ومن قال حَيَّ عَنْ  
يَنَّةَ قَالَ قَوَّانٌ وأما قولهم حَيَّوَانٌ فأنهم كرهوا أَنْ تكون الياء الأولى ساكنة ولم يكونوا  
ليتموها الحركة ههنا والآخرى غير معتلة من موضعها فأبدلوا الواو ليحذف الحرفان كما أبدلوا  
في رَحَوِيٍّ حيث كرهوا الياءات فصارت الأولى على الأصل كما صارت اللام الأولى في بُمِلَ  
ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره وكذلك فَعْلَانٌ مِنْ حَبِيَّتْ تَدْغِمُ الالف في اللغة  
الأخرى وذلك قولك حَبَّانٌ وَلَا تَدْغِمُ في قَوِيَّتْ تقول قَوِيَّانٌ لَأَنْ تَقْلِبُ اللام ياء ومن قال عَمِيَّةُ  
فَأَسْكَنَ قَالَ قَوِيَّانٌ وأما خففة وفي عَمِيَّةُ وكان ذلك أحسن لأنهم يقولون نَحْذُفُ فِي نَحْذُفَاذَا كَانَتْ  
مع الياء فهو أنقل ولا تقلب الواو ياء لَأَنْ لا تلزم الاسكان وليس الأصل الاسكان ومن قال رُبِيَّةُ فِي  
رُوبِيَّةٍ فَلَهَا فَعْلَانٌ قَبَّانٌ وتقول في فَمِيَّةٍ لَأَنْ مِنْ حَبِيَّتْ وَقَوِيَّتْ وَشَوِيَّتْ حَبَّانٌ وَشَبَّانٌ  
لَأَنْكَ تَحْذِفُ يَاءَهُنَا كَمَا حَذَفْتُمَا فِي فَعْلٍ وَكَمَا كُنْتَ حَازِفَهَا فِي أَفْعِلَانٍ نَحْوِ التَّصْغِيرِ فِي أَشْيَوِيَّانٍ  
تقول أَشْيَانٌ لَوْ كَانَتْ اسما فم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير شَاوِيَّةٍ وَرَاوِيَّةٍ في قولهم  
رَأَيْتْ شَوِيَّةً لَأَنْهُمْ تَعْدُونَ كَانَتْ كَأَنَّ النصب والهاء لأنهم ما ينجرجان الياء في فاعل ونحوه  
على الحركة في الأصل كما ينجرجونه في فَعْلَانٍ لَوْ جَاءَتْ فِي رَمِيَّتْ فَأَجْرَ أَوِيَّتْ مجرى شَوِيَّتْ  
وَعَوِيَّتْ وتقول في مَفْعَلَةٍ مِنْ رَمِيَّتْ مَرْمُوءَةٌ لَأَنْكَ تقول في الفَعْلِ رَمَوْا الرَّجُلَ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ سَرَوْ  
الرَّجُلَ وَلَغَزَّوْا الرَّجُلَ فَاذَا كَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَكَانَتْ بَعْدَهَا فَتَحَةٌ لَا تَفَارِقُهَا صَارَتْ كَالْوَاوِ فِي مَفْعُولَةٍ  
وَمَرْمُوءَةٍ فَعَمَلْتُمَا فِي الْاسْمِ عَمَلْتُمَا فِي الْفِعْلِ كَمَا جَعَلْتَ الْوَاوَهُنَا عَمَلْتُمَا فِي سَرَوْ وَكَذَلِكَ فَعْمُولَةٌ مِنْ  
رَمِيَّتْ تقول فِيهِ أَرْمِيؤُهُ وتقول في فَعْمَلَةٍ مِنْ رَمِيَّتْ وَغَزَوْتُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَةً عَلَى فَعْلٍ رَمُوءَةٌ  
وَعَزُوءَةٌ فَإِنْ بَنَيْتُمَا عَلَى فَعْلٍ قُلْتَ رَمِيَّةٌ وَغَزِيَّةٌ لَأَنْ مَذَكَّرَهُمَا رُمٌ وَغُرْفُهُمَا انْطَبِعَ عِظَاهُ حَيْثُ  
كَانَتْ عَلَى عِظَاهُ وَعَبَايَةٌ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ عَلَى عِبَاءٍ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا خُطُوتُ فُلْمٍ يَقْلِبُوا الْوَاوَ لَأَنْهُمْ لَمْ  
يَجْعَلُوا فَعْلًا وَلَا فَعْلَةً جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ وَأَعْبَادُ خَلِ النَّثْقِيلِ فِي فَعْلَاتٍ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطُوءَةٌ  
فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ فَعْمَلَةٍ وَبِاسْمِهَا مَذَكَّرٌ وَمَنْ قَالَ خُطُوتُ بِالنِّثْقِيلِ فَإِنْ قِيَاسُ ذَلِكَ فِي كُيَّةٍ كُؤَاتُ  
وَأَكْنَهُمْ لَمْ يَتَّكَمُوا إِلَّا بِكُيَّاتٍ مَخْفُفَةٍ فَرَارَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَا يَسْتَقْلُونَ فَالزَّمُوهُمَا التَّخْفِيفَ إِذَا  
كَانُوا مَخْفُفُونَ فِي غَيْرِ الْمَعْمَلِ كَمَا خَفَّفُوا فَعْمَلًا مِنْ بَابِ بُونٍ وَأَكْنَهُ لَا بِأَسْ بَأَنْ تَقُولُ فِي مَدِينَةٍ

مِدْيَاتٍ كَمَا قُلْتُ فِي خُطُوءِ خُطُوءَاتٍ لِأَنَّ الْبَاءَ مَعَ الْكُسْرَةِ كَالْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ وَمِنْ ثَقُلِ فِي مِدْيَاتٍ  
فَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ أَنْ يَقُولَ فِي جِرْوَةٍ جِرْيَاتٍ لِأَنَّ قَبْلَهَا كُسْرَةً وَهِيَ لَامٌ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ  
الْإِخْفَافَ أَرَادَ مِنَ الْاسْتِمْقَالِ وَالْتِغْيِيرِ فَإِذَا كَانَتْ الْبَاءُ مَعَ الْكُسْرَةِ وَالْوَاوِ مَعَ الضَّمَّةِ فَكَانَتْ  
رَفَعَتْ لِسَانُكَ بِحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ رَفْعَةً لِأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَالَفَتْ الْحَرَكَةُ  
فَكَانَتْ هِيَ مَا حَرَفَانِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ نَحْوُ وَثِدٍ وَفَعْلُهُ مَنْ رَمَيْتُ بِمَنْزِلَةٍ  
فَعْلُوهُ رَمِيَةٌ وَنَفْسُهُ تَنْفَسُهَا تَنْفَسُهَا وَتَقُولُ فِي مَثَلٍ مَلِكُوتٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمِيَّتٍ وَمِنْ غَزَوْتُ غَزَوْتُ  
تَجْعَلُ هَذَا مِثْلَ فَعْلُوهُ وَيَفْعَلُونَ كَمَا جَعَلْتُ فَعْلَانُ بِمَنْزِلَةٍ فَعْلَانِ الْاَلَاثْنَيْنِ وَفَعْلِيلُ بِمَنْزِلَةٍ فَعْلِيلِي وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ رَمَيْتُ جَاءُوا بِهَا عَلَى الْأَصْلِ كَرَاهِيَةِ التَّبَاسِ الْوَاحِدِ بِالْاَلَاثْنَيْنِ وَقَالُوا رَحَوْتُ وَلَمْ يَحْدُثُوا  
لَا نَهْمٌ لَمْ يَحْدُثُوا لِاتِّبَاسِ مَا الْعَيْنُ فِيهِ مَكْسُورَةٌ بِمَا الْعَيْنُ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ وَتَقُولُ فِي فَوَعْلَةٍ مِنْ  
غَزَوْتُ غَزَوْتُ وَأَفْعَلَةٍ أَغْرَوْتُ وَفِي فَعْلٍ غَزُوٌ وَلَا يُقَالُ فِي فَوَعْلٍ غَزَوْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي فَوَعْلٍ  
غَزَوْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُنْ تَبْنِي فَوَعْلًا وَلَا أَفْعَلَةٍ عَلَى فَوَعْلٍ وَأَنْتَ بَنَيْتَ هَذَا الْأَسْمَ مِنْ غَزَوْتُ مِنْ  
الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَمْ تَقُلْ فِي أَفْعُولَةٍ أَذْعُوهُ لِأَنَّكَ لَوْ قَاتِ أَفْعُلٌ وَأَفْعَلْتُ لَمْ يَكُنْ  
الْإِبَاءُ وَلَدَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ تَقُولَ فِي مَفْعُولٍ مَغْرِيٌّ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا لَمْ يَكُنْ مَاقْبَلَهُ الْحَرْفُ السَّاكِنَ  
ثُمَّ كَانَ فَعْلًا لِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبْنِيهِ إِلَى الْإِبَاءِ فَأَنْتَ لَمْ تَحْدُثْ لَكَ الْآخِرَ بَعْدَ  
مَا كَانَ مَفْعَلًا وَلَكِنَّكَ أَنْتَ بَنَيْتَهُ عَلَى مَفْعُولٍ وَلَمْ تَلْحَقْهُ وَأَوْفَقَهُ عُولٌ بَعْدَ مَا كَانَ مَفْعَلًا  
وَكَذَلِكَ فَوَعْلَةٌ لَمْ تَلْحَقْهَا التَّثْقِيلُ بَعْدَ مَا كَانَتْ فَوَعْلٌ وَلَكِنَّهُ بَنَى وَهَذَا لَهُ لَزِمَ مَقْعُولٌ وَتَقُولُ  
فِي فَوَعْلَةٍ مِنْ رَمَيْتُ رَمِيَّةً وَأَفْعَلَةٍ أَرَمِيَّةً نَكْسَرُ الْعَيْنَ كَمَا نَكْسَرُهَا فِي فُعُولٍ إِذَا قُلْتُ نُدِيٌّ  
وَمِنْ قَالِ عَتِيٌّ فِي عَتَوْفَالٍ فِي أَفْعَلَةٍ مِنْ غَزَوْتُ أَغْرِيَّةً وَلَا تَقُولُ رَوِيَّةً كَمَا قَالِ فِي أَفْعَلٍ أَرَمِيَّةً  
لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْفَعْلَالِ وَالْتَحْرِيكِ لَهُ لَزِمَ الْاَلَاثْنَيْنِ أَنْ تَقُولَ أَرَمِيَّتٌ وَتَقُولَ احْرَرْتُ فَأَصْلُ  
الْأَوَّلِ التَّحْرِيكِ كَمَا كَانَ أَصْلُ الدَّالِ الْأَوَّلِيٍّ مِنْ رَدَدْتُ التَّحْرِيكِ وَأَفْعَلَةٍ وَفَوَعْلَةٍ أَنْتَ بَنَيْتَ عَلَى  
هَذَا وَلَيْسَ الْأَصْلُ التَّحْرِيكِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقُلْتُ فِي فَعْلٍ رَمِيَّةً لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَحَدَّثَنَا  
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ هَبِيٌّ وَهَبِيَّةٌ لِلْصَّبِيِّ وَالصَّبِيَّةِ فَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ مَتَحَرَّكَ لَقَالُوا هَبِيَّةً  
وَهَبِيَّةً وَتَقُولُ فِي فَعْلَالَةٍ مِنْ غَزَوْتُ غَزَاوَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى فَعْلَالٍ كَمَا كَانَتْ صَلَاةٌ عَلَى صَلَاةٍ  
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ قُلْتُ غَزَاوَةٌ وَلَا تَقُولُ غَزَاوَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ غَزَوْتُ كَمَا تَقُولُ فِي فَوَعْلَةٍ غَزَوْتُ  
لِأَنَّ التَّمْقِيلَ حِينَ جَاءَتْ كَانَ الْحَرْفُ الْمَزِيدُ نَزْلَةً وَأَوْفَقَهُ الْمَزِيدُ وَأَذْعُوهُ وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ



كما أن الهاء تلحق بعد بناء الاسم ولا يثنى لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل فإذا جعلت فعل نحو رمي وهجي قلت هبأي ورمأي لأنهم اعتزلة غير المعتل نحو معد وجبن ولا تغير الألف في الجمع الذي يليها لأن بعدهما حرفا لازما ويجرى الآخر على الأصل لأن ما قبلها ساكن وليس بألف وكذلك غزاو وأما فعلل من رميت فرميا ومن غزوت غزوي والجمع غزاو ورمأي لايمزلا لأن الذي يلي الألف ليس بحرف الاعراب واعتلت الآخر لأن ما قبلها مكسور وأما فعاليل من رميت فرمأي والأصل رمأي وليكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائي وآئي فأجريت مجرى هذا حيث كثرت إليات بعد الألف كما أجريت فعلاية مجرى فعليمة ومن قال راوي فجعلها واوا قال رماوي ومن قال أمي وقال آي قال رماي فلم يغير وكذلك فعاليل من حبيت ومفاعيل وقد كرهوا الياءين وليستتا لبيان الألف حتى حذفوا أحدهما فقالوا آف ومعطاء ومعطاه فهم لهذا كرهوا أشد استنقالا إذ كن ثلثا بعد ألف قد تنكره بعدها الياءات ولو قال انسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آف وآف وآف ومعطاه ومعطاه حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا لأنه يلزم الحذف هذا لأنه أنقل للياءات بعد الألف والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم النعيم مطايا ومن قال أغير لأنهم قد يستنقلون فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي وذلك راوي في راية لم يحذفوا فنجسها عليها كما أجروا فعلاية مجرى فعليمة وما يغير للاستنقال ولم يحذف أكثر من أن يخصي فن ذلك في الجمع معايبا ومداري ومكاي وفي غير ذلك جاء وأدور وهذا النحو أكثر من أن يخصي وأما فعاليل من غزوت فعلى الأصل لايمزلا ولا يحذف وذلك قولك غزاوي لأن الواو اعتزلة الحاء في أضاحي ولم يكونوا يغيروها وهم قد يدعون الهمزة الياء في مثل غزاوي قالبا آت قد يكرهن إذا ضوعفن واجتمعن كما يكره النضعيف من غير المعتل نحو تظنبت فلذلك أدخلت الواو عليها وإن كانت أخف منها ولم نعر الواو من أن تدخل على الياء إذ كانت أختها كما دخلت الياء عليها ألا تراهم قالوا موين وعرطط وقالوا في أشد من هذا جباوة وهي من جبيت وأتوة فأدخلوها عليها الكسرة دخول الياء على الواو فلم يزدوا أن يعرفوها من أن تدخل عليها ولها أيضا خاصة ليست للياء كما أن للياء خاصة ليست لها وقد بينا ذلك فيما مضى

وهذا باب التضعيف اعلم أن التضعيف يثقل على السننهم وأن اختلاف الحروف أخف

عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لم يجيؤا بشئ من الـ ثلاثة على مثال الخمسة  
نحو ضَرَبَ ولم يجيؤَ فَعَلَّ ولا فَعِلَّ ولا فَعُلَّ الا قليلا ولم ينوّهن على فعال كراهية التضعيف  
وذلك لأنه ينقل عليهم أن يستعملوا السنتهم من موضع واحد ثم يعودوا له فلما صار ذلك تعباً عليهم  
أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة كرهوه وأدغموا التسكون رفعة واحدة وكان أخف  
على السنتهم مما ذكرنا لك أما ما كانت عينه ولا منه من موضع واحد فاذا تحركت اللام منه وهو  
فَعُلَّ ألزموه الادغام وأسكنوا العين فهذا امتكيب في لغة تميم وأهل الحجاز فان أسكنت اللام فان  
أهل الحجاز يجرونه على الأصل لأنه لا يسكن حرفان وأما بنو تميم فيسكنون الأول ويجرّون  
الآخر ليرفعوا السنتهم رفعة واحدة وصار تحريك الآخر على الأصل لئلا يسكن حرفان بمنزلة  
إخراج الآخرين على الأصل لئلا يسكنوا وقد بينا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنو تميم في ذلك  
وإنفاقهم واختلاف بني تميم في تحريك الآخر من قال بقولهم فيما مضى في الأفعال بيانه  
وإنما كتب لك ههنا ما أذكره فيما مضى بيانه فان قيل ما بالهم قالوا في فعل ردّ فأجره على  
الأصل فلا عنهم لو أسكنوا وصاروا الى مثل ذلك اذ قالوا ردّ فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان  
الترك على الأصل أولى ومع هذا ان العين الأولى تكون أبدا ساكنة في الاسم والفعل فكروها  
تحرّكها وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك لأن الفاء تحرّك وبعدها العين ولا تحرّك  
العين وبعدها العين أبدا \* واعلم أن كل شئ من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فانه يجرى مجرى  
الفعل الذي يكون على أربعة أحرف ان كان يكون ذلك اللفظ فعلا أو كان على مثال الفعل  
ولا يكون فعلا أو كان على غير واحد من هذين لأن فيه من الاستنقال مثل ما في الفعل فان كان  
الذي قبل ما سكن ساكناً حرّكته وألقيت عليه حركة المسكن وذلك قولك مسترد ومستعد ومعد  
ومعدوم مستعد وانما الأصل مستعد ومعدوم مستعد وكذلك مدق والأصل مدق ومرد  
وأصله مرد وان كان الذي قبل المسكن متحرّكاً تركته على حركته وذلك قولك مُرْتَدٌّ وأصله  
مُرتدّ كانت حركته أولى فتركته على حركته اذ لم تضطر الى تحريكه وان كانت قبل المسكن ألف  
لم تغير الألف واحتملت ذلك الألف لأنهم أحرف متد وذلك قولك راد وماد والحادّة فصارت بمنزلة  
متحرّك وأما ما يكون أفعل فتحركوا لدواشد وانما الأصل الددواشد وليكنهم ألقوا عليه حركة  
المسكن وأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن والزام الادغام وترك المتحرّك  
الذي قبل المدغم وترك الألف التي قبل المدغم ولا تجرى ما بعد الألف مجرى ما بعد الألف



فِي بَضْرٍ بَانِي إِذَا ثَبِتَ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ الْأُولَى قَدْ تَفَارَقَتْهَا الْآخِرَةُ وَهَذِهِ الدَّالُّ الْأُولَى الَّتِي  
 فِي رَادٍّ لَا تَفَارَقُهَا الْآخِرَةُ غَيْرَ بِاسْتِثْنَاءٍ لَزِمَ لِلْحَرْفِ وَلَا يَكُونُ اعْتِمَادُ لَالٍ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ  
 وَذَلِكَ نَحْوُ الْأَمْدَادِ وَالْمَقْدَادِ وَأَشْبَاهَهُمَا فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَزِيادَةٍ فِيهِ فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ  
 فَعْلًا فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَهُوَ فَعَّلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَلَ صَبَّ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ فَعَلٌ لَا نَعْنُكَ تَقُولُ صَبَّيْتُ  
 صَبَابَةً كَمَا تَقُولُ فَنَعْنُ قَنَاعَةً وَقَنَعٌ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ طَبَّ وَطَبَّيْبٌ كَمَا تَقُولُ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ وَمِثْلُ  
 وَمَذِيلٌ وَيَذْلُكُ عَلَى أَنَّ فَعْلًا مُدْعَمٌ أَنَّكَ لَمْ تَجِدْ فِي الْمَقَامِ مِثْلَ طَبَّيْبٍ عَلَى أَصْلِهِ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ  
 خَافَ وَكَذَلِكَ فَعَّلٌ أُجْرَى هَذَا الْجَرَى الثَّلَاثَةُ مِنْ بَابِ قُلْتُ عَلَى الْقَسَمِ عِلٍّ حَيْثُ قَالَُوا فِي فَعَّلٍ  
 وَفَعَّلٍ قَالَ وَخَافَ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ هَذَا وَالْفِعْلِ كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فِي أَفْعَلَ لِأَنَّهُمَا عَلَى الْأَصْلِ جَعَلُوا  
 أَمْرَهُمَا وَاحِدًا حَيْثُ لَمْ يَجَاوِزُوا الْأَصْلَ وَانْجَاءُ التَّفْرِيقِ حَيْثُ جَاوَزُوا عِدَّةَ الْأَصْلِ فَكَانَ  
 بِحَدِّثٍ عَدَدٌ غَيْرُ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يَحْدِثْ خِلَافٌ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ أَجْرُوا فَعْلًا أَسْمَاءً مِنَ التَّضْعِيفِ عَلَى  
 الْأَصْلِ وَالزَّمَوْهُ ذَلِكَ إِذْ كَانُوا يُجْرُونَ عَلَى الْأَصْلِ فِيمَا لَا يَصِحُّ فَعْلُهُ فِي فَعَّلْتُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَلَا  
 فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَمَا لَا يَصِحُّ الْمُضَاعَفُ وَذَلِكَ نَحْوُ الْخَوْنَةِ وَالْحَوَكَةِ وَالْقَوْدِ وَذَلِكَ نَحْوُ شَرَرٍ وَمَدَدٍ  
 وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَّلٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ فِي بَابِ قُلْتُ لِأَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْمَعْتَلِ أَنْتَقَلَ عَلَيْهِمْ  
 إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَكْدُ تَحْدُفُ فَعْلًا فِي التَّضْعِيفِ وَلَا فَعْلًا لِأَنَّ الْبَسْتَ تَكْثُرُ كَثَرَةً فَعَّلَ فِي بَابِ  
 قُلْتُ لِأَنَّ الْكُسْرَةَ أَنْتَقَلَ مِنَ الْفَتْحَةِ فَكُرِّهَ وَهِيَ فِي الْمَعْتَلِ إِلَّا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ خَفَّضْتُ سَاكِنَةً وَعَضَّدْتُ  
 وَلَا يَقُولُونَ جَعَلْتُ فَهَمْ لَهُمَا فِي التَّضْعِيفِ أَكْرَهُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فَعَلَ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ إِذْ كَانَ قَدْ  
 يَصَحُّ فِي بَابِ قُلْتُ وَكَانَتْ الْكُسْرَةُ نَحْوَ الْأَلْفِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ صَفَّفَ وَقَوْمٌ صَفَّفُوا الْحَالِ  
 فَأَمَّا الْوَجْهَ فَرَجُلٌ صَفَّ وَقَوْمٌ صَفَّفُوا الْحَالِ وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ يَكُونُ فَعْلًا  
 فَعَلَى الْأَصْلِ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي بَابِ قُلْتُ لِيَفْرُقَ بَيْنَهُمَا كَمَا فَرَّقَ بَيْنَ أَفْعَلَ أَسْمَاءً وَفَعَلَ لَامِنْ بَابِ  
 قُلْتُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي فَعَلَ دَرَرٌ وَقَدَّرَ وَكَأَلٌ وَشَدَّدَ وَفِي فَعَلَ سَرَرٌ وَخَزَزَ وَقَدَّدَ السَّهْمَ وَشَدَّدَ  
 وَطَلَّلَ وَقُلِّلَ وَفِي فَعَلَ سَرَرٌ وَحَضَضَ وَمَدَدَ وَبَلَّلَهُ وَشَدَّدَ وَسَنَّ وَقَدْ قَالَوا عَجِبَ وَعُمُّ  
 فَأَلْزَمُوا التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يَخْفِقُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِ كَمَا قَالَوا بُونٌ فِي جَمْعِ بَوَانٍ وَمِنْ ذَلِكَ ثَنِيٌّ فَأَلْزَمُوا  
 التَّخْفِيفَ وَمِنْ قَالَ فِي صَيِّدٍ صَيْدٌ قَالَ فِي سُرُرٍ سُرٌّ خَفَّفَ وَلَا يَسْتَنْكِرُ فِي عَجْمَةٍ عُمُّ فَأَمَّا  
 الثَّنِيٌّ وَنَحْوُهُ فَالتَّخْفِيفُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي كَلَامِهِمُ الْبَاءَ وَالْوَاوَ لِأَمَاتٍ فِي بَابِ فَعَّلٍ وَاحْتِمَالِ هَذَا فِي  
 الثَّلَاثَةِ أَيْضًا لِحَقِّهَا وَأَنَّهَا أَقْلُ الْأَصُولِ عِدَّةَا

﴿هَذَا بَابُ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ فُشِّبَ بِهِ بَابُ أَقَّتْ وَليسَ بِمُعْتَابٍ ﴿١﴾ وَذلكَ قولُهُم أَحَسْتُ  
 يَرِيدُونَ أَحَسَّتُ وَأَحْسَنَ يَرِيدُونَ أَحَسَّنَ وَكَذلكَ تَفْعَلُ بِهِ فِي كُلِّ بِنَاءٍ تَبْنِي اللَّامُ مِنَ الْفِعْلِ  
 فِيهِ عَلَى السَّكُونِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا الْحَرَكَةُ شَبَّهَ بِهَا بَابُ أَقَّتْ لِأَنَّهُمْ أَسَكَنُوا الْأَوَّلَى فَلَمْ تَكُنْ تَلْتَبِتُ  
 وَالْآخِرَةَ كَنُتْ فَإِذَا قُلْتُ لَمْ أَحَسَّ لَمْ تَحْذَفْ لِأَنَّ اللَّامَ فِي مَوْضِعٍ قَدْ تَدْخُلُهَا الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَنْبَغِ عَلَى  
 سَكُونِ لَا تَمَالُهَا الْحَرَكَةُ فَهَمْ لَا يَكْرَهُونَ تَحْرِيكَهَا أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَرُدُّ يَقُولُونَ رَدَدْتُ  
 كَرَاهِيَةَ لِلتَّحْرِيكِ فِي فَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعٍ قَدْ يَحْرُكُونَ فِيهِ اللَّامُ مِنْ رَدَدْتُ أَثْبَتُوا الْأَوَّلَى لِأَنَّهُ  
 صَارَ بِمَنْزِلَةِ تَحْرِيكِ الْأَعْرَابِ إِذَا أَدْرَكَ نَحْوُ يَقُولُ وَيَسْبَعُ وَإِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ  
 الضَّعِيفَ لِلْكَرَاهِيَةِ التَّحْرِيكِ حَذَفُوا لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ  
 حَذَفُوا وَقَالُوا الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا خَفْتُ وَليسَ هَذَا نَحْوُ الْأَشَادَا وَالْأَصْلِ فِي هَذَا عَرَبِيٌّ  
 كَثِيرٌ وَذلكَ قَوْلُهُمْ أَحَسَّتُ وَمَسَّيْتُ وَظَلَلْتُ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا ظَلْتُ وَمَسْتُ فَشَبَّهَ بِهَا بِاسْتُ  
 فَأَجْرُهَا فِي فَعَلْتُ بِجَرَاهَا فِي فَعَلَ وَكَرِهُوا تَحْرِيكَ اللَّامِ فِي حَذَفُوا وَلَمْ يَقُولُوا فِي فَعَلْتُ لِسَبَبِ الْبَيِّنَةِ  
 لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ تَكُنَّ الْفِعْلُ فَكَيْفَ خَالَفَ الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ وَغَيْرُ الْمُعْتَلَّةِ فِي فَعَلَ كَذَلِكَ يَخَالِفُهَا فِي  
 فَعَلْتُ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا مِنَ الْمُضَاعَفِ شَدَّ عَمَّا وَصَفْتُ لَكَ الْإِهْذَةَ الْأَحْرَفَ وَقَالُوا وَإِذَا الْأَرْضُ  
 مَدَّتْ وَحُقَّتْ \* وَاعْلَمْ أَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ لِمُطَرَّدَةٍ تَجْرِي فِيهَا فِعْلٌ مِنْ رَدَدْتُ تَجْرِي فِعْلٌ مِنْ قُلْتُ  
 وَذلكَ قَوْلُهُمْ قَدَرْدُوهُدُ وَرَحَبْتُ بِالدُّكِّ وَظَلَلْتُ لَمَّا أَسَكَنُوا الْعَيْنَ أَلْفَا حُرْكَتُهَا عَلَى الْفَاءِ كَمَا فَعَلَ  
 ذَلِكَ فِي حِثُّ وَبَعْتُ وَلَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلَ نَحْوَ عَضَّ وَصَبَّ كَرَاهِيَةَ الْإِتْبَاسِ كَمَا كَرِهَ الْإِتْبَاسُ  
 فِي فَعَلَ وَفَعَلَ مِنْ بَابِ بَعْتُ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ قَدَرْدُوا مَالُوا الْفَاءَ لِيُعْلِمُوا أَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ كَسْرٌ قَدْ ذَهَبَتْ  
 كَمَا قَالُوا الْمَرْأَةُ أَعَزَّى فَأَتَمُّوا الرَّأْيَ لِيُعْلِمُوا أَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَ أَصْلُهَا الضَّمُّ وَكَذلكَ لَمْ تَدْعِ وَلَمْ يَضْمُوا  
 فَتَقَلَّبَ الْيَاءُ وَأَوَّافِيَتِ بِسَجْمِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَضْمِ الْيَاءِ بَعْدَ الْكَرَاهِيَةِ الضَّمَّةِ وَبَعْدَ الْيَاءِ  
 إِذْ قَدَّرُوا عَلَى أَنْ يُشَمُّوا الضَّمَّ فَالْيَاءُ تَقَابِلُ الضَّمَّةَ كَسْرَةً كَمَا تَقَابِلُ الْوَاوُ فِي لَيْتَةٍ وَنَحْوِهَا فَاتَمَّ قَالُوا  
 قِيلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْقَهُ الْقَافِ لَيْسَ قَبْلُهَا كَلَامٌ فَيُشَمُّوا \* وَاعْلَمْ أَنَّ رُدُّهُوَ الْأَجُودَ لَا كَثْرَ لَا يَغْيِرُ الْأَدْنَامَ  
 الْمُنْتَحَرِكَةَ كَمَا لَا يَغْيِرُهُ فِي فَعَلَ وَفَعَلَ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ وَيُسَبِّعُ وَخِيفَ أَفَيْسُ وَأَكْرُ وَأَعْرِفُ لِأَنَّكَ  
 لَا تَفْعَلُ بِالْفَاءِ مَا تَفْعَلُ بِهَا فِي فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَأَمَّا تَفْزِينَ وَنَحْوُهَا فَالْإِشْمَامُ لَا يَزِيدُ لَهَا وَلِئِنْ كَرِهَ الْأَوَّلَى  
 لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ تَقَلَّبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ مِنْ عَزَّوْتُ يَاءٌ فِي تَفْعَلُ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنْ غَضِبْتَ فِيهَا  
 الْكَسْرَةَ لِيَاءِ وَلَيْسَ يَلْزِمُهَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ كَلَامُ رُدُّو قِيلَ فَكُفُّوا تَرَكُوا الْإِشْمَامَ مَعَ الضَّمَّةِ

والواو اذ ذهبوا وهما يتبستان في الكلام فمكرها وهذا الجفاف وأصل كلامهم تغيير فعل من رددت وقلت

هذا باب ما شذفأ يدل مكان اللام الياء لكرهية التضعيف وليس عطرد ﴿ وذلك قولك تَمَرَّتْ وَتَطَنَّتْ وَتَقَصَّيْتُ مِنَ الْقِصَّةِ وَأَمَلَيْتُ كَأَن النِّدَاءِ فِي أَسْنَتِهِ وَأُمِدَّ مِنَ الْيَاءِ أَرَادُوا حِرْفًا أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا وَأَجَلَدَ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَيْلَجٍ وَبَدَلُهَا شَذَفْنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي سِتٍّ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ جَيِّدٌ فَأَمَّا كُلُّ وَكَلا فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ لَفْظٍ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ رَأَيْتُ كَلَّا أَخَوَيْكَ فَيَكُونُ مِثْلَ مَعَى وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هَنَانَانٍ يَرِيدُونَ عَيْنَيْنِ فَهَذَا نَظِيرُهُ

هذا باب تضعيف اللام في غير ما عيشه ولا منه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تُسْكَنِ الأَولى فتُدْغَمُ ﴿ وذلك قولك قَرَّرَدَلَا نَكَ أَرَدْتَ أَنْ تُلْحَقَهُ بِجَعْفَرٍ وَسُلَيْمٍ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بِنَاءِ مَعْدَلَانَ مَعْدَلَانِي عَلَى السَّكُونِ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَرَدَدٍ وَلَوْ كَانَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ مَرَدَدٍ لَمَا جَازَ قَرَّرَدُ فِي الْكَلَامِ لِأَن مَا يُدْغَمُ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ لَا يَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَمَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءٌ عَلَى حِدَةٍ وَأَعْلَاهُ مَعْدَلٌ بِمَنْزِلَةِ خَدَبٍ يَقُولُ فَعَلَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ بِعَيْنٍ فِيمَا اللَّامُ فِيهِ مَضَاعِفَةٌ نَحْوُ قَرَّرَدٍ وَكَذَلِكَ مَعْدَلَيْسُ مِنْ فَعْلَلٍ فِي شَيْءٍ وَقَالُوا قَعْدَدُ وَسَرَدَدُ أَرَادُوا أَنْ يُلْحَقُوا هَذَا الْبِنَاءَ بِالتَّضْعِيفِ بِجَعْفَرٍ وَمَنْزِلَةُ جَبَّتْ مِنْهَا مَنْزِلَةُ فَعَلَلٍ مِنْ فَعْلَلٍ وَقَالُوا رَمَدَدُ الْحَقْوَةُ بِالتَّضْعِيفِ بِرَهَاقٍ وَطَمَرٌ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَلٍ مِنْ فَعْلَلٍ وَقَالُوا قَعْدَدُ فَالْحَقْوَةُ بِجَعْدَدٍ وَعُصَلٌ بِالتَّضْعِيفِ كَأَلْحَقُوا مَا ذَكَرْتُكَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ وَدَرَجَتُهُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَلٍ مِنْ فَعْلَلٍ وَقَالُوا عَقَبَجٌ فَلَمْ يَغْيِرْ عَنْ زَنْةٍ بِجَنْفَلٍ كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَغْيِرْ عَفْجَجٌ عَنْ زَنْةٍ بِجَنْفَلٍ وَلَا نَلْحَقُ هَذِهِ النُّونَ فَعَلًا لِأَنَّهُمَا نَلْحَقُ مَا نَلْحَقُهُ بَيْنَاتُ الْخَمْسَةِ وَإِذَا ضَاعَفْتَ اللَّامَ وَكَانَ فَعْلًا مُلْحَقًا بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَمْ تُدْغَمْ لِأَنَّهُمَا أَرَدْتَ أَنْ تَضَاعَفَ لُحْقُهُ بِمَا زِدْتَ بِدَحْرَجَتْ وَبَحْدَلْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَلْبَبُهُ فَهُوَ وَجَلْبَبٌ وَقَدْ جَلْبَبَ وَبَجَلْبَبٌ وَبَجَلْبَبٌ أَجْرِيَّتُهُ مَجْرَى تَدْحَرَجَ وَتَدْحَرَجُ فِي الزَّيْنَةِ كَمَا أَجْرَبَتْ فَعَلَلْتُ عَلَى زَنْةٍ تَدْحَرَجْتُ وَأَمَّا قَعْدَسٌ فَأَجْرُهُ عَلَى مِثَالِ أَحْرَجْتُمْ فَكُلُّ زِيَادَةٍ دَخَلَتْ عَلَى مَا يَكُونُ مُلْحَقًا بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِالتَّضْعِيفِ فَانْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ إِنْ كَانَتْ لُحْقًا بِبَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَانْ هَذَا مُلْحَقٌ بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ مِنْ بَيْنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا كَانَ مُلْحَقًا بِهَا وَلَيْسَ زِيَادَةُ سَوَى مَا لُحِقَ بِهَا بِالْأَرْبَعَةِ وَأَمَّا أَحْرَرْتُ وَأَشْهَابْتُ فَلَيْسَ لِهَذَا نَظِيرٌ فِي بَابِ الْأَرْبَعَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَحْرَجْتُ

قوله بقولون هنانان الخ  
قال في المحكم وحكى سيبويه  
هنانان ذكره مستشهداً  
على أن كلاً ليس من لفظ كل  
وشرح ذلك أن هنانان ليس  
تنبيهاً من وهو في معناه  
كسب طر ليس من لفظ سبط  
وهو في معناه اهـ

ولا اُخْرِجَتْ فيكون ملحقاً بهذه الزيادة فلما كانت كذلك أُجريت بما يجري ما لم يلحق ببناء غيره  
معاً عنه ولا من موضع واحد لانه تضعيف وفيه من الاستثقال مثل ما في ذلك ولم يكن له  
نظير في الأربعة على ما ذكرنا فيجوز أن تضعيف ليس موازنة ما لحقوه به فان قلت فهلاً  
قالوا استعددت على زنة استخرج فان هذه الزيادة لم تلحق ببناء يكون ملحقاً ببناء وانما لحقت شيئاً  
يعمل وهو على أصله كما أن أُخْرِجَتْ على الأصل ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفعل ذلك به  
ولما أدغم وافي أعَدَدْتُ كالم يدغم وافي جَلَبْتُ وأما سَمَّيْتُ وَقَعَدْتُ فلحق بالتضعيف  
بهمزة جَلَّ كالحق وقرَدَا بِجَعْفَرٍ واذا ضوعف آخر بنات الأربعة في الفعل صار على مثال  
أَفْعَلْتُ وأُجْرِي في الادغام مجرى أُجَرِّتُ وكذلك أَطْمَأْنَنْتُ وَأَطْمَأْنَنْتُ وَأَفْشَعَرْتُ وَأَفْشَعَرْتُ  
لانه ليس في بنات الخمسة مثل أَفْشَعَرْتُ ولا فَعْلَ البتة فيكون هذا ملحقاً بتلك الزنة كما كان  
أَفْعَسَسَ ملحقاً بأخْرَجْتُمْ وَجَلَبَبَ ملحقاً بـدَحْرَجَ فكالم يكن لأجْرٍ وأشهباً نظير في الأربعة  
فأدغم كذلك أدغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة

هذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولا من موضع واحد ولم يجئ في الكلام إلا  
نظيره من غيره ﴿تقول في فُعِلَ من رَدَدْتُ رَدَدْتُ كَأَخْرَجْتَ فَعَلًا عَلَى الْأَصْلِ لانه لا يكون  
فَعَلًا وتقول في فَعْلَانِ رَدَدَانِ وَفَعْلَانِ رَدَدَانِ مجرى المصدر في هذا مجزاه ولم تكن بعده زيادة  
أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا خَشَاءٌ وتقول في فَعْلَانِ رَدَدَانِ وَفَعْلَانِ رَدَدَانِ أُجْرِيَتْهُمَا عَلَى مجزاهما وهما  
على ثلاثة أحرف ليس بعدهما شيء كما فعلت ذلك بِفَعْلٍ وَفَعِلٍ وتقول في فَعْلُولٍ من رَدَدْتُ  
رَدَدُودٌ وَفَعْلِيلٍ رَدَدِيدٌ كما فعلت ذلك بِفَعْلَانٍ وَأَمَّا فَعْلَانُ مَنْ قُلْتُ فَعْلُولَانُ كما فعلت ذلك بِفَعْلَانِ  
لأنهم من غَرَزْتُ لَا تَسْكُنُ وَلَكِنَّكَ إِن شئتُ هَمَزْتُ فِيمِنْ هـ جز فَعْلُولَانِ قُلْتُ وَأَدْوَرًا وكذلك  
فَعْلَانُ نَقُولُ قَوْلَانُ وَلَا تَجْعَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ المضاعف وَلَكِنَّكَ تَجْرِيهِ بِمَجْرَى فَعْلَانِ مِنْ بَابِهِ يَعْنِي  
جَوْلَانُ وَنَفْيَانُ لانه يوافقهُ وهو على ثلاثة أحرف ثم يصير على الأصل بالزيادة فكذلك هذا  
وانما جعلوا هـ ذاً يتحرك مع تحركه وأَوْ غَرَزْتُ وتقول في أَفْعَلْتُ مَنْ رَدَدْتُ ارْدَدَدْتُ وتجرى  
الدالين الآخر بن مجرى رَأَى أُجَرِّتُ وَتَكُونُ الْأَوَّلَى بِمَنْزِلَةِ الميم والمصدر ارْدَدَدَا وَمَنْ قَالَ  
فِي الْاِسْتِمَالِ قَتَلَا فَأَدْغَمَ أَدْغَمَ هـ ذاً فَقَالَ الرَّدَادُ وتقول في أَفْعَالَتْ ارْدَدَدْتُ وتجرى به مجرى  
أَشْهَابَيْتُ وَتَكُونُ الْأَوَّلَى بِمَنْزِلَةِ الهاء وتقول في مَثَلِ عَنَوَيْلٍ رَدَدُودٌ لانه ملحق بِسَفَرَجَلٍ  
وَإِذَا قُلْتُ أَفْعَوَعَلْتُ وَأَفْعَوَعَلْتُ كَمَا قُلْتُ أَعْدَوَدَنْ قُلْتُ ارْدَدُودٌ مَثَلِ سَبَطَرٍ وَارْدَدَدْتُ

تجربته في الادغام مجرى آخر رت لأنه لا نظيره في الأربعة نحو آخر و جت و آخر و جت و تقول  
 في مثل اقننسس اردندد الأولى كالعين والآخران كالسينين وتقول في مثل قردد ردد لأن  
 الأولى سا كنة كعين جعفر وبعدها متحركة فن شددت والآخران بمنزلة دالي قردد ومثال  
 دخل ردد ومثل ردد ردد وفي مثل صممع ردد لأنه مثل سفرجل لم تحرك الثانية لأنها  
 بمنزلة حاء صممع وتقول في مثل جلعاع ردد ولم تدغم في الآخرة كالم فعل ذلك في ردد فتركوا  
 الحرف على أصله لأنهم يرجعون إلى مثل ما يفرقون منه فبدعوا الحرف على الأصل وتقول  
 في مثل خلفنة رددنة لا تدغم لأن الحرف ليس مما يصل إليه التحريك فاعلموا بمنزلة رددت  
 وتقول في قول من رددت ردد أسما وان كان فعلا قلت رددت ورودد برودد وكذلك  
 فعمل أسما ردد وان كان فعلا قلت ردد لأنه ملحق بالأربعة فأردت أن تسلم تلك الزنة كما  
 سلمتها في جانب فكالم تغير الزنة حين ألحقت بالتضعيف كذلك لا تغيرها إذا ألحقت بالواو والياء  
 وانما دعاهم إلى التسليم أن يفرقوا بين ما هو ملحق بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها وما ألحق بالخمسة  
 وما لم يلحق بها وبقوى رددنا ونحوه قولهم أنسدد لأنها ملحق بالخمسة كعققل وعوول  
 والدليل على ذلك أن هذه النون لا تلحق بثلاثة بناء ببناء والعددة على خمسة أحرف الواو الحرف على  
 مثال سقرجل ولا تكاد تلحق وليست آخر ا بعد ألف الاوهى تخرج بناء إلى بناء فان قلت أقول  
 جلبب ورودد لأن إحدى اللامين زائدة فانهم قديغون واحداهما زائدة كما يدغون وهما من  
 نفس الحرف وذلك نحو آخر واطمأن وكروا في عقق مثل ما كروا في ألتد فان قلت انما  
 ألحقت بالواو فان التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جعفر وكعسب كالم يمنع ذلك في جلبب إذ  
 كانت اللامين قد تمكرها كما يكره التضعيف وليس فيه زيادة إذ لم يكن على مثال ما ذكر  
 لك فكما كان يوافقهما واحد فقيمه زائد كذلك يوافق في هذاما أحد فقيمه زائد وبقوى هذ  
 ألتد لأن الدالين من نفس الحرف احدهما موضع العين والآخرى موضع اللام وأما فعول  
 فردود وليس فيه اعتلال ولا تشديد لأنك قد فصلت بينهما

هذاباب ما شذ من المعتل على الأصل وذلك نحو ضيئون وقولهم (رجز)

\* قد علمت ذال بنات ألبنة \*

وحية وهمل ويوم أيوم للشديد فأبينة كلام العرب صحيحه ومعتله وما قيس من معتله ولم يجئ  
 الا نظيره في غيره على ما ذكر لك \* واعلم أن الشئ قد يقل في كلامهم وقد يتكلمون عنه له من

المعتل كراهية أن يكتر في كلامهم ما يستقلون فما قلَّ فَعَلَّ وفَعَّلَ وهم يقولون ردِّدْ ردِّدْ الرجل وقد يَطْرَحونه وذلك نحو فَعَالٍ وفَعَّلٍ وفَعَّلٍ كراهية كثرة ما يستقلون وقد يَلْقَى ما هو أخف مما يستعملون كراهية ذلك أيضا وذلك نحو سَأَسَ وقَلَى ولم يكتر كثرة ردِّدَتْ في الثلاثة كراهية كثرة النضعيف في كلامهم فكان هذه الأشياء نعاقب وقد يَطْرَحون الشيء وغيره أنقل منه في كلامهم كراهية ذلك وهو وَعَوْتُ وَحَيُّوتٌ وتَقُولٌ وَحَيٌّ قَبْلُ فَنَضَاعُفُ وتَقُولٌ آخِرُوهي فهذا أنقل وإن كانوا يكثرون المعتلين بينهم ما حرف والمعتلين وإن اختلفا وما قلَّ مما ذكر كرت لك دَدَدٌ وَيَدَيْتُ وقد يدعون البناء من الشيء قديمه كما كان بمنزلة ما ذكر كرت لك وذلك نحو ورشاء لا يكسر على فَعُلٍ ومن ثم تركوا من المعتل ما جاء نظيره في غيره وقد يجي الاسم على ما قد اطرَحَ من الفعل وقد بينا ذلك وما يجي من المعتل على غير أصله وما يجي على أصله بعَدْلِهِ فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل

هـ - هذا باب الادغام \* هـ - هذا باب عدد الحروف العربية وتخرجها او مهموم وسها ومجهورها وأحوال مجهورها او مهموم وسها واختلافها فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا الهـ مزنة والألف والهاء والعين والحاء والقن والياء والكاف والقاف والضاد والجيم والسين والياء واللام والراء والنون والطاء والذال والطاء والصاد والزاي والسين والنظاء والذال والطاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخفيفة والهـ من ذاتي بينين والألف التي تمال امالة شديدة والسين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاي وألف التفضيم بمعنى بلغة أهل الجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالجيم والياء التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والنظاء التي كالتاء والباء التي كالفاء وهذه الحروف التي تمال اثنين وأربعين جيب دها ورديتها أصلها التسعة والعشرون لأن تبيين الابل بالمشاهدة إلا أن الضاد الضعيفة تملك من الجانب الايمن وإن شئت تكلفتم من الجانب الايسر وهو أخف لأنهم من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في الضاد تكلف الابل المطابق مع ان التمه عن موضعه وانما جازها ذافيا لأنك تحوّلها من اليسار الى

الموضع الذي في اليمين وهي أخف لأنهما من حافة اللسان وأنها تخاط مجزئ غير هابعدن ووجهها  
فتستطيل حين تخاط حروف اللسان فسهل تحويلها إلى الأيسر لأنهما نصير في حافة اللسان  
في الأيسر إلى مثل ما كانت في الأيمن ثم تنسل من الأيسر حتى تنصل بحروف اللسان كما  
كانت كذلك في الأيمن وحروف العربية ستة عشر مجزئاً فلخلق منها ثلاثة فأفصاها  
مجزئاً الهمزة والهاء والألف ومن أوسط الخلق مجزئ العين والحاء وأدناها مجزئاً من الفم  
الغين والحاء ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى على مجزئ القاف ومن أسفل  
من موضع القاف من اللسان قليلاً وما يليه من الحنك الأعلى على مجزئ الكاف ومن وسط  
اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى على مجزئ الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان  
وما يليه من الأضراس مجزئ الضاد ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما  
بينها وبين ما يليه من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والناجب والرابعة والثانية عشر مجزئ  
اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مجزئ النون ومن مجزئ النون غير أنه  
أدخل في ظهر اللسان قليلاً لا يخرجه إلى اللام مجزئ الراء ومابين طرف اللسان وأصول  
الثنايا مجزئ الطاء والذال والياء ومابين طرف اللسان وفوق الثنايا مجزئ الزاي والسين  
والصاد ومابين طرف اللسان وأطراف الثنايا مجزئ الظاء والذال والياء ومن باطن الشفة  
الأسفلى وأطراف الثنايا العلى مجزئ القاء ومابين الشفتين مجزئ الباء والميم والواو ومن  
الخباشيم مجزئ النون الخفيفة \* فأما المجهورة فالهمزة والألف والعين والغين والقاف  
والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والباء  
والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفاً \* وأما المهموسة فالهاء والحاء والحاء والشين  
والسين والياء والصاد والياء والفاء فذلك عشرة أحرف فالمجهورة حرف أشبع الاعتماد في  
موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقض الاعتماد عليه ويجري الصوت فهذه  
حال المجهورة في الخلق والقلم إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في القلم والخباشيم فتصير فيهما  
غنة والذليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد أدخل بهما وأما  
المهموسة فخرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وأنت تعرف ذلك إذا  
اعتبرت فرددت الحرف مع جرى النفس ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فإذا أردت  
أجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمسته أو بما فيها منها وإن شئت

أخفيت \* ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهـ مـ زـ والقاف  
والكاف والجيم والطاء والتاء والذال والباء وذلك أنك لو قلت ألحج ثم مددت صوتك لم يجر  
ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين  
والطاء والتاء والذال والقاف وذلك اذا قلت الطس وأنقض وأشبه بما ذلك أجرت فيه الصوت  
ان شئت وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى التريد فيها الشبه بالحاء ومنها المتحرف  
وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانه حرف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت  
كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن  
طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي  
مستدقي اللسان فوثق ذلك ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت عنقه من  
الأنف فانما يخرج منه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر  
معه الصوت وهو النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت  
لانه كره وانحرافه الى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولولم يكره لم يجر الصوت فيه وهو الراء  
ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن يخرجهما ما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك  
وأى والواو وان شئت أجريت الصوت ومددت ومنها الهاء وهي حرف لين اتسع لهواء الصوت  
مخرجها أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد انضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك  
قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن  
مخرجها الألف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء  
والظاء والمنفحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تطبق لشي منهن لسانك ترفعه الى الحنك  
الأعلى وهذه الحروف الأربعة اذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن  
الى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما  
بين اللسان والحنك الى موضع الحروف وأما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت اذا  
وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الأربعة لها مواضع من اللسان وقد بين ذلك بمحصر  
الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء والواو والصاد سيناً والظاء ذالاً ولخرجت الضاد من الكلام لانه  
ليس شيء من مواضعها غيرها وانما وصفت لك حروف المتجهم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه



الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه وما تبدل استعقالا كما ندغم وما تخفيبه وهو بزنة المتحرك

هـ - ذاباب الادغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعا واحدا لا يزول عنه <sup>و</sup> وقد بينا أمره ما اذا كان من كلمة لا يفترقان وانما بينهما ما في الانفصال فأحسن ما يكون الادغام في الحرفين المتحركين اللذين هما سواء اذا كانا من فصلين أن تنو الى خمسة أحرف متحركة بهم ما نصاعداً ألا ترى أن بنات الخمسة وما كانت عدته خمسة لا تنو الى حروفها متحركة استعقالا للمتحركات مع هذه العدة ولا بد من ساكن وقد تنو الى الأربعة متحركة في مثل ع ليط ولا يكون ذلك في غير المحذوف ومما يدل على أن الادغام فيما ذكر كرت لك أحسن أنه لا تنو الى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هـ ذاعربي جيد مجازي ولم يكن هذا بمنزلة قد واجه ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فان كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف مثله حرف متحرك ليس الا وكان بعده الذي هو مثله حرف ساكن حسن الادغام وذلك نحو قولك يداد ولا نه قصد أن يقع المتحرك بين ساكنين واعتماد منه وكلمات الحركات أكثر كان الادغام أحسن وان شئت بينت واذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواء متحركين وقبل الأ ول حرف متدفان الادغام حسن لأن حرف المتباعدة متحرك في الادغام ألا تراهم في غير الانفصال قالوا رادو ونحو ذلك الثوب وذلك قولك ان المال لك وهم يظلموني وهما يظلماني وأنت تظلمني والبيان ههنا يزداد حسنة السكون ما قبله ومما يدل على أن حرف المتباعدة متحرك أنهم اذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون قبل المحذوف اذا حذف الآخر الا حرف متولين كأنه يعوض ذلك لأنه حرف ممتدول واذا كان قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن ولكن ان شئت أخفيت وكان بزنه متحركا من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم في مدق ونحوه مما التضعيف فيه غيره منفصل ألا ترى أنه قد جاز ذلك وحسن أن تبين فيما ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقع عندهم أن يغيره البناء وذلك قولك ابن نوح واسم موسى لا ندغم هذا فلو أنهم كانوا يحركون الحذفوا الألف لانهم قد اساءة فزاعها كما قالوا فتلوا وخطف فلم يبق هذا على تغيير البناء كما لم يبق على أن لا يجوز البيان فيما ذكر لك ومما يدل على أنه يخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر

إِنِّي بِمَا قَدْ كَفَّتْنِي عَشِيرَتِي \* مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقُ  
وَقَالَ غَبْلَانُ بْنُ حَرْبٍ      وَامْتِنَاحٌ مِّنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُ مِدْلِ سَابِقِ الْهَاجِمِ  
وَقَالَ أَيْضًا      \* وَغَيْرُ سَفْعٍ مِّثْلِ بَحَامِ \*

فَلَوْ أَسْكَنَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَانْكَسَرَ الشَّعْرُ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا هَمَّ يُخْفُونَ وَلَوْ قَالَ إِنِّي مَا قَدْ كَفَّتْنِي  
فَأَسْكَنَ الْبَاءُ وَأَدْنَمَهَا فِي الْمِيمِ فِي الْكَلَامِ لَجَازَ لِحَرْفِ الْمَدِّ فَأَمَّا الْهَاجِمُ فَانْهَ لَا يَجُوزُ زَيْهَ الْإِسْكَانِ  
وَلَا فِي الْقَرَادِدِ لِأَنَّ قَرَدًا فَعَلَّ وَلِهَذَا مَا فَعَلَّ وَلَا يُدْغَمُ فَيُكْرَهُ أَنْ يَجِيءَ جَمْعُهُ عَلَى جَمْعِ مَا هُوَ مَدْغَمٌ  
وَاحِدُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي إِنْ بِنَاءٍ وَلَكِنَّكَ إِنْ شَدَّ قَلْتَ قَرَادِدُ فَأَخْفَيْتَ كَمَا قَالُوا مُتَعَفِّفُ فَيُخَفِّفُ فِي  
وَلَا يَكُونُ فِي هَذَا الْإِدْغَامِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْعِلَّةَ وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يُعْطِيكُمْ بِهِ فَخَرُّكَ  
الْعَيْنَ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَأَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَكِنَّهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ نَعِمٌ فَخَرُّكَ الْعَيْنَ وَحَدَّثَنَا  
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمُ الْغَنَاءُ هَذِهِ وَكَسَرُوا كَمَا قَالُوا الْعَبُّ وَقَالَ طَرَفَةُ

(رمل)

مَا أَقَلَّتْ قَسَدٌ نَاعِلَهَا \* نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيِّ الشُّطْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَنْتَاجِرُوا فَإِنْ شَدَّتْ أَسْكَنَتْ الْأَوَّلَ لِلْمَدِّ وَإِنْ شَدَّتْ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بَرَزْتَهُ  
مَنْحَرَكًا وَزَعُوا أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَمِينُونَ النَّهْأَيْنِ وَنَقُولُ هَذَا قَوْلُ بَكْرِ الْإِيَّانِ فِي هَذَا أَحْسَنُ  
مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهُ لَيْسَ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَكَذَلِكَ هَذَا جَبُّ بَكْرِ الْأَتْرَى  
أَنَّكَ تَقُولُ اخْتَسَرُوا أَفَدًا تَدْغَمُ وَاخْتَسَى بِأَسْرَافَتُدْغَمُ وَتَجْرِيهِ بِجَرَى غَيْرِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَا يَجُوزُ

\* وَأُنْشِدُ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ

إِنِّي بِمَا قَدْ كَفَّتْنِي عَشِيرَتِي \* مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا الْحَقِيقِ  
الشَّاهِدُ فِيهِ اخْفَاءُ الْبَاءِ عِنْدَ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ عَمَّا لَا شَرَّكَ لَهَا فِي الْخُرْجِ أَذْ لَمْ يَكُنِ الْإِدْغَامُ فِيهِمَا لَانْكَسَارِ الْبَيْتِ  
فَيُفْعَلُ الْإِخْفَاءُ بِدَلَامِنِ الْإِدْغَامِ يَقُولُ قَدْ جَعَلْتَنِي عَشِيرَتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَعَرَّضَ لِمَا خَرَّتْهَا وَمَهَا جَانَهَا فَانْحَقِ  
بِالذَّبِّ عَنْ أَعْرَاضِهَا وَالْمَدْفَعَةِ عَنْهَا \* وَأُنْشِدُ فِي الْبَابِ لَغِيلَانَ بْنَ حَرْبٍ

وَامْتِنَاحٌ مِّنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ \* شَأْؤُ مِدْلِ سَابِقِ الْهَاجِمِ

\* وَغَيْرُ سَفْعٍ مِّثْلِ بَحَامِ \*

\* وَأُنْشِدُ أَيْضًا لَهُ

الشَّاهِدُ فِيهِمَا إِخْفَاءُ الْمِيمِ الْأُولَى فِي الْهَاجِمِ وَالْيَاءِ أَمْ لَمْ يَكُنْهُ إِدْغَامُ وَالْهَاجِمِ جَمْعُ لَهُمْ وَمُوهُو السَّرِيعُ مِنْ  
الْخِيلِ وَيُقَالُ الْوَاسِعُ الصِّدْرُ وَحَذَفَ الْيَاءُ مِنَ الْهَاجِمِ ضَرُورَةً وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَهُمْ وَمُوهُو السَّرِيعُ  
الْكَثِيرُ الْأَخْذُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوٍ كَأَنَّهُ يَلْتَمِسُ الْأَرْضَ أَيْ يَبْتَلِعُهَا وَأُظْهِرُ التَّضَرُّعَ فِي الْجَمْعِ ضَرُورَةً وَمَعْنَى  
الْهَاجِمِ الْحَالِبُ قَالَ هَجَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْهَا أَيْ يَحْمِلُنِي عَلَى إِبْشَارِي فَرَسِي بِاللِّبَنِ شَأْؤُهُ إِدْلالُهُ فِي جَرِيهِ وَسَبْقُهُ  
لِغَيْرِهِ وَأَوْدَابُ الْفَاعِ الْإِنْفَانِي وَسَفَعَتْهَا سَوَادُهَا وَالْمَثَلُ الْمُنْتَصِبَةُ الْقَائِمَةُ وَالْيَحَامِيمُ جَمْعُ يَحْمُومٌ وَهُوَ الْأَسْوَدُ وَحَذَفَ  
الْيَاءُ ضَرُورَةً كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَاجِمِ

في القوافي المحذوفة وذلك أن كل شعير حذف من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للردف نحو

(طويل)

وما كل ذي لب بمؤتيك نعمته \* وما كل مؤتٍ نعمته بليدٍ

والياء التي بين الباءين ردفٌ وان شئت أخفيت في ثوب بكرة وكان بزنته متحركاً وان أسكنت جاز لأن فيه مامتاً أولياً وان لم يبلغنا الألف كما قالوا ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أصبهم فياء التحقير لا تحرك لأنهم نظيرة الألف في مفاعل ومفاعيل لأن التحقير عليهم ما يجري إذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى اسكان الحرفين في الوقف من سواهما احتمل هذا في الكلام لما فيه مما عاذرت لك وتقول هذا أدلُّ وأقيد وطبي يأسر فجري الواو بن والياء بن ههنا مجرى الميمين في قولك امهم موسى فلا تدغم وإذا قلت مررت بولي يزيد وعدو وابيد فإن شئت أخفيت وان شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصار ناعزلة ما يدغم من غير المعتل فالواو الأولى في عدو وعزلة اللام في دلو والياء الأولى في ولي وعزلة الباء في طبي والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليأمع قولك ظبباً ودوامع قولك غزواً وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فإن واحدة منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك قولك ظلموا وأقداً وظلبي بأسراً ويعزوا وأقداً وهذا قاضي يأسر لا تدغم وإنما تركوا المد على حاله في الانفصال كما قالوا قد قول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة قاول فكذلك هذه أذلم تكن الواو لازمة لها أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلموا وأقداً وقضى بأسراً ولم تقو هذه الواو عليها كما لم تقو المنفصلان على أن تحرك السمين في اسم موسى وإذا قلت وأنت تأمر أخشى بأسراً وأخشوا وأقداً أدغمت لأنهم ليسا مجرى مد كالألف وإنما هما بمنزلة قولك أجد داود وأذهب بنا فهذا لا اتصل فيه إلا إلى الادغام لأنك إنما ترفع لسانك من موضعهما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس فيهما ادغام في مثل قولك قرأ أبوك وأقرئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجزبان مجرى ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول

\* وأنشد في الباب \* وما كل مؤتٍ نعمته بليدٍ \*

الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لئلا يفهم من المد موقع الحرف المتحرك في إقامة الوزن ولذلك لزم هذا الياء حرف الروي وكانت ردفاً لا يجوز في موضعها إلا الواو إذ كانت في المد بمنزلة الواو المعنى أن الإنسان قد ينصح من يستغنى فيه عن المفاعل اللبيب أن يراد موضوعاً متحقاً للنصيحة

الخليل ويونس وزعوا أن ابن أبي اسحق كان يحقق الهمزتين وأناس معه وقد تكلم ببعضه  
 العرب وهو ردي فيجوز الادغام في قول هؤلاء وهو ردي وما يجري مجرى المنفصلين قولك  
 اقْتَتَلُوا وَيَقْتَتِلُونَ إن شئت أظهرت وبينت وإن شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها كما نفعل  
 بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقوم مالك لا ندغم وإيس هذا بـ نَزَلَةُ اجْرَرْتُ واقْعَلْتُ لأن  
 التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يَرُدُّ  
 وَيَسْتَعِدُّ والناء الأولى التي في يَقْتَتِلُ لا يلزمها ذلك لأنهم قد تقع بعد ناء يَقْتَعِلُ العين وجميع  
 حروف الْمُجْتَمِعِ وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا  
 منفصلين وذلك قولك يَقْتَتِلُونَ وقد قَتَلُوا وكسروا القاف لأنهما التقيا فنشبت بقولهم رُدُّ  
 بآفَى وقد قال آخرون قَتَلُوا أَلْقُوا حركة المنحرف على الساكن وجاز في قاف اقْتَتَلُوا  
 الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شيء واحد لأنه يجوز في الكلام فيه الإظهار  
 والاختفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتَصَرَّفَ دخله شيئا يعرضان في التقاء  
 الساكنين ونحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذف الألف في رُدُّ حيث حركت  
 الراء والألف في قُلِّ لأنهم أحرفان في كلمة واحدة لحقهما الادغام فحذفت الألف كما حذف  
 في رُدُّ لأنه قد أدغم كما أدغم وتصديق ذلك قول الحسن إلامنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ ومن قال يَقْتُلُ  
 قال مُقْتَلٌ ومن قال يَقْتُلُ قال مُقْتَلٌ وحدثنى الخليل وهو روي أن ناسا يقولون مُرْدِّينَ فن  
 قال هذا فانه يريد مُرْدِّينَ وانما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة أهل مكة  
 كما قالوا رُدِّبَاتِي فضموا الضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مُقْتَلِينَ وهذا أقل اللغات  
 ومن قال قَتَلَ قال رَدَّفَ في ارتدَّفَ يجري مجرى اقْتَتَلَ ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا  
 ذهابها في قولك سَلَّ حيث حركت السين فان قيل قبالهم قالوا ألخرفين حذف همزة  
 آجَرَ فلم يحذفوا الألف لما حركوا اللام فلا ن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة  
 نحو آجَرَ ألا ترى أنك إذا ابتدأت فتحت وإذا استغفمت ثبتت فلما كانت كذلك قَوِيَتْ كما  
 قلت الجوار حين قلت جاورْتُ وتقول يا الله اغفر لي وأنا لله أنفع لمن فتقوى أيضا في مواضع  
 سوى الاستغفار ومنها إى ها الله ذا وحسن الادغام في اقْتَتَلُوا كُتِبَ في جعل لك لأنه  
 ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين اجْرَرْتُ وأما رُدُّ فليس فيه إخفاء لأنه بين ساكنين  
 كما لا يخفى الهمزة مبتدأة ولا بعد ساكن فكذلك ضعف هذا إذا كان بين ساكنين وأما

رُدَّ دَاوُدَ قَبْلَهُ - نَزَلَهُ اسْمُ مُوسَى لَانَّهُمْ - مَامِنْ فَصْلَانِ - وَاعْمَا التَّقْيَانِي الْاِسْكَانَ - وَاعْمَا يَدِغْمَانِ اِذَا  
تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُمَا

وهذا باب الادغام في الحروف المتقاربة التي هي من تُخْرِجُ واحدا والحروف المتقاربة بتجارجها  
فاذا ادغمت فان حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حُسْنِ الادغام وفيما يزداد البيان فيه  
حُسْنًا وفيما لا يجوز فيه الاخفاء والاسكان فلا تظهار في الحروف التي من تُخْرِجُ واحدا وليست  
بأمثال سواء أحسنُ لانهما قد اختلفت وهو في المخالفة الخارج أحسن لانهما أشدُّ تباعدا  
وكذلك الاظهار كلما تباعدت الخارج ازداد حسنا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم  
فيه مقاربه كالم يدغم في مثله وذلك الحرف الهمز مرة لانها امرها في الاستئصال التغير  
والخذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لانها تستنقل وحدها فاذا جاءت مع مثلها  
أو مع ما قرب منها أجزيت على ما أجزيت عليه وحدها لأن ذلك موضع استئصال كما أن هذا  
موضع استئصال وكذلك الالف لا تدغم في الهاء ولا فيما تقاربه لأن الالف لا تدغم في الالف  
لانها لو فعل ذلك بهم ما أجزيتا بحري الدالين والتاءين تغيرتا فكانتا غير الفين فلما لم يكن ذلك في  
الالفين لم يكن فيهما مع المتقاربة فهي نحو من الهمزة في هذا فلم يكن فيهما الادغام كما لم يكن في  
الهمزتين ولا تدغم الياء وان كانت قبلها فتحة ولا الواو وان كانت قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة  
لان فيهما مالينا ومددنا فلم تقو عليهما الجيم والباء ولا ما لا يكون فيه مدد ولاين من الحروف أن  
تجعلهما مدغمتين لانهم ما يخرجان ما قبلهين ومدد إلى ما ليس فيه مدد ولاين وساير الحروف لا تزيد  
فيها على أن تذهب الحركه فلم يقو الادغام في هذا كالم يقو على أن تحرك الراء في قرم موسى  
ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلها - ماس - واء  
لا تدغم ما ولم تستطع الا ذلك لان الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت هذه الياء والواو  
مع الميم والجيم نحو ما من الالف مع المقاربة لان فيهما مالينا وان لم يبلغا الالف ولكن فيهما شبهة  
منها ألا ترى أنه اذا كانت واحدة منهما في التوافق لم يجز في ذلك الموضع غيرهما اذا كانت قبل  
حرف الروي فلم تقو المقاربة عليهما الماذ كرت لك وذلك قولك رأيت قاضي جابر ورأيت دلو مال لك  
ورأيت غلاتي جابر ولا تدغم في هذه الياء الجيم وان كانت لا تحرك لأنك تدخل اللين في غير  
ما يكون فيه اللين وذلك قولك أخرج بأسرا فلا تدخل ما لا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين  
كالم تفعل ذلك بالالف واذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فهو أبعد للادغام لانها

حينئذ أشبه بالالف وهذا مما يهوى ترك الادغام فيه - ما وما قبله - ما مفتوح لأنهم - ما يكونان  
 كالالف في المد والمطل - وذلك قولك ظلموا مالكا وظلمني جابرا ومن الحروف حروف لا تدغم  
 في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء والفاء والشين فالمي لا تدغم في  
 الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بدالك فلما وقع مع  
 الباء الحرف الذي يفترق اليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرف غنة وأما  
 الادغام في الميم فتحوقولهم - ما صحه مطرا تريد احب مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنهم امن  
 باطن الشفة السفلى وأطراف الشبا على وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الشبا ما يخرج الناء  
 وانما أصل الادغام في حروف الفم واللسان لأنها أكثر الحروف فلما صارت مضارعة للشاء لم تدغم  
 في حرف من حروف الطرفين كما أن الناء لا تدغم فيه - وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم  
 في الفاء للمقاربة ولأنها قد مضارعت الناء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم وذلك  
 قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميما في قولك احب مطرا والراء لا تدغم في اللام  
 ولا في النون لأنها مكررة وهي تنقش إذا كان معها غير ها ففكر هو أن يجحفوا بما افتدغم مع  
 ما ليس ينقش في الفم مثلها ولا يكرر ويقوى هذا أن الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء ناء  
 خالصة لأنها أفضل منها بالاطباق فهذه أجدر أن لا تدغم إذ كانت مكررة وذلك قولك أجبر  
 لبطة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بينهما - ما كما كنت تحللها الو  
 أدغمها فيهما وولتقاربهن وذلك هرايت ومرأيت والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال  
 فخرجها رخوا وتماحتي اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منهن فخرجوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع  
 هذا فيهما والنقش ففكر هو أن يدغموها في الجيم كما كرهوا أن يدغموا الراء فيما ذكرتك وذلك  
 قولك افرش جبله وقد تدغم الجيم فيها كما أدغمت ما ذكرتك في الراء وذلك آخر شيئا فهذا  
 تلخيص الحروف لا تدغم في شيء والحروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام  
 في المقاربة التي تدغم بعضها في بعض ان شاء الله الهاء مع الخاء كقولك اجبة حملا البيان أحسن  
 لاختلاف المخرجين ولأن حروف الخلق ليست بأصل الادغام لقلتها والادغام فيها عربي حسن  
 لقرب المخرجين ولأنهم ما هم موسان رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم  
 الخاء في الهاء كما لم تدغم الفاء في الباء لأن ما كان أقرب الى حروف الفم كان أقوى على الادغام  
 ومثل ذلك امدح - الا فلا تدغم العين مع الهاء كقولك اقطع هلالا البيان أحسن فان

أدغمت لقرب المخرجين حوات الهاء حاء والعين حاء ثم أدغمت الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفهم لا يدغم في الذي قبله فأيدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموا في العين إذ كانتا من حروف الخلق لأنهما خالفتا في الهمس والرخاوة فوقع الادغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين إذ خالفتهما فيما ذكرنا لك ولم تكن حروف الخلق أصلاً للادغام ومع هذا فإن النقاء الحاءين أخف في الكلام من النقاء العينين ألا ترى أن النقاء هما في باب رددت أكثر والمهموس أخف من المجهور فكل هذا يبعد العين من الادغام إذ كانت هي والهاء من حروف الخلق ومثل ذلك أجبت عنه في الادغام والبيان وإذا أردت الادغام حوات العين حاء ثم أدغمت الهاء فصار تاحسين والبيان أحسن ومما قالت العرب تصديقا لهذا في الادغام قول بني عسيم يحم يردون معهم ومحمأولاً يردون مع هؤلاء ومما قالت العرب في ادغام الهاء في الحاء قوله

كانها بعد كلال الزاجر \* ومسحجي مرعقاب كلير

يريدون ومسحه العين مع الحاء كقولك أقطع جلاً الادغام حسن والبيان حسن لأنهم مامن مخرج واحد ولم تدغم الحاء في العين في قولك أمدح عرفة لأن الحاء قد يقرن اليم إذا وقعت الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فأجريت مجرى المسيم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين على الحاء إذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الخلق وليست حروف الخلق بأصل للادغام ولكنك لو قبلت العين حاء فقلت في أمدح عرفة أمدح عرفة جاز كما قلت أجبت عنه تريد أجبت عنه حيث أدغمت وحولت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها الغين مع الخاء البيان أحسن والادغام حسن وذلك قولك ادخلت كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والحاء مع الغين البيان أحسن لأن الغين مجهورة وهما من حروف الخلق وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لأنه المخرج الثالث وهو أدنى المخارج من مخارج الخلق إلى اللسان ألا ترى أنه يقول بعض العرب محلل ومثقل فجئني النون كما يخففهم مع حروف اللسان والفهم اقرب هذا المخرج من

\* وأنشد في باب ادغام الحروف المتقاربة

كانها بعد كلال الزاجر \* ومسحجي مرعقاب كلير

يريد أنه أخفى الهاء عند الحاء في قوله ومسحه ومما ادغما لأن الاخفاء عند ضرب من الادغام ولا يجوز الادغام في البيت لانكسار الشمر \* وصف ناقه فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحها وقبضتها عند انقضاضها أو المسح هنا ذرع الأرض بالسير

اللسان وذلك قولك في اسلخ غمك اسلخ غمك ويدل على حسن البيان عزتها في باب رددت القاف  
 مع الكاف كقولك الحق كآلة الادغام حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب الخرجين  
 وانهم مامن حروف اللسان وهما متفقان في الشدة والكاف مع القاف انهم قطعا البيان  
 احسن والادغام حسن وانما كان البيان احسن لان مخرجه ما اقرب بخارج اللسان الى  
 الحلق فشبها بالخاء مع الغين كما شبه اقرب بخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا  
 من البيان والادغام الجيم مع الشين كقولك ابغج شبتا الادغام والبيان حسنان لانهم مامن  
 مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رجبة اقرب المخرجين  
 ولان فيهما المخرجان نحو اللام قليلا وقاربتهما في طرف اللسان وهما في الشدة وبجري الصوت سواء  
 وليس بين مخرجيهما مخرج والادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب الخرجين على طرف  
 اللسان وهي مثلها في الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلاغنة وتدغم  
 في اللام لانهم قاربة منها على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلاغنة  
 فتكون بمنزلة حروف اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فتزل على  
 حاله لان الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون  
 مع الميم لان صوتهما واحد وهما مجهوران قد خالف سائر الحروف التي في الصوت حتى انك  
 تسمع النون كاليم والميم كالنون حتى تتبين فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وان كان المخرجان  
 متباعدين الا انهما اشتبهتا بالخروجيهما جميعا في الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميمالا لانهم  
 موضع تعمل فيه النون فأرادوا أن ندغم هنا ذ كانت الباء من موضع الميم كما ادغموها فيما قرب  
 من الراء في الموضع فجعلوا ما هو من موضع ما واقفها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف  
 منها في الموضع ولم يجعلوا النون باءا بعدها في المخرج وانما ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من  
 مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم وذلك قولهم ميمك يريدون منك وشبها وعمبر يريدون  
 شبا وعمبرا وتدغم النون مع الواو بغنة وبلاغنة لانهم من مخرج ما ادغمت فيه النون وانما  
 منعها أن تقلب مع الواو ميمالا أن الواو حرف لين يتجافى عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة والراء  
 الشفتين فكرهوا أن يكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين  
 والتجافى والمد فاحتملت الادغام كما احتملته اللام وكرهوا البديل لما ذكرنا وتدغم النون مع  
 الباء بغنة وبلاغنة لان الباء أخذت الواو وقد تدغم فيها الواو فكانها من مخرج واحد ولان



ليس يُخْرِجُ من طَرَفِ اللسان أَقربَ إلى مُخْرِجِ الرَّاءِ من الباءِ ألا ترى أن الألفَ لا تُنْجِ بِالرَّاءِ بِمَجْعَلِها بَاءً  
وكذلك الألفَ لا تُنْجِ بِاللامِ لأن الباءَ أَقربُ الحروفِ من حيث ذَكَرْتَ لك الياءَ وتكون النونُ مع  
سائر حروفِ الفم حُرْفًا خَفِيًّا تُخْرِجُها من الخياشيمِ وذلك أَنها من حروفِ الفم وأصلُ الادغامِ لحروفِ  
الفم لأنَّها أَكثَرُ الحروفِ فلما وصلوا إلى أن يكون لها مُخْرِجٌ من غيرِ الفم كان أَخْفَ عَلَيْهِمُ أن  
لا يستعملوا السنتَهم الأَمْرَةَ واحدةً وكان العِلْمُ بِها أَنها نونٌ من ذلك الموضع كالعلمِ بِها وهى من الفم  
لأنَّه ليس حُرْفٌ يُخْرِجُ من ذلك الموضع غيرَها فاختاروا الخِفةَ إذ لم يكن لَيْسَ وكان أَصلُ الادغامِ  
وَكثرةُ الحروفِ للفمِ وذلك قولك مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وهى مع الرَّاءِ واللامِ والياءِ والواوِ إذا  
أَدغمتْ بِغَنَةٍ فليس تُخْرِجُها من الخياشيمِ ولكن صوتُ الفمِ أَشْرَبُ شَفْةً ولو كان يُخْرِجُها من  
الخياشيمِ لَمَّا جاز أن تُدْغِمَها فى الواوِ والياءِ والرَّاءِ واللامِ حتى تصيرَ مِثْلَهُنَّ فى كُلِّ شَيْءٍ وتكون مع  
الهمزةِ والهاءِ والعينِ والحاءِ والغينِ والخاءِ يَنْسَبُ مَوْضِعُهُما من الفمِ وذلك أَن هَذِهِ السَّنةَ  
تَبَاعَدَتْ عَنِ مُخْرِجِ النونِ وليست من قَبيلِها فلم تُخَفِّ هَهُنا كالمِ دُغَمٍ فى هَذَا الموضعِ وكما أن  
حروفَ اللسانِ لا تُدْغِمُ فى حروفِ الحَلْقِ وانما أُخْفِيتِ النونُ فى حروفِ الفمِ كما دُغِمَتْ فى اللامِ  
وأخواتِها وهى قولك مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ مِنْ هُنَا وَمِنْ خَلْفٍ وَمِنْ حَائِمْ وَمِنْ عَيْلِكَ وَمِنْ غَلْبِكَ وَمِنْخُلٌ  
يَنْسَبُ هَذَا الْجُودُ إِلَى كَثَرِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْرِى الْغَيْنَ وَالْخَاءَ مَجْرَى الْقَافِ وَقَدْ بَيَّنَّا لَكَ ذَلِكَ وَلَمْ  
نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فى التَّحْرُكِ حِينَ سَلِمَانَ فَأَسْكَنُوا النونَ مع هَذِهِ الحروفِ الَّتِي تُخْرِجُها مَعَهُما من  
الخياشيمِ لأنَّها لا تُحَوَّلُ حتى تصيرَ من مُخْرِجِ مَوْضِعِ الَّذِي بَعْدَها وإن قِيلَ لِمَ يُسْتَكْرَذُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ  
قَدْ يَطْلُبُونَ هَهُنا مِنَ الاسْتِخْفَافِ كما يَطْلُبُونَ إِذَا حَوَّلُوهَا وَلا تُدْغِمُ فى حروفِ الحَلْقِ الْبِتَّةَ وَلَمْ تَقَو  
هَذِهِ الحروفُ عَلَى أن تَقْلِبَها لِأَنَّهُما تَزَاخَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْرُبْ قُرْبَ هَذِهِ السَّنةِ فَلَمْ يَحْتَمِلْ عِنْدَهُمْ  
حُرْفٌ لَيْسَ مِنْ مُخْرِجِ غَيْرِهِ الْقَارِبَةِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ السَّنةِ وتكون ساكنةً مع الميمِ إذا كانت من  
نَفْسِ الحُرْفِ يَنْسَبُ الْوَائِ وَالْيَاءُ عِزْلَتَهُما مع حروفِ الحَلْقِ وذلك قولك شَاةٌ رَعْمًا وَغَنَمٌ رَمٌّ وَقَتَوًا  
وَقِنِيَّةٌ وَكُنْيَةٌ وَمُنِيَّةٌ وانما جَملَهُمُ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَّةُ الْاِتِّبَاسِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ لِأَن  
هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فى كَلَامِهِمْ مَضَاعِفًا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا ائْتِنِي حَيْثُ لَمْ يَخَافُوا الْاِتِّبَاسَ لِأَن  
هَذَا الْمَثَالَ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فى ائْتَعَلَ مِنْ وَجِلْتُ أَوْجَلْ كما قالوا ائْتِنِي  
لأنَّها نونٌ زِيدَتْ فى مِثَالٍ لَا تُضَاعَفُ فِيهِ الْوَائِ فَصَارَ هَذَا عِزْلَةً الْمَنْفَصِلِ فى قَوْلِكَ مَنْ مِثْلُكَ وَمَنْ  
مَاتَ فَهَذَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ أَنَّهُ نونٌ بِالْمَعْنَى وَالْمَثَالَ وَكَذَلِكَ ائْتَعَلَ مِنْ يَتَسَّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَإِذَا

كانت مع الباء لم تنسب. وذلك قولك شَمَاءُ والعَمْبَرُ لَا نَكَ لَا تَدْعِمُ النون وانما تحوّلها ميمًا والميم  
لا تنفع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباسٌ بغيره ولا نَعَمْ لم النون وقعت ساكنة في  
الكلام قبل راء ولا لام لأنهم ان يتنوّانقل عليهم لقرب الخرجين كما نُقلت التاء مع الدال في وَدَّ  
وَعَدَان وان أدغموا التَّس بالضعف ولم يجز فيه ما جاز في وَدَّ فَيُدْغَمُ لأن هذين حرفان كل واحد  
منهما يدغم في صاحبه وصوتهما من الفم والنون ليست كذلك لأن فيهما غنة فتلبسُ بماليس  
فيه الغنة اذ كان ذلك الموضع قد نُضاعف فيه الراء وذلك أنه ليس في الكلام مثل قَنِرٍ وَعِذْلٍ  
وانما احتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعدهما الخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون  
معها من الخياشيم يدغم في النون لأن النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتهما من الفم وتقلب حرفا  
بمنزلة الذي بعدها وانما هي معهن حرف بائنٌ مُخْرِجُهُ من الخياشيم فلا يدغم فيها كما لا تدغم هي فيهن  
وفعل ذلك بهما معهن لبعدهن منها وقلة شبهتهن بهما فلم يُحتمل لهن أن تصير من مخارجهن وأما  
اللام فقد تدغم فيها وذلك قولك هَتْرَى فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن يدغم  
في النون ما أُدغمت فيه سوى اللام فكأنهم لم يستوحشون من الادغام فيها ولم يدغموا الميم في  
النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مُخْرِجِها ومثلها في السدة ولزوم الشفتين فكذلك لم  
يدغموها فيما تفاوتت مُخْرِجُته عنها ولم توافقها الا في الغنة ولأم المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفا  
لا يجوز فيها معهن الا الادغام لكثرة لام المعرفة في الكلام وكثرة موافقتها هذه الحروف واللام  
من طرف اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفا منها حروف طرف اللسان وحرفان من الخاطان  
طرف اللسان فلما اجتمع فيها هذا وكثرته في الكلام لم يجز الا الادغام كما لم يجز في رى اذ كثر في  
الكلام وكانت الهمزة تستقل الا الحذف ولو كانت يَأْي وَيُنَالُ لكانت بالخيار والا أحد عشر  
حرفا النون والراء والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والتاء والذال  
واللذان خالطها الصاد والسين لأن الصاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام والسين  
كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الثَّغْمَانُ وَالرَّجُلُ وكذلك سائر هذه الحروف فاذا  
كانت غير لام المعرفة فحولام هل وبَلَّ فان الادغام في بعضها أحسن وذلك قولك هَرَأَيْتَ لأنها  
أقرب الحروف الى اللام وأشبهها بفضار عن الحرفين اللذين يكونان من مُخْرِجِ واحد اذ كانت  
اللام ليس حرف أشبهها بمتها ولا أقرب كما أن الطاء ليس حرف أقرب اليها ولا أشبهها من الدال  
وان لم تدغم فقلت هل رَأَيْتَ فهي لغة لاهل الحجاز وهي عربية جائزة وهي مع الطاء والدال

والتاء والصاد والراء والسین جائزة وليس كذلك مع الراء لأنهن قد تراخين عنها وهن من  
 الثنابا وليس منهن انحراف وجواز الادغام على أن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي  
 حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والتاء والذال جائزة وليس كحسنة مع هؤلاء لأن هؤلاء من  
 أطراف الثنابا وقد قارب بن مخرج الفاء ويجوز الادغام لأنهن من الثنابا كما أن الظاء وأخواتها  
 من الثنابا وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه وانما جعل الادغام فيهن أضعف وفي  
 الظاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تسفل إلى أطراف اللسان كما تفعل ذلك الظاء وأخواتها  
 وهي مع الصاد والسين أضعف لأن الصاد مخرجها من أول حافة اللسان والسين من وسطه  
 ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرنا من اتصال مخرجهما - ما قال طريف بن عيسى العنبري

تقول إذا استهلكت ما لا لذة \* فكيف تهشى بكفيلك لائق

يريد هل شئ فأدغم اللام في السين وقرأ أبو عمرو هتوب الكفار يريد هل توب الكفار فأدغم  
 في التاء وأما التاء فهي على ما ذكرنا وكذلك أخواتها وقد قرئ بتثنية الحياء الدنيا  
 فأدغم اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي

(طويل)

فدع ذا ولكن هتعين ميمًا \* على ضوء برق آخر الليل ناصب

يريد هل تعين والنون ادغامها فيها أقبح من جميع هذه الحروف لأنها تدغم في اللام كما تدغم في  
 الياء والواو والراء والميم فلم يجسر وأعلى أن يخرجوها من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام  
 النون وصارت كأحد هاتي ذلك

\* وأنشد في الباب لطريف بن عيسى العنبري

تقول إذا استهلكت ما لا لذة \* فكيف تهشى بكفيلك لائق

الشاهد فيه ادغام لام هل في السين لانساع مخرج السين وتفتيحها وإجرائها وإن كانت من وسط اللسان  
 إلى طرفه واختلاطها بطرفه واللام من حروف طرف اللسان فأدغمت في ذلك وأظهرها جازلا لأنها من  
 كلمتين مع انفصاليهما في المخرج ومعنى استهلكت أثلثت وأهلكت واللائق المستقر المحتبس يقال أقت  
 بمكان كذا أي انحبست فيه واللائق غيري أي حبسني ومنه قولهم لا يليق هذا الأمر بك كذا أي لا يصلح له ولا  
 يليق به \* وأنشد في الباب مزاحم العقيلي

فدع ذا ولكن هتعين ميمًا \* على ضوء برق آخر الليل ناصب

الشاهد فيه ادغام لام هل في التاء من تعين لأنها ممتدة تارة ثانيا في المخرج وهما من حروف طرف اللسان وأعماله  
 في النطق أشد من أعمال سائر فالاحتياج في حروفه إلى الادغام والتخفيف أشد من الاحتياج إلى الادغام  
 في غيرها والمثل المبدوء بالنصب المنصب المنع وهو غير جار على فعل أعماه على معنى النسب وقد  
 تقدمت علمته وانما جعل البرق منصبا لما يعنيه من مراعاته والتعرف لمكان صوب مطر هل هو في شق من  
 جهواه أو في غيره ولذلك سأل أن يعان على مراعاته

الهاء اذا صارت تاء وثلاث اقلس فادغموها وقالوا جَدَّتهم يريدون حَدَّثْتُهُمْ فجعلوها تاء والبيان  
 فيه جيد وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف التي ادغمت فيهن لأنهن من  
 حروف الصغير وهن أُنْدَى في السمع وهؤلاء الحروف اغماهى شديد ورخولهن في السمع كهذه  
 الحروف لثقلها ولو اعتبر ذلك وجدته هكذا فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام والنون  
 للتكرير وقد تدغم الطاء والتاء والدال في الضاد لأنها اتصلت بمخرج اللام وتطأ طأت عن اللام  
 حتى خالطت أصول ما اللام فوقه من الأسنان ولم تقع من التنبية موضع الطاء لانحرافها لذلك  
 أتضع للطاء لسانك بين التنبية وبين وهي مع ذام مطبقة فلما قاربت الطاء فيما ذكرت لك ادغموها فيها  
 كما ادغموها في الصاد وختمها لما صارت بتلك المنزلة ادغمها وفيها التاء والدال كما ادغموها ما في  
 الصاد لأنها من موضعها وذلك قولك اضْضَرْمَةٌ وَاَنْضَرْمَةٌ وسمعنا من يوثق بعربيته قال  
 \* نَارَ فَضَحَّضَحَّةَ رَكَابُهُ \*

فأدغم التاء في الضاد وكذلك الطاء والذال والتاء لأنهم من حروف طرّف اللسان والثنايا  
ويدغم في الطاء وأخواتها ويدغم فيهم ويدغم أيضا جميعا في الصاد والسين والزاي وهن  
من حيز واحد وهن بعد في الاطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا وذلك  
أحْقَضْرَمَةٌ وخُضْرَمَةٌ وبعْضَرَمَةٌ ولا تدغم في الصاد والسين والزاي لاستطالها يعني  
الضاد كما منع الشين ولا تدغم الصاد وأختاها في الماز كرت لك فكل واحد منهما مالهما حازر  
ويكرهون أن يدغموها يعني الضاد فيما أدغم فيهم من هذه الحروف كما كرهوا الشين والبيان  
عن أبي جدي دل بعدا للموضعين فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا وتدغم الطاء والذال  
والتاء في السين لاستطالها حين اتصلت بمخرجها وذلك قولك اضْبِشْبِنَا وَاَنْعَشْبِنَا وَأُنْعَشْبِنَا  
والادغام في الضاد أقوى لأنهم أقدموا على الطاء باستطالها التثنية وهي مع ذام مطبقة ولم تجاف عن  
الموضع الذي قربت فيه من الطاء تجافيا وما ينجب في هذا قولهم عَاوِشْبِنَاء فادغموها وتدغم  
الطاء والذال والتاء فيها لأنهم قد أنزلوها بمنزلة الضاد وذلك قولك احْقَشْبِنَاء وَاَبْعَشْبِنَاء  
وَحُشْبِنَاء والبيان عن أبي جدي وهو أقوى منه في الضاد بعد المخسرجين وأنه ليس فيها طباق ولا

\* نارفضة ركانه \*

\* وأنشد في المأب

الشاهد فيه ادغام ثاء خجيت في ضاد خجة لخاططة الضاء دلالة باستظهارها وان كانت من حافة طرف  
وسط اللسان وعلتها في الادغام كعملة ما تقدم وصنف رجلا نازبا بسيفه في ركابته ليعرق بها ثم نكحها للاضياف  
فجعلت تضج

ما ذكرنا في الصاد \* واعلم أن جميع ما أدغمته وهو ساكن يجوز لك فيه الإدغام إذا كان متحركا كما نفعل ذلك في المثنيين وحاله فيما يحسن ويقع فيه الإدغام وما يكون فيه أحسن وما يكون خفيا وهو برتته متحركا قبل أن يُخفى كحال المثنيين وإذا كانت هذه الحروف المتقاربة في حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثقلا واعتلا كما كان المثنيان إذا لم يكونا منفصلين أثقل لأن الحرف لا يفارقه ما يستقلون فمن ذلك قولهم في مُتَرَدٍّ مُتَرَدٍّ لا تُنهم متقاربان مهموسان والبيان حسن وبعضهم يقول مُتَرَدٍّ وهي عربية جيدة والقياس مُتَرَدٍّ لأن أصل الإدغام أن يدغم الأول في الآخر وقالوا في مُفْعَلٍ من صَبَرْتُ مُصْطَبِرٌ أرادوا التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلا ما ذكرنا لك يعني قرب الحرف وصار في حرف واحد ولم يجوز إدخال الصاد فيه الماذكرنا من المنفصلين فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالصاد وهي الطاء لئلا يستعملوا السنتهم في ضرب واحد من الحروف وليكون عملهم من وجه واحد إذا لم يصلوا إلى الإدغام وأراد بعضهم الإدغام حيث اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد أن تدخل في الطاء فلبوا الطاء صادًا فقالوا مُصْبِرٌ وحدثننا عن ابن أن بعضهم قرأ فَلَاحُجَّاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَحَا يَدَيْهِمَا مُصْلَحًا والزاي تبدل له المكان التاء الأول ذلك قولهم مُتَرَدٍّ في مُتَرَدٍّ لأن له ليس شيء أشبه بالزاي من موضعهما من الدال وهي مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة ومن قال مُصْبِرٌ قال مُتَرَدٍّ ونقول في مُسْتَمِعٍ مُسْمِعٍ فتدغم لأنهم ما همهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في التاء فان أدغمت قلت مُسْمِعٍ كما قلت مُصْبِرٍ حيث لم يجوز إدخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُتَرَدٍّ في مُتَرَدٍّ إذا كانا من حيز واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضْطَجَرَ اضْجَرَ كفولهم مُصْبِرٌ وكذلك الطاء لأنهم ما إذا كانا منفصلين يعني الطاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الابطاق على حاله أن أدغمت فلما صار في حرف واحد ازدادا ثقلا إذا كانا مستقلان منفصلين فألزموا ما ألزموا الصاد والتاء فأبدلوا مكانها أشبه الحروف بالطاء وهي الطاء ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قَاعِدٌ وَمَعَالِقٌ فَلَم يَعْمَلُوا الْأَفْوَكَ وَكَانَ ذَلِكَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ وَابْتَدَأَ الْإِدْغَامُ فِي حَرْفٍ مُثْلِهِ أَذْلَمَ بِحَرْفِ الْبَيَانِ وَالْإِطْبَاقِ حَيْثُ كَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ فَكَأَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يُجْجِفُوا بِهِ حَيْثُ مَنَعَ هَذَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مُطْطَعِينَ وَمُطْطَلَمٌ وَأَنْ شِئْتَ قُلْتَ مُطْطَعِينَ وَمُطْطَلَمٌ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ \* وَيُظْلَمُ أَحْبَابُنَا فَيُظْلَمُ \*

\* وأنشد في الباب لزهر \* ويظلم أحبا نأظلم \*  
الشاهد فيه قلب الطاء من يظلم ظاء مجمعة لما أرادوا إدغام الطاء فيها والطاء أصلية والطاء مبدلة من تاء

وكأقوالوا بَطْنٌ وَبَطْنٌ مِنَ الظَّنَّةِ وَمَنْ قَالَ مُتْرَدٌ وَمُصِيرٌ قَالَ مُطْعِنٌ وَمُطْعِمٌ وَأَقْبَسَ هَهُمَا  
 مُطْعِنٌ وَمُطْعِمٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَدْغَامِ أَنْ يَتَّبَعَ الْأَوَّلُ الْآخَرَ الْأَتْرَى أَنْكَرْتُ وَقُلْتُ فِي الْمَنْفَصِلَيْنِ  
 بِالْأَدْغَامِ نَجَسٌ وَذُهَبٌ بِهِ وَبُتْنٌ لَهُ فَأَسْكَنْتُ الْآخَرَ لَمْ يَكُنْ أَدْغَامٌ حَتَّى تَسْكُنَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا كَانَ  
 كَذَلِكَ جَعَلُوا الْآخَرَ يَتَّبِعُهُ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَجْعَلُوا إِلَّا أَصْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الْآخِرُ فَيَجْعَلَهُ مِنْ مَوْضِعِ  
 الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ تُبَدِّلُ لِلذَّالِ مِنْ مَكَانِ النَّاءِ أَشْبَهُ الْحُرُوفِ بِهَا لِأَنَّهُمَا إِذَا كَانَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ لَزِمَ  
 أَنْ لَا يَبْدَأَ إِذَا كَانَا يُدْغِمَانِ مَنْفَصِلَيْنِ فَكِرْهُمَا هَذَا الْإِجْحَافُ وَلَيْكَ بِأَنَّ الْأَدْغَامَ فِي حَرْفٍ مِنْهُ  
 فِي الْجَهْرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُدَّرِكٌ كَقَوْلِكَ مُطْعِمٌ وَمَنْ قَالَ مُطْعِنٌ قَالَ مُدَّرِكٌ وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ  
 وَالْآخَرَى فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ مِنْ مُدَّرِكٍ وَأَعْلَمْنَا مِنْهُمْ مَنْ أَنْ يَقُولُوا مُدَّرِكٌ كَمَا قَالُوا مُتْرَدَانِ أَنْ  
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْغِمُ فِي صَاحِبِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ فَلَمْ يَجْزِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ إِلَّا الْأَدْغَامُ وَالرَّأْيُ لَا تَدْغِمُ  
 فِيمَا عَلَى حَالٍ فَلَمْ يَشْهَبْ وَهَابُهَا وَالضَّادُ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّادِ لِمَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنْ أَسْمَاطِهَا كَالثَّانِيَيْنِ  
 وَذَلِكَ قَوْلُكَ مُصْطَبِجٌ وَأَنْ شَدْتُ قُلْتُ مُصْجِجٌ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ مُطْجِجٌ حَيْثُ كَانَتْ مُطَبَقَةً  
 وَلَمْ تَكُنْ فِي السَّمْعِ كَالضَّادِ وَقُرْبَتْ مِنْهَا وَصَارَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَكَانَ  
 وَقَعُوهَا مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرُ مِنْ وَقَعُوهَا مَعَهَا فِي الْإِنْفِصَالِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ وَأَدْغَوْهَا  
 وَصَارَتْ كَلَامُ الْمَعْرِفَةِ حَيْثُ أَلْزَمُوهَا الْأَدْغَامَ فِيمَا لَا تَدْغِمُ فِيهِ فِي الْإِنْفِصَالِ الْأَضْعِيفُ وَلَا يَدْغِمُونَهَا  
 فِي الطَّاءِ فِي الْإِنْفِصَالِ لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكْتُمِ مَعَهَا فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَكَثْرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مَعَ نَلِّ الْحُرُوفِ  
 وَإِذَا كَانَتْ الطَّاءُ مَعَهَا بِعَيْنٍ مَعَ النَّاءِ فَهُوَ أَجَدُّ أَنْ تُقَلِّبَ النَّاءُ طَاءً وَلَا تَدْغِمُ الطَّاءُ فِي النَّاءِ فَتُخْلَعُ  
 بِالْحَرْفِ لِأَنَّهُمْ مَا فِي الْإِنْفِصَالِ أَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا وَلَمْ يَدْغِمُوهَا فِي النَّاءِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا إِلَّا  
 أَنْ يَبْقِيَ الْأَطْبَاقُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَكِرْهُوا أَنْ يَلْزِمُوهُ ذَلِكَ فِي حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ  
 الْأَطْبَاقِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَطْعَمُوا وَكَذَلِكَ الدَّالُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَذَانُوا مِنَ الَّذِينَ لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِيهِ  
 الْبَيَانُ فِي الْإِنْفِصَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ النِّقْلِ وَهُوَ بَعْدَ حَرْفٍ مَجْهُورٍ فَلَمَّا صَارَ هَهُنَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى  
 أَنْ يُفْرَدَ مِنَ النَّاءِ كَمَا يُفْرَدُ فِي الْإِنْفِصَالِ فَيَكُونُ بَعْدَ الدَّالِ غَيْرُهَا كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الطَّاءِ

مفعل الزائدة فلما أرادوا الأدغام قلبوا الأصل إلى موضع الزائد والزائد إلى موضع الأصل ليُدْغِمَ فِيهِ الزَّائِدُ  
 وَالْأَقْبَسُ لَا كَثْرَتُهُمْ طَاءً غَيْرَ مَجْمُوعَةٍ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَدْغَامِ أَنْ يَدْغِمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَلَا يَرَاى فِيهِ أَصْلٌ وَلَا زِيَادَةٌ  
 وَصَدَرَ الْبَيْتُ

هو الجواد الذي يعطيك نائله \* عفووا ويطمأحيانا فيظلم

يقوله لهرم بن سنان المري ومعنى يظلم يسئ في حال عسرته ويكلف ما ليس في وسعه فيظلم أي يحتمل ذلك  
 ويتكلفه

غير الطاء من الحروف فكروا أن يذهب جهرا لال كما كرهوا ذلك في المذال وقد شبه بعض العرب من رضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في فَعَلَتْ بين في افْتَعَلَ لأنه يثبت الفعل على التاء ويغير الفعل فَنَسَكَنَ اللام كما أسكن الفاء في افْتَعَلَ ولم تترك الفعل على حاله في الاظهار فصارعت عندهم افْتَعَلَ وذلك قولهم خَصَصْتُ رَجُلِي وَخَصَصْتُ عَنْهُ وَخَبَطْتُه وَخَفَضْتُه يريدون خَصَصْتُ عَنْهُ وَخَبَطْتُه وَخَفَضْتُه وسمعتهم ينشدون هذا البيت لعلقمة بن عبدة

(طويل)

وفي كل حي قد خبط بنعمة \* فحق لسأس من نذاك ذنوب

وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء لأن هذه التاء علامة الاضمار وانما تجي والمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل ألا ترى أنك اذا أضمرت غائبا قلت فعل فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست تثبت على حال واحدة وهي في افْتَعَلَ لم تدخل على أنها تخرج منه معنى ثم تعود لا آخر ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم عدو يريده عنده شبهها بما في آذان كما شبه الصاد وأخواتها بهم في افْتَعَلَ وقالوا نقده يريدون نقده \* واعلم أن ترك البيان هنا أقوى منه في المنفصلين لأنه مضارع يعني ما يبقى مع الكلمة في نحو افْتَعَلَ فأن تقول احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك فبين أحسن من حفظت وأخذت وبعثت وإن كان هذا حسنا عربيا وحديثا من لأنهم أنه سمعهم يقولون أخذت فيبتسون فاذا كانت التاء متحركة وهذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لأن أصل

\* وأنت في الباب لعلقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبط بنعمة \* فحق لسأس من نذاك ذنوب

الشاهد فيه ابدال التاء من خبط طاء لمجاورتها الطاء ومناسبتها لها في الجهر والاطباق فأراد أن يكون العمل من وجه واحد وإن يكون الحرفان في الطبع وجهارة الصوت كحرف واحد وهذا المبدل يطرد في تاء مفتعل اذا وقعت بعد الطاء كقولك نطلب في مفتعل من الطلب ولا يطرد في مثل خبطت لأن الفعل يكون لغير الخاطب والمتكلم فلا تقع التاء في آخره فلم يلزمه لزوم التاء للطاء في مفتعل \* يقول هذا العرف بن أبي شمر الغساني وكان قد أوقع بدني غيم وأسر منهم تسعين رجلا فيهم شأس بن عبدة أخو علقمة فوجد عليه غلقمة مادحاله وراضيا بأخيه فلما نشد القصيدة وانتهى منها إلى هذا البيت قال له الحرف ثم وأذنبه والذنوب الدلو ملأى ماء فضربت من لافي القسم والخط ومعنى خبطت أسديت وأنتمت وأصل الخط ضرب الشجر بالعصا ليحتاط ورقها فتملأه الابل فجعل ذلك مثالا في العطاء وجعل كل طالب معروفا مختبئا وكل معط خابطا وبعد البيت

فلا تخسر مني نائلا عن جنابة \* فاني امرؤ وسط القباب غريب

والجنابة الغربة فيغير الحرف بين الحباء الجزل واطلاق أسرى غيم له فقال عرضني لالستهم دعني يوى هذا

الادغام أن يكون الأول ساكنا لما ذكرنا من المنفصلين نحو بَيْنَ لَهُمْ وَذُهِبَ بِهِ فأن قلت  
ألا قالوا يَنْتَهَمُ فجعلوا الآخر نونا فاتهم لو فعلوا ذلك صار الآخر هو الساكن فلما كان الآخر هو  
الساكن على كل حال كان الآخر أقوى عليه وذلك قولك أَسْتُطِمْ وَأَسْتُضَعِفُ وَأَسْتَدْرِكُ  
وَأَسْتَنْتَبُ ولا ينبغي أن يكون الاكذا اذ كان المثلان لادغام فيهما في فَعَلْتُ وَقَعَلَنْ نحو رَدَدْتُ  
وَرَدَدْتُ لِأَنَّ اللام لا يصل إليها التحريك هنا فهذا يتحرك في فَعَلَ وَيَفْعَلُ ونحوه وهو تضعيف  
لا يفارق هذا اللفظ والتاء هنا بين ساكنين في بناء لا يتحرك واحد منهما فيه في فَعَلَ ولا اسم  
ولا يفارق هذا اللفظ ودعاهم سكون الآخر في المثلين أن يبين أهلُ الحجاز في الجزم فقالوا أَرَدُّ  
ولا تَرَدُّ وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بنى عيم أدغموا ولم ينسبوها بَرَدَدْتُ لأنه يدرکہا  
النشبية والنون الخفيفة والثقيلة والألف واللام وألف الوصل فُتَحُّرُّ لهن فإذا كان هذا في  
المثلين لم يجز في المتقاربين إلا البيان نحو تَدُّ اذاتيت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في  
اِسْتَفْعَلَ الادغام ولا يدغمونها في اِسْتَدَارَ وَاِسْتَطَارَ وَاِسْتَضَاءَ كراهية لتحريك هذه السين التي  
لا تقع إلا ساكنة أبدا ولا نعلم لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك أن بعدها حرفا أصله السكون تحرك  
لعله أدركته فكانوا خلفاء أن لو لم يكن إلا هذا لا يحملوا على الحرف في أصله أكثر من هذا فقه  
اجتمع فيه الأعران فاما اِخْتَصَمُوا وَاِفْتَنُوا فليس ما كذلك لأنهم ما حرفان وقعا متحركين

حتى أنظر في أمري ثم أتاهم في السجن فعرفهم تخيير الحرب له فقالوا وبك أتسير وتتركنا قال فان الملك  
سيكسركم ويحملكم ويؤذكم فإذا بلغتم الحى فى الكسوة والجلان وبقية الزاد ان اخبرت اطلاقكم قالوا  
نعم فدخل من فده على الحرب وعرفه أنه قد اختار اطلاقهم على الجباء فأطلقهم وكساهم وحملهم فلما انتهوا الى  
الحى وفوا العاقمة بما جعلوا له

\* هذا آخر جملة ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يجعل من  
المازنى انه ألفاه ميثاقه قول الفرزدق

فاسبق القيسى من سوء سيرة \* ولكن طفت علماء غرلة خالد

يريد على الماء فالتقت الامان والآخره منهم ما ساكنة فلم يمكن الادغام لان التحرك لا يدغم في الساكن فعدفت  
اللام الاولى طالبا للتخفيف كما حذفت احدى السينين واللامين في مست وطلت والاصل مست وطلت  
وأراد بالقيسى عسرة بن هيرة الفزارى لان فزارة من قيس وكان قد عزل من العراق وولى خالد بن عبد الله القسرى  
في مكانه فذبح الفرزدق عسرة بن هيرة رهبا خالدا ومعنى طفت ارتفعت وعلت والغرلة جلدة الذكر وانما ذكر  
هنا تارة بضابا أم خالد لانها كانت نصرانية فجعله على ملته وجعله في رمة عليه بالولاية وان كان أفضل منه  
كالحجفة قطرة على الماء وتملو \* كل كتاب تحصل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات  
المرء املاء الشيخ الخليل الاسدي الحاج يوسف بن سليمان النحوى الشنمري وكان تأليفه في  
سنة ست وخمسين وأربعمائة ونحوها التأليف في سنة سبع وخمسين وأربعمائة تم



والتحريك أصلهما كما ان التحريك الاصل في ممد والساكن الذي قبله قد يتحرك في هذا اللفظ كما  
تحرك فاء فعلت نحو ممدت لانك قد تقول ممدوقل ونحو ذلك وقالوا وتبتدؤ وطبتد فلا  
يدغمون كراهية أن يلتبس باب ممدت لأن هذه التاء والطاء قد يكونان في موضعيهما الحرف الذي  
هو مثل ما بعده وذلك نحو وددت وبلت ومع هذا أنك لو قلت وذلك كان ينبغي أن تقول يد في يبتد  
فيخفف به فيجتمع الحذف والادغام مع الالتباس ولم يكونوا يطهروا الواو فتكون فيها كسرة  
وقبلها ياء وقد حذفوا والكسرة بعدها ومن ثم عرّف الكلام أن يجي مثل رددت وموضع الغاء  
واو وأما اصبر واواظلوا ويخصمون ومضجع وأشباه هذا فقد علموا ان هذا البناء لا تضاعف  
فيه الصاد والصاد والطاء والدال فهذه الأشياء ليس فيها التباس وقالوا محذوف لم يدغموا لانه قد  
يكون في موضع التاء دال وأما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والتدة وكرهوا وطدا ووتد الما فيه  
من الاستتقال فان قيل بين كراهية الالتباس وان شئت بقيت في الطاء الاطباق وأدغمت لانه  
اذ بقي الاطباق لم يكن التباس من الاقول ومما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا  
تقارب المخرجان قولهم بطوعون في بطوعون ويدكرون في يذكرون ويسمعون في يسمعون  
الادغام في هذا أقوى اذ كان يكون في الانفصال والبيان فيهما عري حسن لانهم ما متحركان كما  
حسن ذلك في يخصمون ويهتدون وتصديق الادغام قوله تعالى يطيروا عوسي ويدكرون  
فان وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الالف الخفيفة  
لانهم لا يستطيعون أن يبتدؤا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوع أطوع ومن يذكّر  
اذ كردداهم الى ادغامه أنهم ما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما في الانفصال ودعاهم الى الحاق  
الالف في اذكروا وطوعوا مدعاهم الى اسقاطها حين حركوا الخاء في خطف والقاف في قتلوا  
فالالف هنا يعني في اخنطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل نة اذا اعتل الحرف وتصديق  
ذلك قوله عز وجل فادارأتم فيها يريد فندارأتم وازينت انما هي تزينت وتقول في المصدر اذ بنا  
واذارأ ومن ذلك قوله عز وجل اطيرنا وينبغي على هذا أن تقول في تترس أترس فان بينت  
حسن البيان كحسنه فيما قبله فان التقت التا آن في تكلمون وتترسون فانت بالخيار ان  
سئت أثبتت ما وان شئت حذفته لحداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تنزل عليهم الملائكة  
وتنجا في جنوبهم وان شئت حذفته التاء الثانية وتصديق ذلك قوله تبارك وتعالى تنزل الملائكة  
والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنون الموت وكانت الثانية أولى بالحذف لانها هي التي تسكن

وتدغم في قوله تعالى فأدارأثم وأزيتت وهي التي يفعل بهم اذلك في يذكرون فكما اعتدت هنا كذلك  
 تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدأل اذا حذفت الهمزة فقلت تدأل ولا في تدع لأنه يفسد  
 الحرف ويلبس لو حذفت واحدة منهم ما ولا يسكنون هذه التاء في تنكلمون ونحوها ويلحقون  
 ألف الوصل لأن الألف انما لحقت فاختص بها اما كان في معنى فعمل واقعمل في الأمر فأما  
 الأفعال المضارعة لا أسماء الفاعلين فانهم لا تلحقها ككما لا تلحق أسماء الفاعلين فأرادوا أن  
 يختصوه من فعل واقعمل وان شئت قلت في تمد كرون ونحوها تد كرون كما قلت تنكلمون وهي  
 قراءة أهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة منهم ما يعني من التاء والذال في تد كرون  
 لأنه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنه كره الالتباس وحذف  
 حرف جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث ولم تكن لتحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف  
 وتخل به ولم يروا ذلك محتملا اذا كان البيان عربيا وكذلك أنزلت التاء التي جاءت للاخبار عن  
 مؤنث والمخاطبة وأما الد كرفانهم كانوا يقلبونها في مد كرو وشبهه فقلبوا هاهنا وقلبوا شاذ  
 شبهه بالغلط

وهذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس  
 من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها  
 الدال وذلك نحو مصدر وأصدر والتصدير لأنهم ما قد صار تاء في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في  
 كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها  
 ليست بمنزلة اصطرَب وهي من نفس الحرف فلما كانت من نفس الحرف أجزأتها مجرى المضاعف  
 الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الأول تابعا للآخر فصار عوايه أشبه الحروف  
 بالدال من موضعه وهي الزاي لأنهم مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوا زايًا خالصة كراهية  
 الانحاف بها للاتباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعتنا العرب الفصحاء  
 يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير السَّيْرُ  
 وفي الفصد الفزد وفي أصدرت أزدت وانما دعاهم الى أن يقر بوجها ويبدلوا أن يكون  
 عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا  
 على إبدال الدال صادًا لأنهم ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد  
 لم تبدل لأنه قد وقع بينهما ثبات فامتنع من الإبدال اذ كان يُترك الإبدال وهي ساكنة ولكنهم

قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعوها وهي بعيدة نحو  
مصادر والضراط لأن الطاء كالذال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق  
ومصاليق فأبدلوا السين صاداً كما أبدلوا حين لم يكن بينهما مائتي في صقت ونحوه ولم تكن  
المضارعة هنا الوجه لأنك تحل بالصاد لأنهم أمطبة وأنت في صقت تضع في موضع السين  
حرفاً فتنتفي في النهم من اللطابق فلما كان البيان ههنا أحسن لم يجز البديل فان كانت سين في  
موضع الصاد وكانت سا كنسة لم يجز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك في التثنية  
التزدير وفي يبدل نوبه يزدل نوبه لأنهم امن موضع الزاي وليست بمطبة فينتفي لها اللطابق  
والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها  
أكثر أيضاً وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالتسين لأنها استطالت حتى غالطت أعلى  
التثنية وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين  
طرف لسانك وانفراج أعلى التثنية وذلك قولك أشدق فمضارع بها الزاي والبيان  
أكثر وأعرف وهذا عربى كثير والجيم أيضاً قد قربت منها فجعلت بمنزلة السين من ذلك  
قولهم في الجذر أشدر وانما جعلهم على ذلك أنهم امن موضع حرف قد قرب من الزاي كما  
قلبو النون ميم مع الباء اذ كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميماً وذلك الحرف  
الميم يعني اذا دغمت النون في الميم وقد قربوا منها في افتعوا حين قالوا الجدمعوا أى اجتمعوا  
واجدروا يريد اجتمعوا والمأقر بهم امنها في الدال وكان حرفاً مجهوراً قربها منها في افتعل لتبدل  
الدال مكان التاء وليكون التمل من وجه واحد ولا يجوز أن يجعلها زايًا خاصة ولا التسين  
لأنهم ليسا من مخارجها

هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعد هاء في كلمة  
واحدة وذلك نحو صقت وصبتن والصلقي وذلك أنهم امن أقصى اللسان فلم تتحدرا لتحدر  
الكاف الى الفم وتصدت الى ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت  
بين حنكك فبالفت تم قلت قن قن لم تر ذلك بخلاً بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعد هاء من  
حروف اللسان أدخل ذلك بهن فهذا يدل على أن متمد هاء على الحنك الأعلى فلما كانت  
كذلك أبدلوا من موضع السين أشبهه الحروف بالقاف ليكون التمل من وجه واحد وهي  
الصاد لأن الصاد تصعد الى الحنك الأعلى لللطابق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء في مصطير

والدال في مُزْدَجٍ ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنهما قبلتا على بُعد  
 المُخْرَجَيْنِ فكما لم يبالوا بُعد المُخْرَجَيْنِ لم يبالوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تقوى عليها  
 والمُخْرَجَانِ متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حَبَابٌ فلم يبالوا ما بينهما وما جعلوه بمنزلة  
 عالم وانما فعلوا هذا لأن الألف قد عمال في غير الكسر نحو صارَ وطارَ وغَرَا وأشبه ذلك  
 فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجر والخاء والغين بمنزلة القاف وهما من  
 حروف الخلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الخلق وذلك  
 نحو صالِخ في سَالِخٍ وصلِخ في سَلِخٍ فاذا قلت زَقَا أو زَلَقَ لم تغيرها لأنهما حرف مجهور ولا  
 تنصعد كما تنصعد الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبالغوا هذا إذ كان الأعرَبُ  
 الأثر لا جود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا  
 صاطِع في ساطِعٍ لأنهما في النصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المُخْرَجَيْنِ  
 والاطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تَشَقَّ ولا في الناء إذا قلت ثَقَبَ فتخرجها إلى الطاء لأنها  
 ليست كالطاء في الجهر والغشوة في الفم والسين كالصاد في الهمس والصغير والرخاوة فانما  
 يخرج الصوت إلى مثله في كل شيء إلا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقظها أن تجعل الذال ظاء  
 لأنها مجهورتان ومثلان في الرخاوة فإنه لا يكون لأنها لا تقرب من القاف وأخواتهم أقرب الصاد  
 ولأن القلب أيضا في السين ليس بالأثر أكثر لأن السين قد صار عواها حرفا من مُخْرَجِها وهو غير  
 مقارب لمُخْرَجِها ولا حيزها وانما بينهما وبين القاف مُخْرَجٌ واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج  
 ما ينصعد إلى القاف وأما التاء والياء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا  
 ما يكون في السين من البديل قبل الدال في التثنية إذا قلت التزدير أألتري أنك لو قلت التثنية  
 لم تجعل التاء إلا لان الطاء لا تقع هنا

هذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على السنين وليس بطريد فمن ذلك سئ وانما  
 أصلها سئدس وانما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعمالها في كلامهم أن السين  
 مضاعفة وليس بينهما ما حاجر قوتها والحاجر أيضا مُخْرَجُها أقرب المخارج إلى مُخْرَجِ السين  
 فكروا إدغام الدال في زداد الحرف سينا فالتقى السينات ولم تكن السين لتدغم في الدال لما  
 ذكرت لك فأبدلوا مكان السين أشبه الحروف بهما من موضع الدال لئلا يصيروا إلى أثقل مما  
 فز وامنه إذا أدغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سئدت ثم أدغم الدال في التاء ولم يبدلوا

اصادلانه ليس بينهم - ما الا الاطباقي ومثل محبتهم بالناء قولهم - يحل كسروا ويقبلوا والواو  
 ياء وقولهم - أدل لانهم لم يكسروا لم تصريا كما أنهم لم يحبوا بالناء لم يكن ادغام ومن ذلك  
 قولهم - ود وانما أصله وتدوهي الحجازية الجيدة ولكن بني عجم أسكنوا الناء كما قالوا في خذ  
 خذ فادغم - واو لم يكن هذا مطرد لما ذكرنا من الالتباس حتى تحشموا وطدا ووتدا  
 وكان الاجود عندهم تدة وطدة اذ كانوا يحشمون الببان ومما بينوا فيه قولهم عندان  
 وقال بعضهم عندان فرا من هذا وقد قالوا عندان شبه وهو بوي وقاما تقع في كلامهم -  
 سا كنسة يعني التاء في كلمة قبل الدال لما فيه من الثقل فانما يقرن بها الى موضع تحرك  
 فيه فهذا اذا مشبه بما ليس مثله نحو يم تدي ويقتدي ومن الشاذ قولهم - أحسنت ومست  
 وظلت لما كثرت في كلامهم - كرها التضعيف وكرها تحريك هذا الحرف الذي لا تصل اليه  
 الحركة في فعلت وفعلت الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم - يستطيع  
 فقالوا يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا آخرى اذ كان زائدا استعملوا  
 في يستطيع التاء مع الطاء وكرها أن يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبدا  
 فحذفوا التاء ومن قال يستطيع فانما زاد السين على أطاع يستطيع وجعلها عوضا من سكون  
 موضع العين ومن الشاذ قولهم تقبت وهو يتقى ويتسع لما كانتا أكثر في كلامهم - وكانتا  
 تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أحسنت ومست وكافوا على هذا أجرا  
 لانه موضع حذف وبديل المحذوفة التي هي مكان الفاء ألا ترى أن التي تبقى متحركة وقال  
 بعضهم استخذ فلان أرضا يريد استخذ أرضا كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في استخذ كما  
 أبدلوا حيث كثرت في كلامهم - وكانتا تاءين فأبدلوا السين مكانها كما أبدلت التاء مكانها في ست  
 وانما فعل هذا كراهية التضعيف ومن ذلك قول بعض العرب الطجع في اضجع  
 أبدل اللام مكان الضاد كراهية التقاء المطبةين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها في المخرج  
 والانحراف وقد بين ذلك وكذلك السين لم تحذف حرفا أقرب الى التاء في المخرج والهمس حيث  
 أرادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستعمل في كلامهم وفيها قول آخر  
 أن يكون استعمل حذف التاء للتضعيف من استخذ كما حذفوا لام ظلت وقال بعضهم  
 في يستطيع يستيع فان شئت قلت حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا الزيادة كما  
 تركوها في تقبت وان شئت قلت أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا

مَثَلُهَا كَقَالُوا اَزْدَانٌ اَيْ كَوْنُ مَا بَعْدَهُ مَجْهُورًا فَاَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا اَشْبَهَ الحُرُوفَ بِالسِّينِ  
فَاَبْدَلُوها مَكَانَهَا كَمَا تُبَدِّلُ هِيَ مَكَانَهَا فِي الاَطْبَاقِ وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْحَارِثِ  
بَلْعَنْبَرٍ وَبَلْحَارِثٍ بِحَذْفِ النُّونِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا اللَّامُ الْمَعْرُوفَةُ فَاِذَا لَمْ  
تَطْهَرِ اللَّامُ فِيهِمْ اَفْلَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ عَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَتْ اللَّامُ وَالنُّونُ قَرِيبَتَيْنِ  
اُخْتَارَ حَذْفُهَا وَشَبَّهَ وَهَاتِمَتُ اللَّامَ مَا حَرَفَانِ مُتَقَارِبَانِ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْاَدْغَامِ كَمَا يَصِلُوا فِي  
مَسِيَّتِ السَّكُونِ اللَّامِ وَهَذَا أَبْعَدُ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ وَأَنَّهُ

سَاكِنٌ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْفِعْلِ حِينَ تُدْرِكُهُ الْحُرُوكَةُ

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ عِلْمَاءُ بَنُو فُلَانٍ

فَحَذَفَ اللَّامَ بِرِيدِ عَلَى الْمَاءِ

بَنُو فُلَانٍ وَهِيَ

عَرَبِيَّةٌ

﴿ يَقُولُ الْمُتَوَسِّلُ بِجَاهِ الْمُصْطَفِيِّ خَادِمِ التَّحِيصِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدٍ وَمُصْطَفَى ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْمُتَفَضَّلِ عَلَى مَنْ يُخَافُوهُ بِجَزِيلِ الْعَطَايَا  
وَجَلِيلِ الْهَبَاتِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ رَفَعَ بِمَاضِي الْعِزِّ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ وَخَفَضَ بِحُجَّتِهِ  
الدَّامِغَةِ كَلِمَةَ الزَّبِيعِ وَالْهَيْثَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَنْزِلَ عَلَيْهِ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ الْمَعْصُومِ مِنْ  
مَسَاوِي الْأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُسْتَغْلِينَ بِسُنَّتِهِ مِنْ  
غَيْرِ تَنَازُعٍ فِي الْعَمَلِ الْقَائِمِينَ بِنُشْرَةِ دَعْوَتِهِ بِالْوَقْفِ وَالْإِبْدَالِ (أَمَّا بَعْدُ) فَقَدْ تَمَّ طَبْعُ  
الْكِتَابِ الْمُتَوَشَّحِ بِغُرَرِ الْفَرَائِدِ الْمُتَحَلِّيِ بِدُرَرِ الْفَوَائِدِ الَّذِي يَرُوقُ بِأَنْبِقِ صَنَعَتِهِ الْإِنْتَظَارِ  
وَتَبْهَاجِ بَرَقِيقِ صِيَاجَتِهِ نَفَائِسِ الْأَفْكَارِ الرَّائِي لَنَا مِنْ فَنِّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَهْتَزُّهُ  
الْأَلْبَاءُ طَرِبًا وَيَأْخُذُ بِعَقُولِ الْأَذْيَاءِ عَجَبًا لِلْعَلَامَةِ الْأَدِيبِ النَّابِغَةِ الْأَرِيبِ  
الَّذِي لَا يَبَارِي فِي حَسَنِ صَنَاعَتِهِ وَلَا يَجَارِي فِي فَصِيحِ عِبَارَتِهِ مِنْ سَارَتِ بِفَضْلِهِ  
الرَّكَبَانِ فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ وَشَهِدَتْ بِعِلْمِ مَكَانَتِهِ فُحُولُ الْعُلَمَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ  
إِمَامُ الْأُمَمَةِ وَسُنْدُ الْأَمَةِ وَلَا عَجَبَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مَرَبِّي كُلِّ نَبِيلِ نَبِيهِ  
الْإِمَامِ الشَّهِيرِ بِسَيِّوِيهِ سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُ صَيْبَ الْإِحْسَانِ وَبَوَّأَهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَّمَهُ أَعْلَى  
فَرَادِيسِ الْجَنَانِ وَقَدْ وَضَعَ فِي ذِيْلِ صَحَائِفِ هَذَا الْكِتَابِ شَرْحَ شَوَاهِدِهِ الْآخِذِ

لنفاسه بالالباب المنبئ ببراعة عبارته وحسن بيانه واشارته عن كمال رسوخ  
 قدم مؤلفه ومحرر مبادئه ومرصفه في الفنون الادبيه والصناعة العربية  
 كيف لا ومؤلفه الامام الخطير والهامم التحرير أوحده فضلاء زمانه وتاج علماء  
 أنه المفرد الكبير العلم العلامة الشيخ يوسف بن سليمان الشنمري الشهير بالاعلم  
 أسكنه الله الجنة وأجزل له المنه وقد طرز هامشه بنقائس غرر هي ولا غرو  
 كاللائي والدرر مقتطفة من الشرح الوافي للامام العلامة السيرافي تتم منه بعض  
 المقادير وتبين للطالب المراد وكان هذا الطبع الفائق والشكل البديع الشائق  
 بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة على ذمة الكامل الامثل العمدة  
 المفضل فرع الشجرة النبوية وسلالة السادة العلوية حضرة السيد فرج الله  
 كبشاني الايراني بلغنى الله واياه والمسلمين جميع الاماني في ظل صاحب الدولة الميمونة  
 والطلعة التي لم تزل بكوكب السعد مقرونه المحفوظ بالسبع المثاني خديونا الاعظم  
 عباس حلمي باشا الثاني متعه المولى المنعم ببقاء ولي عهده جناب (محمد عبد المنعم)  
 حرسهما الله بعين عنايته التي لاتنام وجعلهما غرة في جبين الدهر مدى الاليان والايام  
 وكان تمام هذا الطبع وكمال هذا الصنع المحفوظ بنظر ذي السعي الحميد

المشكور والنظر الصائب والعزم المشهور من حسن مساعده

يشهد له بالفضل وعليه يثني حضرة وكيل المطبعة

محمد بك حسني في أول ربيع الأول من عام ثمانية

عشر وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه

الله سبحانه وتعالى على أكل وصف

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وكل نامج على منواله

ما بدا بدر تمام

وفاح مسك

ختمام

